

عِيُونُ الْأَحْبَابِ

لابن قتيبة

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(٢١٣-٢٧٦هـ)

تحقيق

مدير محمد سعيد أبو شعير

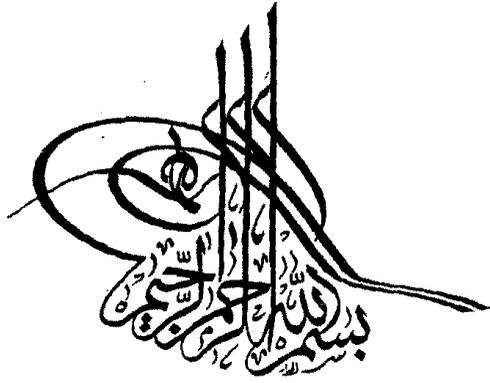
الجزء الأول

الكتب الإسلامي



عَيُّونَ الْاِحْبَابِ

الجزء الأول



عُيُونُ الْاُخْبَارِ

لابن قتيبة

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(٢١٣-٢٧٦هـ)

الجزء الأول

تحقيق

مؤيد محمد سعيد أبو شعير

المكتب الإسلامي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

المكتب الإسلامي

بِئروت : ص.ب. : ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠ (٠٥)

عَمَّان : ص.ب. : ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما زلتُ أذكر كيف التقيته أول مرة .

كان ذلك ذات مساء حالم ، قبل خمسة عشر عاماً - تزيد قليلاً ولا تنقص - عندما طرق « ابنُ قتيبة » بابَ غرفتي ويده « عيون الأخبار » .

وقتها - ولا زلتُ أذكر ذلك أيضاً - كنتُ و « ابن سلام » نَجِيي سَمَرٍ . . أرحل معه المرة الرابعة مع طبقات فحول شعرائه بصحبة شيخ العربية الأستاذ محمود محمد شاكر ، فأحس أن طول المسافات تُختصر بيني وبين الماضي . (يضمّر الزمن ، وأشعر أن القرون الزهر الأولى ماثلةٌ أمامي بكل شخصها وأناسها . أكلّمهم ، وأحادثهم ، وأسمع أصواتهم بوضوح) ، فكانت صحبةً فريدة ، وكتاباً ممتعاً ، وزمناً رائعاً ، « محموداً » « شاكرًا » : منهجاً أولاً في تقديم قراءةِ سفرٍ عزيزٍ ، وحثاً متديراً يصوغ تليداً طارفاً ، ممتطياً خارجياً ، نافضاً يديين قويتين كلَّ كَلْكَلِ فوارقِ الزمن .

كان ذلك - كما قدمتُ - قبل خمسة عشر عاماً ، وقتما طرق « ابنُ قتيبة » بابَ غرفتي ويده « عيون الأخبار » : عينٌ من عيون تراثنا ، إن لم يكن عينَ التراثِ ذاته في إحدى صوره .

فكانت رحلة .. وكانت بداية قصة كتاب .

وقتها تساءلتُ : كيف أبدأ مع ابن قتيبة ، وكيف أخطو برفقته ، فأدخل إلى رَحْبِ أجوائه ، فأستطيع سماعَ أصواتِ القدامى ، وشعرهم ، وغنائهم ، وضجيجهم ، ومساجلاتهم ، وحرارةِ ديبِ أيامهم ، كما سمعتها بوضوح عند ابن سلام ؟

وكيف أبدأ فأرتب موادَّ الكتابِ وأسانيده ، وهو يدعوني إلى عالم زاخر فتّان ؟

هل أجمع النسخَ المخطوطة - وهما اثنتان ، سيأتي الحديث عنهما إن شاء الله - فأكتب قراءات فوارق النسخ ، فأقول : في نسخة كذا : مال ، وفي نسخة كذا : قال . وفي نسخة ألف : نا ، وفي ب : أخبرنا !..؟ مكرراً كلاماً « منهجياً » بأسلوب « علمي » بارد ، بعيداً القول على القول ، مردداً ما غادر المهتمّر من مُتردّم ، مكتفياً من الغنيمة بالإياب ؟

أو أجمع أقرانَ موادِّ ابنِ قتيبة من مظانها ، لتصنيفِ مجموعهِ ، وتمحيصِ أجزاءهِ وتحليلها ، فيسطأُ ترتيبها ، وفهْمُ صحيحها وسُتوقها وحسنها وموضوعها ، ويكون بذلك معنى لتقديم كتابٍ للسلف ؟ .

كان صوتُ الشيخ محمود قوياً في أذني ، مدوياً في فكري . وشعرت - وأنا مع ابن قتيبة - أنه معي . . يرافقتني ، ويسامرني ، أغرف من بريق مخزون تألُّقه ، فتراص العروض ، ويسوغ كلُّ شُرْب .

فبدأت أولاً بدراسة أسانيد الكتاب دراسةً صبورٍ متأنيةً . ولم أتوقع ، وأنا في بدايات تلمسي لأحوال الرجال ، أن هذا العلم الفريد يحوي جميعَ علومِ العربية في طياته على اختلاف صورها ، وأن ذلك يتطلب بالضرورة إعادةً لقراءة كلِّ ما كتبه القدامى ، ليتأدى إليَّ فهمُ أساليبهم واتجاهاتُ عباراتهم . . فوجدت نفسي ثانية مع الأستاذ شاعر ورحلته مع كلِّم الغابرين ، وأن وشائج كثيرةً تربطني به وتشدني إليه . بل وجدت أنفاسي تستحم بكلماته . يكتب عني ، ويصف بقلمه الزاخر نبضات قلبي .

فقراءته للتراث حركةٌ وفهمٌ وفيضٌ وإبداع .

وإضاءته للنصوص تفسيرٌ وصورٌ ونسخ حياة .

تجاوزَ قيدَ الحد ، وتجاوزَ أسرَ المعاجم ، وتجاوزَ ظاهرَ العبارات . وبحذقِ صناع كسر طوق السنين .

فعرفت بذلك أموراً ، وبانت لي أمورٌ .

فالأسانيد ليست محاكاةً لكتب الحديث أو التاريخ ، وليست زينة أو حلية اعتادها أدباء ذلك الزمن . بل هي فكر عصر كامل ، بأضوائه وظلماته ، ونقائه وكدره ، وسموه وطينه ، كُتفَ بأسماءِ أعلامٍ وأخبارِ رجالٍ (صُورٌ بهدوء ، ورُسمت ملامحه لوحةً جميلة ، فقيَّدَ عمر متناول) .

نعم . . كان ابنُ قتيبة ينقل ما يراه ويسمعه ويقرأ عنه . فعرفت عصره من رجاله ، وعرفت رجاله من عصره .

ولما خطوت ثانية باتجاه المتن ، كان توقي - وأنا أخطو بتهيب - أن أزعج النص - قدر المُكَنَّة والرُشع - إلى صياغةٍ لغوٍ أصحابه ، (فعبثٌ قيلهم : إن إدمانَ تدبيرِ أساليبِ مخطوطِ سفرٍ قديمٍ يورق نسخةً صحيحةً كما خطها مؤلفها) .

فكنت أعاود قراءة نصوص الكتاب - على مخطوطتيه ، والنسخة الأوربية ، وطبعة دار الكتب - مراراً . وفي كل قراءة كنت أتوقع سماع صوت حركة الأعراب والعرب والأخضر الوافدين : وَبَرّاً وَمَدْرّاً .. حركة حية ، وليست حركة طليل دائرٍ تزعزعه ريحُ شمالٍ جموح .

لكنني أعترف أنني - في كل مرة - كنت أسمع صوتي وصوت كاتب المخطوط أو صوت محققي الكتاب . وما كان الكلام أبداً شعوراً وهاجساً ورؤى .

كان الزمان يمضي هوناً ، وعزيمة كدّاء معه .. فانصرم من العمر أربعة عشر خريفاً كما الأحلام ، وما حققت التوق بعد ! . فشعرت أول مرة - مذ عرفت ابن قتيبة - بالوَهْن . بل شعرت أن بركان غضبٍ بدأ يتشكل داخلي . بل شعرت بمرارة ولذع حرقه كاوية .

كان شيء كما العقم فيّ .. خَوَاء ، وذَهول ، وحيرة ، ويأسٌ ، وإحباطٌ قاسٍ .

وفي لحظة جريحة قلت : الإسناد حالة ، وصورة لحياةٍ راحلة . لكن المتن حركةٌ دؤوب ، زاخراً يتجدد ، وليس كلاماً مواتاً . الإسناد معنى ، والمتن مبنى . كلام له نكهة ورائحةٌ وطعم . نحسه ، وتذوقه ، ونكاد نشمه . بل نحن نشمه حقاً : سياقاً وعبارات وبني كلام .

فلم لا أفتل في غاربه وبينني وبينه قيد خطوة ؟ ولم البناء الشاهق ألمحه ويدي بلا إقليد ، وزادي صَفْرُ الوِطاب ؟

كنت بحاجة إلى (كُمَيْت امرئ القيس) الشيخ محمود ثانية ، بل ثالثة .

فناديت قَيْدَ أوابده عشرات .. أتكئ على صهوة ساعديه القويين ، فأستدل على الصُّوى ، وأعي مسارب الدروب .

ناديته كثيراً .. ستة أو تزيد . ولما تكسرت قواربي ، وعيل مرادي ، رفعتُ راياتي جميعها ، وقلت : آن للراحل أن يؤوب .. فإما عملاً كاملاً ، وإما ناقة الشَّمَاخ ! وصرختُ بصوت عالٍ : لَتَعَزُّ كُلُّ عيونٍ مباهج الماضي ، وكلُّ متع التراث ، وكل أضواء المعاني ، ما دمتُ وسير خطوة - نحو بلوغ الغاية - عاجزاً ! .

لكنه - وكما في الروايات - جاء .

حقاً جاء ، ولا أعرف كيف أتى !

جاء محمود محمد شاكر نفسه ، بلبوس جديد ، واسم جديد :

عز الدين البدوي النجار أبو هاشم اسمه .

ومحمود محمد شاكر عنوانه .

وتراث الأمة موطنه .

(شحذ كليلاً ، وأيقظ هاجعاً ، وبَعَثَ وِسنانَ آيساً) .

أشعل في نفسي الكثير ، وأضاء أمامي الكثير ، فملكتم قِيدَ الخطوة .

واليوم - وها هو العمل قد أُنِيعَ ، وآتت أكله كما رجوتها - كان لا بد من هذا الكلام

كله ، وكان لا بد من حكاية قصة ابن قتيبة وعيون الأخبار .

والمصدر ينفث ، .. والقلم يجيش .

تقديم:

بقدر ما تكون عين الأديب مبصرة ، تنفذ وراء الحدث ، ولا تقف عند حدود الصورة ، بقدر ما يكون أدبه رؤى وتكثيفاً لوقته ولأحداث زمنه . بل ربما يكون أدبه إرهافاً يتجاوز لحظته وحاضره ، فيكون الزمن وقتها رجلاً ، ويكون الرجل زمناً . (عمراً متكاملًا لكل دقائق وقته الفائتة ، ونبضاً حياً لكل همسات أيامه) .

وابن قتيبة ، محدث الأديب ، وأديب المحدثين ، جَمَعَ أجزاء عهده بكل تفاصيلها خلال امتداد حياته ما بين سنة ٢١٣ - ٢٧٦ ، مشاهدًا بثقوب تأمله وتعرفه ، ونفاذ نثر فؤاده ، عصري خلافة من عمر الزمن :

عصرًا عباسياً أولاً ، زاهياً ، ذا طابع أرستقراطي ساساني ، امتد حتى نهاية خلافة الواثق المتوفى سنة ٢٣٢ .

وعصرًا مضطرباً ثانياً ، لُحِمته غلبة الأتراك ، وسُداه كثرة التولية والعزل ، عاشه ابن قتيبة حتى أيام المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل .

فإن أعدنا تشكيل الزمن بهدوء - نتمم الملامح ونجمع المتفرق - عرفنا الرجل والعصر أكثر ، وعرفنا العصر والرجل أكثر . (العصر : بأحداثه المختلفة ، ونظمه ، وظروفه السياسية ، وأوضاعه الاجتماعية ، وحياته الفكرية العقلية ؛ والرجل : بأدبه ، وبِسْمَتِهِ ، وبملامحه) .

فكان لا بد - ونحن في هذا المقام - من هذه الوقفة ، وكان لا بد من هذا التقديم .

الحياة السياسية ما بين العصرين :

حكم المأمون عبد الله بن هارون الرشيد ، سابع خلفاء بني العباس ، (ومولد ابن قتيبة في فترة خلافته) إحدى وعشرين سنة ، قضى منها سنتين - وقيل : سنتين وخمسة أشهر - محارباً أخاه محمد الأمين^(١) . ورغم أن حكمه يعد من أزهى عصور الدولة العباسية ،

(١) عندما أوصى الرشيد لأولاده الثلاثة : الأمين والمأمون والقاسم ، لم يعرف أن اختلاف بيثات =

فإنَّ عهده لم يخل من اضطرابات وثورات متفرقة ، سواء في خراسان أو على حدوده مع بيزنطة . وفي عهده تقلدت أسرة بني سهل الفارسية منصب الوزارة ، فأسهمت في ترسيخ التقاليد الساسانية في الحكم^(١) .

وُصف المأمون بحسن التدبير وبالعلم ، وتمم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة . فقد كان له غرام واضح بالثقافة والمناظرات العلمية ، لكن على طريقته الخاصة : طريقة الحوار بين السيف والقلم^(٢) .

ثم ولي الحكم بعده أخوه المعتصم محمد بن هارون الرشيد ، المتوفى سنة ٢٢٧ عن ست وأربعين سنة وعشرة أشهر . وكان شديد الشكيمة ، أثر استخدام الأتراك سوى الفرس ، فأمسكوا بالشؤون الإدارية والشؤون العسكرية^(٣) .

وفي عهده ثار الزط بالبصرة ، وثار مازيَّار بطبرستان سنة ٢٢٤ . ويعود للمعتصم الفضل في القضاء على ثورة بابك الخرمي في أذربيجان سنة ٢٢٢ التي ظلت نحو عشرين عاماً منذ عهد أخيه^(٤) .

ثم حكم ابنه الواثق بالله هارون بن المعتصم ، المتوفى سنة ٢٣٢ عن اثنتين وأربعين سنة ، فلم يتخذ ولي عهدٍ بعده للخلافة ، مما حدا بقواد الترك « إيتاخ » وصاحبيه « وصيف » و « بُغا الكبير »^(٥) على استغلال هذه الفرصة ليحملوا رجال الدولة على البيعة

= أمهاتهم ، سيؤدي إلى تحزب وشعوبية بغیضة . فالأمين عربي الأيوين ، والمأمون فارسي الأم ، ولذلك قامت الحروب بينهما ، وانتهت بانتصار المأمون يدعمه الحزب الفارسي .

فالأمين لما استُخلف عزل أخويه المأمون والقاسم عن ولاية العهد . وبعد مقتله سنة ١٩٨ أعلن المأمون خلع أخيه القاسم من ولاية العهد وترك الدعاء له على المنابر . وتوفي القاسم في خلافة أخيه .
(١) امتاز العصر العباسي بسيطرة الموالي ، وهم المسلمون من غير العرب ، على مقاليد الحكم . ومع أن الخلفاء العباسيين العشرة الأوائل استطاعوا أن يقفوا في وجه الموالي ، فهم مسؤولون عن ازدياد نفوذهم بدءاً من الخليفة الحادي عشر - المنتصر بالله - حتى سقوط الدولة العباسية بيد هولاء سنة ٦٥٦ .

(٢) المعارف ٣٨٧ ، تاريخ الطبري ٥٢٧/٨ ، مروج الذهب ٢٩٩/٤ ، التنبيه والأشرف ٣٠٢ ، تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٢/١٠ ، فوات الوفيات ٢٣٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٢٥ ، تاريخ الخلفاء ٣٠٦ .

(٣) كانت أم المعتصم تركية ، اسمها « ماردة » .

(٤) المعارف ٣٩٢ ، تاريخ الطبري ٦٦٧/٨ ، مروج الذهب ٣٤٤/٤ ، التنبيه والأشرف ٣٠٥ ، تاريخ بغداد ٢٤٢/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٩٠/١٠ ، فوات الوفيات ٤٨/٤ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٥٠ ، تاريخ الخلفاء ٣٣٣ .

(٥) كان « إيتاخ » في بادئ أمره طبائخاً ، فاشتره المعتصم لما لمسه فيه من القوة ، وضم إليه أعمالاً =

لأخيه المتوكل على الله جعفر بن المعتصم^(١) ، آخر الخلفاء العشرة الأقوياء ، وآخر خليفة عربي فعلي في بغداد ، وأول خليفة يُقتل غيلة وهو على مائدته ، وأول خليفة يقتله ابنه . فيصبح تولية الخلفاء - فيما بعد - وعزلهم بأيدي الأتراك^(٢) .

قُتل المتوكل سنة ٢٤٧ ، واعتلى ابنه المنتصر بالله محمد بن جعفر عرش الخلافة بأيدي قتلة أبيه من الترك . بايعوه ، ثم أخذوا له البيعة من الناس . فهو أول من عدا على أبيه من بني العباس ، وأول خليفة من بني العباس عُرف قبره ، إذ كانوا لا يحفلون بقبور موتاهم ، إلا أن أمه^(٣) طلبت إظهار قبره .

وقُتل المنتصر سنة ٢٤٨ ، وكانت خلافته ستة أشهر ، عن خمس وعشرين سنة ، وقيل عن ثمان وعشرين . ووصف بالبخل وشدة المنع^(٤) .

ثم ولي بعده المستعين بالله أحمد بن محمد بن المعتصم ، وخلع نفسه في آخر سنة

= كثيرة . واستمر الحال على ذلك زمن الواصل .

(١) عندما ولي المتوكل ، كان إيتاخ يسيطر على معظم وظائف الدولة الهامة تقريباً : فقد كان مسؤولاً عن الجيش والمغاربة والأتراك والموالي والبريد والحجابه ودار الخلافة . ولتعاظم نفوذه ، وخوف المتوكل منه ، أطاح به المتوكل سنة ٢٣٣ أو سنة ٢٣٤ .

ومات « وصيف » و « بغا » سنة ٢٥٣ عندما ثار عليهما الجند وطالبوهما بالمال .

(٢) قال ابن الطقطقي : استولى الأتراك منذ قتل المتوكل على المملكة ، واستضعفوا الخلفاء ، فكان الخليفة في يدهم كالأسير ، إن شأوا أبقوه ، وإن شأوا خلعه ، وإن شأوا قتلوه . (الفخري في الآداب السلطانية ١٨١) ويموت الواصل يبدأ العصر العباسي الثاني الذي حمل بدايات انتهاء الدولة الإسلامية العامة التي تجمع كل بلاد المسلمين وجماعتهم تحت لواء واحد ، إذ تبدأ أجزاء من الدولة في الانفصال عنها - فيما بعد - وإن احتفظت بالطاعة الاسمية في معظم الأحيان للخليفة العباسي .

وانظر في أخبار الواصل بالله : المعارف ٣٩٣ ، تاريخ الطبري ١٢٣/٩ ، مروج الذهب ٣٦٤/٤ ، التنبيه والأشرف ٣١٢ ، تاريخ بغداد ١٥/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٠ ، فوات الوفيات ٢٢٨/٤ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٧ .

وفي أخبار المتوكل على الله : المعارف ٣٩٣ ، تاريخ الطبري ١٥٤/٩ ، مروج الذهب ٥/٥ ، التنبيه والأشرف ٣١٣ ، تاريخ بغداد ١٦٥/٧ ، سير أعلام النبلاء ٣٠/١٢ ، فوات الوفيات ٢٩٠/١ ، النجوم الزاهرة ٢٧٥/٢ .

(٣) أم المتوكل خوارزمية تدعى « شجاع » ، من سرورات النساء سخاء وكرماً . وأم المنتصر تدعى « حبشية » وهي رومية الأصل .

(٤) المعارف ٣٩٣ ، تاريخ الطبري ٢٣٤/٩ ، مروج الذهب ٤٦/٥ ، التنبيه والأشرف ٣١٤ ، تاريخ بغداد ١١٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٢/١٢ ، فوات الوفيات ٣١٧/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٢٧/٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٥٦ .

٢٥١ ، بعد ثلاث سنين وثمانية أشهر ، وقُتل سنة ٢٥٢ عن خمس وثلاثين سنة . وكان لين الجانب ، شديد الخوف على نفسه ، قليل الأمان^(١) .

وولي بعده المعز بالله الزبير بن جعفر المتوكل ، المقتول سنة ٢٥٥ بعد أن خلع نفسه بعد ستة أيام ، عن أربع وعشرين سنة . وكان جميلاً ، يؤثر اللذات ، ولا رأي له^(٢) .

ثم ولي المهدي بالله محمد بن هارون الواثق بالله ، وقُتل سنة ٢٥٦ ولم يستكمل الأربعين سنة . وكان ورعاً ، كاد يكون في بني العباس مثل عمر بن عبد العزيز في بني أمية ، هدياً وفضلاً وقصداً ودينياً . إنما في عهده بدأت ثورة الزنج سنة ٢٥٥ وظلت أربع عشرة سنة ونحو أربعة أشهر ولم تخمد حتى سنة ٢٧٠^(٣) .

وولي بعده المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل ، المتوفى سنة ٢٧٩ عن ثمان وأربعين سنة ، وقد طالت أيام ملكه ، إنما كانت مضطربة ، كثيرة العزل والتولية . فولايته كانت على وجل من أوليائه وحذر من مواليه ، فرد الأمور إليهم ، وتشاغل بلهوه ولذاته حتى أشفى الملك على الذهب ، مما حدا بأخيه وولي عهده الموفق طلحة بن جعفر أن يغلبه على أمره ويصيره كالمحجور عليه ، لا أمر ينفذ له ولا نهى ، فكان بذلك أول خليفة يُقهر ويُحبس ويُحجر عليه .

وفي عهده تم القضاء على ثورة الزنج ، وبدأت بوادر ثورة القرامطة التي اكتملت سنة ٢٨٦ ولم تنته حتى سنة ٣٣٢^(٤) .

وتوفي ابن قتيبة في عهده سنة ٢٧٦^(٥) .

(١) المعارف ٣٩٣ ، تاريخ الطبري ٢٥٦/٩ ، مروج الذهب ٥٩/٥ ، التنبيه والأشرف ٣١٥ ، تاريخ بغداد ٨٤/٥ ، سير أعلام النبلاء ٤٦/١٢ ، فوات الوفيات ١٤٠/١ ، النجوم الزاهرة ٣١٣/٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٥٨ .

(٢) المعارف ٣٩٤ ، تاريخ الطبري ٣٤٨/٩ ، مروج الذهب ٧٨/٥ ، التنبيه والأشرف ٣١٦ ، تاريخ بغداد ١٢١/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٢ ، فوات الوفيات ٣١٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٣/٣ ، تاريخ الخلفاء ٣٥٩ .

(٣) المعارف ٣٩٤ ، تاريخ الطبري ٣٩١/٩ ، مروج الذهب ٩٢/٥ ، التنبيه والأشرف ٣١٧ ، سير أعلام النبلاء ٥٣٥/١٢ ، فوات الوفيات ٥٠/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٦/٣ ، تاريخ الخلفاء ٣٦١ .

(٤) المعارف ٣٩٤ ، تاريخ الطبري ٤٧٤/٩ ، مروج الذهب ١٠٧/٥ ، التنبيه والأشرف ٣١٨ ، سير أعلام النبلاء ٥٤٠/١٢ ، فوات الوفيات ٦٤/١ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٣ .

(٥) هذه الفترات السياسية أشار إليها ابن قتيبة في كتابه «المعارف» بإيجاز شديد . فهل كان إيجازه - عدا فترة حكم الخليفة المأمون ، ومولد ابن قتيبة في فترة خلافته - خوفاً وخشية البطش ؟ أم كانت الظروف السياسية متشابهة عنده ، فكره الإطالة والتكرار ، فأغنى الأول عن الآخر ؟ .

وفي «عيون الأخبار» ابتداء ابن قتيبة كتابه بالسلطة ، (كتاب السلطان) ، فتحدث عن الحاكم ، مشيراً =

الحياة الاجتماعية :

إن اتساع رقعة الدولة العباسية^(١) ، وامتزاج الحضارات السامية القديمة والبيزنطية والمصرية في عهد الأمويين ، ثم الحضارة الساسانية بعناصرها الكلدانية والآرامية في عهد بني العباس ، مع مكونات العناصر الإسلامية وأسسها واتجاهاتها ونظراتها للكون والحياة (تشريعاً ، وعلاقات أفراد ، ومناهج فكر) ، ولَّد مظاهر فكرية اجتماعية ، بألوان متعددة متباينة ، انعكست تفاصيلها على عموم فئات الدولة المترامية الأطراف ، وساعدت - منذ عهد بني أمية - على تقسيم المجتمع إلى ثلاث طبقات أساسية :

١ - طبقة عليا أرستقراطية اشتملت على الخلفاء ، والوزراء ، والقواد ، والولاة ، ومن يلحق بهم من الأمراء وكبار رجال الدولة ورؤوس التجار (كتجار الرقيق والجواري) وتجار الطرف النفيسة ، وتجار الحرير وغيرهم) وأصحاب الإقطاع من الأعيان وذوي اليسار ، وبعض الشعراء والعلماء والندماء .

وهي طبقة عرفت الرخاء ، وغرقت في النعيم والترف المفرط^(٢) . فنراهم يبنون الدور

= إلى سوء عاقبة الحرص على الحكم ، مؤكداً - بالاعتماد على حديث شريف صحيح - أن شهوة الحكم ، والتكالب عليه ، ستكون حسرة وندامة يوم القيامة . وأن الإمارة - أي الحكم - نعمت لمن يأخذها بحقها وحلها .

فهل كان ابن قتيبة يتحدث عن عصره ، المضطرب سياسياً ؟ أم كان يؤسس لمدينته المتخيلة : مدينة العدل والأمان (المدينة الحلم ، أو المدينة الفاضلة) ؟ .

فالكتاب - كما قال ابن قتيبة في مقدمته - وإن لم يكن في القرآن والسنة وشرائع الدين وعلم الحلال والحرام ، دالٌّ على معالي الأمور ، مرشد لكريم الأخلاق ، زاجرٌ عن الدناءة ، ناهٍ عن القبيح ، باعثٌ على صواب التدبير وحسن التقدير ورفق السياسة وعمارة الأرض .

لكن أي نمط للحكم أراد ابن قتيبة ودعا إليه ؟

إن مختارات الكتاب ومقتطفاته تنادي بعدل الحاكم وأمن المواطن ، دون تحديد منهج واضح ، أو رؤية مفصلة لرؤية سياسية .

فالمختارات والمقتطفات من الآداب الفارسية ، ومن الثقافتين الهندية واليونانية ، ومن الآداب العربية الخالصة . أفأراد ابن قتيبة نمط حكم آل ساسان ، أم نمط حكم الهند واليونان ، أم نمط الخلافة الإسلامية على اختلاف أساليبها (السنة ، والشيعية ، والخوارج) ؟ أم أراد العدل مطلقاً ، والأمان مطلقاً ، دون تحديد هوية أو نهج ؟ .

(١) الدولة العباسية لا تعد من الدول الفاتحة ، لاكتفائها بالمحافظة على ميراث الدولة الأموية ، فيما عدا الأندلس والمغرب (الأندلس انفصل بنفسه سنة ١٣٨ وسُكِّل الدولة الأموية الأندلسية) .

(٢) حدد ابن خرداذبه دخل سواد العراق سنة ٢٤٠ - أي في عهد المتوكل - ثمانية وسبعين مليوناً من الدراهم (الوزراء للصايبي ١٠) .

الفسيحة والقصور الشامخة ، مبالغين في أناقتها وفرشها وحليها (هيئة خارجية وشكلاً داخلياً)^(١) مع ما رافق ذلك من أناقة الملابس والمطعم^(٢) .

فكان طبيعياً أن توضع لهذه الطبقة قواعد وآداب المأكّل والملبس ، المستمدة من المزيج المترف لكل الحضارات الفاتية ، فتؤلف المصنفات العدة في فنون المطاعم والشراب والروائح والملاهي ، فيخيل للمتتبع أنه في جو أسطوري حالم ، عوالمه اللذة الطروب ومباهج المسرات وكل فتنة الدنيا ومتاعها^(٣) .

٢ - وطبقة ثانية (هي الطبقة الوسطى) : وتضم علماء العربية والفقه والتفسير والحديث ، والمغنين ، والشعراء ، وأوساط الصناعات .

٣ - وطبقة ثالثة وهي الطبقة العامة من الرعية ، تعمل في الإقطاعات والضيايع ، عاملة ، أو صانعة ، أو خادمة .

وراء تلك الطبقات كان أهل الديانات الأخرى من النصارى واليهود والمجوس والصابئة ، وهم أهل الذمة ، وقد اشتغلوا في مختلف الأعمال حتى الوظائف الديوانية وأعمال الخراج . وعاش كثير منهم في رغد من العيش لما صار إليهم من الطب والصيرفة والأعمال التجارية^(٤) .

(١) عرفت الدور - منذ عهد الخليفة المنصور (ما بين ١٣٦ - ١٥٨) طرقاً لتبريد الأبنية ، لاسيماً في حاقّ الصيف ، فقد كان ينصب الخيش الغليظ على قبة ، ثم يبلونها بالماء فتبرد الجوّ ، ثم اتخذت بعدها الشرائح ، فاتخذها الناس (لطائف المعارف ٢٠) .

(٢) أنفق المتوكل على قصره المسمى « البرج » مليوناً وسبعمئة ألف دينار ، وبلغ مجموع ما أنفقه على قصوره مائتين وأربعة وسبعين مليوناً من الدراهم . كما أنفق على ختان ابنه المعتز ستة وثمانين مليوناً من الدراهم . ومات وفي بيت المال أربعة ملايين دينار وسبعة ملايين درهم (مروج الذهب ٣٩/٥ ، الديارات للشابستي ١٥٩) . وكان المتوكل هو أول من أظهر ثياباً جديدة تدعى ثياب « الملحمة » واتبعه سائر الناس على ذلك لحبهم له ، واستمر هذا الأمر سنوات طويلة بعد وفاته ، فصاروا يسمون الثياب بـ « المتوكلية » .

وفي « تجارب الأمم ٢٤٩ » حدّد ابن مسكويه واردات بيت المال الخاصة بالخليفة للفترة من ٢٦٩ - ٣٢٠ (وابن قتيبة توفي سنة ٢٧٦) بـ ٨٩,٨٣٠,٠٠٠ ديناراً ، صُرف منها ١٧ مليوناً لأغراض رسمية ، وصُرف الباقي على نفقات البلاط التي بلغت ٢,٨٨٠,٠٠٠ ديناراً سنوياً ، أي ٢٤٠,٠٠٠ دينار شهرياً .

(٣) ألف ابن قتيبة كتاب « الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها » ، وفي عيون الأخبار / كتاب الطعام ، تحدث عن صنوف الأطعمة ، وآداب الأكل والطعام . وفي كتاب النساء تحدث عن محادثة النساء ، وعقد باباً على القيان والعيان والغناء . وفي كتاب السؤدد تحدث عن التجارة والبيع والشراء ، والبناء والمنازل ، وعقد باباً للباس ، والتختم ، والطيب .

(٤) في شوال سنة ٢٣٥ (وكان عمر ابن قتيبة إحدى وأربعين سنة) أصدر المتوكل ، عاشر الخلفاء =

إن اختلاف أنماط الحياة أدت إلى اختلاف أنماط أساليب التفكير ، فأثرت حركة ثقافة العصر .

وفي « عيون الأخبار » نبض هواجس الناس ، وآمالهم ، وآلامهم ، وضحكاتهم ، ومجونهم ، وعبتهم ، على اختلاف طبقاتهم وفتاتهم .

تلَقَّط ابن قتيبة أحاديث الكتاب في الحداثة والاكتهال ، عمَّن هو فوقه في السن والمعرفة ، وعن جلسائه وإخوانه ، غير مستتكف أن يأخذ عن الحديث سنأً لحداثته ، ولا عن الصغير قدراً لخساسته ، ولا عن الأمة الوكعاء لجهلها .

فكَتَبَ عن حوله ، وعن شاهده ، وعن قرأ له أو سمع منه . فسجَّلَ بذلك فكراً ، وشعوراً ، وهاجساً ، وحلماً ، ونزقاً ، وطيشاً ، وبلادة ، وفهماً ، وثاقب رؤى ، ومدن أحلام وأوهام .

الحياة الفكرية والعقلية :

في عصر ابن قتيبة بلغت الحركة العلمية شأوها ، وانتهت إلى غايتها في أكمل صورة . فالاتصال الخصب المثمر مع ثقافات الأمم غير الإسلامية ، وحركة التعريب الواسعة في

العباسيين ، أمراً بالزام أهل الذمة أن تكون طيا السهم عسلية . وأن يلبسوا الزنابير ويمتنعوا عن لبس المناطق . وأن تكون سروج دوابهم خشبية ، وأن تعلق كرتان على مؤخرة السروج . وأن يُصَيَّرَ زَرَّان على قلائسهم بلون مخالف للون القلائس ، وأن يكون لون القلائسوة مخالفاً لقلائس المسلمين ، وأن يضع مماليكهم علامة متميزة على ثيابهم من الأمام والخلف . وإذا أرادوا لبس العمام أو غيرها ، وجب أن يكون لونها عسلياً . وأن ترتدي نساؤهم إذا خرجن إلى السوق الأزرق العسلية . وأن تهدم بيعهم المحدثه ، فإن كانت واسعة جعلت مسجداً ، وإلا اتخذت حديقة وساحات . وأن يؤخذ العُشْر من منازلهم (والعُشْر إنما كان يؤخذ من زكاة الأرضين والقطائع التي أحيائها المسلمون) ، وأن يجعل على أبواب دورهم صور شياطين مسمورة من خشب . وأن يمنع أولادهم من التعلم في كتاتيب المسلمين ، ولا يعلمهم مسلم . .

ومثل هذه الأوامر لا سابق لها في التاريخ الإسلامي ، ولم يسبق لأي خليفة أن أصدر مثيلاً لها . وسوؤها أنها فتحت الباب أمام كل خليفة أو حاكم ، ليصدر ما يشاء من تعليمات واجتهادات بحق أهل الذمة . ففي عصر المماليك مثلاً ، أصدر السلطان الناصر محمد مرسوماً مشابهاً فرض فيه على اليهود لبس الأحمر ، وعلى السامرة لبس الأصفر ، وعلى النصارى لبس الأزرق ، كما أمر بتعليق الصلبان في صدورهم إذا دخلوا الحمام .

وهذه الأوامر ، وإن لم تتعرض لحرية العقيدة عند أهل الذمة ، - فقد كانت شكليات - استغلها البعض في سبيل الطعن على الإسلام ، وعلى روح التسامح عند المسلمين ، لاختلاط قواعد الدين وأصوله بأهواء الحكام واجتهاداتهم .

الطب والحساب والهندسة والفلك والفلسفة ، ساهما في وضع صيغها وصورها ، وإتمام أشكالها وأسسها .

ففي كل عِلْمٍ نَبَّغَ عِلْمٌ ، وكل عِلْمٍ رأس مدرسة بمفردها ورأس منهجاً بعينه . فأخذت الصورة شكلاً أوسع ومدى أرحب ، بطوايع متفردة ، تأخذ من الماضي فتستوعبه وتهذبه ، ثم تصوغه بإضافة روح الإسلام إليه .

ففي مجال الترجمة عُرف حنين بن إسحاق المتوفى سنة ٢٦٤ ، وكان طبيباً نسطورياً من جنديسابور بخوزستان ، وقد أجاد اليونانية والسريانية والفارسية ، وله شروح على كتاب إقليدس في الهندسة وكتاب بطليموس في الجغرافية . واشتهر أيضاً ابنه إسحاق ، وابن أخته حبيش^(١) .

وفي الرياضيات عُرف محمد بن موسى الخوارزمي المتوفى بعد سنة ٢٣٢ ، المؤسس الأول للعلوم الرياضية والفلكية والجغرافية ، مكتشف علم الجبر ، وصاحب الأبحاث المبتكرة في أرقام الحسابات الهندية ، وأحد مختصري كتاب المجسطي لبطليموس الذي أسماه « السند هند » أي الدهر الداغر ، الذي كان أساساً لعلم الفلك^(٢) .

وفي الطب عُرف يوحنا بن ماسويه المتوفى سنة ٢٤٣ المؤسس الأول للأبحاث الطبية العربية ، الذي أضاف إلى ما خلفه جالينوس بما كان يعكف عليه من تشريح القردة . وله رسالة « دغل العين » في طب العيون^(٣) .

وفي العلوم الطبيعية (وكانت تشمل الصيدلة والكيمياء) عُرف جابر بن حيان المتوفى سنة ٢٠٠ ، الذي يُعد أول من اكتشف الصودا الكاوية ، وأول من استحضر ماء الذهب ، وأول من وصف أعمال التقطير والتبلور والتذويب والتحويل . ترجم كتاب الحيوان لأرسطو (وعلى هديه ألف الجاحظ كتابه الحيوان) ، وتعد كتبه موسوعة علمية تحتوي

(١) حفلت كتب التراجم والطبقات بإيراد طائفة كبيرة من المشتغلين بالترجمة ، أمثال : محمد بن جهم البرمكي ، وزادويه بن شاهويه ، وبهرام بن مردانشاه ، وموسى بن عيسى الكسروي ، وثابت بن قرة (المتوفى سنة ٢٨٨) ، وسهل بن هارون وأخيه سلم ، والحجاج بن مطر ، ويحيى بن البطريق ، والفضل بن سهل (الذي ترجم للمأمون في حدائته) . . وكثر غيرهم .

(٢) من تلاميذ الخوارزمي حبيش الحاسب ، وله جداول فلكية مهمة . كما اشتهر أبو معشر البلخي الفلكي المتوفى سنة ٢٧٢ ويستخدم اليوم كتبه المنسوبة إليه المشعبدون والباطلون .

(٣) وعُرف سابور بن سهل المسيحي صاحب بيمارستان جنديسابور المتوفى سنة ٢٥٥ ، وله كتاب في الصيدلة . وقبلهما كان أبو يحيى بن البطريق المتوفى سنة ١٨٠ قد اعتنى بنقل طائفة من الكتب الطبية القديمة .

خلاصة ما وصل إليه علم الكيمياء في عصره ، وبيان مركبات كيميائية كانت مجهولة قبله .

هذه الحركة الفكرية / العقلية ، نجد مظاهرها في « عيون الأخبار » . فابن قتيبة استفاد من هذه الحركة الفكرية / العقلية ، سواء أكان ناقلاً عن المصدر مباشرة ، أم كان قارئاً للترجمة . ففي كتاب الحرب تحدث عن الخيل والبغال والحمير والإبل : هُجِنها وعتاقتها ، وأمراضها ، وصفتها ، وفراستها . وتحدث في كتاب الطبائع عن الوحوش والسباع ومسايدها ، وعن الحشرات ، والنبات ، والجن ، والحجارة ، وعن مشاهير الممالك والأمصار والمدن ، وعن عرض الأرض . وفي كتاب الطعام تحدث عن الحمية وشرب الدواء ، والمياه والأشربة ، والنباتات . وفي كتاب الطبائع تحدث عن طبائع الإنسان ، وعن الخصيان ، والنساء ، والحمل ، والحيض ، وغرائب الخلق = مكتفياً - كعادته - بالتقل وبالترتيب وبالتبويب ، متكلاً من وراء غلالة عيون أخباره وعيون اختياراته ، فصوته وكلامه وكتابات : خبرٌ ، واختيار ، ومقتطفات .

الحياة الأدبية والدراسات الدينية :

رافق ازدهار الحركة العلمية ازدهار الحركة الأدبية ، التي تجلت في العلوم اللغوية والدينية ، ومباحث التاريخ وعلم الكلام .

فالشعر القديم جُمع جمعاً علمياً موثقاً^(١)، وصورة المعاجم الأولى اكتملت على وجهها^(٢)،

(١) الحسن بن الحسين السكري ، المتوفى سنة ٢٧٥ ، لم يكتف بجمع دواوين طائفة كبيرة من الشعراء بل جمع دواوين القبائل . والزمن لم يبق منها إلا قطعاً من ديوان هذيل . وطبيعي مع جمع الشعر الموثق أن تكون المختارات الشعرية ، التي بدأها قبلاً المفضل بن محمد الضبي المتوفى حوالي سنة ١٧٨ ، فنرى عبد الملك بن قُريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ يضع « الأصمعيات » ، والشاعر أبا تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ يضع « الحماسة الكبرى » و« الحماسة الصغرى » (وعرفت الصغرى باسم : الوحشيات) ، والشاعر البحري الوليد بن عبيد الطائي المتوفى سنة ٢٨٤ يضع حماسته ، وابن قتيبة يؤلف كتابه المعاني الكبير . وانظر حول توثيق الشعر ومعرفة صحيحه من منحوه كتاب طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١ .

(٢) جرى جمع ألفاظ اللغة العربية على مراحل ثلاث ، أو أشكال ثلاثة ، وليست المراحل أو الأشكال متعاقبة ، تحدها الفواصل الزمنية ، لتداخل المراحل وتعاصرها . فالمرحلة الأولى - تمت في العصر الذي كان يجري فيه جمع الحديث والأدب ، منذ أواخر القرن الهجري الأول وخلال القرن الثاني ، فدُوِّنت ألفاظ اللغة وتفسيرها دون ترتيب . وخير كتاب - بين أيدينا - يمثل هذه المرحلة ، كتاب « النوار في اللغة » لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (١١٩ - ٢١٥) وإياه يعني سيبويه في قوله « حدثني الثقة » .

وعلم النحو أخذ غايته وأبعاده^(١) ، فامتازت مدرستا البصرة والكوفة ، وبدأت بأخرة المدرسة البغدادية التي انتخبت من آراء البصريين والكوفيين مع محاولة النفوذ إلى بعض الآراء الجديدة^(٢) .

كما عُرفت البلاغة بياناً وبيدياً^(٣) ، وألّفت كتب الأنساب ورجال الطبقات ، ودونت السيرة والمغازي وكتب التاريخ (التاريخ العام ، وتاريخ القبائل ، وتاريخ الخلفاء وأخبار المدن) . وصُنّف الحديث النبوي الشريف بمجاميعه وأبوابه وفصوله^(٤) .

= والمرحلة الثانية - هي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل صغيرة ، محدودة الموضوع ، مبنية على معنى من المعاني ، أو مبنية على جمع الألفاظ تبعاً لأحد حروف أصولها مثل « كتاب الهمز » لأبي زيد الأنصاري ، أو أن تكون مبنية على جمع الألفاظ التي يُستعمل كل منها للدلالة على الشيء وضده ، أو أن تكون مبنية على جمع الأفعال ذات الاشتقاق الواحد ككتاب « فعل وأفعال » لقطرب . والمرحلة الثالثة - هي مرحلة وضع المعاجم المنظمة العامة الشاملة ، وأول من حاول جمع اللغة في معجم : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، المتوفى سنة ١٧٥ .

(١) أرسى الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥ قواعد علم النحو ، وأداها عنه في صورته النهائية تلميذه سيبويه المتوفى سنة ١٨٠ في مصنفه « الكتاب » .

(٢) اعتنت مدرسة البصرة بالقياس وبالعلل ، أي بضبط القواعد واطرادها بحيث تنفي الشواذ ، ومن أبرز علمائها : ابن السكّيت يعقوب بن إسحاق المتوفى سنة ٢٤٤ ، ويكر بن محمد المازني البصري المتوفى سنة ٢٤٩ (الذي أعطى علم التصريف صيغته النهائية) . واعتنت مدرسة الكوفة بالسماع وقدمته على القياس مهما كان شاذاً أو نادراً ، فامتدت بالرواية وبسطت القياس ، ومن أبرز علمائها : الفراء يحيى بن زياد المتوفى سنة ٢٠٧ . ويعد ابن قتيبة من أبرز علماء المدرسة البغدادية . واختياره للمدرسة البغدادية مظهر من مظاهر التحرر العقلي الذي فطر عليه ، وجعله دائماً يثني على كل من أتى بحسن من قول أو فعل ، فإرد الرديء منهما على صاحبه ، غير ناظر إلى شرفه ولا تقدمه .

(٣) نشر ابن قتيبة في كتابه « تأويل مشكل القرآن » ملاحظات متنوعة عن الخصائص البيانية والأسلوبية ، فشرح معنى المتشابه والمشكل ، وبيّن مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب في مباني ألفاظها وإعرابها ، وألوان فروقها بين معاني الألفاظ . وقد بدأ بباب الاستعارة ، ثم باب المقلوب ، وباب الحذف والاختصار ، وباب تكرار الكلام والزيادة فيه ، وباب الكناية والتعريض ، وباب مخالفة ظاهر اللفظ معناه .

وأطلق الشاعر مسلم بن الوليد ، الملقب بصريع الغواني ، المتوفى سنة ٢٠٨ ، على علم البلاغة اسم « البديع » . وتحدث الجاحظ عمرو بن بحر ، المتوفى سنة ٢٥٥ ، عن فكرة مطابقة الكلام لمقتضى الحال التي شاعت فيما بعد عند البلاغيين ، وتحدث عن الإيجاز والإطناب وأصوات الكلام ومواقع الألفاظ ، وحلل الاستعارة بأقسامها المختلفة ، واستنبط المذهب الكلامي ، فعد بذلك المؤسس الحقيقي لمباحث البلاغة العربية .

(٤) أول من دوّن السيرة النبوية محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٥٠ ، ثم رواها مهذبة عنه عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٨ . وصنف محمد بن عمر الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧ مصنفات عدة في الفتوح وتاريخ الخلفاء وأيام الناس ، ضمنها تلميذه محمد بن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ في كتابه « الطبقات »

ونشطت الدراسات الفقهية والتشريعية ، وعُرفت علوم القراءات ، ونما تفسير القرآن الكريم بأربعة اتجاهات : اتجاه التفسير بالمأثور ، والتفسير الاعتزالي^(١) ، والتفسير

= الكبرى . وألف أبو الحسن علي بن محمد المدائني المتوفى سنة ٢٣٤ كتباً ورسائل كثيرة في السيرة النبوية وفي تاريخ القبائل والخلفاء . ويعد أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو شيخ الشام ، المتوفى سنة ٢٨٢ ، من أهم المؤرخين للسيرة النبوية . كما يعد كتاب « المعارف » لابن قتيبة ضمن كتب التاريخ العام . فهو يتتبع بمبتدأ الخلق ، وحلية آدم وأولاده ، ومن بعده من الأنبياء والرسل ، ومن كان على دين قبل مبعث النبي ﷺ - معتمداً على الإسرائيليات كثيراً ، مكتفياً بروايتها ، غير معني بتحليلها أو توهينها - ، ثم يتحدث عن أنساب العرب ، فنسب رسول الله ﷺ ، فأحواله ومغازيه ، ثم أخبار الخلفاء الراشدين ، ومشاهير الصحابة ، وأسماء المؤلفات لقلوبهم ، وأسماء المنافقين . ثم يتحدث عن الخلفاء الأمويين والعباسيين ، وعن المشهورين من الأشراف وأصحاب السلطان والخارجين عليهم ، وعن التابعين ومن بعدهم ، وعن أصحاب الرأي وأصحاب الحديث وأصحاب القراءات وقراء الأئحان ، وعن النسايب وأصحاب الأخبار ورواة الشعر ، وعن المعلمين ، والفرق ، وأسماء الغالية من الراضية ، وعن كتّاب الملوك ، وعن ملوك الحبشة باليمن ، وملوك الحيرة ، وملوك فارس . وعن الأوائل ، وعن الفتوح ، وعن معرفة المخضرمين ، وعن صناعات الأشراف ، وذكر أهل العاهات .

(١) ازدهر علم الكلام - أي الجدل الديني في أصول العقائد - ازدهاراً كبيراً . وكانت المعتزلة من أهم فرق المتكلمين . وأركان الاعتزال خمسة ، وهي : التوحيد - أي تنزيه الله عن مشابهة المخلوقين - ، والعدل - أي حرية الإرادة عند المخلوقين - ، والوعد والوعيد - أي صدق الثواب وصدق العقاب عند الله - ، والقول بمنزلة مرتكب الكبيرة أنها بين منزلتين - أي هو ليس بمؤمن ولا كافر - (فخالفوا بهذا رأي الخوارج القائلين بأنه كافر ويجب حربه وقتله ، ورأي الحسن البصري بأنه مؤمن فاسق) ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وكانوا فرقة متعددة ، أهمها : البشرية ، نسبة إلى بشر بن المعتمر المتوفى سنة ٢١٠ ، والشامية : نسبة إلى ثمامة بن أشرس التميمي المتوفى سنة ٢١٣ ، والهذيلية : نسبة إلى أبي الهذيل العلاف ، الذي يعد المؤسس الحقيقي لمذهب الاعتزال ، والنظامية : نسبة إلى النّظام المتوفى سنة ٢٣١ ، وأشهر تلاميذ النّظام : الجاحظ عمرو بن بحر المتوفى سنة ٢٥٥ .

وقد كان بالإمكان أن تبقى أفكار المعتزلة في دائرة الجدل العلمي الذي يثري الحياة الفكرية ، لامتيازهم بدقة التعليل ، والمهارة في الاستنباط والتوليد ، لولا تدخل الخلفاء واستعمالهم القوة مرة لحمل الناس على أفكار المعتزلة ، وطوراً لنهيم عنها .

فقبل وفاة المأمون ، في شهر ربيع الأول سنة ٢١٨ ، امتحن الناس في مسألة الاعتزال ، ومات المأمون والإمام ابن حنبل في السجن . ثم جاء المعتصم وتبنى وجهة نظر المعتزلة رسمياً ، مع أنه كان ضعيف القراءة والكتابة ، فالرشيد أخرجه من الكتّاب وهو صبي بناء على رغبته ، وقال : دعوه حيث انتهى لا تعلموه شيئاً .

فيبدو أنه أثر طاعة أخيه بغض النظر عن اقتناعه بأفكاره . وعندما جاء المتوكل أبطل الكلام في مسألة خلق القرآن ، وكانت سنة ٢٢٧ هي السنة الفاصلة في قضية المعتزلة والاعتزال ، فقد كتب المتوكل إلى الأفاق بالمنع من الكلام في مسألة الكلام ، والكف عن القول بخلق القرآن .

ذلك هو عصر الرجل الذي عاش فتأثر به وأثر فيه ، مشاركاً وراثياً ومؤلفاً .

وكان من المفروض أن تعود الأمور إلى نصابها ، وتثرى المناظرات العلمية ، بعيدة عن روح التعصب أو تدخل السلطات ، لكن الأمور سارت على الضد من ذلك .

وقد استمر مذهب المعتزلة الفكري منتشرًا بين الناس ، بين مؤيد ومعارض ، وما زال الجدل حولهم قائماً إلى اليوم ، وكان الضرر الذي لحقهم لوقوف المأمون إلى جانبهم بقوة القهر أكبر من النفع الذي لحق بهم .

وقد تكلم ابن قتيبة في الاعتزال في كتابه « تأويل مختلف الحديث » ص ١٥ ، فقال : وقد تدبرت مقالة أهل الكلام ، فوجدتهم يقولون على الله ما لا يعلمون ، ويعيبون الناس بما يأتون ، ويبصرون القذى في عيون الناس وعيونهم تطرف على الأجداع ، ويتهمون غيرهم في النقل ولا يتهمون آراءهم في التأويل . ومعاني الكتاب والحديث ، وما أودعاه - من لطائف الحكمة ، وغرائب اللغة - لا يدرك بالطفرة والتولّد ، والعرض والجوهر ، والكيفية والكميّة والأنيّة . ولو ردوا المشكل منهما إلى أهل العلم بهما وضع لهم المنهج ، واتسع لهم المخرج » ، ونقد النّظام ، وثامة بن الأشرس ، ومحمد بن الجهم البرمكي ، والجاحظ ، وأبا الهذيل العلاف ، وغيرهم .

(١) كان الود مفقوداً بين العباسيين والشيعة ، وربما كان بغض الشيعة للعباسيين أشد ، لأن الأمويين أخذوا حق الشيعة اغتصاباً ، أما العباسيون فإنهم يزعمون أنهم ورثة النبي ﷺ ، وهو ما لم يزعمه الأمويون ، وهذا يعني تشتت ولاء محبي آل البيت بين العباسيين والشيعة ، لأن الجميع من آل البيت . ولذلك فإن الحذر الشديد هو السمة الغالبة على العلاقات بين الطرفين ، عدا أفراداً معدودين . فالعباسيون حاربوا الشيعة باعتبارهم قوة سياسية ، لا باعتبارهم مذهباً دينياً . وعندما سيطر البريهيون على مقاليد الخلافة العباسية (٢٣٤ - ٤٤٧) وهم من أصول فارسية) ، ونصروا الشيعة ، شهدت بغداد وغيرها من مدن الخلافة العباسية مذابح مشتركة بين السنة والشيعة ، وهو ما ليس له نظير في التاريخ الإسلامي .

ولقد اتخذ الشعوب الشيعة والتشيع وسيلة لضرب السنة وآل البيت والإسلام والعروبة في آن واحد . (٢) أول من تكلم على رؤوس المنابر ببغداد في اصطلاحات الصوفية ، من صفاء الذكر ، وجمع الهمة ، والعشق : أبو حمزة الصوفي المتوفى سنة ٢٦٩ . ثم توسع أبو سعيد الخراز المتوفى سنة ٢٧٧ في الكلام في الفناء . ودعا حمدون القصار النيسابوري المتوفى سنة ٢٧١ مريديه إلى التظاهر بما يخالف أصول الشرع حتى يتلومهم العوام ، فلا يقفوا على حقيقة تصوفهم . ويعد الجنيد المتوفى سنة ٢٩٧ أهم صوفي ظهر بأخرة من القرن الثالث ، وهو ابن أخت السري السقطي وعنه أخذ الطريقة وأخذها السري بدوره عن معروف الكرخي . وانظر حول حكاياتهم وأخبارهم ما رواه عنهم ابن قتيبة في كتاب الزهد .

ابن قتيبة

حياته ، مكتبته ، وفاته

ابن قتيبة ، هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، الإمام الأديب الثقة .
وُلد عام ٢١٣ من أسرة فارسية سكنت مدينة مَرُو بخراسان ، ومن ثم قيل له :
المروزي . وقد اختلف المؤرخون له في تعيين المدينة التي ولد بها ، فقال السمعاني
والقفطي : إنه ولد ببغداد . وقال ابن النديم وابن الأنباري وابن الأثير : إنه ولد بالكوفة .
واتفقوا على أنه نشأ ببغداد ، وأنه ظل يقرئ كتبه بها إلى حين وفاته في خلافة المعتمد سنة
٢٧٦ .

وابن قتيبة روى لطائفة من أعلام عصره ، وأخذ عن كثير من أعيانه وأماثله ، ولن
نتعرض لهم لأننا أفردنا في نهاية الكتاب فهرساً بأسماء شيوخه ومن تلقى عنهم بواسطة أو
بغير واسطة .

كما أخذ عن الكتب المسموعة وغير المسموعة من كتب العرب والعجم ، فألف كتباً
عظيمة : امتازت بالأصالة والدقة ، وحسن الترتيب والتنظيم . فعُدَّت كتبه من أمات
المصادر الإسلامية ، وعُدَّ هو أحد أكبر المؤلفين بعد الجاحظ^(١) . فمن كتبه :

١ - تأويل مشكل القرآن : حققه الأستاذ السيد أحمد صقر ، ونشرته في القاهرة دار
إحياء الكتب العربية عام ١٩٥٤م . يعرض فيه ابن قتيبة لفصاحة العرب وبيانهم ، مبيناً
إعجاز القرآن الكريم ووجوه هذا الإعجاز ، كما يتناول المتشابه في القرآن الكريم .

(١) قال ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ ، نقلاً عن صاحب «التحذيث بمناقب أهل الحديث» : هو أحد أعلام
الأئمة والعلماء الفضلاء ، أجودهم تصنيفاً ، وأحسنهم ترصيفاً ، له زهاء ثلاثمائة مصنف .. وكان أهل
المغرب يعظمونه ويقولون : من استجاز الوقعة في ابن قتيبة يتهم بالزندقة . ويقولون : كل بيت ليس
فيه شيء من تصنيفه لا خير فيه . ويقال : هو لأهل السنة مثل الجاحظ للمعتزلة ، فإنه خطيب السنة ،
كما أن الجاحظ خطيب المعتزلة (تفسير سورة الإخلاص ١٢١) . وقال ابن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١) :
كان فاضلاً ، ثقة ، وتصانيفه كلها مفيدة (وفيات الأعيان ٤٢/٣ - ٤٤) . وقال ابن كثير إسماعيل بن
عمر المتوفى سنة ٧٧٤ : ابن قتيبة النحوي اللغوي : صاحب المصنفات الكثيرة ، البديعة المفيدة ،
المحتوية على علوم حجة نافعة ، أحد العلماء والأدباء ، والحفاظ الأذكياء ، كان ثقة نبيلاً (البداية
والنهاية ٤٨/١١ ، ٥٧) .

٢ - غريب القرآن : حققه الأستاذ السيد أحمد صقر ، ونشرته في القاهرة دار إحياء الكتب العربية عام ١٩٥٨م ، باسم « تفسير غريب القرآن » ، وهو في حقيقة أمره متمم لكتابه « تأويل مشكل القرآن » وعداده من معاجم اللغة التي اختصت بألفاظ القرآن الكريم . فيذكر ابن قتيبة المعاني المجازية لبعض ألفاظ آيات القرآن الكريم الغربية إلى جانب معانيها اللغوية .

٣ - غريب الحديث : حققه د. عبد الله الجبوري ، ونشرته وزارة الأوقاف ببغداد سنة ١٩٧٨م ، وهو يشبه كتاب « غريب القرآن » إلا أنه في الحديث النبوي الشريف .

٤ - تأويل مختلف الحديث : حققه محمود أفندي البغدادي ، ثم حققه محمد زهري النجار سنة ١٣٨٦هـ في القاهرة ، وكلتا الطبعتين يشيع فيهما التصحيف والتحريف ، وفي عام ١٩٩٩م قام المكتب الإسلامي في بيروت ومؤسسة الإشراف في قطر بإعادة طباعة الكتاب ، بتحقيق محمد محيي الدين الأصفر .

وهو كتاب فريد ، تحدث فيه ابن قتيبة عن موقف علماء الكلام من أهل الحديث ، وما تحدثوا عنهم به من شتى التهم والمثالب . وقد أدار الجزء الأكبر من كتابه على الأحاديث التي ادعي عليها التناقض والاختلاف ومخالفة القرآن ، والأحاديث التي زعموا أن النظر يدفعها وحجة العقل تدمغها ، فكشف عن معانيها وعن فقهاها .

٥ - المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير : حققه مروان العطية ومحسن خرابة ، ونشرته في دمشق دار ابن كثير عام ١٩٩٠م . والظاهر أنه من آخر ما ألفه ابن قتيبة ، لأننا لا نجد له ذكراً في كتبه ، بينما يذكر فيه عدة كتب من مؤلفاته مثل كتاب تفسير خطأ أبي عبيد ، وكتاب تأويل مشكل القرآن ، وكتاب غريب القرآن ، وغريب الحديث ، وتأويل مختلف الحديث .

وقد غلب على هذه المسائل طابع الغريب في الحديث والأثر والتفسير ، مما جعل بعض الدارسين يطلقون عليه « ذيل غريب الحديث لابن قتيبة » . ويضم الكتاب /١٩٠/ مسألة .

٦ - الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها : وهو كتاب مهم في بابه ، جمع فيه ابن قتيبة بين أقوال الفقهاء واختلاف آرائهم في الأشربة التي حرمها الله والتي حلل شربها وأباحها . مزج فيه ابن قتيبة بين القصص والحكاية ، والرأي الفقهي واجتهاد العلماء . وقد طبع الكتاب في دمشق سنة ١٩٤٧م بتحقيق الأستاذ محمد كرد علي ، ثم أعاد طبعه د. حسام البهنساوي في القاهرة سنة ١٩٩٨م . وكلتا الطبعتين مليئة بالتصحيف والتحريف ، نقد الأستاذ السيد

أحمد صقر بعض ما في طبعة الأستاذ كرد علي في سلسلة مقالات نشرتها مجلة الرسالة سنة ١٩٤٩م / العدد ٨٢٩ وما بعده .

وفي عام ١٩٩٩م أعادت دار الفكر بدمشق طباعة الكتاب بتحقيق الأستاذ : ياسين السواس ، تدارك فيها ما فات سابقوه ، مصححاً الكثير من الأخطاء التي وقع فيها غيره ، وإن بقي في عمله قليل يحتاج إلى مزيد من المراجعة .

٧- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة : حققه الشيخ محمد زاهد الكوثري ، وطبعه القدسي في مطبعة السعادة سنة ١٣٤٩هـ . والجهمية : هم أصحاب جهنم بن صفوان السمرقندي (المقتول سنة ١٢٨هـ) ، يقولون : إن الإنسان لا يعمل إلا مجازياً ، فلا فعل لأحد على الحقيقة إلا لله ، فالإنسان مجبر على أعماله ، والإيمان هو المعرفة فقط دون سائر الطاعات . والمشبّهة : هم الذين يشبهون الخالق بالمخلوقات ، فالله له يد وعين ورجل وسمع .

٨- أدب الكاتب ، (وأفضل طبعاته بتحقيق د. محمد الدالي ، نشرته مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٩٨٢م) : وهو كتاب في اللغة ، يشبه بأبوابه الأولى معاجم المعاني ، وبأبوابه الأخرى يبحث في بعض المسائل الإملائية والصرفية الهامة ، خدمة للكتاب الناشئين ، وتزويدهم بما يحتاجون إليه في صناعتهم من مختارات جيدة تتصل بمعظم أغراض الكلام . وقد اعتنى به العلماء ، فمنهم من نَبّه على غلظه ، ومنهم من شرح خطبته ، ومنهم من شرح أبياته ، ومنهم من شرحه كله . وقد طُبِع شرح ابن السّيد البطليوسي المتوفى سنة ٤٢١ ، المسمى « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » ، كما طبع شرح الجواليقي موهوب بن أحمد المتوفى سنة ٥٣٩ ، وطُبِع شرح خطبة الكتاب باسم « تفسير رسالة أدب الكاتب » للزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق المتوفى سنة ٣٤٠ . ولخّص الشيخ طاهر الجزائري الكتاب تلخيصاً لطيفاً ، طُبِع بمصر سنة ١٣٣٧هـ .

٩- المعاني الكبير في أبيات المعاني : قال ابن النديم : « إنه يحتوي على اثني عشر كتاباً » وأن الكتاب الثاني عشر هو « تصحيف العلماء » . و « تصحيف العلماء » من الأقسام الضائعة منه .

وقد حقق عبد الرحمن اليماني ما وجد من هذا الكتاب في الهند سنة ١٣٦٨هـ . وألف ابن المرزبان عبد الله بن جعفر بن درستويه (٢٥٨ - ٣٤٧) في نقده كتاب « الرد على ابن قتيبة في تصحيف العلماء » .

١٠- الميسر والقдах : حققه الأستاذ محب الدين الخطيب ، وطبعته المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٢هـ .

١١ - المعارف : حققه د. ثروت عكاشة ، وأعدت دار المعارف طبعه في القاهرة سنة ١٩٦٩م ، وهو من كتب التاريخ العام .

١٢ - الشعر والشعراء : وهو من مصادر الأدب الأولى ، ومقدمته أول مقدمة في النقد الأدبي . ترجم فيه ابن قتيبة للمشهورين من الشعراء ، الذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في علوم الدين والعربية ، غير مقتصر على ذكر الشعراء الجاهليين والإسلاميين ، بل تناول بالذكر أيضاً عدداً من المُحدّثين الذين عاشوا في القرن الثاني وأوائل القرن الثالث . دفعه إلى ذلك مبدأ المساواة في النقد بين القدماء والمُحدّثين ، وهو المبدأ الذي نادى به في مقدمته ودافع عنه دفاعاً مجيداً ، ناظراً إلى جودة الشعر وشرفه وحسن صناعته ، فخالف بذلك مذهب بعض العلماء الذين كانوا يفرطون في التعصب للقديم .

والكتاب طُبع مراراً ، وخير طبعاته بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، نشرة دار المعارف بمصر ١٩٦٦م .

١٣ - الأنواء : تحدث فيه ابن قتيبة عن مذاهب العرب في علم النجوم : مطالعها ومساقطها ، وصفاتها وصورها ، وأسماء منازل القمر منها وأنوائها ، والأزمنة وفصولها ، والأمطار وأوقاتها ، وعن الرياح وأفعالها ، وأوقات حضور المياه ، وعن الفلك والقطب والمجرة والبروج والنجوم ، وعن السحاب والبروق ، وأمارات خصب الزمان وجدوبته ، وغير ذلك .

وقد حقق الكتاب : شارل بلا ومحمد حميد الله ، وطبع في الهند سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م .

١٤ - فضل العرب على العجم : توجد بدار الكتب المصرية نسخة منه في جزأين تنقص من الأول ورقات ، كتب في أول الجزء الثاني منها : « فضل العرب على العجم » وكتب في ختام الجزء الأول منها : « تم كتاب العرب وعلومها » . وقد ذكره ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ١/٦٤ ، ١٠٣ - وفي عيون الأخبار ٢/١٨٥ (ط ، مصر) باسم « كتاب العرب » ، ونشر الأستاذ محمد كرد علي قطعة منه في رسائل البلغاء ، وقال : إن عنوان الكتاب في المخطوطة « ذم الحسد » ، وأن حقيقة اسمه كما في كتاب غريب الحديث لابن قتيبة « فضل العرب والتنبيه على علومها » . كما نشر بعضه الأستاذ جمال الدين القاسمي في مجلة المقتبس ، المجلد الرابع / ص ٦٥٧ ، ٧٢١ .

وأرى أن الصواب في اسم الكتاب « فضل العرب والتنبيه على علومها » ، وأن ابن قتيبة اختصر اسمه في كتاب الشعر والشعراء وعيون الأخبار . فالكتاب هو في الرد على

الشعوبية ، وفي الدفاع عن العرب ، وبيان أن الشريف من كل قوم نسب الشريف من كل قوم ، وأن أشرف العجم وذوي الأخطار منهم وأهل الديانة ، يعرفون ما لهم وما عليهم . وإنما لهجت السفلة منهم وأوباش النُّبِّ وأبناء أكرة القرى بدم العرب ، وأدعوا الشرف للعجم كلها ليكونوا من ذوي الشرف ، ففخروا بما ليس لهم فيه حظ ولا نصيب ، وإنما يفخر بالملك أبناء الملوك ، وأبناء عمالهم ، وكتابهم ، وحجابهم ، وأساورتهم ، فأما رجل من عُرض العجم وعوامهم - لا يُعرف له نسب ، ولا يُشهر له أب - فما حظه في ذلك ، وليس هو منه في مَراح ولا مغدى ، ولا مَظَلَّ ولا مأوى . ولقد كانت العجم في ذلك الزمان طبق الأرض شرقاً وغرباً ، وبرأً وبحراً ، أفكل هؤلاء أشرف ؟ فأين الوضعاء والأدنياء والكسَّاحون والحجَّامون والذبَّاغون والخمارون والرِّعاع والمُهان ؟ وأين ذراريهم وأعقابهم ؟ أَدْرَجُوا جميعاً فلم يبق منهم أحد وبقي أبناء الملوك والأشرف ؟

إن عدل القول في الشرف أن الناس لأبٍ وأم ، حُلقوا من ترابٍ وأعيدوا إلى التراب ، وجروا في مجرى البول وطُوروا على الأقدار ، فهذا نسبهم الأعلى الذي يردع أهل العقول عن التعظُّم والكبرياء . وأما النسب الأدنى الذي يقع فيه التفاضل بين الناس في حُكم الدنيا ، فإن الله خلق آدم من قبضة جميع الأرض ، فجرت طبائع الأرض في ولده ، فكان ذلك سبباً لاختلاف غرائزهم ، وهذه الطبائع هي أسباب الشرف وأسباب الخمول ، فذو الهمة تسمو به نفسه إلى معالي الأمور ، ومن لا همة له يرضى بالدون ويستطيب الدعة .

١٥ - إصلاح الغلط في غريب الحديث : حققه : د. عبد الله الجبوري ، وطبع في بيروت سنة ١٩٨١م . استدرك فيه ابن قتيبة على أبي عبيد القاسم بن سلام (١٥٧ - ٢٢٤) في نيف وخمسين موضعاً ، وهو من بواكير النقد العلمي . وقد تعاضم كثير من النقاد - في عصر ابن قتيبة وبعد عصره - أن يعرض مثله بالنقد لأبي عبيد .

١٦ - الجرائيم : توجد منه نسخة عتيقة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ١٥٩٦ ، كُتب في صدر صفحتها الأولى عنوان الكتاب : (الجرائيم) ، واسم مصنفه : أبي محمد عبد الله بن مسلم .

وهو كتاب هام ، وكنز لغوي فريد ، فهو من أقدم معجمات المعاني الشاملة التي وصلت إلينا ، وإن رجح الشك في نسبه إلى ابن قتيبة .

فابن قتيبة اعتاد أن يقدم لكل كتاب من كتبه ، متحدثاً عن هدفه من التأليف ، وعمَّا بعثه إليه ، وليس هذا في « الجرائيم » .

كما أن الكتاب يذكر الاسم الصريح لمصنفه (أنس) ، مقتصرأ على ذكر اسمه الأول ،

مصرحاً في أحد أبوابه : - باب الثعالب والإناث ٤٠٤ / مخطوطة الظاهرية - أنه نقل عن ابن قتيبة .

١٧ - الإمامة والسياسة ، أو تاريخ الخلفاء : ويتحدث عن تاريخ الخلفاء المسلمين ، منذ عهد الخلفاء الراشدين ، إلى خلافة المأمون سابع خلفاء بني العباس ، كما يستعرض فتح الأندلس ، وحديثاً عن ولاتها .

وهو كتاب مشهور شهرة بطلان نسبته إلى ابن قتيبة : فمؤلف الكتاب يذكر أنه استمد معارفه من أناس حضروا فتح الأندلس في سنة ٩٢ ، أي قبل ابن قتيبة بنحو مائة وعشرين سنة . وأن موسى بن نصير غزا مدينة مراكش في زمن الرشيد ، ومدينة مراكش لم تبين إلا في سنة ٤٥٤ في عهد يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين .

وهو يروي عن أبي ليلى ، وأبو ليلى : عبد الرحمن بن أبي ليلى ، المولود لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب ، كان قاضياً بالكوفة سنة ١٤٨ ، أي قبل مولد ابن قتيبة بخمس وستين سنة .

والكتاب يذكر أن مؤلفه كان بدمشق ، وابن قتيبة لم يخرج من بغداد إلا إلى الدينور . وهذا جميعه ، فضلاً عن قرائن وأدلة أخرى ، يدفع نسبة الكتاب إلى ابن قتيبة .

١٨ - وصيته إلى ولده : في عام ١٩٥٤م نشر د. إسحاق موسى الحسيني ، في مجلة الجامعة الأميركية ببيروت ، عن مجموعة خطية محفوظة بمكتبة تلك الجامعة ، كُتبت في الإسكندرية سنة ٤٨٦ : « وصية لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة إلى ولده » . وفي نسبتها إلى ابن قتيبة شك . فالوصية تدعو إلى مذهب صوفي ، يرجو كاتبها أن يخلفه ابنه فيه ، وقال : إن أصول البدع خمسة ، أحدها الخوارج ، قد سَمَى المؤلف أئمتهم .

وليس لابن قتيبة مذهب صوفي ، وليس في الوصية بيان عن الخوارج ، ولا تسمية لأئمتهم ، فكان هذه الوصية قطعة من كتاب لم يصل إلينا كاملاً .

والوصية معانيها سطحية ، وأفكارها ساذجة ، وأسلوبها يغيّر أسلوب ابن قتيبة المشرق الرصين .

١٩ - رسالة الخط والقلم : وهي رسالة وُضعت للتعريف بآلات الكتابة ، وصفتها ، وما يتعلق بها . نسبها أبو الغنائم مسلم بن محمود الشَّيْزِي (المتوفى بعد سنة ٦٢٢) إلى ابن قتيبة في كتابه (جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام) ، مخطوطة ليدن ٢٨٧ ، وهي ليست لابن قتيبة .

٢٠ - الرحل والمنزل : وهي من الرسائل اللغوية التي بنيت على معنى من معاني ألفاظ

اللغة . نشرها المستشرق أوغست هفنز والأب لويس شيخو في بيروت عام ١٨٠٩م ، في مجموعة من الرسائل اللغوية القيمة عنوانها (البلغة في شذور اللغة) ، وهي ليست لابن قتيبة ، بل هي ملخص من كتاب « الغريب المصنف » لأبي عبيد .

٢١ - عيون الأخبار : وهو أوسع كتبه ، وأكثرها دوراناً في المراجع العربية^(١) . وقد قال إنه عمله لكتاب عصره ، ليرفدهم بكنوز الثقافات التي تسعفهم في مادة عملهم . ونرى أنه إنما كان يؤسس لمدينته المتخيلة : مدينة العدل والأمان . فكان كتابه أحد أبرز العوامل التي ساعدت على إطفاء نغرة الصراع بين الشعوبيين والعرب التي طال عليها الأمد منذ عهد المهدي .

فلقاء المختارات والمقتطفات من الآداب الفارسية ، مع المقتطفات والمختارات من الثقافتين الهندية واليونانية ، مع الآداب العربية الخالصة ، عمل على تكوين مزيج أخذ عظمته من توحده ، فبان تعدد أشكال الحياة بتعدد صيغها ، وبان تقارب تجارب أهلها بتشابه غاياتهم ودوافعهم^(٢) .

والكتاب بأجزائه العشرة - كما قدمنا من قبل - صورة حية عن العصر العباسي ، بمختلف صورته :

يبدأ بالسلطة ، فيتحدث عن السلطان أي الحاكم ، سيرته وسياسته وصحبته واختياره للعمال والقضاة والحجّاب والكتّاب . وعن جيشه (كتاب الحرب) : عدده وأسلحته ، وأوقات الحرب وحيلها ومكايدها . ثم ينتقل إلى النفس ، بعنصرها المشرق والمظلم ، فيتحدث أولاً عن السؤدد والشرف والأخلاق الرفيعة ، داعياً إلى التوسط في الدين والحلم والعقل والغنى والإنفاق .

ويتحدث ثانياً عن الطبايع والأخلاق المذمومة مثل الحسد والغيبة والسعاية ، ويستطرد إلى الحيوانات وطبايعها ويعرض للحشرات وللنبات كما يعرض للحجارة وللجن . ثم يعقد الكتاب الخامس للعلم - العلم بأشكاله ، والأدب بأنواعه - فيختار بليغ الكلام والخطب ومحاسن الشعر ، مفتتحاً فصولاً للفرق والأهواء في الدين . ثم يعرض للزهد ، فيذكر مواعظ النساك وقصص الوعّاظ . ويخصص الكتاب السابع للإخوان ، والثامن

(١) قال أبو بكر ابن دريد ، وقد تذاكر مع جماعة من جلسائه منتزهات الدنيا ، وسمّى كل منهم أنزه مكان رآه : هذه منتزهات العيون ، فأين أنتم من منتزهات القلوب ؟ فقالوا له : وما هي ؟ فقال : عيون الأخبار للقتبي ، والزهرة لابن داود ، وقلق المشتاق لابن أبي طاهر .

(٢) جوهر كل رأي هدفه النفع والخيرة ، لكن الخيرة قد تكون لصاحب الرأي ، أو لجماعته الصغيرة ، أو لشعبه ، أو للكون كله . ويمدى اتساع النفع وشموله تكون عظمة الرأي .

للحوائح واستنتاجها والمواعيد وتنجزها ، والتاسع للطعام : أصنافه وآدابه ، وأوانيه ،
والحمية ، وشرب الدواء ، والتخمة ، والمياه والأشربة ، ومنافع بعض النباتات
واللحوم ، وأخبار العرب في مآكلهم وأخبار البخلاء . ويختتم كتابه بالنساء ، فيتكلم عن
أخلاقهن ، والجمال والقبح ، والمهور ، والزواج ، وسياسة معاشرتهن ، والجواري ،
والقيان ، ومساوئهن ، وما يُقبل منهن وما يكره .

فكأننا بذلك أمام إنسان مثالي متخيل ، مثله الحاكم بصفاته ، وجوهره سلوكه وطبائعه
النبيلة .

طباعات الكتاب :

طبع الكتاب أول مرة في جوتنجن سنة ١٨٩٩م ، بعناية المستشرق كارل بروكلمان ،
فظهرت منه الأجزاء الأربعة الأولى : كتاب السلطان - كتاب الحرب - كتاب السؤدد - كتاب
الطبائع .

وكان المحقق قد وعد بمقدمة مفصلة بجزء مستقل عند انتهاء الكتاب تحتوي إيضاحات
لغوية للكلمات وفهارس كاملة للأجزاء كلها ، إلا أنه لم يف بذلك .

وتمتاز هذه الطبعة ، وأسميناها الأوربية ، بإثبات حواشي فوارق النسختين
المخطوطتين للكتاب ، كعادة المستشرقين . لكننا نقول إن إثبات حواشي الفوارق - على
أهميته لملاحظة الرواية الأعلى - يصبح بارداً إن لم يدرس بدراية . فكم من الحواشي أُثبتت
حليةً أو ادعاءً الأسلوب العلمي ، فيصار التحقيق بها وكأنه صورة فوتوغرافية للمخطوط
القديم .

وعلى كل ، فلقد وقع الأستاذ بروكلمان بأوهام كثيرة أثناء قراءته للمخطوطتين ، أثبتنا
أكثرها في كتاب السلطان وكتاب الحرب ، وتركنا أوهام الكتابين الآخرين - كتاب السؤدد
وكتاب الطبائع - إلا في بعض المواضع ، خشية الإطالة والتكرار . ويبقى خطؤه الأكبر
- والذي تابعته عليه النشرة المصرية - إسقاطه للخبر رقم ١١٩٢ في كتاب السؤدد دونما
ميرر لذلك .

ثم طبع كتاب السلطان برأسه سنة ١٩٠٧م على نفقة محمد إبراهيم أدهم الكتبي ،
ونشرته مكتبة محمد أمين الخانجي بـ ٩٣ صفحة من القطع الصغير . وهي نشرة غير
علمية ، لم نستأنس بها . وما بين أعوام ١٩٢٣ - ١٩٢٩ طبعت دار الكتب المصرية الكتاب
كاملاً بتحقيق الأستاذ أحمد زكي العدوي رئيس القسم الأدبي بالدار آنذاك . وتعد هذه
النشرة أفضل طباعات الكتاب ، ورمزنا لها بـ مص ، لكن فات المحقق أشياء وغلط بعدة

أشياء ، فهو لم يقرأ المخطوط ، مكتفياً بقراءة بروكلمان ، فند عنه الخبر رقم ١١٩٢ كما أسلفنا قبل قليل ، وفاته الرجوع إلى كثير من المصادر - لعدم توفرها ونشرها في وقته - فوقع بأخطاء غير قليلة وبأوهام كثيرة في رجال الإسناد أو في المتن ، وقد أشرنا إلى كل ذلك في جميع فصول الكتاب .

ولأنَّ هذه النشرة قد ظلت عمدة للمشتغلين بالأدب إلى يومنا ، جعلنا أرقام طبعها في هامش الكتاب .

وفي سنة ١٩٦٠ قامت وزارة الثقافة بمصر بطباعة « المختار من عيون الأخبار » اختيار : أحمد البردوني ، ومراجعة : إسماعيل مرزوق . وهي مختارات توخي بها فائدة الناشئين ، ولم نلتفت إليها لتعويلها في النصوص على الطبعة المصرية .

وفي سنة ١٩٧٧ قامت وزارة الثقافة بسورية - مديرية إحياء التراث ، بطباعة « كتاب الحرب » قائماً برأسه ، ميسراً مشروحاً ، إلا أنا لم نستأنس به لاعتماده أيضاً على الطبعة المصرية .

مخطوطنا الكتاب :

للكتاب مخطوطتان :

١ - الأولى في بطرسبرغ - لينينغراد سابقاً - ، محفوظة بالمتحف الآسيوي برقم ٥٥٤٩ أدب ، وتضم كتاب السلطان وكتاب الحرب . وخطها واضح مقروء ، كُتبت بخط النسخ الرئاسي المؤتق ، فالألغات زنبورية مدنية ، واللام ألف أنباطية كُتبت قاعدتها بخط مستقيم ، والفواصل دوائر غير مكتملة مقابلة بنقطة ، والهمزات بعضها مسهَّلة الياء وبعضها صحيحة في مكانها ، والألف خنجرية التشكيل حُذفت من أواسط الكلمات على طريقة مصحف عثمان . لكنها لا تخلو من الخطأ والغلط والسقط .

يحتوي كل سطر منها ما بين ٥ - ٨ كلمات ، وتقع في ٣١٨ صفحة . وهي مجهولة الكاتب ، عليها تمليكات عدة لأشخاص غير معروفين ، لم نستطع أن نعثر على تراجم لهم ، ونرجح أن نسخها تم حوالي منتصف القرن الثامن الهجري ، وقد رمزنا لها بـ لن .

٢ - والثانية نسخة كوبريلي بإستنبول رقم ١٣٤٣ ، ومحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٤٢٩٧ أدب . وهي خالية من الضبط إلا فيما ندر ، وخطها بعيد عن الاتقان ، كثيرة التحريف والتصحيف والأخطاء . وطولها ٢٣ سم ، وعرضها ١٧ سم ، وفي كل صفحة ٢٨ أو ٢٩ سطراً . كتبها إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الواعظ الجَزري في شهور عام ٥٩٤ ، وتقع في ٦٥١ صفحة . ورمزنا لها بـ « كب » ، واعتبرناها أصلاً لتمامها وقدمها ،

إلا أننا لم نلتزم بها ، فالمخطوطتان تتمان بعضهما ، وقد كان جهدنا - على الدوام - إثبات الرواية الأعلى .

وأما كاتب المخطوطة إبراهيم بن عمر الجزري فلم نعثر له على ترجمة له أو لأسرته .
فالكُتَّاب - كما هو مشهور - كان معظمهم من أسر فقيرة ، ليس فيها عالم نابه . فإن نبغ أحدهم كان له ذكر ، ومن قصّر عن ذلك لم يذكر في الغالب في كتب التراجم .

عملنا في الكتاب :

١ - قرأتُ الكتاب قراءةً متأنيةً صبوراً ، أرجو أن تكون قد حققت ما صبوحتُ إليه منذ بدء اشتغالي بالكتاب ، وهي محاولةٌ تتجاوز المخطوطتين وطبعتي الكتاب للوصول إلى لغة أصحاب النصوص وقائلها قدر الإمكان .

٢ - وإذا كان عمدة التحقيق المتن ، فقد عانت المخطوطتان والمطبوعتان الأوربية والمصرية النقص والخلل في سياق العبارات في أكثر من موضع . فتداركتُ ذلك من الكتب التي صرحت أو جمجت في النقل عن ابن قتيبة ، أو من الكتب التي نقل عنها ابن قتيبة مباشرة .

٣ - أضأت جل الأخبار والأشعار ، مختاراً الرواية الأعلى ، بعد مراجعتها على كتب التراث ، مستفيداً من شُرَّاح الدواوين وشُرَّاح المختارات وشُرَّاح الحديث الشريف والملاحظات الأدبية المتفرقة في الكتب وجهد الأستاذ شاكر في قراءاته المختلفة للنصوص .

٤ - درست أسانيد الكتاب - واستغرقت دراستي زمناً طويلاً ، ويعود لشيخ الشام الأستاذ عبد القادر الأرنؤوط الفضل الكبير في إتمام الدراسة وإعطائها شكلها الأمثل بثاقب درايته وملاحظاته - فقامت بمراجعة كل ما رواه الراوي في كل كتب الأدب وكتب الحديث ومجاميعه ، قارئاً كل ما قيل عنه ، توثيقاً أو تجريحاً ، فبانت لي أمور كثيرة مدهشة اختزلتها في نهاية الكتاب .

٥ - حَرَّجَت جميع النصوص وجميع الأشعار مع بيان درجات الحديث النبوي ، مفرداً ذلك - مع دراسة أحوال الرجال - في نهاية الكتاب .

٦ - رَقَمَت نصوص الكتاب لتسهيل المراجعة والإحالات ، ووضعت بين حاصرتين [] كل زيادة عن المخطوطتين ، إن كان النص بحاجة إليها .

٧ - فصلت فوارق النسخ عن الشروح .

تذييل :

وبعد ، فهل وصل إلينا الكتاب بصورته الكاملة كما اختطه ابن قتيبة ؟

يقول ابن النديم - بعد بيان كتب ابن قتيبة - : يحتوي هذا الكتاب [أي عيون الأخبار] على أحد عشر كتاباً هي : كتاب الإخوان ، كتاب التفقيه ، كتاب الحرب ، كتاب الحوائج ، كتاب الزهد ، كتاب السؤدد ، كتاب السلطان ، كتاب الطبائع ، كتاب الطعام ، كتاب العلم - نحو خمسين ورقة (وبلغ في مخطوطة كوبرلي ثلاث وسبعين ورقة) ، كتاب النساء . (الفهرست ١٥٣) فزاد كتاب التفقيه ، وهذا وهم واضح منه ، لأن ابن قتيبة سرد مواضيع كتابه في مقدمته ولم يذكر كتاب التفقيه ، بل إن ابن النديم يعود فيقول في موضع آخر عن كتاب التفقيه إنه رأى منه ثلاثة أجزاء نحو ستمائة ورقة وكانت تنقص على التقريب جزأين ، وقد سأل عن هذا الكتاب جماعة من أهل الخط فزعموا أنه موجود . ولقد ذكره ابن خلكان ، والقفطي ، وصاحب طبقات فقهاء السادة الحنفية ، وحاجي خليفة ، على أنه كتاب مستقل لابن قتيبة .

وفي مكان آخر رأيت بهاء الدين العاملي (٩٥٣ - ١٠٣١) ينقل عن عيون الأخبار أربعة أخبار ليست في المخطوطتين .

فقال : ذكر في « عيون الأخبار » مما أنشده علي بن موسى الرضا عليه السلام للمأمون :

إِنْ كَانَ دُونِي مَنْ بُلِيْتُ بِجَهْلِهِ أَيْتُّ لِنَفْسِي أَنْ تُقَابِلَ بِالْجَهْلِ
وَإِنْ كَانَ مِنِّي فِي مَحَلِّي مِنَ النَّهْيِ أَخَذْتُ بِحَلْمِي كِي أَجِلَّ عَنِ الْمِثْلِ
وَإِنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْهُ فِي الْفَضْلِ وَالْحِجَا عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَالْفَضْلِ
(الكشكول ١٦/٢)

وقال : قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَمَاهُ رَبُّنَا رَبُّوٓهُ ﴾ [يوسف : ٢٤] روي في « عيون الأخبار » ، عن أبي الحسن الرضا رضي الله عنه ، فيما ذكره عند المأمون في تنزيه الأنبياء ، ما حاصله : أن قوله تعالى : ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ هو جواب لولا . أي : لولا أن رأى برهان ربه لَهَمَّ بها ، كما تقول : قتلتك لولا أنني أخاف الله ، أي : لولا أنني أخاف الله لقتلتك . وحيث فلا يلزم كونه عليه السلام قد هَمَّ بالمعصية أصلاً ، كما هو شأن النبوة . (الكشكول ٦٣/٢) .

وقال : وفي « عيون الأخبار » أنه لما كان صباح اليوم الذي قُتل فيه [الفضل بن سهل] ، دَخَلَ الْحَمَّامُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُحْجَمَ وَيُلَطَّخَ جَسَدُهُ بِالْدَّمِ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ تَأْوِيلَ مَا دَلَّتْ

عليه النجوم من أنه يهراق دمه ذلك اليوم [أي يوم مقتله] بين ماء ونار . ثم أرسل [أي الفضل] إلى المأمون والرضا أن يحضرا إلى الحَمَام أيضاً ، فامتنع الرضا وأرسل إلى المأمون يمنعه من ذلك . فلما دخل الحَمَام جرى دمه . (الكشكول ٢ / ٣١٧) .

وقال : وفي « عيون الأخبار » أن الرضا عليه السلام سُئِلَ : ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجهاً ؟ فقال : لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره . (الكشكول ٢ / ٣٧٢) .

وهذه الأخبار - كما هو ظاهر - ، وجميعها تدور حول علي بن موسى الرضا ، ليست مما نَدَّ عن الوُزَّاق والنسَّاخ ، بل هي من كتاب « عيون أخبار الرضا » لمحمد بن أحمد بن بابويه القمي (انظر ذيل كشف الظنون ٤ / ١٣٣) .

ونقول : إن شكل الكتاب ، بأبوابه وفصوله وتنسيق فقراته ، وصل إلينا كاملاً .

وبقي أمر كان حقه التقديم . .

أمنيةً راودتني طوال عملي في الكتاب ، أن لو كان والدي رحمه الله قد رأى غراس عينه .

ولا يسعني - في هذا المقام - إلا الصلاة والدعاء له ، أن يطيب الله ثراه ويسكنه فسيح جنانه ، وأن يُبقي والديني - فيضَ الحنان والحكمة - وزوجي ودادي « وداد الصباغ » - ملاذي وكفني - قربي ، أستقي منهما الأمل في خير غد .

وللزم أقول : لولا أخي عدنان ، وجهُ روعي ، وأسَدُ قلبي ، لما قدرت على المواظبة والدرس ، فلقد كان الخصب المتجدد لقحط عجافي ، وأباً رؤوماً لميلاد خطوي ، بل كان صدرَ بحرٍ زخَّارٍ ضَمَّ آمالي واحتوى كل بدايات عطائي .

فلهم . .

لهم جميعاً ، عملي هذا ، لِعَيْنِ نبل عطائهم .

منذر محمد سعيد أبو شعر

الجزء الأول في شرح عقوبات الأخبار



من تصح من تصح
وكانت من تصح
من تصح من تصح
وكانت من تصح

من تصح من تصح
وكانت من تصح
من تصح من تصح
وكانت من تصح

بإية الجبر الثاني ما هو هذا الجبر
أي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدنوري رضي الله عنه

من تصح من تصح
وكانت من تصح
من تصح من تصح
وكانت من تصح

من تصح من تصح
وكانت من تصح
من تصح من تصح
وكانت من تصح

والله اعلم بالصواب
من تصح من تصح
وكانت من تصح
من تصح من تصح
وكانت من تصح

من تصح من تصح
وكانت من تصح
من تصح من تصح
وكانت من تصح

من تصح من تصح
وكانت من تصح
من تصح من تصح
وكانت من تصح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَفِي بِاللَّهِ وَجْهَهُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ بِلَاؤُهُ صِفَةَ الْوَاصِقِينَ وَيَقْوُثُ
الْأَوْعَادَ الْعَادِيَةِ وَتَسَعُ رَجْمَتُهُ ذُنُوبَ
الْمُسْرِفِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَحِبُّ عَنْهُ دَعْوَةٌ وَلَا
تُحِبُّ لَدَيْهِ كَلْبَةٌ وَلَا يَضِلُّ عِنْدَهُ سَعْيُ الَّذِي رَضِيَ عَنْ
عَظِيمِ النِّعَمِ بِقَلِيلِ الشُّكْرِ وَعَفَرَ بَعْدَ النَّدَمِ كِبْرَ
الذُّنُوبِ وَمَجَابَتُوهُ السَّاعَةَ خَطَايَا السِّنِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ابْتَعَثَ فِيْنَا الْبَشِيرَ النَّذِيرَ السِّرَاجَ
الْمُبِيرَ هَادِيًا إِلَى رِضَاهُ وَدَاعِيًا إِلَى مَجَابَتِهِ وَدَالِيًا عَلَى
سَبِيلِ حُبِّهِ فَفَتَحَ لَنَا بَابَ رَجْمَتِهِ وَأَغْلَقَ عَنَّا بَابَ
عَظْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا طَمَأَنَّ بَجُرُودِ
شَارِقٍ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالرَّسُولِينَ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا جَفَاءً وَعَلَى

نسخة لن - مقدمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ سُبْحَانَكَ
أَكَابُ الْحُرُوبِ وَمَكَايِدُهَا

قَالَ أَبُو جَسَدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ زَيْدِيَّةً هـ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ قَالَ جَدُّنَا مَعُوبَةُ بْنُ عَمْرِو وَعَنْ أَبِي اسْحَقَ
عَنْ هِشَامٍ وَالْأَوْدَاعِيِّ عَنْ نَجِي بْنِ كَيْرَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَشْتَوْ الْقَالَ الْعَدُوَّ وَقَصِي ابْنِ بَتْلَانَا
بِعِزِّ وَكَرُّ قَوْلُوا اللَّهُمَّ اكْفِنا وَكف عَنَّا اسْمَهُ وَإِذَا جَاءَ جِسْمُ
وَهُوَ يَجْرُ فَوْزٌ وَيَجْرُ فَوْزٌ وَيَصِيحُ فَطَالِحٌ كَمَا لَا تَسْمَعُونَ
تَمَّ قَوْلُوا اللَّهُمَّ اكْفِنا وَكف عَنَّا اسْمَهُ وَإِذَا جَاءَ جِسْمُ
عَنَّا كَفُّوا رَوَاهُ فِي وَجْهِهِمْ هَدَّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَنْ مَعُوبَةَ
عَنْ ابْنِ سَهَابٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَمْرِو جَدِّهِ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ
قَالَ إِنَّهَا النَّاسُ عَمَلٌ صَالِحٌ قَبْلَ الْغَزْوِ فَإِنَّمَا نَقَابِلُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ
حَدَّثَنَا الْقَسْمُ بْنُ الْجَسَمِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ ابْنِ الْمُبَرَّكِ

نسخة لن - كتاب الحروب ومكايدها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين¹

² قال الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رضي الله عنه² :

الحمد لله الذي يُعْجِزُ بلاؤه صفةً الراصفين^(١) ، وتفوت آلاؤه عددَ العاديين^(٢) ، وتَسَعُ رحمتهُ ذنوبَ المسرفين^(٣) .

= والحمد لله الذي لا تُحْجَبُ عنه دعوة ، ولا تُخَيَّبُ لديه طلبه³ ، ولا يُضِلُّ عنده سعي^(٤) ، الذي رضي عن عظيم النعم بقليل الشكر ، وغفر بعقد الندم كبير الذنوب ، ومحا بتوبة الساعة خطايا السنين⁴ .

= والحمد لله الذي ابتعث فينا البشيرَ النذيرَ ، السراجَ المنيرَ ، هادياً إلى رضاه ، وداعياً إلى محابته⁵ ، ودالاً على سبيل جنته ، ففتح لنا بابَ رحمته ، وأغلقَ عنا بابَ سخطه .

= صلى الله ،⁶ وملائكته المقربون⁶ عليه ،⁷ وعلى آله وصحبه⁷ أبداً ، ما طما بحرّ أو ذرّ⁸ شارق^(٥) وعلى جميع النبيين والمرسلين .

أما بعد ؛ فإنَّ لله في كل نعمة أنعمَ بها حقاً ، وعلى كل بلاء أبلاه زكاةً ؛ فزكاةُ المال الصدقةُ ،

(1) كذا في الأصل كب ، والأوربية . وفي لن : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثقتي بالله وحده . وفي مص : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(2 - 2) ساقطة من لن .

(3) مص : طلبه ، كلاهما صواب ، والمثبت أشهر في هذا الموضع .

(4) كب : المسنين . (5) الأوربية وعنها مص : محابته ، خطأ في القراءة .

(6 - 6) ساقطة من لن . (7 - 7) زيادة من لن .

(8) لن ، الأوربية ومص : وذر .

(١) البلاء : الإحسان والصنع الحسن .

(٢) الآلاء : جمع إئي ، وألى ، وإلى ، وهي النعم .

(٣) المسرفون : المقصرون عن حق الله ، أسرفوا في ترك الطاعات وارتكاب المعاصي والذنوب ، من السرف ، وهو الزيادة وتجاوز الحد فيما ينبغي .

(٤) الطلبة : الحاجة . والسعي : القصد وما يُسعى له ، ويقال لكل عمل من خير أو شر سعي .

(٥) طما البحر : ارتفع موجه وامتد وملاً حيزه . وذر : طلع وظهر . والشارق والشرق : الشمس ، يقال : ذرّت الشمس ، إذا طلعت أول طلوعها وشروقها ، فبثت أطراف شعاعها على الأرض والشجر .

وزكاة الشرفِ التواضع ، وزكاة الجاه بذله ، وزكاة العلم نشره ، وخير العلوم أنفعها ، وأنفعها أحمدُها مَغَبَّةٌ^(١) ، وأحمدُها مَغَبَّةٌ ما تُعَلِّمُ وعُلِّمَ اللهُ وأريد به وجه الله تعالى .

ونحن نسأل الله تعالى جَلَّ وعلا أن يجعلنا بما عَلَّمَنَا عاملين ، وبأحسنه آخذين ، ولوجهه^١ الكريم بما نستفيد ونفيد^١ مردين ، ولحسن^٢ بلائه عندنا عارفين ، وبشكره آناء الليل والنهار هارفين^٣(٢) ، إنه أقرب المدعوين وأجود المسؤولين .

وإني كنتُ تكلفتُ لمُغْفَلِ التَّأدُّبِ مِنَ الكُتَّابِ كتاباً في المعرفة وفي تقويم اللسان واليد^(٣) ، حين تبيئتُ شمولَ النقص ، ودروسَ العلم ، وشغلَ السلطانِ عن إقامة سوقِ الأدب ، حتى عفا ودرس^٤(٤) ، بلغتُ له^٥ فيه هَمَّةَ النفسِ وتلَّجَّ الفؤاد^(٥) ، وقيدتُ عليه به ما أضلَّ من الآلة^٦ ليوم الإدالة^(٦) . وشرطتُ عليه - مع تعلم ذلك - تحفظَ عيونِ الحديث ، ليدخلها في تضاعيف سطورها^٧ ، متمثلاً إذا كاتب ، ويستعين بما فيها من معنى لطيفٍ ولفظٍ خفيفٍ حَسَنٍ إذا حاوَرَ .

ولمَّا تقلدتُ له القيامَ ببعض آله ، دعنتي الهمة إلى كفايته ؛ وخشيتُ - إن وكلته فيما بقي إلى نفسه ، وعوّلتُ له على اختياره - أن تستمر مريرته على التهاون^(٧) ، ويستوطيء مَرَكَبَهُ من العجز ؛ فيضرب صفحاً عن الآخر كما ضرب صفحاً عن الأول ؛ ويزاول^٨ ذلك بضعفٍ من النية وكلالٍ من الحدِّ^٩ ، فيلحقه خَوَرُ الطباعِ وسَامَةُ الكُلْفَةِ . فأكملتُ له

-
- (1-1) ساقطة من لن ، وألحقت في الهامش . وفي الأصل كب : مزيدين ، تصحيف .
 - (2) لن ، والأوربية : بحسن ، وكلاهما صحيح . (3) لن ، والأوربية : عارفين .
 - (4) لن ، والأوربية : دثر .
 - (5) كب ، مص : به فيه .
 - (6) كب ، مص : ما أطرفني الإله ، تحريف . (7) كب : النظر .
 - (8) كب ، مص : أو يزاول . (9) كب : الجد .

(١) المغبة : العاقبة والآخرة .

- (٢) آناء الليل : ساعاته ، جمع إني . وهارفين : من الهَرْف ، وهو الإطناب في الثناء والمدح .
- (٣) تكلفت : تجشمت على مشقة . يقال : كلَّفه الشيء إذا أمره أن يحمل ما يبلغ من الجهد . ومغفل التأدب : تارك العلم ، من غفل عن الشيء إذا تركه وسها عنه . وعنى كتابه « أدب الكُتَّابِ » أو « أدب الكاتب » وهو كتاب في اللغة ، يشبه أبوابه الأولى معاجم المعاني ، ويعالج أبوابه الأخرى بعض المسائل الإملائية والصرفية الهامة (وانظر الكلام عن كتب ابن قتيبة فيما مضى من المقدمة) .
- (٤) عفا الأثر ودرس : امحى وذهب رسمه بما صنعت فيه الريح والمطر ، وكلاهما لازم ومتعد ، يقال : عفا الرسم وعفته الريح ، ودرس ودرسته الريح ، والرسم نفسه عاف ودارس ، ودرس الثوب وأدرسه هو : أخلقه .
- (٥) تلج الفؤاد : طمأنينة النفس وسكنتها .
- (٦) يوم الإدالة : يوم القيامة . أي فعل ذلك ابتغاء الثواب يوم القيامة .
- (٧) المريرة : العزيمة ، ويقال : استمرت مريرته على كذا ، إذا استحكم أمره عليه وألفه واعتاده .

ما ابتدأت ، وشيئدت ما أسست ، وعملت له في ذلك عمل من طب لمن حب^(١) ، بل عمل الوالد الشفيق للولد البرّ . ورضيت منه بعاجل الشكر ، وعوّلت على الله في الجزاء والأجر .

= فإن هذا الكتاب - وإن لم يكن في القرآن ، والسنة ، وشرائع الدين ، وعلم الحلال والحرام - دالّ على معالي الأمور ، مرشد لكريم الأخلاق ، زاجر عن الدناءة ، ناو عن القبح^١ ، باعث على صواب التدبير ، وحسن التقدير ، ورفق السياسة ، وعمارة الأرض .
وليس الطريق إلى الله واحداً ، ولا كل الخير مجتمعاً في تهجد الليل وسرّد الصيام ، وعلم الحلال والحرام . بل الطرق إليه كثيرة ، وأبواب الخير واسعة ، وصلاح الدين بصلاح الزمان ، وصلاح الزمان بصلاح السلطان ، وصلاح السلطان - بعد توفيق الله - بالإرشاد^٢ وحسن التبصير .

وهذه عيون الأخبار ، نظمها لمغفل التأدّب تبصرة^(٢) ، ولأهل العلم تذكرة ، ولسان الناس ومسوسهم مؤدّباً ، وللملوك مستراحاً^٣ . وصنفتها أبواباً ، وقرنت الباب بشكله ، والخبر بمثله ، والكلمة بأختها ، ليسهل على المتعلم علمها ، وعلى الدارس حفظها^٤ ، وعلى الناشد طلبها^٥ . وهي لقاح عقول العلماء^(٣) ، ونتائج أفكار الحكماء ، وزبدة^{١/ك} المخض^(٤) ، وحمية الأدب ، وأثمار طول النظر ، والمتخير من كلام البلغاء ، وفطن الشعراء ، وسير الملوك ، وآثار السلف .

جمعت لك منها ما جمعت في هذا الكتاب لتأخذ نفسك بأحسنها ، وتقومها بثقافها ، وتخلّصها من مساويء الأخلاق كما تخلّص الفضة البيضاء من خبثها ، وتروضها على الأخذ بما فيها من سنة حسنة ، وسيرة قويمه ، وأدب كريم ، وخلق عظيم ، وتصل بها

(١) لن ، مص : القبيح . (٢) كب : للإرشاد .

(٣) لن ، الأوربية ومص : مستراحاً من كد الجد والتعب .

(٤) لن : الدارس درسها حفظها . (٥) لن : طلبة .

(٦) الأوربية ومص : نتاج ، وسقطت الهمزة من لن . وكلاهما صحيح .

(١) أي صنعه صنعة حاذق ، تطف في التماس هوى من يحب ومراده ، فصنعه له أحسن صنعة . وهو من

أمثالهم في التجود في الحاجة وتحسينها . والطب : الحذق بالأشياء والمهارة بها .

(٢) مغفل التأدّب : تارك العلم .

(٣) اللقاح هنا : ما يذكر به .

(٤) أي الصفوة ، من قولهم : مخض اللبن ، إذا أخذ زبده ، وهو هنا كناية عن خالص الشيء ولبابه .

كلامك إذا حاوزت ، وبلاغتك إذا كتبت ، وتستنجح بها¹ حاجتك إذا سألت ، وتتلطف في القول إن شفعت ، وتخرج من اللؤم بأحسن العذر إذا اعتذرت فإن الكلام مصادف القلوب والسحر الحلال ، وتستعمل آدابها في صُحبة سلطانك ، وتسديد ولايته ، ورفق سياسته ، وتدبير حروبه ، وتعمُر بها مجلسك إذا² جددت أو هزلت ، وتوضح بأمثالها حججك ، وتبذ باعتبارها خصمك³ ، حتى يظهر الحق في أحسن صورة ، وتبلغ الإرادة بأخف مؤونة ، وتستولي على الأمد وأنت وادع ،⁴ وتلحق الطريدة ثانياً من عنانك^(١) ، وتمشي رويداً وتكون أولاً⁴ .

هذا إذا كانت الغريزة مؤاتية ، والطبيعة قابلة ، والحسن منقاداً .

= فإن لم يكن⁵ كذلك ، ففي هذا الكتاب ولمن أراه عقله نقص نفسه فأحسن سياستها ، وستر بالأناة والرؤية عيبها ، ووضع من دواء هذا الكتاب على داء غريزته ، وسقاها بمائه ، وقَدَح فيها بضياته ، ما نعش منها العليل⁶ ، وشحذ الكليل ، وبعث الوسنان ، وأيقظ الهاجع ، حتى يقارب بعون الله رُتب المطبوعين^(٢) .

ولم أر صواباً أن يكون كتابي هذا وفقاً على طالب الدنيا دون طالب الآخرة ، ولا⁷ على خواص الناس دون عوامهم ، ولا⁷ على ملوكهم دون سوقتهم⁸ ؛ فوقيت كل فريقي منهم قسمة ، ووفرت عليه سهمه .

= وأودعته طرفاً من محاسن كلام الزهاد في الدنيا ، وذكر فجائعها ، والزوال والانتقال ،

ل/١ وما يتلاقون به إذا اجتمعوا ، ويتكاثرون به إذا افرقوا ، في المواعظ والزهد والصبر والتقوى⁹

(1) لن والأوربية : إن ، وفي مص : وأهزلت .

(1) سقطت من كب .

(4 - 4) سقطت من كب .

(3) كب : حضرك .

(6) لن : الغليل .

(5) لن : تكن .

(7) ساقطة من كب .

(8) لن : سوقهم . والشوق : جمع الشوق ، كلاهما صحيح .

(9) لن : الهوى ، وصححت بالهامش .

(١) الطريدة في الأصل : ما طردت من وحش ، وذلك بأن تُتَخَّى الوحش عن مكانها وتُراهق حتى تُدرك فيظفر بها . وثانياً من عنانك : سابقاً غير مجهود ، منبسطاً في السير . والعنان : الحبل ، يقال : جاء ثانياً عنانه ، ومن عنانه .

(٢) العليل : المريض ، ونعش الله العليل : تداركه من هلكة . الكليل : المعمي ، وشحذ الكليل : قوّاه ، وهو من شحذ السكين والسيف . بعث الوسنان : أيقظه وأهّبه ، والوسنان : الذي أخذه الوسن ، وهو أول النوم . والهاجع : النائم ليلاً . والمطبوع : هو من قولهم : فلان مطبوع في فن كذا أو غيره ، أي ذو موهبة فيه يعالجه بلا تكلف ويجيده ، كأنه من شيمته وخلقه .

واليقين ، وأشباه ذلك . لعل الله يعطف به صادفاً¹ ، ويأطر على التوبة متجانفاً^(١) ، ويردع ظالماً ، ويلين برقائقه قسوة القلوب .

ولم أخله مع ذلك من نادرة ظريفة² ، وفطنة لطيفة ، وكلمة مُعجِبة وأخرى مضحكة ؛ لئلا يخرج عن الكتاب³ مذهب سلكه السالكون ، وعروض أخذ فيها القائلون^(٢) ؛ ولأرواح بذلك عن القارىء من كد الجد⁴ ، وإتاع الحق . فإنَّ الأذن مَجاَجة ، وللنفس حَمضة^(٣) ، والمَرُحُ - إذا كان حقاً أو مقارباً ، ولأحايينه وأوقاته وأسباب أوجبته⁵ ، مشاكلاً⁶ - ليس من القبيح⁷ ، ولا من المنكر ، ولا من الكباثر ، ولا من⁸ الصغائر إن شاء الله .

وسيتهي بك كتابنا هذا إلى باب المزاح والفكاهة وما روي عن الأشراف والأئمة فيهما ، فإذا مرَّ بك أيها المتزمتُ حديثٌ تستخفه ، أو تستحسنه⁹ ، أو تعجب منه ، أو تضحك له = فاعرف المذهب فيه ، وما أردنا به . واعلم أنك إن كنت مستغنياً عنه بتنسك¹⁰ ، فإنَّ غيرك - ممن يترخص فيما تشددت فيه - محتاج¹¹ إليه . وإن الكتاب لم يعمل لك دون غيرك فيهِياً على ظاهر محبتك . ولو وقع فيه توقي المتزمتين¹² لذهب شطرُ بهائه وشطرُ مائه ، ولأعرض عنه من أحببنا أن يُقبل إليه معك . وإنما مثلُ هذا الكتابِ مثلُ المائدة تختلف¹³ فيها مذاقاتُ الطعوم لاختلاف شهواتِ الأكلين .

وإذا مرَّ بك حديثٌ فيه إفصاحٌ بذكر عورة أو فوج أو وصفٍ فاحشةٍ فلا يحملنك الخشوعُ أو التخاشعُ على أن تُصعَّرَ خَدُّكَ وتُعرض بوجهك ؛ فإن أسماء الأعضاء لا تؤثم ، وإنما المأثم في شتم الأعراض ، وقول الزور والكذب ، وأكل لحوم الناس بالغيب . قال

(1) كب : صادفًا ، تصحيف .

(2) لن ، الأوربية ومص : طريفة ، بالطاء المهملة ، كلاهما صحيح .

(3) سقطت من لن .

(4) كب : الجهد .

(5) الأوربية : أوجبه .

(6) سقطت من كب ، وكتبت في حاشية لن بعد وأوقاته .

(7) لن : بالقيح .

(8) ساقطة من لن .

(9) سقطت من لن .

(10) كب : ويحتاج إليه .

(11) كب : ويحتاج إليه .

(12) كب : توقع المزمتمين .

(13) كب : يختلف .

(١) الصادف : المعرض عن الجادة والحق . والمتجانف : المائل ، وأطره على الحق : عطفه وجذبه .

(٢) العروض : الطريق .

(٣) قال عن الأذن : « مجاجة » ، لأنها لا تعي ما تسمع وتلقي العلم نسياناً كما يُمحُّ الشيء من الفم . ونفس

حمضة : تنفر من الشيء وتعرض عنه ، انقباضاً وتكرُّهاً ، لسأمتها من طول تكراره .

١/م رسول الله ﷺ: « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِهِنَّ ١ أبية ولا تَكُنُوا » (١)، وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لِبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ ، حين قال للنبي ﷺ: إِنَّ هَؤُلَاءَ لَوْ قَدْ مَسَّهْمَ حَزُّ السِّلَاحِ لِأَسْلَمُوكَ ٢ : اَعْضُضْ بِبِظَرِ اللَّاتِ ، أَنَحْنُ نُسَلِمُهُ (٢) ؟ وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٣ : مَنْ يَطُلُّ أَيْزُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ (٣) . وقال الشاعر في هذا المعنى بعينه ٤ :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْزُ أَبِيكُمْ طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ (٤)

قال الأصمعي : كان للحارث بن سدوس أحدٌ وعشرون ذكراً .

وقيل للشعبي : إِنَّ هَذَا لَا يَجِيءُ فِي الْقِيَاسِ . فقال : أَيْزُ فِي الْقِيَاسِ ، كَالْوَلَدِ ذَكَرٌ ٥ .
وليس هذا من شكل ما تراه في شعر جرير والفرزدق ، لأن ذلك تعبيرٌ وابتهاجٌ ٦ في الأخواتِ والأمهاتِ (٥) ، وقذفٌ للمُحَصَّناتِ ٧ الغافلات .
= فتفهم الأمرين ، وأفرق بين الجنسين .

ولم أترخص لك في إرسال اللسان بالزَّفَتْ على أن تجعله هَجْرًا على كل حال ،
وَدَيْدَنَكَ ٨ في كل مقال ، بل الترخُّص مني فيه عند حكاية تحكيها ، أو رواية ترويها ،
تَنْقُضُهَا الكِنَايَةَ ، وَيَذْهَبُ بِحِلَاوَتِهَا التعريض .
وأحببتُ أن تجري ٩ في القليل من هذا على عادة السلف الصالح في إرسال النفس على

-
- (1) لن ، كب : بهن ، بتشديد النون ، وفي اللسان (هنا) : من النحويين من يقول أصل هن هن .
(2) سقطت من لن ، وألحقت في الهامش برواية : أسلموك .
(3) لن : عليه السلام .
(4) سقطت من لن .
(5-5) سقطت من لن والأوربية .
(6) لن : تعبير وامهان .
(7) كب : المحصنات .
(8) لن والأوربية : دينك ، وكلاهما بمعنى .
(9) كب ، لن : يجري .

-
- (١) تعزى : انتسب وانتمى . وأعضوه : أي قولوا له : اعضض بأير أبيك ، ولا تكنوا عن القضيب بالهن تنكيلاً وتأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية .
والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
(٢) أخطأ ابن قتيبة فيما نقل ، والحديث إنما كان بين عروة بن مسعود الثقفي - لما عرَّض بالمهاجرين والأنصار يوم فتح مكة - وبين أبي بكر الصديق . وهو خبر صحيح ، سيأتي تخريجه إن شاء الله .
(٣) أي من كثر إخوته اشتد ظهره وعزه بهم (مجمع الأمثال ٢/٣٠٠) . وفي اللسان (أير) : معناه أن من كثرت ذكوره ولد أبيه شد بعضهم بعضاً . والمنطق والنطاق : هو كل ما شددت به وسطك .
(٤) يضرب بأير الحارث المثل في كثرة الأولاد ، والعرب تقول : فلان طويل الأير ، إذا كان كثير الأولاد . (نمار القلوب ١٤٣ ، مجمع الأمثال ٢/٣٠٠) .
(٥) الابتهاج : ادعاء الإثم والفاحشة ، يقول : فعلتُ ، ولم يفعل . ويقال : بهر بالفواحش وياهر بها ، إذا تبحج بذكرها وفضح ما حقه أن يكتم . فهذا صادق فاجر ، والأول كاذب فاجر .

السَّجِيَّة ، والرَّغْبَةُ بِهَا عَنْ لِبْسَةِ الرِّيَاءِ وَالتَّصَنُّعِ ؛ وَأَلَا تَسْتَشْعِرُ¹ أَنَّ الْقَوْمَ قَارَفُوا وَتَنَزَّهَتْ ، وَتَلَّمُوا أَدْيَانَهُمْ وَتَوَرَعَتْ .

وكذلك اللَّحْنُ^(١) إِنَّ مَرَّ بَكَ فِي حَدِيثٍ مِنَ النُّوَادِرِ ، فَلَا يَذْهَبُ عَلَيْكَ أَنَا تَعْمَدْنَاهُ وَأَرَدْنَا مِنْكَ أَنْ تَعْمَدَهُ ، لِأَنَّ الإِعْرَابَ رَبَّمَا سَلَبَ بَعْضَ الْحَدِيثِ حُسْنَهُ ، وَشَاطَرَ النَّادِرَةَ حِلَاوَتَهَا . وَسَأَتَمُّلُ لَكَ مِثَالًا :

قِيلَ لِمُزَيْدٍ² الْمَدِينِيِّ ، وَقَدْ أَكَلَ طَعَامًا كَثَّهَ : قِي . فَقَالَ³ : مَا أَفِي ؟ أَفِي⁴ يَفِي⁴ وَلَحْمٍ جِدِي ! مَرَّتِي طَالِقٌ⁵ ، لَوْ وَجَدْتُ هَذَا قِيًّا لِأَكَلْتَهُ^(٢) .

ن/١

أَلَا تَرَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ لَوْ وُفِّيتَ بِالإِعْرَابِ وَالْهَمْزِ حُقُوقَهَا لَذَهَبَتْ طَلَاوتُهَا ، وَلا سَتَبَسَّعَهَا سَامِعُهَا ؛ وَكَانَ أَحْسَنُ أَحْوَالِهَا أَنْ يَكْفَىءَ لُطْفُ⁶ مَعْنَاهَا ثِقَلُ أَلْفَاظِهَا ؛ فَيَكُونُ مِثْلَ الْمُخْبِرِ عَنْهَا مَا قَالَ الْأَوَّلُ :

اضْرِبْ نَدَى طَلْحَةَ الْخَيْرَاتِ إِنْ فَخَرُوا
تَخْرُجُ⁷ خُرَاعَةٌ مِنْ لُؤْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ
بِيُخْلِ أَسْعَثَ وَاسْتَثَبْتُ وَكُنْ حَكَمًا
فَلَا تَعُدَّ لَهَا لُؤْمًا وَلَا كَرَمًا
ولمثل هذا قال مالكُ بن أسماء في جارية له :

أَمْعَطِي⁸ مِنِّي عَلَيَّ بَصْرِي لِيَدُ
وَحَدِيثِ أَلَدُّهُ هُوَ مِمَّا
سُحِبَ أُمُّ أَنْتِ أَكْمَلُ النَّاسِ حُسْنًا
يَسْتَهِي النَّاعِثُونَ يُوزَنُ وَزْنًا^(٣)
نَا وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا^(٤)
مَنْطِقُ بَارِعٍ⁹ وَتَلَحَّنُ أَحْيَا

(1) لن ، الأوربية ومصص : ولا تستشعر .

(2) كب : للمزيد ، لن والأوربية : لمزيد ، وفي مصص : لمزيد ، وجميعها تصحيف .

(3) لن والأوربية : قال . (4 - 4) ساقطة من لن والأوربية .

(5) لن : طلاق ، الأوربية : مرأتي طلاق . (6) لن : لطيف .

(7) كب : يخرج ، لن : واخرج . (8) سقط البيت من لن .

(9) لن والأوربية : عاقل .

(١) اللحن هنا : الزيف عن وجوه الإعراب والخطأ باللغة .

(٢) كظه : أتخمه . أتقي : أتقياً . والتقي : مخ العظم ، وهو أطييه .

(٣) الناعثون : الوصفون ، أصحاب النعت ، جمع ناعت . يشني على حسن صوتها ، فيقول : لم تنبعث في الكلام ، وإنما أتت بالمراد ، منزلة الأمور منازلها .

(٤) وهم ابن قتيبة في فهم هذا البيت ، فظن أن مالك بن أسماء أراد «باللحن» الخطأ في الكلام ، متابعاً في

ذلك الجاحظ في البيان والتبيين ١/١٤٧ ، ولم يدر أن الجاحظ رجع عن هذا الرأي بعد أن سار كتاب

البيان والتبيين في الآفاق (انظر تاريخ بغداد ١٢/٢١٤) . وتلحن : من اللحن ، وهو هنا ضرب من =

وإن مرَّ بك خيرٌ أو شعراً يتَّضح عن قَدْرِ الكتاب وما بُني عليه ، فاعلم أن لذلك سببين ، أحدهما : قلة ما جاء في ذلك¹ المعنى مع الحاجة إليه . والسبب الآخر : أنَّ الحَسَنَ² إذا وُجِدَ بمثله نقص نُوراهما ، ولم يتبيَّن فاضلاً بمفضول ، وإذا وُجِدَ بما هو دونه أراك نقصان أحدهما من الآخر الرُّجحان .

ومدارُ الأمرِ وقوامه على واحدةٍ تحتاجُ إلى أن تأخذَ نفسَكَ بها ، وهي أن تُحضرَ الكلمةَ موضعها وتصلها³ بسببها ، ولا ترى غَبْنًا أن يتكلمَ الناسُ وأنت مُمسك^(١) .

فإذا رأيتَ حالاً تُشاكل ما حضرك من القولِ أحضرته ، وفرصةٌ تخاف فَوْتها انتهزتها ، وكان يقال : انتهزوا فرصَ القول ، فإنَّ للقولِ ساعاتٍ يضُرُّ فيها الخطأُ ولا ينفع فيها الصواب ؛ وقالوا : ربَّ كلمةٍ تقول : دعني .

وإن وقفتَ على بابٍ من أبواب هذا الكتاب لم تره مُشَبَّعاً ، فلا تقض علينا بالإغفال حتى تتصفحَ الكتَبَ كُلَّها⁴ ، فإنَّه ربَّ معنى يكونُ له موضعان وثلاثة مواضع ، فيقسم⁵ ما جاء فيه على مواضعه : كالتلطف⁶ في القول ، يقع في كتاب السلطان ، ويقع في كتاب الحوائج ، ويقع في باب البيان . وكالاعتذار ، يقع في كتاب السلطان ، وفي كتاب الإخوان . وكالبخل ، يقع في كتاب الطبايع ، وفي كتاب الطعام . وكالكِبَرِ والمشيب ، يقع في كتاب الزهد ، ويقع في كتاب النساء .

واعلم أنَّنا⁷ لم نزل⁸ نلتقط⁹ هذه الأحاديثَ في الحداثة وفي¹⁰ الاكتهالِ عَمَّن هو فوقنا في السنِّ والمعرفة ، وعن جلسائنا وإخواننا ، ومن كُتِبَ الأعاجم وسيرهم ، وبلاغاتِ الكُتَّابِ في فصولٍ من كُتُبِهِمْ ، وعَمَّن هو دوننا ، غيرَ مستنكفين أن نأخذَ عن الحديث¹¹ سِنًا لحداثته ، ولا عن الصغيرِ قَدراً لخساسته ، ولا عن¹² الأمة الوُكُعاء

= التورية ونوع من الرمز يُورَى فيه ظاهر المعنى بمعنى آخر لا يفتن إليه إلا من أراد المتكلم إفهامه ، وهذا المنحى من القول مستحسن عند العرب . يقول : منطقتها صائب ، وقد توري أحياناً ، ولم يرد الخطأ من الكلام ، فالخطأ لا يستحسن من أحد إلا إن كان مزاحاً أو هزلاً .

- (1) كب : هذا .
- (2) لن والأوربية : الجنس .
- (3) سقطت من لن .
- (4) ساقطة من لن .
- (5) كب ، مصر : فنقسم .
- (6) لن : كالتكلف .
- (7) كب : أننا .
- (8) سقطت من لن .
- (9) لن : نلتقط .
- (10) لن ، الأوربية ومصص : والاكتهال .
- (11) كب : الحدث شيا .
- (12) ساقطة من لن .

(١) الغبن : ضعف الرأي وفسولته .

لجهلها^(١) - فضلاً عن غيرها - . فإن العلم ضالّة المؤمن ، من^١ حيث أخذَه نَفَعَه . ولن يُزري بالحقّ أن تسمعه من المشركين ، ولا بالنصيحة أن تُستنبط من الكاشحين^(٢) ، ولا تَضِيرُ^٢ الحسنة أطمأؤها ، ولا بنات الأصدافِ أصدافها ، ولا الذهب الإبريزَ مخرُجُه^٣ من كبا^(٣) . ومن ترك أخذ الحسن من موضعه^٤ أضاع الفرصة ، والفرص تمرُّ مرَّ السحاب .

حدّثني أبو الخطّاب ، قال : حدّثنا أبو داود ، عن سليمان بن معاذ ، عن سِمَاك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خذوا الحكمة ممن سمعتموها منه ، فإنه قد يقول الحكمة غيرُ الحكيم ، وتكون الرمية من غير الرامي^٥ .

وهذا يكون في مَثَلِ كتابنا ، لأنه في^٦ آداب ومحاسنِ أقوامٍ ومقايحِ أقوامٍ .

والحَسَنُ لا يلتبس بالقبيح ، ولا يَخْفَى على مَنْ سَمِعَهُ مِنْ حيث كان . فأما علمُ الدّين ، والحلالُ والحرامُ ، فإنما هو استبعادٌ وتقليد ، لا يجوز^٧ أن تأخذه إلاّ عمن تراه لك حُجَّةٌ^(١) ولا تَقْدَحُ في صدرك منه الشكوك . وكذلك مذهبتنا فيما نختاره من كلام المتأخرين وأشعارِ المحدثين ، إذا كان متخيّرَ اللفظ ، لطيفَ المعنى ؛ لم يُزِرْ^٨ به عندنا تأخرُ قائله ، كما أنه إذا كان خلاف^٩ ذلك لم يرفعه تقدّمه . فكلُّ قديمٍ حديثٌ في عصره ، وكلُّ شَرَفٍ فأوّلُه خارجيٌّ^(٤) . ومن شأنِ عوامِّ الناسِ رُفْعُ المعدومِ ، ووضعُ الموجودِ^(٥) ، ورفضُ المبذولِ ، وحبُّ الممنوع ، وتعظيمُ المتقدمِ وغُفْرانُ زلّته ، وبِخْسُ المتأخِرِ والتجنيُّ عليه .

-
- (1) سقطت من كب .
(2) لن والأوربية : لا يضر .
(3) كب : مخرج .
(4) لن : ترك أحد الحسن لموضعه . وفي الأوربية : لموضعه .
(5) كب : رام .
(6) سقطت من لن والأوربية .
(7) الأوربية ، وتابعتها مص : ولا يجوز .
(8) لن : يزره .
(9) لن ، الأوربية ومص : بخلاف .

-
- (١) الأمة الوكعاء : العبداء الحمقاء . وقال الليث : الوكع : ميلان في صدر القدم نحو الخنصر ، وربما كان في إبهام اليد ، وأكثر ما يكون ذلك للإماء اللواتي يكددن في العمل (اللسان : وكع) .
(٢) تستنبط : تستخرج . والكاشحون : جمع الكاشح ، وهو العدو الباطن العداوة ، كأنه يطويها في كَشْحِه ، معرضاً عنك بوجهه . والكشّح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي .
(٣) الأطمار : جمع طمر ، وهو الثوب الخلق البالي . وبنات الأصداف : اللآليء . والإبريز : الصافي الخالص . الكبا : المذلة .
(٤) الخارجي : الذي يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم أصل ، ومنه الخارجية : وهي خيل جباد لا عرق لها في الجودة فتخرج سوابق .
(٥) المعدوم : المفقود . والوضع : الهوان من الشأن .

والعاقِلُ منهم يَنْظُرُ بعينِ العَدْلِ لا بعينِ الرُّضا ، وَيَزِنُ الأُمُورَ بالقسطاسِ المُستقيمِ .

وإني حين قَسَمْتُ هذه الأَخْبَارَ والأشعارَ ، وصَنَّفْتُها ، وجدْتُها - على اختلافِ فنونها ، وكثرةِ عددِ أبوابِها - تجتمعُ في عَشْرَةِ كُتُبٍ² ، بعد الذي رأيتُ إفرادَه عنها ، وهو أربعةُ كُتُبٍ متميزة ، كلُّ كتابٍ منها مفردٌ على جِدَّتِه : كتابُ الشرابِ ، وكتابُ المعارفِ³ ، وكتابُ الشعرِ ، وكتابُ تأويلِ الرُّيا .

فالكتابُ الأولُ من الكُتُبِ العَشْرَةِ المجموعَةِ : « كتابُ السلطانِ » وفيه : الأَخْبَارُ عن محلِّ السلطانِ ، واختلافِ أحوالِه ، وعن⁴ سيرتِه ، وعمَّا يحتاجُ صاحبُه إلى استعمالِه من الآدابِ في صحبته وفي مخاطبته ومعاملته ومشاورته له ، وما يجبُ على السلطانِ أن يأخذَ به في اختيارِ⁵ عَمَّالِه وقضاةِ وَحُجَّابِه وكُتَّابِه ، وعلى الحُكَّامِ أن يمتثلوه في أحكامهم ؛ وما جاء⁶ في ذلك من النوادرِ وأبياتِ الشعرِ المشاكِلَةِ لتلك الأَخْبَارِ .

والكتابُ الثاني : « كتابُ الحربِ » ، وهذا الكتابُ مشاكِلٌ لكتابِ السلطانِ ، فضممته إليه ، وجعلتُهُما جُزءاً واحداً ؛ وفيه : الأَخْبَارُ عن آدابِ الحربِ ، ومكايدها ، ووصايا الجيوشِ ، وعن العُدُدِ⁷ والسلاحِ والكُراعِ^(١) ، وما جاء في السفرِ والمسيرِ ، والطَّيْرَةِ والفألِ ، وما يؤمرُ به الغزاةُ والمسافرونُ ، وأَخْبَارُ الجبناءِ والشجعاءِ ، وجيَلُ الحربِ وغيرِها ، وشيءٌ من أخبارِ الدولةِ⁸ والطالبيينِ ، وأخبارِ الأمصارِ ، وما جاء⁹ في ذلك من النوادرِ وأبياتِ الشعرِ¹⁰ المشاكِلَةِ لتلك الأَخْبَارِ¹⁰ .

والكتابُ الثالثُ : « كتابُ الشُّوددِ » ، وفيه : الأَخْبَارُ عن مَخائِلِ الشُّوددِ في الحَدَثِ وأسبابِه في الكِبِيرِ^(٢) ، وعن الهِمَّةِ الساميةِ ، والخِطابِ بالنفسِ لطلبِ المعاليِ ، واختلافِ الإداداتِ والأمانِيِ ، والتواضعِ ، والكِبْرِ ، والعُجْبِ ، والحياءِ ، والعقلِ ، والحِلْمِ ، والغضبِ ، والعزِ ، والهيبةِ¹¹ ، والدُّلِّ ، والمروءَةِ ، واللُّباسِ ، والطَّيبِ ، والمجالسةِ ،

-
- | | |
|-------------------------------|-------------------------|
| (1) كِب : عين . | (2) لن : كنت ، تصحيف . |
| (3) لن : العارف ، تحريف . | (4) كِب : وسيرته . |
| (5) لن والأوربية : اختياره . | (6) سقطت من لن . |
| (7) لن والأوربية : العُدَّة . | (8) كِب : الدول . |
| (9) سقطت من لن . | (10 - 10) ساقطة من لن . |
| (11) كِب : الهيئة . | |
-

(١) الكراع : الخيل ، وقيل : هو اسم يجمع الخيل والسلاح .
(٢) مخايل الشُّودد : مظاهره . والشُّودد : الشرف والمجد . والحدَث : الصغير السن .

والمحادثه ، والبناء¹ ، والمزاح ، وترك التصنع ، والتوسط في الأشياء ، وما يُكره من الغلو والتقصير ، واليسار ، والفقر ، والتجارة ، والبيع والشراء ، والمداينة ، والشريف من أفعال الأشراف والسادة ، وما جاء في ذلك من النوادر وأبيات الشعر المشاكلة² لتلك الأخبار² .

والكتاب الرابع : « كتاب الطباع والأخلاق » وهذا الكتاب مقاربٌ لكتاب الشؤدد ، فضمتهُ إليه ، وجعلتهما جزءاً واحداً . وفيه : الأخبار عن تشابه الناس في الطباع ، وذمهم ، وعن مساوىء الأخلاق من الحسد ، والغيبة ، والسعاية ، والكذب ، والقحة ، وسوء الخلق ، وسوء الجوار ، والسباب ، والبخل ، والخمق ، ونوادير الحمقى ، وطبائع الحيوان^(١) من : الناس ، والجن ، والأنعام ، والسباع ، والطيور ، والحشرات ، وصغار الحيوان والنبات . وما جاء في ذلك من النوادر وأبيات الشعر المشاكلة² لتلك الأخبار² .

والكتاب الخامس : « كتاب العلم » وفيه : الأخبار عن العلم والعلماء والمتعلمين ، وعن الكتب ، والحفظ ، والقرآن ، والآثر^(٢) ، والكلام في الدين ، ووصايا المؤدبين ، والبيان ، والبلاغة³ ، والتلطف في الجواب والكلام ، وحسن التعريض ، والخطب ، /١ ص والمقامات⁴ ؛ وما جاء في ذلك من النوادر ، وأبيات الشعر المشاكلة² لتلك الأخبار² .

والكتاب السادس : « كتاب الزهد » ، وهذا الكتاب مقاربٌ لكتاب العلم فضمتهُ إليه ، وجعلتهما جزءاً واحداً . وفيه : الأخبار عن صفات الزهاد ، وكلامهم في الزهد ، والدعاء ، والبكاء ، والمناجاة ، وذكر الدنيا ، والتهجد ، والموت ، والكبر ، والشيب ، والصبر ، واليقين ، والشكر ، والاجتهاد ، والقناعة ، والرضا ، ومقامات الزهاد عند الخلفاء والملوك ، ومواعظهم ، وغير ذلك ،² وما جاء في ذلك من النوادر ، وأبيات الشعر المشاكلة لتلك الأخبار² .

والكتاب السابع : « كتاب الإخوان » ، وفيه : الحث على اتخاذ الإخوان واختيارهم ،

(2 - 2) ساقطة من لن .

(4) كب : المقالات .

(1) كب : المنى .

(3) كب : البلاغات .

(١) الحيوان : ذو الحياة ، اسم يقع على كل شيء حي .

(٢) الأثر : هو الحديث الموقوف . أي هو الحديث الذي أضيف إلى الصحابة ولم يتجاوز به إلى رسول الله

ﷺ ، لأنه وقف به عند الصحابي ولم يرتفع إلى النبي ﷺ . والمعتمد الذي عليه المحذون أن « الأثر » هو « الحديث الشريف » لأنه مأخوذ من أثر الحديث : أي رويته . وهذا هو مذهب ابن قتيبة .

والأخبار عن المودة والمحبة ، وما يجب للصديق على صديقه ، ومخالقة¹ الناس وحسن محاورتهم^(١) ، والتلاقي ، والزيارة ، والمعانقة² ، والوداع ، والتهادي ، والعبادة³ ، والتعازي ، والتهاني ، وذِكْرُ شِرَارِ⁴ الإخوان ، وذِكْرُ القرباتِ والوليدِ ، والاعتذارُ ، وعَتَبَ⁵ الإخوان ، ومغاويهم⁶ ، وتعاديهم ، وتباغضهم ، وما جاء في ذلك من النوادر وأبيات الشعر⁷ المشاكلة لتلك الأخبار⁷ .

والكتاب الثامن : « كتاب الحوائج » ، وهذا الكتابُ مقاربٌ لكتاب الإخوان فضممته إليه ، وجعلتهما جزءاً واحداً . وفيه : الأخبارُ عن استنجاح الحوائج بالكتمان ، والصبر ، والجدُّ ، والهدية ، والرشوة ، ولطيف الكلام ، ومن يُعتمد في الحاجة ومن يُستسعى لها ، والإجابة إلى الحاجة والردُّ عنها ، والمواعيد وتنجزها ، وأحوال المسؤولين عند السؤال في الطَّلَاقِ والعُبُوسِ ، والعادة من المعروف تُقَطَعُ ، والشكرِ والثناء والتلطفِ فيهما ، والترغيب في قضاء الحوائج واصطناع المعروف ، والحرص والإلحاح ، والقناعة والاستعفاف⁸ ، وما جاء⁹ في ذلك من النوادر وأبيات الشعر⁷ المشاكلة لتلك الأخبار⁷ .

ق/١ والكتاب التاسع : « كتاب الطعام » ، وفيه : الأخبارُ عن الأطعمة الطيبة ، والحلواء ، والسويق^(٢) ، واللبن ، والتمر ، والخبائث منها التي يأكلها فقراء الأعراب ونازلة القفر¹⁰ ، وأدب الأكل ، وذِكْرُ الجوع والصوم ، وأخبار الأكلة والمنهومين ، والدعاء إلى المآدب ، والضيافة ، وأخبار البخلَاءِ بالطعام¹¹ ، وسياسة الأبدان بما يصلحها من الغذاء والحمية وشرب الدواء ، ومضارُّ الأطعمة ومنافعها ومصالحها ، وتنفُّ من طب العرب والعجم ، وما جاء¹² في ذلك من النوادر وأبيات¹³ الشعر⁷ المشاكلة لتلك الأخبار⁷ .

-
- | | |
|-------------------------------|--------------------------------------|
| (1) لن ، والأوربية : مخالفة . | (2) لن : المعاتبة . |
| (3) لن : العبادة . | (4) لن : سرار . |
| (5) كب : عيب . | (6) سقطت من لن والأوربية ومص . |
| (7 - 7) سقطت من لن . | (8) لن : الإسعاف . |
| (9) سقطت من لن . | (10) في جميع النسخ : الفقر ، تصحيف . |
| (11) كب : في الطعام . | (12) سقطت من لن . |
| (13) لن : الأبيات . | |
-

(١) مخالقة الناس : معاشرتهم بحسن الأخلاق .

(٢) السويق : طعام يتخذ من القمح والشعير ، وقد يكون ثريداً ، وقد يجعل شراباً يخلط بالماء ويحلى ويضرب . وأظنه هو ما نسميه اليوم بالشام « سليقة » (بالسكون فكسر) .

والكتاب العاشر : « كتاب النساء » ، وهذا الكتاب مقاربٌ لكتاب الطعام ، والعرب تدعو الأكل والنكاح : الأطينين ؛ فتقول¹ : قد ذَهَبَ منه الأَطِيان ، تريدهما⁽¹⁾² . فضمته إليه ، وجعلتهما جزءاً واحداً . وفيه : الأخبار عن اختلاف النساء في أخلاقهن وخلقهن ، وما يُختار منهن للنكاح وما يُكره واختلاف الرجال في ذلك ، والحسن والجمال ، والقُبْح والذمامة ، والسواد ، والعاهات ، والعجز ، والمشايخ ، والمهور ، وخطب النكاح ، ووصايا الأولياء عند الهداء ، وسياسة النساء ومعاشرتهن والدخول بهن ، والجماع والولادات ومساويهن . خلا أخبار عشاق العرب ، فإنني رأيتُ كتاب الشعراء أولى بها . فلم أودع هذا الكتاب منها إلا شيئاً يسيراً - وما جاء في ذلك من النوادر وأبيات الشعر المشاكلة لتلك الأخبار³ .

فهذه أبواب الكتب جمعتها لك في صدر أولها لأغفبك من كد الطلب وتعب التصحُّح وطول النظر عند حدوث الحاجة إلى بعض ما أودعتها ؛ ولتقصدا فيما تريد -⁴ حين تريد⁴ - إلى موضعه ، فتستخرجه بعينه أو ما ينوب عنه ويكفيك منه . فإن هذه الأخبار والأشعار - وإن كانت عيوناً مختارة - أكثر من أن يُحاط بها أو يُوقَف⁵ من ورائها أو تنتهي حتى يُنتهى⁶ عنها .

وقد خَفَّفْتُ - وإن كنتُ أكثرُ - واختصرتُ - وإن كنتُ أطلتُ - وتوقَّيتُ في هذه ١/ر النوادر والمضاحك⁷ ما يتوقَّاه من رَضي مِنَ الغنيمَةِ فيها بالسلامة ، ومن بُعدِ الثَّقَةِ بالإياب^(٢) . ولم أجد بُدأ من مقدار ما أودعته الكتاب منها لتتمَّ به الأبواب .

-
- | | |
|------------------------------|-------------------------------|
| (1) كب : وتقول . | (2) كب : تريد الأكل والنكاح . |
| (3 - 3) سقطت من لن . | (4 - 4) ساقطة من لن . |
| (5) كب : ويوقف . | (6) لن : تنتهي . |
| (7) لن والأوربية : المضاحك . | |
-

- (١) أي الأكل والنكاح ، وقال ابن السكيت : وقولهم : ذهب منه الأطينان ، يعني النوم والنكاح (إصلاح المنطق ٦٧) ، وفي اللسان (طيب) : الأطينان : الطعام والنكاح ، وقيل : الفم والفرج ، وقيل : هما الشحم والشباب ، عن ابن الأعرابي . وذهب أطيابه : أكله ونكاحه ، وقيل : هما النوم والنكاح .
- (٢) الشقة : السفر البعيد . والإياب : العودة ، وهو من قول امرئ القيس :
- وقد طَوَّقْتُ في الأفاق حتى رَضِيْتُ مِنَ الغنيمَةِ بالإياب
- (ديوانه ٩٩) وهو مثل يضرب لمن أشفى في طلب الحاجة على الهلكة فهو يرضى بالنجاة خائباً .

ونحن نَسألُ اللهَ أنْ يَمْحوَ بَعْضَ بَعْضاً ، وَيَغْفِرَ بِخَيْرِ شَرِّا ، وَيَجِدَّ هَزْلاً ، ثُمَّ يَعُودَ -
بَعْدَ ذَلِكَ - عَلَيْنَا¹ بِفَضْلِهِ ، وَيَتَغَمَّدَنَا بِعَفْوِهِ ، وَيُعِيدَنَا - بَعْدَ طَوْلِ الْأَمَلِ فِيهِ ، وَحُسْنِ الظَّنِّ
بِهِ ، وَالرَّجَاءِ لَهُ - مِنْ الخَيْبَةِ وَالْحَرَمَانِ .

(1) لن ، الأوربية ومصص : علينا بعد ذلك .

1 كِتَابُ السُّلْطَانِ

محل السلطان ، وسيرته ، وسياسته

١ حَدَّثَنِي² مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ³ أَبِي ذئْبٍ ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ⁴ ﷺ : « سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، ثُمَّ تَكُونُ حَسْرَةً وَنَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَنَعَمَتِ الْمُرْضِعَةُ ، وَبُسَّتِ الْفَاطِمَةُ »^(١) .

٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الزُّيَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَزْدِيُّ⁵ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ :

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ : بَسَّ الشَّيْءُ الْإِمَارَةَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « نَعَمْ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لِمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَجَلَّهَا »^(٢) .

٣ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ⁶ الطَّائِي⁷ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ⁸ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ⁹ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

لَمَّا مَاتَ كِسْرَى ، قِيلَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « مَنْ اسْتَخْلَفُوا ؟ » فَقَالُوا : ابْتَنَتْهُ

(1) كب : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب السلطان . (2) لن ، الأوربية ومص : حدثنا .

(3) كب : عن أبي ذئب ، خطأ . (4) لن ، الأوربية ومص : رسول الله .

(5) مص : الداروردي ، خطأ . (6) كب : أخزم ، لن : أحزم . وكلاهما تصحيف .

(7) سقطت من لن . (8) لن ، الأوربية ومص : ابن قتيبة ، خطأ .

(9) لن : بكر ، تحريف .

(١) ندامة : لمن لم يعمل فيها بما ينبغي عليه . فنعمت المرضعة : أول الإمارة ، لأن معها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية . بسّست الفاطمة : آخرها ، لأن معها القتل والعزل والمطالبة بالتبعات يوم القيامة ، فالوالي المعزول هو كالذي يُفطم قبل أن يستغني بنفسه ، وفي ذلك هلاكه . ومتن الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) الرجل هو الصحابي زيد بن ثابت الأنصاري ، كاتب الوحي لرسول الله ﷺ ، وصحح الذهبي وفاته سنة ٤٥ (تهذيب الكمال ٢٤/١٠) . وإسناد الحديث حسن ، وللمتن شواهد بمعناه يقوى بها ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

بُوران . قال : « لن يُفْلح قومٌ أسندوا أمرهم إلى امرأةٍ »^(١) .

٤ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ ، يَحَدِّثُ عَنْ عِكْرَمَةَ :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ زَمَنَ الْحَرَّةِ^(٢) ، فَقَالَ : مَنْ اسْتَعْمَلَ الْقَوْمَ ؟ قَالُوا : عَلَى قُرَيْشِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَعَلَى الْأَنْصَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّاهِبِ . فَقَالَ^١ : أَمِيرَانِ ! هَلَكَ وَاللَّهِ الْقَوْمُ^٢ .

٢/١ ٥ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ حَسَّانَ ، قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى السُّلْطَانِ : الْحُكْمُ ، وَالْفَيْءُ ، وَالْجُمُعَةُ ، وَالْجِهَادُ^(٣) .

٦ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ^٤ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ :

قَالَ كَعْبٌ : مَثَلُ^٥ الْإِسْلَامِ وَالسُّلْطَانِ^٥ وَالنَّاسِ مَثَلُ الْقُسْطِ وَالْعَمُودِ وَالْأَطْنَابِ وَالْأَوْتَادِ : فَالْقُسْطُاطُ : الْإِسْلَامُ ، وَالْعَمُودُ : السُّلْطَانُ ، وَالْأَطْنَابُ وَالْأَوْتَادُ :

(1) لن : قال .

(2) لن والأوربية : القوم ، كب : والله هلك القوم .

(4) لن ، والأوربية : حدثني ، بسقوط الواو .

(3) لن ، الأوربية ومصص : حدثنا .

(5 - 5) كب : السلطان والإسلام .

(١) أراد ﷺ بالفلاح : ظفرهم بالخير ، وبلاغهم ما فيه النفع لأمتهم . والحديث خاص ، ليس عاماً . فبوران ابنة يسرى بن قباذ نشأت في محيط أسرة مالكة ما عرفت شوري ، ولا احترمت رأياً مخالفاً . ولما ملكت - وملكها سنة وستة أشهر (المعارف ٦٦٦) - لم تجب الخراج ، وفرقت الأموال بين الجنود والأشراف ، في فترة سادها الاضطراب وخلع الملوك وقتلهم . فجاء الحديث وصفاً للأوضاع كلها ، لا ليحظر على امرأة تولي منصب ما صغيراً أو كبيراً . ومتن الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) زمن الحرّة سنة ٦٣ ، وكان أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية وحصروا بني أمية في دار مروان بن الحكم ، فأرسل يزيد جيشاً أباح المدينة ثلاثة أيام ، فقتل نحو ثلاثمائة من أبناء المهاجرين والأنصار ، وسميت هذه الفتنة بموقعة الحرّة نسبة إلى حرّة واقم بظاهر المدينة (المعارف ٣٥١) .

(٣) الفية : الغنيمة والخراج ، وهو ما حصله المسلمون من أموال الكفار من غير حرب . وعنى بالجمعة : خطبة صلاة يوم الجمعة .

الناسُ ، لا يصلحُ بعضُهُ إلا ببعضٍ^(١) .

٧ حدَّثني سَهْلُ بن مُحَمَّدٍ ، قال : حدَّثنا^١ الأَضَمي ، قال :

قال أبو حازم لسليمان بن عبد الملك : السلطان سُوقٌ ، فما^٢ نَفَقَ عنده أُتِيَ به^(٢) .

٨ وقرأتُ في « كتاب لابن المُفَعِّع » :

الناس على دينِ السلطانِ إلا القليلَ . فليكن للبرِّ والمروءةِ عنده نَفَاقٌ فسيكسُدُ بذلك
الفُجورُ والدَّناءةُ في آفاق الأرض^(٣) .

٩ وقرأتُ فيه أيضاً :

المُلْكُ^٣ ثلاثةٌ : مُلْكُ دينٍ ، ومُلْكُ حزمٍ ، ومُلْكُ هوى .

فأمَّا مُلْكُ الدِّينِ ، فإنه إذا أقام لأهله دينهم ، فكان دينهم هو الذي يُعطِيهم ما لهم ،
ويُلحق بهم ما عليهم ، أرضاهم ذلك ، وأنزلَ الساحتَ منهم منزلةَ الرّاضي في الإقرار
والتسليم .

= وأمَّا مُلْكُ الحَزْمِ ، فإنه يَقُومُ به الأمرُ^٤ ، ولا يَسَلَمُ من الطعن والتسحُّطِ ، ولن يضرّه
طَعْنُ الضعيف مع حزم القوي .

= وأمَّا مُلْكُ الهوى فلِعِبِّ ساعةٍ ، ودمارُ دهر .

١٠ حدَّثني يزيد^٥ بن عمرو ، عن عِصْمَةَ بن صُقَيْرٍ^٦ الباهليّ ، قال : حدَّثنا إسحاق بن
نَجِيح ، عن ثور بن يزيد :

عن خالد بن معدان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لَهِ حُرَّاساً فحُرَّاسُهُ فِي السَّمَاءِ :
الملائكةُ ، وحُرَّاسُهُ فِي الأَرْضِ : الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدِّيوانَ »^(٤) .

(٢) لن : ما .

(١) لن ، الأوربية ومصص : حدثني .

(٤) لن ، الأوربية ومصص : تقوم به الأمور .

(٣) كب : الملوك .

(٦) كب : صغير ، تصحيف .

(٥) لن والأوربية ، زيد ، تحريف .

(١) الفسطاط : بيت يتخذ من شعر . والأطناب : الحبال التي يشد بها الفسطاط .

(٢) نفق عنده : راج ، يقال : نفقت البضاعة ، إذا راجت ورُغب فيها .

(٣) نفاق : رواج . قال ابن خلدون : المَلِكُ غالب لمن تحت يده ، والرعية مقتدون به لاعتقاد الكمال فيه

اعتقاد الأبناء بأبائهم والمتعلمين بمعلمهم (المقدمة ٥١١/٢) .

(٤) الديوان : الدفتر الذي يُكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . والحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه في

نهاية الكتاب إن شاء الله .

١١ ٣/١ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلْمٍ^١ الْبَاهَلِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ ،
عَنْ شَرْقِيٍّ :

عَنْ عِكْرِمَةَ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى^٢ : ﴿ لَمْ مَعَقِبْتُمْ مَنِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾
[الرعد : ١١] . قَالَ : الْجَلَاوِزَةُ يَحْفَظُونَ الْأَمْرَاءَ^(١) .

١٢ وقال الشاعر^٣ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً خَلِيًّا مِنْ أَسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ^(٢)
يعني باسم الله . وفيه قول الله : ﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ، أي بأمر الله^٣ .

١٣ وقرأت في « كتاب من كتب الهند » :

شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُنْفَقُ مِنْهُ ، وَشَرُّ الْإِخْوَانِ الْخَاذِلُ [لِإِخْوَانِهِ] ، وَشَرُّ السُّلْطَانِ مَنْ خَافَهُ
البريء ، وَشَرُّ الْبِلَادِ مَا لَيْسَ فِيهِ خِصْبٌ وَلَا أَمْنٌ .

(1) لن والأوربية : سُليم ، تحريف .
(2) لن ، الأوربية ومصص : عز وجل .
(3- 3) سقطت من لن والأوربية .

(١) الجلاوزة : جمع الجلاوز ، وهو الشرطي . أراد أنهم كالجلاوزة . قال عكرمة ، عن ابن عباس :
﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ قال : ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، فإذا جاء قدر الله خلوا عنه .
وفي رواية أخرى ، عن ابن عباس ، قال : ذلك ملك من ملوك الدنيا ، له حرس من دونه حرس .
(تفسير الطبري ٣٧٣/١٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ٨٦/١ - فصل في أقسام الملائكة) .
والآية بتمامها ، وهي من سورة الرعد ١٠ - ١١ : ﴿ سَوَاءٌ يَنْكُرُ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ
مُسْتَخْفٍ بِالسَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ ﴿ لَمْ مَعَقِبْتُمْ مَنِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى
يَعْرِوْا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾ . فالله تعالى لا يستسر عنده شيء
ولا يخفي ، سواء الذي أسر القول (أي أضمره وكنمه ولم يیده) والذي جهر به ، والذي هو مستخف
بالليل في ظلمته بمعصية الله ، والذي هو سارب بالنهار (أي ظاهر بالنهار في ضوءه) ، ممتنعاً بجنده
وحرسه ، يتعاقبون عليه (أي يتناوبون على حراسته) ، يحفظونه من أمر الله (أي يمنعه جنده وحرسه
من أهل طاعة الله أن يحولوا بينه وبين ما يأتي من معصية) . ثم أخبر الله تعالى أنه إذا أراد بقوم سوءاً
لم ينفعهم حرسهم ولا يدفع عنهم حفظهم .

(٢) ليت شعري : أي ليت لي علماً حاضراً بما سوف يكون . والبيت ينسب لأحد أصحاب الضحاك بن قيس
الشيباني ، الذي خرج في عهد مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية . وكان الشاعر مريضاً ، تدمر من
كثرة التنقل استعداداً للمعركة ، فقد كان أصحابه كلما أرادوا النقلة من مكان إلى آخر قالوا : ارحلوا
على اسم الله وبركاته . يقول : ألا ليتني أصبح يوماً بعيداً من السفر ، فكفى عن ذلك بقوله : بعيداً من
اسم الله والبركات (ديوان شعر الخوارج ٢٢٠) .

١٤ وقرأت فيه :

خَيْرُ السُّلْطَانِ مَنْ أَشْبَهَ النَّسْرَ حَوْلَهُ الْجَيْفِ ، لَا مَنْ أَشْبَهَ الْجَيْفَةَ حَوْلَهَا النَّسُورَ .

١٥ وهذا معنى لطيفٌ ، وأشبهه الأشياءَ به قولٌ بعضهم : سلطانٌ تخافه الرعيةُ خيرٌ للرعية¹ من سلطانٍ يخافها² .

١٦ حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ ابْنِ عَمِّ أَبِي³ وائِل ، عَنْ أَبِي وائِل ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : إِذَا كَانَ الْإِمَامُ عَادِلًا فَلَهُ الْأَجْرُ⁴ وَعَلَيْكَ الشُّكْرُ ، وَإِذَا كَانَ جَائِرًا فَعَلَيْهِ الْوِزْرُ وَعَلَيْكَ الصَّبْرُ .

١٧ وأخبرني أيضاً ، عن أبي قدامة ، عن عليّ بن زيّد ، قال :

قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه : ثلاثٌ من الفواقِر : جائرٌ مُقامَةٌ ، إن رأى حسنةً سترها ، وإن رأى سيئةً أذاعها ؛ وامرأةٌ ، إن دخلتَ عليها⁵ لَسَنَتَكَ ، وإن غيبتَ عنها لم تأمنها ؛ وسلطانٌ ، إن أحسنتَ لم يحمذك ، وإن أسأتَ قتلَكَ^(١) .

١٨ وقرأت في « اليتيمة » :

مَثَلٌ قَلِيلٌ مُضَارٌّ السُّلْطَانِ فِي جَنْبِ مَنَافِعِهِ مَثَلُ الْغَيْثِ الَّذِي هُوَ سُقْيَا اللَّهِ ، وَبَرَكَاتُ السَّمَاءِ ، وَحَيَاةُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا ؛ وَقَدْ يَتَأَدَّى بِهِ السَّفَرُ ، وَيَتَدَاعَى لَهُ الْبُنْيَانُ ، ٤/١ وَتَكُونُ فِيهِ الصَّوَاعِقُ ، وَتَدِيرُ سُيُولَهُ ، فِيهِلِكُ النَّاسُ وَالِدَوَابُّ ، وَتَمُوجُ لَهُ الْبِحَارُ⁶ ، فَتَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ مِنْهُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَا يَمْنَعُ النَّاسَ - إِذَا نَظَرُوا إِلَى⁷ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَحْيَا⁸ ، وَالنَّبَاتِ الَّذِي أَخْرَجَ ، وَالرِّزْقِ الَّذِي بَسَطَ ، وَالرَّحْمَةِ الَّتِي نَشَرَ - أَنْ يَعْظُمُوا نِعْمَةَ رَبِّهِمْ وَيَشْكُرُوهَا ، وَيُلْغُوا ذِكْرَ خَوَاصِّ الْبَلَايَا الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى خَوَاصِّ الْخَلْقِ .

(2) لن : لا يخافها .

(4) كب : أجر .

(6) لن والأوربية : ويموج له البحر .

(8) لن : أحيا بها .

(1) ساقطة من كب .

(3) لن ، الأوربية ومص : لأبي .

(5) ساقطة من كب .

(7) سقطت من لن .

(١) سيأتي الخبر برقم ٥٤٤١ كتاب النساء .

الفواقِر : جمع الفارقة ، وهي الداهية الكاسرة للفقار . وجار مُقامَةٌ : أي جارك في الموضع الذي تقيم فيه . لستك : أصابتك بسلطة لسانها وحدته ، يصفها بكثرة الكلام والبذاء .

= ومَثَلُ الرياح التي يرسلها اللهُ نُشْرًا^(١) بين يدي رحمته ، فيسوق^١ بها السَّحاب ، ويجعلها لِقَاحًا للثمرات ، وأرواحًا^٢ للعباد ، يتنَسَّمون^٣ منها ، ويتقلبون فيها^(٢) ، وتجري بها مياههم ، وتَقْدُ بها نيرانهم ، وتسير بها أفلاكهم . وقد تَصْرُبُ بكثيرٍ مِنَ الناس في بَرِّهم وبحرهم ، ويَخْلُصُ ذلك إلى أنفسهم وأموالهم ، فيشكوها منهم الشاكُونَ ، ويتأذى بها المتأذُونَ ، فلا^٤ يزيلها ذلك عن منزلتها التي جَعَلَهَا اللهُ لها^٥ ، وأمرها الذي سَخَّرَهَا له من قِوام عبادِه^(٣) وتَمَام نعمته .

= ومَثَلُ الشتاء والصيف اللذين جعل اللهُ حَرَّهما وبرَدَهما صلاحًا للحَزْث والنَّسَل ، ونتاجًا للحب والثمر . يجمعهما^٦ البرد - بإذن الله - ويحملهما^٧ ، ويُخرجهما الحَرَّ - بإذن الله - ويُنضجهما ، مع سائر ما يُعرف من منافعهما^٨ . وقد يكون^٩ الأذى والضرُّ في حَرَّهما ، وبرَدَهما ، وسماثهما ، وزمهريرهما^(٤) ، وهما^{١٠} مع ذلك لا ينسبان إلا إلى الخير والصلاح .

= ومن ذلك الليل^{١١} الذي جعله اللهُ سَكْنًا ولباسًا ، وقد يستوحش له أخو القَفْرِ^(٥) ^{١٢} ، وينازع فيه ذو البليَّة والرَّيبة ، وتعدو فيه السَّباع ، وتنساب فيه الهوامُّ^(٦) ، وتغتتمه^{١٣}

- | | |
|--|-----------------------------------|
| (1) كب : ويسوق . | (2) كب : رواحاً . |
| (3) كب : يتسمون . | (4) الأوربية وتابعتها مص : ولا . |
| (5) كب ، الأوربية ومص : بها . | (6) لن ، الأوربية ومص : يجمعها . |
| (7) سقطت من لن والأوربية ، وفي كب ومص : يحملها . | |
| (8) لن ، الأوربية ومص : منافعها . | (9) لن : تكون الأدواء . |
| (10) ساقطة من كب . | (11) زادت كب : والنهار . |
| (12) كب : القفرة . | (13) لن ، الأوربية ومص : يفتنمه . |

- (١) نُشْرًا : جمع نُشور ، إحياء بعد موت . وتُقرأ : نُشْرًا ، أي حياة .
(٢) الأرواح : جمع الريح ، وهي نسيم الهواء ، ويكون أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتد . ويقال : تَنَسَّم الريح : استنشقتها وتشممها . ويتقلبون فيها : يتصرفون فيها كيف شاؤوا .
(٣) قوام عبادِه : عمادهم ، تقيم شأنهم وتنهض به .
(٤) السماث : جمع السَّموم ، وهي الريح الحارة ، تكون غالباً بالنهار . والزمهرير : شدة البرد .
(٥) سَكْنًا : هادئًا ، من قولهم : سَكَنَ الشيء ، إذا هدا بعد تحرك . ولباساً : أي كاللباس ، يشتمل على الخلائق فيسترهم . يستوحش له : لا يأنس به ، والوَخْشة : الخوف والفرع من الخلوة .
(٦) تنساب : تمضي مسرعة . الهوام : الحيات والعقارب وكل ذي سم يقتل سمه ، وأما ما لا يقتل ويسم فهو السَّوَامُ (بتشديد الميم) كالنحل والزنبور . وأهل السَّلَّة : هم اللطيفو الحيلة في السرقة ، من قولهم : سَلَّ الشيء يَسْلُهُ ، إذا انتزعه وأخرجه في رفق .

أهل السَّرَقِ والسَّلَّةِ ، ولا يُزْرِي صغيرُ ضرره بكبير نفعه ، ولا يُلْحِقُ به ذمًّا ، ولا يضع عن الناس الحقَّ في الشكر لله على ما مَنَّ عليهم به¹ منه .

= ومثَّلُ النهارِ الذي جعله اللهُ ضياءً ونُشُوراً^(١) ، وقد يكون على الناس أذى الحرِّ في قَيْظِهِمْ ، وتُصَبِّحُهُمْ فيه الحروبُ والغارات ، ويكون فيه² النَّصَبُ والشُّخُوصُ^(٢) ، وكثيرٌ مما يشكوهُ الناسُ ويستريحون فيه إلى الليل وسكونه .

ولو أنَّ الدنيا كان شيء³ من سَرَائِها⁴ يعمُّ عامةَ أهلها بغير ضررٍ على بعضهم ، وكانت نعمائها بغير كدر ، وميسورُها من غير معسور كانت الدنيا إذاً هي الجنة التي لا يشوب ٥/١ مسرَّتْها مكروهٌ ، ولا فرَحُها ترَحٌ ، والتي ليس فيها نصَبٌ ولا لُغُوبٌ - فكلُّ جسيمٍ من أمر الدنيا - يكون ضرُّه خاصاً⁵ - فهو نعمة عامة ، وكل شيء منه⁶ يكون نفعه خاصاً فهو بلاءٌ عامٌّ .

١٩ وكان يقال : السلطان والدِّين أخوان ، لا يقوم أحدهما إلا بالآخر .

٢٠ وقرأت في « التاج » لبعض الملوك :

همومُ الناس صغائرٌ ، وهمومُ الملوك كبار . وألبابُ الملوك مشغولةٌ بكل شيء يجلُّ⁷ ، وألبابُ السُّوقِ مشغولةٌ بأيسر الشيء ، فالجاهلُ منهم يعذر نفسه بدعَةٍ ما هو عليه من الرِّسْلة ولا يعذر سلطانه - مع شدة ما هو فيه من المؤونة - . ومن هناك يعزُّز⁸ اللهُ سلطانه ، ويُرْشده ، وينصِّره^(٣) .

٢١ سَمِعَ زيادٌ رجلاً يُسَبُّ الزمانَ ، فقال : لو كان يدري ما الزمانُ لعاقبته ، إنما الزمانُ هو السلطان .

(1) لن ، الأوربية ومص : مَنَّ به عليهم .

(2) لن والأوربية : فيه هذا .

(4) لن : سرائها .

(3) لن : كل شيء .

(6) سقطت من لن .

(5) كب ، لن والأوربية : خاصة .

(8) كب ، مص : يعزر .

(7) ساقطة من لن .

(9) كتب في هامش لن : ويأجره .

(١) النشور : الحياة .

(٢) النصب واللُّغُوب : شدة التعب والإعياء . والشخوص : النقلة ، والسير من بلد إلى بلد .

(٣) السوق : جمع السُّوقَة ، وهي الرعية ، وتطلق على الواحد وغيره ، والذكر والأنثى فيها سواء . الدعة :

الدعوة والزعم . والرسلة : السهولة واليسر . المؤونة : الكلفة والمشقة .

٢٢ وكانت الحكماء تقول : عَدَلُ السُّلْطَانِ أَنْفَعُ لِلرَّعِيَّةِ^١ مِنْ خِصْبِ الزَّمَانِ .
 ٢٣ وروى^٢ الهيثم ، عن ابن عِيَّاش^٣ ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال^(١) :

أَقْبَلَ معاويةَ ذاتَ يومٍ على بني هاشم ، فقال : يا بني هاشم ، ألا تحدِّثونني عن ادعائكم الخلافةَ دون قريشٍ بم تكون لكم ؟ أبالرِّضا بكم ؟ أم بالاجتماع عليكم^٤ دون القرابة^٤ ؟ أم بالقرابة دون الجماعة ؟ أم بهما جميعاً ؟ فإن كان هذا الأمرُ بالرِّضا والجماعة ، دون القرابة ، فلا أرى القرابةَ أثبتت حقاً ولا أسست مُلكاً .

وإن كان بالقرابة دون الجماعة والرِّضا ، فما مَنَعَ العباسَ - عمَّ النبيِّ ﷺ ، ووارثه ، وساقِي الحجيجِ ، وضامن الأيتام - أن يطلبها ، وقد ضَمِنَ له أبو سفيانُ بني عبد منافٍ ؟ وإن كانت الخلافةُ بالرِّضا والجماعةِ والقرابةِ جميعاً ، فإنَّ القرابةَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الإمامةِ ، لا تكون الإمامةُ بها وحدها ، وأنتم تدعونها بها^٥ وحدها .

ولكنَّا نقول : أحقُّ قريشٍ بها مَنْ بَسَطَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ^٦ ، ونَقَلُوا أَدْنَاهُمْ إِلَيْهِ لِلرَّغْبَةِ ، وطارت إليه أهواؤهم للثقة ، وقاتلَ عليها^٧ بحَقِّها فأدرَكها مِنْ وَجْهها .

إِنَّ أَمْرَكُمْ لِأَمْرٍ تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورَ . إِذَا سُنَلْتُمْ^٨ عَمَّنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِكُمْ ، قَلْتُمْ : حَقٌّ . فَإِنْ كَانُوا اجْتَمَعُوا عَلَى حَقٍّ ، فَقَدْ أَخْرَجَكُمْ الْحَقُّ مِنْ دَعْوَاكُمْ .

انظروا : فَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ أَخَذُوا حَقَّكُمْ فَاطْلُبُوهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا أَخَذُوا حَقَّهْم فَسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ . فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ تَرَوْا لِأَنْفُسِكُمْ مَا لَا يَرَاهُ النَّاسُ لَكُمْ .

فقال ابنُ عباسٍ : نَدَّعِي هذا الأَمْرَ بِحَقِّ مَنْ لَوْلَا حَقُّهُ لَمْ تَقْعُدْ مَقْعَدَكَ هذا . ونقول : كان تركُ الناسِ أن يرضوا بنا ، ويجتمعوا علينا ، حقاً ضَيِّعُوهُ ، وحظاً حُرِّمُوهُ . وقد اجتمعوا على ذي فَضْلٍ لَمْ يَخْطِئِ الْوَزْدَ وَالصُّدْرَ^٩ . ولا يَنْقُصُ فَضْلُ ذِي فَضْلٍ فَضْلُ غَيْرِهِ عَلَيْهِ^(١) ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ^{١٠} : ﴿ وَوَدَّ كَلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ [هود : ٣] . فأما الذي منعنا

-
- (1) كب : السلطان للرعية أنفع من خصب . (2) كب : روى (بسقوط الواو) .
 (3) لن : عباس ، تصحيف . (4-4) ساقطة من لن .
 (5) ساقطة من كب . (6) مص : بالبيعة عليها .
 (7) لن ، الأوربية ومص : عنها ، وكلاهما صواب . (8) كب : سمعتم .
 (9) كب : ولا الصدر . (10) لن ، الأوربية ومص : عز وجل .

(١) الخبر يوقف فيه ، وإسناده واهن ، وسيأتي الحديث عنه في آخر الكتاب إن شاء الله .
 (١) يقال للذي يبتدي أمرًا ثم لا يتمه : فلان يُورد ولا يُصدر ، فإذا أتمه قيل : أورد وأصدر . والصدر أصلاً : رجوع الشاربية من الورد ، وهو إتيان الماء للسقيا . يقول : إن الناس اجتمعوا على معاوية الذي عرف كيف يتم الأمر لصالحه ، وهو ذو فضل ومكانة ، إنما هناك من هو أفضل وأعظم مكانة منه .

مِنْ طَلَبِ هَذَا الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَهْدٌ مِنْهُ إِلَيْنَا قَبْلَنَا فِيهِ قَوْلُهُ ، وَدِنًا بِتَأْوِيلِهِ^(١) . وَلَوْ أَمَرْنَا أَنْ نَأْخُذَهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي نَهَانَا عَنْه لِأَخْذِنَاهُ ، أَوْ أَعْذَرْنَا فِيهِ^(٢) . وَلَا يُعَابُ أَحَدٌ عَلَى تَرْكِ حَقِّهِ ، إِنَّمَا الْمَعِيبُ مَنْ يَطْلُبُ مَا لَيْسَ لَهُ^(٣) . وَكُلُّ صَوَابٍ نَافِعٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ خَطَاٍ ضَارًّا . انْتَهَتْ الْقَضِيَّةُ إِلَى دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ فَلَمْ يُفْهَمْهَا دَاوُدَ ، وَفُهِمَهَا سَلِيمَانُ ، وَلَمْ يُضَرَّ دَاوُدُ^(٤) .

فَأَمَّا الْقِرَابَةُ فَقَدْ نَفَعَتِ الْمَشْرُكَ ، وَهِيَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْفَعُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْتَ عَمِّي ، وَصِنُو أَبِي^(٥) ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَبَّاسَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي . وَهَجَرْتُكَ آخِرُ الْهَجْرَةِ ، كَمَا أَنَّ نَبِيَّتِي آخِرُ النَّبِيَّاتِ » ، وَقَالَ لِأَبِي طَالِبٍ عِنْدَ مَوْتِهِ : « يَا عَمُّ ، قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

(١) تأويل الكلام : تفسيره ورثه إلى الغاية المرجوة منه . والعهد : هو عهد الأمر بالخلافة من الرسول ﷺ إلى الإمام علي بأن يقوم به إذا اجتمع له الأنصار . يقول الإمام علي - وفي إسناده مقال - : قال لي رسول الله ﷺ : « إن اجتمعوا عليك فاصنع ما أمرتك ، وإلا فاصق كلكك بالأرض » ، فلما تفرقوا عني جررت على المكروه ذيلي ، وأغضيت على القذى جفني ، وألصقت بالأرض كلكلي (شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٢٦) ، وقال رسول الله - وفي إسناده مقال - : « كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق آدم قسّم ذلك فيه وجعله جزأين ، فجزء أنا وجزء علي . . ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب ، فكان لي النبوة ولعلي الوصية » (شرح نهج البلاغة ٩/١٧١) .

(٢) أعذر في الأمر : وضع جهده فيه وبالغ .

(٣) أي لا يعاب المرء على تأخير حقه إذا كان هناك مانعاً عن طلبه .

(٤) قال الله تعالى : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْوَعْدِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمْنَا آيَاتِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿ [الأنبياء : ٧٨ - ٧٩] وقضية الحرث المشار إليها في الآية والتي حكم فيها داود وسليمان هي أن رجلين دخلا على داود ، أحدهما صاحب حرث ، أي حقل ، وقيل : حديقة كرم ، والآخر صاحب غنم . فقال صاحب الحرث : إن غنم هذا قد نقتت في حرثي - أي انطلقت فيه ليلاً - فلم تبق منه شيئاً . فحكم داود لصاحب الحرث أن يأخذ غنم خصمه في مقابل حرثه . ومَرَّ صاحبُ الغنم بسليمان فأخبره بقضاء داود ، فدخل سليمان على أبيه فقال : يا نبي الله ، إن القضاء غير ما قضيت . فقال : كيف ؟ قال : ادفع الغنم إلى صاحب الحرث ليتنفع بها ، وادفع الحرث إلى صاحب الغنم ليقوم عليه حتى يعود كما كان ، ثم يعيد كل منهما إلى صاحبه ما تحت يده ، ف يأخذ صاحب الحرث حرثه وصاحب الغنم غنمه . فقال داود : القضاء ما قضيت . وأمضي حكم سليمان ، وكلاهما قضى عدلاً ، إنما قضاء سليمان كان الأصوب (الطبري وابن كثير في تفسير سورة الأنبياء) .

(٥) صنو أبي : أي مثله ونظيره ، يريد ﷺ أن أصل العباس وأصل أبي واحد ، فهو مثل أبي أو مثلي ، وهو من قولهم لنخلتين طلعتا من عرق واحد : صنوان ، ولأحدهما صنو . والحديث صحيح هو والآتي بعده ، وسيأتي تخريجهما في نهاية الكتاب إن شاء الله .

أشفع لك بها غداً « وليس ذلك¹ لأحد من الناس ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَيَسَّرَ التَّوْبَةَ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ إِلَى اللَّهِ وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَمَا نُزِّلُوا إِلَيْكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء : ١٨] .

٢٤ حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامٍ مَوْلَى دُفَيْفٍ² ، عَنْ³ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ شَيْخِ لَهُ ، قَالَ :

قال يسرى : لا يُنزل⁴ ببلد ليس فيه خمسة أشياء : سلطاناً قاهر ، وقاضي عادلاً ، وسوقاً قائمة⁵ ، وطبيباً عالم ، ونهرٌ جارٍ^(١) .

٢٥ ٧/١ وَحَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ⁶ الْعَجَّاجِ :

عن العجاج ، قال : قال لي⁷ أبو هريرة : ممن أنت ؟ قال⁸ : قلت : من أهل العراق . قال : يُوشِكُ أَنْ أَنْ يَأْتِيكَ بَقْعَانُ⁹ الشَّامِ فَيَأْخُذُوا صَدَقَتَكَ^(٢) . فَإِذَا أَتَوْكَ فَتَلَقَّهْمَ بِهَا ، فَإِذَا دَخَلُوهَا¹⁰ فَكُنْ فِي أَقْصَاهَا وَخَلِّ عَنْهُمْ وَعَنْهَا . وَإِيَّاكَ أَنْ¹¹ تَسْبِّهَ ، فَإِنَّكَ إِنْ سَبَّيْتَهُمْ ذَهَبَ أَجْرُكَ ، وَأَخَذُوا صَدَقَتَكَ . وَإِنْ صَبَرْتَ جَاءَتْكَ¹² فِي مِيزَانِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . = وفي رواية أخرى أنه¹³ قال : إِذَا أَتَاكَ الْمَصَدَّقُ^(٣) فَقُلْ : خُذِ الْحَقَّ ، وَدَعْ الْبَاطِلَ .

-
- (1) لن ، الأوربية ومصص : ذاك .
(2) لن والأوربية : دَيف ، بالبدال المهملة .
(3) سقطت من لن .
(4) سقطت نقطنا الباء من لن ، وفي الأوربية وتابعتها مصص : تنزل .
(5) كب : قائم .
(6) في المخطوطتين والمطبوعتين : ابن أخت .
(7) ساقطة من كب .
(8) سقطت من كب ، مصص .
(9) لن : بقعان ، تصحيف .
(10) لن والأوربية : دخلوا .
(11) لن ، الأوربية ومصص : وأن .
(12) لن : جاءت .
(13) سقطت من كب .
-

- (١) سوق قائمة : رائجة نافقة ، وضدها سوق نائمة أي كاسدة .
(٢) البَقْعُ والبُقْعَةُ : تخالف اللون ، كأن يخالط البياض لون آخر ، وقال ابن قتيبة : البقعان : الذين فيهم سواد وبياض ، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع . يقول : إن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل عليهم أولادهم ، فهم سود لأنهم عرب ، وببيض لأنهم من إماء الروم ، أي أخذوا من سواد الآباء وبياض الأمهات . قال : والعرب لم تكن قبل ذلك تنكح الروم ، إنما كان إماؤها سوداناً . وقال غيره : أراد خدمهم وعبيدهم ومماليكهم ، شبههم لبياضهم وحمرةهم أو سوادهم بالشيء الأبقع ، يعني بذلك الروم والسودان (اللسان : بقع) .
(٣) المصدق : الذي يقبض الصدقات ويجمعها .

فإن أبي فلا تمنعه إذا أقبل ، ولا تلعه إذا أدبر ، فتكون عاصياً خَفَّفَ عن ظالم .
٢٦ وكان يقال : طاعةُ السلطانِ^١ على أربعة أوجه : على الرغبة ، والرغبة ، والمحبة ، والديانة .

٢٧ وقرأت في « بعض كتب العجم » كتاباً لأزدشير^٢ بن بابك إلى الرعية ، نُسخته :
من أزدشير المؤيد^٣ ، ذي البهاء ، ملك الملوك ، ووارث العظماء ، إلى الفقهاء الذين
هم حَمَلَةُ الدِّينِ ، والأساورة الذين هم حفظة البيضة^(١) ، والكتّاب الذين هم زينة
المملكة ، وذوي الحرث^٤ الذين هم عمرة^٥ البلاد :

السلام عليكم ، فإننا بحمد الله صالحون ، وقد وضعنا عن رعيتنا - بفضل رأفتنا -
إتأوتها^(٢) الموظفة عليها^٦ ؛ ونحن مع ذلك كاتبون إليكم بوصية :

لا تستشعروا الحقدَ فَيَذْهَبَكم العدو^(٣) ؛ ولا تحتكروا فيشملكم القحط ؛ وتزوّجوا في
القرابين فإنه أَمْسُ للرحم ، وأثبت للنسب ؛ ولا تعدّوا هذه الدنيا شيئاً فإنها لا تُبقي
على أحد ، ولا ترفضوها - مع ذلك - فإن الآخرة لا تُنال إلا بها .

٢٨ وقرأت كتاباً من أرسطاطاليس إلى الإسكندر ، وفيه :

أملك الرعية بالإحسان إليها ، تظفر بالمحبة منها . فإن طلبك ذلك منها بإحسانك ،
هو أدموم بقاء منه باعتسافك . واعلم أنك إنما تملك الأبدان ، فتخطها إلى القلوب
بالمعروف . واعلم أن الرعية إذا قدرت على أن تقول قدرت على أن تفعل ، فاجهد
ألا تقول تسلّم من أن تفعل .

٢٩ وقرأت في كتاب « الآيين »^(٤) ، أن بعض ملوك العجم قال في خطبة له :
إني^٨ إنما أملك الأجساد لا النيات ، وأحكم بالعدل لا بالرّضا ، وأفحص عن الأعمال
لا عن السرائر .

-
- (١) في هامش لن : الناس .
(٢) كب ومص : الموبذ ، تصحيف .
(٣) لن والأوربية : عمود .
(٤) كب : أزدشير ، لن : أزدشير بن تابك .
(٥) لن : الحرب .
(٦) كب : عليهم .
(٧) لن : آخر أيضاً الآيين ، ومقط التنقيط من الكلمة الأخيرة .
(٨) ساقطة من لن .

-
- (١) الأساورة : جمع الأسوار والإسوار ، وهو قائد الفرس من فرسانهم المقاتلين . البيضة : أصل القوم
ومجتمعهم ، يريد جماعتهم وموضع سلطانهم ومستقرهم .
(٢) الإتاوة : الخراج ، وهي الضريبة التي تؤخذ من أموال الناس ، ثم خصصت بضريبة الأرض التي يدفعها
الفلاحون كل سنة من غلالهم .
(٣) دهمهم العدو : غشيمهم بكثرته .
(٤) الآيين : كلمة فارسية تعني النظم والتقاليد .

٣٠ ونحوه قول العجم : أسوسُ الملوكِ مَنْ قاد أبدانَ رعيته^١ إلى طاعته بقلوبها .
٣١ وقالوا : لا ينبغي للوالي أن يرغب في الكرامة التي ينالها من العامة كزها^٢ ، ولكن في التي يستحقها بحُسن الأثر ، وصواب^٣ الرأي ، والتدبير .

٣٢ وحَدَّثنا^٤ الرِّياشي ، عن أحمد بن سَلَّام ، عن شيخٍ له ، قال :
كان أنوشزوان إذا وَلَّى رجلاً أَمَرَ الكاتبَ أن يدعَ في العهد^(١) موضعَ أربعةِ أسطرٍ ، ليؤقَّع فيه بخطه ؛ فإذا^٥ أتى بالعهد وَقَّع فيه :
سُسُ خيَارَ الناسِ بالمحبة ، وامزُجَ للعامةِ الرغبةَ بالرهبة ، وسُسُ سَفَلَةَ الناسِ بالإخافة .

٣٣ قال المدائني :

قَدِمَ قادمٌ على معاوية بن أبي سفيان ، فقال له معاويةُ : هل مِنْ مُعَرَّبَةٍ^(٢) خَيْرٌ ؟ قال : نعم ، نَزَلْتُ بماءٍ مِنْ مِياه الأعرابِ ، فبينما أنا عليه إذ أوردَ أعرابي إبله ، فلما شَرِبَتْ ضَرَبَ على جُنوبها ، وقال : عليك زياداً . فقلت له : ما أردتَ بهذا ؟ قال : هي سُدَى^(٣) ، ما قام لي بها راعٌ مذ^٦ ولي زياد . فَسَرَّ معاوية^٧ ذلك ، وكتب به إلى زياد .

٣٤ قال عبد الملك بن مروان : أنصفونا^٨ يا معشر الرعية ، تريدون منا سيرة أبي بكر وعمر ولا تسيرون فينا ولا في أنفسكم بسيرة رعية أبي بكر وعمر ! نسأل الله أن يعين كُلاً على كُله^(٤) .

٩/١

٣٥ قال عمر بن الخطاب : إن هذا الأمر لا يصلح له إلا اللينُ في^٩ غير ضَعْف ، والقويُّ في غير عُنْف .

٣٦ وقال عمر بن عبد العزيز : إني لأُجمع أن أُخرج للمسلمين أمراً من العدل ، فأخاف أن

(١) الأوربية وتابعتها مص : الرعية .

(٢) سقطت من كب .

(٣) لن : صواب التدبير .

(٤) لن ، الأوربية ومص : حدثنا ، بسقوط الواو .

(٥) كب : فإن .

(٦) كب : منذ .

(٧) لن ، الأوربية ومص : ذلك معاوية .

(٨) لن والأوربية : أنصفوا .

(٩) كب : من .

(١) العهد : هي الوثيقة التي تصدر عن الملك إلى شخص أو جماعة ، تتضمن ما منحه الملك لهم من حقوق .

(٢) المغربية : العُزْب ، بمعنى البعد . يقول : هل جاء خبر من بُعد .

(٣) جنوبها : مكان جانبيها . السدى : المهملة ، يقول إنهم في خصب وخير ، يتركون إبلهم ترعى في أي مكان ، فكل أماكنهم ممرعة .

(٤) يقول : افعلوا كما كانت تفعل رعية الخليفتين من طاعة وإخلاص لهما لئلا تفعل مثلهما .

لا تحتمله قلوبهم فأخرج معه طمعا من طمع الدنيا ، فإن نقرت القلوب من هذا سكنت إلى هذا .

٣٧ قال معاوية : لا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي ، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ، ولو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت . قيل : وكيف ذاك ؟ قال : كنت إذا مدتها خليتها ، وإذا خلوها مددتها .

٣٨ ونحو هذا قول الشعبي فيه : كان معاوية كالجمال الطب ، إذا سكت عنه تقدّم ، وإذا رُدّ تأخر .

والجمال الطب : الحاذق بالمشي ، وهو الذي لا يضع يديه^١ إلا حيث يبصر^(١) .

٣٩ وقول عمرو^٢ فيه : احذروا أكرم قريش وابن كريمها ، من لا ينام إلا على الرضا^(٢) ، ويضحك في الغضب ، ويأخذ ما^٣ فوقه من تحته^(٣) .

٤٠ قال^٤ : وأغلظ له رجل^٥ فحلّم عنه ، فقيل له : أتحلّم عن هذا ؟ فقال : إني لا أحول بين الناس وبين ألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا^(٤) .

٤١ و^٦كان يقال : لا سلطان إلا برجال ، ولا رجال إلا بمال ، ولا مال إلا بعمارة ، ولا عمارة إلا بعدل وحسن سياسة .

(١) كب : يده .

(٢) لن ، الأوربية ومص : عمر . وكلاهما صواب ، فالخبر روي عن عمرو بن العاص وعن عمر بن الخطاب . وفي لن ، كب ، والأوربية وعنها مص : احذروا آدم . تحريف ، فالآدم من الناس : الأسمر ، الشديد الثمرة . وفي صفة معاوية : أنه كان أبيض ، طويلاً ، أجلع ، أي : ذهب شعره من مقدّم رأسه (تاريخ دمشق ٦٠/٥٩ مخطوطة الظاهرية) .

(٤) سقطت من لن ، الأوربية ومص .

(٣) كب : من .

(٦) سقطت من لن ، الأوربية ومص .

(٥) كب : رجل له .

(١) والجمال الطب أيضاً : الماهر ، الحاذق بالضراب ، يعرف اللاقح - وهي التي استبان حملها فتمتنع عن الضراب - من الحائل التي لم تحمل ، ويعرف الضبعة - وهي التي تشتهي الفحل - من المبسورة التي يضربها الفحل قبل أن تطلب ، كما يعرف نقص الولد في الرحم ، ويكرّف - أي يشم طروقه - ثم يعود ويضرب . فاستعار الشعبي أحد هذين المعنيين لأفعاله وخلاله .

(٢) يقول : لا يبيت إلا وقد أخذ بشأره وانتقم ممن أغضبه ، فترضى نفسه بذلك .

(٣) يصفه بالدهاء وحسن السياسة وسعة الحيلة ، حتى أنه ينال ما صعب من الأمور بأيسر وسيلة (العقد الفريد ٢٥/١) .

(٤) سيأتي برقم ١٤٧٥ كتاب السؤدد .

١٠/١ ٤٢ قال زياد : أحسنوا إلى المزارعين ، فإنكم لا تزالون سماناً ما سَمِنوا .

٤٣ وَكَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى الْحَجَّاجِ بِأَمْرِهِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ بِسِيرَتِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْني أَيْقِظْتُ رَأْيِي ، وَأَنْمُتُ هَوَايَ ، فَأَدْنَيْتُ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ فِي قَوْمِهِ ، وَوَلَيْتُ الْحَرْبَ الْحَازِمَ فِي أَمْرِهِ ، وَقَلَّدْتُ الْخَرَاجَ الْمَوْفَرَ لِأَمَانَتِهِ ، وَقَسَمْتُ لِكُلِّ خَصْمٍ مِنْ نَفْسِي قِسْمًا^١ يُعْطِيهِ حَقًّا مِنْ نَظْرِي وَلَطِيفٍ عِنَايَتِي ، وَصَرَفْتُ السَّيْفَ إِلَى النَّظْفِ الْمَسِيءِ ، وَالثَّوَابَ إِلَى الْمُحْسَنِ الْبَرِيِّ . فَخَافَ الْمَرْيَبُ صَوْلَةَ الْعِقَابِ ، وَتَمَسَّكَ الْمُحْسَنُ بِحُظُّهُ مِنَ الثَّوَابِ^(١) .

٤٤ وَكَانَ يَقُولُ لِأَهْلِ الشَّامِ : إِنَّمَا^٢ أَنَا لَكُمْ كَالظَّلِيمِ الرَّامِحِ^٣ عَنْ فِرَاحِهِ ، يَنْفِي عَنْهَا^٤ الْقَدْرَ ، وَيَبَاعِدُ عَنْهَا^٤ الْحَجَرَ ، وَيَكُنُّهَا مِنَ الْمَطْرِ ، وَيَحْمِيهَا مِنَ الضَّبَابِ ، وَيَخْرِسُهَا مِنَ الذَّنَابِ .

يَا أَهْلَ الشَّامِ^٥ ، أَنْتُمْ الْجُنَّةُ وَالرِّدَاءُ^٦ ، وَأَنْتُمْ الْعُدَّةُ وَالْحِذَاءُ^(٢) .

٤٥ فَخَرَّ سُلَيْمٌ مَوْلَى زِيَادٍ بِزِيَادٍ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : اسْكُتْ ، مَا أَدْرِكُ صَاحِبُكَ شَيْئًا قَطُّ^٧ بِسَيْفِهِ إِلَّا وَقَدْ أَدْرَكَتْ أَكْثَرَ مِنْهُ بِلِسَانِي .

٤٦ وَقَالَ الْوَلِيدُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ : يَا أَبْتَ مَا السِّيَاسَةُ ؟ قَالَ : هَيْبَةُ الْخَاصَّةِ مَعَ صَدَقِ مَوَدَّتِهَا ، وَاقْتِيَادُ قُلُوبِ الْعَامَةِ بِالْإِنْصَافِ لَهَا ، وَاحْتِمَالُ هَفَوَاتِ الصَّنَائِعِ .

٤٧ وَفِي « كِتَابِ الْعَجْمِ » : قُلُوبُ الرِّعِيَةِ خَزَائِنُ مَلُوكِهَا^٨ ، فَمَا أُوذِعَتْهَا^٩ مِنْ شَيْءٍ فَلْتَعْلَمِ^{١٠} أَنَّهُ فِيهَا .

(١) لَنْ ، وَعَلَيْهَا إِشَارَةٌ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ : خَصِمَ قِسْمًا مِنْ نَفْسِي .

(٢) سَقَطَتْ مِنْ كَب . (٣) كَب ، الْأُورِيَّةُ وَمَصْ : الرَّائِحُ ، تَصْحِيفٌ .

(٤) كَب : عَنْهُمْ .. يَكْنَهُمْ ، يَحْمِيهِمْ ، يَحْرَسُهُمْ . (٥) الْأُورِيَّةُ وَتَابَعَتْهَا مَصْ : الشَّامُ .

(٦) كَب : الرَّدَى . (٧) لَنْ : قَطُّ شَيْئًا .

(٨) كَب : مَلِكُهَا . (٩) كَب : أُوذِعَهَا .

(١٠) كَب : فَلْيَعْلَمْ .

(١) الْمَوْفِرُ لِأَمَانَتِهِ : الْمُتَصَوِّنُونَ لَهَا ، الَّذِي لَمْ يَتَبَذَّلْهَا أَوْ يَنْقُصْهَا . وَالْخَرَاجُ : الضَّرِيَّةُ الَّتِي يَدْفَعُهَا الْمَزَارِعُونَ . النَّظْفُ : الْمَرْيَبُ الْمُتَهَمُ . وَالصُّوْلَةُ : السُّطُورَةُ ، يُقَالُ : صَالَ الْجَمَلُ يَصُولُ : إِذَا وَثَبَ عَلَى رَاغِيهِ فَأَكَلَهُ ، وَوَاتَبَ النَّاسُ يَأْكُلُهُمْ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ مَخَافَتِهِ .

(٢) الْكَلَامُ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ بَعْدَ وَقْعَةِ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ سَنَةَ ٨٣ قَرِبَ الْكُوفَةِ . الظَّلِيمُ : الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ . وَالرَّامِحُ : الْمُدَافِعُ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرَّمْحَ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ .

٤٨ ووصف بعضُ الملوكِ سياستهَ ، فقال : لم أَهزَلْ في وَغْدٍ ولا وِعِيدٍ ، ولا أمرٍ ولا نهي ، ولا عاقبت للغضب ، واستكفيت على الجزاء ، وأثبُت على الغناء¹ لا للهوى^(١) ، وأودعتُ القلوبَ هيبةً لم يشبها مَقَّت ، ووداً لم تشبهه جُرْأَةٌ ، وعممت بالقوت² ، ومنعت الفضول .

٤٩ وقرأت في « كتاب³ التاج » : قال أَبُو رِيْزٍ لابنه سَيِّرُونِي وهو في حبسه : لا توسعَنَّ علي ١١/١ جندك فيستغنوا عنك ، ولا تضيقنَّ عليهم فيضجُوا منك . أعطهم عطاءً قَصدًا ، وامنعهم منعاً جميلاً . وَسَّع⁴ عليهم في الرجاء ، ولا توسع⁵ عليهم في العطاء .

٥٠ ونحوه قول المنصور في مجلسه لقواده : صَدَقَ الأعرابيُّ حيث⁶ يقول : أجمع كَلْبِكَ يَتْبَعُكَ . فقام أبو العباس الطُّوسِيُّ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أخشى أن يلوِّحَ له غيرُك برغيفٍ فيتبعه ويدعَكَ .

٥١ وكتب عُمرُ إلى أبي موسى الأشعري⁷ :

أما بعد ، فَإِنَّ للناس نَفْرَةً عن سلطانهم ، فأعوذ بالله أن تدرِكَنِي وإياك⁸ عمياءَ مجهولة^(٢) ، وضغائنٌ محمولة⁸ .

= أقيم الحدودَ ولو ساعة من نهارٍ . وإذا عَرَضَ لك أمرانِ : أحدهما لله والآخِرُ للدنيا ، فَأَتِرْ نصيبَكَ مِنَ اللهِ . فَإِنِ الدنيا تنفَدُ ، والآخرةُ تبقى .
= وأخيفوا الفسَّاقَ ، واجعلوهم يداً يداً ، ورجالاً رجالاً^(٣) .

= وعُدُّ مَرَضِي⁹ المسلمين ، واشهد جنائزهم ، وافتح لهم¹⁰ بابك ، وباشِرْ أمورهم بنفسك ، فَإِنما أنت رجلٌ منهم ، غير أن الله جعلك أثقلهم حملاً¹¹ .

= وقد بلغني أنه قد فشا لك ولأهل بيتك هيئةٌ في لباسك ، ومطعمك ، ومركبك ،

(1) لن ، الأوربية ومصص : العناء .

(2) سقطت من كب .

(3) لن ، الأوربية ومصص : ووسع .

(4) لن والأوربية : ولا تسرف .

(5) لن والأوربية : ولا تسرف .

(6) لن والأوربية : مريض .

(7) سقطت من لن .

(8) سقطت من لن .

(9) سقطت من لن .

(١) استكفيت على الجزاء : أي اكتفيت بحدود العقوبة فلم أتجاوزها . والغناء : النفع والكفاية .

(٢) العمياء : الضلالة والجهالة واللجاجة في الباطل .

(٣) يقول : فرق بينهم ولا تجعلهم يداً واحدة .

ليس للمسلمين مثلها . فإياك يا عبد الله أن تكون بمنزلة البهيمة مرّت بوادٍ خصيب ، فلم يكن لها همٌّ إلاّ السَّمَنُ ، وإنما حتفُها في السَّمَنِ ^(١) . واعلم أن العامل إذا زاغَ زاغَتْ رعيتهُ . وأشقى الناسِ من شقى ^١ الناسُ به . والسلام ^٢ .

٥٢ هشام بن عروة ، قال :

صَلَّى يوماً ^٣ من الأيام ^٣ عبدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ ، فوجم ساعةً بعد الصلاة ، فقال الناسُ : لقد حدّث نفسه . ثم التفتَ إلينا ، فقال : لا يُبْعَدَنَّ ابنُ هِنْدٍ ! إن كانت فيه لمخارج ^٤ لا نجدُها في أحدٍ بعده أبداً . والله إن كنا لَنُفَرِّقُهُ ، - وما الليثُ الحَرْبُ ^٥ ، على برائته ، بأجراً منه - ، فَيَتَفَارِقُ لنا . وإن كنا لَنُخَدِّعُهُ ، - وما ابنُ ليلَةٍ من أهل الأرض بأدهى منه - فَيَتَخَادَعُ لنا .

١٢/١

والله ، لوددت أننا مُتَّعنا به ما دام في هذا حجر . - وأشار إلى أبي قُبَيْسٍ - لا يُتَخَوَّنُ له عقلٌ ، ولا تَنْتَقِضُ ^٦ له قوَّةٌ . قلنا : أَوْحَشَ ^٧ والله الرجلُ . قال : وكان يَصَلُّ بهذا الحديث : كان والله كما قال العُدْرِيُّ :

رُكُوبُ الْمَنَابِرِ ^٨ وَتَأْبَاهَا مِعْنٌ بِخُطْبَتِهِ مِجْهَرٌ ^(٢)
تَرِيحٌ إِلَيْهِ هَوَادِي الْكَلَامِ إِذَا خَطِلَ ^٩ النَّيْرُ الْمِهْمَرُ ^(٣) ^{١٠}

٥٣ حَدَّثَنَا ^{١١} أبو حاتم ، قال : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا جَدُّ سُرَّانَ - وَسُرَّانُ :

(1) لن : شقيت به رعيته .

(2-3) ساقطة من كب ، مص .

(4) لن ، الأوربية : مخارج .

(5) كب : الجرب ، بالجيم .

(6) كب : ينقص ، لن الأوربية ومص : تنتقص ، بالصاد المهملة .

(7) لن : أوجس .

(8) كب : المنايا .

(9) كب : خطر .

(10) كب : الممهر .

(11) لن ، الأوربية ومص : حدثني .

(١) السمن : السمانة ، كثرة اللحم والشحم ، والبهيمة السمينة ترغب الصائد في قتلها .

(٢) معن : تعرّف له الخطبة ، أي تعرض له ، فيخطبها مقتضياً لها . ومجهر : عالي الصوت ، قال الجاحظ : وكانوا يمدحون الجهير الصوت ، ويذمون الضئيل الصوت ، ولذلك تشادقوا في الكلام ومدحوا سعة الفم (البيان والتبيين ١/١٢٠) .

(٣) تريح : ترجع إليه . هوادي الكلام : أوائله . وخطل : تكلم كلاماً فاسداً مضطرباً . النشر الممهر : المهذار كثير الكلام . أراد أن معاوية يخطب في الوقت الذي يذهب كلام المكثار فيه .

[ابن] ¹عَمَّ الْأَصْمَعِيُّ - ، قال : كَلَّمَ ²النَّاسُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنْ يَكْلِمَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي أَنْ يَلِينَنَّ لَهُمْ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَخَافَهُمْ ، حَتَّى ³إِنَّهُ قَدْ ³أَخَافَ الْأَبْكَارَ فِي خَدُورِهِمْ ⁴. فقال عمر : إني لا أجد لهم إلا ذلك ، إنهم لو يعلمون ما لهم عندي لأخذوا ⁵ثوبي عن ⁶عاتقي .

٥٤ قال : وتقدمت إليه امرأة فقالت : أبا عَظْرٍ ، حَفَصَ اللَّهُ لِكَ ⁷. فقال : ما لك ؟ أَعَقِرْتِ ⁸؟ - ⁹أي : دَهَشْتِ ⁹. - فقالت ¹⁰: صَلَعْتُ ¹¹فِرْقَتَكَ ^(١) .

٥٥ قال أشجع السلمي في إبراهيم بن عثمان ^(٢) :

لَا يُضْلِحُ ¹²السُّلْطَانَ إِلَّا شِدَّةٌ تَغْشَى الْبَرِيَّ ¹³بِفَضْلِ ذَنْبِ الْمُجْرِمِ
وَمِنَ الْوَلَاةِ مُقَحِّمٌ لَا يَتَّقِي وَالسَّيْفُ تَقَطَّرُ ¹⁴شَفْرَتَاهُ مِنَ الدَّمِ ^(٣)
مَنْعَتْ مَهَابَتُكَ النُّفُوسَ حَدِيثَهَا بِالْأَمْرِ تَكْرَهُهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ ¹⁵

٥٦ كان يقال : شَرُّ الْأَمْرَاءِ أْبَعُدُهُمْ مِنَ الْقُرَاءِ ، وَشَرُّ الْقُرَاءِ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ ^(٤) . ١٣/١

٥٧ كتب عاملٌ لعمر ¹⁶ بن عبد العزيز على حمص إلى عمر : إِنَّ مَدِينَةَ حَمَصَ قَدْ تَهَدَّمَتْ حِصْنُهَا ¹⁷ ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي إِصْلَاحِهِ .
فكتب إليه عمر : أمّا بعد ، فحَصَّنْهَا بِالْعَدْلِ ، وَالسَّلَامِ .

(1) زيادة صحيحة إن شاء الله من أمالي القالي ١٦٧/١ .

(2) سقطت من كب .

(3 - 3) ساقطة من لن .

(4) لن : خدورهم .

(5) لن والأوربية : من على .

(6) كب والأوربية : يا أبا عقر حفص ، وفي مص : يا أبا عقر حفص ، وجميعها أصابها التحريف .

(7) لن : أغفرت .

(8 - 9) سقطت من لن والأوربية .

(9 - 9) سقطت من لن والأوربية .

(10) كب : قالت .

(11) لن والأوربية : هلعت .

(12) لن : تصلح .

(13) كب ، مص : البريء ، وأخطأت مص في ضبط البيت الثاني .

(14) لن والأوربية : يقطر .

(15) كب : يعلم .

(16) كب : سورها ، وكتب فوقها حصنها .

(17) لن : عمر .

(١) أرادت أن تناديه : يا أبا حفص غفر الله لك . وأرادت من ثم أن تقول : فَرَقْتُ صَلَعَتَكَ ، أَي خَفَّتْهَا .

(٢) إبراهيم بن عثمان بن نهيك : صاحب شرطة الرشيد ، وكان جباراً عبوساً .

(٣) المقحم : الذي يقحم نفسه في الأمر من غير روية . وشفرة السيف : حده .

(٤) يقال : تَقَرَّرَ الرَّجُلُ ، إِذَا تَفَقَّهَ وَتَسَلَّكَ ، فَهُوَ قَارِئٌ وَمَتَقَرِّءٌ وَقُرَّاءٌ .

٥٨ وذكر¹ أعرابيٌّ أميراً فقال : كان إذا وليّ لم يُطابق بين جفونه ، وأرسل العيون على عيونه . فهو غائبٌ عنهم ، شاهدٌ معهم . فالمُحسِن راجٍ ، والمُسيء خائفٌ .

٥٩ كان جعفر بن يحيى يقول : الخَراج^(١) عَمودُ المُلْكِ ، وما استَغزِرَ بمثل العدل ، ولا استنَزِرَ بمثل الظلم .

٦٠ وفي كتاب من « كُتُب العجم » ، أن أزدشير² قال لابنه :

يا بني ، إن المُلْك والدين أخوان لا غنى بأحدهما عن الآخر . فالدين أسرٌ ، والمُلْك حارسٌ . وما لم يكن له أسرٌ فمهدوم³ ، وما لم يكن له حارسٌ فضائعٌ .

= يا بني ، اجعل حديثك مع أهل المراتب^(٢) ، وعطيتك لأهل الجهاد ، وبشرك لأهل⁴ الدين ، وسرك لمن عناه ما عناك من أرباب⁵ العقول .

٦١ وكان⁶ يقال : مهما كان في المَلِك ، فلا ينبغي أن تكون فيه خصال خمس : لا ينبغي أن يكون كذاباً ، فإنه إذا كان كذاباً فوعد خيراً لم يُوجَّح ، أو أوعد⁷ بشرٌ لم يُخَف . ولا ينبغي أن يكون بخيلاً ، فإنه إذا كان بخيلاً لم يناصره أحد ، ولا تَصْلُح الولاية إلا بالمناصحة .⁸ ولا ينبغي أن يكون حديداً ، فإنه إذا كان حديداً - مع القدرة - هلكت الرعية⁸ . ولا ينبغي أن يكون حسوداً ، فإنه إذا كان حسوداً لم يشرف أحداً ، ولا يصلح الناس إلا على أشرافهم . ولا ينبغي أن يكون جباناً ، فإنه إذا كان جباناً اجتراً عليه عدوه ، وضاعت ثغوره⁹ .

(1) كب ، مص : ذكر (بسقوط الواو) .

(2) لن والأوربية : فهو مهدوم .

(3) كب : بأهل .

(4) لن والأوربية : أهل العقل .

(5) لن : وعد .

(6) لن ، الأوربية ومص : ضاعت ثغوره واجتراً عليه عدوه .

(١) الخراج : هي الضريبة التي تؤخذ من أموال الناس ، ثم خصصت بضريبة الأرض التي يدفعها الفلاحون كل سنة من غلالهم .

(٢) من مظاهر الحكم الفارسي الدخول على الحاكم وفق ترتيب معين ، يدخل فيه الرجال كل حسب مرتبته : الوزراء والقادة والولاة ورجال الدين والحاشية والأعوان والأتباع ، ثم العامة ، حسب معيار الشرف والنعمة والبرق .

وهذه الظاهرة انتقلت إلى العباسيين عن طريق آل ساسان والبرامكة وآل سهل ، وهي عائلات فارسية معروفة ، كان لها حضورها ونفوذها في الدولة العباسية منذ بداياتها ، وقد ظل هذا الحضور قائماً حتى بعد نكبة البرامكة أيام هارون الرشيد سنة ١٨٧ .

٦٢ وقَدِم معاويةُ المدينةَ ، فدخل دارَ عثمان^(١) ، فقالت عائشةُ بنتُ عثمان : وأبتاه ! ١٤/١ وبكت . فقال معاوية : يا ابنةَ أخي ، إن الناس أعطونا طاعة ، وأعطيناهم أماناً ، وأظهرنا لهم حلماً تحت غضبٍ ، وأظهروا لنا طاعةً تحتها حقٌّ ؛ ومع كلِّ إنسانٍ سيفُهُ ، وهو يرى مكانَ أنصاره . فإن نكثنا بهم نكثوا بنا ؛ ولا ندرى ، أعلينا تكون أم لنا . ولأنَّ^١ تكوني بنتَ عمِّ أميرِ المؤمنين خيراً من أن تكوني امرأةً من عُرُض المسلمين^(٢) .

٦٣ كَتَبَ عبدُ الله بنُ عباسٍ إلى الحسن بن علي :

إِنَّ المسلمين وَلَوْكُ أَمَرَهُم بعد عليٍّ ، فَشَمَزُ للحرب^(٣) ، وَجَاهِدُ عَدُوَّكَ ، وَدَارِ أَصْحَابَكَ ، وَاشْتَرِ^٢ مِنَ الظَّنِينِ^٣ دِينَهُ بما لا يَثْلُمُ دِينَكَ ، وَوَلِّ أَهْلَ البيوتاتِ وَالشَّرَفِ تَسْتَصْلِحُ بِهِمْ^٤ عَشَائِرَهُمْ ، حَتَّى تَكُونَ الجماعةُ ؛ فَإِنْ بَعْضُ ما يَكْرَهُ الناسُ - ما لم يَتَعَدَّ الحَقَّ ، وَكانت عواقبُهُ تُوَدِّي إِلى ظُهورِ العَدْلِ وَعِزِّ الدِّينِ - خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ ما يَحْبُونَ ، إِذا كانَت عواقبُهُ تَدْعُو إِلى ظُهورِ الجَوْرِ وَوَهْنِ الدِّينِ .

٦٤ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ ، عن معاوية بن عمرو ، عن أَبِي إِسْحاقَ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيم ، قال :

كان عمر إذا قَدِمَ عليه الوفد^(٤) سألهم عن حالهم ، وأسعارهم ، وعمن يَغْرِفُ من أهل البلاد ، وعن أميرهم : هل يدخل عليه الضعيفُ ، وهل يعود المريضُ ؟ فَإِنْ قالوا : نعم ، حَمِدَ اللهُ تَعالَى ، وَإِنْ قالوا : لا ، كَتَبَ إِليه : أَقْبِلْ .

(١) كب : لثن . (٢) لن : استر .

(٣) كب ، الأوربية ومص : الضنين ، وفي لن : الظنين ذنبه .

(٤) لن : به .

(١) دار عثمان : هي الزوراء ، أتم بناءها سنة ٢٨ بالمدينة (تاريخ الطبري ٤/٢٦٣) .

(٢) عرض المسلمين : عامتهم .

(٣) شَمَزَ للشيء تَشْمِيرًا ، فهو شَمَزٌ : تهيأ له وجَدَّ فيه وأسرع ومضى مضياً ، كأنه شَمَرَ ساقه للعمل . وأصله من

فعل العادي إذا جد في عدوه وشمر عن ساقه وجمع ثوبه في يده ، ليكون أسرع له .

(٤) الوفد : هم رسل القوم إلى الأمراء بقصد الإخبار عن أحوال بلادهم ، أو بقصد الزيارة والاسترفاد .

اختيار¹ العمال

٦٥ روي² أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما حضرته الوفاة ، كتَبَ عهداً فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما عهد أبو بكر خليفة رسول الله عند آخر عهده بالدنيا ، وأول عهده بالآخرة ، في الحال التي يؤمن فيها الكافر ، ويتقي فيها الفاجر :

إني استعملتُ عمرَ بنَ الخطاب ، فإن برَّ وعدَل فذلك علمي به ، وإن جارَ وبدَل فلا علم لي بالغيب . والخيرَ أردتُ ، ولكل امرئ ما اكتسب ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٧] .

١٥/١

٦٦ وفي « التاج » أنَّ أبا بريدَ كتب إلى ابنه شيرويه من الحبس :

ليكن من تختاره لولائتك امرأ³ كان³ في ضعة فرفعته ، أو⁴ ذا شرف وجدته مهتضمًا فاصطنعته .

= ولا تجعله امرأ أصبته بعقوبة فأتضع عنها ، ولا امرأ أطاعك بعد ما أذلتته ، ولا أحدا ممن يقع في خلدك أن إزالة سلطانك أحب⁵ إليه من ثبوته .

= وإياك أن تستعمله ضرعاً ، غمرأ ، كثر⁶ إعجابُه بنفسه وقلَّت تجارتُه في غيره ؛ ولا كبيراً مُدبراً ، قد أخذ الدهر من عقله كما أخذت السن من جسمه^(١) .

٦٧ وقال لقيط في هذا المعنى^(٢) :

فَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دَرَكٌ
رَحِبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَزْبِ مُضْطَلِعًا^(٣)

(1) لن : اختبار . (2) سقط الخبر من لن .

(3) ساقطة من كب . (4) لن : وذا .

(5) لن : خير له من موته ، وفي الأوربية : خير له من ثبوته .

(6) كب : كثيراً . (7) لن والأوربية : مطلعاً .

(١) الضرع : الضعيف الذليل . والعمر والعمر : الجاهل الذي لا تجربة له ، ويقاس من ذلك لكل من لا غناء عنده ولا رأي . المدبر : المسن .

(٢) الأبيات من قصيدة طويلة يحذر فيها لقيط - وكان كاتب كسرى وترجمانه - قومه إياد ، ويدعوهم لملاقاة جيش الفرس والتهيب له يوم أحس برغبة كسرى في قتالهم . فيقال إنه لما وقع كتابه هذا في يد كسرى أمر بقطع لسانه ثم قتله .

(٣) رحب الذراع : الواسع في المكارم والشرف وبسط الخير للناس . والمضطلع : الضابط للأمر ، القوي عليه ، المتحمل له . من قولهم : اضطلع الحمل واضطلع به .

لا مُتْرَفَاً إِنْ رَخَاءِ الْعَيْشِ سَاعَدَهُ ولا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا^(١)
 ما زَالَ يَخْلُبُ دَرَّ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ يَكُونُ مُتَّبِعاً يَنُوماً وَمُتَّبِعاً^(٢)
 حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَيَّ شَزْرُ مَرِيرَتِهِ مُسْتَحْكِمُ السِّنِّ لَا قَحْماً^(٣) وَلَا ضَرَعاً^(٤)
 ٦٨ ويقال في مثل : رأيي الشيخ خيرٌ من مشهد الغلام^(٤) .

٦٩ ومن أمثال العرب أيضاً في المجرب : العَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الخِمْرَةَ^(٥) .

٧٠ قال بعضُ الخلفاء : دُلُونِي على رجلٍ أَسْتَعْمَلُهُ على^٣ أمرٍ قد أَهَمَّنِي . قالوا : كيف تريده؟ ١٦/١
 قال : إِذَا كَانَ فِي القَوْمِ وَلَيْسَ أَمِيرَهُمْ كَانَ كَأَنَّهُ أَمِيرُهُمْ ، وَإِذَا كَانَ أَمِيرَهُمْ كَانَ كَأَنَّهُ^٤
 رَجُلٌ مِنْهُمْ . قالوا : لَا نَعْلَمُهُ إِلَّا الرَّبِيعَ بَنَ زِيَادِ الحَارِثِيِّ^٤ . قال : صدقتم ، هو لها .
 ٧١ وروى الهيثم ، عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال :

قال العَجَّاجُ : دُلُونِي على رجلٍ لِلشُّرْطِ . فقيل^٥ : أَيُّ الرِّجَالِ تريد؟ قال^٦ : أريده
 دائِمَ العُبُوسِ ، طَوِيلَ الجَلُوسِ ، سَمِينِ الأَمَانَةِ ، أَعَجَفَ الخِيَانَةِ ،

(١) لن والأوربية : خضعا .

(٢) كب ، لن : فحما ، وكتب في كب تحت فحماً : كبيراً ، كالتفسير لها . وفي الأوربية وتابعتها مص : فحماً .

(٣) سقطت من كب .

(٤) كب : في .

(٥) لن ، الأوربية ومص : فقال .

(٦) لن : فقال .

(١) المترف : المتنعم والمتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها . وعض به : لزمه ولصق به . والمكروه : المشقة
 والأمر الشديد . خشع : خضع وذل .

(٢) يقال : حَلَبَ فلانٌ الدهرَ أَشْطَرَهُ ، أي خَبِرَ ضُرُوبَهُ ، يعنون أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وشره وشدته ورخاؤه ، تشبيهاً
 بحلب جميع أخلاف الناقة ، ما كان منها حَفِلاً وغير حَفِلاً وداؤاً وغير داؤ ، وأصله من أَشْطَرَ الناقة ،
 ولها خِلْفان قادمان وآجران ، وكل خِلْفين شَطْر .

(٣) يقال : استمرت مريرته على كذا ، إِذَا استحكَمَ أمره عليه ، وقويت شكيمته فيه ، وآلفه واعتاده ، وأصله
 من قتل الحبل ، يقال : أَمَرَ الحبلُ ، إِذَا قتلَه فتلاً شديداً محكماً فأجاد القتل . والشزر في الأصل :
 إحكام قتل الحبل ، وهو ضد ما قُتِلَ يَسْراً ، وإنما أراد تمام استحكام قوته . والقعم : كبير السن
 جداً .

(٤) قال ابن أبي الحديد : الشيخ كثير التجربة ، فيبلغ من العدو برأيه ما لا يبلغ بشجاعته الغلام الحدّث غير
 المجرب ، لأنه قد يغرر بنفسه قيهلك ويُهلك أصحابه ، ولا ريب أن الرأي مقدّم على الشجاعة .
 (شرح نهج البلاغة ١٨/٢٢٧) .

(٥) العوان : التي كان لها زوج ، الشيب ، النصف في سنّها ، أي المتوسطة في العمر بين المسنة وبين
 الصغيرة ، لم تبلغ بعد أن تضرب في السن . قال الميداني : [يعني أن] المجرب عارف بأمره كما أن
 المرأة التي تزوجت تحسن القناع بالخمار (مجمع الأمثال ١٩/١) .

لا يُخْتَق¹ في الحق على جِرَّة^(١) ، يهون عليه سبأُ الأشرافِ في الشفاعة . فقيل له : عليك بعبد الرحمن بن عُبَيْد² التَّمِيمِيّ . فأرسل إليه ليستعمله³ ، فقال له : لستُ أقبَلُها إلاّ أن تكفيني عُمَّالِك⁴ ، وولَدِك ، وحاشيتك . قال⁵ : يا غلام ، نادِ⁶ في الناس⁶ : مَنْ طَلَبَ إليهِ منهم حاجةٌ فقد برئت منه الذمّة .

قال الشَّعْبِيُّ : فلا⁷ والله ما رأيتُ صاحبَ شرطةٍ قطُّ مثله : كان لا يَخْبِسُ إلاّ في دين . وكان إذا أُتِيَ برجلٍ قاتَلَ بحديدة⁸ ، أو شَهَرَ سلاحاً ، قَطَعَ يده . وإذا أُتِيَ بنباشٍ حَفَرَ له قبراً فدفنه فيه . وإذا أُتِيَ برجلٍ قد⁹ نَقَبَ على قومٍ وَضَعَ مِنقَبته في بطنه حتى تخرَجَ من ظهره . وإذا أُتِيَ برجلٍ قد⁹ أحرق على قومٍ منزلهم أحرقه . وإذا أُتِيَ برجلٍ يُشكُّ فيه ، وقد قيل إنه لص ، ولم يكن منه شيء ، ضَرَبَهُ ثلاثمائة سوط .

¹⁰ قال : فكان¹⁰ ربما¹¹ أقام أربعين ليلةً لا يُؤْتَى بأحدٍ . فضمَّ إليه الحجاج شرطة البصرة مع شرطة الكوفة .

١٧/١ ٧٢ وقرأت في كتاب أبو ريز إلى ابنه شيرويه :

انتخب لخرّاجك أحد ثلاثة¹² :

إمّا رجلاً يُظهِر زهداً في المال ، ويدّعي ورعاً في الدين ، فإنّ من كان كذلك عدل على الضعيف ، وأنصف من الشريف ، ووفّر الخراج ، واجتهد في العِمارة . فإن هو لم يَرِغْ ولم يَعْفَ إبقاءً¹³ على دينه ، ونظراً لأمانته ، كان حريّاً أن يخون

(1) كب ، الأوربية ومص : لا يخفق ، لن : لا يخنق ، وكلاهما خطأ .

(2) كب : عبد الله .

(4) كب ، لن ، والمطبوعتان : عيالك ، وآثرنا رواية العقد الفريد ١٩/٥ .

(5) كب : فقال .

(6-6) ساقطة من لن .

(7) لن ، الأوربية ومص : فوالله .

(8) كب : بحديد ، وتغير ترتيب الخبر في لن ، والأوربية ومص .

(9) سقطت من كب .

(10-10) ساقطة من كب .

(11) كب : وربما .

(12) كب : الثلاثة .

(13) كب : بيقا ، تحريف بُقياً .

(١) يقال : هو ما يُخْتَق على جِرَّة ، وهو ما يكظم على جِرَّة ، إذا لم ينطو على حقد ودغل . والجِرَّة في الأصل : ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه ، وقال الميداني : يُضْرَب لمن لا يحفظ ما في صدره ، بل يتكلم به ولا يهاب (مجمع الأمثال ٢٨٨/٢) .

قليلاً ، ويوفّر كثيراً ، استساراً¹ بالرياء ، واكتتاماً بالخيانة . فإن ظهرت على ذلك منه عاقبته على ما خان ، ولم تحمّده على ما وفّر . وإن هو جَلَحَ^(١) في الخيانة ، وبارز بالرياء ، نكّلت به في العذاب ، واستنظفت ماله مع الحبس .

= أو رجلاً عالماً بالخراج ، غنياً في المال ، مأموناً² في العقل ، فیدعوه علمه بالخراج إلى الاقتصاد في الجلب ، والعمارة للأرضين ، والرفق بالرعية . ويدعوه غناه إلى العفة ، ويدعوه عقله إلى الرغبة فيما ينفعه ، والرغبة مما يضرّه .

= أو رجلاً عالماً بالخراج ، موصوفاً³ بالأمانة ، مُقتِراً من المال ؛ فتوسّع عليه في الرزق ، فيغتنم لحاجته الرزق⁴ ، ويستكثر لفاقته اليسير ، ويُرْزَجِي بعلمه الخراج ، ويعيْفُ بأمانته عن الخيانة .

٧٣ استشار عمر بن عبد العزيز في قوم يستعملهم ، فقال له⁵ بعض أصحابه : عليك بأهل العُذْر⁶ . قال : ومن هم ؟ قال : الذين إن⁷ عدلوا فهو ما رجوت منهم⁸ ، وإن قصّروا قال الناس : قد اجتهد عمر .

٧٤ قال عدئي بن أزيمة لإياس بن معاوية : دُلّني على قوم من القراء أولهم . فقال له : القراء ضربان : فضربٌ يعملون للأخرة ولا يعملون لك ؛ وضربٌ يعملون للدنيا ، فما ظنك بهم إذا أنت وليتهم فمكتتهم منها ؟ قال : فما أصنع ؟ قال : عليك بأهل البيوتات الذين يستخيون لأحسابهم فولهم .

٧٥ أحضر الرشيد رجلاً ليولّيه القضاء ، فقال له : إني لا أحسن القضاء ، ولا أنا فقيه . فقال⁹ الرشيد : فيك ثلاثٌ خلال : لك شرفٌ ، والشرفُ يمنع صاحبه من الدناءة . ولك حلمٌ يمنعك من العجلة ، ومن لم يعجل قلّ خطؤه . وأنت رجلٌ تشاور¹⁰ في ٨/١ أمرك¹⁰ ، ومن شاورَ كثر صوابه . وأما الفقه ، فسينضم إليك من تفقّه¹¹ به . فولّي ، فما وجدوا فيه مطعناً .

(2) لن : مأفوناً بالعقل .

(4) كب : إلى الرزق .

(6) لن : القدر .

(8) كب : فيهم .

(10 - 10) سقطت من لن .

(1) كب : استساراً .

(3) لن : مأفوناً .

(5) سقطت من كب .

(7) كب : إذا .

(9) لن ، الأوربية ومصص : قال .

(11) لن : تفقّه .

(١) جلع : كاشف ولم يستتر .

٧٦ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ رُسْتَمِ أَبُو
عَامِرِ الْخَزَّازِ¹ ، قَالَ :

قَالَ لِي إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْمُزَنِّيُّ : أُرْسِلَ إِلَيَّ عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، فَأَتَيْتُهُ . فَسَاكَنَتْنِي ،
فَسَكَّتُ . فَلَمَّا أَطَلْتُ ، قَالَ : إِلَيْهِ . قُلْتُ : سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ . قَالَ : أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟
قُلْتُ : نَعَمْ .² قَالَ : هَلْ تَفْرُضُ الْفَرَائِضَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .³ قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ
أَيَّامِ الْعَرَبِ شَيْئاً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .³ قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَيَّامِ الْعَجْمِ شَيْئاً ؟ قُلْتُ : أَنَا
بِهَا أَعْلَمُ . قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِكَ . قَالَ⁴ : قُلْتُ : إِنَّ فِيَّ ثَلَاثاً لَا أَصْلَحُ
مَعَهُنَّ لِلْعَمَلِ . قَالَ : مَا هُنَّ ؟ قُلْتُ : أَنَا دَمِيمٌ كَمَا تَرَى ، وَأَنَا حَدِيدٌ ، وَأَنَا عَجِيٌّ .
قَالَ : أَمَّا الدَّمَامَةُ ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَحَاسِنَ بِكَ النَّاسَ . وَأَمَّا الْعَجِيٌّ ، فَإِنِّي أَرَاكَ تُعَبِّرُ
عَنْ نَفْسِكَ . وَأَمَّا سُوءُ الْخُلُقِ ، فَيَقْوِمُكَ السُّوْطُ .⁵ قُمْ ، قَدْ وَلَّيْتُكَ .
قَالَ : فَوَلَّانِي ، وَأَعْطَانِي أَلْفِي دِرْهَمٍ ، فَهَمَّا أَوْلَى مَالٍ تَمَوَّلْتَهُ .

٧٧ قرأت في « كتاب للهند » :

السلطان الحازم ربما أحبَّ الرجلَ فأقصاه وأطرحه ، مخافةَ ضَرِّه⁶ ، فَعَلَّ الذي تَلَسَّعَ
الحيَّةُ إصبعه فيقطعها ، لئلا يتشرَّسَّها في جسده . وربما أبغضَ الرجلَ فأكره نفسه
على توليته وتقريبه لَعْناءِ يَجِدُه عنده ، كتكأرُه المرءِ على الدَّواءِ الشَّنِيعِ⁷ لنفعه .

٧٨ حَدَّثَنِي الْمُعَلَّى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَقُولُ : مَنْ مَدَّحَ لَنَا رَجُلًا فَقَدْ تَضَمَّنَ
عِيَهُ⁸ .

-
- (1) كَب : الخزار ، لن : الخرار ، وكلاهما تصحيف .
 - (2 - 2) ساقطة من لن .
 - (3 - 3) لن : فقال ، وسقطت العبارة من متنها ، ثم ألحقت في هامشها وعليها علامة صح .
 - (4) سقطت من كب ، مص .
 - (5 - 5) ساقطة من لن .
 - (6) سقطت من لن .
 - (7) لن ، الأوربية ومص : البشع .
 - (8) كب : عليه .

باب 1 صُحْبَةِ السُّلْطَانِ وَأَدَابِهَا ، وَتَغْيِيرِ السُّلْطَانِ وَتَلَوْنِهِ²

٧٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -³ يَعْنِي عُمَرَ³ - يَسْتَخْلِكُ ، وَيَسْتَشِيرُكَ ، وَيَقْدِمُكَ عَلَى الْأَكْبَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ⁴ ﷺ . وَإِنِّي أُوصِيكَ بِخِلَالِ أَرْبَعٍ⁵ : لَا تَفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا ، وَلَا تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا ، وَلَا يَجْرِبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا ،⁶ وَلَا تَطْوِرْ عَنْهُ نَصِيحَةً⁶ .

قَالَ الشَّعْبِيُّ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : كُلُّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ . قَالَ : إِي وَاللَّهِ⁷ ، وَمِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ .

٨٠ وَكَانَ يُقَالُ : إِذَا جَعَلَكَ السُّلْطَانُ أَخًا فَاجْعَلْهُ رَبًّا⁸ ، وَإِنْ زَادَكَ فِرْدَهُ .

٨١ قَالَ زِيَادُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَادْعُ لَهُ ، ثُمَّ اصْفَحْ صَفْحًا جَمِيلًا^(١) . وَلَا يَرَيْنَنَّ مِنْكَ تَهَالُكًا عَلَيْهِ ، وَلَا انْقِبَاضًا عَنْهُ .

٨٢ قَالَ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو : يَنْبَغِي لِمَنْ خَدَّمَ السُّلْطَانَ أَلَّا يَغْتَرَّ بِهِمْ إِذَا رَضُوا عَنْهُ ، وَلَا يَتَغَيَّرَ لَهُمْ إِذَا سَخَطُوا عَلَيْهِ ، وَلَا يَسْتَقْبِلَ مَا حَمَلُوهُ ، وَلَا يَلْحَفُ فِي مَسْأَلَتِهِمْ .

٨٣ وَقُرَأَتْ فِي « كِتَابِ لِلْهِنْدِ » :

صُحْبَةُ السُّلْطَانِ ، عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْعِزِّ وَالشَّرْوَةِ ، عَظِيمَةُ الْخِطَارِ ، وَإِنَّمَا تُشَبَّهُ بِالْجَبَلِ الْوَعْرِ فِيهِ الثَّمَارُ الطَّيْبَةُ وَالسَّبَاغُ الْعَادِيَةُ ، فَالارتقاء إِلَيْهِ شَدِيدٌ ، وَالْمُقَامُ فِيهِ أَشَدُّ .
وَلَيْسَ يَتَكَافَأُ خَيْرُ السُّلْطَانِ وَشَرُّهُ ، لِأَنَّ خَيْرَ السُّلْطَانِ لَا يَعْدُو مَزِيدَ الْحَالِ ، وَلَا⁹ خَيْرَ فِي الشَّيْءِ الَّذِي فِي سَلَامَتِهِ مَالٌ وَجَاهٌ ، وَفِي نَكْبَتِهِ الْجَائِحَةُ¹⁰ وَالتَّلَفُ .

(1) سقطت من كب . (2) ليست في كب .

(3 - 3) ساقطة من لن ، والأوربية ومص . (4) كب : أصحاب محمد .

(5) لن : بثلاث خصال ، وصححت في الهامش : خلال .

(6 - 6) سقطت من لن . (7) كب : إي نعم .

(8) قرأتها مص : أبا . (9) لن والأوربية : فلا .

(10) لن : الحاجة .

(١) صَفَحَ الْقَوْمُ صَفْحًا : نَظَرَ إِلَيْهِمْ مَتَأَمِّلًا بِهَدْوٍ لِيَتَعَرَفَ أَمْرَهُمْ .

٨٤ وقرأت فيه :

من لزم بابَ السلطانِ بصبرٍ جميلٍ ، وكظمٍ للغیظِ ، وأطراحٍ للأنفةِ ، وصل إلى حاجته .

٢٠/١ ٨٥ وقرأت فيه :

السلطان لا يتوخى بكرامته الأفضلَ فالأفضلَ ، ولكن الأدنى فالأدنى ، كالكرم لا يتعلق بأكرم الشجر ، ولكن بأدناها منه^(١) .

٨٦ وكانت العرب تقول : إذا لم تكن من قُرْبانِ الأميرِ فكن من بُغْدانه^(٢) .

٨٧ وقرأت في « آداب ابن المقفع » :

لا تكوننَّ صُحبتك للسلطانِ إلا بعد رياضةٍ منك لنفسك على طاعتهم في المكروه عندك ، وموافقيتهم فيما خالفك ، وتقديرِ الأمورِ على أهوائهم دون هواك .

فإن كنتَ حافظاً إذا ولَّوكَ ، حذراً إذا قَرَّبوكَ ، أميناً إذا ائتمنوكَ ، تعلمهم وكأنك تتعلم منهم ، وتؤدبهم وكأنك تتأدب بهم ، وتشكرهم لهم ولا تكلفهم الشكر ، ذليلاً إن صرَّموك ، راضياً إن أسخطوك .

= وإلَّا ، فالْبُغْدَ منهم كلُّ البُغْدِ ، والحذرَ منهم كلُّ الحذرِ .

وإن وجدتَ عن السلطانِ وصحتهِ غِنى فاستغنِ به ، فإنه من يخدم السلطانَ بحقه يحلُ بينه وبين لذة الدنيا وعملِ الآخرةِ ، ومن يخدمه^٣ بغير حقه يحتملُ الفضيحةَ في الدنيا والوزرَ في الآخرةِ .

٨٨ وقال 4 :

إذا صحبتَ السلطانَ ، فعليك بطولِ الملازمةِ في غير طولِ المعاتبةِ^٥ . وإذا نزلتَ منه

(١) كب : بعدائه .

(٢) كب : خدمه .

(٣) لن : معاتبة .

(٤) سقطت من لن .

(٥) مص : قال (بسقوط الواو) .

(١) النص في كيلة ودمنة ٤٩ أكثر وضوحاً ، قال : السلطان لا يتوخي بكرامته أفضل من بحضرتة ، ولكنه يؤثر بذلك من قُرب منه ، كالكرم .

(٢) قربان الأمير : جلسه وخاصته ، لقربه منه . والبعدان : جميع بعيد . أي إذا لم تكن ممن يقترب منه ، فتباعد عنه لا يصيبك شره .

منزلة¹ الثقة فاعزل عنه كلامَ المَلَق ، ولا تكثرنَّ له مِن² الدعاء ، إلا أن تكلمه على رؤوس الناس .

ولا يكونن طَلَبُكَ ما عنده بالمسألة . ولا تستبطنه³ ، وإن⁴ أبطأ اطلُّبه⁵ بالاستحقاق ، ولا تُخبرته أن لك عليه حقاً ، وأنت تَعْتَدُّ عليه ببلاء . وإن استطعت أن لا يَنسَى حَقَّكَ وبلاءكَ ، بتجديد النُّضح والاجتهادِ ، فافعل . ولا تعطينه المجهودَ كلَّه في أول صُحبتك له ، فلا تجدَ موضعاً للمزيد ، ولكن دغ للمزيد موضعاً .

وإذا سأل غيرك فلا تكن المجيب . واعلم أن استلابك للكلام خِفةٌ بك ، واستخفافٌ بالسائل والمسؤول ، فما أنت قائلٌ إن قال لك السائل : ما إياك سألتُ ، وقال لك⁶ ٢١/١ المسؤول : أجب أيها المعجب بنفسه ، المستخفُّ بسلطانه ؟

٨٩ وقال⁷ :

مَثَلُ صاحِبِ السُلطانِ مَثَلُ راکِبِ الأَسَدِ ، يهابه الناس وهو لمَرَكبِهِ أهيب .

٩٠ وقال⁸ عبدُ الملكِ بنُ صالحٍ لمؤدِّبٍ ولده ، بعد أن اختصَّه بمجالسته⁹ ومحدثه^(١) :

كن على التماس الحظِّ بالسكوت أحرصَ منك على التماسه بالكلام ، فإنهم قد¹⁰ قالوا : إذا أعجبتك الكلامُ فاضمَّتْ ، وإذا أعجبتك الصمتُ فتكلم .

¹¹ يا عبد الرحمن¹¹ ، لا تساعدني على ما يَفْجِحُ بي¹² ، ولا تردَّنْ¹³ عليَّ الخطأ في مجلسي ، ولا تكلِّفني جوابَ التشميتِ والتهتة ، ولا جوابَ السؤالِ والتعزية ، ودغ عنك : كيف أصبح الأميرُ وأمسى . وكلِّمني بقدر ما أستطقتك¹⁴ ، واجعل بدلَ التقريظِ [لي] حُسنَ الاستماعِ مني¹⁵ . واعلم أنَّ صوابَ الاستماعِ أقلُّ من صوابِ القول .

-
- (1) كب : بمنزلة . (2) كب ، مص : في .
(3) لن : لا تستبطه . (4) لن ، الأوربية ومص : إن (بسقوط الواو) .
(5) لن : طلبه . (6) سقطت من كب .
(7) لن والأوربية : قال (بسقوط الواو) . (8) لن والأوربية : قال (بسقوط الواو) .
(9) في المخطوطتين والمطبوعتين : لمجالسته ، خطأ .
(10) ساقطة من كب ، مص . (11 - 11) سقطت من كب .
(12) ساقطة من لن . (13) لن والأوربية : لا ترد .
(14) كب والأوربية : استظقتك ، لن : استطعمك ، مص : استظقتك .
(15) لن : لي .

(١) يقال : خصَّه بالشيء واختصه : أفرده به دون غيره .

وإذا سمعتني أتحدّث ، فأرني فهمك في طَرْفِكَ ، وتوقّفك . ولا تجهد نفسك في
تَظْرِيَةِ صوابي ، ولا تستدع الزيادة من كلامي بما تُظْهَر مِن استحسان ما يكون مني .
فَمَنْ أسوأ حالاً^١ ممن يستكِبُ الملوك بالباطل ، فيدُلُّ على تهاونه .

وما ظنّك بالملك ، وقد أحلك محلّ المعجّب بما تسمع منه ، وقد أحلّته محلّ من لا
يُسمع منه ؟ وأقلُّ من هذا يُحِيطُ إحسانك ، ويُسقط حقَّ حرمةٍ إن كانت لك .

إني جعلتُك مؤدّباً بعد أن كنتَ معلماً ، وجعلتُك جليساً مقرباً بعد أن كنتَ مع الصبيان
مباعداً . ومتى لم^٢ تعرف نُقصان ما خرجتَ منه لم تعرف رجحان ما دخلتَ فيه . ومن
لم يعرف سوء ما يؤلّي لم يعرف حسن ما يُبلى .

٩١ دخل أبو مسلم على أبي العباس وعنده أبو جعفر ، فسلم على أبي العباس . فقال له :
يا أبا مسلم ، هذا أبو جعفر ! فقال^٣ أبو مسلم^٣ : يا أمير المؤمنين ، هذا موضع لا
يُفضى فيه إلا حقُّك .

٩٢ ٢٢/١ قال الفضل^٤ بن الربيع : مسألة الملوك عن أحوالهم من تحيات النوكي^(١) ، فإذا أردت
أن تقول : كيف أصبح الأميرُ ، فقل : صَبَحَ اللهُ الأميرَ بالكرامة . وإذا أردت أن
تقول : كيف يجذُ الأميرُ نفسه^(٢) ، فقل : أنزلَ اللهُ على الأميرِ الشفاء والرحمة . فإن
المسألة توجبُ الجوابَ ، فإن لم يُجبك اشتدَّ عليك ، وإن أجابك اشتدَّ عليه .

٩٣ وقرأت في « آداب ابن المُتَقَع » :

جانِبِ المسخوطَ عليه والظنّين^٥ عند السلطان ، ولا يجمعنك وإياه منزلٌ ولا
مجلس^٦ ، ولا تُظْهَرُ له عُذْرًا ، ولا تُثْنِ عليه عند أحد . فإذا رأيته قد بلغ في
الانتقام ، ما ترجو أن يَلين بعده ، فاعمل في رضاه عنه^٧ برفق وتلطّف .

ولا تُسارِّ في مجلس السلطانِ أحداً ، ولا تومئ إليه بجفنك وعينك ، فإن السّرار
يُخَبِّلُ إلى كل من رآه ، - من ذي سلطانٍ وغيره - ، أنه هو^٨ المرادُ به .

(١) لن : الناس حالاً .

(٢) كب : لا .

(٣-٣) سقطت من كب ، ومص .

(٤) كب : أبو الفضل .

(٥) كب : الضنين .

(٦) لن ، الأوربية ومص : مجلس ولا منزل .

(٧) كب ، الأوربية ومص : عنك .

(٨) سقطت من كب ، مص .

(١) النوكي : جمع الأنوك ، وهو الأحمق العمي في كلامه . والثوك : أبلغ الحماقة .

(٢) أي إن كان عليلاً وأردت سؤاله عن حاله .

وإذا كلمك فأضغِ إلى كلامه ، ولا تشغل طرفك عنه بنظرٍ ، ولا قلبك بحديثِ نفسٍ .
 ٩٤ قرأت في « كتاب للهند » أنه أُهديَ لملك الهند ثيابٌ وحُلِيٌّ ، فدعا بامرأتين له ،
 وخيَّرَ أحظاهما عنده بين اللباس والحليّة ، وكان وزيرُه حاضراً ، فنظرتِ المرأةُ
 كالمستشيرة له ، فغمزها باللباس ، تغضيناً بعينه . ولحظه الملك ، فاخترتِ الحليّة
 لثلاثاً يَفْطَنُ للغمزة . ومكث الوزير أربعين سنةً كاسراً عينه ، لثلاثاً تَقَرَّرَ تلك في نفس
 الملك ، وليظنَّ أنها عادة أو خِلقة ، وصار اللباسُ للأخرى .

¹ ولما حضرت الملك الوفاة قال لولده : توصَّ بالوزير خيراً ، فإنه اعتذر من شيء
 يسير أربعين سنة¹ .

٩٥ قال شبيب بن شيبه : ينبغي لمن سائر خليفة أن يكون بالموضع الذي إذا أراد الخليفة
 أن يسأله عن شيء لم يحتج إلى أن يلتفت ، ويكون من ناحية إن التفت لم تستقبله
 الشمس ، وإن² سار بين يديه أن يحيد عن سنن الريح التي³ تؤدِّي الغبار إلى وجهه .

٩٦ قال رجلٌ من النُّسَّاك لآخر : إن ابْتُلِيتَ بأن تدخل مع الناس إلى السلطان⁴ ، فأخذوا في
 الثناء ، فعليك بالدعاء .

٩٧ قال نُمامة : كان يحيى بنُ أَكْثَمِ يماشى المأمونَ يوماً في بستان موسى^(١) ، والشمسُ
 عن⁵ يسار يحيى ، والمأمونُ في الظل وقد وَضَعَ يَدَهُ على عاتق يحيى وهما
 يتحدّثان ، حتى بلغ حيث أراد ، ثم كَرَّرَ⁶ راجعاً في الطريق التي⁷ بدأ فيها ، فقال
 ليحيى : كانت الشمس عليك لأنك كنتَ عن يساري ، وقد نالت منك ، فكن الآن
 حيث كنتُ ، وأتحوَّل أنا إلى حيث كنتَ . فقال يحيى : والله يا أمير المؤمنين ، لو
 أمكنتني أن أقيكَ هَوَّلَ الْمُطَّلَعِ^(٢) بنفسي لفعلت . فقال المأمون : لا والله ، ما بُدِّ من

(1 - 1) ليست في لن والأوربية ، وسقطت من متن كب وألحقت في هامشها ، وفي مص : فلما .

(2) لن والأوربية : إذا .

(4) لن ، الأوربية ومص : إلى السلطان مع الناس .

(5) لن والأوربية : على .

(7) كب : الذي ، والطريق تؤنث وتذكر .

(١) بستان موسى : موضع على شط دجلة ، كان أحد مواضع أنس المأمون .

(٢) الْمُطَّلَعُ : الموقف يوم القيامة ، أو ما يُشرف عليه من أمر الآخرة عُقِيب الموت ، شبهه بِالْمُطَّلَعِ : وهو
 موضع الإطّلاع من المكان العالي .

أن تأخذَ الشمسُ مني مثلَ ما¹ أخذت منك ،² وتأخذ من الظل مثلَ الذي أخذتُ منه² . فتحوّل يحيى ،³ وأخذ من الظل مثلَ الذي أخذ منه المأمون³ .

٩٨ وقال المأمون : أوّل العدلِ أن يعدل الرجلُ على بطانته ، ثم على الذين يُلُونَهُمْ ، حتى يبلغَ العدلُ الطبقةَ السفلى .

٩٩ المدائني قال : قال الأحنف : لا تنقبضوا⁴ عن السلطان ، ولا تهالكوا عليه ، فإنه من أشرفَ للسلطان أذراه ، ومن تضرّع له أخطاه⁵(١) .

١٠٠ حدّثني يزيد بن عمرو ، قال : حدّثنا⁶ محمد بن عمّر الرومي ،⁷ قال : حدّثنا زهير ابن معاوية⁷ ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُنَيْع ، قال : قال حدّيفة بن اليمّان : ما مشى قوم قطُّ إلى سلطان الله في الأرض ليُذِلُّوه إلّا أدلَّهُم الله قبل أن يموتوا .

٢٤/١ ١٠١ وفي أخبار خالد بن صفوان ، أنه قال : دخلتُ على هشام⁸ بن عبد الملك⁸ فاستدنانني ، حتى كنتُ أقربَ الناسِ منه ؛ فتنفّس ، ثم قال : يا خالدُ ، لربِّ خالدٍ قعد مَعَدك هو⁹ أشهى إليّ حديثاً منك . فعلمتُ أنه يعني خالد بن عبد الله . فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، أفلا تُعيده ؟ فقال : إن خالداً أدلَّ فأمل¹⁰ ، وأوجف فأعجف^(٢) ، ولم يدعٍ لراجعٍ مرجعاً ، على أنه ما سألتني حاجة^(٣) .

-
- (1) لن والأوربية : الذي .
(2 - 2) سقطت من لن ، والأوربية ومصص .
(3 - 3) ساقطة من كب .
(4) لن والأوربية : تنقبضوا .
(5) لن ، الأوربية ومصص : أحظاه ، بالطاء المعجمة .
(6) لن ، الأوربية ومصص : حدثني . وفي النسخ جميعها : عمرو ، تحريف .
(7 - 7) سقطت من كب .
(8 - 8) سقطت من كب .
(9) لن ، الأوربية ومصص : هذا .
(10) كب : فأمل ، بتشديد الميم .

(١) أخطاه : تخطاه ، وإنما هم شبهوا السلطان بالريح الشديدة التي لا تضر بما لان وتمايل معها من الشجر والحشيش ، وما استهدف لها قسمته .

(٢) أدل : وثق بمجبتنا فأفرط . وأوجف : أسرع ، فبالغ في سرعته . وأعجف : من قولهم : أعجف الدابة ، إذا أهزلها فأذهب سمنها . يقول : لقد حملني ما لا يستطيع فأدني .

(٣) تمام الكلام (وستأتي مصادر الخبر) : على أنه ما سألتني حاجة مذ قَدِمَ العراق ، حتى أكونَ أنا الذي أبدؤه بها .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، ذاك أحرى^(١) . فقال : هيهات !
 إِذَا انْصَرَفْتَ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذَبْ^١ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ
 ١٠٢ حَدَّثَنِي^٢ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبِيعْضِهِ نَهَيْكَ :

اعتلَّ يحيى بن خالد ، فبعث إلى منكه الهندي ، فقال له : ما ترى في هذه العلة ؟
 قال^٣ منكه : داؤك كبير^٤ ، ودواؤه يسير ، وأيسر منه الشكر . - وكان متفنناً^٥(٢) .
 فقال له يحيى : ربما ثقل^٦ على السمع خُطرةُ الحقِّ به ؛ فإذا كان ذلك ، كانت الهجرةُ
 له ألزَمَ من المُفاوضة فيه . قال منكه : صدقت ، ولكني أرى في الطواع^٧ أثراً ،
 والأمدُ فيه قريبٌ ، وأنت قَسِيمٌ في المعرفة ، وقد بُهتت . وربما كانت صورةُ الحركةِ
 للكوكب عقيمةً ليست بذاتِ إنتاج ، ولكن الأخذَ بالحزم أوفَرَ حَظَّ الطالبين . قال
 يحيى : للأمور مُنْصَرَفٌ^٨ إلى العواقب ، وما حُتم لا بدُّ^٩ من^{١٠} أن يقع ، والمنعةُ^{١١}
 بمُسَالَمَةٍ^{١٢} الأيام نُهْزَةٌ ؛ فأقْصِدْ لما دعوتُك له من هذا الأثر^{١٣} الموجود بالمزاج . قال
 منكه : هي الصفراء مازجتها مائةٌ من البلغم ، فحدت لها بذلك ما يحدث لِلْهَبِّ^{٢٥/١}
 ماسئته^{١٤} رطوبةُ المادةِ عند^{١٥} الاشتعال . فحذَّ ماءَ رَمَانَيْنِ^{١٦} فدقَّ بهما^{١٧} أهليلجَةً
 سوداء^(٣) ، تُنهضُك^{١٨} مجلساً ، وتسكُنْ ذلك التوقُّدَ الذي تجدُ إن شاء الله .

- | | |
|---|---|
| (1) كب : يكن ، مص : تكن . | (2) لن ، الأوربية ومص : حدثنا . |
| (3) لن ، الأوربية ومص : فقال . | (4) كب : كثير ودواؤك . |
| (5) كب : متعباً ، لن : معياً ، الأوربية : متعيناً . | (7) لن : الطواع . |
| (6) لن : يقل . | (9) كب : فلا بد . |
| (8) لن : متصرف . | (11) كب : المتعة ، لن والأوربية : المنفعة . |
| (10) سقطت من لن والأوربية . | (13) لن : الأمر . |
| (12) كب : بمسألة . | (15) في المخطوطتين والمطبوعتين : في . |
| (14) كب ، الأوربية ومص : ماسئته . | (16) كب ، الأوربية ومص : رمانين . لن : الرمانين . |
| (17) لن ، الأوربية ومص : فدقهما بأهليلجة . | (18) كب والأوربية : تنفضك ، لن : تنفضك . |

- (١) أحرى : أخلق به وأجدر ، وتام الكلام : أحرى أن تعيده إلى منزلته وترجع إليه . وكان هشام عزل
 خالداً عن العراقين - الكوفة والبصرة - سنة ١٢٠ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي .
 (٢) المتفنن : ذو الفنون ، يعرف أجناس الكلام وطرقه .
 (٣) الأهليلجة : ثمرة الإهليلج ، وهي شجرة تنبت في الهند وكابل والصين ، ثمرها على هيئة حب الصنوبر
 الكبار ، والأسود منها هو اليانع النضج .

فلما كان من حديثهم الذي كان ، تَلَطَّفَ مِنْكَ حتى دخل على يحيى في الحبس¹ ، فوجده جالساً على لُبْدٍ ، ووجد الفضل بين يديه يَمْهُنُ - أي يخدم² - ، فاستعبر مِنْكَ³ وقال : قد كنتُ ناديتُ لو أعرثُ⁴ الإجابة . قال له يحيى : أترأى علمتَ من ذلك شيئاً جهلته ؟ كلا ، ولكنه كان الرجاءُ للسلامة بالبراءة من الذنب أغلبَ من الشَّفَقِ ، وكان مزايلاً القَدْرِ⁵ الخطيرِ عبثاً قَلَّ ما تنهضُ به الهمة . وبعد ، فقد كانت نِعْمٌ ، أرجو أن يكونَ أَوْلُهَا شُكْرًا ، وآخرُها أَجْرًا ؛ فما تقول في هذا الداء ؟ قال له⁶ مِنْكَ : ما أرى له دواءً أنجعَ من الصبر ، ولو كان يُفدى بمالٍ ، أو مُفارقةِ عضوٍ ، كان ذلك مما يجب لك . قال يحيى : قد شكرتُ لك ما ذكرتَ ، فإنْ أمكنتك تَهْدِنَا فافعل . قال مِنْكَ : لو أمكنتني تخليفُ الرُّوحِ عندك ما بَخِلْتُ بِذلك ، فإنما كانت الأيام تَحْسُنُ لي بسلامتك .

قال الفضل : كان يحيى يقول : دخلنا في الدنيا دخولاً أخرجنا منها .

١٠٣ وقرأت في « كتاب للهند » : إنما⁷ مَثَلُ السُلْطَانِ فِي قِلَّةِ وِفَائِهِ لِلأَصْحَابِ ، وَسَخَاءِ نَفْسِهِ عَمَّنْ فَقَدَ مِنْهُمْ ، مَثَلُ⁸ البَغِيِّ والمُكْتَبِ^(١) ، كلما ذهب واحدٌ جاء آخر .

١٠٤ والعرب تقول : السلطان ذو عَدَوَانٍ ، وذو بَدَوَانٍ ، وذو تُدْرَأٍ⁹ .

يريدون أنه سريعُ الانصرافِ ، كثيرُ البَدَوَاتِ ، هَجُومٌ على الأمور^(٢) .

٢٦/١ ١٠٥ قال معاذ بن مسلم : رأيت أبا جعفرٍ وأبا مسلم دخلوا الكعبة ، فنزع أبو جعفرٍ نعلَهُ ، فلما أراد الخروج قال : يا عبد الرحمن ، هات نعلي . فجاء بها ، فقال : يا معاذ ،

(1) = كب : المجلس .

(2) كُتِبَ فِي كَب تَحْتَ « يَمِينُ » كالتفسير لها ، وأسقطت منها « أي » .

(3) سقطت من لن . (4) كب والأوربية : أعرب .

(5) كب : للقدر ، وقد سقطت من المتن ثم ألحقت بالهامش .

(6) ساقطة من كب . (7) سقطت من كب .

(8) لن : ما للبغوي . (9) كب : تداور .

(١) البغي : الفاجرة تنكسب بفجورها . والمكتب : المعلم .

(٢) ذو عدوان : أي يعدو على الناس ظلماً ، ويتجاوز ما أمر به من الحق والعدل ، وقال ابن الأثير : أي

سريع الانصراف والمَلال ، من قولك : ما عداك ، أي ما صرفك (اللسان : عدا) . وذو بدوان : أي

لا يزال يبدو له رأي جديد . وذو تدراً : ذو عُدَّة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه ، يتوقى ولا يهاب ،

وتأوه زائدة .

ضعها في رجلي . فألبسته¹ إياها ، فحقّد ذلك أبو مسلم .

١٠٦ ووجّه أبو جعفر يقطين بن موسى إلى أبي مسلم لإحصاء الأموال ، فقال أبو مسلم :
أفعلها ابن سلامة الفاعلة ؟ - لا يَكُنِي - فقال يقطين : ²عَجَلتْ أيها الأمير . قال :
وكيف ؟ قال : أمرني أن أحصي الأموال ثم ²أسلمها إليك ، لتعمل فيها برأيك . ثم
قَدِم يقطينُ على المنصور فأخبره .

فلما قَدِم أبو مسلم المدائن - في اليوم الذي قُتل فيه - ، جعل يضرب بسوطه³ مَعْرِفَةَ
برذونه⁴(١) ، ويقول بالفارسية كلاماً معناه : ما تُغني المعرفة إذا لم يُقدّر على دَفْع
المحتوم ؟ ثم قال :

جَارَةٌ دَئِلَهَا

تَدْعُو يَا وَيْلَهَا

بِدِجْلَةٍ أَوْ حَوْلَهَا

كَأَنَّا بَعْدَ سَاعَةٍ صِرْنَا فِي دِجْلَةٍ

١٠٧ قال المنصور : ثلاثٌ كُنَّ في صدري شَفَى اللهُ منها : كتابُ أبي مسلم إليّ وأنا
خليفةٌ : عافنا اللهُ وإياك من السوء ؛ ودخولُ رسوله علينا وقوله : أيكم ابنُ
الحارثية^(٢) ؛ وضربُ سليمان بن حبيبٍ ظهري بالسياط^(٣) .

(1) لن : فألبسه .

(2) لن : فرسه ، وصححت بالهامش .

(3) لن ، الأوربية ومص : بالسوط .

(١) المَعْرِفَةُ : موضع العُرف من الخيل ، أي شعر عنقه . والبرذون : ما كان من الخيل من غير نتاج الجراب

(المنسوبة إلى العرب) ، وتمتاز بعظم الخلقة ، وغلظ الأعضاء ، وقوة الأرجل ، وعظم الحوافر .

(٢) أم أبي العباس السفاح ، جدة المنصور ، ربطة بنت عبيد الله بن عبد الله الحارثي (أنساب السمعاني

١١٥/٤) ومن بيتها : يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي ، وهو خال أبي العباس السفاح ، وكان شاعراً

ماجناً ، متهماً بدينه (تاريخ دمشق ٢٢١/٤ مخطوط) ، فعابه أبو مسلم به ، ونسب أم المنصور إليه .

(٣) كان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب خرج في أيام مروان بن محمد ، وغلب على

أصبهان وبعض فارس وبعض الأهواز ، فوفد إليه الهاشميون من بني علي بن أبي طالب وبعض بني

العباس ، فاستعان بهم في أعماله ، وقلد أبا جعفر المنصور كورة إنلج - بين خوزستان وأصبهان -

فحمل أبو جعفر خراجها إلى البصرة على يدي عبد الرحمن بن عمر ، وكان عليها سليمان بن حبيب بن

المهلب من قبل مروان بن محمد . فلما صار أبو جعفر إلى البصرة رصده سليمان بن حبيب ، وطالبه

بالمال ، فلما أنكره ضربه اثنين وأربعين سوطاً وأمر بحبسه . فتحررت المُضربة ، وصاروا إلى الحبس

فكسروه ، وأطلقوا أبا جعفر (الوزراء والكتاب ٩٨) .

١٠٨ وقال^١ المنصور لسلم^٢ بن قتيبة : ما ترى في قتل أبي مسلم ؟ فقال سلم^٣ ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [الأنبياء : ٢٢] . فقال : حَسْبُكَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ .
١٠٩ قال أبو دُلَامَةَ^(١) :

أَبَا مُجْرِمٍ مَا عَيَّرَ اللَّهُ نِعْمَةً عَلَى عَبْدِهِ حَتَّى يُعَيِّرَهَا الْعَبْدُ
أَفِي دَوْلَةِ الْمَهْدِيِّ حَاوَلْتَ غَدْرَةَ أَلَا إِنَّ أَهْلَ الْغَدْرِ آبَاؤُكَ الْكُزْدُ
أَبَا مُجْرِمٍ خَوْفَتْنِي الْقَتْلَ فَانْتَحَى عَلَيْكَ بِمَا خَوْفَتْنِي الْأَسَدُ الْوَزْدُ
١١٠ وقال^٤ مزوان بن محمد لعبد الحميد حين أيقن بزوال ملكه : قد احتجتُ إلى أن تصير
مع عدوي ، وتُظهر الغدر بي . فَإِنَّ إِعْجَابَهُمْ بِأَدْبِكَ ، وَحَاجَتَهُمْ إِلَى كِتَابَتِكَ ،
يَدْعُوهُمْ^٥ إِلَى حَسَنِ الظَّنِّ بِكَ . فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْفَعَنِي فِي حَيَاتِي ، وَإِلَّا لَمْ تَعْجِزْ
عَنْ حِفْظِ حُرْمَتِي بَعْدَ وَفَاتِي .

٢٧/١

فقال عبد الحميد : إن الذي أمرتني به أنفع الأمرين لك^٦ وأقبحهما بي ، وما عندي إلا
الصبرُ معك^٧ ، حتى يفتح الله لك أو أقتل معك . وقال :
أَسِرُّ وَفَاءً ثُمَّ أَظْهَرُ غَدْرَةَ فَمَنْ لِي بَعْدَ يَوْسَعِ النَّاسِ ظَاهِرُهُ^٨

-
- (1) لن ، الأوربية ومصص : قال (بسقوط الواو) .
(2) كب : لسالم ، تحريف .
(3) كب : سالم ، تحريف .
(4) لن ، الأوربية ومصص : قال (بسقوط الواو) .
(5) لن ، الأوربية ومصص : يدعوهم .
(6) لن : بك .
(7) سقطت من لن ، والأوربية ومصص .
(8) لن والأوربية : باطنه .
-

(١) الأبيات في أبي مسلم الخراساني لما قتله أبو جعفر المنصور برومية المدائن سنة ١٣٧ (المعارف ٣٧٠ ، ٤٢٠) .

المشاوره والرأي

١١١ حَدَّثَنَا الزِّيَادِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن هشام :

عن الحسن ، قال : كان النبي ﷺ يستشير حتى المرأة فتشيره عليه بالشيء فيأخذ به^(١) .

١١٢ وقرأت في « التاج » أن بعض ملوك العجم استشار وزراءه ، فقال^١ أحدهم :

لا ينبغي للملك أن يستشير منا أحداً إلا خالياً به ، فإنه أموت للسر ، وأحزم للرأي ، وأجدز بالسلامة ، وأعفى لبعضنا من غائلة بعض . فإن إفشاء السر إلى رجل واحد أوثق من إفشائه إلى اثنين ، وإفشاء^٢ إلى ثلاثة^٣ كإفشائه إلى العامة ؛ لأن الواحد رهن بما أفشي إليه^٤ ، والثاني يطلق عنه ذلك الرهن ، والثالث علاوة فيه .

وإذا كان سرُّ الرجل عند واحد كان أحرى ألا يُظهره رهبةً منه ورغبةً إليه . وإذا كان عند اثنين دخلت على الملك الشبهة ، واتسعت على الرجلين المعارض^٥ ، فإن عاقبهما عاقب اثنين بذنب واحد ، وإن اتهمهما اتهم بريئاً بخيانة^٦ مجرم ، وإن عفا عنهما كان العفو عن أحدهما ولا ذنب له وعن الآخر ولا حجة معه^٧ .

١١٣ وقرأت في « كتاب للهند » أن ملكاً استشار وزراء له ، فقال أحدهم :

الملك الحازم يزداد برأي الوزراء الحزمة كما يزداد البحر بمواده من الأنهار ، وينال بالحزم والرأي ما لا يناله^٨ بالقوة والجنود .

وللأسرار منازل : منها ما يدخل الرهط فيه ؛ ومنها : ما يُستعان فيه بقوم ؛ ومنها : ما يُستغنى فيه بواحد . وفي تحصين السرِّ الظفر بالحاجة والسلامة من الخلل .

والمستشير - وإن كان أفضل رأياً من المُشير - فإنه يزداد برأيه رأياً كما تزداد النار^١ بالسليل^(٢) ضوءاً .

(٢) كب ، لن ، والأوربية : إفشائه .

(٤) سقطت من لن .

(٦) كب ومصص : بجنانية .

(٨) كب : ينال .

(١) لن والأوربية : قال فقال .

(٣) مصص : ثلاث .

(٥) كب : العارض .

(٧) لن : عليه .

(١) الحديث مرسل ، وله شاهد صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) السليل : الزيت ، وهو زيت السمسم ، وناره أضواء النار وأشدها توقداً .

وإذا كان الملك محصناً لسره ، بعيداً من أن يُعرفَ ما في نفسه ، متخيراً للوزراء ، مهيباً في أنفُس العامة ، مكافئاً¹ لحسن البلاء ، لا يخافُه البريءُ ، ولا يأمنه المريب ، مقدراً² لما يُفيد ويُنفق ؛ كان خليقاً ببقاء³ مُلكه .
= ولا يصلح لسرنا هذا إلا لسانان وأربع آذان .

ثم خلا به .

١١٤ وقال أبو محمد : كتبتُ⁵ إلى بعض أصحاب السلطان⁶ كتاباً ، وفي فصلٍ منه :

لم يزل⁷ حَزْمَةُ الرجالِ يَسْتَحْلُونَ مرارة قولِ النصحاءِ، وَيَسْتَهْدُونَ العيوبَ، وَيَسْتَشِيرُونَ صوابَ الرأيِ من كلِّ حَتَى الأُمّةِ الوَكْعاءِ^(١). ومن احتاج إلى إقامة دليلٍ على ما يدّعيه من موَدّته ونقاء طويّته ، فقد أغنانِي اللهُ⁸ عن ذلك بما أوجبه الاضطرابُ ؛ إذ كنتُ أرجو - بدوام نعمتك ، وارتفاعِ درجتك ، وانبساطِ جاهك ويدك - زيادةَ الحال .

١١٥ وفي فصلٍ آخر :

وقد تحمّلتُ في هذا الكتابِ بعضَ العَيْبِ⁹ ، وخالفتُ ما أعلم ، إذ عرضتُ بالرأيِ ولم أستشِرْ ، وأحللتُ نفسي محلَّ الخواصِّ ولم أُخلل¹⁰ ، ونزعتُ بي النفسُ - حين جاشتْ وضافتُ بما¹¹ تسمع - عن طريق الصوابِ لها إلى طريق الصوابِ لك .

وحين رأيتُ لسانَ عدوّك منبسطاً بما¹¹ يدّعيه عليك ، وسهامه نافذةً فيك ، ورأيتُ وليّك معكوماً عن الاحتجاجِ إذ لا يجدُ العُدْرَ¹² ؛ ورأيتُ عوامَّ الناسِ يخوضون بضروب الأقاويل¹³ في أمرِك ، ولا شيءَ أضرُّ على السلطانِ في حالٍ ولا أنفعَ في حالٍ منهم . فيما¹⁴ يُجرِيه اللهُ على ألسنتهم تسيّرُ الركبانِ ، وتبقى الأخبارُ ، ويخلدُ

(1) لن ، الأوربية ومصص : كافياً بحسن .

(2) صححت في هامش كب « مقرأاً » بالراء المهملة .

(3) كب ، الأوربية ومصص : لبقاء .

(4) لن ، الأوربية ومصص : قال (بسقوط الواو) .

(5) كتب : كتب .

(6) لن والأوربية : تزل .

(7) لن ، الأوربية ومصص : العتب ، تصحيف .

(8) لن والأوربية : لما .

(9) لن والأوربية : القول .

(10) لن ، الأوربية ومصص : الميلان في صدر القدم نحو الخنصر ، وربما كان في إبهام اليد ، وأكثر ما يكون ذلك للإمام اللواتي يكددن في العمل (اللسان : وكع) .

الذُّكْر على الدهر ، وتَشْرُفُ الأعقاب . وظَاهِرُ الخَيْرِ عندهم¹ أعدل من شهادة العدولِ
الثقات .

١١٦ وفي فصل منه :

وسائسُ الناسِ ومدبرُ أمورِهِم يحتاج إلى سَعَةِ الصدر ، واستشعارِ الصبر ، واحتمالِ
سوءِ أدبِ العامّةِ ، وإفهامِ الجاهلِ ، وإرضاءِ المحكومِ عليه ، والممنوعِ مما يسألُ ٢٩/١
بتعريفه مِنْ أينُ مُنع .

والناسُ لا يجتمعون² على الرِّضَا إذا جُمعَ لهم كلُّ³ أسبابِ الرِّضَا ، فكيف إذا مُنعوا
بعضُها ؟ ولا يعذرون بالعدرِ الواضح ، فكيف بالعدر⁴ الملتبسِ ؟

وأخوك من صدقك وارتمض لك ، لا من تابعتك على هواك ثم غاب عنك بغير ما
أخضرتك .

١١٧ قال زيادٌ لرجلي يُشاوره : لكل مستشير ثقةٌ ، ولكل سرٍّ مستودعٌ . وإنَّ الناسَ قد
أبدعتُ بهم خصلتان : إضاعةُ السِّرِّ ، وإخداجُ⁵ النصيحةِ . وليس موضعُ السِّرِّ إلا أحدُ
رجلين : إمَّا⁶ رجلٌ آخره يرجو ثوابَ الله ، أو رجلٌ دنيا له شرفٌ في نفسه ، وعقلٌ
يصون به حسبه ، وقد عجمتُهُما^(١) منك⁷ .

١١٨ وكتب بعضُ الكُتَّابِ :

اعلمْ أنَّ الناصحَ لك ، المشفقَ عليك ، مَنْ طالعَ لك ما وراءِ العواقبِ برويته ونظره ،
ومثَّلَ لك الأحوالَ المخوفةَ عليك ، وخلَطَ لك الوَعْرَ بالسهلِ من كلامه ومشورته ،
ليكونَ خوفُك كفوًّا لرجائك⁸ ، وشكركَ إزاءَ النعمةِ عليك . وإنَّ الغاشِرَ لك ،
الحاطبَ عليك ، من مدَّ لك في الاغترار ، ووطَّأ لك مهادَ الظُّلمِ ، وجرى معك في
عنانك منقاداً لهواك .

-
- (1) لن : عنهم .
(2) كب ، مص : لا يُجمعون .
(3) سقطت من لن .
(4) كب : العذر .
(5) كب والأوربية : إخراج ، مص : إخراج ، بالحاء المهملة ، وكلاهما تصحيف .
(6) ساقطة من لن ، الأوربية ومص .
(7) كب ، لن والمطبوعتان : لك .
(8) كب : رجائك .
-

(١) إخداج النصيحة : عدم إحكامها ، وأصل ذلك من خداج الناقة ، إذا ولدت ولدًا ناقص الخلق ، أو لغير
تمام . وعجمت الرجل : خبرته ، من قولهم : عجمت العود ، إذا عضضته لتتنظر أصلب أم رخو .

إني - وإن كنتُ ظَنِيناً¹ عندك في هذه الحال - ففي تدبرك صفحاتِ هذه المشورة ، ما دَلَّكَ على أن مَخْرَجَهَا مِنْ² صدقٍ وإخلاص .

١٢٠ إبراهيم بن المُنذر ، قال :

استشار زيادُ بنُ عبيد الله³ الحارثي عبيدَ الله بنَ عمر في أخيه أبي بكر أن⁴ يوَلِّيَه القضاء ، فأشار عليه به . فبعث إلى أبي بكر ، فامتنع عليه . فبعث زيادُ إلى عبيد الله يستعين به على أبي بكر ، فقال أبو بكر لعبيد الله : أنشدك بالله ، أترى لي أن أَلِيَّ القضاء؟ قال : اللهم لا . قال زياد : سبحان الله ! استشرتُك فأشرتَ عليَّ به ، ثم أسمعك تنهاه ! فقال⁵ : استشرتني فاجتهدتُ لك رأيي ونصحتُك⁶ ، واستشارني فاجتهدتُ له رأيي ونصحتَه .

١٢١ ٣٠/١ وكان⁷ نصر بن مالك على شُرَطِ أبي مسلم ، فلما جاءه إِذْ نُ أبا جعفرٍ في القُدوم عليه استشاره ، فنهاه عن ذلك ، وقال : لا أَمَنُهُ عليك . فقال⁸ له أبو جعفر لما صار إليه : استشارك أبو مسلم في القُدوم عليَّ فنهيتَه ؟ ! قال : نعم . قال : وكيف ذاك ؟ قال : سمعتُ أخاك إبراهيمَ الإمامَ ، يحدثُ عن أبيه محمد بن عليٍّ ، قال : « لا يزال الرجلُ يُزاد⁹ في رأيه ما نَصَحَ لمن استشاره » وكنْتُ له كذلك ، وأنا اليوم لك كما كنْتُ له .

١٢٢ قال معاوية : لقد كنتُ أَلْقَى الرجلَ من العرب - أعلمُ أن في قلبه عليٌّ ضِغْناً - فاستشيرَه ، فَيُثَوِّرُ لي¹⁰ منه بقدر ما يجد¹¹ في نفسه . فلا يزال يوسعني¹² شتماً وأوسعَه حِلماً ، حتى يرجعَ صديقاً¹³ أستعين به فيعيني¹³ وأستنجده فيُنجدني .

١٢٣ وقرأت في « كتاب أبرويز » إلى ابنه شِيرَوِيَه وهو في حبسه :

-
- (1) كب : ضنينا ، بالضاد المعجمة .
(2) لن ، الأوربية ومصص : عن .
(3) كب : عبد الله ، تحريف .
(4) سقطت من لن .
(5) لن ، الأوربية ومصص : قال .
(6) ساقطة من لن .
(7) لن ، الأوربية ومصص : كان (بسقوط الواو) .
(8) لن ، الأوربية ومصص : قال .
(9) لن : يزداد .
(10) لن ، الأوربية ومصص : فيشير إلي .
(11) كب ، الأوربية ومصص : يجده .
(12) كب : فما يزال يوسقني ، الأوربية : يوسقني .
(13 - 13) ساقطة من لن .

عليك بالمشاورة ، فإنك واجدٌ في الرجال من يَنْصَحُ¹ لك الكَيِّ ، وَيَخْسِمُ عنك الداء ، وَيُخْرِجُ لك المِسْتَكِنَ ، ولا يدع لك في عدوكِ فِرْصَةً إلا انتهبها ، ولا لعدوكِ فيك فِرْصَةً إلا حَصَّنَهَا² . ولا يمنعك شِدَّةُ رأيك في ظنك ، ولا عُلُوُّ مكانك في نفسك ، مِنْ أن تَجْمَعَ إلى رأيك رأيَ غيرك ؛ فَإِنْ أَحْمَدْتَ اجْتَنَيْتَ³ ، وَإِنْ ذَمَّمْتَ نَفَيْتَ ؛ فَإِنْ فِي ذَلِكَ خِصَالًا :

منها : أنه إِنْ وَافَقَ رأيك ازداد رأيك عندك شِدَّةً⁴ ؛ وَإِنْ خَالَفَ رأيك عرضته على نظرك ، فَإِنْ رأيته معتلياً لما رأيته قَبِلْتَ ، وَإِنْ رأيته متضعباً عنه⁵ استغنيته .

ومنها : أنه يجدد⁶ لك النصيحة ممن شاورت - وَإِنْ أخطأ - ، وَيَمْحَضُ⁷ لك مودته - وَإِنْ قَصَرَ - .

١٢٤ وفي « كتاب للهند » :

من التمس الرُّخْصَةَ من الإخوان عند المشورة ، ومن الأطباء عند المرض ، ومن الفقهاء عند الشُّبْهَةِ ؛ [فقد] أخطأ الرأي ، وازداد مرضاً ، وَحَمَلَ الوزر .

١٢٥ وفي « آداب ابن المقفع » :

لا يُقَدِّفَن في رُوعِكَ أنك إِنْ استشرت الرجال ، ظهر للناس منك الحاجةُ إلى رأي غيرك ؛ فيَقْطَعُكَ ذلك⁸ عن المشاورة . فإنك لا تريد الرأيَ للفرح به ، ولكن للانتفاع به . ولو أنك أردت⁹ الذُّكْرَ ، كان أحسنُ الذُّكْرِ عند الألباء¹⁰ أن يقال : لا ينفردُ برأيه دون ذوي الرأي من إخوانه .

١٢٦ قال عمر بن الخطاب : الرأيُّ الفرْدُ كالخيطة السَّحِيلِ ، والرأيان كالخيطين المُبْرَمِينَ ، والثلاثة مِرْرٌ¹¹ لا تكاد تنتقض¹² (١) .

(1) لن ، مص : ينقض .

(2) يياض في لن ، وكتب في هامشها : لعل تنمة الكلام : إلا ردّها ودرأها .

(3) كب : احتنيت ، لن : احيت ، الأوربية ومص : اجتنيت .

(4) لن ، الأوربية ومص : شدة عندك ، وسقطت « عندك » من لن ، ثم ألحقت في الهامش .

(5) سقطت من لن . (6) لن : تحدد .

(7) كب : تمحض ، وسقط التنقيط من لن . (8) لن ، الأوربية ومص : ذاك .

(9) ساقطة من لن . (10) كب : الأولياء .

(11) الأوربية : مرائر . والمرائر : الجبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحدها : مرير .

(12) لن : ينقض .

(١) السحيل : الخيط غير المفتول ، الذي يُقتل فتلاً واحداً . والمُبرِّم : المفتول الغزل طاقين ، يُجمَع بين حبلين مفتولين ، فيقتلا حبلاً واحداً محكماً . والمُمر : الحبل الذي أجيد قتله ، وكل مفتول مُمر ، ويقال : المرار والمَر ، وجمعها : مرر (اللسان : مرر) .

١٢٧ وقال^١ أشجعُ :

رَأَيْ سَرَى وَعُيُونُ النَّاسِ هَاجِعَةٌ مَا أَخَّرَ الْحَزْمَ رَأْيِي قَدَّمَ الْحَذَرَ

١٢٨ كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى الْمُهَلَّبِ يَسْتَعْجَلُهُ^٢ فِي حَرْبِ الْأَزَارِقَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُهَلَّبُ :

إِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ أَنْ يَكُونَ الرَّأْيُ لِمَنْ يَمْلِكُهُ دُونَ مَنْ يَبْصِرُهُ .

١٢٩ وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الرَّاسِيِّ^٣ يَوْمَ عَقَدْتَ لَهُ الْخَوَارِجَ : تَكَلَّمْ . فَقَالَ : مَا أَنَا

وَالرَّأْيِي الْفَطِيرُ وَالْكَلامَ الْقَضِيبُ^(١) .

١٣٠ وَقَالَ أَيْضاً : خَمِيرُ الرَّأْيِ خَيْرٌ مِنْ فَطِيرِهِ ، وَرُبَّ شَيْءٍ غَابَهُ خَيْرٌ مِنْ طَرِيهِ ، وَتَأْخِيرُهُ

خَيْرٌ مِنْ تَقْدِيمِهِ^(٢) .

١٣١ وَقِيلَ لِأَخْرَ : تَكَلَّمْ . فَقَالَ : مَا أَشْتَهِي الْخَبْزَ إِلَّا بَاتئاً .

١٣٢ كَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَحْبَةٍ مَنْ غَايَتُهُ خَاصَّةٌ نَفْسِهِ ،

وَالْإِنْحِطَاطُ فِي هَوَى مَسْتَشِيرِهِ ، وَمِمَّنْ لَا يَلْتَمِسُ خَالَصَ مَوَدَّتِكَ إِلَّا بِالتَّائِي لِمُوَافَقَةِ

شَهْوَتِكَ ، وَمَنْ يَسَاعِدُكَ عَلَى سُرُورِ سَاعَتِكَ وَلَا يَفْكَرُ فِي حَوَادِثِ غَدِكَ .

١٣٣ وَكَانَ يَقَالُ : مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُنْمَعْ أَرْبَعاً : مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُنْمَعْ الْمَزِيدَ ، وَمَنْ

أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُنْمَعْ الْقَبُولُ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِخَارَةَ لَمْ يُنْمَعْ الْخَيْرَةَ ،^٤ وَمَنْ أُعْطِيَ

الْمَشُورَةَ لَمْ يُنْمَعْ الصَّوَابُ^٤ .

١٣٤ وَكَانَ يَقَالُ : لَا تَسْتَشِرْ مَعْلِماً ، وَلَا رَاعِيَّ غَنَمٍ ، وَلَا كَثِيرَ الْقُعُودِ مَعَ النِّسَاءِ .

١٣٥ وَكَانَ^٥ يَقَالُ أَيْضاً : لَا تَشَاوِرْ صَاحِبَ حَاجَةٍ يَرِيدُ قَضَاءَهَا ، وَلَا جَانِعاً ، وَلَا حَاقِنًا^(٣)

بَوْلٍ^٦ .

(١) كب : قال (بسقوط الواو) .

(٢) لن والأوربية : يعجله .

(٣) لن : الراسي ، تصحيف .

(٤ - ٤) قدمت لن هذه الجملة عن سابقتها ، وتابعتها الأوربية ومص .

(٥) سقطت من كب ، وفي لن والأوربية : وكان يقال لا تشاور .

(٦) كب : ولا من به البول .

(١) الرأي الفطير : العجول غير المتروي ، من قولهم : فطرت العجين أو الطين ، إذا اختبزه لساعته ولم

تحمّره . القضيب : المرتجل ، ويقال : اقتضب الكلام : أي تكلم به من غير إعداد وتهيئة .

(٢) الغاب : البائت .

(٣) الحاقن : الذي يجبس بوله ، فإذا بال أكثر .

١٣٦ وقالوا : لا رأيَ لحاقين ، ولا لحازقٍ - وهو الذي ضغطه الخف - ، ولا لحاقبٍ - ٣٢/١ وهو الذي يجد رزاً¹ في بطنه² .

١٣٧ وقالوا أيضاً : لا تشاور من لا دقيقٌ عنده .

١٣٨ وكان بعضُ ملوكِ العجمِ إذا شاورَ مَرازِبته ، فقَصَّروا في الرأي ، دعا الموكِّلين بأرزاقهم فعاقبهم ، فيقولون : تخطيء مَرازِبَتَكَ وتعاقبنا ؟ ! فيقول : نعم ، إنهم لم يُخطئوا إلا لتعلقِ قلوبهم بأرزاقهم ، وإذا اهتموا أخطأوا .

١٣٩ وكان يقال : إن³ النفس إذا أحرزت⁴ قوتها و⁴ رزقها اطمأنت .

١٤٠ وقال⁵ كعب : لا تستشيروا الحاكة ، فإن الله سلبهم عقولهم ، ونزع البركة من كسبهم .

١٤١ وقال⁶ الشاعر :

وَأَنْفَعُ مَنْ شَاوَرْتَ مَنْ كَانَ نَاصِحاً شَفِيقاً فَأَبْصِرْ بَعْدَهَا مَنْ تُشَاوِرُ
وَلَيْسَ بِشَافِيكَ⁷ الشَّفِيقُ وَرَأْيُهُ عَرِيبٌ⁸ وَلَا ذُو الرَّأْيِ وَالصَّدْرُ وَاعْرُ

١٤٢⁹ ويقال : علامة الرشد أن تكون النفس مشتاقة⁹ .

١٤٣ وقال آخر :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِينْ بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ
وَلَا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً فَإِنَّ الْخَوَافِي رَافِدَاتُ¹⁰ الْقَوَادِمِ^(١)
وَحَلُّ الْهُونِ لِلضَّعِيفِ وَلَا تُكُنْ نَوْوماً فَإِنَّ الْحُرَّ¹¹ لَيْسَ بِنَائِمٍ
وَأَذِنَ مِنَ الْقُرْبَى الْمُقْرَبَ نَفْسَهُ وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى امراً غَيْرَ كَاتِمٍ

(1) لن : رذاً ، بالذال المعجمة ، تصحيف .

(2) لن : بطنه جوفه . بزيادة جوفه .

(3) ساقطة من كب .

(4 - 4) سقطت من كب .

(5) كب : قال (بسقوط الواو) .

(6) لن ، الأوربية ومص : قال (بسقوط الواو) .

(7) كب : بشانيك الصديق .

(8) ليست في كب ، وفي لن : غريب ، وسقطت منها نقطتا الياء ، وتابعتها الأوربية في الرواية .

(9 - 9) سقطت من لن .

(10) كب : وافدت .

(11) قرأتها مص : الحزم .

(١) غضاضة : ذلة ومتقصية . الخوافي : جمع الخافية ، وهي ريشات أربع صغار في جناح الطائر ، فإذا ضم الطائر جناحه خفيت . رافدات : معينات . والقوادم : جمع القادمة ، وهي ريشات عشر ، أو أربع كبار في مقدم الجناح . يقول : لا تأنف متكبراً من مشاورة من كان دونك في المنزلة إن كان ذا رأي ، ففي ذلك عضد لك ، كما الخوافي - وإن كانت دون القوادم - فهي مقوية للطائر على الطيران .

وما خَيْرُ كَفِّ أُمْسِكَ الْعُلُّ أُخْتَهَا وما خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَائِمٍ (١)
فإنَّكَ لَنْ تَسْتَطِرِدَ الْهَمَّ بِالْمُنَى وَلَنْ تَبْلُغَ الْعَلِيَا بغيرِ الْمَكَارِمِ

١٤٤ قال أعرابيٌّ : ما عُنَيْتُ قَطُّ حَتَّى يُعْبَنَ قَوْمِي . ١ قيل : وكيف ذلك ؟^١ قال : لا أفعلُ شيئاً حتى أشاورَهم .

٣٣/١ ١٤٥ وقيل لرجل من بني عَبَسٍ : ما أَكْثَرَ صوابِكُمْ ! فقال : نحن ألفُ رجلٍ ، وفينا حازمٌ واحدٌ^٢ ، ونحن نطيعه ، فكأنَّنا ألفُ حازمٍ .

١٤٦ ويقال : ليس بين المَلِكِ وبين أن يَمْلِكَ رعيته أو تَمْلِكُه^٣ إلا حزمٌ أو تَوَانٍ .

١٤٧ وقال القَطَامِيُّ في معصية الناصح :

وَمَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِمَاعًا (٢)

وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا (٣)

كَذَلِكَ وَمَا رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَّا إِلَى مَا جَرَّ غَاوِيهِمْ سِرَاعًا (٤)

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنْ اسْتَرْكُوا وَيَجْتَبِئُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعًا (٥)

١٤٨ وقال آخر ، أنشدني الرياشي^٤ :

وَمَوْلَى عَصَانِي وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ كَمَا لَمْ يُطِغْ بِالْبَقَّتَيْنِ قَصِيرٌ (٦)

(1 - 1) ساقطة من لن .

(3) لن : تهلك رعيته أو تهلكه .

(2) لن والأوربية : فينا رجل حازم .

(4) لن والأوربية : وأنشدني الرياشي لآخر .

(١) الْعُلُّ : هو جماعة توضع في العنق واليد كالقيد . وقائم السيف : مقبضه الذي تضم عليه الأصابع .

(٢) يقول : إذا عصيت الناصح الشفيق مرة ، وقع بك من السوء ما يزيدك فيما بعد حرصاً على الاستماع له والاتباع لنصحه لو عقلت .

(٣) يقول : خير الأمر ما استقبلته بالتدبر والنظر فعرفت عواقبه ، وشره ما انتظرت حتى يقع ، ثم نظرت في أدياره وأواخره .

(٤) قوله : جر غاويهم ، أي ما جر عليهم من الغي .

(٥) يغمزون : يطعنون ويعيبون . استركوا : استضعفوا ، ورجل ركيك ، ورُكَاكَة ، وأرْك : فسل ، ضعيف في عقله ورأيه . المصاع : المجالدة بالسيوف والقتال بها . ويقال : صدق في القتال ، إذا أقبل عليه في قوة .

(٦) البقتان : تثنية بقعة ، وهي موضع قريب من الحيرة ، وقيل : هي حصن كان على فرسخين من « هيت » كان ينزله جذيمة الأبرش ملك الحيرة . وكان قصير بن سعد اللخمي أشار على جذيمة ألا يقبل عرض الزبلاء بدمج مملكتيهما ، لما يحمله هذا العرض من مكر وخديعة ، نظراً للتارات بين جذيمة والزبلاء . إلا أن جذيمة قرر الرحيل إليها ، فلما قرب منها وأحاطت به عساكر الزبلاء ، قال : ما الرأي يا قصير ؟ فرد عليه : بيقة خلقت الرأي . فصارت مثلاً يضرب للمكروه يسبق به القضاء وليس لدفعه حيلة (أمثال الميداني ٩٠/١ - ٢٣٣ ، معجم البلدان ٧٠٢/١) .

فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرُهُ وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ^(١)
تَمَنَّى نَيْشَاءً^١ أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ^(٢)

١٤٩ وقال سُبَيْح لأهل اليمامة : يا بني حَنِيفَةَ ، بَعْدَ كَمَا بَعُدْتَ^٢ عَادَ^٢ وَ^٢ تَمُودُ^(٣) ؛ أما والله ، لقد أنبأتكم بالأمر قبل وقوعه ، كأني أَسْمَعُ جَرَسَهُ وَأُبْصِرُ غَيْبَهُ . ولكنكم أبيتم النصيحة فاجتئتم^٣ الندم ، وأصبحتم وفي^٤ أيديكم من تكذبي التصديق ، ومن تهمتي الندامة . وأصبح في يدي من هلاككم البكاء ، ومن ذلكم الجَزَعُ ، وأصبح ما فات غير مردود ، وما بقي غير مأمون .

وإني لَمَّا رأيتكم تتهمون النصح ، وتسفّهون الحليم ، استشعرت منكم اليأس ، وخفت عليكم البلاء .

والله ، ما منعكم الله التوبة ، ولا أخذكم على غرّة ؛ ولقد أمهلكم حتى ملّ الواعظ وهنّ الموعوظ ، وكنتم كأنما يُعْنَى بما^٥ أنتم فيه غيركم .

١٥٠ وأشار^٦ رجلٌ على صديق له برأي ، فقال له : قد قلت ما يقول^٧ الناصح الشفيق ، الذي يخلط حُلْمَ كلامه بمُرّه ، وحزّنه بسهله ، ويحرك الإشفاق منه ما هو ساكنٌ من غيره . وقد وعيتُ النصح فيه ، وقيلته ، إذ كان مصدره من عند من لا شك^٨ في مودته وصافي عيبه^(٩) . وما زلت - بحمد الله - إلى كل خير طريقاً منهجاً

٣٤/١

(١) كب والأوربية : بثيساً ، لن : نيساً ، وكلاهما تصحيف .

(٢ - ٢) سقطت من كب ، وكأنها زيادة قلقة . (٣) كب : فاجتئتم ، لن : فاجتئتم .

(٤) كب : في (بسقوط الواو) . (٥ - ٥) سقطت من لن ، ثم ألحقت بالهامش وكتب أمامها صح .

(٦) لن : شار . (٧) كب : يقول به .

(٨) لن ، الأوربية ومص : يشك . (٩) كب ، الأوربية ومص : غيبه ، لن : عيه .

(١) تمام الكلام في البيت التالي . ويقال : غَبَّ الأمر ، أي صار إلى آخره ومنتهاه . وأعجاز الأمور : أواخرها ، وصدورها : أوائلها .

(٢) يقول : تمنى نيشأً ، أي تمنى في الأخير وبعد الفوت ، أن لو أطاعني ، وقد حدثت أمور لا يُستدرك بها ما فات ، أي : أطاعني في وقت لا تنفعه فيه الطاعة .

(٣) اليمامة : قلب جزيرة العرب ، وأقاليمها اليوم متعددة ، أهمها : مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية (المعجم الجغرافي ، معجم اليمامة ٢/٤٧١) . وعاد : هم قوم هود عليه السلام ، وهم عاد الأولى . وعاد الأخيرة : بنو تميم . وتمود : هم قوم صالح عليه السلام .

(٤) العيبة : الصدر والقلب ، وأصله ما يُجعل فيه الثياب ، والعرب تكني عن الصدور والقلوب التي تحتوي على الضمائر المخفأة بالعياب ، وذلك أن الرجل إنما يضع في عيبته حُرّاً متاعه وصرّون ثيابه ، ويكتم في صدره أخص أسراره التي لا يحب شيوعها ، فسميت الصدور والقلوب عيباً تشبيهاً بعياب الثياب .

ومَهْبِغاً^(١) وَاضِحاً .

١٥١ وكتب^١ عثمانُ إلى عليٍّ حين أُحيط به :

أما بعد ، فإنه قد جاوزَ الماءَ الزُّبِّي ، وَبَلَغَ الحِزَامَ الطُّبِّيَّ^(٢) ، وقد تجاوزَ الأمرُ بي قَدْرَهُ :

فإن كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكُنِي وَلَمَّا أَمَزَّقِ^(٣)

١٥٢ وقال أوس بن حَجْر^(٤) :

وَقَدْ أَعْتَبُ ابْنَ العَمِّ إن كَانَ ظالمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الجَهْلَ إن كَانَ أَجْهلاً

وإن قَالَ لي : ماذا تَرَى ؟ يَسْتَشِيرُنِي يَجِدُنِي ابْنَ عَمِّ^٣ مِخْلَطَ الأمرِ مِزِيلاً^(٥)

أقيمُ بَدَارِ الحَزْمِ مادَامَ حَزْمُهَا وَأخِرُ إذا حَالَتْ بأنْ أَتَحَوَّلَا^(٦)

وَأَسْتَبِدِلُ الأمرَ القَوِيَّ بغيرِهِ إذا عَقَدُ مَأْفُونٌ^٤ الرِّجَالِ تَحَلَّلاً^(٧)

١٥٣ وكان يقال : أناةٌ في عواقبها دَرَكٌ خَيْرٌ من معاجلة في عواقبها فَوْتُ .

(1) سقط الخبر من لن .

(2) لن ، الأوربية ومص : كنت .

(3) لن والأوربية : عمي .

(4) كب : ما فوق .

(١) مهبغاً : أي طريقاً مهيباً ، حذف الصفة وأبقى الموصوف ، وهو الواضح الواسع البين .

(٢) الزبى : جمع زُبَيْة ، وهي مصيدة الأسد ، ولا تتخذ إلا في رابية أو هضبة أو رأس جبل ، وتقول العرب : قد علا الماء الزبى ، وجاوز الماء الزبى ، أي جَلَّ الأمر عن أن يُغَيَّرَ ويُضْلَح . والطبيان : منى طَبِي ، وجمعها أطباء ، وهي موضع الأخلاف من ذوات الحافر والسياع ، كالثدي للمرأة وكالضرع لغيرها . وهذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والأذى ، لأن الحزام إذا انتهى إلى الطبيب فقد انتهى إلى أبعاد غاياته .

(٣) مأكول : صالح للأكل . والبيت للممزَّق العبدى شأس بن نهار ، وكان عمرو بن هند همَّ بغزو قومه عبد القيس ، فقال الممزق هذه القصيدة يستعطفه ، فانصرف عن عزمه .

(٤) سيأتي البيت الأول برقم ٤٠٣١ كتاب الإخوان .

(٥) مخلط الأمر مزيلا : أي أخالط بأمرى في موضع المخالطة ، وأزابل في موضع المزيلة ، أي أخلط وأميز ما ينبغي .

(٦) يقول : أقيم ما دامت هي حازمة في الإقامة ، فأنا أيضاً حازم بها ، فإذا تحولت هي فالأولى لي أن أتحول . وقال ابن السكيت : يريد أقيم ما كانت الإقامة بها حزماً ، وأخلق أن أتحول عنها إذا انقلبت وتغيرت (ديوان أوس ٨٢) .

(٧) المأفون : الضعيف العقل والرأي ، من أفن : إذا ضعف رأيه وساء . والعقد : العهد والميثاق .

١٥٤ وأنشدني^١ الرّياشي :

وعَاجِزُ الرَّأْيِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرُ عَاتِبِ الْقَدْرَا^(١)

١٥٥ وكان يقال : رَوَّ بحزم ، فإذا استوضّحت فاعزّم .

(١) لن : أنشد .

(١) سيأتي البيت برقم ٢٨٩٩ كتاب العلم والبيان .

الإصابة بالظن والرأي

- ١٥٦ كان ابنُ الزُّبَيْرِ يقول : لا عاشَ بخيرَ مَنْ لم يرِ برأيه ما لم يرِ بعينه^١ .
- ١٥٧ وسُئِلَ بعضُ الحكماءِ : ما العقلُ ؟ قال^٢ : الإِصابةُ بالظن ، ومعرفةُ ما لم يكن بما كان .
- ١٥٨ وكان يقال : كفى مُخْبِراً عَمَّا^٣ مَضَى ما بَقِيَ ، وكفى عِبْراً لأولي الألبابِ ما جَرَّبُوا .
- ١٥٩ وكان يقال : كل شيءٍ محتاجٌ إلى العقل ، والعقلُ محتاجٌ إلى التَّجَارِبِ^(١) .
- ١٦٠ ويقال : مَنْ لم يَنْفَعَكَ ظَنُّهُ لم يَنْفَعَكَ يَقِينُهُ .
- ١٦١ وقال أوس بن حَجْرٍ :
- الألمعيِّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ^٤ الظَّـ سِنَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا^(٢)
- ١٦٢ ٣٥/١ وقال آخر :
- وَأَبْغَى صَوَابَ الظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا طَاشَ ظَنُّ^٥ المَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِرُهُ
- ١٦٣ وقال علي بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه في عبد الله بن عباس : إنه لينظر إلى الغيب من سِتْرِ رقيق .
- ١٦٤ ويقال^٦ : ظنُّ الرجلِ قطعةٌ من عقله .
- ١٦٥ ويقال : الظَّنونُ مفاتيحُ اليقين .
- ١٦٦ وقال بعضُ الكُتَّابِ :
- أصونك أن أظنَّ عليك ظناً لأنَّ الظَّنَّ مِفْتَاحُ اليقينِ

(١) سقطت من لن .
(٢) كب : ما .
(٣) لن والأوربية : رأي .
(٤) مص : بك .
(٥) لن : وقال .
(٦) لن ، الأوربية ومص : فقال .

(١) سيأتي برقم ١٤٥٤ كتاب السؤدد .
(٢) الألمعي : الذكي ، المتوقد ، الحديد اللسان والقلب ، وقد أبانه بعجز البيت ، ونُصِبَ اللفظ بفعل متقدم .

١٦٧ وقال الكُمَيْت :

مِثْلُ التَّدْبِيرِ فِي الْأَمْرِ اثْتِافُكُهُ وَالْمَرْءُ يَعْجِزُ فِي الْأَقْوَامِ لَا الْحَيْلُ^(١)

١٦٨ وقال آخر^١ :

وَكُنْتَ مَتَى تُهَزِّزُ^٢ لِحَظَبٍ تُعْشِيهِ ضَرَائِبُ أَمْضَى مِنْ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ^(٢)

تَجَلَّلَتْهُ بِالرَّأْيِ حَتَّى أَرَيْتَهُ بِهِ مِلاءَ عَيْنِيهِ مَكَانَ الْعَوَاقِبِ^(٣)

١٦٩ وقال آخر يصف عاقلاً :

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّمَا يُخَاطِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَوَاقِبُهُ

١٧٠ وقال آخر في مثله^٣ :

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّمَا يَرَى بِصَوَابِ الرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعٌ

١٧١ وقال آخر في مثله :

عَلِيمٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ بِرَأْيِهِ كَأَنَّ لَهُ فِي الْيَوْمِ عَيْنًا عَلَى غَدِهِ^٤

١٧٢ وقال^٥ جَنَامَةُ بن قيس يهجو قوماً :

أَنْتُمْ أَنْاسٌ عِظَامٌ لَا قُلُوبَ لَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَجَاءَ الرُّشْدُ أَمْ غَابَا

وَتَبْصُرُونَ رُؤُوسَ الْأَمْرِ مُقْبِلَةً وَلَا تَرَوْنَ وَقَدْ وَلَّيْنَا أذْنَابَا ٣٦/١

(١) سقطت من كب .

(٢) لن : تهزز لضرب لخطب .

(٣) اختلف في لن ترتيب هذا البيت وناليه ، وتابعتها الأوربية ومص .

(٤) الأوربية ، وتابعتها مص : الغد . (٥) كب : آخر ، وسقط منها البيت الأول .

(١) التدبر في الأمر : التفكير فيه والنظر في عاقبته . واثتافه : أخذ أوله وابتدأه . يقول : بيان التفكير في

الأمر والتروي والتدبر فيه ، أو أخذه من غير سابق تقدير ونظر ، لأن مفتاح كل أمر صاحب الأمر .

(٢) تهزز : تدفع . الخطب : الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب . ضرائب : جمع ضريبة ، وهي الخليفة

والطبيعة . أمضى : أنفذ .

(٣) هذا البيت سابق على الأول ومنفصل عنه بيبتين . والضمير في « تجللته » يعود على لفظ « الأمر » في

بيت سابق . أي علوت الأمر - إن اسود وظلم - بالرأي الصائب ، وكنت له مكان الجلال ، أي

الغطاء . والضمير في « أريته » يعود على الوزير الأفشين .

وَقَلَّمَا يَفْجَأُ الْمَكْرُوهُ صَاحِبَهُ إِذَا رَأَى لَوْجُوهَ الشَّرِّ أَسْبَابًا
١٧٣ وقال آخر في مثله¹ :

فَلَا² يَحْذَرُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ وَلَا يَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبِيرًا^(١)
١٧٤ ويقال : ظن العاقل كَهَانَةً .

١٧٥ وفي « كتاب للهند »³ :

النَّاسُ حَازِمَانٍ وَعَاجِزٌ : فأحد الحازمين الذي إذا نَزَلَ⁴ به البلاء لم يَبْطُرْ⁵ ، وتلقَّاه
بحيلته ورأيه حتى يخرج منه . وأحزمُ منه . العارفُ بالأمر إذا أقبل ، فيدفعه قبل
وقوعه . والعاجز في تردُّدٍ وتثَنٍّ ، حائرٌ بانزٍ⁶ ، لا يَأْتِمِرُ رَشْدًا⁷ ، ولا يُطِيعُ مَرشِدًا^(٢) .

١٧٦⁸ قال الشاعر :

وإِنِّي لِأَزْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّي
أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ^(٣)
١٧٧ وقال آخر :

وَعِرَّةٌ مَرَّةٌ مِنْ فِعْلِ غِرٍّ
وَعِرَّةٌ مَرَّتَيْنِ فَعَالٌ مُوقٍ^(٤)
فَلَا تَفْرَخُ بِأَمْرٍ قَدْ تَدَانَى⁹ وَلَا تَأْيِسُ مِنَ الْأَمْرِ السَّحِيقِ^(٥)
فِيَنَّ الْقُرْبَ يَبْعُدُ بَعْدَ قُرْبٍ
وَيَدْنُو الْبُعْدُ بِالْقَدْرِ الْمَسْوقِ
وَمَنْ لَمْ يَنْتَقِ الضَّحْضَاحَ زَلَّتْ
بِهِ قَدَمَاهُ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ^(٦)

(1) كب : وقال جثامة بن قيس يهجو قوماً ، مص : وقال آخر .

(2) لن والأوربية : لا . (3) كب : كتب الهند .

(4) لن : نزل الأمر به البلاء ، بزيادة « الأمر » . (5) كب : ينظر ، وسقط التنقيط من لن .

(6) سقطت من لن والأوربية . (7) لن والأوربية : رشيداً .

(8-8) سقطت من لن . (9) كب ومص : تدنى ، لن والأوربية : أن تدانى .

(١) إلا تدبرا : أي بأخرة . والبيت لجريير يهجو قبيلة طهية (ديوانه ١/٤٧٩) .

(٢) سيأتي برقم ١٤٤٢ كتاب السؤدد .

الْبَطْرُ : الدهش والحيرة . البائر : الفاسد الهالك ، الذي لا خير منه .

(٣) سيأتي برقم ٣٤٦٢ كتاب الزهد ضمن أبيات بلا عزو .

(٤) الغرة : الغفلة . والفرّ : الجاهل ، القليل الفطنة للشر . الموق : الحقم في غباوة ، وهو مائق والجمع مَوْقِي .

(٥) أيس من الأمر : يس وانقطع رجاؤه منه . السحيق : البعيد المنال .

(٦) الضحضاح : الماء قريب القعر ، رقاً على وجه الأرض فبلغ الكعبين .

- 1 وما اکتسب المَحَامِدَ طَالِبُوهَا بِمِثْلِ الْبِشْرِ وَالْوَجْهِ الطَّلِيْقِ
 ١٧٨ وقال² مروان بن الحَكَمِ لِحُبَيْشِ بْنِ دَلْجَةَ : أَظْنُكَ أَحْمَقُ . قَالَ : أَحْمَقُ مَا يَكُونُ
 الشَّيْخُ إِذَا عَمِلَ بَطْنَهُ .
 ١٧٩ ونقش رجلٌ على خاتمه : الخاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الطَّنِّ³(١) .
 ١٨٠ ومثله : طِينَةٌ خَيْرٌ مِنَ طَنَّةٍ⁴(٢) .

-
- (1) سقط البيت من لن .
 (2) كب : قال (بسقوط الواو) .
 (3) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين : الظن ، بالطاء المعجمة ، تصحيف . والخبر وتاليه
 قلقان ، ومكانهما الأنسب في « كتاب الحوائج » باب الحرص والإلحاح .
 (4) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين : ظنة ، بالطاء المعجمة ، تصحيف .
-
- (١) الخاتم : ما يوضع على الطينة التي يُختم بها كيس النقود . والطنن : أراد صوت النقود ووسوستها .
 يقول : إن النقد في الكيس مختوماً ومحفوظاً ، خير منه في اليد .
 (٢) الكلام من رسالة لسهل بن هارون بعثها إلى محمد بن زياد وإلى بني عمه من آل زياد ، حين ذموا مذهبه
 في البخل ، فقال : وقد ختم بعض الأئمة على مزود سويق ، وختم على كيس فارغ ، وقال : طينة
 خير [من] طينة (اليخلاء ١١) والسويق : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، وقد يكون ثريداً ،
 وقد يجعل شراباً يخلط بالماء ويحلى ويضرب ، وأظنه هو ما نسميه اليوم بالشام « سُلَيْقَة » (بالسكون
 فكسر) .

اتباع الهوى

٣٧/١

١٨١ كان يقال : الهوى شريك العمى .

١٨٢ وقال عامر بن الظرب : الرأى نائمٌ والهوى يقظان ، ولذلك يغلب الرأى الهوى .

١٨٣ وقال ابن عباس : الهوى إلهٌ معبود؛ وقرأ : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ ﴾ [الجناب: ٢٣] .

١٨٤ وقال هشام بن عبد الملك ، ولم يقل غيره :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الْهَوَى قَادَكَ الْهَوَى إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ

١٨٥ وقال بُرْزُجِمَهْرُ : إِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ أَمْرَانِ ، فَلَمْ تَدْرِ فِي أَيِّهِمَا الصَّوَابَ ، فَانظُرْ أَقْرَبَهُمَا إِلَى هَوَاكَ فَاجْتَنِبْهُ .

١٨٦ كان^٢ عمرو بن العاص صاحبَ عُمارةَ بنِ الوليدِ إلى بلادِ الحبشة ، ومع عمرو امرأته ، فوَقَعَتْ في نفسِ عُمارةَ ، فدفعَ عُمراً في البحر ، فتعلَّقَ [عمرو] بالسفينة وخرج . فلما وَرَدَا^٣ بلادَ الحبشةِ ، سعى عمرو بعُمارةَ إلى النَّجَاشِيِّ ، وأخبره أنه يُخَالِفُ إلى بعضِ نساته . فدعا النَّجَاشِيُّ بالسواحر ، فنفخن في إخيليه ، فهام^٤ مع الوحش . فقال^٥ عمرو في ذلك :

تَعَلَّمْ عُمَارَةً^٦ أَنْ مِنْ شَرِّ شَيْمَةٍ
 وَإِنْ^٨ كُنْتَ ذَا بُرْدَيْنِ أَحْوَى مُرَجَّلاً
 لِمِثْلِكَ أَنْ يُدْعَى^٧ ابْنُ عَمٍّ لَهُ ابْنَمَا
 فَلَسْتَ بِرَاءِ لَابِنِ عَمِّكَ مَخْرَمًا^(١)
 وَلَمْ يَعْصَ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّمَا
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتْرُكْ طَعَامًا يُعْجَبُ

(2) لن : كان يقال .

(4) لن : فقام ، وقام وأقام : ثبت ولم يبرح .

(6) كب : عمارة .

(8) في المخطوطتين كب ، لن : إن .

(1) سقطت من لن .

(3) في جميع النسخ : ورد .

(5) لن ، الأوربية ومص : وقال .

(7) لن : تدعى .

(١) البرد : كساء مخطط يلتحف به ، وقال أبو حاتم : لا يقال له برد حتى يكون فيه وشي ، فإن كان من صوف فهو بردة (خزانة الأدب ٢/١٠٠) . الحوة : أن تضرب حمرة الشفة إلى السواد ، وذلك من ضروب الحسن عندهم ، فيقال : رجل أحوى ، وامرأة حواء ؛ والأحوى : تكون من صفة الشعر أيضاً ، وهو الأسود ، وكانوا يوفرون اللَّمَم ، ويصفون الشباب بحسن اللَّمَّة وسوادها . ونرى أنه أراد صفة الشعر لا سمرة الشفة ، لأن سمرة الشفة محمودة في النساء أكثر . ورجل الشعر ، فهو شعر مرجل : سواه وزينه . والمحرم : الحُرْمَة .

قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَضْبَحَتْ إِذَا ذُكِرَتْ أُمَّتَالُهُ تَمْلَأُ الْقَمَا ١٨٧ وقال حَاتِمٌ طَيِّءٌ فِي مِثْلِهِ :

وَأِنَّكَ إِِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَوْجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعًا ١٨٨ وقال آخر :

جَارٌ^١ الْجُنَيْدُ عَلَيَّ مُخْتَكِمًا جَهْلًا وَلَسْتُ بِمَوْضِعِ الظُّلْمِ
أَكَلَ الْهَوَى حُجَجِي وَرُبَّ هَوَى مِمَّا يُشَاكِلُ^٢ حُجَّةَ الْخَضَمِ
١٨٩ وقال^٣ أعرابيٌّ : الهوى : الهوان^٤ ، ولكن غُلِطَ بِاسْمِهِ^٥ (١).

٣٨/١ ١٩٠ وقال الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

وَأَجْتَنِبُ الْمَقَادِيعَ حَيْثُ كَانَتْ وَأَتْرُكُ مَا هَوَيْتُ لِمَا خَشِيتُ^(٢) ١٩١ وقال البُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

أَيْنَ لِي مَا تَرَى وَالْمَرْءُ تَأْتِي^٦ عَزِيمَتُهُ وَيَغْلِبُهُ هَوَاهُ
فَيَعْمَى مَا يُرَى فِيهِ عَلَيْهِ وَيَخْسَبُ^٧ مَنْ يَرَاهُ لَا يَرَاهُ
١٩٢ وكان يقال : أخوكَ مَنْ صَدَقَكَ ، وأتاكَ مِنْ جِهَةِ عَقْلِكَ لَا مِنْ جِهَةِ هَوَاكَ^٨ .

-
- (١) كب : حاز .
(٢) لن ، الأوربية ومص : سياكل .
(٣) لن ، الأوربية ومص : قال (بسقوط الواو) .
(٤) كب ، الأوربية ومص : هوان .
(٥) كب : به .
(٦) لن : تأتي .
(٧) مص : ما .
(٨) لن : هواه .
-

(١) يقول : الهوى - وهو العشق - هو الهوان ، لما يلازمه من ذل وخزي .
(٢) المقاديع : من القَدَع ، وهو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره .

السُّرُّ وكتمانه وإعلانه

١٩٣ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَيْبِ^١ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ^٢ ، عَنْ أَخِيهِ سَهْلٍ :

عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَعِينُوا عَلَى الْحَوَائِجِ بِالْكَتْمَانِ ، فَإِنْ كَلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ »^(١) .

١٩٤ وكانت الحكماء تقول : سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ^(٢) .

١٩٥ والعرب تقول : من ارتاد لسره موضعاً^٣ فقد أذاعه .

١٩٦ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْبٍ ، عَنْ عَمِّهِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

دَخَلَ ابْنُ أَبِي مِخْجَنٍ الثَّقَفِيُّ عَلَى مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مُتُّ فَاذْفِنِّي إِلَى أَضَلِّ كَرْمَةٍ تُرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقَهَا
و^٤ لَا تَذْفِنِّي فِي الْفَلَاةِ فَإِنَّنِي أَخَافُ وَرَاءَ الْمَوْتِ أَنْ لَا أُذَوِّقَهَا^(٣)

فَقَالَ ابْنُ أَبِي مِخْجَنٍ : لَوْ شِئْتَ ذَكَرْتُ^٥ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا مِنْ شِعْرِهِ . فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ :

لَا تَسْأَلِي^٦ الْقَوْمَ مَا مَالِي وَمَا حَسَبِي وَسَائِلِي^٨ الْقَوْمَ مَا حَزْمِي وَمَا خُلْقِي

(١) لن والأوربية : الخصيب ، بالخاء المعجمة . تصحيف .

(٢) لن : يزيد ، تحريف .

(٣) سقط البيت من لن .

(٤) كب : لا تسأل .

(٥) كب : وسائل .

(١) الحديث ضعيف جداً ومنقطع ، وقال الصغاني : موضوع . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) قال ابن عبد ربه : يعنون أنه ربما كان في إفشائه سفك دمك (العقد الفريد ١/٦٥) .

(٣) قال الشيخ أحمد محمد شاكر : « أذوقها » بالرفع ، إما على إهمال « أن » وهو الراجح عندنا ، وإما على أنها مخففة من الثقلة واسمها ضمير شأن أو ضمير متكلم محذوف (الشعر والشعراء ١/٤٢٣) .

القَوْمُ أَعْلَمُ أَنِّي مِنْ سَرَائِهِمْ إِذَا تَطِيشُ يَدُ الرَّغْدِيدَةِ الْفَرَقِ^(١)
 وَأَعْطِي^١ السَّنَانَ غَدَاةَ الرَّوْعِ حِصَّتَهُ وَعَامِلَ الرُّمْحِ أَرْوِيهِ مِنَ الْعَلْقِ^(٢)
 قَدْ أَزَكَّبَ الْهَوْلَ مَسْدُولًا عَسَاكِرُهُ وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ^(٣)
 ١٩٧ وأنشدني للصلتان العبدئي^(٤) :

٣٩/١

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ
 ١٩٨ وكان عليُّ بنُ أبي طالبٍ^٢ يتمثلُ بهذين البيتين :

وَلَا تُفَشِّسِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا^(٥)
 فَإِنِّي رَأَيْتُ غُورَةَ^٣ الرَّجَا لِي لَا يَتَزَكُّونَ أَدِيمًا صَحِيحًا^(٦)
 ١٩٩^٤ وقال الشاعر :

وَمُرَاقِبَيْنِ تَكَاتَمَا بِهِمَا جَعَلَا الْقُلُوبَ لِمَا تُجِنُّ قُبُورًا
 يَتَلَاخِظَانِ تَلَاخُظًا فَكَأَنَّمَا يَتَنَاسَخَانِ مِنَ الْجَفُونِ سَطُورًا^٤
 ٢٠٠ وقال مسكين الدارمي :

أُوَاحِي رَجَالًا لَسْتُ أُطْلِعُ بَعْضَهُمْ عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِماعُهَا

(٢) لن والأوربية : علي صلوات الله عليه .
 (٤ - ٤) ساقطة من لن .

(١) سقط البيت من لن .
 (٣) لن : بغاة .

(١) السراة: جمع السري، وهو السيد الشريف في قومه، ذو المروءة والسخاء، المتمكن من النبيل. والرعيد الفرق: الجبان الجزع، الذي يُزَعَد عند القتال حَوْرًا، وزيدت الهاء في «الرعيد» لتأكيد المبالغة.
 (٢) السنان: نصل الرمح. الحصة: النصيب، أي أعطيه وقت الحرب نصيبه من دماء الأعداء. وعامل الرمح: أعلاه مما يلي السنان بقليل. العلق: الدم.

(٣) يصف رباطة جأشه، وحرصه على كتمان السر ولو أدى إلى الموت. ركب الهول: اقتحمه شجاعاً. والهول: أراد هول الليل، لا يدري ما يهجم عليه منه، فهو يطويه غير وإن أو خائف. وعساكر الليل: ظلمته. وذكر أبو الفرج الأصفهاني أن معاوية قال لابن أبي محجن بعد أن أنشد له الأبيات: لئن كنا أسناناً لك القول لئنخسنتُ لك الصَّفَدَ - أي العطاء -، ثم أجزل جازته وقال: وإذا ولدت النساء فلتلد مثلك (الأغاني ١٩/١٠).

(٤) سيأتي برقم ١١٠٩ كتاب السؤدد.

(٥) النصيح: الناصح الذي لا يغش، أراد أن لكل صفي صفياً آخر يفضي إليه بسرره ولا يضمن به عليه، فمن ذلك ما يذيع السر وينتقل في الإخوان وإخوان الإخوان.

(٦) الغواة: جمع الغاوي، وهو الممعن في الضلال والفساد. الأديم: الجلد، يريد أن الغواة يمزقون أعراض الناس.

يَظْلُونَ شَتَى فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرَّجَالَ انْصِدَاعُهَا
٢٠١ وقال آخر^١ :

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى نَيْبَانٍ مَا اشْتَمَلْتُ مِنِّْي الضُّلُوعُ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْحَبْرِ
لَكُنْتُ أَوْلَ مَنْ يَنْسَى سَرَائِرَهُ إِذْ كُنْتُ مِنْ نَشْرِهَا يَوْمًا عَلَى خَطْرِ
٢٠٢ أسرَّ رجلٌ إلى صديق له حديثاً ، فلما استقصاه قال له : أفهمت ؟ قال : لا^٢ ، بل
نسيْتُ .

٢٠٣ قيل لأعرابي : كيف كتمانك للسر ؟ قال^٣ : ما قلبي له^٤ إلا قبر .

٢٠٤ وقيل لمزئد : أي شيء تحت حِضْنِكَ ؟ قال^٥ : يا أحمق^٦ ، لِمَ خَبَأْتُهُ ؟

٢٠٥ وقال الشاعر :

إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيثِ فَأَفْتَتَهُ الرَّجَالُ فَمَنْ تَلُومُ
إِذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَى حَدِيثِي وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا الظُّلُومُ
وإِنِّي حِينَ أَسْأَمَ حَمَلَ سِرِّي وَقَدْ ضَمَّتْهُ صَدْرِي سَوْوَمُ

٤٠/١ ٢٠٦ قيل لرجل : كيف كتمانك للسر ؟ قال : أجمدُ المخبِرة^٧ (١) ، وأخلف للمُستخبر .

٢٠٧ وكان يقال : من وَهَى الأمرُ إعلانه قبلَ إحكامه .

٢٠٨ وقال الشاعر :

إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوُونَ أَمَانَةَ فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا شَرًّا مُسْنَدِ

٢٠٩ وقال عمرو بن العاص : ما استودعتُ رجلاً سراً وأفشاه^٨ فلمتُه ، لأنني كنتُ أضيِّقُ
صدراً حين استودعتُه . وقال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا فِسْرُكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ

٢١٠ وكان يقال : من ضاق قلبه اتسع لسانه .

(١) سقطت من كب ، مص .

(٢) سقطت من لن والأوربية .

(٣) لن : فقال .

(٤) سقطت من لن .

(٥) لن ، الأوربية ومص : فقال .

(٦) لن : حَمِيق ، وكلاهما صواب .

(٧) في المخطوطتين كب ، لن والمطبوعتين : المخبر ، تصحيف .

(٨) لن ، الأوربية ومص : فأفشاه .

(١) المخبِرة ، والمخبِرة : العلم بالشيء ، أي أنكروا معرفتي به مع علمي به .

٢١١ وقال الوليد بن عتبة لأبيه : إِنَّ أمير المؤمنين أسرَّ إليَّ حديثاً ، ولا أراه يطوي عنك ما يبسطه لغيرك ، أفلا أحدثك به ؟ قال : لا يا بني ، إنه من كتم سرَّه كان الخيَّارُ له ،¹ ومن أفشاه كان الخيَّار عليه¹ ، فلا تكونن مملوكاً بعد أن كنت مالكاً . قال : قلت² : وإن³ هذا ليجري بين الرجل وأبيه ؟ قال⁴ : لا ، ولكني أكره أن تذللَّ لسانك بأحاديث السر .

فحدثتُ به معاويةَ ، فقال : يا وليد ، اعتقك أخي من رقِّ الخطأ .

٢١٢ وفي « كتب العجم »⁵ أن بعضَ ملوكِ فارس قال :

صونوا أسراركم ، فإنه لا سرٌّ لكم إلَّا في ثلاثة مواضع : مكيِّدةٌ تُحاوَل ، أو منزلةٌ تُراوَل ، أو سريرةٌ مدخولةٌ تُكتم . ولا حاجةٌ لأحدٍ⁶ منكم في ظهور شيءٍ منها⁷ .

٢١٣ وكان يقال : ما كنت كاتمه من عدوك ، فلا تُظهر عليه صديقك .

٢١٤ وقال جميل بن مَعمر :

أُمُوْتُ وَأَلْقَى اللهُ يَا بَنُّنُ لِمَ أَبُحْ بِسِرِّكَ وَالْمُسْتَخْبِرُونَ كَثِيرٌ

٢١٥ وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي⁸ :

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بَهَا كَمِثْلِ الَّذِي بِي ، حَذَوَكَ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ^(١)
فَقَالَتْ وَأَزْحَتْ جَانِبَ السُّنْبِ إِنَّمَا مَعِيَ فَتَكَلَّمْ غَيْرَ ذِي رِقَبَةٍ أَهْلِي^(٢)
فَقُلْتُ لَهَا : مَا بِي لَهُمْ مِنْ تَرْقُبٍ وَلَكِنَّ سِرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي

يريد أنه⁹ ليس يحمله أحدٌ مثلي في صيباته وسنَّه ، فلا¹⁰ أبدية لأحدٍ¹¹ .

٢١٦ وقال زهير :

(1 - 1) سقطت من لن .

(2) سقطت من لن والأوربية .

(3) لن والأوربية : إن (بسقوط الواو) .

(4) لن : للعجم .

(5) لن : بأحدكم . كب ، الأوربية ومص : بأحد منكم .

(6) لن : مص : منها عنه .

(7) سقطت من لن .

(8) سقطت من لن .

(9) سقطت من لن .

(10) لن ، الأوربية ومص : أي فلا .

(11) سقطت من لن .

(١) الحدو : التقدير والقطع . يقول : ما بي مثل ما بها ، كما تُنقطع إحدى النعلين على قدر الأخرى .

(٢) الرقبة : مصدر بمعنى الحذر ، أو بمعنى التردد . وأهلي : مفعول به للمصدر ، أي تحدث معي غير مرتقب أهلي ولا خائف أن يفجئونا .

السُّنْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِنْرٍ^(١)
٢١٧ وقال آخر^١ :

فَسِرِّي كإِغْلَانِي وَتِلْكَ خَلِيقَتِي وَظُلْمَةٌ لَيْلِي مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِيَا^(٢)
٢١٨ وقال آخر لأخ له ، وحَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ : اجْعَلْهُ^٢ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ .
وَالسَّرِبُ : السَّائِلُ^(٣) .

٢١٩ وكان يقال : لِلْقَاتِلِ عَلَى السَّمْعِ جَمْعُ الْبَالِ ، وَالكَتْمَانُ ، وَبَسْطُ الْعَدْرِ .
٢٢٠ وكان يقال : الرَّعَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِسْتِرْعَاءِ^٤ .

٢٢١ أتى رجلٌ عُبيد الله بن زياد ، فأخبره أنَّ عبد الله بن هَمَّامِ السُّلُويَّ^٥ سَبَّهُ . فأرسل إليه ، فأتاه ، فقال : يَا بَنَ هَمَّامِ ، إِنَّ هَذَا يَزْعَمُ^٦ أَنَّكَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا . فقال ابنُ هَمَّامِ :

فَأَنْتَ^٧ امْرُؤٌ إِمَّا اتَّمَمْتِكَ خَالِيًا فَخُنْتِ ، وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلًا بِلَا عِلْمٍ
وَإِنَّكَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ لَفِي مَنَزَلٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ^(٤)
٢٢٢ وقال آخر :

اخْفِضِ الصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ وَالتَّفِثْ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ
٢٢٣ وقال بعض الأعراب :

-
- (١) ساقطة من كب .
(٢) لن والأوربية : أي غير سائل .
(٣) سقطت من لن .
(٤) لن والأوربية : أنت .
(٥) لن ، الأوربية ومص : اجعل هذا .
(٦) 4 - 4) ساقطة من لن .
(٧) لن والأوربية : زعم .

-
- (١) سيأتي البيت برقم ١٥٨٧ كتاب السُّود .
يملح هرم بن سنان . الستر : العفاف . يقول : بينه وبين الفاحشات ستر من الحياء وتقى الله ، ولا ستر بينه وبين الخير يحجبه عنه . وحكي أن عمر بن الخطاب لما أُنشِدَ هذا البيت قال : ذاك رسول الله ﷺ (ديوانه صنعة ثعلب ٨٢ ، وصنعة الأعلم ١٢٠) .
(٢) سيأتي البيت برقم ١٥٨٨ كتاب السُّود .
(٣) أي غير سرب ماؤه ، لأن السيلان يكون للماء .
(٤) يقول : إما أن أكون أفشيت سري إليك فختنتي ، أو لم أفش فكذبت علي ، فأنت فيما أتيت بين أن تكون خائناً أو كاذباً .

ولا أترك² الأسرارَ تغلي على قلبي^(١)
تقلبُ الأسرارُ جنباً إلى³ جنبٍ

ولا أكتُم¹ الأسرارَ لكن أنمها
وإن قليل العقل من بات ليله^(٢)
٢٢٤ وقال أبو الشَّيص :

غَيْرِي وَغَيْرَكَ أَوْ طَيِّ الْقَرَاطِيسِ^(٣)
مَا زَالَ صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وَتَدْسِيسِ^(٤)
صُفْرُ حَمَالِقُهُ فِي الْحُسْنِ مَعْمُوسِ^(٥) ٤٢/١
لَوْلَا سِعَايَتُهُ يَوْمًا بَبْلَقِيسِ^(٦)

لا تَأْمَنَنَّ عَلَى سِرِّي وَسِرِّكُمْ
أَوْ طَائِرًا⁴ سَاحِلِيهِ وَأَنْعَتِهِ
سُودٌ بَرَائِنُهُ مِثْلُ ذَوَائِبُهُ
قَدْ كَانَ هَمٌّ سُلَيْمَانُ لِيَذْبَحَهُ

٢٢٥ وقال أيضاً :

أَفْضَى إِلَيْكَ بِسِرِّهِ قَلَمٌ لَوْ كَانَ يَعْرِفُهُ بَكَى قَلْمُهُ
٢٢٦ وقال مُسلم بن الوليد في الكتاب يأتك فيه السُّرُّ^(٧) :

- (1) لن والأوربية : لا أكتم (بسقوط الواو) . (2) لن ، الأوربية ومص : ولا أذع .
(3) كب : على ، وهي رواية في هامش لن . (4) مص : طائر .
(5) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين : تأسيس ، تحريف .

(١) أنمها : أفشيها وأظهرها ، يقال : نَمَى الخبر والحديث وأنماه ، إذا أذاعه وأشاعه وبلغه .
(٢) الأبيات من المقطوعات الملعزة ، وقد وصف الهدهد في أبياتها الثلاثة الأخيرة .

(٣) أي وغير طي القراطيس . والقراطيس : جمع القِرطاس ، وهي الصحيفة يكتب فيها .

(٤) أحليه : أنعته وأصفه . التنقير : البحث والتنقيش ، كأن حركة نقره الأرض بحث وتفتيش ، وهم يزعمون أن الهدهد إذا نقر الأرض عرف مسافة ما بينه وبين الماء . والتدسيس : من الدس ، وهو الإدخال ، أي يدخل منقاره في الأرض بحثاً عن قوته .

(٥) البرائن : جمع البرزئ ، وهو المخبل . والدوابب : القنزعة ، وهي العُزف على رأسه ، وذوابة كل شيء : أعلاه . حمالقه : جفونه . وفي البيت إقواء ، وهو مخالفة حركة روي البيت لسائر أبيات المقطوعة .

(٦) يشير إلى ما جاء في سورة النمل ، ﴿ وَتَقَفَدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَأَ أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ لَأَعْلَبْتَهُ عَدَابَ شَكْرٍ أَوْ لَأَذْبَحُهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٧﴾ فَمَكَتْ عِندَ بَيْتِهِ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحْطُ بِهِ وَرِشْتُكَ مِنْ سَكِّ بِلَوَّيَيْنِ ﴿٢٨﴾ إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمَلِّكُهُمْ وَأَوْيْتُ مِنْ كُلِّ مَنزِلٍ وَلَمَّا عَرَسْتُ عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ [النمل : ٢٠ - ٢٣] . يقول : إفش سرّك إليّ فأنا مخلص كتوم ، أو للورق ، أو لطير الهدهد الأعجم .

(٧) يخاطب يزيد بن مزيد وقد جاءه كتاب فيه مهمّ له . قال الأصفهاني : كان مسلم بن الوليد جالساً بين يدي يزيد بن مزيد ، فأتاه كتابٌ فيه مهمّ له ، فقرأه سراً ووضع ، ثم أعاد قراءته ووضع ، ثم أراد القيام . فأنشأ مسلم بن الوليد البيتين ، قال : فضحك يزيد ، وقال له : صدقت لعمرى . وخرق الكتاب ، وأمر بإحراقه (الأغانى ٤١/١٩) .

الْحَزْمُ تَخْرِيقُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا حَذَرٍ وَإِنَّمَا الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ (١)
إِذَا أَتَاكَ وَقَدْ أَدَّى أَمَانَتَهُ فَاجْعَلْ صِيَانَتَهُ فِي بَطْنِ أَرْمَاسٍ (٢)

٢٢٧ وقال آخر :

سَأَكْتُمُهُ سِرِّي وَأُخْفِظُ سِرَّهُ وَلَا غَرَّنِي أَنِّي عَلَيْهِ كَرِيمٌ
حَلِيمٌ فَيَنْسَى أَوْ جَهُولٌ يُشْبِعُهُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ وَحَلِيمٌ

(١) سوء الظن بالناس : قلة الاسترسال إليهم ، لا اعتقاد السوء فيهم . يقول : لا تنبسط إلى كل الناس ، ولا تأنس بهم كل الأئس ، ولا تفض إليهم بأسرارك ، فذلك أسلم لك .
(٢) الضمير يعود على الكتاب . أرماس : جمع رمس ، وهو القبر .

الكتاب والكتابة

٢٢٨ حَدَّثَنِي¹ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عُيَيْدٍ² ،
عَنِ الْحَسَنِ :

عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبٍ³ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفِيضَ الْمَالُ ،
وَيُظْهِرَ الْقَلَمُ⁴ ، وَيَفْشُو⁵ التُّجَارُ » .

قَالَ عَمْرُو⁶ : إِنْ كُنَّا لَنَلْتَمِسُ فِي الْجَوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبَ ، وَيَبِيعُ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولُ :
حَتَّى أَسْتَأْمَرَ⁸ تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ^(١) .

٢٢٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عَنَبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْقُرَشِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ :

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُمْلِي فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ ،
فَقَالَ : « ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ ، فَإِنَّهُ⁹ أَذْكَرُ لِلْمُتَمَلِّي بِهِ^(٢) » .

٢٣٠ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ¹⁰ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبٍ ، قَالَ :

كَانَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ ، وَأَوَّلَ مَنْ خَاطَ الشِّيَابَ وَلَبَسَهَا ،
وَكَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَلْبَسُونَ الْجُلُودَ .

-
- (1) لن ، الأوربية ومصص : حدثنا .
(2) لن والأوربية : عبيد الله ، تحريف .
(3) في المخطوطتين كب ، لن وفي المطبوعتين : ثعلب ، تصحيف .
(4) لن والأوربية : العلم ، وكلاهما صواب .
(5) لن ، الأوربية ومصص : نفشو .
(6) الأوربية : عمر ، تحريف .
(7) كب : وإن .
(8) الأوربية وعنها مصص : أستامن .
(9) لن والأوربية : فهو .
(10) كب ، لن وفي المطبوعتين : بن ، خطأ .
-

(١) من أشراط الساعة : أي من علامات قرب يوم القيامة . يظهر : يزول ويرتفع لكثرة الجهل ، بسبب
اهتمام الناس بأمر الدنيا ، وهو من قولهم : أظهر الشيء ، إذا تهاون واستخف به ، فجعله خلف ظهره
ولم يلتفت إليه ، وهذا يخالف قول الصحابي عمرو بن تغلب الذي رأى أن « يظهر » بمعنى يعم
ويبرز ، من الظهور . وأراد ﷺ بالقلم : الكتابة ، وفي بعض نسخ النسائي : ويظهر الجهل ، وأراها
أصوب . ويفشو التجار : يظهرون ، والمراد كثرتهم . والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية
الكتاب إن شاء الله .

(٢) الحديث ضعيف جداً ، وقال الشوكاني : لا يصح . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

٢٣١ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ عِيَاضٍ ، عَنْ^١ أَبِي مُوسَى : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِأَبِي مُوسَى : ادْعُ لِي كَاتِبَكَ لِيَقْرَأَ لَنَا صُحُفًا جَاءَتْ مِنَ الشَّامِ^٢ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ . قَالَ عُمَرُ : أَيْهِ جَنَابَةٌ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ نَضْرَانِي . قَالَ : فَرَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَ فَخَذَهُ حَتَّى كَادَ يَكْسِرُهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَالِك ! فَاتْلُكَ اللَّهُ ! أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَةَ أَوْلِيَاءَ ﴾ [المائدة : ٥١] أَلَا اتَّخَذْتَ رَجُلًا حَنِيفًا^٣ ! فَقَالَ لَهُ^٤ أَبُو مُوسَى^٥ : لَهُ دِينُهُ ، وَلِي كِتَابَتُهُ . فَقَالَ عُمَرُ : لَا أُكْرِمُهُمْ إِذْ أَهَانَهُمُ اللَّهُ ، وَلَا أَعَزَّهُمْ إِذْ أَدْلَاهُمْ اللَّهُ ، وَلَا أُذْنِبُهُمْ إِذْ أَقْصَاهُمْ اللَّهُ^(١) .

٢٣٢ حَدَّثَنِي^٧ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي زَنْبَاعٍ ، عَنْ أَبِي الدُّهْقَانَةِ ، قَالَ : ذَكَرَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ غَلَامٌ كَاتِبٌ حَافِظٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجْرَةِ ، وَكَانَ نَضْرَانِيًّا ، فَقِيلَ لَهُ^٨ : لَوْ اتَّخَذْتَهُ كَاتِبًا . فَقَالَ : لَقَدْ اتَّخَذْتُ إِذَا بَطَانَةٌ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ .

٢٣٣ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ :

مُرَائِرُ بْنُ مَرْوَةَ ، مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كِتَابَةَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمِنْ الْأَنْبَارِ انْتَشَرَتْ فِي النَّاسِ .

٢٣٤ ٤٤/١ حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ ، عَنِ الطَّنَافِسِيِّ ، عَنِ الْمُتَكَدِّرِ بْنِ^{١٠} مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ^{١٠} ، قَالَ^(٢) :

- | | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| (1) لن ، الأوربية ومص : بن ، خطأ . | (2) لن ، الأوربية ومص : الشام . |
| (3) لن ، الأوربية ومص : حنيفياً . | (4) سقطت من لن ، والأوربية ومص . |
| (5) لن : أبو مسلم موسى . | (6-6) ساقطة من لن . |
| (7) لن ، الأوربية ومص : حدثنا . | (8) سقطت من كب . |
| (9) لن ، الأوربية ومص : وهو . | (10-10) سقطت من لن وألحقت في الهامش . |

(١) وذلك لأن المسلمين وضعوا صفات واجبة لا يسع إهمالها في الكتاب ، ومنها شرط الإسلام ، كيلا يطلع غير المسلم على حال المسلمين ، كالاتلاع على مقدار خزائنهم من المال وأعداد جيشهم من الخيل والرجال (صبح الأعشى ٦١/١) .

(٢) إسناد الحديث ضعيف ومنقطع ، لأن محمد بن المنكدر لم يدرك الزبير . والمتن رواه الطبري بأسانيد واهية قواها لغيرها (تهذيب الآثار ، مسند علي بن أبي طالب ١١١) وسيأتي الحديث عنه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

جاء الزبير بن العوام إلى النبي ﷺ ، فقال : كيف أصبحت ؟ جعلني الله فداك .
فقال¹ : « ما تركت أعرابيتك بعد^(١) » .

٢٣٥ قال عبد الملك بن مروان لأخيه عبد العزيز حين وجهه إلى مصر : تفقد كاتبك ،
وحاجبك ، وجليستك . فإن الغائب عنك² يخبره عنك كاتبك ، والمتوسم يعرفك
بحاجبك ، والداخل عليك يعرفك³ بجليستك .

٢٣٦ ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال :

كنت كاتباً لعمر بن عبد العزيز ، فكان يكتب إلي عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب في المظالم فيراجعه ، فكتب إليه : إنه ليخيل⁴ إلي أنني⁵ لو كتبت إليك
أن تعطي⁶ رجلاً شاةً ، لكتبت إلي : أضأن أم ماعز ؟ ولو كتبت إليك : بأحدهما ،
لكتبت : أذكر أم أنتي ؟ ولو كتبت لك : بأحدهما ، لكتبت : أصغير أم كبير ؟ فإذا
أتاك كتابي هذا فلا تراجعني في مظلمة .

٢٣٧ وكتب أبو جعفر إلى سلم⁷ بن قتيبة يأمره بهدم دور من خرج مع إبراهيم^(٢) وعقر
نخلهم ، فكتب إليه : بأي ذلك نبدأ ، أبالدور أم بالنخل⁸ ؟ فكتب إليه أبو جعفر :
أما بعد ، فإني لو أمرتكم بإفساد ثمرهم لكتبت إلي⁹ تستأذن : في أيه تبدأ ، أبالبرني¹⁰
أم بالشهريز^(٣) ؟ وعزله ، وولّى محمد بن سليمان .

-
- (1) لن ، الأوربية ومص : قال .
(2) ساقطة من كب ، مص .
(3) سقطت من كب .
(4) لن : يخيل .
(5) سقطت من كب .
(6) في كب : كأنما هي روايتان : تعطي ، ويُعطي . (7) كب : سلام ، تحريف .
(8) لن : بالنخل أم بالدور ، الأوربية ومص : أبالنخل أم بالدور .
(9) سقطت من كب .
(10) لن : بالبرني أو .

(١) قال الطبري إنما نسبه إلى الجفاء لا إلى فعل ما لا يجوز فعله . . إعلاماً منه أن غيره من القول والتحية
الطف وأرق .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج على المنصور سنة ١٤٥
(تاريخ الطبري ٦٢٢/٧ ، مقاتل الطالبين ٣١٥) .

(٣) البرني : ضرب من التمر أصفر مدور ، وهو أجود التمر ؛ قال أبو حنيفة : أصله فارسي ، إنما هو
البارني ، « فالبار » الحمل ، و« ني » تعظيم ومبالغة . والشهريز : ضرب من التمر ، معرب أيضاً ،
ويقال كذلك شهريز . قال الأصمعي : وإنما هو بالفارسية « السهر » ، أي الأحمر (المعرب ٢٠٩) ،
وقال : وبعض العرب يسميه « السوادى » ، وبعضهم يسميه « الأوتكى » (المعرب ١٩٩) .

٢٣٨ وكان يقال¹ : للكتاب على المَلِك ثلاثة² : رَفَع الحِجَاب عنه ، وأَتَهَام الوِشَاءَ عليه ، وإِفْشَاءَ السِّرِّ إليه .

٢٣٩ كانت العجم تقول : من لم يكن عالماً بإجراء المِياه ، وبِحَفْرٍ³ فَرَضِ المَاءِ والمِشَارِبِ⁴ ، وَرَدَمِ المَهَاوِي ، وَمَجَارِي الأَيَامِ فِي الزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ⁵ ، وَاسْتِهْلَالِ القَمَرِ وَأَفْعَالِهِ ، وَوَزْنِ المَوَازِينِ ، وَدَزَعِ المُثَلَّثِ وَالمُرْبَعِ وَالمُخْتَلِفِ الزَّوَايَا ، وَنَضْبِ القَنَاطِرِ وَالجُسُورِ وَالدَّوَالِي^(١) وَالنَوَاعِيْرِ عَلَى المِيَاهِ ، وَحَالِ أَدْوَاتِ الصَّنَاعِ ، وَدَقَائِقِ الحِسَابِ ؛ كَانَ نَاقِصاً فِي حَالِ كِتَابَتِهِ .

٤٥ / ١

٢٤٠ وقال⁶ مِيمُونُ بن مِهْرَانَ : إِذَا كَانَتْ⁷ لَكَ إِلَى كَاتِبٍ حَاجَةٌ فَلْيَكُنْ رِسُولَكَ إِلَيْهِ الطَّمَعُ .
٢٤١ وقال⁸ : إِذَا أَخِيَتَ الوَازِرَ فَلَا تَخْشَ الأَمِيرَ .

٢٤٢ وَفِي « كِتَابِ لِلْهِنْدِ » : إِذَا كَانَ الوَازِرُ يُسَاوِي المَلِكَ فِي المَالِ وَالهَيْبَةِ وَالتَّوَابِعِ⁹ مِنَ النَّاسِ⁹ ، فَلْيَصْرَعْهُ المَلِكُ ؛ وَإِنْ¹⁰ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ هُوَ المَصْرُوعُ .

٢٤٣ المَدَائِنِيُّ قَالَ : خِلا زِيَادٍ يَوْمًا فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ فِيهِ وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يَكْتُبُ وَابْنُهُ عبيدُ الله ، فَنَعَسَ زِيَادٌ ، فَقَالَ لِعبيدِ الله : تَعَهَّدْ¹¹ هَذَا لَا يَكْتُبُ شَيْئًا . وَنَامَ ، فَوَجَدَ عبيدُ الله¹² مَسًّا مِنَ البَوْلِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُوقِظَ أَبَاهُ ، وَكَرِهَ أَنْ يُحَلِّيَ الكَاتِبَ ؛ فَشَدَّ إِبهَامِيهِ بِخَيْطٍ وَخَتَمَهُ ، وَقَامَ لِحَاجَتِهِ .

(1) لن ، الأوربية ومص : يقول .

(2) كب : ثلاث .

(3) كب : وحفر فرض المشارب .

(4) لن ، الأوربية ومص : المسارب ، بالسين المهملة .

(5) كب : النقص .

(6) لن ، الأوربية ومص : قال (بسقوط الواو) . وفي جميع النسخ : ميمون بن ميمون ، تحريف .

(7) لن والأوربية : كان .

(8) سقطت من لن .

(9-9) ساقطة من لن .

(10) لن : فإن .

(11) لن والأوربية : تعاهد .

(12) لن : عبد الله ، خطأ .

(١) الدوالي : جمع الدالية ، وهي خشبة تصنع على هيئة الصليب وتثبت برأس الدلو ، ثم يشد بها طرف جبل ويشد طرفه الآخر بجذع قائم على رأس البئر ، يستقى بها .

٢٤٤ قال^١ أبو عَبَّاد الكاتب : ما جَلَسَ أَحَدٌ قَطُّ بَيْنَ يَدَيْيَ ، إِلَّا تَخَيَّلَ^٢ إِلَيَّ أَنِي جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .

٢٤٥ وقرأت في « التاج » أن أَبْرَوَيْزَ قَالَ لِكَاتِبِهِ :

اكَتَمَ السِّرَّ ، وَاصْدَقَ الْحَدِيثَ ، وَاجْتَهَدَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَاحْتَرَسَ بِالْحَذَرِ ، فَإِنَّ لَكَ عَلَيَّ أَلَا أَعْجَلَ عَنكَ^{٣(١)} حَتَّى اسْتَأْنِي لَكَ ، وَلَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ قَوْلًا حَتَّى اسْتَيْقَنَ ، وَلَا أُطْمِعَ^٤ فِيكَ أَحَدًا فَيُغْتَالَكَ .

= واعلم أنك بمنجاة رفعة فلا تحطنها ، وفي ظل مملكة فلا تستزيلة^٥ .

= وقارب^٦ الناس مجاملة من^٧ نفسك ، وباعد الناس مشايحة^(٢) عن^٨ عدوك ، واقصد إلى الجميل أدراعاً لغدك ، وتحصن^٩ بالعفاف صوتاً لمروءتك^{١٠} ، وتحسن عندي بما قدرت عليه من حسن .

= وَلَا تُشْرَعَنَّ^{١١} الْأَلْسِنَةَ فِيكَ ، وَلَا تُقَبِّحَنَّ الْأُخْدُوثةَ عَنكَ . وَصُنْ نَفْسَكَ صَوْنَ الدُّرَّةِ الصَّافِيَةِ ، وَأَخْلِصْهَا إِخْلَاصَ الْفِضَّةِ الْبِيضَاءِ ، وَعَاتِبْهَا^{١٢} مَعَاتِبَةَ الْحَلِيزِ الْمُسْفِقِ^(٣) ، وَحَصِّنْهَا تَحْصِينَ الْمَدِينَةِ الْمُنِيعةِ .

= لَا تَدَعَنَّ أَنْ تَرْفَعَ إِلَيَّ الصَّغِيرَ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَلَا تَكْتَمَنَّ [عَنِي]^{١٣} الْكَبِيرَ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَاغِلِي^{١٤} عَنِ الصَّغِيرِ .

٤٦٠/١

= هَذَبَ أَمْرَكَ ثُمَّ الْقَنِي بِهَا ، وَأَحْكَمْ لِسَانَكَ ثُمَّ رَاجِعْنِي بِهِ . وَلَا تَجْتَرِئَنَّ عَلَيَّ

(1) كب : فقال .

(2) لن والأوربية : تمثل لي .

(3) في المخطوطتين كب ، لن ، وفي المطبوعتين : بك .

(4) كب : أطبع .

(5) لن والأوربية : تستزيله .

(6) لن والأوربية : قارب (بسقوط الواو) .

(7) في المخطوطتين كب ، لن ، وفي المطبوعتين : عن .

(8) في المخطوطتين كب ، لن ، وفي المطبوعتين : من .

(9) لن : تحسن .

(10) كتب فوقها في كب : الأعراض .

(11) لن والأوربية : تسرعن ، بالسین المهمله .

(12) لن : عانيها معانية ، تصحيف عاينها معانية .

(13) زيادة لازمة من شرح نهج البلاغة ٨١ / ١٧ .

(14) كب : شاغل .

(١) أعجل عنك : أسبقك فأحملك على العجلة .

(٢) مشايحة : محاذرة . والمشيح : الشديد الحذر ، الجاد فيما حذره ، ولا يكون الحذر بغير جد مُشِيحاً .

(٣) المشفق : الناصح ، الحريص على صلاح المنصوح .

فَأَمْتِعِصْ ، وَلَا تَنْقُبِضْ مِنْي فَأَتَهُمْ ، وَلَا تُمَرِّضَنَّ فِيمَا تَلْقَانِي بِهِ وَلَا تُخَدِّجَنَّهُ (١) .

= وَإِذَا فَكَّرْتَ فَلَا تَعْجَلْ ، وَإِذَا كَتَبْتَ فَلَا تُعْزِرْ ، وَلَا تَسْتَعِينَنَّ^١ بِالْفُضُولِ (٢) فَإِنَّهَا عِلَاوَةٌ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَلَا تُقْصِرَنَّ عَنِ التَّحْقِيقِ فَإِنَّهَا هُجْنَةٌ بِالْمَقَالَةِ ، وَلَا تَلْبَسَنَّ كَلَاماً بِكَلَامٍ ، وَلَا تَبَاعِدَنَّ مَعْنَى عَنْ مَعْنَى .

أَكْرَمُ لِي^٢ كِتَابُكَ عَنْ ثَلَاثٍ : خُضُوعٍ يَسْتَخْفُهُ (٣) ، وَانْتِشَارٍ يُبَيِّجُهُ (٤) ، وَمَعَانٍ تَقْعُدُ بِهِ . وَاجْمَعِ الْكَثِيرَ مِمَّا تَرِيدُ فِي الْقَلِيلِ مِمَّا تَقُولُ . وَلِيَكُنْ بَسْطَةً كِتَابُكَ عَلَى السُّوقَةِ كَبَسْطَةِ مَلِكِ الْمُلُوكِ عَلَى الْمُلُوكِ . وَلَا يَكُنْ مَا تَمْلِكُ عَظِيماً وَمَا تَقُولُ صَغِيراً ، فَإِنَّمَا كَلَامُ الْكَاتِبِ عَلَى مَقْدَارِ الْمَلِكِ . فَاجْعَلْهُ عَالِياً كَعُلُوِّهِ ، وَفَائِقاً كَفَوْقِهِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ جُمَاعَ^٣ الْكَلَامِ كُلَّهُ خِصَالٌ أَرْبَعٌ : سَوَالُكَ الشَّيْءَ ، وَسَوَالُكَ عَنِ الشَّيْءِ ، وَأَمْرُكَ بِالشَّيْءِ ، وَخَبْرُكَ عَنِ الشَّيْءِ . فَهَذِهِ الْخِلَالُ دَعَائِمُ الْمَقَالَاتِ ، إِنْ التَّمَسَّ لَهَا خَامِسٌ لَمْ يُوجَدْ ، وَإِنْ نُقِصَ مِنْهَا رَابِعٌ لَمْ تَتَمَّ^٤ . فَإِذَا أَمَرْتَ فَأُحْكَمْ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَأَوْضِحْ ، وَإِذَا طَلَبْتَ فَأَسْجِحْ (٥) ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ فَحَقِّقْ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَخَذْتَ بِحَزَامِيرِ^٦ الْقَوْلِ كُلِّهِ ، فَلَمْ يَشْتَبِهْ عَلَيْكَ وَارِدُهُ وَلَمْ يُعْجِزْكَ مِنْهُ صَادِرُهُ (٧) . أَثْبَتَ فِي دَوَائِمِكَ مَا أَدَخَلْتَ ، وَأَخْصَرَ فِيهَا مَا أَخْرَجْتَ ، وَتَقَيَّقْتَ لِمَا تَأْخُذُ ، وَتَجَرَّدَ لِمَا تُعْطِي ، وَلَا يَغْلِبُنْكَ النَّسِيَانُ عَنِ الْإِحْصَاءِ ، وَلَا الْأَنَاءَةُ عَنِ التَّقْدِيمِ ، وَلَا تُخْرِجَنَّ وَزْنَ قِيْرَاطٍ فِي غَيْرِ حَقٍّ ، وَلَا تَعْظُمَنَّ إِخْرَاجَ الْكَثِيرِ فِي الْحَقِّ ، وَلِيَكُنْ ذَلِكَ كُلَّهُ عَنْ مَوَاسِيَتِي .

٢٤٦ وقال^٦ رجلٌ لبنيه: يا بنيّ تزيّوا بزّيّ الكتاب، فإن فيهم أدب الملوك وتواضع السُّوقَةِ^٧ (٨) .

(١) كب : لا تستعين .

(٢) سقّطت من كب ، مص .

(٣) كب : جميع .

(٤) لن والأوربية : يتم .

(٥) في المخطوطتين كب ولن : بحزائم .

(٦) لن والأوربية : السُّوقُ ، وكلاهما صواب .

(١) مَرَّضٌ فِي الْأَمْرِ وَأَخْدَجُهُ : قَصَرَ فِيهِ وَلَمْ يَحْكَمْهُ . (وَانظُرْ إِخْدَاجَ النَّصِيحَةِ/ فِي فَصْلِ الْمَشَاوِرَةِ وَالرَّأْيِ/ رَقْمَ ١١٧) .

(٢) الْفُضُولُ : مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ ، أَرَادَ فَضُولَ الْقَوْلِ .

(٣) يَسْتَخْفُهُ : يَحِطُّ مِنْ قَدْرِهِ وَيُزِيلُهُ عَمَّا عَلَيْهِ مِنْ صَوَابٍ .

(٤) يُبَيِّجُهُ : مِنْ التَّبَيُّجِ ، وَهُوَ اضْطِرَابُ الْكَلَامِ وَعَدَمُ تَبْيِينِهِ .

(٥) أَسْجِحُ : سَهْلُ الْفَاطَاكِ وَازْفَقُ . (٦) حَزَامِيرُ الْقَوْلِ : جَمِيعُهُ ، لَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئاً .

(٧) وَارِدُهُ : آخِرُهُ . وَصَادِرُهُ : أَوَّلُهُ وَمَقْدَمُهُ .

(٨) السُّوقَةُ : الرَّعِيَّةُ ، وَأَوْسَاطُ النَّاسِ . وَتَطْلُقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ ، فَيُقَالُ : هُوَ سُوْقَةٌ ، وَهِيَ سُوْقَةٌ ، وَقَدْ تَجْمَعُ فَيُقَالُ : هُمْ سُوْقٌ .

٢٤٧ قال الكسائي : لقيت أعرابياً فجعلتُ أسأله عن الحرف¹ بعد الحرف¹ وعن الشيء بعد الشيء أقرنه بغيره ، فقال : تالله² ! ما رأيتُ رجلاً أقدَرَ على كلمةٍ إلى جنب كلمةٍ³ ، أشبه شيء بها وأبعد شيء منها ، منك .

٢٤٨ وقال⁴ ابنُ الأعرابي : رأني أعرابياً وأنا أكتب الكلمة بعد الكلمة من ألفاظه ، فقال : ٤٧/١ إنك لحنفتُ الكلمة الشُّرود^(١) .

٢٤٩ وقال⁵ رجلٌ من أهل المدينة : جلستُ إلى قومٍ ببغداد فما⁶ رأيتُ أوزنَ من أحلامهم ولا⁷ أطيشتُ من أقلامهم .

٢٥٠ وكتب بعضُ الكتابِ إلى صديق له : وصلَ إليّ كتابك⁸ ، فما رأيتُ كتاباً⁹ أسهلَ فنوناً ، ولا أملسَ متوناً ، ولا أكثرَ عيوناً ، ولا أحسنَ مقاطعَ ومطالعَ ، ولا أشدَّ على¹⁰ مقطوعٍ و¹⁰ مفصلٍ حزاً¹¹ ، منه . أنجزتَ فيه عدَّةَ الرأي وبُشري الفَراسة ، وعاد الظنُّ بك يقيناً ، والأملُ فيك مبلوغاً .

٢٥١ ويقال : عقول الرجالِ في أطرافِ أقلامها^(٢) .

٢٥٢ ويقال : القلمُ أحدُ اللسانين ، وخِفةُ العيالِ أحدُ اليسارين ، وتعجيلُ اليأسِ أحدُ الظفرين ، وإملاكُ العجينِ أحدُ الرئعين^(٣) ، وحُسنُ التقديرِ أحدُ الكاسيين ، واللبنُ أحدُ اللّحمين . وقد يقال : المرَقُ أحدُ اللّحمين .

٢٥٣ قيل لبعضهم : إن فلاناً لا يكتب . فقال : تلك الرِّمانة^(٤) الخفية .

(2) كب ، مص : يالله . ورواية لن أعلى .

(4) كب : قال (بسقوط الواو) .

(6) لن والأوربية : ما .

(8) كب : كتاب منك .

(10 - 10) سقطت من كب .

(1 - 1) سقطت من لن .

(3) لن والأوربية : أخرى .

(5) لن : قال (بسقوط الواو) .

(7) سقطت من كب .

(9) ساقطة من لن .

(11) لن والأوربية : جزأ ، بالجيم ، والجز والجز : القطع .

(١) الشُرود في الأصل (من البعير وغيره) : النافر ، التي ذهب على وجهها في الأرض . يقول : بجمعك شوارد الكلم صرت حتفها ، لأنك قبضت على زمامها وقيدت شاردها . شبه الكلام غير المقيد بالبعير الشارد الطريد .

(٢) إملاك العجين : إجادة عجنه . والريع : الزيادة ، والريع الثاني : ما يزيد عند خبزه . يقول : إن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن .

(١) الزمانة : العامة والآفة .

٢٥٤ وقرأت في بعض «كُتُب العجم» ، أن مُوبدَان^١ مُوبد^(١) وَصَف الكُتَاب فقال :

كُتَاب الملوِك عَيَّبْتَهُم^(٢) المَصُونَة عندهم ، وآذَانُهُم الواعية ، وألْسِنَتُهُم الشاهِدة . لأنه ليس أحدٌ أعظَم سعادةٍ من وزراء الملوِك إذا^٢ سَعِدَت الملوِك ، ولا أقربَ هَلَكَة من وزراء الملوِك إذا^٢ هَلَكَت الملوِك . فترَفَع التُّهْمَة عن الوزراء إذا^٣ صارت نِصائِحُهُم^٤ للملوِك نِصائِحَهُم^٤ لأنفسهم ؛ وَتَعَظَّم الثَّقَة بهم حين صار اجتهادُهُم للملوِك اجتهادَهُم لأنفسهم . فلا يُتَّهَم^٥ رُوْح على جِسد^٦ ، ولا يُتَّهَم جِسدٌ على رُوْحه ، لأن زوالَ أُلْفَتُهُما زوالَ نِعْمَتُهُما ، وأن التَّامَ أُلْفَتُهُما صلاحُ خاصَّتُهُما .

٤٨/١ ٢٥٥ وقال^(٣) :

لِيَنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجَّاجِ يَقْتُلْنِي إِنِّي لِأَحْمَقُ مَنْ تَخَدِي^٨ بِهِ الْعِيرُ^(٤)
مُسْتَحْقِباً صُخْفاً تَذْمِي طَوَائِعُهَا وَفِي الصَّحَائِفِ حَيَاتٌ مَنَاكِيرُ^(٥)

٢٥٦ وقال^٩ بعض الشعراء^٩ في القلم :

-
- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| (1) لن : موبد بن موبد . | (2-2) سقطت من لن . |
| (3) لن والأوربية : إذ . | (4-4) سقطت من لن والأوربية . |
| (5) لن والأوربية : تتهم . | (6) لن والأوربية : جسده . |
| (7) لن : قال (بسقوط الواو) . | (8) لن : تجري . |
| (9-9) لن والأوربية : آخر . | |

(١) موبدان موبد : لقب رئيس كهنة الديانة الزرداشتية ، يوكل إليه الإشراف على كل الشؤون الدينية وهو مستشار الملك في أمور الدين ، وإن كان الملك هو الذي يعينه (الحكمة الخالدة ٣٣) .

(٢) العيبة : وعاء من آدم يكون فيه المتاع .

(٣) البيتان للأقبيل بن نبهان القيني ، شاعر إسلامي كان مع الحجاج بن يوسف الثقفي حين خروجه لقتال ابن الزبير ، لكنه هرب لما رأى البيت يُرمى بالمنجنيق - ورمى البيت فيه مقال - وأنشأ أبياتاً كانت سبباً لغضب الحجاج عليه ، لكن الأقبيل عاذ بقبر مروان بن الحكم ، فأمنه عبد الملك وجعله في ذمته ، وكتب إلى الحجاج ألا يعرض له ، فقال له قومه : إنك إن أتيت الحجاج قتلك . فطرح كتاب عبد الملك وهرب ، وأنشأ البيتين (الحيوان ١٠٢/٧ ، المؤلف والمختلف ٢٥) .

(٤) تخدي : تسرع ، يقال : خدى البعير والفرس يخدي ، إذا أسرع وزجَّ بقوائمه .

(٥) مستحقباً : حاملاً . الطوايع : جمع الطابع ، وهو الخاتم الذي تطبع وتختم به الرسائل ونحوها ، يعني كتاب عبد الملك . وضرب المثل بالحيات المناكير للدلالة على شكه وعدم اطمئنانه من كتاب عبد الملك ، يقال : رأيت في كتابه حيات وعقارب ، إذا كاد كاتبه للإيقاع بحامل الكتاب وتوخي تعريضه للأمور المهلكة . المناكير : جمع المُنْكَر ، وهو الداهي .

عَجِبْتُ لِذِي سِنَّينِ فِي المَاءِ نَبْتُهُ
 ٢٥٧ وقال بعضُ المُحَدِّثينِ فِي القَلَمِ :

ضَيْلُ الرُّوَاءِ كَبِيرُ الغَنَاءِ
 كَمِثْلِ أَخِي العِشْقِ فِي شَخْصِهِ
 يَمُرُّ^١ كَهَيْئَةِ مَرِّ الشُّجَا
 إِذَا رَأْسُهُ صَحَّ لَمْ يَنْبِعْثْ
 وَإِنْ مُذِيَّةٌ صَدَعَتْ رَأْسَهُ
 يُقْضَى مَآرِبُهُ مُقْبِلاً
 جَرَتْ^٣ بِكَفِّ فَتَى كَفُّهُ
 ٢٥٨ وقال حبيب^٥ الطائي^٦ يصف القلم^٥ :

لَكَ القَلَمُ الأَعْلَى الَّذِي بِشَبَابِهِ
 لُعَابُ الأَفَاعِي القَاتِلَاتِ لُعَابُهُ
 يُصَابُ مِنَ الأَمْرِ الكُلِّيِّ وَالمَفَاصِلِ^(٦)
 وَأَزْيُ الجَنَى اشْتَارَتْهُ أَيْدِ عَوَاسِلِ^(٧)

- (1) لن : علته .
 (2) لن : جار ، بالراء المهملة ، تصحيف .
 (3) في المطبوعتين الأوربية وعنهما مص : تجود ، وفي المخطوطتين : جرى .
 (4) كب : الثريا .
 (5) سقطت من لن .
 (6-6) لن والأوربية : في مثله .

- (١) المصر : المدينة والضُّفْع . المعمر : المنزل الكثير الماء والكلا والناس .
 (٢) الرواء : المنظر الحسن ، أي هو قبيح الشكل ، قليل الحسن ، لكنه كبير الغناء : أي النفع والكفاية .
 وقوله : من البحر ، أي هو من البحر ، والكتابة والأخبار تشبهان بالماء في كثرتهما وتتابعهما .
 المنصب : المقام . والأخضر : الأسود .
 (٣) يصف نحول القلم . الشخص : الهيئة .
 (٤) الشجاع : ضرب من الحيات ، لطيف دقيق صغير ، ولكنه مارد ، من أجراً الحيات وأخبثها . الدعص :
 كوم من الرمل مجتمع . والمحنة : منحى الوادي حيث ينعرج منخفضاً عن الجبل . وأعفر : من صفة
 الشجاع ، والعفرة : بياض تخالطه حمرة فيصير كلون العفر (أي التراب) .
 (٥) من قصيدة طويلة في مدح محمد بن عبد الملك الزيات وزير الخليفة المعتصم بالله (ديوانه ١٢٢/٣) .
 (٦) الشبابة : سن الرمح ، واستعارها لسن القلم . وجعل « الكلى » و« المفاصل » مثلاً لحقائق الأشياء ،
 وذلك لأن الضارب إذا أصاب المفصل بلغ ما يريد من المضروب ، والرامي إذا أصاب كلية عدوه فقد
 أماته . يريد أنه موفق إلى الحكمة والصواب في كل أمر يصدر عنه أو يدبره .
 (٧) الأري : العسل ، وجاز أن يسمى الأري « جنى » لأنه يُجنى من مواضع النحل . واثثار العسل : اجتنائه
 وأخذه من مواضعه . والعواسل : التي تأخذ العسل . أشار أولاً إلى انتقامه وبأسه وقوة شكيمته ، ثم
 أشار إلى عطائه ورحب ذراعه .

لَهُ رِيْقَةٌ طَلٌّ وَلَكِنَّ وَقَعَهَا
فَصِيْحٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ
إِذَا مَا امْتَنَطَى الْخَمْسَ اللَّطَافَ وَأَفْرِعَتْ
أَطَاعَتُهُ أَطْرَافُ الْقَنَا وَتَقَوَّضَتْ
تَرَاهُ جَلِيلاً شَأْنُهُ وَهُوَ مُزْهَفٌ
بَأَثَرِهِ فِي الشَّرْقِ وَالْعَزْبِ وَإِبِلٌ^(١)
وَأَعْجَمٌ إِنْ خَاطَبْتَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ^(٢)
عَلَيْهِ شِعَابُ الْفِكْرِ وَهِيَ حَوَافِلٌ^(٣)
لِنَجْوَاهُ - تَقْوِيضَ الْخِيَامِ - الْجَحَافِلُ^(٤)
ضَنْىً وَسَمِيناً خَطْبُهُ وَهُوَ نَاجِلٌ^(٥)

٤٩/١ ٢٥٩ وقال محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ، يصف القلم :

وَأَسْمَرَ طَاوِي الْكَشْحِ أَخْرَسَ^١ نَاطِقِي
إِذَا اسْتَعَجَلْتَهُ^٣ الْكَفُّ أَمْطَرَ خَالَهُ^٤
كَأَنَّ السَّلَالِي وَالزَّبْرَجَدَ نَطْفُهُ^٥
بِلا صَوْتِ إِزْعَادٍ وَلَا صَوِّءِ بَارِقِي^(٦)
وَنَوْرُ الْخُرَامِي فِي بُطُونِ الْحَدَائِقِ^(٧)

٢٦٠ وقال بعضُ المُحدِّثين ، يمدح كاتباً^(٨) :

وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدِيِّ كَلَامُهُ الـ . . . مَنظُومٌ خِلَتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ^(٩)

(١) لن والأوربية : أحمر .

(٢) لن والأوربية : رملان ، يقال : رَمَلَّ رَمَلًا وَرَمَلَانًا : هرول .

(٣) كب : استعملته . (٤) كب : سحابه .

(٥) لن : نطفه ، وهي رواية ابن عبد ربه في العقد الفريد ١٩١/٤ .

(١) الريقة : اللعاب . والطل : المطر الخفيف يكون له أثر قليل . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر

الحيث . يقول : ريق القلم يسير كالقطر ، لكن آثاره في عمومها وشمولها كالوابل من المطر .

(٢) الفصيح : الطَّلُق ، من يحسن البيان ويجيد التعبير . الأعجم : الذي لا يقدر على الكلام . ويريد بركوبه وترجله حالتيه : أثناء الكتابة به ، وحين تركه .

(٣) تمام الكلام في البيت التالي . الخمس اللطاف : أصابع اليد . وشعاب الفكر : ضروبه وطرقه ، وهي في الأصل : المسيل الواسع في الجبل . حوافل : ملأى .

(٤) تقوَّض الشيء : تهدم وانهار ، وأراد بتقويض الجحافل : انهزامها . والجحافل : جمع الجحفل ، وهو الجيش الكثيف العريض فيه خيل ، مأخوذ من جحافل الخيل ، وهي أفواهاها ، ولا يسمى الجيش جحفلًا حتى تكون فيه خيل .

(٥) المرهف : الدقيق . الضنى : الهزال الشديد . والخطب : الحال والشأن .

(٦) طاوي الكشح : مضمّر لأسراره ، يقال : طوى كشحه على الأمر ، إذا أضمّره وستره . والكشح في

الأصل : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي . الذملان : السير السريع اللين ، وأصله في سير الإبل . والمهارق : جمع المَهْرَق ، وهي الصحيفة البيضاء يكتب فيها .

(٧) يقال للسحابة « الخال » إذا تهيأت للمطر فرعدت وأبرقت .

(٨) هي للبحثري يمدح الحسن بن وهب (ديوانه ١/١٦٤) .

(٩) الندي : مجلس القوم كالنادي والمنتدى . العضب : السيف القاطع .

وإذا دَجَّتْ أَقْلَامُهُ نَمَّ انْتَحَتْ¹
 بِاللَّفْظِ يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِي بُعْدِهِ
 حِكْمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالَ بَنَانِهِ²
 كَالرَّوْضِ مُؤْتَلِقاً³ بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ
 ٢٦١ وقال سعيد بن حميد ، يصف العود^(٣) :

وَنَاطِقِي بِلِسَانٍ لَا ضَمِيرَ لَهُ
 يُبْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ فِي الْكَلَامِ كَمَا
 ٢٦٢ بَعَثَ الطَّائِيَّ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ بَدْوَةَ آيُنُوسَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ الْمَنَايَا
 فِي حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ حِرَابٌ
 ٢٦٣ وقال ابنُ أبي كريمةَ يصف الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ :

وَمُسْوَدَّةِ الْأَرْجَاءِ قَدْ خُضَّتْ مَاءَهَا
 حَمِيصَ الْحَشَا يَزْوَى عَلَى كُلِّ مَشْرَبٍ
 وَرُؤْيُتٌ مِنْ قَعْرِ لَهَا غَيْرِ مُنْبَطٍ^(٥)
 أَمِيناً عَلَى سِرِّ الْأَمِيرِ^٥ الْمُسَلِّطِ

٢٦٤ وقال بعضُ أهلِ الأدبِ : إنما قيل « ديوان » لموضع الكتبة والحُساب ، لأنه يقال⁶ ٥٠/١
 للكتَّابِ بالفارسية : ديوان ، أي شياطين ، لِحذقهم بالأمر ولُطفهم ، فسُمِّي
 موضعُهم باسمهم .

(1) كب ، الأوربية ومصص : انتجت ، بالجيم ، أي : أنتجت ، بمعنى ظهر نتاجها .

(2) لن : بيانه .

(3) لن ، الأوربية ومصص : مؤتلقاً ، أي مجتمع وملتئم .

(4) كب ، لن وفي المطبوعتين : الأحساب ، والحسب يطلق على الفعال الحميدة ومآثر الآباء .

(5) كب : الأمين .

(١) انتحت : جدت في عملها ، أراد أن أقلامه إذا غمست بالمداد ثم جدت في الأمر أنارت ظلم المشاكل وكشفتها .

(٢) سائحتها : سيرورتها وشيوعها في البلاد ، وهي من قولهم : ساح الماء ، فهو سائح ، إذا سال وجرى . القلبيب : البئر القديمة العادية غير المطوية . أراد أن الحكمة تندفق من بين بنانه نابعة من قلبه على أسلات أقلامه .

(٣) سيأتي البيتان برقم ٥٨٠٧ كتاب النساء .

(٤) النسب : القرابة ، ويقال : نسبه في بني فلان ، إذا كان منهم .

(٥) غير منبسط : غير مستخرج ، يقال : نبط الماء ، إذا نبع بعد أن حُفر لاستخراجه . يصف الدواة ، وفي البيت التالي سيصف القلم .

٢٦٥ وقال آخر : إنما قيل لمُدبِّرِ الأمورِ عن الملك : وزير ، من الوِزْر : وهو الحِمْل ، يراد أنه يحمل عنه من الأمور مثل الأوزار : وهي الأحمال ؛ قال الله جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾ [طه : ٨٧] أي أحمالاً^١ من حليهم ؛ ولهذا قيل للإثم : وزر ، شُبِّهَ بالحِمْلِ على الظهر^(١) ؛ قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ أَلَيْسَ أَفْقَصَ ظَهْرَكَ ﴾ [الشرح : ٢-٣] .

٢٦٦ وكان الناس يستحسنون لأبي نُوَاسٍ قوله^٢ :

يا كاتِباً كَتَبَ الغَدَاةَ يَسُبُّني^٣ مَنْ ذَا يُطِيقُ بَرَاعَةَ الكُتَّابِ
لم تَرَضَ بالإعْجَامِ حِينَ سَبَبْتَنِي حَتَّى شَكَلْتَ عَلَيْهِ بالإعْرَابِ^(٢)
وأرذتُ إِفْهَامِي فَقَدْتُ أَفْهَمْتَنِي وَصَدَقْتَ فِيمَا قُلْتَ غَيْرَ مُحَابِي^٤

٢٦٧ وقال آخر :

يا كاتِباً تَشْتُرُ أَقْلَامَهُ مِنْ كَفِّهِ دُرّاً عَلَى الأَسْطُرِ
٢٦٨ وقال عَدِيُّ بنُ الرَّقَاعِ :

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى امرِيءٍ وَدَعَّعْتُهُ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا
ومنه^٥ أخذ الكُتَّابُ : وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَزَادَ فِيهَا عِنْدَكَ .

٢٦٩ وقال حاتم طيء ، في معنى قولهم^٦ : مِتُّ قَبْلَكَ^(٣) :

إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا بَمَوْتِ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي تَتَأَخَّرُ

(١) كب : أنقالاً .

(٢) زيادة من لن .

(٣) لن والأوربية : يسبنا .

(٤) لن والأوربية : مجاب .

(٥) لن : منه (بسقوط الواو) .

(٦) سقطت من لن .

(١) قال ابن منظور : الوزير : هو الذي يوازر [الأمير] فيحمل عنه ما حمله من الأثقال ، والذي يلتجئ إليه الأمير إلى رأيه وتديبره ، فهو ملجأ له ومفزع . والوِزْرُ (بكسر فسكون) : الحمل الثقيل . والوِزْرُ (بفتحين) : الجبل الذي يعتصم به لئيجى من الهلاك (اللسان : وزر) . وقال ابن خلدون : الوزارة مأخوذة إما من المؤازرة ، وهي : المعاونة ، أو من الوِزْر : وهو النقل . [و] الوزارة هي أم الخطط السلطانية والرتب الملوكية ، لأن اسمها يدل على مطلق الإعانة (المقدمة ٢ / ٦٦٥) .

(٢) الإعجام : تنقيط الحروف ليزال إبهامها . وشكل الخط بالشكل : ضبطه بحركات الإعراب كالرفع والنصب والجر .

(٣) قال إبراهيم بن سَيَّابَةَ : أنا لا أقول : مِتُّ قَبْلَكَ ، لأنني إذا قلت : مِتُّ قَبْلَكَ ، مات هو بعدي ، ولكن أقول : مِتُّ بِدَلِّكَ (البيان والتبيين ٢ / ٢١٥) . والبيت في ابن عم حاتم وَهْمُ بن عمرو .

٢٧٠ وقال جريرٌ في معناه :

رُدِّي فُوَادِي وَكُونِي لِي بِمَنْزِلَتِي يَا قَبْلَ نَفْسِكَ لَأَقِي^١ نَفْسِي التَّلْفُ

٢٧١ كَتَبَ بَعْضُ الْوُزَرَاءِ^٢ إِلَى بَعْضِ الْكُتَّابِ كِتَاباً دَعَا لَهُ فِيهِ : بِأَمْتَعِ اللهُ بَكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ٥١/١
ذلك الكاتب :

أَحُلَّتْ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ أَدَبِكَ أَمْ نَلْتَهُ مُلْكاً فَتِهَتْ فِي كُتُبِكَ
أَمْ هَلْ تَرَى أَنَّ فِي التَّوَّاضِعِ لَدِي إِخْوَانٍ نَقَصَا عَلَيْكَ فِي حَسَبِكَ
أَمْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَن^٣ غَضَبٍ فَأَيُّ شَيْءٍ أَذْنَاكَ مِنْ غَضَبِكَ
إِنَّ جَفَاءَ كِتَابٍ^٤ ذِي مِقَّةٍ يُكْتَبُ فِي صَدْرِهِ : وَأَمْتَعُ بَكَ

٢٧٢ وقال الأَصْمَعِيُّ في البرامكة :

إِذَا ذُكِرَ الشُّرْكُ فِي مَجْلِسٍ أَنْارَتْ وَجُوهَ بَنِي بَزْمَكِ
وَإِنْ تُلِّقْتَ عَنْدَهُمْ آيَةً أَتَوْا بِالْأَحَادِيثِ عَن مَزْدَكِ^٥(١)

٢٧٣ وقال آخر :

إِنَّ الْفَرَاعَ دَعَانِي إِلَى ابْتِنَاءِ الْمَسَاجِدِ
وَإِنَّ رَأْيِي فِيهَا كَرَأْيِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ^(٢)

٢٧٤ مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقَمَّعِ بَيْتَ النَّارِ ، فَقَالَ :

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي^٦ أَعَزَّلُ حَدَرَ الْعِدَا وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلٌ^(٣)

(١) كب : لا في قبلك .

(٢) كب ، لن وفي المطبوعتين : الملوك ، خطأ . وستأتي في نهاية الكتاب مصادر الخبر إن شاء الله .

(٣) كب : في . وسقط من لن البيت التالي . (٤) قرأتها مص : جفاء كتاب .

(٥) في المخطوطتين كب لن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : مروك ، تحريف .

(٦) كب : التي أتغزل .

(١) مزدك : صاحب المزدكية ، خرج في أيام قباد بن فيروز ، فبدل شريعة زرادشت ، فاستحل المحارم ، وسوى بين الناس في الأموال والنساء والعبيد ، فكثر أتباعه وعظم شأنه ، وتبعه قباد نفسه . ولم يزل كذلك حتى ولي كسرى أنوشروان ، فقتله وأباد أتباعه (تاريخ الطبري ٩٢/٢ - تاريخ ابن الأثير ٤١٣/١) .

(٢) يحيى بن خالد البرمكي : مؤدب الرشيد ومعلمه ومربيه ، نكبه الرشيد مع آل برمك ، وتوفي مسجوناً سنة ١٩٠ (المعارف ٣٨٢ ، وانظر نكبة البرامكة في كتب التواريخ) .

(٣) عاتكة : هي عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وبيت عاتكة يضرب مثلاً للموضع الذي تعرض عنه بوجهك وتميل إليه بقلبك . ويقال : تعزل الشيء واعتزله : إذا تنحى عنه .

٢٧٥ وقال دِعْبِلُ فِي أَبِي عَبَّادٍ^(١) :

أَوْلَى الْأُمُورِ بِضَيْعَةٍ وَفَسَادِ
حَنِقٌ عَلَى جُلَسَائِهِ بَدَوَاتِهِ
وَكَاثَهُ مِنْ دَيْرٍ هَزَقِلٌ^٢ مُفْلِتٌ
أَمْرٌ^١ يُدَبِّرُهُ أَبُو عَبَّادِ
فَمُرْمَلٌ وَمُضْمَخٌ بِمَدَادِ^(٢)
حَرْدٌ يَجْرُ سَلَابِلَ الْأَقْبَادِ^(٣)

(١) لن والأوربية : دار يدبرها .

(٢) في المخطوطتين كب لن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومصص : هرقل ، بالراء المهملة ، تصحيف .

(١) أبو عباد : ثابت بن يحيى الرازي ، وزير المأمون وكاتبه .

(٢) مرمل ومضمخ : ملطخ . والحنق : الشديد الغيظ ، الذي حقد حقداً لا ينحل .

(٣) دير هزقل : دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم ، كان مأوى للمجانين ، يشدون فيه إلى أساطين ثابتة ويداونون ، وما يزال موضع الدير معروفاً حتى اليوم . والحرد : الغاضب ، يقال : حرد الرجل ، إذا اغتاظ فتحرش بالذي غاظه وهم به .

خيانة العمال

٥٢/١

٢٧٦ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ :

ذَكَرَ لَنَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَهَا إِلَى عُمَرَ ، فَأَهْدَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى عُمَرَ فَخَذَ جَزُورًا ، ثُمَّ خَاصَمَتْهُ إِلَيْهِ . فَوَجَّهَ الْقَضَاءَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفْصِلْ الْقَضَاءَ بَيْنَنَا كَمَا يُفْصَلُ فَخَذَ الْجَزُورَ^(١) . فَقَضَى عَلَيْهَا عُمَرَ ، وَقَالَ : يَاكُمْ وَالْهَدَايَا . وَذَكَرَ الْقِصَّةَ .

٢٧٧ قَالَ إِسْحَاقُ^١ :

وَكَانَ^٢ الْحَجَّاجُ قَدْ^٣ اسْتَعْمَلَ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ^٤ الثَّقَفِيَّ عَلَى الْكُوفَةِ ، فَكَانَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ . فَأَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ سِرَاجًا مِنْ شَبَهٍ^(٢) ، فَبَلَغَ^٥ ذَلِكَ خَصْمَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِبَغْلَةٍ^٦ . فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ جَعَلَ يَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِ السَّرَاجِ ، وَجَعَلَ صَاحِبُ السَّرَاجِ يَقُولُ : إِنَّ أَمْرِي أَضْوَأُ مِنَ السَّرَاجِ . فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ : وَيَحْكُ^٧ إِنَّ الْبَغْلَةَ رَمَحَتْ السَّرَاجَ فَكَسَّرَتْهُ .

٢٧٨ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ^٨ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ^٩ :

عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ ، أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ ، فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ وَنَحْوُهُ . فَشَكَا عُمَرَ طَعَامًا غَلِيظًا يَأْكُلُهُ ، فَقَالَ الرَّبِيعُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِطُعْمِ^{١٠} طَيْبٍ ،

(1) سقطت من كب .

(2) لن ، مص : كان (بسقوط الواو) .

(3) سقطت من لن والأوربية ومص .

(4) كب ، مص : عبید الله ، تحريف .

(5) لن : وبلغ خصمه ، كب : فبلغ ذلك خصماً له ، الأوربية وعنها مص : وبلغ ذلك خصمه .

(6) لن : فأهدى إليه بغلة ، وصححت فوقها .

(7) لن والأوربية : وملك ، والويح للترحم والتوجه ، والويل للعذاب .

(8) الأوربية : الحريري ، بالحاء المهملة ، تصحيف . وضبط في لن : الجريري ، بفتح الجيم ، خطأ .

(9) في النسخ جميعها : بصرة ، تصحيف . (10) لن ، الأوربية ومص : بمطعم ، وكلاهما صواب .

(١) الجزور : الناقة التي تصلح للذبيح .

(٢) السراج : المصباح . والشبه : النحاس الأصفر .

وَمَلْبَسَ لِيْنٍ ، وَمَرْكَبٍ وَطِيءٍ ، لَأَنْتَ . فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِجَرِيدَةٍ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أُرِدْتُ بِهَذَا^(١) إِلَّا مِقَارِبَتِي ، وَإِنْ كُنْتُ لِأُخْسَبَ أَنْ فِيكَ خَيْرًا . أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَثَلِي وَمَثَلِ هَؤُلَاءِ ؟ إِنَّمَا مَثَلُنَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَافَرُوا فَدَفَعُوا نَفَقَاتِهِمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَقَالُوا^١ : أَنْفَقْنَا عَلَيْنا . فَهَلْ لَهُ أَنْ يَسْتَأْثَرَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ الرَّبِيعُ : لَا .

٢٧٩ حَدَّثَنَا^٢ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^٣ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، قَالَ : لَمَّا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كِسْرَى وَسِوَارِيهَ ، جَعَلَ يُقَلِّبُهُ بَعْدَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنْ الَّذِي أَدَّى هَذَا^٤ إِلَيْنَا^٥ لَأَمِينٌ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ ، يُؤَدُّونَ إِلَيْكَ مَا أَدَّيْتَ إِلَى اللَّهِ ، فَإِذَا رَتَعْتَ رَتَعُوا^(٢) . قَالَ : صَدَقْتَ .

٥٣/١

٢٨٠ حَدَّثَنِي^٦ أَبُو حَاتِمٍ ،^٧ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : لَمَّا أَتَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَالِ ، أَقْعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْوُزَانَ وَالنَّقَادَ ، فَكَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ وَكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : يَا حَمْرَاءَ وَيَا بَيْضَاءَ احْمَرِّي وَابْيَضِّي ، وَغَرِّي غَيْرِي . وَأَنْشَدَ^٨ : هَذَا جَنَائِي^٩ وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ^{١٠} كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ^(٣)

٢٨١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ^{١١} أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ :

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَرْبَعًا : أَنْ^{١٢} لَا يَرْكَبَ الْبَرَّادِينَ ، وَلَا يَلْبَسَ الرَّقِيقَ ، وَلَا يَأْكُلَ النَّقِيَّ ، وَلَا يَتَّخِذَ بَوَابًا^(٤) .

٢٨٢ وَمَرَّ بِنِجْنِ بْنِ بَحَارَةَ وَجِصَّ ، فَقَالَ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَذَكَرُوا عَامِلًا لَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ،

-
- (1) لن : فقالوا .
(2) لن ، الأوربية ومصص : حدثني .
(3) لن : عتيبة ، تصحيف .
(4) لن : هذي ، وكلاهما صحيح .
(5) سقطت من لن والأوربية ، وفي مصص : إلينا هذا .
(6) لن والأوربية : حدثنا .
(7-7) لن والأوربية : عن .
(8) سقطت من لن .
(9) لن والأوربية : خيارى .
(10) كب : وكل .
(11) لن : عن ، خطأ .
(12) سقطت من لن والأوربية .

(١) بهذا : أي باتخاذها لنفسه لباساً خشناً حين قدومه على عمر .

(٢) الرُّتَعُ : الأكل بشره ونهم ، أي إن خنت خانوا .

(٣) الجنى : ما يُجنى ويُقطف . يقول إنه لم يتلطف بشيء من فيء المسلمين ، بل وضعه مواضعه . وأصل المثل لعمر بن عبد الله بن أخت جديمة الأبرش ، كان يجني الكمأة مع أتراك له ، فكان أتراكه يأكلون ما يجدون وكان عمرو يأتي به خاله (مجمع الأمثال ٣٩٧/٢) .

(٤) البراذين : الخيل الأعجمية . النقي : الدقيق النقي الحواري ، والمراد الخبز المتخذ منه .

فقال : أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تُخْرَجَ أَعْنَاقُهَا . وَقَاسَمَهُ^١ مَالَهُ^(١) .

٢٨٣ وكان يقول : لي^٢ على كلِّ خائِنِ أَمِينان : الماءُ والطِينُ^(٢) .

٢٨٤ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ :

جاء كتابُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ إلى واليه : أنْ دَعَّ لأهلِ الحَرَّاجِ من أهلِ الفُراتِ ما يتختمون به من الذهبِ ، وَيَلْبَسُونَ الطَّيَالِسَةَ ، وَيُرْكَبُونَ البِرَّادِينَ^(٣) ، وَحُذِيَ الفُضْلُ .

٢٨٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ^٣ ، عَنْ هُوْذَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ .

^٤ وإِسْحَاقُ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، بِمَعْنَاهُ^٤ ، قَالَ :

لَمَّا قَدِمَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ كِتَابِهِ ، أَسْرَقْتَ^٥ مَالَ

اللَّهِ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَسْتُ بَعْدُوَّ اللَّهِ وَلَا عَدُوَّ كِتَابِهِ ، وَلَكِنِّي عَدُوٌّ مِنْ عَادَاهُمَا ، وَلَمْ

أَسْرِقْ مَالَ اللَّهِ . فَقَالَ^٦ : فَمَنْ^٧ أَيْنَ اجْتَمَعْتَ لَكَ عَشْرَةُ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ؟ قَالَ^٨ : خِيَلِي

تَنَاسَلْتُ ، وَعِظَائِي تَلَاخَقُ ، وَسَهَامِي تَتَابَعْتُ^(٤) . فَقَبَضَهَا^٩ مِنْهُ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :

فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ اسْتَغْفَرْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . ثُمَّ قَالَ لِي عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ : أَلَا

تَعْمَلُ ؟ قُلْتُ^{١٠} : لَا . قَالَ : قَدْ عَمِلَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، يُوسُفُ . قُلْتُ^{١١} : يُوسُفُ

نَبِيُّ ابْنِ نَبِيِّ ، وَأَنَا ابْنُ أُمَيْمَةَ ؛ أَخْشَى ثَلَاثًا وَائْتِنِينَ^(٥) . قَالَ : فَهَلَا قُلْتَ خَمْسًا ؟

(١) لن، الأوربية ومص: شاطره (أي قاسمه بالنصف)، كلاهما بمعنى. (2) سقطت من كب .

(3) كب : حميد ، تحريف . (4 - 4) سقطت من كب .

(5) لن والأوربية : سرت . (6) لن ، الأوربية ومص : قال .

(7) كب : من . (8) كب : فقال .

(9) لن ، الأوربية ومص : قبضتها ، تصحيف . (10) لن ، الأوربية ومص : فقلت .

(11) لن ، الأوربية ومص : فقلت . وفي لن : يوسف ؟ يوسف بن نبي .

(١) سيأتي برقم ١٧٢٦ كتاب السؤدد .

(٢) سيأتي برقم ١٧٢٥ كتاب السؤدد .

(٣) أهل الخراج : هم أهل الذمة ، أي المعاهدون من أهل الكتاب . والطيالسة : جمع الطيلسان ، ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف ، أو يحيط بالبدن ، وهو ما يعرف بـ « الشال » ، وغالباً ما يكون أسود . والبرادين : الخيل الأعجمية ، وتمتاز بعظم الخلفة ، وغلظة الأعضاء ، وقوة الأرجل ، وعظم الحوافر .

(٤) السهام : جمع السهم ، وهو النسيب ، أراد ما اكتسبه مما أفاءه الله على المسلمين .

(٥) الثلاث والائنتان هي الخلال التي سيذكرها ، ولم يقل خمساً لأن الخلتين الأولتين من الحق عليه ، فخاف أن يضيعه ، والخلال الثلاث من الحق له ، فخاف أن يظلم ، فلذلك فرَّقها .

قلت¹ : أخشى أن أقولَ بغير علم ، وأخُكُم بغير جِلم² ، وأخشى أن يُضْرَبَ ظهري ،
ويُسْتَمَّ عِرْضِي ، ويُنزَعَ مالي .

٢٨٦ حَدَّثَنِي³ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ قُدَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُبَارَكِ :

عن مالك بن دينار ، أنه دخل على بلال بن أبي بريدة وهو أميرُ البصرة ، فقال :
أيها الأمير ، إني قرأتُ في بعض الكُتُبِ : مَنْ أَحْمَقُ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَمَنْ أَجْهَلُ مِمَّنْ
عَصَانِي ، وَمَنْ أَعَزُّ⁴ مِمَّنْ أَعَزَّنِي . أيا راعي السُّوءِ ، دَفَعْتُ إِلَيْكَ غَنَمًا⁵ سِمَانًا
سِحَاحًا⁶ ، فَأَكَلْتَ اللَّحْمَ ، وَشَرِبْتَ اللَّبْنَ ، وَاتَّسَمْتَ بِالسَّمَنِ ، وَلَيْسَتْ الصَّوْفُ ،
وَتَرَكْتَهَا عِظَامًا تَقَعَّقُ^{(١)7} .

٢٨٧ حَدَّثَنِي⁸ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَبَابَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَكَمِ الْعُرْنِيِّ⁹ الْقَاضِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ :
عن ابن¹⁰ مَحْرَمَةَ ، قَالَ : إني لتحت منبرِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي اللهُ عنه بالجابية ،
حين قام في الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أيها الناس ، إقرأوا القرآنَ تُعَرَفُوا^{(٢)11} به ، واعملوا به تُكُونُوا¹² من أهله . إنه لن¹³
يَبْلُغَ ذُو حَقٍّ فِي حَقِّهِ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ . أَلَا إِنَّهُ لَنْ يُبْعَدَ مِنْ رِزْقِ¹⁴ ، وَلَنْ يُقَرَّبَ

(1) كب : قال .

(2) لن : حكم .

(3) لن ، الأوربية ومص : حدثنا .

(4) لن والأوربية : أغر ممن اغتربي ، بالعين المعجمة ، وهي رواية الآبي في نثر الدر ١٣٤/٧ .

(5) لن : أغنمًا ، والغنم جمعه : أغنام وغنوم ، وكسره أبو جندب الهذلي على « أغنام » في بيت له ، وقال

ابن سيده : وعندي أنه أراد « أغانيم » فاضطر فحذف (اللسان : غنم ، شرح أشعار الهذليين ١/٣٥٤) .

(6) لن والأوربية : سجاحا ، أي سُجْحَا ، بمعنى قليلة اللحم . وهي تصحيف .

(7) لن ، الأوربية ومص : تتقعق .

(8) لن : حدثنا شبابة . كب ، الأوربية ومص : بن شبابة ، خطأ .

(9) لن : العربي ، بالباء الموحدة ، تصحيف . (10) سقطت من الأوربية .

(11) كب : تُعَرَفُوا ، أي تشرفوا به ويكون أصلًا لكم . وهو معنى صحيح في ذاته ، لكنه ليس مراد سيدنا عمر .

(12) لن : به من .

(13) لن : لم .

(14) كب ، الأوربية ومص : رزق الله .

(١) السحاح : السمان غاية السمن . وتقعق : يسمع صوت عظامها عند حركتها لشدة هزالها .
(٢) أي تُعَرَفُوا بخلق القرآن وأدابه . وفي حديث السيدة عائشة الصحيح ، أنها قالت : « إِنْ خُلِقَ نَبِي اللَّهِ ﷺ
كَانَ الْقُرْآنُ » (صحيح مسلم ٥١٣/١ (٧٤٦)) أي كان ﷺ يتخلق بما فيه من محمود الأوصاف ،
ويجتنب ما فيه من منوعها ، فيعمل به ، ويقف عند حدوده ، ويتأدب بأدابه (وانظر المفهم ٢/٣٧٨) .

من أجل ، أن يقول المرء حقاً ، وأن يُذكَرَ بعظيم . ألا وإني ما وجدتُ صلاح ما ولاني الله إلا بثلاث : أداء الأمانة ، والأخذ بالقوة ، والحكم بما أنزل الله . ألا وإني ما وجدتُ صلاح هذا المال إلا بثلاث : أن يُؤخذ من حق ، ويُعطى في حق ، ويُمنع من باطل . ألا وإنا في مالكم هذا كوالي¹ اليتيم ، إن استغنيست استعفت ، وإن افتقرت أكلت بالمعروف تَقْرُومَ البهمة⁽¹⁾² .

٢٨٨ بلغني عن محمد بن صالح ، عن بكر بن خنيس ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، قال :

كان زيادٌ إذا ولّى رجلاً قال له : خُذْ عَهْدَكَ⁽²⁾ وسِرْ إلى عمّلك ، واعلم أنك مصروف⁽³⁾ رأس سنّتك ، وأنت تصير إلى أربع خِلالٍ ، فاختَرْ لنفسك : إنّا إن وجدناك امرءاً³ أميناً ضعيفاً استبدلنا بك لضعفك ، وسلّمناك من مَعْرَتِنَا⁽⁴⁾ أمانتك . وإن وجدناك خائناً قوياً استهنّا بقوتك ، وأخسنا على خيانتك أدبك ، فأوجعنا⁴ ظهرك ، وأثقلنا عُزْمَكَ . وإن جمعت علينا الجُرْمَيْنِ جَمَعْنَا عَلَيْكَ المَصْرَتَيْنِ . وإن وجدناك أميناً قوياً زدناك⁵ في عملك ، ورفعنا لك ذكرك ، وكثّرنا مالك ، وأوطأنا عَقَبَكَ⁽⁵⁾ .

٢٨٩ قال العُتْبِيُّ :

بُعِثَ إلى عمر بحلّل فقَسَسَهَا⁶ ، فأصاب كلَّ رجلٍ ثوبٌ . فصعد المنبر وعليه حُلَّةٌ⁽⁶⁾ - والحُلَّةُ : ثوبان - ، فقال : أيها الناس ، ألا تسمعون ؟ فقال سلمان⁷ : لا نسمع .

(1) كب : كمال .

(2) لن : البهيمة ، والبهيمة : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والبحر ، ما عدا السباع .

(3) سقطت من كب ومص ، وفي لن والأوربية : ضعيفاً أميناً .

(4) كب : وأوجعنا . (5) لن والأوربية : زدنا .

(6) لن والأوربية : يقسمها .

(7) قرأتها مص في الموضوعين : سليمان ، خطأ ، وهو سلمان الفارسي .

(1) قَرَمَتِ البهمة : أكلت أكلاً ضعيفاً . والبهمة : الصغير من ولد الضأن .

(2) العهد : الميثاق الذي يكتب للولادة .

(3) مصروف : أي ستقال وتنحى من عملك ، يقال : صُرف العامل من عمله ، إذا خُلّي سبيله ، فهو مصروف .

(4) المعرة : الأذى .

(5) العقب : ولد الرجل وولد ولده الباقي بعده ، أراد كثرة الأتباع ، يقول : سنجعلك ذا مال فيتبعك

الناس ويمشون وراءك .

(6) الحلل : جمع الحُلَّة ، وهي برود اليمن ، ولا تسمى حُلَّةً حتى تكون ثوبين .

قال : ولم يا أبا عبد الله ؟ قال : لأنك قَسَمْتَ علينا ثوباً ثوباً وعليك حُلَّة . قال : لا تَعَجَل يا أبا عبد الله . ثم نادى : يا عبد الله . فلم يجبه أحدٌ ، فقال : يا عبد الله بنَ عمر . قال : لبيك يا أمير المؤمنين . قال : نشدتك بالله ، الثوبُ الذي أَتَرْتُ به هو ثوبُك ؟ قال : اللهم نعم . فقال¹ سَلْمَانُ² رضي الله عنه : أمَّا الآن فقلْ نسمع .

٢٩٠ بلغني عن حَفْص بن عمر³ الرَّازِيّ ، عن الحسن بن عُمارة ، عن المنهال بن عمرو ، قال :

قال معاوية لشَدَّاد بن عمرو⁴ بن أوس : قم فاذْكُرْ علياً فتنَقَّضه⁵ . فقام شداد ، فقال : الحمد لله الذي افترضَ طاعته على عباده ، وجعلَ رضاه عند أهلِ التقوى أَثْرَ من رِضا غيره . على ذلك مَضَى أَوْلَهُم ، وعليه يمضي آخِرُهُم . أيها الناس ، إِنَّ الآخرةَ وعدُّ صادق ، يَحْكُمُ فيها مَلِكٌ قادر ، وَإِنَّ الدُّنيا عَرَضٌ حاضر ، يأكل منها البرُّ والفاجر ، وَإِنَّ السَّامِعَ المُطِيعَ [لله]⁶ لا حُجَّةَ عليه ، وَإِنَّ السَّامِعَ العاصي [لله] لا حُجَّةَ له . وَإِنَّ الله جَلٌّ وعزٌّ إذا أراد بالناس صلاحاً عَمَلَ عليهم صلحاءهم ، وقَضَى بينهم فقهاءهم ، وجعلَ المالَ في سُمَحائهم . وإذا أراد بالعباد شراً عَمَلَ عليهم سفهاءهم ، وقَضَى بينهم جهلاءهم ، وجعلَ المالَ عند يخلائهم . وَإِنَّ من⁷ صلاحِ الوِلاَةِ أن يَصْلُحَ قَرْنَاؤُهُم⁸ . نَصَحَكَ يا معاويةُ مَنْ أَسْحَطَكَ بالحقِّ ، وَعَشَّكَ مَنْ أَرْضَاكَ بالباطل .

٥٦/١

فقال له معاوية : اجلس . وأمر له بمال ،⁹ وقال⁹ : أَلَسْتُ من السّمحاء ؟ فقال : إن كان مالكَ دونَ مالِ المسلمين تعمَّدتَ جمعه مخافةً تبعته ، فأصيبتَه حلالاً وأنفقته إفضالاً ، فنعم . وإن كان مما شاركك فيه المسلمون فاحتججته¹⁰ دونهم ، أصيبتَه اقترافاً ، وأنفقته إسرافاً ، فإنَّ الله جَلٌّ وعزٌّ يقول : ﴿ إِنَّ الْمَبْدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ

(1) لن : قال .

(2) قرأها مص في الموضعين : سليمان ، خطأ ، وهو سلمان الفارسي .

(3) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : عمران ، تحريف .

(4) سقطت من لن . (5) لن والأوربية : وتنقصه .

(6) زيادة لازمة في كلا الموضعين من البيان والتبيين ٤/٦٩ ، وشرح نهج البلاغة ١٨/٣٨٩ .

(7) ساقطة من لن والأوربية .

(8) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : قرناؤهما .

(9-9) سقطت من لن . (10) كب : فاحتجته ، وكتب تحتها : أحرزته .

الشَّيْطَانِ¹ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا¹ ﴿ [الإسراء : ٢٧] .

٢٩١ مرَّ عمرو بن عُبيد بجماعة عكوفٍ ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : سارقٌ يُقَطِّع . قال² : لا إله إلا الله ، سارقٌ السر يقطعه سارقُ العلانية !

٢٩٢ ومرَّ طارقٌ صاحبُ شُرطة خالد القسريِّ بابنِ شُبْرُمة ، و³طارقٌ في موكبه ، فقال ابن شُبْرُمة :

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ⁴ تُحَبُّ كَأَنَّهَا⁴ سَحَابَةٌ صَيَّفَ عَن قَرِيبٍ⁵ تَقَشَّعُ^(١)
اللهم لي ديني ولهم دنياهم .

فاستعمل ابنُ شُبْرُمة بعد ذلك على القضاء ، فقال له ابنه : أتذكُرُ يومَ مرَّ بك طارقٌ في موكبه وقلت⁶ ما قلتَ ؟ فقال : يا بُنَيَّ ، إنهم يجدون مثلَ أبيك ولا يجد مثلهم أبوك ؛ إنَّ أباك أكلَ من حلوائهم ، وحطَّ في أهوائهم^(٢) .

٢٩٣ ولي عبد الرحمن⁷ بنُ الضَّحَّاك بن قيس المدينة ستين ، فأحسنَ السَّيرة ، وعَفَّ عن أموال الناس ، ثم عُزِل . فاجتمعوا إليه ، فأنشد قول⁸ دَرَّاج الضَّبَّايي :

فَلَا السُّجُنُ أَبْكَانِي⁹ وَلَا الْقَيْدُ شَفَّنِي وَلَا أَنَّنِي مِنْ خَشِيَةِ الْمَوْتِ أَجْزَعُ ٥٧/١
ولكنَّ أَقْوَاماً أَخَافُ عَلَيْهِمْ إِذَا مِتُّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ^(٣)
ثم قال : والله ما أسِفْتُ على هذه الولاية ، ولكنني أخشى أن يلي¹⁰ هذه الوجوه من لا يري لها حقها .

(2) لن ، الأوربية ومص : فقال .

(1 - 1) سقطت من لن .

(3) لن : بن .

(4 - 4) لن : يخب ركابها ، الأوربية : تحب ركابها .

(6) لن والأوربية : فقلت .

(5) لن والأوربية : قليل .

(7) كب : الحميد ، تحريف .

(8) لن ، الأوربية ومص : لدراج الضبائي ، وفي كب : الضببائي ، تحريف .

(10) كب : تلي .

(9) كب : أنكاني .

(١) سحابة الصيف تضرب مثلاً لمن يقل لبثه ويخف مكثه ، ويشبه بها أيضاً غضب العاشق (ثمار القلوب ٦٥٣ ، مجمع الأمثال ١/٣٤٤) ، وسيأتي عجز البيت برقم ٤١٢ .

(٢) يقال : حطَّ في هواه ، أي تابعه ولم يعصه في كل ما أمره به .

(٣) البيتان من قصيدة حماسية قالها دراج لما حبسه عبد الملك بن مروان لما فعله يوم هراميت من شرور ومذابح ، ويوم هراميت كان بين الضباب وبين بني جعفر بن كلاب (نقائض جرير والفرزدق ٢/٩٢٧) .

٢٩٤ ووجدت^١ في كتاب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وَجَّهه^٢ إلى ابن عباس ، حين أَخَذَ من مال البَصْرَةِ ما أَخَذَ^(١) :

إني أَشْرَكْتُكَ في أمانتي^(٢) ، ولم يكن رجلٌ من أهلي أوثقَ منك في نفسي ، فلما رأيتَ الزمانَ على ابنِ عَمِّكَ قد كَلِبَ ، والعدوُّ قد حَرِبَ ، قَلَبْتَ لابنِ عَمِّكَ ظَهْرَ المِجَنِّ^(٣) ، بِفراقه مع المُفَارِقِينَ^٣ ، وَخَذَلَانِه مع الخاذِلِينَ ، واخْتَطَفْتَ ما قَدَّرْتَ عليه من أموالِ الأمةِ اخْتِطَافَ الذئبِ الأَزْلَ دَائِمَةَ المِعْزَى^(٤) .

وفي الكتاب : ضَحَّحَ رُوَيْدًا فَكَأَنَّ قَدْ بَلَغْتَ المَدَى^(٥) ، وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بالمحل الذي يُنَادِي المَغْتَرَّ بالحسرة ، وَيَتَمَنَّى المُضَيِّعِ التوبةَ والظالمِ الرَّجْعَةَ .

٢٩٥ وفي كتابِ لعمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أُرْطاة :

(١) لن : وجدت (بسقوط الواو) . (٢) سقطت من كب .

(٣) لن : بقرافيه مع المقارفين ، وقرأتها الأوربية : بقرافه مع المقرفين . يقال : قَارَفَ الشيء ، إذا دانه وخالطه ، والمُفَارِقَةُ والقِرَاف : المخالطة .

(١) كان ابن عباس قد تنقص وحط من قدر أبي الأسود الدؤلي في كلام جرى بينهما ، فكتب أبو الأسود إلى علي بن أبي طالب يشكو إليه ابن عباس وينال منه ، زاعماً أن ابن عباس - وكان والياً على البصرة لعلي بن أبي طالب - قد تناول شيئاً من أموال بيت المال . فبعث علي إلى ابن عباس فعاتبه ، وحرر عليه التبعة . فغضب ابن عباس من ذلك ، وترك عمله ، وسار إلى مكة ، وقد أخذ شيئاً من المال مما كان اجتمع له من العمالة - أي من أجرته - ومن الفيء - أي الغنيمة - فأوغر بذلك الصدور وبث المرجفون أكاذيبهم ، وحاشا ابن عباس أن تظن به الظنون (انظر حوادث سنة ٤٠ في تاريخ الطبري ١٤١/٥ ، والبداية والنهاية ٣٢٣/٧ ، وكامل ابن الأثير ٣/٣٨٦) وسيأتي كتاب علي رضي الله عنه برقم ٢٤٩٦ كتاب الطبائع .

(٢) أشركتك في أمانتي : جعلتك شريكاً فيما قمت فيه من الأمر ، وفيما اتمنتني الله عليه من سياسة الأمة ، وسمى الخلافة أمانة .

(٣) كلب الزمان : اشتد على أهله في حالهم وعيشتهم . وحرب العدو : اشتد غضبه فاستأسد وانبعث لحرب من أغضبه . وقوله : قلبت ظهر المجن ، أي كنت معي فصرت علي ، فعاديتني بعد مودة . وأصل ذلك أن الجيش إذا لقوا العدو ، تكون ظهور مجانئهم - أي تروسهم - إلى وجه العدو ، ويطون مجانئهم إلى وجه عسكرهم ، فإذا فارقوا رئيسهم وصاروا مع عدوهم قبلوا وضع مجانئهم ، لأن ظهورها لا يمكن أن تكون إلا في وجوه الأعداء ، لأنها مرمى سهامهم .

(٤) الأزل : الخفيف الوريكين ، وذلك أشد لعدوه ، وأسرع لوثبته . وخص المعزى الدامية ، لأن من طبع الذئب محبة الدم ، وهم يقولون : إنه لو رأى ذئباً دامياً لوثب عليه كي يأكله .

(٥) المدى : الغاية . وقوله : ضحح رويداً ، هي كلمة تقال لمن يؤمر بالتؤدة والأناة والسكون ، وأصلها من ضَحَّحَتِ الغنم ، إذا أطمعتها ضحى وسَيَّرَتها سيراً مسرعاً فلا تشبع . يقول : ارع نفسك على مهل ، فإنما أنت على شرف الموت .

غَرَنِي¹ مِنْكَ مَجَالِسُكَ الْقُرَاءَ وَعِمَامَتُكَ السُّودَاءَ . فَلَمَّا بَلَّوْنَاكَ وَجَدْنَاكَ عَلَى خِلَافِ مَا أَمَلْنَاكَ . قَاتَلَكُمْ اللَّهُ ! أَمَا تَمَشُونَ بَيْنَ الْقُبُورِ .

٢٩٦ وقال² ابن أحمر يذكر عمال الصدقة^(١) :

هَلْ فِي الثَّمَانِي مِنَ السَّبْعِينَ مَظْلَمَةٌ
إِنَّ الْعِيَابَ الَّتِي يُخْفُونَ مُشْرَجَةٌ
فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبُهُمْ مُحَاسَبَةً
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السُّلُولِيُّ^(٤) :

وَذُمِّي زَمَانًا سَادَ فِيهِ الْفَلَاقِسُ³
وَمُخْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ^(٥)
أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا أُمَّ مَالِكِ
فَسَاعٍ⁴ مَعَ⁵ السُّلْطَانِ لَيْسَ بِنَاصِحِ
٢٩٨ قَدِمَ بَعْضُ عَمَالِ السُّلْطَانِ مِنْ عَمَلٍ ، فَدَعَا قَوْمًا فَطَعَمَهُمْ ، وَجَعَلَ يَحَدِّثُهُمْ بِالْكَذِبِ ،

٥٨/١

(1) لن والأوربية : غرتني مجالستك .

(2) لن ، الأوربية ومصص : قال . وجعلت المخطوطتان كب ولن ، والمطبوعتان الأوربية ومصص البيت الأول ثالثاً ، والثاني أولاً .

(3) لن : الفلافس ، الأوربية وعنها مصص : الفلافس . وكلاهما تصحيف ، ظنتها جمع الفلقس ، وهو البخيل اللثيم .

(4) لن ، الأوربية ومصص : وساع .

(5) كب : إلى .

(١) يشكو عمال الصدقة إلى يحيى بن الحكم بن أبي العاص والي المدينة لعبد الملك بن مروان .

(٢) المظلمة : الحق المأخوذ منك ظلماً . أي هل يؤخذ حق لرجل هرم ، سنه ثمان وسبعين عاماً ؟ وقوله : بكتاب الله مصطبر ، أي هو يطلب القصاص بحكم الله . يقال : أصطبر : أي اقتصص فأوقع على ظالمه مثل ما جناه .

(٣) العياب : جمع عيبة ، وهي ما يجعل فيه الثياب . والعرب تكني عن الصدر والقلوب التي تحتوي على الضمائر المخفية بالعياب ، وذلك أن الرجل إنما يضع في عيبته حر متاعه وصون ثيابه ، ويكتف في صدره أخص أسراره التي لا يحب شيوعها ، فسميت الصدور والقلوب عياباً تشبيهاً بعياب الثياب . مشرحة : معقودة ، من الشرجح : وهو عرى العيبة ، ويقال : أشرجها ، إذا أدخل بعض عراها في بعض وداخل بين أشراجها . يلوى عندك الخبر : أي حاشيتك وأتباعك يخفون عنك حقيقة الأمور وبيان الأخبار . وفي رواية : «دونك الخير» ، أي يخفي عليك الأمر (دون أن يخصص من يخفي الأمر ويكتمه) .

(٤) البيتان في الفلافس النهشلي ، وكان على شرطة الكوفة من قبل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، أخي عمر بن أبي ربيعة ، قتله الحجاج لخروجه مع ابن الأشعث أيام عبد الملك بن مروان (الشعر والشعراء ٦٥١/٢ ، الحيوان ٢١٥/١) .

(٥) محترس من مثله وهو حارس : يقال للرجل يعير الفاسق بفعله وهو أخبت منه ، وللذي يؤتمن على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه (مجمع الأمثال ٣٢١/٢ ، اللسان : حرس) .

فقال بعضهم: نحن كما قال الله عز وجل: ﴿ سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّخْتِ ﴾^(١)

[المائدة : ٤٢] .

٢٩٩ قال بعض الشعراء :

ما ظننكم بأناس خيّرُ كسبهم مُصرّح السُّخْتِ سَمَوُهُ الإِصَابَاتِ^(٢)
٣٠٠ وقال^١ أبو نُوَاسٍ في إِسْمَاعِيلِ بْنِ صَبِيحٍ^(٣) :

بَنَيْتَ بِمَا خُنْتَ الإِمَامَ سَقَايَةَ فَلَا شَرِيئُوا إِلَّا أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ
فَمَا كُنْتَ إِلَّا مِثْلَ بَائِعَةٍ اسْتَبَاهَا تَعُودُ عَلَى المَرَضَى بِهِ طَلَبَ الأَجْرِ
يريد معنى الحديث : أن امرأة كانت في بني إسرائيل تزني بحب الرمان وتتصدق به
على المرضى^(٤) .

٣٠١ وقال فيه أيضاً^٢ لمحمد الأمين^٢ :

أَلَسْتَ أَمِينَنَ اللهُ سَيُفُوكَ نِقْمَةً إِذَا مَاقَ يَوْمًا فِي خِلَافِكَ مَائِقُ^(٥)
فَكَيْفَ بِإِسْمَاعِيلَ يَسْلَمُ مِثْلُهُ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْلَمْ عَلَيْكَ مُنَافِقُ
أُعِيدُكَ بِالرَّخْمَنِ مِنْ شَرِّ كَاتِبِ لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَأَخْرُ سَارِقُ
٣٠٢ وقال فيه أيضاً :

أَلَا قُلْ لِإِسْمَاعِيلَ إِنَّكَ شَارِبُ بَكَاسِ بَنِي مَاهَانَ صَزَبَةَ لَازِمِ
أَتُسَمِّنُ أَوْلَادَ الطَّرِيدِ وَرَهْطَهُ بِإِهْزَالِ آلِ^٣ اللهُ مِنْ آلِ^٤ هَاشِمِ
وَتُخْرِزُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ صَائِمُ وَتَغْدُو بِفَرْجِ مُفْطِرٍ غَيْرِ صَائِمِ
فَإِنْ يَسِرْ إِسْمَاعِيلُ فِي فَجْرَاتِهِ فَلَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِنَائِمِ

(١) - (٢) سقطت من لن

(٤) مص : نسل .

(١) كب : قال (بسقوط الواو) .

(٣) لن والأوربية : خلق .

(١) السحت : ما حُثَّ من المكاسب وحرم فلا يحل ، لأنه يسحت البركة أي : يذهبها .

(٢) المصرح : الصريح ، الواضح الجلي . الإصابات : جمع الإصابة ، وهي النوال والأعطية .

(٣) إسماعيل بن صبيح : كاتب سر الخليفة الأمين بن هارون الرشيد ، بنى بحران سقاية أجرى إليها قناة أنفق عليها خمسين ألف دينار ، حتى سقى أهلها الماء ، ولم يكن لهم قبل ذلك ماء داخل المدينة . فلما بلغت هذه الأبيات الأمين قيده ، ولم يرفع عنه القيد حتى أداها (ديوان أبي نواس ٥١٤) .

(٤) قال الشيخ أحمد محمد شاكر : وهذا مثل ما شاع في بلادنا الآن ، مثل جعل الفجور والخمور والرقص وانتهاك الأعراض والحرمات ، باسم الحفلات الخيرية ، سبيلاً إلى جمع التبرعات من عباد الشهوات ، والساعين في الأرض بالفساد لأعمال الخير ، حتى الجهاد في سبيل الله ! (الشعر والشعراء ٨١٤ / ٢) .

(٥) المائق : الأحق الغبي . يقال : ماق الرجل ، إذا حَمَقَ وهلك حمقاً وغبارة .

٣٠٣ ولي حارثة بن بدر « سُرِقَ » ، فكتب إليه أنس الدُّوَلِي :

أَحَارِبُ بِنَ بَدْرِ قَدْ وَلَيْتَ وَلَايَةَ^(١) فَكُنْ جُرْدًا فِيهَا ، تَخُونُ وَتَسْرِقُ^(٢)
وَبَاهُ^١ تَمِيمًا بِالْغِنَى إِنَّ لِلْغِنَى لِسَانَ بِهِ الْمَرْءِ الْهَيُوبَةَ يَنْطِقُ^(٣) ٥٩/١
فَإِنَّ^٢ جَمِيعَ النَّاسِ إِذَا مَكَّدُ بُ يَقُولُ بِمَا تَهْوَى^٣ وَإِمَامًا مُصَدِّقُ
يَقُولُونَ أَقْوَالَ وَلَا يَعْلَمُونَهَا^٤ وَإِنْ قِيلَ : هَاتُوا حَقُّوْا ، لَمْ يُحَقِّقُوا
وَلَا تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيْئًا أَصَبْتَهُ^٥ فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ^٦ الْعِرَاقَيْنِ سُرْقُ
فلما بلغت حارثة قال : لا يعمى^٧ عليك الرُّشد .

٣٠٤ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنِ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ :

قال^٨ فلان : إِنَّ الرَّجُلَ لِيَكُونَ أَمِينًا ، فَإِذَا رَأَى الضَّيَاعَ خَانَ .

٣٠٥ قرأت في كتاب أْبْرَوَيْزِ إِلَى ابْنِهِ شِيرَوَيْهِ :

اجعل عقوبتك على اليسير من الخيانة كعقوبتك على الكثير منها ، فإذا لم يُطمع منك في الصغير لم يُجتراً عليك في الكبير . وأبرد البريد في الدُّزْهَمِ يَنْقُصُ مِنَ الْخَرَجِ .
ولا تُعاقِبَنَّ على شيء^٩ كعقوبتك على كسره ، ولا تَزُرُقَنَّ على شيء كرزقك على إزجائه ، واجعل أعظمَ رزقك فيه وأحسنَ ثوابك عليه ، حَقَّنْ دَمَ^{١٠} الْمُرْجِي وَتَوْفِيرَ مَالِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّكَ أَحْمَدْتَ أَمْرَهُ حِينَ عَفَّ وَاعْتَصَمَ مِنْ أَنْ يَهْلِكَ .

٣٠٦ وقرأت في « التاج » أن أْبْرَوَيْزِ قَالَ لِصَاحِبِ بَيْتِ الْمَالِ :

إِنِّي لَا أَحْتَمِلُكَ عَلَى خِيَانَةِ دِزْهَمِ ، وَلَا أَحْمَدُكَ عَلَى حِفْظِ أَلْفِ أَلْفِ^{١١} دِزْهَمِ ، لِأَنَّكَ
إِنَّمَا تَحْقِنُ بِذَلِكَ دَمَكَ ، وَتَعْمُرُ بِهِ أَمَانَتَكَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ خُنْتَ قَلِيلًا خُنْتَ كَثِيرًا .
واحترس من خصلتين : التَّقْصَانِ فِيمَا تَأْخُذُ ، وَالزِّيَادَةَ فِيمَا تُعْطِي . واعلم أنني لم

(1) لن ، الأوربية ومصص : وبار ، بالراء المهملة ، يقال : تبارى الرجلان ، إذا تنافسا .

(2) لن : وإن . (3) كب ، الأوربية ومصص : يهوى .

(4) الرواية العالية : يحكمونها . (5) لن والأوربية : سرقته .

(6) لن : مال . (7) كب : يغيب .

(8) سقطت من لن . (9) لن : الشيء .

(10) لن : الدماء دم . (11) سقطت من كب .

(١) الجرذ : الذكر الكبير من الفأر ، والعرب تضرب المثل به في خفة السرقة ، فيقولون : أسرق من جرذ ،

كما تشبه به الجاهل (الحيوان ٥/ ٢٥٤ ، مجمع الأمثال ١/ ٣٥٣) .

(٢) الهيوبه : الذي يهاب الناس ويخشاهم ، وزيدت الهاء فيه لتأكيد المبالغة .

أجعل¹ أحداً على ذخائر المُلْك ، وِعِمارةِ المملِكة ، والعُدَّةِ على العدوِّ ، إلَّا وأنت آمنٌ عِندي من موضعه الذي هو فيه وخواتيمه التي هي عليه² . فَحَقَّقْ ظَنِّي في اختياري إِيَّاكَ ، أَحَقِّقْ ظَنَّاكَ في رَجَائِكَ لي³ . ولا تتعوَّضْ بخيرٍ شَرًّا ، ولا برفعةِ ضِعَّةٍ ، ولا بسلامَةِ ندامَةٍ ، ولا بأمانةِ خِيَانَةٍ .

٣٠٧ وكان يقال : كفى بالمرء⁴ خيانة أن يكون أميناً للخونة .

٦٠ / ١ ٣٠٨ قَدِمَ مُعَاذُ مِنَ اليمَنِ بَعْدَ وِفَاةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ⁵ لَهُ : ارْفَعْ حِسَابَكَ . فَقَالَ : أَحْسَابَانِ ، حِسَابُ اللَّهِ وَحِسَابُ مَنْكُمْ ؟ لَا وَاللَّهِ لَا أَلِي لَكُمْ⁶ عَمَلًا أَبَدًا .

٣٠٩ ذَكَرَ أَعْرَابِيُّ رَجُلًا خَائِنًا ، فَقَالَ : إِنْ النَّاسُ يَأْكُلُونَ أَمَانَاتِهِمْ لُقْمًا ، وَإِنْ فَلَانًا يَحْسُوها حَسْوًا .

٣١٠ قَالَ بَعْضُ السُّلَاطِينِ⁷ لِعَامِلِي لَهُ : كُلُّ قَلِيلًا تَعْمَلُ طَوِيلًا ، وَالزِّمَّ الْعَفَافَ يَلْزِمُكَ الْعَمَلُ ، وَإِيَّاكَ وَالرُّشَا يَشْتَدُّ⁸ ظَهْرُكَ عِنْدَ الْخِصَامِ .

(1) لن والأوربية : أجعلك .

(2) لن : به . كب ، الأوربية ومص : عليها .

(3) سقطت من لن .

(4) لن والأوربية : بالرجل .

(5) لن : فقييل .

(6) سقطت من كب .

(7) كب : السلطان .

(8) سقط التنقيط من لن عدا حرف التاء ، فقرأتها الأوربية : يستد ، أي يستقيم . وهي قراءة غلط ،

فالسداد للرأي وللقول وللعمل ، وليس السداد للظهر (للقوة والمنعة) .

القضاء

٣١١ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ^١ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى تَكُونَ^٢ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ : يَكُونُ عَالِمًا قَبْلَ أَنْ يُسْتَعْمَلَ ، مُسْتَشِيرًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ ، مُتَلَقِيًا لِلوَتَعِ^٣ ، مُنْصَفًا لِلخَصْمِ ، مُتَحَمِّلًا^٤ لِلأُثْمَةِ^(١) .

٣١٢ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : ذِمَّتِي رَهِينَةٌ^(٢) ، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ^(٣) ، لِمَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعَيْبَةُ^٥ أَلَّا يَهِيْجَ^٥ عَلَى التَّقْوَى زَرْعَ قَوْمٍ^(٤) ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنَخَ أَصْلٍ^(٥) .
أَلَّا وَإِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا^(٦) ، غَارًا بِأَبْغَاشِ الْفِتْنَةِ^(٧) ، عَمِيًّا عَمَّا فِي عَيْبِ^٧ الْهُدْنَةِ^(٨) ، سَمَاءَهُ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا ، وَلَمْ^٨ يُغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا

- (1) كب : لرجل .
(2) كب : يكون .
(3) كب ، الأوربية ومصص : للزَّع ، والرتع : الدناءة والشرة والحرص الشديد والطمع .
(4) في المخطوطتين : كب ولن ، والمطبوعتين الأوربية ومصص : محتملا .
(5) مصص : يَهْلِك .
(6) كب ، لن ، والأوربية : علما .
(7) مصص : عقد .
(8) لن : ولا .

(١) الوتغ : الإثم وفساد الدين .

(٢) الذمة : العقد والعهد ، أراد الكناية عن الالتزام والضمان ، وهو مثل قولهم : هذا في عنقي .

(٣) الزعيم : الكفيل .

(٤) صرحت : كشفت وأظهرت . والعبر : جمع العيبة ، وهي الاتعاط والاعتبار بما مضى . ويقال : هاج الزرع ، إذا

يسس واصفر وطال ، يقول : من عمل لله عملاً لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك .

(٥) السنخ والأصل واحد ، فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر .

(٦) قمش جهلاً : جمعه ، والقمش : جمع الشيء من ههنا وههنا .

(٧) أبغاش الفتنة : ظلمها ، من العَبَسَ : وهو بقية الليل وظلمة آخره ، وقتما تخالط بقية الظلمة بياض

الفجر . وفي الفتن والقلاقل تختلط الحقائق ، ويضطرب التمييز ، ويتداخل وضوح الحق وسواد الباطل ،

فتنزّل نفوس ، وتغتر نفوس ، وتثبت نفوس ، وتضطرب نفوس .

(٨) أراد بعيب الهدنة ما تتضمنه الهدنة من النقاء من الغل والغدر والخداع ، وأصل العيبة ، ما يجعل فيه المتاع .

سالمًا . بَكَرًا^١ فاستكثَرَ ، ما قَلَّ منه فهو خيرٌ مما كَثُرَ ؛ حتى إذا ما اذتوى مِنْ
 آجِنٍ^(١) ، واكْتَنَزَ^٢ مِنْ باطِلٍ ، قَعَدَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ، لتخليص^(٢) ما التَّبَسَّ على
 غيره . إِنَّ نَزَلَتْ به إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ ، هَيَّا حَشْوًا رَثًا^٣ مِنْ رَأْيِهِ [ثم قَطَعَ به]^(٤) ، فهو
 من لَبَسِ^٥ الشُّبُهَاتِ في مِثْلِ غَزَلِ العنكبوتِ . لا يعلم إِذَا أُخْطَأَ ، لأنه لا يعلم أأخْطَأَ أم
 أصَابَ . خَبَّاطُ عَشَوَاتِ^(٤) ، رَكَّابُ جَهَالَاتِ ، لا يعتدُّ مما لا يعلم فيسَلَمُ ، لم^٦
 يَعَضُّ على العلمِ بضرْسِ قاطع^(٥) . يذُرُّو الرُّوَايَةَ ذَرَوَ الرِّيحِ الهَشِيمِ^(٦) ، تبكي منه
 الدَّمَاءُ ، وتَصْرُخُ منه الموارِثُ^(٧) ، وُئِسْتَحَلُّ بقضائه الفَرْجُ الحرامِ . لا مَلِيءٌ وَاللهِ
 بِإِضْدَارِ ما وَرَدَ عليه ، ولا أَهْلٌ لِمَا قُرِظَ به^(٨) .

٣١٣ قال ابن شُبْرُمة :

مَا فِي الْقَضَاءِ شَفَاعَةٌ لِمَخَاصِمِ عِنْدَ اللَّيْبِ وَلَا الْفَقِيهِ الْحَاكِمِ
 أَهْوَنَ عَلَيَّ إِذَا قَضَيْتُ بِسُنَّةٍ أَوْ بِالكِتَابِ بَرَّغَمِ أَنْفِ الرَّاغِمِ

(١) لن : فكر .

(٢) كب ، مص : اكتنز من غير طائل . لن : أكثر من باطل .

(٣) في المخطوطتين كب ، لن ، وفي الأوربية : رأياً .

(٤) زيادة لازمة من شرح نهج البلاغة ٢٨٣/١ . (٥) في جميع النسخ : قطع .

(٦) في المخطوطتين كب لن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومصص : لا بعض في .

(١) الآجن : الماء الفاسد ، المتغير الطعم واللون والرائحة . وأراد به العلم الفاسد غير الصحيح .

(٢) التخليص : التبيين .

(٣) المبهمات : المشكلات ، كأنها أبهمت عن البيان . الحشو : الكثير مما لا فائدة فيه . والرث :

الخَلْقُ ، ضد الجديد . وقطع برأيه : بت فيه ، وأصدره بلا تردد .

(٤) خباط عشوات : يركب رأسه ولا يهتم لعاقبه ، كالناقة المشواء التي لا تبصر ، فهي تخبط بيديها كل

ما مرت به على غير بصيرة .

(٥) لم بعض : أي لم يتقن ولم يحكم الأمور . ورواية نهج البلاغة : « بضرس ناجذ » والناجذ في الأصل :

آخر الأضراس في الفم ، ويطلع إذا استحكمت شبيبة الإنسان واشتدت مرّته ، ولذلك يدعو العوام

ضرس الحنم ، أي الأناة والعقل ، كأن الحلم يأتي مع طلوعه فيذهب نزع الصبا . ويقال : عَضَّ في

الأمر بناجذه ، إذا أتقنه ، وعَضَّ عليه بناجذه ، إذا حرص عليه .

(٦) يذرو : يلقي ، يقال : ذرا الشيء يذرو ، طار وتفرق في الهواء . والهشيم : ما يبس من الثبت وتكسر .

(٧) تبكي منه الدماء وتصرخ منه الموارث ، أي من جور قضائه .

(٨) لا مليء : لا ثقة . ولا أهل لما قرظ به : أي لم يستوجب ويستحق ما مدح به .

وَقَضَيْتُ فِيمَا لَمْ أَجِدْ أَنْرَأَ بِهِ بَنَظَائِرَ مَعْرُوفَةٍ وَمَعَالِمِ

٣١٤ الهيثم ، عن ابن عيَّاش ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال :

كان أوَّلَ قاضٍ قضى لعمر بن الخطاب بالعراق سَلْمَانُ بنُ ربيعةَ الباهليُّ ، ثم شهد القادسيةَ وكان قاضياً بها ، ثم قضى بالمدائن ، ثم عزَّله عمر واستقضى² شُرْحَبِيلَ علي المدائن ، ثم عزَّله واستقضى أبا قُرَّةَ الكندي - وهو اسمه³ - فاخْتَطَّ النَّاسُ الكوفةَ وقاضِيهم أبو قُرَّةَ . ثم استقضى شُرَيْحَ بنَ الحارث الكندي ، فقضى خمساً وسبعين سنة ، إلا أن زياداً أخرجه مرةً إلى البصرة واستقضى مكانه⁴ مسروق بن الأجدع سنة حتى قَدِمَ شُرَيْحٌ فأعادته ، ولم يزل قاضياً حتى أدركَ الفتنَةَ في زمن ابنِ الزُّبَيْرِ ، فقَعَدَ ولم يقض⁵ ، فاستقضى عبدُ الله بن الزُّبَيْرِ رجلاً مكانه ثلاثَ سنين . فلما قُتِلَ ابنُ الزُّبَيْرِ أُعيدَ شُرَيْحٌ على القضاء ، فلقي رجلاً شُرَيْحاً في الطريق فقال : أبا⁶ أمية ، قضيتَ واللهِ عليَّ⁷ بَجُورٍ . قال : وكيف ذاك ؟ ويحك ! قال : كبرْتُ⁸ سِنُكَ ، واختلطَ عقلك⁹ ، وارتشى¹⁰ ابنك . فقال¹¹ شُرَيْحٌ : لا جَرَمَ¹¹ ، لا يقولها أحدٌ بعدك . فأتى الحجاجَ فقال : والله لا أقضي بين اثنين . قال¹² : والله لا أعفيك أو تبغيني رجلاً^(١) . فقال شُرَيْحٌ : عليك بالشريف¹³ العفيف أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى . فاستقضاه الحجاج ، وألزمه سعيد بن جُبَيْرٍ كاتباً ووزيراً .

٣١٥ ورَوَى¹⁴ الثُّورِي ، عن علقمة بن مَرْثَدٍ ، أنه لقي محاربَ بنِ دِثَارٍ - وكان على القضاء - ، فقال له : يا محارب ، إلى كم تردُّدُ الخصومِ ؟ فقال¹⁵ : إني والخصومُ كما قال الأعشى :

(1) كب : لا . (2) لن : ثم استقضى .

(3) لن والأوربية : أسيد ، تحريف ، وقد سماه الهيثمي ، وتبعه أبو زرعة العراقي : سلمة بن معاوية ، وقال ابن سعد في الطبقات ٢٦٩/٨ : اسمه فلان بن سلمة ، وقد ذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، وانظر تهذيب التهذيب ٩٠/٨ .

(4) سقطت من لن والأوربية . (5) زادت كب ، الأوربية ومص : في الفتنة .

(6) لن الأوربية ومص : يا أبا . (7) سقطت من كب ومص .

(8) لن : كبر . (9) لن : علمك . (10) لن والأوربية : فارتشى .

(11 - 11) سقطت من كب ومن أصل لن ، وألحقت بهامش الثانية .

(12) كب : فقال . (13) لن ، الأوربية ومص : بالعفيف الشريف .

(14) لن : روى (بسقوط الواو) . (15) كب : فقال له وإني ، مص : فقال له .

(١) يقال : بَغَى حاجته يَبْغِيها ، طلبها . وأبغاه الحاجة يَبْغِيها له : طلبها له .

أرقتُ ومَا هَذَا الشَّهَادُ الْمُؤَرَّقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ^(١)
وَلَكِنْ أَرَانِي لَا أزالُ بِحَادِثٍ أَغَادِي بِمَا لَمْ يُنْسِ عِنْدِي وَأُطْرَقُ

٣١٦ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ :

عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ إِيَّاسَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ
مَسْأَلَةٍ ، فَطَوَّلَ فِيهَا^١ ، فَقَالَ إِيَّاسُ : إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْفُتْيَا فَعَلَيْكَ بِالْحَسَنِ مَعْلَمِي وَمَعْلَمِ
أَبِي ، وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْقَضَاءَ فَعَلَيْكَ بَعْدَ الْمَلِكِ بْنِ يَعْلَى - وَكَانَ عَلَى قِضَاءِ الْبَصْرَةِ
يَوْمئِذٍ - ، وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الصُّلْحَ فَعَلَيْكَ بِحُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، وَتَدْرِي مَا يَقُولُ لَكَ ؟ يَقُولُ
لَكَ : حُطَّ [عنه] شَيْئًا ، وَيَقُولُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : زِدْهُ شَيْئًا ، حَتَّى يُصْلِحَ^٣ بَيْنَكُمَا ؛ وَإِنْ
كُنْتَ تَرِيدُ الشُّغْبَ^(٢) فَعَلَيْكَ بِصَالِحِ السَّدُوسِيِّ ، وَتَدْرِي مَا يَقُولُ لَكَ ؟ يَقُولُ لَكَ^٤ :
اجْعِدْ مَا عَلَيْكَ ،^٥ وَيَقُولُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : ادْعِ^٦ مَا لَيْسَ لَكَ ، وَادْعِ بَيْنَهُ غُيْبًا .

٣١٧ قرأتُ في « الآيين » :

يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يَعْرِفَ الْقَضَاءَ الْحَقَّ الْعَدْلَ ، وَالْقَضَاءَ الْعَدْلَ غَيْرَ الْحَقِّ ، وَالْقَضَاءَ
الْحَقَّ غَيْرَ الْعَدْلِ . وَيُقَاسِ بِتَبَيُّنِ^٧ وَرَوِيَّةٍ ، وَيَتَحَفَّظُ مِنَ الشُّبْهَةِ .

وَالْقَضَاءُ الْحَقُّ الْعَدْلُ عِنْدَهُمْ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ . وَالْقَضَاءُ الْعَدْلُ غَيْرُ الْحَقِّ : قَتْلُ
الْحُرِّ بِالْعَبْدِ . وَالْقَضَاءُ الْحَقُّ غَيْرُ الْعَدْلِ : الدِّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ^(٣) .

٦٣/١ ٣١٨ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^٨ ابْنَ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ^٨ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي^٩
الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ :

قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِقَوْمٍ يَتَنَازَعُونَ : هَلْ لَكُمْ فِي الْحَقِّ أَوْ فِيمَا^{١٠} هُوَ خَيْرٌ مِنَ الْحَقِّ ؟ فَقِيلَ لَهُ^{١١} :
وَمَا يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْحَقِّ ؟ قَالَ : التَّحَاطُّ وَالْهَضْمُ ، فَإِنْ أَخَذَ^{١٢} الْحَقُّ كُلَّهُ مُرًّا .

- | | | |
|------------------------------|---------------------------------|-------------------------------|
| (1) سقطت من كب . | (2) لن والأوربية : زد . | (3) كب ، مص : نصلح ، بالنون . |
| (4) ساقطة من لن . | (5 - 5) سقطت من لن . | (6) لن : وادع . |
| (7) لن والأوربية : بَيَّتْ . | (8 - 8) سقطت من لن . | (9) ساقطة من لن . |
| (10) كب : وفيما . | (11) سقطت من لن والأوربية ومص . | (12) ساقطة من لن . |

- (١) قال الشيخ المرصفي : وقد انتقد هذا البيت بعض الناس ، فقال : إن كان هذا سهر لغير سقم ولا عشق
فما هو إلا لص (رغبة الأمل ٤١/١) والقاتل هو كسرى ، ونقده للبيت مردود ، كأنه لم ينتبه إلى تمام
المعنى في البيت التالي (وانظر الشعر والشعراء ٢٥٨/١ ، والأغاني ١١٥/٩) .
- (٢) الشُّغْبُ والشُّغْبُ : إثارة الفتن وتهيج الشر والاضطراب .
- (٣) عاقلة الرجل : عَصَبَتُهُ ، وهم القرابة من جهة الأب الذين يشتركون في دفع الدية معه .

٣١٩ حَدَّثَنَا^١ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

اختلفَ رجلانِ في شيءٍ ، فَحَكَّمَا رجلًا له في المُخْطِئِ هوى ؛ فقال للمخْطِئِ : مَنْ يقول بقولك أكثرُ .

٣٢٠ الهيثم بن عدي^٢ ، قال :

تقدّمتُ كُلُّمُ بنتُ سريع مولى عمرو بنِ حُرَيْثٍ وأخوها الوليدُ إلى عبد الملك بن عُمير - وهو قاضي الكوفة - ، وكان ابنه عمرو^٣ بنُ عبد الملك يُتَّهم^٤ بها ، ففضى لها ، فقال هُذَيْل الأشجعي :

أَتَاهُ رَفِيقٌ بِاللُّهُودِ يَسُوقُهُمْ
فَأَذَلَّى وَلِيدٌ عِنْدَ ذَلِكَ بِحَقِّهِ
فَفَتَّتَتِ الْقِبْطِيَّ حَتَّى قَضَى لَهَا
فَلَوْ كَانَ مَنْ فِي الْقَضْرِ يَعْلَمُ عِلْمَهُ
لَهُ حِينَ يَقْضِي لِلنِّسَاءِ تَخَاوُصٌ
إِذَا ذَاتُ ذَلِكَ كَلَّمْتَهُ لِحَاجَةٍ^٥
عَلَى مَا أَدَّعَتْ مِنْ صَامِتِ^٥ الْمَالِ وَالْحَوْلِ^(١)
وَكَانَ وَلِيدٌ ذَا مِرَاءٍ وَذَا جَدَلٍ^(٢)
بِغَيْرِ قَضَاءِ اللَّهِ فِي السُّورِ الطُّوَلِ^(٣)
لَمَّا اسْتَعْمِلَ الْقِبْطِيَّ فِينَا عَلَى عَمَلٍ^(٤)
وَكَانَ وَمَا مِنْهُ التَّخَاوُصُ وَالْحَوْلُ^(٥)
فَهُمْ بَأَنَّ يَقْضِي تَنْخَحَ أَوْ سَعَلَ^٧

(1) لن والأوربية: حدثني. (2) كب: علي، تحريف. (3) كب: عمر، تحريف.

(4) لن، الأوربية ومص: يرمي، وكلاهما صواب. (5) لن والأوربية: صالح.

(6) كب: بحاجة، تحريف. (7) ألحق بيت في هامش لن بخط مغاير، ونصه:

وَبَرَّقَ عَيْنَيْهِ وَلَاكَ لِسَانَهُ
يَرَى كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا شَخْصِهَا رَحَلَ

وقرأ الأستاذ بروكلمان « رجل » « رجل » بالجيم المعجمة ، واقتراح « جلل » ، وهي رواية الجاحظ في البيان والتبيين ٨٢/٤ ، فتابعت اقتراحه مص .

(١) رفيق: عن الوليد أبا كلثم ، ووصفه باللطف ولين الجانب . والضمير في « ادعت » يعود على أخته ، وأكثر ما يستعمل الفعل « ادعى » فيما كان باطلاً . صامت المال: الذهب والفضة . والخول: العبيد والخدم .

(٢) المراء: الجدال والمناظرة . وبعد البيت ، وهما من تمام المعنى :

وَجَاءَتْ إِلَيْهِ كُلُّمُومٌ وَكَلَامُهَا
وَكَانَ لَهَا دَلٌّ وَعِبْرٌ كَحِجَالَةٍ
شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمُخَامِرِ وَالْحَبَلِ
فَأَذَلَّتْ بِحُسْنِ الدَّلِّ مِنْهَا وَبِالْكَحَلِ

(البيان والتبيين ٨١/٤ وستأتي مصادر القصيدة) .

(٣) القبطي: عبد الملك بن عمير ، وقيل له القبطي لفرس كان له سَبَاقُ اسمه القبطي فعرف به (تهذيب الكمال ٣٧٦/١٨) .
والسور الطوال: سبع سور من القرآن الكريم، منها ست متواليات: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف . واختلفت في السابعة، فقيل: الأنفال وبراءة، وعدتا في ذلك سورة واحدة، وقيل: السابعة يونس .

(٤) يسخر منه ، وهذا الضرب من البيان (تأكيد الذم بما يشبه المدح) لم يدخله ابن المعتز في أبواب البديع ، فهو من محاسن الكلام ليس إلا .

(٥) التخاووس: أن يخض الرجل من بصره شيئاً ، وهو في كل ذلك يحدق النظر ويحدده .

فكان¹ عبد الملك بن عمير يقول : والله لربما جاءني السعلة أو التخنخ وأنا في
الموضأ فأكف عن ذلك .

٣٢١ وقال ابن مئذِر ، في خالد بن طليق وكان قد² ولي قضاء البصرة :

قُلْ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي مِنْ هَاشِمٍ فِي سِرِّهَا وَاللَّبَابِ^(١)
إِنْ كُنْتَ لِلسُّخْطَةِ عَاقِبَتَنَا بِخَالِدٍ فَهَوَ أَشَدُّ الْعِقَابِ
كَانَ قُضَاةُ النَّاسِ فِيمَا مَضَى مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَذَا³ عَذَابِ
يَا عَجَباً مِنْ خَالِدٍ⁴ كَيْفَ لَا يُخْطِيءُ فُتِيَا⁵ مَرَّةً بِالصَّوَابِ

٦٤/١

٣٢٢ وقال فيه :

جُعِلَ الْحَاكِمُ يَا لَلنَّاسِ مِنْ آلِ طَلِيْقٍ
ضُحْكَةً يَخُكُّمُ فِي النَّاسِ سِ بَرَأِي الْجَائِلِيْقِ^{(٢)٦}
أَيُّ قَاضٍ أَنْتَ فِي النَّقْدِ صِ⁷ وَتَغْطِيلِ الْحُقُوقِ
يَا أَبَا الْهَيْئِمِ مَا أَنْتَ لَهَذَا بِخَلِيْقٍ
لَا وَلَا أَنْتَ لِمَا حُمِّدَ... لَنْتَ مِنْهُ بِمُطِيْقٍ

٣٢٣ أراد عدي بن أزيمة بكر بن عبد الله المزني على القضاء ، فقال له بكر : والله⁸ ما
أحسن القضاء ؛ فإن كنت كاذباً أو صادقاً فلا⁹ يحل لك أن توليني^(٣) .

٣٢٤ وروى عبد الرزاق ، عن معمر ، قال :

لما عزل ابن شبرمة عن القضاء قال له والي اليمن : اختر لنا رجلاً نؤليه القضاء . فقال

(1) لن : وكان .

(2) سقطت من لن .

(3) كب : وهو من .

(4) لن : لخالد ، الأوربية : بخالد .

(5) لن : فينا .

(6) ألحق بيت في هامش لن بخط مغاير ، ونصه :

يَدْعُ الْحَقَّ وَيُهْوِي فِي بُيُوتِ الطَّرِيقِ

(7) لن والأوربية : للقبض .

(8) سقطت من لن .

(9) لن ، الأوربية ومص : فما .

(١) السر واللباب من كل شيء : أكرمه وخالصة ، وسر النسب ولبابه : محضه وأفضله .

(٢) الضحكة : الكثير الضحك يعاب عليه ، فهو ذم ، وقال ابن الأعرابي : الضحاك مدح ، والضحكة ذم ،
والضحكة أذم (اللسان : ضحك) . الجائليق : رئيس النصارى في بلاد الإسلام ، ويكون تحت يد

بطريق إنطاكية ، ويأتي بعده المطران ، فالأسقف ، فالقسيس ، فالشماس ، فالقندلفت .

(٣) أي : إن كنت كاذباً فأنت تولي قاضياً كاذباً ، وإن كنت صادقاً فينبغي أن تقبل قولِي .

له¹ ابن شُبْرُمة : ما أعْرِفه . فذَكَر له رجلاً من أهل صَنْعاء ، فأزَسَلَ² إليه ، فجاء . فقال له ابن شُبْرُمة : هل تدري لم دُعيتَ ؟ قال : لا . قال : إنك قد دُعيتَ لأمرٍ عظيم ، للقضاء . قال : ما أيسرُ³ القضاء ! فقال له ابن شُبْرُمة : فنسألك عن شيء⁴ يسير منه⁵ ؟ قال : سل . فقال⁶ ابن شُبْرُمة : ما تقولُ في رجلٍ ضَرَبَ بطنَ شاةٍ حاملَةٍ⁷ فألقَتْ ما في بطنها ؟ فسَكَت الرجل ، فقال له ابن شُبْرُمة : إننا⁸ بلونك فما وَجَدنا عندك شيئاً . فقيل له : ما القضاء فيها ؟ قال ابن شُبْرُمة⁸ : نُقَوِّمُ حَامِلاً وَتُقَوِّمُ حَائِلاً ، وَيُعَرِّمُ قَدْرَ ما بينهما^(١) .

٣٢٥ حَدَّثَنِي عبد الله⁹ بن محمد الخَلِيجِي¹⁰ ، قال :

كان يحيى بن أَكْثَمَ يمتحن من¹¹ يُريده للقضاء ، فقال لرجل : ما تقول في رَجُلَيْنِ رَزَّجَ كُلُّ واحدٍ منهما الآخرَ¹² أمَّهُ ، فَوُلِدَ لكل واحدٍ من امرأتهِ وَوَلَدٌ ، ما قرابةٌ ما بين الولدَيْنِ ؟ فلم يعرفها . فقال له¹³ يحيى : كُلُّ واحدٍ منهما¹⁴ عَمُّ الآخرِ لأمِّه^(٢) .

٣٢٦ وَدَخَلَ رجلٌ من أهل الشام¹⁵ على عبد الملك بن مروان ، فقال : إنني تزوجتُ امرأةً ، وَزَوَّجْتُ ابني أمِّها ، ولا غِنَى لنا¹⁶ عن رِفْدِكَ . فقال له عبد الملك : إن أخبرتني ما قرابةٌ ما بين أولادِكما إذا أولدْتما ، فعلتُ . قال¹⁷ : يا أميرَ المؤمنين ،

(2) كب : فأرسلوا .

(1) سقطت من كب .

(4) لن : مسألة شيء .

(3) لن : أحسن .

(6) لن ، الأوربية ومصص : قال .

(5) كب : منه يسير .

(7) لن ، الأوربية ومصص : حامل ، وكلاهما فصيح ، يقال : حَمَلَت المرأةُ ، فهي حَامِلٌ وحَامِلَةٌ .

(8 - 8) ليست في كب ، لن ، وَكُتِبَتْ في هامش لن بخط مغاير وَكُتِبَ بعدها صح .

(9) كب : عبد الرحمن ، تحريف .

(10) في المخطوطتين كب ، لن والمطبوعتين الأوربية ومصص : الخَلِيجِي ، تصحيف ، صوابه من لسان

الميزان ٣/٣٣٣ .

(11) لن والأوربية : القضاة الذين يريدهم ، مصص : من يريدهم .

(13) ساقطة من كب .

(12) سقطت من كب .

(15) لن ، الأوربية ومصص : الشام .

(14) لن ، الأوربية ومصص : من الولدَيْنِ .

(17) كب : فقال .

(16) كب : بي . لن ، الأوربية ومصص : بنا .

(١) قَوْمُ الشاةِ : سَعَّرَها وَتَمَّنَّها . والحائل : غير الحامل .

(٢) لأن الولد الأول أخ للرجل الثاني من جهة الأم ، لذا فالولد الثاني ينادي الولد الأول عمي .

هذا حميد بن بحدل¹ قد قلدته سيفك ، وولّيته ما وراء بابك ، فسأله عنها ؛ فإن أصاب لزمني الحرمان ، وإن أخطأ اتسع لي العذر . فدعا البحدلي² فسأله ، فقال : إنك ما قلدتني على العلم بالأنساب ولكن على الطعن بالرماح ، أحدهما عم الآخر والآخر خاله .

٣٢٧ قال ابن سيرين : كنا عند أبي عبيدة بن³ حذيفة في قبّة له وبين يديه كانون له⁴ فيه نارٌ ، فجاءه⁵ رجلٌ فجلس معه على فراشه ، فسأره بشيء لا ندري⁶ ما هو ؛ فقال له⁴ أبو عبيدة : ضغ لي⁴ إصبعك في هذه النار . فقال له الرجل : سبحان الله ! تأمرني أن أضغ لك إصبعي في هذه⁷ النار ! فقال له أبو عبيدة : أتبخل عليّ بأصبع من أصابعك في نار الدنيا ، وتسألني أن أضغ لك جسدي كُله في نار جهنم ! قال : فظننا أنه دعاه إلى القضاء .

٣٢٨ كان يقال : ثلاثٌ إذا كنّ في القاضي فليس بكاملٍ : إذا كره اللوائم^(١) ، وأحبّ المحامد ، وكره العزل . وثلاثٌ إذا لم تكن⁸ فيه فليس بكاملٍ : يُشاور وإن كان عالماً ، ولا يسمع شكيةً من أحدٍ حتى يكون معه خصمه ، ويقضي إذا علم .

٣٢٩ قالوا⁹ : ويحتاجُ القاضي إلى العدل في لخطه ولقظه وقعود الخصوم بين يديه ، وأن لا يقضي وهو غضبان ، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين ما لا يرفعه على الآخر .

٣٣٠ قال الشعبي : حضرتُ شريحاً ذات يوم وجاءته امرأةٌ تُخاصم زوجها ، فأرسلت عينها فبكتُ ، فقلتُ : يا أبا أمية ، ما أظنّها إلا مظلومة . فقال : يا شعبي ، إن إخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاءً يبكون .

٣٣١ بلغني عن كثير بن هشام ، عن جعفر بن بزقان ، قال :

كُتِبَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري¹⁰ كتاباً فيه :

(1) في المخطوطتين كب ولن : بجدل ، بالجيم ، تصحيف . وهو حميد بن حريث بن بحدل الكلبي (تاريخ ابن عساكر ٢٧٦/١٥ مخطوطة الظاهرية).

(2) كب : بالبحدلي ، مص : بالبحدلي .

(3) كب ، والمطبوعتان : بن أبي حذيفة ، تحريف . (4) سقطت من كب .

(5) لن : فجاء . (6) كب : ما .

(7) كب : من . (8) لن والأوربية : يكن .

(9) لن والأوربية : قال . (10) سقطت من لن .

(١) اللوائم : جمع اللائمة ، وهي العذل والعتب .

¹ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، من عبد الله عَمَرَ أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس .
سلامٌ عليك¹ ، أمّا بعد :

فإنَّ القضاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ² ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ، فَافْهَمْ إِذَا أُذِلِّي إِلَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ
بِحَقِّ لَا نَفَازَ لَهُ . آسِ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَجْلِسِكَ وَوَجْهَكَ حَتَّى لَا يَطْمَعُ شَرِيفٌ فِي
حَيْفِكَ^(١) ، وَلَا يَتَّأَسَّرَ ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكَ . الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ أَدَّعَى^(٢) ، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ
أَنْكَرَ ، وَالصَّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ النَّاسِ ، إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا . وَلَا يَمْنَعَنَّكَ³
قَضَاءُ قَضَيْتَهُ بِالْأَمْسِ ، فَرَاجَعْتَ فِيهِ⁴ نَفْسَكَ ، وَهُدَيْتَ [فِيهِ] لِرُشْدِكَ ، أَنْ تَرْجِعَ إِلَى
الْحَقِّ^(٣) ، فَإِنَّ الْحَقَّ لَا يُبْطَلُهُ شَيْءٌ ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَرَاجِعَةَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي
الْبَاطِلِ .

= الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا يَخْتَلِجُ⁵ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ قَرَأَنٌ وَلَا سُنَّةٌ^(٤) . وَاعْرِفِ الْأَشْبَاهَ
وَالْأَمْثَالَ ثُمَّ قِسِ الْأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ اعْمَدْ لِأَحْبَبِهَا⁶ إِلَى اللَّهِ ، وَأَشْبِهِهَا بِالْحَقِّ فِيمَا
تَرَى .

= اجْعَلْ لِمَنْ أَدَّعَى حَقًّا غَائِبًا أَمَدًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَةً أَخَذْتَ⁷ لَهُ حَقَّهُ ،
وَالَا اسْتَحَلَلْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ . وَالْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ فِي الشَّهَادَةِ ، إِلَّا مَجْلُودًا فِي
حَدِّ^(٥) ، أَوْ مُجَرَّبًا عَلَيْهِ شَهَادَةٌ زُورٍ ، أَوْ ظَنِينًا^(٦) فِي وِلَاءٍ أَوْ قَرَابَةٍ ؛

(2) كب : مخرجة ، وصححت في الهامش .

(1 - 1) ساقطة من لن .

(4) سقطت من لن .

(3) كب : لا يمنحك .

(6) كب : لأحبهما ... ، وأشبههما .

(5) الأوربية وعنها مص : يتلجلج .

(7) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين : الأوربية ومص : أخذ بحقه .

(١) آس بين الناس : سوّ بينهم ، أي اجعل بعضهم أسوأ بعض ، حال الخصم مثل حال المتهم . الحيف :
الجور والظلم والميل في الحكم ، أي ميلك معه لشرفه .

(٢) البيينة : الحجة الواضحة . وادعى : زعم أن له الحق .

(٣) أن ترجع إلى الحق ، أي في دعوى أخرى مثلها ، أما التي صدر فيها الحكم وصار حقاً مكتسباً
لصاحبه ، فلا يبدل الحكم فيها ، وذلك معنى قوله لما سئل عن اختلاف حكمين له في دعوتين
متشابهتين : تلك كما قضينا ، وهذه كما نقضي (أعلام الموقعين ١/١١٠) .

(٤) يختلج في صدرك : يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ، وأصل الاختلاج : الحركة والاضطراب . يريد
الأحكام التي يفكر بها ويدير ذهنه من أجلها .

(٥) المراد به القاذف ، أي رامي المحصنات بالزنى ، إذا حُدَّ للكَذْفِ لم تقبل شهادته بعد ذلك .

(٦) الظنين : المتهم . والولاء : الحلف ، وهو مؤلّى ، انضم إليك فعزّ بعزك وامتنع بمنعتك .

فإن¹ الله تولى منكم المراتر ودرأ عنكم بالبينات² . وإياك والغلق³ (١) والصَّجْر والتأدي بالخصوم ، في مواطن الحق التي يُوجبُ الله بها الأجرَ ويُحسِن⁴ الذُّخْر ، فإنه من صلحت سريرته فيما بينه وبين الله ، أصلح الله ما بينه وبين الناس ؛ ومن تزكّن للنديا⁵ بغير ما يعلمُ الله [خِلافَه] منه شأنه⁶ الله ، والسلام .

٦٧/١ ٣٣٢ وقال⁷ سلمة بن الخرشب لسبيع التغلبي في شأن الرُّهن التي وُضعت على يديه في قَتلى عبس وذبيان :

أبْلَغُ سُبَيْعاً وَأَنْتَ سَيِّدُنَا
أَنْ بَغِيضاً وَأَنْ إِخْوَتَهَا
بُنَيْتُ أَنْ حَكْمُكَ بَيْنَهُمْ
إِنْ¹⁰ كُنْتَ ذَا عِرْفَةٍ بِشَأْنِهِمْ
وَتُنزِلُ الْأَمْرَ فِي مَنَازِلِهِ
فَاخْكُمُ فَإِنَّتَ الْحَكِيمُ بَيْنَهُمْ
وَأَضْدَعُ أَيْدِي السَّوَاءِ¹² بَيْنَهُمْ
إِنْ كَانَ مَالاً فَمِثْلُ عِدَّتِهِ
هَذَا وَإِنْ لَمْ تُطِقْ حُكْمَتَهُمْ
قَدَمًا وَأَوْفَى رَجَالِنَا ذِمًّا^(٢)
ذُبْيَانَ قَدْ ضَرَّمُوا⁸ الَّذِي اضْطَرَّمَا^(٣)
فَلَا يَقُولَنَّ⁹ بِشَسِّ مَا حَكَمَا
تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا
حُكْمًا وَعِلْمًا وَتُخْضِرُ الْفَهَمَا
لَنْ يَعْدُمُوا¹¹ الْحَقَّ بَارِدًا صَتْمًا^(٤)
عَلَى رِضَا مَنْ رَضِيَ وَمَنْ رَغِمَا
مَالٌ بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا فَدَمًا
فَانِذِرْ إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَمًا

(1) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : إن .

(2) لن : بالشبهات .

(3) في المخطوطتين كب لن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : القلق ، بالقاف .

(4) لن : تحسن . (5) صححت في هامش لن : للناس .

(6) قرأتها مص : شأنه ، بالهمز .

(7) صححت في لن بخط مغاير : وأنشد سهل بن هارون شعر سلمة بن الخرشب الذي أرسل به إلى سبيع التغلبي .

(8) صححت في لن بخط مغاير : أضرموا ، ويقال : أضرم النار ونحوها : أوقدها وأشعلها ، وضرمها : بالغ في إشعالها ، ويقال : اضطرمت النار وضرمت (اللسان : ضرم) .

(9) كب ، الأوربية ومص : تقولن ، تصحيف . (10) كب : إذ .

(11) لن والأوربية : يعلموا الحق بادرأ . (12) كب : السوء .

(١) الغلق : ضيق الصدر ، وقلة الصبر .

(٢) القدم : أي في الزمان القديم . والذمم : جمع الذمّة ، وهي العهد والحق .

(٣) ضرم الحرب : بالغ في تهيجها ، واضطرمت الحرب وضرمت : هاجت وأوقدت .

(٤) الصتم : التام الكامل . وحق بارد : ثابت مستقر ، من قولهم : برّد لي عليه حق ، إذا ثبت .

٣٣٣^١ وأنشد عمر بن الخطاب شعرَ زهير بن أبي سلمى ، فلما بَلَغَ قولَه^١ :

فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ^(١)

^٢ جعل عمر يتعجب من علمه بالحقوق وتفصيله^٣ بينها^٢ ، ويقول^٤ : لا يخرج الحقُّ من إحدى ثلاثٍ : إمَّا يَمِينٌ ، أو محاكمةٌ ، أو حُجَّةٌ .

٣٣٤ وقال عبد^٥ الله بن شُبْرُمة في ابن أبي ليلى الفقيه :

وَكَيْفَ تُرَجِّجِي لِفَضْلِ الْقَضَاءِ وَلَمْ تُصِيبِ الْحُكْمَ فِي نَفْسِكَ
وَتَزْعُمُ أَنَّكَ لَابْنُ الْجَلَّاحِ وَهَيْهَاتَ دَعْوَاكَ مِنْ أَضْلِكََا^(٢)

٣٣٥ عبد الله بن صالح العجلي ، قال :

خرج شريكٌ وهو على القضاء يتلقى الخيزران وقد أقبلت تريد الحج ، فأتى « شاهي »^(٣) فأقام بها ثلاثاً ولم تُؤَافِ ، فحَفَّتْ زَادُهُ وما كان معه من الخبز ، فجعل يبلُّه بالماء ويأكله بالملح ، فقال العلاء بن المنهال الغنوي :

فإنَّ^٦ كَانَ الَّذِي قَدْ قُلْتَ حَقًّا بَأَنَّ قَدْ أَكْرَهُوكَ عَلَى الْقَضَاءِ
فَمَا لَكَ مُوضِعًا^٧ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَلَقَّى مَنْ يَحُجُّ مِنَ النِّسَاءِ^(٤)

٦٨/١

(1 - 1) كب : قال زهير ، ولم تورث الخبر .

(2 - 2) سقطت من لن ، وألحقت في الهامش وعليها كلمة صح .

(3) لن : تفصيلها ، وفي بعض المصادر : تفضيله ، بالضاد المعجمة ، تصحيف .

(4) لن : يقول (بسقوط الواو) .

(5) في المخطوطتين كب لن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : ابن أبي ليلى الفقيه في عبد الله بن شبرمة ، وهو خطأ محض ، صوابه من المعارف ٤٩٤ ومصادر الفصيحة .

(6) لن : إن . (7) كب : مسرعاً ، وهما بمعنى .

(١) النفار : أن يتنافروا إلى رجل حاكم ، فيتبين حجج الخصوم ويحكم بينهم . والجلء : أن ينكشف الأمر وينجلي ، فيُقضى به لصاحبه دون خصام ولا يمين . ومقطع الحق : ما يُقَطَّعُ به الباطل ، حيث يُفصل بين الخصوم بنص الحكم .

(٢) ابن أبي ليلى الفقيه التابعي الثقة المشهور ، اسمه : عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، وأبوه أبو ليلى مختلف في اسمه ، فليل ، يسار ، وقيل : بلال ، وقيل : داود . وجده هو أحيحة بن الجلاح ، سيد الأوس في الجاهلية ، كان كثير المال شحيحاً عليه ، يبيع الربا بالمدينة حتى كاد يحيط بأموالهم .

(٣) الخيزران : السفينة . وشاهي : موضع قرب القادسية ، والقادسية بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً (معجم البلدان ٣/٢٤٦ - ٧/٤) .

(٤) موضعاً : مسرعاً ، يقال : وَضَعَ يَضَعُ فهو موضع .

مُقيماً في قَرَى شَاهِي ثَلَاثاً
بِلا زَادِ سِوَى كِسْرٍ وَمَاءِ
يَزِيدُ¹ النَّاسُ خَيْراً كُلَّ يَوْمٍ
فَتَزَجُّعُ يَا شَرِيكَ إِلَى وَرَاءِ
٣٣٦ وقال² فيه أيضاً :

فَلَيْتَ أبا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا
فَيَقْصِرُ³ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ
وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرِيهِ⁴ عَلَيْنَا
إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبْرُوكَ^(١)
٣٣٧ وأنشد لبعض الشعراء في بعض الحُكَّام :

أُبْكِي وَأَنْدُبُ بَيْضَةَ⁶ الْإِسْلَامِ
إِذْ صِرْتَ تَقْعُدُ مَقْعَدَ الْحُكَّامِ^(٢)
إِنَّ الْحَوَادِثَ مَا عَلِمْتُ كَثِيرَةً
وَأَزَاكَ بَعْضَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ⁵

٣٣٨ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا⁷ الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَرِيرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ خَاصِمٌ رَجُلًا إِلَى سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَضَى
عَلَى الْجَرِيرِيِّ ؛ ⁸ فَمَرَّ سَوَّارٌ بِبَنِي جَرِيرٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْجَرِيرِيُّ ⁸ فَصَرَغَهُ وَخَقَقَهُ ، وَجَعَلَ
يَقُولُ :

رَأَيْتُ أَخْلَامًا فَعَبَّزْتُهَا
وَكُنْتُ لِأَخْلَامِ عَبَّارًا
رَأَيْتُنِي أَخْنُقُ ضَبًّا عَلَى
جُحْرِ وَكَانَ الضَّبُّ سَوَّارًا^(٣)

(1) البيت مستدرِك في هامش لن، وسقط من كب. (2) لن والأوربية : وهو القائل أيضاً فيه .
(3) لن : فقصر .

(4) قرأتها الأوربية : تَدْرِيهِ . وقال ابن سيده : لو قال : « من تَدْرِيهِ » لكان صحيحاً ، لأن قوله : تَدْرِيهِ ،
مفاعلتن ، ولا أدري لم فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص تَدْرِيهِ من هذا البديل الذي لا يجوز مثله
إلا في الشعر ، اللهم إلا أن يكون العلاء هذا لغته البديل (اللسان : درأ) .

(5 - 5) ساقطة من لن . (6) كب ، الأوربية ومصص : بهجة .

(7) لن ، الأوربية ومصص : حدثني . (8 - 8) ساقطة من كب .

(1) سيأتي البيتان برقم ٢٨٨٥ كتاب العلم والبيان .

تدرية : تدرته ، فأبدل الهمزة ياء ، والتدرو : التطاول والتكبر . وفي البيت إقواء .

(2) بيضة الإسلام : مجتمعه وحوزته . والبيتان نسهما الخطيب البغدادي للعتاهية بن أبي العتاهية ، وهما
في عبيد الله بن غالب ، وكان على القضاء أيام المعتصم (تاريخ بغداد ١٠ / ٣١٩) .

(3) تمام الخبر : ثم انحنى على سَوَّارٍ بالعصا حتى مُنِعَ منه ، قال : فما عاقبه سَوَّارٌ (الكامل للمبرد
٥٦٢ / ٢) .

في الشهادات¹

٣٣٩ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ² : قَالَ لِي³ أَيُّوبُ : إِنَّ مِنْ إِخْوَانِي⁴ مَنْ أَرْجُو دَعْوَتَهُ وَلَا أُجِيزُ شَهَادَتَهُ .

٣٤٠ قَالَ : وَقَالَ سَوَّارٌ : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا⁵ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ السَّلِيمِيِّ وَلَوْ شَهِدَ عِنْدِي⁶ عَلَى⁷ فَلَسَيْنَ لَمْ أُجِزْ⁸ شَهَادَتَهُ .

٦٩/١ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ ضَعِيفُ الرَّأْيِ⁹ لَيْسَ بِالْحَازِمِ ، لَا أَنَّهُ يَطْعَنُ عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ .

٣٤١ قَالَ : وَشَهِدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عِنْدَ سَوَّارٍ عَلَى نَسَبٍ ، فَقَالَ سَوَّارٌ : وَمَا يَدْرِيكَ أَنَّهُ ابْنُهُ ؟ قَالَ : كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْرَةَ بْنِ نَقَبٍ .

٣٤٢ قَالَ : وَشَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ سَوَّارٍ فِي دَارٍ قَدْ أَدْعَاهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ¹⁰ : أَشْهَدُ أَنَّهَا لَهُ مِنَ الْمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ .

٣٤٣ وَشَهِدَ آخَرُ¹¹ ، فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : اكْتُبْ شَهَادَتَهُمَا¹² . فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَكْتُبُ ؟ قَالَ¹³ : كُلُّ شَيْءٍ يُخْرِجُ الدَّارَ مِنْ يَدِ¹⁴ هَذَا وَيَجْعَلُهَا¹⁵ فِي مُلْكِ هَذَا ، فَارْتَبِئْ .

¹⁶ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : بَلَّغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ : شَهَادَةٌ عَرَبِيَّةٌ^(١) لِهَذَا¹⁷ وَمَا أَشْبَهَهُ¹⁶ .

(1) العنوان مستدرک فی هامش لن ، وليس فی کب .

(2) سقطت من الأوربية وتابعتها مص .

(3) سقطت من کب ، وفي لن والأوربية : أبو أيوب ، تحريف .

(4) لن ، الأوربية ومص : أصحابي .

(5) کب : واحداً ، وتحرف « السليمي » في جميع الأصول .

(6) ساقطة من لن .

(7) لن : في .

(8) کب : ما اجتزت .

(9) سقطت من لن .

(10) لن ، الأوربية ومص : قال .

(11) لن : آخران .

(12) کب : شهادتهم .

(13) کب ، مص : فقال .

(14) لن والأوربية : يدي .

(15) لن والأوربية : يجعله .

(16 - 17) سقطت من کب .

(١) عربية : أي فصيحة بيّنة ، لا لبس فيها .

٣٤٤ قال : وشهد رجلٌ عند سَوَّار ، فقال له¹ : ما صِنَاعَتُكَ ؟ قال : أَنَا مُؤَدِّبٌ . قال :
فإنَّا لَا نُجِيزُ شَهَادَتَكَ .² قال : ولم ؟ قال² : لأنك تأخذ على تعليم القرآن أجراً .
قال : وأنت تأخذ على القضاء بين المسلمين أجراً . قال : إني أُكْرِهت على القضاء .
قال : يا هذا³ ، أُكْرِهت على القضاء ، فهل أُكْرِهت على أخذ الرِّزْقِ ؟ قال : هَلَمْ
شهادتك . فأجازها .

٣٤٥ قال : وشهد الفرزدقُ عند بعض القضاة ، فقال : قد أجزنا شهادةَ أبي فراس ،
وزيدونا⁴ . ف قيل له⁵ حين انصرف : إنه والله ما أجازَ شهادتك . قال : وما يمنعه من
ذلك وقد قذفتُ ألفَ مُخَصَّنَةٍ .

٣٤٦ وجاء أبو دُلَامة يشهد⁶ عند ابن أبي ليلى ، فقال في مجلسه ذلك :

إِن الْقَوْمَ عَطَّوْنِي تَغَطَّيْتُ دُونَهُمْ وَإِنْ بَحَّوْا عَنِّي فَفِيهِمْ مَبَاحِثُ
وَإِنْ حَفَرُوا بِسُرِّي حَفَرْتُ بِسَارِهِمْ لِيُعْلَمَ مَا تُخْفِيهِ تِلْكَ النَّبَائِثُ^(١)
فأجاز شهادته وحبس المشهودَ عليه عنده ، وأعطاه قيمةَ الشيء .

٣٤٧ أتى رجلٌ ابنَ شُبْرَمَةَ⁸ بقوم يشهدون له على قَرَّاحٍ^(٢) فيه نخل ، فشَهِدوا ، وكانوا
عدولاً ، فسألهم : كم في القَرَّاح من نخلة ؟ قالوا : لا نعلم . فردَّ شهادتهم . فقال
رجلٌ منهم : أنتَ تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة ، فأعلمنا : كم فيه من
أسطوانة ؟ فأجازهم⁹ .

٣٤٨ وقال¹⁰ بعضُ الشعراء :

وَالْحَصْمُ لَا تُرْتَجَى النَّجَاةُ لَهُ يَوْمًا إِذَا كَانَ حَصْمُهُ الْقَاضِي^(٣)

(1) سقطت من كب .

(2) لن والأوربية : هذا القضاء أكرهت عليه ، وتابعتها مص بزيادة « يا » في أول الكلام .

(3) كب : زيدونا (بسقوط الواو) ، وكتب بعدها في هامش لن : بيئته .

(4) سقطت من لن والأوربية .

(5) ساقطة من لن .

(6) كب : سيرين ، تحريف . فابن سيرين لم يل القضاء قط .

(7) سقطت من لن .

(8) سقطت من لن .

(9) (10) لن : قال (بسقوط الواو) .

(١) النباتات : الأسرار ، جمع النبيثة ، وهو التراب المستخرج من البئر ، وهو السر كذلك ، يقال : ظهرت نباتهم .

(٢) القراح : البستان ، الأرض المخصصة لزراع أو غرس .

(٣) سيأتي برقم ٣٩٦ .

٣٤٩ قَدَّمَ رَجُلٌ خَصَمًا لَهُ إِلَى زِيَادٍ فِي حَقِّ لَهُ عَلَيْهِ^١ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ^١ يُدِلُّ بِخَاصَّةِ^٢ ذَكَرَ أَنَّهَا لَهُ مِنْكَ . قَالَ^٣ : نَعَمْ ، وَسَأُخْبِرُكَ بِمَا يَنْفَعُهُ عِنْدِي مِنْ خَاصَّتِهِ : إِنَّ يَكُنِ الْحَقُّ لَهُ^٤ عَلَيْكَ ، آخُذْكَ^٥ أَخْذًا عَنِيفًا . وَإِنْ يَكُنِ الْحَقُّ^٦ لَكَ عَلَيْهِ ، أَقْضِ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْضِي عَنْهُ .
٣٥٠ وَقَالَ^٧ أَبُو الْيَقْطَانَ :

كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَاضِيًا ، وَكَانَ^٨ يَمِيلُ فِي الْحُكْمِ إِلَى إِخْوَانِهِ ، فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَمَا خَيْرُ رَجُلٍ لَا يَقْطَعُ مِنْ دِينِهِ لِإِخْوَانِهِ^٩ (١) ؟ .

٣٥١ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ :

كَانَ بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالزُّبَيْرِ مُدَارَاةً^(٢) فِي وَادٍ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ^{١٠} : فَقَالَا : نَجْعَلُ بَيْنَنَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ . فَأَتِيَاهُ ، فَقَالَ لِهَمَا : أَنْتُمَا فِي فَضْلِكُمَا ، وَقَدِيمِ سَوَابِقِكُمَا ، وَنِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمَا ، تَخْتَلِفَانِ ، وَقَدْ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا سَمِعْتُ ، وَحَضَرْتُمَا مِنْ قَوْلِهِ مِثْلَ الَّذِي حَضَرْتُ ، فَيَمَنْ أَقْتَطَعَ شِبْرًا مِنْ أَرْضِ أَخِيهِ بغيرِ حَقٍّ^{١١} أَنَّهُ يُطَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ^(٣) ! وَالْحَكْمُ أَخْرَجَ إِلَى الْعَدْلِ مِنَ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَكْمَ إِذَا جَارَ رُزِيءَ دِينَهُ ؛ وَالْمَحْكُومُ عَلَيْهِ إِذَا جِيرَ عَلَيْهِ رُزِيءَ عَرَضِ الدُّنْيَا .
إِنْ شَتَمَا ،^{١٢} فَأَدْلِيَا بِحُجَّتِكُمَا ، وَإِنْ شَتَمَا^{١٢} فَأُضْلِحَا ذَاتَ بَيْنِكُمَا .

(١) سقطت من كب .

(٢) كب : بخاصية ، تصحيف بخصبة . يقال : له عندي خصبة ، وخاصة ، وخصوصية ، وخصوصية .
(اللسان : خصص) .

(٣) كب : فقال ، لن والأوربية : قال صدق .

(٤) ليست في لن .

(٥) كب : أخذتكَ .

(٦) لن : قال (بسقوط الواو) .

(٧) لن : لأخيه .

(٨) سقطت من كب .

(٩) (١٢ - ١٢) ساقطة من كب .

(١) سيأتي برقم ٣٩٣٧ كتاب الإخوان أن القاضي المحابي هو ابنه خالد بن عبيد الله . وعبيد الله الأب كان يفتق على أهل منة وستين داراً من جيران داره ، ويعتق في كل عيد مئة مملوك ، وتوفي شهيداً في سجستان سنة ٧٨ (المعارف ٢٨٩ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ١٣٨) وقد ولي قضاء البصرة ، فإن كان يحابي فإنما حابي دون الحدود .
(٢) المداراة : المخالفة والخصومة .

(٣) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . واقتطع : أخذ ، والمراد الأخذ بغير حق . يطوقه : يكلف أن ينقل أضعاف ما غضب من سبع أرضين ، ويجعل في عنقه مثل الطوق . وقيل : يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق . وقيل : هو أن يُطَوَّقَ حملها يوم القيامة ، أي يكلف ، فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ، وهذا ما نميل إليه .

فاضطلحا ، وأعطى كلُّ واحدٍ منهما صاحبه الرُّضا .

٣٥٢ وكان¹ السُّنْدِيُّ بِنُ شَاهَكَ لا يستحلف المُكَارِي^(١) ولا الحائِكَ ولا المَلَّاحَ ، ويجعل القولَ قولَ المدَّعي مع يمينه ، ويقول : اللهم إني أستخيرُك في الجَمَّالِ ومعلِّم الصُّبيان .

٧١/١ ٣٥٣ وقال² أبو البَيْداء : سمعتُ شيخاً من الأعراب يقول : نحن بالبادية لا نقبل شهادة العبد ، ولا شهادة³ العَدِيوُطِ ، ولا المُعَدِّي ببوله^(٢) .
قال⁴ أبو البيداء⁴ : فضجحت والله حتى كدتُ أبولُ في ثوبي .

٣٥٤ وقيل⁵ لعبيد الله بن الحسن⁶ العنبري : أتجيز شهادة رجلٍ تقي⁷ أحمقٍ عفيفٍ ؟ قال : لا ، وسأريكم . ادعوا لي أبا مؤدود⁸ حاجبي ، فلما جاء قال له⁹ : اخرج حتى تنظرَ ما الريح ؟ فخرَجَ ، ثم رَجَعَ فقال : شمال يشوبها شيءٌ من الجنُوب . فقال : أتروني كنتُ أجيز¹⁰ شهادةً مثل هذا ؟

٣٥٥ قال الأعمش : قال لي مُحارِبُ بِنُ دِنَارَ : وُلِّيتُ القضاء¹¹ فبكى أهلي ، وعُزِلت عنه¹¹ فبكوا ، فلا¹² أدري مم ذاك ؟ فقلتُ له : وُلِّيتَ القضاءَ فكَرِهتَهُ وَجَزَعْتَ مِنْهُ ، فبكى أهلك . وعُزِلتَ عنه فَكَرِهتَ العَزَلَ وَجَزَعْتَ مِنْهُ ، فبكى أهلك . قال¹³ : إنه لكما قلت .

٣٥٦ قَدِمَ¹⁴ إِبَاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الشَّامِ¹⁵ وهو غلام ، فَقَدَّمَ خَصَمًا لَهُ إِلَى قَاضِي لِعَبْدِ الْمَلِكِ¹⁶ ابْنِ مَرْوَانَ¹⁶ ، وَكَانَ خَصَمُهُ شَيْخًا كَبِيرًا ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي : أَتَقَدَّمُ شَيْخًا كَبِيرًا ؟

(1) لن : كان (بسقوط الواو) .

(2) لن والأوربية : ولا نقبل شهادة .

(3) لن : قيل (بسقوط الواو) .

(4) لن ، الأوربية ومص : عفيف تقي أحمق .

(5) سقطت من لن .

(6) ساقطة من كب .

(7) لن ، الأوربية ومص : فقال .

(8) لن والأوربية : دخل .

(9) سقطت من لن .

(١) المكارى : من يعير دابته لقاء أجر .

(٢) العديوط : هو الذي إذا جامع أكسل وخريء . والمغذي ببوله : الذي يجسه فلا ينزله دفعة واحدة ، وإنما متقطعاً .

فقال¹ له إياس : الحقُّ أكبرُ منه . قال : اسكُتْ . قال : فمن ينطقُ بحُجَّتِي ؟ قال :
ما أظنُّكَ تقولُ حقًّا حتَّى تقومَ . قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، [أحقًّا هذا أم
باطلاً؟]² .

فقام القاضي فدخَلَ على عبد الملك ، فأخبره بالخبر ، فقال : أقضِ حاجتَه وأخرِجْه
من الشام³ ، لا يُفسِدَ عليك⁴ الناس .

٣٥٧ قال أعرابيٌّ لخصم له : والله لئن هَمَلَجْتَ إلى الباطل ، إنك إلى⁵ الحقِّ لَقَطُوفٌ^(١) .

(1) لن : فقال إياس ، كب : قال له إياس .

(2) زيادة لازمة من البيان والتبيين (١٠١/١) ، وانظر مصادر الخبر في نهاية الكتاب .

(3) لن ، الأوربية ومصص : الشام . (4) مصص : علي ، وسقطت من لن .

(5) في المخطوطتين كب لن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومصص : عن .

(١) هملجت : أسرعت ، وأصل الهملجة : حسن سير الدابة في سرعة ويختره . والقطوف : البطيء .

٣٥٨ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ زُبَيْدَ بْنَ الْحَارِثِ ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرَمَةَ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اختلفَ النَّاسُ فِي الطَّرِيقِ أَنَّهَا سَبْعَةٌ أَذْرَعٌ (١) .

٣٥٩ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُثَيْمٍ⁵ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكِ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فِي تُهْمَةٍ .

٣٦٠ قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُثَيْمٍ⁵ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَبَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي التُّهْمَةِ حَبْسًا سِيرًا حَتَّى اسْتَبْرَأَ (٢) .

٣٦١ حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ⁷ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ الْحَسَنِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَجُلًا عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : ذُبَابٌ (٣) .

(١) سقطت من لن . (٢) لن ، الأوربية ومص : حدثنا .

(٣) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : الزبير ، تصحيف .

(٤) لن والأوربية : فإنها سبع ، مص : أنها سبع . والطريق والذراع توث وتذكر ، وأثرنا رواية الصحيحين .

(٥) كب ، مص : حتم ، لن والأوربية : خيثم ، وكلاهما تصحيف .

(٦) كب ، الأوربية ومص : عن غزال ، وسقط التنقيط من لن ، وجميعها خطأ .

(٧) لن ، الأوربية ومص : حدثني . (٨) كب : أبو الوليد ، خطأ .

(٩) كب : زباب ، بالزاي . لن : دباب ، بالبدال المهملة . الأوربية وعنها مص : رباب ، بالراء المهملة .

وجميعها تصحيف .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

أي إذا كانت الأرض مواتاً ، وأراد قوم إحياءها وعمارتها ، فإن اتفقوا في الطريق على شيء فذاك ، وإلا فيجعل عرض طريقهم سبعة أذرع لدخول الأحمال والأثقال ونحروجها .

(٢) إسناد الحديث ضعيف جداً ، لكن للمتن شاهد صحيح يقوى به . وسيأتي تخريج الحديث في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٣) الحديث ضعيف ، من مراسيل الحسن البصري ، وصححه الطبري لغيره في تهذيب الآثار/ مسند علي ٧٠ ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والرجل المصلوب هو أحد بني ليث ، جعلت له قريش أواق من ذهب على أن يقتل النبي ﷺ ، فأتى جبريل النبي ﷺ فأخبره بمكيدة الليثي . وكان ذلك بعد غزوة بدر .

وقال لي رجل بالمدينة : هو ذو ذُبَاب .

٣٦٢ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَزْبٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ^١ :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي زَنَيْتُ^٢ يَا رَسُولَ اللَّهِ^٢ .
فَقَالَ^٣ : « لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ مَسَسْتَ^٤ أَوْ غَمَزْتَ » . قَالَ^٥ : لَا ، بَلْ زَنَيْتُ . فَأَعَادَهَا
عَلَيْهِ^٦ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ رَجَمَهُ^(١) .

٣٦٣ حَدَّثَنِي شَبَابَةُ^٧ ، عَنْ^٨ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ :
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَتَى بِامْرَأَةٍ سَرَقَتْ ، فَقَالَ : أَسْرَقْتَ قَوْلِي :
لَا (٢) .

٧٣/١

٣٦٤ حَدَّثَنَا^٩ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^٩ الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ :

جَاؤُوا زِيَادًا بَلَصْرَ ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمُ الْأَحْنَفُ ، فَانْتَهَرُوهُ وَقَالُوا : اضْطَقَّ الْأَمِيرُ .
فَقَالَ الْأَحْنَفُ : إِنْ الصَّدُقُ أَحْيَانًا مُعْجِزَةٌ . فَأَعْجَبَ ذَلِكَ زِيَادًا ، وَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا .

٣٦٥ حَدَّثَنِي شَبَابَةُ^٧ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَزَّ الرَّأْسُ وَاللَّحْيَةُ لَا يَضْلُحُ فِي الْعُقُوبَةِ ، لِأَنَّ^{١٠} اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
جَعَلَ حَلْقَ الرَّأْسِ نُسْكَاً لِمَرْضَاتِهِ .

٣٦٦ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :
إِيَاكُمْ وَالْمُثَلَّةَ فِي الْعُقُوبَةِ : جَزَّ الرَّأْسُ وَاللَّحْيَةُ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ كَبَ وَلَنَ ، وَفِي الْمَطْبُوعَتَيْنِ الْأُورِيَّةِ وَمَصَّ : أَبِيهِ ، خَطَأً مَحْضٌ .

(٢) - ٢) سَقَطَتْ مِنْ كَبَ .

(٣) لَنَ ، الْأُورِيَّةِ وَمَصَّ : مَسَسْتَ أَوْ لَمَسْتَ .

(٤) كَبَ : شَبَابَةُ ، لَنَ : الْأُورِيَّةِ وَمَصَّ : فَقَالَ .

(٥) لَيْسَتْ فِي كَبَ .

(٦) لَنَ وَالْأُورِيَّةِ : قَالَ حَدَّثَنِي .

(٧) لَنَ وَالْأُورِيَّةِ : مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ .

(١) الْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، وَسَيَأْتِي تَخْرِيجُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي نَهَايَةِ الْكِتَابِ .

وَقَوْلُهُ ﷺ : غَمَزْتُ ، أَي ظَنَنْتُ أَنَّ هَذَا زَنَا . وَالغَمْزُ : الْجَسُّ بِرِوَسِ الْأَصَابِعِ وَالْعَصْرِ ، أَوْ وَضْعُ الْيَدِ
عَلَى الْعَضْوِ . وَالْمَرْأَةُ الَّتِي زَنَا بِهَا مَاعِزٌ كَانَتْ أُمَّةً لَهَزَّالِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَاسْمُهَا فَاطِمَةُ ، وَقِيلَ : مِنْبِرَةٌ .
(الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ ٤٩٦ ، الْإِشَارَاتُ إِلَى بَيَانِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَاتِ ٥٤٨) .

(٢) قَالَ الصَّنْعَانِيُّ : اسْمُ الْمَرْأَةِ سَلَامَةٌ (الْمَصْنَفُ ٢٢٥/١٠) وَهَذَا مِنْ بَابِ سَتْرِ الْمُسْلِمِ وَدَرءِ الْحُدُودِ .

٣٦٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمٌ^١ بْنُ قَتَيْبَةَ ، عَنْ^٢ يُونُسَ ، عَنْ^٣ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

كَانَ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِّ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ ، فَقَضَى فِي رَجُلٍ فَرَعَ رَجُلًا فَضَرِبَ بِأَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا .

٣٦٨ حَدَّثَنَا^٤ مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو^٥ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الصَّحَّاحِ :

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَا يَحِلُّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ غُلٌّ ، وَلَا صَفْدٌ ، وَلَا تَجْرِيدٌ ، وَلَا مَدٌّ^(١) .

٣٦٩ وَحَدَّثَنِي^٦ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

كَانَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ حَكَمَ الْعَرَبِ ، فَنَزَلَ بِهِ قَوْمٌ يَسْتَفْتُونَهُ فِي خُنْثَى ، وَهِيَ

جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا : خُصَيْلَةٌ^٧ ، وَ[كَانَ] رِبْمًا^٨ لَامَهَا فِي الْإِبْطَاءِ^٩ فِي الرَّغْيِ وَفِي الشَّيْءِ

يَجِدُهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا خُصَيْلَةُ^٧ ، لَقَدْ حَسِبْتُ^{١٠} هَوْلَاءِ الْقَوْمِ^{١٠} وَرَيْثُهُمْ^{١١} حَتَّى

أَسْرَعْتَ فِي غَنَمِي ! قَالَتْ : وَمَا يَكْبُرُ^{١٢} عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ أَنْبَعُهُ مَبَالَهُ . فَقَالَ لَهَا :

مَسِّي خُصَيْلٌ^{١٣} بَعْدَهَا أَوْ رَوْحِي .

٣٧٠ ٧٤/١ قَالَ : وَأَتَى^{١٤} ابْنُ زِيَادٍ بِنَاسَانَ لَه قُبْلٌ وَذَكَرٌ ، وَلَا يُدْرَى^{١٥} كَيْفَ يُوَزَّثُ ، ^{١٦} فَقَالَ :

مَنْ لِهَذَا ؟ فَقَالُوا : أَرْسِلْ إِلَى جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ^{١٦} . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ يَرْسُفُ فِي قِيوده ،

فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ : أَلْزَقَهُ^{١٧} بِالْجِدَارِ ، فَإِنْ بَالَ عَلَيْهِ فَهُوَ ذَكَرٌ ، وَإِنْ بَالَ

فِي رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَنْثَى .

(1) كب : سالم ، تحريف .

(2) لن ، الأوربية ومصص : قال حدثنا .

(3) لن والأوربية : قال حدثنا .

(4) لن ، الأوربية ومصص : حدثني .

(5) كب : عمر ، تحريف .

(6) كب ، مصص : حدثني (بسقوط الواو) .

(7) كب : جميلة ، تحريف .

(8) لن : ربما (بسقوط الواو) .

(9) كب : إبطاء الراعي .

(10-10) سقطت من لن .

(11) كب والأوربية : رثتهم ، لن : قويتهم ، تصحيف : قويتهم .

(12) كب ، الأوربية ومصص : يكن .

(13) كب والأوربية : خصييك .

(14) كب : أتى (بسقوط الواو) .

(15) لن والأوربية : لا يدري (بسقوط الواو) .

(16-16) كب : قال : أرسلوا إلى جابر بن زيد . (17) لن : أَلْزَقَهُ .

(١) الغُلُّ: هو جامعة توضع في اليد والعنق كالقيد، تكون من حديد أو جلد. والصفد: الوثاق، وهو ما يوثق به المتهم أو الأسير، ويكون من حديد أو جلد، يُقَرَّن به بين القدمين. والتجريد: خلع ثوب المتهم أو الأسير وتعرية جسده. والمد: مد المتهم أو الأسير على الأرض لإقامة الحد عليه.

٣٧١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمٌ^١ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ ابْنِ الرَّبِيعِ :

عَنْ أَبِي حَصِينٍ : أَنَّ رَجُلًا كَسَرَ طُنْبُورًا لِرَجُلٍ^٢ ، فِخَاصَمَهُ إِلَى شُرَيْحٍ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ^٣ : لَا أَقْضِي فِي الطَّنْبُورِ بِشَيْءٍ .

٣٧٢ حَدَّثَنِي^٤ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْعَاجِ : يَا بْنَ أَضْمَعَ ، وَاللَّهِ لَنْ أَقْرَرْتَ لِأَلْزِمَنَّكَ . أَي لَا تُقِرَّ .

٣٧٣ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ^٥ ، عَنْ مَعْمَرٍ^٦ ، قَالَ :

رَدَّ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ جَارِيَةً اشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فِخَاصَمَهُ إِلَى إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ^٧ لَهُ^٨ : بِمِ تَرُدُّهَا ؟ قَالَ^٩ : بِالْحُمُقِ . فَقَالَ^{١٠} لَهَا إِيَّاسٌ : أَيُّ رِجْلِكَ أَطْوَلُ ؟ قَالَتْ^{١١} : هَذِهِ . فَقَالَ^{١٢} : أَتَذْكُرِينَ لَيْلَةَ وُلِدْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَ^{١٣} إِيَّاسٌ : رُدِّي ، رُدِّي .

٣٧٤ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ قَيْسِ :

عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يَقْضِي عَلَى جِلْدِ أَسَدٍ .

-
- (1) كب: سالم، تحريف.
(2) سقطت من كب .
(3) ساقطة من كب .
(4) سقط الخبر من كب . وفي بقية النسخ : أبو العجاج ، تحريف .
(5 - 5) سقطت من لن .
(6) لن والأوربية : معتمر ، وهي رواية تاريخ دمشق ٢٩/١٠ .
(7) لن والأوربية : قال .
(8) سقطت من كب .
(9) لن ، الأوربية ومصص : قال له .
(10) لن : قال .
(11) لن ، الأوربية ومصص : فقالت .
(12) كب : قال .
(13) لن : قال .

الظُّلم

٣٧٥ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ^١ بن عبد الله بن قُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ^١، قال: أَخْبَرَنِي^٢ بعضُ أَشْيَاحِ^٣ البصرة: أن رجلاً وامرأته اختصما إلى أميرٍ من أمراء العراق، وكانت المرأة حَسَنَةَ الْمُتَنَّقِبِ^٤، قبيحةَ الْمَسْفَرِ، وكان لها لسانٌ. فكأنَّ العاملَ مال معها، فقال: يَعْمَدُ^٥ أَحَدُكُمْ إلى المرأةِ الكريمةِ فيتزَوَّجُها ثم يسيءُ إليها! فأهوى زوجها إلى التُّقَابِ فألقاه عن وجهها، فقال العاملُ: عليك اللعنةُ! كلامٌ مظلومٍ ووجهٌ ظالمٍ^(١).

٣٧٦ وَأُنشِدَ^٦ الرُّبَاشِيُّ فِي مِثْلِ^٧ هَذَا:

٧٥/١

رَأَيْتُ أَبَا الْحَجْنَاءِ فِي النَّاسِ جَائِزاً^٨ وَلَوْ أَنَّ أَبِي الْحَجْنَاءِ لَوُنَّ الْبَهَائِمُ^(٢)
تَرَاهُ عَلَى مَا لَأَحَهُ مِنْ سَوَادِهِ وَإِنْ كَانَ مَظْلُوماً لَهُ وَجْهُ ظَالِمٍ

٣٧٧ أَبُو حَاتِمٍ، عن الْأَضْمَعِيِّ، عن أَبِي عَمْرٍو بنِ الْعَلَاءِ، قال:

كان رجلٌ من العرب في الجاهلية إذا رأى رجلاً يَظْلِمُ وَيَعْتَدِي، يقول: فلانٌ لا يموت سَوِيًّا. فيروُن ذلك، حتى مات رجلٌ - ممن قال^٩ ذلك فيه - سَوِيًّا^{١٠}، فقيل له: مات فلانٌ سَوِيًّا! فلم يَقْبَلِ حتى تابعتِ الأخبارُ، فقال: إن كنتم صادقين

(1 - 1) سقطت من كب .

(3) لن، الأوربية: أهل .

(4) لن، الأوربية ومصص: الْمُتَنَّقِبِ، يقال: تَنَقَّبَتِ المرأةُ وانتقبت، وهي حسنة النَّقْبَةِ (اللسان: نقب).

(5) كب والأوربية: يعهد .

(7) لن، الأوربية ومصص: نحو .

(8) في المخطوطتين كب ولن، وفي المطبوعتين الأوربية ومصص: جائراً، بالراء المهملة، تصحيف .

(9) لن: قيل ذاك، الأوربية: قال ذاك .

(10) سقطت من كب، مصص .

(١) سيأتي برقم ٥٥٥٩ كتاب النساء .

(٢) سيأتي البيتان برقم ٥٥٩٤ كتاب النساء .

أبو الحجناء: الشاعر نُصَيْبُ بنِ رِيحٍ، وكان أسود . وقيل له: ألا تجيبه؟ فأبى وقال: ما وصفني إلا بالسواد وقد صدق (الشعر والشعراء ١/٤١٠، الأغاني ١/٣٦٣) .

فإن¹ لكم داراً سوى² هذه تجازون فيها .

٣٧٨ كَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ إِلَى سُلْطَانٍ :

أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَاهِيًا عَنِ الشُّكْرِ ، مُحَجَّوِبًا بِالنَّعْمِ ، صَارِفًا فَضْلَ مَا أُوتِيَتْ مِنْ السُّلْطَانِ إِلَى مَا تَقِلُّ عَائِدَتُهُ ، وَتَعْظُمُ تَبَعْتُهُ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ ؛ وَأَنْ يَسْتَزِلَّكَ الشَّيْطَانُ بِخَدَعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَسْوِيلِهِ ، فَيُزِيلَ عَاجِلَ الْغِنْبَةِ ، وَيُنْسِيكَ مَذْمُومَ الْعَاقِبَةِ . فَإِنَّ الْحَازِمَ مَنْ يَذْكَرُ فِي يَوْمِهِ³ الْمَخُوفَ مِنْ عَوَاقِبِ غَدِهِ ، وَلَمْ يُغْرَهُ⁴ (١) طَوْلُ الْأَمْلِ وَتَرَاحِي الْغَايَةِ ، وَلَمْ يَضْرِبْ فِي عَمْرَةٍ مِنَ الْبَاطِلِ مَا لَا يَدْرِي⁵ مَا تَنْجَلِي⁶ بِهِ مَغَبَّتُهَا . هَذَا إِلَى مَا يَنْبَغُ الظَّالِمِ مِنْ سُوءِ الْمُتَقَلِّبِ ، وَقَبِيحِ الذِّكْرِ الَّذِي لَا يُفْنِيهِ كَرُّ الْمَجْدِيدَيْنِ وَاخْتِلَافُ الْعَصْرَيْنِ .

٣٧٩ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ⁷ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّقَّاءُ ، عَنْ لَيْثٍ :

عَنْ مَجَاهِدٍ ، قَالَ : يُؤْتَى بِمَعْلَمِ الصُّبْيَانِ⁸ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِنْ كَانَ عَدَلَ بَيْنَ الْغُلْمَانِ ، وَإِلَّا أُقِيمَ مَعَ الظَّالِمَةِ .

٣٨٠ وَكَانَ⁹ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ : إِنِّي لِأَسْتَحْيِي أَنْ أَظْلِمَ¹⁰ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيَّ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ . ٧٦/١

٣٨١ وَقَالَ بِلَالٌ : إِنِّي لِأَسْتَحْيِي أَنْ أَظْلِمَ¹⁰ ، وَأُخْرَجُ أَنْ أُظْلَمَ .

٣٨٢ وَكَانَ يُقَالُ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُتْحِفَ عَبْدًا قَبِيضَ لَهُ مِنْ يَظْلِمُهُ (٢) .

٣٨٣ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى سُلْطَانٍ (٣) :

(١) فِي الْمَخْطُوطَيْنِ كَب وَلَن ، وَفِي الْمَطْبُوعَتَيْنِ الْأُورُبِيَّةِ وَمَص : إِنْ . وَفِي هَامِشِ مَص : لَعَلَّ الْفَاءَ سَقَطَتْ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) كَب : تَجَاوَزْنَ فِيهَا سِوَى هَذِهِ الدَّارِ . (٣) كَب : يَوْمِ .

(٤) لَن وَالْأُورُبِيَّةُ : يَغْرُهُ ، وَيُقَالُ : غَرَّرَ بِهِ : عَرَضَهُ لِلْهَلَكَةِ .

(٥) كَب ، مَص : وَلَا يَدْرِي . (٦) لَن ، الْأُورُبِيَّةُ وَمَص : تَنْجَلِي .

(٧) لَن ، الْأُورُبِيَّةُ وَمَص : قَالَ حَدَّثَنَا . (٨) كَب : الْكِتَابُ ، وَسَقَطَتْ مِنْهَا « يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٩) لَن : كَانَ . (١٠ - ١٠) سَقَطَتْ مِنْ لَن .

(١) غَرَّه : خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ .

(٢) يَتْحِفُ عَبْدًا : يَخْتَصِمُهُ بِجَمِيلِ عَنَائِيهِ وَلَطْفِهِ . وَقَوْلُهُ : قَبِيضَ لَهُ مِنْ يَظْلِمُهُ ، أَيُّ قَدْرِهِ لَهُ وَهَيَاةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ .

(٣) سِيَّاتِي الْكِتَابِ بِرَقْمِ ٣٩٧٠ كِتَابِ الْإِخْوَانِ .

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ مَنْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَوْلَاهُمْ بِالْإِنصَافِ مَنْ بَسِطَ بِالْقُدْرَةِ يَدَاهُ .

٣٨٤ ذُكِرَ الظُّلْمُ فِي مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ كَعْبٌ : إِنِّي لَا أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزُولِ^٢ أَنَّ الظُّلْمَ يُخْرَبُ الدِّيَارَ . فَقَالَ^٣ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَا أَوْجِدُكَ^٤ فِي الْقُرْآنِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٥ : ﴿ فِتْنَتِكَ يُؤْتِيهِمْ خَاوِيَةً يَمَاطِلْمُوا ﴾ [النمل : ٥٢] .

٣٨٥ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

كَانَ فُرْعَانَ - وَهُوَ مِنْ^٦ بَنِي تَمِيمٍ - لَا يَزَالُ يُغَيِّرُ عَلَى إِبِلِ النَّاسِ^٧ فَيَأْخُذُ مِنْهَا^٧ ثُمَّ يِقَاتِلُهُمْ عَلَيْهَا ، إِلَى أَنْ أَغَارَ عَلَى رَجُلٍ فَأَصَابَ لَهُ جَمَلًا ، فَجَاءَ الرَّجُلُ ، فَأَخَذَ^٨ بِشَعْرِهِ ، فَجَبَذَهُ^٩ ، فَبَرَكَ . فَقَالَ النَّاسُ : كَبُرَتْ^{١٠} وَاللَّهِ يَا فُرْعَانَ ! قَالَ^{١١} : لَا وَاللَّهِ^{١٢} ، وَلَكِنْ جَذَبَنِي جَذْبَةً مُحِقًّا .

٣٨٦ وَكَانَ^{١٣} سُدَيْفُ بْنُ مَيْمُونٍ مَوْلَى اللَّهْبِيِّينَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ قَدْ صَارَ فَيْئْنَا دَوْلَةً بَعْدَ الْقِسْمَةِ^(١) ، وَإِمَارَتُنَا غَلَبَةً بَعْدَ الْمَشُورَةِ ، وَعَهْدُنَا مِيرَانًا بَعْدَ الْإِخْتِيَارِ لِلْأَمَةِ ، وَاشْتَرَيْتِ الْمَلَاحِي وَالْمَعَارِضَ بِسَهْمِ^(٢) الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ ، وَحُكْمَ فِي أَيْمَانِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلَ الدِّمَةِ^(٣) ، وَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ^{١٤} فَاسْقُ كُلَّ مَحَلَّةٍ .
اللَّهُمَّ ، وَقَدْ اسْتَحْصَدَ زَرْعُ الْبَاطِلِ وَبَلَغَ نَهَائَتَهُ^{١٥} ، وَاجْتَمَعَ طَرِيدُهُ^(٤) .

-
- (1) سقطت من لن ، والأوربية ومص .
(2) سقطت من لن .
(3) لن والأوربية : قال .
(4) كب : أوجدكم ذلك .
(5-5) ساقطة من كب .
(6) كب : مولى لبني ، تحريف .
(7-7) سقطت من كب .
(8) كب : يأخذ بشعره ، لن والأوربية : فأخذ شعره .
(9) لن ، الأوربية ومص : جذبه ، وجذبه وجذبه بمعنى .
(10) قرأتها الأوربية : بركت .
(11) لن والأوربية ومص : فقال .
(12) سقطت من لن .
(13) كب : كان (بسقوط الواو) .
(14) سقطت من لن .
(15) لن : نهيته . والنهية والتَّهْيَةُ : غاية الشيء وآخره .

-
- (١) الفية : الغنيمة تنال بلا قتال . دولة : صار لقوم دون قوم ، يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا .
(٢) السهم : النصيب .
(٣) الأبخار : منتهى الجمع من البشر ، يقع على الذكر والأنثى ، والواحد والاثنتين ، والجمع . وأهل الذمة : المعاهدون من أهل الكتاب ومن جرى مجراهم .
(٤) استحصد الزرع : حان حصاده ، أي اشتد الباطل وبلغ استحكامه فحان استئصاله . والطريد : المنفي المبعد . يقال : أطرده السلطان وطرده ، إذا أمر بإخراجه من بلده ونفاه .

اللهم¹ ، فأتح له من² الحقّ يداً حاصدة تُبَدِّدُ شَمْلَهُ وتُفَرِّقُ أَمْرَهُ ، ليظهر الحقّ في أحسن³ صُورِهِ وأتمّ⁴ نُورِهِ .

٣٨٧ وليّ أعرابيّ⁵ بعضُ النواحي⁵ ، فجمّع اليهود في عمله وسألهم عن المسيح ، فقالوا : قتلناه وصلبناه . قال⁶ : فهل أدبتم ديبته ؟ قالوا : لا . قال : فوالله⁷ لا تخرجون أو تؤدّوها . فلم يبرحوا حتى أدّوها .

٣٨٨ كان أبو العاج على حوالّي⁸ البصرة ، فأتي برجل من النصارى ، فقال : ما اسمك ؟ قال⁹ : بُندار¹⁰ شهر بُندار^(١) . فقال¹¹ : اسمُ ثلاثةٍ وجزيةٌ واحدٍ ؟ لا والله العظيم . قال¹² : فأخذ منه ثلاثَ جزى .

٣٨٩ وليّ أعرابيّ « تبالّة » ، فصعد المنبر ، فما حمّد الله ولا أثنى عليه^(٢) حتى قال : إن الأمير - أعزّنا الله وإياه - ولأني بلادكم هذه ، وإنّي والله¹³ ما أعرف من الحقّ موضع سوطي ، ولن¹⁴ أوتى بظالم ولا مظلوم¹⁵ إلّا أوجعتهما ضرباً . فكانوا¹⁶ يتعاملون بالحقّ بينهم¹⁶ ، ولا يرتفعون إليه .

٣٩٠ وقال¹⁷ بعضُ الشعراء :

-
- (1) سقطت من كب .
 - (2) لن ، الأوربية ومص : بدأ من الحق .
 - (3) كب : أتم .
 - (4) كب : ألمى ، وأراها تحريف « أبهى » .
 - (5 - 5) ساقطة من كب .
 - (6) لن ، الأوربية ومص : فقال .
 - (7) لن : والله لا يخرجون أو يؤدونها . كب : لا يخرجوا (كأنها روايتان) .
 - (8) كب ، الأوربية ومص : جوالي ، بالجيم ، تصحيف .
 - (9) لن ، الأوربية ومص : فقال .
 - (10) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : بنذاذ ، تصحيف .
 - (11) كب : قال .
 - (12) سقطت من كب .
 - (13) ساقطة من كب .
 - (14) كب : ولا .
 - (15) كب : أو مظلوم .
 - (16 - 16) لن والأوربية : يتعاطون الحق .
 - (17) لن ، الأوربية ومص : قال (بسقوط الواو) .

(١) بندار في الفارسية : كثير المال .
(٢) استهلال الخطبة بالحمد سنة وتقليد من تقاليد الخطابة بعد الإسلام ، فكان الخطيب يلتزم بهذا النهج غالباً ، فإذا نقضه دعيت خطبته « بتراء » للدلالة على أنه قد أخل بذكر الله والصلاة على نبيه ، وأول من فعل ذلك زياد بن أبيه ، وقد دعيت خطبته « البتراء » وصارت علماً عليها (البيان والتبيين ٦/٢ ، اللسان : بتر) . وتبالّة : بلدة عامرة ، كانت مركز ناحية خثعم من عسير ، وتقع شمال الشُّحر (الأسعاء) شرق حضرموت (البلدان اليمانية ٥٦) .

بِنِي عَمَّنَا لَا تَذْكُرُوا الشُّعْرَ بَعْدَمَا
 فَلَسْنَا كَمَنْ كُتِبَ تُصِيبُونَ سَلَةً
 وَلَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلِّطٌ
 وَإِنْ² قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ
 ٣٩١³ وقال آخر :

تَفْرَحُ أَنْ تَغْلِبَنِي ظَالِمًا وَالغَالِبُ الْمَظْلُومُ لَوْ تَعْلَمُ³
 ٣٩٢ وكانوا يتوقون ظلم السلطان إذا دخلوا عليه بأن يقولوا: ﴿يَسْمَعُ اللهُ﴾، ﴿إِنِّي⁴
 أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًا﴾ [مریم: ١٨]، ﴿أَحْسَبُ فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]،
 أخذت سَمْعَكَ وبصرك بسمع الله وبصره ، أخذت قوتك بقوة الله . بيني وبينك ستر
 النبوة الذي⁵ كانت الأنبياء تستتر به من سطوات الفراعنة . جبريل عن يمينك ، وميكائيل
 عن يسارك ، ومحمد أمامك ، والله مطلع⁶ عليك ، يحجزك عني ، ويمنعني منك .
 ٣٩٣ ٧٨/١ وقال⁷ بعض الشعراء :

وَنَسْتَعِدِّي الْأَمِيرَ إِذَا ظَلَمْنَا فَمَنْ يُعِدِّي إِذَا ظَلَمَ الْأَمِيرُ^(٤)
 ٣٩٤³ وقال آخر :

إِذَا كَانَ الْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَضْمًا فَلَا تُكْثِرُ فَقَدْ غَلَبَ الْأَمِيرُ^(٥)

(1) لن ، الأوربية ومصص : الغمير ، وكتب تحتها في لن « الغبيط » وفوقها معاً .

(2) لن ، الأوربية ومصص : فإن . (3-3) سقطت من كب . (4) ساقطة من كب .

(5) كب : الذي كان يستتر به ، لن : التي . (6) لن والأوربية : مطل عليك ويحجزك . مصص : ويحجزك .

(7) لن : قال (بسقوط الواو) .

(١) يقول : لا تكلفوا أحداً مدحكم ، ولا تفتخروا في شعر أبدأ ، فقد دفتتم القوافي بصحراء الغبيط لسوء
 بلائكم . والغبيط : صحراء واسعة غرب وادي فلج (الباطن) بعيدة عنه ، في شمال السعودية . ويوم
 الغبيط : من أيام بني يربوع ، انتصرت فيه بنو يربوع على بني عجل وبني شيبان ومن معهم ، وأسّر فيه
 عتبية بن الحارث اليربوعي بسطام بن قيس الشيباني ، ففدى نفسه بأربعمئة ناقة ، ثم أطلقه وجز
 ناصيته ، ولهذا كثر افتخار جرير وغيره بذلك اليوم . والقوافي : الفصائد ، والقصيدة تسمى قافية لأنها
 بالقوافي تتم ، أو لأنها تقفو الكلام ، وهي آخر كلمة في البيت .

(٢) السلة : السرقة ، وتقدير الكلام : تصيبونهم ساليين ، أي سارقين . يقول : لسنا كمن كنتم تقصدونه
 وهو متفرد شاذ فتصيبونه سرقة . والضميم : الظلم والإذلال .

(٣) نيه على أنه لا يعد ما عوملوا به ظلماً ، مع كون ابتدائه منهم ، وإن كان فيه سرف ، وإنما عده سوء تقاض .

(٤) نستعدي الأمير : نستعين به ونستنصره .

(٥) تكثر : تغالب بالكثرة والعدد الكبير .

٣٩٥ وَكَتَبَ^١ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ : قَدْ كُنْتُ أَسْتَعِيدُكَ ظَالِمًا عَلَى غَيْرِكَ فَتَحَكَّمْ لِي ، وَقَدْ
اسْتَعْدَيْتُكَ عَلَيْكَ مَظْلُومًا فَصَاقَ عَنِي عَدْلُكَ وَذَكَرَنِي^٢ قَوْلَ الْقَائِلِ :

كُنْتُ مِنْ كُزْبَيْي أَفْرُؤُ إِلَيْهِمْ فَهُمْ كُزْبَيْي فَأَيُّنَ الْفِرَارِ^(١)

٣٩٦ ونحوه^(٢) :

وَالْحَضْمُ لَا يُزْتَجَى النَّجَاحُ^٤ لَهُ يَوْمًا إِذَا كَانَ حَضَمَهُ الْقَاضِي^٣

٣٩٧ حَدَّثَنِي سَهْلُ^٥ بْنُ مُحَمَّدٍ^٥ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

كَانَ يُقَالُ : مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ قَطُّ^٦ النَّصْفَ فَأَبَاهُ^٧ ، إِلَّا أَخَذَ شَرًّا مِنْهُ .

٣٩٨ قَالَ^٦ : وَقَالَ الْأَحْنَفُ : مَا عَرَضْتُ النَّصْفَةَ^٨ قَطُّ عَلَى أَحَدٍ فَقِيلَ لَهَا إِلَّا دَخَلْتَنِي لَهُ هَيْبَةً ،
وَلَا رَدَّهَا إِلَّا اخْتِبَاتُهَا فِي عَقْلِهِ .

٣٩٩ وَقَالَ^٩ الطَّائِي :

يَرَى الْعَلَقَمَ الْمَادُومَ بِالْعِزِّ أَرْيَةً
إِذَا^{١٠} فَرَشُوهُ النَّصْفَ نَامَتْ شِدَاتُهُ
يَمَانِيَّةً وَالْأَرْيَ بِالضَّيْمِ عَلَقَمًا^(٣)
وَأِنْ رَتَعُوا فِي ظَلْمِهِ كَانَ أَظْلَمًا^(٤)

٤٠٠ وَقَالَ^{١١} الْبَعِيثُ :

وَإِنِّي لِأُعْطِيَ النَّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ
أَفْرًا وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِي بِالظُّلْمِ

(٢) كب : ولذا قال القائل .

(١) لن : كتب (بسقوط الواو) .

(٣- 3) سقطت من كب .

(٤) مص : النجاة ، وهي الرواية التي مضت برقم ٣٤٨ ، وهي أعلى .

(٦) ساقطة من كب .

(٥- 5) سقطت من لن .

(٨) كب : على أحد النصف قط .

(٧) كب : فأبى .

(١٠) سقط البيت من الأوربية .

(٩) آخرت لن البيتين ، وتابعتها الأوربية ومص .

(١١) كب : قال (بسقوط الواو) .

(١) سيأتي البيت برقم ٥٢٥ .

(٢) مضى البيت برقم ٣٤٨ .

(٣) العلقم : هو الحنظل ، نبت يمتد كالبطيخ على الأرض ، ويضرب المثل به لشدة مرارة ثمره . والأرية :
واحدة الأري ، وهو العسل ، وقلما يستعمل مفرداً . يقول : هو يحسب المرارة حلاوة إذا أدته إلى
العز ، ويحسب الحلاوة مرارة إذا أدته إلى الذل . ووصف الأري باليمانية لأن النحل تعسل - أي تضع
عسلها - في جبال السراة وهي باليمن .

(٤) يقال : فرشت فلاناً ، أي فرشت له فمددت بساطاً له في ضيافته ، وفرشه النصف : أعطاه له كله وبسطه
له . والشداة : بقية القوة والشدة .

٤٠١ وقال العباس بن عبد المطلب :

أَبِي قَوْمًا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفْتِ قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَ
تَرْكَنَاهُمْ لَا يَسْتَجِلُّونَ بَعْدَهَا لِذِي رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَحْرَمًا

٧٩/١ ٤٠٢ بَلغني^١ عن ضمرة ، عن ثور بن يزيد ، قال :

كَتَبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ : أَمَا بَعْدَ ، فَإِذَا دَعَتَكَ قُدْرَتُكَ عَلَى النَّاسِ
إِلَى ظُلْمِهِمْ فَادْكُرْ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَفَنَاءَ^٢ مَا تُؤْتِيهِمْ ، وَبِقَاءِ مَا يُؤْتُونَكَ إِلَيْكَ ،
وَالسَّلَامُ .

٤٠٣ سَمِعَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا يَدْعُو عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ، فَقَالَ : أَقْصِرْ^٣ يَا هَذَا^٣ ، لَا يَزْبِغُ عَلَيْكَ
ظَالِمُكَ .

(1) لن ، الأوربية ومصص : بلغنا .

(2) كب : فناء ما تأتي . . ما يأتون ، لن : نفاذ ما تأتي ، الأوربية : نفاذ ما توتي ، وقراءتها غلط .

(3 - 3) سقطت من لن .

الحبس¹

٤٠٤ في الحديث المرفوع : شكَا يُوسُفُ عليه السلام إلى الله عزَّ وجلَّ طولَ الحبسِ ، فأوحى الله إليه : مَنْ حَبَسَكَ يَا يُوسُفُ ؟ أَنْتَ حَبَسْتَ نَفْسَكَ حَيْثُ قَلْتَ : ﴿ رَبِّ اَلتَّجَنُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [يوسف : ٢٣] ، ولو قَلْتَ : العافيةُ أحبُّ إليَّ لَعُوفِتَ² .

٤٠٥ حَدَّثَنِي عبد الرحمن ، عن³ عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وَهْبٍ ، قال : إن يُوسُفَ عليه السلام دَعَا لِأَهْلِ السُّجُونِ دَعْوَةً لَمْ تَزَلْ تُعْرَفُ لَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ ، قال : اللهم اعطفْ عليهم قُلُوبَ الْأَخْيَارِ ، وَلَا تُعَمِّمْ عَلَيْهِمُ الْأَخْبَارَ . فيقال : إنهم أعلمُ الناسِ بكلِّ خَبِيرٍ فِي كُلِّ بَلَدٍ .

٤٠٦ وَكُتِبَ عَلَى بابِ السُّجْنِ : هذه منازلُ البُلُوى ، وَقُبُورُ الْأَحْيَاءِ ، وَتَجْرِبَةُ الصِّدِّيقِ ، وَشِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ .

٤٠٧ أَنشَدَنِي الرِّيَاشِيُّ :

ما يَدْخُلُ السُّجْنَ إِنْسَانٌ فَتَسْأَلُهُ ما بَأْسُ سِجْنِكَ إِلَّا قالَ مَظْلُومٌ

٤٠٨ وقال أعرابيٌّ :

ولَمَّا دَخَلْتُ السُّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُهُ وَقَالُوا : أَبُو لَيْلَى الْعَدَاةَ حَزِينُ
وفي البابِ مَكْتُوبٌ عَلَى صَفْحَاتِهِ بِأَنَّكَ⁴ تَنْزُورُ نَمَّ سَوْفَ تَلِينُ

٤٠٩ ويقال : إن قولهم : تَنْزُورُ⁵ وتَلِينُ ، رُئيَ مَكْتُوباً عَلَى بابِ سِجْنٍ⁶ ، فَضَرَبَهُ النَّاسُ ٨٠/١ مثلاً .

٤١٠ وقال⁷ بعضُ المسجونين :

وَيْتٌ بِأَخْصَنِهَا مَنْزِلًا تَقِيلًا عَلَى عُتْقِ السَّالِكِ

(1) كب ، الأوربية ومص : قولهم في الحبس .

(2 - 2) سقط الحديث من كب ولن ، وألحق في هامش الثانية .

(3) قرأتها الأوربية : بن ، خطأ ، وتابعتها مص . (4) لن : فلانك .

(5) كب : ينزور . (6) لن ، الأوربية ومص : حبس .

(7) لن ، الأوربية ومص : لبعض المسجونين .

وَلَسْتُ بِضَيْفٍ وَلَا فِي كِرَا وَلَا مُسْتَعِيرٍ وَلَا مَالِكٍ^(١)
 وَلَيْسَ^١ بِغَضِبٍ وَلَا كَالرُّهُونِ وَلَا يُشْبَهُ الْوَقْفَ عَنِ هَالِكٍ^(٢)
 وَلِي مُسْمَعَانٍ فَأُذْنَاهُمَا يُغْنِي وَيُسْمَعُ^٢ فِي الْحَالِكِ^(٣)
 وَأَقْصَاهُمَا نَاطِرٌ فِي السَّمَاءِ عَمْدًا وَأَوْسَخُ مِنْ عَارِكٍ^(٤)

المُسمَع الأول : قَيْدِهِ ، والثاني : صَاحِبُ الْحَرَسِ .

٤١١ ونحوه ، قول الآخر :

وَلِي مُسْمَعَانِ وَرَمَّارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُّ

^٣الرَّمَّارَةُ : الْغُلُّ ، وَأَصْلُ الرَّمَّارَةِ : السَّاجُورُ^(٥) .

٤١٢ قال أبو عبيدة :

خَاصِمٌ^٤ رَجُلٌ خَالِدٌ بَنَ صَفْوَانَ إِلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، فَقَضَى لِلرَّجُلِ عَلَى خَالِدٍ ، فَقَامَ خَالِدٌ وَهُوَ يَقُولُ :

سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنِ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ^(٦)

فقال بلال : أَمَا إِنِّهَا لَا تَقَشَّعُ حَتَّى يَصِيْبَكَ مِنْهَا شَوْبُوبٌ بَرْدٍ . وَأَمْرٌ بِهِ إِلَى السَّجْنِ^٥ .
 فقال خالد : عَلَامَ تَحْسِنِي ؟ فَوَاللَّهِ مَا جَنَيْتُ جِنَايَةَ ،^٦ وَلَا خُنْتُ خِيَانَةَ^٦ ! فقال بلال :

(١) في المخطوطتين كب ولن ، وفي الأوربية : لست .

(٢) لن : يمسك . (٣-٣) سقطت من لن .

(٤) لن ، الأوربية ومص : اختصم خالد بن صفوان مع رجل .

(٥) لن ، الأوربية ومص : الحبس . (٦-٦) سقطت من لن .

(١) الكراء : الأجرة ، وعنى ما تكثره من دار وغيرها .

(٢) الغصب : المأخوذ قهراً وظلماً . وعنى بالرهون : الكفالة ، وهي تحبب صاحبها على الوفاء بما كفل .
 الوقف : الجكر ، وهو العقار المحبوس لا يباع ولا يورث . والهالك : الميت . وأخطأ من قال : إن
 الوقف هنا بمعنى المنع ، من باب حجر المال عن السفه ، وأن الهالك : التالف ، المنغمس في
 الشهوات ، ولو كان كذلك لقال : على هالك .

(٣) الحالك : الليل الحالك ، الشديد السواد ، حذف الموصوف وأقام صفته . وسيأتي بيان المسمعين .

(٤) العارك : المرأة الحائض .

(٥) حصن أمق : واسع ، بعيد الأطراف ، عنى السجن وظلمته . الساجور : القلادة أو الخشبة التي توضع
 في عنق الكلب .

(٦) صدر البيت :

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحَبُّ كَأَنَّهَا (ومضى تمام البيت برقم ٢٩٢) .

يُخبرك عن ذلك باب مُصَمَّت ، وأقيادُ يقال ، وقَيِّمٌ يقال له : حَفْصٌ^(١) .

٤١٣ وقال^١ الحَجَّاجُ للغَضبانِ بنِ القَبَعْرِيِّ ورآه سميناً : ما أَسْمَنَكَ ؟ فقال^٢ : القَيْدُ والرَّتَّةُ ، ومن يك^٣ في ضيافة الأميرِ يَسْمَنُ^{(٢)٤} .

٤١٤ كان خالدُ بنُ عبد الله حَبَسَ الكُمَيْتَ الشاعرَ^٥ ، فزارته^٦ امرأته في السِّجْنِ ، فليسَ ٨١/١ ثيابها ، وخرَجَ ولم يُعرف ؛ فقال :

ولَمَّا أَحَلَّوْنِي بَصَلْعَاءَ صَيْلَمِ
خَرَجْتُ خُرُوجَ القِدْحِ قَدَحِ ابْنِ مُقْبِلِ
عَلَيَّ يِيَابُ الغَانِيَاتِ وَتَحْتَهَا
يَأْخِذِي زَبَى ذِي اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشُّبْلِ^{(٣)٧}
عَلَى رَغَمِ آتَافِ النَّوَاحِ والمُشْلِيِّ^(٤)
عَزِيمَةً أَمْرٍ^٨ أَشْبَهَتْ سَلَّةَ النَّضْلِ^(٥)

٤١٥ وكان خالدُ بن عبد الله حَبَسَ الفرزدقَ^٩ ، فقال^(٦) :

- (1) كب ، مص : قال (بسقوط الواو) .
(2) لن ، الأوربية ومص : قال .
(3) لن ، الأوربية ومص : كان .
(4) لن ، الأوربية ومص : سمن .
(5) زادت كب : في السجن .
(6) كب : فدخلت عليه امرأته . وفي لن : امرأة .
(7) لن والأوربية : شبل .
(8) كب ، الأوربية ومص : مرء ، ورواية لن أعلى .
(9) كتبت لن فوقها بخط مغاير : أيضاً .

(١) باب مصمت : مبهم وإغلاقه ، كأنما قد أغمض فتحه . والقيم : عنى به السجان .

(٢) سيأتي برقم ٥٠٤٦ كتاب الطعام . والرتة : الخصب ، أي إنه لا يعدم شيئاً يريد . وكان الغضبان محبوساً في سجن الحجاج .

(٣) الصلعاء والصيلم : من أسماء الدواهي التي لا متعلق منها ، وسميت صيلماً لأنها تصطم ، أي تقطع قطعاً باتراً فنستأصل الشيء من أصله ، وأراد بهما السجن . الزبي : جمع الزبيبة ، وهي حفرة في موضع عال تغطي فوهتها ، فإذا وطئها الأسد وقع فيها . وذو اللبدتين وأبو الشبل : الأسد ، واللبدة : الشعر المتراكب على كتفيه .

(٤) القدح : قطعة من الخشب تُعْرَضُ قليلاً وتُسَوَّى ، وتكون في طول الفتر أو دونه ، وتُحَطُّ فيه حزوز تميز كل قدح بعدد من الحزوز ، وكان يستعمل في الميسر . وقدح ابن مقبل هو لقومه بني عامر ، فاز تسعين مرة في الاستهمام ولم يخب أبداً . يذكر سرعة خروجه ، وأن أحداً لم يظن إليه . والمشلي : من قولهم أشلى الكلب بالصيد ، إذا دعاه باسمه ثم أرسله على الصيد ، وعنى به خالداً . والنواح : يعني البوابين ، كلاب تحرس السجن (طبقات فحول الشعراء ٣١٩/١) .

(٥) الغانيات : جمع الغانية ، وهي المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة . والسلة : المضي والخروج ، من سلَّ السيف : إذا أخرجه من غمده مسرعاً ، ولم يرد سرعة إخراجه من الغمد ، بل أراد سرعة إخراجه من ضربيته بعد الطعن به .

(٦) كان الفرزدق هجا خالداً القسري ، وعاب نهرة المبارك الذي حفره بواسط ، مما أغضب خالداً وأثار حفيظته ، ودفعه للأمر بحبسه (طبقات فحول الشعراء ٣٤٧/١ ، الأغاني ٣٣١/٢١) .

وَأَنِّي لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يُفَكَّنِي
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرُبَّمَا
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ
يَقُولُ لِي الْحَدَادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ

٤١٦ وقال بعض الشعراء في خالد^٢ بن عبد الله^٢ القسري حين حُبس :

وَأُطِئْتُ مَوْتَهُ وَطَأَةُ الْمُتَّاقِلِ^(٢)
وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْمَزْتُمُ السَّجْنَ خَالِدًا
فَإِنْ تَسْجُنُوا^٣ الْقَسْرِيَّ لَا تَسْجُنُوا اسْمَهُ

٤١٧^٤ وقال بعض المُسْجِنِينَ :

وَفَقَدُ حَيِّبٍ إِنْ ذَا لَعَظِيمٌ
عَلَى كُلِّ هَذَا ، إِنَّهُ لَكَرِيمٌ^٤

أَسِجْنٌ وَقَيْدٌ وَاغْتِرَابٌ وَعُسْرَةٌ
وَإِنَّ امْرَأً تَبْقَى مَوَائِقُ عَهْدِهِ

٤١٨ وقال آخر^٥ مثله :

وَفِي يَدِهِ كَشْفُ الْمُصِيبَةِ وَالْبَلْوَى
فَلَسْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتَى
عَجِبْنَا وَقُلْنَا جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا
إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا الْحَدِيثُ عَنِ الرُّؤْيَا
وَإِنْ قُبِحَتْ لَمْ تَحْتَسِبْ وَأَتَتْ عَجَلَى
٤١٩ وقال^٦ يزيد بن المهلب وهو في الحبس : يَا لَهْفِي عَلَى طَلِيئِهِ^٧ بِمِائَةِ أَلْفٍ ،

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِنَّهُ مَوْضِعُ الشُّكْوَى
خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنَ أَهْلِهَا
إِذَا جَاءَنَا السَّجَانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ
وَتُعْجِبُنَا الرُّؤْيَا فَجُلُّ حَدِيثِنَا
فَإِنْ حَسُنَتْ لَمْ تَأْتِ عَجَلَى وَأَبْطَأَتْ

٨٢/١

(٢ - ٢) سقطت من لن .

(١) قرأتها مص : زائر غير .

(٣) لن ، الأوربية ومص : تحبسوا . . لا تحبسوا .

(٤ - ٤) سقطت من لن ، واستدركت في هامشها .

(٦) لن : قال (بسقوط الواو) .

(٥ - ٥) لن : بعض المسجنين .

(٧) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : طلبة ، بالباء الموحدة ، تصحيف .

(١) الحداد : السجان ، يمنع المُحْبَسِينَ من الخروج ، والحد : المنع .

(٢) أعمرتم السجن : أدمتم سجنه ، كأنهم جعلوه للسجن عُمرى ، وأصل العمرى : ما تجعله للرجل طول عمره أو عمره ، كأن تدفع إلى أخيك داراً فتقول : هذه لك عمرى أو عمري ، أي أئنا مات دُفعت الدار إلى أهله . وقال أبو العلاء المعري : يجوز أن يكون المراد : جعلتموه معموراً به ، أي أهلاً به - وهذا أعلى بريأنا - . وقوله : أوطأتموه ، مثل ، وإنما يقال : وطئه وطأة المتماثل ، إذا فعل به أمراً يثقل عليه ، وإن لم يكن ثم وطأة (المرزوقي ٩٢٨/٢ ، والخطيب التبريزي ٣٧٩/٢ في شرح الحماسة) والوطء في الأصل : الدوس بالقدم .

وفَرَجَ فِي جَبْهَةِ أَسَدٍ^(١) .

٤٢٠ وَدَخَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى [ابن] ^١ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، فَقَالَ :

أَصْبَحَ فِي قَيْدِكَ السَّمَاخَةُ وَالْجُودُ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الْأَنْقَالِ
فَقَالَ لَهُ : أتمدحني على هذه الحال ؟ قال^٢ : أصبتك رخيصاً فأسلفتك^٣(٢) .

٤٢١ وَحَبَسَ الرَّشِيدُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَبْسِ بَأْيَاتٍ مِنْهَا :

تَقْدِيكَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ مَا كَرِهْتُ نَفْسُكَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِباً فَاغْفِرْ
يَا لَيْتَ قَلْبِي مُصَوِّراً لَكَ مَا فِيهِ لِنَسْتَيْقِنَ الَّذِي أُضْمِرُ
فَوَقَّعَ^٤ الرَّشِيدُ فِي رُفْعَتِهِ : لِأَبَاسٍ عَلَيْكَ .
فَأَعَادَ عَلَيْهِ^٥ رُقْعَةً أُخْرَى فِيهَا :

كَأَنَّ الْخَلْقَ رُكِبَ فِيهِ رُوحٌ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسٌ^٦
أَمِينٌ اللَّهُ إِنْ الْحَبْسَ بَاسٌ^٧ وَقَدْ وَقَعْتَ^٨ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَاسٌ^٧
فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ .

-
- (1) زيادة لازمة من مصادر الخبر .
 - (2) لن ، الأوربية ومص : فقال .
 - (3) مص : فاشتريتك ، نقلاً عن العقد الفريد ٣٠٣/١ .
 - (4) لن والأوربية : قال فوقع .
 - (5) سقطت من كب .
 - (6) قرأتها الأوربية : رأس ، وتابعتها مص ، والصواب تخفيف الهمز لسلامة الوزن .
 - (7) قرأتها الأوربية في كلا الموضعين : بأس ، وتابعتها مص .
 - (8) لن والأوربية : أرسلت .

(١) الطلية : الفرس ، أو الكأس المطلية . ونحوه قول الوليد بن يزيد : وددت أن كل كأس تشرب من خمر
بدينار ، وأن كل جرٍ في جبهة أسد ، فلا يشرب إلا سخي ولا ينكح إلا شجاع (الأغاني ٦١/٧) .
(٢) تمام الخبر : فأمر له بعشرة آلاف ، وقال : ما رأيت أشرف نفساً من الفرزدق ، هجاني ملكاً ومدحني
سوقة . ورواية ابن خلكان أتم ، قال : فقال له يزيد : ويحك ، ماذا صنعت ، أسأت إليّ ! قال : ولم
ذاك ؟ قال : تمدحني وأنا على هذه الحالة ؟ فقال له الفرزدق : رأيتك رخيصاً فأحببت أن أسلف فيك
بضاعتي (أي أقرضك إياها) . فرمى يزيد إليه بخاتمه ، وقال : شراؤه ألف دينار ، وهو ربحك إلى أن
يأتبك رأس المال (وفيات الأعيان ٦/٣٠٠) .

الحجاب¹

٤٢٢ أبو حاتم ، عن العُثْبِي ، عن أبيه :

أن عبد العزيز بن زُرارة الكلابي وَقَفَ على باب معاوية ، فقال : مَنْ يَسْتَأْذِنُ لي اليومَ فأَدْخِلْهُ² غداً؟ وهو في شَمَلْتين^(١) ، فلما دَخَلَ على معاوية قال : هزرتُ ذَوائبِ الرِّحالِ³ إِلَيْكَ^(٢) ، إذ لم أجد مُعَوَّلًا إِلَّا عَلَيْكَ^(٣) ؛ أمتطي الليلَ⁴ بعدَ النهارِ ، وأَسِمُ المَجَاهِلَ⁵ بالآثارِ^(٤) ؛ يقودُنِي نحوكَ⁶ رجاءً ، وتُسوقُنِي⁷ إِلَيْكَ بَلْوَى ، والنَّفْسُ مُسْتَبِطَةٌ ، والاجتهادُ عاذر .

فأَكْرَمَهُ وَقَرَّبَهُ ، فقال⁸ في ذلك⁸ :

دَخَلْتُ على مُعَاوِيَةَ بنِ حَزْبٍ وَذَلِكَ إِذْ يَسِسْتُ مِنَ الدُّخُولِ^(٥)
وما نُلْتُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ حَتَّى حَلَلْتُ مَحَلَّةَ الرَّجُلِ الدَّلِيلِ

٨٣/١

- (1) كب : باب الحجاب .
(2) لن : وأدخله .
(3) كب : الرجاء .
(4) لن : إليك .
(5) صححت في هامش لن « المناهل » .
(6) كب : إليك .
(7) كب : يسوقني .
(8 - 8) سقطت من لن .

(١) الشملة : كساء من صوف أو شعر يتغطى ويتلفف به .

(٢) الهز والهزيز في السير : تحريك الإبل في خِفَّتِها ، ويقال : هَزَّها السير وهَزَّها الحادي فاهتزت ، إذا تحركت ونشطت في سيرها بحدائه . الرحال : جمع الرَّحْل ، وهو ما يوضع على ظهر البعير للركوب ، وذوائبها : جمع الذؤابة ، وهي الجلد المعلقة خلفه من أعلاه ، وعنى بذوائب الرحال البعير نفسه .

(٣) المعول : المعين المساعد .

(٤) وَسَمَ الشيء : أثر فيه بسمة وعلامة ، كأنما كواه . والمجاهل : جمع مَجْهَل ، وهي المفازة لا أعلام فيها للهداية . يصف مشاق الطريق ، وأنه سلك دروباً مبهمه ، فصارت آثار راحلته صوي قد وسمت الطريق بأخفافها .

(٥) قال البكري في التنبية على أوام القالي ٦١ : هكذا أنشده [أبو علي القالي في أماليه] دخلت على معاوية بن حرب ، نسبة إلى جده . ولو قال : دخلت على معاوية بن صخر ، لكان أحسن ، وهو اسم أبي سفيان .

وَأَغْضَيْتُ الْجُفُونَ¹ عَلَى قَدَاهَا وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَى قَالٍ وَقِيلٍ^(١)
فَأَذْرَكْتُ الَّذِي أَتْلَتْ مِنْهُ² بِمُكْتَبِ وَالْخَطَا زَادَ الْعُجُولِ^(٢)

٤٢٣ وقال غير العُتْبِيِّ :

لما دَخَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ³ بِنُ زُرَّارَةَ³ عَلَى معاوية ، قال له⁴ :

إِنِّي رَحَلْتُ⁵ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ ، واحتملتُ جَفْوَتَكَ بالصبر ، ورأيتُ بيباك أقواماً قَدَّمَهُمُ
الْحَطَّ ، وآخرين باعَدَهُمُ الجِرمَانُ . وليس ينبغي للمتقدم⁶ أن يَأْمَنَ [عَوَاقِبَ الأَيَامِ]⁷
ولا للمتأخر أن ييأس [مِنْ عَطْفِ الزَّمَانِ] . وأولُ المعرفةِ الاختبارُ ، فابئِلُ واختبِر .

٤٢٤ وفي حجاب معاوية إياه⁸ يقول شاعرٌ مُضَرُّ⁹ :

مَنْ يَأْذِنُ الْيَوْمَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ يَأْذِنُ لَهُ عَبْدُ عَزِيزٍ غَدًا

٤٢٥ قال أبو اليَقْظَانِ : كان عبد العزيز بن زُرَّارَةَ فتى العرب .

٤٢٦ استأذن أبو سفيان على عثمان فحجبه ، فقبل له : حَجَبَكَ أميرُ المؤمنين ! فقال : لا
عَدِمْتُ مِنْ قَوْمِي¹⁰ مَنْ إِذَا شَاءَ حَجَبَنِي .

٤٢٧ وحجَب¹¹ معاويةُ أبا الدُّرْدَاءِ ، فقال أبو الدُّرْدَاءِ : مَنْ يَغْشَى سُدَدَ السُّلْطَانِ يَقْمُ
وَيَقْعُدُ ، وَمَنْ صَادَفَ أَبَا عَنْهُ مُغْلَقًا وَجَدَّ إِلَى جَانِبِهِ أَبَا¹² فُتْحًا ، إِنْ دَعَا أُجِيبَ ،

(1) لن والأوربية : العيون .

(2) كب ، مص : فيه .

(3 - 3) سقطت من كب .

(4) ليست في لن .

(5) كب : دخلت عليك .

(6) لن والأوربية : للمقدم . . وللمؤخر ، وهي رواية ابن أبي الحديد .

(7) الزيادة في الموضوعين عن شرح نهج البلاغة ٩٣/١٧ .

(8) ليست في كب .

(9) لن : حضر .

(10) لن والأوربية : أهلي .

(11) لن : حجب (بسقوط الواو) .

(12) سقطت من كب ، وفي لن : باباً مفتوحاً .

(١) القذى : ما يقع في العين من وسخ وتراب ، مفردهما قذاة . ويقال : هو يغضي على القذى ، إذا سكت
على اللذ والضميم وفساد القلب . والقيل والقيل : اسمان من القول ، وأراد فضول القول مما يوقع
الخصومة بين الناس ، من قولهم : قيل كذا وقال كذا .

(٢) ضبط الأستاذ الميمني « الخطا » بضم ففتح ، وقال : « يريد بالخطا : الانصراف » وهو وجه ، وأرى أنه
أراد « الخطأ » فخفف ، يعني قلٌّ من عجل في أمرٍ إلا أخطأ قصد السبيل (وانظر أمثال الميداني
٢٤٤/١ وذكر الخطا مهموزاً) . وأملَه وأملَه : رجاه . وبعد البيت :

وَلَوْ أَنِّي عَجَلْتُ سَفَهْتُ رَأْيِي فلم أك بالعُجُولِ ولا الجُهُولِ

وإن¹ سأل¹ أعطني^(١) .

٤٢٨ قال رجلٌ لحاجبه : إنك عينٌ أنظرُ بها ، وجُنَّةٌ أستنيمُ إليها^(٢) ، وقد وَّلَّيتك بابي ، فما تراك فاعلا² برعيتي ؟ قال : أنظرُ إليهم بعينك ، وأحمِلهم على قَدَرِ منازلهم عندك ، وأضعهم في إبطائهم عن زيارتك³ ، ولزومهم خدمتك ، مَوْضِع⁴ استحقاقهم ، وأرتبهم حيث وَّصَّعهم ترتيبك ، وأحسنُ إبلاغك عنهم وإبلاغهم عنك . قال : قد وَّفَّيت مالك⁵ وما عليك ، إن صدَّقته بفعل .

٤٢٩ وكان⁶ يقال : حاجبُ الرجل حارسٌ عِرضه .

٤٣٠ وقرأت في « التاج » أن⁷ أبرويز قال لحاجبه :

لا تقدِّمن مستغيثاً ، ولا تَضَعن⁸ ذا شرفٍ بصعوبة حجاب ، ولا ترفَعن⁹ ذا ضَعوةٍ لسهولته⁹ ، وَضَع¹⁰ الرجالَ مواضعَ¹¹ أخطارهم^(٣) ؛ فَمَنْ كان مقدِّماً له الشرفُ ، مَمَّن¹² أزدَرعه^(٤) ولم يهدمه من بعد بنائه¹³ ، فقدَّمه على شرفه الأول ، وحَسَّن رأيه الآخر . ومن كان له شرفٌ مقدَّم¹⁴ ، فلم يَصُنْ ذلك بلاغاً^(٥) به¹⁵ ، ولم يزدِ رُغُه تسميراً له ، فالْحَقُّ بآبائه مُهْلَةٌ سَبِّقهم في خِوَاصِّهم ، وألْحَقُّ به في خاصَّته ما أَلْحَقُّ بنفسه : لا تأذَن له إلا دُبْرًا ، ولا تأذَن له إلا سِرارًا ، [ولا تُلْحَقه ببطقة

-
- (1) لن والأوربية : إذا .
(2) لن ، الأوربية ومص : صانعا .
(3) لن والأوربية : بابك .
(4) لن ، الأوربية ومص : مواضع .
(5) لن : بما لك وعليك ، الأوربية : بما لك وما عليك .
(6) لن : كان (بسقوط الواو) .
(7) لن والأوربية : قال أبرويز لحاجبه .
(8) كب : تصغر ، لن والأوربية : تضعن شرفاً .
(9) كب ، مص : بسهولة .
(10) لن : ضع (بسقوط الواو) .
(11) لن والأوربية : على مواضع .
(12) لن والأوربية : ثم .
(13) لن والأوربية : متقدم .
(14) لن والأوربية : متقدم .
(15) كب ، مص : إبلاغاً به ، لن والأوربية : إبلاء غاية ، وكلا الروايتان تصحيف .

-
- (١) السدد : جمع السُدَّة ، وهي الساحة بين يدي الباب ، يقف بها أصحاب الحاجة والزائرون قبل الإذن لهم بالدخول . وباب فتح : واسع ، أراد الطلب إلى الله والمسألة .
(٢) الجنة : كل ما وقاك وسترَك . أستنيم إليها : أسكن إليها مطمئناً ، واثقاً بها .
(٣) الأخطار : جمع الحَظَر ، وهو المثل في الشرف والرفعة .
(٤) أزدَرعه : زرعه ، يريد نماء وائله قديماً .
(٥) بلاغاً به : كفاية به .

الأولين¹ .

= وإذا وَرَدَ عَلَيْكَ كِتَابٌ عَامِلٍ مِنْ عُمَّالِي فَلَا تَخْبِسْهُ عَنِي ² طُرْفَةً عَيْنٍ ² ، إِلَّا أَنْ أَكُونَ عَلَى حَالٍ لَا تَسْتَطِيعُ الْوَصُولَ إِلَيَّ فِيهَا . وَإِنْ أَتَاكَ مُدْعٍ لِنَصِيحَةٍ ³ فَاسْتَكْتَبَهَا ⁴ سِرًّا ، ثُمَّ ادْخُلْهُ بَعْدَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهُ ؛ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنِّي بِحَيْثُ أَرَاهُ ، فَادْفَعْ إِلَيَّ كِتَابَهُ ، فَإِنْ أَحْمَدْتُ قَبْلُكَ ، وَإِنْ كَرِهْتَ رَفَضْتُ .

= وَلَا تَرْفَعَنَّ إِلَيَّ طَلِبَةَ طَالِبٍ إِنْ مَنَعْتَهُ بَخْلَنِي ، وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ اِزْدِرَانِي ، إِلَّا بِمُؤَامَرَةٍ مِنِّي ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعَلِّمَهُ أَنَّكَ قَدْ أَعْلَمْتَنِي .

= وَإِنْ أَتَاكَ عَالِمٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ ⁵ لِعِلْمٍ ⁶ يَزْعُمُ ⁷ أَنَّهُ عِنْدَهُ ، فَاسْأَلْهُ ⁸ : مَا ⁹ عِلْمُهُ ذَلِكَ ؟ ثُمَّ اسْتَأْذِنَ لَهُ ؛ فَإِنْ الْعِلْمُ كَاسِمِهِ .

= وَلَا تَخْجِبَنَّ سَخَطَةَ ، وَلَا تَأْذَنَنَّ رِضًا ؛ اخْصُصْ بِذَلِكَ الْمَلِكَ وَلَا تَخْصُصْ ¹⁰ بِهِ نَفْسَكَ .

٤٣١ الهيثم ، قال :

قال خالد بن عبد الله لحاجبه : لا تَخْجِبَنَّ عَنِّي أَحَدًا إِذَا أَخَذْتُ مَجْلِسِي ، فَإِنَّ الْوَالِيَّ لَا يُحْجِبُ إِلَّا عَنِ ثَلَاثٍ : عِيٍّ يَكْرَهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ مِنْهُ ، أَوْ رِيْبَةٍ ، أَوْ بُخْلِ ، فَيَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ مِنْ يَسْأَلُهُ .

٤٣٢ ومنه ¹¹ أخذ ذلك محمود الورّاق ، فقال :

إِذَا اغْتَصَمَ الْوَالِيَّ بِإِغْلَاقِ بَابِهِ
ظَنَنْتَ بِهِ إِحْدَى ثَلَاثٍ وَرُبَّمَا
فَقُلْتَ بِهِ مَسٌّ مِنَ الْعِيِّ ظَاهِرٌ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِيٍّ اللَّسَانَ فَعَالِبٌ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا وَلَا ذَا فَرِيْبَةٌ
وَرَدَّ ذَوِي الْحَاجَاتِ دُونَ حِجَابِهِ
نَزَعَتْ بَطْنٌ وَأَقْبَعُ بِصَوَابِهِ
فَفِي إِذْنِهِ لِلنَّاسِ إِظْهَارُ مَا بِهِ
مِنَ الْبُخْلِ يَنْحِمِي مَالَهُ عَنِ طَلَابِهِ
يُصِرُّ عَلَيْهَا عِنْدَ إِغْلَاقِ بَابِهِ

- (1) الزيادة عن شرح نهج البلاغة ٩٢/١٧ .
(2) سقطت من كب .
(3) لن : نصيحة .
(4) لن والأوربية : فليكتبها .
(5) ساقطة من كب .
(6) لن والأوربية : بعلم .
(7) كب : زعم .
(8) كب : فتسأله .
(9) لن : مع .
(10) لن ، الأوربية ومص : تخص .
(11) سقطت من لن والأوربية .

إِغْلَمْنِ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ
فِيهِ تَبْدُو مَحَاسِنُهُ
أَنْ عِرْضَ الْمَلِكِ² حَاجِبُهُ
وَبِهِ تَبْدُو مَعَايِبُهُ

٤٣٤ وقال³ آخر :

كَمْ مِنْ فَتَى تُحَمَدُ أَخْلَاقَهُ
فَدَ كَثَرَ الْحَاجِبُ أَعْدَاءَهُ
وَتَسْكُنُ الْأَخْرَازُ فِي ذِمَّتِهِ
وَسَلَّطَ الذَّمَّ عَلَى نِعْمَتِهِ

٤٣٥ حَضَرَ بَابَ عُمَرَ⁴ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ⁴ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : سُهَيْلُ⁵ بْنُ عَمْرٍو ،
وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِضْنٍ ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ . فَخَرَجَ الْأَذْنُ فَقَالَ : أَيْنَ صُهَيْبُ ، أَيْنَ
عَمَّارُ ، أَيْنَ سَلْمَانُ ؟ فَتَمَعَّرَتْ وَجْوهُ الْقَوْمِ^(١) ، فَقَالَ سُهَيْلُ⁶ : لَمْ تَتَمَعَّرُوا وَجْوهَكُمْ ؟
دُعُوا وَدُعِينَا ، فَاسْرِعُوا وَأَبْطَأْنَا ؛ وَلَئِنْ حَسَدْتُمُوهُمْ عَلَى بَابِ عُمَرَ ، لَمَّا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرَ .

٤٣٦ وقال الشاعر⁷ :

سَأْتَرُكَ هَذَا الْبَابَ مَا دَامَ إِذْنُهُ
إِذَا لَمْ نَجِدْ لِلْإِذْنِ عِنْدَكَ مَوْضِعًا
عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَخْفَ⁸ قَلِيلًا
وَجَدْنَا إِلَى تَرْكِ الْمَجِيءِ سَبِيلًا

٤٣٧ وقال آخر⁹ لحاجب⁹ :

سَأْتَرُكَ بَابًا أَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَهُ¹⁰
فَلَوْ كُنْتَ بَوَّابَ الْجَنَانِ تَرَكْتُهَا
وَإِنْ كُنْتُ أَعْمَى عَنْ جَمِيعِ الْمَسَالِكِ
وَحَوَّلْتُ رِجْلِي¹¹ مُسْرِعًا نَحْوَ مَالِكِ^(٢)

٤٣٨ وَكَتَبَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ :

(1) لن ، الأوربية ومص : بعض الشعراء .

(2) لن والأوربية : المرء .

(3) سقطت من كب .

(4) لن والأوربية : سهل ، تحريف .

(5) كب ، مص : واحد منهم . وفي الأوربية : سهيل واحد منهم .

(6) لن ، الأوربية ومص : بعض الشعراء .

(7) لن والأوربية : سهل ، تحريف .

(8) لن والأوربية : يلين .

(9) سقطت من كب .

(10) لن ، الأوربية ومص : إذنه .

(11) لن والأوربية : رجلي ، بالجيم المعجمة .

(١) تمعرت وجوه القوم : تغيرت وعلتها صفرة ، وأصل التمعر : قلة النضارة وعدم إشراق اللون ، من قولهم : مكان أمرع ، إذا كان جدياً لا خصب فيه .

(٢) حول رحله : حاد عن طريقه . ومالك : خازن جهنم .

لَئِنْ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنَّي لَطَّالِمٌ سَأَصْرِفُ وَجْهِي حَيْثُ تُبَغَى الْمَكَارِمُ
مَتَى يَنْجَحُ الْعَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ وَنِصْفُكَ مَخْجُوبٌ وَنِصْفُكَ نَائِمٌ

٤٣٩ وقال^١ آخر :

وَلَسْتُ بِمُتَّخِذٍ صَاحِبًا يُقِيمُ عَلَيَّ بَابَهُ حَاجِبًا
إِذَا جِئْتُ ، قَالَ : لَهُ حَاجَةٌ وَإِنْ^٢ غَبْتُ أَلْفَيْتُهُ عَاتِيًا ٨٦/١
وَيُلْزِمُ إِخْوَانَهُ حَقَّهُ وَلَيْسَ يَرَى حَقَّهُمْ وَاجِبًا
فَلَسْتُ بِبَلَّاقِيهِ حَتَّى الْمَمَاتِ إِذَا^٣ أَنَا لَمْ أَلْقَهُ رَاكِبًا

٤٤٠ وقال عبد الله بن سعيد^٤ في حاجب^٥ الحجاج ، وكان يَحْجُبُهُ دائماً :

أَلَا رُبَّ نُصْحٍ يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهُ وَغَشَّ إِلَيَّ جَنْبِ السَّرِيرِ يُقَرِّبُ
٤٤١ وقال^٦ آخر :

مَا ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَلَيَّ رَاغِبٍ يَطْلُبُ السَّرْزُوقَ وَلَا هَارِبٍ
بَلْ ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَلَيَّ طَالِبٍ^٧ أَصْبَحَ يَشْكُو جَفْوَةَ الْحَاجِبِ

٤٤٢ وَحَجِبَ رَجُلٌ عَنِ^٨ بَابِ سُلْطَانٍ^٩ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

نحن نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَطَامِعِ الدَّنِيَّةِ ، وَالهِمَمِ الْقَصِيرَةِ ، وَابْتِدَالِ الْحُرِّيَّةِ . فَإِنْ نَفْسِي
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَيْبَةً ، مَا سَقَطَتْ وِراءَ هِمَّةٍ ، وَلَا خَذَلَهَا صَبْرٌ عِنْدَ نَازِلَةٍ ، وَلَا اسْتَرْقَفَهَا
طَمَعٌ ، وَلَا طُعِنَتْ عَلَيَّ طَبِيعٌ . وَقَدْ رَأَيْتُكَ وَلَيْتَ عِزُّكَ مِنْ لَا يَصُونُهُ ، وَوَصَلَتْ^{١٠}
بِبَابِكَ مِنْ يَتَشِينُهُ ، وَجَعَلَتْ تَرْجُمَانِ عَقْلِكَ مَنْ^{١١} يُكْثِرُ مِنْ أَعْدَائِكَ ، وَيَنْقُصُ مِنْ
أَوْلِيَائِكَ ،^{١٢} وَيُسيءُ الْعِبَارَةَ عَنْكَ ، وَيُوجِّهُهُ وَقَدْ الذَّمُّ إِلَيْكَ^{١٢} ، وَيُضِغْنَ قُلُوبَ إِخْوَانِكَ
عَلَيْكَ ؛ إِذْ كَانَ لَا يَعْرِفُ لَشْرِيفٍ قَدْرًا وَلَا لَصَدِيقٍ مَنْزِلَةً ، وَيُزِيلُ الْمَرَاتِبَ عَنْ جَهْلٍ بِهَا
وَبَدْرَجَاتِهَا ، فَيَحْطُ الْعَلِيِّ إِلَى مَرْتَبَةِ الْوَضِيعِ ، وَيَرْفَعُ الدَّنِيَّ إِلَى مَرْتَبَةِ الرَّفِيعِ ، وَيَحْتَقِرُ

(1) ساقطة من كب .

(3) الأوربية وتابعتها مص : إذ .

(4) كب : سعد ، تحريف ، وهو عبد الله بن سعيد بن عتبة الثقفي ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه ٦٤/٢٩ .

(6) سقطت من كب .

(5) لن : كاتب الحجاج وكان حبسه .

(8) لن والأوربية : على .

(7) لن والأوربية : صابر .

(9) لن والأوربية : السلطان .

(10) رواية الجاحظ في رسائله ٤٤/٢ كتاب الحجاب : وكلت .

(12 - 12) ساقطة من كب .

(11) سقطت من لن والأوربية .

الضعيف لضعفه ، وتنبو عينه عن ذي البداة^(١) ، ويميل إلى ذي اللباس والزينة ، ويقدم على الهوى ، ويقبل الرشا .
٤٤٣ وقال بشر ، وقيل^١ لغيره :

٨٧ / ١
٤٤٤ وهذا ضد قول الآخر :

٤٤٥ وقال آخر :

٤٤٦ وقال آخر :

٤٤٧ وقال الطائي :

٤٤٨ وقال أيضاً :

نَجْمًا عَنِ الرَّكْبِ الْعُفَاةِ شَسُوعًا^(٢)
شُكْرِي فَرُخْنَا مُعْدَمِينَ جَمِيعًا

(1) لن والأوربية : أو غيره .

(2) لن : تحتشي ، يقال : احتشى من الطعام ونحوه ، إذا امتلأ .

(3) لن : يوابه .

(4) لن ، الأوربية ومصص : عنه ، تحريف .

(5) سقطت من كب .

(6) سقطت من لن .

(7) لن والأوربية : لما عدمت نواله أعدمته شكري ، وهي رواية ديوانه .

(١) تنبو عينه : تتجافى عنه ، فلا ينظر إليه احتقاراً . والبداة : رثالة الهيئة وسوء الحال .

(٢) سيأتي البيتان برقم ٤٧٣٩ كتاب الحوائج .

العفاة : جمع العافي ، وهو طالب المعروف . الشسوع : البعيد ، يقول : هو كالنجم بالنسبة لطلاب معروفه ، يرجونه ولا تظاله أيديهم . والنجم بالثريا أخص إذا أطلق ، وهي ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية .

قَدْ أَطَلْنَا بِالْبَابِ أَمْسِ الْقُعُودَا وَجُفِينَا بِهِ جَفَاءَ شَدِيدَا
وَدَمَمْنَا الْعَيْدَ حَتَّى إِذَا نَحَا مِنْ بَلُونَا الْمَوْلَى عَذْرَا الْعَيْدَا

٤٥٠ وحُجِبَ رَجُلٌ فَكَتَبَ :

أَبَا جَعْفَرَ إِنَّ الْوِلَايَةَ إِنْ تَكُنْ مُبْتَلَةً قَوْمًا فَأَنْتَ لَهَا تُبْلٌ^(١)
فَلَا تَرْتَفِعْ عَنَّا لِشَيْءٍ وَرَيْتَهُ كَمَا لَمْ يُصَغَّرْ عِنْدَنَا شَأْنُكَ الْعَزْلُ

٤٥١ وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَى صَدِيقِهِ لَهُ :

إِنْ كَانَ^١ ذُهُوْلُكَ عِنَّا لَدُنْيَا أَخْضَلَتْ عَلَيْكَ سَمَاوَهَا ، وَرَبَّتْ^٢ بِكَ دِيمُهَا^(٢) ، فَإِنَّ^٣ أَكْثَرَ
مَا يَجْرِي فِي الظَّنِّ بِكَ ، بَلْ فِي الْيَقِينِ^٤ مِنْكَ ، أَنْكَ أَمْلُكَ مَا تَكُونُ لِعِنَانِكَ أَنْ يَجْمَحَ
بِكَ ، وَلِنَفْسِكَ أَنْ تَسْتَعْلِيَّ عَلَيْكَ ، إِذَا لَأَنْتَ لَكَ أَكْنَافُهَا ،^٥ وَأَنْقَادَ فِي كَفِّكَ زَمَامُهَا ،
لَأَنَّكَ لَمْ تَنْلُ مَا نَلْتَ خَلْسًا وَلَا خَطْفًا ، وَلَا عَن مِقْدَارِ جَرَفِ إِلَيْكَ غَيْرَ حَقِّكَ ، وَأَمَالَ
نَحْوِكَ سَوَى نَصِيحِكَ .

فَإِنَّ ذَهَبَتْ إِلَى أَنْ حَقَّكَ قَدْ يَحْتَمِلُ فِي قُوَّتِهِ وَسَعَتِهِ أَنْ تَضُمَّ^٦ إِلَيْهِ الْجَفْوَةَ وَالنَّبْوَةَ ،
فِيْتَضَاعِلُ فِي جَنْبِهِ وَيَصْغُرُ عَن كَبِيرِهِ ، فَغَيْرُ مَدْفُوعٍ عَن ذَلِكَ .

وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَوْلَا مَا بُلِيَتْ بِهِ النَّفْسُ مِنَ الضَّنِّ^٧ بِكَ ، وَأَنَّ مَكَانَكَ مِنْهَا لَا يَسُدُّهُ غَيْرُكَ ،
لَسَحَّحَتْ عِنَّا ، وَذَهَلَتْ عَن إِقْبَالِكَ وَإِدْبَارِكَ ، وَلَكَانَ فِي جَفَائِكَ مَا يُرَدُّ مِنْ غَرَّتِهَا
وَيُرَدُّ مِنْ غُلَّتِهَا ؛ وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَكَامَلَتِ النِّعْمَةُ لَكَ تَكَامَلَتِ الرَّغْبَةُ فِيكَ .

(1) سقطت من لن والأوربية .

(2) كب : أربت ، لن : أرتب ، تصحيف : رَبَّتْ ، أي عظمت وزادت . وَرَبَّتْ : أي ثبتت ودامت .
وقرأتها الأوربية وتابعتها مص : أرتبت .

(3) فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ كَبْ وَلَنْ ، وَفِي الْمَطْبُوعَتَيْنِ : إِنْ ، وَفِي حَاشِيَةِ مَص : لَعَلَّ الْفَاءَ سَقَطَتْ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ .

(4) لن : النفس .

(5) سقطت من كب بقية الرسالة ، وسيستمر سقطها طويلاً حتى الرقم ٤٥٧ ، وسنشير عند انتهائه .

(6) لن : نظن . (7) لن والأوربية : الظن .

(١) منبلة : جاعلتهم نيالاً ، جمع نبيل ، وهو الشريف الفاضل ، الرفيق بإصلاح عظام الأمور ، العاقل
الحاذق ، الجيد الرأي .(٢) أخضلت السماء : بكته بلاً شديداً . وربت ديمها : عظمت وزادت . والديمة : مطر ساكن ليس فيه رعد ولا
برق ، ولكنه يشتد ويدوم ، وأقل ما يسمى منه ديمة ما يدوم ثلث النهار أو ثلث الليل ثم يبلغ عدة أيام .
ووصف النعمة والخير بالمطر كثير في كلام العرب وأشعارها .

٤٥٢ أبو حاتم ، عن العُتْبِيِّ ، قال : قال معاوية لَحُضَيْنِ^١ بن المنذر ، وكان يدخل عليه في أخريات الناس : يا أبا ساسان ، كأنه لا يُحْسِنُ إِذْنَكَ . فأنشأ يقول :

كُلُّ خَفِيفِ الشَّانِ يَسْعَى مُشَمَّرًا إِذَا فَتَحَ الْبَوَابُ بِأَبِكَ إِضْبَعَا
وَنَحْنُ الْجُلُوسُ الْمَاكُثُونَ رَزَانَةً وَحِلْمًا إِلَى أَنْ يُفْتَحَ الْبَابُ أَجْمَعَا

٤٥٣ وقال بعض الشعراء في بشر بن مروان :

بَعِيدُ مَرَدِّ^٢ الْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرْفُهُ حِذَارَ الْغَوَاشِي بَابُ دَارٍ وَلَا سِنَّرٍ^(١)
وَلَوْ شَاءَ بَشْرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ طَمَاطِمٌ سُودٌ أَوْ صَقَالِيَّةٌ حُمْرٌ^(٢)
وَلَكِنَّ بَشْرًا يَسَّرَ الْبَابَ لِلَّتِي يَكُونُ لَهُ فِي غَيْبِهَا الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ

٤٥٤ وقال بَشَّار^(٣) :

فَلَا تَبْخَلَا بُخْلَ ابْنِ قَزْعَةَ^٤ إِنَّهُ مَخَافَةَ أَنْ يُزَجَى نَدَاهُ حَزِينٌ
إِذَا جِئْتَهُ فِي الْعُرْفِ أَغْلَقَ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينٌ
فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى مَتَى تُذْرِكُ الْعَلَا وَفِي كُلِّ مَغْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينٌ

٨٩/١

٤٥٥ وقال ابنُ هَزْمَةَ ، يمدح :

هَشٌّ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِيَابِهِ سَهْلُ الْحِجَابِ مُؤَدِّبِ الْخُدَّامِ
وَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيقَهُ وَصَدِيقَهُ لَمْ تَذِرِ إِثْمَهُمَا أَخُو الْأَرْحَامِ^(٤)

٤٥٦ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ :

(١) لن والأوربية : لحصين ، بالصاد المهملة ، تصحيف .

(٢) لن : مراد ، ومراد الطرف : مكان رُؤده جيئة وذهاباً .

(٣) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومصص : بشر ، خطأ .

(٤) لن ، الأوربية ومصص : قرعة ، بالراء المهملة ، تصحيف .

(١) الغواشي : جمع الغاشية ، وهم السُّؤَالُ يأتون طالبين العطاء . ومرد الطرف : مرجعه ، وامتداد النظر وبعده كناية عن الكرم وسعة الجناب ، وأن لا ستور بينه وبين مرديه . وقد وهم الأستاذ عبد السلام هارون في توجيه البيت في البيان والتبيين ٣/٣١٠ .

(٢) الطَّمَاطِمُ (بفتحين) : جمع الطَّمَاطِمِ (بفتح فضم) ، وهو الأعجم الذي لا يفصح . الصقالبة : قوم شقر الشعور ، تضرب ألوانهم إلى الحمرة ، كانت مساكنهم إلى الشمال من بلاد البلغار ، ويدعون اليوم بالسُّلاف ، ويقال للرجل الأحمر : صِقْلَاب ، تشبيهاً بهم .

(٣) الأبيات في أبي يحيى عميد الله بن قزعة المتكلم .

(٤) الشقيق : إشارة إلى إخوان الولادة ومن جرى مجراهم ممن شاركه في نسبه ، حتى كأنه شق منهم . والصدیق : إشارة إلى إخوان المودة . وأشار بقوله : صديقه وشقيقه إلى الجنسين ، وفائدتهما الكثرة لا الواحد .

إِذَا كَانَ الْجَوَادُ لَهُ حِجَابٌ فَمَا فَضَّلُ الْجَوَادِ عَلَى الْبَحِيلِ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْآخِرُ :

إِذَا كَانَ الْجَوَادُ قَلِيلَ مَالٍ وَلَمْ يُغْدِزْ تَعَلَّلَ بِالْحُجَابِ
٤٥٧ وقال عبيد الله بن عكراش¹ :²

وَأُنْسِي لِأَزْنِي لِلْكَرِيمِ إِذَا غَدَا عَلَى طَمَعٍ عِنْدَ اللَّئِيمِ يُطَالِبُهُ
وَأَزْنِي لَهُ مِنْ مَجْلِسٍ عِنْدَ بَابِهِ كَمَزْتَيْتِي لِلطَّرْفِ وَالْعِلْجِ رَاكِبُهُ^(١)
٤٥٨ وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ³ بِنَ مُحَمَّدٍ⁴ بِنَ أَبِي عُيَيْنَةَ إِلَى صَدِيقِهِ لَهُ :

أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِقَضَاءِ حَقِّ فَحَالَ السَّنُّ دُونَكَ وَالْحِجَابُ
وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِي قَدْرِ قَوْمٍ وَإِنْ كَرُمُوا⁵ كَمَا يَقَعُ الدُّبَابُ
٤٥٩ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْصَبِ الزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ :

كُنَّا بِيَابِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُمْ يَأْذَنُونَ لِدَوِي الْهَيْثَاتِ⁶ وَالشَّارَاتِ^(٢) ، وَأَعْرَابِيٌّ يَدْنُو ،
فَكَلَّمَا دَنَا طُرِحَ⁷ ، فَقَامَ نَاحِيَةً وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

رَأَيْتُ آذِنَنَا يَغْتَامُ بِزَنْنَا وَلَيْسَ لِلْحَسَبِ الزَّكَاكِي بِمُغْتَامِ^(٣)
وَلَوْ دُعِينَا عَلَى الْأَحْسَابِ قَدَمْنِي مَجْدٌ تَلِيدٌ وَجَدُّ رَاجِحٌ نَامِي
مَتَى رَأَيْتَ الصُّقُورَ الْجُدْلَ يَفْقُدُهَا خِلْطَانٍ مِنْ رَخْمٍ قَزَعِ⁸ وَمِنْ هَامِ^(٤)

- (١) انتهى سقط كب ، وكنا أشرنا إلى ابتدائه ضمن الرقم ٤٥١ .
(٢) كب : وفي آخره .
(٣) سقطت من مص .
(٤) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : كرها .
(٥) لن : الثياب .
(٦) لن والأوربية : صرخ ، تحريف .
(٧) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : قرع ، بالراء المهملة ، تصحيف .

- (١) الطرف : الخيل الكريم العتيق . والعليج : اللثيم من الرجال .
(٢) الشارات : جمع الشارة ، وهي اللباس .
(٣) اغتام الشيء : اختاره وانتقاه . والبزة : الهيئة والشارة واللُبسة .
(٤) الصقور : جمع الصقر ، من جوارح الطير . والجدل : جمع الأجدل ، وهي صفة غالبية على الصقر ،
كانه جدل جدلاً ، أي قتل جسمه فتلاً شديداً . يقدمها : يتقدمها . والرخم : جمع الرخمة ، من
الفصيلة النسرية . قزع : أراد عرفها ، ويكون قليلاً ومتفرقاً . والهام : جمع الهامة ، وهي البومة .
والرخم والبوم من ضعاف جوارح الطير وأرذلها ، فهما يتغذيان بالحييف ، ولا يهاجمان الحيوان إلا
اضطراراً ، ويوصفان ببطء الطيران .

٩٠/١ ٤٦٠ دخل شريك الحارثي على معاوية ، فقال له معاوية : من أنت ؟ قال^١ : يا أمير المؤمنين ، ما رأيت لك هفوة قبل هذه ! مثلك يُنكرُ مثلي من رعيته ! فقال له معاوية : إن معرفتك متفرقة^٢ ؛ أعرف وجهك إذا حضرت في الوجوه ، وأعرف اسمك في الأسماء إذا ذكرت ، ولا أعلم أن ذلك^٣ الاسم هو هذا الوجه ؛ فاذكر لي اسمك تجتمع معرفتك .

٤٦١ استأذن رجلان على معاوية ، فأذن لأحدهما - وكان أشرف منزلة من الآخر - ، ثم أذن للآخر ، فدخل عليه^٤ ، فجلس فوق صاحبه ، فقال معاوية : إن الله ألزمتنا تأديبكم كما ألزمتنا رعايتكم ، وإننا لم نأذن له قبلك ونحن نريد أن يكون مجلسه دونك . فقم ، لا أقام الله لك وزناً .

٤٦٢ دخل أبو مجلز على عمر بن عبد العزيز حين أقدمه من خراسان ، فلم يقبل عليه . فلما خرج ، قال له بعض من حضر المجلس : هذا أبو مجلز . فردّه ، واعتذر إليه ، وقال : إني لم أعرفك . قال : يا أمير المؤمنين ، فهلا أنكرتني [إذ لم تعرفني]^٥ .

٤٦٣ قال أشجع السلمي ، يذكر باب [ابن] منصور بن زياد :

عَلَى بَابِ ابْنِ مَنْصُورٍ عَلامَاتٌ مِنَ الْبَذْلِ
جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ الْبَا بِ فَضْلاً كَثْرَةَ الْأَهْلِ

٤٦٤ وكانت العرب تتعوذ بالله من قرع الفناء ، ومن قرع المراح^(١) .

٤٦٥ وقال بعض الشعراء :

مَا لِي أَرَى أَبْوَابَهُمْ مَهْجُورَةً وَكَأَنَّ بَابَكَ مَجْمَعُ الْأَسْوَاقِ
أَرْجُوكَ أَمْ خَافُوكَ أَمْ شَامُوا الْحَيَاةَ^٨ بِحَرَكَ فَانْتَجَعُوا^٩ مِنَ الْأَفَاقِ^(٢)

(١) لن ، الأوربية ومصص : فقال .

(٢) لن ، الأوربية ومصص : ذلك .

(٣) الزيادة عن تاريخ الطبري ٥٦١/٦ .

(٤) لن والأوربية : آخر .

(٥) كب : وانتجعوا .

(١) قرع الفناء : خلو الديار من سكانها : وقرع المراح : هلاك ماشيته ، والمراح : الموضع الذي تروح إليه الماشية ، أي تأوي إليه ليلاً .

(٢) شاموا الحيا بحراك : تحققوا أن الخير بناحتك فقصدوك . والحيا في الأصل : المطر المحيي بعد قحط مهلك ، ويكنى به عن العطاء والخير . والحرا والحراة : الناحية . ويقال : شام السحاب والبرق ، إذا نظر إليه يتحقق أين يكون مطره .

٤٦٦ وقال آخر :

يَزِدُّهُمْ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ وَالْمَشْرِعُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ

٩١/١

٤٦٧ وقال آخر :

إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى^١ الضُّعَاطَا

يعني الزَّحَام .

٤٦٨ وقال بشار^(١) :

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْ فِ وَلَكِنْ يَلَدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ
تَسْقُطُ^٢ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَبِرُ الْحَبْءُ^٣ وَتُغْشَى^٤ مَنَازِلُ الْكُرْمَاءِ

٤٦٩ دقَّ رجلٌ على عمرو بن عُبيد^٤ البابَ ، فقال عمرو : من هذا ؟ فقال^٥ : أنا . قال عمرو^٦ : ما نعرف أحداً من إخواننا يُسمَى أنا .

٤٧٠ خَرَجَ شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : كَيْفَ رَأَيْتَ النَّاسَ ؟ قَالَ^٧ : رَأَيْتُ الدَّخَالَ رَاجِيًا ، وَرَأَيْتُ الْخَارِجَ رَاضِيًا .

٤٧١ قال أبو العتاهية :

إِذَا اشْتَدَّ دُونِي حِجَابُ امْرِئٍ كَفَيْتُ الْمَوْوَنَةَ حُجَابَهُ

٤٧٢ حُجِبَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَابِ السُّلْطَانِ ، فَقَالَ :

أَهِينُ لَهُمْ نَفْسِي لِأَكْرِمَتِهَا بِهِمْ وَلَا يُكْرِمُ النَّفْسَ الَّذِي لَا يُهِينُهَا

٤٧٣ وقال جرير^٨ :

قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ نُبَّتْ سَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

٤٧٤ وقال آخر :

فَلَمَّا وَرَدْتُ الْبَابَ أَبَقَنْتُ أَنَّنَا عَلَى اللَّهِ وَالسُّلْطَانِ غَيْرُ كِرَامِ

(2) لن ، الأوربية ومص : يسقط .

(1) لن والأوربية : يرى .

(3) كب ، لن والأوربية : يغشى .

(4) لن ، الأوربية ومص : عمر بن عبد العزيز ، ورواية كب توافق رواية الجاحظ في الحيوان ٣٣٧/١ .

(6) سقطت من كب .

(5) لن ، الأوربية ومص : قال .

(8) كب : آخر .

(7) كب : فقال .

(١) سيأتي البيت الثاني برقم ٤٠٠٧ كتاب الإخوان .

أُبْلِغُ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً
أَدْخَلْتَ قَلْبِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
لَوْ عُدَّ بَيْتٌ وَبَيْتٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ
فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلْتُ
وفي العتابِ حياةٌ بينَ أقوامٍ^(١)
مِنْ قَبْلُ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي
بَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنَزْلِ الدَّامِ^(٢)
بِبَابِ دَارِكَ أَدْلُوها بِأَقْوَامِ^(٣)

- (١) المغلغلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، ورسالته قوله الآتي : « أدخلت قلبي قوماً » . وقوله :
في العتاب حياة ، أي ما داموا يتعاطبون فإن نياتهم تعاود الصلاح وتراجع ، وإذا ارتفع العتاب من
بينهم انطوت صدورهم على الإحن والضغائن .
- (٢) يقول : لو عُدَّ قبوري وقبر الداخِلِ قلبي ، لكنت أكرم منه أباً وأشرفهم بيتاً . وكنت عن البيت والمنصب
بقوله : وأبعدهم من منزل الدام ، أي من منزل العيب . والذام والذم بمعنى .
- (٣) أدلوها : أتجزها ، من قولهم : دلوت الدلو ، إذا أخرجتها من البئر . يقول : أقدم حاجتي مستشفعاً
بأقوام آخرين مقربين إليك ، فأصون من التبذل عرضي .

التلطف في مخاطبة السلطان وإلقاء النصيحة إليه¹

٤٧٦ العُتبي قال² :

قال عمرو بن عُتْبة للوليد^(١) حين تَنَكَّر له الناسُ : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّكَ تُنطقني بالأُنس بك ، وأنا أَكفُتُ³ ذلك^(٢) بالهَيْبَةِ لك . وأراك تَأْمَنُ أَشياءَ أَخافُها عليك ، أَفأسَكُتُ مُطِيعاً ، أم أَقولُ مُشْفِئاً؟ فقال : كلُّ مَقْبُولٍ منك ، واللهِ عَلِمُ غَيْبِ نَحْنِ⁴ صائرون⁵ إليه ، ونعود فنقول .
فَقَتِلَ بعد أيام .

وفي إلقاء النصيحة إليه :

٤٧٧ قرأت في « كتاب للهند » ، أن رجلاً دَخَلَ على بعض ملوكهم فقال له⁶ : أيها الملك ، نصيحتك واجبةٌ في الصغيرِ الحقيرِ بله⁷ الجليلِ الخطيرِ . ولولا الثَقَّةُ بِفَضِيلَةِ رأيك ، واحتمالك ما يسوء مَوَاقِعُهُ من الأسماعِ والقُلُوبِ في جَنبِ⁸ صلاحِ العاقبةِ وتَلَافي الحادثِ قبلِ تفاقمِهِ ، لكان خُزقاً مني أن أقول . ولكننا⁹ إذا رَجَعنا إلى أَنَّ بقاءنا ببقائك¹⁰ ، وأنفُسنا مُعلَّقةٌ بِنَفْسِكَ ، لم أجد بُدأً من أداءِ الحقِّ إليك وإنَّ أنتَ لم تسألني ،¹¹ أو خفتُ أن لا تقبلَ مني¹¹ ، فإنه يُقال : مَنْ كَتَمَ السُلطانَ نُصَحَهُ ، والأطباءَ مَرَضَهُ ، والإخوانَ بَثَّهُ ، فقد خانَ نَفْسَهُ .

-
- (1) لن : له .
(2) سقطت من كب .
(3) قرأتها مص : أخفت .
(4) كب : ونحن .
(5) لن والأوربية : سائرون .
(6) سقطت من لن .
(7) لن والأوربية : فكيف .
(8) لن والأوربية : حديث .
(9) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين : وإن كنا .
(10) مص : موصول ببقائك ، نقلاً عن الأوربية كما في الهامش ، وليست الزيادة في الأوربية .
(11 - 11) سقطت من كب .
-

(١) عمرو بن عتبة: كاتب الوليد على خاص أمره، وليس هو عمرو بن عتبة بن أبي سفيان. والوليد بن يزيد ابن عبد الملك: ولي عام ١٢٥، وكانت ولايته سنة وشهرين ونيفاً وعشرين ليلة، وقُتِلَ عن اثنتين وأربعين سنة (المعارف ٣٦٦) .
(٢) أكفت ذلك : أضمه إلى نفسي وأمنعه من الانتشار فلا أبوح لك به .

الخُفُوف¹ في طاعته

٤٧٨ قال بعضُ الخلفاء لجرير بن يزيد : أني قد أعددتك لأمر . قال : يا أمير المؤمنين ، إن الله قد أعدَّ لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ، وبدأً مبسوطة بطاعتك ، وسيافاً مشحوداً على عدوك ، فإذا شئت فقل .

٩٣/١ ٤٧٩ وفي مثله :

قال إسحاق بن إبراهيم : قال لي جعفر بن يحيى : اغدُ عليّ غداً لكذا . فقلت² : أنا والصُّبحُ فرساً³ رهان^(١) .

٤٨٠ وفي مثله :

أمر بعضُ الأمراء رجلاً بأمر ، فقال له : أنا⁴ أطوع لك من الرداء ، وأذلُّ لك من الحذاء .

٤٨١ وقال آخر : أنا⁵ أطوع لك من اليد ، وأذلُّ لك من النعل .

(1) كب ، مص : الخفوت . لن والأوربية : الحقوق في الطاعة ، وكلاهما تصحيف .

(2) لن : قال .

(3) لن ، الأوربية ومص : كفرسي .

(4) لن ، الأوربية ومص : أنا أطوع لك من اليد ، وأذل لك من النعل ، لن : طوع .

(5) لن ، الأوربية ومص : أنا أطوع لك من الرداء ، وأذل لك من الحذاء .

(١) يقال : هما كفرسي رهان ، وجاءا فرسي رهان ، إن كانا متساويين . وهو مثل يضرب لاثنين يستبان إلى غاية فيستويان (ثمار القلوب ٣٦٠) .

التَّلَطُّفُ فِي مَدْحِهِ

٤٨٢ قال خالد بن عبد الله القسري لعمر بن عبد العزيز : مَنْ كَانَتِ الْخِلَافَةُ زَانَتَهُ فَإِنَّكَ قَدْ زَيْنْتَهَا^١ ، وَمَنْ كَانَتْ شَرَفَتَهُ فَإِنَّكَ قَدْ شَرَفْتَهَا ، فَأَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ^٢ :

وَإِذَا السُّدْرُ زَانَ حُسْنَ وَجُوهٍ كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنٌ وَجْهَكَ زَيْنًا
فَقَالَ عُمَرُ : أَعْطَى صَاحِبُكُمْ مَقُولًا وَلَمْ يُنْطَ مَعْقُولًا^(١) .

٤٨٣ وَكَتَبَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ إِلَى بَعْضِ الْوُزَرَاءِ :

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ = مِنْذَ اسْتَخْلَصَكَ لِنَفْسِهِ ، فَنَظَرَ بِعَيْنِكَ ، وَسَمِعَ بِأَذْنِكَ ، وَنَطَقَ بِلسَانِكَ ، وَأَخَذَ وَأَعْطَى بِيَدِكَ ، وَأُورِدَ وَأُصْدِرَ عَنْ رَأْيِكَ ، وَكَانَ تَفْوِيضُهُ إِلَيْكَ بَعْدَ امْتِحَانِكَ وَتَسْلِيطِهِ الرَّأْيِ عَلَى الْهَوَى فَيْكَ ، بَعْدَ^٣ أَنْ مَيَّلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ سَمَوْا لِرَبْتِكَ وَجَرَّوْا^٤ إِلَى غَايَتِكَ فَاسْقَطَهُمْ مِضْمَارُكَ وَخَفُّوا فِي مِيزَانِكَ = لَمْ^٥ يَزِدْكَ رِفْعَةً إِلَّا أَزْدَدَتْ لَكَ تَوَاضَعًا ، وَلَا بَسْطًا وَإِنْسَاسًا إِلَّا أَزْدَدَتْ لَكَ هَيْبَةً وَإِجْلَالًا ، وَلَا تَسْلِيطًا وَتَمَكِينًا إِلَّا أَزْدَدَتْ عَنِ الدُّنْيَا^٦ عَزُوفًا ، وَلَا تَقْرِيْبًا إِلَّا أَزْدَدَتْ مِنَ الْعَامَةِ قُرْبًا .

وَلَا يُخْرِجُكَ فَرْطُ النَّصْحِ لِلسُّلْطَانِ عَنِ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ ، وَلَا إِشَارَةُ حَقِّهِ عَنِ الْإِخْتِاطِ لَهَا بِحَقِّهَا عِنْدَهُ ، وَلَا الْقِيَامُ بِمَا هُوَ لَهُ عَنِ تَضَمُّنِ مَا عَلَيْهِ ، وَلَا تُشْغَلُكَ جَلَالُ الْأُمُورِ عَنِ التَّفَقُّدِ لِصِغَارِهَا ، وَلَا الْجَدَلُ بِصِلَاحِهَا^٧ وَاسْتِقَامَتِهَا عَنِ اسْتِشْعَارِ الْحَدَرِ وَإِمْعَانِ^٨ النَّظْرِ فِي عَوَاقِبِهَا .

وَفِي مَدْحِهِ :

٤٨٤ دَخَلَ الْعُمَانِيُّ الرَّاجِزُ عَلَى الرَّشِيدِ لِيَنْشُدَهُ ، وَعَلَيْهِ قَلَنْسُوءٌ طَوِيلَةٌ ، وَخُفٌّ سَادَجٌ ،

(١) لَنْ : فَإِنَّكَ زَيْنَتَهَا ، وَمَنْ شَرَفَتَهُ فَإِنَّكَ شَرَفْتَهَا . (٢) لَنْ : الْأَوَّلُ .

(٣) لَنْ : وَبَعْدَ أَنْ مَثَلُ . (٤) لَنْ : أَجْرُوا .

(٥) لَنْ ، الْأَوْرِيَّةُ وَمِصٌّ : وَلَمْ . (٦) لَنْ : الدَّمَاءُ .

(٧) لَنْ وَالْأَوْرِيَّةُ : لِصِلَاحِهَا .

(٨) لَنْ وَالْأَوْرِيَّةُ : إِنْعَامٌ ، يُقَالُ : أَنْعَمَ النَّظَرَ فِي الْأَمْرِ وَأَمْعَنَ فِيهِ ، إِذَا أَطَالَ الْفِكْرَةَ فِيهِ .

(١) الْمَقُولُ : الْقَوْلُ وَالْكَلَامُ . وَالْمَعْقُولُ : الْعَقْلُ . وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ لَهُ مَنْطِقٌ لَا يُسَاعِدُهُ عَقْلٌ . (مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٨) .

فقال له الرشيد: يا عُماني¹، إِيَّاكَ أَنْ تُنْشِدَنِي² إِلَّا وَعَلَيْكَ عِمَامَةٌ عَظِيمَةٌ الْكَوْر،
وَحُفَّانٌ دِلْقِمَانٌ^(١) 3. فَبَكَرَ إِلَيْهِ⁴ مِنَ الْغَدِ وَقَدْ تَرَكَا بَزِيَّ الْأَعْرَابِ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ، وَقَبَّلَ يَدَهُ،
وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ وَاللَّهِ أَنْشَدْتُ مَرْوَانَ، وَرَأَيْتُ وَجْهَهُ، وَقَبَّلْتُ يَدَهُ،
وَأَخَذْتُ جَائِزَتَهُ؛ ثُمَّ يَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ الْوَلِيدِ، ثُمَّ السَّقَّاحَ، ثُمَّ الْمَنْصُورَ،
ثُمَّ الْمَهْدِيِّ؛ كُلُّ هَؤُلَاءِ رَأَيْتُ وَجُوهَهُمْ، وَقَبَّلْتُ أَيْدِيَهُمْ، وَأَخَذْتُ جَوَائِزَهُمْ؛ إِلَى
كَثِيرٍ مِنْ أَشْبَاهِ الْخُلَفَاءِ وَكِبَارِ الْأَمْرَاءِ وَالسَّادَةِ الرَّؤَسَاءِ⁵. لَا⁶ وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ فِيهِمْ أَبْهَى
مَنْظَرًا، وَلَا أَحْسَنَ وَجْهًا، وَلَا أَنْعَمَ كَفًّا، وَلَا أَنْدَى رَاحَةً، مِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
فَأَعْظَمَ لَهُ الْجَائِزَةَ عَلَى شِعْرِهِ، وَأَضْعَفَ لَهُ عَلَى كَلَامِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ قَبَسَطَهُ؛ حَتَّى
تَمَنَّى جَمِيعٌ مِنْ حَضَرَ أَنَّهُ قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ .
وفي المدح⁷:

٤٨٥ كَتَبَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ إِلَى أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَ:

إِنَّ اللَّهَ قَدْ⁸ جَعَلَ جَدَّكَ عَالِيًا، وَجَعَلَكَ فِي كُلِّ خَيْرٍ مُقَدِّمًا، وَإِلَى غَايَةِ كُلِّ فَضْلٍ
سَابِقًا، وَصَيَّرَكَ - وَإِنْ نَأَتْ بِكَ الدَّارُ - مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَكِرَامَتِهِ قَرِيبًا، وَقَدْ جَدَّدَ
لَكَ⁹ مِنَ الْبِرِّ كَيْتَ وَكَيْتَ؛ وَكَذَا يَحُوزُ اللَّهُ لَكَ مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْعَدْرِ¹⁰ وَالشَّرَفِ
أَوْفَرَ¹¹ وَأَكْثَرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وفي مدحه:

٤٨٦ قَالَ الرَّشِيدُ يَوْمًا لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ: هَلْ أَحْدَثْتَ فِينَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
الْمَدِيحُ¹² دُونَ قَدْرِكَ، وَالشُّعْرُ فَيْكَ دُونَ¹³ قَدْرِي، وَلَكِنِّي أَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْعَتَابِيِّ:

(1 - 1) سقطت من لن .

(3) فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٩٥ / ١ : دُمَالِقَانُ ، وَالدُّمَالِقُ : الْمُسْتَدِيرُ الْأَمْلَسُ ، وَرَوَاهَا ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي عَقْدِهِ
١٣٩ / ٢ : رَافِقَانُ .

(4) لَنْ وَالْأُورِيَّةُ : عَلَيْهِ الْغَدُ .

(6) سَقَطَتْ مِنْ لَنْ ، الْأُورِيَّةُ وَمِص .

(8) سَقَطَتْ مِنْ كَب .

(10) لَنْ ، الْأُورِيَّةُ وَمِص : الْعِزُّ .

(12) لَنْ : الْمَدِيحُ فَيْكَ ، ثُمَّ صَحَّحَتْ . وَتَابَعْتَهَا وَهَمًّا الْأُورِيَّةُ وَعِنَهَا مِص .

(13) كَب وَمِص : فَوْق .

(١) دِلْقِمَانُ : بِالْيَانِ ، مَتَخَرِّقَانُ مِنْ قَدَمَهُمَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَكْسِرُ أَسْنَانَهَا لِكِبْرَاهَا ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ
سَقَطَ مِنْ فِيهَا : دِلْقِمٌ وَدِلْقَمٌ .

مَاذَا يَرَى¹ قَائِلٌ يُنْبِي عَلَيْكَ وَقَدْ
فُتَّ الْمَدَائِحَ إِلَّا أَنْ أَلْسِنَا
فِي² عِثْرَةٍ³ لَمْ تَقُمْ إِلَّا بِطَاعَتِهِمْ
هَذَا⁴ يَبِينُكَ فِي قُرْبَاكَ صَائِلَةٌ

وفي مدحه :

٤٨٧ كَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ إِلَى بَعْضِ الْأَمْرَاءِ :

إِنَّ مِنَ النُّعْمَةِ عَلَى الْمُثْنِيِّ عَلَيْكَ أَنَّهُ لَا يَخَافُ الْإِفْرَاطَ ، وَلَا يَأْمَنُ التَّقْصِيرَ ، وَلَا يَحْذَرُ
أَنْ تَلْحَقَهُ نَقِيصَةُ الْكُذْبِ ، وَلَا يَنْتَهِي بِهِ الْمَدْحُ إِلَى غَايَةٍ إِلَّا وَجَدَ فِي فَضْلِكَ عَزَاً عَلَى
تَجَاوُزِهَا . وَمِنْ سَعَادَةِ جَدِّكَ أَنَّ الدَّاعِيَ لَكَ لَا يَعْذَمُ كَثْرَةُ الْمُشَايِعِينَ ، وَمُسَاعَدَةُ النَّيَّةِ
عَلَى ظَاهِرِ الْقَوْلِ .

وفي مثله :

٤٨٨ كَتَبَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ إِلَى الْوَزِيرِ :

مِمَّا يُعِينُ عَلَى سُكْرِكَ كَثْرَةُ الْمُنْصِتِينَ لَهُ ، وَمِمَّا يَنْسُطُ لِسَانَ مَادِحِكَ أَمْنُهُ مِنْ تَحَمُّلِ
الْإِثْمِ فِيهِ وَتَكْذِيبِ السَّامِعِينَ لَهُ .

وفي مثل ذلك :

٤٨٩ لَمَّا عَقَدَ مَعَاوِيَةُ الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ قَامَ النَّاسُ يَخْطُبُونَ ، فَقَالَ لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ : قُمْ يَا أَبَا
أُمِيَّةَ . فَقَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

أَمَا بَعْدَ ، فَإِنْ يَزِيدَ بَنَ مَعَاوِيَةَ أَمَلٌ تَأْمُلُونَهُ ، وَأَجَلٌ تَأْمَنُونَهُ^(١) . إِنْ اسْتَضَفْتُمْ إِلَى جِلْمِهِ
وَسِعْتُمْ ، وَإِنْ اخْتَجْتُمْ إِلَى رَأْيِهِ أَرْشَدَكُمْ ، وَإِنْ افْتَقَرْتُمْ إِلَى ذَاتِ يَدِهِ أَغْنَاكُمْ . جَدَّعُ
قَارِخُ^(٢) ، سُوبِقُ فَسَبِقُ ، وَمُوْجِدٌ فَمَجْدُ^(٣) ، وَقُوْرَعٌ فَخَرَجٌ ؛ فَهُوَ خَلْفُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

(١) لن : ترى . (٢) سقط هذا البيت وتاليه من كب .

(٣) سقط التنقيط من لن ، فقرأتها الأوربية : عبرة .

(٤) لن والأوربية : هذا يمينك في جدواك مائلة .

(١) إشارة إلى أنه قد ولي حدثاً ، فتطول لذلك مدة ولايته ! ويزيد يبيع بعد أبيه سنة ٦٠ وتوفي سنة ٦٤
(المعارف ٣٥١ ، تاريخ الطبري ٣٣٨/٥) .

(٢) الجذع من الخيل : ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة ، وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاع به ، أراد أنه
شاب حدث وقارح ، أي مستتم القوى ، وهو من الخيل : ما استتم السنة الخامسة ودخل في السادسة .

(٣) يقال : ماجده فمَجْدُه ، وماجد فلان فلاناً ، إذا غلبه في المجد ، أي في المكرمة والنبل والشرف .

ولا خَلَفَ منه .

فقال معاوية : أوسَعْتَ يا أبا أمية فاجلس .

وفي مثل ذلك :

٤٩٠ قال رجل للحسن بن سهل : أيها الأمير ، أسكّنتني عن وِضْفِكَ تَسَاوي أفعالِكَ في السُّؤْدُدِ ، وحَيَّرَني فيها كثرةً عدديها فليسَ إلى ذِكرِ جميعِها سبيلٌ ، وإن أردتُ ذِكرَ واحدةٍ اعترضتُ أختها إذ لم تكنِ الأولى أحقَّ بالذِكرِ منها^١ ، فليستُ أصِفُّها إلا بإظهارِ العَجْزِ عن صفتها .

وفي مثل ذلك :

٤٩١ كَتَبَ آخِرُ إلى محمد بن عبد الملك :

إنَّ مما يُطْمَعُني في بقاءِ النِّعمَةِ عليك ، وَيَزِيدُني بصيرةً في العلمِ بدوامها لديك ، أنك^٢ أخذتَها بحَقِّها ، واستَوْجَبْتَهَا^٣ بما فيك مِنْ أسبابها . وَمِنْ شَأْنِ الأجناسِ أن تتواصلَ ، وشَأْنِ الأشْكالِ أن تتقاوَمَ ، والشَّيْءُ يتغلَّغُلُ إلى^٤ مَعْدِنه وَيَحِنُّ إلى عُنصره ، فإذا صادَفَ مَنبَتَه ، ولُزَّ في مَغْرَسه ، ضَرَبَ بعِرْقِه ، وَسَمَقَ بِفَرْعِه ، وَتَمَكَّنَ تَمَكَّنَ الإِقامةَ ، وَبَيَّتْ ثباتَ الطبيعةِ .

وفي مثل^٥ ذلك :

٩٦/١

٤٩٢ كَتَبَ^٦ آخِرُ إلى بعضِ الوزراءِ^٧ :

رأيتُني^٨ فيما أتعاطَى من مَدْحِكَ كالمُخْبِرِ عن ضوءِ النهارِ البَاهِرِ والقمرِ الزاهرِ^(١) ، الذي لا يَخْفَى على ناظِرٍ . وأيقنتُ أَنِّي حيث انتهى بي القَوْلُ مَنسُوبٌ إلى العَجْزِ ، مقصُراً عن الغايةِ ، فانصرفتُ عن الثناءِ عليك إلى الدعاءِ لك ، ووَكَلْتُ الإِخبارَ عنكَ إلى عِلْمِ الناسِ بك .

(٢) لن : أن .

(١) سقطت من كب .

(٣) في بعض المصادر : استَدَمَّتْها .

(٥) لن والأوربية : مثله .

(٤) كب ، الأوربية ومص : في .

(٧) سقطت من لن .

(٦) لن : وكتب .

(٨) لن والأوربية : إني .

(١) النهار الباهر : الظاهر المبين ، ويكون ذلك في منتصف النهار حيث يغلب ضوءه ويعم . الزاهر : النير المتلألئ .

وفي مثله :

٤٩٣ كَتَبَ الْعَتَابِيُّ إِلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ :

أنت أيها الأمير وارثُ سلفِكَ ، وبقيةُ أعلامِ أهلِ بيتِكَ ، المسدودُ بك ثلْمُهُم ،
والمُجَدَّدُ^١ بك قديمُ شرفِهِم ، والمنتبهُ بك أيامُ صيتِهِم ، والمنبسطُ بك^٢ آمالنا ،
والصَّائِرُ بك أكالنا^(١) ، والمأخوذُ بك^٢ حُطوظنا ، فإنه لن^٣ يُخْمَلُ من كنتَ وارثَه ،
ولا دَرَسْتَ آثارُ من كنتَ سالكَ سبيلِه^٤ ، ولا امَّحَتَ معاهدُ من خَلَفْتَه في مرتبته .

وفي^٥ شكره :

٤٩٤ قرأت في « التاج » :

قال بعض الكتاب للملك : الحمد لله الذي أعلقتني سبباً من أسباب المَلِكِ ، ورفَع
خسيتي بمخاطبته^٦ ، وعَزَزَ رُكْنِي من الذَّلَّةِ به ، وأظْهَرَ بَسْطِي في العَامَّةِ ، وزَيَّنَ
مقاومتي في المشاهدة ، وفَقَّأ عيني عيونَ الحَسَدَةِ ، ودَلَّلَ لي^٧ رِقَابَ الجبابرة ، وأعْظَمَ
لي رغباتِ الرِّعِيَّةِ ، وجَعَلَ لي به^٨ عَقِباً يُوطَأُ^(٢) ، وخطراً يُعْظَمُ ، ومَرِيَّةً تحسُنُ .
والذي حَقَّقَ فيَّ رجاءَ من كان يأمُلُنِي ، وظاهرَ به^٨ قُوَّةَ مَنْ كان يَنْصُرُنِي ، وبَسَطَ به
رغبةً من كان يسترفدني ، والذي أَدْخَلَنِي من ظلالِ المَلِكِ في جَنَاحِ سَتْرِنِي ، وجَعَلَنِي
من أكنافه في كَنَفِ اتَّسَعَ عَلَيَّ .

وفي شكره^٩ وتعدادِ نِعَمه :

٤٩٥ قرأت في « سير العجم » :

أن أزدشير لما استوسق له أمره جمَعَ الناس ، وخطبهم خطبةً بليغةً^{١٠} حَضَّهم فيها على
الألفة والطاعة ، وحَدَّرهم المَعصية ، وصنَّفَ الناسَ أربعةَ أصنافٍ ؛ فَحَرَّ القومُ
سُجْداً ، وتكلَّم مُتَكَلِّمهم مجيباً ، فقال :

-
- | | |
|--|------------------------------------|
| (1) كب : المجدود . | (2-2) سقطت من كب . |
| (3) لن ، الأوربية ومص : لم . | (4) لن والأوربية : سبله . |
| (5) لن والأوربية : وفي نعمه وشكره وتعدادها . | (6) لن والأوربية : بمخاطبتي إياه . |
| (7) لن : لي به . | (8) كب : بي . |
| (9) لن والأوربية : نعمه وشكره وتعدادها . | (10) سقطت من كب . |

(١) الأكمال : الأرزاق والنعم .

(٢) يقال : هو موطأ العقب ، أي كثير الأتباع ، يتبعه الناس ويمشون وراءه .

لا زلت أيها الملك مَحْبُوبًا من الله بعزّة النصر ، ودَرَكَ الأمل ، ودَوَامِ العافية¹ ، وحُسْنِ المَزِيد . ولا زلت تَتَابَعُ لديك النِّعَمُ ، وتُسَبِّحُ عندك الكَرَامَاتُ والْفَضْلُ ، حتى تبلغ الغاية التي يُؤْمَنُ زوالها ، ولا تَنْقَطِعُ² زَهْرَتُهَا ، في دار القَرَارِ التي أَعَدَّهَا اللهُ لِنُظْرَانِكَ من أهل الرِّزْقِ عنده والحُظُوةِ لديه . ولا زال مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ باقَيْنِ بقاءِ الشمسِ والقمرِ ، زائدين زيادةَ البُحُورِ والأنهارِ ، حتى تستوي أقطارُ الأرضِ كُلُّهَا في عُلُوكِ عليها ونَفَاذِ أَمْرِكَ فيها ؛ فقد أشرقَ علينا من ضياءِ نُورِكَ³ ما عَمَّنَا عُمُومَ ضياءِ الشمسِ ، ووَصَلَ إلينا من عَظِيمِ⁴ رَأْفَتِكَ ما اتَّصَلَ بأنفسنا اتصالَ النسيمِ ، فجمعت الأيدي بعد افتراقها ، والكلمة بعد اختلافها ، وألقت بين القلوب بعد تباغضها ، وأذهبت الإحْنَ والحَسَانِكَ^(١) بعد استعارِ نيرانها ، وأصبح فضلك لا يُدْرِكُ بوصف ، ولا يُحَدُّ بتعداد . ثم لم ترَضَ بما عَمَّمْتَنَا به من هذه النِّعَمِ وظهرت من هذه الأيادي حتى أحببت توطيدها والاستيثاقَ منها ، وعمِلت لنا في دوامها كعملك في إقامتها ، وكفَلت⁵ من ذلك ما نرجو⁶ نفعه في الخُلُوفِ والأعقابِ ، وبلغت هِمَّتَكَ لنا فيه حيث لا تبلغ هممُ الآباءِ للأولاد .

فجزاك الله الذي رضاه تَحَرَّيْتُ ، وفي موافقته سَعَيْتُ ، أفضل ما التمسْتِ ونويت .

وفي مثله :

٤٩٦ قال خالد بن صَفْوَانَ لوالِ دَخَلَ⁷ عليه : قَدِمْتُ⁸ فأعطيت كُلاًّ بِقِسْطِهِ من نظرك ومجلسك ، وصِلَاتِكَ وَعِدَاتِكَ⁹ ، حتى كأنك من كلِّ أحدٍ ، أو كأنك لست من أحدٍ .

وفي¹⁰ شكره :

٤٩٧ كَتَبَ بعضُ الكُتَّابِ إلى الوزير يشكر له :

(1) لن والأوربية : العاقبة .

(2) كب ، لن ، والأوربية : ينقطع .

(3) سقطت من لن .

(4) كب ، لن ، والأوربية : عظم . وعظم الشيء : أكثره .

(5) كب : كلفت .

(6) لن : ترجو .

(7) لن والأوربية : قدم .

(8) لن والأوربية : دخلت .

(9) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومص : عدلك .

(10) لن والأوربية : في (بسقوط الواو) .

(١) الإحن : البغضاء والأحقاد في الصدر ، جمع الإحنة . والحسانك : الأحقاد .

مَنْ شَكَرَ لَكَ عَلَى¹ دَرَجَةٍ رَفَعْتَهُ إِلَيْهَا ، أَوْ تَرَوَى أَدْنَاهُ إِيَّاهَا ، فَإِنَّ شُكْرِي إِيَّاكَ عَلَى² مُنْهَجَةِ أُخْيَيْتِهَا ، وَحُشَّاشَةِ تَبَقِّيَتِهَا ، وَرَمَى أَمْسَكَتَ بِهِ ، وَقُمْتَ بَيْنَ التَّلَفِّ وَبَيْنِهِ .
وفي شكره :

٤٩٨ قرأت³ في كتاب :

ولكلِّ نعمةٍ من نِعَمِ الدُّنْيَا حَدٌّ تَنْتَهِي⁴ إِلَيْهِ ، وَمَدَى تُوقِفُ⁵ عِنْدَهُ ، وَغَايَةٌ فِي الشُّكْرِ يَسْمُو إِلَيْهَا الطَّرْفُ ، خِلا هَذِهِ النُّعْمَةِ الَّتِي فَاتَتْ الوَصْفَ ، وَطَالَتْ الشُّكْرُ ، وَتَجَاوَزَتْ⁶ كُلَّ قَدْرٍ ، وَأَتَتْ مِنْ وِرَاءِ كُلِّ غَايَةٍ ، وَجَمَعَتْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْنًا جَمَّةً^{٩٨/١} أَبَقَتْ لِلْمَاضِينَ مِنْنًا وَلِلْبَاقِينَ فَخْرَ الأَبَدِ ، وَرَدَّتْ عِنَّا كَيْدَ العَدُوِّ ، وَأَرْغَمَتْ عِنَّا أَنْفَ الحَسُودِ ، وَبَسَطَتْ لَنَا عِزًّا نَتَدَاوَلُهُ ثُمَّ نُخْلِفُهُ للأَعْقَابِ ، فَنَحْنُ نَلْجَأُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى ظِلِّ ظَلِيلٍ ، وَكَنْفِ كَرِيمٍ ، وَقَلْبِ عَطُوفٍ ، وَنَظَرِ رَوْوفٍ ؛ فَكَيْفَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُ مِنَّا ، وَأَيْنَ يَبْلُغُ اجْتِهَادُ مُجْتَهِدِنَا ، وَمَتَى نُوَدِّي⁷ مَا يَلْزَمُنَا ، وَنَقْضِي المَقْتَرَضَ عَلَيْنَا ؟ وَهَذَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ وَلَآبَاؤُهُ الرَّاشِدِينَ - عِنْدَ مَنْ مَضَى مِنَّا وَمِنْ غَيْرِنَا - إِلَّا مَا وَرَدَ مِنْ صُنُوفِ كِرَامَتِهِ وَأَيَادِيهِ وَلَطِيفِ أَلْفَاظِهِ وَمَخَاطَبَتِهِ ، لَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَحْسُنُ الشُّكْرَ وَيَسْتَفْرِغُ المَجْهُودَ .

-
- (1) فِي المَخْطُوطَيْنِ كَب وَلَنْ ، وَفِي المَطْبُوعَتَيْنِ الأُورِيَّةِ وَمِص : عَنِ .
(2) كَب : عَنِ .
(3) لَنْ والأُورِيَّةِ : وَقَرَأَتْ .
(4) كَب : يَنْتَهِي .
(5) كَب : يَوْقِفُ .
(6) لَنْ : حَازَتْ .
(7) لَنْ : يُوَدِّي .

التَّلَطُّفُ فِي مَسْأَلَةِ الْعَفْوِ

٤٩٩ قال كِسْرَى لِيُوشَتِ الْمُغَنِّيِّ وَقَدْ قَتَلَ فَهْلُوذًا^١ حِينَ فَاقَهُ ، وَكَانَ تَلْمِيزُهُ : كُنْتُ أُسْتَرِيحُ مِنْهُ إِلَيْكَ وَمِنْكَ إِلَيْهِ ، فَأَذْهَبَ شَطْرَ تَمْتَعِي حَسَدُكَ وَنَعْلُ صَدْرِكَ^(١) .

ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُلْقَى تَحْتَ أَرْجْلِ الْفَيْلَةِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِذَا قَتَلْتُ أَنَا شَطْرَ طَرَبِكَ وَأَبْطَلْتَهُ ، وَقَتَلْتَ أَنْتَ شَطْرَهُ الْآخَرَ وَأَبْطَلْتَهُ ، أَلَيْسَ تَكُونُ جَنَائِبُكَ عَلَى طَرَبِكَ كَجَنَائِبِي عَلَيْهِ ؟ قَالَ كِسْرَى : دَعُوهُ ، مَا دَلَّ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ إِلَّا مَا جُعِلَ لَهُ مِنْ طُولِ الْمَدَّةِ .
وَفِي الْعَفْوِ أَيْضًا^٢ :

٥٠٠ قَالَ رَجُلٌ لِلْمَنْصُورِ : الْإِنْتِقَامُ عَدْلٌ ، وَالتَّجَاوُزُ فَضْلٌ ، وَنَحْنُ نُعِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ مِنْ^٣ أَنْ يَرِضَى لِنَفْسِهِ بِأَوْكَسِ النَّصِيبِينَ دُونَ أَنْ يَبْلُغَ أَرْفَعِ^٣ الدَّرَجَتَيْنِ .
وَفِي الْعَفْوِ :

٥٠١ جَلَسَ^٤ الْحَجَّاجُ يَقْتُلُ أَصْحَابَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا . قَالَ : وَمَا حَقُّكَ عَلَيَّ ؟ قَالَ : سَبَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمًا فَرَدَدْتُ عَنْكَ . قَالَ : وَمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ ذَلِكَ إِلَّا شَهِدَ بِهِ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَسْرَى ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ . فَقَالَ : حَلُّوا عَنْهُ . ثُمَّ قَالَ لِلشَّاهِدِ : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُنْكِرَ كَمَا أَنْكَرَ ؟ قَالَ : لِقَدِيمٍ بُغِضِي إِيَّاكَ . قَالَ : وَيَخْلَى هَذَا لِصِدْقِهِ .
٩٩/١
٥٠٢ وَفِي الْعَفْوِ^٥ :

٥٠٢ أَسْرَ مَعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَقِيمَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَكَّنَ مِنْكَ . قَالَ : لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا مُصِيبَةٌ . قَالَ : وَأَيُّهُ نِعْمَةٌ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَظْفَرَنِي بِرَجُلٍ قَتَلَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِي ؟

(١) لِنَ : فَهْلُوذُ ، بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ١٨٢/٢ : فَهْلُوذُ ، وَفِي الْأَغَانِي ٥٨/٥ :

الْفَهْلَيْذُ .

(٣) سَقَطَتْ مِنْ لِنَ .

(٢) سَقَطَتْ مِنْ كَبَ .

(٥ - ٥) سَاقَطَةٌ مِنْ كَبَ .

(٤) سَقَطَ الْخَيْرُ مِنْ لِنَ .

(١) نَعْلُ الصَّدْرِ : حَقْدُهُ وَفَسَادُهُ وَضَعْفُهُ .

اضربا عنقه . فقال : اللهم اشهد أن معاوية لم يقتلني فيك ، ولا لأنك ترضى قتلي ، ولكن قتلتني في الغلبة على حطام هذه الدنيا ، فإن فعل فافعل به ما هو أهله ، وإن لم يفعل فافعل به ما أنت أهله . فقال : قاتلك الله ! لقد سببت فأوجعت في السب ، ودعوت فأبلغت في الدعاء . خليا عنه¹ .

وفي مثله :

٥٠٣ أخذ عبد الملك بن مروان سارقاً ، فأمر بقطع يده ، فقال² :

يَدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِيدْهَا بَعْضُكَ أَنْ تَلْقَى نَكَالاً³ يَشِينُهَا
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَتْ حَبِيبَةً إِذَا مَا شِمَالِي⁴ فَارْقَنْهَا يَمِينُهَا

فأبى إلا قطعه ، فدخلت عليه أمه فقالت : يا أمير المؤمنين ، واحدي وكاسبي . فقال : بش الكاسب ، هذا⁵ حد من حدود الله . فقالت : اجعله من الذنوب التي تستغفر الله منها . فعفا عنه .

وفي مثله :

٥٠٤ أَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ⁶ أُسِيرًا مِنْ أَصْحَابِ مَرْوَانَ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ، فَلَمَّا رُفِعَ السَّيْفُ لِيُضْرَبَ بِهِ ضَرْطَ الشَّامِيِّ⁷ ، فَوَقَعَ الْعَمُودَ بَيْنَ يَدَيْ الْغُلَامِ وَفَقَرَتْ دَابَّةُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : اذْهَبْ ، فَأَنْتَ عَتِيقُ اسْتِكَ . فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، رَأَيْتَ ضَرْطَةَ قَطُّ أَنْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ غَيْرَ هَذِهِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ⁸ : هَذَا وَاللَّهِ الْإِدْبَارُ . قَالَ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا ظَنُّكَ بِنَا وَكُنَّا نَدْفَعُ الْمَوْتَ بِأَسْتِنْنَا فَصِرْنَا نَدْفَعُهُ الْيَوْمَ⁹ بِأَسْتَانَا .

وفي مثله :

٥٠٥ خَرَجَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ فِي غَيْبِ سَمَاءِ^(١) ، فَمَرَّ¹⁰ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ جَالِسًا عَلَى

(1) لن ، الأوربية ومص : سبيله .

(2) لن والأوربية : فكتب إليه .

(3) كب ، لن والأوربية : مكاناً .

(4) كب : شمال .

(5) كب : وهذا .

(6) الأوربية وعنها مص : الشامي ، بالهمز .

(7) سقطت من الأوربية ، فوهمت مص أنها ليست في المخطوطتين .

(8) سقطت من لن .

(9) سقطت من لن .

(10) لن والأوربية : فرأى رجلاً .

(١) السماء : المطر . وغب المطر : آخره . يقول : خرج النعمان بعد انتهاء هطول المطر ، فتكون الأرض قد ذكت وعبق ريحها .

غدير ماء ، فقال له : أتعرفُ النعمان ؟ فقال¹ الشُّكْرِيُّ : أليس² ابن سَلْمَى ؟ قال : نعم . قال³ : والله لربما أمررتُ يدي على فَرْجِهَا . قال له² : ويحك ! النعمانُ بن المنذر ؟ قال : قد خَبَرْتُكَ . فما انقضى كلامُهُ حتى لحقته الخيلُ وحيَّوه بتحية المُلْك . فقال⁴ له : كيف قلت ؟ قال : أبيتُ اللَّعْنَ ، إنك والله ما رأيتَ شيخاً أكذَبَ ، ولا ألامَ ، ولا أوضَعَ ، ولا أعصَّ ببَطْرِ أمه ، من شيخٍ بين يديك . فقال النعمان : دَعُوهُ . فأنشأ يقول :

تَعْفُو المُلُوكَ عَنِ العَظِيمِ مِمَّنِ الذُّنُوبِ لِفضْلِهَا
ولَقَدْ تُعاقِبُ في اليَسِيرِ سرٌّ وَلَيْسَ ذَاكَ لِجَهْلِهَا^(١)
إلَّا لِيُعرَفَ فَضْلُهَا وَيُخَافَ شِدَّةَ نَكْلِهَا^(٢)

وفي مثله :

٥٠٦ لَمَّا أَخَذَ المأمُونُ إبراهيمَ بنَ المهدي استشارَ أبا إسحاق والعباسَ في قتله^(٣) ، فأشارا به . فقال له المأمون : قد أشارا بقتلك . فقال إبراهيم : إما أن يكونا قد نَصَحَا لك في عَظْمِ [تدبير]^٤ الخِلافة^(٤) ، وما جَرَّتْ^٧ به عادةُ السِّياسَةِ^٩ ، فقد فَعَلَا ؛ ولكنك تأبى أن تَسْتَجلبَ النَصْرَ إلَّا من حيثُ عَوَّدَكَ اللهُ .

= وكان في اعتذاره إليه أن قال :

إنه وإن بَلَغَ جُزْمِي استحلالَ دمي ، فحِلْمُ أميرِ المؤمنين وفضْلُهُ يُبلِغاني^{١٠} عَفْوَهُ ، ولي

(1) لن ، الأوربية ومصص : قال .

(2) سقطت من كب .

(3) ساقطة من لن .

(4) كب : قال .

(5) كب : باليسير . (6) الزيادة عن الأغاني ١١٦/١٠ ، وفي جميع النسخ: عَظْمُ ، خطأ ضبط .

(7) لن والأوربية : فهو ما جرت . (8) كب : عادات .

(9) لن : السيادة ، ثم صحت . ولم تنتبه الأوربية للصحیح فأثبتتها وهما .

(10) لن ، الأوربية ومصص : يبلغاني .

(١) الجهل : النزق والطيش والسفه ، وهو أيضاً فساد الرأي واضطرابه ، لأنه مبني على التحكم المحض .
(٢) النكل: العقاب، يقال: نكل بفلان ونكل به، إذا عاقبه عقوبة شديدة ليحذر غيره ويخاف أن يعمل عمله.
(٣) إبراهيم بن المهدي بن أبي جعفر المنصور ، أخو هارون الرشيد : يبيع له بالخِلافة ببغداد بعد المائتين والمأمون يومئذ بخراسان ، فأقام بها خليفة مقدار سنتين حتى دخل المأمون ، فاستخفى منه حتى عفا عنه ، وتوفي سنة ٢٢٤ (وانظر ما سيأتي برقم ٥٣٢) . وأبو إسحاق : هو المعتصم بن هارون الرشيد ، يبيع بعد أخيه المأمون سنة ٢١٨ ، وتوفي سنة ٢٢٧ والعباس هو ابن المأمون .
(٤) عَظْمُ الشيء : نفسه ، (وانظر أدب الكاتب : ٣٠٧ كتاب تقويم اللسان/ باب الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبان ، قربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر) .

بعدهما شُفَعَةُ الإِقْرَارِ بِالذَّنْبِ ، وَحَقُّ الأَبْوَةِ بعد الأب . فقال المأمون : لو لم يكن في حَقِّ سَبِّكَ^(١) حَقُّ الصَّفْحِ عن جُزْمِكَ ، لَبَلَّغْتُكَ ما أَمَلْتُ حُسْرُنُ تَنْصَلِكَ وَلُطْفُ تَوْصَلِكَ .

٥٠٧ وكان إبراهيم يقول بعد ذلك : والله ما عفا عني المأمونُ صِلَةً لرحمي^١ ، ولا محبةً لاستحيائي ، ولا قضاءً لحقِّ عمومتي ، ولكن^٢ قامت له سُوقٌ في العفو فكَرِهَ أَنْ يُفْسِدَها بي^٣ .

٥٠٨ ومن أحسن ما قيل في مثله^٤ قولُ العتّابي^٤ :

رَحَلَ الرَّجَاءُ إِلَيْكَ مُغْتَرِبًا حُشِدَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ
رَدَّتْ إِلَيْكَ نَدَامَتِي أَمْلِي وَتَى إِلَيْكَ عِنَانَهُ شُكْرِي
وَجَعَلْتُ عَتَبَكَ عَتَبَ مَوْعِظَةٍ وَرَجَاءَ عَفْوِكَ مُتْتَهَى عُدْرِي

٥٠٩ وقول^٥ علي بن الجهم للمتوكل :

عَفَا اللهُ عَنْكَ ، أَلَا حُزْمَةٌ تَعُوذُ^٦ بِعَفْوِكَ أَنْ أُبْعَدَا
لَيْنَ جَلِّ ذَنْبٍ وَلَمْ أَعْتَمِدْهُ لِأَنْتَ أَجَلٌ وَأَعْلَى يَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ وَمَوْلَى عَفَا وَرَشِيدًا هَدَى
وَمُفْسِدًا أَمْرٍ تَلَا فَيْتَهُ فَعَادَ فَأَصْلَحَ ما أَفْسَدَا
أَقْلَبِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى^٧

وفي مثله :

٥١٠ وَجِدَ بعضُ الأُمراءِ على رجلٍ فَجَفَّاهُ واطَّرَحَهِ حيناً ، ثم دعا^٨ ليسأله^٩ عن شيء ، فرآه شاحباً ناحلاً^{١٠} ، فقال له : متى اعتللت ؟ فقال :

ما مَسَّنِي سُقْمٌ وَلَكِنِّي جَفَوْتُ نَفْسِي إِذْ جَفَّانِي الأَمِيرُ

فَعَادَ لَهُ .

- | | |
|----------------------------|--|
| (١) كب : لرحم . | (٢) كب : لكنه . |
| (٣) لن والأوربية : فَيَّ . | (٤ - ٤) سقطت من لن . |
| (٥) كب : قال . | (٦) كب ، لن ، والأوربية : تجود . |
| (٧) كب : العدا . | (٨) لن ، الأوربية ومص : دعا به . |
| (٩) كب : يسأله . | (١٠) لن ، الأوربية ومص : ناحلاً شاحباً . |

(١) السبب : القرابة .

٥١١ وقال آخر :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْعَفْوِ عَفْوٌ مُعَجَّلٌ وَشَرُّ الْعِقَابِ مَا يُجَازُ بِهِ الْقَدْرُ^(١)

٥١٢ وكان يقال : بحسب العقوبة أن تكون على قدر^١ الذنب .

وفي العفو

٥١٣ قال بعضهم : إن عاقبت جازيت ، وإن عفوت أحسنت ، والعفو أقرب للتقوى .

ونحوه :

١٠٢ / ١

٥١٤ قال رجل لبعض الأمراء : أسألك بالذي أنت بين يديه أذل مني بين يديك ، وهو على عقابك أقدّر منك على عقابي ، إلا نظرت في أمري نظراً من بُرئني أحب إليه من سُقْمِي ، وبراءتي أحب إليه من جُزْمِي .

٥١٥ ونحوه ، قول آخر :

قديم الحُرْمة ، وحديث التَّوْبَةِ ، يمحقان ما بينهما من الإساءة .

وفي مثله :

٥١٦ أتى الأحنف^٢ بن قيس^٢ مصعب بن الزبير فكلمه في قوم حبسهم ، فقال : أصلح الله الأمير ، إن كانوا حُبِسوا في باطلٍ فالحق يُخرجهم ، وإن كانوا حُبِسوا في حقٍّ فالعفو يسعهم . فخلأهم^٣ .

وفي مثله :

٥١٧ أمر معاوية بعقوبة رُوح بن زنباع ، فقال له رُوح : أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تضع مني حسيمة أنت رفعتها ، أو تنقض مني مرة أنت أبرمتها^(٢) ، أو تُشمت بي عدواً أنت وقمته^(٣) ، وإلا أتى حلمك وعفوك على جهلي وإساءتي . فقال معاوية : خلّيا عنه . ثم أنشد :

(١) - (٢) سقطت من لن .

(١) لن ، الأوربية ومص : مقدار .

(٣) سقطت من كب .

(١) تجاوز في الأمر : أفرط فيه ، يقول : شره ما جاوز حدّه وقدره .

(٢) المرة : القوة والشدة والعزيمة ، وأصلها طاقة الحبل التي يفتل عليها فتلاً شديداً . ونقض الحبل :

إفساده بعد إحكامه ، وإبرامه : إجادة قتله وإحكامه .

(٣) وقمته : قهرته وأذلتته .

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقَدَ أَمْرًا¹ تَيْسَرًا^(١)

وفي مثله :

٥١٨ أَمَرَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِعُقُوبَةِ رَجُلٍ قَدْ² كَانَ نَذَرَ³ إِنْ أَمَكَّنَهُ اللَّهُ مِنْهُ لِيَفْعَلَنَّ⁴ بِهِ وَلِيَفْعَلَنَّ⁴ ، فَقَالَ لَهُ رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ : قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تُحِبُّ مِنَ الظَّفَرِ ، فَافْعَلْ مَا يُحِبُّ اللَّهُ⁵ مِنَ العَفْوِ .

وفي مثله :

٥١٩ قَالَ⁶ ابْنُ القَرِيظَةِ^(٢) لِلحَجَّاجِ فِي كَلَامِهِ لَهُ : أَقْلِنِي عَشْرَتِي ، وَأَسْغِنِي رِيقِي ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِلجَوَادِ مِنْ كَبُوتِهِ ، وَلَا بُدَّ لِلسَّنَيْفِ مِنْ نَبُوتِهِ ، وَلَا بُدَّ لِلحَلِيمِ مِنْ هَفْوَةٍ . فَقَالَ الحَجَّاجُ : كَلَّا⁷ وَاللَّهِ ، حَتَّى أُوْرِدَكَ جَهَنَّمَ ؛ أَلَسْتَ القَاتِلَ بَرُسْتَقْبَادَ : تَعَدَّوْا الجَدْيَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّأَكُم .

وفي مثله :

٥٢٠ أَمَرَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بِقَتْلِ رَجُلٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّكَ أَعَزُّ مَا تَكُونُ [بِاللَّهِ]⁸ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَى اللَّهِ ، فَاعْفُ⁹ لَهُ ، فَإِنَّكَ بِهِ تُعَانُ وَإِلَيْهِ تَعُودُ . فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وفي مثله :

٥٢١ قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ ، بَعْدَ أَنْ عَذَّبَهُ¹⁰ بِمَا عَذَّبَهُ بِهِ¹⁰ : إِنْ القُدْرَةَ تُذْهِبُ الحَفِيفَةَ^(٣) ، وَقَدْ جَلَّ قَدْرُكَ عَنِ العِتَابِ ، وَنَحْنُ المُقَرَّبُونَ¹¹ بِالذَّنْبِ ، فَإِنْ تَعَفُّ فَأَهْلُ العَفْوِ ، وَإِنْ تُعَاقِبْ فَبِمَا كَانَ مِنَّا . فَقَالَ :¹² أَوْلَى لَكَ¹² ، أَمَا حَتَّى تَأْتِيَ الشَّامَ¹³

(2) لن والأوربية : قد أُنذر .

(1) كب : شيء .

(4 - 4) سقطت من لن والأوربية .

(3) كب : نذر دمه .

(6) لن والأوربية : وقال .

(5) سقطت من لن .

(8) زيادة لازمة عن البصائر والذخائر ٢٠٨/١ .

(7) لن والأوربية : لا .

(10 - 10) سقطت من كب .

(9) لن والأوربية : واعف .

(12 - 12) سقطت من كب .

(11) لن ، الأوربية ومص : مقرون .

(13) الأوربية وعنها مص : الشام .

(١) سنى الله الأمر : سهله ويسره .

(٢) ابن القرية : أيوب بن زيد الهلالي ، قتله الحجاج سنة ٨٤ لميله إلى ابن الأشعث .

(٣) الحفيظة : الغضب والأنفة لحرمة تنتهك ، أو جار يُظلم ، أو ذي قرابة يُضام ، أو عهد ينكث ، أو لإساءة موحشة ، أو ضيم ، فأنت تغضب محافظة عليه . يقال : أحفظه فاحتفظ ، أي أغضبه غضاباً يحتقده عليه في نفسه .

راجلاً فلا عَفُو .

وفي مثله :

٥٢٢ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ أَعْنَاقَ أُسْرَى¹ أَتَى بِهِمْ² ، فقال رجلٌ منهم : والله لئن كُنَّا أَسْنَا فِي الدَّنْبِ ، فما³ أَحْسَنَتْ فِي المِكَافَاةِ . فقال الحججاء : أفَّ لهذه الجِيفِ ، أما كان فيهم أحدٌ يحسن مثلَ هذا [الكلام]⁴ ؟ !
وَكَفَّ عَنِ القَتْلِ .

وفي مثله :

٥٢٣ أَخَذَ مصعبُ بنُ الزبيرِ رجلاً من أصحابِ المختارِ ، فأمرَ بضربِ عنقه ، فقال : أيها الأمير ، ما أَفْجَحَ بِكَ أَنْ أقومَ⁵ يَوْمَ القِيَامَةِ⁵ إِلَى صورتك هذه الحَسَنَةِ ، وَوَجْهَكَ هذا الذي يُستضاءُ به ، فَأَتَمَلَّقُ بِأَطْرَافِكَ وَأَقُولُ : يا رَبِّ⁶ ، سَلْ مُضْعَباً فِيمَ قَتَلَنِي ؟ قال : أَطْلِقُوهُ . قال : اجعلْ ما وهبتَ لي من حياتي في خَفْضِ . قال : أعطوه مائة⁷ ألفِ . قال : بأبي أنتَ وأمي ، أُشْهِدُ اللهَ أَنَّ لابنَ قيسِ الرُّقِيَّاتِ منها خمسين ألفاً . قال : ولم ؟ قال : لقوله فيك⁸ :

إِنَّمَا مُضْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ الدِّدِ هِ تَجَلَّتْ عَن وَجْهِ الظُّلَمَاءِ
مُلْكُهُ⁹ مَلِكٌ رَحْمَةٌ لَيْسَ فِيهِ جَبْرُوتٌ يُخَشَى وَلَا كِبْرِيَاءُ
يَنْقِي اللهُ فِي الأُمُورِ وَقَدْ أَفَّ لَحَ مَنْ كَانَ هُمُهُ الأَتْقَاءُ

فَضَحِكَ مُضْعَبٌ وَقَالَ : أرى¹⁰ فيك موضعاً للصنعة . وأمره بلزومه ، ¹¹ وأحسن إليه¹¹ ، فلم يزل معه حتى قُتِلَ .

وفي مثله :

٥٢٤ قال عبد الله¹² بن الحججاء الثُّغَلْبِيُّ¹³ لعبد الملك بن مروان : هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ

(1) لن ، الأوربية ومص : أسارى .

(2 - 2) سقطت من كب .

(3) كب : لما .

(4) الزيادة عن مصادر الخبر ، وستأتي في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(5 - 5) سقطت من لن .

(6) لن ، الأوربية ومص : أي رب .

(7) لن والأوربية : عشر بدر ، والبدر : جمع بَدْرَة ، كيس فيه مقدار من المال يختلف مقداره باختلاف

العهود ، وقال ابن منظور (ت ، ٧١١) : فيه ألف أو عشرة آلاف (اللسان : بدر) .

(8) سقطت من لن .

(9) سقط من لن هذا البيت وتاليه .

(10) ليست في لن والأوربية .

(11 - 11) ساقطة من لن .

(12) كب ، مص : عبد الملك ، تحريف .

(13) كب والأوربية : الثغلي ، تصحيف .

العراق . قال : كَذَبْتَ ، ليس إيلنا هَرَبْتَ ، ولكنك هَرَبْتَ من دم الحسين ، وخِفْتَ على دمك ، فلجأت إيلنا .

= ثم جاء يوماً آخر فقال :

١٠٤/١ أذُنُو لِيَتَرَخَمَنِي وَتَزْتَقَ خَلَّتِي وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ ٥٢٥ ونحوه ، قول الآخر^(١) :

كُنْتُ مِنْ كُرْبَسِي أَفِرُّ إِلَيْهِمْ فَهُمْ كُرْبَسِي فَأَيْنَ الْفِرَارُ

وفي مثله :

٥٢٦ قَنَّعَ الْحَجَّاجُ رَجُلًا فِي مَجْلِسِهِ ثَلَاثِينَ سَوْطًا ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ :
وَلَيْسَ^١ بِتَغْزِيرِ الْأَمِيرِ خَزَائِيَّةٌ عَلَيَّ إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبٍ^(٢)
٥٢٧ ونحوه :

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِعْلَهُ لَكَالذَّهْرِ ، لَا عَارَ بِمَا فَعَلَ الذَّهْرُ^٢
وفي مثله^٢ :

٥٢٨ مَرَّ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ بِرَجُلٍ يُقَادُ مِنْهُ ، فَقَالَ لِلوَلِيِّ^٣ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَا تَدْرِي ، لَعَلَّ هَذَا قَتَلَ وَلِيَّكَ وَهُوَ لَا يَرِيدُ قَتْلَهُ ، وَأَنْتَ تَقْتُلُهُ مَتَعَمِّدًا ، فَانظُرْ لِنَفْسِكَ . قال : قد تركته الله .
وفي مثله :

٥٢٩ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنِ عَيْسَى بْنِ عَمَرَ ، قَالَ :
رُمِيَ الْحَجَّاجُ فَقَالَ : انظروا من هذا ؟ فأومأ رجلٌ بيده ليرمي ، فأخذ ، فأدخِلَ عليه وقد ذهبَتْ رُوحُهُ . قال عيسى بصوتٍ ضعيفٍ يَخْشَى الْحَجَّاجَ : أَنْتَ الرَّامِينَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ ؟ قال : نعم أيها الأمير . قال : مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قال : الْعِيْ^٤ وَاللَّوْمُ . قال : خَلُّوا عَنْهُ .
وكان إذا صَدِقَ انكسر .

(١) لن والأوربية : ليس (بسقوط الواو) .
(٢) لن والأوربية : للوالي .
(٣) (٢ - ٢) سقطت من لن .
(٤) رواية تاريخ دمشق ١٢/١٥٠ : الفخر واللؤم .

(١) مضمي برقم ٣٩٥ .

(٢) التعزير : ضرب دون الحد لمنع الجاني من المعاودة وردعه عن المعصية .

وفي مثله :

٥٣٠ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ عِثْمَانَ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

أَتَى الْحَجَّاجَ بِالشَّعْبِيِّ ، فَقَالَ لَهُ^١ : أَخْرَجْتَ عَلَيْنَا يَا شَعْبِيُّ ؟ قَالَ : أَجْدَبَ بَنَى الْجَنَابِ^(١) ، وَأَحْزَنَ بَنَى الْمَنْزَلِ^(٢) ، وَاسْتَحْلَسْنَا الْخَوْفَ^(٣) ، وَاکْتَحَلْنَا السَّهْرَ ، فَأَصَابَتْنَا خِزْيَةٌ^(٤) لَمْ نَكُنْ فِيهَا^٣ بَرَّةً أَتْقِيَاءَ ، وَلَا فَجْرَةً أَقْوِيَاءَ . فَقَالَ^٤ الْحَجَّاجُ : اللَّهُ أَبُوكَ . وَأَرْسَلَهُ^٥ .

وفي مثله :

١٠٥/١

٥٣١ أَمَّا مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ بِرَجُلٍ كَانَ^٦ قَدْ حَبَسَهُ ، فَجَعَلَ يُقَرِّعُهُ بِذَنُوبِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِعْتَذَارِي مِمَّا تُقَرِّعُنِي بِهِ رَدُّ عَلِيكَ ، وَإِقْرَارِي بِمَا تَعْتَدُّهُ^٧ عَلَيَّ يُلْزِمُنِي ذَنْبًا لَمْ أَجِنِهِ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ :

فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو بِالْعُقُوبَةِ^٨ رَاحَةً فَلَا تَزْهَدُنْ عِنْدَ الْمُعَافَاةِ فِي الْأَجْرِ

وفي مثله :

٥٣٢ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ لِنُعَيْمِ بْنِ حَازِمٍ ، وَقَدْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ عَظَمَهُ : عَلَى رِسْلِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ^٩ ، تَقَدَّمْتُ لَكَ^{١٠} طَاعَةً ، وَتَأَخَّرْتُ لَكَ تَوْبَةً ، وَلَيْسَ لِدَنْبٍ بَيْنَهُمَا مَكَانٌ ،

(١) سقطت من لن .

(٢) في المخطوطتين كب ولن ، وفي المطبوعتين الأوربية ومصص : وأصابتنا .

(٣) كب : منها .

(٤) لن : قال .

(٥) لن ، والأوربية ومصص : ثم أرسله .

(٦) لن والأوربية : قد كان .

(٧) لن والأوربية : تعيده .

(٨) كب : في العقوبة .

(٩) لن : الملك الأمير ، وشطب على الكلمة الأولى .

(١٠) لن والأوربية : منك .

(١) الجناب : الناحية ، يقول : قحطت البلاد وغلَّت الأسعار .

(٢) أحزن بنا المنزل : صار ذا حزونة ، أي غلظة وخشونة ، وقال ابن منظور : ويجوز أن يكون من قولهم : أحزن وأسهل ، وإذا ركب الحزن والسهل ، كأن المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه (اللسان : حزن) .

(٣) استحلستنا الخوف : لزمتنا ولم يفارقنا فلم نأمن .

(٤) الخيزية (بكسر فسكون) والخيزية (بفتح فسكون) : البلية يوقع فيها فيستحيا منها .

وما ذنبك¹ في الذنوب بأعظم من عفو أمير المؤمنين في العفو^(١) .

وفي² الدعاء له :

٥٣٣ قال رجلٌ لبعض الأمراء : إني³ لو كنتُ أعرفُ كلاماً يجوزُ أن ألقى به الأميرَ ، غيرَ ما جرى على ألسن الناسِ ، لأحببتُ⁴ أن أبلغُ ذلك⁵ فيما أدعو به له وأعظم من أمره . غير أني أسألُ الله الذي لا يخفى عليه ما تحتجب به الغيوب⁶ من نيات⁷ القلوب أن يجعلَ ما يطلع عليه مما⁸ تبليغُه ينيي في إرادته للأمير أدنى ما يؤتاه إياه من عطائه⁹ ومواهبه .

وفي الدعاء له¹⁰ :

٥٣٤ قرأتُ في كتابِ رجلٍ من الكتاب :

لا زالت أيامك ممدودة ، بين أملٍ لك تبليغُه ، وأملٍ فيك تُحقيقُه ، حتى تتملي¹¹ من الأعمار أطولها ، وترقى من الدرجات أفضلها .

وفي الدعاء :

٥٣٥ دَخَلَ محمد بن عبد الملك بن صالح على المأمون حين قبضت ضياعه¹² ، فقال : السلام عليك أمير المؤمنين ، محمد بن عبد الملك سليل نعمتك ، وابن دولتك ، وعُضُن من أغصان دوحتك ، أتأذنُ له في الكلام ؟ قال : نعم . فتكلم ، بعد حمد الله

(2) كب : في (بسقوط الواو) .

(4) كب : لاجتنب ، تصحيف .

(6) قرأتها الأوربية : العيوب ، بالعين المهملة .

(8) لن : ما .

(10) سقطت من لن .

(12) كب : ضياعهم .

(1) كب : ولا ذنبك .

(3) لن والأوربية : أراني .

(5) سقطت من كب .

(7) كب ، لن ، والأوربية : نيات .

(9) لن ، الأوربية ومصص : عطياه .

(11) لن والأوربية : تملأ .

(١) كان المأمون قد جعل علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولي عهده ، وذلك سنة ٢٠١ ، وأمر الحسن بن سهل بإيفاد كتاب إلى عيسى بن محمد قائده ليأخذ البيعة له من أصحابه ومن الجند والقواد وبني هاشم . فلما أتى عيسى الخبر دعا أهل بغداد إلى ذلك ، فقالوا إن ذلك دسيسة من الحسن بن سهل ، وأجمعوا على خلع المأمون ومبايعة عمه إبراهيم بن المهدي . (انظر ما مضى برقم ٥٠٦) وكان نعيم بن حازم ممن أبى مبايعة علي بن موسى ، وممن أجمع على حرب الحسن بن سهل . فلم تزل الحرب بين أهل بغداد وبين الحسن بن سهل ، حتى ظفر بهم الحسن وأسر منهم خلقاً كثيراً (المعارف ٣٨٧ ، تاريخ الطبري ٥٥٤/٨) فهذا هو سبب اعتذار نعيم بن حازم من الحسن بن سهل .

والثناء عليه ، فقال¹ : نستمتع الله لِحِياطَةِ دِيننا وَدُنْيانا ، وَرِعايَةِ أَقْصانا² وَأَدْنانا ، بِبِقائِكَ يا أمير المؤمنين ؛ ونسأله أن يزيد في عُمرِكَ مِنْ أعمارنا ، وفي أَثَرِكَ من آثارنا ، وَيَقِيكَ³ الأذى بِأَسْماعنا وَأَبْصارنا . هذا مَقامُ العائِدِ بِظُلْمِكَ ، الهارِبِ إلى كَفِّكَ وَفَضْلِكَ ، الفَقيرِ إلى رَحمتِكَ وَعَدْلِكَ .
ثم تكلّم في حاجته .

وفي⁴ شكر السلطان ،⁵ وفي حمده⁵ :

٥٣٦ قَدِمَ^(١) رَجُلٌ على سَليمان بن عبد الملك في خِلافته ، فقال له⁶ : ما أَقَدَمَكَ عَلَيَّ⁷ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أَقَدَمَنِي عَلَيبِكَ رَغْبَةً⁸ ولا رَهْبَةً . قال : وكيف ذاك ؟ قال : أَمّا الرَغْبَةُ فقد وَصَلت إلينا ، وفاضت⁹ في رِحالنا ، وتناوَلها الأَفْصى والأدنى مِنّا ؛ وأَمّا الرَهْبَةُ فقد أَمِنّا¹⁰ بِعَدْلِكَ¹¹ يا أمير المؤمنين¹² ، وَحُسْنِ سِيرَتِكَ¹³ فينا من الظُّلم ؛ فنحن وَفد الشُّكر .

وفي حمده :

٥٣٧ كَتَبَ بعضُ الكُتّابِ إلى وزير¹⁴ : كُلُّ مَدَى يَبْلُغُهُ القائِلُ بِفَضْلِكَ ، والواصفُ لأيامِكَ ، والشاكرُ للنعمة الشاملة بك ،¹⁵ قَصْدُ أَمَمٍ^{16(٢)} عند الفضائل الموفورة لك¹⁵ ، والمواهبُ المقسومة للرعية بك .

فواجبٌ على من عَرَفَ قَدْرَ النُّعمة بك أن يَشْكُرَها ، وعلى مَنْ أَظَلَّهُ¹⁷ عِزُّ أيامِكَ أن يستديمَها ، وعلى مَنْ حاطَتْهُ دولتكَ أن يدعو الله بِبقائِها ونَمائِها . فقد جَمَعَ اللهُ بك¹⁸

-
- | | |
|--|--|
| (1) كب : وقال . | (2) لن ، الأوربية ومص : أدنانا وأقسانا . |
| (3) لن والأوربية : نقيك . | (4) كب : في (بسقوط الواو) . |
| (5 - 5) سقطت من لن والأوربية . | (6) سقطت من لن والأوربية . |
| (7) سقطت من كب . | (8) كب : رهبة ولا رغبة . |
| (9) لن والأوربية : وصارت . | (10) كب : أمنائها . |
| (11) لن : بعدل أمير . | (12) لن والأوربية : المؤمنين علينا . |
| (13) لن : سيرته . | (14) لن والأوربية : الوزير . |
| (15 - 15) سقطت من لن . | (16) قرأتها الأوربية : ممر . |
| (17) لن والأوربية : أظلمته أيامك أن يستديمها . | (18) لن والأوربية : بها . |

(١) سيأتي برقم ٤٧٤٩ كتاب الحوائج .

(٢) الأمام : السير الهين .

الشَّتَات ، وأصلح بها¹ الفساد ، وقَبَضَ الأيدي الجائرة ، وعَطَفَ القلوبَ النافرة ؛ فأَمَنَّتْ سَرْبٌ² البريء^(١) وخَفَّضَتْ جَأشَهُ³ ، وأَخَفَّتْ⁴ سُبُلَ الجاني وأخذت عليه مذهبَه ومطالعه ، ووقفت بالخاصة والعامة على قَصْدٍ من السيرة أَمِنُوا بها من العِثَار والكَبْوة .

وفي حَضُّه على شكر الله عزَّ وجلَّ :

٥٣٨ قال شَيْب بن شَيْبَة للمهدي : إن الله عز وجل لم يرضَ أن يجعلك دونَ أحدٍ من خَلْقِه ، فلا تَرْضَ أن⁵ يكونَ له⁶ أحدٌ أشكَرَ اللهُ⁷ منك .

نَمَّ كتابُ السلطان ، والحمد⁸ لله وصلواته على نبيه محمد .



-
- (1) سقطت من كب .
(2) كب والأوربية : ترب .
(3) كب : جانيه .
(4) لن والأوربية : فأخفت .
(5) لن ، الأوربية ومص : بأن .
(6) سقطت من لن والأوربية ومص .
(7) الأوربية وعنهما مص : له ، وفي كب : أشكر منك ، والسلام .
(8) لن والأوربية : والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله الطيبين وصحبه الأكرمين ، وسلم تسليماً ، يتلوه إن شاء الله في الجزء الثاني كتاب الحرب . وفي مص : ويتلوه في الجزء الثاني كتاب الحرب .

(١) السرب في الأصل : المسلك والطريق ، يقول : خليت له سربه ، يسرح حيث شاء ، سواء في طريقه الذي يمر به أو مذهبه .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ كِتَابُ الْحَرْبِ آداب الحرب ومكايدها

٥٣٩ قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة² : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن هشام والأوزاعي :
عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تَمْنُوا³ لقاء العدو فعسى أن تُبْتَلُوا بهم ، ولكن قولوا : اللهم أكفنا وكف عنا بأسهم ، وإذا جاؤكم يعزفون⁴ ويزحفون ويصيحون⁵ فعليكم الأرض جلوساً ، ثم قولوا⁶ : اللهم أنت ربنا وربهم ، ونواصينا ونواصيهم بيدك ، فإذا غشوكم فتوروا في وجوههم »^(١) .
٥٤٠ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عن معاوية ، عن أبي إسحاق⁷ ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن حذته :
أنَّ أبا الدرداء قال : أيها الناس ، عمل صالح قبل الغزو ، فإنما تقاتلون بأعمالكم .

-
- (١) لن : الكتاب الثاني من عيون الأخبار ، وهو كتاب الحرب . بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر برحمتك . آداب الحروب ومكايدها .
(2 - 2) سقطت من كب . واضطرب ترتيب الأخبار في كب كثيراً ، فاعتمدنا رواية لن .
(3) لن ، والأوربية : تمنوا .
(4) لن ، والأوربية : وهم يعزفون ويرجفون .
(5) كب : يضحكون .
(6) كب : وقولوا .
(7) لن : ابن ، تحريف .
-

(١) الحديث مرسل ، وأوله صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
يعزفون : يصوتون ويغنون ، يقال : تعازفوا ، إذا تناشدوا الأراجيز وتفاخروا . وقوله ﷺ : فإذا غشوكم فتوروا : أي إذا دنوا منكم فهبجوا إليهم . وإنما نهى ﷺ عن تمنى لقاء العدو لما فيه من صورة الإعجاب والاتكال على النفس والثوق بالقوة ، وقلة الاهتمام بالعدو واحتقاره ، وهذا يخالف الاحتياط والحزم .

٥٤١ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ^١ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ :

كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا بَعَثَ أَمْرَاءَ الْجِيُوشِ أَوْ صَاهِمٍ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ^٢ ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ عَقْدِ الْأُلُوبَةِ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَمَضُوا بِتَأْيِيدِ اللَّهِ بِالنَّصْرِ^٣ وَبِلِزُومِ الْحَقِّ وَالصَّبْرِ^٤ ، فَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ^٥ مِنْ كَفَرٍ بِاللَّهِ^٥ ، وَلَا تَعْتَدُوا إِنْ اللَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ . لَا تَجُبُّوا عِنْدَ اللَّقَاءِ ، وَلَا تَمَثَّلُوا عِنْدَ الْقُدْرَةِ^٦ ، وَلَا تُسْرِفُوا عِنْدَ الظُّهُورِ ، وَلَا تَقْتُلُوا هَرِمًا وَلَا أَمْرًا وَلَا وَلِيدًا . وَتَوَقُّوا قَتْلَهُمْ إِذَا اتَّقَى الرَّحْفَانَ وَعِنْدَ حُمَّةٍ^٧ النَّهْضَاتِ^(١) وَفِي شَنَّ الْغَارَاتِ . وَلَا تَغْلُوا عِنْدَ الْغَنَائِمِ ، وَنَزَّهُوا الْجِهَادَ عَنِ عَرَضِ الدُّنْيَا ، وَأَبْشَرُوا بِالرَّبَّاحِ فِي الْبَيْعِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .

١٠٨/١

٥٤٢ اسْتَشَارَ قَوْمٌ أَكْثَمَ بْنَ صَنْغِيٍّ فِي حَرْبِ قَوْمٍ أَرَادُوهُمْ ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُوصِيَهُمْ فَقَالَ : أَقِلُّوا الْخِلَافَ عَلَى أُمَّرَائِكُمْ^٨ ، فَلَا جَمَاعَةَ لِمَنْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ^٨ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ كَثْرَةَ الصَّبِيحِ مِنَ الْفَسَلِ ، وَالْمَرْءُ يَعِجُزُ لَا مَحَالَةَ^٩ . اثْبَتُوا^{١٠} فَإِنَّ أَحْزَمَ الْفَرِيقَيْنِ الرَّكِيْنِ ، وَوُزِيَّتَ^{١١} عَجَلَةَ تُعْقِبُ^{١٢} رَيْنًا ، وَاتَّزَرَوْا لِلْحَرْبِ ، وَادَّرِعُوا اللَّيْلَ فَإِنَّهُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ .

٥٤٣ وَقَالَ^{١٣} بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَنَا أَدَبَ الْحَرْبِ^{١٤} فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتَهُمْ فَيُكْفَرُوا بِاللَّهِ كَثِيرًا لَمَلَكُمْ نَفْلِحُونَ ﴿١٩﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَّجُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الأنفال : ٤٦-٤٥] .

٥٤٤ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ :

-
- (1) لن والأوربية : الحكم ، تحريف .
(2) سقطت من كب .
(3) لن وبالنصر ولزوم .
(4) سقطت من لن .
(5 - 5) ليست في لن .
(6) كب : الغارة .
(7) لن ، والأوربية : حمة الغضاب .
(8 - 8) أخرت كب ، لن وتابعتهما الأوربية ومص ، الكلام إلى آخر الخبر .
(9) لن : المحالة .
(10) في النسخ كلها : تثبتوا .
(11) لن ، والأوربية : رب .
(12) كب : تهب .
(13) كب : قال (بسقوط الواو) .
(14) لن والأوربية : الحروب بقوله .
-

(١) حمة النهضات : شدتها ومعظمها ، وحمة كل شيء : معظمه ، وأصلها من الحَمِّ : الحرارة ، ومن حُمَّة السنان : وهي حدته . والنهضات : نهوض القوم في الحرب إذا نهض كلُّ فريق إلى صاحبه .

قال عُتْبَةُ بن ربيعة يوم بدر لأصحابه : ألا ترونهم - يعني أصحاب النبي ﷺ - جُثِيًّا على الرُّكْب ، كأنهم خُرْسٌ يَتَلَمَّظُونَ تَلَمَّظَ الحَيَّاتِ (١) .

٥٤٥ قال :

وسمعتهم عائشة يُكَبِّرُونَ يوم الجَمَلِ فقالت : لا تُكثِرُوا الصِّياحَ¹ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ التَّكْبِيرِ عند اللقاء² من الفَشَلِ (٢) .

٥٤٦ وذكر³ أبو حاتم ، عن العُتْبِيِّ ، عن إبراهيم⁴ قال :

أوصى أبو بكر رضي الله عنه يزيدَ بنَ أبي سفيان حين وجهه⁵ إلى الشام⁵ فقال : يا يزيدُ سِرٌّ على بركة الله . فإذا دخلتَ بلادَ العدوِّ فكن بعيداً من الحَمَلَةِ ، فإنني لا آمن عليك الجَوْلَةَ . وأستظهِزُ بالزاد⁶ ، وسِرٌّ بالأدلاء ، ولا تقاتِلْ بمجروحٍ فَإِنَّ بعضه ليس منه ، وأحترسْ من البَيَّاتِ فَإِنَّ في العَرَبِ غِرَّةً ، وأقللْ من الكلامِ فَإِنما لك ما وُعي عنك . ١٠٩/١ .
وإذا أتاك كتابي فأنفذه ، فَإِنما أعمل على حَسَبِ إنفاذه . وإذا⁷ قَدِمْتَ عليك وفودُ العجمِ فأنزلهم معظمَ عسكريك ، وأسبغْ عليهم النِّفْقَةَ⁸ ، وأمنعْ الناسَ من⁹ محادثتهم ، ليخرجوا جاهلين كما دخلوا جاهلين . ولا تُلَحِّنْ في عقوبة ،¹⁰ فَإِن أدناها وجيعة¹⁰ ، ولا تسرعنْ إليها وأنت تكتفي بغيرها . وأقبلْ من الناسِ علانيتهم ، وِكلهم إلى الله في سرائرهم . ولا تَعْرِضْ¹¹ عسكريك ففضضه ، ولا تهمله ففُفسده . وأستودعْ الله الذي لا تضيع ودائعه .

٥٤٧ قال¹² أبو بكر لعكرمة حين وجهه إلى عَمَّان : يا عكرمة سِرٌّ على بركة الله ، ولا تَنزِلْ على مستأمنٍ ، ولا تؤمِّنْ على حق مسلم ، وأهدر الكفرَ بعضه ببعض . وقدمَ التُّذْرَ بين يديك . ومهما قلتَ إنني فاعل فاعله ، ولا تجعل¹³ قولك لغواً في عُقوبة ولا

-
- (1) لن : التكبير .
(2) كب : القتال فشل .
(3) كب : ذكر (بسقوط الواو) .
(4) كب ، الأوربية ومص : أبو إبراهيم ، تحريف .
(5 - 5) سقطت من كب .
(6) كب : في الزاد .
(7) لن ، والأوربية : فإذا .
(8) لن ، والأوربية : النعمة .
(9) كب ، الأوربية ومص : عن .
(10 - 10) سقطت من كب ، وفي لن : وجع .
(11) في النسخ كلها : تجسس .
(12) لن ، الأوربية ومص : تجعل .

(١) تلمظت الحية : أخرجت لسانها كتلمظ الأكل ، وهو أن يتبع بلسانه بقية الطعام في فمه ، أو يخرج لسانه ليمسح شفته .

(٢) إنما أمرتهم بإماتة الأصوات لأن شدة الضوضاء في الحرب أماراة الخوف والوجل .

عَفْوٌ ، فلا¹ تُرْجَى إِذَا أَمَّنْتَ وَلَا تَخَافَنَّ إِذَا خُوفَتْ ، وَلَكِنْ أَنْظِرْ مَتَى تَقُولُ وَمَا تَقُولُ . وَلَا تَعِدَنَّ مَعْصِيَةً بِأَكْثَرِ مِنْ عَقُوبَتِهَا² ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ أَثَمْتَ وَإِنْ تَرَكْتَ كَذَبْتَ . وَلَا تُؤْمِنَنَّ شَرِيفاً دُونَ أَنْ يُكْفَلَ بِأَهْلِهِ ، وَلَا تُكْفَلَنَّ ضَعِيفاً أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ . وَأَتَقِ اللَّهَ ، وَإِذَا³ لَقِيتَ فَاصْبِرْ .

٥٤٨ وأوصى عبد الملك⁴ بن صالح⁴ أميراً سَيَّرَهُ⁵ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ فَقَالَ : أَنْتَ تَاجِرُ اللَّهِ لِعِبَادِهِ ، فَكُنْ كَالْمُضَارِبِ الْكَيْسِ الَّذِي⁶ إِنْ وَجَدَ رِبْحاً أَتَجَرَ^(١) ، وَإِلَّا احْتَفِظْ بِرَأْسِ الْمَالِ . وَلَا تَطْلُبْ الْغَنِيمَةَ حَتَّى تَحْرُزَ⁸ السَّلَامَةَ . وَكُنْ مِنْ أَحْتِيَالِكَ عَلَى عَدُوِّكَ أَشَدَّ حَذراً⁹ مِنْ أَحْتِيَالِ عَدُوِّكَ عَلَيْكَ .

٥٤٩ وَحَدَّثَنِي¹⁰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَوْ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : « إِذَا بَعَثْتُكَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَا تَتَنَبَّهُمْ ، وَاقْتَطِعْهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ الْقَوْمَ بِأَضْعَفِهِمْ »^(٢) .

٥٥٠ ١١٠/١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ،¹¹ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ¹¹ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ غَيْرِ نَبِيٍّ فَقَالَ : لَا يَغْزُونََّ مَعِيَ رَجُلٌ بَنَى بِنَاءً لَمْ يَكْمَلْهُ¹² ، وَلَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يَتَيْنَّ بِهَا ، وَلَا رَجُلٌ زَرَعَ زَرْعاً ثُمَّ لَمْ¹³ يَخْصُدْهُ .

٥٥١ وَذَكَرَ¹⁴ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلِيّاً فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ رَئِيساً يَوْزَنُ بِهِ ؛ لَرَأَيْتُهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَكَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا سَلِيْطٌ وَهُوَ يَحْمُسُ أَصْحَابَهُ إِلَى أَنْ أَنْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا فِي كَثْفٍ^(٣) ¹⁵ فَقَالَ :

(1) لن، الأوربية ومص : لا ترج .

(2) لن، الأوربية ومص : عقوبتنا فإن فعلت .

(3) لن، الأوربية ومص : فإذا .

(4 - 4) سقطت من لن .

(5) كب : سرية ببلاد، مص : سرية إلى .

(6) سقطت من كب .

(7) لن، الأوربية ومص : تجر، كلاهما بمعنى .

(8) في النسخ جميعها : تحوز .

(9) كب : خوفاً .

(10) كب : حدثني (بسقوط الواو) .

(11 - 11) سقطت من كب .

(12) لن : ثم لم يكمله أو رجل . ثم لم يتن بها أو .

(13) لن : ثم لم يكمله أو رجل . ثم لم يتن بها أو .

(14) سقط الخبر من كب .

(15) الأوربية : كنف .

(١) عبد الملك بن صالح كان والياً للرشيد على الشام . والمضارب : هو من قولهم : ضاربٌ لفلان في ماله ، إذا أتجر له فيه ، أو أتجر فيه على أن له حصة معينة من ربحه . والكيس : العاقل الفطن . واتجر : مارس البيع والشراء .

(٢) الإسناد معضل ، والحديث ضعيف ، وقال المناوي في فيض القدير ٣١١/١ : له شواهد . السرية : الطائفة من الجيش أقصاها أربعمائة . واقتطعهم : خذ قطعة منهم ، أي طائفة اقتطعها من الجند فيها القوي والضعيف .

(٣) سراج سليط : المصباح الزاهر ، زيت زيت السمسم ، وذلك أضواء لنوره وتوقده . والكثف : الحشد والجماعة .

معشرَ المسلمين ، اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ^(١) ، وَعَنُوا الأصواتَ^(٢) ، وَتَجَلَّبَوا السكينةَ^(٣) ،
وَأَكْمَلُوا اللُّؤمَ^(٤) ، وَأَخْفُوا الجُنَّ^(٥)1 ، وَقَلَقُوا^٢ السُّيُوفَ في أغمادها^٣ قبل سَلِّها^٤٦ ،
وَأَلْحَظُوا الشَّرَّ^(٧) ، وَأَطَعْنَا النَّبْرَ^(٨) ، وَنَافِحُوا بِالظُّبَا^(٩) ، وَصَلُّوا السُّيُوفَ بِالخُطَا
وَالرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ^(١٠) ، وَأَمشُوا إلى الموتِ مَشْيًا سَجُحًا^(١١) . وَعَلَيْكُمْ بِهَذَا السَّوَادِ
الأَعْظَمِ وَالرَّوَاقِ المُطَنَّبِ فَأَضْرِبُوا ثَبَجَهُ^(١٢) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ في كِسْرِهِ^(١٣) ، نَافِعٌ
خُصِيهِ ، مَفْتَرِشٌ ذِرَاعِيهِ ، قَدِ قَدَّمَ لِلوَيْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا^(١٤) .

٥٥٢ ولما^٥ وَلَّى يزيدُ بنُ معاوية سَلَّمَ بنَ زيادِ خُرَّاسَانَ قال له : إِنَّ أبَاكَ كَفَى أخاهُ عَظِيمًا ،

- (1) الأوربية ومص : الخون ، لن : الجنون . (2) لن ، والأوربية : واقلقوا .
(3) لن ، والأوربية : الغمد . (4) في جميع النسخ : السلة .
(5) كب : لما (بسقوط الواو) .

- (١) استشعروا الخشية : أي اجعلوا الخوف من الله تعالى من شعاركم ، والشعار في الأصل : ما يلي الجلد من الثياب ، وهو ألصق ثياب الجسد . يأمرهم بملازمة الخشية والتقوى كما يلازم الشعار الجلد .
(٢) عنوا الأصوات : احبسوها وأخفوها ، وهو من التعنية : الحبس والأسر ، نهاهم عن اللغظ ورفع الأصوات .
(٣) تجلببوا السكينة : أي اجعلوا السكينة والحلم والوقار جلباباً لكم ، والجلباب : الثوب المشتمل على البدن .
(٤) اللؤم : جمع اللامة ، وهي الدرع . وإكمالها أن يزداد عليها الخوذة والسواعد ونحوها ، أي أكملوا السلاح الذي تحاربون العدو به .
(٥) الجنن : جمع الجُنَّة ، وهي الدرع تستتر بها من وقع السلاح ؛ وكل ما يستتر به من شيء ويكون وقاية لك مما يؤذيك فهو جُنَّة .
(٦) قلقوا السيف : حركوها ، لثلا يدوم مكثها في الأجفان فيستصعب سلفها وقت الحاجة إليها .
(٧) الشزر : النظر عن يمين وشمال على غير استواء واستقامة بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون ذلك في حال الغضب ، والتوجس والارتباب .
(٨) النبر : الخلس ، أي اختلسوا الطعن .
(٩) نافحوا : ضاربوا ، وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نَفْحُ كل واحد منهما إلى صاحبه ، أي ريحه ونَفْسُهُ . والظبا : جمع الظبَّة ، وهي حد السيف ، وعنى السيف نفسه .
(١٠) يقول : إذا قصرت السيف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا ، وإذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل .
(١١) السجاجة : السهولة ، ومشية سجع : سهلة ، بعيدة عن التمايل والتكبر .
(١٢) السواد الأعظم : يعني به جمهور أهل الشام . الرواق المطنب : المشدود بالأطناب ، وهي الحبال ، يريد به مضرب معاوية ، وكان عليه قبة عالية وحوله رجالات أهل الشام . ثبجه : وسطه .
(١٣) الكسر : الشقة السفلى من الخباء التي تلي الأرض من حيث يكسر جانباه ، أي يثنى ، ولكل خباء كسراً . وعنى بالشیطان معاوية .
(١٤) يقول : إن جبتتم وثب ، وإن شجعتكم نكص ، أي تأخر وفر .

وقد استكفيتك صغيراً ، فلا تتكلمن على عُذر مني [لك] ، فقد أتكلت على كفاية منك . وإياك مني قبل أن أقول إياي منك ، فإن الظن إذا أُخلف [مني] فيك¹ أُخلف منك [في] . وأنت في أذني حطك فاطلب أقصاه ، وقد أتعبك أبوك فلا تُريحن نفسك ،² وكن لنفسك تكن لك² ، واذكُر في يومك أحاديث غديك³ تُرشد إن شاء الله³ .

٥٥٣ قال⁴ الأصمعي : قالت أم جَبْغُويَه⁵ ملك طَخَارستان لنصر بن سيار الليثي⁶ : ينبغي للأمر أن تكون له ستة أشياء : وزيرٌ يثق به ويُفشي إليه سرّه ، وحصنٌ يلجأ إليه إذا فرغ فينجيه - يعني فرساً - ، وسيفٌ إذا نازلَ به الأقران لم يخفَ خوَنه ، وذخيرةٌ خفيفةٌ المَحْمَل إذا نابتَه نابتةٌ وجدها⁸ ، وامرأةٌ إذا دخلَ عليها أذهبتَ همّه ، وطباخٌ إذا لم يشته الطعامَ صنَع له ما⁹ يهيجُ شهوته⁹ .

١١١/١

٥٥٤ وبلغني¹⁰ عن عبّاد بن كثير ، عن عَقيل¹¹ بن خالد¹¹ ، عن الزُّهري¹² ، عن عبيد الله ابن عبد الله :

عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : « خيرُ الأصحابِ أربعةٌ ، وخيرُ السرايا أربعمئةٌ ، وخيرُ الجيوشِ أربعةُ آلافٍ ، وما غلبَ قومٌ قطُّ يبلغون اثني عشر ألفاً إذا اجتمعت كلمتهم »^(١) .

٥٥٥ وقال¹³ رجل يوم حُنين : لن نُغلب اليوم عن قلة .

وكانوا اثني عشر ألفاً ، فهُزم المسلمون يومئذ ، وأنزل الله عز وجل : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ الآية [التوبة : ٢٥] .

٥٥٦ وكان¹⁴ يقال : ثلاثٌ من كُنَّ فيه كُنَّ عليه : البَغْيُ ، يقول¹⁵ الله عز وجل :

- | | |
|--|---------------------------------------|
| (1) كب : منك أخلف فيك . | (2 - 2) سقطت من كب . |
| (3 - 3) سقطت من كب . | (4) سقطت من كب . |
| (5) لن : جعونة ، تحريف . | (6) لن : اليتي ، تحريف . |
| (7) كب : فإذا ، لن : فرغ إليه أنجاه . | (8) في جميع النسخ : أخذها . |
| (9 - 9) في النسخ كلها : يشتهيه . | (10) كب : بلغني (بسقوط الواو) . |
| (11 - 11) سقطت من كب . | (12) لن والأوربية : الزبيرى ، تحريف . |
| (13) سقط الخبر من كب . | |
| (14) لن : وقالوا ثلاث ، وفي الأوربية وتابعتها مص : وقالوا كان يقال . | |
| (15) لن ، الأوربية ومص : قال عز . | |

(١) إسناده ضعيف جداً ، ولكن متن الحديث ثابت وصحيح من طرق أخرى . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والأصحاب : جمع الصاحب ، وهو المُرافق في السفر .

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بِغَيْرِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ [يونس : ٢٣] والمكْرُ ، يقول¹ الله تعالى :
 ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر : ٤٣] والنكْتُ ، يقول¹ الله عز وجل :
 ﴿ فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْتَكُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾^(١) [الفتح : ١٠] .

٥٥٧ وقرأت في « كتاب للهند »^(٢) : لا ظَفَرَ مع بَغْيٍ ، ولا صِحَّةَ مع نَهَمٍ ، ولا ثَنَاءَ مع كِبَرٍ ، ولا صِدَاقَةَ مع خَبٍّ^(٣) ، ولا شَرَفَ مع سُوءِ أَدَبٍ ، ولا بَرًّا مع شُخٍّ ، ولا اجْتِنَابَ مُحَرَّمٍ مع عَرَضٍ² ، ولا مَحَبَّةَ مع هُزءٍ³ ، ولا وِلَايَةَ حُكْمٍ مع عَدَمِ فِقْهِ ، ولا عُدْرَ مع إِصْرَارٍ ، ولا سَلَامَةَ مع رِيْبَةٍ⁴ ، ولا رَاحَةَ قَلْبٍ مع حَسَدٍ ، ولا سُوْدُودَ مع انْتِقَامٍ ، ولا رِثَاسَةَ مع غَرَارَةٍ⁵ وَعُجْبٍ ، ولا صَوَابَ مع تَرْكِ المُشَاوَرَةِ ، ولا ثَبَاتَ مُلْكٍ مع تَهَاوُنٍ وَجَهَالَةٍ وَزُرَاءٍ .

٥٥٨ خرجت خارِجَةً⁶ بِخَرَّاسَانَ عَلَى قَتِيْبَةٍ⁷ بِنِ مَسْلَمٍ⁷ فَأَهَمَّهُ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا يَهْمُكَ مِنْهُمْ ؟ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ وَكَيْعَ بِنِ أَبِي سُودٍ فَإِنَّهُ⁸ يَكْفِيكَهُمْ . فَقَالَ : لَا⁹ ، إِنَّ وَكَيْعًا رَجُلٌ⁹ بِهِ كِبَرٌ يَحْتَقِرُ¹⁰ أَعْدَاءَهُ ، وَمَنْ كَانَ هَكَذَا قَلَّتْ مُبَالَاتُهُ بَعْدَوُهُ فَلَمْ يَحْتَرَسْ مِنْهُ ، فَيَجِدُ عَدُوَّهُ مِنْهُ غِرَّةً¹¹ .

٥٥٩ وقرأت في بعض « كتب العجم » أَنَّ مُلْكًا¹² مِنْ مُلُوكِهِمْ سُئِلَ : أَيُّ مَكَايِدِ الْحَرْبِ أَحْزَمُ ؟ فَقَالَ : إِذْكَاءُ الْعِيُونِ ، وَاسْتِطْلَاعُ الْأَخْبَارِ ، وَإِفْشَاءُ الْعَلْبَةِ ، وَإِظْهَارُ السَّرُورِ ، وَإِمَاتَةُ¹³ الْفَرَقِ ، وَالِاحْتِرَاسُ مِنَ الْبِطَانَةِ مِنْ غَيْرِ إِقْصَاءٍ لِمَنْ¹⁴ يُسْتَنْصَحُ وَلَا اسْتِصْحَاحَ لِمَنْ¹⁴ يُسْتَعْشَرُ ، وَلَا تَحْوِيلَ¹⁵ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بِسَدِّ¹⁶ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَرَاتِبِ وَحَسَنِ

- | | |
|--|---|
| (1) لن ، الأوربية ومص : قال عز . | (2) في النسخ كلها : حرص . |
| (3) كب : هزو . لن ، الأوربية ومص : زهو . | (4) لن والأوربية : غيبة . |
| (5) كب والأوربية : عازاة ، لن : غزارة . | (6) كب : جارية . |
| (7 - 7) سقطت من لن . | (8) سقطت من لن ، وفي كب : فإنه يكفيهم . |
| (9) ليست في لن . | (10) كب والأوربية : يتحقر ، لن : يتحاقر . |
| (11) كب : غرته . | (12) لن والأوربية : بعض ملوكهم سئل . |
| (13) لن ، الأوربية ومص : أمانة ، تصحيف . | |
| (14) لن والأوربية : من ، كب : لمن تستنصح . . تستعش . | |
| (15) لن : تجديد . | (16) لن : سد . |

- (١) البغي : مجاوزة الحد في الاعتداء والظلم . والمكر : الخداع . والنكت : نقض العهد ونبذه .
 (٢) سيأتي بعضه برقم ٤٧٥٦ كتاب الحوائج .
 (٣) الخب (بفتح الخاء وكسرها) : الخداع والخبث والغش .

معاملة الظنون ، وإشغال الناس عما هم¹ فيه من الحرب بغيره .

٥٦٠ وسئل عن وثائق الحزم في القتال ، فقال : مخالطة العدو عن الرّيف ، وإعداد العيون على الرّصد ، وإعطاء المبلّغين على الصدق ، ومعاقبة المتوصلين بالكذب . وألا تُخرج² هارباً إلى قتال ، ولا تُضيق أماناً على مُستأمن ، ولا تُشب³ عن أصحابك للبغيّة ، ولا تُشدهنك⁴ الغنيمة عن المُحاذرة .

٥٦١ وقرأت¹ في « كتاب للهند » : الحازم يحذر عدوّه على كل حال : يحذر⁵ الموائبة إن قرّب ، والغارة إن بُعد ، والكمين إن انكشف ، والاستطراد إن ولى ، والمكر⁶ إن رآه وحيداً . ويكره القتال ما وجد بُدأ [منه] ، لأن النفقة فيه من الأنفس والنفقة في غيره من المال .

٥٦٢ وقرأت في « الآيين » : قد جرت السّنة في المُحاربة أن يوضع من⁷ كان من الجند أسير في الميسرة ، ليكون⁸ لقاءه يسراً ورميه شزراً^(١) . وأن يكون اللقاء من الفرسان قدماً ، وتزك ذلك⁹ على حال⁹ ممّائلة أو مُجانبة¹⁰ . وأن يُرتاد للقلب مكاناً مُشرفاً ويُلتمس وضعه فيه ، فإن أصحاب الميمنة والميسرة لا يُقهرون ولا يُغلبون ، وإن زالتا بعض الزوال ما تبّت الماذيان^{11(٢)} ، فإن زالت الماذيان لم يُنتفع بثبات الميمنة والميسرة .

¹² وإذا عيّ الجند فليناوش أهل الميمنة والماذيان ، فأما الميسرة¹² فلا يُشدن منها¹³ أحدٌ ، إلا أن يبادر¹⁴ إليها من العدو من يُخاف¹⁵ بائقته^(٣) فيردون عاديّتهم = مع أنّ أصحاب الميمنة والماذيتين لا يُقدرون على لقاء من يناوشهم¹⁶ والرجوع إلى

-
- | | |
|---|---|
| (1) سقطت من كب . | (2) كب : يخرج . |
| (3) لن : تشد ، تصحيف تشد . | (4) لن والأوربية : تدهشك . |
| (5) كب : يرهب . | (6) لن : المكمين . |
| (7) كب : من في الجند . | (8) لن : وليكن . |
| (9 - 9) سقطت من كب . | (10) كب : مجانحة . |
| (11) لن ، الأوربية ومص : المادتان . | (12 - 12) سقطت من كب . |
| (13) لن ، الأوربية ومص : منهم . | (14) كب : بيدر ، لن والأوربية : بيدر إليه . |
| (15) لن والأوربية : يتخوف ، وفي كب : بائقته . | (16) كب : ناوشهم . |
-

(١) الرمي الشزر : ما كان عن يمين وشمال .

(٢) الماذيان : الفرس الأثنى بالفارسية ، وكان من عاديّتهم أن يضعوا في قلب الجيش المحارب راكب فرس أثنى ، فسمي قلب الجيش ماذيانا .

(٣) البائقة : الغيلة والشر .

أصحابهم عاطفين ، وأصحابُ الميسرة لا يقدرون على مناوشةٍ إلا مائلين ويَعجزهم ١١٣/١ الرجوعُ عاطفين .

ولا يألونَّ صاحبُ الجيشِ على حالٍ من الحال أن يستدبرَ جنده عينَ الشمسِ والريح ، ولا يحاربنَّ جنداً إلا على أشدِّ الضرورةِ وعلى حالٍ لا يوجد^١ معها من المحاربةِ بُدٌّ ، فإذا كان كذلك فليجهذُ صاحبُ الجيشِ أن يدافعَ بالحرب^٢ إلى آخرِ النهار . وينبغي على كلِّ حالٍ أن يخلَّى بين المنهزمين وبين الذهاب ، ولا يُحبسوا .

وإن كان الجندُ قد نزلوا على ماء ، وأراد العدوُّ أن ينالوا من الماء ، فليس من الرأي أن يُحال بينهم وبينه لئلا يُخرجوا^٣ إلى الجِدِّ في محاربتهم . وإن كان العدوُّ قد نزلوا بماء ، وأراد الجندُ غلبتهم عليه ، فإنَّ وقتَ طلبِ^٤ ذلك عند رِيِّ العدوِّ من الماء وسفهِهم دوابِّهم منه ، وعند حاجةِ الجندِ إليه ، فإنَّ أسلس ما يكون^٥ الإنسانُ عن الشيء عند استغنائه عنه ، وأشدُّ ما يكون طلباً للشيء عند حاجته إليه .

ولتسرِّ الطلائعُ في قرارٍ من الأرض ، ويقفوا على التلاع ، ولا يَجُوزوا أرضاً لم يستقصوا خبرها . وليكمن^٦ الكمينُ في الخمر^(١) والأماكنِ الخفية . وليطرحِ الحسكُ في المواضع التي يتخوفُ فيها البيات^(٢) .

وليحترسُ صاحبُ الجيشِ من انتشارِ الخبرِ عنه ، فإنَّ في انتشاره فسادُ العسكرِ وانتقاضه . وإذا كان أكثرُ مَنْ في الجُندِ مِنَ المقاتلةِ مجرَّبين ذوي حُنكةِ وبأسٍ فبداؤُ العدوِّ الجندِ إلى الواقعة^٧ خيرٌ للجندِ . وإذا كان أكثرهم أعماراً ولم يكن من القتالِ بُدٌّ فبداؤُ الجندِ إلى مقاتلة^٨ العدوِّ أفضلٌ للجندِ .

وليس ينبغي للجند^٩ أن يقاتلوا عدوًّا إلا أن تكون^{١٠} عدتُّهم أربعةً أضعافِ عدَّةِ العدوِّ

-
- (١) لن والأوربية : يجد .
(٢) لن والأوربية : يجد .
(٣) كب : يحوجوا .
(٤) سقطة من كب .
(٥) كب : ما يكون بالشيء .
(٦) كب : ليكفن .
(٧) لن : بالواقعة .
(٨) كب : مقابلة .
(٩) كب : لجند .
(١٠) كب : يكون .

(١) الخمر : ما وارك من الشجر والجبال ونحوها .

(٢) الحسك : هو الشوك ، وفي الحروب يعمل على مثاله من الحديد فيلقى حول العسكر ، أو يعمل من الخشب فينصب حوله . والبيات : هو أن يُقصد العدو في جوف الليل من غير أن يعلم ، فيؤخذ بغتة .

أو ثلاثة أضعافهم ، فَإِنْ غَزَاهُمْ عَدُوَّهُمْ لَزِمَهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوهُمْ¹ بعد أن يزيدوا على عِدَّةِ العدوِّ مثلَ نصفِ عِدَّتِهِمْ . وَإِنْ تَوَسَّطَ العدوُّ بِلَادِهِمْ لَزِمَهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوهُمْ¹ وَإِنْ كَانُوا أَقَلَّ مِنْهُمْ .

وينبغي أن يُتَّخَبَ لِلْكُمُونِ² مِنَ الْجُنْدِ أَهْلُ جِرَآةٍ وَشَجَاعَةٍ وَتَيْقِظٌ وَصِرَامَةٌ ، وَلَيْسَ بِهِمْ أُنَيْنٌ وَلَا سُعَالٌ وَلَا عَطَاسٌ ، وَيُخْتَارُ لَهُمْ مِنَ الدَّوَابِّ مَا لَا يَضْهَلُ وَلَا يَنْهَقُ³ ، وَيُخْتَارُ لِكُمُونِهِمْ مَوَاضِعٌ لَا تُغْشَى وَلَا تُؤْتَى⁴ ، قَرِيبَةً مِنَ الْمَاءِ حَتَّى⁵ يَنَالُوا مِنْهُ إِنْ طَالَ مَكْتُهُمْ . وَأَنْ يَكُونَ إِقْدَامُهُمْ بَعْدَ الرُّوَيْةِ وَالتَّشَاوُرِ وَالثَّقَةِ بِإِصَابَةِ الْفُرْصَةِ ، وَلَا يُخِيفُوا سِبَاعاً⁶ وَلَا وَحْشاً وَلَا طَيْراً .

وَأَنْ يَكُونَ⁷ إِيقَاعُهُمْ كَضْرِيمِ الْحَرِيقِ ، وَلِيَجْتَنِبُوا الْغَنَائِمَ ، وَلِيَنْهَضُوا مِنَ الْمَكْمَنِ⁸ مَتَفَرِّقِينَ إِذَا تَرَكَ الْعَدُوُّ الْحِرَاسَةَ وَإِقَامَةَ الرِّمَآيَا ، وَإِذَا أُوْنِسَ⁹ مِنْ طَلَاتِعِهِمْ تَوَانٍ وَتَفْرِيطٌ ، وَإِذَا أَمْرَجُوا دَوَابَّهُمْ فِي الرَّعِي^(١) ، وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ الْحَرُّ¹⁰ فِي الصَّيْفِ وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ الْبَرْدُ فِي الشِّتَاءِ .

وَأَنْ يَرْفَضُوا وَيَفْتَرِقُوا إِذَا ثَارُوا مِنْ مَكْمَنِهِمْ بَعْدَ أَنْ يَسْتَخِيرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَأَنْ يُسْرِعُوا الْإِيْقَاعَ بَعْدَهُمْ ، وَيَتْرَكُوا التَّلَبُّثَ¹¹ وَالتَّلَفُّتَ .

وَيَنْبَغِي لِلْمَبِيَّتِينَ أَنْ يَفْتَرِصُوا¹² الْبِيَّاتِ^(٢) إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ ، أَوْ أُوْنِسَ مِنْ نَهْرٍ قَرِيبٍ مِنْهُمْ خَرِيرٌ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا يُسْمَعَ لَهُمْ حِسٌّ . وَأَنْ يُتَوَخَّى بِالْوَقْعَةِ نِصْفُ اللَّيْلِ ، أَوْ¹³ أَشَدُّ مَا يَكُونُ إِظْلَاماً . وَأَنْ يَصِيرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجُنْدِ وَسَطَ عَسْكَرِ¹⁴ الْعَدُوِّ وَبَقِيَّتِهِمْ حَوْلَهُ ،

(1 - 1) سقطت من لن . (2) لن، الأوربية ومص : للكمين .

(3) كب : يعنت ، لن : يعث ، الأوربية ومص : يغث .

(4) كب : موتى . (5) لن والأوربية : ليتناولوا .

(6) لن، الأوربية ومص : سباعاً ولا طيراً ولا وحشاً .

(7) كب : ويكون . (8) لن والأوربية : الكمين .

(9) لن : أويس .

(10) لن، الأوربية ومص : البرد في الشتاء . الحر في الصيف .

(11) لن والأوربية : التثبت . (12) لن : يختاروا موضع البيات .

(13) كب : وأشد . (14) سقطت من لن والأوربية .

(١) يقال : أخرج الدابة، إذا تركها مسرحة مطلقاً مختلطة، ترعى حيث شاءت، تذهب وتجيء .

(٢) يفتحصوا : يفتنموا .

ويبدأ بالوقعة من يصير منهم¹ في الوسط لئسمع بالضجة والضوضاء من ذلك الموضع لا من حوله ، وأن يُشرد قبل الوقعة الأفره فالأفره^(١) من دوابهم ويُقطع ألسانها وتُهَمَز² بالرمح في أعجازها حتى³ تتحير وتعيّر ويُسَمَع لها ضوضاء ، وأن يهتف هاتفٌ ، ويقول : يا معشر أهل العسكر النجاء النجاء ، فقد قُتل قائدكم فلان وقُتل خلقٌ وهرب خلقٌ . ويقول قائل : أيها الرجل استخيني لله . ويقول آخر : العفو العفو . وآخر : أوّه أوّه ، ونحو هذا⁴ من الكلام . وليعلم⁵ أنه إنما⁶ يُحتاج في البيات إلى تحيير العدو وإخافته ، وليجتنبوا⁷ التقاط الأمتعة وأستياق الدواب وأخذ الغنائم .

٥٦٣ قال⁸ : وينبغي في محاصرة الحصون أن يُستمال من يُقدّر على استمالته من أهل الحصن والمدينة⁹ ليظفر منهم بخصلتين : إحداهما استنباط أسرارهم ، والأخرى إخافتهم وإفزازهم بهم ، وأن يُدسّ منهم⁸ من يصغر شأنهم ويؤيسهم من المدد ويخبرهم أن سيرهم منتشر في مكيدتهم ، وأن يُفاض حول الحصن ويشار إليه بالأيدي كأن فيه¹⁰ مواضع حصينة وأخر¹¹ ذليل ومواقع يُنصب المجانيق عليها ، ومواضع تُهيأ العرادات^(٢) لها ، ومواضع تُنقب نقباً ، ومواضع تُوضع السلايم¹² عليها ، ومواضع يُسور منها ، ومواضع يُضرم النار فيها ، ليملاهم ذلك رعباً ، ويكتب على نُشابة : إياكم أهل¹³ الحصن والاعتزاز وإغفال الحراسة ، عليكم¹⁴ بحفظ الأبواب فإن الزمان خبيثٌ وأهله أهلٌ غدير ، فقد خُدع أكثر أهل الحصن وأستميلوا ؛ ويُرمى بتلك النُشابة في الحصن ، ثم يُدسّ لمخاطبتهم المنطيق المُصيب الدهي¹⁵ الموارد المخاتل غير المهذار¹⁶ ولا المغفل¹⁶ .

١١٥/١

(2) كب : تطعن .

(1) كب : في الوسط منهم .

(3) كب : لتتحير .

(4) كب : ذلك من الكلام ، وأنشد :

ومن بعد أرض دونها سماء

فأوّه بذكراها إذا ما ذكرتها

(6) سقطت من كب .

(5) لن والأورية : واعلم أنما .

(8) سقطت من لن .

(7) لن : ليجتنب .

(10) لن والأورية : منه .

(9) لن : من المدينة .

(12) لن ، الأورية ومص السلايم ، وكلاهما صواب .

(11) كب : أخرى .

(14) كب : وعليكم .

(13) لن : معشر أهل ، كب : وأهل .

(16 - 16) سقطت من لن .

(١) الأفره : النشيط .

(٢) العرادات : جمع العرادة ، وهي من أدوات الحرب ، تشبه المنجنيق إلا أنها أصغر حجماً .

وتَوَخَّرَ الحرب¹ ما أمكن ذلك فإن² في المحاربة² جُرأة منهم على من حاربهم ودليلاً على الحيلة والمكيدة ، فإن كان لا بد من المحاربة فليحاربوا³ بأخفِّ العُدَّة وأيسر الآلة .

وينبغي أن يغلب العدو على الأرض ذات الخمر والشجر والأنهار للمعسكر ومصاف الجنود ، ويُخلى بين العدو وبين بساط الأرض ودكاكها^(١) .

٥٦٤ وفي بعض « كتب العجم » ، أن بعض الحكماء سئل عن أشدَّ الأمور تديباً للجنود وشحذاً لها ، فقال : تَعَوُّدُ القتال ، وكثرة الظفر ، وأن تكون⁶ لها موادُّ من ورائها وغنيمةً فيما أمامها ؛ ثم الإكرامُ للجيش⁷ بعد الظفر ، والإبلاغُ بالمجتهدين⁸ بعد المناسبة ، والتشريفُ للشجاع على رؤوس الجماعة⁹ .

٥٦٥ قال¹⁰ المدائني :

قال نصر بن سيار : كان عظماء الترك يقولون : القائد¹¹ العظيم [القيادة] ينبغي أن تكون¹² فيه خصالٌ من أخلاق الحيوان : شجاعةُ الذئب¹³ ، [وسخاءُ الديك] ، وتحنُّ الدجاجة¹⁴ ، وقلبُ الأسد ، وحملةُ الخنزير ، وروغانُ الثعلب ، وختلُ الذئب^(٢) .

٥٦٦ وكان يقال في صفة الرجل الجامع : له وثبة الأسد ، وروغانُ الثعلب ، وختلُ الذئب وجمعُ الذرة ، وبكور الغراب¹⁵ .

٥٦٧ ويقال¹⁶ : أصلُ الرجالِ للحربِ المجربُ الشجاعُ الناصح .

-
- | | |
|------------------------------------|--|
| (1) كِب : المحاربة . | (2- 2) لن : الحرب . |
| (3) لن : فليحارب . | (4) لن : دكاكها ، والذِّك : ما استوى من الرمل والأرض . |
| (5) في النسخ كلها : استعادة . | (6) كِب : يكون . |
| (7) لن : في الجيش . | (8) لن : للمجتهدين . |
| (9) لن ، الأوربية ومصص : الناس . | (10) كِب : المدائني قال : كان عظماء . |
| (11) كِب ، لن والأوربية : للقائد . | (12) كِب : يكون . |
| (13) في النسخ كلها : الديك . | (14) كِب : تحنن الدجاجة ، وروغان الثعلب ، وختل الذئب ، وحملة الخنزير ، وجمع الذرة ، وبكور الغراب . |
| (15) لن : الخنزير . | (16) لن ، الأوربية ومصص : وكان يقال . |

(١) الدكاك : جمع الذِّكادك والذِّكادك ، وهي الأرض التي فيها غلظ وحزونة .
(٢) الذئب يقتل بجوارحه كلها ، والأسد لا يخبئ ، والخنزير لا يولي دبره ، وأصل الحملة : الكثرة في الحرب .

٥٦٨ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَصَمِّ ، قَالَ :

قِيلَ لِعَمْرُو بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعُقَيْلِيِّ وَكَانَ صَاحِبَ صَوَائِفَ : بِمِ ضَبَطَتِ الصَّوَائِفَ ؟ - أَيِ الثَّغُورِ - قَالَ : بِسَمَانَةِ الظَّهْرِ ، وَكَثْرَةِ الكَعْكَعِ وَالْقَدِيدِ² .

٥٦٩ وَفِي³ كِتَابِ « الْأَيْينِ » : لِيَكُنْ أَوَّلُ⁴ مَا تَحْمَلُهُ مَعَكَ خَبِزاً ثُمَّ خَبِزاً ثُمَّ خَبِزاً ، وَإِيَّاكَ وَالْمَفَارِشَ وَالشِّيَابَ .

٥٧٠ أَبُو الْيَقْظَانَ قَالَ :

قَالَ شَيْبِيبُ الْخَارِجِيِّ : اللَّيْلُ يَكْفِيكَ الْجَبَانَ وَنِصْفَ الشَّجَاعِ .

٥٧١ وَكَانَ إِذَا أَمْسَى قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَتَاكُمُ الْمَدَدُ .

يَعْنِي اللَّيْلَ .

٥٧٢ وَقِيلَ⁵ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ : بَيِّتْ عَدُوَّكَ . قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَجْعَلَ غَلْبَتِي سَرِقَةً .

٥٧٣ الْمَدَانِيُّ قَالَ :

لَمَّا شُغِلَ⁶ عَبْدُ الْمَلِكِ بِمِحَارِبَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ اجْتَمَعَ وُجُوهُ الرُّومِ إِلَى مَلِكِهِمْ فَقَالُوا : قَدْ أَمَكَنْتَكَ الْفُرْصَةُ مِنَ الْعَرَبِ بِتَشَاغُلِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، فَالرَّأْيُ أَنْ تَغْزُوهُمْ فِي بِلَادِهِمْ . فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَخَطَّأَ رَأْيَهُمْ ، وَدَعَا بِكَلْبَيْنِ فَأَرْشَ بَيْنَهُمَا^(١) ، فَاقْتَتَلَا قِتَالاً شَدِيداً ، ثُمَّ دَعَا بِثَعْلَبٍ فَخَلَّاهُ بَيْنَهُمَا⁷ ، فَلَمَّا رَأَى الْكَلْبَانِ الثَّعْلَبَ تَرَكَ مَا كَانَا فِيهِ وَأَقْبَلَا⁸ عَلَى الثَّعْلَبِ⁸ حَتَّى قَتَلَاهُ ، فَقَالَ لَهُمْ⁹ مَلِكُ الرُّومِ : هَذَا مِثْلُنَا وَمِثْلُهُمْ . فَعَرَفُوا صِدْقَهُ ،¹⁰ وَحَسَّنَ رَأْيَهُ¹⁰ ، وَرَجَعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ .

٥٧٤ وَأَوْصَى¹¹ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مَلِكاً فَقَالَ لَهُ¹² : لَا يَكُونَنَّ¹³ الْعَدُوُّ الَّذِي قَدْ¹⁴ كَشَفَ لَكَ عَنْ عِدَاوَتِهِ بِأَخْوَفِ¹⁵ عِنْدَكَ مِنَ الظَّنِّينِ الَّذِي يَسْتَرُ لَكَ بِمِخَاتَلَتِهِ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا تَخَوَّفَ

- | | |
|---|---|
| (1) كَب : ابْنٌ ، وَأُظِنَ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَصَمُّ . | (2) لَنْ : الدَّقِيقُ . |
| (3) كَب : وَقَالَتْ الْعَجْمُ فِي كِتَابِ . | (4) سَقَطَتْ مِنْ كَب . |
| (5) كَب : قِيلَ (بِسُقُوطِ الْوَاوِ) . | (6) لَنْ ، الْأُورِيَّةُ وَمِص : اشْتِغَلَ . |
| (7) سَقَطَتْ مِنْ كَب . | (8 - 8) كَب : عَلَيْهِ . |
| (9) سَقَطَتْ مِنْ كَب . | (10 - 10) سَقَطَتْ مِنْ كَب . |
| (11) كَب : أَوْصَى (بِسُقُوطِ الْوَاوِ) . | (12) سَقَطَتْ مِنْ لَنْ ، الْأُورِيَّةُ وَمِص . |
| (13) لَنْ ، الْأُورِيَّةُ وَمِص : يَكُنْ . | (14) سَقَطَتْ مِنْ كَب . |
| (15) لَنْ وَالْأُورِيَّةُ : بِأَحْذَرِ مِنْكَ ، كَب : بِأَخْوَفِ مِنْكَ . | |

(١) أَرَشَ بَيْنَهُمْ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَحَرَشَ بَيْنَهُمْ .

الرجل السَّمَّ الذي هو أقتلُ الأشياء وقتله الماء الذي يحيي الأشياء ، وربما تَخَوَّف أن يقتله الملوكُ التي تملكه ثم قتلته¹ العبيدُ التي يملكها . فلا تكونن² للعدوِّ الذي تُناصب بأحذرَ منك للطعام الذي تأكل . وأنا لكل أمرٍ أخذتَ منه نذيرك - وإنَّ عَظْمَ - آمنُ مِنِّي من كل أمرٍ عَزَّيْتَهُ³ من نذيرك وإنَّ صَغُر . واعلم أن مدينتك جِزُّ من عدوك ، ولا مدينةً تَحَرَّزَ فيها من طعامك وشرابك ولباسِك⁴ وطبيك ، وليست من هذه الأربع واحدةٌ إلا وقد يُقتل⁵ بها الملوك .

١١٧/١ ٥٧٥ وذكر⁶ عبد الملك⁷ بن صالح الهاشمي⁸ أن خالد بن بزيمك ، حين فصل مع قَحْطَبَةَ من خُراسان ، بيَّنا هو على سطح بيتٍ في قرية قد نزلها وهم يتغدَّون ، نَظَرَ إلى الصحراء فرأى أقاطيعَ ظباءٍ قد أقبلتْ من جهةِ الصحاري حتى كادتْ تخالطُ العسكرَ ، فقال لِقَحْطَبَةَ⁹ : أيها الأمير نادِ في الناس : يا خيَلِ اللهِ اركبوا¹⁰ ، فإن العدوَّ قد نَهَدَ إليك وحثَّ ، وغايةُ أصحابك أن يُسرجوا ويُلجموا قبل أن يروا سُزْعَانَ الخيل . فقام قَحْطَبَةَ مذعوراً فلم ير شيئاً يُرْوَعُهُ ولم يعاين غباراً ، فقال لخالد : ما هذا الرأي ؟ فقال خالد : أيها الأمير لا تتشاغل بي¹¹ وناد في الناس . أما ترى أقاطيعَ الوحشِ قد أقبلتْ وفارقتْ مواضعها حتى خالطت الناس ! إن وراءها لَجَمْعاً كثيراً . قال : فوالله ما أسرجوا ولا ألجموا حتى رأوا ساطعَ الغبارِ فسَلِموا ، ولولا ذلك لكان¹² الجيشُ قد أَصْطَلَمَ^(١) .

٥٧٦ وقال بعض الحكماء لبعض الملوك : أمرِك بالتقدُّم والأمرُ ممكن ، وبالإعدادِ¹³ لغدٍ من قبل دخولك في غدٍ كما تُعَدُّ السلاحَ لمن تخاف أن يقاتلك وعسى ألا يقاتلك ، وكما تأخذ عَتَادَ البناءِ من قبل أن تصيبه السماءُ وأنت لا تدري لعلها لا تصيبه ، بل كما تعدُّ الطعامَ لَعَدَدِ الأيامِ وأنت لا تدري لعلك¹⁴ لا تأكله .

٥٧٧ وكان يقال : كل شيء طلبته في وقته فقد مضى وقته .

-
- | | |
|----------------------------|---|
| (1) لن : تقتله . | (2) كب : يكونن ، لن والأوربية ومص : تكن . |
| (3) كب : عريت منه نذيرتك . | (4) سقطت من لن . |
| (5) مص والأوربية : تقتل . | (6) كب : ذكر (بسقوط الواو) . |
| (7) كب : الله ، تحريف . | (8) سقطت من كب . |
| (9) كب : لخالد . | (10) كب : اركبوا . |
| (11) سقطت من لن . | (12) كب : كان . |
| (13) لن : الإعداد . | (14) لن : ألا تأكله . |
-

(١) اصطلم القوم : أبيدوا ، من قولهم : صلَّم الشيء ، قطعه من أصله .

٥٧٨ وقرأت في كتاب¹ « سير العجم » أن فيروز بن يزدجرد بن بهرام لما ملك سار بجنوده

نحو خراسان ليغزو أخشنوار ملك الهياطلة ببلخ ، فلما انتهى إلى بلاده اشتد رعب

أخشنوار منه وحذره² ، فناظر أصحابه ووزراءه في أمره ، فقال له رجل منهم : أعطني

موتقاً [من الله] وعهداً تطمئنُّ إليه نفسي أن تكفيني³ أهلي وولدي وتُخسِن إليهم

وتخلفني فيهم ، ثم أقطع يدي ورجلي وألقني على طريق فيروز حتى يمر بي هو

وأصحابه فأفنيك مؤونتهم وشوكتهم⁴ ، وأورطهم مؤرطاً تكون⁵ فيه هلكتهم . فقال

له أخشنوار : وما الذي تنتفع به من سلامتنا وصلاح⁶ حالنا إذا أنت قد⁷ هلكت ولم⁸ ١١٨/١

تشاركنا في ذلك ؟ قال : إني قد بلغت ما كنت أحيب أن أبلغه من الدنيا ، وأنا موقن

بأن الموت⁹ لا بد منه وإن تأخر أياماً قلائل ، فأحيب أن أختيم عمري بأفضل ما تُختم به

الأعمار من النصيحة لإخواني والنكايه في عدوي ، فيشرف بذلك عقيبي ، وأصيب

سعادة وحظوة فيما أمامي¹⁰ .

ف فعل به ذلك ، وأمر به¹¹ ، فألقي حيث¹² وصف له¹³ .

فلما مرَّ به فيروز سأله عن أمره¹⁴ ، فأخبره أن أخشنوار فعل ذلك به ، وأنه احتال حتى

حُمِل إلى ذلك الموضع ليدلّه¹⁵ على عورته وغرته ، وقال : إني دالك¹⁶ على طريق

هو أقرب من هذا الذي تُريد¹⁷ سلوكه وأخفي ، فلا يشعر أخشنوار حتى تهجموا عليه

فينتقم الله لي منه بكم ، وليس في هذا الطريق من المكروه إلا تفويز يومين^(١) ثم

تُفضون إلى كل ما تُحِبُّون . فقبل فيروز قوله بعد أن أشار عليه¹⁸ وزراؤه بالاتهام له

والحذر منه وبغير ذلك ، فخالفهم وسلك الطريق ، حتى انتهى بهم إلى موضع من

(1) كب : كتب ، وعولنا في قراءة النص على ابن أبي الحديد ١٠٧/١٥ لاعتماده على ابن قتيبة .

(2) كب ، الأوربية ومص : حذره له .

(3) كب : يكفي .

(4) سقطت من كب .

(5) كب : يكون .

(6) كب : حسن .

(7) سقطت من كب .

(8) كب : فلم .

(9) لن : بالموت .

(10) كب : أماتي .

(11) سقطت من لن .

(12) لن والأوربية : بحيث .

(13) كب : لهم .

(14) كب : ليدل .

(15) كب : ليدل .

(16) لن ، الأوربية ومص : أدلك .

(17) لن ، الأوربية ومص : تريدون .

(18) كب : وزراؤه عليه .

(١) تفويز يومين : مسيرة يومين في المفازة ، وهي الصحراء .

المفازة لا صَدْر¹ لهم ، ولا ماء معهم ولا بين أيديهم ، وتَبَيَّن¹ لهم أمره ، ففترقوا في [تلك] المفازة يميناً وشمالاً يلتمسون الماء ، فقتل العطش أكثرهم ، ولم يخلص مع فيروز منهم² إلا عِدَّةٌ يسيرةٌ فإنهم³ انطلقوا معه حتى أشرفوا على أعدائهم وهم مستعدون لهم ، فواقعهم⁴ أخشنوار على تلك الحال التي هم فيها من القلَّةِ والضَّرِّ والجهد ، فاستمكنوا منهم وأعظموا⁵ النكايه فيهم ،⁶ وأسر فيروز فرغِبَ إلى أخشنوار⁶ وسأله أن يَمُنَّ عليه وعلى من بقي من أصحابه ، على أن يجعل لهم عهدَ الله وميثاقه ألا يغزوه أبداً فيما⁷ يستقبل من عمره⁷ ، وعلى أن يحدَّ فيما بينه وبين مملكته حداً لا تَجَاوزه⁹ جنوده . فرضي أخشنوار بذلك ، وختلَى سبيله وانصرف¹⁰ إلى مملكته ، [وجعلا بين المملكتين حَجراً لا يتجاوزه كلُّ واحدٍ منهما] . فمكث فيروز برهة من دهره كثيراً ، ثم حَمَلَه الأَنْفُ على أن يعود لغزوه ، ودعا أصحابه إلى ذلك فردَّوه عنه وقالوا : إنك قد عاهدته¹¹ ، ونحن نتخوَّف¹² عليك عاقبةَ البَغْيِ والغَدْرِ مع ما في ذلك من العار وسوء القالة¹³ . فقال لهم : إني إنما شَرَطْتُ له ألاَّ أَجُوزَ الحجرَ الذي جعلته بيني وبينه ، فأنا أمر بالحجر لِيُحْمَلَ¹⁴ على عَجَلَةٍ¹⁵ أمامنا . فقالوا له¹⁶ : أيها الملك ، إنَّ العهودَ والمواثيقَ التي يتعاطاها الناسُ بينهم لا تُحْمَلُ على ما يُسِرُّه¹⁷ المُعْطِي لها ولكن على ما يُعْلِنُ [به] المُعْطِي [إياها] ، وإنك إنما جعلتَ له عهدَ الله وميثاقه¹⁸ على الأمر الذي عَرَفَه لا على أمرٍ¹⁹ لم يخطر بباله . فأبى فيروز ، ومضى في غزاته ، حتى انتهى إلى الهياطلة ، وتصافَّ الفريقان للقتال ، فأرسل أخشنوار إلى

١١٩/١

-
- (1 - 1) لن، الأوربية ومص : لا صدر عنه ثم بين ، كب : ولا صدر عنه بين .
(2) سقطت من لن .
(3) لن والأوربية : وإنهم .
(4 - 4) كب : فواقعهم على تلك من حاله وعلى ما بهم من الضر ، لن : فواقعهم على ذلك من حاله وما به من الضر .
(5) كب : عظموا .
(6 - 6) في النسخ جميعها : ثم رغب فيروز إلى أخشنوار .
(7 - 7) سقطت من كب .
(8) لن، الأوربية ومص : أنه .
(9) كب : يتجاوزه .
(10) كب : فانطلق .
(11) لن والأوربية : عاقده .
(12) كب : نخاف .
(13) في النسخ كلها : المقالة .
(14) كب : فيجعل .
(15) كب ، لن : عجل .
(16) سقطت من كب .
(17) في النسخ جميعها : على يسر ، وفي كب : للمعطي .
(18) كب : ميثاقه له .
(19) لن : الأمر الذي .

فيروز يسأله أن يبرز فيما بين صفيهم ليكلمه ، فخرج إليه¹ ، فقال له أخشنوار : إني² قد ظننتُ أنه لم يدُعك إلى مقامك هذا³ إلا الأنف مما أصابك . ولعمري لن⁴ كنا احتلنا لك بما رأيت ، لقد كنت التمسست منا أعظم منه ، وما ابتدأناك ببغي ولا ظلم ، وما⁵ أردنا إلا دفعك عن أنفسنا وعن⁶ حريمتنا . ولقد كنت جديراً أن تكون من سوء مكافأتنا بمننا⁷ عليك وعلى من معك ، ومن نقض العهد والميثاق الذي وكَّدته⁸ على نفسك ، أعظم أنفاً وأشدَّ امتعاضاً مما نالك منا ؛ فإننا أطلقناكم وأنتم أسرى ، ومننا عليكم وأنتم على الهلكة مشرفون⁹ ، وحقناً دماءكم وبناً قدرة على سفكها¹⁰ ، وإننا لم نجبرك على ما شرطت لنا بل كنت أنت الراغب إلينا فيه¹¹ والمريد لنا عليه . ففكر في ذلك وميّل¹² بين هذين الأمرين ، فانظر أيهما أشدَّ عاراً وأقبح سماعاً ، إن طلب رجل أمراً فلم يتيح¹³ له ، وسلك سبيلاً فلم يظفر فيها ببغيته ، وأستمكن منه¹⁴ عدوه على حال جهدي وضيعة منه وممن [هم] معه ، فمن عليهم وأطلقهم على شرط شرطوه وأمر اصطلحوا عليه ، فاصطبر¹⁵ لمكروه القضاء ، وأستحيا من النكت والغدر أن يقال امرؤ نكت¹⁶ العهد وختر الميثاق⁽¹⁾ . مع أي قد ظننت أنه يزيدك لجابة¹⁷ ما تثق به من كثرة جنودك وما ترى¹⁸ من حُسن عدتهم¹⁹ وطاعتهم لك¹⁹ ، وما أجدني أشك أنهم أو²⁰ أكثرهم كارهون لما كان من شحوصك بهم ، عارفون بأنك قد حملتهم على غير الحق ، ودعوتهم إلى ما يُسخط الله ، وأنهم²¹ في حربنا غير مستبصرين ، ونيأتهم في مناصحتك اليوم مدخولة ، فانظر ما قدر غناء من يُقاتل على

- | | |
|---|--|
| (1) كب : إليهم . | (2) سقطت من لن ، الأوربية ومص . |
| (3) لن ، الأوربية ومص : غزونا إلا الأنف . | (4) لن والأوربية : إن . |
| (5) في جميع النسخ : ولا . | (6) كب : وحرمتنا . |
| (7) لن : بمنتنا . | (9) لن ، الأوربية ومص : مشرفون على الهلكة . |
| (8) في جميع النسخ : وكدت . | (11) سقطت من لن . |
| (10) كب : سفكها قدرة . | (13) لن : يتم . |
| (12) لن : مثل . | (15) كب ، الأوربية ومص : فاضطر . |
| (14) سقطت من كب . | (17) كب : لجابة ، لن الأوربية ومص : نجاحاً . |
| (16) لن والأوربية : نقض . | (19 - 19) سقطت من كب . |
| (18) كب : وترى . | (21) في جميع النسخ : فهم . |
| (20) كب : لو . | |

(١) الختر : أسوأ الغدر وأقبحه .

مثل هذه الحال ،¹ وما عسى أن تَبْلُغَ نِكَايتهُ في عدوه¹ إذا² كان عارفاً بأنه³ إن ظَفَرَ فمع عارٍ وإن قُتِلَ فإلى النار⁴ . وأنا⁵ أذكرك الله الذي جعلته على نفسك كفيلاً ، [وأذكرك] نعمتي⁶ عليك وعلى مَنْ معك بعد يأسكم من الحياة وإشفائكم على الممات ، وأدعوك إلى ما فيه حَظُّكَ ورُشْدُكَ من الوفاء بالعَهْدِ ، والاقْتِدَاءِ بِأَبَائِكَ الَّذِينَ مضوا على ذلك في كل ما أَحْبَبُّهُ أو كَرِهَهُ ، فَأَحْمَدُوا عَوَاقِبَهُ وَحَسُنَ عَلَيْهِمُ أَثْرُهُ ، ومع ذلك فَإِنَّكَ⁷ لستَ على ثقة من الظَّفَرِ بنا⁸ والبلوغ لِنَهْمَتِكَ فِينَا ، وَإِنَّمَا تَلْتَمِسُ منا⁹ أمراً نلتمس¹⁰ منك مثله ، وتناويءُ عدواً لعله يُنْمَحَ النَّصْرَ عَلَيْكَ .

[فاقبلْ هذه النصيحة]¹¹ فقد بالغتُ في الاحتجاج عليك ، وتقَدَّمْتُ في الإِعْذَارِ إِلَيْكَ¹¹ ، ونحن نَسْتَظْهِرُ بالله الذي أَعْتَرَزْنَا بِهِ¹² ، وَوَثِقْنَا بِمَا جَعَلْتَ¹³ لنا من عَهْدِهِ ، إِذْ أَسْتَظْهِرَتْ بِكَثْرَةِ جُنُودِكَ وَأَزْدَهَتِكَ عِدَّةَ أَصْحَابِكَ . فدونك هذه النصيحة ، فوالله¹⁴ ما كان أحد¹⁵ من نُصَحَائِكَ بِبَالِغٍ¹⁶ لك أَكْثَرَ مِنْهَا ولا زائداً لك عليها ؛ ولا يَخْرِمُنْكَ¹⁷ مِنْ مَنَفَعَتِهَا مَخْرُجُهَا مِنِّي ، فَإِنَّهُ لَا يُزِرِّي بِالْمَنَافِعِ عِنْدَ ذَوِي الرَّأْيِ أَنْ كَانَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَعْدَاءِ ، كما لا تُحِبُّ¹⁸ الْمَضَارَّ إِلَيْهِمْ أَنْ تَكُونَ عَلَى أَيْدِي الْأَوْلِيَاءِ . واعلم أنه ليس يدعوني إلى ما تسمع من مقالتي ضَعْفُ أَحْسَنِهِ مِنْ نَفْسِي ولا [من] قَلَّةِ مِنْ²⁰ جُنُودِي ، ولكنني أَحْبَبْتُ أَنْ أَزْدَادَ بِذَلِكَ حُجَّةً وَأَسْتَظْهِرَ أَرَأَى ، وَأَزْدَادَ بِهِ مِنْ²¹ اللَّهِ لِلنَّصْرِ وَالْمَعُونَةِ أَسْتِجَاباً ، ولا أُوَثِّرُ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ شَيْئاً ما وَجَدْتُ إِلَيْهِمَا سَبِيلاً .

فأبى فيروز إلا تعلقاً بِحُجَّتِهِ فِي الْحَجَرِ الَّذِي جَعَلَهُ حَدّاً بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ،²² وقال : لستُ ممن يَزِدُّعَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَهُمُّ بِهِ وَعَيْدٌ ، ولا يَقْتَادُهُ التَّهْدُودُ وَالتَّرْهيبُ . ولو كنتُ أرى

-
- | | |
|---|------------------------------------|
| (1 - 1) سقطت من كب . | (2) كب : إذ . |
| (3) كب : أنه . | (4) كب : نار . |
| (5) في النسخ جميعها : فأنا . | (6) في النسخ كلها : ونعمتي . |
| (7) في النسخ : إنك ، وفي كب : إنك كنت . | (8) لن : منا . |
| (9) سقطت من كب . | (10) كب : يلتمس . |
| (11 - 11) سقطت من كب . | (12) لن : إليه . |
| (13) لن ، الأوربية ومصص : جعلته . وفي جميع الأصول : إذا استظهرت . | (14) كب : في الله ، تصحيف فتالله . |
| (15) سقطت من لن . | (16) كب : يبالغ . |
| (17) لن والأوربية : فلا يمنعك . | (18) نهج البلاغة : يجب . |
| (19) لن : يد . | (20) سقطت من لن . |
| (21) كب : للنصر والمعونة من الله . | (22 - 22) سقطت من كب . |

ما أَطْلَب¹ غدرأ مني ما كان أحدٌ أنظرَ ولا أشدَّ إبقاءً مني على نفسي . [وقد يَعْلَمُ اللهُ أني لم أجعل لك العهدَ والميثاقَ إلا بما أضمرتُ في نفسي] فلا يغرّنك ممّا الحالُ التي صادفتنا عليها في المرّة الأولى من القلّة والجهد والصّعف²² . فقال² له أخشنوار : لا يغرّنك ما تَخْدَعُ به نفسك مِنْ حَمَلِك الحَجَرِ أَمَامَكَ ، فَإِنَّ الناسَ لو كانوا يُعْطُونَ العهدَ³ على ما تَصِفُ مِنْ إِسْرَارِ أَمْرٍ وإِعلانِ آخِرٍ ،⁴ إِذَا ما كان ينبغي لأحدٍ أن يغرّ بِأَمَانٍ ولا يثقَ بعهدٍ ، وإِذَا⁴ لما قَبِلَ الناسُ شيئاً⁵ مما [كانوا] يُعْطَوْنَه من ذلك⁵ ؛ ١٢١/١ ولكنّه وُضِعَ على العِلاليّةِ ، وعلى نيةٍ مَنْ تُعَقِّدُ⁶ العهدُ والشروطُ له⁷ .

ثم انصرفا⁸ يومهما ذلك⁹ ، فقال فيروز لأصحابه : لقد كان أخشنوار حَسَنَ المحاورَةِ ، وما رأيتُ للفرَسِ الذي كان تحته نظيراً¹⁰ في الدوابِّ ، فإنه لم يُزَلِّ قوائمه ، ولم يَزْفَعِ حوافره عن مواضعها¹¹ ، ولا صَهَلَ ، ولا أهدتُ شيئاً يقطعُ به المحاروة في طولٍ ما توافقنا .

وقال أخشنوار لأصحابه : لقد وافقتُ فيروز كما علمتم¹² وعليه السلاحُ كلّهُ ، فلم يحرك¹³ رأسه ، ولم ينزع رجله من ركابه ، ولا حنأ ظهره ، ولا ألفت يميناً ولا شِمَالاً ، ولقد تورّكت أنا¹⁴ مراراً ، وتمطّيتُ على فرسي ، وتلفتُ إلى مَنْ خَلْفِي ، ومددتُ بصري فيما¹⁵ أمامي ، وهو منتصبٌ ساكن على حاله ، ولولا محاورته إياي لظننتُ أنه لا يبصرني¹⁶ .

وإنما أرادا بما وَصَفَا مِنْ ذلك أن يَنْتشرَ هذان الحديثانِ في أهلِ عسكريهما فيُشغَلوا¹⁷ بالإفاضة فيهما عن النظر فيما تذاكرَاه .

فلما كان في اليوم الثاني أَخْرَجَ أخشنوار الصحيفةَ التي كَتَبَهَا لهم فيروز ، فرفعها على¹⁸ رُمحٍ لينظر إليها أهلُ عسكر فيروز فيعرفوا غدره ويَعْيَهُ ويخرجوا من متابعتِهِ¹⁹

- | | |
|--|--|
| (1) لن : أطلبه . | (2) لن ، الأوربية ومص : قال أخشنوار . |
| (3) لن : العهد . | (4 - 4) سقطت من كب . |
| (5 - 5) كب : ولا اغتر أحد بأمان وعهد . | (6) كب : تعقد له . |
| (7) سقطت من كب . | (8) لن ، الأوربية ومص : فانصرفا . |
| (9) سقطت من كب . | (10) كب : نظراً . |
| (11) لن ، الأوربية ومص : موضعها . | (12) كب : رأيتم . |
| (13) كب : يتحرك على رأسه . | (14) سقطت من لن . |
| (15) لن ، الأوربية ومص : في . | (16) لن والأوربية : لا يكلمني ولا يبصرني . |
| (17) لن : ويشغلوا . | (18) لن : في . |
| (19) كب : مبايعته . | |

[على هواه ، فما هو إلا أن رأوها] فانتقص¹ عسكر فيروز واختلطوا² ، وما لبثوا³ إلا يسيراً حتى أنهزموا ، وقُتِلَ منهم خلقٌ كثير وهلك⁴ فيروز ، فقال أخشنوار : لقد صدق الذي قال : لا راد⁵ لما قَدَّر ، ولا أشدَّ إحالةً لمنافع الرأي من الهوى والكلج ، ولا أضيعَ من نصيحةٍ يُمنَحُها مَنْ لا يوطن نفسه على قبولها والصبر على مكروهاها ، ولا أسرعَ عقوبةً ولا أسوأَ عاقبة من البغي والغدر ، ولا أجلبَ لعظيم العار والفُضوح من إفراط الفخر⁶ والأنفة .

٥٧٩ وقال أبو اليقظان :

لما خرج شبيب بن يزيد بن نعيم الخارجي بالموصل بعث إليه الحجاج قائداً فقتله ، ثم قائداً فقتله ، كذلك حتى أتى على خمسة قواد قتلهم وهزم جيوشهم⁷ ، وكان أحد القواد موسى بن طلحة بن عبيد الله . ثم خرج شبيب من الموصل يريد الكوفة ،⁸ وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة⁸ ، فطمع شبيب أن يلتقى الحجاج قبل أن يصل إلى الكوفة ، فأقحم الحجاج خيله فدخل الكوفة⁹ قبله ، ومَرَّ شبيب بعتاب بن وزقاء فقتله ومَرَّ بعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فهرب منه ، وقَدِمَ شبيب¹⁰ الكوفة وآلى آلًا يتنحى¹¹ عنها أو يلتقى الحجاج فيقتله أو يُقتلَ دونه ؛ فخرج الحجاج إليه¹² في خيله ، فلما قَرُبَ منه عمَدَ إلى سلاحه فألبسه أبا الورد مولاة وحمله على الدابة التي كان عليها ، فلما توافقا قال شبيب : أروني الحجاج ، فأوماؤا له¹³ إلى أبي الورد فحمل عليه فقتله ، ثم خرج من الكوفة يريد الأهواز فغرق في دُجَيل وهو يقول : ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ .

١٢٢/١

- (1) كب : فانتقص، لن الأوربية ومص : فانتفض .
(2) كب ، مص : اختلفوا .
(3) كب : تلبثوا .
(4) كب : أصيب .
(5) لن : زوال .
(6) كب : المعجز والأنف .
(7) كب : جيوشه .
(8 - 8) سقطت من لن .
(9) سقطت من لن .
(10) سقطت من كب .
(11) لن ، الأوربية ومص : يبرح .
(12) سقطت من كب .
(13) ليست في كب .

الأوقات التي تختار للسفر¹ والحرب

٥٨٠ حَدَّثَنِي² محمد بن عبيد ، قال : حَدَّثَنَا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد³ الله بن أبي بكر :

عن الزُّهْرِي ، قال : كان أحبُّ الأيامِ إلى رسولِ الله ﷺ⁴ أن يعقد فيه رايته يومَ الخميس ، وكان أحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ⁴ أن يسافر فيه يومَ الخميس^(١) .

٥٨١ وكانت⁵ العجم تقول : أخِرُ الحربِ ما أستطعت ، فإن لم تجد بُدأً فاجعل ذلك آخر⁶ النهار .

٥٨٢ وَحَدَّثَنِي⁷ محمد بن عبيد ، عن معاوية⁸ بن عمرو⁸ ، عن أبي إسحاق ، عن ابن عَوْن :

عن محمد⁹ بن سيرين ، أن النعمان بن مُقَرَّن قال لأصحابه : إني لقيت مع رسولِ الله ﷺ فكان من أحبِّ ما يلقى فيه إذا لم يُلْتَقَ في أوَّلِ النهارِ إذا زالت الشمسُ وحلَّت الصلاةُ وهبَّت الرياحُ ودعا المسلمون^(٢) .

٥٨٣ ويروي قومٌ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يكره الحجامةَ والابتداءَ بعملٍ في مِحاقِ القمرِ وفي حلوله في بُرُجِ¹⁰ العَقْرَبِ .

٥٨٤ وقال¹¹ بعضهم : كنت مع عمر بن عبد العزيز فوق سطح وهو يريد الركوب ، فنظرت فإذا القمرُ بالدَّبْرَانِ فقلت : أنظرُ إلى القمرِ ما أحسنَ استواءه ! فرَفَعَ رأسه ثم نَظَرَ ،

(1) كب : للحرب والسفر، وأثرت كب هذا الفصل لما بعده.

(2) لن، الأوربية ومص : قال حدثني .

(3) كب : عبيد الله، تصحيف .

(4 - 4) سقطت من كب .

(5) لن ، الأوربية ومص : وقالت العجم .

(6) كب : في آخر .

(7) كب : حدثني (بسقوط الواو) .

(8 - 8) سقطت من كب .

(9) كب : محمد بن النعمان قال لأصحابه، تحريف .

(10) كب : بـبرج .

(11) سقط الخبر من كب .

(١) إسناده منقطع، ومتن الحديث صحيح، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) إسناده منقطع، وللحديث طرق صحيحة، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

وحلت الصلاة : يعني بعد زوال الشمس وذهاب شدة الحر، حتى يطيب القتال ويسهل على المقاتلين .

فرأى منزلته فضحك ، وقال : إنما أردت أن ننظر إلى منزلته ، وإنما لا نقيم لشمس ولا لقمر ، ولكننا نسير بالله الواحد القهار .

٥٨٥ وكان يقال : يوم السبت يوم مكرٍ وخديعة ، ويوم الأحد يوم غزسٍ وبناء ، ويوم الإثنين يوم سفرٍ وأبتغاءٍ رزقٍ ، ويوم الثلاثاء يوم حربٍ ودمٍ ، ويوم الأربعاء يوم¹ الأخذ والإعطاء ، ويوم الخميس يوم دخولٍ على الأمراء وطلبِ الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبٍ² ونكاح .

(1) لن : لا أخذ فيه ولا إعطاء .

(2) كب : جلب نكاح .

الدعاء عند اللقاء

٥٨٦ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا معاوية ، عن أبي إسحاق :

عن أبي رجاء ، قال : كان النبي ﷺ يقول إذا أشتدت حلقة البلاء وكانت الضيقة : « تَصِيْقِي تَفَرِّجِي » ثم يرفع يديه فيقول : « بسم الله الرحمن الرحيم ، لا حول¹ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم إياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم كُفِّ عَنَّا² بأسَ الذين كفروا إنك أشدُّ بأساً وأشدُّ تنكيلاً » فما يخفِض يديه المباركتين حتى يُنزلَ اللهُ النصر^(١) .

٥٨٧ وَحَدَّثَنِي³ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن موسى بن عُقْبَةَ :

عن سالم أبي النَّضْرِ مولى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ ، قَالَ : كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ ، أَنْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ : « لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَأَسْأَلُوا⁴ اللَّهَ الْعَافِيَةَ . فَإِذَا لَقَيْتَهُمْ فَانْبِتُوا⁵ وَأَصْبِرُوا ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ » .

ثم قال : « اللَّهُمَّ مُنَزَّلَ الْكِتَابِ ، وَمُجْرِي السَّحَابِ ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ ، أَهْزِمْهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ »^(٢) .

٥٨٨ قَالَ⁶ أَبُو النَّضْرِ : وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ دَعَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ⁷ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ ، وَهُمْ عِبِيدُكَ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ ، وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيَهُمْ بِيَدِكَ ، فَاهْزِمْهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ » .

(١) سقطت من كـب .

(٢) كـب : ولا حول .

(٣) كـب : حدثني (بسقوط الواو) .

(٤) كـب : وسلوا .

(٥) سقطت من لن والأوربية .

(٦) لن ، الأوربية ومص : وقال .

(٧) سقطت من كـب .

(١) إسناده معضل .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

٥٨٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ قَالَ :

لَمَّا صَافَّ قَتِيْبَةُ بْنُ مُسْلِمِ التُّرْكَ وَهَالَهُ أَمْرُهُمْ سَأَلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ مَا يَصْنَعُ ؟
قَالُوا : هُوَ فِي أَقْصَى الْمِيْمَةِ جَانِحٌ عَلَى سِيَةِ قَوْسِهِ ^(١) يُنْضِضُ ^(٢) بِإِصْبَعِهِ نَحْوَ
السَّمَاءِ . فَقَالَ قَتِيْبَةُ : لِتِلْكَ ^١ الْإِصْبَعُ الْفَارْدَةُ ^(٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ شَهِيْرٍ
وَسِنَانٍ ^٢ طَرِيْرٍ ^(٤) .

١٢٤/١

فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَالَ لِمُحَمَّدٍ : مَا كُنْتَ تَصْنَعُ ؟ قَالَ : كُنْتُ آخِذٌ لَكَ بِمَجَامِعِ
الطُّرُقِ .

(١) فِي النِّسْخِ جَمِيعَهَا : تِلْكَ .

(٢) لِنَ، وَالْأَوْرِيِيَّةِ : رَمَحَ .

(١) جَانِحٌ : مَائِلٌ، اعْتَمَدَ عَلَى سِيَةِ قَوْسِهِ وَقَدْ رَكَزَهَا فِي الْأَرْضِ . وَسِيَةِ الْقَوْسِ : مَا انْعَطَفَ مِنْ طَرَفِهَا .

(٢) نَضَضَ إِصْبَعَهُ : حَرَكَهُ .

(٣) الْفَارْدَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ وَالْمَتْنَحِيَّةُ .

(٤) الشَّهِيْرُ : الَّذِي شَهْرَهُ صَاحِبُهُ، أَي سَلَهُ وَأَبْرَزَهُ . وَطَرِيْرٌ : حَدِيْدٌ قَاطِعٌ .

١ الصبرُ وحضُّ الناسِ يومَ اللقاءِ عليه^١

٥٩٠ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ :

كان عاصم بن الحدّثان رجلاً من العرب عالماً قديماً ، وكان رأسَ الخوارج بالبصرة ، وربما جاءه الرسولُ منهم^٢ من الجزيرة يسأله^٣ عن بعض الأمرِ يختصمون فيه ، فمرّ به الفرزدقُ ، فقال لابنه : أنشد أبا فراس . فأنشده^٤ :

وَهُمْ إِذَا كَسَرُوا^٥ الْجُفُونَ أَكَارِمٌ صُبْرٌ وَجِبْنَ تَحَلَّلَ الْأَزْرَارُ
يَغْشُونَ حَوَامَاتِ الْمُنُونِ وَإِنَّهَا فِي اللَّهِ عِنْدَ نَفْسِهِمْ لَصِبْغَارُ
يَمْشُونَ فِي الْعَطْيِ لَا يَتَنَبَّهُمْ^٦ وَالْقَوْمُ إِذْ رَكِبُوا الرِّمَاحَ تَجَارُ

فقال له^٧ الفرزدق : ويحك^(١)! ^٨ اكتم هذا لا يسمعه النّساجون فيخرجوا علينا بحفوفهم . فقال عاصم : يا فرزدق ، هذا شاعر المؤمنين ، وأنت شاعر الكافرين .

٥٩١ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : ^{١٠} قَالَ : سَلِيطُ بْنُ سَعْدٍ :

قال بسطام بن قيس لقومه : تَرِدُونَ عَلَى قَوْمِ آثَارِهِمْ آثَارُ نِسَاءٍ وَأَصْوَاتُهُمْ أَصْوَاتُ صِرْدَانٍ ، وَلَكِنَّهُمْ صُبْرٌ عَلَى الشَّرِّ .

يعني بني يزبوع .

٥٩٢ وفي هؤلاء يقول معاوية: لو أنّ النجوم تثارَتْ^{١١} لسقطَ قمرُها في حجور بني يزبوع .

٥٩٣ قال الأضمعيّ : قلت لسليط : أكان عُتَيْبَةُ بن الحارث ضحماً؟ فقال^{١٢} : لا ، ولا من قومِ ضِحَامٍ .

(1 - 1) لن، والأوربية : الحض على الصبر عند اللقاء .

(2) سقطت من كب . (3) كب : يسأل عن الأمر .

(4) لن، والأوربية : فأنشده فقال . (5) كب : كُسر .

(6) لن، والأوربية : تنبهم . (7) سقطت من كب .

(8) كب : ويلك . ووَيْلٌ : كلمة مثل وَيْحٌ إلا أنها كلمة عذاب .

(9) لن، الأوربية ومص : حدثنا سهل قال حدثنا الأضمعيّ .

(10) سقطت من كب . (11) لن، والأوربية : تثارن . (12) لن ، الأوربية ومص : قال .

(١) وَيْحٌ : كلمة تقال رحمة، في موضع رافة، مثل «وَيْسٍ» . وفي اللسان (ويس) : قال أبو حاتم في كتابه : أما «وَيْسَك» فإنه لا يقال إلا للصبيان . فأخشى أن يكون ما في الأصول محرراً .

يعني بني يربوع .

١٢٥/١ ٥٩٤ وقال^١ عمر بن الخطاب لبني عبس : كم كنتم يوم الهباءة ؟ فقالوا : كنا مائة كالذهب ، لم نكثر فتواكل ، ولم نقل فنذل . قال : فكيف كنتم تفهزون من ناواكم ولستم بأكثر منهم عدداً ولا مالاً ؟ قالوا : كنا نصبر بعد اللقاء هنيهة . قال : فذاك^٢ إذا .

٥٩٥ قيل لعنترة العبيسي : كم كنتم يوم الفروق ؟ قال : كنا مائة لم نكثر فتكحل^٣ ، ولم نقل فنذل .

٥٩٦ وكان يقال : النصر مع الصبر .

٥٩٧ ومن أحسن ما قيل في الصبر ، قول نهشل بن حري^٤ بن ضمرة :

وَيَوْمَ كَأَنَّ الْمُضْطَلِينَ بِحَرِّهِ
صَبْرُنَا لَهُ حَتَّى يُسُوخَ^٦ وَإِنَّمَا
وَأَنْ لَمْ تَكُنْ^٥ نَارًا قِيَامًا عَلَى الْجَمْرِ^(١)
تُفْرَجُ أَيَّامَ الْكَرِيهَةِ بِالصَّبْرِ^(٢)

٥٩٨ ومثله^٧ قول الآخر :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ فَوَقْنَا
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا
مُظْلَأً^٨ كَمَا ظَلَالَ السَّحَابِ إِذَا أَكْفَهَرُ
يَكُونُ عَدَا حُسْنُ الثَّنَاءِ لِمَنْ صَبَرَ
وَمَا أَخَّرَ الإِخْجَامَ يَوْمًا مُعْجَلًا^٩
وَقَاتَلَ حَتَّى اسْتَبْهِمَ الْوِزْدُ وَالصَّدْرُ
فَأَسَى عَلَى حَالٍ يَقِلُّ بِهَا الأَسَى^{١٠}
رَأَى الْمَوْتَ مَغْرُوضًا عَلَى مِنْهَجِ الْمَكْرُ
وَكَرَّ حِفَاطًا خَشِيَةَ الْعَارِ بَعْدَمَا

٥٩٩ وقال^{١١} أبو بكر الصديق رضي الله عنه لخالد بن الوليد^{١٢} حين وجهه^{١٢} : أحرص على الموت توهب لك الحياة^(٣) .

(2) لن، الأوربية ومص : فلذلك .

(4) كب : حري بن ضمرة بن ضمرة .

(6) لن والأوربية : يقضى .

(8) كب ، مص : مطلاً كإطلال .

(10) كتبت كب تحتها : الصبر .

(12 - 12) سقطت من كب .

(1) سقط الخبر وتاليه من كب .

(3) لن، الأوربية ومص : فنفسل .

(5) كب : يكن .

(7) كب : وقال آخر .

(9) لن : مقدماً .

(11) اضطرب ترتيب الأخبار في كب .

(١) اصطلح بالنار : تسخن بها واستدفأ ، وإنما أراد شدة ما يقاسي من فيج الحرب . ضربه مثلاً لشدة الأمور النوازل وصبرهم على كفاحها .

(٢) باخت النار ، وباخ الحر ، والغضب ، وغيرها : فتر وسكن فوراً .

(٣) سيأتي برقم ٦٠٩ .

٦٠٠ والعرب^١ تقول : الشجاع مُوقى .

٦٠١ وقالت الخنساء :

نُهَيْنُ^٢ النَّفْسَ وَهَوْنَ النَّفْسِ

سِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ أَوْقَى لَهَا^(١)

٦٠٢ وكان^٣ يزيد بن المهلب يتمثل^٤ :

تَأخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ

لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

٦٠٣ وقال قطري^٥ بن الفجاءة :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ لِنَفْسِي^٦

مِنَ الْأَبْطَالِ وَنَحَكَ لِي تُرَاعِي^(٢)

فَأِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ حَيَاةَ يَوْمِ

سِوَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي

٦٠٤ وقال^٧ معاوية بن أبي سفيان : شجعتني

على علي بن أبي طالب قول عمرو بن

الإطابة^(٣) :

أَبَتْ لِي عِفْتِي وَأَبَى بِلَاتِي

وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّيِّحِ

وَإِقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي

وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ^(٤)

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ لِنَفْسِي

مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^(٥)

أَبَتْ^٨ لِي أَنْ أُقْضِيَ فِي فَعَالِي

وَأَنْ أُغْضِيَ عَلَيَّ أَمْرَ قَيْحِ

لِأَذْفَعِ عَنِّ مَائِرَ صَالِحَاتِ

وَأُخِي بَعْدُ عَنِّ عِزِّ صَحِيحِ

٦٠٥ وقال ربيعة بن مقروم :

(١) لن، الأوربية ومص : وتقول العرب .

(٢) لن : يهين .

(٣) لن، الأوربية ومص : قال .

(٤) سقطت من لن، الأوربية ومص .

(٥) كب : القطري .

(٦) لن، الأوربية ومص : وجاشت .

(٧) سقط الخبر من كب .

(٨) سقط البيت من لن وكُتِبَ فِي هَامِشِهَا ، وَجَاءَ تَرْتِيبُ الْبَيْتِ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ آخِرًا .

(١) نهين النفوس : أي غداة الحرب .

(٢) سيأتي البيتان برقم ٣١٤١ كتاب العلم والبيان .

وجشأت : تطلعت ونهضت جزعاً وكراهة .

(٣) سيأتي البيت الثالث برقم ٣١٤٠ كتاب العلم والبيان .

(٤) المشيح : الشديد الحذر، الجاد فيما حذره، ولا يكون الحذر بغير جدٍ مُشِيحاً .

(٥) تحمدي : أي تحمدي لشجاعتك وصبرك وإقدامك . وقوله : تستريحي : أي بالشهادة أو بالظفر .

وَدَعَوْا نَزَالَ فَكَنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ^(١)

٦٠٦ وكان^١ خالد بن الوليد يسير في الصفوف يُدَمِّرُ^٢ الناس^(٢) ويقول : يا أهل الإسلام ،
إِنَّ الصبر عزٌّ ، وَإِنَّ الفشلَ^٣ عَجْزٌ ، وَإِنَّ النصر مع الصبر .

٦٠٧ وقال بعض أبطال العرب :

إِنَّ الشُّوَاءَ وَالنَّشِيْلَ وَالرُّغْفَ وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأَنْفَ
لِلضَّارِبِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلَ قُطْفٌ^(٣)

٦٠٨ وقال أعرابي : الله يُخَلِّفُ ما أْتَلَفَ الناسُ ، والدهرُ يُتْلِفُ ما جَمَعُوا ؛ وكم من مِيْتَةٍ
عَلَّتْهَا طَلْبُ الْحَيَاةِ ، وحيَاةٍ سَبَّيْهَا التَّعْرُضُ لِلْمَوْتِ .

٦٠٩ هذا^٤ مثل قول^٥ أبي بكر^٥ الصديق لخالد : أَخْرِصْ على الموت تُهَبْ لك الْحَيَاةُ^(٤) .

٦١٠ قَدِمْتُ^٦ مُنْهَزِمَةً الروم على هِرَقْل وهو بَأَنْطَاكِيَّةَ ، فدعا رجالاً مِنْ عِظَمَائِهِمْ فقال :
ويحككم ! أخبروني ما هؤلاء الذين تقاتلونهم ؟ - يعني العرب^٧ - أليسوا بشراً مثلكم ؟
قالوا : بلى . قال : فأنتم أكثر أم هم ؟ قالوا : بل نحن أكثرُ منهم أضعافاً في كلِّ
موطن . قال : ويلكم ! فما بالكم تنهزمون كلما لقيتموهم ؟ فسكتوا ، فقال شيخٌ
منهم : أنا أخبرك أيها الملك من أين تُؤْتُونَ . قال : أخبرني . قال : إِذَا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَبَرُوا وَإِذَا حَمَلُوا عَلَيْنَا صَدَقُوا ، ونَحْمِلُ عَلَيْهِمْ فنكذب ويحملون علينا فلا نصبر .
قال : ويلكم ! فما بالكم كما تَصِفُونَ وهم كما ترعمون ؟ قال الشيخ : ما كنتُ

١٢٧/١

-
- (١) كب : كان (بسقوط الواو).
(٢) كب : والفشل . . وإن مع الصبر النصر .
(٣) (٤) (٥) سقطت من كب .
(٦) (٧) تأخرت في لن والمطبوعتين إلى بعد « قالوا : بلى » .
(٢) في هامش كب : يذمر : أي يقوي .
(٤) لن ، الأوربية ومص : ومثله قول .
(٥) سقط الخبر من كب .

(١) يقول : تتادوا وقالوا نَزَالَ ، فكننت أول النازلين . ثم قال مظهراً لترك التحمد بذلك ، وأنه فعله كمن أدى
واجباً عليه : وعلام أركبه ؟ أي لأي شيء أركب فرسي إذا لم أنزل إذا دُعيت إلى النزال ؟ (المرزوقي
٦٢/١ ، والخطيب التبريزي ٦٦/١ في شرح الحماسة) .

(٢) يذمر الناس : يشجعهم ويحضهم على القتال .

(٣) النشيل : ما طبخ من اللحم بلا توابل ، يُخْرَجُ من المرق ويُنشَلُ ، أي يأخذ مع عظمه من القدر باليد
ويتناول ما عليه من اللحم بالفم . والرغف : جمع الرغيف ، وهو الخبزة . الكأس الأنف : التي لم
يُشْرَبْ منها شيء قبل . قطف : سبحة السير لبطئها ، ووصفها بذلك ليشير إلى التحامها مع خيل الأعداء
فضاق مأزقها ولم تتمكن من سهولة الحركة :

(٤) مضى برقم ٥٩٩ .

أراك إلا وقد علمت من أين هذا ! قال له : من أين هو ؟ قال : لأن القوم يصومون
بالنهار ، ويقومون بالليل ، ويوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن
المنكر ، ولا يظلمون أحداً ، ويتناصفون بينهم ؛ ومن أجل أنَّا نشرب الخمر ،
ونزني ، ونزكب الحرام ، وننقض العهد ، ونغصب ، ونظلم ، ونأمر بما يُسخط الله
وننهي عما يُرضي الله ، ونفسد في الأرض . قال : صدقتني ، والله لأخرجن من هذه
القرية فما لي في صحبتكم خير وأنتم هكذا . قالوا : نُشهدك الله أيها الملك ، تدع
سُورِيَةَ - وهي جنة الدنيا - وحوالك من الروم عدد الحصى والتراب ونجوم السماء ؟
ولم يؤت عليهم .

ذكر الحرب¹

٦١١² قالت العرب² : الحرب غشوم^(١) .

لأنها تنال غير الجاني .

٦١٢ وقال³ الكُميت :

النَّاسُ فِي الْحَرْبِ شَتَّى وَهِيَ مُقْبِلَةٌ وَيَسْتَوُونَ إِذَا مَا أذْبَرَ الْقَبْلُ
كُلٌّ بِأَمْسِيهَا⁴ طَبٌّ مُوَلِيَةٌ وَالْعَالِمُونَ⁵ بِذِي غُدُوِّهَا قَلْبُ

٦١٣ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه⁶ لعمر بن مَعَدٍ يَكْرِبُ : أخبرني عن الحرب .

قال : مُرَّةَ الْمَذَاقِ إِذَا قَلَصْتَ عَنْ سَاقِ^(٢) ، مَنْ صَبَرَ فِيهَا عُرِفَ ، وَمَنْ ضَعُفَ عَنْهَا

تَلَفَ ؛ وَهِيَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ⁷ :

الْحَرْبُ أَوَّلَ مَا تَكُونُ فُتِيَّةٌ تَسْعَى بِزِيَّتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ^(٣)
حَتَّى إِذَا اسْتَعْرَتْ⁸ وَشَبَّ ضِرَامُهَا عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ خَلِيلِ
شَمَطَاءُ جَزَتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِلشَّمِ⁹ وَالتَّقْيِيلِ^(٤)

١٢٨/١

٦١٤ كان يزيد بن عمر بن هُبَيْرَةَ يَحِبُّ أَنْ يَضَعَ مِنْ نَضْرِ بْنِ سَيَّارٍ فَكَانَ لَا يُمَدِّهِ بِالرِّجَالِ ،

وَلَا يَرْفَعُ مَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَخْبَارِ خُرَّاسَانَ ، فَلَمَّا كَثَرَ¹⁰ ذَلِكَ عَلَى نَصْرِ قَالَ :

(1) لن والأوربية : الحروب . واختلف في كب ترتيب الأبواب .

(2 - 2) كب : كان يقال . (3) كب : قال (بسقوط الواو) .

(4) لن : بأمسها . (5) لن : العاملون لدى .

(6) لن ، الأوربية ومص : رحمه الله . (7) كب : القاتل .

(8) لن والأوربية : استعلت . (9) لن ، الأوربية ومص : للشم .

(10) كب : رأى ذلك نصر .

(١) غشوم : ظالمة ، وهي من غشم الحاطب ، وهو أن يحتطب ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر .

(٢) قلصت عن ساق : شممت عنها ، كناية عن استعارها وبدء اضطرامها . وأصله من فعل العادي إذا جد في

عدوه وشمم عن ساقه وجمع ثوبه في يده ، ليكون أسرع له .

(٣) فتية (على التصغير) : شابة ، ورواه بعضهم «فتية» بفتح الفاء . يقول إن الحرب في أول وقوعها تفر من

لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه .

(٤) الشَّمَطُ : بياض شعر الرأس يخالط سواده ، والرجل أشمط والمرأة شمطاء ، ولا يقال شيباء .

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرِ
فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودِينَ تُذَكِّي
فَإِنْ لَمْ يُطْفِئْهَا عَقْلَاءُ قَوْمٍ
فَقُلْتُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي
وَيُوشِكُ¹ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ
وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوْلَهَا الْكَلَامُ²
يَكُونُ وَقُودَهَا جُثَثٌ وَهَامُ
أَيْقَاطُ أُمَّيَّةٌ أَمْ نِيَامُ

٦١٥ ونحو قوله : « الحرب أولها الكلام »⁴ قول حذيفة : إِنَّ الفتنة تُلقح بالنجوى^(١) ،
وتُنسج بالشكوى .

٦١٦ العُتْبِيُّ ، عن أبيه ، قال :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابنه⁵ الحسن : يا بُني لا تَدْعُونَ أحداً إلى
البراز ، ولا يدعونك أحد إليه إلا أجبتَه ، فإنه باغ⁶ [والباغي مصروع] .

(2) كب : كلام .
(4) كب : كلام .
(6) في النسخ كلها : بغي .

(1) لن : أوشك .
(3) سقط البيت من لن .
(5) كب : للحسن ابنه .

(١) النجوى : المسارة .

العِدَّة¹ والسلاح

٦١٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ² :
عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ - فِيمَا³ حَفِظْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ⁴ عَلَيْهِ دِرْعَانٌ يَوْمَ
أُحُدٍ^(١) .

٦١٨ قِيلَ لِعَبَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ ، وَكَانَ أَشَدَّ رَجَالِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : فِي أَيِّ عُدَّةٍ⁵ تَحَبُّ أَنْ تَلْقَى
عَدُوكَ ؟ قَالَ : فِي أَجْلِ مُسْتَأْخِرٍ .

٦١٩ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ :
عَنْ عِكْرَمَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْأَحْزَابِ قَالَتِ الْجَنُوبُ لِلشَّمَالِ : أَنْطَلِقِي بِنَا نُمِدَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتِ الشَّمَالُ : إِنَّ الْحُرَّةَ لَا تَسْرِي بِاللَّيْلِ . فَكَانَتِ الرِّيحُ الَّتِي
أُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الصَّبَا^(٢) .

١٢٩/١

٦٢٠ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ،
قَالَ :

صَرَبَ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عِثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ [بِالسَّيْفِ عَلَى
مِغْفَرِهِ] ، فَقَطَّهَ⁶ إِلَى الْقَرْبُوسِ^(٣) ، فَقَالُوا : مَا أَجُودَ سَيْفَكَ ! فغَضِبَ .
يُرِيدُ أَنَّ الْعَمَلَ لِيَدِهِ لَا لِسَيْفِهِ .

(١) لن ، الأوربية ومص : في العُدَّة .

(٢) كب والأوربية : حصيفة ، لن : حصيف ، وكلاهما خطأ .

(٣) كب : إن شاء الله فيما حفظت .

(٤) لن والأوربية : كانت له .

(٥) لن والأوربية : شيء .

(٦) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٧) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب . وفي شروح سقط الزند ٧٣١/٢ :

السرى : سير الليل ، والجنوب : الريح القبلية ، وفي هبونها فتور ولين ، وهي تسري بالليل ، والعرب
تقول : إن الجنوب قالت للشمال : إن لي عليك فضلاً ، أنا أسري وأنت لا تسرين . فقالت الشمال :
إن الحُرَّةَ لَا تَسْرِي .

(٣) القربوس : جنو السرج ، وهو طرفه .

٦٢١ وقال الوليد^١ بن عُبيد البحرّي يصف سيفاً :

مَاضٍ وَإِنْ لَمْ تُمَضِّهِ يَدُ فَارِسٍ بَطَلٍ وَمَضْقُولٌ وَإِنْ لَمْ يُضَقَّلِ
مَتَوْقَدٌ يَفْرِي^٢ بِأَوَّلِ ضَرْبَةٍ مَا أَدْرَكْتَ وَلَوْ أَنَّهَا فِي يَدِّ بَلِّ^(١)

٦٢٢ وقال أيضاً^٣ :

وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَرْزُ غَايِدِ لِرَيْبَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى^٤ مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ^(٢)

٦٢٣ رُئِي الْجِرَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ وَقَدْ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ،
فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ أَقِي بَدَنِي وَإِنَّمَا أَقِي صَبْرِي .

٦٢٤ واشترى يزيد بن حاتم أدراعاً^٥ وقال : إِنِّي لَمْ أَشْتَرِ أَدْرَاعاً^٦ إِنَّمَا أَشْتَرَيْتُ أَعْمَاراً .

٦٢٥ وقال حبيب بن المُهَلَّب : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا فِي الْحَرْبِ مُسْتَلْتِمًا إِلَّا كَانَ عِنْدِي رَجُلَيْنِ ،
وَلَا رَأَيْتُ حَاسِرِينَ إِلَّا كَانَا عِنْدِي وَاحِدًا .

٦٢٦ فَسَمِعَ هَذَا^٧ الْحَدِيثَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ^٨ فَقَالَ : صَدَقَ ، إِنَّ لِلسَّلَاحِ^٩ فَضِيلَةً ، أَمَا
تَرَاهُمْ يَنَادُونَ^{١٠} عِنْدَ الصَّرِيخِ^{١٠} : السَّلَاحُ السَّلَاحُ ، وَلَا يَنَادُونَ : الرَّجَالُ الرَّجَالُ .

٦٢٧ قَالَ^{١١} الْمُهَلَّبُ لَبْنِيهِ : يَا بَنِي لَا يَقْعُدَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي السُّوقِ ، فَإِنْ كَتَمْتَ لَا بَدَّ فَاعِلِينَ
فِي زُرَادٍ أَوْ سَرَاجٍ أَوْ وَرَاقٍ^(٣) .

٦٢٨ وَقَالَ^{١٢} عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَمْرُو بْنِ مَعَدٍ يَكْرُبُ : أَخْبَرَنِي عَنِ السَّلَاحِ .

(١) كب : أبو ليبيد ، تحريف .

(٢) لن ، الأوربية ومص : آخر ، وفي هامش لن : وهو البحرّي .

(٣) سقطت من كب ، وفي الهامش : لعله أمضى .

(٤) لن والأوربية : أدراعاً .

(٥) سقطت من كب .

(٦) لن : السلاح .

(٧) سقط الخبر من كب .

(١) يذبل : هو اليوم صَبْحًا ، هضبة حمراء كبيرة تتبع إمارة القويعة في السعودية (المعجم الجغرافي ، عالية نجد ٢/٨٣٤ - ٣/١٣٣٣) .

(٢) البز : سلاح المحارب تاماً ، يحتمى به المحارب الجريء الفاتك ذو البأس ، يخوض به غمرات الحرب ، يحتمى به أو يقاتل .

(٣) الزراد : صانع الدروع . والسراج : صانع السروج وبتائعها . أراد أن الزراد والسراج للحرب ، والوراق للعلم .

فقال^١ : سَلَّ عما شئت منه . قال : الرمح ؟ قال : أخوك وربما خانك [فانقصف] .
 قال : النَّبْلُ ؟ قال : منايا تُخْطِيء وتُصِيب . قال : الثَّرْسُ ؟ قال : ذاك المِجَنُّ وعليه^٢
 تدور الدَّوَابِر . قال : الدَّرْعُ ؟ قال : مَشْغَلَةٌ^٣ للفارس مَتَّعَبَةٌ للراجل ، وإِنَّهَا لِحِصْنِ
 حَصِين . قال : السيف ؟ قال : نَمَّ ، قَارَعَتْكَ أُمَّكَ عَنِ النَّكْلِ^(١) . قال عمر : بل
 أُمَّكَ . قال : الحُمَى أَضْرَعْتَنِي^(٢) لَكَ^٤ .

٦٢٩ وقال الطائي يصف الرِّمَاح :

مُتَّقَفَاتٍ سَلَبْنَ الرُّؤْمَ زُرْقَتَهَا والعُربَ سُمِرَتْهَا^٥ والعاشِقَ القَصْفَا^(٣)
 ٦٣٠ وقال دِغْبِل يصف الرُّومَ^(٤) :

وَأَسْمَرَ فِي رَأْسِهِ أَزْرَقُ مِثْلُ لِسَانِ الحَيَّةِ الصَّادِي
 ٦٣١ وقال بعض^٦ الشعراء :

تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَوْقِي إِلَى أَنَسِ فَالْمَوْتُ يَلْحَظُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ^(٥)

(١) لن، الأوربية ومص : قال . (٢) لن، والأوربية : الذي عليه .

(٣) كب والأوربية : مشغلة للراجل، متعبة للفارس .

(٤) سقطت من كب، وفي لن، والأوربية : إليك .

(٥) كب : ألوانها . وكتب في الهامش : القصف : الدقة، كذا في الصحاح، وأنشد لقيس بن الخطيم :

بَيْنَ سُكُورِ النِّسَاءِ خَلَقْتَهَا قَصْدٌ وَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفُ

[الصواب : فلا جبلة] .

(٦) لن، الأوربية ومص : الشاعر .

(١) ثم : هناك . أي إذا تقارعت السيوف قارعت أمه ودافعته عن النكل والهلاك إشفاقاً عليه .

(٢) أضرعتني : أذلتني وأخضعتني، وهو مثل يضرب في الدل عند الحاجة . وأصله أن الجن اختطفت رجلاً

من كلب يقال له : مرارة، فخرج أخوه مرير - وقيل : مرين - يطلبه، فظل ثمانية أيام دوّوباً يبحث عنه،

فأصابته حمى فغلبته عيناه، فأتاه الجني فاحتمله وقال له : ما أناك وقد كنت حذراً ؟ فقال : الحمى

أضرعتني لك (مجمع الأمثال ١/٢٠٥) .

(٣) القصف : اللين واللطافة .

(٤) يمدح الحسن بن وهب، وقبل البيت :

مُسْتَضْرِبٌ لِلْحَرْبِ حَيْقَانَةٌ مِثْلُ عُقَابِ السَّرْحَةِ العادي

الخيفانة : الجرادة، تشبه بها القرس لخفتها وضمورها . والسرحة : واحدة السرح، وهو شجر طوال

عظام . والعادي : القديم، وفي ديوان دعبيل ١٠٣ : العادي : الجاري، وأراها خطأ . الصادي :

العطش .

(٥) أنس : هو أنس بن أبي شيخ كاتب البرامكة، قتله الرشيد .

أَظْلَهُ مِنْكَ حَتْفٌ قَدْ تَجَلَّلَهُ¹ حَتَّى يُؤَامِرَ فِيهِ رَأْيِكَ² الْقَدَرُ
أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ إِلَّا عِنْدَ قَدَرَتِهِ وَلَيْسَ لِلسَّيْفِ عَفْوٌ حِينَ يَقْتَدِرُ³
٦٣٢ وقال⁴ آخر :

مَتَى تَلْقَنِي⁵ يَغْدُو بِيَزْيٍ مُقْلَصٌ كُمَيْتٌ بِبِهِمٍ أَوْ أَعْرُ مُحَجَّلٌ^(١)
تُفْلِقُ امْرَأً إِنْ تَلَقَّه فَبَسِيفِهِ تَعْلَمُكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ تَجْهَلُ
٦٣٣ وقال⁶ علي رضي الله عنه : [بقية] السيف أنمي عدداً وأكثر⁷ ولدأ .

٦٣٤ وفي⁸ الحديث : « بَقِيَّةُ السَّيْفِ مَبَارَكَةٌ » ، يعني [ﷺ] أَنْ مِنْ نَجَا مِنْ ضَرْبَةِ السَّيْفِ
يَنُمُو عَدَدُهُ وَيَكْثُرُ وَلَدُهُ .

٦٣٥ وقال المُهَلَّبُ : لَيْسَ شَيْءٌ أُنْمَى مِنْ سَيْفٍ .

٦٣٦ ويقال : لَا مَجْدَ أَسْرَعٍ مِنْ مَجْدِ سَيْفٍ .

٦٣٧ وكانت⁹ درع علي عليه السلام¹⁰ صَدْرًا لَا ظَهْرَ لَهَا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا ١٣١/١
اسْتَمَكَنَ عَدُوِّي¹¹ مِنْ ظَهْرِي فَلَا يُبْتِئُ¹² .

٦٣٨ وقال¹³ أبو الشَّيْصِ :

خَتَلْتَهُ الْمُنُونُ بَعْدَ اخْتِيَالِ بَيْنَ صَفَيْنِ مِنْ قَنَاءٍ وَنِصَالِ
فِي رِدَاءٍ مِنَ الصَّفِيحِ صَقِيلِ وَقَمِيصٍ مِنَ الْحَدِيدِ مُذَالِ^(٢)

(1) لن : تخلله .

(2) كب : ربه .

(3) كب : يعتذر .

(4) كب : سقطت من كب .

(5) كب : يلقني .

(6) كب : قال (بسقوط الواو) .

(7) كب : أكرم .

(8) سقط الحديث وبيانه من لن .

(9) كب : كانت (بسقوط الواو) .

(10) لن ، مص : رضي الله عنه .

(11) لن والأوربية : العدو .

(12) كب : يبقى .

(13) كب : قال (بسقوط الواو) .

(١) البز : السلاح ، ويدخل فيه الدرع والمغفر والسيف . والمقلص : الفرس الطويل القوائم ، المنضم البطن .
الكميت : الأحمر يضرب إلى السواد ، والعرب تجد الكميت أقوى الخيل وأشدّها حوافر . وقال : بهيم ،
أي مصمت لا يخالط لونه شيء سوى معظم لونه . والأغر من الخيل : الذي غرته (البياض في جبهته)
في وسط الجبهة أكبر من الدرهم ، لم تمل على الخدين أو العينين ، ولم تسل سفلاً ، وهي دلالة على
عنفه وكرمه . والمحجل : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز
الركبتين ، من الحجل ، وهو حلقة القيد ، كأنما جعلوا ذلك البياض في قوائمه بمنزلة القيود .
(٢) المذال : الطويل الذيل .

٦٣٩ بلغ أبا الأغر أن أصحابه بالبادية قد وقّع بينهم شرًّا فوجّه^١ ابنه الأغر [إليهم] وقال :
يا بُني ، كن يداً لأصحابك على مَنْ قاتلهم ، وإيّاك والسيف فإنه ظلُّ الموت ، وأتقى
الرمح فإنه رشاء المنيّة ، ولا تقرب السهّام فإنها رُسل لا تؤامر مُرسلها . قال : فيما ذا
أقاتل ؟ قال : بما قال الشاعر :

جَلَامِيدُ يَمْلَأَنَّ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا رُوؤُسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ
٦٤٠ وقال الخُرَيْمِيُّ^٢ في بغداد أيام الفتنة^(١) :

يَا بُؤُسَ بَغْدَادَ دَارَ مَمْلَكَةٍ دَارَتْ عَلَى أَهْلِهَا دَوَائِرُهَا
أَمَهَلَهَا اللَّهُ ثُمَّ عَاقَبَهَا لَمَّا أَحَاطَتْ بِهَا كَبَائِرُهَا^(٢)
رَقَّ بِهَا الدِّينُ وَأَسْتَحْفَ بِذِي الـ فَضَلَّ^٣ وَعَزَّ الرَّجَالُ فَاجِرُهَا
وَصَارَ رَبُّ الْجِرَانِ فَاسِقُهُمْ وَأُتْرَ أَنْ الدُّرُوبَ شَاطِرُهَا^(٣)
يَخْرِقُ هَذَا وَذَا^٤ يُهْدِمُهَا وَيَشْتَفِي بِالنُّهَابِ دَاعِرُهَا^(٤)
وَالكِرْخُ أَسْوَاقُهَا مُعْطَلَةٌ يَسْتَرُّ شُدَّابَهَا^٥ وَعَائِرُهَا^(٥)
أَخْرَجَتْ الْحَزْبَ مِنْ أَسَاقِطِهِمْ آسَادَ غَيْلٍ غَلَبَ تَسَاوِرُهَا^(٦)

- (١) لن، الأوربية ومص : فبعث .
(٢) لن : الدين .
(٣) كب : شداتها، تحريف : شذاذاها . وفي الهامش : شداتها : متفرقتها، وعائرها : يذهب ويجيء .
(٤) كب : قساورها .
(٥) كب : قساورها .
(٦) كب : قساورها .

(١) وقعت فتنة الأمين والمأمون سنة ١٩٧ .

(٢) تمام البيت كما في ديوان الخريمي ٣١ :

بِالْحَنْفِ وَالْقَذْفِ وَالْحَرِيقِ وَبِالـ حَزْبِ التِّي أَضْبَحَتْ تَسَاوِرُهَا

(٣) ابتز الشيء : استلبه غصباً . والشاطر : الذي أحمى أهله خبثاً ، عنى اللص .

(٤) الداعر : الرجل الخبيث المفسد ، يؤذي الناس ويخونهم ، ويميب على أصحابه ، وأصل ذلك من الدَّعِير :

وهو رديء الدخان إذا ضن العود . يقال : عود دَير ، أي كثير الدخان ، ليس بجيد الوقود .

(٥) الكرخ : هو الجانب الغربي من بغداد ، وقد بنيت أسواق الكرخ سنة ١٥٧ من مال الخليفة المنصور .

ويستن شدابها : يمضون بها على وجوههم ، لا يعترض طريقهم أحد . والشذاب : جمع الشاذب ، وهو

الميووس من فلاحه ، كأنما عري من الخير . والعائر في الأصل : الأهور ، وعنى به البليد الذي لا خير

فيه ، لا يدري من أين أتى .

(٦) أساقط الناس : رذالهم وأوباشهم الذين لا خير منهم . وأسد الغيل : أكثر توحشاً وشراسة ، والغيل :

الشجر الكثير الملتف ، يستتر فيه الأسد كالأجمة . والغلب : جمع الأغلب ، وهو القصير الرقبة .

والبيت ذم بما يشبه المدح .

مِنَ الْبَوَارِي تِرَاسُهَا وَمِنَ الـ
لا الرُّزُقَ تَبْغِي ولا العَطَاءَ ولا
حُوصِ إِذَا اسْتَلَامَتْ مَغَافِرُهَا^(١)
يَحْشُرُهَا بِالْعَنَاءِ حَاشِرُهَا

٦٤١ وفي نحو هذا^١ قول علي بن أمية :

دَهْتَنَا أُمُورٌ تُثَيِّبُ الْوَلِيدَ
فَنَاءٌ مُبِيدٌ وَذُعْرٌ عَتِيدٌ
وَدَاعِي الصَّبَاحِ بِطُولِ الصَّبَاحِ السُّدِّ
فَبِاللَّهِ نَبْلُغُ مَا نَرْتَجِي
وَيَخْذُلُ^٢ فِيهَا الصَّدِيقَ الصَّدِيقُ
وَجُوعٌ شَدِيدٌ وَخَوْفٌ وَضِيقٌ
سَلَاخُ السَّلَاخِ فَمَا نَسْتَوِيقُ
وَبِاللَّهِ نَدْفَعُ مَا لَا نَطِيقُ

١٣٢/١

٦٤٢ جنى قومٌ من أهل اليمامة^٣ جناية ، فأرسل السلطان إليهم^٤ جنداً من بخارية ابن زياد^(٢) ، فقام^٥ رجلٌ من أهل البادية يُدَمِّرُ قومه^(٣) ، فقال^٦ : يا معشر العرب ويا بني المُنْحَصَنَاتِ ، قَاتِلُوا عَن أَحْسَابِكُمْ وَنَسَائِكُمْ ، فوالله^٧ لئن ظَهَرَ هَوْلَاءِ عَلَيْكُمْ لَا يَدْعُونَ بِهَا لَبِنَةً حَمْرَاءَ^٨ وَلَا نَخْلَةَ خَضْرَاءَ إِلَّا وَضَعُوهَا بِالْأَرْضِ ، وَلَا عَتْرَاكِم مِّنْ نُّشَابٍ مَعَهُمْ فِي جِعَابٍ كَأَنَّهَا أُيُورُ الْفَيْلَةِ^(٤) ، يَنْزِعُونَ فِي قَيْسِي كَأَنَّهَا الْعَتَلُ^(٥) ، فَتَنْطُ^٩ أَحْدَاهُنَّ أَطِيطَ الزُّرْنُوقِ^(٦) ، يَمَغْطُ أَحَدُهُمْ^(٧) فِيهَا حَتَّى يَتَفَرَّقَ شَعْرُ إِبْطِيهِ ثُمَّ يُرْسِلُ نُّشَابَةً كَأَنَّهَا

- (١) لن ، الأوربية ومصص : ونحوه .
(٢) لن : البادية ، وفي كب : من اليمامة .
(٣) لن ، الأوربية ، ومصص : فقال .
(٤) لن ، الأوربية ومصص : فقال .
(٥) لن ، الأوربية ومصص : والله .
(٦) كب : تنط .
(٧) لن والأوربية : يقتل .
(٨) لن ، الأوربية ومصص : إليهم السلطان .
(٩) سقطت من لن ، الأوربية ومصص .
(١٠) كب : جما .

(١) البواري : جمع الباري ، وهو الحصير المنسوج . وتراسها : تروسها . استلأمت مغافرها : لبستها . والمغفر : زرد ينسج من حلق حديد على قدر الرأس ، يلبسه المحارب تحت القلنسوة ، ويسبغ على العنق فيقيه ، وينزل إلى العاتقين .
(٢) بخارية ابن زياد : ألفا مقاتل قدم بهم عبيد الله بن زياد البصرة من بخارى حين افتتاحها سنة ٥٤ هـ ، وكانوا جيدي الرمي بالنشاب (تاريخ الطبري ٢٩٨/٥) .
(٣) يدمر قومه : يحضهم على القتال .
(٤) قال الجاحظ : غرمول الفيل يشبه بالجمعة ، ويقال إن أكبر أيور الحيوان أير الفيل (الحيوان ١٠٤/٧ - ١٧٤) .

(٥) العتل : جمع العتلة ، وهي عمود حديد يهدم به الحيطان . ونزع في القوس : جذب الوتر ليرمي به .
(٦) الزرنوق : واحد الزرنوقين ، وهما منارتان تبنيان على رأس البئر من جانبيها ، تعلق فيهما البكرة فيستقى بها .
(٧) يمغط : يشد الوتر لينزع السهم .

رِشَاءٍ مَنْقُوعٍ ، فَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ تَنْفُخَ عَلَيْهِ أَوْ يَنْصَدِعَ قَلْبُهُ مَنْزِلَةٌ .
فَخَلَعَ قُلُوبَ الْقَوْمِ فَطَارُوا رُعبًا .

آداب الفروسية^(١)

٦٤٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي عثمان ، قال :

كتب عمر رضي الله عنه : اتزروا ، وارثدوا^٢ ، وانتعلوا ، وألقوا الخفَافَ ، وأزموا الأغراضَ ، وألقوا الرُّكْبَ ، وأنزوا نَزْوَاً^٣ على الخيل^٣ ، وعليكم بالمعدية^(٢) - أو قال : العربية - ودعوا التنعمَ وزِيَّ العجم ، ولا تلبسوا الحريرَ فإن رسول الله ﷺ نهى عنه إلا هكذا ، ورَفَعَ أصبعيه .

٦٤٤ وقال أيضاً : لن تخور قوَى ما كان صاحبها ينزع ويتزو .

يعني ينزع في القوس ، وينزو على الخيل من غير استعانة بالرُّكْب .

٦٤٥ وقال العُمري : كان عمر بن الخطاب يأخذ بيده اليمنى أذن^٤ فرسه اليسرى ، ثم ١/١٣٣ يجمع جَرَامِيْزَهُ وَيَثِبُ ، فكانما خُلِقَ على ظهر فرسه .

٦٤٦ وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم صِفِّينَ : عَضُّوا على النَّوَاجِذِ مِنَ الْأَضْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسَّيْفِ عَنِ الْهَامِ^(٣) .

٦٤٧ وأقاموا رجلاً بين العُقَابَيْنِ فقال له أبوه : طِدْ رِجْلَكَ [بالأرض] ، وأصِرَّ إِضْرَارَ

(١) كب : الفروسية ، خطأ ، واضطرب فيها ترتيب الأخبار .

(٢) كب : وانتعلوا وارثدوا . (3 - 3) سقطت من كب .

(٤) كب : أذنه اليسرى ثم يجمع . لن ، الأوربية ومص : أذنه اليمنى ويده اليسرى أذن فرسه اليسرى ثم يجمع .

(١) الفروسية والفَرَّاسة : الحذق بأمر الخيل ، والعلم والبصر بها .

(٢) عليكم بالمعدية : أي تشبهوا بعيش معد بن عدنان ، وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش .

(٣) النواجذ : جمع الناجذ ، وهو أقصى الأضراس ، ويسمى ضرس الجلم ، لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل . وأنبي : أي العض أنبي ، من نبا السيف : إذا تجافى عن الضريبة وارتفع ، ولم يحك فيها ولم يقطع . ويقال : إذا عَضَّ على الناجذ تصلبت الأعصاب والعضلات ، وزال عنها الاسترخاء فكانت على مقاومة السيف أقدر ، وكان تأثير السيف فيها أقل . وقال الراوندي : هو كناية عن الأمر بتسكين القلب وترك اضطرابه واستيلاء الرعدة عليه (شرح نهج البلاغة ١٦٨/٥) .

الْفَرَسَ ، وَاذْكَرَ أَحَادِيثَ غَدٍ ، وَإِيَّاكَ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنَّهُ مِنَ الْفِشْلِ^(١) .

٦٤٨ وقال^١ غيره : يَلْذُ رِجْلَيْكَ إِذَا أَعْتَصَيْتَ بِالسِّيفِ وَالْعِصَا ، وَأَنْتَ مَخْيِرٌ فِي رَفْعِهِمَا^٢ سَاعَةَ الْمَسَالِمَةِ وَالْمَوَادِعَةِ^(٢) .

٦٤٩ وقرأت في « الآيين » أن من إجادة الرمي بالنُّشَابِ في حالِ التعلُّمِ إمساكُ المتعلمِ القوسَ بيده اليسرى بقوة عَضُدِهِ الأيسر ، والنُّشَابَةَ بيده اليمنى وقوة عضده الأيمن ، وكفُّهُ أَصْدَرِيهِ^٣ ، وإلقاؤه ببصره إلى مَعْلَمٍ^٤ الرمي ، وإجادته نصب^٥ القوس بعد أن يطأطيء من سَيْتِهَا^(٣) بعضَ الطَّأطَاءِ ، وضبطه إِيَّاهَا بثلاث أصابع ، وإحناؤه^٦ السَّيَابَةَ على الوتر ، وإمساكُه بثلاثة وعشرين كأنها ثلاثة وستون ، وضُمَّهُ الثلاثةَ ضمًّا ، وتحويلُه ذَقْنَهُ إلى منكبهِ الأيسر^٧ ، وإشرافُه رأسه ، وإرخاؤه عنقه ، وميله مع القوس ، وإقامته ظهره ، وإدارته عضده ، ومغطه القوسَ مترافعًا ، ونزعه الوترَ إلى أذنه ، واستبانته موضعَ زَجَجَةٍ^(٤) النُّشَابِ^٨ ، ورفعُه بياضَ عينيه من غير تصريفٍ لأسنانه وتحويلٍ لعينه وارتعاشٍ من جسده .

٦٥٠ وقرأت في « الآيين » : من إجادة الضرب بالصُّولِجَانِ^٩ أن يَضْرِبَ الكُرَّةَ قُدْمًا ضَرْبَ^{١٠} حُلْسِيَّةٍ ، يُدِيرُ فِيهِ يَدَهُ إِلَى أذنه ، وَيُمِيلُ صَوْلِجَانَهُ إِلَى^{١١} أَسْفَلَ من صدره ، ويكونَ ضَرْبُهُ متشازِرًا مترفِقًا مترسَلًا ، ولا يُغْفَلُ الضَّرْبُ ، ويرسل^{١٢} السَّنَانَ خاصةً - وهو الحامية لمجاز الكُرَّةِ - إلى غَايَةِ الغَرَضِ ، ثم الجزَّ للكرة من موقعها^{١٣} ، والتَوَخِّي

(1) سقط الخبر من كب .

(2) لن ، والأوربية : إلى صدره .

(3) لن ، والأوربية : موضع معلم .

(4) لن : إمساك .

(5) سقطت من كب .

(6) لن ، والأوربية ومص : ورفع بياض عينيه . . واستبانته .

(7) لن والأوربية : الصولجة .

(8) لن والأوربية : ضربة .

(9) سقطت من كب .

(10) لن والأوربية : موضعها .

(11) لن والأوربية : موضعها .

(12) كب : ترسلًا النبيان .

(13) لن والأوربية : موضعها .

(١) العقابان : خشبتان يُشْبِحُ بينهما الرجل ليجلِّد . طد رجله : أثبتها وثقلها . وأصر الفرس : حدد أذنيه ونصبهما للسمع ، وعزم على الشد ، وهو يفعل ذلك عند المخافة .

(٢) عصاه بالعصا : ضربه بها ، واعتصى بالسيف : أخذه أخذ العصا وضرب به ضربه بها .

(٣) سية القوس : ما عطف من طرفيها ، ولها سياتان ، وفي السية الكُظْر وهو الفرض الذي فيه الوتر .

(٤) الزججة : جمع الزَّجَجِ ، وهي الحديدية التي تتركب أسفل السهم والرمح .

للضرب لها تحت مِخْرَمِ الدابة وَمِنْ¹ لَبْتِهَا^(١) في رفق ، وشِدَّةُ المزاوَلَةِ والمُجَاحِشَةِ^(٢) ١٣٤/١
 على² تلك الحال ، والتركُّ للاستعانة في ضرب الكرة بسوط ، والتأثير في الأرض
 بصولجان ، والكسر له جهلاً باستعماله أو عقْرِ قوائم الدابة³ ، والاحتراسُ من إيذاء
 من جرى معه في ميدانه⁴ ، وحسنُ الكفِّ للدابة في شِدَّةِ جَزْيِهِ ، والتوقُّي من الصَّرْعَةِ
 والصَّدْمَةِ على تلك الحال ، والمجانبةُ للغضب والسَّبِّ ، والاحتمالُ والمُلاهاة ،
 والتحفُّظُ من إلقاء كُرَّة على ظهر بيتٍ وإن كان سَتْ كُرَيْنَ بدرهم ، وتركُ طردِ⁵ النَّظَّارَةِ
 والجُلوس على حيطان الميدان⁶ ، فإن عُرِضَ الميدان إنما جعل ستين ذراعاً لثلاث يُحَالَ
 ولا يُضَارَّ⁷ من جلس على حائطه .

٦٥١ وقال أبو مسلم⁸ صاحب الدَّعْوَةِ⁸ لأصحابه⁹ : أشْعِرُوا قُلُوبَكُمْ الجُرْأَةَ عَلَيْهِمْ¹⁰ فَإِنِهَا
 سبب الظَّفَر ، وأكثرُوا¹¹ ذكر الضغائن فَإِنِهَا تبعث على الإقدام ، والزموا الطاعة فَإِنِهَا
 حصنُ المُحَارِبِ .

-
- (1) لن والأوربية : من قبل لبيها . مص : من قبل .
 (2) لن والأوربية : دابته .
 (3) لن : ميدانها .
 (4) كب : ضرب .
 (5) كب والأوربية : يصال ، لن : يصار .
 (6) لن ، الأوربية ومص : لرجاله .
 (7) كب : المدائن ، في كلا الموضوعين .
 (8 - 8) سقطت من كب .
 (9) كب : عليها .
 (10) كب : اذكروا الضغائن .
 (11) في النسخ جميعها : اذكروا الضغائن .
-

(١) اللبة : موضع النحر .

(٢) المجاحشة : المزاولة والمحاولة .

1 السفر والغزو والمسير¹

٦٥٢ حَدَّثَنَا² شَبَابَةُ ، عن القاسم بن الحَكَم ، عن إِسْمَاعِيل بن عِيَّاش³ ، عن مَعْدَانَ بن حُدَيْر⁴ الحَضْرَمِي :

عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ الَّذِينَ يَغْزُونَ مِنْ أُمَّتِي وَيَأْخُذُونَ الْجُعْلَ يَتَقَوَّضُونَ بِهِ عَلَى عَدُوهِمْ كَمَثَلِ أُمِّ مُوسَى تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَتَأْخُذُ أَجْرَهَا »^(١) .

٦٥٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عُيَيْد ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عبد الرحمن بن حَزْمَلَةَ :

عن سعيد بن المُسَيَّب قال : لما نَزَلَ النبي ﷺ⁵ المَعْرَسَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : « لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ » ، فَتَعَجَّلَ رَجُلَانِ فَكَلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا^(٢) .

٦٥٤ وكانت العرب تقول : السفر ميزان⁶ القوم . وتأمر بالمُحَلَّاتِ ، وهي : الدلو والفأس والسُّفْرَةُ⁷ والقِدْرُ والقَدَّاحَةُ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا مُحَلَّاتٌ : لِأَنَّ الْمَسَافِرَ بِهَا⁸ يَحِلُّ حَيْثُ

(1 - 1) لن، الأوربية ومص : المسير في الغزو والسفر.

(2) اضطرب ترتيب الأخبار في كب .

(3) لن : عباس، تصحيف .

(4) لن والأوربية : جرير، تصحيف .

(5) سقطت من كب .

(6) كب : محلاة ، تصحيف مجلاة ، بالجيم .

(7) لن : الشفرة .

(8) كب : يحل بها .

(١) الحديث ضعيف لإرساله، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله.

الجعل : الأجر، وكانوا إذا وجب على أحدهم الغزو يعطي الرجل رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو.

(٢) للحديث طرق صحيحة، وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

المعرس : موضع التعريس، وبه سمي معرّس ذي الخليفة، عرس به ﷺ وصلى فيه الصبح ثم رحل، والتعريس : هو نزول القوم أثناء السفر للاستراحة، ويكون هذا في آخر الليل، حيث ينامون نومة خفيفة ثم يعاودون السفر. والطروق (بضم الطاء) : المجيء بالليل من سفر أو غيره على غفلة، ويقال لكل آت بالليل : طارق، ولا يقال بالنهار إلا مجازاً. وأصل الطروق، من الطرق، وهو الدق، وسمي الآتي بالليل طارِقاً لحاجته إلى دق الباب.

شاء ولا يبالي ألا يكون بقربه أحد^(١) .

٦٥٥ حدّثني عبد الرحمن^١ عن ، عبد المنعم ، عن أبيه ، عن وهب بن مُنبّه ، قال : ١٣٥/١

قال لقمان لابنه : يا بني إذا سافرت فلا تنم على دابّتك ، فإن كثرة النوم سريع في دبرها^(٢) . وإذا^٢ نزلت أرضاً مُكَلِّئَةً فأعطها حظها من الكلال ، وأبدأ بعلفها وسقيها قبل نفسك ، وإذا بُعِدت عليك المنازل^٣ فعليك بالدَّلَج ، فإن الأرض تُطوى بالليل^(٣) .
وإذا أردت النزول^٣ فلا تنزل على قارعة الطريق فإنها مأوى السباع والحيات^٤ ، ولكن عليك من بقاع الأرض أحسنها^٥ لوناً وألينها تربةً وأكثرها كلاً فانزلها . وإذا نزلت فصلّ ركعتين قبل أن تجلس ، وقل : ﴿ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ [المؤمنون: ٢٩] .
وإذا أردت قضاء حاجة فابعد المذهب^٦ في الأرض^٦ ، وعليك بالسترة . وإذا أرتحلت^٧ من منزل فصلّ ركعتين ، وودّع الأرض التي ارتحلت عنها ، وسلّم عليها وعلى أهلها ، فإن لكل بقعة من الأرض أهلاً من الملائكة . وإذا^٨ مررت ببقعة^٩ من الأرض^٩ ، أو واد ، أو جبل ، فأكثر من ذكر الله فإن الجبال والبقاع ينادي بعضها بعضاً : هل مرّ بكنّ اليوم ذاكرٌ لله ؟ وإن أستطعت ألا تطعم طعاماً حتى تصدّق منه فأفعل .
وعليك بذكر الله^{١٠} جلّ وعزّ^{١٠} ما دمت راكباً ، وبالتسبيح ما دمت صائماً ، وبالبدعاء ما دمت خالياً . وإيتاك والسيرة في أوّل الليل ، وعليك بالتغريس والدلجة من نصف الليل إلى آخره . وإيتاك ورفع الصوت في مسيرك^{١١} إلا بذكر الله . وسافر بقوسك^{١٢} وسيفك وجميع سلاحك وحُفك وعمامتك وإبترتك وخيوطك ، وتزوّد معك الأدوية

(١) في النسخ جميعها : عبد الرحمن بن الحسين ، خطأ .

(٢) لن ، الأوربية ومصص : فإذا .

(٣) لن ، الأوربية ومصص : الحيات والسباع .

(٤) لن ، الأوربية : ترحلت .

(٥) لن والأوربية : فإذا .

(٦) لن والأوربية : سرك .

(٧) لن ، الأوربية ومصص : سيفك وقوسك .

(١) قال ابن منظور : المُجَلَّتَان : القُدْر والرَّحَى ، فإذا قلت : الشُّجَلَات ، فهي القُدْر والرَّحَى والدلو والقِرْبَة والجفنة والسكين والفأس والزند ، لأن من كانت هذه معه حل حيث شاء ، وإلا فلا بد له من أن يجاور الناس يستعير منهم بعض هذه الأشياء (اللسان : حلل) .

(٢) الدبر : الهلاك .

(٣) الدلج : سير السحر . والأرض تطوى بالليل ، أي تقطع مسافتها ، لأن الإنسان فيه أنشط منه في النهار وأقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره ، فكان الأرض بهذا قد طويت .

تنتفع بها وتنتفع^١ مَنْ صَحِبَكَ مِنَ الْمَرْضَى وَالزَّمْنَى^(١) . وَكَنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقاً فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقْرَبُكَ مِنْ^٢ اللَّهِ وَيَبَاعِدُكَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ . وَأَكْثَرَ التَّبَسُّمِ فِي وَجُوهِهِمْ ، وَكَنْ كَرِيماً عَلَى زَادِكَ بَيْنَهُمْ ، وَإِذَا دَعَوْكَ فَأَجِبْهُمْ ، وَإِذَا اسْتَعَانُوكَ فَأَعِنْهُمْ ، وَإِذَا اسْتَشْهَدُوكَ عَلَى الْحَقِّ فَاشْهَدْ لَهُمْ وَأَجْهَدْ رَأْيَكَ . وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَمْشُونَ فَاْمْشْ مَعَهُمْ ، أَوْ يَعْمَلُونَ فَاعْمَلْ مَعَهُمْ .^٣ وَإِنْ تَصَدَّقُوا أَوْ أَعْطُوا فَأَعْطُ^٣ . وَاسْمَعْ لِمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ . وَإِنْ تَحَيَّرْتُمْ فِي طَرِيقٍ فَانْزِلُوا ، وَإِنْ^٤ شَكَّكْتُمْ فِي الْقَضْدِ فَتَثَبْتُوا وَتَأَمَّرُوا ، وَإِنْ رَأَيْتُمْ خِيالاً وَاحِداً فَلَا تَسْأَلُوهُ عَنِ طَرِيقِكُمْ ، فَإِنَّ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ فِي الْفَلَاةِ هُوَ الَّذِي حَيَّرَكَ ، وَاحْذَرُوا الشَّخْصِينَ أَيْضاً إِلَّا أَنْ تَرَوْا مَا لَا أَرَى فَإِنَّ الشَّاهِدَ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبَ ، وَإِنْ الْعَاقِلُ^٥ إِذَا أَبْصَرَ شَيْئاً بِعَيْنَيْهِ^٦ عَرَفَ الْحَقَّ بِقَلْبِهِ .

٦٥٦ عَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ بَنِيهِ إِتْيَانَ الْغَائِطِ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لَهُمْ^٧ : اتَّبِعُوا الْخَلَاءَ ، وَجَانِبُوا الْكَلَاءَ ، وَأَعْلُوا الضَّرَاءَ^٨ ، وَأَفْحَجُوا إِفْحَاجَ النَّعَامَةِ ، وَامْسَحُوا^٩ بِأَسْمَلِكُمْ^(٢) .

٦٥٧ وَقَالَ^{١٠} عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، هَلْ تَنْتَعِ الْخَرَاءَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، تُبْعِدُ الْمَشْيَ فِي الْأَرْضِ الصَّخْصَ^(٣) حَتَّى تَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا ، وَلَا تَسْتَنْجِ بِالرَّوْثَةِ وَلَا الْعَظْمِ ، وَلَا تَبْلُ فِي الْمَاءِ الرَّكَدَ .

٦٥٨ أَرَادَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيَّ^{١١} الْحَجَّ ، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : بَلَّغْنِي أَنْكَ تُرِيدُ الْحَجَّ فَأَحْبِبْتُ أَنْ نَصْطَحِبَ . فَقَالَ : وَيْحَكَ ! دَعْنَا نَتَعَايَشُ بِبَيْتِ اللَّهِ ، إِنْ أَحَافَ أَنْ نَصْطَحِبَ فَيَرَى بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ مَا تَمَاقَتَ عَلَيْهِ .

٦٥٩ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : عَنِ بَقِيَّةٍ ، عَنِ الْوَضِيِّ بْنِ عَطَاءٍ :

- (1) كب : تنفع بها، لن والأوربية : يتنفع . (2) لن ، الأوربية ومصص : إلى ، وكلاهما صواب .
 (3 - 3) سقطت من كب . (4) كب : وإذا .
 (5) كب : العامل . (6) لن والأوربية : بعينه .
 (7) سقطت من كب . (8) في هامش كب : الضراء : ما وارك من الشجر .
 (9) لن والأوربية : امسحوا ، خطأ ، فامسح فقال للسيف إذا سل من غمده ، تقول : امتسحت السيف ، أي استلته . (10) سقط الخبر من كب . (11) سقطت من كب .

(١) الزمنى : ذوو العاهات .

(٢) الضراء : البراز ، الأرض المستوية . وأفحج الرجل : فرّج وباعد ما بين رجله .

(٣) الصخص : الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار ، ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء ، وقلما تكون إلا إلى سَنَدٍ وادٍ أو جبل قريب من سَنَدٍ وادٍ ، والصحراء أشد استواء منها .

عن محفوظ بن علقمة قال : قال رسول الله ﷺ لرجل من أصحابه : « أما إنك إن ترافق غير قومك يكن أحسن لخلقك وأحق أن يقتفى بك » .

٦٦٠ أتى رجل هشاماً أخا ذي الرمة الشاعر فقال له¹ : إني أريد السفر فأوصني . قال : صل الصلاة لوقتها فإنك مصليها لا محالة فصلها وهي تنفك ، وإياك وأن تكون كلب رُفقتك فإن لكل رُفقة كلباً ينبع دونهم ، فإن كان خيراً شرَّكوه فيه ، وإن كان عاراً تقلده دونهم .

٦٦١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَطَاءَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : إِذَا صَلَّيْتَ لِأَحَدِكُمْ ضَالَّةً فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ الضَّالَّةِ تَهْدِي² الضَّالَّةَ وَتَرُدُّ الضَّالَّةَ ، ازْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي . اللَّهُمَّ لَا تَبْلُنَا بِهَلَاكِهَا³ ، وَلَا تَتَعَبْنَا بِطَلْبِهَا . مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . يَا عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحِينَ رُدُّوا عَلَيْنَا ضَالَّتَنَا . وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَحْمِلَ الْحِمْلَ الثَّقِيلَ فَقُلْ⁴ : يَا عِبَادَ اللَّهِ أَعِينُونَا .

٦٦٢ وقال⁵ أبو عمرو : إِذَا صَلَّيْتَ لِأَحَدِكُمْ ضَالَّةً فَلْيَتَوَضَّأْ فَيُحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَصَلِّيْ رَكَعَتَيْنِ ١٣٧/١ ثُمَّ يَشْهَدُ وَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ يَا هَادِيَ الضَّالِّ وَرَادَّ الضَّالِّ ازْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعَزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ ، فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ .

٦٦٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ وَغَلَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُرَادٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا عَلِيُّ ، أَمَانَ لَأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا الْفُلْكَ أَنْ يَقُولُوا : بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ . ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ٧ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ٨ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر] . ﴿ يَسِّرْ اللَّهُ مَخْرَجَهَا وَمُرْسَلَهَا إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(١) [مرد] .

٦٦٤ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ وَغَلَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ :

(1) سقطت من كب .

(2) كب : تهدين الضالة وتودي .

(3) كب : بهلاكنا .

(4) كب : قلت .

(5) سقط الخبر من كب .

(١) الحديث ضعيف جداً ، وقال يحيى بن العلاء : موضوع . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

أراد عمر أن يُغزِي البحرَ جيشاً ، فكتب إليه عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين ، البحر خَلَقَ عَظِيم ، يَزَكِبُه خَلَقٌ ضَعِيف ، دُوْدٌ عَلَى عُوْدٍ بَيْنَ عَرَقٍ وَبَرَقٍ^(١) . فقال² عمر : لا يسألني الله عن أحدٍ حَمَلْتُهُ فِيهِ .

٦٦٥ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ :
عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ⁴ فِي السَّفَرِ⁴ إِذَا أَسْحَرَ : سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ
وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا⁵ .
ويقول : اللهم صَاحِبِنَا أَفْضَلَ عَلَيْنَا - ثلاثاً - ، اللهم عَائِذُ بِكَ مِنَ النَّارِ - ثلاثاً - ،
لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

٦٦٦ وَعَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي سَفَرِهِ حِينَ هَاجَرَ :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ
الدَّهْرِ وَمَصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ . اللَّهُمَّ
فِي سَفَرِي فَأَصْحَبْنِي ، وَفِي أَهْلِي فَأَخْلُقْنِي ، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي ، وَلَكَ فِي نَفْسِي
فَدَلَّلْنِي ، وَفِي أَعْيُنِ الصَّالِحِينَ فَعِظْمَنِي ، وَفِي خُلُقِي فَقَوِّمْنِي ، وَإِلَيْكَ رَبِّ فَحَبِّبْنِي ،
إِلَى مَنْ تَكَلَّمَنِي رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي »^(٢) .

١٣٨/١ ٦٦٧ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ :
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسَوْءِ
الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ » .
وزاد⁶ غيره : « اللَّهُمَّ أَطْوِلْ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ »^(٣) .

-
- (1) كب : أو ترق . (2) لن ، الأوربية ومصص : قال .
(3) لن : عن ، خطأ . كب : زياد بن أبي زياد ، تحريف . (4 - 4) سقطت من كب .
(5) لن والأوربية : عندنا . (6 - 6) سقطت من لن .

-
- (١) البرق : الحيرة والدهش . يقول : إن مالت بهم السفينة غرقوا ، وإن نجوا برقوا .
(٢) الحديث مرسل ، وسيأتي تخريجه .
(٣) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
الوعثاء : المشقة والشدة ، من الوعث : وهي أصلاً أرض فيها رمل تسوخ فيها الأرجل . كآبة المنقلب :
أي كآبة الرجوع ، بمعنى أن ينقلب من سفره إلى أهله كثيراً حزناً غير مقضي الحاجة ، منكوباً قد ذهب
ماله ، أو مريضاً قد أصابته آفة في سفره ، أو أن يرد على أهله فيجد بهم سوءاً (فقد بعضهم أو مرضهم) .

٦٦٨¹ وقال مُطَرِّف بن عبد الله لابنه : الحسنَةُ بين السَّيْتَيْنِ ، وخَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ،
وَشُرُّهُ¹ السَّيْرُ الحَقِّقَةُ^(١) .

٦٦٩ وفي الحديث : « لا تُحَقِّقْ فتَنقَطع ، ولا تَبَاطِأ فَتُسَبِّقَ ، ولكن أَقْصِدْ تَبْلُغَ » .
والحققة : أشدُّ السَّيْرِ .

٦٧٠ وفي حديث آخر « إنَّ² المُنبِتَّ لا أرضاً قَطَعَ ولا ظَهراً أَبْقَى »^(٢) .
٦٧١ وقال المَرَّار :

نُقِّطِعُ³ بِالنُّزُولِ الأَرْضَ عَنَّا وَبُعْدُ الأَرْضِ يَقْطَعُهُ⁴ النُّزُولُ^(٣)

٦٧٢ الأَضْمَعِي قال : قيل لرجل أسرع في مسيره⁵ : كيف كان مسيرك ؟ فقال⁶ : كنت أكلُّ
الوَجْبَةَ ، وأُعْرَسُ إذا أسحرت ، وأرتحل إذا أسفرت ، وأسيرُ الوَضْعَ ، وأجتنب
المَلْعَ ، فجتتكم لمُسيِّي سَبْعَ^(٤) .

-
- (1 - 1) كب : وكان يقال شر .
(2) سقطت من كب .
(3) في النسخ جميعها : تقطع .
(4) لن والأوربية : تقطع بالنزول .
(5) لن ، الأوربية ومصص : سيره .
(6) لن ، الأوربية ومصص : قال .
(7) سقطت من لن .
-

= والحدور : النقصان ، وأصله من حَوَّرَ العمامة ، أي نقضها بعد لفها . والكور : الزيادة ، وأصله من تكوير
العمامة ، وهو لفها وجمعها . أي أعوذ بالله من النقصان بعد الزيادة ، ومن فساد أمورنا بعد صلاحها ،
ومن الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة بعد المعصية ، وجميع المعاني تفيد الرجوع من حال
إلى حال . ودعوة المظلوم : أي أعوذ بك من الظلم فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم .
(١) سيأتي برقم ١٨١١ كتاب السؤدد .

بين السيتين : أي بين المُجاوِزة والتقصير . والحققة : شدة السير ، يشير إلى الرفق في العبادة
والقصد فيها ، لئلا يحمل على نفسه فيسأم ، فينقطع عن الدوام على العبادة .
(٢) الحديث ضعيف مضطرب ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
المنبت : الذي أتعب دابته حتى عطب ظهره ، فبقي منقطعاً به ، وهو من البَتِّ : أي القطع . يريد ﷺ
أنه يبقى في طريقه عاجزاً عن مقصده ، لم يقض وطره .

(٣) يقول : نستريح حتى نقوى على السير ، فإن جهدنا نفسنا لم نقطع أرضاً . وكأنما يريد الأمر بالعدول عن
تتبع ما صعب من الأمور .

(٤) التعريس : نزول القوم أثناء السفر للاستراحة ، ويكون هذا في آخر الليل ، حيث ينامون نومة خفيفة ثم
يعاودون السفر . والوضع : سير فيه بعض الإسراع ، وهو أهون السير . والملع : سير أشد منه . يقول :
إنه يجتنب الشديد من السير ، كراهة أن يقف ظهره قبل أن يبلغ الأرض التي يقصد لها . والمسي :
المساء ، أي لمساء سبع ليال .

٦٧٣ قال أبو اليقظان : من السير المذكور مسير ذكوان مولى آل عمر بن الخطاب ، سار من مكة إلى المدينة في يوم وليلة ، فقدم على أبي هريرة وهو خليفة مروان على المدينة فصلّى العتمة^(١) ، فقال له أبو هريرة : حاجٌ غيرٌ مقبولٍ منه . قال له : ولم ؟ قال : لأنك نفرت قبل الزوال . قال^١ : خرج كتاب مروان بعد الزوال ، وقال :

أَلَمْ تَرَ نِي كَلَفْتُهُمْ سَيْرَ لَيْلَةٍ مِنْ آلِ مَنْى نَصّاً إِلَى آلِ يَثْرِبٍ^(٢)
فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفُكُ مَا عَشْتُ سَيْرَتِي حَدِيثاً لِمَنْ وَافَى^٢ بِجَمْعِ الْمُحْصَبِ^(٣)

٦٧٤ ومن المسير^٣ المذكور مسير حذيفة بن بدر ، وكان أغار على هجائن^٤ النعمان بن المنذر بن ماء السماء وسار في ليلة مسيرة ثمان ، فقال قيس بن الخطيم :

هَمَمْنَا بِالْإِقَامَةِ ثُمَّ سِرْنَا مَسِيرَ^٥ حَذِيفَةَ الْخَيْرِ بْنِ بَدْرِ

٦٧٥ ١٣٩/١ قال الشَّرْقِيّ بن قَطَامِي^٦ : خرجتُ من الموصل أريد الرِّقَّةَ فَصَحْبِنِي فَتَى مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ^٧ وَذَكَرَ أَنَّهُ^٧ مِنْ وَلَدِ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ - وَمَعَهُ مِزْوَدٌ وَرَكْوَةٌ^(٤) وَعَصَا ، وَرَأَيْتُهُ لَا يَفَارِقُهَا مُشَاةً كُنَّا أَوْ رُكْبَانًا وَهُوَ^٨ يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَ جِمَاعَ أَمْرِ^٩ مُوسَى وَأَعَاجِيهِ^{١٠} وَبِرَاهِيْنِهِ وَمَارَبِهِ فِي عَصَاهُ . وَيُكْثِرُ مِنْ هَذَا وَأَنَا أَضْحَكُ مَتَهَاوِنًا بِمَا^{١١} يَقُولُ ، [فَلَمَّا بَرَزْنَا عَلَى حِمَارِنَا] تَخَلَّفَ^{١٢} الْمُكَارِي ، فَكَانَ حِمَارُ الْفَتَى إِذَا وَقَفَ أَكْرَهَهُ بِالْعَصَا ، وَيَقِفُ حِمَارِي وَلَا شَيْءَ فِي يَدِي ، فَيَسْبِقُنِي إِلَى الْمَنْزِلِ فَيَسْتَرِيحُ وَيُرِيحُ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى الْبِرَاحِ حَتَّى يُوَافِيَنِي الْمُكَارِي ، فَقُلْتُ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ . ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ غَدِّ مُشَاةً [لَمْ نَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ نَرْكَبُهُ] فَكَانَ إِذَا أَعْيَا تَوَكَّأَ عَلَى الْعَصَا ، وَرَبْمَا أَخْضَرَ^{١٣} وَوَضَعَ

-
- (1) لن، الأوربية ومص : فأخرج .
(2) لن والأوربية : أمسى .
(3) لن، الأوربية ومص : السير .
(4 - 4) سقطت من كب .
(5) لن، الأوربية ومص : كسير .
(6) لن، الأوربية ومص : القطامي ، وكلاهما صواب .
(7 - 7) سقطت من لن، وعلونا على الجاحظ في البيان والتبيين ٤٥ / ٣ في قراءة النص .
(8) سقطت من كب .
(9) سقطت من لن .
(10) لن : في أعاجيبه .
(11) كب : بقوله .
(12) في جميع النسخ : فتخلف .
(13) كب : أخصب .
-

- (١) العتمة : صلاة العشاء، والعتمة : ظلام أول الليل عند سقوط الشفق .
(٢) النص : السير بأقصى ما تقدر عليه الدابة . والآل : أراد آل المدينة والبلدة ، وهي أطرافها ونواحيها .
(٣) المحصب : موضع رمي الجمار بمنى .
(٤) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

طرف¹ [العصا] على [وجه] الأرض فاعتمد عليها ومَرَّ كأنه سهم زَالِحٌ^(١) ، حتى انتهينا [إلى المنزل] وقد تَفَسَّخْتُ² من الكَلَالِ ، وإذا فيه فضل كثير ، فقلت : وهذه أخرى . فلما كان في اليوم الثالث [ونحن نمشي في أرض ذات أخافيق^(٢)] وصدوع إذ [هَجَمْنَا على حَيَّةٍ منكرة فسارت إلينا فأسلمته إليها³ وهَرَبْتُ عنها⁴ ، فَضَرَبَهَا بالعصا حتى قَتَلَهَا ، فقلت : هذه الثالثة⁵ ، وهي أعظمهن⁶ . وَخَرَجْنَا في اليوم الرابع وبنا قَرَمٌ إلى اللحم فاعترضتْنَا أرنَبٌ فَحَذَفَهَا بالعصا [فما شعرتُ إِلَّا وهي معلقة] وأذَرَكْنَا ذَكَاتَهَا^(٣) ، فقلت : هذه رابعة . فأقبلتُ عليه فقلت : لو أَنَّ عندنا ناراً ما أَخْرَجْتُ أَكْلَهَا إلى المنزل . فأخرجَ عُويداً من مِزْوَدِهِ ثم حَكَّه بالعصا⁷ فَأَوْرَثَ إِيْرَاءَ المَرْمِخِ والعَفَّارِ^(٤) ، ثم جَمَعَ ما قَدَّرَ عليه من العُثَاءِ والحشيشِ وأوقَدَ ناراً وألقى الأرنَبَ في جوفها ، فأخرجناها وقد لَزِقَ بها من الرماد والتراب ما بَعْضُهَا إِلَيَّ ، فعَلَّقَهَا بيده اليُسْرَى ثم ضَرَبَ جُنُوبَهَا بالعصا⁸ وأعراضها ضرباً رقيقاً حتى انتثر كلُّ شيءٍ عليها ، فأكلناها⁹ وسَكَنَ القَرَمَ وطابتِ النفسُ ، فقلت : هذه خامسة . ثم نزلنا بعضَ الخانات ، وإذا البيوتُ مِلائةٌ¹⁰ رَوْنًا وتراباً فلم نجد مَوْضِعاً نَظُلُّ فيه ، فنَظَرُ إلى جريدة¹¹ مطروحة¹² في الدار فأخَذَهَا فَجَعَلَ العصا نِصَاباً لها ، ثم قام فجرف¹³ جميعَ ذلك الرَوثِ والترَابِ وَجَرَدَ الأَرْضَ حتى أظهر¹⁴ بياضها وطابت¹⁵ ريحها فقلت¹⁶ : هذه¹⁷ سادسة . ثم نَزَعَ العصا من الجريدة¹⁸ فأوتدها في الحائط وَعَلَّقَ عليها ثيابه

- (1) في النسخ كلها : طرفها .
 أجوف نحو الرأس والبطيخ ، ويقال : انفضخت العين ، والفُرْحة ، وانفضخ العرق .
 (2) كب : تفضخت ، والفُضْخ : كسر كل شيء .
 (3) سقطت من كب .
 (4) سقطت من كب .
 (5) كب : الثالثة .
 (6 - 6) سقطت من كب .
 (7) كب : بعصاه .
 (8) سقطت من كب .
 (9) كب : وأكلناها .
 (10) لن : مملوءة .
 (11) الأوربية وتابعتها مص : حديدة .
 (12) كب : موضوعة .
 (13) كب : فحرق .
 (14) لن والأوربية : ظهر .
 (15) كب ، لن : طاب .
 (16) كب : قلت .
 (17) لن ، الأوربية ومص : وهذه .
 (18) الأوربية ، وتابعتها مص : الحديدة .

- (١) الزالغ : السريع ، من قولهم : زَالَجَتِ النَّاقَةُ تَزْلِجُ ، إذا مضت مسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها .
 (٢) الأخافيق : الشقوق ، جمع أخفوق .
 (٣) ذكاتها : أي أدركناها وفيها بقية روح تضطرب ، فذبحنها .
 (٤) المرمخ والعفار : ضرب من الشجر سريع الاشتعال ، وفي المثل : « في كل شجر نار ، واستنجد المرمخ والعفار » أي : ذهباً بكثرة ذلك . واستمجد : استفضل .

وثيابي فقلت¹ : هذه سابعة . فلما صرنا إلى مَفْرَقِ الطريقين² وأردت مفارقته قال لي : لو عَدَلْتْ معي فَبِتَّ عندي ! فَعَدَلْتْ معه فأدخلني منزلاً يتصل بيعة ، فما زال يحدثني ويُطْرِفني الليلَ كُلَّهُ . فلما كان السحر³ أخذ العصا بعينها⁴ وأخذ خشبةً أخرى ففَرَعَ بها العصا⁵ ، فإذا ناقوس ليس في الدنيا مثله ، وإذا هو أحذق الناس به ، فقلت⁶ له : ويحك ! أما أنت بمسلم ؟ قال : بلى . قلت : فلم تُضْرِبْ بالناقوس ؟ قال : لأن أبي نصراني وهو شيخ كبير⁷ ضعيفٌ فإذا شَهِدْتُ بررته بالكفاية . فإذا⁸ [هو] شيطانٌ مارد وأظرف⁹ الناس وأكثرهم أدباً ، فخبرته بالذي أحصيتُ من خصال العصا ، فقال : والله لو حدثتك عن مناقبِ [نفع] العصا ليلة إلى الصباح ما استفدتها .

٦٧٦ وروى يزيد ، عن هشام ، عن الحسن :

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتم في الخِضْبِ فأمكنوا الرُّكَّابَ أَسْتَهَّأَ ولا تَعْدُوا¹⁰ المنازل ، وإذا كنتم في الجَدْبِ فاستنجوا¹¹ ، وعليكم بالدُّلْجَةِ¹² فإن الأرض تُطَوَّى بالليل ، وإذا تَغَوَّلْتْ لكم الغِيْلَانُ فنادوا بالأذان ، ولا تصلُّوا على جَوَادِّ الطرق ، ولا تنزلوا عليها ، فإنها مأوى السِّباع والحيات ، ولا تقضوا عليها الحوائج فإنها المَلَاعِنُ »^(١) .

٦٧٧ وأراد أعرابي سَفراً فقال لامرأته :

عُدِّي السَّيْنِ لَغَيْبَتِي وَتَصَبَّرِي وَذَرِي الشُّهُورَ فَإِنَّهُنَّ قِصَاؤُ

- | | |
|----------------------------|-----------------------------|
| (1) كب : قلت . | (2) لن والأوربية : الطريق . |
| (3) كب : في السحر . | (4) سقطت من كب . |
| (5) سقطت من لن . | (6) كب : قلت . . ما أنت . |
| (7) سقطت من كب . | (8) في جميع النسخ : وإذا . |
| (9) لن : أظرف . | (10) كب : تغدوا ، تصحيف . |
| (11) في هامش كب : أسرعوا . | (12) كب : الدلجة . |

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

الركاب : الركب ، أي ما تركبونه . والأسنة : منتهى الجموع من السنِّ ، وهو ما تأكله الإبل وترعاه من العشب . ولا تعدوا المنازل (بالعين المهملة) : أي لا تجاوزوا المنزل المتعارف إلى آخر استسراعاً ، لأن فيه إغراب الأنفس والبهائم . استنجوا : أسرعوا ، وإنما أمر ﷺ بالسرعة في الأرض المجذبة لثلاث ضعف الإبل فلا تبلغهم مقصدهم ، وليجدوا وراء الجدب خصباً . وطى الأرض مضى برقم ٦٥٥ . جواد الطرق : جمع جادة ، وهي معظم الطريق . والملاعن : جمع ملعنة ، وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها ، كأنها مظنة اللعن ومحل له .

فأجابته :

أذْكَرُ صَبَابَتَنَا إِلَيْكَ وَشَوْقَنَا
وَأَرْحَمُ¹ بَنَاتِكَ إِنَّهِنَّ صِغَارُ
فَأَقَامُ² وَتَرَكَ السَّفَرَ³ .

١٤١/٨

٦٧٨ وقال إسحاق بن إبراهيم المؤصلي⁴ :

طَرَبْتِ إِلَى الْأَصْبِيَّةِ الصَّغَارِ
وَهَاجَكَ مِنْهُمْ قَرَبُ الْمَزَارِ
وَكَأَنَّ مُسَافِرٍ يَزْدَادُ شَوْقًا
إِذَا دَنَّتِ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ

٦٧٩ وفي الحديث المرفوع :

قال ابن مسعود : كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ ثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ ، فَكَانَ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ⁵ إِذَا دَارَتْ عَقْبَتُهُمَا قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْكَبْ وَنَمْشِي عَنْكَ . فيقول : « مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي ، وَمَا أَنَا بِأَعْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ »^(١) .

٦٨٠ خَطَبَ قَتِيْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ عَلَى مَنْبَرِ خُرَاسَانَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِذَا غَزَوْتُمْ فَأَطِيلُوا الْأَطْفَارَ ، وَقَصِّرُوا الْأَشْعَارَ .

٦٨١ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَا سَهْرَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ : مُصَلِّ ، أَوْ عَرُوسٍ ، أَوْ مُسَافِرٍ .

٦٨٢ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

سُرِرْتُ بِجَعْفَرٍ وَالْقُرْبِ مِنْهُ
وَكُنْتُ بِقُرْبِهِ إِذْ حَلَّ أَرْضِي
كَمَنْطُورٍ بِلِدَّتِهِ فَأُضْحَى
كَمَا سُرَّ الْمُسَافِرُ بِالْإِيَابِ
أَمِيرًا بِالسَّكِينَةِ وَالصَّوَابِ
غَنِيًّا عَنِ مُطَالَبَةِ السَّحَابِ

٦٨٣ وَقَالَ آخِرُ فِي نَحْوِهِ⁶ :

وَكُنْتُ⁷ فِيهِمْ كَمَنْطُورٍ بِلِدَّتِهِ
فَسُرُّ أَنْ جَمَعَ الْأَوْطَانَ وَالْمَطَرِ^(٢)

(١) لن : اذكر .

(٢) كب : قال فأقام .

(٣) (٤) سقطت من كب .

(٥) لن ، الأوربية ومص : معناه .

(٦) لن والأوربية : سفره .

(٧) لن والأوربية : فكانت .

(٨) كب : فكنت .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

العقبة : النوبة في المشي ، أي كانوا يتعاقبون البعير ، يركبون واحداً بعد واحد .

(٢) يقال : مكان ممطور : إذا أصابه مطر ، يعني أنهم غمروه بعطايهم ونوالهم .

٦٨٤ وقال آخر :

إِذَا نَحْنُ أَبْنَا سَالِمِينَ بِأَنْفُسِ
فَأَنْفُسَنَا خَيْرُ الْغَنِيمَةِ إِنَّهَا
كِرَامٍ رَجَتْ أَمْرًا فَخَابَ رَجَاؤُهَا
تَوُوبٌ وَفِيهَا^١ مَاؤُهَا وَحَيَاؤُهَا

١٤٢/١ ٦٨٥ ونحوه^٢ قول الآخر :

رَجَعْنَا سَالِمِينَ كَمَا بَدَأْنَا
وَمَا^٣ تَذَرِينَ أَيُّ الْأَمْرِ خَيْرٌ
وَمَا خَابَتْ غَنِيمَةُ سَالِمِينَ^(١)
أَمَا تَهْوِينَ أُمَّ مَا تَكْرَهِينَا

٦٨٦ وقال بعض المُخَدَّثِينَ :

قَبَّحَ اللَّهُ آلَ بَزْمَكِ إِنِّي
إِنْ يَكُ ذُو الْقَرْظَيْنِ قَدْ مَسَّحَ الْأَرْضَ
صِرْتُ مِنْ أَجْلِهِمْ أَخَا أَسْفَارِ
ضَ فَإِنِّي مُوَكَّلٌ بِالْعُبَارِ^{٤,٣} (٢)

(1) لن : منها .

(3 - 3) سقطت من كب .

(4) لن والمطبوعتان : بالعبار ، والعبار : مراجعة الميزان والمكيال ، وليست بالمرادة هنا .

(١) يقول : إن الغنيمة في السلامة .

(٢) مسح الأرض : ذرعها وقاسها ، أراد غزواته وفتوحاته بلدان الأرض . وقال ابن قتيبة : يقولون لمن كثرت أسفاره : هو يمسح الأرض . ويرى أهل النظر من أصحاب اللغة ، أن الدَّجَال إنما سمي مسيحاً ، لأنه يمسح الأرض إذا خرج ، أي يسير فيها ولا يستقر بمكان ؛ وأن عيسى عليه السلام ، إنما سمي بذلك لأنه كان سائحاً في البلاد ، لا يقيم بشيء منها ولا يوطنه . ومن ذهب إلى هذا جعله فعلاً في معنى فاعل ، مثل قادر وراحم (تعبير الرؤيا ٣٩) .

التفويض¹

٦٨٧ حَدَّثَنِي أَبِي ، أَحْسَبُهُ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ :

لَمَا كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِأَمْرِهِ² بِالْمَصِيرِ³ إِلَى الشَّامِ وَالْيَأْمَانَ مَكَانَ أَبِي عُبَيْدَةَ⁴ بْنِ الْجَرَّاحِ⁴ ، أَخَذَ عَلِيٌّ⁵ السَّمَاوَةَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قُرَاقِرٍ^(١) ، - وَبَيْنَ قُرَاقِرٍ وَسُوَيْ⁶ خَمْسُ لَيَالٍ فِي مَفَاذَةٍ - فَلَمْ يَعْرِفِ الطَّرِيقَ ، فَدُلَّ عَلَى رَافِعِ بْنِ عَمِيرَةَ الطَّائِيِّ وَكَانَ دَلِيلًا خَرِيَّتًا^(٢) ، فَقَالَ لَخَالِدٍ :⁷ خَلَّفِ الْأَثْقَالَ ، وَأَسْلُكْ هَذِهِ الْمَفَاذَةَ⁷ إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا . فَكَّرَهُ خَالِدٌ أَنْ يَخْلَفَ أَحَدًا وَقَالَ : لَا بَدَّ مِنْ أَنْ نَكُونَ جَمِيعًا . فَقَالَ لَهُ رَافِعٌ : وَاللَّهِ إِنْ الرَّكَّابَ الْمُنْفَرِدَ لِيَخَافُهَا عَلَى نَفْسِهِ ، وَمَا يَسْلُكُهَا إِلَّا مُتَّعِرٌ مَخَاطِرٌ بِنَفْسِهِ ، فَكَيْفَ أَنْتَ بِمَنْ مَعَكَ ؟ فَقَالَ⁸ : لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ الطَّائِيُّ لَخَالِدٍ : ابْنِ عَشْرِينَ جَزُورًا مَسَانً عِظَامًا . فَفَعَلَ ، فَظَمَّاهُنَّ ، ثُمَّ سَقَاهُنَّ حَتَّى رَوَيْنَ ، ثُمَّ قَطَعَ مَسَافِرَهُنَّ وَكَعَمَهُنَّ^(٣) لثَلَا ثَجْتَرًا ، ثُمَّ قَالَ لَخَالِدٍ : سِيرْ بِالْخَيُْولِ وَالْأَثْقَالَ ، فَكَلِمَا نَزَلْتَ مِنْهَا نَحَرْتَ مِنْ تِلْكَ الْجُزْرِ أَرْبَعًا ثُمَّ أَخَذْتَ مَا فِي بَطُونِهَا مِنَ الْمَاءِ فَسَقَيْتَهُ الْخَيْلَ وَشَرِبَ النَّاسُ مِمَّا تَزَوَّدُوا ، فَفَعَلَ . فَلَمَّا صَارَ إِلَى آخِرِ الْمَفَاذَةِ انْقَطَعَ ذَلِكَ وَجَهْدِ ١٤٣/١ النَّاسُ وَعَطِشَتْ دَوَابُّهُمْ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : وَيْحَكَ ، مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : أَدْرَكْتَ الرَّيِّ إِنْ

-
- (1) كتب بهامش لن : يقال : فَوَّزَ الرجل ببله، إذا ركب بها المفازة. وفي هامش كب : يقال : فَوَّزَتْ بالمفازة [أي خرقتها].
(2) سقطت من كب.
(3) لن، الأوربية ومصص: بالمسير. وكلاهما صواب، ورواية كب أعلى. فخالد بن الوليد إنما كان بالعراق، فأمره أبو بكر أن يذهب إلى الشام، أي: هو انتقل من حال إلى حال.
(4-4) كب : محمد بن سعيد، تحريف . (5) لن : إلى.
(6) كب : وبين سوي . (7-7) سقطت من لن.
(8) كب : قال.

-
- (١) السماوة : مفازة واسعة، تمتد من رمال الدهناء جنوباً إلى حدود الشام شمالاً. وقرقر : هو قرقر كلب، كان من أشهر سناهل وادي السرحان التابع لإمارة القريات في السعودية (المعجم الجغرافي، شمال المملكة ٦٨٦/٢ - ١٠٧٣/٣).
(٢) الخريت : الماهر، الذي يهتدي لأخوات المفاوز، وهي طرقها الخفية ومضايقتها.
(٣) المشافر : جمع المشفر (بكسر الميم فسكون) والمشفر (بفتح الميم فسكون) وهو للبعير كالشفة للإنسان. وكعم البعير : شد فاه لثلا بعض أو يأكل.

شاء الله ، انظروا هل تجدون شجرة¹ عَوْسَج على ظهر الطريق ؟ فنظروا² فوجدوها ، فقال : اخفروا في أصلها . فاختفروا³ ، فوجدوا عينا⁴ فشربوا منها⁵ وتزودوا ، فقال رافع : والله ما وردتْ هذا الماء قطُّ إلا مرةً واحدةً مع أبي وأنا غلام . فقال راجز المسلمين⁶ في ذلك⁶ :

للهِ دَرٌّ رَافِعٌ أَنَّى أَهْتَدَى فَوَزَّ مِنْ قَرَايَرٍ إِلَى سُوَى^(١)
أَرْضاً إِذَا صَارَ⁷ بِهَا الْجَيْشُ بَكَى مَا سَارَهَا قَبْلَكَ مِنْ إِنْسٍ أَرَى
٦٨٨ قال ولما مرَّ خالد⁸ بموضع يقال له البِشْر طَلَعَ⁸ على شَرْبٍ⁹ يَشْرَبُونَ وبين أيديهم
جَفْنَةٌ^(٢) وأحدهم يتغنى¹⁰ :

أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ
أَلَا عَلَّلَانِي بِالزُّجَاجِ وَكَرَّرا
أَظُنُّ خِيُولَ الْمُسْلِمِينَ وَخَالِدَا
فَهَلْ لَكُمْ فِي السَّبْرِ قَبْلَ قِتَالِهِمْ
لَعَلَّ مَنَائِمَنَا قَرِيبٌ وَمَا نَذْرِي^(٣)
عَلَيَّ كُفَيْتَ اللَّوْنِ صَاقِيَةً تَجْرِي^(٤)
سَيَطْرُقُكُمْ¹¹ قَبْلَ الصَّبَاحِ مِنَ الْبِشْرِ
وَقَبْلَ خُرُوجِ الْمُعْصِرَاتِ¹² مِنَ الْبِخْدْرِ^(٥)
فما هو إلا أن فرغ من قوله شدَّ عليه رجل من المسلمين بالسيف فضرب عنقه فإذا رأسه
في الجفنة ، ثم أقبل على أهل البِشْر فقتل منهم¹³ وأصاب من أموالهم .

٦٨٩ ابن الكلبي قال :

- (1) كب : على ظهر الطريق شجرة عوسج .
(2) سقطت من كب .
(3) لن ، الأوربية ومص : فحفروا .
(4) لن والأوربية : الماء .
(5) سقطت من لن .
(6-6) سقطت من كب .
(7) كب ، الأوربية ومص : سار .
(8-8) لن والأوربية : بالبشر اطلع .
(9) لن ، الأوربية ومص : قوم .
(10) كب : يغني .
(11) كب : سيطر قهم .
(12) كب : المقصرات ، والمقصورة إنما تجمع على المقصورات ، وهي المنعمة في بيت لا تتركه لتعمل .
(13) لن والأوربية : فيهم .

- (١) فوز : ركب يابله المفازة ، وهي البرية القفر ، وقال ابن شميل : المفازة : التي لا ماء فيها ، وإذا كانت ليلتين
لا ماء فيها فهي مفازة ، وما زدا على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا يعد مفازة (اللسان : فوز) .
(٢) الشَّرْبُ : القوم يشربون ويجمعون على الشراب . والجفنة : القدر الكبيرة .
(٣) عللاني : أشربوني العَلَلُ ، أي شرباً بعد شرب .
(٤) الزجاج : القَدَحُ . كبيت اللون : الخمرة ، والكمته : حمرة تضرب إلى السواد .
(٥) المعصرات : جمع المُعْصِرِ ، وهي التي أدركت عصر شبابها ، والإعصار في الجارية كالمراهقة في
الغلام . يشير إلى سبي ذراريهم .

أقبل^(١) قومٌ من أهل اليمن يريدون النبي ﷺ فأضلُّوا الطريق ووقعوا على غير ماء ، فمكثوا ثلاثاً لا يَقْدِرُونَ على الماء ، فجعل الرجلُ منهم يَسْتَذِرِي بفيء السَّمْرِ والَطَّلَحِ يأساً من الحياة ، فبينما هم كذلك أقبل راکبٌ على بعير فأشَدَّ بعضُ القومِ بيتين من شعر امرئ القيس :

لَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا وَأَنَّ البَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي^(٢)
تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتِي^٢ عِنْدَ ضَارِحٍ يَفِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ عَزْمُضَهَا طَامِي^(٣)

فقال الراكب : من يقول هذا ؟ قالوا : امرؤ القيس . قال : والله ما كَذَبَ ، هذا ١٤٤/١ ضارحٌ عندكم ، وأشار إليه^(٤) . فجثوا على الرُّكْبِ ، فإذا ماءٌ عَدَقٌ ، وإذا عليه العَزْمُضُ ، والظَّلُّ يَفِيءُ عليه . فشرَّبوا منه رِيْهِمْ ، وسقوا^٣ ، وحملوا ، حتى بلغوا الماء . فأتوا النبي ﷺ فأخبروه وقالوا : ^٤ يا رسول الله أحيانا بيتانٍ من شعر امرئ القيس . فقال^٥ : « ذاك رجلٌ مذكورٌ في الدنيا شريفٌ فيها ، منسِيٌّ في الآخرة خاملٌ فيها ، يجيء يوم القيامة معه لواءُ الشعراء يقودهم إلى النار » .

٦٩٠ حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن عبد^٦ الله بن قُرَيْبٍ ، عن عمه الأَضْمَعِيِّ ، عن رجلٍ من بني سُلَيْمٍ :

أَنْ رُفِقَةَ مَاتَتْ مِنَ العَطَشِ بِالشَّجَا ، فقال الحجاج : إني أظنهم قد دعوا الله حين بلغهم الجَهْدُ ، فأخْفِرُوا في مكانهم الذي ماتوا فيه لعل الله يسقي^٧ الناس . فقال رجلٌ من

-
- (١) سقطت من كب .
(٢) سقطت من كب .
(٣) لن ، الأوربية ومصص : قال .
(٤) لن والأوربية : أن يسقي .
(٥) كب : الذي .
(٦) ٤ - ٤) ليست في كب .
(٧) لن والأوربية : عبيد ، تحريف .
-

- (١) الخبير باطل ، والحديث موضوع . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
(٢) يصف حمر الوحش . الشريعة : مورد الماء . وهما : طلبها . والفريضة : لحمة عند منبض القلب ، وهما فريصتان ، ترتعدان عند الفزع . وتامم الكلام في البيت التالي .
(٣) ضارح : قرية سيأتي الحديث عنها . والعزمض : الطحلب . طامي : مرتفع ، دل بذلك على ابتعادها من الوارد وانعزالها عن الشاربين . يقول : إن الحمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة ، وأن تدمى فرائصها من سهامهم ، عدلت إلى ضارح لعدم الرماة على العين التي فيه .
(٤) ضارح : هي ضاري ، قرية قديمة العمران ، تقع شمال مدينة بريدة بمنطقة القصيم ، وقد دثرت الآن أو كادت . وليس هناك مكان يسمى ضارجاً يقع بين اليمن والمدينة (المعجم الجغرافي ، بلاد القصيم ١٣٨٢/٤) وموقع المكان ، وكذب الكلبي ، دليل على تهافت الرواية .

جلساته : أيها الأمير قد قال الشاعر :

تَرَاءَتْ لَهُ بَيْنَ اللَّوَى وَعُنَيْزَةَ وَبَيْنَ الشَّجَا مَا أَحَالَ¹ عَلَى الْوَادِي^(١)
والله² ما تراءت له إلا وهي على ماء . فأمر الحجاج عُصيدة السلمي أن يحفر بالشَّجَا
بشراً ، فحفر فَأَبْط .

٦٩١ ويقال : إنه لم يمت قومٌ قطُّ عطشاً إلا وهم³ على ماء⁴ .

٦٩٢ والعرب⁵ تقول : أن تَرَدَ الماءَ بماءٍ أُكَيْسُ^(٢) .

٦٩٣ وتقول⁶ أيضاً في مثل : بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمًا^(٣) .

* * *

(1) لن : جال .

(2) سقطت من كب .

(3) سقطت من كب .

(4) لن والأوربية : عين .

(5) لن، الأوربية ومص : قالت العرب .

(6) لن، الأوربية ومص : ويقال في مثل .

(١) اللّوى : هو اللّوي حالياً، كثيب مستطيل من الرمل، كثير العضاء، في منطقة القصيم (المعجم الجغرافي، بلاد القصيم ٥/٢١٦٠ - عالية نجد ٣/١١٣٠). وعنيزة : هضبتان سوداوان صغيرتان، تقع أولهما غرب مدينة الدوادمي، والثانية في الطرف الغربي الشمالي من بلدة عفيف. وتعتبر مدينة عنيزة اليوم ثاني مدن القصيم، وتسمى باريس نجد (بلاد القصيم ٤/١٦٣٨ - عالية نجد ٣/٩٩٢). والشجا : قارة الكيس، تقع جنوب وادي الرّومة مما يلي مدينة عنيزة (بلاد القصيم ٥/١٨٩٨).

(٢) بماء : أي مع ماء. أي إن كان معك فضلة ماء وقصدت الورود فلا تتلف ما معك ثقة بورودك، فذلك أكيس أي أعقل، فلعلك قد تهجم على غير ماء. يضرب للاحتياط والأخذ بالثقة.

(٣) المثل قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يتزود فيها بالماء فهلك عطشاً.

الطَّيْرَةُ¹ والفأل

٦٩٤ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

هَرَبَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ مِنَ الطَّاعُونَ ، فَرَكِبَ حِمَارًا لَهُ² وَمَضَى بِأَهْلِهِ نَحْوَ سَفْوَانَ^(١) ، فَسَمِعَ حَادِيًا يَحْدُو خَلْفَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

لَنْ يُسَبِّقَ اللَّهُ عَلَيَّ حِمَارٍ وَلَا عَلَيَّ ذِي مَيْعَةٍ³ مَطَّارٍ^(٢)
أَوْ يَأْتِيَ الْحَتْفُ عَلَيَّ مِقْدَارٍ قَدْ يُضْبِحُ اللَّهُ أَمَامَ السَّارِي

[فلما سمع ذلك رجع بهم]⁴ .

٦٩٥ حَدَّثَنَا⁵ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ⁶ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا⁷ سَعِيدُ بْنُ سَلْمٍ⁸ بِنِ ١٤٥/١

قَتِيبة ، عن أبيه : أنه كان يعجب ممن يصدق بالطيرة ، ويعيها أشد العيب ، وقال :
فَرَقْتُ لَنَا نَاقَةً وَأَنَا بِالطَّفِّ^(٣) فَرَكِبْتُ فِي إِثْرِهَا ، فَلَقِنِي هَانِيءُ بْنُ عَتَبَةَ⁹ مِنْ بَنِي وَائِلٍ
بِرَكْضٍ وَهُوَ¹⁰ يَقُولُ :

وَالشَّرُّ يَلْقَى مُطَالِعَ الْأَكْمِ

(1) لن، الأوربية ومص : في الطيرة .

(2) سقطت من كب .

(3) لن : منعة .

(4) الزيادة عن أمالي المرتضى ٢/٢٠١ ، وستأتي في نهاية الكتاب مصادر الخبر إن شاء الله .

(5) لن، الأوربية ومص : حدثني .

(6) لن، الأوربية ومص : عن الأصمعي .

(7) لن، الأوربية ومص : حدثني .

(8) كب : مسلم ، تحريف .

(9) كب : عبيد . وعولنا في قراءة النص على الآبي في نثر الدر ٧/٢٣٨ ، وستأتي في نهاية الكتاب مصادر الخبر إن شاء الله .

(10) لن والأوربية : ويقول - وذكر البيت ، وبعده : من شعر لبيد .

(١) سفوان : ماء على قدر مرحلة من باب المرید بالبصرة .

(٢) ذو ميعة : أي جري فرس ذي ميعة ، والميعة : أول الجري وأنشطه وأسهله . مطار : سريع العدو .

(٣) فرقت الناقة : ضربها الطلق . والطف : ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق ، ويطلق اسم الطف

اليوم على منطقة مرتفعة ممتدة من الجنوب إلى الشمال بامتداد المنطقة الشرقية من غرب مدينة الأحساء

إلى غرب مدينة الظهران في السعودية . ويقسم البدو الطف إلى ثلاثة أجزاء : بينونة (الطف الغربي) ،

وأواسط الطف ، والحبل (طف عُمان) (المنطقة الشرقية ٣/١٠٣٢ ، ١٠٦٨) .

ثم لقيني رجل آخر من الحي¹ فقال ، وهو للبيد¹ :

وَلَيْسَ بَعْنَتٌ² لَهُمْ بَعَا ةَ مَا الْبَغَاةُ بِوَاجِدَيْنَا^(١)

ثم دُفِعْتُ³ إلى غلام قد وقع في صغره في نار فأحرقته ففُيْحَ وجهه وفسد ، فقلت له⁴ : هل ذكرت من ناقة فارق؟ قال : ها هنا أهل بيت من الأعراب فانظر . فوجدناها قد نُتجت⁵ ومعها ولدها ، [فأخذت بخطامها وانصرفت] .

⁶يقال : ناقة فارق : قد ضربها الطلق ، وسحابة فارق : قد دنا هراقة مائها⁶ .

٦٩٦ وقال⁷ المرقش :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ^(٢)
فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا مِنْ وَالْأَيَامِنُ كَالْأَشَائِمِ
وَكَذَلِكَ لَا خَيْرَ وَلَا شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ

٦٩٧ وقال⁸ آخر :

وَلَيْسَ بِهِيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمٍ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقْدِمًا إِذَا صَدَّ عَنِ تَلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارِمِ^{(٣)9}

١٤٦/١ ٦٩٨ وقال آخر :

تَعَلَّمُ أَنَّهُ لَا طَيْرٌ إِلَّا عَلَى مُتَطَيِّرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ^(٤)

(1-1) لن والأوربية : ويقول .

(2) لن : بغيت .

(3) كب : دفعنا .

(4) سقطت من لن .

(5) كب : أنتجت .

(6-6) سقطت من لن .

(7) لن ، الأوربية ومص : قال (بسقوط الواو) ، وفي كب : وقال المرقم ، وهو السدوسي ، ويعرف بابن

الواقية . وكلاهما صواب ، وإنما اخترنا رواية لن لأنها اختيار ابن قتيبة في المعاني الكبير ١/٢٦٢ ،

وتأويل مختلف الحديث ٦٩٦ .

(8) سقط البيتان من كب . (9) لن والأوربية : الخشارم ، تحريف .

(١) بغاة : طالبين يبحثون عنهم ، أي إن أرسلت من يدعوهم عاد طالبوهم دون أن يجدوهم ، والمعنى أنهم ماتوا .

والبيت من قصيدة يمدح فيها قومه ويعدد مناقبهم ، قالها لما حضرته الوفاة (ديوانه ٣٢٣) .

(٢) الواقي : الصرد ، طائر أبيض ، ضخم الرأس ، ضخم المتقار شديده ، أكبر من العصفور قليلاً ، وغذاؤه من اللحم . والحاتم : الغراب الأسود ، وسمي حاتم لأنه يحتم عندهم بالفراق ويوجهه . وكانت العرب تشاء بهما وتطير من صوتهما .

(٣) عن تلك الهنات : أي بسبب تلك الأمور . الخثارم : الرجل المتطير .

(٤) الطير : الاسم من التطير ، وهو التشاؤم . والثبور : الهلاك والخسران والويل . والبيتان لزيبان بن سيار الفزاري صهر النابغة ، وكان خرج معه للغزو ، فرأى النابغة جرادة فقال : تجرد وذات ألوان . وانصرف متطيراً ، =

بَلَى ، شَيْءٌ يُؤَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَايِنًا¹ وَبِاطِلُهُ كَثِيرٌ

٦٩٩ حَدَّثَنَا² الرَّيَاشِي ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ ابْنَ³ عَوْنٍ عَنِ الْفَالِ فَقَالَ⁴ : هُوَ أَنْ تَكُونَ مَرِيضًا فَتَسْمَعُ : يَا سَالِمَ ، أَوْ بَاغِيًا فَتَسْمَعُ : يَا وَاجِدَ .

٧٠٠ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : « أَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَالُ »^(١) .

٧٠١ وَفِيهِ : « الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ »^(٢) .

٧٠٢ أَرَادَ أَبُو الْعَالِيَةِ⁵ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْبَصْرَةِ لَعَلَّه⁶ كَانَتْ بِهِ ، فَسَمِعَ مَنَادِيًا يَنَادِي : يَا مَتَوَكَّلَ ، فَحَطَّ رِجْلَهُ وَأَقَامَ⁷ .

٧٠٣ وَقَالَ عِكْرِمَةُ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ⁸ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَمَرَّ طَائِرٌ يَصِيحُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : خَيْرٌ خَيْرٍ⁹ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ .

٧٠٤ قَالَ¹⁰ كَعْبُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : مَا تَقُولُ فِي الطَّيْرِ ؟ قَالَ : وَمَا عَسَيْتَ أَنْ أَقُولَ فِيهَا ؟ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرَ اللَّهِ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . قَالَ كَعْبٌ : إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزُولِ .

يعني التوراة .

٧٠٥ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْعِيُّ¹¹ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنِ سَعِيدٍ ، عَنِ قَتَادَةَ :

عَنْ أَبِي حَسَانَ الْأَعْرَجِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَا : إِنَّ

(1) لن : أحايينه . (2) لن ، الأوربية ومصص : حدثني .

(3) لن والأوربية : عون بن عبد الله ، تحريف ، وسبق نظر من لن ، فهو عبد الله بن عون المزني .

(4) كب : قال . (5) لن والأوربية : العتاهية .

(6) لن والأوربية : لقينة كانت بها . (7 - 7) كب : فأقام .

(8) لن : عمرو . (9) سقطت من لن والأوربية .

(10) سقط الخبر من كب . (11) كب : القطيعي ، تحريف .

= ومضى زيان فغنم وسلم (المعاني الكبير ١/٢٦٧) .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب ، وسيأتي برقم ٥٧٢٩ كتاب النساء . يقول ﷺ : إِنَّ كَانِ لِلطَّيْرِ أَثْرٌ فَخَيْرُهَا التَّفَاؤُلُ ، أَي تَوَقُّعُ الْخَيْرِ فِي الْأُمُورِ .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

أبا هريرة يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّمَا الطَّيْرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالِدَارِ وَالِدَابَةِ » ، فطارت شِقَقًا ثم^١ قالت : كَذَبَ ، والذي أَنْزَلَ الْفِرْقَانَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ ، مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : إِنَّ الطَّيْرَةَ فِي الدَّابَةِ وَالِدَارِ وَالْمَرْأَةِ » ثم قرأت : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ۗ ﴾ (١) .

٧٠٦ كان عبيد^٣ الله بن زياد صَوَّرَ فِي دَهْلِيْزِهِ كَلْبًا وَكَبِشًا^٤ وَأَسْدًا ، فَقِيلَ^٥ : كَلْبٌ نَابِحٌ ، وَكَبِشٌ نَاطِحٌ ، وَأَسَدٌ كَالِحٌ (٢) .

٧٠٧ وَأَنْشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ :

يَا أَيُّهَا^٦ الْمُضْمِرُ هَمًّا لَا تُهَمُّ
وَلَوْ عَلَوَتْ شَاهِقًا مِنَ الْعَلَمِ
إِنَّكَ إِنْ تَقَدَّرَ لَكَ الْحَمَى تُحَمُّ
كَيْفَ تَوْقِيكَ وَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ

٧٠٨ ولما^٧ أمر معاوية بقتل حُجْر^٨ بن عَدِيٍّ الْكَنْدِيِّ فِي ثَلَاثَةِ عَشْرَ رَجُلًا مَعَهُ^٩ قَالَ حُجْرٌ :

- (١) كب : فقالت .
(٢) سقطت من لن والأوربية .
(٣) الأوربية وتابعتها مص : عبد الله ، خطأ .
(٤) لن ، الأوربية ومص : أسدًا وكبشًا .
(٥) كب : وقال ، لن ، والأوربية ومص : فقال .
(٦) كب : أيها (بسقوط يا) .
(٧) كب : لما (بسقوط الواو) .
(٨) كب : مع حجر .
(٩) كب : عدي بن حجر الطائي ، تحريف .

(١) رجاله ثقات ، وحديث أبي هريرة وحديث عائشة أم المؤمنين صحيحان ، لا تعارض بينهما ، وأحدهما يفسر الآخر . وسيأتي تخريجهما في نهاية الكتاب . والعلماء اختلفوا في توجيه المراد من هذا الحديث ، فقال مالك وطائفة : هو على ظاهره ، وإن الدار قد يجعل الله سكنها سبباً للضرر أو الهلاك ، وكذلك اتخاذ المرأة المعينة أو الدابة ، فقد يحصل الهلاك عند أحدهما بقضاء الله ، بمعنى أنه قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة . وقال آخرون : شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم ، وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب ، وشؤم الدابة ألا يغزى عليها . وقال الطبري : كان ينهى ﷺ عن الشيء على وجه التكره والتنزه أحياناً ، وعلى وجه التأديب أخرى ، وغير ذلك من الوجوه . ثم يفعله لنعلم أن نهييه عنه لم يكن على وجه التحريم . وقوله : إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس ، فإنه لم يُبَيَّنْ بِذَلِكَ صِحَّةُ الطَّيْرَةِ ، بَلْ إِنَّمَا أَخْبَرَ ﷺ أَنَّ ذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ الثَّلَاثِ . وَذَلِكَ إِلَى النَّفْيِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى الْإِيجَابِ ، لِأَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ : إِنْ كَانَ فِي هَذِهِ الدَّارِ أَحَدٌ فزِيدَ ، غَيْرُ إِثْبَاتٍ مِنْهُ أَنَّ فِيهَا زَيْدًا ، بَلْ ذَلِكَ مِنَ النَّفْيِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا زَيْدٌ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى الْإِثْبَاتِ أَنَّ فِيهَا زَيْدًا . (تهذيب الآثار ، م علي بن أبي طالب ٣٣) وهذا هو القول الفصل رحمه الله .
وطارت شققاً : أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً من شدة الغضب والغيظ .
(٢) تمام الخبر : أما إنه لا يتمتع بها أبداً . فما لبث عبيد الله إلا أياماً .

دعوني أصل ركعتين . فتوضأ¹ وأحسن الوضوء¹ ، ثم صلى² فطوّل ، فقيل له :
أَجَزَعْتَ ؟ فقال : ما توضأت قطّ إلا صليت ، ولا صليت صلاة³ قطّ أخفّ منها . وإن
أَجَزَعُ فقد رأيت سيفاً مشهوراً ، وكَفَنَّا منشوراً ، وقبراً محفوراً . فقيل له : مَدَّ
عُنُقَكَ ، فقال : إن ذاك⁴ لدمّ ما كنت لأعِين عليه .
فَقُدِّمْتُ فضرِبْتُ عنقَه .

٧٠٩ وكان معاوية بَعَثَ رجلاً يقال له هُدْبَةُ لقتلهم⁵ ، وكان أعورَ ، فنظر إليه رجلٌ من
خَنَعِمِ فقال : إن صدقت الطّيرة⁶ قُتِلَ نصفنا . فلما قُتِلَ سبعة بَعَثَ معاوية رسولا⁷ آخر
بعافيتهم ، فلم يُقْتَلِ الباكون⁸ .

٧١٠ خرج كُثَيْرُ عَزَّةَ إلى مصر يريد عَزَّةَ ، فلقىه أعرابيٌّ من نَهْدٍ فقال : يا أبا صخر ، أين
تريد ؟ فقال : أريد عَزَّةَ بمصر . قال : فهل رأيتَ في وجهك شيئاً ؟ قال : لا ،
إلا أني رأيت غراباً⁹ ساقطاً فوق بانه يتنف ريشه . فقال له : تُوافي مصر وقد ماتت ١٤٨/١
عَزَّةَ . فانتهره كُثَيْرُ ، ثم مضى ، فوافي مصرَ والناس ينصرفون عن جنازة عَزَّةَ ،
فقال :

رَأَيْتُ غُرَاباً سَاقِطاً فَوْقَ بَانَةٍ يُتَنَفُّ أَعْلَى رِيشِهِ وَيُطَايِرُهُ^(١)
[فَقُلْتُ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ زَجَرْتُهُ بِنَفْسِي لِلنَّهْدِيِّ هَلْ أَنْتَ زَاجِرُهُ]^(٢)
فقال¹⁰ : غُرَابٌ لَأَغْتَرَابٍ وَفُرْقَةٍ وَبَانَ فَبَيْنَ مِنْ حَيْسِبِ تَعَاشِرُهُ

(1 - 1) سقطت من كب .

(2) كب : وصلى فطول ، لن ، الأوربية ومص : ثم صلى وطول .

(3) لن ، الأوربية ومص : قط صلاة .

(4) لن ، الأوربية ومص : ذلك .

(6) كب : الطير فقتل .

(8 - 8) سقطت من كب .

(9 - 9) لن والأوربية : إلا غراباً . واضطرب ترتيب الأبيات الآتية كثيراً في جميع النسخ فعولنا على قراءة

ديوان كثير ٤٦١ .

(10) كب ، لن ، وعنهما المطبوعتين : « فأما غراب فاغتراب » ، وفي لن والأوربية : فاغتراب وغربة . وفي

مص : فاغتراب ووحشة .

(١) البانة : ضرب من الشجر ، يسمو ويطول في استواء . يطايره : يفرقه .

(٢) الزجر للطيور وغيره : التيمن بسنوحها - وهي أن تمر عن يمينك إلى يسارك - والتشاوم بيروحها - وهي أن

تمر عن يسارك - . وقوله : للنهدي . متعلق بالفعل « فقلت » .

فَمَا أَعْيَفَ النَّهْدِيَّ لَا دَرَّ دَرَّهُ وَأَزْجَرَهُ لِلطَّيْرِ لَا عَزَّ نَاصِرُهُ^(١)

٧١١ وهوي بعد عزة امرأة من قومه يقال لها: أم الحويرث ، فخطبها فأبت وقالت : لا مال لك ، ولكن أخرج فأطلب فإنني حابسة نفسي عليك . فخرج يريد بعض بني مخزوم ، فبينما هو يسير عن له طيبي فكره ذلك ، ومضى فإذا هو بغراب يبحث التراب على وجهه ، فكرهه وتطير منه . فانتهى إلى بطن من الأزدي يقال لهم : بنو لهب ، فقال : أفياكم زاجر ؟ قالوا : نعم . فأرشدوه إلى شيخ منهم ، فأتاه وقص^١ عليه القصة ، فقال : قد ماتت ، أو خلف عليها رجل من بني عمها . فلما انصرف وجدها قد تزوجت فقال :

تَيَمَّنْتُ لِهَبًا أَبْغَيْ^٢ الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ^٣ وَقَدْ رَدَّ عَلْمُ الْعَائِفِينَ إِلَى لِهَبٍ^(٢)
فَقَالَ جَرَى الطَّيْرُ السَّنِيحُ بَيْنَهَا فَذُونَاكَ فَاهْمِلْ جِدًّا مَنُهِمِرٍ سَكْبٍ^(٣)
فِيلاً تَكُنْ مَاتَتْ فَقَدْ حَالَ دُونَهَا سِوَاكَ خَلِيلٌ بَاطِنٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ

٧١٢ حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ الْعَنَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^٤ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الصَّمَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ ابْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ :

عَنْ حَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ^٥ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْتُبُ^٦ إِلَى أَمْرَائِهِ : « إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَيَّ بِرِيدًا فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ »^(٤) .

٧١٣ خَرَجَ^٧ عُمَرُ إِلَى حَرَّةٍ وَأَقِمَ^(٥) فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَسْمُكَ ؟ قَالَ :

-
- (1) لن، الأوربية ومصص : قصص .
(2) لن ، الأوربية ومصص : أطلب .
(3) لن والأوربية : عنده .
(4) لن ، الأوربية ومصص : حدثني .
(5) في النسخ جميعها : عن حضرمي بن لاحق أو عن أبي سلمة . تحريف .
(6 - 6) لن ، الأوربية ومصص : كتب .
(7) سقط الخبر من كتب .
-

(١) ما أعيفه : ما أمهره في العيافة وهي الزجر . لا در دره : دعاء عليه بالأكثر خيره ولا يغزر ، والأصل فيه أن الرجل إذا كثر خيره وعطاؤه وإنالته الناس ، قيل : لله دره ، أي عطاؤه وما يؤخذ منه ، فشبها عطاءه بدر الناقة ، ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه .

(٢) لهب : بنو لهب ، والرجل الذي قصده كثير اسمه لهب بن أبي أحجن الأزدي (ثمار القلوب ١٢١) .
والعائف : الذي يزجر الطير . وبعد هذا البيت آخران يتصل المعنى بهما ، وهما :

تَيَمَّنْتُ شَيْخًا مِنْهُمْ ذَا بَجَالَةٍ
بَصِيرًا بِزَجْرِ الطَّيْرِ مَنْحَنِ الصُّلْبِ
فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَسْرَى فِي سَوَانِحِ
وَصَوْتِ غُرَابٍ يَفْحَصُ الْوَجْهَ بِالْتُرْبِ
البحالة : العظم والنبل والجلالة . منحني الصلب : يعني بسبب الشيخوخة . والسوانح مضت قريباً .

(٣) هملت عينه : فاضت وسالت . جد منهمر سكب : أي ستصاب بفاجعة تستدر الدموع . والجد : الكثير .

(٤) الإسناد منقطع ، والحديث روي من طرق متعددة يغلب على أسانيدھا الضعف والوهن ، وهو إلى الوضع أقرب . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٥) حرة واقم : إحدى حرتي المدينة المنورة ، وهي الشرقية .

شهاب . قال : ابنُ مَنْ؟ قال : ابنُ جَمْرَةَ . قال : وممن أنت ؟ قال : من الحُرْقة .

ثم قال : ممن ؟ قال : من بني ضِرَّام . فقال له عمر : أدركَ أهلكَ وما أراكَ تدرِكهم ١٤٩/١
إلا وقد احترقوا .

فأتاهم وقد أحاطت النار بهم .

٧١٤ خَرَجَ ابنُ عامرٍ إلى المدينة فإذا هو^١ في طريقه بنعامات^٢ خمس ، فقال لأصحابه :
قولوا في هذه . فقال بشر بن حسان : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى ولا
طيرة »^(١) ومن علم شيئاً فليقله ، ولكني أقول : فتنة خمس سنين .

٧١٥ قرأت في « كتب العجم » ، أن كسرى بعث وَهْرَزُ إلى اليمن لقتال الحبشة فلما
اصطفوا قال وَهْرَزُ لغلام له : أخرج إليَّ من الجُعبَةِ نُشَابَةَ . - وكان الأسوار يكتب على
كل نُشَابَةِ في جعبته ، فمنها ما يكتب عليه اسم الملك ، ومنها ما يكتب عليه اسم
نفسه ، ومنها ما يكتب عليه اسم ابنه^٣ ، ومنها ما يكتب عليه اسم امرأته . - فأدخل
العبدُ يده فأخرج له نُشَابَةَ عليها اسم امرأته ، فتطير وقال : أنت المرأةُ وعليكَ طائرُ
السوء ، رُدَّها وهاتِ غيرها . فرَدَّها وضربَ يده ، فأخرج^٤ تلك النُّشَابَةَ بعينها^٥ ،
ففكَّر وَهْرَزُ في طائرهِ ثم أنتبه فقال : زنان . - وزنان بالفارسية : النساء^٦ - ثم قال :
زن أن . - فإذا ترجمتها اضرب ذاك^٧ - فقال^٨ : نعم الطائر هذا . ثم وضعها في كبد
قوسه ، ثم قال : صِفُوا لي ملكهم ، فوصفوه بياقوتة بين عينيه . ثم إنه مَعَطَ في قوسه
حتى إذا مَلَأها سَرَّحها ، فأقبلت كأنها رِشَاء منقطع حتى صَكَّت^٩ الياقوتة ، فطار
فضاضها^{١٠} ، ثم فلقت هامته ، وهُزِمَ القوم .

٧١٦ وقال المَعْلُوط :

تَنَادَى الطَّائِرَانِ بَيْنَ سَلْمَى عَلَى غُضُنَيْنِ مِنْ غَرَبِ وَبَانِ

-
- | | |
|--|------------------------------|
| (1) كب : هو يرى . | (2) كب : إلى نعامات . |
| (3) كب : أبيه . | (4) كب : وأخرج . |
| (5) سقطت من كب . | (6) كب : وهو النساء . |
| (7) لن، الأوربية ومص : ذلك . | (8) لن، الأوربية ومص : قال . |
| (9) كب : صلت ، لن : كضت . وقرأتها الأوربية وعنهما مص : فضت . | |
| (10) كب : فضاضا . | |
-

(١) الحديث ثابت وصحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

العدوى : سراية المرض من المصاب إلى غيره . أي لا عدوى مؤثرة بذاتها وطبيعتها ، وإنما التأثير بتقدير
الله . لا طيرة : نهى عن التطير ، وهو التشاؤم .

فَكَانَ الْبَّانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى
٧١٧^١ أَخَذَ مَعْنَاهَا^١ أَبُو الشَّيْصِ فَقَالَ :

وَفِي الْغَرَبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِي
غَرَابٌ يُنْوِخُ عَلَى غُضْنِ بَّانٍ^(١)
يُبْكِي بَعَيْنَيْنِ مَا تَذْرِفَانِ^(٢)
وَفِي الْبَّانِ يَبْنُ بَعِيدُ التَّدَانِي
٧١٨ ١٥٠/١ وَقَالَ الطَّائِي :

وَزَقَاءٌ حِينَ تَصْغَصَعُ الْإِظْلَامُ^(٣)
صَحْحُكَ وَإِنَّ بُكَاءَكَ اسْتِغْرَامُ^(٤)
مِنْ حَائِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ حِمَامُ^(٥)
٧١٩ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^٥ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ،
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَّا^٦ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَزَلْنَا
دَارًا فَكَثُرَ فِيهَا عَدَدُنَا وَكَثُرَتْ^٧ فِيهَا أَمْوَالُنَا ، ثُمَّ تَحَوَّلْنَا مِنْهَا إِلَى أُخْرَى ، فَقَلَّتْ فِيهَا^٨

(1 - 1) لن والأوربية : أخذه .

(2) في النسخ جميعها : أحص ، والأحص : الذاهب الريش .

(3) كب : لا تدمعان .

(4) كب ، الأوربية ومص : أتضععت . / تضعع .

(6) سقطت من لن .

(5) لن ، الأوربية ومص : حدثني .

(8) لن : بها .

(7) لن والأوربية : نمت .

(١) الجران في الأصل : مقدم العنق من البعير من المذبح إلى المنحر ، واستعاره لليل ليبدل على طوله ،
كأنما برك واستراح ماداً جرانه - أي عنقه - على الأرض .

(٢) الأحم : الأسود .

(٣) تصعصعت : تفرقت ، يقال : صَغَصَعَ ماله ، إذا فرقه . والورقاء : الحمام البري ، وصف لها من
الورقة ، وهو لون يضرب إلى الرماد .

(٤) التشيج : البكاء يتردد في الصدر ، ويغص به الباكي ، ويسمع له صوت في الجوف ، فيتنفس صاحبه نفس
المجهود . استغرام : تكلف الغرام ، والغرام : هو عذاب العشق اللازم الذي لا يستطيع الصبر عنه .

(٥) يقول : ما يعتقد في صوتها من أنه بكاء هو طرب وفرح ، وبكأوك إذا تكلفته هو غرام وهلاك ، فأنته
واحذر . ثم بين ذلك بقوله : «هن الحمام» أي إن اسم الحمام ليس فيه ما يكره ، فإن زجرت أذاك
الزجر إلى الحمام الذي هو اسم الموت ، وكذلك صوتها .

أموالنا وَقَلَّ فيها عددُنا . فقال رسول الله ﷺ : « ذروها وهي ذميمة »^(١) .

٧٢٠ بَلَّغْنِي عن ابن كُنَّاسَة ، عن مبارك بن سعيد أخي سفيان^١ الثَّوْرِيِّ قال :

بلغنا أن أعرابياً أضاع ذَوْداً له فخرج في الطلب^٢ حتى أدركه العطشُ ، فمرَّ بأعرابي يحتلب ناقة فنشده ضالته ، فقال له : متى خَرَجْتَ في الطلب ؟ ادنُ مني حتى أسقيك لبناً وأرشدك . قال : قبل طلوع الفجر . قال : فما سمعتَ ؟ قال : عَوَاطِسُ^٣ حوالي^(٢) : ثُغَاءُ الشَّاءِ ، وَرُغَاءُ البعيرِ ، وَنُبَّاحُ الكلبِ ، وصياحُ الصبيِّ . قال : عَوَاطِسُ^٤ تنهاك عن الغدوِّ . قال^٥ : فلما طَلَعَ الفجرُ عَرَضَ لي ذئبٌ . قال : كَسُوبٌ ذو ظفر . قال : فلما طَلَعَت الشمسُ لقيتُ نعاماً . قال : ذاتُ ريشٍ واسمها حسن ، هل تركتَ في أهلك مريضاً ؟ قال : نعم . قال : ارجع فإنك ستجد ضالتك في منزلك^٦ .

٧٢١ حَدَّثَنِي عبد الرحمن ، عن حَفْص بن عمر الحَوْضِيِّ^٧ ، قال : حَدَّثَنَا أبو رُزْعة يحيى ابن أبي عمرو^٨ السَّيِّبِيُّ^٩ ، عن تُبَيْع^{١٠} ، عن كَعْب قال :

كانت الشجرة تَنْبُت في محراب سليمان النبي عليه^{١١} السلام وتكلمه بلسانٍ ذَلِق فتقول : أنا الشجرة^{١٢} كذا ، في دواء كذا . فيأمر بها^{١٣} سليمان ، فيكتب اسمها ومنفعتُها ، وتُقَطَّع وتُرْفَع في الخزائن ، حتى كان آخر ما جاء منها الخَرْبُوبَةُ [فقال ١٥١/١ لها : ما أنتِ ؟] فقالت : أنا الخَرْبُوبَةُ . فقال سليمان : الآن نُعِيَتْ إِلَيَّ نفسي ، وأُذِن^{١٤} في خراب بيت المقدس^(٣) .

(1) سقطت من كب .

(2) كب ، مص : عواطيس .

(3) سقطت من كب .

(4) كب ، الأوربية ومص : الخطي ، لن : الحيطي ، وكلاهما تحريف .

(5) لن : عمر ، خطأ .

(6) كب ، الأوربية ومص : يشيع ، تصحيف .

(7) لن ، الأوربية ومص : عواطيس .

(8) لن ، الأوربية ومص : شجرة . وفي .

(9) سقطت من لن .

(10) الأوربية : أذنت .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والرسول ﷺ إنما أمرهم بتركها والتحول عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب الدار وسكنائها ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم ، وزال ما خامرهم من الشبهة فيها .

(٢) عواطس : أشياء عطست يتشاءم بها ، وكانوا يتطيرون من العطاس ، فإذا عطس العاطس قالوا : قد أجمه ، كأن العطسة تلجمه عن حاجته (المعاني الكبير ١/ ٢٧١) .

(٣) الخروبية : البازلاء . وتمام الخبر : فلم يلبث أن مات .

٧٢٢ وقال^١ الطائي يصف عمورية^(١) :

بِكُرٍّ فَمَا افْتَرَعَتْهَا^٢ كَفُّ حَادِنَةٍ وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا هِمَّةُ النُّوبِ^(٢)
جَرَى لَهَا الْفَالُ بِزَحَا يَوْمَ أَنْقَرَةَ إِذْ عُودِرَتْ وَخَشَةَ السَّاحَاتِ وَالرَّحَبِ^(٣)
لَمَّا رَأَتْ أُخْحَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ^(٤)

(1) مص : قال (بسقوط الواو).

(2) كب : اقترعتها.

(١) الأبيات من قصيدة يمدح بها المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد، وعمورية افتتحت سنة ٢٢٣.

(٢) اقترعتها : افتضتها، أراد أن هذه المدينة لم تفتح قبل هذا الفتح. وبعد البيت :

حَتَّى إِذَا مَخَّضَ اللَّهُ السُّنِينَ لَهَا مَخَّضَ الْبَخِيلَةَ كَانَتْ زُبْدَةَ الْحِقَبِ
أَتَتْهُمْ الْكُرْبَةُ السُّودَاءُ سَادِرَةً مِنْهَا وَكَانَ اسْمُهَا فَرَّاجَةَ الْكُرْبِ

والمخض : أصله المخض في اللبن، يقال : مَخَّضَتِ الْوَطْبُ مَخْضًا، إذا حركته لتخرج زبده. وجعله مخض البخيلة لأنها أشد اجتهاداً من السمحة، فهي تطيل مدة المخض. أراد أن الله جمع خيراتها كما يُجمع خير ما في اللبن بالمخض. والحبب : جمع الحبقبة، وهي السنة. يقول : إن هذه المدينة لما أغفلتها السنون - حتى زادت وحسنت فصارت زبدة - أتاهم المعتصم ففتحها. سادرة : من سَدَرَ العين، وهو إظلامها.

(٣) البرح : مصدر بَرَحَ يَبْرَحُ، من البارح، وهو ضد السانح (ومضى بيانهما برقم ٧١٠). وحشة : موحشة.

(٤) الهاء في «أختها» راجعة على عمورية، وقال : أنقرة وعمورية أختان، لأن كلتاها من أراضي الأناضول، وكلتاها افتتحت سنة ٢٢٣ في شهر رمضان.

مذاهب العجم في العيافة والاستدلال بها¹

٧٢٣ قرأت في « الآيين » :

كانت العجم تقول : إذا تحولت السباع والطيور الجبليّة عن² أماكنها ومواضعها² دلّت بذلك على أن الماشية سيشتدّ ويتفاقم .

وإذا نقلت الجردانُ بُراً وشعيراً أو طعاماً إلى رب بيتٍ رُزق الزيادة في ماله وولده . وإن هي قرضتُ نياحه دلّت بذلك على نقص ماله وولده ؛ فينبغي³ أن يُقطع ذلك القرض ويُصلح .

وإذا شبت النازُ شوباً كالصخب دلّت على فرح شديد . وإذا شبت شوباً كالبكاء دلّت على حزن . وأما⁴ النار التي تشتعل في أسفل القُدور فإنها تدل على أمطار تكثر ، أو ضيف⁵ يحضر .

وإذا فشا الموتُ في البقر وَقَعَ الموتانُ في البشر .

وإذا فشا الموتُ في الخنازير عمّ الناس السلامة والعافية .

وإذا فشا الموتُ في السباع والوحش⁶ أصاب الناس ضيقة .

وإذا فشا الموتُ في الجردان أنخصب الناس .

وإذا أكثر الضفادع النقيق دلّت على موتان يكون⁷ .

وإذا أنّ ديكٌ في دار فشا فيها مَرَضُ الرجالِ ، وإذا أنّت دجاجةٌ فشا فيها مَرَضُ

النساء . وإذا صرخت ديوكٌ صراخاً كالبكاء فشا الموتُ في النساء ، وإذا صرخ دجاج⁹

مثل ذلك الصراخ فشا الموتُ في الرجال .

وإذا نَعَبَ غرابٌ أسودُ فجأوبته دجاجةٌ دلّت¹⁰ على خراب يُعمر .

(1) سقطت من كب .

(2 - 2) لن والأوربية : موضعها .

(3) كب : وينبغي .

(4) كب : فأما .

(5) لن : سيف .

(6) لن ، الأوربية ومصص : الوحوش ، وكلاهما صواب ، فجماعة الوحش يقال لها : وحش ، ووُحوش ، ووُحشان ، ووُجيش .

(8) كب : موت .

(7) سقطت من كب .

(10) لن ، الأوربية ومصص : دل ذلك .

(9) لن ، الأوربية ومصص : الدجاج .

وإذا قَوَّاتٌ¹ دجاجةٌ وجاوبها غراب دَلَّ على عُمرانٍ يخرب .
 وإذا غَطَّتْ الرجلُ الحسيبُ في نومه² بَلَغَ سَنًا وِرْفَعَةً . ومن نفخ في نومه أفسد ماله .
 ومن صَرَثَ أسنانهُ في نومه² دَلَّ ذلك مَفْعَةً على نَمِيمَةٍ ، وينبغي أن يُضْرَبَ على فيه
 بخِفِّ متخَرِّقٍ .
 ومن سقطت قُدَّامَهُ حِيَةً من جُحْرٍ أصابته مَضْرَةٌ³ ومَعْرَةٌ .
 وإذا⁴ رُئِيَ في الهَوَاءِ دُخْنَةٌ⁵ وظلمةٌ من غير علة تُخَوِّفُ على الناسِ الوَبَاءَ⁶ والمرض .
 وإذا رُئِيَ في آفاقِ السَّماءِ في ليلةٍ مصحيةٍ كاختلافِ⁷ النيرانِ عَشِيَةِ البِلادِ التي رُئِيَ
 ذلك⁸ فيها عدوٌّ ؛ فإن رُئِيَ ذلك وفي البلادِ عدوٌّ انكشف عنها .
 وإذا نَبَّحَ كَلْبٌ بعد هَذَاةٍ نَبْحَةً بَغْتَةً دَلَّ على أن السُّرَّاقَ قد أجمعوا⁹ على الغارةِ على
 بعض ما في تلك¹⁰ الدارِ أو ما جاورها .
 وإذا صَفَّقَ¹¹ ديكٌ بجناحيه ولم يصرخ دَلَّ على خيرٍ¹² محتبسٍ عن صاحبه .
 وإذا أَكْثَرَ البومُ الصراخَ في دارٍ بريءٍ مريضٍ إن كان فيها .
 وإذا سُمِعَ لَبِيْتٌ تَنَقَّضُ شَخَصَ من فيه عنه .
 وإذا عوث ذئاب¹³ من جبالٍ وجاوبتها كلابٌ من قرى تَفَاقَمَ الأُمُرُ في التحارُبِ وسفكِ
 الدماءِ .
 وإذا عوث كلابٌ وجاوبتها ذئابٌ كان وباءٌ وموتان جارف .
 وإذا أَكْثَرَتِ الكلابُ في البَغَتَاتِ الهَرِيرِ دَلَّتْ بذلك على إتيانِ العدوِّ البلادَ التي هي¹⁴
 فيها .
 وإذا صَرَخَ ديكٌ في دارٍ قبل وقتِ صُراخِ الديوكِ كان ذلك محاولةً لدفعِ بليَّةٍ قد شارفت
 تلك الدارَ . وإذا صرخت دجاجةٌ في دارٍ كصراخِ ديكٍ كان ذلك تحذيراً لمن فيها من

(1) لن، الأوربية ومصص : قَوَّاتٌ، وكلاهما بمعنى . (2 - 2) سقطت من كب .

(3) لن، الأوربية ومصص : معرة ومضرة . (4) لن : من رأى .

(5) لن والأوربية : دجة، والدُّجَّةُ : شدة الظلمة . (6) كب : الوبي، تحريف الوَبَاءِ .

(7) كب : كأخلاف . (8) سقطت من كب .

(9) لن، الأوربية ومصص : اجتمعوا، وفي جميع النسخ : بالغارة .

(10) سقطت من لن .

(11) كب : أصفق، تحريف . (12) لن، الأوربية ومصص : أن الخير .

(13) كب : كلاب . . وجاوبتها ذئاب . (14) سقطت من كب .

آفة قد أشرفوا عليها . وإذا أكثر ديك التزوان على تُكَاة رب الدار نال شرفاً ونباهة ، وإن فعلت ذلك دجاجة ناله خمولٌ وَضَعَةٌ . وإذا ذَرَقَ ديكٌ على فراشه نال مالاَ رغبياً وخيراً كثيراً وذلك إذا كان من غير تضييع من حَسَمِهِ لفراشه ، فإن ذرقت دجاجة على فراشه نالت زوجته منه خيراً كثيراً .

٧٢٤ وكانوا يقولون : إن الموت من المريض الشبيه بالصحيح¹ قريب ، وإن الصحيح الشبيه بالمريض مستشعِرٌ للشر وينبغي مباعده .

وأنه ينبغي² أن يُعرف كُنْهَ مَنْ³ كان مِنْطِيقاً لعلَّه لا يجيد العمل ، وحالٌ مَنْ كان سِغِيَتاً مترمّتاَ لعله بعيد العَوْر .

وكانوا يكرهون استقبالَ المولود ساعةً يُوضَع ، إلا أن يكونَ ناقصَ الخَلْق ، فإن آفته وبليّته قد صارتا على نفسه .

= ويكرهون استقبالَ الزَّيْمِ^(١) ، والكرية الاسم ، والمجارية البِكر ، والغلامَ الذاهبَ ١٥٣/١ إلى المكتب .

= ويكرهون⁴ الثيرانَ المقرونةَ بِقران ، والحيوانَ الموثق ، والدابةَ المَقْودَةَ⁵ ، وحاملةَ الشرابِ أو الحطبِ⁶ ، والكلب .

= ويستحبُّون⁷ الصحيحَ البدن ، الرضيَّ الاسم ، والمرأةَ الوسيمةَ الثيب ، والغلامَ المنصرفَ من المكتب ، والذوابَ التي عليها حُمولة من طعام أو تبنٍ أو زبلٍ .

وكانوا لا يُنْحُون عن سمع الملك أَلحانَ المغنيات ، وَنَقِيضَ الصواري ، وصهيلَ الخيلِ والبَرّاذين . ويتخذون في مبيته⁸ ديكاً ودجاجة . وإذا أهديت⁹ له خيل سُنِحَ بها عليه من يساره إلى يمينه ، وكذلك الغنم والبقر . وأما الرقيق والسباع وما أشبهها فكان يُبْرَحَ بها من يمينه إلى يساره .

(1) لن ، الأوربية ومص : للصحيح .

(2) لن ، الأوربية ومص : وينبغي .

(3) كب : ما كان .

(4) لن ، الأوربية ومص : وكانوا يكرهون .

(5) لن : المقود .

(6) لن ، الأوربية ومص : والحطب ، كب : أو حاملة الشراب .

(7) لن ، والأوربية : يستحسنون .

(8) لن : مبيتهم .

(9) كب : هديت .

(١) الزمن : صاحب المعاهة .

1 باب في الخيل¹

٧٢٥ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَزْقَةَ :

²عَنْ عَزْوَةَ² الْبَارِقِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »^(١) .

٧٢٦ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا⁴ أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا⁴ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحِ⁵ اللَّخْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ⁶ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعِدَّ فَرَسًا . فَقَالَ⁷ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَاشْتَرِهِ إِذَا أَدَهَمَ أَوْ كُمَيْتًا ، أَقْرَحَ أَرْثَمَ ، أَوْ مُحَجَّجًا مُطْلَقَ الْيَمِينِ »^(٢) .

٧٢٧ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « فَإِنَّهَا مَيَّامِينُ الْخَيْلِ ، ثُمَّ أُعْزُرُ تَسْلَمًا⁸ وَتَغْنَمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

٧٢٨ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا⁹ أَبُو عُبَيْدَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « عَلَيْكُمْ

- (1 - 1) كب : الإبل والخيل والحمير .
(2 - 2) سقطت من كب .
(3) لن ، الأوربية ومص : النبي .
(4) لن ، الأوربية ومص : حدثني .
(5) لن والأوربية : رباح ، تصحيف .
(6) كب : قال قال رجل للنبي ﷺ .
(7) لن ، الأوربية ومص : قال .
(8) كب : بغنم وتسلم إن شاء الله .
(9) لن ، الأوربية ومص : أخبرني .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
الخير: أجل وعاجل، فالأجل: الثواب عند الله، والعاجل: الربح والغنيمه. معقود: ملوي مضفور فيها . والمراد بالناصية : الشعر المسترسل على الجبهة ، وكنى ﷺ بالناصية عن جميع ذات الفرس ، يقال : هو مبارك الناصية ، ومبارك الغرة ، أي الذات .
(٢) للحديث طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

الأدهم : الشديد السواد ، والعرب تقول : ملوك الخيل دهما . والكميت : الذي لونه بين السواد والحمرة ، وإنما قالوا كميت بالتصغير لأنها بين السواد والحمرة ولم تخلص لواحد منهما فيقال له أسود أو أحمر ، فأرادوا أنه منهما قريب . والعرب تجد الكميت أقوى الخيل وأشدّها حوافر . والأقروح : الذي في جبهته قُرحة ، وهي بياض يسير مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما . والأرثم : الذي أنفه أبيض وشفته العليا . والمحجل : الذي يرتفع البياض في قوائمه ولا يجاوز الركبتين ، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة إلا أن يكون معها رجل ، فإن كان التحجيل في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل الثلاث مطلق اليد أو الرجل .

بِإِنَاثِ الْخَيْلِ فَإِنْ ظَهَرَهَا حِزْزٌ وَبَطُونَهَا كَنْزٌ»^(١) .

٧٢٩ قال : وكان النبي ﷺ يستحب من الدواب الشُّقْرَ ويقول : « لو جُمِعَتْ خَيْلُ الْعَرَبِ كُلِّهَا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ مَا سَبَقَهَا إِلَّا أَشْقَرٌ »^١ .

٧٣٠ قال^٢ : وسأل رجل رسول الله ﷺ : أيُّ المال خير ؟ قال : « سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ » يعني النخْلَ « ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » يريد كثيرة التناج^(٢) .

٧٣١ قال : وكان يكره الشُّكَّالَ فِي الْخَيْلِ^(٣) .

٧٣٢ قال^٣ أبو ذرٍّ : ما من ليلةٍ إِلَّا وَالْفَرَسُ يَدْعُو فِيهَا رَبَّهُ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ سَخَّرْتَنِي لِابْنِ آدَمَ ، وَجَعَلْتَ رِزْقِي بِيَدِهِ ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ؛ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَارْزُقْنِي عَلَى يَدَيْهِ .

٧٣٣ سأل المهدي مطر بن كزّاج : أيُّ الخيل أفضل ؟ فقال^٤ : الذي إذا استقبلته قلت : نافر ، وإذا استعرضته قلت : زافر^٥ ، وإذا استدبرته قلت : زاخر^(٤)^٦ . قال : فأبي^٧ البراذين شر ؟ قال : الغليظ الرقبة ، الكثير الجلبة ، الذي إذا أرسلته قال : أمسكني ، وإذا أمسكته قال : أرسلني . قال : فأبي البراذين خير ؟ قال : ما طرفه إمامه ، وسرّطه عِنانه .

٧٣٤ وصف^٨ رجل برذوناً فقال : إن تركته نعس ، وإن حركته طار .

٧٣٥ وقال ابن أقيصر : خيرُ الخيلِ الذي إذا استقبلته أقعى ، وإذا استدبرته جَبَى ، وإذا

(١) لن : الأشقر .

(٢) سقطت من لن ، الأوربية ومص .

(٣) اضطرب ترتيب الخبر في كب .

(٤) لن ، الأوربية ومص : قال .

(٥) لن ، الأوربية ومص : زاجر ، تصحيف .

(٦) (٦ - ٦) سقطت من لن ، وفي كب : زاجر .

(٧) كب : أي .

(٨) اضطرب ترتيب الخبر في كب .

(١) روى أبو عبيدة في كتاب الخيل أن العرب كانوا يستحبون إناث الخيل في الغارات والبيات ولما خفي من أمور الحرب ، ويستحبون الفحول في الصفوف والحصون ولما ظهر من أمور الحرب . وقالوا : الأثنى تدفع البول ، وهي أقل صهيلاً ، والفحل يحسه في جريه حتى ينفث ، ويؤدي بصهيله .

(٢) الحديث ضعيف ، وضعفه إرساله ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . السكة المأبورة : الصف من النخل التي لقحت ، وتأبير النخل : إصلاحه وتلقيحه .

(٣) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

والشكّال : أن يكون بياض التحجيل في رجل واحدة ويد من خلاف ، قل البياض أو كثر .

(٤) زافر : عظيم الجوف ، كأنه زافر أبداً . وزاخر : عظيم الكفل ممتلؤه .

استعرضته استوى ، وإذا مشى رَدَى ، وإذا عَدَا دَحَا^(١) .

٧٣٦ محمد بن سَلَام قال :

أرسل مُسلم بنُ عمرو ابنَ عمِّ له إلى الشام ومصر يشتري له خيلاً ، فقال : لا علم لي بالخييل . فقال^١ : أَلَسْتَ صاحبَ قَنَصٍ ؟ قال : بلى . قال : فانظر ، كُلُّ شيء تستحسنه في الكلب فاطلبه في الفَرَس .

١٥٥/١

فقدِمَ بخييلٍ لم يك^٢ في العرب مثلها .

٧٣٧ وقالوا^٣ : سُمِّيت خيلاً لا ختيالها .

٧٣٨ وذكر أعرابي فرساً وسرعته فقال : لما خَرَجْتَ الخيْلُ جاء^٤ الشيطانُ في أشطان ، فلما أُرْسِلْتُ لَمَعَ لمعةٌ سحاب ، فكان أقربها إليه^(٢) الذي تَقَعُ عَيْنُهُ عليه .

٧٣٩ وسئل رجل من بني أسد : أتعرف الفرسَ الكريم ؟ فقال^٥ : أعرف الجوادَ المُبِرَّ من المُبْطِيءِ^٦ المُقْرِفِ . أما الجواد المبرِّ فالذي لَهْزَ^٧ لَهْزَ العَيْرِ^(٣) ، وَأُنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ^(٤) ، الذي^٨ إذا عدا^٩ أسْلَهَبَ ، وإذا قُيِّدَ أجْلَعَبَ ، وإذا انتصبَ أَتْلَابَ^(٥) . وأما المبطيء المُقْرِفِ : فالمدلوك الحَجَبَةِ^(٦) ، الضخم الأزنبه ، الغليظ الرقبة ، الكثير الجَلْبَةِ ، الذي إن أُرْسِلْتَهُ قال : أمسكني ، وإن أمسكته قال : أُرْسِلْنِي .

(1) لن، الأوربية ومصص : قال .

(2) كب : يكن .

(3) كب : قالوا (بسقوط الواو) وسميت .

(4) لن، الأوربية ومصص : جارى بشيطان . كب : جاء والشيطان .

(5) لن، الأوربية ومصص : قال .

(6) كب والأوربية : المطي (في كلا الموضعين) .

(7) لن والأوربية : نَهَزَ نَهْزَ .

(8) سقطت من لن .

(9) كب : أعياء .

(10) لن والأوربية : الكبير ، وفي كب : الغليظ الرقبة الذي إذا أمسكته قال أُرْسِلْنِي وإذا أُرْسِلْتَهُ قال أمسكني .

(١) أفعى : أي كأنه وقع لإشراف مقدمه . وجبى : أي كأنه منكب على وجهه لإشراف عجزته . استوى : أي

استوى لك منظره فلم يكن مقعياً ولا منكباً . وردى الخيل : رجم الأرض رجماً ، وهو بين المشي

الشديد والعدو . ودحى : رمى يديه رمية لا يرفع سنبكه عن الأرض .

(٢) أي أقرب الخيل إليه .

(٣) الملهوز من الخيل : المضمبِّ الخلق ، يقول : هو مكتنز الخلق كالعير الوحشي .

(٤) يقول : قُدَّ حتى استوى كما يستوي السير المقدود ، والسير المؤنَّف : الجلد المقدود على قدر واستواء .

(٥) أسلهب : مضى . أجلعب : امتد على الأرض . أتلاب : استوى على استقامة .

(٦) حجة الفرس : ما أشرف على صفاق البطن من وركيه ، ومدلوك الحجة : أي ليس لحجبه إشراف ،

لملاستها واستوائها .

٧٤٠^١ وقال آخر في خلاف هذا^١ :

كُمَهْرٍ سُوءٍ إِذَا سَكَنْتَ شِرَّتَهُ^٢ رَامَ الْجِمَاحَ فَلِإِنْ^٣ رَفَعْتَهُ سَكَنَّا

٧٤١ حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن عبد الله ، قال : حَدَّثَنَا^٤ الْأَضْمَعِيُّ ، عن أبي عمرو بن العلاء ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه^٥ شك في العِتَاقِ وَالهُجُنِّ ، فدعا سَلْمَانَ ابن ربيعة الباهلي فسأله^٦ عن ذلك ، فأمر^٧ سلمان بَطَسْتُ فيه ماء فَوُضِعَ في الأَرْضِ ، ثم قُدِّمَتِ الخَيْلُ إليه فرساً فرساً ، فما ثَنَى منها سُنْبُكَهُ فَشَرِبَ هَجَجَهُ ، وما شَرِبَ ولم يشن سنبكه عَرَبَهُ .

وذلك لأن^٨ في أعناق الهُجُنِّ قِصْرًا ، فهي لا تنالُ الماءَ على^٩ تلك الحال حتى تنبي^{١٠٦/١} سنايها ، وأعناقُ العتاق طوالٌ .

٧٤٢ وَحَدَّثَنِي^{١٠} أَبُو حَاتِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قال :

ذَكَرُوا أَنَّ كِسْرَى كَانَ^{١١} إِذَا أَتَاهُ سَائِسُهُ فَقَالَ : الفرس يشتكي حافره ، قال : المطبخ .
وإذا قال : يشتكي ظهره ، قال : البيطار .

٧٤٣ وَأَنْشَدَنِي^{١٢} أَبُو حَاتِمٍ لِأَبِي مَيْمُونِ الْعِجْلِيِّ وَهُوَ النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ ، في شعر طويل^{١٣} له يصف الفرس^{١٣} ، وقال : قرأته على أبي عُبَيْدَةَ وَعَلَى الْأَضْمَعِيِّ :

الْحَيْلُ مِنِّْي أَهْلٌ مَا أَنْ يُدْنِيْنَ وَأَنْ يُقَرِّبْنَ وَأَنْ لَا يُفْصِيْنَ
وَأَنْ يِيَأْبَانَ^{١٤} وَأَنْ يُفَدِّيْنَ وَأَنْ يَكُونَ الْمَحْضُ مِمَّا يُسْقَيْنُ^(١)

(1 - 1) لن ، الأوربية ومص : وأنشد الرياشي .

(2) لن : سيرته .

(3) كب : وإن .

(4) لن ، الأوربية ومص : حدثني .

(5) سقطت من لن ، الأوربية ومص .

(6) لن ، الأوربية ومص : فأخبره فأمر .

(7) كب : فدعا بطست .

(8) لن والأوربية : أن .

(9) كب : في .

(10) سقطت من كب .

(11) سقطت من لن .

(12) كب : أنشدني (بسقوط الواو) .

(13 - 13) سقطت من كب .

(14) الأوربية : يثأنان ، تصحيف . يقال : ثأنا عن الشيء ، فتر عنه .

(١) ييأبان : يقال لها بأبي أنت ، كناية عن الاحتفاظ بها . وفي اللسان : أي يقال لها : بأبي فرسي نجاني من كذا . والمحض : اللبن الخالص لم يخالطه ماء ، والعرب كانت تربط الخيل على مقربة من دورها خشية أن تفاعجا بغارة من أعدائها ، وتؤثر خيلها - حتى في أيام الجذب - باللبن على عيالها .

وأهل أن يُغَلِّين¹ أو يُغَالَيْن
وأهل ما صَحَبْنَا أن يُفْقِين
أَلَيْسَ عِزُّ النَّاسِ فِيمَا أَبْلُيْن
وَالأَجْرُ وَالرَّيْنُ إِذَا رِيَمَ الرَّيْنُ
وَكَمْ طَرِيدٍ خَائِفٍ قَدْ أَنْجَيْن
وَكَمْ بَرَأْسٍ فِي لِسَانِ أَجْرَيْنُ
وَأهلٍ حِضْنٍ⁴ ذِي انْتِنَاعِ أُرْدَيْنُ⁴
يَكُونُ فِيمَا اقْتَسَمُوا كَالرَّجُلَيْنُ
بِغَيْرِ مَهْرٍ عَاجِلٍ وَلَا دَيْنُ
لَا يَشْتَكِينُ⁵ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنُ
مَا بَلَّلَ الصُّوفَةَ مَاءَ الْبَحْرَيْنِ^(٤)

بِالطَّرْفِ وَالتَّلْدِ وَأَنْ لَا يُخْفَيْنُ
وَأهلُ مَا أَعْقَبْنَا² أَنْ يُجْزَيْنُ^(١)
وَالْحَسَبُ الرَّأكِي إِذَا مَا يُقْنَيْنُ
كَمْ مِنْ كَرِيمٍ جَدَّهُ³ قَدْ أَعْلَيْنُ
وَمِنْ فَقِيرٍ عَائِلٍ قَدْ أَغْنَيْنُ
وَجَسَدٍ لِلْعَاقِبَاتِ أَعْرَيْنُ^(٢)
وَكَمْ لَهَا فِي الْعُنْمِ مِنْ ذِي سَهْمَيْنُ
وَكَمْ وَكَمْ أَنْكَحْنَ مِنْ ذِي طَمْرَيْنُ
وَالخَيْلُ وَالخَيْرَاتُ فِي قَرِينَيْنُ
مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنُ^(٣)

١٥٧/١ ٧٤٤ وأنشدني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : وقال لي⁶ أبو عبيدة : لا أعرف قائل هذا الشعر ، وعروضه لا يخرج . قال أبو حاتم : أحسبه لعبد الغفار الخُزاعي :
ذَلِكَ وَقَدْ أذَعَرُ الوُحُوشَا بَصَلَتْ⁷ الحَدَّ رَحِبَ لِبَانِهِ مُجْفَرُ^(٥)

(1) لن والأوربية : أعلين أن، كب : يغلين .

(2) لن والأوربية : أغنيننا .

(4 - 4) لن والأوربية : لامتناع أدين .

(5) في الأصول : تشتكين ، وأثبتنا رواية اللسان وهي أعلى .

(6) سقطت من كب .

(١) يقفين : يؤثرون ، أي يؤثرون باللبن على العيال (وانظر ما مضى قريباً في البيت الثاني) . وقوله :

أعقبنا ، يريد أن الخيل أهل أن يجزين بما أعقبنا من إحساننا إليهن .

(٢) العاقبات : الطير والسباع تعفو أجساد القتلى ، أي تأتياها .

(٣) أنقت الخيل فهي مُنْقِيَةٌ : إذا كانت لآ مخ لها لضعفها وهزالها ، والنقي : هو آخر الشحم في الهزال وأول

السَّمْنِ في الإقبال . والسلامى : عظام الحافر ، ويقال : إن آخر ما يبقى فيه المخ من الخيل إذا عجم

في السلامى وفي العين ، فإذا ذهب منهما لم يكن له بقية بعد .

(٤) صوف البحر : شيء على شكل هذا الصوف الحيواني ، يطفو على سطحه ، واحده : صوفة . وفي

الأبديات : لا آتيك ما بَلَّ بحر صوفة .

(٥) صلت الخد : أملس الخد ، الواضح في سعة . اللبان : الصدر . ومجفر : واسع الجفرة ، وهي من

الفرس وسطه ، أراد أنه عظيم الجوف .

طَوِيلٌ خَمْسٌ قَصِيرٌ أَزْبَعَةٌ عَرِيضٌ سِتٌّ مُقْلَصٌ حَشَوَزٌ^(١)
 حَدَّثَ لَهُ سَبْعَةٌ^١ وَقَدْ عَرِيَتْ تَسَعُ فِيهِ لِمَنْ رَأَى مَنظَرَ^(٢)
 ثُمَّ لَهُ تِسْعَةٌ كُسِينٌ وَقَدْ أَزْحَبٌ^٢ مِنْهُ اللَّبَانُ وَالْمَنْخَزُ^(٣)
 بَعِيدٌ عَشْرٌ وَقَدْ قَرُبْنَ لَهُ عَشْرٌ وَقَدْ^٣ طَالَتْ وَلَمْ تَقْصُرَ^(٤)

(1) كب، لن وفي المطبوعتين : تسعة، خطأ. (2) لن والأوربية : ألجم.
 (3) في جميع النسخ : وخمس طالت ، فتكون تكراراً للبيت الثاني وتأكيذاً له .

- (١) طويل خمس : أي طويل العنق ، والأذنين ، والذراعين ، والأقرب ، أي الخاصة ، وهم يجمعونه ، وإنما له قُربان ، وذلك لسعته - طويل الناصية .
 وقصير أربعة : أي قصير الأرساغ - والرؤسغ : مفصل ما بين الساعد والكف ، والساق والقدم - وقصير عسيب الذنب - أي عظمه - ، وقصير الأطرة - وهي طرف الأبهري في رأس الحَجَبَةِ إلى منتهى الخاصة ، ويستحب تشنجها - ، وقصير النضى وهو الذكر .
 وعريض ست : أي عريض الجبهة ، واللَّبَان - أي الصدر - ، والمخزم - أي البطن - ، والفخذين ، ووظيفي الرجلين - والوظيف : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق - ، ومثنى الأذنين .
 وفرس مقلص : طويل القوائم ، منضم البطن ، مشرف مشمر . والحشور : الملزق الخلق ، لطيف الأذنين ، وهو مستحب فيه .
 (٢) حدث له سبعة : أي هو حديد الأذنين ، والعينين ، والمنكبين ، والقلب ، والكتفين ، وعرقوبي الرجلين - والعرقوب من الخيل والدواب : ما يكون في رجلها بمنزلة الركبة في يدها ، وكل ذي أربع عرقوباه في رجله وركبته في يديه - ، وحديد المنجمين وهما عظامان متقابلان في باطن الكعبيين .
 وعريت تسع : أي هو عاري الخدين ، والجبهة ، ومثنى الأذنين ، والكعبيين ، وعصب اليدين ، وعصب الرجلين ، وعاري النواحق - وهما عظامان شاخصان في وجهه أسفل من عينيه - ، وعاري الشُموم - أي مجاري دموعه ، ويستحب عريها ، ويستدل به على العتق - . ولم يفسر ابن قتيبة التاسع في كتابه المعاني الكبير ١١٠/١ .
 (٣) تسعة كسين : أي هو مكتسي الكتفين ، والمَعَدَّين - وهما جانباه - ، والفخذين ، والناهضين - وهما رأس منكبيه ويستحب عظمهما - ، مكتسي الكاذتين - والكاذة : ما حول الحياء من ظاهر الفخذين - ، وأعلى الحماطين ، أي عضلة الساق . ومكتسي وركاه ، وحصيرا جنبيه - وهو لحم ما بين الكتف إلى الخاصة ، ومكتسي فهدتيه وهما اللحمتان اللتان في الزور .
 واللَّبَان : الصدر . والخيل يستحب أن يرحب منها الإهاب والجوف والشدقان والدبر .
 (٤) بعيد عشر : أي هو بعيد ما بين الجحفة - أي الشفة - والناصية : وهي مقدم رأسه ، وبعيد ما بين الأذنين والعينين ، وبعيد ما بين العينين ، وبعيد ما بين أعالي اللَّحْيَيْن - واللَّحْيَان : العظامان اللذان فيهما الأسنان - ، وبعيد ما بين الناصية والعكوة - وهي أصل الذنب - ، وبعيد ما بين الحارك - أي أعلى كاهله - والمنكب ، وبعيد ما بين العضدين والركبتين ، وبعيد ما بين البطن والرَفْعَيْن - وهما أصول الفخذين - ، وبعيد ما بين الحَجَبَتَيْنِ والجاعرتين ، وبعيد ما بين الجاعرتين - والجاعرة : حرف الورك المشرف على الورك - .

نَفِيهِ بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَتْنَا وَعُضُّهُ فِي آرِيٍّ يُشْتَرُ^(١)
 نَضْبُحُهُ تَارَةً وَنَغْبُقُهُ أَلْبَانَ كُومٍ رَوَائِمٍ أَظْوُزُ^(٢)
 حَتَّى شَبَابًا إِدْنًا يُقَالُ أَلَا يَطْوُونَ مِنْ بُدْنِهِ وَقَدْ أَضْمِرُ^(٣)
 مُنْضَرِجُ الْحُضْرِ حِينَ يُسْتَحْضَرُ^(٤) مُوْتَقُّ الْخَلْقِ جُرْشُوعٌ عَتِدُ
 حَاظِي^٣ الْحَمَاتَيْنِ لَحْمُهُ زِيمٌ نَهْدٌ شَدِيدُ الصَّفَاقِ وَالْأَبْهَزُ^(٥)
 رَقِيْقُ^٤ خَمْسٍ غَلِيْظٌ أَرْبَعَةٌ نَائِي الْمَعْدِيْنِ لَيْنٌ أَشْعَرُ^(٦)

(1) لن : ينتثر. وفي هامش كب، كتب فوق آريه : النوي.

(2) كب : ضور.

(3) كب، الأوربية ومصص : حاظي. لن : خاطي، وكلاهما تصحيف.

(4) كب : دقيق.

(5) في النسخ كلها : الأشعر.

= وقربن له عشر : أي هو قريب ما بين المنخرين، وما بين الأذنين، وما بين المنكبين، وما بين

المرفقين، وما بين الوركين، وما بين الحارك والقطاة - والحارك : أعلى الكاهل، وهو مقدم أعلى

ظهره مما يلي عنقه وفيه ست فقر. والقطاة : العجز -، وما بين المَعْدِيْنِ والقُصْرِيْنِ - والمَعْدَانِ :

جانباه، وهما ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع، ويستحب تنوءهما. والقُصْرِيَانِ : أعلى

الأضلاع وأسفلها -، وما بين الجاعرتين والعكوة - والجاعرة : حرف الورك المشرف على الفخذ.

والعكوة : أصل الذنب -، وما بين الثفتين والكعبين - والثَفْنِيَّةُ : الركبة -، وما بين الجَبِّبِ والأشاعر -

والجَبِّبِ : موصل ما بين الساق والفخذ. وأشاعر الفرس : ما بين حافره إلى منتهى أرساغه -.

(١) نفيه بالمحض : نؤثره باللبن الخالص (وانظر رقم ٧٤٣). والعص : النوى المروض وتُفَلُّ بزور القطن

والكتان والسمس، وهو علف أهل الأمصار. والآري : محبسه.

(٢) نصبحه ونغبقه : نسيه الصبوح وهو شرب الصباح، والغبوق وهو شرب العشي. والكوم : جمع الكوماء،

وهي الناقة العظيمة السنام. والروائم الأظور : جمع الرائم والظوور، وهي العاطفة على ولد غيرها،

يجعلون ذلك لتدر. يشير إلى وفرة لبنها.

(٣) قوله : يطوون من بدنه، أي يذهبون ترهله. ثم يقول متعجباً : لقد أضمر! وتضمير الخيل يكون للسباق

وللركض إلى العدو وذلك بأن تُشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها، فيذهب رَهْلُهَا

ويشتد لحمها، ثم يحمل عليها غلمان خفاف يجرونها ولا يعنفون بها، فإذا فعل ذلك بها أمن عليها

البهر الشديد - أي الإعياء وانقطاع نفسها - عند عدوها.

(٤) الجرشع : العظيم الصدر، المنتفخ الجنين. والعتد : الشديد التام الخلق، سريع الوثبة، ليس فيه

اضطراب ولا رخاوة. منضرج الحضر : شديد العدو.

(٥) حاظي : غليظ صلب. والحامتان : اللحمتان المجتمعتان في ظاهر الساقين من أعاليهما، تريان

كالعصبتين من ظاهر وباطن. وزيم : مكتنز. ويقال : فرس نهدي، أي جسيم مشرف، كثير اللحم،

حسن الجسم، قوي. الصفاق : الجلد الباطن تحت الجلد الظاهر، وعنى بشدته إِمْلَاسَ بطنه وعدم

ترهله. والأبهر : عرق في الظهر.

(٦) رقيق خمس : أي رقيق الأربعة، والجحافل، والجفون، والأذنين، وعرض المنخرين.

وغليظ أربعة : أي غليظ الخلق، والقوائم، وعكوة الذنب، والقَصْرَة - أي أصل عنقه -.

والمعدان : ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر منته، وعنى أنه طويل مرتفع.

وقد فسرت هذا الشعر في كتابي المؤلف في أبيات المعاني في خلق الفرس .

٧٤٥ أنشدنا أبو سعيد ،^١ من أشعار الضَّبَّيين ، لبعضهم^١ في وصف الفرس^٢ :

مُتَقَاذِفٌ عَيْلُ الشَّوَى شَنِجُ النِّسَا سَبَّاقُ أَنْدِيَةِ الْجِيَادِ عَمَيْثَلُ^(١)
وَإِذَا تُعَلَّلُ بِالسِّيَاطِ جِيَادُهَا أَغْطَاكَ نَائِلُهُ وَلَمْ^٣ يَتَعَلَّلُ^(٢)

٧٤٦ قيل : لما^٤ وضعت حرب صِفِّين أوزارها قال عمرو بن العاص :

شَبَّتِ الحَرْبُ فَأَعْدَدْتُ لَهَا مُفْرِعَ الحَارِكِ مَرْوِيَّ النَّبْجِ^(٣)
جُرْشُعاً أَعْظَمَهُ جُفْرَتُهُ فَإِذَا ابْتَلَّ مِنَ المَاءِ حَرِيحُ^(٤)
يَصِلُ الشَّدُّ بِشَدِّ فَإِذَا وَنَتِ الخَيْلُ مِنَ الشَّدِّ^٥ مَعَجُ^(٥)

١٥٩/١

٧٤٧ ووجدت في كتاب من « كتب الروم » أن من علامة فَرَاهة^(٦) المَهْرِ الحَوْلِي صِعْرُ رَأْسِهِ ،^٦ وشدَّة سواد^٦ عينيه ، وأن يكون مُحَدَّدَ الأذنين أَجْرُدَ باطنِها ، كثيفَ العُرْفِ^(٧) ، في عُرْفِهِ مَيْلٌ من قِبَلِ يَمِينِ رَاكِبِهِ ، عَرِيضَ الصَّدْرِ ، مرتفعَ الإهَادِي^(٨) ، معتدلَ العُضْدَيْنِ ، مَكْتَنَزَ الجَنِينِ ، طَوِيلَ الذَّنْبِ ، عَرِيضَ الكَفَلِ ، مستديرَ الحَوَافِرِ ، صحيحَ باطنِها .

(1 - 1) كب : في أشعار ، لن ، الأوربية ومص : لبعض الضبيين .

(2) لن ، الأوربية ومص : فرس . (3) كب : وما .

(4) كب : ولما .

(5) كب : الشج ، والشج : السرعة ، والأصل فيه في الماء إذا سال وانصب بشدة .

(6 - 6) لن والأوربية : كبر .

(١) متقاذف : سريع . عيل الشوى : غليظ القوائم . والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ، ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمت الدابة انقلقت فخذها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان ، وهو مما يمدح في الخيل . وشنج النسا : متقبضه ، والفرس إذا شنج نسا لم تسترخ رجلاه . والعميثل : النشيط .

(٢) تعلل بالسياط : تضرب بها مرة بعد مرة .

(٣) مفرع الحارك : طويل الحارك ، مرتفعه . والحارك : أعلى الكاهل . والشج : ما بين الكاهل إلى الظهر . وعنى بارتواء ثبجه اعتداله وشدته .

(٤) الجرشيح : الطويل ، العظيم الصدر ، المنتفخ الجنبين . وأعظمه : أي أكثر صفة عظيمة فيه ، والعظم في صفات الأجسام : كَبُرَ الطول والعرض والعمق . والجفرة : جوف الصدر . ابتل من الماء : فاض عرقه . وحر ج : ظل متقدماً نشيطاً ، كأنه يضييق عليه العذر في الونى .

(٥) الشد : العدو الشديد . معج : أسرع .

(٦) الفراهة : النشاط والقوة .

(٧) العرف : منبت الشعر من العنق .

(٨) الهادي : العنق ، وذلك لتقدمه ، كأنه يهدي صاحبه .

ومن¹ علامة فراهة المهر ألا يكون نفوراً² ، ولا يقف عند دابة إلا مع أمه² ، وإذا دُفع إلى عين أو نهر ماء لم يقف لتجاوزته دابة فيسير بسيرها ، ولكنه يقطع ذلك¹ النهر والعين¹ .
٧٤٨ قالوا³ : ومما يُسَلَّم الله به الخيل من العين وأشبه ذلك أن يُجعل في أعناقها خرزة من قرون الأيايل⁴ (١) .

٧٤٩ حَدَّثَنَا⁵ محمد بن عبيد ، عن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن سُفيان ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن هلال بن إساف⁶ ، عن⁷ سُحَيْم بن تَوْفَل ، قال⁸ :

كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود ونحن نعرض المصاحف ، فجاءت جارية إلى سيدها فقالت : ما⁹ يُجَلِّسك ؟ قم فابتغ لنا¹ راقياً ، فإن فلاناً لَقَعَ مُهْرَكَ بعينه^(٢) فتركته يدور كأنه فلَّك . فقال عبد الله : لا تبتغ راقياً ، ولكن اذهب فأَنْفُث في مَنْخَرِهِ الأيمن أربعاً ، وفي الأيسر ثلاثاً ، ثم قل : بسم الله ، لا بأس لابأس ، أذهب البأس ربَّ البأس¹⁰ ، وأشف أنت الشافي ، لا يَكْشِفُ الضَّرَاءَ إلا أنت . قال : فما قمنا حتى جاء الرجل فقال : قد فعلت الذي أمرتني به فبال وراث وأكل .

٧٥٠ حَدَّثَنِي¹¹ أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، أنه قال :

إذا كان الفرس صَلُوداً^(٣) لا يعرق سقيته ماء قد دُفَّت فيه خَمِيرَةٌ ، أو علفته ضِعْثاً^(٤) من هِنْدِبَاءٍ ، فإن ذلك يُكْثِرُ عرقه ؛ فإن حَمِرَ أَدْخَلَهُ¹² الحَمَّامَ وَأَشْمَهُ عَذِرَةً^(٥) . فقلت لأبي عبيدة : ما يدريك أن هذا كذا¹³ ؟ فقال : أخبرني به

١٦٠/١

- | | |
|---|------------------------------------|
| (1) سقطت من كب . | (2) سقطت من كب . |
| (3) في هامش كب : فائدة في إصابة العين . | (4) لن والأوربية : الأيئل . |
| (5) لن ، الأوربية ومصص : حدثني . | (6) لن : يساف ، وكلاهما صواب . |
| (7) في جميع النسخ : وعن ، خطأ . | (8) لن ، الأوربية ومصص : قال . |
| (9) لن : من . | (10) كب ، مصص : الناس . |
| (11) في هامش كب : فائدة . | (12) لن ، الأوربية ومصص : أدخلته . |
| (13) لن والأوربية : هكذا . | |

- (١) الأيايل : جمع أيل ، وهو الوعل .
(٢) لقمه بعينه : أصابه بها .
(٣) الصلود : الذي لا يعرق ، وهو مذموم .
(٤) الضغث : ملء اليد .
(٥) العذرة : الغائط .

جل¹ الهندي ، وكان بصيراً .

٧٥١ قال² : فإن أصابته مَغْلَةٌ -³ وهي وجع البطن من أكل التراب³ - أخذ له شيء من بُوْرَق ، فِدَقْ ونُخْل ، فُجِّعِل في رِبْع دَوْرَق⁴ من خمر ، فحُقِن به⁴ ، وبُلُّ ترابٍ طَيِّب ببول أتان⁵ حتى يصيرَ طيناً ، ثم لُطِخ به بطن الدابة .

٧٥٢ قال⁶ : ومما يذهب العَرَن⁷(١) دماغ الأرنب .

٧٥٣ وقف الهَيْثَم بن مطَهَّر على باب الخَيْرَان^(٢) على ظهر دابته ، فبعث إليه الكاتب في دارها : أنزل عن ظهر دابتك فقد جاء في الأثر : « لا تجعلوا ظهورَ دوابكم مجالس » . فبعث إليه : إني رجل أعرج ، وإن خرج صاحبي خِفْتُ ألا أدركه . فبعث إليه : إن لم تنزل أنزلنا بك⁸ (٣) . قال : هو حَبِيس ، إن أنزلتني عنه إن أَقْضَمْتَهُ^(٤) شهراً ، فانظر أيما خير له ، راحة ساعة أو جوع شهر ؟ فقال⁹ : هذا شيطان ، أتركوه .

-
- | | |
|--------------------------------|---------------------------------------|
| (1) لن : جد ، تحريف . | (2) سقطت من كب . |
| (3 - 3) سقطت من لن والأوربية . | (4 - 4) سقطت من لن . |
| (5) كب : إنسان . | (6) كب : قالوا ، وفي الهامش : فائدة . |
| (7) لن : العرق . | (8) لن ، الأوربية ومص : أنزلناك . |
| (9) كب : قال . | |

(١) العرن : داء يأخذ في آخر رجل الدابة يُذهب الشعر .

(٢) الخيزران : هي أم موسى الهادي وهارون الرشيد .

(٣) أنزلنا بك : حللنا عليك عقوبتنا .

(٤) أقضمته : علفته القضم ، وهو الشعر . و« إن » قبله نافية .

باب البغال والحمير¹

- ٧٥٤ قال مسleme : ما ركب الناس مثل بغلة قصيرة العذار طويلة العنان^(١) .
- ٧٥٥ وكتب رجل إلى وكيله : أبغني بغلة حصاء الذنب ، طويلة العنق ، سوطها عنانها ، وهواها أمامها .
- ٧٥٦ عاتب الفضل بن الربيع بعض بني هاشم في ركوبه بغلة ، فقال له² : هذا مركب تطاطأ عن خيلاء الخيل ، وأرتفع عن ذلة الحمار ، وخير الأمور أوساطها .
- ٧٥٧ حدثنني أبو حاتم ، عن الأضمعي ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن العلاء ، قال : دفع أبو سيارة بأهل المزدلفة أربعين سنة على حمار له³ لا يعتل ، فقالت العرب : أصح من غير أبي سيارة .
- ٧٥٨ قال رجل للفضل الرقائشي وهو خال المعتمر⁴ لأمه : إنك لتؤثر الحمير على جميع المركوب ، فلم ذلك ؟ قال : لأنها أكثرها مرفقاً^(٢) . قال : وما ذاك ؟ قال : لا تستبدل بالمكان على قدر اختلاف الزمان ، ثم هي أقلها داء ، وأيسرها دواء ، وأسلم⁵ صريعاً ، وأسهل تصريعاً ، وأخفص مهوى ، وأقل جماحاً ، وأشهر فارهاً ، وأقل نظيراً . يُزهي⁶ ركبته وقد تواضع بركوبه ، ويكون مقتصداً وقد أسرف في ثمنه .
- ٧٥٩ وقال خالد بن صفوان في وصف حمار قد ركبته⁷ : عير من بنات الكداد^(٣) ،

١٦١/١

(1 - 1) سقطت من كب .

(2) سقطت من كب .

(3) سقطت من مص ، وفي لن : أربعين سنة لا يعمل على حمار .

(4) في جميع الأصول : جد المعتمر لأمه ، وهو خطأ محض . وفي لن والمطبوعتين : معتمر .

(5) كب : أسهل صريعاً وأسلم تصريعاً .

(6) لن ، الأوربية ومص : ويزهي .

(7) كب ، مص : أركبه .

(١) العذار : كالعارض من وجه الإنسان ، أي خده ، ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه ، ويقال : فرس قصير العذار ، على سبيل المدح ، لأنه وصف لسعة فمه . والعنان : السير الذي تمسك به الدابة ، وطول العنان مدح لطول عنقه .

(٢) أي منفعة ، ويقال : المرفق والمرفق .

(٣) الكداد : فحل تنسب إليه الحمر .

أَضْحَرُ السَّرْبَالِ^(١) ، مُحْمَلِجُ الْقَوَائِمِ^(٢) ، يَحْمَلُ الرَّجُلَةَ^(٣) ، وَيَبْلُغُ الْعَقْبَةَ ، وَيَمْنَعُنِي أَنْ أَكُونَ جَبَّاراً عَنِيداً .

٧٦٠ وقال^٢ رجل لنخاس : اطلب لي حماراً ليس بالكبير المشتهر ، ولا القصير المحتقر . لا يُقَدِّمُ^٣ تَقْحُماً ، ولا يحجم تَبْلَدًا ، يتجنب بي الزحام والرَّجَامَ والإكَامَ ، خفيف اللجام ، إذا ركبته هام ، وإذا ركبه غيري نام^٤ ، إن علفته^٥ شكر ، وإن أجمته صبر .^٦ فقال له النخاس : إن مسخ الله القاضي^٧ حماراً رجوت أن أصيب لك حاجتك إن شاء الله^٦ .

٧٦١ وقال رجل لآخر يوصيه : خذ من الحمار شكره وصبره ، ومن الكلب نُضْحَهُ لأهله ، ومن الغراب كتمانهُ للِسَفَادِ .

٧٦٢ جرير بن عبد الحميد^٨ ، عن أبيه ، قال : لا تركب^٩ حماراً ، فإنه إن كان فارهاً أتعب يديك ، وإن كان بليداً أتعب رجلك .

-
- (١) لن والأوربية : الرئال .
(٢) مص : ولا يقدم .
(٣) لن والأوربية : أعلفته . وعَلَفَ وأَعْلَفَ الدابة ، بمعنى .
(٤ - ٦) سقطت من كب .
(٧) مص : القاضي زياداً ، وليست في لن والأوربية .
(٨) لن ، الأوربية ومص : الله ، تحريف .
(٩) لن : تركبوا .

-
- (١) الأصحر : الذي يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه . والسربال في الأصل : الثوب ، وعنى الجلد .
(٢) محملج القوائم : شديد القوائم ، كأن قوائمه شدت وجدلت كالحبل المفتول فتلاً شديداً .
(٣) الرجلة : الذين لا ظهر لهم في السفر يركبونه .

1 باب في الإبل¹

٧٦٣ الهيثم ، قال² :

قال ابن عباس³ : لا تشتت خمسة من خمسة : لا تشتت فرساً من أسدي ، ولا جملاً من نهدي ، ولا عيراً من تميمي ، ولا عبداً من بجلي . ونسي الهيثم الخامس ، يريد أن أهل⁴ هذه القبائل عظام الجدود في هذه الأشياء .

١٦٢/١ ٧٦٤ قيل لبني عبس : أي الإبل أصبر عليكم في محاربتكم ؟ قالوا⁵ : الرؤمك الجعاد^(١) . قيل : فأبي الخليل وجدتم أصبر ؟ قالوا : الكمتم الحو^(٢) . قيل : فأبي النساء وجدتم أصبر ؟ قالوا : بنات العم .

٧٦٥ المدائني ، قال : قال شبة بن عقال : أقبلت من اليمن أريد مكة ، وخفت أن يفوتني الحج ، ومعني ثلاثة أجمال ، فمررتُ برجلٍ من أهل اليمن على ناقه له ، فطويته ، فلما جُزته قام بي بعيرٌ لي ، ثم آخر ، ثم قام الآخر ، فظننت أن الحج يفوتني ؛ فمررتُ بي اليماني فقال : مررتُ بنا ولم تسلّم ولم تعرّض . فقلت : لقد كان ذاك رحمك⁶ الله . قال : أتطيب نفساً عما أرى ؟ قلت : نعم . فنزل فأرخى أنساع رَحله ، ثم قدّمه ، فكاد يضعه على عنقها ، ثم شدّه ، وقال لي⁷ : لولا أنك لا تضبطُ رأسها لقدمتك . ثم قال لي : خذ حُرّ متاعك إن لم تطب نفساً⁸ به . ففعلت ، ثم ارتدفتُ . فجعلتُ تعوم عوماً ، ثم انسلتُ كأنها ثعبان يسيل سيلاً كالماء⁹ ، فما شعرت حتى أراني

-
- (1 - 1) سقطت من كب .
(2) سقطت من كب .
(3) لن والأوربية : عباس ، تصحيف .
(4) سقطت من كب .
(5) كب ، مص : قال . وفي كب : الرمل . . قال (في جميع المواضع) .
(6 - 6) لن ، الأوربية ومص : أجل يرحمك .
(7) سقطت من كب .
(8) كب : نفسك .
(9) سقطت من كب .

(١) الرمك : جمع الأرمك ، وهو الشديد سواد الأذنين والجانبين ، ويكون باقي جسده مشرب كدره ، وهو من الرؤمكة : لون الرماد يخالطه سواد . والجماد : جمع جعد وجعدة ، وهو المجتمع الخلق ، المعصوب الجوارح ، الشديد الأسر ، فيكون غير مسترخ ولا مضطرب .
(٢) الكمت : جمع الكميت ، وهو ما كان لونه بين الأسود والأحمر . والحو : جمع الأحوي ، وهو الأسود .

الأعلام وقال : أسمع¹ ؟ فسمعتُ أصواتَ الناس . فإذا نحن بجمع^(١) ، فقضيت حجتِي ، وكان قال لي : حاجتي إليك ألا تذكر هذا ، فإن هذه آثر² عندي من ولاية العرُوض -³ يعني مكة والمدينة³ - أدرك عليها الثأر ، وهي ثَمَال العيال^(٢) ، وأصيدُ عليها الوحشَ ، وأوافي عليها الموسم في كل عام من صنعاء في أقل من غب الحمار^(٣) . فسألته : من أين هي ؟ فقال⁴ : بُجَاوِيَّة ، من هَوَامِي نَتَاجِ بدو⁵ بِجِيلَة الأولى ، وهي من المَهَارَى التي يذكر الناسُ .

٧٦٦ وكتب⁶ سليمان بن عبد الملك إلى عامله : أصب لي نَجَائِبَ كِرَاماً . فقَدِمَ رجلٌ على جمل سُبَاعِي^(٤) ، عظيم الهامة ، له خَلَقٌ لم يروا مثله قط ، فساموه⁷ ، فقال : لا أبيعُه . قالوا : لا نَدْعُكَ ولا نغصِبُكَ ، ولكننا نكتب إلى أمير المؤمنين بسببه . قال : فهلا خيراً من هذا ؟ قالوا : ما هو ؟ قال : معكم نجائب كِرَامٍ وخيلٌ سابقة ، فدعوني أركب جملي وأبعثه وأتبعوني ، فإن لحقتموني فهو لكم بغير ثمن . قالوا : ١٦٣/١ نعم . فدنا منه فصاح في أذنه ، ثم أثاره ، فوثب وثبة شديدة فكبا ، ثم أنبعث وأتبعوه ، فلم يدرُوا كيف أخذ ، ولم يروا له أثراً ؛ فجعل أهل اليمن عَلَمًا على وَثبته يقال له : الكفلان .

(1) كب : تسمع أصوات الناس ، فإذا نحن .

(2) لن ، الأوربية ومص : عندي آثر .

(3) لن ، الأوربية ومص : قال .

(4) سقط الخبر من كب .

(1) جمع : هي المزدلفة ، سميت بذلك لاجتماع الناس بها .

(2) الشمال : الملجأ والغيث في الشدة .

(3) الغب : أن يرعى يوماً ويرد اليوم الثالث ، والحمار أقل الدواب صبراً عن العطش ، يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين .

(4) السباعي : العظيم الطويل .

1 أخبار الجبناء¹

٧٦٧ حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ² : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ :

أرسل عبيد الله بن زياد رجلاً في ألفين³ إلى مِرْدَاسِ بْنِ أَدِيَّةٍ وهو في أربعين فهزمهم⁴ مرداس ، فعتفه أبْنُ زِيَادٍ وَأَغْلَظَ لَهُ ، فَقَالَ : يَشْتَمِنِي الْأَمِيرُ وَأَنَا حَيٌّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَدْعُوَ لِي⁵ وَأَنَا مَيِّتٌ . فَقَالَ شَاعِرُ الْخَوَارِجِ :

أَلْفًا⁶ مُؤْمِنٍ مِنْكُمْ زَعَمْتُمْ وَيَهْزِمُهُمْ بِأَسْكَ أَرْبَعُونَ^(١)
كَذِبْتُمْ لَيْسَ ذَلِكَ كَذَاكُمْ وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَ
هُمُ الْفِتْنَةُ الْقَلِيلَةُ قَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى الْفِتْنَةِ الْكَثِيرَةَ يُنْصَرُونَ

٧٦٨ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عوف⁷ :

عن الحسن ، قال : قال النبي ﷺ : « ما ألتقت فتتان قط إلا وكف الله بينهما ، فإذا أراد أن يهزم إحدى الطائفتين أمال كفّه عليهما »^(٢) .

٧٦٩ ورفع⁸ معاوية تُنْدُوته^(٣) بيده وقال : لقد علم الناس أن الخيل لا تجري بمثلي ، فكيف قال النجاشي :

وَنَجَّى أَبْنَ حَزْبٍ سَابِقِ ذُو عِلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَاخُ دَوَانِي^(٤)

(1) - 1) كب : الجبن .

(2) - 2) لن ، الأوربية ومص : عن عمه الأصمعي .

(3) - 3) كب : الفتن .

(4) - 4) لن ، الأوربية ومص : فهزمه .

(5) - 5) كب : فألفا . . بيأسك .

(6) - 6) كب : إلي .

(7) - 7) كب ، مص : عون ، تحريف .

(8) - 8) سقط الخبر من كب .

(١) أسك : موضع قرب أُرْجَانٍ فِي فَارِسٍ .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث ضعيف لإرساله .

(٣) التندوة : لحم الثدي .

(٤) العلالة في الأصل : بقية اللبن في الضرع ، ثم قالوا لبقية جري الفرس وبقية السير : علالة . والأجش :

الغليظ الصهيل ، الشديد الصوت ، وهو مما يحمد في الخيل . والهزيم : الشديد الصوت ، شبه صوته

بصوت الرعد . وسيأتي البيت برقم ٣١٧٢ كتاب العلم والبيان .

٧٧٠ ابن دأب ، قال ١ :

قال عمرو بن العاص لمعاوية : قد^٢ أعيانني أن أعلم أجبان أنت أم شجاع ؟ فقال :
شُجَاعٌ إِذَا مَا أَمَكَّتَنِي فُرْصَةٌ وَإِلَّا تَكُنْ لِي فُرْصَةٌ فَجَبَانٌ

١٦٤/١ ٧٧١ شهد^٣ أبو دُلَامَةَ حرباً مع رَوْحِ بْنِ حَاتِمٍ ، فقال له : تقدّم فقاتل . فقال :

إِنِّي أَعُوذُ بِرَوْحِ أَنْ يُقَدِّمَنِي إِلَى الْقِتَالِ فَتَحْزَى بِي^٤ بَنُو أَسَدٍ
إِنَّ الْمُهَلَّبَ حُبَّ الْمَوْتِ وَرَثَتُكُمْ^٥ وَلَمْ أُورَثْ حُبَّ الْمَوْتِ عَنْ أَحَدٍ

٧٧٢ ابن^٦ المنذر ، قال : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : عَجَباً لِابْنِ النَّابِغَةِ^(١) ! يَزْعُمُ أَنِّي تَلْعَابَةٌ أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ^(٢) ! أَمَا وَشَرُّ الْقَوْلِ
أَكْذُوبُهُ ، إِنَّهُ يَسْأَلُ^٧ فَيُلْحِفُ^(٣) ، وَيُسْأَلُ فَيَبْحَلُ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْبَأْسِ فَأَيُّ^٨ أَمْرٍ
زَاجِرٍ^(٤) مَا لَمْ تَأْخُذِ السَّيْفُ^٩ مَا أَخَذَهَا مِنْ هَامِ الْقَوْمِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَكْبَرُ هَمِّهِ أَنْ
يُبْرِقَ وَيَمْنَحَ النَّاسَ أَسْتَهُ^(٥) . قَبَّحَهُ اللَّهُ وَتَرَّحَهُ .

٧٧٣ وقال الفَرَّارُ^{١٠} السُّلَمِيُّ :

وَكَتَيْتُ لِبَسْتِهَا بِكَتَيْتِهَا حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَّضْتُ لَهَا^{١١} يَدِي^(٦)

(1) سقطت من كب .

(2) لن ، الأوربية ومص : لقد .

(3) كب : كان أبو دلامة شهد .

(4) كب : لي .

(5) لن والأوربية : أورتكم . . من أحد .

(6) في جميع الأصول : أبو المنذر ، تحريف .

(7) كب : ليسل .

(8) لن ، الأوربية ومص : فإنه .

(9) كب : السيف ما أخذها .

(10) كب : القراد ، تصحيف .

(11) في النسخ جميعها : بها .

(١) النابغة : أم عمرو بن العاص ، واسمها سلمى . وكان عمرو بن العاص قد قال : إن علياً ذو دعابة شديدة .

(٢) تلعباة : كثير اللعب . والمعافسة والممارسة : المداعبة والممازحة ، يقول إنه يقدر فيه بالدعابة واللعب ،

وكثرة الممازحة مع النساء ، فعل المترف الفارغ القلب ، الذي تنقضي أوقاته بملاذ نفسه .

(٣) يلحف : يلح بشدة في السؤال .

(٤) زاجر : رافع صوته بشدة فعل الكاهن ، وإنما سمي الكاهن زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زَجَرَ

بالنهي عن المضي في تلك الحاجة . يصفه بالجبن ، وأنه يحرض ويغري قبل التحام الحرب .

(٥) يبرق : يفر هارباً مذعوراً .

(٦) أراد بنفض اليد : الإعراض عنها ، يقال : بنفضت اليد منه وله ، إذا وكلته إلى نفسه يائساً من رجعت ،

فكانه لما ضرب فرسه هارباً ، إنما بنفض يده . يقول : هو مهياج شر وأذى ، وجماع بين كتاب شتى

تتقاتل من دونه ، ويخرج هو من بينهم غير مبال بما ينتج من الشر عنهم أو عما يجرون إليه .

مِنْ بَيْنِ مُنْجَدِلٍ وَآخَرَ مُسْنَدٍ^(١)
وَقِيلَتْ دُونَ رِجَالِهِمْ : لَا تَبْعُدِ

وَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ
مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ

٧٧٤ وقال آخر :

أَنَّ الشَّجَاعَةَ مَقْرُونٌ بِهَا الْعَطْبُ
مَا يَسْتَهِي الْمَوْتَ عِنْدِي مَنْ لَهُ أَرْبُ
إِذَا دَعَتْهُمْ إِلَى حَوْمَاتِهَا^١ وَتَبَّأُوا
لَا الْقَتْلُ يُعْجِزُنِي مِنْهَا وَلَا السَّلْبُ

أَضَحَتْ تُشَجِّعُنِي هِنْدٌ وَقَدْ عَلِمْتُ
لَا وَالَّذِي حَجَّتِ الْأَنْصَارُ كَعْبَتَهُ
لِلْحَزْبِ قَوْمٌ أَضَلَّ اللَّهُ سَعِيَّهُمْ
وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا أَبْنِي^٢ فَعَالَهُمْ

٧٧٥ وقال أيمن بن حُرَيْم :

فَرُوَيْدَ الْمَيْطِ^٤ مِنْهَا يَغْتَدِلُ^(٢)
وَإِذَا كَانَ قِتَالٌ فَاغْتَزِلْ
حَطْبُ النَّارِ فَدَعَهَا تَشْتَعِلْ

إِنَّ لِلْفِتْنَةِ مَيْطًا بَيْنَنَا^٣
فَإِذَا^٥ كَانَ عَطَاءٌ فَأْتِهِمْ
إِنَّمَا يُسْعِرُهَا جُهَاالَهَا

١٦٥/١

٧٧٦ وقال آخر :

وَقَادَ الْجِيَادَ بِأَذْنَابِهَا

كَمُلَّقِي الْأَعْنَةَ مِنْ كَفِّهِ

٧٧٧ وقال جِرَانِ الْعَوْدِ فِي الدَّهْشِ :

وَالْقَلْبُ مُسْتَوْهَلٌ بِالْبَيْنِ مَشْغُولُ^(٣)
إِثْرَ الْحُمُولِ الْعَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولُ^(٤)

يَوْمَ اذْتَحَلْتُ بَرَحْلِي قَبْلَ تَوْدِعَتِي^٦
ثُمَّ اغْتَرَزْتُ^٧ عَلَى نِضْوِي لِأَدْفَعَهُ

(١) كب، مص : حوباتها، لن والأوربية : نيرانها.

(٢) كب : أهوى.

(٣) كب : الميل.

(٤) كب : تردعني.

(١) الوقص : الكسر، يقول تدقها وتكسرها. المنجدل : الصريع، يُصرع على الجدالة، وهي الأرض.
والمسند : الذي أسند إلى ما يمسكه وبه رمق.

(٢) الميط : الصخب والشدة.

(٣) مستوهل : فزع، ورواية الديوان أعلى : برحلي دون بردعتي، عنى زوجه. وأول الأبيات :

كَأَنِّي يَوْمَ حَكَّ الْحَادِيَانِ بِهَا نَحْوَ الْإِوَانَةِ بِالطَّاعُونِ مَتَلُولُ

الإوانة : من مياه بني عقيل بنجد. متلول : مصروع.

(٤) اغترزت : وضعت رجلي في العرّز، وهو ركاب الرجل. والنضو : البعير المهزول الذي أنضاه السفر.
لأدفعه : أي لأدفعه في السير. والحمول : الإبل، ولا يقال حمول إلا لما عليه من الهوادج. معقول :
لم يُخلّل عقله دهشاً.

٧٧٨ وكان^١ خالد بن عبد الله من^٢ الجبناء ، خرج عليه المغيرة بن سعيد صاحب المغيرة^٣ من
الرافضة^٣ وهو مولى^٤ لبجيلة ، فقال من الدهس : أطعموني ماء . فذكره^٥ بعضهم فقال :

عَادَ الظُّلْمُ ظَلِيمًا حِينَ جُدَّ بِهِ وَاسْتَطَعَمَ الْمَاءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْهَرَبِ

٧٧٩ وقال عبيد الله بن زياد إما للكنة فيه أو لجبن أو دهشة : افتحوا سيوفكم .

٧٨٠ فقال^٦ ابن مفرغ الحميري :

وَيَوْمَ فَتَحْتَ سِنْفَكَ مِنْ بَعِيدٍ أَضَعْتَ وَكُلُّ أَمْرِكَ لِلضِّيَاعِ

٧٨١ وكان معاوية يتمثل بهذين البيتين كثيراً :

أَكَانَ الْجَبَانَ يَرَى أَنَّه سَيُنْتَلُّ قَبْلَ انْقِصَاءِ الْأَجَلِ
فَقَدْ تُذْرِكُ الْحَادِثَاتُ الْجَبَانَ وَيَسْلَمُ مِنْهَا الشُّجَاعُ الْبَطْلُ

٧٨٢ وقال خالد بن الوليد : لقد لقيت كذا وكذا زخفاً ، وما في جسدي موضع شبر إلا

وفيه طعنة^٧ أو^٧ ضربة أو رمية ، ثم ها أنا أموت على فراشي^٨ حتف أنفي^٨ ، فلا نامت

أعين الجبناء^(١) .

٧٨٣ قيل^٩ لأعرابي : ألا تغزو ، فإن الله قد أندرك ! قال : والله إنني لأبغض الموت على ١٦٦/١

فراشي ، فكيف أمضي إليه ركضاً .

٧٨٤ وقال^{١٠} قزواش بن حوط ، وذكر رجلين :

ضُبِعَا مُجَاهِرَةً وَلَيْثًا هُدْنَةً وَتُعَيْلَبًا^{١١} خَمَرٍ إِذَا مَا أَظْلَمَا^(٢)

(١) لن ، الأوربية ومص : كان (بسقوط الواو) . (٢) كب : بن الحبا ، تحريف .

(٣ - ٣) سقطت من كب . (٤) كب ، مص : من بجيلة .

(٥) كب : وقد ذكره بعضهم . (٦) كب : قال ابن مقرع ، تصحيف . لن ، الأوربية ومص : وقال .

(٧ - ٧) سقطت من كب . (٨ - ٨) لن والأوربية : كما يموت العير لا .

(٩) سقط الخبر من كب . (١٠) كب : قال قرواش وذكر .

(١١) كب : ثعيلي .

(١) حتف أنفي : بلا ضرب ولا قتل ، كأنه سقط على أنفه فمات . والعرب تتخيل أن روح المريض تخرج من

أنفه ، فإن جرح خرجت من جراحه ، وقالها سيدنا خالد جرياً على عاداتهم في الكلام .

(٢) يعدد مخازيهما ، فيقول : هما عند المكاشفة والملاقة يخبتان ويحتمقان خبت الضبع وحمافته ، وعند

الاصطلاح والأمن يشجعان ويقدمان إقدام الأسد وشجاعته ، وفي ظلام الليل يسرقان ويحتلان على

الناس ، فيروغان مراوغة الثعلب وسرقتة . وصغر الثعلب ، لأنه كلما كان أصغر كان على الروغان أقدر .

الخمر : ما وارك من شجر . وقوله : إذا أظلما ، أي دخلا في الظلمة . والرجلان هما : عقال بن

خويلد والأعلم (المرزوقي ٣/ ١٤٦٠ ، الخطيب التبريزي ٤/ ٣٤ في شرح الحماسة) .

٧٨٥ وقال عبد الملك بن مروان في أمية بن عبد الله بن خالد^(١) :

إِذَا صَوَّتَ الْعُضْفُورُ طَارَ فُؤَادُهُ وَلَيْتَ حَدِيدُ النَّابِ عِنْدَ الثَّرَائِدِ
٧٨٦ ونحوه قول الآخر :

ولو أنها عُضْفُورَةٌ لَحَسَبْتَهَا مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا^(٢)
٧٨٧ وقال^١ الله جل وعز : ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ .

٧٨٨ ومن أشعار الشُّطَّارِ في الجبان^٢ :

رَأَى^٣ فِي النَّوْمِ إِنْسَانًا فَوَارَى نَفْسَهُ أَشْهُرَ

٧٨٩ قال ابن المَقْفَعِ^(٣) : الجبن مَقْتَلَةٌ ، والحرصُ مَحْرَمَةٌ ؛ فانظر^٤ فيما رأيتَ
وسَمِعْتَ^٥ : مَنْ قُتِلَ فِي الْحَرْبِ مُقْبِلًا أَكْثَرَ ، أَمْ مِنْ قُتِلَ مُدْبِرًا ؟ وانظر مَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ
بِالْإِجْمَالِ وَالتَّكْرَمِ أَحَقُّ أَنْ تَسْخَوْ نَفْسُكَ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ ، أَمْ مِنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ^٦ بِالشَّرِّهِ
وَالْحِرْصِ ؟

٧٩٠ وقال حَنْشٌ^٧ بن عمرو :

وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يَعْجِبُ النَّاسَ رِزُّهَا^٨ لَهَا زَجَلٌ بَاقٍ شَدِيدٌ وَثِيدُهَا^(٤)
تُقَطِّعُ أَطْنَابَ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ وَأَكْذَبُ شَيْءٍ بَرِّقَهَا وَرُغُودُهَا^(٥)

(١) كب : قال (بسقوط الواو).
(٢) كب : الجبان وأخبارهم .

(٣) كب : وجاء .
(٤) (٥ - ٥) سقطت من كب .

(٦) سقطت من لن والأوربية ، وفي كب ، مص : إليك .

(٧) كب : حنص ، تصحيف .
(٨) كب : درها .

(١) كان أمية فر يوم مَرَدَاءِ هجر من أبي فديك الخارجي ، وسار منهزماً من البحرين إلى البصرة في ثلاثة أيام
(وانظر ما سيأتي برقم ٨٠٢ ، ٨٧٦) .

(٢) البيت للعوام بن شاذب الشيباني ، وقيل العوام بن عبد عمرو ، في بسطام بن قيس الشيباني ، وكانت بنو
يربوع أسرته يوم غبيط المَرزوت وفر عن قومه يوم العَطَالِي (معجم الشعراء ١٦٣) وأزنم : بطن من بني
يربوع ، وهم بنو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . والمسومة : الخيل المعلمة ، يجعلون عليها أمثال
الخواتيم لتعرف بها .

(٣) سيأتي برقم ٤٨٩٥ كتاب الحوائج .

(٤) سماء : سحابة . رزها : صوتها ، أي صوت رعدھا . والزجل : الرعد . وثيھا : صوتھا الشدید العالی .
يقول : أنتم في كثرة دعاويكم وقلة فعالكم مثل هذه السحابة .

(٥) أطناب البيوت : حبالها . والحاصب : الريح الشديدة تحمل التراب والحصباء أي الحجارة .

فَوَيْلٌ لِّمَهَا خَيْلًا تَهَاوَى سِرَّازَهَا إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْلَا صُدُّوْهَا^(١)

١٦٧/١

٧٩١ وقال الفرزدق أو البعيث :

سَائِلٌ سَلِيْطاً إِذَا مَا الْحَرْبُ أَفْزَعَهَا مَا بَالُ خَيْلِكُمْ قُعْساً هَوَادِيَهَا^(٢)
لَا يَرْفَعُونَ إِلَيَّ دَاعٍ أَعْتَهَا وَفِي جَوَائِزِهَا دَاءٌ يُجَافِيهَا^(٣)

٧٩٢ كان بالبصرة شيخٌ من بني نهشل يقال له : عُرْوَة بن مَرْثَد ويكنى أبا الأغر ينزل في بني^٢ أخت له في سكة بني مازن، وبنو أخته^٣ من قريش ، فخرج رجالهم إلى ضياعهم في شهر رمضان ، وخرج النساء يصلين في مسجدهم ، فلم يبق في الدار إلا الإماء ، فدخل كلبٌ يَعْتَسُ فَرَأَى بَيْتاً [مفتوحاً] فدخله ، فانصق^٤ الباب [عليه] ، فسمع الحركة بعض الإماء ،^٥ فظنوا أن لصاً دخل الدار^٥ ، فذهبت إحداهن إلى أبي الأغر [وليس في الحي رجلٌ غيره] فأخبرته ، فقال أبو الأغر : ما^٦ بيتغي اللص [منا] ؟ ثم أخذ عصاه وجاء ، فوقف^٧ على باب البيت وقال^٨ : إيه يا ملامان^(٤) ، أما والله إنك بي لعارف [وإني بك أيضاً لعارف] ، فهل أنت إلا^٩ من لصوص بني مازن ، شربت حامضاً خبيثاً ، حتى إذا دارت القدوح في رأسك مَتَّتْكَ نَفْسُكَ الأمانى وقلت : أَطْرُقُ دُورَ^{١٠} بني عمرو والرجال^{١١} خُلُوفَ والنساء يصلين في مسجدهم ، فأسرقتهم . سَوْءَةٌ لَكَ ، والله ما يفعل هذا ولدُ الأحرار ، وأيمُ الله لتخرجنَّ ، أو لأهتفنَّ هَتْمَةً

(١) كب : يخافها .

(٢) في جميع النسخ : ببني . وعَوْلْنَا في قراءة النص على الجاحظ في الحيوان ٢٣١/٢ وابن أبي الحديد ١٠٩/٦ .

(٣) كب : أخيه .

(٤- ٥) لن والأوربية : فظنوه لصاً .

(٦) كب : حتى وقف .

(٧) كب : سقطت من كب .

(٨) لن : الرجال (بسقوط الواو) .

(١) يسخر منهم ، فيقول : ويلها من خيل ترمي سناكبها الشرر لولا انهزامها .

(٢) القعس : أن يطمن صُلبُ الفرس وترتفع قَطَاته ، وذلك عيب . يقول : أنتم تتأخرون عن الحرب ، وتجذبون أئنة خيل معيبة قد دخلت أصلابها وخرجت صدورها . والبيتان في غسان السليطي وقومه ، وكانوا تنازعوا في غدير بالقاع .

(٣) الداعي : المستغيث ، أي لا ينجدونه ويغيثونه . الجوشن : البطن . وقوله : يجافها ، أي يجعلها تنجافي ، لا تلزم مكانها أو تظمن .

(٤) الملامان : اللثيم ، الدنيء الأصل ، الشحيح النفس .

مشؤومةً عليك¹ يلتقي² فيها الحيّان عمرو وحَنْظَلَة ، وتجيء سَعْدٌ بَعْدَ الحصى ،
وتسيل عليك الرجالُ من هاهنا³ ومن هاهنا ، ولئن فعلتُ لتكوننَّ أشأمَ مولود .

فلما رأى أنه لا يجيبه أحدٌ⁴ أخذَ باللّين فقال : اخرجْ بأبي وأمي⁵ ، أنت مستور ، إني
والله ما أراك تعرفني ، ولو عرفتني لقتعت⁶ بقولي واطمأنتت إليّ . أنا - فديتك - أبو
الأغر التّهشلي ، وأنا خال القوم وجِلْدَةٌ⁷ ما بين أعينهم ، لا يعصونني [في أمر] ،
ولن تضارّ الليلة ، فأخرج ، فأنت في ذمتي ، وعندني قَوْصَرَتَانِ^(١) أهداهما إليّ ابنُ
أختي البازُ الوصُول ، فخذ إحداهما فانتبذها حلالاً من الله ورسوله .

وكان الكلبُ إذا سمعَ الكلامَ أطرقَ^(٢) ، وإذا سكّت [أبو الأغر] وثبَّ يُرْبِعُ المخرج ،
فتهانف^{(٣)8} أبو الأغر ثم تضاحك وقال : يا ألامَ الناسِ وأوضَعهم⁹ ، لا¹⁰ أرى إلا أني لك
الليلة في وادٍ وأنت لي في واد ،¹¹ إذا قُلْتُ لك¹¹ السوداءَ والبيضاءَ تُصيح¹² وتُطرقُ^(٤) ، وإذا
سكّتُ عنك وثبّت تُرْبِعُ المخرج¹³ ، والله لتخرجنَّ أو لألجئنَّ عليك البيت .

فلما طال وقوفه جاءت إحدى الإماء فقالت : أعرابيٌّ مجنون ، والله ما أرى في البيت شيئاً ،
فدفعت الباب ، فخرج الكلبُ شدّاً ، وحاد عنه أبو الأغر ساقطاً على قفاه ، ثم قال : تالله¹⁴
ما رأيتُ كالليلة [هذه] ! والله ما أراه إلا كلباً ، أما والله لو علمتُ بحاله لو لجت عليه .

٧٩٣ وشبيه بهذا حديث لأبي¹⁵ حية التّميري ، وكان له سيف ليس بينه وبين الخشبة فرق ،

(1) سقطت من كب ، مص .

(2) لن والأوربية : يجيء .

(3) كب : هنا وهنا .

(4) كب : أخذه باللين وقال .

(5) سقطت من كب .

(6) كب : لفتعت ، لن والأوربية : لقد قنعت .

(7) كب ، مص : جلدة بين .

(8) كب : فتهانف .

(9) سقطت من كب .

(10) كب : ألا أراني لك في واد .

(11 - 11) كب ، الأوربية ومص : أقلب .

(12) كب والأوربية : فتصح ، لن : فتصح ، مص : فتصح .

(13) كب : لتخرج .

(14) في النسخ جميعها : بالله .

(15) لن والأوربية : أبي . وعوّلتنا في قراءة النص على ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١١٠ / ٦ ،
وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب .

(١) القوصرة : وعاء من قصب يوضع به التمر .

(٢) أطرق : سكت فلم يتكلم .

(٣) التهانف : الضحك باستهزاء .

(٤) السوداء : التمر . والبيضاء : اللبن ، أي لك التمر واللبن . ويقال : أصاخ له وإليه ، إذا استمع إليه
وأنصت له .

وكان يسميه لُعَابِ المنية ؛ قال جَار له : أشرفت¹ عليه ليلةً وقد أنتضاه ، وشَمَّر وهو [واقفٌ ببابِ بيتٍ في داره وقد سمع منه حِساً وهو] يقول : أيها المغتَرُّ بنا والمجتريء علينا ، بسنِ والله ما اخترتَ لنفسك ، خيرٌ قليلٌ ، وسيفٌ صقيلٌ ، لُعَابُ المنية الذي سمعتَ به ، مشهورٌ² ضربته ، لا تُخَافُ نبوته . أخرج بالعفو عنك³ وإلا دخلتُ³ بالعقوبة عليك ، إني والله إن أدعُ قيساً تملأ الأرض⁴ [عليك] خيلاً ورَجَلاً .
يا سبحان الله ، ما أكثرها وأطيبها !

ثم فُتِحَ البابُ فإذا كلبٌ قد⁵ خرج ، فقال : الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفاني حرباً .
٧٩٤ وقرأت في كتاب « كليله ودمنة »⁶ : يخاف غيرَ المَخُوفِ طائرٌ يرفع⁷ رجله خشية⁸ السماء أن تسقط⁹ ، وطائرٌ يقوم على إحدى رجله حِذارَ الخَسْفِ إن قام عليهما ، ودودةٌ تأكل الترابَ فلا تشيع خوفاً أن يفنى إن شِيعت فتجوع ، والخفافيشُ تستترُ بالنهار حذارَ أن تُصطاد لحسنها .

٧٩٥ بينا عبد الله بن خازم السُّلَمي عند عبيد الله بن زياد إذ دُخِلَ عليه¹⁰ بجرذ أبيض فعجب منه وقال : يا أبا صالح ،¹¹ هل رأيت¹¹ أعجب من هذا ؟ وإذا عبد الله قد تضاعل حتى صار كأنه فرخ ، وأصفرَ حتى¹² كأنه جرادةٌ ذكر¹² ؛ فقال عبيد الله : أبو صالح يعصي الرحمن ، ويتهاون بالسلطان¹³ ، ويقبض على الشعبان ، ويمشي إلى الأسد الوُزْدِ ، ويلقى الرماح بوجهه¹⁴ ، قد اعتراه من¹⁵ جرذ ما ترؤن ! أشهد¹⁶ أن الله على كل شيء قدير .

٧٩٦ كان الحارث بن هشام أخو أبي جهل بن هشام شهيد مع المشركين بدرأ¹⁷ وانهمزم ، ١٦٩/١ فقال¹⁸ فيه حسان¹⁹ بن ثابت¹⁹ :

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةَ الَّذِي حَدَّثْتَنِي فَنَجَوْتُ مَنَجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ

- | | |
|--|---|
| (1) كب : فأشرفت . | (2) كب : مشهورة . |
| (3 - 3) كب : لا أدخل . | (4) كب : الفضاء . |
| (5) لن والأوربية : خارج . | (6) سقطت من كب . |
| (7) لن : رفع . | (8) لن : يحبس ، تحريف يحسب . |
| (9) لن والأوربية : سقطت . | (10) سقطت من كب . |
| (11 - 11) سقطت من كب . | (12 - 12) لن والأوربية : صار كجرادة وفر . |
| (13) في النسخ كلها : بالشيطان . | (14) كب : بيده وقد . |
| (15) لن ، الأوربية ومصص : من هذا الجرذ . | (16) سقطت من لن ، الأوربية ومصص . |
| (17) لن ، الأوربية ومصص : بدرأ مع المشركين . | (18) كب : فقيه يقول حسان . |
| (19 - 19) سقطت من لن والمطبوعتين . | |

تَرَكَ الْأَجْبَةَ¹ لِمَ يُقَاتِلُ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ^(١)
فاعتذر الحارث من فراره وقال :

اللَّهُ يَغْلَمُ مَا تَرَكَتُ فِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْنَا² فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ^(٢)
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَضْرُزُ عَدُوِّي مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ³ عَنْهُمْ وَالْأَجْبَةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مَرْصَدٍ⁴

٧٩٧ وأسلم يوم⁵ فتح مكة⁵ وحسن إسلامه ، وخرج في زمن عمر من⁶ مكة إلى الشام بأهله وماله ، فاتبعه أهل مكة ليكون ، فرق ويكى ثم قال : أما إننا لو كنا نستبدل داراً بدارنا وجاراً بجارنا ما أردنا بكم بدلاً ، ولكنها الثقلة إلى الله .
فلم يزل هناك⁷ مجاهداً حتى مات .

٧٩٨ المدائني ، قال :

رأى عمرو بن العاص معاوية يوماً⁸ يضحك فقال له⁹ : مم تضحك¹⁰ يا أمير المؤمنين ، أضحك الله سنك ؟ قال : أضحك من حضور ذهنك عند¹¹ إبدائك سوءتك يوم ابن أبي طالب ، أما والله لقد وافقته متاناً كريماً¹² ، ولو شاء أن يقتلك لفعل¹³ .
قال عمرو : يا أمير المؤمنين ، أما والله إنني لعرن يمينك إذ¹⁴ دعاك إلى البراز فاحولت عينك ، وربما سخرتك ، وبدا منك ما أكره ذكره لك ، فمن نفسك فاضحك أو دغ .

٧٩٩ وقدم¹⁵ الحجاج على الوليد بن عبد الملك فدخّل وعليه دِرْعٌ وعمامة سوداء وقوسٌ

(1) كب : أن . (2) لن والأوربية : رموا .

(3) رواية أغلب المصادر : فصدت ، كلاهما بمعنى . (4) في النسخ جميعها : مفسد .

(5-5) لن والأوربية : الفتح . (6) كب : إلى الشام من مكة .

(7) لن ، الأوربية ومص : هنالك . (8) سقطت من كب .

(9) ليست في كب . (10) لن والأوربية : ضحكت .

(11) لن : يوم . (12) سقطت من كب .

(13) كب ، مص : لقتلك . (14) كب ، مص : حين .

(15) كب : قدم (بسقوط الواو) ، وعولنا في قراءة الخبر على ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة

١٢٥/١٦ ، وستأتي مصادر النص في آخر الكتاب إن شاء الله .

(١) الأحية : عنى أبا جهل ورهطه من أهل مكة . والطمرة : الفرس الطويل القوائم ، الخفيف ، المستفز للعدو والوثب .

(٢) أشقر : أراد بدم أشقر : فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . وزبده : البياض الذي يعلوه ، وجعل الدم مزيداً لأنه إذا بدر من الطعنة أزيد ، أي علاه الزبد .

عربية وكِنانة ، فبعثت إليه أمُّ البنين بنتُ عبد العزيز بن مروان فقالت : من هذا الأعرابي المستلثمُ في السلاح عندك [على خلوة] وأنت في غِلالة ؟ فبعث إليها أنه الحَجَّاج ، فأعدت الرسول إليه ، فقال : تقول لك : والله لأن يخلو بك مَلَكُ الموت ١٧٠/١ أحياناً أحبُّ إليَّ من أن يخلو بك الحجاج . فأخبره بذلك الوليدُ وهو يمازحه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، دع عنك مفاكهة النساء بزخرف القول ، فإنما المرأة رِيحانة¹ وليست قَهْرمانة¹ ، فلا تُطلِّعها على سِرِّك ومكايدةِ عدوك . فلما دخلَ الوليدُ عليها² أخبرها بمقالة الحَجَّاج فقالت : يا أمير المؤمنين ، حاجتي [إليك] أن تأمره غداً بأن يأتيني مستلثماً .

ففعَلَ ذلك ، وأتاها الحَجَّاج ، فحجبتُه [ثم أدخلته ، ولم تأذن له في القعود] ، فلم يزل قائماً ، ثم قالت : إِيءِ يا حَجَّاج ، أنت الممتمُّ على أمير المؤمنين بقتلك³ ابنَ الزُّبَيْرِ وابنَ الأشعثِ ؟ أما والله لولا أن الله عَلِمَ أَنَّكَ شَرُّ خَلْقِهِ ما ابتلاك برمي الكعبةِ الحرامِ ولا يقتل ابن ذات النُّطَاقين أول مولود ولد في الإسلام . وأما نهيكُ أمير المؤمنين عن مفاكهة النساء وبلوغ لذاته وأوطاره فإن كنَّ ينفرجنَ عن [مثلك فما أحقُّه بالقبول منك ، وإن كنَّ ينفرجنَ عن] مثله⁴ فهو غير⁴ قابلٍ لقولك . أما والله ، لقد نفَضَ نساءُ أمير المؤمنين الطَّيبِ من غدائرهن فيغتنه في أعطية أهل الشام حين كنت في أضيِّق من القَرْنِ⁵ ، قد أظلتك رماحهم ، وأثخنك كِفاحهم ، وحين كان أمير المؤمنين أحبَّ إليهم من آبائهم وأبنائهم ، فأنجاك الله من عدوِّ أمير المؤمنين بحبهم إياه . قاتل الله القاتل حين⁶ نظر إليك وسنانُ غَزَالَةَ بين كتفيك :

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوبِ نَعَامَةٌ فَخَاءٌ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ
هَلَّا كَرَزْتَ عَلَيَّ غَزَالَةَ فِي الوَعَى بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَوَانِحِ طَائِرِ

- وغزاة امرأة شبيب الخارجي - ثم قالت : أخرج . فخرج .

٨٠٠ وكان في بني ليث رجلٌ جبانٌ بخيلٌ فخرج رهطه غازين⁷ ، وبلغ ذلك ناساً من بني سُليم وكانوا أعداء⁸ لهم ، فلم يشعر الرجل إلا بخيلٍ قد أحاطت بهم⁹ ، فذهب يَفِرُّ فلم يجد مفراً ، ووجدهم قد أخذوا عليه كل وجه ، فلما رأى ذلك جلس ثم نثَلَ¹⁰

(1 - 1) سقطت من كب .

(2) سقطت من مص .

(3 - 4) في النسخ جميعها : فغير .

(3) كب ، مص : بقتال .

(6) كب : إذ .

(5) كب : القوت .

(8) كب : أعداهم .

(7) كب ، مص : غازين . لن والأوربية : غائرين .

(10) كب : أبرز .

(9) لن : به .

كنانته وأخذ قوسه وقال :

مَا عَلَّيْ وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ وَالْقَوْسُ مِنْ تَبَعٍ لَهَا بَلَابِلٌ^(١)
يَرُزُّ^١ فِيهَا وَتَرُّ غَنَابِلٌ إِنْ لَمْ أَقَاتِلْكُمْ فَأُتِي هَابِلٌ^(٢)
أَكُلُّ يَوْمٍ أَنَا عَنْكُمْ نَاكِلٌ لَا أُطْعِمُ الْقَوْمَ وَلَا أَقَاتِلُ
الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلٌ

١٧١/١

ثم جعل يرميهم حتى رذهم ، وجاءهم الصريخ وقد مُنِعَ الحيُّ ، فصار بعد ذلك شجاعاً سمحاً معروفاً .

٨٠١ ولما قتلَ عبدُ الملكِ مصعبَ بنَ الزبيرِ وجَّهَ أخاهَ بشرَ بنَ مروانَ على الكوفةِ ووجهَ معه رَوْحَ بنَ زُبَيعِ الجُدَامِي كَالوَزِيرِ ، وَكَانَ رَوْحٌ رَجُلًا عَالِمًا دَاهِيَةً غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَجْبِنِ النَّاسِ وَأَبْخَلِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ الْكُوفَةِ مِنْ بَخْلِهِ مَا رَأَوْا تَخَوَّفُوا أَنْ يَفْسِدَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ ، وَكَانُوا قَدْ عَرَفُوا جَبْنَهُ^٣ فَاحْتَالُوا فِي إِخْرَاجِهِ^٣ عَنْهُمْ ، فَكَتَبُوا لِيَلَاءَ^٤ عَلَى بَابِهِ :

إِنَّ ابْنَ مَرْوَانَ قَدْ حَانَتْ مَيِّتُهُ فَاحْتَلْ^٥ لِنَفْسِكَ يَا رَوْحُ بْنَ زُبَيعِ

فلما أصبح^٦ ورأى ذلك لم^٦ يشك أنه مقتول ، فدخل على بشر فاستأذنه^٧ في الشخوص ، فأذن له ، فخرج^٨ حتى قدم على عبد الملك فقال له : ما أقدمك ؟ قال^٩ : يا أمير المؤمنين ، تركتُ أخاك مقتولاً أو مخلوعاً . قال : كيف عرفت ذلك ؟ فأخبره الخبر ، فضحك عبد الملك حتى فحَصَ برجليه ، ثم قال : احتال لك أهلُ الكوفة حتى أخرجوك عنهم .

٨٠٢ كان أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد وجه إلى أبي فديك فانهزم ، وأتى الحجاج

-
- (1) كب : يزن .
(2) كب : لما (بسقوط الواو) .
(3 - 3) كب : فأرادوا أن يحتالوا لإخراجه .
(4) كب : على بابه ليلاً .
(5) لن والأوربية : فانظر .
(6 - 6) كب : قرأ فلم يشك .
(7) كب : واستأذنه .
(8) لن ، الأوربية ومص : وخرج .
(9) كب : فقال .

-
- (١) الجلد : القوي الشديد ، في نفسه وجسده . والنابل : صاحب النَّبْلِ ، الحاذق برميها . والنبل مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، فلا يقال : نَبْلَةٌ ، وإنما يقال : سهم ونُشَابَةٌ . النبع : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، وقوسها كريمة أجمعها للشدة واللين . بلابل : صوت .
(٢) يرز فيها : يصوت منها ، والرزُّ : الصوت تسمعه ولا تراه ، يكون شديداً أو ضعيفاً ، والجِزْس مثله .
العنابل : الغليظ . والهابل : الناكل ، التي فقدت ولدها ، يقال : امرأة هابل وهبُول .

بدوابٌ من دوابٍ أميةٍ قد وُسم¹ على أفخاذها : « عُدَّة » ، فأمر الحجاج² فكتب تحت ذلك : « للفرار »^(١) .

٨٠٣ وقال³ عمر رضي الله عنه : إِنَّ الشجاعةَ والجبنَ غرائزٌ في الرجال ، تجد الرجلَ يقاتل عمن لا يبالي ألا يؤوبَ إلى أهله ، وتجد الرجلَ يفِرُّ عن أبيه وأمه ، وتجد الرجلَ يقاتل ابتغاء وجه الله فذلك هو الشهيد .

١٧٢/١

٨٠٤ وقال الشاعر :

يَفِرُّ الْجَبَانُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَيَخْمِي شَجَاعُ الْقَوْمِ مَنْ لَا يُنَاسِبُهُ

(2) سقطت من كب .

(1) كب : وسمت .

(3) سقط الخبر من كب .

(١) انظر ما مضى برقم ٧٨٥ ، وما سيأتي برقم ٨٧٦ .

باب من أخبار الشُّجَعَاء والفرسان وأشعارهم

٨٠٥ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الْحَارِثِيَّ^١ يَقُولُ : رَأَيْتُ مِنَ الْجَبِينِ وَالشُّجَاعَةِ عَجَبًا : اسْتَنْزَنَا مِنْ مَزْرَعَةٍ فِي بِلَادِ الشَّامِ اثْنَيْنِ^٢ يُذْرِيَانِ حِنْطَةً ، أَحَدَهُمَا أَصَيْفِرُ أَحِيْمَشِ^٣ ، وَالْآخَرُ مِثْلُ الْجَمَلِ عِظْمًا ، فَقَاتَلْنَا الْأَصَيْفِرُ بِالْمِذْرَى ، لَا تَدْنُو^٤ مِنْهُ دَابَّةٌ إِلَّا نَحَسَ أَنْفَهَا وَضَرَبَهَا ، حَتَّى شَقَّ عَلَيْنَا فُقُتِلَ ، وَلَمْ نَصِلْ^٥ إِلَى الْآخِرِ حَتَّى مَاتَ فَرَقًا . فَأَمَرْتُ^٦ بِهِمَا فَبَقِرَتْ^٧ بَطُونُهُمَا ، فَإِذَا فُوَادُ الضُّخْمِ يَابِسٌ مِثْلُ الْحَشْفَةِ ، وَإِذَا فُوَادُ الْأَصَيْفِرِ مِثْلُ فُوَادِ الْجَمَلِ يَتَخَضَّخُضُ فِي مِثْلِ كَوْزٍ مِنْ مَاءٍ .

٨٠٦ وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو^٨ الصَّفَّارُ ، قَالَ :

حَاصِرٌ مُسْلِمَةٌ حَصَنًا فَتَدَبَّ النَّاسَ إِلَى نَقَبٍ مِنْهُ ، فَمَا دَخَلَهُ أَحَدٌ . فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عُرُضِ الْجَيْشِ فَدَخَلَهُ ، فَفَتَحَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَتَادَى مُسْلِمَةٌ : أَيْنَ صَاحِبُ النَّقَبِ ؟ فَمَا جَاءَهُ أَحَدٌ ، فَتَادَى : إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ الْأَذْنَ بِإِدْخَالِهِ^٩ سَاعَةً يَأْتِي ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا جَاءَ^{١٠} . فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى الْأَمِيرِ . فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ صَاحِبُ النَّقَبِ ؟ قَالَ : أَنَا أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ . فَأَتَى مُسْلِمَةً فَأَخْبَرَهُ عَنْهُ ، فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ لَهُ : إِنْ صَاحِبَ النَّقَبِ يَأْخُذُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا : أَلَّا تَسْوَدُوا اسْمَهُ فِي صَحِيفَةٍ^{١١} إِلَى الْخَلِيفَةِ^{١١} ، وَلَا تَأْمُرُوا لَهُ بِشَيْءٍ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ مِنْهُ هُوَ . قَالَ : فَذَاكَ لَهُ . قَالَ : أَنَا هُوَ .

فَكَانَ مُسْلِمَةٌ لَا يَصْلِي بَعْدَهَا صَلَاةٌ إِلَّا قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ صَاحِبِ النَّقَبِ .

-
- (١) كب ، مص : الحرسي ، لن والأوربية : الحرشي ، وكلاهما تحريف .
 (٢) لن ، الأوربية ومص : رجلين .
 (٣) كب : أحيمش .
 (٤) كب : يدنو .
 (٥) لن والأوربية : فأمر .
 (٦) لن والأوربية : فشقت .
 (٧) لن والأوربية : عثمان ، تحريف ، وفي كب ، مص : عمرو ، تصحيف .
 (٨) كب : أن يدخله علي ساعة يجيء .
 (٩) لن : جاء فاستأذن فجاء .
 (١٠ - ١١) سقطت من كب .

(١) أحيمش : دقيق الساقين .

كُتِبَ أَبُو شِرْوَانَ إِلَى مَرَايِبَتِهِ : عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ الشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى .

٨٠٨ وَذَكَرَ أَعْرَابِي قَوْمًا تَحَارَبُوا فَقَالَ : أَقْبَلْتُ الْفَحُولَ تَمْشِي مَشْيَ الْوُعُولِ ، فَلَمَّا تَصَافَحُوا بِالسِّيُوفِ فَغَرَّتِ الْمَنَايَا أَفْوَاهَهَا .

٨٠٩ وَذَكَرَ آخَرَ قَوْمًا اتَّبَعُوا قَوْمًا أَغَارُوا عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أُحْتَثُوا^(١) كُلَّ جُمَالِيَّةٍ عَيْرَانَةٍ^(٢) ، فَمَا زَالُوا يَخْصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ^(٣) حَتَّى أَدْرَكُوهُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَجَعَلُوا الْمُرَانَ^(٤) أَرْشِيَّةَ الْمَوْتِ وَأَسْتَقُوا بِهَا أَرْوَاحَهُمْ .

٨١٠ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ :

انْهَزَمْنَا مِنْ قَطْرِي وَأَصْحَابِهِ فَأَدْرَكَنِي رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ ، فَسَمِعْتُ حَسًّا مِنْكَرًا خَلْفِي ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِقَطْرِي فَيَسْتُ مِنَ الْحَيَاةِ ، فَلَمَّا عَرَفَنِي قَالَ : أَشَدُّ عِنَانَهَا ، وَأَوْجَعُ خَاصِرَتَهَا ، قَطَعَ اللَّهُ يَدَيْكَ . قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَنَجَوْتُ مِنْهُ .

٨١١ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ :

لَمَّا غَرِقَ شَيْبٌ^(١) قَالَتْ أَمْرَأَةٌ : الْغَرِقُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . قَالَ^(٢) : فَأَخْرَجَ^(٣) ، فَسُقِّ بَطْنُهُ وَأُخْرِجَ فُوَادُهُ ، فَإِذَا مِثْلُ الْكُوزِ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ فَيَنْزَوُ .

٨١٢ حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا صَاحِبُ لَنَا ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ الْعَلَاءِ قَالَ :

لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْكِلَابِ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : سَعْدِيُّ ، فَقَالَ : لَوْ

(١) لَن وَالْأُورِيَّةُ : جَنَبُوا ، أَي قَادُوا إِلَى جَنِبِهِمْ . (٢ - ٢) سَقَطَتْ مِنْ كَب .
(٣) كَب : أَخْرَجَ .

(١) الْجُمَالِيَّةُ : النَّاقَةُ الْوَثِيقَةُ ، تُشَبِّهُ الْجَمَلَ فِي خَلْقِهَا وَشِدَّتِهَا . وَالْعَيْرَانَةُ : الصَّلْبَةُ النَّشِيطَةُ ، تُشَبِّهُ الْعَيْرَ الْوَحْشِيَّ ، أَي الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ .

(٢) يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثَارَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثَارِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ ، فَكَأَنَّهُمْ طَارَقُوهَا بِهَا ، أَي خَصَفُوهَا كَمَا تُخَصَفُ النَّعْلُ ، يُقَالُ : خَصَفَ النَّعْلَ ، إِذَا ظَاهَرَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا ، مِنَ الْخَصْفِ : بِمَعْنَى الْجَمْعِ وَالضَّمِّ .

(٣) الْمُرَانُ : جَمْعُ مُرَّانَةٍ ، وَهِيَ الرَّمْحُ الصَّلْبَةُ اللَّدْنَةُ .

طلبتُ رجلاً له فداءً! قال¹: فخرجت أطلبه، فإذا رجل عليه مُقَطَّعة يمانية على فرس ذنوب^(١)، فقلت له: على يمينك. فقال²: على يساري أقصدُ لي. قلت: أيهاَت منك اليمين. قال: العراق مني أبعد. قلت: وتالله لا ترى أهلك العام. قال: لا والله ولا أهلك لا أراهم. قال: فتركته، ولما كان بعد أيام ونعتُ نعتَه بعد ذلك، قيل³ لي: هو وَعَلَّةُ الجَزْمِي.

١٧٤/١ ٨١٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال:

بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأحنف بن قيس على جيش قبيل خُرَاسان فبيتهم العدو ليلاً، وفرقوا جيوشهم أربع فرق، وأقبلوا معهم الطبل، ففرغ الناس، فكان⁴ أوَّل مَنْ ركب الأحنف، فأخذ سيفه، فتقلده⁵، ثم مضى نحو الصوت وهو يقول:

إِنَّ عَلَيَّ كُلَّ رَيْسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَدَقَّأً^(٢)

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله، فلما فقد أصحابُ الطبل الصوت انهمزوا. ثم حَمَلَ على الكُرْدُوس^(٣) الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده، ثم جاء⁶ الناسُ وقد انهزم العدو فاتبعوهم يقتلونهم، ثم مضوا حتى فتحوا مدينة يقال لها: مَرْوُ الرُّوذ.

٨١٤ سأل ابن هُبيرة عن مقتل عبد الله بن خازم، فقال رجل ممن حضر: سألنا وكيع بن الدُّورِقيَّة كيف قتلته؟ قال: غلبته بفضل فتاء كان لي عليه فصرعته وجلست على صدره وقلت له: يا لثاراتِ دُويْلة. - يعني أخاه من أبيه - فقال من تحتي: قتلك الله! تقتل كَبْشَ مُضَرِّ بأخيك وهو لا يساوي كفَّ نوى! ثم تنحَّم فملاً وجهي نُخامة. فقال ابن هبيرة: هذه والله البسالة!

استدلَّ عليها بكثرة الريق في ذلك الوقت.

٨١٥ قال هشام لمسلمة: يا أبا سعيد، هل دخلك دُعرُ قَطُّ لِحَرْبٍ⁷ أو عدو⁷? قال: ما سلِّمت في ذلك من دُعرٍ يُنْبِئُه عليَّ جيلة، ولم يَغْشِيْني فيها دُعرٌ سَلْبِني رأبي. قال هشام: هذه البسالة.

- (1) سقطت من كب.
(2) لن، الأوربية ومص: قال.
(3) في جميع النسخ: فقيل.
(4) لن، الأوربية ومص: وكان.
(5) لن، الأوربية ومص: وتقلده.
(6) لن والأوربية: حمل.
(7-7) سقطت من كب.

(١) الذنوب: الوافرة الذنب، طوليته.

(٢) الصعدة: الفناة التي تنبت مستقيمة، لا تحتاج إلى الثقيف.

(٣) الكردوس: الكتيبة من الخيل.

٨١٦ خرج رُهَيْم^١ بن حَزْم الهَلَالِيّ ومعه أهله وماله يريد الثُّقْلَةَ من بلد إلى بلد ، فلقبه ثلاثون رجلاً من بني تَغْلِب فَعَرَفَهُمْ ، فقال : يا بني تَغْلِب ، شأنكم بالمال وخلوا الظعينة . فقالوا : رضينا إن أَلْقَيْتَ الرمح . قال : وإن رمحي^٢ لمعي . وحَمَل عليهم ١٧٥/١ فقتل منهم^٣ رجلاً ، وصَرَخَ آخر وقال :

رُذًا عَلَيَّ آخِرِهَا الْأَتَالِيَا^٤ إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِي حَادِيَا
ذَكَرَنِي الطَّعَنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا

٨١٧ قال الزُّبَيْرِي : ما أَسْتَحْيَا شَجَاعَ أَنْ يَفِرَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمِ السُّلَمِيِّ وَقَطْرِيَّ بْنِ الْفُجَاءَةِ .

٨١٨ أَبُو الْيَقْظَانَ ، قَالَ :

كَانَ حَبِيبُ بْنُ عَوْفِ الْعَبْدِيِّ فَاتِكًا ، فَلَقِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدْ بَعَثَهُ زِيَادٌ وَمَعَهُ سِتُونَ أَلْفًا يَتَجَرُّ بِهَا فِسَايِرَهُ ، فَلَمَّا^٥ وَجَدَ غَفْلَةً^٥ قَتَلَهُ وَأَخَذَ الْمَالَ ، فَقَالَ يَوْمًا وَهُوَ يَشْرَبُ^٦ عَلَى لَذْتِهِ^٦ :

يَا صَاحِبِيَّ أَقْلًا اللَّؤْمَ وَالْعَدْلَا
رُذًا عَلَيَّ كُفَيْتَ اللَّوْنَ صَافِيَةً
٧ ضَحْمَ الْفَرَائِصِ لَوْ أَبْصُرْتَ قَمَّتَهُ
صَاحِكْتَهُ سَاعَةً طُورًا وَقُلْتَ لَهُ
سَايَرْتَهُ سَاعَةً مَا بِي مَخَافَتُهُ
عَادَرْتَهُ بَيْنَ آجَامٍ وَمَسْبَعَةٍ
يَدْعُو زِيَادًا وَقَدْ حَانَتْ مَيْتَتُهُ
وَلَا تَقُولَا لِشَيْءٍ فَاتٍ مَا فُعِلَا
إِنِّي لَقَيْتُ بِأَرْضِ خَالِيَا رَجُلًا^(١)
وَسَطَ الرَّجَالِ إِذْ شَبَّهْتُهُ جَمَلًا^(٢)
أَنْفَقْتَ بِيْعَكَ إِنْ رَيْتَ^٨ وَإِنْ عَجِلَا
إِلَّا التَّلَفْتُ حَوْلِي ، هَلْ أَرَى دَعْلًا^(٣)
لَمْ يَدِرْ غَيْرِي بَعْدِي بَعْدُ مَا فُعِلَا^(٤)
وَلَا زِيَادَ لِمَنْ قَدْ وَافَقَ الْأَجَلَا

(١) كب، مص : رهم ، لن والأوربية : زهير ، وكلاهما تحريف .

(٢) سقطت من كب .

(٣) سقطت من كب .

(٤) سقطت من كب .

(٥) سقطت من كب .

(٦) سقطت من كب .

(٧) الكميت : من أسماء الخمرة ، سميت لما فيها من سواد وحمرة .

(٨) الفرائص : عصب الرقبة وعروقها ، وهي تثور عند الغضب .

(٩) الدغل : كل موضع يخاف فيه الاغتيال .

(١٠) الأجام : جمع الأجمة ، وهي الشجر الكثير الملتف . والمسبعة : الأرض كثيرة السباع .

كان سُلَيْك بن سُلَيْك التميمي من أشد فرسان العرب وأذكهم^١ ، وأدل الناس بالأرض ، وأجودهم عذواً على رجله لا تعلق به الخيل ، وكانت أمه سوداء ، وكان يقول : اللهم إنك تهيب ما شئت لما شئت إذا شئت ، اللهم إني لو كنت ضعيفاً كنت^٢ عبداً ، ولو كنت امرأة كنت أمة ، اللهم إني أعوذ بك من الخيبة ، فأما الهيبة فلا هيبة .

٨٢٠ وأملق^(١) حتى لم يبق له شيء ، فخرج على رجله رجاء أن يصيب غزرة من بعض من يمر عليه فيذهب بإبله ، حتى إذا أمسى في ليلة باردة مقمرة ، واشتمل الصماء^(٢) ونام ، إذا هو برجل قد جثم على صدره وقال : استأسر . فرفع سُلَيْك رأسه وقال : « إن الليل طويل وأنت مُقمِر »^(٣) فجرى مثلاً ، وجعل الرجل يلهزه^(٤) ويقول : استأسر يا خبيث . فلما آذاه ضمه السُلَيْك إليه^٣ ضمةً ضرطاً منها وهو فوقه ، فقال له سُلَيْك : « أضرطاً وأنت الأعلى » فجرى^٤ مثلاً ، ثم قال له : ما^٥ أنت ؟ قال : أنا رجل افتقرت ، فقلت : لأخرجنّ ولا أرجع حتى أستغني . قال : فانطلق معي . فمضيا^٦ ، فوجدا رجلاً قصته^٧ مثل قصتهما ، فأثوا جوف مُراد - وهو واد باليمن^(٥) - فإذا فيه نَعَم كثيرة ، فقال لهما سُلَيْك : كونا قريباً حتى آتي الرعاء وأعلمكما لهما علم

-
- (1) لن والأوربية: أنكرهم، أي أكثرهم دهاء وفطنة. (2) كب : لكنت .
 (3) كب : السليك ضمة، لن الأوربية ومصر : ضمه إليه . (4) لن : فجرت .
 (5) لن : من . (6) كب : فخرجا .
 (7) لن والأوربية : حاله حالهما .
-

- (١) يقال : ملق الرجل ما معه ملقاً، وأملقه إملاقاً : أنفقه، وأخرجه من يده، ولم يحبسه، وبذره تبذيراً. والفقر تابع للإنفاق والتبذير، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب، فقالوا : أملق الرجل إملاقاً، إذا افتقر، فهو مُملق، أي فقير لا شيء معه .
 (٢) اشتمال الصماء : هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً، وإنما قيل لها صماء، لأنه إذا اشتمل بها سد على يديه ورجليه المنافذ كلها، كأنها لا تصل إلى شيء ولا يصل إليها شيء، كالصخرة الصماء التي ليس فيها حَزَق ولا صَدَع .
 (٣) يقول : إنك واجد غيري فاتركني . وهو مثل يضرب عند الأمر بالصبر والتأني في طلب الحاجة .
 (٤) اللهز : الضرب بجمع اليد في الصدر والحنك .
 (٥) الجوف : الأرض المنخفضة، وجوف مراد لا يزال معروفاً، يقع جنوب نجران (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، شمال المملكة ٣٥٩/١) .

الحي أقرب هو أم بعيد ، فإن كانوا قريباً رَجَعْتُ إِلَيْكُمَا ، وإن كانوا بعيداً قلت لكما قولاً أحي¹ به لكما فأغبراً . فانطلق حتى أتى الرِّعَاء ، فجعل² يستنطقهم حتى أخبروه بمكان الحي فإذا هم بعيد ، فقال لهم سُلَيْك : ألا أغتنيكم ؟ قالوا : بلى . فتغنني بأعلى صوته ليُسمع³ صاحبيه :

يا صَاحِبِي أَلَا لَآ حَيَّ بِالوَادِي إِلاَّ عَيْدٌ وَأَمَّ بَيْنَ أَدْوَادِ^(١)
أَتَنْظُرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ أَمْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرُّنْحَ لِلْعَادِي

فلما سَمِعَا⁴ ذلك أتيا السُّلَيْك فأطردوا الإبل وذهبوا بها .

٨٢١ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

كَانَ سُلَيْكٌ يُحْضِرُ فَتَقَعَ السَّهْمَ مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَتَرْتَزَّ⁵ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ إِحْضَارِهِ .

٨٢٢ قَالَ : فَقَالَتْ⁶ لَهُ بَنُو كِنَانَةَ حِينَ كَبُرَ : أَرَأَيْتَ أَنْ تَرِينَا بَعْضَ مَا بَقِيَ مِنْ إِحْضَارِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، اجْمَعُوا لِي أَرْبَعِينَ شَاباً وَأَبْغُونِي دَرْعاً ثَقِيلَةً . فَأَخَذَهَا فَلَبَسَهَا وَخَرَجَ بِالشَّبَابِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ أَقْبَلَ يُحْضِرُ ، فَلَاثَ العَدُوِّ لَوْثاً ، وَاهْتَبَّصُوا^(٢) فِي جَنْبَيْهِ فَلَمْ يَصْحَبُوهُ إِلاَّ قَلِيلاً ، فَجَاءَ يُحْضِرُ مُنْتَبِراً مِنْ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ ، وَجَاءَتِ الدَّرْعُ تَخْفِيقُ فِي عُنُقِهِ كَأَنَّهَا خِرْقَةٌ .

٨٢٣ قَالَ سَهْلٌ : وَحَدَّثَنِي العُثَيْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ⁷ ١٧٧/١ مِنْ قَوْمِهِ⁷ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ المَهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالِيِ الِيمَامَةِ ، فَأَتَانِي بِأَعْرَابِيٍّ قَدْ كَانَ مَعْرُوفاً بِالسَّرْقِ ، فَقَالَ لِي : أَخْبِرْنِي عَنْ بَعْضِ عَجَائِبِكَ . قَالَ : إِنَّهَا لَكَثِيرَةٌ ، وَمِنْ أَعْجَبِهَا أَنَّهُ كَانَ لِي بَعِيرٌ لَا يُسَبِّقُ ، وَكَانَتْ لِي خَيْلٌ لَا تُلْحَقُ ، فَكُنْتُ لَا أَخْرُجُ فَأَرْجِعُ خَائِباً ؛ فَخَرَجْتُ يَوْماً

-
- (1) فِي هَامِشِ كَب ، مِنْ وَحْيِ يَحْيَى ، إِذَا أَوْمَأَ لَهُ . قَالَ العِجَاجُ : * وَحْيٌ لَهَا القَرَارُ فَاسْتَقَرَّتْ * أَي : أَوْمَأَ .
وَفِي لِنِ وَالْأُورِيَّةِ : أَيْبِنُ لِكَمَا فِيهِ .
(2) لِنِ وَالْأُورِيَّةِ : فَلَمْ يَزَلْ يَسْتَلْطِفُهُمْ .
(3) كَب : يَسْمَعُ .
(4) لِنِ وَالْأُورِيَّةِ : سَمِعَاهُ .
(5) فِي النِّسْخِ كُلِّهَا : فَتَرْتَزُّ .
(6 - 6) لِنِ ، الْأُورِيَّةِ وَمِص : وَقَالَ .
(7 - 7) كَب : أَهْلُهُ .

(١) الِامُّ : جَمْعُ أَمَةٍ ، وَهِيَ المَمْلُوكَةُ ذَاتُ العُبُودَةِ ، خِلاَفِ الحِرَّةِ . وَالْأَدْوَادُ : جَمْعُ الذُّودِ ، وَهِيَ القَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ .

(٢) يُقَالُ : هَيَّصَ وَهَبَّصَ ، إِذَا نَشَطَ وَنَزَقَ ، كَأَنَّهُ يَقْفِزُ أَوْ يَنْزُو .

فاحترشتُ ضباً فعلقته على قَتْبِي^(١) ، ثم مررت بخِباءٍ^١ سرِّي ليس فيه^٢ إلا عجوز^٣ ، فقلت : ^٤أَخْلَقْتُ بهذا الخِباء أن يكون له^٤ رائحةٌ من غنم وإبل . فلما أمسيتُ إذا بإبل مائة فيها شيخٌ عظيمُ البطن ، مثدَّن^٥ اللحم^(٢) ، ومعه عبدٌ أسودٌ وَّغَدٌ ، فلما رأني رحَّب بي ، ثم قام إلى ناقة فاحتلبها ، وناولني العُلبَةَ^(٣) ، فشرَّبت ما يَشْرَبُ الرجل ، فتناول الباقي فضرب به جبهته ، ثم احتلب تسع أئنتق ، فشرَّب ألبانهن ، ثم نحر حُوراً^(٤) فطبخه ، ثم ألقى عظامه بيضاً^٦ ، وحثاً كُومَةً من بَطْحَاءٍ وتوسَّدها وغطَّ غطيظَ البَكْر ، فقلت : هذه والله الغنيمة . ثم قمت إلى فحل إبله فخطمته ثم قرنته إلى بعيري وصحَّتُ به فأتبعني الفحل وأتبعته الإبل إزبَاباً به ، فصارت خلفي كأنها جبل ممدود ، فمضيت^٧ أبادر نَيْتَةً بيني وبينها مسيرة ليلة للمُسْرَع ، فلم أزل أضرب بعيري بيدي مرّة وأقرَّعهُ برجلي أخرى حتى طَلَعَ الفجر ، فأبصرتُ الشَيْتَةَ فإذا عليها سوادٌ ، فلما دنوتُ إذا أنا^٨ بالشيخ قاعداً وقوسه في حجره فقال : أضيفنا ؟ قلت : نعم . قال : أتسخو نفسك عن هذه الإبل . قلت : لا . فأخرج سهماً كأن نصله لسانُ كلب ، ثم قال : أبصر^٩ بين أذني الضب . ثم رماه ، فصدع عظمه عن دماغه ، ثم قال : ما تقول ؟ قلت : أنا على رأيي الأوَّل . قال : انظر هذا السهم الثاني في فقرة ظهره الوسطى . ثم رمى^{١٠} به فكأنما قَدَّرَه بيده ثم وضعه بأصبعه ، ثم قال : أرايتَ^{١١} ؟ قلت : إني

-
- (1) لن والأوربية : بحواء ، تحريف ، فالجواء : مجتمع أخبية الحي إذا تدانت ، وتكون غالباً على ماء ، والعرب تقول : هم أهل جِواء واحد . (2) كب : فيها .
- (3) لن والأوربية : عجوز ليس معها غيرها . (4-4) لن والأوربية : يجب أن يكون لها .
- (5) لن والأوربية : شتن ، تحريف ، فالشُّنُّ والشُّنُونَةُ إنما تكون في الكف والقدم . (6) كب : كومة .
- (7) كب : فخرجت . (8) لن والأوربية : الشيخ قاعد .
- (9) لن والأوربية : أبصره . (10) كب : رماه .
- (11) لن والأوربية : رأيك .
-

- (١) احترش الضب : اصطاده ، وذلك بأن يأتي قفا جحر الضب ، فيقعقع بعصاه عليه ، ويدخل طرفها في فم الجحر ، فإذا سمع الضب الصوت حسبه دابة تريد أن تدخل عليه ، فيأتي يزحف على رجله وعجزه مقاتلاً ، يضرب بذنبه ، فيبادر الصائد فيأخذ بذنبه ويشد القبض عليه فلا يستطيع الإفلات . والقتب : الجلال يوضع على البعير . (٢) مثدَّن اللحم : كثير اللحم ، قد استرخى وترهل .
- (٣) العلبه : جلده تؤخذ من جنب جلد البعير إذا سلخ وهو فظير ، فتسوى مستديرة ، ثم تملأ رملاً سهلاً ، وتضم أطرافها وتدخل بخلال ، ثم تربط بحبل وتترك حتى تجف وتبيس ، فيقطع رأسها وقد قامت قائمة تشبه قصعة مدورة كأنها نُحِتَتْ أو خُرطت خرطاً ، ويلعقها الراعي والراكب على رحله فيحلب ويشرب بها . (٤) الحوار : ولد الناقة .

أحب¹ أن أستثبت . قال : انظر هذا السهم الثالث في عكوة^(١) ذنبه ، والرابع والله في بطنك . ثم رماه فلم يخطيء العكوة ، فقلت : أنزل آمناً ؟ قال : نعم . فنزلت ١٧٨/١
فدفعت إليه خطام فحله وقلت : هذه إليك لم يذهب منها وبرة .

وأنا أنتظر متى يرمني بسهم ينتظم به قلبي ، فلما تنحيت قال لي : أقبل . فأقبلت والله خوفاً من شره لا طمعاً في خيره ، فقال : أي² هذا ، ما أحسبك جشمت الليلة ما جشمت إلا من حاجة . قلت : أجل . قال : فاقرن من هذه الإبل بعيرين ، وأمض ليطينك . قلت : أما والله حتى³ أخبرك عن نفسك قبلاً . ثم قلت : والله ما رأيت أعرابياً قط أشدّ ضرساً ، ولا أعدى رجلاً ، ولا أرمى يداً ، ولا أكرم عفواً ، ولا أسخى نفساً ، منك .

٨٢٤ وقرأت في كتاب «سير العجم» أن بهرام جور خرج ذات يوم إلى الصيد ومعه جارية له ، فعرضت له طباء ، فقال للجارية : في أي موضع تريدان أن أضع السهم من الوحش ؟ قالت⁴ : أريد أن تُشبه ذكرانها بالإناث وإنائها بالذكران . فرمى تيساً من الطباء بنشابة ذات شعبتين فاقتلع قرنيه ، ورمى عنزاً⁵ منها بنشابتين فأثبتهما في موضع القرنين . ثم سألته أن يجمع أذن الظبي وظلفه^(٢) بنشابة واحدة ، فرمى أصل أذن الظبي ببندقية^(٣) ، فلما أهوى بيده إلى أذنه ليحتك رماه بنشابة فوصل ظلفه بأذنه ، ثم أهوى إلى القينة فضرب بها الأرض وقال : شدّ⁶ ما اشتطت عليّ وأردت إظهار عجزتي !

٨٢٥ وقرأت في كتبهم أن كسرى استعمل قرابة له على اليمن يقال له المروزان ، فأقام بها حيناً ثم خالفه أهل المصانع - والمصانع جبل باليمن ممتنع طويل ، ووراءه جبل آخر بينهما فصل إلا أنه متقارب ما بينهما -^(٤) فسار إليهم المروزان فنظر إلى جبل لا يطمع أحد أن يدخله إلا من باب واحد⁷ يمنع ذلك الباب⁷ رجل واحد . فلما رأى أن لا سبيل إليهم ، صعد الجبل الذي هو وراء المصانع من حيث يُحاذي حصنهم ، فنظر

(1) لن والأوربية : أريد .

(2) كب : لي يا هذا .

(3) كب : لا .

(4) لن ، الأوربية ومص : فقالت .

(5) لن : عيراً .

(6) كب والأوربية : أشد ، لن : سد .

(7 - 7) لن والأوربية : يمنعها .

(1) عكوة الذنب : أصله ومنبته .

(2) الظلف : ظفر كل ما اجتر .

(3) البندقية : كرة في حجم البندقية يرمى بها في القتال والصيد بالبندقية .

(4) المصانع : عزلة كبيرة من أعمال ثل باليمن ، منها جبل مدع وجبل حضور الشيخ وغيرهما (البلدان اليمانية ٢٦٨) .

إلى أضيق مكان فيه وتحتة هواء لا يُقَدَّر قَدْرُهُ ، فلم ير شيئاً أقرب إلى افتتاح ذلك الحصن من ذلك الجبل ، فأمر أصحابه أن يقوموا به صفين ثم يصيحوا به صيحة واحدة ، ثم ضرب فرسه حتى إذا استجمع حُضْراً رمى به أمام الحصن ، وصاح به أصحابه ، فوثب الفرس الوادي ، فإذا هو على رأس الحصن ، فلما نظرت إليه حمير قالوا : هذا أيم . - والأيم بالحميرية شيطان - فانتهرهم بالفارسية ، وأمرهم^١ أن يربط بعضهم بعضاً ، ففعلوا ، واستنزلهم من حصنهم ، فقتل طائفة ، وسبى طائفة ، وكتب بما كان منه^٢ إلى كِسْرَى . فتعجب كِسْرَى ، وأمره بالاستخلاف على عمله ، والقدوم إليه ، وأراد أن يُسامي به أساورته^(١) ، فاستخلف المَزَوَزَانَ ابنه ، ثم توجه نحوه ، فلما صار ببعض^٣ بلاد العرب هلك ، فوضعوه في تابوت ثم حملوه حتى قَدِموا به على كِسْرَى ، فأمر كِسْرَى بذلك التابوت فوضع في خزانته ، فكان يُخْرَج في كل عام إليه وإلى من عنده من أساورته فيقول : هذا الذي فعل كذا وكذا .

٨٢٦ وروى أبو سُوقَةَ التميمي ، عن أبيه ، عن جدّه :

عن أبي الأغرّ التميمي ، قال : بينا أنا واقف بصفين مر بي العباس بن ربيعة مكفراً بالسلاح^(٢) ، وعيناه تبصّان من تحت المغفر كأنهما عينا أرقم^(٣) ، وبيده صفيحة^٤ يمانية يقلبها^(٤) ، وهو على فرس له صعب ، فبينما هو يمغّثه^٥ ويلين من عريكته^(٥) ، إذ هتف به هاتف من أهل الشام يقال له عرار بن أدهم : يا عباس ، هلم إلى البراز . قال العباس : فالنزول إذاً ، فإنه إياس من القفول . فنزل الشامي وهو يقول :

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فإننا مغسّر نزل

(١) لن : أمر . (٢) سقطت من لن والأوربية .

(٣) كب : في بعض .

(٤) كب ، مص : صفيحة له . وعزلنا في قراءة النص على ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢١٩/٥ .

(٥ - ٥) لن ، الأوربية ومص : وهو على فرس له صعب يمنعه .

(١) الأساوره : الفرسان ، جمع الإسوار والأسوار .

(٢) المكفر في السلاح : الداخلة فيه ، يستر جسمه كله .

(٣) المغفر : حلق ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة . والأرقم : الحية ، وهو أخبثها .

(٤) الصفيحة : السيف العريض .

(٥) يمغّثه : يضربه ضرباً خفيفاً . والعريكة : الطبيعة ، بقول يكبح من جماحه ويجعله سلساً مطواعاً .

وثنى العباس رجله¹ فنزل وهو يقول :

وَتَصَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ الـ
بِحُسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالـ
عَرِيضُ مَوْضِحَةٍ عَنِ الْعَظْمِ^(١)
كَلِمُ الْأَصِيلِ كَأَزْغِبِ الْكَلْمِ

ثم عَصَب² فَضَلَاتِ دِزْعِهِ فِي حُجْرَتِهِ ، وَدَفَعَ فَرْسَهُ³ إِلَى غَلَامٍ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ⁴ لَهُ : ١٨٠/١
« أَسْلَمَ » - كَأَنِّي⁵ أَنْظُرُ إِلَى فَلَاتِلِ شَعْرِهِ - ثُمَّ دَلَّفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ،
فَذَكَرْتُ بِهِمَا قَوْلَ أَبِي ذَوْيَبِ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتَا⁶ خَيْلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ^(٢)

وكف الناس أعتة خيولهم ينتظرون ما يكون من الرجلين ، فتكافحا بينهما ملياً من
نهارهما لا يصل واحد منهما إلى صاحبه لكمال لأمته ، إلى أن لحظ العباس وهياً في
درع الشامي فأهوى إليه⁷ بيده فهتكه إلى تئذوته^(٣) ، ثم عاد لمجاولته⁸ وقد أضحر
له^(٤) مفتق الدرع ، فضربه العباس ضربة انتظم بها جوانح صدره . فخر الشامي
لوجهه ، وكبر الناس تكبيرة ارتجت لها الأرض من تحتهم ، وأنشام العباس في⁹
الناس¹⁰ وأنساع أمره^(٥) ، وإذا قائل يقول من ورائي : ﴿ قَتَلْتَهُمْ يَعَذِّبُهُمُ اللَّهُ
بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾^(٦) وَيَذْهَبُ غِيْظَ قُلُوبِهِمْ
وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ فالتفت وإذا أمير المؤمنين رضي الله عنه علي بن
أبي طالب ، فقال : يا أبا الأغر ، من المنازل لعدونا ؟ فقلت : هذا ابن أخيكم ، هذا
العباس بن ربيعة . فقال : وإنه¹¹ لهو ، يا عباس ألم أنهك وابن عباس أن تُخَلَّأ

-
- (1) كب، مص : ورکه .
(2) كب، الأوربية ومص : قوسه . لن : رأسه .
(3) كب : فكأني والله .
(4) لن والأوربية : له .
(5) كب : إلى .
(6) في جميع النسخ : إنه (بسقوط الواو) .
(7) كب، لن ، مص : غضن ، الأوربية : غضن .
(8) كب والأوربية : فقال .
(9) لن والأوربية : فتواقفت .
(10) لن : إلى محاولته .
(11) 10 - 10) سقطت من كب .

-
- (١) المخيلة: الكبر والخيلاء. والعريض: الذي يكثر أن يتعرض للناس بالشر، ولا يكون ذلك إلا من جلد وصرامة.
(٢) تواقفت خيلاهما: وقفا مع بعض. والمخدع: الحاذق المتمرس بشؤون الحرب، كأنه خلع مرة بعد
مرة فحذق وصار مجرباً.
(٣) التندوة: لحم الثدي.
(٤) أضحر له: برز إلى فضاء لا يواريه شيء.
(٥) انشام في الناس: دخل في غمارهم. وانساع أمره: اشتهر.

بمركزهما وأن¹ تباشرا حريباً؟ قال : إن ذلك -² يعني نعم² - . قال : فما عداً مما بدأ؟ قال : أفأدعى³ إلى البراز فلا أجيب؟ قال : نعم ، طاعة إمامك أولى بك من إجابة عدوك .

ثم تغیظ وأستطار⁴ حتى قلت : الساعة الساعة . ثم تطامن وسكن ، ورفع يديه مبتهلاً فقال : اللهم اشكر للعباس مقامه ، واغفر له ذنبه ، اللهم إني قد غفرت له فاغفر له . قال : وتأسف معاوية على عرار وقال : متى⁵ ينطفُ فحلُ بمثله ! أيُطلَّ دمه ! لا ها الله إذا⁶ . ألا الله رجل يشري نفسه يطلب بدم عرار؟ فأتندب له رجلان من لخم ، فقال : اذهبا فأيكما قتل العباس برازاً فله كذا . فأتياه ودعواه إلى البراز فقال : إن لي سيداً أريد أن أوامره . فأتى علياً فأخبره الخبر ، فقال علي : والله لو د معاوية أنه ما بقي من [بني] هاشم نافعُ ضرمه إلا طعن في نيطه^(١) إطفاءً لنور الله ﴿ وَيَأْبُكَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُسَمَّرَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ أما والله ليملكنهم منا رجال ، ورجال يسومونهم الحسف حتى يحترفوا⁸ الآبار ويتكففوا الناس . ثم قال : يا عباس ، ناقلني سلاحك بسلاحي . فناقله ، ووئب على فرس العباس ، وقصد اللخمين . فلم يشكاً أنه العباس فقالا له : أذن لك صاحبك؟ فخرج أن يقول نعم ، فقال : ﴿ أذن للذين يقتلوك بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ فبرز له أحدهما ، فضربه ضربة فكانما اختطفه⁹ . ثم برز له الآخر فألحقه بالأول ، ثم أقبل وهو يقول : ﴿ التَّهْرُ لَكُمْ بِالشَّهْرِ الْكُرَامِ وَالْمُرُونَتْ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ ثم قال : يا عباس ، خذ سلاحك وهات¹⁰ سلاحي ، فإن عاد لك أحد فعُد إلي .

ونمي الخبر إلى معاوية فقال : قبح الله اللجاج ، إنه لقعود ما ركبته قط إلا خذلت . فقال عمرو بن العاص : المخذول والله اللخميان لا أنت . قال معاوية : اسكت أيها

-
- (1) في النسخ كلها : أو تباشرا .
(2) - (2) سقطت من لن والأوربية .
(3) في النسخ كلها : فادعى .
(4) لن ، الأوربية ومص : استشاط ، أي احتدم واحتد غضباً ، كلاهما بمعنى .
(5) لن : أتى ، تصحيف أتى .
(6) في جميع النسخ : ذا .
(7) زادت كب : أي في نفسه .
(8) في النسخ جميعها : يحفروا .
(9) في جميع النسخ : أخطاه .
(10) لن والأوربية : ناولني .
-

(١) الضرمه : النار ، وقوله : ما بقي نافع ضرمه ، تقال عند المبالغة في الهلاك ، لأن الكبير والصغير ينفخان النار . وطعن في نيطه : مات ، والنيط : نياط القلب ، وهو العرق الذي القلب متعلق به .

الرجل فليست¹ هذه من ساعاتك². قال : وإن لم تكن ، فرحم³ الله اللخمين وما⁴ أراه يفعل . قال : ذاك والله أخسر لصفقتك وأضيق لِحُجْرَتِكَ⁵ . قال : قد علمت ذلك ، ولولا مصر لركبتُ المنجاة منها . قال : هي أعمتك ولولاها⁶ لألفيت بصيراً .

٨٢٧ وقال عمرو بن العاص لمعاوية :

مُعَاوِيَ لَا أُعْطِيكَ دِينِي وَلَمْ أَنْلِ بِهِ مِنْكَ دُنْيَا ، فَانظُرْنَا كَيْفَ تَضْنَعُ
فَإِنْ تُعْطِنِي مِصْرًا فَأَرْبِحْ بِصَفْقَةٍ أَخَذْتَ بِهَا شَيْخًا⁷ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

٨٢٨ خرج الأحنيس الجُهَنِيّ فلقى الحُصَيْنَ العمري⁸ ، وكانا جميعاً فاتكين ، فسارا حتى لقياً رجلاً من كِنْدَةَ في تجارة أصابها من مسك وثياب وغير ذلك ، فنزل تحت شجرة يأكل ، فلما انتهيا إليه سلماً . قال الكندي : ألا تضحيان⁹ ؟ فتزلا . فبينما هم يأكلون ١٨٢/١ مَرَّ ظَلِيمٌ^(١) فنظر إليه الكندي وأبده¹⁰ بصره^(٢) ، فبدت له لَبْتُهُ ، فاغتره الحُصَيْنُ ، فضرب بطنه بالسيف فقتله ، واقتسما ماله وركبا ، فقال الأحنيس : يا حُصَيْنُ ما صَعَلَةٌ وَصَعَلٌ^(٣) ؟ قال : يوم شُرب وأكل^(٤) . قال : فَأَنْتَ لِي هَذِهِ الْعُقَابُ . فرفع رأسه لينظر إليها فوجأ بطنه بالسيف ، فقتله مثل قِتْلَةِ¹¹ الأول . ثم إن أختاً للحصين يقال لها : « صَحْرَةٌ » ، لما أبطأ عليها خرجت تسأل عنه في جيران لها من مراح وجزم¹² ، فلما بلغ ذلك الأحنيس قال :

وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَا تَزْدَرِيهِ إِذَا شَخَّصَتْ لِمَوْقِفِهِ الْعُيُونُ
يَذِلُّ لَهُ الْعَزِيزُ وَكُلُّ لَيْثٍ شَدِيدُ الْهَضْرِ مَسْكَنُهُ الْعَرِينُ

(2) كب ، مص : ساعتك .

(4) لن والأوربية : ولا .

(6) في جميع النسخ : هي .

(8) لن والأوربية : العميري .

(10) في النسخ جميعها : أبده ، تصحيف .

(12) كب : جرهم ، تحريف .

(1) في النسخ كلها : فليس .

(3) في النسخ كلها : رحم .

(5) في النسخ كلها : لحجرك .

(7) كب والأوربية : شيئاً .

(9) كب : تصطبحان .

(11) في النسخ جميعها : قتله .

(١) تضحيان : تتغديان ، والضحاء : الغداء الذي يؤكل ضحى إذا ارتفع النهار . والظليم : ذكر النعام .

(٢) أبده بصره : أدامه طويلاً .

(٣) الصعلة : صغر الرأس ، والدقة والنحول والخفة في البدن ، ومن النخل : الطويلة الدقيقة التي فيها عوج وهي مذمومة ، وهي أيضاً النعامة . والصعل : مذكر الصعلة ، ويقال حمار صعل : ذاهب الوبر .

(٤) يقول : دعنا من هذا ولتلتذ بطعامنا وشرابنا . ولم يفتن أن الأحنيس يرمي إلى إشغاله كي يقتله غيلة .

عَلَوْتُ بِيَاضَ مَفْرِقِهِ بَعْضِ تَنَسُّ¹ لَوْفَعِهِ الْهَامُ السَّكُونُ^(١)
فَأَمَسْتُ عِزُّهُ وَلَهَا عَلَيْهِ هُدُوءًا بَعْدَ لَيْلَتِهِ² أَيْنُ
كَصْحْرَةَ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاحِ وَفِي جَزْمٍ ، وَعِلْمُهُمَا ظُنُونُ³
تُسَائِلُ عَنِ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ
فذهبت مثلاً .

٨٢٩ خرج⁴ المهديّ وعليّ بن سليمان إلى الصيد ومعهما أبو دلامة الشاعر ، فسبحت لهم
ظباء ، فرمى المهديّ ظبياً فأصابه ، ورمى عليّ بن سليمان كلباً فعقره ، فضحك
المهدي وقال لأبي دلامة : قل في هذا . فقال :

قَد رَمَى⁵ الْمَهْدِيّ ظَبِيًّا شَكَ بِالسَّهْمِ فَوَادَةً
وَعَلِيٌّ بِنُ سُلَيْمَانَ نَ رَمَى كَلْبًا فَصَادَةً
فَهَنِيئًا لِكَمَا⁶ كُلُّ امْرِئٍ يَأْكُلُ زَادَةً

١٨٣/١

٨٣٠ قال أبو دلامة : كنت في عسكر مروان أيام زحف إلى شيبب الخارجي ، فلما التقى
الزحفان خرج منهم فارس ينادي : من يبارز ؟ فجعل لا يخرج إليه إنسان إلا أعجله
ولم يُنهنه ، فغاظ ذلك مروان ، فجعل يندب الناس على خمسمائة ،⁷ فقتل أصحاب
خمس⁸ المائة⁷ ، وزاد مروان على نُذْبته فبلغ بها ألفاً ، فما زال ذلك فعله حتى بلغ
بالندبة خمسة آلاف درهم ، وتحتي فرس لا أخاف خزونه ، فلما سمعت بخمسة⁹
الآلاف نرقت¹⁰ واقترحت الصف . فلما نظر إليّ الخارجي¹⁰ علم أنني خرجت للطمع ،
فأقبل يتهياً لي¹¹ ، وإذا عليه فزؤ له¹² قد أصابه المطر فارمعل ثم أصابته الشمس
فأفعل ، وعيناه تدوران¹³ كأنهما في¹⁴ وقبين^(٢) ، فدنا¹⁵ مني وقال :

- (1) لن ، الأوربية ومص : ينوء .
(2) كب : ليلتها رنين .
(3) لن : الظنون .
(4) سقط الخبر من كب .
(5) لن والمطبوعتان : ورمى .
(6) في النسخ جميعها : لهما .
(7-7) سقطت من لن .
(8) كب والأوربية : الخمسمائة .
(9) كب والأوربية : بالخمسة آلاف . لن : بالخمسة الآلاف .
(10) سقطت من كب .
(11) كب : إلي .
(12) سقطت من لن والأوربية .
(13) كتب تحتها في كب : تلوحان ، كالتفسير لها .
(14) لن والأوربية : وقبان .
(15) كب : فلما دنا مني قال .

(١) نَقَّتْ الْهَامُ : صوتت ومدَّت صوتها ورجَّعته . وترجم الجاهلية أن عظام الموتى أو أرواحهم تصير هامة
(وهو ضرب من الطير) فطير ، وتطلب السقيا ، فجاءنا الله بالإسلام فنهانا عنه ونفاه وأبطله .
(٢) ارمعل : ابتل . واقفعل : تقبض . والوقب : نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء .

وَخَارِجٍ أَخْرَجَهُ حُبُّ الطَّمَعِ فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعَ
مَنْ كَانَ يَنْوِي¹ أَهْلَهُ فَلَا رَجَعَ

فلما وَقَرْتُ² في أذني انصرفت عنه هارباً ، وجعل مروان يقول : من هذا الفاضح ؟
أثتوني به . ودخلت في غَمَارِ الناس فنجوت .

٨٣١ كان خالد بن جعفر نديماً للنعمان ، فيينا هو ذات يوم عنده ، وقد دعا النعمان بتمر وزُبد
فهما يأكلان منه ، إذ دخل عليهما الحارث بن ظالم ، فقال النعمان : أدنُ يا حارث فكلُ .
فدنا ، فقال خالد : من ذا أبيت اللعن ؟ قال : هذا سيد قومك وفارسهم الحارث بن
ظالم . قال خالد : أما إن لي عنده يداً . قال الحارث : وما تلك اليد ؟ قال : قتلْتُ سيِّدَ
قومك فتركتك سيدهم بعده . -³ يعني زُهَيْرِ بْنِ جَدِيمَةَ³ - قال الحارث : أما إنني
سأجزيك بتلك اليد . ثم أخذهُ الزَّمْعُ^(١) وأزعدت يده ، فأخذ يعبث بالتمر⁴ ، فقال له
خالد : أَيْتَهَنَ تريد فأناولكها ؟ قال الحارث : أَيْتَهَنَ تَهْمَكُ⁵ فأدعها ؟ ثم نهض مغضباً ،
فقال النعمان لخالد : ما أردت إلى هذا⁶ وقد عرفت فتكّه وسفّهه ؟ فقال : أبيت اللعن ،
وما تتخوف عليّ منه ؟ فوالله لو كنت نائماً ما أيقظني . فانصرف خالد ، فدخل قُبَّةً له من
أدم بعد هدأة من الليل ، وقام على بابها أخ له يحرسه . فلما نام الناس خرج الحارث
حتى أتى القبة من مؤخرها ، فشقها ثم دخل فقتله ، فقال عمرو ابن الإطنابة⁷ في ذلك⁷ :

عَلَّانِي وَعَلَّا صَاجِبِيَا وَأَسْقِيَانِي مِّنَ الْمُرْوَقِ رِيًّا^(٢)
إِنَّ فِينَا الْقِيَانَ يَعْزِفْنَ بِالضَّرْزِ بِ لِفَيْتَانِنَا وَعَيْشَا رَحِيًّا
يَتَّاهَيْنَ فِي النَّعِيمِ وَيَضْرِبُ نَ ٨ خِلَالَ الْقُرُونِ مِسْكَاً ذِكِيًّا^(٣)
أَبْلَغَا الْحَارِيَّ بَنَ ظَالِمِ الْمُو⁹ عِدَّ وَالنَّازِرَ النُّذُورَ عَلِيًّا
إِنَّمَا تَقْتَلُ النَّيَامَ وَلَا تَقْدُ تَلُّ يَقْظَانَ ذَا سِلَاحِ كَمِيًّا^(٤)

- (1) لن : يهوى .
(2) لن والأوربية : وفر قوله .
(3 - 3) سقطت من لن والأوربية .
(4) كب : في التمر .
(5) لن والأوربية : تريد .
(6) لن ، الأوربية ومص : بهذا .
(7 - 7) سقطت من كب ، مص .
(8) لن والأوربية : يصيبن .
(9) كب : الموعود ، الأوربية وعنها مص : الرعيد .

(١) الزمغ : رعدة تعترى الإنسان .

(٢) المروق : الخمر الرائق .

(٣) القرون : جمع القُرْن ، وهي صغيرة المرأة .

(٤) الكمي : الشجاع الذي لا يحدد عن خصمه ولا يهاب .

وكان عمرو قد آلى ألا يدعوه رجل بليل¹ إلا أجابه ، لا² يسأله عن اسمه . فاتاه الحارث ليلاً فهتف به ، فخرج إليه ، فقال : ما تريد ؟ قال : أعني على إبل لبني فلان ، وهي منك غير بعيد ، فإنها غنيمة باردة . فدعا عمرو بفرسه وأراد أن يركب حاسراً ، فقال له : البس عليك سلاحك فإني لا آمن امتناع القوم . فاستلام وخرج معه ، حتى إذا برزا قال له الحارث : أنا أبو ليلى ، فخذ جدرک يا عمرو . فقال له : أمنن علي . فجزّ ناصيته ، وقال الحارث :

عَلَّانِي بَلَدْتِي قَيْنَتِيَا قَبْلَ أَنْ تَبْكِي الْعُيُونُ عَلَيَا
 قَبْلَ أَنْ تَذْكُرَ³ الْعَوَازِلُ أَنِّي كُنْتُ قَدَمًا لِأَمْرِهِنَّ عَصِيَا
 مَا أَبَالِي إِذَا أَضْطَبَحْتُ⁴ ثَلَاثًا أَرْشِيدًا دَعَوْتَنِي أَمْ غَوِيَا
 غَبْرَ أَلَّا أَسِرَّ لَهِ إِثْمًا فِي حَيَاتِي وَلَا أُخُونَ صَفِيَا
 بَلَّغْتَنِي مَقَالَةَ الْمَرْءِ عَمْرُو بَلَّغْتَنِي وَكَانَ ذَلِكَ بَدِيَا
 فَخَرَجْنَا لِمَوْعِدٍ⁵ فَالْتَقَيْنَا فَوَجَدْنَاهُ ذَا سِلَاحٍ كَمِيَا
 غَيْرَ مَا نَائِمٍ يُرَوِّعُ بِاللَّيْلِ لِمُ⁶ مُعَدًّا بِكْفِهِ مَشْرِفِيَا
 فَسَرَجْنَا بِالْمَنْ مَنَا عَلَيْهِ بَعْدَ مَنْ⁷ قَدْ كَانَ مِنْهُ⁸ بَدِيَا

١٨٥/١

٨٣٢ ووفد تميم بن مُرّ ويكر بن وائل على بعض الملوك ، وكانا ينادمانه ، فعجى بينهما تفاخر فقالا : أيها الملك أعطنا سيفين . فأمر الملك بسيفين من عودين فنحنا وموَّها بالفضة وأعطاهما إياهما ، فجعلتا يضطربان بهما ملياً من نهارهما ، فقال بكر :

لَوْ كَانَ سَيْفَانَا حَدِيدًا قَطَعَا

وقال تميم :

أَوْ نُحِتَا مِنْ جَنْدَلٍ تَصَدَّعَا

ففرق الملك بينهما ، فقال بكر لميم :

أُسَاجِلُكَ الْعَدَاوَةَ مَا بَقِينَا

وقال تميم :

- (1) كب : بالليل .
 (2) كب : ولا . لن ، الأوربية ومص : ولم .
 (3) كب : تنكر .
 (4) لن والأوربية : أصبت .
 (5) لن والأوربية : بموعد .
 (6) كب : بالقتل .
 (7) لن ، الأوربية ومص : بعدما كان منه بديا .
 (8) كب : منا .

وإن^١ متناً نورثها بيننا

فأورثاها بينهما إلى اليوم .

٨٣٣ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو عُرْوَةَ السَّبَّاعُ يَصْبِيحُ بِالسَّبْعِ وَقَدْ أَحْتَمَلَ الشَّاةَ فَيَسْقُطُ فَيَمُوتُ ، فَيُسْقُ بَطْنُهُ فَيُوجَدُ فُؤَادُهُ قَدْ أَنْخَلَ . وَهُوَ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الصَّوْتِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ :

زَجَرَ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَّاعِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَيْسَنَ بِالْغَنَمِ^(١)

٨٣٤ قَالَ : وَأَبُو عَطِيَّةٍ عُفَيْفُ النَّضْرِيِّ^٣ نَادَى فِي الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ ثَقِيفٍ وَبَيْنَ بَنِي نَضْرٍ لَمَّا رَأَى الْخَيْلَ بِعَقْوَتِهِ^(٢) : يَا سُوءَ صَبَاحَاهُ ، أَيُّتِمُّ يَا بَنِي نَضْرٍ ! فَأَلْقَتْ الْحَبَالَى أَوْلَادَهَا ، فَقِيلَ فِي ذَلِكَ :

وَأَسْقَطَ أَحْبَالَ النَّسَاءِ بِصَوْتِهِ عُفَيْفٌ لَدُنْ نَادَى بِنَضْرٍ فَطَرَبَا^(٣)

٨٣٥^٨ وَيُرْوَى^٨ فِي أَخْبَارِ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ ، أَنَّ يَهُودًا قَالَ لِيُوسُفَ : لَتَكْفَنَنَّ أَوْ لِأَصِيحَنَّ صَبِيحَةَ لَا تَبْقَى حَامِلٌ بِمِصْرَ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا .

٨٣٦ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقِفُ عَلَى سَلْعِ فِينَادِي غُلَمَانِهِ وَهُمْ بِالْغَابَةِ فَيُسْمِعُهُمْ ، وَذَلِكَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَبَيْنَ الْغَابَةِ وَبَيْنَ سَلْعِ ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ ، وَسَلْعُ : جَبَلٌ وَسَطُ الْمَدِينَةِ^(٤) .

(1) كب : إذا . (2) لن والأوربية : حدة .

(3) لن : البصري ، تصحيف . (4) لن والأوربية : تقفوه .

(5) سقطت من كب . (6) في النسخ جميعها : يربوع .

(7) كب : إذا . (8 - 8) كب : ومن ، مص : في أخبار .

(١) البيت للناطقة الجعدى ، شعره ١٥٨ يخاطب صديقاً له تجهمه واستقبله بوجه عبوس ، فأخذ النابغة يعدد لصديقه خلاله ، وقيل هذا البيت :

أَخْبِرْكَ السَّرَّ لَا أَخْبِرُهُ النَّاسَ وَأُضْفِيكَ دُونَ ذَوِي الرَّحِمِ

وَأَزْجُرُ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا اغْتَابَكَ زَجْرًا مِّنِّي عَلَى أَضْمٍ

الكاشح : العدو ، الباطن العداوة . والأضم : الحقد والغضب .

(٢) العقرة : ساحة الدار وما حولها .

(٣) الأحبال : جمع حبل ، بالتحريك ، وهو حمل المرأة . ولدن : بمعنى عند .

(٤) سلع : جبيل قرب المدينة المنورة ، كان يقع في شمالها ، ومع امتداد العمران أصبح الجبيل داخل

المدينة . والغابة : موضع قرب المدينة من ناحية الشام ، كانت تبعد عنها ثمانية أميال (والميل

٢٦٦٦م) ، وابتدأها من غربي جبل أحد ، شمال المدينة ، فيما يسمى اليوم «الخليل» .

٨٣٧ وكان شبيب بن رباعي يتنحج في داره فيسمع تنحنحه بالكُناسة^(١)، ويصيح براعيه فيسمع نداؤه على فرسخ،^١ وكان هذا مؤذّن سجاج التي تتبأت^١.

^٢ ذكر هذا خالد بن صفوان، وسمعه أبو المجيب النهدي فقال: ما سُمع صوت أبعد من صوته بأذانه، وإنه كان مؤذّنها - يعني سجاج^٢ - .

٨٣٨ ذم رجل الحسين^٣ بن علي عليهما السلام^٣، فقال له يزيد^٤: اسكت، فإن حياته هزمت أهل الشام، وإن موته هزم أهل العراق.

٨٣٩ المدائني، قال:

أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل يستحمله، فقال له: خذ بعيراً من إبل الصدقة. فتناول ذنب بعير صعب فجذبه فاقتلعه، فعجّب عمر وقال له: هل رأيت أشدّ منك؟ قال: نعم، خرجت بامرأة من أهلي أريد بها زوجها، فنزلنا منزلاً أهله خُلوّف، فقربتُ من الحوض، فبينما أنا كذلك إذ أقبل رجل ومعه ذؤد^(٢) والمرأة ناحيةً، فسرب ذوده إلى الحوض ومضى إلى المرأة فساورها ونادتني، فما انتهيت إليها حتى خالطها، فجئت لأدفعه عنها، فأخذ برأسي فوضعه بين عضده وجنبه، فما استطعت أن أتحرّك حتى قضى ما أراد، ثم استلقى. فقالت المرأة: أيّ فحل هذا! لو كانت لنا منه سخلة!

وأمهلتُه حتى امتلأ نوماً، فقمّت إليه بالسيف فضربت ساقه فأبنتُها، فانتبه، وتناول رجله فعدا، فغلبه الدم، فرماني برجله وأخطأني وأصاب عنق بعيري فقتله. فقال عمر: ما فعلت المرأة؟ قال: هذا حديث الرجل. فكرر عليه مراراً لا يزيد على هذا^٥، فظنّ أنه قد قتلها.

٨٤٠ حدّثني يزيد بن عمرو، قال: حدّثنا أشهل بن حاتم، قال: حدّثنا ابن عوّن، عن عمير بن إسحاق، قال:

(1 - 1) سقطت من لن والأوربية.

(2 - 2) سقطت من كب، وفي لن والأوربية وعنهما مص: ما سمع له بصوت .. فإنه .

(3 - 3) لن، الأوربية ومص: الأشر، وهو خطأ واضح، ياباه سياق الخبر. فالأشتر: هو مالك بن الحارث النخعي، أحد الأشراف والأبطال المذكورين، ممن ألّب على سيدنا عثمان وحضر حصاره. شهد صفين مع سيدنا علي، وولاه علي مصر فمات في الطريق مسموماً، فموته لم يهزم أهل العراق أو غير أهل العراق!

(4) لن، الأوربية ومص: قاتد . (5) لن والأوربية: ذلك .

(١) الكناسة: محلة بالكوفة، كانت في أول الأمر موضع قمامة بني أسد وكُنّاستهم، ثم صارت مركزاً تجارياً هاماً.

(٢) الذود: القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع.

كان سَعْدُ على ظهر بيت وهو شَاكٍ ، والمشركون يفعلون بالمؤمنين¹ ويفعلون ، وأبو مِخْجَنٍ في الوَثَاقِ عند أم وَاكْدٍ لسعد ، فأنشأ يقول :

كَفَى حَزَنًا أَنْ تَلْتَقِيَ² الْخَيْلُ بِالْقَنَا وَأَتْرَكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَثَاقِيَا
إِذَا قُمْتُ³ غَنَائِي الْحَدِيدُ وَغُلَّقْتُ مَغَالِيقُ⁴ مِنْ دُونِي تُصَمُّ الْمُنَادِيَا^(١)

فقال له أم ولد سعد : أتجعل لي إن أنا أطلقتك أن ترجع إلي حتى أعيدك في الوَثَاقِ ؟ قال : نعم . فأطلقتة ، فركب فرساً بَلْقَاءَ لسعد ، وحمل على المشركين ، فجعل سعد يقول : لولا أن أبا مِخْجَنٍ في الوَثَاقِ لظننت أنه أبو مِخْجَنٍ وأنها فرسي . فانكشف المشركون وجاء أبو مِخْجَنٍ ، فأعادته في الوَثَاقِ ، وأنت سعداً فأخبرته ، فأرسل إلي أبي مِخْجَنٍ فأطلقه وقال : والله لا حبستك فيها أبداً . - يعني الخمر - ، فقال أبو مِخْجَنٍ : وأنا والله لا أشربها بعد اليوم أبداً .

٨٤١ وقال آخر^{5(٢)} :

سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا
وَأَذْهَلُ⁶ عَن دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا
وَيَضْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَثْنَنْتُ
عَلَيَّ قَضَاءَ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا
لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمُومَةِ⁷ حَاجِبًا^(٣)
يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا^{8(٤)}

١٨٨/١

(2) لن والأوربية : تطعن .

(1) لن والأوربية : بالمسلمين .

(3) في جميع النسخ : شئت .

(5) لن ، الأوربية ومص : الشاعر .

(4) لن : مصارع .

(7) كب : الدنية طالبا .

(6) كب : فأذهل .

(8) كب : حاجبا .

(١) غناني الحديد : من الغناء ، يعني صوت الحديد وصلصلته إذا قام . ويروى : عناني الحديد : من عناء الشيء ، إذا حبسه وبلغ منه غاية العناء . مغاليق : أراد أبواب قصر سعد الذي كان فيه . تصم المناديا : تجعله أصم ، من قولهم : أصمه الله ، إذا سد أذنيه فثقل سمعه . وذلك أن الأصم إذا بالغ في النداء ظن أنه مقصر ، فيلح في صوته ولا يقلع . يصف أبواب القصر المغلقة وضخامتها ، وقلة نفاذ الصوت منها ، فالمنادي إذا نادى من خلالها احتاج أن يبالغ في النداء مبالغة الأصم (طبقات فحول الشعراء ١/٢٦٨) .

(٢) الأبيات لسعد بن ناشب المازني ، وكان أصاب دماً فهدم بلال بن أبي بردة داره .

(٣) الدهول : ترك الشيء متناسياً له ومتسلياً عنه . يقول : إذا ضاق المنزل بي حتى يصير دار الهوان انتقلت عنه ، وجعلت خرابه وقاية لنفسي من العار الباقي والذم اللاحق .

(٤) أراد بقوله : يصغر ، صغر القدر وخفته ونزارته في الهم والفكر . وخص التلاد ، وهو المال القديم ، لأن النفس بمثله أضمن ، وبه أنفس ، وله أضبط .

إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضاً إِلَيْهِ الْكَرَائِبُ^(١)
وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِباً
يَهْمُ بِهَا مِنْ مُفْطَعٍ^١ الْأَمْرِ صَاحِباً^(٢)
وَأَعْرَضَ^٢ عَنِ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَائِباً^(٣)
وَلَمْ يَزُصْ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِباً
تُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يَخَافُ الْعَوَاقِبِ^(٤)

فِيَا لِرِزَامٍ رَشُّوْا بِي مُقَدِّمًا
إِذَا هَمَّ لَمْ يَزِدْ كَرِيمَةً هَمُّهُ
أَخَا غَمْرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَيَّ الَّتِي
إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ
وَلَمْ يَسْتَشِزْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ
عَلَيْكُمْ بَدَارِي فَاهْدُمُوهَا فَإِنَّهَا
٨٤٢ وقال رجل من بني العنبر^(٥) :

بُنُو اللَّقِيْطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ^(٦)
عِنْدَ الْكَرِيهَةِ إِنْ ذُو لُوْثَةَ لَنَا^(٧)

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِخْ إِبْلِي
إِذَنْ لَقَامَ بِنَضْرِي مَعْشَرٌ خُشْنٌ

(2) لن ، الأوربية ومص : ونكب .

(1) لن والأوربية : مقطع .

(١) الترشيح : الترية والتهيئة، يقال : رُشِحَ للإمارة، أي هيء لها وهو لها كفو. ومقدماً (يفتح الدال المشددة) : أي اجعلوني كفوياً مهياً لرجل شجاع. ويروى : مقدماً (بكسر الدال المشددة)، أي رجلاً متقدماً .

(٢) الغمرات : الشدائد التي تغمر الناس وينغمسون فيها، جمع الغمرة .

(٣) ألقى بين عينيه عزمه : جعله بمرأى منه لا يفغل عنه .

(٤) الهدم : القلع والتخريب .

(٥) خبر الأبيات أن ناساً من بني شيبان أغاروا على الشاعر صاحب هذه الأبيات، فأخذوا له ثلاثين بغيراً، فاستنجد أصحابه فلم ينجده، فأتى بني مازن، فركب معه نفر، فأطردوا لبني شيبان مئة بغير دفعوها إليه، ثم خرجوا معه حتى صاروا إلى منزله .

(٦) مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، بنو أخي العنبر بن عمرو بن تميم، فيهم عصبية شديدة عرفوا بها، وحمدوا من أجلها. وبنو اللقيطة : سموا بذلك لأن أمهم، التقطها حذيفة بن بدر الفزاري في جوار قد أضرت بهن السنة فضمها إليه، ثم أعجبه فخطبها إلى أبيها فتزوجها، وهي نضيرة بنت عصيم الفزارية، وبنوها هم : حصن، ومالك، ومعاوية، وورد، وشريك .

وقال المرزوقي في شرح الحماسة ٢٣/١ : « قصد الشاعر في هذه الأبيات عندي إلى بعث قومه على الانتقام له من أعدائه ومهتضميه، وتهيجهم وهزهم، لا ذمهم . وكيف يذمهم ووبال الذم راجع إليه ؟ » ونرى أنه يعاتبهم ولا يهجوهم .

(٧) المعشر : اسم للجماعة، لا واحد له من لفظه . قام بالأمر : تكفل به، كأنه أطاق القيام به حتى يقضيه . والخشن : جمع أخشن، وهو في صفات الرجال مثل يراد به إباء الضيم وامتناع الجانب . الكريهة : النازلة والشدة في الحرب، تكره لغلظتها على المقاتلين ومشقتها عليهم . ذو لوثة : الرجل البطيء، الضعيف، الجبان .

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ
لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ
يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً
كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ¹
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ
لَكِنْ يَطِيرُونَ أَشْتَاتًا إِذَا فَرَعُوا

٨٤٣ وقال آخر :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا^(١)
لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا^(٢)
وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ الشُّوءِ إِحْسَانًا^(٣)
سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا
شَنُوا الإِغَارَةَ فُزَّسَانًا وَرُكِبَانًا
فِي النَّائِيَاتِ عَلَيَّ مَا قَالَ بُرْهَانًا
وَيَنْفِرُونَ إِلَى العَارَاتِ وَوُحْدَانًا

١٨٩/١

النَّفْسَ مِنْ تِلْكَ المَسَاعِي^(٤)
الزَّادَ لَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ
حَابِي² بِمَرْقَبَةٍ يَفَاعُ^(٥)
دِ الخَزْرِ فِي سَيْرِ الصَّنَاعِ^(٦)

وَلَيْتَنَ عَمَزْتُ لِأَشْفِيَنُ
وَأُغْلِمَنَّ البَطْنَ أَنْ
أَمَّا النَّهَارُ فَرَأَيْ أَضُ
أَثْرُ الشُّجَاعِ بِهَا كَسْرُ

(2) لن : صحبي .

(1) لن : لجنته .

(١) الناجذ : ضرس الحلم ، وهو أقصى الأضراس . وإبداء الشر نواجهه مثل لشدته وصولته ، وذلك أن السبع إذا صال أو شد كشر عن أنيابه ، فجعل ذلك مثلاً للشر إذا اشتد وغلظ . طاروا إليه : أسرعوا إليه . والزرافات : الجماعات ، واحدها زرافة . يقول : لحرصهم على القتال وجرأتهم ، لا ينتظر بعضهم بعضاً ، لأن كلاً منهم يعتقد أن الإجابة تعين عليه ، فإذا سمعوا بذكر الحرب أسرعوا إليها مجتمعين ومتفرقين .

(٢) يصفهم بأنهم يؤثرون السلامة والعتو عن الجناة ما أمكن ، ولو أرادوا الانتقام لقدروا بعددهم وعُددهم .

(٣) الظلم : انتقاص الحظ والنصيب ، ووضع الشيء في غير موضعه ، ونقيضه العدل . وقال المرزوقي : لا يقال لمن يمسك عجزاً عن الانتصار إنه غفر ، ولا لمن يقدر على جزاء الإساءة إنه اختار الإحسان . ودلل بهذا على أن الشاعر أراد مدح قومه والافتخار بهم ولم يرد هجاءهم . وقال : قابل الظلم بالمغفرة ، وهي مخالفة له ، ليست مثله ولا ضده ، وإنما الظلم ضد العدل ، إلا أنه لما كانت الرحمة سبباً للين حسنت المقابلة بينها وبين الشدة .

(٤) المساعي : جمع المَسْعَاة ، وهي مآثر أهل الشرف والفضل في أنواع المجد والجود ، لسعيهم فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أنصبوا أنفسهم في طلبها .

(٥) المرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب لينظر طلائع المغيرين وينذر قومه . واليفاع : المرتفعة .

(٦) الشجاع : ضرب من الحيات صغير لطيف دقيق ، ولكنه مارد ، من أجرأ الحيات وأخبثها ، إذا عض أنشب أنيابه ثم لم يرسلها . والسرد : الثقب . والسير : الجلد . والصناع : الحاذقة ، الماهرة بعمل اليدين . والصنع : إجادة الفعل ، وليس كل صنع فعلاً ، ولا يقال صنَّعَ إلا للرجال الحاذق المجدد ، ولا صنَّعَ إلا لامرأة تتقن ما تعمله ، ضد الخرقاء .

تَرُدُّ السَّبَاعَ مَعِي فَأُذ... نَفَى كَالْمُدِلِّ مِّنَ السَّبَاعِ^(١)
٨٤٤ وقال آخر^(٢) :

إِنَّا مُحَيُّوكِ يَا سَلَمَى فَحَيِّينَا وَإِن سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرِّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أُغْلِينَا^(٣)
بِيضٌ مَّفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلَنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا^(٤)
٨٤٥ وقال المَعْلُوط :

أَلَمْ تَرْنِي خُلِقْتُ أَحَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مِجَنًّا جَانِي
٨٤٦ وقال آخر :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْزَعِ صَوْتِهِ نِعْيُ جُؤَيٍّ^١ أَنْ فَارِسَكُم هَوَى^(٥)
أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءَ فِي الثَّرَى^(٦)

(1) سقطت من لن وكتب آخرها في الهامش . وفي مص : سويد ، وأسقطتها الأوربية .

(١) المدل : الجريء ، وهي في الأصل صفة البازي إذا انقض على صيده هاوياً من جو السماء ، و«مدل» تحمل من الإشراف والعلو والتجمع ، ثم سرعة الانصباب والانقضاض والمفاجأة ما يمشي في أساريرها نبضات من الحركة والحياة .

(٢) الأبيات هي من المقطوعة ٨٤٧ وستأتي نسبة الأبيات .

(٣) نرخص : من أرخص الشيء ، أي جعله رخيصاً .

(٤) بيض مفارقنا : أي ابيضت مفارقنا لانحسار الشعر عنها ، باعتبارنا لبس المغافر والبييض ، وإدماننا إياه ، فتكون المراحل على هذا كناية عن الحروب . ويجوز أن يكون المراد : ابيضت مفارقنا من كثرة استعمالنا للطيب ، فيكون على هذا معنى تغلي مارجلنا ، أي قدورنا للضيافة (المرزوقي ١/١٠٠ ، والنخطيب التبريزي ٩٨/١ في شرح الحماسة) وأرى أن بيض مفارقنا ، معنى قائم برأسه ، وتغلي مارجلنا معنى آخر بذاته ، عنى بالأول منهما بأسهم في الحرب ، وعنى بالثاني منهما كرمهم وضيافتهم . والأسر : مداوة الجرح ، ويستعمل في موضع الإصلاح . يقول : نقتل ونُدَي قتلانا .

(٥) فارسكم : أفرسكم . ويقال : جاء نعي فلان ، إذا جاء خبر موته ، فيكون فعلاً بمعنى فاعل ، وقد يكون كالمصدر بمعنى صاحب نعيه .

(٦) أجل صادقاً : أي قلت صادقاً . وأجل : هو لتحقيق الإخبار ، أي أنت مصدق . أنبط الماء : أخرجه ، أي إذا قال فعل ، وإذا وعد أعطى . وقال التبريزي : ويجوز أن يكون معناه أنه لا يتزع من الأمر حتى يبلغ آخره ، كالحافر الذي لا يكف حتى ينبط الماء (شرح الحماسة ٢/٣٢٠) .

سَوَى خُلْسَةٍ² فِي الرَّأْسِ كَالْبِزْقِ³ فِي الدُّجَى^(١)
يُقَعِّعُ بِالْأَقْرَابِ⁴ أَوَّلَ مَنْ أَتَى^(٢) ١٩٠/١
فَأَسَى فَاذَاهُ⁵ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى^(٣)

فَتَى قُبْلٌ لَمْ تَعْنَسِ¹ السُّنُّ وَجَهَهُ
أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا
وَلَمْ يَجْزِهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلِيُّهُ
٨٤٧ وَقَالَ بَشَامَةُ^(٤) :

عَنهُ وَلَا هُوَ بِالْأَنْبَاءِ يَشْرِينَا^(٥)
تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصْلِيْنَآ^(٦)
قِيلُ⁶ الْكِمَاةِ أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا^(٧)
مَنْ عَاطِفٌ⁷ ؟ خَالَهُمْ إِتْيَاهُ يَغْنُونَا^(٨)

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدَّعِي لِأَبِ
إِنْ تُبْتَدِزْ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ
إِنَّا لِمِنْ مَعَشَرٍ أَنْفَى أَوَائِلُهُمْ
لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا

- = (1) كب : تعيس ، لن : يعبس ، وكلاهما تصحيف . (2) في الأصول عدا مص : شهب .
(3) لن : كالشيب . (4) لن والأوربية : في الأقرب ، كب : بالأتراب .
(5) كب : أحاه ثم كان . (6) لن والأوربية : قول .
(7) مص : فارس .

(١) قبل : في أول شبابه ومقبله . لم تعنس : لم تنقص رونق شبابه وتغيره إلى الكبر . يصفه بأنه مقبل الشباب ، لم يمسه أوائل الكبر ، فهو طلق الوجه غير عابس . ثم استثنى فقال : سوى خلسة ، وأخلس الشعر : إذا ابيض بعضه ، وكان سواده أكثر من بياضه . يقول : ظهر من الشيب في رأسه شعلة ، ولم يبيض كله .

(٢) قوله : أشارت له الحرب ، أي كأن الحرب أشارت إليه ، فجاءها حين احتاجت ، ولم يصبر إلى أن دعي إليها . والعوان : التي قوتل فيها مرة بعد أخرى ، فكان قبلها حروب ومساجلة . وقوله : يقعقع بالأقرب ، أي جاءها ولخواصره قمقعة ، أي صوت ، لشدة عدوه وحرصه ، وقد يُسمع من صدر العادي العجل الصوت الشديد ، ويجوز أن تكون القمقعة التي ذكرها من السلاح الذي كان عليه ، وهو ما نميل إليه .

(٣) آذاه : أعانه ، ويجوز أن تكون من الأداة ، أي جعل له أداة الحرب وعدتها .

(٤) انظر ما مضى برقم ٨٤٤ .

(٥) يقال : ادعى عنه ، إذا عدل بنسبه عنهم . وقوله : لأب ، أي من أجل أب ولمكان أب .

(٦) لمكرمة : أي لاكتساب مكرمة ، ويصح أن تكون اللام بمعنى انتهاء الغاية ، فكأنما يريد تسابقهم إلى أقصاها . والسابق والمصلي : من أسماء الخيل التي تفوز بالسباق ، وهي عشرة : أولها السابق وثانيها المصلي .

(٧) الكماة : جمع الكمي ، وهو الشجاع البطل الذي لا يحيد عن قرنه ولا يهاب .

(٨) عاطف : هو من قولهم : عطف على العدو ، إذا مال إليه . وقال : من عاطف ، فنكّر ، لأن السؤال بالمنكّر لشدة إبهامه يكون أشمل لتناوله واحداً واحداً ، لاسيما أن القصد في الاستفهام ليس إلى معهود معين ولا إلى الجنس .

٨٤٨ وقال زهير :

يَطْعَنُهُمْ مَا أَرْتَمُوا حَتَّى إِذَا أَطْعَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا أَعْتَقًا^(١)

٨٤٩ وقالت امرأة من كِنْدَةَ :

أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا وَأَلْقَنَّا فِي نُحُورِهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرَّوْا لَكَانُوا أَعَزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا^(٢)

٨٥٠ وقال آخر :

بَنِي عَمَّنَا رُدُّوا فُضُولَ دِمَائِنَا^١ يَنْمَ لَيْلُكُمْ ، أَوْ لَا تَلْمَنَا اللَّوَائِمُ فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَإِنْ طَالَ تَرْكُكُمْ كَذِي الدِّينِ يَنَّى مَا نَأَى وَهُوَ غَارِمٌ

٨٥١ وقال أبو سعد^٢ المَحْزُومِي وكان شجاعاً :

وَمَا يُرِيدُ بَنُو الْأَعْيَارِ مِنْ رَجُلٍ بِالْجَمْرِ مُكْتَحِلٍ بِالنَّبْلِ مُشْتَمِلٍ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلِيبِ دَمٍ وَلَا يَبِيْتُ لَهُ جَاؤُ^٣ عَلَى وَجَلٍ

١٩١ / ١ ٨٥٢ وقال عبد القدوس بن عبد الواحد من ولد النعمان بن بشير :

نَدَى تَحْكُمُ الْأَمَالَ فِيهِ ، وَنَجْدَةٌ تَحْكُمُ فِي الْأَعْدَاءِ بِالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ

٨٥٣ وقال آخر :

ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَا عَنْكُمْ بِأَبْيَضٍ^٤ صَارِمٍ^(٣)

٨٥٤ تمثل زيد بن علي يوم قتل بقول القائل :

(٢) في الأصول جميعها : سعيد، تحريف .

(٤) كب : بيض صوارم .

(١) لن والأوربية : زماننا .

(٣) لن : جان ولا وجل .

(١) يمدح هرم بن سنان . يقول : إذا ارتمى الناس في الحرب بالنبل من مدى بعيد، دخل هو تحت الرمي وغشيهم بالرمح، وجعل يطاعنهم . فإذا تطاعنوا ضارب بالسيف . فإذا تضاربوا بالسيف اعتنق قرنه - أي كفوّه ونظيره في الشجاعة - والتزمه . يصف أنه يزيد عليهم في كل حال من أحوال الحرب، وأنه أقربهم إلى القتال .

(٢) تقول : لو فروا لنسبوا إلى حسن الرأي لا إلى قبح الفرار، لأنهم قد عرفوا بالشجاعة قبل . فهم أسلموا وخُذِلوا وكثرتهم الخيل ، فأحسنوا البلاء ، فقتلوا . ولو فروا لعدروا ، ولم يلاموا لوضوح عذرهم .

(٣) قام ميلكم : تقوّم، يقال : لأقيمَنَّ مَيْلَكَ ، وفيه مَيْلٌ علينا . أراد أنهم اشتدوا بسطوتهم عليهم حتى يكفوا عن التظالم ، فلا يميل بعضهم على بعض بالأذى والحيثف .

وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيِيلاً^(١)
فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلاً^(٢)

أَذُلُّ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ^١ الْمَمَاتِ
فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ وَاحِدٍ

٨٥٥ وقال قيس بن الخطيم :

قَدْ طَابَ نَفْسًا بِدُخُولِ النَّارِ

أَبْلَجُ لَا يَهُمُّ بِالْفِرَارِ

٨٥٦ وقال آخر :

فَأَيُّ رَجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا^(٣)
فَنَّا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانًا^(٤)
فَأَعْوَزَهُنَّ كُوُزٌ حَيْثُ كَانَا^(٥)
وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مَنْ حَانَ حَانَا^(٦)
إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا

وَمَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ أَعْجَبْنُهُ
وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا
وَكُنَّ^٢ إِذَا أَعْرَزَنَ عَلَى قَيْلِ
أَعْرَزَنَ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حَلَالِ
وَأَخِيَانَا نَكْرٌ عَلَى أُخِينَا

٨٥٧ وقالت الخنساء :

وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرَعًا وَعَمَزًا^(٧)

تَعَرَّقَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا

(١) في جميع النسخ : وعز، خطأ.

(٢) سقط البيت وتاليه من لن. وفي كب والمطبوعتين : فأعوزهن كون، تحريف .

(١) خزي الممات : يعني ما يلحقهم من الخزي إذا هُزموا، فقتلوا، فماتوا. والطعام الوبيل : الغليظ الثقيل
الوخيم، الذي يعقب الفساد والهلاك.

(٢) يقول : إن لم يكن إلا حياة الهوان، أو فضيحة العزيمة والموت، فسيروا إلى الموت صابرين، وقاتلوا
حتى تقتلوا، فذلك أجمل بكم وأكرم (طبقات فحول الشعراء ٧٢٦/٢).

(٣) الحضارة : أراد أهل الحضارة، فحذف المضاف ودل عليه بقوله : «أي رجال بادية» فالتمييز إنما يصح
بين الحضريين والبدويين. يقول : أي أناس نحن وإن كنا من أهل البدو. والمراد التمدح والتعجب.

(٤) الجحاش : جمع الجحش، وهو ولد الحمار. أي من ارتبط الحمر واقتناها، وكان عيشه منها؛ فإننا
أرباب غزو وغارة. والسلب : الطويل، وهي صفة الواحد، وقد يوصف الجمع بصفة الواحد إذا كان
على بنائه.

(٥) تمام الكلام في البيت التالي. وكن : يعني الخيل، أنزلها منزلة أربابها وهم المغيرون. وأعوزهن :
أفقرهن. وكوز بن كعب، من بني ضبة.

(٦) الحلال : جمع الحلة (بكسر أوله) وهم القوم النزول. يقول : لاعتيادهم الغارة فهم لا يصبرون عنها،
فإذا أعوزهم الأبعاد عطفوا على الأقارب، وتمم ذلك بقوله في البيت التالي : «وأحياناً نكر على
أخينا». وقوله : إنه من حان حانا، يسمى الالتفات، كأنه التفت إلى إنسان فقال : إنه من هلك بغزونا
فقد هلك.

(٧) تعرقني : أخذ ما على عظمي من لحم بأسنانه نهشاً. النهس : الأخذ بأطراف الأسنان. والقرع :
الضرب. والغمز : العصر والشدة والكبس.

وَأَفْتَى رَجَالِي فَبَادُوا مَعَا وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِي^٢ الْحُرُوبَ
فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ^١ مُسْتَفْزًا^(١) وَأَنْ لَا^٣ يُصَابَ فَقَدْ ظَلُّ عَجْزًا
وفيها تقول :

وَنَلْبَسُ^٤ لِلْحَزْبِ أَثْوَابَهَا وَنَلْبَسُ فِي الْأَمْنِ خَزًا وَقَزًا
٨٥٨ وهذا مثل^٥ قولهم : الْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبِئْسَهَا .

٨٥٩ وقال عبد الله بن سَبْرَةَ الْحَرَشِيِّ^(٢)^٦ حين قُطعت يده :

وَيْلٌمٌ جَارٍ عَدَاةَ الْجِنْسِ فَارَقَنِي أَعَزُّ عَلَيَّ بِهِ إِذْ بَانَ^٧ فَاَنْصَدَعَا^(٣)

- (1) لن والأوربية : لهم .
(2) لن والأوربية : يقاسي .
(3) لن والأوربية : لن .
(4) لن والأوربية : وتلبس في الحرب .
(5) لن، الأوربية ومص : كقولهم .
(6) كب : الجُرْشي، وكلاهما صواب ، وآثرنا رواية لن لأن ابن قتيبة نص عليها في المعارف ٩٠ .
(7) لن : كان .

(١) المستفز : الفرع المنزعج .

(٢) الْحَرَشِيُّ : نسبة إلى الْحَرِيشِ بن كعب ، من بني عامر (المعارف ٩٠) ، ونسبة آخرون إلى بلدته ، فقالوا : الْجُرْشي . قاله ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس ، المتوفى سنة ٣٩٥) ، والجرجاني (أبو الفتح ثابت بن محمد الجرجاني ، المتوفى سنة ٤٣١) ، والطبرسي (أبو علي الفضل الطبرسي ، المتوفى سنة ٥٤٨) . وقال الفسوي (أبو القاسم زيد بن علي ، المتوفى سنة ٤٦٧) : هو عبد الله بن سَبْرَةَ الْحَرَشِيِّ ، ويروى الْجُرْشي بالجمع ، منسوب إلى جُرْش موضع باليمن (انظر شرح ديوان حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري ١/٣٢٢) . وجُرْش : هي اليوم بلدة خاربة شمال نجران ، لا تزال أطلالها قائمة في أعلى وادي بيشة .

وكان عبد الله بن سَبْرَةَ غزا أرض الروم مع المسلمين ، حتى إذا انتهوا إلى جسر خلطاس برز قائد الروم وجعل يقتل كل من ينازله من المسلمين حتى نكلوا عنه ، فمشى إليه عبد الله ، فضربه قائد الروم ، فقطع أصابعه ، وضربه ابن سَبْرَةَ فقتله (سمط اللآلئ ١/١٩٢ ، التنبية ٣٢) . وقال أبو ريش : كان رجل من الروم يقال له سعد الطلائع يأتي صاحب الصوائف ، فيقول سعد لصاحب الصائفة : ابعث معي جنداً أدلهم على عورات الروم ، فيتوغل بهم وقد جعل لهم كميناً من الروم فيقتلون ، فأكثر ، فقال يوماً لصاحب الصائفة : ابعث معي رجلاً من أصحابك ، فإني قد عرفت غرة لهم . فانتدب ابن سَبْرَةَ ، فمضى معه ، فلما انتهى إلى غيضة قال لابن سَبْرَةَ : ادخل . فقال له : أنا الدليل أم أنت؟ فأبى ، فعرف ابن سَبْرَةَ ما أراد به فقتله ، فخرج عليه بطريق من بطارتهم ، فاختلف هو وعبد الله ضربتين ، فضربه عبد الله فقتله ، وضربه الرومي فقطع لإصبعين له (شرح الحماسة للتبريزي ٢/٢٠) .

(٣) ويلم : أي ويل أمه ، تقال لمن يتعجب من شجاعته وجراته وإقدامه . أعزز علي : أعظم ، يقول : عظم علي . انصدع : فارق وبان ، من قولهم : صدع الشيء ، إذا شقه نصفين .

يُنْمَى يَدَيَّ غَدَتَ مِنِّي مُفَارِقَةً
وما ضَنْنَتْ عَلَيْهَا أَنْ¹ أَصَاحِبَهَا
وقَائِلٍ غَابَ عَن شَأْنِي وَقَائِلَةٍ
وَكَيْفَ أَتْرَكُهُ³ يَسْعَى⁴ بِمُنْضَلِهِ
مَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ خُلُقِي
وَيَلُكُمِهِ فَارِسًا وَلَكْتُ كَتَيْبَتُهُ
يَمْشِي إِلَى مُسْتَمِيَتٍ مِثْلِهِ بَطَلٍ
كُلُّ بِنُوءٍ بِمَاضِي الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ
حَاسِبَتُهُ⁵ الْمَوْتَ حَتَّى أَشْتَفَّ آخِرَهُ
كَأَنَّ لِمَتَّهُ هُدَابٌ مُخْمَلَةٌ
فَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونَ الرُّومِ قَطَعَهَا
وَإِنْ يَكُنْ أَطْرَبُونَ الرُّومِ قَطَعَهَا
بَنَاتَانِ⁶ وَجُذْمُورٌ أُفِيمُ بِهَا

لَمْ أَسْتَطِعْ يَوْمَ خِلْطَاسٍ لَهَا تَبَعًا
لَقَدْ حَرَضْتُ عَلَيَّ أَنْ نَسْتَرِيحَ مَعًا
أَلَا اجْتَنَبْتُ² عَدُوَّ اللَّهِ إِذْ صُرِعَا
نَخْوِي وَأَجْبُنُ عَنْهُ بَعْدَمَا وَقَعَا⁽¹⁾
وَإِنْ تَقَارَبَ مِنِّي الْمَوْتُ وَاکْتَنَعَا⁽²⁾
حَامِي وَقَدْ ضَيَّعُوا الْأَحْسَابَ فَازْتَجَعَا
حَتَّى إِذَا مَكَّنَا سَيَفْنِيهِمَا أَمْتَصَعَا⁽³⁾
جَلَى الصِّيَاقِلُ عَن دُرِّيهِ الطَّبَعَا⁽⁴⁾
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَأَمِي وَمَا جَزَعَا⁽⁵⁾
أَحْمَرُ أَرْزُقُ لَمْ يَشْمَطُ وَقَدْ صَلِعَا⁽⁶⁾
فَقَدْ تَرَحُّمْتُ بِهَا أَوْصَالُهُ قَطَعَا⁽⁷⁾
فَإِنَّ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُتَفَعَا
صَدَرَ الْقِنَاةِ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعَا⁽⁸⁾

(1) لن والأوربية : دون صاحبها.

(2) لن : احتقت.

(3) كب : أنكبه.

(4) في جميع النسخ : يمشي.

(5) كب، مص : حاشيته، لن والأوربية : حاسبه، وكلاهما تصحيف. (6) لن والأوربية : بنان كف.

(1) المنصل : السيف .

(2) اكتنع : اقترب ودنا .

(3) امتصعا : تضاربا بالسيف . والمستमित : الشجاع الطالب للموت، الذي لا يبالي في الحرب، فيذهب في قتاله كل مذهب .

(4) ماضي الحد : القاطع البتار . وشطب السيف : طرائقه، وهي كهيئة الخطوط ترى في منته، عنى أنه صقيل لين . ودري السيف : فرنده وماؤه . والطبع : الوسخ والصدأ، يقال : طبع السيف، إذا ركبته الصدأ حتى يغطي عليه .

(5) حاسبه الموت : أي تساقبناه . واشتف آخره : شرب آخر الموت، وإذا شرب آخر الموت فقد شربه كله . يقال : اشتف الماء، وشقفه، واستشفه : نقصى شربه حتى لا يفضل منه شيء .

(6) اللمة : ما ألم بالمنكب من الشعر . وهذاب المخملة : خيوطها التي تكون في نهايتها من عرضيها . والمخملة : البساط ذو الهدب . والشب : يقول : لم يشمط من الكبر، إنما حصت البيضة رأسه فصلع .

(7) الأطربون من الروم : الرئيس منهم ، المقدم في الحرب .

(8) الجذمور : ما بقي من يده بعد قطعها .

يُبِضَ الطُّبَا سُمَرَ الْقَنَا شُهَبَ اللَّمَمِ
يَسْتَنْفِرُونَ الْمَوْتَ مِنْ مَجْبِيهِ
أُولَآكَ قَيْسٌ قَوْمُنَا أَكْرَمَ بِهِمْ

٨٦١ وقال جعفر بن عُلبَةَ الحارثي :

لِيَهِنَ عُقَيْلًا أَنَّنِي قَدْ تَرَكْتُهَا
لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بُرْقَةِ سَحْبَلِ
إِذَا الْقَوْمُ سَدُّوا مَأْزِقًا فَرَجَّتْ لَنَا

٨٦٢ وقال عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِب :

أَعَاذِلَ شِكِّي بَزِي^٣ وَرُمَحِي
أَعَاذِلَ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي

٨٦٣ قال أَبُو دُؤْفٍ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِئْتَلُّ أَنَّنَا
وَلَا نَنْقِيهَا بِزُخْفِ الْفِرَارِ
وَيَوْمَ أَفَاءَتْ لَنَا خَيْلُنَا

١٩٤/١

(٢) كب والأوربية : تبوء بقتلاها دماء هوامل .

(١) لن والأوربية : بيتغون .

(٤) في النسخ جميعها : ركوب .

(٣) لن : بدني .

(١) ليهن : ليهنأهم . دعا لهم ساخرأ بما أصابهم منه . والهوامل : الهائمة المتوحشة ، والأصل فيها للإبل

خاصة ، وهي التي تترك ترعى وحدها بلا راع . وينوء : تثقل عليها ، أي لكثرة القتلى تعافها الذئاب .

(٢) يقول : إني أعمل صدر السيف فيهم لا أزيله عنهم ، فكأنما هو لهم ، وليس لي منه إلا مقبضه .

(٣) المأزق : مضيق الحرب . وجعل الفعل للسيوف على المجاز والسعة ، قال المرزوقي في شرح الحماسة

٤٨/١ : والفائدة في قوله : جلتها الصياقل ، اهتمامهم بإصلاح آلات الحرب لدوام مزاولتهم لها .

وقال التبريزي : قوله ضرورة ، لأن السيوف لا تجلوها إلا الصياقل ، ولو كان يجلوها غيرهم ، وكان

لجلاتهم إيها فضل على جلاء غيرهم ، لكان لذكرهم ههنا معنى ، وإلا فلا معنى له إلا إقامة الروي

فقط . . ولو قال : اجتهد في صقلها الصياقل وما أشبهه ، كان حسناً .

(٤) الشكة : لباس الحرب . والبز : سلاح المحارب تاماً ، يدخل فيه الدرع والسيف والبيضة وغيرها من

لباس الحرب . والمقلص : الفرس الطويل القوائم ، المنضم البطن ، المشرف المشمّر .

وَيِيضُ الْوُجُوهَ بِيضِ السُّيُوفِ
أَمِينِ شَطَّاهُ سَلِيمِ الْوُظَيْفِ^(١)
بِرَادِعَتِي عَنْ رُكُوبِ الْمَخُوفِ
إِذَا نَزَلْتُ بِي إِحْدَى الصُّرُوفِ
أَقِي حَسْبِي بِالْأُوفِ الْأُوفِ
وَمَا أَنَا - قَدْ عَلِمُوا - بِالضَّعِيفِ
وَلَسْتُ عَلَى ظَالِمِي بِالْخَفِيفِ

طَوَالَ الْفَتَى بِطَوَالِ الْقَنَا
وَكُلَّ حَصَانٍ بِكُلِّ حِصَانٍ
أَلَا نَعْمَانِي^١ فَمَا نِعْمَتِي
لِي الصَّبْرُ عِنْدَ حُلُولِ الْبَلَاءِ
وَإِنْ تَسْأَلِي تُخْبِرِي أَنَّي
وَأَخْلُمُ حَتَّى يَقُولُوا ضَعِيفٌ
خَفِيفٌ عَلَى فَرَسِي مَا رَكِبْتُ

(1) لن والأوربية : فانعماني ..

(١) امرأة حسان وحاصن : عفيفة ، عفت عن الرية وأحصنت فرجها . الشظي : عظيم ملزق بالذراع ، وإذا تحرك من موضعه قيل : شظي الفرس ، ويكون عيباً . الوظيف : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق ، حيث يوضع القيد من يديه .

باب¹ الحيل في الحروب وغيرها

٨٦٤ ابن إسحاق قال² :

لما خرج رسول الله ﷺ إلى بدر ، مرّ حتى وقف على شيخ من العرب ، فسأله عن محمد وقريش وما بلغه من خبر الفريقين ، فقال الشيخ : لا أخبركم حتى تخبروني ممن أنتم . فقال رسول الله ﷺ : « إذا أخبرتنا أخبرناك » . فقال الشيخ : خُبرت أن قريشاً خرجت من مكة وقت كذا ، فإن كان الذي خُبرني صدق فهي اليوم بمكان كذا³ - للموضع الذي به قريش - ، وخُبرت أن محمداً خرج من المدينة وقت كذا⁴ ، فإن كان الذي خُبرني صدق فهو⁵ اليوم بمكان كذا - للموضع الذي به رسول الله ﷺ - ؛ ثم قال : ممن⁶ أنتم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « نحن من ماء » ، ثم انصرف . فجعل الشيخ يقول : نحن من ماء ! من ماء العراق أو⁷ ماء كذا أو ماء كذا !

٨٦٥ حَدَّثني سهل بن محمد ، قال : حَدَّثنا⁸ الأَضَمي ، قال : حَدَّثنا⁸ شيخ من بني العنبر ، قال :

أسرت بنو شيبان رجلاً من بني العنبر ، فقال لهم : أرسل إلى أهلي ليقتدوني . قالوا :
⁹ على ألا تكلم⁹ الرسول إلا بين أيدينا^(١) . فجأؤوه برسول ، فقال له : أتعمل¹⁰ ما أقول
 لك ؟ قال : نعم ، أعقل . قال : فما هذا ؟ وأشار بيده . قال : هذا الليل . قال :
 أراك تعقل^(٢) . ائت قومي فقل لهم : إن الشجر قد أوزق ، وإن النساء قد اشتكت ،

١٩٥/١

- (1) كب : الحيل في الحرب وغيرها والتلطف .
 (2) لن ، الأوربية ومص : قال ابن إسحاق .
 (3) كب : كذا وكذا .
 (4) لن والأوربية : يوم ، كب : وقت كذا وكذا .
 (5) كب : فهم .
 (6) لن ، الأوربية ومص : من .
 (7) كب : من ماء كذا ، من ماء كذا .
 (8) لن ، الأوربية ومص : حدثنني .
 (9 - 9) في الأصول جميعها : ولا تكلم . وكان في الخبر اضطراب في سياقه وترتيبه ، فعولنا في قراءته على أبي علي القالي في أماليه ٦/١ وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب إن شاء الله .
 (10) اضطرب في كب ترتيب الكلام .

- (١) نهوه عن الكلام إلا وهم حضور ، خشية أن ينذر قومه لأنهم عزموا على غزو قبيلته .
 (٢) أراد أن يعرف هل الرسول ذو فطنة فيدرك ما يرمي إليه . وفعل الرؤية يقرأ على وجهين : فهو إما من «رأى» الثلاثي فيتعدى إلى مفعول واحد ، ويكون بمعنى رؤية العين . أو من «رأى» بمعنى العلم وتفيد معنى الظن ، وأراها هي الأرجح هنا .

وقل لهم : عَزُّوا جملي الأَصْهب ، وأركبوا ناقتي الحمراء ، وسَلُّوا¹ حارثاً عن أمري - [وكان حارثٌ صديقاً له] . فأتاهم الرسول فأخبرهم ، فأرسلوا إلى حارث² ، فقصَّ عليه الرسول³ القصة . فلما خلا معهم قال لهم⁴ : أما قوله : « إن الشجر قد أورق » ، فإنه يريد أن القوم قد تسلَّحوا ، وقوله : « إن النساء قد أشتكك » ، فإنه يريد أنها قد اتخذت الشُّكَاءَ للغَزْوِ ، - وهي أسقية ، ويقال⁵ للسقاء الصغير : شَكْوَةٌ^(١) - وقوله : « هذا الليل » ، يريد أنهم يأتونكم مثلَ الليل أو في الليل ، وقوله : « عَزُّوا جملي الأَصْهب » ، يريد ارتحلوا عن الصَّمَانِ^(٢) ، وقوله : « اركبوا ناقتي الحمراء » ، يريد اركبوا الدَّهْنَاءَ . قال⁶ : فلما قال لهم ذلك تحمَّلُوا^(٣) من مكانهم ، فأتاهم القوم فلم يجدوا منهم أحداً .

٨٦٦ أرسل⁸ عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه عبدَ الله بنَ عباس لما قدِمَ البصرة فقال : ائت الزبير ، ولا تأت طلحة ، فإنَّ الزبير أَلين ، وأنت تجد طلحة كالثور عاقصاً⁹ قَرْنَه^(٤) ، يركبُ الضُّعُوبَةَ ويقول : هي أسهل^(٥) ، فأقره¹⁰ السلام وقل له : يقول لك ابنُ خالك¹¹ : عرفنتي بالحجاز وأنكرتني بالعراق ، فما عداً ممَّا بدأ^(٦) ؟ قال ابن عباس :

- | | |
|---|-------------------------------|
| (1) كب : أسألوا . | (2) كب : الحارث .. عليهم . |
| (3) سقطت من لن ، الأوربية ومص . | (4) سقطت من كب . |
| (5) كب : يقال (بسقوط الواو) . | (6) سقطت من كب . |
| (7) لن ، الأوربية ومص : تحوَّلوا . | (8) اضطرب في كب ترتيب الخبر . |
| (9) كب : عاكصاً . | (10) كب والمطبوعتان : فأقره . |
| (11) لن : أخيك . وأم الزبير بن العوام : هي صفية بنت عبد المطلب ، أخت أبي طالب . | |

- (١) أو أن النساء قد ارتدين الشُّكَاءَ ، وهي ضرب من الثياب تصنع من صغار الماعز .
- (٢) عروا جملي : حطوا الرجل عنه ، وهم يفعلون ذلك عندما يريدون ركوبه في الحرب لأنه يكون أخف لهم . الصمان : في الأصل كل أرض صلبة ذات حجارة وعرة ، وهي حزون متداخلة وقفاف ، تتخللها رياض ومستقرات مياه وقيعان ، كلها تنبت السدر والعوسج وغيرها ، فيطيب منظرها ، ويحلو فيها الربيع ، وهي منطقة تقع شرقي الدهناء وجنوبي وادي الباطن وشمالى طريق المنطقة الشرقية حالياً (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، اليمامة ٢/٧٨) .
- (٣) يقال : تحمَّلَ القوم ، إذا ارتحلوا وفارقوا موضعهم .
- (٤) عقص قرنه : عطفه ، يقال : تيس أعقص ، إذا التوى قرناه على أذنيه .
- (٥) يركب الصعوبة : يستهين بالمستصعب من الأمور ، يصفه بشراسة الخلق .
- (٦) ما عدا مما بدأ : أي ما الذي صرفك ومنعك وحملك على التخلف ، بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة والمتابعة . وقيل : ما عدا ، أي ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك ، أي ما شغلك . وذلك أنه كان يبايع بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة .

فأتيته فأبلغته ، فقال : قل له : بيننا وبينك عهدٌ خليفهٍ ودّمٌ خليفهٍ ، واجتماعٌ ثلاثهٍ وانفرادٌ واحد ، وأمٌّ مبرورة ، ومشاورَةٌ العشرة¹ ، ونشرُ المصاحف ، نُحْلُ ما أحللت ونحرّم ما حرّمْت .

٨٦٧ الهيثم بن عدي ، قال :

مرّ شبيب الخارجي على غلام في الفرات يستنقع² في الماء ، فقال له شبيب : اخرج إليّ أسائلك . قال : فأنا آمن حتى ألبس ثوبي ؟ قال : نعم . قال : فوالله لا ألبسُه .

٨٦٨ قال الهيثم :

أراد عمر رحمه الله قتل الهُرْمُزَان ، فأستسقى ، فأُتي بماء فأمسكه بيده وأضطرب ، فقال له³ عمر : لا بأس عليك ، إني غير قاتلك حتى تشربه . فألقى القَدَحَ من يده ، فأمر⁴ عمرُ بقتله ، فقال : أو لم تؤمّني ؟ قال : كيف أمنتك ؟ قال : قلت : لا بأس عليك حتى تشربه ، ولا بأسَ أمانٌ ، وأنا لم أشربه . فقال عمر : قاتله الله ! أخذ أماناً ولم نشعر به . فقال⁵ أصحاب رسول الله ﷺ : صدق .

١٩٦/١

٨٦٩ العُتبي قال⁶ :

بعث يزيدُ بنُ معاوية عبيدَ الله بنَ عِضاه الأشعري إلى ابن الزبير فقال له : إن أول أمرك كان حسناً فلا تفسده بآخره . فقال له⁷ ابن الزبير : إنه ليست في عنقي بيعة ليزيد . فقال عبيد الله : يا معشر قريش ، قد⁸ سمعتم ما قال وقد بايعتم وهو يأمركم بالرجوع عن البيعة .

٨٧٠ المدائني قال :

أقبل واصلُ بن عطاء في رُفقة فلقبهم ناس من الخوارج ، فقالوا لهم : من أنتم ؟ قال لهم واصل⁹ : مستجيرون حتى نسمع كلام الله ، فاعرضوا علينا . فعرضوا عليهم ، فقال¹⁰ واصل : قد قبلنا . قالوا : فأمضوا¹¹ راشدين . قال واصل : ما ذلك¹² لكم حتى تُبَلِّغونا مأمنا ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾ فأبَلِّغونا مأمنا . فجاؤوا معهم حتى بلغوا مأمَنهم .

- | | |
|---|--|
| (1) كب : العشرة ونشر للمصاحف . | (2) كب : مستنقع . |
| (3) سقطت من كب . | (4) لن ، الأوربية ومص : وأمر . |
| (5) كب : وقال . لن ، الأوربية ومص : قال . | (6) سقطت من لن ، الأوربية ومص . |
| (7) سقطت من كب . | (8) ليست في كب . |
| (9 - 9) كب : قالوا . | (10) كب : قال . |
| (11) سقطت من كب . | (12) كب : ما ذاك لكم قال الله جل وعز . |

٨٧١ وقال^١ معاوية : لا ينبغي^٢ أن يكون الهاشمي^٢ غير جواد ، ولا الأموي غير حليم ، ولا الزبير غير شجاع ، ولا المخزومي غير تياه . فبلغ ذلك الحسن^٣ بن علي فقال : قاتله الله ! أراد أن يجود بنو هاشم فينقذ ما^٤ بأيديهم ، ويحلّم بنو أمية فيتحبّبوا إلى الناس ، ويتشجّع^٥ آل الزبير فيفتنّوا^٦ ، ويّتيه بنو مخزوم فيبغضهم الناس .

٨٧٢ حدّثني أبو حاتم ، عن الأضمعي ، عن عيسى بن عمر ، قال :

استقبل الخوارج ابن^٧ عزباض اليهودي وهم بحرورى^٨ فقال : هل خرج إليكم في اليهود شيء ؟ قالوا : لا . قال : فأمضوا^٨ راشدين .

٨٧٣ المدائني ، قال :

لما بلغ قتيبة بن مسلم أن سليمان يريد عزله عن خراسان واستعمال يزيد بن المهلب كتب إليه ثلاث صحائف ، وقال للرسول : ادفع إليه هذه ، فإن دفعها إلى يزيد فادفع ١٩٧/١ إليه هذه ، فإن شتمني عند قراءتها فادفع إليه الثالثة .

فلما صار إليه الرسول دفع إليه^٩ الكتاب الأول وفيه^٩ : يا أمير المؤمنين ، إن من بلائي في طاعة^{١٠} أبيك وطاعتك وطاعة أخيك ، كيت وكيت . فدفع كتابه إلى يزيد ، فأعطاه^{١١} الرسول الكتاب الثاني وفيه : يا أمير المؤمنين ، تأمن^{١٢} ابن دحمة على أسرارك ولم يكن أبوه يأمنه على أمهات أولاده ! فشتّم قتيبة ، فدفع إليه الرسول الكتاب الثالث وفيه : من قتيبة بن مسلم إلى سليمان بن عبد الملك ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فوالله لأوثقنّ لك آخية لا ينزعها المهر الأرن^(١) . فقال^{١٣} سليمان : عجلنا على قتيبة . يا غلام ، جدّد له عهده^{١٤} على خراسان .

٨٧٤ لما صرف أهل مزة الماء عن أهل دمشق ووجهوه إلى الصحارى ، كتب إليهم

- | | |
|---|-------------------------------|
| (1) كـب : قال (بسقوط الواو). | (2-2) لن : للهاشمي . |
| (3) لن والأوربية : الحسين ، خطأ . | (4) كـب : ما في أيديهم . |
| (5) لن : تشجع . | (6) لن : فيفتروا . |
| (7) سقطت من لن والأوربية . | (8) كـب : يخرزون ... امضوا . |
| (9-9) لن والأوربية : الأولى ، وإذا فيها . | (10) كـب : طاعتك وطاعة أبيك . |
| (11) كـب : فدفع إليه الكتاب . | (12) كـب : كيف أمن . |
| (13) لن ، الأوربية ومص : قال . | (14) كـب : عهداً . |

(١) الآخية : عروة ثبت في أرض أو حائط وتربط فيها الدابة . والمهر الأرن : ولد الفرس النشيط ، وجعله مهراً لأنه يكون فتياً مستكمل القوة . يقول : إنه سيوصل ملكه وبشبهته .

أبو الهيثم¹ : إلى بني أستها أهل مِزَّة ، لِمَسِّيِّ الماءِ أو لِيَتَصَبَّحَنَّكم الحَيْل .

فوافاهم الماء قبل أن يُعْتَمُوا ، فقال أبو الهيثم : الصّدق يُنبي عنك لا الوعيد^(١) .

٨٧٥ ولما² بايع الناس يزيد بن الوليد أتاه الخبير عن مروان ببعض التلكو والتربص ، فكتب إليه يزيد : أما بعد ، فإنني أراك تقدّم رجلاً وتؤخر أخرى ، فإذا أتاك كتابي هذا فاعتمد على أيتهما شئت ، والسلام³ .

٨٧٦ ولما⁴ هُزم أمية⁵ بن عبد الله⁵ بن خالد بن أسيد لم يَدْرِ الناسُ كيف يعزّونه ، فدخل عليه عبد الله بن الأَهمم فقال : ⁶مرحباً بالصابر المخذول⁶ [الذي خذله قومه] ، الحمد لله الذي نَظَرَ لنا عليك ولم ينظُر لك علينا ، فقد تعرّضت للشهادة جَهْدَكَ⁷ ، إلا⁸ أن الله علم حاجة الإسلام إليك فأبقاك له بخذلان من كان معك لك . فصدر الناس عن كلامه^(٢) .

٨٧٧ وكتب⁹ الحارث بن خالد المخزومي - وكان عاملَ يزيد بن معاوية على مكة - إلى عُقبَةَ¹⁰ بن مسلم المُرّي ، فأتاه الكتاب وهو بأخر رمق ، وفي الكتاب : أصلح الله الأمير ، إن ابن الزبير أتاني بما لا قبيل لي به فأنحزت . فقال : يا غلام أكتب إليه¹¹ : أما بعد ، فقد أتاني كتابك تذكر أن ابن الزبير أتاك بما لا قبيل لك به فأنحزت . وأيم الله ما أبالي على أي جنبيك سقطت ، إلا أن شرهما لك أحبهما إليّ ، وبالله لئن بقيت لك لأنزلتكَ حيث أنزلت نفسك ، والسلام .

١٩٨/١

(1) لن، الأوربية ومص : الهندام، تصحيف . (2) كب : لما (بسقوط الواو) .

(3) سقطت من كب . (4) كب : لما (بسقوط الواو) .

(5 - 5) سقطت من كب .

(6 - 6) سقطت من كب . وعوّلنا في قراءة الخبير على لباب الآداب ٣٤١ ، وستأتي مصادر النص في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(7) في جميع الأصول : بجهدك .

(8) لن والأوربية : ولكن الله علم حاجتنا إليك فأبقاك .

(9) كب : كتب ، (بسقوط الواو) . (10) لن ، الأوربية ومص : مسلم بن عقبة ، تحريف .

(11) سقطت من كب . (12) كب : إن .

(١) نبا الشيء عنه : تجافى وتباعد . يقول : الصّدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد ، وقال أبو عبيد : يني ، بغير همز ، ويقال : أصله الهمز ، من الإنباء ، أي إن الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول . (اللسان : نبا) .

(٢) انظر ما مضى برقم ٧٨٥ ، ٨٠٢ .

٨٧٨ أبو حاتم ، قال : حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ¹ ، قال :

لما أَسَنَّ معاوية اعتراه أَرْقُ ، فكان إذا هَوَّمَ أيقظته نواقيس ² الروم ، فلما أصبح يوماً ودخل عليه الناس قال : يا معشر العرب ، هل فيكم من ³ يفعل ما أمره وأعطيه ثلاث دِيَّاتٍ أعجلها له وديتين إذا رَجَعَ ؟ فقام فتى من عَسَّان فقال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : تذهب بكتابي ⁴ إلى ملك الروم ، فإذا صرْتَ على بساطه أَدْنَتْ . قال : ثم ماذا ؟ قال : فقط . فقال : لقد كَلَّفْتُ صغيراً وآتيت كثيراً ⁵ . فكتب له وخرج ، فلما صار على بساط قيصر أَدَّن ، فحارت ⁶ البطارقة وأخترطوا سيوفهم ، فسبق إليه ملك الروم فجثا عليه ، وجعل يسألهم بحق عيسى وبحقهم عليه لَمَّا كَفَّوا ، ثم ذهب به حتى ⁷ صَعِدَ على سريره ، ثم جعله بين رجليه ⁸ ، ثم ⁹ قال : يا معشر البطارقة ، إن معاوية رجل قد أَسَنَّ ، ومن ¹⁰ أَسَنَّ أَرْقُ ، وقد أَدْنَتْه النواقيس ، فأراد أن يقتل ¹¹ هذا على الأذان فيقتل مَنْ قَبْلَهُ مِنَّا ببلادهِ على [ضرب] النواقيس ؛ والله ¹² ليرجعنَّ إليه على خِلاف ¹³ ما ظنَّ . فكساه وحمله ، فلما رجع إلى معاوية قال : أو قد جئتني سالماً ؟ قال : نعم ¹⁴ ، أما ¹⁵ من قَبْلِكَ ¹⁵ فلا .

٨٧٩ وكان يقال : ما ولي المسلمین أحد إلا مَلَكَ الرومَ مثله إن حازماً وإن عاجزاً . وكان الذي ملكهم على عهد عمر هو الذي دوّن لهم الدواوين ودوّخ لهم العدو ، وكان ملكهم على عهد معاوية يشبه معاوية في خَزْمِهِ وجِلْمِهِ .

٨٨٠ وبهذا الإسناد قال : كانت القرايطيس تدخل بلاد الروم من أرض العرب وتأتي من قَبْلِهِم الدنانير ، وكان عبد الملك أول من ¹⁶ أَخَذَتْ كِتَابَهُ ¹⁶ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ١٩٩/١
وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الطَّوَامِيرِ ، فكتب إليه ملك الروم :

- (1) لن والأوربية : أبو إبراهيم ، خطأ .
- (2) كب : النواقيس فلما أصبحوا ودخل الناس عليه .
- (3) كب ، فتى ، مص : من فتى .
- (4) في النسخ جميعها : بكتبي .
- (5) كب ، الأوربية ومص : كبيراً .
- (6) كب ، الأوربية ومص : فتناجزت ، لن : فتأخرت .
- (7) كب : إلى سريره حتى صعد به ، ثم جعله . وفي لن والأوربية : صعد .
- (8) لن والأوربية : يديه .
- (9) كب : فقال .
- (10) كب ، مص : وقد أرق .
- (11) كب : يقتل .
- (12) كب : وبالله .
- (13) لن ، الأوربية ومص : بخلاف .
- (14) سقطت من كب .
- (15 - 16) لن ، الأوربية ومص : كتب .

¹ إنكم قد أحدثتم في طواميركم شيئاً¹ من ذكر نبيكم نكرهه ، فإنه عنه وإلا أتاكم في دنائيرنا من ذكره ما تكروهون . فكبر ذلك في صدر عبد الملك ، وكره أن يدع شيئاً من ذكر الله قد كان أمر به أو يأتيه² في الدنانير² من ذكر رسول الله ﷺ³ ما يكره ، فأرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية فقال : يا أبا هاشم إحدى بنات طَبَق . وأخبره⁴ الخبر ، فقال : ليُفْرَخ⁵ رَوْعُكَ ، حَرَّم دنائيرهم ، وأضرب للناس سِكَكاً ، ولا تُعْفِهِم مما يكرهون . فقال عبد⁶ الملك : فَرَجَّتْهَا عَنِّي⁷ فَرَجَ اللهُ عَنْكَ⁽¹⁾ .

٨٨١ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ ، قال : لما هدم الوليد بن عبد الملك كنيسة دمشق كتب إليه ملك الروم : إنك قد⁸ هدمت الكنيسة التي رأى أبوك تركها ، فإن كان حقاً فقد أخطأ أبوك ، وإن كان باطلاً فقد خالفته . فكتب إليه الوليد : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْبِ ﴾ إلى آخر القصة^(٢) .

٨٨٢ حَدَّثَنَا الرَّيَّادِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال :

كتب قيصر إلى معاوية : سلام عليك ، أما بعد : فأنبئني بأحب كلمة إلى الله وثانية وثالثة ورابعة وخامسة ، وَمَنْ أكرمُ عبادِهِ⁹ إليه وأكرم إمامه ، وعن أربعة أشياء فيهنّ الروح لم يَزْتَكِضَنَّ في رحم ، وعن قبر سير¹⁰ بصاحبه ، ومكان¹¹ في الأرض¹¹ لم تصبه الشمس إلا مرة واحدة ، والمجرة ما موضعها من السماء ، وقوس قُزَح وما بدء أمره ؟ فلما قرأ كتابه قال : اللهم ألعنه ! ما أدري ما هذا !

فأرسل إليّ يسألني فقلت : أما أحب كلمة إلى الله : فلا إله إلا الله ، لا يَقْبَلُ عملاً¹² إلا بها ، وهي المنجية . والثانية : سبحان الله ، وهي صلاة الخلق . والثالثة : الحمد لله ، كلمة الشكر . والرابعة : الله أكبر ، فواتح الصلوات والركوع والسجود . والخامسة :

(1 - 1) لن والأوربية : إلى عبد الملك إنه قد أتاني شيء .

(2 - 2) سقطت من كب . (3) لن ، الأوربية ومص : الرسول . (4) كب : ثم أخبره .

(5) كب : ليفرج ، تصحيف . (6) سقطت من كب . (7) ليست في كب .

(8) ليست في كب . (9) لن : عباد الله . (10) لن ، الأوربية ومص : سير .

(11 - 11) سقطت من كب . (12) ليست في كب .

(١) القراطيس والطوامير : الصحف . والرَّوْعُ : الفزع والرعب ، ويقال : فَرَخَ الرَّوْعُ وَأَفْرَخَ ، وليُفْرَخَ رَوْعُكَ ، بمعنى سَكَّنَ جَأَشُكَ ، وليخرج عنك فزعك وينكشف ، فإن الأمر ليس على ما تحاذر . وأصل الإفراخ : الانكشاف ؛ وهو من إفراخ البيض ، إذا خرج فرخه منه . والسكك : جمع السُّكَّة ، وهي الدينار والدرهم المضروبان .

(٢) مضت الإشارة إلى قصة النبي داود وسليمان عليهما السلام برقم ٢٣ / كتاب السلطان .

لا حول ولا قوة إلا بالله . وأما أكرم عباده¹ إليه² : فأدم خلقه بيده ، وعلمه الأسماء ٢٠٠/١ كلها³ . وأكرم إمامه عليه : فمريم⁴ التي أحصنت فرجها . والأربعة التي فيهن روح ولم يرتكضن في رحم : فأدم⁵ وحواء ، وعصا موسى ، والكبش . والمكان⁶ الذي لم تصبه الشمس إلا مرة واحدة : فالبحر حين انفلق لموسى وبني إسرائيل . والقبر⁷ الذي سير⁸ بصاحبه : فبطن⁹ الحوت الذي كان فيه يونس .

٨٨٣ أبو حاتم ، عن العُتبيّ ، عن أبيه ، قال :

قَدِمَ معاوية من الشام وعمرو بن العاص من مصر على عمر ، فأقعدهما بين يديه وجعل يسألهما عن أعمالهما ، إلى أن اعترض عمرو في حديث معاوية ، فقال¹⁰ له معاوية¹⁰ : أعملي¹¹ تعيب وإلّيّ تقصد؟ هلّم حتى¹² أخبر أمير المؤمنين¹³ عن عمليّك وتخبره عن عملي¹³ . قال عمرو : فعلت أنه بعمليّ أبصر¹⁴ مني بعمله ، وأنّ عمر لا يدع أوّل هذا الحديث¹⁵ حتى يأتي على آخره ، فأردت أن أفعل شيئاً أقطع به ذلك ، فرفعت يدي فلطمت معاوية ، فقال عمر : تالله ما رأيت رجلاً أسفه منك ، يامعاوية أظنّه . فقال معاوية : إنّ لي أميراً لا أقضي الأمور دونه . فأرسل عمر إلى أبي سفيان ، فلما رآه ألقى له وسادة ثم قال معتذراً : قال رسول الله ﷺ : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه »^(١) . ثم قص عليه ما جرى بين عمرو ومعاوية ، فقال : ألهذا بعثت إليّ؟ أخوه وأبن عمه وقد أتى غير كبير ، قد وهبت له¹⁶ ذلك .

٨٨٤ أبو حاتم قال¹⁷ : حَدَّثَنَا¹⁸ الأَضْمَعِيّ ، عن نافع ، قال^(٢) :

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| (1) لن، الأوربية ومص : عباد الله . | (2) لن والأوربية : عنده . |
| (3) لن والأوربية : الحسنی . | (4) كب، مص : مريم . |
| (5) كب : آدم . | (6) لن، الأوربية ومص : الموضع . |
| (7) كب : وأما القير . | (8) لن، الأوربية ومص : سار . |
| (9) لن والأوربية : بطن . | (10 - 10) سقطت من كب . |
| (11) كب ، الأوربية ومص : أعليّ . | (12) سقطت من لن والأوربية . |
| (13 - 13) كب : عنك وتخبره عني . | (14) كب : أعلم . |
| (15) كب : الأمر حتى يصير إلى آخره . | (16) كب : ذلك له . |
| (17) سقطت من لن، الأوربية ومص . | (18) لن، الأوربية ومص : عن . |

(١) الحديث طرقة كلها ضعيفة، وقال العجلوني : وبهذه الطرق يتقوى وإن كانت مفرداتها ضعيفة . وحكم ابن الجوزي بوضعه، وتعقبه العراقي ثم تلميذه ابن حجر بأنه ضعيف لا موضوع . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . ونقل إن ضعف هذا الحديث يدل على ضعف الخبر وضعف واضعه .

(٢) سيأتي الخبر مختصراً جداً في كتاب السؤدد برقم ١٤٨١ .

ذكر بُسر بن أبي أُرطاة علياً¹ فقال منه ، فضرب زيد بن عمر -² وأمه ابنة علي بن أبي طالب² - على رأسه بعصاً³ فشجّه ، فبلغ ذلك معاوية فبعث إلى زيد بن عمر [فقال] : أتدري ما صنعت ؟ وثبت على بُسر² بن أبي أُرطاة² وهو شيخ أهل الشام فضربت رأسه بعصاً³ ، لقد أتيت عظيماً . ثم بعث إلى بُسر فقال¹ : أتدري ما صنعت ؟ وثبت على ابن الفاروق وابن علي بن أبي طالب تسبّه وسط الناس وتزدرية ، لقد أتيت عظيماً .

ثم بعث إلى هذا بشيء وإلى هذا بشيء .

١/ ٢٠١ ٨٨٥ المدائني قال :

كان ابن المُقَمَّع محبوساً في خَراج كان⁴ عليه وكان يعدّب ، فلما طال ذلك⁵ وخشي على نفسه تعيّن من صاحب العذاب مائة ألف درهم ، فكان بعد ذلك يرفق به إبقاء على ماله .

٨٨٦ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

قال المختار : أدعو إلى المهدي محمد بن الحنفية . فلما خشي أن يجيء قال : أما إنَّ فيه علامة لا تخفى ، يضربه رجل بالسيف ضربة لا تعمل فيه . قال الأصمعي : عرّضه لأن تجزّب⁶ به .

٨٨٧ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، عَنِ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ :

ولّى عليّ رضي الله عنه الأشرّ مصر ، فلما بلغ العريش أتى بَطْرَك⁷ مصر^(١) فقال له مولى لعثمان كان⁸ يقول : أنا مولى لآل عمر : هل لك في شربة من سَوِيقٍ أَجْدَحُهَا لك^(٢) ؟ قال : نعم . فجدح له بعسل وجعل فيها سمّاً قاضياً⁹ ، فلما شربها يبس ؛

(1) سقطت من كب ، وفي جميع الأصول : بشر بن أُرطاة ، تحريف .

(2 - 2) سقطت من كب . وتحذف الاسم كثيراً في جميع الأصول . (3) كب : بالعصا .

(4) سقطت من لن والأوربية . (5) لن والأوربية : عليه .

(6) لن والأوربية : يجرب نفسه . (7) في جميع الأصول : بطرا ، تحريف .

(8) لن ، الأوربية ومص : وكان . (9) لن : ماضياً .

(١) البطرك : رئيس رؤساء الأساقفة .

(٢) السويق : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، ويطيخ باللبن أو العسل أو الماء ، وهو المسمى اليوم عند البدو بالدهيشة . أجدحها لك : أخلطها لك باللبن أو العسل فتصير مزيجاً واحداً .

فقال معاوية لما بلغه الخبر : يا بردّها على الكبد¹ ! إنّ الله جنوداً منها العسل . وقال عليّ : لليدين وللغم^(١) .

٨٨٨ حَدَّثَنِي² أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ³ ، قَالَ :

نظر عليّ إلى ولد عثمان كأنهم مستوحشون ، فسألهم فقالوا : نُرْمَى بِاللَّيْلِ ، فقال : من أين يأتِيكُمْ الرمي ؟ قالوا : من هاهنا . فصعد عليّ ولفّ رأسه ثم جعل يرمي ، وقال : إذا⁴ عاد فافعلوا مثل هذا . فانقطع الرمي .

٨٨٩ قال محمد بن كعب القُرَظِيُّ : جاء رجل إلى سليمان النبي عليه السلام فقال : يا نبيّ الله ، إنّ لي جيراناً سرقوا إوزتي . فنأدى : الصلاة جامعة . ثم خطبهم فقال في خطبته : وأحدكم يسرق إوزة جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه ! فمسح رجل عليّ⁵ رأسه ، فقال سليمان : خذوه فإنه⁶ صاحبكم .

٨٩٠ أخذ الحكم بن أيوب الثَّقَفِيُّ - عاملُ الحجاج - إِيَّاسَ بن معاوية في ظَنَّةِ الخوارج ، ٢٠٢/١ فقال له الحكم : إنك خارجي منافق . وشمته⁷ ، ثم قال : أتتني بمن⁸ يكفل بك . قال : ما أجد⁹ أحداً أعرف بي منك . قال : وما علمي بك وأنا من¹⁰ أهل الشام وأنت من أهل العراق ؟ قال إِيَّاس : ففيم هذه¹¹ الشهادة منذُ اليوم . فضحك ، وخلّى سبيله .

٨٩١ دخل رجل من بني مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان زُبَيْرِيّاً ، فقال له عبد الملك : أليس قد رَدَّكَ اللهُ على عقبيك ؟ قال : أوَمَنْ¹² رُدَّ إِلَيْكَ فقد رُدَّ على عقبيه ؟ فسكت عبد الملك وعلم أنه قد أخطأ .

٨٩٢ وكان¹³ رجل من النصارى يختلف إلى الصَّحَّاحِ بن مُزَاحِمٍ فقال له يوماً : لو

(1) كب : الفؤاد . والعرب تقول إن الكبد بيت العداوة والأحقاد . (2) لن ، الأوربية ومصص : حدثنا .

(3) كب : الزيادة ، تصحيف . (4) لن : إن عادوا .

(5) سقطت من كب . (6) لن ، الأوربية ومصص : فهو .

(7) لن والأوربية : ووقع به شتماً ، أي بالغ في سبه . (8) لن : من .

(9) كب : لا أجد . (10) لن والأوربية : شامي وأنت عراقي .

(11) كب : هذا الشاهد اليوم . (12) في النسخ جميعها : ومن رد عليك .

(13) كب : كان (بسقوط الواو) .

(١) لليدين وللغم : أي يسقط على يديه وفمه ، دعا عليه بالسوء .

أسلمت ! قال : يمعني من ذلك حبي للخمر . قال : فأسلم وأشربها . فأسلم ، فقال له الضحاك : إنك قد أسلمت ، فإن شربت الخمر حددناك ، وإن رجعت عن الإسلام قتلناك . فحسن إسلامه .

٨٩٣ دخلت أم أفعى العبديّة على عائشة رضي الله عنها فقالت : يا أم المؤمنين ، ما تقولين في امرأة^١ قتلت ابناً لها صغيراً ؟ قالت : وجبت لها النار . قالت : فما تقولين في امرأة^١ قتلت من أولادها الأكابر عشرين ألفاً ؟ قالت : خذوا بيد عدوة الله .

٨٩٤ العُبيّ ، قال : كتب يزيد بن معاوية إلى أهل المدينة : أما بعد ، فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له وما لهم من دونه من وال . إني والله قد^٢ لبستكم فأخلفتكم^٣ ، ورَقعت بكم فأخترتكم ، ثم وضعتكم على رأسي ثم على عيني ثم على فمي ثم على بطني . وأيم الله ، لئن وضعتكم تحت قدمي لأطأنكم وطأة أقبل بها عددكم ، وأذلّ غابركم ، وأترككم أحاديث تُنسخ بها أخباركم مع أخبار عاد وثمود . ثم تمثّل :

لَعَلَّ الْجِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَضَعْفُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
وَمَارَسْتُ الرُّجَالَ وَمَارَسُونِي فمُعْوجَّ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمُ

٢٠٣/١ ٨٩٥ أبو حاتم ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة ، قال :

أُحِذْ سُرَاقَةَ بِنِ مِرْدَاسِ الْبَارِقِيِّ أَسِيرًا يَوْمَ جَبَانَةِ السَّبِيحِ ، فَقُدِّمَ فِي الْأَسْرِ فَقَالَ :
اْمُنُّنْ عَلَيَّ الْيَوْمَ يَا خَيْرَ مَعَدُّ وَخَيْرَ مَنْ حَلَّ بِشَخِرٍ^٤ وَالْجِنْدُ^(١)
وَخَيْرَ مَنْ لَبَّى وَصَلَّى وَسَجَدَ

فعفا عنه المختار^(٢) ، ثم خرج مع إسحاق^٥ بن الأشعث عليه ، فجيء بسراقه^٦ أسيراً

(1 - 1) سقطت من كب . (2) سقطت من كب .

(3) كب : فاختلقتكم ، تحريف ، يقال : اختلق الشيء ، إذا أتم خلقه ، واختلق القول : افتراه واخترعه .

(4) كب : بشجر والجلد ، تصحيف . لن ، الأوربية ومص : بصحراء الجند .

(5) كب : عبد الرحمن ، وصححها في الهامش . (6) كب : بسراقه فقال : ألم أعف .

(١) الشجر : هي الأسعاء اليوم ، صقع ممتد من شرق حضرموت إلى مَهْرَة (البلدان اليمانية ١٦٣) والجند : كانت حاضرة اليمن الأسفل ، وظلت كذلك حتى قتل بها السلطان عمر بن علي بن رسول سنة ٦٤٧ هجرية فاتخذ ابنه الملك المظفر تميز عاصمة له ، وهي تبعد عن تميز شرقاً بنحو خمسة وعشرين كيلومتراً (البلدان اليمانية ٨١) .

(٢) المختار بن أبي عبيد الثقفي ، أبو إسحاق ، كذاب ثقيف ، هلك مقتولاً سنة ٦٧ .

فقال له المختار : ألم أعفُ عنك ؟ أما والله لأقتلنك . قال : إنَّ أبي أخبرني أن الشام ستفتح لك حتى تهدم مدينة دمشق حجراً حجراً وأنا معك ، فوالله لا تقتلني . ثم أنشده¹ :

أَلَا أْبْلُغُ أَبَا إِسْحَاقَ أَنَا نَزَوْنَا نَزْوَةً كَانَتْ عَلَيْنَا
خَرَجْنَا لَا نَرَى الضُّعْفَاءَ شَيْئاً وَكَانَ خُرُوجُنَا بَطْراً وَحَيْنَا^(١)
نَرَاهُمْ فِي مَصَفِّهِمْ قَلِيلاً وَهُمْ مِثْلُ الدَّبَا لَمَّا أَلْتَقَيْنَا^(٢)
فَأَسْجِحُ إِذْ² قَدَزْتُ فَلَوْ³ قَدَزْنَا لَجُونَا فِي الْحُكُومَةِ وَأَعْتَدِينَا^(٣)
تَقْبَلُ تَوْبَةَ مِنِّي فَإِنِّي سَأَشْكُرُ إِنْ جَعَلْتَ النِّقْدَ دَيْنَا

فخلني سبيله ، ثم خرج إسحاق عليه ومعه سُرَاقَة ، فأخذ أسيراً فقال : الحمد لله الذي أمكن⁴ منك يا عدو الله . فقال سُرَاقَة : ما هؤلاء الذين أخذوني ! فأين هم⁵ ؟ لا أراهم ! إنا لما التقينا رأينا قوماً عليهم ثياب بيض على خيل بلق تطير بين السماء والأرض . فقال المختار : خلوا سبيله ليخبر الناس . ثم⁶ عاد لقتاله وقال :

أَلَا مَنْ مُخْبِرُ الْمُخْتَارِ عَنِّي بَأَنَّ الْبُلُقَ بِيضٌ مُصَمَّمَاتِ^(٤)
أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالشَّرَّهَاتِ^(٥)
كَفَرْتُ بِدِينِكُمْ وَجَعَلْتُ نُذْرًا عَلَيَّ فِتْنَالَكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ

٨٩٦ خرج المغيرة بن شعبة مع النبي ﷺ في بعض غزواته ، وكانت له عَزْرَةٌ^(٦) يتوكأ

٢٠٤/١

(1) كب : أنشد .

(2) في النسخ جميعها : إن .

(3) لن والأوربية : وإن .

(4) زادت كب : الذين أخذوني .

(5) سقط تمام الخبر من كب ، من هذا الموضع .

(١) البطر : الطغيان والتكبر . والحين : الهلاك .

(٢) الدبا : صغار الجراد قبل أن يطير ، يصف كثرتهم .

(٣) الإسجاح : حسن العفو .

(٤) البلق : جمع الأبلق ، وهو الفرس فيه سواد وبياض ، يرتفع تحجيلة إلى الفخذين . والمصمات : جمع المصمت ، وهو الخالص لا يخالطه لون غيره ، ولا فيه شبة . يقول : أنا أعلم أن البلق بيض مصمات ، ولكنني كذبت لك . يحمقه .

(٥) تراه : تراه ، جاء به على الأصل : رأى يرأى . والترهات : جمع ترهة ، وهي في الأصل الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم ، ثم استعيرت للأباطيل التي تخرج عن جادة الكلام فتذهب في كل وجه .

(٦) العزرة : عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر ، وفي طرفها الأسفل سنان مثل سنان الرمح ، يتوكأ عليها .

عليها ، فربما أثقلته فيرمي بها قارعةً الطريق ، فيمرّ بها المارّ فيأخذها ، فإذا صار إلى المنزل عَرَفَهَا ، فيأخذها¹ المغيرة ، ففَطِنَ له عليّ رضي الله عنه فقال : لأخبرن النبي ﷺ ، فقال : لئن أخبرتَه لا تُردّ ضالّةٌ بعدها² أبداً .
فأمسك عليّ³ .

(2) لن ، الأوربية ومص : بعدها ضالة .

(1) في جميع النسخ : فأخذها .

(3) سقطت من كب .

باب¹ من أخبار الدولة والمنصور والطالبيين

٨٩٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ : « يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ^(١) » قَالَ : مَا أَحْمَقُكُمْ ! إِنَّ بَعْدَ الْإِثْنِي عَشَرَ ثَلَاثَةَ مَنَاقِبٍ ^٢ : السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ يَسْلِمُهَا إِلَى الدَّجَالِ .

قال أبو أسامة : تأويل هذا عندنا أن ولد المهدي يكونون بعده إلى خروج الدجال .

٨٩٨ وقال محمد بن علي بن عبد الله بن العباس^٣ لرجال الدعوة حين اختارهم للدعوة^٤ وأراد توجيههم : أما الكوفة وسوادها^٥ فهناك شيعة علي بن أبي طالب . وأما البصرة^٥ فعثمانية تدين بالكفت ، وتقول : كن عبد الله المقتول ، ولا تكن عبد الله القاتل . وأما الجزيرة فحرورية مارقة ، وأعراب كأعلاج^(١) ، ومسلمون في أخلاق النصارى . وأما أهل الشام فليس يعرفون إلا آل أبي سفيان وطاعة بني مروان ، عداوة لنا راسخة ، وجهلاً متراكماً . وأما أهل مكة والمدينة فقد غلب عليهما أبو بكر وعمر ؛ ولكن عليكم بأهل^٦ خراسان فإن هناك العدد الكثير ، والجلد الظاهر ، وصدوراً سليمة ، وقلوباً فارغة ، لم تنقسمها الأهواء ، ولم تتوزعها النحل ، ولم تشغلها ديانة ، ولم يتقدم^٧ فيها فساد ، وليست لهم^٨ اليوم همم العرب ، ولا فيهم^٩ كتحارب الأتباع ٢٠٥/١ للسادات^{١٠} ، وكتحالف القبائل ، وعصبيّة العشائر ، ولم يزالوا يُذألون ، ويُمتنون

(١) كب : من أخبار الطالبيين وأخبار المنصور والدولة .

(٢) سقطت من كب . (٣) لن ، الأوربية ومص : عباس ، وكلاهما صواب .

(٤) كب : للدعاء . (٥ - ٥) سقطت من كب .

(٦) سقطت من لن ، الأوربية ومص . (٧) كب : يقدم .

(٨) لن والأوربية : فيهم همم . (٩) لن والأوربية : لهم تجارب كتجارب .

(١٠) لن ، الأوربية ومص : بالسادات .

(١) حديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب . ومعناه أن الأمة تجتمع عليهم ، ويكون الدين وأهله في زمانهم عزيزاً منيعاً . وإسناد الخبر حسن ، وسماك بن حرب تغير بأخرة فكان ربما يلحق .

(٢) الأعلاج : جمع العليج ، وهو الرجل من كفار العجم .

ويُظلمون، ويكظمون، ويتمنون الفرج، ويؤملون الدول¹، وهم جند لهم أبدان² وأجسام
ومناكب وكواهل وهامات وليحي وشوارب وأصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من أفواه³
منكرة؛ وبعد، فكانني أنفأل إلى المشرق⁴، وإلى مطلع سراج الدنيا ومصباح الخلق.

٨٩٩ وقال سعيد⁵ بن عمرو بن جعدة المخزومي: كنت مع مروان بن محمد بالزّاب فقال
لي: يا سعيد، من هذا الذي يقابلني؟ قلت: عبد الله بن علي بن عبد الله بن
عباس. قال: أعرفه⁶؟ قلت: نعم، أما تعرف رجلاً دخل عليك حسن الوجه
مصفراً، دقيق⁷ الذراعين، حسن اللسان، فوق في عبد الله بن معاوية؟ فقال: بلى
قد عرفته والله؛ يابن جعدة، ليت علي بن أبي طالب⁸ في الخيل⁸ يقابلني. إنَّ علياً
وولده⁹ لا حظ لهم في هذا الأمر، وهذا رجل من بني العباس ومعه ربح خراسان¹⁰
ونصر الشام. يابن جعدة، أتدري لم عقدت لعبد الله ولعبيد الله وتركت عبد الملك
وهو أكبر¹¹ منهما؟ قلت: لا أدري. قال: لأنني وجدت الذي يلي هذا الأمر بعدي
عبد الله أو عبيد الله، فكان عبيد الله أقرب إلى عبد الله من عبد الملك.

٩٠٠ وكتب¹² مروان إلى عبد الله بن علي: إني لا أظن هذا الأمر إلا صائراً إليكم، فإذا¹³
كان كذلك¹⁴، فاعلم أن حرمنا حرمكم.

فكتب إليه عبد الله: إنَّ الحق لنا في دمك، وإن الحق علينا في حرمك.

٩٠١ سَمَرَ المنصور ذات ليلة، فذكر خلفاء بني أمية وسيرهم، وأنهم لم يزالوا على
أستقامة حتى أفضى أمرهم إلى أبنائهم المترفين، فكانت همهم في عَظْم¹⁵ شأن
المُلك^(٢) وجلالة قدره قَصَدَ الشهوات وإيثَارَ اللذات والدخول في معاصي الله
ومساخطه، جهلاً منهم باستدراج الله وأمناً لمكره، فسلبهم الله العزّ ونقل عنهم
النعمة. فقال له صالح بن علي: يا أمير المؤمنين، إن عبد¹⁶ الله بن مروان لما دخل

٢٠٦/١

(1) سقطت من كب. (2) لن، الأوربية ومص: أجسام وأبدان.

(3) كب: أجواف. (4) كب: الشرق.

(5) كب: سعد، تحريف، وانظر ترجمة سعيد في تاريخ ابن عساكر ٢١/٢٥٠ (مخطوط). (6) لن: تعرفه.

(7) لن، الأوربية ومص: رقيق، بالراء المهملة. (8-8) ساقطة من كب.

(9) لن، الأوربية ومص: أولاده. (10) كب: الشام، تحريف.

(11) كب: أكبرهما، قلت لا. (12) كب: كتب (بسقوط الواو).

(13) لن والأوربية: فإن. (14) لن، الأوربية ومص: ذلك.

(15) كب، الأوربية ومص: عظيم. وفي جميع النسخ: من. (16) كب: عبيد الله، تحريف.

(١) عَظْم المُلك: طبيعته ونفسه وجوهره.

أرض¹ التوبة هارباً² فيمن اتبعه³ سأل ملك التوبة عنهم فأخبر ، فركب إلى عبد⁴ الله فكلمه بكلام عجيب في هذا النحو لا أحفظه ، وأزعجه عن بلده ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يدعو به من الحبس⁵ بحضرتنا في هذه الليلة ويسأله عن ذلك . فأمر المنصور بإحضاره وسأله عن القصة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قدمت أرض التوبة بأثاث سليم لي ، فافترشته بها وأقمت ثلاثاً ، فأتاني ملك التوبة وقد خُبر أمرنا ، فدخل عليّ رجل طوال أقنى^(١) حسن الوجه ، فقعد على الأرض ولم⁶ يقرب الثياب ؛ فقلت : ما يمنعك أن تقعد على ثيابنا ؟ قال : لأنني⁷ ملك ، وحق على كل ملك أن يتواضع لعظمة الله إذ رفعه . ثم قال لي : لم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم ؟ فقلت⁸ : أجتراً على ذلك عبيدنا وأتباعنا لأنّ المُلْك زال عنا . قال : فلم تطأون الزروع⁹ بدوابكم ، والفساد محرم عليكم ؟ قلت : يفعل ذلك جهّالنا¹⁰ . قال : فلم تلبسون الديباج والحريز ، وتستعملون الذهب والفضة ، وذلك محرّم عليكم ؟ قلت : زال¹¹ عنا المُلْك وقلّ أنصارنا ، فانتصرنا بقوم من الأعاجم¹² دخلوا في ديننا ، فلبسوا¹³ ذلك على الكره منا . قال¹⁴ : فأطرق ملياً ، وجعل يقلّب يديه وينكّت في الأرض ،¹⁵ ويردد كلامي¹⁵ ¹⁶ ويقول : عبيدنا وأتباعنا دخلوا في ديننا وزال الملك عنا ! يرّده مراراً¹⁶ ، ثم قال : ليس ذاك¹⁷ كما ذكرت ، بل أنتم قوم استحللتم ما حرّم عليكم ، وركبتم ما عنه نُهيتم¹⁸ ، وظلمتم فيما ملكتم ، فسلبكم الله العزّ وألبسكم الذلّ بذنوبكم ، والله فيكم نقمة لم تبلغ غايتها ، وأخاف أن يحلّ بكم العذاب وأنتم ببلدي فيصيني معكم ، وإنما الضيافة ثلاثة¹⁹ أيام ، فتزودوا ما أحتجتم إليه وأرتحلوا عن بلدي . ففعلت ذلك .

- | | |
|---|--|
| (1) سقطت من لن. | (2) سقطت من كب . |
| (3) لن ، الأوربية ومصص : معه . | (4) كب : عبيد الله ، تحريف . |
| (5) لن ، والأوربية : الجيش ، تصحيف . | (6) كب : فلم . |
| (7) كب : إني . | (8) لن ، الأوربية ومصص : قلت . |
| (9) لن : الزرع . | (10) لن والأوربية : عبيدنا وأتباعنا بجهلهم . |
| (11) لن ، الأوربية ومصص : ذهب الملك منا . | (12) لن ، الأوربية ومصص : العجم . |
| (13) كب : فاستعملوا . | (14) سقطت من كب . |
| (15 - 15) سقطت من لن والأوربية وتابعتها مصص . | (16 - 16) سقطت من كب . |
| (17) لن والمطبرعتان : ذلك . | (18) لن والأوربية : نهاكم . |
| (19) كب : ثلاث فتزودوا . | |

(١) الأفتنى : الطويل الأنف ، الدقيق الأرنبة ، مع حذب في وسط أنفه من غير قبيح .

٩٠٢ ولما^١ أفتتح المنصور الشام وقتل مروان ، قال لأبي عون ومن^٢ معه من أهل خراسان : إن لي في بقية آل مروان تدبيراً ، فتأهبوا يوم كذا وكذا في أكمل العدة^٣ . ثم بعث إلى آل مروان في ذلك اليوم فجمعوا^٤ ، وأعلمهم أنه يفرض لهم في العطاء ، فحضر منهم ثمانون رجلاً ، فصاروا^٥ إلى بابه ومعهم رجل من كلب قد ولدهم ، ثم أذن لهم فدخلوا ، فقال الأذن للكلبي : ممن أنت ؟ قال : من كلب وقد ولدتهم . قال : فانصرف ، ودع القوم . فأبى أن يفعل وقال : إني خالهم ومنهم . فلما استقر بهم المجلس خرج رسول المنصور فقال^٦ بأعلى صوته : أين حمزة بن عبد المطلب ؟ ليدخل . فأيقن القوم بالهلكة ، ثم خرج الثانية^٧ فنادى^٨ : أين الحسين بن علي ؟ ليدخل . ثم خرج الثالثة فنادى : أين زيد بن علي بن الحسين ؟ ثم خرج^٩ الرابعة فنادى : أين يحيى بن زيد ؟ ثم قيل^{١٠} : ائذنوا لهم . فدخلوا وفيهم العُمر بن يزيد^{١١} ، وكان له صديقاً ، فأوماً إليه : أن ارتفع . فأجلسه معه على طنفته وقال للباقيين^{١٢} : اجلسوا . وأهل خراسان قيام بأيديهم العُمد ، فقال : أين العبدي الشاعر ؟ فقام وأخذ في قصيدته التي يقول فيها :

أَمَا الدُّعَاةُ إِلَى الْجِنَانِ فَهَائِسٌ وَبُوَ أَمِيَّةٌ مِنْ دُعَاةِ النَّارِ

فلما أنشد أبياتاً منها ، قال له^{١٣} العُمر : يابن الزانية . فانقطع العبدي ، وأطرق عبد الله ساعة ، ثم قال : امض في نشيدك . فلما فرغ رمى إليه بصرّة فيها ثلاثمائة دينار ، ثم تمثّل بقول القائل :

وَلَقَدْ سَاءَتْ سِوَايَ وَقُرْبُهُمْ مِنْ نَمَارِقِ^{١٤} وَكَرَّاسِي
أَنْزَلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا الدُّ هُ بِدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِنْعَاسِ

- (1) كب : لما (بسقوط الواو) .
(2) لن والأوربية : لمن .
(3) لن، الأوربية ومص : عدة .
(4) لن والأوربية : فجمعهم .
(5) كب : فحضروا بابه .
(6) لن، الأوربية ومص : وقال .
(7) كب : فنادى الثانية : أين الحسين . وفي لن والأوربية ومص : الحسن بن علي .
(8) لن والأوربية : فقال .
(9) كب : خرج فنادى أين يحيى بن الحسين ، تحريف . وفي لن، الأوربية ومص : الرابعة فقال .
(10) كب : قال .
(11) في المخطوطتين : هشام ، وصححت في هامش كب .
(12) لن والأوربية : للناس .
(13) سقطت من لن، الأوربية ومص .
(14) لن والمطبوعتان : منابر .

لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَارًا وَأَقْطَعُوا كُلَّ نَخْلَةٍ وَغِرَاسٍ
وَأَذْكَرُوا مَضْرَعَ^٢ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ^(١)

ثم قال لأهل خراسان : دهيد^(٢) . فشدخوا بالعمد حتى سالت أدمغتهم ، وقام الكلبي ٢٠٨/١
فقال^٣ : أيها الأمير ، أنا رجل من كلب لست منهم . فقال :

وَمُدْخِلِ رَأْسَهُ لَمْ يُذْنِبِ أَحَدٌ بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ حَتَّى لَزَّهُ الْقَرْنُ^(٣)

ثم قال^٤ : دهيد . فشدخ الكلبي معهم^٥ ، ثم التفت إلى العُمَرُ فقال : لا خير لك في
الحياة بعدهم . قال : أجل . فقتل ، ثم دعا بَبْرَازِغَ^(٤) فألقاها عليهم ، وبسط عليها
الأنطاع^(٥) ، ودعا بغدائه فأكل فوقهم ، وإن أنين بعضهم لم يهدأ ، حتى فرغ ثم
قال : ما تهنأت بطعام منذ عقلت مقتل^٦ الحسين إلا يومي هذا . وقام ، فأمر بهم ،
فجروا بأرجلهم ، وأغتم أهل خراسان أموالهم ، ثم صلّبهم^٧ في بستانه .

وكان يأكل يوماً فأمر بفتح باب من الرُواقِ إلى البستان ، فإذا رائحة الجيف تملأ
الأنوف ، فقيل له : لو أمرت أيها الأمير برد هذا الباب ! فقال : والله لرائحتها أحب^٨
إلي وأطيب من رائحة المسك . ثم قال :

حَسِبْتُ أُمِيَّةً أَنْ سَتْرَضَى هَاشِمٌ عَنْهَا وَيَذْهَبَ زَيْدُهَا وَحُسَيْنُهَا
كَلًّا وَرَبٌّ مُحَمَّدٌ وَإِلَهُهُ حَتَّى تَبَاحَ سُهُولُهَا^٩ وَحُزُونُهَا^(٦)

(1) سقط البيت من كـب .

(2) كـب : وقال .

(3) كـب : وقال .

(4) كـب : وقال .

(5) كـب : وقال .

(6) كـب : وقال .

(7) كـب : وقال .

(8) كـب : وقال .

(9) كـب : وقال .

(١) زيد : هو ابن علي بن الحسين ، خرج على هشام بن عبد الملك ، وقتله يوسف بن عمر الثقفي سنة ١٢٢
(المعارف ٢١٦) . وقتيل المهراس : حمزة بن عبد المطلب ، طعنه وحشي يوم أحد سنة ثلاث للهجرة .
والمهراس قيل هي اسم ماء بأحد ، وهي في الأصل : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، تعمل منه
حياض للماء . وإنما نسب قتل حمزة إلى بني أمية لأن أبا سفيان بن حرب كان قائد الناس يوم أحد .
(٢) دهيد بالفارسية : اضربوا .

(٣) القرينان : الدابة تشد إلى الأخرى ، فتجمعان معاً بالقرن ، وهو الحبل الذي يربطهما . ولزه : شده وألصقه .

(٤) البراذع : جمع البرذعة ، وهي كساء يوضع تحت السرج .

(٥) الأنطاع : الجلود ، جمع النطع (بكسر النون) .

(٦) الحزون : قفاف الأرض وجبالها .

وَتَذِلُّ ذُلًّا حَلِيلَةً لِحَلِيلِهَا بِالْمَشْرِفِيِّ وَتُسْتَرَدُّ¹ دِيُونَهَا

٩٠٣ وأُتِيَ المنصور² برجل من بني أمية كان يطلبه ، فتمثل بقول سُديف شاعرهم :

جَرَدَ السِّيفَ وَأَرْفَعَ السَّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُورِيًّا^(١)

لَا يَغْرُنُكَ مَا تَرَى الْيَوْمَ³ مِنْهُمْ إِنَّ تَخَتَّ الضُّلُوعَ ذَاءَ دَوِيًّا^(٢)

فقال⁴ الأموي : لكن شاعرنا يقول :

شُمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَخْلَامًا إِذَا قَدَّرُوا^(٣)

فقال المنصور : قال شاعركم ما يشبهكم وقال شاعرنا ما يشبهنا . ثم أمر به فقتل .

٩٠٤ ٢٠٩/١ وقال رجل : كنا جلوساً مع عمرو بن عُبيد في المسجد ، فأثا رجل بكتاب المنصور

على لسان محمد بن عبد الله بن الحسن يدعوه إلى نفسه ، فقرأه ثم وضعه ، فقال

الرسول : الجواب . فقال : ليس له جواب ، قل لصاحبك : دغنا نجلس في هذا

الظل ، ونشرب من هذا الماء البارد ، حتى تأتينا آجالنا في عافية .

٩٠٥ وكان عمرو بن عُبيد إذا رأى المنصورَ يطوف حول الكعبة في قُزَطين يقول : إن يُرِدَ

الله بأمة محمد خيراً يُؤَلِّمُ أمرها هذا الشاب من بني هاشم . وكان له صديقاً ، فلما

دخل عليه بعد الخلافة وكلمه⁵ وأراد الانصراف ، قال : يا أبا عثمان سل حاجتك .

قال : حاجتي ألا تبعث إليّ حتى آتيك ، ولا تعطيني حتى أسألك . ثم نهض ، فقال

المنصور :

كُلُّكُمْ مَا شِئِي رُوَيْدٌ كُلُّكُمْ خَاتِلٌ⁶ صَيِّدٌ

غَيْرَ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ

فلما مات عمرو رثاه المَنُصور فقال :

(1) كب : تستفض ، وكتب بهامشها ، تستفيض ، صح .

(2) لن ، الأوربية ومص : المهدي ، في كلا الموضوعين .

(3) لن والأوربية : من رجال . (4) كب : قال .

(5) لن : كلمه (بسقوط الواو) . (6) كب : طالب .

(١) جرد السيف : سله من غمده ، يقول : سل السيف لتضرب به ، وارفع السوط لتضرب به .

(٢) الدوي : الباطن في الصدر ، يريد حقدهم المستتر .

(٣) شمس : جمع شمس : وهو الرجل العسر في عداوته ، الشديد الخلاف على من عانده ، الأبى على من

أراد ضيمه . استقاد له : أعطى مقادته وزمامه ، فخصع واستكان . يقول : إذا ناوأهم عدو لم يرضوا إلا

أن يقسروه على الخضوع والاستسلام ، فإن قهروه وقدروا عليه ، عفوا عنه وأكرموه .

صَلَّى إِلَهُ عَلَيكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَحَنِّنًا
 قَبْرًا مَرَزْتُ بِهِ عَلَى مُرَّانٍ^(١) صَدَقَ إِلَهُ وَدَانَ بِالْقِرَّانِ
 وَإِذَا الرَّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شُبُهَةٍ^١ فَصَلَ الْحَدِيثَ بِحِكْمَةٍ وَيَّانِ
 فَلَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَبْقَى صَالِحًا أَبْقَى لَنَا حَيًّا^٢ أَبَا عُمَّانِ

٩٠٦ قال الوضاح بن حبيب : كنا إذا خرجنا - يعني أصحابه - من عند المنصور صرنا إلى المهدي وهو يومئذ ولي عهده . ففعلنا ذلك يوماً ، فأبرز إليَّ يده ، ولم يكن^٣ ذلك من عاداته ، فأكبت عليها فقبلتها ، وضرب^٤ بيدي إلى يده ، ثم علمت^٥ أنه لم يفعل ذلك إلا لشيء في يده ، فوضع في يدي كتاباً صغيراً تستره الكف ، فلما خرجت فتحته فإذا فيه : يا وضاح ، إذا قرأت كتابي فاستأذنْ إليَّ ضياعك بالري . فرجعت فقلت^٦ للربيع : استأذنْ لي . فدخل واستأذن^٧ ، فأذن لي ، فدخلت فقلت : يا أمير المؤمنين ، ضياعي بالري^٨ قد اختلت ، وبني حاجة إلى مطالعتها . فقال : لا ، ولا^٩ كرامة . فخرجت^٩ ، ثم عدت إليه اليوم الثاني والقوم معي ، فدخلنا ، فاستأذنته ، فردَّ عليَّ^{١٠} مثل الجواب الأول . فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما أريد إصلاحها إلا لأقوى بها على خدمتك . فسُرِّي عنه ، ثم قال : إذا شئت فودِّع . فقلت : يا أمير المؤمنين ، ولي حاجة أذكرها . قال : قل . قلت : أحتاج إلى خلوة . فنهض القوم وبقي الربيع . قلت : أخلني . قال : ومن الربيع وبينكما ما بينكما ! قلت : نعم . فتنحى الربيع ، فقال : قد خلوت ، فقل إن جدت لي بدمك^{١١} ومالك . فقلت : يا أمير المؤمنين ، وهل أنا ومالي إلا من نعمتك ، حقنت دمي ودم أبي ، ورددت عليَّ مالي ، وآثرتني بصحبتك . قال : إنه يهجس في نفسي أن جهوراً^{١٢}(٢) على خلع

- (1) في النسخ جميعها : سنة .
 (2) كب : حقاً .
 (3) لن والأوربية : يك .
 (4) كب : ثم ضرب ، لن والأوربية : وضربت .
 (5) كب : وعلمت .
 (6) كب : وقلت .
 (7) لن ، الأوربية ومص : فاستأذن . وفي كب : واستأذن ثم أذن ودخلت .
 (8) كب : قد اختلت بالري ولي .
 (9) كب : ثم خرجت وعدت إليه في اليوم .
 (10) لن ، والمطبوعتان : إلي .
 (11) لن ، الأوربية ومص : بمالك ودمك .
 (12) لن والأوربية : جوهر ، تحريف .

(١) مُرَّان : ماء قديم ، يمر به طريق حاج البصرة القديم ، يتبع اليوم إمارة مكة المكرمة (المعجم الجغرافي ، عالية نجد ٣/١١٦٥) .

(٢) هو جهور بن مرار العجلي ، من قواد الخليفة المنصور .

وليس له غيرك لما أعرفه¹ بينكما ، فأظهر إذا صرت إليه الواقعة في والتنقص بي² حتى تعرف ما عنده . فإن³ رأيته بهم بخلع فاكتب إلي ، ولا تكتبن علي يد بريد ولا⁴ مع رسول ، ولا يفوتني خبرك⁵ في كل يوم⁵ ، فقد نصبت لك فلاناً القطن في دار القطن فهو يوصل كتبك في كل يوم إلي . قال : فمضيت حتى أتيت الري فدخلت على جهور فقال : أفلت؟ فقلت⁶ : نعم ، والحمد لله . ثم أقبلت أوانسه بالواقعة فيه حتى أظهر ما كان⁷ المنصور ظن به . فكتبت إليه بذلك .

٩٠٧ دخل عبد الله بن الحسن الطالب على المنصور وعنده إسحاق بن مسلم العقيلي وعبد الملك بن حميد الشامي الكاتب ، فتكلم عبد الله بكلام أعجب إسحاق فغم ذلك المنصور ، فلما خرج عبد الله قال : يا غلام رده . فلما رجع قال : يا أبا محمد ، إن إسحاق بن مسلم حدثني أن رجلاً هلك بدمشق وترك ناصباً^(١) كثيراً وأرضاً ووريقاً ، وزعم أنه مولاكم وأشهد على ذلك . قال : نعم يا أمير المؤمنين ، ذاك⁸ مولانا قد كنت أعرفه وأكاتبه . فقال⁹ المنصور : يا إسحاق ، أعجبك كلامه فأحببت أن تعرفه .

٢١١/١ ٩٠٨ أبو الحسن¹⁰ المدائني ، قال :

لما بنى أبو العباس المدينة بالأنبار قال لعبد الله بن الحسن : يا أبا محمد كيف ترى ؟ فتمثل عبد الله فقال¹¹ :

أَلَمْ تَرَ حَوْشِبًا أَمْسَى¹² يَبْنِي قُصُورًا نَفَعَهَا لِيَنِي بِقَيْلَةٍ^(٢)
يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرُ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يَخْذُ كُلَّ لَيْلَةٍ

ثم أنتبه فقال : أفلني¹³ أفالك الله¹³ . قال : لا أفالني الله إن بت في عسكري . فأخرجه إلى المدينة .

(1) كب : أعرف .

(2) لن ، الأوربية ومصر : لي .

(3) لن ، الأوربية ومصر : وإن .

(4) كب : أو رسول .

(5 - 5) سقطت من كب .

(6) لن ، الأوربية ومصر : ذلك .

(7) لن ، الأوربية ومصر : ما ظن به المنصور .

(8) كب : قال .

(9) كب : قال .

(10) الأوربية ، وعنهما مصر : الحسين ، تحريف .

(11) سقطت من كب .

(12 - 13) سقطت من كب .

(1) الناص : الدراهم والدنانير .

(2) سيأتي البيتان برقم ١٧٣٨ كتاب السؤدد .

٩٠٩ حَنَّسُ^١ بن المُعْتَمِر قال : جئْتُ وأبو ذرٍّ أَخِذْ بِحُلُقَةِ بابِ الكعْبَةِ وهو يقول : أنا أبو ذر الغِفَارِي ، من لم يعرفني فأنا جُنْدَبُ صاحبِ رسولِ الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا »^(١) .

٩١٠ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، عن يحيى بن إِسْمَاعِيلِ ابنِ سَالِمٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال :

قيل لابن عمر : إن الحسين قد توجه إلى العراق ، فلققه على ثلاث ليال^٢ من المدينة ، وكان عند خروج^٣ الحسين غائباً في مال له فقال : أين تريد ؟ قال : العراق . وأخرج إليه^٤ كتاباً وطوأمير^(٢) ، قال^٥ : هذه كتبهم وبيعتهم . فناشده الله أن يرجع ، فأبى ، فقال : أما إنني سأحدثك حديثاً : إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيره بين الدنيا والآخرة فأختار الآخرة^(٣) ؛ وإنكم بضعة من النبي ﷺ ، والله لا تليها أنت ولا أحد من أهل بيتك ، وما صرفها الله عنكم إلا لما هو خير لكم فأرجع . فأبى ، فأعتقه وبكى وقال : أستودعك الله من قتيل .

٩١١ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ ، عن علي بن محمد ، عن مسلمة بن مُحَارِبٍ ، عن السَّكَنِ قال : كتب الحسين بن علي رضي الله عنهما إلى الأحنف يدعوه إلى نفسه فلم يردّ الجواب ، وقال : قد جرّئنا آل أبي الحسن فلم نجد عندهم إيالة^(٤) للملك ، ولا جمعاً للمال ، ولا مكيدة في الحرب .

٢١٢/١

٩١٢ وقال^٦ الشَّعْبِيُّ : ما لقينا من آل أبي طالب ؟ إن أحببناهم قتلونا ، وإن أبغضناهم دخلنا^٧ النار .

٩١٣ ولما^٨ قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ خرجت سَكِينَةُ بنت الحسين تريد المدينة ، فأطاف بها أهل الكوفة فقالوا : أحسن الله صحابتك يا بنت رسول الله . فقالت : والله لقد قتلتهم

(1) سقط الخبر من كب ، وفي لن والأوربية ، وعنهما مص : المغيرة ، تحريف

(2 - 2) لن والأوربية : ثلاثة مراحل .

(3) كب : قدوم .

(4) كب : فقال .

(5) كب : قال (بسقوط الواو) .

(6) كب : لما (بسقوط الواو) .

(7) لن ، الأوربية ومص : أدخلونا .

(١) الحديث روي من طرق ، أسانيدھا ضعاف . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) الطوامير : الصحف .

(٣) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

(٤) الإيالة : السياسة .

جدتي وأبي¹ وعمي وزوجي مُصعباً ، أيتموني صغيرة ، وأرملتوني كبيرة ، فلا عافاكم الله من أهل بلد ، ولا أحسن عليكم الخلافة .

٩١٤ وقال بعض الشعراء :

إِنَّكَ حُسَيْنًا لِيَوْمٍ مَضَرَعِهِ بِالطَّفِّ بَيْنَ الْكَتَائِبِ² الْخُرْسِ^(١)
أَضَحَّتْ بَنَاتُ النَّبِيِّ إِذْ قُتِلُوا فِي مَاتَمِ وَالسَّبَاعِ فِي عُرْسِ

٩١٥ روى سيار³ أبو الحكم ، عن أبيه ، قال :

انتهب الناس ورساً^(٢) في عسكر الحسين بن علي يوم قتل ، فما تطيبت منه امرأة إلا برصت .

٩١٦ ولما⁴ قتل الحسين قالت بنت لعقيل بن أبي طالب :

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ⁵ لَكُمْ
بِعَثْرَتِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُنْطَلَقِي
مَا⁷ كَانَ هَذَا جَزَائِي أَنْ نَصَحْتُ لَكُمْ
أَنْ تَخْلُقُونِي بِقَتْلِ فِي ذَوِي رَحِمِي
فَمَا سَمِعَهَا أَحَدٌ إِلَّا بَكَى .

٩١٧ دخل زيد بن عليّ على هشام فقال : ما فعل أخوك البقرة ؟ قال زيد : سماه رسول الله ﷺ باقراً وتسميه بقرة ! لقد اختلفتما .

٩١٨ أخبرنا جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال : « يا جابر إنك ستعمّر بعدي حتى يولد لي مولود أسمه كأسمي ، يَبْقَرُ العلم بقراً ، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام »^(٣) فكان جابر

(1) كب : وعمي وأبي .

(2) كب : الكتائف .

(3) لن ، الأوربية ومص : سنان بن حكيم ، وفي كب : سيار بن الحكم ، وكلاهما تحريف .

(4) كب : لما (بسقوط الواو) . وفي لن ، الأوربية ومص : حسين .

(5) كب : الرسول . (6) لن والأوربية : آخر . (7) سقط البيت من كب .

(١) الطف : اسم موضع بناحية الكوفة ، وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة ٦١ . والكتائب الخرس ، وصفت بذلك لأنها صممت من كثرة الدروع ، أي لم يكن لها قعاقع ، وقيل : هي التي لا تسمع لأصحابها صوتاً لوقارهم في الحرب .

(٢) الورس : نبت من الفصيلة القرنية الفراشية ، يستعمل لتلوين الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء ، ويتخذ منه الطيب لسطوع رائحته .

(٣) الحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . وورود مثل هذا الحديث في مثل هذا الخبر ، دليل على فساد الرواية .

يتردد في سكك المدينة بعد ذهاب بصره وهو ينادي : يا باقر . حتى قال الناس : قد/٢١٣
 جُنَّ جابر . فبينما هو ذات يوم بالبلاط^(١) إذ بَصُرَ بجارية يتوزكها صبي ، فقال لها :
 يا جارية ، من هذا الصبي ؟ قالت : هذا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب . فقال : أذنيه مني . فأذنته منه ، فقبّل بين عينيه وقال : يا حبيبي ، رسول الله
 يقرئك السلام . ثم قال : نُعيت إليّ نفسي وربُّ الكعبة . ثم انصرف إلى منزله
 وأوصى ، فمات من ليلته .

٩١٩ قال^١ هشام [لزيد بن علي] : بلغني أنك تَرَبِّصُ نفسك للخلافة ، وتطمع فيها وأنت
 ابن أمة . قال له زيد : مهلاً يا هشام ، فلو أن الله عَلِمَ في أولاد السَّراري^(٣) تقصيراً
 عن بلوغ غاية ما أعطى إسماعيل ما أعطاه . ثم خرج زيد وبعث إليه بهذه الأبيات :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَن نَحْتِ أَثْلَتِنَا سِيرُوا زُوَيْدًا^٢ كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا^(٤)
 لَا تَجْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَنُكْرِمَكُم وَأَنْ نَكْفَ الْأَذَى عَنْكُم وَتُوذُونَا
 فَاللَّهُ يَغْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ وَلَا نَلُومُكُمْ إِلَّا تُحِبُّونَا
 ثم^٣ إن زيدا أعطى الله عهداً ألا يلقى هشاماً إلا في كتيبة بيضاء أو حمراء ، فدخل
 الكوفة فطَجَّ بها السيوف ، وكان من أمره ما كان حتى قتل رحمه الله .

(١) كب : كتب زيد بن علي بن الحسين إلى هشام بن عبد الملك ، وساق الأبيات .
 (٢) لن والأوربية : قليلاً .
 (٣) سقط تمام الخبر من كب .

(١) البلاط : موضع بالمدينة المنورة ، بين المسجد النبوي وسوق العطارين ، مُبْلَطٌ بالحجارة . واليوم ،
 وبعد توسعة المسجد النبوي ، صار في شامي المسجد .
 (٢) السراري : جمع السُرِّيَّة ، وهي الجارية المتخذة للملك والجماع ، وكانت أم زيد سندية .
 (٣) الأثلة : واحدة الأثل ، ضرب من الشجر ، خشبه جيد ، تعمل منه الأبواب والقصاص وغيرها ، وتجعل مثلاً
 للعرض ، فيقال : هو ينحت أثلة فلان ، إذا ذمه وتنقصه وقال في حبه قبيحاً . وهذا الكلام فيه تهكم ،
 يقول : رفقا عن ثلثنا والوقوع فينا ، وسيروا على هيئة ووقار على عادتكم المتقدمة ، ودعوا ما
 استأنفتموه من الأخلاق المنكرة .

ذكر¹ الأمصار

٩٢٠ قالت الحكماء : المدائن لا تبنى إلا على ثلاثة أشياء : على الماء ، والكلا ، والمُحتَطَب .

٩٢١ قال ابن شهاب : من قَدِمَ أرضاً فأخذ من ترابها فجعله في مائها ثم شربه عُوفي من وبائها .

٩٢٢ وقال معاوية لقوم قَدِمُوا عليه : كلوا من فَحَا أرضنا ، فقلّما أكل قوم من فَعَا أرض فضرّهم ماؤها^(١) .

٩٢٣ ٢١٤/١ حَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ ، قال 2 : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ ، قال :

قال معاوية : أغبط الناس عندي سعد مولاي ، - وكان يلي أمواله بالحجاز - يتربّع جُدّة ، ويتقيظ الطائف ، ويتشّى مكة .

٩٢٤ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ ، عن 3 الْأَصْمَعِيِّ ، قال :

أربعة أشياء قد ملأت الدنيا لا تكون إلا باليمن : الخِطْر ، والكُنْدُر ، والعَصْب ، والوَرَس^(٢) .

٩٢٥ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قال 4 : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، قال :

اليهود لا تأكل من بقل سُورَى^(٣) ، وتقول : هي مَغِيض الطوفان .

٩٢٦ قال : وقال الْأَصْمَعِيُّ ، عن مَعْمَر⁵ :

(1) سقطت من كب .

(2) سقطت من كب .

(3) لن، الأوربية ومص : قال حدثنا .

(4) لن، الأوربية ومص : عن الأصمعي .

(5) لن والأوربية : معتمر، تحريف، وزادت : قال . وتابعتها مص .

(١) الفحا : توابل القدور كالفلفل والكمون ونحوهما .

(٢) الخطر: نبات يجعل ورقه في الخضاب الأسود، يختضب به الشيوخ خاصة . الكندر: اللبان . والعصب:

من أجود برود اليمن، سمي بذلك لأن غزلها كان يُعَصَّب - أي يجمع - ويُندرج ويشد، ثم يصيغ، ثم

ينسج ويحاك، فيأتي مؤشياً، لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صيغ . والورس مضي برقم ٩١٥ .

(٣) سورى : موضع بالعراق من أرض بابل ، وهو بلد السريانيين .

سَبْعُ مَحْفُوظَاتٍ ، وَسَبْعُ مَلْعُونَاتٍ ؛ فَمِنَ الْمَحْفُوظَاتِ : نَجْرَانٌ¹ ، وَمِنَ الْمَلْعُونَاتِ :
أَثَافُتٌ ، وَبِرْذَعَةٌ² ، وَأَثَافُتٌ بِالْيَمَنِ^(١) .

٩٢٧ وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة : ما تسمى هذه القرية ؟ فقالت : ويحك ! أما سمعت قول الشاعر :

أَحِبُّ أَثَافِثَ عِنْدَ الْقَطَافِ وَعِنْدَ عُصَاةٍ أَعْنَابِهَا

٩٢٨ قال³ الأصمعي : سواد البصرة : الأهواز ، وَدَسْتُمَيْسَانَ ، وفارس . وسواد الكوفة : كَسَكَرٌ إِلَى الزَّابِ⁴ ، إِلَى عَمَلِ حُلْوَانَ ، إِلَى الْقَادِسِيَّةِ . وَعَمَلُ الْعِرَاقِ : هَيْثُ إِلَى الصَّيْنِ وَالسَّنْدِ وَالْهِنْدِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى الرَّيِّ وَخُرَّاسَانَ ، إِلَى الدَّيْلَمِ وَالْجِبَالِ كُلِّهَا . وَأَصْبَهَانَ : صَرَّةَ الْعِرَاقِ ، افْتَتَحَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ . وَالْجَزِيرَةَ : مَا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفِرَاتِ ، وَالْمَوْصِلَ مِنَ الْجَزِيرَةِ . وَمَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَمَصْرَ لَا تَدْخُلُ فِي عَمَلِ الْعِرَاقِ .

٩٢٩ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَنَعِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ :
أَوَّلُ قَرْيَةٍ بَنِيَتْ بَعْدَ الطُّوفَانِ قَرْيَةٌ بِقَرْذَى تَسْمَى سَوْقَ ثَمَانِينَ ، كَانَ نُوحٌ لَمَّا خَرَجَ مِنَ
السَّفِينَةِ ابْتَنَاهَا وَجَعَلَ فِيهَا لِكُلِّ رَجُلٍ أَمْنٌ مَعَهُ بَيْتًا ، وَكَانُوا ثَمَانِينَ ، فَهِيَ الْيَوْمَ تَسْمَى
سَوْقَ ثَمَانِينَ .

٢١٥/١

٩٣٠ قَالَ : وَحَرَّانٌ سَمِيَتْ بِهَارَانَ بْنِ أَزَرَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ﷺ⁶ ، وَهُوَ أَبُو لُوطٍ .

٩٣١ قَالَ⁷ النَّبِيُّ ﷺ لِبُرَيْدَةَ : « يَا بُرَيْدَةُ ، إِنَّهُ سَيُبْعَثُ بَعْدِي بُعُوثٌ ، فَإِذَا بُعِثَتْ فَكُنْ فِي
أَهْلِ بَعْثِ الْمَشْرِقِ ، ثُمَّ فِي بَعْثِ خُرَّاسَانَ ، ثُمَّ فِي بَعْثِ أَرْضِ يُقَالُ لَهَا : مَرْوٌ . فَإِذَا
أَتَيْتَهَا فَانْزِلْ مَدِينَتَهَا ، فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَصَلَّى فِيهَا . غَزِيرَةٌ أَنَهَارُهَا ، تَجْرِي
بِالْبِرْكَةِ ، فِي كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ ، يَدْفَعُ عَنْهَا السُّوءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »
فَقَدَمَهَا بُرَيْدَةَ فَمَاتَ بِهَا^(٢) .

(1) كب : غران ، (وتقرأ : نمران) ، تصحيف .

(2) سقطت من كب .

(3) سقط الخبر من كب .

(4) الأوربية ومص : التراب ، تصحيف .

(5) في المخطوطتين والمطبوعتين : بن ، خطأ .

(6) سقطت من كب .

(7) سقط الحديث من كب .

(١) أثافت : قرية باليمن ذات كروم ، وهي خاربة الآن لم يبق منها غير بركتها المسماة بالمصنعة (البلدان اليمانية ١٧) .

(٢) الحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله .

٩٣٢ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي النَّيْمُ بْنُ هِلَالِ الْحَبْطِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ ١ ، قَالَ :

الدنيا كلها أربعة وعشرون ألف فرسخ ، فملك السودان اثنا عشر ألف فرسخ ، وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ ، وملك فارس ثلاثة آلاف فرسخ ، وأرض العرب ألف فرسخ .

٩٣٣^٢ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبَّاسٍ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ خُرَّاسَانَ ؟ قَالَ : مِنْ هَرَّازَةَ . قَالَ : مِنْ أَيِّ هَرَّازَةَ ؟ قَالَ : مِنْ بُوشَنَجٍ . ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلَ مَسْجِدُهَا ؟ قَالَ : عَامِرٌ يُصَلِّي فِيهِ^٢ . قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ مَسْجِدَانِ : الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ بُوشَنَجٍ . ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلْتَ الشَّجْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : بِحَالِهَا . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ أَنَّهُ قَالَ فِي ظِلِّهَا .

٩٣٤ ٢١٦/١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ^٣ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ^٤ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ^(١) :

لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَصْرَةَ ارْتَقَى عَلَيَّ مِنْبَرَهَا ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الْبَصْرَةَ ، يَا بَقَايَا ثُمُودَ ، وَيَا جُنْدَ الْمَرْأَةِ ، وَيَا أَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ^(٢) ، رَغَا فَاتَّبَعْتُمْ ، وَعُقِرْ^٥ فَانْهَزْتُمْ . أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ رَغْبَةً فِيكُمْ وَلَا رَهْبَةً مِنْكُمْ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تُفْتَحُ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا : الْبَصْرَةُ ، أَقْوَمُ الْأَرْضِينَ قِبَلَةَ ، قَارِئُهَا أَقْرَأُ النَّاسِ ، وَعَابِدُهَا أَعْبَدُ النَّاسِ ، وَعَالِمُهَا أَعْلَمُ النَّاسِ ، وَمُتَّصِدَّتُهَا أَعْظَمُ النَّاسِ صِدْقَةً ، وَتَاجِرُهَا أَعْظَمُ النَّاسِ تِجَارَةً ، مِنْهَا إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا : الْأُبُلَّةُ أَرْبَعَةٌ فَرَسَاخٌ ، يُسْتَشْهَدُ عِنْدَ مَسْجِدِ جَامِعِهَا سَبْعُونَ^٦ أَلْفًا ، الشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَالشَّهِيدِ مَعِيَ يَوْمَ بَدْرٍ » .

(1) لن، الأوربية ومص: جلدة، تحريف . (2-2) سقطت من كب .

(3-3) سقطت من النسخ جميعها، وقد تحرف الاسم فيها كثيراً .

(4) لن، الأوربية ومص: ميمون الحراني . كب: ميمون المرثي، وكلاهما تحريف .

(5) لن والأوربية: قتل . (6) لن، الأوربية ومص: أربعون .

(١) إسناده الخبر ضعيف لانقطاعه : يزيد بن خالد الهمداني لم يرو عن ابن أبي جميلة . والخبر مكذوب ،

والحديث موضوع ، وسيأتي كلام عليه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) أتباع البهيمة : يعني الجمل ، وكان جمل السيدة عائشة راية عسكر البصرة .

٩٣٥ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا¹ أَبُو الْمُهَازِمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

مُثِلْتُ الدُّنْيَا عَلَى مِثَالِ طَائِرٍ ، فَالْبَصْرَةُ وَمِصْرُ الْجَنَاحَانِ ، فَإِذَا خَرَبْتَا وَقَعَ الْأَمْرُ .

٩٣٦ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ :

الْبَصْرَةُ أَشَدُّ الْأَرْضِ عَذَاباً ، وَشَرُّهَا تَرَاباً ، وَأَسْرَعُهَا خَرَاباً .

٩٣٧ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ ، عَنْ يَزِيدِ الرَّشِكِيِّ² : قَسَتْ الْبَصْرَةَ فِي وِلَايَةِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَوَجَدْتُ طَوْلَهَا فَرَسَخِينَ غَيْرَ دَائِقٍ .

٩٣٨ وَقَالَ³ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ صَخْرٍ :

تَذَاكُرُوا عِنْدَ زِيَادِ الْبَصْرَةِ وَالْكَوْفَةِ فَقَالَ زِيَادٌ : لَوْ ضَلَّتِ الْبَصْرَةُ لَجَعَلْتُ الْكَوْفَةَ لِمَنْ دَلَّنِي عَلَيْهَا .

٩٣٩ قَالَ⁴ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ⁴ : كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ : غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكَ كَمَا غَضِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمَغِيرَةِ ، عَزَلَهُ عَنِ الْبَصْرَةِ وَأَسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْكَوْفَةِ .

٢١٧/١

٩٤٠ وَقَالَ⁵ عَلِيُّ بْنُ حِينَ دَخَلَ الْبَصْرَةَ : يَا أَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ ، وَيَا جُنْدَ الْمَرْأَةِ ، رَغَا فَأَجَبْتُمْ ، وَعَقُرْتُمْ فَانْهَزْتُمْ ، دِينَكُمْ نِفَاقٌ ، وَأَخْلَاقُكُمْ رِفَاقٌ ، وَمَاؤُكُمْ زُعَاقٌ^(١) ، يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَالْبُصَيْرَةِ ، وَالسُّبَيْخَةَ وَالْخُرَيْبَةَ ، أَرْضُكُمْ أَبْعَدُ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ الْمَاءِ ، وَأَسْرَعُهَا خَرَاباً وَغَرَقاً .

٩٤١⁶ مَرَّ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بِمَوْضِعِ الْمَزْبَدِ فَوَجَدَ فِيهَا الْكَذَّانَ^(٢) الْغَلِيظَ فَقَالَ : هَذِهِ الْبَصْرَةُ فَانزِلُوا بِسْمِ اللَّهِ .

٩٤٢ وَقَالَ أَبُو وَاثِلٍ : اخْتَطَّ النَّاسُ الْبَصْرَةَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ⁶ .

٩٤٣ فَخَرَّ نَاسٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَخَالِدِ بْنِ

(1) لن، الأوربية ومصى : أخيرني . (2) كب : الرشت، لن ، الأوربية ومصى : الرشد ،

وكلاهما تحريف .

(3) كب : قال : وقال . (4 - 4) سقطت من كب .

(5) سقط الخير من كب ، وهو تكرار للخير ٩٢٩ . (6 - 6) سقطت من كب .

(١) أخلاقكم رفاق : يصفهم باللؤم والخسة . والماء الزعاق : المر الغليظ ، الشديد الملوحة .

(٢) الكذبان : الحجارة التي فيها رخاوة وتميل إلى البياض .

صَفْوَان : أ¹ تَكَلَّمَ يَا خَالِد ؟ قَالَ : أَخْوَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلُهُ . قَالَ : فَاتَمَّ
أَعْمَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَصَبَتُهُ . قَالَ خَالِدٌ : مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ لِقَوْمٍ [هُمْ] بَيْنَ نَاسِجٍ
بُرْدٍ ، وَدَابِغٍ جَلْدٍ ، وَسَائِسٍ قَرْدٍ ، دَلٌّ عَلَيْهِمْ هَدَّهِدُ ، وَعَرَّقْتَهُمْ فَأَارَةٌ ، وَمَلَكَتَهُمْ
امْرَأَةٌ .

٩٤٤ سئل² خالد عن الكوفة فقال : نحن منابتنا قصب ، وأنهارنا عجب ، وثمارنا رطب ،
وأرضنا ذهب . قال الأحنف : نحن أبعد منكم سريرة ، وأعظم منكم بحرية ، وأعدى³
منكم برية . وقال أبو بكر الهذلي : نحن أكثر منكم ساجاً وعاجاً وديباجاً وخراجاً
ونهرأ عجاجاً^(١) .

٩٤٥ وقال الخليل⁴ في ظهر البصرة مما يلي قصر أوس⁴ :

زُرُّ وَاوْدِي الْقَضِرِ نِعْمَ الْقَضِرُ وَالْوَادِي
لَا بُدَّ مِنْ زَوْرَةٍ مِنْ غَيْرِ مِيْعَادٍ
تُرْفَا بِهِ السُّفْنُ وَالظُّلْمَانُ وَإِقْفَةٌ
وَالضُّبُّ وَالتُّونُ وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادِي^(٢)

٩٤٦ وقال ابن أبي عمير في مثل ذلك :

يَا جِنَّةً فَاقَتْ⁶ الْجِنَانَ فَمَا
أَلْفُتْهَا فَاتَّخَذْتُهَا وَطْنًا
زُوجَ حَيْثَانَهَا الضُّبَابَ بِهَا
فَانظُرْ وَفَكَرْ فِيمَا تُطِيفُ بِهِ
مِنْ سُفْنٍ كَالنَّعَامِ مُقْبِلَةً
تَبْلُغُهَا قِيمَةً وَلَا تَمُنُّ
إِنَّ فُؤَادِي لِحُبِّهَا⁷ وَطَنُ
فَهَذِهِ كَنَّةٌ وَذَا خَتَنُ
إِنَّ الْأَرِيْبَ الْمُفَكِّرُ الْفِطْنُ
وَمِنْ نَعَامٍ كَأَنَّهَا سُفْنُ

٢١٨/١

(1) لن : لم لا .

(3) لن والمطبوعتان : أعذى ، تصحيف .

(4 - 4) لن والأوربية : فيما يلي قصر أوس من البصرة .

(5) كب ، مص : عن .

(7) لن والأوربية : لحسنها .

(١) سرية : أكثر خصباً وأكثر كرمأ ، يقول : أرضنا لها زيادة فضل من الخصب والخير . وعن البحرية :
نهر دجلة ، وكل نهر لا ينقطع ماؤه من الأنهار العذبة الكبار فهو بحر . وأعذى : من العذاة ، وهي
الأرض الطيبة الترية ، الكريمة المنبت . الساج : الحرير الأخضر . ونهر عجاج : كثير الماء ، كأنه يعج
أي يصوت ويصيح من كثرة وصوت تدفقه .

(٢) ترفا به السفن : تدنو من شطه ، يقال : رفا السفينة وأرفأها ، إذا أدناها من المرفأ . والظلمان : جمع
الظليم ، وهو الذكر من النعام . والتون : الحوت .

٩٤٧ أنشدني^١ محمد بن عمرو ، عن ابن كُنَاسَةَ^٢ في ظهر الكوفة :

وإنَّ بها لَوُ تَعْلَمِينَ أَصَانِلًا^٣ وَلَيْلًا رَقِيقًا مِثْلَ حَاشِيَةِ البُرْدِ

٩٤٨ بلغني عن^٤ عبد الرحمن^٤ بن مهدي ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم التيمي ، قال :

لما أمرت الأرض أن تغيض غاضت ، إلا أرض الكوفة فلُعنَت ؛ فجميع الأرض تُكرب^(١) على ثورين وأرض الكوفة تُكرب على أربعة ثيران .

٩٤٩ وكان^٥ يقال : إذا كان عِلْمُ الرجل حجازياً ، وسخاؤه كوفياً ، وطاعته شامية ، فقد كُئِل .

٩٥٠^٦ لما اجتوى^(٢) المسلمون المدائن بعد ما نزلوا وأذاهم الغبار والذباب ، كتب عمر إلى سعد في بعثة رواد يرتادون منزلاً برياً ، فإن العرب لا يصلحها إلا ما يصلح الإبل والشاء ؛ فسأل مَنْ قِبله عن هذه الصفة فيما يليهم ، فأشار عليه مَنْ رأى العراق مِنْ وجوه العرب باللسان .

وظهر الكوفة يقال له : اللسان ، وهو فيما بين النهرين إلى عين بني الحذاء - وكانت العرب تقول : أدلَع البُرُّ لسانه في الرِّيف - فما كان يلي الفرات منه فهو المِلطاط ، وما كان يلي الظهر منه فهو النُّجاف ، - فكتب إلى سعد يأمره به^٦ .

٩٥١ وقال النابغة الجعدي يمدح الشام :

جَاعِلِينَ الشَّامَ حَمَاءً لَهُمْ وَلَيْسَ هُمْ لَوِ لَيْعَمَ الْمُتَنَقِّلِ^(٣)
مَوْتُهُ أَجْرٌ وَمَحْيَاؤُهُ غِنَى وَإِلَيْهِ عَن أَذَاةٍ^٧ مُعْتَزَلِ^(٤)

(1) لن ، الأوربية ومص : أنشد . وفي جميع النسخ : عمر ، تحريف ، وهو محمد بن عمرو الجرجاني .

(2) كب : أبي ، تحريف .

(3) كب : أصيلاً . وفي ربيع الأبرار ٣٤٦/١ : «تعلمان أصانلاً» ، وهي أعلى ، لأنه يخاطب صاحبيه في بيت سابق .

(4 - 4) سقطت من كب ، وفي بقية الأصول : إبراهيم ، تحريف .

(5) كب : كان (بسقوط الواو) . (6 - 6) سقطت من كب .

(7) قرأتها الأوربية ، وتابعتها مص : أذاه .

(١) كرب الأرض : حرثها وقلب تربتها لزراعتها .

(٢) اجتوى البلد : كره المقام فيه وإن كان في نعمة .

(٣) الحم : القصد . والضمير في قوله : «جاعلين» يعود على قبيلة قيس ، وكان في بيت فائت وصف مسيرهم وأماكن منازلهم .

(٤) موته أجر : أي موته شهادة .

ولكنَّ قَوْمِي أَصْبَحُوا مِثْلَ خَيْبِرٍ بِهَا دَاوُهَا وَلَا تَصُرُّ الْأَعَادِيَا^(١)

٩٥٣ قال الأضمعي : لم يولد بغدير حُمٍّ مولود فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يتحوّل عنها .

٩٥٤ قال : وَحَرَّةٌ لَيْلَى^(٢) ربما مرّ بها الطائر فيسقط ريشه .

٩٥٥ قال عمرو بن بخر : يزعمون أن^١ من دخل أرض بُتت^(٣) لم يزل ضاحكاً مسروراً من غير عجب حتى يخرج منها .

= ومن أقام بالموصل حَوْلًا^٢ ثم تفقد قوّته وجد فيها فضلاً .

= ومن أقام بالأهواز حَوْلًا فتفقد عقله وجد النقصان فيه بينًا .

= والناس يقولون : حُمَى خيبر ، وطِحَال البحرين^(٤) ، ودماميل الجزيرة^(٥) ، وطواعين الشام .

= وقالوا^٣ : من أطال الصوم بالمصيبة في الصيف خيف عليه الجنون .

= وأما قسبة الأهواز فتقلب كل من ينزلها^٤ من الأشراف إلى طبائع أهلها ، ووباؤها وحُمّاها يكون في وقت انكشاف^٥ الرباء ونزوع الحُمَى عن جميع البلدان .

وكل محموم فإن حُمّاه إذا أقلعت عنه فقد أخذ عند نفسه منها البراءة - إلى أن يعود إلى التخليط^٦ ، وإلى أن يجتمع في جوفه الفساد - إلا محموم الأهواز فإنها تعاود من

(١) لن والأوربية : أنه . وعوّلنا في قراءة النص على الجاحظ في الحيوان ٤/١٤٠ ، وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب .

(٢) لن، الأوربية ومصص : عاماً، كلاهما بمعنى . (٣) مصص : قالوا (بسقوط الواو) .

(٤) لن والأوربية : نزل بها . (٥) في جميع النسخ : انكسار .

(٦) كب : الحبط .

(١) قبل البيت :

ولو أنّ قَوْمِي لم تَخْنِي جُدُودُهُمْ وَأَحْلَامُهُمْ أَصْبَحْتُ لِلْفَتَقِ آسِيَا

الجدود : جمع جد، وهو الحظ والنصيب . والآسي : المداوي .

(٢) الحرة : هي الأرض التي تركيبها حجارة سود متناثرة في جنباتها، لأن أصلها أرض بركانية . وحرّة ليلى :

هي اليوم حرة اثنان وحرّة هتيم (بالتاء فياء)، وهي القسم الشرقي الشمالي من حرة فدك التابعة لإمارة حائل في السعودية (المعجم الجغرافي، شمال المملكة ١/٤١٤) .

(٣) بتت : هو الإقليم الصيني المعروف، ونسبه اليوم التبت .

(٤) البحرين : كورة تمتد من البصرة إلى عُمان، وتشمل اليوم الكويت والأحساء وجزر البحرين وقطر .

(٥) الجزيرة : جزيرة أقور، وهي بين دجلة والفرات، من أمهات مدنها : حران والرقّة ورأس العين .

فارقته لغير علة حدثت .

وكذلك¹ جمعت سوق الأهواز الأفاعي في جبلها المطل عليها ، والجَرَارات^(١) في بيوتها ، [وبلتُها أنها] من ورائها سِباخ ومناقعُ مياه غليظة ، وفيها أنهار تشقُّها مسابيل² كُنْفهم ومياه أمطارهم ، فإذا طلعت الشمس³ وطال مُقامها ، وأستمَرَّت مقابلتُها لذلك الجبل قَبيلَ بالصَّخرية التي فيه⁴ [تلك] الجَرَارات ، فإذا امتلأتْ يَساً وحرّاً وعادتْ جمره واحدة ، قذفتْ ما قبلتْ من ذلك عليهم . وقد تُحدِث⁵ تلك السِّباخ وتلك الأنهار [بخاراً فاسداً] ، فإذا التقى عليهم ما تُحدِث⁶ السِّباخ ، وما قذفه ذلك الجبل ، فسَدَ الهواء وفسد بفساد الهواء كل ما يشتمل عليه⁷ ذلك⁸ الهواء . ٢٢٠/١

وقال إبراهيم بن العباس الكاتب : حدَّثني مشايخ أهل الأهواز ، عن القوابل ، أنهنَّ ربما قَبِلْنَ الطفلَ فيجذنه في تلك الساعة محموماً .⁹ يعرفن ذلك ويتحدثن به⁹ .

= قال : ومن قَدِمَ من شِقِّ¹⁰ العراق إلى بلاد¹¹ الزُّنْج لم يزل حزيناً ما أقام بها ، فإن أكثر من شرب نبيذها ، وأكل النَّارِجِيل^(٢) ، طمس الحُمازُ على عقله ، حتى لا يكون بينه وبين المعتوه إلا شيء يسير .

= قال¹² : وفي عهد سَجِسْتان على العرب حين افتتحوها : ألا يقتلوا قنفذاً ولا يصيدوه . لأنها بلاد أفاع ، والقنافذ تأكلها ، ولولا ذلك ما كان لهم بها قرار .

٩٥٦ وقال ابن عِيَّاش¹³ لأبي بكر الهذلي يوم فاخره عند أبي العباس : إنما مثل الكوفة مثل اللِّهَاء^(٣) من البدن ، يأتيها الماء ببرده وعذوبته ؛ والبصرة بمنزلة¹⁴ المِثانة يأتيها الماء بعد تغيِّره وفساده .

-
- (1) في النسخ جميعها : ولذلك .
(2) كب : السبخ على ذلك الجبل قبيل بالصخرية .
(3) في النسخ كلها : فيها .
(4) في النسخ : بخرت به .
(5) في جميع الأصول : بخرت .
(6) لن : على .
(7) (9 - 9) سقطت من كب .
(8) لن والأوربية : أهل .
(9) لن والأوربية : قالوا في .
(10) لن والأوربية : مثل .
(11) لن والأوربية : عباس ، تصحيف .

-
- (١) الجرات : العقارب .
(٢) النارجيل : جوز الهند .
(٣) اللهأة : اللحم المشرقة على الحلق .

٩٥٧ وقال محمد بن عمير بن عَطَّارِد : إن الكوفة قد¹ سَفَلت عن الشام ووبائها ، وأرتفعت عن البصرة وعمقها ، فهي مَرِيثة مَرِيعة عَدْبَة ثَرِيَّة² ، إذا أتننا³ الشَّمال ذهب مسيرة شهر على مثل رَضْرَاض الكافور ، وإذا هبت الجَنُوب جاءتنا بريح السَّواد وورده وياسمينه وأترجَّه ، وماؤنا عذب ، وعيشنا خصب^(١) .

٩٥٨ وقال الحَجَّاج : الكوفة بكر حسناء ، والبصرة عجوز بَخْرَاء أوتيت من كل حَلِي وزينة .

٩٥٩ اجتمع أهل العراق ليلة في سَمَر يزيد بن عمر بن هُبيرة ، فقال يزيد⁴ : أيّ البلدين أطيب ثمرة : الكوفة أم البصرة ؟ فقال خالد بن صفوان : بل ثمرتنا أيها الأمير ، منها الأَزَادُ والمَعْقَلِيّ وكذا وكذا . فقال عبد الرحمن بن بَشِير العِجْلِي : لست أشك أيها الأمير أنكم قد اخترتم لأمر المؤمنين ما تبعثون⁵ به إليه . قال : أجل ، قال : قد رضينا باختيارك لنا وعلينا . قال : فأَيُّ الرُّطْب تحملون إليه ؟ قال : المُشَان⁶ . قال : ليس بالبصرة منه واحدة . ثم آيَة ؟ قال : السَّابِرِي . قال : ولا بالبصرة منه واحدة . قال خالد بن صفوان : بلى عندنا بالبصرة منه شيء يسير . قال : فأَيُّ التمر تحملون إليه ؟ قال : التَّرْسِيَان . قال : ولا بالبصرة منه واحدة . قال : ثم آية ؟ قال : الهَيَّوُون أَزَاد . قال : ولا بالبصرة منه واحدة . قال : فأَيُّ القَسْب^(٢) تحملون إليه ؟ قال : قَسْب⁷ العنبر . قال : ولا بالبصرة منه واحدة . قال ابن هبيرة لخالد : ادَّعَى عليك خمساً فشاركته في واحدة وسلِّمت له أربعاً ، ما أراه إلا قد غلبك .

٢٢١/١

٩٦٠ دخل فتى من أهل المدينة البصرة ثم انصرف ، فقال له أصحابه : كيف رأيت البصرة ؟ قال : خير بلاد الله للجائع⁸ والعَرَب والمفلس : أما الجائع فيأكل خبز الأرز والصَّحْنَاء^(٣) ، لا ينفق في الشهر درهمين ؛ وأما العَرَب فيتزوج بشق درهم ؛ وأما المحتاج فلا عَيْلَة عليه ما بقيت عليه⁹ أسْتُهُ يخرأ ويبيع .

(1) سقطت من كب .

(2) كب : برية .

(3) كب : أتنها .

(4) زادت كب : بن عمر . وفيها : أي البلدان .

(5) كب : يبعثون .

(6) لن : البشان .

(7) لن والأوربية : القسب العنبري .

(8) كب : للعرب الجائع المفلس .

(9) سقطت من كب .

(١) الرضراض : الفتات . الأترج : ثمر كالليمون الكبار ، ذهبي اللون ، ذكي الرائحة ، حامض الماء .

(٢) القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم ، ويكون صلب النواة .

(٣) الصحناء : إدام يتخذ من السمك الصغار المملح .

٩٦١ أبو الحسن المدائني ، قال :

قال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة لمعاوية : أما والله لو كنا بمكة^١ على السواء لعلمت . قال معاوية : إِذَا كُنْتُ أَكُونُ ابْنَ أَبِي سَفِيَانَ مَنزَلِي الْأَبْطَحِ يَنْشَقُّ عَنْهُ^٢ سَيْلَهُ ، وَكُنْتُ ابْنَ خَالِدٍ مَنزَلِكِ أَجْيَادُ أَعْلَاهُ مَدْرَةَ وَأَسْفَلُهُ عَذْرَةَ^(١) .

٩٦٢ رأى رجل من قريش رجلاً له هيئة رَثَّةٌ ، فسأل^٣ عنه فقالوا : من بني تَغْلِبِ . فوقف له وهو يطوف بالبيت ، فقال له : أرى رجلين قلما وطئتا البطحاء . فقال^٤ له التَغْلِبِيُّ : البَطْحَاوَاتُ ثَلَاثٌ : بطحاء الجزيرة وهي لي دونك ، وبطحاء ذي قار وأنا أحق بها منك ، وهذه البطحاء ، وسواء العاكف فيه والبادي^(٢) .

٩٦٣ وقال^٥ بعض الأعراب : اللهم لا تُنزلني ماء سوء فأكون أمراً سوء .

٩٦٤ قال خالد بن صفوان : ما رأينا أرضاً مثل الأُبُلَّةِ أقرب مسافة ، ولا أعذب نُظْفَةً^(٣) ، ولا أوطأ مطيةً ، ولا أريح لتاجر ، ولا أخفى لعابد .

٢٢٢/١

٩٦٥ وقال ابن أبي عيينة يذكر قصر أنسٍ بالبصرة :

فِيَا حُسْنَ دَاكَ الْقَصْرَ قَصْرًا وَنُزْهَةً بِأَفْيَحٍ^٦ سَهْلٍ غَيْرٍ وَعَرٍ وَلَا ضَنْكٍ
بِغَزَسٍ كَأَبْكَارِ الْجَوَارِي وَتُرْبَةٍ كَأَنَّ ثَرَاهَا مَاءٌ وَزِدَ عَلَيَّ مِسْكَ
كَأَنَّ قُصُورَ الْأَرْضِ^٧ يَنْظُرُونَ حَوْلَهُ إِلَى مَلِكٍ مُوفٍ عَلَيَّ مِنْبِرِ الْمُلْكِ
يَدِلُّ عَلَيْهَا مُسْتَطِيلًا بِحُسْنِهِ وَيَضْحَكُ مِنْهَا وَهِيَ مُطْرِقَةٌ تَبْكِي

٩٦٦ قال جعفر بن سليمان^٨ : العراق عين الدنيا ، والبصرة عين العراق ، والميزد عين

-
- (١) كب : على السواء بمكة .
(٢) لن والأوربية : فسأله فقال .
(٣) كب : قال أعرابي .
(٤) كب : ويا قبح .
(٥) كب : مسلم ، تحريف .
(٦) كب : عني .
(٧) لن ، الأوربية ومص : قال .
(٨) كب : القوم تنظر .

(١) المدرة : واحدة المدر ، وهي قطع الطين اليابس . والعذرة : مكان الغائط .

(٢) سيأتي برقم ٣١٧١ كتاب العلم والبيان .

والبطحاء في الأصل : بطن الوادي . والجزيرة : مضت برقم ٩٥٥ . وذو قار : هو أبو غار حالياً ، يقع غرب وادي الباطن داخل الحدود العراقية (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، شمال المملكة ١٠٥٥/٣) وأراد بالأخيرة بطحاء مكة .

(٣) النطفة : الماء الصافي الكثير .

البصرة ، وداري¹ عين المرید .

٩٦٧ وقالوا : من خصال الحرّم أن المطر إذا أصاب الباب كان الخضب من شق العراق ، وإذا أصاب المطر الناحية من شق الشام كان الخضب بالشام ، وإذا عمّ جوانب البيت كان المطر عاماً .

٩٦٨ قال² : وذرع الكعبة أربعمئة وتسعون ذراعاً .

٩٦٩ المدائني قال³ :

قال الحجاج : لما تبوّأت الأمور منازلها قالت الطاعة : أنزل الشام ، قال⁴ الطاعون : وأنا معك . وقال النفاق : أنزل العراق ، قالت النعمة : وأنا معك . وقالت الصحة : أنزل⁵ البادية ، قالت الشقوة : وأنا معك⁶ .



(1) لن ، الأوربية ومص : دارين .

(2) سقط الخبر من كب .

(3) سقطت من كب .

(4) كب : فقالت الطاعة .

(5) كب : أنا أنزل .

(6) كب : نجز كتاب الحرب من عيون الأخبار لابن قتيبة رحمه الله ، ويتلوه إن شاء الله كتاب السؤدد ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين . وجدت على الأصل المنقول منه هذين البيتين :

محمد وعلي وفاطمة وابناها وسيلتي يوم أعطى صحيفتي أقرأها

اللهم اجعلهم وسيلتنا إليك وشفعاؤنا بين يديك .

وفي لن : تم الكتاب بحمد الله وعونه وتأيدته ونصره ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد نبيه وصحبه وآله . وتحتة : تم كتاب عيون الأخبار بعون العزيز الغفار . وكتب في الهامش الأيسر : قوبل بالأصل بحسب الطاقة ، صح والحمد لله وحده .

وفي الأوربية : تم الكتاب بحمد الله وعونه وتأيدته ونصره ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد نبيه وصحبه وآله .

وفي مص : نجز كتاب الحرب ويتلوه في الجزء الثالث كتاب السؤدد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ السُّوْدُودِ

مخايل السُّوْدُودِ وأسبابه ومخايل السوء

٩٧٠ قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله : حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب ، عن عمه الأَضْمَعِي ، قال : أَخْبَرَنَا جَمِيعُ بن أَبِي غَاضِرَةَ - وكان شيخاً مُسِنَّاً من أهل البادية ، وكان من ولد الزُّبَيْرِ قَانِ بن بدر من قِبَلِ النساءِ - ، قال : كان الزُّبَيْرِ قَانِ يقول : أَبْغَضُ صَبِيانَنَا إِلَيَّ الْأَقْيَمُسُ الذَّكَرُ ، الذي كأنما يَطَّلِعُ من^١ جُحْرٍ^(١) ، وإن سأله القومُ أين أبوك ، هَرَّ في وجوههم^(٢) وقال : ما تريدون من أبي ؟! وأحِبُّ صَبِيانَنَا إِلَيَّ الطَّوِيلُ الغُرْلَةُ^(٣) ، السَّنْبُطُ الغُرَّةُ ، العَرِيضُ الوَرِكُ ، الأَبْلَةُ العَقُولُ^(٤) ، الذي يطبع عمه ويعصي أمه ، وإن سأله القومُ أين أبوك ، قال : معكم .

٩٧١ قال : وقال الأَضْمَعِي :

قال معاوية : ثلاثٌ من السُّوْدُودِ : الصَّلَعُ ، واندحاقُ البطنِ ، وتَرَكَ الإفراطِ في الغيرةِ .

٩٧٢ قال : وقيل لأعرابي : بم تعرفون سُوددَ الغلامِ فيكم ؟ فقال : إذا كان سائلَ الغُرَّةِ ، طويلَ الغُرْلَةِ ، مُلتاثَ الإزرةِ ، وكانت فيه لَوْتَةٌ ، فلسنا نشكُّ في سُودده^(٥) .

٩٧٣ وقيل لآخر : أيُّ الغلمانِ أسود ؟ قال : إذا رأيتَه أغتق ، أشدقَ أحمقَ ، فأقربَ به من السُّوددِ .

(١) كب : في حجره ، مص : في حجره .

(١) الأقيمس : تصغير الأقمس ، وهو به من القمس ، يخرج صدره ويدخل ظهره ، نقيض الحدب . ويطلع من جحر : يعني أنه غائر العين صغيرها .

(٢) هر في وجوههم : أي هر كما يهر الكلب ، وهو أن ينبج ويكشر عن أنيابه ، إذا أحس شراً ، أو رأى غريباً لم يألفه ، فيقبل كأنه يهم به .

(٣) الغرلة : القلفة ، وهي رأس القضيب ، وأعجبه طولها لأنها دليل على تمام خلق صاحبها .

(٤) الأبله العقول : الحيي العاقل ، المطبوع على الخير ، المتغافل عن الشر .

(٥) ملتاث الإزرة : المختلط هيئة الاثترار . واللوتة : الحمق .

٩٧٤ وكان يقال : إذا رأيت الغلام غائر العينين ، ضيق الجبهة ، حديد الأرنبة ، كأنما جبينه صلاية^(١) ، فلا تزجه ، إلا أن يريد الله أمراً فيبلغه .

٩٧٥ حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : قريشٌ تُمَدِّحُ بالصَّلَعِ ؛ وأنشد : ٢٢٤/١

إِنَّ سَعِيداً وَسَعِيداً فَنَزَعُ أَضْلَعُ تَنْمِيهِ رَجَالٌ صُلَعُ^(٢)

٩٧٦ وَنَظَرَ رَجُلٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَهُوَ غَلَامٌ صَغِيرٌ فَقَالَ : إِنِّي أَظُنُّ هَذَا الْغَلَامَ سَيَسُودُ قَوْمَهُ . فقالت هند : نَكَلْتُهُ إِنْ كَانَ لَا يَسُودُ إِلَّا قَوْمَهُ .

٩٧٧ قال شيبان بن شيبة لبعض فتيان^١ بني منقر : ما مُطَلَّتْ مَطَلَّ الْفَرَسَانِ ، ولا فُتِقَتْ فَتَقُ السَّادَةِ .

٩٧٨ وقال آخر لراشد^٢ بن سلمة الهذلي : ما أنت بأزسح^(٣) فتكون فارساً ، ولا بعظيم الرأس فتكون سيداً .

٩٧٩ وقال بعض الشعراء :

فَقَبَلْتُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَكَفَأَ كَكَفِّ الضَّبِّ أَوْ هِيَ أَحْقَرُ ٩٨٠ وقال آخر :

دَعَا ابْنُ مُطِيعٍ لِلْبِيَاعِ فَجِئْتُهُ إِلَى بَيْعَةٍ قَلْبِي لَهَا غَيْرُ آلِفِ^(٤) فَنَاوَلَنِي خَشْنَاءَ لَمَّا لَمَسْتُهَا بَكْفِي لَيْسَتْ مِنْ أَكْفِ الْخَلَائِفِ

٩٨١ وقرأت في « كتاب للهند » أنه قد قيل في الفراسة والتوسم : إنه من صغرت عينه [و] دام اختلاجها وتتابع طزفها ، ومال أنفه إلى أيمن شقيه ، ويعد ما بين حاجبيه ، وكانت منابت شعره ثلاثاً ثلاثاً ، وطال إكبابه إذا مشى ، وتلقت تارة بعد أخرى ، غلبت عليه أخلاقُ السوء .

٩٨٢ كان يقال : أربع يُسُوذَنُ العبدُ : الأدبُ ، والصدقُ ، والعفةُ ، والأمانةُ .

(١) كب ، مص : فرسان ، والتصحيح عن البيان والتبيين ٩٤/١ .

(٢) كب ، مص : لسان ، تحريف . وإنما الكلام لابن سنان قاله لراشد بن سلمة ، وكان يعاب بصغر الرأس .

(١) الصلاية : حجر عريض يذق عليه الطبيب ، فشبها بها الجبين في ملاسته واستوائه وبريقه .

(٢) يقال : نَمَى الرَّجُلُ ، رفعه إلى أصله الذي يتسبب إليه .

(٣) الأرسح : قليل لحم العجز والفخذين .

(٤) ابن مطيع : هو عبد الله بن مطيع العدوي ، وكان قيمياً بأمر بيعة عبد الله بن الزبير بمكة . والبياع :

المبايعة والطاعة ، وليست في كتب اللغة ، وإنما هي التبايع .

٩٨٣ وقال بعض الشعراء في النبي ﷺ :

لَوْلَمْ تَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُّبَيَّنَةٌ كَانَتْ بَدَاهَتُهُ تُنَبِّئُكَ بِالْخَبَرِ

٩٨٤ وقال معاوية : إني لأكره النكارة^(١) في السيد ، وأحب أن يكون عاقلاً متغافلاً .

٢٢٥/١

٩٨٥ وقال الشاعر في هذا المعنى :

لَيْسَ الْعَبْيُ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ الْمُتَغَابِي

٩٨٦ ويقال في مثل : ليس أمير القوم بالخب الخديع^(٢) .

٩٨٧ وقال الفرزدق :

لَا خَيْرَ فِي خَبِّ مَنْ تُرْجَى فَوَاضِلُهُ فَاسْتَمَطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مُنْخَدِعٍ
كَأَنَّ فِيهِ إِذَا حَاوَلْتَهُ بَلْهَهَا عَنْ مَالِهِ وَهُوَ وَافِي الْعَقْلِ وَالْوَرَعِ

٩٨٨ وقال إياس بن معاوية : لست بخبّ والخبّ لا يخدعني^(٣) .

٩٨٩ وقال مالك بن أنس ، عن ابن شهاب : الكريم لما تُحكِمه التَّجَارِبُ .

٩٩٠ قال بعض الشعراء :

غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مَا عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسُودَهُ عَارٌ^(٤)

٩٩١ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : السيد : الجواد حين يُسأل ، الحليم حين يُسْتَجْهَل ، البارئ بمن يعاشر .

٩٩٢ قال عدي بن حاتم : السيد : الدليل في نفسه ، الأحمق في ماله ، المُطْرِح لحفده ، المعنيُّ بأمر عامته .

٩٩٣ سئل خالد بن صفوان عن الأحنف بم ساد ، فقال : بفضل سُلْطَانِهِ عَلَى نَفْسِهِ .

٩٩٤ وقيل لقيس بن عاصم : بم سُدت قَوْمَكَ ؟ فقال : ببذل القِرَى ، وترك المِرَا ، ونصرة المَوْلَى .

(١) كب : مص : البكار ، تصحيف .

(١) النكارة : الدهاء .

(٢) الخب : الخداع ، الذي يسعى بين الناس بالفساد .

(٣) سيأتي برقم ١٤٤٧ .

(٤) البيت في إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وقبله :

إِنْ أَكُنْ مُهْدِيًا لَكَ الشُّعْرَ لِئِنِّي لَابْنُ بَيْتٍ تُهْدَى لَهُ الْأَشْعَارُ

٩٩٥ وقال علي بن عبد الله بن عباس : سادة الناس في الدنيا الأسخياء ، وفي الآخرة الأتقياء .

٩٩٦ وقال سلم بن قتيبة لولده : إنكم لن تسودوا حتى تصبروا على سِرار الشيوخ البُخر .

٩٩٧ وقال : الدنيا هي العافية ، والصحة هي الشباب ، والمروءة الصبرُ على الرجال .

٩٩٨ قال عمرو بن هذاب^١ : كنا نعرف سُوددَ سلم بن قتيبة بأنه كان يزكّب وحده ويَزجج في خمسين .

٩٩٩ وقال رجل للأحنف وأراد عيبه : بم سدتَ قومك ؟ قال : بتركي من أمرك ما لا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعينك .

١٠٠٠ ٢٢٦/١ وقال عبد الملك بن مروان لابن مطاع العنزّي : أخبرني عن مالك بن مسمع . فقال له : لو غضب مالك لغضب معه مائة ألف لا يسألونه في أيّ شيء غضب . فقال عبد الملك : هذا وأبيك السُودد .

ولم يل شيئاً قط .

١٠٠١ وكذلك أسماء بن خارجة لم يل شيئاً قط [للسلطان] .

١٠٠٢ قيل لعرابة الأوسيّ : بم سُدتَ قومك ؟ فقال : بأربع : أنخدع لهم عن مالي ، وأذلُّ لهم في عرضي ، ولا أحقر صغيرهم ، ولا أحسد رفيعهم .

١٠٠٣ وقال المُقنّع الكنديّ وهو محمد بن عميرة^٢ :

٣يَعِيرُنِي بِالذَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي وَفَزْتُ لُحُومَهُمْ
وَلَا^٤ أَحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
وَلَيْسُوا إِلَى نَضْرِي سِرَاعاً وَإِنْ هُمْ
دُعُونِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا^(١)
وَأَنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدًا
دَعَوْنِي إِلَى نَضْرِي أُنْصِرُ أُنْتَهُمْ شَدًّا

١٠٠٤ وقال آخر :

(١) كب : هذان ، تصحيف .

(٢) كب : عمير ، تحريف .

(٣) اضطرب ترتيب الأبيات في كب ، مص .

(٤) كب : لا (بسقوط الواو) .

(١) بعد البيت ، وهما من تامه :

أُسْدُ بِهِ مَا قَدْ أَضَلُّوا وَضَيُّوا
تُعُورَ حُقُوقِ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًّا
تكسبهم حمداً : تجلب لهم الحمد . وتُعور حقوق : مواضع الحقوق ، أي هم ضيعوا الحقوق نفسها .
وَأَنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
وَيَسَّرَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلِفٍ جِدًّا

هَيْبُونَ لَيْبُونَ أَيَسَارٌ ذَوُو يَسْرِ
 لَا يَنْطَفُونَ عَنِ^١ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا
 مِنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلُّ لَاقَيْتُ سَيْدَهُمْ
 سُؤَاسٌ مَكْرُمَةٌ أُبْتَاءُ أَيَسَارٍ^(١)
 وَلَا يَمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِكْتَارٍ
 مِثْلَ النَّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي
 ١٠٠٥ وقال آخر :

وإِنَّ سِيَادَةَ الْأَقْوَامِ فَأَعْلَمُ
 لَهَا صُعْدَاءُ مَطْلَعُهَا طَوِيلُ
 ١٠٠٦ وقال رجل من العرب : نحن لا نسود إلا من يُوطئنا رَحْلَهُ ، وَيُقَرِّشُنَا عِرْضَهُ ،
 وَيُمْلِكُنَا مَالَهُ .

١٠٠٧ وفي الحديث المرفوع : « من بَدَّلَ معروفه وكَفَّفَ أذاهُ فذلك السيد » .

١٠٠٨ ويقال : لا سُودد مع انتقام .

١٠٠٩ والعرب تقول : « سيدٌ مُعَمَّمٌ » ، يريدون أنّ كل جناية يعجزها أحد من عشيرته معصوبة
 برأسه . ويقال : بل السيد منهم كان يَعْتَمُّ بِعِمَامَةٍ صَفْرَاءَ لَا يَعْتَمُّ بِهَا غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
 الزُّبَيْرِقَانُ بِصَفْرَةِ عِمَامَتِهِ ؛ يُقَالُ : زَبِرَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا صَفَّرْتَهُ ، وَكَانَ اسْمُهُ حُصْبِيًّا^(٢) .

(١) كب : مص : على .

(١) الأيسار: واحدهم يَسْرٌ، وهم الذين يتقامرون . والمقامرة عندهم كانت من مظاهر الكرم، فلم يكن يتقامر
 إلا سادات القوم وأشرفهم، ويكون ذلك في سني الجذب والشتاء خاصة، حيث يعمدون إلى جزور
 ويتقامرون عليه، فمن ظفر به فَرَقَهُ لِدَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْغَبَةِ مِنْ قَوْمِهِ . وفي الإسلام، وبعد تحريم
 القمار، صار الميسر والنعت بالمياسرة أقرب إلى الهجاء من المديح، فإن كانت الأبيات من الشعر
 الإسلامي، بل هي كذلك، فالشاعر أجرى النعت مجرى الجاهليين، فالقوم لم يتياسروا حقاً، لكنهم
 كانوا أهل عطاء وخير وكرم في كلا أحوالهم في أيام السعة وفي أيام الجذب والضييق .
 وهينون : جمع هَيْنٍ، يقال : رجل هَيْنٌ وهَيْنٌ، وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ، بمعنى واحد، وهو من السكينة والوقار والسهولة .
 يقول : هم مُوطَّأُونَ الْأَكْنُافِ، يتصفون بالمعونة والبذل وبالبشاشة وبالتعطف على كل ضيف وضعيف .
 (٢) العرب تقول للرجل إذا سُودِدَ : قد عُمِّمَ، وكانوا إذا سودوا رجلاً عموه عِمَامَةً حَمْرَاءَ . والزُّبَيْرِقَانُ : البدر،
 والزُّبَيْرِقَانُ : من سادات العرب، وهو الزُّبَيْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، سمي بذلك لتسميتهم أباه بدرًا، ولما لقي
 الزُّبَيْرِقَانُ الْحَطِيبَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ ، فَانْتَسَبَ لَهُ ، أَمْرُهُ بِالْعُدُولِ إِلَى جِلَّتِهِ ، وَقَالَ لَهُ : أَسَأَلُكَ عَنِ الْقَمْرِ ابْنِ الْقَمْرِ ،
 أَيِ الزُّبَيْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ . وقيل : سمي بالزُّبَيْرِقَانِ لَصَفْرَةِ عِمَامَتِهِ ، وَاسْمُهُ حَصِينٌ . وقيل : سمي به لأنه كان يُصَفَّرُ
 أسنانه، حكاه قطرب، وهو قول شاذ (اللسان : زبيران، عجم . وانظر أدب الكاتب ٧٦) .

١٠١٠ قيل لابن هُبَيْرَة : من سيّد الناس اليوم ؟ قال : الفرزدق ، هجاني مَلِكًا ومدحني سُوقَةً^(١) .

١٠١١ وقال عامر بن الطَّفَيْل :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدِ عَامِرٍ وفارِسَهَا الْمَشْهُورَ فِي كُلِّ مَوْكِبٍ
فَمَا سَوَّدَتْني عَامِرٌ عَن وِرَاثَةٍ أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بَأْمٌ وَلَا أَبِ
ولكِنِّي أَحْمِي جِمَاهَا وَأَتَّقِي أَذَاهَا وَأَزِي مَن رَمَاهَا بِمَنكِبِ

٢٢٧/١

١٠١٢ هذا نحو قول الآخر :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا وَعَلَّمَتْهُ الْكِرَّ وَالْإِقْدَامَا
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامًا

وعصام : عبد كان للنعمان بن المُنْدِر ، وله يقول النابغة :

فإنِّي لَا أَلُومُ عَلَى دُخُولِ وَلَكِنْ مَا وِرَاءَكَ يَا عِصَامُ؟^(٢)

(١) كان يزيد بن عبد الملك قد استعمل أخاه مسلمة بن عبد الملك على العراق بعد قتله يزيد بن المهلب ، فلبث بها غير كثير ، ثم عزله واستعمل عمر بن هبيرة ، فساء الفرزدق ذلك ، وهجا ابن هبيرة وقومه بني فزارة ، وكان ذلك في سنة ١٠٢ . ثم ولي هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ فعزل ابن هبيرة وولّى خالد بن عبد الله القسري مكانه ، فقيّد خالد ابن هبيرة وألبسه عباءة وسجنه ، فتحيل غلمانهم ونقبوا له سرّاً أخرجوه منه ، فهرب إلى الشام واستجار بالأمير مسلمة بن عبد الملك ، فأجاره ، وقال الفرزدق في ذلك أبياتاً ، ثم لم يلبث أن مات ابن هبيرة حوالي سنة ١٠٧ (سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٢) .

(٢) كان النابغة قد بلغه أن النعمان بن المنذر ثقيل من مرض أصابه ، فأتاه النابغة - وكان فر منه - فكلما أراد الدخول عليه حجبه عصام ، فقال له : لا ألومك في أن لا تأذن لي في الدخول عليه ، لأنني محجوب لا أصل إليّ ، لكن ما وراءك ، أي أخبرني ما كنه أمر النعمان وحقيقته ؟

الكمال والتناهي في السُّؤدَد

١٠١٣ حَدَّثَنِي أَبُو حَنْزَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ الْعُتْبِيِّ ، قَالَ :
قال الأحنف : الكامل من عُدَّتْ هَفَوَاتِهِ .

١٠١٤ وَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادٍ : انظُرْ رَجُلًا يَصْلُحُ لِشَجرِ الْهِنْدِ فَوَلِّهِ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنْ قَبِلْتَنِي
رَجُلَيْنِ يَصْلُحَانِ لَذَلِكَ : الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، وَسَيَّانُ بْنُ سَلَمَةَ الْهَدَلِيِّ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ
مَعَاوِيَةَ : بِأَيِّ يَوْمِي الْأَحْنَفُ نَكَافِيهِ : أَبْخَذَلَانَهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمْ بَسَّغِيهِ عَلَيْنَا يَوْمَ
صَيْفَيْنِ ؟ فَوَجَّهَ سَنَانًا . فَكُتِبَ إِلَيْهِ زِيَادٌ : إِنْ الْأَحْنَفُ قَدْ بَلَغَ مِنَ الشَّرَفِ وَالْحِلْمِ
وَالسُّؤدَدِ مَا لَا تَنْفَعُهُ الْوَالِيَةُ وَلَا يَضُرُّهُ الْعِزْلُ .

١٠١٥ وَقَالَ أَبُو نُؤَاسٍ يَمْدَحُ رَجُلًا^(١) :

أَوْحَدَهُ اللَّهُ فَمَا مِثْلُهُ
وَلَيْسَ اللَّهُ بِمُسْتَنْكَرٍ
لِطَالِبِ ذَاكَ وَلَا نَاشِدٍ
أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ

١٠١٦ وَقَالَ أَيْضًا فِي نَحْوِ هَذَا^(٢) :

يَا نَاقُ لَا تَسْأَمِي أَوْ تَبْلُغِي رَجُلًا
مَتَى تَحْطِي إِلَيْهِ الرَّخْلَ سَالِمَةً
مَحْمَدُ خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
تَنَازَعِ الْأَحْمَدَانَ الشُّبَّةَ فَاشْتَبَهَا
سَيَّانٍ لَا فَرْقَ فِي الْمَعْقُولِ بَيْنَهُمَا

١٠١٧ وَقَالَ الطَّائِي^(٣) :

لَوْ أَنَّ إِجْمَاعَنَا فِي فَضْلِ سُؤدُدِهِ
فِي الدِّينِ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي الْمِلَّةِ اثْنَانِ

١٠١٨ وَقَالَ أَيْضًا^(٤) :

٢٢٨/١

(١) يمدح هارون الرشيد (١٤٩ - ١٩٣هـ) خامس خلفاء الدولة العباسية .
(٢) يمدح محمد الأمين بن هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٨هـ) .
(٣) يمدح محمد بن حسان الصَّبي من ولاة المأمون والمعتصم والواثق .
(٤) يمدح مهدي بن أصرم .

فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ
١٠١٩ وقال خالد بن صفوان : كان الأحنف يفرّ من الشرف والشرف يتبعه .

١٠٢٠ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

وَقَدْ الْأَحْنَفُ وَالْمَنْذُرُ بْنُ الْجَارُودِ إِلَى معاوية ، فَتَهَيَّأَ الْمُنْذُرُ ، وَخَرَجَ الْأَحْنَفُ عَلَى
قَعُودٍ وَعَلَيْهِ بَتٌّ^(١) ؛ فَكَلِمَا مَرَّ الْمَنْذُرُ قَالَ النَّاسُ : هَذَا الْأَحْنَفُ ، فَقَالَ الْمَنْذُرُ :
أَرَانِي إِنَّمَا^٢ تَزَيَّنْتُ لِهَذَا الشَّيْخِ .

١٠٢١ وَقَالَتْ بَنُو تَمِيمٍ لِلْأَحْنَفِ : مَا أَعْظَمَ مِثْنَتَنَا عَلَيْكَ ! فَضْلُنَاكَ وَسُودْنَاكَ . فَقَالَ : هَذَا
شِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ ، مِنْ سَوَدَةَ وَلَيْسَ بِالْحَضْرَةِ بَجَلِيٍّ غَيْرِهِ ؟ - أَوْ قَالَ : بِالْبَصْرَةِ - .

١٠٢٢ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّاعِرِ الشَّيْبَانِيِّ : مَنْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ
- أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ؟ - قَالَ : مَنْ يُحِبُّ النَّاسَ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُ ، وَلَا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ
أَحَدٍ - يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ - . قَالَ : مَنْ الْأُمُّ النَّاسِ ؟ قَالَ : مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ
غَيْرِهِ ، وَلَا يُحِبُّ غَيْرَهُ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُ .

١٠٢٣ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ الْعَجَمِ لِرَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ : إِنَّ الشَّرْفَ نَسَبٌ مُفْرَدٌ ،
فَالشَّرِيفُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ نَسِيبٌ .

١٠٢٤ وَكَانَ يُقَالُ : أَكْرَمُ الصَّفَايَا أَشْدُّهَا وَلَهَا إِلَى أَوْلَادِهَا ، وَأَكْرَمُ الْإِبِلِ أَحْنَاهَا إِلَى
أَوْطَانِهَا ، وَأَكْرَمُ الْأَفْلَاءِ أَشْدُّهَا مِلَازِمَةً لِأَمَهَاتِهَا ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَلْفُ النَّاسِ لِلنَّاسِ^(٢) .

(١) كب : تب (مضبوطة بكسر التاء) ، وفي الهامش : التب الكساء الغليظ .

(٢) سقطت من مص .

(١) القعود : ما يتخذ الرجل للركوب والحمل ، ولا يكون إلا ذكراً . والبت : ضرب من الأكسية أخضر اللون ، يسمى الساج ، مربع غليظ .

(٢) الصفايا : جمع الصفي ، وهي الناقة الغزيرة اللبن . والأفلاء : جمع الفلو ، وهو الجحش أو المهر إذا فطما بعد بلوغهما السنة .

السيادة والكمال في الحدائثة

١٠٢٥ قال الأحنف : الشؤدد مع السواد .

يريد أنه يكون سيداً من أئمة السيادة في حدائثه وسواد رأسه ولحيته ، وقد يُذهب بمعناه إلى سواد الناس وعامتهم ، يُراد أن الشؤدد يكون بتسويد العامة .

١٠٢٦ وقال أبو اليقظان : ولَّى الحجاجُ محمدَ بنَ القاسمِ بنِ محمدِ بنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيّ قتالَ الأكرادِ بفارس فأباد منهم¹ ، ثم ولَّاه السُّنْدَ فافتتح السندَ والهندَ ، وقادَ الجيوشَ وهو ابن سبع عشرة سنة ، فقال فيه الشاعر :

إِنَّ السَّمَاخَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى لُمُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ
قَادَ الْجِيُوشَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ حِجَّةً يَا قُزْبَ ذَلِكَ سُودُداً مِنْ مَوْلِدِ!

ويروى : يا قُزْبَ ذَلِكَ سُورَةَ مِنْ مَوْلِدِ .

الشُّورَةُ : المنزلة الرفيعة .

قال أبو اليقظان : وهو جعل شيراز معسكراً ومنزلاً لولاية فارس .

١٠٢٧ وقال حمزة بن بيض في مَخْلَد² بن يزيد بن المهلب :

بَلَّغْتَ لِعَشْرِ مَضَتْ مِنْ سِنِيهِ سَكَ مَا يَبْلُغُ السَّيِّدُ الْأَشْيَبُ
فَهَهُمُكَ فِيهَا جِسَامُ الْأُمُورِ وَهَمُّ لِسَدَاتِكَ أَنْ يَلْعَبُوا

١٠٢٨ نَظَرَ الحُطَيْبَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَتَكَلَّمُ فِي مَجْلِسِ عَمْرِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ عَنِ النَّاسِ فِي سِنِهِ وَعَلَاهُمْ فِي قَوْلِهِ !

١٠٢٩ وقال ابن مسعود : لو بلغ أسناننا ما عاشره³(١) منا رجل .

١٠٣٠ ونظر رجل إلى أبي دُلفٍ في مجلس المأمون فقال : إن هِمَّتْ ترمي به وراء سِنِهِ .

(١) كب : فأبادهم .

(٢) مص : لمخلد . و«بيض» ضبطه ابن بري والمطرز بكسر الباء ، وضبطه ابن حجر بالفتح ، وقال

الفراء : إنه جمع أبيض وبيضاء (تاج العروس : بيض) .

(٣) كب ، مص : عشره .

(١) عاشره : بلغ عشر علمه . أي لو كان في السن مثلنا لما لحقناه .

١٠٣١ وولي عبيد الله بن زياد خراسان وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ؛ وليها معاوية .

١٠٣٢ وقيل لزياد عند موته : استخلف عبيد الله . فقال : إن يك فيه خير فسيؤليه عمه .

فلما مات زياد شخص عبيد الله إلى عمه معاوية فقال له : ما منع أباك أن يوليئك ؟ أما إنه لو فعل فعلت . فقال عبيد الله : يا أمير المؤمنين ، لا يقولونها أحدٌ بعدك : ما منع أباه وعمه أن يكونا استعملا .

فرغب فيه فاستعمله على خراسان .

١٠٣٣ وولي معاذ اليمن وهو ابن أقل من ثلاثين سنة .

١٠٣٤ وحمل أبو مسلم أمر الدولة والدعوة وهو ابن إحدى وعشرين سنة .

١٠٣٥ وحمل الناس عن إبراهيم النخعي وهو ابن ثماني عشرة سنة .

١٠٣٦ وولي رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد مكة وهو ابن خمس وعشرين سنة .

١٠٣٧ وسوّدت قريش أبا جهل ولم يطرّ شاربه^(١) فأدخلته مع الكهول دار الندوة .

١٠٣٨ وقال^١ الكُميت :

رُفِعَتْ إِلَيْكَ وَمَا تُغِرَّ ث^٢ عِيُونَ مُسْتَمِعٍ وَنَاظِرٍ^(٢)

وَرَأَوْا عَلَيْكَ وَمِنْكَ فِي الـ حَمَهِدِ النَّهْيِ ذَاتِ الْبَصَائِرِ^(٣)

١٠٣٩ قال : قديم وفد على عمر بن عبد العزيز من العراق ، فنظر إلى شاب منهم يتحوّز^(٤)

يريد الكلام ، فقال عمر : كَبُرُوا كَبُرُوا . فقال الفتى : يا أمير المؤمنين ، إن الأمر ليس

بالسن ، ولو كان كذلك كان في المسلمين من هو أسنُّ منك . قال : صدقت فتكلّم .

١٠٤٠ قال الشاعر في خلاف هذا المعنى :

(١) مص : قال (بسقوط الواو) . (٢) كب : أنفرت .

(١) طر شاربه : طلع ونبت .

(٢) ثفرت عيونه : دلالة على صغر السن ، وهي في الأصل للأسنان ، يقال : ثغر الغلام ، إذا سقطت

أسنانه الرواضع .

(٣) يقال : له فراسة ذات بصيرة وذات بصائر ، أي صادقة ، ويقال : رأيت عليك ذات البصائر . والنهي :

العقل ، يكون واحداً وجمعاً ، سمي بذلك لأنه ينهى عن القبائح ويُدخل في المحاسن ، فَيُنْتَهَى إِلَى مَا

أمر به ولا يُغدى أمره .

(٤) يتحوّز : يتنحى عن القوم وينفرد عنهم ، وإنما يفعل ذلك ليتبها للكلام .

إِنَّمَا الْهَلْكَ أَنْ يُسَاسُوا بِغَيْرٍ^١ لَمْ تُعَزَّهُ الْأَيَّامُ رَأْيًا وَثِقَاءً^(١)
١٠٤١ وقال آخر :

أَلَا قَالَتِ الْحَسَنَاءُ يَزُومَ لَقِيَّتُهَا كَبِرَتْ ، وَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الثَّيْبِ مَجْزَعًا^(٢)
رَأَتْ ذَا عَصَا يَمْشِي عَلَيْهَا وَشَيْبَةً تَقْنَعُ^٢ مِنْهَا رَأْسَهُ مَا تَقْنَعَا
فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَهْزَنِي بِي فَقَلَّمَا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَضْلَعَا
وَلَلْقَارِحُ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عُلَالَةً مِنْ الْجَذَعِ الْمُجْرَى وَأَبْعَدُ مَنْزَعًا^(٣)
١٠٤٢ رأى بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ غَلَامٌ فَقَالَ :

خُذُونِي بِهِ إِنْ لَمْ يَسُدْ سَرَوَاتِهِمْ وَيَبْرَحَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ مِثْلُ

(2) كب : يفتنع .

(1) كب : يعز .

(١) الغر : الشاب الذي لا تجربة له .

(٢) لم تجزع : أي لم تجزع حين ينفعها الجزع ، فإني شبت في وقت المشيب ، وهذا كقولك للرجل إذا رأى رأياً خطأ : لم تر شيئاً . وقال التبريزي : ويجوز أن يكون المراد : قالت كبرت ولم تجزع أنت أيها المرء من المشيب مجزعا (شرح الحماسة ١/٣٠٤) .

(٣) القارح : الفرس إذا كان في السنة الخامسة ، فيكون قد تنهى في قوته وسنه . واليعبوب : الكثير الجري ، شبه باليعبوب ، وهو الجدول الكثير الماء ، الشديد الجرية . والعلالة : البقية من الجري ، وهو الجري الثاني ، وأراد هنا الجري مطلقاً . الجذع : الخيل إذا استتم سنتين ودخل في الثالثة . يقول : الفرس المتناهي في القوة والسن ، الذي يجري جرية الماء سهولة ونفاذاً ، خير إبقاءً وأبعدُ غايةً من ابن سنتين وهو مُهْمَلٌ ، لم يستعن به في ركوب ونزول .

الهمة والخطار بالنفس

١٠٤٣ قال : أخبرنا خالد بن جويرية ، عن محمد بن ذؤيب الفقيمي - وهو العُمانيّ الراجز - : عن دُكَيْنِ الراجز قال : أتيتُ عمرَ بنَ عبد العزيز بعد ما استخلف ، أستنجزُ منه وعداً كان وعدنيه وهو والي المدينة ، فقال لي : يا دُكين ، إن لي نفساً تَوَاقَة لم تزل تتوق إلى الإمارة ، فلما نلتها تاقت إلى الخلافة ، فلما نلتها تاقت إلى الجنة . وما رَزَأْتُ من أموال المسلمين شيئاً ، وما عندي إلا ألفا درهم ، فاختر أيهما شئت ؛ وهو يضحك . فقلت : يا أمير المؤمنين ، قليلك خيرٌ من كثير غيرك . - أو^١ قال^(١) : قليلك خير من كبير غيرك - فاختر لي أنت . فدفعَ إليّ ألفاً وقال : خذها بارك الله لك فيها . فأبتعتُ بها إيلاء وسُقتها إلى البادية ، فرمى الله في أذنانها بالبركة بدعوته حتى رزقني الله ما ترون .

١٠٤٤ قال معاوية لعمر بن العاص حين نظر إلى^٢ معسكر عليّ عليه السلام : [٣] يا أبا عبد الله ، ألا تنظر إلى ابن أبي طالب ما هو عليه ؟ فقال له عمرو : [من طلب عظيماً خاطر بعظيمته^(٢) .

١٠٤٥ وكان عمرو يقول : عليكم بكل أمر مزلقٍ مهلكٍ .

أي عليكم بجسام الأمور .

١٠٤٦ وقال كعب بن زهير :

وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بُغْيَةً وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بُغْيَةً
وَإِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ^(٤)

١٠٤٧ وفي «كتاب للهند» : ثلاثة أشياء لا تُنال إلا بارتفاع همةٍ وعظيمِ خطرٍ : عملُ السلطان ، وتجارةُ البحر ، ومناجزةُ العدو .

(١) كب : ويقال ، مص : قال (بسقوط الواو) . (٢) سقطت من مص .

(٣) الزيادة عن مصادر الخبر ، وستأتي في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(١) أي وقال في رواية أخرى .

(٢) وتامم الخبر : وأشار إلى رأسه .

(٣) يقول : من لم يركب الهول في مودة أخيه لم يدرك طلبه أو قصده ، وليس لمن وضعه الله ارتفاع .

(٤) أقصر عن الشيء : كف عنه . الخنا : الفحش من الكلام .

١٠٤٨ وفيه أيضاً: لا ينبغي أن يكون الفاضل من الرجال إلا مع الملوك مكرماً أو مع النساك مُتَبَلِّلاً، كالفيل لا يحسن أن يُرى إلا في موضعين: في البرية وحشياً، أو للملوك مركباً.
١٠٤٩ وفيه أيضاً: ذو الهمة إن حُطَّ فنفسه تأبى إلا علواً، كالشعلة من النار يصونها^١ صاحبها وتأبى إلا ارتفاعاً .

١٠٥٠ وقال العتّابي :

تَلُومٌ عَلَى تَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةٍ طَوَى الدَّهْرُ عَنْهَا كُلَّ طِرْفٍ وَتَالِدٍ^(١)
سُرُوكِ أَنِّي نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ مِنْ الْمُلْكِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بِنُ خَالِدٍ^(٢)
وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْضَنِي^٢ مُعْضَهُمَا بِالمُشْرِقَاتِ البَّسَوَارِدِ؟^(٣)
ذَرِينِي تَحْتَنِي مَيْتِي مُطْمَئِنَّةً وَلَمْ أَتَقَحَّمْ هَوْلَ تِلْكَ المَوَارِدِ
فَإِنَّ كَرِيمَاتِ المَعَالِي مَشُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعَاتِ فِي بَطُونِ الأَسَاوِدِ

١٠٥١ وقال الطائي :

وَأُخْرَى لَحْتَنِي يَوْمَ لَمْ أَمْنَعِ النَّوَى قِيَادِي وَلَمْ يَنْقُضْ زَمَاعِي نَاقِضُ^(٤)
أَرَادَتْ بَأَنَّ يَحْوِي الْغِنَى وَهُوَ وَادِعٌ وَهَلْ يَفْرِسُ اللَّيْثُ الطَّلَا وَهُوَ رَابِضُ؟^(٥)

١٠٥٢ وقال أيضاً :

فَاطَلَبَ هُدُوءاً^٣ بِالتَّقَلُّقِ^٤ وَأَسْتَثِرَ بِالعَيْسِ مِنْ تَحْتِ الشُّهَادِ هُجُوداً^(٦)

(2) كب ، مص : أغصني مغمصهما .

(1) كب ، مص : يصوبها .

(3) كب ، مص : هدوا .

(4) كب ، مص : في التقلقل واستتر .

(١) الطرف والطارف ، المستحدث من المال . والتالد : المال الذي يولد عندك من قديم الأموال ، وهو مما يضمن به .

(٢) جعفر : يعني جعفر بن يحيى البرمكي ، وزير الرشيد ، نُكِبَ مع آل برمك سنة ١٨٧ . وأبوه يحيى بن خالد مات في سجن الرشيد هو وابنه الفضل سنة ١٩٠ ، يقول : الجاه والعز معهما الجائحة والتلف .

(٣) يقال : أعضه بالسيف ، إذا ضربه به . والمشركات البوارد : السيوف التي تثبت في الضريبة لا تنثني .

(٤) يقال : لحاه ، إذا لامه وغض منه وشاتمه وباغضه وسابه ، واللحي أصلاً : نزع القشر عن العود وغيره . النوى : الغربة والتحول من مكان إلى آخر . والزمام : الجد في الأمر والمضاء فيه .

(٥) الطلا : ولد الظبية .

(٦) التقلقل : قلة الثبوت في المكان . واستثر : أي استخرج . وقوله : بالعيس ، أي بركوب العيس ، وهي

الإبل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة ، وهي من أكرم الإبل وأصبرها على السير ، واحدتها

أعيس وعيساء . يقول : اطلب بالحركة في الأسفار سكوناً ودعة فيما بعد ، وبالأرق نوماً ، وهذا

كقوله : تعبت في السير لأستريحاً .

ما^١ إِنْ تَرَى الْأَحْسَابَ بِيضاً وَضَحاً إِلَّا بِحَيْثُ تَرَى الْمَنَايَا سُوداً^(١)
١٠٥٣ وقال آخر :

ما العِزُّ إِلَّا تَحْتَ نَوْبِ الكَدِّ

١٠٥٤ وقال آخر :

الذُّلُّ فِي دَعَاةِ النَّفُوسِ وَلَا أَرَى
١٠٥٥ وقال بعض المُخَدَّثِينَ ، وَأظنه البُخْتَرِيُّ :

فَاطْلُبَا نَالِثاً^٢ سِوَايَ فَإِنِّي
رَابِعُ الْعَيْسِ وَالذُّجَى وَالْيَيْدِ
لَسْتُ بِالْوَاهِنِ الْمُقِيمِ وَلَا الْقَا
ئِلَ يَزُومُ إِنَّ الْغِنَى بِالْجُدُودِ^(٢)
وَإِذَا اسْتَضَعَبَتْ مَقَادَةَ أُمْرِ
سَهَّلَتْهَا أَيْدِي الْمَهَارَى الْقُودِ^(٣)
١٠٥٦ وقال عبد الله بن أبي السَّيِّصِ :

أَظُنُّ الدَّهْرَ قَدْ آلَى فَبَرًّا
لَقَدْ قَعَدَ الزَّمَانُ بِكُلِّ حُرِّ
كَأَنَّ صَفَائِحَ الْأَخْرَارِ أُرِدَّتْ
فَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ رَكُوبًا
لَأَغْنَاكِ الدُّجَى بَرًّا وَبَخْرًا
فَهَتَّكَ جَيْبُ دِرْعِ اللَّيْلِ عَنْهُ
إِذَا مَا جَيْبُ دِرْعِ اللَّيْلِ زُرًّا
يُرَاقِبُ لِلْغِنَى وَجْهًا ضُحُوكًا
وَمَنْ جَعَلَ الظَّلَامَ لَهُ قُودًا
وَوَجْهًا لِلْمَنِيَّةِ مُكْفَهْرًا
أَصَابَ بِهِ الدُّجَى خَيْرًا وَشَرًّا

٢٣٣/١

١٠٥٧ وكان يقال : مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَعِيشَ مَسْرُورًا فَلْيَقْنَعْ ، وَمَنْ أَرَادَ الذِّكْرَ فَلْيَجْهَدْ .

١٠٥٨ قيل للعتَّابي : فلان بعيدُ الهمة . قال : إذن لا يكون له غاية دون الجنة .

١٠٥٩ وقيل لبعض الحكماء : مَنْ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا ؟ قال : مَنْ اتَّسَعَتْ مَعْرِفَتُهُ ، وَضَاقَتْ
مَقْدَرَتُهُ ، وَتَعَدَّتْ هِمَّتُهُ .

(٢) كب : ناكثا .

(١) كب : وما .

(٣) كب : نقص .

(١) أي من لم يصبر في معركة الأبطال لم يذكر .

(٢) الجدود : الحظوظ .

(٣) المهاري : جمع المهريه ، وهي الناقة المنسوبة إلى مهرة بن حيدان ، وهم حي من العرب اشتهروا
بنجابة إبلهم وكرمها . والقود : جمع القوداء ، وهي الطويلة العنق .

١٠٦٠ وقال عَدِي بن الرَّقَاع :

والمَرْءُ يُسَوِّرُ جُودَهُ أُنْبَاءَهُ وَيَمُوتُ آخِرُ وَهُوَ فِي الْأَخْيَاءِ

١٠٦١ أبو اليَقْظَان قال :

كان أَوَّلُ عملٍ وَلِيَهُ الحَجَّاجُ تَبَالَةً ، فسار إليها ، فلما قَرُبَ منها قال للدليل : أين هي ، وعلى أَيِّ سَمْتٍ هي ؟ قال : تسترها عنك هذه الأكمة . قال : لا أراني أميراً إلا على موضع تستر منه أكمة ! أهونُ بها ولاية !
وكَرَّ راجعاً ، ف قيل في المثل : أهونُ من تَبالَةَ على الحَجَّاج .

١٠٦٢ وقال الطَّائِي :

وَطُولُ مُقَامِ المَرْءِ فِي الحَيِّ مُخْلِقٌ لِدياجِئِهِ فَأَعْتَرِبَ تَتَجَدَّدُ^(١)
فإنِّي رأيتُ السَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمُ بَسْرَمِدُ^(٢)

١٠٦٣ وقال رجل لآخر : أبوك الذي جهل قدره وتعدى طوره ، فسقَّ العَصَا^(٣) وفرَّق الجماعة ، لا جَرَمَ لقد هُزِمَ ثم أُسِرَ ثم قُتِلَ ثم صُلِبَ . قال الآخر : دغني من ذُكِرَ هزيمة أبي ومن صلبه ، أبوك هل^١ حَدَّثَ نَفْسَهُ بشيءٍ من هذا قط ؟

١٠٦٤ قال حاتم طيء :

لَحَى اللهُ صُغْلُوكاً مُنَاهُ وَهْمُهُ مِنْ العَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوساً وَمَطْعَمًا^(٤)
يَرَى الخَمْصَ تَغْذِيًا وَإِنْ يَلْقَ شَبْعَةً يَبْتَ قَلْبُهُ مِنْ قِلَّةِ الهَمِّ مُبْهَمًا^(٥)

(١) سقطت من كب ، وفي مص : ما .

(١) قال الخطيب التبريزي : أهل اللغة يقولون : الدياتان : الخدان ، وربما قالوا : الليتان - أي صفحتا العنق . ويجوز أن يكون الطائي عنى الخدين لأنهما في معنى الوجه ، وقد يحتمل أن يكون جعل الدياتين مثلاً ولم يرد الخدين ، ولكنهما جريا مجرى البردين والثوبين ، فيكون الواحد والجمع في معنى واحد ، لأنه إذا قيل : فلان مخلوق البرد أو البردين ، فالمعنى أنه مخلوق الثياب . وأراد بالدياتين ما يظهر من أمره ، لأن ملابس الإنسان يدل على باطنه ، يقول : اغترب لكي يشتاك إليك .

(٢) السرمد : الدائم الذي لا ينقطع .

(٣) العصا تضرب مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصاً إذا انشقت .

(٤) لحاه الله : قبحه ولعنه ، من قولهم : لحوت الشجرة ، إذا قشرت لحاءها ، كأنه يدعو عليه بالفضيحة التي تهتك ستره . والصعلوك : الفقير الذي لا مال له ، وليس بدم . وصعاليك العرب : ذؤبانها ، وهم الفقراء يلتمسون عيشهم من الغارة ، وهم مع ذلك أشرف النفوس . واللبوس : ما يلبس من الثياب .

(٥) الخمص : الجوع ، والعرب تمدح السادة بقلة المطعم والبعد عن الشره . المبهم : القليل الهام ، وهو =

وَاللَّهُ صُغْلُوكُ يُسَاوِرُ هَمَّهُ
يَرَى قَوْسَهُ أَوْ رُمَحَهُ وَمِجَنَّهُ
وَأَخْنَاءَ سَرْجٍ قَاتِرٍ^١ وَلِجَامَهُ
فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكُ فَحَيِّي نَنَاوَهُ

١٠٦٥ وقال آخر :

لَا يَمْنَعُكَ خَفَضَ الْعَيْشِ تَطْلُبُهُ
تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
نِزَاعُ شَوْقٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ
أَهْلًا بِأَهْلِ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

١٠٦٦ ويقال : ليس بينك وبين البلدان نَسَبٌ ، فخير البلاد ما حَمَلَكَ .

١٠٦٧ وقال عُزْوَةُ بن الوَزْد :

لَحَى اللَّهُ صُغْلُوكَا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
يُعَدُّ الْغِنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ
مُصَافِي^٢ الْمُشَاشِ آفَاءً كُلَّ مَجْزِرٍ^٤
أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيَسِّرٍ^٥

= (1) كب : فاتر .

(2) كب : مضاف .

= من قولهم : أبهمت الباب ، إذا أغلقتة .

(١) قوله : والله صعلوك ، تعجب ومدح ، يقال عند استغراب الشيء واستعظامه ، يعنون أنه صنغ الله ومختاره ، إذ له القدرة على خلق مثله . ويساور : يواكب ، كأنما تسور الخمرة في رأسه سريعاً فتشب به وثب المعريد . وهمه : مفعول به ، أي عزمه . وقوله : ويمضي على الأهوال ، أي لا يشغله الدهر وحوادثه في حالة إقدامه على ما يريد .

(٢) المجن : الترس . وقوله : ذا شطب ، عنى سيفاً صقيلاً ذا شطب ، وهي طرائق كهيئة الخطوط ترى في منته . المخذم : السريع القطع ، البتار .

(٣) الأحناء : جمع حنو ، يعني قربوس السرج وأخرته ، سمياً بذلك لانحنائهما وانعطافهما . القاتر : الجيد الوقوع على ظهر الدابة ، اللطيف منها ، الذي لا يستقدم ولا يستأخر ، فلا يترك على ظهر الدابة آثاراً ، يعقرها . والطرف من الخيل : الكريم العتيق ، وهو نعت للذكور خاصة . والمسوم : المعلم ، تشهيراً لعنقه وكرمه ، من السومة : وهي العلامة ، أو هو المسيب في المرعى لنجابته وأصالته ، لا يركب إلا في الحروب .

(٤) الصعلوك : الفقير الذي لا مال له (وانظر رقم ١٠٦٤) ولحاه الله : قبحه ولعنه . وجن ليله : أظلم حتى ستره بظلمته . مصافي المشاش : مختار المشاش ، مُحَاوِلٌ له ، من المصافاة وهي الاختيار والملازمة . والمشاش : رأس العظم اللين ، الممكن مضعه . المجزر : الموضع الذي تنحر فيه الإبل والبهايم . والصعلوك الذي أرادته عروة هنا : الرجل الخامل .

(٥) الميسر : الغني ، الذي سهلت ولادة إبله وغنمه فلم يعطب منها شيء ، فكثر خيره . يقول : إذا ملأ بطنه عده غنى ، ولم يبال ما وراءه من عياله وقربائه .

يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُضْبِحُ قَاعِدًا
 يَبِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا² يَسْتَعِينُهُ
 وَنَهْهُ صُغْلُوكَ صَفِيحَةً وَجْهَهُ
 مِطْلٌ عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
 يَحْتُ الْحَصَا عَنْ¹ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرُ^(١)
 وَيُمْسِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْمُحَسَّرِ^(٢)
 كَضْوَاءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ^(٣)
 بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ^(٤)

١٠٦٨ وقال آخر :

تَقُولُ سَلِيمِي : لَوْ أَقَمْتَ بِأَرْضِنَا !
 وَلَمْ تَذِرِ أُنِّي لِلْمَقَامِ أَطُوفُ

١٠٦٩ وقال الطائي في نحوه :

أَلِفَةَ النَّجِيبِ كَمِ افْتِرَاقِ
 وَمَا إِنْ فَرَحَهُ الْأَوْيَاتِ إِلَّا
 أَظَلَّ³ فَكَانَ دَاعِيَةَ اجْتِمَاعِ
 لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحِّ الْوَدَاعِ^(٥)

١٠٧٠ نظر رجل إلى روح بن حاتم واقفاً في الشمس على باب المنصور، فقال له : قد ٢٣٥/١
 طال وقوفك في الشمس . فقال روح : لِيَطُولَ مُقَامِي فِي الظل .

١٠٧١ وقال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَلَنْ أَكُونَ كَمَنْ أَلْقَى رِحَالَتَهُ
 عَلَى الْحِمَارِ وَخَلَى صَهْوَةَ الْفَرَسِ^(٦)

١٠٧٢ وقال آخر :

لَا أَنْتَ قَصَّرْتَ عَنْ مَجِيدٍ وَلَا أَنَا ، إِذْ
 أَسْمُو إِلَيْكَ بِنَفْسِي ، قَصَّرْتَ هِمَمِي

(2) كب ، مص : لا .

(1) كب ، مص : من .

(3) مص : ألم .

(١) أي هو ليس بصاحب إدلاج ولا غزو ، فلا يبرح الحي .

(٢) الطليح : المعبي . والمحسر : الحسير ، الكال المعبي .

(٣) صفيحة الوجه : الخد ، وهما صفيحتان ، ووجه كل شيء عريض : صفيحة . والقابس : طالب الشعلة
 من النار . والمتنور : المضيء ، وهو من صفة الشهاب .

(٤) مطلق على أعدائه : مشرف عليهم ، يغزوهم أبداً ، فهو بذلك عال عليهم . يزجرونه : يصيحون به كما
 يزجر القدح إذا ضرب . والمنيح : قدح مستعار سريع الخروج والفوز ، يضرب به ثم يرد إلى
 أصحابه . والمشهر : المشهور .

(٥) قوله : لموقوف على ترح الوداع ، أي لمن يعرف ترح الوداع . يقول : من لم يجد ألماً للفراق لم يجد
 فرحاً باللقاء .

(٦) قبل البيت :

لَا تَدْعُونِي فَإِنِّي غَيْرُ تَابِعِكُمْ
 لَا أَنَا مِنْكُمْ وَلَا حِسِّي وَلَا جَرَسِي

الجرس : الحركة والصوت .

١٠٧٣ قال عمر بن الخطاب : أشيعوا^١ الكنى فإنها مُبْهَةٌ .

١٠٧٤ دخل عبید الله بن زياد بن ظبيان التيمي على أبيه وهو وجود بنفسه ، فقال له : ألا أوصي بك الأمير؟ فقال عبید الله : إذا لم يكن للحيّ إلا وصيّة الميت فالحيّ هو الميت .

١٠٧٥ وقال الشاعر في نحوه :

إذا ما الحيّ عاشَ بعَظْمِ مَيِّتٍ فَذَلِكَ العَظْمُ حَيٌّ وَهُوَ مَيِّتٌ

١٠٧٦ وقال معاوية لعمر بن سعيد وهو صبيّ : إلى من أوصى بك أبوك ؟ قال : [إنَّ أبي] أوصى إليّ ولم يُوصِ بي^(١) .

١٠٧٧ نظر أبو الحارث جُمَيْن^٢ إلى بِرذَوْنٍ يُسْتَقَى عليه ، فقال : المرء حيث يجعل نفسه ؛ لو هَمَلَجَ هذا لم يُبْتَلِ^٣ بما تَرَوْنُ^(٢) .

١٠٧٨ وقال الطّائِيّ^٤ :

وَقَلَقَلْ نَأْيِي مِنْ خُرَاسَانَ جَاشَهَا فَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي أَنْصَرُ^٥ الرُّوضِ عَازِبُهُ^(٣)
وَرَكِبِ كَأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ عَرَّسُوا عَلَيَّ وَمِثْلَهَا ، وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَاهِبُهُ^(٤)

(1) كب ، مص : أشنعوا بالكنى .

(2) كب : حمين ، تصحيف . وصاحب القاموس يرى هذا خطأ ، وأن صوابه «جميز» قال - في مادة جمن - : ضبطه المحدثون بالنون والصواب بالزاي المعجمة . وقرأتها مص : حمير ، تحريف .

(3) كب ، مص : يبل .

(4) مص : قال (بسقوط الواو) .

(5) كب : انظر .

(١) تمام الخبر : قال : وبما أوصى إليك ؟ قال : أن لا يُفقد إخوانه منه إلا وجهه .

(٢) البرذون : يطلق على غير العربي من الخيل ، ويكون عظيم الخلقة ، غليظ الأعضاء ، قوي الأرجل . وهملج الخيل : سار في سرعة وبخترة .

(٣) قلقل : حرّك ، وجعله يضطرب . ومن خراسان : قال ابن المستوفي : يجوز أن تكون « من » هنا بمعنى « إلى » وحرروف الجر يقوم بعضها مقام بعض ، ويجوز أن تكون لابتداء الغاية ، أي ابتداء البعد عن خراسان . والجاش : القلب ، أراد جاش العاذلة ، ويقال : هو واهي الجاش ، إذا اضطرب عند الفزع ، فإذا ثبت لجرأته وشجاعته قيل له : رابط الجاش ، وقوي الجاش . والعازب : البعيد . يقول : أحزنها بعدي إلى خراسان ، فقلت : اسكني ، فإن الروض أنضره ما بعد ولم يكن قريباً فينال .

(٤) يجوز أن يكون شبه الركب بالأسنة مضاء ونفاذاً ، ويجوز أن يكون شبههم بها نحافة وهزالاً ، والثاني أوكد لأنه قال من بعد : عرسوا على مثلها ، فهم جعلوا تعريسهم على ظهر إبل دقاق مهازيل لأخذ السفر منها وتأثيره فيها . والتعريس : نزول القوم أثناء السفر للراحة ، ويكون هذا في آخر الليل حيث ينامون نومة خفيفة ثم يعادون السفر . وتسطو غياهبه : تنتشر شدة سواده وظلمته في كل مكان ، فكأنه يسطو أي يطش بما حوله .

لَأْمُرَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ (١)
١٠٧٩ وقال آخر :

وَعِشْ مَلِكًا أَوْ مِثَّ كَرِيمًا ، وَإِنْ تَمَّتْ وَسَيْفُكَ مَشْهُورٌ بِكَفِّكَ تُغْذِرُ
١٠٨٠ والمشهور في هذا قول امرئ القيس :

فَلَزَأَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلِ
كَفَّانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ (٢) وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي (٣)
١٠٨١ وقوله :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّزَبَ دُونَهُ وَأَيُّقِنَنَّ أَنَا لِاحِقَّانٍ بِقَبِيصَرَا (٤)
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكِ عَيْنُكَ ، إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكَاً أَوْ نَمُوتَ فَنُغْذِرَا
١٠٨٢ وقال أبو نؤاس :

سَأَبْغِي الْغِنَى إِمَّا جَلِيْسَ خَلِيْفَةٍ وَقِيلَ لِيَزِيدَ بِنِ الْمُهَلَّبِ : أَلَا تَبْنِي دَاراً ! فَقَالَ : مَنْزِلِي دَارُ الْإِمَارَةِ أَوْ الْحَبْسِ .
١٠٨٤ والمشهور في سقوط الهمة قولُ الحُطَيْئَةِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي (٦)
١٠٨٥ وقال مالك بن الرِّيبِ (٧) :

(١) صدوره : أوائله .

(٢) تقدير الكلام : كفاني قليل من المال : ولم أطلب الملك .

(٣) المؤثَّل : المثمر الذي له أصل ، وهو الكثير أيضاً .

(٤) صاحبه : هو عمرو بن قميئة اليشكري ، وكان استصحبه معه إلى قيصر ليؤلب الروم على قتلة أبيه .
والدرب : هو في الأصل المضيق في الجبال ، فسموا كل مدخل من الشام إلى ديار الروم درباً . يقول :
لما صحبني ، وجاوزنا الديار ، حنَّ إلى بلاده فبكي .

(٥) مخيف سبيل : قاطع طريق .

(٦) البيت في الزبيرقان بن بدر ، وسيأتي برقم ٣١٥٥ كتاب العلم والبيان .

البيعة : الطلب والمسعى . ورجل طاعم : حسن الحال في المطعم ، ويقال : كُسي الرجل بكساء ، إذا
اكتسى . يقول : إنك ترضى بأن تشبع وتلبس . وقد قال الزبيرقان : أو ما تبلغ مروءتي إلا أن آكل
وألبس ! وذلك حينما قال له سيدنا عمر بن الخطاب : ما أسمع هجاء ولكنها معاتبه .

(٧) الأبيات في الحجاج بن يوسف الثقفي .

فَإِنْ تُنصِفُونَا آلَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبَ
 فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَرَاحاً وَمَرْحَلاً
 وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ مَذْهَبٌ
 فَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ
 فَبِاسْتِ أَبِي الْحَجَّاجِ وَأَسْتِ عَجُوزِهِ
 فَلَوْلَا بَنُو مَرْوَانَ كَانَ ابْنُ يُوسُفَ
 زَمَانَ هُوَ الْمُقَرِّي^١ الْمُقَرَّرُ بِذَلِكَ
 إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذُنُوا بِتَعَادِي^(١)
 بِعَيْسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاحِ صَوَادِي^(٢)
 وَكُلُّ بِلَادٍ أُوطِنَتْ كِبْلَادِي
 إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادِ^(٣)
 عُتَيْدَ بِهِمْ يَزْتَعِي بِوَهَادِ^(٤)
 كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَيْدِ إِيَادِ
 يُرَاوِحُ غُلْمَانَ الْقَرَى وَيُغَادِي^(٥)

١٠٨٦ بعث يَنْجَابُ خَلِيفَتَهُ^٢ إلى ابن عائشة المحدث وهو عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن حَفْصِ التَّمِيمِي ، فاتاه في حلقة في المسجد فقال له : أبو من ؟ قال : هَلَّا عَرَفْتَ هَذَا قَبْلَ مَجِيئِكَ ! قال : أريد أن تُخْلِينِي . قال : أفي^٣ حاجة لك أم في حاجة لي ؟ قال : في حاجة لي . قال : فَالْقَنِي فِي الْمَنْزِلِ . قال : فإن الحاجة لك . قال : ما دون إخواني سر .

٢٣٧/١

١٠٨٧ وقال بعض لصوص هَمْدَانَ وهو مالك بن حَرِيم :

(2) كب ، مص : ينحاب خليفتها .

(1) سقطت من كب .

(3) مص : في .

- (١) فأذنوا : أي فاعلموا ، يقال : أذنت بكذا ، إذا علمت به فاستعددت له .
 (٢) المراح : الموضوع الذي يرجع منه القوم ليلاً أو يذهبون إليه ، والمرحل : أراد الرحلة والمكان الذي يرتحل منه . ويروى : مزاحاً ومزحلاً (بالزاي المعجمة) أي مبعداً ومنتأى ، وكلاهما بمعنى . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، وهي من أكرم الإبل وأصبرها على السير ، واحدتها أعيس وعيساء . والصوادي : جمع الصادية ، وهي العطاش . يقول : إن ستمتونا في ولايتكم عسفاً ، فإن لنا عنكم في الأرض مبعداً بإبل كرام ألقت المفاوز .
 (٣) حفير زياد : نهر احتفره زياد بن أبيه ، وهو حد عمله . يقول : إذا تركنا بلاده وسرنا عنها فماذا يقدر أن يفعل بنا .
 (٤) باست أبي الحججاج : القصد بمثل هذا القول أن يبين أنه يتجاسر على ذكر السوء منه ، كأنه ألحق باست والديه كل خزية ومنقصة . وقوله : عتيد بهم ، انتصب على الاختصاص ، كأنه قال : أعني وأذكر ، وأراد الشتم والحط . والعتيد : تصغير عتود ، وهو ما رعى وقوي من أولاد الغنم وأتى عليه حول . والبهيم : صغار أولاد الغنم . وقال : ترتعي بوهاد ، ليدل على أن أصحابها أذلاء يسترون في الوهاد ، وقال المرزوقي ٦٧٩/٢ : المعنى أنه في القلة والخسة رئيس أشباه له ، هذه صفتهم ، فيما ينالونه من دنياهم .
 (٥) يشير إلى أن الحججاج كان معلماً بالطائف . والمقري : طالب الضيافة .

مُرَاغَمَةً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ
وَأَنْفَأَ حَمِيماً تَجْتَنِيكَ الْمَظَالِمُ
يَعِشُ مُفْرِياً أَوْ تَخْتَرِمُهُ الْمَخَارِمُ^(١)
فَهَلْ أَنَا فِي ذَا^٢ يَالْ هَمْدَانَ ظَالِمٌ

كَذَبْتُمْ وَيَتِ اللهُ لَا تَأْخُذُونَهَا
مَتَى تَجْمَعُ^١ الْقَلْبَ الذِّكْرِيَّ وَصَارِمًا
وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَالَ الْمُمنَعَ بِالْقَنَّا
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ

١٠٨٨ وقال أبو النشاش ، من اللصوص :

سَوَاماً وَلَمْ تَغْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ^(٢)
فَقِيراً وَمِنْ مَوْلَى تَدِبُّ عَقَارِبُهُ^(٣)
وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّغْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ ؟
سَرَتْ بِأَبِي النُّشْنَشِ فِيهَا رَكَابُهُ^(٤)
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَحْفَقَ صَاحِبُهُ^(٥)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَخْ سَوَاماً وَلَمْ يُرَخْ
فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ لَلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلِي
وَنَائِي^٣ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةِ الصُّوَى
فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَى

١٠٨٩ وقال آخر من اللصوص :

أَطُوفُ بِأَرْضِ لَيْسَ فِيهِ بَعِيرٌ^(٦)
وَبُعْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ
وَلِلنَّمْسِ إِنْ غَابَتْ عَلَيَّ تَدْوُرُ
وَصَوْتُ إِنْسَانٍ فِكِدْتُ أَطِيرُ
وَتُبْغِضُهُمْ لِي مُقْلَةٌ وَضَمِيرُ

وَأُنِّي لِأَسْتَخِي مِنْ اللهِ أَنْ أَرَى
وَأَنْ أَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّيْمَ بَعِيرَهُ
فَلْيَلِيلِ إِنْ وَارَانِي اللَّيْلُ حِكْمَةً
عَوَى الذُّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ لِلذُّئْبِ إِذْ عَوَى
رَأَى اللهُ أَنِّي لِأَلَيْسَ لَشَانِيءٍ

(1) كب : يجمع .

(2) كب : ذئبك همدان .

(3) كب ، مص : وطامسة الأعلام مائلة الصوى ، وقرأتها مص : مائلة .

(1) تخترمه : تستأصله . والمخارم : المنايا ، يقال : اخترمته الخوارم ، وخرمته الخوارم ، واخترمهم الدهر ، وتخرمهم ، أي اقتطمهم واستأصلهم .

(2) يقال : سرحت الماشية ، إذا أخرجتها بالعدة إلى المرعى . وأرحتها : إذا رددتها بالعشي . السوام : الإبل الراحية ، ترعى حيث شاءت .

(3) ديبب العقارب : كناية عن فعل الأذى والفساد والتدابير والاختلاف ، والعقارب هنا : النمام . يقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس : إنه لتدب عقاربه .

(4) الصوى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفاوز المجهولة ، يستدل بها على الطريق وطرفه .

(5) رواية الحماسة : أحقق طالبه : أي الطالب فيه ، وهذا من إضافة الشيء إلى الشيء لكونه فيه . والإخفاق : أن يغزو فلا يغنم ، أو يرجو فيخيب .

(6) قوله : « بأرض فيه » أعاد الضمير على الأرض مذكراً وهي مؤنثة ولا تذكير فيها ، والرواية الأعلى : أطوف بحبل ، والحبل : ما طال من الرمل وامتد كالحبل .

خَاطِرُ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَنِيمَةً
إِنَّ الْجُلُوسَ مَعَ الْعِيَالِ قَبِيحٌ
فَالْمَالُ فِيهِ تَجَلَّةٌ وَمَهَابَةٌ
وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَقُبُوحٌ^(١)

١٠٩١ وقال آخر :

تَقُولُ ابْنَتِي : إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا
ذُرَيْبِي مِنَ الْإِشْفَاقِ أَوْ قَدَمِي لَنَا
سَتَلَفُ نَفْسِي أَوْ سَأْجُوعُ هَجْمَةٍ
مِنَ الْحَدَثَانِ وَالْمَنِيَّةِ رَاقِيًا^(٢)
تَرَى سَاقِيئَهَا يَأْلَمَانِ التَّرَاقِيَا^(٣)

١٠٩٢ وقال أَوْس بن حَجْر^(٤) :

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا
مِثْلِي عُنْدَ أَوْ لِيَبْلَغَ حَاجَةً
مِنَ الْمَالِ يَطْرُخُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ^(٥)
وَمُبْلِغُ نَفْسِ عُنْدِهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ^(٦)

١٠٩٣ وقال آخر :

رَمَى الْفَقْرُ بِالْأَقْوَامِ حَتَّى كَانَتْهُمْ
بِأَطْرَافِ آفَاقِ الْبِلَادِ نُجُومٌ

١٠٩٤ قال كِسْرَى : احذروا صولة الكريم إذا جاع ، واللثيم إذا شبع^(٧) .

١٠٩٥ وقال الشاعر :

خُلُقَانٍ لَا أَرْضَى اخْتِلَافَهُمَا :
فَإِذَا غَنِيَتْ فَلَا تَكُنْ بَطْرًا
تِيَهُ الْغِنَى ، وَمَذَلَّةُ الْفَقْرِ
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فِتْنَةٌ عَلَى الدَّهْرِ

(١) كب ، مص : واقيا .

(١) القبوح : مصدر كالقبح ، ضد الحسن ، يكون في الصورة والفعل .

(٢) الروع : الفزع والرعب ، وإنما أرادت غاراته وسطواته ، فأسمتها «روعا» لما سببته لها من خوف وذعر . لا أباليا : يتيمة الأب .

(٣) الهجمة : جماعة الإبل ما بين الثلاثين والأربعين إلى المائة . يألمان التراقيا : أي تألم تراقيهما من شدة التعب حين يسقيان الهجمة . والتراقي : جمع ترقوة ، وهي هاهنا أعالي الصدر حيث يترقى النفس .

(٤) سيأتي البيت الثاني برقم ٣١٤٩ كتاب العلم والبيان منسوبا إلى عروة بن الورد .

(٥) المقتر : المقل ، الذي ضيق عليه في رزقه فافتقر .

(٦) يقول : من عمل هذا كان قد بلغ من نفسه عذرها ، وكان كأنه قد أنجح حين لم يقعد عن الطلب .

(٧) قال ابن أبي الحديد : ليس يعني بالجوع والشبع ما يتعارفه الناس ، وإنما المراد : احذروا صولة الكريم إذا ضيم وامتهن ، واحذروا صولة اللثيم إذا أكرم (شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٨٥) .

وَأَضْبِرْ ، فَلَسْتَ بِوَاجِدٍ خُلُقًا أَذْنَى إِلَى فَرَجٍ مِنَ الصَّبْرِ
 ١٠٩٦ كان أعرابي ي منع ابنه من التصرف إشفاقاً عليه ، فقال شعراً فيه :

إِذَا مَا الْفَتَى لَمْ يَبْغِ إِلَّا لِبَاسَهُ وَمَطَعَمَهُ ، فَالْخَيْرُ مِنْهُ بَعِيدُ
 يُذَكِّرُنِي خَوْفَ الْمَنَآيَا ، وَلَمْ أَكُنْ لِأَهْرَبَ مِمَّا لَيْسَ عَنْهُ مَجِيدُ
 فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ لَقُرْبَ مَجْلِسِي وَقِيلَ إِذَا أَخْطَأْتُ : أَنْتَ رَشِيدُ
 رَأَيْتُ الْغِنَى قَدْ صَارَ فِي النَّاسِ سُودَدًا وَكَانَ الْفَتَى بِالْمَكْرُمَاتِ يَسُودُ
 وَإِنْ قُلْتُ لَمْ يُسْمَعْ مَقَالِي وَإِنِّي لَمُبْدِيءٌ حَقٌّ بَيْنَهُمْ وَمُعِيدُ
 فَذَرْنِي أَجْوَدَ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّهُ يُسَرُّ صَدِيقٌ أَوْ يُسَاءُ حَسُودُ
 أَلَا رُبَّمَا كَانَ الشَّفِيقُ مَضْرَّةً عَلَيْكَ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَهُوَ وَدُودُ

٢٣٩/١

١٠٩٧ وقال أعرابي من باهلة :

سَأَعْمَلُ نَصَّ الْعَيْسِ حَتَّى يَكْفِنِي غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الْحَدَثَانِ^(١)
 فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا عَلَى الْحُرِّ بِالْإِقْلَالِ وَسَمُّ هَوَانِ
 مَتَى يَتَكَلَّمُ يُلْغِ حُسْنُ كَلَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ قَالُوا : عَدِيمُ بَيَانِ
 كَأَنَّ الْغِنَى فِي^٢ أَهْلِهِ - بُورِكَ الْغِنَى - بَغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلِسَانِ

(2) كب ، مص : عن .

(1) كب ، مص : منه .

(١) نَصَّ الْعَيْسِ : حَرَكَهَا حَتَّى تَسْتَخْرِجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ . وَالْعَيْسِ : جَمْعُ أَعْيَسٍ وَعَيْسَاءَ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ الَّتِي يَخَالِطُ بِيَاضِهَا شُقْرَةَ سَيِّرَةٍ ، وَهِيَ مِنْ أَكْرَمِ الْإِبِلِ وَأَصْبَرِهَا عَلَى السَّيْرِ . الْحَدَثَانِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ .

الشرف والشُّؤد بالمالِ ، وذم الفقر ، والحض على الكسب

١٠٩٨ أنشد ابن الأعرابي :

وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَخْمَدُ الْغَنَى
وَيُحْسَبُ عَجْزاً سَكْتُهُ إِنْ تَجَمَّلَا
وَيُزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ
وَإِنْ كَانَ أَقْوَى مِنْ رِجَالٍ وَأُخْوَلَا^(١)

١٠٩٩ وقرأت في «كتاب للهند» : ليس من خلة يُمدح بها الغني إلا ذم بها الفقير ، فإن كان شجاعاً قيل : أهوج ، وإن كان وقوراً قيل : بليد ، وإن كان لساناً قيل : مهذار ، وإن كان زميتاً قيل : عيي^(٢) .

١١٠٠ وقال آخر :

الْفَقْرُ يُزْرِي بِأَقْوَامِ ذَرِي حَسَبِ
وَقَدْ يُسَوِّدُ عَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالُ

١١٠١ وأنشد ابن الأعرابي :

رُزِقْتُ لُبًّا وَلَمْ أُزَقْ مُرُوءَتَهُ
إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةَ يَقَعُّدُنِي
وَمَا الْمُرُوءَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ
عَمَّا يُنَوُّهُ بِأَسْمِي رِقَّةُ الْحَالِ^(٣)

٢٤٠/١ ١١٠٢ وقال آخر :

يُعْطِي عُيُوبَ الْمَرْءِ كَثْرَةُ مَالِهِ
وَيُزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ

١١٠٣ وقال آخر :

كَمْ مِنْ لَيْمِ الْجُدُودِ سَوَّدَهُ الـ
وَكَمْ كَرِيمِ الْجُدُودِ لَيْسَ لَهُ
حَمَالُ ، أَبُوهُ وَأُمُّهُ الْوَرِقُ
عَيْبُ سِوَى أَنْ نَوْبَهُ خَلِقُ
أَدَبُهُ سَادَةٌ كِرَامٌ فَمَا
نَوْبَاهُ إِلَّا الْعَفَافُ وَالْخُلُقُ

(١) كب : العمر محولا .

(١) أحول : أكثر حيلة ودهاء .

(٢) الزميت : الوقور ، القليل الكلام ، الرزين . والعبي : العاجز في منطقه عن بيان مراده ، من العبي : وهو الحصر واحتباس المنطق .

(٣) المساماة : المفاخرة . ويقعدني : يحسني ، أراد تحبسه رقة حاله عن بلوغ المكارم .

١١٠٤ وأنشد الرِّياشي :

مَا لَمْ يَسْقُهُ لَهْ دِينَ وَلَا خُلُقُ
إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفًا ضَاقَتْ الطَّرِيقُ
فَأَكْرَمُ^٣ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ لَهُ وَرِقُ

غَضْبَانُ يَغْلَمُ أَنَّ الْمَالَ سَاقَ لَهُ
لَوْلَا ثَلَاثُونَ أَلْفًا سَقَتْهَا بِدْرًا^٢
فَمَنْ يَكُنْ عَنِ كِرَامِ النَّاسِ يَسْأَلُنِي

١١٠٥ وقال أحيحة بن الجلاح :

مِنْ أَبْنِ عَمِّ وَلَا عَمِّ وَلَا خَالِ
وَعَنْ صَدِيقِهِمْ وَالْمَالُ بِالْوَالِي
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْإِخْوَانَ ذُو الْمَالِ^(١)
إِلَّا نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُ بِأَمَالِي

اسْتَعْنِ أَوْ مِتْ وَلَا يَغْرُزُكَ^٤ ذُو نَسَبِ
يَلُؤُونَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ حَقِّ أَقْرَبِهِمْ
وَلَا أَزَالَ عَلَى الزُّورَاءِ أَعْمُرَهَا ،
كُلُّ النَّدَاءِ إِذَا نَادَيْتُ يَخْذُلُنِي

١١٠٦ وقال حسان :

لِ وَجْهِ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا

١١٠٧ وقال الهذلي :

إِذَا شَبِعُوا وَأَوْجَهُهُمْ قَبَاحُ^(٢)

رَأَيْتُ مَعَاشِرًا يُنْسِي عَلَيْهِمْ

وَلَوْ لَمْ يُسَقِّ عِنْدَهُمْ ضِيَاحُ^(٣)

يَظَلُّ الْمُضْرِمُونَ لَهُمْ سُجُودًا

ويروى : يُلْف .

١١٠٨ وقال بعضهم : وَدِدْتُ أَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا لَا أَنْتَفِعَ مِنْهُ بِشَيْءٍ . قيل له : فما تصنع به ؟ قال : لكثرة من يخدمني عليه .

(1) سقط البيت من كب ، ثم ألحق في الهامش . (2) كب ، مص : بطراً .

(3) كب : قلت له الناس . (4) كب : يعزرك .

(١) الزوراء : أرض لأحيحة ، كان بها ثلثمائة ناضح ، وهو البعير الذي يستقى عليه الماء . وقوله : ذو المال ، أي : ذو النخل ، فالمال عند أهل يثرب كان يعني الأرض المزروعة ، ففي حديث أبي هريرة قال : « كانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم » (صحيح البخاري/ الاعتصام بالكتاب والسنة ٦٩٢١ ، صحيح مسلم/ فضائل الصحابة ٢٤٩٢) ، قال ابن حجر : قوله : في أموالهم : أي القيام على مصالح زرعهم . وجاءت مفسرة في رواية مسلم : « كان يشغلهم عمل أرضهم » ولابن سعد : كانت تشغلهم أرضهم والقيام عليها (طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٥) .

(٢) أي يثني عليهم إذا كانوا ذوي مال وإن قبحت وجوههم ، لأن المال يزينهم .

(٣) المصرمون : جمع المصرم ، وهو المقل السيء الحال . وقوله : لهم سجوداً ، يعني يعظمونهم . الضياع : اللبن الرقيق الكثير الماء ، أي لا يعطون أحداً شيئاً بخلاً .

إذا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَد تَرَى :
وسِرُّكَ ما كان عِنْدَ أَمْرِيء

أزوني السَّرِيِّ ، أروك العَينِي
وسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الحَفِينِي

١١١٠ وقال آخر :

لا تَسْأَلِي النَّاسَ : ما مَجْدِي وما شَرَفِي ،
لو لم يَكُنْ لِي مَالٌ لم يَطُرْ أَحَدٌ

الشَّأْنُ فِي فِصَّتِي والشَّأْنُ فِي ذَهَبِي
بأبي ولم يَعْرِفُوا مَجْدِي وَمَجْدَ أَبِي^(٢)

١١١١ وقال آخر :

أَجَلَّكَ قَوْمٌ جِينَ صِرْتِ إِلَى الغِنَى
ولو^١ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ ولم تُؤْتَ نِزْوَةً
إذا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى^٢ المَرْءِ رَعَبَتْ
ولَيْسَ الغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الفَتَى

وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي العُيُونِ جَلِيلٌ
ذَلَّلَتْ لَدَيْهِمُ والفَقِيرُ ذَلِيلٌ
إِلَيْهِ وَمَالِ النَّاسِ حَيْثُ يَمِيلُ
عَشِيَّةَ يَقْرِي أَوْ غَدَاةَ يُنِيلُ

١١١٢ وقال آخر :

وَكُلُّ^٣ مُقِلٍّ جِينَ يَغْدُو لِحَاجَةٍ
وَكَانَ بَنُو عَمِّي يَقُولُونَ مَرْحَبًا

إلى كُلِّ مَنْ يَغْدُو^٤ مِنَ النَّاسِ مُذْنَبٌ
فَلَمَّا رَأَوْنِي مُعْدِمًا مَاتَ مَرْحَبٌ

١١١٣ وقال آخر :

أبَا مُضْلِحٍ أَضْلِحْ وَلَا تَكُ مُفْسِدًا
ألم تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَزْدَادُ عِزَّةً

فإنَّ صَلاَحَ المَالِ خَيْرٌ مِنَ الفَقْرِ
عَلَى قَوْمِهِ إِنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مُثْرِي

١١١٤ وقال عَزُوةُ بنِ الوَرْدِ :

ذَرِينِي لِلغِنَى أَسْعَى فَإِنِّي

رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمُ الفَقِيرُ

(١) سقط البيت من كب ، وألحق بالهامش .

(٢) كب ، مص : على ، تحريف . يقال : مال عليه ، إذا جار وظلم ، ومال عليه الدهر : أثقل عليه بحوادثه .

(٣) سقط البيت من كب ، وألحق بالهامش .

(٤) كب ، مص : يعدو ، تصحيف .

(١) مضى البيت الثاني برقم ١٩٧ كتاب السلطان .

(٢) يطر : أراد « يطرُق » فحذف القاف ، وكبلا تتغير حركة الفعل نقل الضمة إلى الطاء ، وهي لغة اعتادها الشعراء ، بل هم ربما اقتطعوا الحرف الأخير من إحدى كلمتي المصراعين . وقد تكون من « الوَطْر » وهي كل حاجة كان لصاحبها فيها همة ، غير أن اللبث والخليل قالا إن العرب لم تبين منها فعلاً .

وَأَبْعَدُهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَيُقْصِيهِ النَّدِيُّ وَتَزْدَرِيهِ
وَتُلْفِي ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلالٌ
وَلَكِن لِّلْغِنَى^١ رَبُّ غَفُورٌ

١١١٥ وقال زيد بن عمرو بن نفيل :

وَيَكْأَن مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحَدِّثُ
وَيُجَنَّبُ سِرَّ النَّجِيِّ وَلَكِنْ^٢
بَب ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ^(٣)
أَخَا الْمَالِ مُخْضِرٌ كُلُّ سِرٍّ^(٤)

١١١٦ وقال آخر :

أَلَمْ تَرَ بَيْتَ الْفَقْرِ يُهَجِّرُ أَهْلَهُ
وَبَيْتَ الْغِنَى يُهْدِي لَهُ وَزُرَّاءُ

١١١٧ وقال آخر :

إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ فَزْدًا
وَأَيُّ النَّاسِ زُرَّاءُ الْمُقِلِّ؟

١١١٨ وقال عبد العزيز بن زُرارة :

وَمَا لُبُّ اللَّيْبِ بَعِيرِ حَظٌّ
رَأَيْتُ الْحَظَّ يَنْسُرُ عَيْبَ قَوْمٍ
بَاغَتْ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ فَتِيلٍ^(٥)
وَهِيَّاتِ الْحُظُوظِ مِنَ الْعُقُولِ

١١١٩ وقال الطائي :

(١) كب : الغنى ، وسقط منها تمام البيت . (٢) كب : قتيل .

(١) الخير : الشرف والأصل ، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالأباء .

(٢) الندى : مجلس القوم ، كالنادي والمنتدى . وحليلة الرجل : امرأته ، وهو حليلها ، لأن كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبه ، أي ينزل معه بمكان واحد ، وهو أمثل من قول من قال إنما هو من الحلال ، أي أنه يَحِلُّ لها وتَحِلُّ له ، وذلك لأنه ليس باسم شرعي وإنما هو من قديم الأسماء .

(٣) ويكأن : قال الكسائي : هو « وَيَكْ » أدخل عليه « أَنْ » ، ومعناه : ألم تر . وقال الخليل بن أحمد : هي « وَيَنْ » مفصولة ، ثم تبدى فتقول كأن . وويك : كلمة مثل وَيَب ، والكاف للخطاب ، وهي للزجر . وقال ثعلب : بعضهم يقول معناه اعلم . وحكى أبو زيد الأنصاري عن العرب : ويك بمعنى ويلك (اللسان : ويا) . والنشب : المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٤) النجى : صاحبك الذي تسر إليه وتبث له شكواك .

(٥) الفتيل : مثل للشيء التافه الحقير ، وهو في الأصل القشرة الرقيقة على النواة ، وقيل : هو ما يفتل بين الإصبعين من الوسخ .

وَالْعَقْلُ عَارٍ إِذَا لَمْ يُكْسَرَ بِالنَّشْبِ
وَفَرٌّ ، وَأَيُّ رَحَاً دَارَتْ بِلَا قُطْبٍ ؟

إِنَّمَا عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ (٢)
سِيَّ نَوْكاً أَوْ شِيَّةً^٣ بِنَ الْوَلِيدِ (٣)

وَيُكْدِي الْفَتَى فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ
هَلَكَنَ إِذَا مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبَهَائِمُ

عَدُوًّا وَلَمْ تَسْتَعْنِ فَالْمَوْتُ أَرْوَحُ

أَعَادَتْنِي عَسِيفاً عَبَدَ عَبَدِ
تُعَارِقُ أَوْ تُقْبَلُ أَوْ تُقْدِي (٤)

لَا يَنْقُضِي أَبَدًا وَإِنْ قِيلَ انْقَضَى
فَإِنْ افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ^٥ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا

الصَّبْرُ كَاسٌ وَيَطْنُ الْكَفَّ عَارِيَةً
مَا أَضْيَعَ الْعَقْلُ إِنْ لَمْ يَزْعَ ضَيْعَتُهُ

عِشْ بِجَدٍّ فَلَنْ^١ يَضُرُّكَ نَوْكٌ
عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبْنَقَةً^٢ الْقَيْدِ

يَنَالُ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ
وَلَوْ كَانَتْ الْأَزْرَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحِجَا

إِذَا لَمْ تُرَافِذْ فِي الرَّفَادِ وَلَمْ تَسُقِ

أَطَعْتُ الْعِرْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
إِذَا مَا جِئْتَهَا قَدْ بَغَتْ عَذَقًا

وَخَصَّاصَةً الْجُعْفِيِّ مَا دَايَبَتْهُ
إِنْخِرَانٌ صِدْقٍ مَا رَأَوْكَ بِغِبْطَةٍ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَكْسِبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ

١١٢٠ وقال آخر (١) :

٢٤٣/١ ١١٢١ وقال الطائي :

١١٢٢ وقال المرّار :

١١٢٣ وقال ابن الذُّبَّة^٤ التَّقْفِي :

١١٢٤ وقال الأسعر الجُعْفِي :

١١٢٥ وقال آخر :

(٢) كب : هبنقة ، تصحيف .

(٤) كب ، مص : الدمينة ، تحريف .

(١) كب : فلم ، مص : ولا .

(٣) كب ، مص : خالد بن يزيد ، تحريف .

(٥) كب : لاقى ، مص : لاقى .

(١) البيتان ليحيى بن المبارك اليزيدي في شبية بن الوليد العسبي ، وكان اليزيدي قد تناظر والكسائي في مجلس المهدي ، وكان شبية حاضراً ، فنعصب للكسائي وتحامل على اليزيدي ، فهجاه (وفيات الأعيان ٤ / ٣٢٢) .

(٢) الجد : الحظ . والنوك : أبلغ الحماقه .

(٣) هبنقة القيسي : هو يزيد بن ثروان ، أحقق بني قيس بن ثعلبة ، ويحمقه يضرب المثل .

(٤) العسيف : الأجير المستهان به ، وهو فعيل بمعنى مفعول كأسير ، أو بمعنى فاعل كعليم ، من العسف بمعنى الجور . والعذق : النخلة بحملها .

وَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَسَالًا وَأَوْشَكَتْ
فِيَزُ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالَّتِمَسُ الْغِنَى
وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَنَى
فَلَا تَرُضَ مِنْ عَيْشٍ بَدُونٍ وَلَا تَنَمَّ
صَلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكَرَا^(١)
تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا^(٢)
وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ مُعْسِرَا

١١٢٦ وقال آخر :

مَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ وَلَا يُثَبِّتْ بِهِ وَيَتْرُكُ الْمَالَ^١ لِعَامٍ جَذِبِهِ
يَهْنُ عَلَى النَّاسِ هَوَانٌ كُلِّهِ

١١٢٧ قال أبو اليَقْظَان : ما ساد مُمْلِقٌ قط إلا عُتْبَةُ بن ربيعة .

١١٢٨ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ٢٤٤/١
الْعِزَّارِ :

عن عبد الله بن عمرو أنه قال : اخْرُتَ لَدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَأَخْرُتَ لِأَخْرَتِكَ
كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا .

١١٢٩ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَصْحَابُ أَيُّوبَ :

عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : كَانَ أَبُو قِلَابَةَ يَحُحُّنِي عَلَى الْإِحْتِرَافِ^(٣) وَيَقُولُ : إِنَّ الْغِنَى مِنَ الْعَافِيَةِ .

١١٣٠ قَالَ : وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ :

سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ رَجُلٍ فَقَالُوا : أَحْمَقُ مَرْزُوقٌ ، فَقَالَ : ذَاكَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ الْكَامِلُ .

١١٣١ وَكَانَ يُقَالُ : مَنْ حَفِظَ مَالَهُ فَقَدْ حَفِظَ الْأَكْرَمِيْنَ : الدِّينَ وَالْعِرْضَ .

١١٣٢ وَيُقَالُ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ : أَطِغْنِي فِيمَا أَمْرُكَ ، وَلَا تُعَلِّمْنِي بِمَا يَنْفَعُكَ ، وَأَمُدُّ يَدَكَ
لِبَابِ مِنَ الْعَمَلِ أَفْتَحْ لَكَ بَابًا مِنَ الرِّزْقِ .

١١٣٣ وَكَانَ يُقَالُ : مَنْ عَلَى دِمَاعِهِ فِي الصَّيْفِ غَلَّتْ قِدْرُهُ فِي الشِّتَاءِ .

١١٣٤ وَيُقَالُ : حَفِظَ الْمَالَ أَشَدُّ مِنْ جَمْعِهِ .

(١) كب ، مص : العام .

(١) الكَلُّ : من يكون عبثاً على غيره ، وهو الثقيل الذي لا خير فيه .

(٢) شَمَّرَ لِلشَّيْءِ تَشْمِيرًا ، فَهُوَ مُشَمَّرٌ : تَهَيَّأَ لَهُ وَجَدٌ فِيهِ وَأَسْرَعُ وَمَضَى مَضِيًّا ، كَأَنَّهُ شَمَّرَ سَاقِيَهُ لِلْعَمَلِ .

وأصله من فعل العادي إذا جدَّ في عَدُوِّهِ وَشَمَّرَ عَنْ سَاقِهِ وَجَمَعَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهِ ، لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَهُ .

(٣) الاحتراف : الكسب للعيال من أي جهة : زراعة وصناعة وتجارة أو غيرها .

١١٣٥ وقال الحسن : إذا أردتم أن تعلموا من [أين] أصابَ المالَ فانظروا فيم ينفقه ، فإن الخبيث يُنفقُ سرَّفاً .

١١٣٦ ونحوه قولهم : من أصابَ مالاً من نهاوش^١ أذهب الله في نهاير^(١) .

١١٣٧ ويُقال في مثل : « الكدُّ قبل المدِّ » يراد الطلبُ قبل الحاجة^٢ والمعجز .

١١٣٨ وقال لقيط : الغزو أدرُّ للّقاح وأحدُّ للسلاح .

١١٣٩ وقال أبو المعافى :

وإنَّ التَّوَانِي أَنْكَحَ الْعَجْزَ بِنْتَهُ وَسَاقَ إِلَيْهَا جِنِينَ زَوَّجَهَا مَهْرًا
فِرَاشًا وَطِينًا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : أَتَكِّي قُضَارَاهُمَا لَا بُدَّ أَنْ يَلِدَا الْفُقْرَا

١١٤٠ ٢٤٥/١ وقال زيد بن جُلَبَةَ^٣ : لا فقيرَ أفقرُ من غنيِّ أُمِنَ الْفَقْر .

١١٤١ وروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال : ما دُونَ أربعةِ آلافِ درهمِ نفقةٌ ، وما فوقها كنزٌ .

١١٤٢ ويقال : القبرُ ولا الفقيرُ .

١١٤٣ ويقال : ما سبقَ عيالٌ مالاً قطَّ إلا كان صاحبه فقيراً .

١١٤٤ وقيل لرجل من البصريين : ما لك لا يَمنِي مالُك ؟ قال : لأنِّي اتخذتُ العيالَ قبل المال ، واتخذ الناسُ المالَ قبل العيال .

١١٤٥ ويقال : العيالُ سوسُ المال^(٢) .

١١٤٦ وقيل لمدني^٤ : كيف حالُك ؟ قال : كيف يكون حال من ذهب ماله وبقيت عادته .

١١٤٧ ويقال : الغنى في الغربة وطنٌ ، والفقيرُ في الوطن غربةٌ .

١١٤٨ حدّثني محمد بن يحيى ، بإسناد ذكره ، قال :

شكا نبيٌّ من الأنبياء إلى الله شِدَّةَ الْفَقْرِ فأوحى اللهُ إليه : هكذا جرى أمرُك عندي ، أفتريد من أجلك أن أُعيدَ الدنيا .

(١) كب : مهاوش .

(٢) كب ، مص : العجاجة .

(٣) كب ، مص : جبلة ، تحريف .

(٤) كب ، مص : مدني ، وانظر ما سيأتي برقم ١٢٩٥ .

(١) النهاوش : المظالم ، كأنه نهَّش من هنا وهنا . والنهابر : الحرام والمهالك ، وأصلها حبال من رمل صعبة المرتقى . أي من اكتسب مالاً بغير حلة أنفقه في غير طريق الحق .

(٢) سيأتي برقم ٥٧٦٦ كتاب النساء .

١١٤٩ قال : أبو حاتم قال : حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ ، قال :
سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ : مَا أَجْدَبَ أَهْلَ الْبَادِيَةِ قَطُّ حَتَّى تَسْوِيَهُمْ^١ السَّنَةُ ، ثُمَّ
جَاءَهُمُ الْخِضْبُ إِلَّا عَادَ الْغِنَى إِلَى أَهْلِ الْغِنَى .

١١٥٠ قال الأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيَّةَ ذَاتَ جَمَالٍ رَائِعَ تَسْأَلُ بَيْنِي ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّةَ اللَّهِ
تَسْأَلِينَ وَلِكَ هَذَا الْجَمَالَ ! قَالَتْ : قَدَّرَ اللَّهُ فَمَا أَصْنَعُ ؟ قُلْتُ : فَمَنْ أَيْنَ مَعَاشِكُمْ ؟
قَالَتْ : هَذَا الْحَاجُّ نَتَقَمُّهُمْ وَنَغْسَلُ ثِيَابَهُمْ . فَقُلْتُ : فَإِذَا ذَهَبَ الْحَاجُّ فَمَنْ أَيْنَ ؟
فَنظَرْتُ إِلَيَّ وَقَالَتْ : يَا صُلْبَ الْجَبِينِ ! لَوْ كُنَّا إِنَّمَا نَعِيشُ مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ لَمَا عَشْنَا^(١) .

١١٥١ وقال الشاعر :

أَتْرَانِي أَرَى مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا لِي فِيهِ مَطِيئَةٌ غَيْرُ رِجْلِي
وَإِذَا كُنْتُ فِي جَمِيعٍ فَقَالُوا قَرَّبُوا لِلرَّحِيلِ قَرَبْتُ^٢ نَعْلِي
حِينَمَا كُنْتُ لَا أَخْلَفُ رِجْلًا مَنْ رَأَنِي فَقَدَّ رَأَنِي وَرِجْلِي

١١٥٢ قيل لِمَدَنِيٍّ^٣ : مَا عِنْدَكَ مِنْ آلَةِ الْحَجِّ ؟ قَالَ : التَّلْبِيَةُ .

١١٥٣ وقيل لآخر : مَا عِنْدَكَ مِنْ آلَةِ الْعَصِيدَةِ^(٢) ؟ قَالَ : الْمَاءُ .

١١٥٤ وقيل لآخر : مَا عِنْدَكَ مِنْ آلَةِ الْقَرَيْسِ^(٣) ؟ قَالَ : الشِّتَاءُ .

(١) كب : تسويهم . (٢) كب ، مص : قدمت .

(٣) كب ، مص : لمديني ، وانظر ما سيأتي برقم ١٢٩٥

(١) نتقمهم : نتبع قمامتهم ، وفي رواية : نسقيهم . والصلب الجبين : الغليظ ، شبهوه بالصلب من الأرض ، وهو المكان الغليظ المرتفع المستطيل على وجه الأرض . وكان الأصمعي من الموصوفين بالدمامة والقبح .

(٢) العصيدة : دقيق يخلط بالسمن ويطحخ ، وتدعى اليوم بالحريرة عند أهل دمشق .

(٣) القريس : القرية ، يوضع بها الماء فيبرد .

ذم الغنى ومدح الفقر

١١٥٥ قال شريح : الجِدَّةُ كِنْيَةُ الْبَهْلِ (١) .

١١٥٦ وقال أُنْثَمُ بن صَيْفِي : ما يسرُّني أني مَكْفِي كلِّ أمرِ الدنيا . قيل : وإن أسمنت وألبنت ؟ قال : نعم ، أكره عادة العَجْز .

١١٥٧ وكان يقال : عَيْبُ الْغِنَى أَنَّهُ يُورِثُ الْبَلَّةَ ، وَفَضِيلَةُ الْفَقْرِ أَنَّهُ يُورِثُ الْفِكْرَةَ .

١١٥٨ وقال محمد بن حازم الباهلي :

ما الْفَقْرُ عَارٌّ وَلَا الْغِنَى شَرَفٌ وَلَا سَخَاءٌ فِي طَاعَةِ سَرَفٍ (٢)
مَا لَكَ إِلَّا شَيْءٌ تَقَدَّمَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْزَنَتْهُ تَلَفٌ
تَرْكُكَ مَا لَا لَوَارِثٍ يَتَهَنُّ سَاءَ وَتَضَلَّى بِحَرْوِهِ أَسْفٌ

١١٥٩ وقال ابن مُنَازِر :

رَضِينَا قِسْمَةَ الرَّحْمَنِ فِينَا لَنَا عِلْمٌ وَلِلنَّاقِي مَالٌ
وَمَا التَّقْفِيُّ إِلَّا جَادَتْ كُسَاهُ وَرَاعَكَ شَخْصُهُ إِلَّا خِيَالٌ

١١٦٠ وقال أَنَسُ بن مالك : لَمَّا أُخْرِجَ^١ مروانُ من المدينة مَرَّ بِمَالِهِ بَنِي خُشْبِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ : لَيْسَ الْمَالُ إِلَّا مَا أُشْرِجَتْ عَلَيْهِ الْمَنَاطِقُ (٣) .

١١٦١ وَرُوِيَ عَنِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَالَ : فِي الْمَالِ ثَلَاثُ خِصَالٍ . قَالُوا : وَمَا هِيَ يَا رُوحَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا يَكْسِبُهُ مِنْ جِلَّةٍ . قَالُوا : فَإِنْ فَعَلَ ؟ قَالَ : يَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ : يَشْغَلُهُ إِصْلَاحُهُ عَنِ عِبَادَةِ رَبِّهِ .

(١) مص : خرج .

(١) الجدة ، اليسار والسعة ، ومن أسماء الله تعالى : الواجد ، أي الغني الذي لا يفتقر . والبهل : التضرع والمبالغة في السؤال .

(٢) سنأتي الأبيات برقم ٣٨٣٣ كتاب الزهد . والسرف : الخطأ والإعطاء في غير وجهه .

(٣) ذو خشب : أسفل مجتمع أودية المدينة . المناطق : جمع المنطقه والمنطق ، وهو كل ما شد به الوسط . وأشرج الشيء وشرجه : أدخل بعض عراه في بعض وشده . يقول المال ما كان معك مختوماً في منطقتك تحفظه بنفسك .

١١٦٢ قيل لابن عمر : تُوفِّي زيدُ بنُ حارثة وتَرَكَ مائةَ ألفِ درهم . قال : لكنها لا تتركه .
١١٦٣ وقال المَعْلُوط :

ولا سَوَدَ المَالُ الدِّينِيَّ ولادَنَا
مَتَى ما يَرِ النَّاسُ الغِنِيَّ وِجَارَهُ
ولَيْسَ الغِنَى والفَقْرُ مِنْ جِيلَةِ الفَتَى
فَكَمْ^١ قَدْ رَأَيْنا مِنْ غِنِيٍّ مُدْمَمٍ
لِذا المَرْءُ اغْتَيْتُهُ المُرْوَةَ ناشِئاً
لِذاكَ وَلَكِنَّ الكَرِيمَ يَسُودُ^(١)
فَقَبيراً يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ^(٢)
ولَكِنَّ أَحَاطِ قُسَمَتٍ وَجُدُودُ
وَصُغْلُوكِ قَوْمِ ماتَ وَهُوَ حَمِيدُ
فَمَطْلَبُها كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ

٢٤٧/١

١١٦٤ وقال آخر :

ولا تُهَيِّنَ الفَقِيرَ عَلاكَ أَنْ
تَزَكَّعَ يَوماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ^(٣)
الأخْفَشُ قال : قال المُبَرِّدُ : أراد^٢ النونَ الخفيفةَ في « ولا تُهَيِّنَ » فأسقط النون^٣
لسكونها وسكون اللام .

١١٦٥ وقال آخر :

ولَسْتُ بِنَظَّارٍ إلى جَانِبِ الغِنَى
وَإِنِّي لَصَبَّارٌ عَلى ما يَنُوبُني
وإِذا أعرابي يمدح قوماً :

إِذا افْتَقَرُوا عَضُّوا عَلى الصَّبْرِ حِصْبَةً
وإن أيسرُوا عادُوا سِراعاً إلى الفَقْرِ
يقول : يُعْطون ما عندهم حتى يفتقروا .

١١٦٧ قال الحسن : عَيَّرَ اليهودُ عيسى بنَ مريمَ بالفقر ، فقال : مِنَ الغِنَى أَتَيْتُمْ .

١١٦٨ وقال : حَسْبُكَ مِنْ شَرَفِ الفَقْرِ أَنَّكَ لا تَرَى أَحَداً يَعْصِي اللهَ لِيَفْتَقَرَ .

١١٦٩ أنشد ابن الأعرابي :

المَالُ يَغْشَى رِجالاً لا طَبَّاحَ لَهُمْ^٤ كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدُّنْدِينِ البَّالِي^(٤)

(١) سقط البيتان من كب ، وأحقا بالهامش . (٢) كب : أزيد ، مص : أريد .

(٣) كب ، مص : التترين لسكونه . (٤) كب ، مص : بهم .

(١) سيأتي البيت الثاني وتاليه برقم ٤٨٨٢ كتاب الحوائج .

(٢) الجليلد : القوي الشديد في نفسه وجسده .

(٣) يقال : استهان به وتهاون به : استحقره واستخف به . وركع الرجل : افتقر بعد غنى وانحطت حاله .

(٤) لا طبّاح لهم : لا عقل ولا خير عندهم ، وأصل الطباخ : القوة ، ثم استعمل في غيره فقيل : لا طبّاح =

١١٧٠ وقال الطائي :

١ لا تُنْكِرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى فَالسَّيْلُ حَزْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

١١٧١ قال عمر بن الخطاب : مَنْ دَخَلَ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ خَرَجَ وَهُوَ سَاخِطٌ عَلَى اللَّهِ .

١١٧٢ قال أعرابي : الْغِنَى مِنْ كَثُرَتْ حَسَنَاتُهُ ، وَالْفَقِيرُ مِنْ قَلَّ نَصِيْبُهُ مِنْهَا .

١١٧٣ وقال ذو الإصبع :

لِي أَبْنُ عَمٍّ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُخَالِفٌ لِي أَقْلِيهِ وَيَقْلِبُنِي
أَزْرَى بِنَا أُنْسًا^٢ شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي^(١)

٢٤٨/١

١١٧٤ وقال آخر :

إِنَّ الْحَرَامَ غَزِيرَةٌ^٣ حَلْبَاتُهُ وَوَجَدْتُ حَالِيَةَ الْحَلَالِ مَضُورًا

١١٧٥ قيل لأعرابي : إِنَّ فَلَانًا أَفَادَ مَا لَا عَظِيمًا . قَالَ : فَهَلْ أَفَادَ مَعَهُ أَيَّامًا يُنْفِقُهُ فِيهَا ؟

١١٧٦ وفي « كتاب للهند » : ذُو الْمَرْوَةِ يُكْرَمُ [وَإِنْ كَانَ] مُعْدَمًا كَالْأَسَدِ يُهَابُ وَإِنْ كَانَ رَابِضًا ، وَمَنْ لَا مَرْوَةَ لَهُ يُهَانُ وَإِنْ كَانَ مُوسِرًا كَالْكَلْبِ وَإِنْ طُوقَ وَحُلِّي .

١١٧٧ وقال خِذَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَعَاذِلْ إِنَّ الْمَالَ أَعْلَمُ أَنَّهُ وَجَامِعُهُ لِلْغَائِلَاتِ الْغَوَائِلِ
مَتَى تَجْعَلِينِي فَوْقَ نَعْشِكَ تَعْلَمِي أَيُّغْنِي مَكَانِي أَبْكُرِي وَأَفَائِلِي^(٢)

١١٧٨ وقال آخر :

إِذَا الْمَرْءُ أُنْزِيَ ثُمَّ قَالَ لِقَوْمِهِ أَنَا السَّيِّدُ الْمَقْضِي إِلَيْهِ الْمُعْظَمُ
وَلَمْ يُعْطِهِمْ خَيْرًا أَبَوْا أَنْ يَسْوَدَهُمْ وَهَانَ عَلَيْهِمْ رَغْمُهُ وَهُوَ أَظْلَمُ^(٣)

(١) كب : أبنا .

(٢) كب : ولا .

(٣) كب : عزيزة ، تصحيف .

= له ، أي لا عقل له ولا خير عنده . الدندن : ما بلي واسود من النبات والشجر .

(١) أزرى به : قصر به ، وزرى عليه : عابه . شالت نعماتنا : تفرق أمرنا واختلفنا ، والنعماء : جماعة

القوم . وقال الشريف المرتضى في أماليه ٢٠٢/١ : تنافرنا ، أي لا أطمئن إليه ولا يطمئن إلي .

(٢) الأبرك : جمع البكر ، وهو الفتى من الإبل . الأفائل : جمع أفيل ، وهي صغار الإبل ، وهي بنات

المخاض ونحوها .

(٣) الرغم : الذل والهوان .

١١٧٩ وقال زَبَّانُ بن سَيَّار :

وَلَسْنَا كَقَوْمٍ مُخْدَتِينَ سِيَادَةَ يُرَى مَالَهَا وَلَا تُحَسُّ^١ فَعَالَهَا
مَسَاعِيَهُمْ مَقْصُورَةٌ فِي بَيْوتِهِمْ وَمَسْعَاتُنَا ذُبْيَانٌ طُرًا عِيَالَهَا

١١٨٠ وقال أبو عبيد الله الكاتب : الصبرُ على حقوق المرءة أشدُّ من الصبر على ألم الحاجة ، وذلةُ الفقر مانعةٌ من عزِّ الصبر كما أنَّ عزَّ الغنى مانعٌ من كرم الإنصاف .

١١٨١ وقال بعض المتكلمين في ذمِّ الغنى : ألم تر ذا الغنى ما أذومَ نصبه ، وأقلَّ راحته ، وأحسنَ من ماله حظَّه ، وأشدَّ من الأيام حدَّره ، وأغرى الدهرَ بثلمه ونقضه ، ثمَّ هو بين سلطانٍ يرعاه ، وحقوقٍ تستريثه^٢ ، وأكفاءٍ يتنافسونه ، ووليدٍ يؤدون فراقه ، قد بعثَ عليه الغنى من سلطانه العناء ، ومن أكفائه الحسد ، ومن أعدائه البغي ، ومن ذوي الحقوقِ الذمَّ ، ومن الولدِ الملامةَ ، لا كذي البلغةِ قَبِعَ فدام له السرورُ ، ورفضَ ٢٤٩/١ الدنيا فسليم له الجسدُ ، ورضي بالكفافِ فتتكبَّته الحقوقُ .

١١٨٢ صَجِرَ أعرابيٌّ بكثرةِ العيال^(١) والولدِ مع الفقرِ ، وبلغه أنَّ الوياءَ بخيبرٍ شديدٌ ، فخرج إليها بعياله يُعرضهم للموت ، وأنشأ يقول :

قُلْتُ لِحُمَى خَيْبَرَ اسْتَعِدِّي هَاكِ عِيَالِي أَجْهَدِي^٣ وَجِدِّي
وَبَاكِرِي بِصَالِبٍ وَوَزِدِ أَعَانِكَ اللَّهُ عَلَيَّ ذَا الْجُنْدِ^(٢)
فأخذته الحمى فمات هو ، وبقي عياله .

١١٨٣ وكتب عمرُ بنُ الخطابِ إلى ابنه عبد الله : ^٤ يا بني ، اتقِ الله^٤ ، فإنه من اتقى الله وقاه ، ومن توكلَ عليه كفاه ، ومن شكره زاده ؛ فلتكن التقوى عمادَ عينيك وجلاءَ قلبك ؛ وأعلم أنه لا عملَ لمن لا نيةَ له ، ولا أجرَ لمن لا حسبةَ له ، ولا مالَ لمن رفقَ له ، ولا جديدَ لمن لا خلقَ له .

١١٨٤ وقال محمود الوراق :

(٢) كب ، مص : تسترئيه ، تصحيف .
(٤ - ٤) سقطت من كب ، وألحقت بالهامش .

(١) كب ، مص : يحس .
(٣) كب : واجهدي .

(١) عيال الرجل : أهل بيته الذين يعولهم ، ويطلق على المذكر والمؤنث .
(٢) الصالب من الحمى : التي معها حرارة شديدة ورعدة . والورد : من أسماء الحمى ، وقيل : هو يومها . ووصف نفسه بأنه « ذا الجند » لكثرة عياله ، وهو معنى لا يزال أهل الشام يصفون به كثير العيال ، فيقولون : عنده جيش .

يَا عَائِبَ الْفَقْرِ أَلَا تَزْدَجِرُ
مِنْ شَرْفِ الْفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ
أَنْتَ تَعْصِي اللَّهَ تَبْغِي الْغِنَى
عَيْبُ الْغِنَى أَكْثَرُ لَوْ تَعْتَبِرُ
عَلَى الْغِنَى إِنْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ
وَلَسْتَ تَعْصِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرُ

١١٨٥ وقال آخر :

لَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى كَرَمِي
لَا أَقُولُ : اللَّهُ أَعْدَمَنِي
فَبَعَثَ نَفْسِي بِمَا رُزِقْتُ
وَجَعَلْتُ الصَّبْرَ سَابِغَةً
فَإِذَا مَا الدَّهْرُ عَاتَبَنِي
فِيهِ لِي أَمْنٌ مِنَ الْعُدْمِ
كَيْفَ أَشْكُو غَيْرَ مُتَّهِمِ
وَتَمَطَّتْ بِالْعُلَى هِمَمِي
فَهَيَّ مِنْ قَرْزِي إِلَى قَدَمِي
لَمْ يَجِدْنِي كَافِرًا نِعَمِي

التَّجَارَةُ وَالْبَيْعُ وَالشَّرَاءُ

١١٨٦ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عَمَّن حَدَّثَهُ ، يرفعه قال :

قال رسول الله ﷺ : « بُعِثْتُ مَرْغَمَةً وَمَرْحَمَةً ، ولم أُبعث تاجراً ولا زَرَّاعاً ، وإنَّ شَرَّ هذه الأمة التَّجَّارُ والزَّرَّاعون إلاَّ من شَحَّ على دينه » (١) .

١١٨٧ وفي حديث آخر رواه أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن وائل بن داود :

عن سعيد بن عُمير^٣ : سئل النبي ﷺ : أيُّ الكسب أطيبُ ؟ قال : « عَمَلُ الرجل بيده وكلُّ بيع مبرورٍ » (٢) .

١١٨٨ حَدَّثَنِي يزيد بن عمرو ، قال : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ ، عن هشام بن حسان : عن الحسن ، أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : من تَجَرَ في شيء ثلاثَ مراتٍ فلم يُصِبْ فيه فليتحول منه إلى غيره .

١١٨٩ وقال : فَزَقُوا بين المنايا ، وَأَجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسِينَ ، ولا تُتْلُوا بدارٍ مَعْجَزَةٍ (٣) .

١١٩٠ وقال : إذا اشتريتَ بغيراً فاشتره عظيمَ الخلق ، فإن أخطأك خَيْرٌ^٤ لم يُخطئك سوقٌ .

١١٩١ وقال : بيع الحيوان أحسن ما يكون في عينك .

١١٩٢ وقال الحسن : الأسواقُ مواثِدُ الله في الأرض ، فمن أتاها أصاب منها .

١١٩٣ ابن المبارك ، عن مَعْمَرٍ :

(١) كب ، مص : ابن ، تحريف .

(٢) كب ، مص : جبير ، تحريف .

(٣) كب ، مص : عن ، خطأ .

(٤) قرأتها مص : خير .

(١) إسناده معضل ، والحديث واه ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

المرغمة : الكره ، أي بعثت هواناً وذللاً للمشركين . والتَّجَّارُ والتُّجَّارُ : جمع تاجر . وشح على دينه : حرص عليه أشد الحرص .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث ضعيف لإرساله ، وقال البيهقي : هذا هو المحفوظ . وسيأتي تخريجه والكلام عليه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٣) يقول : إذا اشتريتَ الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن فإنه لا يُدرى ما يحدث فيه ، ولكن اشتروا بضمن الرأس الواحد رأسين ، فإن مات الواحد بقي الآخر ، فكأنكم فرقتم مالكم عن المنية . ولا تلتوا بدار معجزة : أي لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش ، وتحولوا عنها إلى غيرها لطلب الرزق ، والإثبات واللُّكُّ : الإقامة .

عن الزُّهري¹ ، قال : مرَّ رسول الله ﷺ برجلٍ يبيع شيئاً ، فقال : « عليك بالسَّومِ أوَّلُ الشُّوقِ ، فإنَّ الرِّياحَ معَ السَّماحِ »^(١) .

١١٩٤ وكان يقال : اسْمَحْ يُسْمَحْ لك .

١١٩٥ وفي بعض الحديث المرفوع : « أمر رسول الله ﷺ الأغنياءَ باتخاذ الغنم ، والفقراءَ باتخاذ الدَّجاجِ »^(٢) .

١١٩٦ وقيل للزُّبير : بَمَ بلغتَ ما بلغتَ من اليَسَّارِ ؟ قال : لم أُرِدُّ ربحاً ولم أَسْتُرْ عيباً^(٣) .

١١٩٧ دخل ناسٌ على معاوية فسألهم عن صنائعهم ، فقالوا : بيعُ الرقيق . قال : بشس التُّجَّارَةُ ضمانةً نفسٍ ومَؤونةً ضِرْسٍ .

١١٩٨ قال² المدائني : اعترض رجلٌ من أهل خُرَّاسان جوارِي عند نخاس فلم³ يَرْضَهُنَّ ، فَطَلَبَ خيراً منهن ، فلم يعرض عليه النخاس ازدراءً به . فأخذ [الرجل] يدَ النخاس فوضعا على هِمَّيان دنانير في وَسَطِهِ ، ثم حَطَّها فوضعا على ذَكَرِهِ وقد أُنْعِظَ ، وقال⁴ له : أترى سِلْعَتِكَ تكسد بين هاتين السُّوقَيْنِ^(٤) ؟

١١٩٩ باع رجلٌ ضَيْعَةً فقال للمشتري : أما والله لقد أخذتها ثقيلةً المَؤونةَ ، قليلةً المعونة⁵ . فقال : وأنت والله لقد أخذتها بطيئةً الاجتماع ، سريعةً الافتراق⁶ .

(1) كب ، مص : الزبير ، تحريف .

(2) أسقطت الأوربية الخبر دونما سبب ، فتابعته مص دون الرجوع إلى المخطوطة .

(3) كب : ولم .

(4) كب : فقال .

(5) كب ، مص : المنفعة .

(6) كب ، مص : التفرق .

(١) رجاله ثقات ، والحديث ضعيف لانقطاعه وإرساله ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .
السوم : عرض السلعة على البيع ، ويقال : سمت فلاناً سلعتي سوماً ، إذا قلت له : أتأخذها بكذا من الثمن ؟ أي إذا أردت بيع سلعة فأعطيت فيها شيئاً يساويها ، فبع أول مساوم لها ولا تؤخرها طلباً للزيادة ، فإن الريح مع السماح في قرن .

(٢) الحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٣) الزبير بن العوام : ابن عمه رسول الله ﷺ ، وحواريه ، وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة . وفي تاريخ دمشق (١٨/٣٩٩ - ٤٢٨) : أن الزبير اشترى داراً له بستمائة ألف درهم . وكان له ألف مملوك يودون إليه الخراج فلا يدخل بيته من خراجهم شيئاً ، يتصدق به كله . وأنه لما مات ترك لورثته أربعين ألف ألف ، وقيل أحداً وخمسين ، أو اثنين وخمسين ألف ألف .

(٤) يقال : اعترض الرجل الجوارِي ، إذا عرضهم واحدة واحدة فنظر ما حالهم . وهيمان الدنانير : التكة تجعل فيها النقود وتشد على الوسط . وأنعظ ذكره : انتشر شهوة للجماع .

١٢٠٠ اشترى^١ رجل من رجل داراً ، فقال له المشتري : لو صبرت لا اشتريت منك الذراع ٢٥١/١
بعشرة [دنانير] ، فقال : وأنت لو صبرت بعثت الذراع بدرهم .

١٢٠١ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْعَلَاءِ بَاعَ غُلَامًا لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا ،
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ : هَذَا أَحْمَقُ . قَالُوا : كَيْفَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا
حَتَّى أُعْطِيَ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرِينَ أَلْفًا ، فَكَيْفَ أَنْتَظِرُ وَلَمْ يَغْتَنِمَهَا .

١٢٠٢ وَرُئِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يُمَآكِسُ فِي دَرَاهِمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتُمَآكِسُ فِي دَرَاهِمٍ وَأَنْتَ تَجُودُ
مِنَ الْمَالِ بِمَا تَجُودُ بِهِ ؟ قَالَ : ذَلِكَ مَالِي جَدُّتُ بِهِ ، وَهَذَا عَقْلِي بَخِلْتُ^٢ بِهِ^(١) .

١٢٠٣ ابْتِاعَ ابْنُ عُمَرَ شَيْئًا فَحَثَا لَهُ الْبَائِعُ عَلَى الْمَكْيَالِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : أُرْسِلْ يَدَكَ وَلَا
تُمْسِكْ عَلَى رَأْسِهِ ، فَإِنَّمَا لِي مَا يَحْمِلُهُ الْمَكْيَالُ .

١٢٠٤ كَانَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا قَالَ لِصَاحِبِهِ : إِنْ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ خَيْرٌ مِمَّا
أَعْطَيْنَاكَ ، إِذْ أَظُنُّ أَنَّهُ كَذَلِكَ ، فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ .

١٢٠٥ اشْتَرَى عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ إِزَارًا لِلْحَسَنِ بِسِتَّةِ دَرَاهِمٍ وَنِصْفٍ ، فَأَعْطَاهُ سَبْعَةَ^٣ دَرَاهِمٍ ،
فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّمَا بَعْتُهُ بِسِتَّةِ دَرَاهِمٍ وَنِصْفٍ . فَقَالَ عَمْرُو : إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ لِرَجُلٍ
لَا يَقَاسِمُ أَخَاهُ دَرَاهِمًا .

١٢٠٦ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ :

عَنْ [ابْنِ] أَبِي الزُّنَادِ ، قَالَ : إِذَا عَزَبَ الْمَالُ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ ، لَا بَلْحَةَ وَلَا بُسْرَةَ وَلَا
رُطْبَةَ وَلَا كُرْنَافَةَ^(٢) .

١٢٠٧ وَنَحْوَهُ قَوْلُ بَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ :

سَأْبِغِيكَ مَالًا بِالْمَدِينَةِ إِنَّنِي أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ

١٢٠٨ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : قَسَمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْنٍ بَيْنَنَا أَمْوَالَنَا وَقَالَ لِي :
يَا بْنَ أَخْتِي إِنِّي أَوْثَرْتُكَ بِالْقَرَابَةِ ، أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَالَ لِأَخْرَقٍ ، وَلَا عَيْلَةَ عَلَى مُضْلِحٍ ،
وَخَيْرُ الْمَالِ مَا أَطْعَمَكَ لَا مَا أَطْعَمْتَهُ ، وَإِنَّ الرَّقِيقَ جَمَالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ .

(٢) كب ، مص : بخلته .

(١) مص : واشترى .

(٣) كب : سبع الدراهم . . درهم .

(١) المماكسة في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه ، والمنايذة بين المتبايعين .

(٢) عزب المال : بعد عنك . والبسر : النمر الطري قبل تمام نضجه . والرطب : نضيج البسر قبل أن يثمر .

والكرنافة : واحدة الكرناف (بضم الكاف وكسرها فسكون) أصل سعف النخلة (وانظر رقم ١١٠٥) .

٢٥٢/١ ١٢٠٩ قال زياد : ليس لذي ضَعْفٍ مثلُ أرضِ عُشْرِ ، وليس لذي جاءِ مثلُ خَرَّاجٍ ، وليس لتاجرٍ مثلُ صامتٍ^(١) .

١٢١٠ قال رجلٌ لآخر : بكم تبيع الشاةَ ؟ قال : أخذتها بستةَ ، وهي خيرٌ من سبعةَ ، وقد أعطيتُ بها ثمانيةَ ، فإن كانت من حاجتك بتسعةَ فزِنْ عشرةَ .

١٢١١ كان يقال : خيرُ المالِ عينُ خَرَّارةَ ، في أرضِ خَوَّارةَ ، تُفَجِّرُها الفارةَ ، تسهَرُ إذا نَمَت ، وتشهدُ إذا غَبَت ، وتكون عقيماً إذا مِتَ^(٢) .

١٢١٢ عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهريِّ :

عن سعيد بن المُسيَّب قال : إن الله إذا أبغض عبداً جعلَ رِزْقَه في الصَّياح .

١٢١٣ وقال المُضَيِّل مثلَ ذلك ، وقال : أما سمعتَ إلى أهلِ دارِ البطحِ والملاحينَ ودَوِيَّهم .

١٢١٤ قال : حَدَّثنا أحمد بن الخليل ، قال : حَدَّثنا أحمد بن الحارث الهُجَيميِّ ، قال : حَدَّثنا المُبارك بن سعيد ، عن بُرْد بن سنان :

عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان لا يرى بالمُكايِسة والمُماكِسة في الشراء والبيعِ بأساً^(٣) .

١٢١٥ قال : حَدَّثني محمد ، قال : حَدَّثني الأصبهانيِّ ، عن يحيى بن أبي زائدة ، عن مُجالِد :

عن أبي بُردة ، قال : أتى عمرٌ غلاماً له يبيع الحُللَ ، فقال له : إذا كان الثوبُ عاجزاً^(٤) فأنشره وأنت جالسٌ ، وإذا كان واسعاً فأنشره وأنت قائم . قال ، فقلتُ له : الله الله يا عمرُ . قال : إنما هي السُّوق .

١٢١٦ قال عبد الله بن الحسن^١ : غَلَّةُ الدُّورِ مسألة^٢ ، وغَلَّةُ النخْلِ كَفَافٌ ، وغَلَّةُ الحَبِّ الغِنَى .

١٢١٧ قال أعرابيٌّ :

(١) كب ، مص : الحسين ، تحريف . (٢) كب : مسلة ، مص : مسكة .

(١) أرض عشر : هي الأرض التي أحيها المسلمون ، وضريبة العشر تؤخذ من زكاة الأرض التي أسلم أهلها عليها . والخراج : غلة الأرض ، وخصصت فيما بعد بالضريبة التي يدفعها الفلاحون كل سنة . والصامت : الذهب والفضة .

(٢) الخرارة : الجارية ، سميت بذلك لخبر مائها ، وهو صوته إذا جرى جرياً شديداً . والخوارة : السهلة ، أي سهلة الحرث ، لينة المنبت . وتفجرها الفارة : أي ينبعث ماؤها بأدنى حفر وأسهله .

(٣) المكايسة في البيع : المجاذبة بحذق وحسن أدب . والمماكسة : مضت قريباً برقم ١٢٠٢ .

(٤) الثوب العاجز : القصير .

زِيَادَةُ شَيْءٍ تُلْجِقُ النَّفْسَ بِالْمُنَى وَبِعَضِّ الْغَلَاءِ فِي التَّجَارَةِ أَرْبَحُ
 ١٢١٨ وَلَمَّا بَلَغَ عُتْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ [عُمَرَ] أَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ قَدْ اتَّخَذُوا الضِّيَاعَ وَعَمَرُوا الْأَرْضِينَ
 كَتَبَ إِلَيْهِمْ : لَا تَنْهَكُوا وَجْهَ الْأَرْضِ فَإِنْ شِخِمْتَهَا فِي وَجْهِهَا^(١) .
 ١٢١٩ قَالَ أَعْرَابِي :

وَفِي الشُّوقِ حَاجَاتٌ وَفِي النَّقْدِ قِلَّةٌ وَلَيْسَ بِمُقْضِي الْحَاجِ غَيْرُ الدَّرَاهِمِ
 ١٢٢٠ قَالَ مَيْمُونُ بْنُ مَهْرَانَ^١ : مَنْ اشْتَرَى الْأَشْيَاءَ بِنَعْتِ أَهْلِهَا غِنَى .
 ١٢٢١ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

٢٥٣/١

حَدَّثَنِي إِيَّاسُ^٢ بْنُ دَعْفَلِ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ : جَاءَ الْحَسَنُ بِشَاةٍ فَقَالَ لِي : بِعْهَا ، وَأَبْرَأَ مِنْ
 أَنَّهَا تَقْلِبُ الْمَغْلَفَ ، وَتَنْزِعُ الْوَتِدَ ، مِنْ قَبْلِ الْبَيْعِ ، لَثَلَا يَقُولُوا : نَدَمَ .
 ١٢٢٢ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا تَاجِرٌ لَمْ يُوفِ كَيْلًا فَضُبَّ عَلَى أَنْامِلِهِ الْجُدَامُ
 ١٢٢٣ ابْنُ الزِّيَادِ فِي الطَّائِي :

رَأَيْتَكَ سَهْلَ الْبَيْعِ سَمْحًا وَإِنَّمَا يُغَالِي إِذَا مَا ضَنَّ^٣ بِالشَّيْءِ بَائِعُهُ
 هُوَ الْمَاءُ إِنْ أَحْمَيْتَهُ طَابَ شُرْبُهُ وَيَكْدُرُ يَوْمًا أَنْ تُبَاحَ مَشَارِعُهُ

١٢٢٤ حَدَّثْتُ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرْوَخٍ ، عَنِ أَبِي الْأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ يَتَّجِرُ فِي الْبَحْرِ ، وَيَحْمِلُ الْخَمْرَ يَأْتِي بِهَا قَوْمًا ، فَعَمَدَ إِلَيْهَا فَمَزَجَهَا نَصْفَيْنِ
 وَأَتَاهُم بِهَا ، فَبَاعَهَا بِحَسَابِ الضَّرْفِ ، وَاشْتَرَى قَرْدًا فَحَمَلَهُ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ ، فَلَمَّا
 لَجَجَ فِي الْبَحْرِ لَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ الْقَرْدُ الْكَيْسَ وَعَلَا عَلَى الصَّارِي ، وَجَعَلَ يُلْقِي
 دِينَارًا فِي الْبَحْرِ وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ ، حَتَّى قَسَمَهُ قِسْمَيْنِ .

١٢٢٥ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ : أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ بِالرَّمْلِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بِغِرَارَةٍ فِيهَا
 كَمَاءٌ ، فَقَلْنَا لَهُ : بِكَمْ الْغِرَارَةُ؟ فَقَالَ : بِدَرَاهِمِينَ . فَقَلْنَا : لَكَ ذَلِكَ . فَأَخَذْنَاهَا
 وَدَفَعْنَا إِلَيْهِ الثَّمَنَ ؛ فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَّا : فِي آسَتِ الْمَغْبُونِ عُوْدٌ . فَقَالَ : بَلِ
 عُوْدَانِ . وَضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ، فَإِذَا نَحْنُ عَلَى الْكَمَاءِ قِيَامٌ .

(١) كَب ، مَص : مَيْمُونٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٢) كَب ، مَص : شُكْرُ الْحَرَشِيِّ ، تَحْرِيفٌ . (٣) كَب ، مَص : ظَنٌ .

(١) النَّهْكَ : الْمَبَالِغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ : الْمَوْضِعُ الْمَرِيعُ مِنْهَا . أَي لَا تَبَالِغُوا فِي الْحَفْرِ .

١٢٢٦ قيل لأعرابي: ألا تشتري لابنك بطيخة؟ فقال: لا، أو يبلغ من كساده أن يكون
إذا تناول من بين يدي البقال وأخذه وعداً رماه بأخرى ولم يغدُ خلفه .
١٢٢٧ اشترى أعرابي غلاماً ، فقال للبائع : هل فيه من عيب ؟ فقال : لا ، غير أنه يبول
في الفراش . فقال : ليس هذا بعيب ، إن وجد فراشاً فليئل فيه .

الدَّيْن

١٢٢٨ قال ثابت قُطنة : الدَّيْنُ عُقْلَةُ الشَّرِيفِ .

١٢٢٩ وقال الدَّلْهَمُ^١ :

اللَّهُ لَقِيَ مِنْ عَرَابَةٍ بَيْعَةً عَلَى جِبِنٍ كَادَ النَّقْدُ يَغْسُرُ عَاجِلُهُ
وَلَسَوَى بَنَانِ الْكُفِّ يَخْسُبُ رِنْحَهُ وَلَمْ يَخْسُبِ الْمَطْلَ الَّذِي أَنَا مَاطِلُهُ
سَيَزُضِي مِنَ الرِّيحِ الَّذِي^٢ كَانَ يَزْتَجِي رَأْسُ^٣ الَّذِي أُعْطِيَ وَهَلْ هُوَ قَابِلُهُ

١٢٣٠ عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج ، قال : رأني عمر وأنا متقنع ، فقال : يا أبا خالد ، إن لقمان كان يقول : القِنَاعُ بِاللَّيْلِ رِيْبَةٌ ، وبالنهَارِ مَذَلَّةٌ . فقلتُ : إن لقمان لم يكن عليه دَيْنٌ .

١٢٣١ كَتَبَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ إِلَى بَعْضِ الْعُبَّادِ يَسْأَلُهُ الْقُدُومَ عَلَيْهِ ، فَأَتَى مُحَمَّدَ بْنَ النَّضْرِ الْحَارِثِيَّ فَاسْتَشَارَهُ وَقَالَ : لَعَلَّ اللَّهَ يَقْضِي دَيْنِي ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ : لِأَنَّ تَلْقَى اللَّهَ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ وَلَكَ دَيْنٌ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ وَقَدْ قَضَيْتَ دَيْنَكَ وَذَهَبَ دَيْنُكَ .

١٢٣٢ قَالَ عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : الدَّيْنُ رَايَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُذِلَّ عَبْدًا جَعَلَهَا طَوْقًا فِي عُنُقِهِ .

١٢٣٣ دَخَلَ عُتْبَةُ بْنُ عَمْرِو^٤ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، فَقَالَ خَالِدٌ يُعْرَضُ بِهِ : إِنْ هَاهُنَا رَجَالًا يَدَّانُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ ، فَإِذَا فَيِّتَ أَذَانُوا فِي أَعْرَاضِهِمْ . فَقَالَ عُتْبَةُ : إِنْ رَجَالًا لَا تَكُونُ مُرُوءَاتُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَيَدَّانُونَ عَلَى سَعَةِ مَا عِنْدَ اللَّهِ . فَحَجَلَ خَالِدٌ وَقَالَ : إِنَّكَ مِنْهُمْ مَا عَلِمْتُ .

١٢٣٤ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَذْكَرُ غُرْمَاءَ لَهُ :

جَاؤُوا إِلَيَّ غِضَابًا يُلْغَطُونَ مَعَا يَنْفِي إِرَاتَهُمْ^٥ أَنْ غَابَ أَنْصَارِي^(١)
لَمَّا أَبَوْا جَهْرَةً إِلَّا مُلَازِمَتِي أَجْمَعْتُ مَكْرَأَ بِهِمْ فِي غَيْرِ إِنْكَارِ

(١) كَب ، مَص : دَلِيم ، تَحْرِيف .

(٢) سَقَطَتْ مِنْ كَب .

(٣) كَب : بَرَأْس .

(٤) كَب ، مَص : أَذَاتُهُمْ .

(٥) يَلْغَطُونَ : يَتَكَلَّمُونَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَضَجَّةٍ ، فَلَا يَبِينُ كَلَامُهُمْ وَلَا يَفْهَمُ . وَالْأَرَةُ : الضَّغْنُ وَالغَيْظُ .

وَقُلْتُ : إِنِّي سَيِّئَتِييَ غَدًا جَلِييَ
 وَمَا أُوَاعِدُهُمْ إِلَّا لِأَزْبُهُمْ
 وَمَا جَلَبْتُ إِلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ
 إِنْ الْقَضَاءُ سِيَأْتِي دُونَهُ زَمَنُ
 وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ دَائِرَ ابْنِ هَبَّارٍ^(١)
 عَنِّي فَيُخْرِجُنِي^١ نَقْضِي وَإِمْرَارِي^(٢)
 تَخْذِي بِرِخْلِي وَسَيْفِ جَفْنُهُ عَارِي
 فَاطُوا الصَّحْبَةَ وَأَحْفَظَهَا مِنْ الْفَارِ^٢

١٢٣٥ وقال آخر لغرمائه :

وَلَوْ عَلَّقْتُمُونِي كُلَّ يَوْمٍ
 لَمَّا أُعْطِيْتُمْ إِلَّا تُرَابًا
 بِرِجْلِي أَوْ يَدِي فِي الْمَنْجَنِيْقِ
 يُطَيِّرُ فِي الْحَيَاشِيمِ وَالْحُلُوقِ

١٢٣٦ وقال آخر :

إِذَا^٣ جِئْتَ الْأَمِيرَ فَقُلْ سَلَامٌ
 وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَلِي غَرِيمٌ
 لَهُ أَلْفٌ عَلَيَّ وَنِصْفُ أَلْفٍ
 دَرَاهِمٌ مَا أَنْتَفَعْتُ بِهَا وَلَكِنْ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحِيمِ
 مِنَ الْأَعْرَابِ قُبْحٌ مِنْ غَرِيمٍ
 وَنِصْفُ النَّصْفِ فِي صَكِّ قَدِيمٍ
 وَصَلْتُ بِهَا شَيْوِخَ بَنِي تَمِيمٍ

١٢٣٧ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

جاء رجلٌ من بني مخزوم إلى الحارث بن عبد الله بن نوفل وهو يقضي عن أخيه دَيْنًا ،
 فقال : إِنَّ لِي عَلَى أَخِيكَ حَقًّا ، قَالَ : بَيِّتْ حَقَّكَ تُعْطَهُ . قَالَ : أَمِنَ مَلَاءَةٌ^(٣) أَخِيكَ
 وَوَفَائِهِ نَدَعِي عَلَيْهِ مَا لَيْسَ لَنَا ؟ فَقَالَ : أَمِنْ صَدَقِكَ وَبِرِّكَ نَقْبَلُ قَوْلَكَ بِغَيْرِ بَيْنَةٍ ؟

١٢٣٨ لَزِمَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ دَيْنٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَوْصِيهِ بِالتَّوَارِي عَنْ غُرْمَائِهِ :

انزِلْ أَبَا عَمْرٍو عَلَى حَدِّ قَرْيَةٍ تَرِيغٌ^٤ إِلَى سَهْلٍ كَثِيرِ السَّلَاقِ^(٤)

(٢) كب : الغار .

(٤) كب ، مص : تريع .

(١) كب : فيخرجني .

(٣) كب ، مص : إن آخيت .

(١) الجلب : ما سيأتيه من إبل وغنم للبيع ، سمي جليبا لأنه يُجلب من بلد إلى غيره .

(٢) أربشهم : أحبسهم عن أمرهم وأصرفهم عن حاجتهم . وأراد بالنقض والإمرار : مواعيده الكاذبة ، وأصل الإمرار : قتل الحبل بإحكام ، والنقض ضده .

(٣) الملاءة : هناءة العيش ورفاغته .

(٤) تريع : تميل . والسلاق : أثر الأقدام والحوافر في الطريق ، وإنما أوصاه بذلك ليضيق أثر قدمه في هذه الأثار فلا يهتدى إليه .

وَحَذُّ نَفَقَ الْبِرْزُوعِ فَاسْأَلْكَ طَرِيقَهُ وَدَعَّ عَنْكَ إِنِّي نَاطِقٌ وَأَبْنُ نَاطِقٍ^(١)
 وَكُنْ كَأَبِي قُطْبٍ عَلَى كُلِّ زَائِغٍ^١ لَهُ بَابٌ دَارِ ضَيْقِ الْعَرْضِ سَامِقٍ^(٢)
 وأبو قُطْبَة : خَتَاقٌ كَانَ بِالْكُوفَةِ مَوْلَى لِكِنْدَةَ .

١٢٣٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ :

عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَيَدِينُهُمْ ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَمُتَجَرِّمٌ² ،
 فَيَأْتِيهِ الْمُعْسِرُ وَالْمُسْتَنْظِرُ فَيَقُولُ لِكَاتِبِهِ : أَكْلِيءُ وَأَسْتَنْظِرُ ، وَتَجَاوَزُ لِيَوْمٍ يَتَجَاوَزُ اللَّهُ عَنَّا^{٢٥٦/١}
 فِيهِ . فَمَاتَ لَا يَعْمَلُ عَمَلًا غَيْرَهُ ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ .

١٢٤٠ قَالَ شُرَّانُ الْقُضَاعِيِّ :

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِزْهَمًا
 وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَنَّ وَتَغْرَمَنَا

١٢٤١ بَلَّغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

أَرْسَلَ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَسْتَسْلِفُهُ أَرْبَعِمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ :
 أَسْتَسْلِفُنِي وَعِنْدَكَ بَيْتُ الْمَالِ ، أَلَا تَأْخُذُ مِنْهُ ثُمَّ تَرُدُّهُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَصِيبَنِي
 قَدْرِي ، فَتَقُولُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ : اتْرَكُوا هَذَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَأْخُذَ مِنْ مِيزَانِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، وَلَكِنِّي أَسْتَسْلِفُهَا مِنْكَ لِمَا أَعْلَمُ مِنْ شُحِّكَ ، فَإِذَا مِثٌّ جِئْتُ فَاسْتَوْفَيْتَهَا مِنْ مِيرَاثِي .

١٢٤٢ كَتَبَ ابْنُ³ عَبَّادِ الْمُهَلَّبِيِّ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ مُكْتَبٌ يَسْتَسْلِفُهُ مَالًا ، فَأَعْتَلَّ عَلَيْهِ بِالتَّعَدُّرِ
 وَضَيْقِ الْحَالِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّادٍ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَجْعَلْكَ اللَّهُ صَادِقًا ، وَإِنْ كُنْتَ
 مَلُومًا فَجْعَلْكَ اللَّهُ مَعْدُورًا .

١٢٤٣ أَبُو الْيَقْظَانَ ، قَالَ : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ الشَّاعِرُ يُعَيِّنُ^(٣)
 النَّاسَ ، فَإِذَا حَلَّتْ دِرَاهِمُهُ رَكِبَ حِمَارًا لَهُ يَقَالُ لَهُ : « شَارِبُ الرِّيحِ » فَيَقِفُ عَلَى
 غَرَمَاتِهِ وَيَقُولُ :

(1) كب ، مص : رائع ، تصحيف .

(2) كب : متجار .

(3) كب ، لن : أبو ، تحريف .

(١) اليربوع يضرب المثل به في المراوغة ، أوصاه بالثواري عن غرمامته ومراوغتهم كما يراوغ اليربوع في
 جحرته ، إن أخذ عليه واحد منها خرج من آخر .

(٢) الزائغ : الطريق المتفرع عن الطريق الأعظم ، كأنه يعدل ويميل عنه .

(٣) العينة : هي من عيّن التاجر ، وذلك إذا باع من رجل سلعة بشمن معلوم إلى أجل معلوم ثم اشتراها منه
 بأقل من ذلك الشمن .

بَنِي عَمَّنَا رُدُّوا الدَّرَاهِمَ إِنَّمَا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الدَّرَاهِمِ
 ١٢٤٤ وكان رجلٌ من بني الدَّيْلِ عَسِرَ القَضَاءُ ، فإذا تعلقَ به غرماؤه فرَّ منهم وقال :
 فَلَوْ كُنْتُ الحَدِيدَ لكَسَّرُونِي وَلَكِنِّي أَشَدُّ مِنَ الحَدِيدِ

فَعَيْنَهُ الفَضْلُ ، فلما كان قبل المَجَلِّ جاء فبنِي مَعْلَقاً على باب داره ، - وكان يقال
 للرجل : عَقْرَبٌ - فلقي كلُّ واحدٍ من صاحبه شِدَّةً ، فهجاه الفضل فقال :

قَدْ تَجَزَّتْ^١ فِي دَارِنَا عَقْرَبٌ لَا مَزْحَبًا بِالعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ
 إِنَّ عَادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً
 كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا وَعَقْرَبٌ تَخْشَى مِنَ الدَّابِرَةِ^٢
 إِنَّ عَدُوًّا كَيْدُهُ^٣ فِي أَنْتِهِ لَغَيْرُ ذِي كَيْدٍ وَلَا نَائِرَةٍ

١٢٤٥ قال بعضهم : ثلاثةٌ مَنْ عَارَهم عَادَتْ عِرَّتُهُ ذَلَّةٌ : السلطان ، والوالد ، والغريم .

١٢٤٦ وفي الحديث المرفوع : « لِصَاحِبِ الحَقِّ اليَدُ واللِّسَانُ »^(١) .

١٢٤٧ المدائني ، قال : سائر بعضُ خلفاء بني أمية رجلاً وهو يحادثه ، ثم قطع حديثه
 وأصفرَ لونه ، فقال له الرجل : ما هذا الذي رأيتُ منك ؟ قال : رأيتُ غريماً لي .

١٢٤٨ قال الشاعر :

إِذَا مَا أَخَذْتَ الدَّيْنَ بِالدَّيْنِ لَمْ يَكُنْ قَضَاءً وَلَكِنْ كَانَ غُرْمًا عَلَى غُرْمٍ

١٢٤٩ وقال آخر :

أَخَذْتُ الدَّيْنَ أَذْفَعُ عَنْ تِلَادِي وَأَخَذَ الدَّيْنَ أَهْلَكَ لِلتَّلَادِ

١٢٥٠ كان لرجلٍ مِنْ يَحْضُبَ على رجلٍ من باهلة دينٌ ، فلما حلَّ دَيْنُهُ هرب الباهليُّ وأنشأ
 يقول :

إِذَا حَلَّ دَيْنُ اليَحْضُبِيِّ فَقُلْ لَهُ : تَزَوَّدَ بَزَادٍ وَأَسْتَعِنَ بِدَلِيلِ
 سَيُضْبِحُ قَوْيَ أَقْتَمِ الرَّأْسِ وَاقِعًا بِقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءَ دَبِيلِ^(٢)

(١) كب : عقرب في دارنا .

(٢) كب ، مص : الدائرة .

(٣) كب : كيد .

(١) الحديث صحيح ، رواه الأربعة بمعناه ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب . وسببه أن رجلاً
 كان له على النبي ﷺ إبلاً ، فجاءه يتقاضاه ، فأغلظ الرجل للنبي ﷺ .

(٢) أقتم الرأس : من القَتْمَةِ ، وهو سواد ليس بشديد ، أراد أن النسور ستأكل جثته . وقالي قلا ودبيل :
 مدينتان بأرمينية .

قال المحدث بهذا : فحدّثني من رآه بقالي قلا أو بدليل وهو مصلوبٌ ، وقد وقعت عليه عُقابٌ .

١٢٥١ وقف أبو فرعون الأعرابي على باب قوم يسألهم ، فحلّفوا له : ما عندهم شيء يُعطونه . فقال : استقرضوا لنا شيئاً .¹ فقالوا : ما يُقرضنا أحد شيئاً¹ . فقال أبو فرعون : ذلك لأنكم تأخذون ولا تُعطون . - أو قال : ولا تُقضون . -

١٢٥٢ أتى قومٌ عبادياً^(١) فقالوا : نحب أن تُسلفَ فلاناً ألف درهم ، وتؤخره بها سنة . قال : هاتان² حاجتان³ وسأقضي لكم إحداهما ، وإذا أنا فعلتُ فقد أنصفتُ ، أنا ٢٥٨/١ أوخره ما شاء .

١٢٥٣ كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل له عليه دينٌ : قد آن للحقّ الذي عندك أن يرجع إلى أهله ، وتستغفر⁴ الله تعالى من حَبسه .

(1 - 1) سقطت من كب ، وألحقت بالهامش . (2) كب : هذه .

(3) مص : حاجتا . (4) كب ، مص : نستغفر ، تصحيف .

(١) العبادي : نسبة إلى العباد ، وهم قبائل شتى من بطون العرب ، اجتمعوا على النصرانية ونزلوا بالحيرة .

اختلاف الهمم والشهوات والأمانى

١٢٥٤ اجتمع عبدُ الله بنُ عمر وعُروة بن الزبير ومُصعبُ بن الزبير وعبدُ الملك بن مروان بِنِقاء الكعبة ، فقال لهم مصعبُ : تمنّوا . فقالوا : ابدأ أنت . فقال : ولايةُ العراق ، وتزوّجُ سَكِينَةَ ابْنَةَ الحسين وعائِشَةَ بنت طلحة بن عبيد الله . فقال ذلك ، وأصدق كلَّ واحدة خمسمائة ألف درهم ، وجهزها بمثلها . وتمنى عُروةُ بن الزبير الفِقهَ ، وأن يُحمل عنه الحديثُ ؛ فقال ذلك . وتمنى عبدُ الملك الخلافةَ ؛ فقالها . وتمنى عبد الله بن عمر الجنةَ .

١٢٥٥ قال قَتَيْبَةُ بن مُسلمٍ لِحُضَيْنِ^١ بن المُنذر : ما السَّرورُ ؟ قال : امرأةٌ حسناء ، وداوُّ قَوْرَاءِ^(١) ، وفرسٌ مُرتَبَطٌ بالفِقاء .

١٢٥٦ وقيل لِضرار بن الحُسين : ما السَّرورُ ؟ قال : لواءٌ منشور ، وجُلوسٌ على السرير ، والسلام عليك أيها الأمير .

١٢٥٧ وقيل لعبد الملك بن صالح : ما السَّرورُ ؟ فقال :

كُلُّ الكَرَامَةِ نِلْتَهَا إِلَّا التَّحِيَّةَ بِالسَّلَامِ

يريد أنه لم يُسَلِّمْ عليه بالخلافة . وأخذه من قول الآخر :

مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الفَتَى قَدْ نِلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ^(٢)

يريد المُلكَ .

١٢٥٨ قيل لعبد الله^٢ بن الأهمم : ما السَّرورُ ؟ فقال : رفعُ الأولياء ، وحطُّ الأعداء ، وطولُ البقاء ، مع القُدرة والنماء .

١٢٥٩ وقال آخر :

أَطْيَبُ الطَّيِّبَاتِ قَتْلُ الأَعَادِي وَاخْتِيَالٌ عَلَى مُثُونِ الجِيَادِ

(١) كب ، مص : لخصين ، تصحيف . (٢) كب ، مص : الملك ، تحريف .

(١) دار قوراء : واسعة الجوف .

(٢) التحية : الملك والبقاء . والبيت لزهير بن جَنَاب الكليبي ، وقالوا : لم يرد إلا البقاء ، لأن زهيراً كان ملكاً في قومه . وقال أبو الهيثم : يريد إلا السلامة من المنية والآفات ، فإن أحداً لا يسلم من الموت على طول البقاء (اللسان : حيا) .

وَأَيَادٍ حَبَوْتُهُنَّ^١ كَرِيماً إِنَّ عِنْدَ الْكَرِيمِ تَزْكُو الْأَيَادِي

٢٥٩/١ ١٢٦٠ قيل للفضل بن سهل : ما السرور ؟ فقال : توقيح جائز ، وأمرٌ نافذ .

١٢٦١ وقال يزيد بن أسد يوماً : أيُّ شيء أسرُّ إلى القلوب ؟ فقالوا : رجل هويَ زماناً ثم قَدَّر . فقال : إن هذا السرورُ . وقال آخر : رجلٌ طَلَبَ الولدَ زماناً فلم يولد له ثم بَشَّرَ بغيلام . فقال يزيد : أسرُّ من هذا كله قَفْلَةٌ^(١) على عَفْلَةٍ .

١٢٦٢ قيل لبعض الحكماء : تمنَّ . فقال : مُحَادِثَةُ الإِخْوَانِ ، وَكَفَافٌ مِنْ عَيْشٍ يَسُدُّ خَلْتِي وَيَسْتُرُ عَوْرَتِي ، وَالإِنْتِقَالُ مِنْ ظِلِّ إِلَى ظِلِّ .

١٢٦٣ قيل لآخر : ما بقي من مَلَاذِكْ ؟ قال : مَنَاقِلَةُ الأَخْوَانِ الحَدِيثَ عَلَى التَّلَاعِ العُفْرِ فِي اللِّيَالِي القَمْرِ .

١٢٦٤ قيل لامرئ القيس : ما أطيبُ عيش الدنيا ؟ فقال : بِيضَاءُ رُغْبِيَّةٍ ، بِالطَّيِّبِ مَشْبُوبَةٍ^٢ ، بِالشَّحْمِ مَكْرُوبَةٍ^(٢) .

١٢٦٥ وقيل لِطَرْفَةٍ مِثْلُ ذَلِكَ فقال : مَطْعَمٌ شَهِيٍّ ، وَمَلْبَسٌ دَفِيٍّ ، وَمَرْكَبٌ وَطِيٍّ .

١٢٦٦ وقيل لِلأَعْشَى مِثْلُ ذَلِكَ ، فقال : صَهْبَاءُ صَافِيَةٍ ، تَمْرُجُهَا سَاقِيَةٌ ، مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةٍ^(٣) .

١٢٦٧ وقال طَرْفَةٌ :

وَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي^(٤)
فَمِنْهُنَّ سَبَقِي العَادِلَاتِ بِشَرْبَةِ كُمَيْتِ مَتَى مَا تُغَلُّ بِالمَاءِ تُزِيدِ^(٥)

(٢) كب ، مص : مشبوبة .

(١) كب : حيونهن .

(١) القفلة : العودة من السفر .

(٢) الرغبوية : البيضاء الحسنة الناعمة ، التي امتلأ جسمها وتروى عظمها . مشبوبة : ظهر حسنها ، وأشرق لونها ، فبان بياض وجهها وسواد شعرها ، وأصله من شَبَّ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا ، فَتَلَالَتْ ضِيَاءً وَنُوراً . ومكروبة : ممتلئة مشدودة ، من قولهم : أكرب السماء ، إذا ملاه .

(٣) صوب غادية : مطر سحابة تنشأ غدوة ، فيكون مطرها نظيفاً بارداً .

(٤) ثلاث : أي ثلاث خلال . لم أحفل : لم أبال ، أراد متى مت فقامت النائحات علي . والعود : من يعود في مرضه .

(٥) بشرية : أي بخر أشربها ، وذلك أن الرجل في الجاهلية كان يمسح سكران وقد أنفق من ماله ، ثم يصبح وقد صحا من سكره ، فتعذله العواذل ، فهو يسبق العاذلات بشرب الخمر ، فيقطع لومهن . الكميت : من أسماء الخمر ، لما فيها من سواد وحمرة ، وهي صفة صارت كالعلم لها . تزيد : أي إذا صب الماء عليها علاها زيد ، يريد الحباب الذي يعلوها عند صب الماء فيها .

وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجَبٌ
 وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًا
 وَيَهْكَنَةُ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُعَمَّدِ (١)
 كَسِيدِ الغَضَى نَبْهَهُ الْمُتَوَرِّدُ (٢)

١٢٦٨ وقال أبو نؤاس :

قُلْتُ بالقُفْصِ لِيَحْيَى
 يَا رَضِيعِي تُذِي أُمُّ
 وَنَدَامَايَ نِيَامُ (٣)
 لَيْسَ لِي عَنْهُ فِطَامُ
 وَمُدَامُ وَنَدَامُ
 فَعَلَى العَيْشِ السَّلَامُ
 إِنَّمَا العَيْشُ سَمَاعُ
 فَإِذَا فَاتَكَ هَذَا

١٢٦٩ وقال سُحَيْمٌ :

تَقُولُ حَذَاءُ : لَيْسَ فَيْكَ سِوَى الـ
 فَقُلْتُ : أَخْطَأْتُ ، بَلْ مُعَاقَرْتِي الـ
 حَخْمَرِ مَعَابُ يَعِيَهُ أَحَدُ
 حَخْمَرٍ وَبَذَلِي فِيهَا الَّذِي أَجِدُ
 لَا سَبْدًا مَحْتَدِي وَلَا لَبْدُ (٤)
 عَيْشٌ وَلَا أَنْ يَضْمَنِي لِحَدُ
 هِيَ الْحَيَا وَالْحَيَاةُ وَاللَّهُوُ لَا
 أَنْتِ وَلَا ثَرْوَةٌ وَلَا وَلَدُ

٢٦٠/١

١٢٧٠ وقال أبو الهندي :

(١) كب : سيد .

(١) الدجن : إلباس الغيم السماء ، وتقصيره : أن يلهو فيه فيقصر ، وخص يوم الدجن لأنه أحسن أيام
 اللهو . البهكنة : التامة ، الحسننة الخلق ، المليحة الحلوة . الطراف : البيت من آدم . المعمد :
 المرفوع بالعمد ، ويروى « الممد » أي المشدود بالأطناب .

(٢) الكر : العطف والرجوع ، وهو أشد القتال ، لأنه إنما يكر ليحامي من انهزم . نادى : صوت ليعطف
 عليه . المضاف : الذي أحاط به العدو ، كأنما نزل به كالضيف فشق عليه . المحنب : الفرس الذي في
 يديه انحناء وتوتير ، وهو مما يمدح به . السيد : الذئب . والغضى : ضرب من الشجر ، وخص ذئب
 الغضى لأنه من أخبث الذئب وأنكرها ، فهو يستخفي ويخرج على الإنسان فجأة مغبراً . نبهته : هيجته
 وحركته . المتورد : الذي يطلب الورد ، أي السقيا . جعل الخصلة الأخيرة إغائته المستغيث وإعانتة
 اللاجئ إليه ، بفرس شبيهه بذئب اجتمع له ثلاث خصال ، إحداها كونه فيما بين الغضى ، والثانية إثارة
 الإنسان إياه ، والثالثة وروده الماء ، مما يزيد من شدة عدوه وحدته وشراسته .

(٣) القفص : قرية بين بغداد وعكبرا ، كانت من مواطن اللهو ومعاهد التنزه ، واشتهرت بكثرة الحانات .

(٤) يقال : ما له سبد ولا لبد ، فالسبد من الشعر ، واللبد من الصوف لتلبده ، أي ماله ذو شعر ولا ذو
 صوف ، وكان مال العرب الخيل والإبل والغنم والبقر ، فدخلت كلها في هذا المثل .

تَرَكْتُ الحُمُورَ لِأزْبَابِهَا
وَأَضَبْتُ أَشْرَبُ مَاءَ قَرَّاحَا^(١)
وَقَدْ كُنْتُ جِيناً بِهَا مُعْجَباً
كَحُبِّ العُلَامِ الفَتَاةِ الرَّدَاحَا^(٢)
وَمَا كَانَ تَزْكِي لَهَا أَنِّي
يَخَافُ نَدِيمِي عَلَيَّ افْتِصَاحَا
وَلَكِنِّ قَوْلِي لَهُ مَرْحَباً

١٢٧١ وقال آخر :

اسْقِنِي بِالكَبِيرِ إِنِّي كَبِيرُ
لَا يَغُرُّنَكَ يَا عُيَيْدُ خُشُوعِي
إِنَّمَا يَشْرَبُ الصَّغِيرَ الصَّغِيرُ
تَحْتَ هَذَا الخُشُوعِ فِئْتُ كَثِيرُ

١٢٧٢ كان ابن عائشة يُنشد :

لَمَّا رَأَيْتُ الحَطَّ حَطَّ الجَاهِلِ
رَحَلْتُ عَنَّا مِنْ كُرُومِ بَابِلِ
وَلَمْ أَرِ المَغْبُورَ غَيْرَ العَاقِلِ
فَيْتُ^١ مِنْ عَقْلِي عَلَيَّ مَرَّاحِلِ

١٢٧٣ وقال آخر :

شَرَبْنَا مِنَ الدَّاذِيِّ حَتَّى كَانْنَا
فَلَمَّا أَنْجَلَتْ شَمْسُ النَّهَارِ رَأَيْتِنَا
مُلُوكُ لَهُمْ بَرُّ العِرَاقِينِ وَالبَحْرِ^(٣)
تَوَلَّى الغِنَى عَنَّا وَعَاوَدَنَا الفَقْرُ

١٢٧٤ قال بعضهم : العيشُ كله في كثرة المال ، وصحة البدن ، وحمول الذُّكر .

١٢٧٥ وكان يقال : ليس السُّرُورُ للنفس بالجدَّة ، إنما سرورُ النفس بالأمل .

١٢٧٦ قال يزيد بن معاوية : ثلاث تُخَلِّقُ العَقْلَ وفيها دليلٌ على الضَّعف : سرعةُ ٢٦١/١
الجواب ، وطول التمني ، والاستغراب في الضحك .

١٢٧٧ وكان يقال : المُنَى والمُحْلَمُ أخوان .

١٢٧٨ وسئل ابن أبي بكرة : أيُّ شيءٍ أَدْوَمُ إمتاعاً ؟ فقال : المُنَى .

١٢٧٩ وقال الشاعر :

إِذَا تَمَنَيْتُ بِتِ اللَّبْلِ مُغْتَبِطاً
إِنَّ المُنَى رَأْسُ أُمُوالِ المَفَالِيسِ

(١) كب ، مص : فبنت .

(١) الماء القراح : الصافي ، الذي لم يخالطه شيء يطيب به كالعسل والتمر والزبيب والسويق . والماء

القراح يشرب إثر الطعام ، وهو مؤذ على الجوع .

(٢) الرداح : التامة الخلق ، الضخمة العجيزة .

(٣) الداذي : نبت ، حبه مثل الشعير ، يوضع على الشراب فتعقب رائحته ويجود إسكاره ، وياؤه ليست للنسب .

١٢٨٠ وقال آخر :

ما فأتني منك فإن المني تَذِيهِ^١ مِنِّي فكأنا معاً

١٢٨١ وقال آخر :

وإن لَوَّا لَيْسَ شَيْئاً سِوَى تَسْلِيَةِ اللَّزْمَاءِ بِالْبَاطِلِ

١٢٨٢ وقال بعضُ الأعراب :

مُنَى إِنْ تُكُنْ حَقّاً تُكُنْ أَحْسَنَ المُنَى
أَمَانِيٍّ مِنْ سُعْدَى عِذَاباً كَأَمَّا
وَأَلَّا فَقَدَ عِشْنَا بِهَا زَمَناً رَغداً
سَقَتَكَ بِهَا سُعْدَى عَلَى ظَمَأٍ بَزْدًا^(١)

١٢٨٣ وقال بشار :

كَرَرْنَا أَحَادِيثَ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى
فَلَدَّ لَنَا مَحْمُودَهَا وَذَمِيمُهَا

١٢٨٤ وقال المجنون :

أَيَا حَرَجَاتِ الحَيِّ حَيْثُ تَحَمَّلُوا
وَخِيَمَاتِكِ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللُّوَى
فَقَدْتُكَ مِنْ قَلْبٍ^٢ شِعَاعٍ فَطالَمَا
فَقَرَّيْتِ لِي غَيْرَ القَرِيبِ وَأَشْرَفْتِ
بِذِي سَلَمٍ لَا جَادُكُنَّ رِبِيعُ^(٢)
بَلِينٍ بِلَى لَمْ تَبْلَهُنَّ رُبُوعُ
نَهَيْتِكَ عَنِ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ^(٣)
هناك^٣ نَنايا ما لَهْنُ طُلُوعُ^(٤)

١٢٨٥ ٢٦٢/١ وقال ابن الدُّمَيْنَةَ :

يَا لَيْتَنَّا فَرَدًا وَخَشِ نَدُورُ مَعَا
نَزَعَى المِتانَ وَنَحْفَى فِي نَوَاجِيهَا^(٥)

(١) كب : يذنيه .

(٢) مص : نفس .

(٣) كب : منال ، مص : إليك .

(٤) كب ، مص : ابن أبي ، تحريف .

(١) البرد : الماء البارد .

(٢) الحرجات : جمع الحرج ، وهي غيضة الشجر الملتفة لا يقدر أحد أن ينفذ فيها . وذو سلم : موضع بالحجاز . لا جادكن ربيع : يدعو عليها بالقحط ، كأنها سبب رحيل أحبته وفرقتهم . وجاد المطر : هطل واسعاً غزيراً . والربيع : المطر الذي يكون في الربيع .

(٣) قلب شعاع : منتشر المذاهب ، ضائع الهوى ، متفرق الهمة ، كأنما تطاير كما تتطاير العصا شعاعاً قِصداً وقِطعاً إذا ضربت بها على حائط . وجميع : مجتمع غير متفرق .

(٤) أشرفت : ظهرت وارتفعت . والننايا : جمع الننية ، وهي العقبة والمرقى الصعب في الجبل .

(٥) الفرد : المنفرد . المتان : جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع .

دُونَ السَّمَاءِ فَعِشْنَا فِي خَوَافِيهَا^(١)
وَمِنْ مَنَى النَّفْسِ لَوْ تُعْطَى أَمَانِيهَا

أَوْ لَيْتَ كُذِرَ القَطَا حَلَقَنَ بِي وَبِهَا
أَكْثَرْتُ مِنْ لَيْتِنَا لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي

١٢٨٦ وقال كثير :

بَعِيرَانِ نَزَعَى فِي الفَلَاةِ وَنَعَزُبُ
فَلَا هُوَ يَزْعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ^(٢)

فِيَا لَيْتِنَا يَا عِرْزُ مِنْ غَيْرِ رَبِيَّةٍ
نَكُونُ لِذِي مَالٍ كَثِيرٍ يُضِيعُنَا

١٢٨٧ وقال جرّان العود :

لَهَا سَبَبٌ عِنْدَ المَجْرَةِ أَوْ وَكُرُ

أَلَا لَيْتِنَا طَارَتْ عُقَابٌ لَنَا مَعَاً

١٢٨٨ وقال مالك بن أسماء :

أَنِيقاً وَبُشْتَاناً مِنَ النُّورِ حَالِيَا^(٣)
مُنَى فَتَمَنِينَا فَكُنْتَ الأَمَانِيَا

وَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلاً طَلَّهُ النَّدَى
أَجَدَّ لَنَا طِيبُ المَكَانِ وَحُسْنُهُ

١٢٨٩ وأنشدنا الرّياشي :

لِي اللَّيْلُ مَلَّتْنِي هُنَاكَ المَضَاجِعُ
وَيَجْمَعُنِي وَالهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا دَجَا
أَقْضِي نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى

١٢٩٠ وأنشد أبو زيد :

مَعَ النُّجْمِ فِي جَوْ السَّمَاءِ يَطِيرُ
وَهَنَّ وَإِنْ حَسَنَتْهُنَّ عُرُورُ

كَأَنِّي إِذْ أَسْعَى لِأظْفَرَ طَائِرُ
فَتَى مُثَلَّةً بِالمُنَى فِي خَلَائِهِ

(١) الكدر : جمع كدر وكدراء ، وهو مانحا نحو السواد والغبرة . والقطا : جمع القطاة ، وهو نوع من
اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ويتخذ أفحوصته في الأرض . وبعد البيت :

وَلَيْتَ أَنِّي وَإِيَّاهَا عَلَى جَبَلٍ
فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ صَغْبٍ مَرَّاقِيهَا

(٢) اختلفت رواية ديوان كثير للبيتين كثيراً ، وهي هناك :

أَلَا لَيْتِنَا يَا عِرْزُ كَمَا لَدِي غَنَى
كَلَانَا بِهِ عَرٌّ فَمَنْ يَزِنَا يَقْلُ
بَعِيرَيْنِ نَزَعَى فِي الخَلَاءِ وَنَعَزُبُ
عَلَى حُسْنِهَا جَرِيَاءُ تُعْطَى وَأَجْرِبُ
فَلَا هُوَ يَزْعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ
نَكُونُ بِعَيْرِي ذِي غَنَى فَيُضِيعُنَا

نعزب : نبعد في المرعى عن الحي . العر : الجرب . وقال الخالديان : والذي دعا الشعراء إلى هذه
الأماني - حتى تمنوا أن يكونوا جمالاً جربة وغير ذلك من الأماني التي لا يريدانها الناس - التفرد ، وألا
يأخذهم أحد للجرب الذي بهم ، لأن العرب لا تبغض شيئاً بغضها الجرب ، ولا تحذر من شيء حذرنا
منه (الأشباه والنظائر ٢ / ٨٥) .

(٣) الأنيق : المعجب . والنور : الزهر . والحالي : الذي يعجبك ويحسن في عينك ، يصف استواء نبتة
وحسن منظره .

١٢٩١ / ٢٦٣ / ١ أبو حاتم ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : زعم شيخ من بني القُحَيْفِ ، قال : تَمَنَيْتُ داراً ، فمكثتُ أربعة أشهرٍ مُتَمَتِّماً للدرَجَةِ أين أضْعُها .

١٢٩٢ قال الوليد بن عبد الملك لبُدَيْحِ المُغْنِيّ : حُذِّبنا في التمني ، فوالله لأغلبنك . قال : والله لا تغلبنني أبداً . قال : بلى . قال بُدَيْحٌ : فإني أتمنى كِفْلَيْنِ من العذاب ، وأن يلعنني الله لعناً كثيراً ، فخذ ضعفتي ذلك . قال : غلبتني ، لعنك الله .

١٢٩٣ قيل لمُزَيْدٍ : أَيَسْرُوكَ أن هذه الجنة لك ؟ قال : وأضربُ عشرين سوطاً ؟ قالوا : ولم تقول هذا ؟ قال : لأنه لا يكون شيء إلا بشيء .

١٢٩٤ الأَصْمَعِيُّ ، عن بشر^١ بن مُبَشَّرٍ ، أن رجلاً كان يطلبه الحجاج فمَرَّ بساباط فيه كلب بين حُبَيْنِ^٢ يَقْطُرُ عليه ماؤهما ، فقال : يا ليتني مثلُ هذا الكلب . فما لبث ساعة أن مَرَّ بالكلب في عنقه حبلاً ، فسأل عنه ، فقالوا : جاء كتابُ الحجاج يأمر فيه بقتل الكلاب^(١) .

١٢٩٥ قال مَدَنِيٌّ^٣ (٢) لكوفي : ما بلغ من حُبِّكَ لرسول الله ﷺ ؟ فقال : وَدِدْتُ أَنِّي وَقَيْتُهُ ، ولم يكن وصل إليه يوم أُحُدٍ ولا غيره شيء من المكروه إلا^٤ كان بي دونه . قال المَدَنِيُّ^٥ : وَدِدْتُ أن أبا طالب كان أسلمَ فسرَّ به رسولُ الله ﷺ وأني كافرٌ .

١٢٩٦ تَمَنَى ابنُ أَبِي عَتِيْقٍ أن يُهْدَى له مسلوخٌ^(٣) يتخذُ منه طعاماً ، فسَمِعته جارةٌ له فظنّت أنه قد أمر أن يُشْتَرَى له ، فانتظرت إلى وقت الطعام ثم جاءت تَدُقُّ البابَ ، وقالت : سَمِئْتُ رِيحَ قُدوركم فجنثُ لِتطعموني . فقال ابنُ أَبِي عَتِيْقٍ : جيرانِي يَشْمُون رِيحَ الأمانِي .

١٢٩٧ وفي « كتاب للهند » أن ناسكاً كان له عسلٌ وَسَمْنٌ في جَرَّةٍ ، ففكَّر يوماً فقال : أبيعُ الجَرَّةَ بعشرة دراهم^٦ ، وأشتري خمسة أعنزٍ فأولدهن في كل سنة مرتين ، ويبلغ النتائجُ

(1) كب ، مص : مبشر بن بشير ، خطأ . (2) كب ، مص : جبين ، تصحيف .

(3) كب ، مص : مدني ، خطأ ، إلا أن تكون تحريف « مداني » ، نسبة إلى المدائن ، ولا أظنها كذلك .

(4) كب : ولا كان . (5) كب ، مص : المدني .

(6) كب : درهم .

(١) الساباط : سقيفة بين حائطين تحتها ممر نافذ . والحب : إناء يتخذ للماء في البيوت ، ويعرف اليوم بالزير .

(٢) المدينة : اسم مدينة سيدنا رسول الله ﷺ خاصة ، غلبت عليها تفضيماً لها ، شرفها الله وصانها ، فإذا

نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب مَدَنِيٌّ ، والطير ونحوه مَدِينِيٌّ ، لا يقال غير ذلك (اللسان : مدن) .

(٣) المسلوخ : الشاة كُشِط عنها جلدها ، ولا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها ، فإذا أكل منها سمي ما بقي

منها شِلواً ، قَلٌّ أو كَثْرٌ .

في سنين مائتين ، وأبتاغ بكل أربع بقرة ، وأصيب بذراً فأزرع ، ويُنمي المالُ في يدي ، فأتخذُ المساكنَ والعبيدَ والإماءَ والأهلَ ، ويُولدُ لي ابنٌ فأسميه كذا وأخذه بالأدب ، فإن هو عصاني ضربتُ بعصاي رأسه .

وكانت في يده عصاً فرفعها حاكياً للضرب ، فأصابتِ الجرةَ فانكسرت ، وانصبَّ العسلُ والسمنُ على رأسه .

١٢٩٨ ابن الكلبي قال :

كان رجل من ولد عمر بن الخطاب إذا كان مسروراً قال :

لَيْتَ أَيَّامَنَا بِبُرْزَةِ خَاخٍ وَلِيَالِيكَ يَا طَوِيلُ تَعُودٍ^(١)

وإذا كان مغتماً قال :

تَرَى الشَّيْءَ مِمَّا تَتَّقِي فَتَخَافُهُ وَمَا لَا تَرَى مِمَّا يَتَّقِي اللَّهُ أَكْثَرُ

١٢٩٩ الأصمعي ، عن أبيه ، قال :

قال زياد : أيُّ الناس أنعمُ ؟ قالوا : معاوية . قال : فأين ما يلقى من الناس ! قالوا : فأنت . قال : فأين ما ألقى من الثُّغورِ والمخارجِ ! قالوا : فمن ؟ قال : شابٌّ له سيداً من عيشٍ ، وامرأةٌ قد رضيها ورضيتها ، لا يعرفنا ولا نعرفه ، فإن عرَفنا وعرَفناه أفسدنا عليه دينه ودنياه .

(١) برقة خاخ : من معالم العقيق ، بالقرب من حمراء الأسد ، على الضفة اليسرى لروادي عقيق الحسا ، قبل ذي الحليفة ، على مسافة حوالي خمسة وعشرين كم من المدينة المنورة .

التواضع

١٣٠٠ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمٌ¹ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ :

[قَالَ] رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ² : قَامَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَصْلَحَ مِنَ السَّرَاجِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ لَا أَمَرْتَنِي بِذَلِكَ ، أَوْ دَعَوْتَ لَهُ مِنْ يُضْلِحُهُ ؟ فَقَالَ : قَمْتُ وَأَنَا عَمْرٌ ، وَعَدْتُ وَأَنَا عَمْرٌ .

١٣٠١ قال : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

كُتِبَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ فَانْتَسَبَ وَقَالَ : الْقُرْظِيُّ ، فَقِيلَ لَهُ : أَوِ الْأَنْصَارِيُّ . فَقَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أُمَرَّ عَلَى اللَّهِ بِمَا لَمْ أَفْعَلْ .

١٣٠٢ قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ³ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ حَمِيدٍ⁴ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا سَافَرَ لَا يَقُومُ فِي الظَّلِّ ، وَكَانَ يِرَاحِلُنَا رِحَالَنَا وَيُرْحَلُ رَحْلَهُ وَحَدَهُ . وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ :

لَا يَأْخُذُ اللَّيْلُ عَلَيْكَ بِالْهَمِّ وَالْبَسَنُ لَهُ الْقَمِيصَ وَاعْتَمَّ
وَكُنْ شَرِيكَ نَافِعٍ وَأَسْلَمَ ثُمَّ أَخْدُمِ الْأَفْوَامَ حَتَّى تُخْدَمَ

٢٦٥/١

١٣٠٣ وَرَوَى وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ :

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَصَابَتْهُ رِعْدَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَوْنٌ عَلَيْكَ ، فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قَرِيشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ »^(١) .

١٣٠٤ قال : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

- (1) مص : مسلم ، خطأ .
(2) كب : حياة ، تحريف .
(3) كب : أحمد أحمد بن الخليل .
(4) كب ، مص : حماد ، تحريف .
(5) كب : عليه السلام .

(١) إسناده مرسل ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
القديد : اللحم المملح المجفف في الشمس ، وهي فعيل بمعنى مفعول .

جلس الأحنفُ على باب دار ، فمرّت به ساقيةٌ فوضعتُ قِزْبَتَهَا وقالت : يا شيخ ، احفظُ قِزْبتي حتى أعودَ . ومضتُ ، فأتاه الآذن وقال : انهض . فقال : إن معي وديعةً . وأقام حتى جاءت .

١٣٠٥ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخَرِّبِثِ^١ : عَنْ أَبِي لَيْدٍ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا زِيَادٌ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ ، قَدْ طَوَّقَ الْحَبْلَ فِي عُنُقِهَا تَحْتَ اللَّجَامِ .

١٣٠٦ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : قَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ : الشَّرِيفُ إِذَا تَقَرَّأ^٢ تَوَاضَعَ ، وَالْوَضِيعُ إِذَا تَقَرَّأَ تَكَبَّرَ^(١) .

الأصمعيّ قال : لا أراه أخذه إلا من كيس غيره .

١٣٠٧ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمَرْزُوقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حَمْدِي مَا لَا آتِي ، وَذَمِّي مَا لَا أَتْرُكُ .

١٣٠٨ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ مِندَلٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ :

عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ^٣ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي غُلْمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا^(٢) .

١٣٠٩ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، [و] عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ طَارِقِ التَّمِيمِيِّ^٤ :

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ^(٣) .

١٣١٠ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ ، قَالَ : قُلْتُ لِحَارِ لِعَطَاءِ السَّلِيمِيِّ^٥ : مَنْ كَانَ يَخْدُمُ عَطَاءَ ؟ قَالَ :

(١) كب ، مص : الحارث ، تحريف .

(٢) مص : نقر ، في كلا الموضعين . ونقر : نودي باسمه من بين الأسماء .

(٣) كب ، مر بي .

(٤) مص : التيمي ، تحريف .

(٥) كب ، مص : السلمي ، تصحيف .

(١) تَقَرَّأَ الرَّجُلُ : تَفَقَّهَ وَتَنَسَّكَ ، فَهُوَ قَارِئٌ وَمَتَقَرُّهُ وَقُرَّاءٌ .

(٢) إسناده حسن ، والحديث صحيح له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

(٣) إسناده ضعيف جداً ، والحديث حسن له طرق حسنة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب .

مُخْتَنُونَ كَانُوا فِي الدَّارِ يَسْتَقُونَ لَهُ وَضُوءَهُ . فَقُلْتُ : أَيْوَضُهُ مَخْتَنُونَ ! فَقَالَ : هُوَ كَانَ يَظُنُّهُمْ خَيْرًا مِنْهُ .

١٣١١ الأَصْمَعِيُّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ الْبَيْتِيِّ ، قَالَ :

أَذَى ابْنٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ رَجُلًا ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : أَنْزِدِيهِ وَأَنَا أَبُوكَ ، وَإِنَّمَا اشْتَرَيْتُ أَمَّكَ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ .

١٣١٢ قَالَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِيبِ العَدَوَانِيُّ : يَا مَعْشَرَ عَدَوَانَ ، إِنَّ الْخَيْرَ أَلُوفٌ ، عَزُوفٌ عَزُوفٌ ، وَإِنَّ لَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ حَتَّى يَفَارِقَهُ ، وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ حَكِيمًا حَتَّى صَحِبْتُ الْحُكَمَاءَ ، وَلَمْ أَكُنْ سَيِّدًا حَتَّى تَعَبَّدْتُ لَكُمْ .

١٣١٣ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : التَّوَاضُعُ أَحَدُ مِصَانِدِ الشَّرَفِ .

١٣١٤ كَانَ يُقَالُ : اسْمَانِ مِتَضَادَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : التَّوَاضُعُ وَالشَّرَفُ .

١٣١٥ وَقَالَ بُرْزُجِمَهْرٌ : ثَمَرَةُ القِنَاعَةِ الرَّاحَةُ ، وَثَمَرَةُ التَّوَاضُعِ المَحَبَّةُ .

١٣١٦ وَقَالَ الْوَلِيدُ : خِدْمَةُ الرَّجُلِ أَخَاهُ شَرَفٌ .

١٣١٧ قَالَ^١ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ :

أَمِيلٌ مَعَ الذَّمَامِ عَلَى ابْنِ عَمِّي وَأَخْتَمِلُ الصَّدِيقَ عَلَى الشَّقِيقِ^(١)
وَإِنْ أَلْفَيْتَنِي مَلِكًا مُطَاعًا فَإِنَّكَ وَاجِدِي عَبْدًا^٢ الصَّدِيقِ
أَفْرَقَ بَيْنَ مَعْرُوفِي وَمَنْنِي وَأَجْمَعُ بَيْنَ مَالِي وَالْحُقُوقِ

١٣١٨ وَقَالَ آخِرٌ :

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ وَمَافِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ^(٢)

١٣١٩ وَيُقَالُ : كُلُّ نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ عَلَيْهَا إِلَّا التَّوَاضُعُ .

١٣٢٠ قَالَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ : إِذَا اتَّخَذَكُمْ النَّاسُ رُؤُوسًا فَكُونُوا أذْنَابًا .

١٣٢١ اعْتَمَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِقَامَ الْأَبْرَشِ لِيُسَوِّيَ عِمَامَتَهُ ، فَقَالَ هِشَامٌ : مَهْ ، إِنَّا لَا نَتَّخِذُ الْإِخْوَانَ خَوَلَا^(٣) .

(٢) كب : عند .

(١) مص : وقال .

(١) الذَّمَامُ : الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ .

(٢) سِيَأْتِي بِرَقْمِ ٥١٠٨ كِتَابُ الطَّعَامِ مَنْسُوبًا إِلَى دَعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ .

(٣) الْخَوْلُ : الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْحَاشِيَةِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سِوَاهُ ، وَرَبْمَا قِيلَ لِلوَاحِدِ : خَائِلٌ (اللسان : خول) .

١٣٢٢ كان عمر بن الخطاب يلقط النَّوى ، ويأخذ النَّكثَ من الطريق ، فإذا مرَّ بدارِ رَمَى بها^١ فيها وقال : انتفعوا بهذا^(١) .

١٣٢٣ قال يوسف بن أسباط : يَجْزِي قَلِيلُ الْوَرَعِ مِنْ كَثِيرِ الْعِلْمِ ، وَيَجْزِي قَلِيلُ التَّوَاضُعِ ٢٦٧/١ مِنْ كَثِيرِ الْاجْتِهَادِ .

١٣٢٤ قال^٢ بكر بن عبد الله : إِذَا رَأَيْتَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَقُلْ : سَبَقَنِي [إِلَى] الْإِسْلَامِ^٣ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، وَإِذَا رَأَيْتَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَقُلْ : سَبَقْتُهُ [إِلَى] الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، وَإِذَا رَأَيْتَ إِخْوَانَكَ يُكْرِمُونَكَ فَقُلْ : نِعْمَةٌ أَحْدَثُوهَا ، وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ تَقْصِيراً فَقُلْ : بِذَنْبِ أَحَدْتُهُ .

١٣٢٥ قال عبد الملك بن مروان : أَفْضَلُ الرِّجَالِ مَنْ تَوَاضَعَ عَنْ رِفْعَةٍ ، وَزَهَّدَ عَنْ قُدْرَةٍ ، وَأَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ .

١٣٢٦ قال ابن السَّمَاكِ لِعِيسَى بْنِ مُوسَى : تَوَاضَعُكَ فِي شَرَفِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ شَرَفِكَ .

١٣٢٧ وقال عبد الملك بن مروان : ثَلَاثَةٌ مِنْ أَحْسَنِ شَيْءٍ : جُودٌ لغيرِ ثَوَابٍ ، وَنَصَبٌ لغيرِ دُنْيَا ، وَتَوَاضَعٌ لغيرِ ذُلٍّ .

١٣٢٨ قال إبراهيم التَّخَعِيُّ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ ، وَيَرْكَبُ الْحَمَامَ رِدْفًا^(٢) .

١٣٢٩ الأعمش ، عَنْ أَنَسٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّنِيخَةِ^٤ فَيُجِيبُ^(٣) .

١٣٣٠ قال غيره : وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مُتَّكِنًا ، وَيَأْكُلُ بِالْحَضِيضِ ، وَهُوَ^٥ الْأَرْضِ ، وَيَقُولُ :

(١) كب : بهما .

(٢) كب ، مص : بالإسلام .. بالذنوب .

(٣) مص : وقال .

(٤) كب : للسبخة .

(٥) كب : وهي .

(١) النوى : جمع النواة ، وهي عجم التمر والزبيب ونحوهما ، يأخذها لتنتفع بها داجتتهم ، أي ما يعلقونه في منازلهم من الشاة والدجاج والطيور . والنكث : الخيط البالي من صوف أو شعر أو وبر ، يخلط بصوف جديد ثم يضرب بالمطارق ويغزل ثانية .

(٢) الخبر ضعيف جداً ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والردف : الراكب خلف الراكب .

(٣) الخبر صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

الإهالة : ما أذيب من الدهن أو الشحم . والسنيخة : المتغيرة الرائحة من طول الزمن .

« إنما أنا عبدٌ آكلُ كما يأكلُ العبدُ »^(١) .

١٣٣١ قال أوس بن الحَدَثَانِ : رأيتُ أبا هُرَيْرَةَ^١ وهو أمير المدينة ركباً على حمار عُزَي يَقول : الطريقُ الطريقَ ، قد جاء الأميرُ^(٢) .

١٣٣٢ قال حَفْص بن غِيَاث : رأيتُ الأعمشَ خارجاً إلى العيد على حمارٍ مقطوعِ الذَّنْبِ ، قد سدَلَ رجله من جانب .

١٣٣٣ المدائني قال : بينا عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر إذ أحسَّ من نفسه بريح خرجت منه ، فقال : أيها الناسُ إني قد ميَلْتُ بين أن أخافكم في الله وبين أن أخاف الله فيكم ، فكان أن أخاف الله فيكم أحبَّ إليّ ، ألا وإني قد فسوتُ ، وهأنذا أنزلُ لأُعِيدَ الوضوءَ .

١٣٣٤ كان يقال : من لم يستحي من الحلال قلَّتْ كِبْرِيَاؤُهُ وَخَفَّتْ مَوْئِنُهُ^(٣) .

١٣٣٥ قال معاوية : ما منا أحد [لو فُتِسَ] إلا فُتِسَ عن جائفَةٍ أو مُنْقَلَةٍ خلا عمر بن الخطاب .

[المُنْقَلَةُ] : الشَّجَّةُ التي يخرج منها العظام . والجائفَةُ : التي تبلغ جوف الدماغ^(٤) . ٢٦٨ / ١

١٣٣٦ يحيى بن آدم ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي حمزة ، قال :

[قال] إبراهيم : لقد تكلمتُ ولو وجدتُ بدأ ما تكلمتُ ، وإن زماناً تكلمتُ فيه لزمانٌ سوء^(٥) .

١٣٣٧ كان رجل من خُثَعَمَ رَدِي ، فقال في نفسه :

(2) مص : موازينه .

(1) مص : هبيرة ، تحريف .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه .

المتكئ : المعتمد على الوطاء الذي تحته ، وكل من استوى على وطاء فهو متكئ ، كأنما أوكى مقعده وشدها بالعود على الوطاء الذي تحته . والمعنى أنه ﷺ إذا أكل لم يقعد متمكناً على الأوطية والوسائد فعل من يريد أن يستكثر من الأطعمة ويتوسع في الألوان . وقال الخطابي : يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه ، لا يعرفون غيره ، وكان بعضهم يتأول هذا الكلام على مذهب الطب ودفع الضرر عن البدن . . وليس معنى الحديث ما ذهبوا إليه .

(٢) سيأتي الخبر مطولاً برقم ١٧٤٣ .

(٣) المؤونة : القوت ، وعنى زاده من عمل الدنيا لنوال ثواب الآخرة .

(٤) يقول : ليس فينا أحد إلا وفيه عيب عظيم ، فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك . وفي اللسان (نقل) : المُنْقَلَةُ من الشَّجَاعِ : التي تُنْقَلُ العظم ، أي تكسره ، حتى يخرج منها فَرَأَشِ العظام ، وهي قشور تكون على العظم دون اللحم ، فتنقل عن أماكنها .

(٥) رواية الدارمي : وإن زماناً آكون فيه فقيه أهل الكوفة زمانٌ سوء (مسند الدارمي ١/ ٢٨٢ رقم ٢٠٢) . وإنما قال ذلك لخشيته أن يكون مبتدعاً ، فهم كانوا يتهيبون الفتيا ويتدافعونها ، وكانوا يتورعون عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ، ونحوه قول مسروق بن الأجدع الهمداني : إني أخاف أن أقيس فتزل قدمي (مسند الدارمي ١/ ٢٨١ ، رقم ١٩٧) .

لو كُنْتُ أَضَعُدُ فِي التَّكْرُمِ وَالْعُلَا كَتَحَدَّرِي أَضْبَحْتُ سَيِّدَ خَنَعَمِ

فباد أهل بيته حتى ساد ، فقال :

خَلَّتِ الدَّبَائِرُ فَسُدَّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمِنَ الشَّقَاءِ تَفَرُّدِي بِالشُّوْدِ

١٣٣٨ أنشدني أبو حاتم ، عن الأضَمَعِيِّ ، في مثله :

إِنَّ بَقْوَمِ سَرَدُوكَ لِحَاجَةَ إِلَى سَيِّدِ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدِ

١٣٣٩ قال يحيى بن خالد : لست ترى أحداً تكبر في إمارته إلا وهو يعلم أن الذي نال فوق قدره ، ولست ترى أحداً يضع نفسه في إمارة إلا وهو في نفسه أكبر^١ مما نال في سلطانه .

١٣٤٠ ومثله ، قيل لعبيد الله بن بسّام : فلان غيرته الإمارة . فقال : إذا ولي الرجل ولاية فراها أكبر^١ منه تغير [لها] ، وإذا ولي ولاية يرى أنه أكبر^١ منها لم يتغير [لها] .

١٣٤١ ويقال : التواضع مع السخافة والبخل أحمد من السخاء والأدب مع الكبر ، فأعظم بنعمة عفت من صاحبها بسيتتين ، وأقبح بسيتة حرمت صاحبها حسنتين .

١٣٤٢ وفي بعض « كتب العجم » : علامة الأحرار [أن] يُلقَوا بما يُحبون ، ويُحرَموا أحب إليهم من أن يُلقَوا بما يكرهون ويُعطَوا ؛ فأنظر إلى خلة أفسدت مثل الجود فاجتنبها ، وأنظر إلى خلة عفت مثل البخل فالزمها .

١٣٤٣ كان يقال : الشرف في التواضع ، والعز في التقوى ، والغنى في القناعة .

١٣٤٤ أبو الحسن قال : خطب سلمان إلى عمر فأجمع على تزويجه ، فشق ذلك على عبد الله بن عمر وشكاه إلى عمرو بن العاص ، فقال : أنا أردته عنك . فقال : إن ردّته بما يكره أغضبت أمير المؤمنين . قال : عليّ أن أردته عنك راضياً . فأتى سلمان فضرب بين كتفيه بيده ، ثم قال : هنيئاً لك أبا عبد الله ، هذا أمير المؤمنين يتواضع بتزويجك . فالتفت إليه مغضباً وقال : أبي يتواضع ! والله لا أتزوجها أبداً .

٢٦٩/١

١٣٤٥ وقال المرّار بن مُنْقذ العَدَوِيِّ :

يَا حَبْدًا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً وَاوْدِي أَشْيِي ، وَفِيئَانُ بِهِ هُضْمٌ^(١)

(١) كب ، مص : أكثر ، في المواضع الثلاثة .

(١) وادي أشي : واد لا يزال معروفاً باليمامة ، فيه قرية ذات نخل ومزارع ونشاط ، في أعلى وادي المَجْمَعَة قاعدة سُدير (معجم اليمامة ٧٩/١) . وهضم : جمع هضوم وهَضَام ، وهو الجواد ، المنفق لماله . يعني أنهم يجودون في وقت الجذب وضيق العيش ، وأضيق ما كان عيشهم في زمن الشتاء .

يَخْدَمُونَ ، كِرَامٌ فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَفِي الرَّحَالِ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ خَدَمٌ^(١)
وَمَا أَصَاحِبُ قَوْمًا ثُمَّ أَذْكُرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ
١٣٤٦ ابن المبارك ، عن ذرّ ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال :

ركب زيد بن ثابت ، فدنا عبد الله بن عباس ليأخذ بركابه ، فقال : لا تفعل يا بن عم
رسول الله . فقال : هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا . فقال زيد : أرني يدك . فأخرج
يده ، فقبلها زيد ، ثم قال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا عليه السلام .
١٣٤٧ قال عبد الله بن مسعود : رأسُ التواضع أن تبدأ من لقيت بالسلام ، وأن ترضى
بالدُّون من المجلس .

١٣٤٨ ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، أن العباس بن عبد المطلب لم يمر قطُّ بعمر ولا بعثمان
وهما راكبان إلا ترجلا حتى يجوزهما ، إجلالاً له أن يمرَّ وهما راكبان وهو يمشي .

١٣٤٩ كان سلمان يتعوذ بالله من الشيطان ، والسُّلطان ، والعِليج^(٢) إذا استعرب .
١٣٥٠ المدائني قال : سلّم رجل على حسان بن أبي سنان فدعا له ، فقيل : أتدعو لمثل
هذا ! فقال : إن مما يفضّلني به أن يرى أنّي خيرٌ منه .

١٣٥١ قال عبد الله بن شدّاد : أريعٌ من كثر فيه فقد بريء من الكِبَر : من اعتقل العنز^(٣) ،
وركب الحمار ، وليس الصوف ، وأجاب دعوة الرجل الدُّون .

(١) يخدمون : أي هم كثيرو الخدم والخدم .

(٢) العليج : واحد العُلوج : كفار العجم ، وهم بقايا عجم الشام ، كأنهم سموا بذلك لجفائهم وغلظتهم .

(٣) اعتقال العنز : أن يضع الحالب رجلها بين ساقه وفخذيه ويحلبها .

باب الكبر والعجب

١٣٥٢ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الشُّكَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي زَخْرُ بْنُ حِضْنٍ قَالَ :

قال رجل للحجاج : أصلح الله الأمير ، كيف وجدت منزلك بالعراق ؟ قال : خيرٌ / ٢٧٠ / ١ منزل لو كان الله بلغني أربعة فتقربتُ بدمائهم إليه . قال : ومن هم ؟ قال : مقاتل بن مِسمع : ولي سِجِسْتَانَ فاتاه الناسُ فأعطاهم الأموال ، فلما عَزَلَ دَخَلَ مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ فبسط الناسُ له أرديتهم فمشى عليها ، وقال لرجل يُماشيه : لمثل هذا فليعمل العاملون . وعُيِدَ اللهُ بِبَنِي زِيَادِ بْنِ ظَبْيَانَ التِّيمِيِّ^١ : حَزَبَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ أَمْرًا فَخَطَبَ خُطْبَةً أَوْجَزَ فِيهَا ، فنادى الناسُ من أعراض المسجد : أكثرَ اللهُ فينا أمثالك ؛ فقال : لقد كَلَّفْتُمُ اللهُ شَطَطًا . ومَعْبُدُ بْنُ زُرَّارَةَ : كان ذاتَ يومٍ جالساً في طريق ، فمرَّتْ به امرأةٌ فقالت : يا عبد الله كيف الطريقُ إلى موضع كذا ؟ فقال : لهدَّ عبد الله ! أنا لهد - أراد كفى بك أنا ، يريد الفخر - . وأبو سَمَّالٍ^٢ الأَسَدِيُّ : أضلَّ راحلته فألتمسها الناس فلم يجدوها ، فقال : والله لئن لم يرُدِّدْ عليَّ راحلتي لا صليتُ له أبداً ؛ فألتمسها الناسُ حتى وجدوها ، فقالوا : قد ردَّ اللهُ عليك راحلتك فصلِّ ؛ فقال : إن يميني كانت صريراً^(١) .

١٣٥٣ قال أبو حاتم ، عن الأصمعي ، عن كزدين المِسمعي :

قيل لرجل متكبر : هل مرَّتْ بك أحمرَةٌ ؟ فقال للسائل : تلك دوابُّ لا يراها عمُّك .
١٣٥٤ قال : وقال كزدين : رأيتُ ابنُ مَيَّادَةَ الشاعر فأعجبته لِمَا رَأَى مِنْ جَلْدِي وَيَانِي ، فقال : ممن أنت ؟ قلت : من بكر بن وائل . فقال : وفي أيِّ الأرض يكون بكر بن وائل ؟
١٣٥٥ قال أبو اليقظان : جَلَسَ نافع^٣ بن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ فِي حَلْقَةِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُرَقِيِّ^٤ وَهُوَ يُقْرِئُ النَّاسَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ جَلَسْتُ إِلَيْكُمْ ؟ قَالُوا :

(1) كب ، مص : التميمي ، تحريف .
(2) كب ، مص : سماك ، تصحيف .
(3) كب ، مص : رافع ، تحريف .
(4) كب : الخرقى ، مص : الخرفي ، تصحيف .

(١) صريراً : قاطعة لازمة ، أي علم ربي أنها عزيمة قاطعة ويمين لازمة فردَّ عليَّ راحلتي !

لتسمع . قال : لا ، ولكن أردتُ التواضعَ لله بالجلوسِ إليكم .

١/ ٢٧١ ١٣٥٦ قال : ومَرَّ محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام في حاجة له ، فانقطع قبالة نعله (١) ،
فَنَزَعَ الأخرى بقدمه ومضى وتركهما ولم يُعْرَج عليهما .

١٣٥٧ قال بعض الشعراء :

وأَعْرِضْ عَن ذِي المَالِ حَتَّى يُقَالَ لِي قَدَ أَخَذْتَ هَذَا نَخْوَةً وَتَعَظَّمَا
وَمَا بِي كِبَرٌ عَن صَدِيقِي وَلَا أَخٍ وَلَكِنَّهُ فِعْلِي إِذَا كُنْتُ مُغْدِمَا

١٣٥٨ قيل لبعضهم : ما الكبر . قال : حُمُقٌ لم يدر صاحبه أين يضعه .

١٣٥٩ قال معاوية بن أبي سفيان : قَدِمَ وائلُ بن حَجَرٍ^١ الحَضْرَمِيَّ على رسول الله ﷺ ، فأمرني رسولُ الله
أن أنطلق به إلى منزل رجل من الأنصار أنزله عليه ، وكان منزله في أقصى المدينة ، فأطلقتُ
معه وهو على ناقة له وأنا أمشي في ساعة حارة وليس عليَّ حذاءٌ ، فقلتُ : احملني يا عمّ من
هذا الحَرِّ ، فإنه ليس عليَّ حذاءٌ . فقال : لست من أُرَادف الملوِك . قلت : إني ابنُ أبي سفيان .
قال : قد سمعتُ رسولَ الله عليه السلام يذكر ذلك . قال : قلت : فأنتُ إليّ نعلك . قال :
لا تُقْبِلُهُمَا^٢ قدماك ، ولكن أمش في ظلِّ ناقتي فكفأك بذلك شرفاً ، وإن الظلَّ لك لكثير .

قال معاوية : فما مرَّ بي مثل ذلك اليوم قطُّ ، ثم أدركَ سلطاني فلم أواخذه ، بل
أجلسته معي على سريرِي هذا .

١٣٦٠ قال ابن يسار :

وَلَوْ لَحَظَّ الأَرْضَ لِي وَالِدٌ تَطَّاطَأَتِ الأَرْضُ مِن لَحَظَّتِهِ

١٣٦١ وقال آخر :

أَتَيْهُ على جِنِّ الإِلاِدِ وإِنْسِيهَا
أَتَيْهُ فَمَا أَذْرِي مِنَ التِّيهِ مَنَ أَنَا
فإن زَعَمُوا أَنِّي مِنَ الإِنْسِ مِثْلُهُمْ
فَمَا لِي عَيْبٌ غَيْرَ أَنِّي مِنَ الإِنْسِ

١٣٦٢ وكان عند الرُّسْتَمِيِّ قومٌ من التُّجَّارِ ، فَحَضَرَت الصلاةُ فنهض ليصلي فنهضوا ،
فقال : ما لكم ولهذا وما أنتم منه ! الصَّلَاةُ رُكُوعٌ وسُجُودٌ وخُضُوعٌ ، وإنما فَرَضَ اللهُ

(١) كب ، مص : علقمة بن وائل ، خطأ . فعلقمة إنما هو راوي الخبر عن أبيه .

(٢) كب : لا تقلهما ، وقرأتها مص : لا تقلهما .

(١) قبال النعل : زمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها .

هذا يريد به المتكبرين والمتجبرين والملوك والأعظم مثلي ومثل فرعون ذي الأوتاد ٢٧٢/١
ونُمرود وأنوشيزوان .

١٣٦٣ وكان يقال : مَنْ رضي عن نفسه كَثُرَ السَّخَطُونَ عليه .

١٣٦٤ قال الحسن : ليس بين العبد وبين آلا يكون فيه خيرٌ إلا أن يرى أن فيه خيراً .

١٣٦٥ [و] رأى رجلٌ رجلاً يخال في مشيته ويتلفت في أعطافه ، فقال : جَعَلَنِي اللهُ
مِثْلَكَ في نفسك ، ولا جعلني مثلك في نفسي .

١٣٦٦ قيل لعبد الله بن المبارك : رجلٌ قَتَلَ رجلاً فقلتُ : إني خيرٌ منه ؛ فقال : ذنبك أشدُّ
من ذنبه .

١٣٦٧ قال الأحنف : عجبْتُ لمن جرى في مجرى البؤل مرتين كيف يتكبر .

١٣٦٨ ابن عُليَّة ، عن صالح بن رُسْتَم ، عن رجل :

عن مُطَرِّف ، قال : لأن أبيتَ نائماً وأصبحَ نادماً أحبُّ إليَّ من أن أبيتَ قائماً وأصبحَ مُعْجَباً .

١٣٦٩ وقال هشام بن حسان : سيئة تسوءك ، خيرٌ من حسنة تُعْجِبُكَ .

١٣٧٠ قال أبو حازم : إن الرجل ليعمل السيئة ما عمل حسنة قط أنفع له منها ، وإنه ليعمل
الحسنة ما عمل سيئة قط أضرَّ عليه منها .

١٣٧١ قال الشاعر :

أَمَا ابْنُ فَرْوَةَ يُؤُونِسُ فَكَأَنَّهُ مِنْ كِبِيرِهِ أَيْرُ الْحِمَارِ الْقَانِمِ
مَا أَلْتَأَسُ عِنْدَكَ غَيْرَ نَفْسِكَ وَخِذَهَا وَالنَّاسُ عِنْدَكَ مَا خَلَكَ بِهِائِمُ

١٣٧٢ قال المسعودي^(١) :

مُسَا تُرَابِ الْأَرْضِ مِنْهَا خُلِقْتُمَا وَفِيهَا الْمَعَادُ وَالْمَصِيرُ إِلَى الْحَشْرِ
وَلَا تَعْجَبَا أَنْ تَرْجِعَا فَتُسَلَّمَا فَمَا حُشِي^١ الْأَقْوَامُ شَرًّا مِنَ الْكِبْرِ

(١) مص : خشي .

(١) ذكر الزبير بن بكار أن الأبيات لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في عمر بن عبد العزيز ، وعبد الله
ابن عمرو بن عثمان بن عفان ، وكان قد دخل عليهما - وعمر بن عبد العزيز عامل على المدينة - فلم يردا
عليه السلام (الأخبار الموقفيات ٣٩١) وفي الأغاني ١٤٥/٩ أن عراك بن مالك الغفاري وأبو بكر ابن
حزم وعبيد الله كانوا يتجالسون بالمدينة زماناً ، ثم ولي ابن حزم أمرتها وولي عراك القضاء ، فكانا يمران
بعبيد الله فلا يسلمان عليه ولا يقفان ، وكان هو ضريراً فأخبر بذلك .

ولو شئتُ أدلَى فيكما غَيْرُ وَاحِدٍ عَلَانِيَةً أَوْ قَالَ عِنْدِي فِي سِتْرِ (١)
 فَإِن أَنَا لَمْ أَمْزْ وَلَمْ أَنُةَ عَنكُمَا ضَحِكْتُ لَهُ حَتَّى يَلِجَ^١ وَيَسْتَشْرِي (٢)
 ١٣٧٣ الأضمعي قال : قال رجل : ما رأيتُ ذا كَيْبَرٍ قَطُّ إِلَّا تَحَوَّلَ دَاوَاهُ فِيَّ .

يريد أني أتكبر عليه .

١٣٧٤ وقال آخر : ما تاه أحد قط عليّ مرتين .

يريد إذا تاه مرة لم أعاوده .

١٣٧٥ قال الشاعر :

يا مُظْهِرَ الكِبَرِ إِعْجَاباً بِصُورَتِهِ انظُرْ خَلَاءَكَ إِنَّ النَّتْنَ تَشْرِبُ
 لو فَكَّرَ النَّاسُ فيما في بَطُونِهِمْ ما أَسْتَشَعَرَ الكِبَرِ شُبَّانٌ وَلَا شَيْبُ
 هلْ في آبنِ آدَمَ غَيْرَ الرَّأْسِ مَكْرَمَةٍ وَهُوَ بِخَمْسِ مِنَ الأَقْدَارِ مَضْرُوبُ
 أنْفٌ يَسِيلُ ، وَأُذُنٌ رِيحُهَا سَهْكَ ، والعَيْنُ مُرْمَصَةٌ ، وَالثَّغْرُ مَلْعُوبُ (٣)
 يا بَنَ التُّرابِ وَمَأْكُولِ التُّرابِ غَدًا أَقْصِرْ فَإِنَّكَ مَأْكُولٌ وَمَشْرُوبُ

٢٧٣/١

١٣٧٦ دَفَعَ أزدَشِيرُ^٢ الملك إلى رجلٍ كان يقوم على رأسه كتاباً ، وقال له : إذا رأيتني قد
 أشتد غضبي فادفعه إليّ . وفي الكتاب : أمسك فلست ياله إنما أنت جسدٌ يوشك أن
 يأكل بعضه بعضاً ويصير عن قريب للذود والتراب .

١٣٧٧ كان للسندي والي الجسر غلامٌ صغير قد أمره بأن يقوم إليه إذا ضرب الناس بالسياط
 فيقول له : ويلك يا سندي ، اذكر القصاص .

١٣٧٨ كتب إبراهيم بن العباس إلى محمد بن عبد الملك :

أبا جَعْفَرَ عَرَجَ عَلَيَّ خُلَطَائِكَ وَأَقْصِرْ قَلِيلاً مِنْ^٣ مَدَى غُلُوائِكَ (٤)
 فَإِنَّ كُنْتَ قد أُعْطِيتَ في اليَوْمِ رِفْعَةً فَإِنَّ رَجَائِي في غَدٍ كَرَجَائِكَ

١٣٧٩ قال لي بعض أصحابنا وأحسبه محمد بن عمرو^٤ : سمعتُ رجلاً يُنشد :

(١) كب ، مص : يلج .

(٢) كب : أزدشير .

(٣) كب : مص : عن ، خطأ .

(٤) كب ، مص : عمر ، تحريف .

(١) يقال : أدلى فيه ، إذا قال فيه قولاً قبيحاً .

(٢) يلج ويستشري : يتمادي في ضحكته حتى لا يستطيع أن ينصرف عنه .

(٣) ريحها سهك : منتنة الرائحة ، كريهة الريح . ومرمصة : اجتمع في موقها وسخ أبيض . وملعوب : سائل

اللعاب . ولم يذكر الشاعر خامس الأقدار ، وهو مجرى البول والبراز .

(٤) أقصر من الشيء : كفف ونزع عنه وهو يقدر عليه .

أَلَا رَبُّ ذِي أَجَلٍ قَدْ حَضَرَ طَوِيلِ التَّمَنِّي قَلِيلِ الْفِكَزِ
إِذَا هَزَّ فِي الْمَشْيِ أَعْطَافَهُ تَبَيَّنَتْ فِي مَنْكِبَيْهِ الْبَطْرُ

قال : فغدوتُ عليه لأكتبَ تمامَ القصيدة فوجدته قد مات .

١٣٨٠ المدائني قال : رأيتُ فلاناً مولى باهلاً يطوف بين الصفا والمروة على بغلة ، ثم رأيتُه بعد ذلك راجلاً في سَفَرٍ ، فقلتُ له : أراجلُ في هذا الموضع ؟ قال : نعم ، إني رَكِبْتُ حيثُ يمشي الناسُ فكان حقاً على الله أن يُزجِلني حيثُ يزكُبُ الناسُ .

١٣٨١ وقال أبو نُوَاسٍ في جعفر بن يحيى البرمكي :

وَأَعْظَمُ زَهْواً مَنْ دُبابٍ عَلَى حُزْءِ وَأُبْخَلُ مِنْ كَلْبٍ عَقُورٍ عَلَى عَرَقِ^(١)
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبُخْلِ مِنْ عِنْدِ^١ جَعْفَرٍ لَمَا وَضَعْتَهُ^٢ النَّاسُ إِلَّا عَلَى حُمُقِ

١٣٨٢ وقال آخر :

أَلْحُ لَجَاجاً مِنَ الْخُنْفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ^(٢)

١٣٨٣ قيل لرجل من بني عبد الدار: ألا تأتي الخليفة؟ قال: أخشى ألا يخمل الجسرُ شرفي.

١٣٨٤ وقيل له : أَلَسَ شيئاً فإن البرد شديد . فقال : حَسْبِي يُدْفِنُنِي .

١٣٨٥ قال أبو اليَقْظَانِ : كان الحَجَّاجُ أَسْتَعْمَلَ بلائاً الضَّبِّي على جيشٍ وأغزاه قِلاعَ فارس ، وكان يقال لذلك الجيش : بَيْبِي ، - سُمِّي بذلك لأنه فرض فرضاً من أهل البصرة ، فكان أهلوه وأمهاتهم يأتونهم يقولون : بَيْبِي^(٣) - وفي جيشه قال الشاعر :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّنِي بَيْتٌ حَارِساً فَقَامَ بِلَالِي فَبَالَ عَلَى رِجْلِي
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَقْطَعُوهَا فَإِنِّي كَرِيمٌ وَإِنِّي لَنْ أَبْلُغَهَا رِجْلِي

(١) كب : غير .

(٢) كب ، مص : وضعوه .

(١) العقور : الكثير العجز ، وهي صفة كل سبع يعقر ، أي يجرح ويقتل ويفترس ، كالكلب والأسد والنمر .
والعرق : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهبره وبقي عليه لحوم رقيقة .

(٢) الزهو : الكبر والتيه ، وقبل البيت :

لَنَا صَاحِبٌ مُوَلَّعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَا قَلِيلُ الصُّوَابِ

والخنفساء إذا وقعت عن موضع عادت إليه .

(٣) قال محمد بن سهل (راوية الكميت) : ضرب الحَجَّاجُ البعث (بعث الجنود إلى الغزو) على المحتملين ومن أنبت من الصبيان (أي راقق وبلغ مبلغ الرجال) ، فكانت المرأة تجيء إلى ابنها وقد جُرِّد فتضمه إليها وتقول له «بأبي» ، فسمي ذلك الجيش «جيش بأبي» (الأغاني ٤٣٢/٢) .

١٣٨٦ مَدَّ أَعْرَابِيٌّ يَدَهُ فِي الْمَوْقِفِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَرَى يَدًا أَكْرَمَ مِنْهَا فَاقْطَعْهَا .

١٣٨٧ قال نوح : سَمِعْتُ الْحِجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ يَقُولُ : قَتَلَنِي حُبُّ الشَّرَفِ .

١٣٨٨ وقيل له : مالك لا تَخْضِرُ الْجَمَاعَةَ ؟ قال : أكره أن يَزْحَمَنِي الْبِقَالُونَ .

١٣٨٩ كان جَذِيمَةُ الْأَبْرَشُ - وهو الْوَضَّاحُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَرَصِ كَانَ بِهِ - لَا يُنَادِمُ أَحَدًا ذَهَابًا بِنَفْسِهِ ، ويقول^١ : أَنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أُنَادِمَ إِلَّا الْفِرْقَدِينَ^(١) . فَكَانَ يَشْرَبُ كَأْسًا وَيَصُبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْأَرْضِ كَأْسًا ، فَلَمَّا أَتَاهُ مَالِكٌ وَعَقِيلُ بَابِنِ أُخْتِهِ الَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ قَالَ لِهَما : احْتِكِمَا . فَقَالَا لَهُ : مُنَادِمْتُكَ . فَنَادَمَاهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَحَادِثَانِهِ فِيهَا ، مَا أَعَادَا عَلَيْهِ حَدِيثًا .

١٣٩٠ وفيهما يقول مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَلِيمَةَ حِقْبَةَ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ نَتَّصِدَعَا

٢٧٥/١

١٣٩١ و]فيهما[قال الْهَذَلِيُّ :

أَلَمْ تَعَلَّمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيلَا صَفَاءِ مَالِكٍ وَعَقِيلُ

١٣٩٢ قيل لإيَّاس بن معاوية : ما فيك عيبٌ إلا أنك مُعْجَبٌ . قال : أفاعِجِبُكُمْ ؟ قالوا : نعم . قال : فأنا أحقُّ أن أُعْجَبَ بما يكونُ مِنِّي^(٢) .

١٣٩٣ ويقال : للعادة سُلْطَانٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمَا أُسْتَنْبِطُ الصَّوَابُ بِمِثْلِ الْمَشَاوِرَةِ ، وَلَا حُصِّنَتِ النَّعْمُ بِمِثْلِ الْمُوَاسَاةِ ، وَلَا اِكْتَسَبَتِ الْبِغْضَةُ بِمِثْلِ الْكِبْرِ .

(١) كب ، مص : قال .

(١) الْفَرْقَدُ : نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع تقريباً ، ولذا يُهْتَدَى بِهِ ، وهو الْمَسْمِيُّ : النجم القطبي ، ويقربه نجم آخر مماثل له وأصغر منه ؛ وهما فرقدان .

(٢) رواية الجاحظ أتم : قيل لإيَّاس : ما فيك عيبٌ غير أنك مُعْجَبٌ بقولك . قال : أفاعِجِبُكُمْ قولي ؟ قالوا : نعم . قال : فأنا أحقُّ بأن أُعْجَبَ بما أقول ، وبما يكونُ مِنِّي ، منكم (البيان والتبيين ٩٨/١) قال الجاحظ : الناس لم يضعوا ذِكْرَ الْعُجْبِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ سَاءَةِ سَيْئَةٍ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ» .. وَإِنَّمَا الْعُجْبُ إِسْرَافُ الرَّجُلِ فِي السُّرُورِ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ وَالْإِفْرَاطُ فِي اسْتِحْسَانِهِ ، حَتَّى يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي لَفْظِهِ وَشَمَائِلِهِ .

باب مَدْح الرجل نفسه وغيره

١٣٩٤ قال الله عزَّ وجلَّ حكايةً عن يوسف : ﴿ أَجْمَلَنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكَ ﴾ . [يوسف : ٥٥] .

١٣٩٥ وقال رسول الله ﷺ : « أَنَا سَيِّدٌ وَلِدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ »^(١) .

١٣٩٦ وقال للأنصار : « وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكُمْ إِلَّا تَقَلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ ، وَتَكْتُمُونَ عِنْدَ الْفَرَعِ » .
١٣٩٧ وذكر أعرابي قوماً فقال : وَاللَّهِ مَا نَالُوا بِأَطْرَافِ أَنْامِلِهِمْ شَيْئاً إِلَّا وَقَدِ وَطَنَتْهُمُ بِأَخْمَاصِ^١ أَقْدَامِنَا ، وَإِنَّ أَقْصَى مُنَاهِمُ لِأَدْنَى فَعَالِنَا .

١٣٩٨ ابن إدريس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال :
كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الشَّعْبِيِّ وَأَبِي سَلْمَةَ ، فَسَأَلَ الشَّعْبِيُّ أَبَا سَلْمَةَ : مَنْ أَعْلَمُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ؟
فَقَالَ : الَّذِي يَمْشِي بَيْنَكُمَا - يَعْنِي نَفْسَهُ - .

١٣٩٩ وقال الشعبي : مَا رَأَيْتُ مِثْلِي ، وَمَا أَشَاءُ أَنْ أَلْقَى رَجُلًا أَعْلَمَ مِنِّي بِشَيْءٍ إِلَّا لَقِيْتُهُ .

١٤٠٠ قال معاوية لرجل : مَنْ سَيِّدُ قَوْمِكَ ؟ قَالَ : أَنَا . قَالَ : لَوْ كُنْتَ كَذَلِكَ لَمْ تَقُلْهُ^٢ .

١٤٠١ الوليد بن مُسلم ، عن خُلَيْدِ :

عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : ذَمُّ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ مَدْحٌ لَهَا فِي السِّرِّ .

١٤٠٢ كَانَ يُقَالُ : مَنْ أَظْهَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ فَقَدْ زَغَاَهَا .

١٤٠٣ الأعمش ، عن إبراهيم :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَى الرَّجُلِ بِمَا فِيهِ فِي وَجْهِهِ لَمْ تُزَكَّهُ .

(٢) كب ، مص : تقل .

(١) كب : بأخماص .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .
السيد : هو من يفوق قومه في الخير ، ويفزع إليه في التوائب والشدائد فيقوم بأمرهم ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها عنهم .

١٤٠٤ قال عمر بن الخطاب : المدح ذَبْحٌ ^(١) .

١٤٠٥ ويقال : المدح وافِدُ الكِبَرِ .

١٤٠٦ وقال علي بن الحسين : لا يقولُ رجلٌ في رجلٍ من الخير ما لا يعلمُ ، إلا أوشك أن يقولَ فيه من الشرِّ ما لا يعلم . ولا يصطحب أثنان على غير طاعة الله ، إلا أوشكا أن يفتري^١ قائل على غير طاعة الله .

١٤٠٧ قال وهب بن منبه : إذا سمعتَ الرجلَ يقول فيك من الخير ما ليس فيك ، فلا تأمن أن يقولَ فيك من الشرِّ ما ليس فيك . ٢٧٦/١

١٤٠٨ ويقال في بعض كتب الله عز وجل : عجباً لمن قيلَ فيه الخيرُ وليس فيه كيف يفرحُ ! ولمن قيلَ فيه الشرُّ وليس فيه كيف يَغضبُ ! وأعجبُ من ذلك من أحبَّ نفسه على اليقين وأبغضَ الناسَ على الظنون !

١٤٠٩ وكان يقال : لا يَغْلِبَنَّ جهلُ غيرك بك عِلْمُكَ بنفسك .

١٤١٠ وقال أعرابي : كفى جهلاً أن يمدح المادح بخلاف ما يعرف الممدوح من نفسه ، وإنِّي والله ما رأيتُ أعشقَ للمعروف منك ^٢ .

١٤١١ قال ابن المقفع : إياك إذا كنتَ والياً أن يكون من شأنك حُبُّ المدح والتزكية وأن يعرفَ الناسُ ذلك منك ، فتكونَ ثلماً من الثلَمِ يفتَحون عليك منها ، وباباً يفتتحونك منه ، وغيبَةً يغتابونك بها ، ويضحكون منك لها . وأعلم أنَّ قابِلَ المدح كمدح نفسه ، والمرءُ جديرٌ أن يكونَ حُبُّه المدح هو الذي يحمله ^٣ على رده ، فإن الرادَّ له ممدوحٌ ، والقابلُ له مَعيبٌ .

١٤١٢ وقال البعيثُ ^(٢) :

(١) كب : يتفرقا ، والمعنيان قريبان ، إلا أن التفرق يحمل غالباً معنى التباعد دون خصومة ، والافتراق يحمل غالباً معنى التعادي والتناكر والاختلاف ، نحو قوله ﷺ : « تفترق أمتي فرقتين فتمرق بينهما مارقة يقتلها أولَى الطائفتين بالحق » مسند أبي يعلى ٤٩٩/٢ وإسناده صحيح .

(٢) كب ، مص : منه . (٣) كب : يحمل .

(١) الذبح هاهنا مجاز عن الهلاك ، وضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشد في التوقي منه ، وقال ابن قتيبة في المسائل والأجوبة ١٤٥ : وهذا عندنا أريد به المداحون بالباطل . . وإنما كره هذا لأنه كذب ، ولأنه داعية إلى العجب والكبر .

(٢) سيأتي البيت الأول وتاليه برقم ١٤٥١ منسوبين إلى تابط شراً .

وَلَسْتُ بِمَفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي
 وَلَا أَتَمَنَّي الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي
 وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ
 وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلْ عَلَى الشَّرِّ أَزْكَبِ (١)
 وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ دِينِي وَمَنْصِبِي (٢)
 فَإِنَّ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي
 لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ (٣)

(١) بعده برواية المرزوقي ٣٧٩/١ :

وَلَسْتُ وَإِنْ قُرَيْتُ يَوْمًا بِبَائِعِ خَلَاقِي وَلَا قَوْمِي أَبْتِغَاءَ التَّحَبُّبِ

(٢) يعتده : أي يعد ما تبرأت منه ، وأنفت من فعله ، كثير من الناس تجارة رابحة .

(٣) أقرب : أكْرَمَ وأُذْنَى ، على طريق الإعظام .

قول الممدوح عند المدحة

١٤١٣ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

كان أبو بكر يقول عند المدحة : اللهم أنت أعلم بي من نفسي ، وأنا أعلم بنفسي منهم . اللهم أجعلني خيراً مما يحسبون ، وأغفر لي ما لا يعلمون ، ولا تؤاخذني بما يقولون .

١٤١٤ قال : حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ :

أثنى رجلٌ على عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه في وجهه ، وكان تُهَمَّةً ، فقال عليّ : أنا دون ما تقول ، وفوق ما في نفسك .

١٤١٥ ٢٧٧ / ١ قيل لأعرابي : ما أحسنَ الثناءَ عليك ! فقال : بلاءُ الله عندي أحسنُ من وصف المادحين وإن أحسنوا ، وذنوبي إلى الله أكثرُ من عيب الدّائمين وإن أكثروا ، فيا أسفًا على ما فرطتُ ، ويا سوءًا مما قدّمتُ .

١٤١٦ كان رسول الله ﷺ لا يقبل الثناء إلا من مكافئ^(١) .

١٤١٧ ومن أحسن ما قيل في مدح الرجل نفسه قولُ أعشى بني ربيعة :

ما أنا في أهلي ولا في عشيرتي	بمُهْتَضَمِ حَقِّي وَلَا قَارِعِ سِنِّي ^(٢)
ولا مُسْلِمِ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَائِدِ	وَلَا خَائِفِ مَوْلَايَ مِنْ سُوءِ مَا أُجْنِي
وإنَّ فُؤَادًا بَيْنَ جَنْبَيْ عَالِمٍ	بِمَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتَ أُذْنِي
وَفَضَّلَنِي فِي الشُّعْرِ وَاللُّبِّ أَنَّنِي	أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْلَمُ مَا أُغْنِي
فَأُضْبَحْتُ إنَّ ^٢ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَأَبْنَهُ	عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبِي وَأَبْنِي

(٢) كب : إذ .

(١) كب ، مص : مني بنفسي .

(١) الخبير صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء .

ومعناه أنه لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل عنده في جملة المنافقين ، وقال الأزهري : إلا من مكافئ ، أي مقارب غير مجاوز حدّ مثله ، ولا مقصر عما رفعه الله إليه (اللسان : كفاً) .

(٢) قارِع سني : كناية عن التأسف والندم .

١٤١٨ وقال آخر :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَمْدَحْهُ حُسْنُ فَعَالِهِ فَمَادِحُهُ يَهْدِي وَإِنْ كَانَ مُفْصِحًا

١٤١٩ وقال آخر :

لَعَنَرُ أَيِّكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ لِضَيْفِي^١ وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

١٤٢٠ وقال آخر :

وَنَحْنُ ضِيَاءُ الْأَرْضِ مَا لَمْ نَسِرْ بِهَا غَضَابًا، وَإِنْ نَغَضِبْ فَنَحْنُ ظَلَامُهَا

١٤٢١ وَأُنشِدَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ^٢ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَوْلَا جَرِيرٌ هَلَكَتْ بَجِيلَةٍ نِعَمَ الْفَتَى وَبِئْسَتِ الْقَبِيلَةُ^(١)

فَقَالَ^٣ الْحَسَنُ : مَا مَدِحَ رَجُلٌ هَجِيَ قَوْمَهُ .

١٤٢٢ وقال أبو الهيثم^٤ :

يَقُولُونَ : الْحَدِيدُ أَشَدُّ شَيْءٍ وَقَدْ تُنِي الْحَدِيدُ وَمَا تُنِيْتُ

تَخِرُّ الْأَرْضُ إِنْ نُودِيْتُ بِاسْمِي وَتَنْهَدُ الْجِبَالُ إِذَا كُنِيْتُ

١٤٢٣ وَمَدَحَ النَّفْسِ فِي الشُّعْرِ كَثِيرٌ ، وَهُوَ فِيهِ أَسْهَلُ مِنْهُ فِي الْكَلَامِ الْمُنْتَوِرِ .

(٢) كب : بن البصري ، وضبطتها مص خطأ بالرفع .

(٤) كب ، مص : الهندام ، تصحيف .

(١) كب ، مص : لصحبي .

(٣) مص : قال .

(١) جرير : هو جرير بن عبد الله البجلي ، سيّد بجيلّة ، أحد أعيان الصحابة ، الموصوفين بكمال الجمال وبديع الحُسن . بايع النبي ﷺ على النصح لكل مسلم . وأرخ ابن قتيبة وفاته عام ٥٤ (المعارف ٢٩٢ ، سير أعلام النبلاء ٢/٥٣٠) .

باب الحياء

- ١٤٢٤ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُود الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي خِرَاشُ :
 عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » (١) .
- ١٤٢٥ وَرَوَى أَبُو نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَزَنَ الْمُزَنِيُّ^١ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَلَّةُ الْحَيَاءِ كَفْرٌ » (٢) .
- ١٤٢٦ وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ رَجُلٍ :
 عَنْ أَبِي عَمْرٍ ، قَالَ : الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ جَمِيعًا ، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا أُرْتَفَعَ
 الْآخَرُ (٣) .
- ١٤٢٧ وَكَانَ يُقَالُ : أَخْيُوا الْحَيَاءَ بِمَجَالَسَةِ مَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ .
- ١٤٢٨ ذَكَرَ أَعْرَابِيُّ رَجُلًا فَقَالَ : لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا وَكَأَنَّهُ لَا غِنَى لَهُ^٢ عَنْكَ وَإِنْ كُنْتَ إِلَيْهِ
 أَحْوَجَ ، فَإِنَّ أُذُنَيْكَ [إِلَيْهِ] غَفَّرَ وَكَأَنَّهُ الْمَذْنُوبُ ، وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنَ وَكَأَنَّهُ الْمَسِيءُ .
- ١٤٢٩ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :
 وَمُقَدَّدٍ^٣ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالَهُ وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا (٤)

(١) كب ، مص : المدني ، تصحيف .
 (٢) كب ، مص : به .
 (٣) كب ، مص : مقدر .

(١) إسناده واهن ، ومتن الحديث صحيح له طرق أخرى صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . الحياء : صفة في النفس ، تحمل على فعل ما يحمد ، وترك ما يذم عليه ويعاب . والشعبة : الخصلة ، وهي أصلاً واحدة الشعب ، بمعنى أغصان الشجرة ، فكأنما الإيمان وخصاله شجرة ذات أغصان ، تتكامل ثمرتها بتوفر كامل أغصانها .

(٢) إسناده ضعيف .

(٣) رجاله ثقات ، والرجل هو سعيد بن جبير ، فزالت جهالة الإسناد . ومتن الحديث صحيح ، وقال العراقي : صحيح غريب ، لأنه اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٤) القد : الشق والقطع ، وتخريق القميص كناية عن بسالته ونجدته ونهوضه في كل أمر ، وهذا أمثل ممن قال إن قميصه ممزق لكثرة ما يتجاذبه الشُّرُال والعفاة .

حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللُّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللُّوَاءِ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمًا^(١)
 ١٤٣٠ ونحوه قول الآخر إلا أنه في التواضع :
 يَبْدُو فَيَبْدُو ضَعِيفاً مِنْ تَوَاضِعِهِ
 ١٤٣١ وقال أبو ذَهَبٍ الجُمَحِيُّ^(٢) :

إِنَّ البُيُوتَ مَعَادِنٌ فَنَجَارُهُ^٢ ذَهَبٌ وَكُلُّ جُدُودِهِ ضَخْمٌ^(٣)
 مَتَهَلَّلٌ بِنَعْمٍ لِيَاءٍ مُجَانِبٌ سَيِّانٌ مِنْهُ الوَفْرُ والعُدْمُ^(٤)
 نَزْرُ الكَلَامِ مِنَ الحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِيناً وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ^٣ سَقْمٌ^(٥)
 عَقَمَ النِّسَاءُ فَلَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ^(٦)

١٤٣٢ حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ^٤ ، قال : سمعتُ لَيْثَ بنَ أَبِي سُلَيْمٍ ،
 يُحَدِّثُ عن واصل بن حَيَّان ، عن أبي وائل :

عن ابن مسعود ، قال : كان آخر ما حُفِظَ من كلام النبوة : « إذا لم تستح فاضنع
 ما شئت »^(٧) .

١٤٣٣ قال الشاعر :

(١) كب ، فيلقى .

(٢) كب ، فيلقى .

(٣) كب : فنجاره .

(٤) كب ، مص : المعتمر .

(١) الخميس : الجيش الجرار ، سمي بذلك لأنه خمس فرق : المقدمة ، والقلب ، والميمنة ، والميسرة ،
 والساق .

(٢) الأبيات في سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى عترته الطيبين .

(٣) البيوت : القبائل والأصول . والنجار : الأصل والحسب ، وقال : نجاره ذهب ، لأن أصله خالص

نفيس كالذهب لا عيب فيه . وجدوده ضخمة : أي من طرفي أبيه وأمه ، كلاهما عظيم الشأن نبيه .

(٤) متهلل بنعم : يريد بلفظ نعم ، وجعل « نعم » اسماً للإنعام ، يقول : هو بَشٌّ ، طلق الوجه ، يجيب

فيما يسأل وهو متهلل ، أي ضاحك مستبشر . وقوله : « للاء » جعل « لا » اسماً للمنع . وسيان منه

الوفر والعدم : أي مثلاً عنده الغنى والوفر ، يعطي عند الضائقة كما يعطي عند السعة .

(٥) الضمن : المريض ، الميتلى بداء في جسده من بلاء أو كبر ، وهو السقيم .

(٦) أصل العقم : المنع ، يقول : النساء ممنوع أن يأتين بمثله فعقم ، أي صرن كذلك .

(٧) إسناده حسن ، ومتن الحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

كلام النبوة : أي من حكم الأنبياء وشرائعهم التي لم تنسخ . إذا لم تستح : إذا لم يكن عندك حياء

يمنعك من فعل القبيح ، وقيل : إذا كان ما تفعله ليس مما يستحق منه . فافعل ما شئت : على المعنى

الأول الأمر للتهديد ، أي افعل ما بدا لك فإنك ستعاقب عليه ، وعلى المعنى الثاني الأمر للإباحة .

تَخَالُهُمْ لِلْجِلْمِ صُماً عَنِ الْحَنَاءِ وَخُزْساً عَنِ الْفَحْشَاءِ عِنْدَ التَّهَاتُرِ¹
وَمَرَضَى إِذَا لُوقُوا حَيَاءً وَعِقَّةً وَعِنْدَ الْحِفَاطِ كَاللُّيُوثِ الْخَوَادِرِ^(١)

١٤٣٤ وقال آخر :

عَلَيْهِ مِنَ التَّقْوَى رِذَاءٌ سَكِينَةٌ وَلِلْحَقِّ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَاطِعٌ

١٤٣٥ قال² الشَّعْبِيُّ : تَعَايَشَ النَّاسُ زَمَاناً بِالذِّينِ وَالتَّقْوَى ، ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ ، فَتَعَايَشُوا بِالْحَيَاءِ وَالتَّذَمِّ ، ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ ، فَمَا يَتَعَايَشُ النَّاسُ إِلَّا بِالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، وَأَظْنُهُ سَيَجِيءُ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا .

(2) مص : وقال .

(1) كب ، مص : التهاجر .

(١) الخوادر : القائمة في أوكارها ، يقال : خَدَرَ الأسد وأخْدَرَ ، إذا لزم خِدْرَهُ وأقام به .

باب العَقْل

١٤٣٦ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّهِيدِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ :

عن معاوية بن قرة يرفعه ، قال : « إن الناس يعملون الخير ، وإنما يُعْطَوْنَ أجورهم
يوم القيامة على قَدْرِ عقولهم »^(١) .

١٤٣٧ مَهْدِيُّ ، عن^١ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يَقُولُ : عُقُولُ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ زَمَانِهِمْ .

١٤٣٨ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ وَهْبِ بْنِ مُبَيَّهٍ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي حِكْمَةِ دَاوُدَ : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لَا يَشْغَلَ نَفْسَهُ

عَنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ : سَاعَةٍ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ ، وَسَاعَةٍ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَسَاعَةٍ يَخْلُو

فِيهَا هُوَ وَإِخْوَانُهُ وَالَّذِينَ يَنْصَحُونَ لَهُ فِي دِينِهِ وَيُصَدِّقُونَهُ عَنْ عَيْبِهِ ، وَسَاعَةٍ يُخَلِّي بَيْنَ

نَفْسِهِ وَبَيْنَ لِدَاتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ^٢ ، فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ عَوْنٌ لِهَذِهِ السَّاعَاتِ وَقَضْلٌ بُلْغُو

وَاسْتِجْمَامٌ لِلْقُلُوبِ . وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لَا يُرَى إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ : تَزْوِجُ

لِمَعَادٍ ، أَوْ مَرَمَّةً لِمَعَاشٍ^(٢) ، أَوْ لِدَّةً فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ . وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا

بِزَمَانِهِ ، حَافِظًا لِسَانِهِ ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ .

١٤٣٩ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ حِقِّ ، قَالَ :

قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : لَيْسَ الْعَاقِلُ الَّذِي يَعْرِفُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ

خَيْرَ الشَّرِّينِ . وَلَيْسَ الْوَاصِلُ الَّذِي يَصِلُ مَنْ يَصِلُهُ ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ .

١٤٤٠ وَقَالَ زِيَادٌ : لَيْسَ الْعَاقِلُ الَّذِي يَحْتَالُ لِلأَمْرِ إِذَا وَقَعَ^٣ ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَحْتَالُ لِلأَمْرِ أَلَّا

يَقَعَ فِيهِ .

(٢) مص : يحمده .

(١) كب ، مص : بن ، خطأ .

(٣) كب : وقع فيه .

(١) إسناده ضعيف ، والحديث ضعيف جداً ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

(٢) الرَّمَّةُ : إصلاح الشيء الذي فسد بعضه ، والمراد إصلاح زاده الدنيوي .

١٤٤١ قال معاوية لعمرُو : ما بلغَ من دَهَانِكَ يا عمرو ؟ قال عمرو : لم أدخُلْ في أمرٍ قطُّ فكرهتهُ إلا خرجتُ منه . قال معاويةُ : لكتني لم أدخُلْ في أمرٍ قطُّ فأردتُ الخروجَ منه .

١٤٤٢ وقرأتُ في « كتاب للهند » : الناسُ حازمانٍ وعاجزٌ ، فأحدُ الحازمين الذي إذا نزلَ به البلاءُ لم ينظرُ به ، وتلقاهُ بحيلته ورأيه حتى يخرجَ منه . وأحزمُ منه العارفُ بالأمر إذا أقبلَ ، فيدفعه قبل وقوعه . والعاجزُ في تردُّدٍ وتثَنٍّ ، حائرٌ بانثٍ ، لا ياتِمِرُ رَشْدًا ولا يُطِيعُ مُرَشِدًا^(١) .

١٤٤٣ وقال أعرابيٌّ : لو صُوِّرَ العقلُ لأضاء^١ معه الليلُ ، ولو صُوِّرَ الحمقُ لأظلمت معه الشمسُ .

١٤٤٤ قال بعض الحكماء : ما عبُدَ اللهُ بشيءٍ أحبَّ إليه من العقل ، وما عُصِيَ اللهُ بشيءٍ أحبَّ إليه من السُّرِّ .

١٤٤٥ أبو رَوْقٍ ، عن الضَّحَّاك ، في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ﴾ [يس : ٧٠] قال : مَنْ كان عاقلاً .

١٤٤٦ ذكر المغيرةُ بن شُعْبَةَ عمرَ بن الخطاب فقال : كان أفضلَ من أن يَخْدَعَ ، وأعقلَ من أن يُخْدَعَ .

١٤٤٧ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ :

قال إياس : لستُ بخَبِّ ، والخبُّ لا يَخْدَعُنِي ، ولا يَخْدَعُ أَبْنَ سِيرِينَ ، و[هو] يَخْدَعُ أَبِي ، وَيَخْدَعُ الْحَسَنَ^(٢) .

١٤٤٨ قال غيره : وكان كثيراً ما يُنْشِدُ :

أبي لي البلاءُ وإني أمُرُو إذا ما تَبَّكْتُ لم أرتبِ

١/٢٨١ ١٤٤٩ وفي كتاب « كليله ودمنة » : الأدبُ يذُهبُ عن العاقلِ الشُّكْرَ وَيَزِيدُ الْأَحْمَقَ سُكْرًا ، كما أن النهارَ يَزِيدُ كُلَّ ذِي بَصَرٍ بَصْرًا وَيَزِيدُ الْخَفَافِيشَ سُوءَ بَصَرٍ^(٣) .

(١) كب ، مص : لأظلمت معه الشمس ، ولو صور الحمق لأضاء معه الليل .

(١) مضى برقم ١٧٥ كتاب السلطان .

(٢) مضى برقم ٩٨٨ .

(٣) سيأتي برقم ٢١٩٩ كتاب الطبايع .

١٤٥٠ وفيه : ذو العقل لا تُبَطِّرُهُ المنزلةُ والعِزُّ ، كالجبل لا يترعزُ وإن أشتدَّت عليه
الريحُ . والسَّخِيفُ يُبَطِّرُهُ أدنى منزلةً ، كالحشيش يُحَرِّكُهُ أضعفُ رِيحٍ .
١٤٥١ وقال تَأَبَّطُ شراً في هذا المعنى (١) :

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَنِي وَلَا جَزَاعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ
وَلَا أَتَمَنَّى الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلُ عَلَى الشَّرِّ أَزْكَبِ

١٤٥٢ وفي كتاب « كلیلة » : رأسُ العقلِ التَّمييزُ بين الكائن والممتنع ، وحُسْنُ العِزَاءِ عما
لا يُسْتَطَاعُ .

١٤٥٣ وفيه : العاقلُ يُقِلُّ الكلامَ ، ويُبَالِغُ في العملِ ، ويعترفُ بزَلَّةِ عقله وَيَسْتَقِيلُهَا ،
كالرجلِ يَغْتَرُّ بالأرضِ وبها يَتَتَعَشُّ .

١٤٥٤ ويقال : كلُّ شيءٍ محتاجٌ إلى العقلِ ، والعقلُ محتاجٌ إلى التَّجَارِبِ (٢) .

١٤٥٥ قال يحيى بن خالد : ثلاثةُ أشياءَ تدلُّ على عقولِ الرجالِ : الكتابُ ، والرسولُ ،
والهديةُ .

١٤٥٦ وكان يقال : دَلَّ على عقلِ الرجلِ^١ أختيائزُه ، وما تمَّ دينُ أحدٍ حتى يَمَّ عقله ،
وأفضلُ الجِهَادِ جهادُ الهوى .

١٤٥٧ سَئِلَ أنوشيروانُ : ما الذي لا تَعَلِّمُ له ، وما الذي لا تَغَيِّرُ له ، وما الذي لا مَدْفَعُ له ،
وما الذي لا حِيلَةَ له ؟ فقال : تَعَلِّمُ العقلِ ، وتَغَيِّرُ^٢ العُنْصُرِ ، ودَفَعُ القَدْرِ ، وحِيلَةُ
الموتِ .

١٤٥٨ وكان يقال : كِتَابُكَ عَقْلُكَ تَضَعُ عليه خَاتَمَكَ .

١٤٥٩ وقالوا : كِتَابُ الرجلِ مَوْضِعُ عقله ، ورسولُه مَوْضِعُ رأيه .

١٤٦٠ كان الحسنُ إذا أُخْبِرَ عن رجلٍ بصلاحِ قال : كيفَ عقلُه .

١٤٦١ وفي الحديث : « أن جبريلَ عليه السلام أتى آدمَ عليه السلامُ فقال له : إني أتيتُكَ
بثلاثِ فاختَرُ واحدةً ، قال : وما هي يا جبريلُ ؟ قال : العقلُ والحياةُ والدينُ . قال :
قد اخترتُ العقلَ . فخرج جبريلُ إلى الحياةِ والدينِ فقال : ازجعا فقد اختار العقلَ

(٢) كب : تغيير .

(١) سقطت من كب .

(١) مضي البيتان برقم ١٤١٢ منسويين للبعيث .

(٢) مضي برقم ١٥٩ كتاب السلطان .

- عليكما . فقالا : أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان» (١) .
- ٢٨٢/١ ١٤٦٢ كان يقال : العقلُ يظهرُ بالمعاملة ، وشيئُ الرجالِ تظهرُ بالولاية .
- ١٤٦٣ ويقال : العاقلُ يقي مالهَ بسُلطانِه ونفْسَه بماله ، ودينه بنفْسِه .
- ١٤٦٤ قال الحسن : لو كان للناس جميعاً عقولٌ لخربتِ الدنيا .
- ١٤٦٥ خَيْرُ رجلٍ فأبى أن يختارَ ، وقال : أنا بِحَظِّي أوثقُ مِنِّي بعقلي ، فأقرِعُوا بيننا .

(١) الحديث موضوع ، وقد وردت في الكتب أحاديث عديدة ، بأسانيد مظلمة ، في فضل العقل ، جمعها داود بن المُجَبَّر في كتاب «العقل» لا يثبت منها شيء ، وقال الدَّارِقُطْنِي : كتاب العقل وضعه أربعة : أولهم ميسرة ، ثم سرقة داود فرَگَبَه بأسانيد غير أسانيد ميسرة ، ثم سرقة عبد العزيز بن أبي رجاء فرَگَبَه بأسانيد آخر ، ثم سرقة سليمان بن عيسى السجزي فرَگَبَه بأسانيد آخر .

باب الحلم والغضب

- ١٤٦٦ قال: حَدَّثَنِي الزِّيَادِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن هشام:
- عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي صَمْنَمٍ؟ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِزِّي عَلَى عِبَادِكَ»^(١).
- ١٤٦٧ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عن يونس:
- عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَأَنْتَافِخِ أَوْدَاجِهِ»^(٢).
- ١٤٦٨ قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عن إسرائيل، عن أَبِي حَصِينٍ، عن أَبِي صَالِحٍ:
- عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي. فَقَالَ: «لَا تَغْضَبْ». ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «لَا تَغْضَبْ»^(٣).
- ١٤٦٩ قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب:
- عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٤).

(١) إسناده مرسل، ومتن الحديث صحيح، له طريق صحيحة، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله. وأبو صمنم، أحد السابقين على عهد النبوة.

(٢) إسناده مرسل، ومتن الحديث صحيح، له طرق صحيحة، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب.

(٣) على إسناده كلام، ومتن الحديث صحيح، له طرق صحيحة، وسيأتي تخريجه والحديث عنه في نهاية الكتاب. والرجل: هو الصحابي جارية بن قدامة التميمي، شهد مع سيدنا علي صفين، وكان أمير تميم.

(٤) رجاله ثقات، وأحمد بن الخليل ليس القومسي، ومتن الحديث صحيح، له طرق صحيحة، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله.

الشديد: القوي، الثابت القلب، وكل شديد شجاع. والصرعة: الذي يغلب الرجال ويصرعهم، والهاء للمبالغة. ولم يرد ﷺ نفي الشدة عنه، فهو يعلم بالضرورة شدته، وإنما أراد أنه ليس بالنهاية في الشدة، وأشد منه الذي يملك نفسه عند الغضب، أي يكظم غيظه ويتحلم فلا يعمل بمقتضى غضبه.

١٤٧٠ قال : حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْزَوِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَجْرٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ الْإِيمَانَ يَزِينُهُ الْعِلْمُ ، وَمَا
أَحْسَنَ الْعِلْمَ يَزِينُهُ الْعَمَلُ ، وَمَا أَحْسَنَ الْعَمَلَ يَزِينُهُ الرَّفْقُ ، وَمَا أَضْيَفَ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ
أَزِينَ مِنْ جِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ وَمِنْ عَفْوٍ إِلَى مَقْدِرَةٍ .

١٤٧١ وكان يقال : مَنْ حَلَّمَ سَادَ ، وَمَنْ تَفَهَّمَ أَزَادَ .

١٤٧٢ والعرب تقول : احْلُمْ تَسُدْ .

٢٨٣/١ ١٤٧٣ وقال : سَمَى اللَّهُ يَحْيَى سَيِّدًا بِالْحِلْمِ .

١٤٧٤ وقال عبد الملك بن صالح : الْحِلْمُ يَخِيَا بِحَيَاةِ الشُّوْدِدِ .

١٤٧٥ أَغْلَظَ رَجُلٌ لِمَعَاوِيَةَ فَحَلَّمَ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَحْلُمُ^١ عَنْ هَذَا ! فَقَالَ : إِنِّي لَا أَحْوُلُ
بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ أَلْسِنَتِهِمْ ، مَا لَمْ يَحْوُلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سُلْطَانِنَا^(١) .

١٤٧٦ شَتَمَ رَجُلٌ الْأَحْنَفَ وَأَلْحَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ لَهُ : يَا بَنَ أَخِي ، هَلْ لَكَ فِي الْغَدَاءِ ؟
فَإِنَّكَ مِنْذُ الْيَوْمِ تَخْدُو بِجَمَلٍ نَقَالِ^(٢) .

١٤٧٧ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الْمُزَنِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَشَتَمَ الْأَحْنَفَ فَسَكَتَ عَنْهُ ؛ وَأَعَادَ
فَسَكَتَ ، فَقَالَ : وَالْهَفَاهُ ! مَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَزُدَّ عَلَيَّ إِلَّا هَوَانِي عَلَيْهِ .

١٤٧٨ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ - مِنْ آلِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ - قَالَ : نَزَلْتُ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ
فَأَتَانِي بِقَرَى ، فَأَنْفَلْتُ مِنِّي فَقَلْتُ^٢ :

والتَّغْلِبِيُّ إِذَا تَنَخَّحَ لِلْقَرَى حَكَ أَسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَ

فَانْقَبَضْتُ ، فَقَالَ : كُلُّ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، فَإِنَّمَا قَلَّتْ كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ .

١٤٧٩ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

(٢) كب ، مص : فقال .

(١) مص : تحلم .

(١) مضى برقم ٤٠ كتاب السلطان .

(٢) الثفال : البطيء الثقيل ، الذي لا يتحرك إلا كرهأ . يقول : إنك تثير من لا يستثار ، وقد حملت ثقل
ذنوبي وأوزاري ، فصرت كالبعير المنهك من أثقال حمله .

أَسْمَعَ رَجُلٌ الشَّعْبِيَّ¹ كَلَاماً ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ : إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَعَفَّرَ اللَّهُ لِي ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَعَفَّرَ اللَّهُ لَكَ .

١٤٨٠ ومَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَقِصُونَهُ ، فَقَالَ :

هَيْبَتاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاوٍ مُخَايِمٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

١٤٨١ واستَطَالَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي مَعَاوِيَةَ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي سُلِّطْتَ بِهِ عَلَيَّ .

١٤٨١م قَالَ مَعَاوِيَةَ : إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ أَوْزَنَ مِنْ حِلْمِي^(١) .

١٤٨٢ وَقَالَ مَعَاوِيَةَ لِأَبِي جَهْمِ الْعَدَوِيِّ : أَنَا أَكْبَرُ أَمْ أَنْتَ يَا أَبَا الْجَهْمِ² ؟ قَالَ : لَقَدْ أَكَلْتُ فِي عُرْسِ أُمِّكَ هِنْدًا . قَالَ : عِنْدَ أَيِّ أَزْوَاجِهَا ؟ قَالَ : عِنْدَ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ . قَالَ : يَا أَبَا الْجَهْمِ² ، إِيَّاكَ وَالسُّلْطَانَ فَإِنَّهُ يَغْضَبُ غَضَبَ الصَّبِيِّ ، وَيُعَاقِبُ عَقُوبَةَ الْأَسَدِ ، وَإِنْ قَلِيلَهُ يَغْلِبُ كَثِيرَ النَّاسِ .

١٤٨٣ وَأَبُو الْجَهْمِ هَذَا هُوَ الْقَاتِلُ فِي مَعَاوِيَةَ :

٢٨٤/١

نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا إِذَا مِلْنَا نَمِيلُ عَلَى أَيْبِنَا
نَقْلُبُهُ لِنَخْبُرَ حَالَتِيهِ فَنَخْبُرَ مِنْهُمَا كَرَمًا وَلَيْبِنَا

١٤٨٤ سَمِعَ الْأَحْنَفُ رَجُلًا يُنَازِعُ رَجُلًا فِي أَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ : مَا³ أَحْسَبُكَ إِلَّا ضَعِيفًا فِيمَا تُحَاوَلُ . فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا عَلَى ظَنِّكَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ أَهْلِي . فَقَالَ الْأَحْنَفُ : لِأَمْرِ مَا قِيلَ : احْذَرُوا الْجَوَابَ .

١٤٨٥ جَعَلَ رَجُلٌ جُغَلًا لِرَجُلٍ عَلَى أَنْ يَقُومَ إِلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ يَسْأَلُهُ عَنْ أُمَّهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى مَنبَرِ تَيْسٍ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَيُّهَا الرَّجُلُ أَخْبِرْنَا مَنْ أُمُّكَ ؟ فَقَالَ :

(1) كب : للشعبي .

(2) مص : جهم .

(3) كب ، مص : حسبك .

(١) مضى بعضه برقم ٨٨٤ في كتاب الحرب ، وتمامه في تاريخ الطبري ٣٣٥/٥ ، قال : كان بُشَيْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَاةٍ قَدْ نَالَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ وَزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ جَالِسًا ، فَعَلَاهُ زَيْدٌ بَعْضًا فَشَجَّهُ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةَ لِزَيْدٍ : عَمِدْتَ إِلَى شَيْخٍ مِنْ قَرِيْشٍ ، سَيِّدِ أَهْلِ الشَّامِ ، فَضْرِبْتَهُ أَوْ قَبْلَ عَلِيٍّ بِسَرِّ فَقَالَ : تَشْتَمُ عَلِيًّا ، وَهُوَ جَدُّهُ ، وَابْنُ الْفَارُوقِ ، عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ أَوْ كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ ! ثُمَّ أَرْضَاهُمَا جَمِيعًا ، وَقَالَ : إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ أَوْزَنَ مِنْ حِلْمِي .

(٢) تَيْسٍ : هِيَ مِنَ الْمَدِينِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي انْدَثَرَتْ ، تَقَعُ أَطْلَالُهَا بِبَحِيرَةِ الْمَنْزَلَةِ ، جَنُوبَ غَرْبِ مَدِينَةِ بُورْسَعِيدٍ ، عَلَى بَعْدِ تِسْعَةِ كِيلُو مَتْرَاتٍ مِنْهَا .

كانت امرأة من عَنَزَة ، أُصيبت بأطرافِ الرِّمَاحِ فوقعت في سَهْمِ الفاكه بن المغيرة ،
فاشترها أبي فوقَع عليها . انطلق فحُذِل¹ ما جُعِلَ لك على هذا .

١٤٨٦ قال الشاعر :

قُلْ ما بَدَأَ لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ حِلْمِي أَصَمُّ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءِ

١٤٨٧ نَظَرَ معاويةُ إلى ابنه يزيدَ وهو يضرب غلاماً له ، فقال له : ائْتَسِدْ أدبَكَ بأدبه ؟
فلم يُرِ ضارباً غلاماً له بعد ذلك .

١٤٨٨ قيل ليعحي بن خالد : إنك لا تُؤدِّبُ غلمانَكَ ولا تُصَرِّبُهُم ، قال : هم أماناؤنا على
أنفسنا ، فإذا نحن أخفناهم فكيف نأمنهم .

١٤٨٩ وكان يقال : الحلِيمُ مَطِيَّةُ الجَهُولِ^{(١)2} .

١٤٩٠ وذكر أعرابيٌّ رجلاً فقال : كان أحلمَ من فَرخِ طائر .

١٤٩١ وفي الإنجيل : كونوا حُلَماءَ كالحياتِ ، ويُلْهَأُ كالحمَامِ^(٢) .

١٤٩٢ قال بعض الشعراء :

إِنِّي لأُعْرِضُ عَنَ أَشْيَاءَ أَسْمَعُهَا حَتَّى يَقُولَ رِجَالٌ إِنَّ بِي حُمَقًا

أَخْشَى جَوَابَ سَفِيهِ لا حَيَاءَ لَهُ فَسَلِ³ ، وَظَنَّ أَناسٍ أَنَّهُ صَدَقًا^(٣)

١٤٩٣ قال الأحنف : مَنْ لَمْ يَصْبِرْ على كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِماتٍ ، وَرُبَّ غِيظٍ قَدْ تَجَرَّعَتْهُ مَخافَةً⁴
ما هو أشدُّ منه .

١٤٩٤ قال أكتُم بن صَيْفِي : العِزُّ والغلبَةُ للحِلْمِ .

٢٨٥/١ ١٤٩٥ وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : أوَّلُ عِوَضِ الحَلِيمِ عَن⁵ جَلْمِهِ أَنَّ الناسَ
أنصارُهُ على الجَهُولِ .

(2) كب : الجول .

(1) مص : وخذ .

(4) كب : يخافه .

(3) في هامش كب : الفسل : من لا خير فيه .

(5) كب ، مص : من .

(١) الحلِيمُ يتغافل عن خطأ الجاهل ولا يجازيه عليه ، فكأنه له مطية ، أي ناقة يركب مطاها ، وهو ظهرها .

(٢) الخير سيأتي برقم ٢٤٣٨ كتاب الطبائع ، وسيأتي بتمامه برقم ٣٤٣٠ كتاب الزهد . والبلهاء : جمع

الأبله ، والمراد به الغافل عن الشر ، المطبوع على الخير . ورواية الكتاب المقدس : ودعاء كالحمام .

(٣) الفسل : الرذل النذل ، الذي لا مروءة له .

١٤٩٦ وقال المنصور : عقوبةُ الحلماءِ التعريضُ ، وعقوبةُ السفهاءِ التصريحُ^(١) .

١٤٩٧ قال : حَدَّثَنِي سَهْلٌ^١ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قال : بلغني أن رجلاً قال لآخر :
والله لئن قلت [لي] واحدةً لتَسْمَعَنَّ عَشْرًا ، فقال له الآخر : لكنك إن قلت [لي]
عَشْرًا لم تَسْمَعْ واحدةً .

١٤٩٨ قال : وبلغني أن رجلاً سَتَمَ عمر بن ذَرٍّ ، فقال له : يا هذا لا تَعْرِقُ^٢ في شتمنا^(٣) ودَغ
للصلح موضعاً ، فَإِنِّي أَمْتُ مُشَاتِمَةَ الرجالِ صغيراً ولن أُحييها كبيراً ، وإني لا أكافيءُ
مَنْ عَصَى اللهَ فِيَّ بِأَكْثَرِ مَنْ أَنْ أَطِيعَ اللهَ فِيهِ .

١٤٩٩ وقال بعضُ المُخَدِّثِينَ :

وَإِنَّ اللهَ ذُو جِلْمٍ وَلَكِنْ بِقَدْرِ الْجِلْمِ يُنْتَقَدُ الْحَلِيمُ
لَقَدْ وُلِّتَ بِدَوْلَتِكَ اللَّيَالِي وَأَنْتَ مُعَلَّقٌ فِيهَا زَيْنِمٌ^(٤)^(٣)
وَزَالَتْ لَمْ يَعِشْ فِيهَا كَرِيمٌ وَلَا اسْتَعْنَى بِشِرَاوَاتِهَا عَدِيمٌ
فَبُعْدًا لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَسُخْقًا فَعَزَّزْ مُصَابِكَ الْكَلِمَاتُ الْعَظِيمُ

١٥٠٠ المدائني قال : كان شَيْبِ بن شَيْبَةَ يقول : مَنْ سَمِعَ كلمةً يكرهها فسكتَ عنها
أَنقَطَعَ عنه ما يكره ، فَإِنْ أَجَابَ عنها سَمِعَ أَكْثَرَ مما يكره .

١٥٠١ وكان يتمثل بهذا البيت :

وَتَجَزَعُ نَفْسُ الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ شَتْمَةٍ وَيُشْتَمُ أَلْفًا بَعْدَهَا ثُمَّ يَضِيرُ

١٥٠٢ قَاتَلَ الْأَحْنَفُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ قِتَالًا شَدِيدًا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا بَحْرٍ ، أَيْنَ
الْجِلْمُ ؟ قَالَ : عِنْدَ [عَقْدِ] الْحُبَيْئِ .

١٥٠٣ وقال مسلم بن الوليد :

(١) كب ، مص : سهيل ، تحريف .

(٢) مص : تغرق ، بالغين المعجمة .

(٣) كب : شتمتنا .

(٤) كب ، مص : ذميم .

(١) التعريض : خلاف التصريح ، وهي التورية والكناية ، وذلك أن يتكلم الرجل فيستدل بما أراد دون أن
يصرح به .

(٢) لا تعرق في شتمنا : لا تبالغ فيه ، وهو من قولهم : عَرَقَتِ الْعِظْمَ وَتَعَرَّقَتْهَ واعترفته ، إذا أخذت ما عليه
من اللحم بأستانك نهشاً .

(٣) الزينيم : الدعي ، الملتصق بالقوم وليس منهم .

حُبِّي لَا يَطْبِيرُ الْجَهْلُ فِي جَنَابَاتِهَا إِذَا هِيَ حُلَّتْ لَمْ يُمْتْ حَلَّهَا ذَخْلٌ^(١)

١٥٠٤ أَغْضَبَ زَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ الْأَحْنَفَ ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ بِعِمَامَتِهِ وَتَنَاصَبَا ، فَقِيلَ لِلْأَحْنَفِ :
أَيْنَ الْجِلْمُ الْيَوْمَ ! فَقَالَ : لَوْ كَانَ مِثْلِي أَوْ دُونِي لَمْ أَفْعَلْ هَذَا بِهِ .

١٥٠٥ كَانَ يُقَالُ : آفَةُ الْجِلْمِ الدُّلُّ .

١٥٠٦ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَلَا خَيْرَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا^(٢)

٢٨٦/١ ١٥٠٧ وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ قَتَادَةَ :

تُعَاقِبُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأْيُنَا وَنَشْتُمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ^(٣)

١٥٠٨ وَأَنشَدَ الرَّيَاشِيُّ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ يَذُبُّ عَن حَرِيمِي حِلْمِي وَتَزْكِي اللَّؤْمَ لِلثِّيمِ

وَالْحِلْمُ^١ أَحْمَى مِنْ يَدِ الظُّلُومِ

١٥٠٩ وَقَالَ الْأَحْنَفُ : أَصَبْتُ الْجِلْمَ أَنْصَرَ لِي مِنَ الرِّجَالِ .

١٥١٠ قَالَ أَبُو الْيَقْظَانَ : كَانَ الْمُتَشَمِّسُ^٢ بِنُ مَعَاوِيَةَ عَمُّ الْأَحْنَفِ يُفْضَلُ فِي حِلْمِهِ عَلَى

الْأَحْنَفِ قَبْلُ ، فَأَمَرَهُ أَبُو مُوسَى أَنْ يَقْسِمَ خَيْلًا فِي بَنِي تَمِيمٍ فَقَسَمَهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

بَنِي سَعْدٍ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي فَرَسًا ؟ وَوَثَبَ عَلَيْهِ فَمَرَّشَ وَجْهَهُ^(٤) ، فَقَامَ إِلَيْهِ قَوْمٌ

لِيَأْخُذُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي وَإِيَاهُ ، إِنِّي لَا أَعَانُ عَلَى وَاحِدٍ . ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى

أَبِي مُوسَى ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو مُوسَى سَأَلَهُ عَمَّا بَوَجْهَهُ فَقَالَ : دَخَّ هَذَا ، وَلَكِنْ أَبْنُ عَمِّي

سَاخَطَ فَأَحْمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ . ففعل .

(١) كب ، مص : العلم .

(٢) كب : المتشمس .

(١) البيت في الفضل بن جعفر البرمكي . والحيى : الالتفاف في رداء أو عمامة ، ورواية الديوان : « في

عَدْبَاتِهَا » ، وهي أعلى ، وعذبة الحيى : أطرافها ، وحل الحبوة كناية عن عدم الوقار ، وعقدتها كناية

عنه . يقول : هم يحلمون في مجالسهم ، فإذا غزوا عدوهم وطلبوه بذحل أي ثأر لم يفتهم .

(٢) سيأتي برقم ١٨٢٨ . والبادرة من الكلام : التي تسيق من الإنسان في الغضب ، يقال : بَكَدَّرَتْ مِنْهُ بَوَادِرُ

غضبه ، أي خطأ وسقطات عندما احتد .

(٣) سيأتي برقم ٣٠٦١ كتاب العلم والبيان .

(٤) مرش وجهه : خمسه ، فشق جلده بأطراف أظافره .

١٥١١ قيل للأحنف : ما أحلمك . قال : تعلّمتُ الحِلْمَ من قيس بن عاصم المنقري ، بينا هو قاعد يفنائه مُحْتَبٍ بكسائه^(١) ، أنته جماعةً فيهم مقتولٌ ومكتوفٌ وقيل له : هذا أبْنُكَ قَتَلَهُ ابْنُ أُخِيكَ . فوالله ما حلَّ حُبوته حتى فرغَ من كلامه ، ثم التفتَ إلى ابْنِ له في المجلس ، فقال له : قم فأطلق عن ابن عمك ، ووارِ أخاك^١ ، وأحمِلْ إلى أمه مائةً من الإبل فإنها غريبة^٢ . ثم أنشأ يقول :

إِنِّي أَمْرُؤٌ لَا شَائِنٌ حَسْبِي دَنَسٌ يُعَيِّرُهُ وَلَا أَفْنٌ^(٢)
مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ وَالغُصْنُ يَبُتُّ حَوْلَهُ الْغُصْنُ
خَطَبَاءَ حِينَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ بِيضُ الْوُجُوهِ ، أَعْفَى لُسْنٌ^(٣)
لَا يَفْطَنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطْنٌ

٢٨٧/١

ثم أقبلَ على القاتل ، فقال : قَتَلْتَ قَرَابَتِكَ ، وَقَطَعْتَ رَجِمَكَ ، وَأَقَلَّتْ عَدَدَكَ ، لَا يُبْعِدُ اللَّهُ غَيْرَكَ .

١٥١٢ وفي قيس بن عاصم يقول عبدة بن الطيب ، إسلامي :

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
تَحِيَّةً مَنْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ نِعْمَةً إِذَا زَارَ عَن شَحْطٍ بِلَادَكَ سَلَمًا^(٤)
وَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكٌ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بَيِّنَانٌ قَوْمٌ تَهَدَّمَا

١٥١٣ وقال الأحنف : لقد اختلفنا إلى قيس بن عاصم في الحِلْمِ كما نَخْتَلِفُ^٣ إلى الفقهاء في الفقه .

١٥١٤ شتم رجلٌ الأحنفَ وجعل يتبعه حتى بلغ حَيَّه ، فقال الأحنف : يا هذا ، إن كان بقي في نفسك شيء فهاته وأنصرف ، لَا يَسْمَعُكَ بَعْضُ سُفْهَانِنَا فَتَلْقَى مَا تَكْرَهُ .

(٢) كب : عربية .

(١) كب : أخاه ، خطأ .

(٣) كب : تختلف .

(١) الاحتباء : مضى برقم ١٥٠٣ .

(٢) الأفن في الأصل : استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ، ومنه قيل : أفن الرجل ، فهو مأفون ، إذا ضعف رأيه وعقله . أراد أنه يبقى على حالة واحدة محمودة ، لا يتغير .

(٣) لُسن : جمع السن ولُسن ، وهو الفصيح البليغ ، الماهر في كلامه وفي خطبته .

(٤) عن شحط : أي بعد شحط ، والشحط : البعد . وكان قيس بن عاصم كثير الإفضال على عبدة بن

الطيب فألى عبدة أن لا يخرج في سفر إلا بدأ بتوديعه ، وإذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه ، فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة قبره بعد وفاته .

١٥١٥ شتم رجلٌ الحسنَ وأزبى عليه ، فقال له : أما أنتَ فما أبقيتَ شيئاً ، وما يعلم الله أكثر .

١٥١٦ قال بعضُ الشعراء :

لَنْ يُدْرِكَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرَّمُوا حَتَّى يَذُلُّوا - وَإِنْ عَزَّوْا - لِأَقْوَامٍ
وَيُشْتَمُوا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُشْرِقَةً لَا صَفْحَ ذَلِكَ وَلَكِنْ صَفْحَ أَخْلَامٍ

١٥١٧ قال : [حدّثني] أبو حاتم ، عن الأضمعي ، قال ^١ :

لا يَكَادُ يَجْتَمِعُ عَشْرَةٌ إِلَّا وَفِيهِمْ مُقَاتِلٌ وَأَكْثَرُ ، وَيَجْتَمِعُ أَلْفٌ لَيْسَ فِيهِمْ حَلِيمٌ .

١٥١٨ ابن عُيَينة قال : كان عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ إذا أُسْرِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِشْتَمٍ أَوْ قَوْلٍ سَيِّئٍ لَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ :
إِنِّي أَتْرُكُكَ رَفْعاً لِنَفْسِي عَنْكَ . فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَلَامٌ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ
عَلِيٌّ : خَفِّضْ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، فَإِنِّي أَتْرُكُكَ الْيَوْمَ لِمَا كُنْتَ تَتْرُكُ لَهُ النَّاسَ .

١٥١٩ قال : حدّثني أبو حاتم ، عن الأضمعي ، قال :

قال رجل : لمثل هذا اليوم كنت أدعُ الفحشَ على الرجال . فقال له خضّمه : فإني
أدعُ الفحشَ عليك اليوم لما تركته أنت له قبل اليوم .

٢٨٨/١

١٥٢٠ وأغلظَ عبدٌ لسيدته ، فقال : إني أضبرُ لهذا الغلامِ على ما ترونَ لأروضَ نفسي
بذلك ، فإذا صَبَرْتَ للمملوكِ على المكره كَأَنْتَ لغيرِ المملوكِ أضبر .

١٥٢١ كَلَّمَ عُمَرُ بن عبد العزيز رجلاً من بني أمية - وقد ولدته نساء بني مُرّة - فعاب عليه
جَفَاءً رَأه منه ، فقال : قَبِّحَ اللهُ شَبْهًا [غلب] عليك من بني مُرّة . قَبَّلَعَ^٢ ذلك
عَقِيلَ بن عُلْفَةَ المُرِّيّ - وهو بجَنَفَاءَ من المدينة ، على أميالٍ في بلد بني مُرّة - ، فركب
حتى قَدِمَ على عمر وهو بدَيْرِ سَمْعَانَ^(١) ، فقال : هيه يا أمير المؤمنين ! بلغني أنك
غَضِبْتَ على فتى من بني أبيك ، فقلت : قَبِّحَ اللهُ شَبْهًا غَلَبَ عليك من بني مُرّة ، وإني
أقول : قَبِّحَ اللهُ أَلَامَ طرفيه . فقال عمر : دَعُ ويحك هذا وهاتِ حاجتك . فقال :
والله مالي حاجة غير حاجته^٣ . وولّى راجعاً من حيث جاء ، فقال عمر : يا سبحان

(1) كب : فقال . (2) كب ، مص : وبلغ . (3) كب : حاجه .

(١) جَفَاءً : هي بلدة السُّمَلِي حاليًا ، إحدى قرى عَتْرَة بمنطقة إمارة حائل السعودية ، تقع بين حرة خيبر
وبين فيد (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، شمال المملكة ١/٣٥٠) ودير سمعان : هي
اليوم : دير الشرقي ، قرية في الأطراف الشرقية لجبل الزاوية ، تتبع منطقة معرة النعمان في سورية ،
وتبعد ٦ كم جنوب شرق مدينة المعرة .

الله ! من رأى مثل هذا الشيخ ؟ جاء من جَنَفَاءَ ليس إلا يَشْتُمُنَا ثم أنصرف ! فقال له رجل من بني مُرَّة : إنه والله يا أمير المؤمنين ما شَتَمَكَ وما شَتَمَ إلا نفسه ، نحن والله ألام طرفيه .

١٥٢٢ المدائني قال : لما عَزَلَ الحجاجُ أَمِيَّةَ بنَ عبد الله عن خُرَاسان أَمَرَ رجلاً من بني تميم فعابه بخُرَاسان وشَنَّعَ عليه ، فلما قَفَلَ لقيه التميميُّ فقال : أصلح الله الأمير ، لا تَلْمُني فإني كنتُ مأموراً . فقال : يا أخا بني تميم أو حدثتكَ نفسُك أني وَجِدْتُ عليك ؟ قال : قد ظننتُ ذاك . قال : إن لنفسك عندك قَدراً !

١٥٢٣ كان يقال : طَيَّرُوا دماءَ الشباب في وجوههم .

١٥٢٤ ويقال : الغضبُ غُولُ الحِلْمِ^(١) .

١٥٢٥ ويقال : القُدْرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ^(٢) .

١٥٢٦ وكتب كِسْرَى أَبْرُويز إلى ابنه شِيرَوِيَه من الحبس : إنَّ كلمةً منك تَسْفِكُ دماً ، وإنَّ كلمةً أخرى منك تَحْقِنُ دماً ، وإنَّ سَخَطَكَ سيوفٌ^١ مسلولة على من سَخَطْتَ عليه ، وإنَّ رضاك بركةٌ مُسْتَفِيضَةٌ على من رَضِيَتْ عنه ، وإنَّ نَفَاذَ أمرِكَ مع ظهور كلامك . ٢٨٩/١ فاحترس في غضبك من قولك أن يُخْطِيءَ ، ومن لونك أن يَتَغَيَّرَ ، ومن جسدك أن يَخْفَ .

إنَّ^٢ الملوك تُعاقبُ قُدْرَةَ وحزماً ، وتعفوا تَفْضُلاً وحِلْماً ، ولا ينبغي للقادر أن يُسَخَفَ ولا للحليم أن يَزْهوَ . وإذا رَضِيَتْ فأبلغ بمن رَضِيَتْ عنه يَخْرِصُن من سواه على رضاك ، وإذا سَخَطْتَ فَضَعْ من سَخَطْتَ عليه يَهْرُبُ مَنْ سواه مِنْ سَخَطِكَ ، وإذا عاقبتُ فَأَنْهَكَ^(٣) لثلاً يُتَعَرَّضُ لعقوبتك . وأعلم أنك تَجِلُّ عن الغَضَبِ ، وأنَّ غضبك يَضَعُرُ عن مُلْكِكَ ، فَقدَّرْ لِسَخَطِكَ من العقاب كما تُقدِّرُ لرضاكَ^٣ من الثواب .

١٥٢٧ قال محمد بن وَهَيْب :

(١) كب ، مص : سيوفك مسلولة .

(٢) كب ، مص : وإن .

(٣) كب : لرضائك .

(١) أي يهلكه ويغتاله ويذهب به ، يقال : غاله الشيء واغتاله : أهلكه وأخذه من حيث لم يدر ، (وانظر ما مضى برقم ١٥٠٥) .

(٢) الحفيظة : الغضب .

(٣) انهك : بالغ في العقوبة .

لَئِنْ كُنْتُ مُتَحَاجِجًا إِلَى الْجِلْمِ لَأَنْتِي
 وَلِي فَرَسٌ لِلجِلْمِ بِالجِلْمِ مُلَجِّمٌ
 فَمَنْ رَامَ تَقْوِيْمِي فَلَأَنْتِي مُقَوِّمٌ
 وَمَا كُنْتُ أَزْصِي الْجَهْلَ خِذْنًا وَصَاحِبًا
 أَلَّا زَيْمًا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ
 وَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ سَمَاجَةٌ
 إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَخْوَجُ
 وَلِي فَرَسٌ لِلجَهْلِ بِالجَهْلِ مُسْرَجٌ
 وَمَنْ رَامَ تَنْوِيْجِي فَلَأَنْتِي مُعَوِّجٌ
 وَلَكُنْتِي أَزْصِي بِهِ حِينَ أُخْرَجُ
 وَأَمْكَنَ مِنْ بَيْنِ الْأَيْسَةِ مَخْرَجُ
 فَقَدْ صَدَقُوا ، وَالذُّلُّ بِالْحُرِّ أَسْمَجُ

١٥٢٨ وقال ابن المُفَضَّل : لا ينبغي للملك أن يغضب لأن القدرة من وراء حاجته ، ولا يكذب لأنه لا يقدر أحد على استكراهه على غير ما يريد ، ولا يتخجل لأنه لا يخاف الفقر ، ولا يخقد لأن خطره قد جلَّ عن المجازاة .

١٥٢٩ قال سُويد بن الصامت :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيَّنَّ شَكَّهُ
 أَدْعُ الَّتِي هِيَ أَزْفَقُ الْحَالَاتِ بِي
 وَبَدَتْ بِصَائِرُهُ لِمَنْ يَتَأَمَّلُ
 عِنْدَ الْحَفِيظَةِ لِتِي هِيَ أَجْمَلُ

١٥٣٠ أتى عمر بن عبد العزيز رجلاً كان واجداً عليه ، فقال : لولا أنني غضبان لعاقبتك .
 ١٥٣١ وكان إذا أراد أن يعاقب رجلاً حبسه ثلاثة أيام ، فإذا أراد بعد ذلك أن يعاقبه عاقبه ، كراهة أن يعجل عليه في أول غضبه .

٢٩٠ / ١

١٥٣٢ وأسمعه رجلاً كلاماً فقال له : أردت أن يستفزني الشيطان بعز السلطان فأنال منك اليوم ما تناله مني غداً ؛ انصرف رحمك الله .

١٥٣٣ قال لقمان الحكيم : ثلاث من كنَّ فيه فقد استكمل الإيمان : من إذا رضي لم يُخرجه رضاه إلى الباطل ، وإذا غضب لم يُخرجه غضبه عن الحق ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له .

١٥٣٤ وقال لابنه : إن [أردت أن] تواخي رجلاً فأغضبه ، فإن أنصفك في غضبه وإلاً فدعه .

١٥٣٥ خطب معاوية يوماً فقال له رجل : كذبت . فنزل مغضباً فدخل منزله ، ثم خرج عليهم تقطرٌ لحيته ماء ، فصعد المنبر فقال : أيها الناس إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان من النار ، فإذا غضب أحدكم فليطفئه بالماء . ثم أخذ في الموضوع الذي بلغه من خطبته .

(١) كب ، مص : من .

١٥٣٦ وفي الحديث المرفوع : « إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَإِنْ كَانَ قَائِمًا فَلْيَقْعُدْ ، وَإِنْ كَانَ قَاعِدًا فَلْيُضْطَجِعْ »^(١) .

١٥٣٧ وقال الشاعر :

أَخَذَ مَعَايِظَ أَقْوَامٍ ذَوِي أَنْفٍ إِنَّ الْمَغِيْظَ جَهْوَلُ السَّيْفِ مَجْنُونُ

١٥٣٨ وقال عمر بن عبد العزيز : متى أشفي غيظي ؟ أحينَ أقدرُ فيقال لي : لو عفوت ، أو حينَ أعجزُ فيقال لي : لو صبرت ؟

١٥٣٩ والعرب تقول : « إِنْ الرَّثِيْمَةُ^١ تَفَأَتْ^٢ الْغَضَبَ » . والرثيمة : اللبن الحامض يُصبُّ عليه الحليب ، وهو أطيب اللبن^(٢) .

١٥٤٠ كان المنصور ولَّى سَلَمَ بْنَ قَتِيْبَةَ الْبَصْرَةَ ، وولَّى مولَى له كُوْرَ الْبَصْرَةَ وَالْأَبْلَقَةَ ، فَوَزَدَ كِتَابُ مَوْلَاهُ أَنْ سَلَمًا ضَرَبَهُ بِالسَّيَاطِ ، فَاسْتَشَاطَ الْمَنْصُورُ وَقَالَ : عَلَيَّ تَجْرَأُ سَلَمُ ! لِأَجْعَلْتَهُ نَكَالًا . فَقَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ - وَكَانَ جَرِيثًا عَلَيْهِ - : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ سَلَمًا لَمْ يَضْرِبْ مَوْلَاكَ بِقُوَّتِهِ وَلَا قُوَّةَ أَبِيهِ ، وَلَكِنَّكَ قَلَّدْتَهُ سَيْفَكَ ، وَأَصْعَدْتَهُ مِنْبَرَكَ ، فَأَرَادَ مَوْلَاكَ أَنْ يُطَاطِيءَ مِنْهُ مَا رَفَعْتَ ، وَيُفْسِدَ مَا صَنَعْتَ ، فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَلِكَ . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ غَضِبَ الْعَرَبِيُّ فِي رَأْسِهِ ، فَإِذَا غَضِبَ لَمْ يَهْدَأْ حَتَّى يُخْرِجَهُ بِلِسَانٍ أَوْ ٢٩١/١ يَدٍ ، وَإِنْ غَضِبَ النَّبْطِيُّ فِي اسْتِهِ فَإِذَا^٣ خَرِيءَ ذَهَبَ غَضْبِهِ . فَضَحَكَ أَبُو جَعْفَرٍ وَقَالَ : فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ يَا مَتَنُوفٌ وَفَعَلَ^(٣) .

وَكَفَّ^٤ عَنْ سَلَمٍ .

١٥٤١ كان يقال : إِيَّاكَ وَعِزَّةَ الْغَضَبِ فَإِنَّهَا مُصَيِّرُتُكَ إِلَى ذُلِّ الْإِعْتِدَارِ .

١٥٤٢ قال بعض الشعراء :

(١) كب ، الرثيمة (في كلا الموضعين) . (٢) كب ، مص : مما يفتأ : تصحيف .

(٣) كب : فإذا غضب خريء ، مص : فإذا غضب وخريء .

(٤) كب ، مص : فكف .

(١) الحديث روي مرفوعاً ومرسلاً ، وذكر أبو داود والمنذري أن إرساله أصح من رفعه ، فيكون بذلك ضعيفاً . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) سيأتي برقم ٤٩٧٠ كتاب الطعام . وأصله أن رجلاً نزل بقوم وكان ساخطاً عليهم ، وكان مع سخطه جائعاً ، فسقوه الرثيمة فسكن غضبه . يُضْرَبُ فِي الْهَدِيَّةِ تَوْرَثُ الْوَفَاقِ وَإِنْ قَلَّتْ .

(٣) ابن عيَّاش : هو عبد الله بن عيَّاش . قال ابن قتيبة : ويُعرف بالمتنوف ، لأنه كان ينتف لحيته ، وكان خاصاً بأبي جعفر المنصور (المعارف ٥٣٩) .

النَّاسُ بِعَدَاكَ قَدْ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ كَأَنَّمَا نَفَخَتْ فِيهَا الْأَعْيُورُ

١٥٤٣ أبو بكر بن عَيَّاش ، عن الأعمش ، قال : كنتُ مع رجلٍ فوقَعَ في إبراهيم ، فأتيَتْ إبراهيمَ فأخبرَتْهُ وقلتُ : واللهِ لَهَمَّنتُ به . فقال : لعل الذي عَصِبَتْ له لو سمعه لم يقل شيئاً .

باب العِزِّ والدُّلِّ والهِئَةِ¹

١٥٤٤ أبو حاتم ، عن الأَضَمِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عمر بن السَّكَنِ ، قال :

قال سليمان بن عبد الملك ليزيد بن المهلب : فيمن العِزُّ بالبصرة ؟ فقال : فينا وفي حلفائنا² من ربيعة . فقال عمر بن عبد العزيز : ينبغي أن يكون العِزُّ فيمن تُحَوَّلَفَ عليه يا أمير المؤمنين .

١٥٤٥ قالت قريبة³ : إذا كنت في غير قومك فلا تنس نصيبك من الدِّلَّة .

١٥٤٦ قال رجل من قريش لشيخ منهم : عَلَّمَنِي الحِلْمَ . قال : هو يا بن أخي الدُّلُّ ، أفتصبر عليه ؟

١٥٤٧ وقال الأحنف : ما يَسْرُؤُنِي بنصيبِي من الدُّلِّ حُمْرُ النَّعَمِ^(١) . فقال له رجل : أنت أعزُّ العرب . فقال : إن الناس يَرَوْنَ الحِلْمَ دُلًّا ، فقلت ما قلتُ على ما يعلمون .

١٥٤٨ وقرأت في « كتاب للهند » : إن الرِّيحَ العاصِفَ تَحْطِمُ دَوَّحَ الشَّجَرِ ومُشَيِّدَ البنيانِ وَيَسْلَمُ عليها ضِعْفُ النَّبْتِ ليلته وتثنيته .

١٥٤٩ ويقال في المَثَلِ : تَطَامَنُ⁴ لها تَحْطُك .

١٥٥٠ وقال زيد بن علي بن الحسين حين خَرَجَ من عند هشام مُغَضَّباً : ما أَحَبُّ أَحَدًا قَطُّ الحِياةَ إلا ذلًّا ؛ وتمثَّل :

شَرَدَّةُ الخَوْفِ وَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مَنْ يَكْرَهُ حَرَ الجِلَادِ^(٢)
مَنْخَرِقُ الحُفَّيْنِ يَشْكُو الوَجَا تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرْوِ حِدَادِ^(٣)

٢٩٢/١

(1) كب : الهيئة .

(2) كب : خلفائنا .

(3) أهملت كب إعجام الباء المثناة .

(4) كب ، مص : تطأطأ .

(١) العرب تقول : خير الإبل حمراها ، فهي أصبرها على الهواجر . والنعم : الإبل ، فإذا قالوا : الأنعام ، أرادوا بها الإبل والبقر والغنم .

(٢) الجِلَاد : الضرب بالسيف في القتال ، يقال : جالَدَنَاهُم بالسيف مُجَالِدَةً وجِلَاداً . ووصف الضرب بالحرِّ لشدته وكثرته ، وهو من الحرِّ والحرارة .

(٣) الوجا : هو في الأصل أن يحفى من كثرة المشي فيشتكي الفرس باطنه ، فيظلع في مشيه من الحفا ، ثم قالوا منه : هو يتَوَجَّحِي في مشيته . ونكبتة الحجارة : لثمته ونالت منه ، والمَرْو : حجارة بيض من أصلب الحجارة ، يُقَدَحُ منها النار .

والمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ

١٥٥١ وقال المُتَمَلِّسُ :

والمَرَّةُ يُنْكِرُهُ والجَسْرَةُ الأَجْدُ^(١)

إِنَّ الهَوَانَ ، حِمَارُ البَيْتِ يَعْرِفُهُ^١

إِلَّا الحِمَارُ حِمَارُ الأهلِ والوَتْدُ^(٢)

وَلَنْ^٢ يُقِيمَ بَدَارِ الذَّلِّ يَعْرِفُهَا

١٥٥٢ وقال الزُّبَيْرُ بن عبد المطلب :

صَوْتِي إِذَا مَا اعْتَرَتْنِي سَوْرَةُ العَصَبِ

وَلَا أُقِيمُ بَدَارِ لَا أَشُدُّ بِهَا

١٥٥٣ وقال آخر :

فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثِ وَطِيبِ^(٣)

إِذَا كُنْتَ فِي^٣ قَوْمٍ عِدَى لَسْتَ مِنْهُمْ

١٥٥٤ وقال العباس بن مِزْدَاس :

[وَلَوْ حَلَّ ذَا سِنْدِ وَأَهْلِي بَعَسَجَلِ^(٤)

أَلَا^٤ أُبْلِغُ أَبَا سَلَمَى رَسُولًا يَرُوعُهُ

فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعِزِّكَ فَايْخُلِ

رَسُولٌ امْرِيءٌ أَهْدَى إِلَيْكَ نَصِيحَةً]

غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلِ

وَإِنْ بَوَّؤُوكَ مَنْزِلًا غَيْرَ طَائِلِ

أَتُوكَ عَلَى قُرْبَانِهِمْ بِالْمُتَمَلِّ^(٥)

وَلَا تَطْعَمَنَّ مَا يَعْلُقُونَكَ إِنَّمَا^٥

(١) كب : من .

(٢) كب ، مص : لا .

(٣) كب : تعرفه .

(٤) كب ، مص : أبلغ أبا سلم رسولاً نصيحة .

(٥) كب ، مص : إنهم .

(١) العُرْفُ : الصبر ، يقال : عرف للأمر واعترف ، إذا صبر . والجسرة : الناقة الماضية الضخمة .

والأجد : الموثقة الخلق ، متصلة الفقار ، تراها كأنها عظم واحد ، ولا يقال للجمل أجد .

(٢) بعد البيت :

هذا على الخسف مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَمَا يَزْنِي لَهُ أَحَدٌ

الخسف : الهوان والذل . والرمة : القطعة من الحبل البالي . يشج : يُدق رأسه بالحجر .

(٣) العدى : الغريب ، الذين لا قرابة بينك وبينهم ، ويقال للأعداء في غير هذا الموضع عدى . لست

منهم : أي وأنت لا تهوى هواهم .

(٤) يروعه : يفزعه . عسجل : موضع في حرة بني سليم (حرة رُهَاط) من أعراض المدينة .

(٥) المتمل : السم الذي قد خلط به ما يقويه ويهيجه ليكون أنفذ . على قربانهم : أراد على قربانهم .

وبعد البيت :

أَبْعَدَ الإِزَارِ مُجَسِّدًا لَكَ شَاهِدًا أَيْتَبَتْ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَيَّلِ

المجسد : الذي صيغ بالجساد وهو الزعفران ، وأراد بالزعفران هنا الدم لأنه يشبهه . لم يتزِيل : لم

يفارقه . وهذا الكلام وإن كان استفهاماً فمعناه الخبر ، أي إن الدم على الإزار ، فوجب أن يعرف

صاحب الجنابة ، وأي شاهد لك أقوى من الإزار الملوئ بالدم حتى كأنه صيغ بالجساد وهو عندك في

الدار لم يذهب منه أثره .

أَرَاكَ إِذْنٌ قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاصِحًا^١ يُقَالُ لَهُ بِالْعَزْبِ أَدْبِرَ وَأَقْبَلَ^(١)

١٥٥٥ وقال آخر :

فَأَبْلُغْ لَدَيْكَ بَنِي مَالِكٍ
بِأَنَّ أَمْرًا أَنْتُمْ حَوْلَهُ
يُهَيِّنُ سَرَاتِكُمْ عَامِدًا
فَلَوْ كُنْتُمْ إِبْلًا أَمْلَحْتُمْ^٢
وَلَكِنِّكُمْ غَنَمٌ تُضْطَفَى
عَلَى نَأْيِهَا وَسَرَاةَ الرَّبَابِ
تَحْفُونَ قُبَّتَهُ بِالْقِيَابِ
وَيَقْتُلُكُمْ مِثْلَ قَتْلِ الْكِلَابِ
لَقَدْ نَزَعْتَ لِلْمِيَاهِ الْعِذَابِ^(٣)
وَيُشْرِكُ سَائِرَهَا لِلذُّنَابِ

١٥٥٦ وقال آخر :

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْكَسَارُ الرُّمَحِ قَدْ عَلِمُوا
قَدْ يُخْطَمُ الْفَخْلُ قَسْرًا بَعْدَ عِزَّتِهِ
مَا وَجَدُونِي ذَلِيلًا كَالَّذِي وَجَدُوا^٣
وَقَدْ يُرَدُّ عَلَيَّ مَكْرُوهِهِ الْأَسَدُ

١٥٥٧ وقال بعض العبديين :

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي رَاشِدًا
بِأَنَّ الدَّقِيقَ يَهِيحُ الْجَلِيلَ
وَأَنَّ الْحَزَامَةَ أَنْ تَضْرِفُوا
لِحَيِّ سِرَانَا صُدُورَ الْأَسَلِ^(٥)
وَصِنُوي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلَ^(٣)
وَأَنَّ الْعَزِيْزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ^(٤)

(3) كب ، مص : أجد .

(2) كب : أملجت .

(1) كب : ناصحاً .

(١) الناصح : الذي يستسقى عليه الماء ، البعير أو الثور أو الحمار . والغرب : الدلو . يقول : أبعد الإزار
مخضوباً بالدم ، أتيت به في الدار شاهداً ، تصالحهم ؟ فإن فعلت ذلك صرت ناصحاً للقوم ، منقاداً لهم .
(٢) أملجت : وردت ماء ملحاً .

(٣) راشد : اسم صاحبه ، وتقدير الكلام : أبلغنا راشداً ، خليلي قديماً ، وصنوي إذا ما اتصل . والصنوي :
الأخ الشقيق والمثل ، ولا يسمى صنواً حتى يكون معه آخر ، فهما حينئذ صنوان ، وكل واحد منهما
صنو صاحبه ، وأصل الصنوي أن تطلع نخلتان من عرق واحد ، فكل واحد منهما صنو . يقول : راشد
خليلي القديم ، ونسيبي القريب ، أبلغاه عني رسالة . اتصل : انتسب ، أي نسبي مثل نسبه في
الشرف ، فهو مثلي إذا انتسب .

(٤) العزيز يذل بأن يعدو طوره ويشغل بما لا يهمه .

(٥) الأسل : الرماح ، وهو في الأصل نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، أطرافها محددة ، وليس لها
شعب ولا خشب ، منبته الماء الراكد ، لا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من ماء ، يعمل منه
الحصر . وإنما سميت الرماح أسلاً على التشبيه به في اعتداله وطوله واستواءه . يقول : الكره لا يُخرج
منا إلا إباء وامتناعاً ، فالرأي أن تعدلوا بصدور رماحكم إلى طعن غيرنا . وقال التبريزي ٢٤٥/١ نقلًا
عن غيره : معناه أن ذل العزيز في محاربة قومه ، وذلك أنه إذا حاربهم فغلبهم ، فث في عضد نفسه ،
وإن غلبوه لم يجد من ينصره عليهم .

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلخَالِ فَاذْهَبْ فَخَلْ^(١)

١٥٥٨ وقال البعيث :

وَلَوْ تُزْمَى بِلُؤْمِ بَنِي كَلَيْبِ نُجُومُ اللَّيْلِ مَا وَصَحْتَ لِسَارِي
وَلَوْ لَيْسَ النَّهَارُ بِنُؤْمِ كَلَيْبِ لَدَنَّسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَّ النَّهَارِ
وَمَا يَغْدُو عَزِيزُ بَنِي كَلَيْبِ لِيَطْلُبَ حَاجَةً إِلَّا بِجَارِ

١٥٥٩ جاورَ أبْنُ سَيَّابَةَ مولى بني أسدٍ قوماً فأزعجوه ، فقال لهم : لم تُرْجعوني من جواركم ؟ فقالوا : أنت مُريب . فقال : فمن أذلُّ من مريبٍ وأخسُّ جواراً^١ [منكم] ؟

١٥٦٠ أبو عبيدة ، عن عَوَّانَةَ ، قال :

إذا كنتَ من مُضَرِّ ففاخر بكنانة ، وكائرٍ بتميم ، وألْتَقَ بَقَيْسِ . وإذا كنتَ من قحطان فكاثر بْقُضَاعَةَ ، وفاخر بْمَذْحِجِ ، وألْتَقَ بَكَلْبِ . وإذا كنتَ من ربيعة ففاخر بشيبان ، وألْتَقَ بِشِيَّانِ ، وكائر بشيبان .

١٥٦١ كان يقال : مَنْ أَرَادَ عِزًّا بِلَا عَشِيرَةٍ ، وَهَيْبَةً بِلَا سُلْطَانِ ، فليخرج من ذلِّ معصية الله إلى عز طاعة الله .

١٥٦٢ قيل لرجل من العرب : مَنْ السَّيِّدُ عِنْدَكُمْ ؟ قال : الذي إذا أقبل هبناه ، وإذا أدبر أعتبناه .

١٥٦٣ ونحوه قول مسلم :

وَكَمْ مِنْ مُعِدٍّ فِي الضَّمِيرِ لِيِ الْأَذَى رَأَيْ فَاَلْقَى الرُّغْبُ مَا كَانَ أَضْمَرَ

١٥٦٤ وقال أيضاً :

يَا أَيُّهَا الشَّاتِمِي عِزْضِي مُسَارَقَةٌ أَغْلِنِ بِي ، أَنْتَ إِنْ أَغْلَنْتَهُ الرَّجُلُ

(1) كب ، مص : ولا أحسن جواراً .

(١) يقول : إن رمت سيادتنا من وجهها تم لك ذلك وسدت ، وإن كنت للكبير فاذهب واحسب أنك سيد ، فإنك لا تكونه . هذا على رواية « فَخَلْ » بفتح الخاء ، وإن رويت « فَخُلْ » بضمها ، فالمعنى : اذهب وتكبر ، فإننا لن نقفد لك ، واستعمال البغي لا يزيدنا إلا آباء عليك وتمادياً في اللجاج معك . والخال : الكبر . وقوله : اذهب فخل ، ليس القصد منه الذهاب حقيقة ، وإنما هو لزيادة تأكيد الحال ولتركيد القصة ، وهو كقولهم : قام يهزأ بي ، وقعد يظن أنه أمير ، وليس ثمة قيام أو قعود .

١٥٦٥ ومن أحسن ما قيل في الهيبة^(١) :

فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَّانٌ رِيحُهَا عَيْقُ
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُنْفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ

١٥٦٦ وقال ابن هرمة في المنصور :

لَهُ لَحَظَاتٌ عَنِ حِجَافِي سَرِيرِهِ
فَأُمُّ الَّذِي آمَنَتْ آمِنَةُ الرَّدَى
كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَانِ وَجْهٌ لَدَى الرِّضَا
وَلَيْسَ بِمُعْطِي العَفْوِ عَنِ غَيْرِ قُدْرَةٍ

١٥٦٧ وقال آخر في العفو بعد القدرة :

مَا إِنْ يَلِينُ وَلَا يَهُونُ
فَإِذَا تَمَكَّنَ مِنْهُمْ
فَهُنَاكَ أَحْلَمُ مَا يَكُونُ
أَسَدٌ عَلَى أَعْدَائِهِ

١٥٦٨ وقال آخر في مالك بن أنس^(٧) :

يَأْبَى الجَوَابَ فَمَا يُرَاجِعُ هَيْبَةً
هَذَا التَّقِيَّ وَعِزُّ سُلْطَانِ التَّقِيَّ
وَالسَّائِلُونَ نَوَاصِيسُ الأَذْقَانِ
فَهُوَ كالمَطَاعِ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ^(٨)

١٥٦٩ وقال آخر :

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضَعَ الرَّقَابِ نَوَاصِيسَ الأَبْصَارِ

(١) سيأتي البيت الثاني برقم ٣١٥٩ كتاب العلم والبيان .

(٢) الأروع : الحي النفس ، الذكي الفؤاد ، الذي يروعك بحسنه وجهارته وفضله وسؤدده . والعرينين : ما تحت مجتمع الحاجبين من الأنف ، وهو أوله حيث يكون الشمم والطول . واستراؤه وشممه وطوله دليل العتق والكرم والمحتد والأصالة ، وهو إحدى خصائص العرب .

(٣) اللحظات : النظرات ، يقال : لَحَظَ ، إذا نظر بمؤخر عينه من الشق الذي يلي الصدغ ، وهو النظر الشزر عند الهياج والغضب . وحفافي سريره : جانباه عن يمين وشمال . العقاب والنائل : العذاب والصلة .

(٤) الثكل : الموت والهلاك ، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة ولدها .

(٥) الأسيل : السهل الخد ، اللين اللطيف ، الدقيق الأنف ، عنى جماله وطلاقة وقت رضاه . والباسل : الصلب القوي ، والمر العابس . وهذا البيت حقه أن يكون أولاً يتصدر الأبيات .

(٦) أمكته المقاتل : مقاتل خصمه إذا وقع في يده وتمكن منه .

(٧) سيأتي البيتان برقم ٢٨٧٠ كتاب العلم والبيان .

(٨) هدي التقى : أي معه هدي التقى ، أو له هدي التقى .

١٥٧٠ وقال أبو نُوَاس :

أَضْمِرُ فِي الْقَلْبِ عِتَاباً لَهُ فَإِنْ بَدَأَ أَنْسَيْتُ مِنْ هَيْبَتِهِ

١٥٧١ ألمدائني قال :

قال ابن شُبْرَمَةَ القاضي لابنه : يا بُنَيَّ لا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ أَجْرَ النَّاسِ عَلَى السَّبَّاحِ أَكْثَرُهُمْ لَهَا مُعَايِنَةً .

١٥٧٢ قيل لأعرابي : كيف تقول : استخذأتُ أو أستخذيْتُ ؟ قال : لا أقوله . قيل : ولمَ ؟ قال : لأنَّ العرب لا تَسْتَخْذِي (١) .

١٥٧٣ وكان يقال : اصفَحْ أو أذْبِخْ .

(١) تَخَذِيءُ لَهُ ، وَتَخَذَأُ لَهُ ، وَاسْتَخَذَأُ لَهُ : خَضَعُ وَانْقَادُ لَهُ ، وَتَرَكَ الِهْمَزَ فِيهِ لُغَةً (اللسان : خذأ) .

باب المروءة

١٥٧٤ في الحديث المرفوع :

قام رجلٌ من مُجاشِعٍ إلى النبي ﷺ^١ فقال : يا رسولَ الله ، ألسْتُ أفضلَ قومي ؟ فقال : « إن كان لك عقلٌ فلكَ فضلٌ ، وإن كان لك خُلُقٌ فلكَ مروءةٌ ، وإن كان لك مالٌ فلكَ حَسَبٌ ، وإن كان لك تُقَى فلكَ دينٌ »^(١) .

١٥٧٥ وفيه أيضاً : « إن الله يُحبُّ مَعَالِي الأُمُورِ ويكره سَفَسَافَهَا »^(٢) .

١٥٧٦ روى كثير بن هشام ، عن الحكم بن هشام الثَّقَفِيّ ، قال : سمعتُ عبد الملك بن عُمير يقول : إن من مروءة الرجل جلوسه بيابه .

١٥٧٧ قال الحسن : لا دينَ إلا بمروءة .

١٥٧٨ قيل لابن هُبَيْرَة : ما المروءة ؟ قال : إصلاح المال ، والوَزَانَةُ في المجلس ، والغذاء والعشاء بالفناء .

١٥٧٩ قال إبراهيم : ليس من المروءة كثرة الالتفاتِ في الطريقِ ، ولا سرعة المشي .

١٥٨٠ ويقال : سرعة المشي تُذهب بهاء المؤمن .

١٥٨١ قال معاوية : المروءة تركُ اللذة .

١٥٨٢ وقال لعمر بن عبد المطلب : ما ألدُّ الأشياءِ ؟ فقال عمرو : مُزْ أحداتِ قريش أن يقوموا . فلما قاموا قال : إسقاطُ المروءة .

١٥٨٣ قال جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « وَرَوْا لذوي المروءات عن عَثْرَاتِهِمْ ، فوالذي نفسي بيده إن

(١) كب : عليه السلام .

(١) الحديث ضعيف ، وروي مثله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) السفاسف : الأمر الحقيق ، والرديء من كل شيء .

أحدَهم ليعثرُ وإنَّ يده لفي يدِ الله»^(١) .

١٥٨٤ كان عروة بن الزبير يقول لولده : يا بنيّ ألعبوا ، فإن المروءة لا تكون إلا بعد اللعب .

١٥٨٥ قيل للأحنف : ما المروءة ؟ فقال : العِفَّة^١ والحزفة^(٢) .

١٥٨٦ قال محمد بن عمران التيمي : ما شيء أشدَّ حملاً عليّ من المروءة . قيل : وأي شيء المروءة ؟ قال : لا تعمل شيئاً في السرِّ تستحي منه في العلانية .

١٥٨٧ وقال زهير في نحو هذا :

السُّرُّ دُونَ الْفَاحِشَاتِ ، وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ^(٣)

٢٩٦/١ ١٥٨٨ وقال آخر :

فَسِرِّي كإِغْلَانِي ، وَتِلْكَ خَلِيقَتِي وَظُلْمَةُ لَيْلِي مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِي^(٤)

١٥٨٩ قال عمر بن الخطاب : تعلّموا العربية فإنها تزيد في المروءة ، وتعلّموا النسب فربّ رَجِمَ مجهولةً قد وُصِلَتْ بنسبها .

١٥٩٠ قال الأضمعيّ : ثلاثة^٢ تحكّم لهم بالمروءة حتى يُعرفوا : رجلٌ رأيته راكباً ، أو سمعته يُعرب ، أو شَمَمَت منه رائحةٌ طيبة . وثلاثةٌ تحكّم عليهم بالدناءة حتى يُعرفوا : رجلٌ شَمَمَت منه رائحةٌ نبيذ في مَخْفَلٍ ، أو سمعته يتكلم في مِضْرٍ عربيّ بالفارسية ، أو رأيته على ظهر الطريق ينازع في القدر .

١٥٩١ قال ميمون بن مهران^٣ : أوّل المروءة طلاقَةُ الوجه ، والثاني التودُّدُ [إلى الناس] ، والثالث قضاء الحوائج .

١٥٩٢ وقال : من فاته حَسَبٌ نفسه لم ينفعه حَسَبُ أبيه .

(٢) كب : ثلاث .

(١) كب : المروءة .

(٣) كب ، مص : ميمون ، تحريف .

(١) الحديث ضعيف لإرساله ، وحكم الصغاني عليه بالوضع خطأ ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . العثرات : جمع عثرة ، وهي الزلّة . والعثور في الأصل : السقوط ، فكأنما الزلّة سقوط في الإثم .

(٢) تمام الكلام : تعفّ عما حرّم الله ، وتحترف فيما أحل الله .

(٣) مضي برقم ٢١٦ كتاب السلطان .

(٤) مضي برقم ٢١٧ كتاب السلطان .

- ١٥٩٣ قال مسلمة بن عبد الملك : مروءتان ظاهرتان : الرّياش^١ والفصاحة^(١) .
- ١٥٩٤ وقال عمر بن الخطاب : المروءة الظاهرة الثياب الطاهرة .
- ١٥٩٥ قالوا : كان الرجل إذا أراد أن يشين جاره طلب الحاجة إلى غيره .
- ١٥٩٦ وقال بعض الشعراء :
- نَوْمُ الغَدَاةِ وَشُرْبُ العَشِيَّاتِ مُوَكَّلَانِ بتهديمِ المُرُوءاتِ

(١) كب ، مص : الرياسة ، وهو تحريف سري لكثير من المصادر المطبوعة .

(١) الرّياش والرّيش : الخُصْبُ والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر . وقد اشتق أهل الشام اليوم من ذلك اسماً فقالوا : هو مُرْيَش : أي ذو مال وكسوة .

باب اللباس

١٥٩٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ :

عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُلُّ مَا شَتَّ ، وَالْبَسْنُ مَا شَتَّ ، إِذَا مَا أَخْطَأْتَكِ^١ نَتَانًا : سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ .

١٥٩٨ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَلْمِنْهَالُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُضْعَبٍ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَتْ مَلْحَفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي يَلْبَسُ فِي أَهْلِ مَوْرَسَةَ^٢ ، حَتَّى إِذَا لَتَزْدَعُ عَلَى جِلْدِهِ^(١) .

١٥٩٩ ٢٩٧/١ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ عَلِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^٣ إِزَارًا فِيهِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ رُفْعَةً مِنْ أَدَمٍ وَرُفْعَةً مِنْ ثِيَابِنَا .

١٦٠٠ حَدَّثَنَا الزُّيَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَإِزَارُهُ مَرْقُوعٌ بِأَدَمٍ .

١٦٠١ نَظَرَ مَعَاوِيَةُ إِلَى النَّخَّارِ الْعُدْرِيِّ النَّاسِبِ فِي عِبَاءةٍ فَازْدَرَاهُ^٤ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ الْعِبَاءةَ لَا تَكَلِّمُكَ ، وَإِنَّمَا يَكَلِّمُكَ مَنْ فِيهَا .

١٦٠٢ قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

(١) كب : أخطأك شيثان .

(٣) كب ، مص : عنهما .

(٢) كب : مورشة ، تصحيف .

(٤) كب ، مص : فازدراه في عباءة .

(١) إسناده مرسل ، وعليه كلام ، والحديث صحيح له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

مورسة : شديدة الصفرة ، قد صبغت بالورس وهو نبت من الفصيلة القرنية ، يستعمل لتلوين الملابس . وتردع على جلده : تفضض صبغها عليه ، لم تغمه كله .

١٦٠٣ وقال آخر :
 ١^١ لَا لَيْسَ يَزِينُ الرَّخْلَ قِطْعٌ وَنُمْرُقٌ وَلَكِنْ يَزِينُ الرَّخْلَ مَنْ هُوَ رَاكِبُهُ^(١)

١٦٠٤ وقال آخر من المُخَدِّثِينَ^٣ :
 إِيَّاكَ أَنْ تَزْدَرِي الرَّجَالَ فَمَا يُذْرِيكَ مَاذَا يُكْنُهُ^٢ الصَّدْفُ
 نَفْسُ الْجَوَادِ الْعَتِيقِ بَاقِيَةٌ يَوْمًا وَإِنْ مَسَّ جِسْمَهُ الْعَجْفُ
 وَالْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ أَلَمَّ بِهِ الضَّمُّ رُؤٌ وَفِيهِ الْعَقَافُ وَالْأَنْفُ

١٦٠٥ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، أَنَّ ابْنَ عَوْنٍ اشْتَرَى بُزْنَسًا مِنْ عَمْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ فَمَرَّ عَلَى مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ ، فَقَالَتْ : أَمِثْلُكَ يَلْبَسُ هَذَا !
 قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ سِيرِينَ فَقَالَ : أَلَا أَخْبَرْتَهَا^٤ أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ اشْتَرَى حُلَّةً بِالْفِئِ بِصَلِّي فِيهَا .
 مَا تَعَجَّبْتُ دُرٌّ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعَجَّبِي قَدْ يَلُوحُ الْفَجْرُ فِي السَّدْفِ^(٢)
 وَزَادَهَا عَجَبًا أَنْ رُخْتُ فِي سَمَلِي وَمَا ذَرْتُ دُرًّا أَنَّ الدَّرَّ فِي الصَّدْفِ

١٦٠٦ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ٢٩٨/١
 الزَّبِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ
 ثَوْبَانِ مَصْبُوغَانِ بِالزَّرْعَفَرَانِ : رِدَاءٌ وَعِمَامَةٌ^(٣) .

١٦٠٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ :

(1) كب ، مص :

ألا ليس زين الرجل قطعا يمزق ولكن زين الرجل يامسي راكمه

(2) كب : تكنه .

(3) كب : المجدبين .

(4) كب : أخبركم .

(١) القِطْعُ : البِساطُ يجعله الراكب تحته ، يكون على كتفي البعير . والنمرقة : الوسادة الصغيرة توضع فوق الرجل .

(٢) السدْفُ : ظلّمة الليل ، عند اختلاط الضوء والظلّمة جميعاً ، من أول الليل وآخره ، ما بين الظلّمة إلى الشفق ، وما بين الفجر إلى الصلاة .

(٣) إسناده ضعيف ، والحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

أخبرنا أبو إسحاق الشَّيباني ، قال : رأيتُ محمدَ ابنَ الحنفية واقفاً بعرفات على بزذون عليه مُطَرَفٌ خَزٌّ أَصْفَرٌ^(١) .

١٦٠٨ حَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

عَنْ حَفْصِ بْنِ الْفُرَافِصَةِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ وَجوهَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، شَقِيقَ بْنَ ثَوْرٍ فَمِنْ دُونِهِ ، وَأَنِيهِمْ^١ فِي بَيْوتِهِمُ الْجِفَانُ وَالْعَسَسَةُ ، فَإِذَا قَعَدُوا بِأَفْنِيَّتِهِمْ لَبَسُوا الْأَكْسِيَةَ ، وَإِذَا أَتَوْا السُّلْطَانَ رَكِبُوا وَلَبَسُوا الْمَطَارِفَ^(٢) .

١٦٠٩ قَدِمَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ الْبَصْرَةَ فَجَاءَهُ فَرْقَدُ السَّبَّخِيُّ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ صُوفٍ ، فَقَالَ حَمَّادٌ : ضَعُ نَصْرَانِيَّتَكَ هَذِهِ عِنْدَكَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَنْتَظِرُ إِبْرَاهِيمَ فَيُخْرِجُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِ مُعْصَفَرَةٌ وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ الْمَيْتَةَ قَدْ حَلَّتْ لَهُ .

١٦١٠ وَرَوَى زَيْدُ بْنُ الْحُبَّابِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ أَبِي جُرَيْجٍ :

عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرْتَدِي رِداءً بِالْفِ .

١٦١١ قَالَ مَعْمَرٌ : رَأَيْتُ قَمِيصَ أَيُوبَ يَكَادُ يَمَسُّ الْأَرْضَ ، فَكَلِمَتُهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : إِنْ الشُّهُرَةُ فِيمَا مَضَى كَانَتْ فِي تَذْيِيلِ الْقَمِيصِ ، وَإِنِهَا الْيَوْمَ فِي تَشْمِيرِهِ .

١٦١٢ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ :

جَاءَ سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فِي ثِيَابٍ أَشْتَهَرَهَا^(٣) مَالِكٌ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ : مَا هَذِهِ الشُّهُرَةُ ؟ فَقَالَ لَهُ سَيَّارٌ : أَتَضَعْنِي عِنْدَكَ أَمْ تَرَفَعْنِي ؟ قَالَ : بَلْ تَضَعُكَ . قَالَ : أَرَأَيْتَ تَهَانِي عَنِ التَّوَاضُعِ . فَتَزَلَّ مَالِكٌ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

١٦١٣ ٢٩٩/١ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ الْخُرَيْمِيُّ^٢ : أَرَادَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى يَوْمًا حَاجَةً كَانَ طَرِيقُهُ إِلَيْهَا عَلَى بَابِ الْأَصْمَعِيِّ ، فَدَفَعَ إِلَى خَادِمٍ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ وَقَالَ : إِنِّي سَأَنْزِلُ فِي رَجْعَتِي إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، وَسَيُحَدِّثُنِي وَيُضْحِكُنِي ، فَإِذَا ضَحِكْتُ فَضَعِ الْكَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَلَمَّا

(١) كَب : أَتَيْتِهِمْ .

(٢) كَب : الْخُرَيْمِيُّ ، تَصْحِيفٌ .

(١) الْبِرْذُونَ : الْخَيْلُ الْأَعْجَمِيَّةُ . وَالْمَطْرَفُ : رِداءٌ مِنْ أَجُودِ الْحَرِيرِ ، مَرِيعٌ ذُو أَعْلَامٍ .

(٢) الْجِفَانُ : جَمْعُ الْجَفْنَةِ ، وَهِيَ الْقِصْعَةُ ، وَعَاءٌ يُؤَكَّلُ فِيهِ وَيُشْرَدُ ، وَكَانَ يَتَّخَذُ مِنَ الْخَشَبِ غَالِبًا .

وَالْعَسَسَةُ : جَمْعُ الْعَسِّ ، وَهُوَ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ الضَّخْمُ . وَالْمَطَارِفُ : جَمْعُ الْمَطْرِفِ ، مَضَى قَرِيبًا بِرَقْمِ

١٦٠٧ .

(٣) أَشْتَهَرَهَا : رَأَى فِيهَا شُهْرَةً ، أَيْ ظَهَرَ فِي تَبَاهٍ .

رَجَعَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَأَى حُبًّا^(١) مَكْسُورَ الرَّأْسِ وَجَزَّةَ مَكْسُورَةِ الْعُنُقِ وَقِصْعَةً مُشَقَّبَةً^(٢) وَجَفْنَةً أَغْشَارًا^(٣) ، وَرَأَى عَلَى مِصْلَى بَالٍ وَعَلَيْهِ بَرَكَانٌ^(٤) أَجْرُدٌ . فَغَمَزَ غَلَامَهُ أَلَّا يَضَعَ الْكَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَلَمْ يَدْعِ الْأَصْمَعِيَّ شَيْئًا مِمَّا يُضْحِكُ التُّكْلَانَ إِلَّا أَوْزَدَهُ عَلَيْهِ ، فَمَا تَبَسَّمَ وَخَرَجَ ، فَقَالَ رَجُلٌ^١ كَانَ يُسَاطِرُهُ : [مَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ أَمْرِيكَ أَعْجَبَ : أَمِنْ صَبْرِكَ عَلَى الضَّحْكَ ، وَقَدْ أَوْزَدَ عَلَيْكَ مَا لَا يُضْبِرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَمْ مِنْ تَرْكِكَ إِعْطَاءَهُ ، وَقَدْ كُنْتَ عَزَمْتَ عَلَى إِعْطَاءِهِ ، وَهَذَا خِلَافُ مَا أَعْرَفَكَ بِهِ ؟ قَالَ : وَيَلِكُ [مِنْ اسْتِرْعَى الذُّبَابَ ظَلَمَ ، وَمِنْ زَرْعِ سَبَخَةٍ حَصَدَ الْفَقْرَ ، فَإِنِّي^٢ وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا يَكْتُمُ الْمَعْرُوفَ بِالْفِعْلِ لَمَّا حَقَلْتُ نَشْرَهُ لَهُ بِاللِّسَانِ . وَأَيْنَ يَقَعُ مَدْحُ اللِّسَانِ مِنْ مَدْحِ آثَارِ الْغِنَى ، لِأَنَّ اللِّسَانَ قَدْ يَكْذِبُ وَالْحَالَ لَا تَكْذِبُ ، وَاللَّهُ دُرٌّ نُصَيْبٍ حَيْثُ يَقُولُ :

فَعَاجِبُوا فَانْتَوُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَّتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَعَلِمْتَ أَنَّ نَاوُوسَ^(٥) أَبْرُويزَ أَمْدَحُ لِأَبْرُويزَ مِنْ شَعْرِ زَهْرٍ لَأَلِّ سِنَانٍ ؟ [لِأَنَّ الشَّاعِرَ يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ ، وَبِنِيَانِ الْمَرَاتِبِ لَا يَكْذِبُ مَرَّةً وَيَصْدُقُ مَرَّةً . فَلَسْتُ بِعَائِدٍ إِلَى هَذَا بِمَعْرُوفٍ أَبْدَأُ] .

١٦١٤ قَالَ رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : رَأَيْتُ مَشِيخَةً بِالْمَدِينَةِ فِي زِيِّ الْفَتْيَانِ لَهُمُ الْغَدَائِرُ وَعَلَيْهِمُ الْمُورِدُ وَالْمُعْصَفَرُ ، وَفِي أَيْدِيهِمُ الْمَخَاصِرُ وَبِهَا أَثَرُ الْحِنَاءِ ، وَدِينُ أَحَدِهِمْ أَبْعَدُ مِنَ الثَّرْيَا إِنَّ^٣ أُرِيدَ عَلَى دِينِهِ .

١٦١٥ ذَمَّ ابْنَ التَّوَّامِ رَجُلٌ^٤ فَقَالَ : رَأَيْتُهُ مُشَحَّمِ النَّعْلِ ، دَرِنَ الْجَوْرَبِ ، مُغْضِنَ الْخَفِّ ، دَقِيقَ الْخِزَامَةِ^{(٦)٥} .

١٦١٦ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

-
- (١) كَب : مِصْ : لِرَجُلٍ ، وَعَوْلْنَا فِي قِرَاءَةِ الْخَبِيرِ عَلَى الْجَاحِظِ فِي الْبِخْلَاءِ ٢٠٥ .
(٢) كَب : لِإِنِّي .
(٣) كَب ، مِصْ : إِذَا أُرِيدَ دِينَهُ .
(٤) كَب ، مِصْ : رَجُلًا .
(٥) كَب : الْحِزْمَانُ .
-

- (١) الْحَبُّ : الْخَايِيَّةُ .
(٢) مَشْعَبَةٌ : مِتَاكَلَةٌ ، أَصَابَتْهَا الصَّدُوعُ وَالشَّقُوقُ .
(٣) أَغْشَارٌ : مِتْكَسَّرَةٌ ، كَأَنَّهَا تَكَسَّرَتْ عَشْرَ قَطْعٍ .
(٤) بَرَكَانٌ : كِسَاءٌ أَسْوَدٌ .
(٥) النَّاوُوسُ : الْقَبْرِ ، وَدَقَّةٌ صَنْعَتُهُ وَجَمِيلُ بِنَائِهِ ، دَلَالَةٌ عَلَى سَعَةِ جَاهِ صَاحِبِهِ وَكِرْمِ آلِهِ .
(٦) الْخِزَامَةُ : رِبَاطُ حِذَائِهِ .

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أُعْطِيتَ خِزَاءً تَجْرَهُ تَبَدَّلْتَهُ مِنْ فَزْوَةٍ وَإِهَابٍ
فَلَا تَأْيِسَنَّ أَنْ تَمْلِكَ النَّاسَ إِنَّنِي أَرَى أُمَّةً قَدْ أُذْبِرَتْ لِذَهَابِ
١٦١٧ قال أيوب : يقول الثوب : أطوني أجملك^(١) .

١٦١٨ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : يَقُولُ الْمَالُ : أَرِنِي صَاحِبِي أَعْمَرَ . وَيَقُولُ
الثوب : أكرمني داخلاً أكرمك خارجاً .

١٦١٩ ٣٠٠/١ ويقال : لكل شيء راحة ، فراحة البيت كمنه ، وراحة الثوب طيه .

١٦٢٠ قيل لأعرابي : إنك تُكْبِرُ لُبْسَ الْعِمَامَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِظْمًا فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ لَجَدِيدٌ
أَنْ يُكَنَّ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ .

١٦٢١ ويقال : حُبِّي الْعَرَبِ : حَيْطَانُهَا ، وَعِمَائِمُهَا : تَيْجَانُهَا^(٢) .

١٦٢٢ وَذَكَرُوا الْعِمَامَةَ عِنْدَ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ فَقَالَ : جُنَّةٌ فِي الْحَرْبِ ، وَمَكِنَّةٌ فِي الْحَرِّ
وَالْقُرِّ ، وَزِيَادَةٌ فِي الْقَامَةِ ، وَهِيَ بَعْدُ عَادَةٌ مِنْ عَادَاتِ الْعَرَبِ .

١٦٢٣ وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : الدُّهْنُ يُذْهِبُ البُؤْسَ ، وَالْكُسُوفُ تُظْهِرُ الغِنَى ، وَالْإِحْسَانُ
إِلَى الْخَادِمِ مِمَّا يَكْبِتُ اللَّهُ بِهِ الْعَدُوَّ .

١٦٢٤ أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا العُتَيْبِيُّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ يُّرُودًا كَأَنَّهَا صُبِغَتْ^١ بِأَنْوَارِ الرَّبِيعِ فَهِيَ^٢
تُرَوِّعُ ، وَاللَّابِسُ لَهَا أَرْوَعُ .

١٦٢٥ قَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ لِلْعَتَّابِيِّ فِي لِبَاسِهِ - وَكَانَ لَا يُبَالِي مَا لَبَسَ - : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، أَخَذَى
اللَّهُ أَمْرًا رَضِيَ أَنْ يَرْفَعَهُ هَيْئَتَهُ مِنْ جَمَالِهِ وَمَالِهِ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ حِطٌّ الْأَدْنِيَاءِ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ ، لَا وَاللَّهِ حَتَّى يَرْفَعَهُ أَكْبَرَاهُ : هَمَّتْهُ وَنَفْسُهُ ، وَأَصْغَرَاهُ : قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ .

(١) كب ، مص : نصحت ، يقال : نصح الثوب ، إذا خاطه .

(٢) كب ، مص : وهي تروغ واللابسوها .

(١) تمام الكلام : اطوني ليلاً أجملك نهاراً .

(٢) الحبي : جمع حبوة (بضم الحاء وكسرهما) وهي أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع
ظهره ويشده عليها . وقالوا : هي حيطان العرب ، لأن في البراري لا يوجد حيطان ، فإذا أرادوا أن
يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط .

١٦٢٦ وفي الحديث المرفوع : « إن الله إذا أنعمَ على عبدٍ نعمةً أحبَّ أن يَرَى أثرها عليه »^(١) .

١٦٢٧ قال حبيب بن أبي ثابت : أن تَعَزَّ في خَصَفَةِ خَيْرٍ لك من أن تَذِلَّ في مُطَرَفٍ^(٢) ، وما أقترضتُ من أحدٍ خير من أن أقترضَ من نفسي .

١٦٢٨ قال عمرو بن معدي كَرِب^١ :

لَيْسَ الْجَمَّالُ بِمَنْزَرٍ فَاعْلَمْ وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدًا^(٣)
إِنَّ الْجَمَّالَ مَعَادِنٌ وَمَوَارِثٌ أَوْرَثَنَ مَجْدًا^(٤)

١٦٢٩ وقال ابن هَزْمَةَ :

لَوْ كَانَ حَوْلِي بَنُو أُمِّيَّةَ لَمْ يَنْطِقْ رِجَالٌ إِذَا هُمْ نَطَقُوا
إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجَالِسُهُمْ أَوْ رَكِبُوا ضَاقَ عَنْهُمْ الْأَفَقُ^(٥)
كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَخٍ وَذِي ثِقَةٍ عَنِ مَنَكِبِيهِ الْقَمِيصُ مُنْخَرِقُ^(٦)
تَجَهُمُ عُوذُ^٢ النِّسَاءِ إِذَا مَا أَحْمَرَ تَحْتَ الْقَوَانِسِ الْحَدَقُ^(٧)
فَرِيحُهُمْ عِنْدَ ذَاكَ أُنْدَى مِنْ آلِ مِسْكِ وَفِيهِمْ لِحَابِطٌ وَرَقُ^(٨)

٣٠١/١

١٦٣٠ قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قال : رأيتُ عليَّ أبي سعد^٣ المخروميَّ الشاعر

(1) مص : معديكرب ، وكلاهما صواب .

(2) كب : عود .

(3) كب : سعيد (في جميع المواضع) .

(١) الحديث صحيح ، سيأتي الحديث عنه في نهاية الكتاب .

(٢) الخصفة : الثوب الغليظ جداً . والمطرف : مضى برقم ١٦٠٧ .

(٣) قوله : « فاعلم » اعتراض تأكد به الكلام . والعرب كانوا يأتزون ببرد ويرتدون بآخر ويسميان حلّة ، وباجتماعهما كان يكمل اللبوس .

(٤) المعادن : الجواهر ، أراد الأصول الكريمة . والمجد : الكرم والشرف القديم في الآباء .

(٥) لم تضق مجالسهم : أي نواديتهم كبيرة تسع كل من يفد عليهم . ضاق عنهم الأفق : يفهم بالكثرة في الحرب .

(٦) عن منكبته القميص منخرق : كناية عن بسالته ونجدته ونهوضه في كل أمر ، وانظر قول ليلى الأخيلية فيما مضى برقم ١٤٢٩ .

(٧) تجهم : عبس وأشاح بوجهه . عوذ النساء : المستصرخات ، تلوذ به ، وتلجأ إليه . القوانس : جمع قونس ، وهو مقدم الرأس ، ومقدم البيضة - أي واقية الرأس - من السلاح .

(٨) الحابط : طالب المعروف ، الذي يسألك بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . الورق : الدراهم المضروبة ، والمقصود هنا العطاء .

كُزْدُونِيًّا^(١) مصبوغاً بسواد ، فقلت له : يا أبا سعد ، هذا خزّ؟ فقال : لا ، ولكنه
دَعِيٌّ على دَعِيٍّ .

١٦٣١ وكان أبو سعد دعياً في بني مخزوم ، وفيه يقول أبو البرق :

لَمَّا تَأَهَّأ عَلَى النَّاسِ شَرِيفٌ يَا أبا سَعْدِ
فَتَبَهُ مَا شِئْتَ إِذْ كُنْتَ بِلَا أَضَلِّ وَلَا جَدِّ
وَإِذْ حَظُّكَ فِي النَّسَبِ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ
وَإِذْ قَادِفُكَ الْمُفْجِرُ شُ فِي أَمْنٍ مِنَ الْحَدِّ

١٦٣٢ قال عمر بن عبد العزيز لمؤدبه : كيف كانت طاعتي إياك وأنت تؤدبني ؟ قال :
أحسنَ طاعةً . قال : فأطعني الآن كما كنتُ أطيعك ، خذ من شاربك حتى تبدو
شفتاك ، ومن ثوبك حتى يبدو عَقَبَاكَ .

١٦٣٣ وكيع قال : راح الأعمش إلى الجمعة وقد قلب فروةً جلدُها وصوفُها إلى خارج ،
وعلى كتفيه منديلُ الخوان مكانَ الرداء .

١٦٣٤ قال : حدّثني أبو الخطّاب ، عن أبي داود ، عن قيس :

عن أبي حصين ، قال : رأيت ألسعبيّ يقضي على جلدٍ .

١٦٣٥ قال الأحنف : أستجيدوا النُّعال فإنها خلاخيلُ الرجال .

١٦٣٦ أبو الحسن المدائني قال :

دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مُسلم في مِدْرَعَةٍ^(٢) صوف ، فقال له قتيبة :
ما يدعوك إلى لبس هذه ؟ فسكت ، فقال له قتيبة : أكلمك فلا تجيبني ! قال : أكره
أن أقول زهداً فأزكي نفسي ، أو أقول فقراً فأشكور ربّي .

١٦٣٧ ٣٠٢/١ قال ابن السَّمَّاك لأصحاب الصوف : والله إن كان لباسكم هذا موافقاً لسرايركم لقد
أحببتُم أن يطلع الناسُ عليها ، وإن كان مخالفاً لها فقد هلكتم .

١٦٣٨ وقال بعضُ المُخَدِّثين يعتذر من أطمارِ عليه :

فَمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ يَأْكُلُ جَفَنَهُ لَهُ حِلْيَةٌ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ عَاطِلٌ

(١) كب : لم يته قط .

(١) الكردواني ، ويقال : القُرْدُماني : ثوب يلبس فوق الثياب ويتمنطق عليه .
(٢) المدرعة : جبّة لا تكون إلا من الصوف خاصة ، والجبّة : ثوب سابغ ، واسع الكمين ، مشقوق المُقَدَّم ،
يلبس فوق الثياب .

باب¹ التَّخْتُمِ

١٦٣٩ قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ :
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخْتَمَ فِي يَمِينِهِ ^(١) .

١٦٤٠ قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ : مَا كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : « صَدَقَ اللَّهُ » قَالَ : فَأَلْحَقَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَ صَدَقِ اللَّهِ « مُحَمَّدَ رَسُولِ [اللَّهِ] » ^(٢) .

١٦٤١ قال أبو الخطَّابِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ ^٢ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ نَافِعٍ :

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ الشَّيْءَ أَوْثَقَ فِي خَاتَمِهِ خَيْطًا ^(٣) .

١٦٤٢ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ ^٣ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ خَاتَمَ عَلِيِّ كَانَ مِنْ وَرِقٍ نَقَشَهُ : نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ .

١٦٤٣ كَانَ عَلَى خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : عَلِمْتَ فَأَعْمَلْ .

٣٠٣/١ ١٦٤٤ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^٤ : تَبَارَكَ مِنْ فَخْرِي بَأْنِي لَهُ عَبْدُ .

١٦٤٥ وَنَقَشَ خَاتَمَ شُرَيْحٍ : الْخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الطَّنِّ ^٥ .

١٦٤٦ وَنَقَشَ خَاتَمَ طَاهِرٍ : وَضَعُ الْخَدَّ لِلْحَقِّ عِزًّا .

(١) سقطت من مص .

(٢) سقطت من كب ، مص .

(٣ - ٤) سقطت من كب ، ثم ألحقت بالهامش .

(٤ - ٤) كب ، مص : عبید الله بن علي ، تحريف .

(٥) كب ، مص : الظن ، بالطاء المعجمة .

(١) إسناده ضعيف ، ومتن الحديث صحيح ، له طرق صحيحة . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) أبو العالِيَةِ : رُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ الرِّيَّاحِيُّ ، تابعي ثقة ، يرسل كثيراً . وقد أخطأ هنا وأغرب جداً ، وإنما كان نقش خاتم النبي ﷺ - كما أخرجه الجماعة وغيرهم - محمد رسول الله .

(٣) إسناده واهن ، والحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب .

١٦٤٧ وكان لأبي نُوَاس خاتمان : أحدهما عقيق مربع وعليه :

تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا عَدَلْتُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَكْبَرًا

والآخر حديد صيني مكتوب عليه : « الْحَسَنُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا » فأوصى عند موته أن يُقْلَعَ الفِصُّ ويُغْسَلَ ويُجْعَلَ فِي فَمِهِ .

باب الطيب

- ١٦٤٨ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عاصم الأحول :
- عن أبي عثمان النهدي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : « خَيْرُ طِيبِ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَخَيْرُ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ » (١) .
- ١٦٤٩ حَدَّثَنَا الْقُطَيْبِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، عن ابن لهيعة ، قال : حَدَّثَنِي بِكَيْرٍ :
- عن نافع : أن ابن عمر كان يستجمر بعُودٍ غير مُطَرَّى أو^١ معه الكافور ، ويقول : هكذا كان رسول الله يستجمر^(٢) .
- ١٦٥٠ قال : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يحيى ، قال : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الربيع ، عن يونس ، قال :
- قال أبو قلابة : كان ابن مسعود إذا خرج إلى المسجد عَرَفَ جيرانه ذاك بطيب ريحه .
- ١٦٥١ حَدَّثَنِي الْقَوْمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عن شقيق ، عن الأعمش ، قال :
- قال أبو الضُّحَى : رأيتُ على رأسِ ابنِ الزبير من المسك ما لو كان لي كان رأسَ مال .
- ١٦٥٢ قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو قَتِيبة وأبو داود ، عن الحسن بن زيد الهاشمي ، عن أبيه ، قال :
- رأيتُ ابنَ عباس حين أُحْرِمَ والغاليةُ على صلعتِه كأنها الرُّبُّ^(٣) .

(١) كب ، مص : ويجعل .

(١) إسناده مرسل ، والحديث صحيح إن شاء الله ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب .
(٢) رجاله ثقات ، ولنا عنهم حديث ، والخبر صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

يستجمر : يتبخر . المطرى : المخلوط ، الذي يجعل معه ألوان من الطيب غيره ، كأن يخلط بالمسك أو العنبر أو الكافور . أي إنه ﷺ كان يتبخر بالعود الخالص تارة ، وأخرى مخلوطاً بالكافور .
(٣) الغالية : ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن . والرب : ما يطبخ من التمر ، وهو الدبس أيضاً .

١٦٥٣ قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَوْنٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى :
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ^١ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ يَتَخَلَّقُ بِالْخُلُقِ ثُمَّ يَجْلِسُ
فِي الْمَجْلِسِ^(١) .

١٦٥٤ ٣٠٤/١ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ضِمَّامِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ :
عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، قَالَ : لَمَّا بَنَى^٢ عَمْرٌو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ
أَسْرَجَ فِي مَسَارِجِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الْغَالِيَةَ .

١٦٥٥ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَرُدُّوا الطَّيِّبَ فَإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ خَفِيفُ
الْمَخْمَلِ »^(٢) .

١٦٥٦ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ :
عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانِي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^٣ وَهُوَ
مُحْرَمٌ^(٣) .

١٦٥٧ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
[قَالَ] عِكْرَمَةَ : كَانَ أَبْنُ عَبَّاسٍ يَطْلِي جَسَدَهُ بِالْمَسْكِ ، فَإِذَا مَرَّ بِالطَّرِيقِ قَالَ النَّاسُ^٤ :
أَمْرٌ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمْ مَرَّ الْمَسْكُ ؟
١٦٥٨ قَالَ الْمُسْتَيْبُ بْنُ عَلَسٍ يَمْدَحُ بَنِي شَيْبَانَ :

(١) سقط الفعل من كب ، وفي مص : أولم .

(٢) كب ، مص : ابن عباس .

(١) كب : حيان ، تصحيف .

(٢) كب : عليه السلام .

(١) الخلق : ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة .
(٢) على الإسناد كلام . قال الطبراني : لم يرو أنس بن أبي القاسم ، عن عبد الرحمن بن أسود ، حديثاً غير هذا .
واسم أبي القاسم : مالك ، الكوفي (المعجم الأوسط ٦/٣٠٩ رقم ٦٢٧٤) . ومتن الحديث صحيح ، له
طرق ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب . المحمل : الحمل ، أي هو خفيف الوزن ليس بثقيل .
(٣) رجاله ثقات ، والخبر صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
الوبص : البريق والللمعان . والمفارق : جمع مفرق ، وهو المكان الذي يفترق فيه الشعر في وسط
الرأس ، وأتى هنا بصيغة الجمع تعميماً لجوانب الرأس التي يفرق منها بعض الشعر عن بعض .

تَبَيَّتُ الْمُلُوكُ عَلَى عَثِيهَا
وَالشَّهْدِ بِالرَّاحِ أَخْلَامُهُمْ
وَكَالْمِسْكِ تُزْبُ مَقَامَاتِهِمْ
وَشَيْبَانُ إِنْ غَضِبَتْ تُغْتَبِ
وَأَخْلَامُهُمْ مِنْهُمَا أَعْدَبُ
وَتُزْبُ قُبُورِهِمْ أَطِيبُ

١٦٥٩ أخذه العباس بن الأحنف فقال :

وَأَنْتِ إِذَا مَا وَطِئْتَ التُّرَا
بَ صَارَ تُرَابُكَ لِلنَّاسِ طِيَابًا

١٦٦٠ وقال كعب بن زهير يمدح قومًا :

الْمُطْعِمُونَ إِذَا مَا أَرَمَتْ
وَالطَّيِّبُونَ تِيَابًا كُلَّمَا عَرَفُوا

١٦٦١ وأنشد ابن الأعرابي :

خَوْدٌ يَكُونُ بِهَا الْقَلِيلُ^١ تَمَسَّهُ
شَكَرَ الْكِرَامَةَ جِلْدَهَا فَصَفَا لَهَا
مِنْ طِيْبِهَا عِبْقًا يَطِيبُ وَيَكْتُمُ^(١)
إِنَّ الْقَيْحَةَ جِلْدَهَا لَا يَشْكُرُ^(٢)

١٦٦٢ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : ذَكَرَ لِأَيُّوبَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَقَشَّفُونَ فَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنْ الْقَدْرَ مِنَ الدِّينِ .

(1) كب : العليل .

(١) الخود : الفتاة الشابة ، الحسنة الخلق .

(٢) كرامة الجلد : رفته ولبنه وطيب رائحته . وقوله : شكر الكرامة جلدها ، أي قبل كمال الحسن في كل أحواله . وصفها بالأصالة .

باب المجالس والجلساء والمحادثات

١٦٦٣ قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ جِبَّانَ^١ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا قَامَ لِحَاجَةٍ^٢ ثُمَّ رَجَعَ »^(١) .

١٦٦٤ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْخَطْمِيِّ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَسِيلِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَرْءُ أَحَقُّ بِصَدْرِ بَيْتِهِ وَصَدْرِ دَابْتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَأَحَقُّ أَنْ يُؤَمَّ فِي بَيْتِهِ »^(٢) .

١٦٦٥ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْيَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَلْقَى لِعَلِيِّ وَسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَاؤًا .

١٦٦٦ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُخْذِكَ مِنْ طَيْبِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ إِنْ لَمْ يَخْرِقْكَ بِشَرِّارِ نَارِهِ عَلِقَكَ مِنْ نَنْتِهِ »^(٣) .

١٦٦٧ ٣٠٦/١ قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ : الْمَسَاجِدُ مَجَالِسُ الْكِرَامِ .

١٦٦٨ قَالَ الْأَحْنَفُ : أَطْيَبُ الْمَجَالِسِ مَا سَافَرَ فِيهِ الْبَصْرُ وَأَتَدَعَ فِيهِ الْبَدْنَ^(٤) .

(١) كب : حيان ، تصحيف .

(٢) كب : لحاجته .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) إسناده ضعيف ، والحديث حسن ، وسيأتي تخريجه .

(٣) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

يحذيك : يعطيك شيئاً من المسك يتحفك به . والداري : العطار ، نسبة إلى دارين : موضع بالبحرين

فيها سوق كان يحمل إليها مسك من ناحية الهند .

(٤) اتدع : رفه وارتاح .

١٦٦٩ فأخذه علي بن الجهم فقال :

صُحُونُ تُسَافِرُ فِيهَا الْعُيُونُ وَتَحْسِرُ عَن بُعْدِ أَفْطَارِهَا^(١)

١٦٧٠ وقال المهلب : خيرُ المجالس ما بُعِدَ فيه مَدَى الطَّرْفِ ، وكَثُرَتْ فيه فائدةُ الجليس .

١٦٧١ قيل للأوسية : أيُّ مَنْظَرٍ أَحْسَنُ ؟ فقالت : قصورُ بيضٍ في حدائقِ خُضِرٍ .

١٦٧٢ ونحوه قول عدي بن زيد :

كُدِمَى الْعَاجِ فِي الْمَحَارِبِ أَوْ كَالِ بَيْضِ فِي الرُّوضِ زَهْرُهُ مُسْتَنْبِرٌ

١٦٧٣ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ :

كان الأحنفُ إذا أتاه إنسان أوسع له ، فإن لم يجد موضعاً تحرك ليريه أنه يُوسِعُ له .

١٦٧٤ وكان آخر لا يُوسِعُ لأحد ، ويقول : نَهْلَانٌ ذَا^١ الْهَضَبَاتِ مَا يَتَحَلَّحَلُ^(٢) .

١٦٧٥ قال ابن عباس : لجليسي علي ثلاثُ : أن أزميه بطرفي إذا أقبل ، وأن أوسع له إذا جلس ، وأضعي إليه إذا تحدت .

١٦٧٦ وقال الأحنف : ما جلستُ مجلساً فخفت أن أقامَ عنه لغيري .

١٦٧٧ وكان يقول : لأن أذعى من بعيد فأجيب ، أحب إلي من أن أقصى من قريب .

١٦٧٨ كان القعقاع بن شور إذا جالسه رجل فعرفه بالقصد إليه جعل له نصيباً في ماله ، وأعانه على عدوه ، وشفع له في حاجته ، وغدا إليه بعد المجالسة شاكرًا [له] .

وقسم معاوية يوماً آنية فضة ودفع إلى القعقاع حظها منها ، فأثر به القعقاع أقرب القوم إليه فقال :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعِ جَلِيسٌ

صُحُوكُ السَّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرَاقُ عَبُوسٍ

٣٠٧/١

(1) مص : ذو ، وفي كب : ذا الهضاب ما يتخلخل .

(١) يصف القصر الهاروني ، وهو قصر قرب سامراء ينسب إلى الخليفة هارون الواثق بالله ، وسيأتي تمام الأبيات برقم ١٧٣٦ .

(٢) صدر البيت : فارفع بكفك إن أردت بناءنا

ونهلان : هو اليوم ذهلان ، جبل أسود كبير ، من أكبر أعلام نجد ، وضربت العرب به المثل في الثقل لضخامته (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، عالية نجد ٢٧٠/١) .

١٦٧٩ كان يقال : إياك وصدَرَ المجلس فإنه مجلس قُلعة^(١) .

١٦٨٠ قيل لمحمد بن واسع : ألا تجلسُ متكئاً ! فقال : تلك جِلسةُ الأمنين .

١٦٨١ قال عمرو بن العاص : ثلاثةٌ لا أملُهُم : جليسي ما فهمَ عني ، وثوبي ما سترني ، ودابتي ما حَمَلت رَحلي^١ .

١٦٨٢ وزاد آخر : وأمرأتي ما أحسنت عِشرتي .

١٦٨٣ ذكر رجلٌ عبدَ الملك بن مروان فقال : إنه لأخذُ بأربع ، تاركٌ لأربع : أخذُ بأحسن الحديث إذا حَدَّث ، وبأحسن الاستماع إذا حَدَّث ، وبأحسن البشر إذا لُقِّي ، وبأيسر المؤونة إذا خولف . وكان تاركاً لمقاربة^٢ اللثيم ، ومنازعة اللجوج ، وممارة السفية ، ومصاحبة المأفون^٣ .

١٦٨٤ كان رجلٌ من الأشراف إذا أتاه رجلٌ عند أنقضاء مجلسه قال : إنك جلستَ إلينا على حين قيام منَّا أفتأذن ؟

١٦٨٥ قال الفضيل بن عياض للثوري : دُلني على مَنْ أجلسُ إليه . قال : تلك ضالة^٤ لا تُوجد .

١٦٨٦ قال مطرف : لا تُطعم طعامك مَنْ لا يشتهيهِ .

يُريد : لا تُقبل بحديثك على من لا يُقبل عليك بوجهه .

١٦٨٧ وقال سعيد بن سلم : إذا لم تكن المحدث أو المحدث فانهض .

١٦٨٨ ونحوه قول ابن مسعود : حَدِّث القومَ ما حَدَّجوك بأبصارهم^(٣) .

(١) كب ، مص : رجلي .

(٢) كب ، مص : المأفون ، وهو المتهم الذي عيب بالشر .

(٣) كب ، مص : حالة .

(١) القلعة : التحول والارتحال ، أي إن صاحبه يحتاج إلى القيام مرة بعد مرة ، فلا يثبت في مجلسه أبداً .

(٢) اللجوج : المتماذي في الخصومة ، يقال : لَجَّ في الأمر ، إذا تماذى فيه وأبى أن ينصرف عنه . والممارة :

الجدال ، وهو من قولهم : مريت الشاة ، إذا حلبتها واستخرجت لبنها ، فكان الرجل يستخرج من

مناظره كلاماً ومعاني الخصومة . والمأفون : الأحمق ، وأصله من أفن الناقة والشاة وهي حلب الناقة

واستخراج جميع ما في ضرعها في غير وقت حلبها فيفسدها ذلك ، فكان الحمق نزع عنه عقله كله .

(٣) حَدَّجَه يبصره : أحدَ النظر إليه وحَدَّق به . يقول : حدث القوم ما داموا مقبلين عليك ، نشيطين لسماع

حديثك ، يرمونك بأبصارهم ، فإذا رأيتهم قد ملوا فدعهم .

١٦٨٩ قال زياد مولى عيَّاش بن أبي ربيعة: دخلت على عمر بن عبد العزيز، فلما رأني زَحَلَّ^١ عن مجلسه وقال: إذا دخل عليك رجلٌ لا ترى لك عليه فضلاً فلا تأخذ عليه شرف المجلس .

١٦٩٠ وقال ابن عباس : ما أهدُّ أكرم عليٍّ من جليسي ، إنَّ الذباب يقع عليه فيشقَّ عليَّ . ٣٠٨/١

١٦٩١ ذكر الشَّعْبِيُّ قوماً فقال : ما رأيتُ مثلهم أشدَّ تناوباً^٢ في مجلس ، ولا أحسنَ فهماً عن محدث^(١) .

١٦٩٢ قال سليمان بن عبد الملك : قد ركبنا الفارَةَ ، ووطننا الحسنةَ ، ولِيسنا اللَّيْنُ ، وأكلنا الطَّيِّبَ حتى أَجَمْنَا ، ما أنا اليومَ إلى شيءٍ أحوجُّ مِنِّي إلى جليسٍ أضعُّ عني مؤونةَ التحفظ فيما بيني وبينه^(٢) .

١٦٩٣ روى ابنُ أبي ليلى ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جَعْدَةَ ، قال :

قال عمر بن الخطاب : لولا أن أسيرَ في سبيل الله ، أو أضعَّ جبهتي في التراب لله ، أو أجالسَ قوماً يلتقطون طَيِّبَ القول كما يلتقط طَيِّبُ الثمر ، لأحببتُ أن أكونَ قد لَحِقْتُ بالله .

١٦٩٤ قال عامر بن عبد قيس : ما آسى على شيءٍ من العراق إلا على ظمأ الهَوَاجِرِ^(٣) ، وتجاوُبِ المؤذنين ، وإخوانِ لي منهم الأسودُ بن كُثُوم .

١٦٩٥ وقال آخر : ما آسى من البصرة إلا على ثلاثٍ : رُطْبُ^٣ الشُّكْرِ ، وليلِ الحَزِيزِ^٤ ، وحديثِ ابن أبي بكرة^(٤) .

١٦٩٦ وقال المغيرةُ : كان يجالس إبراهيمَ صيرفيَّ ورجلٌ متهمٌ برأي الخوارج ، فكان يقول لنا : لا تذكروا الرُّبا إذا حَضَرَ هذا ، ولا الأهواءَ إذا حَضَرَ هذا .

١٦٩٧ وكان إمامُ مسجد الحرام لا يقرأ^٥ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [السد : ١] إلا عند ختم

(١) كب : تنابذاً ، والتنابذ : نقض العهد وعدم الوفاء به .

(١) مص : رحل .

(٢) كب : الحزين ، مص : الخريز .

(٢) مص : قصب .

(٣) مص : يقول .

(١) يريد تناوب الحديث ، وتناوبهم في الكلام ، يتكلم واحدهم فينصتون ، ثم يتكلم آخر فأخر .

(٢) الفاره : النشيط القوي من البغال والحمير ، ولا يقال للفرس إلا جواد . وأجم الطعام وغيره : كرهه وملَّه .

(٣) الهواجر : جمع الهاجرة والهجير ، تكون في زمان القبط وشدة الحر والتهاب الشمس ، ووقتها في نصف

النهار ، قبيل الزوال ، حين تكون الشمس بحيال الرأس في كبد السماء ، راكدة كأنها لا تريد أن تبرح

مكانها . وتمتد الهاجرة إلى أن تميل الشمس ويكون العصر .

(٤) الحزيز : موضع في أعلى جبانة البصرة ، امتاز بطيبه ورقة نسيمه واعتدال هوائه .

القرآن في شهر رمضان من أجل اللّهُبِيِّنَ^(١) .

١٦٩٨ كان يقال : محادثة الرجال تُلقحُ ألبابها .

١٦٩٩ كان بعضُ الملوِكِ في مَسِيرِ له ليلاً ، فقال لمن حوله : إنه لا يُقَطَعُ سُرَى الليلِ بمثل

٣٠٩/١ الحديثِ فيه ، فليَنفُضْ كُلُّ رجلٍ منكم بنا جَوْشاً منه^(٢) .

١٧٠٠ قال معاوية لعمر بن العاص : ما بقي من لَذَّةِ الدنيا تلذُّه ؟ قال : محادثةُ أهل

العلم ، وخبرٌ صالح يأتيني من ضَيْعَتِي .

١٧٠١ قال أبو مُسْهَرٍ : ما حَدَّثت رجلاً قطُّ إلا حَدَّثني إصغَاؤه : أفهمَ أم ضَيِّع .

(١) اللّهُبِيُّونَ : نسبة إلى أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب ، عم الرسول ﷺ .

(٢) جوش الليل وجوشن الليل : القطعة العظيمة منه أو من آخره .

باب الثقل

- ١٧٠٢ قال إبراهيم : إذا عَلِمَ الثَّقِيلُ أنه ثَقِيلٌ فليس بثَقِيلٍ .
- ١٧٠٣ كان يقال : مَنْ خَافَ أَنْ يُثَقَّلَ لَمْ يُثَقَّلِ .
- ١٧٠٤ قيل لأَيُّوبَ : مَا لَكَ لَا تَكْتُبُ عَنْ طَاوُسٍ ؟ فَقَالَ : أُنَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ بَيْنَ ثَقِيلَيْنِ : لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ .
- ١٧٠٥ قال الحسن : قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ الثَّقَلَ فِي كِتَابِهِ ، قَالَ : ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَأَنْتَشِرُوا ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .
- ١٧٠٦ كان أبو هريرة إذا أَسْتَثْقَلَ رَجُلًا قَالَ : اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لَهُ وَأَرِحْنَا مِنْهُ .
- ١٧٠٧ وكتب رجل على خاتمه : أَبْرَمْتَ فَقَمٌ ؛ فَكَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ ثَقِيلٌ نَاولَهُ إِيَّاهُ .
- ١٧٠٨ قال بَخْتِيشُوعُ لِلْمَأْمُونِ : لَا تُجَالِسِ الثَّقَلَاءَ فَإِنَّا نَجِدُ فِي الطَّبِّ : مَجَالِسَةَ الثَّقِيلِ حُمَى الرُّوحِ .
- ١٧٠٩ قال بعض الشعراء :

إِنِّي أَجَالِسُ مَعْشَرًا نَوَكَى أَخْفَهُمْ ثَقِيلُ
قَوْمٌ إِذَا جَالَسْتَهُمْ صَدَيْتَ لِقُرْبِهِمْ^٢ الْعُقُولُ
لَا يُفْهِمُونِي قَوْلَهُمْ وَيَدِقُّ عَنْهُمْ مَا أَقُولُ
فَهُمْ كَثِيرٌ بِي وَأَغْ لَمْ أَنْنِي بِهِمْ قَلِيلُ

- ١٧١٠ أَخْبَرَنَا الثُّوَسَجَانِيُّ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ جِلْسَائِهِ فَقَالَ :

فَمَا الْفِيلُ تَحْمِلُهُ مَيِّئًا بِأَثْقَلٍ مِنْ بَعْضِ جُلَّاسِنَا
فَمَا حَمَلَتْ عَنْهُ شَيْئًا .

(1) كب ، مص : بن أبي ، تحريف .

(2) كب ، مص : بقربهم .

١٧١١ ٣١٠/١ مَرَّ رَجُلٌ بِصَدِيقٍ لَهُ وَمَعَهُ رَجُلٌ ثَقِيلٌ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ حَالُكَ ؟ فَقَالَ :

وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ لَهُ هَذَا جَلِيسِي ، فَمَا تَرَى حَالِي

١٧١٢ وَقَالَ بَشَّار :

رُيِّمًا يَنْقُلُ الْجَلِيسُ وَإِنْ كَا
وَلَقَدْ قُلْتُ جِينَ وَتَدَّ فِي الْأَزْ
كَيْفَ لَمْ تَحْمِلِ الْأَمَانَةَ أَرْضُ
نَ خَفِيفًا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ
ضِ ثَقِيلٌ أَرْبَى عَلَى ثَهْلَانِ^(١)
حَمَلْتُ فَوْقَهَا أَبَا سُفْيَانَ !

١٧١٣ وَقَالَ آخَر :

هَلْ غُرْبَةُ الدَّارِ مِنْكَ مُنْجِيَتِي
وَمَا أَظُنُّ الْفَلَاةَ تُنْجِينِي
وَلَوْ رَكِبْتُ الْبُرَاقَ أَدْرَكْنِي
هَلْ لَكَ فِيمَا مَلَكَتْ نَافِلَةٌ
إِذَا اغْتَدَّتْ بِي قَلَائِصُ دُمُلٍ^(٢)
مِنْكَ وَلَا الْفُلُوكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ
مِنْكَ عَلَى نَأْيِ دَارِكَ الثَّقَلُ
تَأْخُذُهُ جُمْلَةٌ وَتَرْتَجِلُ

١٧١٤ وَقَالَ أَعْرَابِي :

كَأَنِّي عِنْدَ حَمْرَةَ فِي مُقَامِي
بَلِينَا عِنْدَهُ حَتَّى كَأَنَّا
أَلَا حُيَيْتِ عَنَّا يَا مَدِينَا
أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا

١٧١٥ وَقَالَ آخَر :

ثَقِيلٌ يُطَالِعُنَا مِنْ أَمَمٍ
لَطَلَعْتِهِ وَخَزْرَةٌ فِي الْحَشَا
أَقُولُ لَهُ إِذْ بَدَا طَالِعًا
فَقَدْتُ حَيَالِكَ لَا مِنْ عَمَى
إِذَا سَرَّهُ رَغْمُ أَنْفِي أَلَمٌ
كَوْخَزِ الْمَشَارِطِ فِي الْمُخْتَجَمِ
وَلَا حَمَلْتَهُ إِلَيْنَا قَدَمٌ
وَأُذْنِي كَلَامَكَ لَا مِنْ صَمَمٍ

١٧١٦ ٣١١/١ قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : مَنْ نُقِلَ عَلَيْكَ بِنَفْسِهِ ، وَعَمَّكَ فِي سَوَالِهِ ، فَأَلْزَمَهُ أَذْنَا
صَمَاءَ وَعَيْنًا عَمِيَاءَ .

(١) ثهلان : مضى برقم ١٦٧٤ .

(٢) القلائص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل . والذمل : جمع ذمول ، وهي صفة للناقة التي تسير
سيراً سريعاً ليناً .

١٧١٧ وكتب بعضُ الكتابِ في فصل من كتابه : ما آمنُ نَزْعُ مُسْتَمِيحٍ حَرَمْتُهُ ، وطالبُ حاجَةٍ رَدَدْتُهُ ، ومُثَابِرٌ ثَقِيلٌ حَجَبْتُهُ ، أو منبسطُ نابٍ قَبَضْتُهُ ، ومُقْبِلٌ بِعِنَانِهِ عَلَيَّ لَوَيْتُ عَنْهُ (١) ، فقد فعلتَ هذا بمسْتَحْقِّينَ وَبِتَعَدُّرٍ^١ الحال ، فتثبتَ رحمتك اللهُ ، ولا تُطْعِفْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ .

١٧١٨ وقال بعضُ المُخَدِّثِينَ - للخليل - :

خَرَجْنَا نُرِيدُ عُرَاةَ لَنَا وَفِينَا زِيَادُ أَبُو صَعَصَعَةَ
فَسِنَّةٌ رَهْطٍ بِهِ خَمْسَةٌ وَخَمْسَةٌ رَهْطٍ بِهِ أَرْبَعَةٌ

(١) كب : يتعذر .

(١) نَزْعُ الْمُسْتَمِيحِ : إلحاحه في الطلب ، كأنه ينتزع العطاء بلجأته . والمستميح : طالب الرشد والعطية . ومنبسط ناب : المتهلل المستبشر ، قد انبسط وجهه واستبشر ، وهو كقولهم : ضاحك السن ، والناب : هي السن التي خلف الرباعية . وقوله : مقبل بعنانه ، أي غير محتشم ، أقبل عليه آملاً منبسطاً ، وأصل العنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة ، وهو طاقان مستويان .

باب البناء والمنازل

١٧١٩ الهيثم بن عديّ ، عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال :

قال السائب بن الأقرع لرجل من المعجم : أخبرني عن مكانٍ من القرية لا يَخْرَبُ حتى استقطع ذلك الموضع . فقال له : ما بين الماء إلى دار الإمارة .

فاختط لثقيف ذلك الموضع . قال الهيثم بن عديّ : فبئس عندهم فإذا ليْلُهُم بمنزلة النهار .

١٧٢٠ وقال قائل في الدار : لِتَكُنْ¹ أَوْلَ ما تَبْتَاعُ وآخر ما تبيعُ .

١٧٢١ وقال يحيى بن خالد لابنه جعفر حين أختط داره لبنيها : هي قميصك فإن شئت فوسّعه ، وإن شئت فضيّقه .

١٧٢٢ وأتاه وهو بيني داره التي ببغداد بقرب الدور ، وإذا هم يُبيّضون حيطانها فقال : اعلم أنك تُعْطِي الذهبَ بالفضة . فقال جعفر : ليس في كلّ مكانٍ يكون الذهبُ أنفعَ من الفضة ، ولكن هل ترى عيباً ؟ قال : نعم ، مخالطتها دورَ الشُّوقة .

١٧٢٣ ٣١٢/١ دخل ابن التَّوَّامِ على بعض البصريين وهو بيني داراً كثيرةَ الدُّرُوعِ ، واسعةَ الصَّحْنِ ، رفيعةَ السَّمَكِ ، عظيمةَ الأبوابِ ، فقال : اعلم أنك قد ألزمتَ نفسك مؤونةً لا تُطاقُ ، وعيلاً لا يُحْتَمَلُ مثلهم ، ولا يد لك من الخدم والشُّتُورِ والقَرَشِ على حسب ما أُبْتَلِيتَ به نفسك ، وإن لم تفعل هَجَنْتَ رأيك .

١٧٢٤ وقرأت في كتاب « الآيين » أنه كان يُسْتَقْبَلُ بِفِرَاشِ المَلِكِ ومجلسه المَشْرِقِ ، أو يُسْتَقْبَلُ به مَهَبُ الصَّبا ، وذلك أن ناحيةَ المَشْرِقِ وناحيةَ الصَّبا يوصفان بالعلوِّ والارتفاع ، وناحيةَ الدُّبُورِ وناحيةَ المَغْرِبِ يوصفان بالفسالة² والانخفاض^(١) .

وكان يُسْتَقْبَلُ بصدور إيوانات المَلِكِ المَشْرِقِ أو مَهَبُ الدُّبُورِ ، ويُسْتَقْبَلُ بصدور

(1) كب ، مص : ليكن .

(2) كب ، مص : بالفضيلة .

(١) الصَّبا : ريح طيبة تستبشر بها العرب وتقبلها ، مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار . والدُّبُورُ : ريح تهب من المغرب وتقابل الصَّبا . وفي الحديث الصحيح : قال رسول الله ﷺ : « نُصِرْتُ بالصَّبا وأهلكت عادٌ بالدُّبُورِ » (مسند أبي يعلى ٨٢/٥) .

الخلاء وما فيه من المقاعد مَهْبُ الصَّبَا ، لأنه يقال : إن أَسْتَقْبَالَ الصَّبَا في موضع
الخلاء آمنٌ من سِحْرِ السَّحْرَةِ ومن رِيحِ الْجِنَّةِ .

١٧٢٥ وكان عمر يقول : [لي] على كلِّ خائِنِ أَمِينان : أَمَاءُ وَالطَّيْنُ^(١) .

١٧٢٦ ومر بيناء يُبْنَى بِأَجْرٍ وَجِصٍّ ، فقال : لمن هذا ؟ قالوا : لفلانٍ - عاملٍ له - فقال :
تأبى ألدراهمُ إلا أن تُخْرِجَ أعناقها .
وشاطرَه مالَه^(٢) .

١٧٢٧ أبو الحسن قال :

لما بَلَغَ عُمَرُ أن سعداً وأصحابه قد بَنَوْا بِالْمَدَرِ^(٣) قال : قد كنتُ أكره لكم البنيانَ
بِالْمَدَرِ ، فأماً إذا قد فعلتم فعرَضُوا أَلْحِيطَانَ ، وأطيلوا السَّمَكَ ، وقاربوا بين
أَلْخَشْبِ .

١٧٢٨ وقيل ليزيد بن أَلْمُهَلَّبِ : لم لا تَبْنِي بالبصرة داراً ؟ فقال : لأنني لا أدخلها إلا أميراً
أو أسيراً ، فإن كنتُ أسيراً فإلْسَجُنْ داري ، وإن كنتُ أميراً فداؤُ الإِمارة داري .

١٧٢٩ وقال : الصواب أن تَتَّخِذَ أَلدورُ بين الماء والسُّوقِ ، وأن تكونَ أَلدورُ شرقيةً
والبساتينُ غربيةً .

١٧٣٠ قال بعض الشعراء :

بَنُو عُمَيْرٍ مَجْدُهُمْ دَارُهُمْ وَكُلُّ قَوْمٍ لَهُمْ مَجْدٌ

١٧٣١ وقال آخر - لأبي محمد اليزيدي - :

قَوْمِي خِيَارٌ غَيْرَ مَا أَنَّهُمْ صَوْلَتُهُمْ مِنْهُمْ عَلَى جَارِهِمْ
لَيْسَ لَهُمْ مَجْدٌ سِوَى مَسْجِدِ بِهِ تَعَدَّوْا فَوْقَ أَطْوَارِهِمْ
لَوْ هُدِمَ أَلْمَسْجِدُ لَمْ يُعْرَفُوا يَوْمًا وَلَمْ يُسْمَعْ بِأَخْبَارِهِمْ

١٧٣٢ وقال رجل من خُرَاعَةَ :

فَخَرَّ أَلْمُسَيَّبُ بِأَلْمَنَارَةِ وَمَنَارَةُ بَرَحًا عُمَارَةَ^(٤)

(١) مضي برقم ٢٨٣ كتاب السلطان .

(٢) مضي برقم ٢٨٢ كتاب السلطان .

(٣) المدر : الطين اليابس اللزج ، لا رمل فيه ، وهو الطين الحر . ويقال لأهل المدن : أهل المدر ، لأن
مبانيها إنما تكون بالمدر ، ويقال لأهل القرى : أهل الوبر ، لأن أخبية البادية تتخذ من وبر الإبل .

(٤) برحا عمارة : محلة بالكوفة تنسب إلى عمارة بن عقبة بن أبي معيط .

فَإِذَا تَفَاخَرَتِ الْقَبَا نُلُّ مِنْ تَمِيمٍ أَوْ فَرَازَةَ
حَفَلْتُ^١ عَلَيْكَ شَيْوُخُ ضَبِّةَ بِالْمُسَيَّبِ وَالْمَنَارَةَ

١٧٣٣ مَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ بَدَارَ تُبْنَى فَقَالَ : مِنْ هَذَا الَّذِي يُقِيمُ كَفِيلًا .

١٧٣٤ وقالوا : كُلُّ مَا لَا يَخْرُجُ بِخُرُوجِكَ ، وَلَا يَرْجِعُ بِرُجُوعِكَ ، وَلَا يَنْتَقِلُ فِي الْوَجْهِ
بِانْتِقَالِكَ ، فَهُوَ كَفِيلٌ .

١٧٣٥ وقالت الحكماء من أروم : أَصْلَحُ مَوَاضِعِ الْبِنْيَانِ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَلٍّ أَوْ كَيْسٍ^(١) وَثِقِي
لِيَكُونَ مُطْلَأً ، وَأَحَقُّ مَا يُجْعَلُ إِلَيْهِ أَبْوَابُ الْمَنَازِلِ وَأَفْنِيئُهَا وَكَوَاوِهَا الْكَمِشْرِقُ وَأَسْتَقْبَالُ
الصَّبَا ، فَإِنْ ذَلِكَ أَصْلَحَ لِلأَبْدَانِ لِسُرْعَةِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَضَوْئِهَا عَلَيْهِمْ .

١٧٣٦ وَمِنْ حَسَنِ التَّشْبِيهِ فِي الْبِنَاءِ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ^(٢) :

صُحُونٌ^٢ تُسَافِرُ فِيهَا الْعُيُونُ وَتَحْسِرُ عَنْ بُغْدِ أَقْطَارِهَا
وَقَبَّةٌ^٢ مِثْلُكَ كَأَنَّ النَّجْوِ مَ تَضْغِي إِلَيْهَا بِأَسْرَارِهَا
إِذَا أُوقِدَتْ نَارُهَا بِالْعِرَاقِ أَضَاءَ الْحِجَازَ سَنَا نَارِهَا
لَهَا شُرْفَاتٌ كَأَنَّ الرَّيِّعَ كَسَاهَا الرِّيَاضُ بِأَنْوَارِهَا^(٣)
فَهِنَّ كَمُصْطَبِحَاتٍ^٣ بَرَزْنَ لِفِضْحِ النَّصَارَى وَإِفْطَارِهَا^(٤)
فَمِنْ بَيْنِ عَاقِصَةِ شَعْرِهَا وَمُضْلِحَةِ عَقْدِ زُنَارِهَا^(٥)
وَفَوَارَةِ نَارِهَا فِي السَّمَاءِ فَلَيْسَتْ تُقْصِرُ عَنْ نَارِهَا
تَرُدُّ عَلَى الْمُزْنِ مَا أَنْزَلَتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صَوْبِ أَقْطَارِهَا

٣١٤/١

١٧٣٧ وقال الوليد بن كعب :

(١) كب : جفلت . (٢) اضطرب ترتيب الأبيات في كب ، مص .

(٣) كب : كمصطخبات خرجن ، مص : كمصطخبات خرجن .

(١) الكيس : الرمل المجتمع .

(٢) مضى البيت الأول برقم ١٦٦٩ .

(٣) شرفات القصر : أعاليه ، وهي ما يبني على أعلى الحائط منفصلاً بعضه عن بعض على هيئة معروفة .
والأنوار : جمع نؤر ، وهو الزهر .

(٤) المصطخبات : الفتيات اللواتي يحملن الشموع الموقدة ، من قولهم : اصطبح فلان ، إذا أسرج ، وتقول :

الشمع مما يصطبح به ، أي يسرج به . والفصح : عيد تذكور قيامة المسيح ، ويعرف بالعيد الكبير .

(٥) عقصت المرأة شعرها : ضفرته وشدته في قفاها .

بَكَتْ دَارُ بَشْرِ شَجْوَهَا أَنْ تَبَدَّلَتْ هِلَالَ بَنِ مَرْزُوقٍ^(١) بِبَشْرِ بْنِ غَالِبٍ^(٢)
 وَمَا هِيَ إِلَّا مِثْلُ عَرْسٍ تَنْقَلَتْ عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ^(٣)
 ١٧٣٨ وقال آخر^(٤) :

ألم ترَ حَوْشَبَا أَمْسَى يُبَيِّ قُصُورًا نَفَعَهَا لِبَنِي بَقِيلَةَ
 يَوْمَئِذٍ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرَ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يَخْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ
 ١٧٣٩ كان مالك بن أسماء يهوى جارية من بني أسد ، وكانت تنزل خُصْماً ، وكانت دارُ
 مالك مبنيةً بأجرٍ فقال :

[يا] لَيْتَ لِي خُصْماً يُجَاوِرُهَا بَدَلًا بَدَارِي فِي بَنِي أَسَدِ
 الْخُصْصُ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا خَيْرٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْكَمَدِ
 ١٧٤٠ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفُرَاتِ
 قَاضِي مِصْرَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ :
 قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَابْنِهِ : يَا بُنَيَّ إِنْ مِنْ ضَيْقِ الْعَيْشِ شِرَاءَ الْخُبْزِ مِنَ السُّوقِ ، وَالنُّقْلَةَ
 مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ .

١٧٤١ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنَ الزُّهَادِ مَرَّ فِي زُورِقٍ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى بِنَاءِ الْمَأْمُونِ وَأَبْوَابِهِ صَاحَ :
 وَأَعْمَرَاهُ ! فَسَمِعَهُ الْكَمَامُونَ فَدَعَا بِهِ فَقَالَ : مَا قَلْتِ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ بِنَاءَ الْأَكَاسِرَةِ فَقَلْتُ
 مَا سَمِعْتِ . قَالَ الْمَأْمُونُ : أَرَأَيْتِ لَوْ تَحَوَّلْتُ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ إِلَى إِيْوَانَ كِشْرَى^(٤)
 بِالْمَدَائِنِ ، هَلْ كَانَ لَكَ أَنْ تَعِيبَ نَزُولِي هُنَاكَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَأَرَاكَ إِنَّمَا عِيبَتْ
 إِسْرَافِي فِي النُّفْقَةِ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَلَوْ وَهَبْتُ قِيمَةَ هَذَا الْبِنَاءِ لِرَجُلٍ أَكُنْتُ تَعِيبُ
 ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَلَوْ بَنَيْتُ هَذَا الرَّجُلُ بِمَا كُنْتُ أَهْبُ لَهُ بِنَاءً ، أَكُنْتُ تَصِيحُ بِهِ ٣١٥/١

(١) كب ، مص : عياد ، تحريف .

(١) يقول : بكت الدار التي كان بشر ينزلها وتحسرت ، لما ارتحل عنها بشر وصار فيها هلال ، وحق لها ذلك ؛ وكان هلال بن مرزوق اشترى دار بشر بعد وفاته . وشجوها : انتصب على أنه مفعول له . والشجو : الهم والحزن .

(٢) محارب : قبيلة فيها ضعة وخمول .

(٣) مضى البيتان برقم ٩٠٨ كتاب الحرب .

(٤) الإيوان : مجلس كبير على هيئة صُفَّةٍ واسعة ، لها سقف محمول من الأمام على عَقْدٍ ، يجلس فيها كبار القوم ، وهي في الشام ، « اللِّيوان » . والأكاسرة : جمع كِشْرَى ، لقب لملوك الفرس من بني ساسان .

كما صحت بي؟ قال : لا . قال : فأراك إنما قصدتني لخاصتي في نفسي ، لا لعلّ هي في غيري . ثم قال له : هذا ألبناء ضرب من مكائدنا نبنيه ونتخذ الجيوش ونعدّ السلاح والكرّاع^(١) وما بنا إلى أكثره حاجة ، فلا تعودنّ إليّ فتمسك عقوبتي ، فإن الحفيظة ربما صرفت ذا الرأي إلى هواه .
فاستعمله .

(١) الكراع : اسم يجمع الخيل والسلاح .

باب المزاح والرخصة¹ فيه

١٧٤٢ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ معاوية ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هشام بن عروة :
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَابَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرِ فَبَسَقْتَهُ ،
وَسَابَقْتَهُ فِي سَفَرٍ آخَرَ فَبَسَقَهَا ، وَقَالَ : « هَذِهِ بَتْلُكَ »^(١) .

١٧٤٣ حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع قال :

كان أبو هريرة على المدينة خليفة لمروان ، فرمى ركب حماراً قد شدَّ عليه بزْدَعَةٌ وفي
رأسه خُلْبَةٌ² ، فيلقى الرجل فيقول : الطريق [الطريق] ، قد جاء الأمير . وربما
دعاني إلى عَشَائِهِ بالليل فيقول : دع العُراقَ للأمير . فأنظر فإذا هو ثريدٌ بزيت^(٢) .

١٧٤٤ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ زَاجِرِ بْنِ الصَّلْتِ الطَّاحِي³ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ⁴ ، قَالَ :

قال الشَّعْبِيُّ لخياط مرَّ به : عندنا حُبٌّ مكسورٌ تَخِيْطُهُ ؟ فقال الخياط : إن كان عندك
خيوطٌ من ريح .

٣١٦/١ ١٧٤٥ وَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْإِسْنَادَ ، قَالَ :

دخِلَ رَجُلٌ عَلَى الشَّعْبِيِّ وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ امْرَأَةٌ فَقَالَ : أَيَكُمُ الشَّعْبِيُّ ؟ قَالَ الشَّعْبِيُّ :
هذه .

١٧٤٦ وَسئِلُ الشَّعْبِيِّ عَنْ لَحْمِ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ : نَحْنُ نَرْضَى مِنْهُ بِالْكَفَّافِ . قَالَ : فَمَا

-
- (1) كب ، مص : الرخص .
(2) مص : حلية ، تصحيف .
(3) كب : الطاجي ، تصحيف ، وصُحِّفَ أيضاً في المعارف ٤٥٠ إلى الطلحي .
(4) كب : عمان ، تحريف .
-

- (١) رجاله ثقات ، والخبر صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
(٢) مضى الخبر مختصراً برقم ١٣٣١ . والبرْدَعَةُ : ما يوضع على الحمار أو البغل ، ليركب عليه ، كالسرج
للفرس . والخُلْبَةُ : واحدة الخلب ، وهو الحبل الرقيق الصلب من الليف والقطن وغيرها . والعراق :
جمع العرق (يفتح فسكون) ، وهو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهبره وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة ،
فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالتها من طفاحتها ، ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتمشمش العظام ،
ولحمها من أطيب اللحمان عندهم . والثريد : الخبز الفتيق .

تقول في الذَّبَّانِ؟ قال: إن اشتهيته فكله^(١).

١٧٤٧ قال خالد بن صفوان للفرزدق وكان يمازحه: ما أنت يا أبا فراس بالذي ﴿لَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَعْتَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١] قال: ولا أنت يا أبا صفوان بالذي قالت فيه الفتاة لأبيها: ﴿يَتَأَبَتِ اسْتَعْجِرَةٌ إِنْ خَيْرٍ مِّنْ اسْتَعْجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦].

١٧٤٨ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن غالب، أنه سأل ابن سيرين عن هشام بن حسان قال: تُوفِّي البارحة، أما شعرت؟ فجزع واسترجع، فلما رأى ابن سيرين جزعه قرأ: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ [الزمر: ٤٢].

١٧٤٩ مَرَّ بِالشَّعْبِيِّ حَمَّالٌ عَلَى ظَهْرِهِ دَنْ خَلٌّ، فلما رآه وَضَعَ الدَّنَّ وقال: ما كان اسمُ امرأةِ إبليس؟ فقال الشَّعْبِيُّ: ذاك نِكَاحُ ما شَهِدناه.

١٧٥٠ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن الأصبهاني، عن يحيى بن أبي زائدة:

عن الأعمش، قال: عادني إبراهيم فنظر إلى منزلي فقال: أمّا أنت فتَعَرَّفْتُ في منزلِك أنك لست من أهل القريتين عظيم^(٢).

١٧٥١ وَرَوَى وَكَيْعٌ، عن زَمْعَةَ^١، عن الزُّهْرِيِّ، عن وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ، قال:

قالت أم سلمة: خرج أبو بكر في تجارةٍ ومعه نعيمان^(٣) وسُوَيْبُطُ بْنُ حَزْمَلَةَ، وكانا شَهِدَا بَدْرًا، وكان سُوَيْبُطُ^٢ على الزاد، فقال له نعيمان - وكان مزاحاً - : أطعمني . فقال: حتى يجيء أبو بكر . فقال: أما والله لأغيطانك . فمروا بقوم فقال لهم نعيمان^٣: أتشترون مني عبداً لي؟ قالوا: نعم . قال: إنه عبدٌ له كلامٌ، وهو قائلٌ لكم: إني حرٌّ، فإن كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تُفْسِدُوا عَلَيَّ عِبْدِي . فقالوا: بل نشتره منك بعشرِ قلائصٍ . ثم جاؤوا فوضعوا في عنقه حبلاً وِعِمَامَةً واشتروه، فقال سُوَيْبُطُ^٤: إن هذا يستهزيءُ بكم وإني حرٌّ . قالوا: قد أُخْبِرْنَا

٣١٧/١

(1) كب، مص: ربيعة، تحريف .

(2) كب، مص: نعيمان على الزاد فقال له سويط . خطأ، والتصحيح عن ابن ماجة في سننه ١٢٢٥/٢ .

(3) كب، مص: سويط، خطأ . (4) كب، مص: نعيمان، خطأ .

(1) لحم الشيطان: الغيبة . الذبان: جمع ذباب، بغير هاء، ولا يقال: ذبابة، وجمع القلة: أذبة .

(2) يشير إلى قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١]، والقريتان: مكة المكرمة والطائف .

(3) نعيمان: هو عبد الله بن عمرو الأنصاري، الملقب بالحمار . كان مزاحاً، وسيأتي برقم ١٧٧٤ أن الرسول ﷺ جلده بالخمير أربع مرات، وأنه شهد بَدْرًا، وهو خبر صحيح .

بخبرك . وأنطلقوا به ، وجاء أبو بكر فأخبروه فاتَّبَعَهُمْ ، فردَّ عليهم القلائصَ وأخذه ، فلما قَدِمُوا على النبي ﷺ أخبروه ، فَضَحِكَ هو وأصحابه منهما¹ حَوْلًا^(١) .

١٧٥٢ حَدَّثَنِي محمد بن عبد العزيز ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن الوهاب الْحَجَبِيُّ ، عن أبي عَوَانَةَ : عن قَتَادَةَ : أن عدي بن أَرْطَاةَ تزَوَّجَ امرأةً بالكوفة وشَرَطَ لها دارَهَا ، فأراد أن ينقلها فخاصمته إلى شُرَيْحٍ ، فقال : أين أنت أصلحك الله ؟ قال : بينك وبين الحائض . [قال : اسمع مني . قال : قل نَسَمَعُ] قال : إني رجل من أهل الشام . قال : بعيدٌ سحيق . قال : إني تزَوَّجْتُ امرأةً . قال : بالرِّفَاءِ والبنين . قال : وولدتُ غلاماً . قال : لِإِهْتِنَاكَ الفارسُ . قال : وشرطتُ لها دارَهَا . قال : الشرطُ أملكُ . قال : أفص بيننا . قال : قد قَصَّيْتُ . قال : بِمَهْ ؟ قال شُرَيْحٌ : حَدَّثَ امرأةٌ حديثين فإن أَبَتْ فَأَرْبَعٌ .

قال لي المحدث : فأربعة ، وإنما هو فأربَعٌ : أي كُفَّ وأمسِكُ^(٢) .

١٧٥٣ وتقدّم رجلان إلى شُرَيْحٍ في خصومة فأقرَّ أحدهما بما يدَّعي الآخرُ عليه وهو لا يعلم ، فقضى عليه شُرَيْحٌ ، فقال الرجل : أتقضي عليّ بغير بَيِّنَةٍ ؟ فقال : قد شهد عندي ثقة . قال : ومن هو ؟ قال : ابن أخت خالتك^(٣) .

١٧٥٤ كان ابن سيرين يُنشد :

نُبِّئْتُ أَنَّ فِتَاةً كُنْتُ أَخْطُبُهَا عَزُوبُهَا مِثْلُ شَهْرِ الصَّوْمِ فِي الطُّولِ^(٤)

٣١٨/١

١٧٥٥ وقال أيضاً :

لَقَدْ أَضْبَحَتْ عِرْسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِزاً وَلَوْ رَضِيَتْ رُمَحَ أَسْتِهِ لَاسْتَقَرَّتِ^(٥)

١٧٥٦ وكان ابن سيرين يضحك حتى يسيل لعابه .

(١) كب : منها .

(١) إسناده ضعيف ، والحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والقلائص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل ، وهي أول ما يركب من إناث الإبل ، والقعود هو أول ما يركب من ذكور الإبل .

(٢) أربع : قف واقتصر ، أي إن أبت فأمسك ولا تتعب نفسك . يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له .

(٣) يريد إقراره على نفسه .

(٤) العروبو : العصب الغليظ المؤثر فوق عقب الإنسان .

(٥) عرس الفرزدق : ابنة عمه النوار بنت أعين المجاشعي ، تزوجها ففركته . رَمَحَهُ رُمَحاً : طعنه بالرمح ،

كنى بذلك عما يكون بين الرجل وامرأته .

١٧٥٧ أَلَمَدَانِي قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ أَلْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ : إِنِّي رَأَيْتُ أَلْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَوُضِعَتِ أَلْمَوَازِينُ وَأُخْضِرَ النَّاسُ لِلْحِسَابِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْكَ وَأَنْتِ وَاقِفَةٌ قَدْ أَلْجَمَكَ الْعَرَقُ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ صُحُفٌ كَأَمْثَالِ أَلْجِبَالِ . فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : فَهَلِ رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ دَنَانِيرِ مِصْرٍ !

١٧٥٨ كَانَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ ظَنِينًا فِي دِينِهِ ، فَبِعَتْهُ إِلَى ابْنِ عِيَّاشِ الْمَتَوَفِّ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِأَلْفِ دِينَارٍ أَشْتَرَيْتُ بِهَا دِينَكَ ، فَاقْبِضِ الْمَالَ وَأَكْتُبْ إِلَيَّ بِالتَّسْلِيمِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ قَبِضْتُ أَلدَّنَانِيرَ وَبِعْتُكَ بِهَا دِينِي خِلا التَّوْحِيدِ لِمَا عَرَفْتُ مِنْ زَهْدِكَ فِيهِ .

١٧٥٩ قَالَ أَلرَّشِيدُ لِيَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ : مَا أَكْثَرَ الْخُلَفَاءَ فِي رِبْعِيَّةٍ ! فَقَالَ يَزِيدُ : أَجَلٌ ، وَلَكِنْ مِنْابِرِهِمُ أَلْجُدُوعُ (١) .

١٧٦٠ قَالَ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ لِابْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ : إِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِأَسْخَرَ مِنْكَ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ : لَنْ تَقُلْتَ ذَلِكَ ، لَقَدْ حَكَّمَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلَيْنِ سَخَّرَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ .

١٧٦١ كَانَ يُقَالُ : أَلْسَبَابُ مِرَاحِ النَّوْكَى (٢) .

١٧٦٢ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أُخُو أَلْجِدِّ إِذَا جَادَدْتَ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِذَا شِئْتَ أَلْهَاكَ بَاطِلُهُ
١٧٦٣ وَقَالَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَّامٍ لِابْنِهِ :

وَلَقَدْ حَبَوْتُكَ يَا كِدَّامُ نَصِيحَتِي فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَلَيْنِكَ شَفِيقِي
أَمَّا الْمُرَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَدَعُهُمَا خُلُقَانٍ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِي
وَلَقَدْ بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدُهُمَا لِمَجَاوِرٍ^٢ جَارٍ وَلَا لِرَفِيقِي

١٧٦٤ ٣١٩/١ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَفِي النَّاسِ أَقْدَاعٌ مَلَاهِيحٌ بِأَلْخَنَاءِ مَتَى يَبْلُغُ الْجِدُّ الْحَفِيظَةَ يَلْعَبُوا (٣)

(٢) مص : محاور ، بالحاء المهملة .

(١) كب ، مص : من .

(١) الجذوع : المنابر ، يصفهم بأنهم أهل فصاحة وبيان .

(٢) النوكى : الحمقى ، والنوك : أبلغ الحماقة .

(٣) أقذاع : أصحاب قذع ، وهو الشتم ، يقال : قذعه وأقذعه وأقذع له ، إذا رماه بالفحش والخنى وأساء القول فيه . يقول : يلهجون بالشر وهم جادون ، فإذا جاء الغضب قالوا إنما لعبنا . ويقال : هو لهج وملهج بكذا ، إذا كان مولعاً به .

١٧٦٥ ومما يقارب هذا قولُ بعض المُحدِّثين :

أَرَأَيْتَ سَأْبُدِي عِنْدَ أَوَّلِ سَكْرَةٍ
فَإِنْ رَضِيَتْ كَانَ الرِّضَا سَبَبَ الهَوَى
هَوَايَ لِفَضْلِ فِي خَفَاءٍ وَفِي سِتْرِ
وَإِنْ غَضِبَتْ حَمَلْتُ ذَنْبِي عَلَى الشُّكْرِ

١٧٦٦ وقال الراعي في نحو هذا ، يصف نساء :

يُنَاجِينَنَا بِالطَّرْفِ دُونَ حَدِيثِنَا
وَيَقْضِينَ حَاجَاتٍ وَهُنَّ مَوَازِحُ

١٧٦٧ عرض بعضُ الأمراء على رجل عملين ليختار أحدهما فيوليه ، فقال : كلاهما وتمراً . فقال : أعندي تمزح ! لا وُلَيْتَ لي عملاً .

١٧٦٨ وقال عمر بن الخطاب : مَنْ كَثُرَ ضَحْكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ .

١٧٦٩ وقال عليّ : إِذَا ضَحِكَ الْعَالَمُ ضَحْكَةً مَجَّ مِنَ الْعِلْمِ مَجَّةٌ .

١٧٧٠ وقال أَكْثَمُ : الْمُرَاحَةُ تُذْهِبُ الْمَهَابَةَ .

١٧٧١ الهيثمُ ، عن عَوَانَةَ الْكَلْبِيِّ ، قال : دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان وهو

مغموم ، وعنده رجلٌ كان يحسده الأخطل ويُقارضه ، فقال الأخطل : يا أمير

المؤمنين ، عهدي بأبي هذا الفتى وهو سيدنا معشرَ بني جُشَم ، وشيخنا الذي نصدُرُ

عن رأيه . فاهتز لها الفتى وقال : يا أمير المؤمنين ، هو أعلم بنا قديماً وحديثاً . قال

الأخطل : إن أباه أمرنا ذاتَ يوم ، وقد نَوَّرتَ الرياضُ ، أن نَخْرُجَ إلى روضةٍ في ظهر

بيوت الحيِّ فتحدَّثَ فيها ، فخرجنا وانبسطنا^١ لعباً^٢ ، وخرج الرجل منا بالبكرة

الكوماء^(١) وبالخروف والجددي ، وقام الفتیانُ فاجتزرروا واشتَوُوا ودارتِ السُّقَاةُ علينا ،

فبينما^٣ نحن كذلك رَعَفَ أبوه ، فما تركنا في الحيِّ روثةَ حمارٍ إلا نَشَقْنَاهُ إياها فلم يَزَقْ

دُمهُ ، فقال لنا شيخٌ : شَدُّوا حُصَى^٤ الشيخِ عَضْباً . ففعلنا ذلك فرقاً الدمُ ، فوالله

ما دارتِ الكأسُ إلا دورة حتى أتانا الصريخُ عن أمه أنها قد رَعَفَتْ ، فبادرنا إليها ،

فوالله ما درينا ما نَعِصِبُ منها^٥ حتى خرجتُ نفسُها . وعبد الملك يَفْحَصُ برجليه

ضحكاً ، والفتى يقول : كَذَبَ وَالله . فقال عبد الملك : ألم تزعم أنه أعلم الناس

بقديمكم وحديثكم !

(١) كب ، مص : انبسطنا .

(٢) مص : فيينما .

(٣) كب : العباء .

(٤) مص : خصصي .

(٥) كب : منا .

(١) البكرة : الأثى الفتية من الإبل . والكوماء : العظيمة السنم ، طويلته .

١٧٧٢ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَرَأَى وَهُوَ مُخْرِمٌ يَرِبُوعاً فَرَمَاهُ بَعْصاً كَانَتْ فِي يَدِهِ فَفَقْتَلَهُ ، فَقَالَ الْجَمَّالُ : أَلَسْتَ مُخْرِمًا ؟ قَالَ : بَلَى ، وَمَا كَانَتْ بِي إِلَى رَمِيهِ حَاجَةٌ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ أَنْ إِحْرَامِي لَا يَمْنَعُنِي مِنْ ضَرْبِكَ ^(١) .

١٧٧٣ قَالَ : وَكَانَ الْأَعْمَشُ يَقُولُ : مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ ضَرْبُ الْجَمَّالِ ^(٢) .

١٧٧٤ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : كَانَ نُعَيْمَانُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا ، وَجَلَدَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعَ مَرَاتٍ ، فَمَرَّ نُعَيْمَانُ بِمُخْرَمَةٍ بِنِ تَوْفَلٍ وَقَدْ كُفَّتْ بَصْرُهُ فَقَالَ : أَلَا رَجُلٌ يَقُودُنِي حَتَّى أَبُولَ ؟ فَأَخَذَ بِيَدِهِ نُعَيْمَانُ ، فَلَمَّا بَلَغَ ^١ مُؤَخَّرَ الْمَسْجِدِ قَالَ : هَاهُنَا قُبْلٌ . فَبَالَ فَصِيحَ بِهِ ، فَقَالَ : مَنْ قَادَنِي ؟ قِيلَ : نُعَيْمَانُ . قَالَ : اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَضْرِبَهُ بَعْصَايَ هَذِهِ . فَبَلَغَ نُعَيْمَانُ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي نُعَيْمَانَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ ^٢ : قُمْ . فَقَامَ مَعَهُ ، فَأَتَى بِهِ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ وَهُوَ يَصْلِي ، فَقَالَ : دُونَكَ الرَّجُلُ . فَجَمَعَ يَدَيْهِ فِي الْعَصَا ثُمَّ ضَرَبَهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : مَنْ قَادَنِي ؟ قَالُوا : نُعَيْمَانُ . قَالَ : لَا أَعُودُ إِلَى نُعَيْمَانَ أَبَدًا .

١٧٧٥ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لَخَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ : هَلْ كَانَ الْغَنَاءُ يَكُونُ فِي الْعُرْسَاتِ ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ، وَلَا يُخْضَرُ بِمَا يُخْضَرُ الْيَوْمَ مِنَ السَّفَةِ : دَعَانَا أَخْوَالُنَا بَنُو نُبَيْطٍ فِي مَدْعَاةٍ لَهُمْ ، فَشَهِدَ الْمَدْعَاةَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا ، وَجَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ :

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِسَابِ جِلَّتِكَ هَلْ تُوْنِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ ^(٣)

فَبَكَى حَسَانٌ وَقَدْ كُفَّتْ بَصْرُهُ ، وَجَعَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُومِيءُ إِلَيْهِمَا أَنْ زِيدَا ، فَلَا أُدْرِي مَاذَا يُعْجِبُهُ مِنْ أَنْ تُبْكِيَا أَبَاهُ . ثُمَّ جِيءَ بِالطَّعَامِ ، فَقَالَ حَسَانٌ : أَطْعَامٌ يَدُ أُمِّ طَعَامٌ يَدَيْنِ ؟ فَقَالُوا : طَعَامٌ يَدُ - يَرِيدُونَ الثَّرِيدَ ^(٤) - فَأَكَلُ ، ثُمَّ أَتَى بِطَعَامٍ آخَرَ فَقَالَ : أَطْعَامٌ يَدُ أُمِّ طَعَامٌ يَدَيْنِ ؟ قَالُوا : طَعَامٌ يَدَيْنِ - يَعْنُونَ الشَّوَاءَ - فَكَفَّتْ .

(١) سقطت من كب ، وألحقت بالهامش . (٢) مص : فقال .

(١) الريبوع : دويبة على هيئة الجرذ الصغير ، ذنبه طويل ينتهي بخصلة من الشعر ، وهو قصير اليدين طويل الرجلين .
(٢) كان الأعمش حاجاً ، فلما أحرم لاحاه الجمال في شيء ، فرفع عكازه فشجعه به ، فقيل له : يا أبا محمد ، وأنت محرم ! (نثر الدر ٢ / ١٤٤) .

(٣) باب جلتك : باب دمشق . والبلقاء : هي مدينة السلط الأردنية ، وجبال البلقاء تمتد بين وادي الزرقاء والموجب .

(٤) الثريد : خبز يهشم ويبل بمرق القدر ويغمس فيه حتى يلين .

١٧٧٦ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : كَانَ طُوَيْسٌ يَتَغَتَّى فِي عُرْسٍ ، فَدَخَلَ
النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرِ الْعُرْسِ وَطُوَيْسٌ يَقُولُ :

أَجَدَّ بَعْمَرَةَ غُنْيَانَهَا فَتَهَجَّرَ أُمُّ شَانْنَا شَانْنَهَا^(١)

وَعَمْرَةَ أُمِّ النَّعْمَانِ ، فَقِيلَ لَهُ : اسْكُتْ ، اسْكُتْ . فَقَالَ النَّعْمَانُ : إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِأَسَاءَ
وَإِنَّمَا قَالَ :

وَعَمْرَةَ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ ۚ تَنْفَعُ بِالْمِسْكِ أُرْدَانَهَا^(٢)

١٧٧٧ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
قَتَادَةَ :

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُخْرِمٌ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

وَهَنَّ يَمْشِيَنَّ بِنَا هَمِيْسَا ۖ إِنَّ تَصْدُقِ^١ الطَّيْرُ نَيْلَ لَمِيْسَا^(٣)

فَقَالُوا : تَقُولُ الرَّفَثُ وَأَنْتَ مُخْرِمٌ يَا بْنَ عَبَّاسِ ! فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفَثُ عِنْدَ النِّسَاءِ^(٤) .

١٧٧٨ قَالَ جَابِرُ الْجُعْفِيِّ : رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ خَارِجاً مِنَ الْكُوفَةِ فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : أَنْظُرْ
إِلَى الْفَيْلِ .

١٧٧٩ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمٌ^٢ بْنُ قَتِيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ ، عَنْ جَابِرِ ١/٣٢٢
الْجُعْفِيِّ :

عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : خَتَنَ أَبْنُ عَبَّاسٍ بَنِيَهُ ، فَأَرْسَلَنِي فِدْعُوْتُ اللَّعَّابِيْنَ ، فَلَعِبُوا فَأَعْطَاهُمْ
أَرْبَعِمِائَةَ^٣ دِرْهَمٍ .

١٧٨٠ حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ ، قَالَ : وَلِيَّ الْأَوْقَصُ الْمَخْزُومِيُّ قِضَاءَ مَكَّةَ فَمَا

(١) كب : يصدق . (٢) كب : سالم ، تحريف .

(٣) كب : أربعة درهم .

(١) يقال : أجد أمره ، إذا أحكمه وعزم عليه واجتهد فيه . وغنيانها : استغناؤها ، والاسم من الاستغناء عن الشيء : الغنية والغنوة والغنية والغنيان . وقوله : أم شاننا شانها : يقول أم هي على ما نحب .

(٢) الأردن : الأكماء .

(٣) يصف النوق . والهيمس : المشي الخفيف الحس ، لا يسمع لوطه صوت . و«نل» الرواية : «نك» وصححها الرواة - زعموا - تأدياً .

(٤) الرفث : الفحش من القول ، وهو أيضاً : الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامراته ، كالتقبيل والمغازلة ونحوهما . عنوا الأول ، وأراد الثاني .

رَجِيْ مِثْلُهُ فِي الْعَقَافِ وَالتُّبُلِ ، فَبِينَا هُوَ نَائِمٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي جَنَاحٍ لَهُ مَرٌّ بِهِ سَكْرَانٌ يَتَغَنَّى ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، شَرِبْتَ حَرَامًا ، وَأَبْقَطْتَ نَوْمًا ، وَغَنَيْتَ خَطَاً ، خُذْ عَنِي .

فَأَصْلَحَهُ لَهُ .

١٧٨١ وَقَالَ الْأَوْقَصُ قَالَتْ لِي أُمِّي : يَا بُنَيَّ إِنَّكَ خُلِقْتَ خَلْقَةً لَا تَصْلُحُ مَعَهَا لِمَجَامِعَةِ الْفِتْيَانِ فِي بِيوتِ الْقِيَانِ ، إِنَّكَ لَا تَكُونُ مَعَ أَحَدٍ إِلَّا تَخَطَّتْكَ إِلَيْهِ الْعِيُونَ ، فَعَلَيْكَ بِالذِّينِ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ الْخَسِيسَةَ وَيُثِمُّ النَّقِيسَةَ . فَنَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلَامِهَا فَبَلَغْتُ الْقَضَاءَ .

١٧٨٢ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ لِرَجُلٍ : لَوْ غَنَّتْكَ فَلَانَةٌ جَارِيَتِي صَوْتًا كَذَا مَا أَدْرَكَتْ دُكَّانَكَ^(١) .

١٧٨٣ حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا ، عَنْ سَلَمٍ^٢ بْنِ قَتِيْبَةٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَرَّ بِي عَمْرٌ ، وَأَنَا وَعَاصِمُ بْنُ عَمَرَ نَتَغَنَّى غِنَاءَ النَّضْبِ ، فَقَالَ : أَعِيدَا . فَأَعَدْنَا ، فَقَالَ : مَثَلُكُمْ مَثَلُ حِمَارِي الْعِبَادِي ، قِيلَ لَهُ : أَيُّ حِمَارِيكَ أَشْرُؤُ؟ قَالَ : هَذَا ثُمَّ هَذَا . [فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا الْأَوَّلُ مِنَ الْحِمَارِينَ . فَقَالَ : أَنْتَ الثَّانِي مِنْهُمَا]^(٣) .

١٧٨٤ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَنْ أَبِي^٤ عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْهَانِ الْغِنَاءِ وَالْحُدَاءِ ، فَقَالَ : وَمَا الْبَأْسُ^٥ ! لَقَدْ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرِ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كَانَتْ لِدَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ مِعْرَفَةٌ يَضْرِبُ بِهَا إِذَا قَرَأَ الزُّبُورَ ، فَكَانَ إِذَا قَرَأَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالطَّيْرُ فَبَكَى وَأَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ . وَقَالَ لِي غَيْرُهُ : وَلِهَذَا قِيلَ : مَزَامِيرُ دَاوُدَ ، كَأَنَّهُ أَغَانِي دَاوُدَ .

(١) مص : ذكائك .

(٢) كب : سالم ، تحريف .

(٣) الزيادة عن شرح نهج البلاغة ٦/٣٣٦ وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب .

(٤) كب ، مص : ابن ، خطأ .

(٥) مص : بأس .

(١) الذُّكَّانُ : بِنَاءٌ يَسْطُحُ أَعْلَاهُ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ ، كَالْمَصْطَبَةِ فِي مِصْرَ . أَي لِأَصَابِكِ مِنْ غَنَائِهَا مَا يَعْوَقُكَ عَنْ أَنْ تَصِلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَجْلِسُ فِيهِ . وَالصَّوْتُ الَّذِي أَجَادَتْ الْجَارِيَةُ غِنَاءَهُ :

لِمَنْ رَيْعٌ بِذَاتِ الْجَيْدِ شِئْ أَمْسَى دَارِسًا خَلَقًا

(٢) النصب : ضرب من الغناء رقيق . والعبادي : نسبة إلى العباد ، وهم قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالعبيد وقالوا : نحن العباد ، نزلوا بالحيرة .

١٧٨٥ خَرَجَ أَبُو مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ يَوْمًا عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ :

وَإِذَا الْمِعْدَةُ جَاشَتْ فَازْمِهَا بِالْمَنْجَبِيْقِ
بِثَلَاثٍ مِنْ نَيْبٍ لَيْسَ بِالْحُلُوِّ الرَّقِيقِ

١٧٨٦ النَّوْشَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِعْوَلٍ :

عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، قَالَ : شَرِبَ الْأَسْوَدُ فَقَالَ : لَوْ سَقَيْتُمُونِي آخَرَ لَغَنَيْتُ .

١٧٨٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ^١ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ
عَمِّهِ ، قَالَ :

صَحَبْتُ أَبَانَ مَسْعُودًا حَوْلًا مِنْ رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ لَمْ يَصُمْ يَوْمًا وَاحِدًا ، فَأَهْمَنِي^٢ ذَلِكَ
وَسَأَلْتُ عَنْهُ ، وَلَمْ أَرَهُ صَلَّى الضُّحَى حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا .

١٧٨٨ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو صَادِقٍ لَا يَتَطَوَّعُ مِنَ الشُّنَّةِ بِصَوْمِ يَوْمٍ ، وَلَا
يُصَلِّي رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ قَبْلُهَا وَلَا بَعْدَهَا ، وَكَانَ بِهِ مِنَ الْوَرَعِ شَيْءٌ عَجِيبٌ .

١٧٨٩ حَدَّثَنِي الزُّيَادِيُّ ، قَالَ : قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ :

عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَهُوَ يَلْعَبُ بِالشُّطْرَنْجِ .

١٧٩٠ وَحَدَّثَنِي الزُّيَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَانَ ، قَالَ :

سَأَلَ ابْنَ سَبْرِينَ عَنِ اللَّعْبِ بِالشُّطْرَنْجِ ، فَقَالَ : لَا بِأَسْرِ بِهِ ، هُوَ رَفِيقٌ .

١٧٩١ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبِي : تَرَوْنَ أَنَّ الشُّطْرَنْجَ وَضَعْتَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ ؟

١٧٩٢ قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : ٣٢٤/١

كَانَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ فِي مَدْعَاةٍ ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ : طَيِّبْ .

١٧٩٣ حَدَّثَنِي شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرْنِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي سُلَيْمٌ مَوْلَى الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ الشَّعْبِيَّ كَانَ إِذَا اخْتَضَبَ فَعَرَضَ^(١) لَاعِبَ ابْنَتِهِ بِالنَّزْدِ
حَتَّى يَغْلِقَ الْخِضَابُ .

(٢) كب : أهمني .

(١) كب ، مص : المجالد .

(١) غرض : أصابه الملل والضجر .

١٧٩٤ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ :

عن عبد ربه ، قال : سمعتُ سعيدَ بنَ المُسيَّبِ وسُئِلَ عن اللعبِ بالترد ، فقال : إذا لم يكن قِمَاراً فلا بأس .

١٧٩٥ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى :

عن رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ أَقِيمَ قَانِماً عَلَى اللَّعْبِ بِالتردِ .
قال إسحاق : إن كان لِعِبِهِ على غير معنى القِمَار يريد به التعليمَ والمكايِدَةَ فهو مكروه ، ولا يبلغُ ذلك إسقاطُ شهادته .

١٧٩٦ وروى عبد الملك بن عمير ، عن إبراهيم بن محمد ، قال : أخبرني أبي ، قال :

رأيتُ أبا هريرة يلعب مع أبي بأربعة عشرَ على ظهر المسجد .

١٧٩٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ،

عَنْ جَوَّابٍ^١ التَّمِيمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ :

أتى عبد الله بن مسعود رجلاً فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إن لي جاراً يُزِيبي وما يتورع من شيء أصابه ، وإنني أُعَسِرُ فأستسلفُهُ ، ويدعونني فأجيبه . فقال : كُلُّ فَلَكَ مَهْنُوهُ وَعَلَيْهِ وَزْرُهُ^(١) .

١٧٩٨ كان أبو فضالة أسراً وشقت عليه الصلاة ، فكان يقول : مُشَقِيَةٌ مُنْصِبَةٌ ، مُقِيمَةٌ

مُقَعَّدَةٌ ، لا تزال بصاحبها حتى يضع أكرمه ويرفع أفحشه .

١٧٩٩ قال عبد الله بن القَعْقَاعِ الأَسَدِيُّ :

زَيْبٌ ، فَصَدَّقْنَاهُ وَهُوَ كَذُوبٌ
أَصْلِي لِرَبِّي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ

أَتَانَا بِهَا صَفْرَاءُ يَزْعُمُ أَنَّهَا
فَهَلْ هِيَ إِلَّا لَيْلَةٌ غَابَ نَحْسُهَا

٣٢٥/١

١٨٠٠ وقال آخر :

فِي جَوْفِ آيَةِ مَاءِ الْعَنَاقِيدِ
فِيهَا وَيُعْجِبُنِي قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٢)

مَنْ ذَا يُحَرِّمُ مَاءَ الْمُزْنِ خَالِطُهُ
إِنِّي لِأَكْرَهُ تَشْدِيدَ الرُّوَاةِ لَنَا

(١) كب ، مص : خوات التميمي ، تحريف .

(١) يربي : يتعامل بالربا .

(٢) قالوا - وأصحاب الهوى يتقولون - : إن ابن مسعود كان يشرب الصلب - أي الشديد القوي - من النبيذ ، وإنه كان يقول : شهدنا التحريم وشهدتم ، وشهدنا التحليل وغبتم . وإن عامة تابعي أهل الكوفة قد =

١٨٠١ وعيون الأخبارِ ومُخَيَّرِ الشعرِ في الشرابِ يقع في كتابي المؤلف في الأشربة ،
ولذلك تركت ذكرها .

١٨٠٢ وكتب بعضُ الكتابِ إلى صديق له في فصل : ونحن نحمد الله إليك ، فإن عُقْدَةَ
الإسلام في قلوبنا صحيحةٌ ، وأواخِيَّ ثابتةٌ^(١) . ولقد اجتهد قومٌ أن يُدخِلُوا قلوبنا من
مرضِ قلوبهم ، وأن يَلْبِسُوا يقيننا بشكهم ، فمنعتنا عِصْمَةُ الله منهم ، وحالَ توفيقه
دونهم . ولنا بعدُ مذهبٌ في الدُّعابةِ جميلٌ ، لا يَشُوبُه أذى ولا قذَى ، يُخْرِجُ إلى
الأنس من العُبُوس ، وإلى الاسترسال من القُطُوب ، ويُلحِقنا بأحرار الناس وأشرافهم
الذين ارتفعوا عن لِبْسَةِ الرياء والتصنُّع .

= جعلوه في ذلك إماماً ومن أعظم حججهم ، وإن النهي إنما كان عن إدمان الشراب والمعاقرة وليس عن
الشراب ! (العقد الفريد ٦/٣٥٩ - ٣٧٣) والصواب أن المحذور من الشراب بالاتفاق : المسكر ،
لا يحل قليله ولا كثيره ، وما شربه الصحابة هو العصير الطري قبل أن يختمر ، أو العصير المطبوخ الذي
ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ولم يشتد ، فهو لا يمتنع ولو غلى وقذف بالزبد بعد الطبخ . ولقد اعتل من أباح
شراب المسكر بقول عمر : إذا خشيتم من نبيذ شديد فاكسروه بالماء ، وفي رواية : قبل أن يشتد
(النسائي ٨/٣٢٦ وإسناده حسن) وقد كرهه طائفة تورعاً .

(١) الأواخي : جمع أخية ، وهي عروة تثبت في أرض أو حائط وتربط فيها الدابة ، يقول إن أصل إيمانه
ثابت ، فضرَب الأَخية مثلاً .

التوسط في الأشياء ، وما يُكره من التقصير فيها والغلو

باب التوسط في الدين

١٨٠٣ حَدَّثَنِي الزِّيَادِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَخْلَاءَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ »^(١) .

١٨٠٤ ٣٢٦/١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ ، عَنْ مَعْنٍ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ هَذَا^٢ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا »^(٢) .

١٨٠٥ حَدَّثَنِي الْقَوْمِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ قَابُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ :

(١) كب ، مص : محمد ، تحريف . (٢) سقطت من كب .

(١) إسناده حسن ، والحديث صحيح له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
أكلفوا من العمل : تحملوا منه ما تطيقونه على الدوام والثبات ، لا تفعلونه أحياناً وتتركونه أحياناً .
والملال : استئقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته ، وإنما أطلق ﷺ هذا على جهة المقابلة اللفظية مجازاً ، أي لما أنه تعالى قد قطع الثواب عن قطع العمل ملائماً عبر عن ذلك بالملال من باب تسمية الشيء باسم سببه . وقال ﷺ : « أفضل العمل أدومه وإن قلَّ » لأن بدوام القليل تستمر الطاعة والإقبال على الله ، بخلاف الكثير الشاق المتقطع .

(٢) إسناده صحيح ، والمقبري حدث به قبل اختلاطه ، والحديث صحيح له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

يسر : ذو يسر ، ضد العسر ، أراد ﷺ أن الدين سهل سَنَحَ قليل التشديد . ويشاد الدين : يكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته ، والمشادة أصلاً : المغالبة . إلا غلبه : أي رده إلى اليسر والاعتدال . وليس المراد بهذا منع طلب الأكمل في العبادة ، بل المراد منع الإفراط المؤدي إلى الملال ، والمبالغة في التطوع المفضي إلى ترك الأفضل ، كمن بات يصلي طول الليل كله إلى أن غلبته عيناه فنام عن صلاة الفجر . سدودا : الزموا السداد ، وهو التوسط في الأعمال . قاربوا : اقتربوا من فعل الأكمل إن لم تستطيعوه .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « الدِّينُ الحَسَنُ ، والسَّمْتُ الصَّالِحُ ، والاقتصادُ جُزْءٌ من خمسةٍ وعشرين جُزْءاً من النبوة »^(١) .

١٨٠٦ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ :

عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارَ ، أَنَّ رُفْقَةَ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ كَانُوا فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا قَدِمُوا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ^١ أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ فُلَانٍ ، يَصُومُ النَّهَارَ ، فَإِذَا نَزَلْنَا قَامَ يُصَلِّي حَتَّى نَرْتَحِلَ . قَالَ : « مَنْ كَانَ يَمْنَهُنَّ لَهُ - أَوْ يَكْفِيهِ ، أَوْ يَعْمَلُ لَهُ - » ؟ قَالُوا : نَحْنُ . قَالَ : « كُلُّكُمْ أَفْضَلُ مِنْهُ »^(٢) .

١٨٠٧ وَرَوَى أَبُو معاوية ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد :

عن عليّ عليه السلام ، قال : خياركم كلُّ مُقْتَنٍ تَوَّابٍ .

١٨٠٨ وقال عليّ أيضاً : خيرُ هذه الأمة النَّمَطُ الأوسَطُ ، يَزْجَعُ إليهم الغالي ويَلْحَقُ بهم التالي^(٣) .

١٨٠٩ وَرَوَى وَكِيعٌ ، عن محمد بن قيس ، عن عمرو بن مُرَّة قال :

قال حذيفةٌ : خياركم الذين يأخذون من دنياهم لآخرتهم ، ومن آخرتهم لدنياهم .

١٨١٠ وكان يقال : دينُ الله بين المقصّر والغالي .

٣٢٧/١

(١) سقطت من كب .

(٢) كب : البالي .

(١) إسناده واه ، وللحديث طرق حسنة ، وقال الترمذي ٢١٧/٦ (ط ، حمص) : هذا حديث حسن

غريب . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

السمت : هيئة الرجل وحالته ومذهبه . والاقتصاد : سلوك القصد في الأمر ، والدخول فيه برفق ، على سبيل يمكن الدوام عليه .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث ضعيف لإرساله ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

الأشعريون : نسبة إلى أشعر بن سبأ ، قبيلة يمنية ، والعرب تقول : جاء الأشعرون بحذف ياء النسبة . يمهون له : يخدمه .

(٣) النمط : النوع . قال ابن الأثير : كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان ، فإن السخاء وسط بين البخل

والتبذير ، والشجاعة وسط بين الجبن والتهور ، والإنسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم ، ويتجنبه

بالتعري منه والبعد عنه ، فكلما ازداد منه بعداً ازداد منه تقرباً ، وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما ، وهو غاية البعد منهما ، فإذا كان في الوسط فقد بعد عن الأطراف المذمومة قدر الإمكان (اللسان : وسط) .

١٨١١ وقال مُطَرَفٌ^١ لابنه : يا بُنَيَّ ، الحسنَةُ بين السَّيِّئِينَ ، - يعني بين الإفراط والتقصير - وخيرُ الأمور أوسطُها ، وشَرُّ السَّيْرِ الحَفْحَفَةُ^(١) .

١٨١٢ وفي بعض الحديث المرفوع : « ليس خيركم من ترك الدنيا للأخرة ، ولا الآخرة للدنيا ، ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه » .

١٨١٣ وقال : « إِنَّ الله بعثني بالحنيفيَّة السهلة ، ولم يعيطني بالرهبانية المبتدعة ، سُتِّي^٢ الصلاة والنَّوم ، والإفطار والصوم ، فمن رَغِبَ عن ستي فليس مني » .

١٨١٤ وفي الحديث : « إِنَّ هذا الدِّينَ متينٌ فأوغِلْ فيه برِّفِقْ ، فإنَّ المنبَتَّ لا أرضاً قطعَ ولا ظهرًا أبقي »^(٢) .

١٨١٥ وكان يقال : طالبُ العلم وعاملُ البرِّ كآكلِ الطعام : إن أخذَ منه قوتاً عَصَمَه ، وإن أسرفَ في الأخذ منه بَشِمَه ، وربما كانت فيه مَنِيَّتُه ، وكأخذِ الأدوية التي قَصَدُها شفاءً ، ومجاورةُ القَدْر فيها السَّمُ المميتُ^(٣) .

١٨١٦ حَدَّثَنِي محمد بن عبيد ، قال : حَدَّثَنَا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن سالم بن أبي حفصة ، أَنَّ أبْنَ أَبِي نُعْمٍ كان يُهَلُّ من السنة إلى السنة ، ويقول في تليته : لبيك ، لو كان رياء لاضمحَلَّ .

١٨١٧ حَدَّثَنِي أحمد بن الخليل ، قال : حَدَّثَنَا موسى بن مسعود ، عن سفيان ، [و] عن أبي إسحاق ، قال :

[قال] عمرو^٣ بن ميمون : لو أدرك أصحابنا محمد بن أبي نُعْمٍ لرجموه ، كان يُواصِلُ كذا وكذا يوماً ، ويُهَلُّ بالحج إذا رَجَعَ الناسُ من الحج .

١٨١٨ وقال سلمانُ : القصدُ والكدوامُ وأنت السابقُ الجواد .

١٨١٩ وفي بعض الحديث : أن عيسى بن مريم لقي رجلاً فقال : ما تصنع ؟ قال : أتعبدُ . قال : مَنْ يعود عليك . قال : أخي . قال : أخوك أعبدُ منك .

(٢) كب : فمني .

(١) كب ، مص : المطرف .

(٣) كب ، مص : عمر ، تحريف .

(١) مضي برقم ٦٦٨ كتاب الحرب .

(٢) الحديث ضعيف ومضطرب ، ومضي برقم ٦٧٠ كتاب الحرب .

(٣) يقال : بَشِمَ وأبَشِمَ من الطعام ، إذا أتخمه ، وأصله في البهائم إذا أكثرت من شرب اللبن فيكثر سَلْحُها ، فتهلك .

١٨٢٠ رُوْحُ بنِ عُبَادَةَ ، عن الْحِجَاجِ^١ الْأَسْوَدِ قَالَ : مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى رَجُلٍ بَكَأَ بِاللَّيْلِ بَسَّامٍ /١ ٣٢٨
بِالنَّهَارِ ؟

١٨٢١ وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ :
قَالَ مُطَرِّفٌ : انظُرُوا قَوْمًا إِذَا ذُكِرُوا ذُكِرُوا بِالْقِرَاءَةِ فَلَا تَكُونُوا مِنْهُمْ ، وَأَنْظُرُوا قَوْمًا إِذَا
ذُكِرُوا ذُكِرُوا بِالْفَجْرِ فَلَا تَكُونُوا مِنْهُمْ ، كُنُوا بَيْنَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ .

(١) كَب ، مَص : الْحِجَاجِ بْنِ ، تَحْرِيف .

باب التوشط في المداراة والحلم

١٨٢٢ قرأت في « كتاب للهند » : بعضُ المُقَابِرَةِ^(١) حَزْمٌ ، وكلُّ المُقَابِرَةِ عَجْزٌ ، كالخشبِ المنصوبة في أشمس تَمَالُ فيزيدُ ظلُّها ، ويُفَرِّطُ في الإمالة فينْقُصُ الظلُّ .

١٨٢٣ ومن أمثال العرب في هذا : « لا تكن حُلُوءاً فتُسْتَرَطَّ^(٢) ، ولا مُرّاً فتُلْفَظَ » ، وأبو زيد يقول : ولا مُرّاً فتُعْفَى ، يقال : أعفَى الشيء إذا أشتدت مرارته .

١٨٢٤ وقال الشاعر :

وإني لَصَغْبُ الرَّأْسِ غَيْرُ جَمُوحٍ^(٣)

١٨٢٥ وقال آخر في صفة قوس :

في كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ

١٨٢٦ وقال آخر :

شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ^(٤)

١٨٢٧ وقال أَبُو رِيْزٍ لابنه : اجعل لاقصادك السلطان على إفراطك ، فإنك إذا قَدَّرْتَ الأمورَ على ذلك وَزَنْتَهَا بميزان الْحِكْمَةِ وَقَوَّمتَهَا تقويمَ الثَّقَافِ^(٥) ، ولم تجعل للندامة سلطاناً على الحِلْمِ .

١٨٢٨ ٣٢٩/١ وقال الأناجعة الجعدي :

ولا خَيْرٌ في حِلْمٍ إذا لم تَكُنْ^١ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا^(٦)

(١) كب : يكن .

(١) المقاربة : القصد والاعتدال .

(٢) سرت الشيء واسترطه : ابتلعه .

(٣) الجموح : العنيد ، وهي صفة للفرس الذي من عادته ركوب الرأس ، لا يشيه راكبه عن ذلك ، وهو عيب .

(٤) الشريانة : القوس المتخذة من الشريان ، وهو شجر صلب .

(٥) الثقاف : خشبة صلبة في طرفها خرق يتسع للرمح أو القوس ، فيدخل فيها حتى يقوم ويلين ، تكون مع

القوَّاس والرِّمَّاح .

(٦) مضى برقم ١٥٠٦ .

١٨٢٩ وقال آخر :

ولا خَيْرَ في عِزِّضِ أَمْرِيءَ لا يَصُونُهُ ولا خَيْرَ في حِلْمِ أَمْرِيءَ ذَلَّ جَانِبُهُ
١٨٣٠ وقال أَكْثَمُ بنِ صَيْفِي : الانقباضُ عن^١ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعِدَاوَةِ ، وإفراطُ الأَنسِ
[إليهم] مَكْسَبَةٌ لِقُرْنَاءِ السُّوءِ .

(١) كب ، مص : من .

باب التوسط في العقل والرأي

١٨٣١ رُوي في الحديث أن زياد بن أبي سفيان كان كاتباً لأبي موسى الأشعري فعزله عمر عن ذلك ، فقال له زياد : أعن عجز عزلتني يا أمير المؤمنين ، أم عن خيانة ؟ فقال : لا عن ذاك ولا عن هذا ، ولكنني كرهت أن أحمل على العامة فضل عقلك .

١٨٣٢ ويقال : إفراط العقل مُضِرٌّ بالجد .

١٨٣٣ ومن الأمثال المبتدلة : استأذن العقل على الجد ، فقال : اذهب لا حاجة بي إليك .

١٨٣٤ وقال أشاعر :

فِعْشُ فِي جَدِّ أَنْوَكٍ حَالَفْتُهُ مَقَادِيرٌ يُسَاعِدُهَا الصَّوَابُ^(١)

١٨٣٥ وقال آخر :

إِنَّ الْمَقَادِيرَ إِذَا سَاعَدَتْ أَحَقَّتِ الْعَاجِزَ بِالْحَازِمِ

١٨٣٦ وقال آخر :

أَرَى زَمَنًا نَوَكَاهُ أَسَعَدُ أَهْلِهِ وَلَكِنَّهُ يَشْقَى بِوَكُلِّ عَاقِلٍ

١٨٣٧ قال الحسن : تشبه زيادٌ بعمر فأفرط^١ ، وتشبه الحجاجُ بزيادٍ فأهلك الناس .

١٨٣٨ وقالت الحكماء : فضلُ الأدبِ في غيرِ دينٍ مهلكةٌ ، وفضلُ الرأيِ إذا لم يُستعملْ في رضوانِ الله ومنفعةِ الناسِ قائدٌ إلى الذنوبِ ، والحفظُ الزاكي الواعي لغير العلم النافع مُضِرٌّ بالعملِ الصالحِ ، والعقلُ غيرُ المورعِ عن الذنوبِ خازنُ الشيطانِ .

١٨٣٩ ٣٣٠ / ١ تنازع أثنان : أحدهما سلطاني والآخر سُوقي ، فضربه السلطاني فصاح : واغمره ! ورفِعَ خبره إلى المأمون فأمر بإدخاله عليه ، فقال^٢ [له] : من أين أنت ؟ قال : من أهل مابنة^٣ ، قال : إن عمر بن الخطاب كان يقول : من كان جاره بَبْطِياً واحتاج إلى

(2) كب ، مص : قال .

(1) كب ، مص : وأفرط .

(3) كب ، مص : فامية .

(١) الأنوك : الأحمق ، والتوك : أبلغ الحماسة .

ثمنه فليبعه ، فإن كنتَ تطلبُ سيرةَ عمرَ فهذا حكمه فيكم^(١) .
وأمر له بألف درهم .

(١) مابنة : أي من مآب ، وهي اليوم موآب ، ناحية قرب مدينة الكرك الأردنية . والنبيط : هم النبط ، وهم في الأصل أهالي البتراء في الأردن ، ثم سمي بذلك فلاحو الشام والعراق ، ثم استعملت علماً على أخلاط الناس من غير العرب . وإنما نسبة المأمون إلى النبط لأنه سوقي من الموالي .

باب ذم فضل الأدب والقول

١٨٤٠ قيل لبعض الحكماء : متى يكون الأدب شراً من عَدَمِهِ ؟ قال : إذا كَثُرَ^١ الأدبُ ونقصَ العقلُ .

١٨٤١ وكانوا يكرهون أن يزيدَ منطِقُ الرجلِ على عقله^(١) .

١٨٤٢ ويقال : من لم يكن عقله أغلبَ خصالِ الخَيْرِ عليه كان حَتْفِهِ في أغلبِ خصالِ الخَيْرِ عليه .

١٨٤٣ وقال الشاعر :

رَأَيْتُ اللَّسَانَ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا سَاسَهُ الْجَهْلُ لَيْثًا مُغِيرًا

١٨٤٤ قال^٢ سليمان بن عبد الملك : زيادةُ منطِقٍ على عقلٍ خُدْعَةٌ ، وزيادةُ عقلٍ على منطِقٍ هُجْنَةٌ^(٢) ، وأحسنُ ذاك^٣ ما زَيْنَ بعضُهُ بعضاً .

١٨٤٥ قال ضرار بن عمرو لابنته حين زَوَّجها : أَمْسِكِي عَلَيْكَ الْفَضْلَيْنِ : فَضْلَ الْعُلَمَةِ وَفَضْلَ الْكَلَامِ^(٣) .

١٨٤٦ وقال عمر بن الخطاب رحمه الله : رَحِمَ اللهُ أَمْرَاءَ أَمْسَكَ فَضْلَ الْقَوْلِ وَقَدَّمَ فَضْلَ الْعَمَلِ .

١٨٤٧ نزلَ النُّعْمَانُ بنُ الْمُنْذَرِ^٤ في كَتِيبَةٍ مَوْضِعاً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَيْبَتِ الْكَلْعَنَ ، إِنْ ذُبِحَ رَجُلٌ هَاهُنَا ، إِلَى أَيِّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُ دَمُهُ مِنْ هَذِهِ الرَّابِيَةِ ؟ فَقَالَ الْمُنْذَرُ : الْمَذْبُوحُ وَاللَّهُ أَنْتَ ، وَلَأَنْظُرَنَّ [إِلَى] أَيْنَ يَبْلُغُ دَمُكَ . فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ : رَبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَعْنِي^(٤) .

(١) أملت كب الإعجام ، وفي مص : كبر . (٢) مص : وقال .

(٣) كب ، مص : من ذاك . (٤) مص : المنذر بن المنذر ، تحريف .

(١) سيأتي برقم ٢٢٠٠ كتاب الطبايع ، وانظر حديث عمرو بن عبيد رقم ٣٠٠٩ كتاب العلم والبيان .

(٢) هجنة : عيب .

(٣) الفضل : الزيادة . والغلظة : هيجان شهوة النكاح .

(٤) سيأتي المثل برقم ٣٠٢٩ كتاب العلم والبيان .

١٨٤٨ قال زياد على المنبر : إن الرجلَ ليتكلمُ بالكلمة لا يَقْطَعُ بها ذَنْبَ عَنزِ مَصُورٍ^(١) ولو ١/٣٣١
بلغتُ إمامه سَفَكَتْ دَمَهُ .

١٨٤٩ وقال أَكْثَمُ بن صَيْفِي : مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ^(٢) .

١٨٥٠ وقال الأحنف : حَنْفُ الرَّجُلِ مَخْبِوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ .

(١) المصور : قليلة اللين ، التي يُتَمَصَّرُ لِبِنِهَا ، أي يحلب قليلاً قليلاً لأن لبنها بطيء الخروج ، وهي خاصة بالمعز أكثر .
(٢) يعني لسانه .

باب التوسط في الجدة^(١)

١٨٥١ كان دعاء رسول الله ﷺ : « اللهم إني أعوذ بك من غنى مُبْطِرٍ ، ومن فقرٍ مُلْبٍ - أو مُرْبٍ - »^(٢) .

١٨٥٢ وكذلك : « اللهم لا غنى يُطغي ولا فقراً يُنسي » .

١٨٥٣ وقال أبو المُعتَمِر السُّلَمِيّ : الناسُ ثلاثةُ أصنافٍ : أغنياءُ وفقراءُ وأوساطُ ، فالفقراءُ موتى إلا مَنْ أغناه الله بعزِّ القناعة ، والأغنياءُ سُكَّارَى إلا مَنْ عصمه الله بتوهُعِ الغَيْرِ^(٣) ، وأكثرُ الخَيْرِ مع أكثرِ الأوساطِ ، وأكثرُ الشرِّ مع الفقراءِ والأغنياءِ لِسُخْفِ^١ أَلْفَقْرِ وَيَطَّرِ الْغِنَى^(٤) .

١٨٥٤ ومن أمثال العرب في هذا : بينَ المُمِحِّقِ والعَجْفَاءِ^(٥) .

(١) الجدة : اليسار والسَّعة ، ومن أسماء الله تعالى : الواجد ، أي الغني الذي لا يفتقر .

(٢) الحديث روي عن طاوس مرسلًا ، وسيأتي تخريجه . البطر : الطغيان عند النعمة . والملب والمرب : اللزوم غير المفارق ، من قولهم : ألَبَّ بالمكان وأرَبَّ ، إذا قام به ولزمه .

(٣) الغير : تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد .

(٤) سُخْفَةُ الْفَقْرِ : ما ينشأ عنه من رقة وهزال ، يقال : سَخَفَ الْفَقْرُ فُلَانًا ، إذا أضعفه وهزَّله . والبطر : الطغيان عند النعمة وطول الغنى .

(٥) الممخة : السمينة من الدواب والشاة . والمعجفاء : الهزلى التي لا لحم عليها ولا شحم . وهو يضرب مثلًا في الاقتصاد .

باب الاقتصاد في الإنفاق والإعطاء

١٨٥٥ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ [الإسراء : ٢٩] .

١٨٥٦ وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان : ٦٧] .

١٨٥٧ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سُكَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ :
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ »^(١) .

١٨٥٨ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَنْ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : حُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ أَفْضَلُ مِنْ نِصْفِ الْكَسْبِ .

١٨٥٩ وَلَقَطَ حَبًّا مَشْوَرًا وَقَالَ : إِنْ فَقَهُ أَلْرَجُلُ رَفَقَهُ فِي مَعِيشَتِهِ .

١٨٦٠ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ لَوْلَدُهُ : لَا تُجَاوِدُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ أَجْوَدُ وَأَمَجْدُ ، وَإِنَّهُ لَوْ شَاءَ أَنْ يُوسِّعَ ٣٣٢/١ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ مَحْتَاجٌ لِفَعْلٍ ، فَلَا تُجَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي التَّوَسُّعِ فَتَهْلِكُوا هُزْلًا^(٢) .

١٨٦١ قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ قَاضِي الْمَدِينَةِ - وَهُوَ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - : إِنَّكَ تُنْسَبُ إِلَى الْبِخْلِ . فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَجْمُدُ فِي الْحَقِّ ، وَلَا أَذُوبُ فِي الْبَاطِلِ .

١٨٦٢ وَكَانَ يُقَالُ : لَا تَصُنْ كَثِيرًا عَنْ حَقِّ ، وَلَا تُنْفِقْ قَلِيلًا فِي بَاطِلٍ .

١٨٦٣ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ : لَا وَكُسَ وَلَا شَطَطَ^(٣) .

١٨٦٤ وَ : إِذَا جَدَّ السُّؤَالُ جَدَّ الْمَنْعُ .

(١) إسناده ضعيف ، والحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

عال : من العيلة ، وهي الفقر . أي ما افتقر من أنفق قصداً ، فلم يبخل ولم يبذر .

(٢) سيأتي برقم ٢١٤٢ كتاب الطبايع .

(٣) الوكس : النقصان ، أي لا نقص ولا زيادة .

١٨٦٥ وقال الشاعر :

إِلَّا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ لَنِيمِ
وإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي أَرْدُ سِنَانَ الرُّمَحِ غَيْرَ سَلِيمِ
وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيَا هَوَازِنَ أَنِّي فَتَاهَا وَسُفْلَى عَامِرٍ وَتَمِيمِ

١٨٦٦ قال معاوية : ما رأيتُ شرفاً قطُّ إلا وإلى جانبه حقُّ مُضَيِّعٍ .

أفعال من أفعال السادة والأشراف

١٨٦٧ حَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عِمْرَانَ قَاضِي الْمَدِينَةِ ، أَنَّ طَلْحَةَ كَانَ يُقَالُ لَهُ : طَلْحَةُ^١ الْخَيْرِ ، وَطَلْحَةُ الْفَيَاضِ ، وَطَلْحَةُ الْطَّلْحَاتِ ، وَأَنَّهُ فَدَى عَشْرَةَ مِنْ أَسَارَى بَدْرٍ وَجَاءَ يَمْشِي بَيْنَهُمْ ، وَأَنَّهُ سُئِلَ بِرَجْمٍ فَقَالَ : مَا سُئِلْتُ بِهَذِهِ الرَّحْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ ، وَقَدْ بَعْتُ حَائِطًا^(١) لِي بِتِسْعِمِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ وَأَنَا فِيهِ بِالْخِيَارِ ، فَإِنْ شِئْتَ أَرْتَجِعْتُهُ وَأَعْطَيْتُكَه ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتُكَ نَمَنَهُ .

١٨٦٨ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ مَشِيخَتِنَا - وَرَبَّمَا قَالَ : هَارُونَ الْأَعُورُ - ، أَنَّ قَتِيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ قَالَ :

أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ضِرَّارِ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ فَقَالَ : قُلْ لَهُ : إِنَّهُ^٢ قَدْ كَانَ فِي قَوْمِكَ دِمَاءٌ وَجِرَاحٌ ، وَقَدْ أَحْبَبُوا أَنْ تَحْضُرَ الْمَسْجِدَ فِيمَنْ يَحْضُرُ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَأَبْلَغْتُهُ ، فَقَالَ : يَا جَارِيَةَ ، غَدَّيْنِي . فَجَاءَتْ بِأَرْغِفَةٍ خُشْنٍ ، فَشَرَدْتَهُنَّ فِي مَرِيْسٍ^٣ ثُمَّ ٣٣٣/١
 بَرَقْتَهُنَّ^(٢) ، فَأَكَلَ . قَالَ قَتِيْبَةُ : فَجَعَلَ شَأْنُهُ يَصْغُرُ فِي عَيْنِي وَنَفْسِي ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، حِنَطَةُ الْأَهْوَازِ ، وَتَمْرُ الْفِرَاتِ ، وَزَيْتُ الشَّامِ . ثُمَّ أَخَذَ نَعْلَيْهِ وَأَرْتَدَى ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ مَعِي وَأَتَى الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَحْتَبَى^(٣) ، فَمَا رَأَتْهُ حَلْفَةٌ إِلَّا تَقَوَّضَتْ إِلَيْهِ ، فَاجْتَمَعَ الطَّالِبُونَ وَالْمَطْلُوبُونَ فَأَكْثَرُوا الْكَلَامَ ، فَقَالَ : إِلَى مَاذَا صَارَ أَمْرُهُمْ ؟ قَالُوا : إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْإِبْلِ^٤ . قَالَ : هِيَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَامَ .

١٨٦٩ الْهَيْشِمُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ مَعْدِي كَرِبٌ^٥ بِنِ ابْنِ أِبْرَهَةَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ عَلَى سَرِيرِهِ فَأَتَانِي بِفَتِيَّانٍ قَدْ شَرَبُوا الْخَمْرَ ، فَقَالَ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَتَشْرَبُونَ

- (١) سقطت من كب .
 (٢) سقطت من مص .
 (٣) في هامش كب : المريس : تمر وزيت .
 (٤) مص : إبل .
 (٥) مص : معديكرب ، وكلاهما صواب .

(١) الحائط : البستان ، وهو ههنا البستان من النخيل (انظر رقم ١١٠٥) .
 (٢) المريس : التمر الممروس . ويرقتهن : صبت عليه زيتاً قليلاً .
 (٣) احتبى : أدار ثوبه على ساقيه وظهره وجلس على ألبتية وضم ساقيه إلى بطنه بذراعيه ليستند .

الخمير! فقال معدي كرب¹: أنشدك الله ألا² تفضح هؤلاء. فقال: إن الحق في هؤلاء وفي غيرهم واحد. فقال معدي كرب: يا غلام صبّ من شرابهم في القدح. فصبّ له فشربه، وقال: والله ما شربنا في منازلنا إلا هذا. فقال عبد العزيز: خلّوا عنهم. فقيل له حين أنصرفوا³: أشربت⁴ الخمير! فقال: أما والله، إن الله ليعلم أنني لم أشربها قط في سرّ ولا علانية، ولكنني كرهت أن يفضح مثل هؤلاء بمحضري⁵.

١٨٧٠ وحدثني شيخنا، قال: مدح شاعر الحسن بن سهل، فقال له: احتكم. وظنّ أن همته قصيرة، فقال: ألف ناقة. فوجم الحسن ولم يملكه، وكره أن يفتضح، وقال: يا هذا، إن بلادنا ليست بلاد إبل، ولكن ما قال امرؤ القيس:

إذا ما لم تكن⁶ إبل فمعزى كأنّ قرون جلّتها عصي^(١)

قد أمرت لك بألف شاة، فألق يحيى بن خاقان. فأعطاه بكلّ شاة ديناراً.

١٨٧١ ٣٣٤/١ قال: وقدم زائر على أبي دلف فامر له بألف دينار وكسوة، ثم قال - ويقال إن الشعر لعبد الله بن طاهر -:

أعجلتتنا فأتاك عاجل برنا فحذ القليل وكُن كأنك لم تقل
قلأ ولو أمهلتنا لم يقل شياً، ونحن كأننا لم نعمل

١٨٧٢ وقال بعض الشعراء:

ليس جود الفتيان من فضل مال إنما الجود للمقلّ الموسي

١٨٧٣ وقال دغيل في نحوه:

لئن كنت لا تولى يداً دون إمرة فليست بمول نائلاً آخر الدهر
فأيّ إناء لم يفيض عند ملئه! وأيّ بخيل لم يُبل ساعة الوفّر!
وليس الفتى المعطي على اليسر وخذهُ ولكنّه المعطي على العسر واليسر

(1) مص: معديكرب، وكلاهما صواب.

(2) كب، مص: أن.

(3) كب: أنصرف.

(4) مص: شربت.

(5) كب: بمحضري.

(6) مص: يكن، وأهملت كب الإعجام.

(7) مص: العصي.

(١) الجلة: جمع الجليل، وهو المسن. وذكر الإبل لأنها أفضل أموالهم وأنفسها، والمعزى أقلها وأدناها. يقول: إن لم يكن غني وكثرة مال، فبلغة من العيش تغني. وسيأتي البيت برقم ٢٤٨٧ كتاب الطبايع.

١٨٧٤ ابن الكلبي ، قال : أخبرني غير واحد من قريش ، قالوا : أراد عبد الله وعبيد الله ابنا العباس أن يقتسما ميراثهما من أبيهما بمكة ، فدُعِيَ القاسم لِيُقَسَم ، فلما مُدَّ الحبل قال عبد الله : أقم المِطْمَر - يعني الحبل الذي يمد - ، فقال له عبيد الله : يا أخي ، الدارُ دارك ، لا يُمدُّ والله فيها اليومَ مِطْمَرٌ .

١٨٧٥ وكان يقال : مَنْ أراد العلمَ والسخاءَ والجمالَ فليأتِ دارالعباس : كان عبدُ الله أعلمَ الناسِ ، وعبيدُ الله أسخَى الناسِ ، والفضلُ أجملُ الناسِ .

١٨٧٦ باع عبدُ الله بنُ عتبةَ أرضاً بثمانين ألفاً ، فقيل له : لو اتخذتَ لولدك من هذا المالَ ذُخْراً ! فقال : أنا أجعلُ هذا المالَ ذُخْراً لي عند الله ، وأجعلُ الله ذُخْراً لولدي . وقَسَمَ المالَ .

١٨٧٧ ويقال : إنَّ أوَّلَ ما عُرِفَ به سُؤدُدُ خالد بن عبد الله القَسْرِي أنه مرَّ في بعض طرق دِمَشقَ وهو غلامٌ ، فأوطأ فرسه صبيّاً فوقَ عليه ، فلما رآه لا يتحرَّك أمرَ غلامه فحملة ، ثم انتهى به إلى أوَّلِ مجلسٍ مرَّ به ، فقال : إنَّ حَدَثَ بهذا الغلامِ حَدَثٌ ١/٣٣٥ الموتِ فأنا صاحبه ، أوطأته فرسي ولم أعلم .

١٨٧٨ قال عديُّ بن حاتم لابن له حَدَثٌ : قُمْ بالبابِ ، فامْنَعْ من لا تعرفُ ، وأذَنْ لمن تعرف . فقال : لا والله ، لا يكونُ أوَّلُ شيءٍ وُلِيتهُ من أمرِ الدنيا مَنَعُ قومٍ من الطعامِ .

١٨٧٩ حَدَّثَنِي أبو حاتم ، عن الأَضْمَعِيِّ ، قال :

ضاف بني زيادِ العَبْسِيِّينَ ضيفٌ ، فلم يشعُرُوا إلا وقد أحتضنَ أُمَّهُم من خلفها ، فُرِفِعَ ذلك إلى ربيع بن زياد الكامل فقال : لا يُضارُّ اللَّيْلَةَ عائِدُ أُمِّي ، إنه عاذَ بِحَقْوِهَا^(١) .

١٨٨٠ المدائني قال : أحدثَ رجلٌ في الصلاةِ خَلَفَ عمرَ بن الخطاب ، فلما سلَّمَ عمرُ قال : أغزِمُ على صاحبِ الضَّرْطَةِ إلا قام فتوضأ وصى . فلم يَقُمْ أحدٌ ، فقال جرير بن عبد الله : يا أميرَ المؤمنين أغزِمِ على نفسك وعلينا أن نتوضأ ثم نُعيدَ الصلاةَ ، فأما نحن فتصيرُ لنا نافلةً ، وأما صاحبنا فيَقْضِي صلاته . فقال عمرُ : رحمك الله ، إن كنتَ لشريفاً في الجاهلية ، فقيهاً في الإسلامِ .

١٨٨١ كان عبدُ الله بنُ جُدعانَ التيمي حين كَبِرَ أَخَذَ بنو تَيْمٍ عليه ومنعوه أن يُعْطِيَ شيئاً من ماله ، فكان الرجل إذا أتاه يطلب منه قال : ادنُ مِنِّي ، فإذا دنا منه لَطَمَه ثم قال : اذهب فاطلبْ بِلَطْمَتِكَ أو تُرْضَى . فترضيه بنو تَيْمٍ من ماله .

(١) الحقوان : الخاصرتان . والعرب تقول : عُدْتُ بِحَقْوِهِ ، إذا استجرت واعتصمت به ليمنعك .

١٨٨٢ وفيه يقول ابن قيس الرُّقَيَات - حين فخرَ بسادة قريش - :

وَالَّذِي إِنْ أَشَارَ نَحْوَكَ لَطْمًا تَبِعَ اللَّطْمَ نَائِلٌ وَعَطَاءٌ

١٨٨٣ وأبن جُدعان هو القائل :

إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْلِ مَالِي مَدَى خُلُقِي وَهَابُ مَا مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ الْمَالِ
لَا أَحْسِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أُثْلِفُهُ وَلَا تُعْيِرُنِي حَالٌ عَنِ الْحَالِ

٣٣٦/١ ١٨٨٤ الهيثم ، عن حَمَادِ الرَّاوية ، عن مشايخ طيء ، قالوا :

كانت غَنِيَّة^١ بنتُ عفيفِ أمِّ حاتم لا تُليقُ شيئاً^(١) سخاءً وجوداً ، فمنعها إخوتها من ذلك فأبت ، وكانت مُوسرةً فحبسوها في بيتٍ سنةً يُطعمونها قوتها رجاءً أن تكفَّ ، ثم أخرجوها بعد سنةٍ وظنوا أنها قد أقصرت ودفعوا إليها صِرْمَةً^(٢) ؛ فأتتها امرأةٌ من هَوَازَنَ فسألتهَا فأعطتهَا الصِّرْمَةَ وقالت : والله لقد مسّني من الجوع ما آليتُ معه إلا أمتع سائلاً شيئاً ، وقالت :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَأَّ عَضْنِي الْجُوعُ عَضَّةً فَأَلَيْتُ إِلَّا أَمْنَعَ الدَّهْرَ جَائِعًا
فَقُولَا لِهَذَا اللَّائِمِي الْآنَ أَغْفِيهِ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلِي فَعَضَّ الْأَصَابِعَا
[فَمَاذَا عَسَاكُمْ أَنْ تَقُولُوا لِأَخْتِكُمْ سِوَى عَذْلِكُمْ أَوْ عَذْلٍ مَنْ كَانَ مَانِعًا]
فهل^٢ ما تَرَوْنَ الدَّهْرَ إِلَّا طَبِيعَةً فَكَيْفَ بتركي يا بن أمِّ الطَّبَائِعَا

١٨٨٥ ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن رجال طيء ، قالوا :

كان حاتم جواداً شاعراً ، وكان حيثما نزلَ عُرفَ منزله ، وكان ظفراً إذا قاتلَ غَلَبَ ، وإذا غَنِمَ أَنهَبَ ، وإذا سُئِلَ وَهَبَ ، وإذا ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ سَبَقَ ، وإذا أَسْرَ أَطْلَقَ ، وكان أقسم بالله : لا يقتلُ واحداً أمه .

٣٣٧/١ ١٨٨٦ أبو اليقظان قال : أخذَ عبيدُ الله بن زياد عروةَ بنَ أَدِيَّةَ^٣ [أخوا] أبي بلال فقطع يديه ورجليه وصلبه على باب داره ، فقال لأهله : أنظروا هؤلاء الموكِّلين بي فأحسنوا إليهم ، فإنهم أضيافكم .

١٨٨٧ سفيان بن عُيَيْنَةَ قال : كان سعيدُ بن العاص إذا أتاه سائلٌ فلم يكُ عنده ما سأل

(٢) كب ، مص : ولا ما ترون .

(١) كب ، مص : عنبه ، تصحيف .

(٣) كب ، مص : أذينة ، تحريف .

(١) لا تليق شيئاً : لا تمسك شيئاً ولا تحبسه ولا تبقي عليه من سخائها وبذلها .

(٢) الصرمة : القطعة من الإبل ، ما بين العشرين إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصدعة .

قال : اكتب عليّ بمسألتك سِجْلاً إلى أيام يُسْري .

١٨٨٨ باع أعرابي ناقه له مِنْ مالك بن أسماء ، فلما صار الثمن في يده نَظَرَ إليها فَذَرَفَتْ عيناه ، ثم قال :

وَقَدْ تَنَزَّعُ الْحَاجَاتُ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ كَرَائِمَ مِنْ رَبِّ يَهِنِّ ضَنِينِ

فقال له مالك : خُذْ نَاقَتَكَ وقد سَوَّغْتُكَ الثمن^(١) .

١٨٨٩ اشترى عبيدُ الله بن أبي بكرة جاريةً نَفسَةً فطَلَبَتْ دَابَّةً تُحْمَلُ عليها فلم تُوجَدْ ، فجاء رجلٌ بدابته^١ فحُمِلت عليها ، فقال له عبيدُ الله : [قد وَجَبَ حَقُّكَ عليّ] اذهب بالجارية إلى منزلك .

١٨٩٠ باع ثابت بن عبيد الله بن أبي بكرة دارَ الصَّفَاقِ من مُقاتِلِ بنِ مِسمَعِ نَسيئةً^(٢) ثم اقتضاه ، فلزِمه في دار أبيه ، فرأه عبيدُ الله فقال : ما لَكَ ؟ قال : حبسني أبُنُكَ . قال : بم ؟ قال : بثمانِ دارِ الصَّفَاقِ . قال : يا ثابتُ ، أما وجدتَ لِعُرْمَانِكَ مَحْسِياً إِلَّا داري ؟ إُدْفِعْ إليه صَگَّهُ وأعوْضْكَ .

١٨٩١ قيل لرجل : ما لَكَ تَنَزَّلَ في الأطراف ؟ فقال : منازلُ الأشرافِ في الأطراف ، يتناولون ما يريدون بالقُدْرَةِ ، ويتناولهم مَنْ يريدهم بالحاجة .

١٨٩٢ لَمَّا كَبِرَ عَدِيُّ بنِ حاتمِ آذاهُ بردُ الأرضِ ، وكان رجلاً لَحيماً فَنهَشَتِ الأرضُ فَعَظِدِيه ، ٣٣٨/١ فجمع قومه فقال : يا بني تُعَلِّ ، إني لستُ بخيركم إلا أن تَرَوْا ذلك ، فقد كان أبي بمكانٍ لم يكن به أحدٌ من قومه ، بَنَى لَكُمْ الشرفَ ، وَنَفَى عَنْكُمْ العارَ ، فأصبح الطائيُّ إذا فَعَلَ خيراً قال العرب : مِنْ حَيٍّ لا يُحْمَدُونَ على الجودِ ولا يُعَدَّرُونَ على البخلِ ؛ وقد بلغتُ من السنِّ ما تَرَوْنَ ، وآذاني بردُ الأرضِ ، فأذُنُوا لي في وِطَاءِ ، فوالله ما أريده فخرأ عليكم ولا احتقاراً لكم ، وسأخبركم : ما على مَنْ وَضَعَ طَنْفَسَةً^(٣) وَقَعِدَ حوله إلا أن الحقَّ عليه أن يَذَلَّ في عِرْضِهِ ، وَيَنخَدِعَ في ماله ، ولا يَحْسُدَ شريفاً ، ولا يَحْقِرَ وضيعاً . فقال^٢ القوم : دعنا اليوم . ثم غَدَوْا عليه فقالوا :

(١) كب ، مص : بدابة فحملها . وعولنا في قراءة النص على أبي حيان التوحيدي في البصائر والذخائر ٥/٢٠٧ .

(٢) كب : قالوا القوم .

(١) سوغتك الثمن : جَوَّزته وَأَبْخَته لك ، فتركته لك خالصاً ، وهو من قولهم : ساغ الشراب في الحلق ، إذا سَهَّلَ مدخله في الحلق فتهنأ به شاربه .

(٢) نسيئة : لأجل معلوم .

(٣) الطنفسة : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها .

يا أبا طريف¹ ، صَعِ الطَّنْفَسَةَ وَأَلْبَسِ التَّاجَ . فبلغ [الخبير] ابنَ دَارَةَ الشاعرَ ، فأثاه وقال : قد مدحتك . فقال : أمسك عليك حتى أُنَبِّكَ بمالي فتمدحني على حسبه ، لي ألفُ ضائنةٍ وألفا درهمٍ وثلاثةُ أعبدٍ ، وفرسي هذا حبيسٌ في سبيل الله ، هات الآن . فقال :

تَحِرُّ قُلُوصِي فِي مَعَدِّ وَإِنَّمَا تُلَاقِي الرَّبِيعَ فِي دِيَارِ بَنِي ثَعَلٍ^(١)
وَأَبْقَى اللَّيَالِي مِنْ عَدِيٍّ بِنِ حَاتِمِ حُسَاماً كَلَوْنَ الْمِلْحَ سُلٍّ مِنَ الْخِلِّ²
أُبْرَكَ جَوَادٌ مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ وَأَنْتَ جَوَادٌ لَسْتَ تُعْذَرُ بِالْعَلَلِ^(٢)
فَإِنْ تَتَّقُوا³ شَرًّا فَمِثْلُكُمْ أَتَّقَى وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمْ فَعَلْ
فقال : أمسك عليك ، لا يبلغُ مالي أكثرَ من هذا . وشاطره ماله .

١٨٩٣ جاء رجل إلى مَعْنٍ فاستحمله عَيْراً ، فقال مَعْنٌ : يا غلامُ ، أعطه عَيْراً وَبَغْلاً وِبِرْدُوناً^(٣) وِفْرَساً وبعيراً وِجَارِيَةً ، ولو عرفتُ مركوباً غيرَ هذا لأعطيتُكَ .
١٨٩٤ وكان يقال : حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ وَلَا حَرَجَ ، وَعَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَعَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ .

١٨٩٥ قال رجل من كَلْبٍ للحكم بن عَوَانة وهو على السُّنْدِ : إنما أنت عبدٌ . فقال الحكم : والله لأُعْطِيَنَّكَ عَطِيَّةً لَا يُعْطِيهَا الْعَبْدُ . فأعطاه مائةَ رأسٍ من السَّبْيِ .

٣٣٩/١

١٨٩٦ وقرأت في بعض « كتب العجم » أن جاماتِ كِسْرَى التي كان يأكل فيها كانت من ذهب ، فسرق رجلٌ من أصحابه جاماً وكِسْرَى يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فلما رُفِعَتِ الموائِدُ أَفْتَقَدَ⁴ الطَّبَاحُ الْجَامَ فَرَجَعَ يَطْلُبُهَا ، فقال له كِسْرَى : لَا تَتَعَنَّ فَقَدْ أَخَذَهَا مِنْ لَا يَرُدُّهَا ، وَرَأَى مِنْ لَا يُفْشِي عَلَيْهِ .

ثم دخل عليه الرجلُ بعد ذلك وقد حَلَّى سيفه وَمِنْطَقَتَهُ ذهباً ، فقال له كِسْرَى بالفارسية : يا فلان هذا - يعني السيفَ - مِنْ ذَاكَ ؟ قال : نعم ، وهذا - وأشار إلى مِنْطَقَتِهِ - .

(1) كب : ظريف ، تصحيف .
(2) كب : الحلل .
(3) كب ، مص : تفعلوا .
(4) كب : فقد .

(١) حنين الناقة : صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها وأوطانها . والقלוص من الإبل : الفتية المجتمعة الخلق ، وذلك من حين تُركب إلى التاسعة من عمرها ، ثم هي ناقة .
(٢) يقال : هو ما يُشَقُّ غُبَارُهُ ، وما يُحْطُّ غُبَارُهُ ، للسابق الذي لا يُدْرِكُ .
(٣) البرذون : الخيل الأعجمي ، وتمتاز بعظم الخلفة ، وغلظة الأعضاء ، وقوة الأرجل ، وعظم الحوافر .

١٨٩٧ قالوا : لم يكن لخالد بن بزيم أخٌ إلا بَنَى له داراً على قَدْر كفايته ، وَوَقَفَ على أولاد الإخوان ما يُعِيشُهُمْ أبداً ، ولم يكن لإخوانه ولدٌ إلا من جاريةٍ هو وهبها له .
١٨٩٨ بلغ ابنُ المُقَمِّع أن جاراً له يبيع داراً له لدين ركبته وكان يجلس في ظلِّ داره ، فقال : ما قمتُ إذا بحرمة ظلِّ داره إن باعها مُعديماً وبِتُّ واجداً . فحمل إليه ثمنَ الدار ، وقال : لا تَبِعْ .

١٨٩٩ قال أبو اليَقْظان : باع نَهَيْكُ بن مالك بن معاوية إبلةً وأنطلق بثمانها إلى مِنَى فجعل يُنهبُها ، والناسُ يقولون : مجنونٌ . فقال : لستُ بمجنونٍ ، ولكني سَمِعُ ، أَنهَبِكُمْ مالي إذا عَزَّ الفتحُ .

١٩٠٠ قال : وأتى عبد الله بن جعفر قَهْرَمَانَهُ بحسابه ، فكان في أوَّلِهِ حبلٌ بخمسين درهماً ، فقال عبد الله : لقد غَلَّتِ الجبالُ . فقال القَهْرَمَانُ : إنه أبرقُ . فقال عبد الله : إن كان أبرقاً فأنا أُجيزُهُ^(١) .
فهو الآن مثلُ مضروبٍ بالمدينة .

١٩٠١ كان أبو سفيان إذا نَزَلَ به جارٌ قال له : يا هذا ، إنك قد اخترتني جاراً فجنائهُ بيدك عليّ دونك ، وإن جَنَّتْ عليك يدٌ فاحتكم عليّ حُكْمَ الصبيِّ على أهله^(٢) .

١٩٠٢ وقال بعض الشعراء - يُثني على قوم بحسن الجوار - :

هُمُ خَلَطُونِي بِالنُّفُوسِ وَدَافَعُوا وَرَأَيْتُ بَرُكْنَ ذِي مَنَاقِبٍ مِدْفَعٍ
وَقَالُوا : تَعَلَّمْ أَنَّ مَالِكَ إِنْ يُصَبِّ يَعُدُّكَ وَإِنْ تُحْسِنَ يَرِدُّكَ وَيَشْفَعُ

١٩٠٣ وروى عبد الله بن بكر السَّهْمِي ، عن حاتم بن أبي صَغِيرَةَ :

عن حبيب بن أبي ثابت : أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعيَّاش بن أبي ربيعة خرجوا يوم اليزموك حتى أتبتوا ، فدعا الحارث بن هشام بماء ليشربه ، فنظر ٣٤٠/١ إليه عكرمة فقال : ادفعه إلى عكرمة . فنظر إليه عيَّاش فقال عكرمة : ادفعه إلى عيَّاش . فما وصل إلى عيَّاش حتى مات ، ولا عاد إليهم حتى ماتوا ، فسُمِّي هذا حديثَ الكرام .

وهذا الحديث عندي موضوع لأن أهل السيرة يذكرون أن عكرمة قُتِلَ يومَ

(١) القهرمان : الوكيل الحافظ لما تحت يده ، والقائم بأمر الرجل . وحبل أبرق : اجتمع فيه لوانان من سواد وبياض . وإنما تغافل عبد الله كرمًا وسماحة نفس .

(٢) حكم الصبي يضرب مثلاً لمن يَشْطُ في الاقتراح على صاحبه (ثمار القلوب ٢/٩٤٩) :

أَجْنَادِينَ^(١) ، وَعِيَاشٌ مَاتَ بِمَكَّةَ ، وَالْحَارِثُ مَاتَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونَ عَمَوَاسٍ^(٢) .

١٩٠٤ أعطى رجلٌ امرأةً سألتُه مَالاً عَظِيماً ، فلاموه وقالوا : إنها لا تَعْرِفُكَ ، وإنما كان يرضيها اليسيرُ . فقال : إن كانت تَرْضَى باليسيرِ فَإِنِّي لا أَرْضَى إلا بالكثيرِ ، وإن كانت لا تَعْرِفُنِي فَأَنَا أَعْرِفُ نَفْسِي .

١٩٠٥ قال بعض الشعراء :

وَمَا خَيْرٌ مَالٍ لا يَقِي الدَّمَ رَبَّهُ وَنَفْسٍ أَمْرِيءٍ فِي حَقِّهَا لا يُهَيِّئُهَا^(٣)

١٩٠٦ وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْضُرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ حَالِي
فَنَفْسِي لا تَطَاوَعُنِي بِبُخْلِ وَمَالِي لا يُبَلِّغُنِي^١ فَعَالِي

١٩٠٧ وقال أيضاً :

ولا أقولُ نَعَمَ يَوْمًا فَأَتْبِعُهَا مَنعًا ولو ذَهَبْتَ بِالْمَالِ وَالْوَالِدِ
ولا أَوْثَمْتُ على سِرِّ فَبُحْتُ بِهِ ولا مَدَدْتُ إلى غَيْرِ الْجَمِيلِ يَدِي

١٩٠٨ وقال كعب بن سعد الغنوي :

وذي نَدَبٍ دَامِي الأَظْلُ قَسَمْتُه مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي^(٤)
وزادِ رَفَعْتُ الكَفَّ عَنْهُ تَجَمُّلاً لأُوَثِّرَ في زَادِي عَلَيَّ أَكِيلِي^(٥)
وما أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقُؤُولِ

٣٤١/١

(١) كب : ليس يبلغه .

(١) أجنادين : تقع في أراضي خربتي «جَنَابَة» الفوقا ، و «جَنَابَة» التحتا ، في ظاهر قرية عَجُور الشرقي في منطقة الخليل ، على الطريق العام المؤدية من نابلس إلى أريحا . ومعركة أجنادين كانت في جمادى الأولى سنة ١٣هـ (معجم بلدان فلسطين ١٠١) .

(٢) عمواس (بكسر العين) : قرية تقع جنوب شرق الرملة في فلسطين ، افتتحها عمرو بن العاص ، وأصبحت مقر جند المسلمين ، وفيها انتشر الطاعون في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ، وفي عام ١٩٦٧م طرد الصهاينة سكانها ودمروا بيوتهم (معجم بلدان فلسطين ٥٤٦) .

(٣) لفظه لفظ الاستفهام ، والمعنى معنى الإنكار الذي يجري مجرى النفي . يقول : أي خير في مال لا يصون صاحبه من ذم وعار؟ وأي شيء غناءً نفس لا يبتذلها صاحبها في استيفاء حقوقها؟

(٤) الندب : أثر الجرح ، وإنما يندب ظهر البعير لكثرة الأسفار والترحال . الأظلم : باطن خف البعير .

محافضة : وفاء وتمسكاً بالود . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه في الركوب .

(٥) الأكيل : هو الذي يأكل معك ويديم ذلك ، ويقال لامرأة الرجل : أكيلته ، لأنها هي تديم مؤاكلته .

وَأَبْيَضَ فَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُغِيبُ نَوَافِلُهُ (٢)
 غَدَوْتُ عَلَيْهِ غَدْوَةً فَوَجَدْتُهُ قُعُوداً لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ (٣)
 فَأَعْرَضَنْ مِنْهُ عَنِ كَرِيمٍ مُرَرِّإٍ جَمُوعَ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ (٤)
 أُخِي ثِقَّةً لَا تُذْهِبُ^١ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُذْهِبُ الْمَالَ نَائِلُهُ (٥)
 تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ (٦)

١٩١٠ المدائني قال : أضلَّ فيروز^٢ حصين سوطه يوماً ، فأعطاه رجلٌ سوطاً فأمر له بألف درهم ، ثم أتاه بعد حول فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا^٣ صاحبُ السوط . فأمر له بألف درهم ، ثم أتاه بعد حول فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : صاحبُ السوط ، قال :

(٢) مص : بن حصين ، تحريف .

(١) كب : يذهب الحمد .

(٣) سقطت من مص .

(١) سيأتي البيت الأخير برقم ٤٦٦٧ كتاب الحوائج . والأبيات في حصن بن حذيفة الفزاري .
 (٢) الأبيض : النقي من العيوب ، والعرب تجعل البياض كرمياً وسراء . والفياض : السخي ، الكثير العطاء . يده غمامة : أي تمطر يده بالإعطاء كما تمطر الغمامة . والمعترفون : الذين يأتونه يطلبون ما عنده . ونوافله : عطايه كل يوم ، أي إنها دائمة لا تنقطع ، لا تكون غابة ، هي في كل يوم .
 (٣) الغدوة : ما بين الفجر والشروق . والقعود : القاعدات . والصريم : جمع صريمة ، وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه . العواذل : اللاتي يعذلن على إنفاق ماله . وقيل : الصريم هاهنا : الصبح ، وهو أشبه بالمعنى ، لأنه يسكر بالعشي ، فإذا أصبح وقد صحا من سكره لمنه . وبعد البيت :
 يُفْدِينَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْمُنُهُ وَأَعْيَا فَمَا يَدْرِينِ أَيْنَ مَخَاتِلُهُ
 يفدينه طوراً : يقلن له فديناك بأنفسنا وأبائنا وأمهاتنا ، ليستزلنه بذلك ، حتى يقبل عدلهن . أعيا : أتعب وأعجز . ومخاتله : أي الأمر الذي يختلنه فيه . يقول : أعياهن ، فما يدرين كيف يخذعنه .
 (٤) أعرضن : أقصرن . المرزأ : الكريم ، الذي يصيب الناس خيره . جموع على الأمر : أي ماض ومجتمع عليه . يقول : إذا أراد أمراً عزم عليه وأمضاه ولم يردعه أحد .
 (٥) أخو ثقة : موثوق به وبما عنده من الخير ، لما علم من جوده وكرمه . و« قد » هنا للتحقيق . النائل : العطاء . يقول : لا يتلف ماله في شرب الخمر ، ولكنه يتلفه بالعطاء . وكانوا في الجاهلية يمدحون من ينفق على الشراب ، فيقولون : الخمر حبيبة الروح ، ولذلك اشتقوا لها اسماً من الروح ، فأسموها راحاً . وقالوا : هي تزيد في الهمة ، وتولد الجرأة ، وتهيج الأنفة ، وتسخي البخيل ، وتشجع الجبان (العقد الفريد ٦/٣٦٢) .

(٦) المتهلل : الطلق الوجه ، المستبشر . يقول : هو مسرور بمن سأله ، مستبشر به ، كما يستبشر الإنسان بأن يُوصل ويعطى . ولم يرد أنه حريص على الأخذ مستبشر به ، ولكنه قال هذا على ما جرت به العادة من محبة النفس للأخذ وكراميتها للإعطاء .

أعطوه ألفَ درهمٍ ومائةَ سوطٍ . فأنقطع عنه .

١٩١١ قال الشاعر :

إِنِّي حَمِدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ حَمَدْتَ نِيرَانُ قَوْمِي فَشَبَّتْ فِيهِمُ النَّارُ^(١)
وَمِنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْمَحَلِّ أَنَّهُمْ لَا يَحْسَبُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ جَارُ

١٩١٢ وقال آخر :

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَاً بَعِيداً قَصِيَّ الدَّارِ فِي زَمَنِ مَحَلِّ^(٢)
فَمَا زَالَ بِي إِطْفَافُهُمْ وَأَفْتَادُهُمْ وَإِكْرَامُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي

١٩١٣ وقال آخر :

إِذَا كَانَ لِي شَيْبَانٍ يَا أُمَّ مَالِكِ فَإِنَّ لِجَارِي مِنْهُمَا مَا تَخَيَّرَا^١

٣٤٢/١ ١٩١٤ وقال عمرو بن الأهتم :

ذَرِينِي فَإِنَّ الشُّعْ^٢ يَا أُمَّ هَيْثِمِ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سَرُوقُ^(٣)
ذَرِينِي وَحُطِّي^٣ فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الْعَالِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ^(٤)
وَمُسْتَنْبِحِ^٤ بَعْدَ الْهُدُوءِ^٥ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ^٦ مِنْ سَارِي الشِّتَاءِ طُرُوقُ^(٥)

(١) كب : تخيروا .

(٢) كب : الشيخ .

(٣) كب : حظي .

(٤) كب : مستمتع ، وقرأتها مص : مستمتع .

(٥) مص : الهدوء .

(٦) مص : كان .

(١) الحمد : الشاء على الرجل بما فيه من الخصال المرغوبة ، وبهذا المعنى فارق الشكر ، لأن الشكر لا يكون إلا عن صنعة .

(٢) شاتياً : داخلاً في الشتاء ، والشاء عندهم الجذب والقحط . والأصل في المحل : انقطاع المطر ويس الكلا ، وتوسعوا فيه فقالوا : أرض محل .

(٣) أم هيثم : زوجة الشاعر . سروق : يسرق الأخلاق الحميدة ، فيزين العذر الكاذب والعلل الباطلة .

(٤) حظي في هواي : ساعديني على الجود ، ولا تعصني فيما أمرك به . وأصل هذا من أن من وافق غيره حظ رحله حيث يحط صاحبه ولا يفارقه . شفيق : مشفق ، والشفقة : عطف مع خوف ، ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة .

(٥) المستنبح : ابن السبيل ، وكان الرجل إذا سرى ليلاً ، فضل في الليلة الظلماء ، ولم يهتد إلى مكان البيوت ، نبح عندئذ نباح الكلب لتجيبه الكلاب ، فيعرف بصوتها مكان الحي فيقصدهم ويستضيئهم . الهدو : الهزيع من الليل ، وهي الطائفة منه ، في ثلث الليل ، حين يشتد الظلام ويستوحش . دعوته : أوقدت له ناراً يستضيء بها . ساري الشتاء : أراد الثريا ، لأنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء .

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فهذا مَيْبُتٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ
أَضْفْتُ فَلَمْ أَفْحِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ لأخْرِمَهُ إِنَّ الْفِنَاءَ مَضِيقٌ
لِعَمْرُوكَ مَا ضَاقَتْ بِبِلَادِهِ بِأَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ تَضِيقُ^(١)

١٩١٥ كان يقال للعباس بن عبد المطلب : ثوبٌ لِعَارِي بنِي هَاشِمٍ ، وَجَفَنَةٌ لِعَارِهِ ،
وَمِقْطَرَةٌ لِعَاجِلِهِمْ^(٢) .

١٩١٦ قال بكر بن النَّطَّاح :

وَلَوْ حَذَلْتُ أَمْوَالَهُ جُودَ كَفَّهُ لِقَاسَمَ مَنْ يَزْجُوهُ بَغْضَ حَيَاتِهِ
وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِي الْعُمْرِ قِسْمَةً^١ مَالِهِ وَجَازَ لَهُ الْإِعْطَاءَ مِنْ حَسَنَاتِهِ
[لَجَادَ بِهَا مَنْ غَيْرِ كُفْرٍ بِرَبِّهِ وَشَارَكَهُمْ فِي صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ]

١٩١٧ وقال الفرزدق :

إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ تَحَمَّلُوا دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنِ ذَوِي الْمَكْرُوهِ
زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِحُسْنِ حَدِيثِهِمْ وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِحُسْنِ وُجُوهِ

١٩١٨ كان يقال : الشَّرْفُ فِي السَّرْفِ .

١٩١٩ قال عامر بن الطَّفِيل :

إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ يَوْمًا مُلِمَّةٌ تَسُوقُ مِنَ الْأَيَّامِ دَاهِيَةً إِذَا^(٣)
دَلَفْنَا لَهَا حَتَّى نُقَوْمَ مَيْلَهَا وَلَمْ نَهْدَ عَنْهَا بِالْأَسِنَّةِ أَوْ تَهْدَا
وَكَمْ مُظْهِرٍ بَغْضَاءَنَا وَدَّ أَنْنَا إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ أَخْفَى الَّذِي أَبْدَى
مَطَاعِيمُ فِي الْأَوْا مَطَاعِينَ فِي الْوَعَى سَمَائِلُنَا تَنْكِي وَأَيْمَانُنَا تَنْدَى^(٤)

(١) كب ، مص : قسماً لزانر/لجاء له بالشر من حسناته . وعولنا في قراءة الأبيات على شعر بكر بن
النطاح ٢٣٢ .

(١) تضيق : أي تضيق بهم .

(٢) الجنة: القدر الكبيرة. المقطرة: خشبة فيها خروق على قدر سعة الساق، يُدخل فيها أرجل المحبوسين .

(٣) الملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا . وداهية إد : فظيعة عظيمة .

(٤) اللأواء : المشقة والجهد ، وعنى أيام القحط . والوعى : الحرب ، وهو في الأصل : الصوت والجلبة

وغمغمة الأبطال وصهيل الخيل وهدير الإبل . وتنكي : من النكاية ، وهي ما تصيب به عدوك من القتل

والجراحة والهزيمة . وتندى : من الندى ، وهو السخاء الذي لا تكلف فيه ، والكرم بلا جهد ولا منة .

يقول : نجرح ونأسو ، ونقتل وندي .

١٩٢٠ وقال حاتم طيء :

أَكْفُ يَدِي مِنْ أَنْ تَسَالَ أَكْفَهُمْ
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى
إِذَا مَا مَدَدْنَاهَا وَحَاجَتْنَا مَعَا
مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَفْرَعَا

١٩٢١ وقال جابر بن حيان^١ :

فَإِنْ يَقْتَسِمَ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَ سَوَاتِي
وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافَ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ
أَهْيَنُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي
فَلَنْ يَفْسِمُوا خُلْفِي الْكَرِيمَ وَلَا فِغْلِي
لَهُمْ عِنْدَ عِلَاتِ النَّفْسِ أَبَا مِثْلِي^(١)
سَأُورِثُهُ الْأَخْيَاءَ سِيرَةَ مَنْ قَبْلِي

١٩٢٢ كان سعيد بن عمرو مؤاخياً ليزيد بن المهلب ، فلما حبس عمر بن عبد^٢ العزيز يزيد ومُنِعَ من الدخول عليه ، أتاه سعيد فقال : يا أمير المؤمنين ، لي علي يزيد خمسون ألف درهم وقد حُلَّت بيني وبينه ، فإن رأيت أن تأذن لي فأقتضيه ؟ فأذن له فدخل عليه فسر به يزيد ، وقال : كيف وصلت إلي ؟ فأخبره ، فقال يزيد : والله لا تخرج إلا وهي معك . فامتنع سعيد ، فحلف يزيد ليقبضنها ، فقال عدي بن الرقاع :

لَمْ أَرِ مَخْبُوساً مِنَ النَّاسِ وَاحِداً
سَعِيدَ بَنِ عَمْرٍو إِذْ أَتَاهُ أَجَازُهُ
حَبَا زَائِراً فِي السَّجْنِ عَيْرَ يَزِيدَ
بِخَمْسِينَ أَلْفاً عَجَلْتُ لِسَعِيدِ

٣٤٤/١

١٩٢٣ وقال بعض الشعراء :

وَإِنِّي لِحَلَالٍ بِي الْحَقِّ ، أَتَّقِي
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَنْ أَتَجَهَّمَا
إِذَا لَمْ تَدَدْ أَلْبَانَهَا عَنْ لُحُومِهَا
حَلَبْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دَمَا

١٩٢٤ دخل شاعر على المهدي فامتدحه ، فأمر له بمال ، فلما قبضه فرقه على من حضر وقال :

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغِنَى
وَمَا خِلْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدي^(٢)

(١) كب ، مص : حيان ، وضبطه المرزوقي في شرح الحماسة ٤/١٧١٠ : « حُباب » ، واعتمدنا ضبط أبي العلاء المعري ٢/١١٣٣ وتلميذه التبريزي ٤/٢٣٧ في شرح الحماسة .

(٢) كب : عبيد ، تحريف .

(١) فيما ينوبهم : أي فيما ينوبهم عند الزمان وتغيّره . وعلات النفوس : تعللها بالضيق ، وأكثر ما يكون ذلك في زمن الشتاء ، لجذب العيش وقسوته . وقد جعل نفسه أباً للأضياف لأنه يحنو عليهم حنو الأب .
(٢) بعده :

فَرَحْتُ وَقَدْ أَشْبَهْتُ فِي الْجُودِ حَاتِمًا
فَضَيْتُ مَا أَعْطَى وَأَنْفَلْتُ مَا عِنْدِي

فلا أنا مِنْهُ ما أَفادَ ذُو الغِنَى أَفدْتُ وأَعَداني قَبَدْتُ ما عِندي

١٩٢٥ أخبرني أبو الحسن علي بن هارون الهاشمي ، قال : أخبرني وكيع ، قال : حَدَّثني أبو العَيْناء ، قال : كان بالبصرة لنا صديقٌ يهوديٌّ ، وكان ذا مالٍ ، وقد تَأدَّبَ وقال الشعرَ ، وعَرَفَ شيئاً من العلوم ، وكان له وَلَدٌ ذكورٌ ، فلما حضرته الوفاةُ جمعَ مالَهُ وفَرَّقَهُ على أهلِ العلم والأدب ، ولم يترك لولده ميراثاً ، فَعُوتِبَ على ذلك فقال :

رَأَيْتُ مَالِي أَبْرَأَ مِنْ وَلَدِي فَالْيَوْمَ لا نَحْلَةَ ولا صَدَقَةَ^(١)

مَنْ كان مِنْهُم لَهَا فأَبْعَدَهُ اللَّءُ هُ وَمَنْ كان صالحاً رَزَقَهُ

وحَدَّثني الأَخْفَشُ بهذا الخبر ، عن المبرِّد ، عن الرِّياشيِّ . والله أعلم^١ .



(١) جاء في كـب : تم كتاب السؤدد ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين . يتلوه كتاب الطبائع ، وهو الكتاب الرابع من عيون الأخبار من تأليفات (ا) أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله عليه . وكتبه [هـ] المفتقر إلى رحمة الله تعالى : إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الواعظ الجزري ، ويتلوه كتاب الطبائع ، وهو الكتاب الرابع ، وذلك في شهور سنة أربع وتسعين وخمسمائة . وتلتها أبيات في الشيب من اختيارات الناسخ . وفي مص : نجز الجزء الثالث وبه ينتهي المجلد الأول ، ويتلوه في أول المجلد الثاني الجزء الرابع وبه كتاب الطبائع .

(١) النحلة : الهبة من غير عوض ولا استحقاق .

رَفَعُ
عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس المحتويات

م٩ تقديم
م٢١ ابن قتبية : حياته ، مكتبته ، وفاته
م٢٨ طبعات الكتاب
م٣٠ عملنا في الكتاب

عيون الأخبار

١٤ - ١ مقدمة المؤلف
١٦٥ - ١٥ ١ - كتاب السلطان (١ - ٥٣٨)
٣٢٤ - ١٦٧ ٢ - كتاب الحرب (٥٣٩ - ٩٦٩)
٤٨٧ - ٣٢٥ ٣ - كتاب السؤدد (٩٧٠ - ١٩٢٥)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

www.j4know.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عِيُونُ الْاِخْتِلَافِ

لابن قتيبة

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(٢١٣-٢٧٦هـ)

تحقيق
مؤيد محمد سعيد أبو شعير

الجزء الثاني

الكتب الاسلامي

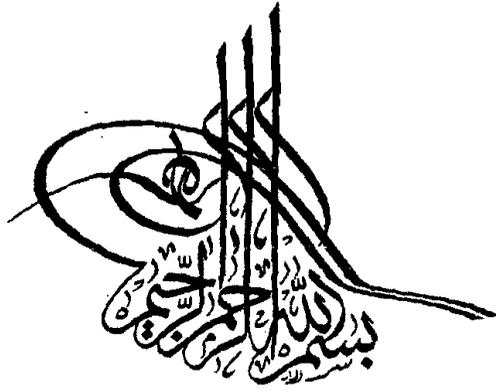
رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عَيُونُ الْاَخْبَارِ
الجزء الثاني



رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

عُيُونُ الْاِخْتِيارِ

لابن قتيبة

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(٢١٣-٥٢٧٦هـ)

المجلد الثاني

تحقيق

مهندس محمد سعيد أبو شعير

المكتب الإسلامي

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب. : ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠ (٠٥)

عمّان : ص.ب. : ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الطَّبَائِعِ وَالْأَخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ

تشابه الناس في الطبائع وذمهم

١/٢

١٩٢٦ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ الْغَسَّانِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : الناسُ بأزمانهم أشبهُ منهم بأبائهم .

١٩٢٧ قَالَ : وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرُوزِيِّ ^١ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَفِيَانَ ، قَالَ :

قال أبو الدرداء : وجدتُ الناسُ أخْبِرُ ثَقْلَهُ ^(١) .

١٩٢٨ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانَ :

عَنِ الْمُعَاذِيِّ بْنِ عِمْرَانَ ^٢ : أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَّبِعُونَ رَجُلًا قَدْ أَخَذَ فِي رِيبَةٍ فَقَالَ : لَا مَرْحَبًا بِهَذِهِ الْوُجُوهِ الَّتِي لَا تُرَى إِلَّا فِي السَّرِّ .

١٩٢٩ قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتَّامُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، [و] عَنْ عَيْدَةَ :

أَنَّ وَهْبَ السُّوَائِيَّ ^٣ قَالَ : لَعَطَ قَوْمٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ

(١) مص : الحسن ، وكلاهما صواب . (٢) كب ، مص : عمر ، تحريف .

(٣) كب : للوليد السوائي ، مص : الوليد السوائي ، وكلاهما تحريف .

(١) القلى : البغض ، تقول : قلاه يَقلِيه ، وقليته ، إذا أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته . يقول : جرّب الناس ، فإنك إذا جرّبتهم قليتهم وتركهم ، لما يظهر لك من بواطن سرائرهم . لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر ، أي من جرّبتهم وخبرهم أبغضهم وتركهم . والهاء في « ثقله » للسكت ، ومعنى نظم الكلام : وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول . وهو مثل يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم .

نَهَيْتَهُمْ! فَقَالَ: «لَوْ نَهَيْتَهُمْ أَنْ يَأْتُوا الْحَجُونَ لِأَنَّهُ بَعْضُهُمْ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَاجَةٌ» (١).

٢/٢ ١٩٣٠ قال: وَحَدَّثَنَا عَنْ عَفَّانَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ:

قَالَ مُطَرِّفٌ: هُمُ النَّاسُ، وَهُمُ النَّسْنَسُ، وَنَاسٌ غُمَسُوا فِي مَاءِ النَّاسِ.

١٩٣١ قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ: لَوْ أَمْرْنَا بِالْجَزَعِ لَصَبَرْنَا (٢).

١٩٣٢ وَكَانَ يُقَالُ: لَوْ نُهِيَ النَّاسُ عَنْ فَتِّ الْبَعْرِ لَقَتُّوهُ، وَقَالُوا: مَا نُهَيْنَا عَنْهُ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ.

١٩٣٣ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ^١ بَنِي جُوَيْنَ جُلُوساً لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَلِيسٌ
يَسْتُ مِنْ التِّي أَقْبَلْتُ أَبْغِي لَدَيْهِمْ، إِنِّي رَجُلٌ يَوْوَسٌ
إِذَا مَا قُلْتُ أَيُّهُمْ لَأَيِّ تَشَابَهَتْ الْمَنَاقِبُ وَالرُّؤُوسُ

١٩٣٤ وَيُقَالُ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا (٣).

١٩٣٥ وَقَالَ آخَرُ:

النَّاسُ أَسْوَاءٌ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ (٤)

١٩٣٦ وَقَالَ آخَرُ - يَذْكُرُ قَوْماً -:

سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ وَلَا تَرَى لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيءٍ فَضْلاً

(١) كب، مص: أتيت.

(١) رجاله ثقات، وإسناده مرسل، والحديث صحيح وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله.

الحجون: جبل بمكة، على نحو ميل ونصف من البيت الحرام.

(٢) يريد ثقل الموعظة على السمع، وجنوح النفس إلى مخالفتها.

(٣) أصل هذا أن الخير في النادر من الناس، فإذا استوى الناس في الشر ولم يكن فيهم ذو خير، كانوا من

الهلكى. قال ابن الأثير: إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص، وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك

المعالي. وقد يكون ذلك خاصاً في الجهل، ذلك أن الناس لا يتساوون في العلم، وإنما يتساوون

إذا كانوا جهالاً (اللسان: سوا).

(٤) قال الرّياشي: سألت عنه أعرابياً فصيحاً فقال: معناه أنهم من أديم واحد، أي من ترابٍ يجمعهم كلهم

آدم، وإن اختلفت شيمهم. وقال البغداديون: قال يجمعهم بيت آدم، لأن بيت آدم فيه كل ضرب

من رِقاع آدم (اللسان: آدم).

١٩٣٧ وقال آخر :

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ

١٩٣٨ وكان يقال :

الْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنْلِ

١٩٣٩ والعجم تقول : كُلُّ عَزٍّ دَخَلَ تَحْتَ الْقُدْرَةِ فَهُوَ ذَلِيلٌ .

١٩٤٠ وقالوا : كُلُّ مَقْدُورٍ عَلَيْهِ مَمْلُوءٌ مَحْقُورٌ .

١٩٤١ وقال الشاعر :

وَزَادَنِي^١ كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مَنَعْتِ وَحُبُّ^٢ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا^(١)

١٩٤٢ وقال آخر :

تَرَى النَّاسَ أَسْوَاءَ إِذَا جَلَسُوا مَعَا وَفِي النَّاسِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ^(٢)

١٩٤٣ ويقالُ : النَّاسُ سَيْلٌ ، وَأَسْرَابُ طَيْرٍ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

١٩٤٤ وقال طَرْفَةٌ :

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً^(٣)

كُلُّهُمْ أَزْوَجٌ مِنْ تَغْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

١٩٤٥ وقال آخر :

فَإِنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ حَوْلٍ أَطَبَّبِي كَانَ أُمَّكَ أُمَّ حِمَارٍ^(٤)

(2) مص : أحب .

(1) في جميع الأصول : وزاده .

(١) الكَلْفُ : الولوع بالشيء مع شغل القلب والمشقة . وَكَلَفَ بِالْحُبِّ : أُولِعَ بِهِ وَأَحْبَهُ أَشَدَّ الْحُبِّ حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهُ الْجَهْدَ .

(٢) أسواء : جمع سواء ، وسواء الشيء : مثله .

(٣) الخليل : الصديق الحبيب . وقوله : لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً ، أَي لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ سَنًا وَاضِحَةً ، وَالْوَضِاحُ : الْبَيَاضُ . يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ .

(٤) يصف تغير الزمان واطراح مراعاة الأنساب . والمراد هنا بالأم : الأصل . يقول : لَا تَبَالِي بَعْدَ قِيَامِكَ بِنَفْسِكَ وَاسْتِغْنَاكَ عَنْ أَبِيكَ مِنْ انْتَسَبْتَ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْحَوْلَ لِذِكْرِ الطَّبِيِّ وَالْحِمَارِ لِأَنَّهُمَا يَسْتِغْنِيَانِ بِأَنْفُسِهِمَا بَعْدَ الْحَوْلِ .

فَقَدْ لِحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي وَمَاجَ اللَّؤْمُ وَأَخْتَلَطَ النَّجَارُ^(١)
 وَعَادَ الْعَبْدُ مِثْلُ أَبِي قُبَيْسٍ وَسِيقَ مَعَ الْمُعْلَهَجَةِ^١ الْعِشَارُ^(٢)
 يقول : سِيقَتِ الْإِبِلُ الْحَوَامِلُ فِي مَهْرِ اللَّثِيمَةِ .

٤/٢ ١٩٤٦ قال أبو محمد : بلغني عن إسماعيل بن محمد بن جُحَادَةَ ، عن أبيه ، قال :
 كنت عند الحسن فقال : أسمعُ حَسِيصاً ولا أرى أنيساً ، صبيانُ حَيَارَى . ما لَهُمْ
 تَفَاقَدُوا [عَقُولُهُمْ] ؟ فَرَأَشُ نَارٍ وَذِبَانُ طَمَعٍ .
 ١٩٤٧ وقال أبو حاتم ، عن الأصمعي :
 لو قَسَمْتُ فِي النَّاسِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ كَانَ أَكْثَرَ لِلْأَيْمَتِي مِنْ^٢ لَوْ أَخَذْتُهَا مِنْهُمْ .

١٩٤٨ ونحوه قولُ محمد بن الجهم : مَنَعُ الْجَمِيعِ أَرْضَى لِلْجَمِيعِ^(٣) .
 ١٩٤٩ وقال ابن بشير :

سَوَاءٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ أَنَا فِي هَذَا مِنْ أَوْلِيهِمْ
 لَسْتُ تَذْرِي حِينَ تَنْسُبُهُمْ أَيْنَ أَدْنَاهُمْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ
 ١٩٥٠ وقال نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

عَبَّتْ عَلَى سَلْمٍ فَلَمَّا فَقَدْتُهُ وَجَرَّبْتُ أَقْوَاماً بَكَيْتُ عَلَى سَلْمٍ
 ١٩٥١ وهذا مِثْلُ قولهم : ما بكيْتُ من زمانٍ إِلَّا بكيْتُ عليه .
 ١٩٥٢ وقال الْأَخْفُفُ بْنُ قَيْسٍ :

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أَزْتَجِي فِيهِ رَاحَةً فَأَخْبَرُهُ إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى أَمْسٍ
 ١٩٥٣ وقال آخر :

وَنَعْتِبُ أَخِياناً عَلَيْهِ وَلَوْ مَضَى لَكُنَّا عَلَى الْبَاقِي مِنَ النَّاسِ أَعْتَبَا

(١) في هامش كب : المعلهجة : اللثيمة الأصل . (٢) كب : أن .

(١) النجار : الأصل والحسب .

(٢) أبو قبيس : جبل بمكة ، والمراد به الرجل الشريف . المعلهجة : المرأة اللثيمة الأصل ، الفاسدة

النسب . والعشار : النوق الحوامل ، وكان العرب إذا تزوجوا ساقوا الإبل مهراً لأنها غالب أموالهم .

(٣) سيأتي برقم ٢١٥٦ .

١٩٥٤ وقال آخر :

سَبَّكَنَاهُ وَنَحَسَبُهُ لُجَيْنًا فَأَبْدَى الْكَبِيرُ عَن خَبَثِ الْحَدِيدِ^(١)

١٩٥٥ قال : وحَدَّثني أبو حاتم ، قال : حَدَّثني الأَضْمَعِيُّ ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : لا يزالُ في الناس بَقِيَّةٌ ما تُعْجَبُ مِنَ الْعَجَبِ .

(١) اللجين : الفضة .

رجوع المتخلق إلى طبعه

١٩٥٦ بلغني أن أعرابياً رَجَى جَزْوَ ذَنْبٍ حَتَّى سَبَّ ، وَظَنَّ أَنَّهُ يَكُونُ أَغْنَى عَنْهُ مِنَ الْكَلْبِ ، وَأَقْوَى عَلَى الذَّبِّ عَنِ الْمَاشِيَةِ ، فَلَمَّا قَوِيَ وَتَبَّ عَلَى شَاؤِ فَقْتَلَهَا وَأَكَلَ مِنْهَا ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :

أَكَلْتُ شُؤْيَهْتِي وَرَبَيْتَ فِينَا فَمَا أَذْرَاكَ أَنْ أَبَاكَ ذَيْبٌ^(١)
ويُروى :

وُلِدْتَ بِقَفْرَةٍ وَنَشَأْتَ عِنْدِي
إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعَ سُوءٍ فَلَيْسَ بِنَافِعِ أَدَبِ الْأَدِيبِ
١٩٥٧ وقال الحُرَيْمِيُّ^١ :

يُلامُّ أَبُو الْفَضْلِ فِي جُودِهِ وَهَلْ يَمْلِكُ الْبَحْرُ إِلَّا يَفِيضًا
١٩٥٨ وقال أبو الأَسَدِ :

وَلَائِمَةٌ لَا مَتَكَ يَا فَيْضُ فِي النَّدَى
أَرَادَتْ لِتَنْبِي الْفَيْضَ عَنِ عَادَةِ النَّدَى
فَقُلْتُ لَهَا : هَلْ يَقْدَحُ اللَّوْمُ فِي الْبَحْرِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْبِي السَّحَابَ عَنِ الْقَطْرِ
مَوَاقِعُ جُودِ الْفَيْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
١٩٥٩ وقال كُثَيْبٌ :

وَمَنْ يَنْتَلِغُ مَا لَيْسَ مِنْ سُوسٍ نَفْسِهِ
يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمُهَا^(٢)
١٩٦٠ وقال زَهِيرٌ :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرِيءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ^(٣)

(١) كب : الحزيمي ، تصحيف .

(١) ربيت فينا : نشأت في حجرنا .

(٢) السوس : الطبع والسجية . والخيم : الخلق والشيمة . أي من يتحلل ما ليس ملائماً لسجيته ، فإنه لا بد متحل عنه ، وعائد إلى خيمه وطبيعته الأصلية .

(٣) الخليقة : الطبيعة .

١٩٦١ وأنشدني ابن الأعرابيّ لذي الإصبع العَدَوَانِيّ :

كُلُّ أَمْرِيءَ رَاجِعٌ يَوْمًا لِشِيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ

١٩٦٢ وقال آخر :

أَرْجِعْ إِلَى خُلُقِكَ الْمَعْرُوفِ دَبْدَنُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي^١ دُونَهُ الخُلُقُ^(١)

١٩٦٣ وقال كُثَيِّبٌ فِي خِلَافِ هَذَا :

وَفِي الحِلْمِ وَالإِسْلَامِ لِلْمَرْءِ وَأَزْعُ وَفِي تَرْكِ أَهْوَاءِ الْفُؤَادِ الْمُتَمِيمِ^(٢)
بَصَائِرُ رُشْدٍ لِلْفَتَى مُسْتَبِينَةٌ وَأَخْلَاقُ صِدْقٍ عِلْمُهَا بِالتَّعْلَمِ

١٩٦٤ ونحوه للمُتَمَلِّسِ :

تَجَاوَزَ عَنِ الأَذْنِينِ وَأَسْتَبَقَ وُدَّهُمْ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلِّمًا^(٣)

١٩٦٥ وقال الطائي^(٤) :

لَيْسَ الشَّجَاعَةُ إِنَّهَا كَانَتْ لَهُ قَدِمًا نَشُوعًا فِي الصُّبَا وَلَدُودًا^(٥)
بِأَسَا قَبِيلِيًّا وَبِأَسْ تَكَرُّمٍ فِينَا وَيَأْسَ قَرِيحَةٍ مَوْلُودًا^(٦)

١٩٦٦ وقال أبو حفص^٢ الشُّطْرَنْجِيّ مولى المهديّ في سَوْدَاءِ^(٧) :

أَشْبَهَكَ المِسْكُ وَأَشْبَهْتَهُ قَائِمَةٌ فِي لَوْنِهِ قَاعِدَةٌ

(١) كب ، مص : يأبى ، من الإباء وهو الامتناع . (٢) كب ، مص : جعفر ، تحريف .

(١) الديدن : العادة والشأن . والتخلق : هو أن يتكلف الرجل أن يظهر من خُلُقِهِ خِلافَ ما يَنْطَوِي عَلَيْهِ .

(٢) الوازع : الناهي ، والوَزْعُ : كف النفس عن هواها . وفؤاد متيم : استولى عليه الهوى فاستعبده وجعل عقله تبعاً لهواه .

(٣) الأذنين : جمع الدني ، وهو الساقط الضعيف من الرجال . والأناة والعقل والصبر والثبوت والركانة ، وذلك شعار العقلاء ، وهو ضد السفه والطيش . يقال : حلمٌ يَحْلُمُ : أي صار حليماً بعيد السفه ، قريب الأناة والعقل . ويقال : تحلم : إذا تكلف الحِلْمَ .

(٤) يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني .

(٥) النشوع : دواء يتجرعه الصبي جرعة بعد جرعة . واللدود : دواء يصب في أحد شقي الفم .

(٦) يقول : اجتمع فيه البأس من وجوه ، فمنه ما ورثه من قبيلته وذويه ، ومنه ما يتكلفه ليزداد عند الذكر به كرمًا ، ومنه ما هو طبع منه وقريحة ولد معه ونشأ فيه . والقريحة : خالص الطبيعة التي جبل عليها الناس ، وجوهرها الصافي غير المشوب . وقريحة كل شيء : أوله ، وأصلها أول ما يخرج من البئر إذا حفرت .

(٧) سيأتي البيتان برقم ٥٦٠٣ كتاب النساء بدون عزو .

لا شَكَ إِذْ لَوْنُكُمْ وَاحِدٌ أَنْكُمْ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ
١٩٦٧ وقال أبو نُوَاس :

تَلَقَى النَّدَى فِي غَيْرِهِ عَرَضًا وَتَرَاهُ فِيهِ طَبِيعَةً أَضْلًا
وَإِذَا قَرَنْتَ بِعَاقِلٍ أَمَلًا كَانَتْ نَتِيجَةُ قَوْلِهِ فِعْلًا
١٩٦٨ وَأَنْشَدَنَا الرَّيَاشِي :

لا تَضْحَبَنَّ أَمْرًا عَلَى حَسَبِ مَالِكَ مِنْ أَنْ يُقَالَ إِنَّ لَهُ
بَلْ أَضْحَبْنَهُ عَلَى طَبَائِعِهِ
١٩٦٩ وقال العَبَّاسُ بن مِرْدَاس :

لَئِنْ لَمْ تَكُ كَأَبْنِ الشَّرِيدِ حَمَلْتَ الْمِيثِينَ وَأَثَقَالَهَا
وَأَشْبَهْتَ جَدَّكَ شَرَّ الْجُدُو
١٩٧٠ وقال بعض العَبْدِيِّين :

وَمَا يَسْتَوِي الْمَرْءُ إِذَا هَذَا ابْنُ حُرَّةٍ وَأَذْرَكَ خَالَاتُهُ فَخَذَلَتْهُ
وَهَذَا ابْنُ أُخْرَى ظَهَرَهَا مُتَشَرِّكٌ أَلَا إِنَّ عِرْقَ الشُّرَى لَا بُدَّ يُدْرِكُ

(1) في هامش كب : رازم ، أي لا حراك له . (2) كب : أدركته .

(١) عنى بالحسب : المجد والشرف ، وقد أخطأ في ذلك . فالحسب : الفعال الصالح الحسن والكرم والمال الذي يحسب في مناقب الرجل ، ومنه رجل حسيب وذو حسب . فالحسب يكون في الإنسان وإن لم يكن لأبائه شرف ، والمجد والشرف لا يوصف بهما الشخص إلا إذا كان فيه وفي أبائه . ويقال : حسبه مدخول ، أي ليس صحيح النسبة ، دخل في حسب قوم وشرفهم وانتسب إليهم وليس منهم .
(٢) الرازم : الثابت على الأرض لا يتحرك من الهزال ، وأذني القنفذ يضرب بهما المثل في القلة والصغر .

باب الشيء يُفْرِطُ فَيَنْتَقِلُ إِلَى غير طبعه

١٩٧١ قرأت في « كتاب للهند » : لا ينبغي اللجاج في إسقاط ذي الهمة والرأي وإذالته ، فإنه إمّا شرسُ الطبع كالحية إن وطئت فلم تلسع لم يُغترَّ بها فيعاد لوطتها ، وإما سُجْحٌ^(١) الطبع كالصندل البارد إن أفرط في حكه عاد حاراً مؤذياً .
١٩٧٢ وقال أبو نؤاس :

قُلْ لَزُهَيْرٍ إِذَا حَدَا وَشَدَا أَقْلِلْ وَأَكْثِرْ فَأَنْتَ مَهْدَاؤُ
سَخُنْتَ مِنْ شِدَّةِ الْبَرُودَةِ حَتَّمْ حَى صِرْتَ عِنْدِي كَأَنَّكَ النَّارُ
لَا يَعْجَبُ السَّامِعُونَ مِنْ صِفَتِي كَذَلِكَ الثَّلْجُ بَارِدٌ حَاؤُ

١٩٧٣ ويقال : إنما ملح القرد عند الناس لإفراط قبحه .
١٩٧٤ قال الطائي^(٢) :

أَخْرَجْتُمُوهُ بِكُرْهِهِ مِنْ سَجِيَّتِهِ وَالنَّارُ قَدْ تَنْتَضَى^١ مِنْ نَاضِرِ السَّلَمِ^(٣)
أَمِنْ عَمَى نَزَلَ النَّاسُ الرُّبَى فَنَجَوْا وَأَنْتُمْ نَضِبُ سَبِيلِ الْفِتْنَةِ الْعَرِمِ^(٤) ٨/٢
أَمْ ذَاكَ مِنْ هِمَمٍ جَاءَتْ فَكَمْ ضَعَوْ حَدَا إِلَيْهَا عَلُو^٢ الْقَوْمِ فِي الْهِمَمِ

١٩٧٥ وكان يقال : من التوقى ترك الإفراط في التوقى .

(2) كب : غلو .

(1) كب : تقتضى .

(١) إذالة ذي الهمة : إذلاله وامتهانه . وسجح : سهل ، يقال : طبع سُجْحٌ وسَجِيحٌ ؛ إذا كان ليئناً سحماً .
(٢) يمدح مالك بن طوق التغلبي ، أمير دمشق للخليفة المتوكل ، وباني بلدة « الرحبة » قرب دير الزور على نهر الفرات ، ويعاتب بني عمه .
(٣) بعده :

أوطأئموه على جمر العقوق ولز لم يُخْرَجِ اللَّيْثُ لِمَ يَبْرُخِ مِنَ الْأَجْمِ
(٤) يقول : الناس لا ذوا من خوفه ، فكأنهم حادوا عن طُرُقِ السيل ، ونزلوا الرابي أمناً من السيول . ووصف السيل بالعرم ، كأنه يأخذه من العرامة وهي الشراسة والشدة ، وإنما العرم في الحقيقة ما يبني ليدفع به السيل ، ولو قيل : إنه أراد ذي العرم ، ثم حذف المضاف ، لساغ ذلك وحسن .

باب الحسد

- ١٩٧٦ قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ :
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلُمُ مِنْهُمْ أَحَدٌ :
الطَّيْرَةُ ، وَالظَّنُّ وَالْحَسَدُ » ، قِيلَ : فَمَا الْمَخْرُجُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِذَا
تَطَيَّرْتَ فَلَا تَرَجِعْ ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبِغْ »^(١) .
- ١٩٧٧ وقال بكر بن عبد الله : حِصَّتْكَ مِنَ الْبَاغِي حَسَنُ الْمَكَاشَرَةِ ، وَذُنْبُكَ إِلَى الْحَاسِدِ
دَوَامُ النِّعَمِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ .
- ١٩٧٨ وقال رَوْحُ بْنُ زَيْنَبٍ الْجُدَامِيُّ^١ : كُنْتُ أَرَى قَوْمًا دُونِي فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ
يَدْخُلُونَ مَدَاخِلَ لَا أَدْخُلُهَا ، فَلَمَّا أَذْهَبْتُ عَنِّي الْحَسَدُ دَخَلْتُ حَيْثُ دَخَلُوا .
- ١٩٧٩ وقال أَبُو حُمَامٍ :
- تَمَنَّى لِي الْمَوْتُ الْمُعْجَلُ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ حَاسِدَهُ
- ١٩٨٠ وقال الطَّائِي :
- وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طَوَيْتَ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
لَوْلَا أَشْتَعَالَ النَّارِ فِيمَا جَاوَزَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبَ عَرْفِ الْعُودِ
لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَزَلْ لِلْحَاسِدِ النُّعْمَى عَلَى الْمَحْسُودِ^(٢)
- ١٩٨١ وقال عبد الملك للحجاج : إنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عيب نفسه فصِف^٢
[لي] نفسك . قال : أغفني يا أمير المؤمنين . قال : لتفعلن . قال : أنا لجوج ،
حَقُودٌ ، حَسُودٌ . قال عبد الملك : ما في الشيطان شرٌّ مما ذكرت .

(١) كب ، مص : فعب نفسك .

(٢) كب : الخدامي ، تصحيف .

(١) رجاله ثقات ، وإسناده منقطع ، والحديث ضعيف . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
(٢) يقول : لولا التخوف من عواقب ما يجره الحسد ، لكان للحاسد النعمة على المحسود ، لأنه يُظهِرُ من
فضله ما كان مستورا ، ومن كرمه ما كان خافيا .

١٩٨٢ قال بعض الحكماء : الحسدُ من تعادي الطبايع ، واختلافِ التركيب ، وفسادِ مزاجِ
البنية ، وضعفِ عقْدِ العقل ، والحاسدُ طويلُ الحسرات .

١٩٨٣ قال ابن المُقَفِّع : أقلُّ ما لتارك الحسد في تركه أن يضرِفَ عن نفسه عذاباً ليس
بِمُدْرِكٍ به خطأً ولا غائِظٍ به عدواً ، فإنَّ لم ترَ ظالماً أشبهَ بمظلومٍ من الحاسد ، طولُ
أسفٍ ومحالفةُ كآبةٍ وشِدَّةُ تحوُّقٍ ، ولا يبرِّحُ زارياً على نعمة الله ولا يجدُ لها مَزَالاً ،
ويُكَدِّرُ على نفسه ما به من النعمة فلا يجدُ لها طَعْماً ، ولا يزالُ ساخطاً على من
لا يترضاها ، ومُتَسَخِّطاً لِمَا لَنْ يَنَالَ فوقه ، فهو مُنْعَصُ المعيشة ، دائمُ السَخَطَةِ ،
محرومُ الطَّلِبَةِ ، لا بما قُسمَ له يَفْنَعُ ، ولا على ما لم يُقسَمَ له يَغْلِبُ . والمحسود
يتقلَّبُ في فضلِ الله مُباشراً للسرور ، مُتنتفعاً به ، مُمَهِّلاً فيه إلى مُدَّةٍ ، ولا يقدِّرُ الناسُ
لها على قطعِ وأنتقاص .

١٩٨٤ قيل للحسن البصري : أيحسدُ المؤمنُ أخاه ؟ قال : لا أباً لك ، أنسيتَ إخوةَ يوسف .

١٩٨٥ وكان يقال : إذا أردتَ أن تسلمَ من الحاسدِ فعمِّ عليه أمورك .

١٩٨٦ ويقال : إذا أراد الله أن يسلِّطَ على عبده عدواً لا يرحمه سلِّطَ عليه حاسداً .

١٩٨٧ وقال العُتْبِيُّ - وذكر ولده الذين ماتوا^(١) - :

وَحَتَّى بَكْبَى لِي حُسَادُهُمْ وَقَدْ أَفْرَحُوا بِالذُّمِّوعِ العِيُونَا
وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بَامْرِيءِ يَرَى حَاسِدِيهِ لَهُ رَاحِمِينَا

١٩٨٨ قيل لسفيان بن معاوية : ما أسرعَ حسدَ الناسِ إلى قومك ! فقال :

إِنَّ العَرَائِينَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً وَلَا تَرَى لِلنَّاسِ حُسَادَا^(٢)

١٩٨٩ وقال آخر :

وَتَرَى اللَّيِّبَ مُحَسَّدَاً لَمْ يَجْتَرِمَ^١ شَتَمَ الرُّجَالِ وَعِرْضُهُ مَشْتُومٌ

(١) كب : يحترم .

(١) ستأتي الأبيات برقم ٤١٩٠ كتاب الإخوان . وكان قد مات للعتبي ستة من ولده في الطاعون الجارف
بالبصرة سنة ٢٢٩ ، فرتاهم بمرات كثيرة .

(٢) العرائين في الأصل : ماتحت مجتمع الحاجبين من الأنف ، وهو أوله حيث يكون الشمم والطول .
وارتفاع قصبه الأنف ، وحسنها ، واستواء أعلاها ، ودقتها ، وانتصاب أرنبتها وورودها دليل العتق
والكرم والمحتد والأصالة . ومنه : عرائين الناس ، أي أشرفهم وساداتهم على المثل .

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ
كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسِداً وَظُلماً إِنَّهُ لَذَمِيمٌ

١٠/٢ ١٩٩٠ وقال يحيى بن خالد : الحاسد عدوٌ مهينٌ ، لا يُدرك وِتره^(١) إلا بالتمني .

١٩٩١ قيل لبعضهم : أيُّ الأعداء لا تُحبُّ أن يعودَ لك صديقاً ؟ قال : مَنْ سَبَبَ عَدَوَاتِهِ
النعمَةُ .

١٩٩٢ وقال الأحنفُ : لا صديقَ لِمَلُولٍ ، ولا وِفاءَ لِكَذُوبٍ ، ولا راحةَ لِحُسُودٍ ، ولا
مُرُوءةَ لِبُخِيلٍ ، ولا سُودُدَ لِسَيِّئِ الخُلُقِ .

١٩٩٣ وقال معاوية : كلُّ الناسِ أَسْتَطِيعُ أن أَرْضِيَهُ إلا حاسِدَ نعمةٍ ، فإنه لا يُرضيه إلا زوالها .
١٩٩٤ وقال الشاعر :

كُلُّ العَدَاوَةِ قَدْ تُرْجَى^١ إِمَاتَتِهَا إِلاَّ عَدَاوَةَ مَنْ عَادَاكَ مِنْ حَسَدٍ

١٩٩٥ وفي بعض الكتب يقول الله : الحاسدُ عدوٌ لنعمتي مُتَسَخِّطٌ لِقَضائِي ، غَيْرُ رَاضٍ
بِقَسَمِي بين عبادي .

١٩٩٦ وكان يقال : قد طَلَبَكَ مَنْ لا يُقَصِّرُ دون الظَّفَرِ ، وحَسَدَكَ مَنْ لا ينامُ دون الشِّفاءِ .

١٩٩٧ وخطب الحَجَّاجُ يوماً بِرُسْتَقْبَادَ بقول^٢ سُويد بن أبي كاهل :

كَيْفَ تَرْجُونَ^٣ بِسَاطِي بَعْدَما جَلَلِ الرَّأْسَ بِيَاضٍ وَصَلَعَ^(٢)
رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظاً صَدْرَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتاً لَمْ يُطْعِ
وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِيراً مَخْرَجُهُ ما يُنْتَزِعُ^(٣)
مُزْبِداً يَخْطُرُ ما لَمْ يَرْنِي فإذا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي أَنْقَمَعَ^(٤)

(١) مص : يرجون .

(٢) كب : يقول .

(٣) كب : يرجي .

(١) الوتر : الثأر والذَّخْل الذي لم يدرك بعد ، تطلبه من قاتل من تثار له .

(٢) السَّقْاط والسَّقْطَةُ : العثرة والزلة ، والسقاط في كلام العرب كثرة الخطأ والندم عليه .

(٣) الشجا : ما اعترض ونشب في الحلق من عظم أو نحوه . والعسر ، ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة ، يقال : عَسِرَ الأمرُ ، فهو عَسِيرٌ .

(٤) المزيد : الغضببان ، وهي في الأصل صفة تقال للجمل الهائج إذا تَلَطَّخَ بالزبد فمه وهو لغامه الأبيض ، وصفة للبحر إذا هاج موجه وقذف بالزبد وهي الرغوة التي تطفو فوقه . يخطر : يتمايل ويمشي مشية المعجب بنفسه . وأصله من خَطَران الفحل بذنيه ، يرفعه مرة بعد مرة ، من نشاطه وصولته . انقمع : ذل واستخفى . يقول : هو يتعظَّم إذا لم يرني ، فإذا رأني تضاءل وذل .

لم يَضْرِبْني غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي
وَيُحَيِّنِي^١ إِذَا لَا قَيْتُ لَهُ
قَدْ كَفَانِي اللهُ مَا فِي نَفْسِهِ
فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوعُ^(١)
وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعُ^(٢)
وَإِذَا مَا يَكْفِبُ شَيْئاً لَا يُضْعِغُ

١٩٩٨ وقال آخر^٢ :

إِنْ تَحْسُدُونِي فَإِنِّي لَا أَلْرُمُكُمْ
فَدَامَ لِي وَلَكُمْ مَا بِي وَمَا بِكُمْ
أَنَا الَّذِي تَجِدُونِي فِي حُلُوقِكُمْ^٣
١٩٩٩ وقال بعضهم : الحَسَدُ أَوَّلُ ذَنْبِ عَصِيٍّ اللهُ بِهِ فِي السَّمَاءِ - يَعْنِي حَسَدَ إِبْلِيسَ آدَمَ - ،
وَأَوَّلُ ذَنْبِ عَصِيٍّ اللهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ - يَعْنِي حَسَدَ ابْنِ آدَمَ أَخَاهُ حَتَّى قَتَلَهُ - .
٢٠٠٠ وَأَنْشَدَنِي شَيْخٌ لَنَا ، عَنْ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ^٤ :

لَا تَقْبَلُ^٥ الرُّشْدَ وَلَا تَزَعَّوِي
حَسَدْتَنِي حِينَ أَفَدْتُ الْغِنَى
عَادَى أَخَاهُ مُخْرِماً مُسْلِماً
وَأَنْتَ تَقْلِينِي وَلَا ذَنْبَ لِي
مَنْ يَأْخُذُ النَّارَ بِأَطْرَافِهِ
ثَانِي رَأْسِ كَابِنِ عَوَاءِ^{(٣)٦}
مَا كُنْتُ إِلَّا كَابِنِ حَوَاءِ
بَطْغَنَةَ فِي الصُّلْبِ نَجْلَاءِ
لَكِنِّي حَمَالُ أُغْبَاءِ^(٤)
يَنْضَخُ عَلَى النَّارِ مِنَ الْمَاءِ

٢٠٠١ مَرَّ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بِيَلَادِ عَطْفَانَ فَرَأَى ثَرْوَةً وَجَمَاعَاتٍ وَعَدَدًا ، فَكَّرَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ
الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ : إِنَّهُ يَسْؤُوكَ مَا يَسُرُّ النَّاسَ ! فَقَالَ لَهُ : يَا أَخِي إِنَّكَ لَا تَذَرِي ، إِنَّ مَعَ
الثَّرْوَةِ وَالنُّعْمَةِ التَّحَاسُدَ وَالتَّخَاذُلَ ، وَإِنَّ مَعَ الْقِلَّةِ التَّحَاشُدَ وَالتَّنَاصُرَ .

(2) كب : الآخر .

(1) كب : يجيني .

(4) كب ، مص : الأعرابي ، تحريف .

(3) كب : حلوقهم .

(6) في هامش كب : عواء : الكلب .

(5) كب : يقبل .. يرعوي .

(١) يزقو : يصيح ، وكل صائح زاقو . والضوع : طائر من طير الليل كالهامة ، إذا أحس بالصبح صدح وصرخ .
(٢) رتع في لحمه : اغتابه ، وأصله في الماشية إذا رعت كيف شاءت في خضيب وسَعَوَ .
(٣) ارعوى : نزع عن الجهل وأحسن الرجوع عنه . ابن عواء : ابن أوى ، وهو أصغر حجماً من الذئب ،
والعواء بالذئب والكلب أخص .
(٤) القلى : البغض الشديد ، يقال : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءَ .

٢٠٠٢ قال الأضمعي : رأيتُ أعرابياً قد أتت له مائة وعشرون سنةً ، فقلت له : ما أطولَ عمرَكَ ! فقال : تركت الحَسَدَ^١ فَبَقِيْتُ .

٢٠٠٣ وقال يزيد^٢ بن الحكم الثقفي :

تَمَلَّاتٌ مِنْ عَيْظِ عَلِيٍّ فَلَمْ يَزَلْ بِكَ الْعَيْظُ حَتَّى كَذَبْتَ بِالْعَيْظِ تَنْشَوِي
وَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حُشِيَّتَهَا^٣ تُذِيْبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مُكْتَوِي
وَقَالَ النَّطَاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشَعَّرٌ سَلَالًا أَلَّا بَلَّ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ ذَوِي^(١)
بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَد كُنْتَهُ كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ أَيْبِنَهَا أُمُّ مُدَوِي^(٢)
جَمَعْتَ وَفُخْشَاءَ غِيْبَةً وَنَمِيْمَةً خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

١٢/٢

٢٠٠٤ وكان يقال : سِتَّةٌ لَا يَخْلُونُ مِنَ الْكَأَبَةِ : رَجُلٌ أَفْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى ، وَغَنِيٌّ يَخَافُ عَلَى مَالِهِ التَّوَى^(٣) ، وَحَقُودٌ ، وَحَسُودٌ ، وَطَالِبٌ مَرْتَبَةٍ لَا يَبْلُغُهَا قَدْرُهُ ، وَمُخَالَطٌ^٥ الْأُدْبَاءِ بِغَيْرِ أَدَبٍ .

(١) كذا في جميع النسخ ، وهو مناسب للباب ، لكنه تصحيف « الجَسَر » أي الجِماع ، وهو تصحيف قديم تواطأ عليه أغلب الكتاب . وانظر ما سيأتي برقم ٢٣٤٨ بشأن طول العمر والجِماع .

(٢) كب ، مص : زيد ، تحريف .

(٣) كب : حسبته .

(٤) مص : جوي .

(٥) كب : مخالطة .

(١) النطاسيون : جمع النطاسي ، وهو الحاذق بالطلب ، العالم بالأمور . ومشعر : اسم مفعول ، أي ملبَس شعراً ، وهو ما ولي الجسد من الثياب . والسلاط : السل ، الداء المعروف ، يصيب الرثة فيهزل صاحبه ويضنيه ويقتله .

(٢) المدوي : الذي يأخذ الدُّوَاية ، وهي جلدة رقيقة تركب اللبن . وعنى بأم مدوي مثلاً للعرب ، وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية ، فجاءت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام فقال : أأدوي يا أمي ؟ - أي هل أكل الدُّوَاية - فقالت : اللجام معلق بعمود البيت . أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته .

(٣) التوى : الهلاك .

باب الغيبة والعيوب

٢٠٠٥ قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ دَاوُدَ الْعَطَّارِ^١ ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ :

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « مِنْ شِرَارِكُمْ الْمَشَاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمَفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ ، الْبَاغُونَ الْبِرَاءَةَ الْعَنْتَ »^(١) .

٢٠٠٦ قال : وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَجْلَحُ :

عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَى الْمَنِيرِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا عَلَى أَيْدِي سَفَهَائِكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَقُولُ] : « إِنْ قَوْمًا رَكِبُوا الْبَحْرَ فِي سَفِينَةٍ وَأَقْتَسَمُوهَا ، فَأَصَابَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَكَانٌ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْهُمْ الْفَأْسَ فَنَقَرَ مَكَانَهُ ، فَقَالُوا : مَا تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : مَكَانِي أَضْعُ بِهِ مَا شِئْتُ . فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدِي نَجًا وَنَجَّوْا ، وَإِنْ تَرَكَوهُ غَرِقُوا وَغَرِقَ »^(٢) .

٢٠٠٧ بلغني عن حماد بن زيد ، عن ابن عون ، قال :

قال أبو الدرداء : ليس من يوم أصبح فيه لا يرميني الناسُ بداهية إلا كان نعمة من الله عليّ .

٢٠٠٨ وقال حسان : قلتُ شعراً لم أقل مثله :

وإنَّ امرءاً أمسى وأصبحَ سالمًا من النَّاسِ إلَّا ما جنى لسعيد^(٣)

(1) كب: العطاء، مص: بن عطاء، وكلاهما تحريف. (2) مص: الحسن، وكلاهما صواب.

(١) إسناده صحيح ، وله طرق مفرداتها ضعيفة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . العنت :

الهلاك والمشقة . والبراءة : جمع بريء ، وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين ، يقال : بغيت فلاناً

خيراً ، وبغيتك الشيء : طلبته لك ، وبغيت الشيء : طلبته .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث صحيح وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب .

(٣) إلا ما جنى : أي إلا جزء ما جنى .

- قال مِسْعَرٌ : ما نصحتُ أحداً قطُ إلا وجدته يُفْتَشُّ عن عيوبي .
- ٢٠١٠ وقال بعضهم : مَنْ عَابَ سَفَلَةً فَقَدْ رَفَعَهُ ، وَمَنْ عَابَ شَرِيفاً فَقَدْ وَضَعَ نَفْسَهُ .
- ٢٠١١ وقال عمر بن الخطاب : أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عَيْبِي .
- ٢٠١٢ أحمد بن يونس ، عن الفُضَيْلِ ، أنه سمعه يقول : إن الفاحشةَ لتَشِيْعُ في الذين آمنوا ، حتى إذا صارت إلى الصالحين صاروا لها خُرَّاناً .
- ٢٠١٣ قال : وسمعتَه يقول أيضاً : حَسَنَاتُكَ مِنْ عَدْوِكَ أَكْثَرُ مِنْهَا مِنْ صَدِيقِكَ ، لِأَنَّ عَدْوَكَ إِذَا ذُكِرْتَ عِنْدَهُ يَغْتَابُكَ ، وَإِنَّمَا يَدْفَعُ إِلَيْكَ الْمَسْكِينُ حَسَنَاتِهِ .
- ٢٠١٤ محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حَدَّثَنَا ابنِ عَوْنٍ ، قال : مَرَّ ابْنُ سَيْرِينَ بِقَوْمٍ ، فقام إليه رجل فقال : يا أبا بكرٍ إنا قد نلنا منك فحللنا . فقال : إني لا أُحِلُّ لكَ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ ، فأما ما كان إليَّ فهو لكَ .
- ٢٠١٥ محمد بن مسلم^١ الطائفي ، قال : جاء رجل إلى ابن سَيْرِينَ فقال : بلغني أنك نلتَ مني . فقال : نفسي أعزُّ عليَّ من ذلك^(١) .
- ٢٠١٦ الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد ، قال : أَخٌ لَكَ كَلِّمًا لِقِيكَ أَخْبِرَكَ بِعَيْبِ فَيْكَ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَخٍ لَكَ كَلِّمًا لِقِيكَ وَضَعَ فِي كَفِّكَ دِينَاراً .
- ٢٠١٧ شريك ، عن عَقِيلِ ، قال : قال الحسن : لا غيبةَ إلا لثلاثة : فاسقٍ مجاهرٍ بالفِسقِ ، وذِي بِدْعَةٍ ، وإمامٍ جائرٍ .
- ٢٠١٨ وكان يُقالُ : [مَنْ أَغْتَابَ] خَرَقَ ، وَمَنْ أَسْتَغْفَرَ اللهُ رَفَأَ^(٢) .
- ٢٠١٩ ١٤/٢ وفي بعض الحديث أن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا اغْتَابَ^٢ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهُ »^(٣) .
- ٢٠٢٠ كان يقال : إِيَّاكَ وَمَا يُصِمُّ الْأُذْنَ .

(١) كب ، مص : عاب .

(١) كب : سالم .

(١) سيأتي برقم ٢٠٤٧ منسوباً إلى بكر بن محمد بن علقمة .
 (٢) رفأ الثوب : لَأَمَّ خَزَقَهُ وضم بعضه إلى بعض وأصلح ما وهى منه . أي خرق دينه بالاغتياب ، ورفأه بالاستغفار ، وكل ذلك على المثل .
 (٣) تمامه : فإنها كفارة له . والحديث مروض ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله .

٢٠٢١ العُتْبِيُّ قَالَ : قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ : كُنْتُ أُسَايِرُ أَبِي وَرَجُلًا يَقَعُ فِي رَجُلٍ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبِي فَقَالَ : يَا بُنَيَّ نَزَّهُ سَمْعَكَ عَنْ اسْتِمَاعِ الْخَنَا كَمَا تُنَزَّهُ لِسَانَكَ عَنِ الْكَلَامِ بِهِ ، فَإِنَّ الْمُسْتَمِيعَ شَرِيكَ الْقَاتِلِ ، وَلَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَحَبِّتٍ مَا فِي وَعَائِهِ فَأَفْرَعَهُ فِي وَعَائِكَ ، وَلَوْ زِدْتُ كَلِمَةً جَاهِلٍ فِي فِيهِ لَسَعِدَ رَأُذُهَا كَمَا شَقِيَّ قَاتِلُهَا .

٢٠٢٢ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ :
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ ، وَبَصَّرَهُ عَيْبُوهُ .

٢٠٢٣ قَالَ فُضَيْلٌ : وَرَبَّمَا قَالَ الرَّجُلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَوْ سَبَّحَانَ اللَّهَ ، فَأَخْشَى عَلَيْهِ النَّارَ .
قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ ، قَالَ : يُغْتَابُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُعْجِبُهُ ذَلِكَ فَيَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ ، إِنَّمَا مَوْضِعُ هَذَا أَنْ يَنْصَحَ لَهُ فِي نَفْسِهِ وَيَقُولَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ .

٢٠٢٤ وَفِي^١ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : أَنَّ أَمْرَاتَيْنِ صَامَتَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَتَا تَعْتَابَانَ النَّاسِ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « صَامَتَا عَمَّا أُحِلَّ لَهُمَا ، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا » .

٢٠٢٥ وَقَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ : مَا كُنْتُ تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ وَهُوَ حَاضِرٌ فَقَلْتَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَلَيْسَ بِغَيْبَةٍ .

٢٠٢٦ عَابَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ بَعْضِ الْأَشْرَافِ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ اسْتَدَلَلْتُ عَلَى كَثْرَةِ عُيُوبِكَ بِمَا تَكْثُرُ مِنْ عَيْبِ النَّاسِ ، لِأَنَّ الطَّالِبَ لِلْعُيُوبِ إِنَّمَا يَطْلُبُهَا بِقَدْرِ مَا فِيهِ مِنْهَا .
٢٠٢٧ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

وَأَجْرًا مَنْ رَأَيْتُ بِظَهْرِ عَيْبٍ عَلَى عَيْبِ الرِّجَالِ ذُوو العُيُوبِ

٢٠٢٨ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

اسْكُتْ وَلَا تَنْطِقْ فَأَنْتَ حَبَابٌ^٢ كُلُّكَ^٣ ذُو عَيْبٍ وَأَنْتَ عِيَابٌ^(١)

(2) كب : حباب ، مص : حياب .

(1) مص : في (بسقوط الواو) .

(3) كب : وكلك .

(1) الحباب : الصغير الجسم ، المتداخل العظام .

رُبَّ غَرِيبٍ نَاصِحِ الْجَيْبِ وَأَبْنِ أَبِي مُتَّهِمِ الْغَيْبِ^(١)
وَكُلُّ عِيَابٍ لَهُ مَنَظَرٌ مُشْتَمِلُ الثُّوبِ عَلَى الْعَيْبِ

٢٠٣٠ وكان عتبة بن [عمر بن] عبد الرحمن يغتاب الناس ولا يضبر، ثم ترك ذلك، فقيل له: أتركتها؟ قال: نعم، على أنني والله أحب أن أسمعها.

٢٠٣١ أتى رجل عمرو بن مَرْثِدٍ فسأله أن يكلم له أمير المؤمنين، فوعده أن يفعل، فلما قام قال بعض من حضر: إنه ليس مستحقاً لما وعدته. فقال عمرو: إن كنت صدقت في وصفك إياه فقد كذبت في آدعائك مودتنا، لأنه إن كان مستحقاً كانت اليد موضعها، وإن لم يكن مستحقاً فما زدت على أن أعلمتنا أن لنا بمغيبنا عنك مثل الذي حضرت به من غاب من إخواننا.

٢٠٣٢ وفي الحديث: «إِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزُّنَا»، قيل: كيف ذلك؟ قال: «لأن الرجل يزني فيتوب، فيتوب الله عليه، وصاحب الغيبة لا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهَا»^(٢).

٢٠٣٣ قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إني اغتبت رجلاً وأريد أن أستحله. فقال له: لم يَكْفِكَ أَنْ أَغْتَبْتَهُ حَتَّى أَرَدْتَ أَنْ تَبْتَهَهُ.

٢٠٣٤ اغتاب رجل رجلاً عند قُتَيْبَةَ بن مسلم، فقال له قُتَيْبَةُ: أُمْسِكْ [عليك] أيها الرجل، فوالله لقد تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طَالَمَا لَفَظَهَا الْكِرَامُ.

١٦/٢ ٢٠٣٥ مرَّ رجلٌ بجَارِزِينَ له ومعه رِيَّةٌ، فقال أحدهما لصاحبه: أَفْهِمْتَ مَا مَعَهُ مِنَ الرِّيَّةِ؟ فقال الآخر: غَلَامِي حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ شُكْرًا لَهُ إِذْ لَمْ يُعَرِّفْنِي مِنَ الشَّرِّ مَا عَرَّفَكَ.

٢٠٣٦ شُعْبَةُ، عن يحيى بن الحصين^٢، عن طارق، قال:

دَارَ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ كَلَامٌ، فَذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ عِنْدَ سَعْدٍ، فَقَالَ سَعْدٌ: مَهْ إِنْ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا.

أي عداوةٍ وشرٍّ.

(2) كب: حصين.

(1) مص: أنشدني.

(١) ناصح الجيب: نقي الصدر، أمين، لا غش فيه، وهو كقولهم: طاهر الثوب. والجيب: القلب والصدر.

(٢) الحديث موضوع، ولم يرض العجلوني ذلك (انظر كشف الخفاء ٨١/٢ رقم ١٨١٢).

٢٠٣٧ وقال الشاعر :

وَلَسْتُ بِذِي نَيْرِبٍ فِي الْكَلَامِ^١ وَمَنَاعَ خَيْرٍ ، وَسَبَّابَهَا^(١)
وَلَا مَنَ إِذَا كَانَ فِي جَانِبِ أَضَاعَ الْعَشِيرَةَ وَأَعْتَابَهَا
وَلَكِنَ أَطَاوَعُ سَادَاتِهَا وَلَا أَتَعَلَّمُ أَلْقَابَهَا^(٢)

٢٠٣٨ وقال آخرُ :

لَا يَأْمُلُ الْجَارُ خَيْرًا مِنْ^٢ جَوَارِهِمْ وَلَا مَحَالَةَ مِنْ هُرْءِ وَالْقَابِ

٢٠٣٩ وقال الفرزدقُ :

تَصَرَّمَ مِنِّي وَدُّ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ وَمَا خِلْتُ عَنِّي وَدَّهْمُ يَتَصَرَّمُ^(٣)
قَوَارِصُ تَأْتِنِي وَيَخْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَفْعَمُ^(٤)

٢٠٤٠ أنشدنا^٣ أبو سعيد الضرير لبعض الصَّبيِّين :

أَلَا رَبَّ مَسْنٍ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْتَنِي أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
عَلَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لِعَيْنَةٍ فَيَغْلِبُهَا فَحَلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ^(٥)
فِي الْخَيْرِ لَا بِالشَّرِّ فَاطْلُبْ مَوَدَّتِي وَأَيُّ أَمْرِيءَ يُقْتَالُ^٤ مِنْهُ التَّرْهُبُ^(٦)

٢٠٤١ وقال آخرُ في نحوه :

١٧/٢

(١) كب ، مص : الكرام .

(٢) كب : في .

(٣) مص : أنشد .

(٤) كب ، مص : يفتال .

(١) النيرب : الشر والنميمة . و«الهاء» في قوله : «سبابها» للعشيرة .

(٢) يقول أطيعهم ولا أطلب عثراتهم ، والرواية الأعلى : ولا أعلم الناس ألقابها .

(٣) كان الفرزدق يذكر فقيماً مع بني نهشل في شعره ، وليس في بني فقيم أحد مذكور ، فاستعدوا عليه زياد بن أبيه ، فهرب منه ، ونزل بالروحاء على بكر بن واثل ، ثم انتقل عنهم إلى المدينة ، فهذا الذي عتبت عليه بكر بن واثل . تصرم الشيء : تقطع ، عنى انقضاء ودهم وذهابه .

(٤) قوارص : جمع قارصة ، وهي الكلمة المؤذية . فعم الإناء : ملاءه وبالغ في ملته .

(٥) يقول : تمنى أن يكون ولدي على ريشة ، أو يغلب أمه فحل منجب على النسل فتأتي به لغية . وأراد بالفحل المنجب نفسه ، وعنى بقوله : فيغلبه على النسل ، غلبة الشبه ، ليبرئه من هجنتها . ويقال :

هذا ولد ريشة ، إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده : ولد زنية (بالكسر فيهما وبالفتح) .

(٦) اطلب مودتي : اطلب مودتك لي . يقتال : يحتكم ، يقول : أي رجل يحتكم عليه ومنه التخوف ؟ أي كيف يُطلب وده على الرهبة منه ؟

وَلَمَّا عَصَيْتُ الْعَادِلِينَ وَلَمْ أَبْلِ مَلَامَتَهُمُ الْقَوَا عَلَى غَارِبِي حَبْلِي^(١)
وَهَارِزَةَ مِنِّي تَوَدُّ لَوْ أَبْنَاهَا عَلَى شِيَمَتِي أَوْ أَنَّ قِيمَهَا مِنِّي

٢٠٤٢ قيل لِبُرْزُجْمِهْر : هل من أحد ليس فيه عيب؟ قال : لا ، إن الذي لا عيب فيه لا ينبغي أن يموت .

٢٠٤٣ وقال في مثل هذا موسى شَهَوَات :

لَيْسَ فِيمَا بَدَأَ لَنَا مِنْكَ عَيْبٌ عَابَهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّكَ فَانِي
أَنْتَ خَيْرُ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لَا بَقَاءَ لِلإِنْسَانِ^(٢)

٢٠٤٤ وقال أبو الأسود الدَّوْلِيُّ :

وَتَرَى الشَّقِيَّ إِذَا تَكَامَلَ عَلَيْهِ^٢ يُزِمِّي وَيُقْرِفُ بِالَّذِي لَمْ يَفْعَلِ^(٣)

٢٠٤٥ لَقِيَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخَا لَهُ فَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَى مِنَ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْهَا عَلَيْهِ وَهُوَ أَشْكُرُ لِلنِّعْمَةِ لَقَيْتَهُ ، وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَنْ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ جُرْمًا وَهُوَ أَخْوَفُ لَكَ مِنْكَ لَقَيْتَهُ . أَرَأَيْتَ لَوْ صَحَبِكَ رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا : مَهْتُوكٌ لَكَ سِتْرُهُ ، وَلَا يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا رَأَيْتَهُ ، وَلَا يَقُولُ هُجْرًا إِلَّا سَمِعْتَهُ ، فَأَنْتَ تُحِبُّهُ عَلَى ذَلِكَ وَتُؤَافِقُهُ ، وَتَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ ، وَالْآخَرَ : مَسْتُورٌ عَنْكَ أَمْرُهُ ، غَيْرَ أَنَّكَ تَظُنُّ بِهَ السُّوءَ فَأَنْتَ تُبْغِضُهُ ؛ أَعَدَلْتَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ مَثَلِي وَمَثَلُكَ وَمَثَلُ مَنْ أَنْتَ رَاءَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَذَلِكَ . إِنْ نَعَرْتُ الْحَقَّ فِي الْغَيْبِ مِنْ أَنْفُسِنَا فَنَحْبُهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَنَتَظَنُّ الطُّنُونَ عَلَى غَيْرِنَا فَنُبْغِضُهُمْ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ : أَنْزَلَ النَّاسَ مِنْكَ ثَلَاثَ مَنَازِلَ ، فَاجْعَلْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا بِمَنْزِلَةِ أَبِيكَ ، وَمَنْ هُوَ تَرْتُّبًا^(٤) بِمَنْزِلَةِ أَخِيكَ ، وَمَنْ هُوَ دُونَكَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِكَ ، ثُمَّ أَنْظِرْ أَيُّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَهْتِكَ لَهُ سِتْرًا أَوْ تُبْذِي لَهُ عَوْرَةً !

١٨/٢ ٢٠٤٦ سعيد بن واقد المُرَنْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ الصَّقْرِ :

(١) كب : رحلي .

(٢) كب ، مص : عيبه .

(١) الغارب : أعلى السنام ، والبعير إذا أهمل جعل حبله على سنامه ، وترك يذهب حيث شاء . ومنه

يقال : حبلك على غاربك ، مثلاً في تخلية الشيء ونفض اليد عنه .

(٢) المتاع : هو كل شيء ينتفع به ويتزود به .

(٣) يقرف : يعاب ويتهم ، يقال : هو يقرف بكذا ، أي يرمى به ويتهم ، فهو مقروف .

(٤) الترتب : مثيلك في العمر .

عن عبد الله بن زُرَيْرٍ^١ ، قال : وَفَدَّ الْعَلَاءُ بِنُ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ؟ » فَقَرَأَ « عَبَسَ » وَزَادَ فِيهَا مِنْ عِنْدِهِ : وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مِنَ الْحُبْلَى ، نَسَمَةً تَسْعَى ، مِنْ بَيْنِ شَرَّاسِيفٍ وَحَشَى^(١) . فَصَاحَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ لَهُ : « كُفَّ ، فَإِنَّ السُّورَةَ كَافِيَةٌ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَزُوي مِنَ الشُّعْرِ شَيْئاً ؟ » فَأَنشَدَهُ :

حَيِّ ذَوِي الْأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبِهِمْ تَحِيَّتِكَ الْقُرْبَى فَقَدْ^٢ تُزْقَعُ النَّعْلُ
وَأَنْ^٣ دَحَسُوا بِالْكُرْهِ فَأَعْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ خَنَسُوا عَنكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ^(٢)
فِيَنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يَقُلْ
فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمًا وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا » .

٢٠٤٧ وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِبَكْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلْقَمَةَ : بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَقَعُ فِي . [قَالَ] : أَنْتَ إِذَا أُكْرِمُ
عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي !^(٣)

٢٠٤٨ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

لَا تَلْتَمِسْ مِنْ مَسَاوِي النَّاسِ مَا سَتَرُوا فَيَكْشِفَ اللَّهُ سِتْرًا عَن مَسَاوِيكَ
وَأَذْكَرَ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا وَلَا تَعِبْ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيكَ

٢٠٤٩ وَقَالَ أَبُو الْكَذَّزَاءِ : لَا يُخْرِزُ الْإِنْسَانَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ إِلَّا قَبْرُهُ .

٢٠٥٠ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمُرَاجِمِ مَوْلَاهُ : إِنَّ الْوَلَاةَ جَعَلُوا الْعِيُونَ عَلَى الْعَوَامِّ وَأَنَا
أَجْعَلُكَ عَيْنِي عَلَى نَفْسِي ، فَإِنْ سَمِعْتَ مِنِّي كَلِمَةً تَزِبُأُ بِي عَنْهَا^(٤) ، أَوْ فَعَالًا لَا تُحِبُّهُ ،
فِعِظْنِي عِنْدَهُ وَأَنْهِنِي عَنْهُ .

٢٠٥١ الْعُتْبِيُّ قَالَ : تَنَقَّصَ أَبْنُ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْزُبَيْرِ عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : لَا تَتَنَقَّضْهُ يَا بُنَيَّ ، فَإِنَّ بَنِي مَرْوَانَ مَا زَالُوا يَسْتُمُونَهُ سِتِّينَ سَنَةً فَلَمْ يَزِدْهُ

(١) كب ، مص : زهير ، تحريف . (٢) كب : وقد يرفع . (٣) كب : فإن .

(١) النسمة : الروح . وتسمى : تعمل وتكسب ، وكل عمل من خير أو شر سغي . والشراسيف : أطراف
أضلاع الصدر التي تشرف على البطن ، جمع شرسوف . والحشى : البطن .

(٢) دحس بين القوم : أفسد بينهم . خنسوا : أخفوا .

(٣) مضى برقم ٢٠١٥ منسوباً إلى ابن سيرين . وتقع في : تغتابني .

(٤) يقال : إني لأربأ بك عن ذلك الأمر ، أي أرفعك عنه وأزهدك منه .

الله إِلَّا رِفْعَةً ، وَإِنَّ الدِّينَ لَمْ يَبْنِ شَيْئاً فَهَدَمْتَهُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَبْنِ شَيْئاً إِلَّا عَادَتْ
عَلَى مَا بَنَتْ فَهَدَمْتَهُ .

٢٠٥٢ وقال بعض الشعراء :

إِبْدَأُ بِنَفْسِكَ فَانْهَئِهَا عَنِّهَا إِذَا أَنْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
فَهَنَّاكَ تُغْدِرُ إِنْ وَعَظْتَ وَيُقْتَدَى بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيُقْبَلُ التَّغْلِيمُ
لَا تَنْهَ عَن خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارِ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

٢٠٥٣ وقال آخر :

وَيَأْخُذُ عَيْبَ النَّاسِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ مُرَادٌ لَعَمْرِي مَا أَرَادَ قَرِيبٌ

٢٠٥٤ وقال آخر :

لَكَ الْخَيْرُ ، لَمْ نَفْساً عَلَيْكَ ذُنُوبُهَا وَدَعِ لَوْمْ نَفْسٍ مَا عَلَيْكَ تُلِيمٌ^(١)
وَكَيْفَ تَرَى فِي عَيْنِ صَاحِبِكَ الْقَدَى وَيَخْفَى قَدَى عَيْنِكَ وَهُوَ عَظِيمٌ^(٢)

٢٠٥٥ كان رجلاً مِنَ الْمُتَزَمِّتِينَ لَا يَزَالُ يَعِيبُ النَّبِيذُ وَشِرَابِهِ فَإِذَا وَجَدَهُ سِرّاً شَرِبَهُ ، فَقَالَ فِيهِ
بَعْضُ جِيرَانِهِ :

وَعَيَابَتِهِ لِلشُّرْبِ لَوْ أَنَّ أُمَّهُ تَبُولُ نَبِيذاً لَمْ يَزَلْ يَسْتَبِيلُهَا

٢٠٥٦ قال رجل لعمر بن عَبِيدٍ : إِنِّي لِأَرْحَمُكَ مِمَّا تَقُولُ النَّاسُ فِيكَ . قَالَ : أَفْتَسْمَعُنِي
أَقُولُ فِيهِمْ شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : إِيَّاهُمْ فَارْحَمْ .

٢٠٥٧ قال أعرابيٌّ لامرأته^(٣) :

وَإِنَّمَا هَلَكْتُ فَلَا تَنْكِحِي ظُلُومَ الْعَشِيرَةِ حَسَادَهَا
يَرَى مَجْدَهُ ثَلَبَ أَعْرَاضِهَا لَدَيْهِ وَيُبْغِضُ مَنْ سَادَهَا

(١) تليم : من ألام الرجل ، إذا أتى ذنباً يلام عليه .

(٢) القذى : ما يقع في العين من تراب ووسخ وغير ذلك .

(٣) سيأتي البيتان برقم ٥٤٩٢ كتاب النساء .

باب السَّعَايَةِ

٢٠٥٨ روى وكيع ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، قال : قَدِمْتُ مِنْ مَكَّةَ فَلَقِنِي الشَّعْبِيُّ فَقَالَ : يَا أَبَا زَيْدٍ ، أَطْرَفْنَا مِمَّا سَمِعْتَ . قُلْتُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ يَقُولُ : لَا يَسْكُرُنْ مَكَّةَ سَافِكُ دَمٍ ، وَلَا أَكَلُ رَبِيًّا ، وَلَا مَشَاءَ بَنِي مِمْ . فَعَجِبْتُ مِنْهُ حِينَ عَدَلَ النَّيْمَةَ بِسَفْكِ الدَّمَاءِ وَأَكَلَ الرَّبِيًّا ؛ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْ هَذَا ! وَهَلْ تُسْفِكُ الدَّمَاءَ وَتُرَكِّبُ الْعِظَائِمُ إِلَّا بِالنَّيْمَةِ !

٢٠٥٩ عاتب مُضْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ [فَأَنْكَرَهُ] ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْأَحْنَفُ مِنْ ذَلِكَ وَدَفَعَهُ ، فَقَالَ مُضْعَبُ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الثَّقَةُ . فَقَالَ الْأَحْنَفُ : كَلَّا أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنْ الثَّقَةُ لَا يُبَلِّغُ .

٢٠٦٠ قال الأعشى :

وَمَنْ يُطِيعِ الْوَأَشِيْنَ لَا يَتْرُكُوا لَهُ صَدِيقًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمُقَرَّبًا

٢٠٦١ وَذِكْرُ السَّعَاةِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِيْبِهِمْ [إِلَّا أَنَّهُمْ] أَصْدَقُ مَا يَكُونُونَ أَبْغَضُ مَا يَكُونُونَ عَلَى اللَّهِ لَكِفَاهُمْ .

٢٠٦٢ سَعَى رَجُلٌ إِلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بَرَجِلٍ ، فَقَالَ لَهُ : انصِرْفْ حَتَّى أَسْأَلَ عَمَّا ذَكَرْتَ . وَبِعَثَ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنِ السَّاعِي ، فَإِذَا هُوَ لَغِيرِ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ ، فَقَالَ بِلَالٌ : أَنَا^٢ أَبُو عَمْرٍو [وَمَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَّبْتُ] ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « السَّاعِي بِالنَّاسِ لَغِيرِ رِشْدَةٍ »^(١) .

٢٠٦٣ وقال الشاعر :

إِذَا الْوَأَشِي نَعَى يَوْمًا صَدِيقًا فَلَا تَدْعُ الصَّدِيقَ لِقَوْلِ وَاشِي^(٢)

(١) كب : إلى الناس ، مص : إلى الله .

(٢) كب ، مص : أخبرنا أبو عمرو قال . وسبب وهم القراءة أن المحدثين يختصرون لفظ أخبرنا أو أنبأنا بـ « أنا » فظنَّ أن هذا منه .

(١) الساعي هنا : الذي يسمى بصاحبه إلى سلطانه فيشي به ليؤذيه ، فهو ليس ثابت النسب من أبيه الذي يشتم إليه ولا هو ولد حلال . يقال : هو ولد رِشْدَةٍ ، إذا كان لنكاح صحيح ، ويقال في ضده : هو ولد زِنِيَّةٍ ، (بالكسر فيهما) . والحديث بهذا اللفظ غريب جداً ، في كتب الحديث الشريف ومجاميعه . والقصة موضوعة أيضاً يقيناً ، لتأنيب الحديث . وستأتي الرواية وتخريج الحديث في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) نعى : نعى الصداقة التي بينك وبينه ، ويصح أن تقرأ « بغي » أي إذا أراد الصداقة التي بينك وبينه بسوء .

٢١/٢ ٢٠٦٤ أتى رجلٌ الوليدَ بنَ عبد الملك وهو على دِمَشقَ لأبيه ، فقال : للأمير عندي نصيحةٌ . فقال : إن كانت لنا فأظهرها ، وإن كانت لغيرنا فلا حاجة لنا فيها . قال : جاؤ لي عَصَى [وفَرَ] مِنْ بَعْثِهِ^١ . قال : أما أنت فتخبرنا^٢ أنك جاؤ سوء ، فإن شئت أرسلنا معك ، فإن كنت صادقاً أقصيناك ، وإن كنت كاذباً عاقبناك ، وإن شئت تاركناك . قال : بل تاركني .

٢٠٦٥ وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّيِّبِ^(١) :

وَأَعْضُوا أَلْدِي يُسْدِي النَّمِيمَةَ بَيْنَكُمْ
يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ
حَرَآنُ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ
لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشْبُ صَبِيهُهُمْ
إِنَّ الَّذِينَ تُرَوَّنُهُمْ خُلَانُكُمْ
فَضَلَّتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ

مُنْتَضِحًا وَهُوَ السَّمَامُ الْمُنْتَقِعُ^(٢)
حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ^(٣)
عَسَلٌ بِمَاءِ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَشِعُ^(٤)
بَيْنَ الْقَبَائِلِ بِالْعَدَاوَةِ يُنْسِعُ^(٥)
يَشْفِي صُدَاعَ رُؤُوسِهِمْ^(٦) أَنْ تُصْرَعُوا^(٦)
وَأَبَتْ ضَبَابٌ صُدُورِهِمْ لَا تُنْرَعُ^(٧)

(1) كب : يعنه .

(3) كب : رؤوسكم .

(2) مص : فتخبر .

- (١) الأبيات من قصيدة قالها لما أسن ورا به بصره ، فجمع بنيه يوصيهم . وهي من غرر أشعار العرب .
- (٢) يسدي النيمية : ييرمها ، كأنما ينسج كلامه . والمتصح : المتشبه بالصحاء ، النقيي الصدر ، الذين لا غش فيهم . والسمام : جمع سم . المنقع : المعتق ، من قولهم : أنقع السم ، إذا عتقه .
- (٣) يزجي عقاربه : يسوقها ، والعقارب : الشرور والنمائم ، ويقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس : إنه لتدب عقاربه . الأخدع : عرق في العنق في موضع الحجابة ، إذا ضرب أجابته العروق ، يريد أن الشيء يجيب بعضه بعضاً بنميمة كما تجيب العروق الأخدع بالدم .
- (٤) الحران : الشديد التلهب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، وأصله العطشان . الغليل : لهبان في الجوف من الغيظ ومن العطش ، والغلة (بالضم) : شدة العطش ، والمراد شدة الغيظ . والمشعشع : الممزوج ، المرقق السهل . يقول : يجد في صدره تلهباً من شدة الحسد ، وغليل حرارة من شدة الغيظ .
- (٥) ينسع : يؤدي جيرانه ، ويروي : ينشع ، من النشوع وهو الدواء يصب في فم المريض
- (٦) يقول : تظنونهم إخوانكم وهم أعداؤكم يريدون قتلكم .
- (٧) فضلت : زادت . والأحلام : جمع الحلم ، وهو الأناة والصبر والتثبت والركانة ، وذلك شعار العقلاء ، وهو ضد السفه والطيش . يقال : حَلْمٌ يَحْلُمُ ، إذا صار حليماً بعيد السفه ، قريب الأناة والعقل . الضباب : الأحقاد ، والغل المعمن في الصدر ، الواحد ضب (بفتح الضاد وكسرها) ، والضبب - وهو من الزواحف معروف - إنما يستخفي في جحره ، يخشى الصائد ، فسموا الغيظ الكامن والحدق المستخفي ضباً من أجل ذلك . يريد أنهم باحوا بعداوتهم ، لم تضبطها قلوبهم لإفراطها وتقصير الحلم عنها .

فَوَؤُمُ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمُ

حَدَجُوا قَنَافِدَ بالنِّمِيمَةِ تَمَزَعُ^(١)

٢٠٦٦ وقال أبو دَهْبَلٍ الْجَمَحِيُّ :

وَقَدْ قَطَعَ الرَّاشُونَ مَا كَانَ بَيْنَنَا
رَأَوْا عَوْرَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا بِأَلْيِهِمْ
وَكَانُوا أَنَسَاءً كُنْتُ آمِنٌ غَيْبُهُمْ

وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوَصَلَ الْحَبْلُ أَخْوَجُ^(٢)
فَرَاخُوا عَلَيَّ مَا لَا نُحِبُّ وَأَذَلُّجُوا^(٣)
فَلَمْ يَنْهَهُهُمْ حِلْمٌ وَلَمْ يَتَحَرَّجُوا

٢٠٦٧ وقال بِشَّارٌ :

تَشْتَهِي قُرْبَكَ الرَّبَّابُ وَتَخْشَى
أَنْتَ مِنْ قَلْبِهَا مَحَلُّ شَرَابٍ

عَيْنَ وَاشٍ وَتَتَّقِي أَسْمَاعَةَ
تَشْتَهِي شُرْبَهُ^١ وَتَخْشَى صُدَاعَةَ

٢٠٦٨ وقال أَبُو نُؤَاسٍ :

كُنْتُ مِنَ الْحُبِّ فِي ذُرَى نَيْقٍ
حَتَّى ثَنَانِي عَنْهُ تَخْلُقُ وَ
جُبْتُ قَفَا مَا نَمَّه^٣ مُغْتَذِرًا
كَقَوْلِ كِسْرَى فِيمَا تَمَثَّلَهُ

أُرُودُ مِنْهُ^٢ مَرَادَ مَوْمُوقٍ^(٤)
شَرِّ كِذْبَةٍ لَقَّهَا بِتَزْوِيْقٍ^(٥)
مِنْهُ وَقَدْ فُزْتُ بَعْدَ تَخْرِيقٍ^(٦)
مِنْ فُرْصِ اللَّصِّ ضَجَّةَ الشُّوقِ

٢٠٦٩ وقرأت في « كتاب للهند » : قَلَمًا يُنْمَعُ القَلْبُ مِنَ القَوْلِ إِذَا تَرَدَّدَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ أَلْمَاءَ

(1) كب : شريه .

(2) كب ، فيه .. مرفوق .

(3) كب ، مص : نمته .

(4) رواية ديوان أبي نواس ٤٥٠ وشرحه عجب فوق عجب !

(١) دمس الظلام : ألبس واشتدت ظلمته . حدجوا : وضعوا الحدج على البعير ، والحدج بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء ، أراد : رحلوا . تمزع : تمر مرأ سريعا . أراد أنهم يسهرون بالنميمة والاحتتيال في الشر ، وشبه ذلك بسهر القنفذ لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام .

(٢) عنى بالحبل : الوصال وعلاق المودة .

(٣) العورة في الأصل : الثغر الذي يأتي منه العدو ، فيه خلل يتخوف منه ، لأنه ليس بحريز ، وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة ، وعنى ما دب بينه وبينها من خصام المحبين . والألب : الجمع .

(٤) ذرى نيق : أرفع موضع وأعلاه . أروود منه : أقبل عليه ، وكل ما أقبلت عليه بقلبك وشعورك وفكرك مؤملا خيره : فهو مراد ومستراد . يقول : كان يروود منه مراد محب ، أي كان يقبل عليه إقبال المحب . والموموق : المحبوب ، والميقة : المحبة لغير ريبة .

(٥) تخلق واش : افتراؤه واختلاقه وكذبه . والتزويق : التزيين .

(٦) جبت : خرقت وقطعت .

ألينُ من القول ، والحجرَ أصلبُ من القلب ، وإذا أنحدَر عليه وطال ذلك أثرَ فيه .
وقد تُقطعُ الشجرةُ بالفؤوس فتنبُثُ ، ويُقطعُ اللحمُ بالسيوف فيندملُ ، وألسانُ
لا يندملُ جرحُه . والنُصُولُ تَغيبُ في الجوف فتُنزَعُ ، والقولُ إذا وصل إلى القلب لم
يُنزَعُ . ولكلِّ حريقٍ مُطْفِئٌ : للنار الماءُ ، وللسمِّ ألدواءُ ، وللحزن الصبرُ ، وللعشق
الفرقةُ ، ونارُ الحقدِ لا تخبُو .

٢٣/٢ ٢٠٧٠ وقال طرفةُ بن العبد :

وتَصُدُّ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الـ حَرِيضٌ مُوضِعَةٌ عَنِ الْعَظْمِ (١)
بِحُسَامٍ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالـ كَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَوْسَعِ الْكَلِمِ (٢)

٢٠٧١ ونحوه قوله :

وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لَا تَنْفُذُ إِلَّا بِرُ (٣)

٢٠٧٢ وقال امرؤ القيس :

وَجَرَحُ اللَّسَانِ كَجَرَحِ الْيَدِ (٤)

٢٠٧٣ سأل رجلٌ عبدَ أُمِّ لَمْلَمَةَ بن مروانَ الْخَلْوَةَ ، فقال لأصحابه : إذا شِئْتُمْ [تَنَحَّوْا] .
فلما تَهَيَّأَ الرَّجُلُ لِلْكَلامِ ، قال له : إياكَ وأن تمدحني فإني أعرفُ بنفسِي منك ، أو

(١) المخيلة : الخياء والتكبر . والعريض : الذي يكثر أن يتعرض للناس بالشر ، ولا يكون ذلك إلا من
جلدٍ وصرامة . والموضحة : الشجة تبدي عن وضع العظم ، أي بياضه . وتام الكلام في البيت التالي .
(٢) مضى البيتان برقم ٨٢٦ كتاب الحرب . والحسام : القاطع ، وأضاف الحسام إلى السيف للتخصيص
والبيان . والأصيل من الكلام : البليغ النافذ الذي له أصل وقوة ، وعنى الهجاء . والكلم : الجرح .
يقول : من كان ذا زهو عليك وتكبر ، واعترضك فيما لا يعنيه من الشر ، فعلوك إياه بالسيف ، أو
هجاءه ، يبلغ به في نكايته ما يبلغ بأوسع الجراح .
(٣) صدره : حتى استكانوا وهم مني على مَضَضٍ .

والبيت للأخطل . والمضض : الوجع . واستكانوا : خضعوا وذلوا ، والضمير يعود على الأنصار ،
الذين آووا رسول الله ﷺ وأصحابه من المهاجرين ، وكان الأخطل قد هجاهم ، وسبب ذلك أن يزيد بن
معاوية وعبد الرحمن بن حسان كانا يتهاجيان بسبب ما كان من تشبيب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت
معاوية ، أخت يزيد ، فاستعلاه ابن حسان وغلبه ، ولما غلبه أرسل يزيد إلى الأخطل كي يهجوهم ،
ففعل .

(٤) صدره : ولو عن نثا غيره جاءني

النثا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء . والضمير يعود على رجل أسماء أبا الأسود في بيت
سابق . يقول : ليت خبر السوء أتاني عن غيره . وأبو الأسود : لم أهدت إليه في جميع ما رجعت إليه .

تَكْذِبِي فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ لِكَذُوبٍ ، أَوْ تَسْعَى بِأَحَدٍ إِلَيَّ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَقِيلَكَ أَقْلُكَ .
قال : أَقْلَنِي .

٢٠٧٤ وقال ذو الرِّيَاسَتَيْنِ : قَبُولُ السَّعَايَةِ شَرٌّ مِنَ السَّعَايَةِ ، لِأَنَّ السَّعَايَةَ دِلَالَةٌ وَالْقَبُولَ إِجَازَةٌ ، وَلَيْسَ مَنْ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ كَمَنْ قَبَلَ وَأَجَازَ . فَأَمَقَّتِ السَّاعِيَّ عَلَى سِعَايَتِهِ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا لِلزُّمَةِ فِي هَتِكِ الْعَوْرَةِ وَإِضَاعَةِ الْحَرَمَةِ ، وَعَاقِبَتُهُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا لَجْمَعِهِ بَيْنَ هَتِكِ الْعَوْرَةِ وَإِضَاعَةِ الْحَرَمَةِ ، مُبَارَزَةً لِلَّهِ بِقَوْلِ الْبَهْتَانِ وَالزُّورِ .

٢٠٧٥ قال^١ بعضُ المُحَدِّثِينَ - لعبد الصمد بن المُعَدَّلِ :

لَعْمُرُكَ مَا سَبَّ الْأَمِيرَ عَدُوَّهُ وَلَكِنَّمَا سَبَّ الْأَمِيرَ الْمُبْلَغُ

٢٠٧٦ قال^٢ رجلٌ للوليد بن عبد الملك : إِنَّ فُلَانًا شَتَمَكَ . فَأَكَبَّ ثُمَّ قَالَ : أَرَاهُ شَتَمَكَ .

٢٠٧٧ وأتى رجلٌ أَبْنَ عَمَرَ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ فُلَانًا شَتَمَكَ . فَقَالَ لَهُ : إِنِّي وَأَخِي عَاصِمًا لَا نُسَابُ أَحَدًا .

٢٠٧٨ عَوَانَةُ قَالَ : كَانَ بَيْنَ حَاتِمِ طَيِّءٍ وَبَيْنَ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ الْطَفُ مَا يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَقَالَ التُّعْمَانُ بْنُ الْأَمْنَدِرِ لِحَدِيثِهِ : وَاللَّهِ لَا أُفْسِدَنَّ مَا بَيْنَهُمَا . قَالُوا : لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ . قَالَ : بَلَى ، فَقَلَّمَا جَرَتِ الرِّجَالُ فِي شَيْءٍ إِلَّا بَلَغَتْهُ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَوْسٌ ، ٢٤/٢
فَقَالَ : يَا أَوْسُ مَا الَّذِي يَقُولُ حَاتِمٌ ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُ ؟ قَالَ : يَقُولُ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْكَ وَأَشْرَفُ . قَالَ : أَيْبَيْتِ اللَّعْنَ^(١) ، صَدَقَ ! وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ أَنَا وَأَهْلِي وَوَلَدِي لِحَاتِمِ لِأَنَّهُنَا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ . ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :

يَقُولُ لِي التُّعْمَانُ لَا مِنْ نَصِيحَةٍ أَرَى حَاتِمًا فِي قَوْلِهِ مُنْطَاوِلًا

لَهُ فَوْقًا بَاعَ كَمَا قَالَ حَاتِمٌ وَمَا النَّضْحُ فِيمَا بَيْنَنَا كَانَ حَاوِلًا^(٢)

ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ حَاتِمٌ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِأَوْسٍ ، [فَلِقَالَ : صَدَقَ ، أَيْنَ عَسَى أَنْ أَفْعَ مِنْ أَوْسٍ ! لَهُ عَشْرَةُ ذَكَوْرٍ أَحْسَنُهُمْ أَفْضَلُ مِنِّي . ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :

(٢) مص : وقال .

(١) مص : وقال .

(١) آيَةُ اللَّعْنِ : هِيَ تَحِيَّةُ الْعَرَبِ لِمُلُوكِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيِ آيَةِ الْمَلِكِ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ .
وَاللَّعْنُ : الْإِبْعَادُ وَالطَّرْدُ مِنَ الْخَيْرِ .

(٢) الْبَاعُ : السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ وَالشَّرْفِ وَبَسْطُ الْخَيْرِ لِلنَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَاعِ : وَهُوَ قَدْرُ مَدِّ الْيَدَيْنِ إِذَا بَسَطْتَهُمَا وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَدَنِ .

يُسَائِلُنِي التُّغْمَانُ كَيْ يَسْتَزِلَّنِي وَهَيْهَاتَ لِي أَنْ أُسْتَضَامَ فَأُضْرَعَا
كَفَانِي نَقْصًا أَنْ أَضِيمَ عَشِيرَتِي بِقَوْلِ أَرَى فِي غَيْرِهِ مُتَوَسَّعَا

فقال التُّغْمَانُ : ما سمعتُ بأكرمٍ من هذين الرجلين .

٢٠٧٩ ذكر يعقوبُ بن داود أيامَ كان مع ألمهديّ أنه وافاه في يومٍ واحدٍ ثمانون رُقعةً كُلُّها
سِعايةً ، منها ستون لأهل البَصْرَة ، وعشرون لسائر البلاد .

٢٠٨٠ وَشَى وَاشِرِ بِرَجُلٍ إِلَى الإسْكَندَرِ ، فقال له : أَتُحِبُّ أَنْ أَقْبَلَ مِنْكَ مَا قُلْتَ فِيهِ عَلَى أَنْ
نَقْبَلَ مِنْهُ مَا قَالَ فِيكَ ؟ قال : لا . قال : فَكُفَّ عَنِ الشَّرِّ يَكُفُّ عَنْكَ الشَّرُّ .

٢٠٨١ كَتَبَ بَعْضُ إِخْوَانِنَا مِنَ الكُتَّابِ إِلَى عَامِلٍ وَكَانَ سُجِّيَ بِهِ إِلَيْهِ : لَسْتُ أَنْفَكُ فِيمَا بَيْنِي
وَبَيْنَكَ مِنْ إِحْدَى أَرْبَعٍ : إمَّا كُنْتَ مُحْسِنًا وَإِنَّكَ لَكَذَلِكَ فَارْزُبْ ، أَوْ مُسِينًا وَلَسْتَ بِهِ
فَأَبْقِ ، أَوْ أَكُونُ ذَا ذَنْبٍ وَلَمْ أَتَعَمَّدْ فَتَعَمَّدْ ، أَوْ مَقْرُوفًا وَقَدْ تَلَحَّقَ بِهِ حَيْلُ الأَشْرَارِ
فَتَبَيَّبْتُ ﴿ وَلَا تَطْعَ كُلَّ حَلَا فِي مَهِينٍ ﴿١١﴾ هَمَّازٌ مَشَامٌ يَنْمِيرُ ﴿ [القلم : ١٠ - ١١] .

باب الكذب والقحة

- ٢٠٨٢ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ الزُّبَيْرِ قَانَ :
- عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَصْلُحُ الْكُذْبُ إِلَّا فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعَ^١ : الْحَرْبِ فَإِنَّهَا خِدْعَةٌ ، وَالرَّجُلِ يُصْلِحُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَالرَّجُلِ يُضْضِي أَمْرَهُ »^(١) .
- ٢٠٨٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ :
- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّهِ^٣ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمْ يَكْذِبْ مَنْ قَالَ خَيْرًا وَأَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ »^(٢) .
- ٢٠٨٤ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ : إِذَا سَرَّكَ أَنْ تُكْذِبَ صَاحِبَكَ فَلَقِّنْهُ .
- ٢٠٨٥ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ :
- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قِيلَ^٥ : أَيَكُونُ^٦ بَخِيلًا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قِيلَ^٥ : أَيَكُونُ كَذَّابًا ؟ قَالَ : « لَا »^(٣) .
- ٢٠٨٦ قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :
- عَاتَبَ إِنْسَانٌ كَذَّابًا عَلَى الْكُذْبِ ، فَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي لَوْ تَغَرَّغْتَ بِهِ^(٤) مَا صَبَّرْتَ عَنْهُ .

(٢) كب ، مص : بربر ، تصحيف .

(٤) كب : أو .

(٦) كب : فيكون .

(١) كتبت كب فوقها : مواطن .

(٣) كب ، مص : أبيه ، خطأ .

(٥) كب ، مص : قال .

(١) في إسناده مقال ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي إن شاء الله تخريجه في نهاية الكتاب .

(٣) رجاله ثقات ، والحديث ضعيف لإرساله ، وسيأتي تخريجه .

(٤) تغرغرت به : رددته في حلقك .

- ٢٠٨٧ قال : وقيل للكذوب : أَصَدَقْتَ قَطُّ ؟ قال : أكره أن أقول لا فأصدُق .
 ٢٠٨٨ وقال ابن عَبَّاس : الْحَدَّثُ حَدَّثَانِ : حَدَّثَ مِنْ فَيْكَ ، وَحَدَّثَ مِنْ فَرْجِكَ .
 ٢٠٨٩ وقال مَدَنِي^١ : مَنْ نَقَلَ عَلَى صَدِيقِهِ خَفًّا عَلَى عَدُوِّهِ ، وَمَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ بِمَا^٢ لَا يَعْلَمُونَ .
 ٢٠٩٠ ومثله قول الشاعر :

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
 مَقَالَةُ الشُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرِ سَائِلِ

٢٦/٢

- ٢٠٩١ بلغني عن وكيع ، عن أبيه ، عن منصور ، قال :
 قال مجاهد : [كلُّ] ما أصاب الصائم شوى ما خلا الغيبة والكذب^(١) .
 ٢٠٩٢ وقال سليمان بن سعد : لو صحبني رجلٌ فقال : أشترطُ خَصْلَةً واحدة لا يزيد عليها ، لقلتُ لا تكذبني .
 ٢٠٩٣ كان ابن عَبَّاس يقول : الكذبُ فُجورٌ ، والنميمة سحرٌ ، فمن كَذَبَ فقد فَجَرَ ، ومن نَمَّ فقد سَحَرَ .
 ٢٠٩٤ وكان يقال : أَسْرَعُ الاستِمَاعِ ، وأبطيء التحقيق .
 ٢٠٩٥ قال الأحنف : ما خان شريفٌ ، ولا كَذَبَ عاقلٌ ، ولا آغتاب مؤمنٌ . وكانوا يحلفون فيحثثون ، ويقولون فلا يكذبون .
 ٢٠٩٦ ذم رجلٌ رجلاً فقال : اجتمع فيه ثلاثةٌ : طبيعةُ العَقَقِ^(٢) - يعني السَّرْقَ - وروغانُ الثعلب - يعني الخبَّ - ، ولمعانُ البرق - يعني الكذبَ - .
 ٢٠٩٧ ويقال الأذلاء أربعةٌ : النَّمَامُ ، والكذَّابُ ، والمَدِينُ ، والفقير .

(١) كب ، مص : مديني (وانظر ما مضى برقم ١٢٩٥ كتاب السؤدد) .

(٢) كب ، مص : ما .

(١) الشوى : الهين اليسير ، وأصل الشوى : الأطراف ، يقول : كل شيء أصابه الصائم هين لأنه بمنزلة الأطراف التي هي ليست بمقاتل ، ما عدا الغيبة والكذب .
 (٢) العقق : طائر من الفصيلة الغرابية ، على قدر الحمامة ، وهو صحَّاب ، له ذنب طويل ، ومتنار طويل ، والعرب تنشاهم به وتضرب المثل به بالولوع بالسرقة وبسرعة الخطف ، وهو لا يستعمل ذلك إلا فيما لا ينتفع به ، كسرقة العقود والدراهم والدنانير .

٢٠٩٨ قال ابن المُفَفَّع : لا تَهَاوَنَنَّ بِإِرْسَالِ الكَذِبَةِ فِي الهَزْلِ فَإِنهَا تُسْرِعُ فِي إِبْطَالِ الحَقِّ .

٢٠٩٩ وقال الأحنف : أثنان لا يجتمعان أبداً : الكذبُ والمروءةُ .

٢١٠٠ وقالوا : مِنْ شَرَفِ الصُّدُقِ أَنْ صَاحِبَهُ يُصَدِّقَ عَلَى عَدُوِّهِ .

٢١٠١ وقال الأحنف لابنه : يَا بُنَيَّ اتَّخِذِ الكَذِبَ كَنزاً - أَي لا تُخْرِجْهُ - .

٢١٠٢ وقيل لأعرابي كان يُسهبُ في حديثه : أَمَا لِحَدِيثِكَ هَذَا آخِرُ ؟ فقال : إِذَا أَنْتَقَطَعَ وَصَلْتُهُ .

٢١٠٣ وقال ابن عمر : « زعموا » زاملةُ الكذب^(١) .

٢١٠٤ كان يقال : عِلَّةُ الكَذُوبِ أَقْبَحُ عِلَّةٌ ، وَزَلَّةُ المَتَوَقِّفِ أَشَدُّ زَلَّةً .

٢١٠٥ كان المَهْلَبُ كَذَّاباً وكان يقال له : رَاخٌ يَكْذِبُ^(٢) .

٢١٠٦ وفيه يقول الشاعر :

تَبَدَّلَتِ المَنَابِرُ^١ مِنْ قُرَيْشٍ مَزُونِيًّا بِفَقَحَتِهِ الصَّلِيبِ^(٣)

٢٧/٢

(١) كب : المنازل .

(١) الزاملة : الدابة التي يحمل عليها . أراد أن لفظ « زعموا » مطية الكذب ومركبه .

(٢) قال ابن أبي الحديد ٤/١٥٠ : « كان المهلب ربما صنع الحديث ليشد به من أمر المسلمين ما ضعف ، ويضعف به من أمر الخوارج ما اشد » وهذا قول بعيد ، وقيل : كان يتأول ما ورد في الأثر من أن كل كذب يُكْتَبُ كَذِباً إلا ثلاثة : الكذب في الصلح بين رجلين ، وكذب الرجل لامرأته بوعده ، وكذب الرجل في الحرب .

وكانما أريد بهذا تحسين مذهبه بمثل هذه الجهالة ، بالاستدلال بحديث صحيح في غير مكانه . والحق أن المهلب سيد فقيه ، أحد أصحاب أهل الرأي ، وهذا ما أريد بكذبه !

فلفظ « أهل الرأي » كان بداية مدحاً ، يقال لكل فقيه ، ثم خصصت الحنفية - أصحاب أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، صاحب المذهب المعروف - به ، ثم صار نيداً لهم . فهم أهل رأي ، أي أهل هوى وكذب ، خالفوا السنة ، وقدموا رأيهم عناداً ! وكل هذا هرف وعصبية ، فأهل الفقه ، والحنفية خاصة ، برعوا في الاستنباط والاجتهاد في أحكام الحوادث . فإن خالفوا ، فإنما هم خالفوا أحاديث الآحاد ، اجتهاداً ، بحجج واضحة ودلائل سالحة ، ولا كذب ولا هوى .

(٣) المزون : قرية من قرى عمان يسكنها اليهود والملاحون ، ليس بها غيرهم . وإنما نسبة إلى المزون ، لأن أبا صُفْرَةَ ، والد المهلب ، من أزد دُبا ، ودُبا فيما بين عُمان والبحرين . وكان قوم المهلب ممن منع الزكاة بعد وفاة الرسول ﷺ ، فأرسل إليهم أبو بكر عكرمة بن أبي جهل ، فظفر بهم ، وبعث بهم إلى أبي بكر ، فبقوا في المدينة . ولما ولي عمر بن الخطاب خرجوا حتى نزلوا البصرة ورجع بعضهم إلى بلادهم ، وكان أبو صُفْرَةَ أبو المهلب ممن نزل البصرة وشرف بها هو وولده . والفقحة : الدبر .

فَأَصْبَحَ قَافِلاً كَرَمًا وَجُودًا وَأَصْبَحَ قَادِمًا كَذِبًا وَحُوبًا^(١)

٢١٠٧ قال رجل لأبي حنيفة : ما كذبتُ كِذْبَةً قَطُّ . قال : أمَّا هذه فواحدةٌ يُشْهَدُ بها عليك .

٢١٠٨ قال ميمون بن ميمون : مَنْ عُرِفَ بالصدق جاز كِذْبُهُ ، وَمَنْ عُرِفَ بالكذب لم يَجْزِ صِدْقُهُ .

٢١٠٩ قال أبو حَيَّةِ التُّمَيْرِيُّ - وكان كَذَابًا - : عَنَّ لِي ظَنِّي فَرَمِيْتُهُ ، فَرَاغَ عَن سَهْمِي ، فَعَارَظَهُ وَاللَّهِ السَّهْمُ ، فَرَاغَ فَرَاوَعَهُ^١ السَّهْمُ حَتَّى صَرَعه ببعض الخبّارات^(٢) .

٢١١٠ وقال أيضاً : رَمِيْتُ ظَنِيَّةً فَلَمَّا نَفَذَ السَّهْمُ ذَكَرْتُ بِالظَّنِيَّةِ حَبِيْبَةً لِي ، فَشَدَدْتُ وِراءَ السَّهْمِ حَتَّى قَبِضْتُ عَلَى قُدْذِهِ^(٣) .

٢١١١ وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ أَمْرًا ، فَقِيلَ : مَا بَلَغَ مِنْ شِدَّةِ حُبِّكَ لَهَا ؟ قَالَ : إِنِّي لِأَذْكُرُهَا وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا عَقَبَةُ الطَّائِفِ فَأَجِدُ مِنْ ذِكْرِهَا رِيحَ الْمِسْكِ .

٢١١٢ أنشد الفرزدقُ سليمانَ بن عبد الملك :

ثَلَاثٌ وَأُتْنَتَانِ فَهِنَّ خَمْسٌ وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ إِلَى سِمَامٍ^(٤)
فِيْتَنَ بَجَانِيَّ^٣ مُصْرَعَاتٍ وَبِتُّ أَفْضُ أَغْلَاقَ الْخِتَامِ^(٥)
كَأَنَّ مَفَالِقَ الرُّمَّانِ فِيهِ وَجَمْرَ غَضًّا قَعَدَنَ عَلَيْهِ حَامِي

فقال له سليمان : ويحك يا فرزدق ، أحللت بنفسك العقوبة ، أقررت عندي بالزُّنا ، وأنا إمامٌ ، ولا بُدَّ لي من أن أُحَدِّدَكَ . فقال الفرزدقُ : بأيِّ شيء أوجبت عليّ ذلك ؟ قال : بكتاب الله . قال : فإن كتاب الله هو الذي يَدْرَأُ عَنِّي الحدَّ . قال : وأين ؟

(١) كَب : الحيارات .

(١) كَب : مراوغة .

(٢) كَب : جنابتي .

(١) الحوب : الإثم والهلاك .

(٢) الخبّارات : جمع الخبارة ، وهي ما لان واسترخى من الأرض وساخت فيها القوائم .

(٣) شددت : من الشد ، وهو العدو والجري . والقذذ : جمع القُدَّة ، وهي ريش السهم .

(٤) ستاتي الأبيات برقم ٥٨٦٦ كتاب النساء . والشمام : التقييل واللثم والترشف ، لأن شم المرأة مقترن بلثمها وضمها .

(٥) الأغلاق : جمع علق ، وهو ما يعلق به الباب . والختام : من الختم ، وهو التغطية على الشيء ، والاستيثاق من أن لا يدخله شيء . وأراد : ختام الأغلاق ، فقلب . وعنى ما كان من فحشه ، وأقر بالفاحشة .

قال : في قوله [تعالى] : ﴿ وَالشَّعْرَاءُ يَبْتِمُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٦] فأنا قلت يا أمير المؤمنين
يَهيمُونَ ﴿ وَأَنْتُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٦] ما لم أفعل .

٢١١٣ و [نحوه] قول الشاعر :

وَإِنَّمَا الشَّاعِرُ مَجْنُونٌ كَلِبٌ أَكْثَرُ مَا يَأْتِي عَلَى فِيهِ الْكَذِبُ

٢١١٤ وقال الشاعر :

حَسْبُ الْكَذُوبِ مِنَ الْبَلِيَّةِ عَوْنُ مَا يُحْكِي عَلَيْهِ
مَهْمَا سَمِعْتَ بِكَذْبِهِ مِنْ غَيْرِهِ نَسَبَتْ إِلَيْهِ

٢١١٥ وقال بشار :

وَرَضِيْتُ مِنْ طُولِ الرَّجَاءِ^١ بِيَأْسِهِ وَالْيَأْسُ أَيْسَرُ مِنْ عِدَاتِ الْكَاذِبِ

٢١١٦ والعرب تقول : « أَكْذَبُ مِنْ سَالِئَةٍ^٢ » ، وهي تكذب مخافة العين على سَمْنِهَا^(١) .

و « أَكْذَبُ مِنْ مُجْرَبٍ » لأنه يخاف أن يُطَلَّبَ مِنْ هِنَائِهِ^(٢) .

و « أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ » وهو السراب .

٢١١٧ منصور بن سَلَمَةَ الحُزَاعِيّ ، قال : حَدَّثَنَا شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ أَبُو مَعْمَرٍ الخَطِيبُ ، قال :

سَمِعْتُ أَبَانَ سِيرِينَ يَقُولُ : الْكَلَامُ أَوْسَعُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرِيفٌ .

٢١١٨ وقال في قول الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ [الكهف : ٧٣] لم ينس ،

ولكنها من معاريض الكلام .

٢١١٩ وقال القيني : أَصْدُقُ فِي صِغَارِ مَا يَضْرُئُنِي لِأَكْذِبِ^٣ فِي كِبَارِ مَا يَنْفَعُنِي .

٢١٢٠ وكان يقول : أَنَا رَجُلٌ لَا أَبَالِي مَا أَسْتَقْبَلْتُ بِهِ الْأَحْرَارَ .

٢١٢١ نَافِرَ رَجُلٍ مِنْ جَزْمِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ ، فَقَالَ لِلْجَزْمِيِّ :

(٢) كب : سألته .

(١) كب ، مص : العناء .

(٣) كب ، مص : لأصدق .

(١) السالئة : هي التي تسأل السمن ، أي تذيبه وتعالجه ، وكذبها أنها تقول : قد ارتجن ، قد احترق .
والارتجان : ألا يخلص سمنها .

(٢) المجرب : المصاب بالجرب ، المرض الجلدي المعروف . والهناء : القطران .

أبا لجاهلية تُفاخره ، أم بالإسلام ؟ فقال : بالإسلام . فقال : كيف تُفاخره وهم آووا رسول الله ونصروه حتى أظهر الله الإسلام ؟ قال الجرّمي : فكيف تكون قلّة الأحياء .

٢١٢٢ وقال آخر : إنما قويتُ على خصومي بأنّي لم أستتر قطُّ بشيء من القبيح^١ .
٢١٢٣ وذكر أعرابيُّ رجلاً فقال : لو دُقَّ وجهُه بالحجارة لرضَّها ، ولو خلا بأستار الكعبة لسرَّها .

٢١٢٤ قيل لرجل من بني أسد : بأيّ شيء غلبتَ الناسَ ؟ قال : أبهتُ الأحياءَ ، وأستشهدُ الموتى .

٢١٢٥ وقال طُربُجُ الثقفي يذمُّ قوماً^(١) :

إِنْ يَعلَمُوا الحَخيرَ يُخفَوهُ وَإِنْ عَلِمُوا شَرّاً أُذِيعَ وَإِنْ لَمْ يَعلَمُوا كَذَبُوا

٢٩/٢ ٢١٢٦ وكان يقال : أثنان لا يتفقان أبداً : القناعة والحسد ، وأثنان لا يفتقان أبداً : الحرص والقحة .

٢١٢٧ وقال الشاعر^(٢) :

إِنْ يَبْخَلُوا أَوْ يَغْدُوا أَوْ يَفْخَرُوا لَا يَخْفَلُوا
يَغْدُوا^٢ عَلَيْكَ مُرْجَلِيٍّ نَنْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا^(٣)
كَأَبِي بَرَأَقِشَ كُلِّ لَوْ نِ لَوْهُ يَتَخَيَّلُ^(٤)

٢١٢٨ هَجَا أَبُو الهَوَلِ الحَمِيرِيُّ الفضلَ بنَ يحيى ، ثم أتاه راغباً إليه ، فقال له الفضل : ويلك بأيّ وجه تلقاني ! قال : بالوجه الذي ألقى به ربّي وذنوبي إليه أكثرُ . فضحك ووصله .

(٢) كب : يعدو .

(١) كب : القبح .

(١) البيت في ناس من أهل بيت الخليفة الوليد بن يزيد ، كانوا قد حسدوا منزل طريح عنده ، فسعوا عنده (الأغاني ٣١١/٤) .

(٢) يصف قوماً مشهورين بالمقايح ، لا يستحون ، ولا يحتفلون بمن رآهم على ذلك .

(٣) قوله : يغدوا ، بدل من قوله : لا يحفلوا ، لأن غدوهم مُرْجَلِينَ دليل على أنهم لم يحفلوا . والترجيل : مشط الشعر وإرساله .

(٤) يتخيل : يصير كالأخيل ، وقال الخليل : هو طائر من طير البر يشبه القنفذ ، أعلى ريشه أغبر ، وأوسطه أسود وأحمر ، فإذا أهيج انتفش وتغير لونه (نمار القلوب ٢٤٧) .

٢١٢٩ ومن أمثال العرب في الوقاح^١ : رَمَنِي بِدَائِهَا وَأَسَلْتُ^(١) .

٢١٣٠ وقال الشاعر :

أَكُوْلُ لِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ إِذَا شَتَا صَبُوْرٌ عَلَيَّ سُوءَ النَّثَاءِ وَقَاحٌ^(٢)

٢١٣١ قال رجلٌ لقومٍ يفتابون ويكذبون : تَوَضَّأُوا ، فَإِنَّ مَا تَقُولُونَ شَرٌّ مِنَ الْحَدِّثِ .

٢١٣٢ وبلغني عن حمَّاد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، قال :

قُلْتُ لَعَبِيْدَةَ : مَا يُوْجِبُ الرِّضْوَةَ ؟ قَالَ : الْحَدِّثُ ، وَأَذَى الْمُسْلِمِ .

٢١٣٣ روى الصَّلْتُ بنُ دينار ، عن عُقْبَةَ :

عن أنس بن مالك ، قال : بعثني أبو موسى الأشعري من البصرة إلى عمر ، فسألني عن أحوال الناس ، ثم قال : كيف يصلح أهل بلدي جُلُّ أهله هَذَانِ الْحَيَّانِ : بكر بن وائل وبنو تميم ، كَذَبَ بَكَرٌ وَيَخْلَ تَمِيمٌ .

٢١٣٤ ذكر بعضُ الحكماء أعاجيبَ البحر وتزيُّدَ البحرَينِ فقال : البحرُ كثيرُ العجائب ، وأهله أصحابُ تزيُّدٍ ، فأفسدُوا بقليلِ الكذبِ كثيرَ الصِّدْقِ ، وأدخلوا ما يكونُ فيما يكادُ لا يكونُ ، وجعلوا تصديقَ الناسِ لهم في غريبِ الأحاديثِ سُلْمًا إلى ادِّعَاءِ الْمُحَالِ .

٢١٣٥ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : كان يقال : الصِّدْقُ أحيانًا مُحَرَّمٌ .

٢١٣٦ حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا ، عن أَبِي معاويةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ ، عن معن بن ٣٠/٢ عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال^(٣) :

قال عبد الله بن مسعود : ما كذبتُ على عهد النبي ﷺ إلا كذبةً واحدةً ، كُنْتُ أُرْحَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^٣ فجاء رجلٌ من الطائف ، فقلت : هذا يَغْلِبُنِي على الرَّحَالِ ؛ فقال : أَيُّ الرَّحَالِ أَحَبُّ إلى رسولِ الله ؟ فقلت : الطائفيةُ المكيَّةُ . فرحَّلَ بها ؛ فقال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ رَحَّلَ لَنَا هَذَا ؟ » فقالوا : الطائفي ؛ فقال : « مُرُوا عبدَ الله فليُرحَّلَ لَنَا » فعدتُ إلى الرَّحَالِ .

(1) كب : الوقاح .

(2) مص : الثناء ، وهم في القراءة .

(3) كب : عليه السلام .

(١) الوقاح : الصلب الوجه ، القليل الحياء . والأنتى وقاح بغير هاء .

(٢) النثا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء .

(٣) الحديث ضعيف ، وفي الإسناد خطأ ، وسيأتي تخريج الحديث في نهاية الكتاب إن شاء الله .

باب سوء الخُلُق ، وسوء الجوار ، والسَّبَاب ، والشَّر

٢١٣٧ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبَ :

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خُضَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ سُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلِ » (١) .

٢١٣٨ قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ جَمِيلَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَكِيمَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ :

عَنْ جَابِرٍ [قَالَ] : قِيلَ : يَا رَسُولَ [اللَّهِ] مَا الشُّؤْمُ ؟ قَالَ : « سُوءُ الْخُلُقِ » (٢) .

٢١٣٩ قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ : عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا ، فَعَلَى الْبَادِيءِ مِنْهُمَا ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ » (٣) .

٢١٤٠ قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخُ بِيَمَى ، قَالَ : صَحِبَ أَيُّوبَ رَجُلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَذَاهُ الرَّجُلُ بِسُوءِ خُلُقِهِ ، فَقَالَ أَيُّوبُ : إِنِّي لِأَرْحَمُهُ لِسُوءِ خُلُقِهِ .

٢١٤١ ٣١/٢ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : لَوْ أَطْعَمْنَا الْمَسَاكِينَ فِي أَمْوَالِنَا كُنَّا أَسْوَأَ حَالًا مِنْهُمْ .

٢١٤٢ وَأَوْصَى بِنِيهِ فَقَالَ : لَا تُجَاوِدُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ أَمْجَدُ وَأَجْوَدُ ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَى النَّاسِ

(١) إسناده حسن ، والحديث صححه الطبري لغيره . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) إسناده ضعيف جداً ، والحديث ضعيف جداً ، وفي المختصر : لا يصح . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب .

(٣) رجاله ثقات ، وهو مرسل ، والحديث صحيح له طرق صحيحة . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب . يقول ﷺ : إن إثم السباب الواقع من اثنين ، مختص بالباديء منهما ، إلا أن يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للباديء أكثر مما قال له .

كُلُّهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ مَحْتَاَجٌ لِفَعَلٍ ، فَلَا تَجْهَدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي التَّوَشُّعِ فَتَهْلِكُوا هُزْلاً^(١) .

٢١٤٣ قال : وسمع رجلاً يقول : مَنْ يُعَشِّي الْجَائِعَ ؟ فقال : عَلِيٌّ بِهِ . فَعَشَاهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيُخْرِجَ ، فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَهْلِي . قَالَ : هِيَاتِ ، عَلِيُّ أَلَّا تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ اللَّيْلَةَ . وَوَضَعَ فِي رِجْلِهِ الْأَدْهَمَ^(٢) حَتَّى أَصْبَحَ .

٢١٤٤ قال : وَأَكَلَ أُعْرَابِيٌّ مَعَهُ تَمْرًا فَسَقَطَتْ مِنْ يَدِ الْأُعْرَابِيِّ تَمْرَةٌ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : لَا أَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ . فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : لَا وَاللَّهِ وَلَا لِيَجْبِرِيلَ .

٢١٤٥ نَظَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا إِلَى رَجُلٍ وَقَدْ دَقَّ فِي صَدْرِهِ أَهْلَ الشَّامِ ثَلَاثَةَ أَرْمَاحٍ ، فَقَالَ : أَعْتَرِزُ حَرْبَنَا فَإِنَّ بَيْتَ الْمَالِ لَا يَقُومُ لِهَذَا .

٢١٤٦ وَذَكَرَ أَبُو عِيْبَادَةَ أَنَّهُ^(٣) كَانَ يَأْكُلُ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَكْلَةً ، وَيَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ : إِنَّمَا بَطْنِي شَبِيرٌ فِي شَبِيرٍ ، وَمَا عَسَى أَنْ يَكْفِيَنِي^(٤) .

٢١٤٧ فَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ^١ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ :

لَوْ كَانَ بَطْنُكَ شَبِيرًا قَدْ شَبِعْتَ وَقَدْ
أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْمَسَاكِينِ
فَإِنَّ تُصْبِكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ
لَا تَبُكُ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينَ^(٥)
وَفِيهَا يَقُولُ :

مَا زِلْتَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ تَذْرُسُهَا
حَتَّى قَوَادُكَ^٢ مِثْلُ الْحَزْرِ فِي اللَّيْنِ
وَفِيهَا يَقُولُ :

إِنَّ أَمْرًا كُنْتُ مَسْؤُولًا فَضَيَّعَنِي
يَزُجُّو الْفَلَاحَ لِعِنْدِي حَقُّ مَغْبُونٍ
٢١٤٨ وَفِيهِ يَقُولُ آخَرُ :

رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ - وَرَيْكَ غَالِبٌ
عَلَى أَمْرِهِ - يَبْغِي الْخِلَافَةَ بِالثَّمْرِ

(١) كب : وجرة ، تصحيف . وفي النسختين : وقال . (٢) كب : فزادي .

(١) مضي برقم ١٨٦٠ كتاب السؤدد .

(٢) الأدهم : القيد ، وقالوا : هو المتخذ من خشب ، والأجود أن يقال إنه المتخذ من الحديد ، ولذلك تجيء صفته بالدهمة لسواده ، وجمعه أدهم ، وإنما كسروه تكسير الأسماء وإن كان صفة لغلبته على القيد غلبة الاسم .

(٣) أي ابن الزبير .

(٤) يشير إلى زهده في الدنيا وعبادته ، أي ما عسى أن يكفيني من ملاذ الدنيا .

(٥) الجائحة والجوحة : الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال فلا تدع شيئاً إلا أتت عليه .

هذا حين قال : أكلتُم تمرِي وعصيتُم أمري .

٢١٤٩ وقال بعضُ الشعراء :

وَحْفِيفٌ نَافِحَةٌ^٢ وَكَلْبٌ مُوسِدٌ^(١)
وَمُسِيفٌ قَوْمِكَ لَانِمٌ لَا يَخْمَدُ^(٢)
لَا بَلٌّ أَحْبَبُهُمَا إِلَيْكَ الْأَسْوَدُ^(٣)

مِنْ دُونِ سَنِيكِ^١ لَوْنٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
وَأُخُوكَ مُخْتَمِلٌ عَلَيْكَ ضَغِينَةٌ
وَالضَّيْفُ عِنْدَكَ مِثْلُ أَسْوَدَ سَالِخٍ

٢١٥٠ وَمَدَحَ أَعْرَابِيٌّ سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ^٣ فَقَالَ :

سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ضَوْءٌ كُلُّ بِلَادٍ
جَوَادٌ حَتَّى^٤ فِي وَجْهِهِ كُلُّ جَوَادٍ^(٤)

أَيَا سَارِيًّا بِاللَّيْلِ لَا تَخْشَ ضِلَّةً
لَنَا سَيْدُ أَرْبَى عَلَى كُلِّ سَيْدٍ

فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

وَلَيْسَ لِمَدْحِ الْبَاهِلِيِّ ثَوَابٌ^(٥)
فَكَانَ كَصَفْوَانَ عَلَيْهِ تُرَابٌ^(٦)

لِكُلِّ أَحْيٍ مَدْحِ ثَوَابٌ يُعَدُّهُ
مَدَحْتُ أَبْنَ سَلَمٍ وَالْمَدِيحُ مَهْرَةٌ

٢١٥١ وَقَالَ فِيهِمُ الْمُمَزَّقُ الْحَضْرَمِيُّ :

غُلَامًا زَيْدَ فِي عَدَدِ اللَّثَامِ^(٧)

إِذَا وَلَدَتْ حَلِيلَةٌ بَاهِلِيًّا

(٢) مصر : نافحة .

(٤) كب : حتى .

(١) كب : شيبك .

(٣) كب : سالم ، تحريف .

(١) السيب : العطاء السهل المتتابع . والنافحة : الريح الشديدة . والموسد : المغرى بالصيد ، وعنى كلب الراعي ، وهم يقولون إن الكلاب السود أقل الكلاب صبراً على البرد والحر . يشير إلى شدة الزمان وأنهم في جذب .

(٢) الضغينة والضغن : هي الحقد الذي تنطوي عليه الجوانح وتضمرة وتستره . والمسيف : من هلك ماله فافتقر .

(٣) الأسود السالخ : ضرب من الحيات شديد السواد ، وهو أقتل ما يكون من الحيات ، ووصف بالسالخ لأنه ينسلخ جلده كل عام .

(٤) يريد حثا التراب في وجوه الأجواد ، وذلك كناية عن تقصيرهم عنه في العطاء ، شبهه بالجواد السابق الذي يثير الغبار في وجوه الخيل اللاحقة .

(٥) يعده : أي لمادحه .

(٦) مهزة : يحرك الممدوح للبلذ . الصفوان : الحجر الصلد الأملس ، لا يثبت شيئاً .

(٧) حليلة الرجل : امرأته ، وهو حليلها ، لأنها يحلان في موضع واحد ، أي يقيمان . وهذا أمثل من قول من قال إنما هو من الحلال ، أي إنه يحل لها وتحل له ، وذلك لأنه ليس باسم شرعي وإنما هو من قديم الأسماء .

وِعِزُّضُ الْبَاهِلِيِّ وَإِنْ تَرَقَّى عَلَيْهِ مِثْلُ مَنَدِيلِ الطَّعَامِ
وَلَوْ كَانَ الْخَلِيفَةُ بَاهِلِيًّا لَقَصَّرَ عَنِ مُسَامَاةِ الْكِرَامِ^١

٢١٥٢ ودخل قدامة بن جعدة على قتيبة بن مسلم^٢ فقال : أصلح الله الأمير ، بالباب الأمم
العرب . قال : ومن ذاك ؟ قال : سلولي رسول محاربي إلى باهلي . فضحك قتيبة .

٢١٥٣ وقال آخر :

٣٣ / ٢

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخَفَوْا كَلَامَهُمْ وَأَسْتَوْتَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالذَّارِ
لَا يَفْقِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضَلَ نَارِهِمْ وَلَا تَكْفُتُ يَدٌ عَنِ حُرْمَةِ الْجَارِ

٢١٥٤ وقال عمر بن عبد العزيز الطائي من أهل حمص :

سُمْتُ الْمَدِيحَ رَجَالًا دُونَ قَدْرِهِمْ صَدُّ قَبِيحٌ وَلَفْظٌ لَيْسَ بِالْحَسَنِ^(١)
فَلَمْ أَفْزِ مِنْهُمْ إِلَّا بِمَا حَمَلْتُ رَجُلُ الْبُعْرُضَةِ مِنْ فَخَّارَةِ اللَّبَنِ

٢١٥٥ وقال آخر :

أَلَامٌ وَأَعْطَى وَالْبَخِيلُ مُجَاوِرِي إِلَى جَنْبِ بَيْتِي لَا يُلَامُ وَلَا يُعْطَى

٢١٥٦ ونحو هذا قولهم : مَنَعَ الْجَمِيعِ أَرْضِي لِلْجَمِيعِ^(٢) .

٢١٥٧ وقال بشار :

أَعْطَى الْبَخِيلُ فَمَا أَنْتَفَعْتُ بِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ يُعْطِيكَ مِنْ كَذْرَةِ^(٣)

٢١٥٨ قيل لخالد بن صفوان : مالك لا تنفق فإن مالك عريض ؟ قال : الدهر أعرض منه .
قيل له : كأنك تأمل أن تعيش الدهر كله ! قال : لا^٣ ، ولكني أخاف ألا أموت^٣ في
أولِهِ .

(١) في هامش كب ، بخط مغاير : قوله : « ولو كان الخليفة باهلياً .. » أين هذا من البيتين الأولين ، وما بينه وبينهما مثل ما بين الثرى والثريا ، وقائله فطن إلى أيسر ما للخلفاء والملوك : مساماة الكرام .
وليس الأمر كذلك ، فإن مساماة الكرام تصعب [على] غير الكرام ، ولو ملكت الدنيا بحذافيرها .

(٢) كب : سلم .

(٣ - ٣) كب ، مص : ولا أخاف أن أموت . وعولنا في قراءة النص على أبي حيان التوحيدي في البصائر
والذخائر ١٨٤ / ٣ .

(١) سمت المديح : أوليته ، وهي من السيماء ، بمعنى العلامة .

(٢) مضى برقم ١٩٤٨ .

(٣) تزعم العامة أن ما يُعطى عن تشوف نفس المُعْطَى لا يتفجع به المعطى ويسرع إليه التلف .

٢١٥٩ قال الجاحظ : قلت مَرَّةً لِلْحَرَامِيِّ^١ : قد رَضِيتَ بقول الناس : عبدُ الله بخيل ! قال : لا أعدمني الله هذا الاسمَ ؛ قلت : كيف ؟ قال : لأنه لا يقال فلانٌ بخيلٌ إلا وهو ذو مال ، فَسَلَّمْ لي المالَ وأدعني بأبي أسم شئت . قلت : ولا يقال سخيٌ إلا وهو ذو مال ، فقد جَمَعَ هذا الاسمُ المالَ والحمدَ ، وَجَمَعَ هذا الاسمُ المالَ والذمَّ . قال : بينهما فرقٌ . قلت : هاته . قال : في قولهم بخيلٌ تثبِيتٌ لإقامة المال في مَلِكِهِ ، وفي قولهم سخيٌ إخبارٌ عن خروج المال عن ملكه . وأسم البخل أسمٌ فيه حزمٌ وذمٌ ، وأسمُ السخاء أسمٌ فيه تضييعٌ وحمدٌ . والمالُ راهنٌ نافِعٌ ، ومُكْرِمٌ لأهله مُعِزٌّ ، والحمدُ ربحٌ وسُخْرِيَةٌ ، وأستماعه ضَعْفٌ وفُسُؤَةٌ^٢ ، وما أقلُّ واللهِ عَنَاءُ الحمدِ عنه إذا جاعَ بطنُه وعَرِيَ جِلْدُه وضاعَ عياله وسَمِتَ عَدُوُّه^٣ ! .

٢١٦٠ وكان محمد بن الجهم يقول : مِنْ شَأْنِ مَنْ أَسْتَعْنَى عَنْكَ أَلَّا يُقِيمَ عَلَيْكَ ، وَمَنْ أَحْتَاَجَ إِلَيْكَ أَلَّا يَذْهَبَ عَنْكَ . فَمَنْ^٤ ضَنَّ بِصَدِيقِهِ ، وَأَحَبَّ الْإِسْتِكْثَارَ مِنْهُ ، وَأَحَبَّ التَّمَتُّعَ بِهِ ، أَحْتَالَ فِي دَوَامِ رَغْبَتِهِ بِأَنْ يُقِيمَ لَهُ مَا يَقُوتُهُ وَيَمْنَعُهُ مَا يُغْنِيهِ عَنْهُ . فَإِنَّ مَنْ الزهد فيه أن تُغْنِيهِ عَنْكَ ، ومن الرغبة فيه أن تُحَوِّجَهُ إِلَيْكَ ؛ وإبْقَاؤُكَ مع الضنِّ به أكرمُ من إغْنائِكَ له مع الزهد فيكَ ، وقيل في مثلٍ : « أجمع كلبك يَبْعَكَ » . فَمَنْ أَعْنَى صَدِيقَهُ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الْغَدْرِ وَقَطَعَ أَسْبَابَهُ مِنَ الشُّكْرِ ؛ وَالْمَعِينُ عَلَى الْغَدْرِ شَرِيكُ الْغَادِرِ ، كما أن مُرَيِّنَ الْفُجُورِ شَرِيكُ الْفَاجِرِ .

٢١٦١ قال : وأوصى عند موته ، فقال^٥ في وصيته : يزعمون أن رسول الله ﷺ قال : « الثلث ، والثلث كثير »^(١) ، وأنا أزعمُ أن ثلثَ الثلثِ كثيرٌ ، والمساكينُ حقوقهم في

(1) كب ، مص : للحزامي ، بالزاي ، تصحيف . ورد اسمه مصحفاً أيضاً في البخلاء ٦٢ .

(2) كب : قسولة ، تصحيف .

(3) كتب بهامش كب : سبحان الله ! ما رأيتُ أنهضَ جانباً للبخل والبخلاء ، وأبينَ كلاماً ، وأصدقَ حُجَّةً ، وأبعدَ من المقدماتِ الواهية والقضايا المردودة ، مِنْ هذا الرجل ! ولولا [أن] السخاءَ سجيةً من السجاياء الراسخة في أنفُسِ الأسيخاءِ ، كاد والله يهدمُ ركنه ، ويميلُ عمادَه ، ويكدرُ مورده ؛ بل ويمنعُ السحابَ من المطرِ ، والبحرَ من رشحِ القَطْرِ ، وإن هذا لمن إحدى الكِبَرِ ! .

(4) كب : ممن .. تصديقه . (5) كب ، مص : وقال .

(١) كان سعد بن أبي وقاص قد مرض مرضاً أشفى فيه ، فعاده رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن لي مالاً كثيراً ، وليس يرثني إلا ابنتي ، أفأتصدق بالثلثين ؟ قال : « لا » . قال : فبالشطر ؟ قال : « لا » . قال : فبالثلث ؟ قال : « الثلث ، والثلث كثير ، إنك إن تترك وراثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس » . والحديث صحيح ، أخرجه الجماعة .

بيت المال ، إن طلبوا طَلَبَ الرجالِ أخذوه ، وإن جَلَسُوا جَلَسَ النساءُ مُنَعُوهُ ، فلا يُرْغَمُ اللهُ إلا أَنْفَهُمْ ، ولا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ يَرْحَمُهُمْ .

٢١٦٢ تقدم رجلان من قريش إلى سَوَارٍ أحدهما يُنازِعُ مولى له في حدِّ أرضٍ أَقْطَعَهَا أبوه مولاة ، فقال سَوَارٌ : أتنازع مولاك في حدِّ أرضٍ أَقْطَعَهَا أبوك إياه ! فقال : الشَّحِيحُ أعذرُّ من الظالم . فرفع سَوَارٌ يده ثم قال : اللَّهُمَّ أرْدُدْ على قريشِ أَخْطَارَهَا^(١) .

٣٥/٢

٢١٦٣ وقال الْخَزْرَجِيُّ :

إِنَّ جُودَ الْمَكِّيِّ جُودٌ حِجَازِيٌّ؟ وَجُودُ الْحِجَازِ فِيهِ أَقْتِصَادُ
كَيْفَ تَرْجُو النَّوَالَ مِنْ كَفِّ مُعْطٍ قَدْ غَذَّتْهُ الْأَقْرَاصُ وَالْأَمْدَادُ^(٢)

٢١٦٤ نظر سليمان بن مُزَاجِمٍ إلى درهم فقال : في شِقِّ : « لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله » ، وفي وجه آخر : « اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ الْقَيُّومُ » ، ما^٢ ينبغي أن يكون هذا إلا مَعَادَةً . وَقَدَفَهُ فِي الصُّنْدُوقِ .

٢١٦٥ أنشدنا عبد الرحمن بن هانيء صاحب الأخصف ، عن الأخصف ، للخليل :

كَفَّاهُ لَمْ تُخْلَقْ^٣ لِلنَّدى وَلَمْ يَكْ بُخْلُهُمَا بِدَعَا
فَكَفُّ عَنِ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ كَمَا نَقَصَتْ مِئَةٌ سَبْعَةٌ^(٤)
وَكَفُّ ثَلَاثَةَ آفِهَا وَتِسْعٌ مِثْلِهَا لَهَا شِرْعَةٌ^(٤)

(١) كتب بهامش كب : إنما قال ذلك حتى لا يظلموا الناس لقلة ما بيدهم .

(٢) كب : فقال ما ينبغي . (٣) كب : يخلقا . (٤) كب : مص : تسعة .

(١) الأخطار : جمع الْخَطَرِ ، وهو الشرف .

(٢) الأقراص : جمع القِراص ، وهو الرغيف . والأمداد : جمع المِدَّة ، وهو ضرب من المكابيل ، اختلفوا في تقديره . والمد أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة . يعيِّره بأن عماد معيشته من أموال الصدقة ، ليس من كَدِّ يمينه وتعبه .

(٣) كان للعرب حساب خاص هو حساب عقود الأصابع ، وقد وضعوا كلاً منها بإزاء عدد مخصوص ، ورتبوا لأوضاع الأصابع أعداداً وعشرات ومئات وألوفاً ، فيشار عن الواحد مثلاً بقبض الخنصر وعن الاثنين بقبض البنصر ، وهكذا . والعدد الذي أراده الشاعر هنا وهو ثلاث وتسعون تقضي قواعدهم في هذا الحساب بأن تقبض الخنصر والبنصر والوسطى من اليد اليمنى لتدل على عدد ثلاثة ، وتُجَمَلُ السبابة حلقة غير مجوفة لتدل على عدد تسعين .

(٤) تقضي قواعدهم في عد الآلاف بأن تقبض من اليد اليسرى الخنصر والبنصر والوسطى دلالة على عدد ثلاثة آلاف ، وتُجَمَلُ سبابة اليسرى حلقة غير مجوفة لتدل على عدد تسعمائة . ويقال : هذا شريعة ذلك ، أي مثاله ، وهذا شريع هذا ، وهما شريعان أي مثلان .

٢١٦٦ ٣٦/٢ قال أبو علي الضرير :

لَعَنُرُ أَيْبِكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ^(١)
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا أَقْشَعَرَتْ وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعيَ الْهَشِيمِ^(٢)

٢١٦٧ وقال آخر :

أَمِنْ خَوْفٍ فَفَسِرَ ، تَعَجَّلْتَهُ وَأَخْزَتْ إِنْشَاقَ مَا تَجَمَعُ
فَصِرْتَ الْفَقِيرَ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَهَلْ كُنْتَ تَعْدُو الَّذِي تَصْنَعُ

٢١٦٨ خَوْفٌ رَجُلٌ رَجُلًا جَوَادًا الْفَقْرَ ، وَأَمْرَهُ بِالْإِبْقَاءِ عَلَى نَفْسِهِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنْ أَكَرَهُ أَنْ
أَتَرَكَ أَمْرًا قَدْ وَقَعَ ، لِأَمْرِ لَعْلِهِ لَا يَقَعُ .

٢١٦٩ وقال أبو الشَّمَقْمَقِ^(٣) :

رَأَيْتُ الْخُبْزَ^١ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى حَسِبْتُ الْخُبْزَ فِي جَوْ السَّحَابِ
وَمَا رَوْحُنَا لِتَذَبُّ عَنَّا وَلَكِنْ خِيفَتْ مَرْزُوقَةُ الدُّبَابِ^(٤)

٢١٧٠ وقال دِغِيلٌ^(٥) :

صَدَّقَ إِلَيْتَهُ^٢ إِنْ قَالَ مُجْتَهِدًا لَا وَالرَّغِيفِ ، فَذَاكَ الْبُرُّ مِنْ قَسَمِهِ
قَدْ كَانَ يُعْجِنِي لَوْ أَنْ غَيْرَتَهُ عَلَى جَرَادِقِهِ كَانَتْ عَلَى حَرَمِهِ^(٦)
فَإِنْ هَمَمْتَ بِهِ فَأَنْتُكَ بِخُبْزَتِهِ فَمِنْ مَوْقِعِهَا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ

٢١٧١ وقال الشاعر^(٧) :

أَرْفُقُ بِحَقْفِصِ حِينَ تَأْكُلُ يَا مُعَاوِيَ مِنْ طَعَامِي

(١) كب : الخير ، في كلا الموضعين .

(٢) كب ، مص : إذ .

(١) المعلى بن أيوب الطائي : صاحب العرض والجيش أيام المأمون ، ومن رجال الدولة أيام المعتصم والوائق .

(٢) اقشعرت : أجدبت . صرح النبت : جف وبيس بعد تمامه . والهشيم : الكلال الجاف .

(٣) سيأتي البيتان برقم ٥١٣٢ كتاب الطعام ، وهما في جعفر بن أبي زهير .

(٤) المرزقة : المصيبة الكبيرة البالغة ، لأنها ترزؤ المرء ، أي تأخذ منه ما يعز عليه . يقول : خاف أن يأكل الذباب من طعامه شيئاً فيصاب بمصيبة جليل ، فصار يذبه .

(٥) ستأتي الأبيات برقم ٥١٢٩ كتاب الطعام ، وهي في عياش بن لهيعة الحضرمي .

(٦) الجرادق : جمع الجرذق ، وهو الغليظ من الخبز ، معرّب « كِرْزَه » .

(٧) ستأتي الأبيات برقم ٥١٢٨ كتاب الطعام .

الْمَوْتُ أَيْسَرُ عِنْدَهُ
وَتَرَاهُ مِنْ خَوْفِ النَّزِيدِ
سَيِّانٍ كَسَرُ رَغِيفِهِ
لَا تَكْسِرَنَّ رَغِيفَهُ
وَإِذَا مَرَزْتَ بِبَابِهِ
وَقَالَ أَبُو نُؤَاسٍ (١) :

خُبْزُ إِسْمَاعِيلَ كَالْوَشِّ
عَجَباً مِنْ أُنْثَرِ الصَّنِّ
إِنَّ رَفَاءَكَ هَذَا
فَإِذَا قَابَلَ^٣ بِالنُّضِّ
أَحْكَمَ الصَّنْعَةَ حَتَّى
مِثْلَ مَا جَاءَ مِنَ التَّنُّ
وَلَهُ فِي الْمَاءِ أَيْضاً
مَزْجُهُ الْعَذْبَ بِمَاءِ أَلٍ
فَهُوَ لَا يَشْرَبُ مِنْهُ
ي إِذَا مَا أَنْشَقَ^١ يُرْفَأُ^(٢)
عَةِ فِيهِ كَيْفَ يَخْفَى
أَخَذَقُ^٢ الْأُمَّةَ كَفَا
فِ مِنْ أَلْجَرْدَقِ^٤ نِضْفًا^(٣)
لَا تَرَى مُوَضِّعَ إِشْفَى^(٤)
وَرٍ مَا غَادَرَ حَزْفًا
عَمَلٌ أَبْدَعُ ظَرْفًا
بِئْرٍ كَيْ يَزْدَادَ ضِعْفًا
مِثْلَ مَا يَشْرَبُ صِرْفًا^(٥)

(٢) كب : أرفق ، ورواية الديوان : أطف .

(١) كب : شق .

(٣) كب : ما قابل النصف .

(٤) مص : الجرذق ، وكلاهما صحيح ، وقال الجواليقي : الجرذق ، بالراء المهملة ، أجود (المعرب
١١٥) .

(١) الأبيات في إسماعيل بن نبيخت ، وستأتي برقم ٥١٣٦ كتاب الطعام .

(٢) الوشي : الثوب الموشي ذو الألوان ، من الوشي وهو خلط لون بلون .

(٣) الجَرْدَقُ والجَرْدَقَةُ : الغليظ من الخبز ، فارسي معرب ، وأصله كِرْدَه .

(٤) الإشفى : المثقب .

(٥) الصرف : الخالص من كل شيء ، لم يمزج ولم يخلط ، وكانوا يمزجون الماء بالتمر وغيره ليطيب طعمه . يقول : لا يشرب من الممزوج مثل ما يشرب من ماء البئر ، لأن في الممزوج من العذب ما يحمله على الحرص والتقتير .

باب الحُمق

٢١٧٣ قال الشَّعْبِيُّ لرجل أستجهله : ما أخوجك إلى مُحدَرَج^(١) ، شديد القتل ، جيِّد الجَلَّازِ^(٢) ، عظيم الثَّمرة ، لَذِن المَهْرَةَ^(٣) ، يأخذُ منك فيما بين عَجَبِ الذَّنْبِ^(٤) ومَغْرَزِ العُنْتِ ، [فتُعَلَى به] ، فتكثُر له رَقَصَاتُكَ مِنْ غير جَدَلٍ^(٥) . فقال : وما هذا ؟ فقال : ^١ شَيْءٌ لَنَا فِيهِ أَرْبٌ ، وَلَكَ فِيهِ أَدَبٌ^١ .

٣٨/٢ ٢١٧٤ قال : حَدَّثَنِي القَوْمِيسِيُّ ، عن محمد بن الصَّلْتِ الأَسَدِيِّ ، عن أحمد بن بشير ، عن الأعمش ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل ، عن عَطَاء :

عن جابر ، قال : كان في بني إسرائيل رجلٌ له حمارٌ ، فقال : يا ربُّ لو كان لك حمارٌ لعلفته مع حماري هذا . فهَمَّ به نبيُّ ، فأوحى الله إليه : إنما أُثِيبُ كُلَّ إنسان على قَدْرِ عقله .

٢١٧٥ حَدَّثَنِي محمد بن خالد بن خِدَاش ، عن أبيه ، عن حمَّاد بن زيد ، عن هشام بن حَسَّان :

عن محمد بن سيرين : أن رجلاً رأى في المنام أن له غنماً وكأنه يُعْطَى بها ثمانية ثمانية ، ففتَح عينه فلم يَر شيئاً ، فغمَض عينه ومدَّ يده وقال : هاتوا أربعةً أربعةً .

٢١٧٦ مرَّ رجل من العَبَّادِ وعلى عنقه عصاً في طرفيها زَبِيلانِ قد كادا يَحْطِمانه ، في أحدهما بُرٌّ وفي الآخر ترابٌ ، فقيل له : ما هذا ؟ قال : عدَلْتُ البُرَّ بهذا الترابِ ، لأنه كان

(1 - 1) كب : مص : بعض الأمر . وعَوْلنا في قراءة النص على أبي حيان التوحيدي في البصائر والذخائر ١٦/٦ ، وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(١) المحدرج : السوط المفتول ، يقال : حدرج السوط ، إذا قتله فتلاً محكماً حتى استوى وصار أملس .
(٢) الجلاز : جودة القتل والطي ، يقال : جَلَزَت السوط ، إذا لويته حتى يستدير ويطوى .
(٣) ثمرة السوط : عَقْد أطرافه ، والسوط إن عظمت ثمرته أوجع من ضَرْب به وآلمه أشد الإيلام . واللدن : اللين .

(٤) عجب الذنب : العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز ، والذنب من كل شيء : آخره .

(٥) الجدل : الفرع .

قد أمالني في أحد جانبي . فأخذ رجلٌ زبيلَ الترابِ فقلَّبه ، وجعل البرَّ نصفين في الزبيلين ، وقال له : أحمِلِ الآن . فحملة ، فلما رآه خفيفاً قال : ما أعقلَكَ من شيخٍ^(١) !
٢١٧٧ حَفَرَ أعرابيٌّ لقوم قبراً في أيام الطاعون بدرهمين ، فلما أعطوه الدرهمين قال : بأبي دَعُوهُمَا عندكم حتى يجتمع لي ثمنُ ثوب .

٢١٧٨ كانت أمُّ عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَةَ الدَّوْسِيَّة^١ عند عثمان بن عفَّان ، وكانت حمقاء تجعلُ الخُنْفَسَاءَ في فيها ثم تقول : حَاجَيْتُكَ ما في فَمِي ؟ وهي أمُّ عمرو وأبانُ ابني عثمان .

٢١٧٩ إبراهيم بن المنذر ، قال : حَدَّثَنَا زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جدِّه قال^(٢) :

رَأَيْتُ حُبَيْشاً^٢ وهو والٍ لبعض الخلفاء من بني أمية على المدينة يدعو بالغداء فيتغذى على منبر رسول الله ﷺ ، ويكون فيه العظم المُمِخُّ فينكته على رُمَانَةِ المنبر فيأكله .

٢١٨٠ قالت أمُّ غَزْوَانَ الرَّقَاشِيَّةُ لابنها - ورأته يقرأ في المصحف - : يا غزوان ، أما تجدُ ٣٩/٢ فيه بعيداً لنا ضَلَّ في الجاهليَّةِ ؟ فما كَهْرُهَا^(٣) وقال : يا أُمَّة ، أجدُ والله فيه وعداً حسناً ووعيداً شديداً .

٢١٨١ سفيان بن عُيينة ، عن أيوبَ بن موسى ، قال :

قال ابن أبي عتيق لرجل : ما أسمُكَ ؟ قال : وثَّابُ . قال : فما كان أسمُ كلبك ؟ قال : عمرو . قال : وإخلافاه !

٢١٨٢ قال أبو الدَّرْدَاءِ : علامةُ الجاهل ثلاثٌ : العُجْبُ^(٤) ، وكثرةُ المنطق فيما لا يَغْنِيهِ ، وأن يَنْهَى عن شيءٍ ويأتيه .

٢١٨٣ أُعْمِيَ على رجلٍ من الأزد فصاح النساءُ وأجتمعت الجيرانُ ، وبعث أخوه إلى غاسيل الموتى فجاء فوجده حياً بعدُ ، فقال أخوه : اغسِله فإنك لا تَفْرُغُ من غَسْله حتى يَقْضِيَ .

(١) كب ، مص : جمعة السدوسي ، تحرف . (٢) كب ، مص : طارِقاً ، تحريف .

(١) الزبيل : القفة . والبر : القمح .

(٢) سيأتي برقم ٢٢٩٠ .

(٣) كهرها : انتهرها ، يقال : كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ ، إذا زبره واستقبله بوجه عابس وانتهره تهاوناً به .

(٤) العجب : زهو المرء بما يكون منه حسناً أو قبيحاً .

٢١٨٤ وقال أزدشِيرُ : بِحَسْبِكُمْ دِلَالَةٌ عَلَى عَيْبِ الْجَهْلِ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَنْتَفِي مِنْهُ ، وَيَغْضَبُ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ .

٢١٨٥ وكان يقال : لَا يَعْزُوتُكَ مِنْ الْجَاهِلِ قَرَابَةٌ وَلَا أُخُوَّةٌ وَلَا إِفٌّ ، فَإِنْ أَحَقَّ النَّاسِ بِتَحْرِيقِ النَّارِ أَقْرَبُهُمْ مِنْهَا .

٢١٨٦ قال عمر بن عبد العزيز : خَضَلْتَانِ لَا تَعْدَمَانِكَ^١ مِنَ الْجَاهِلِ : كَثْرَةُ الْإِنْتِفَاتِ ، وَسُرْعَةُ الْجَوَابِ .

٢١٨٧ وقال عمر بن الخطاب : إِيَّاكَ وَمُؤَاخَاةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضِرُّكَ .

٢١٨٨ وقال بعضهم : لِأَنَّ أَزَاوِلَ أَحْمَقٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَاوِلَ نَصَفَ أَحْمَقٍ^(١) .
يعني الإحمق المتعاقل .

٢١٨٩ وقال هشام بن عبد الملك : يُعْرِفُ حَقْمُ الرَّجُلِ بِأَرْبَعَةٍ : بِطَوْلِ لِحْيَتِهِ ، وَبَشَنَاعَةِ كُنْيَتِهِ ، وَنَقْشِ خَاتَمِهِ ، وَإِفْرَاطِ شَهْوَتِهِ . فَدْخَلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ شَيْخٌ طَوِيلُ الْعُنْتُونِ^(٢) ، فَقَالَ هِشَامُ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ ، فَاظْهَرُوا أَيْنَ هُوَ مِنَ الثَّلَاثِ . فَقِيلَ لَهُ : مَا كُنَيْتُكَ ؟ فَقَالَ : أَبُو الْيَاقُوتِ . وَقَالُوا : مَا نَقَشَ خَاتَمِكَ ؟ قَالَ : ﴿ وَجَاءَهُ وَعَلَى قَمِيصِهِ يَدْمِرُ كَذِبٌ ﴾ [يوسف : ١٨] ، وَفِي حِكَايَةِ أُخْرَى : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ﴾ [النمل : ٢٠] . فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي ؟ فَقَالَ : جَلَنْجَبِينَ^(٣) ، وَفِي حِكَايَةِ أُخْرَى : [رُمَّانَةٌ] مُصَاصَةٌ^(٣) .

٤٠/٢

٢١٩٠ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلًا يَنَادِي رَجُلًا : يَا أَبَا الْقَمَرَيْنِ^٢ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ كَفَاهُ أَحَدُهُمَا .

٢١٩١ وقال أبو العجاج يوماً لجلسائه - وكان يلي واسطَ - : إِنَّ الطَّوِيلَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ إِحْدَى ثَلَاثٍ : أَنْ يَفْرُقَ الْكِلَابَ ، أَوْ يَكُونَ فِي رِجْلِهِ قُرْحَةً ، أَوْ يَكُونَ أَحْمَقَ .

(١) كب : لا يعد ما بك .

(٢) كب ، مص : العمرين ، ورواها الأبى في نثر الدر ١٩٧/٧ : العقلين .

(١) أزاول : أجادل وأعالج .

(٢) العنتون : اللحية .

(٣) الجلنجبين : مربى الورد ، يمزج بالعسل أو بالسكر ، فارسي معرب من « كل » بمعنى ورد ، و« انكنين » بمعنى عسل .

(٣) المصاصة : الممتلئة ، الخالصة .

وما زلتُ وأنا صغيرٌ في رجلي قُرْحَةً ، وما فَرِقَ الكلابَ أحدٌ فَرَقِي ، وأما الحمقُ فأنتم أعلمُ بوالكم .

٢١٩٢ ويقال : الأحمقُ أعلمُ بشأنه من العاقلِ بشأن غيره .

٢١٩٣ وقال بشارُ :

خَلِيلَسِيَّ إِنَّ العُسْرَ سَوَّفَ يُفِيقُ وَإِنَّ يَسَاراً فِي عَدِّ لَخَلِيْقُ^(١)
وما كُنْتُ إِلَّا كالزَّمانِ إِذَا صَحَا صَحَوْتُ وَإِنْ مَاقَ الزَّمانُ أَمْوُقُ^(٢)
ذَرِينِي أَشْبَ هَمِّي بِرَاحِ فَإِنِّي أَرَى الذَّهْرَ فِيهِ كُرْبَةٌ وَمَضِيْقُ^(٣)

٢١٩٤ وقال رجل : فلانٌ إلى مَنْ يُداوي عقله أحوجُّ منه إلى مَنْ يُداوي بدنه .

٢١٩٥ قيل لبعض الحكماء : متى يكون الأدبُ شراً من عدمه ؟ قال : إذا كثر الأدبُ ونقص العقلُ^(٤) .

٢١٩٦ قرأت^٢ في « كتاب للهند » : مِنَ الأحمقِ التماسُ الرجلِ الإخوانَ بغيرِ الوفاءِ^٣ ، والأجرَ بالرياء ، ومودَّةَ النساءِ بالغلظةِ ، ونفَعَ نفسه بضُرِّ غيره ، والعلمَ والفضلَ بالدَّعةِ والخَفْضِ .

٢١٩٧ وفيه : ثلاثةٌ يُهزَأُ بهم : مُدَّعي الحربِ ولقاءِ الرُّحوفِ وشِدَّةَ النِّكايةِ في الأعداءِ وبِدَنهُ سليمٌ لا أترُّ به ، ومُتَّحلُّ علمِ الدِّينِ والاجتهادِ في العبادةِ وهو غليظُ الرقبةِ أسمنٌ من ٤١/٢ الأئمةِ ، والمرأةُ الخَلِيَّةُ تَعيبُ ذاتَ الزوجِ .

٢١٩٨ وفيه : مَنْ يَعْمَلُ بجَهْلِ خمسةٌ : مُسْتَعْمِلُ الرَّمادِ في جَنَّتِهِ بدلاً من الرُّبْلِ ، ومُظْهَرُ مَسْتَوِرِ عورتهِ ، والرجلُ يَتَزَيَّا بِزِيِّ المرأةِ والمرأةُ تَتَزَيَّا بِزِيِّ الرجلِ ، والمتملِّكُ

(١) كتب في هامش كب بخط مغاير : لولا أن تنسب هذه الأبيات إلى بشار لقلت إنها إما لأعرابي ركيك الطبع أو حضري جاهل أحمق يهذي !

(٢) مص : وقرأت .

(٣) كب ، مص : وفاء .

(١) العسر : قلة المال وتخرج الأحوال ، وضده اليسر واليسار . وجعل العسر يفيق لزواله ، لأن الذي يفيق من نومه يزول عن مكانه . وأراد بالغد المستقبل . والخليق : الحري بالشيء ، الجدير به .

(٢) أموق : من الموق ، وهي الحمامة في غباوة . وأراد بالزمان أهله .

(٣) أشب : أخلط . والراح : الخمر ، زعموا أن شاربها يرتاح إذا شربها . ورواية الديوان ١١٣/٤ أعلى : فيه فُرْجة ومضيق .

(٤) مضى برقم ١٨٤٠ كتاب السؤدد .

في بيت مُضِيْفِهِ ، والمتكَلِّمُ بما لا يَعْنِيهِ ولا يُسْأَلُ عنه .

٢١٩٩ وفيه : الأدبُ يُذْهِبُ عن العاقلِ الشُّكْرَ وَيَزِيدُ الأحمقَ سُكْرًا ، كما أن النهارَ يزيدُ كلَّ ذي بَصَرٍ بصراً ويزيدُ الخفافيشَ سُوءَ بصرٍ^(١) .

٢٢٠٠ وكانوا يكرهون أن يزيدَ منطقُ الرجلِ على عقله^(٢) .

٢٢٠١ قال الشاعر في جاهل :

ما لي أرى النَّاسَ يَأْخُذُونَ وَيُغْطُونَ وَيَسْتَمْتِعُونَ بِالنَّشَبِ^(٣)

وأنتَ مثلُ الحِمَارِ أَبْهَمُ لا تَشْكُو جِرَاحَاتِ السِّنِّ العَرَبِ^(٤)

٢٢٠٢ سَمِعَ الأَخْنَفَ رجلاً يقول : ما أبالي أُمْدِحْتُ أم هُجِيت . فقال الأحنف : أسترحتَ مِنْ حيثَ تَعِبَ الكرامُ .

٢٢٠٣ كان عامرُ بنُ كُرَيْزِ أبو عبد الله بن عامر من حَمَقَى قريش ، نَظَرَ إلى أبْنِه عبد الله وهو يَخطُبُ فأقبل على رجلٍ إلى جانبه وقال : إنه والله خَرَجَ مِنْ هذا - وأشار إلى ذَكَرِه - .

٢٢٠٤ ومن حَمَقَى قريش : العاصمُ بن هشام أخو أبي جَهْل ، وكان أبو لهبَ قَامَرَه فقمره ماله ، ثم داره ، ثم قليله وكثيره وأهله ونفسه ، فاتَّخَذَه عبداً وأسلمه قيناً ، فلما كان يومَ بدر بعثَ به عن نفسه فقتلَ بدير كافرأ . قتله عمر بن الخطاب ، وكان خالَ عمر^(٥) .

٢٢٠٥ ومن حمقى قريش : الأحوصُ بن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث ، قال له يوماً مُجالِسُوهُ : ما بالُ وجهك أصفرَ ! أتشتكي شيئاً ؟ وأعادوا عليه ذلك ، فرجعَ إلى أهله يلومهم ويقول لهم : أنا شاكٍ ولا تُعْلِمُونِي ! ألقوا عليَّ الثيابَ وأبعثوا إلى الطبيب .

٢٢٠٦ وتمارَضَ مرَّةً فعاده أصحابُه وجعلَ لا يتكلمُ ، فدخَلَ شُرَاعَةُ بنُ عبيد الله بن الزُّنْدَبُودِ وكان أَمْلَحَ أهل الكوفة ، فعَرَفَ أنه مَتمارِضٌ فقال : يا فلانُ كنا أَمْسِ بِالجِيزَةِ فأخذنا الخمرَ ثلاثينَ قَيْنَةَ بدرهم - والخمرُ يومئذ ثلاثُ قَنانِي بدرهم - . فرفع الأحوصُ رأسَه

٤٢/٢

(١) مضي برقم ١٤٤٩ كتاب السؤدد .

(٢) سيأتي برقم ٣٠٠٩ كتاب العلم والبيان من حديث عمرو بن عبيد ، ومضي برقم ١٨٤١ كتاب السؤدد .

(٣) النشب : المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٤) الأبهم : الأعجم .

(٥) أم سيدنا عمر بن الخطاب : حَتْمَةُ بنت هاشم المخزومية (وقيل : هشام ، وهو أشهر ، والأول أصح) أخت أبي جهل .

وقال : كذا مني في كذا من أم الكاذب . وأستوى جالساً ، فنثر أهله على شراعة السكر .
فقال له شراعة : أجلس لا جلست ، وهاتِ شراكك . فشربا يومهما .

٢٢٠٧ ومن حمقى قريش : بَكَارُ بن عبد الملك بن مروان ، وكان أبوه ينهاه أن يجالسَ
خالدَ بن يزيدَ بن معاويةَ لما يعرفُ من حمقىِ ابنه ؛ فجلس يوماً إلى خالد ، فقال
بَكَارُ : أنا والله كما قال الأول :

مُرَدَّدٌ فِي بَنِي اللَّخْنَاءِ تَزْدِيداً^(١)

٢٢٠٨ وكان له بازٍ فقال لصاحب الشُرْطَة : أغلق أبوابَ المدينة لثلاثِ يَخرجُ البازي^(٢) .

٢٢٠٩ ومن حمقى قريش : معاويةُ بن مروان أخو عبد الملك بن مروان . بينا هو واقف
بباب دمشق ينتظر عبد الملك على باب طَحَّانَ ، نظرَ إلى حمار الطَّحَّانِ يُدَوِّرُ الرَّحَا
وفي عنقه جُلْجُلٌ ، فقال للطَّحَّانِ : لِمَ جعلتَ في عنق الحمار جُلْجِلاً ؟ فقال : ربما
أدركتني سامةٌ أو نَعْسَةٌ ، فإذا لم أسمع صوتَ الجُلْجُلِ علمتُ أنه قام فَصِخْتُ به .
فقال معاويةُ : رأيتَ إن قام وحَرَكَ رأسه ، ما عِلْمُكَ أنه قائم ؟ قال الطَّحَّانُ : وَمَنْ
لحماري بمثل عقل الأمير ! .

٢٢١٠ وقال معاوية هذا لأبي أمرأته : ملائنا أبتك البارحة بالدم . فقال : إنها من نسوة
يَخْبَانُ ذلك لأزواجهن .

٢٢١١ وقال له أيضاً يوماً آخر : لقد نكحتُ أبتك بعصبة ما رأث مثلها قط . قال : لو
كنتَ عَيْنياً^(٣) ما زوّجناكَ .

٢٢١٢ ومن حمقى قريش : سليمانُ بن يزيد بن عبد الملك ، قال يوماً : لعن الله الوليدَ
أخي فإنه كان فاجراً ، والله لقد أرادني على أن يفعلَ بي . فقال له قائل : أسكُتْ ،
فوالله لئن كان همَّ لقد فعلَ .

٢٢١٣ خطبَ سعيدُ بنُ العاصِ عائشة بنت عثمان على أخيه ، فقالت : هو أحقق ، ٤٣/٢

(١) مردد : لا أعرف نسبي في أي قبيل منهم ، فكلهم يصرفني عنه . واللَّخْنُ : نتن ريح أرفاغ الإنسان ،
يكون في السودان . وابن اللَّخْناءِ : يُعنى أن أمة أمة تعمل فتتن أباطها . واللخناء أيضاً : التي لم تختن
وقبح ريح فرجها ، يراد أنها أعجمية أمة ، وهو سب لا تتراد به حقيقة .

(٢) البازي : من صقور الصيد ، وهي حمر العيون أو زرقها أو صفرها ، مدورة الرؤوس ، قصار الأجنحة ،
طوال الأرجل ، حُجْنُ المناقير .

(٣) العينين : الذي لا يأتي النساء ولا يريدن .

لا أتزوجُه أبداً. له بِرِذْوَانٍ أَشْهَابٍ، فهو يحتمل مَوَونَةَ أَثْنَيْنِ، وهما عند الناس واحدٌ^(١).
 ٢٢١٤ وأخبرني رجل ، أنه كان له صديق له بِرِذْوَانٍ فِي شَيْءٍ وَاحِدَةٍ فَكُنَّا لَا نَنْظُرُ إِلَّا أَنْ لَهُ
 بِرِذْوَانًا وَاحِدًا ، وَغَلَامَانِ يُسَمِّيَانِ جَمِيعًا بِفَتْحٍ ، وَكَانَ إِذَا دَعَا وَاحِدًا قَالَ : يَا فَتْحُ
 الْكَبِيرُ ، وَإِذَا دَعَا الْآخَرَ قَالَ : يَا فَتْحُ الصَّغِيرُ .
 ٢٢١٥ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُرْسِلْ أَبْنُ لِعِجْلٍ بِنِ لُجَيْمٍ فِرْسًا لَهُ فِي حَلَبَةَ فَجَاءَ سَابِقًا ، فَقَالَ
 لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ ، يَا أَيُّ شَيْءٍ أُسَمِّيهِ ؟ فَقَالَ : أَفَقًا إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَسَمَّهُ الْأَعْوَرَ .
 فقال^١ الشاعر :

رَمَتْنِي بَنُو عِجْلٍ بِدَاءِ أَبِيهِمْ وَأَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَنْوَكُ مِنْ عِجْلٍ^(٢) !
 أَلَيْسَ أَبُوهُمُ عَارَ عَيْنِ جَوَادِهِ فَأَضَحَّتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ فِي الْجَهْلِ^(٣)
 ٢٢١٦ وَمِنْ عِجْلٍ : « دُعَاةٌ » الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْجَهْلِ ، فَقَالَ : هِيَ دُعَاةُ بِنْتِ
 مَعْنَجٍ ، وَيُقَالُ : دُعَاةُ لَقَبٌ ، وَأَسْمَاهَا مَارِيَّةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ^٢ .
 ٢٢١٧ قَالَ أَبُو الْيَقْظَانَ : وَمِنْ عِجْلٍ : حَيَانُ بْنُ غَضْبَانَ : وَرِثَ نِصْفَ دَارِ أَبِيهِ ، فَقَالَ :
 أُرِيدُ أَنْ أُبِيعَ حِصَّتِي مِنَ الدَّارِ وَأَشْتَرِيَ النِّصْفَ الْبَاقِي ، فَتَصِيرَ كُلُّهَا لِي .
 ٢٢١٨ وَمِنَ الْقَبَائِلِ الْمَشْهُورِ فِيهَا الْحُمُقُ : « الْأَزْدُ » ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي الْمَهْلَبِ بْنِ
 أَبِي صُفْرَةَ :

نِعْمَ أَمِيرُ الرُّفْقَةِ الْمَهْلَبِ أَيْضُ وَضَاحٌ كَتَيْسِ الْحَلْبِ^(٤)
 يَنْقُضُ بِالْقَوْمِ أَنْقِضَاضَ الْكَوْكَبِ

(١) كب ، مص : وقال .

(٢) كب ، مص : زمعة ، تحريف .

(١) البرذون: الخيل الأعجمي، يمتاز بعظم الخلقة، وغلظة الأعضاء، وقوة الأرجل وعظم الحوافر. والأشهب من الخيل: الذي تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض، كميثاً كان الفرس أو أشقر أو أدهم.
 (٢) أنوك: أحمق، والثوك: أبلغ الحماقة.
 (٣) عار عينه: أصاب عين جواده فأذهب بصره.
 (٤) وضاح: حسن الوجه، أبيض بسمام. ووصفه بالبياض لنقاء عرضه من الدنس والعيوب، لكرمه وحسبه، ولم يعني بياض اللون، فالعرب إذا أرادوا اللون ونقاءه قالوا: أبيض الوجه، بالإضافة. والحلب: بقلعة جعدة غرباء في خضرة، تثبت في القيط بالقيعان وشطآن الأودية، وتلذق بالأرض حتى تكاد تسوخ، ولا تأكلها الإبل، إنما تأكلها الشاء والظباء، فتسمن ويغزر لبنها. وقال الأصمعي: أسرع الظباء تيس الحلب (اللسان: حلب).

فلما أنشده المهلب ، قال : حسبك رحمك الله ! .

٤٤/٢ .

٢٢١٩ ومن أشعارهم :

يَارُبَّ جَارِيَةٍ فِي الْحَيِّ حَالِيَةٍ كَأَنَّهَا عُوْمَةٌ فِي جَوْفِ رَاقُودٍ^(١)

٢٢٢٠ وقال آخر منهم :

زِيَادُ بُنْ عَمْرٍو عَيْنُهُ تَحْتَ حَاجِبِهِ وَأَسْنَانُهُ بِيضٌ وَقَدْ طَرَّ شَارِبُهُ^(٢)

٢٢٢١ وقال عَمْرٌ^١ بن لَجَبٍ يصف إبلا :

تَضَطَّكَ أَلْحِيهَا عَلَى دِلَائِهَا تَلَاطَمَ الْأَزْدُ عَلَى عَطَائِهَا^(٣)

٢٢٢٢ وقال أبو حَيَّةِ التَّمِيرِي :

وَكَأَنَّ عَلَيَّ دِنَانِهِمْ فِي دُورِهِمْ لَغَطَ الْعَتِيكَ عَلَى خِوَانِ زِيَادٍ^(٤)

٢٢٢٣ كَتَبَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ : وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ ، صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مَعْمُورٌ مَوْتُورٌ ، وَأَنْتَ مَشْهُورٌ غَيْرُ مَوْتُورٍ . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ فَقَالَ : قَدَّمَ ابْنُكَ مَخْلَدًا حَتَّى يُقْتَلَ فَتَصِيرَ مَوْتُورًا^(٥) .

٢٢٢٤ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنْ أَمْرَاتِي هَلَكَتْ وَأَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ أُمَّهَا وَأَزْوَجَ ابْنِي أَبْنَتَهَا وَهَذَا عَرِيْفِي^(٦) ، فَأَعْنِي فِي الصَّدَاقِ . فَقَالَ : فِي كَمِ أَنْتَ مِنَ الْعَطَاءِ ؟ قَالَ : فِي سَبْعِمِائَةٍ . قَالَ : حُطَّا عَنْهُ أَرْبَعِمِائَةٍ ، يَكْفِيكَ ثَلَاثِمِائَةٍ .

٢٢٢٥ وَمِنْ حَمَقَى الْأَزْدِ : قَيْصَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، رَأَى جِرَادًا يَطِيرُ فَقَالَ : لَا يَهُوَلَنَّكُمْ ٤٥/٢ مَا تَرَوْنَ فَإِنَّ عَامَتَهَا مَوْتَى .

(١) كب : عمرو ، تحريف .

(١) الحالية : ذات الحلبي . العومة : خنفساء صغيرة تسبح في الماء . والراقود : إناء خزف مستطيل مطلي من الداخل بالقار . وصفها بالسواد ، وبصفر السن ، وأن ثوبها فضفاض واسع ، بني اللون .

(٢) طر شاربه : طلع ونبت .

(٣) ألحيتها : جمع لحي (بالفتح فسكون) وكسرت الحاء لمناسبة الباء ، وهي منبت اللحية .

(٤) العتيك : فخذ من الأزد . والخوان (بكسر الخاء وضمها) : المائدة .

(٥) الموتور : صاحب ثأر .

(٦) العريف : القيم بأمور القبيلة ، يلي أمورها ويتعرف الأمير منه أحوالها .

٢٢٢٦ وقال يوماً : رأيتُ عُزْفَةَ فوقَ بَيْتِ .

٢٢٢٧ وقال لغلّامه : أذهب إلى بِيَّاضِ المُلَاءِ .

٢٢٢٨ ومن حمقى العرب : كِلَابُ بنِ صَعَصَعَةَ ، خرج إخوته يَشْتَرُونَ خَيْلاً وخرج معهم كِلَابٌ فجاء بِعَجَلٍ يَقُودُهُ ، فقال له إخوته : ما هذا ؟ قال : فرسٌ أَشْتَرَيْتُهُ . قالوا : يا مائتُ^(١) ، هذه بقرةٌ أَمَا تَرَى قَرْنَيْهَا !

فرجع إلى بيته فقطع قَرْنَيْهَا ، فأولاده يُدْعَوْنَ « بَنِي فارس البقرة » . قال الكَمَيْتُ :

وَلَوْلَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَذُبُّهُ بَعِجِيلٌ^١ عَنِ العِجْلِ المُبْرَقِ مَا صَهَلَ

٢٢٢٩ وكان شَذْرَةُ بنُ الزُّبَيْرِ قَانِ مِنَ الحَمَقَى ، دخل يوم الجمعة المسجد الجامع^٢ فأخَذَ بِعِضَادَتِي البابِ ثم قال : السلامُ عليكم ، أَيْلِجُ شَذْرَةَ ؟ فقالوا له : هذا يومٌ لَا يُسْتَأذَنُ فِيهِ . قال : أَفَيْلِجُ مثلي على جماعةٍ مثلِ هؤلاءِ وَلَا يُعْرَفُ مكانُهُ !

٢٢٣٠ عَوَانَةُ قال : أَستعملُ معاويةَ رجلاً من كَلْبٍ^(٢) ، فذكر المجوسَ يوماً فقال : لَعَنَ اللهُ المَجُوسَ يَنْكِحُونَ أمهاتهم ، والله لو أُعْطِيتُ عَشْرَةَ آلافِ ما نَكَحْتُ أُمِّي .

فبلغ ذلك معاويةَ ، فقال : قَبَّحَهُ اللهُ ! أَتُرُونَهُ لَوْ زَادُوهُ فَعَلَ ! وَعَزَلَهُ .

٢٢٣١ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، قال :

سَأَلَ القَوْمُ الحَارِثَ بنَ حُدَّانٍ^٣ أَنْ يُعَيِّنَهُمْ فِي تَأْسِيسِ مَسْجِدٍ ، فقال : قَيَّرُوهُ وَعَلِيَّ الوَدَّعُ .

٢٢٣٢ خطب والي اليمامة فقال : إن الله لَا يُقَرِّقُ^٤ على المعاصي عباده ، وقد أهلك أُمَّةً عَظِيمَةً فِي نَاقَةٍ ما كانت تُساوي مائتي درهم . فَسُمِّيَ مَقُومَ النَاقَةِ .

٢٢٣٣ شَرَدَ بَعِيرٌ لِهَيْبَةَ^٥ ، وأسمه يزيد بنُ ثَرْوَانَ ، فقال : مَنْ وَجَدَ بَعِيرِي فهو له . فقيل له : وما يَنْفَعُكَ من هذا ؟ قال : إنكم لَا تَدْرُونَ ما حَلَاوَةُ الوِجْدَانِ .

٤٦/٢ ٢٢٣٤ وقال المنصور للزبيح : كيف تَعْرِفُ الرِيحَ ؟ قال : أنظرُ إلى خاتمي ، فإن كان سَلِساً

(٢) سقطت من مص .

(٤) كب ، مص : بخريل ، تصحيف .

(٣) كب ، مص : جران ، تحريف .

(٥) كب : لهنيقة ، تصحيف .

(١) المائق : الهالك حمقاً وغبابة .

(٢) قبيلة كلب استظهر بها معاوية على أعدائه ومنافسيه .

فهي شَمَالٌ ، وإلَّا فهي جَنُوبٌ . فسأل القاسمَ بنَ محمد الطَّلحي عن ذلك ، فقال :
أضربُ بيدي إلى خُصْبَتِي ، فإنَّ كانتا قد قَلَصَتَا فهي شَمَالٌ ، وإنَّ كانتا مُتَدَلَّتَيْنِ فهي
جَنُوبٌ .

٢٢٣٥ قال أبو كعب القاصِرُ في قَصَبِهِ : إن النبي ﷺ قال : في كَبِدِ حَمْرَةٍ ما قد علمتُم ،
فادعوا الله أن يُطْعِمَنَا مِن كَبِدِ حَمْرَةٍ .

٢٢٣٦ وكان يقول في قَصَبِهِ : ليس فيَّ خَيْرٌ وإلا فيكم ، فتبَلَّغُوا بي حتى تجدوا خيراً مِنِّي .

٢٢٣٧ وقال هو - أو غيره - في قَصَبِهِ : كان أَسْمُ الذئب الذي أكلَ يوسفَ كذا وكذا .
قالوا : فإن يوسفَ لم يأكله الذئبُ . قال : فهذا أَسْمُ الذئب الذي لم يأكل يوسفَ .

٢٢٣٨ حَدَّثني عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عمِّه ، قال :

كان قاصِرٌ يَقُصُّ في المسجد فيقول : مَثَلُ الكافر مَثَلُ قَصْرِ الإسكافِ ، خارِجُهُ حَسَنٌ
وداخلُهُ مَخْرَأَةٌ^١ . ومَثَلُ المؤمن مَثَلُ قَصْرِ زُرْبِيِّ ، جدارُهُ كالحِجِّ وداخلُهُ زَهْرَةٌ^(١) .

٢٢٣٩ ويقول : وما الدنيا ! أخزى الله الدنيا ! إنما مَثَلُها مَثَلُ أُيْرِ حمارٍ بينا هو قد أُنْعِظَ إذ
طَفِيءَ^(٢) .

٢٢٤٠ وقال : المؤمنُ غِذاؤُهُ فِلَقَةٌ ، وَسَمَكَتُهُ شِلَقَةٌ ، ورداؤُهُ عِلْقَةٌ^٢ ، [وإزاره خِرْزَقَةٌ] ،
ومَرَقَتُهُ سُلْفَةٌ^٣(٣) .

٢٢٤١ أصابت داوِدَ المُصابَ مُصِيبَةٌ فاغْتَمَ ، فقال له صاحِبُهُ^٤ : لا تَتَّهِمِ اللهَ في قضائِهِ .

(1) كب : مخروءه . (2) كب ، مص : دواؤه عُلْقَةٌ .

(3) كب ، مص : سِلْقَةٌ ، وفي هامش كب : السلقة : الجرادة ، لعله يريد أنه يجتزىء من المرق بالقليل
منه حتى إنه ليكفيه مرق جرادة واحدة .

(4) كب ، مص : له صاحب له .

(1) الإسكاف : كل صانع ، عدا من يعمل الخفاف ، عكس ما نقوله اليوم ، وخص بعضهم به النجار .
وقصر زربي : قصر بالبصرة في سكة المرید لمسلم بن عمرو بن الحصين بن قتيبة بن مسلم ، كان يليه
غلام يقال له : زربي ، فدعي باسمه .

(2) أنعظ : اشتهى الجماع فانتشر ذكره .

(3) الفلقة : الكسرة من الخبز . والشلقة : الأنكليس ، وهو ضرب من السمك يشبه الثعبان في شكله ،
وأراد صغاره ، واشتهرت بها أنهار البصرة . والعلقة : قميص بلا كمين ، أو ثوب يجاب ولا يخاط
جانباها ، تلبسه الجارية في البيت للنوم أو للمهنة والعمل . والإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من
البدن ، يذكر ويؤث . والسلفه : ما يتعلل به قبل الغداء ، ويسمى العامة اليوم «تصيرة» .

فقال داود : أَقُولُ لَكَ شَيْئاً وَتَكْتُمُهُ ؟ قال : نَعَمْ . قال : والله ما صاحبي غيرُهُ .
 ٢٢٤٢ وأستشاره رجلٌ في حَمَلِ أُمِّهِ إِلَى البَصْرَةِ ، وقال : إن حَمَلْتُهَا فِي البَرِّ خِفْتُ عَلَيْهَا
 اللُّصُوصَ ، وإن حَمَلْتُهَا فِي المَاءِ خِفْتُ عَلَيْهَا الغَرَقَ . فقال : خُذْ بِهَا سَفْتَجَةً^(١) .
 ٢٢٤٣ ٤٧/٢ دعا بعضُ السُّلَاطِينِ مَجْنُونِينَ لِيَضْحَكَ مِنْهُمَا ، فَاسْمَعَاهُ فغَضِبَ ، فدعا بالسَيْفِ ،
 فقال أحدهما للآخر : كُنَّا أَثْنَيْنِ وَقَدْ صِرْنَا ثَلَاثَةً .

٢٢٤٤ قال رجلٌ لابنِ سَيَّابَةَ مَوْلَى بني أُسَدٍ : مَا أَزَاكَ تَعْرِفُ اللهُ . قال : أَتُرَانِي لَا أَعْرِفُ مَنْ
 أَجَاعَنِي وَأَعْرَانِي وَأَخْرَانِي .

٢٢٤٥ قيل لأعرابي : كَيْفَ بِرُؤُكَ بِأُمَّكَ ؟ قال : مَا قَرَعْتُهَا سِوَمَا قَطُّ .

٢٢٤٦ وقيل لآخر وهو يضربُ أُمَّهُ : وَيُحَكُّ^١ ! تَضْرِبُ أُمَّكَ ! فقال : أَجِبْ أَنْ تَنْشَأَ عَلَيَّ
 أدبي .

٢٢٤٧ وقال بعض الشعراء :

جُنُونُكَ مَجْنُونٌ وَلَسْتَ بِوَأَجِدِ طَبِيباً يُدَاوِي مِنْ جُنُونِ جُنُونِ

٢٢٤٨ وقال آخر :

وَكَيْفَ يُفِيقُ الدَّهْرَ كَعْبُ بْنُ نَاشِبٍ وَشَيْطَانُهُ بَيْنَ الأَهْلِ يَضْرَعُ

٢٢٤٩ وقال أعرابيٌّ وذكر الله عزَّ وجلَّ :

خَلَقَ السَّمَاءَ وَأَهْلَهَا فِي جُمُعَةٍ وَأَبُوكَ يَمْدُرُ حَوْضَهُ فِي عَامٍ^(٢)

٢٢٥٠ كان أبو العَاجِ وَالِيَّ واسِطَ ، وَأَتَاهُ صَاحِبُ شَرْطَتِهِ بِقَوَادَةِ فقال : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ،

هَذِهِ قَوَادَةٌ . قال : وَأَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟ قال : تَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ . قال :

لِمَاذَا ؟ قال : لِلزُّنَا . قال : وَإِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِهَا لِتَعْرِفَهَا مِنْزَلِي ! خَلَّ عَنْهَا لَعْنَكَ اللهُ .

٢٢٥١ وَأَتَاهُ يَوْمًا بِمُخَنَّثٍ ، فقال له : مَا هَذَا ؟ قال : مُخَنَّثٌ . قال : وَمَا يَصْنَعُ ؟ قال :

يُنَكِّحُ كَمَا تُنَكِّحُ المَرَأَةُ . قال : يَبْدُلُ هَذَا أَسْتَهُ وَأَخْطُرُ أَنَا عَلَيْهِ ! أَذْهَبَ يَا بَنَ أَخِي
 فَارْتَدَّ لَهَا .

(١) كب : فقيل ويحك .

(١) السفنجة : أن تعطي مالا لرجل له مال في بلد تريد السفر إليه ، فتستوفيه في بلده ، لتستفيد أمن الطريق ، وهو معرب سفته بالفارسية بمعنى الشيء المحكم ، وسمي به هذا القرض لإحكام أمره .

(٢) يمدد حوضه : يصلحه بالمدد ، وهو الطين اليابس اللزج ، لا رمل فيه ، وهو الطين الحر .

٢٢٥٢ خَطَبَ وَكَيْعُ بْنُ أَبِي سُودٍ بِخُرَّاسَانَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَشْهُرٍ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا سِتَّةُ أَيَّامٍ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَلَّتْهَا وَأَنَا أَسْتَقِيلُهَا .

٢٢٥٣ تَغَدَّى رَجُلٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ يَوْمئِذٍ وَلِيُّ عَهْدٍ وَقَدَّامَهُ جَذِي ، فَقَالَ لَهُ ٤٨/٢ سُلَيْمَانُ : كُلْ مِنْ كُلِّتِهِ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ . فَقَالَ : لَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا ، كَانَ رَأْسُ الْأَمِيرِ مِثْلَ رَأْسِ الْبَغْلِ .

٢٢٥٤ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُجْرِيَتِ الْخَيْلُ فَطَلَعَ مِنْهَا فَرَسٌ سَابِقٌ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّظَّارَةِ يُكَبِّرُ وَيَتَّبِعُ مِنَ الْفَرَحِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ : يَا فَتَى ، هَذَا الْفَرَسُ فَرَسُكَ ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنَّ اللَّجَامَ لِي .

٢٢٥٥ دَخَلَ أَبُو عَتَّابٍ عَلَى عَمْرٍو بْنِ هَدَّابٍ^١ وَقَدْ كُفَّتْ بَصْرُهُ وَالنَّاسُ يُعْرَفُونَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا أُسَيْدٍ^٢ لَا يَسُوءُ تَكَّ ذَهَابُهُمَا ، فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ ثَوَابَهُمَا فِي مِيزَانِكَ تَمَنَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَطَعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ وَدَقَّ ظَهْرَكَ .

٢٢٥٦ كَانَ رَجُلٌ يَقُودُ أَعْمَى بِكَرَاءٍ^(١) ، فَكَانَ الْأَعْمَى رُبَّمَا عَثَرَ فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِ قَائِدًا خَيْرًا مِنْهُ . وَيَقُولُ الْقَائِدُ : اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي أَعْمَى خَيْرًا [لِي] مِنْهُ .

٢٢٥٧ أَدْعَى أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِيَّ إِلَى الْعَرَبِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَصْبَحَ مِنَ الْغَدِّ عَلَى الشَّمْسِ فَقَعَدَ فِيهَا فَتَارَتْ بِهِ مِرَّةً ، فَجَعَلَ يَحْكُ جَسَدَهُ بِأُظْفَارِهِ خَمَشًا وَيَقُولُ : إِنَّمَا نَحْنُ إِبِلٌ . فَقَالَ لَهُ قَاتِلٌ : وَاللَّهِ إِنَّكَ تُشَبِّهُ الْعَرَبَ . فَغَضِبَ وَقَالَ : أَيْقَالَ لِي هَذَا ! أَنَا وَاللَّهِ حِرْبَاءُ تَنْضَبِ^(٢) ، يَشْهَدُ لِي سِوَادُ لُونِي وَعُؤُورُ عَيْنِي وَحُبِّي لِلشَّمْسِ .

٢٢٥٨ قِيلَ لِأَبِي السَّفَّاحِ عِنْدَ مَوْتِهِ : أَوْصِنَا . فَقَالَ : إِنَّا لَكِرَامٌ يَوْمَ^٤ طَخْفَةَ . قَالُوا : قُلْ خَيْرًا يَا أَبَا السَّفَّاحِ . فَقَالَ : إِنْ أَحَبَّتْ أُمَّرَاتِي فَأَعْطُوهُنَّ بِعِيرًا . قَالُوا : قُلْ خَيْرًا . قَالَ : إِذَا مَاتَ غَلَامِي فَهُوَ حَرٌّ^(٣) .

٤٩/٢

(1) كب : هلازب ، تحريف .

(2) كب : يزيد ، مص : زيد . وكلاهما تحريف .

(3) كب : منضبة .

(4) كب ، مص : قوم .

(١) الكراء : الأجر .

(٢) التنضبة : واحدة التنضب ، نبات بري معمر من الفصيلة الكبرية ، تألفه الحرايبي . ويقال : هو حرباء تنضبة ، إذا كان داهية .

(٣) طخفة : هضبة حمراء كبيرة معترضة من الجنوب إلى الشمال ، تقع شرقاً من بلدة ضرية في غرب القصيم ، وفيها منزل من منازل حاج البصرة (المعجم الجغرافي) ، عالية نجد ٨٧٤/٢ بلاد القصيم ١٤٥٧/٤) ويوم طخفة : من أيام بني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء .

٢٢٥٩ وقيل لرجل عند موته : قل لا إله إلا الله . فأعْرَضَ ، فأعادوا عليه مراراً ، فقال :
أخْبِرُونِي عن أبي طالب أقالها عند موته ؟ قالوا : وما أنت وأبو طالب ؟ قال :
لا أرغبُ بنفسِي عنه .

٢٢٦٠ ولما اختُصِرَ العُجْبِيُّ السُّلُوي قال لقوم عنده : أنا في آخر يوم من أيام الدنيا ، وأول
يوم من أيام الآخرة ، والله لئن وجدتُ لي عند الله موضعاً لأكلمته فيكم .

٢٢٦١ وقيل لأوس بن حارثة عند موته : قل لا إله إلا الله . فقال : لم يَأْنِ لها بعدُ .

٢٢٦٢ وقيل لآخر عند موته : ألا تُوصي ؟ قال : أنا مغفورٌ لي . قالوا : قل إن شاء الله .
قال : قد شاء الله ذلك . قالوا : لا تَدْعِ الوصِيَّةَ . فقال لبي أخيه :

بَنِي^١ حُرَيْثٍ أَرْفَعًا وَسَادِي وَأَخْتَفَظًا بِالْجِلَّةِ الْجِلَادِ^(١)

فإنما حَوْلَكُمَا الْأَعَادِي

٢٢٦٣ قال سَهْلُ بن هارون : ثلاثة من المجانين وإن كانوا عقلاء : الغضبانُ ، والغَيْرَانُ ،
والسكرانُ . قالوا : فما تقول في المُنْعِظِ^(٢) ؟ فَضَحِكَ وقال :

وما شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبِحِينَا^٢

٢٢٦٤ قال الوليد : ألا إن أمير المؤمنين عبد الملك كان يقول : إن الحجاج جِلْدَةٌ ما بين
عيني ، ألا وإن الحجاج جِلْدَةٌ وجهي كُلُّهُ^(٣) .

٢٢٦٥ خطب عَتَّابُ بنُ وَرْقَاءَ فَحَثَّ على الجهاد ، وقال : هذا كما قال الله تعالى :

كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جَزُؤُ الدُّيُولِ

٢٢٦٦ وقال آخر في الرِّبِيعِ والي اليمامة :

(١) كب : يا بني .

(٢) كب : تصحينا .

(١) الجلة : العظام الكبار من الإبل ، المسان منها ، يكون واحداً وجمعاً ، ويقع على الذكر والأنثى .
والجلاد : جمع الجَلْدِ ، وهي من الإبل التي لا أولاد معها فتصبر على الحر والبرد ، وتتصف بالقوة
والشدة والصلابة .

(٢) المنعظ : من قام ذكره واشتهى الجماع . وسيأتي البيت برقم ٣١٩٨ كتاب العلم والبيان .

(٣) يقال : هو جلدة ما بين عيني ، إذا كان ذا مكانة سامقة ، كأنه مثلها في مكان العزة والقرب ، فهو كناية
عن شدة التعلق والمحبة . وكان الوليد لم يدرك معنى الكناية جيداً ، فحتمه ابن قتيبة .

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقُّ لِقَاؤُهُ وَأَنَّ الرَّبِيعَ الْعَامِرِيَّ رَقِيعٌ^(١)
 أَقَادَ لَنَا كَلْبًا بِكَلْبٍ وَلَمْ يَدْعُ دِمَاءَ كِلَابِ الْمُسْلِمِينَ تَضِيعُ^(٢)

٢٢٦٧ دخل شابٌ على المنصور فسأله عن وفاة أبيه ، فقال : مات رحمه الله يوم كذا ٥٠/٢ وكذا ، وكان مرضه رضي الله عنه كذا وكذا^٢ ، وترك عفا الله عنه من المال كذا وكذا . فانتهره الربيع وقال : أبينَ يَدَيَّ أمير المؤمنين تُوَالِي الدعاءَ لأبيك ! فقال الشابُّ : لا ألوئُكَ ، إنك لم تُعرفِ حلاوةَ الآباء .

فما عَلِمَ أَنَّ المنصورَ ضَحِكَ مِثْلَ ضَحِكِهِ يَوْمَئِذٍ . وكان الربيعُ لقيطاً .

٢٢٦٨ دخل رجلٌ من بني هاشم على المنصور فاستجلسه ودعا بَعْدَآئِهِ فقال للفتى : أدنُهُ . فقال : قد تَغَدَّيْتُ . فلما خرج استخفَّ به الربيعُ ودفع في قفاه ، وقال : هذا كان يُسَلَّمُ من بعيدٍ وَيُنْصَرِفُ ، فلَمَّا أَسْتَدْنَاهُ أمير المؤمنين ، وأمره بالجلوس ، ودعاه إلى طعامه ، تَبَدَّلَ^٣ بين يديه ، وبلغ^٤ من جهله بفضيلة المنزلة التي صَبَّرَهُ فيها أن قال : قد تَغَدَّيْتُ ، وإذا ليس عنده لمن تَغَدَّى مع أمير المؤمنين إلا سَدُّ خَلَّةِ الْجُوعِ .

٢٢٦٩ يونسُ النحويُّ^٥ قال : مات رجلٌ من جُنْدِ أهل الشام فحضر الحَجَّاجُ جَنَازَتَهُ ، وكان عظيمَ القَدْرِ ، فصَلَّى وجلس على قبره وقال : لِيُنْزَلَ قَبْرَهُ بعضُ إخوانِهِ . فنزَلَ نفرٌ منهم ، فقال أحدهم وهو يُسَوِّي عليه : رحمك الله أبا فلان ! إن كنت ما عملتُكَ لَتَجِيدُ الغِنَاءَ ، وتُسْرِعُ رَدَّ^٦ الكأسِ ، ولقد وقعت في موضع^٧ سوءٍ لا تخرج منه إلى الدِّكَّةِ . فما تمالك الحَجَّاجُ أن ضَحِكَ فأكثر ، وكان لا يُكْثِرُ الضحكُ في جِدِّ ولا هَزَلٍ ، ثم قال له : لا أمَّ لكَ ! هذا موضعُ هذا ! قال : أصلح الله الأمير ، فَرَسِي حَبِيسٌ^(٤) لو سَمِعْتَهُ يَتَغَنَّى :

-
- (1) كب : رفيع .
 (2) سقطت من كب .
 (3) كب : وتبدل .
 (4) كب ، مص : فبلغ .
 (5) كب ، مص : الهجري ، تحريف .
 (6) كب ، مص : رب .
 (7) كب ، مص : موقع .

-
- (١) الرقيع : الأحق ، كأن عقله بلي واهتراً فاحتاج إلى ترقيع .
 (٢) أقاد : اقتص ، والقود : القصاص وقتل القاتل بالقتيل ، لأنه يقاد ليقتل .
 (٣) تبدل : ترك التصون والتحرز .
 (٤) حبيس : أي أجعله هبة للغزو .

يا لُبَيْنَى أُوْقِدِي النَّارَ^(١)

لانتشر الأميرُ على سَعْنَةَ^(٢) - وكان الميِّت يلقَّبُ سَعْنَةَ ، وكان من أوحشِ خلقِ الله صورةً وأدمهم^٥ - فقال الحجاج : إنا لله ! أخرجوه عن القبر ، ثم قال : ما أبينَ حُجَّةَ أهلِ العراقِ في جهلكم يا أهلَ الشام .

ولم يَبْقَ أحدٌ حضرَ القبرَ إلا أستفرغَ ضَحِكًا .

٥١ / ٢ ٢٢٧٠ تبع داوُدُ بنُ المُعْتَمِرِ امرأةً ظنَّ أنها من الفواسد ، فقال لها : لولا ما رأيتُ عليكِ مِنْ سيما الخيرِ لم أتَّبَعِكِ . فضَحِكْتَ المرأةُ وأسندتْ ظهرها إلى الحائطِ ثم قالت : إنما يَعْصِمُ مِثْلِي مِنْ مِثْلِكَ بسيما الخيرِ ، فإذا صار سيما الخير هو الدالُّ لمثلِكَ على مثلي فاللهُ المستعانُ .

٢٢٧١ كان بُهلولُ المجنونُ يتغنَّى بقيراطٍ ولا يسكُتُ إلا بدائقِ^(٣) .

٢٢٧٢ وكان رجلٌ يَهُوَى جاريةً تختلفُ في حوائجِ أهلها ، وكانت إذا خرجتُ إلى السوقِ ولم يَعْلَمْ بخروجها ثم رجعتُ فرآها قال وهو يُسْمِعُها : ﴿ وَكَلِمَاتٌ عَلِيمٌ الْعَيْبِ لَا سَتَكْفَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ﴾ [الأعراف : ١٨٨] ، وإن وعدته شيئاً فأخلفتُ قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف : ٢] ، فإن تَغَضَّبْتَ لشيءٍ بلغها عنه قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ [الحجرات : ٦] .

٢٢٧٣ مرَّ بعضُ الحمقى بأمرأةٍ قاعدةٍ على قبرٍ وهي تبكي ، فرقَّ لها وقال : مَنْ هذا الميِّتُ ؟ قالت : زوجي . قال : فما كان عمَلُهُ ؟ قالت : يحفِرُ القبورَ . قال : أبعده الله ، أما علم أن مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً وقع فيها !

٢٢٧٤ أحدثَ رجلٌ من الحمقى ليلةً على بابِ رجلٍ ، فلما خرج الرجلُ زلِقَ ووقع على ذراعه فأنكسرت ، وأجتمعَ الجيرانُ وجعلوا يَخْتَصِمُونَ ويُوقِعُونَ الظنونَ وهو ناحيةٌ يَسْمَعُ كلامهم ، فلما أكثروا قال :

(١) كب : أذمهم ، تصحيف .

(١) عجزه : إنَّ مَنْ تَهَوَّيْنَ قد حارا

وحار : ضل . والبيت لعدي بن زيد .

(٢) انتشر الأمير : قام ذكره واشتهى الجماع .

(٣) القيراط : نصف الدائق ، والدائق : سدس الدينار .

رَأَيْتُ الْحَزْبَ يَجْنِيهَا رِجَالٌ وَيَضَلَّى حَرَّهَا قَوْمٌ بُرَاءٌ^(١)

فأخذوه وقالوا : أنت صاحبنا .

٢٢٧٥ قال داود المصاب : رأيتُ رؤيا نصفها حقٌ ونصفها باطلٌ ، رأيتُ كأنَّ عليَّ عنقي بَدْرَةٌ فمن ثقلها أخذتُ ، فاستيقظتُ فرأيتُ الحدتَ ولم أر البَدْرَةَ^(٢) .

٢٢٧٦ رُئي أعرابيٌّ يبكي بكاءً شديداً ، فسُئل عن سبب بُكائه فقال : بلغني أنَّ جالوتَ قَتَلَ مظلوماً^(٣) .

٥٢/٢ ٢٢٧٧ رأى رجلٌ أحمقٌ شيخاً في الحمامِ أَعْكَنَ البطنَ^(٤) ، فقال له : يا عمَّ ، إنني أشتهي أن أضعَ هذا - يعني ذَكَرَه - في سُرَّتِكَ . فقال له الشيخ : يا بن أخي فأين يكونُ أَسْتُكَ حيثُ .

٢٢٧٨ نزل يهوديٌّ على أعرابيٍّ فمات عنده ، فقام الأعرابيُّ يُصَلِّي عليه فقال : اللهم إنه ضيفٌ ، وحقُّ الضيف ما قد علمتَ ، فأْمَهْلُنَا إلى أن نَقْضِي ذِمَامَه^(٥) ، ثم شَأْنُكَ والكلبُ .

٢٢٧٩ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عن الأصمعيِّ ، قال :

كان بين اثنين عبدٌ فقام أحدهما فجعلَ يَضْرِبُهُ ، فقال له الآخر شريكه : ما تَصْنَعُ ! قال : إنما أضربُ حِصَّتِي .

٢٢٨٠ قال أعرابيٌّ لرجلٍ : ما أَسْمُكَ ؟ قال : عبد الله . قال : أبْنُ مَنْ ؟ قال : أبْنُ عُبيدِ الله . قال : أبُو مَنْ ؟ قال : أبو عبد الرحمن . قال : أشهدُ إنك لتَلُوذُ باللهِ لِرِوَاذِ يَتِيمِ جَبَانٍ .

٢٢٨١ قال بعضهم : رأيتُ رجلين بالبصرة على بابِ مُوَيْسٍ يتنازعانِ في العنبِ النيروزيِّ والرازقيِّ^(٦) : أيهما أطيبُ ، فجرى بينهما كلامٌ إلى أن تَوَاثَبَا ، فقطع الكوفيُّ إصْبَعاً

(١) يصلى حرها : يقاسي شدتها ونارها وتعبها وهلكتها .

(٢) البدره : كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ، ويقدم في العطايا ، ويختلف باختلاف العهود .

(٣) جالوت : أحد ملوك الكنعانيين الذين سماهم الطبري «العمالقة» أو «العماليق» ، قتله النبي داود عليه السلام لجبروته . والكنعانيون (٢٥٠٠ ق.م - ٣٠٠ م) : قبائل عربية هاجرت من شبه الجزيرة العربية ، واستقرت في الجزء الجنوبي من بلاد الشام (الأردن وفلسطين) .

(٤) أعكن البطن : أي انطوى لحم بطنه وتثنى بعضه فوق بعض سماً .

(٥) الذمام : الحرمة والحق .

(٦) العنب الرازقي : هو العنب الأبيض الطويل الحب ، وتدعوه بالشام «العنب البلدي» . والنيروزي : أظنه العنب الأحمر المدور ، وتدعوه بالشام «العنب الحلواني» .

البصريّ وفقاً للبصريّ عين الكوفيّ ، ثم لم ألْبَثْ إلا يسيراً حتى رأيتُهما مُتصافيين مُتَنادِمين .

٢٢٨٢ قال : وقال ثُمَامَةُ : مررتُ في غِبِّ سماءٍ^(١) ، والأرضُ نَدِيَّةٌ ، والسماءُ مُنَغِيمةٌ ، والريحُ شَمَالٌ ، وإذا شَيْخٌ أَصْفَرٌ كأنه جِرادَةٌ ، وقد قَعَدَ على قارعةِ الطريقِ وحِجَامٌ يَخِجِمُهُ على كاهله وأخْذَعِيه بمحاجِمٍ كأنها قِعَابٌ^(٢) ، وقد مَصَّ دَمَهُ حتى كَادَ يَسْتَفْرِغُهُ ، فوَقَفْتُ وقلْتُ : يا شَيْخُ ، لم تَحْتَجِمُ ؟ قال : لمكان [هذا] الصَّفَارِ الذي بي^(٣) .

٢٢٨٣ أتى الطَّمَحَانُ^١ قوماً يعودُ عليهم فغزأهم به ، فقالوا^٢ : إنه لم يَمُتْ . فرجَعَ وهو يقول : يموتُ إن شاء اللهُ ، يموتُ إن شاء اللهُ .

٢٢٨٤ أبو حاتم ، عن الأضَمَعِيِّ :

عن نافع ، قال : كان الغَاضِرِيُّ مِنْ أَحْمَقِ النَّاسِ ، فقيل له : ما حُنْفَهُ ؟ فجعل يترَبُّثُ . فلما أَكثَرَ عليه ، قال : قال لي مرّةً : البحرُ مَنْ حَفَرَهُ ؟ وها حُفِرَ فأين نبيثته^١ ؟ أترى أميرَ المؤمنينَ يَقْدِرُ على أن يَحْفَرَ مثله في ثلاثةِ أيامٍ^(٤) ؟

٥٣/٢ ٢٢٨٥ دخل رجلٌ من الحَمَقِيِّ من الشعراءِ على رجلٍ من الأشرافِ يُقالُ في نسبه^(٥) ، فقال : إني قد أمتدحتك بشعرٍ لم تُمدِّحْ قطُّ بأفنعَ لك منه . قال : ما أخوجني إلى المنفعةِ فهاتِهِ ، فقال :

سَأَلْتُ عَنْ أَضْلِكَ فِيمَا مَضَى أَبْنَاءَ سَبْعِينَ وَقَدْ نَبَفُوا^(٦)
فَكَلُّهُمْ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ مُهَذَّبٌ ، جَوْهَرُهُ يُعْرَفُ^(٧)

(2) كب ، مص : قالوا .

(1) كب : الطخمان ، تحريف .

(3) كب : نيته .

(١) غب سماء : بعد مطر .

(٢) الأخدعان : عراقان في الرقبة . والقعاب : جمع القعب (بفتح فسكون) ، وهو القدح الضخم .

(٣) الصفار : اليرقان ، وهي حالة مرضية تمنع الصفراء من بلوغ المعى بسهولة ، فتختلط بالدم فتصفر الأنسجة .

(٤) يتربث : يتلبث . النبيثة : التراب ، وهو النَيْبِثُ والنَيْبِذُ والنَّحِيتُ .

(٥) يقال في نسبه : يطعن فيه .

(٦) نبفوا : زادوا عن ذلك .

(٧) المهذب : المُخْلِصُ النقي من العيوب ، المطهر الأخلاق . وعنى بجوهره : أصله ، وجوهر كل شيء : حقيقته وذاته .

فقال له : قُمْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَفِي سُخْطِهِ ! لَعْنِكَ اللَّهُ وَلَعْنٌ مَن سَأَلَتْ وَمَنْ أَجَابَكَ .

٢٢٨٦ وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى عَمِّهِ فَقَالَ : يَا عَمُّ ، إِنَّ وَدَّ جَارِيَةَ آلِ فُلَانٍ مِنِّي فَافْتَدِهِ .
فَفَعَلَ ، ثُمَّ جَاءَهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ : لَوْ عَزَلْتَنِي ! قَالَ :
بَلَّغْنِي أَنْ الْعَزَلَ مَكْرُوهٌ^(١) .

٢٢٨٧ قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : بَلَّغْنِي عَنْ شَيْخِ جَزَعٍ عَلَى مِيتٍ جَزَعًا شَدِيدًا ،
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : نَحْنُ قَوْمٌ لَمْ نَتَعَوَّدِ الْمَوْتَ .

٢٢٨٨ أَبُو الْحَسَنِ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ : قِيلَ لَكَزْدِمِ السَّدُوسِيِّ : كُلُّ . قَالَ : مَا أُرِيدُ . قِيلَ :
وَلَمْ ؟ قَالَ : أَكَلْتُ قَلِيلَ أَرْزِرٍ فَأَكْثَرْتُ مِنْهُ .

٢٢٨٩ ضَلَّ بَعِيرٌ لِأَعْرَابِيٍّ فَجَعَلَ يَنْشُدُهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ الْإِمَارَةَ فَأَخَذَ مِنْهَا بَعِيرًا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ
بَعِيرَكَ كَانَ أَعْرَابِيًّا . قَالَ : إِنَّهُ لَمَّا أَكَلَ مِنْ مَالِ الْإِمَارَةِ تَبَحَّتْ^(٢) .

٢٢٩٠ الْهَيْثِمُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

لَمَّا وَلِيَ مَرْوَانَ وَجَّهَ حُبَيْشَ^١ بَنَ دُلْجَةَ الْقَيْنِيَّ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ يَصْعَدُ الْمَنْبِرَ وَمَعَهُ
الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ فَيَأْكُلُهَا ، ثُمَّ يُلْقِي النَّوَى عَلَى وَجْهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، ثُمَّ
يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ فِي حُرْمَتِهِ وَمَوْضِعِهِ لَيْسَ مَوْضِعَ
أَكْلِ وَلَا شَرَبٍ ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيكُمْ هَوَانَكُمْ عَلَى اللَّهِ^(٣) .

٢٢٩١ قِيلَ لِمَعْلَمِ بْنِ مَعْلَمٍ : مَا لَكَ أَحْمَقُ ؟ قَالَ : لَوْ لَمْ أَكُنْ أَحْمَقَ كُنْتُ وَكَدَّ زِنَا .

٢٢٩٢ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ بَاتَيْتُ مَرْوَانَ طَائِعًا فَصِرْتُ إِذَا بَعَدَ الْمَشِيبِ مُعَلَّمًا

٢٢٩٣ وَقَالَ آخَرُ :

وَكَيْفَ يُرَجِّي^٢ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ عِنْدَ مَنْ يَرُوحُ إِلَى^٣ أَنْتَى وَيَعْدُو إِلَى طِفْلِ

(١) قرأتها مص : جيش ، تصحيف .

(٢) كب ، مص : ترجي .

(٣) كب ، مص : على ، في كلا الموضعين .

(١) العزل : عزل الرجل الماء عن النساء إذا جامع لثلاث تحملن .

(٢) تبخت : صار بُخْتِيًّا ، وجمعه بخاتي ، وهي الإبل الخراسانية ، توصف بطول الأعناق ، وهي من مراكب الأمراء .

(٣) مضى برقم ٢١٧٩ .

٢٢٩٤ المدائني^١ قال : تحوّل أبو عبد الله الكرخي إلى الخريبة^(١) ، فأدعى الفقه ، وظنّ أن ذلك يجوز له^٢ لمكان لحيته وسنّته ، فألقى على باب داره البواري^(٢) وجلس ، فجلس إليه قومٌ فقال له رجلٌ منهم : يا أبا عبد الله ، رجلٌ في الصلاة أدخل إصبعه في أنفه فخرج عليها دمٌ ، ، أي شيء يصنع ؟ قال : يَحْتَجِمُ رَحْمَكُ اللهُ . فقال له السائل : ظننتُ أنك فقيهٌ ، ولم أدر أنك طبيبٌ .

٢٢٩٥ قال رجلٌ للشَّعْبِيّ : إني أجذُّ في قفّاي حِكَّةً ، فترى لي أن أحتجِمَ ؟ فقال الشَّعْبِيُّ : الحمد لله الذي نقلنا من الفقه إلى الحِجامة .

٢٢٩٦ وقال له آخر : رجلٌ أستمى في يومٍ من شهر رمضان هل يُؤجِرُ ؟ قال : أوَمَا يَرَضَى أن يُفْلِتَ رأساً برأسٍ .

٢٢٩٧ نازع التميمي^٣ رجلٌ من بني عمّه في حائطٍ بينهما فَبَعَثَ إلى قومٍ يُشْهِدُهُمْ ، فاتاه جماعةٌ من القبائل ، فوقفَ بهم على ذلك الحائطِ وقال : أشهدكم جميعاً أن نصفَ هذا الحائطِ لي^(٣) .

٢٢٩٨ وَقَدَّمَ آخِرُ رَجُلًا إلى القاضي في شيء يدّعه عليه ، فأنكر الرجلُ ، فقال : أيها القاضي أكتب إنكاره . فقال القاضي : الإنكارُ في يدك متى شئت .

٢٢٩٩ قال مسعدة^٤ بن طارق الدّزّاع^٥ : إنا لوقوفٌ على حدود دارٍ لنقسّمها ونحن في خصومة ، إذ أقبل سيّد بني تميم وموسيرهم والمصلي على جنائزهم ، فأمسكنا عن الكلام ، فقال : حدّثوني عن هذه الدارِ هل ضمّ منها بعضنا إلى بعضٍ أحداً ؟ قال مسعدة : فأنا منذ ستين سنةً أفكّرُ في كلامه ، فما أدري ما عني .

٥٥/٢

٢٣٠٠ أتت جاريةٌ أبا ضَمَضَمٍ فقالت : إن هذا قبّلني . فقال : يا فتى ، أذعن لها بحقّها ، قبّلته عافاك الله كما قبّلك ، فإن الله يقول : ﴿ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾ [المائدة : ٤٥] .

-
- (1) كب ، مص : ابن المدائني ، خطأ .
(2) سقطت من مص .
(3) كب ، مص : التيمي ، تحريف .
(4) كب : سعدة .
(5) كب : الزراع ، تصحيف .

(١) الخريبة : موضع بالبصرة .

(٢) البواري : جمع بارية ، وهي الحصر المنسوج .

(٣) التميمي : هو عيص ، سيد بني تميم وموسرهم ، وسيأتي قريباً خبر آخر له برقم ٢٢٩٩ . والحائط : البستان .

٢٣٠١ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

أَلْقَيْتُ عَلَى رَجُلٍ فَرِيضَةً فَاسْتَدْتُ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ يَخْسُبُ غَيْرَهَا ، فَقَالُوا لَهُ فِي ذَلِكَ ،
فَقَالَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ تَرَكَ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُمْ .

٢٣٠٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ أَبِي كُنَّاسَةَ ، قَالَ :

قَالَ بَعْضُ الطَّالِبِينَ لِأَشْعَبَ : لَوْ رَوَيْتَ الْحَدِيثَ وَتَرَكْتَ النُّوَادِرَ كَانَ أَنْبَلَ لَكَ . قَالَ :
وَاللَّهِ قَدْ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ وَرَوَيْتُهُ . قَالَ : فَحَدَّثْنَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ أَبِي
عَمْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : خَلَّتَانِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ كَانَ مِنْ خَالِصَةِ اللَّهِ . قَالَ : هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ فَمَا هُمَا ؟ قَالَ : نَسِي نَافِعٌ وَاحِدَةً ، وَنَسِيْتُ أَنَا الْأُخْرَى .

٢٣٠٣ وَكَانَ بِالْبَصْرَةِ ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ مِنْ وَلَدِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَحُجُّ عَنْ حَمَزَةَ
وَيَقُولُ : أَسْتَشْهَدُ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ ، وَكَانَ الْآخِرُ يُضْحِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ وَيَقُولُ :
أَخْطَأَ السَّنَةَ فِي تَرْكِ الْأَضْحِيَةِ ، وَكَانَ الْآخِرُ يُفْطِرُ عَنْ عَائِشَةَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ^(١) وَيَقُولُ :
غَلِطْتُ فِي صَوْمِهَا أَيَّامَ الْعِيدِ ، فَمَنْ صَامَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَأَنَا أَفْطِرُ عَنْ أُمِّي عَائِشَةَ .

٢٣٠٤ قَالَ ثُمَامَةُ : كُنَّا فِي مَنْزِلِ رَجُلٍ مِنَ الدَّهَاقِينِ وَفِينَا شَيْخٌ مِنْهُمْ ، فَاتَى رَبُّ الْبَيْتِ بِدُهْنٍ
طَيِّبٍ فَدَهَنَ بَعْضُنَا رَأْسَهُ وَبَعْضُنَا لِحْيَتَهُ ، وَمَسَحَ بَعْضُنَا شَارِبَهُ وَبَعْضُنَا يَدَيْهِ ، فَقَالَ
أَحَدُهُمْ : أَذْهَبُوا أَسْتَاهَكُمْ تَأْمَنُوا الْحَزَازَ ، وَأَمْرُوهَا عَلَى وَجْهِكُمْ . فَأَخَذَ شَيْخٌ مِنْهُمْ
بَطَرْفٍ إِصْبِعِهِ فَأَدْخَلَهُ فِي أَنْفِهِ وَمَسَحَ حَاجِبِيهِ ، فَعَمَدَ الشَّيْخُ إِلَى بَقِيَةِ الدَّهْنِ فَصَبَّهُ فِي
أُذُنِهِ ، فَقُلْنَا لَهُ : وَيْحَكَ ! هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا أُتِيَ بِدُهْنٍ طَيِّبٍ فَصَبَّهُ فِي أُذُنِهِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ
مَعَ هَذَا يَضْرِبُنِي^(٢) .

٢٣٠٥ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُكْنَى أَبُو خَارِجَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ كَنَّاكَ
أَبَا خَارِجَةَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي وُلِدْتُ يَوْمَ دَخَلَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرَةَ .

٢٣٠٦ قَالَ عَمْرُو بْنُ بَخْرٍ : ذَكَرَ لِي ذَاكِرٌ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْإِبَاضِيَةِ^(٣) أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الشَّيْخَةِ عِنْدَهُ
فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَأَشْتَدَّ غَضَبُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَنْكَرْتَ [مِنَ التَّشْيِيعِ وَمِنْ ذِكْرِ الشَّيْخَةِ] ؟

(١) أَيَّامَ التَّشْرِيقِ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ .

(٢) الْحَزَازُ : قَشْرُ كَالنَّخَالَةِ فِي الرِّأْسِ يَحْزُ وَيؤَثِّرُ فِيهِ . وَالدَّهَاقِينُ : جَمْعُ دَهْقَانَ ، وَهُوَ رَئِيسُ الْإِقْلِيمِ ،
وَالتَّاجِرُ لَهُ مَالٌ وَعَقَارٌ .

(٣) الْإِبَاضِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضِ التَّمِيمِيِّ .

قال : أَنْكَرَ مَكَانَ الشَّيْنِ [التي] في أول الكلمة¹ ، لأنني لم أجدها قط إلا في مَسْخُوطٍ عليه مثل : شُؤْمٌ وَشَرٌّ وَشَيْطَانٌ وَشُحٌّ² وَشَغْبٌ وَشَيْبٌ وَشَكٌّ وَشِرْكٌ وَشَتْمٌ وَشُنْعَةٌ³ وَشَيْطَرَجٌ وَشَاكِيٌّ وَشَانِيٌّ وَشَنْجٌ⁴ وَشَوْصَةٌ وَشَابَشْتِيٌّ وَشَكْوَى^(١) . فقلت [له : ما سمعتُ متكلماً قط يقول هذا ولا يبلغه ، و [لا⁵ لهؤلاء القوم قائمة بعد هذا .

٢٣٠٧ قال : وسمعتُ رجلاً يقول : عجبتُ لمن يأخذه النومُ وهو لا يزعم أن الاستطاعة مع الفعل^(٢) . فقلت له : ما الدليلُ على ذلك ؟ فقال : سبحان الله ! الأشعارُ الصَّحَاخُ . قلت : مثل ماذا ؟ قال : مثل قول رُؤْبَةَ :

مَا إِنْ يَتَّقَنَّ الْأَرْضَ إِلَّا وَقَفَا^(٣)

وقوله :

يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَقَفَا⁶

وقوله :

مَكَرٌّ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا

وقولهم في المثل : « وَقَعَا كَعِكْمِي عَيْرٍ »^(٤) ، ثم قال : هل في هذا تَنَقُّعٌ ؟ قلتُ : بلى وفي دُونِ هذا .

(1) كب : كلمة . وعولنا في قراءة النص على الجاحظ ، راوي الخبر ، في الحيوان ٢٢/٣ .

(2) كب : شجج .

(3) كب ، مص : شجج .

(4) كب ، مص : ما تقوم بهؤلاء قائمة بعدها . وفي مص : أبدأ ، بدل بعدها .

(6) كب : وقفا ، تصحيف .

(١) الشيطرج : نبت يوجد بالقرب من الخراب ، ورائحته ثقيلة حادة ، وطعمه إلى مرارة . والشاكي : المرتدي لباس الحرب بتمامه ، وهو المريض الذي يألم مما به من مرض فييدي شكواه . والشانيء : المبغض بغضاً شديداً لغيره . والشنج : تقبض الجلد . والشوصة : وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع . وشابشتي : الحاجب ، وهي من الفارسية وتعني عماد أو سناد الملك ، من « شاه » أي ملك ، و« بشت » عماد .

(٢) من أصول المعتزلة أن استطاعة الفعل تسبق الفعل ، وجمهور الإباضيين على أن الاستطاعة مع الفعل .

(٣) الوق : حذاء بعض .

(٤) أي وقع المصطرعان معاً كعكمي عير ، لم يصرع أحدهما صاحبه . والعكم : نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير ، وهما عكمان .

٢٣٠٨ وَعَدَّ رَجُلٌ رَجُلًا مِنْ الْحَمَقَى أَنْ يُهْدَى لَهُ مِنْ مَكَّةَ نَعْلًا ، فَطَالَ عَلَيْهِ الْإِنْتِظَارُ ، فَأَخَذَ ٥٧/٢ قَارورَةً فَبَالَ فِيهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا الطَّيِّبَ ثُمَّ قَالَ : أَنْظِرْ فِي هَذَا الْمَاءِ هَلْ يُهْدَى لِي بَعْضُ إِخْوَانِي نَعْلًا حَضْرَمِيَّةً ؟

٢٣٠٩ وَقَالَ الزَّيَادِيُّ : مَرَّ أَشْعَبُ بِرَجُلٍ يَعْمَلُ طَبَقًا وَقَالَ لَهُ : زِدْ فِيهِ طَوْقًا . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لَعَلَّهُ يُهْدَى لِي فِيهِ شَيْءٌ .

٢٣١٠ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَشْعَبَ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ مَعَهُ قَطِيفَةٌ قَدْ ذَهَبَ حَمْلُهَا وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي الْوَمْدَةَ^١ ؟ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَاوَمَهُ . قَالَ : أBRأُ إِلَيْكَ مِنْ عَيْبٍ فِيهَا . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَحْتَرِقُ إِنْ أَنْتَ لِسْتَهَا^(١) .

٢٣١١ سَقَطَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَعِيرٍ لَهُ ، فَانْكَسَرَتْ ضِلْعٌ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَأَتَى الْجَابِرَ يَسْتَوْصِفُهُ ، فَقَالَ : خُذْ تَمْرًا جَيِّدًا فَانزِعْ أَقْمَاعَهُ وَنَوَاهُ ، وَأَعِجْنَهُ بِسَمْنٍ ، ثُمَّ أَضْمِدْهُ عَلَيْهِ . قَالَ : أَيُّ أَبِي أَنْتَ ، مِنْ دَاخِلِ أُمَّ^٢ مِنْ خَارِجِ ؟ قَالَ : مِنْ خَارِجٍ . قَالَ : لَا أَبَا لِسَانِيكَ هُوَ مِنْ دَاخِلِ أَنْفَعُ لِي . قَالَ : ضَعُهُ حَيْثُ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَنْفَعُ .

٢٣١٢ مَاتَ أَبْنُ صَغِيرٍ لِأَعْرَابِيٍّ ، فَقِيلَ لَهُ : نَرَجُو أَنْ يَكُونَ لَكَ شَفِيعًا . فَقَالَ : لَا وَكَلَّنَا اللَّهُ إِلَى شَفَاعَتِهِ ، حَسْبُهُ الْمَسْكِينُ أَنْ يَقَوْمَ بِأَمْرِ نَفْسِهِ .

٢٣١٣ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ . قَالَ : فَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الْمَنْبَرِ ؟ قَالَ : يَقُولُ مَا يَرِضُنِي الْأَعْرَابُ أَنْ يَأْكُلُوا حَتَّى يَحْمِلُوا مَعَهُمْ . فَتَخَطَّى الْأَعْرَابِيُّ النَّاسَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْوَالِيِّ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، إِنْ الذِّينَ يَفْعَلُونَ مَا تَقُولُ سَفَهَاؤُنَا .

٢٣١٤ أَخَذَ الْحَجَّاجُ لِصَأً أَعْرَابِيًّا فَضْرِبَهُ سَبْعِمِائَةَ سَوْطٍ ، فَكَلَّمَا قَرَعَهُ بِسَوْطٍ قَالَ : اللَّهُمَّ شُكْرًا . فَأَتَاهُ أَبْنُ عَمٍّ لَهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا دَعَا الْحَجَّاجُ إِلَى التَّمَادِي فِي ضَرْبِكَ إِلَّا كَثْرَةً شُكْرًا ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ لَنْ شُكْرُكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إِبْرَاهِيمَ : ٧] . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا ٥٨/٢ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ . فَأَنْشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ :

(١) كَب : الْوَمْدَةُ ، مَص : الرَّمْدَةُ . (٢) كَب : أَوْ .

(١) الْوَمْدَةُ : الْبَيَاضُ النَّقِيُّ ، يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الْقَطِيفَةَ الْبَيْضَاءَ النَّقِيَّةَ . وَالْقَطِيفَةُ : كِسَاءٌ أَوْ دِتَارٌ لَهُ أَهْدَابٌ .

يَا رَبِّ لَا شُكْرَ فِلا تَزِدْنِي اسْرَفْتُ فِي شُكْرِكَ فَاغْفُ عَنِّي
بَاعِدْ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ مِنِّي

فبلغ الحجاج فخلّى سبيله .

٢٣١٥ جاء أعرابيٌّ إلى صَيْرَفِيٍّ بدرهم ، فقال^١ : هذا سَتْوَقٌ . فقال الأعرابيُّ له^٢ : وما هو السَتْوَقُ^(١) بأبي أنت ؟ قال : داخِلُهُ نَحَاسٌ وخارجُهُ فِضَّةٌ . قال : ليس كذلك . قال : أكسِرُهُ فَإِن كان كذلك فأنا منه بريء ؟ قال : نعم . فكسره ، فلما رأى النحاسَ قال : بأبي أنت ، متى أموتُ ؟ فأنا أشهدُ أنك تعلم الغيبَ .

٢٣١٦ لما حضرت الحُطَيْبَةَ الوفاةُ قال : أحملوني على حمارٍ فإنه لم يمُتْ عليه كريمٌ قطُّ فلعلِّي أن أبقَى ، ثم تمثّل :

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَنَّنِي رَأَيْتُ جَدِيدَ المَوْتِ غَيْرَ لَذِيدٍ^(٢)

٢٣١٧ المدائنيُّ قال : دعا رجلٌ بمكةَ لأمه ، فقال له قائلٌ : فما بالُ أهلكَ ؟ قال : هو رجلٌ يحتالُ لنفسه .

٢٣١٨ قيل لأشعبَ : أرايتَ أحداً قطُّ أطمعَ منك ؟ قال : نعم ، خرجتُ إلى الشام فتزلتُ أنا ورفيقٌ لي بدَيْرٍ فيه راهبٌ ، فتلاحينا في أمرٍ فقلتُ : الكاذبُ مِنَّا كذا من الراهبِ في كذا مِن أمه ، فأتى الراهبُ وقد أنعظَ وهو يقول : بأبي من الكاذبُ منكما^(٣) ؟

٢٣١٩ مرَّ إسحاقُ بنُ سليمانَ بنِ عليِّ الهاشميِّ بِقاصِرٍ وهو يقرأ : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَاذُ يُسِيغُهُ ﴾ [إبراهيم : ١٧] ، فتنفَسَ ثم قال : اللهم اجعلنا ممن يتجرَّعُهُ ويُسيغُهُ .

٢٣٢٠ الأضمعيُّ ، عن أبيه : قلتُ لأعرابيٍّ : أفيكم زناً ؟ قال : بالحرائرِ ؟! ذاك عند الله عظيمٌ ، ولكن مُسَاعاةً بهذه الإماماء^(٤) .

٢٣٢١ موسى بن طلحةَ قال : جاءنا عليُّ بن أبي طالبٍ رحمه الله ونحن في المسجدِ شَبَابٌ

(١) كب ، مص : قال .

(٢) سقطت من مص .

(١) الستوق : الزائف .

(٢) سيأتي الخبر مطولاً برقم ٢٣٣٣ .

(٣) تلاحينا : تنازعنا وتخاصمنا وتساينا . أنعظ : اشتهى الجماع فقام ذكره وانتشر .

(٤) المساعاة : الزنا ، ولا تكون المساعاة إلا في الإماماء خاصة .

من شبابِ قريش ، ففتحنا له عن الأسطوانة^(١) وقلنا : ها هنا يا عم . فقال : يا بني ٥٩/٢
أخي ، أنتم لشيوخكم خيرٌ من مَهْرَةٍ^(٢) ، فإنه إذا كبرَ الشيخُ فيهم شدَّوه عقلاً ، ثم
يُقالُ له : ثب فيه ، فإن وثبَ خلَّوا سبيلَه وقالوا : فيه بقيةٌ من علالةٍ ، وإن لم يثب
قدَّموه فضربوا علآوته^(٣) وقالوا : لا يُصيبك عندنا بلاءٌ .

٢٣٢٢ قيل لبحر بن الأحنف : ما يمنعك أن تكون مثلَ أبيك ؟ قال : الكسلُ .

٢٣٢٣ وقال يوماً لزبراءَ جاريةِ أبيه : يا زانيةُ . فقالت : لو كنتُ كذلك جئتُ أباك بمثلِكَ^(٤) .

٢٣٢٤ أبو الحسن قال : جاء قومٌ إلى رجلٍ من الوجوه فقالوا له : مات جاركُ فلانٌ فمُر لنا
بكفنٍ . فقال : ما عندنا اليومَ شيءٌ ، ولكن تَعُدُون . قالوا : أفنملي إلى أن يتيسَّرَ
عندك شيءٌ !

٢٣٢٥ وأتى رجلٌ رجلاً فقال له : أصلحك الله ، تُعيرُنا ثوباً نُكفِنُ فيه ميتاً ؟

٢٣٢٦ قال قاسمُ التمارِ في كلامٍ له : بينهما كما بين السماءِ إلى قريبٍ من الأرضِ .

٢٣٢٧ وقال أيضاً : رأيتُ إيوانَ كِسْرَى فإذا هو كأنما رُفعت اليدُ عنه أوَّلَ مِن أمسٍ .

٢٣٢٨ كان عبد الملك بن هلال الهنائي^١ له زبيلٌ^(٥) مملوءٌ حصاً للتسيح ، فكان يُسبِح
بواحدةٍ واحدةٍ ، فإذا ملَّ طرحَ نِنتينِ نِنتينِ ثم ثلاثاً ثلاثاً ، فإذا زاد مَلَّه طرحه قَبْضَةً
قَبْضَةً وقال : سبحانَ اللهِ عَدَدَكَ ، فإذا صَجَرَ أخذَ بِعُرَى الزَّبِيلِ وقال : الحمد لله بعدد
هذا كله .

٢٣٢٩ دخل قومٌ منزلَ الرُّسْتُمِيِّ لأمرٍ وقع ، فحضر وقتُ صلاةِ الظهر فقالوا : كيف القِبْلَةُ
في داركُ هذه ؟ فقال : إنما نزلناها منذُ شهرٍ .

٢٣٣٠ المدائني ، عن علي بن مجاهد ، عن حميد بن أبي البختري ، أن الشَّعْبِيَّ قال :

(١) كب ، مص : الهينابي ، تحريف . و«الهنائي» : نسبة إلى هُناة بن مالك بن فهم .

(١) الأسطوانة : عمود الجامع .

(٢) مهرة : حي من العرب تنسب إليهم الإبل المهرية .

(٣) العلالة : بقية الشباب ، وهي في الأصل : بقية اللبن ، وبقية جري الفرس ، وبقية السير . والعلالة :
أعلى الرأس والعنق .

(٤) سيأتي الخبر برقم ٣٢٣٨ كتاب العلم والبيان .

(٥) الزبيل : القفة .

مَرَضْتُ فَلَقَيْتُ أَبْنَ الْحَرِّ^١ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْشِيَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الثَّوْبَةِ^(١) ، فَكُنْتُ أَعْدُو^٢ كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْهَا ، فَانصرفت ذات يوم فلما كنت في جُهَيْنَةَ الظَّاهِرَةِ^{(٢)٣} إِذَا شَيْخٌ مِنْهُمْ قَاعِدٌ عَلَى طَنْفَسَةٍ مُتَّكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ أَلْقَيْتُ نَفْسِي عَلَى الرَّمْلِ ، فَقَالَ : لَقَدْ جَلَسْتَ جِلْسَةً عَاجِزٌ أَوْ ضَعِيفٌ . قُلْتُ : قَدْ جَمَعْتُهُمَا . قَالَ : أَدَامَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ أَهْلِي كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ عَلَيَّ ثَلَاثًا : نَقْصَانُ الْبَصَرِ ، وَتَرْكُ النِّسَاءِ ، وَالْقِطَافُ^(٣) فِي الْمَشْيِ ؛ فَوَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَيُرُونَ الشَّخْصَ وَاحِدًا وَأَرَاهُ أَثْنَيْنِ ، وَلَقَدْ تَرَكْتُ النِّسَاءَ فَمَا لِي فِيهِنَّ مِنْ حَاجَةٍ ، وَإِنِّي لَأَمْشِي فَأَهْمَلِجُ^(٤) . قُلْتُ : أَدَامَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ .

٢٣٣١ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : رَكِبَ يَزِيدُ بْنُ نَهْشَلٍ النَّهْشَلِيَّ بَعِيرًا وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَكُمْ مُقْرَبِينَ ﴾ [الزخرف : ١٣] وَإِنِّي لَبَعِيرِي هَذَا لَمُقْرَبٍ . فَفَرَّ بِهِ [الْبَعِيرُ] فَطَرَحَهُ وَبَقِيَتْ رِجْلُهُ فِي الْغَزْزِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِرَأْسِهِ كُلَّ حَجَرٍ وَمَدْرٍ حَتَّى مَاتَ .

٢٣٣٢ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

أَخْتَصَمَتِ الطُّفَاوَةُ وَبُنُو رَاسِبٍ فِي رِجْلِ يَدْعِيهِ الْفَرِيقَانِ إِلَى أَبْنِ عِزْبَاضٍ ، فَقَالَ : الْحُكْمُ بَيْنَكُمْ أَبِينُ مِنْ ذَلِكَ ، يُلْقَى فِي النَّهْرِ فَإِنْ طَفَا فَهُوَ لَطْفَاوَةٌ ، وَإِنْ رَسِبَ فَهُوَ لِبْنِي رَاسِبٍ .

٢٣٣٣ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتِ الْحُطَيْتَةُ الْوَفَاةَ قِيلَ لَهُ : أَوْصِ . قَالَ : بِمِ أَوْصِي ! مَالِي لِلذَّكُورِ دُونَ الْإِنَاثِ . فَقَالُوا : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِهَذَا . فَقَالَ : لَكُنِي أَمْرٌ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَيْلٌ لِلشَّعْرِ مِنْ رَاوِيَةِ^٤ السُّوءِ^٥ . فَقِيلَ لَهُ : أَوْصِ يَا أَبَا مُلَيْكَةَ لِلْمَسَاكِينِ بِشَيْءٍ . قَالَ : أَوْصِيهِمْ بِالْمَسْأَلَةِ مَا عَاشُوا ، فَإِنَّهَا تِجَارَةٌ لَنْ تَبُورَ . قِيلَ : أَعْتَقَ عَبْدَكَ يَسَارًا . قَالَ : أَشْهَدُوا أَنَّهُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ . قِيلَ : فَلَانَ الْيَتِيمَ مَا تُوصِي فِيهِ ؟ قَالَ : أَوْصِي أَنْ تَأْكُلُوا

(٢) كب : أعدو .

(٤) كب : راويه .

(١) كب : الجر .

(٣) كب : الطاهرة .

(٥) مص : الشعر .

(١) الثوبية : موضع قرب الكوفة كان به سجن النعمان بن المنذر ، وفيه مدفن زياد بن أبيه .

(٢) جهينة الظاهرة : قرية عظيمة قرب الموصل .

(٣) القطاف : بطء الخطو .

(٤) أهملج : أمشي في بخرته ، والبخرته : هي مشية المتكبر المعجب بنفسه ، فسمى بطؤه وتناقله وتمايله

في المشي : هملجة ، وليست هي كذلك !

ماله ، وتَنِيكوا أمه . قالوا : ليس إلا هذا ! قال : أحملوني على حمار فإنه لم يمت عليه كريم لعلِّي أنجو . ومات مكانه^(١) .

٢٣٣٤ لَمَّا حَضَرَتْ دُوَيْدُ^١ بن زيد الوفاة جمع ولده وقال : يا بَنِيَّ ، أوصيكم بالناس شراً ، كَلِّمُوهم نَزْراً ، وأنظروا إليهم شَزْراً ، ولا تُثْقِلُوا^٢ لهم عَشْرَةَ ، قَصَّروا الأَعْتَةَ ، وأشحذوا الأَسِنَّةَ ، تأكلوا القريب ، ويرهبكم البعيد^(٢) .

٢٣٣٥ ولَمَّا حَضَرَتْ وكيعاً الوفاة دعا بَنِيه فقال : يا بَنِيَّ ، إِنِّي لأعلم أن قوماً سيأتونكم قد أقرحوا^(٣) جِبَاهَهُم ، وَعَرَّضُوا لِحَاهِم ، يَدْعُونَ أن لهم على أبيكم دِيناً ، فلا تَقْضُوهم ، فَإِنَّ أبَاكم قد حَمَلَ من الدُّنُوبِ ما إنْ عَفَرَ اللهُ له لم تَضُرُّه ، وإلا فبهي مع ما تقدّم .

٢٣٣٦ تقدّم رجلٌ من بني العنبر إلى سَوَّار فقال : إن أبي مات وتركني وأخاً لي - وخطّ خطّين ناحية - ، ثم قال : وهجينا لنا - ثم خطّ خطأً آخر ناحية - ، ثم قال : فكيف^٣ نَقْسِمُ المَالَ بيننا ؟ فقال : المَالَ بينكم أثلاثاً إن لم يكن وارثٌ غيركم . فقال له : لا أَحْسِبُك فِهْمْت ، إنه تركني وأخي وهجينا لنا . فقال سَوَّار : المَالَ بينكم سواء . فقال الأعرابي : أياخذ الهجين كما أخذ ويأخذ أخي ؟ قال : أجل . فغضب الأعرابي وقال : تعلم والله أنك قليلُ الخالات بالدهن^(٤) . فقال سَوَّار : إذا لا يضرني [ذلك] عند الله شيئاً .

٢٣٣٧ قال بعض العُمَال لأعرابي : ما أحسبك تدري كم تصلّي في كلّ يوم وليلة . فقال : رأيت إن أنبأتك بذلك تجعل لي عليك مسألة ؟ قال : نعم . قال الأعرابي :

-
- (1) كب ، مص : سعد ، تحريف . وعولنا في قراءة النص على ابن سلام الجمحي في طبقات فحول الشعراء ٣٢/١ وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب إن شاء الله .
(2) كب ، مص : تقبلوا لهم علراً . (5) كب ، مص : كيف ينقسم .
(6) قرأتها مص : بالدهناء ، و « الدهنا » بالقصر هي الأفضح .

-
- (١) مضى الخبر مختصراً برقم ٢٣١٦ .
(٢) النزر : ضد الهذّر والإكثار ، وهو القليل المختصر الذي لا يدل على عي . والشزر : النظر بمؤخر العين على غير استواء واستقامة ، يكون ذلك من البغضة والغضب ، أو من التوجس والارتباب . الأعتة : جمع العنان ، وهو اللجام ، أرادهم أن يستعدوا للقتال دائماً .
(٣) القرخ : الجرح .
(٤) رماء بوضاعة الأصل ، وقد قيل إنه ليس بالدهنا أمة ، وإنما كان فيها الحرائر .

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ
ثُمَّ صَلَاةُ الْفَجْرِ لَا تُصَبِّحُ

قال : قد صدقت ، فسئل . قال : كم فقارَ ظَهْرِكَ^(١) ؟ قال : لا أدري . قال :
أفتخكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك !

٢٣٣٨ أخبرني^١ رجلٌ حضرَ مجلسَ محمد بن الجهم البرمكي أنه دخل عليه رجل يكتب في
حوائج له ، فقرأها ووعده قضاءها ، فنهض وهو يدعو له وقال : أبياك الله وحفظك
وأتم نعمته عليك . فقال له محمد بن الجهم : كتابي إليك وأنا في عافية .

(١) كب : خبرني .

(١) يتألف العمود الفقري من ٣٣ فقرة (٧ رقية ، ١٢ ظهرية ، ٥ قطنية ، ٥ عجزية ، ٤ عصصية) .

طبائع الإنسان

٢٣٣٩ حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ ، عَنْ ¹عبد المنعم ، عن أبيه :

عن وَهْب بن مُبَيَّه ، أنه وجد في التَّوراة : إني حين خلقتُ آدمَ رَكَّبْتُ جسدَه من أربعة أشياء ، ثم جعلتها وِراثَةً في ولده تنمي في أجسادهم وَيَنْمُونُ عليها إلى يوم القيامة : رُطْب ويابس وسُخْن وبارد ، وذلك لأنني خلقتُه من ترابٍ وماء ، ثم جعلتُ فيه يُبْساً² ورُطوبةً ؛ فَيُبوسُهُ كُلُّ جسدٍ من قَبْلِ التراب ، ورُطوبتُه من قَبْلِ الماءِ ، وحرارته من قَبْلِ النَّفْسِ ، وبرودته من قَبْلِ الروح . [فمن النَّفْسِ : حَدَّتُه وخَفَّتُه ، وشهوئُه ولهوه ، ولَعِبُه وضَحِكُه ، وسَفَهُه وخداعُه ، وعُنفُه وخَرَقُه . ومن الرُّوحِ : جِلْمُه ووقاره ، وعفافُه وحياوُه ، وفهمُه وتكْرُمُه ، وصدقه وصبْرُه] . ثم خلقتُ للجسدِ³ بعد هذا الخَلْقِ الأوَّلِ أربعة أنواعٍ من الخَلْقِ الآخرِ ، وهي مِلاكُ الجسدِ بإذني وقوامُه ، لا يقوم الجسدُ إلا بهنَّ ، ولا تقوم واحدةٌ إلا بهن : المِرَّةُ الصفراءُ ، والمِرَّةُ السوداءُ ، والدمُ ، والبَلْغَمُ . ثم أسكنتُ بعضَ هذه الخَلْقِ في بعضٍ ، فجعلتُ مَسْكَنَ اليبوسةِ في المِرَّةِ السوداءُ ، ومسكَنَ الرطوبةِ في الدمِ ، ومسكَنَ البرودةِ في البلغمِ ، ومسكَنَ الحرارةِ في المِرَّةِ الصفراءِ . فأيُّما جسدٍ أعتدلتُ فيه هذه الفِطْرُ الأربعةُ ، فكانتُ كُلُّ واحدةٍ منهنَّ زُبْعاً لا يزيد ولا ينقص ، كملت صحَّتُه وأعتدل بُنيانُه ؛ وإن زادتُ واحدةٌ منهنَّ عليهنَّ⁴ ، وقهرتهن ، ومالت بهن ، دَخَلَ⁵ على أخواتها السَّقَمُ من ناحيتها بقَدْر ما زادت ، وإذا كانت ناقصةً تقلَّ عنهنَّ مِلْنُ بها وعلونها وأدخلن عليها السَّقَمُ من نواحيهنَّ لغلبيتهن⁶ عليها ، حتى تضعفُ عن طاقتهن وتعجزَ عن مُقاومتهم⁷ .

٢٣٤٠ قال وَهْب : وجَعَلَ عَقْلُه في دماغه ، وشَرَهه⁸ في كُليته ، وغضبه في كَيْدِه ، وصرامته في قلبه ، ورُغبه في رِثته ، وضَحِكُه في طِحَالِه ، وحزنه وفرحَه في وجهه ، وجَعَلَ فيه ثلثمائة وستين مَفْصِلاً^(١) .

(1) مص : بن ، خطأ .

(2) كب ، مص : نفساً وروحاً ، وهي رواية تأويل مختلف الحديث ٤١٧ .

(3) كب ، مص : الجسد .

(4) كب ، مص : غلبتهن .

(5) كب ، مص : ودخل .

(6) كب : مقاربتهم .

(7) كب : سره .

(١) المفاصل : هي مناطق اتصال العظام بعضها ببعض ، ولها ثلاثة أنماط : مفاصل ثابتة لا تسمح بأي حركة ، كمفاصل الجمجمة . ومفاصل نصف متحركة تسمح بحركة محدودة ، كالمفاصل بين الفقرات . ومفاصل متحركة ، كمفاصل الأطراف .

٦٣/٢ ٢٣٤١ قال : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ^١ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ^٢ الْأَعْرَجِ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كُلُّ أُنْبَى آدَمَ تَأْكُلُ الْأَرْضَ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ ، مِنْهُ خُلِقَ وَمِنْهُ^٣ يُرْكَبُ »^(١) .

٢٣٤٢ وَقَالَتِ الْحَكَمَاءُ : الْخَنْثُ يَعْتَرِي الْأَعْرَابَ وَالْأَكْرَادَ وَالزَّرْنَجَ وَالْمَجَانِينَ وَكُلَّ صَنْفٍ إِلَّا الْخَصِيَانَ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ خُصِيًّا مُخَنْثًا .

٢٣٤٣ وَقَالُوا : كُلُّ ذِي رِيحٍ مُتَنَنَةٌ وَدَفْرٌ^٤ كَالنَّسْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، [فَإِنَّهُ] إِذَا خُصِيَ نَقَصَ نَتْنُهُ وَذَهَبَ صُنَانُهُ ، غَيْرَ الْإِنْسَانِ فَإِنَّ نَتْنَهُ يَشْتَدُّ وَصُنَانُهُ يَجِدُّ وَعَرْفُهُ يَخْبُثُ وَرِيحُهُ .

٢٣٤٤ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يُخْصَى فَإِنَّ عَظْمَهُ يَدُقُّ ، فَإِذَا دَقَّ عَظْمُهُ أَسْتَرَخَى لِحَمِهِ وَتَبَرَّأَ مِنْ عَظْمِهِ ، خِلا الْإِنْسَانَ فَإِنَّهُ إِذَا خُصِيَ طَالَ عَظْمُهُ وَعَرُضَ .

٢٣٤٥ وَقَالُوا : الْخُصِيُّ وَالْمَرْأَةُ لَا يَصْلَعَانِ .

٢٣٤٦ وَالْخُصِيُّ تَطُولُ قَدَمُهُ وَتَعْظُمُ ، وَيَلْغِي أَنَّهُ كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ بَرْدُونَ^(٢) رَقِيقِ الْحَافِرِ فَخَصَّاهُ فَجَادَ حَافِرُهُ ؛ أَعْتَبَرَ ذَلِكَ بِالْإِنْسَانِ إِذَا خُصِيَ عَظُمَتْ رِجْلُهُ .

٢٣٤٧ قَالُوا : وَالْخُصِيُّ يَشْتَدُّ وَقُعُ رِجْلِهِ لِأَنَّ مَعَاقِدَ عَصَبِهِ تَسْتَرَخِي ، وَيَعْتَرِيهِ الْأَعْوِجَاجُ وَالْفَدَعُ^(٣) فِي أَصَابِعِهِ . وَتُسْرِعُ دَمْعَتُهُ ، وَيَتَخَدَّدُ جِلْدُهُ ، وَتُسْرِعُ غَضْبُهُ وَرِضَاهُ ، وَيَضِيقُ صَدْرُهُ عَنْ كِتْمَانِ السَّرِّ .

(١) كب : أحزم ، تصحيف . مص : عن أبيه عن الأعرج ، خطأ .

(٢) كب ، مص : فيه ، تصحيف .

(٣) كب ، مص : ذفر كالتيس . وعولنا في قراءة النص على الجاحظ في الحيوان ١٠٦/١ .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

عجب الذنب : أصله ، وهو رأس العصعص ، عظم لطيف في أصل الصلب . أي يجعله الله تعالى سبباً ظاهراً لإنشاء الخلق مرة أخرى .

(٢) البردون : يطلق على غير العربي من الخيل والبيغال ، ويمتاز بعظم الخلقة ، وغلظ الأعضاء ، وقوة الأرجل ، وقوة الحوافر .

(٣) الفدع : الميل والعوج في المفاصل كأنها قد فارقت مواضعها ، وأكثر ما يكون ذلك في رسغ اليد أو القدم .

٢٣٤٨ ويزعم قوم أنّ أعمارهم تطول لترك الجماع ، قالوا : وتلك علة طول عمر البغل .
وقالوا : علة قصر عمر العصفور كثرة سفاده^(١) .

٢٣٤٩ وقالوا : وشأن الغريق إذا كان رجلاً ثم ظهر على الماء أن يظهر على قفاه ، وإن كان امرأة أن تظهر على وجهها^(٢) .

٢٣٥٠ والرجل إذا ضربت عنقه سقط على وجهه ، ثم يقلبه ذكره إذا أنتفخ .

٢٣٥١ قالوا : وفي الغلمان من لا يحتلم أبداً ، وفي النساء من لا تحيض أبداً ، وذلك عيب .

٢٣٥٢ وفي الناس من لا يسقط ثغره ولا يستبدل منه ، منهم عبد الصمد بن عليّ ، ذكروا أنه دخل قبره برواضعه .

٢٣٥٣ والضب لا تسقط له سنّ ، وكذلك الخنزير لا يُلقي شيئاً من أسنانه ، ولذلك^١ تقول ٦٤/٢ العرب في مثل لها : « لا آتيك سنّ الحسل »^(٣) يريدون لا آتيك أبداً .

٢٣٥٤ وتقول الأطباء : إنه ليس شيء من الحيوان يستطيع أن ينظر إلى أديم السماء إلا الإنسان ، وذلك لكرامته على الله .

٢٣٥٥ ويقول^٢ بعضهم : إن الجنين يغتذي دمّ الحيض ، يسيل إليه من الشرة بغذائه ؛ قالوا^٣ : ولذلك لا تحيض الحوامل . وقد رأينا من الحوامل من تحيض^(٤) . والعرب تقول : حملت فلانة سهواً ، إذا حاضت على الحمل . قال الهذليّ يمدح رجلاً :

(١) كب : كذلك .

(٢) مص : وقالوا لذلك .

(١) السفاد : النكاح .

(٢) انظر ما سيأتي برقم ٢٣٨٥ .

(٣) الحسل : ولد الضب .

(٤) تقوم المشيمة ، وهي كتلة من الأوعية الدموية منغوسة في بطانة الرحم ، بتوصيل الغذاء والأكسجين إلى الجنين ونزع فضلاته عبر الحبل الشري . والحامل لا تحيض لأن أنواع الهرمونات في جسمها تتغير لتناسب الحمل الذي يتطلب هرمونات ثابتة غير متبدلة . ومن تحيض من الحوامل فلأن رحمها ذو قرنين : أي جهة فيها الجنين ، وجهة للإحاضة ، وهذا نادر في النساء .

وَمُبْرَأً مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٍ وَرَضَاعٍ مُغِيلَةٍ وَدَاءٍ مُغْضِلٍ^(١)

فأعلمك أنها لم تر عليه دمٌ حيضٍ في حملها ، ودلٌّ على أنه قد يكون .

قالوا: فإذا خَرَجَ الجنينُ من الرَّحِمِ دفعتِ الطبيعةُ ذلكَ الدمَ الذي كان يغتذيه إلى الثديين ،

وهما عُضْوَانِ نَاهِدَانِ^٢ عَصِيَّانِ ، فغَيَّرَاهُ وجعلاهُ لبناً . يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّ لَكُمُ فِي

الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنذِرُوا بِطَوَائِفِهِمْ مِنْ بَيْنِ قَرْتٍ وَدَمْرٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦] .

٢٣٥٦ قالوا : والإنسان يعيش حيث تحيا النارُ ، ويتلف حيث لا تبقى النارُ . وأصحاب

المعادن^(٢) والحفائر إذا هجموا على نَفَقَةٍ في بطنِ الأرضِ أو مَعَارَةَ قَدَّمُوا شَمْعَةً في

طَرَفِ قَنَاةٍ ، فإن ثبتت النارُ وعاشت دخلوا في طَلَبِ ما يريدون ، وإلَّا أمسكوا .

٢٣٥٧ والعرب تتشاءم بِبِكْرِ ولد الرجل إذا كان ذكراً ، وكان قيس بن زهير أزرق بِكراً بين

بِكْرَيْنِ .

٦٥/٢ ٢٣٥٨ حَدَّثَنِي ابْنُ^٣ عَائِشَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ قَتَادَةَ :

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : بِكْرُ البِكْرَيْنِ شَيْطَانٌ مَخْلُدٌ ، لا يَمُوتُ إلى

يوم القيامة - يعني من الشياطين - .

٢٣٥٩ قالوا : وأبنُ المذْغَرَةِ من النساءِ ، والمؤنَّثُ من الرجالِ ، أخبثُ ما يكونُ ، لأنه

يأخذ بأخبثِ خصالِ أبيه وخصالِ أمِّه .

٢٣٦٠ والعرب تذكرُ أن الغَيْرَى لا تُنْجِبُ ؛ قال عمرو بن مَعْلِيٍّ كَرِبٌ^٤ :

أَلَسْتُ تَصِيرُ^٥ إِذَا مَا نُسِبَ تَ بَيْنَ الْمُعَارَةِ وَالْأَحْمَقِ^(٣)

(١) كب : معطل . (٢) كب : بادان ، تصحيف بادبان .

(٣) كب ، مص : محمد بن عائشة ، تحريف . (٤) مص : معديكرب ، وكلاهما صواب .

(٥) كب : قصيرا .

(١) البيت في تَابُطِ شَرًّا ، وسيأتي مع أبيات برقم ٢٣٦٥ .

الغبر : البقية ، يقول : حملت به وهي طاهر ، ليس بها بقية حيض . والمغيلة : التي ترضع ولدها على جبل . وداء معضل : الشديد المعيب ، الذي يعجز الأطباء فلا دواء له . يصفه بصحة الجسم ووفور الصحة .

(٢) المعادن : جمع معدن (بكسر الدال) ، وهو الموضع الذي تستخرج منه جواهر الأرض . وإطلاقه على ما يستخرج مجاز .

(٣) المغارة : المرأة التي أغارها زوجها بتزوجه عليها فثارت نفسها لانصرافه عنها .

٢٣٦١ وقال بعض الحكماء : كلُّ امرأةٍ أو دابَّةٌ تُبْطِئُ عن الحَبَلِ ، إذا واقَعَهَا الفحلُ في الأيام التي يجري الماء في العود فإنها تحمل بإذن الله .

٢٣٦٢ قال عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ الحَسَنِ : إذا أردت أن تُذَكِّرَ المرأةَ فأغْضِبِها ثم قع عليها .

٢٣٦٣ وقال الحارث بن كَلْدَةَ : إذا أردت أن تحبل المرأة فمَشِّها في عَرَصَةِ الدار عشرة أشواط ، فإن رَجَمَها ينزل فلا تكاد تُخلف .

٢٣٦٤ والعرب تقول : إن المرأة إذا لَفَحَتْ في قُبُلِ الطَّهْرِ^(١) ، في أوَّلِ الشهر عند تَبَلُّجِ ، الفجر ثم أذكرت^(٢) ، جاءت به لا يطاق . قال الشاعر وجمع هذه المعاني :

لَفَحَتْ فِي الْهَلَالِ عَن قُبُلِ الطَّهْرِ رِ وَقَدْ لَاحَ لِلصَّبَاحِ بِشِيرُ

٢٣٦٥ ويقولون : إذا أكره الرجلُ المرأةَ وهي مدعورة ثم أذكرت أنجبت ؛ قال أبو كبير الهُدَلِيُّ :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةِ مَزْءُودَةٍ كَزْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلَّلِ^(٣)
فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ^١ لَيْلُ الْهَوَجْلِ^(٤)
وَمُبْرَأً مِنْ كُلِّ غُبْرِ حَيْضَةٍ وَرَضَاعِ مُغِيلَةٍ وَدَاءِ مُغْضِلِ

يقول : لم تر عليه في حملها دماً باقياً من حيضة ، ولا حملته وهي تُرضع ، ولا ١٦/٢
أرضعته وهي حامل ؛ فكانت العرب تكره ذلك وتَسَبُّ به ، وقال رسول الله ﷺ :
« لقد هممتُ أن أنهي عن الغيلة ، ثم ذكرتُ أن فارسَ الرومِ يفعلونه فلا يضرُّهم » ،
وفي حديث آخر : « إنه ليدرك الفارسَ فيُدغِثه »^(٥) أي يطرحه .

٢٣٦٦ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنِ رَاهَوَيْهِ ، قال : أخبرنا يحيى بن آدم :

(١) كب : قام .

(١) قبل الطهر : أوله .

(٢) أذكرت : أنجبت ذكراً .

(٣) الأبيات في تأبط شراً ، ومضى الأخير منها قريباً برقم ٢٣٥٥ والمزودة : الفزعة ، المدعورة .

(٤) حوش الجنان : حديد القلب ، ذكي الفؤاد . والمبطن : الخميص البطن ، الضامر الحشا . والعرب تمدح السادة بضمير الحشا من قلة المطعم والبعد عن الشره . وقوله : سهداً ، أي قليل النوم ، لا ينام الليل ، فهو يقظان . الهوجل : البطيء الثقيل .

(٥) الحديثان صحيحان ، ورويا حديثاً واحداً بمفرده ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب .

يدعثره : يصصره ويسقطه ، وأصله في الكلام : الهدم ، يقال في البناء : قد تدعثر ، إذا تهدم وسقط .

عن الحسن ، قال : رأيت جَدَّةَ أبنَة إحدى وعشرين سنة .

٢٣٦٧ قال : وأوَّلُ أوقاتِ حملِ المرأةِ تسعُ سنين ، وهو أوَّلُ وقتِ الوطءِ . ودخل رسول الله ﷺ بعائشة وهي بنت تسع (١) .

٢٣٦٨ وقال عبد الله بن صالح : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عن ابنِ عَبْجَلَانَ ، أن أمْرأته حملت له مرَّةً وأقامت خمس سنين حاملاً ثم ولدت له ، وحملت له مرَّةً أخرى ثلاث سنين ثم ولدت .

٢٣٦٩ قال اللَّيْثُ : وحملت مولاة لعمر بن عبد العزيز ثلاث سنين حتى خافت أن يكون في جوفها داءٌ ثم ولدت غلاماً ، قال الليث : ورأيت أنا ذلك الغلام وكانت أمه تأتي أهلنا .

٢٣٧٠ وفي بعض الحديث أن عيسى بن مريم عليه السلام ولدته أمه لثمانية أشهر ، ولذلك لا يولد مولود لثمانية أشهر فيعيش .

٢٣٧١ وروى زيد بن الحُبَّاب ، عن أبي سنان^١ ، قال :

حَدَّثَنِي ثابت بن جابان العجلي ، أن الضَّحَّاك بن مُزاحم وُلد وهو ابن ستة عشر شهراً .

٢٣٧٢ فأما يزيد بن هارون ، فإنه رَوَى عن جُوَيْرٍ ، أن الضَّحَّاك وُلد لستين .

٢٣٧٣ ووُلد شُعْبَة لستين .

٢٣٧٤ حَدَّثَنَا الرُّيَاشِيُّ ، أو رجل عنه ، قال : حَدَّثَنَا أبو عاصم ، عن عبد الله بن مُؤَمَّل ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَة ، أن عمر رحمه الله قال (٢) : يا بني السائب ، إنكم قد أضويتم فأنكحوا في النزاع (٣) .

٦٧/٢ ٢٣٧٥ قال : وقال الأضمعي ، قال رجل : بنات العم أصبر ، والغرائب أنجب ، وما ضَرَبَ رؤوسَ الأبطال كأبنِ عَجْمِيَّة (٤) .

(١) قرأتها مص : ابن ، خطأ .

(١) سيأتي برقم ٥٤٣٠ كتاب النساء ، والخبر صحيح ، وسيأتي تخريجه .

(٢) سيأتي برقم ٥٤٣٨ كتاب النساء .

(٣) أضوى الرجل : ولد له غلام ضاؤاً ، أي ضعيف . والنزاع : جمع نزيمة ، وهي المرأة التي تزوج في غير عشيرتها .

(٤) سيأتي برقم ٥٤٣٩ كتاب النساء .

٢٣٧٦ والعرب تقول : أَعْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا . - أي أَنْكَحُوا فِي الْغَرَائِبِ ، فَإِنَّ الْقَرَائِبَ يُضَوِّينَ الْأَوْلَادَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ بِلَالًا لَمْ تَشِينُهُ أُمَّةٌ لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمَّةٌ

وقال آخر :

تَنْجَبِيَّتُهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ خِرْقًا مُعَمَّمًا^(١)
فَلَوْ شَاتَمَ الْفِتْيَانُ فِي الْحَيِّ ظَالِمًا لَمَّا وَجَدُوا غَيْرَ التَّكْذِبِ مَثَلَمًا^١

٢٣٧٧ وكان يقال : أَنْجُبُ النِّسَاءَ الْفَرُوكَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يَغْلِبُهَا عَلَى الشَّبهِ لَزَهْدِهَا فِي الرَّجَالِ^(٢) .

٢٣٧٨ وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، أَنَّ الْمُنْجِبَةَ [هِيَ] الَّتِي تَنْزِعُ بَوْلَهَا إِلَى أَكْرَمِ الْجَدِّينَ .

٢٣٧٩ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْبُ بْنُ قَطَنٍ ، قَالَ :

يُقَالُ : إِنْ الرَّجُلَ يَسْتَفْرِغُ وَلَدَ امْرَأَتَيْنِ ، يُؤَلِّدُ لَهُ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً .

٢٣٨٠ وَقَالَتْ عَائِشَةُ : [لَا تَلِدُ] امْرَأَةٌ بَعْدَ خَمْسِينَ سَنَةً .

٢٣٨١ قَالَ الْحَكَمَاءُ : الزَّيْنُجُ شِرَارُ الْخَلْقِ وَأَرْدُوهُمْ تَرْكِيبًا ، لِأَنَّ بِلَادَهُمْ سَخُنَتْ فَأَحْرَقَتْهُمْ الْأَرْحَامَ ، وَكَذَلِكَ مِنْ بَرَدَتْ بِلَادُهُ فَلَمْ تَطْبُخْهُ الْأَرْحَامُ ، وَإِنَّمَا فَضَّلَ أَهْلُ بَابِلَ لَعَلَّةَ الْإِعْتِدَالِ .

٢٣٨٢ قَالُوا : وَالشَّمْسُ شَيَّطَتْ شَعُورَهُمْ فَفَقَبَضَتْهَا ، وَالشَّعْرُ إِذَا أَدْنَيْتَهُ إِلَى النَّارِ تَجَعَّدَ ، فَإِنَّ زِدْتَهُ تَفَلَّقَ ، فَإِنَّ زِدْتَهُ أَحْتَرَقَ .

(1) كب ، مص : مسلما .

(١) الخرق : الفتى الظريف في سماحة ونجدة ، السخي ، المتخرق في الكرم المتسع فيه . وهو الذي ينغمس في لهب الحرب ثم يخرج ، ثم يعود ، فينغمس ثم يخرج ، يخترق شواجر الأسنة والرياح والسيوف سالماً ، ثم ينفذ ثم يعود . والمعمم : السيد ، والعرب تقول للرجل إذا سُودَ : قَدْ عُمِّمَ ، ويعممونه بعمامة حمراء ، وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال له : مَتَوَّجٌ .

(٢) الفروك : المبغضة لزوجها . يقال : فَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، إِذَا أَبْغَضَتْهُ وَكَرِهَتْهُ ، وَلَا يَكَادُ يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الزَّوْجِينَ .

٢٣٨٣ وقالوا : أطيّب الأمم أفواهاً الزنج وإن لم تستن^(١) . وكل إنسان رطبِ الفم ، كثيرِ الريق ، فهو طيبِ الفم ؛ وخُلُوفُ فم الصائم يكون لخشورة الريق ، وكذلك الخُلُوف^(٢) في آخر الليل .

٢٣٨٤ وقالت الحكماء : كلُّ الحيوان إذا أُلقي في الماء سبَح ، إلا الإنسانَ والقردَ والفرسَ الأعرسَ ، فإن هذه تغرق ولا تسبح إلا أن يتعلّم الإنسان السباحة .

٢٣٨٥ قالوا^(٣) : والرجل إذا ضربت عنقه فألقى في الماء قام في وسط الماء وأنتصب ، ولم يلزم القعرَ جارياً كان الماء أو ساكناً ، حتى إذا جفّ أنقلب وظهر بدنه كله مُستلقياً ، إلا المرأة فإنها تظهر مُكَبَّةً على وجهها .

٢٣٨٦ وقالوا : كل من قُطعت يده لم يُجد العذو ، وكذلك الطائر إذا قُطعت رجلاه لم يُجد الطيران .

٢٣٨٧ قالوا : وليس في الأرض هاربٌ من حربٍ أو غيرها يستعمل الحُضْر^(٤) إلا أخذ عن يساره ، إلا أن يترك عزمه أو سؤمَ طبيعته ؛ ولذلك قالوا : فجاءك على وَحْشِيهِ^(٥) ، وأنحى^١ على سُؤْمِي يديه^(٦) .

٢٣٨٨ وقالوا : كلُّ ذي عين من ذوات الأربع من السباع والبهائم الوحشية والإنسية فإنما الأشْفَارُ لِحْفَتِهِ الأعلى ، إلا الإنسانَ فإن الأشْفَارَ - نعني الهُدْبَ - لِحْفَتِهِ^٢ : الأعلى والأسفل .

٢٣٨٩ قالوا^٣ : وليس في الأرض إنسانٌ إلا وهو يطرب من صوت نفسه ، ويعتريه الغلط في شعره [في] ولده ؛ قال الطائي :

(٢) مص : لِحْفَتِهِ .

(١) كب : ألحى ، تصحيف ألح .

(٣) كب : قال ، مص : قالوا ليس .

(١) تستن : تستاك ، يقال : استنَّ الرجل ، وسنَّ أضراسه .

(٢) خشورة الريق : جفافه . والخلوف : تغير رائحة الفم ، وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى .

(٣) انظر ما مضى برقم ٢٣٤٩ .

(٤) الحضر : اللوثب في العدو لشدة الجري .

(٥) وحشي كل شيء : شقه الأيسر .

(٦) أنحى : اعتمد . وسؤمي اليدين : اليسرى .

وُيَسِيءُ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنٌ هُوَ بَائِسُهُ وَيَشْعُرُهُ مَفْتُونٌ^(١)

٢٣٩٠ وقالوا : كلُّ ذي جِلْدٍ فَإِنَّ جِلْدَهُ يَنْسَلِخُ إِلَّا جِلْدَ الْإِنْسَانِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْسَلِخُ كَمَا تَنْسَلِخُ جُلُودُ الْأَنْعَامِ وَلَكِنَّ اللَّحْمَ يَتَّبِعُهُ .

٢٣٩١ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ أَبِي أَبِي طَرْفَةَ الْهَذَلِيِّ :

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَوْلُودَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَدِيَّ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ فَعَلَى وَجْهِهِ مَصْبَاحٌ مِنَ الْبَيَانِ^(٢) .

يُرِيدُ أَنْ أَلْبَانَ النِّسَاءَ تُغَيِّرُهُ ، وَلِذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اللَّبْنُ يُشْتَبَهُ عَلَيْهِ ، يَرَادُ أَنَّهُ يَنْزِعُ بِالْمَوْلُودِ فِي شِبْهِ الظُّنْرِ^(٣) ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ أَزْضِعِ الدَّهْرَ إِلَّا تَذْيِيَّ وَاحِدَةً لِيُوضِحَ الْوَجْهَ يَخْمِي سَاحَةَ الدَّارِ^(٤)

٢٣٩٢ وَحَدَّثَنِي الزِّيَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ يُونُسَ :

عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِأَمْرَةٍ وُلِدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : قَدْ يَكُونُ هَذَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَحَمَلُهُ وَفَصَلَّهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ [الاحقاف : ١٥] وَقَالَ : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة : ٢٣٣] .

٢٣٩٣ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

أَخْتَصِمَ رَجُلَانِ فِي غَلَامٍ كِلَاهُمَا يَدَّعِيهِ ، فَسَأَلَ عُمَرُ أُمَّهُ ، فَقَالَتْ : غَشِيَنِي أَحَدُهُمَا ثُمَّ هَرَقْتُ دَمًا ، ثُمَّ غَشِيَنِي الْآخَرَ . فِدَعَا عُمَرُ قَاتِنَيْنِ فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أُوغْلِنُ أُمَّ أُسْرٍ؟ قَالَ : أُسْرٌ . قَالَ : أَشْتَرِكَا فِيهِ . فَضْرِبُهُ عَمْرٌ حَتَّى أَضْطَجِعَ ، ثُمَّ سَأَلَ الْآخَرَ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ مِثْلَ هَذَا يَكُونُ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْكَلْبَةَ يَسْفِدُهَا الْكَلَابُ فَتُؤَدِي إِلَى كُلِّ فَحْلٍ نَجَلَهُ^(٥) .

(١) كب : كل من .

(١) أي هو يستقل لك الكثير ، والبيت من قصيدة في الخليفة الواثق بالله بن المعتصم .

(٢) البيان : الصفاء وإشراق اللون .

(٣) الظنر : المرضعة .

(٤) واضح الوجه : حسن الوجه ، أبيض بسام .

(٥) سيأتي قول عمر برقم ٢٥٢١ غير منسوب . والقائفة : الذي يتبع الآثار ويعرفها ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه .

٢٣٩٤ وُرُكِبَ النَّاسُ فِي أَرْجُلِهِمْ ، وَرُكِبَ ذَوَاتُ الْأَرْبَعِ فِي يَدَيْهَا .
٢٣٩٥ وَكُلُّ طَائِرٍ كَفَّهُ فِي رِجْلَيْهِ .

ما نقص خلقه من الحيوان

٢٣٩٦ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : الْفَرَسُ لَا طِحَالَ لَهُ .

٢٣٩٧ وَالْبَعِيرُ لَا مَرَارَةَ لَهُ .

٢٣٩٨ وَالظَّلِيمُ لَا مُخَّ لِعَظْمِهِ ، قَالَ زَهِيرٌ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ^١ مِنَ الظُّلْمَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءٌ^(١)

٢٣٩٩ وكذلك طير الماء وحيتان البحر لا ألسنة لها ولا أذمغة .

٢٤٠٠ وَصَفَنَ الْبَعِيرَ لَا بَيْضَةَ فِيهِ^(٢) .

٢٤٠١ وَالسَّمَكَةُ لَا رِثَةَ لَهَا ، وَلِذَلِكَ لَا تَتَنَفَّسُ ، وَكُلُّ ذِي رِثَةٍ يَتَنَفَّسُ .

(١) كب : صقل .

(١) كأن الرحل منها : أي من هذه الناقة ، وقد وصفها في أبيات سابقة . والرحل : ما يوضع على ظهر البعير للركوب . الصعل : الظليم ، وهو ذكر النعام ، شبه به الناقة في سرعتها ، والظليم دقيق العنق ، صغير الرأس . الجؤجؤ : الصدر . هواء : خال ، كأنه لا قلب له ، وإنما أراد أنه ليس له عقل ، وكذلك الظليم هو أبداً كأنه مجنون . يقول : كأن بناقته هوجاً لنشاطها .

(٢) الصفن : وعاء الخصية .

المشتركاتُ من الحيوان

- ٢٤٠٢ الرَّاعِي^١ : بين الورْشان والحمامة^(١) .
- ٢٤٠٣ والبَخَاتِي من الإبل : بين العِرَاب والفَوَاجِج^(٢) .
- ٢٤٠٤ والحمير الأُخْدَرِيَّة : من الأُخْدَر ، وهو فرس كان لأزْدَشِير^٣ ، توخَّش فحمَى عَانَاتِ^(٣) من الحمير فَضْرَبَ فيها ، وأعمارُها كأعمار الخيل .
- ٢٤٠٥ والزَّرَافَة : بين الناقة من نُوق الوحوش وبين البقرة الوحشية وبين الضَّبْعَان ، وأسمها اشْتَرَكَاو بَلَنَك^٤ أي بين الجمل^٥ والبقرة والضَّبْع^٥ . وذلك أن الضَّبْعَان ببلاد الحبشة يسفد الناقة فتجيء بولد خلَّقه بين الناقة والضَّبْع ، فإن كان ولدُ الناقة ذَكَرًا عَرَضَ لِلْمَهَاة^٦ فألقحها [فتلد] زَرَّافَة ، وسُمِّيت زَرَّافَة لأنها جماعة وهي واحدة ، كأنها جمل وبقرة وضبُع ، والزَّرَافَة في كلام العرب الجماعة .
- ٢٤٠٦ وقال صاحب المنطق : الكلاب تشفدها الذئاب في أرض سلوقية^(٤) ، فيكون منها^٧ الكلاب السلوقية .

- (1) مص : الراعي .
- (2) كب : اليمامة ، والتصحيح عن الجاحظ في الحيوان ١/١٣٧ .
- (3) كب : لأزدشير .
- (4) كب : اشتركلنك .. الحمل .
- (5-5) كب : الكركي ، مص : الكركند . والتصحيح عن حيوان الجاحظ ١/١٤٢ .
- (6) كب : للمهرة .
- (7) كب : بينها .

- (١) الراعي : ضرب من الحمام ترعَّب في صوتها ، أي ترفع هديلها بشدة . والورشان : أكبر قليلاً من الحمامة ، يستوطن أوربة ويهاجر في جماعات إلى العراق والشام .
- (٢) البخاتي : جمع بختي ، وهي الإبل الخراسانية ، توصف بطول الأعناق ، وهي من مراكب الأمراء . والعراب : الإبل المنسوبة إلى العرب . والفواجج : جمع فالج ، وهو جمل ضخم ذو سنامين ، يحمل من السند للفحلة .
- (٣) العانات : جمع عانة ، وهي القطيع من حمر الوحش .
- (٤) سلوقية : هي اليوم «السويدية» ، مدينة في وادي العاصي الأدنى ، تتبع لواء الإسكندرونة ، وتبعد عن مدينة إنطاكية ١٨ كم في اتجاه الجنوب الغربي . وهي في الأصل مدينة كنعانية ومرفاً لمملكة آلاخ (١١٩٤ ق.م) ، وقد أعاد سلوقس نيكاتور أحد قواد الإسكندر تأسيسها عام ٣٠١ ق.م وسماها باسمه «سلوقية» .

المتعاديات

٧١/٢

- ٢٤٠٧ بين البوم والغراب عداوة^(١) .
٢٤٠٨ وبين الفأرة والعقرب عداوة^(٢) .
٢٤٠٩ وبين الغراب وأبن عرس عداوة^(٣) .
٢٤١٠ وبين الحدأة والغداف عداوة^(٤) .
٢٤١١ وبين العنكبوت وبين العظاءة^١ عداوة^(٥) .
٢٤١٢ وبين الحية وبين ابن عرس عداوة^(٦) .
٢٤١٣ وبين ابن آوى والدجاج عداوة^(٧) .
٢٤١٤ وبين السنور والحمام عداوة^(٨) .
٣٤١٥ وبين البوم وبين جميع الطير عداوة ، لأن البومة رديئة النظر ، وإذا كان

(١) كب : العضاء .

- (١) وذلك لأن الغراب يخطف بيض البومة نهاراً، لأنها تكون رديئة النظر ، وتشد هي على بيضه ليلاً فتأكله ، وفي الليل لا يقوى عليها شيء من الطير (الحيوان ٥٠ / ٢) .
(٢) وذلك لأن الفأرة تحتال على العقرب فتقرض إبرتها ، فإما أن تموت العقرب من ساعتها ، لأن حتفها في إبرتها ، وإما أن تضربها العقرب ضرباً كثيراً فتستنفد سمها ، فتقتلها الفأرة كيف شاءت ، وتأكلها كيف أحببت .
(٣) وذلك لأنه يأكل بيضه وفراخه .
(٤) الغداف : الغراب ، وخص بعضهم به غراب القيظ الضخم الوافر الجناحين . والحدأة تخطف بيض الغداف ، لأنها أشد مخالباً وأسرع طيراناً .
(٥) العظاءة : تعرف بالسحلية ، ومن أنواعها الضباب وسوام أبرص ونسميه بدمشق أبو بريص . وهي تأكل العنكبوت .
(٦) ابن عرس : دوية كالفأرة ، تفتك بالدجاج ونحوها . وسبب عداوتها للحية لأن ماوَاهما في بيت واحد .
(٧) ابن آوى : أصغر حجماً من الذئب ، وهو طويل المخالب والأظفار ، وخوف الدجاج منه أشد من الثعلب .
(٨) السنور : القط ، وعداوته للفأرة أشهر ، فهي من خير مأكله .

الليل لم يَقوَ عليها شيء ، والطير تعرف ذلك من حالها فهي بالنهار تضربها وتنتف ريشها ، ولحرصها على ذلك صار الصائد ينصبها للطير .

٢٤١٦ وبين الحمار وبين عُصفور الشوك عداوة ، ومتى نَهَقَ الحمار سَقَطَ بِيضُ عُصفور الشوك^(١) .

٢٤١٧ وبين الحمار وبين الغراب عداوة^(٢) .

٢٤١٨ وبين الحية والخنزير عداوة^(٣) .

٢٤١٩ والغراب مصادق للشعلب^(٤) .

٢٤٢٠ والشعلب مصادق للحية^(٥) .

٢٤٢١ والجمل يكره قُرب الفرس أبداً ويقاتله^(٦) .

٢٤٢٢ وبين الأسد وبين الفيل عداوة .

٢٤٢٣ ويقال : إنَّ الأسد والنَّمْر مختلفان ، والأسد والبَيْرُ متفقان^(٧) .

(١) الحمار يدخل الشجر والشوك ، وربما زاحم الموضع الذي فيه عُشُّ عُصفور الشوك وبدده ، وإذا نهق الحمار سقط فرخه أو بيضه من جوف عُشِّه ، ولذلك إذا رآه العصفور رَنَقَ فوق رأسه ، وعلى عينيه ، وأذاه بطيرائه وصياحه ، وربما نقر عينيه (الحيوان ٥/٢٢٥) .

(٢) الغراب يطير حول الحمار ، وربما نقر عينيه (الحيوان ٢/٥٢) .

(٣) الخنزير يأكل الحيات .

(٤) الصحيح أن الغراب مصادق للذئب ، وهما لا يختلفان ، لأن الذئب إذا أغار على غنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه . وفي المَثَلُ : «هما كالغراب والذئب» ، يضرب للرجلين بينهما موافقة فلا يختلفان (حياة الحيوان ٢/١٧٩) .

(٥) لأن الشعلب يصيد القنفذ فيأكله ، والقنفذ عدو الحية يصيدها فيأكلها (الحيوان ٦/٣١٣) ، حياة الحيوان ١/١٧٥) .

(٦) لأن الجمل يألف جماعته ، فلا يدع أحداً يدنو منها .

(٧) البير : ضرب من السباع ، مخطط ، يشبه النمر ، واتفق مع الأسد لأنه يعينه على النمر .

الأمثال المضروبة بالطبائع

٢٤٢٤ يقال : فلان « أسمع من قراد » ، والقردان تكون عند الماء ، فإن قرّبت الإبل منها تحركت وأنتعشت ، فيستدلّون بذلك على إقبال الإبل^(١) .

٢٤٢٥ و « أسمع من فرس » .

٢٤٢٦ و « أحزم من فرخ العقاب » ، وذلك أنه يكون في عرض الجبل فلا يتحرك فيسقط^(٢) .

٢٤٢٧ و « أحلم من حية » .

٢٤٢٨ و « أهدى من قطة وحمامة »^(٣) .

٢٤٢٩ و « أخفّ رأساً من الذئب »^(٤) .

٢٤٣٠ و « أنوم من فهيد » .

٢٤٣١ و « أظلم من حية » ، وذلك لأنها تدخل جحر الحشرات وتخرجها .

٢٤٣٢ و « أهدر من غراب »^(٥) .

٢٤٣٣ و « أصنع من تنوّط » ، وهو طائر يصنع عشاً مُدَلّى من الشجر .

٧٢/٢

(١) القراد : جمع قرادة ، وهي دويبة متطفلة ، ذات أرجل كثيرة ، تعيش على الدواب والطيور .

(٢) العقاب تتخذ أوكارها في عرض الجبال ، فربما كان الجبل عموداً ، فلو تحرك فرخ العقاب إذ طلب الطعام وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما ، أو زاد في حركته شيئاً من موضع مجثمه ، لهوى من رأس الجبل إلى الحضيض . فهو يعرف مع صغره وقلة تجربته أن الصواب له في ترك الحركة ، وانظر ما سيأتي برقم ٢٤٤٩ .

(٣) القطة : واحدة القطا ، وهو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ، ويطير جماعات ويقطع مسافات شاسعة .

(٤) زعموا أن الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره ، وإذا نام فتح إحدى عينيه .

(٥) زعموا أن الغراب قال لابنه : يا بني ، إذا رُميت فتلوّص . - أي تحرك يمينه ويسرة لتحميد عن الرمية - فقال : يا أبت ، إني أتلوّص قبل أن أرمى .

٢٤٣٤ و «أصنع من سُرْفَةٍ» ، وهي دُوَيْبَةٌ^١ تعمل بيتا من قطع العِيدان^(١) .

٢٤٣٥ و «أسرق من زَبَابَةٍ» ، وهي فأرة بَرِّيَّة^(٢) .

٢٤٣٦ و «أسرق من كُنْدُشٍ» وهو العَقَقُ^(٣) .

٢٤٣٧ ويقال أيضاً : «أحمق من عَقَقِي» ، لأنه من الطير الذي يُضَيِّع فِرَاحَه .

٢٤٣٨ و «أحرق من حمامة» ، وذلك لأنها لا تُجيد عمل العُشِّ ، فربما وقع البيض فأنكسر ؛ قال عبيد بن الأبرص :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِيَضَّتَيْهَا الْحَمَامَةُ
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَأَخْرَ مِنْ ثَمَامَةٍ^(٤)

يقول : قَوَّنت النِّشْمَ بِالثَّمَامِ وهو ضعيف فتكسر ، ووقع البيض فانكسر .

= وفي الإنجيل أن المسيح عليه السلام قال للحواريين : كونوا حُلَمَاءَ كَالْحَيَاتِ وَبُلْهَاءَ^(٥) كَالْحَمَامِ .

٢٤٣٩ و «أعق من صَبَّ» لأنه يأكل ولده من الجوع .

٢٤٤٠ و «أبرّ من هِرَّة» ، وهي تأكل ولدها من شدة محبته^(٦) .

٢٤٤١ و «أزوغ من نَعَلَبٍ» .

(١) كب : دود .

(١) السرقة : دودة القز ، وسيأتي المثل برقم ٢٦٥٨ .

(٢) سيأتي برقم ٢٦٠٥ .

(٣) العقق : من الفصيلة الغرابية ، على قدر الحمامة ، وهو صَحَابٌ ، له ذنب طويل ، ومنقار طويل .
(وانظر ما مضى برقم ٢٠٩٦) .

(٤) النشم : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . وثمامة : واحدة الثمام ، وهو خيطان صغار العيدان الدقاق ، تأكله الإبل والغنم . يقول : جعلت لها عودين ، عوداً من نشم وآخر من ثمامة ، فحذف الموصوف وأقام صفته مقامه . أراد أنهم لم يدروا كيف يصنعون بأمرهم كما لم تدر الحمامة كيف تصنع ببيضتها ، وذلك أن الحمامة تضع بيضها بين عودين : رخو وصلب ، فهو على خطر .

(٥) البله : جمع أبله ، وهو الغافل عن الشر ، المطبوع على الخير . والخير مضى برقم ١٤٩١ كتاب السؤدد ، وسيأتي بتمامه برقم ٣٤٣٠ كتاب الزهد .

(٦) قال الجاحظ : الهرة تعرف ولدها وإن صار مثلها ، وإن أطعمت شيئاً حملته إليه وآثرته به . وربما ألقى إليها الشيء فتدنو لتأكله ، ويُقبل ولدها ، فتُمسك عنه وترُضه له (الحيوان ٢/٢٦٢) ولهذا قيل أبر من هرة ، عنوا ما بها من خلة الإيثار على نفسها .

- ٢٤٤٢ و « أَمُوقٌ مِنْ رَخْمَةٍ »^(١) .
- ٢٤٤٣ و « أَرْهَى مِنْ ذُبَابٍ » ، لأنه يقع على أنف الملك وتاجه .
- ٢٤٤٤ و « أَصْنَعُ مِنَ الذَّبْرِ » ، وهي النحل .
- ٢٤٤٥ و « أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ^١ » ، ويقال : هي العنز تسمع بالحلب ، ويقال : الرِّحَا ، لأنها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُه لا تحبس منه شيئاً .
- ٢٤٤٦ و « أَضْرَدُ مِنْ عَيْنِ حِرْبَاءٍ »^(٢) .
- ٢٤٤٧ و « أَلَجٌ^٢ مِنَ الخُنْفَسَاءِ » .
- ٢٤٤٨ و « أُخْيِلٌ^٣ مِنْ مَدَالَةٍ » ، وهي الأمة تُهان وهي تتبختر .
- ٢٤٤٩ و « أَحْلَمُ مِنْ فَرخِ الطَّائِرِ »^(٣) .
- ٢٤٥٠ و « أَكَيْسٌ مِنْ قِشَّةٍ » ، وهي القِرْدَةُ .
- ٢٤٥١ و « أَجْبِنُ مِنْ صَافِرٍ » ، وهو ما صَفَرَ مِنَ الطَّيْرِ ، ويقال : هو الصَّافِرُ بِالْمَرْأَةِ لِلرَّيَّةِ^(٤) . ٧٣/٢
- ٢٤٥٢ و « أَنْمٌ^٤ مِنْ صُبْحٍ »^(٥) .

(١) كب : لاقطة ، وهي صحيحة ، إلا أن شرح ابن قتيبة يأبأها . قال ابن أبي الحديد : أسمح من لاقطة ، يعنون الديكة ، فهو يلتقط الحبة فيحذف بها إلى الدجاجة سماحاً وإيثاراً ، إلا ديكة مرو ، فإنها تطرد دجاجها عن الحب وتترعه من أفواها فتبتلعها (شرح نهج البلاغة ١٨٥/٩) . وفي اللسان (لفظ) : اللاظفة : البحر ، لأنه يلفظ بكل ما فيه من العنبر والجواهر ، والهاء فيه للمبالغة . وهو الديك ، لأنه يلفظ بما فيه إلى الدجاج . وهي الشاة ، تدعى للحلب وهي تعتلف فتلقي ما في فيها وتقبل إلى الحالب لتُحلب فرحاً منها بالحلب . وهي الأنثى من الطير ، تزق فرخها ، فتخرج ما في جوفها وتطعمه ، وكل ما زق فرخه هو لاقطة . وهي الرِّحَا ، سميت بذلك لأنها تلفظ ما تطحنه .

(٢) كب ، مص : ألج ، بالحاء المهملة . (٣) كب : أحيل . (٤) كب : أتم .

- (١) أموق : أحقق ، من الموق وهو الحقق مع بلادة . وخصت الرخمة بالموق من بين الطير للؤمها ، ووضوح حمقها ، وقذارتها في مطعمها ، فهي تأكل البراز وتعيش على الجيفة .
- (٢) أصرد : أبرد ، من الصرد (بفتحيتين) البرد . والحرياء تستقبل الشمس أبداً بعينها تستجلب إليها الدفء .
- (٣) وذلك لأنه يخرج من بيضه في رأس أرفع موضع من الجبل ، ولا يتحول من مكانه حتى يتوفر ريشه ويقوى على الطير (وانظر ما مضى برقم ٢٤٢٦) .
- (٤) قال المفضل الضبي : الصافر : الرجل يصفر للفاجرة ، فهو يخاف كل شيء . وقال الأصمعي : الصافر ما يصفر من الطير ، وإنما وصف بالجبين لأنه ليس من الجوارح (أمالي المرتضى ٤٥٥/١) ويظهر من عبارة الأساس أنهم أرادوا الوطواط ، قيل : هو طائر ينكس رأسه ليلاً ويتعلق برجليه وهو يصفر خيفة أن ينام فيؤخذ .
- (٥) الصبح يهتك كل ستر ولا يكتم شيئاً .

- ٢٤٥٣ و « أبعِد من بَيْض الأُنُوق » ، والأُنُوق : الرَّخْمَة تبيض في أعالي الجبال الشواهِق^١ حيث لا يبلغه سُبُع ولا طائر .
- ٢٤٥٤ و « أشجع من لَيْثِ عِفْرَيْن » ، قال بعضهم : هو الأسد ، كأنه قال : أشجع من لَيْثِ لَيْوِثِ تَعْفِرٍ^٢ من نازعها وتصرعه . وقال الأَصْمَعِيُّ : هو دَابَّةٌ مثل الحِرْبَاءِ يتحدَّى الراكب ويضربه بذنَّبه .
- ٢٤٥٥ و « أَحْرُ من شَارِفٍ » ، وهي الناقة المُسِنَّة .
- ٢٤٥٦ و « أَسْرَع من عَدَوَى الثُّوبَاءِ » .
- ٢٤٥٧ و « أَرَوَى من النَّقَّاقَةِ » ، وهي الضَّفَادِعُ^(١) .
- ٢٤٥٨ و « أَزْنَى من قِرْدٍ » ، ويقول بعضهم : إنه رجل من هُدَّيْلٍ كان كثير الزُّنَا .
- ٢٤٥٩ و « أَخْدَع من ضَبِّ »^(٢) .
- ٢٤٦٠ و « أَشَامٌ من الزَّرْقَاءِ » وهي ناقة^(٣) .

(١) مص : والشواهِق .

(٢) كب : تعفر .

(١) زعموا أن الضفدع لا يتق ولا يمكنه التفتيح حتى يدخل حنكه الأسفل في الماء (انظر ما سيأتي برقم ٢٦١٤ ، والحيوان ٥/٥٢٥) .

(٢) التخدع : التواري ، ومنه المخدع : وهو بيت في جوف بيت يتوارى فيه . والضب متوارٍ أبداً ، تطول إقامته في جحره ، فلا يظهر إلا قليلاً . وقيل : أخدع ، من الخديعة ، وهذا يكون من شدة حذره . وفي

اللسان : الخداع : الحيلة ، وخدع الضب : استروح ربح الإنسان فدخل في جحره لئلا يحترش .

(٣) الزرقاء : ناقة مشؤومة ، نفرت براكبها فذهبت في الأرض .

الأنعام

٢٤٦١ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا خَلَقَ اللَّهُ دَابَّةً أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَ النَّعْجَةِ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَتَرَ عَوْرَتَهَا وَلَمْ يَسْتِرْ عَوْرَةَ غَيْرِهَا^(١) .

٢٤٦٢ قَالَ^١ : حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ إِيَّاهُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ لَنَا جَمَلٌ يَعْرِفُ كَشْحَ الْحَامِلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْمَهَا^(٢) .

٢٤٦٣ قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسْنِ : مَا تَقُولِينَ فِي مَائَةِ مِنَ الْمَعْزَى ؟ قَالَتْ : قِنَى^(٣) . قِيلَ : فَمَائَةٌ مِنْ ٧٤/٢ الضَّأْنِ ؟ قَالَتْ : غِنَى^(٤) . قِيلَ : فَمَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؟ قَالَتْ : مُنَى .

٢٤٦٤ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمَثَلَ فِي الصَّرْدِ بِالْمِعْزَى فَتَقُولُ : « أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرْبَاءَ »^(٥) .

٢٤٦٥ وَسئِلُ دَعْفَلٌ عَنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالَ : مِعْزَى مَطِيرَةٍ^(٦) ، عَلَّتْهَا^٢ قُشْعَرِيرَةٌ ، إِلَّا بَنِي الْمُعِيرَةِ ، فَإِنَّ فِيهِمْ تَشَادُقَ الْكَلَامِ ، وَمُصَاهَرَةَ الْكِرَامِ .

٢٤٦٦ وَقَالَتِ الْعَرَبُ فِيمَا تَقُولُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ : قَالَتِ الْمِعْزَى : الْأَسْتُ جَهْوَى ، وَالذَّنْبُ أَلْوَى^(٧) ، وَالْجِلْدُ رُقَاقٌ ، وَالشَّعْرُ دُقَاقٌ .

٢٤٦٧ قَالُوا : وَالضَّأْنُ تَضَعُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ ، وَتُفْرِدُ وَلَا تُتَمِّمُ . وَالْمَاعِزُ قَدْ تَلَدَ مَرَّتَيْنِ فِي

(٢) كب ، مص : عليها .

(١) مص : وقال .

(١) الإسناد مرسل ، والحديث ضعيف جداً ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي ، والناقة في حملها تستفيض خاضرتها ، فتمتنع عن الفحل ، وتمعضه ، وهو يشمها ليعرف إن كانت حاملاً فلا يقع عليها . والناقة لا تلتقح إلا إذا مضى لها ثلاث سنين .

(٣) قنى : جمع قنية ، بكسر القاف وضمها ، وهي ما اكتسب .

(٤) أي غنى لمالكه .

(٥) الصرد : البرد . والمعزى لا تدفأ لقله شعرها .

(٦) مطيرة : أصابها المطر .

(٧) جهوى (بالقصر أو بالمد) : مكشوفة . وذنب ألوى : ملئ ، معوج مخلقة ، على غير استقامة .

السنة ، تضع الثلاثة وأكثر وأقل ، والنِّماء والبركة والعدد في الضأن .

٢٤٦٨ وكذلك الخنازير تضع الأنثى منها عشرين خِنُوصاً ولا نَمَاء فيها .

٢٤٦٩ ويقال : الجَوَاميس ضأنُ البقر ، والبُحْت ضأنُ الإبل ، والبراذين ضأنُ الخيل ،

والجِرْذَان ضأنُ الفأر ، والدُّلْدُل ضأنُ القنافذ ، والنمل ضأنُ الذرّ .

٢٤٧٠ ويقول الأطباء في لحم الماعز : إنه يورث الهَمّ ، ويحرّك السَّوداء ، ويورث

النِّسيانَ ، ويُحْبِل الأولادَ ، ويُفسد الدَّم . ولحمُ الضأن يَضُرُّ بمن يُضْرَع من المرّة

إضراراً شديداً ، حتى يصرَعهم في غير أوان الصُّرَع . وأوانُ الصُّرَع الأهلّة وأنصافُ

الشهور ، وهذان الوقتان هما وقت مدّ البحر وزيادة الماء والدَّم . ولزيادة القمر إلى

أن يصير بديراً أثر في زيادة الدَّم والدماغ وجميع الرُّطوبات ، قال الشاعر :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَاْنٍ فَهُمْ نَعِجُونَ^١ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ^(١)

٢٤٧١ وفي الماعزة : إنها ترتضع من خِلْفِهَا وهي مُحَفَّلَةٌ^(٢) ، حتى تأتي على كل ما فيه ؛

قال ابن أحمَرَ :

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي أَعْيَا وَجَامِلَهُمْ^٢ كَالعَنْزِ تَغَطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْتَضِعُ^(٣)

٧٥/٢

٢٤٧٢ وإذا رعت الضائنةُ والماعزة في فصيل^٣ نبت^(٤) لم يثبت ما تأكله الماعزة ، لأنَّ

الضائنة تَقْرُضُه بأسنانها ، والماعزة تقتلعه وتجذبه فتشره من أصله .

٢٤٧٣ وإذا حُمِل على الماعزة فحملت أنزلت اللبن في أول الحَمَل إلى الصُّرَع ، والضائنة

لا تُنزل اللبن إلا عند الولاد ، ولذلك تقول العرب :

(١) كب : يعجون ، مص : بعجون ، وكلاهما تصحيف .

(٢) كب : حاملهم . (٣) قرأتها مص : قصير .

(١) نعج الرجل : أكل لحم ضأن - أي خروف - فثقل على قلبه . يريد أنهم قد اتخموا من كثرة أكلهم اللدسم

فمالت طلاهم . والطلّى : الأعناق ، جمع طُلِيّة . وسيأتي البيت برقم ٥٢٧٠ كتاب الطعام .

(٢) الخلف بالكسر : حلمة الضرع . والمحفلة : التي تُرك حليها أياماً ليجتمع اللبن في ضرعها .

(٣) بنو أعيا : بطن من أسد . والجمال : قطيع من الإبل معها رعيانها وأربابها . الروق : القَرْن ، ترتضع :

ترضع ، وارتضعت العنز : شربت لبن نفسها . يصفهم باللؤم وأنهم يرتضعون نياقهم ولا يحتليونها ،

خشية أن يسمع العافون صوت الحلب فيطلبون اللبن منهم .

(٤) فصيل نبت : ما اقتصل من الزرع أخضر ، سمي فصيلاً لسرعة اقتصاله - أي قطعه - من رخصته .

رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَّتْ رَتْقًا وَرَمَدَتِ الصَّانُ فَرَّتْ رَبْقًا^(١)

٢٤٧٤ وذكر كل شيء أحسن من إنائه إلا الثيوس ، فإنها أقيح من الصفايا^(٢) .

٢٤٧٥ وأصوات الذكور من كل شيء أجهز وأغلظ ، إلا إناث البقر فإنها أجهر أصواتاً من ذكورها .

٢٤٧٦ قيل لأعرابي : بأي شيء تعرف حمل شاتك ؟ قال : إذا ورم حياؤها ، ودجبت^٣ شعرتها ، وأستفاضت خاصرتها^(٣) .

٢٤٧٧ قال الأضمعي : لبني عقيل ماعزة لا ترد ، تجتزيء بالزطب .

٢٤٧٨ وقرأت في كتاب من كتب الروم : إن أردت أن تعرف ما لون جنين النعجة فانظر إلى لسانها ، فإن الجنين يكون على لونه .

٢٤٧٩ وقرأت فيه : أن الإبل تتحامى أمهاتها وأخواتها فلا تنفدها^(٤) .

٢٤٨٠ قالوا : وكل ثور أفتس ، وكل بعير أعلم ، وكل ذباب أقرح^(٥) .

٢٤٨١ وقالوا : البعير إذا صعّب وخافه الناس أستعانوا عليه حتى يُبْرَك ويُعْقَل ، ثم يركبه فحل آخر فيدل .

٢٤٨٢ والعرب تعرف البعير المُغَدَّ^(٦) بسقوط الذباب عليه ، ويقولون : بعيرٌ مذبوب ، إذا ٧٦/٢ عَرَضَ له داءٌ يدعو الذباب إلى السقوط عليه .

(١) كب : مدت . (٢) قرأته مص نثراً ، والصواب أنه رجز .

(٣) كب ، مص : رجبت ، تصحيف .

(١) رمدت المعزى : استيان حملها ، وعظم بطنها ، وورم ضرعها وحياؤها . ورتق : انتظر ولادتها ، فإنه سيطول انتظارك لها لأنها تزني ولا تضع إلا بعد مدة ، والمعزى إذا رمدت تأخر ولادها ، والضأن إذا رمدت أسرع ولادها . ربق : هيء لأولادها الأرباق ، وهي خيوط تطرح في أعناق البهم ، وهذا مثل يضرب أوله لما ينتظر طويلاً ، ويضرب آخره لما لا ينتظر وقوعه انتظاراً طويلاً .

(٢) الثيوس : جمع التيس ، وهو الذكر من الماعز . والصفايا : جمع صفي ، وهي الغزيرة اللبن ، وجعل الصفة اسماً لها لأنها هي التي تدر .

(٣) دجت شعرتها : طال شعرها وركب بعضه بعضاً ، يقال : عنز دجواء ، سابعة الشعر .

(٤) تسفدها : تنكحها .

(٥) الأعلم : المشقوق الشفة العليا . والأقرح : الذي بين عينيه بياض .

(٦) المغد : المصاب بالعدّة ، وهي طاعون الإبل .

٢٤٨٣ وقال بعض القصاص : مما فضّل الله به الكبش أن جعله مستور العورة من قبل ومن دبر ، ومما أهان به التيس أن جعله مهتوك الستر ، مكشوف القبل والدبر .

٢٤٨٤ حَدَّثَنِي عبد الرحمن ، عن¹ عبد المنعم ، عن أبيه² :

عن وهب بن مُنبّه ، أنه قال : كان في مناجاة عُزَيْرِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ آخَرْتَنِي مِنَ الْأَنْعَامِ الضَّائِنَةِ ، وَمِنَ الطَّيْرِ الْحَمَامَةِ ، وَمِنَ النَّبَاتِ الْحُبْلَةِ ، وَمِنَ الْبَيْوتِ بَكَّةَ وَإِيلِيَاءَ ، وَمِنَ إِيلِيَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ^(١) .

٢٤٨٥ وفي الحديث : أَنَّ أُمَّةً أَنْتَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، إِنِّي آتَخَذْتُ غَنَمًا أَبْتَغِي نَسْلَهَا وَرِسْلَهَا وَإِنهَا لَا تَنُمُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلِم] : « مَا أَلْوَانُهَا ؟ » قَالَتْ : سُودٌ . فَقَالَ : « عَقْرِي » ، وَبَعَثَ إِلَى الرُّعْيَانِ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ سُودٌ فَلْيَخْلِطْهَا بِعُفْرِ ، فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَزْكَى مِنْ دَمِ سَوَادَوَيْنِ »^(٢) .

٢٤٨٦ وقال : « الغنم إذا أقبلت أقبلت ، وإذا أدبرت أقبلت ، والإبل إذا أدبرت أدبرت ، وإذا أقبلت أدبرت ، ولا يأتي نفعها إلا من جانبها الأشام^{3(٣)} » .

٢٤٨٧ والأقط قد يكون من المغزى ؛ قال امرؤ القيس^(٤) :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا⁴ غَزَاؤُ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا عِصِيٌّ
فَمَلَأُ بَيْتَنَا أَقْطًا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

٢٤٨٨ وقالوا : شِقْشِقَةُ البعير : لَهَا تَهُ يُخْرِجُهَا .

٢٤٨٩ ومن أحسن ما قيل في الغنم قول مُخَارِقِ بْنِ شِهَابِ فِي تَيْسِ غَنَمِهِ :

(1) مص : بن ، خطأ .

(2) مص : أمية ، تحريف .

(3) كب : الأشم .

(4) كب : يسوقها .

(١) سيأتي مطولاً برقم ٣٤٣١ كتاب الزهد . والحبله : ثمرة فصيلة القطنيات ، كالقول والعدس والفاصولياء وغيرها ، وتكون ذات فلقين وبضع بزرات . بكة : من أسماء مكة المكرمة . وإيلياء : القدس .

(٢) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه . والرسل : اللبن . وعفري : اخلطها بالعفر ، وهي البيض ، وبياضها ليس بالناصع الشديد .

(٣) الأشام : الشمال .

(٤) مضي البيت الأول برقم ١٨٧٠ كتاب السؤدد .

وَرَا حَتْ¹ أَصِيلَانَا كَأَنَّ ضُرُوعَهَا
 لَهُ رَعَنَاتٌ² كَالشُّنُوفِ ، وَغُرَّةٌ
 وَعَيْنَا أَحَمُّ الْمُقْلَتَيْنِ ، وَعُضْمَةٌ
 إِذَا دَوَّحَتْ مِنْ مُخْرِفِ الضَّالِ أَذْبَلَتْ
 أَبُو الحُورِ والغُرَّ اللُّوَاتِي كَأَنَّهَا
 تَرَى ضَيْفَهَا فِيهَا يَبِيْتُ بِغَبْطَةٍ
 فَوَفَدَ ابْنُ قَيْسٍ هَذَا عَلَى النُّعْمَانِ فَقَالَ : كَيْفَ المُخَارِقِ فِيكُمْ ؟ قَالَ : سَيِّدٌ كَرِيمٌ ، مَنْ
 رَجُلٌ يَمْدَحُ نَيْسَهُ وَيَهْجُو ابْنَ عَمِّهِ .

٢٤٩٠ قال العجاج في وصف شاةٍ : حمراء المقدَّم ، شعراء المؤخَّر . إذا أقبلت حسبتها
 نافرأ ، وإذا أدبرت حسبتها نائراً .

أي كأنها تعطس ، يريد من أي أقطارها رأيتها وجدتها مشرفة⁵ .

- (1) كب : راحت (بسقوط الواو) .
 الجاحظ في الحيوان ٤٨٩/٥ .
 (2) كب : غرثات كالسيوف . وعولنا في قراءة الأبيات على
 قرأتها مص : يواصلها .
 (3) كب ، مص : مكتب .
 (4) كب ، مص : مشرفة .
 (5) كب ، مص : مشرفة .

- (١) أصيلاناً : تصغير أصيل ، وهو العشي . واند القرن : منتصبه . وأراد باللبلب : شففته على المعزى التي
 أرسل فيها ، فهو ذو ليلبة عليها ، أي ذو شفقة وحذب ، يقال : لبلبت الشاة على ولدها ، إذا لحسته
 بشفتها شفقة وأسبلت عليه حين تضعه ، كأنها تقول : لَبَّ لَبَّ .
 (٢) الرعشات : هما رعشان ، وهما زنماتها تحت الأذنتين تليان الشحمة . والشنوف : جمع شنف ، وهو
 القرط . غرة شديخ : غشت الوجه من الناصية إلى الأنف . والوذيلة : المرأة المجلوة .
 (٣) الأحم : الأسود الشديد السواد وعنى الثور . والعصمة : البياض . ثنى : اثنان ، عنى بياض في
 ذراعيه . مكتب : قريب .
 (٤) الضال : شجر السدر ، واحده ضالة ، وهي قليلة الارتفاع ، أغصانها ملس ، تعمل منها النبال
 والقسي ، وثمرتها حَسَلَةٌ حلوة تؤكل . والمخرف : الذي حان خرافه ، أي اقتطف ثمره . عطاها :
 تناولها ، وذلك بأن يضع يديه على ساق الشجرة ويمد عنقه فيتناول ما فاته وطاله من أغصان الشجرة ،
 فيبدو بذلك حسن عنقه وتمامه واستواؤه . والقرب : المسن الضخم من الثيران .
 (٥) الحور : جمع الحوراء ، وهي صفة للبقرة ، صارت كالعلم لها ، والحور : شدة بياض العين مع
 شدة سواد سوادها . والغر : البيض ، أو التي غُرَّتْها (البياض في جبهتها) في وسط الجبهة أكبر من
 الدرهم ، لم تمل على الخدين أو العينين ، ولم تسل سفلاً . الجزع : الخرز اليماني الصيني فيه سواد
 وبياض ، وجعله مثقب لأنه معمول عقداً فثقب من طرفيه .
 (٦) يتحوب : يتوجع ويتشكى ويحزن .

٧٨/٢ ٢٤٩١ قال الأصمعيّ : قال أعرابيّ يهزأً بصاحبه : اشتر لي شاةً فقماء كأنها تضحك ،
مُندليقة^١ خاصرتها ، لها ضرع أرقط كأنه ضب^٢ . قال : فكيف العطل ؟ قال : أنى
لهذه عطل !

العطل : العنتق ، يقول : من سمّنها يُحسب أنه لا عنتق لها^(١) .

٢٤٩٢ ومما تقوله العرب على ألسنة البهائم : قالت الضائنة : أولد رخالاً ، وأجرّ جفّالاً ،
وأحلب كُنباً ثقالاً ، ولم تر مثلي مالا حفّالاً^(٢) .

تقول : أجرّ مزة ، وذلك أن الضائنة إذا جُرّت لم يسقط من صوفها شيء إلى الأرض
حتى يُوتى عليه . والكُنب : جمع كُنبَة ، وهي الدفعة من اللبن ، تقول : أحلب دُفعا
ثقالاً من اللبن ، وذلك لأن لبنها أدسم وأخثر من لبن المعز ، فهو أثقل .

(٢) كب : صيب ، مص : جيب .

(١) كب : منذلفة .

(١) الفقم : تقدم الثايا العليا . الاندلاق : البروز والخروج .
(٢) الرخال : جمع رخل ورخلة ، وهي الأنثى من ولد الضأن . والجفال : الصوف المجتمع الكثير ، ولا
يوصف بالجفال إلا في كثرة . والكُنب : جمع الكُنبَة ، وهي القليل من اللبن ، ملء القدح ، وأرادت
الدفعة منه . والحفال : العظيم .

السَّبَاعُ وما شَاكَلَهَا

٢٤٩٣ يقال : إنه ليس شيء من السَّبَاعِ أطيبَ أفواهاً من الكلاب^١ ، ولا في الوحوش أطيبَ أفواهاً من الطَّبَاءِ . ويقال : ليس شيء أشدَّ بَخْرًا من أسدٍ وصَقْرٍ^(١) ولا في السَّبَاعِ أسبَحَ من كلب .

٢٤٩٤ وليس في الأرض فَعْلٌ من جميع أجناس الحيوان لَذَكَرَهُ حَجْمَ ظَاهِرٍ إلا الإنسان والكلب .

٢٤٩٥ والأسد لا يأكل الحارَّ، ولا يدنو من النار، ولا يأكل الحامض^٢، وكذلك أكثر السَّبَاعِ .

٢٤٩٦ وتقول الرُّومُ : إن الأسد يُذَعَّرُ مِنْ صوتِ^٣ الدِّيكِ ، ولا يدنو من المرأة الطامث .

٢٤٩٧ والأسدُ إذا بال شَغَرَ كما يشغَرُ الكلبُ ، وهو قليل الشرب للماء ، ونَجْوُهُ يشبه نَجْوِ ٧٩/٢ الكلبِ ، ودواء عَضَّتْهُ دواء عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلْبِ^(٢) .

٢٤٩٨ وقالوا : العيونُ التي تضيءُ بالليل عيونُ الأسدِ والنُّمورِ والسَّنَانِيرِ والأفاعي^(٣) .

٢٤٩٩ والعرب تقول : هو « أحمقُ من جَهِيْزَةٍ » ، وهي الذئبة ، لأنها تدعُ ولدها وتُزْضِعُ ولدَ الضَّبِّعِ . ويقولون : إنَّ الضَّبِّعَ إذا صِيدَ أو قُتِلَ عالَ الذئبُ أو أولادها وأنها باللحم . قال الكُمَيْتُ :

كَمَا خَامَرَتْ فِي بَيْتِهَا أُمَّ عَامِرٍ لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
أَوْسٌ : الذئبُ^(٤) .

(١) كب : الكلب .

(٢) كب : الحموضة .

(٣) كب : لصوت الذئب ، مص : بصوت .

(١) البخر : التنن يكون في الفم . وفي حياة الحيوان ٣/١ : الأسد يوصف بقله الريق ، ولذلك كان شديد البخر . وفيه أيضاً ٦٦/٢ : لبرد مزاج الصقر ، فهو لا يشرب ماء ولو أقام دهرًا ، ولذلك يوصف بالبخر وتنن الفم .

(٢) شغَر الكلب : رفع إحدى رجليه ليبول . والنجو : البراز .

(٣) السنانير : جمع سُنَّارٍ وسِنَّورٍ ، وهو الهر .

(٤) خامرت : استترت ، فلزمت وجارها ولم تبرحه . وأم عامر : الضبع . الحبل : ما طال من الرمل وامتد كالحبل ، ورواية الديوان : لذي الحبل ، أي لصاحب الحبل ، يريد الصائد الذي يعلق الحبل في عرقوب الضبع . وفي الأشباه والنظائر ٢/٢٦٢ : وهذا باب من خرافات الأعراب ومحالاتهم . . لأن الذئب لو تمكن من الضبع لأكله ، فكيف يعول ولده ؟

٢٥٠٠ وقالوا : ثلاثة من الحيوان تزجج في قَيْئِهَا : الأسد والكلب والسَّنُور ، ويقال : الضَّبُّ أيضاً .

٢٥٠١ وأمراض الكلاب ثلاثة : الكَلْبُ وهو جنون ، والدُّبْحَةُ ، والنَّقْرَسُ^(١) .

٢٥٠٢ والعرب تقول : دماء الملوك شفاءً من عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلْبِ والجنون والخَبَلِ ؛ قال الفرزدق :

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ : المَجْنُونُ والخَبَلُ^(٢)

٢٥٠٣ وبلغني عن الخليل بن أحمد ، أنه قال : دماء عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلْبِ الذَّرَارِيحُ^(٣) والعدس والشراب العتيق يُصنع . وقد ذكر كيف صَنَعْتَهُ ، وكَم يُشْرَبُ مِنْهُ ، وكيف يُعَالَجُ بِهِ .

٢٥٠٤ والكَلْبُ الكَلْبُ إذا عَضَّ إنساناً فربما أحاله نبأحاً مثله ، ثم أخْبَلَهُ وأَلْفَعَهُ بأجر^(٤) صِغَارٍ يَبُولُهَا^٢ عَلَقاً في صُورِ الكلاب .

٢٥٠٥ ٨٠/٢ قال أبو اليقظان : كان الأسود بن أوس بن الحُمَرة أتى النجاشي فعَلِمَهُ دواء الكَلْبِ ، فهو في ولده إلى اليوم . فمن ولده المُحِلُّ ، وقد داوى [ابن] المُحِلُّ عَتِيْبَةَ بنَ مرداس [وهو ابن فسوة الشاعر] ، فأخرج منه مثل جزاء الكلاب عَلَقاً ، فقال^٣ ابن فسوة حين برأ :

وَلَوْلَا دَوَاءُ ابْنِ المُحِلِّ وَعِلْمُهُ هَرَزْتُ إِذَا مَا النَّاسُ هَرَّ كَلْبِيهَا
وَأَخْرَجَ بَعْدَ اللَّهِ أَوْلَادَ زَارِعٍ مُوَلَّعَةً أَكْتَفَاهَا وَجُنُوبُهَا^(٥)

الكَلْبِيب : جمع كلبٍ على غير قياس ، مثل عبد وعبيد .

٢٥٠٦ وَعَضَّ رجلاً من بني العنبر كلبٌ كَلْبُ فبال عَلَقاً في صُورِ الكلاب ، فقالت امرأته :

(1) كب : بأخر . (2) كب ، مص : تراها ، تحريف . (3) كب ، مص : قال .

(١) الذبحة : التهاب في الحلق . والنقرس : مرض مؤلم في مفاصل القدم وفي إبهامها أكثر ، وهو ما كان يسمى : داء الملوك ، لأن سببه الإفراط في أكل اللحوم .

(٢) المجنة : الجنون ، يقال : به جِنَّةٌ ، وِجْنُونٌ ، وَمَجْنَنَةٌ .

(٣) الذراريح : جمع ذُرُوحٍ ، وهي حشرة حمراء منقطة بسواد ، أعظم من الذباب شيئاً .

(٤) الأجر : جمع جرو .

(٥) زارع : اسم كلب ، ومنه قيل للكلاب أولاد زارع . والتوليع : أن يكون فيها ضروب من الألوان .

والجنوب : جمع الجَنْبِ والجانب ، وإنما للكلب جانب واحد ، فجمعه بما حوله ، فهو من الواحد الذي فُرِّقَ فصار جمعاً .

أَبَاكَ أَذْرَاصاً وَأَوْلَادَ زَارِعٍ وَتِلْكَ لَعَمْرِي نَهْيَةٌ الْمُتَعَجِّبِ^(١)

٢٥٠٧ ويزعمون أنه يطلب الماء أشد طلب ، فإذا أتوه به صاح عند معاينته : لا أريد ، لا أريد ، أو شيئاً في معنى ذلك .

٢٥٠٨ قالوا : وتما^١ حَمَلُ الكَلْبَةِ ستون يوماً ، فإن وضعت في أقل من ذلك لم تكد أولادها تعيش .

٢٥٠٩ وإناث الكلاب تحيض في كل سبعة أيام ، وعلامة ذلك أن يريم^(٢) نقر^(٢) الكلبة ولا تُريد الشفاد في ذلك الوقت .

٢٥١٠ وذكور السلوقية تعيش [عشر سنين ، وبعض الأجناس تبقى] عشرين سنة ، والإناث تعيش اثنتي عشرة سنة .

٢٥١١ وليس يُلقِي الكلب شيئاً من أسنانه سوى النابين .

٢٥١٢ قالوا : وعلامة سرعة الكلب أن يطول ما بين يديه ورجليه ، ويكون قصير الظهر .

٢٥١٣ ويوصف الكلب بصغر الرأس ، وطول العنق وغلظها ، وإفراط الغصص ، وزرق العينين ، وعظم المقلتين ، وطول الخطم مع اللطافة ، وسعة الشدقين ، ونوء الحدة^(٣) ، ونوء الجبهة وعرضها ، وأن يكون الشعر الذي تحت حنكه طاقة طاقة ويكون غليظاً ، وكذلك شعر خديه ، ويكون قصير اليدين ، طويل الرجلين ، عريض الظهر ، طويل الصدر ، في ركبته أنحناء .

٢٥١٤ ويكره للذكور طول الأذنان .

٢٥١٥ ومن علامة الفراهة^(٤) التي لا تكاد تخلف أن يكون على ساقه ، أو على إحداهما^٢ ، أو على رأس الذنب ، مخلب . وينبغي أن يُقَطَّع من الساقين^(٥) .

(١) كب : أيام . (٢) كب ، مص : أحدهما ، والساق مؤنثة .

(١) أدراس : جمع درص ، وهو ولد القنفذ والأرنب واليربوع والفأرة والهرة ونحوها . النهية : غاية الشيء وآخره ، كالتحيا .

(٢) النقر : الحياء .

(٣) الغصص : استرخاء الأذن . والمقلة : شحمة العين التي تجمع البياض والسواد . وفي الحيوان ٤٦/٢ :

« طويل المقلتين » والطول غير العظم . والخطم : مقدم الأنف والفم . والحدة : سواد العين .

(٤) الفراهة : الحسن والنشاط والاستواء في الخلقة .

(٥) أي ينبغي أن يقطع المخلب من الساقين لئلا يمنعه من العدو .

٢٥١٦ وسودُ الكلابِ أعقرُها ، ولذلك أمر بقتلها .

٢٥١٧ قالوا : وإذا هَرِمَ الكلبُ أُطعِمَ السَّمَنَ مراراً ، فإنه يعود كالشاب .

٢٥١٨ وإذا حفي دُهِنَتِ آسته وأجِمَّ ، ومُسِحَ على يديه ورجليه القَطِرَانُ^(١) .

٢٥١٩ وإذا بَلَغَ أن يَشغَرَ فقد بلغ الإلقاح^(٢) .

٢٥٢٠ والكلب من الحيوان الذي يحتلم .

٢٥٢١ وقالوا في^١ الكلبة : إنه يسفدها كلب أسود وكلب أبيض وكلب أصفر فتؤدِّي إلى كلِّ سافِدٍ شَكَلَه وشَبَّهه^(٣) .

٢٥٢٢ قعد جماعة من أصحابنا يعدُّون ما جاء في الكلب من الأمثال ، فحفظت منه :
« الأُمُّ من كلبٍ على عَرَقٍ^(٤) » .

و « أجع كلبك يتبعك »^(٥) .

و « نعيمُ كلبٍ في بُوسِ أهله^(٦) » .

و « أسمنُ كلبك يأكلك » .

و « أحرصُ من كلبٍ على عَفِي صبي^(٧) » .

و « أجوعُ من كلبية حومل^(٨) » .

و « أبولُ^٢ من كلبٍ » .

و « جلس فلان مزجِر الكلب^(٩) » .

(١) كلب : قالوا وفي .

(٢) كب : أبرأ .

(١) الحفا : رقة القدم . وأجم : ترك ليستعيد قوته .

(٢) شغَر الكلب : رفع إحدى رجله ليبول .

(٣) مضى من كلام عمر بن الخطاب برقم ٢٣٩٣ .

(٤) العرق : العظم أخذ عنه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة .

(٥) يضرب في معاشرة اللثام وما ينبغي أن يعاملوا به .

(٦) وذلك لأن الجذب والبؤس يكثر الموتى والجيف ، وذلك نعيم الكلب .

(٧) العقي : أول براز الصبي ، والكلب حريص على أكله .

(٨) حومل : امرأة من العرب ، كانت تجيع كلبه لها وهي تحرسها ، فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها

بالنهار ، وتقول : التمسني لنفسك لا ملتمس لك . فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع .

(٩) المزجر : اسم مكان الزجر ، أي النهر والردع ، والمعنى أنه بتلك المنزلة .

- و « الكلابَ على [البقر]^(١) » .
و « الكلبُ أحبُّ أهله إليه الظاعن^(٢) » .
و « هو كالكلب في الأذى لا يعتلف ولا يدع الدابة تعتلف » .

(١) يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة . و « الكلاب » بالرفع أو النصب ، فالنصب على إضمار فعل تقديره : « خَلَّ » أو « دَع » ، والرفع على الابتداء وما بعده خير .
(٢) الظاعن : المسافر ، وذلك أن المسافر ربما عطبت راحلته فتصير طعاماً للكلب .

الذئب

٢٥٢٣ الذئب إذا سفد الذئبة فالتحم الفرجان ، وهجم عليهما هاجمٌ ، قتلها كيف شاء ، إلا أنهما لا يكادان يوجدان كذلك ، لأن الذئب إذا أراد السَّفاد توخَّى موضعاً لا يطؤه أنيس خوفاً على نفسه .

٢٥٢٤ وتقول الروم : إن الذئب إذا نهش شاةً ثم أفلتت منه طاب لحمها وخفٌ ، وسَلِمَت من القِرْدان^(١) .

٢٥٢٥ قالوا : والذئب إذا رأى إنساناً قبل أن يراه الإنسان أبحَّ الذئبُ صوتَ ذلك الإنسان .
٢٥٢٦ وقالوا : في طَبَعِ الذئبِ محبَّةُ الدَّمِ ، ويبلغ به طَبَعُهُ أَنَّهُ يرى الذئبَ مثله قد دَمِيَ فيثب عليه فيمِرِّقُه ؛ قال الشاعر :

وَكُنْتُ كَذئِبِ السَّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بَصَاحِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ^(٢)

٢٥٢٧ قالوا : والفرس إذا وطِئ أثر الذئب ثقلت قائمته التي وطِئ بها .

٢٥٢٨ وفي كتاب عليّ رضي الله عنه إلى ابن عباس : لَمَّا رَأَيْتَ العَدُوَّ على ابنِ عمِّك قد حَرَبَ^١ ، والزمانَ قد كَلَبَ ، قَلْبَتِ لابنِ عمِّك ظَهَرَ المِجَنِّ بفراقه مع المَفَارِقِينَ ، وِجْدَلَانَهُ مع الخاذلين ، وأَخْتَطَفْتَ ما قَدَّرْتَ عليه من الأموالِ أَخْتِطَافِ الذئبِ الأَزَلِّ داميةَ المِعْرَى^(٣) .

٢٥٢٩ ويقولون : إن الذئب ربما نام بإحدى عينيه وفتح الأخرى ، قال حُمَيْدُ بن ثُورٍ :
يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى المَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ هاجِعُ
٢٥٣٠ والذئب أشدُّ السَّبَاعِ مطالبةً ، وإذا عَجَزَ عَوَى عَوَاءَ أَسْتِغَاثَةٍ ، فتسامعت الذئاب ، فأقبلت حتى تجتمع على الإنسان فتأكله . وليس شيء من السَّبَاعِ يفعل ذلك .

(٢) كب ، مص : وقال .

(١) كب : جرب .

(١) القردان : جمع القُراد ، وهي حشرة متطفلة ذات أرجل كثيرة ، ومنها أجناس .

(٢) أحال على الشيء : أقبل عليه .

(٣) مضى كتاب علي بن أبي طالب برقم ٢٩٤ كتاب السلطان .

الفيل

٢٥٣١ قالوا : ولسان^١ الفيل مقلوبٌ طَرَفُهُ إلى داخل ، والهند تقول : لولا أن لسانه مقلوبٌ لتكلم .

٢٥٣٢ والفيل إذا ساء خُلِقَهُ وَصَعِبَ^٢ عَصَبُوا رجليه فسكن .

٢٥٣٣ وليس في جميع الحيوان شيءٌ لذكوره تُذِي في صدره إلا الإنسانُ والفيلُ .

٢٥٣٤ والفيل المغتلم إن سَمِعَ صوتَ خِنُوصٍ من الخنازير أرتاع ونفّر^(١) .

٢٥٣٥ والفيل يفزَع من السَّنور^(٢) .

٢٥٣٦ وتزعم الهند أن نايي الفيل هم قَزَناه ، يخرجان مستبطين حتى يخرقا الحنك ويخرجا أعقفين .

٢٥٣٧ وقال صاحب المنطق : ظهر فيل عاش أربعمائة سنة ، وقال : حَدَّثَنِي شيخٌ لنا ،

قال : رأيت فيلاً أيام أبي جعفر قيل : إنه سجد لسابور ذي الأكتاف ولأبي جعفر .

٢٥٣٨ والفيلة تضعُ في سبع سنين .

الفهد

٢٥٣٩ قالوا : والسَّبَاع^(٣) تشتهي رائحةَ الفَهِدِ ، فإذا سَمِنَ الفهد عَرَفَ أنه مطلوب وأن حركته قد ثَقُلَتْ ، فهو يُخْفِي^٤ نفسه [بجهدِه] حتى ينقضي الزمان الذي تسمَن فيه الفُهود .

٢٥٤٠ ويعتري الفهد داءٌ يقال له خانقةُ الفهود ، فإذا أعتراه أكل العذرة فبرأ^(٤) .

(٢) كب : ضعف .
(٤ - ٤) كب ، مص : فأخفى .

(١) مص : لسان (بسقوط الواو) .
(٣) مص : السباع (بسقوط الواو) .

(١) المغتلم : المشتبه بالنكاح . والخنوص : ولد الخنزير .

(٢) السنور : الهر .

(٣) السباع : جمع السبع ، وهو الأسد .

(٤) العذرة : البراز .

٢٥٤١ والوحشيّ المُسنّن منها في الصيد أنفع من الجزو المُربّب^(١) .

الأرنب

- ٢٥٤٢ قالوا : والأرنب^١ تحيض ، ولا تسمن إلا بزيادة اللحم^(٢) .
- ٢٥٤٣ وقضيب الذكّر من الأرناب ربما كان من عَظْم ، وكذلك قضيب الثعلب .
- ٢٥٤٤ والأرنب تنامّ مفتوحة العين .
- ٢٥٤٥ وإنفحة الأرنب إذا شربتها المرأة من بعد أن تطهر من المحيض مُنعت من الحَبَل^(٣) .
- ٢٥٤٦ والكَلَف إن طلي بدم الأرنب أذهب^(٤) .

القرود والذّب

٨٤/٢

- ٢٥٤٧ قال : حَدَّثني محمد بن خالد بن خِداش ، قال : حَدَّثني سَلْم بن قُتَيْبة ، عن هُشَيْم^٢ ، عن حُصَيْن وأبي بَلْج :
عن عمرو بن ميمون ، قال : زَنَتْ قِرْدَةٌ في الجاهلية فرجمها القروود ورجمتها معهم .
- ٢٥٤٨ قالوا : وليس شيء يجتمع فيه الزواج والغيرة إلا الإنسان والقرود .
- ٢٥٤٩ قالوا^٣ : والذّبَيْسَم جِزْو الذّبّ تضعه أمّه وهو كَقِدْرَةِ لحم [غير متميز الجوارح] ، فتهرّب به في المواضع العالية من الذّرّ والنمل حتى تشتدّ أعضاؤه [وتنفرج]^(٥) .

(١) مص : الأرنب (بسقوط الواو) .
(٢) مص : هشام ، تحريف .
(٣) عوّلنا في قراءة النص على الجاحظ في الحيوان ٣٦/٧ .

(١) المربب : المربى المدرب .
(٢) يزعمون أن الأرناب لا تستحيل لحومها ولا تتقلب شحوماً ، وإنما سمنها بكثرة اللحم (الحيوان ٣٥٣/٦) .
(٣) الإنفحة : هي المعدة الحقيقية التي يحصل فيها الهضم عند الحيوانات المجترّة ، وتستخدم في تخثير اللبن .
(٤) الكلف : النمش يعلو الوجه كالسمسم .
(٥) الجرو : الولد . والفدرة : القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة . الذر : النمل الأحمر .

مصايد السباع العادية

٢٥٥٠ السباع العادية : تُصطاد بالرُّبَى والمُغَوَّيات ، وهي آبار تُحفر في أنشاز^١ الأرض ،
فلذلك يقال : قد بلغ السيلُ الرُّبَى^(١) .

٢٥٥١ قال صاحب الفِلاحة : ومما تُصاد به السباع العادية أن يؤخذ سَمَك من سمك البحر
الكِبَار السَّمَان ، فتقطع قِطعاً ، ثم تُشْرَح ، ثم تُكْتَل كُتْلاً ، ثم تُوَجَّج نَارٌ فِي غَائِطٍ^(٢)
من الأرض تَقْرَب^٢ منه السباع ، ثم تُقَذَف تلك الكُتَل في النار واحدة بعد واحدة حتى
يتشتر دخان تلك النار وَقْتَار^(٣) تلك الكتل في تلك الأرض ، ثم تُطْرَح حَوْلَ تلك النارِ
قطع من لحم قد جُعل فيها الخَزْبِقَ الأسود^(٤) والأفْيُون ، وتكون تلك النار في موضع
لا تُرَى فيه ، حتى تُقْبِل السباع لريح القُتَار وهي آمنة فتأكل من قطع اللحم وَيُغْشَى
عليها ، فيصيدها الكامنون لها كيف شاؤوا .

٨٥/٢

التعام

٢٥٥٢ قالوا في الظلم : إن الصيف إذا أقبل ، وأبتدأ البُسر في الحُمرة ، أبتدأ لُونٌ وَظِيفِه
بالحُمرة . ولا يزالان يتلوتان ويزدادان حمرة إلى أن تنتهي حمرة البُسر ، ولذلك قيل
له : خاضِب^(٥) .

٢٥٥٣ وفي الظلم : إن كل ذي رجلين إذا أنكسرت إحدى رجليه قام على الأخرى وتحامل على
ظَلَعِ غَيْرِهِ ، فإنه إذا أنكسرت إحدى رجليه جَثَمَ ، ولذلك قال الشاعر في نفسه وأخيه :
فإنني وإياه كرجلي نعامٍ على ما بنا من ذي غنى وفقيرٍ

(٢) كب ، مص : يقرب فيه .

(١) كب : أبار ، تصحيف .

(١) المغويات : جمع المغواة ، وهي حفرة كالزبية ، تُجعل في موضع عال وتغطى فوهتها ، فإذا وطئتها
السباع وقعت فيها . وأنشاز الأرض : أماكنها المرتفعة ، جمع نشر . والزبي والمغويات لا تتخذ إلا في
راية أو هضبة أو رأس جبل ، فإن قالوا : بلغ السيل الزبي ، أي جل الأمر عن أن يغير ويصلح لتجاوزه
الحد .

(٢) الغائط : الممطش الواسع من الأرض .

(٣) أي ريح تلك الكتل .

(٤) الخربق : نبت كالسم يغشى على آكله ، والإفراط منه يقتل .

(٥) الظلم : ذكر التعام . والبسر : النمر قبل أن ينضج . والوظيف من كل ذي أربع : ما فوق الرسغ إلى مفصل
الساق ، حيث يوضع القيد من يديه . يقول : عند نضوج التمر يبدأ وظيفه بالاحمرار وينتهي مع انتهائه .

يقول : لا غنى بواحد منا عن الآخر .

وقال آخر :

إذا أَنْكَسَرَتْ رِجْلُ النَّعَامَةِ لَمْ تَجِدْ عَلَى أُخْتِهَا نَهْضًا وَلَا بِاسْتِهَا حَبْوًا^١
٢٥٥٤ قالوا : وعلة ذلك أنه لا مُخَّ له في ساقه ، وكلُّ عظم فهو ينجر إلا عظماً لا مُخَّ
فيه ، وزمَاجِرُ^(١) الشَّاءِ لا تنجر ؛ قال الشاعر :
أَجِدُّكَ لَمْ تَظْلَعْ بِرِجْلِ نَعَامَةٍ وَلَسْتَ بِنَهَّاضٍ وَعَظْمُكَ زَمَخَرُ
أي أجوف لا مُخَّ فيه .

٢٥٥٥ والظلم يغتذي المَرَوُ^(٢) والصَّخْرُ ، فتُدببه قانِصته^(٣) بطبعها حتى يصير كالماء ، قال
ذو الرِّمَّة يذكره :

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ مِنْ لَائِحِ الْمَرَوِ وَالْمَرْعَى لَهُ عُقْبٌ^(٤) ٨٦/٢
[و] قال أبو النجم :

والمَرَوُ يُلْقِيهِ إِلَى أَمْعَائِهِ فِي سَرْطَمٍ هَادٍ عَلَى أَلْتَوَائِهِ^(٥)
٢٥٥٦ والظلم يتبلع الجَمرة ، وربما أُلقي الحَجَرُ في النار حتى إذا صار كأنه جمرة قُدِفَ به
بين يديه فيبتلعه ، وربما أبتلع أوزانَ الحديد .

٢٥٥٧ وفي النعامة : إنها أخذت من البعير المَنَسِمِ والوظيفَ والعُنُقَ والخِزَامَةَ ، ومن الطائر
الرَّيشَ والجناحين والمنقار ، فهو لا بعير ولا طائر ، قال^٢ أوس بن حَجَر :

(1) كب : جبرا . (2) كب ، مص : وقال .

(١) الزماخر : جمع زمخرة ، وهي كل عظم أجوف لا مخ فيه .

(٢) المرو : جمع مروة ، بللور الصخر ، وهي ضروب من الصوان توجد في الأرض على أشكال شتى أهمها
الرمال . ومن المعروف أن النعام إنما يتبلع بعض صغار الحصى لتسهيل الهضم في معدته ، ولكنه
لا يغتذي بها ولا يذيقها .

(٣) القانصة : جزء عضلي من المعدة يتم فيه جرش الغذاء وطحنه .

(٤) آء : ضرب من النبات ، وهو من مراتع النعام ، واحدته آءة . وكذلك التنوم ، وأظنه - من وصف العرب
له - أنه عباد الشمس . العقبة : أن ترعى في هذا مرة وفي هذا مرة ، وأصله من الاعتقاب ، أي
التناوب ، يريد أنها ترعى النبات مرة وترعى المرو مرة . ولانح المرو : ما ظهر منه .

(٥) السرطم : الطويل ، وعنى عنقه ، ووصف العنق بالهادي ، كأنه دليل يقدّم القوم ويصف لهم الطريق ،
لأن العنق تتقدم على البدن وتهدى سائر الجسد .

وَتَنهَى ذَوِي الْأَحْلَامِ عَنِّي حُلُومُهُمْ وَأَزْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْمُخَزَّمِ^(١)
 جعله مخزماً للخرفين اللذين في عَرْض أنفه في موضع الخِزامة من البعير .
 [و] قال يحيى بن نَوْفَل :

وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا تَعَاظَمَهَا^١ إِذَا مَا قِيلَ طِيرِي^(٢)
 فَإِنَّ قِيلَ أَحْمِلِي قَالَتْ فَإِنِّي مِنَ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ فِي الْوُكُورِ^(٣)

٢٥٥٨ وتقول العرب في المثل : هذا « أموق من نعامة »^(٤) ، وذلك أنها ربما خرجت
 لطلب الطَّعْمِ فَمَرَّت ببيض نعامة أخرى فحضسته وتركت بيضها ، ولذلك قال الشاعر
 - وهو ابن هَرَمَةَ - :

وَإِنِّي وَتَرْكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدْجِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاحًا^(٥)
 كَتَارِكَةٌ بَيضُهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبَسَةٌ بِيضُ أُخْرَى جَنَاحًا^(٦)
 وقال سَهْمُ بن حَنْظَلَةَ :

إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي عَامِرٍ رَأَيْتَ جَفَاءً وَنُوكًا كَبِيرًا^(٧)
 نَعَامٌ تَمُدُّ بِأَعْنَاقِهَا وَيَمْنَعُهَا نُوكُهَا أَنْ تَطِيرَا

٢٥٥٩ وَيُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الشُّرَادِ وَالنَّفَارِ ، قَالَ بَشْرُ بن أَبِي خَازِمٍ :

(١) مص : تعاصينا .

(١) الأحلام : العقول ، والحلم : الأناة والصبر والثبوت والركانة ، وذلك شعار العقلاء ، وهو ضد السفه
 والطيش . يقال : حَلَمٌ يَحْلُمُ ، إِذَا صار حليماً بعيد السفه ، قريب الأناة والعقل . والحليم : العاقل
 المثبت في الأمور . وعنى بالنعام الجهلة ، ونخصه لنفاره وشروده وحمقه . يقول : الحليم يكفنيه
 حلمه ، والجاهل أزجره أشد الزجر .

(٢) تعاضها : أي ادعاؤها العظمة والفوق على الطيور .

(٣) المربة : المقيمة ، من قولهم : أرب الطائر بوكره ، إذا لزمه ولم يفارقه .

(٤) الموق : الحقم في غباوة ، وهو مائق والأنثى مائقة ، والجمع موقى .

(٥) الندى : السخاء الذي لا تكلف فيه ، والكرم بلا جهد ولا منة . والزند في الأصل : العود يقتدح به النار ،
 ويقال : هو واري الزند ويريت بك زنادي ، وهو أوراها زندا ، للدلالة على النصر والنجاح والظفر
 والمعونة المؤدية إلى قضاء الحاجة ، وعكسه الزند الشحاح : وهو الذي لا يوري كأنه شح بالنار .

(٦) يضرب هذا البيت مثلاً لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجد فيه ، واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له
 فيه .

(٧) النوك : أبلغ الحماقة .

وَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَارِ فَكَانُوا عَدَاةَ لِقُونَا نَعَامًا^(١)

يُرِيدُ : مَرُّوا مِنْهُمِينَ .

٢٥٦٠ وربما حَصَّنَتِ النَعَامَةُ أَرْبَعِينَ بِيضَةً ، أَوْ نَحْوَهَا ، وَأَخْرَجَتْ ثَلَاثِينَ رَأْلًا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَذَاكَ^١ أُمُّ خَاضِبٍ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى فَهُوَ^٢ مُنْقَلَبٌ^(٢)

وَالْبَوَاقِي مِنْ بِيضِهَا الَّذِي لَا تَنْقُفُهُ^٣ يُقَالُ لَهَا : التَّرَائِكُ^(٣) .

٢٥٦١ وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ الظَّلِيمُ عَدُوًّا إِذَا اسْتَقْبَلَ الرِّيحَ ، لِأَنَّهُ يَضَعُ عُنُقَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ يَخْرِقُ

الرِّيحَ ، وَإِذَا اسْتَدْبَرَهَا كَبَّهَ مِنْ خَلْفِهِ .

٢٥٦٢ وَالنَعَامَةُ تَضَعُ بِيضَهَا طَوَلًا ، ثُمَّ تَغْطِيهَا كُلَّ بِيضَةٍ بِمَا يَصِيبُهَا مِنَ الْحَضْنِ ، قَالَ ابْنُ

أَحْمَرَ :

وَضِعْنَ وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ^(٤)

وَقَالَ آخَرَ :

عَلَى غِرَارٍ كَأَسْتَوَاءِ الْمِطْمَرِ

(١) كب ، مص : كأنه خاضب . (٢) كب ، مص : وهو .

(٣) كب : تنقبه ، والتَّقَّبَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجِلْدِ وَالْجِدَارِ وَنَحْوَهُمَا .

(١) النسار : هي الأنصر حالياً ، أبارق تقع في دماث من الأرض ، تبرز فيها ثلاثة جبيلات صغار متفرقة ، وتتبع إمارة الدوادمي السعودية (المعجم الجغرافي ، عالية نجد ١/١٧٦) . ويوم النصار : كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني عامر ، وفيه قتلت بنو عامر قتلة شديدة . يقول : انهزموا ومروا مسرعين كالنعام الشارد . والنعام أقل الوحش أنساً ، فإذا أحس نبأه شرد ونفر . يصفهم بالخور والضعف والمجبن ، وسرعة الفرار من شدة الخوف .

(٢) يقول : أذاك الثور - ووصفه في أبيات سابقة - شبه ناقتي في سرعتها أم ظليم ، وهو الذكر من النعام ، هذه صفته . والخاضب : الظليم الذي أكل الربيع فاحمرت ساقاه وأطراف ريشه ، ويقال إنما يناله ذلك من ألوان الزهر ، ولا يعرض ذلك للأنثى ، ولا يقال ذلك إلا للظليم دون النعام (وانظر ما مضى برقم ٢٥٥٢) . والسبي : ما استوى من الأرض ، وهي علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة . أبو ثلاثين : يريد الظليم ، لأنه أبو ثلاثين فرخاً أو ثلاثين بيضة . أمسى : دخل في المساء . منقلب : منصرف ، راجع إلى فراخه .

(٣) نقف الفرخ البيضة : ثقبها ليخرج منها .

(٤) عجز البيت : هِجَانُ اللَّوْنِ قَدْ وَسَقَتْ جَيْنَا

على غرار : أي إن البيضات على استواء في الطول ، ومثال واحد ، لا تخرج واحدة عن الأخرى . هجان اللون : بيض اللون ، الخالصة اللون والعنق . وسقت : حملت .

إلا أن ثعلبة بن صُعَيْر خالف ذلك ، فقال يذكر الظليم والنعامة :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَزِيدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

والرئيد : المنضود بعضه على بعض (١) .

٢٥٦٣ قالوا : الوَحْش في الفلوات ما لم تعرف الإنسان ولم تره لا تَنْفِرُ منه إذا رآته ، خلا النعام فإنه شارد أبداً ، قال ذو الرِّمَّة :

وَكُلُّ أَحَمِّ الْمُقْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ أَخُو الْإِنْسِ مِنْ طُولِ الْخَلَاءِ الْمُعْقَلِ (٢)

يريد : أنه لا يَنْفِرُ من الناس لأنه في خلاء ولم ير أحداً قبل ذلك .

٢٥٦٤ وقال الأَحْمِر السعديّ : كنتُ حين خلعتني قومي ، وطلَّ^٢ السلطانُ دمي (٣) ، وهربَتْ وترددتُ في البوادي ، ظننتُ أنني قد جُزّت نخل وبار (٤) أو قريبٍ منها ، وذلك أنني كنت أرى النَّوَى في رَجْعِ الذئاب ، وكنت أغشى الظباءَ وغيرها من بهائم الوَحْش فلا تَنْفِرُ مِنِّي ، لأنها لم تر أحداً قبلي ، وكنت أمشي إلى الظبي السمين فأخذه ، وعلى ذلك رأيتُ جميع تلك الوحوش ، إلا النعام فإنه لم أره قطُّ إلا نافرأ فرعاً .

(٢) مص : أطلَّ ، وكلامها صواب .

(١) كب : المعقل .

(١) الثقل : المتاع ، وكل شيء مصون ، وأراد بيض النعامة . ذكاء : اسم للشمس . والكافر : الليل ، لأنه يغطي بظلمته كل شيء ، وكل ما غطي شيئاً فقد كفره . وقوله : ألقى يمينها في كافر ، أي تهبأت للمغيب .

(٢) الخلاء المعقل : الذي لا علامة فيه ولا أثر ، كأنما غفل عنه . يقول : كل ثور أسود العينين كأنه أخو الإنس لا ينحاش من الناس ، لا يفزع منهم لأنه لا يعرفهم .

(٣) طلَّ دمي : أهدره ، فلا يُثَار به ولا تُقبَل ديته .

(٤) وبار : هو القسم المتوسط مما يعرف الآن باسم الربع الخالي ، وهو أبعد ما يكون عن الأماكن المأهولة ، والجوانب التي ترتادها البادية لرعي أنعامهم . وهو أغزر أمكنة الربع الخالي رمالاً ، ولهذا فقد كان منذ القدم إلى عهد قريب تحاك حوله الخرافات لصعوبة السير فيه ، حتى توهم بعضهم أنه محل جنة شداد بن عاد في الأساطير (المنطقة الشرقية ٤/ ١٧٩٢) .

الطير

٢٥٦٥ قال : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ^١ الشَّامِيُّ ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْأَتْرُجِ وَإِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ^(١) .

٢٥٦٦ حَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ ، قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ يَغِيبُ أذْناه إِلَّا وَهُوَ بَيْضٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَظْهَرُ أذْناه إِلَّا وَهُوَ يَلْدُ .

وروي ذلك عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

٨٩/٢ ٢٥٦٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَمِيدٍ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جَرِيحٍ :
قَالَ أَبُو شَهَابٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْبَعٌ لَا يُقْتَلَنَّ : النَّمْلَةُ ، وَالنَّحْلَةُ ، وَالْهُدْهُدُ ، وَالصُّرْدُ »^(٢) .

٢٥٦٨ بَلْغَنِي عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دَعَاءِ دَاوُدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَازِقَ النَّعَّابِ فِي عُسْتِهِ .

وذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه خرجت بيضاً ، فإذا رآها كذلك نقر عنها ، ففتتح أفواهها ، ويرسل الله لها ذباباً فيدخل في أجوافها ، فيكون غذاءها حتى تسود ، وإذا أسودت عاد الغراب فغداها ، ويرفع الله عنها الذباب .

(١) كب ، مص : يزيد ، تحريف . (٢) كب ، مص : عن ، تحريف .

(١) إسناده باطل ، ولنا عليه كلام ، والحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب . والأترج : ثمر كالليمون الكبار ، ذهبي اللون ، ذكي الرائحة ، حامض الماء ، ونسميه بالشام الأترنج .

(٢) إسناده منقطع ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والنهي إنما جاء في قتل النمل في نوع منه خاص ، وهو الكبار منها ، ذوات الأرجل الطوال ، وذلك لأنها قليلة الأذى والضرر . وأما الهدهد والسرور فالنهي عن قتلها يدل على تحريم لحومهما ، وذلك أن الحيوان إذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لحرمته ، ولا لضرره فيه ، كان ذلك لتحريم لحمه . والسرور : طائر أكبر من العصفور ، ضخم الرأس والمنقار ، يصيد الحشرات ، وربما صاد العصفور ، وكانوا يشاءون به .

٢٥٦٩ قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ^١ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ :

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَحْيَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَطْرُقُوا الطَّيْرَ فِي أَوْكَارِهَا ، فَإِنَّ اللَّيْلَ أَمَانٌ لِلَّهِ »^(١) .

٢٥٧٠ حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ الْعَنْوِيُّ ، عَنْ معاويةَ بن عمرو ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ :

عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الذِّبْكُ الْأَبْيَضُ صَدِيقِي ، وَصَدِيقُ صَدِيقِي ، وَعَدُوُّ عَدُوِّ اللَّهِ ، يَحْرُسُ دَارَ صَاحِبِهِ وَسَبْعَ أَذْوَرٍ »^(٢) .

٢٥٧١ وكان النبي عليه السلام يُبَيِّتُه معه في البيت .

٢٥٧٢ قالوا : الطير ثلاثة أضرب : بهائم الطير : وهو ما لَقَطَ الحبوبَ والبزورَ ، وسباعِ الطير : وهي التي تغتذي اللحمَ ، والمشترُكُ : وهو مثلُ العصفورِ يشاركُ بهائمَ الطيرِ في أنه ليس بذي مِخْلَبٍ ولا مِنسِرٍ ، وإذا سقط على عودِ قَدَمٍ أصابعه الثلاثِ وأخرِ الدَّابرةِ ، وسباعِ الطيرِ تُقَدِّمُ إصبعين وتؤخرُ إصبعين ، ويشاركُ سباعِ الطيرِ بأنه يُلْقِمُ فِراخَه ولا يَزُقُّ ، وأنه يأكل اللحمَ ، ويصطاد الجرادَ والنملَ .

٢٥٧٣ قالوا : والعصفورُ شديدُ الوطءِ ، والفيلُ خفيفُ الوطءِ^(٣) .

٢٥٧٤ والورشانُ^(٤) يُصْرَعُ في كلِّ شهرٍ مرةً .

٢٥٧٥ قالوا : وأسوأُ الطيرِ هدايةُ الأسودِ ، والأبيضُ لا يجيء من الغاية^٢ لضعفِ قوَّتهِ ، وأجودُها هدايةُ الغُبرِ^٣ والنُّمْرِ .

(١) كب، مص: عباد عن الوليد، تحريف . (٢) كب : الغابة . (٣) في الحيوان ٧٩/٢ : الخُضْر .

(١) إسناده واهن ومنقطع ، والحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله . وطرق الطير : صاده ليلاً ، وكل آتٍ بالليل فهو طارق .

(٢) في الإسناد مجهول ومن لم يُعرف ، والحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله .

(٣) قال الجاحظ : لا يقدر العصفور على المشي ، وليس عنده إلا النقران - أي الوثب - ، ولذلك يسمى النَقَّازَ ، وإنما يجمع رجله ثم يثب ، وذلك في جميع حركاته وفي جميع ذهابه ومجيئه . . وإن هو مشى هذه المشية - أي النقران - على سطح وإن ارتفع سمكه ، فكانت تسمع لوطئه وقع حجر لشدة وطئه ولصلابة مشيه . وهو ضد الفيل ، لأن إنساناً لو كان جالساً ومن خلف ظهره فيل لما شعر به ، لخفة وقع قوائمه (الحيوان ٣٣٠/٢) .

(٤) الورشان : اسمه ساق حر ، وهو ذكر القمَّاري ، طائر من الفصيلة الحمامية ، مطوَّق ، حسن الصوت ، أكبر قليلاً من الحمامة المعروفة ، يستوطن أوربة ، ويهاجر جماعات إلى العراق والشام .

٢٥٧٦ قال صاحب الفلاحة : الحَمَامُ يُعْجَبُ بالكُثُونِ ، ويألفُ الموضعَ الذي يكون فيه الكُثُونُ وكذلك العَدَسُ ، ولا سيما إذا أُنْقِعَا في عصير حلو . ومما يَصْلُحَنَ عليه ويكثرَنَ أن تدخَنَ بيوتَهُنَّ بالعَلَكِ .

وأسلمُ مواضعها وأصلحُها أن يُبنى لها بيتٌ على أساطين خَشَبٍ ، ويُجعلُ فيه ثلاثُ كُوَى : كُوَّةٌ في سَمَكِ البيتِ ، وكُوَّةٌ من قبل المشرقِ ، وكُوَّةٌ من قِبَلِ المغربِ ، وبابان من قِبَلِ مَهَبِ الجَنُوبِ .

٢٥٧٧ قال : والسَّدَابُ إذا أُلقي في البرجِ تحامته السَّنَانِيرُ البرِّيَّةُ^(١) .

٢٥٧٨ حدّثني أبْنُ أَبِي سَعْدٍ ، عن عليّ بن الصَّبَاحِ ، عن أبي المنذر هشام بن محمد ، قال : حدّثني الكلبيُّ أن أسماءَ كَنان^(١) نوح إذا كُتِبَ في زوايا بيتِ حَمَامٍ نَمَتِ الفروخُ وسليمت من الآفات .

قال هشام : قد جَرَّبْتُهُ أنا وغيري فوجدته كما قال أبي ..

قال : وأسم امرأة سام بن نوح « مَخَلَّتْ مَخُو » ، واسم امرأة حام « أذَنَفْ نِشَا » ، وأسم امرأة يافث « زَذَقَتْ نِبْثَ » .

٢٥٧٩ قالوا : وأمراض الحمام أربعةٌ : الكَبَادُ ، والخُنَانُ ، والسَّلُّ والقَمَلُ^(١) . فدواء الكَبَادِ الزعفرانُ والسكرُ الطَّبْرَزْدُ وماء الهِنْدَبَاءِ ، يُجعلُ في سَكْرُجِيَّةٍ ، ثم يُمَجَّ في حلقه قبل أن يلتقَطَ شيئاً^(١) .

ودواء الخُنَانِ : أن يُلَيَّنَ لسانه يوماً أو اثنين بِدُهْنِ البَنْفَسَجِ ثم بالزَّمَادِ والمِلْحِ ، ويُدلكَ بهما حتى تَنْسَلِخَ الجلدَةُ العليا التي عَشِيَّتْ لسانه ، ثم يُطْلَى بِعَسَلٍ ودهنٍ ورد حتى يبرأ .

ودواء السَّلِّ أن يُطعمَ الماشَ المقشورَ^(١) ، ويُمَجَّ في حلقه لبنٌ حليبيٌّ . ويُقَطَعُ من

(١) السذاب : جنس نباتات كبية من الفصيلة السذابية . والسنانير : جمع سنور ، وهو الهر .

(١) الكنانن : جمع كنة بالفتح ، وهو جمع نادر ، وهي امرأة الابن أو الأخ .

(١) الكباد : وجع الكبد . والخنان : داء يأخذ الطير في حلوقها ، وفي العين . والقمل : الإصابة بالقمل ، وهي حشرات تتولد على البدن عند دفعه العفونة إلى الخارج .

(١) السكر الطبرزد : الأبيض الصلب . والهذباء (وتخفف الهمزة) : بقل زراعي ، يطبخ ورقه أو يجعل سلطة . والسكرجة : الصلصة .

(١) الماش : حب مدور أصغر من الحمص ، أسمر اللون ، يميل إلى الخضرة ، يؤكل مطبوخاً .

وظيفيه^(١) عرقان ظاهران في أسفل ذلك مما يلي المَفْصِل [من باطن] .

ودواء القُمَّل : أن تُطْلَى أصولُ ريشه بالزَّبْتِ^١ المخلوط بدهن البنفسج ، يُفعلُ به ذلك مراراً حتى يسقطَ قملُه ، ويكنسُ مكانه الذي يكون فيه كنساً نظيفاً .

٢٥٨٠ قالوا : والطيْرُ الذي يخرجُ من وكره بالليل : البومة ، والصَّدى ، والهامة ، والضُّوعُ ، والوَطواطُ ، والخُفَّاشُ ، وغرابُ الليل^(٢) .

٢٥٨١ قالوا : إذا خرج فرخُ الحمامةِ نفضَ أبواه في حلقه الريحَ لتسعِ الحوصلةِ من بعد استحمامها وتَنَفَّقَ^٢ [بعد ارتاقها] ، فإذا اتسعت زَقَاه عند ذلك اللُّعَابُ ، ثم زَقَاه سورج^(٣) أصولِ الحيطانِ ليدبُّغاً به الحوصلةُ ، ثم زَقَاه بعدُ الحَبِّ .

٢٥٨٢ قال المُثَنَّى بن زهير : لم أر شيئاً قطُّ في رجلٍ وأمرأةٍ إلا وقد رأيتُه في الحَمَامِ : رأيتُ حَمَامَةً لا تريد إلا ذَكَرَها ،^٣ [وذَكَرًا لا يريد إلا أنثاه ، إلا أن يَهْلِكَ أحدهما أو يُفْقَدَ] ورأيتُ حمامةً لا تمنع شيئاً من الذكور ، ورأيتُ حمامةً لا تَزِيْفُ إلا بعد شدَّةٍ طَلَبٍ ، ورأيتُ حمامةً تَزِيْفُ للذَّكَرِ ساعةً يطلبُها ، ورأيتُ حمامةً [لها زوج] وهي تُمَكِّنُ آخَرَ ما تَعُدُّه ، ورأيتُ حمامةً تَقْمُطُ حمامةً [ويقال إنها تبيض من ذلك ، ولكن لا يكون لذلك البيض فراخ] ، ورأيتُ حمامةً تَقْمِطُ الذَّكَرَ ، ورأيتُ ذَكَرًا يَقْمُطُ الذَّكَرَ ، ورأيتُ الذكرَ يَقْمُطُ ما لقي ولا يُزَوجُ ، [وأنثى يَقْمُطُها كل مَنْ رآها مِنَ الذَّكَرِ ولا تُزَوجُ] ورأيتُ ذَكَرًا له أنثيانُ يحضُنُ مع هذه وهذه ، وَيَزِقُّ [مع] هذه وهذه^(٤) .

(١) كب ، مص : بالزنبق ، والتصحيح عن الحيوان للجاحظ ٢٧٢/٣ .

(٢) قرأتها مص : تنبثق ، والتصحيح عن الحيوان للجاحظ ١٥٣/٣ ، وشرح نهج البلاغة ١٨٥/٩ .

(٣) الزيادة في كل المواضع من حياة الحيوان ٢٥٨/١ .

(١) الوظيفة : مستدق الذراع والساق .

(٢) كانت العرب تقول : إذا قُتِلَ قَتِيلٌ فلم يُدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي «الهامة» والذَّكَرُ «الصدى» ، فيصيح على قبره : اسقوني اسقوني . فإن قُتِلَ قاتله كَفَّ عن صياحه . والوضع : ذكر اليوم . والوطواط : هو الخفَّاش ، وذكر الجاحظ أن اسم الخفَّاش يقع على سائر طير الليل (الحيوان ٢٩٨/٢) .

(٣) السورج : الملح يكون في أصول الحيطان ، وهي فارسية .

(٤) تزيف : تمشي مدلة وبغنج . وقمط الطائر أنثاه : نكحها . وزقَّ الطائر فرخه : أطعمه بفيه .

البَيْض

٢٥٨٣ قالوا : والبَيْض يكونُ من أربعة أشياء ، منه : ما يكونُ من السَّفَاد ، ومنه ما يكون من التراب ، ومنه ما يكون [من] نسيم الريح يصل إلى أرحامهن¹ ، ومنه شيء يعتري الحَجَل وما شاكله في² الطبيعة ، فإن الأنثى منه ربما كانت على سُفَالَةِ الريح التي تهبُّ من شِقِّ الذَّكَر في بعض الزمان فتَحْتِشِي من ذلك بَيْضاً ، وكذلك النخلة تكون بجنب الفُحَّال^(١) وتحت ريحه فتلقحُ بتلك الرِّيح³ وتكتفي بذلك .

٢٥٨٤ والدَّجاجة إذا هَرَمَت لم يكن لبيضها مُخٌّ ، وإذا لم يكن للبيضة مُخٌّ لم يُخَلَق فيها فرخٌ ، لأنه لا يكون له طَعْم يغذوه ، والفرخ والفروج^(٢) يُخَلَقان من البياض وغذاؤها الصُّفْرَةُ .

٢٥٨٥ وإذا باضت الدجاجة بيضتين في اليوم ، كان ذلك من علامات موتها .

٢٥٨٦ والاطر إذا نُتِف ريشه أحتبس بيضه ، وإذا سَمِع صوتَ الرعدِ الشديد .

الخُفَّاشُ

٢٥٨٧ قالوا : عجائبُ الخُفَّاشِ أنه لا يُبصر في الضوء الشديد ولا في الظلمة الشديدة ، وتَحِبُّ وتَلِد ، وتَحِيضُ ، وتُرَضِعُ ، وتَطِيرُ بلا ريش ، وتَحْمَلُ الأنثى ولدها تحت جناحها وربما قبضت عليه بفيها خوفاً عليه ، وربما ولدت وهي تطير .

ولها أذنان ، وأسنانٌ ، وجناحان متصلان برجليها ، وأبصارها تصح على طول العمر ، وإنما يظهر في القمر منها المسنَّاتُ ، وقال بعض الحكماء : الخفَّاش فأر يطير .

الخُطَّافُ والرُّرُورُ

٢٥٨٨ قالوا : الخُطَّافُ^(٣) والرُّرُورُ يتبعُ الربيعَ حيث كان .

٢٥٨٩ قالوا : وتُقلَعُ إحدى عينيه فترجعُ .

(1) كب ، مص : أرحامها . (2) كب : من . (3) كب : الرائحة ، مص : الريحة .

(1) شق الذكر : جهته . والفحال : ذكر النخلة خاصة .

(2) الفروج : الفتى من ولد الدجاج ، والجمع فراريج .

(3) الخطاف : السنونو .

٢٥٩٠ والزُرُورُ لا يمشي ، ومتى وقع بالأرض لم يَسْتَقِلَّ وأخِذ ، وإنما يُعَشِّشُ في الأماكن المرتفعة ، فإذا أراد الطيران رمى بنفسه في الهواء فطار ، وإذا أراد أن يشرب الماء أنقضَّ عليه فشرب منه أختلاصاً من غير أن يسقط بالأرض .

العُقَابُ والحِدَاةُ

٢٥٩١ قالوا : العُقَابُ^(١) تبيض ثلاث بيضات في أكثر حالاتها ، فإذا فرخت غَدَّتِ أثنين وباعدت عنها واحداً ، فيتعهد فرخها طائرٌ يقال له : كاسرُ العظام ، ويغذوه حتى يكبر ويَقْوَى .

٢٥٩٢ وقال صاحب الفلاحة : العُقَابُ والحِدَاةُ يَتَبَدَّلَانِ ، فتصيرُ العقابُ حِدَاةً والحِدَاةُ عُقَاباً ، قال : وكذلك الأرنبُ تبدل^١ فيصيرُ الذكر منها أنثى وتصيرُ الأنثى ذكراً .

٢٥٩٣ قال صاحب المنطق : العُقَابُ إذا أشتكت كبدَها من رفعها الثعلب والأرنب في الهواء وحطها لذلك وأشباهه تعالجت بأكل الأكباد حتى تبرأ .

الغراب

٩٤/٢

٢٥٩٤ الغِرْبَانُ لا تقربُ النخلَ المواقيرَ ، وإنما تسقطُ على النخلِ المصرومة فتلقط ما يسقط من التمر في القلْبَة وأصول الكَرْب^(٢) .

٢٥٩٥ وعلى^٢ إناث الغِرْبَانِ الحَضْنُ ، وعلى الذكور أن تأتيَ الإناثَ بالطَّعْمِ ، و[أمَّا] الإوْرَةُ [فإنها هي التي تحضن وتأتي بالطَّعْمِ] دون الذَّكَرِ .

٢٥٩٦ والغِرْبَانُ أكتُمُ شيءٍ للسَّنَادِ .

(١) كب : يتبدلان .

(٢) عوّلنا في قراءة النص على الجاحظ في الحيوان ٣/١٨٢ - ٤٥٥ .

(١) العقاب أنواعها كثيرة ، وهي جنس طيور من رتبة الكواسر وفصيلة الصقريات ، وتضم أنبل الجوارح وأشدها بأساً .

(٢) المواقير : الكثيرة الحمل . المصرومة : المقطوعة ، من صرم النخل : إذا جزه وقطعه . القلْبَة : جمع قَلْب ، وهو شحمة النخل ولبه ، أو سعفه وورقه . والكرب : أصول السعف الغلاظ العراض .

القَطَا

٢٥٩٧ قالوا : والقَطَا لا تَضَعُ بِيضَهَا أبدأً إلا أفراداً ، قال أبو وَجْزَةَ :

وَهُنَّ يَنْسُبْنَ وَهنا كُلُّ صَادِقَةٍ بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ^(١)

٢٥٩٨ الحيوانُ الذي لا يَصْلُحُ شأنه إلا برئيسٍ أو رقيبٍ : الناسُ ، والغرائقُ ، والكراكي والنحل ، فأما الإبلُ والبقر والحمير فتتخذُ رئيساً من غير رقيب .

(١) الوهن : نحو نصف الليل . يصف حميراً وردت ليلاً ماءً ، فمرت بقطا وأثارتها ، فصاحت القطا : قطا قطا ، وهو صوتها ، فذلك انتسابها . فجعلها صادقة لكونها خبّرت باسمها . وقوله : تباشر عرماً ، عنى به بيضها ، والأعرم : الذي فيه نقط بياض ونقط سواد ، وكذلك بيض القطا . وقوله : غير أزواج ، يريد أن بيض القطا أفراد ولا يكون أزواجاً .

باب مصايد الطير

٢٥٩٩ قال صاحب الفلاحة : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْتَالَ لِلطَّيْرِ وَالذَّجَاجِ حَتَّى يَتَحَيَّرَ وَيُعْشَى عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَصِيدَهُنَّ : عَمَدَ إِلَى الْحَلْتِيَّتِ فِدَافَهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ جَعَلَ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ شَيْئاً مِنْ عَسَلٍ ، ثُمَّ أَنْقَعَ فِيهِ بُرّاً يَوْمَاً وَلَيْلَةً ، ثُمَّ أَلْقَى ذَلِكَ الْبُرَّ لِلطَّيْرِ ، فَإِنِهَا إِذَا أَلْتَقَطَتْهُ تَحَيَّرَتْ وَعُشِيَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ إِلَّا أَنْ تُسْقَى لَبناً خَالَطَهُ سَمْنٌ^(١) .

٩٥/٢

٢٦٠٠ قال : وَإِنْ عُمِدَ إِلَى طَحِينٍ بُرٌّ غَيْرٍ مَنْخُولٍ فَعُجِّنَ بِخَمْرٍ ، ثُمَّ طُرِحَ لِلطَّيْرِ وَالْحَجَلِ فَأَكَلْنَ مِنْهُ تَحَيَّرْنَ .

= وَإِنْ جُعِلَ خَمْرٌ فِي إِنَاءٍ وَجُعِلَ فِيهِ بَنْجٌ فَسَرِبْنَ مِنْهُ عُشِيَ عَلَيْهُنَّ^(٢) .

٢٦٠١ قال : وَمِمَّا يُصَادُ بِهِ الْكِرَاكِي وَغَيْرَهَا مِنَ الطَّيْرِ أَنْ يُوَضَعَ لَهُنَّ فِي مَوَاقِعِهِنَّ إِنَاءٌ فِيهِ خَمْرٌ وَقَدْ جُعِلَ فِيهِ خَرْبِقٌ^(٣) أَسْوَدٌ وَأَنْقَعَ فِيهِ شَعِيرٌ ، فَإِذَا أَكَلْنَ مِنْهُ أَخَذَهُنَّ الصَّائِدُ كَيْفَ شَاءَ .

٢٦٠٢ قال غيره : وَمِمَّا تُصَادُ بِهِ الْعَصَافِيرُ بِأَسْهَلِ حَيْلَةٍ أَنْ تُؤْخَذَ سَلَّةٌ^١ فِي صُورَةِ الْمِخْبَرَةِ الْيَهُودِيَّةِ الْمَنْكُوسَةِ وَيُجْعَلُ فِي جُوفِهَا عَصْفُورٌ ، فَتَنْقَضُ عَلَيْهِ الْعَصَافِيرُ وَيَدْخُلْنَ عَلَيْهِ ، وَمَا دَخَلَ مِنْهَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ ، فَيَصِيدُ الرَّجُلُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ مَاتَتَيْنِ وَهُوَ وَادِعٌ .

٢٦٠٣ قال : وَيُصَادُ طَيْرُ الْمَاءِ بِالْقَرْعَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ تُؤْخَذَ قَرْعَةٌ بِأَسْهَلِ صَحِيحَةٍ فَيُرْمَى بِهَا فِي الْمَاءِ فَإِنِهَا تَتَحَرَّكُ ، فَإِذَا أَبْصَرَهَا الطَّيْرُ تَتَحَرَّكَ فَنَزَعَ ، فَإِذَا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أُنْسَ حَتَّى لَرَبَّمَا سَقَطَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُؤْخَذُ قَرْعَةٌ [أُخْرَى ، أَوْ تُؤْخَذُ هِيَ بَعِينِهَا] فَيُقَطَّعُ رَأْسُهَا وَيُخْرَقَ فِيهَا مَوْضِعُ عَيْنَيْنِ ثُمَّ يُدْخَلُ الصَّائِدُ رَأْسَهُ فِيهَا ، وَيَدْخُلُ الْمَاءَ فَيَمْشِي إِلَيْهَا

(١) كب : سلة في صدرها المحبرة ، مص : شبكة .

(١) الحلتيت : نبات أسود وأبيض ، أصله أغلظ من الإصبع ، يتفرع كثيراً ، وله قرون كقرون اللوباء فيها بذر كالعدس أسود حار وأبيض لطيف . وداف : خلط . والبر : القمح .

(٢) البنج : جنس نباتات طبية مخدرة ، من الفصيلة الباذنجانية .

(٣) الخريق : جنس زهر من الفصيلة الشقارية .

مشياً رويداً ، فكلّما دنا من طائرٍ أَدْخَلَ يده في الماء فقبضَ على رجله ثم غَمَسَه في الماء ثم دَقَّ جناحَه وَخَلَّاه ، فبقي طافياً فوق الماء يَسْبِحُ برجله ولا يُطِيقُ الطيرانَ ، وسائرُ الطير لا يُنْكَرُ¹ أَنْغَمَاسَه ، فإذا فَرَّغَ من صيد ما يُريدَ رَمَى بالقرعةَ ، ثم يلتقطُها [ويجمعها] ويحملها^(١) .

(1) قرأتها مص : يمكن . وعوّلنا في قراءة النص على الجاحظ في الحيوان ٥٣٩/٥ .

(١) القرعة : اليقطين .

الحَشَرَات

٢٦٠٤ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكُرَيْبِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّهُ قَالَ : الْفَأْرَةُ يَهُودِيَّةٌ ، وَلَوْ سَقَيْتَهَا أَلْبَانَ الْإِبِلِ مَا شَرِبَتْهَا .
٢٦٠٥ وَالْفَأْرُ أَصْنَافٌ ، مِنْهُنَّ : الزَّبَابُ ، وَهُوَ أَصَمٌّ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

٩٦/٢

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا^(١)

²وتقول العرب : هو « أسرق من زبابة »^(٢) .

والخُلْدُ : وهو أعمى² .

وفأرة البيش ، والبيش سم قاتل ، ويقال : هو قرون السنبيل ، وله فأرة تغتذيه لا تأكل غيره .

ومن غير هذا : فأرة المسك .

وفأرة الإبل : [فَوْحٌ] أرواحها إذا عرقت .

٢٦٠٦ قالوا : ومن الحيات ما يقتل ولا يخطيء : الثعبان ، والأفعى ، و[الحية] الهنديئة .

فأما سبوى هذه فإنما يقتل بما يمدّه من الفزع ، لأنه إذا فزع تفتحت منافسه ، فوغل السم إلى مواضع الصميم وعمق البدن ، فإن نهشت النائم والمغمى عليه والطفل الصغير والمجنون الذي لا يعقل لم تقتل .

٢٦٠٧ وأذانب الأفاعي تُقطع فتنبت ، ونابها يُقطع بالكاز³ فينبت حتى يعود في ثلاث ليال^(٣) .

(١) مص : بن عبد الله ، تحريف .

(٢- ٢) كب ، مص : والخلد وهو أعمى ، وتقول العرب هو أسرق من زبابة .

(٣) قرأتها مص : بالكاز .

(١) أي لا تسمع أذانهم صوت الرعد ، لأنهم صم طرش .

(٢) مضى برقم ٢٤٣٥ .

(٣) الكاز : المقص بالفارسية .

٢٦٠٨ قالوا^١ : والحية إن نُفِثَ في فيها حُمَاضُ الأترُجِ ، وأطبِقَ لَحيها الأعلى على الأسفل ، لم تَقُتْ بعَضَتِها أياماً صالحة .

٢٦٠٩ ومن الناس من يَبْصُقُ في فم الحية فيقتلها بريقه .

٢٦١٠ والحيات تكره ريحَ السَّدَابِ والشَّيخِ ، وتُعَجَّبُ باللُّفَّاحِ والبِطِيخِ والحُرْفِ^٢ والخردل المرخوف^٣ واللبن والخمر^(١) .

٢٦١١ وليس في الأرض حيوانٌ أصبَرُ على جوع من حيةٍ ، ثم الضَّبُّ بعدها ، فإذا هَرِمَت صغُرَت في بدنها ، وأقنَعَهَا النسيم ولم تشته الطعامَ ، ولذلك قال الراجز :

حَارِيَّةٌ^٤ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الكِبَرِ^(٢)

٩٧/٢ ٢٦١٢ وقال صاحب الفِلاحة : إن الحية إن ضربتها بقَصَبَةٍ مرة أو هَتَّتْهَا القَصَبَةَ في تلك الضربة وحيرتها ، فإن ألححتَ عليها بالضرب أنسابت ولم تكثرِث .

٢٦١٣ قال : ومن جَيِّد ما يُعَالَجُ به الملسوغُ أن يُسَقَّ بطنُ الضَّفَدَعِ ثم يُرْفَدَ به موضعُ لسعة العقرب .

٢٦١٤ وقال^٥ : والضَّفَدَعُ لا يَصِيحُ حتى يُدْخَلَ فكه^٦ الأسفلَ في الماء [ويترك الأعلى] ، فإذا صار في فيه بعضُ الماءِ صاح ، ولذلك لا تَسْمَعُ للضفادع نقيقاً إذا خرجن من الماء ، قال الراجز :

يُدْخَلُ في الأشْدَاقِ ماءٌ يُنْصِفُهُ^٧ حَتَّى يَنْسِقَ والنَّقِيقُ يُتْلَفُهُ^(٣)

(1) سقطت من مص .

(2) كب : الحرب .

(3) كب : الموحف ، مص : الموحف .

(4) كب : جارية ، تصحيف .

(5) كب : قال (بسقوط الواو) ، وسقطت من مص .

(6) كب ، مص : حنكه . وعَوَّلنا على الجاحظ في الحيوان ٢٦٦/٣ في قراءة النص .

(7) كب : ينطفه .

(١) السذاب : جنس نباتات طبية من ذوات الفلقتين ، يمتاز بضيوق ورقه . والشَّيخ : نبات سهلي يتخذ من بعضه المكائس ، له رائحة طيبة وطعم مر ، وهو مرعى للخيل والنعم ، ومنابته القيعان والرياض . اللفاح : نبات يقطيني أصفر شبيه بالبادنجان ، طيب الرائحة . والحرف : حب الرشاد . المرخوف : الذي وضع عليه الماء فاسترخى .

(٢) الحارية : اسم للأفعى ، لأن جسمها قد حَزَى أي نقص من طول العمر .

(٣) ينصفه : أي يبلغ نصف فكه الأعلى . وإنما النقيق يتلفه لأنه يدل عليه حية البحر .

يريد أن التيقّ يدل عليه حية البحر ، كما قال الآخر :

ضَفَادِعُ فِي ظَلْمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَيْتُ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ

٢٦١٥ وقال في البيخ^١ : إنه إن أنخرق فيه خَزَقٌ بمقدار منخر الثور حتى تدخله الريح أستحال ذلك البيخ^٢ ضفادع^(١) .

٢٦١٦ والضَّفَادِعُ لا عِظَامَ لها ، وَيُضْرَبُ بها المَثَلُ في الرَّسْحِ^٣ ، فيقال : « أَرْسَخُ من ضِفْدَعٍ » ، و « أَجْحِظُ عَيْنًا من ضِفْدَعٍ »^(٢) .

٢٦١٧ قالوا : وكل شيء يأكل فهو يحرك فكّه الأسفل ، إلا التمساح فإنه يُحْرَكُ فكّه الأعلى .

٢٦١٨ وبمصر سمكٌ يقال له الرَّعَّادُ ، مَنْ صاد منه سمكةٌ لم تزل يده تَرَعُدُ وتَتَفِضُّ ما دام في شبكته أو شِصَّه^(٣) .

٢٦١٩ والجَعْلُ^(٤) إذا دفتته في الورد سَكَنْتُ حركته ، حتى يتوهم مَنْ رآه أنه قد مات ، فإذا أعدته إلى الروث تحرك وَرَجَعَ حِسُّه^٤ .

٩٨/٢ ٢٦٢٠ والبعيرُ إذا أبتلع في علفه خنفساءً قتلته إن وصلت إلى جوفه حية .

٢٦٢١ وأطول شيء ذمَاءُ الخنفساء ، فإنها يُسْرَجُ على ظهرها فتصبرُ وتمشي^(٥) .

٢٦٢٢ والضَّبُّ يُذْبِحُ فيمكث ليلة ، ثم يُقَرَّبُ من النار فيتحرك .

٢٦٢٣ والأفعى إذا ذُبِحت تبقى أياماً تتحرك ، وإن وطنها واطيء نهشته ، ويُقَطَعُ ثلثها الأسفل فتعيشُ وَيَبُتُّ ذلك المقطوعُ .

٢٦٢٤ والكلبُ والخنزيرُ يُجرحانِ الجرحَ القاتلَ فيعيشانِ .

(١) مص : السبخ ، تحريف .

(٢) مص : السبخ ، تحريف .

(٣) كب ، مص : في حسه .

(٤) كب : الرشح .. أرشح .

(١) الخ (بفتح الياء وتشديد الخاء المعجمة) : الثلج ، وهي من الفارسية .

(٢) الرشح : خفة لحم العجز والفخذين .

(٣) الشص : الصنارة ، حديدة عقفاء يصاد بها السمك .

(٤) الجعل : حشرة سوداء أكبر من الخنفساء ، تكثر في المواضع الندية .

(٥) الذماء : بقية النفس . يسرج : يوقد ، وقال الفضل العنبري : يفرز في ظهرها شوكة ناقبة وفيها ذبالة

تستوقد وتصبح لأهل الدار وهي تدب بها وتجول (الحيوان ٣/٥٠٩) .

٢٦٢٥ قالوا : وللضب ذكران وللضبة حيران ، حَبَّرني بذلك سَهْل ، عن الأَصمعي أو غيره . قال : ويقال لذكره نَزْكٌ¹ ، وأنشد :

سَبَخُلْ لَهُ نَزْكَانِ كَانَا فَضِيْلَةً عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ^(١)

٢٦٢٦ وكذلك الجرذون .

٢٦٢٧ والذَّبَانُ^(٢) لا تَقْرَبُ قِدْرًا فِيهَا كَمَاءٌ .

٢٦٢٨ وَسَامٌ أْبْرَصٌ² لا يَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ زَعْفَرَانٌ^(٣) .

٢٦٢٩ وَمَنْ عَضَّه الْكَلْبُ الْكَلْبُ أَحْتَا جِ إِلَى أَنْ يَسْتَرِ وَجْهَهُ مِنَ الذَّبَابِ لثَلَا يَسْقَطَ عَلَيْهِ .

٢٦٣٠ وَخُرطُومُ الذَّبَابِ يَدُهُ ، وَمِنْهُ يُغْنِي ، وَفِيهِ يُجْرِي الصَّوْتُ كَمَا يُجْرِي الزَّامِرُ الصَّوْتُ فِي الْقَصْبَةِ بِالْفَنَجِ .

٢٦٣١ قالوا : لَيْسَ شَيْءٌ يَذْخَرُ إِلَّا الْإِنْسَانُ وَالنَّمْلَةُ وَالْفَأْرَةُ . ٩٩/٢

٢٦٣٢ وَالذَّرَّةُ تَذْخَرُ فِي الصَّيْفِ لِلشَّيْءِ ، فَإِذَا خَافَتِ الْعَفْنَ عَلَى الْحَبُوبِ أَخْرَجَتْهَا إِلَى ظَاهِرِ الْأَرْضِ فَشَرَّرَتْهَا ، وَأَكْثَرُ مَا تَفْعَلُ ذَلِكَ لَيْلًا فِي الْقَمَرِ . فَإِنْ خَافَتْ أَنْ يَنْبَتَ الْحَبُّ نَقَرَتْ وَسَطَ الْحَبَّةِ لثَلَا تَنْبِتَ^(٤) .

٢٦٣٣ وَالسُّلْحَفَاءُ إِذَا أَكَلَتْ أَفْعَى أَكَلَتْ سَعْتَرًا جَبَلِيًّا .

٢٦٣٤ وَأَبْنُ عِزْسٍ إِذَا قَاتَلَ الْحَيَّةَ أَكَلَ السَّدَابَ .

٢٦٣٥ وَالْكَلَابُ إِذَا كَانَ فِي أَجْوَافِهَا دَوْدٌ أَكَلَتْ سُنْبِلَ الْقَمَحِ³ .

٢٦٣٦ وَالْأَيْلُ^(٥) إِذَا نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ أَكَلَ السَّرَاطِينَ . قَالَ ابْنُ مَسْوَيْهِ : فَلذَلِكَ يُظَنُّ أَنْ السَّرَاطِينَ صَالِحَةٌ لِمَنْ نَهَشَ مِنَ النَّاسِ .

(٢) كب : الأبرص .

(١) كب : نزل ، تصحيف .

(٣) كب : الفنج .

(١) السبحل : الضخم . والحافي : العاري القدمين ، ويريدون به عامة الناس . والناعل : ذو النعل ، ويريدون به أشرف الناس وساداتهم للبسهم النعال .

(٢) الذبان : جمع الذباب .

(٣) سام أبرص : أبو بريس كما تسميه العامة في الشام .

(٤) الذرة : واحدة الذر ، وهي صغار النمل . شررتها : نشرتها في الشمس لتجف .

(٥) الأيل : ذكر الأوعال ، وهي التيوس الجبلية .

٢٦٣٧ والوزغ^(١) يُزاقُ الحياتِ ويُقارِبُها^١ ، ويكرع في اللبن والمَرَق ثم يُمَجَّج في الإناء .

٢٦٣٨ وأهلُ السَّجْنِ يعملون من الوَزَغِ سماً أنفَذَ من [سم] البِيشِ ومن رِيقِ الأفاعي ، وذلك أنهم يُدخلون الوَزَغَةَ قارورةً ثم يَصُبُّونَ فيها من الزيت ما يغمُرُها ، ويضعونها في الشمس أربعين يوماً^٢ حتى تنهراً في الزيت [وتصير شيئاً واحداً] ، فإن مُسِحَتْ على اللُقْمَةِ منه مَسْحَةٌ وأكَلَهُ آكل مات من يومه^(٢) .

٢٦٣٩ والجراذُ إذا طَلَعَ فَعُمِدَ إلى التُّرْمُسِ والحَنْظَلِ فطُبِخا بماء ، ثم نُضِجَ ذلك الماء على ١٠٠/٢ زرع تَنَكَّبَهُ الجراذُ .

٢٦٤٠ وإذا زُرِعَ خَزَدَلٌ في نواحي زرع نجا من الدَّبِي^(٣) .

٢٦٤١ وإذا أُخِذَ المُزْدَاسِنُجُ^(٤) فَعُجِنَ بمعجين ، ثم طُرِحَ للفأر فأكلته مُوتن عنه ، وكذلك بُرايةُ الحديد .

٢٦٤٢ وإذا أُخِذَ الأفيون والشُونيز والبادَروج^٤ وقرنُ الأيِّلِ وبادهنيج^٥ وظلفٌ من أظلاف المعز فَخَلِطَ ذلك جميعاً ، ثم دُقَّ وعُجِنَ بخلِّ عتيق^٦ ، ثم قُطِعَ قطعاً ، فدُخِّنَ بقطعة منه ، نفرت لذلك الحياتُ والهوامُ والنملُ والعقاربُ ، وإن أُحْرِقَ منه شيءٌ ودُخِّنَ به هرب ما وَجَدَ منها تلك الريح^(٥) .

٢٦٤٣ والنملُ تهَرَّبُ من دُخَانِ أصولِ الحَنْظَلِ .

٢٦٤٤ وإن عُمِدَ إلى كبريت وسَدَابٍ وخَزْبِقٍ^٧ فدُقَّ ذلك جميعاً وطُرِحَ في قرية النملِ قتلها^٨

(١) كب : يغارها .

(٢) كب : ليلة .

(٣) كب : الوباء .

(٤) كب ، مص : البارزد .

(٥) كب ، مص : بابونج .

(٦) كب : نقيف .

(٧) كب : خبيق .

(٨) كب : قتلهم ظهورهن ، وكتب في الهامش : لعله منعمهم . وفي مص : قتلها ومنعها .

(١) الوزغ : سام أبرص ، وهو أبو بريص .

(٢) أهل السجن : القوامون بأمر السجن ، ولعلمهم كانوا يصنعون هذا السم ليتخلصوا ممن يلون أمرهم من المساجين ، أو لتخف عنهم مؤونة المراقبة ، أو تنفيذاً لما يوحى به إليهم أولي الأمر . والبيش : نبت بالهند وبالصين ، سبط الأوراق ، يطول إلى ذراع ، يقال إنه أسرع فتكاً بالإنسان من سم الأفاعي .

(٣) الدبي : صغار الجراد والنمل .

(٤) المرذاسنج : الرصاص ، معرب مردار سنك ومعناه الحجر الخبيث .

(٥) الشونيز : الحبة السوداء ، وهي في الشام «حبة البركة» و«الحبة المباركة» . والبادروج : نبت طيب الريح .

ومنع ظهورهن من ذلك الموضع وذهبن¹ .

٢٦٤٥ والبعضُ تهزَّب من دخان القَلْقَدِيس^(١) إذا دُخِّنَ به ومعه حبُّ السوس ، وتهزَّب من دخان الكبريت والعِلْكَ .

٢٦٤٦ وقالت الأطباء : لحمُ أبنِ عِرسِ نافعٌ من الصَّرع^(٢) .

٢٦٤٧ ولحمُ القُنْفُذِ نافعٌ من الجُذامِ والسَّلِّ والتشنجِ ووجعِ الكُلَى ، يُجفَّفُ ويُشربُ ، ويُطعمُهُ العليلُ مطبوخاً ومشوياً ، ويُضمَدُ به المتشنجُ² .

٢٦٤٨ والعقرب إذا شُقَّ بطنها ثم شدَّ على موضع اللسعة نَفَعَتْ^(٣) .

١٠١/٢ ٢٦٤٩ وقد تُجعل في جوف فَخَّارٍ مشدود الرأس ، مُطَيَّنِ الجوانبِ ، ثم يوضع الفخَّارُ في تَنْوَرٍ ، فإذا صارت العقربُ رَمَاداً سَقِيَ من ذلك الرمادِ من به الحصاة ، مقدارَ نصفِ دَانِقٍ^(٤) وأكثر ، فَيَقْتَتُ الحصاةَ من غير أن يضرَّ بشيءٍ من سائر الأعضاء والأخلاق^(٣) .

٢٦٥٠ وقد تَلَسَّعَ العقربُ مَنْ به حُمَّى عتيقة فتقلعُ ، وتلسعُ المفلوجَ فيذهبُ عنه الفالج^(٣) .

٢٦٥١ وتُلْقَى في الدُّهْنِ وتُترك فيه حتى يأخذَ الدُّهْنُ منها وَيَجْتَذِبُ قُواها [كُلِّها بعد الموت] فيكون ذلك الدُّهْنُ مُفَرَّقاً للأورامِ الغليظة^(٣) .

٢٦٥٢ ومن طَبَعَ العقرب أنكَ إن ألقيتها في ماءِ عَمْرٍ بقيت في وسط الماء لا تطفو ولا تَرَسُبُ ، وهي من الحيوان الذي لا يَسْبَحُ .

٢٦٥٣ وعينُ الجرادة وعينُ الأفعى لا تدوران .

٢٦٥٤ وإنما تَسْبُحُ من العناكب الأثني ، والدَّكْرُ هو الكَحْدَرَنْقُ ، وولد العنكبوت يَسْبُحُ ساعةً يولدُ .

(١) كب ، مص : ذهبن (بسقوط الواو) . (٢) كب : التشنج .

(١) القلقديس : كبريتات الحديد .

(٢) ستاتي من قول بعض الأطباء برقم ٢٦٦٣ . والصَّرع : علةٌ في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات .

(٣) ستاتي من قول بعض الأطباء برقم ٢٦٦٣ .

(٤) الدائق : هو اليوم ما يعادل حوالي ٠,٥ غراماً .

٢٦٥٥ والقَمْلُ يُخَلَقُ فِي الرُّؤُوسِ عَلَى لَوْنِ الشَّعْرِ إِنْ كَانَ أَسْوَدَ أَوْ أَيْضَ أَوْ مَخْضُوبًا بِالْحِنَاءِ .

٢٦٥٦ والحَلَكَاءُ^١ دُوبِيَّةٌ تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَغُوصُ طَائِرُ الْمَاءِ فِي الْمَاءِ .

٢٦٥٧ وَبَنَاتُ النَّقَا كَذَلِكَ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : شَحْمَةُ الْأَرْضِ .

٢٦٥٨ وَأُمُّ حُبَيْبٍ لَا تُقِيمُ بِمَكَانٍ تَكُونُ فِيهِ الشَّرْفَةُ ، وَالسَّرْفَةُ : دُوبِيَّةٌ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الصَّنْعَةِ فَيُقَالُ : أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ^(١) .

٢٦٥٩ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْأَفْعَى^٢ قَوْلُ أَمْرَأَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ :

حُلِقْتُ لَهَازِمُهُ عَزِيزٍ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ أَفْطَحَ^٣ مِنْ دَقِيقِ شَعِيرٍ^(٢)
وَكَأَنَّ مَلَقَاهُ بِكُلِّ تَنُوفَةٍ مَلَقَاكَ كَيْفَةَ مَنْخَلٍ^٤ مَا تُطُورُ^(٣)
وَيُدِيرُ عَيْنًا لِلوِقَاعِ كَأَنَّهَا سَمْرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَفِيسِ^٥ بَرِيرٍ^(٤)

٢٦٦٠ قِيلَ لِمَاسِزُجُوبِيَّةٍ : نَجِدُ مَلْسُوعَ الْعَرَبِ يُعَالَجُ بِالْمَسُوسِ^٦ فَيَنْفَعُهُ ، وَآخِرُ يُعَالَجُ بِالْبِنْدَقِ فَيَنْفَعُهُ ، وَآخِرُ يَشْرَبُ الْأَنْقَاسَ^(٦) فَتَنْفَعُهُ ، وَآخِرُ يَأْكُلُ التَّفَاحَ الْحَامِضَ فَيَنْفَعُهُ ، وَآخِرُ يَطْلِيهِ بِالْقَلْبِيِّ^(٧) وَالخَلَّ فَيَحْمَدُهُ ، وَآخِرُ يَغْصِبُ عَلَيْهِ الثُّومَ الْحَارَّ الْمَطْبُوعَ ، وَآخِرُ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي مِرْجَلِ حَارِّ لَا مَاءَ فِيهِ فَيَحْمَدُهُ ، وَآخِرُ يَعَالِجُهُ بِالنُّخَالَةِ الْحَارَّةِ فَيَحْمَدُهَا ، وَآخِرُ يَحْجِمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَحْمَدُهُ ، ثُمَّ رَأَيْنَاهُ يَتَعَالَجُ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّيْءِ

(١) مص : الحلكاء (بسقوط الواو) .

(٢) كب : قطع ، مص : فرطح .

(٣) كب : منجل .

(٤) كب : فقيص .

(٥) كب : بالأسفيون ، مص : بالأسفيوش ، تحريف . والأسفيوش إنما يستعمل في حالة الإمساك المستعصي .

(١) السرقة : دودة القز ، ومضى المثل برقم ٢٤٣٤ .

(٢) اللهازم : أصول الحنكين . عزين : متفرقة . والقرص : الرغيف ، أي كالقرص من دقيق شعير .

وأفطح : عريض الرأس ، وتروى فرطح وقلطح ، ويقال : فرطح الخبز وقلطحه ، بسطه وعرضه .

(٣) التنوفة : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف . كفة المنخل : إطاره المستدير ، والمأطور : ذو الإطار .

(٤) الوقاع : المواقعة في الحرب . سمراء : أراد ثمرة سمراء . طاحت : سقطت . والبرير : ثمر الأراك ،

وهي حمر دكاء ، والأراك : شجر المسواك ، ونفيضة : ما نفض منه ، أي ما سقط منه . وفي المعاني

الكبير ٦٧٢/٢ : أرادت أنها تنظر يمينا وشمالا لأن المقللة لا تزول ، والحية تبدي السلخ من ناحية

عيونها في الربيع والخريف ، ولذلك يظن من يعاينها في ذلك الوقت أنها عمياء .

(٥) المسوس ، كصبور : الترياق الذي يعالج به الملسوع والملدوغ .

(٦) الأنقاس : الحوامض .

(٧) القلبي : الصودا كما تسميه العامة ، وهو بيكربونات الصوديوم .

للسعة أخرى فلا يحمده ! فقال : لما اختلفت السُمومُ في أنفسها بالجنس والقَدْر والزمان ، وباختلاف ما لاقاه ، اختلفَ الذي يوافقُه على حسب اختلافه .
٢٦٦١ قالوا : وأشدُّ ما تكون لسعتها إذا خرج الإنسانُ من الحمام ، لتفتح المناسف وسَعوة المجاري وسُخونة البدن .

٢٦٦٢ وحَدَّثني أبو حاتم ، عن الأَصمعيّ ، قال :

قال أبو بكر السَّبْرِي^١ : ما من شيء يضرُّ إلا وفيه منفعة .

٢٦٦٣ وقيل لبعض الأطباء : إن قائلاً قال : أنا مثلُ العقرب أضرب ولا أنفع . فقال : ما أقلَّ علمه بها ، [لَعْمَرِي] إنها لتتفع إذا شُقَّ بطنُها ثم شدَّ^٢ على موضع اللسعة [فإنها حينئذٍ تنفع منفعةً بيّنة] ؛ وقد تُجعل في جوف فَعَّارٍ مشدود الرأس مُطَيَّنِ الجوانب ثم يُوضَع الفَخَّار في تَتُّور ، فإذا صارت العقربُ رَمَاداً ، سُقي من ذلك الرمادِ مقدارَ نصف دانق أو أكثر قليلاً ، مَنْ به الحصاةُ فَفَتَّها من غير أن يضرَّ بشيء من سائر الأعضاء والأخلاق ؛ وقد تُلَسعُ العقربُ مَنْ به الحُمى العتيقةُ فَتُقْلِعُ عنه . ولَسعتِ العقرب رجلاً مفلوجاً فذهب عنه الفالج . وقد تُلقَى^٣ العقربُ في الدهن وتترك فيه حتى يأخذ الدهنُ منها وَيَجْتَذِبُ قواها ، فيكون ذلك الدهنُ مُقَرَّقاً للأورام الغليظة^(١) .

٢٦٦٤ قال أبو عبيدة : ولَسعتُ أعرابياً عقرباً بالبصرة ، وخيفَ عليه فاشتدَّ جزعُه ، فقال بعضُ الناس له : ليس شيء خيراً مِنْ أن تُغَسَلَ له خُصِيَّةُ زَنجِي عَرَقَ ففعلوا ، وكان ذاك في ليلةٍ وَمِدَّةٍ^(٢) ، فلما سَقَوْه قَطَّبَ ، فقيل له : طعمَ ماذا تَجِدُ ؟ قال : أجدُ طعمَ قِرْبَةٍ جديدةٍ .

٢٦٦٥ قال المأمون : قال لي بَخَيْشُوع وسَلْمَوَيْه وأبن ماسَوَيْه : إن الذباب إذا دُلِكَ على موضع لسعة الزنبور هدأ وسكن الألم ، فلسعني زنبورٌ فحككتُ على موضعه أكثر من عشرين ذبابة فما سَكَنَ الألمُ إلا في قَدْر الزمان الذي كان يسكن فيه من غير علاج ، فلم يبقَ في يدي منهم إلا أن يقولوا : كان هذا الزنبورُ حَتْفاً قاضياً ، ولولا ذلك العلاجُ لقتلك^٤ .

٢٦٦٦ قالوا : ومما ينفع من اللسعة أن يُصيروا على موضعها قطعةَ رصاصٍ رقيقةً وتشدَّ عليه

(١) كب : الهجري ، مص : البحري .
(٢) كب : يترك .
(٣) كب ، مص : شدت .
(٤) كب ، مص : قتلك .

(١) انظر ما مضى برقم ٢٦٤٨ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٥٠ ، ٢٦٥١ .

(٢) ليلة ومدة : شديدة الحر ، ثقيلة الندى مع سكون الريح .

أياماً ، وقد يُموّه بهذا قومٌ فيجعلونه خاتماً فيدفعونه إلى الملسوع إذا نُهشَ في إصبغه .
٢٦٦٧ قال محمد بن الجهم : لا تتهاونوا بكثيرٍ مما ترؤن من علاج [القوابل] العجائز ،
فإن كثيراً منه وقع إليهن من قدماء الأطباء ، كالذَّبَّان يُلقَى في الإثمد فيسحقُ معه ،
فيزيدُ ذلك في نور البصر وِنفاذَ النظر وتشدِيدَ مراكز الشعر في حافات الجفون .

٢٦٦٨ قال : وفي أمة من الأمم قومٌ يأكلون الذَّبَّانَ فلا يرمدون ، وليس لذلك يأكلونه ،
ولكن كما يأكل غيرهم فراخَ الزنابير .

٢٦٦٩ وقال ابن مَسَوِيَه : المَجْرَبُ للسع العقرب أن يُسقى من الزَّرَاوَنَدِ المدحرج^(١)
ويُشربَ عليه ماء بارد ، ويُمضغَ ويوضع على اللسعة .

٢٦٧٠ قال : وللسع الأفاعي والحيات ورقُ الآس الرطب ، يُعَصَّرُ ويُسقى من مائه قَدْرَ
نصف رطل ، وكذلك ماء المَرزَنْجُوش^(٢) وماء ورق التفاح المدقوق والمعصور^١ مع
المطبوخ ، ويضمَدُ الموضعُ بورق التفاح المدقوق .

٢٦٧١ وللأدوية والسُموم القاتلة البندق والتين والسَدَابُ ، يُطعم ذلك العليلُ .

٢٦٧٢ قال : والثوم والملح وبَعْر الغنم نافع جداً إذا وُضِعَ على موضع لسعة الحية إلا أن ١٠٥/٢
تكون أصلاً ، فإن الأصلَةَ تُوضعُ على لسعها الكُلَيْتان جميعاً بالزيت والعسل^(٣) .

٢٦٧٣ والبخميُّ إذا أُخِذَ ورقه فدُقَّ ثم وُضِعَ على لسعة قملة النسر كان دواءً له . وإن طُلِيَ
أحد^٢ به يديه أو جسده لم يلدغ ذلك الموضعُ منه زُنْبُورٌ ، وإن لدغَ أحداً زُنْبُورٌ فأذاه
فشرب من مائه نفعه^(٤) .

٢٦٧٤ والبَلْحَشَكوك^٣ وهو الطَّرْخُون إن دُقَّ فضمَد به لسعة العقرب نفع إذا أُغلي^٤ أو شرب من عصيره .
٢٦٧٥ قالوا : وإن أخذَ مَنْ حذرَ على نفسه السُمومَ القاتلةَ التينَ مع السُّونيز على الريق وقاه^(٥) .

(١) كب : المعصور (بسقوط الواو) . (٢) كب : أحديه به أوجده .

(٣) كب ، مص : البشكول وهو الطرشقوق ، تحريف . (٤) كب : غلي .

(١) الزراوند المدحرج : نبت أغصانه دقيقة ، عريض الأوراق .

(٢) المرزنجوش : الياسمين .

(٣) الأصلة : حية قصيرة ، كبيرة الرأس ، خبيثة ، تشب وتهلك .

(٤) الختمي : جنس نبات من فصيلة الخبازيات ، أشهر أنواعه الختمي الوردي أو الدمشقي . وقملة

النسر : حشرة أعظم من القمل ، إذا عضت قتلت ، وسميت قملة النسر لأنها تخرج منه .

(٥) السونيز . الحبة السوداء ، ونسبها بالشام حبة البركة ، والحبة المباركة .

النبات

٢٦٧٦ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَرِيْشُ بْنُ أُنْسٍ :
 عَنْ كَلَيْبِ بْنِ^١ وَائِلٍ - رَجُلٍ مِنَ الْمُطَوَّعَةِ - قَالَ : رَأَيْتُ بِيْلَادَ الْهِنْدِ شَجَرًا لَهُ وَرْدٌ أَحْمَرٌ
 مَكْتُوبٌ فِيهِ بِيْيَاضٌ : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » .

٢٦٧٧ والعرب تقول في مثل هذا : هو « أشكر من البروق^٢ » ، وهو نبت ضعيف ينبت
 بالغيم^(١) .

٢٦٧٨ ويزعم قوم أن النَّارَجِيلَ هو نخل المثل قلبه طباعُ البلد^(٢) .

٢٦٧٩ وقال صاحب الفلّاحة : بين الكرنب وبين الكرم عداوةٌ ، فإذا زرع الكرنب بحضرة
 الكرم^٣ ذبل أحدهما وتشنج ، ولذلك يُطِيءُ الشُّكْرُ عمن أكل منه وريقاتٍ على ريق
 النفس ثم شرب .

٢٦٨٠ وقضبان الرمان إذا ضربَ بها ظهرُ رجلٍ أشتدَّ عليه الألم .

١٠٦/٢ ٢٦٨١ قالوا : وكلّ زهر ونورٍ فإنه ينحرفُ مع الشمس ويحوّل إليها وجهه ، ولذلك يقال :
 هو يوضّاحك الشمس . قال الأعشى :

ما روضةٌ من رياض الحزن مُغشِبَةٌ خضراءٌ جادَ عليها مُسبِلٌ هطل^(٣)

(1) كب ، مص : أبو ، تحريف .

(2) كب : البروت ، مص : البروقة .

(3) كب : كرم .

(١) البروق : جمع البروقة ، وهي ما يكسو الأرض من أول خضرة النبات ، وقالوا : أشكر من بروقة ، لأنها
 تعيش بأدنى ندى يقع من السماء فتخضر .

(٢) النارجيل : جنس شجر من الفصيلة النخيلية ، ومن أسمائه : الشَّعْصُورُ والرَّانِجُ ، ويزرع لثمره المسمى :
 جوز الهند . والمقل : الدّوم ، شجر عظام من الفصيلة النخيلية ، يكثر في صعيد مصر ، ثمرته في غلظ
 التفاحة ذات قشر صلب أحمر ، وله نواة ضخمة ذات لب إسفنجي .

(٣) الحزن : المرتفع من الأرض ، ورياض الحزن أطيب من رياض المنخفضات لأن الريح تهب عليها فتهدج
 رائحتها ، ولأن الأقدام لا تطأها . مسبل : أي مطر مسبل ، وأسبل المطر : أنزل الماء . والهطل :
 المتتابع المطر ، العظيم القطر ، المسترخي .

يُصَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِيقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ^(١)

وقال آخر :

فَنَوَّارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرَةٌ^(٢)

٢٦٨٢ والخُبَّازِي^(٣) يَنْضُمُ وَرْقَهُ بِاللَّيْلِ وَيَنْفَتِحُ بِالنَّهَارِ .

٢٦٨٣ والنَّيْلُوفَرُ^١ يَنْبِتُ فِي الْمَاءِ فِيغِيبُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَيُظْهِرُهُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ .

٢٦٨٤ وقالوا فِي الطُّحْلُبِ : إِنْ أَخَذَ فُجِّئَفَ فِي الظِّلِّ ثُمَّ سَقَطَ فِي النَّارِ لَمْ يَحْتَرِقْ . ١٠٧/٢

٢٦٨٥ وَذَكَرُوا أَنَّ قَسًّا رَاهِنًا عَلَى صَلِيبٍ فِي عُنُقِهِ مِنْ خَشَبٍ أَنَّهُ لَا يَحْتَرِقُ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ

العُودِ الَّذِي صُلِبَ عَلَيْهِ الْمَسِيحُ ، فَكَادَ يَفْتِنُ بِذَلِكَ خَلْقًا حَتَّى فَطَنَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ النَّظَرِ

فَأَتَاهُمْ بِقِطْعَةٍ عُودٍ تَكُونُ بِكِرْمَانَ فَكَانَ أَبْقَى عَلَى النَّارِ مِنْ صَلِيبِهِ .

٢٦٨٦ وَالطَّلُقُ كَذَلِكَ لَا يَصِيرُ جَمْرًا^(٤) .

٢٦٨٧ وَطِلَاءُ النَّفَاطِينِ طَلُقٌ وَخِطْمِيٌّ وَمَعْرَةٌ^(٥) .

(١) كب : اللينوفر .

(١) الكوكب : ما طال من النبات . والشرق : الريان الممتليء . مؤزر : ملتف ، كأنه لا يبس إزاراً .

مكتهل : تام الطول . وبعد البيت :

يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا تَنْشَرُ رَائِحَةٌ وَلَا بِأَخْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ

الأصل : جمع الأصيل ، وهو وقت الغروب .

(٢) صدره : بِمُسْتَأْيِدِ الْقُرَيَّانِ حَوْثًا تِلَاعُهُ

وقبل البيت :

عَفَا مُسْحَلَانُ عَنْ سُلَيْمِي فَحَامِرَةٌ تُمَشَّى بِهِ ظَلْمَانُهُ وَجَاذِرَةٌ

مسحلان وحامر : موضعان . الظلمان : جمع ظليم ، وهو ذكر النعام . والجاذر : أولاد البقر .

يقول : عفا وخلا من الأنيس حتى ألفتها الظلمان والبقر . واستأسد النبات : طال وتم . والقريان :

مجارى الماء إلى الرياض . الحو : التي قد اشتدت خضرتها حتى ضريت إلى السواد . والتلاع : مسيل

الماء إلى الوادي . النوار : النور ، وهو الزهر ، والهاء للنبت . وزاهره : ما زهر منه . يقول : نوار

هذه الروضة يميل زاهره حيال الشمس .

(٣) الخبازي : عبّاد الشمس .

(٤) الطلق : حجر براق شفاف ذو أطباق ، يتشظى إذا دق صفائح ، ويطحن فيكون مسحوقاً أبيض يذر على

الجسد فيكسبه برداً ونعومة .

(٥) النفاطون : الرماة بالنفت ، وهو القطران . والمغرة : الطين الأحمر ، واسمه الكيمياتي مسحوق أكسيد

الحديد .

٢٦٨٨ وقالوا : إذا أخذَ بزُرِّ السَّدَابِ البرِّيِّ وُزِعَ ، وطال به ذلك ، تَحَوَّلَ حرملاً .

٢٦٨٩ والنَّمَامُ إذا أعتقَ تحوَّلَ حَبَقًا^(١) .

٢٦٩٠ قالوا : والقُسْطُ إنما هو جَزْرٌ بحريّ^(٢) .

٢٦٩١ قالوا : بالسند نبتٌ من الحشيش يُسمَى تَرِيَّةً ، إذا أخذَ فطبخَ ثم صُقِّيَ ماؤه فُجِعِلَ في وعاءٍ لم يلبثَ إلا يسيراً حتى يشتدَّ ويُسْكِرَ شاربه إسكارَ الخمر .

٢٦٩٢ قال صاحب الفِلاحة : من أراد أن يضربَ بِمَبْقَلَةٍ^(٣) عمَدَ إلى شيءٍ من خُرءِ البَطِّ فخلطَ به مثله من ملح ، ثم طُرِحَا في ماءٍ فديفاً فيه ، فيُنضَحُ ذلك الماءُ على البقل فإنه يفسدُ .

٢٦٩٣ قال : ومن أراد إفسادَ الرمان الكثير ألقى في أضعافه نوى التمر والملح^١ الجريش^(٤) .

٢٦٩٤ ومَنْ أراد قتلَ السمك في الماء القائم عمَدَ إلى نبتٍ يسمى « ماهي زهره »^(٥) فدُقَّ وطُرِحَ في الماء ، فإنه يموت سمكُ ذلك الماء .

٢٦٩٥ والمازريون يفعل ذلك^(٦) .

٢٦٩٦ قال : ومما يَجِفُّ له الشجر أن يُعمَدَ إلى مِسْمَارٍ من حديدٍ فيُحمَى بالنار حتى تشتدَّ حُمرة ثم يُدقَّ في أصل الشجرة ، وأن يُعمدَ إلى وتدٍ من طُرْفَاءٍ^(٧) فيُنقَبَ أصل الشجرة بِمِثْقَبٍ حديدٍ ثم يُجعلُ ذلك العودُ على قَدْرٍ [الثَّقْبِ] في المِثْقَبِ فتجفَّت الشجرةُ إن كان غلظَ العود على قَدْرِ الثَّقْبِ .

١٠٨/٢

(١) كب : أو الملح الجريش ، مص : الملح والجريش ، والجريش : دقيق فيه غلظ .

(١) النمام : يطلق على نوح من السعتر هو السعتر البري ، وعلى نوع من النعنع يسمى نعنن الماء وحَبَقِ الماء . والحبق : البابونج .

(٢) القسط : عشبة من أعشاب البحر .

(٣) المبقلة : الأرض التي يزرع فيها البقول ، نحو الخس والبصل والثوم ونحوها .

(٤) الجريش : المتفتت المجروش .

(٥) ماهي زهره : لفظ فارسي بمعنى سم السمك .

(٦) المازريون : شجر ورقه كورق الزيتون ، وزهره إلى البياض .

(٧) الطرفاء : جنس شجر ، جيد الخشب ، كثير الأغصان متعقدتها ، دقيق الورق .

٢٦٩٧ قيل لِمَاسْرُجُويَه : ما بالُ الأكَرَةِ وسُكَّانِ البساتينِ مع أكلهم الكُرَّاثَ والتَّمَرَ ،
وشُرِبهم الماءَ الحارَّ على السَّمِكِ المالح ، أَقلُّ عُمياناً وَعُوراناً وَعُمشاناً ؟ قال :
فَكَرَّتْ في ذلك فلم أَجدَ عِلَّةً إلا طولَ وَقوعِ أَبصارهم على الخَضرة^(١) .

(١) الأكرة : جمع أكار ، وهو الحرَّاث . والكراث : نسيه بالشام البصل الأخضر ، ويسمونه في مصر كراث أبو شوشة ، وأنواعه متعددة . والعمى : ذهاب البصر كله من العينين كليهما . والعَوْر : ذهاب حس إحدى العينين . والعمش : ضعف البصر مع سيلان دمع العين في أكثر الأوقات .

الحجارة

٢٦٩٨^١ قال أرسطاطاليس : حَجْرٌ سَنَقِيلًا^٢ إذا رُبِطَ على بطن صاحب الاستسقاء نَشَفَ منه الماء ، والدليل على ذلك أنه يوزن بعد أن [كان] على بطنه فيوجدُ قد زاد في وزنه .
وذاكرتُ بهذا رجلاً من علماء الأطباء فعرفه ، وقال : هذا الحجر مذكور في التوراة .
٢٦٩٩ وحجر المغناطيس يجذب الحديد من بُعْدٍ ، [و] إذا وُضِعَ عليه عَلَقَهُ ، فإن ذلك بالثوم بطلَ عمله .

٢٧٠٠ قالوا : والرَّمانُ^٣ والقَلْبِيُّ يُدْبِرَانِ فيستحيلان حجارة سوداً تصلح للأرحاء^(١) .

٢٧٠١ ومن الحجارة حصة في صورة النواة تسبح في الخل كأنها سمكة .

= ومنها خَرَزَةٌ^٤ تصير في حَقْوِ^(٢) المرأة فلا تحبلُ .

= وحجر يُوضَعُ على حرف التنور فيتساقط خبزُ التنور كله .

٢٧٠٢ وبمصر حجر من قبض عليه بجميع كفيه فأكل شيئاً في جوفه فإن هو لم ينبذه من كفه خيف عليه .

٢٧٠٣ ومن الحجارة النَّشْفُ ، ليس شيء من الحجارة يظفُو على الماء غيره وفيه حُفَرٌ صَعَاوُ^(٣) .

١٠٩/٢ ٢٧٠٤ قالوا : الرصاص قد يدبِرُ فيستحيل مُرْدَا سَنَجًا .

٢٧٠٥ وإقليمياء النحاس يدبِرُ فيصيرُ ثوتياء^(٤) .

٢٧٠٦ وحجر البازهر يُفَرِّقُ الأورام^(٥) .

(١) في هامش كب : فائدة .

(٢) في تأويل مختلف الحديث ٣٣٨ : حجر السَّنْفِيل . ولم أهدأ إليه .

(٣) كب ، مص : الرماد .
(٤) مص : حُرزة العقر إن كانت في حقو .

(١) الأرحاء : جمع رحي ، وهو حجر يطحن به .

(٢) الحقو : الخصر .

(٣) النشف : نسميه اليوم حجر الحمام ، وهي حجارة سود ينقى بها الوسخ في الحمامات .

(٤) الإقليمياء : ثفل يرسب تحت المعدن عند سبكه .

(٥) البازهر : فارسي مركب من باد ، بمعنى : روح أو ضد ، وزهر ، بمعنى : سم .

٢٧٠٧ وباليمن جبل يقطر منه ماء ، فإذا صار إلى الأرض وَيَسَّ أَسْتَحَالَ وصار شَبًّا ، وهو هذا الشَّبُّ اليماني^(١) .

٢٧٠٨ حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، عن الأصمعي ، قال : أربعة أشياء قد ملأت الدنيا لا تكون إلا باليمن : الوَزْسُ والكُنْدُرُ والخِطْرُ والعَصْب^(٢) .

٢٧٠٩ وبمصر حجر تُحْرَكُه فتسمعُ في جوفه شيئاً يَتَقَلْقَلُ كالنواة .

٢٧١٠ حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا ، عن عليّ بن عاصم ، عن خالد الحذاء :

عن محمد بن سيرين قال : أختصم رجلان إلى شُرَيْح ، فقال أحدهما : إنني أستودعتُ هذا ودِيعَةً فأبى أن يردها عليّ . فقال له شُرَيْح : رُدَّ عليّ هذا الرجل ودِيعَتَه . قال : يا أبا أميّة ، إنه حجرٌ إذا رأته الحُبْلَى أَلْقَتْ ولَدَهَا ، وإذا وَقَعَ في الخَلِّ غَلَى ، وإذا وُضِعَ في التَّنُورِ بَرَدَ . فسكتَ شُرَيْحٌ ولم يَقُلْ شيئاً حتى قاما .

(1) كتب في هامش كب : قلت : وعصرنا زاد خامساً وهو القهوة .

(١) الشب : ملح متبلور ، واسمه الكيميائي : كبريتات الألمنيوم واليوتاسيوم .
(٢) الورد : نبت من الفصيلة القرنية الفراشية ، وثمرته قرن مغطى عند نضجه بغدد حمراء عليها زغب قليل ، ويستعمل لتلوين الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء وعلى راتينج أي صمغ وزيت .
والكندر : اللبان ، وهو نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً . والخطر : نبات يختضب به .
والعصب : ضرب من برود اليمن ، سمي عصباً لأن غزله يعصب ، أي يطوى ويشد ، ثم يصبغ ، ثم يحاك .

الجِنّ¹

٢٧١١ قالوا : الشياطينُ مَرَدَّةُ الجِنِّ ، والجانُّ ضَعْفَةُ الجِنِّ^(١) .

٢٧١٢ وبلغني عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن ليث :

عن مُجاهد ، قال : قال - يعني إبليس عليه لعنة الله - : أعطينا أنا نَرَى ولا نَرَى ، وأنا ندخلُ تحت الثَّرى ، وأنَّ شيخنا يُرَدُّ فتي .

١١٠ / ٢ ٢٧١٣ حَدَّثَنَا عبد الرحمن ، عن عمه ، قال : حَدَّثَنِي يَعْلَى بن عُقْبَةَ - شيخ من أهل المدينة مولى لآل الزُّبَيْرِ - : أن عبد الله بن الزبير بات بالقُفر ، فقام لِيَرَحَلَ فوجدَ رجلاً طوله شبرانٍ عظيمٍ اللحية على الوَلِيَّةِ² ، فنفضَّها فوق ، ثم وضعها على الراحلة . وجاء وهو بين الشَّرْحَيْنِ^(٢) ، فنفضَّ الرجلَ ثم شدّه ، وأخذ السوطَ ثم أتاه ، فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا إزْبُ³ . قال : وما إزْبُ ؟ قال : رجلٌ من الجِنِّ . قال : أفتح فاك أنظر . ففتح فاه ، قال : أهكذا حُلُوقُكُمْ ! لقد سُوه حُلُوقُكُمْ ! ثم قَلَبَ السوطَ فوضعه في رأسِ إزْبٍ حتى شقه .

٢٧١٤ حَدَّثَنِي⁴ خالد بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا عمر بن يونس ، قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن عمار ، قال : حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي طلحة الأنصاري ، قال^(٣) :

حَدَّثَنِي أنس بن مالك ، قال : كانت بنتُ عوف ابن عفراء مُضطجِعَةً في بيتها قائلَةً^(٤) ، إذ أَسْتَيْقَظْتُ وزنجيَّ على صدرها آخذاً بحلقها ، قالت : فأمسكني ما شاء الله ، وأنا حينئذ قد حُرِّمْتُ عليَّ الصلاةُ . فبينما أنا كذلك نظرتُ إلى سقف البيت يَنْفَرُجُ ، حتى نظرتُ إلى السماء فإذا صحيفةٌ صفراءُ تهوي بين السماء والأرض حتى وقعتُ على

(1) في هامش كب : أخبار الجِنِّ .

(2) كب : الوية ، وفي الهامش : الوية : البرذعة .

(3) مص : أزْبُ ، وانظر تاج العروس : أزْبُ ، وآكام المرجان ٣٦ .

(4) في هامش كب : حكاية .

(1) المردة : جمع مارد ، وهو الخبيث الشرير ، الذي مرن على الشر حتى بلغ الغاية ، فتطاول عتواً وتجبراً .

(2) الولية : ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه ، كالسرج للفرس . الشرخان : حرفا الرجل وجانباه .

(3) رجاله ثقات .

(4) قائل : من القيلولة ، وهي استراحة نصف النهار وإن لم يكن مع ذلك نوم .

صدري ، فنشرها وأرسل حَلقي فقرأها ، فإذا فيها : من رَبِّ لُكَيْزٍ إِلَى لُكَيْزٍ ، اجتنب
 أبنَةَ العبد الصالح ، إنه لا سبيل لك عليها . ثم ضرب بيده على ركبتي وقال : لولا
 هذه الصحيفة لكان دمٌ . - أي لذبحتك - فاسودّت ركبتي حتى صارت مثل رأس
 الشاة ، فأتيت عائشة ، فذكرت لها ذلك ، فقالت لي¹ : يا بنة أخي ، إذا حِضتِ
 فألزمي عليك ثيابك ، فإنه لا سبيل له عليك إن شاء الله .

فحفظها الله بأبيها ، وكان أسشهد يوم بدر .

٢٧١٥ أبو يعقوب الثقفي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن السَّعْبِيّ :

عن زياد بن النضر : أن عجوزاً سألت جنياً فقالت : إن بنتي عروسٌ وقد تمَرطَ شعرُها
 من حُمى رُبِعَ بها ، فهل عندك دواء ؟ فقال : أغمِدي إلى دُبابِ الماء الطويل القوائم ١١١/٢
 الذي يكون بأفواه الأنهار فاجعليه في سبعة ألوان من العهن : أصفرَ وأحمرَ وأخضرَ
 وأزرقَ وأبيضَ وأسودَ وأغبرَ ، ثم أجليه في وسطه وأفتليه بأصبعك هكذا ، ثم أعقديه
 على عَضدها اليسرى . ففعلتُ ، فكانتْها أنشِطتُ من عِقالٍ^(١) .

٢٧١٦ حَدَّثني أبو حاتم ، عن الأصمعيّ ، قال : أخبرني محمد بن مسلم الطائفي - في
 حديث ذكره - أن الشياطين لا تستطيع أن تُغيّرَ خَلْقها ، ولكنها تُسَخِّرُ .

٢٧١٧ وقال الأصمعيّ : حَدَّثنا أبو عمرو بن العلاء ، قال :

حَدَّثنا النَّهَّاسُ بن قَهْم² ، قال : دخلتُ مَرَبداً لنا فإذا فيه شيء كالعَجُولِ له قرنان وله
 ريشٌ ينظرُ إليّ كأنه شيطانٌ^(٢) .

٢٧١٨ حَدَّثنا عبد الرحمن بن عبد [الله] ، عن عمه ، قال :

سَمِعَ رجلٌ بأرضٍ ليس بها أحدٌ قائلاً من تحته يقول : مَنْ يُحَرِّكُ شُعيراتي ؟ ذاك
 مَقيلِي ، وَظِلٌّ مَظَلِّي ، حاشا الغُزَيْلِ وعبد الملك وجمعه الأدم .

(1) كب : فهم ، تصحيف .

(2) كب : لها .

(١) تمرط شعرها : تساقط وتحات . وحمى الريح : هي التي تعرض للمريض يوماً وتدعه يومين ، ثم تعود
 إليه في اليوم الرابع ، وتسمى ملاريا الريح . العهن : الصوف . العقال : الحبل الذي تعقل به البعير أي
 تجمع قوائمها به . ويقال للأخذ بسرعة في أي عمل كان ، وللمريض إذا برأ ، وللمغشي عليه إذا أفاق ،
 وللمُرْسَل في أمر يُسرَع فيه عزمته : كأنما أنشط من عقال ، أي حُل .

(٢) المرید : الموضوع الذي تحبس فيه العجول والإبل . والعجول : ولد البقرة .

وكانوا يَزَوْنُ أَنْ الْأَصْمَعِيَّ سَمِعَ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ وَقَدْ أَصَابَهُ مَسٌّ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ .

٢٧١٩ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو¹ بْنُ الْهَيْثَمِ :

عَنْ عُمَيْرِ بْنِ ضَبَّيْعَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَسِيرٌ فِي فَلَاحَةَ أَنَا وَأَبْنُ ظَبْيَانَ - أَوْ رَفِيقٌ لَهُ آخِرُ ذِكْرِهِ - عَرَضَتْ لَنَا عَجُوزٌ - كَذَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَوْ شَيْخٌ - وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ ابْنِهِ : وَصِيئِي يَبْكِي - فَقَالَ : إِنِّي مُنْقَطِعٌ بِي فِي هَذِهِ الْفَلَاحَةَ فَلَوْ تَحَمَّلْتُمَانِي ! فَقَالَ صَاحِبُ عَمِيرٍ : لَوْ أَرْدَفْتَهُ ! فَحَمَلَهُ خَلْفَهُ . فَمَكُنَّا سَاعَةً ، فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِ عَمِيرٍ وَتَنَفَّسَ فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ نَارٌ مِثْلُ نَارِ الْأَثْوَانِ ، فَأَخَذَ لَهُ عَمِيرُ السِّيفَ ، فَبَكَى وَقَالَ : مَا تَرِيدُ مِنِّي ؟ وَبَكَى ، فَتَرَكَهُ وَلَمْ يُعْلِمِ صَاحِبَهُ . ثُمَّ عَادَ الثَّالِثَةَ فَفَغَرَ فِي وَجْهِهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ بِالسِّيفِ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِدَّ وَتَبَّ وَقَالَ : قَاتَلَكُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ قَلْبَكَ ! مَا فَعَلْتُهُ قَطُّ فِي وَجْهِ رَجُلٍ إِلَّا ذَهَبَ عَقْلُهُ .

١١٢/٢

٢٧٢٠ بَلْغَنِي² عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ³ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغَوْلُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ³ ، فَشَكَاهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ » . فَجَاءَتْ فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ ، فَأَخَذَهَا فَقَالَتْ : لَا أَعُودُ . فَأَرْسَلَهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ » فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّهَا عَائِدَةٌ » ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَقَالَتْ فِي آخِرِهَا : أَرْسَلْنِي وَأَعْلَمَكُ شَيْئًا تَقُولُهُ فَلَا يَضُرُّكَ شَيْءٌ : آيَةُ الْكُرْسِيِّ . فَأَتَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ »^(١) .

٢٧٢١ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ هَمَّامِ :

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ عَامِلَ عُمَانَ كَتَبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّا أَتَيْنَا بِسَاحِرَةٍ

(1) كب ، مص : عمر ، تحريف .
(2) في هامش كب : حكاية الجنني مع أبي أيوب .
(3-3) كب ، مص : كان في سفرة له وكانت الغول تجيء .

(١) إسناده حسن ، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض ، شبيه بالخزانة يكون فيها المتاع ، وقيل : السهوة شبه الرف أو الطاق يوضع فيها الشيء ، سميت بذلك لصغرها .

فألقيناها في الماء فطَفَّت . فكتب إليه عمرُ : لَسْنَا من الماء في شيء إن قامتِ البيئَةُ ،
وإلا فَحَلَّ عنها^(١) .

٢٧٢٢ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن عمرو ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عاصمٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ :

عن ابن أبي الحسين المكيِّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نِعْمَتِ الدُّخْنَةُ اللَّبَانُ ،
وَاللَّبَانُ دُخْنَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَلَنْ يَدْخُلَ بَيْتاً دُخِنَ فِيهِ بِلُبَّانٍ سَاحِرٌ وَلَا كَاهِنٌ » .

٢٧٢٣ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي سَعْدٍ^١ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مروان بن معاوية من ولد
أسماء بن خارِجَةَ ، قال : سمعت سفيان بن عُيَيْنَةَ يقول :

سمعتُ أعرابيةً تقول : من يشتري مِنِّي الحَزْأَ ؟ فقلتُ : وما الحَزْأُ ؟ قالت : يشتريه ١١٣/٢
أكايِسُ النساءِ لِلطَّشَّةِ والخافية والإقلاَتِ .

قال عبد الله : سألتُ أَبْنَ مَنَازِرٍ ، فقال : الطَّشَّةُ : شيءٌ يُصِيبُ الصَّبِيانَ كالزُّكَّامِ .
والخافيةُ : الجنُّ . والإقلاَتُ : قِلَّةُ الولدِ ، يريد أن المرأةَ إذا ولدت يَموتُ أولادُها
فلا يبقى لها ولد ، يقال : امرأةٌ مِقْلاَتٌ .

٢٧٢٤ بلغني^٢ عن شيخ من بني نُمَيْرٍ أنه قال : أَضَلَلْتُ أَباعرَ لي بالشَّرِيفِ^(٢) ، فخرجتُ في
بُغَائِهَا ، فَدَأَبْتُ أَياماً ، فَأَمْسَيْتُ عَشِيَّةً بَوَادِ مَوْحِشٍ وقد كَدَدْتُ راحتي ، فَأَخْتَلَيْتُ^(٣)
لها من الشجر وأصبتُ لها من الماء ثم قَيَّدْتُهَا وَأَضْطَجَعْتُ مغموماً ، فلما جَرَى وَسَنُ
النوم في عيني إذ هَمَسَ قَدَمٌ قَرِيباً مِنِّي ، فانتبهتُ فَرَعَاً وإذا شيخ يتنحج وهو
يقول : لا رَيْعَةَ عَلَيْكَ^(٤) ! ثم سَلَّمَ وجلس ، ثم جاء آخر وآخر حتى تَأَلَّفُوا أربعة
فقالوا : ما بك أيها المسلم ؟ فقلتُ : أَضَلَلْتُ أَباعرَ لي وأنا في طلبها منذ أيام .
فقال لي الأوَّلُ منهم : كُنَّ لَكَ ما كُنَّ ، وقد وَدَّعَنَ فِينِ ، وَصِرْنَ حيث صِرْنَ ، فلا
تَعَنَّيْنِ . فَأَجْتَرَأْتُ على المسألة فقلتُ : أَمِنَ الخافيةُ أَنْتُمْ نَشَدْتُمْكُمْ بِالْهَكْمِ ؟ قالوا :

(١) كب ، مص : سعيد ، قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن مروان ، تحريف .

(٢) في هامش كب : حديث الجن الأربعة .

(١) أي إن قامت البيئَةُ على تعاطيها السحر فعاقيها ، وإلا فاتركها .

(٢) الشريف : بلاد واسعة في عالية نجد ، فيها جبال وهضاب وأودية ، وفيها مياه كثيرة ، وهي صحراء
مرتفعة طيبة المراعي ، ومن بلدانها اليوم : الدوامي والشعراء (عالية نجد ٧٤٨/٢) .

(٣) اختليت لها : جززت لها الخلى ، وهو الحشيش تعلق به الدواب .

(٤) لا ربيعة عليك : لا فزع .

نعم ، وإلهنا وإلهكم واحد . فقلت : علّموني مما علّمكم الله شيئاً أنفع به . قالوا¹ :
 إذا أردت حفظَ مالك فأقرأ عليه : ﴿ إِنَّ رَبَّكَمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
 اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ إلى آخر ثلاث² الآيات ، وآية الكرسي . وإذا أمسيتَ في خلَاءٍ
 وحدك فأقرأ المعوذتين . وإن أحببتَ ألا يعبتَ بك ولا بأهلك وولدك عابثٌ منّا
 فعليك بالديك الأبيض ، وأجعل في حجور صبيانك بريماً - يعني خيطاً من صوف
 أبيض وأسود- ، وأحتشوا بالإذخر⁽¹⁾ يُنشر³ في الصوف . فحدّثوني كحدّثنا تلك
 الليلة ، فلما أصبحت رجعتُ .

١١٤/٢ ٢٧٢٥ قال المدائني : كانت وفاةُ زياد بالعرفة^(٢) ظهرت في إصبهه ، وأشدّت عليه الوجع ،
 فجمع الأطباء فشاورهم في قطع إصبهه ، فأشار عليه بعضهم بذلك ، وقال له رجل
 منهم : أتجد الوجعَ في الإصبع أم تجده في قلبك والإصبع ؟ قال : في قلبي وفي
 إصبغي . قال : عِش سليماً ومُت سليماً . وأمره أن يغمسها في الخل⁴ ، فكان ذلك
 يُخفّف عنه بعضَ الوجع ، فمكث بذلك سبعة عشر يوماً ثم مات .
 وسمِعَ أهلَ الحبس ليلة مات قائلاً يقول : أنا النقادُ ذو الرُقَيّة ، قد كفّيتكم الرجلَ .

٢٧٢٦ والعرب تدعو الطاعونَ : رماخَ الجنّ .

٢٧٢٧ وقال النبي ﷺ : « إنه وخزٌ من الجنّ »^(٣) يعني الطاعونَ . والله أعلم⁵ .

(1) في هامش كب : فائدة .

(2) كب : الثلاث آيات .

(3) كب : ينثر .

(4) في هامش كب : منفعة الخل .

(5) كتبت بعدها كب ، وتابعتها مص : تمّ كتاب الطبائع وهو الكتاب الرابع من عيون الأخبار لابن قتيبة ، ويتلوه في
 الكتاب الخامس كتاب العلم . والحمد لله رب العالمين وصلاته على خير خلقه محمد النبي وآله وصحابه وأهل
 بيته أجمعين . وكتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الواعظ الجزري ؛ وذلك في
 شهر سنة أربع وتسعين وخمسائة هجرية . ثم تلتته في كب اختيارات من الناسخ . وزادت مص : إلى هنا
 ينتهي آخر القسم المطبوع من هذا الكتاب بمدينة جوتنجن سنة ١٨٩٩م ، وسنعمد في مراجعة الجزء الخامس
 إلى آخر الكتاب على الأصل الفتوغرافي وعلى المصادر التي يعول عليها في تصحيح الكتاب .

(١) الإذخر : ضرب من الحشيش ، طيب الريح ، إذا جف أبيض ، ويسقف به البيوت فوق الخشب .

(٢) العرفة : قرحة تخرج في بياض الكف .

(٣) الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

والوخز : الطعن . وقال المناوي : وصف ﷺ طعن الجن بأنه وخز لأنه يقع من الباطن إلى الظاهر ،
 فيؤثر في الباطن أولاً ثم في الظاهر وقد لا ينفذ . والطاعون : داء ورمي وبائي سببه ميكروب يصيب
 الفئران وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْعِلْمِ وَالْبَيَانِ

٢٧٢٨ حَدَّثَنِي الزِّيَادِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ^(١) :

عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، قَالَ ^(١) : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَغْلُوطَاتِ .
قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : يَعْنِي صِعَابَ الْمَسَائِلِ ^(٢) .

٢٧٢٩ حَدَّثَنِي سَهْلٌ ^٢ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُدَيْرٍ ^٣ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدْ سَمَّاهُ ، قَالَ :

قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ : كَيْفَ رَأَيْكُمْ فِي أَبِي مُسْلِمِ الْخَوْلَانِيِّ ؟
فَقَالُوا : مَا أَحْسَنَ رَأْيِنَا فِيهِ وَأَخْذَنَا عَنْهُ ! فَقَالَ : إِنَّ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الْعَالَمِ ^٤ أَهْلُهُ ، ^{١١٨/٢}
وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ الْحَمَّةِ ^{(٣)٥} تَكُونُ فِي الْقَوْمِ فَيُرْغَبُ فِيهَا الْغُرَبَاءُ ، وَيَزْهَدُ فِيهَا
الْقُرَبَاءُ ؛ فَبَيْنَا ذَلِكَ [إِذْ] غَارَ مَاؤُهَا ، فَأَصَابَ ^٦ هَوْلَاءُ مِنْفَعَتَهَا ، وَبَقِيَ هَوْلَاءُ
يَتَفَكَّنُونَ . - أَيِ يَتَنَدَّمُونَ ^(٤) . -

٢٧٣٠ وَفِي « الْإِنْجِيلِ » أَنَّ عَيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا أَرَاهُمْ الْعَجَائِبَ ، وَضَرَبَ لَهُمُ الْأَمْثَالَ

-
- (١) كب : الصنابحي ، تصحيف .
(٢) في الأصل : جدير ، تصحيف .
(٣) كب ، مص : الجامعة ، وفي المعارف ٤٣٩ : الجنة ، وكلاهما خطأ .
(٤) الأصل ، ومص : وأصاب .
-

- (١) إسناده ضعيف ، والحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
(٢) أي نهى ﷺ عن اعتراض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستزلوا بها ويستسقط رأيهم فيها ، لأنها غير نافعة في الدين ، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع . والأغلوطات : جمع أغلوطه ، من الغلط : وهو أن تميزا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه .
(٣) الحمة : العين فيها ماء حار يستشفى بالاعتسال من مائها ، وتدعوها اليوم بالحمامات الكبيرة .
(٤) يقال : تَفَكَّنَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا تَأَسَّفَ وَتَلَهَّفَ عَلَى فُوتِهِ .

والحكمة ، وأظهر لهم هذه الآيات ، قالوا¹ : أليس هذا ابن النَّجَّار ! أو ليست أمُّه مريم ، وأخوه يعقوبَ ويوسفَ وشمعونَ ويهوذا ، وأخواتُه كلُّهن عندنا ! فقال لهم عيسى : إنه لا يُسَبِّ النبي ولا يُحَقَّرُ إلَّا في مدينته وبيئته⁽²⁾ .

٢٧٣١ حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ :

قِيلَ لِلدَّغْفَلِ النَّسَّابَةِ : بِمِ أَدْرَكَتَ مَا أَدْرَكَتَ مِنَ الْعِلْمِ ؟ فَقَالَ : بِلِسَانِ سَوَّوْلٍ ، وَقَلْبِ عَقُولٍ^(٢) . وَكَنْتُ إِذَا لَقَيْتَ عَالِمًا ، أَخَذْتُ مِنْهُ ، وَأَعْطَيْتُهُ .

٢٧٣٢ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ أَسْلَمٍ :

عَنْ رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّسَّابَةَ الْبَكْرِيَّ ، فَقَالَ لِي : مِنْ أَنْتِ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ابْنُ الْعَجَّاجِ . قَالَ : فَصَّرْتَ وَعَرَّفْتَ . لَعَلَّكَ مِنْ قَوْمٍ إِنْ سَكَتُ عَنْهُمْ لَمْ يَسْأَلُونِي ، وَإِنْ تَكَلَّمْتُ لَمْ يُعَوِّا عَنِّي . قُلْتُ : أَرْجُو أَلَّا أَكُونَ كَذَلِكَ . قَالَ : مَا أَعْدَاءُ الْمَرْوَةِ ؟ قُلْتُ : تُخْبِرُنِي . قَالَ : بَنُو عَمِّ السُّوءِ : إِنْ رَأَوْا حَسَنًا سَتَرُوهُ ، وَإِنْ رَأَوْا سَيِّئًا أَذَاعُوهُ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ لِلْعِلْمِ آفَةٌ ، وَهُجْنَةٌ ، وَنَكَدٌ^(٣) . فَآفَتُهُ نَسْيَانُهُ ، وَنَكَدُهُ الْكُذْبُ فِيهِ ، وَهُجْنَتُهُ نَشْرُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ .

٢٧٣٣ كَانَ يُقَالُ : لَا يَزَالُ الْمَرْءُ عَالِمًا مَا طَلَبَ الْعِلْمَ ، فَإِذَا ظَنَّ أَنَّ قَدَ عِلْمٍ ، فَقَدْ جَهِلَ .

١١٩/٢ ٢٧٣٤ حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا ، هُوَ³ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الصَّلْتِ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، [قَالَ^(٤)] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعَةٍ دَخَلَ النَّارَ : لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يُمِيلَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ⁴ ، أَوْ يَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأُمْرَاءِ » .

(1) سقطت من كب وألحقت بالهامش . (2) هامش كب : بيته ، وكلاهما صواب .

(3) كب ، مص : عن ، خطأ .

(4) كب : يميل به وجوه السفهاء ، ثم شطبها وصححها .

(١) البيئته : المنزل ، وهو الباءة والمباءة .

(٢) سؤال : كثير السؤال . عقول : شديد الفهم والحفظ .

(٣) الآفة : العاهة . والهجنة : ما يلزم منه العيب . والنكد : الشؤم واللؤم وكل شيء جرَّ على صاحبه شرًا .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة . وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

٢٧٣٥ وَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي معاوية ، عن حَجَّاج :

عن مكحول ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يُخْلِصُ العبادة لله أربعين يوماً ، إِلَّا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه »^(١) .

٢٧٣٦ وقرأتُ في حِكمَ لُقمان ، أنه قال لابنه : يا بني ، اغدُ عالماً ، أو متعلماً ، أو مستمعاً ، أو مُحِباً ، ولا تكن الخامسَ فتهلك .

٢٧٣٧ حَدَّثَنِي محمد بن داود ، عن سويد بن سعيد ، عن [ابن] إسماعيل ، عن ابن عِيَّاش ، عن مُعان^١ بن رِفاعَة :

عن إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال : قال النبي ﷺ : « يحمل هذا العلم من كل خلفٍ عُذُوله ، يَنْفُونَ عنه^٢ تحريفَ الغالين ، وانتحالَ المُبطلين ، وتأويلَ الجاهلين »^(٢) .

٢٧٣٨ وروى أبو خالد الأحمر^٣ ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي إسحاق ، قال :

قال عليُّ عليه السلام : كلماتٌ لو رَحَلْتُم المَطِيَّ فِيهِنَّ لا تُصِيبوهنَّ قبل أن تُدركوا مثلهنَّ : لا يَزْجُونَّ عبدٌ إِلَّا رَبَّهُ ، ولا يَخافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ ، ولا يَسْتَحِينَّ^٤ من لا يعلم أن يتعلم ، ولا يَسْتَحِينَّ إذا سُئِلَ عَمَّا لا يعلم أن يقول : الله أعلم . واعلموا أن منزلة الصبرِ من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا ذَهَبَ الرأسُ ذَهَبَ الجسد ، وإذا ذَهَبَ الصبرُ ذَهَبَ الإيمانُ .

٢٧٣٩ وكان يقول : من حَقَّ العالم عليك إذا أتيتَه : أن تُسَلِّمَ على القوم عامةً وتَخَصَّصَه

بالتحية ، وأن تَجْلِسَ قُدَّامَه ، ولا تُشِيرَ بيدك ، ولا تَغْمِزَ بعينك ، ولا تقول : قال ١٢٠/٢ فلان ، خلافاً لقوله ، ولا تَغتابَ عنده أحداً . ولا تُسارَّ في مجلسه ، ولا تأخذ بثوبه ،

(١) مص : معاذ ، تحريف .

(٢) كب : به ، تحريف .

(٣) كب ، مص : بن الأحمر ، خطأ .

(٤) كب ، مص : يستحي ، في كلا الموضعين .

(١) إسناده مرسل ، والحديث موضوع ، وضعفه المنذري وعلي القاري ، وسيأتي تخريجه .

(٢) إسناده مرسل ، وطرق الحديث كثيرة ، وكلها ضعيفة . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والخَلْفُ والخَلْفُ : كل من يجيء بعد من مضى ، إلا أنه بالتحريك في الخير ، وبالتسكين في الشر ؛ يقال : خَلَفَ صِدْقٌ ، وخَلَفَ سوءٌ ، ومعناها جميعاً القَرْنُ من الناس . والغالون : المتشددون في أمور الدين ، وأصل الغلاء : مجاوزة القَدْر في كل شيء ومجاوزة الحد .

ولا تُلَحَّ عليه إذا كَسِلَ ، ولا تَغْرَضُ^(١) مِنْ صُحْبَتِهِ لَكَ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ ،
لا يَزَالُ يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ .

٢٧٤٠ وفيما قال عليُّ عليه السلام لَكُمَيْلٍ^١ : العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ المَالِ ، لأنَّ العِلْمَ يَخْرُسُكَ ،
وَأَنْتَ تَخْرُسُ المَالَ ، وَالمَالَ تَنْقُصُهُ النِّفْقَةُ ، وَالعِلْمَ يَزْكُو عَلَى الإِنْفَاقِ .

٢٧٤١ وقال : قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ .

٢٧٤٢ ويقال : إِذَا أَرْدَلَ اللهُ عَبْدًا حَظَرَ عَلَيْهِ العِلْمُ .

٢٧٤٣ وقال الشاعر :

يُعَدُّ رَفِيعَ القَوْمِ مَنْ كَانَ عَالِمًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْمِهِ بِحَسِيبٍ^(٢)
وَإِنْ حَلَّ أَرْضًا عَاشَ فِيهَا بِعِلْمِهِ وَمَا عَالِمٌ فِي بَلَدَةٍ بَعْرِيْبٍ

٢٧٤٤ قال بُرْزُجِمِهر : مَا وَرَّثَ الآبَاءُ الأَبْنَاءَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الأَدَبِ ، لِأَنَّهَا تَكْتَسِبُ المَالَ
بِالأَدَبِ ، وَبِالْجَهْلِ تُتْلَفُه^٢ ، فَتَقْعُدُ عُدْمًا مِنْهُمَا .

٢٧٤٥ قال رجلٌ لخالِدِ بنِ صفوان : مَالِي إِذَا رَأَيْتُمْ تَتَذَكَّرُونَ الأَخْبَارَ ، وَتَتَدَارِسُونَ
الأَثَارَ ، وَتَتَشَادُونَ الأَشْعَارَ ، وَقَعَ عَلَيَّ النَوْمُ ؟ قال : لِأَنَّكَ جِمَارٌ فِي مِسْلَاحِ
إِنْسَانٍ^(٣) .

٢٧٤٦ خرج الوليدُ بنُ يزيدٍ حاجاً ومعه عبدُ الله بنُ معاويةَ بنِ عبدِ الله بنِ جعفرٍ ، فَكَانَا
بِعضَ الطَّرِيقِ يَلْعَبَانِ بِالشُّطْرَنْجِ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، وَسَتَرَ
الشُّطْرَنْجَ بِمِنْدِيلٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ حَاجَتَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ الوليدُ : أَقْرَأْتَ القُرْآنَ ؟
قال : لا ، يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ شَغَلْتَنِي عَنْهُ أُمُورٌ وَهَنَاتٌ^(٤) . قال : أَفْتَعْرِفُ الفِئَقَةَ ؟

١٢١/٢

(١) كب : تكميل ، مص : يا كميل . (٢) كب : تتلفها .

(١) كسل عن الشيء : تناقل وافر عما لا ينبغي أن يتناقل عنه . لا تغرض : لا تضجر ، والغرض : الضجر
والملال .

(٢) الحَسَبُ : الفعال الصالح الحسن والكرم والمال الذي يحسب في مناقب الرجل ، ومنه رجل حسيب وذو
حسب . قال ابن السكيت : « الحسب والكرم يكونان في الإنسان وإن لم يكن لأبائه شرف . ورجل
حسيب : كريم بنفسه . وأما المجد والشرف فلا يوصف بهما الشخص إلا إذا كان فيه وفي آبائه »
(الخزانة ٣٢/٤) .

(٣) المسلاخ : الجلد .

(٤) هنات : شدائد وأمور عظام .

قال : لا . قال : أفرويت من الشعر شيئاً ؟ قال : لا . قال : أفعلت من أيام العرب شيئاً ؟ قال : لا .

قال : فكشفت المندبل عن الشطرنج ، وقال : شاهك^(١) . فقال له عبد الله بن معاوية : يا أمير المؤمنين ! قال : اسكت ، فما معنا أحد !

٢٧٤٧ وفي « كتاب للهند » : العالم إذا اغترب ، فمعه من علمه كافٍ ؛ كالأسد معه قوته التي يعيش بها حيث توجه .

٢٧٤٨ وكان يقال : العلم أشرف الأحساب ، والمودة أشد الأسباب^(٢) .
٢٧٤٩ قال الشاعر :

الجلم والعلم خلتما كرم
صنوان لا يستيم حشنتهما
كم من وضع سما به العلم وال
ومن رفيع بنا أضعهما
للمزء زئن إذا هما اجتمعا
الأجمع لذا وذاك معا^(٣)
جلم فنال العلاء وازتفعا^(٤)
أخمله ما أضع فاتضعا^(٥)

٢٧٥٠ قال الأحنف : كاذ العلماء أن يكونوا أرباباً . وكل عز لم يوطد^١ بعلم ، فالى ذل ما يصير .

٢٧٥١ وقال ابن المقفع : إذا أكرمك الناس لمالٍ أو سلطانٍ فلا يُعجبك ذلك ، فإن زوال الكرامة بزوالهما ؛ ولكن يُعجبك إن أكرموك لدينٍ أو أدب .

٢٧٥٢ وفي بعض الحديث المرفوع : « مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء »^(٦) .

(١) كب ، مص : يؤكد ، وفي تاريخ دمشق ٣٣١/٢٤ : يؤيد .

(١) الشاه : الملك ، رئيس أحجار رقعة الشطرنج .

(٢) سيأتي بتمامه برقم ٥٥١٢ كتاب النساء ، وانظر بعضه برقم ٤٣٢٧ كتاب الإخوان .

(٣) الصنو : المثل ، ولا يسمى صنواً حتى يكون معه آخر ، فهما حينئذ صنوان ، وكل واحد منهما صنو صاحبه . وأصله أن تطلع نخلتان أو أكثر من عرق واحد .

(٤) العلاء : الرفعة والشرف .

(٥) يقال : حَمَل يَحْمَل ، وأخمله الله ، إذا صار خفي الذكر ، ساقطاً ، لا نباهة له . واتضع : ذل وهان .

(٦) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

٢٧٥٣ وكان يقال : اسْتُدِلَّ عَلَى فَضْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحِبُّ أَنْ [لَيْسَ] لَهُ بِحِظِهِ مِنْهُ خَطَرًا^(١) .

٢٧٥٤ قال يونس بن حبيب : عِلْمُكَ مِنْ رُوحِكَ ، وَمَالُكَ مِنْ بَدَنِكَ .

٢٧٥٥ قال أبو الأسود : الْمُلُوكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ ، وَالْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ .

١٢٢/٢ ٢٧٥٦ قيل لِبُرْزُجِمِمْهَرٍ : الْعُلَمَاءُ أَفْضَلُ أَمْ الْأَغْنِيَاءُ ؟ فَقَالَ : الْعُلَمَاءُ . فَقِيلَ لَهُ : فَمَا بِالْ
الْعُلَمَاءِ بِأَبْوَابِ الْأَغْنِيَاءِ أَكْثَرَ مِنْ الْأَغْنِيَاءِ بِأَبْوَابِ الْعُلَمَاءِ ؟ فَقَالَ : لِمَعْرِفَةِ الْعُلَمَاءِ بِفَضْلِ
الْغِنَى ، وَجَهْلِ الْأَغْنِيَاءِ بِفَضْلِ الْعِلْمِ .

٢٧٥٧ وفي الحديث : « لَيْسَ الْمَلَقُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ إِلَّا فِي طَلْبِ الْعِلْمِ »^(٢) .

٢٧٥٨ قال ابن عَبَّاسٍ : ذَلَّلْتُ طَالِبًا ، فَعَزَّزْتُ مَطْلُوبًا .

٢٧٥٩ وكان يقول : وَجِدْتُ عَامَةً عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، إِنْ كُنْتُ
لَأَقِيلَ^(٣) بِيَابِ أَحَدِهِمْ ، وَلَوْ شِئْتُ أُذِنَ لِي ، وَلَكِنْ أَبْتَغِي بِذَلِكَ طِيبَ نَفْسِهِ .

٢٧٦٠ وكان يقال : أَوَّلُ الْعِلْمِ : الصَّمْتُ ، وَالثَّانِي : الْإِسْتِمَاعُ ، وَالثَّلَاثُ : الْحِفْظُ ،
وَالرَّابِعُ : الْعَمَلُ^١ [بِهِ] ، وَالخَامِسُ : نَشْرُهُ .

٢٧٦١ ويقال : إِذَا جَالَسْتَ الْعُلَمَاءَ ، فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى أَنْ تَقُولَ .

٢٧٦٢ قال الحسن : مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فِي شَبِيهَتِهِ ، لَقَّاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي سِنِّهِ ، وَذَلِكَ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى^٢ ۖ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾
[القصة : ١٤] .

٢٧٦٣ قال بعض الحكماء من الصحابة : تقول الحكمة : من التمسني فلم يجِدْني ، فليَفْعَلْ
بأحسن ما يعلم ، وليترك أقبح ما يعلم . فإذا فَعَلَ ذلك ، فأنا معه ، وإن لم يعرفني .

(٢) سقطت من الأصل ، وألحقت بالهامش .

(١) كب ، مص : العقل .

(١) الخطر : الحظ والنصيب .

(٢) الحديث موضوع ، وضعه الكاذبان : الخصيب بن جحدر ، ومحمد بن علانة .

الملق : الترفق والمداراة ، والمبالغة في التودد .

(٣) أقيل : أنتظر حتى نصف النهار وقت اشتداد الحر ، والقيلولة والمقيل : الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن مع ذلك نوم .

٢٧٦٤ وكان يقال : لا يكون الرجلُ عالماً حتى يكونَ فيه ثلاثٌ : لا يَحْقِرَ مَنْ دُونَهُ فِي الْعِلْمِ ، وَلَا يَحْسُدُ مَنْ فَوْقَهُ ، وَلَا يَأْخُذُ عَلَى عِلْمِهِ ثَمَنًا .

٢٧٦٥ وقال ابن عُيَيْنَةَ : يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا عَلَّمَ أَلَّا يُعْتَفَ ، وَإِذَا عَلَّمَ أَلَّا يَأْتَفَ .

٢٧٦٦ وفي كلام لَغِيْلَانَ : لَا تَكُنْ كَعُلَمَاءِ زَمَنِ الْهَزَجِ^(١) ، إِنْ عَلَّمُوا أَنْفُوا ، وَإِنْ عَلَّمُوا عَنَّفُوا .

٢٧٦٧ وفي حِكْمَةِ لُقْمَانَ : إِنْ الْعَالِمَ الْحَكِيمَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِلْمِهِ بِالصَّمْتِ وَالْوَقَارِ ، وَإِنْ الْعَالِمَ الْأَخْرَقَ يَطْرُدُ النَّاسَ عَنْ عِلْمِهِ بِالْهَذَرِ وَالْإِكْثَارِ .

٢٧٦٨ قال إبراهيم لمنصور^١ : سَلْ مَسْأَلَةَ الْحَمَقَى ، وَاحْفَظْ حِفْظَ الْأَكْيَاسِ .

٢٧٦٩ وأنشد ابن الأعرابي :

مَا أَقْرَبَ الْأَشْيَاءَ حِينَ يَسْوِفُهَا قَدَرٌ وَأَبْعَدَهَا إِذَا لَمْ تُقَدَّرِ
فَسَلِ الْفَقِيهَةَ تَكُنْ فَقِيهًا مِثْلَهُ مَنْ يَسْعَ فِي عَمَلٍ بِفِقْهِ يَنْهَرِ
وَتَدْبِرِ الْأَمْرَ الَّذِي تُغْنَى بِهِ لَا خَيْرَ فِي عَمَلٍ بغيرِ تَدْبِيرِ
فَلَقَدْ يَجِدُ الْمَرْءَ وَهُوَ مُقْصِرٌ وَيَخِيبُ جِدُّ الْمَرْءِ غَيْرَ مُقْصِرِ
ذَهَبَ الرَّجَالُ الْمُقْتَدَى بِفَعَالِهِمْ وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرِ
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ يُزَيَّنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِيَدْفَعَ مُغَوِّرٌ عَنْ مُغَوِّرِ

٢٧٧٠ وقال الشاعر :

شِفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ^(٢)

٢٧٧١ وقال بعضهم : خَيْرُ خِصَالِ الْمَرْءِ السُّؤَالُ .

٢٧٧٢ ويقال : إِذَا جَلَسْتَ إِلَى عَالِمٍ فَسَلْ تَفَقُّهَا ، وَلَا تَسَلْ تَعْتِنَا^(٣) .

٢٧٧٣ قال الحسن : مَنْ اسْتَرَّ عَنِ الطَّلَبِ بِالْحَيَاءِ لَيْسَ لِلْجَهْلِ سِرْبَالَهُ ، فَفَقَطُّوا سِرَابِيلَ الْحَيَاءِ ، فَإِنَّهُ مَنْ رَقَّ وَجْهَهُ رَقَّ عِلْمُهُ .

(١) كب ، مص : إبراهيم بن المنصور ، خطأ .

(١) الهرج : الفتنة ، يقال : هَرَجَ الْقَوْمُ ، إِذَا وَقَعُوا فِي فِتْنَةٍ وَاجْتِلَاطٍ وَتَقَاتَلُوا .

(٢) العمى : مستعار للضلال والخطأ والجهالة .

(٣) تعنتاً : أي طالباً زلله ، فسأله عن شيء تريد به اللبس عليه والمشقة ، وتكابره عناداً .

٢٧٧٤ وقال : إني وجدت العلم بين الحياء والستر .

٢٧٧٥ وقال الخليل : منزلة الجهل بين الحياء والأنفة^(١) .

٢٧٧٦ وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : قرنت الهيبة بالخبية ، والحياء بالحرمان ؛
والحكمة ضالة المؤمن ، فليطلبها ولو في يدي أهل الشرك^(٢) .

٢٧٧٧ وقال عروة بن الربير لبنيه : تعلموا العلم ، فإن تكونوا صغار قوم فعسى أن تكونوا
كبار قوم آخرين^(٣) . ويا^١ سوءاً ماذا أفتح من جهل بشيخ .

٢٧٧٨ وكان يقال : علم علمك من يجهل ، وتعلم ممن يعلم ، فإنك إذا فعلت ذلك
علمت ما جهلت ، وحفظت ما علمت .

٢٧٧٩ قيل لبزرجمهر : بم أدركت ما أدركت من العلم ؟ فقال : بيكوري كيكور الغراب ،
وحزص كحرص الخنزير ، وصبر كصبر الحمار .

١٢٤ / ٢ ٢٧٨٠ وقال الحسن : طلب العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، وطلب العلم في الكبر
كالنقش على الماء .

٢٧٨١ ويقال : التفقه على غير علم كحمار الطاحونة ، يدور ولا يتروح .

٢٧٨٢ وفي الحديث المرفوع : « ارحموا عزيزاً ذل ، ارحموا غنياً افتقر ، ارحموا عالماً
ضاع بين جهال »^(٤) .

٢٧٨٣ ويقال : أحق الناس بالرحمة عالم يجوز عليه حكم جاهل .

٢٧٨٤ قال المسيح عليه السلام : يا بني إسرائيل لا تلقوا اللؤلؤ إلى الخنازير ، فإنها
لا تصنع به شيئاً . ولا تعطوا الحكمة من لا يريدتها ، فإن الحكمة أفضل من اللؤلؤ ،

(١) كب ، مص : فيا .

(١) الأنفة : التكبر .

(٢) الهيبة : المهابة ، وهي الإجلال والمخافة . والخبية : الحرمان والخسران . والضالة : ما ضل من
البهائم ، وهو للذكر والأنثى سواء ، ويقال : ضل الشيء ، إذا ضاع . أراد أن الحكمة لا يزال المؤمن
يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته .

(٣) تمام الخبر عند الأبي : إني كنت صغيراً لا يُنظر إليّ ، فلما أدركت من السن ما أدركت جعل الناس
يسألونني . فما أشد على امرئ أن يُسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله .

(٤) الحديث موضوع ، وإنما يعرف من كلام الفضيل بن عياض . وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية
الكتاب .

ومن لا يُريدُها شَرٌّ من الخنازير .

٢٧٨٥ قال دِيمَقْرَاطُ : عالمٌ معانِدٌ خَيْرٌ من مُنْصِفٍ جاهلٍ .

٢٧٨٦ وقال آخر : الجاهل لا يكون منصفاً ، وقد يكون العالم معانداً .

٢٧٨٧ قال سفيان : تَعَوَّذُوا بالله من فتنة العابد^١ الجاهل ، وفتنة العالم الفاجر .

٢٧٨٨ قيل للحسن : [لم صارت] الحِرْزَةُ في أهل العلم ، ولغيرهم الثروة ؟ فقال : إنك طلبت قليلاً في قليل فأعجزك . طلبت المال ، وهو قليل في الناس ، في أهل العلم ، وهم قليل في الناس^(١) .

٢٧٨٩ وقال الخُرَيْمِيُّ^٢ :

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى عَقْلِ وَلَا آدَبٍ إِنَّ الْجُدُودَ قَرِينَاتُ الْحَمَاقَاتِ^(٢)

٢٧٩٠ وقال آخر :

مَا أَزْدَدْتُ مِنْ آدَبِي حَرْفًا أُسْرُ بِهِ إِلَّا تَزَكَيْدْتُ حَرْفًا تَحْتَهُ سُومٌ
إِنَّ الْمُقَدَّمَ فِي حِذْقٍ بَصْنَعْتِهِ أَنَّى تَوَجَّهَ مِنْهَا فَهُوَ مَخْرُومٌ

٢٧٩١ وقال الطائي لمحمد بن عبد الملك :

أَبَا جَفْفَرٍ إِنَّ الْجَهَالََةَ أَهْمَا وَلُؤُودٌ وَأُمُّ الْعِلْمِ جَدَاءٌ^٣ حَائِلٌ^(٣)

٢٧٩٢ قال الثَّوْرِيُّ : مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ بِالْعِلْمِ سَرِيعاً فَاتَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ .

٢٧٩٣ وقال : يهتف العلم بالعمل ، فإن أجابه ، وإلا ارتحل .

٢٧٩٤ قال بعض أهل العلم : يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ ذَنْباً قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لِلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ .

٢٧٩٥ قال بلال بن أبي بُرْدَةَ : لَا يَمْنَعَنَّكُمْ سُوءُ مَا تَعْلَمُونَ مِمَّا أَنْ تَقْبَلُوا أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُونَ . [منا] .

(١) كب : العالم ، تحريف .

(٢) كب ، مص : الخزيمي ، تصحيف .

(٣) مص : جداء ، بالذال المعجمة ، وكلاهما صواب .

(١) تمام الخير : ولو نظرت إلى من احترف من أهل الجهل لوجدتهم أكثر .

(٢) الجدود : جمع الجَد ، وهي الحظ والسعادة والغنى .

(٣) الجداء : القليلة اللين ، اليابسة الضرع عن عيب . والحائل : العاقر ، التي لا تحمل . أراد أن أهل العلم قليلون .

٢٧٩٦ وقال الخليل بن أحمد :

اعْمَلْ بِعِلْمِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي يَنْفَعَكَ عِلْمِي^١ وَلَا يَضُرُّكَ تَفْصِيرِي

٢٧٩٧ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ أُوتِيتَ عِلْمًا ، فَلَا تُطْفِئَنَّ نَوْرَ عِلْمِكَ بِظُلْمَةِ الذُّنُوبِ ، فَتَبَقَى فِي الظُّلْمَةِ يَوْمَ يَسْعَى أَهْلُ الْعِلْمِ بِنُورِ عِلْمِهِمْ .

٢٧٩٨ وقال بعضُ الحكماء : لولا العلمُ لم يُطَلَبِ العملُ ، ولولا العملُ لم يُطَلَبِ العلمُ ؛ ولأن أَدْعَ الْحَقِّ جَهْلًا بِهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهُ زُهْدًا فِيهِ .

٢٧٩٩ وقال مالك بن دينار : إن العالمَ إذا لم يَعْمَلْ بعلمه ، زَلَّتْ موعظته عن القلوب كما يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنِ الصِّفَا^(١) .

٢٨٠٠ ونحوه قولُ زياد : إذا خَرَجَ الْكَلَامُ مِنَ الْقَلْبِ وَقَعَ فِي الْقَلْبِ ، وإذا خَرَجَ مِنَ اللِّسَانِ لَمْ يُجَاوِزِ الْأَذَانَ .

٢٨٠١ ويقال : العلماءُ إذا عَلِمُوا عَمِلُوا ، فإذا عَمِلُوا شَغِلُوا ، فإذا شَغِلُوا فَقَدُوا ، فإذا فَقَدُوا طَلَبُوا ، فإذا طَلَبُوا هَرَبُوا .

٢٨٠٢ قال الحسن : ما أَحْسَنَ الرَّجُلَ ناطقًا عالِمًا ، ومستمعًا واعيًا ، وواعيًا عامِلًا .

٢٨٠٣ وقال ابن مسعود : إني لأحسب الرجلَ يَنْسَى الْعِلْمَ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا .

٢٨٠٤ وقال ابن عباس : إذا تَرَكَ الْعَالِمُ قَوْلَ لَا أُدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(٢) .

٢٨٠٥ وقال يزيد بن الوليد^٢ بن عبد الملك :

إذا ما تَحَدَّثْتُ فِي مَجْلِسٍ تَنَاهَى حَدِيثِي إِلَى ما عَلِمْتُ^(٣)
وَلَمْ أَعُدْ عِلْمِي إِلَى غَيْرِهِ وَكَانَ إذا ما تَنَاهَى قَصْرْتُ

٢٨٠٦ ١٢٦/٢ وقال آخر :

إذا ما انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَهُ أَطَالَ فَأَمَلِي أَمْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَا
وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ فِعْلُهُ كَفَى الْفِعْلُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مَخْبِرَا

(١) كب ، مص : قولِي ، ولها وجه . (٢) كب : الملك ، ثم شطبها .

(١) الصفا : جمع صفاة ، وهي الحجر الصلد الضخم لا يثبت .

(٢) مقاتل الإنسان : المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته ، جمع مَقْتَل ، أراد أنه يزل زللاً بيناً .

(٣) تناهى : بلغ غايته ومنتهاه .

٢٨٠٧ قال عمر بن الخطاب : لا أدركتُ ، لا أنا ولا أنت ، زماناً يتغيّرُ الناس فيه على العلم كما يتغيرون على الأزواج .

٢٨٠٨ قال سلمان : علمٌ لا يقال به ككنز لا يُتفق منه .

٢٨٠٩ وفي الحديث المرفوع : « العلم علمان : علمٌ في القلب ، فذلك العلمُ النافعُ . وعلمٌ على اللسان ، فذلك حُجّةُ الله على ابن آدم »^(١) .

٢٨١٠ قال عمر بن عبد العزيز : ما قرّن شيئاً إلى شيء أحسن من حلم إلى علم ، ومن عفو إلى قُدرة .

٢٨١١ قال أبو الدرداء : مَنْ يَزِدْ عَلِمًا يَزِدْ دَعْوًا وَجَعًا .

٢٨١٢ قال أفلاطون : لولا أنّ في قولٍ لا أعلم سبباً لأنّي أعلم ، لقلتُ إنّي لا أعلم .

٢٨١٣ وقال آخر : ليس معي من فضيلة العلم إلا علمي بأنّي لستُ أعلم .

٢٨١٤ قال الخليل بن أحمد : الرجال أربعة : رَجُلٌ يَدْرِي وَيَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي [فذلك عالم] فسَلُوهُ ، ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك^١ ناسٍ فذكروه ، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذلك مسترشد فعلموه ، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فارقضوه .

٢٨١٥ كتب كسرى إلى بُرْزَجِمِهْر وهو في الحبس : كانت ثمرةُ علمك أن صرتَ بها أهلاً للحبس والقتل . فكتب إليه بُرْزَجِمِهْر : أمّا ما كان معي الجَدُّ^(٢) ، فقد كنتُ أنتفعُ بثمره العلم . فالآن إذ لا جدّ ، فقد صرّنتُ أنتفع بثمره الصبر ، مع أنّي إن كنتُ فقدتُ^٢ كثيرَ الخير ، فقد استرحتُ من كثير الشر .

٢٨١٦ قال بُرْزَجِمِهْر : مَنْ صَلَحَ لَهُ الْعُمُرُ صَلَحَ لَهُ التَّعَلُّمُ .

٢٨١٧ وقيل لبعض الحكماء : أيحسُن بالرجل أن يتعلّم ؟ فقال : إن كانت الجهالة تُقْبِحُ به ، فإن العلم يَحْسُنُ به .

٢٨١٨ ويقال : التوَدُّدُ زَيْنُ الْعِلْمِ .

(٢) ساقطة من كب ، وألحقت بالهامش .

(١) كب ، مص : فذاك .

(١) الحديث حسنه المنذري ، وصححه الحافظ العراقي ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) الجد : الحظ .

٢٨١٩ قال عمر بن الخطاب : ما من غاشية^(١) أذوم أرقاً ، وأبطأ شبعاً من عالم .
٢٨٢٠ قال مالك بن دينار : مَنْ طَلَبَ العلمَ لنفسه فالقليل منه يكفيهِ^١ ، وَمَنْ طَلَبَهُ للناسِ فحوائج الناس كثيرةٌ .

٢٨٢١ قال أبقراط : العلم كثير ، والعمر قصير ، والصنعة طويلة ، والزمان حديد^٢ ،
والتجربة خطأ .

٢٨٢٢ قال المسيح عليه السلام : إلى متى تصفون^٣ الطريق للمذلجين^(٢) ، وأنتم مقيمون
مع المتحيرين ؟ إنما ينبغي من العلم القليل ، ومن العمل الكثير .

٢٨٢٣ قال سلمان : لو حدثتُ الناسَ بكل ما أعلم ، لقالوا : رَجِمَ اللهُ قَاتِلَ سَلْمَانَ .

٢٨٢٤ كان يقال : لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم .

٢٨٢٥ وكان يقال : العلم قائد ، والعقل^٤ سائق ، والنفس حزون^(٣) ؛ فإذا كان قائد بلا
سائق بلدت [الماشية] ، وإذا كان سائق بلا قائد عدت يميناً وشمالاً ، فإذا اجتمعا
أنابت طوعاً وكرهاً .

٢٨٢٦ قال أيوب : لا يعرف الرجلُ خطأ معلمه حتى يعرف الاختلاف .

٢٨٢٧ ويقال : غريزة العقل أنثى ، وما يستفاد من العلم ذكرٌ ، ولن يصلحاً إلا معاً .

٢٨٢٨ قال المسيح عليه السلام : إن أبغض العلماء إلى الله رجلٌ يُحبُّ الذُّكْرَ بالمغيب ،
ويؤسِّع له في المجالس ، ويُدعَى إلى الطعام ، وتُفرِّغ له المزاود^(٤) . بحق أقول
لكم : إن أولئك قد أخذوا أجورهم في الدنيا ، وإن الله يُضاعف لهم العذاب يوم
القيامة .

١٢٨/٢ ٢٨٢٩ لما دُلِّي زيد بن ثابت في قبره ، قال ابن عباس : من سرّه أن يرى كيف ذهب
العلمُ ، فهكذا ذهب العلم .

(١) كب ، مص : يكفي .

(٢) مص : جديد ، تصحيف .

(٣) كب : يصفون ، ولها وجه إن أراد الأنبياء .

(٤) كب ، مص : العمل .

(١) الغاشية : السؤال الذين يغشونك يرجون فضلك ومعروفك .

(٢) المذلجون : السائرون ليلاً ، أراد السائرين في الضلالة ، الذين لا يهتدون لطريقهم ومذهبهم .

(٣) الحرون : التي لا تنقاد ، شبهها بالدابة الحرون التي تتركب رأسها .

(٤) المزود : جمع مزود كمنبر ، وهو وعاء الزاد .

٢٨٣٠ ويقال : إذا أردت المحبة من الله فكن عالماً كجاهل .

٢٨٣١ وقال بعض الشعراء في تلاقي العلماء :

إِذَا تَلَاَقَتِ الْقِيُولُ^١ وَازْدَحَمَتْ فَكَيْفَ حَالُ الْبَعُوضِ فِي الْوَسَطِ^(١)

٢٨٣٢ وقال ابن الرقاع :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ مِنْ شَطَفِ الْخُطُوبِ شِدَادَهَا^(٢)
وَعَلِمْتُ حَتَّى لَسْتُ أَسْأَلُ عَالِمًا عَنْ حَرْفٍ وَاحِدَةٍ لِكُنِّي أَزْدَادَهَا

٢٨٣٣ ويقال : أربع لا يأنف منهن الشريف : قيامه عن مجلسه لأبيه ، وخدمته لضيفه ،
وقيامه على فرسه وإن كان له مائة عبد ، وخدمته العالم ليأخذ من علمه .

٢٨٣٤ قيل لعطاء بن مصعب : كيف غلبت على البرامكة ، وعندهم من هو أدب منك ؟

قال : ليس للقرباء ظرافة الغرباء . كنت بعيد الدار ، غريب الاسم ، عظيم الكبر ،
صغير الجرم ، كثير الالتواء ، شحيحاً بالإملاء ؛ فقرني إليهم تباعدي منهم ، ورغبهم
في رغبتي عنهم .

٢٨٣٥ قال أبو يعقوب الخريزي^٢ : تلقاني سعيد بن وهب مع طلوع الشمس ، فقلت : أين

تريد ؟ قال : أدور لعلي أسمع حديثاً حسناً . ثم تلقاني أنس بن أبي شيخ ، فقلت :

أين تريد ؟ قال : عندي حديثٌ حسنٌ ، فأنا أطلب له إنساناً حسن الفهم حسن

الاستماع . قلت : حدّثني به . قال : أنت حسن الفهم ، سيء الاستماع ؛ وما أرى

لهذا الحديث إلا إسماعيل بن غزوان .

٢٨٣٦ وقال الطائي في نحو هذا :

وَكُنْتَ أَعَزَّ عِزًّا مِنْ قُنُوعٍ تَعَوَّضُهُ صَفُوحٌ مِنْ مَلُولٍ^(٣)

فَصِرْتَ أَدَلَّ مِنْ مَعْنَى دَقِيقِي بِهِ فَقَرُّ إِلَى فَهْمِ جَلِيلِ

(١) مص : القيول ، بالفاء الموحدة ، تصحيف . وفي كب ، مص : تلاقي .

(٢) كب : الخريزي ، تصحيف .

(١) القيول : جمع قَيْل ، وهي الناقة التي يشربون لبنها نصف النهار .

(٢) الخطوب : جمع خَطْب ، وهو الأمر الجلل . وأراد بشظف الخطوب : شدة العيش وضيقه .

(٣) البيتان في هجاء عِيَّاش بن لهيعة . والقنوع هنا : الخروج من الشيء والميل إلى غيره ، أراد ما يعترضه

من الخروج من وده إلى ود غيره .

٢٨٣٧ كان يقال : إذا أردت أن تكون عالماً فاقصد لفن من العلم ، وإذا أردت أن تكون أدبياً فخذ من كل شيء أحسنه .

٢٨٣٨ قال إبراهيم بن المهدي :

قَدْ يُرْزَقُ الْمَرْءُ لَمْ تَتَّعِبْ رَوَاجِلَهُ وَيُحْرَمُ الرِّزْقَ مَنْ لَمْ يُؤْتَ مِنْ تَعَبِ
مَعِ أَنْتِي وَاجِدْ فِي النَّاسِ وَاجِدَةً الرِّزْقُ أَرْوَعُ شَيْءٍ عَنِ ذَوِي الْأَدَبِ
وَحَلَّةٍ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يُخَالِفُنِي الرِّزْقُ وَالنَّوْكَ مَفْرُونَانِ فِي سَبَبِ^(١)
يَا ثَابِتَ الْعَقْلِ كَمْ عَايَنْتَ ذَا حُمُقٍ الرِّزْقُ أَغْرَى بِهِ مِنْ لَازِمِ الْجَرَبِ

٢٨٣٩ قال أنوشيزوان للمؤيد : ما رأسُ الأشياءِ ؟ قال : الطَّبيعةُ النَّقيَّةُ تكتفي من الأدب برائحتهِ ، ومن العلم بالإشارة إليه ؛ وكما يذهب البذرُ في السِّبَاخِ ضائعاً ، كذلك الحكمةُ تموت بموت الطبيعة ؛ وكما تَقَلُّبُ^٢ السِّبَاخِ طَيِّبَ البذرِ إلى العَفْنِ ، كذلك الحكمةُ تَفْسُدُ عند غير أهلها . قال كِسْرَى : قد صدقت ، وبحقِّ قَلْدِنَاكَ ما قَلْدِنَاكَ^(٢) .

٢٨٤٠ قال بعضُ السلف : يكون في آخر الزمان علماءٌ يَزْهَدُونَ في الدنيا ولا يَزْهَدُونَ ، وَيُرْغَبُونَ في الآخرة ولا يَزْغَبُونَ ، يَنْهَوْنَ عن غَشِيَانِ الوُلاةِ ولا يَنْتَهَوْنَ ، يُقَرِّبُونَ الأغنياءَ وَيُبَاعِدُونَ الفقراءَ ، وَيَنْقَبِضُونَ عند الحُقَرَاءِ ، وَيَنْبَسِطُونَ عند الكُبَرَاءِ ، أولئك الجَبَّارُونَ أعداءُ الرحمن .

١٣٠ / ٢

٢٨٤١ نافع ، عن ابن عمر ، قال : العلم ثلاثة : كتاب ناطق ، وسنة ماضية ، ولا أدري^(٣) .

(١) كب : نسب ، وكلاهما صواب . (٢) كب ، مص : تغلب .

(١) التُّوك : أبلغ الحمق . والسبب : الحبل ، أراد أنهما معاً ، والأصل في القَرْن : الجمع بين دابتين في حبل .

(٢) الموبذ : فقيه الفرس وعالمهم . والسباخ : جمع السبخة ، وهي الأرض التي غلب عليها الملح فلا تصلح للزراعة .

(٣) الصواب : وفريضة عادلة ، والفريضة : قسمة الموارث ، أي العدل في القسمة بحيث تكون كما في الكتاب والسنة ، وقيل : أراد أنها تكون مستنبطة من الكتاب والسنة وإن لم يرد بها نص فتكون معادلة للنص (اللسان : فرض) .

الكُتُب والحفظ

٢٨٤٢ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَرِيشُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : اسْتَلِمَ مِنَ الْوَحْدَةِ . فَقِيلَ لَهُ : قَدْ جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ مَا جَاءَ . فَقَالَ : مَا أَفْسَدَهَا لِلْجَاهِلِ .

٢٨٤٣ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي قَوْمٍ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَلَا يَعْلَمُونَ :

زَوَامِلٌ لِلْأَسْفَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَعَلْمِ الْأَبَاعِرِ^(١)
لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْمَطِيَّ إِذَا غَدَا بِأَحْمَالِهَا أَوْ رَاحَ مَا فِي الْغَرَائِرِ^(٢)

٢٨٤٤ قَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ : النَّاسُ يَكْتُبُونَ أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُونَ ، وَيَحْفَظُونَ أَحْسَنَ مَا يَكْتُبُونَ ، وَيَتَحَدَّثُونَ بِأَحْسَنَ مَا يَحْفَظُونَ .

٢٨٤٥ قَالَ الشُّعْبِيُّ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا حَفِظَ مَا نَسِيَتْ كَانَ عَالِمًا .

٢٨٤٦ وَوَصَفَ رَجُلٌ رَجُلًا ، فَقَالَ : كَانَ يَغْلُظُ فِي عِلْمِهِ مِنْ وُجُوهِ أَرْبَعَةٍ : يَسْمَعُ غَيْرَ مَا يُقَالُ لَهُ ، وَيَحْفَظُ غَيْرَ مَا يَسْمَعُ ، وَيَكْتُبُ غَيْرَ مَا يَحْفَظُ ، وَيَحْدُثُ غَيْرَ مَا يَكْتُبُ .

٢٨٤٧ قِيلَ لِأَبِي نُوَّاسٍ : قَدْ بَعَثُوا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ لِيُجْمَعَ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ : أَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَإِنَّ مَكْنُوهُ^١ مِنْ سِفْرِهِ^(٣) قَرَأَ عَلَيْهِمْ أُسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ . وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَبُلْبُلٌ فِي قَفْصٍ يُطْرِبُهُمْ بِنَعْمَاتِهِ .

(١) كب : أمكنوه من شفره ، مص : أمكنوه من شفره .

(١) الزوامل : جمع زاملة ، وهو البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع ، من الزئمل وهو الحمل . والأسفار : الكتب الكبار ، واحدها سفر (بكسر فسكون) . الأباغر : جمع البعير .

(٢) المطي : جمع المطية ، وهو ما يركب من الدواب ، تذكر وتؤنث ، فالبعير مطية والناقة مطية . والغرائر : جمع غرارة ، وهو وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه ، أراد أحمالها .

(٣) سفره : كتبه ، سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه ، يقال : أسفر الصبح ، إذا انكشف وأضاء إضاءة لا يشك فيه .

القرآن

- ٢٨٤٨ حَدَّثَنِي الزُّيَادِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ :
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُونَ بَيْعَ الْمَصَاحِفِ ،
وَيَرَوْنَهُ عَظِيمًا . وَكَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَأْخُذَ الْمُعَلِّمُ عَلَى تَعْلِيمِ الْغُلَّامَانِ شَيْئًا .
- ٢٨٤٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ خَالِدِ الْكَاهِلِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ :
عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ
الْأَنْزُجَةِ^(١) ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ . وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ
الْتَمْرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلَا رِيحَ لَهَا . وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ
الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ ، وَلَا رِيحَ لَهَا .
- ٢٨٥٠ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ
ابْنِ أُمِيَّةٍ . [ح] وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ نَافِعٍ :
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسَافَرُوا بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ ،
فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ »^(٢) .
- ٢٨٥١ حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ الْعَنْوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ عِمْرَانَ الْعَلَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حُزَيْمَةُ^٢ بْنُ أَسَدِ الْمَرِيِّ ، قَالَ :
كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، وَيَقُولُ : إِنَّهَا

(1) كب : أبيه ، تحريف .

(2) كب : حزيمة .. المرابي .

(١) الأنزجة : واحدة الأترج ، وهو النارج في الشام ، ثم كالليمون الكبار ، ذهبي اللون ، ذكي الرائحة ، حامض الماء .

(٢) الإسناد الأول صحيح ورجاله ثقات ، والإسناد الثاني فيه ليث بن أبي سليم . والحديث صحيح ، له طرق صحيحة . وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .
وأراد ﷺ بالقرآن المكتوب في المصحف لا المحفوظ في الصدور ، وهذا إذا خيف عليه أن يناله العدو لقلة الجيش المسلم ونحو ذلك ، وإلا فلا مانع منه .

أَوَّلُ شَيْءٍ كُتِبَ فِي الْمَصْحَفِ ، وَأَوَّلُ الْكُتُبِ ، وَأَوَّلُ مَا كَتَبَ بِهِ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِلَى الْمَرْأَةِ^(١) .

٢٨٥٢ وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ :

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ^١ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَعْرَابِيِّ آخِرَ سُورَةِ « بَرَاءةِ » ، فَقَالَ : كَانَ^٢ هَذَا مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ . قُلْتُ^٣ : كَيْفَ ؟ قَالَ : أَرَى أَشْيَاءَ تُقْضَى ، وَعَهْدُهَا تُبْنَدُ . قَالَ : وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ « الْأَحْزَابِ » ، فَقَالَ : كَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِتَامَةٍ .

٢٨٥٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، قَالَ :

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : ﴿ حَم ﴾ دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ^(٢) .

٢٨٥٤ قَالَ : وَزَادَ فِيهِ مِسْعَرُ :

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا رَتَعْتُ^٤ فِي آلِ ﴿ حَم ﴾ ، رَتَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِيثَاتٍ أَتَانِقُ فِيهِنَّ^(٣) .

٢٨٥٥ حَدَّثَنِي شَيْخُنَا ، عَنْ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو :

عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قُرَأَ الْقُرْآنُ ثَلَاثَةَ : رَجُلٌ اتَّخَذَهُ بِضَاعَةً ، يَنْقُلُهُ مِنْ مِضْرٍ إِلَى مِضْرٍ ، يَطْلُبُ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ . وَقَوْمٌ حَفِظُوا حُرُوفَهُ ، وَضَيَّعُوا حُدُودَهُ ، وَاسْتَدْرُؤُوا بِهِ الْوَلَاةَ ، وَاسْتَطَالُوا بِهِ عَلَى أَهْلِ بِلَادِهِمْ - وَقَدْ كَثُرَ اللَّهُ هَذَا الضَّرْبَ فِي حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ، لَا كَثَرَهُمْ اللَّهُ - . وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَبَدَأَ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ دَوَاءِ الْقُرْآنِ ، فَوَضَعَهُ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ ، فَسَهَرَ لَيْلَهُ ، وَهَمَلَتْ عَيْنَاهُ^(٤) ، تَسْرِبِلُ^٥ الْخُشُوعِ^(٥) ، وَارْتَدَى بِالْحُزْنِ ، وَرَكَدَ

(١) كب : جدير ، تصحيف .

(٢) كب ، مص : كان .

(٣) كب ، مص : قالوا .

(٤) كب ، مص : تسربلوا ، بصيغة الجمع ، وكل ما سيأتي كذلك .

(١) المرأة هي بلقيس ، بكسر الباء والقاف ، ملكة سبأ .

(٢) اللديباج : الثياب المنقشة والمزينة ، المعمولة من الحرير . أراد الحواميم وهي السور المبدؤة بحاء ميم .

(٣) روضة دمنة : سهلة لينة . وأتائق فيهن : أتبع محاسنهن ، وأعجب بهن ، وأستلذ قراءتهن ، وأتمتع بمحاسنهن ، ومنه قيل : منظر أتبق ، إذا كان حسناً معجباً ، فتعلقه ولا تفارقه .

(٤) هملت عيناه : فاض دمعها وسال .

(٥) تسربل الخشوع : لبسه ، أراد جعل الخشوع والانقياد لله ملازماً له .

في محرابه ، وَجْتًا^١ في بُرْنُسِه^(١) ، [فبذاك وأمثاله] يُسْقِي^٢ اللهُ الغَيْثَ ، وَيُنزِلُ النصرَ ، ويرفع البلاء . واللهِ ، لَهَذَا الصَّرْبِ فِي حَمَلَةِ الْقُرْآنِ أَقْلٌ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ .

٢٨٥٦ روى الحارث الأعور ، عن عليّ عليه السلام^(٢) :

عن النبي ﷺ ، أنه قال : كتابُ الله فيه خَيْرٌ ما قبلكم ، ونبأ ما بعدكم ، وحُكْمٌ ما بينكم . هو الفصل^(٣) ، ليس بالهزل . هو الذي لا تُرْبِغُ به الأهواء ، ولا تَشْبِعُ منه العلماء ، ولا يَخْلُقُ من^٣ كثرة الردِّ ، ولا تنقضي عجائبه . هو الذي مَنْ تَرَكَه مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ^(٤) ، وَمَنْ ابْتغى الهدى من^٤ غيره أضلَّهُ اللهُ . هو حَبْلُ اللهِ المتين^(٥) ، والذِّكْرُ الحكيم^(٦) ، والصراط المستقيم ، خذها إليك يا أعور .

٢٨٥٧ المحاربي ، قال : حَدَّثَنَا مالِكُ بنِ مِغُولٍ^٥ ، عمّن أخبره ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافع : عن عبد الله بن مسعود ، قال : ينبغي لحامل القرآن أن يُعْرِفَ بليله إذ^٦ الناس نائمون ، ويحزّنه إذ الناس يفرحون ، ويبكائه إذ الناس يضحكون . وينبغي لحامل القرآن أن يكون عليمًا ، حكيماً ، ليناً ، سيّئياً^٧ .

٢٨٥٨ وكيع ، عن أبي مَعْشَرِ المدني^٨ :

عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من تعظيم جلال الله

- (1) كب : خثوا .
 (2) كب ، مص : فبهم يسقي .
 (3) كب ، مص : عن .
 (4) كب ، مص : في .
 (5) كب : معول ، تصحيف .
 (6) كب : إذا (في جميع المواضع) .
 (7) كب : سكيناً ، مص : مستكيناً .
 (8) كب ، مص : المدني ، تحريف .

- (١) البرنس : قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الإسلام . والغيث : المطر الذي يغيث الناس وينجدهم بعد شدة نالتهم من انقطاعه ، ولا يكاد يقال « مطر » إلا في الماء المفسد للأرض المهلك للأنعام . والكبريت الأحمر : الياقوت .
 (٢) الحديث ضعيف جداً ، وكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يرويه الحارث بن عبد الله الأعور عن سيدنا علي باطل (تهذيب الكمال ٥ / ٢٤٤) ، وسيأتي تخريج الحديث في نهاية الكتاب إن شاء الله .
 (٣) الفصل : الفاصل بين الحق والباطل .
 (٤) قصمه الله : أهلكه ، وأصل القَصْمُ : كسر الشيء الشديد حتى يبين ، وأما القَصْمُ (بالفاء) فهو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين .
 (٥) حبل الله المتين : عهده وأمانه من العذاب ، ونور هداة . والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط .
 (٦) الذِّكْرُ : الشرف والفخر ، ووصف ﷺ القرآن بالحكيم ، أي المحكم العاري من الاختلاف .

إكرامَ ذي الشَّيْبَةِ في الإسلام ، وإكرامَ الإمامِ العادل ، وإكرامَ حاملِ القرآنِ «^(١)» .
٢٨٥٩ قال بعضُ المفسرين في قول الله جلَّ وعزَّ^١ : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [الأعراف : ١٤٦] ، أحرِمهم فهم القرآن .

٢٨٦٠ سَمِعَ أعرابي ابنَ عباس وهو يقرأ : ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾ [آل ١٣٤/٢
عمران : ١٠٣] ، فقال : والله ما أنقذهم منها وهو يريد أن يدخلهم فيها . فقال ابن
عباس : خذها من غير فقيه .

(١) مص : عزَّ وجلَّ .

(١) إسناده ضعيف وللحديث طريق حسن عند أبي داود ، وهم ابن الجوزي فعد الحديث من الموضوعات .
وسياتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

الحديث

٢٨٦١ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ :
عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ فَيُحَدِّثُهُمْ كَيْلًا يَنْسَى
حَدِيثَهُ .

٢٨٦٢ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الشَّهِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشٍ :
عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : قَالَ لِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَنِي عَنْكَ
بِحَدِيثٍ ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أُرْوِيَهُ عَنْكَ .

٢٨٦٣ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنِ نَافِعٍ :
عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَلْفٌ عَنْ أَلْفٍ ، خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ عَنْ وَاحِدٍ . إِنَّ
فَلَانًا عَنْ فَلَانٍ يَنْتَزِعُ الشُّنَةَ مِنْ أَيْدِيكُمْ ^(١) .

٢٨٦٤ حَدَّثَنِي الرَّيَاشِيُّ ، قَالَ : رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعْتَمِرٌ ^١ ،
عَنْ أَيُّوبَ :
عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : وَئِجُّ : رَحْمَةٌ .

٢٨٦٥ حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، قَالَ : رَوَى رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ^(٢) .
قَالَ رَبِيعَةُ : ثُمَّ ذَاكَ سَهِيلًا بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمْ يَحْفَظْهُ . فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُوهُ
عَنِّي ، عَنِ نَفْسِهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) كب ، مص : عن معتمر ، قال : حدثني منقذ ، تحريف .

(١) يفاضل بين أحاديث الأحاد والأحاديث المتواترة .
(٢) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
أي إنه ﷺ قضى للمدعي بيمينه مع شاهد واحد ، فكأنما أقام اليمين مقام شاهد آخر فصار كالشاهدين ،
وهذا خاص في الأموال دون غيرها . وخالف أهل الكوفة هذا الرأي .

٢٨٦٦ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنِ شُعْبَةَ ، قَالَ :

كَانَ قَتَادَةَ إِذَا حَدَّثَ بِالْحَدِيثِ الْجَيِّدِ ثُمَّ ذَهَبَ ، يَجِيءُ بِالثَّانِي غُدْوَةً .

٢٨٦٧ بلغني عن ابن مهدي ، قال : سئل شعبة : من الذي يُترك حديثه ؟ فقال : الذي ١٣٥/٢
يُتهم بالكذب ، ومن تكثر بالغلط ، ومن يُخطيء في حديث مُجمَع عليه فلا يَتَّهم نفسه
ويُقيم على غَلَطه ، ورجلٌ روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون .

٢٨٦٨ وعن مالك ، أنه قال : لا يؤخذ العلم من أربعة : سفيه مغلن بالسفّه ، وصاحب
هوى ، ورجل يكذب في أحاديث الناس وإن كنت لا تتهمه في الحديث ، ورجل له
فُضْلٌ وتعفّفٌ وصلاحٌ لا يعرف ما يحدث .

٢٨٦٩ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، أَنَّهُ رَأَى سَفِيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ فَقَالَ :

فَلَيْتَكَ سَفِيَانَ بَاغِي سُنَّةِ دَرَسَتْ وَمُسْتَيِّبَتْ أَثَارَاتِ وَأَثَارِ^(١)
وَمُبْتَغِي قُرْبِ إِسْنَادٍ وَمَوْعِظَةٍ وَأَفْقِيُونَ مِنْ طَارٍ وَمِنْ طَارِ^(٢)
أَمَسَتْ مَجَالِسُهُ وَخَشَاءٌ مُعْظَلَةٌ مِنْ قَاطِنِينَ وَحُجَّاجٍ وَعُمَّارِ
مَنْ لِلْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ جِئِنَ نَوَى أَوْ لِلأَحَادِيثِ عَنِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارِ
لَنْ^١ يَسْمَعُوا بَعْدَهُ مَنْ قَالَ : حَدَّثْنَا الـ زُّهْرِيُّ ، مِنْ أَهْلِ بَدْوٍ أَوْ بِأَخْضَارِ
لَا يَهْنَأُ الشَّامِثُ الْمَسْرُورُ مَضْرَعَهُ مِنْ مَارِقِينَ وَمِنْ جُحَادِ أَقْدَارِ^(٣)
وَمِنْ زَنَادِقَةٍ جَهْمٌ يَقُودُهُمْ قَوْدًا إِلَى غَضَبِ الرَّحْمَنِ وَالنَّارِ^(٤)

١٣٦/٢

(١) كب : لو .

(١) المستيب : الفقير ، وأراد به الطالب . أثارات : جمع أثار ، وهي البقية من العلم تؤثر . والآثار :
جمع أثر ، وهو الخبر ، وأراد الحديث الشريف (الخبر المروي عن الرسول ﷺ) .

(٢) أفقيون : جمع أفقي ، وهو الرجل الغريب من آفاق الأرض ، أي نواحيها ، منسوب إلى الآفاق . وعنى
بالطاري : نواحي الأرض .

(٣) المارقون : الخوارج ، كأنهم مرقوا من الدين لخلوهم فيه ، والمروق : سرعة الخروج من الشيء .
وجحاد الأقدار : هم القُدرة ، يجحدون القدر ، أي علم الله بما الخلق صائر إليه من السعادة
والشقاء .

(٤) الزنادقة : جمع زنديق ، وهو الملحد بالدين الحنيف ، وكل مجاهر بالفسق والإثم . وأصل الزنادقة
فارسي ، أطلقه الفرس على من يؤولون « الأثستا » كتاب زرادشت تأويلاً ينحرف عن ظاهر نصوصه ،
فنتعوا به دعوة ماني ومن فتنوا بها من الفرس . وجهم : هو جهم بن صفوان الراسبي السمرقندي
صاحب الجهمية وهو من الجبرية الخالصة ، مات مقتولاً بمرو في آخر أيام بني أمية .

وَمُلْحِدِينَ وَمُرْتَابِينَ قَدْ خَلَطُوا بِسُنَّةِ اللَّهِ أَهْتَارًا بِأَهْتَارٍ^(١)
٢٨٧٠ وقال آخر في مالك بن أنس الفقيه^(٢) :

يَأْبَى الْجَوَابَ فَمَا يُرَاجِعُ هَيْبَةً
هَذَا النَّقِيُّ وَعِزُّ سُلْطَانِ التَّمِيّ

وَالسَّائِلُونَ نَوَاصِئُ الْأَذْقَانِ
فَهُوَ الْمُطَاعُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

٢٨٧١ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ^١ ، قال :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، قال : كان الحسن يحدثنا اليوم بالحديث ، ويرُدهُ الغد ،
ويزيد فيه ، وينقص ، إلا أن المعنى واحد .

٢٨٧٢ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا [ابن] ميمون ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
عن أبيه ، قال :

قال حذيفة بن اليمان : إِنَّا قَوْمٌ عَرَبٌ ، فَتَقَدَّمُ وَنَوَخِرُ ، وَنَزِيدٌ وَتَنْقُصُ ، وَلَا نَرِيدُ
بِذَلِكَ كَذِبًا .

٢٨٧٣ أَبُو معاوية ، قال : قال أبو إسحاق الشيباني^٢ : لو كان هذا الحديث من الخُبْرِ
نَقَّصَ .

٢٨٧٤ أَبُو أسامة ، قال : قال مسعر : من أبغضني جعله^٣ الله محدثًا .

٢٨٧٥ أَبُو معاوية ، قال : سمعتُ الأعمش ، يقول : والله لَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِكِسْرَةٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ
من أَنْ أَتَحَدَّثَ بِسِتِينَ حَدِيثًا^(٣) .

٢٨٧٦ أَبُو أسامة ، قال : سمعتُ سفيان ، يقول : لو دِدْتُ أَنَّهَا قُطِعَتْ مِنْ هَامَتِي - وَأَوْمَأَ
إِلَى الْمَنَكِبِ - وَأَنِي لَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا^٤ .

١٣٧/٢ ٢٨٧٧ قال ابن عُيَيْنَةَ : ما أَحَبُّ لِمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ .

(١) كب ، مص : سوار ، تصحيف . (٢) كب ، مص : الشامي ، تحريف .

(٣) كب ، مص : فجعله . (٤) كب ، مص : منه شيئاً .

(١) الملحدون : جمع ملحد ، وهو الشاك في الله ، المائل عن الحق . وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن
الشيء . والأهتار : جمع هتر ، وهو الباطل والسقط من الكلام .

(٢) مضى البيتان برقم ١٥٦٨ كتاب السؤدد .

(٣) الكسرة : عنى الكسرة من الرغيف ، وهي القطعة منه .

٢٨٧٨ قال بعضهم : إني لأسمع الحديثَ عَطْلًا فَأَسْتَفُّهُ ، وَأَقْرُطُهُ ، وَأَقْلُدُّهُ ، فَيَحْسُنُ ؛ وَمَا زِدْتُ فِيهِ مَعْنَى ، وَلَا نَقَصْتُ مِنْهُ مَعْنَى (١) .

٢٨٧٩ أبو أسامة ، قال : سأل حفصُ بنُ غياثِ الأعمشَ عن إسناده حديثٍ ، فأخذ بحلقه وأسندَه إلى الحائط وقال : هذا إسناده .

٢٨٨٠ وَحَدَّثَ ابْنُ السَّمَّكَ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا إِسْنَادُهُ ؟ فَقَالَ : هُوَ مِنَ الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا .

٢٨٨١ وَحَدَّثَ الْحَسَنُ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، عَمَّنْ ؟ قَالَ : وَمَا تَضَعُ^١ بَعْمَنَ ؟ أَمَا أَنْتَ ، فَقَدْ نَالَتْكَ مَوْعِظَتُهُ ، وَقَامَتْ عَلَيْكَ حُجَّتُهُ .

٢٨٨٢ يَغْلَى قَالَ : قَالَ الْأَعْمَشُ : إِذَا رَأَيْتُ الشَّيْخَ لَمْ يَطْلُبِ الْفَقْهَ أَحَبِّبْتُ أَنْ أَضْفَعَهُ .

٢٨٨٣ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : قَالَ الْأَعْمَشُ : لَوْلَا تَعَلَّمْتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ كُنْتُ كَبَعْضِ بَقَالِي الْكُوفَةِ (٢) .

٢٨٨٤ ازدحم الناس يوماً على بابِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ (٣) ، وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ رَجُلٌ مِنْ حَاجِّ خُرَّاسَانَ قَدْ حَطَّ بِمَحْمِلِهِ ، فَدَيْسَ ، وَكُسِرَ مَا كَانَ مَعَهُ ، وَانْتَهَبَ كَعْبَهُ وَسَوِيْقَهُ (٤) . فَقَامَ يَشِيرُ^٢ إِلَى سُفْيَانَ ، وَيَدْعُو ، وَيَقُولُ : إِنِّي لَا أُحِلُّ لَكَ مَا صَنَعْتَ . فَقَالَ سُفْيَانُ : مَا يَقُولُ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَقُولُ لَكَ : زِدْنَا فِي السَّمَاعِ رَحِمَكَ اللَّهُ .

٢٨٨٥ أَنَشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، لِلْعَلَاءِ بْنِ الْمُنْهَالِ الْغَنَوِيِّ فِي شَرِيكِ (٥) :

لَيْتَ أَبَا شَرِيكِ كَانَ حَيًّا فَيُقْصِرَ جِئْنَ يُبْصِرُهُ شَرِيكَ

(٢) كب ، مص : يسير .

(١) كب ، مص : يصنع .

(١) العطل : الخالي من الصور وأساليب البيان ، وأصله من عَطِلَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ وَلَمْ تَلْبَسِ الزَّيْنَةَ وَخَلَا جَيْدُهَا مِنَ الْقَلَانِدِ . وَأَصْلُ الشَّنْفِ : الْحَلِيُّ الَّذِي يَلْبَسُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ . وَالْقُرْطُ : الَّذِي يَلْبَسُ فِي أَسْفَلِهَا .

(٢) البقال : بائع البقول ، والبقول : هي الخس والبصل والثوم وغيرها .

(٣) الموسم : الحج .

(٤) السويق : ما يتخذ من الحنطة والشعير ، يكون طعاماً ، ويكون ثريداً ، ويجعل شراباً يخلط بالماء ويحلى ويضرب .

(٥) مضي البيتان برقم ٣٣٦ كتاب السلطان .

وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرِيهِ^١ عَلَيْنَا إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ^٢
٢٨٨٦ وقال آخر :

تَحَرَّزَ سَفِيَانُ وَفَرَّ بِدِينِهِ وَأَمْسَى شَرِيكَ مُرْصِداً لِلدَّرَاهِمِ^(١)
٢٨٨٧ وقال آخر في شهر بن حوشب :

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دِينَهُ بِخَرِيْطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بِعَدِكَ يَا شَهْرُ
وذلك أنه كان دخل بيت المال فسرق خريطة ، ورافق رجلاً من أهل الشام فسرق
عَيْبَتَهُ^(٢) .

٢٨٨٨ وقال ابن مُنَادِر :

وَمَنْ يَبِغِ الوَصَاةَ فَإِنَّ عِنْدِي وَصَاةً لِلْكُهُولِ وَلِلشَّبَابِ
١٣٩/٢
خَذُوا عَنْ مَالِكٍ وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَلَا تَزُؤُوا أَحَادِيثَ ابْنِ دَابٍ^(٣)

٢٨٨٩ عبد العزيز بن أبان ، عن سفيان :

عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : طلبنا هذا الأمر وما لنا فيه نية ، ثم إن النية جاءت
بعد . فقال سفيان : قال زيد بن أسلم : رأيتم رجلاً مدَّ رجله ، فقال : اقطعوها
سوف أجبرها .

-
- (1) كب : تدربه ، وأخشى أن تكون صحيحة ، من قولهم : ذرب يذرب ، إذا كان حاداً قاطعاً ، ولسان
ذرب : حديد الطرف .
(2) مص : أبوكا .

(١) لم يل سفيان بن عيينة شيئاً من أمر السلطان ، فهذا هو فراره بدينه . وشريك بن عبد الله النَّخَعِي استقضاه
المنصور على الكوفة سنة ١٥٣ ثم عزله ، وأعادته المهدي ، فعزله موسى الهادي . فهذا هو رصده
للدراهم . والرَّصْد والرُّصْد والترُّصْد : الترقب والانتظار ، وإنما أراد مكافأة السلطان له على عمله في
القضاء .

(٢) شهر بن حوشب الأشعري : من كبار علماء التابعين الثقات ، تكلم في حفظه ابن قتيبة وغيره بغير حجة
(المعارف ٤٤٨ ، تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢) وإسناد الخير منقطع ، والشعراء يتقولون . وقال الذهبي :
أو أخذها متأولاً أن له في بيت مال المسلمين حقاً (سير أعلام النبلاء ٣٧٥/٤) .
والخريطة : وعاء من جلد أو نحوه يكون كالكيس يُشد على ما فيه . والعيبة : وعاء من جلد يكون فيها
المتاع .

(٣) ابن داب : هو الكاذب عيسى بن يزيد الليثي ، كان يضع الحديث بالمدينة . ومن المضحك أن ابن
منافر ، معدود في جملة الوضعيين .

٢٨٩٠ قيل لِرَقَبَةَ : ما أكثر شَكَّكَ . فقال : محاماةً عن اليقين .

٢٨٩١ وقال بعضهم : سأل شُعْبَةُ أَيُوبَ السَّخْتِيَانِي عن حديثٍ ، فقال : أنا أَشْكُ فيه .
فقال : شَكَّكَ أَحَبُّ إِلَيَّ من يقين سبعة .

٢٨٩٢ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ^١ ، قال :

سمعتُ عبد الله بن داود يقول : رأيتُ الأغمشَ يَضُمُ كفيه ثم يَضْرِبُ بهما صدره ،
ويقول : اسكُنْ .

٢٨٩٣ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عن الأَضْمَعِيِّ ، قال :

حَدَّثَنِي بَعْضُ الرُّوَاةِ ، قال : قلتُ لِلْمَشْرِقِيِّ^٢ بِنِ الْقُطَامِيِّ^٣ : ما كانتِ العربُ تقول في
صلاتها على موتها ؟ فقال : لا أدري . فأكذب له ، كانوا يقولون^٤ :

مَا كُنْتُ وَكُؤَاكَا وَلَا بَزَوْنَكُ رُوَيْدَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْحَقَّ بَاعِئُهُ

وَكُؤَاكُ : غليظ . وَزَوْنَكُ : قصير . قال : فإذا أنا به يحدث به في المقصورة يوم الجمعة .

٢٨٩٤ قال أبو نُوَاسٍ :

١٤٠/٢ حَدَّثَنِي الْأَزْرَقُ الْمُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ بْنِ ابْنِ مَسْعُودٍ^(١)
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ غَيْرُ كَافِرِهِ وَكَافِرٍ فِي الْجَجِيمِ مَضْفُودٍ
٢٨٩٥ حَدَّثَنِي مِهْيَارٌ ، قال : حَدَّثَنِي هَدِيَّةٌ^٥ بن عبد الوهاب :

عن شقيق البلخي ، أنه أطرى يوماً أبا حنيفة رحمه الله بمزوء ، فقال له علي بن إسحاق :
لا تُطْرِهِ بِمَزُوءٍ ، فإنهم لا يحتملون ذلك . فقال شقيق : قد مدحه مُسَاوِرُ الشاعِر ، فقال :

إِذَا مَا النَّاسُ يَوْمًا قَايَسُونَا بِأَيْدِيهِ مِنَ الْفُتْيَا طَرِيفُهُ^(٢)

(١) كب : أخرم ، تصحيف .

(٢) كب : للمشريقي ، تحريف .

(٣) مص : قطامي ، وكلاهما صواب .

(٤-٤) كب ، مص : فقال : لا أدري . فأكذب له ، فقلت : كانوا يقولون .

(٥) كب ، مص : هدبة ، تصحيف . (٦) كب : مص : ظريفة ، والظرف : الحلق والكياسة .

(١) الأزرق المحدث : هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي ، وهو ثقة ، صحيح الحديث . وعمرو
ابن شمر الجعفي (وشمر بكسر الميم وأسكنها للوزن) : إمام مسجد جعفي ، وكان قاصاً ، ضعيفاً جداً ،
متروك الحديث (الطبقات الكبير ٥٠١/٨ ، المجروحين ٧٥/٢) .

(٢) أبدة من الفتيا : أي فتيا غريبة ، يبقى ذكرها على الأبد . وطريفة : حديثة مستحسنة .

أَتَيْنَاهُمْ بِمِقْيَاسٍ صَحِيحٍ تِلَادٍ مِنْ طِرَازِ أَبِي حَنِيفَةَ^(١)
إِذَا سَمِعَ الْفَقِيهَ بِهَا وَعَاهَا وَأَثْبَتَهَا بِجَبْرِ فِي صَحِيْفَتِهِ

فقال له : قد أجابه بعض أصحابنا :

إِذَا ذُو الرَّأْيِ خَاصَمَ عَنِّي قِيَاسِي وَجَاءَ بِبِدْعَةٍ هَنَةٍ سَخِيْفَةٍ
أَتَيْنَاهُمْ بِقَوْلِ اللَّهِ فِيهَا وَأَثَارِ مُبْرَزَةٍ شَرِيْفَةٍ
فَكَمِّ مِنْ فَرْجِ مُخْصِنَةٍ عَفِيْفٍ أَجَلَّ حَرَامَتُهُ بِأَبِي حَنِيفَةَ
أَقَالَ^٢ أَبُو حَنِيفَةَ بِنْتُ صُلْبِ تَكُونُ مِنَ الزُّنَا عُرْسًا صَحِيْحَةً

٢٨٩٦ سَمِعَ رَجُلٌ مُنَادِيًا يُنَادِي : مَنْ يَدُلُّنَا عَلَى شَيْخٍ ضَلَّ ؟ فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ شَيْخٌ
يُنَادِي عَلَيْهِ ! ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى بَشْرِ الْمَرْيَسِيِّ ، فَقَالَ : هَذَا شَيْخٌ ضَالٌّ فَخُذْ بِيَدِهِ .
^٣ وَكَانَ بَشْرٌ يَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ^٣ .

(2) سقط البيت من كب ، وألحق بالهامش .

(1) مص : في ، وكلاهما له وجه .

(3 - 3) سقطت من كب ، وألحقت بالهامش .

(١) التلاد : القديم الموروث ، وهو مما يضمن به .

الأهواء والكلام في الدين

٢٨٩٧ قال المأمون يوماً لعليّ بن موسى الرضّى^١ عليهما السلام : بيم تدعون هذا الأمر ؟

قال : بقرابة عليّ من النبي ﷺ ، وبقرابة فاطمة رضي الله عنها . فقال المأمون : إن ١٤١/٢ لم يكن هاهنا شيءٌ إلا القرابة ، ففي خلف رسول الله ﷺ من أهل بيته مَنْ هو أقربُ إليه من عليّ ، ومن هو في القرابة مثله . وإن كان بقرابة فاطمة من رسول الله ، فإنَّ الحقَّ بعد فاطمة للحسن والحسين ، وليس لعلّي في هذا الأمرِ حقٌّ وهما حيّان . وإذا كان الأمرُ على ذلك ، فإنَّ علياً قد ابتزَّهُما جميعاً وهما حيّان صحيحان ، واستولى عليّ على ما لا يجب له .

فما أحرار عليّ بن موسى نطقاً .

٢٨٩٨ حَدَّثَنَا الرِّيشِي ، قال : سمعتُ الأصمعيّ ينشد :

وإِنِّي لِأَغْنَى النَّاسِ عَن مُتَكَلِّمٍ يَرَى النَّاسَ ضَلَالًا وَلَيْسَ بِمُهْتَدٍ

٢٨٩٩ وأنشدني أيضاً الرِّيشِي :

وَعَاجِزُ الرَّأْيِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ الْقَدْرَا^(١)

٢٩٠٠ وقال آخر :

إِذَا عُيِّرُوا قَالُوا مَقَادِيرُ قُدْرَتٍ وَمَا الْعَارُ إِلَّا مَا تَجُرُّ الْمَقَادِيرُ

٢٩٠١ وأنشدني سهل ، عن الأصمعيّ :

يَا أَيُّهَا الْمُضْمِرُ هَمًّا لَا تُهَمُّ كَيْفَ تَوَقُّيكَ وَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ
وَلَوْ غَدَوْتَ شَاهِقًا مِنَ الْعَلَمِ إِنَّكَ إِنْ تَقْدَزَ لَكَ الْحُمَى تُحَمُّ

٢٩٠٢ وأنشدني غيره :

هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلَمْنِي أَوْ فَذَرَ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فَمَا أَخْطَأَ الْقَدْرُ

(١) كب : الرضا .

(١) مضى البيت في كتاب السلطان برقم ١٥٤ .

٢٩٠٣ قال أبو يوسف : مَنْ طَلَبَ الدِّينَ بالكلام^(١) تَزَنَّدَقَ ، وَمَنْ طَلَبَ المالَ بالكيمياء أَفْلَسَ ، وَمَنْ طَلَبَ غرائبَ الحديثِ كُذِّبَ .

١٤٢/٢ ٢٩٠٤ كان مسلم بن أبي مريم - وهو مولى لبعض أهل المدينة ، وقد حُمِلَ عنه الحديث - شديداً على القَدْرِية^(٢) ، عائباً لهم ولكلامهم . فانكسرت رِجله ، فتركها ولم يُجَبِّزْها ، فَكَلَّمَ في ذلك ، فقال : يَكْسِرُها هو وأَجْبِرُها أنا ! لقد عاندته إذا .

٢٩٠٥ قال رجلٌ لهشام بن الحكم : أتري الله عزَّ وجلَّ في فضله وكَرَمِه وعَدْلِه كَلَّفَنَا ما لا نُطِيقُه^١ ثم يُعَدِّبُنَا [عليه] ؟ فقال هشام : قد والله فَعَلَ ، ولكننا لا نستطيع أن نتكلم .

٢٩٠٦ حَدَّثَنِي رجلٌ من أصحابنا ، قال : صَاحَبَ رجلٌ من القَدْرِيةِ مجوسياً في سَفَرٍ ، فقال له القَدْرِي : يا مجوسيُّ : ما لك لا تُسَلِّمُ ؟ قال : حتى يشاء الله ! قال : قد شاء الله ذلك ، ولكن الشيطان لا يَدْعُكَ . فقال^٢ المجوسيُّ : فأنا مع أقواهما .

٢٩٠٧ اجتمع أبو عمرو بن العلاء وعمرو بن عبيد ، فقال عمرو : إِنَّ الله وَعَدَ وَعَدَا ، وَأُوْعَدُ إيعاداً ، وإِنَّهُ مُنْجِرٌ وَعَدَهُ ووَعِيدَهُ . فقال له أبو عمرو : أنت أعجم . لا أقول إنك أعجمُ اللسانِ ، ولكنك أعجمُ القلبِ . أما تعلم ، ويحك ، أن العربَ تَعُدُّ إِنْجَازَ الوَعْدِ مَكْرُمةً ، وتَزَكُّ إيقاعَ الوعيدِ مَكْرُمةً ؟ . ثم أنشده :

وإني وإن أوعدته أو وعدته لمُخْلِيفٌ إيعادي ومُنْجِرٌ موعدي

١٤٣/٢ ٢٩٠٨ حبيب بن الشهيد ، قال : قال إياس بن معاوية : ما كَلَّمْتُ أحداً بعقلي كلَّه إلا صاحِبَ القَدْرِ ، قلت : ما الظلم في كلام العرب ؟ قال : هو أن يأخذَ الرجلُ ما ليس له . قلت : فإنَّ الله له كلُّ شيء .

٢٩٠٩ وفي « كتاب للهند » : اليقين بالقَدْرِ لا يمنع الحازمَ تَوَقُّي^٣ المهالك ، وليس على أحدٍ النَّظْرُ في القَدْرِ المُعْتَبِ ، ولكن عليه العمل بالحزم ، ونحن نَجْمَعُ تصديقاً بالقَدْرِ وأخذاً بالحزم .

(٢) كب مص : قال .

(١) كب ، مص : نطيق .

(٣) مص : توفي ، تصحيف .

(١) الكلام : الفلسفة .

(٢) القدرية : جاحدو القدر (انظر ما مضى برقم ٢٨٦٩) .

٢٩١٠ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ الرَّافِضَةِ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا لُؤْلُؤَةَ ؛ فَقُلْتُ : تَتَرَحَّمُ عَلَيَّ رَجُلٍ مَجُوسِي قَتَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! فَقَالَ : كَانَتْ طَعْنَتْهُ لِعُمَرِ إِسْلَامِهِ .

١٤٤/٢

٢٩١١ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرٍ مِنْ أَمْرَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَانِي بِرَجُلٍ سَمَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَأَسْلَمَهُ حَجَّامًا حَتَّى حَذَقَ ^(١) .

٢٩١٢ وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الرَّافِضَةِ فِي مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ :

أَلَا قُلْ لِلرَّضِيِّ فَدَتَكَ نَفْسِي أَطَلَّتْ بِذَلِكَ الْجَبَلِ الْمُقَامَا ^(٢)
 أَضْرَّ بِمَعْشَرٍ وَالْوَكَّ ^١ مِنَّا وَسَمَّوْكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا
 وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا مُقَامَكَ عَنْهُمْ سَبْعِينَ ^٢ عَامَا
 وَمَا ذَاقَ ابْنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتٍ وَلَا وَارَثَ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا ^(٣)
 لَقَدْ أَمْسَى بِمُورِقِ شِعْبِ رَضَوِي تُرَاجِعُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَلَامَا ^(٤) ^٣

٢٩١٣ وَقَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ فِيهِ ، وَكَانَ رَافِضِيًّا يَقُولُ بِالرَّجْعَةِ :

أَلَا إِنَّ الْأَنْثَةَ مِنْ قُرَيْشٍ وُلَاةُ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءٌ
 عَلَيَّ وَالثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْتِهِ هُمْ الْأَسْبَاطُ لَيْسَ بِهِمْ خَفَاءٌ ^(٥)

(2) كب ، مص : ستين ، خطأ .

(1) كب : واروك ، تصحيف .

(3) كب : الكراما .

(١) أسلمه حجّاماً: دفعه إليه ، ليتعلم منه . وحذق : أي حذق الحجامة ، بمعنى مهّر فيها . وإنما فعل ذلك به ليتمتهن ويهينه .

(٢) عنى جبل رَضَوِي ، وَرَضَوِي : من أشهر جبال جزيرة العرب ، مظل على وادي ينبع ، غرب المدينة المنورة بنحو ١٥٠ كم . وكان قوم من القائلين بإمامة محمد ابن الحنفية يزعمون أنه حي لم يموت ، وأنه في جبل رضوى ، وعنده عين من الماء وعين من العسل يأخذ منهما رزقه ، وعن يمينه أسد وعن يساره نمر يحفظانه من أعدائه إلى وقت خروجه .

(٣) ابن خولة : محمد ابن الحنفية ، وهي أمه ، وهو محمد بن علي بن أبي طالب .

(٤) راجعه الكلام : حاوره إياه .

(٥) الأسباط : جمع السبط ، وهو ولد الولد أو ولد البنت خاصة . والسبط الأول هو سيدنا الحسن ، والثاني هو الحسين ، والثالث محمد ابن الحنفية . وهو المهدي الذي يخرج في آخر الزمان ، ولا تقوم الساعة حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ويحيي الموتى فيرجعون إلى الدنيا ، ويكون الناس أمة واحدة .-

فَسَبَطَ سَبَطُ إِيمَانٍ وَبِرٍّ وَسَبَطَ غَيْبَتُهُ كَرُوبَاءُ
 وَسَبَطَ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا^١ اللِّوَاءُ
 تَعَيَّبَ لَا يُرَى عَنْهُمْ زَمَانًا بِرِضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وَمَاءٌ

وهم يذكرون أنه دخل شعباً باليمن في أربعين من أصحابه فلم ير لهم أثر .

٢٩١٤ قال طلحة بن مُصَرِّفٍ لرجل : لولا أني على وضوء لأخبرتك بما تقول الشيعة .

٢٩١٥ قال هارون بن سعد العجلي ، وكان رأس الزيدية :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الرَّافِضِينَ تَفَرَّقُوا فَكَلَّمْتُهُمْ فِي^٢ جَعْفَرٍ قَالَ مُنْكَرًا
 فَطَائِفَةٌ قَالُوا إِمَامٌ^٣ مِنْهُمْ طَوَائِفُ سَمَّنَهُ النَّبِيُّ الْمُطَهَّرَا
 فَإِنْ كَانَ يَرْضَى مَا يَقُولُونَ جَعْفَرٌ فَإِنِّي إِلَى رَبِّي أَفَارِقُ جَعْفَرَا
 وَمِنْ عَجَبٍ لَمْ أَقْضِهِ جِلْدُ جَفْرِهِمْ بَرِئْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِمَّنْ تَجَفَّرَا^(١)
 بَرِئْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ رَافِضٍ بِصِيرٍ^٤ بِيَابِ الْكُفْرِ ، فِي الدِّينِ أَعْوَرَا
 إِذَا كَفَّ أَهْلُ الْحَقِّ عَنْ بِدْعَةِ مَضَى عَلَيْهَا وَإِنْ يَمْضُوا عَلَى الْحَقِّ قَصَّرَا
 وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْفَيْلَ ضَبُّ لَصَدَّقُوا وَلَوْ قَالَ زَنْجِيٌّ ، تَحَوَّلَ أَحْمَرَا
 وَأَخْلَفَ مِنْ بَوْلٍ^٥ الْبَعِيرِ فَإِنَّهُ إِذَا هُوَ لِلْإِقْبَالِ وَجْهٌ أَدْبَرَا
 فَكَبَّحَ أَقْوَامٌ رَمَوْهُ بِفِرْيَةِ كَمَا قَالَ فِي عَيْسَى الْفَرَى مَنْ تَنَصَّرَا

٢٩١٦ ١٤٦/٢ سمعتُ بعضَ أهلِ الأدبِ يقولُ : ما أشبه تأويلِ الرافضة للقرآن بتأويلِ رجلِ

(1) كب : تقدمها .

(2) كب : من .

(3) مص : إله ، وما أثبتناه هي رواية كب ، ورواية تأويل مختلف الحديث ١٢٣ .

(4) كب : بصير ، تصحيف .

(5) كب : قول ، تصحيف .

(١) تتحدث روايات الشيعة عن وجود أربعة جفار عند أئمتهم : الأول - كتاب الجفر ، وهو ما أملاه الرسول ﷺ في أواخر حياته لعلي بن أبي طالب ، وفيه علم الأولين والآخرين ، وصفة كل زمان ومكان ؛ كتبه علي بن أبي طالب بطريقة رمزية خاصة لا يفهمها إلا خواص الأئمة والمقربون إليهم . الثاني - الجفر الأبيض ، وهو وعاء من جلد شاة ، يتضمن كتاب «الجامعة» في الأحكام الشرعية ، وجملة من الكتب المقدسة ، و«مصحف فاطمة» (ومصحف فاطمة يشمل ما مرّ من الأخبار عن رسول الله ﷺ ومكانه وما سيكون بعد فاطمة الزهراء في ذريتها . أوحى لها به جبريل بعد وفاة أبيها الرسول ﷺ) . الثالث - الجفر الأحمر ، وهو وعاء من جلد شاة يحتوي على سلاح رسول الله ومختصاته ، لا يفتح إلا للدم . الرابع - جلد الثور ، وهو وعاء كبير يحتوي على الجفار الثلاثة (بحار الأنوار ١/ ٢١٩ ، ٢٦/٢٦ ، ١٨٧ بصائر الدرجات ١٤٧ ، ١٥٧ أصول الكافي ١/ ٢٣١ ، ٢٣٩) .

[مَضْعُوفٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ] لِلشُّعْر ، فَإِنَّهُ قَالَ يَوْمًا : مَا سَمِعْتُ بِأَكْذَبَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ !
زَعَمُوا أَنْ قَوْلَ الْقَائِلِ :

بَيْتًا^١ زُرَّارَةٌ مُخْتَبِ بِفِنَائِهِ وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلٌ^(١)

إنما هو في رجال منهم . قيل له : ما تقول أنت ؟ قال : البيئُ بيئُ الله ، وزُرَّارة الحجر^٢ . قيل له : فمجاشع ؟ قال : زمزم جَشِعت بالماء^(٢) . قيل له : فأبو الفوارس ؟ قال : أبو قُبَيْس . قيل : فنهشل ؟ قال : نهشل أُسْده^٣ . وَفَكَرَّ ساعةً ، ثم قال : نعم ، نهشل مصباح الكعبة ، طويلٌ أسودٌ ، فذاك نهشل ! .

٢٩١٧ قال أعشى هَمْدَان ، يذكر قَتْلَ الرَّافِضَةِ النَّاسِ :

إِذَا سِزَتْ فِي عَجَلٍ فَمِيزُ فِي صَحَابَةٍ وَكِنْدَةَ فَاخْذَرْهَا جِدَارَكَ لِلْحَسَنِفِ
وَفِي شَيْعَةِ الْأَعْمَى زِيَارٌ^٤ وَغَيْلَةٌ وَلَسْبٌ وَإِعْمَالٌ لَجَنْدَلَةَ الْقَذْفِ
الْأَعْمَى : هُوَ الْمَغِيرَةُ^(٣) . وَزِيَارٌ : يَعْنِي الْخَنْقُ^(٤) . وَاللَّسْبُ : السِّمُّ . وَإِعْمَالٌ
لَجَنْدَلَةَ الْقَذْفِ : يَرِيدُ رِضْخَهُمْ رُؤُوسَ النَّاسِ بِالْحِجَارَةِ .
ثم قال :

وَكُلُّهُمْ شَرٌّ عَلَيَّ أَنْ^٥ رَأْسُهُمْ حَمِيدَةٌ وَالْمَيْلَاءُ حَاضِنَةُ الْكِسْفِ ١٤٧/٢
وَالْكِسْفُ هَذَا : هُوَ أَبُو مَنْصُور ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : فِي نَزْلِ : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا

(1) مص : بيت ، خطأ .

(2) كب : أشده ، مص : أشد .

(3) كب : على رأس رأسهم .

(١) زرارة بن عدس بن زيد الدارمي من رهط الفرزدق . ومجاشع جده ، مجاشع بن دارم ونهشل بن دارم .
وبيتاً بدل من قوله :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَتَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

(٢) جشعت بالماء : أي حرصت عليه فخرنته في جوفها فصارت نبعاً .

(٣) المغيرة بن سعيد البجلي ، صاحب المغيرة ، من الذين استحلوا خنق مخالفيهم ، أخذه خالد بن عبد الله القسري ، وقت خروجه ، وصلبه بواسطة (وانظر ما سيأتي برقم ٢٩١٩) .

(٤) الزيار في الأصل : شناق يشد به البيطار جحفلة الدابة . والغيلة : القتل خديعة .

كَسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا ﴿٤٤﴾ [الطور : ٤٤] وكان يدين بخنق الناس وقتلهم (١) .

ثم قال :

مَتَى كُنْتُ فِي حَيِّي بِجِيلَةٍ فَاسْتَمِعْ
فَإِنَّ لَهُمْ قَضَاءً يَدُلُّ عَلَى حَتْفِ (٢)

كان المغيرة بجلياً مولى لهم :

إِذَا اعْتَزَمُوا يَوْمًا عَلَى قَتْلِ زَائِرٍ
تَدَاعَوْا عَلَيْهِ بِالنُّبَاحِ وَالْعَزْفِ (٣)

٢٩١٨ وكان ابن عيينة يُنشد :

إِذَا مَا سَرَّكَ الْعَيْشُ فَلَا تَأْخُذْ عَلَى كِنْدَةَ

يريد أن الخناقين من المنصورية أكثرهم بالكوفة من كندة ، منهم أبو قُطبة الخنَاق .

١٤٨/٢ ٢٩١٩ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ :

قال هاشم^١ بن القاسم : أَخَذَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَغِيرَةَ ، فَقَتَلَهُ ، وَصَلَبَهُ بِوَأَسِطٍ عِنْدَ
مَنْظَرَةِ الْعَاشِرِ (٤) ، فَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَالَ التَّجَاوُزُ مِنْ بَيَانٍ وَاقِفًا
وَمِنَ الْمُغِيرَةِ عِنْدَ جِذْعِ الْعَاشِرِ

(١) كب ، مص : هشام ، تصحيف . (٢) كب : خلف ، تحريف .

(١) أبو منصور العجلي زعم أنه عرج إلى السماء ورأى معبوده فمسح بيده على رأسه وقال له : يا بني ، انزل
فبلغ عني . ثم أهبَّته إلى الأرض ، فهو الكسف الساقط من السماء . صلبه يوسف بن عمر الثقفي أيام
هشام بن عبد الملك .

وحميدة هي إحدى أصحاب ليلي الناعطية ، ولها رئاسة في الغالية ، وهم الذين غلوا في حق أئمتهم
فأخرجوهم من حدود الخلقية وحكموا فيهم بأحكام الإلهية .

(٢) القصف : الجلبة والإعلان باللغو ، وهو من قولهم : رعد قاصف ، أي شديد الصوت ، بالغ الغاية في
الشدّة . والحنف : الموت ، وكانوا - كما سيأتي - يدقون الدفوف والطبول ويحدثون ضرباً من الجلبة
ليستروا أمرهم .

(٣) كان الخناقون لا يسرون إلا معاً ولا يقيمون في الأمصار إلا كذلك ، فإذا عزم أهل دار على خنق إنسان
كانت العلامة بينهم الضرب على دف أو طبل على ما يكون في دور الناس ، وكانوا يرتبطون كلاباً ، فإذا
تجاوبوا بالعزف ، ليختفي صوت مختوقهم ، ضربوا تلك الكلاب فنبحت ، وربما كان منهم معلم يؤدب
في الدرب ، فإذا سمع تلك الأصوات أمر الصبيان برفع الهجاء والقراءة والحساب (الحيوان ٦/٣٨٩) .

(٤) المنظرة : الموضوع الذي ينظر منه ، ويغلب على المواضع التي يشرف منها على الطريق وغيره ، وقد
اتخذها الحجاج بن يوسف بين قزوين وواسط ، فكان إذا دخن أهل قزوين دخنت المناظر إن كان نهاراً ،
وإن كان ليلاً أشعلوا نيراناً .

يَا لَيْتَهُ قَدْ شَالَ جِذْعًا نَخَلَةً بِأَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ قَيْسِ النَّاصِرِ

وبيان هذا هو بيان التَّبَان ، وكان يقول : إِلَيَّ أشار اللهُ إذ يقول : ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١٣٨] ، وهو أول مَنْ قال بَخَلَقِ القرآن^(١) .

١٤٩/٢

وأما المغيرة فكان مولى لبجيلة ، وكان سبائياً^١ ، وصاحب نيرنجات^(٢) .

٢٩٢٠ قال الأعمش : قلت للمغيرة : هل كان عليُّ يُخَيِّ الموتى ؟ فقال : لو شاء لأخيا عاداً وثموداً ، وقروناً بين ذلك [كثيراً] .

٢٩٢١ بَلَّغْنِي عن أبي عاصم ، عن إسماعيل بن مسلم المكي ، قال : كنت بالكوفة ، فإذا قومٌ من جيراني يكثرون الدخولَ على رجل ، فقلتُ : مَنْ هذا الذي تَدْخُلُونَ عليه ؟ فقالوا : هذا عليُّ بنُ أبي طالب . فقلتُ : أَدْخِلُونِي معكم . فمضيتُ معهم ، وخبأتُ معي سَوْطاً تحت ثيابي . فدخلتُ ، فإذا شيخٌ أصلعٌ بطين ، فقلتُ له : أنتَ عليُّ بنُ أبي طالب ؟ فأوماً برأسه ، أي نعم . فأخرجتُ السوط ، فما زلتُ أَقْنَعُهُ^(٣) ، وهو يقول : لتاوى ، لتاوى . فقلتُ لهم : يا فَسَقَةَ ! عليُّ بنُ أبي طالبٍ نَبْطِيٌّ ؟ ثم قلتُ له : ويلك ، ما قصتك ؟ قال : جُعِلتُ فداك ! أنا رجلٌ من أهل السَّوَادِ^(٤) ، أخذني ١٥٠/٢ هؤلاء فقالوا : أنتَ عليُّ بنُ أبي طالب .

٢٩٢٢ حَدَّثَنِي رجلٌ من أصحاب الكلام ، قال : دَخَلَ هِشَامُ بنُ الحكمِ على بعضِ العباسيين ، فقال رجلٌ للعباسيِّ : أنا أَقْرُؤُ هِشَاماً بأن علياً كان ظالماً . فقال له : إن فعلتَ ذلك ، فلك كذا . فقال له : يا أبا محمد ، أما^٢ علمتَ أن علياً نازع العباسَ

(٢) كب : ما .

(١) كب : سبايا ، تصحيف .

(١) هو بيان بن سمعان التميمي ، زعم أن معبوده إنسان من نور على صورة الإنسان في أعضائه ، وأنه يفنى كله إلا وجهه ، متأولاً قوله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ وَرَبِّي وَجْهٌ رَبِّكَ ﴿ زاعماً أنه يعرف اسم الله الأعظم ، وأنه يهزم به العساكر . صلبه خالد بن عبد الله القسري سنة ١١٩ .

(٢) سبائياً : من أتباع عبد الله بن سبأ ، صاحب السبائية ، غلا في سيدنا علي بن أبي طالب فزعم أنه كان نبياً ، ثم غلا فيه فزعم أنه إله . والنيرنجات : أخذ كالسحر ليست بحقيقته ، وإنما هي تشبيه وتلبيس . والمغيرة هو ابن سعيد البجلي ، زعم أن معبوده رجل من نور على رأسه تاج من نور وله أعضاء وقلب تنبع منه الحكمة ، وأن أعضاءه على صور حروف الهجاء ، قتله خالد القسري سنة ١١٩ .

(٣) قنعه بالسوط : علاه به .

(٤) النبطي : نسبة إلى النبط ، وهم أخلاط الناس من غير العرب (ومضى الكلام عنهم برقم ١٨٣٩ كتاب السؤدد) . والسواد : الريف ، وسواد العراق : ما بين البصرة والكوفة وما حولهما من القرى والرساتيق .

إلى أبي بكر؟ قال : نعم . قال : فأيهما كان الظالم لصاحبه ؟ فتوقف هشام ، وقال : إن قلت العباس خفت العباسي ، وإن قلت علياً ناقضت قولي . ثم قال : لم يكن فيهما ظالمٌ . قال : فيختم اثنان في أمرٍ وهما مُحَقَّقَانِ جميعاً ؟ قال : نعم ، اختصم المَلَكَانِ إلى داود وليس فيهما ظالمٌ ، إنما أرادا أن يُنَبِّهَا على ظُلْمِهِ (١) ، كذلك اختصم هذان إلى أبي بكرٍ ليعرفاه ظُلْمَهُ .

٢٩٢٣ قال حسان بن ثابت في النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما :

ثَلَاثَةٌ بَرَزُوا بِسَبِّهِمْ نَصَّرَهُمْ رَبُّهُمْ إِذَا نُبِّرُوا (٢)
عَاشُوا بِلا فُرْقَةٍ حَيَاتِهِمْ واجتمعوا في المماتِ إِذ قُبِرُوا
فَلَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ بَصَرٌ يُنْكِرُ مِنْ فَضْلِهِمْ إِذَا ذُكِرُوا

١٥١/٢ ٢٩٢٤ وقال أعرابي لعبد الله بن عمر :

إِلَيْكَ ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ إِلَّا مُحَمَّدًا وَإِلَّا أَبَا بَكْرٍ نَرُوحُ وَنَعْتَدِي

٢٩٢٥ وقال أبو طالب في سهيل بن بيضاء ، وكان أسير ، فأطلقه رسولُ الله ﷺ بغيرِ فِداء ، لأنه كان مسلماً ، مكرهاً على الخروج :

وَهُمْ رَجَعُوا سَهْلَ بْنَ بِيضَاءَ رَاضِيًا وَسُرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمُحَمَّدٌ

٢٩٢٦ وقال عبيد الله بن عمر :

أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْمِينِي عُمَرُ خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ (٣)
بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ الْأَعْرُ مَهْلًا عُبَيْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ نَظَرُ

٢٩٢٧ وقال حسان بن ثابت يرثي أبا بكرٍ رضي الله عنه :

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًّا مِنْ أَخِي ثِقَةً فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا

(١) يشير إلى اختلاف سيدنا سليمان وداود في قضية الحرث ، ومضت الإشارة إليها في كتاب السلطان برقم ٢٣ .

(٢) نصرهم ربهم : نعمهم وحسنهم ، والنصرة : النعمة والعيش والغنى ، وهي في الأصل حُسنُ الوجه واللون والبريق . ونشروا : بعثوا بعد الممات .

(٣) يقال نمى الشيء : رفعه وأعلى شأنه ، يقال : فلان ينميه حسبه ، ونمى فلاناً إلى فلان : نسبه إليه . وغير : بقي ، وهي من الأصداد .

خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَنْقَاهَا وَأَعَدَّلَهَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا¹ بِمَا حَمَلَا
وَالثَّانِي² التَّالِي الْمَحْمُودَ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا
وَكَانَ حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا

٢٩٢٨ حَدَّثَنِي مِهْيَارُ الرَّازِي ، قَالَ : قَالَ جَرِيرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ : حَصَرْتُ شَيْطَانًا مَرَّةً ، فَقَالَ :
أزْفُقْ بِي ، فَإِنِّي مِنَ الشُّعْبَةِ . فَقُلْتُ : فَمَنْ تَعْرِفُ مِنَ الشُّعْبَةِ ؟ قَالَ : الْأَعْمَشُ .
فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ .

٢٩٢٩ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْعِجْلِيُّ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :

أَبَا جَعْفَرٍ أَنْتَ الْوَلِيُّ أَجِبْهُ وَأَرْضَى بِمَا تَرْضَى بِهِ وَأَتَابِعُ
أَتْنَا رِجَالًا يَحْمِلُونَ عَلَيْكُمْ أَحَادِيثَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِنَّ الْأَصَالِحُ
أَحَادِيثَ أَفْشَاهَا الْمُغْيِرَةُ فِيهِمْ وَشَرُّ الْأُمُورِ الْمُخَدَّنَاتُ الْبَدَائِعُ^(١)

٢٩٣٠ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْيَبِيِّ ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ١٥٢/٢
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ ، أَكْثَرَ التَّنْقُلِ .

٢٩٣١ قَالَ :

مَا ضَرَّ مَنْ أَضْبَحَ الْمَأْمُونُ سَائِسَهُ إِنْ لَمْ يَسُسْهُ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ

(1) كب : أدفاها .

(2) كب : الثاني (بسقط الواو) .

(١) المغيرة : هو المغيرة بن سعيد البجلي ، صاحب المغيرة ، ومضى الكلام عليه برقم ٢٩١٧ .

الرَّدُّ عَلَى الْمُلْحِدِينَ

٢٩٣٢ قال بعض المُلْحِدِينَ لبعض أصحاب الكلام : هل مِنْ دَلِيلٍ عَلَى حَدَثِ الْعَالَمِ^١ ؟
[قال : الحركة والسُّكُون] . فقال : الحركة والسُّكُون من العالم ، فكأنك إذا قلت :
الدليل على حَدَثِ الْعَالَمِ الْعَالَمُ . فقال له : وسؤالك إِيَّايَ من العالم ، فإذا جئت
بمسألةٍ من غيرِ الْعَالَمِ جئتكَ بدليلٍ من غيرِ الْعَالَمِ .

٢٩٣٣ قال المأمون لثَنَوِيٍّ^(١) يُنَاطِرُ عنده : أسألك عن حرفين فقط^٢ ، خَبَّرْنِي : هل نَدِمَ
مُسيءٌ قَطُّ عَلَى إِسَاءَتِهِ ؟ قال : بلى . قال : فالنَّدَمُ عَلَى الإِسَاءَةِ إِسَاءَةٌ أَوْ إِحْسَانٌ ؟
قال : بل إِحْسَانٌ . قال : فالذي نَدِمَ ، هو الذي أساءَ أَوْ غَيْرُهُ ؟ قال : بل هو الذي
أساءَ . قال : فأرى صاحبَ الخَيْرِ هو صاحبُ الشرِّ ، وقد بطل قولُكم : إِنَّ الذي يَنْظُرُ
نَظَرَ الوَعِيدِ هو الذي يَنْظُرُ نَظَرَ الرَّحْمَةِ . قال : فإني أزعِمُ أَنَّ الذي أساءَ سِرَ الذي
نَدِمَ . قال : فنَدِمَ عَلَى شيءٍ كان من غيره ، أَوْ عَلَى شيءٍ كان منه ؟
فَأَسْكَتَهُ .

١٥٣/٢ ٢٩٣٤ دَخَلَ الْمُؤَبَّدُ عَلَى هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ^(٢) ، فقال له : يا هِشَامُ ، حَوْلَ الدُّنْيَا شيءٌ ؟
قال : لا . قال : فَإِنْ أَخْرَجْتُ يَدِي فَشَمَّ شَيْءٌ يَزُدُّهَا ؟ قال هِشَامُ : ليسَ ثَمَّ شَيْءٌ
يَزُدُّهَا^٣ ، وَلَا شَيْءٌ تُخْرِجُ يَدَكَ فِيهِ . قال : فكيف أعرف هذا ؟ قال له : يا مُؤَبَّدُ ، أَنَا
وَأنتَ عَلَى طَرَفِ الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ لَكَ : يا مُؤَبَّدُ ، إِنِّي لَا أَرَى شَيْئاً ؟ فَقُلْتَ لِي : وَلِمَ
لَا تَرَى ؟ فَقُلْتُ لَكَ : ليسَ هَاهُنَا ظِلَامٌ يَمْنَعُنِي ؛ [فـ] قُلْتَ لِي^٤ : يا هِشَامُ ، إِنِّي

(١) مص : حدوث ، في كلا الموضوعين .
(٢) كب ، مص : قط .
(٣) كب ، مص : يردك .
(٤) كب ، مص : لي أنت .

(١) الثنوي : واحد الثنوية ، وهم أصحاب الإثنين الأزليين ، يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان
بخلاف المجوس فإنهم قالوا بحدوث الظلام وذكروا سبب حدوثه ، وهؤلاء قالوا بتساويهما في القدم
واختلافهما في الجوهر والطبع والفعل والخير والمكان والأجناس والأبدان والأرواح .

(٢) المؤبد : فقيه الفرس وعالمهم . وهشام بن الحكم : صاحب الهشامية ، زعم أن معبوده جسم ذو حد
ونهاية ، وأنه طويل عريض عميق ، وأن طوله مثل عرضه مثل عمقه ، وهو نور ساطع ، وهو ذو لون
وطعم ورائحة ومجسة ، وأن لونه هو طعمه ، وطعمه هو رائحته ، ورائحته هي مجسته .

لا أرى شيئاً ؛ فقلتُ لك : ولم لا ترى ؟ قلتُ : ليس ضياءً أنظرُ به ؟ فهل تكافأتِ المِلَّتَانِ فِي التَّنَاقُضِ ؟ قال : نعم . قال : فإذا تكافأتَا فِي التَّنَاقُضِ لَمْ تَتَكَافَأَا فِي الإِبْطَالِ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ ؟ فأشار المُوَبِّدُ بِيَدِهِ أَنْ أَصَبْتَ .

وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا آخَرَ ، فَقَالَ : هُمَا فِي القُوَّةِ سِوَاءٌ ؟ قَالَ : فَجَوَّهَرُهَا وَاحِدٌ ؟ قَالَ المُوَبِّدُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ حَضَرَ بِسَمْعٍ : إِنْ قُلْتُ إِنَّ جَوْهَرَهُمَا وَاحِدٌ عَادَا فِي نَعْتِ وَاحِدٍ ، وَإِنْ قُلْتُ : مُخْتَلِفٌ ، اِخْتَلَفَا أَيْضاً فِي الهِمَمِ والإِرَادَاتِ ، وَلَمْ يَتَّفَقَا فِي الخَلْقِ ؛ فَإِنْ أَرَادَ هَذَا قَصِيراً أَرَادَ هَذَا طَوِيلاً . قَالَ هِشَامٌ : فَكَيْفَ لَا تُسَلِّمُ ؟ قَالَ : هِيَهَاتَ .

٢٩٣٥ وجاءه رجلٌ مُلْحِدٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَقُولُ بِالِاثْنَيْنِ ، وَقَدْ عَرَفْتُ إِنْصَافَكَ ، فَلَسْتُ ١٥٤/٢ أَخَافُ مِشَاعِبَتَكَ . فَقَالَ هِشَامٌ ، وَهُوَ مَشْغُولٌ بِثَوْبٍ يَنْشُرُهُ ، وَلَمْ يُقْبَلْ عَلَيْهِ : حَفِظَكَ اللهُ ، هَلْ يَقْدِرُ أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْلُقَ شَيْئاً لَا يَسْتَعِينُ بِصَاحِبِهِ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ هِشَامٌ : فَمَا تَرْجُو مِنْ اثْنَيْنِ ؟ وَاحِدٌ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ أَصْحَحُ لَكَ . فَقَالَ : لَمْ يَكَلِّمْنِي بِهَذَا أَحَدٌ قَبْلَكَ .

٢٩٣٦ قَالَ المَأْمُونُ لِمُرْتَدٍّ إِلَى النِّصْرَانِيَّةِ : خَبِّرْنَا عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوْحَشَكَ مِنْ دِينِنَا ، بَعْدَ أَنْسِكَ بِهِ ، وَاسْتِيحَاشِكَ مِمَّا كُنْتَ عَلَيْهِ ؟ فَإِنْ وَجَدْتَ عِنْدَنَا دَوَاءً دَائِكَ تَعَالَجْتَ بِهِ ، وَإِنْ أَخْطَأَ بِكَ الشِّفَاءُ ، وَنَبَا عَنْ دَائِكَ الدَّوَاءُ ، كُنْتَ قَدْ أَعْذَرْتَ ، وَلَمْ تَرْجِعْ عَلَى نَفْسِكَ بِلَائِمَةٍ . وَإِنْ قَتَلْنَاكَ قَتَلْنَاكَ بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ ، وَتَزَجَّجَ أَنْتَ فِي نَفْسِكَ إِلَى الإِسْتَبْصَارِ وَالثَّقَةِ ، وَتَعَلَّمَ أَنْكَ لَمْ تُقْصِرْ فِي اجْتِهَادٍ ، وَلَمْ تُفَرِّطْ فِي الدُّخُولِ مِنْ بَابِ الحِزْمِ . قَالَ المُرْتَدُّ : أَوْحَشَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ الإِخْتِلَافِ فِيكُمْ . قَالَ المَأْمُونُ : لَنَا إِخْتِلَافَانِ : أَحَدُهُمَا كَالِإِخْتِلَافِ فِي الأَذَانِ ، وَالتَّكْبِيرِ فِي الجَنَائِزِ ، وَالتَّشْهِيدِ ، وَصَلَاةِ الأَعْيَادِ ، وَتَكْبِيرِ التَّشْرِيقِ ، وَوَجْهِ القِرَاءَاتِ ، وَوَجْهِ القُتْيَا . وَهَذَا لَيْسَ بِإِخْتِلَافٍ ، إِنَّمَا هُوَ تَخْيِيرٌ ، وَسَعَةٌ ، وَتَخْفِيفٌ مِنَ السُّنَّةِ^١ . فَمَنْ أَدَّنَ مَشْنَى ، وَأَقَامَ مَشْنَى ، لَمْ يُخْطِئْ مِنْ أَدَّنَ مَشْنَى وَأَقَامَ فُرَادَى . وَلَا يَتَعَايِرُونَ بِذَلِكَ ، وَلَا يَتَعَايِرُونَ^٢ . وَالإِخْتِلَافُ الأَخْرَ كُنَحُو إِخْتِلَافِنَا فِي تَأْوِيلِ الآيَةِ مِنْ كِتَابِنَا ، وَتَأْوِيلِ الحَدِيثِ ؛ مَعَ اجْتِمَاعِنَا عَلَى

(1) كب ، مص : المحنة ، تصحيف .

(2) كب : يتعايرون ، يتعانون ، على الوجهين ، وأخشى أن تكون من قولهم : اعتان للقوم ، إذا صار عيناً لهم ، يرصد أعداءهم ، ويتجسس أخبارهم .

أصل التنزيل ، واتفقنا على عَيْنِ الخبر . فإن كان الذي أَوْحَشَكَ هذا حتى أنكرتَ هذا الكتابَ ، فقد ينبغي أن يكونَ اللفظُ بجميعِ التوراةِ والإنجيلِ مُتَّفَقاً على تأويله ، كما يكونُ مُتَّفَقاً على تنزيله ، ولا يكونُ بين جميعِ اليهودِ والنصارى اختلافٌ في شيءٍ من التأويلاتِ . وينبغي لك ألاَّ تزجَعَ إلاَّ إلى لغةٍ لا اختلافَ في تأويلِ ألفاظها . ولو شاءَ اللهُ أنْ يُنَزِّلَ كُتُبَهُ ، ويجعلَ كلامَ أنبيائه وورثته رُسُلِهِ لا يحتاج إلى تفسير ، لَفَعَلَ . ولكنَّا لم نَرَ شيئاً مِنَ الدِّينِ والدُّنْيَا دُفِعَ إلينا على الكفاية . ولو كان الأمرُ كذلك ، لسقطتِ البلوى والمحنة ، وذهبتِ المسابقةُ والمنافسةُ ، ولم يكن تفاضلٌ . وليس على هذا بَنَى اللهُ الدنيا .

قال المرتد¹ : أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ ، وأنَّ المسيحَ عبدٌ ، وأنَّ محمداً صادقٌ ، وأنك أميرُ المؤمنين حَقًّا .

(1) كب : الموبد ، تصحيف .

الإعراب واللحن

٢٩٣٧ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَوْلَى لَأَلِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُولُ :
 أَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ رَجُلًا كَانَ يَرَى رَأْيِي الْخَوَارِجَ - رَأْيِي شَبِيبَ - ، فَقَالَ لَهُ :
 أَلَسْتَ الْقَائِلَ :

وَمِنَّا سُؤِيدٌ وَالْبَطِينُ وَقَعْنَبٌ وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبٌ

فَقَالَ : إِنَّمَا قُلْتُ : « وَمِنَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبٌ » بِالنَّصْبِ ، أَي : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
 فَأَمَرَ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ (١) .

٢٩٣٨ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حِيَانَ ، قَالَ : كَتَبَ أَبُو غَسَّانٍ رَفِيعٌ^١ ، الْمَعْرُوفُ بِدِمَازَ ، إِلَى ١٥٦/٢
 أَبِي عَثْمَانَ النَّحْوِيِّ :

تَفَكَّرْتُ فِي النَّحْرِ حَتَّى مَلِدْتُ	تُ وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي بِهِ وَالْبَدَنُ
وَأَتَعَبْتُ بَكْرًا وَأَضْحَابَهُ	بَطُولِ الْمَسَائِلِ فِي كُلِّ فَنٍ (٢)
فَكُنْتُ بظَاهِرِهِ عَالِمًا	وَكُنْتُ بباطِنِهِ ذَا فِطْنِ
خَلَا أَنْ بَابًا عَلَيْهِ الْعَقَا	ءُ لِلْفَاءِ يَأْتِيَهُ لَمْ يَكُنْ
وَلِلْوَاوِ بَابٌ إِلَى جَنْبِهِ	مِنَ الْمَقْتِ أَحْسِبُهُ قَدْ لُعِنَ
إِذَا قُلْتُ هَاتُوا لِمَاذَا يُقَدُّ	سَأَلْتُ بِأَتِيكَ أَوْ تَأْتِيَنُ
أَجِيبُوا لِمَا قِيلَ هَذَا كَذَا	عَلَى النَّصْبِ قَالُوا لِإِضْمَارِ أَنْ (٢)

(١) كب : غسان بن رفيع ، خطأ . مص : رفيع بن سلمة .

(١) هو شبيب بن يزيد الشيباني الخارجي . وسويد بن سليم ، والبطين بن قعب ، وقعب بن سويد ، من رؤساء جيش شبيب وقادة جنده وأهل الرأي فيهم .

(٢) عنى بيبكر أبا عثمان المازني ، ولما بلغ المازني ذلك قال : والله ما أحسب أنه سألني قط ، فكيف أتعبني ! (النوادر للقاللي ١٨٦) وبعد البيت :

فَمِنْ عِلْمِهِ ظَاهِرٌ بَيِّنٌ وَمِنْ عِلْمِهِ غَامِضٌ قَدْ بَطَّنُ

(١) بعده :

وَمَا إِنْ رَأَيْتُ لَهَا مَوْضِعًا فَاغْرَفَ مَا قِيلَ إِلَّا بَطَّنُ
 فَقَدْ خِفْتُ يَا بَكْرُ مِنْ طُولِ مَا أَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِ « أَنْ ، أَنْ أَجْرُ

١٥٧/٢ ٢٩٣٩ قال ابن سبيرين : ما رأيتُ على رَجُلٍ أحسنَ من فصّاحة ، ولا على امرأةٍ أحسنَ من شَحْم .

٢٩٤٠ وقال ابن شُبْرُمة : إذا سَرَكَ أن تَعْظُمَ في عينٍ مَنْ كُنْتَ في عينه صغيراً ، وَيَضْغُرَ في عينك مَنْ كان في عينك عظيماً ، فتعلّم العربية ؛ فإنها تُجْرِيك على المنطق ، وتُدْنِيكَ مِنَ السُّلْطَانِ .

٢٩٤١ ويقال : النحو في العلم بمنزلة المِلْح في القِدْر والرَّامِك في الطَّيْب^(١) .

٢٩٤٢ ويقال : الإعراب حِلْيَةُ الكلام وَوَشْيُهُ .

٢٩٤٣ وقال بعضُ الشعراء :

النَّحْوُ يَسْطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجْلَهَا فَأَجَلُهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ

٢٩٤٤ قال رجلٌ لأعرابي : كيف أهلك ؟ - بكسر اللام - ، يريد : كيف أهلك . فقال الأعرابي : صَلْباً .

ظنّ أنه سأله عن هَلَكْتَهُ كيف تكون .

٢٩٤٥ وقيل لأعرابي : أتَهْمِزُ إِسْرَائِيلَ^(٢) ؟ قال : إني إذا لرجلٌ سَوْءٌ . قيل له : أتَجُرُّ فلسطين ؟ قال : إني إذا لقرؤي .

٢٩٤٦ وقيل لآخر : أتَهْمِزُ الْفَارَةَ ؟ فقال : الْهَرَّةُ تَهْمِزُهَا .

٢٩٤٧ وقيل : كان بِشْرُ الْمَرْيَسِيِّ يقول لأصحابه : قضى الله لكم الحوائجَ على أحسنِ الوُجُوهِ وأهنؤها . فقال قاسم التَّمَّار [بعد أن ضحك الناس من لحن بشر : هذا صواب] ، هذا كما قال الشاعر :

إِنَّ سَلِيمِي وَاللَّهُ يَكْلَأُهَا ضَنْتٌ بِشِيءٍ مَا كَانَ يَزُورُهَا^(٣)

١٥٨/٢

(١) الرامك : ما يخلط بالطيب والمسك .

(٢) أصل الهمز : الدفع والضرب .

(٣) تمام الخبر : فشغل الناس بتفسير التَّمَّار عن لحن بشر . والبيت لابن هرمة إبراهيم بن هرمة القرشي ،

وقيل له : إن قريشاً لا تهمز . فقال : لأقولن قصيدة أهمازها كلها بلسان قريش (شعره ٥٥) كلاءه الله :

حفظه وحرصه . ضنت : بخلت ، والضُّرُّ إنما يكون بالشيء النفيس ، وعنى مودتها ووصالها .

يرزوها : يتنقصها .

٢٩٤٨ سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ مُؤَدِّناً يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ - بِنَصْبِ رَسُولٍ - ، فَقَالَ :
وَيَنَحِّكَ ! يَفْعَلُ مَاذَا ؟

٢٩٤٩ قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : اللَّحْنُ فِي الْكَلَامِ أَقْبَحُ مِنَ الْجُدْرِيِّ فِي الْوَجْهِ .

٢٩٥٠ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : اللَّحْنُ فِي الْكَلَامِ أَقْبَحُ مِنَ التَّفْتِيحِ^١ فِي الثَّوْبِ النَّفِيسِ .

٢٩٥١ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : إِنِّي لِأَجِدُ لِلْحَنْ غَمَزاً كَمَمَزِ اللَّحْمِ .

٢٩٥٢ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : أَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

وَإِنَّ كِلَاباً هَذِهِ عَشْرُ أَبْطَنِ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِ : « عَشْرُ أَبْطَنِ » حِينَ أَنْتَ ، لِأَنَّهُ عَنَى الْقَبِيلَةَ . فَلَمَّا رَأَى
عَجَبِي مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَلَيْسَ هَكَذَا قَوْلُ الْآخَرِ :

فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعَصِرٍ^(١)

٢٩٥٣ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّالِحِينَ : لَمَّا أَعْرَبْنَا فِي كَلَامِنَا حَتَّى مَا نَلْحَنُ ، لَقَدْ لَحَنَّا فِي أَعْمَالِنَا ١٥٩/٢
حَتَّى مَا نُعْرِبُ .

٢٩٥٤ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الشُّوقَ ، فَسَمِعَهُمْ يَلْحَنُونَ ، فَقَالَ : سَبْحَانَ اللَّهِ ، يَلْحَنُونَ وَيَزْبَحُونَ ،
وَنَحْنُ لَا نَلْحَنُ وَلَا نَزْبِحُ .

٢٩٥٥ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى زِيَادٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَيْنَا هَلْكَ ، وَإِنَّ أُخَيْنَا عَصَبْنَا عَلَى مِيرَاثِنَا مِنْ
أَبَانَا . فَقَالَ زِيَادٌ : مَا ضَيَعْتَ مِنْ نَفْسِكَ أَكْثَرَ مِمَّا ضَاعَ مِنْ مَالِكَ .

(١) كَب : النَقْشُ .

(١) الْمَجْنُ : التَّرْسُ . وَالنَّحَاةُ يَنْشُدُونَ هَذَا الْبَيْتَ فِي بَابِ الْعَدَدِ عَلَى جَوَازِ مِرَاعَاةِ مَعْنَى الْمَعْدُودِ لَا لِفِظِهِ ،
فَهُوَ لَمَّا عَنَى بِالشُّخُوصِ « نِسَاءً » ذَكَرَ الْعَدَدَ ، فَقَالَ : ثَلَاثَ شُخُوصٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ رَاعَى لِفِظَ الْمَعْدُودِ
لَأَنْتَ الْعَدَدُ فَقَالَ : ثَلَاثَةَ شُخُوصٍ . لِأَنَّ الشَّخْصَ : الَّذِي هُوَ وَاحِدَ الشُّخُوصِ مَذْكَرٌ ، وَالكَثِيرُ فِي
الْعَرَبِيَّةِ مِرَاعَاةَ لِفِظِ الْمَعْدُودِ . كَاعِبَانَ : مَثْنَى كَاعَبَ ، وَهِيَ الَّتِي كَمَّعَ ثَدْيَاهَا وَنَشَرَا وَاسْتَوِيَا ، فَلَا
اسْتِرْحَاءَ فِيهِمَا وَلَا لِينَ ، وَذَلِكَ فِي فُورَةِ شَبَابِهَا وَخَيْرِ أَيَامِهَا . وَالْمَجْصَرُ : الْجَارِيَةُ أَوَّلُ مَا أُدْرِكَتْ ،
وَالْإِعْصَارُ فِي الْجَارِيَةِ كَالْمِرَاقَةِ فِي الْغَلَامِ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

فَقَالَتْ لِأَخْتَيْهَا أَعِينَا عَلَيَّ فَتَى أَتَى زَائِرًا وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُفْعَدُ
فَأَقْبَلْنَا فَازْتَسَاعَتَا ثُمَّ قَالَتَا أَقْبَلِي عَلَيْكَ اللَّوْمَ فَالْحَطْبُ أَيْسَرُ
فَقَالَتْ لَهَا الصُّغْرَى : سَأُعْطِيهِ مُطْرَفِي وَدِرْعِي وَهَذَا الْبُرْدُ إِنْ كَانَ يَخْدُرُ

٢٩٥٦ قال الرياشي ، عن محمد بن سلام ، عن يونس ، قال :

قال بلالٌ لشبيب بن شيبَةَ ، وهو يستعدي على عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ، قال : أخضِرْنيه . قال : قد دعوتُه ، لِكُلِّ ذلك يأبى - برفع كلِّ - . قال بلال : فالذنبُ لكلِّ .

٢٩٥٧ قال بعضُ الشعراء :

إمَّا تَرِنِّي وَأَثَوَابِي مُقَارِبَةً لَيْسَتْ بِخَزٍّ وَلَا مِنْ خَزٍّ^(١) كَتَّانٍ^(٢)
فَإِنَّ فِي الْمَجْدِ هَمَّاتِي ، وَفِي لُغَتِي عُلُوِّيَّةٌ ، وَلِسَانِي غَيْرُ لَحَّانٍ^(٣)

٢٩٥٨ وقال فيلٌ مولى زياد ، لزياد : أهدوا لنا همار وهش^٢ . فقال : ما تقول ؟ وتلك ! فقال : أهدوا لنا أيرأ^(٣) . فقال زياد : الأولُ خيرٌ .

١٦٠/٢ ٢٩٥٩ سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ وَالْيَا يَخْطُبُ ، فَلَحَنَ مَرَّةً أَوْ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ مَلَكَتْ بِقَدْرِ .
٢٩٦٠ وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ إِمَامًا يَقْرَأُ : ﴿ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ﴾^٣ [بفتح تاء تنكحوا]^٣ . فقال : سبحان الله ! هذا قبل الإسلام قبيحٌ ، فكيف بعده ؟ فقيل له : إنه لَحَنٌ ، والقراءةُ : ﴿ وَلَا تُنْكِحُوا ﴾ فقال : قَبَّحَهُ اللهُ ، لا تجعلوه بعدها إماماً ، فإنه يُحِلُّ ما حَرَّمَ اللهُ .

٢٩٦١ قال الشاعر في جارية له :

أَوَّلُ مَا أَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّحَرِ تَذَكِيرُهَا الْأَنْثَى وَتَأْنِيثُ الذَّكَرِ
وَالسَّوْءَةُ السَّوْءَاءُ فِي ذِكْرِ الْقَمَرِ^(٤)

٢٩٦٢ قال الحجاج لرجلٍ مِنَ الْعَجَمِ نَحَّاسٍ : أتبيع الدَّوَابَّ المَعْبِيَةَ جُنْدًا^٤ السلطان ؟

(١) مص : نسج ، ورواية كب أبلغ في السخرية . (٢) كب : جهش .

(٣- ٣) ليست في كب .

(٤) كب : المعبية من السلطان ، مص : المعبية من جند السلطان .

(١) مقارنة : ليست بنفسية .

(٢) اللغة العلوية : لغة عالية الحجاز ، نجد وتهامة وما وراء مكة ، وهي أعلاها بلداً ، وأشرفها موضعاً ، وأفصحها لغة .

(٣) يريد عيراً ، وهو الحمار أيا كان أهلياً أو وحشياً ، وغلب على الوحشي .

(٤) السوءة السوءاء : الخلة القبيحة . وذلك لأنها كانت إذا أرادت أن تقول : « القمر » قالت : « الكَمَر » ، والكمر : جمع كمر ، وهي حشفة الذكر .

فقال : شَرِيكَانَا¹ فِي هَوَازِهَاتِ² وَ [شَرِيكَانَا فِي] مَدَائِنِهَا ، وَكَمَا تَجِيءُ نَكُونُ³ ! فقال الحجاج : مَا تَقُولُ ؟ فَفَسَّرُوا لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحَكَ ، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ⁽¹⁾ .

٢٩٦٣ أَمَّ الْحَجَّاجُ قَوْمًا ، فَقَرَأَ : ﴿ وَالْمَدِينَتِ صَبَحًا ﴾ وَقَرَأَ فِي آخِرِهَا : ﴿ أَنْ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ بِنَصْبِ أَنْ . ثُمَّ تَنَبَّ عَلَى اللَّامِ فِي « لَخَيْرِ » ، وَأَنَّ « إِنَّ » قَبْلِهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَكْسُورَةً ، فَحَدَفَ اللَّامَ مِنْ « لَخَيْرِ » ، فَقَرَأَ : ﴿ أَنْ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ﴾ .
٢٩٦٤ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَلْتُ لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : لِمَ قَالُوا فِي تَضْغِيرِ وَاصِلٍ « أُوَيْصِلَ » ، وَلِمَ يَقُولُوا : « وَوَيْصِلَ » ؟ فَقَالَ : كَرِهُوا أَنْ يُشَبَّهَ كَلَامُهُمْ بِنَجْوَى الْكَلَابِ⁴ .

(1) كب ، مص : شريكاتا ، تصحيف . (2) كب : هوان ، تحريف .

(3) كب : يكون ، وأخشى أن تكون بمعنى : يكون بيعها ، مص : تكون .

(4) كب : الكلام ، تحريف .

(1) النخاس : بائع الدواب والرقيق . وجمع لفظ « شريك » على الطريقة الفارسية بزيادة الألف والنون ، كما يقولون في جمع مرد ، بمعنى رجل ، مردان . وعبارة الجاحظ أكثر وضوحاً ، قال : فقال بعض من قد كان اعتاد سماع الخطاء وكلام العُلُوج بالعربية حتى صار يفهم مثل ذلك : شركاؤنا بالأهواز وبالمدائن ، يبعثون إلينا بهذه الدواب ، فنحن نبيعها على وجوهها (البيان والتبيين ١/ ١٦٢) .

التَّشَادُقُ وَالغَرِيبُ

- ٢٩٦٥ حَدَّثَنِي سَهْلٌ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : كَانَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لَا يَدَعُ الْإِعْرَابَ لشيءٍ .
- ٢٩٦٦ وَخَاصَمَ إِلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فِي جَارِيَةٍ اشْتَرَاهَا مُصَابَةً ، فَقَالَ : لِأَنَّ يَذْهَبَ بَعْضُ حَقِّ هَذَا ، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَلْحَنَ . فَقَالَ لَهُ : وَمَنْ يَعْلَمُ مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : ابْنُ الطَّرِظَةِ^(١) .
- ٢٩٦٧ وَضْرِبَهُ عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ ضَرْبًا كَثِيرًا ، فِي وَدِيعَةٍ أَوْدَعَهَا إِيَّاهُ إِنْسَانٌ فَطَلَبَهَا ، فَمَا كَانَ يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ : وَاللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ إِلَّا أَثِيَابًا فِي أَسْفَاطِ قَبْضِهَا عَشَّارُوكَ^(٢) .
- ٢٩٦٨ تَبِعَ أَبُو خَالِدٍ الثَّمِيرِيُّ ، صَاحِبُ الْغَرِيبِ ، جَارِيَةً مُتَنَقِّبَةً ، فَكَلَّمَهَا فَلَمْ تَكَلِّمْهُ ، فَقَالَ : يَا خَرِيدَةُ ، لَقَدْ كُنْتُ عِنْدِي عَرُوبًا أَنْمَقُكُ ، وَتَشْتِنِينَا^(٣) !
- ٢٩٦٩ وَقَالَ سَهْلٌ بْنُ هَارُونَ لَجَارِيَةٍ لَهُ رُومِيَّةٌ أَعْجَمِيَّةٌ : إِنْ أَقَلَّ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ ضَمِيرِي مِنْ رَسِيْسِ حُبِّكَ^(٤) ، لِأَجَلِّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ ، وَأَكْثَرُ مِنْ كُلِّ كَثِيرٍ .
- ٢٩٧٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ فِي جَارِيَةٍ لَهُ^(٥) :
- أَمُعْطَى^٢ مِنْنِي عَلَى بَصَرِي لِدِّ حُبِّ ، أَمْ أَنْتِ أَكْمَلُ^٣ النَّاسِ حُسْنًا

(1) كب ، مص : طرنوبة ، تحريف .
(2) كب : أيغطي .. بالحب .
(3) كب : أكرم .

(١) الطرظة : العظيمة الثديين ، التي استرخى ثدياها وطلا .
(٢) لما ولي يوسف بن عمر الثقفى ، وهو ابن عم الحجاج ، العراقيين ، حاسب خالد بن عبد الله القسري وعذبه حتى الموت ، كما حاسب عماله ، وكان قد نمي إليه أن بعض جلساء خالد استودع عيسى بن عمر وديعة ، فأتي به ، وضرب .
وأثياب : جمع ثوب ، مع تصغير لفظ الجمع . والأسفاط : جمع سَفَط ، وهو الذي يعبى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء . والعشار : أخذ العشر وجايبه وملتزمه ، والعشر : ما يؤخذ من زكاة الأرض التي أسلم أهلها عليها ، وهي التي أحيها المسلمون من الأرضين والقطائع .
(٣) الخريفة : البكر التي لم تمسن ، فهي بعد حية ، خافضة الصوت ، متسترة ، تحب اللهو وتستحي منه ، فهي أغلب على لب الرجال . العروب : المتحبة إلى زوجها . وأنمقك : أحبك . وتشتينا : تبغضينا ، والشتان والشناة : البغض الشديد يكشف عنه الغيظ الشديد .
وتمام الخبر : « فقالت : يا بن الخبيثة ، أتجمسني بالهمز؟! » . والتجميش : المغازلة والملاعبة . كأنها تعرض به أنه من أنطاع بني تميم ، وهم ينطقون بالهمز . تعيب عليه الهمز في قوله « وتشتينا » ، وكانت قریش وهذيل لا ينبرون الحروف .
(٤) رسيس الحب : بقبته وأثره ، يقال : رسَّ الهوى في قلبه ، إذا دخل فيه وثبت ، فلزمه ولم يبارحه .
(٥) مضت الأبيات في خطبة الكتاب .

وَحَدِيثِ أَلَدُهُ هُوَ مِمَّا يَشْتَهِي النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا
مَنْطِقٌ صَائِبٌ^١ وَتَلَحَّنُ أَحْيَا نَأْ وَأَخْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

٢ قال ابنُ دُرَيْدٍ : استثقل منها الإعراب .

٢٩٧١ دخل أبو علقمة على أعين الطيب ، فقال له : أمتع الله بك ، إني أكلت من لحوم هذه الجوازِلِ ، فَطَسِنْتُ طَسَاءً ، فأصابني وَجَعٌ ما بين الوَائِلَةِ إلى دَائِيَةِ العنق ، فلم يزل يَرْتُو وينمي ، حتى خالطَ الخَلْبَ والشَّرَاسِيفَ ؛ فهل عندك دواءٌ ؟ فقال أعين : نعم ، خذ خَرْبَقًا^٣ ، وشَلْجَمًا ، وشِبْرِقًا ؛ فزَهْرَقَهُ ، وزَقْرَقَهُ ، واغسِلهُ بماءِ ذُوبٍ^٤ . واشربهُ . فقال أبو علقمة : لم أفهم عنك . فقال أعين : أفهمتُك كما أفهمتني^(١) .

٢٩٧٢ وقال له يوماً آخر : إني أجد مَعْمَعَةً في بطني وقَرْقَرَةً . فقال له : أما الممععة فلا أعرفها ، وأما القرقرة فهي ضراط لم يَنْضَجِ .

٢٩٧٣ أتى رجلٌ العُزَيان بن الهَيْثَمِ بَعْرِيمَ له قد مَطَلَهُ حَقَّهُ ، فقال : أصلح اللهُ الأميرَ ، إِنَّ ١٦٣/٢ لي على هذا حَقًّا قد غلبني عليه . فقال له الآخر : أصلحك اللهُ ، إِنَّ هذا باعني عَنُجْدًا^٥ ، واستنساأته حَوْلًا ، وشَرَطْتُ عليه أَنْ أُعْطِيَهُ مُشَاهِرَةً ، فهو لا يلقاني في لَقَمٍ^٦ إِلَّا^٧ [فثأني عن وجهي ، وأنا مُهَيَّئٌ ماله إلى انقضاء الأجل^(٢)] ^٧ . فقال له الهيثم :

(١) كب : عاقل ، وصحها بالهامش . (2 - 2) سقطت من كب ، وألحقت في الهامش .

(3) كب : خرنقاً وشلفقا ، مص : خريقا وشلفقا ، وكلاهما تصحيف .

(4) كب ، مص : روث ، تصحيف . (5) في هامش كب : عنجد : زبيبه .

(6) في هامش كب : اللقم : الطريق .

(7-7) كب ، مص : اقتضاني . وعوئنا في قراءة النص على أبي حيان التوحيدي في البصائر والذخائر ٧٤/٩ .

(١) أمتع الله بك : أبقاك ليستمتع الآخرون بك فيما يحبون من الانتفاع بك والسرور بمكانك . والجوازِل : فراخ الحمام ، الواحد جَوْزَل . وطسئت : اتخمت من الطعام ، والدسم إذا غلب على قلب الأكل فأتخيم قيل : طسيء . الوائلة : طرف رأس العصد في الكتف . والدأية : فقرة العنق . الخلب : حجاب بين القلب والكبد . والشراسيف : جمع شُرُسوف ، وهو الطرف اللين من الضلع مما يلي البطن .

الخريق : جنس زهر من الفصيلة الشقارية . والشلجم والسلجم : الفجل . والشبرق : الأرضي شوكي . وزهزقه وزقزقه : نقيه ونظفه ، وأصل الزهزقة والزقزقة : حركة ترقيص الأم لولدها . ذوب : أي غسل صاف .

(٢) العنجد : الزبيب . واستنساأته : سألته أن ينسأني ديني ، أي يؤخره . الحول : العام . والمشاهرة : أي في كل شهر . اللقم : الطريق . فثأني عن وجهي : كَفَنِي ولواني ، وهو من قولهم : فثأ الرجل ، وفتأ غضبه ، إذا كسر غضبه وسكته بقول أو غيره . يقول إنه ماطله بجميل القول وزخرفه .

أَمِنْ بني أمية أنت؟ قال : لا . قال : فمن بني هاشم؟ قال : لا . قال : فمن أكفائهم من العرب؟ قال : لا . قال : ويلى عليك ! انزع ثيابه يا جلواز^(١) . فلما أرادوا نزع ثيابه ، قال : أصلحك الله ، إن إزاري مُرْعَبِل^(٢) . قال : دعوه ، فلو ترك الغريب في وقتٍ لتركه في هذا الوقت .

٢٩٧٤ ومَرَّ أبو علقمة ببعض الطُّرُق^١ بالبصرة ، فهاجت^٢ به مِرَّةً فسَقَطَ ، ووَثِبَ عليه قومٌ ، فأقبلوا يَحْصِرُونَ إِيَّاهُ ، ويؤذنون في أذنه ، فأقْلَتِ من أيديهم وقال : مالكم تَتَكَكُّؤُنَ عَلَيَّ كما تَتَكَكُّؤُونَ على ذي جِنَّةٍ ؟ افرنقوا عني . فقال رجلٌ منهم : دَعُوهُ ، فإنَّ شيطانَه هِنْدِي ؛ أما تسمعونه يتكلم بالهنديَّة^(٣) .

٢٩٧٥ وقال لِحِجَّامٍ يَخْجُمُهُ : انظر ما أمرك به فاصنعه ، ولا تكن كمن أمر بأمرٍ فضيَّعه . أنتي غَسَلِ المَحَاجِمَ ، واشدِّدِ قَصَبَ المَلَازِمِ ، وأزهِفِ ظُبَاتِ المَشَارِطِ ، وأسرعِ الوَضْعَ ، وعَجِّلِ النَّزْعَ ، وليكُنْ شَرْتُكَ وَخِزاً ، ومَضِّكْ نَهْزاً ، ولا تُكْرِهَنَّ أَيْباً^٤ ، ولا تُرَدِّدَنَّ آيَباً .

١٦٤/٢

فوضع الحجاج محاجمه في جُونته ، ومضى^(٤) .

٢٩٧٦ سَمِعَ أعرابي أبا المَكْنُونِ النحوي في حلقتِه ، وهو يقول في دعاء الاستسقاء : اللهم ، رَبَّنَا وإلهنا ومولانا ، صَلِّ على محمدٍ نبيِّنا . اللهم ، ومن أراد بنا سوءاً ، فأحطْ ذلك السوءَ به كإحاطةِ القلائدِ على تَرَائِبِ الولايدِ ؛ ثم أزيخه على هامته كرسوخ السَّجِيلِ على هام أصحابِ الفيل . اللهم ، اسقنا غيثاً مُغِيثاً ، مريئاً مريعاً ،

(٢) كب : وهاجت .

(٤) كب : آيياً .

(١) كب : الطريق .

(٣) كب ، مص : قضب .

(١) الجلواز : الشرطي .

(٢) مرعبل : ممزق ، يقال : رَعِبَلَ الثوبَ فترَعِبَلَ ، إذا مزقه فتمزق .

(٣) التكاؤن : التجمع والازدحام . والجنة : الجنون . افرنقوا : انكشفوا وتنحوا عني ، وقال ابن الأثير : أي تحولوا وتفرقوا ، والنون زائدة (اللسان : فرقع) .

(٤) الملازم : جمع ملزم ، بكسر الميم : خشبتان مشدود أوساطهما بحديدة تُجعل في طرفها مفتاح معوج طويل ، فتلزم ما فيها لزوماً شديداً ، تكون مع الصياقلة والأبارين والنجارين ومجلدي الكتب وغيرهم . أرهف : حدّد . والظبات : جمع ظبة ، وهي حد المشروط . النهز : السريع ، وهي في الأصل الغنيمة والفرصة ، كأنما المص صيد له . الجونة : سلية مغطاة أدماً تكون مع العطارين .

مُجَلِّجاً مُسْحَنِيراً ، هَزَجاً سَحاً ، سَفُوحاً طَبَقاً ، غَدَقاً مُتَعَنِّجراً^(١) . فقال الأعرابي :
يا خليفة نوح ، [هذا] الطوفان ورب الكعبة ! دعني آوي إلى جبل يعصمني من الماء .

٢٩٧٧ أبو الحسن ، قال : كان غلامٌ يُقَعَّر^(٢) في كلامه ، فأتى أبا الأسود الدؤلي يلتمس
ما عنده ، فقال له أبو الأسود : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته الحُمى ، فطَبَخْتَهُ طَبِخاً ،
وفضخته فضخاً ، وفنخته^٢ فنخاً ، فتركته فَرَخاً^(٣) . قال أبو الأسود : فما فعلت ١٦٥/٢
امرأته التي كانت تُجَاوِهُ ، وتُشَاوِهُ ، وتُزَاوِهُ ، وتُهَاوِهُ^(٤) ؟ قال : طَلَّقَهَا ، فتزوجت
غيره ، فرضيت ، وحظيت ، وبظيت . قال أبو الأسود : قد عرفنا حظيت ، فما
بظيت ؟ قال : حرفٌ من الغريب لم يبلغك . قال أبو الأسود : يا بن أخي ، كلُّ
حرفٍ من الغريب لم يبلغ عمك ، فاستزّه كما تستر السنور^(٥) خُزأها .

٢٩٧٨ قال زيد بن كَثُوة^٣ : أتيتُ بابَ كبيرِ دارٍ وهناك حَدَادٌ ، فأردتُ أن أَلجِ الدارَ فدَلَّظني
دَلْظَةً ، فادَّارَسَ^٤ الناسُ عليه . فوالله إن زلنا نظارٍ نظارٍ حتى عقل الظل^(٦) .

(1) كب : متعجراً .

(2) كب : فنخته فتحاً .

(3) كب ، مص : كثيرة ، تحريف .

(4) كب ، مص : وادرس الناس عليهم ، تصحيف .

(١) الترائب : موضع القلادة من الصدر ، وهي أربع أضلاع من يمنة الصدر وأربع من يسرته ، والمرأة تعلم
موضع الفتنة من هذا المكان فهي تحتال للكشف عنه ، يقول كإحاطة القلائد بالعنق . السجيل : حجارة
من طين ، تعريب سنك وكل ، أي حجارة وطين . الغيث المريع : المطر الذي تُمرع عنه الأرض ، أي
تعشب . والغيث : المطر الذي يغيث الناس وينجدهم بعد شدة نالتهم من انقطاعه .

والمجلجل : الذي فيه رعد . والمسحنفر : الكثير الصب الواسع . الهزج : المرعد ، مثل المججلجل .
السح : الشديد الانصباب . والسفوح : المنهمر ، لا يمنعه شيء من انصبابه . الطبق : العام الواسع .
الغدق : الكثير العام المنصب . المتعنجر : الجاري الذي يملأ الأرض .

(٢) التقعير في الكلام : التشدق والكلام بأقصى الحلق .

(٣) فضخته : طبخته . وفنخته : أوهنته وأضعفته . والفرخ : الضعيف المنهوك .

(٤) تجاره : تطاوله وتغالبه . وتشاره : تخاصمه ، أي تتمادى عليه وتتجاسر في لجاجها . وتزاره : تصيح به
غاضبة وتقاطعه ، من قولهم : زار الأسد يزُرُّ ويَزَارُ . وتهاره : تهر في وجهه كما يهر الكلب ، والكلب
إذا أحس شراً ، أو رأى غريباً لم يألفه ، أقبل ينبح ويكشر عن أنيابه ، كأنه يهجم به ، فيقال : هَرَّ الكلب .
(٥) السنور : القطة . وأتى باللفظ « بظيت » إتباعاً لحظيت ، مثل قولهم : حسن بسن ، لأنه ليس في
كلامهم « بظى » .

(٦) الحداد : البواب ، لأنه يُحَدُّ الناس ، أي يمنعهم من الدخول . ودلظني : دفعني في صدري ، يقال :
دَلَّظَهُ وَوَكَّرَهُ وَلَهَّزَهُ ، إذا دفعه دفعاً شديداً . وادارس الناس عليه : أي وطأوه وداسوه بأقدامهم لشدة
اندفاعهم . ونظار : اسم فعل أمر بمعنى انتظر ، أي فما زلنا يقال لنا انتظروا . عقل الظل : قام قائم
الظهيره عند انتصاف النهار .

٢٩٧٩ وقال أيضاً : أتيتُ بابَ كبيرٍ ، فإذا^١ الرجالُ صَتِيانٍ ، وإذا أزمِداءٌ كثيرةٌ ، وطُهاءة^٢ لا أخصيهم ، ولِحَامٌ كأنها آكام^(١) .
٢٩٨٠ وقال الطائي^(٢) :

أَيُوسُفُ جِئْتَ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ تَرَكْتَ النَّاسَ فِي شَكِّ مُرِيبِ
سَمِعْتُ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ نَادٍ وَلَمْ أَسْمَعْ بِسَرَاجِ أَدِيبِ^(٣)
أَمَا لَوْ أَنَّ جَهْلَكَ كَانَ عِلْمًا إِذَا لَنَفَذْتَ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ
وَمَا لَكَ^٣ بِالْغَرِيبِ يَدٌ وَلَكِنْ تَعَاطَيْكَ الْغَرِيبُ مِنَ الْغَرِيبِ

١٦٦/٢

٢٩٨١ قال زُؤَبَةُ بن العَجَّاج : خرجتُ مع أبي نريد^٤ سليمانَ بن عبد الملك ، فلما صرنا في الطريق ، أهدني لنا جَنْبٌ من لحمٍ عليه كرافيءُ الشحم ، وخريطةٌ من كمأة ، ووطبٌ من لبنٍ ، فطبَّخنا هذا بهذا . فما زال ذُفْرِيَاي يَثُجَّان^٥ منه إلى أن رجعتُ .
الكرافيء : الطبقات ، كذلك كرافيء السحاب^(٤) .

-
- (1) كب ، مص : وإذا .
(2) كب : طهارة .
(3) كب ، مص : فما .
(4) كب : يزيد ، تصحيف .
(5) مص : يتنحان ، وكلاهما صواب : الثُّجُّ : الصب الكثير ، والنُّشج : خروج العرق من الجلد .
والأولى أبلغ .

-
- (١) صتيتان : فرقتان . والأزمِداء : جمع رماد .
(٢) يهجو يوسف السراج الشاعر المصري
(٣) داهية ناد : شديدة فادحة .
(٤) وهي طبقاته الكثيفة المتراكمة . الخريطة : وعاء من آدم وغيره . والوطب : سقاء اللبن . والذفري : العظم الشاخص خلف الأذن ، وهما ذفريان . تثجان : ترشحان بالعرق ، فتصبان صباً كثيراً .

وصايا المعلمين

٢٩٨٢ قال عتبة بن أبي سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده : ليكن إصلاحك بنّي إصلاحك نفسك ، فإنّ غيوبهم معقودةٌ بعينك ؛ فالحسنُ عندهم ما استحسنت ، والقبیح ما استقبحت . وعلمهم سيرَ الحكماء ، وأخلاقَ الأدباء . وتهذّهم بي ، وأدّبهم دوني . وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء . ولا تتكلنّ على عُذر مني ، فإنني قد أتكلتُ على كفاية منك .

٢٩٨٣ قال الحجاج لمؤدب بنيه : علمهم السباحة قبل الكتابة ، فإنهم يجدون من يكتب عنهم ، ولا يجدون من يسبح عنهم .

٢٩٨٤ وقال عبد الملك لمؤدب ولده : علمهم الصدق كما تُعلمهم القرآن ، وجنّبهم السفلة فإنهم أسوأ الناس رعة^(١) ، وأقلهم أدباً . وجنّبهم الحشم^(٢) ، فإنهم لهم مفسدة . وأخف شعورهم^(٣) تغلظ رقابهم . وأطعمهم اللحم يفتوا . علمهم الشعر يمجّدوا ، وينجدوا^(٤) . ومزهم أن يستاكوا عرّضاً ، ويمضوا الماء مصاً ، ولا يعبّوه عباً . وإذا احتجت إلى أن تناولهم بأدب فليكن ذلك في سترٍ ، لا يعلم به أحدٌ من الغاشية^(٥) فيهنّوا عليه .

٢٩٨٥ وقال آخر لمؤدب ولده : لا تُخرجهم من علم إلى علم حتى يُحكّموه ، فإنّ اصطكاك العلم في السَّمع ، وازدحامه في الوهم ، مَضَلَّةٌ للفهم .

٢٩٨٦ وكان لشريح ابن يلعب بالكلاب ، فكتب شريح إلى معلمه :

تَرَكَ الصَّلَاةَ لِأَكْلِ يَسْعَى بِهَا طَلَبَ الْهَرَّاشِ مَعَ الْغَوَاةِ الرَّجْسِ^(٦)

(١) يقال : هو سيء الرعة ، إذا كان قليل الاحتشام والورع .

(٢) الحشم : خدم الرجل ، سماوا بذلك لأنهم يغضبون لسيدهم ، من قولهم : أحشم له ، إذا غضب له وخف لنجده .

(٣) أخف شعورهم : بالغ في قص شعرهم .

(٤) ينجدوا : يصيروا شجعان ذوي بأس وشدة مع نبل ورفعة .

(٥) الغاشية : القوم الحضور الذين يأتون للخدمة أو الزيارة .

(٦) الهراش : التحرش بالكلاب ومقاتلتها .

فَإِذَا خَلَوْتَ فَعَضَّهُ بِمَلَامَةٍ وَعِظْنَهُ وَعَظَّكَ لِلأَرِيْبِ الكَيْسِ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِضَرْبِهِ فِإِدْرَةٍ وَإِذَا بَلَغْتَ بِهَا ثَلَاثًا فَأَخْسِرِ (١)
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا فَعَلْتَ فَنَفْسُهُ مَعَ مَا يُجْرِعُنِي أَعَزُّ الأَنْفُسِ

٢٩٨٧ وقال آخر لرجل يلعب بالكلاب :

أَيْهَا المُتَبَلِّغِ بِحُبِّ الكِلَابِ لَا يُحِبُّ الكِلَابَ إِلَّا الكِلَابُ
لَوْ تَعَزَّيْتَ وَشَطَّهَا كُنْتَ مِنْهَا إِنَّمَا فُقَّتْهَا بُلْبُسُ الثِّيَابِ

٢٩٨٨ ١٦٨ / ٢ وقال آخر :

لَتَبِكِ^١ أبا أَحْمَدَ قِرْدَةً وَكَلْبُ هِرَاشٍ وَوَيْدِكُ صَدُوحُ
وَطَبْرُ زَجَالٍ وَقُمْرِيَّةٌ هَتُوفُ العَشِيِّ وَكَبْشُ نَطُوحِ (٢)

٢٩٨٩ بلغني عن أبي الحسين^٢ العُكْلِي ، عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني ، قال :
سمعتُ أبي يقول : قال لُقْمَان : ضربُ الوالدِ ولَدَه كالسَّمَادِ للزَّرْعِ .

٢٩٩٠ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ
المُبَارَكِ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ : عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَّاحَةَ وَالرَّزْمِيَّةَ
وَالقُرُوسِيَّةَ .

٢٩٩١ وَكَانَتِ العَرَبُ تَسْمِي الرِّجْلَ إِذَا كَانَ يَكْتُبُ ، وَيُحْسِنُ الرَّزْمِيَّةَ ، وَيُحْسِنُ العَوْمَ - وَهِيَ
السَّبَّاحَةُ - ، وَيَقُولُ الشَّعْرُ : الكَامِلَ .

(٢) كب ، مص : الحسن ، تحريف .

(١) كب : لنبك أبا أحمد قرده .

(١) الدرة : سوط صغير كان السلطان يضرب به تأديباً .

(٢) زجال : ذات صوت رفيع وعال ، وعنى الحمام الزاجل الذي يرسل إلى مسافات بعيدة بالرسائل .
والقمرية : ضرب من الحمام مطوق ، حسن الصوت .

البيان

٢٩٩٢ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَ »^(١) .

٢٩٩٣ وقال العباس : يا رسول الله ، فيم الجمال ؟ قال : « في اللسان »^(٢) .

٢٩٩٤ وكان يقال : عَقْلُ الرَّجُلِ مَدْفُونٌ تَحْتَ لِسَانِهِ .

٢٩٩٥ وقال يزيد بن المهلب : أكره أن يكون عقل الرجل على طرف لسانه . يريد أنه لا يكون عقله إلا في الكلام .

٢٩٩٦ وقال الشاعر :

١٦٩/٢ كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ
وما حُسْنُ الرَّجَالِ لَهَا^١ بِزَيْنٍ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ الْحُسْنَ الْبَيَانَ

٢٩٩٧ وقال خالد بن صفوان لرجل : رحم الله أباك ، فإنه كان يقرى العينَ جمالاً ، والأذنَ بياناً^(٣) .

٢٩٩٨ وقال النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ :

أَعْمَدُنِي رَبٌّ مِنْ حَصْرٍ وَعِيٍّ وَمِنْ نَفْسٍ أَعَالِجَهَا عِلَاجًا^(٤)

(١) مص : لهم ، وكلاهما صواب .

(١) إسناده حسن ، والحديث صحيح له طريق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

وقوله ﷺ : في اللسان : أي في فصاحة اللسان .

(٣) يقرى العين : يملؤها ، كأنه يجمع طرائق الجمال وأنواعه ثم يعرضها على عيني رائيه .

(٤) الحصر والعي : العجز في المنطق ، وعدم القدرة على البيان .

وَمِنْ حَاجَاتِ نَفْسِي فَاغْصِمْنِي فَإِنَّ لِمُضْمِرَاتِ النَّفْسِ حَاجَاً^(١)

٢٩٩٩ وصف أعرابي رجلاً يتكلم فيُحْسِن ، فقال :

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ^(٢)

٣٠٠٠ ومثله قولهم : فلانٌ يُجيدُ الحَزْرَ ، ويُصيبُ المَفْصِلَ . وربما قالوا : يُقِلُّ الحَزْرَ .

٣٠٠١ وقال معاوية في عبد الله بن عباس :

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً وَلَمْ يَقِفْ لِعِيٍّ ، وَلَمْ يَنْسِ اللِّسَانَ عَلَى هُجْرٍ^(٣)

يَصْرَفُ بِالْقَوْلِ اللِّسَانَ إِذَا انْتَحَى وَيَنْظُرُ فِي أُعْطَافِهِ نَظَرَ الصَّقْرِ^(٤)

٣٠٠٢ وقال حسان فيه :

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلِي بِمُلْتَقَطَاتِ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلاً

لِدِي إِزْبِيَةٍ فِي الْقَوْلِ جِدْأً وَلَا هَزْلاً^(٥) شَفَى وَكَفَى مَا فِي النُّفُوسِ فَلَمْ يَدْعُ

سَمَوْتَ إِلَى الْعَلْيَا بغيرِ مَشَقَّةٍ فَنَلْتَ ذُرَاهَا لَا دَنْباً وَلَا وَغْلاً^(٦)

٣٠٠٣ ويقال : الصمت منامٌ ، والكلام يقظةٌ .

٣٠٠٤ ويقال : خيرُ الكلام ما لم يُحْتَجْ بعده إلى الكلام .

٣٠٠٥ ذكر العباس بن الحسن الطالبي رجلاً ، فقال : ألفاظه قوالبٌ معانيه .

٣٠٠٦ ومدح أعرابي رجلاً ، فقال : كلامه الوَيْلُ على المَحَلِّ^(٧) ، والعَذْبُ البارد على

الظُّمَأُ .

(١) الحاج : جمع الحاجة .

(٢) صدره : مُبَدَّلًا تبدو محاسنةً .

وقبل البيت :

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله كالسيوم طالي أئنتو جُزْبِ

وهي من أبيات في الخنساء ، وكان دريد بن الصَّمَّةَ رآها تهنأً بعيراً ، وخطبها فردته . والهناء :

القطران . والنقب : جمع نقبة ، وهي أول ما يبدو من الجرب ، وعجز البيت يضرب لمن لا يتكلم إلا

فيما يجب فيه الكلام ، مثل الطالبي الرفيق الذي يضع الهناء مواضع النقب (العقد الفريد ٢/٢٦١) .

(٣) الهجر : الإفحاش في المنطق .

(٤) انتحى : جد وقصد ، أراد بدأ بالكلام . العطف : المنكب .

(٥) الإربة : الحاجة ، وأرب بالشيء : بلغ فيه جهده وغاية دهائه وفطنته .

(٦) الوغل : الضعيف ، النذل ، الساقط ، المقصر في الأشياء .

(٧) الويل : المطر الشديد الضخم القطر الحثيث . والمحل : الجذب .

وَأَخَذَتْ أَقْطَارَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدْعُ^١ ذَمًّا يَصُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ^(١)

٣٠٠٨ وكان الحُطَيْبَةُ يقول : إنما شِعْرِي حَسَبُ مَوْضِعٍ . فَسَمِعَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ ، فقال : كَذَبٌ ، تَرَحَّه اللهُ ، إِنَّمَا ذَلِكَ التَّقْوَى^(٢) .

٣٠٠٩ قيل لعمرُو بن عَبِيدٍ : ما البلاغة ؟ فقال : ما بَلَغَكَ الجَنَّةُ ، وَعَدَلَ بِكَ عَنِ النَّارِ .

[قال السائل : ليس هذا أريد . قال : [ما^٢ بَصَّرَكَ مَوَاقِعَ رُشْدِكَ ، وَعَوَاقِبَ غَيْكِ .

قال السائل : ليس هذا أريد . قال : من لم يُحَسِّنِ الاستماع ، لم يُحَسِّنِ القول . قال :

ليس هذا أريد . قال : قال النبي ﷺ : « إِنَّا مَعَسَّرَ الْأَنْبِيَاءَ بِكَاءٍ »^(٣) ؛ وكانوا يكرهون

أن يزيد مَنْطِقُ الرَّجُلِ عَلَى عَقْلِهِ . قال : ليس هذا أريد . قال : كانوا يخافون^٣ من فِتْنَةٍ ١٧١/٢

القول ومن سَقَطَتِ الصِّمْتِ . قال : ليس هذا أريد . قال : فكأنك إنما تريد تخيُّرَ

اللفظ في حُسْنِ إِفْهَامٍ . [قال : نعم . قال : [إنك إن أردتَ تَقْرِيرَ حُجَّةِ اللهِ فِي

عُقُولِ الْمُكَلَّفِينَ ، وَتَخْفِيفِ الْمُؤَوَّنَةِ عَلَى الْمُسْتَمْعِينَ ، وَتَزْيِينِ تِلْكَ الْمَعَانِي فِي قُلُوبِ

الْمُرِيدِينَ ، بِالْأَلْفَاظِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِي الْأَذَانِ ، الْمَقْبُولَةِ عِنْدَ الْأَذْهَانِ ، رَغْبَةً فِي سُرْعَةِ

اسْتِجَابَتِهِمْ ، وَنَفْيِ الشَّوَاغِلِ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، كُنْتَ

قَدْ أُوتِيتَ فَضْلَ الْخِطَابِ^(٤) ، وَاسْتَوْجِبْتَ عَلَى اللهِ جَزِيلَ الثَّوَابِ .

٣٠١٠ قال بعضهم : ما رأيتُ زياداً كاسراً إحدى عينيه ، واضعاً إحدى رجليه على

الأخرى ، يُخَاطَبُ رَجُلًا إِلَّا رَحِمْتُ الْمُخَاطَبَ .

(١) كب ، مص : أدع ، خطأ .

(٢) كب : وما ، وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٣) كب : يكرهون .

(١) قبل البيت :

وَمَنْعَتِي شَنْمَ الْبَخِيلِ فَلَمْ يَخَفْ شَتْمِي فَاصْبَحَ آمِنًا لَا يَنْزَعُ

والأقطار : جمع قَطْرٍ ، وهي الناحية والجانب . يقول : ملكت نواصي الكلام كله . وكان عمر بن

الخطاب رضي الله عنه قد حبس الحطية لسلطة لسانه ، ولما عفا عنه منحه ثلاثة آلاف درهم كيلا يهجو

أعراض المسلمين .

(٢) عني بالموضوع ما أضره ولم يتكلم به . وترحه الله : أحزنه ونقصه .

(٣) بكاء : جمع بكيء ، وهو من قل كلامه خلقه .

(٤) فصل الخطاب : وضوح الكلام وظهوره ، وبيانه يفصل بين الحق والباطل .

٣٠١١ وقال آخر : ما رأيتُ أحداً يتكلم فيُحسِنُ إلا أحببتُ أن يَصُمْتُ خوفاً من أن يُسيءَ ،
إلا زياداً ، فإنه كلما زاد زاد حُسناً .
٣٠١٢ وقال :

وَقَبْلَكَ مَا أَعْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ زِيَاداً فَلَمْ تَعْلَقْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ^(١)

٣٠١٣ قال محمد بن سلام : كان عمر بن الخطاب إذا رأى رجلاً يُلْجِجُ في كلامه ، قال :
خالقٌ هذا وخالقٌ عمرو بن العاص واحد^(٢) ! .

٣٠١٤ وتكلم عمرو بن سعيد الأشدق ، فقال عبد الملك : لقد رجوتُ عَثْرَتَهُ لما تكلم ،
فأحسنَ حتى خَشِيتُ عَثْرَتَهُ إن سَكَتَ .

٣٠١٥ ١٧٢/٢ أبو الحسن ، قال : قال معاوية لُصْحَارَ العَبْدِيِّ : ما هذه البلاغةُ التي فيكم ؟ فقال
شيءٌ تَجِيشُ به صُدُورُنَا ثم تَقْدِفُهُ على ألسِنَتِنَا . فقال [له] رجلٌ من القوم : هؤلاء
بالبُسر^(٣) ١ أَبْصَرُ [منهم بالخُطْبِ] . فقال صُحَارَ : أجلُ والله ، إِنَّا لنعلمُ أَنَّ الريحَ
تُلْفِحُه ، وَأَنَّ البردَ يُعْقِدُه^(٤) ، وَأَنَّ القمرَ يَصْبِغُه ، وَأَنَّ الحرَّ يُنْضِجُه . فقال معاوية :
ما تَعْدُونَ البلاغةَ فيكم ؟ قال : الإيجاز . قال : وما الإيجاز ؟ قال : أن تُجيبَ فلا
تُبْطِئَ ، وتقولَ فلا تُحْطِئَ . ثم قال : [أقلني] يا أمير المؤمنين ، حُسْنُ الإيجاز :
أَلَّا تُبْطِئَ ، وَلَا تُحْطِئَ^(٥) .

٣٠١٦ أبو الحسن^٢ قال : وَفَدَ الحسن بن علي على معاوية الشامَ ، فقال عمرو بن

(١) الكلمة مطموسة في الأصل ولم يظهر منها غير أوائل حروفها . وعولنا على الجاحظ في البيان والتبيين
٩٦/١ والحيوان ٩٠/١ في قراءة النص ، وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) كب : الحسين ، وفي الهامش : قف على وفود سيدنا الحسن على سيدنا معاوية رضي الله عنهما
وكلامه معهما .

(١) البيت للفرزدق قاله لجرير . وكان زياد بن أبيه قد طلب الفرزدق لما أنهب إبله بالمريد ، فهرب ، ولم
يزل يطوف بالبلاد حتى مات زياد . فذلك الذي أعياه به .

(٢) يريد أن الله وحده هو خالق الأضداد . واللجلجة في الكلام : ثقله ، فيكون غير بيِّن ، وهو من قولهم :
لجلج اللقمة في فيه ، إذا أدارها من غير مضغ ولا إساعة .

(٣) البسر : التمر قبل إرطابه ، وذلك إذا لَوَّن ولم ينضج .

(٤) يعقده : يغلظه .

(٥) استطال الكلام الأول فاستقال منه ، وتكلم بأوجز منه . والخطأ أي الخطأ في القول والبطء في
الجواب .

العاص : إِنَّ الحسَنَ رَجُلٌ أَفَّهٌ^(١) ، فلو حملته على المنبر فتكلم فسمع الناس من كلامه عابوه . فأمره ، فصعد المنبر فتكلم فأحسن ؛ وكان في كلامه أن قال : أيها الناس ، لو طلبتم ابناً لنييكم ؛ ما بين جابرُس إلى جابلق^(٢) لم تجدوه غيري وغير أخي ؛ وإن أدري لعلّه فتنه لكم ومَتَاعٌ إلى حين .

فساء ذلك عمراً ، وأراد أن يقطع كلامه ، فقال : يا أبا محمد ، هل تَنَعَتِ الرُّطْبُ ؟ فقال : أجل ، تُلْقِحُه السَّمَالُ ، وتُخْرِجُه الجَنُوبُ ، ويُضِجُه بَرْدُ اللَّيْلِ بِحَرِّ النَّهَارِ . قال : يا أبا محمد ، هل تَنَعَتِ الخِرَاءُ^(٣) ؟ قال : نعم ، تُبَعِدُ المَمْسَى في الأرض الصَّخْصَحَ^(٤) حتى تتوارى من القوم ، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ، ولا تستنجي ١٧٣/٢ بالرَّوْثَةِ ولا العَظْمِ ، ولا يتبول في الماء الراكد . ثم^٢ أخذ في كلامه .

٣٠١٧ وكان يقال : كلُّ شيءٍ نُنَيْتَه يَقْضِرُ ما خلا الكلام ، فإنك كلما نُنَيْتَه طال .

٣٠١٨ قال الحسن : الرجال ثلاثة : رجلٌ بنفسه ، ورجلٌ بلسانه ، ورجلٌ بماله .

٣٠١٩ تكلم صغصعة بن صوحان عند معاوية فعرق ، فقال معاوية : بهرك القول^(٥) . فقال صغصعة : إن الجيادَ نَضَّاحَةٌ للماء .

٣٠٢٠ ويقال : أبلغ الكلام ما سابق معناه لفظه .

٣٠٢١ وفي « كتاب للهند » : أوَّلُ البلاغةِ اجتماعُ آلةِ البلاغةِ ، وذلك أن يكونَ الخطيبُ رابطاً الجأش^(٦) ، ساكنَ الجوارحِ ، قليلَ اللَّحْظِ ، مُتَخَيِّرَ اللَّفْظِ ، لا يُكَلِّمُ سَيِّدَ الأُمَّةِ بكلامِ الأُمَّةِ ، ولا الملوكةَ بكلامِ السُّوقَةِ . ويكونَ في قَوَاهِ فَضْلٌ لِلتَّصَرُّفِ في كُلِّ

(٢) كب ، مص : وأخذ .

(١) كب : الضحضع .

(١) أفه : عبي في منطقه .

(٢) جابرُس : مدينة بأقصى المشرق . وجابلق : مدينة بأقصى المغرب .

(٣) الخراءة : الجلسة للتخلي والتنظف منه والأدب فيه .

(٤) الصخصح : الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار ، ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء ، وقلما تكون إلا إلى سَنَدٍ وادٍ أو جبل قريب من سَنَدٍ وادٍ ، والصحراء أشد استواء منها .

(٥) بهرك القول : أعياك وأعجزك فانتقطع نفسك إعياها وعجزاً ، يقال : بهره ، إذا قطع نفسه حتى تتابع من شدة الإعياء .

(٦) الجأش : القلب ، ورباط الجأش : ثابت عند الشدائد ، قوي الشكيمة والفؤاد ، غير هيب .

طبقة . ولا يُدَقُّ المعاني كلَّ التدقيق ، ولا يُنْفَعُ الألفاظُ كُلَّ التنقيح ، ولا يُصَفِّها كلُّ التَّصْفِيَةِ ، [ولا يُهَدِّبُها غايةَ التهذيب ، ولا يفعل ذلك حتى يصادفَ حكيماً أو فيلسوفاً عليماً] ويكون قد تعودَ حَذَفَ فُضُولِ الكلام ، وإسقاطَ مشتركات الألفاظ . قد نَظَرَ في صِنَاعَةِ المَنْطِقِ على جِهَةِ الصَّنَاعَةِ والمُبَالَغَةِ ، لا على جِهَةِ الاعتراض والتَّصْفُحِ .

٣٠٢٢ ونحو هذا قولُ جعفر بن يحيى البرمكي ، وقيل له : ما البيان ؟ فقال : أن يكون الاسمُ يُحيطُ بمعناك ، ويحكى عن مَعْرَاك ، ويُخْرِجُه^١ من الشُّرْكَة ، ولا تستعين^٢ عليه بالفِكرَةِ . والذي لا بُدَّ له منه أن يكونَ سليماً من التَّكَلُّفِ ، بعيداً من الصَّنْعَةِ ، بريئاً من التعقيد^٣ . غنياً عن التأويل .

١٧٤ / ٢ ٣٠٢٣ قال الأضمعي : البليغ من طَبَّقَ المَفْصِلَ وأغناك عن المَفْسَّرِ^(١) .

٣٠٢٤ قال المدائني : كَتَبَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى الحَجَّاجِ يشكو قِلَّةَ مَرْزُوتِهِ^(٢) من الطعام ، وقِلَّةَ غِشِيَانِهِ النساءِ ، وَحَصْرَهُ على المنبر . فكتب إليه : استكثر من الألوان لتُصِيبَ من كُلِّ صَخْفَةٍ شيئاً ، واستكثر مِنَ الطَّرُوقِ^(٣) تجدُ بذلك قوَّةً على ما تريد ، وأنزِلِ النَّاسَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ من أهل بيتكِ وَخَاصَّتِكَ ، وازمِ بِبِصْرِكَ أَمَامَكَ تَبْلُغُ حاجتك .

٣٠٢٥ قال بعضُ الشعراء :

إِنْ كَانَ فِي العِيِّ آفَاتٌ مُقَدَّرَةٌ فِي البَلَاغَةِ آفَاتٌ تُسَاوِيهَا

٣٠٢٦ تكلم رجلٌ عند معاوية فهذّر^(٤) ، فلما أطال ، قال : أأسكتُ يا أمير المؤمنين ؟ قال : وهل تكلمتَ !؟

٣٠٢٧ ويقال : أعيأ العيِّ بلاغةً بعيِّ ، وأقبح اللحن لحنٌ بإعراب .

٣٠٢٨ وقال أعرابي : الحظ للمرء في أذنه ، والخط لغيره في لسانه^(٥) .

(١) مص : تخرجه ، وهم في القراءة . (٢) كب : لا يستعين .

(٣) كب ، مص : التعمد .

(١) طبق المفصل : أحسن الإصاغة بالقول ، وأصلها إصاغة المفصل إصاغة محكمة فيبين عضو من عضو .

(٢) المرزونة من الطعام : الإصاغة منه .

(٣) الطروقة : زوجة الرجل ، وكل امرأة طروقة زوجها ، نعت لها من غير فعل لها .

(٤) هذر في كلامه : خلط وتكلم بما لا ينبغي .

(٥) يريد أن حظ الرجل في أذنه لنفسه لأنه بها يسمع ما يقال ، والخط في لسانه لغيره لأنه إذا تكلم فإنما

الخط والفائدة فيه لغيره . وسيأتي الكلام برقم ٣٠٥٢ منسوباً لفسيري .

٣٠٢٩ ويقال : ربَّ كلمة تقول : دعني^(١) .

٣٠٣٠ ويقال : الصمْتُ أبلغُ من عِيٍّ ببلاغة .

٣٠٣١ ونحوه قول الشاعر :

أَرَى الصَّمْتَ أَذْنَى لِبَعْضِ الصَّرَابِ وَبَعْضُ التَّكْلُمِ أَذْنَى لِعِيٍّ

٣٠٣٢ وقال جعفر البرمكي : إذا كان الإكثارُ أبلغَ ، كان الإيجازُ تقصيراً . وإذا كان

الإيجازُ كافياً ، كان الإكثارُ عيباً .

٣٠٣٣ قال ابن السَّمَّاك : العربُ تقول : العيُّ الناطقُ أعياناً من العيِّ الصامت . ١٧٥/٢

٣٠٣٤ قال أنوشِروان لُبُرْزِجْمَهْر : متى يكون العيُّ بليغاً؟ فقال : إذا وَصَفَ حبيباً .

٣٠٣٥ قال يونس بن حبيب : ليس لعيٍّ مروءةٌ ، ولا لمنقوصي البيان بهاءٌ ، ولو بَلَغَ

يأفوخُه أعنانَ السماء^(٢) .

٣٠٣٦ قال بعض الشعراء :

عَجِبْتُ لِإِدْلالِ العِيِّ بِنَفْسِهِ وَصَنَتِ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْحَقِّ أَغْلَمًا^(٣)

وفي الصَّمْتِ سَتْرٌ للعِيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةٌ لُبِّ المَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

٣٠٣٧ قال سعيد^١ بن العاص : موطنان لا أستحي من العيِّ فيهما : إذا أنا خاطبتُ

جاهلاً ، وإذا أنا سألتُ حاجةً لنفسي^(٤) .

٣٠٣٨ ذَكَرَ أعرابيٌّ رجلاً يعيا ، فقال : رأيتُ عوراتِ الناسِ بين أرجلهم ، وعورةَ فلانٍ بين

فَكْنِهِ .

٣٠٣٩ وعابَ آخرُ رجلاً ، فقال : ذاك من يتامى المَجْلِسِ ، أبلغُ ما يكون في نَفْسِهِ ، أعياناً

ما يكون عند جلسائه .

٣٠٤٠ قال ربيعة الرأي : الساكت بين النائم والأخرس .

(١) كب : سعد ، تحريف .

(١) انظر ما مضى برقم ١٨٤٧ كتاب السؤدد .

(٢) أعنان السماء : نواحيها .

(٣) الإدلال : الافتخار والجرأة .

(٤) سيأتي برقم ٤٨٨٦ كتاب الحوائج .

٣٠٤١ تذاكر قومٌ فَضَّلَ الكلامَ على الصمتِ ، وَفَضَّلَ الصمتَ على الكلامِ ، فقال أبو مُشَهِرٍ : كلا ، إن النجم ليس كالقمر ؛ إنك تَصِفُ الصمتَ بالكلامِ ، ولا تصف الكلامَ بالصمتِ .

١٧٦/٢ ٣٠٤٢ وَذَمَّ قومٌ في مجلسِ سليمانَ بنِ عبد الملكِ الكلامَ ، فقال سليمانُ : اللهم غفراً ، إِنَّ مَنْ تَكَلَّمَ فَأَحْسَنَ قَدَرَ أَنْ يَضُمَّتْ فِيحْسِنَ ، وليس مَنْ صَمَّتْ فَأَحْسَنَ قادراً على أن يتكلمَ فِيحْسِنَ .

٣٠٤٣ قال بكر بن عبد الله : طولُ الصمتِ حُبْسَةٌ (١) .

٣٠٤٤ ونحوه قولُ عمرَ بنِ الخطابِ : تَزُكُّ الحركةُ عَقْلَةً .

٣٠٤٥ وكان نوفل بن مساحق إذا دخل على امرأته صَمَّتْ ، وإذا خَرَجَ من عندها تكلم ، فقالت له : أما عندي فَطَطَّرِقُ ، وأما عند الناس فَتَنْطِقُ ! فقال : [لأنني] أدِقُّ عن جَلِيلِكَ ، وَتَجَلِّينُ عن دَقِيقِي .

٣٠٤٦ وفي حكمة لقمان : يا بني ، قد نَدِمْتُ على الكلامِ ولم أُنَدِمْ على السكوتِ .

٣٠٤٧ قال ابن إسحاق : النَّسْنَسُ خَلْقٌ باليمن ، لأحدهم عَيْنٌ وَيَدٌ وَرِجْلٌ يَفْفِزُ^١ بها ، وأهلُ اليمنِ يصطادونهم . فخرج قومٌ في صيدهم ، فرأوا ثلاثةً نَفَرٍ منهم ، فأدركوا واحداً ، فعقروه وذبحوه ، وتوارى اثنان في الشجر . فقال الذي ذَبَحَهُ : إنه لسمين . فقال أحدُ الاثنتين^(٢) : إنه أَكَلَ ضِرْوُ^(٣) . فأخذوه فَذَبَحُوهُ ، فقال الذي ذَبَحَهُ : ما أنفَعَ الصمتَ . قال الثالثُ : فهأنا [ذا] الصَّمِيْتُ^٢ . فأخذوه وذبحوه . الضَّرْوُ : الحبة^٣ الخضراء .

٣٠٤٨ كان يقال : إذا فاتَكَ الأدبَ فالزمِ الصمتَ .

١٧٧/٢ ٣٠٤٩ وقال بعضهم : لا يجتريء على الكلامِ إِلَّا فائقٌ أو مائقٌ^(٤) .

(٢) كب : الصميميت .

(١) كب : ينقر .

(٣) كب ، مص : حبة .

(١) الحبسة : اسم من الاحتباس ، وهو تعذر الكلام عند إرادته .

(٢) أي أحد النسناسين اللذين تواريا من القوم .

(٣) الضرو : الحبة الخضراء ، من شجر الجبال ، يشبه شجر البلوط ، ويتخذ منه السواك ، ومنابته باليمن .

(٤) الفائق : الأديب العالم . والمائق : الهالك حمقاً وغباوة .

٣٠٥٠ وقال الشاعر يمدح رجلاً :

صَمُوتٌ إِذَا مَا الصَّمْتُ زَيْنَ أَهْلُهُ وَفَتَاقُ أَبْكَارِ الْكَلَامِ الْمُخْتَمِ^١

٣٠٥١ قال أبو الدرداء : أَنْصِفْ أذْنِيكَ مِنْ فَيْكِ ، فَإِنَّمَا جُعِلَ لَكَ أُذُنَانِ وَفَمٌّ وَاحِدٌ لَتَسْمَعَ أَكْثَرَ مِمَّا تَقُولُ .

٣٠٥٢ حَضَرَ قُشَيْرِي مَجْلِساً مِنْ مَجَالِسِ الْعَرَبِ ، فَأَطَالَ الصَّمْتَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : بِحَقِّ سُمَيْتِمِ خُرْسَ الْعَرَبِ . فَقَالَ الْقُشَيْرِي : يَا أَخِي ، إِنْ حَظَّ الرَّجُلُ فِي أُذْنِهِ لِنَفْسِهِ ، وَحَظَّهُ فِي لِسَانِهِ لِغَيْرِهِ^(١) .

٣٠٥٣ وقال بعضُ الحكماء : أَكْثَرَ الصَّمْتِ مَا لَمْ تَكُنْ مَسْؤُولاً ، فَإِنَّ فَوْتَ الصَّوَابِ أَيْسَرُ مِنْ خَطَلِ الْقَوْلِ . وَإِذَا نَازَعْتَكَ نَفْسُكَ إِلَى مَرَاتِبِ الْقَائِلِينَ الْمُصِيبِينَ ، فَادْكُرْ مَا دُونَ الصَّوَابِ مِنْ وَجَلِ الْخَطَا وَفَضَائِحِ الْمُقْصِرِينَ .

٣٠٥٤ تَكَلَّمَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الْهَيْثِمِ بْنِ صَالِحٍ بِخَطَا ، فَقَالَ لَهُ الْهَيْثِمُ : يَا هَذَا ، بِكَلَامِ مِثْلِكَ زُرُقُ أَهْلِ الصَّمْتِ الْمَحَبَّةِ .

٣٠٥٥ وقال أبو نُوَاسٍ :

خَلَّ جَنْبَيْكَ لِإِرَامٍ وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مَثَ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلَّ جَمَّ فَاهُ بِلِجَامٍ

٣٠٥٦ وقال آخر :

رَأَيْتُ اللِّسَانَ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا سَاسَهُ الْجَهْلُ لَيْثاً مُغِيرَا

٣٠٥٧ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَاحِبٌ لَنَا :

عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ كَانَتْ الصُّحُفُ مِنْ عِنْدِنَا لِأَقْلُنَا الْكَلَامِ .

٣٠٥٨ وقال الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا تَطَرَّفَ الْعَرَبِيُّ كَثْرَ كَلَامِهِ ، وَإِذَا تَطَرَّفَ الْفَارِسِيُّ كَثْرَ سَكْوَتِهِ .

٣٠٥٩ قال حَاتِمُ طِيءٍ : إِذَا كَانَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَهُ التَّرْكُ فَاتْرِكْهُ .

(١) كب : المحبر ، وهي صحيحة المعنى ، غير أن القافية ميمية .

(١) مضى برقم ٣٠٢٨ دون عزو .

٣٠٦٠ قال عبد الله بن الحسن^١ لابنه : استعِنِ على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك فيها نفسك إلى القول ، فإنَّ للقولِ ساعاتٍ يضُرُّ فيها الخطأُ ولا ينفع فيها الصواب .

٣٠٦١ وقال إياس بن قتادة :

تُعاقِبُ أيدينا ويَحُلُمُ رأينا ونَشْتُمُ بالأفعالِ لا بالتكلمِ^(١)

٣٠٦٢ تكلم ابنُ السَّمَّكِ يوماً ، وجاريةٌ له تسمع كلامه ، فلما دخل إليها قال : كيف رأيتِ كلامي ؟ قالت : ما أحسنه ، لولا أنك تُكثِرُ تزادته . قال : أردده حتى يفهمه مَنْ لم يفهمه . قالت : إلى أن يفهمه مَنْ لم يفهمه [يكون] قد مله مَنْ فهمه .

٣٠٦٣ قال عيسى ابن مريم : مَنْ كان منطقه في غير ذكرٍ فقد لَعَا ، وَمَنْ كان نظره في غير اعتبار فقد سها ، وَمَنْ كان صمته في غير فكرٍ فقد لَهَا^(٢) .

١٧٩/٢ ٣٠٦٤ كان العباس بن زُفرٍ لا يكلم أحداً حتى تَنبَسَطَ الشمس ، فإذا انفتل عن صلاته^(٣) ضَرَبَ الأعناقَ ، وقَطَعَ الأيدي والأرجل .

٣٠٦٥ وكان جريئاً لا يتكلم حتى تَبَزَّغَ الشمس ، فإذا بَزَّغَتْ قَذَفَ الْمُحْصَنَاتِ^(٤) .

٣٠٦٦ قال قتادة : مكتوبٌ في التوراة : لا يُعاد الحديثُ مَرَّتَيْنِ .

٣٠٦٧ قال الزُّهري : إعادةُ الحديثِ أشدُّ [عليّ] مِنْ رَفَعِ^١ الصَّخْرِ .

٣٠٦٨ وفي « كُتُبِ العجم » : أن أربعة من الملوك اجتمعوا ، فقالوا كلُّهم كلمةً واحدةً كأنها رِميَةٌ بسهم : ملك فارس ، وملك الهند ، وملك الروم ، وملك الصين . قال أحدهم : إذا تكلمتُ بالكلمة مَلَكَتَنِي ولم أملكها . وقال آخر : قد نَدِمْتُ على ما قلتُ ولم أندم على ما أقل . وقال آخر : أنا على رَدِّ ما لم أقل أقدرُ مني على رَدِّ ما قلت .

(1) كب : الحسين ، تصحيف . (2) كب ، مص : وقع ، تصحيف .

(١) مضى برقم ١٥٠٧ كتاب السؤدد .

(٢) الذكر : الدعاء إلى الله والثناء عليه . ولغا : أخطأ وقال باطلاً ، واللغو : السَّقَطُ ، وما لا يعتد به من الكلام ، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع . الاعتبار : الموعظة . سها : نسي وغفل ، فذهب قلبه عن الحق إلى غيره .

(٣) انفتل عن صلاته : انصرف عنها .

(٤) القذف : السب ، وأراد رمي المرأة بالزنا ونحوه . والمحصنات : العفيفات الطاهرات ، وأصل الحَصانة : المنع ، وإحصان المرأة ، إحصانها فرجها ، وهو إعفافها .

وقال آخر : ما حاجتي إلى أن أتكلم بكلمة إن وقعت عليّ ضررتني ، وإن لم تقع عليّ لم تنفعني .

٣٠٦٩ قال زبيد اليامي¹ : أسكتني كلمة ابن مسعود عشرين سنة : من كان كلامه لا يوافق فعله فإنما يُؤبّخ نفسه .

٣٠٧٠ وفي كتاب « كليله ودمنة » : ثلاثة يؤمرون بالسكوت : الراقي في جبل طويل ، وأكل السمك ، والمُرّوي في الأمر الجسيم^(١) .

٣٠٧١ قال بعض الشعراء :

قَدْ أَفْلَحَ السَّالِمُ الصَّمُوثُ كَلَامٌ وَاوَعِيَ الْكَلَامُ قُوْتُ
مَا كَلُّ نَطَقٍ لَهُ جَوَابٌ جَوَابٌ مَا يُكْرَهُ الشُّكُوثُ
يَا عَجَباً لَامِرِيءٍ ظَلُومٍ مُسْتَيَقِنٍ أَنَّهُ يَمُوثُ

٣٠٧٢ بلغني عن أبي أسامة ، عن ابن عَوْن ، عن الحسن ، قال :

جلسوا عند معاوية [وقد أخذ البيعة لابنه يزيد] فتكلموا ، وصمّت الأحنف ، فقال معاوية : يا أبا بحر ، مالك لا تتكلم ؟ قال : أخافكم إن صدقتكم ، وأخاف الله إن كذبت .

٣٠٧٣ حدّثني محمد بن داود ، قال : حدّثنا الحميدي ، قال : حدّثنا أبو الحكم مروان بن عبد الحميد² ، عن موسى بن أبي درم³ ، عن وهب بن مُنْبَه ، قال :

قال ابن عباس : كفى بك ظالماً ألا تزال مخلصاً ، وكفى بك آثماً ألا تزال مُمارياً^(٢) ، وكفى بك كاذباً ألا تزال محدّثاً بغير ذكر الله تعالى .

٣٠٧٤ وقال بعضهم :

يَمُوثُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةِ بِلْسَانِهِ وَلَيْسَ يَمُوثُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرَّجْلِ
فَعَثْرَتُهُ مِنْ فِيهِ تَزْمِي بِرَأْسِهِ وَعَثْرَتُهُ بِالرَّجْلِ تَبْرًا عَلَى مَهْلٍ

(١) كب : النامي ، تصحيف . (٢) كب ، مص : عبد الواحد ، تحريف .

(٣) كب ، مص : درهم ، وهي رواية النسخة المخطوطة عام ٧٠٢ من التاريخ الكبير ، المحفوظة بإستنبول ، وفي التاريخ الكبير المطبوع ، والجرح والتعديل ١/٤ ، ١٤٢ ، ٢٧٥ « درم » وهي الصواب .

(١) المروي : من قولهم : روى في الأمر ورؤاً فيه ، إذا نظر فيه وتعقبه ولم يعجل بجواب .

(٢) المماري : المجادل ، المخالف للحق .

٣٠٧٥ سُئِلَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ عَنِ الْبَلَاغَةِ ، فَقَالَ : مَنْ أَخَذَ مَعَانِيَ كَثِيرَةً فَأَدَّاهَا بِالْفَاظِ قَلِيلَةً ،
أَوْ أَخَذَ مَعَانِيَ قَلِيلَةً فَوَلَّدَ فِيهَا الْفَاظَ كَثِيرَةً .

٣٠٧٦ بَلَّغَنِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَّارِيِّ ، قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمَ يُطِيلُ السُّكُوتَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ
انْبَسَطَ . فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ : لَوْ تَكَلَّمْتَ . فَقَالَ : الْكَلَامُ عَلَى أَرْبَعَةِ وُجُوهِ ، فَمَنَّهُ :
كَلَامٌ تَرْجُو مَنَفَعَتَهُ وَتَخْشَى عَاقِبَتَهُ ، فَالْفَضْلُ مِنْهُ السَّلَامَةُ . وَمَنَّهُ : كَلَامٌ لَا تَرْجُو مَنَفَعَتَهُ
وَلَا تَخْشَى عَاقِبَتَهُ ، فَأَقْلُ مَالِكٍ فِي تَرْكِهِ خِيفَةُ الْمَوْئِنَةِ عَلَى بَدَنِكَ وَلِسَانِكَ . وَمَنَّهُ :
كَلَامٌ لَا تَرْجُو مَنَفَعَتَهُ وَتَخْشَى عَاقِبَتَهُ ، وَهَذَا هُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ^(١) . وَمِنْ الْكَلَامِ كَلَامٌ
تَرْجُو مَنَفَعَتَهُ وَتَأْمَنُ عَاقِبَتَهُ ، فَهَذَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ نَشْرُهُ .
قَالَ : فَإِذَا هُوَ قَدْ أَسْقَطَ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ الْكَلَامِ .

(١) الداء العضال : الشديد المنكر ، الذي يعجز الأطباء فلا دواء له .

الاستدلال بالعين والإشارة والنُّصبة^(١)

٣٠٧٧ يقال : رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ .

٣٠٧٨ قال أعرابي^(٢) :

إِنَّ كَاتِمُونَ الْقَلْبِ^١ نَمَتْ عُيُونُهُمْ وَالْعَيْنُ تُظْهِرُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ تَصِفُ^(٣)

٣٠٧٩ وقال آخر :

إِذَا قُلُوبٌ أَظْهَرَتْ غَيْرَ مَا تُضْمِرُهُ أَنْتَبَكَّ عَنْهَا الْعُيُونُ

٣٠٨٠ آخر :

أَمَّا تُبْصِرُ فِي عَيْنَيْ^٢ عُنُوانَ الَّذِي أُبْدي

٣٠٨١ وقال ذو الرِّمَّةِ :

نَعَمْ هَاجَتِ الْأَطْلَالُ شَوْقاً كَفَى بِهِ مِنْ الشَّوْقِ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ

فَمَا زِلْتُ أَطْوِي النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا بِذِي الرَّمْثِ لَمْ تَخْطُرْ عَلَيَّ بِأَلِ ذَاكِرٍ^(٤)

حَيَاءً وَإِشْفَاقاً مِنَ الرِّكْبِ أَنْ يَرَوْا دَلِيلاً عَلَيَّ مُسْتَوْدَعَاتِ الضَّمَائِرِ^(٥)

(١) كب : العلى ، تصحيف .

(١) النصبة : هي الحال الناطقة بغير اللفظ ، والمشيئة بغير اليد .

(٢) سيأتي برقم ٥٧٩٥ كتاب النساء ، وهو مع آخر برقم ٤٤٤٠ كتاب الإخوان .

(٣) انقلى : الكره وغاية البغض . ونمت عيونهم : أذاعته وأشاعته على جهة الإفساد والشر .

(٤) أطوي النفس : أضمر ما في النفس من الشوق وحب مية ، وسبب ذلك في البيت الآتي . وقوله :

بذي الرمث : هو المكان الذي جمعهم فيه المرتبع ، وهو واد لبني أسد . لم تخطر : يعني مية .

والذاكر عنى به نفسه .

(٥) مستودعات الضمائر : ما أضمر في قلبه من حب . يقول : أطوي النفس حياءً وإشفاقاً من الركب أن يروا

أمراً يستدلون به على ما أضمر .

٣٠٨٢ وقال الحارثي يذكر ميثاً^(١) :

أَتَيْنَاهُ زُوراً فَأُمَجَّدَنَا قِرَى مِنْ الْبَثِّ وَالذَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ^(٢)
١ وَأَسْمَعَنَا بِالصَّمْتِ رَجَعَ جَوَابِهِ^١ فَأَعْجَبَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يُحَاوِرِ

٣٠٨٣ ١٨٢/٢ ومثل هذا قولُ القائل : سَلَّ الْأَرْضَ فَقُلْ لَهَا : مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكَ ، وَغَرَسَ أَشْجَارَكَ ،
وَجَنَى ثِمَارَكَ ؟ فَإِنْ لَمْ تُجِبْكَ حِوَاراً أَجَابَتْكَ اعْتِبَاراً^(٣) .

٣٠٨٤ قال أبو العتاهية^(٤) :

وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ
وَلِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ مَقَائِسٌ وَأَشْبَاهُ
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَاشَاهُ
وَفِي الْعَيْنِ غِنَى لِلْعَيْنِ مِنْ أَنْ تَنْطِقَ أَفْوَاهُ

(1 - 1) كب ، مص : وأوسعنا علماً برد جوابنا . وآثرنا قراءة شعر الحارثي عبد الملك بن عبد الرحيم ٦٤
فهي تناسب عجز البيت .

(١) يرثي أخاه سعيداً ، وكان قتل في إحدى غزوات قبيلته .

(٢) أمجدنا : أشبعنا . البث : الغم والحزن ، وأصل البث الإذاعة والنشر ، واستعملت للحزن لأن المحزون
يجد في بثه والشكوى إلى خلسائه ما يخفف عنه لواعج الحزن والأسى . والمخامر : الذي خامر
الجوف ، أي خالطه ، فأفسده وأضناه .

(٣) الحوار : الجواب والمراجعة في الكلام .

(٤) ستأتي الأبيات برقم ٣٨٩١ ، ٤٢٧٨ كتاب الإخوان .

الشُّعْر

٣٠٨٥ يقال : خَيْرُ الشُّعْرِ مَا رَوَّكَ نَفْسَهُ .

٣٠٨٦ ويقال : خَيْرُ الشُّعْرِ الْحَوْلِي الْمُنْقَحُ الْمُحَكَّكُ^(١) .

٣٠٨٧ سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا يُنْشِدُ شِعْرًا لِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى ؟ قَالَ : سَكَّرَ لَا حَلَاوَةَ لَهُ .

٣٠٨٨ قِيلَ لِبَعْضِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ : أَرَأَيْتَ الشَّاعِرِينَ يَجْتَمِعَانِ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ : عَقُولُ رَجَالٍ تَوَافَتْ عَلَى أَلْسِنَتِهَا .

٣٠٨٩ قَالَ بَشَّارٌ ، يَصِفُ نَفْسَهُ :

زَوْرٌ مُلُوكٍ عَلَيْهِ أَبْهَةٌ
 اللَّهُ مَا رَاحَ فِي جَوَانِحِهِ
 يُخْرِجُنْ مِنْ فِيهِ فِي النَّدِيِّ كَمَا
 تَزْنُو إِلَيْهِ الْحُدَاتُ عَادِيَةً
 يُعْرِفُ^١ مِنْ شِعْرِهِ وَمِنْ حُطْبَةٍ^(٢)
 مِنْ لَوْلُو لَا يُنَامُ عَنْ طَلْبَةٍ
 يَخْرُجُ ضَوْءُ السَّرَاجِ مِنْ لَهْبَةٍ^(٣)
 وَلَا تَمَلُّ الْحَدِيثَ مِنْ عَجْبَةٍ^(٤)
 تَأْخُذُ مِنْ جِدِّهِ وَمِنْ لَعِبَةٍ^(٥)
 تَلْعَابَةٌ تَعْكُفُ الْمُلُوكُ بِهِ

(١) كب : يعرف .

(١) قال الجاحظ : ومن شعراء العرب من كان يدع القصيدة تمكث عنده حولاً كريماً ، وزمناً طويلاً ، يردد فيها نظره ، ويجيل فيها عقله ، ويقلب فيها رأيه . . وكانوا يسمون تلك القصائد : الحوليات ، والمقلدات ، والمنقحات ، والمحكمات (البيان والتبيين ٩/٢) وقال ابن جني : ليس جميع الشعر القديم مرتجلاً ، بل قد كان يعرض لهم فيه من الصبر عليه ، والملاطفة له ، والتلوم على رياضته ، وإحكام صنعته ، نحو مما يعرض لكثير من المولدين . ألا ترى إلى ما يروى عن زهير من أنه عمل سبع قصائد في سبع سنين ، فكانت تسمى « حوليات » زهير لأنه كان يحوك القصيدة في سنة ؟ (الخصائص ٣٣٠/١) .

(٢) الزور : الزائر ، الكثير الزيارة ، وإنما يزور الملوك من كان قريباً من مرتبتهم ، وذلك من شعار السؤدد . الأبهة : العظمة والكبرياء .

(٣) الندى : النادي ، وهو منتدى القوم يجتمعون فيه .

(٤) الحدات : أصحاب الحديث .

(٥) تلعابة : كثير المزاح والمداعبة ، يعني نفسه .

يَزْدَجِمُ النَّاسُ كُلَّ شَارِقَةٍ
 ٣٠٩٠ وقال الطائي يذكر الشعر :

إِنَّ الْقَوَافِي وَالْمَسَاعِي لَمْ تَزَلْ
 هِيَ جَوْهَرٌ نَثْرٌ فَإِنْ أَلْفَتْهُ
 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْ الْعَرَبُ الْأَلَى
 وَتَبْدُ^٣ عِنْدَهُمُ الْعِلَا إِلَّا عِلَاً
 ٣٠٩١ وقال أيضاً :

وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ تُدْعَى جُحُوقُهُ
 وَإِنَّ الْعِلَا مَا لَمْ تَرَ الشُّعْرَ بَيْنَهَا
 وَمَا هُوَ إِلَّا الْقَوْلُ يَسْرِي فَيَغْتَدِي
 تَرَى^٤ حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فُكَاهَةٌ

(١) كب ، مص : مسرعين ، تصحيف .
 (٢) كب ، مص : مجدودا ، تصحيف .
 (٣) كب : بيد .
 (٤) مص : يرى ، وكلاهما صواب .

(١) كل شارقة : كل صباح .
 (٢) النظام : الخيط الذي يُنظم به اللؤلؤ ، أي يجمع . والفريد : الدر الذي نظم في العقد وُصِلت حباته بقطع أحجار كريمة أخرى . يقول : القوافي نظام يتم بشرف ممدوحه خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني ، فيكون هو كالفريد لهذا النظام .
 (٣) أي المكارم جوهر نثر حتى ينظمه الشعر ويحصبه ، فيتحلى به الممدوح . وبعد البيت :
 فإذا القصائد لم تكن حُفَرَاءَها لم ترَضَ منها مَشْهُدَاً مَشْهُودَا
 أراد أن المكرمات إذا لم تحفظها القصائد كما تحفظ الخفراء لم تشع ولم تشهر .
 (٤) الألى : الأزل . أي من أجل ذلك كانوا يقولون : هو محدود السؤدد ، أي لم يكن مدحه ، وقصر عن كماله ، إذ لم يقل فيه شعر .
 (٥) تند : تنفر ، أي إن المكارم إذا لم تقيد بالشعر تتفرق وتبتدد . وسياطي لابن قتيبة ما يوافق هذا الكلام (انظر رقم ٣١٠١) .
 (٦) الغفل من الأرض : ما لا علامة له .
 (٧) أراد أن القول الحسن يصير غرة في وجوه الممدوحين ، أي شرفاً وسيادة . وأصل الغرة : بياض في جبهة الفرس . ويصير كالمياسم خزيلاً وعاراً في وجوه المذمومين تشينهم وتقبحهم . وأصل السمة : العلامة توسم بها الدواب ، أي تكوى ، لتعرف بها .
 (٨) وصف الشعر بالظلم ، لأن الشاعر ربما هجا ظملاً ، فيحط من قدر المهجو ومكانته ويقضي به الناس . ولذلك كانت القبائل حريصة على تجنب ذم الشعراء وهجائهم كي لا تسب به ، فإن أسروا شاعراً أخذوا عليه المواثيق كيلا يهجوهم ، بل ربما شددوا لسانه بنسعة (بكسر فسكون) - وهو سير عريض طويل - كما صنعت بنو تميم بعبد يغوث بن وقاص الحارثي حين أسروا يوم الكلاب (البيان والتبيين ٤ / ٣٥) .

وَلَوْلَا خِلَالَ سَنِّهَا الشُّعْرُ مَا دَرَى بُغَاةُ العُلَا مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى المَكَارِمُ

٣٠٩٢ وقال عمر بن لَجَأَ لبعض الشعراء : أنا أشعر منك . قال : ولم ذاك ؟ قال : لأنِّي ١٨٤/٢ أقول البيتَ وأخاه ، ولأنك تقول البيتَ وابنَ عمِّه .

٣٠٩٣ قيل لعقيل بن عُلْفَةَ : ألا تطيل الهجاء ؟ فقال : بكفيك من القِلادة ما أحاط بالعُنُق .

٣٠٩٤ وقال بعضهم : خيرُ الشعر المُطْمَع .

٣٠٩٥ قيل لكُثَيِّرُ : يا أبا صخر ، كيف تصنع إذا عَسِرَ عليك قولُ الشعر ؟ قال : أطوف بالرِّبَاعِ المُخْلِيةِ^١ والرِّياضِ المُعْشِبةِ فيسهلُ عليَّ أَرْصَنُهُ ، ويُسرِعُ إليَّ أحسنه^(١) .

٣٠٩٦ ويقال : إنه لم يُسْتَدْعَ^٢ شارِدُ الشعرِ بمثلِ الماءِ الجاري ، والشَّرَفِ العالي ، والمكانِ الخَصِرِ الخالي - أو الحالي -^(٢) .

٣٠٩٧ وقال عبد الملك بن مَرْوان لأزْطاةِ بن سُهَيْبَةَ : هل تقول الآن شعراً ؟ قال : ما أَشْرَبَ ، ولا أَطْرَبَ ، ولا أَعْضَبَ ، وإنما يكون الشعرُ بواحدةٍ من هذه .

٣٠٩٨ وقيل لكُثَيِّرُ : ما بقي مِنْ شعرك ؟ فقال : ماتتِ عَزَّةٌ فما أَطْرَبَ ، وذهب الشبابُ ١٨٥/٢ فما أَعْجَبَ ، ومات ابنُ ليلَى فما أَرْغَبَ - يعني عبدَ العزیز بن مروان - ، وإنما الشعرُ بهذه الخِلالِ^(٣) .

٣٠٩٩ وقيل لبعضهم : مَنْ أشعَرَ الناسِ ؟ فقال : امرؤُ القيسِ إذا رَكِبَ ، والنابعةُ إذا رَهَبَ ، وزهير إذا رَغِبَ ، والأعشى إذا طَرِبَ .

٣١٠٠ وقيل للعجاج : إنك لا تُحسِنُ الهجاءَ ؛ فقال : إنَّ لنا أحلاماً تمنعنا مِنْ أن نَظْلِمَ ، وأحساباً تمنعنا مِنْ أن نَظْلَمَ ، وهل رأيتَ بانياً لا يُحسِنُ أن يَهْدِمَ .

٣١٠١ وقلتُ في وصفِ الشُّعْرِ : الشُّعْرُ مَعْدِنُ عِلْمِ العَرَبِ ، وسِفْرُ حِكْمَتِها ، وديوانُ أخبارِها^٣ ،

(١) كب : المخيلة ، تصحيف . (٢) كب : يسر ، تصحيف .

(٣) كب : حكمتها ، ثم شطبها وصححها .

(١) المخيلة : الخالية من السكان ، يقال : خلت الدار وأخلت . وفي رواية ابن عبد ربه : المخيلة ، بالحاء المهملة ، وهي التي أتت عليها أحوال فغيرتها .

(٢) الخالي : غير الأهل ، فيكثر نبتة ويكتمل لعدم توافر الناس عليه . والحالي : المتحلي بالزهر .

(٣) طَرِبَ منه ، أو له : خَفَّ واهتز من فرح وسرور ، أو من حزن وغم . وأعجبه الأمر : حمله على العَجَبِ منه ، وأعجب الشيءُ فلاناً : عَجِبَ منه وسُرَّ به لقلة اعتياده إياه . ورَغِبَ إليه : ضرع وطلب وسأله أن يعطيه ويعينه .

وَمُسْتَوْدَعُ أَيامِهَا ، وَالشُّورُ الْمَضْرُوبُ عَلَى مَآثِرِهَا ، وَالخَنْدُقُ الْمَحْجُوزُ عَلَى مَفَاخِرِهَا ، وَالشَّاهِدُ الْعَدْلُ يَوْمَ النَّفَارِ^(١) ، وَالْحُجَّةُ الْقَاطِعَةُ عِنْدَ الْخِصَامِ .

وَمَنْ لَمْ يَقُمْ عِنْدَهُمْ عَلَى شَرَفِهِ ، وَمَا يَدَّعِيهِ لِسَلْفِهِ^١ مِنَ الْمَنَاقِبِ الْكَرِيمَةِ وَالْفَعَالِ الْحَمِيدَةِ^٢ ، بَيْتٌ مِنْهُ ، شَدَّتْ مَسَاعِيهِ وَإِنْ كَانَتْ مَشْهُورَةً ، وَدَرَسَتْ عَلَى مُرُورِ الْأَيَّامِ وَإِنْ كَانَتْ جِسَامًا . وَمَنْ قَيَّدَهَا بِقَوَافِي الشُّعْرِ ، وَأَوْثَقَهَا بِأَوْزَانِهِ ، وَأَشْهَرَهَا^(٢) بِالْبَيْتِ الْنَادِرِ وَالْمَثَلِ السَّائِرِ وَالْمَعْنَى اللَّطِيفِ ، أَخْلَدَهَا عَلَى الدَّهْرِ ، وَأَخْلَصَهَا مِنَ الْجَحْدِ ، وَرَفَعَ عَنْهَا كَيْدَ الْعَدُوِّ ، وَغَضَّ عَيْنَ الْحَسُودِ^٣ .

٣١٠٢ وما جاء في الشُّعْرِ كَثِيرٌ . وَقَدْ أَفْرَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ كِتَابًا ، وَلِلشُّعْرِ بَابًا طَوِيلًا فِي كِتَابِ الْعَرَبِ .

وَذَكَرْتُ هَذِهِ التُّنْفَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، كِرَاهِيَةً أَنْ أَخْلِيَهُ مِنْ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ .

(٢) كَب ، مَص : الْحَمِيدُ بَيْتُهُ .

(١) الْبَيْتُ ، السَّلْفَةُ ، تَصْحِيفٌ .

(٣) كَب : الْجُودُ ، تَصْحِيفٌ .

(١) النَّفَارُ : أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا فَيَقْضِي لِأَحَدِهِمَا بِالْغَلْبَةِ .

(٢) شَدَّتْ مَسَاعِيهِ : تَفَرَّقَتْ . وَالْمَسَاعِي : جَمْعُ مَسَاعَةٍ ، وَهِيَ الْمَكْرَمَةُ وَالْمَعْلَاةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ . أَشْهَرَهَا : جَعَلَهَا مَشْهُورَةً ، أَي مَعْرُوفَةً مَذْكُورَةً .

حُسن التشبيه في الشُّعر

١٨٦/٢

٣١٠٣ من ذلك قولُ ابنِ الرِّبِّيرِ الأَسدي في الثُّرَيَّا :

وَقَدْ لَاحَ فِي العَوْرِ الثُّرَيَّا كَأَنَّمَا بِهِ رَايَةٌ بِيضَاءُ تَحْفُقُ لِلطَّنِّ^(١)

شبهه الثريا حين تددت للمغيب براية بيضاء خفقت² للطعن .

٣١٠٤ ومن ذلك قولُ عنترةَ في الدُّبَابِ :

وَخَلَا الدُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِنَازِحٍ هَزِجًا كَفَعَلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ^(٢)

غَرِدًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فِعْلَ المُكِبِّ عَلَى الزَّنَادِ الأَجْذَمِ

شبهه حكّه يده بيده برجل مقطوع الكفين يقدح النار بعودين^(٣) .

٣١٠٥ ومن ذلك قول أعرابي في العنب :

يَحْمِلُنْ أَوْعِيَةَ الشَّلَافِ كَأَنَّمَا يَحْمِلْنَهَا بِأَكَارِعِ النَّغْرَانِ

أوعية الشلاف : العنب ، جعله ظرفاً للخمر . وشبهه شُعب العناقيد التي تحمل الحَبَّ

بأرجل النَّغْرَانِ . والنَّعْرُ : طائر مثل العصفور ، أحمر المنقار .

(1) كب : وقد حرم الغور الثريا كأنها له راية بيضاء تخفض للطعن

(2) كب : خفضت .

(١) الغور : تهامة وما يلي من اليمن . والثريا : مجموعة نجوم تلمع ضمن برج الثور ، وتشاهد في بلادنا واضحة شتاء .

(٢) في بيت سابق وصف عنترة طيب رائحة فم محبوبته ، فشبّهه بريح روضة كاملة النبات ، وفي هذا البيت يتابع وصف الروضة . الهزج : الطَّرب ، الذي يتغنى ، وهو من قولهم : هَزَجَ يَهْزَجُ ، إذا تغنى . والهزج : كل صوت فيه ترنمٌ خفيف مُطْرَبٌ فيه بحج ، وخصت العرب به صوت الدُّبَابِ . المترنم : الذي يترنم بالغناء ، أي يمد صوته ويرجعه . شبه غناء الدباب بغناء الشارب .

(٣) الفرد : الذي يمد في صوته ويطرب . المكب : من أكب على الشيء ، إذا أقبل عليه ولزمه . الزناد : الزند ، وهو العمود الأعلى ، تورى به النار . والأجذم : المقطوع الكف . شبه الدباب حين وقع في هذه الروضة فحك إحدى ذراعية بالأخرى برجل مقطوع الكفين يوري زناداً ، فهو يمد الزناد بين ذراعيه إذ لم يكن له كفان يمره بينهما . والأجذم : من صفة المكب .

١٨٧/٢ ٣١٠٦ وقال الآخر ، وكان غشي عينيه بياضاً أو نَزَلَ فِيهِمَا مَاءٌ :

يَقُولُونَ مَاءً طَيِّبٌ خَانَ عَيْنَهُ وَمَا مَاءٌ سُوءٌ خَانَ عَيْنِي بِطَيِّبٍ
وَلَكِنَّهُ أَزْمَانٌ أَنْظَرُ طَيِّبٌ بِعَيْنِي غُدَافِي عَلَا فَوْقَ مَرْقَبٍ^(١)
كَأَنَّ ابْنَ جَحَلٍ مَدَّ فَضَلَ جَنَاحِهِ عَلَى مَاءٍ إِنْسَانِيهِمَا الْمُتَغَيِّبِ^(٢)

شَبَّهَ مَا عَلَا الْحَدَقَةَ بِجَنَاحِ فَرَّخٍ مِنْ فِرَاحِ الزَّنَابِيرِ قَدْ مُدَّ عَلَى نَازِرِهِ .

٣١٠٧ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَذَكَرَ الْعُقَابَ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَ الْعُنَابِ وَالْحَشْفِ الْبَالِي
شَبَّهَ الرُّطْبَ : بِالْعُنَابِ ، وَالْيَابِسَ : بِالْحَشْفِ . وَشَبَّهَ شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ^(٣) .

٣١٠٨ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرَ ، وَذَكَرَ السَّيْفَ :

كَأَنَّ مَدَبَّ النَّمْلِ يَلْتَمِسُ الرُّسْيَ وَمَدْرَجَ ذُرِّ خَافٍ بَرْدًا فَأَسْهَلَا
شَبَّهَ فِرْنَدَ السَّيْفِ بِمَدَارِجِ الذَّرِّ وَمَدَبَّ النَّمْلِ^(٤) .

٣١٠٩ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ فِي الْبَازِي :

(١) الغدافي : الشديد السواد ، عنى الغراب ، والعرب تضرب المثل به في صحة النظر ، فيقولون : هو أبصر من غراب (اللسان : غرب) . والمرقب : الموضع المشرف ، يرتفع عليه الرقيب ، لينظر من بعد ويحفظ قومه من خطر عدوهم .

(٢) الجحلل : البعسوب العظيم ، وهو في خلق الجرادة ، وإذا سقط لا يضم جناحه .

(٣) العناب : ثمر أحمر ، حلو ، لذيق الطعم ، وشجره شائك من الفصيلة السدرية ، يبلغ ارتفاعها ستة أمتار . والحشف : التمر لم يكد يظهر له نوى ، فإذا تقادم صلب وتجمد . والبالي : القديم الفاسد . يقول : تصطاد العقاب الطير ، وتحمله إلى وكرها فتأكله ، وتدع القلوب لأفراخها . وأشار بقوله : رطباً ويابساً ، إلى كثرة ما تأتي به من القلوب حتى تفضل عن حاجة الفراخ . وخص قلوب الطير لأنها أطيب لحوماً .

(٤) قبل البيت :

وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا كَأَنَّ غِرَارَهُ تَلَأُوْ بِرِقِي فِي حَبِيٍّ تَكَلَّلَا

أبيض هندياً ، معطوف على رمح وصفه في بيت سابق ، أي وأعددت أيضاً أبيض هندياً ، وهو السيف . والغرار : حد السيف . والحبي : ما حبا من السحاب ، أي ارتفع وأشرف . وتكلل السحاب : صار بعضه فوق بعض ، وهو أشد لإضاءة البرق .

المدب : الموضع الذي يدب فيه . والربي : جمع ربرة ، وهو ما ارتفع من الأرض ، والمدرج كالمذب وزناً ومعنى . والذر : صغار النمل . وإنما يتبع النمل الربي لأنه يفر من الندى . يقول : اشتد على النمل البرد في أعلى الوادي فأسهل ، أي أتى السهل ، فاستبان أثره . وفرند السيف : جوهره ووشبهه .

وَمَنْسِرٌ أَكْلَفُ فِيهِ شَعَا كَأَنَّهُ عَقْدُ ثَمَانِينَا^(١)

٣١١٠ ومن ذلك قول أعرابي في امرأة :

١٨٨/٢

قَامَتْ تَصَدَّى لَهُ عَمْدًا لَتَقْتَلَهُ
بِحَيْدِ آدَمَ لَمْ تُعَقِّدْ قَلَائِدُهُ
فَظَلَّ كَالْحَائِمِ الْهَيْمَانَ لَيْسَ لَهُ
صَبْرٌ وَلَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءَ إِنْ وَرَدَا^(٢)

شبهه ثديها في نهوده بقلب الظبي في صلابته ، ولا نعلم أحداً شبهه الثدي بقلب الظبي غيره .

٣١١١ ومن ذلك قول جحدر العكلي في امرأة :

عَلَى قَدَمٍ مَكْنُونَةٍ اللَّوْنِ رَخْصَةٍ
وَكَعْبٍ كَذْفَرَى جُوذِرِ الرَّمْلِ أَدْرَمًا
شبهه كعبها بأصل أُذُنِ الْجُوذُرِ ، وهو الصغير من أولاد البقر^(٥) .

٣١١٢ ومن ذلك قول حميد بن ثور يصف فرخ القطة :

كَأَنَّ عَلَى أَشْدَاقِهِ نَوَزَ حَنَوَةٌ
إِذَا هُوَ مَدَّ الْجِيدَ مِنْهُ لِيَطْعَمَا^(٦)

٣١١٣ ومن ذلك قول دغبل يهجو امرأة :

كَأَنَّ الثَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا
إِذَا سَفَرَتْ بِدَدِّ الْكَشْمِشِ^(٧)

(١) المنسر : المنقار ، وخص بالجوارح . والأكلف : الذي لونه بين السواد والحمرة . والشعا : زيادة في المنقار الأعلى على الأسفل مع تعقف وانعطاف . شبه منسر البازي الذي فيه الشعا بعقد ثمانين على طريقة حساب العرب في الجاهلية ، وصفة عقد الثمانين أن يجعل رأس السبابة على ظفر الإبهام .

(٢) تصدى له : تتعرض له ، وتميل إليه ، وتقبل عليه . والوجد : الحب الشديد .

(٣) الجيد : العنق إذا استوى وطال وصفا نحره وحسن ، وليس كل عنق جيداً إذا تأملت النساء . والآدم : الذي أشرب لونه بياضاً . والناهد : الثدي إذا برز وارتفع وكعب ، ويكون ذلك في فورة الشباب وأوله .

(٤) الحائم : العطشان الذي يحوم حول الماء . الهيمان : العطشان .

(٥) المكنونة : البيضاء . والرخصة : الناعمة اللينة . الذفري : العظم الشاخص خلف الأذن . والأدرم : المستوى الأملس .

(٦) النور : الزهر . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والقطة : واحدة القطا ، وهو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ، ويطير جماعات ، ويقطع مسافات شاسعة .

(٧) سيأتي البيتان برقم ٥٥٨١ كتاب النساء .

الثاليل : جمع ثؤلول ، وهو بثر صغير صلب مستدير ، يظهر على الجلد كالحمصة أو دونها . سفرت : كشفت عن وجهها . والبدد : جمع بدة (بكسر ففتح) وهي القطعة . والكشمش : العنب الصغير .

لَهَا شَعْرٌ قَزْدٌ إِذَا زُيِّنَتْ¹ وَوَجْهُ كَبِيضٍ الْقَطَا الْأَبْرَشِ^(١)

١٨٩/٢ ٣١١٤ ومن ذلك قول أبي نُوَاسٍ ، في وصف البط :

كَأَنَّمَا يَضْفُؤُونَ مِنْ مَلَاعِقِي

٣١١٥ ومن ذلك قول بعض الرُّجَّازِ في جارية سوداء :

كَأَنَّهَا وَالْكُخْلُ فِي مِرْوَدِهَا تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِنَعْسِ جِلْدِهَا^(٢)

٣١١٦ ومن ذلك قول الجَعْدِيِّ² في فرس :

حَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ³

يقول : هو منتفخ الجنبين ، فكأنه زفر فانتفخ جنباه ، ثم حيط على ذلك^(٣) .

٣١١٧ ومن ذلك قول الطَّرِمَّاحِ يصف الثور :

يَبْدُو وَتَضْمِيرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ سَيِّفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ^(٤)

٣١١٨ ومن ذلك قول النابغة للنعمان :

فإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ⁵ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ

٣١١٩ ومن ذلك قوله في المرأة :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ

يقول : نظرت إليك ولم تقدر أن تتكلم ، كما ينظر المريض إلى وجهه عواده ولا يقدر

(١) مص : ازينت .

(٢) كب : الجعفري ، تحريف .

(٣) كب : هرم .

(٤) كب : قلت .

(١) الأبرش : المرقط ، فيه نقط حمر وأخرى غبراء .

(٢) سيأتي برقم ٥٥٩٧ كتاب النساء . والمرود : القلم الذي يكتحل به .

(٣) يقال للفرس : عظيم الزفرة ، إذا كان عظيم الجوف ، كأنه زافر أبدأ لسعة جوفه . الهضم : استقامة

الصلوع ودخول أعاليها ، وهو عيب ، يقال : فرس أهضم .

(٤) يبدو : يعني الثور الوحشي . وتضميره البلاد : تغيبه . ووصفه بالسيف لبياضه ولمعانه جلده .

الشرف : المكان العالي . والبيت مشهور متداول ، وهو من أبيات المعاني الجيدة والتشبيهات

الحسنة .

أن يكلمهم^(١) .

١٩٠/٢ ٣١٢٠ ومن ذلك قول طرفة :

لَعْمُرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطُّوَلِ الْمُزْحَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ^(٢)

٣١٢١ ومن ذلك قول بعض الصّبيّين يصف أباريق الشراب :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشُّمُولِ عَشِيَّةً إَوْزٌ بِأَعْلَى الطَّفِّ عَوْجُ الْحَنَاجِرِ^(٣)

٣١٢٢ ونحوه قول أبي الهندي^٢ :

سَيْغُنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَن وَطْبِ سَالِمٍ أَبَارِيقُ لَمْ يَغْلَقْ بِهَا وَضَرُّ الرُّبْدِ^(٤)

مَفْدَمَةٌ قَزَاءً كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْزَعُ لِلرَّغْدِ^(٥)

٣١٢٣ ومن ذلك قول نصيب في عبد العزيز بن مروان :

وَكَذَّبُكَ أَنَسٌ بِالْمُعْتَفِينَ مِنَ الْأُمِّ بِابْتِئِهَا الزَّائِرَةَ^(٦)

٣١٢٤ ومن ذلك قول عدي بن الرقاع في الظبية :

تُرْجِي أَغْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا^(٧)

(٢) كب : النبوي ، تحريف .

(١) كب : المناخر .

(١) يصف المتجرده امرأة النعمان بن المنذر . يقول : نظرت نظر خائف مراقب ، تريد الكلام معه ، فلم تستطع خشية الرقباء . فالحاجة هنا : الكلام ، وهي كالمريض الذي ينظر إلى من يعود به بطرف فاتر ضعيف ، ولا يقدر على الكلام .

(٢) الطول : الحبل الطويل ، تشد به قائمة الدابة ويمسك صاحبها بطرفه ويتركها ترعى . وقوله : ثنياه باليد ، أي ما اتثنى على يديه منه . أراد أن الموت في يد من يملك قبض الروح ، كصاحب الفرس الذي قد طوّل له ، إذا شاء اجتذبه وثناه إليه .

(٣) الشمول : الخمر الباردة ، التي عرضت لريح الشمال فبردت . الطف : طف نهر الفرات ، وهو شاطئه . والحناجر : جمع الحنجرة ، وهي الحلقوم ، مجرى النفس في الرقبة . أراد عوج الرقاب .

(٤) الوطب : زق اللبن ، وعنى زق الخمر . والوضر : وسخ الدسم واللبن .

(٥) مفدمة : عليها فدام ، وهو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقه لتصفية الشراب الذي فيه . وعدى مفدمة إلى مفعولين لأن المعنى ملبسة أو مكسوة . شبه رقابها في الإشراف والطول برقاب بنات الماء ، وهي الغرائيق ، لأنها إذا فزعت نصبت أعناقها .

(٦) المعتفون : جمع العافي ، وهو الذي يأتيك طالباً فضلاً أو رزقاً .

(٧) تزجي : تسوق سوقاً رقيقاً . أغن : في صوته غنة ، وهي صوت فيه ترخيم يخرج من خياشيمه ، وكذلك صوت صغار الظباء . إبرة روقه : طرف قرنه المحدد . وقرون الظباء غير الأوساط ، سود الأطراف .

٣١٢٥ ومن ذلك قولُ بشار :

كَأَنَّ مَثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاجِبَهُ^(١)

١٩١/٢ ٣١٢٦ ومن ذلك قوله :

جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيضِ حَتَّى كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ

٣١٢٧ ومن ذلك قولُ الآخر :

وَمَوْلَى كَأَنَّ الشَّمْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِذَا مَا التَّقِينَا لَيْسَ مِمَّنْ أَعَاتِيَهُ

يقول : لا أفدِر على النظر إليه من بغضه ، فكأن الشمس بيني وبينه .

٣١٢٨ ومن ذلك قول الآخر :

كَأَنَّ نِيرَانَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ مُصَبَّغَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قِصَارِ

الناس يستحسنون هذا ، وأنا أرى أن أقول : الأولى أن يُشَبَّه المَصَبَّغَاتُ بالنيران

لا النيران بالمصَبَّغَاتِ^(٢) .

(١) النقع : غبار الحرب ، عنى النقع الذي أثارته الخيل والرجال في الزحف .

(٢) المصبغات : الثياب التي صبغت . والأرسان : جمع رَسَن ، وهو الحبل ، والقصار : المبيض للثياب ،

وكان يُهَيَّء النسيج بعد نسجه ببله ودقه بالقَصْرَة وهي قطعة من الخشب .

الأبيات التي لا مثل لها

٣١٢٩ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّهَا كَلِمَةُ نَبِيِّ :

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

٣١٣٠ حَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : أُبْرُغُ بَيْتِ قَالْتَهُ الْعَرَبُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ ^(١) :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَعَّيْتَهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلْبٍ تَفْنَعُ

٣١٣١ وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْكَبِيرِ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ ^(٢) :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَتِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمًا ^(٣)

٣١٣٢ وَأَحْسَنُ مِنْ ابْتِدَاءِ مَرثِيَةِ أَوْسٍ ^١ بْنِ حَجْرٍ فِي قَوْلِهِ :

أَيَّتْهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعَا إِنَّ الَّذِي تَكْرَهِيْنَ قَدْ وَقَعَا

٣١٣٣ وَأَغْرَبُ مِنْ ابْتِدَاءِ قَصِيدَةِ النَّابِغَةِ فِي قَوْلِهِ :

كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ ^(٤)

٣١٣٤ حَدَّثَنِي الْخَثْعَمِيُّ الشَّاعِرُ ، قَالَ : أَحْسَنُ بَيْتِ قِيلَ فِي الْجُبْنِ قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ ^٢ حَرْيٍ :

فَلَوْ كَانَ لِي نَفْسَانِ كُنْتُ مُقَاتِلًا يَأْخُذَاهُمَا ^٣ حَتَّى تَمُوتَ وَأَسْلَمَا

٣١٣٥ قَالَ : وَبَيْتُ الْمُخَبَّلِ فِي قِسَاوَةِ الْقَلْبِ :

مِيكِي عَلَيْنَا وَلَا تَبْكِي عَلَيَّ أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ

(١) كب : قول أوس بن حجر .

(٢) كب : من جري ، تصحيف .

(٣) كب : بأحديهما .

(١) سيأتي برقم ٤٨٤٩ كتاب الحوائج .

(٢) سيأتي برقم ٣٦١٣ كتاب الزهد .

(٣) يريد أن الصحة والسلامة يؤديان إلى الهرم .

(٤) كليلني لهم : أي دعيني وهمي ، يقال : وكله إلى الأمر ، إذا تركه وإياه . وقوله : بطيء الكواكب ، أراد

أن الليل قد طال فكان كواكبه لا تسير .

٣١٣٦ قال : وبيتٌ عبيد في الاستعفاف :

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَخْرِمُوهُ وَسَأَلُ اللَّهَ لَا يَخِيبُ

٣١٣٧ قال : وبيتٌ منجوف بن مرّة السلمي في الاحتفاظ بالمال :

وَأَذْفَعُ عَنْ مَالِي الْحُقُوقَ وَإِنَّهُ لَجَمٌّ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ مَصَائِبُهُ

٣١٣٨ قال : وبيتٌ الحطّية في إكرام النفس :

وَأَكْرِمُ نَفْسِي الْيَوْمَ مِنْ^١ سُوءِ طِعْمَةٍ وَيَقْنَى الْحَيَاءَ الْمَزْءُ وَالرُّمْحُ شَاجِرَةٌ^(١)

٣١٣٩ ١٩٣/٢ قال : وقولٌ كعبٍ في الإقدام :

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قُضِرْنَا بِخَطُونَا قُدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ^(٢)

٣١٤٠ قال : وبيتٌ عمرو بن الإطّابة في الصبر :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَأَشْتُ مَكَانِكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^(٣)

٣١٤١ وأحسنٌ من هذا عندي قولٌ قَطْرِي^(٤) :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ لِنَفْسِي مِنَ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَا تُرَاعِي

فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ حَيَاةَ يَوْمٍ مِنَ الْأَجْلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي

٣١٤٢ قال : وبيتٌ مسكين الدارمي في الجود :

طَعَامِي طَعَامُ الضَّيْفِ وَالرَّحْلُ رَحْلُهُ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ الْعَزَالُ الْمُقَنَّعُ^(٥)

(١) كعب : شاجر .

(٢) مص : عن .

(١) يقال : هو سيء الطّعمة ، أي سيء المكسب . ويقنى الحياء : يلزمه . يقول : إنه لا يرضى أن يطعم طعاماً يشعر فيه بالذل ، فالكريم النفس يلزم الحياء والتعفف مهما اشتدت به النوازل ، وكفى عن سوء الحال بقوله : والرمح شاجره ، أي قد طعن فيه .

(٢) يقول : إذا قُضِرَت السُّيُوفُ عَنِ الضَّرْبِيَّةِ تَقْدَمُوا فَلْحَقُوا . والإلحاق : الإدراك .

(٣) مضى برقم ٦٠٤ كتاب الحرب .

(٤) مضى البيتان برقم ٦٠٣ كتاب الحرب .

(٥) سيأتي البيت برقم ٥١٠٩ كتاب الطعام دون عزو .

لم يلهني : لم يشغلني . والمقنع : الذي لبس المقنن والمقنعة ، وهي من لباس المرأة في الرأس . وعنى بالغزال المقنن امرأته .

٣١٤٣ قال : وفي^١ حُسنِ الجِوارِ قولُه^(١) :

ناري ونارُ الجارِ واحدةٌ وإليه قنلي تُنزلُ القدرُ
ما ضرَّ جاراً لي أجاورُهُ ألا يكونَ لبابهُ سِترُ^(٢)

٣١٤٤ قال : وممن رضي بالقليل جميلٌ ، قال :

أقلُّبُ طرُفي في السماءِ لعلَّهُ يوافقُ طرُفي طرُفها حينَ تنظرُ

٣١٤٥ وقولُ الآخر :

ألينسَ اللَّيلُ يُلينسُ أمَّ عمرو وإِنا فذاك بنا تداني
ترى وضحَ النهارِ كما أراه ويغلوها النهارُ كما علاني

٣١٤٦ قال : وبيتُ عمرو بن كُثوم في الجهل :

ألا لا يجهلن أحدُ علينا فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهليتنا

٣١٤٧ قال : وبيتُ النابغة في ترك الإلحاح :

واستبق^٢ ودك للصديق ولا تكن قتباً يعرضُ بغاربٍ ملحاحاً^(٣)

٣١٤٨ قال : وفي إدراك الثار ، قولُ مهلهل :

لقد قتلتُ بني بكرٍ برَبِّهم حتَّى بكتيتُ وما يبكي لهم أحدُ^(٤)

٣١٤٩ قال : وبيتُ عُرْوَة بنِ الورد ، في تبليغ العذر في الطلب :

لُتبْلِغَ عُذراً أو تُفِيدَ غَنيمةً ومُبلِغُ نفسِ عُذرها مثلُ مُنْجِح^(٥)

٣١٥٠ قال : وبيتُ جميل ، في إنفاقِ المالِ والتوكُّلِ على الله تعالى :

(2) كب ، مص : فاستبق .

(1) كب : من .

(١) سيأتي البيتان برقم ٥١١١ كتاب الطعام .

(٢) قيل : كان لمسكين الدارمي امرأة تماظه ، أي تخاصمه وتشاتمه وتنازعه ، فلما قال البيتين قالت له : أجل ، إنما ناره ونارك واحدة لأنه أوقد ولم توقد ، والقدر تنزل إليه قبلك لأنه طبخ ولم تطبخ ، وأنت تستطعمه (الديوان ٤٥) .

(٣) القتب : رحل صغير على قدر السنام . والغارب من الدواب : ما بين العنق والصهوة فوق الكتف ، ويقال للملح الكثير السؤال المديمه : هو قتب بعض بالغارب ، وكتب ملحاح .

(٤) الرب : رئيس القوم .

(٥) مضى البيت برقم ١٠٩٢ كتاب السؤدد منسوباً إلى أوس بن حجر .

كُلُوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأُبَشِّرُوا فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمْ غَدًا
٣١٥١ قال : وفي الشجاعة ، قولُ العباس بنِ مِزْدَاس :

أَشُدُّ عَلَى الْكَتِيَّةِ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أُمٌ سِوَاهَا
١٩٥/٢ ٣١٥٢ قال : وبيت عبيد^١ في المال وثماره :

قَلِيلُ الْمَالِ تُضْلِحُهُ فَيَقَى وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ عَلَى الْفَسَادِ
٣١٥٣ وأخبرنا دِغْبَل بنِ عَلِي الشاعِر ، قال : أهجى بيتِ قِيل قولُ الطَّرِمَاحِ في تَمِيم :

تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللَّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ^(١)
٣١٥٤ قال : وكذلك قولُ الأَخْطَلِ^(٢) :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافَ كَلَبَهُمْ قَالُوا لِأُمَّهُمْ بُولِي عَلَى النَّارِ^(٣)
٣١٥٥ قال : وكذلك قولُ الحُطَيْبَةِ لِلزُّبَيْرِ قَان ، في قِصْرِ الهِمَّةِ^(٤) :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزَحَلْ لِتُبَغِيَّتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
٣١٥٦ قال غيره : وقولُ الطَّرِمَاحِ في القِلَّةِ والحُمُولِ :

لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ

(١) مص : المتلمس .

(١) طرق : جمع طريق ، وهي ساكنة الراء لضرورة الوزن في البيت ، والأصل فيها بضم الراء . والقطا : نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ، ويضرب المثل به في الهداية (انظر ما مضى برقم ٢٤٢٨ كتاب الطبائع) ، والبيت سائر مشهور .

(٢) يهجو بني يربوع رهط جرير .

(٣) المستنجح : ابن السبيل ، وكان الرجل إذا سرى ليلاً ، فضل في الليلة الظلماء ، ولم يهتد إلى مكان البيوت ، نبح عندئذ نباح الكلب لتجبيه الكلاب ، فيعرف بصوتها مكان الحي فيقصده ، فيقال : استنجح الضيف الكلاب . وفي العمدة ١٧٥/٢ : فسيهم بالبخل بوقود النار لئلا يهتدي بها الضيفان ، ثم البخل بإيقادها إلى السائرين والسابلة . ورماهم بالبخل بالحطب ، وأخبر عن قتلها ، وأن بؤلة تطفئها ، وجعلها بولة عجوز وهي أقل من بولة الشابة ، ووصفهم بامتهان أهمهم وابتذالهم في مثل هذا الحال ، يدل بذلك على العقوق والاستخفاف وعلى أن لا خادم لهم ، وأخبر في أضعاف ذلك ببخلهم في الماء .

(٤) مضى البيت برقم ١٠٨٤ كتاب السؤدد .

٣١٥٧ ونحوه قول الآخر^(١) :

وَأَنْتَ مَلِيخٌ كَلَخِمِ الْحَوَا
رِ لَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ^(٢)

٣١٥٨ وكذلك قول جرير في التيم :

وَأَنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ عَيْدَ تَيْمٍ
وَيُقْضَى^١ الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبَ تَيْمٌ
وَتَيْمًا قُلْتَ أَيُّهُمَا الْعَيْدُ
وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُودٌ

٣١٥٩ وأحسن ما قيل في الهيبة^(٣) :

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ

٣١٦٠ وأغرب ما قيل في مصلوب قول محمد بن أبي حمزة مولى الأنصار :

لَعَمْرِي لَيْسَ أَصْبَحْتَ فَوْقَ مُشَدِّبٍ
لَقَدْ عَشْتِ مَبْسُوطَ الْيَدَيْنِ مُرَزًّا^٤
وَأُفْلِتَ مِنْ ضَيْقِ الثَّرَابِ وَعَمَّهُ
وَعُوفِيَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ صَخَطَةِ الْقَبْرِ^(٥)
طَوِيلِ تَعْفِيكَ الرِّيحِ مَعَ الْقَطْرِ^(٤)
وَلَمْ تَفْقِدِ الدُّنْيَا فَهَلْ لَكَ مِنْ شُكْرِ

٣١٦١ وأغرب ما قيل في مجوسي قول أعرابي :

شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِطَيْبِ الْمَشَاشِ
وَأَنَّكَ سَيِّدُ أَهْلِ الْجَجِيمِ
وَأَنَّكَ بَخْرٌ جَوَادٌ خِصَمٌ^(٦)
إِذَا مَا تَرَدَّدْتَ فَيَمَنْ ظَلَمَ

٣١٦٢ ومن أغرب ما قيل في دعي^(٧) قول إبراهيم بن إسماعيل البنيوي :

لَوْ أَنَّ مَوْتِي تَمِيمٌ كُلُّهَا نَشَرُوا
وَأَنْبَتُوا لَقِيلَ الْأَمْرُ مَضْنُوعٌ

(١) كب : تقضى .

(٢) كب : خصم .

(١) سيأتي برقم ٥١٨٧ كتاب الطعام .

(٢) مليخ : لا طعم له ، وخصه بعضهم بلحم الحوار الذي ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم .

والحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يُنطم .

(٣) مضى برقم ١٥٦٥ كتاب السوداء .

(٤) مشذب : أي جذع مشذب ، قُشِّرَ ما عليه من الشوك ، عنى مكان صلبه . تعفيك : تعفو أترك ، أي

تذهب . والقطر : المطر .

(٥) المرزأ : الكريم ، يصيب الناس خيره ، فكأنهم يأخذون منه ما يعز عليه .

(٦) يقال : هو طيب المشاش ، إذا كان برأ كريم النفس . والخضم : السيد الحمول المعطاء .

(٧) الدعي : المتهم في نسبه .

مَثَلُ الْجَدِيدِ إِذَا مَا زِيدَ فِي خَلْقِي تَبَيَّنَ النَّاسُ أَنَّ الثُّوبَ مَرْقُوعٌ^(١)
٣١٦٣ ونحوه قولُ الآخر :

أَجَارَتْنَا بَانَ الْخَلِيْطُ فَأَبْشِرِي فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ يَبِيْنَ خَلِيْطُ^(٢)
أَعَايِيْهُ فِي عِرْضِهِ لِيُصَوِّنَهُ وَلَا عَلِمَ لِي أَنْ الْأَمِيرَ لَقِيْطُ
١٩٧/٢ ٣١٦٤ ونحوه قولُ دِغْبَلِ فِي مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ^(٣) :

النَّاسُ كُلُّهُمْ يَسْعَى لِحَاجَتِهِ مَا بَيْنَ ذِي فَرْحٍ مِنْهُمْ وَمَهُمُومٍ
وَمَالِكُ ظَلَّ مَشْغُولًا يَنْسَبِيهِ يَرُمُّ مِنْهَا خَرَابًا غَيْرَ مَرْمُومٍ^(٤)
يَبْنِي بُيُوتًا خَرَابًا لَا أُنَيْسَ بِهَا مَا بَيْنَ طَوْقٍ إِلَى عَمْرٍو بْنِ كُلْثُومٍ

(١) الخلق : البالي .

(٢) بان : فاروق وارتحل . والخليط : القوم يجتمعون فيخالطون غيرهم ، وكثر ذكره في أشعارهم ، لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلا ، فتجتمع قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ومودة ، فإن حان رجوعهم إلى أوطانهم ساءهم ذلك . هذا هو الأصل المتعارف المشهور ، لكن الشاعر عكس ذلك في هذا البيت .

(٣) مالك بن طوق التغلبي والي دمشق للمتوكل سنة ٢٣٢ ، من أحفاد الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم صاحب المعلقة المشهورة ، المملوءة بالإباء والفخر ، وقد بقي التغلبيون يعتزون بهذه المعلقة ويتناشدونها حتى هجوا بذلك .

(٤) رم الشيء يرمه رمأ : أصلحه .

التَّلَطُّفُ فِي الْكَلَامِ وَالْجَوَابِ ، وَحَسَنَ التَّعْرِيضِ

٣١٦٥ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

تَرَكَ عَقِيلٌ عَلِيًّا ، وَذَهَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ، مَا ظَنُّكُمْ بِرَجُلٍ لَمْ يَصْلُحْ لِأَخِيهِ ؟ فَقَالَ عَقِيلٌ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ، إِنَّ أَخِي خَيْرٌ لِنَفْسِهِ وَشَرٌّ لِي ، وَإِنْ مَعَاوِيَةَ شَرٌّ لِنَفْسِهِ وَخَيْرٌ لِي .

٣١٦٦ قَالَ : وَقَالَ مَعَاوِيَةُ يَوْمًا : يَا أَهْلَ الشَّامِ ، إِنْ عَمَّ هَذَا أَبُو لَهَبٍ ؛ فَقَالَ عَقِيلٌ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ، إِنْ عَمَّ هَذَا حَمَّالَةَ الْحَطَبِ .

وَكَانَتْ أُمُّ جَمِيلٍ امْرَأَةً أَبِي لَهَبٍ ، وَهِيَ بِنْتُ حَزْبٍ .

٣١٦٧ وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، عَنِ قَتَادَةَ ، قَالَ :

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لِقَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ : مَا تَقُولُ فِيَّ وَفِي الْحُسَيْنِ ؟ فَقَالَ : أَغْفِنِي أَعْفَاكَ اللَّهُ . فَقَالَ : لَتَقُولَنَّ . قَالَ : يَجِيءُ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَشْفَعُ لَهُ ، وَيَجِيءُ أَبُوكَ فَيَشْفَعُ لَكَ . قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ غِشَّكَ وَخُبْنَكَ ، لَنْ فَارِقْتَنِي يَوْمًا لِأَضَعَنَّ بِالْأَرْضِ أَكْثَرَكَ شَعْرًا^(١) .

٣١٦٨ قِيلَ لِمَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ : كَيْفَ رِضَاكَ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ؟ قَالَ : نِعْمَ الْمَرْءُ عَمَّرُوا بِنِ مَيْمُونٍ^(٢) .

٣١٦٩ مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالصَّبِيَّانِ [يَلْعَبُونَ] وَفِيهِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ ، فَفَرَّوْا وَوَقَّفَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا لَكَ لَمْ تَقِفْ مَعَ أَصْحَابِكَ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَمْ أَجْرَمْ فَأَخَافُكَ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالطَّرِيقِ ضَيْقٌ فَأَوْسَعَ لَكَ .

٣١٧٠ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ - كَاتِبُ الْبِرَامِكَةِ - ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ١٩٨/٢ طَاهِرٌ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ أَمَّرَهُ بِعَمَلٍ : اخْذِرْ أَنْ تُخْطِيءَ فَأَعَاقَبَكَ بِكَذَا [وَكَذَا] . - لِأَمْرِ عَظِيمٍ -

(١) المفاارقة : الخروج عن الطاعة . وأراد بأكثرك شعراً : رأسه .

(٢) عبد الأعلى ، وعمرو ، وثقتان ، كلاهما من أولاد ميمون بن مهران . وكلام ميمون عن ابنه عبد الأعلى من لطيف العبارة في علم التعديل والجرح .

فقلت^١ له : أيها الأمير ، من كانت هذه عقوبته على الخطأ فما ثوابه على الإصابة ؟!
 ٣١٧١ رأى رجلٌ من قريش رجلاً له هيئة رثة ، فسأل عنه ، فقالوا : مِنْ تَغْلِبِ ؛ فوقف له
 وهو يطوف بالبيت ، فقال له : أرى رجلين قلماً وطمثنا البطحاء . فقال له :
 البطحاوات ثلاث : بطحاء الجزيرة ، وهي لي دونك . وبطحاء ذي قار ، وأنا أحق
 بها منك . وهذه البطحاء ، و ﴿ سَوَاءَ الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾^(١) [الحج : ٢٥] .

٣١٧٢ حَدَّثَنِي سَهْلٌ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، عن أبي عمرو بن العلاء أو غيره :
 أَنَّ معاويةَ عَرَضَ فرساً على عبد الرحمن بن حسان ، فقال : كيف تراه ؟ قال : أراه
 أَجَشَّ هَزِيمًا . يريد قولَ النَّجَّاشِيِّ :

وَنَجَّى ابْنَ حَزْبٍ سَابِغٌ ذُو غُلَّالَةٍ^٢ أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرَّمَاخُ دَوَانِي^(٢)

٣١٧٣ حَدَّثَنِي محمد بن عبد العزيز ، قال : حَدَّثَنَا أبو سلمة ، عن حمَّاد بن سلمة ، قال :
 أخبرنا داودُ بن أبي هند :

عن محمد بن عبَّادِ المخزومي ، أن قريشاً قالت : قَبِضُوا لأبي بكرٍ رجلاً يأخذه .
 فقبضوا له طلحة بن عبَّيد الله ، فأتاه وهو في القوم فقال : يا أبا بكرٍ ، قم إليَّ . قال :
 إلَّامَ تدعونني ؟ قال : أدعوك إلى عبادة اللاتِ والعزَّى . قال أبو بكر : مَنْ اللاتُ ؟
 قال : بناتُ الله . قال : فَمَنْ أُمَّهُم ؟ فسكت طلحةُ ، وقال لأصحابه : أجيئوا
 صاحبكم . فسكتوا ، فقال طلحة : قم يا أبا بكر ، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
 أن محمداً رسولُ الله . فأخذ أبو بكر بيده ، فأتى به النبي ﷺ ، فأسلم^(٣) .

١٩٩/٢

٣١٧٤ حَدَّثَنِي محمد بن عبَّيد ، عن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عبَّيد الله بن عمر ، أن
 عُمَرَ قال : من يُخبرنا عن قنْدَابِيلِ^{٣(٤)} ؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين ، ماؤها وشلٌّ ،
 وتَمْرُها دَقْلٌ^(٥) ، ولِصُّها بَطْلٌ ؛ إن كان بها الكثيرُ جاعوا ، وإن كان بها القليلُ ضاعوا .

(٢) كب : غلالة .

(١) كب ، مص : قلت .

(٣) كب : قنْدَابِيلِ ، تصحيف .

(١) ماضي برقم ٩٦٢ كتاب الحرب .

(٢) ماضي البيت برقم ٧٦٩ كتاب الحرب .

(٣) إسناد الخبر حسن . وقبضوا : هيئوا وانتخبوا له من يرده عن إسلامه .

(٤) قنْدَابِيلِ : مدينة بالسند .

(٥) الوشل : القليل ، وهي من الأضداد . والدقل : أردأ التمر .

قال عمر : لا يسألني الله عن أحدٍ بعثته إليها أبداً .

٣١٧٥ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ :

مَرَضَ زِيَادٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ شُرَيْحٌ ، فَلَمَّا خَرَجَ بَعَثَ إِلَيْهِ مَسْرُوقٌ [يَسْأَلُهُ] : كَيْفَ تَرَكْتَ الْأَمِيرَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ يَأْمُرُ وَيَنْهَى . فَقَالَ [مَسْرُوقٌ] : إِنْ شُرَيْحًا صَاحِبُ [تَعْرِيفِ] عَوِيصٍ ، فَسَلُوهُ . قَالَ : تَرَكْتُهُ يَأْمُرُ بِالْوَصِيَّةِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْبِكَاءِ .

٣١٧٦ وَمَاتَ ابْنُ لَشْرِيحٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ، فَغَدَا عَلَيْهِ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ بِهِ ، وَقَالُوا : كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ تَصِلُ يَا أبا أُمِيَّةَ ؟ فَقَالَ : الْآنَ سَكَنَ عِلْزُهُ ، وَرَجَاهُ أَهْلُهُ^(١) .

٣١٧٧ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ ، قَالَ :

هَوِيَ رَجُلٌ امْرَأَةً ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ، فَأَهْدَى إِلَيْهَا ثَلَاثِينَ شَاةً وَزِقًا مِنْ خَمْرٍ ، فَشَرِبَ ٢٠٠/٢
الرَّسُولُ فِي الطَّرِيقِ بَعْضَ الْخَمْرِ وَذَبَحَ شَاةً ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ لِمَا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ : أَقْرَأُ عَلَى مَوْلَاكَ السَّلَامَ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ شَهْرَنَا نَقَصَ يَوْمًا ، وَأَنْ سُحِيمًا رَاعِي شَاتِنَا أَتَانَا مَرْتُومًا^(٢) . فَلَمَّا أَتَى مَوْلَاهُ ، فَأَخْبَرَهُ ، ضَرَبَهُ حَتَّى أَقْرَأَ .

٣١٧٨ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : خَطَبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ ، فَقَالُوا : مَا تَبْدُلُ مِنَ الصَّدَاقِ ؟ وَارْتَفَعَ السَّجْفُ^(٣) ، فَرَأَى شَيْئًا كَرِهَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عِنْدِي نَقْدٌ ، وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ دَيْنٌ .

٣١٧٩ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

قَالَ سَلْمٌ بْنُ قَتِيْبَةَ لِلشَّعْبِيِّ : مَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : أَعْرُ مَفْقُودٍ ، وَأَهْوَنُ مَوْجُودٍ . قَالَ :
يَا غَلَامَ ، اسْقِهِ مَاءً .

٣١٨٠ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ : كَانَ لابنِ عَوْنِ بْنِ عَمِّ يُؤْذِيهِ ، وَلا حَاحَ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَوْنٍ لِمَا
بَلَغَ مِنْهُ^(٤) : لَتَسْكُتَنَّ أَوْ لَأَسْتِمَنَّ مُسَيْلِمَةَ .

فَشَهِدَ بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، فَرَدَّ شَهَادَتَهُ .

٣١٨١ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : مَا خَدَعَنِي أَحَدٌ قَطُّ غَيْرُ غَلَامٍ مِنْ بِلْحَارِثِ بْنِ

(١) يُقَالُ : سَأَلَهُ بِكَذَا ، وَعَنْ كَذَا : اسْتَخْبَرَهُ عَنْهُ . وَالْعِلْزُ : الْقَلْقُ وَالْكَرْبُ عِنْدَ الْمَوْتِ .

(٢) الْمَرْتُومُ : الْمَكْسُورُ ، يُقَالُ : رَثِمَ أَنْفَهُ ، إِذَا كَسَرَ حَتَّى تَقَطَّرَ بِالْدَمِ .

(٣) السَّجْفُ : السِّتْرُ .

(٤) لَاحَاحَ : نَازَعَهُ وَخَاصَمَهُ وَقَاوَلَهُ وَشَاتَمَهُ وَبَاغَضَهُ وَسَابَهُ . وَبَلَغَ مِنْهُ وَبِهِ : اسْتَقْصَى فِي شَتْمِهِ وَأَذَاهُ ، فَبَلَغَ مِنْهُ كُلِّ مَبْلَغٍ .

كعب ، فإني ذكرتُ امرأةً منهم ، فقال : أيُّها الأمير ، لا خيرَ لك فيها ، إني رأيتُ رجلاً قد خلا بها يُقبِّلُها .

ثم بلغني بعد أنه تزوّجها ، فأرسلتُ إليه فقلت : ألم تُعلِّمني أنك رأيتَ رجلاً يُقبِّلُها ؟ فقال : بلى ، رأيتُ أباهُ يُقبِّلُها .

٢٠١/٢ ٣١٨٢ قال المدائني : أتى شريحاً القاضي قومٌ برجلٍ ، فقالوا : إنَّ هذا خَطَبَ إلينا فسألناه عن حرفته ، فقال : أبيع الدواب ؛ فلما زوّجناه ، فإذا هو يبيع السنابير^(١) . قال : أفلا قُلْتُمْ : أيُّ الدوابِّ تبيع ؟! وأجاز ذلك .

٣١٨٣ المدائني ، قال : دخل رجلٌ على عيسى بن موسى وعنده ابنٌ شُبْرُمة ، فقال له : أتعرفه ؟ [وكان الرجل قد رمي عند بريية] ، قال : نعم ، إنَّ له بيتاً وشرفاً وقَدَمًا . [فخلّى سبيله] ، فلما خرج قال له أصحابه : أعرفته ؟ قال : لا ، ولكنني أعلم أنَّ له بيتاً يأوي إليه ، وشرفه أذناه ومنكباه ، وقدمه هي قدمه التي يمشي عليها .

٣١٨٤ المدائني ، قال : سئل الشَّعبي عن رجل ، فقال : إنه لنافذ الطَّعنة ، رَكِينُ القَعْدَةِ . يعني أنه خياط^(٢) .

٣١٨٥ المدائني ، قال : أتى العُزَيانُ بنُ الهيثم بشابٍ سكران ، فقال له : من أنت ؟ فقال :

أنا ابنُ الَّذي لا يَنْزِلُ الدَّهْرَ قِدْرُهُ وإنْ نَزَلَتْ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ فَمِنْهُمْ قِيَامَ حَوْلِهَا وَقُعُودُ

فظن أنه من بعض أشراف الكوفة فخلّاه ، ثم ندم على ألا يكون سألَهُ مَنْ هو ، فقال لبعض الشُّرَط : سلْ عن هذا . فسأل ، فقالوا : هو ابن بِياعِ الباقلي^(٣) .

٣١٨٦ دخل حارثة بن بدر العُداني على زياد ، وكان حارثتهُ صاحبَ شرابٍ وبوجهه أثر ، فقال له زياد : ما هذا الأثر بوجهك ؟ فقال حارثة^٢ : أصلح الله الأمير ، رَكِبْتُ فَرَسًا

(1) عوّلنا على ابن عبدربه في العقد الفريد ٤٦٦/٢ في قراءة النص ، وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(2) كب : زياد .

(١) السنابير : جمع السنور ، وهو الهر .

(٢) تمام الخبر : فاتوه ، فقالوا : عَزَّزْتَنَا . فقال : ما فعلتُ ! وإنه لكما وصفتُ .

(٣) الباقلي : الفول .

لي أشقر فحَمَلَنِي حتى صَدَمَ بي الحائط . فقال زياد : أما إنك لو ركبت الأشهب لم ٢٠٢/٢
يُصبك مكروه .

عنى زيادُ اللبن ، وعنى حارثَةُ النبيذ .

٣١٨٧ قَعَدَ قومٌ على نبيذٍ فسَقَطَ دُبابٌ في قَدَحِ أَحَدِهِمْ ، فقال رجلٌ منهم : غَطَّ التميمي .
فقال : غَطَّه ، فإن كان تميمياً رَسَب ، وإن كان أزدياً طَفَأ . فقال^١ ربُّ المنزل :
ما يَسُرُّني أنه كان^٢ نَقَصَكُم حرفاً .
وإنما عَنَى أَنَّ أزدَ عُمَانَ مَلَّاحُونَ^(١) .

٣١٨٨ المدائني ، قال : رأى رجلٌ في يد امرأةٍ كانت تأتيه خاتَمَ ذَهَبٍ ، فقال لها : ادفعي
إليَّ خاتمك أذكُركِ به . فقالت : إنه ذَهَبٌ ، وأخاف أن تذهب ، ولكن خذ هذا العُود
لعلك تَعُود .

٣١٨٩ حَدَّثَنِي الزِّيادي ، قال : حَدَّثَنَا عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز بن صُهَيْب :
عن أنس ، قال : أَقْبَلَ النبي ﷺ إلى المدينة مُرْدِفاً أبا بكر^٣ ، [وأبو بكر] شيخٌ
يُعرَف ، ورسولُ الله شابٌ لا يُعرَف ؛ فیلقَى الرجلُ أبا بكر ، فيقول : يا أبا بكر ، مَنْ
هذا [الرجلُ الذي] بين يديك ؟ فيقول : [هذا الرجل] يهديني السبيل .

فِيخسِب السامع أنه يهديه الطريق ، وإنما يعني سبيلَ الخير^(٢) .

٣١٩٠ كان سِنان بن مُكَمَّل التَّمِيمِي يُسَير ابنَ هُبَيْرَةَ يوماً وهو على بغلة ، فقال له عمر بن
هُبَيْرَةَ : غُضَّ من [عِنان] بغلتك^(٣) . قال : كلا ، إنها مكتوبة .
أراد ابنُ هُبَيْرَةَ قولَ الشاعر :

(١) كب ، مص : قال .

(٢) كب ، مص : أبا بكر شيخاً يعرف .

(١) غطه : غَطَّسه وغمَّسه في القدح وغرَّضه فيه . وكان رب المنزل عدُولي من البحرين يتعصب لميم .
(٢) إسناده حسن ، والخبر صحيح ، له طريق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
شيخ يعرف : أي قد شاب شعر رأسه ، وكان أبو بكر يعرفه أهل المدينة لمروره عليهم أثناء سفره
للتجارة . شاب : أي من حيث عدم انتشار الشيب في رأسه ، وإلا فهو ﷺ أسن من أبي بكر رضي الله
عنه . لا يعرف : لم يعرفه الناس لعدم خروجه من مكة غالباً ، وعدم التقائه بهم .
(٣) العنان : اللجام ، وهو السير الذي تمسك به الدابة . ويقال : غض من لجام فرسك ، أي صَوَّبَهُ وانقُص
من غَرَبِهِ وحدته .

فَغُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ فَلَا كَغَبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا^(١)

وأراد سنان قول الآخر :

لَا تَأْمَنَّ فَرَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلْوَصِكَ وَاكَتُبْهَا بِأَسْيَارِ^(٢)

٣١٩١ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : قَالَ معاوية للأحنف : يَا أحنف ، مَا الشَّيْءُ الْمُؤَلَّفُ فِي الْجِدَادِ ؟ فَقَالَ : هُوَ السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

أراد معاوية قول الشاعر :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَكَ أَنْ يَعْيشَ فَجِيءَ بِزَادٍ
بِخُبْزٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمُؤَلَّفِ فِي الْجِدَادِ^(٣)

وأراد الأحنف أن قريشاً تُعَيِّرُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ^(٤) .

٣١٩٢ المدائني ، قَالَ : سَأَلَ الحَرَسِيُّ^(٥) أَبَا يوسف القاضي عن السواد ، فَقَالَ : النور في السواد .

يعني نور العينين في سواد الناظر .

٣١٩٣ المدائني ، قَالَ : لَقِيَ شَيْطَانَ الطَّاقِ^(٦) خَارِجِيًّا فَقَالَ : مَا أَفَارِقُكَ أَوْ تَبْرَأُ مِنْ عَلِيٍّ . فَقَالَ : أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَمِنْ عَثْمَانَ بَرِيءٌ .

يريد أنه من علي ، ويريء من عثمان .

٣١٩٤ سَمِعَ عمر بن الخطاب امرأةً فِي الطَّوَافِ تَقُولُ :

(١) البيت لجرير في الراعي النميري عُبيد بن حُصَيْن ، وقومه بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وأخوه كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . يثني على بني عمومته ، ويذم قومه بني نمير . وقصيدة جرير هذه تسميها العرب الفاضحة ، وسماها جرير الدَّمَاعَةُ أَوْ الدَّمَاعَةُ . وسيأتي البيت برقم ٥٧٩١ كتاب النساء .

(٢) سيأتي البيت برقم ٣٢٤١ . والقלוص : الفتية من الإبل . وكتب الدابة والبغلة والناقاة : خزم حياها بحلقة حديد أو نحاس تضم سُفْرِي حياها ، لثلا ينزى عليها . وكانت فزارة ترمي بغشيان الإبل .

(٣) الجداد : كساء مخطط من أكسية الأعراب ، وأراد وطب اللبن ، يلف فيه ليحمى ويدرك . وكانت تميم تعير بها . (٤) السخينة : طعام يتخذ من اللدقيق ، دون العصيدة في رفته وفوق الحساء ، وإنما كانت تؤكل في شدة الدهر وغلاء السعر وهزال الأنعام ، فعيروا بأكلها .

(٥) الحرسي : الحارس ، واحد الحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته .

(٦) شيطان الطاق : محمد بن النعمان الأحول ، صاحب الطائفة النعمانية ، من غلاة الشيعة . سكن حصن الطاق بطبرستان فنسب إليه .

فَمِنْهُمْ مَنْ تُسْقَى بِعَذْبِ مَبْرَدٍ تَقَاخُ فِتْلَكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ قَرَّتِ^(١)
 وَمِنْهُمْ مَنْ تُسْقَى بِأَخْضَرِ آجِنٍ أُجَاجٌ وَلَوْلَا خَشْيَةُ اللَّهِ قَرَّتِ^(٢)

فعلم ما تشكو [منه] . فَبَعَثَ إِلَى زَوْجِهَا ، فوجدته متغيّر الفم ، فحَيَّرَهُ بَيْنَ خَمْسِمَائَةِ ٢٠٤/٢
 درهمٍ أَوْ جَارِيَةٍ مِنَ الْفَيْءِ ، عَلَى أَنْ يَطْلُقَهَا . فاخترت خمسمائة ، فأعطاه وطلّقها .

٣١٩٥ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو نَصْرِ الْكَاتِبُ ، قَالَ : كُنْتُ وَاقِفًا بِهَذَا الْمَكَانِ ، وَأَقْبَلَتِ
 امْرَأَةٌ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ ، وَغِلَامٌ مِنَ النَّاحِيَةِ الْآخَرَى أْبْيَضُ الْوَجْهِ رَائِعِهِ . فَنَظَرْتُ^١ إِلَيْهِ
 الْمَرْأَةَ ، وَلَمَّا التَّقِيَا قَالَتْ لَهُ : مَا اسْمُكَ يَا فِتْيَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالَتْ : ابْنُ مَنْ ؟
 قَالَ : ابْنُ زَانَةَ . وَتَبَسَّمَ عَنْ ثَغْرِ أَفْلَجٍ^(٣) مَخْتَلَفٍ قَبِيحٍ ، فَقَالَتْ : وَآخَرَبَاهُ عَلَى مَا قَالَ !
 فَقُلْتُ لَهَا : قَدْ وَقَعْتُ لِكَ عَلَيْهَا . قَالَتْ : مِنْ أَيْنَ ؟ قُلْتُ : مِنْ كُنْيَةِ أَبِي الْخَيْرِ
 النَّصْرَانِيِّ كَاتِبِ سَعِيدِ الْحَاجِبِ .

أَرَادَ أَنْ الْيَاءُ إِذَا نُقِلَتْ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ إِلَى زَانَةَ ، صَارَ هَذَا أَبَا الْخَيْرِ ، وَصَارَ هَذَا ابْنَ زَانِيَةٍ .
 ٣١٩٦ مَرَّ ابْنُ أَبِي عُلْقَمَةَ بِمَجْلِسِ بَنِي نَاجِيَةٍ ، فَكَبَّأَ حَمَائِرَهُ لَوَجْهِهِ ، فَضَحِكُوا ، فَقَالَ :
 مَا يَضْحَكُكُمْ ؟ إِنَّهُ رَأَى وَجْهَ قُرَيْشٍ فَسَجَدَ .

٣١٩٧ قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ ، قَالَ أَبُو الْهَدَيْلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ وَأَنَا عِنْدَهُ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، إِنِّي
 رَجُلٌ مُنْخَرِقُ الْكَفِّ لَا أَلِيْقُ دَرَهْمًا^(٤) ، وَيَدِي هَذِهِ صَنَاعٌ فِي الْكَسْبِ وَلَكِنهَا فِي
 الْإِنْفَاقِ خَرْقَاءٌ . كَمْ مِنْ مَائَةِ أَلْفِ دَرَهْمٍ قَسَمْتَهَا عَلَى الْإِخْوَانِ فِي مَجْلِسٍ وَأَبُو عَثْمَانَ
 يَعْلَمُ ذَلِكَ ! أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا عَثْمَانَ ، هَلْ تَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ^٢ : يَا أَبَا الْهَدَيْلِ ،
 مَا أَشَلُّكَ فِيمَا تَقُولُ .

قَالَ : فَلَمْ يَرْضَ أَنْ حَضَرْتُ حَتَّى اسْتَشْهَدَنِي ، وَلَمْ يَرْضَ أَنْ^٣ اسْتَشْهَدَنِي حَتَّى
 اسْتَحْلَفَنِي .

٣١٩٨ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : بَعَثَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسِ الْأَرْحَبِيِّ ، وَكَانَ وَالِيًا لَعْلِيٍّ ، إِلَى الْحَسَنِ ٢٠٥/٢

(١) كب ، مص : ونظرت .. فلما .
 (٢) كب ، مص : مص : قال .
 (٣) كب ، مص : إذ .

(١) النقاخ : الباراد العذب الصافي .
 (٢) الآجن : المتغير الطعم واللون . والأجاج : شديد الملوحة والمرارة .
 (٣) أفلاج : متباعد ما بين الأسنان .
 (٤) يقال : هو ما يليق درهماً : أي ما يمسك ، والالتياق : لزوم الشيء الشيء .

والحسين رضي الله عنهم بهدايا بعد انصرافه من الولاية وترك ابن الحنفية ، فضرب علي عليه السلام على جنب ابن الحنفية ، وقال :

وما شَرُّ الثلاثةُ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْبِحِينَا^(١)

فرجع يزيد إلى منزله وبعث إلى ابن الحنفية بهدية سنّية .

٣١٩٩ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَاضِي الْمَدِينَةِ ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِأَعْرَابِي يُوقِدُ فِي أَضَلِّ مِيلٍ ،

فَقَالَ : كَمْ عَلَى الْمِيلِ ؟ فَقَالَ : لَسْتُ أَقْرَأُ ، وَلَكِنَّ كِتَابَهُ فِيهِ . قَالَ : وَمَا كِتَابُهُ ؟

قَالَ : مِخْجَنٌ ، وَحَلْقَةٌ سَمِطٌ ، وَثَلَاثَةُ أَطْبَاءَ ، وَحَلْقَةٌ مُدْنَبَةٌ .

يعني صورة خمسة^(٢) .

٣٢٠٠ قَالَ أَبُو الْيَقْطَانَ : إِنْ عَمْرٍو بْنُ مَالِكٍ بِنِ ضَيْبَةَ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُفْرَعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا^(٣)

وذلك أن سعد بن مالك كان عند بعض الملوك ، فأراد الملك أن يبعث رائداً يرتاد له

منزلاً ينزله ، فبعث بعمرٍو فأبطأ عليه ، فألى الملك لئن جاء ذاماً أو حامداً ليقبلته .

فلما جاء عمرٍو وسعدٌ عنده ، قال سعدٌ للملك : أتأذن لي فأكلّمه ؟ قال : إذا أقطع

لسانك . قال : فأشير إليه ؟ قال : إذا أقطع يدك . قال : فأوميء إليه ؟ قال : أقطع

جنب عينك^(٤) . قال : فأفرغ له العصا ؟ قال : إفرغ .

فأخذ العصا ، فضرب به عن يمينه ، ثم ضرب بها عن شماله ، ثم هزها بين يديه ،

فلقن^(٥) عمرٍو ، فقال : أبيت اللعن ! أتيتك من أرضٍ زائرُها واقف ، وساكنُها

٢٠٦/٢

(١) كب : تصحينا .

(١) مضى بيت عمرو بن كلثوم برقم ٢٢٦٣ كتاب الطبائع .

(٢) الميل : منار بيني للمسافر في أنشاز الأرض وأشرفها ليستدل بها على الطريق . ويريد بالمخجن : رأس

الخاء . وبحلقة سمط : الميم . وثلثة أطباء : السين . وبحلقة مدنبة : الهاء . والأطباء جمع طبي

(بكسر فسكون) حلقات الضرع التي فيها اللبن .

(٣) يقول : إنما يقبل التذكرة والموعظة ذو العقل .

(٤) حنو العين : حجاجها ، وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب .

(٥) يقال : رجل لقن : سريع الفهم ، حسن التلقين لما يسمعه .

خائف ، والشَّيْعى بها نائمة ، والمهزولة ساهرةٌ جائعة ، فلم¹ أر خِضْباً مَحَلًّا ، ولا جَذْباً مُزِيلًا⁽²⁾ .

٣٢٠١ لما حُكِّمَ أبو موسى ، وقَدِمَ ليحكم ، دَسَّ معاويةٌ إلى عَمْرٍو رجلاً ليعلمَ علمَه وينظرَ كيف رأيَه . فأناه الرجلُ ، فكلَّمَه بما أمرَه به ، فعَضَّ عَمْرٍو على إبهامه ولم يُجبه . فنَهَضَ الرجلُ ، فأتى معاوية فأخبره ، فقال : قاتله الله ! أراد أن يُعلمني أني فَرَزْتُ قارحاً^(٢) .

٣٢٠٢ وحَدَّثني³ أبو حاتم ، قال : حَدَّثني الأضَمعي ، قال : حَدَّثنا عيسى بن عمر ، قال : سألَ الحَجَّاجُ جَبْرَ بنَ حبيب عن رجل ، وكره أن يعاقبه إن دَلَّ عليه ، فقال : تركته والله جسدًا يُحرِّكُ رأسه ، [و] يُصَبُّ في حَلْقِهِ الماء . والله ، لئن حُمِلَ على سرير ليكوننَّ⁴ عليه عورة . قال : فتركه .

٣٢٠٣ حَدَّثني القاسم بن الحسن ، عن خالد بن خِدَاش ، عن حَمَّاد ، عن مُجَالِد ، عن عُمر بن روذي ، قال :

خَطَبنا عليٌّ عليه السلام ، فقال : لئن لم يَدْخُلِ الجنةَ إلَّا مَنْ قَتَلَ عثمانَ لا أَدْخُلُها ، ولئن لم يَدْخُلِ النارَ إلَّا مَنْ قَتَلَ عثمانَ لا أَدْخُلُها . فقيل له : ما صنعتَ ! فَرَقَّتْ^{٢/٢٠٧} الناس !

فَخَطَبَهُمْ ، فقال : إنكم قد أكثرتم في قتل عثمان ، ألا وإنَّ الله قَتَلَهُ وأنا معه .

(1) كب ، مص : ولم .

(2) كب ، مص : مزلا ، تحريف .

(3) كب : فحدَّثني ، مص : حدَّثني (بسقوط الواو) . (4) كب ، مص : عليه .

(١) المحل : الموضع الذي يُحَل فيه ، أي ينزل به . والمزيل : الذي لا يُنزل به ، من قولهم : أزاله عن مكانه ، إذا مازه وصرفه وفارقه عن موضعه . وقال ابن الأعرابي وأبو عبيدة وابن حبيب ، وغيرهم من الثقات : إن قيساً تدعي هذه الحكومة ، وإن ذا الحلم المشار إليه في البيت ، هو عامر بن الظَّرب العدواني ، وكان حكيم العرب ، فلما كبر خيف عليه الخطأ ، فجعل له ولده أمارة يعرفها إذا أخطأ في الحكم ، فكان يجلس قدام بيته ويقعد ابنه في البيت ومعه عصا ، فإذا زاغ أو هفا قرع له ابنه الجفنة فيرجع إلى الصواب . وإن ربيعة تدعي لعبد الله بن عمرو بن الحارث ، واليمن تدعي لربيعة بن مُحَاشن ، وهو ذو الأعواد .

(٢) فر الدابة : كشف عن أسنانها ليعرف ما سنها . والقارح : الفرس إذا دخل في السادسة واستتم الخامسة ، وهو زمن تمام قوته ونشاطه . عنى أنه اختبر محنكاً .

قال : فحدَّثنا خالد ، عن حمَّاد ، عن حبيب بن الشهيد :

عن محمد بن سيرين ، قال : كلمةٌ عربيةٌ لها وجهان ؛ أي وسيقتلني معه .

٣٢٠٤ سأل زيادُ رجلاً بالبصرة : أين منزلك ؟ فقال : وَسَطُهَا¹ . قال : ما لك من الولد ؟

قال : تسعة . فلما قام ، قيل لزياد : كذَّبك في كل ما سألتَه ، ماله إلا ابنٌ واحد ،

وإن منزله في 2 طَرْفِ البصرة² . فلما عاد إليه ، قال : ذكرتُ أنَّ لك تسعةً من الولد ،

وأنَّ منزلَكَ بواسطِ [البصرة] ؟ قال : نعم . قال : حُبِرْتُ بغير ذلك . قال : صدَّقْتُ

وصدَّقوك ، دفنتُ تسعةً بنين فهم لي ، ولي اليوم ابنٌ واحدٌ ولستُ أدري أيكون لي أم

لا . وأما منزلي فإلى جانب الجَبَّانِ^(١) بين أهل الدنيا وأهل الآخرة ، فأبئُ منزلٍ أوسطُ

منه ؟ قال : صدقت .

٣٢٠٥ حدَّثني أبو حاتم ، عن الأضَمي ، عن عيسى بن عمر ، قال :

قال المختار لجنده : يا شرطةَ الله ، لَيُخْرَجَنَّ إلى قريبِ على الكعبة الحرامِ دابَّةٌ له ستُّ

قوائمٍ، وله رأسٌ بلا عُنُقٍ . ثم التفتَ إلى رجلٍ إلى جانبه ، فقال : أعني اليعسُوبُ^(٢) .

٣٢٠٦ كان إبراهيم إذا لم يُعجبه الرجل ، قال : ما هو بأعجبِ الناسِ إليَّ .

٣٢٠٧ بلغني عن معاوية ، عن 3 جَبَّانِ ، عن المبارك بن فضالة :

عن عبد الله بن مسلم بن يسار ، قال : كان أبي إذا غَضِبَ على البهيمة ، قال : أكلتِ

سماً قاضياً .

٢٠٨/٢ ٣٢٠٨ حدَّثني زيد بن أخزم⁴ ، قال : حدَّثنا أبو قتبية ، قال : حدَّثنا أبو المنهال البكرائي ،

قال :

كان الحَسَنُ إذا أخذَ من لحيته شيءٌ ، قال : لا يكن بكِ الشَّوء .

٣٢٠٩ وقيل للحسن : أتى رجلٌ صاحباً له في منزله وكان يُصلي ، فقال : أذخُلُ ؟ فقال في

صلاته : ﴿ ادْخُلُوهَا وَسَلِّمُوا مِنْهُ ﴾ [الحجر : ٤٦] . فقال : لا بأس .

(1) كب ، مص : بواسط .

(2) كب ، مص : بالبصرة .

(3) كب ، مص : بن حيان ، تحريف .

(4) كب ، مص : أخرم ، تصحيف .

(١) الجبان والجبانة (بالتشديد) : المقبرة ، وهي في الأصل الصحراء ، والمقابر عند العرب إنما تكون في

الصحراء ، فهي من بابة تسمية الشيء بموضعه .

(٢) اليعسوب : ذكر النحل . والدابة تذكر وتؤنث .

٣٢١٠ كان محمد بن عليّ إذا رأى مُبتلى أخفى الاستعاذة .

٣٢١١ وكان لا يُسمَع من داره : يا سائل بورك فيك ، ولا يا سائل خذ هذا ؛ ويقول :
سَمُّوهم بالحسن الجميل عبادَ الله ، فتقولون : يا عبدَ الله بورك فيك .

٣٢١٢ قيل لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : كم بين السماء والأرض ؟ قال : دعوةٌ
مستجابة . قيل : فكم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم .
يعني للشمس .

٣٢١٣ كان رَشْمُ عمرَ بنِ مهران الذي يرشُّم به على طعامه : اللهم احفظه ممن يَحْطُفه^(١) .

٣٢١٤ خَرَجَ رجلٌ من بني أسد بإبلٍ له يسقيها ، ومعه ابنةٌ له جميلةٌ عاقلة ، حتى دُفِعَ إلى
ماءٍ لبني فزارة ، فسألهم أن يأذنوا له في سَقِي إبله ، فقالوا : على ألاّ تجأجج^(٢)
بها . قال : فإذا لا تشربُ شُرْبَ خيرٍ . قالوا : إن رَضِيتَ وإلاّ فانصرف . فقالت له
الجارية : اشْرُطْ لهم ما طلبوا وأنا أكفيك . فأخذ الدلو ، وجعلتِ الجاريةُ ترتجز
وتقول :

٢٠٩/٢

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابَ العُسْلُجِ ذَاتُ وَشَاحِينَ وَذَاتُ دُمْلُجِ^(٣)
وَذَاتُ ثَغْرِ أَشْنَبِ مُفْلَجِ وَذَاتُ خَلْقٍ مُسْتَبِّبِ مُدْمَجِ^(٤)

في أبيات كثيرة ، فشربت الإبلُ حتى رويث من غير أن جأجأ بها .

٣٢١٥ وتبايع أعرابيان على أن يشرب أحدهما لبناً حازراً^(٥) ولا يتنحج ، فلما شربه تقطع
في حلقه ؛ فقال^١ : كَبَشُّ أُمْلَحِ . فقال صاحبه : فَعَلَهَا رَبُّ الكعبة^(٦) . فقال : مَنْ

(١) كب ، مص : قال .

(١) الرشم : الختم ، يختم به الحبوب وأكداس الغلال .

(٢) جأجأ بالإبل : دعاها لورود الماء لتشرب بقوله : جيء جيء .

(٣) العسلج : الغصن الناعم . والشاح : نسيج عريض يرصع بالجواهر ، وتشده المرأة بين عاتقها
وكشحيها . والدملج : ما يشد على العضد من الحلبي .

(٤) ثغر أشنب : جميل ، رقيق الأسنان ، أبيضها . والشنب : ماء ورقة يجري على الثغر ، ورقة ويزد
وعذوبة في الأسنان . والمفلج : المتباعد ما بين الأسنان ، وكانت المرأة تفعل ذلك للزينة والجمال .

ومستبب : مستقيم . والمدمج : المكتنز غير المسترخي .

(٥) الحازر : الحامض ، يقال : هو حازر وحامز ، بمعنى واحد .

(٦) أي قد تنحج .

فَعَلَّهَا فَقَدْ¹ أَفْلَحَ .

وكان ما تبايعا عليه كَنْشَأً .

٣٢١٦ قال الأَضْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي مَعَهُ شَاءٌ : لِمَنْ هَذِهِ الشَّأءُ ؟ فَقَالَ : هِيَ لِلَّهِ عِنْدِي .

٣٢١٧ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَادَانَ :

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الصَّهْبَاءِ ، قَالَ : قَالَ الْحَجَّاجُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : اخْتَزْتُ أَيَّ قِتْلَةٍ شِئْتَ .
فَقَالَ لَهُ : بَلْ اخْتَزْتُ أَنْتَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنَّ الْقِصَاصَ أَمَامَكَ .

٣٢١٨ وَلِي هَزْمَةٌ الْحَرَسِ مَكَانَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ : مَا انْتَقَلْتُ عَنِّي نِعْمَةٌ صَارَتْ إِلَيْكَ .

٣٢١٩ أَمَرَ الْحَجَّاجُ ابْنَ الْقُرَيْبَةِ أَنْ يَأْتِيَ هِنْدَ بِنْتَ أَسْمَاءَ فَيُطَلِّقَهَا بِكَلِمَتَيْنِ ، وَيُمْتَعَهَا بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ ، فَأَتَاهَا فَقَالَ لَهَا : إِنَّ الْحَجَّاجَ يَقُولُ لَكَ : كُنْتُ فِينْتِ ، وَهَذِهِ عَشْرَةُ آلَافٍ مُتَعَةٌ لَكَ . فَقَالَتْ : قُلْ لَهُ : كُنَّا فَمَا حَمَدْنَا ، وَبِنَّا فَمَا نَدِمْنَا ، وَهَذِهِ الْعَشْرَةُ الْآلَافُ² لَكَ بِبِشَارَتِكَ إِيَّاي بِطَلَاقِي^(١) .

٣٢٢٠ / ٢١٠ سئِلَ سَفِيَّانُ بْنُ عَيْيَنَةَ عَنْ قَوْلِ طَاوُوسٍ³ فِي ذِكَاةِ السَّمَكِ أَوْ الْجِرَادِ ، فَقَالَ ابْنُهُ عَنْهُ :
ذَكَاتُهُ صَيْدُهُ^(٢) .

٣٢٢١ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ ، وَقَامَ الْخَطْبَاءُ لِبَيْعَةِ يَزِيدَ ، وَأَظْهَرَ قَوْمٌ الْكِرَاهَةَ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ عُدْرَةَ يُقَالُ لَهُ : يَزِيدُ بْنُ الْمَقْنَعِ ، وَاخْتَرَطَ مِنْ سَيْفِهِ شِبْرًا^(٣) ، ثُمَّ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا ، - وَأَشَارَ إِلَى مَعَاوِيَةَ - فَإِنْ يَهْلِكُ فَهَذَا ، - وَأَشَارَ إِلَى يَزِيدَ - فَمِنْ أَبِي فَهَذَا ، - وَأَشَارَ إِلَى سَيْفِهِ - . فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : أَنْتَ سَيِّدُ الْخَطْبَاءِ .

٣٢٢٢ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لَابْنِ شُبْرُمَةَ : مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ الْعِلْمُ [إِلَيْكُمْ] . فَقَالَ⁴ ابْنُ شُبْرُمَةَ : ثُمَّ لَمْ يَعُدْ إِلَيْكُمْ .

(1) كب ، مصص : فلا .

(3) كب : طاووس .

(2) كب : آلف .

(4) كب ، مصص : قال .

(١) سيأتي خبر زواج الحجاج بهند برقم ٤٢٣٣ كتاب الإخوان .

(٢) الذكاة : الذبح أو النحر .

(٣) أي استله من غمده بمقدار شبر .

٣٢٢٣ قال المدائني : قال معاوية لابن عباس : أنتم يا بني هاشم تُصابون في أبصاركم .
فقال ابن عباس : وأنتم يا بني أمية تُصابون في بصائرکم .

٣٢٢٤ وقال له معاوية : ما أبين السَّبَقَ في رجالكم . فقال : هو في نِسائكم أبينُ .
٣٢٢٥ أبو اليقظان ، قال : قال ابنُ ظَبْيَانَ التَّمِيمِي لِرُزْعَةَ بنِ ضَمْرَةَ : لقد طلبتُك يومَ الأهواز
ولو ظَفِرْتُ بك لقطعْتُ منك طابِقاً شحيماً^١ . قال : أفلا أدلُّك على طابقٍ هو أشحمُ
وأخوجُ إلى القَطْعِ ؟ قال : بلى . قال : بَطْرُ بينِ إسكَنْيِ أمِّك^(١) .

٣٢٢٦ أبو اليقظان ، قال : بعث الحَجَّاجُ إلى الفضيل بن بَرَوَانَ العَدَوَانِي ، وكان خَيْراً ،
من أهل الكوفة ، فقال : إني أريد أن أولِّبِك . قال : أو يُعفيني الأميرُ ؟ فأبى ،
وكتبَ عَهْدَهُ^(٢) ، فأحذه وخرج من عنده ، ورمى^٢ بالعهد وهَرَبَ . فأخَذَ وأُتِيَ به
الحَجَّاجُ ، فقال : يا عدوَّ الله . فقال : لستُ لله ولا للأميرِ بعدوُّ . قال : ألم
أكرمك ؟ قال : بل أردتُ أن تُهينني . قال : ألم أستعملك ؟ قال : بل أردتُ أن
تستعبدني . قال : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [المائدة : ٣٣] الآية . ٢١١/٢ .
فقال : ما استوجبْتُ واحدةً منهم . قال : كلُّ ذلك قد استوجبْتَ بِخِلافِكَ .
وأمرَ رجلاً من أهل الشام أن يضربَ عنقه .

٣٢٢٧ سليمان بن أبي شيخ ، قال : حَدَّثَنِي حُجْرُ بن عبد الجبار :

عن عبد الملك بن عُمَيْر ، قال : كان في مجلس زياد الذي يجلس فيه للناس بالكوفة
في أربع زواياه كتابٌ بقلم جليل : الوالي شديدٌ في غير عُتْفٍ ، لئِن في غير ضعف ،
الأعْطِيَةُ لِإِبَانِهَا ، والأرزاقُ لأوقاتها ، البُعوثُ لا تُجَمَّرُ^(٣) ، المحسن يُجْزَى بإحسانه ،
والمسيء يُؤخَذُ على يديه .

كلما رفع رأسه إلى زاوية قرأ ما فيها .

٣٢٢٨ قال سليمان : وَحَدَّثَنَا أَبُو سَفْيَانَ الحِمَيْرِيُّ ، قال : أبلى أبو جهم بن كنانة يوم

(١) كب ، مص : سخنا ... أسخن . (٢) كب ، مص : فرمى .

(١) الطابق : العضو . والبظر : عضو ضامر بين إسكتي الأنثى يقابله قضيب الذكر ، والإسكتان : جانبا الفرج .

(٢) العهد : الميثاق يُكتب الولاة .

(٣) الكتاب : الكتابة ، الاسم لما كُتِب . إبان كل شيء : وقته وزمنه وحينه الذي يكون فيه . وتجمير

البعوث : جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم .

الراويّة ، فقال له الحَجَّاج : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا أبو جَهْم بنُ كِنانة . قال له الحَجَّاج :
 قد زدناك في اسمك ألفاً ولأماً ، فأنت أبو الجَهْم ، وزدنا في عطائك ألفاً .
 ٣٢٢٩ العباس بن بَكَّار ، عن عُبيد الله بن عمر العَسَّاني ، عن الشَّعبي ، قال :

قال معاوية لشدّاد بن أوس : يا شدّاد ، أنا أفضل أم عليّ ، وإني أحبُّ إليك ؟ فقال :
 عليّ أقدمُ هجرةً ، وأكثرُ مع رسول الله إلى الخير سابقاً ، وأشجعُ منك قلباً ، وأسلمُ
 منك نفساً ؛ وأما الحبُّ فقد مضى عليّ ، فأنت اليومَ عند الناسِ أرجى منه .

٣٢٣٠ قال الأحنف لمعاوية في كلام : أنت أعلمنا بيزيد في ليله ونهاره ، وسرّه وعلانيته ،
 فلا تُلقمه الدنيا وأنت تذهب إلى الآخرة .

٢١٢/٢ ٣٢٣١ حَظَب الحَجَّاجُ فشكا سوءَ طاعةِ أهلِ العراق ، فقال جامعُ المُحاربي : أما إنهم لو
 أحبُّوك لأطاعوك ، على أنهم ما شئتوك^(١) لَنَسَبِكَ^١ ولا لبلدك ولا لذات نفسك ، فدغ
 ما يباعدهم منك إلى ما يقرُّهم إليك ، والتمس العافية ممَّن^٢ دونك تُعْطِها ممَّن
 فوقك ، وليكن إيقاعك بعد وَعِيدِكَ ، ووَعِيدُك بعد وَعْدِكَ . فقال الحَجَّاج : والله
 ما أراني أرُّدُ بني اللَّكِيعة^(٢) إلى طاعتي إلَّا بالسيف . فقال : أيها الأمير ، إن السيفَ
 إذا لاقى السيفَ ذَهَبَ الخِيار . قال الحَجَّاج : الخِيار يومئذٍ لله . قال : أجل ،
 ولكنك لا تدري لمن يجعله الله . فقال : يا هَناه^(٣) ، إنك من مُحارِب . فقال جامع :

وَلِلْحَرْبِ سُمِينَا فَكُنَّا^٣ مُحارِباً إذا ما القنا أمسى مِنَ الطَّغْنِ أحمراً
 فقال الحَجَّاج : والله لقد هَمَمْتُ أن أخلع لسانك فأضربَ به وجهك . فقال له :
 يا حَجَّاج^٤ ، إن صدقناك أغضبتناك ، وإن كذبتناك أغضبتنا الله ، فعَضِبُ الأمير أهونُ
 علينا من غضب الله .

(١) كب ، مص : فيمن .

(١) كب : لنفسك .

(٢) كب : فقال يا جامع ، وصححها في الهامش .

(٢) كب ، مص : وكنا .

(١) الشنأة : البغض يكشف عنه الغيظ الشديد ، يقال : شنيء الشيء يَشْنُوهُ ، إذا أبغضه بغضاً شديداً .

(٢) اللكيعة : الأمة اللثيمة ، ويقال للأحمق الدنيء : ابن اللكيعة .

(٣) هن : كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان ، فإذا ناديت مذكراً بغير التصريح باسمه قلت : يا هن أقبيل . وقد

تزايد الألف والهاء ، فيقال للرجل : يا هناه أقبيل . بضم الهاء على تقدير أنها آخر الاسم ، وبكسرها

لاجتماع الساكنين .

٣٢٣٢ قال الأضمعي : أخبرنا شيخٌ من قُضاعة ، قال : ضَلَلْنَا مَرَّةً الطَّرِيقَ فَاسْتَرَشَدْنَا عَجُوزًا ، فقالت : اسْتَبْطِنِ الوادي ، وكن سيلاً حتى تَبْلُغَ .

٣٢٣٣ ابن الكلبي ، قال : كَتَبَ معاويةٌ إلى قيس بن سعد : أمّا بعد ، فإنما أنت يهوديٌّ بنُ يهوديٍّ . إنْ ظَفِرَ أَحَبُّ الفريقيْن إليك عَزَلَكْ واستَبَدَلْ بك ، وإنْ ظَفِرَ أَبْغَضُهُمَا إليك قَتَلَكْ ونَكَّلْ بك ، وقد كان أبوك أُوْتِرَ^١ غَيْرَ قَوْسِهِ ورمى غَيْرَ غَرَضِهِ^(١) ، فأكثر الحَزْرَ وأخطأ المَفْصِلَ^(٢) ، فحَذَلَه قومه ، وأدركه يومه ، ثم مات طريداً بحوران ؛ والسلام . ٢١٣/٢

فكتب إليه قيس بن سعد : أما بعد ، فإنما أنت وَثْنٌ ابنُ وَثْنٍ ، دخلتَ في الإسلام كُرْهاً ، وخرجتَ منه طَوْعاً ، لم يَقدُم إيمانُك ولم يَخذُث نِفاقُك ، وقد كان أبي وَتَرَ قوسه ورمى غَرَضَهُ ، فشَغَبَ^٢ عليه من لم يَبْلُغْ كعبه ولم يُشَقَّ غُبَارَهُ^(٣) ، ونحن أنصارُ الدين الذي خرجتَ منه ، وأعداءُ الدين الذي خرجتَ إليه ؛ والسلام .

٣٢٣٤ قال يحيى بن سعيد الأموي : سمعتُ الأعمش يقول لخالد بن صفوان : شَعَزْتُ أَنَّ منزلَكَ لا يُعرف إلا بي حتى يقالَ عند منزل الأعمش . فقال خالد : صدقتَ ، مثل حَمَامِ عنترة .

ويقال : وردان وبيطار ، [وهما] حَيَّان .

٣٢٣٥ قال الربيع لشريك بين يدي المهدي : بلغني أنك حُنتَ أميرَ المؤمنين . فقال شريك : لو فعلنا ذلك لأتاك نصيبك .

٣٢٣٦ قال رجل من العرب : أُرِيتُ البارحةَ في منامي كأنني دخلتُ الجنةَ ، فرأيتُ جميعَ ما فيها مِنَ القُصُورِ ، فقلتُ : لِمَنْ هذه ؟ فقيل [لي] : للعرب . فقال [له] رجلٌ عنده مِنَ الموالِي : أصَعِدتَ العُرْفَ ؟ قال : لا . قال : فتلك لنا .

(1) كب ، مص : وتر قوسه ورمى غرضه . (2) كب ، مص : وشغب .

(١) الغرض : الهدف .

(٢) الحز : القطع من الشيء في غير إبانة ، وهم يقولون للمصيب : هو يجيد الحز ويصيب المفصل ، أو يقل الحز ويصيب المفصل .

(٣) شغب عليه : هيج عليه الشر والفتنة والخصام والخلاف . الكعب في الأصل : العظم الناشئ عند ملتقى الساق والقدم ، وهما اثنان في كل قدم . ويقال : هو عالي الكعب ، أي شريف القدر ، عالي المنزلة . ولا يشق غباره : أي لا يدرك ، والعرب تقول : هو ما يُشَقُّ غباره ، وما يُحَطُّ غباره ، تقوله للسابق . وقيس بن سعد بن عبادة ولي مصر لعلي بن أبي طالب .

٣٢٣٧ وَكَتَبَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ ظَبْيَانَ : أَمَا بَعْدَ ، فَإِنَّ عَشْمَشِمَ عَشْمٍ^١ الشجر . فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ ظَبْيَانَ : مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرِ كَانَ بَرَزْتُ أَبِيكَ^(١) .
يعني مسلم بن عمرو ، وكان مغنياً ليزيد بن معاوية .

٣٢٣٨ قَالَ بَحْرُ بْنُ الْأَحْنَفِ لِحَارِيَةَ أَبِيهِ زَبْرَاءَ : يَا فَاعِلَةٌ . فَقَالَتْ : لَوْ كُنْتُ كَمَا تَقُولُ [لَمَا] أَتَيْتُ أَبَاكَ بِمِثْلِكَ^(٢) .

٣٢٣٩ وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنَتِهِ : يَا بَنَ الْفَاعِلَةَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتَ ، مَا فَعَلْتُ حَتَّى وَجَدْتُكَ فَحَلَّ سَوْءٌ .

٣٢٤٠ أَتَتْ ابْنَتُهُ الْخُسَّ^٢ عُكَاظَ ، فَأَتَاهَا رَجُلٌ يَمْتَحِنُ عَقْلَهَا وَيَمْتَحِنُ جَوَابَهَا ، فَقَالَ لَهَا : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ . قَالَتْ : هَاتِي . قَالَ : كَادَ . فَقَالَتْ : الْمَمْتَعِلُ يَكُونُ رَاكِباً . قَالَ : كَادَ . قَالَتْ : الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا . قَالَ : كَادَ . قَالَتْ : الْعَرُوسُ يَكُونُ^٣ مَلِكًا^(٣) . قَالَ : كَادَ . قَالَتْ : النَّعَامُ^٤ يَكُونُ طَائِرًا . قَالَ : كَادَ . قَالَتْ : السَّرَّارُ يَكُونُ سَحْرًا^(٤) . ثُمَّ قَالَتْ لِلرَّجُلِ : أَسْأَلُكَ ؟ قَالَ : هَاتِي . قَالَتْ : عَجِبْتُ . قَالَ : لِلسَّبَّاحِ لَا يَنْبُتُ كُلُّهَا وَلَا يَجِفُّ تَرَاهَا . قَالَتْ : عَجِبْتُ . قَالَ : لِلحِجَارَةِ لَا يَكْبُرُ صَغِيرُهَا وَلَا يَهْرَمُ كَبِيرُهَا . قَالَتْ : عَجِبْتُ . قَالَ : لَشُفْرِكَ^(٥) لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا يُمَلُّ^٥ حَفْرُهُ .

- (1) كب ، مص : عشمشم أعش ، تحريف (2) كب ، الخش ، تصحيف .
(3) كب ، مص : تكون ، وصحتها كب في الهامش . (4) كب ، مص : النعامة تكون .
(5) كب ، مص : يملأ .

(١) الغشمشم من الرجال : الجريء الماضي ، الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى من شجاعته ، فيخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه ، والأصل فيه من غشم الحاطب ، وهو أن يحتطب ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر . عنى قتيبة قول الشاعر :
وَقُلْتُ : تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا كَمَا يَغْشِمُ الشَّجَرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبُ
وَالْبَرَزْتُ : العود ، وهو من ملاهي المعجم ، شُبَّهَ بِصَدْرِ الْبَطِّ ، وَالصَّدْرُ بِالْفَارِسِيَّةِ « بَرَزْتُ » فَقِيلَ : « بَرَزْتُ » (المعرب ٧١) .

(٢) مضى الخبر برقم ٢٣٢٣ كتاب الطبايع .
(٣) العرب تقول للرجل عروس ، وللمرأة أيضاً ، ويراد هاهنا الرجل . أي كاد يكون ملكاً لعزته في نفسه وأهله (أمثال الميداني ١٥٩/٢) .

(٤) السرار : الليلة التي يستسر فيها القمر ، أي يختفي ، وهي آخر ليلة من الشهر . والسحر : آخر الليل قبل الصبح .

(٥) الشفر : مكان العفة من المرأة .

٣٢٤١ المدائني قال : كان عُرَامٌ^١ بن شُبَيْرٍ عند عمر بن هُبَيْرَةَ ، فألقى إليه ابنُ هُبَيْرَةَ خَاتَمَهُ
وفضَّه أخضر ، فعقد عُرَامٌ في الخاتم سِتْرًا .

أراد عمر قول الشاعر :

لَقَدْ زَرِقْتُ عَيْنَاكَ يَا بَنَ مُكْعَبِيرٍ كَمَا كُلُّ^٢ صَبِيٍّ مِنَ اللَّؤْمِ أَرْزَقُ

وأراد عُرَامٌ :

لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيأَ خَلَوْتُ بِهِ عَلَى قَلْوَصِكَ وَانْكُبْهَا بِأَسْيَارِ^(١)

٣٢٤٢ قال جرير للأخطل : أَرَقْتُ نَوْمَكَ ، واستهضمتُ قومَكَ . فقال^٣ الأخطل : قد
أَرَقْتُ نومي ، ولو نِمْتُ كان خيراً لك .

٣٢٤٣ أراد معاوية أن يخطُبَ بِصِفِّينَ ، فقال له عمرو بن العاص : دعني أتكلم ، فإن أتيْتُ^{٢/٢١٥}
على ما تريد وإلَّا كنتَ مِن وراءِ ذلك . فأذِنَ له ، فتكلم بكلمات ، [و] قال : قَدُمُوا
المُسْتَلْتِمَةَ ، وَأَخْرُوا الحُسْرَ ، كونوا مَقْصَصَ الشارب^(٢) ، أعيرونا أيديكم ساعةً ، قد
بلغ الحقُّ مَقْصِلَه ، إنما هو ظالمٌ أو مظلوم .

٣٢٤٤ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَعْدٍ ، عن محمد بن الحسن التَّسْنِيمِيِّ^٤ ، عن عبد الله بن أحمد
الوَضَّاحِ^٥ ، قال :

دخل أعرابيُّ على عبد الملك بن مروان ، فقال له : يا أعرابيُّ صِفِ الخمر . فقال :

شَمُولٌ إِذَا شُجَّتْ وَفِي الكَاسِ وَرَدَّةٌ^٦ لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبٌ^(٣)
تُرِيكَ القَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ لِوَجْهِ أَجِيهَا فِي الإِنَاءِ قُطُوبٌ
فقال : ويحك يا أعرابي ! لقد اتَّهَمَكَ عندي حسنُ صفتِكَ لها . قال : يا أميرَ
المؤمنين ، واتَّهَمَكَ عندي مَعْرِفَتُكَ بحسنِ صفتي لها .

(١) كب : عذام ، (في جميع المواضع) ، تصحيف . (٢) كب : كما ظل .

(٣) كب ، مص : قال . (٤) كب ، مص : التميمي ، تحريف .

(٥) كب : بن الوضاح . (٦) كب ، مص : مزة .

(١) مضى البيت برقم ٣١٥١ .

(٢) المستلتمة : جمع المستلثم ، الذي عليه الأمانة ، وهي سلاح المحارب : الدرع والبيضة والرمح والنبل ،
كلها عدته . يقول : قدموا الطائفة التي عليها اللام . وقوله : كونوا مقصص الشارب ، أي الزموا بعضكم
وتراصوا .

(٣) الشمول : الخمر الباردة ، عرضت لريح الشمال فبردت . وشجيت : مزجت بالماء .

مَقَطَّاتُ الْفَاطِظِ تَقَعُ فِي الْكِتَابِ وَالْكَلَامِ

- ٣٢٤٥ لو أَخْطَأْتُ سَبِيلَ إِرْشَادِكَ لَمَا أَخْطَأْتُ سَبِيلَ حُسْنِ النِّيَّةِ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ .
- ٣٢٤٦ لو خَطَرَ ذَلِكَ بِيَالِي مِنْ فِعْلِكَ مَا عَرَّضْتُ سِتْرَ الْإِخَاءِ لِلهَيْتِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .
- ٣٢٤٧ قد أَحْسَنْتَ فِي كَذَا قَدِيمًا ، وَفَعَلْتَ كَذَا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ ، بَلِ الْطَفْهَمَا مَوْعَاً .
- ٣٢٤٨ أَنْتَ رَجُلٌ لِسَانُكَ فَوْقَ عَقْلِكَ ، وَذَكَوُوكُ فَوْقَ حَزْمِكَ .
- ٣٢٤٩ فَقَدَّمْتُ^١ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ قَدَمِكَ عَلَى نَفْسِهِ .
- ٣٢٥٠ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ مَا خَطَرْتَ بِيَالِي فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا مَثَلَ الذُّكْرِ مِنْكَ لِي مُحَاسِنًا تَزِيدُنِي صِبَابَةً إِلَيْكَ وَضَنًا بِكَ وَاغْتِبَاطًا بِإِخَائِكَ .
- ٢١٦/٢ ٣٢٥١ لَعَلَّ الْأَيَّامَ أَنْ تُسَهَّلَ لِأَخِيكَ السَّبِيلَ إِلَى مَا تَقْتَضِيهِ نَفْسُكَ مِنْ بَرِّكَ وَمُعَاوَضَتِكَ^٢ بِيَعُضٍ مَا سَلَفَ لَكَ .
- ٣٢٥٢ مَا هَذَا الْغَبَا الْعَجِيبُ الَّذِي إِلَى جَانِبِهِ فُطْنَةٌ لَطِيفَةٌ^(١) .
- ٣٢٥٣ حُكْمُ الْفَلَتَاتِ خِلَافُ حُكْمِ الْإِضْرَارِ^(٢) .
- ٣٢٥٤ مَنْ أَخْطَأَ فِي ظَاهِرِ دُنْيَاهُ وَفِيمَا يُؤْخَذُ^٣ بِالْعَيْنِ ، كَانَ حَرِيًّا أَنْ يَخْطِيءَ فِي بَاطِنِ دِينِهِ وَفِيمَا يُؤْخَذُ بِالْعَقْلِ .
- ٣٢٥٥ وَمِنْ أَوَّلِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أُؤْتِرَكَ بِهِ ، وَأَقْضِي فِيهِ وَاجِبَ حَقِّكَ ، تَنْبِيهُكَ عَلَى عَظِيمِ مَا لِلَّهِ عِنْدَكَ ، وَحَثُّكَ عَلَى الْإِزْدِيَادِ مِمَّا يَزِيدُكَ .
- ٣٢٥٦ مَنْ كَانَ يَمِثِلُ مَوْضِعِكَ ، فَجُمِعَ لَهُ حَمْدُ إِخْوَانِهِ ، وَرِضَا مُعَامِلِيهِ ، وَالِاسْتِقْصَاءُ مَعَهُ

(٢) كب : معارضتك .

(١) كب : اتهم .

(٣) كب : توحد ، في كلا الموضعين .

(١) الغبا : الغباء ، وهي الغفلة وقلة الفطنة ، وعنى طيبة القلب . يُظَنُّ بِهِ الْحَمَقُ ، وَإِذَا فَتَشَ وَجَدَ عَاقِلًا كَيْسًا .

(٢) الفلتات : جمع فلتة ، وهي الزلّة ، كأنها كالشيء المنفك بعد وثاق .

ذلك لمن استكفاه ، فقد عَظُمَت النعمةُ عليه ؛ ولا أعلم بما أسمع فيك إلا أنك كذلك
والحمد لله .

٣٢٥٧ ما أغنى الفقيرَ عن الحمد ، وأحوجَه إلى ما يجد به طعمَ الحمد .

٣٢٥٨ قد حَسَدَكَ مَنْ لا ينام دونَ الشِّفاء¹ ، وطلَبَكَ مَنْ لا يُقَصِّرُ دونَ الظَّفَرِ .

٣٢٥٩ أنت تَتَجَنَّى على مالِكَ لتُتلفه بأسبابِ العِلَلِ ، كما يدفع عن ماله البخيلُ بوجوه
الاعتلال .

٣٢٦٠ أنت طالبٌ مَغْنَمٍ ، وأنا دافعٌ مَغْرَمٍ . فإن كنتَ شاكراً لما مَضَى فاعْذِرْ فيما بَقِيَ .

٣٢٦١ مَكْرُوكٌ حاضرٌ ، ووفاءُك متأخرٌ .

٣٢٦٢ أنا راضٍ بعفوك ، باذلٌ لمجهودِي .

٣٢٦٣ نوائِبُ الأيامِ رَمَتْ به ناحيتك ، فإذا² رأيتَه أُنباك ظاهرُه عن باطنه ، ودعاك إلى
محبه قَبولُه ، وهو في الأدب بحيثِ المستغني عن النَّسَبِ³ .

٣٢٦٤ قد آن أن تَدَعَ ما تسمع لما تعلم ، وألَّا يكونَ غيرُك فيما يُبَلِّغُكَ أو تُنقِ مِنْ نَفْسِكَ فيما
تعرفه .

٣٢٦٥ هذا فلان قد أتاك على رِقَّةٍ مِنْ حاله وبعُدٍ مِنْ شِقَّتِهِ ، فنَشَدْتُكَ اللهُ أن تقدّم شيئاً على
تصديق ظَنِّه وسَدَّ خَلَّتِهِ وِبَلِّ ما يَبْسُت هذه النكبةُ مِنْ أديمه ، فإنه عَدِيٌّ نعمةٍ وخدينٌ
مروءةٍ^(١) .

٣٢٦٦ أنا أسأل الله أن يُنجز لي ما لم تزل الفِرَاسةُ تُعدنيه فيك .

٣٢٦٧ الحرية نَسَبٌ .

٣٢٦٨ فهمتُ ما اعتذرتَ به في تأخُّرك ، وغضضتَ به مني طَرْفاً طامحاً إليك ، ونَفَساً تَوَاقَةً
إلى قُرْبِكَ .

٣٢٦٩ وَصَلْ كتابُكَ فكان مَوْقِعُهُ مَوْقِعَ الرُّوحِ مِنَ البَدَنِ .

(2) كب ، مص : وإذا .

(1) كب : السفا ، تصحيف .

(3) كب : السبب .

(١) الخلة : الحاجة والفقير . والخدين : الصديق ، يُخَادِنُكَ - أي يصاحبك - فيكون معك في كل أمر ظاهر
وباطن .

٣٢٧٠ فإن أمير المؤمنين يجب ألا يدع سبيلاً من سُبل البرِّ - وإن عفا ودَثِرَ - إلا أناره ، وأوضح مَحَجَّتَه^١ ، ولا خَلَّةً من خِلال الخير لا أوَّل لها ، إلا اهتبل الفُرْصَةَ في إنشائها ، واختيار مَكْرُمَة ابتدائها ، لتَجِبَ له مساهمة الفارِطِ في أجره ، ويكون أسوة الغابر في ثوابه^(١) .

٣٢٧١ لولا وُجُوبُ تقديم العذرِ لصاحبِ السلطان ، في الذُّهولِ عن مواصلة مَنْ يجب عليه مواصلته ، بما يستولي عليه مِنَ الشُّغْلِ بعمله ، إذا لَكُرَّ العَتْبُ .

٣٢٧٢ إنك لكل حَسَنِ أبلِيته ، ومعروفِ أسديته ، وجميلِ آتيته ، وبلاءِ كان لك رَبَّيْتَه ، أهلٌ في الدِّينِ والحَسَبِ القديمِ .

٣٢٧٣ لك - أعزَّكَ اللهُ - عندي أيادٍ تشفَعُ لي إلى محبتك ، ومعروفٌ يُوجبُ عليك الرَّبَّ والإتمام^(٢) .

٢١٨/٢ ٣٢٧٤ أفعالُ الأميرِ مختارةٌ كالأمانِي ، متصلةٌ عندنا كالأيامِ . ونحن نختارُ الشُّكْرَ لكرِيمِ فعليه ، ونواصلُ الدعاءَ والذِّكْرَ مواصلةً بِرِّه .

٣٢٧٥ أبدأُ بذكرِ يدِكَ التي أجارتني على صرفِ الزمانِ ، ووقَّنتي نوائِبَ الأيامِ^(٣) ، وثَمَّرتْ لي بقيةَ النُّعْمَةِ ، وصانَتْ وجهي عن استبعادِ مَنْنِ الرجالِ ، وبَسَطَتْ لي الأملَ في بلوغِ ما ناله بك مَنْ رَفَعَتْ خسيستَه ونوَّهتْ بذكره ، وأعانتني على اتِّباعِ مذهبِ الماضينِ مِنْ سَلَفِي في الوفاءِ لكم ، وحمايةِ النُّعْمَةِ عليهم بكم عن أيدي غيركم ، حتى خَلَصَتْ لهم منكم فَعَزُّوا ، ولم يشغَلُوا شُكْرَهُم بغيركم حينَ شَكَرُوا ، ولم يحتملوا صنيعَةَ لسواكم لما اغتَدُّوا ، ولم تشعَبْهُم الدنيا عنكم إذا اضْطُرُّوا .

٣٢٧٦ إِنَّ اللهُ أَحَلَّكَ^٢ منا أهلَ البيتِ محلاً نراك به عِوضاً مِنَ الغائبِ ، وخَلَفاً مِنَ الهالكِ ، ونجدُكَ مخصوصاً بضرِّائنا إذ كنتَ وليَّ سَرَّائنا ، وكنا لك كالجوارحِ نألِمُ لكل ما أَلِمَ منها .

(2) كب : أهلك .

(1) كب : بحجته .

(١) المحجة : الطريق . اهتبل الفرصة : اغتتمها ، يقال : اهتبل الفرصة ، واحتال لها ، واقتصرها ، واغتتمها . والفارط : السابق المتقدم .

(٢) الرب : الزيادة .

(٣) صرف الزمان : أحداثه ونوائجه . والنوائب : المصائب ونوازل الدهر ، تنوب مرة بعد مرة .

٣٢٧٧ نحن نعوذ بالله مِنْ سَخَطِكَ ، ونستجير به مِنْ غَضَبِكَ ، ونسألك النظرَ فيما كتبنا به صادقين ، [و] كما سَمِعْتَ قَصَصَ الكاذبين ، فَإِنَّا عَلَى سَلامَةٍ مِمَّا رَقَّوهُ (١) .

٣٢٧٨ كَتَبِي - أَعَزَّكَ اللهُ - تَأْتِيكَ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ ، عَلَى حَسَبِ الدَّوَاعِي ، وَإِنْ كَانَ حَقُّكَ يُلْزِمُنِي أَلَّا تُعَيَّبَكَ ، لَوْلَا مَا أَتَذَكَّرُ مِنْ زِيَادَتِهَا فِي شُغْلِكَ .

٣٢٧٩ أَنْتَ الْحَامِلُ لِكُلِّ إِخْوَانِهِ (٢) ، النَّاهِضُ بِأَعْبَاءِ أَهْلِ مَوَدَّتِهِ ، الصَّابِرُ عَلَى مَا نَابَ مِنْ حَقُوقِهِمْ .

٣٢٨٠ كُنْتُ أَمْسٍ - أَكْرَمَكَ اللهُ - عَلِيًّا ، وَرَكِبْتُ الْيَوْمَ عَلَى ضَلْعٍ (٣) ظَاهِرٍ وَرِقَّةٍ شَدِيدَةٍ . وَلَمَّا^٢ انصرفتُ أَمَرْتُ بِإِغْلَاقِ الْبَابِ لِلْمَتَوَدِّعِ ، وَوَأَفَّقَ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ نَيْتِكَ وَإِزْصَادِكَ صَدِيقَكَ بِمَا يَسْتَدْعِي عَيْبَكَ عَلَيْهِ وَعَثْبَهُ عَلَيْكَ مَا وَافَقَ .

٣٢٨١ لَا أَزَالُ أَسْأَلُ^٣ الْكِتَابَ إِلَيْكَ فِي الْحَاجَةِ ، فَاتَوَقَّفُ أحياناً تَوَقَّفَ الْمَبْقِيِّ عَلَيْكَ مِنْ ٢/٢١٩ الْمُؤُونَةِ ، وَأَكْتُبُ أحياناً كِتَابَ الرَّاجِعِ مِنْكَ إِلَى الثِّقَةِ وَالْمَعْتَمِدِ مِنْكَ عَلَى الْمِقَّةِ (٤) .

٣٢٨٢ لَا أَعْدَمْنَا اللهُ دَوَامَ عَزِّكَ ، وَلَا سَلَبَ الدُّنْيَا بَهْجَتِهَا بِكَ ، وَلَا أَخْلَانَا مِنَ الصَّنْعِ عَلَى يَدِكَ وَفِي كَتْفِكَ ، فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ إِلَّا نِعْمَتَكَ ، وَلَا نَجِدُ لِلْحَيَاةِ طَعْمًا وَنَدَى إِلَّا فِي ظِلِّكَ .

٣٢٨٣ إِنْ كَانَ هَذَا مِمَّا تَرْضَاهُ لِي ، فَلَسْتُ أَلْتَمِسُ أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَقَوْفًا عِنْدَ الْحِظِّ الَّذِي رَضِيته لِي .

٣٢٨٤ أَنَا وَاللَّهِ أَرَاكَ فِي رُتْبَةِ الْمَنْعَمِ إِجْلَالًا ، وَبِمَحَلِّ^٤ الشَّقِيقِ مِنَ الْقَلْبِ مُحِبَّةً وَإِخْلَاصًا .

٣٤٨٥ أَمَا شُكْرِي فَمَقْصُورٌ عَلَى سَالِفِ أَيَادِيكَ ، وَبِهِ قُصُورٌ عَنْهُ ، فَكَيْفَ يَتَّسِعُ لِمَا جَدَّدْتَهُ !

(١) مص : ظلع . (٢) كب ، مص : فلما .

(٣) كب : قد سئلت ، مص : لا أزال أبقاك الله أسأل .

(٤) كب : المحل .

(١) رقه : رفعه إليك من الأخبار الكاذبة .

(٢) الكل : العيال ، الثقل على صاحبه .

(٣) الضلع : الاعوجاج يكون في المشي من الميل ، فإن كان خلقة فهو الضلع بالتحريك ، عنى ضعف حاله ورقته .

(٤) المققة : المحبة والمودة ، وقد فرق بعضهم بين المققة والعشق ، فقالوا : المققة محبة لغير ربية ، والعشق محبة لربية (اللسان : ومق) .

٣٢٨٦ لله عندك نِعَمٌ جِسامٍ تتفاضلُ الشكر . وَقَاكَ اللهُ شَرَّ نَفْسِكَ ، فإنها أقربُ أعدائك إليك .
 ٣٢٨٧ ولم أزل وِجلاً مِنْ حادثةٍ كذا عليك ، إذ كَانَ ما ينالك - لا أنالك اللهُ سوءاً - متصلاً
 بي ، ومُدْخِلاً الضَّرَرَ عَلَيَّ في رُكْنٍ مِنْكَ أَعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَكَتَفٍ لَكَ أَسْتَدْرِي بِهِ (١) .
 ٣٢٨٨ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابٌ مِنْكَ ، فما رأيتُ كتاباً أسهلَ فنوناً ، ولا أَمْلَسَ متوناً ، ولا أكثرَ
 عيوناً ، ولا أَحْسَنَ مقاطعَ ومطالع ، ولا أشدَّ على كُلِّ مَفْصِلٍ حَزْأً ، منه (٢) . أنجزتُ
 فيه عِدَّةَ الرَّأْيِ وبشرى الفَرَّاسَةِ ، وعاد الظَّنُّ بك يقيناً ، والأملُ فيك مبلوغاً .
 ٣٢٨٩ لا غيبُكَ اللهُ عن مواطنِ العزِّ والضَّنَعِ ، وأشهدك إياها بعُلُوِّ يدِكَ ، وهُبُوبِ ريحِكَ ،
 واستفادَةِ جميعِ أهلِها بِزمامِ طاعتِكَ .

٢٢٠ / ٢ ٣٢٩٠ قد رميتَ غَرَضَ الباطلِ^١ بِسَهْمِ الحقِّ ، وحللتَ عِقالَ الشَّرِّ .

٣٢٩١ كُنْتُ^٢ سالماً إن سَلِمْتُ مِنْ عَتَبِكَ .

٣٢٩٢ أنا أتوسلُ إليك بِحُسْنِ ظنِّي بِكَ ، وأسألكَ بِحقِّ صبري على ظُلْمِكَ ، لَمَّا أسعفتُ
 بما سألتُكَ .

٣٢٩٣ ليس ينبغي لك أن تستبطيء فهمي وقد أسأتُ إفهامي .

٣٢٩٤ مَنْ أَبْعَدُ مِنَ البُزْءِ مِنْ مريضٍ لا يُؤْتَى في دائه إِلَّا مِنْ جِهَةِ دوائِهِ ، ولا في عِلَّتِهِ إِلَّا مِنْ
 قِبَلِ حِمِيَّتِهِ .

٣٢٩٥ لستُ في حالٍ يُقيمُ عليها حُرٌّ أو^٣ يرضى بها كريمٌ . وليس يرضى بهذا الأمرِ إِلَّا مَنْ
 لا ينبغي لك أن ترضى به .

٣٢٩٦ قد شِخْتُ في ذَرَاكَ ، وهَرِمْتُ في ظِلِّكَ ؛ فإمَّا رددتُ عليَّ شبابي وأعدتُ إليَّ
 قُوَّتِي ، وإمَّا دفعتُ إليَّ ما ينوبُ عن الشَّبابِ وَيَجْبُرُ الضَّعْفَ ، ولا بدَّ من أحدهما .
 فاخترتُ لنفسك ، واخرُجْ إلينا مِنْ هذا الدَّيْنِ ، فقد أمسكنا عن التقاضي ما أمكن ،
 وصَبَرْنَا على المواعيد ما صَلَحَ ؛ ودَعْنَا من الحَوَالَةِ ، فَإِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَتَمُّ بِالْحَوَالَةِ (٣) ؛

(١) كب ، مص : الحق بسهم الباطل .

(٢) كب : كتبت .

(٣) كب : ولا يرضى .

(١) الكنف : الستر والحماية . وأستدري به : أحتمي به وألتجأ إليه .

(٢) انظر معنى الحزِّ فيما مضى برقم ٣٢٢٣ .

(٣) الحوالة : الحيلة والمكر . والصنيعة : الإحسان والعطية وكل ما أسديته من معروف أو يد .

وإن جاز أن تُقيمَ لنا زعيماً بالنعمة ، جاز أن نُقيمَ¹ لك زعيماً بالشُّكر ؛ وإن جازَ الأ²
نؤمِّلك ويحقِّقَ آمالنا غيرُك ، جاز أن نشكُرَ غيرَ المُنعِمِ ونأملَ غيرَ المُضطَّعِ .
٣٢٩٧ ما أستعِظُمُ أن تُسبِّقَ إلى حَسَنِ ، بل أستعِظُمُ أن تُسبِّقَ إليه وتُغلبَ³ عليه .
٣٢٩٨ إن⁴ كنتَ جاوزتَ بي قَدري عند⁵ نفسي ، لَمَّا بلغتُ بك أَملي⁶ .
٣٢٩٩ لا يقبضُك عن الأَنسِ بي⁷ تقصيرُك في البرِّ .

٣٣٠٠ بلغتني عِلَّتُكَ فنالني مِنْ أَلَمِها ، وغالني مما مَسَّكَ فيها حَسَبُ حَقِّكَ وما يَحْصُنِي مِنْ ٢٢١/٢
كُلِّ حَالٍ تَصَرَّفْتُ بِكَ .

٣٣٠١ أعتذر إليك مِنْ تَأخُرِ كَتَبِي عنكَ بترامي الثَّقَلَةِ وتقاذُفِ الغُرْبَةِ وَعَدَمِ⁸ الطمأنينة ، فإني
منذ فارقتُك كما قال القائل :

وَكُنْتُ قَذَاةَ الأَرْضِ والأَرْضُ عَيْنُهَا تَلْجَلِجُ شَخْصِي جَانِباً بَعْدَ جَانِبِ
٣٣٠٢ إني⁹ - أعزك الله - على تشوقك متزَيِّدٌ ، فما أَحَاشِي بِكَ أحداً ، ولا أَقفُ لك على
حَسَنَةٍ يوماً إلا أنسْتِنِيها لكَ فَضْلَةٌ غده .

٣٣٠٣ الحمد¹⁰ لله الذي جعل الأَميرَ معقودَ النِّيَّةِ بطاعته ، مطويَّ القلبِ على مُناصحته ،
مشحودَ السيفِ على عدوِّه ؛ ثم وَهَبَ له الظَّفَرَ ، ودَوَّخَ له البلادَ ، وشَرَّدَ به العدوَّ ،
وَحَصَّه بِشَرَفِ الفُتُوحِ العِظَامِ شرقاً وغرباً وبرأً وبحراً .

٣٣٠٤ إلى الله أشكو شِدَّةَ الوَحْشَةِ لَعِينِكَ ، وفَرَطَ الجَزَعِ مِنْ فراقِكَ ، وظلمةَ الأيامِ
بعَدِكَ ، وأقول كما قال حبيبُ بنِ أوسٍ^(١) :

بَيِّنَ البَيِّنُ فَقَدَها ، قَلَمَّا تَعُدُّ حِرْفُ فَقَدَأَ لِلشَّمْسِ حَتَّى تَغِيبا^(٢)

-
- | | |
|--|---------------------------|
| (1) كب : يقيم . | (2) كب ، مص : أن ، خطأ . |
| (3) كب : يغلب . | (4) مص : لئن . |
| (5) كب ، مص : عندك . | (6) كب ، مص : أَملي فيك . |
| (7) كب : في . | (8) كب : عزم . |
| (9) كب : إنك . | |
| (10) في هامش كب : قف على المكاتبات الملوكية وغيرها . | |

(١) سيأتي بيت أبي تمام الطائي برقم ٤٠٤٨ كتاب الإخوان .

(٢) بين : أوضح وأظهر . والبين : الفراق والبعد .

٣٣٠٥ وَرَدَّ كِتَابُكَ ، فَيَا لَهُ وَإِرْدَا بِالرَّيِّ عَلَى ذِي ظَمًا ! مَا أَنْقَعَهُ^١ لِلغَلِيلِ^(١) ، وَأَعَدَلَ شَهَادَتَهُ لَكَ بِكَرَمِ الْعَقْدِ ، وَصِدْقِ الْوُدِّ ، وَحُسْنِ الْمَغِيبِ ، وَرِعَايَةِ حَقِّ التَّحَرُّمِ ، وَبُعْدِ الشُّيْمَةِ مِنْ شَيْمِ أَهْلِ الزَّمَانِ - إِلَّا مِنْ عَصَمِ اللَّهِ ، وَقَلِيلٍ مَا هُمْ - ، وَلِلَّهِ أَبُوكَ لَقَدْ أَوْجَدَاكَ .

٣٣٠٦ قَدْ أَجَلَ اللَّهُ حَظْرَكَ عَنِ الْإِعْتِزَالِ ، وَأَغْنَاكَ فِي الْقَوْلِ عَنِ الْإِعْتِلَالِ ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقْنَعَ بِمَا فَعَلْتَ ، وَنَرْضَى بِمَا أَتَيْتَ وَصَلْتَ أَوْ قَطَعْتَ ، إِذْ وَثَقْنَا بِحُسْنِ بَيْتِكَ وَنَقَاءِ^٢ طَوْرِيَّتِكَ ، وَأَلْزَمْنَا أَنْ نَأْخُذَ أَنْفُسَنَا لَكَ بِمَا لَا نُحْمَلُكَ مِثْلَهُ ، وَلَا نَلْتَمِسُ مِنْكَ مِقَابِلَةً بِهِ .

٣٣٠٧ ٢٢٢/٢ مَا أَخَّرَ كِتَابِي عَنْكَ إِلَّا مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ إِثَارِ التَّخْفِيفِ بِقَطْعِ الْكُتُبِ ، إِلَّا عِنْدَ حَقِّ يَقَعِ فَأَقْضِيهِ ، أَوْ نِعْمَةً تَحَدَّثُ فَأَهْنِيءُ بِهَا ، وَالْقَصْدِ لِلزِّيَادَةِ فِي الْبِرِّ بِالزِّيَارَةِ فِي الْغَيْبِ ، وَاسْتِدْعَاءِ دَوَامِ الْوِدَادِ بِانْتِهَازِ فُرْصِ الْوَصْلِ .

٣٣٠٨ وَكُتِبَتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

أَمَّا شُكْرِي لِلْأَمِيرِ عَلَى سَالِفِ مَعْرُوفِهِ فَقَدْ غَارَ وَأَنْجَدَ^(٢) . وَأَمَّا ابْتِهَالِي إِلَى اللَّهِ فِي جَزَائِهِ عَنِّي بِالْحُسْنَى فِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ عِنْدَ مَظَانِّ الْقَبُولِ . وَأَمَّا أَمَلِي فَأَحْيَاهُ عَلَى بُعْدِ الْعَهْدِ بِلَاؤِهِ عِنْدِي ، إِذْ كَانَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ شَافِعًا فِي الْمَزِيدِ ، وَفَسْحَةً وَعَدِهِ إِيَائِي عِنْدَ مَفَارِقَتِي لَهُ ، إِذْ كَانَ مُؤْذِنًا بِالْإِنْجَازِ . وَأَمَّا زَلَلِي فِي التَّأَخُّرِ عَمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيَّ لَهُ فَمَقْرُونٌ بِالْعُقُوبَةِ فِيمَا حُرِّمْتُهُ مِنْ عِزِّ رِئَاسَتِهِ ، وَنِبَاهَةِ صُحْبَتِهِ ، وَعُلُوِّ الدَّرَجَةِ بِهِ ، وَإِنْ كُنْتُ سَائِرَ أَيَّامِ انْقِطَاعِي عَنْهُ مُعْتَلِقًا بِسَبَبِ لَا خِيَارَ مَعَهُ .

٣٣٠٩ مَكَاتِبُكَ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - وَأَنَا مَجَاوِرُكَ بِلَدِّ دُونَ السَّعْيِ إِلَيْكَ مُجِلاً لِقَدْرِكَ مِمَّا أَكْبَرَ . لَأَقِيكَ بِكِتَابِي هَذَا فُلَانِ ، وَلَهُ عَلَيَّ حَقَّانَ : حَقٌّ عَمَّ الْمُسْلِمِينَ فَلَزِمَنِي بَلْزُومَهُ لَهُمْ ، وَحَقٌّ خَصَّنِي بِالْحَزْمَةِ وَالْعِشْرَةِ . فَرَأَيْكَ فِي كَذَا إِنْ سَهَّلَ السَّبِيلَ إِلَى ذَلِكَ وَرَحَّبَ ، وَإِنْ يَعْقُ عَائِقٌ فَلَسْتُ عَلَى جَمِيلِ رَأْيٍ عِنْدِي بِمُتَّهَمٍ .

(٢) كب : بقاء .

(١) كب : أنفعه .

(١) نفع الماء العطش : أذهب وسكنه ، ونفع الماء غلته : أروى عطشه . والغيلل : شدة العطش وحرارته ، قل أو كثر .

(٢) غار : أتى الغور ، وهو ما انخفض من الأرض . وأنجد : أتى النجد ، وهو ما ارتفع من الأرض ، أراد أنه عم الأرض كلها .

٣٣١٠ للمتفضل أن يَخَصَّ بفضلَه من يشاء ؛ والله الحمدُ ثم له فيما أعطى ، ولا حجةَ عليه فيما مَنَع .

٣٣١١ مستغفي السلطانِ أحدُ ثلاثةٍ : رجلٌ آثرَ اللهَ وما عنده ، وأسألَ اللهَ توفيقَه . ورجلٌ عَجَزَ عن عمله فخاف بعجزه^١ عواقبَ تقصيره ، وأستعينُ اللهَ . ورجلٌ سَمَتَ به نفسه عن قليلٍ هو فيه إلى كثيرٍ أمَلَه . وأعوذ بالله من أن أدنَسَ نعمةَ اللهِ بكِ عليَّ وعلى ٢٢٣/٢ سَلَفِي قبلي بالتصديِّ لمن لا يُشبهه دهرُه يومك ، ولا أكثرُ جهده في المعروف أقلَّ عَفْوِكَ .

٣٣١٢ كن كيف شئت ، فإني واحدٌ أمرِي ، خالصةٌ سريرتي ، أرى ببقائك بقاءَ سروري ، وبتمام النعمةِ عليك تمامُها عندي ؛ فإنه ليس من نعمةٍ يجدها اللهُ لأمير المؤمنين في نفسه خاصةً إلاَّ اتصلتْ برعيتهِ عامةً ، وشملتْ المسلمين كافةً ، وعَظُمَ بلاءُ اللهِ عندهم فيها ، ووَجِبَ [عليهم] شكره عليها ؛ لأنَّ اللهَ جَعَلَ بنعمته تمامَ نعمتهم ، وبسلامته هدوءَهم واستقامتَهم ، وبتدبيره صلاحَ أمورهم وأمنهم ، وبذبه عن دينهم حِفْظَ^٢ حريمهم ، وبحيافته حَقْنَ دمائهم وأمنَ سُبُلهم ، وبرعيته اتساقَهم وانتظامَهم . فأطال اللهُ بقاءَ أمير المؤمنين مؤيداً بالنصر ، مُعزَّزاً بالتمكين ، موصولَ الطَلَبِ بالظفر ، ومدَّةَ البقاء بالنعيم المقيم .

٣٣١٣ فهمتُ كتابك ، ولم تَعُدْ في وَعْدِكَ ووعيدك سبيلَ الرَّاغِبِ في رَبِّ عارفته^(١) ، المحامي على سالفِ بلائه ، المؤثر لا استتمامِ صنيعته . وإني لأرجو أن أكونَ على غاية ما عليه ذو نِيَّةٍ حَسَنَةٍ في شكر مُصْطَنِعِهِ^(٢) ، وعِنَايَةٍ^٣ بأداء ما يَلْزُمُهُ لوليِّ نعمته ، ومُرَاقَبَةٍ لرئيسه في سِرِّ أمره وعَلَانِيَتِهِ ، وإيثارٍ للقليلِ من جميلِ رأيِهِ على كثيرِ المنافع مع سَخَطِهِ .

وليس مذهبي فيما أشرَحُه من العُذْرِ وأطيلُ بذكره الكُتُبُ ، مَذْهَبٌ مَنْ يُمَوِّه بالاحتجاج وَيَحْتَالُ في الاعتذار ، وَمَنْ تُطْمَعُهُ نَفْسُهُ في سلامة النعمة مع فساد النِيَّةِ ، وفي محمود

(٢) كب : وحفظ .

(١) كب : تعجزه .

(٣) كب : وغنائه .

(١) العارفة : المعروف ، وهو الجود والإحسان . وربُّ المعروف : حفظه ورعاه ورباه كما يربي الرجل ولده .

(٢) المصطنع : صاحب الصنيعة ، أي المعروف والخير .

العاقبة مع شَرِّهِ النَّفْسِ ، وفي زيادة الحال مع التفريط في العمل . ولو كنت ممن سَوَّلَتْ له نفسه ذلك سائر دَهْرِهِ ، لقد وَجَبَ^١ إلى أن يَضْطَّرَّنِي إلى التُّزُوعِ عنه تأديتك وتقويمك . وإني لمجتهدٌ أن [يكونَ] أثرُ فِعْلي هو المُخْبِرُ عني دونَ قولي ، وأن يكونَ ما أمُتُّ به إليك ظاهراً كِفائتي دونَ ذِمامي^(١) .

٣٣١٤ لولا ما أنا بسبيله من العمل ، وما في الإخلال به من تعريضه للانتشار ودخول الخَلَلِ ، وعلمي بأن طاعةَ السلطانِ مقرونةٌ بطاعة الأمير ، وأنه لا فرقَ عنده بين الجاني على السلطانِ وعليه ، لكنَّ الجوابَ راجلاً معظماً لأمره ، مُكْرِياً لسُخْطه ؛ وإن كان الله قد جعل عند الأميرِ من إيثار الحقِّ والعملِ به ، وتقديمِ الرويَّةِ قبل الإيقاعِ ، والاستثناء^(٢) بمن وَضَحَ ذَنْبَهُ وظَهَرَ جُزْمَهُ دونَ من وقعتِ الشُّبهةُ في أمره ، ما أمْتَنِّي بادرةً غَضَبِهِ ونازلَ سَطْوَتِهِ .

٣٣١٥ لم أكن أحسبني أحلُّ عندك محلَّ مَنْ جَهِلَ حَظَّهُ ، وعَدِمَ تَمييزَهُ ، وغَبِي^٢ عمَّا عليه وعمَّا له ؛ إذ توَهَّمْتُ على أنِّي أبيعُ خطيراً مِنْ رِضاك ، ونفيساً من رأيك ، وشرفاً باقياً على الأيام بطاعتك ، وعُدَّةً للنوائبِ أستظهر بها مِنْ نصرتك ، بالثمنِ البِخْسِ الحَقيرِ مِنْ كذا ، أو أنْ أستبدلَ بما أنا ذو فاقَةٍ إليه مِنْ عَزِّ كَنَفِكَ وَمَنِيحِ ذَرَاكَ^(٣) ، ما قد وَهَبَ الله الغِنَى عنه بحمده .

٣٣١٦ كان ورودك وشخصوك في وقتين انطويا عني ، وكان مقامك في حالِ شغلِ منك ومني ، ولذلك فَعَدْتُني في القاضين لحَقِّك والمثابرين على لِقائِكَ .

٣٣١٧ وَرَدَ كتابُكَ مضمناً مِنْ بِرِّكَ وَتَطَوُّلِكَ ما حَسَنَ سُكْرِي ، وَأَنْقَلَ ظَهْرِي ، وَأَزْتَجَّ عن مضاهاتك بِمَثَلِهِ قولي ؛ فذكرتُ به - إذ تحيَّرتُ دونَ تأمُّلِهِ ، وَضَعُفْتُ عن تَحَمُّلِهِ ، وَعَجَزْتُ عن الشكرِ عليه عند تَمَحُّلِهِ - قولَ القائل^(٤) :

(١) كب : ولقد وجب .

(٢) كب : غَبِي .

(١) أمت به : أتوسل وأتقرب به بمودة وحرمة . ظاهر : أعان وساعد . والذمام : الحرمة والحق ، وهما بمعنى العهد والأمان والضمان ، وسُمِّي أهل الذمة ذِمَّةً لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم .

(٢) الاستثناء : الانتظار والتمكث ، وهي من الأناة والتؤدة .

(٣) الكنف : الظل ، ويقال : أنا في كنفه ، أي في حفظه وحمايته . والذِّرا : ما استتر به ، ويقال : أنا في ذراه ، أي في ستره وكنفه .

(٤) سيأتي البيتان برقم ٤٧٢٩ كتاب الحوائج ، منسويين إلى أبي نواس .

أَوْهَتْ قُوَى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا أَنْتَ امْرُؤٌ أَوْلَيْتَنِي نِعْمًا
حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا لَا تُخْدِثَنَّ إِلَيَّ عَارِفَةً

ألفاظ تقع في كُتُب الأمان

٣٣١٨ هذا كتابٌ مِنْ فلان إلى فلان¹ : إني أمنتك على دمك ومالك وموَاليك وأتباعك ، لك ولهم ذِمَّةُ الله الموفى بها ، وعهده المسكونُ إليه ، ثم ذِمَّةُ الأنبياء الذين أرسلهم برسالته وأكرمهم بوحيه ، ثم ذِمَّةُ النجباء من خلفه : بحقن دمك ، ومن دَخَلَ اسمه معك في هذا الكتاب² ، وسلامة مالك وأموالهم وكذا وكذا . فاقبلوا معروضه ، واسكنوا إلى أمانه ، وتعلقوا بحبل ذِمَّته ، فإنه ليس بعد ما وكَّدَ مِنْ ذلك مُتَوَثِّقٌ لداخل في أمانٍ إلَّا وقد اعتلقتم بأوثق عُراه ، ولجأتم إلى أحرز كهوفه ؛ والسلام .

وفي كتاب آخر :

٣٣١٩ هذا كتابٌ مِنْ فلان : إن أمير المؤمنين ، لَمَّا جَعَلَ اللهُ عليه نِيَّتَه في إقالة العاثر^(١) واستصلاح الفاسد رأى³ أن يتلافك بعقوه ، ويتغمد زلَّاتك برُخمه ، ويسطِّط لك الأمان على ما خرجت إليه مِنَ الخلافِ والمعصية : على دمك وشِعرك وبِشْرِكِ وأهلك وولدك ومالك وعقارك . فإن أنت أتيتَ وسَمِعتَ وأطعتَ فأنت آمنٌ بأمانِ الله على ما أمنتك عليه أمير المؤمنين ، ولكَ بذلك ذِمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ رسوله ، إلَّا ما كان مِنْ حقِّ قائمٍ بعينه لمسلمٍ أو معاهدٍ ، والله بذلك راعٍ وكفيلٍ ، وكفى بالله وكيلًا .

٢٢٦/٢ وفي كتاب آخر :

٣٣٢٠ إن فلاناً استوهب أمير المؤمنين ذنْبَكَ ، وسأله أن يقبل توبتَكَ وإنابتك ، ويؤمِّنك على دمك وشِعرك وبِشْرِكِ وأهلك وولدك ومالك وعقاراتك ، على أن تسمع وتُطيع وتُشايح ، وتُوالي أوليائه ، وتُعادي أعداءه ؛ فأجابه أمير المؤمنين إلى ذلك ، لرأيه في العفو والصفح وما يحتسب في ذلك مِنَ الثوابِ والأجر . فأنت آمنٌ بأمانِ الله على

(2) مص : كتاب .

(1) كب : لفلان .

(3) كب : ورأى .

(١) أقال العاثر : صفح عنه .

كذا : لا تُؤخَذ بشيء مما سَلَفَ مِنْ أحوالِكَ ، ولا تُتَّبَع فيه بمكروه ما أقمَت على
الوفاء ولم تُحَدِّث حَدَثاً تفسَخ به أمانك وتجعل به سبيلاً على نفسك ؛ والله لك بذلك
راعٍ كفيلاً ، وكفى به شهيداً .

ألفاظٌ تقع في كُتُب العُهُود

٣٣٢١ أمرُهُ بتقوى الله فيما أسندَ إليه وجعله بسبيله ، وأن يُؤثِر اللهَ وطاعته آخذاً ومُعظياً ، وأعلّمه أن الله سائله عمّا عَمِلَ به وجازيه عليه ، وأنه خارجٌ من دُنياه خُروجَه من بطن أمّه إمّا مَغْبُوطاً محموداً ، وإمّا مذموماً مَسْلُوباً . فليعتبر بمن كان قبله من الولاة الذين ولّوا مثل ما ولى ، أين صار بهم مرُّ الليل والنهار ، وما انقلبوا به من أعمالهم إلى قبورهم ، ويتزوّد لنفسه الزاد النافع الباقي : ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَصَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ [آل عمران : ٣٠] .

وفي فصل آخر :

٣٣٢٢ وقد ولّك أمير المؤمنين ما ولّك من أمور رعيته ، وأشركك فيما أشركك فيه من أمانتك ، ثقةً بك ، ورجاءً لمتابعتك وإيثارك الحقّ وأهله ، ورفضك الباطل وأهله ، وعهد إليك في ذلك بما أن أخذت به أعانك الله وسدّدك ، وإن خالفته خذلك وعاقبك .

٢٢٧/٢ وفي الحج :

٣٣٢٣ فإن أمير المؤمنين قد اختارك من إقامة^١ الحج لو قد الله وزوّر بيته ، للأمر العظيم قدره ، الشريف منزلته . فعليك بتقوى الله ، وإيثار مراقبته ، ولزوم الهدى^(١) المحمود والطريقة المثلى والسيرة الجميلة التي تُشبه حالك .

٣٣٢٤ فصل - فإن الله بحمده [نزه] الإسلام عن كلّ قبيحة ، وأكرمه عن كلّ رذيلة ، ورَفَعه عن كلّ دنية ، وشرفه بكل فضيلة ، وجعل سيماء أهله الوقار والسكينة .

٣٣٢٥ فصل - وإنّ أحقّ الناس بالازدياد في طاعته ومناصحته وأداء الأمانة في عمله من عَظُم حَقّ الأمير عليه في الخاصّة بفضّل الصنعة من الأمير عنده ، مع حقّ الله عليه في العامة بحقّ الولاية .

(2) مص : الهدى . والهدى : الطريق والرشاد .

(1) كب : إقامته .

(١) الهدى : السمّ والطريقة والسيرة .

٣٣٢٦ فصل - وكنْتَ سيفاً مِنْ سيوفِ الله ، وَنِكْلاً مِنْ أنكاله لأهل الشَّقاق ، وَشَجِيٍّ لِمَنْ ابتغى غيرَ سبيلِ المؤمنين . قد أَحكمتكَ التجارِبُ ، وَضَرَّسَتْكَ الأمور ، وَفَرِزَتْ عَنِ الذكاء ، وَحَلَبَتْ الدهرَ أَشْطَرَهُ (١) .

٣٣٢٧ فصل - أَنْتَ ابْنُ الحُرْبَةِ والمُرُوءَةِ ، وَمَنْ لا يَلْحَقُهُ عَارُ أبُوَّةٍ ولا بُؤَةِ .

٣٣٢٨ فصل - قد التمسْتُ مواجَهَتَكَ بِشُكْرِكَ ، وَوَضَفِ ما أَجِزُّ لَكَ ، وَأَخْلَصَ مِنْ وُدِّكَ ، وَأَجِلُّ مِنْ قَدْرِكَ ، وَأَعْتَدْتُ مِنْ إِحْسَانِكَ ، فَلَقَّيْتَنِي عَنِ ذلك تَعَدُّرِ الخُلُوةِ مع انقباضِ وَحِشْمَةِ .

٣٣٢٩ فصل - قد أغنى اللهُ بِكْرَمِكَ عَنِ ذَرِيعَةِ إِلَيْكَ ، وما تُنازِعُنِي نَفْسِي إلى اسْتِعاذَةِ ٢٢٨/٢ عَلَيْكَ ، إلا أبا ذلك حَسَنُ الظَّنِّ باللهِ فِيكِ ، وَتَأْمِيلُ نُجْحِ الرَغْبَةِ إِلَيْكَ دونَ الشَّفَعَاءِ عِنْدَكَ .

٣٣٣٠ فصل - مِثْلَكَ تَقَرَّبَ إلى اللهِ بالتواضِعِ لِنِعْمَتِهِ ، والإِغائَةِ لِمَسْتغِيثِهِ ، والعائِدَةِ على راجِيهِ بِفَضْلِهِ .

٣٣٣١ فصل - تَباً لِمَنْ يَأْتِي رَأْيِكَ ، وَتُبْحاً لِعُرُوبِ عَقْلِكَ ، وَأَفْنَ (٢) تَدْبِيرِكَ ما أبعدَ مَذْهَبِكَ فِي الخِطَا ، وَأَسوأَ أَثْرِكَ على السُلْطانِ ، وَأَقْصَرَ باعَكَ عَنِ النهوضِ ! حُثَالَةٌ (٣) تُعَقِّلُكَ (٤) ، وَمَهَانَةٌ تُضْرِعُكَ ، وَزَهْوٌ يعلُوكَ ، وَنَخْوَةٌ يَشْمَخُ لها عِزِّينِكَ (٤) ! لقد انصرفَ رَأْيُ أميرِ المؤمنينِ عَنكَ ، ودَعَوَتْ له عَتَبَتُكَ ، وكشفتْ له عَنِ قِنَاعِ سِتْرِكَ ، واجتررتْ إِلَيْكَ سَخَطَتَهُ ، وَعَطَفَتْ نَحْوَكَ مَوْجِدَتَهُ ، وَكنْتَ على نَصِييِكَ مِنْهُ وَالضَّنُّ بِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَهُ أَوْلَى تَقْدِماً وَأَقْرَبَ رُشْداً ؛ واللهِ الغنيُّ الحميدُ .

(١) كب : اعتيد . (٢) كب ، مص : جزالة تعقدك .

(١) النكل : القيد . ضرسته الأمور : جربها وعرفها . وفررت عن الذكاء : هو من فر الدابة : كشف عن أسنانها ليعرف ما سنها . ويقال : حلب الدهر أشطره ، على التقديم والتأخير ، وتقدير الكلام : حلب أشطر الدهر ، وهو مستعار من حلب أشطر الناقة ، وكل ضرعين في الناقة يدعيان شطراً ، بمعنى أنه خير ضروب الدهر ، خيره وشره ، وشدته ورخاؤه ، تشبيهاً بحلب جميع ضروع الناقة ، ما كان منها حفلاً - أي ممتلئاً - وغير حفل ، وداراً وغير دار .

(٢) الأفن : ضعف الرأي والتدبير .

(٣) الحثالة : رذال الناس وشرارهم . والتعقل : تكلف العقل والفهم .

(٤) النخوة : العظمة والتكبر . والعرينين : ما تحت مجتمع الحاجبين من الأنف ، وهو أوله حيث يكون الشمم والطول .

٣٣٣٢ أصحاب^١ السلطان ثلاثة : رجلٌ يجعل الدنيا نُصَبَ عينه ، ينصب فيها للخاصة مكايدَه ، ويرفع عن مصلحة العامة همته ، يُذهله عن التقوى الهوى ، وتُنسيه أيام القدرة العترة ، حتى تنصرم مدته وتنقضي دولته ، لم يرتهن بديناه شكراً ، ولا قَدَمَ بها إلى معاده ذُخْراً . ورجلٌ لا يحفل^(١) - مع صلاح الخاصة - ما دَخَلَ مِنَ الخَلَلِ في أمور العامة ، ولا مع وفور خطره^٣ ما أدخل النَّقْصَ في حَظِّ رعيته . ورجلٌ حاولَ في ولايته إرضاءَ مَنْ ولى له وعليه ، فأعانه^٤ النِّيةَ وخَدَلته الكفاية . وقد جمع الله لك الثقة والرِّضا ممن فوقك ، والانقياد والمحبة ممن دونك ، وأعادَ إلى الناس بك عهدَ السَّلَفِ الماضي ، وعَمَّرَ بك آثارهم ، حتى كأنهم بك أحياءٌ لم تَخترمهم مَنِيَّةُ^(٢) ، وجميعٌ لم تنصدِّعْ بينهم فُرقة . فليَهَيْتِكَ أَنْ مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ في السَّيْرَةِ غيرُ متقدِّمٍ لك ، وَمَنْ معك مُقَصَّرٌ عنك ، وَمَنْ دونك مُقْتَنِبٌ لأثرك . فلا زالتِ الأيامُ لك ، ولا زالتِ النُّعمُ عنك ، ولا انتقلتِ عُرَى الأمورِ وأزِمَّتُها^٥ عن يدك .

٣٣٣٣ فصل - أباي طَبِعَ الزمانَ أَنْ يَسْمَحَ لنا بك ، كما أباي ذلك في مثلك ، فلم يزل حتى اغتَرَضَ بمكروهه دونك . وكم مِنْ نعمةٍ ذَهَلَتْ عنها النفس حين أدبرت بخيرك ، فَإِنَّ تَعَلَّقَ القلبُ بك على قَدْرِكَ في مواهب الله وَقَدَّرِها عندك .

٣٣٣٤ فصل - ولم يأتِ^(٣) في جميع ما عَدَّدْتُ مِنْ أباديك شيئاً ، وإن كان متناهيًا إلى الغاية ، مختاراً كالأمنية ، متجاوزاً للاستحقات ، إلاً وأنت فوقه والمأمول للزيادة فيه .

٣٣٣٥ وفي كتاب - إن كان ما خَبَّرَنِي به فلان عن هَزَلٍ ، فقد أحوَجْنَا هَزْلَكَ إلى الجِدِّ ، ووَاقَفْنَا موقفَ المعتذرين مِنْ غير ذنبٍ ، وإن كان عن حقيقةٍ فقد ظَهَرَ لنا مِنْ ظُلْمِكَ وتحريفك ما دَلَّ على زُهدك منا في مثل الذي رَعَبْنَا منك فيه .

٣٣٣٦ فصل في كتاب العيد - كتابي إلى الأمير يوم كذا ، بعد خروجي فيه وَمَنْ قَبِلِي مِنْ

-
- (1) كب : أصحاب أصحاب السلطان .
 (2) كب : لا يجعل .
 (3) كب : خطر ، مص : حظه .
 (4) كب ، مص : وأعانه .
 (5) كب : أزمته .
 (6) مص : تأت .

-
- (١) لا يحفل : لا يبالي .
 (٢) اخترمته المنية : استأصله الموت وأذهب .
 (٣) أي كتابي إليك .

المسلمين إلى المصلى ، وقضائنا ما أوجبَ اللهُ علينا من صلاة العيد ، ونحن بخيرِ حالٍ اجتمع عليها فريقٌ من المسلمين في عيدٍ من أعيادهم ومَجْمَعٍ من مجامعهم . فكان¹ مَخْرَجُنا إلى المصلى أفضلَ مَخْرَجٍ ، ومُنْصَرَفُنا عنه أفضلَ مُنْصَرَفٍ ، بما وهبَ ٢٣٠/٢ اللهُ من سُكونِ العائمةِ وهدوئها وألفتها ، واحتشادِ الجندِ والشاكريةِ^(١) بأحسنِ الزِّيِّ والهيئةِ ، وأظهرِ السلاحِ والعُدَّةِ . فالحمد لله على كذا ، وهنأ اللهُ الأميرَ بكذا² .

٣٣٣٧ فصل - القلبُ³ قرينٌ ولَه³ ، حليفٌ خيرةٌ . أنظر بعينِ كليله⁴ ، وأحضر بقلبٍ غائبٍ ، إلى ورودِ كتابك بما تعتمزه⁵ . وأما⁶ النومُ فلو مثلَ لعيني لَنَفَرْتُ إلفاً للشُّهادِ .

٣٣٣٨ فصل في كتابِ بيعةٍ - فبايعُوا لأميرِ المؤمنين ولفلانٍ بعده على اسمِ الله وبركته ، وصُنِعَ اللهُ ، وحُسنُ قضائه لدينه وعباده ، بيعةً منبسطةً لها أكفكم ، منسرحةً بها صدوركم ، سليمةً فيها أهواؤكم ، شاكرين لله على ما وفقَ له أميرَ المؤمنين .

٣٣٣٩ عَدَدٌ⁷ معاويةٌ على الأحنفِ ذنوباً ، فقال الأحنفُ : يا أمير المؤمنين ، لِمَ تَرُدُّ الأمورَ على أعقابها ! أما والله إنَّ القلوبَ التي أبغضناك بها لَبَّينَ جوانحنا ، وإنَّ الشيوفَ التي قاتلناك بها لَعلى عَوَاتِقنا ، ولئن مَدَدْتَ [لنا] بشيرٍ من عَدْرِ لِنُمَدَّنَ إليك باعاً من خَترٍ^(٢) ، ولئن شئتَ لَتَسْتَصْفِينِ كَدَرَ قلوبنا بَصَفْوِ حلمك . قال معاوية : فإني أفعل .

٣٣٤٠ تقدّم رجلٌ إلى سَوَّارٍ ، وكان سَوَّارٌ له مُبغضاً ، فقال سَوَّارٌ في بعض ما يكلمه به : يا بن اللِّخْءِ ! فقال : ذاك حَضَمِي . فقال له الخصمُ : أَعَدِنِي عليه . فقال له الرجلُ : خُذْ له بحقه ، وخُذْ لي بحقي^(٣) .

ففهم ، وسأله أن يغفر له ما فَرَطَ منه إليه ، ففعل .

(1) كب ، مص : وكان .

(2) كب ، مص : كذا .

(3) كب : يعتزمه ، ولها وجه على تكلف .

(4) كب : جليلة .

(5) كب ، مص : فأما .

(6) كب ، مص : كذا .

(7) أظن أن هذا الخبر وما سيتلوه من الأخبار ، ليست من اختيارات ابن قتيبة ، فموضعها قلق لا يناسب الباب . فإن صحت - ولا أراها كذلك - فهي أحد أخبار باب التلطف في الكلام ، والجواب وحسن التعريض التي بدأت برقم ٣١٦٥ .

(١) الشاكرية : المستخدمون .

(٢) الختر : أسوأ الخديعة وأسوأ الغدر .

(٣) اللخن : قبح ريح الفرج ، ويقال : امرأة لخناء . أعدني عليه : انصرتني عليه وقوني .

٣٣٤١ الأوزاعي قال : دخل حُرَيْم بن فاتك على معاوية ، فنظر [معاوية] إلى ساقيه ، فقال : أيُّ ساقين ، لو كانتا على جارية عاتق ! فقال له حُرَيْم : في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين^(١) .

(١) العاتق : الجارية أول إدراكها . والعجيزة : المؤخرة . وتام الخبر : فقال معاوية : واحدة بأخرى ، والباديء أظلم .

الْحُطْب

٣٣٤٢ تتبعْتُ حُطْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فوجدتُ أوائلَ أكثرِها : الحمدُ لله ، نحمده ونستعينه ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونستغفره وتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يُضِلِّه فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له^(١) .

٣٣٤٣ ووجدتُ في بعضها :

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَحْتُكُمُ عَلَى طَاعَتِهِ^(٢) .

٣٣٤٤ ووجدتُ في حُطْبِهِ له ، بعد حَمْدِ اللَّهِ وَالشَّاءِ عَلَيْهِ :

أيها الناسُ إنَّ لكم مَعَالِمَ فَاتَتْهَوَا إِلَى مَعَالِمِكُمْ ، وَإِنَّ لَكُمْ نِهَآيَةَ فَاتَتْهَوَا إِلَى نِهَآيَتِكُمْ . إن المؤمنَ بين مخافتين : بين أجلٍ قد مضى لا يدري ما اللهُ صَانِعٌ به ، وبين أجلٍ قد بقي لا يدري ما اللهُ قَاضٍ فيه . فليأخذِ العبدُ لِنَفْسِهِ من نفسه ، ومن دنياه لآخرته ، ومن الشبية قبل الكبر ، ومن الحياة قبل الموت . والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيده ، ما بعد الموتِ مُسْتَعْتَبٌ ، ولا بعد الدنيا دارٌ إلا الجنة أو النار^(٣) .

٣٣٤٥ ووجدتُ كلَّ حُطْبَةٍ مِفْتَاحِهَا الْحَمْدُ ، إلا حُطْبَةَ الْعِيدِ فَإِنَّ مِفْتَاحَهَا التَّكْبِيرُ . وتكبيرُ الإمامِ قبل أن يَنْزِلَ عن المنبرِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً .

(١) الخطبة صحيحة ، وسيأتي تخريجها في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) الخطبة صحيحة ، وسيأتي تخريجها في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٣) الخطبة دون إسناد ، وليست في شيء من كتب الحديث الشريف أو مجاميعه ، التي هي العمدة في كلامه ﷺ رغم دورانها في كتب الأدب . وقد وجدتها في مجموع متأخر موضوع : (الأربعين الودعانية) ، وهي أربعون حديثاً وضعها زيد بن رفاعة الهاشمي على أسانيد صحاح مشهورة ، ثم سرقها منه ابن وَدَّعَانَ الْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٤٠١ - ٤٩٤) فرفعت باسمه . فإن كان الكلام الذي فيها حسناً ، أو في نفسه حقاً ، فليس لأحد أن ينسب كل مستحسن إلى رسول الله ﷺ ، لأن كل ما قاله الرسول حسن ، وليس كل حسن قاله رسول الله . (انظر مجموع الأربعين أربعين ٣٢٧) .

المعالم : جمع مَعْلَمٍ ، ومعلم الدين إشاراتِه وحدوده . والأصل فيه ما جعل علامة للطرق . ليس بعد الموت مستعتب : أي ليس بعد الموت من استرضاء ، لأن الأعمال بطلت وانقضت زمانها ، وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل .

خُطْبَةُ لَأَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٣٤٦ حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الطَّنَافِسي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبيد¹ الله القرشي :

عن عبد الله بن عكيم² ، قال : خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَحَدَهُ ، وَأَنْ تُشْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَتَخْلُطُوا الرَّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ ، وَالإِلْحَافَ^(١) بِالمَسْأَلَةِ ؛ فَإِنَّ اللهَ أَنْتَى عَلَى زَكَرِيَا وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ : ﴿ كَأَنَّهُمْ يُسَدِّعُونَكَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَكَ رَجَبًا وَرَهَبًا ﴾ [الأنبياء : ٩٠] . ثم اعلَمُوا أَنَّ اللهَ قَدْ ارْتَهَنَ بِحَقِّهِ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مَوَائِقَكُمْ ، وَاشْتَرَى مِنْكُمْ القليلَ الفانيَ بالكثيرِ الباقي . [و] هذا كتابُ اللهِ فيكم لا تُفَنِّي عَجَائِبُهُ وَلَا يُطْفَأُ نُورُهُ ، فَصَدَّقُوهُ وَانْتَصِحُوهُ ، وَاسْتَضِيئُوا مِنْهُ لِيَوْمِ الظُّلْمَةِ . ثم اعلَمُوا أَنْكُمْ تَعْتَدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجْلِ قَدْ غُيِّبَ عِلْمُهُ عَنْكُمْ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا يَنْقُضِيَ إِيَّاكُمْ وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ اللهِ ، فَافْعَلُوا ، وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللهِ . فَسَابِقُوا فِي مَهَلٍ ، فَإِنَّ قَوْمًا جَعَلُوا أَجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ وَنَسُوا أَنْفُسَهُمْ ، فَأَنهَاجُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ . وَالوَحَا الوَحَا^(٢) ، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ ! فَإِنَّ مِنْ رِائِكُمْ طَالِبًا حَيْثَا مَرَّه ، سَرِيعًا [سيره] .

٢٣٢ / ٢

٣٣٤٧ وفي غير هذه الرواية : أَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ إِخْوَانِكُمْ ؟ قَدْ انْتَهَتْ عَنْهُمْ الأَعْمَالُ ، وَوَرَدُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا ، فَحَلُّوا عَلَيْهِ ، وَأَقَامُوا لِلشَّقْوَةِ وَالسَّعَادَةِ⁴ . أَيْنَ الجَبَّارُونَ الَّذِينَ بَنَوْا المَدَائِنَ وَحَصَّنُوهَا بِالحَوَائِطِ ؟ قَدْ صَارُوا تَحْتَ الصَّخْرِ وَالْأَكَامِ .

خُطْبَةُ لَأَبِي بَكْرٍ أَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٣٤٨ رواها إبراهيم بن محمد من ولد أبي⁵ زيد القاريء :

-
- (1) كب ، مص : عبد الله ، تحريف .
 (2) كب : عظيم ، تحريف .
 (3) مص : إنهم كانوا .
 (4-4) كب ، مص : وحلوا عليهم بالشقوة . وفي كب : وخلصوا .
 (5) كب : ولد زيد ، خطأ .
-

(١) الإلحاف : شدة الإلحاح في المسألة .

(٢) الوحى والنجاء : الإسراع .

حَمِدَ اللهُ ، ¹ وأثنى عليه ¹ ، وصلى على النبي صلى الله عليه [وسلم] ، ثم قال :
 إِنَّ أَشْقَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمَلُوكُ .

فرفع الناس رؤوسهم ، فقال : ما لكم يا معشر الناس ! إنكم لَطَعَّانُونَ عَجِلُونَ ، إِنَّ ٢/٢٣٣
 الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَ زَهَدَهُ اللهُ فِيمَا فِي يَدِهِ ، وَرَعَّبَهُ فِيمَا فِي يَدَيْ غَيْرِهِ ، وَانْتَقَصَهُ شَطْرَ
 أَجَلِهِ ، وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ الْإِسْفَاقَ . فَهُوَ يَحْسُدُ عَلَى الْقَلِيلِ ، وَيَتَسَحَّطُ الْكَثِيرَ ، وَيَسَامُ
 الرِّخَاءَ ، وَتَنْقَطِعُ عَنْهُ لُدَّةُ الْبَاءَةِ^(١) . لَا يَسْتَعْمَلُ الْعِبْرَةَ ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَى الثَّقَةِ . فَهُوَ
 كَالدَّزْهِمِ الْقَسِيِّ^(٢) وَالسَّرَابِ الْخَادِعِ ، جَدِيدُ الظَّاهِرِ ، حَزِينُ الْبَاطِنِ . فَإِذَا وَجِبَتْ
 نَفْسُهُ ، وَنَضِبَ عُمُرُهُ ، وَضَحَا ظِلُّهُ^(٣) ، حَاسَبَهُ اللهُ فَأَشَدَّ حِسَابَهُ وَأَقْلَّ عَفْوَهُ . أَلَا إِنَّ
 الْفُقَرَاءَ هُمُ الْمَرْحُومُونَ ،³ وَخَيْرُ الْمَلُوكِ³ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، وَحَكَّمَ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ
 ﷺ . وَإِنكُمْ الْيَوْمَ عَلَى خِلَافَةِ نَبْوَةٍ ، وَمُفْرَقِ مَحَجَّةٍ ، وَسَتْرُونَ بَعْدِي مُلْكًا
 عَضُوضًا^(٤) ، وَأُمَّةً شَعَاعًا^(٥) ، وَدَمًا مُفَاحًا^(٦) . فَإِنْ كَانَتْ لِلْبَاطِلِ نَزْوَةٌ ، وَلَأَهْلِ الْحَقِّ
 جَوْلَةٌ - يَعْفُو لَهَا الْأَثَرُ ، وَتَمُوتُ [لَهَا] السُّنَنُ - فَالزُّمُوا الْمَسَاجِدَ ، وَاسْتَشِيرُوا
 الْقُرْآنَ ، وَالزُّمُوا الْجَمَاعَةَ . وَلِيَكُنِ الْإِبْرَامُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ ، وَالصَّفْقَةَ بَعْدَ طُولِ التَّنَاطُرِ .
 أَيُّ بِلَادِكُمْ خَرَشْنَةُ^(٧) ؟ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَقْصَاهَا كَمَا فَتَحَ أَدْنَاهَا .

خُطْبَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ

٣٣٤٩ أراد عُمَرُ الْكَلَامَ ، فَقَالَ لَهُ [أَبُو بَكْرٍ] : عَلَى رِسْلِكَ . نَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ أَوَّلُ النَّاسِ

(1 - 1) سقطت من كب ، وألحقت بالهامش . (2) كب ، مص : البهاء .

(3 - 3) كب : إلأ . (4) كب ، مص : خرسة ، تحريف .

(١) الباءة : النكاح ، والأصل في الباءة المنزل ، ثم قيل لعقد التزويج باءة لأن من تزوج امرأة بؤها منزلاً .

(٢) القسي : الزائف ، فضته صلبة رديئة ليست بلينة .

(٣) وجبت نفسه : سقط ومات ، وأصل الرجوب : السقوط والوقوع . ونضب عمره : نفذ عمره وانقضى .

وضحا ظله : برز للشمس فتقلص ، يكنى عن الموت .

(٤) ملك عضوض : فيه استبداد وظلم ، ينال الرعية منه عسف ، كأنهم يُعضون فيه عضاً . وفي رواية :

ملوك عُضُوضٍ ، جمع عُضْ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْخَبِيثُ الشَّرْسُ (اللسان : عضض) .

(٥) الشعاع : المتفرقة .

(٦) المفاح : المراق .

(٧) خرشنة : بلد قرب ملطية من بلاد الروم في أعالي مجرى الفرات ، أراد بلاد الروم كلها .

إسلاماً ، وأوسطهم داراً ، وأكرمهم أحساباً ، وأحسنهم وجوهاً ، وأكثر الناس ولادةً في العرب ، وأمتهم رَجِماً برسول الله ﷺ . أسلمنا قبلكم ، وقُدِّمنا في القرآن عليكم . فأنتم إخواننا في الدين ، وشركاؤنا في الفِئء ، وأنصارنا على العدو . آوئتم وواسئتم¹ . فجزاكم الله خيراً . نحن الأمراء ، وأنتم الوزراء . لا تدين العرب إلا لهذا الحيِّ من قريش ، وأنتم محقوقون ألا تنفُسُوا على إخوانكم من المهاجرين ما ساق الله إليهم .

خُطبة لأبي بكر رضي الله عنه

٣٣٥٠ الهيثم ، عن مُجَالِد ، عن الشَّعْبِي ، قال : لما بُويِع أبو بكر الصَّدِيق رضي الله عنه ، صَعِدَ الْمِنْبَر فنزل مِرْقَاةً من مَقْعَدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَحَمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال :

إني وُلِّيتُ أَمْرَكُمْ ولسْتُ بخيرِكم ، ولكنه نزل القرآن وسَنَّ رسولُ الله صلى الله عليه [وسلم السُّنَنَ] . اعلموا أيها الناسُ أَنَّ أَكْبَسَ الْكَيْسِ التَّقَى ، وَأَنَّ أَحْمَقَ الْحُمُقِ الْفُجُور ، وَأَنَّ أَقْوَأَكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آخِذٌ لَهُ بِحَقِّهِ ، وَأَضْعَفَكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّى آخِذٌ مِنْهُ الْحَقُّ . أَمَا إِنِّي مُتَّبِعٌ ولسْتُ بمبتدِعٍ ؛ فَإِن أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي ، وَإِن زُغْتُ فَقَوِّمُونِي . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ .

خُطبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٣٥١ قال : ولما وُلِّيَ عمر صَعِدَ الْمِنْبَر² ، وقال : ما كان الله ليراني أرى نفسي أهلاً لمجلس أبي بكر .

ثم نَزَلَ عن مجلسه مِرْقَاةً ، فَحَمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال : اقرأوا القرآن تُعَرَّفُوا به ، وَاَعْمَلُوا به تكونوا من أهله .

إنه لم يبلغ حَقُّ ذِي حَقٍّ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ . أَلَا وَإِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ اللهِ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِي الْيَتِيمِ : إِنْ اسْتَغْنَيْتُ عَقْفْتُ ، وَإِنْ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ ؛ تَقَرُّمَ الْبَهْمَةِ الْأَعْرَابِيَّةِ : الْقَضْمَ لَا الْخَضْمَ^(١) .

(2) كب : ونزل عن مجلس أبي بكر . ثم شطب الكلام .

(1) كب : أسلمتم .

(١) تقرمت البهمة : أكلت أكلاً ضعيفاً ، وذلك أول ما تأكل . والقضم : الأكل بأطراف الأسنان . والخضم : الأكل بأقصى الأضراس . يقول إنه سيأخذ حقه ، الذي تدفع إليه حاجة الحياة ، لا يتعداه .

حُطْبَةُ لِعِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٣٥٢ قال : ولما وَلِيَ عِثْمَانَ صَعِدَ الْمَنْبِرَ ، فَقَالَ :

رَحِمَهُمَا اللهُ ! لَوْ جَلَسَا هَذَا الْمَجْلِسَ مَا كَانَ بِذَلِكَ مِنْ بَأْسٍ .

فَجَلَسَ عَلَى ذُرْوَةِ الْمَنْبِرِ ، فَرَمَاهُ النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ [كُلِّ] مَرْكَبٍ صَعَبٌ ، وَإِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَيَّامًا ، وَمَا كُنَّا حُطْبَاءَ ، وَإِنْ نَعِشْ لَكُمْ تَأْتِكُمُ الْحُطْبَةُ عَلَى وَجْهِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

حُطْبَةُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٣٥٣ حَظَبَ فَقَالَ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ وَأَذْنَتْ^(١) بَوْدَاعَ ، وَإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ فَأَشْرَفَتْ بِاطِّلاَعِ ، وَإِنَّ الْمِضْمَارَ^١ الْيَوْمَ وَغَدًا السَّبَاقُ^(٢) . أَلَا وَإِنكُمْ فِي أَيَّامٍ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ ، فَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ خَسِرَ عَمَلَهُ . أَلَا فَاغْمَلُوا اللهُ فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ لَهُ فِي الرَّهْبَةِ^(٣) . أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامِ طَالِبِيهَا ، وَلَا كَالنَّارِ نَامِ هَارِبِيهَا^(٤) . أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ الْحَقُّ ضَرَّةَ الْبَاطِلِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِمَّ بِهِ الْهُدَى جَارَ بِهِ الضَّلَالُ . أَلَا وَإِنكُمْ قَدْ أُمِرْتُمْ بِالظَّنِّ^(٥) ، وَدُلِّمْتُمْ عَلَى الزَّادِ . وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ .

(١) كب : الضمار .

(١) آذنت : أعلمت .

(٢) المِضْمَارُ : هو وقت للأيام التي تُضَمَّرُ فيها الخيل للسباق ، وتضميرها : أن تُشَدَّ عليها سروجها وتُجَلَّلَ بالأجَلَّةَ حتى تعرق ، فيذهب رَهْلُهَا ، ويشد لحمها ، ويُحْمَلُ فوقها غلمان يخفاف يجرونها دون أن يسرعوا بها كثيراً ، وإذا فعل ذلك أمن عليها الإعياء وانقطاع النَّفْسِ إذا أسرع في عدوها . يقول :

اليوم العمل في الدنيا للسباق غداً إلى الجنة .

(٣) الرهبة : أي في أيام الشدة ، كالمرض ، أو الخوف المقلق .

(٤) أي عجباً كيف ينام طالب الجنة والهارب عن النار .

(٥) الظن : الارتحال ، أي ترك الضلال وكل الشرور .

خُطْبَةُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٣٥٤ أيها الناسُ ، كَتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ . لَا يُزَعِّينَ^١ مُرْعٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ^(١) . شُغِلَ^٢ مَنْ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَمَامَهُ^(٢) . سَاعَ نَجَا ، وَطَالِبُ يَرْجُو ، وَمُقَصَّرٌ فِي النَّارِ : ثَلَاثَةٌ ؛ وَائْتَانُ^(٣) : مَلَكٌ طَارَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَنَبِيٌّ أَخَذَ اللَّهُ بِيَدَيْهِ ، لَا سَادِسَ^(٤) . هَلَكَ مَنْ اقْتَحَمَ^(٥) ، وَرَدِي مَنْ هَوَى . الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَضَلَّةٌ ، وَالْوَسْطَى الْجَادَّةُ . مَنَهَجٌ عَلَيْهِ أُمُّ^٣ الْكِتَابِ وَأَنَارُ النُّبُوَّةِ .

إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِأَدْبَيْنِ : السَّوِطِ وَالسَّيْفِ ، فَلَا هَوَادَةَ فِيهِمَا عِنْدَ الْإِمَامِ . فَاسْتَرُوا بِيُوتِكُمْ^(٦) ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ . مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ^(٧) . قَدْ كَانَتْ [لَكُمْ] أُمُورٌ مِلْتَمٌ عَلَيَّ فِيهَا مِثْلَةٌ لَمْ تَكُونُوا عِنْدِي [فِيهَا] مَحْمُودِينَ وَلَا مُصِيبِينَ . وَاللَّهِ أَنِّي^٤ لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ . عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ . انظُرُوا ، فَإِنْ أَنْكَرْتُمْ فَأُنْكِرُوا ، وَإِنْ عَرَفْتُمْ فَازُورُوا . حَقٌّ وَبَاطِلٌ ، وَلِكُلِّ أَهْلٍ . وَاللَّهُ لَنْ أَمُرَّ الْبَاطِلَ لَقَدِيمًا فَعَلَ ، وَلَنْ أَمُرَّ الْحَقَّ لُرُبًّا وَلَعَلَّ^(٨) ، مَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ^(٩) .

خُطْبَةُ أَيْضًا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٣٥٥ خَطَبَ عَلِيٌّ حِينَ قُتِلَ عَامِلُهُ بِالْأَنْبَارِ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ :

- (١) كَب : لَا يَرْعِي مَرْعٍ ، مَص : لَا يَدْعِي مَدْعٍ . (٢) كَب : بِشُغْلٍ .
(٣) كَب ، مَص : بَاتِي . (٤) كَب ، مَص : أَنْ .

- (١) لَا يَرْعِي مَرْعٍ : أَي لَا يَبْقِي ، يَقُولُ : مَنْ أَبْقَى عَلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا أَبْقَى عَلَى نَفْسِهِ .
(٢) أَي مَنْ كَانَتْ هَاتَانِ الدَّارَانِ أَمَامَهُ ، فَهُوَ فِي شُغْلٍ عَنِ أُمُورِ الدُّنْيَا إِنْ كَانَ رَشِيدًا . ثُمَّ أَخَذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَقْسِيمِ الْمَكْلَفِينَ إِلَى أَقْسَامٍ .
(٣) قَوْلُهُ : ائْتَانُ ، مَلِكٌ وَنَبِيٌّ ، يَرِيدُ عَصْمَةَ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ مِنَ الْقَبِيحِ .
(٤) أَي لَمْ يَبْقَ فِي الْمَكْلَفِينَ قِسْمٌ سَادِسٌ ، وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ الْعَصْمَةَ لَيْسَتْ إِلَّا لِلنَّبِيِّ وَالْمَلَائِكَةِ .
(٥) أَي مَنْ وَلَجَ الْإِمَامَةَ وَاقْتَحَمَهَا مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ .
(٦) اسْتَرُوا فِي بِيُوتِكُمْ : نَهَى عَنِ الْعَصْبِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِ وَالتَّحَزُّبِ .
(٧) أَي مَنْ خَالَفَ وَكَاشَفَ ، وَنَابَذَ اللَّهَ وَحَارِبَهُ ، هَلَكَ .
(٨) حَقٌّ وَبَاطِلٌ : أَي كُلُّ أَمْرٍ فَهُوَ إِمَّا حَقٌّ وَإِمَّا بَاطِلٌ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ أَهْلٌ ، وَمَا زَالَ أَهْلُ الْبَاطِلِ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَلَنْ كَانَ الْحَقُّ قَلِيلًا لَرُبَّمَا كَثُرَ ، وَلَعَلَّهُ يَنْتَصِرُ أَهْلُهُ .
(٩) اسْتَبْعَدَ أَنْ تَعُودَ دَوْلَةٌ قَوْمٍ بَعْدَ زَوَالِهَا عَنْهُمْ .

يا عَجَباً مِنْ جِدِّ هَوْلَاءِ فِي بَاطِلِهِمْ وَفَشَلِّكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ^(١) ! ففُتِحَا لَكُمْ وَتَرَحَّا حِينَ صَبَرْتُمْ غَرَضاً يُزْمَى^(٢) ، يُعَاذُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيِّرُونَ ، وَتُغَزُونَ وَلَا تُغَزُونَ ، وَيُعْصَى اللَّهُ وَتَرَضُونَ . إِنْ أَمَرْتُمْ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ فِي الْحَرِّ ، قَلْتُمْ : حَمَاةُ الْقَيْظِ^(٣) ، أَمَهْلُنَا^١ يُسَبِّخُ عَنَّا الْحَرَّ^(٤) ؛ وَإِنْ أَمَرْتُمْ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ ، قَلْتُمْ : أَمَهْلُنَا [حَتَّى] يَنْسَلِخَ الشِّتَاءُ ، هَذَا أَوْ أَنْ قَرُّ . كُلُّ هَذَا فِرَاراً مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهُ مِنَ السَّيْفِ أَفْرُ .

يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ ! أَحْلَامُ الْأَطْفَالِ ، وَعُقُوقُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ^(٥) ؛ أَفَسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِضْيَانِ وَالْحِذْلَانِ ، حَتَّى قَالَتْ قَرِيشٌ : [إِنَّ] ابْنَ أَبِي طَالِبٍ شُجَاعٌ ، [وَلَكِنْ] لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ . اللَّهُ أَبُوهُمْ ! [وَ] هَلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَشَدُّ^٢ لَهَا مِرَاساً وَأَطْوَلُ تَجْرِبَةً مِنِّي ! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ ، وَهِيَ أَنْذَا^٣ الْآنَ قَدْ نَيْفَتْ^(٦) عَلَى السَّتِيِّنَ ، وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ .

حُطْبَةٌ لِمَعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

٣٣٥٦ بلغني عن شُعَيْبِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : حَطَبَ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ :

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا قَدْ أَضْبَحْنَا فِي دَهْرِ عُنُودِ^(٧) ، وَزَمَنِ شَدِيدِ^(٨) ، يُعَدُّ فِيهِ الْمُخْسِنُ مَسِيئاً ، وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُوًّا ، لَا نَنْتَفِعُ بِمَا عَلِمْنَا ، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهَلْنَا ، وَلَا

(١) كب : أمهلنا ينسلخ الحر ، مص : أمهلنا حتى ينسلخ الحر .

(٢) كب : لها أشد . . ولا أطول . (٣) كب ، مص : فهانا .

(١) الفشل : الجبن والنكول عن الشيء . وكان سفيان بن عوف الأسدي قد أغار على الأنبار في خلافة

علي بن أبي طالب ، وعليها حسان بن حسان البكري ، فقتله وأزال الخيل عن مسارحها .

(٢) قبحه الله قبحاً : أقصاه وباعده من كل خير . الترح : الحزن ، وهو الهلاك والانقطاع أيضاً . والغرض : الهدف .

(٣) حمارة القَيْظِ : شدة حره واحتداده .

(٤) يسبخ عنا الحر : يخف .

(٥) ربات الحجال : النساء ، والحجال : جمع حَجَلَةٍ ، وهي بيت كالقبة يستر بثياب مزينة موشاة ، ويكون له

أزرار كبار ، يتخذ للنساء ، فهن ربات الحجال . ينسبهم إلى ضعف النساء ، وهو السائر في كلام العرب .

(٦) نيفت : زدت ، قال ثعلب : الذي حصلناه من أقاويل حذاق البصريين والكوفيين أن النيف من واحدة

إلى ثلاث ، والبضع من أربع إلى تسع (اللسان : نوف) .

(٧) العنود : الجائر الطاعي .

(٨) شديد : صعب .

تَتَخَوَّفُ قَارِعَةً حَتَّى تَحُلَّ بِنَا^(١) . فالناسُ أربعةُ أصنافٍ : منهم مَنْ لا يَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَهَانَةُ نَفْسِهِ ، وَكَلالُ حَدِّهِ ، وَنَضِيضُ وَفْرِهِ^(٢) . ومنهم الْمُضْلِيْتُ بِسَيْفِهِ^١ ، وَالْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ^(٣) ، وَالْمُعْلِنُ بِشَرِّهِ ، قَدْ أَشْرَطَ نَفْسَهُ^(٤) وَأُوبِقَ دِينَهُ^(٥) لِحَطَامٍ يَنْتَهِزُهُ^(٦) ، أَوْ مِقْنَبٍ يَقُوْدُهُ ، أَوْ مِبْرٍ يَفْرَعُهُ^٢ ، وَلبس^٣ الْمُتَجَرُّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمناً وَمِمَّا [لك] عِنْدَ اللَّهِ عِوَضاً .

ومنهم مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ [وَلا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا] ، قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخِصِهِ ، وَقَارَبَ مِنْ حَطْوِهِ^(٧) ، وَسَمَّرَ مِنْ ثُوبِهِ^(٨) ، وَزَخْرَفَ [مِنْ] نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ^(٩) ، وَاتَّخَذَ سِتْرَ اللَّهِ ذَرِيعَةً إِلَى الْمَعْصِيَةِ .

ومنهم مَنْ أَقْعَدَهُ عَنِ طَلَبِ الْمُلْكِ ضُؤُولَةٌ فِي نَفْسِهِ^(١٠) ، وَانْقِطَاعٌ مِنْ سَبِيهِ ، فَقَصَّرَتْهُ^٤ الْحَالُ^٥ عَلَى حَالِهِ ، فَتَحَلَّى بِاسْمِ الْقَنَاعَةِ وَتَزَيَّنَ بِلباسِ الزَّهَادَةِ^٦ ، وَليس مِنْ ذاكِ فِي مَرَاحٍ وَلا مَعْدَى .

وَبَقِيَ رِجَالٌ غَضَّ أَبْصَارَهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ ، وَأَراقَ دُمُوعِهِمْ خَوْفُ الْمَخْشَرِ ، فَهَمَّ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍ^(١١) ، وَخائِفٍ مُنْتَمِعٍ ، وَساكِتٍ مَكْعُومٍ ، وَداعٍ مُخْلِصٍ ، وَمَوْجِعٍ تُكْلانُ ؟

(1) مص : لسيفه .

(2) كب : يتزعه .

(3) كب : وليس .. أن تراها لنفسك ، مص : ولبس المتجران تراها .

(4) كب ، مص : فقصر به .

(5) مص : الحال عن أمه .

(6) كب ، مص : الزهاد .

(١) القارعة : الخطب الذي يفزع ، أي يصيب .

(٢) نضيض وفره : قلة ماله .

(٣) المجلب بخيله : المعين عليهم . والرجل : جمع راجل .

(٤) أشراط نفسه : أهداها وهياها للفساد في الأرض .

(٥) أوبق دينه : أهلكه .

(٦) الحطام : المال ، وأصله : ما تكسر من اليبس . ينتهزه : يختلسه . والمقنب : الجماعة من الخيل .

يفرعه : يعلوه .

(٧) طامن من شخصه : خفض . قارب من خطوه : لم يسرع ، ومشى رويداً .

(٨) شمر من ثوبه : قصه .

(٩) زخرف من نفسه : حسن وندق وزين ، والزخرف : الذهب في الأصل .

(١٠) الضؤولة : الحقارة . والرواية الأعلى : ضؤولة نفسه .

(١١) الناد : المنفرد ، الذاهب على وجهه ، كأنه نافر أبداً . والمنتمع : المستخفي . المكعوم : الذي عقل

لسانه عن القول خوفاً ، وأصله من كعم البعير : إذا شد فاه لئلا يعض أو يأكل .

قد أَخْمَلْتَهُم التَّقِيَّةُ ، وَشَمِلْتَهُم الذَّلَّةُ ؛ [فهم] في بَحْرِ أَجَاجٍ ^(١) ، أَفَوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ ^{١٤} ،
 وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ ، قَدِ وَعَظُوا حَتَّى مَلُّوا ، وَقُفِرُوا حَتَّى دَلُّوا ، وَقُتِلُوا حَتَّى قَلُّوا .
 فَلتَكُنْ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَضْعَفَ مِنْ حُثَالَةِ الْقَرْظِ وَقَرَاضَةَ الْجَلَمِ ^(٢) ، وَأَنْعَظُوا بِمَنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَنْعَظَ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ، وَازْفُضُّوْهَا ذَمِيمَةً ، فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ مَنْ كَانَ
 أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ .

خُطْبَةُ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ مَوْتِ مَعَاوِيَةَ

٣٣٥٧ خَطَبَ فَقَالَ : إِنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ حَبْلًا ^٢ مِنْ جِبَالِ اللَّهِ ، مَدَّهُ مَا شَاءَ أَنْ يَمُدَّهُ ، ثُمَّ قَطَعَهُ
 حِينَ شَاءَ أَنْ يَقْطَعَهُ . وَكَانَ دُونَ مَنْ قَبْلَهُ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِمَّنْ بَعْدَهُ ، [وَلَا أَرْكَبُهُ عِنْدَ رَبِّي ٢٣٩/٢
 وَقَدْ صَارَ إِلَيْهِ] ، فَإِنْ يَعْفُ عَنْهُ فَبِرَحْمَتِهِ ، وَإِنْ يَعْاقِبُهُ فَبِذَنْبِهِ . وَقَدْ وَلِيْتُ الْأَمْرَ بَعْدَهُ ،
 وَلَسْتُ أَعْتَدُ مِنْ جَهْلِ وَلَا آيَسُ ^٣ مِنْ طَلِبِ عِلْمٍ ، وَعَلَى رِسْلِكُمْ ! إِذَا كَرِهَ اللَّهُ أَمْرًا
 غَيَّرَهُ .

خُطْبَةُ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

٣٣٥٨ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْعُتْبِيِّ ، قَالَ : احْتَبَسْتُ كُتُبَ مَعَاوِيَةَ حَتَّى أَرْجَفَ ^(٣) أَهْلَ مِصْرَ
 بِمَوْتِهِ ، ثُمَّ وَرَدَ كِتَابُهُ بِسَلَامَتِهِ ، فَصَعِدَ عَتَبَةَ الْمَنْبَرِ وَالْكِتَابُ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ :
 يَا أَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ طَالَتْ مُعَاتَبَتُنَا إِيَّاكُمْ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ وَظُبَاتِ السِّيُوفِ ^(٤) حَتَّى صِرْنَا

(١) كب ، مص : ضامرة ، بالراء المهملة . (٢) كب : جبلاً .

(٣) كب ، مص ، ولا اشتغل بطلب .

(١) الأجاج : الملح . ضامرة : ساكنة ، ممسكة رهبة .

(٢) القرظ : ورق السلم ، يديغ به . وحثالته : ما يسقط منه . الجلم : المقص ، تجز به أوبار الإبل .
 وقراضته : ما يقع من قرضه وقطعه . يقول رضي الله عنه : الناس أربعة : القسم الأول : من يقعد به
 عن طلب الإمارة قلة ماله وحقارته في نفسه .

والقسم الثاني : من يشمر ويطلب الإمارة ، فيفسد في الأرض . والقسم الثالث : من يُظهر ناموس
 الدين ويطلب به الدنيا . والقسم الرابع : من لا مال له ولا همة ، فيتحلى بالزهادة عجزاً . وبقي قسم
 خامس ، وهم الأبرار الأتقياء ، دل عليهم ولم يذكرهم ، كأنما أبان أنهم خارجون عن الأقسام الأربعة .

(٣) أرجف الناس : خاضوا في الأخبار التي تحدث اضطراباً وفتنة .

(٤) ظبات السيوف : جمع ظبة ، وهي حد السيف .

شَجِي فِي لَهَوَاتِكُمْ^(١) مَا تُسَيِّغُنَا حُلُوقَكُمْ ، وَأَقْدَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ مَا تَطَّرِفَ عَلَيْهَا جَفُونَكُمْ .
 فحين استدَّتْ عُرَى الْحَقِّ عَلَيْكُمْ عَقْدًا ، واسترختْ عَقْدُ الْبَاطِلِ مِنْكُمْ حَلًّا ، أَرْجَفْتُمْ
 [بموت] الْخَلِيفَةِ^١ ، وَأَرَدْتُمْ تَوْهِينَ السُّلْطَانِ ، وَخَضْتُمْ الْحَقَّ إِلَى الْبَاطِلِ ، وَأَقْدَمْتُمْ
 عَهْدَكُمْ بِهِ حَدِيثًا . فَازْبَحُوا أَنْفُسَكُمْ إِذْ خَسِرْتُمْ دِينَكُمْ ، فَهَذَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 بِالْخَبَرِ السَّائِرِ عَنْهُ ، وَالْعَهْدِ الْقَرِيبِ مِنْهُ . وَعَلِمُوا أَنَّ سُلْطَانَنَا عَلَى أَبْدَانِكُمْ دُونَ
 قُلُوبِكُمْ ؛ فَاصْلِحُوا لَنَا مَا ظَهَرَ ، نَكِلْكُمْ إِلَى اللَّهِ فِيمَا بَطَّنَ ، وَأُظْهِرُوا خَيْرًا وَإِنْ أَسْرَرْتُمْ
 شَرًّا ، فَإِنَّكُمْ حَاصِدُونَ مَا أَنْتُمْ زَارِعُونَ . وَعَلَى اللَّهِ تَتَوَكَّلُ ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ .

خُطْبَةٌ لِعُتْبَةَ أَيْضًا

٣٣٥٩ وبهذا الإسناد ، أَنَّ عُتْبَةَ خَطَبَتْ أَهْلَ مِصْرَ حِينَ هَاجَرُوا ، فَقَالَتْ :

يَا أَهْلَ مِصْرَ ، خَفَّتْ عَلَى أَلْسِنَتِكُمْ مَدْحُ الْحَقِّ وَلَا تَفْعَلُونَهُ ، وَذَمُّ الْبَاطِلِ وَأَنْتُمْ تَأْتُونَهُ ،
 كَالْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا أَثْقَلَ حَمْلُهَا وَلَمْ يَنْفَعِهِ عِلْمُهَا . وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَذْأِي أَدْوَاءَكُمْ
 بِالسِّيفِ مَا اكْتَفَيْتُمْ بِالسَّوْطِ ، وَلَا أَبْلُغُ السَّوْطَ مَا كَفْتَنِي الدَّرَّةَ ، وَلَا أَبْطِيءُ عَنِ الْأَوْلَى
 إِنْ لَمْ تَصْلِحُوا عَلَى^٢ الْأُخْرَى ، نَاجِزًا بِنَاجِزِ^(٢) ، وَمَنْ حَذَرَ كَمَنْ بَشَّرَ ، فَدَعُوا قَالِ
 وَيَقُولُ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَقَالَ فَعَلَ وَيَفْعَلُ ، فَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِتَابٌ^٣ ، وَلَا بَعْدَهُ
 عِقَابٌ .

٢٤٠/٢

خُطْبَةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

٣٣٦٠ خَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ قُتِلَ أَخُوهُ مِصْعَبٌ ، فَقَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ . [أَلَا وَ] إِنَّهُ لَنْ يُذَلَّ مَنْ كَانَ الْحَقُّ مَعَهُ
 وَإِنْ كَانَ فَرْدًا ، وَلَنْ يُعَزَّزَ مَنْ كَانَ وَلِيَّهُ^٤ الشَّيْطَانُ [وَ] حِزْبُهُ وَإِنْ كَانَ مَعَهُ الْأَنَامُ .

(١) كِب ، مِص : أَرْجَفْتُمْ بِالْخَلِيفَةِ . (٢) كِب ، مِص : عَنِ .

(٣) كِب ، مِص : فِيهِ عِقَابٌ ، وَلَا بَعْدَهُ عِتَابٌ . (٤) كِب ، مِص : أَوْلِيَاءُ .

(١) الشَّجَا : مَا اعْتَزَّضَ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِمَا . وَاللَّهْوَاتُ : جَمْعُ لَهَاءٍ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ
 الْمَشْرِفَةُ عَلَى الْحَلْقِ فِي أَقْصَى سَقْفِ الْفَمِ .

(٢) النَّاجِزُ : الْحَاضِرُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : يَدَأُ بِيَدٍ ، وَعَاجِلًا بِعَاجِلٍ . يَقُولُ : سَاجِزِيكُمْ بِمِثْلِ فَعَلِكُمْ .

أتانا خبرٌ من قِبَلِ العِراقِ أَجْزَعَنَا وَأَفْرَحَنَا : قَتَلُ مُضْعَبٍ رَحِمَهُ اللهُ .
فأما الذي أَحْزَنَنَا مِنْ ذلكَ ، فَإِنَّ لَفْرَاقِ الحَمِيمِ لَذَعَةً ، يَجِدُهَا حَمِيمُهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ
به ، ثم يَرَعُوي^(١) بَعْدَهَا ذَوْوُ الرأْيِ إلى جَمِيلِ الصَّبْرِ وَكَرِيمِ العَزَاءِ .
وأما الذي أَفْرَحَنَا مِنْ ذلكَ فَعَلِمْنَا أَنَّ قَتْلَهُ شَهَادَةٌ ، وَأَنَّ ذلكَ لَنَا وَلهِ الخَيْرَةُ .
ألا إِنَّ أَهْلَ العِراقِ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالتَّفَاقِ بَاعُوهُ بِأَقْلِّ ثَمَنِ كَانُوا يَأْخُذُونَهُ بِهِ . إِنَّا وَاللَّهِ
لَا نَمُوتُ حَبْجًا^(٢) ، وَلَا نَمُوتُ إِلَّا قَتْلًا ، قَعْصًا بِالرَّمَاحِ^(٣) تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ ،
لَيْسَ كَمَا تَمُوتُ بَنُو مِروَانَ ، وَاللَّهِ مَا^١ قُتِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي [زَخْفٍ فِي] جَاهِلِيَّةٍ وَلَا
إِسْلَامٍ .

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ^(٤) مِنَ المَلِكِ الأَعْلَى ، فَإِنَّ تُقْبِلَ عَلَيَّ لَا آخُذْهَا أَخَذَ البَطْرِيرِ ٢٤١/٢
الأَشِيرِ^(٥) ، وَإِنْ تُدْبِرْ^٢ عَنِي لَا أَبُكُ عَلَيْهَا بِكَاءِ الحَرِيقِ^٣ المَهِينِ^(٦) .

خُطْبَةُ زِيَادِ البِتْرَاءِ^(٧)

٣٣٦١ حَدَّثَنِي عبد الرحمن ، عن الأَصْمَعِيِّ ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي عَاصِمٍ بَعْضُهَا .
وَحَدَّثَنِي أَبِي ، عن الهَيْشَمِ بنِ عَدِي ، قال :

- (١) كَب ، مَص : إِنْ .
(٢) كَب ، مَص : الخَرْفِ المَهْتَرِ ، وَهُوَ الَّذِي فَسَدَ عَقْلُهُ مِنَ الكِبَرِ .

- (١) يَرَعُوي : يَرْتَدِعُ وَيَكْفُ .
(٢) الحَبْجُ فِي الأَصْلِ : أَنْ يَأْكُلَ البَعِيرُ لِحَاءَ العَرَفِجِ - وَهُوَ نَبْتٌ لَيْنٌ أَغْبَرٌ - فَيَرِمُ بَطْنَهُ سَمْتًا ، وَرَبِمَا قَتَلَهُ
ذلكَ . يَعْرِضُ بِنِي مِروَانَ لكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مِلَاحِ الدُّنْيَا وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالتَّخْمَةِ .
(٣) القَعْصُ بِالرَّمَحِ : الطَّعْنُ بِهِ طَعْنَةً تَقْتُلُ مُعْجَلًا ، فَيَمُوتُ المَطْعُونُ مَكَانَهُ .
(٤) العَارِيَّةُ : المُنِيحَةُ .
(٥) البَطْرِ الأَشْرُ : المَتَبَخَّرُ الطَّاعِي عِنْدَ النِّعْمَةِ وَطَوَّلَ الغِنَى .
(٦) الحَرِيقُ : الغَاضِبُ المَغِيظُ ، يَحْرِقُ أَتْيَابَهُ غِيظًا وَحَقًّا ، أَيِ يَحْكُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا .
(٧) قال الجاحظ : وَأَهْلُ البِيانِ مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ ، مَا زَالُوا يَسْمُونَ الخُطْبَةَ الَّتِي لَمْ تَبْتَدِءْ بِالتَّحْمِيدِ ،
وَتُسْتَفْتَحُ بِالتَّمْجِيدِ « البِتْرَاءِ » ، وَيَسْمُونَ الَّتِي لَمْ تَوْشَحْ بِالقُرْآنِ ، وَتَزَيَّنَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَبِيِّ ﷺ
« الشُّوْهَاءِ » (البِيانُ وَالتَّبْيِينُ ٦/٢) وَزِيَادِ بْنِ أَبِيهِ هُوَ أَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذلكَ ، فَإِنَّ قَيْلَ « البِتْرَاءِ » فَالْمِرَادُ
خُطْبَةُ زِيَادٍ . وَإِنْ نَقَضَ أَحَدُهُمُ السَّنَنَ ، فَلَمْ يَسْتَهْلِ خُطْبَتَهُ بِالحَمْدِ ، قِيلَ « بِتْرَاءٌ » دُونَما تَعْرِيفٍ .

لما قَدِمَ زيادُ أميراً على البَصْرَةَ فنظر إلى أبياتها ، قال : رُبَّ فَرَحٍ بِإِمَارَتِي لَنْ تَنْفَعَهُ ،
[و] كارهٍ لها لَنْ تَضُرَّهُ .

ودخل¹ وعليه قَبَاءٌ^(١) أبيض وِرْدَاءٌ صغير ، فصَعِدَ المنبر ، فخطب الناسَ خُطْبَةً بترَاء ،
لم يُصَلِّ فيها على النبي ﷺ ، وكان أوَّلَ مَنْ خطبها . قال² :

أما بعد ، فقد قال معاوية ما قد عَلِمْتُمْ ، وشَهِدْتِ الشُّهُودُ بما قد سَمِعْتُمْ ، وإنما كنتُ
أمراً حَفَظَ اللهُ مِنْهُ ما ضَيَّعَ النَّاسُ ، وَوَصَلَ ما قَطَعُوا^(٢) .

ألا وَإِنَّا قد وَلَّيْنَا وَوَلَّيْنَا الْوَالِدِينَ ، وَسُنَّنا وَسَاسِنا السَّائِسُونَ . وَإِنَّا وجدنا هذا الأمرَ
لا يُضِلُّهُ إِلَّا شِدَّةٌ في غيرِ عُنْفٍ ، وَلِينٌ في غيرِ ضُغْفٍ . وإيْمُ اللهِ ما مِنْ كِذْبَةٍ أَكْبَرُ
شاهداً مِنْ كِذْبَةِ إِمَامٍ على مَنبرٍ ؛ فإذا سَمِعْتُمُوهَا مِنِّي فَاغْتَمِزُوهَا فِي^(٣) ، وَاغْلَمُوا أَنَّ
عندي أمثالها . وإذا رأيتُموني أَمُرُ فيكم بالأمرِ فَأَنْفِذُوهُ على أَذْلاله^(٤) . وإيْمُ اللهِ ! إِنَّ
لي فيكم لَصَرَعي كثيرة ، فليحذِرْ كُلُّ امرئٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَرَعاي . وإيْمُ اللهِ
لَأُخَذَنَّ البريءَ بالسَّقِيمِ ، والمطيعَ بالعاصي ، والمُقبِلَ بالمدبر ، حتى تَسْتَقِيمَ لي
قَنائِكُمْ ، وحتى يَقولَ القائلُ : أُنْجِ سَعْدٌ فَقَدْ قُتِلَ سَعِيدٌ^(٥) .

فقام إليه عبد الله⁴ بن الأَهمْتِ التيمي ، فقال : أيها الأمير ، أشهد أنك أوتيت الحكمة
وفَضَلَ الخطاب . فقال له : كَذَبْتَ ، ذاك نبيُّ اللهِ داود .

ثم قام إليه الأحنفُ ، فقال : إنما المرءُ بِجِدِّه^(٦) ، والسيفُ بِحَدِّه ، والجوادُ بِشِدِّه ؛

(1) كب ، مص : فدخل .

(2) كب ، مص : ثم قال .

(3) كب : نعيم ، تحريف .

(١) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ويتمنطق عليه .

(٢) يشير إلى استلحاق معاوية له . وكان زياد عاملاً على فارس لعلي بن أبي طالب ، فتمكن معاوية من
استدراجه إليه ، وأنسبه لأبيه أبي سفيان أبي معاوية ، فعرف بزياد بن أبي سفيان ، ولاء البصرة ، ثم
جمع له البصرة والكوفة ، وتوفي سنة ٥٣ .

(٣) اغتمزوها في : اطعنوها علي ، وأوجدوا مغمزاً وعبياً عندي .

(٤) أذلاله : طرقه ووجوهه ، واحده ذل بكسر الهمزة ، وهو ما مهد من الطريق وذلل .

(٥) هذا مثل يضرب في الاستخبار عن الأمرين : الخير والشر أيهما وقع ، وعن الشيء أهو مما يحب أو
يكره . وأصله أنه كان لضبة بن أد ابنان : سعد وسعيد ، فخرجا يطلبان إبلاً لهما ، فرجع سعد ولم
يرجع سعيد ؛ فكان ضبة إذا رأى سواداً تحت الليل قال : سعد أم سعيد (اللسان : سعد) .

(٦) الجد : الحظ والنصيب .

وقد بَلَغَكَ جِدُّكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا تَرَى ، وَإِنَّمَا الْحَمْدُ بَعْدَ الْبَلَاءِ ، وَالشُّنَاءُ بَعْدَ الْعَطَاءِ ،
وَأَنَا لَا نُنْتِي حَتَّى نَبْتَلِي .

ثم قام إليه مزداس بن أدية¹ ، فقال : قد سَمِعْنَا مَقَالَتَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، وَإِنَّ خَلِيلَ اللَّهِ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدَى عَنْ اللَّهِ غَيْرَ الَّذِي أَدَيْتَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الْأَلَمْ نَنْزِرُ الْوَيْزُونَ وَوَزَرَ ۚ ۲٤٣/٢
أُخْرَى ﴾ [النجم : ٢٨] وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَأْخُذُ الْبِرَّ بِالسَّقِيمِ ، وَالْمَطِيعَ بِالْعَاصِي ،
وَالْمُقْبَلَ بِالْمَدْبِرِ . فَقَالَ لَهُ : اسْكُتْ ، فَوَاللَّهِ مَا أَجِدُ إِلَى مَا أُرِيدُ سَبِيلًا ، إِلَّا أَنْ
أُخَوِّضَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ خَوْضًا .
ثم نزل .

وقال في حُطْبَةٍ لَهُ أُخْرَى

٣٣٦٢ حَرَامٌ عَلَيَّ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ حَتَّى أَسْوِيَهَا بِالْأَرْضِ هَذِمًا وَإِحْرَاقًا . إِيَّايَ وَدَلِجَ
اللَّيْلِ^(١) ، فَإِنِّي لَا أُزْتَمِي بِمُدْلِجٍ إِلَّا سَفَكْتُ دَمَهُ ، وَإِيَّايَ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ^(٢) ، فَإِنِّي
لَا أَجِدُ أَحَدًا دَعَا بِهَا إِلَّا قَطَعْتُ لِسَانَهُ . وَقَدْ أَحَدْتُمْ أَحْدَانًا ، وَأَحَدْتْنَا لِكُلِّ ذَنْبٍ
عَقُوبَةٌ : فَمَنْ غَرَّقَ قَوْمًا غَرَّقْتَهُ ، وَمَنْ أَحْرَقَ قَوْمًا أَحْرَقْتَهُ ، وَمَنْ نَقَبَ بَيْتًا نَقَبْتُ عَنْ
قَلْبِهِ ، وَمَنْ نَبَشَ قَبْرًا دَفَنْتُهُ فِيهِ حَيًّا ، فَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَالسُّنْتَكُمْ أَكْفَ عَنْكُمْ .

وقد كانت بيني وبين أقوامٍ منكم أشياء قد جعلتها دَبْرَ أذني وتحت قدمي ، فمن كان
محسناً فليزدَدْ ، وَمَنْ كَانَ مَسِيئًا فَلْيَتَزَعْ . إِنِّي لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدَكُمْ قَدْ قَتَلَ السُّلَّ مِنْ
بُغْضِي لَمْ أَكْشِفْ لَهُ قِنَاعًا وَلَمْ أَهْتِكْ لَهُ سِتْرًا ، حَتَّى يُبْدِيَ لِي صَفْحَتَهُ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
لَمْ أَنَاظِرْهُ . فَأَعِينُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَأَتَيْفُوا أَمْرَكُمْ .

حُطْبَةٌ لِلْحَجَّاجِ حِينَ دَخَلَ الْبَصْرَةَ

٣٣٦٣ دخل وهو متقلدٌ سيفاً ، متنكبٌ قوساً عربية ، فعلا المنبرَ ، فقال :

(1) كب : أدبه ، تصحيف .

(2) كب : لا .

(١) دلج الليل : سير الليل ، وخص بأوله . عنى ما يحاك ليلاً من دسائس ، ويدبر من مكائد وشورور .
(٢) دعوى الجاهلية : هو قولهم يا لفلان ، كانوا يدعون بعضهم بعضاً عند الأمر الحادث الشديد ، وهي
دعوى نهى عنها ﷺ وقال : «إنها منتنة» ، أي مدمومة في الشرع ، مجتنبه مكروهة كما يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ
الْمُنْتَنُ الْفَاسِدُ (صحيح البخاري ٤/١٨٦١ كتاب التفسير ، الحديث ٤٦٢٢ - اللسان : دعا) .

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّأْتُ الشَّيَا مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي^(١)

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ عِيدَانَهُ^(٢) بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا عُوداً^(٣) ، وَأَضْلَبَهَا مَكْسِراً ، فَوَجَّهَنِي إِلَيْكُمْ . أَلَا فَوَاللَّهِ لَأَعْصِبَنَّكُمْ عَضْبَ السَّلْمَةِ^(٤) ، وَلَأَلْحُونَكُمْ لَحْوَ الْعُودِ^(٥) ، وَلَأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ^(٦) ، حَتَّى تَسْتَقِيمَ لِي فَنَاتِكُمْ ، وَحَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : أُنْجِ سَعْدُ فَقَدْ قُتِلَ سَعِيدُ^(٧) . أَلَا وَإِيَّايَ وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ^(٨) وَالزَّرَافَاتِ ، فَإِنِّي لَا أُوتَى بِأَحَدٍ مِنَ الْجَالِسِينَ فِي زَرَافَةٍ^١ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ .

هَكَذَا حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ لِي

(١) فِي هَامِشِ كَب : الزَّرَافَةُ : الْجَمَاعَةُ .

(١) الْبَيْتَ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ ، وَكَانَ الْأَحْوَصُ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ ، وَالْأَبِيرْدُ بْنُ الْمَعْدَرِ ، قَدْ تَحَدِيَاهُ فِي الشَّعْرِ ، وَهُوَ شَيْخٌ بَلَغَ السَّنَ ، فَأَحْفَظُهُ ذَلِكَ (الْأَصْمَعِيَّاتُ ١٧) . وَابْنُ جَلَا : أَيِ ابْنِ الْوَارِضِ الْمَكْشُوفِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَلَى شَرَفٍ ، لَا يَخْفَى مَكَانُهُ : هُوَ ابْنُ جَلَا ، مِنَ الْجَلَاءِ : وَهُوَ بَيَانُ الْأَمْرِ وَوَضُوحُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ فِي ظَهْرِ الشَّيْءِ وَوَضُوحُهُ وَشَهْرَتُهُ . الشَّيَا : جَمْعُ ثِيَابَةٍ (بَفَتْحٍ فَكْسَرٍ) ، وَهِيَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُ جَلَدَ مَغَالِبَ لِلصُّعُوبَاتِ ، يَسْمُو إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ فَلَا تَشَقُّ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ : « أَضَعَ الْعِمَامَةَ » قَالَ ثَعْلَبٌ : الْعِمَامَةُ تَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ ، وَتَوْضُوعُ فِي السَّلْمِ . وَقَالَ التَّبْرِيذِيُّ : أَيِ مَتَى أَسْفَرَ وَأَحْدَرَ اللَّثَامَ عَنْ وَجْهِهِ تَنْظَرُوا إِلَيَّ فَتَعْرِفُونِي (شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ١/٣٤٣) وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ مَرْجُوحٌ ، وَمَعْنَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ : الْبَسَاهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ شَجْعَانَ الْعَرَبِ كَانُوا يَلْبَسُونَ عِمَامَتَ مَشْهُرَةِ الْأَلْوَانِ فِي الْحَرْبِ يُعْرَفُونَ بِهَا فِي الْأَحْيَاءِ ، فَيَكُونُ طَلِبُهُمْ لِلشَّهْرَةِ بِهَا أَدْلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَبَالُونَ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِمْ ، وَمَنْ قِيلَ : فَارَسَ مُغْلِمٌ ، لَا يَخَافُ قَصْدَ الْعَدُوِّ لَهُ بِالطَّعْنِ وَالنَّبْلِ .

(٢) نَكَبَ عِيدَانَهُ : طَرَحَهَا وَنَثَرَهَا .

(٣) أَمْرَهَا عُوداً : أَيِ أَقْوَاهَا وَأَشَدَّهَا .

(٤) السَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، ذَاتُ شَوْكٍ ، وَوَرَقُهَا الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبِغُ بِهِ ، يَسْرُ خِرَطُ وَرَقُهَا لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا ، فَتُعْصَبُ أَغْصَانُهَا ، بِأَنَّ تَجْمَعُ وَيُشَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِجَبَلٍ شَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَهْصَرُهَا الْخَابِطُ إِلَيْهِ ، وَيَخِطُّهَا بِعِصَاهُ ، فَيَتَنَاثَرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ وَلَمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ . وَأَصْلُ الْعَضْبِ : اللَّيْ . يَقُولُ إِذَا سَيَّهَرَهُمْ وَيَذْلَهُمْ وَلَنْ يَمْتَنِعُوا عَلَيْهِ .

(٥) لِحَا الْعُودِ : قَشْرُهَا .

(٦) كَانَتْ الْإِبِلُ الْغَرِيبَةُ إِذَا وَرَدَتْ مَعَ إِبِلِ قَوْمٍ ضَرَبَتْ وَطَرَدَتْ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا فِي التَّهْدِيدِ وَالْإِنذَارِ .

(٧) انظُرْ مَا تَقَدَّمَ فِي خُطْبَةِ زِيَادِ الْبِتْرَاءِ بِرَقْمِ ٣٣٦١ هـ/٥ .

(٨) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَأَمَّا قَوْلُ الْحِجَّاجِ : إِيَّايَ وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ ، فَلَا يَعْرِفُ مَا هُوَ . وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ ، عَنْ الزَّمْخَشَرِيِّ ، قَالَ : قِيلَ هُوَ تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَالصُّوَابُ شُفْعَاءُ ، جَمْعُ شَفِيعٍ . لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السُّلْطَانِ فَيَشْفَعُونَ فِي أَصْحَابِ الْجَرَائِمِ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ لِلْآخَرِ ، كَمَا نَهَاهُمْ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي قَوْلِهِ : إِيَّايَ وَهَذِهِ الزَّرَافَاتُ (اللِّسَانُ : سَقْفٌ) الزَّرَافَاتُ : جَمْعُ زَرَافَةٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ . نَهَاهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لثَوْرَانِ الْفِتْنَةِ .

غيره : هو : إيائي وهذه الشُّفَعَاءَ والزَّرَافَاتِ .

وقد فسَّرْتُ الحديثَ في كتابي المؤلفِ في غريب الحديث .

خُطْبَةٌ لِلْحَجَّاجِ أَيْضاً

٣٣٦٤ أَرْجَفَ^(١) النَّاسُ بِمَوْتِ الْحَجَّاجِ ، فَخَطَبَ فَقَالَ : إِنَّ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، أَهْلِ الشُّقَاقِ وَالنُّفَاقِ ، نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ^(٢) ، فَقَالُوا : مَاتَ الْحَجَّاجِ ، وَمَاتَ الْحَجَّاجِ ، فَمَمَّةٌ^(٣) ! وَهَلْ يَرْجُو الْحَجَّاجُ الْخَيْرَ إِلَّا بَعْدَ الْمَوْتِ ! وَاللَّهِ مَا يَسْرُونِي إِلَّا أَمُوتَ ، وَأَنْ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ! وَمَا رَأَيْتُ اللَّهَ رَضِيَ بِالتَّخْلِيدِ إِلَّا لِأَهْوَنِ خَلَقَهُ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ ؛ وَلَقَدْ دَعَا اللَّهَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، فَقَالَ : ﴿ رَبِّ اذْهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ [ص: ٣٥] ٢٤٥/٢ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ إِلَّا الْبَقَاءَ . فَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَكَلِمَتُكَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ! كَأَنِّي وَاللَّهِ بِكُلِّ حَيٍّ مِنْكُمْ مَيِّتًا ، وَبِكُلِّ رَطْبٍ يَابَسًا ، نُقِلَ^٢ فِي ثِيَابِ أَكْفَانِهِ إِلَى ثَلَاثِ أَذْرُعٍ طُولًا فِي ذِرَاعِ عَرْضًا ، فَأَكَلَتِ^٣ الْأَرْضُ لَحْمَهُ وَمَصَّتْ صَدِيدَهُ^(٤) ، وَأَنْصَرَفَ الْحَبِيبُ مِنْ وَلَدِهِ يُقْسِمُ الْحَبِيبَ مِنْ مَالِهِ . إِنَّ الَّذِينَ يَعْقِلُونَ يَعْلَمُونَ مَا أَقُولُ .
ثم نزل .

خُطْبَةٌ أُخْرَى لِلْحَجَّاجِ حِينَ أَرَادَ الْحَجَّاجَ

٣٣٦٥ خَطَبَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّاجَ ، وَقَدْ اسْتَخَلَفْتُ عَلَيْكُمْ ابْنِي^(٥) هَذَا ، وَأَوْصِيئُهُ بِخِلَافِ مَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] فِي الْأَنْصَارِ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَى أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُخْسِنِهِمْ ، وَأَنْ يُتَجَاوَزَ عَنْ مَسِيئَتِهِمْ^(٦) ، [أَلَا]^٤ وَإِنِّي أَمَرْتُهُ إِلَّا يُقْبَلَ مِنْ مُخْسِنِكُمْ وَلَا يُتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئَتِكُمْ^٤ . أَلَا وَإِنكُمْ سَتَقُولُونَ بَعْدِي مَقَالَةً

-
- (1) كب : رب هب لي ملكاً ، خطأ .
(2) كب ، مص : ونقل .
(3) كب ، مص : وأكلت .
(4 - 4) سقطت من كب ، ثم أحققها بالهامش .

-
- (١) أرجف الناس : خاضوا في الأخبار التي تحدث اضطراباً وفتنة .
(٢) نزغ الشيطان بينهم : أغرى وأفسد وحمل بعضهم على بعض .
(٣) مه : كلمة زجر ، اسم أمر مبني على السكون بمعنى اسكت .
(٤) الصديد : الدم والقريح الذي يسيل من الجسد .
(٥) هو ابنه محمد ، ومات في حياة أبيه ، والحجاج توفي سنة ٩٥ في شهر رمضان .
(٦) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . يتجاوز : يعفو .

لا يَمْنَعُكُمْ مِنْ إِظْهَارِهَا إِلَّا مَخَافَتِي ، سَتَقُولُونَ بَعْدِي : لَا أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ الصَّحَابَةُ ! أَلَا
وَأِنِّي مُعَجَّلٌ لَكُمْ الْجَوَابَ : لَا أَحْسَنَ اللَّهُ لَكُمْ الْخِلَافَةَ .
ثم نَزَلَ .

خُطْبَةٌ لِلْحَجَّاجِ أَيْضاً

٣٣٦٦ خَطَبَ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : سَوَّطِي سَيْفِي ، فَنِجَادُهُ فِي عُنُقِي ، وَقَائِمُهُ فِي يَدِي ،
وَذُبَابُهُ قِلَادَةٌ لِمَنْ اغْتَرَبَ بِي ^(١) .

فَقَالَ الْحَسَنُ : بُؤْساً لِهَذَا ! مَا أَعْرَاهُ بِاللَّهِ !

٣٣٦٧ وَحَلَفَ^١ رَجُلٌ بِالطَّلَاقِ أَنْ الْحَجَّاجَ فِي النَّارِ ، ثُمَّ أَتَى امْرَأَتَهُ فَمَنَعَتْهُ^٢ نَفْسَهَا ، فَأَتَى
ابْنَ سَبْرِينَ يَسْتَفْتِيهِ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، امْضِ فَكُنْ مَعَ أَهْلِكَ ، فَإِنَّ الْحَجَّاجَ إِنْ لَمْ
يَكُنْ فِي النَّارِ لَمْ يَضْرُكْ أَنْ تَرْنِي .

خُطْبَةٌ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

٢٤٦/٢

٣٣٦٨ حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ
آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ :

كَانَ آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَ بِهَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :
أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تُخْلِقُوا عَبَثاً ، وَلَنْ تُتْرَكُوا سُدىً ، وَإِنَّ لَكُمْ مَعَاداً يَنْزِلُ اللَّهُ فِيهِ لِلْحُكْمِ
فِيكُمْ وَالْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ، فَخَابَ وَخَسِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ [الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ] ،
وَحُرِّمَ جَنَّةُ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ .

أَلَا وَاعْلَمُوا^٣ أَنَّهُ لَا يَأْمَنُ غَدًا إِلَّا مَنْ حَذَرَ [اللَّهَ] الْيَوْمَ وَخَافَهُ^٤ ، فَبَاعَ نَافِدًا^٥ بِيَاقٍ ،
وَقَلِيلًا بَكْثِيرٍ ، وَخَوْفًا بِأَمَانٍ !

(١) كَب : فَحَلَفَ . وَأُظِنَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ مَزِيدٌ ، لَا يَنَاسِبُ الْبَابَ ، وَقَدْ مَضَتْ مِثْلَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي رَقْمِ
٣٣٣٩ - ٣٣٤٠ - ٣٣٤١ .

(٢) كَب : فَمَنَعَتْهُ . (٣) كَب ، مَص : أَلَمْ تَعْلَمُوا .

(٤) كَب ، مَص : وَخَافَ ، وَيَاع . (٥) كَب : نَاقِدًا ، بِالْقَافِ .

(١) نَجَادَ السَّيْفِ : حَمَائِلُهُ . وَقَائِمُهُ : مَقْبُضُهُ . وَذُبَابُهُ : حَدَهُ وَطَرَفَهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ .

أَلَا تَرَوْنَ أَنْكُمْ فِي أَسْلَابِ الْهَالِكِينَ^(١) ، وَتَسْكُونَ^١ مِنْ بَعْدِكُمْ لِلْبَاقِينَ كَذَلِكَ ، حَتَّى تُرَدَّ^٢ إِلَى خَيْرِ الْوَارِثِينَ ! ثُمَّ إِنَّكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُشَيِّعُونَ غَادِيًا وَرَائِحًا إِلَى اللَّهِ ، قَدْ قَضَى نَحْبَهُ^(٢) ، حَتَّى تُغَيَّبَهُ فِي صَدْعٍ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ فِي بَطْنِ صَدْعٍ ، غَيْرِ مُوسَّدٍ وَلَا مُمَهَّدٍ ، قَدْ فَارَقَ الْأَحْبَابَ ، وَبَاشَرَ التَّرَابَ ، وَوَاجَهَ الْحِسَابَ . فَهُوَ مَرْتَهَنٌ بِعَمَلِهِ ، غَنِيٌّ عَمَّا تَرَكَ ، فَقَبِيرٌ إِلَى مَا قَدَّمَ . فَاتَّقُوا اللَّهَ قَبْلَ انْقِضَاءِ مَوَاقِيْتِهِ وَنَزُولِ الْمَوْتِ بِكُمْ .

أَمَّا إِنِّي أَقُولُ هَذَا وَمَا أَعْلَمُ أَنَّ عِنْدَ أَحَدٍ [مِنْكُمْ] مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدِي ، فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَ رِدَائِهِ عَلَى وَجْهِهِ ، فَبَكَى وَأَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ .

خُطْبَةٌ لَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ عِيدِ

٣٣٦٩ خَطَبَ ، فَذَكَرَ اللَّهَ وَجَلَالَهُ ، ثُمَّ قَالَ : كُنْتَ كَذَلِكَ مَا شِئْتَ أَنْ تَكُونَ ، لَا يَعْلَمُ كَيْفَ أَنْتَ إِلَّا أَنْتَ . ثُمَّ ارْتَأَيْتَ أَنْ تَخْلُقَ الْخَلْقَ ، فَمَاذَا جِئْتَ بِهِ مِنْ عَجَائِبِ صُنْعِكَ ، وَالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ مِنْ خَلْقِكَ ، وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ مِنْ ذَرِّكَ^(٤) ، مِنْ صُنُوفِ أَفْوَاجِهِ ٢/٢٤٧ وَأَفْرَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ ؟ كَيْفَ أَدْمَجْتَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ^(٥) وَالْبَعُوضَةَ إِلَى مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ الْأَشْبَاحِ الَّتِي امْتَزَجَتْ بِالْأَرْوَاحِ ؟

٣٣٧٠ وَخَطَبَ يَوْمًا ، فَسَقَطَتْ جَرَادَةٌ عَلَى ثُوبِهِ ، فَقَالَ : سَبْحَانَ مَنْ الْجَرَادَةُ مِنْ خَلْقِهِ ، أَدْمَجَ قَوَائِمَهَا ، وَطَوَّقَهَا جَنَاحَهَا ، وَوَشَّى جِلْدَهَا ، وَسَلَّطَهَا عَلَى مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا .

خُطْبَةٌ لِلْحَجَّاجِ

٣٣٧١ خَطَبَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، اخْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَخُذُوا الْأَنْفُسَ بِضَمِيرِهَا ، فَإِنَّهَا

(٢) كب : يرد .

(١) كب : سيكون .

(١) الأسلاب : جمع السلاب ، وهي ثياب المآتم السود .

(٢) النحب : المدة والوقت ، ويقال : فلان قضى نحبه ، أي مات ، كأنما أنهى مدته ووقته على الأرض .

(٣) الصدع : الشق .

(٤) الذر : الخلق .

(٥) الذرة : واحدة الدر ، وهي صغار النمل .

أَسْوَكُ شَيْءٍ إِذَا أُغْطِيتَ^(١) ، وَأَغْصَى شَيْءٌ إِذَا سُئِلْتُ . [أَلَا] وَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ .

خُطْبَةٌ لِسُلَيْمَانَ^١ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

٣٣٧٢ خَطَبَ ، فَقَالَ : إِنَّ الدَّارَ دَارٌ غُرُورٍ وَمَنْزَلٌ بَاطِلٍ ، تُضْحِكُ بَاطِلًا وَتُبْكِي ضَاحِكًا ، وَتُخِيفُ آمَنًا وَتُؤْمِنُ خَائِفًا ، وَتُفْقِرُ مَثْرِيًا وَتُثْرِي مُقْتِرًا ، مِثَالَةٌ غَرَارَةٌ لِعَابَةٌ بِأَهْلِهَا .
عِبَادَ اللَّهِ ، اتَّخِذُوا كِتَابَ اللَّهِ إِمَامًا ، وَارْتَضُوا بِهِ حَكَمًا ، وَاجْعَلُوهُ لَكُمْ قَائِدًا ، فَإِنَّهُ نَاسِخٌ لِمَا كَانَ قَبْلَهُ وَلَمْ يَنْسَخْهُ كِتَابٌ بَعْدَهُ^(٢) .
اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَجْلُو كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَمَا يَجْلُو ضَوْءُ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ظِلَامٌ^٢ اللَّيْلِ إِذَا عَسَعَسَ^(٣) .

خُطْبَةٌ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ قَتْلِهِ الْوَلِيدِ

٢٤٨ / ٢

٣٣٧٣ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، [إِنِّي] وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا^(٤) ، وَلَا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا ، وَلَا رَغْبَةً فِي الْمُلْكِ ، وَمَا بِي إِطْرَاءُ نَفْسِي ، وَإِنِّي لَطَلُّومٌ لَهَا إِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي اللَّهُ ؛ وَلَكِنْ خَرَجْتُ غَضَبًا لِقَوْلِ اللَّهِ وَدِينِهِ ، دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى سُنَّتِهِ نَبِيِّهِ ، لَمَّا هُدِمَتْ مَعَالِمُ الْهُدَى ، وَأُطْفِئَ نَوْرُ أَهْلِ التَّقْوَى ، وَظَهَرَ الْجَبَّارُ الْعَنِيدُ ، الْمَسْتَحِلُّ لِكُلِّ حُرْمَةٍ ، وَالرَّاكِبُ لِكُلِّ بِدْعَةٍ ، الْكَافِرُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِعَمِّي فِي النَّسَبِ ، وَكَفَيْتِي^٣ فِي الْحَسَبِ . فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يَكِلَنِي إِلَى نَفْسِي ، وَدَعَوْتُ إِلَى ذَلِكَ مَنْ أَجَابَنِي مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِي ، [وَسَعَيْتُ فِيهِ] ، حَتَّى أَرَاخَ اللَّهَ مِنْهُ الْعِبَادَ ، وَظَهَرَ مِنْهُ الْبِلَادَ ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ لَا بِحَوْلِي^(٥) وَقُوَّتِي .

(٢) كب : دبار الليل .

(١) مص : سليمان .

(٣) كب : كفي .

(١) أسوك : أضعف ، من ساك الرجل : إذا مشى مشياً ضعيفاً .

(٢) النسخ : إبطال الشيء وإقامة آخر مكانه .

(٣) تنفس الصبح : تبليغ وأسفر . وعسعس الليل : أظلم .

(٤) الأشر والبطر : التبختر والطفغيان عند النعمة وطول الغنى .

(٥) الحول : القوة والقدرة .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ أَلَّا أَضَعَ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ ، وَلَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ ، وَلَا أَكْرِي نَهْرًا^(١) ، وَلَا أَكْنِزَ مَالًا ، وَلَا أُعْطِيهِ زَوْجًا وَلَا وَلَدًا ، وَلَا أُنْقَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ حَتَّى أَسُدَّ فَقْرَ ذَلِكَ الْبَلَدِ وَخِصَاصَةَ أَهْلِهِ [بِمَا يُعِينُهُمْ] ، فَإِنْ فَضَلَ فَضْلًا نَقَلْتُهُ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي يَلِيهِ [مِمَّنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ] ، وَلَا أَجْمَرُكُمْ فِي بَعْوَتِكُمْ^(٢) فَأَفْتِنَكُمْ وَأَفْتِنَ أَهْلِيكُمْ ، وَلَا أُغْلِقُ بَابِي دُونَكُمْ فَيَأْكُلَ قَوَائِمُكُمْ ضَعِيفُكُمْ ، وَلَا أُحْمِلَ عَلَى أَهْلِ جَزْيَتِكُمْ^١ مَا أُجْلِيهِمْ بِهِ عَنْ بِلَادِهِمْ وَأَقْطَعُ بِهِ نَسْلَهُمْ .

وَلَكُمْ عَلَيَّ إِذْرَارُ الْعَطَاءِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَالرِّزْقُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، حَتَّى يَسْتَوِيَ بِكُمْ الْحَالُ فَيَكُونَ أَقْصَاكُمْ^٢ كَادِنَاكُمْ . فَإِنْ أَنَا وَفَيْتَ لَكُمْ [بِمَا قُلْتُ] فَعَلَيْكُمْ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَحُسْنُ الْمَوَازِرَةِ وَالْمَكَانِفَةِ ، وَإِنْ لَمْ أَفِ فَلَكُمْ^٣ أَنْ تَخْلَعُونِي إِلَّا أَنْ تَسْتَتِيبُونِي^٤ ، فَإِنْ تُبِتُ قَلْبَتِي مِنْنِي ، وَإِنْ عَرَفْتُمْ أَحَدًا [مِمَّنْ] يُعْرِفُ بِالصَّلَاحِ يُعْطِيكُمْ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَ الَّذِي أُعْطَيْتُمْ ، فَأَرَدْتُمْ أَنْ تُبَايَعُوهُ ، فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ^٥ وَيَدْخُلُ فِي طَاعَتِهِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ .

وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ .

٣٣٧٤ فلما بُويعَ مروانُ نَبَشَهُ وَصَلَبَهُ^(٣) .

٣٣٧٥ وكانوا يقرأون في الكتب : يَا مُبْدِرَ الْكِنُوزِ ، وَيَا سَجَّادًا بِالْأَسْحَارِ ، كَانَتْ وِلَايَتُكَ لَهُمْ رَحْمَةً وَعَلَيْهِمْ حُجَّةٌ ، أَخَذُوكَ فَصَلَبُوكَ .

خُطْبَةُ أَبِي حَمْزَةَ الْخَارِجِيِّ

٣٣٧٦ خَطَبَ أَبُو حَمْزَةَ الْخَارِجِيُّ بِمَكَّةَ ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، ثُمَّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بما هم أهلهم ، ثُمَّ قَالَ : وَوَلِيَّ عِثْمَانَ فَسَارِيسَتْ سَنِينَ

(١) كب : جريتكم .

(٢) كب ، مص : أفضلكم .

(٣) كب : تستنوني إن تبِت ، مص : فإن أنا تبِت .

(٤) كب : لكم ، مص : لكم فلكم .

(٥) كب ، مص : بايعه ودخل .

(١) كرى النهر : احتفراه .

(٢) تجمير البعوث : حبس الجيش في الثغور دون أن يرجعوا إلى أهلهم .

(٣) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر خلفاء بني أمية ، قتل سنة ١٣٢ . ونبشه : استخرج جثته بعد الدفن .

بسيرة صاحبيه وكان دونهما ، ثم سار في الست الأواخر بما أُحْبَطَ [به] الأوائل ، ثم مَضَى لسبيله . وولي عليّ فلم يَبْلُغْ مِنَ الْحَقِّ قَصْداً ولم يرفع [له] مناراً ، ثم مضى لسبيله . ثم ولي معاوية ، لَعِينُ رسولِ الله وابنُ لَعِينِهِ ، فَاتَّخَذَ عِبَادَ اللَّهِ حَوَالاً^(١) ، ومالَ الله دُوَالاً^(٢) ، ودينه دَعَالاً^(٣) ، ثم مضى لسبيله ، فالعَنُوهُ لَعَنَهُ اللهُ . ثم ولي يزيدُ بنُ معاوية ، يزيدُ الحُمُور ، ويزيدُ القُرُود ، ويزيدُ الفُهود ، الفاسقُ في بطنه والمأبُونُ في فرجه^(٤) .

ثم اقتصمهم خليفة خليفة ، فلما انتهى إلى عمر بن العزيز أعرَضَ عن ذكره . ثم ذَكَرَ يزيدَ بنَ عبد الملك ، فقال : يأكلُ الحرامَ ، ويلبَسُ الحُلَّةَ بألف دينارٍ ، قد ضُرِبَتْ فيها الأَبشَارُ^(٥) ، وهتكت الأستار ، حَبَابَةٌ عن يمينه وسَلَامَةٌ عن يساره تُغْنِيَانِهِ^(٦) ، حتى إذا أَخَذَ الشَّرَابُ فيه كَلَّ مَأْخِذٍ قَدْ ثَوَّبَهُ ثم التفت إلى إحداهما^٢ فقال : أَلَا أُطِيرُ . نعم ، طِرْ إلى النار .

ثم ذَكَرَ أصحابه ، فقال : شبابُ واللهِ مَكْتَهَلُونَ في شَبَابِهِمْ ، غَضِيضَةٌ عن الشَّرِّ أعينُهُمْ ، ثَقِيلَةٌ عن الباطلِ أرجلُهُمْ ، أنضاءُ عِبَادَةٍ ، وأطْلَاحُ سَهَرٍ^(٧) ، ينظُرُ اللهُ إليهم في جوف الليل مُنْحَنِيَةً أصلابُهُمْ على أجزاءِ القرآن ، قد أَكَلَتِ الأَرْضُ رُكْبَهُمْ وأيديهم وجباهَهُمْ ، واستقلُّوا ذلك في جَنبِ اللهِ ، حتى إذا رَأُوا السَّهَامَ قد فُوقَتْ^(٨) ، والرَّمَاحَ قد أَشْرَعَتْ ، والشُّيُوفَ قد انْتَضِيَتْ ، وَأَزْعَدَتِ الكَتِيبَةُ بصواعقِ الموت^(٩) ، مَضَى

(1) كب ، مص : اتخذ .

(2) كب : أحديهما .

(١) الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء ، أراد أنه اتخذ رعيته كالعبيد وقهرهم .

(٢) الدول : جمع دُولَة ، أي يتداولونه بينهم مرة لهذا ومرة لهذا ، فيكون لقوم دون قوم .

(٣) الدغل : الفساد والخداع ، وأصل الدغل : الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه ، وقيل : هو من قولهم : أدغلت في هذا الأمر ، إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده .

(٤) المأبون : المعاب والمُرمى بسوء .

(٥) الأَبشَارُ : جمع الجمع من البشرة ، وهي ظاهر الجلد .

(٦) حبابة وسلامة : مغنيتان من مولدات المدينة .

(٧) أنضاء : جمع نضو ، وهو الخفيف اللحم من التعب . وأطلاح : جمع طلح (بكسر الطاء) وهو المهزول المعيب .

(٨) فوقت : جعلت لها الأفواق ، جمع الفوق : وهو موضع الوتر من السهم .

(٩) أرعدت : صوتت وتعالى ضجيجها . والكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش .

الشَّابُّ¹ منهم قُدماً ، حتى اختلفت رِجلاهُ على عُتقِ فرسه^(١) ، وتخصَّبت محاسِنُ وجهه بالدماء ، فأسرعتْ إليه سِباعُ الأرضِ وانحطَّت عليه² طيرُ السَّماءِ ، فكَم من عَيْنٍ في مِنقارِ طائرٍ طالما³ بَكَى صاحبُها في جوفِ الليلِ من خوفِ الله ؛ وكم من كَفٍّ زَايلتْ مِعصَمَها طالما اعتمدَ عليها صاحبُها في جوفِ الليلِ بالسجودِ لله .
ثم قال : أوّه أوّه^(٢) . وبكى ثم نزل .

خُطبة لِقَطْرِي الخارجي

٣٣٧٧ ذَكَر فيها الذين قالوا : مَنْ أَشَدُّ مَنًا قوَّةٌ؟ ، فقال : حُمِلوا إلى قُبورهم فلا يُدَعُونَ رُكباناً ، وأنزلوا فلا يُدَعُونَ ضيفاناً . جُعِلَ⁴ لهم من الصَّريحِ أجنان^(٣) ، ومِن الترابِ أكفانٌ ، ومِن الرُّفَاتِ جيران^(٤) . فهم جيرةٌ لا يُجيبون داعياً ولا يَمنعون ضيماً . إن أخصبوا لم يَفرحوا ، أو أفضحوا لم يَقنطوا . جميعٌ أوحادٌ ، وجيرةٌ أبعادٌ ، لا يَزُورُونَ ٢٥١/٢ ولا يَزَارُونَ . فاحذروا ما حذركم الله ، وانفَعوا بمواعظه ، واعتصموا بحبله .

وفي خُطبة ليوسف بن عمر

٣٣٧٨ اتَّقُوا اللهَ عبادَ الله . فكم مِن مُؤمِّلٍ أملاً لا يبلُغُه ، وجامعٍ مالاً لا يأكُلُه ، ومانعٍ ما سوف يترُكُه ، ولعلُّه من باطلٍ جَمَعَه ، ومِن حَقٍّ مَنَعَه ؛ أصابه حراماً ، ووَرَّثَه عدواً . اِخْتَمَلَ إضره ، وباءَ بوزره^(٥) ، ووَرَدَ على رَبِّه أسفاً لاهفاً ، قد خَسِرَ الدنيا والآخرةَ ، ذلك هو الخُسرانُ المبين .

وفي خُطبة للحجاج

٣٣٧٩ قال مالك بن دينار : سمعته على المنبر يقول :

-
- (1) كب : الشباب .
(2) كب ، مص : إليه .
(3) كب : طار .
(4) كب ، مص : وجعلوا .. أجناناً .

-
- (١) اختلفت : تقطعت ، فصارت واحدة مكان الأخرى .
(٢) أوّه : اسم فعل أمر بمعنى أتحنن ، وتقرأ : آوّه (بالمد وسكون الهاء) ، وآوّه (بضم الهاء) وآوّه (بكسر الهاء خفيفة) وآوّه (بسكون الواو وفتح الهاء) ، ويقال : آووه ، وآه (اللسان : أوّه) .
(٣) الضريح : الشق في وسط القبر ، وعنى القبر نفسه . وأجنان : جمع جَنَن ، وهو الستر .
(٤) الرفات : الحطام والفتات من كل ما تكسر واندق ، عنى بقايا العظام التي لم تندثر من الجثث .
(٥) الإصر : الذنب وعقوبته . وباء بوزره : احتمله ، والوزر : الذنب .

امراً زَوَّرَ عَمَلَهُ ، امراً حاسبَ نَفْسَهُ ، امراً فَكَّرَ فيما يقرؤه في صحيفته ويراه في ميزانه ، امراً كان عند قلبه¹ زاجراً ، وعند همة ذاكراً² ، أَخَذَ بَعِنَانِ عَمَلِهِ³ كما يأخذُ بِخَطَامِ جَمَلِهِ^(١) ، فَإِنْ قَادَهُ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَبِعَهُ ، وَإِنْ قَادَهُ إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ كَفَّهُ .

خُطْبَةٌ لِلْمَنْصُورِ

٣٣٨٠ خُطِبَ الْمَنْصُورُ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا سُلْطَانُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، أَسْوَئُكُمْ بِتَوْفِيقِهِ وَتَسْديدِهِ وَتَأْيِيدِهِ وَتَبْصِيرِهِ ؛ وَ[أَنَا] خَازِنُهُ عَلَى فَيْئِهِ^(٢) أَعْمَلُ فِيهِ بِمَشِيئَتِهِ ، وَأَقْسِمُ بِإِرَادَتِهِ ، وَأَعْطِيهِ بِإِذْنِهِ . قَدْ جَعَلَنِي عَلَيْهِ قَفْلاً ، إِذَا شَاءَ أَنْ يَفْتَحَنِي لِأَعْطِيَاتِكُمْ⁴ وَقَسَمَ أَرْزَاقِكُمْ فَتَحَنِي ، وَإِذَا شَاءَ أَنْ يُقْفِلَنِي عَلَيْهَا أَقْفَلَنِي . فَازْعَبُوا إِلَى اللَّهِ ، وَاسْأَلُوهُ⁵ فِي هَذَا الْيَوْمِ الشَّرِيفِ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَعْلَمَكُمُ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] أَنْ يُوفِّقَنِي لِلصَّوَابِ وَالرَّشَادِ ، وَيُلْهِمَنِي الرَّأْفَةَ بِكُمْ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْكُمْ ، وَيُفْتَحَنِي لِأَعْطِيَاتِكُمْ⁶ وَقَسَمَ أَرْزَاقِكُمْ بِالْعَدْلِ عَلَيْكُمْ .

٢٥٢/٢

خُطْبَةٌ لِدَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ

٣٣٨١ خُطِبَ ، فَقَالَ : أَحْرَزَ لِسَانُ رَأْسِهِ^(٣) ، اتَّعَظَ امْرُؤٌ بِغَيْرِهِ ، اعْتَبَرَ عَاقِلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْتَبَرَ بِهِ ، فَامْسِكِ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ وَقَدِّمِ الْفَضْلَ^(٤) مِنْ عَمَلِهِ .
ثم أخذ بقائم سيفه^(٥) ، فقال : إِنَّ بَكُمْ دَاءً هَذَا دَوَاؤُهُ ، وَأَنَا زَعِيمٌ لَكُمْ بِشِفَائِهِ ، وَمَا بَعْدَ الْوَعِيدِ إِلَّا الْإِيقَاعُ .

- (1) مص : هواه .
(2) كب ، مص : أمراً .
(3) مص : قلبه .
(4) كب : اسلوه ، تحريف سلوه .
(5) كب ، مص : لإعطائكم .
(6) مص : لإعطائكم .

- (١) العنان والخطام : السير الذي تمسك به الدابة .
(٢) الفية : الغنيمة والخراج ، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب .
(٣) أحرز : حفظ وصان .
(٤) الفضل : الزيادة .
(٥) قائم السيف وقائمه : مقبضه .

خُطْبَةٌ لِدَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ أَيْضاً

٣٣٨٢ لما قام أبو العباس في أوّلِ خِلافته على المنبر ، قام بوجوه كورقة المصحف ، فاستحيا فلم يتكلم . فنَهَضَ داوُدُ بْنُ عَلِيٍّ حَتَّى صَعِدَ المنبر ، فقال المنصور : فقلتُ فيّ : « شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا وَيَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ ، فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ اثْنَانِ » ، فانتَضَيْتُ سيفي^(١) ، وَعَطَّيْتُ ثوبي ، وقلتُ : « إِنْ فَعَلَ نَاجِزُهُ^(٢) » . فلما رَقِيَ عَتَباً ، استقبل الناسَ بوجهه دون أبي العباس ، ثم قال :

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ قَوْلُهُ فَعَلَهُ ، وَلَا تُؤْثِرُ الْفِعَالِ عَلَيْكُمْ أَجْدَى مِنْ تَشْقِيقِ الْمَقَالِ^(٣) ، وَحَسْبُكُمْ بَكْتَابُ اللَّهِ مُمْتَثِلًا فِيكُمْ ، وَابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ خَلِيفَةً عَلَيْكُمْ .

والله ، قَسَمًا بَرًّا لَا أُرِيدُ إِلَّا اللَّهَ بِهِ ، مَا قَامَ هَذَا الْمَقَامَ أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَحَقُّ بِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا ، فَلْيُظَنَّ ظَانُّكُمْ وَلِيَهُمْ مِنْ هَامِسِكُمْ . قال أبو جعفر : ثم نزل ، وَشِمْتُ سَيْفِي^(٤) .

٢٥٣/٢

خُطْبَةٌ لِأَعْرَابِيٍّ

٣٣٨٣ أمّا بعد ، فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ بِلَاغٍ^١ ، وَالْآخِرَةُ دَارٌ بَقَاءٍ ، فَخُذُوا أَيُّهَا النَّاسُ لِمَقَرَّكُمْ مِنْ مَمَرِّكُمْ^(٥) ، وَلَا تَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ ، فِي الدُّنْيَا أُحْيَيْتُمْ وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ .

أقول قولي هذا ، وَالْمُسْتَنْغَفَرُ اللَّهُ ، وَالْمَدْعُوُّ لَهُ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ الْأَمِيرُ جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ .

(١) كب ، مص : بلاء .

(١) انتضى السيف ونضاه : أخرج من غمده .

(٢) المناجزة : المبارزة والمقاتلة ، وهو أن يتبارز الفارسان فيتمارسا حتى يقتل أحدهما أو كلاهما .

(٣) تشقيق المقال : إخراج الكلام أحسن مخرج .

(٤) شام سيفه : أغمده ، وهو من الأضداد .

(٥) أي خذوا للآخرة ، وهي المقر ، أي موضع الاستقرار والثبوت ، من الدنيا وهي الممر .

خُطْبَةُ الْمَأْمُونِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٣٣٨٤ الحمد لله ، مستخلص الحمد لنفسه ، ومستوجه على خلقه ، أحمدته وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

أوصيكم عباد الله بتقوى الله وحده ، والعمل لما عنده ، والتنجز لوعده ، والخوف لوعيده ، فإنه لا يسلم إلا من اتقاه ورجاه ، وعمل له وأرضاه .

فاتقوا الله عباد الله ، وبادروا آجالكم بأعمالكم ، وابتاعوا ما يبقى بما يزول عنكم ، وترحلوا [عن الدنيا] فقد جدَّ بكم ، واستعدوا للموت فقد أظلكم ، وكُونوا قوماً صيخ بهم فانتبهوا ، وعلموا أن الدنيا ليست لهم بدارٍ فاستبدلوا . فإن الله لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سدى ، وما بين أحدكم وبين الجنة والنار إلا الموت أن ينزل به . وإن غاية تنقضها اللحظة وتهدمها الساعة الواحدة لجديرة بقصر المدة ، وإن غائباً يحدوه الجديدان الليل والنهار لحرى بسزعة الأوبة ، وإن قادماً يحل بالفوز أو بالشقوة لمستحق لأفضل العدة .

فاتقى عبداً ربه ، ونصح نفسه ، وقدم توبته ، وغلب شهوته ، فإن أجله مستور عنه ، وأمله خادع له ، والشيطان موكَّل به : يُرِيْنُ له المعصية ليركبها ، ويُمَيِّنُه التوبة لِيُسَوِّفَهَا ، حتى تهجم عليه منيته أغفل ما يكون عنها . فيا لها حسرة على ذي غفلة : أن يكون عمره عليه حُجَّة ، أو تؤدِّيَه أيامه إلى شقوة . نسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن لا تُبْطِرُه نعمة ، ولا تُقْصِرُه عن طاعته غفلة ، ولا تُحُلُّ به بعد الموت فزعة¹ .

إنه سميع الدعاء ، ويده الخير ، وإنه فعَّال لما يريد .

٢٥٤/٢

وفي خُطْبَةِ الْمَأْمُونِ يَوْمِ الْأَضْحَى بَعْدَ التَّكْبِيرِ الْأَوَّلِ

٣٣٨٥ إنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ أَبَانَ اللَّهُ فَضْلَهُ ، وَأَوْجَبَ تَشْرِيفَهُ ، وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ ، وَوَفَّقَ لَهُ مَنْ خَلَقَهُ صَفْوَتَهُ ، وَابْتَلَى فِيهِ خَلِيلَهُ ، وَفَدَى فِيهِ مِنَ الذَّبْحِ نَبِيَّهُ ، وَجَعَلَ خَاتَمَ الْأَيَّامِ

(2) كب : خطب .

(1) كب : سرعة .

المعلوماتِ مِنَ العَشْرِ^(١) ، ومتقدِّمَ الأيامِ المعدوداتِ مِنَ النَّفْرِ^(٢) . يومٌ حرامٌ ، من أيامِ عِظَامٍ ، في شهرِ حَرَامٍ ، يومُ الحَجِّ الأكبرِ ، يومٌ دعا اللهُ إلى مَشْهَدِهِ ، ونَزَلَ القرآنُ بتعظيمِهِ ، قال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ - الآياتِ [الحج : ٢٧] - ، فَتَقَرَّبُوا إلى اللهِ في هذا اليومِ بذبائِحِكُمْ ، وَعَظَّمُوا شَعَائِرَ اللهِ ، واجعلوها مِنْ طَيِّبِ أموالِكُمْ ، وبصِحَّةِ التَّقْوَى مِنْ قلوبِكُمْ ، فإنه [تعالى] يقولُ : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ النُّقُوى مِنْكُمْ ﴾ [الحج : ٣٧] . ثم التَّكْبِيرِ والتَّحْمِيدِ ، والصلاةِ على النَّبِيِّ ، والوصيةِ بالتَّقْوَى .

ثم قال بعد ذِكْرِ الجنةِ والنارِ : عَظَّمَ قَدْرُ الدَّارَيْنِ ، وارتفع جزاءُ العملين^(٣) ، وطالَتْ مُدَّةُ الفريقيينِ . اللهُ ، اللهُ ! فواللهِ إنه الجِدُّ لا اللَّعْبُ ، وإنه الحقُّ لا الكِذْبُ ، وما هو إلا الموتُ والبَعْثُ والمِيزانُ والحِسابُ والقِصاصُ والصُّرَاطُ ، ثم العقابُ والثَّوابُ . فمَنْ نَعَجَا يومئذٍ فقد فاز ، وَمَنْ هَوَى يومئذٍ فقد خاب . الخَيْرُ كُلُّهُ في الجنةِ ، والشَّرُّ كُلُّهُ في النارِ .

٢٥٥/٢

وفي حُطْبَةِ المأمونِ يومَ الفِطْرِ بعد التَّكْبِيرِ الأوَّلِ

٣٣٨٦ إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ عِيدٌ وَسُنَّةٌ وَابْتِهَالٌ وَرَغِيَةٌ . يَوْمٌ حَتَمَ اللهُ بِهِ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وافتتح به حَجَّ بَيْتِهِ الحَرَامِ . فَجَعَلَهُ خاتِمَةَ الشَّهْرِ ، وَأَوَّلَ أَيامِ شَهْرِ الحَجِّ ، وجعله مُعَقَّباً لمفروضِ صِيَامِكُمْ ، وَمُنْتَقِلَ قِيَامِكُمْ ، أَحَلَّ فِيهِ الطَّعَامَ لَكُمْ ، وَحَرَّمَ فِيهِ الصِّيَامَ عَلَيْكُمْ . فاطلُّبُوا إلى اللهِ حوائِجِكُمْ ، واستغفِرُوهُ لتفريطِكُمْ ، فإنه يقالُ : لا كبيرَ مع استغفارٍ ، ولا صغيرَ مع إضرارٍ .

^٢ ثم التَّكْبِيرُ ، والتَّحْمِيدُ ، وَذِكْرُ النَّبِيِّ عليه السلامُ ، والوصيةُ بالتَّقْوَى^٢ .

ثم قال : فَاتَّقُوا اللهَ عبادَ اللهِ ، وبادِرُوا الأمرَ الَّذِي اعتَدَلَ فِيهِ يَقيُنُكُمْ ، ولم يحتَضِرْ

(٢ - ٢) قارن مع خطبته السالفة .

(١) كب : العاملين .

(١) العشر : هي العشر من ذي الحجة ، يوم الوقوف على جبل عرفات .

(٢) النفرة : هي من مناسك الحج ، وهي نهران : النفرة الأولى يكون ثالث أيام العيد ، وفيه يرحل الحجاج من منى إلى مكة بعد رمي الجمار الثاني . والنفرة الثانية يكون بعد الانتهاء من مناسك منى ، ويرحل الحجاج جميعهم إلى مكة .

(٣) العمالان : عمل الخير وعمل الشر .

الشك في أحدكم ، وهو الموت المكتوب عليكم ، فإنه لا تستقال بعده عشرة^(١) ، ولا تُحظر قبله توبة . واعلموا أنه لا شيء قبله إلا دونه ، ولا شيء بعده إلا فوقه . ولا يُعين على جزعه وعَلْزِهِ^(٢) وكَرْبِهِ ، ولا يُعين على القبر وظلمته وضيقه ووخشته وهول مَطْلَعِهِ ومسألة ملائكته ، إلا العمل الصالح الذي أمر الله به . فمن زلت عند الموت قَدَمُهُ ، فقد ظهرت ندامته ، وفاتته استقالته ، ودعا من الرجعة إلى ما لا يجاب إليه ، وبذل من الفدية ما لا يُقبل منه .

فالله الله عباد الله . كونوا^١ قوماً سألوا الرجعة فأعطوها إذ مُنِعها الذين طلبوها ؛ فإنه ليس يتمنى المتقدمون قبلكم إلا هذا المهل المبسوط لكم . واخذروا ما حذركم الله ، واتقوا اليوم الذي يجمعكم الله فيه لوضع موازينكم ؛ ونشر صُحفكم الحافظة لأعمالكم . فليُنظر عبدٌ ما يَضَعُ في ميزانه مما يُنقل به ، وما يُمل^(٣) في صحيفته الحافظة لما عليه وله ، فقد حكى الله لكم ما قال المُقرطون عندها إذ طال إعراضهم عنها ، قال : ﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُسْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ﴾ - الآية [الكهف : ٤٩] - . وقال [تعالى] : ﴿ وَنُضِعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء : ٤٧] . ولست أنهاكم عن الدنيا بأعظم مما نهتكم الدنيا عن نفسها ، فإنه كل ما لها ينهى عنها ، وكل ما فيها يدعو إلى غيرها . وأعظم مما رآته أعينكم من عجائبها ذم كتاب الله لها ونهْيُ الله عنها ، فإنه يقول : ﴿ فَلَا تَعْرَظْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَفْرَقْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ [لقمان : ٣٣] وقال : ﴿ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ - الآية [محمد : ٣٦] - . فانتفعوا بمعرفتكم بها ، وبإخبار الله عنها . واعلموا أن قوماً من عباد الله أدركتهم عصمة الله فحذروا مصارعها ، وجانبوا خدائعها ، وآثروا طاعة الله فيها ، فأدركوا الجنة بما تركوا منها .

٢٥٦/٢

(١) كب ، مص : وكونوا .

(١) أقال العائر : صفح عنه .

(٢) العلز : ما يصيب المريض عند حشرجة الموت من رعدة واضطراب .

(٣) يمل : يملئ .

كلام مَنْ أُرْتَجَّ عَلَيْهِ^(١)

٣٣٨٧ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو ، قال :

خَطَبَ أَمِيرٌ مَرَّةً ، فَاثْقَطَ ، فَحَجَل^(٢) ، قَبَعَتْ [زِيَادٌ] إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْقِبَائِلِ عَابُوا ذَلِكَ بِلَفْهِمْ^(٣) ، وَفِيهِمْ يَزْبُوعِيُّ جَلْدٌ ، فَقَالَ : اخْطُبُوا . فَقَامَ وَاحِدٌ فَمَرَّ فِي الْخُطْبَةِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ « أَمَّا بَعْدُ » قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، أَمَّا بَعْدُ . وَلَمْ يَدْرُ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ قَالَ : فَإِنَّ أَمْرَاتِي طَالَتْ ثَلَاثًا ، لَمْ أُرِدْ أَنْ أَجْمَعَ الْيَوْمَ فَمَنْعَتْنِي .

٣٣٨٨ وَخَطَبَ آخَرَ ، فَلَمَّا بَلَغَ « أَمَّا بَعْدُ » عَيَّ^٢ ، وَنَظَرَ فَلِذَا إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَعْنَكَ اللَّهُ ! تَرَى مَا أَنَا فِيهِ وَتَلْمَحَنِي بِبَصْرِكَ أَيْضًا !

٣٣٨٩ قَالَ : وَقَالَ أَحَدُهُمْ^٣ : رَأَيْتُ الْقَرَّاقِيرَ^(٤) مِنَ السُّفُنِ تَجْرِي بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ .

٣٣٩٠ قَالَ : وَصَعِدَ الْيَرْبُوعِيُّ فَخَطَبَ ، فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا أَقُولُ ، وَلَا فِيمَ أَقْتَمُونِي ، أَقُولُ مَاذَا ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قُلْ فِي الرَّيْتِ . فَقَالَ : الرَّيْتُ مَبَارِكٌ ، فَكُلُّوا مِنْهُ وَادَّهِنُوا .

قال : فهو قولُ الشُّطَّارِ^(٥) اليوم ، إِذَا قِيلَ [لَهُمْ] : لِمَ فَعَلْتَ ذَا ؟ [قَالُوا] : قُلْ^٤ فِي شَأْنِ الزَّيْتِ وَفِي حَالِ الزَّيْتِ .

٣٣٩١ وَلَمَّا أَتَى يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الشَّامَ وَالْيَأْ لَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خَطَبَ فَأُرْتَجَّ عَلَيْهِ ، فَعَادَ إِلَى الْحَمْدِ لِلَّهِ فَأُرْتَجَّ عَلَيْهِ ، فَعَادَ إِلَى الْحَمْدِ لِلَّهِ ثُمَّ أُرْتَجَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

-
- (1) كب ، مص : ولفهم .
 (2) كب ، مص : بقى .
 (3) كب : أحدهما .
 (4) كب ، مص : فقل .
-

(١) أرتج عليه : لم يقدر على الإنابة ، واستغلق عليه الكلام .

(٢) تمام الخير : فقال له زياد بن أبيه - وكان كاتبه على العراق - : أما إنك لو سمعت كلام غيرك في ذلك الموقف استكثرت ما يكون منك .

(٣) بلفهم : بجماعتهم ، فيكون فيهم الشريف والذنيء ، والمطيع والعاصي ، والقوي والضعيف .

(٤) القراقير : السفن العظيمة ، جمع قرقور .

(٥) الشطار : أهل الدعارة والفتك وأصحاب النوادر والتنكيت والمضحكات ، جمع شاطر ، وهو في الأصل :

من أعيأ أهله خبثاً .

يا أهل الشام ، عسى الله أن يجعل من بعد عُسرٍ يُسرًا ، ومن بعد عيٍّ بيانًا ، وأنتم إلى إمام عادلٍ أخوَجُ منكم إلى إمام قائل .
ثم نَزَلَ ، فبلغ ذلك عمرو بن العاص فاستحسنه .

٣٣٩٢ صَعِدَ ثَابِتٌ قُطَنَةً مِنْبَرًا بِسَجِسْتَانَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ أَرْجَحَ عَلَيْهِ ، فَنَزَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

فِيلاً أَكُنْ فِيكُمْ خَطِيْبًا فَإِنِّي بِسِنْفِي إِذَا جَدَّ الرَّغْيَ لَخَطِيْبٌ^(١)

فَقِيلَ لَهُ : لَوْ قَلْتَهَا عَلَى الْمَنْبَرِ كُنْتَ أَخْطَبَ النَّاسِ .

٣٣٩٣ وَأَرْجَحَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بِالْبَصْرَةِ يَوْمَ أَضْحَى ، فَمَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَجْمَعُ عَلَيْكُمْ عِيًّا وَلَوْ مَا ، مَنْ أَخَذَ شَاةً مِنَ الشُّوقِ فِيهِ لَهْ وَثَمْنُهَا عَلَيَّ .

٣٣٩٤ وَأَرْجَحَ عَلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ يَجِيءُ أحيانًا وَيَعْرُبُ أحيانًا^(٢) ، وَرَبَّمَا طُلِبَ فَأَتَى ، وَكَوْبِرَ فَعَسَا^(٣) ، فَالْتَأَتِي^١ لِمَجِيئِهِ أَيْسُرُ مِنَ التَّعَاطِي لِأَبِيهِ^(٤) ، وَقَدْ تَخْتَلِطُ^٢ مِنَ الْجَرِيءِ جَنَانُهُ^(٥) ، وَيَنْقَطِعُ مِنَ الذَّرْبِ لِسَانُهُ^(٦) ، فَلَا يُبْطِرُهُ^٣ [الْقَوْلُ إِذَا اتَّسَعَ] ، وَلَا يَكْسِرُهُ [التَّنْقُطُ إِذَا امْتَنَعَ] . وَسَاعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٣٣٩٥ وَأَرْجَحَ عَلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ ، فَضْرَبَ الْمَنْبَرَ بِرِجْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فَتَى خُرُوبٍ لَا فَتَى مَنَابِرٍ .

٣٣٩٦ وَكَانَ عَبْدُ رَبِّهِ الْيَشْكُرِيُّ عَامِلًا لِعِيسَى بْنِ مُوسَى عَلَى الْمَدَائِنِ ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَرْجَحَ عَلَيْهِ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَكُونُ فِي بَيْتِي فَتَجِيءُ عَلَى لِسَانِي أَلْفُ كَلِمَةٍ ، فَإِذَا قُمْتُ عَلَى أَعْوَادِكُمْ هَذِهِ جَاءَ الشَّيْطَانُ فَمَحَاها [كُلِّهَا] مِنْ صَدْرِي . وَلَقَدْ كُنْتُ وَمَا فِي الْأَيَّامِ يَوْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَصِرْتُ وَمَا فِي الْأَيَّامِ يَوْمٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِخُطْبَتِكُمْ هَذِهِ .

(٢) مص : يختلط .

(١) مص : فالتائي .

(٣) كب ، مص : فلا يبطره ذلك ولا يكسره .

(١) الرغى : الحرب ، سميت بذلك لما فيها من الصوت - وهو الرغى - والجلبة .

(٢) عزب الشيء : بعد وغاب .

(٣) عسا : اشتد وصعب .

(٤) تَأْتَى لِلْأَمْرِ : تَرْفُقُ لَهُ ، وَأَتَاهُ مِنْ وَجْهِهِ .

(٥) الجنان : القلب ، واختلط جنانه : كناية عن الفزع والروع .

(٦) الذرب : الحاد اللسان .

٣٣٩٧ صَعِدَ رَوْحُ بْنُ حَاتِمِ الْمَنْبَرِ ، فَلَمَّا رَأَى جَمْعَ النَّاسِ حَصِرَ ، فَقَالَ : نَكَّسُوا ٢/٢٥٨
رُؤُوسَكُمْ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَرْكَبٍ صَعَبَ ، وَإِذَا يَسَّرَ اللَّهُ فَتَحَ قُلُوبَ نَيْسَرَ .

٣٣٩٨ وَدُعِيَ رَجُلٌ لِيُخَطِّبَ فِي نِكَاحِ فَحْصِرَ ، فَقَالَ : لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَتِ امْرَأَةٌ حَضَرَتْ : أَلِهَذَا دَعَوْنَاكَ ؟ أَمَا تَكُ اللَّهُ !

٣٣٩٩ قَالَ^١ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ : نِعِمَّ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ ، لَوْلَا قَفْقَعَةُ الْبَرِيدِ ، وَالتَّشْرِينُ^٢
لِلْخُطْبِ^(١) .

٣٤٠٠ قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ : عَجِّلْ عَلَيْكَ الشَّيْبُ ! فَقَالَ : كَيْفَ لَا يَعْجَلُ عَلَيَّ وَأَنَا أُعْرِضُ
عَقْلِي عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

٣٤٠١ وَوَلِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُعْرَفُ بِالذَّنْدَانِ جَوْ^٣ الْيَمَامَةِ^(٢) ، فَلَمَّا صَعِدَ الْمَنْبَرَ أُزْتُجَ
عَلَيْهِ ، فَقَالَ : حَيَّا اللَّهُ هَذِهِ الرَّجُوعَ ، وَجَعَلَنِي فِدَاءَهَا . إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ طَائِفِي بِاللَّيْلِ الْأَ
يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَنَا نِي بِهِ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا هُوَ .
ثُمَّ نَزَلَ .

(١) الْخَيْرَانِ ٣٣٩٩ - ٣٤٠٠ قَلْقَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا ، وَأُظِنُّ أَنْ مَكَانَهُمَا رَقْمُ ٣٤٠٢ وَمَا بَعْدَهُ . فَالْفَصْلُ هُنَا
يَدُورُ عَلَى مَنْ أُزْتُجَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ، وَلَيْسَ عَلَى صَعُوبَةِ الْخُطْبَةِ أَوْ مَشَاقِقِهَا ، وَنَرَى أَنَّ الْفَصْلَ الْآتِي
« الْمَنَابِرِ » مَوْضِعُهُ أَكْثَرَ مَنَاسِبَةٍ وَمَوَاطِنَةٍ لِهَاتِي .

(٢) كَبْ ، مَصْ : التَّشْرِيفُ . (٣) كَبْ ، مَصْ : بَحْرٌ ، تَحْرِيفٌ .

(١) التَّشْرِينُ : التَّهَيُّؤُ وَالْتَأَهُبُ وَالِاسْتِعْدَادُ . وَخَصَّ الْبَرِيدَ بِالمَخَافَةِ لِأَنَّ الْوَالِيَّ لَا يَدْرِي بِمَا يَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ
شَرٍّ ، فَهُوَ يَجْزَعُ لِرُؤْيَيْهِ وَيَخَافُ .

(٢) جَوْ الْيَمَامَةِ : هُوَ جَوْ الْخُضْرَمَةِ بِالْخَرْجِ ، قَرَبَ بَلَدَةِ « الْيَمَامَةِ » ، وَالْيَمَامَةُ تَبْعِدُ عَنِ الرِّيَاضِ بِأَكْثَرِ مِنْ
٨٠ كَمٍ (مَعْجَمُ الْيَمَامَةِ ١/٣٨٦) .

المنابر

٣٤٠٢ قال بعضُ المفسرين في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ وَمَقَابِرِ كَرِيمٍ ﴾ [الشعراء : ٥٨] إنه المنبر .

٣٤٠٣ وقال الشاعر :

لَنَا الْمَسَاجِدُ نَبَّيْهَا وَنَعْمُرُهَا وفي الْمَنَابِرِ قَعْدَاتٌ لَنَا ذُلُّ^(١)
 فَلَا نَقِيلُ عَلَيْهَا حِينَ نَزَكَبَهَا وَلَا لَهُنَّ لَنَا مِنْ مَعَشِرٍ بَدَلُ^(٢)

٣٤٠٤ وقال الكُمَيْتُ يذكر بني أمية :

مُصِيبٌ عَلَى الْأَعْوَادِ يَوْمَ رُكُوبِهِ لِمَا قَالَ فِيهَا ، مُخْطِئٌ حِينَ يَنْزِلُ^(٣)
 يَشْبَهُهَا الْأَشْبَاءَ وَهِيَ نَصِيئُهُ لَهُ مَشْرَبٌ مِنْهَا حَرَامٌ وَمَأْكَلُ^(٤)

٣٤٠٥ ٢٥٩/٢ وقال بعضُ المُحَدِّثِينَ :

فَمَا مِئْبُرٌ دَسَّسَتْهُ بِأَسْتِ أَنْكَلِ بِرَاكِ وَلَوْ طَهَّرْتَهُ بِابْنِ طَاهِرِ^(٥)
 ٣٤٠٦ ومَرَّ الْأَقْيَشِرُ بِمَطَرٍ بِنِ نَاجِيَةِ الْيَرْبُوعِيِّ حِينَ غَلَبَ عَلَى الْكُوفَةِ فِي أَيَّامِ الصَّحَّاحِ بِنِ
 قَيْسِ الشَّارِيِّ وَمَطَرٌ يَخْطُبُ ، فَقَالَ :

أَيْبِي تَمِيمٍ مَا لِمِئْبُرٍ مُلْكِكُمْ لَا يَسْتَمِرُّ قَعُودُهُ يَتَمَزَّمَرُ^(٦)
 إِنَّ الْمَنَابِرَ أَنْكَرَتْ أَشْبَاهَكُمْ فَادْعُوا حَزِيمَةَ يَسْتَقِرُّ الْمِئْبُرُ

(١) ذلل : جمع ذليل ، وهو السهل الانقياد ، عنى أن الكلام فوق المنابر طبع وسهل عليهم لفصاحتهم .

(٢) نقيل : نعثر عليها ، فترجوا الصفع والمعذرة .

(٣) يهجو هشام بن عبد الملك ، حازم بني أمية ، المتوفى سنة ١٢٥ ، وكانت ولايته عشرين سنة إلا أشهراً .

الأعواد : المنبر . يقول : هو مصيب فيما يقول إذا كان على المنبر ، وإذا نزل خالف فعله ما تكلم به .
 « فيها » أي في الخطبة .

(٤) يقول : يشبه الدنيا وما فيها بالأشياء ، أي يضرب الأمثال للدنيا في خطبته ، يعظ الناس ، وهو أحق بالوعظ ، لأنه يأكل ويشرب حراماً في خلافته ، مضيقاً أمور الناس .

(٥) يقال : أخذ فلاناً أَنْكَلُ ، إذا أخذته رعدة فارتعد من برد أو خوف . وابن طاهر : عبد الله بن طاهر

الخزاعي ، أمير خراسان ، من أشهر الولاة في العصر العباسي ، توفي ٢٣٠ في عهد المأمون .

(٦) يتمرر : يتحرك ويهتز ويمور .

خَلَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَايَعُوا مَطْرًا لَعْمُرِكَ بَيْعَةً لَا تَطْهُرُ
وَاسْتَخْلَفُوا مَطْرًا فَكَانَ كَقَائِلِ بَدَلُ لَعْمُرِكَ مِنْ أُمِّيَّةِ أَعْوُرُ

٣٤٠٧ خَطَبَ قَتِيْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ عَلَى مَنْبَرِ خُرَاسَانَ فَسَقَطَ الْقَضِيبُ مِنْ يَدِهِ ، فَتَفَاءَلَ لَهُ عَدُوُّهُ
بِالشَّرِّ وَاعْتَمَّ صَدِيقُهُ ، فَعَرَفَ ذَلِكَ قَتِيْبَةُ فَقَالَ : لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ظَنَّ الْعَدُوُّ وَخَافَ
الصَدِيقُ ، وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ^١ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ^(١)

٣٤٠٨ وَقَالَ وَائِلَةُ بْنُ خَلِيفَةَ السَّدُوسِي ، يَهْجُو عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

لَقَدْ صَبَّرْتُ لِلذُّلِّ أَعْوَادُ مَنْبَرٍ يَقُومُ^٢ عَلَيْهَا فِي يَدَيْكَ قَضِيبُ
بَكَى الْمَنْبَرُ الْعَرَبِيُّ إِذْ قُمْتَ فَوْقَهُ وَكَادَتْ مَسَامِيرُ الْحَدِيدِ تَذُوبُ^٣



(١) كب : استقرت .

(٢) مص : تقوم .

(٣) في كب ، مص : تم كتاب العلم ، وهو الكتاب الخامس من عيون الأخبار لابن قتيبة رحمه الله ،
ويتلوه في الكتاب السادس كتاب الزُّهْد . والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على سيدنا محمد النبي
وآله أجمعين .

كتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى : إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الواعظ الجزائري ، وذلك في شهر
سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

ثم أوردت كب خبراً واختيارين من الشعر ، ليست من اختيارات ابن قتيبة .

(١) يقال : ألقى المسافر عصاه : إذا بلغ موضعه وأقام ، لأنه إذا بلغ ذلك ألقى عصاه فخيم ، أو أقام وترك
السفر . والبيت في وصف امرأة كانت لا تستقر على زوج ، كلما تزوجت رجلاً فارقت واستبدلت آخر
به ، ثم تزوجها رجل فرضيت به . وهو يضرب مثلاً لكل من وافقه شيء فأقام عليه .

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الرَّهْدِ

[ما] أوحى الله جَلَّ وَعَزَّ إلى أنبيائه عليهم السلام

٣٤٠٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ السَّامِيِّ ^١ ،
عَنْ ابْنِ أَخِي ^٢ وَهَبِ بْنِ مَثْبُةٍ :

عَنْ وَهَبِ بْنِ مَثْبُةٍ ، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ : « أَرْمِيَاءُ » حِينَ
ظَهَرَتْ فِيهِمُ الْمَعَاصِي : أَنْ قَمَّ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِكِ ^(١) ، فَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ لَهُمْ قُلُوبًا وَلَا
يَفْقَهُونَ ، وَأَعْيُنًا وَلَا يَبْصُرُونَ ، وَأَذَانًا وَلَا يَسْمَعُونَ ، وَأَنْتِي تَذَكَّرُتِ صَلَاحَ آبَائِهِمْ
فَعَطَّفَنِي ذَلِكَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ .

سَأَلُهُمْ كَيْفَ وَجَدُوا غَيْبَ طَاعَتِي ^(٢) ، وَهَلْ سَعِدَ أَحَدٌ مِمَّنْ عَصَانِي بِمَعْصِيَتِي ، وَهَلْ
شَقِيَ أَحَدٌ مِمَّنْ أَطَاعَنِي بِطَاعَتِي ؟

إِنَّ الدَّوَابَّ تَذَكَّرُ أَوْطَانَهَا فَتَنْزِعُ إِلَيْهَا ^(٣) ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ تَرَكَوْا الْأَمْرَ الَّذِي أَكْرَمْتُ
عَلَيْهِ آبَاءَهُمْ ، وَالتَّمَسُوا الْكِرَامَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ : فَأَمَّا أُخْبَارُهُمْ ^٣ فَانْكُرُوا حَقِّي ، وَأَمَّا
قُرَاؤُهُمْ فَعَبَدُوا غَيْرِي ، وَأَمَّا نَسَاكُهُمْ فَلَمْ يَتَفَعَّلُوا بِمَا عَلَّمُوا مِنْ حِكْمَتِي ، وَأَمَّا وَلَائُهُمْ ^{٢٦٢/٢}
فَكَذَّبُوا عَلَيَّ وَكَذَّبُوا رُسُلِي ، خَزَنُوا الْمَكْرَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَعَوَّدُوا الْكُذْبَ أَلْسِنَتَهُمْ .

(١) كب ، مص : الشامي ، تصحيف . (٢) كب ، مص : أخت ، خطأ .

(٣) كب : أما ، مص : أما أخبارهم (تطبيع) .

(١) يقال : هو بين ظَهْرَيْنَا وَظَهْرَانِيْنَا ، لكل ما كان في وسط شيء ومعظمه ، على تقدير أنه مقيم بين ظهر
من ورائه وظهر من أمامه ، فهو مكثوف من جانبيه ؛ ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً ،
ويقال أيضاً : هو بين أظهرهم مقيم ، بهذا المعنى .

(٢) غيب طاعتي : عاقبتها وجزأها .

(٣) نَزَعَ الْإِنْسَانَ ، أو غيره ، إلى أهله ووطنه ، فهو نازع : اشتاق وحن ، كأن الحنين يَنْزِعُهُ مِنْ مَكَانِهِ الَّذِي
هُوَ فِيهِ وَيَقْتَلِعُهُ لِيُرِدَهُ إِلَى أَهْلِهِ وَأَوْطَانِهِ .

ولاني أقسم بجلالي وعِزِّي لأهيجنَّ عليهم جنوداً لا يفقهون أَسْتَهْم ، ولا يعرفون وجوههم ، ولا يرحمون بكاءهم . ولأبتعثنَّ فيهم ملكاً جبَّاراً قاسياً ، له عساكرُ كَقِطْعِ السحاب ، ومواكبُ كأمثال العجاج^(١) ، كأنَّ خَفَقَانَ راياته طَيَّرَانُ النُورِ ، وكأنَّ حَمَلَ فُزْسَانِهِ كَوَّ العِقبان ، يعيدون العُمرانَ خراباً ، ويتركون القُرَى وحشةً .

فياويلَ إيلياء^(٢) وسُكَّانِها ! كيف أذُلُّهم للقتل ، وأسلطُ عليهم السَّباء ، وأعيدُ بعد لَجَبِ الأعراسِ صُراخَ الهام^(٣) ، وبعد صهيلِ الخيلِ عوَاءَ الذئاب ، وبعد سُرفاتِ القصورِ مساكنَ السباع ، وبعد ضوءِ الشُّرجِ رَهَجَ العجاج^(٤) . ولأبدلنَّ رِجالَهُم بتلاوةِ الكتابِ انتهازَ الأربابِ^(٥) ، وبالعِزِّ الذَّلَّ ، وبالنعمةِ العبوديةِ . ولأبدلنَّ نساءَهُم بالطَّيبِ الترابِ ، وبالمشي على الزُّرابيِّ الخِيبِ^(٦) ، ولأجعلنَّ أجسادَهُم زِيناً للأرض ، وعظامَهُم ضاحيةً للشمس .

٣٤١٠ وفي رواية أخرى :

ولأدوستَهُم بألوانِ العذاب ، حتى لو كان الكائنُ خاتماً في يميني لوصلتِ الحربُ إليه . ثم لأمرنَّ السماءَ فلتكوننَّ طبقةً من حديد ، والأرضَ فلتكوننَّ سبيكةً من نحاس ، فإنَّ أمطرتِ السماءُ وأنبتتِ الأرضُ شيئاً في خلال ذلك فبرحمتي للبهائم . ثم أحيسنَّ في زمن الزرع وأرسلنَّ في زمن الحصاد ، فإنَّ زَرَعُوا خلال ذلك شيئاً سلطتُ عليه الآفةَ ، فإنَّ خَلَصَ منه شيء نزعنَّ منه البركةَ ، فإنَّ دَعَوْنِي لم أجبهم ، وإنَّ سألوا لم أعطهم ، وإنَّ بَكَوا لم أرحمهم ، وإنَّ تَضَرَّعُوا صرفتُ وجهي عنهم .

(١) كب : الخيب .

(٢) العجاج : الغبار .

(٣) إيلياء : أحد أسماء مدينة القدس ، واسم « إيلياء » ورد في عهد الأمان الذي كتبه سيدنا عمر بن الخطاب لأهل القدس سنة ١٥ يوم تم فتحها في عهده .

(٤) اللجب : الضوضاء والجلبة واختلاط الأصوات وارتفاعها . والهام : جمع الهامة ، وهي طائر تزعم الجاهلية أن عظام الموتى أو أرواحهم تصير هامة فتطير ، وتطلب السقيا ، فإذا أدرك بثأر القتيل طارت ، فجاءنا الله بالإسلام فنهانا عنه ونفاه وأبطله . يقول : إن الأفراح والمسرات ستصير أحزاناً ومصائب لتعرضهم للسبي والقتل .

(٥) السرج : جمع السراج ، وهو المصباح . ورهج العجاج : الغبار الساطع في السماء كأنه السحاب الرقيق .

(٦) الانتهاز : الزجر والتأنيب بالكلام ، يقال : نهرته وانتهرته ، إذا استقبلته بكلام تزجره وتبالغ في تأنيبه .

(٦) الزرابي : جمع زريبة (بفتح فسكون) وهي الوسادة تيسط للجلوس عليها . والخيب : جمع خيبة ، وهي الخلق من الشباب .

٣٤١١ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَنَعِمِ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ وَهْبٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ مِيشَا^١ بْنِ يُونُسَ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّنْ سَخَرَ أَوْ سَجَّرَ لَهُ ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكَهَّنَ لَهُ ، أَوْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطَيَّرُ لَهُ^(١) . مَنْ آمَنَ بِي صَادِقًا فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَيَّ صَادِقًا ، فَكَفَى بِي مَثِيئًا . وَمَنْ عَدَلَ عَنِّي^٢ وَوَتَّقَ بغيري فَإِنِّي خَيْرُ شَرِيكَ أَرُدُّ عَلَيْهِ مَا تَوَسَّلَ بِهِ إِلَيَّ ، وَأَكْلُهُ إِلَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَكَلْتَهُ إِلَى غَيْرِي فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْفِتْنَةِ وَالْبَلَاءِ .

٣٤١٢ وَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الزَّبُورِ : يَا عَبْدِي الشُّكُورُ ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكَ الزَّبُورَ ، وَأَتَّبَعْتُهُ بِنَصِيحٍ مِنِّي مِنْ أَعْيُنِ السُّطُورِ ، وَمِنْ الْوَحْيِ الْمَحْفُوظِ الْمَحْجُوبِ مِنْ وَرَاءِ السُّتُورِ ، فَاعْبُدْنِي بِهِ فِي الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ، وَأُحِبِّينِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ ، وَحَبِّينِي إِلَى خَلْقِي ، وَأَبْغِضْ مِنْ عِبَادِي كُلَّ مَنْافِقٍ جَهُولٍ . قَالَ : يَا رَبُّ ، كَيْفَ أُحِبُّكَ إِلَى خَلْقِكَ ؟ قَالَ : تُذَكِّرُهُمْ آلائِي^(٢) .

٣٤١٣ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرِينَ صَحِيفَةً ، وَكَانَتْ صُحُفَهُ أَمْثَالًا وَعِبراً وَتَسْبِيحاً وَتَمْجِيداً وَتَهْلِيلاً ، فَكَانَ فِيهَا : أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَسْلُطُ الْمَغْرُورُ الْمَبْتَلَى ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلِتَبْنِيَ الْمَدَائِنَ وَالْحِصُونَ ، وَلَكِنْ بَعَثْتُكَ لِنَزْدَ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ .

(١) كَذَا فِي كِتَابِ الْمَعَارِفِ ٤١ ، وَأَثَرَتْ مِصْرُ رِوَايَةِ التَّوْرَةِ : مُنْسِي . وَالْاِخْتِلَافُ فِي تَعْرِيبِ الْأَسْمَاءِ قَدِيمٌ ، وَمِثَالُهُ : مِيخَائِيلُ ، فَهُوَ : مَائِكِلُ ، وَمِيشَائِلُ . وَنَحْوُهُ : دَاوُدُ ، فَهُوَ : دَيْفِيدُ ، وَدَيْفُ . وَنَحْوُهُ : بَطْرُسُ ، فَهُوَ بَيْتْرُ ، وَبَيْتُ . وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ . وَمُوسَى الْمَذْكُورُ غَيْرُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي طَلَبَ الْخَضِرَ .

(٢) كَبُّ : بِي .

(١) تَكَهَّنَ : تَعَاطَى الْكِهَانَةَ . وَتَكَهَّنَ لَهُ : أَتَى كَاهِنًا لِيَقْضِيَ لَهُ بِالْغَيْبِ . وَالْكَاهِنُ : هُوَ مَنْ كَانَ يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكَائِنَاتِ فِي مَسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ وَيَدْعِي مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ . وَتَطَيَّرَ : تَشَاءَمَ ، وَكَانَ مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ عِيَاةَ الطَّيْرِ وَزَجْرَهَا ، وَالتَّطَيَّرَ بِيَارِحِهَا (وَالْبَارِحُ مِنَ الطَّيْرِ : مَا مَرَّ مِنْ يَمِينِ الرَّائِي إِلَى يَسَارِهِ فَلَا يَتِمَكَّنُ مِنْ رَمِيهَا حَتَّى يَنْحَرِفَ) ، وَالتَّطَيَّرَ مِنْ نَعِيقِ غَرَابِهَا ، وَأَخَذَهَا ذَاتَ الْيَسَارِ إِذَا أَثَارَوْهَا ، فَسَمَوْا الشُّؤْمَ طَيَّرًا وَطَائِرًا وَطَيْرَةً .

(٢) الْأَلَاءُ : النِّعَمُ ، جَمْعُ أَلَى ، وَالْأَلَى ، وَالْأَلَى .

إن الله تعالى قال لشُعيا : قم في قومك أوحِ على لسانك .

فلما قام شعياً أنطقَ اللهُ لسانَهُ بالوحي ، فقال : يا سماءُ استمعي ، يا أرضُ أنصتي .

فأنصتِ الأرضُ ، واستمعت السماءُ ، فقال : إن الله يقول لكم : إني استقبلتُ بني إسرائيلَ بالكرامةِ وهم كالغنمِ الضائعةِ لاراعي لها ، فأويتُ شاذتَها^(١) ، وجمعتُ ضالَّتَها ، وجبزتُ كسيرها ، وداويتُ مريضَها ، وأسمنتُ مهزولَها ، فبَطِرتُ^(٢) فتناطحتُ ، فقتل بعضُها بعضاً حتى لم يبق منها عظمٌ صحيحٌ يُجبرُ إليه آخرُ كسيرٍ .

٢٦٤ / ٢

إن الحمارَ مما يتذكر أريته^(٣) الذي شبع عليه فيراجعهُ ، وإن الثورَ مما يتذكر مزججه الذي سَمِنَ فيه فينتابه ، وإن البعيرَ مما يتذكر وطنه الذي نُتِجَ فيه فينزِعُ إليه^(٤) ، وإن هؤلاءِ القومَ لا يذكرون أُنِّي جاءهم الخيرُ وهم أهلُ الألبابِ وأهلُ العقولِ ، ليسوا بإبلٍ ولا بقِرٍ ولا حميرٍ . وإني ضاربٌ لهم مثلاً ، فاسمعوه : كيف ترؤنُ في أرضي كانت زماناً خربةً مواتاً لا حَرتَ فيها ، وكان لها ربٌّ قويٌّ حلِيمٌ ، فأقبلَ عليها بالعمارةِ ، وكرهَ أن تحزبَ أرضه وهو قويٌّ ، وأن يقال له ضَيِّعٌ وهو عليمٌ ، فأحاطَ عليها سياجاً ، وشيّدَ فيها قصرأً ، وأنبطَ فيها نهراً^(٥) ، وصنّفَ فيها غراساً من الزيتونِ والرُّمانِ والنخيلِ والأعنانِ وألوانِ الثمارِ ، وولّى ذلك ذا رأيٍ وهِمّةٍ ، حفيظاً قوياً أميناً ؛ فلما جاء إِيَّانُ إثمارِها أثمرتُ خروباً^(٦) ؛ فما^١ كنتم قائلين له ومشيرين عليه ؟ قالوا : كنا نقول : يشتتُ الأرضُ أرضك ، ونشير عليه أن يقلعَ سياجَها ، ويهدمَ قصرَها ، ويدفنَ نهرَها ، ويحرقَ غرسَها ، حتى تعودَ خربةً مواتاً لا عُمرانَ فيها . فقال^٢ اللهُ تعالى : قل لهم : إن السياجَ ذمتي ، وإن القصرَ شريعتي ، وإن النهرَ كتابي ، وإن القيمَ نبيي^٣ ، وإن الغرسَ مثلُ لهم ، والخروبَ أعمالهم الخبيثةُ ؛ وإني قد قضيتُ عليهم قضاءهم على أنفسهم .

(٢) كب ، مص : قال .

(١) كب ، مص : ما .

(٣) كب ، مص : نبي .

(١) الشاذ : المنفرد عن أصحابه ، يقال : شَذَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ عن غيره ، إذا انفرد ونَدَرَ عنهم .

(٢) البطر : الطغيان عند النعمة وطول الغنى .

(٣) الأري : محبس الدابة .

(٤) نزع إلى الوطن : حن إليه واشتاق ، كأن الحنين يَنزِعُه من مكانه الذي هو فيه ويقتلعه ليرده إلى أهله وأوطانه .

(٥) أنبط النهر : حفر الأرضَ باجتهاد حتى أخرج الماءَ منها فصار نهراً .

(٦) الخروب والخروب : أظنه البازلأء ، نبت مثمر من الفصيلة القرنية ، ثماره تؤكل وتعلفها الماشية .

٣٤١٥ [وقال :] يتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ بِذَبْحِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ - وليس ينالني اللحم ولا أكله - وَيَدْعُونَ
 أَنْ يَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِالتَّقْوَى ، وَالْكَفِّ عَنْ ذَبْحِ الْأَنْفُسِ الَّتِي حَرَّمْتُهَا ! وَيُشِيدُونَ لِي
 الْبُيُوتَ ، وَيَزُودُونَ لِي الْمَسَاجِدَ^(١) ! وَأَيُّ حَاجَةٍ بِي إِلَى تَشِيدِ الْبُيُوتِ وَلَسْتُ
 أَسْكُنُهَا ، وَإِلَى تَزْوِيقِ الْمَسَاجِدِ وَلَسْتُ أَدْخُلُهَا ! إِنَّمَا أَمَرْتُ بِرَفْعِهَا لِأَذْكَرَ فِيهَا
 وَأُسَبِّحَ ! وَيُنَجِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ وَعُقُولَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَيُحَرِّبُونَهَا ، فيقولون^١ : لو كان يَقْدِرُ ٢٦٥/٢
 عَلَى أَنْ يَجْمَعَ الْأُمَّتَيْنَا لَجَمَعَهَا ، وَلَوْ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُفَقِّهَ قُلُوبَنَا^٢ لَفَقَّهَهَا .

٣٤١٦ اَعْمِدُ^٣ إِلَى عَوْدَتَيْنِ يَابِسَتَيْنِ فَارْتَبِ فِيهِمَا كِتَابًا ، ثُمَّ اثْبِتْ نَادِيَهُمْ أَجْمَعَ مَا يَكُونُونَ ، فَقُلْ
 لِلْعَوْدَيْنِ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعُودَا عُدُودًا وَاحِدًا . فَقَالَ لِهَٰمَا ذَلِكَ ، فَاخْتَلَطَا فَصَارَا عُدُودًا
 وَاحِدًا ، وَصَارَ الْكِتَابُ فِي طَرَفِي الْعُودِ كِتَابًا وَاحِدًا ، [فَقَالَ لَهُمْ :] يَا مَعْشَرَ الْقِبَائِلِ ،
 إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكُمْ : إِنِّي قَدَّرْتُ عَلَى أَنْ أَفَقِّهَ الْعِيدَانَ الْيَابِسَةَ ، وَعَلَى أَنْ أُؤَلِّفَ بَيْنَهَا ،
 فَكَيْفَ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَجْمَعَ أُمَّتَكُمْ إِنْ شِئْتُ ! أَمْ كَيْفَ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُؤَلِّفَ قُلُوبَكُمْ !
 ٣٤١٧ يقولون : صُمْنَا فَلَمْ يُزَفَّ صِيَامُنَا ، وَصَلَّيْنَا فَلَمْ تُنَوِّزْ صَلَاتُنَا ، وَزَكَّيْنَا فَلَمْ تَزَكِّ زَكَاتُنَا ،
 وَدَعَوْنَا بِمِثْلِ حَنِينِ الْحَمَامِ ، وَبَكَيْنَا بِمِثْلِ عَوَاءِ الذَّنَابِ ؛ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَا يُسْمَعُ مِنَّا وَلَا
 يُسْتَجَابُ لَنَا . فَقَالَ^٤ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : سَلُّهُمْ لَمْ ذَلِكَ ، وَمَا الَّذِي مَنَعَنِي أَنْ أَجِيبَهُمْ ؟
 أَلَسْتُ أَسْمَعُ السَّامِعِينَ ، وَأَبْصُرُ النَّاطِرِينَ ، وَأَقْرَبُ الْمُجِيبِينَ ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ؟ أَلَأَنْ
 خَزَائِنِي فَيَنَيْتُ ؟ ! كَيْفَ ، وَيَدَايِ مَبْسُوطَتَانِ بِالْخَيْرِ أَنْفَقَ كَيْفَ أَشَاءَ ! أَمْ لِأَنَّ ذَاتَ يَدَيِ
 قَلَّتْ ؟ كَيْفَ ، وَمِفْتَاحِ الْخَيْرِ بِيَدِي لَا يَفْتَحُهَا وَلَا يُغْلِقُهَا غَيْرِي ؟ أَمْ لِأَنَّ رَحْمَتِي
 ضَاقَتْ ؟ كَيْفَ ، وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا يَتَرَاخَمُ بِفَضْلِهَا الْمَتْرَاحِمُونَ ؟ أَمْ
 لِأَنَّ الْبَخْلَ يَعْتَرِينِي ؟ كَيْفَ ، وَأَنَا النَّفَّاحُ بِالْخَيْرَاتِ ، أَجُودُ مَنْ أَعْطَى ، وَأَكْرَمُ مَنْ سُئِلَ ؟
 وَلَكِنْ كَيْفَ أَرْفَعُ صِيَامَهُمْ وَهُمْ يَلْسُونَهُ بِقَوْلِ الزُّورِ ، وَيَتَقَوَّوْنَ عَلَيْهِ بِطُعْمَةِ الْحَرَامِ !
 كَيْفَ أَنْوِّزُ صَلَاتَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ صَاعِيَةً إِلَى مَنْ يُحَادِّثُنِي^(٢) وَيَنْتَهِكُ مُحَارِمِي ! أَمْ كَيْفَ

(٢) كب : قلوبهم .
 (٤) كب ، مص : قال .

(١) كب ، مص : يقولون .
 (٣) كب ، مص : فاعمد .

(١) انظر الكلام عن لفظ « المساجد » فيما سيأتي برقم ٣٤٢٣ .

(٢) المحادَّة : المعاداة والمخالفة والمنازعة ، يقال : حادَّه ، وحادده ، أي غاضبه وعاداه ، وهو من الحد الذي هو الحيِّز والناحية ، كأنه صار في الحد الذي فيه عدوه ، وهذا كقولهم : شاقَّه ، كأنه قصد شيقاً ، أي ناحية ، غير شيقٍ صاحبه .

أستجيب دعاءهم وإنما هو قولٌ بألسنتهم ، والعملُ من ذلك بعيد ! أم كيف تزكو صدقاتهم وهي من أموالٍ غيرهم ! إنما أجزي عليها المغصوبين ، وإنَّ من علامةٍ رضاي رضا المساكين .

٣٤١٨ ٢٦٦/٢ قال وَهَب : وفيما ناجى الله به موسى عليه السلام : لا تُعجبكما زينة^١ [فرعون] ولا ما مُتَّع به ، ولا تَمُدَّا إلى ذلك أعينكما ، فإنها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين . ولو شئتُ أن أُرَبِّبكما بزينةٍ يَعلَم فرعونُ حين ينظرُ إليها أن مقدرته تَعجز عما أوتيتما فعلتُ ، ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزويه^(١) عنكما ، وكذلك أفعال أوليائي ؛ إني لأذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيقُ غنَمه عن مراتع الهلكة ، وإني لأحميهم عيشها وسلوتها^(٢) كما يُجَنِّب الراعي الشفيقُ إبله مَبَارَك العُر^(٣) ، وما ذاك لهوانهم عليّ ، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي ، سالماً موفراً ، لم^٢ يَكلِّمه الطَّمَع ولم يُطَبِّعه^(٤) الهوى .

واعلم أنه لن يتزَيَّن العبادُ بزينةٍ أبلَغ فيما عندي من الزهد في الدنيا ، لأنها^٤ هي زينة الأبرار عندي ؛ و[إنَّ] أنق^٥ ما تَزَيَّن به العبادُ في عيني عليهم منها : لباسٌ يُعرَفون به من السكينة والخشوع ، سيماهم النحولُ والسجود ، أولئك أوليائي حقاً . فإذا لقيتهم فاحْفَظْ لهم جناحك^(٥) ، وذُلِّلْ لهم قلبك ولسانك .

واعلم أنه من أمان لي ولياً أو أخافه ، فقد بارزني بالمحاربة وباداني وعرضني لنفسه^٦ ودعاني إليها ، وأنا أسرع شيء إلى نُصرة أوليائي . أفيظنُّ الذي يحارِبني فيهم أنه يقوم لي ! أم يظن الذي يعاديني فيهم أنه يُعجِزني ! أم يظن الذي يبادرني إليهم أنه

-
- | | |
|------------------|----------------------|
| (١) كب : زينته . | (٢) كب : لما . |
| (٣) كب : يطيعه . | (٤) كب ، مص : إنما . |
| (٥) مص : أنقى . | (٦) كب : بنفسه . |

(١) أزويه : أبعده وأنحيه ، يقال : زَوَى الشيء يَزويه فانزوى .

(٢) السلوة : رخاء العيش وهناءته .

(٣) العر : جمع أعر ، وهو الجمل الأجر .

(٤) الطَّيِّع : الدنس والعيب وكل ما يشين في دين ودنيا ، حتى يصدأ به القلب . ويقال : رجل طَيِّع ، أي دنس العرض ، دنس الخلق ، لا يستحي من سواة .

(٥) يقال : خفض جناحه ، إذا ألان جانبه وتواضع ، على المثل بخفض الطائر لجناحه ، وذلك إذا ألانه وضمه إلى جنبه ليسكن من طيرانه .

يسبقني أو يفوتني ! كيف ، وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة ، لا أكبل نصرهم إلى غيري !

٣٤١٩ وفي التوراة^١ : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام بطور سيناء :

يا موسى بن عمران صاحب جبل لبنان ، أنت عبدي وأنا إلهك الدَّيَّان^(١) . لا تستدلَّ

الفقير ، ولا تَغِيْطِ الغنيَّ بشيءٍ يسير . وكن عند ذكري خاشعاً ، وعند تلاوةٍ وُحْيِي ٢٦٧/٢
طامعاً^٢ ، [و] أسمعني لذاذة التوراة بصوتٍ حزين .

٣٤٢٠ وفيما أوحى الله إلى عيسى عليه السلام :

أنزِلني مِنْ نَفْسِكَ كَهَمِّكَ ، واجعلني ذُخْرَكَ في معادك ، وتقرَّب إليَّ بالناوِفلِ أذنيك ،
وتوَكَّل عليَّ أَكْفِكَ ، ولا تَوَلَّ غيري فأخذلك . اضْبِرْ على البلاء ، وارضَ بالقضاء ،

وكن كمسرتي فيك ، فإنَّ مَسْرَتِي أَنْ أُطَاعَ . وأخي ذكري بلسانك ، وليكن وُدِّي في
قلبك . تيقِّظ لي في ساعات الغفلة ، وكن راهباً لي وراغباً إليَّ . أمث قلبك

بالخشية . راع الليلَ لتَحْرِي مَسْرَتِي ، وأظميء لي نهارك لليوم^٣ الذي عندي . نأفِس
في الخيرات جُهدك . قم في الخليقة بعدلي ، واحكُم فيهم بنصيحتي ، فقد أنزلتُ

عليك شفاءً وسأوس ما في الصدور من مرض الشيطان ، وجلاء الأَبصارِ مِنْ غشاء
الكَلال . ولا تكن جِلْساً^(٢) كأنك مقبورٌ وأنت حيٌّ تتنفس . اُحْجِلْ عينيك بمُلمولِ

الحزنِ إذا ضَحِكَ البَطَّالون^(٣) . ابك على نفسك أيامَ الحياة بكاءً مَنْ قد ودَّع الأهلَ ،
وقلَى^(٤) الدنيا ، وتَرَكَ اللذاتِ لأهلها ، وارتفعت رغبته فيما عند إلهه .

طوبى^(٥) لك إن نالك ما وعدتُ الصابرين .

(2) كب : طمعاً ، وأظنها تحريف « طامعاً » أي طامعاً

في ثوابي .

(1) كب : التوريه .

(3) كب : ليوم .

(1) الديان : المجازي المحاسب ، وهو من أسماء الله عز وجل .

(2) المجلس : الذي يلزم بيته فلا يبرحه ، وهو في الأصل الكساء الذي يلي ظهر البعير والدابة ، شبه به
للزومه ودوامه .

(3) الملمول : المرود ، وهو ميل من الزجاج أو المعدن يكتحل به . والبطالون : جمع بطال ، وهو المتبع
طريق اللهو والجهالة ، من بطل الشيء يَبْطُل ، إذا ذهب ضياعاً وخُسرأ .

(4) قلاه يَفْلِيه : أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه .

(5) طوبى : فعلى من الطَّيب ، أي العيش الطيب لك . وقال الزجاج : طوبى شجرة في الجنة ، وعن

سعيد بن جبير إنها اسم الجنة بالحشية (اللسان : طوب) .

تَرَجَّ من الدنيا يوماً فيوماً ، وازْضَرَ بِالْبُلْغَةِ^(١) ، وليَكْفِكَ منها الخِشْنُ . تَذَوَّقْ مذاقَةَ ما قد خلا أَيْنَ طَعْمُهُ ، وما لم يَأْتِ أَيْنَ لَذَّتُهُ ! لو رأَتْ عينك ما أعددتُ لأولياي لذاب^١ قَلْبُكَ وزَهَقَتْ نَفْسُكَ شوقاً إليه .

٣٤٢١ وفيما قال للحَوَارِيِّينَ : بحقِّ أقول لكم : إن شجر الأرضِ بمطر السماء تعيش وتزكو ، وكذلك القلوب بنور الحكمة تُبْصِرُ وتهتدي . بحقِّ أقول لكم : إنه من ليس عليه دَيْنٌ أَوْحُ وَأَقْلُ هَمًّا ممن عليه دَيْنٌ وَإِنْ حَسَنَ قضاؤه ، وكذلك مَنْ لم يعمل الخِطِيئَةَ أَوْحُ وَأَقْلُ هَمًّا ممن عمل بها وَإِنْ حَسَنَتْ توبته .

٢٦٨/٢

إِنَّ الدَّابَّةَ تَزْدَادُ على كثرة الرياضة لِيناً^٢ ، وقلوبكم لا تزداد على كثرة المَوْعِظَةِ إلا قَسْوَةً . إِنَّ الجَسَدَ إِذَا صَلَحَ كَفَّاهُ القليلُ مِنَ الطعامِ ، وَإِنَّ القَلْبَ إِذَا صَلَحَ كَفَّاهُ القليلُ مِنَ الحِكْمَةِ . كم مِنْ سِرَاجٍ^(٢) قد أَطْفَأَتْهُ الرِّيحُ ، وكم مِنْ عابِدٍ قد أَفْسَدَهُ العُجْبُ^(٣) .

يا بني إسرائيل ، استمعوا قولِي ، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ يَسْتَمِعُ قولِي ثم يَعْمَلُ به مَثَلُ رجلٍ حَكِيمٍ أَسَّسَ بِنْيَانَهُ على الصِّفَا^(٤) ، فمطرتِ السماءِ وسالتِ الأوديةُ وضربتَهُ الرياحُ ، فثبَتَ بِنْيَانَهُ ولم يَخِرَّ . ومَثَلُ الذي يَسْتَمِعُ قولِي ثم لا يَعْمَلُ به مَثَلُ رجلٍ سَفِيهِ أَسَّسَ بِنْيَانَهُ على الرملِ ، فمطرتِ السماءِ وسالتِ الأوديةُ وهاجتِ الرِّيحُ فضرِبَتْهُ ، فسقطَ بِنْيَانُهُ .

يا بني إسرائيل ، ما يُغْنِي عن الأعمى سَعَةُ نورِ الشمسِ وهو لا يُبْصِرُها ، وما يُغْنِي عن العَالِمِ كثرةُ العلمِ وهو لا يَعْمَلُ به ؟ . بحقِّ أقول لكم : إِنَّ قائلَ الحِكْمَةِ وسامِعَهَا شريكانِ ، وأولاهما بها من حَقَّقَهَا بعمله . بحقِّ أقول لكم : لو وجدْتُمْ سراجاً يتوقَّدُ بالقَطْرانِ في ليلةٍ مظلمةٍ لاستضاءتُم بنوره ولم يمنعكم منه تَنَنُ قَطْرانِهِ ، وكذلك^٣ ينبغي لكم أن تأخذوا الحِكْمَةَ ممن وجدتموها عنده .

٣٤٢٢ بَلَّغْنِي عن محمد بن فَضِيلٍ ، عن عمران بن سُلَيْمٍ ، قال : بلغني أَنَّ عيسى ابن مريم قال لأصحابه : إِنَّ كَتَمَ إِخْوانِي وأصحابِي فوطَّنوا أَنْفُسَكُم على العداوة والبغضاء مِنَ

(١) كَب : لِدَارٍ . (٢) كَب ، مَص : خَيْرًا .

(٣) كَب ، مَص : فَكَذَلِكَ .

(١) البُلْغَةُ : ما يكفي لسد الحاجة ولا يفضل عنها .

(٢) السراج : المصباح .

(٣) العجب : زهو المرء بما يكون منه حسناً أو قبيحاً .

(٤) الصفا : جمع صفاة ، وهو الحجر الصلد الضخم ، الصلب الأملس العريض ، الذي لا يُنبت شيئاً .

الناس ، إنكم لا تُدركون ما تطلبون إلا بترك ما تشتهون ، ولا تتألون ما تُحبون إلا بالصبر على ما تكرهون . إياك والنَّظْرَةَ ، فإنها تزرع في القلب الشهوة . [و] طوبى لمن كان بصره في قلبه ولم يكن قلبه في بصره .

٣٤٢٣ قال : وبلغني أن عيسى خرج على أصحابه ، وعليه جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ وكساءٌ ٢٦٩/٢ وَتِبَّانٌ^(١) ، حافياً ، مجزوزاً^١ الرأسِ والشاربين ، باكياً ، شَعِثاً ، مصفراً اللونِ مِنْ الجوع ، يابسَ الشفتينِ مِنَ العطش ، طويلَ شعرِ الصدرِ والذراعينِ والساقينِ ؛ فقال : السلام عليكم يا بني إسرائيل ، أنا الذي أنزلتُ الدنيا منزلها ، ولا عَجَبَ ولا فَخْرَ . أتدرون أين بيتي ؟ قالوا : أين بيتك يا رُوحَ الله ؟ قال : بيتي المساجد^(٢) ، وطببي الماء ، وإدامي الجوع^(٣) ، ودابتي رِجْلي ، وسراجي بالليلِ القمُرُ ، وصلاحِي^(٤) في الشتاء مشارقُ الشمسِ ، وطعامي ما تيسَّرَ ، وفاكهي وزُحاني بُقُولُ الأرضِ^(٥) ، ولباسي الصوفُ ، وشِعاري الخوف ، وجلساتي الزَّمْنِي^(٦) والمساكينُ ، أَصْبِحُ وليس لي شيءٌ ، وأمسي وليس لي شيءٌ ، وأنا طَيِّبُ النَّفْسِ ، غنيٌّ مُكْثِرٌ ، فمن أغنى وأزِيحُ مني ؟

٣٤٢٤ وقرأتُ في بعض الكتب : عبيدي : ما يزال مَلَكٌ كريمٌ قد صَعِدَ إِلَيَّ منك بعملٍ قبيح ! أَتَقْرَبُ إِلَيْكَ بِالنَّمَمِ ، وَتَتَمَقَّتُ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي ! خيري إليك نازلٌ ، وشُرْكَكُ إِلَيَّ صاعدٌ .

٣٤٢٥ وفي التوراة : لَعَلَّكَ يَا إِسْرَائِيلُ إِذَا أَنْتَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَرِّيَّةِ ، فَدَخَلْتَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ - أَرْضَ بَنِي آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ، فَإِنَّهَا تَفِيضُ بُرًّا وَشَعِيرًا وَلَبَنًا وَعَسَلًا ، فَوَرِثْتَ بِيوتًا بناها غيرُكَ ، وعصرت كروماً غرسها غيرُكَ ، فأكلت وشربت ، وتنعَّمت

(١) كب: مجزور، والأكثر في الجز الذبح والصرم . (٢) كب : صلاتي .

(١) التبان : سروال قصير إلى الركبة أو ما فوقها يستر العورة .

(٢) النص ليس في الإنجيل ، والمسجد لفظ إسلامي ، ولا يوجد في الكتاب المقدس بمعديه كلمة « مسجد » بمعنى مكان السجود أو المصلى .

(٣) الإدام : ما يستمرأ به الخبز .

(٤) الصلاء : اسم للوقود ، ويقال : اصطلى بالنار ، إذا استفدأ بها .

(٥) البقول : هي جملة النباتات العشبية التي يغتذي بها الإنسان أو بجزء منها دون تحويلها صناعياً ، مثل الخس ، والبصل ، والجزر ، والفول .

(٦) الزمنى : جمع زمن (بفتح فكسر) ، وهو صاحب العامة ، المبتلى .

بشحم لُبَابِ القمح - ضربت يدك إلى صدرك ، ورمحت كما ترمح الدابة برجليها ، وقلت : بشدتي وبقوتي وبأسي ورثت هذه الأرض وغلبت أهلها . ونسيت نعمتي عليك ! فأقذف الرُّعْبَ في صدرك إذا أنت لقيت عدوك ، وإذا هبت الرياح فتقعق لها ورق الشجر انهزمت ، وأقل^١ رجالك ، وأرمل نساءك ، وأيتم أبناءك ، وأجعل السماء عليك نحاساً والأرض حديداً ، فلا^٢ السماء تُمطر ولا الأرض تُنبِت ، وأقل لك البركة حتى تجتمع نسوة عشرٍ يختبزن في تنورٍ واحد .

٣٤٢٦ بلغني عن عبد الرحمن المحاربي ، عن جعفر بن بُرقان ، قال :

بلغني عن وهب بن مُنبه ، قال : أجد في الكتاب أن قوماً يتدينون لغير العبادة ، ويختلون الدنيا بعمل الآخرة^(١) ، يلبسون مُسوك الضأن^(٢) على قلوب الذئاب ، لسانهم أحلى من العسل ، وأنفسهم أمر من الصبر . أبي يغترون ! أم إياي يخادعون ! أقسمت لأبعثن عليهم فتنة يعود الحليم فيها خيران .

٣٤٢٧ وقرأت في الإنجيل : لا تجعلوا كنوزكم في الأرض حيث يفسدها السوس والدود ، وحيث ينقب السراق ، ولكن اجعلوا كنوزكم في السماء ، فإنه حيث تكون كنوزكم تكون قلوبكم .

إن العين هي سراج الجسد ، فإذا كانت عينك صحيحة فإن جسدك كله مضيء . وإنه لا يستطيع أحد أن يعمل لربين اثنين إلا أن يحب أحدهما ويبغض الآخر ، ويؤقر أحدهما ويهين الآخر ، فكذلك لا تستطيعون أن تعملوا لله وللمال . [لذلك أقول لكم :] لا^٣ يهتمكم ما تأكلون وما تشربون وما تلبسون ، أليست النفس أفضل من الطعام ، والجسد أفضل من اللباس ! انظروا إلى طير السماء فإنهم لا يزرعون ولا يخصدون ولا يجمعون في الأهراء^(٣) ، وأبوكم الذي في السماء هو الذي يرزقهم ، أفلمستم أفضل منهم ! وأيكم الذي إذا جهد يقدر^٤ أن يزيد على^٥ طوله ذراعاً واحداً !

(1) كب ، مص : فأقل .

(2) كب : ولا .

(3) كب : مص : ولا .

(4) كب : فقدر ، مص : قدر .

(5) كب ، مص : في .

(١) أي يتظاهرون بالتدين والخضوع لكسب دنياهم ، وأصل المخاتلة : مشي الصياد قليلاً قليلاً في خفية لئلا

تسمع الطريدة حسه ، ثم جعل مثلاً لكل شيء وُزي بغيره وسُتر على صاحبه .

(٢) المسوك : جمع مسك (يفتح فسكون) وهو الجلد . والضأن : الغنم .

(٣) الأهراء : جمع هري (بضم فسكون) ، وهو بيت ضخم كبير يجمع فيه الطعام .

فلم تهتمون باللباس ! اعتبروا بسُوس البَرِّيَّة فإنه لا يعمل ولا يغزل ، ولكن¹ أقولُ [لكم] : إنَّ سليمانَ بَواقرِه^(١) لم يستطع أن يلبس كواحدةٍ منه ؛ فإذا كان الله يُلبس عُشبَ الأرضِ الذي يَبْتُت³ اليوم ويُلقي⁴ في النار غداً ، أفلمستم يا قليلي الإيمانِ أفضلَ منه⁵ ! ولا تهتمُّوا فتقولوا : ماذا نأكل ، وماذا نشربُ ، وماذا نلبسُ ؛ فإنه إنما يهتمُّ لذلك ابنُ الدنيا ، وإنَّ أباكم الذي في السماء يَعلم أنَّ ذلك ينبغي لكم^(٢) ، فابذُؤوا فالتمسوا ملكوتَ اللهِ وصِدِّيقِيَّتِه ، فإنكم سوف تُكفون . ولا يُهمُّنكم ما في غدٍ ، فإنَّ غداً مكتفٍ بهمَّه ، وحسبُ اليومِ شرُّه . وكما تدينون تُدانون^(٣) ، وبالمكيال الذي تكيلون يُكال لكم . وكيف تُبصر القذاةَ في عين أخيك ولا تُبصر الساريةَ في عينك^(٤) ! لا تُغطوا الكلابَ القُدسَ^(٥) ، ولا تُلَقوا لؤلؤكم للخنازير . سلُّوا تُعطوا ، وابتغوا تَجِدوا ، واستفتحوا يفتَحْ لكم ، وانظروا الذي تُحِبُّون أن يأتيَ الناسَ إليكم فأتوا إليهم مثله . ادخلوا البابَ الضَّيِّقَ لأنه⁶ واسعُ البابِ ، ورَحْبُ الطريقِ^(٦) الذي يؤدي إلى الهلكة عريضٌ والذين يسلكونه⁷ كثيرٌ . ما أضيَّقَ البابَ ، و [أَكْرَبَ] الطريقَ الذي يُبلِّغُ إلى الحياة . وقليلون هم الذين يجدونه !

٣٤٢٨ وقال له رجل : أتبعك حيث ذهبت . فقال له عيسى : للثعالبِ جِحْرَةٌ ، ولطير

(1) كب ، مص : أنا أقول .

(2) كب : فوراه ، مص : بواقراه . ورواية الإنجيل : في كل مجده .

(3) كب : تنبت . (4) كب : تلقى .

(5) كب : منهن .

(6) كب ، مص : فإن الباب والطريق إلى الهلكة عريضان .

(7) كب ، مص : يسلكونهما كثير ، وما أضيَّق .. اللذين يبلغان إلى الحياة! والذين يسلكونهما قليل .

(١) الوافر : المال الكثير التام الذي لم ينقص منه شيء .

(٢) أي أنتم الذين تحتاجونه وتطلبونه ، فبالأكل والشراب تحيون . ورواية الإنجيل أوضح : يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها .

(٣) الدين (بكسر الدال) : الجزاء والمكافأة ، ويقال : كما تدين تُدان ، أي كما تُجازي تُجازى بفعلك ، بحسب ما عملت ، وكما تفعل يفعل بك .

(٤) القذاة : ما يقع في العين من وسخ أو تراب . والسارية : الأسطوانة ، وهي عضد البيت وعموده ، ورواية الإنجيل : الخشبة .

(٥) القدس : البركة ، والتقدیس : التطهير والتبريك .

(٦) الرحب : الواسع العريض ، يقال : طريق رحب ، وبلد رحب .

السَّمَاءِ كِنَانٌ ، وليس لابنِ الإنسانِ مكانٌ يُسِنِدُ فِيهِ رَأْسَهُ (١) .

٣٤٢٩ وقال له رجلٌ من الحَوَارِيِّينَ : أتأذن لي أن أذِفَنَ أَبِي ؟ فقال له : دع الموتى يَدْفِنون موتاهم واتَّبِعني .

٣٤٣٠ وقال للحَوَارِيِّينَ : لا تَتَزَوَّدُوا شَيْئاً ، فإن العائلَ محقوقٌ أن يُطْعَمَ قُوَّتَهُ ، وإني أرسلكم كالخِرْفانِ بين الذنابِ ، فكونوا حُلَمَاءَ كالحَيَّاتِ وبُئْهَأَ كالحمامِ (٢) . وإذا دخلتُمُ البَيْتَ فسَلِّمُوا على البَيْتِ ، فإن كان ذلك البَيْتُ أهلاً لسلامكم فليُصِبْهم ، وإن لم يكن أهلاً لسلامكم فإنه يرجع إليكم . وَمَنْ لَمْ يُؤْوِكُمْ وَيَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ - فإن^١ خرجتم من قريته - فأنفُضُوا العَبَارَ عن أَرْجُلِكُمْ .

٣٤٣١ حَدَّثني عبد الرحمن ، عن عبد المنعم ، عن أبيه :

عن وَهْبٍ ، قال : كان فيما نَجَى به عَزِيرٌ رَبَّهُ : اللهمَّ فَإِنَّ لكَ مِنْ كُلِّ خَلْقٍ خَلَقْتَهُ خَيْرَةً اخترتها ، وإنك اخترتَ مِنَ النَباتِ الحُبْلَةَ ، وَمِنَ المَواشِي الضائنة^٢ ، وَمِنَ الطيرِ الحمامةَ ، وَمِنَ البُيوتِ بَيْتَ إيلياءَ ، وَمِنَ إيلياءَ بَيْتَ المقدسِ (٣) ، وَمِنَ جميعِ الخلائقِ آدمَ ، وَمِنَ وُلْدِ آدمَ نوحاً ، وَمِنَ وُلْدِ نوحَ إبراهيمَ ، وَمِنَ وُلْدِ إبراهيمَ إسماعيلَ وإسحاقَ ، وَمِنَ وُلْدِ إسحاقَ إسرائيلَ . اللهمَّ فأصبحتَ خَيْرْتُكَ قد تَمَّتْ ونفَذَتْ في كُلِّ ما اخترتَ ، إلا ما كان مِن وُلْدِ خليلِكَ إبراهيمَ ، فإنهم أصبحوا أعْبُدُ لأهلِ معصيتِكَ وخَوَلاً لأعدائِكَ (٤) . فما الذي سَلَطَ علينا ذلك ؟ أَمِنْ أَجْلِ خطايانا ؟ فالخاطئون ولدونا ؟ أو مِن أَجْلِ ضَعْفِنا ؟ فمِن ضَعْفِ خَلْقِنا ؟

قال : فعجاني المَلَكُ فَكَلَّمَنِي ، فبينما أنا كذلك سمعتُ صوتاً هالني ، فنظرتُ فإذا امرأةٌ حاسرةٌ عن رأسها ، ناشرةٌ شعرها ، شاقفةٌ جَبِيها (٥) ، تَلْطِمُ وجهها ، وتصرُخُ

(١) كب ، مص : فإذا .

(٢) كب : الضائنة .

(١) الحجره : جمع جحر (بضم فسكون) ، وهو المأوى تحفره الهوام والسياع لأنفسها . والكنان : جمع كن (بالكسر) ، وهو العش ، وكل شيء وقى شيئاً وستره فهو كِنْتُهُ وكِنانُهُ .

(٢) مضى بعضه برقم ١٤٩١ كتاب السؤدد . والبله : جمع أبله ، والمراد به الغافل عن الشر ، المطبوع على الخير . ورواية الكتاب المقدس : ودعاء كالحمام .

(٣) الحبله : ثمرة فصيلة القطنيات ، كالفول والعدس والفاصوليا وغيرها ، وتكون ذات فلقتين وبضع بزرات ، تتفتح عندما تنضج . والضائنة : الغنم . وإيلياء : أحد أسماء مدينة القدس (وانظر ما مضى برقم ٣٤٠٩) .

(٤) الخول : العبيد والإماء وغيرهم من العاشية . وأعيد : عبيد ، جمع عبد .

(٥) الجيب : شق القميص والثوب الذي يدخل منه الرأس .

بأعلى صوتها ، وتحثو الترابَ على رأسها ؛ فأقبلتُ عليها وتركتُ ما كنتُ فيه ، فقلتُ لها : ما بالكِ أيتها المرأةُ ، وما الذي دهالكِ ؛ أخبريني خبرك ، ¹ فقد أصابتِ المصائبُ غيرك¹ ؟ قالتُ : إليك عني أيها الرجلُ ، فإنَّ ربي هو الذي أبكاني ، ومصيبتي أعظمُ مما ترى . فقلتُ : فإنَّ في الله عزاءً من كلِّ مصيبةٍ ، وخلفاً من كلِّ ² ٢٧٣/٢ هالك ، وعوضاً من كلِّ فائتٍ ، فإياه فاستعيني ، وإلى نظره لك فانظري . قالتُ : إني كنتُ امرأةً كثيراً مالي ، عظيماً شرفي ، وكنتُ عاقراً لا ولدَ لي ، وكنتُ عند بعلٍ ^(٢) له نسوةٌ وكُلُّهنَّ وُلدَ له غيري ، فمِلنَ به لحبِّ الولدِ ، فصرفَ وجهه عني ، فحزنتُ وحزن أهلي وصديقي . ولما² رأيتُ هواني عليه ، وسقوطَ منزلتي عنده ، رَغبتُ إلى ربي ^(٣) ، ودَعَوْتُهُ فأجابني ، واستوهبتهُ غلاماً فوهبه لي ، فقَرَّتْ به عيني ، وفَرِحَ أهلي ، وعَطَفَ اللهُ به زوجي ، وقَطَعَ عني السنةَ ضرائري ، فريئتُ غلاماً لم تحمِلْ أنثى مثله حُسناً وجمالاً ونضرةً وتاماً . فلما بلغَ أشدهُ ، وكَمَلَ به سروري ، خطبتُ عليه عظيمةً قومي ، وبذلتُ دونه مالي ، وخرجتُ من خِلعتي ^(٤) ، وجمعتُ رجالَ قومي ، فخرج يمشي بينهم حتى دخل بيته . فلما قعدَ على سريرهِ ، خرَّ منه ، فاندَقَّتْ عنقه ، فمات ابني ، وضلَّ عملي ، وبطلَ نصيبي ، وتلفَ مالي . فخرجتُ إلى هذه البريةِ أبكيه فيها ، لا أريد أن أرى أثراً من آثاره ولا أحداً من أصحابه ، ولن أبرحَ أبكيه حتى ألحقَ به . قال عَزَّير : اذْكُرِي رَبِّكَ وراجعيه ، فقد أصابتِ المصائبُ غيرك . أما رأيتِ هلاكَ إيلياءَ وهي سيِّدةُ المدائنِ وأمُّ القُرَى ؟ أو ما رأيتِ مصيبةَ أهلها وهم الرجال ؟ قالتُ : إي ، رحمك الله ! إن هذا ليس لي بعزاء ، وليست لي بشيءٍ منه أسوءُ . إنما تبكي مدينةَ خَرَبْتِ ، ولو تُعَمَّرُ عادتُ كما كانتُ ، وإنما تبغي قوماً وعدَّهم اللهُ الكثرةَ على عدوِّهم ، وأنا أبكي على أمرٍ قد فاتَ ، وعلى مُصيبةٍ لا أستقبلُها ^(٥) . قال عَزَّير : فإنه خُلِقَ لما صار إليه ^(٦) ، وكُلُّ شيءٍ خُلِقَ للدنيا فلا بُدَّ

(1 - 1) الكلام قلتي في موضعه ، وسيأتي مناسباً فيما سيلي .

(2) كب ، مص : فلما .

(٢) البعل : الزوج .

(٣) رغبت إلى ربي : سألته ضارعة خاشعة متذلة ، وهي من الرغبة : أي الضراعة والمسألة والتذلل للغني .

(٤) الخلعة : خيار المال ، كأنه يخلع قلب الناظر إليه ، أي ينزعه من موضعه .

(٥) لا أستقبلها : لا أطلب منها إقالة ، لأن الطلب فيها غير مجد .

(٦) الضمير يعود إلى ابنها .

أَنْ سَيِّئَتِي . أَمَا رَأَيْتِ مَدِينَتَنَا أَصْبَحَتْ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا بَعْدَ عِمَارَتِهَا ، وَأَوْحَشَتْ بَعْدَ أُنْسِهَا وَأَثَائِهَا ! أَوْ مَا رَأَيْتِ مَسْجِدَنَا^(١) كَيْفَ غُيِّرَ حَسْنُهُ ، وَهُدِمَ حِصْنُهُ ، وَأُطْفِئَ نَوْرُهُ ! أَوْ مَا رَأَيْتِ عَزَّ أَهْلِهَا كَيْفَ ذُلُّ ، وَشَرَفَهُمْ كَيْفَ خَمَلٌ ، وَمَجَدَّهُمْ كَيْفَ سَقَطَ ، وَفَخَرَّهُمْ كَيْفَ بَطَلٌ ! أَوْ مَا رَأَيْتِ كِتَابَ اللَّهِ كَيْفَ أُخْرِقَ ، وَوَحْيَ^١ اللَّهِ كَيْفَ رُفِعَ ، وَتَابُوتَ السَّكِينَةِ كَيْفَ سُيِّ^(٢) ! أَوْ مَا رَأَيْتِ نِسَاءَ الْمُلُوكِ وَبَنَاتِهِمْ فِي بُطُونِ الْأَسْوَاقِ ، حَاسِرَاتٍ عَنِ الشُّوقِ^(٣) وَالْوَجُوهِ وَالْأَشْعَارِ ! أَوْ مَا رَأَيْتِ الْأَشْيَاحَ الَّذِينَ عَلَى وَجُوهِهِمُ النُّورُ وَالسَّكِينَةُ مُقَرَّرَيْنِ فِي الْحَبَالِ وَالْمَقَاطِرِ^(٤) ! أَوْ مَا رَأَيْتِ الْأَحْبَارَ وَالرَّهْبَانَ مَصْفَدِينَ فِي الْإِسَارِ ! أَوْ مَا رَأَيْتِ أَبْنَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ السَّهَامُ وَيَقْتَسِمُهُمُ الْأَشْرَارُ ، وَوُلْدَانَ الْمُلُوكِ خَدَمًا لِلْكَفَّارِ ! أَوْ مَا رَأَيْتِ قَتْلَانَا لَمْ يُوَارِ أَحَدًا مِنْهُمْ قَبْرًا ، وَلَمْ يَعْهَدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى وَلَدٍ ، فَالْحُكَمَاءُ مَبْهُوتُونَ ، وَالْعُلَمَاءُ يَمْوَجُونَ^(٥) ، وَالْحُلَمَاءُ مَتَحِيرُونَ ، وَأَهْلُ الرَّأْيِ مُلْقُونَ بِأَيْدِيهِمْ مُسْتَسْلِمُونَ ؟ .

قال : فبينا أنا أكلمها غشي وجهها نورٌ مثل شعاع الشمس حال بيني وبين النظر إليها ، فحمرت^٣ من شدته وجهي ، ورددت يدي على بصري ، ثم كشفت وجهي ، فإذا أنا لا أحسها ولا أرى مكانها ، وإذا مدينة قد رفعت لي حصينة بسورها وأبوابها ، فلما نظرت إلى ذلك خرت صعباً . فجاءني الملك ، فأخذ بضبعي ونعشني^(٦) ، وقال لي : ما أضعفك يا عزيز ! وقد زعمت أن بك من القوة ما تخاطب به ربك وتُدلي

(١) مص : ولي .

(٢) كب ، مص : القطار ، والقطار : الإبل تُشد على نسق ، واحداً خلف واحد .

(٣) مص : فحمرت ، تصحيف .

(١) مضي الكلام عن المسجد برقم ٣٤٢٣ .

(٢) تابوت السكينة : هو تابوت العهد أو الشهادة ، صندوق من الخشب مصفح من الداخل ومذهب من الخارج ، موضعه في قدس الأقداس ، وكانت يهود تعتبره مقدساً ، فتحمله بالاحتفال أمامهم وهم مسافرون إلى أرض الميعاد . والظاهر أنه فقد عندما هدم بختنصر الهيكل في القدس بإتلافه أو نقله إلى بابل .

(٣) السوق : جمع ساق .

(٤) المقاطر : جمع مقطرة ، وهي خشبة فيها خروق توضع في رجل المحبوسين .

(٥) البهت : الحيرة والدهشة . وموج العلماء : اضطرابهم في الدين وتحيرهم فيه ، وموج كل شيء وموجانه : اضطرابه .

(٦) الضبع : وسط العضد بلحمه ، ويقال : أخذ بضبعي ، ومد بضبعي ، إذا أعانني وشد أزري واشتد به بأسي . ونعش الإنسان ينعشه : تداركه من هلكه .

بالعُذر عن الخاطئين مِنْ بني إسرائيل ! فقال¹ له عُزَيْر : مَثَلُ الَّذِي رَأَيْتُ وَعَايِنْتَ ٢٧٥/٢
أضعفني وأذهب روعي . قال المَلَكُ : فَإِنَّ المَرأَةَ الَّتِي كَلَّمْتِكِ هِيَ المَدِينَةُ الَّتِي تَبْكِي
عَلَيْهَا ، صَوَّرَهَا اللهُ لَكَ فِي صُورَةِ أَنْثَى فَكَلَّمْتِكِ ، فَافْقَهُ عَنْهَا : أَمَّا قَوْلُهَا : إِنَّهَا عُمِّرَتْ
زَمَانًا مِنْ دَهْرِهَا عَاقِرًا لَا وَلَدَ لَهَا ، فَكَذَلِكَ كَانَتْ إِبِلِيَاءُ صَعِيدًا مِنَ الأَرْضِ^(١) ، خَرَابًا
لَا عِمْرَانَ فِيهَا ، أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ سَنَةٍ . وَأَمَّا² قَوْلُهَا : إِنَّ اللهُ وَهَبَ لَهَا غَلَامًا عِنْدَ
الْيَاسِ ، فَذَلِكَ حِينَ أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهَا بِالْعُمْرَانِ ، فَابْتَعَتْ اللهُ مِنْهَا أَنْبِيَاءَهُ وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ . وَأَمَّا
قَوْلُهَا : إِنَّهُ هَلَكَ وَلَدُهَا حِينَ كَمُلَ فِيهِ سُرُورُهَا ، فَذَلِكَ حِينَ غَيَّرَ اللهُ أَهْلَهَا نِعَمَ اللهُ
وَبَدَّلُوهَا ، وَلَمْ يَزِدَادُوا بِالنِّعَمِ عَلَيْهِمْ إِلَّا جُرْأَةً عَلَى اللهِ وَفَسَادًا ؛ فَغَيَّرَ اللهُ مَا بِهِمْ وَسَلَطَ
عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ حَتَّى أَفْنَاهُمْ . وَقَدْ شَفَعَكَ اللهُ فِي قَوْمِكَ وَكِتَابِكَ وَمَدِينَتِكَ ، وَسَيُعِيدُهَا
اللهُ عَامِرَةً كَمَا رَأَيْتَ : عَلَيْهَا حَيْطَانُهَا وَأَبْوَابُهَا ، وَفِيهَا مَسَاجِدُهَا وَأَنْهَارُهَا وَأَشْجَارُهَا .

٣٤٣٢ وَحَدَّثَنِي بِهَذَا الإِسْنَادِ ، قَالَ :

لَمَّا أَمَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَيَجْعَلَهُ قُرْبَانًا ، أَسْرَّ ذَلِكَ إِلَى
خَلِيلِهِ لَهُ يُقَالُ لَهُ : العَازِرُ ، فَقَالَ لَهُ الصَّدِيقُ : إِنَّ اللهُ لَا يَبْتَلِي بِمِثْلِ هَذَا مِثْلَكَ ، وَلَكِنَّهُ
يُرِيدُ أَنْ يُجَرِّبَكَ وَيَخْتَبِرَكَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَلِكْ بِهَذَا لِيَفْتِنَكَ ، وَلَا لِيُضِلَّكَ ، وَلَا
لِيُعْتَبِكَ^(٢) ، وَلَا لِيَنْقُصَ بِهَ بَصِيرَتَكَ وَإِيمَانَكَ وَيَقِينَكَ ، فَلَا³ يَرُوعَنَّكَ هَذَا ، وَلَا تَسُوءَنَّ
بِاللهِ ظَنَّاكَ . وَإِنَّمَا رَفَعَ اللهُ اسْمَكَ فِي البَلَاءِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ البَلَاءِ ، حَتَّى كُنْتَ
أَعْظَمَهُمْ فِي نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ ، لِيَرْفَعَكَ بِقَدْرِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فِي المَنَازِلِ وَالدَّرَجَاتِ
وَالفَضَائِلِ ؛ فَلَيْسَ لِأَهْلِ الصَّبْرِ فِي فَضِيلَةِ الصَّبْرِ إِلَّا فَضْلُ صَبْرِكَ ، وَلَيْسَ لِأَهْلِ الثَّوَابِ
فِي فَضِيلَةِ الثَّوَابِ إِلَّا فَضْلُ ثَوَابِكَ ، وَلَيْسَ لِأَهْلِ البَلَاءِ فِي جَسِيمِ شَرَفِ البَلَاءِ إِلَّا فَضْلُ
شَرَفِكَ . وَلَيْسَ هَذَا مِنْ وَجْهِ البَلَاءِ الَّذِي يَبْتَلِي اللهُ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ ، لِأَنَّ اللهُ أَكْرَمُ فِي

(2) كب : إنما .

(1) كب ، مص : قال .

(3) كب ، مص : ولا .

(١) الصعيد : المرتفع من الأرض ، ومدينة القدس أقيمت نواتها الأولى من نحو (٣٥) قرنًا في بقعة جبلية
هي جزء من جبال القدس .

(٢) العنت : المشقة ، وقد يوضع العنت موضع الهلاك ، قال ابن الأنباري : أصل التَّعْنَتُ التشديد ، فإذا
قالت العرب : فلان يتعنت فلانًا ويُعنته ، فمرادهم يشدد عليه ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه ، ثم نقلت
إلى معنى الهلاك (اللسان : عنت) .

نفسه ، وأعدل في حكمه ، وأرحم¹ في عباده ، مِنْ أَنْ يجعلَ ذنبَ الولدِ الطيبِ بيدِ الوالدِ النبيِّ المصطفى . وأنا أعوذُ باللهِ مِنْ أَنْ يكونَ هذا مني حتماً على الله ، أو رداً لأمره ، أو سُخْطاً لحكمه على عباده ، ولكن هذا الرجاءُ فيه والظنُّ به . فَإِنْ عَزَمَ ربُّكَ على ذلكِ فكنْ عند² أحسنِ علمِهِ بك³ ، فَإني أعلمُ أنه لم يُعَرِّضْكَ لهذا البلاءِ العظيمِ إلاَّ لحُسْنِ علمِهِ بكِ وبصدقِكَ وبصبرِكَ ، ليجعلَكَ للناسِ إماماً . ولا حولَ ولا قوةَ إلاَّ باللهِ .

٣٤٣٣ وحدثني بهذا الإسناد ، أن يوسف عليه السلام لما لَبِثَ في السجن سبع سنين ، أرسلَ اللهُ عزَّ وجلَّ إليه جبريلَ عليه السلام بالبشارة بخروجه ، فقال له : أتعرِّفني أيها الصِّدِّيقُ ؟ قال له يوسف : أرى صورةَ طاهرةٍ وروحاً طيباً لا يشبه أرواحَ الخاطئين . قال جبريل : أنا الرُّوحُ الأمين ، رسولُ ربِّ العالمين . قال يوسف : فما أدخلكَ مداخلَ المذنبين وأنت سيدُ المرسلين ورأسُ المقربين ؟ قال جبريل : أو لم تعلم أيها الصِّدِّيقُ أَنَّ اللهَ يُطَهِّرُ البيوتَ بطُهرِ النبيِّين ، وَأَنَّ البقعةَ التي يحلُّون بها هي أطهرُ الأرضين ، وأنه قد طَهَّرَ بكِ السجنَ وما حوله يا بن الطاهرين ؟ قال يوسف : كيف تُشَبِّهني بالصالحين ، وتُسَمِّيني بأسماءِ الصِّدِّيقين ، وتُعَدُّني مع آبائي المُخلَّصين ، وأنا أسيرُ مع هؤلاء المجرمين ! قال جبريل : لم يَكَلِّمْ^(١) قلبَكَ الجزعُ ، ولم يغيِّرْ خُلُقَكَ البلاءُ ، ولم يتعاظمك السجنُ ، ولم تطأ فراشَ سيِّدِكَ ، ولم يُنسك بلاءُ الدنيا بلاءَ الآخرة ، ولم تُنسك نفسُكَ أباك ولا أبوك ربُّكَ . وهذا الزمانُ الذي يَقُفُّ اللهُ به عُنُوكَ^(٢) ، ويُعْتَقُ به رِقَّكَ ، ويبيِّن⁴ للناسِ فيه حكمتَكَ ، ويُصدِّقُ رؤياكَ ، ويُنصفُكَ ممن ظلمكَ ، ويجمعُ إليك أحبَّكَ ، ويَهَبُ لك مُلكَ مصرَ : يُملِّكُك ملوكَها ، ويُعبِّدُ لك جبابرتها ، ويُذلُّ لك أعزَّتَها ، ويُصغِّرُ لك عظماءَها ، ويُخدِمُك سُوقَها ، ويُحوِّلُك خَوَلِها^(٣) ، ويرحَمُ بكِ مساكينَها ، ويُلقِي لك المودَّةَ والهيبةَ في قلوبهم ، ويجعلُ لك اليدَ العليا عليهم والأثرَ الصالحَ فيهم ، ويُري فرعونَ حُلماً يفرِّعُ منه

(1) كب ، مص : أعدل .

(2) كب ، مص : عبدأ .

(3) كب : فيك .

(4) كب : تبين .

(١) الكَلَمُ : الجرح ، يقال : كَلَّمَهُ يَكَلِّمُهُ .

(٢) العنو : الأسر والذل ، والعاني : الأسير الذي أذله الأسر فاستكان .

(٣) الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .

ويأخذه له كَرْبٌ شديدٌ حتى يُسهره ويذهب نومَه ، ويُعمِّي عليه تفسيره وعلى السَّحرة والكهنة ويُعلمك تأويله .

٣٤٣٤ وفي بعض الكتب : أوحى الله تعالى إلى بعض الأنبياء : إن^١ أردت أن تسكنَ معي غداً في حظيرةِ القدس ، فكن في الدنيا وحيداً فريداً مهموماً حزيناً ، كالطائر الوحداًنيّ يظلُّ بأرضِ الفلاةِ ويردُّ ماءَ العيونِ ويأكل من أطرافِ الشجر ، فإذا جنَّ عليه الليلُ أوى وحده استيحاشاً من الطيرِ واستئناساً بربه جلَّ وعزَّ^(١) .

٣٤٣٥ لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَجَدَ الْحَجَّاجُ فِيهَا تَرَكَ صُنْدُوقاً عَلَيْهِ أَقْفَالٌ حَدِيدٌ ، فَتَعَجَّبَ مِنْهُ وَقَالَ : إِنَّ فِي هَذَا شَيْئاً . فَفَتَحَهُ ، فَإِذَا صُنْدُوقٌ آخَرُ عَلَيْهِ قُفْلٌ فَفَتَحَهُ ، فَإِذَا سَفَطٌ^(٢) فِيهِ دُرَجٌ فَفَتَحَهُ ، فَإِذَا صَحِيفَةٌ فِيهَا : إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ حِلْفًا^(٣) ، وَالْمِيعَادُ حُلْفًا ، وَالْمَقِيْتُ^٢ إِلْفًا^(٤) ، وَكَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا ، وَالشَّيْءُ قَيْظًا^(٥) ، وَغَاصَ الْكِرَامُ غَيْظًا^٣ ، وَفَاضَ اللَّثَامُ فَيْضًا ، فَأَعْنَزُ غُفْرًا^(٦) فِي جَبَلٍ وَغَيْرٍ ، خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ بَنِي النَّضْرِ^٤ ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ كَعْبُ الْحَبْرِ^(٧) .

(١) مص : إذا .

(٢) كب ، مص : المقنب ألفاً ، والمقنب : جماعة الخيل والفرسان . ولا وجه لها هنا .

(٣) كب : غيظاً . (٤) كب ، مص : النضر ، تصحيف .

(١) الفلاة : الصحراء الواسعة المقفرة ، كأنها فُليت عن كل خير ، أي فُطمت وعُزلت . وجن الليل : أظلم ، ويقال لكل ما ستر : جنٌّ وأجنٌّ .

(٢) السفط : وعاء يوضع فيه الطيب والحلي ونحوه من أدوات النساء .

(٣) حلفاً : أي يُخلف ويُقسم ليُصدَّق قائله ، وذلك لتفشي الكذب .

(٤) الإلف : الأليف المؤنس .

(٥) قيظاً : شديد الحر ، والقيظ : صميم الحر ، وهو حاقق الصيف .

(٦) العفر : البيض التي يخالط بياضها حمرة فيصير لونها كلون العفر وهو التراب . وفي رواية : أعنز جفر ، وهي ما عظم واستكرش من ولد المعزى .

(٧) بنو نصر : هم المناذرة ، ملوك الحيرة . وكعب الحير : هو كعب الأحبار ، كعب بن ماتع الجُميري ، تابعي كبير ثقة ، وبعض المعاصرين يتكلم فيه عن جهل ، ينكرون أنه يروي الغرائب عن الكتب القديمة ، وما في هذا من بأس إذا لم يكن ديناً ، فما يحكيه عن الكتب ليس بحجة عند أحد من أهل العلم ، وليس كل ما نُسب إليه بثابت عنه . توفي كعب بجمص ذاهباً للغزو في أواخر خلافة سيدنا عثمان ، وأرخ ابن قتيبة وفاته سنة ٣٢ (المعارف ٤٣٠) .

الدعاء

٣٤٣٦ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُود الدَّارِمِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ^١ :

عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قَالَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ : ثَلَاثَةٌ : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ يَا بَنَ آدَمَ ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ . فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتُخْلِصَ لِي لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَأُخَوِّجُ مَا تَكُونُ إِلَى عَمَلِكَ أَوْفِيكَه ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ » ^(١) .

٢٧٨/٢

٣٤٣٧ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ :

عن عاصم بن حُميد ، قال ^(٢) : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَا كَانَ يَفْتَتِحُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِ صَلَاتَهُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا ، وَيُحَمِّدُ عَشْرًا ، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا ، وَيُهَلِّلُ (٣) عَشْرًا ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ عَشْرًا ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي » ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضَيْقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٣٤٣٨ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَقَّافُ ، عَنْ أَبِي الْوَرَقَاءِ :

عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال ^(٤) : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْعَظْمَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا يَسْكُنُ فِيهِمَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا ، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا ، وَآخِرَهُ نَجَاحًا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » .

(١) كب : جدير ، تصحيف .

(١) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، سيأتي في نهاية الكتاب تخريجه .

(٣) يهلل : يقول لا إله إلا الله .

(٤) إسناده واهن جداً .

٣٤٣٩ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ :
عَنِ الْحَسَنِ ^١ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا سُقْيَا وَاسِعَةً وَادِعَةً ، عَامَّةً
نَافِعَةً ، غَيْرَ ضَايِرَةٍ ، تَعْمُ بِهَا حَاضِرَنَا وَبَادِيَنَا ، وَتَزِيدُ بِهَا فِي رِزْقِنَا وَشُكْرِنَا . اللَّهُمَّ ٢٧٩/٢
اجْعَلْهُ رِزْقَ إِيْمَانٍ ، وَعِطَاءَ إِيْمَانٍ ، إِنَّ عِطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُورًا . اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي
أَرْضِنَا سَكْنَهَا وَأَنْبِثْ فِيهَا زَيْتَهَا وَمَرَعَاهَا ^(١) .

٣٤٤٠ رَوَى الْكَلْبِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ : أَنَّ الْعَبَّاسَ قَالَ يَوْمَ اسْتَسْقَى عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ^٢ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَنْزَلْ بِلَاءٌ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَلَا يُكْشَفُ إِلَّا بِتَوْبَةٍ ، وَقَدْ تَوَجَّهَ بِي الْقَوْمُ
إِلَيْكَ لِمَكَانِي مِنْ نَبِيِّكَ ^٣ ، وَهَذِهِ أَيْدِينَا إِلَيْكَ بِالذَّنُوبِ وَنَوَاصِينَا بِالتَّوْبَةِ ، فَاسْقِنَا
الْغَيْثَ .

فَارْخَتْ السَّمَاءُ شَأْبِيبَ مِثْلِ الْجِبَالِ بِدِيمَةٍ مُطْبِقَةٍ ^(٢) .

٣٤٤١ وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ زِدْ فِي إِحْسَانِ مَجْسِنِهِمْ ، وَرَاجِعِ بِمَسِيئَتِهِمْ إِلَى
التَّوْبَةِ ، وَحُطِّ مِنْ وَرَائِهِمْ بِالرَّحْمَةِ .

٣٤٤٢ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ ^٤ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ
أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ ^٥ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَكَادُ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا دَعَا بِهَؤُلَاءِ
الدَّعَوَاتِ : « اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ
مَا تَبَلَّغْنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوَنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا . وَمَتَّعْنَا ٢٨٠/٢

(١) كب ، مص : الحسين ، تحريف .

(٢) كب ، مص : عنه .

(٣) كب : بيتك .

(٤) كب ، مص : حسين ، خطأ .

(٥) كب ، زخر ، تصحيف .

(١) سَكْنَهَا : غِيَاثُ أَهْلِهَا الَّذِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ . وَزَيْتَةُ الْأَرْضِ : نَبَاتُهَا الَّذِي يَزِينُهَا ، فَتَزْدَادُ حَسَنًا
وَبِهَجَّةً .

(٢) شَأْبِيبٌ : جَمْعُ شَوْبِوبٍ ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالدَّيْمَةُ : مَطَرٌ سَاكِنٌ لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ ، وَلَكِنَّهُ
يَشْتَدُّ وَيَدُومُ ، وَأَقْلٌ مَا يُسَمَّى مِنْهُ دَيْمَةٌ مَا يَدُومُ ثَلَاثَ النَّهَارِ أَوْ ثَلَاثَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَبْلُغُ عِدَّةَ أَيَّامٍ . وَالْمَطْبِقَةُ :
الَّتِي غَشَّتْ وَجْهَ الْأَرْضِ وَأَدِيمَهَا الْوَاسِعَ الْمُتْرَاحِبَ ، فَعَمَّتْهَا .

بأسماعنا وأبصارنا ، واجعل ذلك الوارث منا^(١) . وانصرنا على مَنْ ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا . ولا تجعل الدنيا أكبرَ همِّنا ولا مبلغَ علمنا^(٢) . ولا تسلط علينا مَنْ لا يرحمنا^(٣) .

٣٤٤٣ بلغني عن يونس ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، قال :

كان شداد بن أوس في سفرٍ ، فنزلنا منزلاً ، فقال لغلامه : ائتنا بالسفرة نعبث^١ بها . فأثكرت منه ، فقال : ما تكلمت بكلمةٍ منذ أسلمتُ إلا وأنا أخطمها وأزُمُّها غيرَ كلمتي هذه ، فلا تحفظوها عني ، واحفظوا عني ما أقول لكم : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إذا كثرَ الناسُ الذهبَ والفضةَ فاكثرُوا هؤلاء الكلماتِ : اللهم إني أسألك الثباتَ في الأمرِ والعزيمةَ على الرُّشدِ ، وأسألك شُكرَ نعمتكِ ، وأسألك حُسْنَ عبادتِكَ ، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شرِّ ما تعلم ، وأستغفرك لِمَا تعلم ، إنك أنتَ علامُ الغُيوبِ »^(٤) .

٣٤٤٤ بلغني عن الوليد بن مسلم ، قال : حدَّثنا أبو سلمة الدَّوسي :

عن سالم بن عبد الله ، قال : كان من دعاء رسولِ الله ﷺ : « اللهم أزرِقني عينين هطَّاليتين ، تبكيان بذُروف الدموع ، وتشفيانني من خشيتك ، قبل أن تكونَ الدموعُ دماً والأضراسُ جمرأً »^(٥) .

٢٨١/٢ ٣٤٤٥ حدَّثني أبو سُفيان الغنويّ ، قال : حدَّثنا محمد^٣ بن عمران ، قال : حدَّثني الحارث بن عتبة^٤ ، عن العلاء بن كثير :

(1) كب : فعبت .

(2) كب ، مص : في .

(4) كب ، مص : عنبة ، تصحيف .

(3) كب ، مص : عمر ، تحريف .

(١) الوارث : الباقي الدائم ، يقول : أبقيهما معنا صحيحين سليمين حتى نموت ، فيكون السمع والبصر عند الكبر وانحلال القوى ، وارثي سائر القوى والباقيين بعدها . وقيل : أراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به ، وبالبصر الاعتبار بما يرى (اللسان : ورت) وأرى أنه ﷺ إنما أراد اجعل جزء عملهما باقين .

(٢) مبلغ علمنا : نهايته وكفايته .

(٣) إسناده ضعيف ، وابن أبي عمران لم يسمع من عبد الله بن عمر ، والحديث صحيح ، صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

(٤) إسناده منقطع ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٥) إسناده مرسل ، وفي أوله انقطاع ، والحديث رواه الطبراني مرفوعاً بإسناد حسن ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

عن أبي الأسقع ، أنه كان يحفظ من دعاء النبي ﷺ : « يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى ، ويا شاهدَ كُلِّ نَجْوَى بِكُلِّ سَبِيلٍ ، أَنْتَ مُقِيمٌ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى »^(١) .

٣٤٤٦ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ^١ عَبْدِ الْمَنَعِمِ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبَةَ ، قَالَ : كَانَ دَعَاءَ عَيْسَى الَّذِي يَدْعُو بِهِ لِلْمَرْضَى وَالزَّمْنَى^(٢) وَالْعُمَيَانَ وَالْمَجَانِينَ وَغَيْرِهِمْ : اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهَ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَإِلَهَ مَنْ فِي الْأَرْضِ ، لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ . وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ ، لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ . وَأَنْتَ حَكَمٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَحَكَمٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ ، لَا حَكَمَ فِيهِمَا غَيْرُكَ . وَأَنْتَ مَلِكٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَلِكٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ ، لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ . قُدْرَتُكَ فِي الْأَرْضِ كَقُدْرَتِكَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُلْطَانُكَ فِي الْأَرْضِ كَسُلْطَانِكَ فِي السَّمَاءِ . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ ، وَوَجْهِكَ الْمُنِيرِ ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قَالَ وَهْبٌ : هَذَا يُقْرَأُ لِلْفَزَعِ وَلِلْمَجْنُونِ^٢ ، وَيُكْتَبُ لَهُ ، وَيُغْسَلُ [مَا كُتِبَ لَهُ فِي مَاءٍ] وَيُسْقَى ، فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ . أَيُّ ذَلِكَ شَاءَ فَعَلْ .

٣٤٤٧ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً بِهَذَا الْإِسْنَادَ ، قَالَ :

كَانَ مِنْ دَعَاءِ الْمَسِيحِ حِينَ أَخَذَهُ الْيَهُودُ لِيَضْلِبُوهُ بِزَعْمِهِمْ فَرَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَرِيبُ فِي عُلُوِّكَ ، الْمُتَعَالِي فِي دُنُوكَ ، الرَّفِيعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ . أَنْتَ الَّذِي نَفَذَ بِصُرُوكَ فِي خَلْقِكَ ، وَحَسِرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَيْكَ ، وَعَشِيَتْ دُونَكَ^(٣) ، وَشَمَخَ بِكَ الْعُلُوُّ فِي النُّورِ . أَنْتَ الَّذِي جَلَّيْتَ الظُّلْمَ بِنُورِكَ . فَتَبَارَكَ اللَّهُ خَالِقُ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِكَ ، مُقَدِّرُ الْأُمُورِ بِحِكْمَتِكَ ، مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ بِعَظَمَتِكَ ، الْقَاضِي فِي كُلِّ

(١) كب : بن ، تحريف . (٢) كب ، مص : للفرع على المجنون ويكتب .

(١) إسناده ضعيف جداً . والنجوى : السر ، وهو الحديث الهامس مع النفس أو مع الآخرين ، فرادى أو جماعات . المنظر الأعلى : السماء ، والأصل في المنظر : المرقب ، أي موضع الحراسة ، ويكون على شرف ، عيناً للقوم لئلا يدهمهم عدو .

(٢) الزمنى : جمع زمن (بفتح فكسر) وهو صاحب العاهة ، المبتلى .

(٣) حَسِرَ بصره : كَلَّ وانقطع نظره ، والعرب تقول : حَسِرَتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا سَيَّرْتَهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ سِيرُهَا ، وَأَمَّا الْبَصَرُ فَإِنَّهُ يَخْتَبِرُ عِنْدَ أَقْصَى بَلُوغِ النَّظَرِ . وَالْعِشَاءُ : سُوءُ الْبَصَرِ مِنْ غَيْرِ عَمَى .

شيء بعلمك . أنت الذي خلقت سبعا في الهواء بكلماتك ، مستويات الطباق^(١) ،
مُدْعِنَاتٍ لَطَاعَتِكَ ، سَمَا بِهِنَّ الْعُلُوُّ بِسُلْطَانِكَ ، فَأَجِبْنَ وَهُنَّ دُخَانٌ مِنْ خَوْفِكَ ، فَاتَيْنِ
طَائِعَاتٍ بِأَمْرِكَ ، فِيهِنَّ مَلَائِكَتُكَ يُسَبِّحُونَ قُدْسَكَ بِتَقْدِيرِكَ ، وَجَعَلْتَ فِيهِنَّ نُورًا يَجْلُو
الظلامَ ، وَضِيَاءً أَضْوَأَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ ، وَجَعَلْتَ فِيهِنَّ مَصَابِيحَ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ
الْبَحْرِ وَالْبَرِّ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ . فَتَبَارَكَتَ اللَّهُمَّ فِي مَفْطُورِ سَمَوَاتِكَ^(٢) ، وَفِي مَا
دَحَوْتَ مِنْ أَرْضِكَ ، دَحَوْتَهَا عَلَى الْمَاءِ ، فَأَذَلَّتْ لَهَا الْمَاءُ الْمَتَظَاهِرَ^(٣) ، فَذَلَّ
لَطَاعَتِكَ وَأَذَعَنَ لِأَمْرِكَ ، وَخَضَعَ لِقَوَّتِكَ أَمْوَاجُ الْبِحَارِ ، فَفَجَّرْتَ فِيهَا بَعْدَ الْبِحَارِ
الْأَنْهَارَ ، وَبَعْدَ الْأَنْهَارِ الْعَيُونَ الْغِزَارَ وَالْبِنَابِيغَ ، ثُمَّ أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْأَشْجَارَ بِالثَّمَارِ ، ثُمَّ
جَعَلْتَ عَلَى ظَهْرِهَا الْجِبَالَ أَوْتَادًا فَأَطَاعَتِكَ أَطْوَادُهَا^(٤) . فَتَبَارَكَتَ اللَّهُمَّ فِي صُنْعِكَ ،
فَمَنْ يَبْلُغُ صِفَةَ قَدْرَتِكَ ، وَمَنْ يُنْعَتُ نِعَتَكَ ؟ تُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَتُنْشِئُ السَّحَابَ ، وَتُفَكِّكُ
الرِّقَابَ ، وَتَقْضِي الْحَقَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاضِلِينَ^٢ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ أَمْرًا أَنْ
يَسْتَغْفِرَكَ كُلُّ خَاطِيءٍ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، إِنَّمَا يَخْشَاكَ مِنْ عِبَادِكَ الْعُلَمَاءُ الْأَكْيَاسُ .
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ ، وَلَا رَبًّا يَبِيدُ ذِكْرَهُ ، وَلَا كَانَ لَكَ شَرِكَاءُ يَقْضُونَ
مَعَكَ فِدْعَوْهُمْ وَنَدْعُكَ ، وَلَا أَعَانَكَ أَحَدٌ عَلَى خَلْقِكَ فَتَشْكُ فَيْكَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحَدٌ
صَمَدٌ^(٥) ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ ، وَلَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا .
أَجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا .

قال وَهَبُ : وَهَذَا الدُّعَاءُ عُوذَةٌ لِلشَّقِيقَةِ وَغَيْرِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ^٣ : أَشْهَدُ أَنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ
اسْتَحْدَثْنَاهُ ، إِلَى آخِرِهِ .

٢٨٣/٢ ٣٤٤٨ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ :

(٢) كب : الفاضلين .

(١) كب : المتظاهر .

(٣) كب ، مص : قولك .

(١) الطباق : الموافقة ، يقول : مطابقة بعضها بعضاً ، أي بعضها فوق بعض وفقاً وحادواً واحداً .

(٢) مفطور سمواتك : أي سمواتك المفطورة ، قَدَمٌ وَأَحْرٌ ، أَي الَّتِي أَوْجَدْتَهَا ابْتِدَاءً عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سَابِقٍ .
يقال : فَطَّرَ الْأَمْرَ ، إِذَا ابْتَدَأَهُ وَاخْتَرَعَهُ . وَدَحَا الْأَرْضَ : بَسَطَهَا .

(٣) المتظاهر : الكثير المجتمع ، يدفع بعضه بعضاً لقوته .

(٤) أوتاداً : ثابتة منتصبية كالوتد . والأطواد : جمع طود (بفتح فسكون) وهو الجبل العظيم .

(٥) الصَّمَدُ : مَنْ صَفَاتُهُ تَعَالَى ، لِأَنَّهُ أَصَمَدٌ إِلَيْهِ الْأُمُورُ - أَي أَوْلَكَتْ لَهُ - فَلَمْ يَقْضِ فِيهَا غَيْرَهُ ، فَهُوَ خَالِقُ
الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ .

عن ابن عباس ، قال : الإخلاص هكذا^(١) : - وَبَسَطَ يَدَهُ الْيَسْرَى^١ ، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ مِنْ يَدِهِ الْيَمْنَى - والدعاء هكذا : - وَأَشَارَ بِرَاحَتِيهِ إِلَى السَّمَاءِ - والابتهال هكذا : - ورفع يديه فوق رأسه [و] ظهورُهُمَا إِلَى وَجْهِهِ^(٢) . -

٣٤٤٩ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَنَعِمِ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ ، قَالَ : كَانَ دَاوُدُ إِذَا دَعَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ : اللَّهُمَّ نَامِتِ الْعَيُونَ ، وَغَارَتِ النُّجُومُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ إِنَّكَ عَظِيمٌ ، وَإِنَّمَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ الْعَظِيمُ . إِلَيْكَ رَفَعْتُ رَأْسِي عَامَرَ السَّمَاءِ نَظَرَ الْعَبِيدِ إِلَى أَرْبَابِهَا . اللَّهُمَّ تَسَاوَيْتِ الْقَرَى وَأَبْطَلْ ذِكْرَهَا وَأَنْتَ دَائِبٌ الدَّهْرَ مُعَدُّ كَرْسِيَّ الْقَضَاءِ .

٣٤٥٠ قَالَ : وَكَانَ مِنْ تَحْمِيدِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ ، وَوَرَقِ الشَّجَرِ ، وَتَسْبِيحِ الْمَلَائِكَةِ ، وَعَدَدَ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ أَنْفَاسِ الْخَلْقِ وَلَفْظِهِمْ وَطَرْفِهِمْ وَظِلَالِهِمْ ، وَعَدَدَ مَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَشِمَائِلِهِمْ ، وَعَدَدَ مَا قَهَرَهُ مُلْكُهُ ، وَوَسِعَهُ حِفْظُهُ ، وَأَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُهُ ، وَأَحْصَاهُ عِلْمُهُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَّاحُ ، وَتَحْمِلُهُ السَّحَابُ ، وَعَدَدَ مَا يَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَتَسِيرُ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصْرُهُ ، وَنَفَذَ فِيهِ عِلْمُهُ ، وَبَلَغَ فِيهِ لَطْفُهُ^(٣) . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بِخِيَلًا حِينَ^٢ يَسْتَقْرِضُنِي . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَلَّمَ فِي الذُّنُوبِ عَنْ عِقَابِي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي ، وَلَوْ يُوَاخِذُنِي لَمْ يَظْلَمْنِي سَيِّدِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ أَيَّامَ حَيَاتِي وَهُوَ ذُخْرِي فِي آخِرَتِي ، لَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَانْقَطَعَ رَجَائِي . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ٢٨٤/٢ تُمْسِي أَبْوَابَ الْمَلُوكِ مَغْلَقَةً دُونِي ، وَبَابَهُ مَفْتُوحٌ لِكُلِّ مَا شِئْتُ مِنْ حَاجَاتِي ، بِغَيْرِ شَفِيعٍ يَقْضِيهَا^٣ لِي . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْلَوُ بِهِ فِي كُلِّ حَاجَاتِي ، وَأَضَعُ عِنْدَهُ

(1) كب ، مص : اليمنى . . اليسرى .

(2) كب : حتى .

(3) كب ، مص : فيقضيتها .

(١) الإخلاص : التوحيد ، أراد قول لا إله إلا الله في قراءة التشهد أثناء الصلاة .

(٢) أراد أنه يمد يديه جميعاً إلى فوق . والابتهال : التضرع والاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله .

(٣) لطف الله : بره وتكرمه لعباده ، وتوفيقه إليهم في الفعل والعلم . وبلغ لطفه : وصل إلى غايته ومنتهاه وكامل مراده .

سِرِّي¹ فِي أَيِّ سَاعَةٍ شِئْتُ مِنْ سَاعَاتِي . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَتَحَبَّبُ إِلَيَّ وَهُوَ عَنِّي غَنِيٌّ ،
فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّهُ بِحَمْدِي .

٣٤٥١ وكان من دعاء يوسف : يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، وَيَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي ، وَغِيَاثِي عِنْدَ
شِدَّتِي ، وَمَنْزَعِي عِنْدَ فِاقَتِي^(١) ، وَرَجَائِي إِذَا انْقَطَعَتْ حِيلِي . يَا إِلَهِي ، وَإِلَهَ آبَائِي
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، وَاقْضِ حَاجَتِي .

٣٤٥٢ وكان بَكَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تُؤَدِّبْنِي بِعَقُوبَتِكَ ، وَلَا تَمَكِّرْ بِي^(٢) فِي
حِيلَتِكَ ، وَلَا تَوَاحِذْنِي بِتَقْصِيرِي عَنِ رِضَاكَ . عَظِيمَ خَطِيئَتِي فَاعْفِرْ ، وَيَسِيرَ² عَمَلِي
فَتَقَبَّلْ . كَمَا شِئْتَ تَكُونُ مَشِيئَتُكَ ، وَإِذَا عَزَمْتَ يَمْضِي عَزْمُكَ ، فَلَا الَّذِي أَحْسَنَ
اسْتَعْنَى عَنكَ وَعَنِ عَوْنِكَ ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ اسْتَبَدَّ بِشَيْءٍ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ ، فَكَيْفَ
لِي بِالنَّجَاةِ وَلَا تُوجَدُ إِلَّا مِنْ قِبَلِكَ ! إِلَهَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَوَلِيَّ الْأَشْيَاءِ³ ، وَبَدِيعُ رُتَبَةِ
الْكَرَامَةِ . جَدِيدٌ لَا يَبْلَى ، حَفِيفٌ لَا يَنْسَى ، دَائِمٌ لَا يَبِيدُ ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، يَقْظَانُ
لَا يَنَامُ . بَكَ عَرَفْتُكَ ، وَبِكَ اهْتَدَيْتُ إِلَيْكَ ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَذِرْ مَا أَنْتَ ، فَتَبَارَكَتْ
وَتَعَالَيْتَ .

٣٤٥٣ قَالَ الْأَزْدِيُّ : حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّضْرِ الْحَارِثِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقْطَعُوا
الشَّهَادَةَ عَلَى أَهْلِ الْقَبِيلَةِ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَقْطَعُ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ . إِنَّ اللَّهَ كَتَمْنَا
مَا يَصْنَعُ بِأَهْلِ الْقَبِيلَةِ » .

٢٨٥/٢

٣٤٥٤ وَقَالَ : « مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، أَوْ كَلِمَةً مِنْ سُنَّةِ فِي دِينِ اللَّهِ ، حَتَّى اللَّهُ لَهُ مِنْ
الثَّوَابِ حَشْوًا »^(٣) .

٣٤٥٥ قَالَ : وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ
لِمَحَابَبِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ ، وَحَسَنِ الظَّنِّ بِكَ ، وَصَدَقِ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ »^(٤) .

(٢) كب : تسيير .

(١) كب : سره .

(٣) كب ، مص : الأنبياء .

(١) يقال : هو مَنْزَعُ النَّاسِ ، مَعْنَاهُ إِذَا دَهَمَهُمْ أَمْرٌ فَرَعَوْا إِلَيْهِ ، أَي لَجَأُوا إِلَيْهِ وَاسْتَعَاثُوا بِهِ . وَالْفَاقَةُ : الْفَقْرُ
وَالْحَاجَةُ .

(٢) مكر الله : استدرج العبد بالطاعات فيثوهم أنها مقبولة وهي مردودة ، فمكره مكر مجازي .

(٣) الحديث أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢٩٠/١ بإسناد ضعيف .

(٤) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

محاببك : أي ما تحبه وترضاه .

٣٤٥٦ محمد بن بشر العبدي ، قال : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَشْيَاخِنَا ، قال :

اعتمر عليّ عليه السلام فرأى رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول : يا مَنْ لا يَسْغُلُهُ سَمْعٌ عَن سَمْعٍ ، ولا تُغْلِطُهُ المسائلُ ، ولا يُبْرِمُهُ إلْحَاخُ الْمُلْحِحِينَ^(١) ، أَذْقَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وحلاوةَ مَغْفِرَتِكَ . فقال عليّ : والذي نفسي بيده ، لو قُلْتَهَا وَعَلَيْكَ مِلْءُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِينَ ذَنوباً لَغَفِرَ لَكَ .

٣٤٥٧ دعا أعرابيٌّ عند المُلْتَمِزِ^(٢) ، فقال : اللهم إنَّ لَكَ عَلَيَّ حَقوقاً فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ ، وللناسِ قِيَلِي تَبِعَاتٍ فَتَحْمَلْهَا عَنِي . وقد أوجِبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرَى ، وأنا ضَيْفُكَ ، فاجعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةِ الجَنَّةَ .

٣٤٥٨ وقال آخر : اللهم إِيكَ خَرَجْتُ ، وما عِنْدَكَ طَلِبْتُ ، فلا تَحْرِمْنِي خَيْرَ ما عِنْدَكَ لَشَرِّ ما عِنْدِي . اللهم وَإِن كُنْتُ لَمْ تَرَحَّمْ نَصْبِي وَتَعَبِي ، فلا تَحْرِمْنِي أَجْرَ المِصْابِ عَلَيَّ مِصْبِيته .

٣٤٥٩ وقرأتُ في كتابِ لَشَيْخٍ لَنَا : اللهم إِنَّهُ مَنْ تَهَيَّأَ أو تَعَبَّ^(٣) ، وَأَعَدَّ واستَعَدَّ لِوِفاةٍ ٢/٢٨٦ مخلوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَيْلَهُ ، فَإِنَّ تَهَيُّوِي وَتَعَبُّوِي وإِعدادِي واستعدادِي لَكَ رِجاءَ رِفْدِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ الذي لا خَطَرَ^(٤) لَهُ ولا مِثْلَ . اللهم إِنِّي لَمْ أَتِكَ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتَهُ ، ولا شِفاعَةَ مخلوقٍ رَجوْتُهُ . أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً بِالظُّلْمِ والإِساءَةِ عَلَيَّ نَفْسِي ، أَتَيْتُكَ بِأَنِّي لا حُجَّةَ لِي ، أَرْجو عَظِيمَ عَفْوِكَ الذي عُدَّتْ بِهِ عَلَيَّ الحِطَّائِينَ ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ عَكوْفُهُمْ عَلَيَّ عَظِيمِ الجُزْمِ أَنْ جُدَّتْ لَهُم بِالْمَغْفِرَةِ . فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ ، وَفَضْلُهُ عَظِيمٌ ، اغْفِرِ الذَّنْبَ العَظِيمَ .

٣٤٦٠ ابنُ عائِشَةَ ، قال : قال الفضل بن عيسى الرِّقَاشِي : اللهم لا تُدْخِلْنَا النَّارَ بَعْدَ إِذْ أَسَكَنْتَ قُلُوبَنَا تَوْحِيدَكَ ، وَإِنِّي لأَرْجو أَلَّا تَفْعَلَ ، وَلِئِنْ فَعَلْتَ لِتَجْمَعَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ عادِيتِناهُم فِيكِ .

٣٤٦١ بلغني عن ابنِ عُيَيْنَةَ ، عن أبي حازم ، قال : لأنا مِنْ أَنْ أَمْنَعَ الدِّعاءَ أَخوْفُ مِنِّي

(١) لا تغلظه المسائل : لا توقعه في الغلط ، والغَلَطُ : أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه . ولا يبرمه : لا يمله ولا يضجره ، واليَبْرَمُ : السَّامُ والملل والضجر .

(٢) الملتزم : ما بين باب الكعبة والحجر الأسود .

(٣) تعباً : تهيأ .

(٤) الخطر : النظير والمثل .

مِنْ أَنْ أُمْنَعَ الْإِجَابَةَ .

٣٤٦٢ أنشدنا محمد بن عمرو^١ لبعض الشعراء في وصف دعوة :

وَسَارِيَةٌ لَمْ تَسْرِ فِي الْأَرْضِ تَبْنَعِي
سَرَتْ حَيْثُ لَمْ تَسْرِ الرُّكَابُ وَلَمْ تُنْخِ
تَحُلُّ وَرَاءَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ سَاقِطٌ
إِذَا^٢ أَوْفَدَتْ لَمْ يَزِدِّدِ اللَّهُ وَفَدَهَا
تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَدُونَهَا
وَإِنِّي لِأَزْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنِّي
مَحَلًّا وَلَمْ يَقْطَعْ بِهَا الْيَدَ قَاطِعٌ^(١)
لِيُوزِدَ وَلَمْ يَقْضِرْ لَهَا الْقَيْدَ مَانِعٌ^(٢)
بِأَزْوَاقِهِ ، فِيهِ سَمِيرٌ وَهَاجِعٌ^(٣)
عَلَى أَهْلِهَا وَاللَّهُ رَأَى وَسَامِعٌ
إِذَا قَرَعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُنَّ قَارِعٌ
أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ^(٤)

٢٨٧/٢

٣٤٦٣ وقال آخر :

وَإِنِّي لِأَدْعُو اللَّهَ وَالْأَمْرُ ضَيْقٌ
وَرُبَّ فَتَى سُدَّتْ عَلَيْهِ وُجُوهُهُ
عَلَيَّ فَمَا يَنْفَكُ أَنْ يَتَفَرَّجَا
أَصَابَ لَهُ فِي دَعْوَةِ اللَّهِ مَخْرَجَا

٣٤٦٤ ونحوه :

إِذَا تَضَايَقَ أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرَجًا
فَأَضِيقُ الْأَمْرَ أَذْنَاهُ مِنَ الْفَرَجِ

٣٤٦٥ أُخِذَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ مَالٌ فَكَتَبَ إِلَى أَخِيهِ : يَا هَذَا ، إِنَّ الرَّجُلَ يَنَامُ عَلَى التُّكْلِ ،
وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ^(٥) . فَإِنَّمَا رَدَدْتَهُ ، وَإِنَّمَا عَرَضْتُ اسْمَكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ .

٣٤٦٦ قال عبد الرحمن بن زياد : اشتكى أبي فكتب إلى بكر بن عبد الله يسأله أن يدعوه
له ، فكتب إليه بكر : يَحُقُّ لِمَنْ عَمِلَ ذَنْبًا لَا عُذْرَ لَهُ فِيهِ ، وَتَوَقَّعْ مَوْتًا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ،

(١) كب ، مص : عمر ، تحريف . (٢) أخرجت كب ، وتابعتها مص ، هذا البيت لما يليه .

(١) السارية : التي تسير ليلاً ، يقصد دعوته . والبيد : جمع بيدا ، وهي الصحراء الواسعة المقفرة ، سميت بذلك لأنها تُبِيدُ سالكيها ، والإبادة : الإهلاك .

(٢) الورد : السقيا .

(٣) أرواق الليل : ظلمته ، ويقال : سقط الليل بأرواقه ، كناية عن انتشار ظلامه ، والروق من كل شيء : مقدمه وأوله . والسمير : جليس الليل ، يحدثك وتحديثه . والهاجع : النائم ، من الهُجُوع : النوم ليلاً .

(٤) مضي البيت برقم ١٧٦ كتاب السلطان ، دون عزو .

(٥) التُّكْلُ : الموت والهلاك ، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة ولدها ، يقال : هي تَكُولُ وتُكَلِّي وتُكَلِّل ، والرجل تاكل وتُكَلِّل . والحرب : أن يسلب الرجل ماله الذي يقوم به أمره ويترك بلا شيء .

أَنْ يَكُونَ وَجِلًّا مُشْفِقًا . سَأَدْعُو لَكَ ، وَلَسْتُ أَرْجُو أَنْ يُسْتَجَابَ لِي بِقُوَّةٍ فِي عَمَلٍ وَلَا بَرَاءَةٍ مِنْ ذَنْبٍ ، وَالسَّلَامُ .

٣٤٦٧ خَلَفَ بَن تَمِيم ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ كَلْبٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمٍ حِينَ عَرَضَ لَنَا السَّبْعُ : قُولُوا : اللَّهُمَّ اخْرُسْنَا بَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَاجْعَلْنَا فِي كَنَفِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا ، لَا نَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا .
قَالَ خَلَفٌ : فَمَا زِلْتُ أَقُولُهَا مَذَّ سَمِعْتُهَا ، فَمَا عَرَّضَ لِي قَطُّ لِصِّ وَاغْيَرُهُ .

٣٤٦٨ قَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِنَا فَلْيُكْثِرْ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ ، فَإِنَّ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ الْقَطَارَ^(١) . ٢٨٨/٢

٣٤٦٩ بَلَّغَنِي عَنْ مُوسَى بْنِ مَسْعُودِ النَّهْدِيِّ^١ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ قُدَّامَةَ بْنِ حَمَّاطَةَ الضَّبِّيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مِجْنَابٍ :

عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرِ^٢ الْأَسَدِيِّ : أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ عَبَّرَ إِلَى أَهْلِ دَارَيْنَ الْبَحْرَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : يَا حَلِيمٌ ، يَا حَكِيمٌ ، يَا عَلِيٌّ ، يَا عَظِيمٌ^(٢) .

٣٤٧٠ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي الرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ : صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ؛ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُرِيدُهُ - وَتُسَمِّيهِ - خَيْرًا لِي^٣ فِي دِينِي ، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْرًا لِي فِيمَا أَبْتَغِي فِيهِ الْخَيْرَةَ ، فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ . وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي ، وَشَرًّا لِي فِي مَعِيشَتِي ، وَشَرًّا لِي فِيمَا أَبْتَغِي فِيهِ الْخَيْرَ ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَيَسِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ رَضِّنِي [بِهِ] .

٣٤٧١ وَمِنْ دَعَاءِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيٍّ عَلَيْهِ بَدَنِي ٢٨٩/٢

(١) كَب : المهدى ، تحريف .
(٢) كَب : جدير ، تصحيف .

(٣) سَقَطَتْ مِنْ كَب .

(١) الْقَطَارُ : السَّحَابُ الْعَظِيمُ الْقَطْرُ .

(٢) دَارَيْنَ : هِيَ الْيَوْمَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جَزِيرَةِ تَارُوتَ ، وَكَانَتْ مِنْ أَشْهُرِ مَوَانِيءِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ ، فَمِنْهَا تَصَلُّ بِضَائِعِ الشَّرْقِ إِلَى مُخْتَلَفِ أَنْحَاءِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَقَدْ كَانَ سَكَانُ مَدِينَةِ الْقَطِيفِ فِي السُّعُودِيَّةِ يَخُوضُونَ الْمَاءَ إِلَيْهَا حَتَّى أَنْشِءَ جَسْرٌ يَصِلُ بَيْنَ مَدِينَةِ الْقَطِيفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ تَارُوتَ (الْمَعْجَمُ الْجُغْرَافِي / الْمَنْطَقَةُ الشَّرْقِيَّةُ ٢ / ٦٥١) .

بعافيتك ، ونالته يدي بفضل نعمتك ، وانبسطتُ إليه بسعةَ رزقك ، واحتجبتُ فيه عن الناس بسترِكَ ، واتكَلْتُ فيه على أناتِكَ وحِلْمِكَ ، وعَوَلْتُ فيه على كريمِ عَفْوِكَ .

٣٤٧٢ الأوزاعي ، قال : من قال : اللهم إني أستغفرك لما تبتُّ إليك منه ثم عُدْتُ فيه ، وأستغفرك لما وَعَدْتُكَ مِنْ نفسي وأخلفتُكَ ، وأستغفرك لما أردتُ به وجهك فخالطه ما ليس لك ، وأستغفرك للنعم التي أنعمتَ بها عليّ فتقَوَّيْتُ بها على معصيتك ، وأستغفرك لكلِّ ذنبٍ أذنبته أو معصيةٍ ارتكبتها . غفر الله له ، ولو كانت ذنوبه عدَدَ ورقِ الشجرِ ، ورمْلِ عالجٍ ، وقَطْرِ السماءِ^(١) .

٣٤٧٣ وكان مُطَرَّفٌ يقول : اللهم إني أعوذُ بك مِنْ شرِّ السلطانِ ، وَمِنْ شرِّ ما تجري به أقدامُهُمْ ، وأعوذُ بك أن أقولَ قَوْلًا حقًّا فيه رضاك ألتمسُ به أحدًا سواك ، وأعوذُ بك أن أتزيّنَ للناس بشيءٍ يَشِينُنِي ، وأعوذُ بك أن أكونَ عِبرَةً لأحدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وأعوذُ بك أن يكونَ أحدٌ مِنْ خَلْقِكَ أسعدَ بما عَلَّمْتَنِي مِنِّي ، وأعوذُ بك أن أستغيثَ بمعصيةٍ لك مِنْ ضُرِّ يُصِيبُنِي .

٣٤٧٤ الأزدي ، عن عبد الواحد بن زيد ، قال : شهدتُ مالكَ بنَ دينارٍ يوماً وقيل له : يا أبا يحيى ، اذعُ اللهَ أن يسقينا . قال : تستبطنون المطرَ ! قالوا : نعم . قال : إني واللهِ أستبطيءُ الحجارَةَ .

٣٤٧٥ قال أبو كعب : سمعتُ عطاء السِّلَيمي^١ ، يقول : اللهم ازحَمْ عُزْبَتِي فِي الدنِيا ، ومصرعِي عند الموتِ ، ووَحِدَتِي فِي القُبورِ ، ومُقَامِي [غداً] بين يديك .

٢٩٠/٢ ٣٤٧٦ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ زُبَيْدِ الْيَامِي^٢ ، عَنْ مَرْوَةَ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ . إِنَّ اللَّهَ يُؤْتِي الْمَالَ مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ ، وَلَا يُؤْتِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ . فَمَنْ صَنَّ^٣ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، وَهَابَ الْعَدُوَّ أَنْ يَجَاهِدَهُ ، وَاللَّيْلَ أَنْ يَكَابِدَهُ ، فَلْيَكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ

(1) كب : النامي ، تصحيف .

(1) كب ، مص : السلمي ، خطأ .

(3) كب : ظن .

(١) يقال : استغفر لذنبه ، ومن ذنبه ، إذا طلب المغفرة . وعالج : هو النفود الكبير ، موضع كثير الرمال ، وبامتداده شمالاً يفصل بين منطقة إمارة حائل ومنطقة إمارة الجوف في السعودية (المعجم الجغرافي ، شمال المملكة ٣/٨٧٢) .

والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

٣٤٧٧ ومن جامع الدعاء : اللهم أغنني بالعلم ، وزينني بالحلم ، وجمّلني بالعافية ، وأكرمني بالتقوى .

٣٤٧٨ وكان من دعاء أبي المجيب : اللهم لا تكُننا إلى أنفسنا فنعجزَ ، ولا إلى الناس فنضيقَ ، اللهم اجعلْ خيرَ عملي ما قاربَ أجلي .

٣٤٧٩ ومن دعاء عمرو بن عبيد : اللهم أغنني بالافتقار إليك ، ولا تُغنني بالاستغناء عنك .

٣٤٨٠ ابن عائشة ، عن سلّام بن أبي مطيع ، قال :

سمعتُ ابنَ عونَ يقول : كانوا يستحبون من الدعاء : اللهم عبدك وابنُ عبدك وابنُ أمّتك لعبيدك وإماتك ، أنا الذليلُ ولا أنتصر ، وأنا الظالمُ ولا أعتذر ، عمِلْتُ سوءاً ، وظلمتُ نفسي ، وإلا تغفرْ لي وترحمْني أكنُ من الخاسرين .
فما أتمّها ابنُ عونٍ حتى أجهش بالبكاء .

٣٤٨١ ومن دعاء النبي ﷺ : « اجعلني لك شكّاراً ، لك ذكّاراً ، لك رهّاباً ، لك مطيعاً ، إليك مُخبتاً ، لك أوّاهاً مُنيباً ، ربّ تقبلْ توبتي ، واغسلْ حوزتي ، وأجِبْ دعوتي ، وثبّتْ حجّتي ، واهدِ قلبي ، وسدّدْ لساني »^(١) .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
المخبت : الخاضع ، الخاشع ، المتواضع ، من الإخبات : وهو الخشوع والتواضع . الأواه : المتأوه المتضرع ، الكثير البكاء والدعاء . المنيب : المقبل التائب ، الراجع إلى الطاعة . الحوبة : الإثم ، وكل ما تم حُوبٌ وحُوبٌ ، والواحدة حُوبة .

٣٤٨٢ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كُنْتُ بِالْكَوْفَةِ ، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لِحَاجَةٍ وَأَنَا أَظُنُّ أَنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ ، فَإِذَا عَلَيَّ لَيْلٌ ، فَمِلْتُ إِلَى بَعْضِ أَبْوَابِهَا أَنْتَظِرُ الصَّبْحَ ، فَسَمِعْتُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ كَلَامَ رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : فَوَعِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مَخَالَفَتَكَ ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِنِكَالِكَ^(١) جَاهِلٌ ، وَلَا بِعَقُوبَتِكَ وَلَا بِنَظَرِكَ مُسْتَخْفٍ ، وَلَكِنْ سَأَلْتُ لِي نَفْسِي ، وَأَعَانَنِي عَلَى ذَلِكَ شِقْوَتِي ، وَعَرَّزَنِي سِتْرُكَ الْمُزْحَى عَلَيَّ ، فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلٍ ، وَخَالَفْتُكَ بِجَهْلٍ . فَالآنَ مِنْ عَدَائِكَ مَنْ يَسْتَفِذُّنِي ، وَبِجَهْلِ مَنْ أَعْتَصَمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي ! فَوَاسْوَأَاتِهِ مِنَ الْوَقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ غَدًا إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِيِّينَ^(٢) : جُوزُوا ، وَلِلْمُثْقَلِينَ : حُطُّوا . أَفَمَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحُطُّ ، أَمْ مَعَ الْمُخْفِيِّينَ أُجُوزُ ! وَيَلِي ! كَلِمَا كَثُرَتْ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي . وَيَلِي ! كَلِمَا طَالَ عَمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِيِي . فَمِنْ كَمْ أَتُوبُ ! وَفِي كَمْ أَعُودُ ! أَمَا أَنْ لِي أَنْ أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي !

٣٤٨٣ بَلَّغَنِي عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاتِكَةِ ، قَالَ :

كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي مُنَاجَاتِهِ : سَبْحَانَكَ إِلَهِي ، إِذَا ذَكَرْتُ خَطِيئَتِي ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرُخْبِهَا ، وَإِذَا ذَكَرْتُ رَحْمَتَكَ ارْتَدَّ إِلَيَّ رُوحِي . سَبْحَانَكَ إِلَهِي ، أَتَيْتُ أَطْبَاءَ عِبَادِكَ لِيَدَاوُوا لِي خَطِيئَتِي فَكُلُّهُمْ عَلَيْكَ يَدُلُّنِي .

٣٤٨٤ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَشْيَاخِنَا ، قَالَ :

كَانَ دَاوُدُ الطَّائِي يَقُولُ : هَمُّكَ عَطَّلَ عَلَيَّ الْهُمُومَ ، وَحَالَفَ بَيْنِي وَبَيْنَ الشُّهَادِ^(٣) . وَشِدَّةُ الشَّفَقِ مِنْ لِقَائِكَ أَوْبِقَ^(٤) عَنِّي الشَّهَوَاتُ ، وَمَنَعَنِي اللَّذَاتُ ، فَأَنَا فِي طَلْبِكَ أَجْهَلُ الْكَرِيمِ مَطْلُوبٌ .

(١) كب ، مص : علي .

(١) النكال : العقاب الشديد الموجع .

(٢) المخفون : المتخفون من الأثام والمعاصي .

(٣) السهاد : الأرق وامتناع النوم .

(٤) أوبق : حبس ومنع ، وكل حاجز بين شيئين فهو موبق .

٣٤٨٥ وقال : تَعَبَّدَ ضَيْغَمٌ قائماً حتى أَقْعَدَ ، وقاعداً حتى استلقى ، ومُستلقياً حتى أَفْحِمُ^(١) ، فلما جَهَدَ رَفَعَ بصره إلى السماء وقال : سبحانك ، عجباً للخليفة كيف أرادت بك بدلاً ! وسبحانك ، عجباً للخليفة كيف استنارت قلوبها بذكر غيرك ! وعجباً للخليفة كيف أنست بسواك .

٣٤٨٦ عتبة أبو الوليد ، قال : كانت امرأة من التابعين تقول : سبحانك ، ما أضيّق الطريقَ على مَنْ لم تكن دليله ! سبحانك ، ما أوحشَ الطريقَ على مَنْ لم تكن أنيسه .

٣٤٨٧ أبو الحسن^(٢) ، قال : كان عروة بن الزبير يقول في مناجاته بعد أن قُطِعَتْ رجله [ومات ابنه] : كانوا سبعة^١ - يعني بنيه - فأخذت واحداً وأبقيت ستة ، وكنّ أربعاً - يعني يديه ورجليه - فأخذت واحدةً وأبقيت ثلاثاً . لِيُؤْمِنَكَ^(٣) ، لئن كنت أخذت لقد أبقيت ، ولئن كنت ابتليت لقد عافيت .

٣٤٨٨ وفي حديث بني إسرائيل ، أن يونس عليه السلام قال لجبريل عليه السلام : دُنِّي على أعبدِ أهلِ الأرض . فدُلَّهُ على رجلٍ قد قَطَعَ الجُذامُ يديه ورجليه وذهبَ بصره ، فسَمِعَهُ يقول : مَتَّعْتَنِي ما شئتَ ، وسَلَبْتَنِي حينَ شئتَ ، وأبقيتَ لي فيكَ الأملَ يا باؤُ يا وَصُولُ .

٣٤٨٩ وَمِنْ دَعَاءِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ : اللَّهُمَّ اقْطَعْ حَوَائِجِي مِنَ الدُّنْيَا بِالشُّوقِ إِلَى لِقَائِكَ ، وَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي عِبَادَتِكَ ، وَارزُقْنِي عَمَّ خَوْفِ الوَعِيدِ وَشَوْقِ رَجَاءِ المَوْعُودِ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا يُصْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَكُنْ بِي حَفِيظاً^(٤) .

(١) كب ، مص : أربعة .. ثلاثة . خطأ . (٢) كب : وإنك .

(١) ضيغم : هو ابن مالك ، أبو بكر الراسبي ، توفي عام ١٨٠ (سير أعلام النبلاء ٤٢١/٨) . أفحم : لم يستطع النطق ، شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه .

(٢) سيأتي الخبر برقم ٤٢٠٩ كتاب الإخوان .

(٣) لِيُؤْمِنَكَ : هي كقولهم يمين الله ، كانوا يحلفون بها ، يقولون : يمين الله لا أفعل كذا ، ثم يحلفون بأيمان الله فيقولون : وأيمانُ الله لا أفعل كذا ، كما يقولون : وأيمانُك يا رب ، إذا خاطبوا الله تعالى . ثم كثر ذلك في كلامهم وخف على ألسنتهم فقالوا : لِيُؤْمِنُ اللهُ ، وإذا خاطبوا قالوا : لِيُؤْمِنَكَ . وإنما قيل للقسام «يمين» باسم يمين اليد ، لأنهم كانوا يبسطون أيماهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا ، ولذلك قال عمر بن الخطاب لأبي بكر رضي الله عنهما : ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعِكَ (اللسان : يمين) .

(٣) الحفي : اللطيف البار المبالغ في الإكرام .

باب البكاء

٣٤٩٠ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُود الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي :

عن أنس بن مالك ، قال : جاء فتى من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ، [فقال :] إِنَّ أُمَّي تُكْثِرُ الْبُكَاءَ ، وَأَخَافُ عَلَى بَصْرِهَا أَنْ يَذْهَبَ ، فَلَوْ أَتَيْتَهَا فَوَعَّظْتَهَا . فذُهِبَ مَعَهُ ، فَدَخَلَ¹ [ﷺ] إِلَيْهَا ، وَقَالَ لَهَا فِي ذَلِكَ ؛ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ ذُهِبَ بَصْرِي فِي الدُّنْيَا ثُمَّ صُرْتُ إِلَى الْجَنَّةِ ، أَيُّدِلُّنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَتْ : فَإِنْ ذُهِبَ بَصْرِي فِي الدُّنْيَا ثُمَّ صُرْتُ إِلَى النَّارِ ، أَفَيُعِيدُ اللَّهُ بَصْرِي ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْفَتَى : « إِنْ أَمَلَكُ صِدِّيقَةٌ »^(١) .

٣٤٩١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن ثابت بن سعيد ، قال : ثلاثُ أعينٍ لا تَمْسُهَا النَّارُ : عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ فِي سِوَادِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ .

٣٤٩٢ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ العُتْبِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ³ ، قَالَ : لَا يَكُونُ الْبُكَاءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَزَنُ ذَهَبَ الْبُكَاءُ . وَأَنْشَدَ :

فَلَيْسَ بِكَيْفِائِهِ يَجِئُ لَنَا وَلَيْسَ تَرَكْنَا ذَاكَ لِلْكَبِيرِ⁴
فَلَيْسَ بِجَرَتِ الْعُيُونِ دَمًا وَلَيْسَ بِجَمَدَتْ فَلَمْ تَجِرْ

٢٩٤/٢ ٣٤٩٣ بَلَّغَنِي عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ⁵ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ⁶ ابْنِ لَهِيْعَةَ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ :

(1) كب ، مص : فدخل فقال .

(2) كب : أبيه ، خطأ .

(3) كب ، مص : أبو إبراهيم ، تحريف .

(4) كتبت كب فوقها : « للصبر » ، كأنها رواية أخرى .

(5) كب : بن ، خطأ . مص : أبي الحارث الليث بن سعد .

(6) كب ، مص : عن أبيه ، عن أبي لهيعة ، وصححتها مص « ابن لهيعة » .

(1) إسناده واهن جداً . والصديقة : المبالغة في الصدق ، وقال الليث : كل من صدق بكل أمر الله ، لا يتخالجه في شيء منه شك ، وصدق النبي ﷺ فهو صديق (اللسان : صدق) .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : دَخَلَ يحيى بنُ زكريا بيتَ المقدس وهو ابنُ ثمانِي حِجَجٍ^(١) ، فنظر إلى عُبَادِ بيتِ المقدس قد لَبَسُوا مَدَارِعَ الشَّعَرِ وَبِرَائِسَ الصَّوْفِ^(٢) ، ونظرَ إلى متجَهِّديهم - أو قال : مجتهدِيهم - قد خَرَقُوا التَّرَاقِي وَسَلَكُوا فِيهَا السَّلَاسِلَ وَشَدُّوْهَا إلى حنَايا بيتِ المقدس^(٣) ، فهاله ذلك ، فَرَجَعَ إلى أبويه ، فَمَرَّ بصِيبَانٍ يلعبون فقالوا : يا يحيى ، هَلُمَّ فلنلعبَ . قال : إني لم أخلقُ للعب . - فذلك قول الله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا ﴾^(٤) - فأتى أبويه ، فسألهما أن يُدْرِعَاهُ الشَّعَرَ ، ففعلَا . ثم رَجَعَ إلى بيت المقدس ، فكان يَحْدُمُهُ نهاراً وَيَصْبِحُ^١ فِيهِ لَيْلًا^(٥) ، حتى أتتْ له خمسَ عشرة سنة . ثم أتاه الخوفُ ، فساح ، ولَزِمَ أطرافَ الأرضِ وَغَيْرَانَ الشُّعَابِ^(٦) . وخرج أبواه في طلبه ، فوجدَاه - حين نَزَلَا من جبالِ التِّيهِ^٣ - على بُحيرةِ الأردنِ^(٧) ، وقد قَعَدَ على شَفِيرِ البُحِيرَةِ وَأَنْقَعَ قدميه في الماء ، وقد كاد العطشُ يذبحُه وهو يقول : وَعِزَّتِكَ لا أذوقُ باردَ الشَّرَابِ حتى أعلمَ أين مكاني منك .

فسأله أبواه أن يأكلَ قُرْصًا^(٨) كان معهما من شَعِيرٍ ويشربَ الماءَ ، ففعلَ . وَكَفَّرَ عن يمينه ، فمُدِّحٌ بِالْبِرِّ؛ قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَيَرَى بِيَدَيْهِ وَتَرَى كَبِيرًا عَصِيًّا ﴾^٤ [مریم: ١٤] .

وَرَدَّةُ أبواه إلى بيت المقدس ، فكان إذا قام في صلاته بكى ، ويبكي زكريا لبكائه حتى ٢٩٥/٢

(٢) كب ، مص : وأتاه .

(٤) كب : شقيًا .

(١) كب : يصبح .

(٣) كب : التنية (هل هي التنية) .

(١) حجج : جمع حِجَّة ، وهي السنة .

(٢) المدارع : جمع المدرعة والمدرع (بكسر فسكون في كليهما) ، ثوب سابغ ، واسع الكمين ، مشقوق المقدم ، يلبس فوق الثياب ، وتدعى العجة . والبرانس : جمع برنس (بضم فسكون) وهي قلنسوة طويلة ظل النساك يلبسونها حتى صدر الإسلام ، وهي من اليرس (بكسر فسكون) بمعنى القطن والنون زائدة ، وقيل هو لفظ غير عربي (اللسان : برس) .

(٣) التراقي : جمع الترقوة ، وهي عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق ، وهما ترقوتان . والحنايا : الأطراف والنواحي . وكان عباد بني إسرائيل يخرقون تراقيهم ويخزمون أنوفهم فيجعلون فيها زماماً كزمام الناقة ليقادوا به ، فوضعه الله عن هذه الأمة .

(٤) الحكم : العلم والتفقه والحكمة .

(٥) أي يصوت في قوة مناجياً الله .

(٦) غيران : جمع غار ، وهو ما ينحت في الجبل كالمغارة ، يأوي إليه الوحوش ، فإذا اتسع قيل له كهف . والشعاب والشعَب : رؤوس الجبال .

(٧) بحيرة الأردن : البحر الميت . وشفير البحيرة : حافتها .

(٨) القرص : الرغيف .

يُغْمَى عَلَيْهِ . ولم¹ يزل كذلك حتى خَرَقَتْ دُمُوعُهُ لَحْمَ خَدَّيْهِ وَبَدَتْ أَضْرَاسُهُ ، فقالت له أُمُّهُ : يا يحيى ، لو أَذِنْتَ لي لاتخذتُ لك لِبْدَاءَ لِيَوَارِي أَضْرَاسِكَ عن الناظرين . قال : أنتِ وذالك . فَعَمَدْتُ إلى قِطْعَتَيْ لُبُودٍ^(١) فَالصَقْتُهُمَا على خَدَّيْهِ . فكان إذا بكى استنقَعَتْ دُمُوعُهُ في القِطْعَتَيْنِ ، فتقومُ إليه أُمُّهُ فتعصِرُهُمَا بيديها . وكان² إذا نَظَرَ إلى دُمُوعِهِ تجري على ذراعَيْ أُمِّهِ ، قال : اللهم هذه دموعي ، وهذه أُمِّي ، وأنا عبدك ، وأنتَ أرحمُ الراحمين .

٣٤٩٤ بَلَّغَنِي عن أَبِي معاوية ، عن أَبِي إسحاق الحُمَيْسِيِّ³ ، قال :

كان يزيد الرِّقَاشِي يقول : ويحك يا يزيد ، مَنْ يصوم عنك ، مَنْ يُصَلِّي عنك ، وَمَنْ ذا يترضى لك ربك من بعدك ! . ثم يقول : يامعشر من الموت موعده ، والقبر بيته ، ألا تكون !

قال : فكان يبكي حتى تسقط أشفاؤ⁴ عينيه^(٢) .

٣٤٩٥ بَلَّغَنِي عن محمد بن فضيل ، عن العلاء بن المُسَيَّب :

عن الحسن ، قال : قال النبي ﷺ : « ما مِنْ قطرةٍ أحبُّ إلى الله مِنْ قطرةٍ دمٍ في سبيله ، وقطرةٍ دمعٍ في جَوْفِ الليلِ مِنْ خَشْيَتِهِ . وما مِنْ جَزَعَةٍ أحبُّ إلى الله مِنْ جَزَعَةٍ مصيبةٍ مُوجِعَةٍ رَدَّهَا بصبرٍ وحسنٍ عزاؤه ، وجَزَعَةٍ غَنِيظٍ كَظَمَ عليها^(٣) .

٣٤٩٦ مُعْتَمِرُ بن سليمان ، عن رجل ، قال : كان في وجنتي ابن عباس خَطَّانٍ مِنْ أَقْرَبِ الدَّمْعِ .

٢٩٦/٢ ٣٤٩٧ حَدَّثَنِي محمد بن داود⁵ ، عن سعيد بن نُصَيْرٍ⁶ ، قال : حَدَّثَنَا سَيَّار :

(1) كب ، مص : فلم .

(2) كب ، مص : فكان .

(3) كب ، مص : الخاء المعجمة ، تصحيف .

(4) كب : شفار .

(5) كب ، مص : داو ، خطأ .

(6) كب ، مص : نصير ، تصحيف .

(١) اللَّبْدُ : قطع من الصوف تُنْفَسُ بالماء ثم تخاط ، وتدعوها العامة اللباد .

(٢) الأشفار : جمع شفر (بالضم ويفتح) أصل منبت الشعر في الجفن .

(٣) إسناده مرسل ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب . وجوف الليل : ثلثه الأخير .

عن جعفر ، قال : كنتُ إذا أحسستُ من قلبي بقسوةٍ أتيتُ محمدَ بنَ واسعٍ فنظرتُ إليه نظرةً .

قال : وكنْتُ إذا رأيتُ وجهَه حَسِبْتُهُ وجهَ نُكَلَى .

٣٤٩٨ وكان يقال : أخوك مَنْ وَعَظَكَ برؤيته قبل أن يَعْظَكَ بكلامه .

٣٤٩٩ تَكَلَّمَ الحسن يوماً حتى أبكى مَنْ حَوْلَهُ ، فقال : عَجِيجٌ كَعَجِيجِ النِّسَاءِ ولا عَزْمٌ ،
وخذعة كخُدعة إخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاءً يكون^(١) .

٣٥٠٠ أبو عاصم قال : فَقَدَ مالِكُ بنُ دينارٍ مصحفَه في مجلسه ، فنظَرَ إليهم كُلِّهم يبيكون ،
فقال : كُلُّكم يبكي ! فمن سَرَقَ المصحفَ ؟

٣٥٠١ قال عبد العزيز بن مرزوق : الكمد أبقى للحزن^(٢) .

٣٥٠٢ وكانت له شعيراتٌ في مُقَدِّمِ صُدْغِهِ ، فإذا رَقَّ نَفَّها ، أو مَدَّها إلى فوقٍ فتنَقَّلَصَ دمعُه .

٣٥٠٣ قيل لغالب بن عبد^١ الله : إِنَّا نخاف على عينيك^٢ العَمَى مِنْ طولِ البكاءِ ؛ فقال :
هو لها شهادة .

٣٥٠٤ قال بعضُ الشعراءِ :

سَأَبْكِيكَ حَتَّى تُنْفِدَ العَيْنُ ماءَهَا وَيَشْفِي مِنِّي الدَّمْعُ ما أَتَوَجَّعُ

٣٥٠٥ وقال بعضُ الكُتَّابِ في مثله :

أَبْكُ فَمِنْ أَنْفَعِ ما في البُكَاءِ أَنَّهُ لِالأخْزانِ تَسْهِيلُ

وهُوَ إِذا أَنْتِ تَأَمَّلْتَهُ حُزْنٌ عَلَى الخَدَّيْنِ مَحْلُولُ

٣٥٠٦ قيل لعُفَيْرَةَ العابدة : ألا تسأمين مِنْ طولِ البكاءِ ؟ فبكتُ ، ثم قالت : كيف يسأُ ذو
داءٍ مِنْ شيءٍ يرجو أن يكونَ له فيه مِنْ دائه شِفاءٌ ؟

٣٥٠٧ قال ابنُ أبي الحَواري : رأيتُ أبا سليمان الداراني يبكي ، فقلتُ له : ما يُبْكِيكَ ؟ ٢٩٧/٢
فقال : إنما أبكي لذلك العَمِّ الذي ليس فيه فرحٌ ، وذلك الأمد الذي ليس له
انقطاعٌ .

(١) كب : عبيد ، تصحيف .

(٢) كب : عينك .

(١) العجيج : الصياح ورفع الصوت ، وقِيده في التهذيب فقال : بالدعاء والاستغاثة .
(٢) الكمد : الحزن والهم المكتوم .

٣٥٠٨ قال بعضهم : أتيتُ الشامَ ، فمررتُ بديرِ حَزْمَلَةَ ، وبه راهبٌ كأنَّ عينيه عدلاً مَزَادٌ ، فقلتُ [له] : ما يُيكيك ؟ فقال : يا مسلمُ ، أبكي على ما فَرَطْتُ فيه مِنْ عمري ، وعلى يومٍ مضى مِنْ أَجَلِي لم يَتَّبِعْنِي فيه عملي^(١) .

قال : ثم مررتُ بعد ذلك فسألتُ عنه ، فقالوا : أسلمَ ، وغَزَا ، فقتل في بلاد الروم .

٣٥٠٩ أشعث قال : دخلتُ على يزيد الرِّقَاشي ، فقال لي : يا أشعثُ ، تعالَ حتى نبكي على الماءِ الباردِ في يومِ الظَّمَا . ثم قال : والهفاه ! سَبَقَنِي العابدونَ وقُطِعَ بي . وكان قد صام ثلاثين أو أربعين سنة .

٣٥١٠ زيد الحميري قال : قلتُ لثوبانَ الراهب : أخبرني عن نُبسِ النصارى ، هذا السَّوَادُ ما المعنى فيه ؟ قال : هو أشبه بلباس أهلِ المصائب . قال : فقلتُ : وكلُّكم معشرَ الرهبانِ قد أُصيبَ بمصيبةٍ ؟ فقال : يرحمك الله ! وأيُّ مصيبةٍ أعظمُ مِنْ مصائبِ الذنوبِ على أهلها !
قال زيد : فلا أذكرُ قوله ذلك إلا أبكاني .

٣٥١١ ابن أبي الحَواري قال : دخلتُ على أبي سليمان وهو يبكي ، فقلتُ : ما يُيكيك ؟ قال : يا أحمد ، إنه إذا جَنَّ الليلُ ، وهدأتِ العيونُ ، وأنسَ كُلُّ خليلٍ بخليله ، فَرَشَ أهلُ المحبةِ أقدامهم ، وجَرَّتْ دُموعُهم على خدودهم يُسَمِعُ لها وَقَعٌ على أقدامهم ، وقد أشرفَ الجليلُ عليهم فقال : بعيني مَنْ تَلَدَّدَ بكلامي واستراح إليَّ ، فما هذا البكاءُ الذي أراه منكم ! هل أخبرتُكم أحدٌ أنَّ حبيباً يعذبُ أحبائه ، أم كيف أُبيتُ قوماً ، وعند البياتِ أجدهم وقوفاً يَتَمَلَّقُونِي ؟ فبي حلفتُ أنْ أكشفَ لهم يومَ القيامةِ عن وجهي ينظرون إليَّ .

٢٩٨/٢

٣٥١٢ قالت الخنساء^١ : كنتُ أبكي لصخرٍ مِنَ القتلِ ، وأنا^٢ أبكي له اليومَ مِنَ النارِ .

(١) كب ، مص : خنساء ، وكلاهما صواب ، وأثبتنا الأشهر .

(٢) كب ، مص : فانا .

(١) عدلا المزاد : حملا الزاد بوضعان على جنبي البعير . وحرملة : قرية في جنوبي هضبة حلب ، تبعد عن بلدة « أبو الظهور » ١٣ كم باتجاه الجنوب الشرقي ، وليس بها دير أو كنيسة ؛ وفي معجم البلدان ٢/٢٤٤ « الحرملية » وعدّها ياقوت من القرى التابعة لأنطاكية ، ويتعذر اليوم تحديد موقعها .

٣٥١٣ قال عمر بن ذر لأبيه : يا أبتِ ، ما لك إذا تكلمت أبكيت الناسَ ، وإذا تكلم غيرك لم يُبكيهم ؟ فقال : يا بني ، ليستِ النائحةُ الثكلي مثلَ النائحةِ المستأجرة .

٣٥١٤ وفي بعض ما أوحى الله إلى نبيٍّ من أنبيائه : هب لي من قلبك الخُشوعَ ، ومن بدنك الخُضوعَ ، ومن عينك الدُموعَ ، وادعني ، فإني قريب .

٣٥١٥ وكان عمر يقول : استغزروا العيونَ بالتذكُّرِ^(١) .

(١) العيون : أراد دموع العيون ، فحذف . وفي رواية : الدموع .

التهدج

٣٥١٦ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَعْمَرُ وَالْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ :

عَنْ رَبِيعَةَ^١ بْنِ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ أَيْتُ عِنْدَ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَكُنْتُ أَسْمَعُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ : « سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » الْهَوِيُّ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » الْهَوِيُّ^(١) .

٣٥١٧ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ [لَهُ] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ! قَالَ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا »^(٢) .

٢٩٩/٢

٣٥١٨ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجُوفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيْرِ الْمِرْجَلِ^(٣) .

٣٥١٩ بَلَغَنِي عَنْ رَبَاحٍ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ ، قَالَ :

(١) كب ، مص : أبي زمعة ، تحريف . (٢) كب : عن علافة ، خطأ .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

الهوي من الليل : الحين الطويل منه ، في ثلث الليل ، حين يشتد الظلام ويستوحش .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

شكوراً : مبالغاً في شكر الله على غفرانه لي ، والشُّكْرُ لا يكون إلا عن إحسان ويد ونعمة وعطاء ، والحمد يكون عن إحسان وغير إحسان .

(٣) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

لجوفه أزيز : أي حنين ، وهو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء . المرجل : الإناء الذي يغلى فيه الماء ، وأزيز المرجل : صوت غليانه إذا اشتد ، يقال : أُرِّ المرجل وغيره يُوْرُّ ويُرُّ واترَّ ، إذا اشتد غليانه .

قال يزيد الرقاشي : إذا أنا نمتُ ثم استيقظتُ ثم نمتُ فلا نامتُ عيناى . [وقال :]
وعلى الماء البارد السلام .
يعني بالنهار .

٣٥٢٠ وروى جرير ، عن عطاء بن السائب ، قال :

قال عبيدة بن هلال الثقفي : لا يشهد عليّ ليلٌ بنومٍ ولا شمسٌ بإفطارٍ .
فبلغ ذلك عمرَ فأقسم عليه ليُفطرنَ العيدين .

٣٥٢١ وروى حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخَطَمي :

عن جدّه عمير بن حبيب ، قال : كان يقول لأهله : يا أهلاه ، الدُلجَة الدُلجَة ، إنه مَنْ
يُسَبِّقُ إلى الماء يظمأ ؛ يا أهلا ، الدُلجَة الدُلجَة ، إنه مَنْ يُسَبِّقُ إلى الظلِّ يَضْحَى ^(١) .

٣٥٢٢ قال أبو سليمان الدارانيّ : أهلُ الليل في ليلهم ألدُّ من أهل اللهب في لهوهم ، ولولا
الليلُ ما أحببتُ البقاء .

٣٥٢٣ خرج عيسى عليه السلام على الحواريّين ، وعليهم العباء ^(٢) وعلى وجوههم النور ،
فقال : يا أبناء الآخرة ، ما تنعم المتنعّمون إلا بفضل نعيمكم .

٣٥٢٤ وقيل للحسن : ما بال المتهجّدين من أحسن الناس وجوهاً ؟ فقال : إنهم خلّوا ^{٣٠٠/٢}
بالرحمن فألبسهم نوراً من نوره .

٣٥٢٥ حُصّين بن عبد الرحمن ، عن إبراهيم ، قال : كان رجلاً يقال له هَمَّام يقول : اللهم
أشفني من النوم باليسير ، وأرزقني سهراً في طاعتك .

٣٥٢٦ وكان يُصبح وجُمته مُرَجَّلة ^(٣) ، فيقول بعضهم لبعض : إن جُمَّة هَمَّام تخبركم أنه لم
يتوسّدها الليلة .

٣٥٢٧ قال عبد الله بن داود : كان أحدُهم إذا بلغ أربعين سنةً طوى فراشه ، وكان بعضهم
يُحيي الليل ، فإذا نظر إلى الفجر قال : عند الصباح يَحْمَدُ القومُ السرى ^(٤) .

(١) الدلجة : سير الليل ، وعن قيام الليل وأداء العبادات وفروض الطاعة . يضحى : يتعرض لحر الشمس .

(٢) العباء : كساء من صوف مفتوح من قدام يلبس فوق الثياب (وانظر ما مضى برقم ٣٤٩٣) .

(٣) الجمّة : مجتمع شعر الرأس . ومرجلة : مسرحة ، والترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه
وتسويته .

(٤) السرى : سير الليل ، وهو مثل يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة .

٣٥٢٨ حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَخَذَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: يَا حَسِينُ، يَقُولُ اللَّهُ: كَذَبَ مَنْ ادَّعَىٰ مَحَبَّتِي وَإِذَا أَجَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي، أَلَيْسَ كُلُّ حَبِيبٍ يُحِبُّ خَلْوَةَ حَبِيبِهِ! هَإِنَّمَا مُطَّلِعٌ عَلَىٰ أَحِبَّائِي، إِذَا جَنَّهُمْ^١ اللَّيْلُ جَعَلْتُ أَبْصَارَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ، وَمَثَلْتُ نَفْسِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، فَخَاطَبُونِي عَلَى الْمَشَاهِدَةِ وَكَلَّمُونِي عَلَى الْحَاضِرِ.

٣٥٢٩ الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ:

كُنَّا نَقَارِيءَ^٢ عِطَاءَ الْخُرَّاسَانِيِّ فَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً، فَإِذَا مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَكْثَرُ نَادَانَا وَنَحْنُ فِي فِسْطَاطِنَا: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، وَيَا يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ، وَيَا هِشَامَ بْنَ الْغَزَاةِ، قَوْمُوا فَتَوَضَّئُوا وَصَلُّوا، فَإِنَّ قِيَامَ هَذَا اللَّيْلِ وَصِيَامَ هَذَا النَّهَارِ أَيْسَرُ مِنْ شَرْبِ الصَّدِيدِ وَمِنْ مُقَطَّعَاتِ الْحَدِيدِ^٣؛ فَالْوَحَا الْوَحَا ثُمَّ النَّجَاءُ النَّجَاءُ^٤.

ويُقبَلُ عَلَى صَلَاتِهِ.

٣٠١/٢

٣٥٣٠ مالك بن مِغْوَل^٥، عن رجل من جُفَعَى، عن السُّدِّيِّ:

عَنْ أَبِي أَرَاكَةَ قَالَ: صَلَّى عَلَيَّ الْغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى أَرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ كَأَنَّ عَلَيْهِ كَابَةً، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَثْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَرَىٰ أَحَدًا يُشْبِهُهُمْ، وَاللَّهِ إِنْ كَانُوا لِيُصْبِحُونَ شُعْنًا غُبْرًا صُفْرًا، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ مِثْلُ رُكْبِ الْمِعْزَى، قَدْ بَاتُوا يَتَلَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ، يَرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ؛ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ مَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ فِي يَوْمِ رِيحٍ، وَأَنْهَمَلْتُ أَعْيُنَهُمْ حَتَّى تَبُلَّ ثِيَابُهُمْ، وَكَأَنَّهُمْ، وَاللَّهِ، بَاتُوا غَافِلِينَ.

يريد أنهم يستقلون ذلك.

٣٥٣١ المحاربي، عن الإفريقي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ:

(١) مص: أجنهم، وكلاهما صواب: يقال: جَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ.

(٢) كب: نغازي، وقرأتها مص: نغازي، وكلاهما تصحيف.

(٣) كب: معول، تصحيف.

(١) نقاريء: ندارسه ونشاركه في قراءة القرآن، يقال: قَارَاهُ مُقَارَاةً وَقِرَاءَةً، بغير هاء.

(٢) الصديد: القيقح، وهو شراب أهل النار. ومقطعات الحديد: ثياب أهل النار، جعلت لبوساً لهم، وهي الجباب القصار ونحوها، كأنها قُطعت عن بلوغ التمام.

(٣) الوحاء والنجاء: السرعة في السير. والعرب تقول: الوحى الوحى، والوحاء الوحاء، والنجاء النجاء، والنجاء النجاء، يمدونهما ويقصرونهما إذا جمعا بينهما، فإذا أفردوه ومدوه ولم يقصروه.

عن أبي هريرة ، قال : إن أهل السماء ليرَوْن بيوتَ أهلِ الذِكرِ تُضيءُ لهم كما تُضيءُ الكواكبُ لأهلِ الأرضِ .

٣٥٣٢ يَعْلَى بن عُيَيْد ، عن مُحَمَّد بن عَوْن ، عن إبراهيم بن عيسى :

عن عبد الله بن مسعود¹ ، قال : كونوا ينابيعَ العلمِ مَصَابِيح² الهدى ، أحلاسَ البيوتِ ، جُدُدَ القلوبِ ، خُلُقَانَ الثيابِ ، سُرُجَ الليلِ ، تُعَرَفُوا في أهلِ السماءِ ، وَتَخْفُوا عند³ أهلِ الأرضِ^(١) .

٣٥٣٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن داود ، قال : حَدَّثَنَا أبو الربيع الزُّهْرَانِي ، قال : حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ ، عن المغيرة :

عن إبراهيم : في الرجل يرى الضوءَ [بالليل] قال : هو من الشيطان ، لو كان هذا فضلاً لأوثر به أهلُ بدر .

(2) كب ، مص : مفاتيح .

(1) كب ، مص : عيسى ، تحريف .

(3) كب ، مص : في .

(١) الأحلاس : جمع حلس (بكسر فسكون) وهو من يلازم البيت ولا يبرحه ، وعنى ترك القتال في الفتنة والابتعاد عنها بلزوم البيت . خلقان الثياب : جمع خلق (بفتحيتين) وهو البالي المهترئ ، أراد عدم الاهتمام باللباس ومباهج الدنيا . والسرج : جمع سراج ، وهو المصباح .

الموت

٣٥٣٤ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ مِيمُونٍ :

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَدَمْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ^١ : مَا تَنْظُرُ^٢ يَا مُحَمَّدُ ؟ قُلْتُ : أَنْظُرُ إِلَى مَا أَبْيَضَ مِنْ شَعْرِكَ ، وَنَحَلَ مِنْ جِسْمِكَ ، وَتَغَيَّرَ مِنْ لَوْنِكَ . فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي فِي الْقَبْرِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَقَدْ سَأَلْتَ حَدِيقَتَايَ عَلَيَّ وَجَنَّتِي ، وَسَأَلَ مِنْخَرَايَ صَدِيدًا وَدُودًا ، لَكُنْتُ أَشَدَّ نَكْرَةً^(١) .

٣٥٣٥ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : دَخَلْتُ بَعْضَ الْجَبَائِبِ^(٢) ، فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ مَا أَحْسَبُهَا أَتَتْ عَلَيْهَا عَشْرُ سَنِينَ ، وَهِيَ تَقُولُ :

عَدِمْتُ الْحَيَاةَ وَلَا نِلْتُهُا إِذَا كُنْتُ فِي الْقَبْرِ قَدْ أَلْحَدُوكَا^(٣)
وَكَيْفَ أَذُوقُ لَذِيذَ الْكَرَى وَأَنْتَ بِيُمْنَاكَ قَدْ وَسَدُوكَا

٣٥٣٦ قَالَ الْأَزْدِيُّ : بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ الطَّائِيَّ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ وَهِيَ تَقُولُ :
يَا أَخَاهُ ! لَيْتَ شِعْرِي :

بِأَيِّ حَدِيثِكَ تَبَدَّى الْبَلَى وَأَيُّ عَيْنَيْكَ إِذَا سَالَا

فَصِغِقَ مَكَانَهُ ثُمَّ تَعَبَّدَ .

٣٥٣٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ^٣ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ^٤ بْنُ النُّضْرِ بْنِ نَصْرِ الْمَعْلَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ :
عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ قَالَ :

(١) كب ، مص : قال .

(٢) كب : ما ينظرنا .

(٣) كب ، مص : محمد بن مرزوق .

(٤) كب ، مص : محمد بن نصر المعلم .

(١) الصديد : القيح . والنكرة : الإنكار . يقول : سألتغير بعد الموت حتى تنكرني أشد الإنكار ، فلا تكاد تعرفني من شدة تغيري .

(٢) الجباين : جمع جبانة ، وهي المقبرة .

(٣) ألحد الميت ولحدته : عمل له لحداً ، وهو المكان الذي ينزل فيه الميت .

أَتَيْتُ الْقُبُورَ فَنَادَيْتُهُنَّ^(١) وَأَيْنَ الْمُدْلِ بِسُلْطَانِهِ
أَيْنَ الْمُعْظَمِ وَالْمُخْتَمَرِ
وَأَيْنَ الْمُزْكَى إِذَا مَا أَفْتَحَزَ^(١)

٣٠٣/٢

قال : فنوديت من بينها ولا أرى أحداً :

تَفَانُوا جَمِيعاً فَمَا مُخْبِرٌ
تَرَوْحُ وَتَغْدُو بَبَاثُ الثَّرَى
وَمَاتُوا جَمِيعاً وَرَاتُ^١ الْخَبَزِ
وَتَمُحُو^٢ مَحَاسِنَ تَلِكِ الصُّورِ^(٢)
أَمَّا لَكَ فِيمَا تَرَى مُغْتَبِزِ
قَالَ : فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَبْكِي .

٣٥٣٨ بلغني أنه قريء على قبر بالشام :

بَاتُوا عَلَى قَلْبِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ
وَاسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عِزٍّ مِنْ مَعَاقِلِهِمْ
نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ مَا دُفِنُوا
أَيْنَ الْوُجُوهِ الَّتِي كَانَتْ مُحَجَّبَةً
فَأَفْصَحَ الْقَبْرِ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَ لَهُمْ
قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا دَهْرًا وَمَا نَعِمُوا
عَلْبُ الرَّجَالِ فَلَمْ تَمْنَعَهُمْ^٣ الْقَلَلُ^(٣)
فَأَسْكِنُوا حُفْرَةَ يَا بَيْتَسَ مَا نَزَلُوا
أَيْنَ الْأَسِيرَةِ وَالتَّيْجَانِ وَالْحَلَلِ^(٤)
مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسَازُ وَالْكَلَلُ^(٥)
تَلِكِ الْوُجُوهِ عَلَيْهَا الدُّودُ تَقْتَلُ
فَأَضْبَحُوا بَعْدَ طُولِ الْأَكْلِ قَدْ أُكِلُوا

٣٥٣٩ وقال آخر :

رُبَّ قَوْمٍ عَبَّرُوا^٤ مِنْ عَيْشِهِمْ
سَكَّتِ الدَّهْرُ زَمَانًا عَنْهُمْ
فِي نَعِيمٍ وَسُرُورٍ وَعَدَقٍ^(٦)
ثُمَّ أَبْكَاهُمْ دَمًا حِينَ نَطَقُوا

(1) كب ، مات ، مص : تمحى .

(2) كب ، مص : عبروا .

(1) كب : مات ، مص : مات .

(3) كب ، مص : تمنعهم .

(1) المدل : المفتخر المباهي الجريء .

(2) بنات الثرى : الدود .

(3) القلل : جمع قلّة (بالضم ففتح) وهي قمة الجبل وأعلاه . والغلب : جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، وهم يصفون أبدأ السادة بغلظ الرقبة وطولها ، وعنى الشجعان الأقوياء .

(4) الحلل : جمع الحُلّة ، وهو الثوب الجيد الجديد غليظاً أو رقيقاً ، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين .

(5) الكلل : جمع كِلَّة ، وهي الستر الرقيق .

(6) الغدق من العيش : الواسع المخصب ، والغدق من كل شيء : الكثير الواسع .

٣٠٤/٢ ٣٥٤٠ نَزَلَ الثُّعْمَانُ وَمَعَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ لَيْلَهُوَا ، فَقَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : أَتَدْرِي مَا تَقُولُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ تَقُولُ :

رُبَّ شَرْبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا يَشْرَبُونَ الخَمْرَ بِالمَاءِ الزُّلَّالِ
ثُمَّ أَضْحَوْا لِعَبِّ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي^١ بِالْجَبَالِ
[وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يَزُمِي بِالفَتَى فِي طِلَابِ العَيْشِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ]

٣٥٤١ وقال إبراهيم بن المهدي :

بِاللهِ رَبِّكَ كَمْ بَيْتٍ مَرَزَتْ بِهِ قَدْ كَانَ يُعَمَّرُ بِاللَّذَاتِ وَالطَّرَبِ
طَارَتْ عَقَابُ المَنَايَا فِي سَقَائِفِهِ فَصَارَ مِنْ بَعْدِهَا لِلوَيْلِ وَالْحَرَبِ^(١)

٣٥٤٢ أنشدنا عبد الرحمن^٢ صاحب الأُخْفَشِ ، عن الأُخْفَشِ ، للخليل بن أحمد العروضي :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَفَضْرُكَ المَوْتُ لَا مَرْحَلٌ^٣ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ^(٢)
بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبُهْجَتُهُ زَالَ الغِنَى وَتَقَوَّضَ البَيْتُ

٣٥٤٣ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَسَدٍ ، عَنِ الطَّنَافِسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، قَالَ :

كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يَخْرُجُ إِلَى القُبُورِ كُلِّ خَمِيسٍ عَلَى حِمَارٍ قَوَطَرَانِي وَيَقُولُ :
أَلَا حَيِّ القُبُورِ وَمَنْ بِهِنَّ وَجُوهٌ فِي القُبُورِ أَحْبَبُهنَّ
فَلَوْ أَنَّ القُبُورَ سَمِعْنَ صَوْتِي إِذَا لَأَجَبْنَنِي مِنْ وَجْدِهنَّ
وَلَكِنَّ القُبُورَ صَمَتْنَ عَنِّي فَأَبْتُ بِحَسْرَةٍ مِنْ عِنْدِهنَّ

٣٠٥/٢ ثم يبكي وببكي .

٣٥٤٤ قال معاوية بن أبي سفيان لعبيد بن شريفة الجُرْهُمِيِّ : أَخْبَرَنِي بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ . فَقَالَ : إِنِّي نَزَلْتُ بِحَيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ فَخَرَجُوا بِجَنَازَةٍ رَجُلٍ مِنْ عُدْرَةَ يُقَالُ لَهُ :

(1) كب ، مص : حالاً بعد حال ، وَعَوَّلْنَا فِي قِرَاءَةِ الأَيَاتِ عَلَى دِيوَانَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ٨٢ .

(2) كب ، مص : أبو عبد الرحمن ، خطأ . (3) كب : مرحل .

(1) الويل : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب ، وكل من وقع فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالوَيْلِ ، وَمَعْنَى النَّدَاءِ فِيهِ : يَا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي احْضُرْ هَذَا وَقْتِكَ وَأَوَانِكَ ، فَكَأَنَّهُ نَادَى الوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ

الأمر الفظيع . والحرب : النهب والسلب .

(2) القصر : الغاية وآخر الأمر .

حُرِّثٌ وخرجتُ معهم ، حتى إذا وازَّوه في حفرتِه انتبذتُ جانباً عن القوم وعيناي تَذرفان ، ثم تمثَّلتُ بأبياتٍ شعريٍّ كنتُ أرويهما قبل ذلك بزمانٍ طويلٍ :

تَجْرِي أُمُورٌ وَلَا تَذْرِي¹ : أَوَائِلُهَا خَيْرٌ لِنَفْسِكَ ، أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرٌ
فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْراً وَأَزْصِنَنَّ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ^(١)
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطاً إِذْ صَارَ فِي الرَّمْسِ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ^(٢)
يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

قال : وإلى جانبي رجلٌ يسمع ما أقول ، فقال لي : يا عبدَ الله ، هل لك علمٌ بقائلِ هذه الأبيات ؟ قلتُ : لا والله ، إلا أتى أرويهما منذ زمانٍ . فقال : والذي تحلِفُ به إن قائلها لصاحبنا الذي دفنناه آنفاً ، وهذا الذي ترى ذو قرابته أسر الناس بموته ، وإنك لغريبٌ وتبكي عليه كما وصفت .

فعجبتُ لما ذكره في شعره وما صار إليه من أمرِه وقوله ، كأنه ينظر إلى مكاني من جنازته ، فقلتُ : « إن البلاء موكَّلٌ بالقول » ، فذهبتُ مثلاً .

٣٥٤٥ قال أعرابيٌّ : خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَا إِذَا فَقَدْتَهُ أَبْغَضْتَ لِفَقْدِهِ الْحَيَاةَ ، وَشَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ مَا إِذَا نَزَلَ بِكَ أَحْبَبْتَ لِنَزْوِلِهِ الْمَوْتَ .

٣٥٤٦ وقال أبو زَيْيد :

عُلِّلَ² الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ وَيُضْحَى غَرَضاً لِلْمُنُونِ نَصَبَ الْعُودِ^(٣)
كُلُّ يَوْمٍ تَزْمِيهِ مِنْهَا بَرَشْتِي فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدِ^(٤)

٣٥٤٧ وقال أبو العتاهية :

وَعَظْمَتُكَ أَجْدَاتٌ صُمْتُ وَنَعْمَتُكَ أَزْمِنَةٌ خُفْتُ^(٥)

(2) قرأتها مص : يملك ، تصحيف .

(1) كب : لا يدري .

(1) أي اطلب من الله أن يقدر لك خيراً . المياسير : جمع ميسور ، وهي من اليسر ضد العسر .
(2) الرمس : القبر ، وما يحثى من التراب على القبر ، وأصله الستر والتغطية . يقول : إذا هو تراب قد دُفن فيه والرياح تطيره . والأعاصير : جمع الإعصار ، وهي الزوبعة ، ولا يقال لها ذلك حتى تهب بشدة .
(3) الغرض : الهدف الذي يرمى إليه . ونصب العود : منصوباً مثل الهدف ، أي هو هدف للمنون ، منصوباً له . والمنون : الموت ، لأنه يَمُرُّ كل شيء ، يضعفه وينقصه ويقطعه ، وتكون واحدة وجمعاً .
(4) الرشق : الشوط من الرمي . وصاف السهم عن الهدف : عدل عنه ولم يصبه .
(5) خفت : ساكنة ساكنة لا حس لها .

وَتَكَلَّمَتْ عَنْ أَوْجُهٍ تَبَلَّى وَعَنْ صُورٍ سُبُتِ^(١)
وَأَرْتِكَ قَبْرَكَ فِي الْقُبُورِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ

٣٥٤٨ وقال أعرابيٌّ : أَبْعَدَ سَفْرٍ أَوْلُ مَنَقَلَةٍ مِنْهُ الْمَوْتُ^(٢) .

٣٥٤٩ وقيل لأعرابي : مَاتَ فُلَانٌ أَصَحَّ مَا كَانَ . فَقَالَ : أَوْ صَحِيحٌ مَنِ الْمَوْتُ فِي عُنُقِهِ !

٣٥٥٠ وقال بعض المُخَدَّثِينَ :

اسْمَعْ فَقَدْ أَسْمَعَكَ الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تُبَادِرْ فَهُوَ الْفَوْتُ
نَلُّ كُلِّ^٢ مَا شِئْتَ وَعِشْ نَاعِمًا آخِرُ هَذَا كُلُّهُ الْمَوْتُ

٣٥٥١ وكان صالح المرِّي يقول في قَصَصِهِ :

يَوْمَلُّ^٣ دُنْيَا لِيَتَبَقَى لَهُ فَمَاتَ الْمُؤَمَّلُ قَبْلَ الْأَمَلِ
وَيَاتَ يُرَوِّي أَصُولَ الْفَسِيلِ فَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ^(٣)

٣٥٥٢ وقال مسلم بن الوليد :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا وَيَكِي أَخْبَابُهُمْ ثُمَّ بُكُوا
تَرَكَوْا الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُمْ وَدُهُمْ لَوْ قَدَّمُوا مَا تَرَكَوْا
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ سُوقَةً وَرَأَيْنَا سُوقَةً قَدْ مَلَكَوْا^(٤)
قَلْبَ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ وَرِكَأَ فَاسْتَدَارُوا حَيْثُ دَارَ الْفَلَكَ^(٥)

٣٠٧/٢

٣٥٥٣ حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، أَنَّهُ قَرِيَءٌ لَهُ بَيْتَانِ عَلَى جِدَارٍ مِنْ جُدُرِ كَنِيسَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ :

مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا دَارَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ فِي الْفَلَكَ

(١) كب ، مص : بل كل إذا شئت .

(١) مص : شئت .

(٢) كب ، مص : مؤمل .

(١) سبت : ميتة ، وأصلها النائمة بارتياح .

(٢) المنقلة : المرحلة من مراحل السفر .

(٣) الفسيل : صغار النخل .

(٤) السوقة : الرعية التي تسوسها الملوك ، سموا بذلك لأن الملوك يسوقونهم فيساقون لهم ، الذكر والأنثى في ذلك سواء .

(٥) قلب عليهم وركأ : قدر عليهم فصرعهم ، وهو مثل . والورك في الأصل : ما فوق الفخذ .

إِلَّا لِنَقْلِ^١ السُّلْطَانِ عَن مَلِكِ كَانَ يُحِبُّ الدُّنْيَا إِلَى مَلِكِ

٣٥٥٤ وقال آخر :

مَا أَنْزَلَ الْمَوْتَ حَقَّ مَنْزِلِهِ وَالصَّدْقُ وَالصَّبْرُ يَبْلُغَانِ بَمَنْ عَلَيْنِكَ صِدْقَ اللِّسَانِ مُجْتَهِدًا

مَنْ عَدَّ يَوْمًا لَمْ يَأْتِ مِنْ أَجَلِهِ كَانَا قَرِينَيْنِهِ مُتَّهَى أَمَلِهِ فَإِنَّ جُلَّ الْهَلَاكِ فِي زَلِيلِهِ

٣٥٥٥ وقال الطَّرِمَّاح :

فِيَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ وَفَاتِي إِنْ آتَتْ وَلَكِنْ أَحْنُ^٢ يَوْمِي شَهِيدًا وَعُضْبَةً عَصَائِبُ مِنْ شَتَى يُؤَلَّفُ^٣ بَيْنَهُمْ إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارَقُوا الْأَذَى فَأَقْتَلُ^٥ قَعَصًا نَمَّ يُزْمَى بِأَعْظَمِي وَيُضِيحُ لِحْمِي بَطْنَ طَيْرٍ مَقِيلُهُ

عَلَى شَزَجٍ يُغْلَى بِدُكْنِ الْمَطَارِفِ^(١) يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفِ^(٢) هُدَى اللَّهِ نَزَّالُونَ عِنْدَ الْمَوَاقِفِ^(٣) وَصَارُوا إِلَى مَوْعُودِ^٤ مَا فِي الْمَصَاحِفِ^(٤) كَضِغْتِ الْحَلَا بَيْنَ الرِّيَّاحِ الْعَوَاصِفِ^(٥) دُوبِنَ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَائِفِ^(٦)

٣٥٥٦ وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ قَالَ : اتَّخَذَ نُوحٌ بَيْتًا مِنْ خُصِّ^(٧) ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ بَنَيْتَ بَيْتًا ؟ فَقَالَ : ٣٠٨/٢
هَذَا لِمَنْ يَمُوتُ كَثِيرًا .

٣٥٥٧ بَلْغَنِي عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ إِذَا رَأَى

(٢) كَب : أَخْر ، مَص : أَجْز .

(٤) كَب ، مَص : مَوْعُودَهَا .

(١) كَب ، مَص : يَنْقَل .

(٣) كَب : تَوْلَف .

(٥) كَب : فَأَقْبَل .

(١) الشَّرْجَعُ : السَّرِيرُ يَحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ ، وَهُوَ النَّعْشُ . الدُّكْنُ : جَمْعُ أَدْكُنْ ، وَهُوَ الَّذِي لَوْنُهُ يَضْرِبُ إِلَى

الْغُبْرَةِ ، بَيْنَ الْحَمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، كَلَوْنِ الْخَزِّ . وَالْمَطَارِفُ : جَمْعُ مُطْرَفٍ ، وَهُوَ ثَوْبٌ مَرِيعٌ مِنْ خَزِّ .

(٢) أَحْنُ يَوْمِي : أَهْلَكْنِي . وَيَوْمِي : يَوْمُ وَفَاتِي ، يُقَالُ : حَانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، وَأَحَانَهُ اللَّهُ . وَالْفَجُّ :

الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جِبَلَيْنِ . وَخَائِفٌ : مَخُوفٌ ، يَخَافُ مِنْهُ .

(٣) الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ . الْمَوَاقِفُ : أَيُّ مَوَاقِفِ الْقِتَالِ .

(٤) مَوْعُودِ الْمَصَاحِفِ : الْجَنَّةُ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِهَا الْمُتَّقِينَ .

(٥) الْقَعَصُ : الْمَوْتُ السَّرِيعُ ، يُقَالُ : مَاتَ قَعَصًا ، إِذَا أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَتْ فَمَاتَ مَكَانَهُ . الْخَلَى : الرُّطْبُ

مِنَ الْحَشِيشِ . وَضِغْتِ الْخَلَى : الْقَبْضَةُ مِنْهُ .

(٦) مَقِيلُهُ : مَسْتَقَرُّهُ ، أَيُّ مَكَانِهِ هَاهُنَا . الْعَوَائِفُ : الطَّيْرُ الَّتِي تَحْرُمُ عَلَى الْمَاءِ وَعَلَى الْجَيْفِ ، وَتَتَرَدَّدُ وَلَا

تَمْضِي ، تَرِيدُ الْوَقُوعَ .

(٧) الْخُصُّ : الْقَصَبُ .

جنازةً ، قال : إغدي فإننا رائحون ، أو قال : روعي فإننا غادون .

٣٥٥٨ وهذا مثل قول لبيد :

وإننا وإخواناً لنا قد تتابعوا لكالمغتدي والرائح المتهجر^(١)

٣٥٥٩ بلغني عن وكيع ، عن شريك ، عن منصور :

عن هلال بن إساف ، قال : ما من مولود يولد إلا وفي سُرته من تربة الأرض التي يموت فيها .

٣٥٦٠ قال الأصمعي : أول شعر قيل في ذم الدنيا قول ابن خُذّاق^٢ :

هَلْ لِفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ رَاقِي أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ المَوْتِ مِنْ وَاقي^(٢)
قَدْ رَجَلُونِي وَمَا رُجِلْتُ مِنْ شَعَثِ وَأَلْبُسُونِي نِيَاباً غَيْرَ أَخْلَاقِ^(٣)
وَطَيَّبُونِي وَقَالُوا أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَذْرَجُونِي كَأَنِّي طَيِّ مِخْرَاقِ^(٤)
هُوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تُؤَلِّغْ بِإِشْفَاقِ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلوَارِثِ البَاقِي^(٥)

٣٥٦١ محمد بن فضيل ، عن عبيد^٣ بن عمير ، قال :

(١) كب : المتبجر .

(٢) كب : حذاق ، تصحيف ، وقرأتها مصر خطأ : حلاق .

(٣) كب ، مص : عبيد الله ، تحريف .

(١) سيأتي برقم ٤١٩٦ كتاب الإخوان . والمغتدي : المبكر . والمتبجر : السائر في الهاجرة ، أي في نصف النهار عند اشتداد الحر ، قبيل الزوال ، حين تكون الشمس بحيال الرأس في كبد السماء ، راکدة كأنها لا تريد أن تبرح مكانها . وتمتد الهاجرة إلى أن تميل الشمس ويكون العصر ، وهو زمن متطول ، وأي جزء من أجزائه سرت فيه فقد هجرت .

(٢) بنات الدهر : نوابه ومصائبه . والراقي : الذي يرقى صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات ، فيعوذ المصاب من شرها . الحمام : قضاء الموت وقدره ، ويقال للموت نفسه الحمام .

(٣) رجّل شعره : سرحه وسوّاه وحسّنه . والشعث : تفرق الشعر وانتكائه . والأخلاق : البالية . يريد ما يفعلونه بالميت من تغسيله وترجيل شعره ، وإدراجه في الكفن الجديد .

(٤) أدرج الشيء : لفه في ثوب أو غيره ، يعني طيه في الكفن . والمخراق : ثوب أو خرق تلف وتلوى ، ثم يضرب الصبيان به بعضهم بعضاً . يذكر لين جسد الميت وتثنيه وسكونه ، فهو يطوى في الكفن ، كأنه ثوب يطوى على ثوب ، ليس بصلب ولا متماسك .

(٥) ولع بالشيء وأولع به : لج في حبه أو في الاهتمام به . الإشفاق : التخوف والحرص . وليس قوله « الباقي » بعد ذكر الوارث ، فضلاً من القول ، بل هو حسرة أخرى حين يذكر هلاكه وبقاء وارثه من بعده .

جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال : يا نبي الله ، ما لي لا أحب الموت ؟ فقال له : « هل لك مال ؟ » قال : نعم . قال : « قدمه بين يديك » . قال : لا أطيق ذلك . قال : فقال النبي عليه السلام : « إن المرء مع ماله إن قدمه أحب أن يلحق به ، وإن أخره أحب أن يتخلف معه »^(١) .

٣٥٦٢ المحاربي ، عن عبد الملك بن عمير ، قال :

قيل للربيع بن خثيم^١ في مرضه : ألا ندعو لك طبيباً ؟ قال : أنظروني ، ثم فكر فقال : ﴿ وَغَادَا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّيِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾^(٢) [الفرقان : ٣٨] قد كانت فيهم أطباء ، ٣٠٩/٢ ، فما أرى المداوي بقي ولا المداوي ؛ هللك الناعث والمنعوث له ، لا تدعوا لي طبيباً .

٣٥٦٣ إسحاق بن سليمان ، عن أبي أحمد ، قال :

كان عمر بن عبد العزيز ليس له هجيري^(٣) إلا أن يقول :

تَسْرُّ بِمَا يَبْلَى وَتَفْرَحُ بِالْمُنَى كَمَا اغْتَرَّ بِاللَّذَاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمٌ
نَهَارُكَ يَا مَغْرُورٌ سَهُوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمٌ^(٤)
وَسَعْيُكَ فِيمَا سَوَّفَ تَكَرَّهُ غِبَّةٌ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ^(٥)

كم من مستقبل يوماً ليس بمستكمله ، ومنتظر غداً ليس من أجله ؛ لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره .

(١) مصر : خيشم ، تصحيف .

(١) إسناده معضل وضعيف ، والحديث رواه بمعناه البخاري في صحيحه ٢٣٦٦/٥ وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) عاد : قوم سكنوا الأحقاف ، وهي مفازة رمال رقيقة معروفة في شمال حضرموت (أكبر مخاليف اليمن) ، أرسل إليهم النبي هود عليه السلام . وثمود : سكنوا الحجر (وادي القرى) شمال الحجاز ، وأهلكوا بالصيحة . والرسل : البئر المطوية غير المبنية . واختلف في أمر أصحاب الرس ، فقال الزجاج : الرس قرية باليمامة يقال لها فلج (بفتح فسكون) [الصواب : فلج (بالتحريك) ، وهو الماء الجاري من العين أو النهر . وفلج اليوم تبعد عن مدينة الرياض ٣٣٤ كم] كذبوا نبيهم ورشوه في بئر - أي دسوه فيها - حتى مات . وفي اللسان : الرس بئر لثمود . وفي الصحاح : بئر كانت لبقية من ثمود . والقرون : الأمم .

(٣) الهجيري : الدأب والعادة .

(٤) الردى : الهلاك والموت .

(٥) غبه : عاقبته وآخرته .

لَا يَلْبِثُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ

٣٥٦٤ يحيى بن آدم ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عبد الوهاب بن وزد :

عن سلم^١ بن بشير بن جَحَل ، عن أبي هريرة : أنه بكى في مرضه فقال : أما إنني لا أبكي على دنياكم ، ولكني أبكي على بُعد سفري وقلة زادي ، وأني أمسيتُ في صُعودٍ مهبطه على جنّةٍ أو نار ، ولا أدري على أيّهما يؤخذ^٢ بي .

٣٥٦٥ أبو جَنَابٍ قال : لما احتضر معاذُ قال لجاريته : وَيَحْك ! هل أصبَحْنَا ؟ قالت : لا . ثم تركها ساعةً ، ثم قال لها : انظري ! فقالت^٣ : نعم . فقال : أعوذ بالله من صباح إلى النار ! ثم قال : مرحباً بالموت ، مرحباً بزائر جاء على فاقة^(١) ، لا أفلح مَنْ نَدِم ! اللهم ! إنك تعلم أنني لم أُحِبُّ البقاء في الدنيا لكزّي الأنهار^(٢) ، ولا لغرس الأشجار ، ولكن كنت أُحِبُّ البقاء لمكابدة الليل الطويل^(٣) ، ولظمّ الهواجر^(٤) في الحرِّ الشديد ، ولمزاحمة العلماء بالركب في حلقِ الذكر .

٣٥٦٦ ٣١٠/٢ أبو اليَقْظَان قال : لما احتضر عمرو بن العاص جعل يده في موضع الغُلِّ مِنْ عنقه ، ثم قال : اللهم ! إنك أمرتنا ففرّطنا ، ونهيتنا فركبنا ، اللهم ! إنه لا يسعنا إلا رحمتك . فلم يزل ذلك هَجِيرَاهُ حتى قُبِضَ^(٥) .

٣٥٦٧ قيل لأزاد مزد بن الهزبذ حين احتضر : ما حالك ؟ فقال : ما حال من يريد سفرأ بعيداً بلا زاد ، وينزل حفرةً من الأرض موحشةً بلا مؤنس ، ويتقدّم على ملكٍ جبارٍ قد قدّم إليه العذر بلا حُجّة^(٦) !

٣٥٦٨ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ الصَّفَّارُ ، قال : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بن الفضل ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن

(١) كب ، مص : سالم .. حجل ، خطأ . (٢) كب : يوخذني .

(٣) كب : فقلت ، وفي الهامش : لعله فقالت .

(١) الفاقة : الحاجة والفقير .

(٢) كزي الأنهار : حفرها واستخراج مائها للسقي وللزراعة .

(٣) مكابدة الليل : مقاساة شدته وصعوبته ، عني قيامه للصلاة وللتهجيد والعبادة .

(٤) الهواجر : نصف النهار عند اشتداد الحر (وانظر ما مضى برقم ٣٥٥٨) .

(٥) الهجير : الدأب والعادة .

(٦) سيأتي برقم ٤١٢٤ كتاب الإخوان .

إسماعيل ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، جَدُّ¹ أبيه ، [عن الفارعة أخت أمية بن أبي الصَّلْتِ الثقفية] قالت² : سمعتُ أميةً بن أبي الصَّلْتِ عند وفاته - وأغميَ عليه طويلاً ثم أفاق ، ورفع رأسه إلى سقف البيت - قال³ :

لَيْتَكُمْ لَيْتَكُمْ
هَأَنذَا لَدَيْكُمْ
لَا عَشِيرَتِي تَحْمِينِي
وَلَا مَالِي يَفْدِينِي

ثم أغميَ عليه طويلاً ، ثم أفاق فقال :

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا صَائِرٌ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا
لَيْتِي كُنْتُ قَبْلُ مَا قَدْ بَدَا لِي فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَرْعَى الوُعُولَا^(١)
ثم فاضت نفسه .

٣٥٦٩ الحَكَم بن عثمان ، قال : قال المنصور عند موته : اللهم إن كنت تعلم أنني قد ارتكبتُ الأمورَ العظامَ جرأةً مني عليك ، فإنك تعلم أنني قد أطعتك في أحبِّ الأشياءِ إليك شهادةً أن لا إله إلا أنت ، متناً منك لا متناً عليك .

٣٥٧٠ وكان سببُ إحرامه من الخضراء أنه كان يوماً نائماً ، فأتاه آتٍ في منامه فقال :

٣١١/٢

كَأَنِّي بِهَذَا الْقَصْرِ قَدْ بَادَ أَهْلُهُ وَعُرِّيَ مِنْهُ أَهْلُهُ وَمَنَازِلُهُ
وَصَارَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مِنْ بَعْدِ نِعْمَةٍ إِلَى جَدَّتِ تُبْنَى عَلَيْهِ جَنَادِلُهُ^(٢)
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَسْمُهُ وَحَدِيثُهُ تُبْكِي عَلَيْهِ مِعْوَلَاتِ حَلَائِلُهُ^(٣)

(1) كب ، مص : عن جد أبيه ، بزيادة عن ، خطأ . (2) كب ، مص : قال .

(3) كب ، مص : وقال .

(١) الوعول : جمع وغل ، وهو تيس الجبل ، من فصيلة الغنميات ، يسكن أعالي الجبال ولا يبرحها إلا قليلاً ، والوعول ليست من النعم فترعى ، ولكنه تمنى أن يأوي إلى الجبال ، ويفرد هناك تعبداً وزهداً ، فتألفه الوعول كأنه يرعاها كما يرعى الناس النعم .

(٢) الجدد : القبر ، ويقال : اجْتَدَّتْ ، إذا اتخذ جدثاً . والجنادل : جمع جندل ، وهو الحجر .

(٣) رسمه : بقية أثره ، أراد أعماله وما تركه لمن بعده . تبكي (بالتشديد) : مثل تبكي بالتخفيف ، والتشديد يفيد المبالغة . ومعولات : رفعت صوتها بالبكاء والصياح ، يقال : أعول وعول . وحلائله : جمع حليلة ، وهي الزوجة ، والزوج حليلها ، لأن كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبه في دار واحدة ، وكل من نازلك وجاورك فهو حليلك أيضاً .

فأستيقظ مزعوباً ثم نام ، فأتاه الآتي فقال :

أَبَا جَعْفَرٍ حَانَتْ وَفَاتَكَ وَانْقَضَتْ سُنُوكَ وَأَمْرُ اللَّهِ لَا بُدَّ وَاقِعٌ
فَهَلْ كَاهِرٌ أَعْدَدْتَهُ أَوْ مُنْجِمٌ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْكَ الْمَيِّتَةَ دَافِعٌ

فقال : يا ربيع ، انتني بطهوري . فقام واغتسل وصلى ولبى وتجهّز للحج . فلما صار في الثلث الأول اشتدّت علته ، فجعل يقول : يا ربيع ألقني في حرم الله . فمات ببشر ميمون^(١) .

٣٥٧١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ نُصَيْرٍ^١ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ طَالِبٍ ، قَالَ :

قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ^٢ : كُنْتُ بِالشَّامِ فَسَمِعْتُ رَجُلًا وَهُوَ فِي الْمَوْتِ يُقَالُ لَهُ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : اشْرَبْ وَاسْقِنِي .

٣٥٧٢ وَرَأَيْتُ رَجُلًا بِالْأَهْوَازِ قِيلَ لَهُ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : دَهْ يَا ذَهْ وَدَهْ دَوَاذَهْ^(٢) .

٣٥٧٣ وَقِيلَ لِرَجُلٍ بِالْبَصْرَةِ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ :

يَا رَبِّ قَائِلَةٌ يَوْمًا وَقَدْ لَبِثْتُ^٣ كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى حَمَامٍ مِنْجَابٍ^(٣)

٣٥٧٤ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنِ مُعْتَمِرٍ^٤ ، عَنِ أَبِيهِ ، قَالَ : لَقِنَ مَيْتَكَ ، فَإِذَا قَالَهَا فَدَعَهُ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا تُضْجِرْهُ .

٣١٢/٢ ٣٥٧٥ قَالَ مَالِكُ بْنُ صَيْغَمٍ : لَمَّا احْتَضَرَ أَبِي قُلْنَا لَهُ : أَلَا تُوصِي ؟ قَالَ : بَلَى ، أَوْصِيكُمْ بِمَا أَوْصَى بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ : ﴿ يَنْبَغِي إِنْ أَلَّهِ أَصْطَفَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ

(٢) كب ، مص : بزة ، تصحيف .

(١) كب ، مص : نصير ، تصحيف .

(٤) مص : معمر ، تحريف .

(٣) كب : لعبت .

(١) بثر ميمون : بثر بمكة ، منسوبة إلى ميمون بن خالد الحضرمي .

(٢) هذه أرقام فارسية بمعنى : عشرة أحد عشر ، عشرة اثنا عشر . وهي كلمات أجزاها على لسانه هذيان الاحتضار .

(٣) لغبت : أعيت وتعبت أشد التعب . ومنجاب : امرأة كان لها حمام بالبصرة لم ير مثله ، وكان يغل غلة كبيرة ، وكانت تأتي إليه وجوه الناس (نمار القلوب ٣١٨) ، وقال العاملي في قصة البيت : إن امرأة عفيفة حسناء خرجت يوماً إلى حمام منجاب ، فلم تعرف طريقه وتعبت من المشي ، فرأت رجلاً على باب داره فسألته عن الحمام فقال : هو هذا ، وأشار إلى باب داره ، فلما دخلت أغلق الباب عليها ، فلما عرفت بمكره أظهرت كمال السرور والرغبة ، وقالت له : اشتر لنا شيئاً من الطيب وشيئاً من الطعام ، وعَجِّلْ العُودَ إلينا . فلما خرج واثقاً بها وبرغبتها ، خرجت وتخلصت منه (الكشكول ١٩٣/١) .

مُسْلِمُونَ ﴿ البقرة : ١٣٢ ﴾ وأوصيكم بصلة الرحم وحسن الجوار وفعل ما استطعتم من المعروف ، وادفوني مع المساكين .

٣٥٧٦ وقال عمر بن عبد العزيز لابنه¹ : كيف تَجِدُكَ ؟ قال : في الموت . قال : لأن تكون² في ميزاني أحب إلي من أن أكون في ميزانك . قال : وأنا والله لأن يكون ما تُحِبُّ أحب إلي من أن يكون ما أُحِبُّ .

٣٥٧٧ احتضر سيبويه النحوي فوضع رأسه في حجر أخيه ، فقطرت قطرة من دموع أخيه على خده ، فأفاق من غشيته وقال :

أُخَيَّرَ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا إِلَى الأَمَدِ الأَقْصَى وَمَنْ يَأْمَنِ الدَّهْرَ
٣٥٧٨ أبو أسامة ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حُمَيْدِ بن هلال :

قيل لَهْرَمِ بن حِيان³ : أوص ، فقال : قد صدقتني نفسي في الحياة ، مالي شيء أوصي فيه ، ولكن أوصيكم بخواتيم سورة النحل .

٣٥٧٩ قال الشاعر :

مَا أَزْتَدُّ طَرْفُ امْرِئٍ بَلَخَطْتَهُ إِلَّا وَشَيْءٌ يَمُوتُ مِنْ جَسَدِهِ

٣٥٨٠ وقال آخر :

المَرْءُ يَشْفَى بِمَا يَسْعَى لَوَارِثِهِ وَالْقَبْرُ وَارِثٌ مَا يَسْعَى لَهُ الرَّجُلُ

٣٥٨١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عُبَيْدٍ ، عن معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حِيان التيمي ، عن أبيه ، قال :

أوصى الربيع بن خثيم⁴ وأشهد على نفسه وكفى بالله شهيداً وجازياً لعباده الصالحين ٣١٣/٢ ومثيلاً : إني رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً . وأوصي نفسي ومن أطاعني أن يعبد الله في العابدين ، ويحمده في الحامدين وينصح لجماعة المسلمين . وأوصى أهله : ألا تُشعروا بي أحداً ، وسألوني إلى ربي سلاً^(١) .

(1) في هامش كب : هو عبد الملك رحمه الله ، وهو صواب .

(2) كب : يكون .

(3) كب ، مص : حيان ، تصحيف .

(4) مص : خثيم ، تصحيف .

(١) السل : انتزاع الشيء وإخراجه في رفق . يقول : لا تبكوا علي ولا تعولوا عند خروج نعشي شأن أهل الجاهلية .

٣٥٨٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ^١ بْنَ جَرِيرِ الْمَهَاجِرِيِّ يَقُولُ :
لَمَّا مَاتَ ذَرُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ ذَرٍّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : الْآنَ يَضِيعُ الشَّيْخُ - لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ بَارَأٌ - ،
فَسَمِعَهَا الشَّيْخُ فَقَالَ : أَنِّي أَضِيعُ وَاللَّهِ حَيًّا لَا يَمُوتُ .

فلما واره الترابَ وقف على قبره وقال : رحمتك الله يا ذرُّ ! ما علينا بعدك مِنْ
عَضَاةٍ^{(١)٢} ، وما بنا إلى أَحَدٍ مع الله حاجةٌ ، وما يسؤني أَنِّي كنتَ المَقْدَمَ قَبْلَكَ ،
ولولا هَوْلُ الْمُطَّلَعِ^(٢) لَتَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ مَكَانَكَ ، لقد شغلني الحُزْنُ لك عن الحزن
عليك ، فيا ليت شِعْرِي ماذا قَلتَ وما قِيلَ لك !

ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم إِنِّي قد وَهَبْتُ حَقِّي فيما بيني وبينه له ، فهبْ
حَقَّكَ فيما بينك وبينه له .

ثم قال عند انصرافه : مضيئا وتركناك ، ولو أقمنا ما نفعناك .

٣٥٨٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
أَبِي سَلْمَةَ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ
الرَّاسِيَاتِ مَا نَزَلَ بِأَبِي لَهَاضِهَا ، إِشْرَابًا بِالنَّفَاقِ بِالْمَدِينَةِ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ، فَوَاللَّهِ
مَا اخْتَلَفُوا فِي نَقْطَةِ إِلَّا طَارَ أَبِي بِحِظِّهَا وَغَنَائِهَا فِي الْإِسْلَامِ^(٣) .

٣٥٨٤ وكانت مع هذا تقول : من رأى عمرَ بن الخطاب عرفَ أَنَّهُ خُلِقَ غَنَاءً لِلْإِسْلَامِ ، كان
والله أَحْوَزِيًّا نَسِيحَ وَحِدِهِ ، قد أعدَّ للأُمور أقرانها^(٤) .

٣١٤/٢

٣٥٨٥ وقالت عند قبره : رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَتِ ! لقد قمتَ بالدين حين وهى شَعْبُهُ وتفانم

(١) كب : عمرو . . المهجري . (٢) كب ، مص : خصاصة .

(١) الغضاضة : الذلة والمنقصة ، يقال : رجل غَضِيضٌ بَيْنُ الغضاضة ، من قوم أغضَاءَ وأغضَّة .

(٢) المطلع : يريد به الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت .

(٣) الراسيات : الثوابت الرواسخ . هاضها : كسرها ، وأصل الهض : الكسر بعد جبر العظم وهو أشد
ما يكون من الكسر ، وكذلك التُّكْسُ في المرض بعد الاندمال . الغناء : النفع .

(٤) الأحوزي والأحوزي : المشمر في الأمور ، الفاهر لها ، الذي يحسن سياقها . نسيح وحده : لا نظير

له ، ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره ؛ وذلك أن الثوب إذا كان كريماً لم يُنْسَجَ على منواله غيره

لدقته ، وإذا لم يكن كريماً نفيساً عُمل على منواله عدة أثواب ، وهذا مثل لكل من بولغ في مدحه .

أقرانها : كفؤها ونظيرها ، تقول : إنه قوي على صعائب الأمور .

صَدَعَهُ وَرَجَفَتْ جَوَانِبُهُ^(١) . انْقَبِضَتْ مِمَّا أَصْعَوْا إِلَيْهِ ، وَشَمَّرَتْ^١ فِيمَا وَنُوا فِيهِ^(٢) ،
وَاسْتَخَفَّتْ مِنْ دُنْيَاكَ مَا اسْتَوَطَنُوا ، وَصَعَّرَتْ مِنْهَا مَا عَظَّمُوا ، وَرَعِيَتْ دِينَكَ فِيمَا
أَغْفَلُوا . أَطَالُوا عِنَانَ الْأَمْنِ وَاقْتَعَدَتْ مَطْيَى الْحَذَرِ ، وَلَمْ تَهْضِمِ دِينَكَ ، وَلَمْ تَشِنْ
غَدَكَ ، فَفَازَ عِنْدَ الْمُسَاهِمَةِ قَدْحُكَ^(٣) ، وَخَفَّ مِمَّا اسْتَوَزَرُوا ظَهْرُكَ .

٣٥٨٦ وقالت أيضاً عند قبره: نَضَّرَ اللهُ وَجْهَكَ يَا أَبَتِ! فلقد كنتَ للذُّنْيَا مُذِلًّا بِإِدْبَارِكَ عَنْهَا،
وَلِلْآخِرَةِ مُعِزًّا بِإِقْبَالِكَ عَلَيْهَا . وَلِئِنْ كَانَ أَجَلُ الرَّزَايَا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رُزُوكَ^(٤) ،
وَأكْبَرَ الْمَصَائِبِ فَقَدْكَ ، إِنَّ كِتَابَ اللهِ لِيَعِدُّ بِجَمِيلِ الْعَزَاءِ عِنْدَ حُسْنِ^٢ الْعَوْضِ مِنْكَ ،
فَأَنَا أَنْتَجِّزُ مِنَ اللهِ مَوْعِدَهُ فِيكَ بِالصَّبْرِ عَنْكَ^٣ ، وَأَسْتَعِضُّهُ مِنْكَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَكَ . عَلَيْكَ
سَلَامُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ ، تَوَدِيعَ غَيْرِ قَالِيَةِ لِحَيَاتِكَ^(٥) ، وَلَا زَارِيَةَ عَلَى الْقَضَاءِ فِيكَ^(٦) .

٣٥٨٧ قال الحسين بن عليّ عند قبر أخيه الحسن: رَحِمَكَ اللهُ أبا محمد! إِنْ كُنْتُ
لَسْتَبَاصِرُ الْحَقِّ مَطَّائِنَهُ ، وَتُوَثِّرُ اللهُ عِنْدَ تَدَاخُصِ الْبَاطِلِ فِي مَوَاطِنِ التَّقِيَّةِ بِحُسْنِ

(1) كب : سموت .

(2) كب ، مص : أحسن .
(3) كب ، مص : عليك ، تحريف . يقال : صَبَّرَ عَلَى الْأَمْرِ ، إِذَا احْتَمَلَهُ وَلَمْ يَجْزَعْ ، أَي هُوَ يَصْبِرُ عَلَى
حَالَةٍ أَوْ أَمْرٍ حَاضِرٍ .

(١) وهى شعبة : تمزق وتفرق جمعه ، وأصل الشعب : الصدع ، أى جمعت متفرق أمر الأمة وكلمتها ،
ورددت الأمور إلى نظامها بعد ارتداد الناس . والصدع : الشق ، أى تفرق رأيهم وهواهم . والرجف
في الأصل : الاضطراب الشديد والحركة ، عنت رضى الله عنها اضطراب الأمة وخوضها في الأخبار
السيئة وذكر الفتن . وكان أبو بكر رضى الله عنه قد أعاد الزكاة التي منعها بعض العرب ، وردها إلى
حكم الله وسنة رسوله لما قاتلهم .

(٢) أصغوا إليه : مالوا إليه . وشمرت : جددت بهمة ونشاط ، يقال : شَمَّرَ لِلشَّيْءِ تَشْمِيرًا ، فَهُوَ مُشَمَّرٌ ،
إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ وَجَدٌّ فِيهِ وَأَسْرَعُ وَمَضَى مَضًى ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ فَعَلَ الْعَادِي إِذَا جَدَّ فِي عَدُوِّهِ وَشَمَرَ عَنْ سَاقِهِ
وَجَمَعَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهِ ، لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَهُ .

(٣) المساهمة : المقارعة . والقدح : النصيب ، والأصل فيها قداح الميسر ، وهى عشرة أعواد كانوا
يستقسمون الذبيحة بها في الجاهلية ، فيأخذ المتساهم نصيبه حسب قدحه ، فصاحب القدح « المعلى »
يأخذ النصيب الأوفر ، وهكذا حتى لا يكون مَنْ لَا نَصِيبَ لِقَدْحِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ هُوَ صَاحِبَ الذَّبِيحَةِ
فِيخْسِرُهَا كُلَّهَا ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي سَنِي الْقَحْطِ وَالْجَدْبِ .

(٤) الرزايا : جمع الرزينة والمرزئة ، وهى المصيبة البالغة ، لأنها ترزؤ المرء ، أى تأخذ منه ما يعز عليه .
(٥) يقال في السلوان : صَبَّرَ عَنْهُ ، وَ«عَنْ» تَفِيدُ الْبَدَلَ وَالْعَوْضَ . وَقَالِيَةُ : كَارِهَةٌ ، أَي غَيْرُ مَبْغُضَةٍ لِحَيَاتِكَ
كَارِهَةٌ لَهَا .

(٦) زارية : لائمة غير راضية ، يقال : زَرَيْتَ عَلَيْهِ وَزَرَى عَلَيْهِ ، إِذَا عَابَهُ وَعَاتَبَهُ .

الروية^(١) ، وتستشيفُ جليلَ معَاطِمِ الدنِيا بعينِ لها حاقرةٌ ، وتُفيضُ عليها يداً طاهرةً الأُطرافِ نقيَّةً الأُسرة^(٢) ، وتردَعُ بأدرةٍ غَزْبِ أَعْدائِكَ بأيسرِ المؤونةِ عليك ؛ ولا غَرَوُ وأنتَ ابنُ سلالَةِ النبوةِ ورضيْعُ لِبَانِ الحِكمَةِ ؛ فإلى رَوْحِ وَرِيحانِ وَجَنَّةِ نعيمِ ؛ أعظَمَ اللهُ لنا ولكم الأجرَ عليه ، ووهبَ لنا ولكم السلوةَ وحُسنَ الأُسى عنه .

٣٥٨٨ حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن الحسين السعدي ، عن محمد بن مُصعب : أن ابن السَّمَكِ قال يوم مات داودُ الطائي في كلامٍ له : إن داودَ رحمه اللهُ نَظَرَ بقلبه إلى ما بين يَدَيْهِ من آخرته ، فأعشى بَصَرَ القلبِ بَصَرَ العينِ ، فكان كأنه لا ينظر إلى ما إليه تَنظُرُونَ ، وكانكم لا تَنظُرُونَ إلى ما إليه يَنظُرُ ، فأنتم منه تَعجَبُونَ وهو منكم يعجب ، فلما رآكم راغبين مذهولين مَغرورين قد دَلَّهت^١ الدنيا عقولكم ، وأمانت بحبها قلوبكم ، استوحش منكم ، فكنت إذا نظرتُ إليه نظرتُ [إلى] حيٍّ وسَطَ أمواتٍ .

يا داود ما أعجب شأنك بين أهل زمانك ! أهنتَ نفسك وإنما تريد إكرامها ، وأتعبتها وإنما تريد راحتها ، أخشنتَ المطعمَ وإنما تريد طيبه ، وأخشنتَ الملبسَ وإنما تريد لينه ، ثم أمتَ نفسك قبل أن تموتَ ، وقبرتَها قبل أن تُقبرَ ، وعذبتها ولمَّا تُعذب^٢ ، وأغنيتها عن الدنيا لكيلا تُذكرَ ، رغبتَ نفسك عن الدنيا فلم ترها لك قَدراً ولا^٣ خَطراً ، فما أظنُّك إلا وقد ظفرتَ بما طالبتَ ؛ كان سيماك في سرِّك ولم يكن سيماك في علانيتك ، تفقَّهتَ في دينك وتركتَ الناسَ يُفتنون^٤ ، وسمعتَ الحديثَ وتركتهم يُحدِّثونَ ، وخَرِسْتَ عن القولِ وتركتهم يَنطِقونَ ، لا تحسُدُ الأخيارَ ، ولا تَعيِبُ الأشرارَ ، ولا تقبل من السلطان عطيَّةً ، ولا من الإخوان هديَّةً ؛ آنسُ ما تكون إذا كنتَ بالله خالياً ، وأوحشُ ما تكون آنسُ ما يكون الناسُ ؛ فمَن سمعَ بمثلِكَ وصَبَرَ صبرك وعَزَمَ عزمك ! لا أحسبُك إلا وقد أتعبت العابدين بعدك ، سجتَ نفسك في بيتك ، فلا مُحدِّثَ لك ، ولا جليسَ معك ، ولا فراشَ تحتك ، ولا سِتْرَ على بابك ،

(1) كب ، مص : أذهلت ، وأخطأت مص في القراءة . (2) كب : أن تعذب .

(3) كب ، مص : قدراً إلى الآخرة فما أظنك . (4) كب : يفنون ، مص : يغنون .

(١) تداخض الباطل : غرور فساد دعواه ، والفتنة إذا أقبلت شُبَّهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل ، وهذا من قولهم : مكان دَخُض ، إذا كان مَرزَلَةً لا تثبت عليها الأقدام .

(٢) الأسرة : جمع سزار (بالكسر) وهي الخطوط التي تبدو في ظاهر اليد والجبهة ، ونقاء اليد دلالة على العفة .

ولا قَلَّةٌ يُبَيِّدُ فِيهَا مَاؤُكَ^(١) ، ولا صَخْفَةٌ يَكُونُ فِيهَا غَدَاؤُكَ وَعَسَاؤُكَ ، مِطْهَرَتُكَ ٣١٦/٢
قَلْبُكَ ، وَقَضَعْتُكَ تَوْرُوكَ^(٢) .

داود ما كنت تشتهي من الماء بارده ، ولا من الطعام طيبه ، ولا من اللباس ليته ،
بلى ! ولكن زهدت فيه لما بين يديك ؛ فما أصغر ما بذلت ، وما أحقر ما تركت في
جنب ما أملت ، فلما ميت شَهَرَكَ رَبُّكَ بموتك ، وألبَسَكَ رداءَ عملك ، وأكثرَ تبعك ،
فلو رأيت من حضرِكَ عرفت أن ربَّكَ قد أكرمك وشرفك ، فلتتكلَّم اليومَ عشيرتُكَ بكلِّ
ألسنتها ، فقد أوضحَ ربُّكَ فضلها بك ، ووالله لو لم يدعُ عبداً إلى خيرٍ بعمله إلا حَسُنُ
هذا النَّشْرِ مِنْ كَثْرَةِ هذا التَّبَعِ ، لقد كان حقيقاً بالاجتهاد والجهد لمن لا يُضِيعُ مُطِيعاً
ولا ينسى صنيعاً شاكرأ ومُثِيباً .

٣٥٨٩ وَقَفَّ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ عَلَى قَبْرِ ابْنِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُوكَ لَهُ وَأَخَافُكَ عَلَيْهِ ،
فَحَقِّقْ رَجَائِي وَأَمِّنْ خَوْفِي .

٣٥٩٠ مات ابنُ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ أَنَسٌ عِنْدَ قَبْرِهِ : اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَوَلَدُ عَبْدِكَ وَقَدْ رُذِّ
إِلَيْكَ ، فَأَرَأْفَ بِهِ وَأَرْحَمَهُ ، وَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ بَدَنِهِ ، وَأَفْتَحِ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ ،
وَتَقَبَّلْهُ بِقَبُولِ حَسَنِ .

ثم رَجَعَ فَأَكَلَ وشَرِبَ وَاذْهَنَ وَأَصَابَ مِنْ أَهْلِهِ .

٣٥٩١ وقال جرير في امرأته :

صَلَّى^١ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا وَالطَّيِّبُونَ عَلَيْنِكَ وَالْأَبْرَارُ

لَا يُلَيْتُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَفْرُقُوا لَيْلٌ يَكْسُرُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ^(٣)

٣٥٩٢ وقفت أعرابية على قبر ابنها فقالت : والله ما كان مالك لِعِرسِكَ^(٤) ، ولا همُّكَ
لنفسك ، وما كنت إلا كما قال القائل :

رَجِيبُ السُّدْرَاعِ بِالَّتِي لَا تَشِينُهُ وَإِنْ كَانَتْ الْفَخْشَاءُ ضَاقَ بِهَا ذُرْعَا

(١) أخرت كب ، مص البيت إلى تاليه .

(١) القلة : أنية للشرب من الفخار طويلة العنق .

(٢) القصعة : إناء صغير غالباً ما يكون من خشب . والتور : إناء صغير يتوضأ به .

(٣) القرناء : جمع قرين ، وهو الصاحب الذي يقترن بك . كر : مر ورجع مرة بعد مرة .

(٤) العرس : الزوجة .

٣١٧/٢ ٣٥٩٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ الصَّلْتِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ :

كَانَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَسْتَحْسِنُ شَعَرَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَيْنَ أَهْلُ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ثُمَّ عَادَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَتَمُودُ^(١)
بَيْنَمَا هُمْ عَلَى الْأَسِرَّةِ وَالْأَذَى حَمَاطٍ أَفْضَتْ إِلَى الثَّرَابِ الْخُدُودُ^(٢)
ثُمَّ لَمْ يَنْقُضِ الْحَدِيثُ وَلَكِنْ بَعْدَ ذَا الْوَعْدِ كُلُّهُ وَالْوَعِيدُ
وَالْأَطِبَاءُ^١ بَعْدَهُمْ لِحَقْوِهِمْ ضَلَّ عَنْهُمْ سَعُوطُهُمْ وَاللَّدُودُ^(٣)
وَصَحِيحٌ أَضْحَى يَعُودُ مَرِيضاً وَهُوَ أَدْنَى لِلْمَوْتِ مِمَّنْ يَعُودُ

٣٥٩٤ أَخَذَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ فَقَالَ :

كَمْ مِنْ عَإِلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى فَتَجَا وَمَاتَ طَيِّبُهُ وَالْعُودُ

٣٥٩٥ حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ :

عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَهْلِي فَقِيلَ لِي : مَاتَ أَخُوكَ ، فَوَجَدْتُ أَخِي مُسَجِّجِي عَلَيْهِ بِثُوبٍ ، فَأَنَا عِنْدَ رَأْسِهِ أَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَأَدْعُو لَهُ ، إِذْ كَشَفَ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَقُلْنَا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، سَبْحَانَ اللَّهِ ! بَعْدَ الْمَوْتِ ! فَقَالَ : إِنِّي تَلَقَّيْتُ بَرُوحَ وَرِيحَانَ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ ، وَكَسَانِي ثِيَاباً مِنْ سِنْدَسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ^(٤) ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَيْسَرَ مِمَّا تَظُنُّونَ وَلَا تَتَكَلَّمُوا ؛ إِنِّي أَسْتَأْذِنُ رَبِّي أَنْ أَخْبِرَكُمْ وَأُبَشِّرَكُمْ ، أَحْمِلُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ إِلَّا أَبْرَحَ حَتَّى أَلْقَاهُ .
ثُمَّ طَفِيءُ^(٥) .

٣٥٩٦ حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَمَّارَةَ بْنِ زَادَانَ :
عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّ مُطَرِّفًا كَانَ يَغْدُو^٢ عَلَى دَابَّتِهِ بَيْنَ الْمَقَامِ فَأَغْفَى ، فَإِذَا أَهْلُ الْقُبُورِ جُلُوسٌ

(٢) كب ، مص : ييدو .

(١) كب ، مص : وأطباء .

(١) عاد وتمود : انظر ما مضى برقم ٣٥٦٢ .

(٢) الأنماط : جمع نَمَطَ ، وهو ضرب من البسط .

(٣) السعوط : الدواء الذي يؤخذ من الأنف . واللدود : ما يصب من الأدوية في أحد شقي الفم .

(٤) السندس : الحرير الرقيق . والإستبرق : الحرير يكون فيه غلظ .

(٥) طفيء : همد وسكن وفاضت روحه .

على شِفَاهِ قُبُورِهِمْ يَقُولُونَ : هَذَا مُطْرَفٌ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ ؛ قُلْتُ : هَلْ تَعْرِفُونَ يَوْمَ ٣١٨/٢
الْجُمُعَةِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، [قُلْتُ :] وَمَاتَقَوْلُ الطَّيْرِ فِي جَوْفِ السَّمَاءِ ؟ [قَالُوا :]
يَقُولُونَ : سَلَامٌ ، يَوْمٌ صَالِحٌ .

٣٥٩٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ :

عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ مَعَاوِيَةُ أَنْ تَجْرِيَ الْعَيْنُ الَّتِي حَفَرَهَا - قَالَ سُفْيَانُ : تُسَمَّى عَيْنَ
ابْنِ زِيَادٍ - نَادَوْا بِالْمَدِينَةِ : مَنْ كَانَ لَهُ قَتِيلٌ فَلْيَأْتِ قَتِيلَهُ ؛ قَالَ جَابِرٌ : فَأَتَيْنَاهُمْ
فَأَخْرَجْنَاهُمْ رَطَابًا يَتَشَوُّونَ ، وَأَصَابَتِ الْمِسْحَاةَ رَجُلٌ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَانْفَطَرَتْ^١ دَمًا^(١) . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : لَا يُنْكَرُ بَعْدَ هَذَا مُنْكَرٌ أَبَدًا .

٣٥٩٨ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ :

عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ^(٢) ، فَإِذَا أَتَاهُمُ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ :
مَا فَعَلَ فُلَانٌ ؟ فَيَقُولُ : أَلَمْ يَأْتِكُمْ ! فَيَقُولُونَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، سُلِّكَ بِهِ غَيْرُ
سَبِيلِنَا .

٣٥٩٩ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ^٢ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ
السَّائِحُ :

عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يَوْمَ مَاتَ وَشَهِدَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ،
فَدَخَلْتُ قَبْرَهُ أَنَا وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ وَأَبُو جَعْفَرٍ حَسَنٌ مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ أُسْوِي
عَلَيْهِ اللَّيْنَةَ سَقَطَتْ مِنْ يَدِي فَلَمْ أَرِ فِي اللَّحْدِ أَحَدًا ، وَأَصْغَى إِلَيَّ حُمَيْدٌ أَنْ اخْتِطَفَ
صَاحِبُنَا . وَضَجَّ النَّاسُ فَسَوَيْنَا عَلَى اللَّحْدِ وَحَثَوْنَا التُّرَابَ ؛ فَلَمْ يَكُنْ لِحُمَيْدٍ هِمَّةٌ حَتَّى
أَتَى سَلِيمَانَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْبَصْرَةِ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : مَا يُنْكَرُ اللَّهُ قَدْرَةً ! إِلَّا أَنِي
أُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ زَمَانِنَا يُفْعَلُ هَذَا بِهِ ، فَهَلْ عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ سِوَاكَ ؟ قَالَ :

٣١٩/٢ نَعَمْ ، الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ وَحَسَنٌ ؛ قَالَ : عَدْلَانِ مَرْضِيَّانِ ، فَبَعَثَ أَمَنَاءَ جِيرَانِهِ فَنَبَشُوا
عَنْهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فِي قَبْرِهِ .

٣٦٠٠ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَنْ أَعْرَابِيَّةٍ - كَانَ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ عَسَّانٍ - مَكْفُوفَةٌ وَكَانَتْ تَعِيشُ بِمَغْزَلِهَا

(٢) كب ، مصر : بن ، خطأ .

(١) كب : فانقطرت .

(١) المسحاة : المجرفة من الحديد . انفطرت دمًا : سالت دمًا .

(٢) يتوكفون الأخبار : ينتظرونها ويسألون عنها ، والتوكف : التوقع والانتظار .

وتقول : الحمد لله على ما قضى وارتضى ، رضيت من الله ما رضي لي ، وأستعين الله على بيت ضيق الفناء قليل الكواء^(١) ، وأستعين الله على ما يطالع من نواحيه .
٣٦٠١ وماتت جارة لها فقيل لها : ما فعلت جارتك ؟ فقالت :

نَقَسَمَ جَارَاتُهَا بِبَيْتِهَا وَصَارَتْ إِلَى بَيْتِهَا الْآتِلِدِ

٣٦٠٢ وقالت يوماً : إن تقبل الله مني صلاة لم يعدني . فقيل لها : كيف ذلك ؟ قالت :
لأن الله عز وجل لا يُنِّي في رحمته وحلمه .

قال : وكنت سمعت حديث معاذ : « مَنْ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ »^(٢) ولم أدر ما تفسيره حتى سمعت أم غسان تقول هذا ، فعرفت تأويله .

(١) الكواء : جمع كوة ، وهي الخرق في الحائط .

(٢) الحديث صحيح مختصر ، أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٧/١٠ كتاب التوبة ، عن ابن عباس ، وتامه : « قال الرب عز وجل : يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة ، فيقيض بعضها ببعض ، فإن بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة » . قال : قلت : فإن لم يبق ؟ قال : « أَوْلَيْتَكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَجَّوْهُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَحْسَرِ الْجَنَّةِ » .

الكِبَرُ والمَشِيبُ

٣٦٠٣ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ شَهْرَبْنِ حَوْشَبٍ :

عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ^١ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَا لَمْ يَخْضِبْهَا أَوْ يَنْتِفِهَا »^(١) .

٣٦٠٤ أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ ، قَالَ :

مَرَرْتُ بِالْبَادِيَةِ وَإِذَا شَيْخٌ قَاعِدٌ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ^(٢) ، وَإِذَا فِي الْقُبُورِ رِجَالٌ كَأَنَّهُمُ الرَّمَاخُ يَدْفُنُونَ رِجُلًا وَالشَّيْخُ يَقُولُ :

أَخْشَى^٢ عَلَى الدَّيْسِمِ مِنْ بَرْدِ النَّزْرِ قَدِمًا أَبِي رَيْكِكَ إِلَّا مَا تَرَى^(٣)

فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ الْمَيْتِ ؟ فَقَالَ : ابْنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ الَّذِينَ يَدْفِنُونَهُ ؟ قَالَ : بَنُوهُ .

٣٦٠٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ^٣ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : دَخَلَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الْمَسْجِدَ يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ^(٤) مِنَ الْكِبَرِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ يَتَّهَمُهُ عَلَى مَوَدَّتِهِ : بَلَّغْتَ مَا أَرَى يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! قَالَ : هُوَ مَا تَرَى فَلَا بَلَّغْتَهُ .

٣٦٠٦ وَنَحْوَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بَلَّغْتَهُ^(٥)

٣٦٠٧ وَيُقَالُ فِي الرَّبُّورِ : مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .

(١) كَب ، مَص : عَبْسَةَ ، تَحْرِيفٌ . (٢) كَب ، مَص : احْتُوا .

(٣) كَب ، مَص : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، خَطَأً .

(١) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَالحَدِيثُ صَحِيحٌ ، وَسِيَأْتِي تَخْرِيجُهُ فِي نَهَايَةِ الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
مَنْ شَابَ شَيْبَةً : أَيُّ مَنْ مَارَسَ الْجِهَادَ حَتَّى يَشِيبَ طَائِفَةٌ مِنْ شَعْرِهِ .

(٢) الشَّفِيرُ : الْجَانِبُ وَالْحَرْفُ .

(٣) الدَّيْسِمُ : اسْمُ الْمَيْتِ .

(٤) مَشَى الرَّجُلُ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ : مَشَى بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ .

(٥) صَدْرُهُ بِرِوَايَةِ الْقَالِي وَالْمَرْزُبَانِيِّ : فَقُلْتُ إِذْ عَابَنِي بِشَيْبِي

٣٦٠٨ وقال محمد بن حسان النبطي : لا تسأل نفسك العام ما أعطتك في العام الماضي .
 ٣٦٠٩ رأى ضرار بن عمرو الضبي له ثلاثة عشر ذكراً قد بلغوا ، فقال : من سره بنوه ساءته نفسه^(١) .
 ٣٦١٠ قال ابن أبي فنين :

مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتِ الْأَيَّامُ جِدَّتَهُ وَخَانَهُ الثَّقَنَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
 قَالَتْ عَهْدُكَ مَجْنُونًا فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ بُرُوءُ الْكِبَرِ

٣٦١١ أبو عبيدة قال : قيل لشيخ : ما بقي منك ؟ قال : يَسْبِقُنِي مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَيُدْرِكُنِي مَنْ خَلْفِي ، وَأَنْسَى الْحَدِيثَ ، وَأَذَكُرُ الْقَدِيمَ ، وَأَنْعَسُ فِي الْمَلَا^(٢) ، وَأَسْهَرُ فِي الْحَلَا ، وَإِذَا قَمْتُ قَرَّبَتِ الْأَرْضُ مِنِّي ، وَإِذَا قَعَدْتُ تَبَاعَدَتْ عَنِّي^١ .

٣٦١٢ ٣٢١/٢ قال عبد الملك بن مروان للعريان بن الهيثم : كيف تجدك ؟ قال : أجدني قد أبيض مني ما كنت أحب أن يسود ، واسود مني ما كنت أحب أن يبيض ، واشتد مني ما أحب أن يلين ولان مني ما أحب أن يشتد . وقال :

سَلَّنِي أَنْبُكَ بَأْيَاتِ الْكِبَرِ نَوْمُ الْعِشَاءِ وَسُعَالٌ بِالسَّحَرِ
 وَقَلَّةُ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَزَ وَقَلَّةُ الطَّعْمِ إِذَا الزَّادُ حَضَرَ^(٣)
 وَسُرْعَةُ الطَّرْفِ وَتَحْمِيحُ^٢ النَّظَرِ وَتَزَكُّكَ الْحَسَنَاءِ فِي قُبُلِ الطُّهُرِ^(٤)
 وَالنَّاسُ يَنْلَوْنَ كَمَا تَبَلَى الشَّجَرُ

٣٦١٣ وقال حميد بن ثور :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسَلَّمَ^(٥)

(١) كررت كب وتابعتها مص بعد هذا الخبر ، البيت الثاني من قول ابن أبي فنين المتقدم برقم ٣٦١٠ دون عزو ، وأراه سهواً من الناسخ .
 (٢) كب : تجميع ، تصحيف .

(١) سيأتي برقم ٤٣٦٣ كتاب الإخوان .

(٢) الملا : الصحراء والمتسع من الأرض ، وقطع المفازة يَطْلُبُ همة ونشاطاً وحدة ، وليس كسلاً وخمولاً ونوماً .

(٣) اعتكر الليل : اشتد سواده واختلط ، كأنه كر بعضه على بعض من بقاء انجلاته . والطعم : الطعام .

(٤) الطرف : تحريك الجفون في النظر . والطرف أيضاً : العين ، لا يجمع ولا يثنى لأنه في الأصل مصدر .

وتحميح النظر : تصغير العين لتمكينها من النظر . قبل الطهر : أي في أوله ، بعد انقطاع الدم .

(٥) مضى برقم ٣١٣١ كتاب العلم والبيان .

٣٦١٤ وقال الكُمَيْتُ :

لا تَغْرِطِ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فُلَانٌ لِسِنِّهِ حَكَمًا^(١)
إِنْ سَرَّهُ طُولُ عُمُرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَا سَلِمَا

٣٦١٥ وقال النَّمِر بن تَوَلَّب :

يُوَدُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى فَكَيْفَ تُرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

٣٦١٦ وقال آخر :

كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِيْنُ لِغَامِزٍ فَأَلَانَهَا الْإِضْبَاحُ وَالْإِنْسَاءُ
وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصِحِّحَنِي^١ فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ

٣٦١٧ وقال أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

أَسْرَعَ فِي نَقْصٍ^٢ امْرِيءٍ تَمَامُهُ^(٢)

٣٦١٨ وقال عبد الحميد الكاتب :

تَرَحَّلُ^٣ مَا لَيْسَ بِالْقَافِلِ وَأَعْقَبَ مَا لَيْسَ بِالْأَقِلِ^٤
فَلَهْفِي مِنَ الْخَلْفِ النَّازِلِ وَلَهْفِي عَلَى السَّلْفِ الرَّاحِلِ
أُبْكِي عَلَى ذَا وَأُبْكِي لِيذَا بُكَاءَ الْمُؤَلَّهَةِ الشَّاكِلِ^(٣)
تُبْكِي مِنْ أْبْنٍ لَهَا قَاطِعٍ وَتُبْكِي عَلَى أْبْنٍ لَهَا وَاصِلِ
تَقَضَّتْ غَوَايَاتُ سُكْرِ الصَّبَا وَرَدَّ التَّقَى عِنْدَ الْبَاطِلِ^(٤)

٣٦١٩ محمد بن سَلَامُ الْجُمَحِيُّ ، عن عبد القاهر بن السَّرِيِّ ، قال :

كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى قَتِيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ : إِنِّي نَظَرْتُ فِي سَنِّكَ فَوَجَدْتُكَ لِدَتِي^(٥) وَقَدْ بَلَغَتْ

(١) كب : لينجني .

(٢) كب : نقض .

(٣) كب : وحل .

(٤) كب : الأيل ، مص : الأتل .

(١) ذلك أنه لا يتحاكم إليه إلا بعد الكبر ، فيكون قد دنا من الموت .

(٢) أي إن الرجل إذا تم أخذ في النقصان (مجمع الأمثال ١/٣٤٣) .

(٣) المؤلهة : هي التي فارقت ولدها ، فاشتد حزنها عليه وحينئذ ، من الولد : وهو شدة الحزن وذهاب العقل والتحير لفقدان الحبيب . والثاكل : التي فقدت ولدها .

(٤) الصبا : الميل إلى الجهل والفتوة واللهور . وغوايات الصبا : ضلالها والانهماك في غيها .

(٥) لدتي : تربتي ومثيلي في السن .

الخمسين ، وإن أمراً سار إلى منهل خمسين عاماً قريب منه .

٣٦٢٠ فسمع من الحجاج بن يوسف [أبو محمد] التيمي ، فقال :

إِذَا كَانَتْ السَّبْعُونَ سِنَّكَ لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَيْبُ^(١)
وإنَّ أَمْرًا قَدْ سَارَ سَبْعِينَ حِجَّةً إِلَى مَنَهْلِ مِنْ وَرْدِهِ لِقَرِيبُ
إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ
إِذَا مَا أَنْقَضَى الْقَرْنَ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُمْ وَخُلِّفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ^(٢)

٣٦٢١ ٣٢٣/٢ وقال لبيد :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَخْتُ مَنِّيَّ
لُزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ^(٣)
أَخْبِرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
أَدَبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

٣٦٢٢ وقال آخر في مثله :

حَنَنْتَنِي نَائِبَاتُ^١ الدَّهْرِ حَتَّى
كَأَنِّي حَابِلٌ^٢ يَذْنُو لِصَيْدِ^(٤)

٣٦٢٣ وقيل لرجل من الحكماء : مالك تُذَمُّ^٣ إمساك العصا ولست بكبير ولا مريض ؟
فقال : لأذكر أني مسافر .

٣٦٢٤ قال الشاعر [في مثله] :

حَمَلْتُ الْعَصَا لَا الضَّعْفُ أَوْجَبَ حَمْلَهَا
عَلَيَّ وَلَا أَنِّي تَحَنَيْتُ مِنْ كِبَرِ
وَلَكِنِّي أَلْزَمْتُ نَفْسِي حَمْلَهَا
لَأَعْلِمَهَا أَنَّ الْمُقِيمَ عَلَيَّ سَفَرُ^٤

(1) مص : حانبات .

(2) مص : خاتل .

(3) كب : بد من .

(4 - 4) سقطت من كب ، وألحقت بالهامش .

(١) تقدير الكلام : لم يكن طيب لدايك إلا أن تهوت .

(٢) القرن : أراد أصحابه وأهل زمانه .

(٣) ورائي في معنى قدامي . وتراخت : أبطأت ، كأنها وسَّعت عليه عمره حتى يذهب كيف شاء . تحنى : تعطف عليها .

(٤) نوابب الدهر : كوارثه وحوادثه المؤلمة ، جمع نائبة . الحابل : الصائد . وبعد البيت :

قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى
وَلَسْتُ مُقْبِداً ، أَنِّي بِقَيْدِ

يقول : كبرت وضعفت مشيتي .

٣٦٢٥ ومَرَّ شيخ من العرب بغلامٍ ، فقال له الغلام : أَخَصَّدْتَ يا عَمَاهُ ؟ فقال : يا بني وَتُخْتَصَّرُونَ^(١) .

٣٦٢٦ قال الحسنُ في موعظة له : يا معشر الشيوخ ، الزرعُ إذا بلغ ما يُصنع به ؟ قالوا : يُخَصَّدُ^٢ . [فقال :] يا معشر الشباب ، كم من زرعٍ لم يَبْلُغْ أدرَكَته آفةٌ .

٣٦٢٧ قال الشاعر :

الدَّهْرُ أُنْبَلَانِي وَمَا أُنْبَلَيْتُهُ والدَّهْرُ غَيْرَنِي وَمَا يَتَغَيَّرُ
والدَّهْرُ قَيْدَنِي بِخَيْطِ مُبْرَمٍ فَمَشَيْتُ فِيهِ وَكُلَّ يَوْمٍ يَقْضُرُ^(٢)

٣٦٢٨ وقال عُمارة بن عَقِيل :

وَأَذْرَكْتُ مِلءَ الْأَرْضِ نَاسًا فَأَضْبَحُوا كَأَهْلِ الدِّيَارِ قَوْضُوا فَتَحَمَّلُوا^(٣)
وَمَا نَحْنُ إِلَّا رُقْفَةٌ قَدْ تَرَحَّلَتْ وَأُخْرَى تَقْضِي حَاجَهَا وَتَرَحَّلْ
٣٦٢٩ ذكر أعرابيُّ الشيبَ فقال : والله لقد كنتُ أَنْكَرَ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءِ فَقَدْ صرْتُ أَنْكَرَ
السُّودَاءِ ، فَيَا خَيْرَ بَدَلٍ وَيَا شَرَّ مَبْدُولٍ .

٣٦٣٠ وقال بعض الشعراء :

شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّأْسِ أَسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ
وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُؤْسٍ وَنَعِيمِ طَلَائِعِ الْأَجْسَادِ
طَالَ إِنكَارِي الْبَيَاضَ فَإِنْ عُمًا سُرْتُ شَيْئًا أَنْكَرْتُ لَوْنِ السَّوَادِ

٣٦٣١ رأى إياس بن قتادة شعرة بيضاء في لحيته ، فقال : أرى الموتَ يطلبني ، وأراني لا أفوته ، أعوذ بك يا رب من فُجَاءَاتِ الْأُمُورِ^(٤) ، يا بني سعد قد وهبتُ لكم شبابي فهبوا لي شيبتي .

وَلَزِمَ بَيْتَهُ .

(٢) كب : نحصد .

(١) كب ، مص : تحتصدون .

(١) أحصدت : أن لك أن تحصد . اختضر الشاب : مات في شبابه وريعانه ، وأصل ذلك في النبات الغض يرضى ويختضر ، أي يُجْز ، فيؤكل قبل تناهي طوله .

(٢) الخيط المبرم : المحكم الفتل .

(٣) قوضوا : هدموا خيامهم للرحيل . وتحملوا : ارتحلوا وذهبوا ، يقال : احتمل القوم وتحملوا .

(٤) فجاءات الأمور : مفاجأتها بغتة من غير تقدُّم سبب .

٣٦٣٢ قال قيس بن عاصم : الشيبُ خِطَامُ المَيِّتَةِ (١) .

٣٦٣٣ قال آخر : الشيبُ بريدُ الحِمَامِ (٢) .

٣٦٣٤ قال آخر : الشيبُ تَوَامُ الموت .

٣٦٣٥ قال آخر : الشيبُ تاريخُ الموت .

٣٦٣٦ قال آخر : الشيبُ أوّلُ مراحلِ الموت .

٣٦٣٧ قال آخر : الشيبُ تمهيدُ الحِمَامِ .

٣٦٣٨ قال آخر : الشيبُ عُنْوَانُ الكِبِيرِ .

٣٦٣٩ قال عبيدُ بن الأبرص : ٣٢٥/٢

والشيبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ (٣)

٣٦٤٠ ويقال : شيبَ الشَّعْرَ مَوْتُ الشَّعْرِ ، وموْتُ الشَّعْرِ عِلَّةُ موْتِ البَشْرِ .

٣٦٤١ قال الشاعر :

وَكَانَ الشَّبَابُ العَضُّ لِي فِيهِ لَذَّةٌ فَوَقَّرَنِي عَنْهُ المَشِيبُ وَأَدْبَا
فَسَقِيًّا وَرَغِيًّا للشَّبَابِ الَّذِي مَضَى وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالمَشِيبِ وَمَرْحَبَا

٣٦٤٢ وقال أعرابيٌّ - ويقال : هي لأبي دُلف - :

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ نَائِبَةٌ كَأَنَّمَا نَبَّتْ فِيهِ عَلَيَّ بَصْرِي
لَئِنْ قَرَضْتُكَ بِالمِقْرَاضِ عَن بَصْرِي لَمَا قَرَضْتُكَ عَن هَمِّي وَلَا فِكْرِي

٣٦٤٣ قال مُخَدَّثٌ^١ :

أَرَى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِمًا يَدِبُّ دَيْبَ الصُّبْحِ فِي عَسَقِ الظُّلَمِ
هُوَ السُّقْمُ^٢ إِلَّا أَنَّهُ عَيْرٌ مُؤَلِّمٌ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الشَّيْبِ سُقْمًا بِلَا أَلَمِ

(١) مص : أعرابي ، والبيتان سقطا من كب وألحقا بالهامش .

(٢) مص : السم .. سماً .

(١) الخطام : الحبل .

(٢) الحمام : قضاء الموت وقَدْرُهُ ، من قولهم حُمَّ كذا أي قُدِّر .

(٣) صدره : بَلْ إِنْ تَكُنْ قَدْ عَلَّنِي كَثِيرَةٌ

(ديوان عبيد : ١٦) والكبرة : الكبر في السن .

قَصَرَ الْحَوَادِثُ خَطْوَهُ فَتَدَانِي
صَحَبَ الزَّمَانَ عَلَى اخْتِلَافِ فُنُونِهِ
يَا^٢ مَنْ لِشَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ
سَوْدَاءَ دَاجِيَّةٍ وَسَحَقَ مُمْوَفٍ
ثُمَّ الْمَمَاتُ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ
وَحَيْنَ صَدْرَ قَنَاتِهِ فَتَحَانِي
فَأَرَاهُ مِنْهُ شِدَّةً وَلَيَانَا
أَنْضَى ثَلَاثَ عَمَائِمِ الْوَانَا^(١)
وَأَجَدَّ أُخْرَى بَعْدَ ذَلِكَ هِجَانًا^(٢)
وَكَاثِمًا يُعْنَى بِذَلِكَ سِوَانَا

٣٦٤٥ وقال آخر يذكر الشباب :

لَمَّا مَضَى ظَاعِنًا عَنَّا فَوَدَّعْنَا
عُدْنَا إِلَى حَالَةٍ لَا نَسْتَطِيعُ لَهَا
وَكَانَ كَالْمَيِّتِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ عَقَبَا
وَضَلَّ الْعَوَانِي وَعَابَ^٣ الشَّيْبَ مَنْ لَعِبَا

٣٦٤٦ وقال محمود الوراق :

بَكَيْتُ لِقُرْبِ الْأَجَلِ
وَوَافِدِ شَيْبِ طَرَا
شَبَابٌ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ
طَوَاكُ بِشَيْبِ الْبَقَا
وَبُعْدِ قَوَاتِ الْأَمَلِ
بِعُقْبِ شَبَابِ رَحَلِ
وَشَيْبٌ كَأَنَّ لَمْ يَزَلْ
وَجَاءَ بِشَيْبِ الْأَجَلِ^(٣)
كَذَاكَ انْتِقَالَ الدُّوَلِ
طَوَى صَاحِبٌ صَاحِبًا

٣٦٤٧ وقال أبو الأسود يذم الشباب :

عَدَا مِنْكَ أَسْبَابُ الشَّبَابِ فَأَسْرَعَا
فَقُلْتُ لَهُ فَأَذْهَبْ دَمِيمًا فَلَيْتَنِي
وَكَانَ كَعَجَارِ بَانَ يَوْمًا فَوَدَّعَا
قَتَلْتِكَ عِلْمًا قَبْلَ أَنْ تَتَّصِدَّعَا^(٤)

(٢) كب ، مص : ما بال شيخ .

(١) مص : آخر .

(٣) كب : غاب .

(١) تخدد اللحم : اضطرب من الهزال ، وصارت فيه أخاديد . أنضى : أبلى وأخلق .

(٢) السحق : الثوب البالي . والمموف : ما فيه خطوط بيض ، شبه به شعر الرأس حين خالط سواده بياض الشيب أول ما يبدو . وأجد : أبلى . والهجان : الخالصة البياض ، وهي العمامة الثالثة ، يعني حيث شمله الشيب .

(٣) طواك : جاوزك ، كأنه تركه وجازه إلى آخر كما يطوي المسافر منزلاً إلى منزل فلا ينزل . والأجل : الموت .

(٤) تتصدع : تفرق ، وهو من قولهم : صدع الشيء ، إذا شقّه نصفين ، وكل نصف منه صدعة وصديع .

جَنَيْتَ عَلَيَّ الذَّنْبَ ثُمَّ خَدَلْتَنِي عَلَيْهِ فَيَسَسَ الْخَلَّتَانِ هُمَا مَعَا
وَكُنْتَ سَرَابًا مَاصِحًا^١ إِذْ تَرَكْتَنِي رَهِينَةً مَا أَجْنِي مِنَ الشَّرِّ أَجْمَعًا^(١)
٣٦٤٨ وقال آخر :

اسْتَنْكَرْتُ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ الْمَشِيبُ بِنَاقِصِ عُمْرِي
وَتَنَفَّسْتُ بِي هِمَّةً وَصَلْتُ أَمَلِي بِكُلِّ رَفِيعَةِ الذُّكْرِ

٣٦٤٩ روى عبد الله بن حفص الطائي^٢ ، عن زكريا بن يحيى بن نافع الأزدي ، عن أبيه ،
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : اخْضِبُوا بِالسَّوَادِ ، فَإِنَّهُ أُنْسٌ لِلنِّسَاءِ ، وَهَيْبَةٌ
لِلْعَدُوِّ .

٣٦٥٠ قال عمرو^٣ بن المبارك الخزاعي :

مَنْ لِأُذْرِي بِمَلَامٍ وَلِكَفِّي بِمُدَامٍ^(٢)
دَقَّ عَظْمُ الْجَهْلِ مِنِّي وَانْتَنَى سِنَّ^٤ عُرَامِي^(٣)
وَتَمَشَّى الْفَذُّ مِنْ شَيْءٍ سَبِي إِلَى الشَّيْبِ التُّوَامِ^(٤)
نَظْمَكَ الدُّرَّ إِلَى الدُّرِّ^٥ وَ فِي سِلْكِ النُّظَامِ^(٥)

٣٢٧/٢

٣٦٥١ وقال أبو العتاهية :

نَعَى لَكَ ظِلَّ الشَّبَابِ الْمَشِيبُ وَنَادَتْكَ بِأَسْمِ سِوَاكَ الْخُطُوبُ
فَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِذَاعِي الْمُنُونِ فَكُلُّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبُ

(٢) كب ، مص : الطاحي ، تصحيف .

(٤) كب ، مص : شن .

(١) كب ، مص : ما ضحا .

(٣) كب ، مص : عمر ، تحريف .

(١) الماصح : الذاهب ، ووصف السراب بذلك لأنه كاذب خادع ، يُري الناس ما لا أصل له . رهينة
ما أجني : أي مأخوذ بما أجني ، والرّهان : هو ما وضع عند الإنسان لينوب مناب ما أخذ منه .
(٢) المدام : الخمر ، وهي المُدامة ، لأنه ليس شيء يستطيع إدامة شربه إلا هي ، وقيل لإدامتها في الدن
زماناً .

(٣) العرام : الشدة والقوة والشراسة .

(٤) الفذ : الفرد الوحيد . التوام : جمع توأم ، وأصله المولود مع غيره في بطن ، واستعارها للمزدوجات
من الشيب .

(٥) نظم الدر : جمعه في السلك . والنظام : ما نظمت ، أي ما جمعت ، فيه الجواهر أو الحجر الثمين من
خيوط وغيره .

وَقَبْلَكَ دَاوَى الْمَرِيضِ الطَّيِّبُ فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّيِّبُ
يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مَنْ يَتُوبُ فَكَيْفَ تَرَى حَالَ مَنْ لَا يَتُوبُ
٣٦٥٢ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ : لَا تَأْمَنُ¹ مَنْ قَطَعَ فِي خَمْسَةِ
دِرَاهِمٍ خَيْرَ عُضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ عِقَابُهُ هَكَذَا غَدًا .

(1) كب ، مص : يأمن .

الدنيا

٣٦٥٣ حَدَّثَنِي أَبُو مسعود الدَّارِمِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي جَدِّي خِرَاشٌ :

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ نَزَعُ اللَّهِ الْغِنَى مِنْ قَلْبِهِ ، وَصَيَّرَ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ أَصْبَحَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ وَسَدَمَهُ نَزَعُ اللَّهِ الْفَقْرَ مِنْ قَلْبِهِ ، وَصَيَّرَ الْغِنَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ »^(١) .

٣٦٥٤ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، عن حَمَّادَ ، عن عليِّ بن زيد :

عن الحسن : أن النبي ﷺ قال للضحَّاك بن سفيان : « مَا طَعَامُكَ ؟ » قال : اللحمُ واللبنُ ، قال : « ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا ؟ » قال : ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ ، قال : « فَإِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مِثْلًا لِلدُّنْيَا »^(٢) .

٣٢٨/٢

٣٦٥٥ قال : وكان بشيرُ بن كعبٍ يقول لأصحابه إذا فرغ من حديثه : انطلقوا حتى أريكم

الدُّنْيَا . فيجيءُ فيقفُ بهم على الشُّوقِ ، وهي يومئذٍ مَزْبَلَةٌ ، فيقول : انظروا إلى عَسَلِهِمْ وَسَمْنِهِمْ وَإِلَى دَجَاجِهِمْ وَبَطْنِهِمْ صَارَ إِلَى مَا تَرَوْنَ .

٣٦٥٦ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ مُوسَى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْقُرَظِينِي ، عن عمرو^١ بن

أبي قيس ، عن هارون بن عترة :

عن عمرو بن مرة ، قال : سئل رسولُ الله ﷺ عن قول الله : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ

يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ [الأنعام : ١٢٥] فقال : « إِذَا دَخَلَ النُّورُ الْقَلْبَ وَانْفَسَحَ شُرْحَ

لِذَلِكَ الصَّدْرِ » ، قالوا : يا نبيَّ الله ، هل لِذَلِكَ آيَةٌ يُعْرَفُ بِهَا ؟ قال : « نَعَمْ ، الْإِنَابَةُ إِلَى

(١) كعب : عمر ، خطأ .

(١) إسناده واهن جداً ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

السَّدَمَ : الولوج بالشيء واللهج به . راغمة : ذليلة ، والرَّغْمُ يستعمل في الذل والعجز والخضوع والانتقاد على كره .

(٢) إسناده مرسل ، وللحديث طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب .

دار الخلود ، والتَّجَافِي عن دار الغرور ، والاستعدادُ للموت قبل نُزولِ الموتِ «(١)» .

٣٦٥٧ بلغني عن العُتْبِيِّ ، عن حَبِيبِ العَدَوِيِّ :

عن وَهْبِ بنِ مُثَبِّهٍ ، قال : رأينا ورقةً يَهْفُو بها الرِّيحُ فأرسلنا بعضَ الفتيانِ فأتانا بها ، فإذا فيها : الدنيا دارٌ لا يُسَلِّمُ منها إلا فيها ، ما أخذَ أهلُها منها لها خرجوا منها ثم حوسبوا به ، وما أخذَ منها أهلُها لغيرها خرجوا منه ثم أقاموا فيه ، وكأنَّ قوماً من أهلِ الدنيا ليسوا من أهلها ، هم فيها كمن ليس فيها ، عَمِلُوا بما يُبْصِرُونَ وبَادَرُوا ما يَحْدُرُونَ ، تتقلَّبُ^١ أجسادُهم بين ظهْراني أهلِ الدنيا ، وتتقلَّبُ قلوبُهم بين ظهْراني أهلِ الآخرة ، يَرَوْنَ الناسَ يُعْظَمُونَ وفاءَ أجسامهم وهم أشدُّ تعظيماً لموتِ قلوبِ أحيائهم . فسألْتُ عن الكلامِ فلم أجد من يعرفه .

٣٦٥٨ وقال المسيح عليه السلام : الدُّنيا قنطرةٌ فأعبُرُوها ولا تعمُرُوها .

٢٦٥٩ وفي بعض الكتب : أن الله تعالى أوحى إلى الدنيا : مَنْ خَدَمَنِي فَأَخْدَمِيهِ ، وَمَنْ ۲/٣٢٩ خَدَمَكِ فَاسْتَخْدَمِيهِ .

٣٦٦٠ قال بعضُ العابدين^٢ يذكرُ الدنيا :

لَقَدْ عَرَّتِ الدُّنْيَا رِجَالًا فَأَضْبَحُوا بِمَنْزِلَةِ مَا بَعْدَهَا مُتَحَوِّلٌ
فَسَاخِطُ أَمْرٍ لَا يُبَدِّلُ غَيْرَهُ وَرَاضٍ بِأَمْرٍ غَيْرَهُ سَيَبْدُلُ
وَبَالِغُ أَمْرٍ كَانَ يَأْمَلُ دُونَهُ وَمُخْتَلِجٌ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمَلُ

٣٦٦١ وقال آخرُ يذكرُ الدنيا :

حُتُوفُهَا رَصْدٌ وَعَيْشُهَا رَنْقٌ وَكُرْهًا نَكْدٌ وَمُلْكُهَا دَوْلٌ^(٢)

٣٦٦٢ وقال آخر :

نَزَاعٌ لِذِكْرِ المَوْتِ سَاعَةٌ ذِكْرِهِ وَتَغْتَرِضُ الدُّنْيَا فَنَلْهُو وَنَلْعَبُ

(٢) كب : العبيدين .

(١) كب : تنقلب .

(١) إسناده مرسل ، والحديث رواه الحاكم في المستدرک ٤/٣١١ بإسناد واهن جداً .

(٢) رصد : مترصدة مترقبة ، ويقال : الرصيد ، للحية ، التي تَرْصُدُ المارة على الطريق ، وللبيع الذي يَرْصُدُ ليشب ، فكأنه شبه فجاءات الموت بهما . رنق : كدر . دول : جمع دولة (بضم أوله) أي يتداوله مرة هذا ومرة هذا .

وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا خُلِقْنَا لِغَيْرِهَا وَمَا كُنْتَ مِنْهُ فَهَوَ شَيْءٌ مُحَبَّبٌ^(١)

٣٦٦٣ وقال يحيى بن خالد : دخلنا في الدنيا دُخولاً أخرجنا منها .

٣٦٦٤ ذَمَّ رجلٌ الدنيا عند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال عليّ عليه السلام :

الدنيا دارٌ صدقٍ لِمَنْ صدَّقها ، ودارٌ نَجاةٍ لِمَنْ فَهَمَ عنها ، ودارٌ غنىٍ لِمَنْ تزوَّدَ منها ، مَهْطٌ وَخِي اللهُ ، ومُصَلَّى ملائكتِهِ ، ومَسْجِدٌ أنبيائه ، ومَتَجِرٌ أوليائه ، رَبِحُوا منها الرَّحْمَةَ واختَسَبُوا فيها الجَنَّةَ ، فَمَنْ ذا يذُمَّها وقد آذنتُ بيْنها^(٢) ، ونادَتْ بِفراقها ، وشَبَّهتْ بسرورها السُرورَ ، وبيلائها البلاءَ ، ترغيباً وترهيباً ؟ فيأئِها الذامُّ الدنيا المَعْلَلُ نفسه ، متى خَدَعَتْكَ الدنيا ، أم متى استذمَّتْ إليك^(٣) ! أَمْصارعَ آبائك في البلى ! أم بمضاجعِ أمهاتك في الثرى ! كم مَرَّضتْ ببيدك ، وعَلَّمتْ بكفِّيك ، تطلُّبُ له الشفاء ، وتَسْتوصِفُ له الأطباءَ ، غداةٌ لا يُغني عنه دواؤك ، ولا ينفعه^١ بكاؤك .

٣٣٠/٢

٣٦٦٥ كان إبراهيم بن أدهم العجليّ يقول :

نُرَقِّعُ^٢ دُنْيَانَا بَتَمَزِيَّتِي دِينِنَا فَلَا دِينُنَا يَنْقِي وَلَا مَا نُرَقِّعُ

٣٦٦٦ قال أبو حازم : وما الدنيا ! أمّا ما مَضَى فحُلْمٌ وأمّا ما بقي فأمانِي .

٣٦٦٧ قال سفيانٌ : أوحى الله تعالى إلى نبيّ من الأنبياء : اتَّخِذِ الدنيا ظُئراً والآخرةَ أُمّاً^(٤) .

٣٦٦٨ قال الشَّعْبِيُّ : ما أعلمُ لنا وللدنيا مثلاً إلا ما قال كُثَيْبٌ :

أَسِيثِي بنا أَوْ أَحْسِنِي لا مَلُومَةٌ لَدِينِنَا ولا مَقْلِبَةٌ إِنْ تَقَلَّتِ^(٥)

(٢) كب : نمزق ، في كلا الموضوعين .

(١) كب ، مص : ينفعك .

(١) قال ابن عبد ربه : اعلم أن الإنسان لا يحب شيئاً إلا أن يجانسه في بعض طبائعه ، وأن الدنيا جانست

الإنسان في طبائعه كلها فأحبها بكل أطرافه (العقد الفريد ١٧٦/٣) .

(٢) البين : الفراق ، وهو من الأضداد ، يكون الفراق ويكون الوصال . وآذنت بينها : نادت وأعلمت ، يقول الرجل للرجل : لم تُؤذني بكذا وكذا ، أي لم تُعلمني .

(٣) استذمت إليك : فعلت ما تدمها على فعله .

(٤) الظئر : العاطفة على غير ولدها ، المرضعة له ، من الناس والإبل ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . يقول : لا تتخذها أصلاً .

(٥) أسيثي بنا : لفظه لفظ الأمر ومعناه الشرط ، لأنه لم يأمرها بالإساءة ولكن أعلمها إن أساءت أو أحسنت فهو على عهدا . وتقلت : أصله تقليت ، أي تبغضت ، وفيه التفتات من الخطاب إلى الغيبة ، يقال : قلاه يقلِّيه ويُقلِّاه ، وقليته ، إذا أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته .

٣٦٦٩ قال بكر بن عبد الله : المستغني عن الدنيا بالدنيا كالمظفيء النار بالتبين¹ .
 ٣٦٧٠ قال ابن مسعود : الدنيا كلها غمومٌ ، فما كان منها² في سرورٍ فهو ربح .
 ٣٦٧١ قال محمد ابن الحنفية : مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا .
 ٣٦٧٢ وقال بعضُ الحكماء : مَثَلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ضَرَّتَانِ إِنْ أَرْضَى إِحْدَاهُمَا
 أَسْخَطَ الْآخَرَى .

٣٦٧٣ قال سفيان : ترك لكم الملوكُ الحكمةَ فاتركوا لهم الدنيا .
 ٣٦٧٤ وقال آخر : إِنْ الدُّنْيَا قَدْ اسْتَوَدَقَتْ وَأَنْعَطَ النَّاسُ^(١) .

٣٣١/٢

٣٦٧٥ قال وهيب بن الورد : مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا فَلْيَتَّهَيْئْ لِلذَّلِّ .

٣٦٧٦ قيل لمحمد بن واسع : إِنَّكَ لَتَرْضَى بِالذُّونِ ، فقال : إِنَّمَا رَضِيَ بِالذُّونِ مَنْ رَضِيَ
 بِالدُّنْيَا .

٣٦٧٧ قيل لعلي بن الحسين : مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ خَطَرًا ؟ فقال : مَنْ لَمْ يَرَ الدُّنْيَا خَطَرًا لِنَفْسِهِ .
 ٣٦٧٨ كان يقال : لَأَنَّ تُطَلَّبَ الدُّنْيَا بِأَقْبَحِ مَا تُطَلَّبُ بِهِ الْآخِرَةُ³ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تُطَلَّبَ بِأَحْسَنِ
 مَا تُطَلَّبُ بِهِ الْآخِرَةُ .

٣٦٧٩ قالت امرأةٌ لبعلةا ورأته مهموماً : مِمَّ هَمُّكَ ؟ أِبَالدُّنْيَا فَقَدْ فَرَّغَ اللهُ مِنْهَا ، أَمْ بِالْآخِرَةِ
 فزادك اللهُ همًّا !

٣٦٨٠ الثَّوْرِيُّ قَالَ : قَالَ الْمَسِيحُ : حُبُّ الدُّنْيَا أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ، وَالْمَالُ فِيهَا دَاءٌ كَثِيرٌ .
 قيل : مَا دَاوُهُ ؟ قَالَ : لَا يَسْلَمُ [صَاحِبُهُ] مِنَ الْبَغْيِ⁴ وَالْكِبْرِ . قيل : وَإِنْ سَلِمَ ؟
 قَالَ : يَشْغَلُهُ إِصْلَاحُهُ عَنِ ذِكْرِ اللهِ^(٢) .

٣٦٨١ بلغني عن محمد بن فضيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
 أَبِي الْجَعْدِ :

(2) كب ، مص ، فيها من .

(1) كب : بالتين .

(4) كب ، مص : الفخر .

(3) كب ، مص : الدنيا ، خطأ .

(١) يقال : ودقت الفرس واستودقت ، إذا طلبت الفحل . وأنعظ الرجل والمرأة : اشتها الجماع . يقول :

الدنيا أبرزت مفاتنها والناس جمع بهم حبها ، فهم في شهوة عارمة .

(٢) إصلاح المال : تثميره والاعتناء به .

عن أبي الدرداء ، قال : يا أهل حِمَصَ ، مالي أراكم تجمعون كثيراً ، وتبنون شديداً ، وتأمّلون بعيداً ! إنّ من قبلكم جمعوا كثيراً ، وتبنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، فصار جمعهم بُوراً ، وصارت مساكنهم قبوراً ، وأملهم عُروراً .

٣٦٨٢ وفي رواية أخرى : يا أهل دمشق^(١) ، مالكم تجمعون ما لا تأكون ، وتبنون ما لا تسكنون ، وتأمّلون ما لا تُدركون ! ألا إنّ عاداً وثمودَ كانوا قد ملأوا ما بين بُصرى وعدن أموالاً وأولاداً ونعماً ، فمن يشتري مِنّي ما تركوا بدرهمين !

٣٦٨٣ ٣٣٢ / ٢ بلغني عن داود بن المُحَبَّر ، عن عبد الواحد بن الخطّاب ، قال :

أقبلنا قافلين من بلاد الروم نُريدُ البصرةَ ، حتى إذا كنا بين الرّصافة^(٢) وحِمَصَ سمعنا صائحاً يصيح من بين تلك الرمال - سمعته الأذان ولم تره العيون - يقول : يا مستورُ يا محفوظُ ! اغقل في ستر من أنت ! فإن كنت لا تعقل [من أنت] في ستره فاتق الدنيا فإنها حِمَى الله ؛ فإن كنت لا تعقل كيف تتقيها فصبرها شوكاً ، ثم انظر أين تضع قدميك منها .

٣٦٨٤ قال المأمون : لو سُئلت الدنيا عن نفسها ما أحسنت أن تصف نفسها صفةً أبي نُوَاسٍ في هذا البيت :

إذا اختبر الدنيا لبيبٌ تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

٣٦٨٥ قال المسيح عليه السلام : أنا الذي كفأت الدنيا على وجهها ، فليست لي زوجة تموت ولا بيت يخرب .

٣٦٨٦ قال أبو العتاهية :

يا من ترفع بالدنيا^١ وزيتها ليس الترفع رفع الطين بالطين

(١) كب ، مص : للدنيا .

(١) كتب يزيد بن أبي سفيان إلى عمر بن الخطاب : إن أهل الشام قد كثروا ، وملأوا المدائن ، واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم . فدعا عمر : معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبا الدرداء ، وقال لهم : ابدأوا بحمص ، فإذا رضيتم منهم ، فليقم بها واحد ، وليخرج واحد إلى دمشق ، والآخر إلى فلسطين . فقدموا حمص فكانوا بها ، حتى إذا رضوا من الناس أقام بها عبادة بن الصامت ، وخرج معاذ بن جبل إلى فلسطين ، وخرج أبو الدرداء إلى دمشق ، فلم يزل بها حتى وفاته سنة ٣٢ (سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٤) .

(٢) الرصافة : هي «رصافة هشام» ، تبعد ٢٥ كم جنوب بلدة المنصورة في محافظة الرقة في سورية ، ولا تزال آثارها ماثلة إلى اليوم .

إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَاَنْظُرْ إِلَى مَلِكٍ فِي زِيٍّ مَسْكِينٍ^(١)
وقال آخر وذكر الدنيا :

إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْضُهُ تَوَقَّعْ زَوَالَ إِذَا قِيلَ تَمُّ
[وقال] آخر :

لَا تَبِكِ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا وَابْنِكَ لِيَوْمِ تَسْكُنُ الْحَافِرَةَ^(٢)
وَإِذَا صِيحَ بِأَهْلِ النَّرَى فَاجْتَمِعُوا فِي سَاحَةِ السَّاهِرَةِ^(٣)
وَيْلَكَ يَا دُنْيَا لَقَدْ قَصَّرْتَ أَمَالَ مَنْ يَسْكُنُ الْآخِرَةَ

(١) بعده :

ذَٰكَ الَّذِي عَظَمْتَ فِي اللَّهِ حُزْمَتَهُ وَذَٰكَ يَضْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

(٢) الحافرة : الحفير ، وهو القبر .

(٣) الساهرة : وجه الأرض ، كأنما سميت بهذا الاسم لأن فيها الخلائق نومهم وسهرهم ، وأراد بعث الخلائق يوم القيامة .

مقامات الزهاد عند الخلفاء والملوك

مقام صالح بن عبد الجليل بين يدي المهدي

٣٦٨٩ قام فقال : إنه لما سَهَّلَ علينا ما توَعَّرَ على غيرنا من الوصول إليك ، قُمنَا مَقَامَ الأداء عنهم وعن رسول الله ﷺ بإظهار ما في أعناقنا من فَرِيضَةِ الأمر والنهي عند انقطاع عُذر الكِثْمَانِ [في التقيَّة] ، ولا سيما حين اتَّسَمْتُ^١ بِمِيسَمِ التواضع ، ووَعَدَتِ اللهُ وَحَمَلَةَ كتابه إِيثارَ الحقِّ على ما سواه ، فجمعنا وإياك مَشْهُدًا من مشاهد التمحيص لِئِنَّمْ مُؤَدِّبِنَا على موعود الأداء [عنهم] ، وقابلنا على موعود القَبُولِ ، أو يَزُدُنَا^٢ تَمَحِيسُ اللهُ إيانا في اختلاف السرِّ والعلانية ، ويُحَلِّبُنَا جَلِيَّةَ الكذَّابِينَ ، فقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : مَنْ حَجَبَ اللهُ عنه العلم عَذَّبَهُ على الجهل ، وأشدُّ منه عذاباً مَنْ أَقْبَلَ إليه العلمُ وأدبرَ عنه ، وَمَنْ أَهْدَى اللهُ إليه علماً فلم يعمل به فقد رَغِبَ عن هديَةِ اللهِ وَقَصَّرَ بها . فأقبل ما أهدى اللهُ إليك من أَلَسْتِنَا قَبُولَ تحقيقِ وعملِ لا قَبُولَ سمعِ ورياء ، فإنه لا يَغْدِمُكَ^(١) مَنَّا إِعْلَامٌ لِمَا تَجْهَلُ أو مواطأةٌ على ما تعلم أو تذكيرٌ [لك] من غفلة ؛ فقد وطَّنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهَ عليه السلام على نزولها تعزيةً عما فات ، وتحصيناً من التماذي ، ودلالةً على المخرج ، فقال : ﴿ وَإِنَّمَا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾^(٢) [الاعراف : ٢٠٠] : فأطَّلِعَ اللهُ على قلبك بما يُنَوِّزُهُ مِنْ إِيثارِ الحقِّ ومُنَابَذَةِ الأَهْوَاءِ^(٣) . ولا حول ولا قوَّةَ إلا بالله .

مقام رجل من الزهاد بين يدي المنصور

٣٦٩٠ بينا^٣ المنصورُ يطوفُ ليلاً إذ^٤ سَمِعَ قائلاً يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ظُهُورَ

(١) كب : ابتسمت .

(٢) كب : يزدنا ، مص : يزيدنا .

(٣) مص : بينما .

(١) لا يعدمك : لا يمتنع عنك ، يقال : أَعْدَمَهُ ، إِذَا مَنَعَهُ .

(٢) نزغ الشيطان : أغرى وأفسد فسؤل المعاصي .

(٣) المنابذة : الطرح والاجتباب ، وكلُّ طَرَحٍ : تَبَذُّ ، يقال : تَبَذَّهُ يَبْذُوهُ تَبْذَاءً ، وَتَبَذَّهُ (شدد للكثرة) .

البغي والفساد في الأرض ، وما يحول بين الحق وأهله من الطمع .

فخرج المنصورُ فجلس ناحيةً من المسجد وأرسل إلى الرجل يدعوهُ ، فصلى الرجلُ ٣٣٤/٢
ركعتين واستلم الركنَ ، وأقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة ، فقال المنصورُ :
ما الذي سمعتك تذكرُ من ظهور البغي والفساد في الأرض وما يحول بين الحق وأهله
من الطمع ؟ فوالله لقد حشوت مسامعي ما أرمضني^(١) . قال : يا أمير المؤمنين ، إن
أمتني على نفسي أنباتك بالأمور من أصولها ، وإلا أحتجزت منك وأقتصرت على
نفسى ففيها لي شاغلٌ . فقال : أنت [آمِنٌ] على نفسك [فقل] . فقال : إن الذي
دخله الطمع حتى حال بينه وبين [إصلاح] ما ظهر من البغي والفساد لأنت . قال :
ويحك ، وكيف يدخلني الطمع والصفراء والبيضاء في قبضتي ، والحلو والحامض
عندي ! قال : وهل دخل أحدٌ من الطمع ما دحك ! إن الله تبارك وتعالى استرعاك
المسلمين وأموالهم فأغفلت أمورهم واهتممت بجمع أموالهم ، وجعلت بينك وبينهم
حجاباً^١ من الجص والأجر ، وأبواباً من الحديد ، وحجبة معهم السلاح ، ثم سجن
نفسك فيها عنهم ، وبعثت عمالك في جباية الأموال وجمعها ، وقويتهم بالرجال
والسلاح والكراع^(٢) ، وأمرت^٢ بالأل يدخل عليك من الناس إلا فلان وفلان - نفر
سميتهم - ، ولم تأمر بإيصال المظلوم ولا الملهوف^(٣) ولا الجائع العاري ولا الضعيف
الفقير ، ولا أحدٌ إلا وله في هذا المال حقٌ ، فلما رآك هؤلاء النفر - الذين
استخلصتهم لنفسك ، وآثرتهم على رعيتك ، وأمرت^٣ ألا يحجبوا عنك ، - تجبي
الأموال ، وتجمعها ولا تقسمها قالوا : هذا قد خان الله ، فما بالنا لا نخونه وقد
سخر^٣ لنا نفسه ! فاتمروا بالأل يصل إليك من علم أخبار الناس شيء إلا ما أرادوا ، ولا
يخرج لك عاملٌ فيخالف أمرهم إلا قصبوه^(٤) عندك وبغوه^٤ [الغوائل] حتى تسقط
منزلته ويضعف قدره . فلما انتشر ذلك عنك وعنهم ، أعظمهم الناس وهابوهم ، فكان

(٢) قرأتها مص : أمرتهم .

(٤) كب ، مص : حجاباً .

(١) كب ، مص : حجاباً .

(٣) كب ، مص : سجن .

(١) أرمضني : أوجعني وآلمني ، يقال : رمض الرجل ، إذا اشتد عليه الوجع أو الحر فقلق وتللمل .

(٢) الكراع : الخيل ، وهي السلاح أيضاً .

(٣) الملهوف : المظلوم ينادي ويستغيث .

(٤) قصبوه : عابوه وشموه ، يقال : قصبه يقصبه وقصبه ، إذا شتمه وعابه ووقع فيه .

أَوَّلَ مَنْ صَانَعَهُمْ عَمَّا لَكَ بِالْهِدَايَا وَالْأَمْوَالِ لِيَقْتَوْا بِهَا¹ عَلَى ظِلْمٍ رَعِيَّتِكَ ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ذُو الْقُدْرَةِ وَالثَّرْوَةِ مِنْ رَعِيَّتِكَ لِيُنَالُوا بِهِ ظِلْمَ مَنْ دُونَهُمْ ، فَامْتَلَأَتْ بِلَادُ اللَّهِ بِالطَّمَعِ بَغِيًّا وَفَسَادًا ، وَصَارَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ شُرَكَاءَكَ فِي سُلْطَانِكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ ، فَإِنْ جَاءَ مُتَظَلِّمٌ حَيْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُولِ دَارِكَ² ، فَإِنْ أَرَادَ رَفْعَ قِصَّتِهِ³ إِلَيْكَ عِنْدَ ظَهْوَرِكَ وَجَدَكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَوْقَفْتَ⁴ لِلنَّاسِ رَجُلًا يَنْظُرُ فِي مِظَالِمِهِمْ ، فَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَبَلَغَ بِطَانَتِكَ [خَيْرُهُ]⁽¹⁾ سَأَلُوا صَاحِبَ الْمِظَالِمِ أَلَّا يَرْفَعَ مِظْلِمَتَهُ إِلَيْكَ ، فَإِنَّ الْمِظْلَمَ مِنْهُ لَهُ بِهِمْ حُرْمَةٌ ، فَأَجَابَهُمْ خَوْفًا مِنْهُمْ ؛ فَلَا يَزَالُ الْمِظْلُومُ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَيَلُودُ بِهِ وَيَشْكُو وَيَسْتَعِيثُ ، وَهُوَ يَدْفَعُهُ وَيَعْتَلُّ عَلَيْهِ ، فَإِذَا أُجْهِدَ⁵ وَأُخْرِجَ وَظَهَّرَتْ [لِبَعْضِ شَأْنِكَ] ، صَرَخَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَضْرَبَ ضَرْبًا مُبْرِحًا⁽²⁾ لِيَكُونَ نِكَالًا لِغَيْرِهِ⁽³⁾ ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ فَلَا تُتَكَبِّرُ ، فَمَا بَقَاءُ الْإِسْلَامِ عَلَى هَذَا !

وَقَدْ كُنْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [أَسَافِرُ] إِلَى الصَّيْنِ ، فَقَدِمْتُهَا مَرَّةً وَقَدْ أُصِيبَ مَلِكُهَا بِسَمْعِهِ ، فَبَكَى يَوْمًا بِكَاءٍ شَدِيدًا فَحَثَّه⁶ جَلِيسَاؤُهُ عَلَى الصَّبْرِ فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَبْكَى لِلْبَلِيَّةِ النَّازِلَةِ بِي ، وَلَكِنِّي أَبْكَى لِمِظْلُومٍ بِالْبَابِ يَصْرُخُ وَلَا أَسْمَعُ صَوْتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا إِذَا ذَهَبَ سَمْعِي فَإِنَّ بَصْرِي لَمْ يَذْهَبْ ، نَادُوا فِي النَّاسِ أَلَّا يَلْبَسَ ثَوْبًا أَحْمَرَ إِلَّا مُتَظَلِّمٌ .

ثُمَّ كَانَ يَرْكَبُ الْفَيْلَ طَرْفِي نَهَارَهُ ، وَيَنْظُرُ هَلْ يَرَى مِظْلُومًا ! فَهَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ غَلِبَتْ رَأْفَتُهُ بِالْمُشْرِكِينَ [عَلَى] شُحِّ نَفْسِهِ ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ ثُمَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ لَا تَغْلِبُ رَأْفَتُكَ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَى شُحِّ نَفْسِكَ ! فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَجْمَعُ الْمَالَ لَوْلَاكَ ، فَقَدْ أَرَاكَ اللَّهُ عَيْبَرًا فِي الطِّفْلِ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَمَالَهُ عَلَى الْأَرْضِ مَالٌ ، وَمَا مِنْ مَالٍ إِلَّا وَدُونَهُ يَدٌ شَحِيحَةٌ تَحْوِيهِ ، فَمَا يَزَالُ اللَّهُ يَلْطَفُ بِذَلِكَ الطِّفْلِ حَتَّى تَعْظُمَ⁷ رَغْبَةُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، وَلَسْتَ بِالَّذِي تُعْطِي بِاللَّهِ بَلِ اللَّهُ يَعْطِي مَنْ يَشَاءُ مَا يَشَاءُ . وَإِنْ قَلَّتْ

٣٣٦/٢

(1) كب : بهم .

(2) كب : موص : مدينتك .

(3) كب : ووقفت .

(4) كب : جده .

(5) كب : قصة .

(6) كب : جهد .

(7) كب : يعظم .

(1) البطانة : الخاصة الذين يُتَبَسَّطُ إِلَيْهِمْ وَيُؤْنَسُ بِهِمْ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ بَطَانَةٌ لِفُلَانٍ ، أَيْ مُدَاخِلٌ لَهُ مَوَاسِنٌ .

(2) المبرح : الشديد العذاب .

(3) النكال : العبرة ، أَيْ كَانَ الضَّرْبُ الشَّدِيدَ عِبْرَةً يَتَكَلَّلُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَهَا فَاعْلُ فَيُنَالُهُ مِثْلَ الَّذِي نَالَ الْمُسْتَعِيثَ .

المظلوم .

إنما أجمع المال لتشديد السلطان فقد أراك الله عبراً في بني أمية : ما أغنى عنهم ما جمعوا من الذهب والفضة وأعدوا من الرجال والسلاح والكراع حتى أراد الله بهم¹ ما أراد . وإن قلت إنما أجمع المال لطلب غاية هي أجسم من الغاية التي أنا فيها ، فوالله ما فوق ما أنت فيه إلا منزلة لا تُدرِكُ إلا بخلاف ما أنت عليه يا أمير المؤمنين .

[انظر] هل تُعاقِبُ مَنْ عَصَاكَ بأشدَّ من القتل ؟ قال المنصور : لا ، قال : فكيف تصنع بالمليك الذي خَوَّلَكَ مِثْلَكَ الدنيا ، وهو لا يعاقب مَنْ عصاه بالقتل ، ولكن بالخلود في العذاب الأليم ، وقد رأى ما² قد عُقِدَ عليه قلبك ، وعَمِلْتَهُ جوارحك ، ونظَرَ إليه بصرك ، واجترحتَه يداك ، ومشتَ إليه رجلاك ؟ هل يُغني عنك ما شَحَخْتَ عليه من مِثْلِكَ الدنيا إذا انتزَعَهُ مِنْ يَدِكَ ودعاكَ إلى الحساب [على ما مَنَحَكَ] ؟

فبكى المنصور وقال : يا ليتني لم أُخْلَقُ ! ويحك ! فكيف أحتالُ لنفسي ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إن للناس أعلاماً يَفْزَعُونَ إليهم في دينهم ويرضون بهم ، فاجعلهم بِطانتَكَ يَرضِدُونَكَ ، وشاؤِزهم في أمرِكَ يُسَدِّدُونَكَ . قال : قد بعثت إليهم فهربوا مني . قال : [نعم ،] خافوا أن تحمِلَهم على طريقتك . ولكن افتح بابك ، وسهّل حِجابَكَ ، وانصُرِ المظلومَ ، واقمَعِ الظالمَ ، وخُذِ الفياءَ والصدقاتِ مما حلَّ وطابَ واقسِمه بالحقِّ والعدْلِ على أهله ، وأنا الضامنُ عنهم أن يأتوكَ ويُسعِدوكَ على صلاح الأمة .

وجاء المؤذنون فسلموا عليه ، [فقام] وصَلَّى⁴ وعاد إلى مجلسه ، وطَلِبَ الرجلُ فلم يوجد .

مقام آخر والمنصور يخطب

٣٦٩١ خَطَبَ المنصورُ فحمِدَ اللهَ ومَضَى في كلامه ، فلما انتهى إلى أشهد أن لا إله إلا الله وَتَبَّ رجلٌ من أقصى المسجد فقال : أذْكَرُكَ مَنْ تُذَكِّرُ [به] . فقال المنصور : سمعاً لمن فهم عن الله وذَكَرَ به ، وأعوذ بالله أن أكونَ جباراً عَصِيّاً ، وأن تأخذني العِزَّةَ بالإثم ، لقد ضَلَلْتُ إذْأ وما أنا من المُهْتَدِينَ . وأنتَ واللهِ أيها القائل ما أردتَ بها [وجه] الله ، ولكن حاولتَ أن يقال : قام فقال فعوقِبَ فصَبِرَ ، وأهونُ بقائلها لو

(2) كب ، مص : قد (بسقوط الواو) .

(4) كب ، مص : فصلى .

(1) كب ، مص : بكم .

(3) سقطت من كب .

هَمَمْتُ ، فَاهْتَلَيْهَا^(١) وَيْلَكَ إِذْ عَفَوْتُ ، وَإِيَّاكُمْ مَعْشَرَ النَّاسِ وَأَخْتَهَا ؛ فَإِنَّ الْمَوْعِظَةَ عَلَيْنَا نَزَلَتْ ، وَمِنْ عِنْدِنَا أَنْبِئْتُ ، فَرُدُّوا الْأَمْرَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يُضِيدُوهُ كَمَا أوردوه .
ثم رَجَعَ إِلَىٰ خُطْبَتِهِ فَقَالَ : وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

مقام عمرو بن عُبيد بين يدي المنصور

٣٦٩٢ قال للمنصور : إن الله أعطاك الدنيا بأسرها ، فاشتر نفسك [منه] ببعضها ، واذكر ليلة تَمَخَّضُ عن يوم لا ليلة بعده .

فوجم أبو جعفر من قوله ، فقال له الربيع : يا عمرو ، أعممت^١ أمير المؤمنين . فقال عمرو : إن هذا صَحَبَكَ عشرين سنة لم ير لك عليه أن يَنْصَحَكَ يوماً واحداً ، وما عَمِلَ وراء بابك بشيء من كتاب الله ولا سنة نبيه ؛ قال أبو جعفر : فما أصنع ! قد قلت لك : خاتمي في يدك فتعال وأصحابك فاكفني . قال عمرو : ادعنا بعدلك تسخ أنفسنا بعونك ؛ ببابك ألف مَظْلَمَةٍ ارْدُدْ منها شيئاً نعلم أنك صادق .

مقام أعرابي بين يدي سليمان

٣٦٩٣ قام فقال : إني مُكَلِّمُكَ يا أمير المؤمنين بكلام فيه بعض الغلظة فأحتمله إن كرهته ، فإن وراءه ما تُحِبُّهُ إن قبلته . قال : هات يا أعرابي . قال : إني سأطلق لساني بما خَرِسْتُ عنه الألسن من عِظَتِكَ تَأْدِيَةٌ لِحَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ إِمَامَتِكَ : إنه قد اكتنفتك رجال أساؤوا الاختيار لأنفسهم ، فابتاعوا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربهم ، خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك ، فهم حزبٌ للآخرة سلّمٌ للدنيا ، فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه ، فإنهم لم^٢ يألوا الأمانة تضييعاً والأمة عسفاً وخسفاً ، وأنت مسؤول عما اجترحوا وليسوا مسؤولين عما اجترحت^(١) ، فلا تُصلِحْ دنياهم بفساد آخرتك ، فإن أعظم الناس عُقْباً من باع آخرته بدنياه غيره .

٣٣٨ / ٢

(1) مص : غمت . وكلاهما صواب . (2) كب ، مص : لن .

(١) اهتلبها : اغتمها ، والاهتيال : الاغتمام وانهاز الفرصة .

(٢) الاجتراح : الاكتساب ، وإنما سميت « الجوارح » من الطير والسباع والكلاب لأنها تجرح لأهلها ولأنفسها ، أي تكسب لهم .

قال سليمان : أما أنت يا أعرابي فقد¹ سللت لسانك ، وهو أقطع سيفيك . فقال :
أجل ، [ولكن] لك لا عليك .

مقام أعرابي بين يدي هشام

٣٦٩٤ قال : أتت على الناس سنون ، أما الأولى فلحمت اللحم^(١) ، وأما الثانية فأكلت
الشحم ، وأما الثالثة فهاضت العظم^(٢) ، وعندكم فضول أموال ، فإن كانت لله
فاقسّموها بين عباده ، وإن كانت لهم فقيم تحفظ عنهم ! وإن كانت لكم فتصدقوا
عليهم بها فإن الله يجزي المتصدقين .

فأمر هشام بمالٍ فقسم بين الناس ، وأمر للأعرابي بمالٍ ، فقال : أكلت المسلمين له
مثل هذا ؟ قالوا : لا ، ولا يقوم بذلك بيت مال المسلمين . قال : فلا حاجة لي فيما
يبعث لأئمة الناس على أمير المؤمنين .

مقام الأوزاعي بين يدي المصنور

٣٦٩٥ ذكره عبد الله بن المبارك ، عن رجل من أهل الشام ، قال :

دخلت عليه فقال : ما الذي بطأ بك عني ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، وما الذي تريد
مني ؟ فقال : الاقتباس منك . قلت : انظر ما تقول ، فإن مكحولاً حدثني ، عن
عطية بن بسر ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ نَصِيحَةٌ فِي دِينِهِ فَهِيَ رَحْمَةٌ ۚ ٣٣٩/٢
مِنْ اللَّهِ سَيَقَتْ إِلَيْهِ ، فَإِنْ قَبِلَهَا مِنْ اللَّهِ بِشُكْرِهِ وَإِلَّا كَانَتْ حُجَّةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، لِيَزِدَادَ إِثْمًا
وَلِيَزِدَادَ اللَّهِ عَلَيْهِ غَضَبًا . وَإِنْ بَلَغَهُ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فَرَضِي فَلَهُ الرِّضَا ، وَإِنْ سَخِطَ فَلَهُ
السَّخَطُ ، وَمَنْ كَرِهَهُ فَقَدْ كَرِهَ اللَّهُ ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ » ، فلا تجهلن . قال :
وكيف أجهل ؟ قال : تسمع ولا تعمل بما تسمع . قال الأوزاعي : فسئل عليّ الربيع
السيف وقال : تقول لأمر المؤمنين هذا ! فانتهره المنصور وقال : أمسك .
ثم كلّمه الأوزاعي ، وكان في كلامه أن قال : إنك قد أصبحت من هذه الخلافة بالذي

(١) كب ، مص : بشير ، تصحيف .

(٢) كب : لقد .

(١) لحت اللحم : من قولهم لحت الشجرة ، إذا أخذت لحاءها ، وهو قشرها .

(٢) هاضت العظم : كسرتة بعد الجبور ، وهو أشد ألماً .

أصبحت به ، والله سَأئِلُكَ عن صغبرها وكبيرها وفَتِيلِها ونَقِيرِها^(١) ، ولقد حَدَّثني عُروَةُ بن رُوَيْمٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « ما مِنْ راعٍ يبيتُ غاشئاً لرعيته إلا حَرَّمَ اللهُ عليه رائحةَ الجنةِ »^(٢) ، فحقيق على الوالي أن يكونَ لرعيته ناظراً ، ولَمَّا استطاعَ مِنْ عوراتهم سائِراً ، وبالقِسْطِ فيما بينهم قائماً ، لا يتخَوَّفُ محسنُهم منه رهقاً ولا مسيئُهم عدواناً ؛ فقد كانت بيد رسول الله ﷺ جريدةٌ يَسْتَأْكُ بها ويردَعُ عنه المنافقينَ ، فاتاه جبريلُ فقال : « يا محمدُ ما هذه الجريدةُ بيدك ! اقدِفْها لا تملأُ قلوبَهم رُعباً »^(٣) . فكيفَ مَنْ سَفَكَ دماءَهم ، وشَقَّقَ أبقارَهم^(٤) ، وأنهبَ أموالَهم ! يا أميرَ المؤمنين ، إنَّ المغفورَ له ما تقدَّم مِنْ ذنبه وما تأخر دعا إلى القصاصِ مِنْ نفسه بخدش خدشه أعرابياً لم يتعمَّده ، فهبط جبريلُ فقال : « يا محمدُ إن الله لم يبعثك جباراً تكسِرُ قرونَ أمتك » . وأعلم أن كلَّ ما في يدك لا يعدلُ شربةً مِنْ شرابِ الجنةِ ولا ثمرةً مِنْ ثمارها ، قال رسول الله ﷺ : « لَقَابُ قوسٍ أحدكم من الجنةِ أو [مَوْضِعٌ] قَدَّهُ^١ خَيْرٌ له من الدنيا بأسرها »^(٥) . إن الدنيا تنقطعُ ويزولُ نعيمها ، ولو بقي المُلْكُ لمن قبلك لم يصلِ إليك . يا أمير المؤمنين ، ولو أن ثوباً مِنْ ثيابِ أهلِ النارِ علَّقَ بين السماء والأرضِ لأذاهم ، فكيفَ مَنْ يَتَقَمَّصُه^(٦) ! ولو أن ذنوباً مِنْ صديدِ أهلِ النارِ صُبَّ على ماءِ الأرضِ لآجَنَه^(٧) ، فكيفَ بمن يتجرعه ؟ ولو أن حلقَةً مِنْ سلاسلِ جهنمِ وُضِعَتْ على جبلٍ لذاب ، فكيفَ مَنْ سَلَكَ فيها^٢ ويُرَدُّ فضلُها على عاتقه ! وقد قال عمر بن

(1) كب : قده .

(2) كب : فيه .

(١) الفتيل : الخيط الذي في شق النواة . والنقير : ثقب صغير دقيق في غلاف البذرة ، يوجد عادة في الطرف الأمامي للبذرة . أي سيسأله الله تعالى عن أصغر الأشياء وأحقرها .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب . وأراد ﷺ بغش الراعي لرعيته تضييعه ما يجب عليه في حقهم .

(٣) الجريدة : قضيب النخل .

(٤) الأبقار : جمع البشرة ، وهي ظاهر الجلد .

(٥) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب . وقاب القوس : ما بين مقبضها وسيئها ، وسية القوس : ما عطف من طرفيها ، ولها سياتان . والقذ : المراد به السوط ، وهو في الأصل سير يقد من جلد غير مدبوغ ، وسمي السوط به لأنه يقد ، أي يقطع طولاً ، والقذ : الشق بالطول .

(٦) يتقمصه : يلبسه قميصاً .

(٧) الذنوب : الدلو ، ولا تسمى ذنوباً وهي فارغة . والصديد : القيح . آجنه : جعله آجناً ، أي متغير الطعم واللون .

الخطاب : لا يُقَوِّم أمرَ الناسِ إلا حَصِيفُ العُقْدَةِ ، بعيدُ الغِرَّةِ^(١) ، لا يَطْلُعُ الناسُ منه على عورةٍ ، ولا يُخْنِقُ في الحقِّ على جِرَّةِ^(٢) ، ولا تأخُذُهُ في الله لومةٌ لائمٍ .

وأعلم أن السلطان أربعة : أميرٌ يَظْلِفُ نفسه وعُمَّالَهُ^(٣) ، فذلك له أجرُ المجاهد في سبيل الله ، وصلاته سبعونَ ألفَ صلاةٍ ، ويدُّ الله بالرحمة على رأسه تُرْفَرُفُ ؛ وأميرٌ رَتَعَ ورتَعَ عُمَّالَهُ^(٤) ، فذاك يحملُ أثقاله وأثقالاً مع أثقاله ؛ وأميرٌ يَظْلِفُ نفسه ويرتَعُ عُمَّالَهُ ، فذاك الذي باعَ آخرته بدنياه غيره ؛ وأميرٌ يرتَعُ وَيَظْلِفُ عُمَّالَهُ ، فذاك شرُّ الأكياسِ .

وأعلم يا أمير المؤمنين أنك قد أثبتتَ بأمرٍ عظيمٍ عُرِضَ على السَّمَوَاتِ والأرضِ والجِبَالِ فأبينَ أن يحملنه^١ وأشفقنَ منه ؛ وقد جاء عن جَدِّكَ في تفسير قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ [الكهف : ٤٩] : أن الصغيرة التَّبَسُّمُ ، والكبيرة الضَّحْكُ ، وقال : فما ظنكم بالكلام وما عملته الأيدي !

فأعيدك بالله أن يُخَيَّلَ إليك أن قرابتك برسول الله ﷺ تنفع مع المخالفة لأمره ، فقد قال رسول الله ﷺ : « يا صفية عمّة محمد ، ويا فاطمة بنت محمد ، استوهبا أنفسكما ٣٤١/٢ من الله ، إني لا أغني عنكما من الله شيئاً^(٥) » . وكان جَدُّكَ الأكبر سأل رسولَ الله ﷺ إمارَةً ، فقال : « أي عمّ ، نفسٌ تُحْيِيهَا خَيْرٌ لكَ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تُحْصِيهَا »^(٦) ، نظراً لعمه وشفقةً عليه أن يليَ فيجوزَ عن سنته جناحَ بعوضة ، فلا يستطيع له نفعاً ولا عنه دفعاً .

(1) كب : يحملنها .

(١) حصيف العقدة : المحكم الرأي ، الجيد التدبير . الغرة : الغفلة وقلة الفطنة للشر ، يقول : يقوم بالإمارة من جرب الأمور ومارسها .

(٢) الخنق : الغيظ . والجرة : ما يخرج البعير من جوفه ويمضغه ، وأصل ذلك أن البعير يقذف بجرته ، وإنما وُضِعَ موضع الكظم من حيث أن الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه ، فيقال : ما يُخْنِقُ فلان على جرة وما يكظم على جرة ، إذا لم ينطو على حقد وغل .

(٣) يظلف نفسه : يكفها ويمنعها عن هواها .

(٤) رتَعَ : أكل وشرب في خصب وسعة ، وأصله من رتعت الماشية : إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، ولا يكون ذلك إلا في الخصب والسعة .

(٥) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . لا أغني عنكم : لا أنفعكم شيئاً ، ولا أستطيع أن أدفع عنكم عذاب الله إن لم تؤمنوا .

(٦) الحديث أخرجه البيهقي مرسلًا في سننه ٩٦/١٠ ورواه أحمد بن حنبل بمعناه ، مرفوعاً ، بإسناد صحيح ١٢٥/١٠ فيكون الحديث صحيحاً إن شاء الله لشاهده . وعمه : العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه .

هذه نصيحتي إن قبلتها فلنفسك عملت ، وإن رددتها فنفسك بخست ، والله الموفق للخير والمعين عليه . قال : بلى ! قبلها ونشكرُ عليها ، وبالله نستعين .

مقام خالد بن صفوان بين يدي هشام

٣٦٩٦ قال خالد : وفدتُ عليه فوجدته قد بدأ يشربُ الدُّهْنَ ، وذلك في عامِ باكرٍ وَسَمِيهِ وتتابعَ وِلْيَتهُ ، وأخذتُ الأرضُ زُخْرُفَها^(١) ، فهي كالزرايبِ المبيوثة والقُبَاطِيِ المنشورة^(٢) ، وثَرَاها كالكافور لو وُضِعَتْ به بَضْعَةٌ لم تُتَرَّب^(٣) ، وقد ضُرِبَتْ له سُرَادِقَاتُ جِبْرِ بعث بها إليه يوسفُ بن عمر من اليمن تلالاً كالعُقَيَانِ^(٤) ، فأرسل إليَّ فدخلت عليه ، ولم أزل واقفاً ، ثم نظر إليَّ كالمستنطق لي ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتمَّ الله عليك نعمه ، ودَفَعَ عنك نِقْمَه ؛ هذا مَقَامُ زَيْنِ اللهِ به ذكري وأطاب به نشري^(٥) ، إذ أراني وجهَ أمير المؤمنين ، ولا أرى لمقامي هذا شيئاً هو أفضلُ مِنْ أن أُنَبِّهَ أمير المؤمنين لفضلِ نعمةِ اللهِ عليه ليحمدَ اللهُ على ما أعطاه ، ولا شيءَ أَحضُرُ مِنْ حديثِ سلفٍ لملكٍ مِنْ ملوكِ العجم إن أذن لي فيه حديثه به . قال : هات . قلتُ : كان رجلٌ من ملوكِ الأعاجم جُمِعَ له فتَاءُ السَّنِّ وصحَّةُ الطَّبَاعِ وسَعَةُ المُلْكِ وكثرةُ المالِ ، وذلك بالخَوْزَنَقِ ، فأشرف يوماً فنظَرَ إلى^١ ما حوله ، فقال لمن حَضَرَه : هل علمتم أحداً أُوتِيَ مثلَ الذي أُوتيتُ ؟ فقال رجلٌ من بقايا حَمَلَةِ الحُجَّةِ^(٦) : إن أذنت لي تكلمتُ . فقال : قل . فقال : أرايتَ ما جُمِعَ لك ، أشيءٌ هو لك لم يزل ولا يزولُ ، أم هو شيءٌ كان لمن قبلك زال عنه وصار إليك وكذلك

٣٤٢/٢

(١) سقطت من مص .

(١) الوسمي : مطر الربيع الأول ، سمي بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات . والولي : المطر بعد الوسمي . والزخرف في الأصل : الذهب ، ثم سُمِّيَتْ كل زينة زخرفاً ، ثم شبه كلُّ مُؤَمَّوَهٍ مُزَوَّرٍ به ، فقيل : زخرف الأرض : لزيتها بالنبات ولتمام جمالها وكمالها .

(٢) الزرايب : البسط الملونة . والقباطي : جمع قُبْطِيَّة ، وهي ثياب كتان بيض رقاق تعمل في مصر .

(٣) البضعة : القطعة من اللحم

(٤) السرداقات : جمع سرداق ، وهو الفسطاق ، بيت يتخذ من الشعر . حبر : مخيطة من قطن أو كتان مخطط . والعقيان : جمع عقيق ، واحدها عقيقة ، وهو معدن سليكي مجزع ، إذا صقل صار سطحه ذا زخرف وألوان جذابة تضرب إلى الحمرة .

(٥) نشري : حياتي .

(٦) الحججة : الدليل والبرهان ، أراد من حملة الكتب السماوية القديمة ، وهي حجة الله على خلقه .

يَزُولُ عَنْكَ؟ قال : لا ! بل شيء كان لمن قبلي فزال عنه وصار إليّ وكذلك يزول عني . قال : فسُررت بشيء تذهب لذته وتبقى تبعته ، تكون فيه قليلاً وتزتهن به طويلاً ؟ فبكى ، وقال : أين المهرب ؟ قال : إلى أحد أمرين : إما أن تُقيمَ في مُلكك فتعملَ فيه بطاعة ربك ، وإما أن تُلقِيَ عليك أمساحاً^(١) ثم تلحق بجبل تعبد فيه ربك حتى يأتيَ عليك أجلك . قال : فما لي إذا أنا فعلت ذلك ؟ قال : حياة لا تموت ، وشباب لا يهرَم ، وصحة لا تسقم ، وملك جديد لا يتلى .

فأتى جبلاً فكان فيه حتى مات . وأنشده قول عدي بن زيد :

وتفكّر ربّ الخورنق إذ أضـ بـحَ يوماً وللهدى تفكير^(٢)
سره حاله وكثرة ما يـمـ لك والبحر مغرضاً والسدير^(٣)
فازعوى قلبه فقال وما غـبـ طة حيّ إلى الممات يصير^(٤)

فبكى هشام وقام ودخل^١ . فقال لي حاجبه : لقد كسبت نفسك شراً ، دعاك أمير المؤمنين ليحدثه وتلّيه وقد عرفت علته ، فما زدت على أن نعتت إليه نفسه ! فأقمت أياماً أتوقّع الشرّ ، ثم أتاني حاجبه فقال : قد أمر لك بجائزة وأذن لك في الانصراف .

٣٤٣/٢

مقام محمد بن كعب القرظي بين يدي عمر بن عبد العزيز

٣٦٩٧ قال : إنما الدنيا سوقٌ من الأسواق ، فمنها خرج الناسُ بما ينفعهم وبما يضرهم ، وكم من قومٍ قد غرهم مثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموتُ فاستوعبهم ، فخرجوا من الدنيا مُرملينَ لم يأخذوا لِمَا أَحَبُّوا مِنَ الآخرةِ عُدَّةً ولا لما كرهوا جُنَّةً^(٥) ، واقتسم ما جمعوا مَنْ لم يحمدهم وصاروا إلى مَنْ لا يعذرهم . فانظر الذي تُحبُّ أن يكون معك إذا قَدِمْتَ ، فقدّمه بين يديك حتى تخرجَ إليه ؛ وانظر الذي تكره أن يكون معك

(١) كب : دخل (بسقوط الواو) .

(١) الأمساح : جمع مسح (بالكسر) وهو الكساء من شعر يلبسه الرهبان .

(٢) الخورنق : قصر للنعمان الأكبر بظهر الحيرة ، والاسم فارسي معرب ، أصله الخرنكاه ، أي موضع الشرب .

(٣) أراد بالبحر نهر الفرات . ومعرضاً : متسعاً ، من قولهم : عرض الثوب ، إذا اتسع وعرض . السدير : أحد قصور النعمان في الحيرة ، أتخذها لبعض الأكاسرة ، وأصله «سه دير» أي ثلاث قباب ، لأنه كان في داخله ثلاث قباب بعضها في بعض .

(٤) ارعوى قلبه : كف عن الجهل وأحسن الرجوع عنه .

(٥) المرملة : الذي نفذ زاده وافتقر . والجنة : الستر والوقاية .

إِذَا قَدِمْتَ ، فَابْتَغِ بِهِ الْبَدَلَ حَيْثُ يَجُوزُ الْبَدْلُ ؛ وَلَا تَذْهَبَنَّ إِلَى سِلْعَةٍ قَدْ بَارَتْ (١) عَلَى
غَيْرِكَ تَرْجُو جَوَازَهَا عَنْكَ . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، افْتَحِ الْأَبْوَابَ ، وَسَهِّلِ الْحِجَابَ ،
وَانصُرِ الْمَظْلُومَ .

مقام الحسن عند عمر بن هُبَيْرَةَ

٣٦٩٨ كَتَبَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى الْحَسَنِ وَابْنِ سَيِّرِينَ وَالشَّعْبِيِّ فَقَدِمَ بِهِمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَكْتُبُ إِلَيَّ فِي الْأَمْرِ ، إِنْ فَعَلْتَهُ خَفْتُ عَلَى دِينِي ، وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْهُ خَفْتُ
عَلَى نَفْسِي . فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَيِّرِينَ وَالشَّعْبِيُّ قَوْلًا رَقَقًا فِيهِ ، وَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : يَا بَنَ
هُبَيْرَةَ ، إِنْ اللَّهُ يَمْنَعُكَ مِنْ يَزِيدَ ، وَإِنْ يَزِيدٌ لَا يَمْنَعُكَ مِنَ اللَّهِ . يَا بَنَ هُبَيْرَةَ ، خَفِيَ اللَّهُ
فِي يَزِيدَ وَلَا تَخَفْ يَزِيدَ فِي اللَّهِ . يَا بَنَ هُبَيْرَةَ ، إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَلَكًا
فَيُنزِلُكَ عَنْ سَرِيرِكَ إِلَى سَعَةِ قَصْرِكَ ، ثُمَّ يَخْرِجُكَ عَنْ سَعَةِ قَصْرِكَ إِلَى ضَيْقِ قَبْرِكَ ،
ثُمَّ لَا يُنْجِيكَ إِلَّا عَمَلُكَ . يَا بَنَ هُبَيْرَةَ إِنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ .
فَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ ، وَأَمَرَ لَابْنَ سَيِّرِينَ وَالشَّعْبِيَّ بِالْفَيْنِ ؛ فَقَالَا : رَقَقْنَا فَرَقَّقَ
لَنَا .

(١) بَارَتْ السِّلْعَةُ : كَسَدَتْ فَلَا خَيْرَ فِيهَا .

باب من المواعظ

كلام للحسن

٣٦٩٩ قال في كلام له : أُمَّتُكُمْ آخِرُ الأُمَمِ وَأَنْتُمْ آخِرُ أُمَّتِكُمْ ، وَقَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ ! الْمَعَايِنَةَ ؟ فَكَأَن قَدْ^(١) . هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! ذَهَبَتِ الدُّنْيَا بِحَالٍ بِمَالِهَا^(٢) ، وَبَقِيَتِ الأَعْمَالُ أَطْوَأَقًا فِي أَعْنَاقِ بَنِي آدَمَ ؛ فَيَالِهَا مَوْعِظَةٌ لَوْ وَافَقَتْ مِنَ القُلُوبِ حَيَاةً ! [أَمَّا] إِنَّهُ وَاللَّهِ لَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِكُمْ ، وَلَا نَبِيًّا بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا كِتَابَ بَعْدَ كِتَابِكُمْ ؛ أَنْتُمْ تَسُوقُونَ النَّاسَ وَالسَّاعَةَ تَسُوقِكُمْ ؛ وَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوْلِكُمْ أَنْ يَلْحَقَ آخِرَكُمْ . مَنْ رَأَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ رَأَى غَادِيًا رَائِحًا لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ ، رُفِعَ لَهُ عِلْمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ^(٣) ؛ فَالْوَحَا الْوَحَا ، وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ^(٤) . عَلَامَ تَعْرَجُونَ ؟ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ ، وَأَنْتُمْ كُلَّ يَوْمٍ تَزْدُلُونَ^(٥) . لَقَدْ صَحِبْتُ أَقْوَامًا كَانَتْ صَحْبَتُهُمْ قُوَّةَ العَيْنِ وَجَلَاءَ الصُّدُورِ ، وَكَانُوا مِنَ حَسَنَاتِهِمْ أَنْ تُرَدَّ عَلَيْهِمْ أَشْفَقَ مِنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ أَنْ تُعَدَّبُوا عَلَيْهَا ، وَكَانُوا فِيمَا أَحَلَّ اللهُ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا أَزْهَدَ مِنْكُمْ فِيمَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكُمْ [مِنْهَا] . مَالِي^١ أَسْمَعُ حَسِيْسًا ، وَلَا أَرَى أَنْيْسًا ؛ ذَهَبَ النَّاسُ ، وَبَقِيَْتُ فِي النَّسْنَسِ ؛ لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَعْتُمْ^(٦) ؛ تَهَادَيْتُمُ الأَطْبَاقَ وَلَمْ تَهَادُوا النَّصَائِحَ . يَا بَنَ آدَمَ ، إِنَّ دِينَ اللهِ لَيْسَ بِالتَّحْلِيِّ وَلَا بِالتَّمْنِي ، وَلَكِنَّهُ مَا وَقَّرَ فِي القُلُوبِ وَصَدَّقْتَهُ الأَعْمَالُ .

(١) كب ، مص : إني .

(١) « قد » تفيد التوقع ، أي كأنكم تنتظرون ذلك . والمعابنة : رؤية العين .

(٢) بحال : بصفتها وصروفها وشأنها .

(٣) العلم : المنارة ، عنى طريق الآخرة . وشمّر إليه : اجتهد في الوصول إليه (وانظر ما مضى برقم ٣٥٨٥) .

(٤) الوحا والنجاء : السرعة (وانظر ما مضى برقم ٣٥٢٩) .

(٥) تعرجون : تقيمون وتحبسون ، والتعريج في الأصل : أن تجس مطيتك مقيماً على رُفقتك أو لحاجة . أراد قيامهم على الضلالة وحبس النفس عن فعل الخير . وترذلون : يصيرون أزدالاً ، أي تردوا إلى أزدل العمر ، وهو آخره في حال الكبر والمعجز .

(٦) أي لو علم بعضكم بسريرة بعض لاستثقل جنازته ودفنه .

كلام لبعض الزهاد

٣٧٠٠ لا تغترن بطول السلامة مع تضييع الشُّكر ، ولا تُعْمِلَنَّ نعمةَ الله في مَعْصيته ؛ فإن أقلَّ ما يَجِبُ لمهديها ألا تجعلها ذريعةً إلى مخالفته . واستدعِ شاردَ النعم بالتوبة ، واستدِمِ الراهنَ منها بكرم الجوارِ ، واستفتح بابَ المزيد بحُسن التوكُّل . أو ما عَلِمْتَ أن المستشعرَ لذَلِّ الخطيئةِ المُخْرِجِ نفسه مِن كُلفِ الطاعة نطفُ الشَّاءِ ، زَمْرُ المروءة^(١) ، قَصِيَّ المجلس ، لا يُشاورُ وهو ذو بَزَلَاء^(٢) ، ولا يُصدِّدُ وهو جميل الرُّوَاءِ ، غامضُ الشَّخص ، ضئيلُ الصوتِ ، نَزْرُ الكلام يتوقَّع الإسكاتَ عند كلِّ كلمةٍ ، وهو يرى فضلَ مزيتته وصریحَ لُبِّه وحسنَ تَفْضِيلِهِ ، ولكن قَطعه سوءٌ ما جنى على نفسه ، ولو لم تَطْلُغْ عليه عيونُ الخليفة لهجست العقولُ بإدهانه^(٣) . وكيف يمتنع من سُقوطِ القَدْرِ وظنِّ المتفرَّس^١ مَنْ عُرِّيَ مِنْ حِلْيَةِ التقوى وسُلبَ طبائعَ الهدى ! ولو لم يَتَغَشَّ ثوبَ سريره وقبيحَ ما أجنَّ مِنْ مخالفةِ ربه لقطعه العلمُ بقبيح ما قارف عن اقتدار ذوي الطهارة في الكلام وإدلال أهل البراءة في النَّدِي .

٣٤٥/٢

كلام لغيلان

٣٧٠١ إن التراجعَ في المواعظ يُوشِكُ أن يُذهِبَ يومها ، ويأتي يومُ الصَّاحَةِ^(٤) ، كلُّ الخلقِ يومئذٍ مُصِيخٌ يستمعُ ما يُقالُ له ويُقضى عليه ، ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [طه : ١٠٨] فاصمَّتِ اليوم عما يُضْمِتُكَ يومئذٍ ، وتعلَّمْ ذلك حتى تعلَّمه ، وابتغِه حتى تجده ، وبادِرْ قبل أن تفجأكَ دعوةُ الموت ، فإنها عنيفةٌ إلا ممَّن^٢ رحم اللهُ ، فيُحْكِمَكَ في دار تسمعُ فيها الأصواتَ بالحسرة والويل والتُّبور ، ثم لا يُقالون

(١) كب : المتقربين .

(٢) كب : بمن .

(١) نطف الشَّاء : أي لا ثناء له ، جعل الشَّاء نطفًا ، أي فاسدًا . وزمر المروءة : قليلها ، يقال : رجل زَمِرٌ بيِّنُ الزَّمارة والزَّمورة .

(٢) البزلاء : الرأي الجيد الحصيف .

(٣) الإدهان : اللين والمصانعة والمقاربة في الكلام والنفاق والتلين في القول .

(٤) الصَّاحَة : القيامة ، وهي في الأصل الصيحة تُصْعُخُ الأسماع ، أي تفرعها فتصمها لشدتها .

ولا يُسْتَعْتَبُونَ^(١) . إني رأيتُ قلوبَ العبادِ في الدنيا تخشعُ لأيسرِ مِنْ هذا وتَقْسُو عند هذا ، فانظُرْ إلى نفسك أعبُدُ اللهَ أنتَ أمِ عَدُوهُ ؛ فإي رَبِّ مُتَعَبِّدٍ اللهُ بلسانه ، مُعَادٍ له بفعله ، ذلولٌ في الانسياقِ إلى عذابِ السعيرِ ، في أُمْنِيَةِ أَضْغَاثِ أَحْلَامِ^(٢) يَعْْبُرُهَا بِالْأَمَانِي وَالظَّنُونِ . فاعْرِفْ نَفْسَكَ وَسَلْ عنها الكتابَ المنيرَ ، سُؤَالَ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ ، وَعِلْمٌ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ ، فَإِنَّ الرَّبَّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَا يَعْذِرُ بِالْتَعْذِيرِ وَالتَّغْيِيرِ ، وَلَكِنْ يَعْذِرُ بِالْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ . اكتسبَ نصيحتي ؛ فَإِنَّهَا كُسُوءُ تَقْوَى وَدَلِيلٌ عَلَى مَفَاتِحِ الْخَيْرِ ، وَلَا تَكُنْ كَعُلَمَاءِ زَمَنِ الْهَرَجِ^(٣) إِنْ وُعِظُوا أَنْفُوا ، وَإِنْ وَعِظُوا عَفُوا . واللهُ المستعان .

كتاب رجل إلى بعض الزهاد

٣٧٠٢ كتب إليه : إني لي نفساً تُحِبُّ الدَّعَةَ^(٤) ، وَقَلْباً يَأْلَفُ اللذاتِ ، وَهَمَّةً تَسْتَقِيلُ الطاعةَ ؛ وَقَدْ وَهَمْتُ نَفْسِي الْآفَاتِ ، وَحَدَّرْتُ قَلْبِي الْمَوْتَ ، وَزَجَرْتُ هِمَّتِي عَنِ التَّقْصِيرِ ؛ فَلَمْ أَرْضَ مَا رَجَعَ إِلَيَّ مِنْهُمْ ، فَأَهْدِ لِي - رَحِمَكَ اللهُ - مَا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَا شَكُوتُ إِلَيْكَ ؛ فَقَدْ خَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ الْإِسْتِعَادِ .

٣٧٠٣ فكتب إليه : كَثُرَ تَعْجَبِي مِنْ قَلْبٍ يَأْلَفُ الذَّنْبَ ، وَنَفْسٍ تَطْمِئُنُّ إِلَى الْبَقَاءِ ، وَالسَّاعَاتُ تَنْقَلِنَا وَالْأَيَّامُ تَطْوِي أَعْمَارَنَا^١ ؛ فَكَيْفَ يَأْلَفُ قَلْبٌ مَا لَا ثَبَاتَ لَهُ ، وَكَيْفَ تَنَامُ عَيْنٌ لَا تَدْرِي لَعَلَّهَا لَا تَطْرِفُ بَعْدَ رَقَدَتِهَا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ ! وَالسَّلَامُ .

وكتب رجل من العباد إلى صديق له

٣٧٠٤ إني لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي الْيَقِينِ مُتَفَقِّينَ ، وَفِي الْعَمَلِ مُتَفَاوِتِينَ ، وَرَأَيْتُ الْحِجَّةَ

(١) كب : أغمارنا .

(١) الحسرة : أشد الندم حتى يبقى النادم كالحسير من الدواب (الذي أعيا وكَلَّ ، فلا منفعة فيه) . والويل : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب . والشبور : الهلاك والضياع . ولا يقالون : لا يصفح عنهم ، يقال : أقال الله فلاناً عثرته ، بمعنى الصفع عنه . ويستعتبون : بمعنى لا يُقالون ، يقال : استعتب فلان ، إذا رجع عن إساءته وطلب الرضا .

(٢) أضغاث أحلام : جمع ضغث ، وهو الحلم الذي لا تأويل له ولا خير فيه .

(٣) الهرج : الفتنة .

(٤) الدعاء : العيش في خصب ولين وراحة .

واجبة ، فلم أر في يقينٍ قَصَرَ بصاحبه عن عملٍ حجةً ، ولا في عملٍ كان بغير يقينٍ منفعَةً ؛ ورأيتُ مِنْ تقصيرِ أنفسنا في السعي لمرجوةٍ ما وُعدتْ والهَرَبِ مِنْ مَخَوْفٍ ما حُدِّرتْ ، حتى أسلمها ذلك إلى أن ضَعُفَتْ منها النيةُ ، وقَلَّ التحفظُ ، واستولى عليها السَّقَطُ^(١) والإغفالُ ، واشتعلتْ منها الشهوةُ ، ودعاها ذلك إلى التمرغ في فضائح اللذاتِ ، وهي تعلم أن عاقبتها الندمُ ، وثمرتها العقوبةُ ، ومصيرها إلى النار إن لم يعفُ اللهُ - عجبتُ لعملِ امرئٍ كيف لا يشبهُ يقينه ، ولعلمِ موقنٍ كيف لا يرتبط رجاءه وخوفه على ربه ، حتى لا تكون الرغبةُ منه إلا إليه والرهبَةُ منه إلا له .

وزادني عجباً أنني رأيت طالب الدنيا أجددً مِنْ طالبِ الآخرة ، وخائفها أتعبَ مِنْ خائفِ الآخرة ، وهو يعلم يقيناً أنه رُبَّ مطلوبٍ في الدنيا قد صار حين نيلٍ حتفاً لطالبه ، وأنه رُبَّ مَخَوْفٍ فيها قد لَحِقَ كَرْهاً بالهاربِ منه فصار حظاً له ، وأن المطلوبَ إليه من أهلها ضعيفٌ عن نفسه ، محتاجٌ إلى ربه ، مَمْلوكٌ^١ عليه ماله ، مخزونةٌ عنه قدرته .

واعلم أن جِمَاعَ ما يسعى له الطالبُ ويهْرُبُ منه الهاربُ أمران : أحدهما أجله ، والآخر رزقه ، وكلاهما بعينه شاهدٌ على أنه لا يملكه إلا الذي خلقه . فلم أدر حين صار هذا اليقينُ في موضع الإيمان يقيناً لا شكَّ فيه ، كيف صار في موضع العمل شيباً بالشك الذي لا يقينَ فيه ! وكيف ، حين اختلفَ في أمر الآخرة ، لم يُختلفَ في أمر الدنيا ، فيكون خائفُ الآخرة لربه كخائفِ الدنيا لسلطانها صبراً له على تجشُّمِ المكروه^(٢) ، وتجرُّعاً منه لُغْصِ الغيظِ ، واحتمالاً منه لفادحِ النَّصَبِ^(٣) ، وعملاً له بالسخره ، وتحفظاً من أن يُضمِرَ له على غشٍّ أو يهْمَ له بخلاف ؛ ولو فعل ذلك ما علمه منه حتى يظَهَرَ له بقولٍ أو فعلٍ ؛ ولو علمه ما قَدَّرَ له على قطعِ أجلٍ لم يَفْنِ ورزقٍ لم ينفذْ ؛ فإن ابتليَ بالسَّخَطِ من سلطانه فكيف حزنه ووحشته ، وإن أنسَ منه رضاً عنه فكيف سُروؤه واختياله ! فإن قارفَ ذنباً إليه فكيف تضعُّعه واستخذاؤه^(٤) ،

(١) كب : مملول .

(١) السقط : الخطأ من القول والفعل .

(٢) التجشم : التكلف على مشقة ، يقال : جَشِمَ الأمر وتجشمه ، إذا تكلفه على مشقته .

(٣) فادحِ النَّصَبِ : التعب المثلث الشديد .

(٤) التضعُّع والاستخذاء : الخضوع والتذلل .

فإن نَدَبَهُ لِأَمْرِ فَكَيْفِ خِفَّتِهِ وَنَشَاطِهِ ! وَإِنْ نَهَاها عَنْهُ فَكَيْفِ حَذَرُهُ وَاتِّعَازُطَهُ ! وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ خَالَفَهُ وَرَازَقَهُ يَعْلَمُ سِرَّهُ وَجَهْرَهُ ، وَيَرَاهُ فِي مَتَقَلَّبِهِ وَمَشَواهُ ، وَيُعَايِنُهُ فِي فِضَائِحِهِ وَعَوْرَتِهِ ، فَلَمْ يَزْعَمْ عَنْهَا حَيَاةً مِنْهُ وَلَا تَقِيَّةً لَهُ ، قَدْ أَمَرَهُ فَلَمْ يَأْتُمْرَ ، وَزَجَرَهُ فَلَمْ يَزْدَجِرْ ، وَحَذَرَهُ فَلَمْ يَحْذَرْ ، وَوَعَدَهُ فَلَمْ يَرْعَبْ ، وَأَعْطَاهُ فَلَمْ يَشْكُرْ ، وَسَتَرَهُ فَلَمْ يَزِدْ بِالسُّتْرِ إِلَّا تَعَرَّضاً لِلْفِضَائِحِ ، وَكَفَاهُ فَلَمْ يَقْنَعْ بِالْكَفَايَةِ ، وَضَمِنَ لَهُ فِي رِزْقِهِ مَا هُوَ فِي طَلَبِهِ مُشِيخٌ^(١) ، وَيَقْظُهُ مِنْ أَجَلِهِ لِمَا هُوَ عَنْهُ لَاقٍ ، وَفَزَعَهُ مِنَ الْعَمَلِ لِمَا هُوَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ مَشْغُولٌ ؛ فَسَبْحَانَ مَنْ وَسَّعَ ذَلِكَ حِلْمَهُ وَتَغَمَّدَهُ مِنْ عِبَادِهِ عَفْوُهُ ؛ وَلَوْ شَاءَ مَا فَعَلُوهُ ؛ وَ ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٢٣] .

٣٧٠٥ فأجابته : إني رأيتُ اللهَ تبارك وتعالى جعلَ اليقينَ بأعظمِ المواضعِ في أمرِ الدنيا والدينِ ، فهو غايةُ علمِ العالمِ وبصرِ البصيرِ وفهمِ السامعِ ، ليس كسائرِ الأشياءِ التي تدخلها الشبهاتُ ويَجْرَحُهَا الإغفالُ ويشوبها الوهنُ ؛ وذلك أن اللهَ تعالى جعلَ مغرِسَه القلبِ^(٢) ، وأغصانَه العملِ ، وثمرتَه الثوابَ . وإنما جعلَ القلبَ لليقينِ مغرِساً ، لأنه جعلَ الخمسَ الجوابِ لِعِلْمِ الأشياءِ كلها إلى القلبِ : السمعَ والبصرَ والمجسَّةَ والمذاقةَ والاسترواحَ^(٣) . فإذا صارتِ الأشياءُ إليه مميَّزَ بينها العقلُ ، ثم صارتِ بأجمعها إلى اليقينِ ، فكان هو المَثْبَتَ لها والموجَّهَ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَهَّتِهَا .

ولولا معرفةُ القلبِ بالعقلِ الذي جعله اللهَ لذلك ، لم يفرُقْ سمعٌ بين صوتينِ مختلفينِ ، ولا بصرٌ بين صورتينِ متقاربتينِ ، ولا مجسَّةٌ بين شيئينِ غيرِ متشابهينِ . ولليقينِ بعد ذلك منزلةٌ يُعرَفُ بها حالُ الضارِّ والنافعِ في العاقبةِ عند اللهِ تعالى . فلما صار اليقينُ في التشبيهِ كالشجرةِ النابتةِ في القلبِ ، أغصانُها العملُ وثمرتُها الثوابُ ، أخبر ذلك أنه قد تكونُ الشجرةُ نابتةً الأصلِ بلا أغصانٍ كما قد يكونُ اليقينُ نابتاً بلا عملٍ ؛ وأنه كما لا تكونُ الأغصانُ نابتةً بلا أصلٍ ، فكذلك لا يكونُ العملُ

(١) المشيخ : الجاد في الأمر .

(٢) يعود الضمير على اليقين .

(٣) الحواس خمس في العرف العام ، وهي : البصر والسمع والشم والذوق (المذاقة) واللمس (المجسَّة) ، وتسمى الحواس الظاهرة . والاسترواح : يقصد به « الروح » وتقابل المادة أو الجسد ، وهي الحقيقة المفكرة والذات التي تتصور الأشياء في مقابل الموضوع المتصور . لذلك جعلها من الجوابِ لِعِلْمِ الأشياءِ .

نافعاً إلا ييقين ؛ وكما أنه لا تُخْلِفُ الثمرةُ في الطيب والكثرة إذا كان الأصلُ نابتاً والأغصانُ ملتقّةً ، فكذلك يكون الثواب لمن صَحَّ يقينه وحَسُنَ عمله .

وقد تعرّضُ للأعمالِ عوارضُ من العِللِ : منهنَّ الأملُ المثبِّطُ ، والنفسُ الأمارَةُ بالسوء ، والهوى المزبِنُ للباطل ، والشيطانُ الجارِي من ابن آدم مجرَى الدم ، يضررن¹ بالعمل والثواب ، ولا يبلغ ضررُهن اليقين ، فيكون ذلك كبعض ما يعرِضُ للشجرة من عوارض الآفات فتذوي أغصانها وتثرُ ورقها وتمنع ثمرتها والأصل ثابتٌ ؛ فإذا تجلّت الآفةُ عادت إلى حال صلاحها . فماذا يُعجبك من عملِ امرئ لا يشبه يقينه وأن يقينه لا يرتبط رجاءه وخوفه على ربه ؟ فإنما العجب من خلاف ذلك ! ولعمري لو أشبهَ عملُ امرئ يقينه فكان في خوفه ورجائه كالمُعَاينِ لما يُعَاينُه بقلبه من الوقوف بين يدي الله والنظرِ إلى ما وَعَدَ وأوَعَدَ ، لكان ما يعتلج على قلبه من خطرات الخوف شاغلاً له عن الرجاء ، حتى يأتيَ على نفسه أوّلَ لحظَةٍ ينظر بها إلى النار خوفاً لها أو إلى الجنة أسفاً عليها إذا حُرِمَها ، وإذا لكان الموقنُ بالبعث بقلبه كالمُعَاينِ له يوم القيامة . وكيف يستطيع من كان كذلك أن يعقلَ فضلاً عن أن يعملَ !

وأما قولك : « كيف لم يكن خائف الآخرة لربه كخائف الدنيا لسلطانه » ، فإن الله عزَّ وجلَّ خَلَقَ الإنسانَ ضعيفاً وجَعَلَه عَجولاً ، فهو لضعفه موكَّلٌ بخوف الأقرب فالأقرب مما يكره ، وهو بعجلته موكَّلٌ بحبِّ الأَعجل فالأعجل مما يشتهي ؛ وزاده حرصاً على المخلصِ من المكروه وطلباً للمحجوب حاجته إلى الاستمتاع بمتاع الدنيا الذي لولا ما طُبِعَ عليه القلبُ من حُبِّه وسَهْلَ على المخلوقين من طلبه ، لما انتفع بالدنيا مُتَنَفِّعٌ ولا عاش فيها عائشٌ . ومع ذلك إن مكاره الدنيا ومحابَّتها عند ابن آدم على وجهين ، أما المكروه فيقول فيه : عسى أن أكون ابتليتُ به لذنْبِ سَلَفِ مَنِي ، وأما المحبوب فيقول فيه : عسى أن أكون رُزِقْتُهُ بحسنه كانت مَنِي ، فهو ثواب عَجَلٍ ؛ وهو مع هذا يعلم أن حلومَ المخلوقين إلى الضيق ، وأن قلوبَ أكثرِ مُسَلِّطِيهِم إلى القسوة ، وأن العيبَ عنهم مستورٌ ، فليس يلتمس ملتسهم إلا علمَ الظاهر ولا يضع إلا به ، ولا يلتفتُ من أمرئ إلى صلاح سريرته دون صلاح علانيته . ومن طباع الإنسان اللؤمُ ، فليس يَرْضَى إذا خِيفَ إلا بأن يُدَلَّ ، ولا إذا رُجِيَ إلا بأن يُتَعَبَ ، ولا إذا غَضِبَ إلا بأن يُخَضَّعَ له ، ولا إذا أَمَرَ إلا بأن يُنْفَذَ أمره ، ولا يتنفع المتشفع²

(1) كب : يضررون .

(2) كب : المتشفع .

بإحسانه عنده إذا أساء ، ولا المطيعُ بكثرة طاعته في المعصية الواحدة إذا عصى ، ولا يرى الثوابَ لازماً له ولا العقابَ محجوراً عليه ، فإن عاقبَ لم يَسْتَبِقْ ، وإن غَفِيبَ لم يَتَبَكَّرْ ، وإن أساءَ لم يَعتَدِرْ ، وإن أذنبَ إليه مذنبٌ لم يَغْفِرْ ؛ واللطيفُ الخبيرُ يعلمُ السريرةَ فيغْفِرُ بها العلانيةَ ، ويمحو بالحسنة عشرًا من السيئات ، ويصفحُ بتوبة الساعة عن ذنوب مائة عام ، إن دُعِيَ أجاب ، وإن استُغْفِرَ غَفِرَ ، وإن أُطِيعَ شكر ، وإن عُصِيَ عَفَا ، ومن وراء عبده بعد هذا كله ثلاث : رحمته التي وسعت كلَّ شيء ، وشهادة الحق التي لا يزكو إلا بها عمل ، وشفاعة النبي ﷺ ؛ وهذا كله مثبتٌ لليقين ، باسطٌ للأمل ، مُبْتَدَأُ عن العمل إلا من شاء الله وقليلٌ ما هم .

فلا تَحْمِلْ نَظْفَ عملك^(١) على صحة يقينك فتوهنَ إيمانك ، ولا تُرَخِّصْ لنفسك في مُقارفة الذنوب ، فيكونَ يقينك خصماً لك وُحْجَةً عليك ؛ وكذَّبَ أملك وجاهد شهوتك ، فإنهما داءاك المخوفان على دينك المعتونان^(٢) على هلكتك . وأسأل الله الغنيمة لنا ولك .

موعظة مستعملة

٣٧٠٦ وكيع ، عن مسعر ، عن زيد العمي :

عن عون بن عبد الله ، قال : كان أهل الخير يكتب بعضهم إلى بعض بهؤلاء الكلمات : مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَصْلَحَ اللهُ ٣٥١/٢ ما بينه وبين الناس ، وَمَنْ أَصْلَحَ سِرِّيْرَتَهُ أَصْلَحَ اللهُ لَهُ عِلَانِيَتَهُ .

موعظة لعمر بن عتبة

٣٧٠٧ العُتْبِيُّ ، عن أبيه ، عن أبي خالد ، عن أبيه :

عن عمرو بن عتبة ، قال : كان أبونا لا يرفعُ المواعظَ عن أسماعنا ، فأراد مرّةً سفراً فقال : يَا بَنِيَّ ، تَأَلَّفُوا النِّعَمَ بِحُسْنٍ مُجَاوِرَتِهَا ، وَالتَّمَسُوا المَزِيدَ فِيهَا بِالشُّكْرِ عَلَيْهَا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ النِّفْسَ أَقْبَلُ شَيْءٍ لِمَا أُعْطِيَتْ وَأَعْطِيَ شَيْءٍ لِمَا سُئِلَتْ ، فَاحْمِلُوهَا عَلَى

(١) النظف : السوء والعيب .

(٢) المعتونان : المتعاونان المتظاهران .

مَطِيَّةٌ لَا تُبْطِئُ إِذَا رُكِبَتْ^(١) ، وَلَا تُسَبِّقُ وَإِنْ تُقَدِّمَتْ ، عَلَيْهَا نَجَا مَنْ هَرَبَ مِنَ النَّارِ ،
وَأَدْرَكَ مَنْ سَابَقَ إِلَى الْجَنَّةِ . فَقَالَ الْأَصَاغُرُ : يَا أَبَانَا مَا هَذِهِ الْمَطِيَّةُ ؟ قَالَ : التَّوْبَةُ .

(١) المَطِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُرَكَبُ مَطَاهَا ، أَيْ ظَهْرهَا ، وَعَنِ التَّوْبَةِ .

صفات الزهاد

٣٧٠٨ حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ :

سَأَلَ الْحَوَارِيُّونَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا : يَا رُوحَ اللَّهِ مَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ؟ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَإِلَى آجَلِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا ، فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُمِيتَهُمْ وَتَرَكَوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنْ سَيَتَرَكُهُمْ ، فَصَارَ اسْتِكْثَارُهُمْ مِنْهَا اسْتِقْلَالًا ، وَفَرَحُهُمْ بِمَا أَصَابُوا مِنْهَا حَزْنًا ، فَمَا عَارَضَهُمْ مِنْ نَائِلِهَا رَفَضُوهُ ، وَمَا عَارَضَهُمْ مِنْ رَفِيعِهَا بِغَيْرِ الْحَقِّ وَضَعُوهُ ، فَهَمُّ أَعْدَاءِ مَا سَأَلَمَ النَّاسُ وَسَلِمُوا مَا عَادُوا ، خَلَقْتُ^(١) الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ فَلَيْسَ يَعْمُرُونَهَا ، وَمَاتَتْ فِي قُلُوبِهِمْ فَلَيْسَ يُحِبُّونَهَا ، يَهْدُمُونَهَا وَيَبْنُونَ بِهَا آخِرَتَهُمْ ، وَيَبِيعُونَهَا وَيَشْتَرُونَ بِهَا مَا يَبْقَى لَهُمْ ؛ وَنَظَرُوا إِلَى أَهْلِهَا صَرَخَى قَدْ خَلَّتْ مِنْهُمُ الْمَثَلَاتُ فَأَحْيَا ذَكَرَ الْمَوْتَ وَأَمَاتُوا ٣٥٢/٢ ذَكَرَ الْحَيَاةَ ، بِهَمِّ نَطَقَ الْكِتَابُ وَبِهِ نَطَقُوا ، وَبِهِمْ عَلِمَ الْكِتَابُ وَبِهِ عَمِلُوا ، لَا يَرُونَ نَائِلًا مَعَ مَا نَالُوا ، وَلَا أَمْنًا دُونَ مَا يَرْجُونَ ، وَلَا خَوْفًا دُونَ مَا يَحْذَرُونَ .

٣٧٠٩ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَسْلُومٍ :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمِصْبِيِّ : أَنَّ قَوْمًا دَخَلُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَعُودُونَ فِي مَرَضٍ ، فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ ذَابِلٌ نَاحِلٌ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا فَتَى مَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمْرًا وَأَسْقَامًا . فَقَالَ عُمَرُ : لَتَصْدُقَنِي . قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ذُقْتُ خِلَاوَةَ الدُّنْيَا فَوَجَدْتُهَا مَرَّةً ، فَصَغُرَ فِي عَيْنِي زَهْرَتُهَا وَحَلَاوَتُهَا ، وَاسْتَوَى عِنْدِي حَجْرُهَا وَذَهَبُهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي بَارِزًا ، وَإِلَى النَّاسِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ ، فَأَظْمَأْتُ لِلذِّكَ نَهَارِي وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَقَلِيلٌ حَقِيرٌ كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ فِي جَنِّبِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَنِّبِ عِقَابِهِ .

٣٧١٠ بَلَغَنِي عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَلِيمَانَ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ الْفَيَاضِ ، عَنْ زُبَيْدِ الْيَامِيِّ^١ :

(١) كب : النامي ، تصحيف .

(١) خلقت : بليت ، وشيء خلق : بال ، الذكر والأنثى فيه سواء .

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَخْفِيَاءَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَبْرِيَاءَ ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا ، وَإِذَا حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا ، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غِبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ » (١) .

٣٧١١ وعن وكيع ، عن عمر^١ أبو المُنبِّه ، عن أُوفَى بْنِ دَلْهَمٍ قَالَ :

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَأَعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، فَإِنَّه يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ يُنْكَرُ فِيهِ الْحَقُّ تِسْعَةَ عَشْرَةَ أَلْفًا لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ نَوْمَةٍ - يَعْنِي الْمَيِّتَ الذِّكْرَ^٢ . أَوْلَيْتُكُمْ أُمَّةَ الْهُدَى ، وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ ، لَيْسُوا بِالْعُجْلِ الْمَذَابِيحِ الْبُذُرِ (٢) .

٣٥٣/٢

٣٧١٢ وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ ارْتَحَلَتْ مُدِيرَةً ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا . أَلَّا إِنْ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا ، وَالتُّرَابَ فِرَاشًا ، وَالمَاءَ طِيًّا . أَلَّا مَنْ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنْ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْحُرْمَاتِ ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصِيبَاتُ . أَلَّا إِنْ لَلَّهِ عِبَادًا [مَخْلَصِينَ] كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مَخْلَدِينَ وَأَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذِّبِينَ ، شَرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ ، صَبَرُوا أَيَّامًا قَلِيلَةً لِعُقُوبِي رَاحَةً طَوِيلَةً ؛ أَمَّا بِاللَّيْلِ فَصَافُوا أَقْدَامَهُمْ [فِي صَلَاتِهِمْ] ، تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خَدُودِهِمْ ، يَجَازُونَ إِلَى اللَّهِ : رَبَّنَا رَبَّنَا (٣) ، يَطْلُبُونَ فَكَأَنَّ رِقَابَهُمْ ؛ وَأَمَّا بِالنَّهَارِ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ بَرَّةٍ

(١) كب ، مص : عمرو بن منبه ، تحريف . (٢) كب : الدا .

(١) إسناده معضل ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

الأخفياء : جمع خفي ، وهو المعتزل عن الناس ، الذي يخفى عليهم مكانه ، وأراد ﷺ الذين يعكفون على عبادة الله سرًا ويتركون الرياء وحب التظاهر . والغبراء المظلمة : عهدة كل مسألة مشكلة وبلية معضلة ، والغبراء في الأصل : الأرض (لغبرة لونها أو لما فيها من الغبار) ، ووصفها ﷺ بالظلمة ، كأنما لا يهتدى للخروج منها أو السير فيها .

(٢) الأعشراء : جمع عشير ، كالعشر ، جزء من عشرة . والنومة : الخامل الذكر الغامض في الناس . والمذابيح : جمع مذبح ، وهو الذي لا يكتب السر . والبذر : جمع بذور ، وهو من يبذر السر ، أي يفشيه بين الناس .

(٣) جار إلى الله : رفع صوته بتضرع واستغاثة .

أَتَقِيَاءَ كَانَهُمُ الْقِدَاحُ^(١) ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّازِرُ فَيَقُولُ : مَرَضَى ، وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ ، وَيَقُولُ : حُورِلَطُوا ، وَلَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ^(٢) .

٣٧١٣ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ رَاهَوِيٍّ ، أَنَّ عُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ كَانَ يَقُولُ : يَا بُنَيَّ كُنْ مِمَّنْ نَأَى بِهِ عَمَّنْ نَأَى عَنْهُ يَقِينُ وَنَزَاهَةٌ ، وَ [مِمَّنْ] ذُنُوهُ عَمَّنْ^١ دَنَا مِنْهُ لِيْنٌ وَرَحْمَةٌ . لَيْسَ نَأْيُهُ تَكْبَرًا وَلَا عِظْمَةٌ ، وَلَا ذُنُوهُ بِخَدَعٍ^٢ وَلَا خِلَابَةٍ^(٣) . يَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَهُ ، وَهُوَ إِمَامٌ مَنْ بَعْدَهُ ، لَا يَعْجَلُ فِيْمَنْ رَابَهُ^(٤) ، وَيَعْفُو إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ ، يَنْقُصُ فِي الَّذِي لَهُ وَيَزِيدُ فِي الَّذِي عَلَيْهِ ، لَا يَعْرُبُ جِلْمَهُ^(٥) ، وَلَا يَحْضُرُ جَهْلَهُ ، الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُورٌ ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُورٌ ، إِنْ رُجِيَ خَافَ مَا يَقُولُونَ وَاسْتَغْفَرَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ ، إِنْ ٣٥٤/٢ عَصَتْهُ نَفْسُهُ فِيمَا كَرِهَتْ لَمْ يُطْعَمْهَا فِيمَا أَحَبَّتْ ، يَصُمْتُ لَيْسَلَمْ ، وَيَخْلُو لِيغْنَمَ ، وَيَنْطِقُ لِيْفَهَمَ ، وَيُخَالِطُ لِيَعْلَمَ .

وَلَا تَكُنْ يَا بُنَيَّ مِمَّنْ يُعْجَبُ بِالْيَقِينِ مِنْ نَفْسِهِ فِيمَا ذَهَبَ ، وَيَنْسَى الْيَقِينَ فِيمَا رَجَا وَطَلَبَ ، يَقُولُ فِيمَا ذَهَبَ : لَوْ قَدَّرَ شَيْءٌ كَانَ ، وَيَقُولُ فِيمَا بَقِيَ : ابْتَغِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ؛ تَغْلِبْهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَنْظُرُ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ ، طَالَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ فَفَتَرَ ، وَطَالَ عَلَيْهِ الْأَمْدُ فَاغْتَرَّ^(٦) ، وَأُعْذِرَ إِلَيْهِ فِيمَا عُمَّرَ وَلَيْسَ فِيمَا عُمِّرَ بِمُعْذِرٍ^(٧) ، عُمِّرَ فِيمَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ، فَهُوَ مِنَ الذَّنْبِ وَالنِّعْمَةِ مُوقَّرٌ^٤ ، إِنْ أُعْطِيَ لَمْ يَشْكُرْ ، وَإِنْ مُنِعَ لَمْ يَعْذِرْ ، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ ، وَيُغِيضُ الْمَسِيئِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ ، يَرْجُو الْأَجْرَ فِي

(1) كب : مص : ممن .

(2) كب : يخدع .

(3) كب : رأى به .

(4) كب : موفر .

(١) القداح : جمع قدح ، (بكسر فسكون) وهو السهم قبل أن يراش ويُتصل ، وصفهم بذلك لهزالهم وشحوبهم .

(٢) خولط الرجل : فسد عقله وتغير ، يقال : خولط الرجل فهو مُخَالِطٌ ، واختلط فهو مُخْتَلِطٌ . يقول إنهم ما خولطوا كما يظن الناس ، ولكن خالط قلبهم همَّ عظيم .

(٣) الخلابه : الخديعة بريق الحديث ، يقال : خالبت المرأة يخالبيها ، إذا خادعها بالطف القول والرقه حتى يسلبها عقلها وقلبها .

(٤) رابه : شككه وأوجب عنده الريبة .

(٥) يعزب حلمه : يغيب ويبعد . والحلم : العقل ، وأراد الأناة وضبط النفس .

(٦) الأمد : غاية الشيء ومنتهاه ، عنى الموت . واغتر : غفل وسها من قلة التحفظ والتيقظ .

(٧) أعذر إليه : أي لم يبق فيه موضعاً للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة . والمعذر : الثابت له عذر .

البغض¹ على ظنّه ولا يخشى اليقين من نفسه ، يخشى الخلق في ربه ولا يخشى الرب في خلقه ، يعوذ بالله ممن هو فوقه ، ولا يريد أن يُعيدَ اللهُ منه مَنْ هو تحته ، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ويرجو لنفسه بأيسر من عمله ، يُبصر العورة من غيره ويُغفلها من نفسه ، إن صَلَّى اعترض ، وإن ركع رُبض ، وإن سجد نقر ، وإن جالس شَعَرَ ، وإن سأل ألحف ، وإن سُئِلَ سَوَّفَ ، وإن حَدَّثَ أَخْلَفَ ، وإن وُعِظَ كَلَّحَ⁽¹⁾ ، وإن مُدِحَ فَرِحَ ، يَحْسُدُ أن يُفْضَلَ ، ويزهدُ أن يُفْضَلَ ، إن أُفِيضَ في الخير بَرِمَ وَضَعَفَ واستسلم وقال : الصمْتُ حُكْمٌ⁽²⁾ ، وهذا ما ليس لي به علم ؛ وإن أُفِيضَ² في الشر قال : يُحَسَبُ بي عِيٌّ ، فتكلّم يجمع بين الأراوي⁽³⁾ والنعام وبين الخال والعم ولائم ما لا يتلاءم ؛ يتعلّم للمراء ، ويتفقّه للرياء ، ويبادرُ ما يفنى ، ويواكلُ ما يبقى .

٣٧١٤ ٣٥٥/٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخَوَّازِمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ الْأَعْرَجَ عَمْرُو بْنَ سَلِيمَانَ يَقُولُ :

قال الحسن بن عليّ : ألا أخبركم عن صديقٍ كان لي من أعظم الناس في عيني ، وكان رأسُ ما عَظُمَ به في عيني صغرَ الدنيا في عينه ، كان خارجاً من سلطانِ بطنه فلا يَشْهَى ما لا يجد³ ولا يَكْزُرُ إذا وجد ، وكان خارجاً من سلطان الجهالة فلا يَمُدُّ يداً إلا على ثِقَةٍ لمنفعة ، كان لا يَتَشَكَّى ولا يَتَبَرَّمُ ، كان أكثرَ دهره صامتاً ، فإذا قال بَدَّ القائلين ، كان ضعيفاً مستضعفاً فإذا جاء الجِدُّ فهو الليث عادياً⁴ ، كان إذا جامع العلماء على أن يسمع أحرصَ منه على أن يقول ، كان إذا غُلِبَ على الكلام لم يُغَلَبَ على السكوت ، كان لا يقول ما يفعل ويفعل ما لا يقول ، كان إذا عَرَضَ له أمران

(2) كب : اقتص .

(4) كب : غادياً .

(1) كب : البعض .

(3) مص : يحل .

(١) اعترض : أي عَرَضَ نفسه للناس عُرْضَ عَيْنٍ ، ظاهراً عن قريب . ربض : برك في مكانه مُثاقلاً ، وهو من قولهم : رَبَضَ بالمكان يَرِبُضُ ، إذا لصق به وأقام ملازماً له . نقر : خفف سجوده فلم يمكث فيه إلا قدر وضع الطائر منقاره فيما يريد أكله . شعر : قال الشعر ، وعنى الشعر البذيء . ألحف : ألح بالمسألة وهو مستغن عنها . والإخلاف في المستقبل كالكذب في الماضي ، وهو أن يقول شيئاً ولا يفعله . كلح : كشر في عبوس ، ويقال : كَلَّحَ الرجل ، وأكلحه الهَمُّ ، ودهر كالخ - أي شديد - على المثل .

(٢) برم : ستم وضجر . حكم : حكمة ، كأنه يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما .

(٣) الأراوي : جمع أروية ، وهي تيس الجبل ، وتقع على الذكر والأنثى ، جنس من المعز الجبلية ، لها قرنان قويان منحنيان كسيفين أحديين .

لا يدري أيهما أقربُ إلى الحق نظر أقربهما مِنْ هواه فخالفه ، كان لا يلومُ أحداً على ما قد يقع العذرُ في مثله .

زادني غيره : كان لا يقول حتى يرى قاضياً عدلاً وشهوداً عدولاً .

٣٧١٥ وفي كلام علي رضي الله عنه لَكُمَيْل حين ذكر حُجَجَ الله^(١) في الأرض فقال : هَجَمَ بهم العلمُ على حقائق الأمور ، فباشروا رَوْحَ اليقين ، واستلانوا ما استوعر المُتَرَفُونَ ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنيا بأبدانِ أرواحها معلقةٌ بالمحلِّ الأعلى ؛ هَاة شوقاً إلى رؤيتهم .

٣٧١٦ قال رجلٌ ليونس بن عُبيد : تَعَلَّمُ أحداً يعمل بعمل الحَسَنِ ؟ قال : والله ما أعرفُ أحداً يقول بقوله فكيف يعملُ بعمله ! قيل : فصِفْه لنا . قال : كان إذا أقبل فكأنه أقبل ٣٥٦/٢ مِنْ دَفَنِ حَمِيمِهِ ، وإذا جلس فكأنه أسيرٌ أمرٌ بضَرْبِ عُنُقِهِ ، وإذا ذُكِرَتِ النارُ فكأنها لم تُخْلَقْ إِلَّا له .

٣٧١٧ حَدَّثَنَا حسين بن حسن المَرْوَزِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الأعمش :

عن شقيق بن سلمة ، قال : ما مَثَلُ قُرَاءِ هذا الزمانِ إلا كمثل غنمٍ ضوائنَ ذاتِ صُوفٍ عجافٍ أكلتْ مِنَ الحَمَضِ وشربتْ مِنَ الماءِ حتى انتفختْ خواصرُها، فمَرَّتْ برجلٍ فأعجبته، فقام إليها فعَبَطَ منها شاةً فإذا هي لا تُنْقِي، ثم عَبَطَ أخرى فإذا هي كذلك، فقال : أُمَّ لَكَ، سائر اليوم^(٢) .

٣٧١٨ حَدَّثَنَا حسين ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن المختار :

عن الحسن ، قال : إذا شئت لَقَيْتَهُ أبيضَ بضاً^(٣) حديدَ النظرِ مَيَّتَ القلبِ والعملِ ،

(١) الحجيج : جمع حجاج ، فعيل بمعنى فاعل ، وهو العالم صاحب الدليل والبرهان ، يُحَاجُّ خصمه ويغالبه بإظهار الحُجَّة - أي الدليل والبرهان - عليه .

(٢) ضوائن : جمع ضائنة ، وهي الشاة من الغنم ، خلاف المعز . الحمض : كل نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على القيط ، وفيه ملوحة ، إذا أكلته الإبل شربت عليه ، وإذا لم تجده رقت وضعفت ، والعرب تقول : الحمض فاكهة الإبل ولحمها . وعبط الشاة : ذبحها صحيحة من غير داء ولا كسر وهي سمينة فتية ، ولحمها عبيط ، ولا يقال للحم غير النضيج المدخول من آفة عبيط . لا تنقي : ليس لها نقي لضعفها وهزالها ، والنقي : المخ .

(٣) البض : من البضاضة ، وهي رقة اللون وصفاءه ، ورجل بَضٌّ : رقيق الجلد ، ممتليء ، حسن البشرة في نضاعة لون .

أنت أبصرُ به من نفسه ؛ تَرَى أبداناً ولا قلوب ، وتسمع الصوتَ ولا أُنس ، أخصبُ
ألسنةً وأجدبُ قلوب .

٣٧١٩ حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ وَكَيْعٍ ، قَالَ :

قَالَ سُفْيَانُ : الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصْرُ الْأَمَلِ ، لَيْسَ بِأَكْلِ الْعَلِيظِ وَلَا لُبْسِ الْعَلِيظِ .

٣٧٢٠ قَالَ : وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي تَرْكِ الدُّنْيَا مِثْلُ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي الدُّرْدَاءِ
وَسَلْمَانَ ، مَا قَلْنَا لَهُ : إِنَّكَ زَاهِدٌ ، لِأَنَّ الزَّهْدَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى تَرْكِ الْحَلَالِ
الْمَحْضِ ، وَالْحَلَالِ الْمَحْضِ لَا نَعْرِفُهُ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا الدُّنْيَا حَلَالٌ وَحَرَامٌ وَشُبُهَاتٌ ؛
فَالْحَلَالُ حِسَابٌ ، وَالْحَرَامُ عَذَابٌ ، وَالشُّبُهَاتُ عِتَابٌ ؛ فَأَنْزِلِ الدُّنْيَا مَنزِلَةَ الْمَيْتَةِ خُذْ
مِنْهَا مَا يُقِيمُكَ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ حَلَالًا كُنْتَ زَاهِدًا فِيهَا ، وَإِنْ كَانَ حَرَامًا لَمْ تَكُنْ
أَخَذْتَ مِنْهَا إِلَّا مَا يُقِيمُكَ كَمَا يَأْخُذُ الْمَضْطَرُّ مِنَ الْمَيْتَةِ ، وَإِنْ كَانَ عِتَابٌ كَانَ الْعِتَابُ
يَسِيرًا .

٣٥٧/٢

٣٧٢١ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : لَيْسَ الزَّهْدُ بِتَرْكِ كُلِّ الدُّنْيَا ، وَلَكِنَّ الزَّهْدَ التَّهَافُوتُ بِهَا وَأَخْذُ
الْبَلَاغِ مِنْهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَسَرَّوْهُ بِشَمَنِ بَخْسٍ دَرَّهَمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ
الزَّاهِدِينَ ﴾ [يوسف : ٢٠] ، فَأَخْبِرْ أَنَّهُمْ زَهَدُوا فِيهِ وَقَدْ أَخَذُوا لَهُ ثَمَنًا .

٣٧٢٢ قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ^١ الدَّارَانِيُّ : الرِّضَا عَنِ اللَّهِ وَالرَّحْمَةُ لِلخَلْقِ دَرَجَةٌ الْمُرْسَلِينَ ، وَمَا
تَعْرِفُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ حَدَّ الرِّضَا .

٣٧٢٣ وَقَالَ : أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ نِلْتُ مِنَ الرِّضَا طَرْفًا ، لَوْ أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَدْخَلَنِي النَّارَ
كَنْتُ بِذَلِكَ رَاضِيًا .

٣٧٢٤ قَالَ : وَلَيْسَ الْحَمْدُ لَهُ أَنْ تَحْمَدَهُ بِلِسَانِكَ وَقَلْبُكَ مُقْتَصِرٌ عَلَى الْمَصِيبَةِ ، وَلَكِنْ هُوَ
أَنْ تَحْمَدَهُ بِلِسَانِكَ وَقَلْبُكَ مُسَلِّمٌ رَاضٍ .

٣٧٢٥ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ : قُلْتُ لِأَبِي سَلِيمَانَ : بَلِّغْنِي فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَنْ
أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء : ٨٩] أَنَّهُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ ؛ فَبَكَى
وَقَالَ : مَا سَمِعْتُ مِذَّ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا . وَقَالَ : كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شِرْكٌ فَهُوَ
سَاقِطٌ . قَالَ : وَمَا فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَجْدُّ لَهُ مَحَبَّةً وَلَكِنْ رَحْمَةٌ .

(1) كب : سلمان ، تحريف .

٣٧٢٦ وقال : ينبغي للخوف أن يكون أغلب على الرجاء ، فإذا غلب الرجاء على الخوف فسَد القلب .

٣٧٢٧ وقال الفضيل بن عياض : أصل الزهد الرضا عن الله ^(١) .

٣٧٢٨ الحسين بن علي ، عن [ابن] عبد الملك بن أبجر : أن رجلاً يُكنى أبا سعيد كان يقول : والله ما رأيتُ قُرَاءَ زَمَانٍ قَطُّ أَغْلَظَ رِقَاباً وَلَا أَدَقَّ ثِيَاباً وَلَا آكَلَ لَمُخِّ الْعَيْشِ مِنْكُمْ .

٣٧٢٩ أبو أسامة ، عن حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ، قال :

قال مُطَرِّفٌ : أَنْظَرُوا قَوْمًا إِذَا ذُكِرُوا ذُكِرُوا بِالْقِرَاءَةِ فَلَا تَكُونُوا مِنْهُمْ ، وَقَوْمًا إِذَا ذُكِرُوا ذُكِرُوا بِالْفُجُورِ فَلَا تَكُونُوا مِنْهُمْ ، كُونُوا بَيْنَ هَؤُلَاءِ وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ .

٣٧٣٠ أوصى ابنُ مُحَيَّرِيزِ رَجُلًا^١ فَقَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَلَا تُعْرِفَ ، وَتَسْأَلَ وَلَا تُسْأَلَ ، وَتَمْشِيَ وَلَا يُمَشَى إِلَيْكَ ، فَافْعَلِ .

٣٧٣١ قال أَيْتُوبٌ : مَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا إِلَّا أَحَبَّ إِلَّا يُشْعَرَ بِهِ .

٣٧٣٢ إسحاق بن سليمان ، عن حَرِيْزِ^٢ بن عثمان ، قال : جَاءَ شُرَيْحُ بن عبيد إلى ابن^٣ عائذ الأزدي فقال : يا أبا عبد الله ، لو أَحْيَيْتَ سُنَّةَ قَد تَرَكَهَا النَّاسُ : إِرْخَاءَ طَرْفِ الْعِمَامَةِ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ! قَالَ : يَا بَنَ أَخِي ، مَا كَانَ أَحْسَنَهَا ! تَرَكَهَا النَّاسُ فَتَرَكْنَاهَا ، مَا أَحَبَّ أَنْ أَعْرِفَ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ .

(١) كب ، مص : رجلاً ، وهم في قراءة الخبر . (٢) كب ، مص : جرير ، تصحيف .

(٣) كب ، مص : أبي ، تحريف .

(١) سيأتي برقم ٣٧٣٦ .

كلام من كلام الزهاد

٣٧٣٣ حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ حَسَنِ الْمَرْزُوقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ :

قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية لرجل : يا فلانُ ، هل أنت على حالٍ أنت فيها
مستعدٌّ للموت ؟ قال : لا . قال : فهل أنت مجمِعٌ على التحوُّلِ إلى حالٍ ترضى بها ؟
قال : ما شَخَّصْتُ نفسي لذلك . قال : فهل بعد الموت دارٌ فيها مُسْتَعْتَبٌ ؟ قال :
لا . قال : فهل تأمنُ الموتُ أن يأتيك ؟ قال : لا . قال : فهل رضي بمثل هذا الحال
عاقِلٌ ^(١) !

٣٧٣٤ حَدَّثَنَا حَسِينُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ
مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ :

قال أبو الدرداء : أضحكني ثلاثٌ ، وأبكاني ثلاثٌ : أضحكني مؤمِّل الدنيا والموت
يطلبه ، وغافلٌ وليس بمغفولٍ عنه ، وضاحكٌ ملءٌ فيه ولا يدري أراضٍ الله عنه أم
ساخطٌ عليه . وأبكاني فراق الأختبة : محمدٌ وحزبه ، وهزلُ المُطَّلَعِ ، والوقوفُ بين
يدي الله يوم تبدو السرائر ، ثم لا أدري إلى الجنة أو إلى النار ^(٢) .

٣٧٣٥ كان عبد الله بن ثعلبة الحنفي يقول : تضحكُ ولعل أكفانك قد خرجت من
القَصَّارِ ^(٣) .

٣٥٩/٢

(١) مجمع : عازم عليه ، كأنه جمع نفسه له . وشخصت نفسي لذلك : سمت إليه ، أراد لم أفكر فيه ولم
أستطلع . مستعتب : طلب الرجوع عن الإساءة ، من قولهم : أعتب الرجل ، إذا ترك ما كنت تجده
عليه وتعاتبه فيه ، وعاد إلى إرضائك بعد السخط .

(٢) المطلع : الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت . والسرائر : الأسرار ،
يظهر منها يوم القيامة ما كان مستخفياً عن أعين العباد من الفرائض التي كان الله ألزماً إياها وكلفنا العمل
بها .

(٣) القصار : المبيض للثياب ، وكان يهيء النسيج بعد نسجه ببله ودقه بالقَصْرَة ، وهي قطعة من الخشب
يدق بها .

٣٧٣٦ قال (١) : وقال الفُضَيْل : أصلُ الزهد الرضا عن الله ، وقال : ألا تراه كيف يزويها عنه ويؤمزمُها عليه (٢) بالعُزْي مرةً وبالْجُوع مرةً وبالْحاجة مرةً ، كما تصنعُ الوالدةُ الشفيقةُ بولدها : تسقيه مرّةً صَبِراً ومرّةً حُضْضاً (٣) ، وإنما تريد بذلك ما هو خير له .

٣٧٣٧ وقال السَّرِي : ليس من أعلام الحبِّ أن تُحبَّ ما يُبغضه حبيبك .

٣٧٣٨ أوحى الله تعالى إلى بعض الأنبياء : أما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة لنفسك ، وأما انقطاعك إلي فتعززك بي ، ولكن هل عادت لي عدواً أو واليت لي ولياً .

٣٧٣٩ قال مالك بن دينار : بلغنا أن حَبِيراً من أحبار بني إسرائيل كان يغشاه الرجال والنساء ، فغمز بعضُ بنيه النساء ، فرأهم فقال : مهلاً يا بني مهلاً ! قال : فسقط عن سريره فانقطع نُخاعه ، وأسقطت امرأته ، وقُتِل بنوه في الجيوش . فقيل^١ له : ما يكونُ من جنسك حَبِيراً أبداً ، ما كان غضبه^٢ عليك إلا أن قلت : يا بني مهلاً ، يا بني مهلاً .

٣٧٤٠ ضمرة بن ربيعة قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : إرض بالله صاحباً ، ودع^١ ٣٦٠/٢ الناس جانباً .

٣٧٤١ كان بشر بن الحارث يقول : أربعة رفعهم الله بغير كبيرِ عملٍ في الظاهر إلا يطيب المَطعم : إبراهيم بن أدهم ، وسلم^٣ الخَوَّاص ، وهَيْب المَكِّي ، ويوسف بن أسباط .

٣٧٤٢ وحَدَّثني أبو حاتم أو غيره ، عن العُتْبِيِّ ، قال :

سمعت ابن عُيَينة يقول : أربعم ليس عليك في واحدةٍ منهن حسابٌ : سدُّ الجَوْعة ، وبزْدُ العَطْشة ، وستر العورة ، والاستكنان ؛ ثم تلا : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى  وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُونَ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ (٤) [طه : ١١٨ - ١١٩] .

(٢) كب ، مص : غضبك لي .

(١) كب ، مص : وقيل .

(٣) مص : سالم ، تحريف .

(١) مضى أوله برقم ٣٧٢٧ .

(٢) يمررها : يمُرُّها عليه ، أي يجيزها ويعددها .

(٣) الصبر : عصارة شجر مر ، واحده صبرة (بالفتح فكسر) . والحضض : دواء يتخذ من أبوال الإبل .

(٤) لا تنظماً فيها : لا تعطش في الجنة ما دمت فيها . ولا تضحى : لا تظهر للشمس فيؤذيك حرها (تفسير الطبري ٣٨٦/١٨) .

٣٧٤٣ بلغني عن يعلَى ، عن سُفْيَان : قال عليُّ عليه السلام لرجل : كيف أنتم ؟ قال : نرجو ونخاف . قال : مَنْ رجا شيئاً طلبه ، ومَنْ خاف مِنْ شيء هَرَبَ منه ، ما أدري ما خوفُ رجلٍ عَرَضت له شهوة فلم يَدَعُها لما يخاف ! وما أدري ما رجاءُ رجلٍ نزل به بلاءٌ فلم يصبر عليه لما يرجو .

٣٧٤٤ بلغني عن عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي :

عن مكحول ، قال : إن كان الفضلُ في الجماعة فإن السلامةَ في العزلة .

ويبلغُ الفضيلُ هذا فقال : سمعتم كلاماً أحسن منه !

٣٧٤٥ قال ابن المبارك : رَكِبْتُ مع محمد بن النَّضْر الحارثي السفينةَ ، فقلتُ : بأيّ شيء أستخرج منه الكلام ؟ فقلت : ما تقول في الصوم في السفر ؟ فقال : إنما هي المبادرة . فجاءني والله بفتوى غير فتوى إبراهيم والشَّعْبِي .

٣٧٤٦ حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن عبد الله ، عن الأَصْمَعِي ، قال : قيل لأبي حازم : ما مالك ؟ فقال : الثقةُ بما في يد الله واليأسُ مما في أيدي الناس .

٣٧٤٧ وقال أبو حازم : إنه ليس شيء من الدنيا إلا وقد كان له أهلٌ قبلكم ، فَأَيُّ نفسك أيها المرءُ بالنصيحة على ولدك ، واعلم أنك إنما تُخلف مالك في يد أحد رجلين : عاملٍ فيه بمعصية الله فتشقى بما جمعت له ، وعاملٍ فيه بطاعة الله فتسعد¹ بما شقيت له ؛ فَارْجُ لمن قَدِمَتْ منهم رحمةُ الله ، وثِقْ لمن خَلَفَتْ منهم برزق الله .

٣٦١/٢

٣٧٤٨ وقال أبو حازم : إن كنت إنما تريد مِنَ الدنيا ما يَكْفِيكَ ففي أدناها ما يَكْفِيكَ ، وإن كنت لا تَرْضَى منها بما يَكْفِيكَ فليس فيها شيء يُغْنِيكَ .

٣٧٤٩ ونظر أبو حازم إلى الفاكهة في السوق فقال : مَوْعِدُكَ الجنة .

٣٧٥٠ ومَرَّ بِالْجَزَّارِينَ ، فقال له رجل منهم : يا أبا حازم ، هذا سَمِينٌ فاشتر منه ؛ قال : ليس عندي ثَمَنُهُ . قال : أنا أنظرك . ففكر ساعة ، ثم قال : أنا أنظر نفسي .

٣٧٥١ قال سُفْيَان : حَلَفَ أبو حازم لجلسائه : إني لأَرْضَى أن يَتَّقِيَ أحدُكم على دينه كما يَتَّقِيَ على نَعْلِهِ .

٣٧٥٢ حَدَّثَنِي محمد بن زياد الزُّيَادِي ، قال : حَدَّثَنَا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه :

(1) كب : فيسعد .

عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الصِّحَّةُ وَالْفِرَاقُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ » (١) .

٣٧٥٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رُبَيْعَةَ فَهْدُ بْنُ عَوْفٍ^١ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ^٢ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : ابْنُ آدَمَ ، إِنَّمَا أَنْتَ عَدَدٌ ، فَإِذَا مَضَى يَوْمٌ فَقَدْ مَضَى بَعْضُكَ .

٣٧٥٤ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ السَّهْمِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ - رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : [قَالَ ﷺ :] « أَوْصَانِي رَبِّي بِتَسْعِ خِصَالٍ وَإِنِّي مُوَصِّيكُمْ بِهَا : بِالْإِخْلَاصِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ ، وَالْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالغِنَى ، وَأَنْ أَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي ، وَأَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي ، وَأَعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي ، وَأَنْ يَكُونَ صَنْعَتِي تَفَكُّرًا ، وَمَنْطِقِي ذِكْرًا ، وَنَظْرِي عِبْرًا » (٢) .

٢٧٥٥ مسلم بن إبراهيم ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، قال : كان ابن عمر يقول : البرُّ شيء هينٌ : وجهٌ طليقٌ وكلامٌ لينٌ .

٣٧٥٦ جعفر بن سليمان ، قال : سمعت مالكا يقول : ائْتَمُّوا السَّحَّارَةَ ، فَإِنَّهَا تَسْحَرُ قُلُوبَ الْعُلَمَاءِ .

٣٧٥٧ قال : وسمعت يقول : وَدِدْتُ أَنْ رَزَقِي فِي حَصَاةِ أَمْضُهَا حَتَّى أَمُوتَ ، وَلَقَدْ أَخْتَلَفْتُ إِلَى الْخَلَاءِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي .

٣٧٥٨ بشر بن مفضل ، عن أبي سعيد المصيصي ، عن أسد بن موسى ، قال : فِي الْجُوعِ ثَلَاثٌ خِلَالٌ : حَيَاةُ الْقَلْبِ ، وَمَدَلَّةُ النَّفْسِ ، وَيُورِثُ الْعَقْلَ الدَّقِيقَ السَّمَاوِيَّ .

٣٧٥٩ سلم بن سالم البلخي ، عن السري بن يحيى ، قال : كَانَ الْحَسَنُ إِذَا عَادَ مَرِيضًا

(١) كب ، مص : عون ، تحريف .

(٢) كب : أيوب ، تحريف .

(٣) كب ، مص : سالم ، تحريف .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والنعمة : ما يتنعم به الإنسان ويستلذه . مغبون فيهما : أي ذو خسران فيهما . والغبن : أن تشتري بأضعاف الثمن ، أو تباع بدون ثمن المثل . فمن صح بدنه وتفرغ من الأشغال العائقة ، ولم يسع لصلاح آخرته ، فهو كالمغبون في البيع . أراد ﷺ أن غالب الناس لا ينتفعون بالصحة والفراغ ، بل يصرفونها في غير مجالهما .

(٢) الحديث رواه الهيثمي بمعناه في مجمع الزوائد (٩٠ / ١ - ٩١) كتاب الإيمان ، بإسناد ضعيف جداً .

لم ننتفع به يوماً وليلة ، وإذا شيع جنازة لم ينتفع به أهله وولده وإخوانه ثلاثاً .

٣٧٦٠ خَلَفَ بن تميم قال : قال رجل لإبراهيم بن أدهم : يا أبا إسحاق ، أحب أن تقبلَ مني هذه الجبة كسوة . قال إبراهيم : إن كنت غنياً قبلتها منك ، وإن كنت فقيراً لم أقبلها . قال : فإني غنيٌّ . قال : كم عندك ؟ قال : ألفان . قال : فيسرك أن تكون أربعة آلاف ؟ قال : نعم . قال : أنت فقير ، لا أقبلها .

٣٧٦١ قال عبّيد الله بن عمر : دخلت أنا ويحيى بن سُليم¹ على الفضيل نعوذه ، فقال : زَوَجَكَ وَحَوَّلَكَ وَصَرَفَ وجوهَ الناس إليك وأنت تُشغلك عنه ! مَنْ أنت وما أنت ! ثم شَهَقَ شَهَقَةً ، وأضجعه رجل كان عنده وَعَطَى عليه ثوباً وهو لا يعقل ، ونزلنا .

٣٧٦٢ بَكَرَ بن عبد الله ، عن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، قال :

٣٦٣/٢ قال أبو حازم : السُّرُّ أملكُ بِالْعَلَانِيَةِ مِنَ الْعَلَانِيَةِ بِالسَّرِّ ، والفعلُ أملكُ بالقولِ مِنَ القولِ بالفعلِ ، فإذا كُنْتَ في زمانٍ يُرْضَى فيه مِنَ الفعلِ بالقولِ وَمِنَ العملِ بالعلمِ ، فأنت في سُرِّ زمانٍ وسُرٌّ أناس .

٣٧٦٣ ابن أبي الحواريّ قال : ذكرت لأبي سليمان أمراي والشغلَ بها ، فقال : إن علم الله مِنْ قلبك أنك تُريدُ الفراغَ له فَوَعَّكَ ، وإن² كنت إنما تريد الراحةَ منها لتستبدلَ بها ، فهذه حماقة .

٣٧٦٤ قال : ورأيتُه حين أراد الإحرام فلم يُلبِّ حتى سِرْنَا ملياً وأخذهُ كَالْغَشِيِّ ، وجعل رأسه عند رُكبته ، فجعل مَحْمِلُهُ يَخِفُّ ومَحْمِلِي يَثْقُلُ ، حتى سرنا هَوِيًّا^(١) ، ثم أفاق فقال : يا أحمد ، بَلَّغْنِي أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام : يا موسى ، مُرْ ظَلَمَةَ بني إسرائيل أن يُقَالُوا مِنْ ذكري ، فإني أذكرُ مَنْ ذَكَرَنِي منهم بلعنوا حتى يسكت .

ويحك يا أحمد ، بلغني أنه مَنْ حجَّ مِنْ غيرِ حِلِّه ثم لَبَّى ، قال له تبارك وتعالى : لا لَبِيكَ ولا سَعْدَيْكَ حتى تردَّ ما في يديك ؛ فما يؤمّننا أن يقال لنا ذلك .

٣٧٦٥ قال : وقال أبو سليمان : يجيئك وأنت في شيءٍ مِنَ الخيرِ فيُشيرُ لك إلى شيءٍ مِنَ الخيرِ دونه ليُربحَ عليك شَعِيرَةً .

(1) كب ، مص : سليمان ، تحريف . (2) كب : إنما .

(١) الهوي : الطائفة من الليل ، في ثلث الليل ، حين يشتد الظلام ويستوحش .

يعني إبليس .

٣٧٦٦ قال المسيح لأصحابه : بحق أقول لكم : إن من طلب الفردوس فخبز الشعير له والنوم في المزابل مع الكلاب كثير .

٣٧٦٧ مسلم بن إبراهيم ، عن عمرو بن حمزة ، عن داود بن أبي هند :

عن مكحول ، قال : كنا أجنة في بطون أمهاتنا فسقط من سقط وكنا فيمن بقي ، ثم كنا مراضع^١ فهلك منا من هلك وبقي من بقي ، وكنا أيفاعاً^(١) - وذكر مثل ذلك - ثم صرنا شباناً - وذكر مثل ذلك - ثم صرنا شيوخاً لا أبا لك فما نتظر وما نريد! وهل بقيت حالة نتقل إليها .

٣٧٦٨ قال : وقال مكحول : الجنين في بطن أمه لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم ، فيأتيه الله برزقه من قبل سُرته ، وغذاؤه في بطن أمه من دم حيضها ، فمن ثم لا تحيض الحامل ، فإذا سقط استهل^(٢) استهلالاً إنكاراً لمكانه ، وقطعت سُرته ، وحول الله رزقه إلى ثدي أمه ، ثم حوله إلى الشيء يُضغ له ويتناوله بكفه ، حتى إذا اشتد وعقل قال : أين لي بالرزق ! يا ويحك ! أنت في بطن أمك وفي جحرها تُرزق ، حتى إذا عقلت وشببت قلت : هو الموت أو القتل وأين^٢ لي بالرزق ! ثم قرأ : ﴿ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ [الرعد : ٨] .

٣٧٦٩ عبد الملك بن عبد العزيز قال : كان محمد بن النضر الحارثي إذا لم يكن في صلاة استقبل القبلة ، فقعدنا إليه بعد العصر فقال : بلغني أنه من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ؛ ألف مرة في دُبر صلاة العصر ، رُفِع له عملٌ نبي . ثم قال : قد أكثرت الكلام .

٣٧٧٠ وقال سعيد بن عمرو^٣ الكندي : دخل رجلٌ على داود وهو يأكل خبزاً يابساً قد بله^٤ في الماء بملح جريش ، فقال له : كيف تشتهي هذا ! قال : أدعُه حتى أشتهيه^(٣) .

(٢) كب : أين (بسقوط الواو) .

(٤) كب : مله .

(١) كب : مراضيع .

(٣) كب ، مص : عمر . تحريف .

(١) مراضع : جمع مراضع (بفتح الضاد) وهو الرضيع . والأيفاع : جمع اليافع ، وهو الغلام إذا شب وشارف الاحتلام .

(٢) استهل الصبي : رفع صوته وصاح عند الولادة ، وكل شيء ارتفع صوته فقد استهل .

(٣) الجريش : المجروش ، الذي لم ينعم بدقة .

٣٧٧١ ونحو هذا قول هشام بن عبد الملك لسالم : ما أذمك ؟ قال : الزيت . قال : أما تأججه ؟ قال : إذا أجمته تركته حتى أشتهيه^(١) .

٣٦٥/٢ ٣٧٧٢ قال : وكان ماء داود في دَنِّ مُقَيَّرٍ^(١) في الصَّيف والشتاء ، فقال له بعض أصحابه : لو بَرَدَتِ الماء! فقال داود: إذا أصببت في مثل هذا اليوم ماءً بارداً فمتى تُحِبُّ الموت!

٣٧٧٣ سعيد بن عمرو^١ ، عن رجل ، قال : قال محمد بن واسع : لو كان للذنوب ريحٌ ما جلس إلي منكم اثنان .

٣٧٧٤ وقال محمد بن واسع : لا يطيبُ المالُ إلا من أربع : سهم في فَيءِ المسلمين ، أو عطية عن ظَهْرٍ^٢ يد ، أو إرثٍ بكتاب الله ، أو تجارة من حلال . ولا يُقتل مسلم إلا بهذه الخصال : كَفَّرَ بعد إسلام ، أو زَنَّا بعد إحصان^(٣) ، أو قَتَلَ فيقتل ، أو حَارَبَ الله ورسوله وَقَطَعَ الطريق .

٣٧٧٥ قال سليمان بن المغيرة : سمعت ثابتاً يقول : والله لَحَمَلُ الكَارَاتِ أهونٌ مِنَ العبادَةِ^(٤) .

٣٧٧٦ قال : ولا يُسَمَّى الرجلُ عابداً وإن كانت فيه خَصْلَةٌ من كلِّ خيرٍ حتى يكون فيه الصومُ والصلاةُ ، فإنهما مِنْ لحمه ودمه .

٣٧٧٧ أبو نعيم ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حَيَّان ، قال :

كان عَبَسُ^٣ بن عُقْبَةَ يسجُد حتى إن العصافير ليَقَعْنَ على ظَهْرِهِ وينزِلْنَ ، ما يَحْسَبُنَّهُ إلا جِرْمَ حائطٍ^(٥) .

(2) كب : طهر .

(1) كب : عامر .

(3) كب ، مص : عيسى ، تحريف .

(١) الأدم : ما يؤكل به الخبز أي شيء كان . تأججه : تكرهه وتمله ، يقال : أجم الطعام وغيره ، وأجمه ، إذا كرهه وملّه من المداومة عليه ، وقد أجمه .

(٢) الدن : إناء فخاري ذو عروتين . والمقير : المطلي بالقار ، وهو الزفت .

(٣) السهم : النصيب . والفيء : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . وظهر يد : ابتداءً من غير مكافأة . الإحصان : الزواج ، وأصل الإحصان المنع ، والرجل يكون محصناً بالإسلام والعفاف والحرية والتزويج .

(٤) الكارات : جمع الكارة ، وهي الحقيبة توضع فيها الثياب وتحمل على الظهر .

(٥) جرم حائط : قطعة من الحائط ، وهو البستان من النخيل . والجرم تطلق على الثمر الذي يقطف من النخل .

٣٧٧٨ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : شَكَأَ أَهْلُ مَكَّةَ إِلَى الْفُضَيْلِ الْقَحْطِ ، فَقَالَ : أَمْدُبِّرْهُ غَيْرَ اللَّهِ تَرِيدُونَ !

٣٧٧٩ قَالَ : وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : اسْتَخِيرُوا اللَّهَ وَلَا تَخَيِّرُوا عَلَيْهِ ، فَكَمْ مِنْ عَبْدِ تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ أَمْرًا كَانَ هَلَاكِهِ فِيهِ ! أَمَا رَأَيْتُمُوهُ سَأَلَ رَبَّهُ طَرَسُوسَ فَأَعْطِيَهَا فَأَسْرَ فَصَارَ نَصْرَانِيًّا^(١) .

٣٧٨٠ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَصِيرٍ^١ ، قَالَ :

قَالَ وَكَيْعٌ : أَبُو يُونُسَ ، وَمِنْ أَبُو يُونُسَ ! بَكَى حَتَّى عَمِيَ ، وَطَافَ حَتَّى أَقْعَدَ ، وَصَلَّى حَتَّى حَدِبَ^(٢) .

٣٧٨١ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ ، قَالَ : [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ ٣٦٦/٢ حَكِيمٍ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى الْغَدَّاءَ ، فَقَرَأَ الْإِمَامُ : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾^(٣) فَذَلِكَ يَوْمَ يَوْمٍ عَسِيرٍ ﴿ عَلَى الْكٰفِرِينَ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾^(٣) [المذثر : ٨ - ١٠] ، فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَحَمَلْنَاهُ مَيْتًا .

٣٧٨٢ ابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : الصَّلَاةُ تَبْلُغُكَ نِصْفَ الطَّرِيقِ ، وَالصَّوْمُ يَبْلُغُكَ بَابَ الْمَلِكِ ، وَالصَّدَقَةُ تُدْخِلُكَ عَلَيْهِ .

٣٧٨٣ ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيُّوبَ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ - ثَلَاثًا - لَقَدْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مَرَّةً وَأَنَا بِهَا ، فَقُلْتُ : لِأَقْعُدَنَّ إِلَيْهِ^٢ لَعَلِّي أُتَعَلِّقُ مِنْهُ^٣ بِسَقْفَةٍ ، فَقَامَ بَيْنَ^٤ [يَدِي] الْقَبْرِ مَقَامًا مَا ذَكَرْتُهُ قَطُّ إِلَّا أَقْشَعَرَّ [لَهُ] جِلْدِي .

٣٧٨٤ رَوَى أَبُو عِيَّاشٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَجَّ الْحَجَّاجُ فَتَزَلَّ بَعْضَ الْمِيَاهِ وَدَعَا بِالْغَدَّاءِ ، فَقَالَ لِحَاجِبِهِ : انظُرْ مَنْ يَتَغَدَّى مَعِيَ وَأَسْأَلُهُ عَنْ بَعْضِ الْأَمْرِ . فَانظَرَ الْحَاجِبُ فَإِذَا هُوَ بِأَعْرَابِيٍّ بَيْنَ شِمْلَتَيْنِ مِنْ شَعَرٍ نَائِمٍ ، فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : أَأَنْتَ الْأَمِيرُ ، فَأَتَاهُ . فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : اغْسِلْ يَدَكَ وَتَغَدَّ مَعِيَ . قَالَ : إِنَّهُ دَعَانِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فَأَجَبْتَهُ . [قَالَ : مَنْ هُوَ ؟] . قَالَ : اللَّهُ تَعَالَى دَعَانِي إِلَى الصَّوْمِ فَصُمْتُ .

(1) كب ، مص : نصير ، تصحيف .

(2) كب ، مص : له .

(3) كب ، مص : عليه .

(4) كب ، مص : من .

(١) طرسوس : بلد بين حلب وبلاد الروم ، وكان الزهاد والصالحون يقصدونها لأنها من ثغور المسلمين .

(٢) أبو يونس : هو الحسن بن يزيد ، الثقة ، كان يلقب بالقوي لقوته على العبادة .

(٣) نقر : نُفَخَ . والناقور : الصور الذي يُنْفَخُ فِيهِ لِلْحَشْرِ ، والنقر أشد إبحاء بشدة الصوت ورنينه .

قال : في هذا اليوم الحارّ ! قال : نعم ، صُمْتُ ليومٍ أحرَّ منه . قال : فافطرْ وتصوم غداً . قال : إن ضمنت لي البقاء إلى غد . قال : ليس ذاك إليّ . قال¹ : فكيف تسألني عاجلاً بأجل لا تقدر عليه ! قال : إنه طعامٌ طيّب . قال : إنك لم تُطَيِّبه ولا الخباز ، ولكن طَيِّبته العافية^(١) .

٣٧٨٥ ونحو هذا حَدَّث الأَصْمَعِيُّ ، عن شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ ، قال : كُنَّا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ سُودَاءٌ وَصَحِيفَةٌ ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ كَاتِبٌ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . وَحَضَرَ غَدَاؤُنَا ، فَقُلْنَا [لَه] : لَوْ دَخَلْتَ وَأَصَبْتَ مِنَ الطَّعَامِ ! قال : إني صائم . قلنا : في الحرِّ وشِدَّتِه وَجَفَاءِ الْبَادِيَةِ ! فقال : إن الدنيا كانت ولم أكن فيها ، وستكون ولا أكون فيها ، ولا أُحِبُّ أَنْ أُعْبَنَ أَيَّامِي .

٣٦٧/٢

ثم نَبَذَ إِلَيْنَا الصَّحِيفَةَ ، وَقَالَ : أَكْتُبْ وَلَا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ مَا أَقُولُ حَرْفًا : هَذَا مَا أَعْتَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلِ الْكَلَابِيِّ ، أَعْتَقَ جَارِيَةً لَهُ سُودَاءَ يُقَالُ لَهَا : لَوْلُؤَةٌ ، ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَجَوَازِ الْعَقَبَةِ^(٢) ، وَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا إِلَّا سَبِيلَ الْوَلَاءِ ، وَالْمِنَّةُ^٢ اللَّهُ عَلَيْنَا^٣ وَعَلَيْهَا وَاحِدَةٌ .

قال الأصمعي : فحدّثت بها الرشيد ، فأمر أن يُعْتَقَ عنه ألفُ نَسَمَةٍ أو مائة نسمة ، ويُكْتَبَ لهم هذا الكتاب .

٣٧٨٦ قال خالد بن صفوان : بِئْسَ أَمَنَتِي لَيْلَتِي كُلَّهَا ، فَكَبَسْتُ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، فَإِذَا الَّذِي يَكْفِينِي مِنْ ذَلِكَ رَغِيفَانِ وَكُوزَانِ وَطِطْرَانِ^(٣) !

٣٧٨٧ رأى رجلٌ رجلاً مِنْ وَلَدِ مُعَاوِيَةَ يَعْمَلُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا بَعْدَ مَا كَتَمْتُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا ! فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، مَا فَقَدْنَا إِلَّا الْفُضُولَ .

٣٧٨٨ سمعتُ بعضَ العَبَادِ يَقُولُ : عَلَامَةُ التَّوْبَةِ الْخُرُوجُ مِنَ الْجَهْلِ ، وَالنَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ ،

(1) سقطت من كب ، وألحقت بالهامش .

(2) كب ، مص : المنة (بسقوط الواو) .

(3) كب ، مص : عليها وعليه .

(١) الشملة : مئزر من صوف أو شعر يؤتزر به .

(٢) العقبة : هي العقبة التي تحول بينه وبين الجنة ، وقد بيّن الله العقبات التي تحول بين المرء والجنة بقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۚ فَكُلِّ رَقَبَةً ۚ أَوْ إِطْعَمَتِي يَوْمَ ذِي مَسْجِدٍ ۚ تَبَسُّمًا دَا مَقْرَبَةٍ ۚ أَوْ وَسْكِتًا دَا مَرْبَةٍ ۚ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالْحَمْدِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۚ ﴾ [البلد : ١١ - ١٧] .

(٣) كبس البحر : طمه . والبحر يوصف بالخضرة ، لخضرة مائه . والطمر : الثوب الخلق البالي .

والتجافي عن الشهوة ، واعتقاد مَنَتِ نفسك المسؤلة¹ ، وإخراج المَظلمة ، وإصلاح الكسرة ، وترك الكذب ، وقطع الغيبة ، والانتهاؤ عن خُلُق² السوء^(١) .

٣٧٨٩ لَقِي زَاهِدٌ زَاهِدًا ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَخِي ، إِنِّي لِأَحِبُّكَ فِي اللَّهِ . قَالَ الْآخَرُ : لَوْ عَلِمْتَ مِنِّي مَا أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي لِأَبْغَضْتَنِي فِي اللَّهِ . قَالَ لَهُ الْأَوَّلُ : لَوْ عَلِمْتُ مِنْكَ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ ، لَكَانَ لِي فِيمَا أَعْلَمُ مِنْ نَفْسِي سُغْلٌ عَنِ بُغْضِكَ .

٣٧٩٠ كَانَ الثُّورِيُّ مُسْتَخْفِيًا بِالْبَصْرَةِ^(٢) ، فورد عليه كتابٌ مِنْ أَهْلِهِ ، وَفِيهِ : « قَدْ بَلَغَ بِنَا ٣٦٨/٢ الْجَهْدَ إِلَى أَنْ نَأْخُذَ النَّوَى فَنَرُضَهُ ثُمَّ نَخْلِطُهُ مَعَ التَّبَنِ فَنَأْكُلُهُ » ؛ فَحَرَّكَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ ، وَرَمَى بِالْكِتَابِ إِلَى أَخٍ لَهُ ، فَقَرَأَهُ فَدَمَعَتْ عَيْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّكَ حَدَّثْتَ النَّاسَ اتَّسَعَتْ وَاتَّسَعَ هَؤُلَاءِ ! فَاطْرُقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : اسْمِعْ حَدِيثًا أُحَدِّثُكَ بِهِ ثُمَّ لَا أَكَلِّمُكَ بَعْدَهُ سَنَةً : « رُئِيَ نُورٌ فِي الْجَنَّةِ تَجَدَّدَ ، فَقِيلَ : مَا هَذَا النُّورُ ؟ فَقِيلَ : حَوْرَاءُ ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا فَبَدَتْ ثَنَائِبَاهَا » فَتَرَى لِي أَنْ أُغَوِّزَ بِتِلْكَ وَأَصِيرَ إِلَى مَا تَقُولُ !

٣٧٩١ أَرَادَ قَوْمٌ سَفْرًا ، فَحَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ ، وَانْتَهَوْا إِلَى رَاهِبٍ مُتَفَرِّدٍ فِي نَاحِيَةٍ ، فَنَادَوْهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّا قَدْ ضَلَلْنَا فَكَيْفَ الطَّرِيقُ ؟ قَالَ لَهُمْ : هَاهُنَا . - وَأَوْمَأَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَعَلِمُوا الَّذِي أَرَادَ - فَقَالُوا : إِنَّا سَائِلُوكَ ، أَفْتَجِيبُنَا أَنْتَ ؟ قَالَ : سَلُوا وَلَا تُكْثِرُوا ، فَإِنَّ النَّهَارَ لَنْ يَرْجِعَ ، وَالْعُمُرُ لَنْ يَعُودَ ، وَالطَّالِبَ حَيْثُ فِي طَلْبِهِ ذُو اجْتِهَادٍ . قَالُوا : مَا الْخَلْقُ عَلَيْهِ غَدَاً عِنْدَ مَلِيكِهِمْ ؟ فَقَالَ : عَلَى نِيَّاتِهِمْ . فَقَالُوا : فَلَا مَ الْمَوْتَلُ ؟ قَالَ : إِلَى الْمُقَدَّمِ . قَالُوا : أَوْصِنَا . قَالَ : تَرَوْدُوا عَلَى قَدَرِ سَفَرِكُمْ ، فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ مَا بَلَغَ الْمَحَلَّ .

(١) كب : المسؤولة . (٢) كب ، مص : خدن .

(١) المسؤلة : المزيمة للسوء ، والتسويل : تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله ، يقال : سَوَّلْتُ لَهُ نَفْسَهُ كَذَا ، وَسَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ .

(٢) الثوري : هو سفيان بن سعيد الثوري (٩٧ - ١٦١) إمام الحفاظ في الكوفة . وكان الثوري قدم على الخليفة المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) ، وكان قد ولي الخلافة بعد أبيه وهو ابن ثمان وثلاثين سنة ، وتوفي سنة ١٦٩) فأغلظ له النصيحة ، فطلبه المهدي ، فلم يزل الثوري متوارياً لا يظهر إلا لأهل العلم ومن لا يخافه حتى وفاته ، وقال ابن المديني : أقام الثوري في اختفائه نحو سنة (المعارف ٤٩٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧) .

ثم أرشدهم إلى المَحَجَّة وانقمع (١) .

٣٧٩٢ وقال آخر: قلت لراهب: عِظْني عِظَّةً نافعة؛ فقال: جميعُ المواعظ مُنتظمةٌ في حرف واحد. قلت: ما هو؟ قال: تُجْمَعُ على طاعته، فإذا أنت قد حَوَّيْتَ المواعظ والأذكار.

٣٧٩٣ الأضْمَعِي: قيل لأعرابيٍّ معه ماشيةٌ: لمن هذه الماشية؟ قال: الله عندي .

٣٧٩٤ كان ابن السَّمَاك يقول في كلامه: لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم، أما تستحيون من الله من طول ما لا تستحيون!

٣٦٩/٢ ٣٧٩٥ قال بكر بن عبد الله: اجتهدوا في العَمَل، فإن قَصَّر بكم ضعفٌ فكفُّوا عن المعاصي .

٣٧٩٦ كان مالك بن دينار يقول في قَصَصه: ما أشدَّ فِطَامَ الكبير! ويُشَد:

وَتَرَوْضُ عِزِّسَكَ بَعْدَمَا هَرَمْتَ وَمِنَ العَنَاءِ رِيَاضَةُ الهَرَمِ (٢)

٣٧٩٧ كان أعرابيٌّ يسرق الإبلَ يُسَمَّى يزيدَ، ثم تاب وقال:

أَلَا قُلْ لِرُغِيَانِ المَحَايِضِ أَهْمِلُوا فَقَدْ تَابَ مِمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ
وإنَّ امرأً يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدُ

٣٧٩٨ وقال نصيح الأسدي:

كَفَى نَظْفًا بِالْمَرْءِ يَا أُمَّ صَالِحٍ رُكُوبُ المَعَاصِي عَامِدًا وَاحْتِقَارُهَا (٣)

٣٧٩٩ كان خالد بن معدان يقول:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرُغْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ البَدْرِ

٣٨٠٠ قال منصور بن عَمَّار: ما أرى إساءةً تكبُرُ عن عفو الله فلا تأيس، وربما أخذ^١ الله على الصغير فلا تأمن .

٣٨٠١ وَرَوَى وَكَيْع، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عُتَيْبَةَ بن^٢ سَمْعَانَ:

(٢) كب: بنت، تحريف .

(١) مص: أخذ .

(١) المحجة: الطريق. وانقمع: غاب مستخفياً، وأصله من القِمَع الذي على رأس الثمرة، كأنه دخل صومعته فغاب كما تدخل الثمرة في قمعها .

(٢) العرس: الزوجة. وراضها: ذللها لتسهل أخلاقها، وتلطف معاشرتها .

(٣) النظف: التلطف بالعيب .

عن مُسَيِّكَةَ ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها أتت رسولَ الله ﷺ بصَحْفَةٍ فيها خبزٌ شعيرٍ وقطعةٌ من الكَرَشِ ، فقال : يا رسولَ الله ، ذَبَحْنَا اليَوْمَ شاةً فما أَمْسَكْنَا مِنْهَا إِلَّا هَذَا . قال : « بَلْ كُلُّهَا أَمْسَكْتُمْ إِلَّا هَذَا »^(١) .

٣٨٠٢ استقبالِ عامرِ بنِ عبدِ قيسِ رجلٍ في يومِ حَلْبَةِ ، فقال : مَنْ سَبَقَ يا شيخَ ؟ فقال : ٣٧٠/٢ المقربون .

٣٨٠٣ وأُتِيَ به عثمانُ وأُقْعِدَ في دَهْلِيْزِهِ ، فلما خرج رأى شيخاً نُطْأً^١ [أَشْغَى] في عِباةٍ ، فأنكر مكانه ، فقال : يا أعرابيُّ أين ربُّكَ ؟ قال : بِالْمِرْصَادِ^(٢) .

٣٨٠٤ قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم : ما بَالُنَا نَكَرَهُ المَوْتُ ؟ قال : لِأَنَّكُمْ عَمَّرْتُمْ الدُّنْيَا وَأَخْرَبْتُمْ الآخِرَةَ ، فَأَنْتُمْ تَكْرَهُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا مِنَ العُمُرَانِ إِلَى الخِرَابِ .

٣٨٠٥ قال الحسن : نَعَمْ اللهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ إِلَّا ما أَعَانَ عَلَيْهِ ، وَذُنُوبُ ابْنِ آدَمَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُسَلَّمَ مِنْهَا إِلَّا ما عَفَا اللهُ عَنْهُ .

٣٨٠٦ وقال الحسن : تَنْفَقُ دِينَكَ فِي شَهْوَتِكَ سَرَفًا ، وَتَمْنَعُ فِي حَقِّ اللهِ دَرَهْمًا ، سَتَعَلَّمَ يَا لُكْعُ^(٣) .

٣٨٠٧ خرج المسيح من بيت مُوسَى ، فَقِيلَ لَهُ : يا رُوحَ اللهِ ، ما تَصْنَعُ عِنْدَ هَذِهِ ؟ فقال : إِنَّمَا يَأْتِي الطَّيِّبُ إِلَى المَرْضَى .

٣٨٠٨ وَمَرَّ بِقَوْمٍ شَتَمُوهُ فَقَالَ خَيْرًا ، وَمَرَّ بِآخَرِينَ شَتَمُوهُ فَقَالَ خَيْرًا ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الحَوَارِيِّينَ : كَلِمَا زَادوكَ شَرًّا زِدْتَ خَيْرًا ، كَأَنَّكَ تُغْرِيهِمَ بِنَفْسِكَ ! فقال : كل إنسان يُعْطِي مِمَّا عِنْدَهُ^(٤) .

٣٨٠٩ أخير أبو حازم سليمان بن عبد الملك بوعيد الله للمذنبين ، فقال سليمان : فأين رحمةُ الله ؟ قال : ﴿ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف : ٥٦] .

(1) كب ، مص : يطأ ، تصحيف .

(١) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح ، له طريق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
(٢) النط والأنط : القليل شعر اللحية ، الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه . وأشغى : مختلف نبتة الأسنان في الطول والقصر والدخول والخروج .

(٣) اللعج : اللثيم الدنيء ، ويوصف به الأحمق .

(٤) الحواريون : خلصاء الأنبياء وصفوتهم ، وهم في الأصل أنصار النبي عيسى عليه السلام ، وإنما سماوا حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب ويبيضونها ، أي يحورنها ، آمنوا به دون الناس . ومن ثم قيل لكل ناصر نبيه حوارِي تشبيهاً بأولئك .

٣٨١٠ قال عمرُ بن عبد العزيز لمحمد بن كعب : عِظْنِي . فقال : لا أَرْضَى نَفْسِي لَكَ ،
إِنِّي لِأَصْلَى بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ ، فَأَمِيلُ عَلَى الْفَقِيرِ وَأُوسِعُ لِلْغَنِيِّ .

٣٨١١ نظرت امرأةً إلى أخرى وحوّلها عشرةٌ مِنْ وَلَدِهَا كأنهم الصقور ، فقالت : لقد
وَلَدْتُ أُمَّكُمْ حَزناً طويلاً .

٣٨١٢ ٣٧١/٢ احتُضِرَ فتى كان فيه زهوٌ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فإذا أبواه يَبْكِيَانِ ، فقال لهما : ما يُبْكِيَكُمَا ؟
قالا : الخوفُ عليك لإسرافك على نفسك . فقال : لا تَبْكِيَا ، فوالله ما يَسُرُّنِي أَنْ
الذي بيد الله مِنَ الرَّحْمَةِ بِأَيْدِيَكُمَا .

٣٨١٣ قال عليّ بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : يا بن آدم لا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الذي لم يَأْتِ
على يَوْمِكَ الذي أَنْتَ فيه ، فَإِنَّ يَكُ مِنْ أَجَلِكَ يَأْتِ فيه رِزْقُكَ ، وأعلم أنك لا تَكْسِبُ
مِنَ الْمَالِ شيئاً فوق قُوَّتِكَ إلا كُنْتَ فيه خازِناً لغيرك .

٣٨١٤ قال النابغةُ في نحوه :

وَلَسْتُ بِحَابِسٍ لِعَدِ طَعَامًا جِدَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامًا

٣٨١٥ تذاكر حُذَيْفَةَ وَسَلْمَانَ أَمَرَ الدُّنْيَا ، فقال سَلْمَانُ : وَمِنْ أَعْجَبَ مَا تَذَاكَرْنَا صَعُودَ
عُنَيْمَاتِ الْغَامِدِيِّ سَرِيرِ كِسْرَى ، وكان أعرابيٌّ من غامدٍ يَزْعَمُ شَوْهَاتٍ لَهُ ، فإذا كان
الليلُ صَبَّرَهَا إِلَى عَرْصَةِ إِيوَانَ كِسْرَى ، وفي العَرْصَةِ سَرِيرٌ رُخَامٍ كان يجلس عليه
كِسْرَى ، فَتَضَعَدُ عُنَيْمَاتِ الْغَامِدِيِّ إِلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ .

٣٨١٦ دخل أبو حازم المسجدَ فَوَسَّوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ : إنك قد أَحْدَثْتَ بَعْدَ وُضُوءِكَ ،
فقال : وقد بَلَغَ هَذَا مِنْ نَصْحِكَ !

٣٨١٧ قال [ابن] الزبير : يَكْفِينَا مِنْ خَضْمِكَ الْقَضْمُ ، وَمِنْ نَصْمِكَ الْعَنْقُ (١) .

٣٨١٨ قال رجلٌ لأم الدرداء : إِنِّي لِأَجِدُ فِي قَلْبِي دَاءً لَا أَجِدُ لَهُ دَوَاءً ، أَجِدُ قَسْوَةَ شَدِيدَةً
وَأَملاً بَعِيداً . قالت : إِطَّلِعْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدْ الْمَوْتَى .

٣٨١٩ ٣٧٢/٢ قيل للربيع بن خُثَيْمٍ^١ : لو أُرْحَتَ نَفْسُكَ ! قال : راحَتِهَا أُرِيدُ .

(1) مص : خيثم ، تصحيف .

(١) الخضم : الأكل بأقصى الأضراس . والقضم : الأكل بأطراف الأسنان . والنص : استقصاء ما عند
الدابة من السير . والعنق : سير مسطر فسيح واسع للإبل ، يأتي عفواً دونما إجهاد . يقول : يكفيننا
منكم القليل بدل الكثير .

٣٨٢٠ قال رجل من الصالحين : لو أنزل الله كتاباً أنه معذبٌ رجلاً واحداً لَخِفْتُ أن أكونه ،
أو أنه راحمٌ رجلاً واحداً لرجوتُ أن أكونه ، أو أنه مُعَذِّبِي لا محالة ما ازددتُ إلا
اجتهاداً لثلاث أرجع على نفسي بلائمة .

٣٨٢١ أثنى قومٌ على عوف بن أبي جميلة ، فقال لهم : دَعُونَا مِنَ الثَّناء ، وأمِدُونَا
بالدعاء .

٣٨٢٢ قيل لبعض العُباد : مَنْ شَرُّ النَّاسِ ؟ قال : مَنْ لا يُبالي أن يراه النَّاسُ مسيئاً .

٣٨٢٣ قال المِسور بن مَحْرَمَة : لقد وارت الأرضُ أقواماً لو رأوني معكم لاستحييتُ
منهم .

٣٨٢٤ قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : عَجِبْتُ لِمَنْ يَهْلِكُ والنِجاةُ معه ؛ قيل : وما
هي ؟ قال : الاستغفار .

٣٨٢٥ كان فَتَى يُجالسُ سُفيانَ الثوريَّ ولا يتكلَّم ، وكان سفيان يحب أن يتكلم ليسمع
كلامه ، فمرّ به يوماً فقال له : يا فتى ، إن مَنْ كان قبلنا مرّوا على خَيْلٍ وبَقِينا على
حميرٍ دَبِرة^(١) . فقال الفتى : يا أبا عبد الله ، إن كُنّا على الطريق فما أسرعَ لِحُوقِنَا^١
بالقوم !

٣٨٢٦ قال الحسن : إن خَفَقَ النَّعَالُ خَلْفَ الرَّجَالِ قَلَّ ما تَلَبَّثَ الحَمَقَى .

٣٨٢٧ وذُكِرَ عنده الذين يلبسون الصوف ، فقال : ما لهم تفاقدوا ! - ثلاثاً - أَكُنُوا الكِبْرَى في
قلوبهم ، وأظهروا التواضع في لباسهم ، والله لأحدهم أشدُّ عُجْباً بِكِسائه من صاحب
المِطْرَفِ بمِطْرَفه^(٢) .

٣٨٢٨ ودخل عليه رجلٌ فوجد عنده ريحٌ قَدْرَ طَيِّبَة ، فقال : يا أبا سعيد ، إن قَدْرَكَ لطِيبة .
قال : نعم ، لا رغيغي [مِنْ] مالك وصِخْنَاهُ فِلْقَة^(٣)2 .

(1) مص : لحقونا ، تحريف .

(2) كب ، مص : فرقد .

(1) دبيرة : مدبرة ، أي متخلفة عن الركب .

(2) المطرف : رداء من حرير مربع له رسوم . وتفاقدوا : دعاء عليهم بأن يفقد بعضهم بعضاً .

(3) الصُّخْنَاءُ والصُّخْنَاءُ : إدام يتخذ من السمك . والفلقة : الكسرة من الخبز . وفي اللسان (صحن) :
« سأل رجل الحسن عن الصُّخْنَاءِ ، فقال : وهل يأكل المسلمون الصُّخْنَاءَ ؟ قال : ولم يعرفها الحسن
لأنها فارسية » . فأخشى أن يكون ما في العيون محرفاً .

٣٧٣/٢ ٣٨٢٩ طَلِبَ أَبُو قِلَابَةَ لِلْقَضَاءِ فَلَحِقَ بِالشَّامِ هَرَبًا ، فَأَقَامَ حِينًا ثُمَّ قَدِمَ البَصْرَةَ ، قَالَ أَيُّوبُ :
 فقلت له : لو أنك وُلِّيتَ القَضَاءَ وَعَدَلْتَ بَيْنَ النَّاسِ رَجَوْتُ لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرًا . قَالَ
 لي : يَا أَيُّوبُ ، إِذَا وَقَعَ السَّابِحُ فِي البَحْرِ كَمْ^١ عَسَى أَنْ يَسْبَحَ !

٣٨٣٠ قَالَتْ امْرَأَةٌ أَبِي حَازِمٍ يَوْمًا لَهُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، هَذَا الشِّتَاءُ قَدْ هَجَمَ وَلا بَدَّ لَنَا مِمَّا
 يُصْلِحُنَا فِيهِ ؛ - وَذَكَرَتْ^٢ الثِّيَابَ وَالطَّعَامَ وَالحَطَبَ - فَقَالَ : مِنْ هَذَا كُلِّهِ بُدٌّ ، وَلَكِنْ
 أَخْذِي مَا لا بَدَّ مِنْهُ : المَوْتَ ، ثُمَّ البَعْثَ ، ثُمَّ الوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ الجَنَّةَ أَوْ
 النَّارَ .

٣٨٣١ قَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ :

أَطِيعِ اللَّهَ بِجُهْدِكَ عَامِدًا أَوْ دُونَ جَهْدِكَ
 أَعْطِ مَوْلَاكَ كَمَا تَطُ لُبُّ مِنْ طَاعَةِ عَبْدِكَ

٣٨٣٢ وَقَالَ أَيْضًا :

أَرَى أَنَسَاءً بِأَدْنَى الدِّينِ قَدْ قَنِعُوا وَلا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي العَيْشِ بِالدُّونِ
 فَاسْتَعْنِ بِالدِّينِ عَنِ دُنْيَا المُلُوكِ كَمَا اسْتَعْنَى
 المُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ^(١) :

مَا الفَقْرُ عَارٌ وَلا العِنْيُ شَرَفٌ وَلا سَخَاءٌ فِي طَاعَةِ سَرَفٌ
 مَا لَكَ إِلَّا شَيْءٌ تُقَدِّمُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْرَجَتْهُ تَلَفٌ
 تَرُكُكَ مَالًا لِوَارِثٍ يَتَهَنَّدُ؟ سَاءَ وَتَضَلَّى بِحَرِّهِ أَسْفُ

٣٨٣٤ وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ :

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هُوَ^٣ العِزُّ وَالكَرَمُ وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الدُّلُّ وَالنَّدَمُ
 وَلَيْسَ عَلَيَّ عَبْدٌ تَقِي نَقِيصَةً إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجَمَ

٣٧٤/٢ ٣٨٣٥ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ : الرِّضَا بِمَكْرُوهِ القَضَاءِ أَرْفَعُ دَرَجَاتِ اليَقِينِ .

٣٨٣٦ قِيلَ لِابْنِ سِيرِينَ : مَا أَشَدُّ الوَرَعَ ! قَالَ : مَا أيسَرَهُ ! إِذَا شَكَّكَتَ فِي شَيْءٍ فَدَعَّهُ .

(٢) كب ، مص : فذكرت .

(١) مص : فكم .

(٣) مص : هي .

(١) مضت الأبيات برقم ١١٥٨ كتاب السؤدد .

٣٨٣٧ قال رجل لحذيفة : أخشى أن أكون منافقاً ؛ فقال : لو كنت منافقاً لم تخش .
٣٨٣٨ وقال محمود الوراق :

يا ناظراً يَزُنُو بَعَيْنِي راقِد
تَصِلُ الذُّنُوبُ إِلَى الذُّنُوبِ وَتَزْتَجِي
وَنَسِيتَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ آدَمَ
مِنْهَا إِلَى الدُّنْيَا بِذَنْبٍ وَاحِدٍ

٣٨٣٩ وقال وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

مَالِكَ وَضَّاحُ دَائِمَ الْغَزَلِ
يَا مَوْتُ مَا إِنَّ تَزَالَ مُعْتَرِضاً
تَنَالُ كَفَّاكَ كُلَّ مُسْهَلَةٍ
صَلِّ لِذِي الْعَرْشِ وَاتَّخِذْ قَدَمًا

أَلَسْتَ تَخْشَى تَقَارِبَ الْأَجْلِ
لِالْأَمَلِ دُونَ مُنْتَهَى^١ الْأَمَلِ
وَحُوتٍ بِخَيْرٍ وَمَعْقِلِ الْوَعْلِ^(١)
تُنَجِّيكَ بَعْدَ الْعِشَارِ وَالزَّلَلِ

٣٨٤٠ قيل ليويسف عليه السلام : مالك تجوع وأنت على خزائن الأرض ؟ قال : أخاف أن
أشبع فأنسى الجائع .

٣٨٤١ وقال أمية بن أبي الصلت :

أَقْتَرَبَ^٢ الْوَعْدُ وَالْقُلُوبُ إِلَى اللَّذِّ
مَا رَغَبَةُ النَّفْسِ فِي الْبَقَاءِ وَإِنْ
أَمَامَهَا قَائِدٌ إِلَيْهِ وَيَخُ
قَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّهَا تَصِيرُ كَمَا
وَأَنَّ مَا جَمَعْتُ وَأَعْجَبْتَهَا
مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةٌ يَمُتْ هَرَمًا

هُوَ وَحُبُّ الْحَيَاةِ سَائِقُهَا^(٢)
تَحْيَا قَلِيلًا فَالْمَوْتُ^٣ لِاحِقُهَا
دُوَهَا حَيْثُ شَاءَ إِلَيْهِ سَائِقُهَا
كَانَ بَرَاهَا^٤ بِالْأَمْسِ خَالِقُهَا
مِنْ عَيْشَةٍ مَرَّةً مُقَارِقُهَا
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا^(٣)

(1 - 1) سقطت من كب .

(2) اضطرب ترتيب الآيات كثيراً في كب ، وتابعتها مص ، فعولنا في قراءتها على ديوان أمية ٤٢٢ .

(3) كب ، مص : والموت . (4) قرأتها مص : يراها ، تصحيف .

(١) المعقل : المنزل الذي يلتجأ إليه الوعل .

(٢) الوعد : يوم القيامة . و« إلى اللهو » متعلقان بخبر محذوف ، والتقدير : والقلوب ماضية إلى اللهو .

(٣) مات عبطة : مات شاباً ، وقيل : شاباً صحيحاً . والكأس : الزجاجية مادام فيها الشراب ، وكان

الأصمعي يقول : الكأس الشراب بعينه ، وينكر على من روى بيت أمية « للموت كأس » ويرويه :

« الموت كأس » ويقطع ألف الوصل لأنها في أول النصف الثاني من البيت . وذلك جائز ، وقال

أبو علي الفارسي : الذي أنكره الأصمعي غير منكر (ديوان أمية ٤٢٢ ، اللسان : كأس) .

تَعَاهَدَتْ^١ هَذِهِ الْقُلُوبُ إِذَا هَمَّتْ بِخَيْرٍ عَاثَتْ عَوَائِقُهَا^(١)
 وَصَدَّهَا لِلشَّقَاءِ عَنْ طَلَبِ الـ جَنَّةِ دُنْيَا وَاللَّهُ مَا حِقُّهَا^(٢)
 عَبْدٌ دَعَا نَفْسَهُ فَعَاثَتْهَا يَغْلَمُ أَنَّ البَصِيرَ رَامِقُهَا^(٣)
 هُمَا فَرِيقَانِ^٢ فِرْقَةٌ تَدْخُلُ الـ جَنَّةَ حَقَّتْ بِهِمْ^٣ حَدَائِقُهَا
 وَفِرْقَةٌ فِي الجَحِيمِ مَعَ فِرْقِ الشَّءِ سَيِّطَانٍ يَشْقَى بِهَا مُرَافِقُهَا

٣٨٤٢ قال بعض الزهاد : إنَّ صفاء الزهد في الدنيا وكمالها ألا تأخذ من الدنيا شيئاً ولا تتركه إلا لله ، فإذا كنت كذلك كان أخذك تركاً ومعاملتك لله فيها ربحاً ، وإنَّ صفاء الرغبة في الدنيا وكمالها ألا تأخذ منها شيئاً ولا تتركه إلا لها ، فإذا كنت كذلك كان تركك أخذاً وفوت ما فات عليك منها حسرة .

٣٨٤٣ حبس بعض الملوك رجلاً ثم غفل عنه إلى أن مَضَى عليه زمان ، فقال للموكل به : قل له : إن كل يوم يمضي من نعيمك يمضي من بؤسي [مثله] ، والأمد^٤ قريب ، والحكم^٥ لله عز وجل . والسلام^٦ .

•••

(1) كب ، مص :

تعرف هذه القلوب حقاً إذا همت بخير فما عوائقها

(2) كب ، مص : طريقان فائز دخل .

(3) كب ، مص : به .

(4) كب ، مص : الأمر .

(5) كب ، مص : الحكم الله .

(6) جاء في آخر النسخة الفتوغرافية ، كب ، وتابعتها مص :

تم كتاب الزهد ، وهو الكتاب السادس من عيون الأخبار لابن قتيبة رحمه الله ، ويتلوه في الكتاب السابع كتاب الإخوان . والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين . كتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الواعظ الجزري ، وذلك في شهر سنة أربع وتسعين وخمسمائة . ثم أعقبته كب ببعض قطع شعرية ونثرية في نحو ست صفحات ، نُقلت من كتاب العقد الفريد .

(١) تعاهدت : تحالفت وتعاقدت ، جعلها كذلك لتمكن هذه العادة منها .

(٢) محق الشيء : أبطله ومحاه .

(٣) رامقها : ناظر إليها ، يقال : رمقه ببصره ، إذا أتبعه ببصره ، ينظر إليه ويراقبه . وبعد البيت :

أَمَّنْ تَلَطَّى عَلَيْهِ وَاقِدَّةُ النَّارِ سَارِ مُحِيطٌ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

تلظى : تتلظى ، أي تلهب . والسرادق : ما أحاط بالبناء ونحوه . وخبر « من » محذوف ، وتقدير الكلام : أمن يحترق بالنار ويحيط به العذاب كمن يسكن الجنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْإِخْوَانِ

الْحَثُّ عَلَى اتِّخَاذِ الْإِخْوَانِ وَاخْتِيَارِهِمْ

٣٨٤٤ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعِجْلِيُّ ، قَالَ :

[قَالَ] بَعْضُ الْأَدْبَاءِ لِابْنِهِ : يَا بَنِيَّ ، إِذَا دَخَلْتَ الْمِصْرَ فَاسْتَكْثِرْ مِنَ الصَّدِيقِ ، وَأَمَّا^١ الْعَدُوُّ فَلَا يَهْمَنَّكَ ؛ وَإِيَّاكَ وَالْحُطْبَ فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ^٢ كَثِيرُ الْعِثَارِ .

٣٨٤٥ قَالَ : وَبَلَّغَنِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ [أَبِي] كَثِيرٍ ، أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِهِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا بَنِيَّ ، لَا تَسْتَبْدِلَنَّ بِأَخٍ لَكَ قَدِيمَ أَخٍ مُسْتَفَادًا مَا اسْتَقَامَ لَكَ ، وَلَا تَسْتَقِلَّنَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَدُوٌّ وَاحِدٌ ، وَلَا تَسْتَكْثِرَنَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَلْفٌ صَدِيقٍ .

٣٨٤٦ وَكَانَ يُقَالُ : أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ فَرَّطَ فِي طَلْبِ الْإِخْوَانِ ، وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ .

٣٨٤٧ وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : « الْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ^(١) » .

٣٨٤٨ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَمْرُكَ مَا مَالَ الْفَتَى بِذَخِيرَةِ وَلَكِنَّ الْإِخْوَانَ الثَّقَاتِ الذَّخَائِرِ

٣٨٤٩ قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ : وَجَدْتُ أَعْرَاضَ الدُّنْيَا وَذَخَائِرَهَا بَعْضُ الْمَتَالِفِ ، ٢/٣

(٢) كب : مشوا .

(١) كب ، مص : فاما .

(١) الحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

إِلَّا ذَخِيرَةَ الْأَدَبِ وَعَقِيلَةَ الْخُلَّةِ ، فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ الْإِخْوَانِ ، وَاسْتَعَصِمُوا بِعُرَا
الْأَدَبِ^(١) .

٣٨٥٠ وكان يقال : الرجلُ بلا إخوانٍ كاليمين بلا شمالٍ .

٣٨٥١ وقال الشاعر :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ عِزٌّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَجُلٌ عِنْدَ الْإِمَامِ مَكِينٌ
فَكَانُوا كَأَيْدِ أَوْهَنْ اللَّهِ بَطْشَهَا تَرَى أَشْمَلًا لَيْسَتْ لَهُنَّ يَمِينٌ

٣٨٥٢ قال أيوب السخيتاني : إذا^١ بلغني موت أخ فكَانَمَا^٢ سَقَطَ عَضُوُّ مِنِّي .

٣٨٥٣ وقال القَاطمي :

وَإِذَا يُصِيبُكَ^٣ - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْتَى

٣٨٥٤ وقال آخر :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ^(٢)
وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحَهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ^(٣)

٣٨٥٥ وقال الثَّقفي :

مَنْ كَانَ ذَا عَضِدٍ يُذْرِكُ ظُلَامَتَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضِدُ^(٤)

(٢) كب : كأنما .

(١) كب : إذ .

(٣) كب : تصيبك .

(١) أعراض الدنيا : جمع العَرَضِ ، وَعَرَضُ الدُّنْيَا : مَا كَانَ مِنْ مَالٍ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ . وَالذَّخَائِرُ : جَمْعُ

الدُّخْرِ ، وَهُوَ مَا ادْخَرْتَهُ ، أَي خَبَأْتَهُ لَوَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . بَعْرُضُ الْمُتَالِفِ : أَي عَرِضَةٌ لِلْمُتَالِفِ .

الْخَلَّةُ : الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي تَخْلَلُ الْقَلْبَ فَصَارَتْ خِلَالَهُ ، أَي فِي بَاطِنِهِ . وَعَقِيلَةُ الْخَلَّةِ : خِيَارُهَا

وَأَنْفُسُهَا . الْعُرَا : جَمْعُ عُرْوَةٍ ، وَهُوَ مَا يَسْتَمْسِكُ بِهِ وَيَعْتَصِمُ ، فَضْرِبُهَا مَثَلًا ، كَأَنَّمَا تَعَلَّقْتَهُمُ بِالْأَدَبِ

وَتَمَسَّكْتَهُمْ بِهِ ، كَالْمَتَمَسِّكِ بِعُرْوَةِ الشَّيْءِ ، إِذْ كَانَ كُلُّ ذِي عُرْوَةٍ فَإِنَّمَا يَتَعَلَّقُ مِنْ أَرَادَهُ بِعُرْوَتِهِ .

(٢) البيت في جل كتب النحو ، وهو من شواهد سيوييه ١٢٩/١ باب الإغراء ، وموضع الشاهد فيه : نصب

أخاك بإضمار فعل تقديره الزم . والهيجا : الحرب ، لأنها موطن غضب ، تقول : تهايج الفريقان ، إذا

تواثبا للقتال ، وتقول : هاج الشريين القوم ، إذا ثار بينهم الشر والعداء .

(٣) البازي : طير من فصيلة الصقريات ورتبة الجوارح .

(٤) عضد الرجل : أنصاره وأعوانه ، وهو على المثل لأن اليد قوامها عضدها ، والعضد : ما بين المرفق

إلى الكتف . الظلامه : ما يطلبه المظلوم ، وهو اسم ما أخذ منه ظلماً .

تَنْبُو يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ وَيَأْتِفُ الصَّبِيْمَ إِنْ أَتَرَى لَهُ عَدَدٌ^(١)
٣٨٥٦ وقال آخر :

وَبَغْضَاءِ النَّفِيِّ أَقْلُ ضَيْرًا وَأَسْلَمٌ مِنْ مَوَدَّةِ ذِي الْفُسُوقِ
وَلَنْ تَنْفَكَ تُخْسَدُ أَوْ تُعَادَى فَأَكْثَرُ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الصَّدِيقِ

٣٨٥٧ وَكَتَبَ الْقَاسِمُ^١ بِنُ سَيَّارَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

يَا أَبَا الْعَبَّاسِ إِنِّي نَاصِحٌ لَكَ وَالنُّصْحُ لِذِي الْوُدِّ كَبِيرٌ^٢
لَا تُعِدَّنْ لِيَوْمٍ صَالِحٍ إِنَّ إِخْوَانَكَ فِي الْخَيْرِ كَثِيرٌ^٣
وَلِيَكُنْ لِلشَّرِّ مَا أَعْدَدْتَهُمْ إِنَّ يَوْمَ الشَّرِّ صَعْبٌ قَمَطَرِيرٌ^(٢)
هَذِهِ الشُّوقُ الَّتِي أَمْلُهَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ وَالْعُمُرُ قَصِيرٌ

٣٨٥٨ قَالَ الْمَأْمُونُ : الْإِخْوَانُ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ : طَبَقَةُ كَالْغِذَاءِ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ ، وَطَبَقَةُ
كَالدَّوَاءِ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا أحياناً ، وَطَبَقَةُ كَالدَّاءِ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ أَبَدًا .

٣٨٥٩ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
طَرِيفٍ :

عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمَأْمُونِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ : مَنْ أَدَامَ الْاِخْتِلَافَ إِلَى
الْمَسْجِدِ ، أَصَابَ ثَمَانِي خِصَالٍ : آيَةٌ مُخَكَّمَةٌ ، وَأَخَا مُسْتَفَادًا ، وَعِلْمًا مُسْتَطَرَفًا^(٣) ،
وَرَحْمَةً مُنْتَظَرَةً ، وَكَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلَى هُدًى أَوْ تَزِدُّعُهُ عَنْ رَدًى ، وَتَرْكُ الذُّنُوبِ حَيَاءً أَوْ
خَشْيَةً .

٣٨٦٠ قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كَانَ يُقَالُ : الصَّاحِبُ رُقْعَةٌ فِي قَمِيصِ الرَّجُلِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ بِمِ يَزْزَعُ قَمِيصَهُ .

٣٨٦١ وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ :

كَانَ يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا شَيْئًا أَبْلَغَ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ مِنْ صَاحِبٍ .

(١) كب ، مص : الفضل ، تحريف .

(٢) كب : كثير .

(٣) كب : كبير .

(٤) كب ، مص : سعيد ، تحريف .

(١) تنبو يدها : أي لا يتقاد له أحد ، ويمتنع الناس عما يريد . أثرى عدده : كثر عدد قبيله وأنصاره .
(٢) قمطيرير : شديد ، عظيم أمره ، تعبس فيه الوجوه من شدة مكارهه ، لطول بلاء أهله وشدة أيامهم .
(٣) المستطرف : الجديد والحديث .

٣٨٦٢ وَحَدَّثَنِي الرَّبَّاشِي ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، قَالَ :
 قَالَ يُونُسُ : اِثْنَانِ مَا فِي الْأَرْضِ [لَا] أَقَلَّ مِنْهُمَا وَلَا يَزِدَادَانِ إِلَّا قِلَّةٌ : دَرَاهِمٌ يَوْضَعُ
 فِي حَقٍّ ، وَأَخٌ يُسْكَنُ إِلَيْهِ فِي اللَّهِ .

٤/٣ ٣٨٦٣ وَحَدَّثَنِي شَيْخُنَا لَنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَادِرٍ ، عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ :

قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ لَبِيدٍ الْعَطَّارِيُّ لِابْنِهِ : يَا بَنِيَّ ، إِذَا نَزَعْتَكَ إِلَى صُحْبَةِ الرَّجَالِ حَاجَةٌ ،
 فَاصْحَبْ مِنْهُمْ مَنْ إِنْ صَحِبْتَهُ زَانِكٌ^(١) ، وَإِنْ خَدَمْتَهُ صَانِكٌ ، وَإِنْ أَصَابَتْكَ خِصَاصَةٌ
 مَانِكٌ^(٢) ، وَإِنْ قَلْتَ صَدَقَ قَوْلُكَ ، وَإِنْ صُلْتَ شَدَّ صَوْلُكَ^(٣) ، وَإِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ
 بِفَضْلِ مَدَّهَا ، وَإِنْ رَأَى مِنْكَ حَسَنَةً عَدَّهَا ، وَإِنْ سَأَلْتَهُ أَعْطَاكَ ، وَإِنْ سَكَتَ^١ ابْتَدَاكَ ،
 وَإِنْ نَزَلَتْ بِكَ إِحْدَى الْمَلِمَاتِ آسَاكَ^(٤) . مَنْ لَا تَأْتِيكَ^٢ مِنْهُ الْبَوَائِقُ^(٥) ، وَلَا تَخْتَلِفُ
 عَلَيْكَ مِنَ الطَّرَائِقِ^(٦) ، وَلَا يَخْذُلُكَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ . إِنْ^٣ حَاوَلَ حَوِيلًا أَمَرَكَ^(٧) ، وَإِنْ
 تَنَازَعْتُمَا مُنْفَسًا أَتَرَكَ^(٨) .

٣٨٦٤ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ^٤ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ فِيكَ عَقْلًا وَإِنَّ فِيكَ جَهْلًا ،
 فَدَاوِ بَعْضَ مَا فِيكَ بِبَعْضٍ ، وَأَخِ مِنَ الْأَخْوَانِ مَنْ كَانَ ذَا مَعْلَاةٍ^(٩) فِي الدِّينِ

(٢) كَب ، مَص : يَا تَيْكَ .
 (٤) كَب : الْقُرْصِي ، تَحْرِيفٌ .

(١) كَب ، مَص : سَكَتَ عَنْهُ .
 (٣) كَب ، مَص : وَإِنْ .

- (١) نَزَعْتِكَ حَاجَةٌ : غَالِبْتِكَ فَتَنَازَعْتِكَ نَفْسَكَ إِلَى هَوَاهَا . وَزَانِكٌ : كَانَ زِينَةً لَكَ .
 (٢) الْخِصَاصَةُ : الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ وَاجْتِلَالُ الْحَالِ . مَانِكٌ : كَفَاكَ وَأَنْفَقَ عَلَيْكَ وَعَالِكَ ، يُقَالُ : مَانَهُ يَمُونُهُ ،
 إِذَا احْتَمَلَ مَوْجُوتَهُ وَقَامَ بِكَفَايَتِهِ .
 (٣) صُلْتَ : مَضَيْتَ فِي أُمُورِكَ بِعِزْمٍ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : صَالَ الْجَمَلَ يَصُولُ ، إِذَا وَثَبَ عَلَى رَاعِيهِ فَأَكَلَهُ ،
 وَوَاتَبَ النَّاسَ يَأْكُلُهُمْ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ مَخَافَتِهِ .
 (٤) الْمَلِمَاتُ : جَمْعُ الْمَلِمَةِ ، وَهِيَ النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ . آسَاكَ : أَنْالَكَ مِنْ مَالِهِ فَجَعَلَكَ مَسَاوِيًا
 لَهُ فِيهِ .
 (٥) الْبَوَائِقُ : جَمْعُ بَائِقَةٍ ، وَهِيَ الشَّرُورُ وَالْفَوَائِلُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ تَنْزَلَ بِالْقَوْمِ : أَصَابَتْهُمْ
 بَائِقَةٌ .
 (٦) الطَّرَائِقُ : جَمْعُ طَرِيقٍ ، وَهِيَ الْحَالُ وَالسَّيْرَةُ . أَيِ لَا تَغْيِيرُ حَالَهُ الظَّرُوفِ .
 (٧) حَاوَلَ حَوِيلًا : أَرَادَ أَمْرًا ، وَالْحَوِيلُ : الْإِسْمُ مِنْ حَاوَلَ . أَمَرَكَ : شَاوَرَكَ . يَقُولُ : إِنْ هُمْ بِأَمْرٍ وَعَزِمَ
 عَلَيْهِ نَفْسَهُ شَاوَرَكَ .
 (٨) الْمَنْفَسُ : النِّفْسُ ، الْمَرْغُوبُ فِيهِ ، الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ، يُتَنَافَسُ فِيهِ وَيُرْغَبُ .
 (٩) الْمَعْلَاةُ : الْعُلُوُّ وَالشَّرْفُ .

وَنِيَّةً فِي الْحَقِّ ، وَلَا تُؤَاخِ مِنْهُمْ مَنْ تَكُونُ¹ مِنْزِلَتَكَ عِنْدَهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ إِلَيْكَ ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْكَ ذَهَبَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ . وَإِذَا غَرَسْتَ غِرَاساً مِنَ الْمَعْرُوفِ فَلَا تَبْقِيَنَّ² أَنْ تَحْسُنَ تَرْبِيَّتَهُ^(١) .

٣٨٦٥ وقال الأحنف بن قيس : خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ إِنْ اسْتَعْنَيْتَ عَنْهُ لَمْ يَزِدْكَ فِي الْمَوَدَّةِ ، وَإِنْ احْتَجَجْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَنْقُصْكَ مِنْهَا ، وَإِنْ عَثَرْتَ عَصْدَكَ ، وَإِنْ اخْتَجَجْتَ إِلَى مُؤَوَّنَتِهِ رَفَدَكَ .

٣٨٦٦ وقال الشاعر :

إِنَّ أَخَاكَ الصُّدُقَ³ مَنْ لَنْ يَخْدَعَكَ³ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ
وَمَنْ إِذَا رَنِبُ زَمَانٍ صَدَعَكَ شَتَّتْ شَمْلَ نَفْسِهِ لِيَجْمَعَكَ^(٢)
وَإِنْ رَأَكَ ظَالِماً سَعَى مَعَكَ

٥/٣

٣٨٦٧ وقال حُجَيْبُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ نَدَعَهُ لِمُلْمَأَةٍ يُجِبُّكَ وَإِنْ تَغَضَّبَ إِلَى السَّيْفِ يَغْضِبُ^(٣)

٣٨٦٨ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ : أَنْتَ كَمَا قَالَ أَغَشَى بِأَهْلَةٍ :

مَنْ لَيْسَ⁴ فِي خَيْرِهِ مَنْ فِيْئُسِدُهُ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ^(٤)
وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا اسْتَنْظَرْتَهُ عَجَلٌ وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَأْسَرْتَهُ عُسْرُ^(٥)

٣٨٦٩ وقال علي بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَخَوَجَّكَ مُلْمَأَةٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لَهَا الدَّهْرُ وَاجِمًا^(٣)

(١) كب : يكون . (٢) مص : تبغين .

(٣ - ٣) كب : من يسعى معك ، ثم شطبها وصححها بالهامش .

(٤) مص : ليس ، تطبيع .

(١) بقى الشيء بيقية : انتظره ورسده ، أي أغرس المعروف غير ناظر إلى نتيجته ولا طالب لثمرته .

(٢) ريب الزمان : صروفه وحوادثه .

(٣) الملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا .

(٤) المن : أن ينعم بالمنعم ، ثم يعظم الإحسان ويفخر به ، ويبديء فيه ويعيد ، حتى يفسده وينغصه ، وذلك فعل البخلاء المنعمين ولثامهم .

(٥) العسر (بالضم فسكون ، وبضمين ، وبالتحريك) : ضد اليسر .

وَلَيْسَ أَخْوَكَ الْحَقُّ مَنْ إِنْ تَشَعَّبَتْ عَلَيْكَ أُمُورٌ ظَلَّ يَلْحَاكَ لِأَيِّمًا^(١)
٣٨٧٠ وقال آخر :

إِذَا كَانَ إِخْوَانُ الرَّجَالِ حَزَازَةً^١ فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ^(٢)
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَرْكَبُهُ صَغْبٌ^(٣)
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا اهْتَرَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ^(٤)
٣٨٧١ وقال آخر :

أَبُكِي أَخَا يَتَلَقَّنِي بَنَائِلِهِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَيَلْقَى السَّيْفَ مِنْ دُونِي
إِنَّ الْمَنَايَا أَصَابَنِي مَصَائِبُهَا فَاسْتَعَجَلْتُ بِأَخٍ قَدْ كَانَ يَكْفِينِي
٣٨٧٢ وقرأتُ في « كتاب للهند » : رأسُ المودَّةِ الاسترسال^(٥) .

٣٨٧٣ وقال أكنم بن صيفي : مَنْ^٢ تَرَاحَى تَأَلَّفَ ، وَمَنْ تَشَدَّدَ نَفَّرَ ، وَالشَّرْفُ التَّغَافُلُ^(٦) .
٣٨٧٤ وقال حاتم : العاقل فَطِنٌ مُتَغَافِلٌ .

٦/٣ ٣٨٧٥ وقرأتُ في « كتاب للهند » : مِنْ عِلَامَةِ الصَّدِيقِ أَنْ يَكُونَ لِصَدِيقِ صَدِيقِهِ صَدِيقًا ،
وَلِعَدُوِّ صَدِيقِهِ^٣ عَدُوًّا .

٣٨٧٦ قال العتَّابي في ذلك :

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّي صَدِيقُكَ ، إِنَّ الرَّاْيَ عَنكَ لَعَارِبُ

(2) سقطت من كب .

(1) كب ، مص : حرارة .

(3) كب : عدوه .

(١) تشعب عليه الأمر : انتشر وتفرق ، والشَّعبُ : التصدع والتفرق في الشيء . يلحاك : يلومك ويعذلك ، يقال : لاحاه يلاحيه ، إذا خاصمه وقاوله وشاتمته وباغضه وسابه .

(٢) الحزازة : وجع في القلب من غيظ أو أذى . يشير إلى سهولة جانبه ، وحسن طاعته ، ودماثة خلقه .

(٣) الدماثة : سهولة الخلق ولين الجانب ، وكل سهل دَمِثٌ . رامه : طلبه . يقول : هو سهل لنا ، ممتنع على الأعداء .

(٤) هزة : أي نشاط وخفة للندى ، وهو المعروف . والبارح : ريح حارة تجيء من قبل اليمن ، وخص البارح لأنها تهب في الصيف ، والغصن في الصيف ألين منه في الشتاء .

(٥) الاسترسال : إطلاق الكلام من غير تقييد أو تكلف .

(٦) تراخى : لم يتشدد في أموره . تألف : صار أليفاً محبوباً ، فاستمال الناس إليه . التغافل : تمعد الغفلة ، أي ترك التحفظ والدهاء ، وليس هو كذلك .

وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّنِي رَأَيْ عَيْنِهِ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ صَدَّقْتَهُ الْمَغَائِبُ
٣٨٧٧ قيل لِبُرْزُجِمِهْر : أخوك أحب إليك أم صديقك ؟ قال : إنما أحب أخِي إذا كان
صديقاً^(١) .

٣٨٧٨ وقال بعضهم : إِنَّ أَحَبَّ إِخْوَانِي إِلَيَّ^١ ، مَنْ كَثُرَتْ أَيَادِيهِ عَلَيَّ^(٢) .

٣٨٧٩ وقال رجلٌ في أخ له :

وَكُنْتُ إِذَا الشَّدَائِدُ أَزْهَقْتَنِي يَقُومُ لَهَا وَأَفْعُدُ لَا أَقُومُ^(٣)

٣٨٨٠ وقال آخر :

أَخٌ طَالَمَا سَرَّنِي ذِكْرُهُ فَأَضْبَحْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ^(٤)
وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلَى قَضْرِهِ فَأَضْبَحْتُ أَغْدُو إِلَى قَبْرِهِ
وَكُنْتُ أَرَانِي غَيْباً بِهِ عَنِ النَّاسِ لَوْ مُدَّ فِي عُمْرِهِ
إِذَا جِئْتُهُ طَالِباً حَاجَةً فَأَمْرِي يَجُوزُ عَلَى أَمْرِهِ^(٥)

٣٨٨١ وصف أعرابيُّ رجلاً ، فقال^٣ : كان والله يَتَحَسَّى مَرَارَ الإِخْوَانِ وَيَسْقِيهِمْ عَذْبَهُ .

٣٨٨٢ وقال أعرابيُّ :

أَخٌ لَكَ مَا تَرَاهُ الذَّهْرَ إِلاَّ عَلَى الْعِلَاتِ بَسَاماً جَوَاداً^(٦)
سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَلَكَّا وَأَعْطَى فَوْقَ مُنِينَا وَزَادَا^(٧)

٧/٣

(٢) كب : إلي .

(١) كب : علي .

(٣) كب ، مص : قال .

(١) سيأتي برقم ٤٣٢٩ .

(٢) الأيادي : جمع يد ، وهي النعمة والإحسان تصطنعه ، والإعطاء إنما يكون إنالة باليد .

(٣) قام للأمر : تكفل به ، فتولاه بنفسه حتى يجد له مخرجاً .

(٤) أشجى : أحزن ، والاسم منه الشجا ، وأصله ما اعترض ونشب في الحلق من عظم ونحوه .

(٥) جاز الأمر : مضى ونفذ .

(٦) سيأتي بعضها برقم ٤٦٦٢ كتاب الحوائج . والعلة : الحدث يشغل صاحبه عن حاجته . وقولهم : على

عِلَاتِهِ ، أي على ما نابه وشغله عن قضاء ما يجب عليه ، ثم استعملت بمعنى « على كل حال » .

والبسام : المبالغة من الباسم ، وهو الضحك ، الطلق الوجه . يصفه بطيب النفس وحسن اللقاء .

(٧) الجزيل : العطاء الواسع الكثير . تلكا : تلكاً ، أي اعتل وتباطأ . والمنية : الأمنية ، وهي تشهي

حصول الأمر المرغوب فيه .

فَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُذْنَا فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُذْتُ لَهُ فَعَادَا
مَرَارًا لَا أَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَتَنَى الْوَسَادَا

المَوَدَّةُ بِالتَّشَاكُلِ (١)

٣٨٨٣ بلغني عن ابن عيينة أنه قال : قال ابن عباس : القرابة تُقَطَّع ، والمعروف يُكْفَرُ (٢) ، ولم يُرَ كَتَقَارِبِ القلوب .

٣٨٨٤ قال رجل للعرجي : جئتكَ أخطُبُ إليك مودَّتَكَ ؛ فقال : لا حاجةَ بك إلى الخِطْبَةِ ، إن^١ جاءتكَ زِنًا فهي^٢ الذُّ وأخلى .

٣٨٨٥ وقال الكُمَيْت بن معروف :

إِذَا صَدَّ عَنْهُ ذُو المَوَدَّةِ يَحْرَبُ^(٣)
لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبٌ
بِهِ النَّفْسُ لا وُدُّ آتَى وهو مُتَعَبٌ^(٤)

ما أَنَا بِالنُّكْسِ الدَّنِيِّ ولا الَّذِي
ولَكِنَّهُ إن دَامَ دُمْتُ وإن يَكُنْ
ألا إن خَيْرَ الوُدِّ وُدُّ تَطَوَّعَتْ

٣٨٨٦ وقال الطَّائِي :

وَإِخْوَتِي أَسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
فَهُمْ وَإِنْ فَرَّقُوا فِي الأَرْضِ جِيرَانِي^(٥)
أَبْدَانُنَا بِشَامٍ^٥ أَوْ خُرَّاسَانَ

ذُو الوُدِّ مِنِّي وَذُو القُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ
عِصَابَةٌ جَاوَزَتْ^٤ آدَابُهُمْ أَدْبِي
أزَوَّاحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَعَدَّتْ

(٢) كب ، مص : فهو .

(٤) كب : جاوزت .

(١) كب ، مص : قد .

(٣) كب ، مص : يقرب .

(٥) كب : لشأم .

(١) التشاكل : التشابه والموافقة ، يقال : تشاكل الشيطان وشاكل كُفُّ واحد منهما صاحبه .

(٢) كفر النعمة : جحدها وسترها ، وهو شر خلق .

(٣) النكس : الضعيف من الرجال ، المقصر عن غاية النجدة والكرم ، وأصله في السهام ، وهو الذي ينكسر فُوقه فيجعل أعلاه أسفله ، فلا يرجع كما كان ، ولا يكون فيه خير . يقول : ما أنا بالمستضعف اللثيم ، ولا الذي إذا انحرف عنه من يواده دعا بالويل والحزب (أي الهلاك) ، فقال : واحراباه . وقال

التبريزي : يجوز أن يكون معنى أحرِب : أغتاط (شرح ديوان الحماسة ١/٢٨٦) .

(٤) متعب : أتى بكروه وتكلف ، ولم يأت بسهولة .

(٥) المصابة : الجماعة ، ولا واحد لها من لفظها .

٣٨٨٧ وقال عبيد^١ الله بن عبد الله بن عتبة لعمر بن عبد العزيز^(١) :

أَبْنُ لِي فَكُنْ مِثْلِي أَوْ ابْتَغِ صَاحِبًا كَمِثْلِكَ إِنِّي مُبْتَغٍ صَاحِبًا مِثْلِي
عَزِيزٌ إِخَائِي ، لَا يَنَالُ مَوَدَّتِي مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا مُسْلِمٌ كَامِلُ الْعَقْلِ
وَمَا يَلْبَثُ الْإِخْوَانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا إِذَا لَمْ يُؤَلَّفْ رُوحَ شِكْلِ إِلَى شِكْلِ

٨/٣

٣٨٨٨ وقال الطائي :

وَلَنْ تَنْظِمَ الْعُقَدَ الْكَعَابُ لِزِينَةٍ كَمَا يَنْظِمُ الشَّمْلَ الشَّتِيتَ الشَّمَائِلُ^(٢)

٣٨٨٩ كَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ إِلَى صَدِيقِي لَهُ : إِنِّي صَادَفْتُ مِنْكَ جَوْهَرَ نَفْسِي ، فَأَنَا مُحَمَّدٌ^٢
عَلَى الْإِنْقِيَادِ لَكَ بِغَيْرِ زِمَامٍ ، لِأَنَّ النَّفْسَ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

٣٨٩٠ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خَلْفٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

كَعْبٍ ، عَنْ بَقِيَّةٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ^٣ عُبَيْدٍ ، قَالَ :

كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى سَلْمَانَ : إِنَّ تَكْنِيَةَ الدَّارِ مِنَ الدَّارِ بَعِيدَةٌ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ
قَرِيبٌ ، وَطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى الْإِلْفِ مِنَ الْأَرْضِ يَقَعُ^(٣) .

٣٨٩١ وقال أبو العتاهية^(٤) :

يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ
وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ
وَلِلشَّكْلِ عَلَى الشَّكْلِ مَقَائِسٌ وَأَشْبَاهُ
وَفِي الْعَيْنِ غِنَى لِلْعَيْنِ مِنْ أَنْ تَنْطِقَ أَفْوَاهُ

(1) كب ، مص : عبد ، تحريف . (2) كب ، مص : غير محمود .

(3) كب ، مص : عن أبي عبيد ، تحريف .

(١) كان عبيد الله استأذن على عمر بن عبد العزيز ، فرده الحاجب وقال له : عنده عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وهو مختل به . فانصرف غضبان (الأغاني ١٤٣/٩) .

(٢) الكعاب : الفتاة الشابة ، التي نهت ثديها ونشزا واستويا ، فلا استرخاء فيهما ولا لين ، وذلك في فورة شبابها وخير أيامها . ونظم العقد : جمعه في السلك . يقول : تولى الأخلاق بين أهلها ، وإن كانوا مختلفين في الهيئات والمناظر ، أكثر من جمع الفتاة حبات عقدها في السلك . وإنما خص الشابة لحرصها على تمام زينتها ، فهي شديدة الحرص على تمام عملها .

(٣) وقع الطائر : حط على الأرض .

(٤) مضت الأبيات برقم ٣٠٨٤ كتاب العلم والبيان ، وستأتي قريباً برقم ٤٢٧٨ .

٣٨٩٢ وقال [آخر في] ¹المُساخِقي :

يُزَهِّدُنِي فِي وُدِّكَ ابْنَ مُسَاحِقٍ مَوَدَّتْكَ الْأَزْدَالُ دُونَ ذَوِي الْفَضْلِ
وَأَنَّ شِرَارَ النَّاسِ سَادُوا خِيَارَهُمْ زَمَانِكَ ، إِنَّ الرَّذْلَ لِلزَّمَنِ الرَّذْلِ

(1) كب ، مص : وقال المساحقي ، وهو غلط محض ، فالبيتان في هجائه ، وليس له . وابن مساحق :
مساحق بن عبد الله بن مساحق بن عبد الله القرشي العامري .

باب المحبة

٣٨٩٣ قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ :

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ وَكَانَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ »^(١) .

٣٨٩٤ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْثٍ :

عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : ثَلَاثٌ يُضْفِينُ لَكَ وَدَّ أَحَبَّكَ : أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ إِذَا لَقَيْتَهُ ، وَتَوَسَّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ ، وَتَدَعَوْهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ . وَثَلَاثٌ مِنَ الْعِيِّ^(٢) : أَنْ تَعَيَّبَ عَلَى النَّاسِ مَا تَأْتِي ، وَأَنْ تَرَى مِنَ النَّاسِ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَأَنْ تُوْذِيَ جَلِيسَكَ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ .

٣٨٩٥ وَكَانَ يُقَالُ : لَا يَكُونُ حُبُّكَ كَلْفًا ، وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا^(٣) .

أَي لَا تُسْرِفَ فِي حُبِّكَ وَبُغْضِكَ .

٣٨٩٦ وَنَحْوَهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : أَحْبُّوا هَوْنًا ، فَإِنَّ أَقْوَامًا أَفْرَطُوا فِي حُبِّ قَوْمٍ فَهَلَكُوا .

٣٨٩٧ وَكَانَ يُقَالُ : مَنْ وَجَدَ دُونَ أَخِيهِ سِتْرًا فَلَا يَهْتِكُهُ .

٣٨٩٨ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى فَصَادَفَ قَلْبًا فَارِعًا فَتَمَكَّنَا

٣٨٩٩ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَطَلِيحَةَ الْأَسَدِيِّ : قَتَلْتُ عَكَّاشَةَ بِنَ مِحْصَنَ^(٤) !

(١) رجاله ثقات ، وأحمد بن الخليل ليس القومسي ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) العي : الجهل ، يقال : عيَّ بالأمر وعن الأمر : عجز عنه ولم يطق إحكامه ولم يهتد لوجه عمله .

(٣) الكلف : الولوع بالشيء مع شغل القلب والمشقة ، وكلف بالشيء : أولع به وأحبه أشد الحب حتى يبلغ منه الجهد .

(٤) طليحة بن خويلد الأسدي : هو « طليحة الكذاب » ادعى النبوة في حياة الرسول ﷺ ، ثم أسلم ووفد على عمر فبايعه في المدينة ، ثم خرج إلى العراق ، فحسن بلاؤه في الفتوح ، واستشهد بنهاوند سنة ٢١ . وعكاشة بن محصن الأسدي : من السابقين الأولين البدرين ، قتل سنة ١١ ، وكان خالد بن الوليد قد ججَّزه مع ثابت بن أقرم العجلاني طليحة له على فرسين لقتال المرتدين ، فظفر بهما طليحة ، فقتلها .

لا يُحِبُّكَ قلبي ! قال : فمعاشرة جميلة يا أمير المؤمنين ، فإنَّ الناسَ يتعاشرون على البغضاء .

٣٩٠٠ وكتبَ رجلٌ إلى صديق له : الشوقُ إليك وإلى عهدِ أيامِكَ - التي حَسُنْتَ بكَ كأنها أعيادٌ ، وقصَّرتَ بك حتى كأنها ساعاتٌ - يفوتُ^١ الصفاتِ . ومما جدَّدَ الشوقَ وكَثَّرَ ١٠/٣ دَوَاعِيَه تصاقُبُ الدارِ وقربُ الجوارِ . تَمَّمَ اللهُ النعمةَ المتجدِّدةَ فيك بالنظرِ إلى الغُرةِ المباركةِ التي لا وَخْشَةَ معها ولا أنْسَ بعدها^(١) .

٣٩٠١ قال الحسن : المؤمن لا يَحِيفُ^٢ على مَنْ يُبَغِّضُ ، ولا يَأْتُمُ فيمن يُحِبُّ^(٢) .

٣٩٠٢ وقرأتُ في بعض الكتب : إنه لَيَبْلُغُ من حسنِ شفاعَةِ المحبِّةِ أنَّ الحبيبَ يُسيءُ فيظُنُّ [المُحِبُّ] به الغَلَطَ ، ويُذنبُ فيَخْتَجُّ له بالدَّالَّةِ^(٣) ، وذَنْبُه لا يَحْتَمِلُ التأويلَ ولا مَخْرَجَ له في جوازِ العقولِ .

٣٩٠٣ وفيه : كلُّ ذنبٍ إذا شئتَ أن تنساه نسيته ، وإن شئتَ أن تذكره ذكرته ، فليس بمخوفٍ . وليس الصغيرُ من الذَّنْبِ ما صَغُرَ الحَبُّ ، وإنما الصغيرُ ما صَغُرَ العدلُ . وليس الذَّنْبُ إلا ما [لا] يَضْلُحُ معه القلبُ ولا يزال حاضرًا الدهرَ ، وإلا ما كان مِنْ نِتاجِ اللُّؤْمِ ومن^٣ نصيبِ المعاندةِ . وأما^٤ ما كان من غير ذلك فإنَّ الغفرانَ يتَعَمِّدُه والخُرْمةُ تَشْفَعُ فيه .

٣٩٠٤ وكتبَ رجلٌ إلى صديقٍ له في فصلٍ من كتاب : لساني رَطْبٌ بذكرك ، ومكانك من قلبي معمورٌ بمحبتك .

٣٩٠٥ ونحوه قولُ مَعْقِلِ أخِي أَبِي دُلْفِ لِمُحَارِقِ :

-
- (1) كب : فوت .
(2) كب : يخيف .
(3) سقطت من مص .
(4) كب ، مص : فأما .

(١) تصاقب الدار : قربها ، يقال : أضقبت دارهم وصقبت وأسقبت ، إذا دنت وقربت . والغرة في الأصل : بياض في جبهة الفرس أكبر من الدرهم ، لم تَمِلْ على الخدين أو العينين ، ولم تَمِلْ سفلاً . وقوله : الغرة المباركة : جبهته ، وعنى طلعت ، تشبيهاً بغرة الفرس في جبهته ، لأن البياض فيه أول شيء فيه .

(٢) يحيف : يجور ويظلم في حكمه ، والخيْفُ : الميل في الحكم والجور والظلم ، يقال : حاف عليه في حكمه يحيف ، إذا مال وجار .

(٣) الدَّالَّةُ : الثقة بمحبة الحبيب ومن لك عنده منزلة ، فتفرط بالانبساط له والجرأة عليه .

لَعْمَرِي لَشْنُ قَرَّتْ بِقُرْبِكَ أَغْيُنٌ لَقَدْ سَخِخَتْ بِالْبَيْنِ مِنْكَ عُيُونٌ^(١)
فَسِرْ وَأَقِمْ ، وَقَفْتُ عَلَيْكَ مَوَدَّتِي مَكَانَكَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ مَصُونٌ

٣٩٠٦ وقال رجل لشبيب بن شيبه : والله أُحِبُّكَ^١ ؛ قال : وما يمنعك من ذلك ، وما أنت لي بجارٍ ولا أخٍ ولا قرابة ؟

يريد أن الحسد مُوَكَّل بالأدنى فالأدنى .

١١/٣ ٣٩٠٧ قال رجلٌ لشَهْر بن حَوْشَب : إني لأُحِبُّكَ ؛ قال : ولم لا تُحِبُّني ، وأنا أخوك في كتاب الله ، ووزيرك على دين الله ، ومؤنتي^٢ على غيرك^(٢) ؟

٣٩٠٨ قال بَشَّار :

هَلْ تَعْلَمِينَ وَرَاءَ الْحُبِّ مَنْزِلَةَ تُذْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الْحُبَّ أَقْصَانِي

٣٩٠٩ وقال غيره :

أُحِبُّكَ حُبِّي لِي وَاحِدٌ وَحُبٌّ لِأَنَّكَ أَهْلٌ لِذَاكَ
فَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ فَحُسْنٌ فَضَلْتَ بِهِ مَنْ سِوَاكَ
وَأَمَّا الَّذِي فِي ضَمِيرِ الْحَسَى فَلَسْتُ أَرَى الْحُسْنَ حَتَّى أَرَاكَ
وَلَيْسَ لِي الْمَنْ فِي وَاحِدٍ وَلَكِنْ لَكَ الْمَنْ فِي ذَا وَذَاكَ

٣٩١٠ وقال المُسَيَّب بن عَلس :

وَعَيْنُ الشُّخْطِ تُبْصِرُ كُلَّ عَيْبٍ وَعَيْنُ أَخِي الرِّضَا عَنْ^٣ ذَلِكَ تَعْمَى

٣٩١١ ونحوه لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر^(٣) :

(١) كب : ما أحبك .

(٢) مص : مؤنتي .

(٣) كب : من .

(١) قرَّت عينه : قالوا هي من القرار ، أي رأت عينه ما كانت متشوقة إليه فقررت ونامت . وقالوا : هي من القُرور ، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح . وقالوا غير ذلك ، وكل المعاني تدور حول الرضا والسرور (اللسان : قرر) و ضد ذلك قولهم : سخنت عينه ، أي بكت ، كأنها سخنت من حرارة الدمع . والبين : الفراق والبعد ، وهو من الأضداد ، يكون الفرقة ويكون الوصل .

(٢) المؤنة : الكفاية والنفقة على العيال ، من الأئین : وهو التعب والشدة ، كأنه عظيم التعب في الإنفاق على من يعول .

(٣) سيأتي البيتان برقم ٤٢٥٧ .

فَلَسْتَ بِرَاءٍ عَيْبِ ذِي الْوُدِّ كُلِّهِ وَلَا بَعْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيًا
وَعَيْنُ الرُّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنْ عَيْنُ الشُّحْطِ تُبَدِّي الْمَسَاوِيَا^(١)
٣٩١٢ وقال بعضُ الخلفاء لرجل : إِنِّي لأُبَغِضُكَ . قال : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا يَجْزَعُ مِنْ
فَقْدِ الْحَبِّ الْمَرْأَةُ ، وَلَكِنْ عَدْلٌ وَإِنصَافٌ .

٣٩١٣ وقال شُرَيْح^(٢) :

حُذِي الْعَفْوُ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضِبُ^(٣)
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الصَّدْرِ وَالْأَدَى إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبِثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ
٣٩١٤ وقال أعرابي : إِذَا ثَبَتِ الْأَصُولُ فِي الْقُلُوبِ نَطَقَتِ الْأَلْسُنُ بِالْفُرُوعِ ، وَلَا يَظْهَرُ الْوُدُّ
السَّلِيمُ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ الْمُسْتَقِيمِ .

٣٩١٥ وقال آخر : مَنْ جَمَعَ لَكَ مَعَ الْمَوَدَّةِ الصَّادِقَةِ رَأْيًا حَازِمًا ، فَاجْمَعْ لَهُ مَعَ الْمَحَبَّةِ
الْخَالِصَةَ طَاعَةً لَازِمَةً .

٣٩١٦ قال اليزيدي : رَأَيْتُ الْخَلِيلَ بَنَ أَحْمَدَ فَوَجَدْتُهُ قَاعِدًا عَلَى طُنْفَسَةٍ ، فَأَوْسَعَ لِي ، ١٢/٣
فَكَرِهْتُ التَّضْيِيقَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَضِيقُ سَمَّ الْخِيَاطِ عَلَى مَتَحَابِّينَ ، وَلَا تَسَعُ
الدُّنْيَا مَتَبَاغِضِينَ^(٤) .

٣٩١٧ وقال أبو زَيْدٍ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَقَبَةَ^١ :

مَنْ يَخُنُكَ الصَّفَاءُ أَوْ يَبَدِّلُ أَوْ يَزُولُ مِثْلَمَا تَزُولُ الظَّلَالُ
فَاعْلَمْ أَنَّي أَخُوكَ أَخُو الْعَهْدِ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ
لَيْسَ بُخْلٌ عَلَيْكَ مِنِّي بِمَالٍ أبدأ ما اسْتَقَلَّ سَيْفًا جَمَالُ^٢
فَلَكِ النَّصْرُ بِاللِّسَانِ وَبِالْكَفِّ إِذَا كَانَ لِلْيَدَيْنِ مَصَالُ
كُلِّ شَيْءٍ يَخْتَالُ فِيهِ الرَّجَالُ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ لِلْمَنَائِمَا اخْتِيَالُ

(١) كب : عتبه ، تحريف .

(٢) كب : جمال .

(١) كليله : لا تحقق فيما تراه ، وتنبو عنه ، يقال : كَلَّ البصر وغيره يَكَلُّ ، فهو كليل وكَلٌّ .

(٢) سيأتي البيتان برقم ٤٠٤٣ ، وينسبهما إلى أبي الأسود الدؤلي برقم ٥٧٤٧ كتاب النساء .

(٣) العفو : ما أتى سهلاً ميسراً ، من غير مسألة أو مشقة . يقول : اقبلي الميسور ولا تستقصي علي .
والسورة : الحدة والسطوة والثورة .

(٤) الطنفسة : البساط الذي له خمل رقيق . سم الخياط : خرق الإبرة .

٣٩١٨ وقال المُنخَل اليَشْكُري :

وَأَجِبْهَا وَتُجِبْنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي

٣٩١٩ وَذَكَرَ أَعْرَابِي رَجُلًا فَقَالَ : وَاللَّهِ لَكَأَنَّ الْقُلُوبَ وَالْأَلْسِنَ رِيضَتْ لَهُ ، فَمَا تُعْقَدُ إِلَّا عَلَيَّ
وُدَّهُ ، وَلَا تَنْطِقُ إِلَّا بِحَمْدِهِ .

٣٩٢٠ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ ذَاتَ يَوْمٍ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ الشَّامِ صَرَفَ الدِّينَارِ بِالدُّرْهِمِ . فَقَالَ أَبُو حَاضِرٍ : مَثَلُنَا وَمَثَلُكَ كَمَا قَالَ
الْأَعْسَى :

عُلِقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِقْتَ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ^(١)

أَحَبُّكَ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، وَأَحَبُّ أَهْلِ الشَّامِ ، وَأَحَبُّ أَهْلِ الشَّامِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ .

١٣/٣

٣٩٢١ وَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي مَرْيَمَ السُّلُولِيِّ^(٢) : وَاللَّهِ لَا أَحْبُّكَ حَتَّى تُحِبَّ الْأَرْضُ الدَّمَ . قَالَ :
فَتَمَنُّعْنِي لِذَلِكَ حَقًّا؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَلَا ضَيْرَ .

٣٩٢٢ وَقَالَ عُمَرُ أَيْضًا لِرَجُلٍ هَمَّ بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ : لِمَ تُطَلِّقُهَا؟ قَالَ : لَا أَحِبُّهَا . قَالَ : أَوْ
كُلُّ الْبَيْوتِ بُيُوتِ عَلَى الْحَبِّ؟ وَأَيْنَ الرَّعَايَةُ وَالتَّدْمِيمُ^(٣)؟! :

٣٩٢٣ قَالَ أَعْرَابِي :

أَحْبُّكَ حُبًّا لَوْ بُلِيَتْ بِيَغْضِهِ أَصَابِكَ مِنْ وَجَدِ عَلَيَّ جُنُونُ

لَطِيفٌ مَعَ الْأَخْشَاءِ أَمَا نَهَارُهُ فَسَبْتُ وَأَمَا لَيْلُهُ فَأَيَّنُ^(٤)

٣٩٢٤ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقِهِ لَهُ : اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي أَحْبُّكَ لِنَفْسِكَ فَوْقَ مَحَبَّتِي إِيَّاكَ لِنَفْسِي ،
وَلَوْ أَنِّي خَيْرْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا لِي وَعَلَيْكَ ، وَالْآخَرُ لَكَ وَعَلَيَّ ، لَأَثَرْتُ الْمَرْوَةَ

(٢) كَب : فَيَقُل .

(١) كَب : أَهْوَن .

(١) عَرَضًا : عَنِ غَيْرِ عَمْدٍ أَوْ إِرَادَةٍ . وَعَلِقَ بِهَا : أَحَبَّهَا وَشَغَفَ بِهَا ، يُقَالُ : عَلِقَ الشَّيْءُ وَعَلِقَ بِهِ : نَشِبَ فِيهِ وَتَعَلَّقَ بِهِ وَلِزَمَهُ .

(٢) الصَّوَابُ أَنَّهُ أَبُو مَرْيَمَ الْحَنْفِيُّ ، وَاسْمُهُ إِيَّاسُ بْنُ ضُبَيْحٍ ، وَكَانَ سَبَبَ بَغْضِهِ إِيَّاهُ أَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ أَبُو مَرْيَمَ صَاحِبَ مَسْلِمِيَةِ الْكُذَّابِ ، ثُمَّ تَابَ وَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ ، وَوَلَّاهُ عُمَرُ قِضَاءَ الْبَصْرَةِ (الإِكْمَالُ ١٧١/٥ ، وَانظُرِ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ٣٧٦/١ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٧٢٨/٢ فَالتَّحْرِيفُ فِي نَسَبِهِ قَدِيمٌ) .

(٣) التَّدْمِيمُ لِلصَّاحِبِ : أَنْ يَحْفَظَ ذِمَامَهُ وَيَطْرَحُ عَنِ نَفْسِهِ ذِمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ .

(٤) السَّبْتُ : السُّكُونُ وَالرَّاحَةُ ، كَأَنَّ الرَّاحَةَ قَطَعَتْ عَنِ الْحَرَكَةِ وَتَرَكَ الْأَعْمَالَ .

وَحُسْنَ الْأَخْذِ وَتَ بِيَاثَارِ حَظِّكَ عَلَى حَظِّي . وَإِنِّي أُحِبُّ وَأُبْغِضُ لَكَ ، وَأُوَالِي وَأُعَادِي
فِيكَ .

٣٩٢٥ وقال بعضهم : هَوْنٌ^١ فَقَدْ يُفْرِطُ الْحَبُّ فَيَقْتُلُ ، وَيُفْرِطُ الْعَمُّ فَيَقْتُلُ ، وَيُفْرِطُ السَّرُورُ
فَيَقْتُلُ ، وَيَنْفَتِحُ الْقَلْبُ لِلسَّرُورِ ، وَيَضِيقُ وَيَنْضُمُّ لِلْحُزَنِ وَالْحَبُّ^(١) .

٣٩٢٦ وقالوا : الْعِشْقُ اسْمٌ لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمَحَبَّةِ^(٢) .

٣٩٢٧ وقال بعضهم : الْعِشْقُ مَرَضٌ قَلْبٍ ضَعْفَ .

٣٩٢٨ وقال بعضُ الشعراءِ :

فَتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا^٢ إِلَيْهِ بَلَاءُ الشَّوْقِ^٣ إِلَّا تَحَبُّبًا

(٢) كب : يريدُها .

(١) كب : أهون .

(٣) كب ، مص : السوء .

(١) هون : خفف وأرفق ، والهون : الرفق واللين والتبث . ويفرط : يجاوز الحد ، يقال : أفرط في الأمر ، إذا أسرف وعجل فيه قبل التثبت منه .

(٢) فضل : زاد .

ما يجب للصديق على صديقه

٣٩٢٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عبيد الله¹ بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي² إسحاق ، عن الحارث :

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال النبي ﷺ : « للمسلم على المسلم خِصَالٌ سِتٌّ³ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهِ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَحْضُرُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ^(١) .

٣٩٣٠ قال : حَدَّثَنِي شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ ، عن إسماعيل بن عيَّاش ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه :

عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « أَعِنِ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَخُذْ لَهُ بِحَقِّهِ ، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَخُذْ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ^(٢) .

٣٩٣١ وَحَدَّثَنِي الْقَوْمِيسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الطَّبْرِيُّ ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ⁴ ، قال :

قال معاذ بن جبل : إِذَا آخَيْتَ أَخًا فَلَا تُمَارِهِ وَلَا تُشَارِهِ وَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ ، فَعَسَى أَنْ تُوَافِقَ⁵ عَدُوًّا فَيُخْبِرَكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَيُفَرِّقَ بَيْنَكُمَا^(٣) .

-
- (1) كب ، مص : عبد ، تحريف .
 (2) كب ، مص : ابن ، خطأ .
 (3) كب ، ستة .
 (4) كب ، مص : بكير ، تحريف .
 (5) كب : يوافق .

(١) إسناده واهن ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
 وتسميت العاطس : الدعاء له بالخير والبركة ، فيقول له : يرحمكم الله ، لئلا يكون في حال يُسَمِّتَ به فيها ، وكل داعٍ لأحد بخير فهو مُسَمِّتٌ له ومُسَمَّتٌ ، بالشين والسين ، والشين أعلى وأفشى في كلامهم .

(٢) رجاله ثقات ، غير أن ابن عيَّاش روى عن غير أهل بلده . والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

(٣) لا تماره : لا تجادله على مذهب الشك والريبة ، وإنما قيل للمناظرة مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع . ولا تشاره : لا تلاحه وتغاضبه ، يقال : شاره يشاره ، إذا عاداه وخصمه وماراه ، وهو من الشر .

٣٩٣٢ وقال النمر بن تولب في هذا المعنى^(١) :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَمْرَةَ^١ ابْنَةَ نَوْفَلٍ جَزَاءَ مُغَلٍّ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ^(٢)

بِمَا سَأَلْتَ عَنِّي الْوُشَاةَ لِيَكْذِبُوا عَلَيَّ وَقَدْ وَالَيْتُهَا فِي النَّوَائِبِ^(٣)

٣٩٣٣ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، [قال :] حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ نُضَيْرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ ١٥/٣

عبد الحميد ، عن عَنبَسَةَ ، قال :

قال ابن سيرين : لا تُكْرِمَ أَحَاكَ بما يكره ، ولا تحمِلَنَّ كتاباً إلى أميرٍ حتى تعلمَ ما فيه .

٣٩٣٤ وكان يقال : يُسْتَحْسَنُ الصَّبْرُ عن كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا عن الصديق .

٣٩٣٥ وقال بعض الشعراء :

إِذَا صَبَيْتَ أَمْرًا ضَاقَ جِدًّا وَإِنْ هَوَيْتَ مَا قَدْ عَزَّ هَانَا

فَلَا تَهْلِكْ لِشَيْءٍ^٣ فَاتَ يَأْسًا فَكَمْ أَمْرٍ تَصَعَّبَ ثُمَّ لَانَا

سَأَصْبِرُ عَنْ رَفِيقِي إِنْ جَفَانِي عَلَى كُلِّ الْأَذَى إِلَّا الْهَوَانَا^(٤)

٣٩٣٦ وقال ابن المقفّع : ابْدُلْ لصديقك دَمَكَ وَمَالَكَ ، ولمعرفتك رِفْدَكَ وَمَحْضَرَكَ ،

وللعامةِ بِشْرَكَ وَتَحَنُّنَكَ^٤ ، ولعدوك عدلكَ ، واضنن^٥ بدينك وعرضك على^٦ كُلِّ

أحد^(٥) .

-
- (1) كب : حمزة ابتي ، مص : حمزة بته .
(2) كب ، مص : سعد بن منصور ، تحريف .
(3) كب ، مص : بشيء .
(4) كب ، مص : تحينك .
(5) مص : ضن .
(6) كب ، مص : عن ، خطأ .

(١) كان للنمر بن تولب أخ يقال له الحارث ، وكان سيداً معظماً . فأغار الحارث على بني أسد ، فسبى امرأة منهم يقال لها جمرة بنت نوفل ، فوهبها لأخيه النمر ، ففركته ، فحبسها حتى استقرت وولدت له أولاداً . ثم قالت له في بعض أيامها : أزرني أهلي ، فإني قد اشتقت إليهم . فقال لها : إني أخاف إن صرت إلى أهلك أن تغلبيني على نفسك . فوائتته لترجعن إليه . فخرج بها في الشهر الحرام حتى أقدمها بلاد بني أسد . فلما أطل على الحي تركته واقفاً وانصرفت إلى منزل أهلها ، ومكثت طويلاً ، ولم ترجع إليه . فعرف ما صنعت وأنها خدعته ، فانصرف .

(٢) المغل : الخائن ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل .

(٣) واليتها : ناصرتها . النوائب : جمع نائبة ، وهي مصائب الدهر وحوادثه .

(٤) الهوان : الذل والخزي .

(٥) الرفد : العطاء والصلة تعين بها المحتاج وغير المحتاج . والبشر : الفرح والسرور والانبساط إلى الناس .

٣٩٣٧ قال أبو اليقظان : ولي خالد بن عبيد^١ الله بن أبي بكره قضاء البصرة فجعل يُحايي ،
ف قيل له في ذلك ، فقال : وما خيرُ رجلٍ لا يَقْطَعُ لأخيه قِطْعَةً من دينه^(١) !

٣٩٣٨ قالوا : وَقَفَ رسولُ اللهِ ﷺ على عجوز ، فقال : « إنها كانت تأتينا أيامَ خديجة ،
وإنَّ حُسْنَ العهدِ من الإيمان »^(٢) .

٣٩٣٩ قال إبراهيم النَّخعي : إنَّ المعرفةَ لتتفع عند الأسدِ الهَصورِ والكلبِ العقورِ ، فكيف
عند الكريمِ الحسيبِ^(٣) .

٣٩٤٠ وقال الخليلُ بن أحمد :

وَفَيْتُ كُلَّ صَدِيقٍ وَدَنِي تَمَنَّا إِلَّا الْمُؤَمَّلَ دُولَاتِي وَأَيَّامِي^(٤)

٣٩٤١ وقال عمر بن أبي ربيعة في مساعدة الصديق :

وَإِذَا نَظَرْتِ وَمُسْتَمِعًا سَمِيعًا
وَإِذَا نَظَرْتِ وَمُسْتَمِعًا سَمِيعًا
وَقُلْتُ لَهُ : أَرَى أَمْرًا شَنِيعًا^(٥)
أَطَافَ بَغِيَّةً فَهَيَّيْتُ عَنْهَا
أَزْدْتُ رَشَادَهُ جَهْدِي فَلَمَّا
أَبَى وَعَصَى أَتَيْنَاهَا^٣ جَمِيعًا

١٦/٣

٣٩٤٢ وقال بعضُ الكوفيين :

فَإِنْ يَشْرَبَ أَبُو فَرْوُخٍ أَشْرَبَ
وَإِنْ يَأْكُلُ أَبُو فَرْوُخٍ أَكَلُ
وَإِنْ كَانَتْ مُعْتَقَةً عَقَارًا^(٦)
وَإِنْ كَانَتْ خَنَائِصًا صِغَارًا^(٧)

(١) كب : أبيها .

(٢) كب : عنه .

(٣) كب ، مص : عبد ، تحريف .

(١) ماضي برقم ٣٥٠ كتاب السلطان ، منسوباً إلى أبيه عبيد الله .

حايي الرجل : اختصه ومال إليه ، أراد أنه كان يميل في الحكم إلى إخوانه .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . وقال الخطيب البغدادي : المعجوز
ماشطة خديجة ، واسمها : جثامة المزنية ، وتكنى أم زفر ، وسماها الرسول ﷺ حُسَانَةَ (الأسماء
المبهمة ٤٧ ، الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات ٥٨٤) .

(٣) الهصور : الكاسر ، الشديد الحطم . والعقور : الجارح المفترس ، يجرح ويقتل ويفترس .

(٤) الدولات : جمع الدولة ، وهي الانتقال من حال إلى حال . والأيام : شرور الدهر وحوادثه ، والعرب
تعبر عن الشدة باليوم لطول شره على أهله .

(٥) الغية : الضلالة ، يقال : غَوَى غَيًّا ، وَغَوَى غَوَايَةً .

(٦) المعتقة والعقار : من أسماء الخمرة ، سميت معتقة لأنها تترك في الدن زماً ولا تشرب . وسميت عقاراً
لأنها عاقرت العقل وعاقرت الدن ، أي لزمتهما .

(٧) الخنايص : جمع خنوص ، وهو ولد الخنزير .

٣٩٤٣ وقال رجلٌ من الأعراب لأخ له : أما والله رَبُّ يومِ كَتَنُورِ الطَّاهِي ، رَقَاصٍ بِشَرَاهِ ،
قد رميتُ بنفسِي في أجيحٍ لهيبه^١ ، فأحتِمِلُ منه ما أكرهُ لما تُحِبُّ^٢ .

٣٩٤٤ وأنشد ابنُ الأعرابي :

أَعْمَضُ لِلصَّدِيقِ عَنِ الْمَسَاوِي مَخَافَةَ أَنْ أَعِيشَ بِإِلا صَدِيقِ^(١)
٣٩٤٥ وقال كُثَيْبٌ :

وَمَنْ لَا يُعَمِّضُ عَيْنَهُ عَنِ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَغْضٍ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبُ^(١)
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ وَيَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ
٣٩٤٦ وقال آخر :

إِذَا مَا صَدِيقِي رَأَيْتَنِي سُوءَ فِعْلِهِ وَلَمْ يَكُ عَمَّا سَاءَنِي بِمُفِيقِ
صَبَرْتُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تَرِييُنِي مَخَافَةَ أَنْ أَبْقَى بغيرِ صَدِيقِ
٣٩٤٧ ومن المشهورِ في هذا قولُ النابغةِ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقِ أَحَا لَا تَلُتُّهُ^٣ عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمُهْدَبِ^(٢) ؟
٣٩٤٨ وكان يقال : مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلهُ^(٣) ؟

٣٩٤٩ وأنشدني الرِّياشي :

إِقْبَلْ أَحَاكَ بِيغْضِهِ قَدْ يُقْبَلُ الْمَعْرُوفُ نَزْرًا^(٤)

١٧/٣

(١) كب : شرره ، ثم شطبها وكتب لهيبه .

(٢) كب : يحب .

(٣) كب : يلمه .

(١) أغمض عنه ، وله : تغافل عنه وأغضى ، تسامحاً وتساهلاً .

(٢) تلمه : تصلحه وتصلح ما تشعت من أمره وفسد ، بالخلاف أو سوء العشرة أو قلة التفتن ، فتجمعه .
والشعث : الفساد والتفرق . المهذب : المنقى من العيوب ، المخلص . يقول : إن قطعت إخوانك
بذنب ، ولم تصبر على فساد يكون منهم ، لم تبق لنفسك أحداً ، إذ لا يخلو الإنسان من أن تكون فيه
خصلة غير مرضية . و « إلى » بمعنى « مع » .

(٣) سيأتي بتمامه برقم ٤٠٢١ منسوباً إلى الصحابي أبي الدرداء الأنصاري . يقول : من يكفل لك بأخ كل
فعله مرضي ؟ أي لا بد أن يكون فيه ما تكره . وهذا يضرب في عز الإخاء .

(٤) النزر : القليل من كل شيء .

وَأَقْلُ¹ أَخَاكَ فَإِنَّهُ إِنْ سَاءَ عَضْرًا سَرَّ عَضْرًا^(١)

٣٩٥٠ ونحوه قول الآخر :

أَخٌ لِي كَأَيَّامِ الْحَيَاةِ إِخَاؤُهُ إِذَا عِبْتُ مِنْهُ خَلَّةٌ فَهَجَزْتُهُ
تَلَوْنَ أَلْوَانَ عَلَيَّ خُطُوبُهَا دَعْتَنِي إِلَيْهِ خَلَّةٌ لَا أَعِيْبُهَا

٣٩٥١ وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

إِضْبِرْ إِذَا عَضَّكَ الزَّمَانُ ، وَمَنْ أَضْبِرُ عِنْدَ الزَّمَانِ مِنْ رَجُلٍ^(٢)
وَلَا تُهِنَنَّ لِلصَّدِيقِ ، تُكْرِمُهُ² نَفْسَكَ حَتَّى تُعَدَّ مِنْ خَوْلِهِ^(٣)
يَخْمِلُ أَثْقَالَهُ عَلَيْكَ كَمَا يَخْمِلُ³ أَثْقَالَهُ عَلَى جَمَلِهِ^(٤)
وَلَسْتَ مُسْتَبْقِيًا أَخَاكَ لَا تَصْفَحُ⁴ عَمَّا يَكُونُ مِنْ زَلَلَةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِالَّذِي⁵ يَحُولُ عَنِ الْعَهْدِ وَيُؤْتِي الصَّدِيقَ مِنْ قَبِيلِهِ^(٥)

٣٩٥٢ وقيل لخالد بن صفوان : أيُّ إخوانك أحبُّ إليك ؟ قال : الذي يَغْفِرُ زَلَلِي ، وَيَقْبَلُ عَلَيَّ ، وَيَسُدُّ خَلَلِي^(٦) .

٣٩٥٣ وقال بشار :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَسَارِيَهُ^(٧)

٣٩٥٤ وقال الخزيمي⁶ لأبي دُلف :

-
- (1) كب ، مص : واقبل .
(2) كب : تحمل .
(3) كب : فاصفح .
(4) كب : الخزيمي ، تصحيف .
(5) كب : مكرومة .
(6) كب : الذي .

-
- (١) أقل أخاك : أي أقل عشرته واصفح عنه .
(٢) عضك الزمان : أصابك بدواهيه وشروره . ورجل الزمان : القوي الشديد .
(٣) الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .
(٤) أثقاله : أعباؤه التي تشق على النفس ، من ذنوب أو نوحوما .
(٥) يقال : أتي من قبله ومن جهته ، إذا أصيب منه بغتة . وحال عن العهد : انقلب وتغير .
(٦) العلل : الأعدار . والخلل : الفساد والوهن ، ولا يكون ذلك إلا بعد طول الجهد وذهاب القوة .
(٧) القدى : ما يقع في الشراب من عود أو وسخ ونحوه . يقول : الزم مواصلة إخوانك الذين يترددون بين الخطأ والصواب ، لأنهم بشر ، فهم كموارد الماء ، وهي لا تتساوى في الصفاء والعذوبة .

تَمْلِكُ إِنْ كُنْتَ ذَا إِزْبَةِ مِنَ الْعَالَمِينَ لِشَيْخِ نَصِيفٍ^(١)

(1) كب : شيخ وصيف . مص : لشيخ وصيف .

(١) تملك : اسم امرأة ، يتغزل بها . الإربة : البغية والأمنية . وتقدير الكلام : إربة لشيخ نصيف من العالمين . وتمام البيت لم نجده في مصدر آخر . وقال : شيخ ، ثم استدرك أنه نصيف ، أي بلغ الخمسين ، وأراه عنى أبا دلف .

الإنصاف في المودة

١٨/٣

٣٩٥٥ كان يقال : لا خير لك في صُحبة مَنْ لا يرى لك مثل ما ترى له .

٣٩٥٦ وقال جرير :

وإني لأستخِي أحي أن أرى له
عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا^(١)

٣٩٥٧ وله أيضاً :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ
وَيَزُكُّبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ^١
عَلَى طَرْفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَغْفِلُ
سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنِ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَعْدِلُ^٢
يَمِينِكَ ، فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفِّ تَبَدَّلُ

٣٩٥٨ وقال آخر :

يَا ضَمْرُ أَخِي زَنِي وَلَسْتَ بِمُخْبِرِي
هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً
عَجَباً لِتِلْكَ قَضِيَّةً ، وَإِقَامَتِي^٥
وَلَمَّا لَكُمْ^٦ طِيبُ الْبِلَادِ وَرِغِيهَا
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا
وَأَخْوَكُ نَافِعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
وَأَمْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ^{(٢)٣}
أَشْجَيْنَتْكُمْ فَأَنَا^٤ الْمُحَبُّ الْأَقْرَبُ
فِيكُمْ عَلَيَّ تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
وَلِي الثَّمَادُ^٧ وَرِغِيهِنَّ الْمُجْدِبُ^(٣)
وَإِذَا يُحَاسُ^٨ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ^(٤)

١٩/٣

- | | |
|-------------------|-----------------------|
| (1) كب : يضيّمه . | (2) كب : يعدل . |
| (3) كب : الأخبب . | (4) كب : فان . |
| (5) كب : إمامتي . | (6) كب : المالك . |
| (7) كب : الثمار . | (8) كب : يجاش الجيش . |

(١) يقول : إني لأستحي أخي أن يكون له علي فضل ، ولا يكون لي عليه فضل ومني إليه مكافأة .

(٢) الأجنب : الغريب .

(٣) الثماد : جمع ثمذ (بالفتح وبالتحريك) وهو الماء القليل الذي لا مادة له .

(٤) الكريهة : الشدة في الحرب . الحيس : التمر والأقط يدقان ويعجنان عجنأ شديداً ثم يسوى ذلك

كالثرید . يقول : تذكروني عند الشدة وأنسى في الرخاء .

هَذَا لَعَمْرُكَمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ^(١)

٣٩٥٩ وقال ابنُ عُبَيْنَةَ : سئِلَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ [النحل : ٩٠] فَقَالَ : الْعَدْلُ : الْإِنْصَافُ ، وَالْإِحْسَانُ : التَّفَضُّلُ .

٣٩٦٠ وقال الشاعر :

صَبَغْتَ أُمِّيَّةً فِي الدَّمَاءِ^١ رِمَاحَنَا وَطَوَّثَ أُمِّيَّةٌ دُونَنَا دُنْيَاهَا

٣٩٦١ ويقال : مَنْ سَنَّ سُنَّةً فَلْيُزْضَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِهَا ، وَمَنْ سَالَ مَسْأَلَةً فَلْيُزْضَ بِأَنْ يُعْطَى بِقَدْرِ بَدْلِهِ .

٣٩٦٢ وقال أبو العتاهية :

إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ حُسْنُ فَهْمٍ أَسَأْتَ إِجَابَةً وَأَسَأْتَ سَمْعًا
وَلَسْتَ الدَّهْرَ مُتَّسِعًا لِفَضْلٍ^٢ إِذَا مَا ضِيقَتْ بِالْإِنْصَافِ ذَرْعًا^(٢)

٣٩٦٣ وقال حَمَادُ عَجْرَدٍ :

لَيْتَ شِعْرِي أَيَّ حُكْمٍ قَدْ أَرَأَيْتُمْ تَحْكُمُونَا
أَنْ تَكُونُوا غَيْرَ مُعْطٍ بَيْنَ وَأَنْتُمْ تَأْخُذُونَا

٣٩٦٤ وقال آخر :

إِذَا كُنْتَ تَأْتِي الْمَرْءَ تَعْرِفُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقَّ فَالْتَزِكُ أَجْمَلُ
وَفِي الْعَيْسِ مَنَجَاةٌ وَفِي الْهَجْرِ رَاحَةٌ وَفِي الْأَرْضِ عَمَّنْ لَا يُؤَاتِيكَ مِرْحَلُ^(٣)

٣٩٦٥ وقال بَشَّارٌ :

إِنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ هَوَانًا فَمَا هُنْتُ وَمَا فِي الْهُونِ لِي مِنْ مَقَامٍ^(٤)

(١) سقطت من كب ، وألحقت في الهامش .

(٢) كب ، مص : بفضل .

(٣) كب ، مص : مرحل .

(١) الصغار : الذل والضميم .

(٢) ضاق بالأمر ذرعاً : ضعفت طاقته فلم يجد فيه مخلصاً ولم يقو عليه ، وأصل الذرع : بسط اليد ، فكانما مد يده إليه فلم ينله .

(٣) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشفرة ، وهي من أكرم الإبل وأصبرها على السير ، واحدتها أعيس وعيساء . المزحل : بالزاي ، هو المكان الذي ينتقل إليه .

(٤) الهوان والهون : الخزي والذل . واستهان به وتهاون به : استحققره .

فِي النَّاسِ أَبْدَالٌ وَلِي مِزْحَلٌ^١ عَنْ مَنَزَلِ نَاءٍ وَمَرْعَى وَخَامٍ^(١)
لَا نَائِلٌ مِنْكَ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا رَسُولٌ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ^(٢)

٣٩٦٦ وقال آخر :

لَهُ حَقٌّ وَيَسَّ عَلَيْهِ حَقٌّ وَمَهْمًا قَالَ فَالْحَسَنُ الْجَمِيلُ
وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقًا عَلَيْهِ لِأَهْلِهَا^٢ وَهُوَ الرَّسُولُ

٣٩٦٧ وقال أكرم بن صيني : أَحَقُّ مَنْ يَشْرِكُكَ فِي النَّعْمِ شُرَكَاءُكَ فِي الْمَكَارِهِ .

٣٩٦٨ أَخَذَهُ دِغْبَلُ فَقَالَ :

وَأَنَّ أَوْلَى الْبَرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ عِنْدَ الشُّرُورِ لَمَنْ آسَاكَ فِي الْحَزَنِ^(٣)
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنَزَلِ الْحَشَنِ

٣٩٦٩ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ آتَرْتَ بِالوُدِّ أَهْلَ بِلَادِهَا عَلَى نَازِحٍ مِنْ أَهْلِهَا لَا أَلْوَمَهَا
فَلَا يَسْتَوِي مَنْ لَا تَرَى^٣ غَيْرَ لَمَّةٍ وَمَنْ هُوَ ثَاوٍ عِنْدَهَا لَا يَرِيْمُهَا^(٤)

٣٩٧٠ وقال زجلٌ لبعض السُّلْطَانِ : أَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ مَنْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَوْلَاهُمْ
بِالْإِنصَافِ مَنْ بَسَطَتِ الْقُدْرَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَاسْتَدِمُّ مَا أُوتِيَتْ مِنَ النَّعْمِ بِتَأْدِيَةِ مَا عَلَيْكَ مِنَ
الْحَقِّ^(٥) .

٣٩٧١ قال الْمُسْتَهْلُ بْنُ الْكُمَيْتِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ :

إِذَا نَحْنُ خِيفْنَا فِي زَمَانٍ عَدُوِّكُمْ وَخِيفْنَاكُمْ إِنَّ الْبَلَاءَ لَرَاكِدٌ

(١) كب ، مص : مرحل .

(٢) مص : لغيره .

(٣) كب : يرى .

(١) مزحل : مضى برقم ٣٩٦٤ . مرعى وخام : لا ينتجع كلؤه لسوته ، يقال : مرعى وخام ووخيم ، وكذلك الوبيل .

(٢) عليك السلام : حياه تحية الأموات ، إشارة إلى أن حياته عنده كموته .

(٣) أولى البرايا : أجدر البرايا وأحقهم ، والبرايا : جمع برية ، وهي الخلق .

(٤) اللمة : المرة من الإلمام ، وهي الزيارة غباً في الحين بعد الحين . ولا يريمها : لا يفارقها ولا يتحول عنها .

(٥) مضى برقم ٣٨٣ كتاب السلطان .

مداراة النَّاسِ^(١) وَحُسْنُ الخُلُقِ وَالجَوَارِ

٣٩٧٢ قال : حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بن الحسن ، [قال] : حَدَّثَنَا عبدُ الله بن المبارك ، عن وَهَّيب ، قال : جاء رجلٌ إلى وَهَّب بن مُنْبَهٍ ، فقال : إِنَّ النَّاسَ قد وَقَعُوا فيما وَقَعُوا فيه^(٢) ، وقد حَدَّثْتُ نفسي أَلَّا أَخْلَطَهُمْ . فقال له وَهَّب : لا تفعل ، فإنه لا بُدَّ للناس منك ولا بُدَّ لك منهم . لهم إليك حوائج ، ولك إليهم حوائج . ولكن كُنْ فيهم أصمَّ سَمِيعاً ، وأعمى بصيراً ، وسَكُوناً نَطُوناً .

٣٩٧٣ قال : وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن الحسن ، قال : حَدَّثَنَا عبدُ الله بن المبارك ، عن موسى بن عَلِيِّ بن رَبَاحٍ^٢ ، قال :

سمعتُ أبي يُحَدِّثُ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : أربُعٌ خِلالِ إنَّ أُعْطِيَتْهُنَّ فلا يَضُرُّكَ ما عَدَلَ به عنك من الدنيا : حُسْنُ خَلِيقَةٍ ، وَعَفَافُ طُعْمَةٍ^(٣) ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ .

٣٩٧٤ قال : وبلغني عن وَكَيْعٍ ، عن مِسْعَرٍ ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن باباه ، قال : قال عبد الله بن مسعود : خَالِطُوا النَّاسَ وَزَايِلُوهُمْ^(٤) .

٣٩٧٥ عن وَكَيْعٍ ، عن سُفْيَانَ ، عن جعفر^٤ بن مَيْمُونٍ ، قال :

قال صعصعة بن صُوحان لابن أخيه : إذا لَقِيتَ المؤمنَ فخالِصْهُ^(٥) ، وإذا لَقِيتَ الفاجرَ فخالِفه ، ودينك فلا تَكَلِّمَنه .

٣٩٧٦ قال المسيحُ صلى الله عليه : كُنْ وَسَطاً وَاثِشْ جَانِباً .

(١) كب : فقد .

(٢) كب : رباح ، تصحيف .

(٣) كب : ترايلوهم .

(٤) كب ، مص : حبيب ، تحريف .

(٥) مص : خالطه .

(١) المداراة : خفض الجناح للناس ، ولين الكلمة ، وترك الإغلاظ لهم في القول ، والرفق بالجاهل في التعليم ، وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الإغلاظ عليه إن لم يُظْهِر ما هو فيه ، والإنكار عليه بلطف القول والفعل ، لاسيما إذا احتجج إلى تألفه ، ونحو ذلك . وقد ظن بعضهم أن المداراة هي المداهنة فغلط ، لأن المداراة مندوب إليها ، والمداهنة محرمة . والفرق بينهما أن المداهنة هي معاشرة الفاسق وإظهار الرضا بما هو فيه من غير إنكار عليه (انظر فتح الباري ١٣ / ١٤٤) .

(٢) يقال : وَقَعَ فيهم ، إذا اغتابهم ، فذكر ما ليس فيهم وعابهم وذمهم .

(٣) الطعنة : وجه الكسب .

(٤) زايلوهم : فارقومهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله .

(٥) خالصه : صافه واختصه بدخيلة نفسك .

٢٢/٣ ٣٩٧٧ وروى أبو معاوية ، عن الأحمس بن حكيم ، عن أبي الزاهرية ، قال :

قال أبو الدرداء : إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ (١) .

٣٩٧٨ ودخل^١ أبو مريم الحنفي^١ على عمر رضي الله عنه ، فقال له عمر : أَقْتَلْتَ زَيْدًا ؟
فقال : يا أمير المؤمنين ، قد قتلْتُ رجلاً يسمَّى زيداً ، فإن يكن أخاك فهو الذي أكرمته
الله بيدي ولم يُهَيِّئْ به .

ثم لم يَر من عَمَرَ بعد ذلك مكروهاً [، وولاه القضاء] .

٣٩٧٩ قال محمد بن أبي الفضل الهاشمي : قلتُ لأبي : لم تَجْلِسْ إِلَى فُلَانٍ وَقَدْ عَرَفْتَ
عِدَاوَتَهُ ؟ فقال : أَخْبِي نَارًا ، وَأَقْدَحُ عَنْ وُدِّ .

٣٩٨٠ وقال المهاجر بن عبد الله الكلابي :

وَإِنِّي لِأَقْصِي الْمَرْءَ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ وَأُذْنِي أَخَا الْبَغْضَاءِ مِنِّي عَلَى عَمْدٍ
لِيُحْدِثَ وُدًّا بَعْدَ بَغْضَاءٍ أَوْ أَرَى لَهُ مَضْرَعًا يُزِدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ يُزِدِي

٣٩٨١ وقال عِقَالُ بْنُ شَيْبَةَ : كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي ، فَلَقِيهِ جَرِيرٌ عَلَى بَغْلٍ ، فَحَيَّاهُ أَبِي وَالطَّفَهَ ،
فَلَمَّا مَضَى قُلْتُ : أَبْعَدَ مَا قَالَ لَنَا مَا قَالَ ! قَالَ : يَا بَنِيَّ ، أَفَأَوْسَعُ جُرْحِي (٢) !

٣٩٨٢ قال ابن الحنفية : قد يُدْفَعُ بِاحْتِمَالٍ مَكْرُوهٍ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ .

٣٩٨٣ قال الحسن : حُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ ، وَمُدَارَاةُ النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ ، وَالْقَصْدُ فِي
الْمَعِيشَةِ نِصْفُ الْمُؤَانَةِ (٣) .

٣٩٨٤ مدح ابن شهابٍ شاعرًا فأعطاه ، وقال : مَنْ ابْتَغَى الْخَيْرَ اتَّقَى الشَّرَّ .

٢٣/٣ ٣٩٨٥ وفي الحديث المرفوع : « أَثْقَلُ^٣ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ » (٤) .

(1 - 1) كب ، مص : ليبيدة العجلي ، تحريف . وليبيدة العجلي ليس في شيء من كتب التراجم والتواريخ .

(2) كب : أقبلت . (3) كب ، مص : أول ، تحريف .

(١) الكَشْرُ: بدو الأسنان عند التبسم، وكَشَرَ الرجل: إذا ابتسم فبدت أسنانه (وانظر فيما سيأتي برقم ٤٢٨٩).

(٢) شَيْبَةُ بْنُ عِقَالٍ الْمَجَاشِعِيُّ: هو ابن عم الفرزدق، وزوج أخته جعثن. وكان شَيْبَةُ بعث بدرهم وحملان وكسوة وخمر إلى الأخطل ليفضل الفرزدق على جرير ويسبه، فهجاه جرير فأوجعه.

(٣) القصد في الشيء: خلاف الإفراط، وهو ما بين الإسراف والتقتير. والقصد في المعيشة: أن لا يسرف ولا يقتّر. والمؤونة: القوت والطعام.

(٤) الحديث صحيح، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله.

٣٩٨٦ وقال [عليه السلام]: «إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ وَحُسْنَ الْجَوَارِ يُعَمِّرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ»^(١) .
 ٣٩٨٧ وقال [عليه السلام]: «مَنْ حَسَّنَ اللَّهُ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .
 ٣٩٨٨ قال الشاعر :

فَتَسَى إِذَا نَبَّهْتَهُ لَمْ يَغْضَبِ أَبْيَضُ بَسَامٍ وَإِنْ لَمْ يَعْجَبِ^(٢)
 مَوَكَّلُ النَّفْسِ بِحِفْظِ الْغَيْبِ أَقْصَى رَفِيقِيهِ لَهُ كَالْأَقْرَبِ^١

٣٩٨٩ وقرأتُ في «كُتُبِ الْعَجَمِ»: حُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرٌ قَرِينٍ ، وَالْأَدَبُ خَيْرٌ مِيرَاثٍ ،
 وَالتَّوْفِيقُ خَيْرٌ قَائِدٍ .

٣٩٩٠ وقالت عائشة رضي الله عنها : ما تُبَالِي المرأةُ إذا نزلتُ بين بيتينِ مِنَ الْأَنْصَارِ
 صَالِحِينَ إِلَّا تَنْزَلَ مِنْ أَوْيَاهَا .

٣٩٩١ وقال جعفر بن محمد : حُسْنُ الْجَوَارِ عِمَارَةٌ لِلدَّارِ ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ مَثْرَاءٌ لِلْمَالِ .

٣٩٩٢ وقال عبد الله بن عمرو بن العاص : ثلاثةٌ من قريشٍ أحسنُها أخلاقاً ، وأضبطُها
 وجوهاً^(٣) ، وأشدُّها حياءً ، إِنْ حَدَّثُوكَ لَمْ يَكْذُبُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثْتَهُمْ بَحْثٌ أَوْ بَاطِلٌ لَمْ
 يُكْذِبُوكَ : أبو بكر الصديق ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وعثمانُ بن عفان رضي الله عنهم .

٣٩٩٣ وقال يزيد بن الطثرية :

وَأَبْيَضٌ مِثْلُ السَّيْفِ حَادِمٍ رُفْقَةٍ أَشَمٌّ تَرَى سِرْبَالَهُ قَدْ تَقَدَّدَا^(٤)

(١) كب ، مص : كالأجنب .

(١) الحديث رواه ابن عبد البر عن أبي سعيد الخدري موقوفاً ، أي موقوفاً من كلامه . وقيل : مرفوعاً ، وفيه
 نظر ، وحسنه العجلوني لشواهد . وسيأتي إن شاء الله تخريجه في نهاية الكتاب .

(٢) يعجب : يزهو ويختال بنفسه ، والعُجْبُ : زهو المرء بما يكون منه حسناً أو قبيحاً . (وانظر عن صفة
 البياض قول يزيد بن الطثرية فيما سيأتي برقم ٣٩٩٣) .

(٣) أصبحها وجوهاً : أجملها وضاعة وجه .

(٤) وصفه بالبياض لبقاء عرضه من الدنس والعيوب لكرمه وحسبه ، لا يعني بياض اللون . وهم إذا أرادوا
 اللون ونقاءه قالوا : أبيض الوجه ، بالإضافة ، والعرب تجعل البياض كرمياً وسراء . وأشم : كناية عن
 الرفعة والعلو وشرف النفس ، وأصل الشمم : ارتفاع قصبه الأنف وحسنها ، واستواء أعلاها ، وانتصاب
 أرنبتها ، وورودها ، والشمم من كرم الأصل وعنته ، وهو إحدى خصائص العرب . تقدد : تقطع
 وبلي ، كناية عن بسالته ونجدته ونهوضه في كل أمر (وانظر قول ليلي الأخيلية فيما مضى برقم ١٤٢٩ ،
 وقول ابن هرمة برقم ١٦٢٩) .

كَرِيمٍ عَلَىٰ عِلَاتِهِ لَوْ تَسْبُهُ لَفَدَاكَ رِسَالًا لَا تَرَاهُ مُرَبِّدًا^(١)
يَجِيبُ بِلَيْتِهِ إِذَا مَا دَعَوْتَهُ وَيَحْسُبُ مَا يُدْعَىٰ لَهُ الدَّهْرَ أَزْشَدًا
٣/٢٤ ٣٩٩٤ وقرأت في « كتاب للهند » : مَنْ تَزَوَّدَ خَمْسًا بَلَّغْتَهُ وَأَنْسَتَهُ : كَفْتُ الْأَذَى ، وَحُسْنُ
الْخُلُقِ ، وَمَجَانِبَةُ الرَّيْبِ ، وَالتُّبْلُ فِي الْعَمَلِ ، وَحُسْنُ الْأَدَبِ .

٣٩٩٥ وقال المَرَّازُ في مداراة القرابة :

أَلَا إِنَّمَا الْمَوْلَى كَعَظْمٍ جَبَزْتَهُ فَلَا يُخْزَى^١ الْمَوْلَى وَلَا جَابِرُ الْعَظْمِ^(٢)
٣٩٩٦ وقال آخر في مداراة الناس :

وَأَنْزَلَنِي طُولُ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَا قَيْتُ امْرَأً لَا أَشَاكِلُهُ^(٣)
فَحَامَقْتُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلِ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ
٣٩٩٧ وقال بَشَّار :

خَلِيلِي إِنَّ الْعُسْرَ سَوْفَ يُفِيقُ وَإِنْ يَسَارًا فِي عَدِ لَخَلِيقُ^(٤)
وَمَا أَنَا إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا صَحَوْتُ وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانُ أُمُوقُ^(٥)

(١) كب ، مص : يخرق .

(١) على علاته : على عسره ويسره (وانظر ما مضى برقم ٣٨٨٢) . والرسل : الرفق والتؤدة . مرید :
متغير الوجه من الغضب ، يقال : تریّد وجهه ، إذا تلوّن من الغضب وتغيّر ، كأنما تسود منه مواضع .
(٢) خزي الرجل يخزي : وقع في بلية وشر فذل بذلك وهان . والمولى : ابن العم والعم والأخ والابن
والعصباء كلهم ، من الولي : وهو القرب ، كأنك قَرَبْتَهُمْ إِلَيْكَ فاقتربوا منك .
(٣) النوى : الغربة .

(٤) يفیق : يزول ، وأصله من قولهم : فاق بنفسه يفوق ويفيق ، إذا ردد شهقة النزع قبل وفاته . وخليق :
جدیر .

(٥) ماق : هلك حمقاً وغباوة .

التلاقي والزيارة

٣٩٩٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو^١ ، عَنْ عَطَاءٍ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا »^(١) .

٣٩٩٩ وقال الأَصْمَعِيُّ : دخل حبيبُ بنِ شُوذَبَ^٢ على جعفر بن سليمان بالمدينة ، فقال جعفر : حبيب بن شُوذَبَ^٢ وأدُّ الصديق ، حَسَنُ الثَّنَاءِ ، يكره الزِّيَارَةَ الْمُؤَمَّلَةَ ، والقَعْدَةَ الْمُؤَسَّيَةَ .

٤٠٠٠ وقرأتُ في « كتاب للهند » : ثلاثة أشياء تزيد في الأُنْسِ والثِّقَّةِ : الزيارةُ في الرَّخْلِ ، والمؤاكلة ، ومعرفةُ الأهلِ والحشَمِ^(٢) .

٤٠٠١ وقال الطَّائِي :

وَحَظُّكَ لِقِيَّةً فِي كُلِّ عَامٍ مُوَافَقَةً عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ^(٣)

٤٠٠٢ قال : أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم الصَّوَّافِ ، عن يوسف^٣ بن يعقوب السَّدُوسِيِّ ، عن ٢٥/٣ أبي السَّنَانِ :

عن عثمان بن أبي سَوْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ زَارَ أَخًا ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ ، تَبَوَّأَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا »^(٤) .

(١) كب ، مص : عمر ، خطأ .

(٢) كب ، مص : سويد ، تحريف .

(٣) كب ، مص : موسى ، تحريف .

(١) إسناده واهن جداً ، والحديث روي عن كثير من الصحابة ، وطرقه كلها معلولة ، وقيل بمجموعها يتقوى الحديث ، والصواب قول الزوار : لا يعلم في « زر غيباً تزدد حباً » حديث صحيح . وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله . والغيب : أن تأتي يوماً وتتاخر يوماً ، وهو من غيب الإبل : أن تشرب يوماً ، ويوماً لا .

(٢) الرجل : منزل الرجل ومسكنه وبيته . والحشم : الخدم وخاصة الرجل الذين يغضبون له من عبيد أو جيرة إذا أصابه أمر .

(٣) الموافقة : المصادفة ، ويقال : وَفَّقْتُ لَهُ وَوَفَّقْتَهُ وَوَفَّقْتِي ، وذلك إذا صادفني ولقيني .

(٤) إسناده مرسل ، والحديث حسن ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

تبوأ : اتخذ ، يقال : أباه منزلاً ، وبوأه له ، وإياه وفيه ، إذا هياه له وأنزله ومكَّن له فيه .

٤٠٠٣ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقِهِ لَهُ : مَثَلُنَا ، أَعَزَّكَ اللَّهُ ، فِي قُرْبِ تَجَاوُرِنَا^١ وَبُعْدِ تَرَاوُرِنَا
مَا قَالَ الْأَوَّلُ :

مَا أَقْرَبَ الدَّارَ وَالْجَوَارَ وَمَا
أَبْعَدَ مَعِ قُرْبِنَا تَلَاقِينَا
وَكُلُّ غَفْلَةٍ مِنْكَ مُخْتَمَلَةٌ ، وَكُلُّ جَفْوَةٍ مَغْفُورَةٌ ، لِلشَّعْفِ بِكَ ، وَالثَّقَةِ بِحُسْنِ نَيْتِكَ ،
وَسَاخِذْ بِقَوْلِ أَبِي قَيْسٍ :

وَيُكْرِمُهَا^٢ جَارَاتُهَا فَيَزُنُهَا وَتَعْتَلُ عَنْ إِيْتَانِهِنَّ فَتَعْدُو^(١)

٤٠٠٤ وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ :

فَلَا تَحْمَدُونِي فِي الزِّيَارَةِ إِنِّي
أَزُورُكُمْ إِذْ لَمْ أَجِدْ مُتَعَلِّلاً^(٢)

٤٠٠٥ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقِهِ لَهُ يَسْتَزِيرُهُ : طَالَ الْعَهْدُ بِالْاجْتِمَاعِ حَتَّى كِذْنَا نَتَنَاكُرُ عِنْدَ
التَّلَاقِي ، وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ لِلْسُرُورِ نِظَامًا ، وَلِلْأُنْسِ تَمَامًا ، وَجَعَلَ الْمَشَاهِدَ مُوحِشَةً إِذْ
حَلَّتْ مِنْكَ .

٤٠٠٦ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَطُولَ بِنَائِلُ
وَالْأَلِفَاءُ الْمَرْءِ ذِي الْخُلُقِ الْعَالِي

٤٠٠٧ ٢٦/٣ وَقَالَ بَشَّارٌ :

تَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ تَلْتَقِطُ الْحَبَّ^٢ وَتُغْشَى مَنَازِلُ الْكُرَمَاءِ^(٣)

٤٠٠٨ قَالَ رَجُلٌ لَصَدِيقِهِ لَهُ : قَدْ تَصَدَّيْتُ لِلْقَائِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يُغْضَ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ :
كُلُّ بَرٍّ تَأْتِيهِ فَأَنْتَ تَأْتِي عَلَيْهِ .

٤٠٠٩ قَالَ : [وَأَنْشَدَنِي] ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأُزِمِي إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْ وَرَائِكُمْ
لِتَرْجِعَنِي يَوْمًا عَلَيْكَ الرَّوَاجِعُ

٤٠١٠ وَقَالَ آخَرٌ :

(٢) مصر : يكرمها ، على الألفصح .

(١) كب : تجاوزنا .

(١) يكرمها جاراتها ، على لغة من يأتي بعلامة الجمع مع تقدم الفعل وفراغه من الضمير ، وهي لغة
صحيحة ، والألفصح أن يقال : يكرمها .

(٢) المتعلل : ما تلهى وتشغل به .

(٣) مضي البيت برقم ٤٦٨ كتاب السلطان .

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَاتَ آمِنًا
عَلَى سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وَهُوَ لَا يَذْرِي
تَشَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدِ اسْتَفِيدَهَا
وَزَوْرَةَ ذِي وَدٍّ أَشَدُّ بِهِ أَرْزِي

٤٠١١ وقال آخر :

أَزُورُ مُحَمَّدًا وَإِذَا التَّقِينَا
فَأَزِجُ لَمْ أَلْمُهُ وَلَمْ يَلْمَنِي
تَكَلَّمَتِ الصَّمَائِرُ فِي الصُّدُورِ
وَقَدْ رَضِيَ الصَّمِيرُ عَنِ الصَّمِيرِ

٤٠١٢ كان سفيان بن عيينة يقول : لا تعفروا الأقدام إلا إلى أقدارها ؛ وأنشد :

نَضَعُ^١ الزِّيَارَةَ حَيْثُ لَا يُزْرِي بِنَا
شَرَفُ الْمُلُوكِ وَلَا تَخِيبُ الرُّؤُوسُ

٤٠١٣ وكان يقال : امش ميلاً وعُد مريضاً ، وامش ميلين وأصلح بين اثنين ، وامش ثلاثة أميال وزر أخاً في الله .

٤٠١٤ وقال بعض المُخَدِّثِينَ :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُقْلَى فَزُرْ مُتَّابِعًا
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ حُبًّا فَزُرْ غَيْبًا^(١)

٤٠١٥ وقال آخر :

أَقْلِلْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقِ
إِنَّ الصَّدِيقَ يُمْلَأُ
تَقَى تَكُنْ كَثُوبٍ يَسْتَجِدُّهُ^٢
أَلَّا يَرَاكَ عِنْدَهُ

٤٠١٦ قال رجلٌ لصديق له : ما أخلو ، وإن كان اللقاء قليلاً ، من سؤالٍ أو مُطالعةٍ لك ، فقلبي يقوم مقام العيان .

٤٠١٧ وقال آخر لصديقي له : قد جمعنا وإياك أحوالاً لا يُزْرِي بها بُعْدُ اللِّقَاءِ ، ولا يُخِلُّ بها تَنَازُحُ الدِّيَارِ .

٤٠١٨ وقال آخر : لولا ما في بديهِ اللِّقَاءِ مِنَ الحَيَرَةِ ، والتعريضِ به قَبْلَ معرفةِ العَيْنِ للَجْفَوَةِ ، لم أتوقَّفَ على مُطالعةٍ حتى أصيرَ إليك .

٤٠١٩ وقال الشاعر :

وَمَالِي وَجْهٌ فِي اللَّثَامِ وَلَا يَدٌ
وَلَكِنَّ وَجْهِي فِي الكِرَامِ عَرِيضُ

(٢) كب : تستجده ، مص : يراك كالثوب استجده .

(١) كب : يضع الزباري .

(١) زر غباً : مضى برقم ٣٩٩٨ .

أَصِحَّ إِذَا لَاقَيْتُهُمْ وَكَأَنَّنِي إِذَا أَنَا لَاقَيْتُ اللَّئَامَ مَرِيضٌ
٤٠٢٠ وقال علي بن الجهم :

أَبْلِغْ أَخَانَا¹ ، تَوَلَّى اللهُ صُحْبَنَا ،
وَأَنَّ طَرْفِي مَوْضُوعٌ بِرُؤْيَيْهِ
اللهُ يَغْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَذْكَرُهُ
وَأَنَا لَسْتُ أَذْكَرُهُ إِذْ لَسْتُ أَنْسَاهُ

(1) مص : أخاً ما .

المعاقبة والتجني

٤٠٢١ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ الْمَضَاءِ ، عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَّالَةَ ، عَنْ لِقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَعَابَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ ، وَمَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلَّهُ .

٤٠٢٢ وكان يقال : التَّجْنِي وَافْدُ الصَّرْمِ (١) .

٤٠٢٣ وقرأت في الإنجيل : إِنْ ظَلَمْتَ أَخِيكَ فَادْهَبْ فَعَاتِبْهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَإِنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ رِبِحْتَ أَخِيكَ ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يُطِعْكَ فَاسْتَشِعْ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ يَشْهَدَانِ ذَلِكَ الْكَلَامَ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَمِعْ فَأَنْهَ أَمْرَهُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْعَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَمِعْ مِنْ أَهْلِ الْبَيْعَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كصاحب المَكْسِ (٢) .

٤٠٢٤ وقال ابنُ أبي فَنَنْ :

إِذَا كُنْتَ تَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ^١ وَتَغْتَبُ مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ عَلَيَّا
طَلَبْتُ رِضَاكَ فَإِنْ عَزَّنِي عَدَدْتُكَ مَيْتًا وَإِنْ كُنْتَ حَيًّا
فَنِعْتُ وَإِنْ كُنْتُ ذَا حَاجَةٍ فَأُضْبِحُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ شَيْئًا
فَلَا تَعْجَبَنَّ بِمَا فِي يَدَيْكَ فَأَكْثَرُ مِنْهُ الَّذِي فِي يَدَيَّا

٤٠٢٥ وقال أبو نَهْشَلٍ يعاتب صديقاً له :

عَدَلْتُ عَنِ الرَّحَابِ إِلَى الْمَضِيقِ وَزُرْتُ الْبَيْتَ مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ
وَتَظْلِمُ عِنْدَ طَاعَتِكَ الْمُوَالِي وَلَيْسَ الظُّلْمُ مِنْ فِعْلِ الصَّدِيقِ
تَجُودٌ بِفَضْلِ عَدْلِكَ لِلْأَقَاصِي وَتَمْنَعُهُ مِنَ الْخِلِّ الشَّفِيقِ
أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ وَرَبُّ الْبَيْتِ وَالرُّكْنِ الْوَيْقِ (٣)

(١) كب : جرم ، وكتب فوقها ذنب .

(١) التجني : التجرم ، وهو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله ، وهذا كثير عند المحبين . والصرم : الترك والهجران والقطيعة .

(٢) البيعة : متعبد النصراني . صاحب المكس : من يأخذ الضريبة ويستوفىها من أربابها .

(٣) الراقصات : النوق ترقص في سيرها ، أي تخب وتسرع ، فتنتقل أيامها وأياسرها جميعاً في العدو . وذات عرق : الحد بين نجد وتهامة ، وتهامة : هي المنطقة الساحلية الضيقة المطلة على البحر الأحمر ، وكان العرب يسمونها الغور لانخفاض أرضها .

لقد أطلقت لي تُهماً أراها ستخيلني على مَضضِ العُقُوقِ
٤٠٢٦ ٢٩/٣ وقال آخر :

فَدَعِ العِتَابَ فَرُبَّ شَرٍّ هَاجَ أَوْلُهُ العِتَابُ
٤٠٢٧ وقال الجعدي :

وَكَانَ الخَلِيلُ إِذَا رَأَيْتِي فَعَاتَبْتُهُ ثُمَّ لَمْ يُعْتَبِ (١)
هَوَايَ لَهُ وَهَوَى قَلْبِهِ سِوَايَ وَمَا ذَاكَ بِالْأُضُوبِ (٢)
فإِنِّي جَرِيءٌ عَلَى صُرْمِهِ إِذَا مَا القَرِينَةُ لَمْ تُصْحَبِ (٣)

٤٠٢٨ قال رجلٌ لصديق له يعاتبه : ما أشكوك إلا إليك ، ولا أستبطئك إلا لك ، ولا أستزيدك إلا بك ، فأنا منتظرٌ واحدةً من اثنتين : عُتْبَى تكون منك ، أو عُقْبَى الغنى عنك .

٤٠٢٩ وقال آخر : قد^١ حميتُ جانبَ الأملِ فيكَ ، وقَطَعْتُ الرجاءَ لك ، وقد أسلَمَني اليأسُ منك إلى العزاءِ عنك . فإن نَزَعْتَ مِنَ الآنَ فُصْفُحًا لا تُثْرِبُ فِيهِ (٤) ، وإن تماديتَ فهَجِرْ لا وَصَلْ بعده .

٤٠٣٠ وقال بعضُ الشعراءِ :

ولا خَيْرَ فِي قُرْبَى لِغَيْرِكَ نَفْعُهَا ولا فِي صَدِيقٍ لا تَزَالُ تُعَاتِبُهُ
يُحُونُكَ ذُو القُرْبَى مِرَاراً وَرُبَّمَا وَفَى لَكَ عِنْدَ الجَهْدِ مَنْ لا تُنَاسِبُهُ

٤٠٣١ وقال آخر ، وهو أوس بن حَجَرٍ :

(١) مص : وقد .

(١) رابني : رأيت منه ما يريني وأكرهه ، تقول : رابني الشيء يرينني ، إذا رأيت منه ما يحملك على الريبة والشك في أمره . عاتبته : من العتاب ، وهو مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة . لم يعتب : أي لم يرضني ، يقال : استعنته فأعنتني ، أي استرضيته فأرضاني ، وأعتب الرجل : ترك ما كنت تجده عليه وتعاتبه فيه ، وعاد إلى إرضائك بعد السخط .

(٢) الهوى : هوى النفس وميلها .

(٣) الصرم : القطيعة والترك والهجران . القرينة : النفس . وتصحب : تنقاد ، تقول : أصحبت الرجل ، أي انقدت له .

(٤) التثريب : التأنيب والتعيير ، يقال : ثَرَبَهُ يَثْرِبُهُ ، وَثَرَبَهُ وَأَثْرَبَهُ ، إذا وبخه وعيره بذنوبه وعاب أفعاله .

وَقَدْ أُعْتِبَ ابْنُ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلًا^(١)

٤٠٣٢ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ : الْحَالُ بَيْنَنَا تَحْتِمِلُ الدَّالَّةَ ، وَتُوجِبُ الْأُنْسَ وَالثَّقَّةَ ، وَتَبْسُطُ اللِّسَانَ بِالِاسْتِزَادَةِ .

٤٠٣٣ وَكَتَبَ رَجُلٌ آخَرَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ : قَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ مِمَّنْ يَحْتِمِلُ الدَّالَّةَ^(٢) الْكَبِيرَةَ لِذِي ٣٠/٣ الْحُزْمَةِ الْيَسِيرَةِ ، وَرَفَعَكَ عَنْ أَنْ تَبْلُغَ اسْتِزَادَةَ الْمُسْتَزِيدِ بَعْنَفِ الْحَمِيَّةِ .

٤٠٣٤ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ عُوْتِبَ فَلَمْ يُعْتَبَ : لَكَ الْعُتْبَى بِأَلَّا رَضِيتَ^(٣) .

٤٠٣٥ وَنَحْوَهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ^١ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ^(٤)

٤٠٣٦ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ لِابْنِهِ : الْعِتَابُ قَبْلَ الْعِقَابِ .

٤٠٣٧ وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِ الْآخَرِ : لِيَكُنْ إِيقَاعُكَ بَعْدَ وَعِيدِكَ ، وَوَعِيدُكَ بَعْدَ وَعْدِكَ .

٤٠٣٨ وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ

الْمَنَاهِلِ لَقِيَهِ ابْنُ عَمِّ لِي ، فَتَعَانَقَا وَتَعَاتَبَا ، وَإِلَى جَانِبِهِمَا شَيْخٌ مِنَ الْحَيِّ ، فَقَالَ لِهَمَا

الشَّيْخُ : أَنْعِمَا عَيْشًا ، إِنَّ الْمَعَاتِبَةَ تَبَعْتُ التَّجْنِي ، وَالتَّجْنِي يَبِيعُ الْمَخَاصِمَةَ ،

وَالْمَخَاصِمَةَ تَبَعْتُ الْعِدَاوَةَ ، وَلَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ ثَمَرْتُهُ الْعِدَاوَةُ . فَقُلْتُ لِلشَّيْخِ : مَنْ

أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا ابْنُ تَجْرِبَةِ الدَّهْرِ وَمَنْ بَلَ تَلَوْنُهُ . فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَفَادَكَ الدَّهْرُ ؟ قَالَ :

الْعِلْمُ بِهِ . قُلْتُ : فَمَاذَا رَأَيْتَ أَحْمَدًا ؟ قَالَ : أَنْ يُبْتِغِيَ الْمَرْءُ أُخْدُوْتَهُ حَسَنَةً بَعْدَهُ .

(١) كب : تقبل .

(١) من أبيات مضت برقم ١٥٢ كتاب السلطان .

(٢) الدالة : مضت برقم ٣٩٠٢ .

(٣) لك العتبي ، أي الرجوع مما تكره إلى ما تحب ، بقولي لك : لا رضيت ، على وجه الدعاء ، أي لا رضيت أبدأ . وهذا مَحْوَلٌ عن موضعه لأن أصل العتبي - كما تقدم - رجوع المستعتب إلى محبة صاحبه ، وهذا على ضده .

(٤) أعتبوا بالصيلم : أي أعتبوا بأجل وأشد مما غضبوا له . والصيلم : الداهية . يوميء إلى يوم الجِفَارِ الَّذِي قُتِلَتْ فِيهِ بَنُو تَمِيمٍ . وَخَبِرَهُ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ قَوْمَ بَشْرِ وَأَحْلَافَهَا مِنْ طِيءٍ وَغُظْفَانَ أَوْقَعُوا يَوْمَ النَّسَارِ بَنِي عَامِرٍ وَبَنِي تَمِيمٍ وَهُمْ حُلَفَاءُ ، فَفَرَّتْ بَنُو تَمِيمٍ ، وَثَبَّتْ بَنُو عَامِرٍ ، فَأَصَابَهُمْ قَتْلٌ شَدِيدٌ . فَغَضِبَتْ بَنُو تَمِيمٍ لِبَنِي عَامِرٍ ، فَتَجَمَعُوا وَلَقُوا أَسَدًا وَحُلَفَاءَهَا يَوْمَ الْجِفَارِ ، فَلَقِيَتْ مِنْهُمْ بَنُو تَمِيمٍ أَشَدَّ مِمَّا لَقِيَتْ بَنُو عَامِرٍ . يَقُولُ : كَانَ إِرْضَاؤُهُمْ بِالصَّيْلَمِ !

قال : فلم أْبْرَحْ ذلك الماءَ حتى هَلَكَ الشيخُ وصَلَّيْتُ عليه .
٤٠٣٩ وقال رجلٌ لصديق له : أنا أُبْقِي على مودَّتِكَ : مِنْ عَارِضٍ يَغَيِّرُهُ ، وَعَتَابٍ يَفْدَحُ
فيه ، وَأَوْمَلٌ - نَائِباً - مِنْ رَأْيِكَ ، يُغْنِي عن اقتضائك .

٣١/٣ ٤٠٤٠ وقرأتُ في كتابِ العَتَّابِي : تَأْتِينَا إِفَاقَتُكَ مِنْ سُكْرِ غَفْلَتِكَ ، وَتَرْقُبْنَا انْتِبَاهَكَ مِنْ وَسَنِ
رَقَدَتِكَ ، وَصَبْرُنَا على تَجَرُّعِ الغَيْظِ فيكَ ، حتى بان لنا اليأسُ من خيرِكَ ، وكَشَفَ لنا
الصبرُ عن وجه الغلظِ فيكَ . فهانحن قد عرفناكَ حقَّ معرفتِكَ في تَعَدِّيكَ لطويلِ حَقِّ
مَنْ غَلِطَ في اختيارِكَ .

٤٠٤١ وقال الشاعر :

فأَيُّهُمَا يا لَيْلَ إن تَفْعَلِي بِنَا فَأَخِرُ مَهْجُورٌ وَأَوَّلُ مُعْتَبٌ^(١)

٤٠٤٢ وكتبَ محمد بن عبد الملك إلى الحسن بن وهب : يجب على المرؤوس إذا تجاوزَ
به الرئيسُ حقَّ مرتبته بعمله ، وكان تفضيلُهُ إنما وَقَعَ له بِخِفَّتِهِ على القلبِ ومحلهُ من
الأدب ، أن يُقَابِلَ ذلكَ بمثله إن كان مُحامياً على محله ، وإلَّا فلنَ يُؤْمَنَ عليه .
٤٠٤٣ [وهذا] معنى بيتِ شَرِيح :

فإنِّي رَأَيْتُ الحُبَّ في الصِّدْرِ والأذَى إذا اجْتَمَعَا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ^(٢)

(١) قبل البيت :

والله ما أدري علامَ هَجَزْتِنِي وَأَيُّ أُمُورِي فيكَ يا لَيْلَ أَرْكَبُ
أَفْطَحُ حَبْلَ الوَضْلِ فالْمَوْتُ دُونَهُ أَمْ اشْرَبُ كاساً مِنْكُمْ لَيْسَ يُشْرَبُ
أَمْ اهْرَبُ حَتَّى لا أرى لي مُجَاوِراً أَمْ افْعَلْ ماذا؟ أَمْ أُبْرِحْ فَأُغْلَبُ
المعنى : المزال عتبه ، قد ترك ما كان يغضب منه .

(٢) مضى البيت برقم ٣٩١٣ وسيأتي برقم ٥٧٤٧ كتاب النساء منسوباً إلى أبي الأسود الدؤلي .

باب الْوَدَاعِ

٤٠٤٤ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمٌ^١ بْنُ قَتِيْبَةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ^٢يَزِيدِ بْنِ أُمِيَّةٍ ، عَنْ نَافِعٍ :
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا : « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ وَأَخْرَجَ عَمْرِكَ »^(١) .

٤٠٤٥ قال : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسِرَةَ :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ سَفْرًا غَدًا ، فَقَالَ : ٣٢/٣ « فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَنْفِهِ ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وَعَفَّرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ كُنْتَ »^(٢) .

٤٠٤٦ الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ دَعْقَلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَدَّعَ رَجُلًا ، وَعَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا هَكَذَا فَاصْطَبِرْ لَهُ رَزِيئَةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقُ حَيِّبٍ

٤٠٤٧ قال : وَوَدَّعَ رَجُلٌ صَدِيقًا لَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

وَدَاعُكَ مِثْلُ وَدَاعِ الرَّبِيعِ وَفَقْدُكَ مِثْلُ افْتِقَادِ الدَّيْمِ^(٣)
عَلَيْكَ السَّلَامُ فَكَمْ مِنْ وَفَاءٍ نُفَارِقُهُ مِنْكَ أَوْ مِنْ كَرَمٍ

(١) كب، مص: مسلم، حدثنا سلم بن قتيبة، خطأ. (٢) كب: عن زيد، خطأ.

(١) إسناده واهن، والحديث صحيح، له طرق صحيحة. وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله. الأمانة هاهنا: أهله ومن يخلفه منهم، وماله الذي يستودعه ويستحفظه أمينه أو وكيله. وجرى ذكر الدين مع الودائع لأن السفر موضع خوف وخطر، وقد تصيبه فيه المشقة والتعب، فيكون سبباً لإهمال بعض الأمور المتعلقة بالدين، فدعا ﷺ له بالمعونة والتوفيق.

(٢) رجاله ثقات، والحديث صحيح، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله. كنف الله: كلائته وحفظه وحرزه ورعايته.

(٣) الديم: جمع ديمة، وهي مطر ساكن ليس فيه رعد ولا برق، ولكنه يشتد ويدوم، وأقل ما يسمى منه ديمة ما يدوم ثلث النهار أو ثلث الليل ثم يبلغ عدة أيام.

٤٠٤٨ وقال الطائي :

بَيَّنَّ الْبَيْنَ فَقَدَهَا ، قَلَمَّا تَعَدَّ رِفْ فَقَدَاً لِلشَّمْسِ حَتَّى تَغِيْبَا^(١)

٤٠٤٩ وقال جرير :

يَا أُخْتَ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعُدْلِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلْ
أَوْ كُنْتُ أَزْهَبُ وَشَكَ بَيْنَ عَاجِلِ لَقِينْتُ أَوْ لَسَأَلْتُ مَا لَمْ يُسْأَلَ

٤٠٥٠ وبلغني عن بكر المازني أنه قال : دخلتُ على الواثق حين أمر بحملي ، فقال لي :
ما اسمك ؟ فقلتُ : بكرٌ . قال : مَنْ خَلَفْتَ وراءك ؟ قلتُ^١ : بُيَّةٌ . قال : ما قالتُ
عند وداعك ؟ قلتُ : قالتُ :

إِذَا غِيْبَتْ عَنَّا وَخَلَفْتَنَا فَإِنَّا سَوَاءٌ وَمَنْ قَدْ يُمْ
أَبَانًا^٢ فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدَنَا فَإِنَّا بَخِيرٌ إِذَا لَمْ تَرِم^(٢)
أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا دُ نَجْفَى^٣ وَتُقَطِّعُ مِنَّا الرَّحِمَ^(٣)

٣٣/٣

قال : فما قلتَ لها أنتَ ؟ قال : قلتُ ما قال جرير :

ثِقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ

٤٠٥١ كان لبني عُقَيْلٍ عَبْدٌ رَضِيْعٌ بِلِيَانٍ بَعْضُهُمْ فَبَاعُوهُ ، فَقَالَ حِينَ شَخَّصَ بِهِ مَوَالِيَهُ شِعْرًا :

أَشَوْقًا وَلَمَّا يُمَضَّ بِي غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا شَهْرًا

٤٠٥٢ وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

وإِنِّي وَإِسْمَاعِيلَ عِنْدَ وَدَاعِهِ لِكَالِغَمْدِ^٤ يَوْمَ الرَّوْعِ زَايِلُهُ النَّضْلُ

فإن أغش قوماً بعدَهُم وأزورَهُم فكالوُخْشِ يُدِينُهَا مِنَ الْأَنْسِ الْمَحْلُ^(٤)

(٢) كب ، مص : أبانا .

(٤) كب : وكالغمد .

(١) كب : قال .

(٣) مص : تجفى .

(١) مضى برقم ٣٣٠٤ كتاب العلم والبيان .

(٢) يقال : ما رمت من عند فلان ، أي ما برحت ، يقال : رمتُ فلاناً ورمتُ من عند فلان .

(٣) أضمرتكَ البلاد : غيبتك إما بموت أو سفر .

(٤) يدينها : أي يستدينها للقنص . والأنس : الأنيس ، وهم الحي المقيمون ، يأنس بعضهم ببعض .

٤٠٥٣ وقال آخر عند توديعه :

عَجِبْتُ لِتَطْوِيعِ النَّوَى مَنْ نُحِبُّهُ^١ وَتَذْنُو بَمَنْ لَا يُسْتَلَدُّ لَهُ قُرْبٌ^(١)

٤٠٥٤ وقال آخر :

مَالَتْ تُوَدِّعُنِي وَالْقَلْبُ يَغْلِبُهَا كَمَا يَمِيلُ نَسِيمُ الرِّيحِ بِالْعُصْنِ
ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ وَقَالَتْ وَهِيَ بَاكِئَةٌ يَا لَيْتَ مَعْرِفَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَكُنْ^(٢)

٤٠٥٥ وقال آخر لرجلٍ وَدَّعَهُ : بقي علينا أن نكفَّ من غزبِ الشُّؤُونِ^(٣) ، ونستعين على
فُرْقَةِ الوَخْشَةِ بالكُتُبِ ، فإنها ألسُنُ ناطقةٌ ، وعيونٌ راقمةٌ .

٣٤/٣

٤٠٥٦ وقال البحري^(٤) :

اللَّهُ جَارُكَ فِي انْطِلَاقِكَ تَلْقَاءَ شَامِكَ أَوْ عِرَاقِكَ
لَا تَغْدُلْنَنِي فِي مَسِيرِ رِي يَوْمَ سِرْتِ وَلَمْ أَلَايِكَ
إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفًا لِلْبَيْنِ تَسْفُحَ غَزْبِ مَاقِكَ^(٥)
وَعَلِمْتُ مَا يَلْقَى الْمُودُءُ عِنْدَ شَمِّكَ^٢ وَاعْتِنَاقِكَ
فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعَمُّدًا وَخَرَجْتُ أَهْرَبُ مِنْ فِرَاقِكَ

(1) كب : تحبه .. تستلد .

(2) مص : ضمك .

(١) طاحت به النوى : ذهبت به كل مذهب . والنوى : البعد ، وكانت العرب تتحول من مكان إلى مكان آخر ، طلباً للنجمة وللغيث ، أو طلب مربع ، أو تحول من ماء إلى ماء ، أو دار إلى دار ، وقد يكون قصداً للغزو والحرب ، أو أخذاً للحدز عند المخافة .

(٢) استمرت : مضت وذهبت ، يقال : مَرَّ يَمْرُ واستمر .

(٣) غرب الشؤون : مسيل الدموع .

(٤) الأبيات في وداع أبي جعفر بن سهل المروزي ، والي الخراج بقنسرين والعواصم ، وكان البحري معه بحلب ، فخرج إلى منبج ولم يودعه .

(٥) الغرب : الدمع . الماق : مجرى الدمع من العين (من طرفها مما يلي الأنف) .

الهدايا

٤٠٥٧ قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : حَدَّثَنَا عَمِيرُ بْنُ عِمْرَانَ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ
ابن عتبة ، عن العلاء بن كثير :

عن مكحول ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « تصافحوا ، فإن المصافحة تُذهب غلَّ
الصدور . وَتَهَادُوا ، فإن الهدية تذهب بالسَّخِيمَةَ »^(١) .

٤٠٥٨ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عن يُونُسَ :

عن الحسن ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لو أُهْدِيَتْ لِي ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ ، ولو دُعِيْتُ
إِلَى كُرَاعٍ لَأَجِبْتُ »^(٢) .

٤٠٥٩ وفي حديثٍ آخر : « تَهَادُوا تَحَابُّوا ، فإن الهدية تفتح الباب المضممت ، وتسلُّ
سَخِيمَةَ الْقَلْبِ »^(٣) .

٤٠٦٠ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : سمعتُ نافعاً
يحدثُ ، قال :

كان ابن عمر يقول : الهدايا من أمراء الفتنة .

٣٥/٣ ٤٠٦١ وروى الزُّبَيْرُ^١ بن بَكَّارٍ ، عن عمه ، قال : كان الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

(١) كب : زبير ، وكلاهما صواب ، وأثبتنا الأشهر .

(١) إسناده ضعيف جداً ، وقال المنذري : أسند من طرق فيها مقال (الترغيب والترهيب ٤/٢١٣) وسيأتي
تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب . والغل : الغش والعداوة والصُّغْنُ والحقد والحسد ، يقال : غلَّ
صدره ، إذا كان ذا غش أو صغن وحقد . والسخيمة : الحقد والضغينة ، يقال : سللت سخيمته باللفظ
والترضي .

(٢) إسناده مرسل ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي إن شاء الله تخريجه في نهاية الكتاب .
الذراع : اليد من كل حيوان ، وكان ﷺ يحب أكله لأنه مباديء الشاة . والكراع : كراع الشاة ، وهو
ما دون الكعب ومستند الساق ، وهو شيء حقير . فكأنما أشار ﷺ بالكراع إلى إجابة الدعوة ولو على
شيء قليل ، وقبول الهدية وإن قلت .

(٣) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
تحابوا (بالتشديد) : من المحبة ، ومن قال بالتخفيف فإنه من المحاباة . والمصمت : المغلق .
والسخيمة : مضت قريباً برقم ٤٠٥٧ .

يجلس وعمرو بن عبيد الله بن صفوان ، ما يكادان يفترقان ، وكان عمرو يبعثُ إلى الحارث في كل يوم بِقِرْبَةِ من ألبان إليه . فاختلفَ ما بينهما ، فأتى عمرو أهله [فقال :] لا تبعثوا للحارث باللبن ، فإننا لا نأمنُ أن يردّه علينا .

وانقلب الحارثُ إلى أهله ، فقال : هل أتاكم اللبنُ ؟ قالوا : لا . فراح الحارثُ إلى عمرو فقال¹ : يا هذا ، لا تجمعنَّ علينا الهجرَ وحبسَ اللبن . فقال [عمرو] : أمّا إذ قلتَ هذا فلا² يحملها إليك غيري . فحملها من ردمِ بني جُمَح إلى أُجَياد^(١) .

٤٠٦٢ وبَعَثَ النضرُ بنُ الحارث إلى صديقٍ له يسكن عبّادان بنعلين مخصوفتين^(٢) ، وكتب إليه : بعثتُ إليك بهما وأنا أعلم أنّ بك عنهما غنى ، ولكنني أحببتُ أن تعلمَ أنك مني على ذُكْرٍ .

٤٠٦٣ وقال بعضُ الشعراء :

إِنَّ الْهَدِيَّةَ حُلْوَةٌ كَالسُّخْرِ تَجْتَلِبُ الْقُلُوبَا
تُدْنِي الْبَغِيضَ مِنَ الْهَوَى حَتَّى تُصَيِّرَهُ قَرِيبَا
وَتُعِيدُ مُضْطَغِنَ الْعَدَا وَبَعْدَ نُفْرَتِهِ حَيْبَا^(٣)

٤٠٦٤ أهدى رجلٌ إلى صديقٍ له عبداً أسودَ ، فكتب إليه : أما بعد ، فلو علمتَ عدداً أقلَّ من واحدٍ ، أو لوناً شراً من الأسود ، لبعثتَ به إليّ .

٤٠٦٥ وهذا نظيرُ قولِ الآخر وقد سُئِلَ كم لك من الولد ؟ قال : خبيثٌ قليل . قيل : ٣/٣٦ وكيف ؟ فقال : لا أقلُّ من واحدٍ ، ولا أخبثُ من بنت .

٤٠٦٦ أهدى رجلٌ إلى بعضِ الأمراء هديةً ، فكتب إليه الأميرُ : قد قبلتها بالموقع ، ورددتُها بالإبقاء .

٤٠٦٧ وكان ابنُ عباس يقول : « من أهديتَ إليه هديةً وعنده قومٌ فهم شركاؤه فيها » .

(1) كب : فلما راح الحارث بعمره فقال ، مص : فلما راح .. بعمره قال .

(2) كب : لا .

(١) ردم بني جمح : موضع بمكة ، سمي بذلك لوقعة كانت فيه بين بني جمح بن عمرو وبين محارب بن فهر رُدم فيه كثير من بني جمح . وأجباد : ما يلي الصفا .

(٢) حَصَفَ النعل : ظاهر بعضها على بعض وخرزها ، وهي نعل خفيف .

(٣) مضطغن العداوة : المضمحل لحدقه وعداوته ، الذي انطوى على حقد داخل ملازم يخفيه .

فأهدى إليه صديقٌ ثياباً من ثياب مصرَ وعنده أقوامٌ فأمر برفعها ، فقال له رجل : ألم تُخبرنا أنّ مَنْ أُهديتَ له هديةٌ وعنده قومٌ فهم شركاؤه فيها ! فقال : إنما ذلك فيما يؤكل ويُشربُ ويُسَمُّ ، وأما^(١) في ثياب مصر فلا .

٤٠٦٨ وقال خَلْفَ الأحمر :

أَتَانِي أَخٌ مِنْ غَيِّبَةٍ كَانَ غَابَهَا وَكُنْتُ إِذَا مَا غَابَ أَنْشُدُهُ رَجَبًا^(١)
فَجَاءَ بِمَعْرُوفٍ كَثِيرٍ فَدَسَّهُ كَمَا دَسَّ رَاعِي السَّوءِ فِي حِضْنِهِ الْوَطْبَا^(٢)
فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ جِئْتَنِي بِهَدِيَّةٍ ؟ فَقَالَ : بِنَفْسِي ! قُلْتُ : أَتَحِفُّ بِهَا الْكَلْبَا^(٣)
هِيَ النَّفْسُ لَا أَزْثِي لَهَا [مِنْ] بَيْلِيَّةٍ وَلَا أَتَمَنَّى أَنْ رَأَيْتُ لَهَا قُرْبَا

٤٠٦٩ أهدى رجلٌ إلى صديقٍ له ، وكتب إليه : الأُنْسُ سَهْلٌ سَبِيلَ الْمَلَاظِفَةِ ، فأهديتُ هديةً مَنْ لَا يَخْتَشِمُ ، إلى مَنْ لَا يَغْتَنَمُ^(٤) .

٤٠٧٠ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ حُبَابَةَ بِنْتِ عَجْلَانَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَفْصِ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ جَرِيرِ :

عَنْ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ وَدَّاعِ الْخَزَاعِيَةِ ، قَالَتْ : قَلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا جِزَاءُ الْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ ؟ قَالَ : « النَّصِيحَةُ وَالِدَعَاءُ » . قُلْتُ : يُكْرَهُ رَدُّ اللَّطْفِ . قَالَ : « مَا أَقْبَحَهُ ، لَوْ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ ، وَلَوْ دُعِيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ . تَهَادَوْا ، فَإِنَّهُ يُضْعِفُ الْحُبَّ ، وَيَذْهَبُ بِغَوَائِلِ الْقُلُوبِ »^(٥) .

٣٧/٣

(١) كب ، مص : فأما .

(١) أنشده : أسأل عنه . الركب : القوافل ، اسم للجمع وليس بتكسير راكب ، والعرب لا تسمي راكباً على الإطلاق إلا راكب البعير والناقة .

(٢) المعروف : الإحسان الجميل وكل ما تعرفه النفس من الخير والمروءات فتطمئن إليه وترتاح . ودس الشيء : أخفاه . الوطب : سقاء اللبن .

(٣) بنفسى : أي جئت بنفسى . ويقال : أتحفه وأتحفه بكذا ، إذا أعطاه شيئاً طيباً أو غريباً لم يملك مثله فأعجبه .

(٤) يقال : احتشم منه ، إذا استحميا وانقبض منه . واغتنم الشيء : عده غنيمه ، أي مكسباً ونهزة من غير مشقة .

(٥) رجاله ثقات ، وأحمد بن الخليل ليس القومسي ، والحديث صحيح ولآخره شواهد عند البخاري ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

اللطف : جمع اللطفة ، وهي البر والهدية والتكرمة . ويضعف : يضاعف . وغوائل القلب : جمع الغائلة : وهي الفساد والشر ، تضل صاحبها من حيث لا يدري فتهلكه .

٤٠٧١ وحَدَّثني محمد بن سَلَام الجُمَحِي ، قال : حَدَّثني خَلَاد بن يزيد الباهلي ، قال :
أهديت ليزيد بن عمر بن هُبَيْرَة في يوم المِهْرَجَان^(١) هدايا وهو أمير العراق ، فَصَفَّتْ
بين يديه ، فقال خلف بن خليفة وكان حاضراً :

كَأَنَّ^١ شَمَامِيْسُ فِي يَبَعَةٍ تُسَبِّحُ فِي بَعْضِ عِيدَاتِهَا^(٢)
وَقَدْ حَضَرَتْ رُسُلَ المِهْرَجَا نِ وَصَفُوا كَرِيْسَمَ هَدِيَّاتِهَا
عَلَوْتُ بِرَأْسِي فَوْقَ الرُّؤُوسِ فَأَشْخَصْتُهُ^٢ فَوْقَ هَامَاتِهَا^(٣)
لَأَكْسِبَ صَاحِبِي صَحْفَةً تُغِيْظُ^٣ بِهَا بَعْضَ جَارَاتِهَا^(٤)

فأمر له بجام من ذهب ، ثم أقبل يفرق^٤ بين جلسائه تلك الهدايا ، ويُشَد :

لَا تَبْخَلَنَّ بِدُنْيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ فَلَيْسَ يَنْقُصُهَا التَّبْدِيرُ وَالسَّرْفُ^(٥)
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَأَخْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا فَالْحَمْدُ مِنْهَا إِذَا مَا أَذْبَرَتْ خَلْفُ

٤٠٧٢ كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ إِلَى بَعْضِ العُمَّالِ يَسْتَهْدِيهِ مِهَارَةً^(٦) مِنْ نَاحِيَةِ
عَمَلِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ العَامِلُ : أَمَّا المِهَارَةُ فَإِنَّ أَهْلَ عَمَلِنَا يَصُونُونَهَا صِيَانَةَ الأَعْرَاضِ^(٧) ،
وَيَسْتَرُونَهَا سِتْرَ الحَرَمِ^(٨) ، وَيُسُومُونَ بِهَا مُهُورَ العَقَائِلِ^(٩) . وَأَنَا مُسْتَخْلِصٌ لَكَ مِنْهَا
مَا يَكُونُ زَيْنَ المَرْبِطِ وَحُمْلَانَ الصَّدِيقِ^(١٠) ، إِنْ شَاءَ اللهُ .

٤٠٧٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الهَدِيَّةُ^٥ إِذَا كَانَتْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الكَبِيرِ^٥ ، فَكَلِمًا^٦ لَطْفَتْ وَدَقَّتْ ٣٨/٣

- (١) مص : كَانَ .
(٢) كَب : فَأشخصتها ، والرأس مذكر .
(٣) كَب : تَفِيْضٌ .
(٤) كَب : يَفُوقُ .
(٥ - ٥) سَقَطَتْ مِنْ كَب ، ثُمَّ أَلْحَقَتْ بِالهَامِشِ .
(٦) كَب : كَلِمًا .

- (١) المِهْرَجَان : احتفال الاعتدال الخريفي ، والكلمة فارسية مركبة من كلمتين : مهر : وتعني الشمس ،
وجان : وتعني الحياة أو الروح .
(٢) شَمَامِيْس : جمع شَمَاس ، وهو من يقوم بخدمة الكنيسة ، ويكون دون القسيس . والبيعة : الكنيسة .
(٣) أشخصته : رفعته عالياً . والهامات : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس .
(٤) الصحفة : الطبق ، يشيع الخمسة ونحوهم .
(٥) السرف : الخطأ والإعطاء في غير وجهه .
(٦) مهارة : جمع مهر (بالضم) ، وهو ولد الفرس .
(٧) الأعراض : جمع عرض (بالكسر فسكون) ، وهي النفس والعرق والحسب ، يحامى عنه أن يُنتقص ويثلب .
(٨) الحرم : عيال الرجل ونساؤه وما يحمي ، جمع مَحْرَمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ .
(٩) العقائل : جمع عقيلة ، وهي المرأة الكريمة النفيسة المخدرة .
(١٠) الحملان : ما يوهب من الدواب كالفرس ونحوه مما يحمل عليه .

كان أبهى لها ، وإذا كانت من الكبير إلى الصغير ، فكلما عَظُمَتْ وَجَلَّتْ كان أَوْعُ لها
وَأَنْجَعُ .

٤٠٧٤ وَكَتَبَ أَبُو السَّمُطِ :

بِدَوْلَةٍ جَعْفَرٍ حَسَنَ الزَّمَانِ لَنَا بِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِهْرَجَانٍ
لِيَوْمِ الْمِهْرَجَانِ بِكَ اخْتِيَالٌ وَإِشْرَاقٌ وَنُورٌ يُسْتَبَانُ
جَعَلْتُ هَدِيَّتِي لَكَ فِيهِ وَشَيْئاً وَخَيْرِ الْوَشْيِ مَا نَسَجَ اللِّسَانُ

٤٠٧٥ أهدى حُسَامُ بن مِصْكٍ إلى قَتَادَةَ نِعْلًا رَقِيقَةً ، فجعل قَتَادَةُ يحركها¹ بيده ، [وهي
تنثني من رقتها] ، وقال : إنك تعرف سُخْفَ عقلِ الرجلِ في سُخْفِ هديته .

٤٠٧٦ وقال الشاعر :

سَقَى حُجَّاجَنَا نَوْءَ الثَّرِيَّا عَلَى مَا كَانَ مِنْ بُخْلِ وَمَطَلٍ^(١)
هُمْ جَمَعُوا النَّعَالَ وَأَخْرَزُوهَا وَسَدُّوا دُونَهَا بَابًا بِقُفْلِ^(٢)
فَإِنْ أَهْدَيْتُ فَاكِهَةً وَجَدِيًّا وَعَشَرَ دَجَائِحَ بَعَثُوا بِنَعْلِ
وَمِسْوَاكَيْنِ طُولُهُمَا ذِرَاعٌ وَعَشْرٍ مِنْ رَدِيِّ الْمُقْلِ خَشَلٍ^{(٣)2}
فَإِنْ أَهْدَيْتُ ذَاكَ لِيَحْمِلُونِي عَلَى نَعْلِ فَدَقَّ اللَّهُ رِجْلِي^(٤)
أَنَاسٌ تَائِهُونَ لَهُمْ رِوَاءٌ تَغِيْمُ سَمَاؤُهُمْ مِنْ غَيْرِ وَبَلٍ^(٥)

(1) كب : يوزنها ، مص : يزنها . وعولنا في قراءة الخبر على الشيخ الذهبي في سير أعلام النبلاء
٢٧٢/٥ .

(2) كب ، مص : حسل .

(1) نوء الثريا : مطرها الشديد ، وخص الثريا لغزارة نوثها ، والعرب تنسب كل غيث إلى نجم بعينه ،
فيقولون : مطرنا بنوء الثريا ، أو الدَّبْرَان ، أو السَّمَاك . والمطل : التسوية والمدافعة عن أداء الحق في
مواعده .

(2) تقول : أحرزت الشيء ، إذا حفظته وضممته إليك وصنفته عن الأخذ .

(3) المقل : ثمر الدَّوْم ، وهي شجر عظام من الفصيلة النخيلية ، وثمرته في غلظ التفاحة ذات قشر أحمر ،
ونواته ضخمة ذات لب إسفنجي . والخشل : السخيف اليباس ، وسكن للضرورة ، والأصل فيه
الخَشَل .

(4) دق : كسر ورَضَّ ، والدَّقُّ : الكسر والرض في كل وجه ، وهو أن تضرب الشيء بالشيء حتى تهشمه .

(5) تائهون : متكبرون ، وصف من التيه ، وهو تائه وتَيَّاه . والرواء : حسن المنظر في البهاء والجمال .
الوبل : المطر الشديد ، الضخم القطر الحثيث .

إذا انتَسَبُوا فَفَرِّعْ مِنْ قَرِيشٍ وَلَكِنَّ الْفِعَالَ فِعَالٌ عُكْلٌ^(١)

٤٠٧٧ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ : لَوْلَا أَنَّ الْبِضَاعَةَ قَصَّرتْ بِي عَنْ بَلوغِ الْهَيْمَةِ ، لِأَتَعِبْتُ الْمَسَابِقِينَ إِلَى بَرِّكَ ، وَكَرِهْتُ أَنْ تُطَوِّىَ صَحِيفَةُ الْبِرِّ وَلَيْسَ لِي فِيهَا ذِكْرٌ ، فَبَعَثْتُ إِلَيْكَ ٣٩/٣ بِالْمُتَبَدِّأِ بِيَمْنِهِ وَبِرِكَتِهِ ، وَالْمُخْتومِ بِطِيبِهِ وَرِائِحَتِهِ : جِرَابٌ مِلْحٌ ، وَجِرَابٌ أَشْنَانٌ^(٢) .

٤٠٧٨ أَهْدَى الطَّائِي إِلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ قَلَمًا ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أَكْرَمَكَ اللَّـهُ بِشَيْءٍ فَكُنْ لَهُ ذَا قَبُولٍ
لَا تَقْسُهُ إِلَى نَدَى كَفِّكَ الْعَمَدِ وَلَا تَيْلِكَ الْكَثِيرِ الْجَزِيلِ^(٣)
وَاعْتَفِرْ قَلَّةَ الْهَدِيَّةِ مِنِّي إِنَّ جُهْدَ الْمُقِلِّ غَيْرُ قَلِيلٍ

٤٠٧٩ وَبَعَثَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بِنْعْلٍ ، وَكَتَبَ مَعَهَا :

نَعْلٌ بَعَثْتُ بِهَا لِتَلْبَسَهَا تَسْعَى بِهَا قَدَمٌ إِلَى الْمَجْدِ
لَوْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ أَشْرَكَهَا جِلْدِي جَعَلْتُ شِرَاكَهَا خَدْيِي^(٤)

٤٠٨٠ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي نَحْوِ ذَلِكَ :

أَوْ مَا رَأَيْتَ الْوَزْدَ أَتَحَفَّنَا بِهِ إِنْحَافَ مَنْ خَطَرَ الصَّدِيقُ بِبَالِهِ
لَوْ كَانَ يُهْدِي لِأَمْرِيءَ مَا لَا يُرَى يُهْدَى لِعُظْمِ فِرَاقِهِ وَزِيَالِهِ
لِرَدَدَتْ تُخَفَّتُهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَلَتْ عَنْ ذَاكَ وَاسْتَهْدَيْتُ بَعْضَ خِصَالِهِ

٤٠٨١ وَقَالَ الْمَهْدِيُّ :

تُفَاحَةٌ مِنْ عِنْدِ تُفَاحَةٍ جَاءَتْ فَمَاذَا صَنَعَتْ بِالْفُؤَادِ
وَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَلْبَصَرْتُهَا يَنْقُظَانِ أَمْ أُنْبَصَرْتُهَا فِي الرَّقَادِ

٤٠٨٢ قَالَ : وَكَتَبَ بَعْضُ الْعَمَالِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ : إِنِّي تَصَفَّحْتُ أَحْوَالَ الْأَتْبَاعِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْهَدَايَا إِلَى السَّادَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَالتَّأَسِّيَ بِهِمْ فِي الْإِهْدَاءِ - وَإِنْ قَصَّرتِ الْحَالُ عَنْ قَدْرِكَ - ، فَرَأَيْتُنِي إِنْ أَهْدَيْتُ نَفْسِي فَهِيَ مِلْكٌ لَكَ لَأَحْظَّ فِيهَا لِغَيْرِكَ ؛

(١) عكل : قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم .

(٢) الأشنان : ضرب من الشجر ينبت في الأرض الرملية ، يستعمل هو ورماده في غسل الثياب والأيدي .

(٣) الغمر : الكثير الواسع ، وأصله الماء الكثير المفرق ، شبه عطاءه وصلاته به . ويقال : هو ندي

الكفين ، أي كريم معطاء ، كان كفيه سحابة تندى بالطل ، فما وكفت عليه من شيء إلا نبت واهتر

واخضر وترعرع . والجزيل : العظيم الكثير الوافر .

(٤) أشركها : أجعل لها شراكاً . والشراك : سير النعل على ظهر القدم .

وَرَمَيْتُ بَطْرَفِي إِلَى كِرَائِمِ مَالِي فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهَا مِنْكَ ، فَكُنْتُ - إِنْ أَهْدَيْتُ شَيْئاً مِنْهُ - كَالْمُهْدِي مَالَكَ إِلَيْكَ ، وَمُنْفِقِ نَفَقَتِكَ عَلَيْكَ ؛ وَفَرَعْتُ إِلَى مَوَدَّتِي وَشُكْرِي فَوَجَدْتُهُمَا خَالِصَيْنِ لَكَ ، قَدِيمَيْنِ غَيْرِ مُسْتَحْدَثَيْنِ ، وَرَأَيْتُ - إِنْ أَنَا جَعَلْتُهُمَا هَدِيَّتِي - لَمْ أُجَدِّدْ لِهَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ بَرّاً وَلَا لَطْفاً .

وَلَمْ أَقِسْ مَنْزِلَةَ مَنْ شُكْرِي بِمَنْزِلَةِ مَنْ نِعْمَتِكَ ، إِلَّا كَانَ الشُّكْرُ مُقْصِراً عَنِ الْحَقِّ ، وَكَانَتِ النِّعْمَةُ زَائِدَةً عَلَى مَا تَبْلُغُهُ الطَّاقَةُ . وَلَمْ أَسْلُكْ سَبِيلَ التَّمَسُّكِ بِهَا بِرّاً أَعْتَدْتُ بِهِ ، أَوْ لَطْفاً أَنْوَصِلُ إِلَيْهِ ، إِلَّا وَجَدْتُ رِضَاكَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ^١ . فَجَعَلْتُ الْاعْتِرَافَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ حَقِّكَ هَدِيَّةً إِلَيْكَ ، وَقَدْ قَلْتُ فِي ذَلِكَ :

إِنْ أَهْدِي نَفْسِي فَهِيَ مِنْ مِلْكِهِ أَوْ أَهْدِي مَالِي فَهُوَ^٢ مِنْ مَالِهِ

٤٠٨٣ لما قَدِمَ مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ مُنْصَرِفاً مِنْ مَكَّةَ ، بَعَثَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بِهَدَايَا مِنْ كُسَى وَطِيبٍ وَصِلَاتٍ مِنَ الْمَالِ ، ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِهِ : لِيَحْفَظَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَا يَرَى وَيَسْمَعُ مِنَ الرَّدِّ . فَلَمَّا خَرَجَ الرَّسُولُ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ لِمَنْ حَضَرَ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْبِيَانَا^٣ بِمَا يَكُونُ مِنَ الْقَوْمِ . قَالُوا : أَخْبِرْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ ، فَلَعَلَّهُ يُنْبِلُ نِسَاءَهُ شَيْئاً مِنَ الطَّيِّبِ ، وَيُنْهَبُ مَا بَقِيَ مِنْ حَضْرِهِ^(١) ، وَلَا يَنْتَظِرُ غَائِباً . وَأَمَّا الْحُسَيْنُ ، فَيَبْدَأُ بِأَيْتَامِ مَنْ قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ بِصُفْيَيْنَ ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ نَحَرَ بِهِ الْجُزْرَ^(٢) وَسَقَى بِهِ اللَّبْنَ . وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، فَيَقُولُ : يَا بُدَيْحُ ! اقْضِ بِهِ دَيْنِي ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ فَأَنْفِذْ بِهِ عِدَاتِي^(٣) . وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، فَيَبْدَأُ بِفُقَرَاءِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ أَدْخِرْهُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ بِهِ عِيَالَهُ . وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَيَأْتِيهِ رَسُولِي وَهُوَ يُسَبِّحُ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُعَاوِدُهُ الرَّسُولُ ، فَيَقُولُ لِبَعْضِ كُفَّاتِهِ : خذُوا مِنْ رَسُولِ مَعَاوِيَةَ مَا بَعَثَ بِهِ ، وَصَلِّهِ اللَّهُ وَجْزَاهُ خَيْراً . لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ، وَهِيَ أَعْظَمُ فِي عَيْنِهِ^٤

(١) كِب : عَلَيْهِ .

(٢) كِب : فَهِيَ .

(٣) مَصْر : أَنْبِيَانَاكُمْ ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ ، إِلَّا أَنْ مَعَاوِيَةَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهِيَ تَخْفَفُ الْهَمْزُ .

(٤) مَصْر : عَيْنِيهِ .

(١) أَنْبِيَانَاكُمْ : أَنْبِيَانَاكُمْ . وَيُنْهَبُ : يُعْطَى مِنْ شَاءَ مَا شَاءَ ، يُقَالُ : أَنْهَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ ، فَانْتَهَبَهُ وَنَهَبَهُ وَنَاهَبَهُ .
(٢) الْجُزْرُ : جَمْعُ الْجُزْرِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تَنْحَرُ لِلْأَكْلِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَإِذَا أُفْرِدَ أَنْتَ لَانَ أَكْثَرَ مَا يَنْحَرُونَ النَّوْقَ .

(٣) بُدَيْحُ : مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . عِدَاتِي : جَمْعُ وَعْدٍ ، وَهُوَ مَا تَعَدُّهُ مِنْ خَيْرٍ وَصَلَةٍ . وَإِنْفَاذُ الْأَمْرِ : إِمْضَاؤُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ كَأَنَّهُمْ سَهْمٌ نَافِلٌ .

من أُحْدِدُ ، ثم ينصرف إلى أهله ، فَيَغْرِضُهَا على عينه ويقول : ارفعوا ، لعلِّي أن أعودَ ٤١/٣
بها على ابنِ هند يوماً ما . وأمّا عبد الله بن صفوان ، فيقول : قليلٌ من كثير ، وما كُلُّ
رجلٍ من قريشٍ وصل إليه هكذا ، رُدُّوا عليه . فإن رَدَّ قِيلَناها .

فرَجَعَ رسَلُهُ من عندهم بنحو مما قال معاوية . فقال معاوية : أنا ابنُ هند ، أعلم
بقريشٍ من قريشٍ .

٤٠٨٤ قال يونس بن عُبيد : أتيتُ ابنَ سيرين فدعوتُ الجارية ، فسمعتُه يقول : قولوا له :
إني نائم - يريد : سأنام - ، فقلتُ : معي خبيص^(١) . فقال : مكانك حتى أخرج إليك .

٤٠٨٥ قال رجلٌ لأبي الدرداء : إنَّ فلاناً يُفترِكُ السلام . فقال : هديةٌ حسنة ، وممخمل
خفيف .

٤٠٨٦ وَبَعَثَ رَجُلٌ إِلَى جَارِيَةٍ يُقَالُ لَهَا : « راح » براح ، وَكَتَبَ إِلَيْهَا :

قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ الْمُلُو كَ وَإِنْ كَانَ قَدْ مُلِكَ
قَدْ شَرِبْنَاكَ فاشْرَبِي وَبَعَثْنَا إِلَيْكَ بِكَ

٤٠٨٧ أهدى رجلٌ إلى عُبيد بن الأخطل شاةً مهزولةً ، فكتبَ إليه عُبيد :

وَهَبْتَ لَنَا يَا أَخَا مِنْقَرٍ وَعِجْلٍ وَأَنْسَرَمَهَا أَوْلَا^(٢)
عَجُوزًا أَضَرَّ بِهَا دَهْرُهَا وَأَنْزَلَهَا الدُّدُّ دَارَ الْبِلَى^(٣)
سَلُوحًا حَسِبْتُ بَأَنَّ الرُّعَاءَ سَقَوْهَا الْغَرِيقُونَ وَالْحَنْظَلَا^(٤)
وَأَجْدَبَ مِنْ ثَوْرِ زَرَّاعَةٍ^(٥) أَصَابَ عَلَى جُوعِهِ سُبُلًا^(٥)

٤٢/٣

(١) كب : ذراعه .

(١) الخبيص : ضرب من الحلواء ، قوامه التمر والسمن ، يخبص ، أي يخلط ويقلب ويوضع في الطنجير
ثم يسوى ، وهو من طعام أهل النعمة والترف .

(٢) أكرمها أولاً : أي أكرمها أصولاً وحسباً .

(٣) عجوزاً : عنى الشاة المهزولة . وأضَرَّ بها : أنزل بها الضَّرَّ فأذهب لحمها وهزلها ، والضَّرُّ : سوء الحال
والشدة . يقول : أفرها سوء الزمن وشدته ، فهي في أسوأ حال .

(٤) السلوح : وصف من السلح ، وهو للبهائم كالغوط للإنسان ، أي كثيرة التغوط . والرعاء : جمع
الراعي ، وهو الذي يرعى الماشية أي يحوطها ويحفظها . والغريقون : ضرب من الترياق مفتوح مسهل ،
يؤخذ للسموم .

(٥) أجذب : أكثر جذباً ، أي هزلاً ويبوسة ، وأصل الجذب يبوسة المكان لاحتباس الماء عنه . زراعة :
موضع الزرع . وخص السنبل ، وهو جزء النبات الذي يتكون فيه الحب ، لعدم غنائه .

وَأَرْهَمَ¹ مِنْ حَيْفٍ لَمْ تَدَّغْ
فَأَهْوَتْ يَمِينِي إِلَى جَنْبِهَا
وَأَهْوَتْ يَسَارِي لِعُرْقُوبِهَا
فَقُلْتُ أَيْبِعُ فَلَا مَشْرَبًا³
أَمْ اجْعَلْ مِنْ جِلْدِهَا حَنْبَلًا
إِذَا هِيَ مَرَّتْ عَلَيَّ مَجْلِسٍ
رَأَا آيَةً خَلَفَهَا سَائِقٌ
فَكُنْتُ أَمَزْتُ بِهَا ضَخْمَةً
وَلَكِنَّ رَوْحًا عَدَا طَوْرَهُ
فَعَضُّ الَّذِي خَانَنِي حَاجَتِي
فَلَوْلَا مَكَانُكَ خَصَيْتُهَا⁶
فَجَاءَتْكَ⁷ حَتَّى تَرَى حَالَهَا

لَهَا الشَّمْسُ مِنْ مَفْصِلٍ مَفْصِلًا⁽¹⁾
فَخِلْتُ حَرَاقِيئَهَا جَنْدَلًا⁽²⁾
فَخِلْتُ عَرَاقِيئَهَا مِغْزَلًا⁽³⁾
تُؤَدِّي إِلَيَّ وَلَا مَأْكَلًا⁽⁴⁾
فَأَقْدِرُ بِحَنْبِلِهَا حَنْبَلًا⁽⁵⁾
مِنَ الْعُجْبِ كَبَّرَ أَوْ هَلَّلًا⁽⁶⁾
يَحْتُ⁴ وَإِنْ هَزَوْلَتْ هَزَوْلًا⁽⁷⁾
يَشْخُمُ وَلَحْمٍ قَدِ اسْتَكَمَلَا
وَمَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ يَفْعَلَا⁽⁸⁾
بَأَسْتِ أُمِّهِ بَظَرَهَا الْأَعْرَلَا⁽⁹⁾
وَعَلَّقْتُ فِي جِيدِهَا جُلْجُلًا⁽¹⁰⁾
فَتَعَلَّمْ أَنِّي بِهَا مُبْتَلَى

- (1) كب ، مص : أزهده .
(2) كب : مشترى .
(3) كب : الأعرلا .
(4) كب : حصيتها ، مص : خضبتها .
(5) كب ، مص : فجاءت لكيفا .

- (1) الزَّهَمُ : التَّنُّ ، وَخَبْتُ الرَّائِحَةَ . وَالْحَيْفَةُ : الْجِثَّةُ الْمَيْتَةُ الْمَمْتَنَّةُ .
(2) الْحَرَاقِيْفُ : جَمْعُ حَرْقَفَةٍ ، وَهِيَ رَأْسُ الْوَرِكِ ، وَلِلشَّاةِ حَرْقَفَتَانِ ، فَالْجَمْعُ هُنَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَقَدَّصَعَتْ قُلُوبِكُمْ﴾ . وَالْجَنْدَلُ : الصَّخُورُ الْعِظَامُ الشَّدَادُ .
(3) الْعُرْقُوبُ لِلشَّاةِ فِي رِجْلِهَا بِمَنْزِلَةِ الرِّكْبَةِ فِي يَدِهَا .
(4) الْمَعْنَى عَلَى الْاسْتِفْهَامِ ، أَي أَيْبِعُهَا ؟
(5) الْحَنْبِلُ : الْفُرُ ، عَنِ شَعْرِ جِلْدِهَا .
(6) الْعُجْبُ : الدَّهْشَةُ وَالْإِنْكَارُ لِقَلَّةِ الْاِعْتِيَادِ وَالْغَرَابَةِ . وَهَلَّلُ : قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ .
(7) الْآيَةُ : الْمَعْجِزَةُ . يَحْتُ : يَعْجَلُ إِعْجَالًا مُتَّصِلًا .
(8) رَوْحٌ : هُوَ وَكَيْلُ الْمَنْقَرِيِّ الَّذِي اشْتَرَى الشَّاةَ . وَعَدَا طَوْرَهُ : جَاوَزَ حُدُودَهُ وَقَدْرَهُ وَحَالَهُ .
(9) بَظَرَ أُمِّهِ : كَلِمَةُ شَتْمٍ وَتَشْنِيعٍ ، وَالْعَضُّ : الْكَدْمُ بِالْأَسْنَانِ . وَالْبَظَرُ : لِحْمَةٌ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ نَاتِيَةٌ بَيْنَ شَفْرَيْ حَيَاتِهَا . وَالْأَعْرَلُ : صِفَةُ الْبَظْرِ ، أَي ذُو الْغُرْلَةِ ، وَالْغُرْلَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الذَّكَرِ الَّذِي لَمْ يَخْتَنَ . وَوَصَفَ فَرْجَ الْمَرْأَةِ بِهَذَا عَلَى إِرَادَةِ التَّشْبِيهِ ، كَأَنَّمَا قَالَ : تِلْكَ اللَّحْمَةُ طَوِيلَةٌ كَالْغُرْلَةِ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقَطِّعُ بَظَرَ الْجَارِيَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا ، وَهُوَ كَالْخِتَانِ ، وَيَقُولُونَ إِنْ ذَلِكَ يَخْفَفُ مِنْ حُدَّةِ شَهْوَةِ الْمَرْأَةِ .
(10) الْجُلْجُلُ : الْجِرْسُ .

سَأَلْتُكَ لَحْمًا لِصَبِيَّانِنَا فَقَدْ زِدْتَنِي فِيهِمْ¹ عَيْلًا
فَخُذْهَا وَأَنْتَ بِنَا² مُخْسِنٌ وَمَا زِلْتَ بِي مُخْسِنًا مُجْمِلًا

٤٠٨٨ وَيَعَثُ رَجُلٌ إِلَى دِغِيلٍ بِأُضْحِيَّةٍ ، فَكَتَبَ³ إِلَيْهِ :

بَعَنْتَ إِلَيَّ بِأُضْحِيَّةٍ وَكُنْتَ حَرِيًّا بِأَنْ تَفْعَلَا
وَلَكِنَّهَا خَرَجَتْ غَنَّةً كَأَنَّكَ أَرْعَيْتَهَا حَرَمَلًا^(١)
فَإِنْ قَبِلَ اللَّهُ قُرْبَانَهَا فَسُبْحَانَ رَبِّكَ مَا أَعْدَلَا

٤٠٨٩ قِيلَ لِرَجُلٍ قَدِيمٍ مِنْ مَكَّةَ : كَيْفَ أَثْمَانَ النَّعَالِ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : أَثْمَانَ الْجِدَاءِ بِالْعِرَاقِ^(٢) .

٤٠٩٠ وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

جَزَى اللَّهُ مَنْ أَهْدَى التُّرْنَجَ تَحِيَّةً وَمَنْ بِمَا يَهْوَى عَلَيْهِ وَعَجَلًا^(٣)
أَتَيْنَا هَدَايَا مِنْهُ أَشْبَهْنَ رِيحَهُ وَأَشْبَهَ فِي الْحُسْنِ الْغَزَالَ الْمُكْحَلَا
وَلَوْ أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيَّ وَصَالَهُ لَكَانَ إِلَيَّ قَلْبِي أَلْدَّ وَأَوْصَلَا

٤٠٩١ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ شَرِبَ دَوَاءً :

تَأْتَقُ فِي الْهَدِيَّةِ كُلُّ قَوْمٍ إِلَيْكَ عَدَاةٌ شُرِبَكَ لِلدَّوَاءِ
فَلَمَّا أَنْ هَمَمْتُ بِهِ مُدَلًّا لِمَوْضِعِ حُرْمَتِي بِكَ وَالْإِحَاءِ
رَأَيْتُ كَثِيرَ مَا أَهْدِي قَلِيلًا لِعَبْدِكَ فَاقْتَصَرْتُ عَلَى الدُّعَاءِ

٤٠٩٢ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ : وَجَدْتُ الْمَوْدَّةَ مُنْقَطِعَةً ، مَا كَانَتْ الْجِشْمَةَ عَلَيْهَا مَتَسَلِّطَةً .

وَلَيْسَ يُزِيلُ سُلْطَانَ الْجِشْمَةَ إِلَّا الْمُوَانَسَةُ ، وَلَا تَقَعُ الْمُوَانَسَةُ إِلَّا بِالْبِرِّ وَالْمَلِاطِفَةِ^(٤) .

(1) كب : فيهما .

(2) كب ، مص : بها .

(3) كب : وكتب ، وسقط منها البيتان الأول والثاني ، وألحقا في الهامش .

(١) الغث : الرديء من كل شيء ، وشاة غثة : هزيلة . والحرملة : نبات صحراوي كالسمسم ، تأكله المعزى ، ويستعمل في الطب .

(٢) الجداء : جمع جدي ، وهو الذكر من أولاد المعز . وفي زمن أبي جعفر المنصور كان ثمن الكبش درهماً ، والحمل أربعة دوانق ، ولحم الغنم ستين رطلاً بدرهم (تاريخ بغداد ٧٠ / ١) .

(٣) الترنج : جمع تزنجة ، ويقال : أتزنجة ، وجمعها أتزج . وهي النارنج ، ثمر كالليمون الكبار ، ذهبي اللون ، ذكي الرائحة ، يعلو شجره ناعم الأغصان والورق .

(٤) الحشمة : الاستحياء . البر : الصلة والتوسع في الإحسان .

العبادة

٤٠٩٣ قال : حَدَّثَنَا يزيد بن عمرو ، قال : حَدَّثَنَا يزيد بن هارون ، قال : حَدَّثَنَا شريك بن ¹ أبي نمر :

عن أنس بن مالك ، قال : عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار من رَمِدٍ كان بعينه ^(١) .

٤٤/٣ ٤٠٩٤ ومن حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « ثلاثة لا يُعادون : صاحبُ الدُّمَل ، والرَّمَد ، والضُّرس » ^(٢) .

٤٠٩٥ وَحَدَّثَنِي القاسم بن الحسن ، عن ابن الأصبهاني ، عن إسماعيل بن عِيَّاش :

عن أُرطاة بن المنذر : أن أبا الدرداء عاد جاراً له نصرانياً .

٤٠٩٦ قال الشَّعْبِي : عيادةُ النَّوْكَى أَشَدُّ على المريضِ مِنْ وَجَعِهِ ^(٣) .

٤٠٩٧ شَيْبَان ، عن أبي هُدْبَةَ ² ، عن أبي هلال ، قال :

قال بكر بن عبد الله لقومٍ عادوه فأطالوا عنده : المريضُ يُعاد ، والصحيحُ يُزار .

٤٠٩٨ عاد قومٌ عليلاً فأطالوا عنده ، فقال لهم : إن كان لكم في الدار حقٌّ فخذوه وانصرفوا .

٤٠٩٩ عاد رجلٌ رَقَبَةً ، فنَعَى رجالاً اعتلُّوا مثلَ عِلَّتِهِ ، فقال له رَقَبَةٌ : إذا دخلتَ على مريضٍ فلا تَنعُ إليه الموتى ، وإذا خرجتَ مِنْ عندنا فلا تُعَدُّ إلينا .

٤١٠٠ عاد أعرابيٌّ أعرابياً فقال : بأبي أنت ! بلغني أنك مريض ، فضاق واللهِ عليَّ الأمرُ العريض ، وأردتُ إتيانَكَ فلم يكن بي نهوض . فلما حملتني رجلاًن ، وليستا تَحْمِلان

(1) كب ، مص : عن أبي نصير ، تحريف . (2) كب ، مص : هدية ، تصحيف .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والرجل الأنصاري هو الصحابي زيد بن أرقم .

(٢) الحديث روي عن طريق مسلمة بن علي الخشني ، وهو متروك ، وعامة أحاديثه غير محفوظة . ورجح البيهقي إرساله ، فيكون ضعيفاً . وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

(٣) النوكي : الحمقى ، والنُّوكُ : أبلغ الحماقة . وتام الكلام : يجيئون في غير وقت العبادة ، ويظيلون الجلوس .

أَتَيْتِكَ بِجُرْزَةِ شَيْحٍ مَا مَسَّهَا عَزِينٍ قَطُّ ، فَاشْمُمْنَهَا وَاذْكُرْ نَجْدًا ، فَهُوَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ (١) .

٤١٠١ قال كُثَيْبٌ :

أَلَا تِلْكَ عَزَّةٌ قَدْ أَقْبَلَتْ تُقَلِّبُ لِلْبَيْنِ طَرْفًا غَضِيضًا (٢)
تَقُولُ : مَرِضْتُ وَمَا عُدْتَنَا ، فَقُلْتُ لَهَا : لَا أَطِيقُ النَّهْوَصَا
كِلَانَا مَرِيضَانِ فِي بَلَدَةٍ وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضَا

٤١٠٢ وقال آخر :

إِذَا مَرِيضًا أَتَيْتَاكُمْ نَعُودُكُمْ وَتُذَيِّرُونَ فَنَأْتِيَكُمْ فَنَعْتَذِرُ
٤١٠٣ وقال بَشَّارٌ :

لَوْ كَانَتِ الْفِدْيَةُ مَقْبُولَةً لَقُلْتُ بِي لَا بِكَ حُمَاكَ
٤١٠٤ وَكَتَبَ آخِرُ إِلَى عَلِيلٍ :

بُنَيْتُ أَنَّكَ مُعْتَلٌّ فَقُلْتُ لَهُمْ نَفْسِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَخْذُورٍ
يَا لَيْتَ عَلَّتَهُ بِي غَيْرَ أَنْ لَهُ أَجْرَ الْعَلِيلِ وَأَنْتِي غَيْرُ مَأْجُورٍ
٤١٠٥ وَكَتَبَ آخِرُ إِلَى عَلِيلٍ :

أَقُولُ بِحَقِّ وَاجِبٍ لَكَ لَازِمٌ وَإِخْلَاصِ شُكْرِ لَا يُغَيِّرُهُ الدَّهْرُ
بِي السُّوءِ وَالْمَكْرُوهِ لَا بِكَ كَلْمًا أَرَادَاكَ كَانَا بِي وَكَانَ لَكَ الْأَجْرُ
٤١٠٦ وقال^١ آخر في مثله :

فَإِنْ تَكُ حُمَى الْغَيْبِ شَفَكَ وَرِزْدَهَا فَعُقْبَاكَ مِنْهَا أَنْ يَطُولَ لَكَ الْعُمُرُ (٣)
وَقَيْنَاكَ ! لَوْ نُعْطِيَ الْمُنَى فِيكَ وَالْهَوَى لَكَانَ بِي الشُّكْوَى وَكَانَ لَكَ الْأَجْرُ

(١) في هامش كب : فائدة .

(١) الجرزة : الحزمة . والشيح : نبات سهلي ، له رائحة طيبة وطعم مر ، وهو مرعى للخيل والماشية ، ومنابته القيعان والرياض . العرينين : ماتحت مجتمع الحاجبين من الأنف ، وهو أوله حيث يكون الشمم والطول .

(٢) البين : الفراق . والطرف الغضيض : المسترخي الأجنان ، وذلك إنما يكون من الحياء والخفر .

(٣) حمى الغيب : هي التي تنوب المريض يوماً بعد يوم . شفك : أهزلك وأضناك إذ طال عليك ، وهو من قولهم : شَفَّ الثوب ، إذا رِق حتى يصف جلد لابسه . وورد الحمى : يومها الذي تأخذ فيه صاحبها .

٤١٠٧ وفي الحديث المرفوع : « حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ، وَدَاوُوا مَرَضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَاسْتَقْبِلُوا الْبَلَايَا بِالِدَعَاءِ »^(١) .

٤١٠٨ وفي حديث آخر أنه ﷺ قال يوماً لأصحابه : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِماً ؟ » فقال عمر^١ : أنا . قال : « فَمَنْ شَبِعَ جَنَازَةً ؟ » قال عمر : أنا . قال : « فَمَنْ مَرِيضاً ؟ » قال عمر : أنا . قال : « فَمَنْ مِنْكُمْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ؟ » قال عمر : أنا . فقال ﷺ : « وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ ، وَجَبَتْ »^(٢) .

٤٦/٣ ٤١٠٩ وفي حديث آخر ، أنه ﷺ قال : « تَمَامٌ^٣ عِيَادَتِكُمُ الْمَرِيضَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، أَوْ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، وَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ ، وَتَمَامٌ تَحِيَاتِكُمُ الْمَصَافِحَةَ »^(٣) .

٤١١٠ وقال الشاعر :

إِنْ كُنْتُ فِي تَرْكِ الْعِيَادَةِ تَارِكاً حَظِي فَإِنِّي فِي الدُّعَاءِ لَجَاهِدُ
فَلَرُبَّمَا تَرَكَ الْعِيَادَةَ مُشْفِقٌ وَأَتَى عَلَيَّ غِلُّ الصَّمِيرِ الْحَاسِدُ

٤١١١ أبو حاتم ، قال : حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كان يقال : إذا اشتكى الرجلُ ثم عوفي ، ولم يُخَدِّثْ خيراً ولم يَكْفُفْ عن سُوءٍ ، لَقِيَتْ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَقَالَتْ : إِنَّ فُلَاناً دَاوَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعِهِ الدَّوَاءُ .

٤١١٢ وقال أبو حاتم : حَدَّثَنَا الْقَحْذَمِيُّ ، قَالَ : أَطَّلَعَ مَعَاوِيَةَ فِي بَثْرِ الْأَبْتَوَاءِ فَأَصَابَتْهُ

(١) كذا ، وفي كل المواضع الآتية : « قال عمر » ، وفي صحيح الإمام مسلم ١٨٥٧/٤ ، وفي الترغيب والترهيب للإمام المنذري ١٩٠/٢ - ٢٨٠/٥ : « قال أبو بكر » ، فظننت زماً أن رواية كب خطأ مخض ، فعجلت - والعجلة زاد الجهول - فصححت ما في الأصول في مسؤدتي مطمئناً أنني على الصواب ! ثم وجدت الحديث في مسند الإمام أحمد ٢١٩/١٩ (١٢١٨١) منسوباً إلى سيدنا عمر ، من طريق سلمة بن وزدان ، وسلمة بن وزدان : منكر الحديث ، ضعيف جداً . كما وجدته في تاريخ دمشق ١٣٣/٤٤ (مخطوط) من الطريق نفسه . فالخطأ خطأ سلمة ، وابن قتيبة إنما وصلته الرواية الضعيفة فأثبتها كما وردت إليه ، غير مبالٍ بصحة الرواية ، لأن كتابه كتاب أدب ، ليس كتاب دين وشريعة .

(٢) كب ، مص : فيكم . (٣) مص : إتمام ، وهم في القراءة .

(١) الحديث سيأتي برقم ٥٢٣١ كتاب الطعام ، وهو حديث ضعيف جداً ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) الصحيح أن القائل في الحديث : « أنا .. أنا » هو سيدنا أبو بكر ، وليس سيدنا عمر رضي الله عنهما .

(٣) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

لَقْوَةٌ^(١) ، فاعتَمَّ بعمامة سوداء ، وسَدَلَهَا على الشَّقِّ الذي أُصِيبَ فيه ، ثم أذِنَ للناس فقال : أيها الناسُ ، إِنَّ ابْنَ آدَمَ بَعَرَضَ بِلَاءٍ : إِمَّا مُعَاتَبٌ لِيُعْتَبَ ، وَإِمَّا مُعَاقَبٌ بِذَنْبٍ ، أَوْ مُبْتَلَى لِيُؤَجَّرَ . فَإِنْ عُوتِبْتُ فَقَدْ عُوتِبَ الصَّالِحُونَ قَبْلِي ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ . وَإِنْ عُوقِبْتُ فَقَدْ عُوقِبَ الْخَطَاؤُونَ قَبْلِي ، وَمَا آمَنْ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ . وَإِنْ مَرِضَ عَضْوٌ مِنِّي فَمَا أُخْصِي صَاحِبِي ، وَلَمَّا عُوفِيْتُ أَكْثَرَ . وَلَوْ أَنَّ أَمْرِي إِلَيْي مَا كَانَ لِي عَلَى رَبِّي أَكْثَرُ مِمَّا أَعْطَانِي . وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ عَاتِبًا عَلَى خَاصٍّ مِنْكُمْ ، فَإِنِّي حَدِبٌ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ ، أَحَبُّ صَلَاحِكُمْ . وَقَدْ أُصِبْتُ بِمَا تَرَوْنَ ، فَرَحِمَ اللهُ أَمْرًا لِي بِعَافِيَةٍ .

فرفعوا أصواتهم بالبكاء والدعاء .

٤٧/٣ ٤١١٣ مَرِضَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ مَرَضَةً ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ ، وَأَبْطَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : مَا يُبْطِئُ بِكَ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَكَ . قَالَ : أَنْتَ مُعَافَى وَأَنَا مُبْتَلَى ، فَالْعَافِيَةُ لَا تَدْعُكَ تَسَهَّرَ ، وَالْمَرِضُ لَا يَدْعُنِي أَنَام . فَاسْأَلِ اللهُ أَنْ يَسُوقَ إِلَى أَهْلِ الْعَافِيَةِ الشُّكْرَ ، وَإِلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ الصَّبْرَ وَالْأَجْرَ .

٤١١٤ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : اشْتَكَى رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ، وَكَيْفَ كُنْتَ ؟ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : كَمَا قُلْتُ لِصَاحِبِكَ .

٤١١٥ قَالَ : وَقَعَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَوَثَّتْ رِجْلَاهُ^(٢) ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ وَيَسْأَلُونَهُ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ وَأُضْجِرَ كَتَبَ قِصَّتَهُ فِي رُقْعَةٍ ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ [أَحَدٌ] وَسَأَلَهُ ، دَفَعَهُ إِلَيْهِ الرُّقْعَةَ .

٤١١٦ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مَحْدُودًا^(٣) ، لَا يَقْصِدُ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْصَرَفَ عَنْهُ ، فَغَابَ مَرَّةً فَأَطَالَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَتَاهُ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ عَنْ حَالِهِ وَمَا

(١) كب : مجدوداً ، مص : مجهوداً .

(١) اطلع : طلع ونظر . الأبوء : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، لا تزال معروفة ، تقع جنوب شرقي بلدة مستورة الواقعة على الطريق بين مكة والمدينة ، وتبعد عنها بما يقارب ٢٥ كم . اللقوة : داء يصيب الوجه يعوج منه الشدق إلى أحد جانبي العنق .

(٢) وثت رجلاه : أصابها وهن ، وهي شبه الفسخ في المفصل ، ويكون في اللحم كالكسر في العظم .

(٣) المحدود : القليل الحظ ، المقتر عليه في الخير والرزق ، الذي لا يوفق في أموره للصواب .

كان فيه ، وكان فيه بَرَمٌ ، فأخذ رُقعةً فكَتَبَ فيها :

وَمَا زِلْتُ أَقْطَعُ عُزْضَ الْفَلَاةِ مِنْ الْمَشْرِقَيْنِ إِلَى الْمَغْرِبَيْنِ^(١)
وَأَطْوِي الْفَيَافِي أَرْضاً فَأَرْضاً وَأَسْتَضْحِبُ^١ الْجَدْيَ وَالْفَرْقَدَيْنِ^(٢)
وَأَطْوِي وَأَنْشُرُ ثَوْبَ الْهُمُومِ إِلَى أَنْ رَجِعْتُ بِخُفِّي خُنَيْنِ^(٣)
فَقِيْرًا وَقِيْرًا أَخَا عُسْرَةَ بَعِيداً مِنَ الْخَيْرِ صَفْرَ الْيَدَيْنِ^(٤)
كَيْبَ الصَّدِيقِ بَهِيَجِ الْعَدُوِّ طَوِيْلَ الشَّقَا زَائِيِ الْوَالِدَيْنِ

٤٨/٣

وطرحها في مجلسه ، فكلُّ من سأله عن حاله دفع إليه الرقعة .

٤١١٧ قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن ، عن عَمِّه ، أَنَّ نَبِيْياً^(٥) وَقَعَ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ ، فَدَخَلُوا يَسْأَلُونَهُ : كَيْفَ وَقَعْتَ ؟ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ أَخَذَ جَرَّةً وَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : هَكَذَا وَقَعْتُ .

٤١١٨ أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ أَحْدَبُ ، فَسَقَطَ فِي بَثْرٍ فَذَهَبَتْ حَدَبَتُهُ ، فَصَارَ آدِرٌ^(٦) ، فَدَخَلُوا يَسْأَلُونَهُ وَيَهْتِنُونَهُ بِذَهَابِ حَدَبَتِهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : الَّذِي جَاءَ شَرٌّ مِنْ الَّذِي ذَهَبَ .

٤١١٩ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ : سَقَطَ ابْنُ شُبْرُومَةَ الْقَاضِيِ عَنْ دَابْتِهِ فَوَثَّتْ رِجْلُهُ^(٧) ، فَدَخَلَ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلِ الْحَمَيْرِيِّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

(١) كب ، مص : أستمطر .

(١) الفلاة : القفر من الأرض ، كأنها فُليت عن كل خير ، أي فُطمت وعزلت . وأحد المشرقين : أقصى ما تشرق منه الشمس في الصيف ، والآخر أقصى ما تشرق منه في الشتاء . وأحد المغربين : أقصى ما تنتهي إليه الشمس في الصيف ، والآخر أقصى ما تنتهي إليه في الشتاء .

(٢) أطوي الفيافي : أقطعها وأجوزها . والفيافي : جمع الفَيْفِ والفَيْفَاءِ ، وهي الصحراء الملساء الواسعة ، لا ماء فيها . الجدي : نجم قريب من القطب تعرف به القبلة . والفرقدان : نجما القطب ، ويعرفان باسم حارسا القطب ، وهما لا يغربان ، وثابتا الموقع تقريباً .

(٣) يقال : رجع بخفي حنين ، إذا عاد بالخيفة وبالأس من بلوغ حاجته (وانظر مجمع الأمثال ٢٩٦/١) .

(٤) الوقير : الدليل المهان . والصفير : الخالي ، المفرد والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء .

(٥) النبطي : واحد الأنباط ، وهم في الأصل أهالي البتراء في الأردن ، ثم سمي بذلك فلاحو الشام والعراق ، ثم استعملت علماً على أخلاط الناس من غير العرب .

(٦) الآدر : المصاب بانتفاخ في إحدى خصيتيه . والخبر سيأتي برقم ٥٧٠٨ كتاب النساء .

(٧) الوثء : شبه الفسخ في المفصل ، ويكون في اللحم كالكسر في العظم .

أَقُولُ غَدَاةَ أَنَابِيِ الْخَبِيرِ فَدَسَّ أَحَادِيثَهُ الْهَيْئَمَةَ^(١)
لَكَ الْوَيْلُ مِنْ مُخْبِرٍ ، مَا تَقُولُ ؟ أِبْنُ لِي وَعَدَّ عَنِ الْجَمَجَمَةِ^(٢)
فَقَالَ : خَرَجْتُ وَقَاضِي الْقَضَا ةً مُنْقَلَةً رِجْلُهُ مُؤَلَّمَةً
فَقُلْتُ ، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْبِلَادُ وَخِفْتُ الْمَجَلَّةَ الْمُعْظَمَةَ :
فَعَزَّوَانُ حُرٌّ وَأُمُّ الْوَلِيدِ إِنَّ اللَّهَ عَافَى أَبَا شُبْرَمَةَ
جَزَاءً لِمَعْرُوفِهِ عِنْدَنَا وَمَا عُتِقَ عَبْدٌ لَهُ أَوْ أَمَةٌ

قال : وفي المجلس جاز ليحيى بن نوفل يعرف^١ منزله ، فلما خرج تبعه وقال :
يا أبا معمر ، مَنْ عَزَّوَانُ وَأُمُّ الْوَلِيدِ ؟ فضحك ، وقال : أَوْ مَا تَعْرِفُهُمَا ؟ هما
سِنُورَانُ^(٣) في البيت .

٤٩/٣

٤١٢٠ قال : حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ :

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الدَّقِيشِ^٢ وَهُوَ شَاكٍ ، فَقُلْنَا لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي أَجِدُ
مَا لَا أَشْتَهِي ، وَأَشْتَهِي مَا لَا أَجِدُ . وَلَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي شَرِّ زَمَانٍ وَشَرِّ أَنْاسٍ ، مَنْ جَادَ
لَمْ يَجِدْ ، وَمَنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ .

٤١٢١ قِيلَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، وَقَدْ مَرِضَ مَرَّةً : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي أَذُوبُ وَلَا
أَثُوبُ ، وَأَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي ، فَمَا بَقَاءُ الشَّيْخِ عَلَى هَذَا^(٤) .

٤١٢٢ سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ حَالِهِ ، فَقَالَ : أَنَا مُبِيلٌ غَيْرُ مُسْتَقِيلٍ ، وَمَتَمَايِلٌ غَيْرُ مَتَحَامِلٍ^٣ .

٤١٢٣ وَقِيلَ لِأَخْرَجَ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي لَمْ أَرْضَ حَيَاتِي لِمَوْتِي .

٤١٢٤ وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ : مَا حَالُكَ ؟ قَالَ : مَا حَالُ مَنْ يَرِيدُ سَفْرًا طَوِيلًا بِلَا زَادٍ ،

(٢) كب : الدقيس .

(١) كب : يعرف في .

(٣) كب : متجامل .

(١) الهينة : الصوت الخفي لا يفهم .

(٢) الجمجمة : عدم الإبانة في الكلام .

(٣) السنور : الهر .

(٤) أثوب : أرجع ، أي لا أرجع إلى صحتي ولا تحسن حالي . والنجو : ما يخرج من البطن من غائط .

والرزء : ما يناله الإنسان من الطعام . يقول : ما يخرج مني أكثر مما يدخل جوفي ، أي أكثر مما أخذه
من الطعام .

وينزل منزلاً موحشاً بلا أنيس ، ويقدم على جبار ، قد قدم العذر بلا حجة^(١)؟! .

٤١٢٥ قيل لعكرمة : كيف حالك ؟ قال : بشرٌ ، أصبحت أجرب مبسوراً^(٢) .

٤١٢٦ حدّثني أبو حاتم ، عن الأضمعي ، قال : قيل لشيخ من العبّاد : كيف أنت ، وكيف أحوالك ؟ فقال : ما كلّها كما أشتهي .

٤١٢٧ قيل لآخر : ما تشتهي ؟ قال : تمام العدة ، وانقضاء المدة .

٤١٢٨ وبلغني عن معاوية بن قرة ، قال : مرّص أبو الدرداء ، فعاده صديقٌ له ، فقال : أيّ شيء تشتهي ؟ قال : ذنوبي . قال : فأيّ شيء تشتهي ؟ قال : الجنة . قال : فندعو لك بالطيب ؟ قال : هو أمرضني .

٤١٢٩ سُئل رجلٌ عن حاله ، فقال :

كُنَّا إِذَا نَحْنُ أَرَدْنَا لَمْ نَجِدْ حَتَّى إِذَا نَحْنُ وَجَدْنَا لَمْ نُرِدْ

٤١٣٠ ٥٠/٣ أُرْجِفُ^(٣) النَّاسُ بَعْلَةَ مَعَاوِيَةَ وَضَعْفِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَضْقَلَةٌ بِنِ هُبَيْرَةَ ، فَأَخَذَ مَعَاوِيَةَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا مَضْقَلُ :

أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيْلِكَ مِثْلَ جَنْدَلَةَ الْمَرَاجِمِ^(٤)
قَدْ رَامَنِي الْأَقْوَامُ قَبْلَكَ فَاَمْتَنَعْتُ مِنَ الْمَظَالِمِ

فقال مَضْقَلَةٌ : أمّا قولُ أمير المؤمنين : أبقى^٢ الحوادثُ من خليلك ، فقد أبقى اللهُ منك جبلاً راسياً^(٥) ، وكلاً مرعياً لصديقك ، وسمّاً ناقعاً لعدوك^(٦) . وأما قولك : قد رآمني الأقوام قبلك ، فمن ذا يرومك أو يظلمك ؟ لقد^٣ كان الناسُ مشركين فكان

(٢) كب : أنعى .

(١) كب : المزاحم .

(٣) كب ، مص : فقد .

(١) مضى برقم ٣٥٦٧ كتاب الزهد ، منسوباً إلى أزاذ مرّد بن الهزید .

(٢) الأجر : الذي به الجرب ، وهو مرض جلدي سببه حَمَك الجرب ، ينقب مسارب تحت الجلد . والمبسور : الذي به داء البواسير ، وهي انتفاخات في الشرج ، كثيراً ما تسبب نزفاً ، وهذا المرض نادر في الدواب .

(٣) أُرْجِفُ الناس : خاضوا في الأخبار السيئة التي تثير البلبلة والاضطراب .

(٤) الجندلة : واحدة الجنادلة ، وهي في الأصل : الصخرة يطبق الرجل حملها ، وعنى عموم الأحجار . والمراجم : الأمكنة التي تُرْجَم ، وعنى حجرات العقبة التي يرميها الحجاج بحصوات صغار .

(٥) الراسي : الراسخ الثابت في الأرض .

(٦) سم ناقع : مجتمع ، فهو قاتل بالغ الشدة ، من قولهم : نَقَعَ الماء في الغدير ، إذا اجتمع وثبت وطال مكثه .

أبو سفيان سيدهم ، وأصبح الناس مسلمين وأصبحت أميرهم .
فأعطاه معاوية ، فخرج . فُسِّئِلَ عنه ، فقال : والله لَعَمْرِي غَمَزَةٌ كَادَ يَكْسِرُ مِنْهَا
يَدِي ، وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَهُ مَرِيضاً !

٤١٣١ وقال المدائني : دخل كُثَيْرٌ عَزَّةَ على عبد الملك بن مروان ، فقال : يا أمير
المؤمنين ، لولا أن سرورك لا يتم بأن تسلم وأسقم لدعوت الله أن يضرِفَ ما بك
إليّ ، ولكن أسأل الله لك أيها الأمير العافية ولي في كنفك النعمة . فضحك وأمر له
بمال ، فقال :

وَنَعُودُ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا لَيْتَ التَّشْكِيِّ كَانَ بِالْعَوَادِ
لَوْ كَانَ يَقْبَلُ فِدْيَةَ لَفَدَيْتُهُ بِالْمُصْطَفَى مِنْ طَارِفِي وَتِلَادِي^(١)

٤١٣٢ وقال آخر :

لَا تَشْكُونَ دَهْرًا صَحَّحْتَ بِهِ إِنَّ الْغِنَى فِي صِحَّةِ الْجِسْمِ
هَبِكَ الْخَلِيفَةَ كُنْتَ مُتَّفِعًا بِلَذَاذَةِ الدُّنْيَا مَعَ الشُّقْمِ

٤١٣٣ اعتلَّ المِسْوَرُ فجاءه ابنُ عباسٍ يعوده نصفَ النهارِ ، فقال المِسْوَرُ : يا أبا عباس ،
هَلَا سَاعَةٌ غَيْرَ هَذِهِ ! قال ابنُ عباسٍ : إِنَّ أَحَبَّ السَّاعَاتِ إِلَيَّ أَنْ أُؤَدِّيَ فِيهَا الْحَقَّ
أَشْفَى عَلَيَّ .

٤١٣٤ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقِهِ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ بِنَفْسِي أَنْتَ ! وَكَيْفَ كُنْتَ ؟ لَا زِلْتَ !
وَكَيفَ قُوَّتُكَ وَنَشَاطُكَ ؟ لَا عَدِمْتَهُمَا وَلَا عَدِمْنَاهُمَا مِنْكَ ، وَأَعَادَكَ اللَّهُ إِلَى أَحْسَنِ
مَا عَوَّدَكَ !

لولا عوائقُ يُوجبُ العذرَ بها تَفْضُلُكَ^١ لم أَدْعُ تَعْرِفَ خَبْرِكَ بِالْعَيْنِ ، فَإِنِهَا أَشْفَى
لِلْقَلْبِ ، وَأَنْقَعُ^٢ لِلْغَلِيلِ ، وَأَشْدُّ^٣ تَسْكِينًا لِلْعَاجِ الشُّوقِ^(٢) .

(٢) كب : أنفع .

(١) كب : بفضلك .

(٣) كب : أسد .

(١) المصطفى : المفضل المختار . والطارف والظريف : المستحدث من المال ، وهو خلاف التالذ والتلذذ

(المال الذي يولد عندك من قديم الأموال ، وهو مما يضمن به) .

(٢) يقال : أنقعتني الماء ، إذا أرواني وأذهب عطشي وسكنته . والغليل : شدة حر الجوف من ظمأ أو

امتعاض أو ضغن أو حزن أو حب ، وكنى بذلك عن تضرع الشوق . ولاعج الشوق : الشوق المحرق

المستحرق في القلب .

٤١٣٥ وقرأت فصلاً في كتاب : لئن تخلفتُ عن عيادتك بالعدر الواضح من العلة ، فما¹
أغفلَ قلبي ذكرك ، ولا لساني فحماً عن خبرك ، في مُسَاكَ وَمُضَبِّحِكَ ، وَتَنْقُلِ
الحالِ بك .

فَبَعَثَ² مَنْ تَقَسَّمُ جَوَارِحَهُ وَصَبَّهُ³ ، - [إن] زاد في ألها أَلْمُكُ - ، وَمَنْ تَتَّصِلُ⁴ بك
أحواله في السراء والضراء .

ولمَّا بَلَغْتَنِي إِفَاقَتُكَ ، كَتَبْتُ مَهْنَتاً بِالْعَافِيَةِ ، مُخْبِراً بِالْعُدْرِ ، مُغْفِياً مِنَ الْجَوَابِ إِلَّا
بِخَيْرِ السَّلَامَةِ⁵ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٤١٣٦ وقال عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَى ثَلَاثٌ وَأَزْبَعُ وَوَأَحَدَةٌ حَتَّى بَلَغْنَ ثَمَانِيَا
سُلَيْمَى وَسَلْمَى وَالرَّبَابُ وَزَيْنَبُ وَهِنْدٌ وَدَعْدٌ وَالْمُنَى وَقَطَامِيَا
وَأَقْبَلْنَ مِنْ بَعْضِ الْخِيَامِ يَعُدَّنِي أَلَا إِنَّ بَعْضَ الْعَائِدَاتِ دَوَائِيَا

٥٢/٣ ٤١٣٧ وقال عبد الله بن مصعب الزبيري :

مَالِي مَرِضْتُ فَلَمْ يَعُدَّنِي عَائِدٌ مِنْكُمْ وَيَمْرُضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُوذُ

فَسُمِّي : عَائِدُ الْكَلْبِ ، وَوَلَدُهُ الْآنَ يَسْمُونُ : بَنِي عَائِدِ الْكَلْبِ .

(2) كب ، مص : تبعث .

(4) كب : تنصل .

(1) كب ، مص : لما .

(3) كب ، مص : صبك .

(5-5) كب ، مص : إرسالاً .

التعازي وما يُتمثلُ به فيها

٤١٣٨ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ غَسَّانِ بْنِ الْمُفَضَّلِ^١ ، قَالَ :

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ : أَتَانِي ابْنُ جُرَيْجٍ بِمَكَّةَ يُعَزِّينِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِي ، فَقَالَ : إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسَلْ أَهْلَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا سَلَا كَمَا تَسَلُّو الْبِهَائِمَ^(١) .

٤١٣٩٩ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي^٢ يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ إِلَى الْمَهْدِيِّ يَعِزُّهُ عَنْ ابْتِنِهِ : أَمَا بَعْدَ ، فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ [عَلَيْهِ] فِيمَا أَخَذَ مِنْهُ ، مَنْ عَظَّمَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيمَا أَبْقَى لَهُ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَاضِيَ قَبْلَكَ هُوَ الْبَاقِي بَعْدَكَ ، وَأَنَّ أَجْرَ الصَّابِرِينَ فِيمَا يُصَابُونَ بِهِ أَعْظَمُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّعْمَةِ فِيمَا يُعَافُونَ مِنْهُ .

٤١٤٠ وَنَحْوَهُ قَوْلُ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ : التَّهْنِئَةُ عَلَى آجِلِ الثَّوَابِ ، أَوْلَى مِنَ التَّعْزِيَةِ عَلَى عَاجِلِ الْمَصِيبَةِ .

٤١٤١ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

كَمْ مِنْ يَدٍ لَا يُسْتَقَلُّ بِشُكْرِهَا اللَّهُ فِي ظِلِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٌ

٤١٤٢ وَسَقَطَتْ مَقَادِيمُ فَمِ مَعَاوِيَةَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعْنٍ^٣ السُّلَمِيُّ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا بَلَغَ أَحَدٌ سِنِّكَ إِلَّا أَبْغَضَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَفُوكَ أَهْوَنُ عَلَيْنَا مِنْ سَمْعِكَ وَبَصْرِكَ .

٤١٤٣ وَقَالَ صَالِحُ الْمُرِّي لِرَجُلٍ يَعِزُّهُ : إِنْ لَمْ تَكُنْ مَصِيبَتُكَ أَحْدَثَتْ فِي نَفْسِكَ مَوْعِظَةً ، ٥٣/٣ فَمَصِيبَتُكَ بِنَفْسِكَ أَعْظَمُ .

٤١٤٤ وَنَحْوَهُ : شَرٌّ مِنْ الْمَرْزُوقَةِ سُوءُ الْخَلْفِ عَنْهَا^(٢) .

(١) كب ، مص : الفضل ، تحريف .

(٢) سقطت من كب ، مص .

(٣) مص : معمر ، تحريف .

(١) الاحتساب : طلب الأجر ، أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته ، واعتد مصيبته في جملة البلايا التي يثاب على الصبر عليها . وسلا : نسي . (وانظر قول رجل من طيء فيما سيأتي برقم ٤١٧٨) .

(٢) المرزونة والرزية : المصيبة البالغة ، لأنها ترزؤ المرء ، أي تأخذ منه ما يعز عليه .

٤١٤٥ ومثله قول الشاعر :

إِنْ يَكُنْ مَابِهِ أُصِيبَتْ جَلِيلًا فَلَفَقْتُ الْعَزَاءَ فِيهِ أَجَلٌ

٤١٤٦ عَزَى شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ الْمَهْدِيِّ عَنِ بَانُوْقَةَ^(١) ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما عند الله خيرٌ لها مما عندك ، وثوابُ الله خيرٌ لك منها .

٤١٤٧ عَزَى رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ عَنِ ابْنَتِهِ ، فقال : أيها الأمير ، مم تجزع ؟
الْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ^(٢)

٤١٤٨ وقال جرير :

وَأَهْوَنُ مَقْفُودٍ إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَنَّعَا^(٣)

٤١٤٩ وقال آخر :

وَلَمْ أَرْ نِعْمَةً شَمِلَتْ كَرِيماً كَنِعْمَةِ عَوْرَةٍ سُبِرَتْ بِقَبْرِ

٤١٥٠ وَعَزَى رَجُلٌ رَجُلًا ، فقال : لا أراك الله بعد هذه المصيبة ما يُنْسِيكَهَا .

٤١٥١ وقال رجلٌ لعمر بن عبد العزيز^(٤) :

تَعَزَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ لِمَا قَدْ تَرَى يُغْدَى الصَّغِيرُ وَيُولَدُ

هَلْ ابْنُكَ إِلَّا مِنْ سُلَالَةِ آدَمَ لِكُلِّ عَلَى حَوْضِ الْمَيِّتَةِ مَوْرِدُ

٤١٥٢ عَزَى أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ طِفْلِ أُصِيبَ بِهِ ، فقال : عَوَّضَكَ اللَّهُ مِنْهُ
مَا عَوَّضَهُ [اللَّهُ] مِنْكَ .

٤١٥٣ وقال محمود الوَرَّاق :

يُمَثِّلُ ذُو اللَّبِّ فِي نَفْسِهِ مَصَائِبَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا

فَإِنْ نَزَلَتْ بَعْتَهُ لَمْ تَرَعُهُ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلًا

٥٤/٣

(١) بانوقة : بنت المهدي .

(٢) صدره : تهوي حياتي وأهوى مَوْتَهَا شفقاً

والبيت سيأتي بتمامه مع أبيات أخرى برقم ٤٣٤٩ .

(٣) تقنعت المرأة : وضعت القناع أو المقنعة فغطت به رأسها ومحاسنها ، وتدعوه اليوم بالشام المنديل .
يقول : موت المرأة أهون مصيبة .

(٤) يعزبه عن ابنه عبد الملك ، وكانت سن عبد الملك حين وفاته تسع عشرة سنة ونصف . وأبوه عمر بن

عبد العزيز توفي عن تسع وثلاثين سنة عام ١٠١ ، وكانت خلافته حوالي ستين وخمسة أشهر (المعارف

٣٦٣ ، تاريخ دمشق ٥٣/٣٧ مخطوط) .

رَأَى الْهَمَّ يُفْضِي إِلَى آخِرٍ فَصَيَّرَ آخِرَهُ أَوَّلًا
 وَذُو الْجَهْلِ بِأَمْنٍ إِيَّامَهُ وَيُنْسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا^(١)
 فَإِنْ بَدَهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بِيَغْضِ مَصَائِبِهِ أَعْوَلًا^(٢)
 وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزْمَ فِي أَمْرِهِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا^(٣)

٤١٥٤ عَزَى موسى بن المهدي سليمان بن أبي جعفر عن ابن له ، فقال : أَيَسْرُكُ وهو بليَّةٌ وفتنة ، وَيُحْزِنُك وهو صلاة ورحمة ؟

٤١٥٥ وَعَزَى رجلٌ موسى بن المهدي عن ابن له ، فقال : كان لك من زينة الحياة الدنيا ، وهو اليوم من الباقيات الصالحات .

٤١٥٦ توفي سهيل بن عبد العزيز بن مروان ، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز بعضُ عمَّاله وأطنب في كتابه ، فكتب إليه عمر :

فَحَسْبِي^١ حَيَاةُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
 إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنَّ شَفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ

٤١٥٧ كَتَبَ ابْنُ السَّمَاكِ إِلَى الرَّشِيدِ يَعِزِّيهِ عَنِ ابْنِ^٢ لَهُ : أَمَا بَعْدَ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَكُونَ شُكْرُكَ لِلَّهِ حِينَ قَبَضَهُ أَكْثَرَ مِنْ شُكْرِكَ لَهُ حِينَ وَهَبَهُ^(٤) . فَإِنَّهُ حِينَ قَبَضَهُ أَحْرَزَ لَكَ هَيْبَتَهُ^(٥) ، وَلَوْ سَلِمَ لَمْ تَسَلَمْ مِنْ فِتْنَتِهِ .

أَرَأَيْتَ حُزْنَكَ عَلَى ذَهَابِهِ ، وَتَلَهُفَكَ لِفِرَاقِهِ ! أَرْضَيْتَ الدَّارَ لِنَفْسِكَ ، فَتَرَضَّاها لابنك ؟! أَمَا هُوَ فَقَدْ خَلَصَ مِنَ الْكُدْرِ ، وَبَقِيَتْ أَنْتَ مَعْلَقًا بِالْخَطَرِ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَصِيبَةَ مَصِيبَتَانِ إِنْ جَزِعْتَ ، وَإِنَّمَا هِيَ وَاحِدَةٌ إِنْ صَبَرْتَ ، فَلَا تَجْمَعِ الْأُمُورَ عَلَى نَفْسِكَ .

٤١٥٨ كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ إِلَى أَبِي دُلْفٍ : الْمَصَائِبُ حَالَةٌ لَا بُدَّ مِنْهَا ، فَمِنْهَا مَا يَكُونُ ٥٥/٣ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ وَلُطْفًا بَعْدَهُ ، وَآيَةٌ ذَلِكَ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِلصَّبْرِ ، وَيُلْهِمَهُ الرِّضَا ، وَيَسْطُرَ أَمَلَهُ

(2) كب ، مص : بابن .

(1) كب ، مص : حسبي .

(١) مصارع القوم : أماكن مقتلهم . وخلا : مضى ، أراد من مضى من الأمم .

(٢) بدهته : فاجأته وباغته . وصروف الزمان : نواتجه وحدثاته . أعول : رفع صوته بالبكاء والصرياح .

(٣) البلا : البلاء ، وهو الامتحان والاختبار ، ويكون بالخير والشر ، وأراد الشر .

(٤) حذف الجواب وهو مفهوم من سياق الكلام .

(٥) الجزز : الموضع الحصين ، وأحرز الشيء : حفظه وضمه إليه في حرز يصونه عن الأخذ .

فيما عنده من الثواب الآجل والخلف العاجل . ومنها ما يكون سُخْطاً وانتقاماً ، أو لهُ حُزْنٌ ، وأوسطهُ قُنُوطٌ ، وآخرهُ ندامَةٌ ، وهي المصيبةُ حقاً الجامعةُ لِحُسران الدنيا والآخرة .

ولم تَزَلْ عادةُ اللهِ عندك : الإخلافَ والإتلاف . وإن يَكُ ما نالك الآن أعظمَ مما أتى عليك في مواضي الأيام ، فالأجرُ المأمولُ على قَدْر ذلك .

٤١٥٩ وكتبَ أبو دُلفٍ إليه : إن تكنِ المصيبةُ جَلَّتْ ، فإنَّ فيما أكرمني اللهُ به من جَميل رأيِ الأميرِ ، وما وَضَحَ للناسِ من^١ فَضْلِ عِنايَتِهِ وابتدائه إياي بكَتُبِهِ ، ما عَجَّلَ العِوضَ من المفقود .

٤١٦٠ وفي كتابِ آخر : لئن كانتِ المصيبةُ جَلَّتْ ، فإنَّ^٢ فيما أبقي اللهُ ببقاءِ الأميرِ عِوضاً وافياً ، وخلفاً كافياً . وحقيقٌ بمن عَظُمَتِ النعمةُ عليه - فيما أبقي اللهُ - أن يَحْسُنَ عِزاؤُهُ عَمَّا أُخِذَ منه . وأحِقُّ ما صُبرَ عليه ما لا يُستطاعُ دفعُهُ .

٤١٦١ وقرأتُ في كتابٍ لبعضِ الكُتَّابِ في تَعزِيَةِ : أسألُ اللهُ أن يَسُدَّ بِكَ ما ثَلَمَتِ الأيامُ من مكانهِ ، وَيَعْمُرُ ما أُخِلَّتْ مِنْ مشاهيدِهِ وأوطانِهِ ، حتى لا يَغْفُو الدائِرُ ، وأن يَسْتَقْبَلَ لَكُمْ أيامَكم بأحسنِ ما أمضاها لمن مَضَى منكم ، فيجعلَكم الخَلْفَ الذي لا وَخْشَةَ معه ولا وَخْشَةَ عليه ، ويتولَّاكم ويتولَّانا فيكم بما هو أهلهُ وولِيه .

٤١٦٢ وقرأتُ في كتابِ تَعزِيَةِ : لا لومَ على دموعِ لا تُنمَلِكُ أن تَسْفَحَها ، ولا على ألمِ في القلبِ لا يُدْفَعُ أن يَظْهَرَ فيكَ ، ولا عُذْرَ في سِوَاهِما مما أَخْبَطَ أَجْرَكَ ، وأشَمَّتْ عدوكَ ، وَضَعَفَ رأيكَ ، ولم يُزجِعِ إليكِ فائتاً ، ولا إلى شقيقِكَ بمكانهِ رُوحاً ، ولا إلى مَنْ خَلَفَ حِفْظاً . واعلمُ أنَّ فرقَ ما بين ذِي العِقلِ وذِي الجِهلِ في مصيبتيهما تَعَجُّلُ العاقلِ من الصبرِ ما يَتَأَجَّلُ الجاهلُ .

٥٦/٣

٤١٦٣ وقرأتُ في كتابِ تَعزِيَةِ : لو كانتِ النوائِبُ مدفوعةً عن أَحَدٍ بِكَثْرَةِ مَنْ يَقِيهِ ذلك من إِخوانهِ وَيَقْدِيهِ منه بالأخصِّ من أعزَّتِهِ والآنفسِ من مالهِ ، سَلِمَتِ مِنْ مُلِمِّها ، وكان سَبْقِي إلى ذلك أبرَزَ سَبْقِي ، وَحَظِّي بالتقدُّمِ فيه أوفَرَ حَظِّ .

٤١٦٤ وقرأتُ في كتابِ : مصيبتُكَ لي مصيبةٌ ، وما نالكُ من ألمِها لي مُوجِع . ولو كان في الوُسْعِ أن أعلِمَ كُنْهَهُ ما خامرَ قلبُكَ من ألمِها لِحَمَلَتُ مثلهُ على نفسي ، فإنِّي أُحِبُّ

(2) كب ، مص : إن .

(1) كب : فإن .

أَنْ أَكُونَ أَسْوَأَكَ فِي كُلِّ سَائِرٍ وَغَايَةٍ ، وَأَلَّا أَمْتَعَّ بِأَيَّامِ عُمُومِكَ ، وَلَا أَقْصَرَ فِيهَا عَنْ
مِقْدَارِ حَالِكَ .

٤١٦٥ وقرأت في كتاب : نسأل الله حُسنَ الاستعدادِ لما نتوَكَّفُه^(١) ونتوقَّعُ حلولَه ، وألَّا
يَشْغَلَنَا بِمَا يَقُولُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ وَتَعْظُمُ التَّبِعَةُ فِيهِ عَمَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ : ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا
عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ قَوْدًا لَوْ أَنَّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ [آل عمران : ٣٠] وَأَنْ
يَجْعَلَ مَا وَهَبَ لَنَا مِنَ الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ إِيْمَانًا وَإِيْقَانًا^(٢) ، وَلَا يَجْعَلَهُ ذُهُولًا وَنِسْيَانًا .

٤١٦٦ قال أسماء بن خَارجة : إِذَا قَدُمْتَ الْمَصِيبَةَ تَرَكْتَ التَّعْزِيَةَ ، وَإِذَا قَدِمَ الْإِحْيَاءُ قَبِحَ الشَّاءُ^(٣) .

٤١٦٧ قيل لأعرابيَّة ماتَ ابْنُهَا : مَا أَحْسَنَ عَزَاءَكَ ! فقالت : إِنَّ فَقْدِي إِيَاهِ أَمْنِي مِنْ
الْمَصِيبَةِ بَعْدَهُ .

٤١٦٨ ونحوه قولُ الشاعر :

وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَخْذِرُ الْمَوْتَ وَخَدَهُ فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحْذِرُ

٤١٦٩ ومثله :

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَيْتُ مِنَ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَنِي الْأَجْرُ^(٤)

٤١٧٠ وقال أبو العتاهية :

وَكَمَا تَبَلَّى وَجُوهٌ فِي الشَّرَى فَكَذَا يَبْلَى عَلَيْهِنَّ الْحَزَنُ

٤١٧١ وفي الحديث : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ »^(٥) .

٤١٧٢ ويقال : الْمَصِيبَةُ الْمُوجِعَةُ تُدْرِكُ^١ ذِكْرَ اللَّهِ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ .

٤١٧٣ قال الأضْمَعِيُّ : مَرَرْتُ بِأَعْرَابِيَّةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا فَتَى فِي السِّيَاقِ^(٦) ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَرَأَيْتُ

(١) كب : قدر .

(١) نتوكفه : نتوقعه ونتنظره .

(٢) الإيقان : اليقين ، وهو العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر .

(٣) سيأتي برقم ٤٧٥٤ كتاب الحوائج .

(٤) سيأتي برقم ٤١٩٥ .

(٥) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

يصب منه : يبتليه بالمصائب ، ليظهره من الذنوب في الدنيا ، فيلقى الله نقياً .

(٦) السياق : نزع الروح ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه .

في يدها قَدَحَ سَوِيْقٍ تَشْرِبُهُ^(١) ، فقلتُ لها : ما فَعَلَ الشابُّ ؟ فقالت^١ : وارْتِنَاه .
فقلتُ : فما هذا السَّوِيْق ؟ فقالت :

عَلَى كُلِّ حَالٍ يَأْكُلُ الْقَوْمُ زَادَهُمْ عَلَى الْبُؤْسِ وَالْبَلْوَى وَفِي الْحَدَّثَانِ^(٢)
٤١٧٤ قيل لأعرابيٍّ : كيف حزنتك اليومَ على ولدك ؟ فقال : ما تَرَكَ حُبَّ الْعَدَاءِ وَالْعَشَاءِ
لي حُزْنًا .

٤١٧٥ وقال عمر بن عبد العزيز : إنما الْجَزَعُ قَبْلَ الْمَصِيْبَةِ ، فإذا وقعتْ فَالهُ عَمَّا أَصَابَكَ .
٤١٧٦ اشتكى بعضُ أهلِ محمدِ بن علي بن الحسين فَجَزِعَ عليه ، ثم أَخْبِرَ بموته فَسُرِّيَ
عنه ، فقيل له في ذلك ، فقال : ندعو اللهَ فيما نحب ، فإذا وَقَعَ ما نكره لم نخالفِ اللهَ
فيما أَحَبَّ .

٤١٧٧ لَمَّا مَاتَ عْتَبَةُ بن مسعود قال عبد الله : إذا ما قَضَى اللهُ فِيهِ ما قَضَى فما أَحِبُّ أَنِي
دَعَوْتُهُ فَأَجَابَنِي .

٥٨/٣ ٤١٧٨ قال رجل من طيء :

فَلَوْلَا الْأَسَى ما عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا ما شِئْتُ أَسْعَدَنِي مِنْلِي^(٣)
٤١٧٩ وقال آخر :

إذا أَنْتَ لَمْ تَسَلْ اضْطَبَّاراً وَحِسْبَةً سَلَوْتَ عَلَى الْأَيَّامِ مِنْلِ الْبِهَائِمِ^(٤)
٤١٨٠ عَزَى مُحَمَّدُ بن الوليد بن عتبة عُمَرَ^٢ بن عبد العزيز عن ابنه عبد الملك ، فقال :
يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْشَغَلْكَ ما أَقْبَلَ من الموتِ إِلَيْكَ ، عمن هو في شُغْلٍ عَمَّا^٣ دَخَلَ
عليك ؛ وَأَعْدِدْ لِنزوله عُدَّةً تكون لك حجاباً من الْجَزَعِ وَسِتْرًا من النار . فقال :

(١) كب : فقلت .

(٢) كب ، مص : الوليد بن عبد الملك ، وهو خطأ محض ، صوابه في تاريخ دمشق ٢٠٢/٥٦ .

(٣) كب ، مص : مما .

(١) السويق : ما يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، يكون طعاماً ، ويكون ثريداً ، ويجعل شرباً يخلط
بالماء ويحلى ويضرب ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق .

(٢) الحدثنان : نوابغ الدهر وحوادثه .

(٣) الأسى : جمع أسوة ، وهي ما يتعزى به الحزين . أسعدني : أعانني وساعدني على جهة المشاركة
والمعاملة .

(٤) انظر ما مضى قريباً برقم ٤١٣٨ ، من كلام ابن جريج .

يا محمد ، أرجو ألا تكونَ رأيتَ غفلةً تُنبهَ عليها ، ولا جَزَعاً يُستتر منه ، وما توفيقِي إلا بالله . فقال محمد : يا أميرَ المؤمنين ، إنه لو استغنى أحدٌ عن مَوْعظَةٍ بفضْلِ لُكُنته ، ولكن الله يقول : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى نُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات : ٥٥] .

٤١٨١ وقال الطائي :

وَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ الْمُعَارِ بِقَاؤُهُ وَيَحْزَنُ لَمَّا صَارَ وَهَوَ لَهُ ذُخْرُ^(١)
عَلَيْكَ بِثَوْبِ الصَّبْرِ إِذْ فِيهِ مَلْبَسٌ فَإِنَّ ابْنَكَ الْمَخْمُودَ بَعْدَ ابْنِكَ الصَّبْرُ

٤١٨٢ وقال أيضاً :

أَمَّا لِكَ إِنْ الحُزْنَ أَحْلَامَ نَائِمٍ وَمَهْمَا يَدُمُ فَالْوَجْدُ لَيْسَ بِدَائِمٍ^(٢)
تَأْمَلُ رُوَيْدًا هَلْ تَعُدُّنَ سَالِمًا إِلَى آدَمٍ أَمْ هَلْ تَعُدُّ ابْنَ سَالِمٍ

٤١٨٣ وقال آخر :

اضْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ وَاغْلَمْ بِأَنَّ المَرْءَ^١ غَيْرُ مُخَلَّدِ^(٣)
أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الحَوَادِثَ جَمَّةٌ وَتَرَى المَيِّتَةَ لِلْعِبَادِ بِمَرْصَدِ
وَإِذَا أَتَتْكَ مُصِيبَةٌ تَشْجَى بِهَا فَادْكُرْ مُصَابِكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ^(٤)

٥٩/٣

٤١٨٤ عَزَى رَجُلٌ الرَّشِيدَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَانَ لَكَ الأَجْرُ لَا بِكَ ، وَكَانَ العِزَاءُ لَكَ^٢ لَا عِنكَ .

٤١٨٥ يَعِزِّي أَهْلُ نَجْرَانَ^(٥) بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِهَذَا الكَلَامِ : لَا يُحْزِنُكُمْ اللهُ وَلَا يَفْتِنُكُمْ^(٦) ، أَتَابِكُمْ اللهُ ثَوَابَ المَتَّقِينَ ، وَأَوْجِبَ لَكُمْ الصَّلَاةَ وَالرَّحْمَةَ .

(١) كب ، مص : منك .

(٢) كب ، مص : الدهر .

(١) يصف حالي ابن آدم وخلفته التي جبل عليها . والبيتان من قصيدة يعزي فيها نوح بن عمرو عن ابنه .

(٢) يمدح مالك بن طوق ويعزيه عن أخيه القاسم . والوجد : الحزن الشديد على من تحب .

(٣) تجلد : أظهر الجلد ، أي الصلابة والقوة والصبر .

(٤) تشجى بها : تهتم وتحزن بها ، كأنها الشجاء في حلقك . والشجاء : ما اعترض في الحلق من عظم أو عود أو غيرها .

(٥) نجران : صقع معروف شمال مدينة صعدة في اليمن ، ويقال للباب الشمالي لمدينة صعدة : باب نجران (البلدان اليمانية ٢٨٠) .

(٦) جماع معنى الفتنة : الابتلاء والامتحان والاختبار ، وأصلها مأخوذ من قولك : فتنت الفضة والذهب ، إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد .

٤١٨٦ عَزَى بَعْضُ الرَّبْرِينِ رَجُلًا فَقَالَ : لَا يَصْفَرُ رَبْعُكَ^(١) ، وَلَا يُوحِشُ بَيْتَكَ ، وَلَا يَضْعُ أَجْرُكَ . رَجِمَ اللَّهُ مُتَوَفَّاكَ ، وَأَحْسَنَ الْخِلَافَةَ عَلَيْكَ .

٤١٨٧ قال بعض الشعراء :

أَسْكَانَ بَطْنِ الْأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ الْفِدَى
فِيَا لَيْتَ مَنْ فِيهَا^٢ عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ
وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِيَّ بِشَطْرِهِ
فَصَارُوا دُيُونًا لِلْمَنَايَا وَمَنْ يَكُنْ
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ
وَقَدْ كُنْتُ حَيَّيَ الْخَوْفِ قَبْلَ وَفَاتِهِمْ
فَلَلَّهِ مَا أَعْطَى وَهُوَ مَا جَزَى
فَحَسْبُكَ مِنْهُمْ مُوْحِشًا فَقَدْ بِرَّهِمْ

٤١٨٨ عَزَى شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : أَعْطَاكَ اللَّهُ عَلَى مُصِيبَتِكَ أَفْضَلَ
مَا أَعْطَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ .

٦٠/٣ ٤١٨٩ وقال العنبي :

مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَازَةَ فِي الْكَ
فَجَعْتُ بَابِنِي لَيْسَ بَيْنَهُمَا
وَكُلُّ حُزْنٍ يَبْلَى عَلَى قَدَمِ الدَّاءِ
أَخْشَاءَ مَنْ لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدُ^(٣)
إِلَّا لِيَالٍ لَيْسَتْ لَهَا عِدْدُ
هَرٍ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْأَبْدُ

٤١٩٠ وقال أيضاً :

أَلَا يَزْجُرُ الدَّهْرُ عَنَّا الْمُنُونَا
يُبْقِي الْبَنَاتِ وَيُفْنِي الْبَيْنِينَا^(٤)

(٢) كب : منها .

(١) كب ، مص : ساكن .

(٣) كب ، مص : في .

(١) لا يصفّر : لا يخلو . والربع : المنزل ، وقيل : هو المنزل في الربع خاصة .

(٢) توفى شطره : تقاضاه فاتمه ولم ينقص منه شيئاً . مال علي : أقبل علي وعدل عنهم إلي .

(٣) عالج : صارع وغالب .

(٤) مضى بعضها برقم ١٩٨٧ كتاب الطبايع . ويزجر : يكف ويمنع وينهي ، يقال : زجره يزجره ، وازدجره

فانزجر وازدجر .

وَأَنحَى عَلَيَّ بِلَا رَحْمَةٍ
وَكُنْتُ أَبَا سَبْعَةٍ كَالْبُدُورِ
فَمَرُّوا عَلَيَّ حَادِثَاتِ الزَّمَانِ
فَأَفْتَتُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا
وَالْقَبِينَ ذَاكَ إِلَى ضَارِحٍ^١
وَمَا زَالَ ذَلِكَ دَابَّ الزَّمَا
وَحَتَّى بَكَى لِي حُسَادُهُمْ
وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بَامِرِيءٍ
وَكَانُوا عَلَيَّ ظَهْرَهَا أَنْجُمًا
فَمَنْ كَانَ يُشْلِيهِ مَرُّ السِّنِينَ
وَمِمَّا يُسْكِنُ وَجْهِي بِهِمْ
فَلَمْ يُبْقِ لِي فِي جُفُونِي جُفُونًا^(١)
أَفْقِي بِهِمْ أَعْيُنَ الْحَاسِدِينَ^(٢)
كَمَرَّ الدَّرَاهِمِ بِالنَّاقِدِينَ^(٣)
إِلَى أَنْ أَبَادَتْهُمْ أَجْمَعِينَ
وَالْقَبِينَ هَذَا إِلَى دَافِينِنَا^(٤)
نِ يَفْنِي^٢ الْأَوَائِلَ فَلَاؤَلِينَا^(٥)
فَقَدْ أَفْرَحُوا بِالدُّمُوعِ الْجُفُونَا
تَرَى حَاسِدِيهِ لَهُ رَاحِمِينَا
فَأَضْحَوْا إِلَيَّ بَطْنَهَا يُنْقَلُونَا
فَحُزْنِي يُجَدِّدُهُ لِي السُّنُونَا
بِأَنَّ الْمَنُونَ سَتَلَقَى الْمَنُونَا^(٦)

٤١٩١ كان أبو بكر رضي الله عنه إذا عزى رجلاً قال : ليس مع العزاء مُصيبةٌ ، ولا مع
الجزع فائدةٌ . الموتُ أهونُ مما قبله وأشدُّ مما بعده . اذكروا فقد رسول الله ﷺ تَضَعُرُ
مصيبتكم . وَعَظَّمَ اللهُ أَجْرَكُمْ .

(2) كب : يفتي .

(1) كب : ضارح .

(١) أنحى علي : مال علي ، أراد مال علي بأوصابه وثقله ورزاياه .
(٢) أفقي : أفقيء ، أي أشق أعينهم حتى أخرج ما فيها .
(٣) الناقد : الذي يعرف زيف الدرهم من صحيحه ، فينقده ، أي يقره ، فيميز من صوت الدرهم جيده من
رديته .

(٤) الضارح : حفار القبور .

(٥) الداب : العادة والشأن .

(٦) يقول : عزاؤه أن الموت سوف يلقي الموت فيموت . وفي الحديث الصحيح : أنه يؤتى بالموت كهيئة
كبش أملح (أبيض يشوبه سواد) ، فينادي مناد : يا أهل الجنة . . هل تعرفون هذا؟ فيقولون : نعم ،
هذا الموت ، وكلهم قد رآه . ثم ينادي : يا أهل النار . . فيقول : هل تعرفون هذا؟ فيقولون : نعم ،
هذا الموت ، وكلهم قد رآه ، فيذبح . ثم يقول : يا أهل الجنة خلود فلا موت ، ويا أهل النار خلود فلا
موت (صحيح البخاري ١٧٦٠/٤ التفسير/ مريم ٤٤٥٣ ، صحيح مسلم ٢١٨٨/٤ ، ٢١٨٩ الجنة وصفة
نعيمها وأهلها ٢٨٤٩ - ٢٨٥٠) .

٦١/٣ ٤١٩٢ وكان عليّ رضي الله عنه إذا عزّى رجلاً يقول : إن تجزغ فأهل ذلك الرّحم^(١) ، وإن
تصير ففي الله عوضٌ من كل فائتٍ . وصلى الله على محمد ، وعظّم الله أجركم .
٤١٩٣ وقال أعرابيٌّ :

أَيُغَسَّلُ رَأْسِي أَوْ تَطِيبُ مَشَارِبِي وَوَجْهُكَ مَغْفُورٌ وَأَنْتَ سَلِيبُ
نَسِيكِ مَنْ أَمْسَى يُنَاجِيكَ طَرْفُهُ وَلَيْسَ لِمَنْ وَارَى الثَّرَابُ نَسِيبُ
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي أَحِي وَهُوَ مَيِّتٌ كَمَا كُنْتُ أَسْتَحْيِيهِ وَهُوَ قَرِيبُ
٤١٩٤ وقال أعرابيٌّ :

وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا أَفْمَنَا قَلِيلاً بَعْدَهُمْ وَتَقَدَّمُوا
٤١٩٥ وقال^١ آخر :

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَى مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَنِي الْأَجْرُ
وَأَجْزَعُ أَنْ يَنْأَى بِهِ بَيْنَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنَ صَارَ مِيعَادَهُ الْحَشْرُ^(٢)
٤١٩٦ وقال آخر :

وَإِنَّا وَإِخْوَانًا لَنَا قَدْ تَتَابَعُوا لِكَالْمُغْتَدِي وَالرَّائِحِ الْمُتَهَجِّرِ^(٣)
٤١٩٧ وقال سليمان الأعمى^٢ :

رُبَّ مَغْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ عَدِمْتُهُ كَفْتُ مُغْتَرِسِيهِ
وَكَذَلِكَ الدُّهْرُ مَا تُمُهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِيهِ
٤١٩٨ وتمثل معاوية بن أبي سفيان يوماً فقال :

إِذَا سَارَ مَنْ خَلَفَ أَمْرِيءَ وَأَمَامَهُ وَأَوْحَشَ مِنْ جِيرَانِهِ فَهُوَ سَائِرُ
٤١٩٩ ٦٢/٣ وقال آخر :

وَإِذَا قِيلَ مَاتَ يَوْمًا فَلَانٌ رَاعِنًا ذَاكَ سَاعَةً مَا نُحِيرُ^(٤)

(١) سقط البيتان من كب ، وألحقا في الهامش . (٢) كب ، مص : الأعمى ، تحريف .
(٣) كب : تحير .

(١) أي استحققت ذلك منك الرحم .
(٢) مضى البيت الأول برقم ٤١٦٩ .
(٣) مضى برقم ٣٥٥٨ كتاب الزهد ، منسوباً إلى لبيد .
(٤) ما نحير : ما ندرى ما نفعل ، يقال : حار يُحَار ، واستحار وتحير .

نَذْكُرُ الْمَوْتَ عِنْدَ ذَلِكَ وَنَنْسَى إِذَا غَيَّبْتُهُ عَنَّا الْقُبُورُ

٤٢٠٠ وقال آخر :

نُزَاعٌ مِنَ الْجَنَائِزِ قَابَلْتَنَا وَنَلَّهُو حِينَ تَخْفَى^١ ذَاهِبَاتٍ
كَرُوعَةٌ ثَلَاثَةٌ لِمُغَارٍ سَبْعٍ فَلَمَّا غَابَ ظَلَّتْ رَاتِعَاتٍ^(١)

٤٢٠١ وقال أبو نؤاس :

سَبَقُونَا^٢ إِلَى الرَّجِيِّ لِي وَإِنَّا فِي الْأَثَرِ^٣

٤٢٠٢ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى بَعْضِ الْأَمْرَاءِ فِي تَعْزِيَةٍ : الْأَمِيرُ أَذْكَرُ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُدْكَرَ بِهِ ، وَأَعْلَمُ بِمَا قَضَاهُ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُدَلَّ عَلَيْهِ ، وَأَسْلَكَ لِسَبِيلِ الرَّاشِدِينَ فِي التَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ وَالصَّبْرِ عَلَى قَدَرِهِ ، وَالتَّنَجُّزِ لوعِدِهِ ، مِنْ أَنْ يُنْبَهَ^٤ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حِطِّهِ ، أَوْ أَنْ يَحْتَاجَ مَعْرِيَهُ عِنْدَ حَادِثِ الْمَصِيبَةِ إِلَى أَكْثَرِ مِنَ الدَّعَاءِ فِي قَضَاءِ حَقِّهِ . فزاده الله توفيقاً إلى توفيقه ، وَأَخْضَرَهُ رَشْدَهُ ، وَسَدَّدَ لِلصَّوَابِ عَرْضَهُ^٥ ، وَتَوَلَّاهُ بِالْحُسْنَى فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ .

وقد كان من حادث قضاء الله في المتوفى ما أنقض وأزمص^(٢) ، وفجع وأوجع^(٣) ، على^٦ ما دخل على الأمير^٧ من النقص ، وعلى سروره من اللوعة ، وعلى أنسه من الوحشة ، إلى ما خصني منه بماس الرجم وأوشج القرابة^(٤) . فأعظم الله للأمير الأجر ، وأجزل له الدُّخْر ، وعصمه باليقين ، وأنجز له ما وعد الصابرين ، ورحم

(1) كب : تجفا . (2) سقط البيت من كب ، وألحق في الهامش .

(3) كب ، مص : لبالأثر ، ورواية الديوان : على الأثر .

(4) قرأتها مص خطأ : يتبه . (5) كب : عرضه .

(6) كب : علماً مما ، مص : علماً بما . (7) كب : الأمم .. النقص .

(١) الثلاثة : جماعة الغنم الكثيرة . والمغار : الإغارة ، أي الاعتداء والسطو . راتعات : تأكل ما شاءت ، وتذهب وتجيء في المرعى .

(٢) أنقض : أثقل ، وهو من قولهم للبعير إذا كان رجيع سفر قد أوهنه السفر وأذهب لحمه : هو يُنْقِضُ سفر ، كأن الجمل والسفر أثقله فجعله يُنْقِضُ من ثقله ، أي يُسْمِعُ لمفاصله صوت من التعب .

وأرمض : أوجع ، يقال : أرمض الرجل ورمض ، إذا اشتد عليه الحر أو الوجد فقلق وتللمل .

(٣) فجع : ألم إيلاماً شديداً .

(٤) أوشج القرابة : تداخلها واتصالها ، تشبيهاً لها بالوشج من الشجر ، وهو ما التف منه بعضه على بعض .

المتوفى ولقاه الأيمن والروح^(١) ، وفسح له في المضجع ، وجمعه وإياه^١ بعد العمر الطويل في الدار التي لا خوف عليهم فيها ولا يحزنون .

٦٣/٣ ٤٢٠٣ وفي كتاب : نحن نحمد الله أيها الأمير^٢ إذ أخذ على ما أبقى منك ، وإذ سلب على ما وهب لك^٣ . فانت العوض من كل فانت ، والجابر لكل مصيبة ، والمؤنس من وخشة كل فقد . وحق لمن كنت له ولياً وعضداً أن يشغله حمد الله على النعمة بك عن الجزع على غيرك .

٤٢٠٤ وكتب سعيد بن حميد إلى محمد بن عبد الله : ليس^٤ على المعزي إلا سلوك السبيل التي سلكها الناس قبله ، والمضي على السنة التي سنها صالحو السلف له . وقد بلغني ما حدث من قضاء الله في أم الأمير ، فنالني من ألم الرزية^(٢) وفاجع المصيبة ما ينال خدامه الذين يخصصهم ما خصه من النعم ، ويتصرفون معه فيما تناوله الله به من المحن .

فأعظم الله للأمير الأجر ، وأجزل له المثوبة والذخر ، ولا أراه في نعمة عنده نقصاً ، ووقفه عند النعم للشكر الموجب للمزيد ، وعند المحن الصبر^٥ المخرز للثواب ، إنه هو الكريم الوهاب . ورحم الله الماضية^(٣) رحمة من رضي سعيه ، وجاهه بأحسن عمله . ولو كانت السبيل^٦ إلى الشخص^٦ إلى باب الأمير سهلة^(٤) ، لكان الله قد أجل الأمير عن أن يعزيه مثلي بالرسول دون اللقاء ، وبالكتاب دون الشفاء^٧ ، ولكن الكتاب لقاء من لا سبيل له إلى الحركة ، وقبول العذر عن حيل بينه وبين الواجب .

٤٢٠٥ ولابن مكرم : ومما حررتني للكتاب تعزيتك عن^٨ لا ترميك الأيام بمثل الحادث

(١) كب : جمع له وإياه .

(٣) كب ، مص : بك .

(٥) مص : للصبر .

(٦ - ٦) سقطت من كب ، وألحقت في هامش أسفل الورقة .

(٧) كب : الشفا .

(٨) كب ، مص : بمن .

(١) الروح : الرحمة ، وهي أيضاً السرور والفرح .

(٢) الرزية : المصيبة البالغة ، لأنها ترزؤ المرء ، أي تأخذ منه ما يعز عليه .

(٣) الماضية : أم الأمير المتوفاة .

(٤) لم يرد أن الأمير شديد الحجاب ، وأن الوصول إليه ممتنعاً ، بل أراد أن الكاتب كان في شغل فلم يصل إليه .

فيه ، ولا [أنت] تعترض مما كان الله جَمَعَهُ لك عنده مِنَ المَيْلِ إِلَيْكَ وَالصَّبْرِ عَلَى مَكْرُوهِ جَفَائِكَ ، مع ما كان الله أَعَارَهُ من قُوَّةِ العَقْلِ وَأَصَالَةِ الرَّأْيِ ، وَمَدَّ لَهُ مِنْ عِنَانِهِ إِلَى قُضْوَى الغَايَاتِ .

فإنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون على ما أفاتتتنا الأيامُ منه حين تَمَّ واستوى ، وغالَى في المروءة وتناهى ، وعند الله يُحْتَسَبُ المصَابُ به . وَعَظَّمَ اللهُ لَكَ فِيهِ الأَجْرَ ، وَمَهَّلَ لَكَ فِي العَمْرِ ، وَأَجْزَلَ لَكَ العِوَضَ وَالدُّخْرَ . فَكُلُّ مَاضٍ من أَهْلِكَ فَأَنْتَ سِدَادٌ نُؤْتَمَتُهُ وَجَابِرٌ ٦٤/٣ رَزِيَّتِهِ . وقد خَلَّفَ^(١) مَنْ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ ، من عَجْوِزٍ وَلَيْتَ تَرْبِيَتِكَ وَحِيَاطَتِكَ فِي طَبَقَاتِ سِنِّكَ ، وَوَلَدٍ رُؤُوا فِي حِجْرِكَ وَنَبَتُوا بَيْنَ يَدَيْكَ ، لَيْسَ لَهُمْ بَعْدَ اللهِ مَرْجِعٌ سِوَاكَ ، وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا فِي ذَرَاكَ^(٢) ؛ فَأَنْشُدُكَ اللهُ فِيهِمْ ، فَإِنَّهُ^(١) أَخْرَبَ أَحْوَالَهُمْ بِعِمَارَةِ مَرُوَّتِهِ ، وَقَطَعَهُمْ بِصَلَةِ فَضْلِهِ ، وَاللهُ يَجْزِيهِ بِجَمِيلِ أَثَرِهِ ، وَيُخْلِيفُهُ فِيهِمْ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ .

٤٢٠٦ وفي فصلٍ من كتابٍ : وقد جرى قضاءُ اللهِ في هذه النازلةِ بما^١ نطقَ عَمَّا نَأَلَّكَ وَأَبْقَى عِنْدَكَ ، وَهُوَ حَقٌّ مِثْلُهَا وَقَدْرٌ مِثْلُهَا .

٤٢٠٧ وفي فصلٍ آخرٍ : لو كان ما يَمَسُّكَ من أَدَى يُشْتَرَى أو يُفْتَدَى ، رَجُوتُ أَنْ أَكُونَ غَيْرَ باخِلٍ بِمَا تَضُرُّ به النُفُوسُ ، وَأَنْ أَكُونَ سِتْرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ كُلِّ مُلِمٍّ وَمَحْذُورٍ .

فَأَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ ، وَأَجْزَلَ دُخْرَكَ ، وَلَا تَحْذَلْ صَبْرَكَ وَلَا فَتْكَ ، وَلَا جَعَلَ لِلشَّيْطَانِ حِظًّا فِيكَ وَلَا سَبِيلًا عَلَيْكَ .

٤٢٠٨ المدائني قال : قَدِمَ^٢ رَجُلٌ من عَبَسِ ، ضَرِيضٌ مَحْطُومٌ^٣ الوجه على الوليد ، فَسَأَلَهُ عَنِ سَبَبِ ضُرِّهِ ، فَقَالَ : بِتُّ لَيْلَةً فِي بَطْنِ وَاِدٍ ، وَلَا أَعْلَمُ عَلَى الأَرْضِ عَبْسِيًّا يَزِيدُ مَالَهُ عَلَى مَالِي ، فَطَرَفْنَا سَيْلٌ ، فَأَذْهَبَ مَا كَانَ لِي من أَهْلِ وَمَالٍ وَوَلَدٍ ، إِلَّا صَبِيًّا رَضِيعًا وَبَعِيرًا صَعْبًا ؛ فَتَدَّ البَعِيرُ وَالصَّبِيُّ مَعِي ، فَوَضَعْتُهُ وَأَتَّبَعْتُ البَعِيرَ لِأَخِيْسِهِ ، فَاسْتَدَارَ وَرَمَحَنِي رَمْحَةً حَطَمَ بِهَا وَجْهِي وَأَذْهَبَ عَيْنِي ، فَتَرَكْتُهُ [وَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِي] ، فَمَا

(١) كب ، مص : ما .

(٢) الخبر مضطرب السياق في كب ، مص . وَعَوْلْنَا عَلَى أَبِي حِيَانَ التَّوْحِيدِي فِي البصائر والذخائر ١٧٦/٥ فِي قِرَاءَةِ النِّصِّ ، وَسَنَاتِي مِصَادِرِ الخَبْرِ فِي نِهَايَةِ الكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

(٣) كب : مخطوم .

(١) أي أبوك المتوفى .

(٢) يقال : أَنَا فِي مَقِيلِهِ وَفِي ذِرَاهِ ، أَي فِي كَنَفِهِ وَسِتْرِهِ وَدَفْتِهِ .

جاوزتُ إلا ورأسُ الذئبِ في بطنه قد أكله ؛ فأصبحتُ لا ذا مالٍ ولا ذا وليدٍ . فقال الوليد : اذهبوا به إلى عُرْوَةَ ليعلمَ أنَّ في الناسِ مَنْ هو أعظمُ بلاءً منه .

٤٢٠٩ وكان عروة بن الزبير أُصيبَ بابنٍ له ، وأصابه الداءُ الخبيثُ في إحدى رجليه ففَطَعَهَا ، فكان يقول : كانوا سبعة¹ - يعني بنيه - فأبقيتُ ستة² وأخذتُ واحداً . وكُنَّ أربعاً - يعني يديه ورجليه - فأخذتُ واحدةً وأبقيتُ ثلاثاً³ . أَحْمَدُكَ ، لئن كنتُ أخذتُ لقد أبقيتُ ، ولئن كنتُ ابتليتُ⁴ لقد عافيتُ^(١) .

٤٢١٠ وشَخَّصَ إلى المدينة ، فأتاه الناسُ بيبكون ويتوجَّعون ، فقال : إن كنتم تُعِدُّونني للِسِّبَاقِ والصِّراعِ فقد أودَى ، وإن كنتم تُعِدُّونني للِسَّانِ والجاهِ فقد أبقي اللهُ خيراً كثيراً .
٤٢١١ وقال علي بن الجهم :

مَنْ سَبَقَ السَّلْوَةَ بالصَّبْرِ فَازَ بِفَضْلِ الحَمْدِ والأَجْرِ
يَا عَجَباً مِنْ هَلَعِ جَارِعٍ يُضِيحُ بَيْنَ الدَّمِّ وَالوَزْرِ
مُصِيبَةُ الإنْسَانِ فِي دِينِهِ أَعْظَمُ مِنْ جَائِحَةِ الدَّهْرِ

٤٢١٢ وقال بعضُ الشعراء :

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّتُ
وَالْمَنَآيَا رَصَدْتُ
كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ
لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ
أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ
أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكُ^(٢)
لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ
حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ
لِلْمَنَآيَا بَدَلَكَ
لِلْفَتَى لَمْ يَكْ لَكَ

(1) كب ، مص : أربعة . خطأ .

(2) كب ، مص : ثلاثة .

(3) كب : ثلاثة .

(4) كب ، مص : أبقيت .

(١) مضي الخبر برقم ٣٤٨٧ كتاب الزهد .

(٢) ليت شعري : ليت لي علماً حاضراً بما سوف يكون . وضلة : من الضلال ، وهو الضياع والهلاك . وقال التبريزي - ورجح أن الشعر لأم السليك بن السليكة ، في خير طويل ساقه في شرحه - : فيجوز أن يكون عنت نفسها ، فيما استبهم عليها من حال المتوفى ، كأنها ضلت عن العلم به ، فقالت : ليتني أعلم أي شيء أهلكك ، وهذا لضلالي عن معرفة حالك ، وذهابي عن العلم به . ويجوز أن يكون الضلال للمتوفى نفسه ، أي كأنها عدت غيبته وخفاء أمره ضلالاً له ، فقالت : ما الذي قتلك حتى ضللت هذا الضلال .

٤٢١٣ وقال آخر :

عُرِّ امْرُؤٌ مَتَّعُهُ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ
هِنَهَاتٍ ! أَعْيَا الْأَوْلِيَاءَ نَ دَوَاءُ دَائِكَ يَا دِعَامَةَ

٦٦/٣

٤٢١٤ وقالت صفة الباهلية في أخيها^١ :

كُنَّا كَغُضْنَيْنِ فِي جُزْئِ مَوْتِ سَمَوَا
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا
أَخْنَى عَلَيَّ وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَلَا
كُنَّا كَأَنْجُمٍ لَيْلٍ وَسَطَنًا قَمَرٍ
حِينًا بِأَحْسَنِ مَا تَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ^(١)
وَطَابَ قِنَوَاهُمَا وَاسْتَنْظَرَ النَّمْرُ^(٢)
يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَيَّ شَيْءٌ وَلَا يَذُرُ^(٣)
يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ

٤٢١٥ ومن هذا أخذ الطائي قوله :

كَأَنَّ بَنِي نُبَهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
نُجُومٌ سَمَاءَ حَرٍّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

٤٢١٦ وقال آخر :

لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ
وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ
هَمْ حِيْرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَّا جِوَارُهُمْ
فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ^(٤)
وَبَيْتٌ لِمَيْتٍ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ
فَدَانٍ وَأَمَّا الْمُلتَقَى فَبَعِيدُ

٤٢١٧ وقال آخر :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَقْوَامًا لَنَا ذَهَبُوا
نَمُدُّهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا
أَفَنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبْدُ
وَلَا يَوْوِبُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدُ

(٢) كب : مزيد .

(١) كب : أختها .

(١) الجرثومة : الأصل ، وجرثومة كل شيء : أصله ومجمعه .

(٢) الفروع : جمع فرع ، وهو من كل شيء ما تفرع منه في أعلاه . وقتو النخلة : عذقها ، وهو كالعنقود من العنب . استنظر : انتظر .

(٣) أخنى عليه : مال عليه ، فأفسده وأهلكه . قال المرزوقي : تقول : كنا غصنين خرجا من أصل واحد ، فنيا وطالا ، واستكملا زماناً ، وبقيما يزدادان على أحسن ما تزداد له الأشجار . حتى إذا فرعا ، وآت أغصانهما ، وبرعا ، وكثر ورقهما ، وصار يُنتظر ثمرهما ، وقف الأمر دون الغاية المرجوة فيهما ، ودعي أحدهما مقدماً على الآخر للمحتوم لهما (شرح ديوان الحماسة ٢/ ٩٤٨) .

(٤) المقبر : موضع القبور .

٤٢١٨ وقال النابغة :

حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ^١ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِ

٤٢١٩ وقال آخر :

وَقَدْ كُنْتُ أَزْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حِقْبَةً
أَلَا لِيُمْتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا
فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا^(١)
عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حَذَارِيَا

٦٧/٣ ٤٢٢٠ وقال آخر :

لَعَمْرُكَ مَا وَارَى الثُّرَابُ فِعَالَهُ
وَلَكِنَّهُ وَارَى ثِيَاباً وَأَعْظَمَا

٤٢٢١ [وقال] فضالة بن شريك :

رَمَى الْحِدْثَانَ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ الشُّوَدَ بِيضاً
بِفَادِحَةٍ سَمَدَنْ لَهَا سُودَا^(٢)
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

٤٢٢٢ وقال آخر :

أَمَّا الْقُبُورُ فَلِإِنَّهُنَّ أَوَانِسُ
عَمْتُ مُصِيبَتُهُ فَعَمَّ هَلَاكُهُ
بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالِدِيَارِ قُبُورُ^(٣)
فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ^٢ حَيَاتُهُ
فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ^(٤)

٤٢٢٣ [وقال] منصور النيربي :

(1) كب ، مص : أن .

(2) كب : إلى .

- (١) أملاك : أبقى معك ملاوة (مثلثة الميم) ، أي مدة ، فتبقى لي ممتعاً بك .
(٢) الحدثان : نواب الدهر وحوادثه . والفادحة : النازلة المثقلة التي تشق على النفس . والسمود : الغفلة وذهاب القلب ، وتغير الوجه من الحزن . وقيل معناه رفعن رؤوسهن ينحن .
(٣) يقول : قبور الأموات ذوات أنس وقرار بمجاورتها لقبرك ، ولما يغدو ويروح إليها من زوارك . ثم قال : والديار قبور ، أي كالقبور وحشة لما حصل فيها من الفجيعة بك .
(٤) الصنائع : جمع الصنعية ، وهي كل ما عمله من خير وإحسان . من نشرها : أي من نشر الناس لها . يقول : تذاكر الناس بعوارفك لديهم ، ونشروا محامدك فيهم ، فكأنك حي لم يوارك قبر . وبعد البيت :

فَالنَّاسُ مَأْتُمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَرَفِيرُ

رنة : من الرنين ، وهو الصوت .

فَإِنْ يَكُ أَفْتَنَهُ اللَّيَالِي فَأَوْشَكَتْ فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سَيُفْنِي اللَّيَالِيَا^(١)
٤٢٢٤ وقال طُفَيْلٌ يذكر الموت :

مَضَوْا سَلْفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ وَصَرَفُ الْمَنَائِيَا بِالرَّجَالِ تَقَلَّبُ
٤٢٢٥ وقال هشام أخو ذي الرُّمَّة :
تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغْيِلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَانُ مُتْرَعُ^(٢)
وَلَمْ يُنْسِنِي^١ أَوْفَى الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنَّ نَكَأَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ^(٣)

٤٢٢٦ وفي فصلٍ من كتابٍ لبعض الكُتَّابِ : لستُ أحتاج - مع علمك بما في الصبر عند ٦٨/٣
نازل المصيبة من الفضيلة ، وما في الشكر عند^٢ حادثِ النعمة من الحظ - إلى أكثر من
الدعاء في قضاء الحَقَّين ، ولا إلى إخبارك عَمَّا أنا عليه من الارتماض^(٤) لَصَرَائِكَ
والجَدَلِ بِسَرَائِكَ ، لمعرفتك بشركتي لك وأتصال حالِكِ بي في الأمرين .

(١) مص : تنسني ، وكلاهما صحيحان . (٢) كب ، مص : عن .

(١) قبل البيت :

فَنَى كَانَتْ الْأَبْطَالُ تَعْرِفُ أَنَّهُ إِذَا قَارَعَتْهُ لَيْسَ بِالضَّيْمِ رَاضِيَا

أوشكت : أسرع ، كأنه استقصر مدة بقائه ، أو استقصر مدة علته .

(٢) غيلان : هو ذو الرُّمَّة . وأوفى : أخوه ، والبيتان في رثائهما . يقول : تعزيت عن أوفى بهلاك غيلان

عزاء عجباً ، تعزيت عنه بالبكاء على عزيز آخر ! وتمم المعنى في البيت الذي يليه .

(٣) يقول : ليس ذلك عزاء أنسى به أوفى ، بل ذلك أحر وأوجع . والقرح : الجرح إذا تقدم . ونكأ

القرح : قشره قبل أن يبرأ ، فيدمى .

(٤) الارتماض : الحزن الشديد والألم .

التهاني

٤٢٢٧ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ^١ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مَيْمُونُ^٢ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّاجِي ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لِيَهْنَتِكَ الْفَارِسُ . فَقَالَ : لَعَلَّهُ يَكُونُ بَقَالًا^٣ ، وَلَكِنْ قُلْ : شَكَرْتُ^٤ الْوَاهِبَ ، وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَرُزِقْتَ بِرَّه .

٤٢٢٨ قَالَ مُجَاهِدٌ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا لِمَتَزَوَّجٍ ، قَالَ : « عَلَى الْيُمْنِ وَالسَّعَادَةِ ، وَالطَّيْرِ الصَّالِحِ ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ ، وَالْمَوَدَّةِ عِنْدَ الرَّحْمَنِ »^(١) .

٤٢٢٩ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ لِرَجُلٍ يَهْنُتُهُ بِتَزْوِيجٍ : بِالْيُمْنِ وَالْبِرْكََةِ ، وَشِدَّةِ الْحَرَكَةِ ، وَالظَّفَرِ^٥ فِي الْمَعْرَكَةِ .

٤٢٣٠ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يُقَالَ : « بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ »^(٢) .

٤٢٣١ وَكَانَ يُقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ هَنَأَ وَعَزَّى فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ : عَطَاءُ بْنُ أَبِي صَيْفِي الثَّقَفِيُّ ، عَزَّى يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ بِأَبِيهِ وَهَنَأَهُ بِالْخِلَافَةِ ، فَفَتَحَ لِلنَّاسِ بَابَ الْكَلَامِ ، فَقَالَ : أَصْبَحَتْ رُزْنَتُ خَلِيفَةٍ ، وَأُعْطِيَتْ خِلَافَةَ اللَّهِ . قَضَى مَعَاوِيَةُ نَحْبَهُ ، فَغَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ ، وَوَلِيَتْ [بَعْدَهُ] الرِّيَاسَةَ ، وَكُنْتُ أَحَقُّ بِالسِّيَاسَةِ . فَاحْتَسَبَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمَ الرِّزْقِ ، وَاشْكُرَ اللَّهُ عَلَى أَعْظَمِ الْعَطِيَّةِ . وَعَظَّمَ اللَّهُ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أُجْرَكَ ، وَأَحْسَنَ عَلَى الْخِلَافَةِ عَوْنَكَ .

(١) كب : أخرم ، تصحيف .

(٢) كب : ميمون ، حدَّثنا أبو عبد الله . مص : ميمون ، قال : حدَّثنا أبو عبد الله . وكلاهما تحريف .

(٣) مص : بغالا .

(٤) كب : شكوت .

(٥) كب : المظفر .

(١) الحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

اليمن : البركة . والطير : الحظ من الخير ، والعمل الذي قُله .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

الرفاء يكون على معنيين : أحدهما الموافقة والاتفاق وحسن الاجتماع ، والآخر بمعنى الهدو والسكون ، والباء فيه متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى ، وتقديره : تزوجت . وإنما نهى عنه ﷺ لأنه كان من عاداتهم ، ولهذا سن فيه غيره .

٤٢٣٢ وقالت أعرابيةٌ للمنصور في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس : أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ فِي أُخِيكَ ، لَا مَصِيْبَةَ عَلَى الْأَمَةِ أَعْظَمُ مِنْ مَصِيْبَتِكَ ، وَلَا عِوَضَ لَهَا أَعْظَمُ مِنْ خِلَافَتِكَ .

٤٢٣٣ قَالَ الْحَجَّاجُ لِأَيُّوبَ بْنِ الْقُرَيْبِ : أَخْطَبْتُ عَلِيَّ بْنَ هِنْدَ بِنْتِ أَسْمَاءَ^(١) ، وَلَا تَزِدْ عَلَيَّ ثَلَاثَ ٦٩/٣ كَلِمَاتٍ . فَاتَاهُمْ فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ مَنْ تَعْلَمُونَ ، وَالْأَمِيرُ مُعْطِيكُمْ مَا تَسْأَلُونَ أَفْتُنُّكُمْ أَمْ^١ تَزِدُّونَ؟ قَالُوا : بَلْ أَنْكَخْنَا وَأَنْعَمْنَا . فَرَجَعَ ابْنُ الْقُرَيْبِ إِلَى الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ ، وَجَمَعَ شَمْلَكَ ، وَأَنْبَتَ^٢ رَيْعَكَ^(٢) ؛ عَلَى الثِّبَاتِ وَالنَّبَاتِ^(٣) ، وَالغِنَى حَتَّى الْمَمَاتِ . جَعَلَهَا اللهُ دُوداً وَوُدّاً ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا عَلَى الْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ .

٤٢٣٤ كَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ إِلَى رَجُلٍ يَهْنَثُهُ بِدَارِ انْتَقَلِ إِلَيْهَا : بِخَيْرٍ مُتَّقَلٍ ، وَعَلَى أَيْمَنِ طَائِرٍ ، وَلَا أَحْسَنَ إِبَّانٍ^(٤) ، أَنْزَلَكَ اللهُ عَاجِلاً وَأَجْلاً خَيْرَ مَنَازِلِ الْمُفْلِحِينَ .

٤٢٣٥ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ لِمَتَزُوجٍ :

قَمَرُ السَّمَاءِ وَشَمْسُهَا اجْتَمَعَا بِالسَّعْدِ مَا عَابَا وَمَا طَلَعَا
مَا وَارَتْ الْأَسْتَارُ مِثْلَهُمَا فِيمَنْ رَأَيْنَاهُ وَمَنْ سُمِعَا
دَامَ الشُّرُورُ لَهُ بِهَا وَلَهَا وَتَهَنَّا طُولَ الْحَيَاةِ مَعَا

٤٢٣٦ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَهْنَثُهُ بِالْدُخُولِ عَلَى أَهْلِهِ : قَدْ بَلَّغَنِي مَا هَيَّأَ اللهُ لَكَ مِنْ اجْتِمَاعِ الشَّمْلِ بِضَمِّ الْأَهْلِ ، فَشَرَكْتُكَ فِي النُّعْمَةِ ، وَسَاهَمْتُكَ^٣ فِي السُّرُورِ ، وَشَاهَدْتُكَ بِقَلْبِي ، وَتَمَثَّلْتُ^٤ مَا أَنْتَ فِيهِ لِعَيْنِي^(٥) ، فَحَلَلْتُ بِذَلِكَ مَحَلَّ الْمُعَايِنِ لِلْحَالِ وَزَيْتِيهَا . فَهَيْئاً - هُنَاكَ اللهُ بِمَا قَسَمَ لَكَ - ، وَبِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ ، وَعَلَى طُولِ التَّعْمِيرِ وَالسَّنِينَ .

(١) كب : أو .

(٢) كب ، مص : وكنت أسوتك ، والتصحيح عن البصائر والذخائر ١٦٢/٩ .

(٣) كب ، مص : مثلت .

(١) مضى خبر طلاق الحججاج لهند برقم ٣٢١٩ كتاب العلم والبيان .

(٢) الربيع : النماء والزيادة ، أي بارك في رزقك .

(٣) الثبات : الاستقرار . والنبات : النشأ الحسن .

(٤) الإبان : الوقت والحين .

(٥) تمثل لعينه : تصوره وتخيله .

٤٢٣٧ وَكَتَبَ آخِرُ مِنَ الْكُتَّابِ^١ إِلَى عَامِلٍ : نَحْنُ مِنَ السُّرُورِ ، بِمَا قَدْ اسْتَفَاضَ مِنْ جَمِيلِ
أَثْرِكَ فِيمَا تَلَى مِنْ أَعْمَالِكَ ، وَخَطْمِكَ^٢ وَرَمَكِ إِيَّاهَا بِحَزْمِكَ وَعَزْمِكَ ، وَانْتِيَاثِكَ
أَهْلَهَا مِنْ جَوْرِ مَنْ وَلِيَهُمْ قَبْلَكَ ، وَسُرُورِهِمْ بِتَطَاوُلِ أَيَامِكَ ، وَإِكْنِينِ^٣ فِي ظِلِّ
جَنَاحِكَ ، فِي غَيَاةِ^٤ مَنْ تَخَصَّصَهُ وَتَعَمَّه نِعْمَتُكَ ، وَتَجَوَّلُ بِهِ الْحَالُ حَيْثُ جَالَتْ^٥
بِكَ .

فالحمد لله الذي جعل العاقبة لك ، ولم يزدد علينا آمالنا منكوسةً فيك كما ردّها على
غيرنا في غيرك . وهنيئاً هنأك الله نِعَمَهُ خَاصَّهَا وَعَامَّهَا ، وَأَوْزَعَكَ شُكْرَهَا^(٢) ،
فَأَوْجِبْ^٦ لَكَ بِالشُّكْرِ أَحْسَنَ الْمَزِيدِ فِيهَا .

٢٣/ ٧٠ ٤٢٣٨ وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ إِلَى نَصْرَانِي قَدْ أَسْلَمَ يَهْنَثُهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْشَدَ أَمْرَكَ ،
وَخَصَّ بِالتَّوْفِيقِ عَزْمَكَ^٧ ، وَأَوْضَحَ فَضِيلَةَ عَقْلِكَ وَرَجَاحَةَ رَأْيِكَ . فَمَا كَانَتْ الْأَدَابُ
الَّتِي حَوَيْتَهَا ، وَالمَعْرِفَةُ الَّتِي أَوْتَيْتَهَا ، لَتُدُومَ بِكَ عَلَى غَوَايَةِ وَدِيَانَةِ شَائِنَةٍ لَا تَلِيَقُ
بِلُبِّكَ . وَمَا بَرَّحَ^٨ ذُووُ الْحِجَا مِنْ مُوجِبِي حَقِّكَ يُنْكِرُونَ إِبْطَاءَكَ عَنْ حَقِّكَ ، وَتَزَكَّكَ
الْبِدَارَ إِلَى الدِّينِ الْقَيِّمِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ غَيْرَهُ وَلَا يُثِيبُ إِلَّا بِهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْدَ
الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران : ٨٥] ، وَقَالَ : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾
[آل عمران : ١٩] . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِمَّنْ هَدَاهُ لِدِينِهِ ، وَجَعَلَهُ مِنْ
أَهْلِ وِلَايَتِهِ ، وَشَرَّفَهُ بِوِلَايَةِ خَلِيفَتِهِ . وَهَنَأَكَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ ، وَأَعَانَكَ عَلَى شُكْرِهِ . فَقَدْ
أَصْبَحَتْ لَنَا أَخَا نَدِينٍ بِمُودَتِهِ وَمُؤَالَاتِهِ ، بَعْدَ التَّائِبِ مِنْ خُلُطِنَا ، وَمُخَالَفَةِ الْحَقِّ
بِمَشَايِعَتِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ
مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾
[المجادلة : ٢٢] .

- | | |
|--------------------------------------|--------------------------|
| (١) كب : العمال ، وصححها فوقها . | (٢) كب : حطمك . |
| (٣) كب ، مص : والكون . | (٤) كب ، مص : غاية . |
| (٥) كب ، حيث الحال جالت ، ثم شطبها . | (٦) كب ، مص : وأوجب . |
| (٧) كب : أمرك ، ثم شطبها وصححها . | (٨) كب ، مص : ولا يبرح . |

- (١) الغيابة : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظل المتكاثف وغيره ، عنى أنه في
كلاءته وحفظه وحرزه ورعايته .
(٢) أوزعك شكرها : أولعك بشكرها ، فجعلك تتعاده ، وتكثر منه ، وأصل الوزع : الكف والحبس ، كأنه
كف عن كل أمر إلا عن شكر نعمة الله وعما يباعد عنها .

٤٢٣٩ وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ تَهْنِئَةً بِحَجِّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَمَامِ مُهَاجِرِكَ (١) ، وَسَلَامَةٌ
بِدَأَتِكَ وَرَجْعَتِكَ ، وَإِعْظَامِهِ الْمِنَّةَ بِأُوبَتِكَ . وَشَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ ، وَبَرَّ حَجَّكَ ، وَتَقَبَّلَ
نُسُكَكَ ، وَجَعَلَكَ مِمَّنْ قَلْبُهُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً ، قَدْ رَبِحْتَ صَفْقَتَهُ وَلَمْ تَبْزُ تِجَارَتُهُ (٢) . وَلَا
أَعْدَمَكَ نِيَّةٌ تَفْضُلُ عَمَلِكَ ، وَتَوْفِيقاً يَحُوطُ دِينَكَ ، وَشُكْرًا يَرْتَبِطُ نِعْمَتِكَ .

فَهَنَّاكُمْ اللَّهُ النِّعْمَةَ ، وَجَمَعَكُمْ فِي دَارِ الْخِلَافَةِ ، وَجَعَلَكُمْ سَاسَةَ الْأُمَّةِ وَالْمَتَقَدِّمِينَ عِنْدَ
الْإِمَامِ - أَيَّدَهُ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ - فَإِنَّكُمْ زَيْنُ السُّلْطَانِ ، وَعُمْدَةُ الْإِخْوَانِ ، وَأَضْدَادُ
أَكْثَرِ أَهْلِ الزَّمَانِ (٣) .

٤٢٤٠ وَكَتَبَ إِلَى رَجُلٍ عَنْ صَدِيقٍ لَهُ يَهْتِنُّ بِفِطَامِ مَوْلُودٍ : أَنَا - أَعَزَّكَ اللَّهُ - لِمَا حَمَلَنِي اللَّهُ
مِنْ أَيْدِيكَ (٤) ، وَأُزِدْنِي مِنْ إِحْسَانِكَ ، وَأَلْزِمْنِي مِنْ شُكْرِكَ ، آخِذٌ نَفْسِي بِمِرَاعَاةِ
أُمُورِكَ ، وَتَفَقُّدِ أَحْوَالِكَ ، وَتَعَرُّفِ كُلِّ مَا يُحَدِّثُهُ اللَّهُ عِنْدَكَ ، لِأَقَابِلَهُ بِمَا يَلْزِمُنِي ،
وَأَقْضِي الْحَقَّ فِيهِ عَنِّي بِمَنْبَلِ الْوُسْعِ وَمَقْدَارِ الطَّاقَةِ ، وَإِنْ كَانَا لَا يَتَلُغَانِ وَاجِبَكَ ، وَلَا
يَسْتَقِلَّانِ بِثِقَلِ عَارِفَتِكَ (٥) . وَكُلُّ مَا نَقَلَ اللَّهُ الْفِتَى (٦) ، [وَ] بَلَّغَهُ مِنْ أَحْوَالِ الْبُلُوغِ ،
وَرَقَّاهُ فِيهِ مِنْ دَرَجَاتِ النَّمْوِ ، فَنِعْمَةٌ مِنْ اللَّهِ حَادِثَةٌ تُلْزِمُ الشُّكْرَ ، وَحَقٌّ يَجِبُ قِضَاؤُهُ
بِالْتَهْنَةِ . وَ[قَدْ] كَتَبَ إِلَيَّ وَكَيْلِي الْمَقِيمُ بِيَابِكَ ، يَذْكَرُ مَا وَهَبَ اللَّهُ مِنْ سَلَامَتِهِ عِنْدَ
الْفِطَامِ ، وَصَلَحَ جِسْمُهُ عِنْدَ الطَّعَامِ ، وَسَلَوْتَهُ عَنْ أَوَّلِ الْغِذَاءِ (٧) ، وَسُرُورِكَ وَمَنْ
يَلِيكَ بِمَا وَهَبَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ مِنْ عَافِيَتِهِ وَحُسْنِ الْمُدَافَعَةِ عَنْهُ . فَأَكْثَرْتُ اللَّهُ
الْحَمْدَ ، وَأَسْهَبْتُ فِي الدُّعَاءِ وَالرَّغْبَةِ ، وَتَصَدَّقْتُ عَنْهُ بِمَا أَرْجُو أَنْ يَتَقَبَّلَهُ ، وَكَتَبْتُ
مَهْنَتاً بِتَجَدُّدِ النِّعْمَةِ عِنْدَكُمْ فِيهِ .

(١) المهاجرة : الهجرة ، وهي الخروج من أرض إلى أخرى ، وجعل الحج إلى مكة تمام هجرة لأن الرِّحَالَ
لَا تُشَدُّ إِلَّا إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، فَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَقْصِدَ بِالسَّفَرِ إِلَّا
هَذِهِ الْبِقَاعَ ، لِإِخْتِصَاصِهَا بِمَا اخْتَصَتْ بِهِ .

(٢) بارت التجارة : هلكت وكسدت ، من قولهم : بارت السوق إذا كسدت وبار الطعام .

(٣) أضداد : جمع ضد ، وهو المخالف والمنافي . يقول إنه على تمام الكمال والمرء عكس أهل وقته ا
قالها في القرن الثالث ! رحمه الله !

(٤) الأيادي : جمع اليد ، وهي النعمة والإحسان تصطنعه ، وإنما سميت يداً لأنها إنما تكون بالإعطاء ،
والإعطاء إنالة باليد .

(٥) العارفة : الإحسان الجميل وكل ما تعرفه النفس من الخير والمروءات فتطمئن إليه وترتاح .

(٦) نقل الله الفتى : حوله من مرتبة إلى أخرى ، إن علماً أو مكانة أو طبقة .

(٧) أول الغذاء : لبن أمه . وسلا عن الشيء : نسيه وطابت نفسه بعد فراقه .

فالحمدُ لله المتطوِّلُ علينا قِبَلَهُ بما هو أهْلُهُ ، والمُجْرِي لنا فيما يوليك على حُسْنِ عَادَتِهِ . وَهَنَّاكَ اللهُ النَّعْمَ ، وَصَانَهَا عِنْدَكَ مِنَ الْغَيْرِ^(١) ، وَحَرَسَهَا بِالشُّكْرِ ، وَبَلَغَ بِالْفَتْى أَقْصَى مِبَالِغِ الشُّرْفِ ، وَجَعَلَكَ مِنَ الْأَمَلِ فِيهِ وَالرَّجَاءِ لَهُ عَلَى الْعِيَانِ وَالْيَقِينِ ، بِمَنَّةٍ وَفَضْلِهِ .

٤٢٤١ وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ تَهْنِئَةً بِحَجِّ إِلَى صَاحِبِهِ : الْحَقُّ لِلسَّادَةِ - عِنْدَ مَا يَجِدُّهُ اللهُ لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فِي الدَّعَاءِ - مِنْ جَلَائِلِ حَقُوقِهِمْ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ . وَقَدْ خَصَّ اللهُ حَقَّكَ بِمَا لَا يَسْتَعْنِي مَعَهُ إِذْخَارٌ مَجْهُودٌ فِي تَعْظِيمِهِ وَشُكْرِهِ ، وَلَوْلَا أَنَّ الطَّاعَةَ مِنْ حُدُودِهِ ، لَمْ أَنْظُرْ إِذْنَكَ لِي فِي تَلَقُّيكَ رَاجِلاً بِالْأُوبَةِ ، إِذْ كَانَ الْكِتَابُ بِهَا - دُونَ السَّعْيِ - بِأَبْلَغِ نَصِيبٍ مِنَ التَّقْصِيرِ .

وَأَنَا أَسْأَلُ اللهُ الَّذِي أَوْفَدَكَ إِلَى بَيْتِهِ الْحَرَامِ ، وَعَمَّرَ بِكَ مَشَاهِدَهُ الْعِظَامَ ؛ وَأَوْزَدَكَ حَرَمَهُ سَالِماً ، وَأُضِدَّرَكَ عَنْهُ غَانِماً ، وَمَنَّ بِكَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَخَدَمِكَ ، أَنْ يَهْتِنَكَ بِمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ فِي بَدَأَتِكَ وَرَجَعْتِكَ ، بِتَقَبُّلِ السَّغْنِيِّ ، وَنُجْحِ الطَّلِبَةِ ، وَتَعْرِيفِ الْإِجَابَةِ .

٤٢٤٢ وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ تَهْنِئَةً بِوِلَايَةِ : فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِعْمَةٍ يَجِدُّهَا اللهُ عِنْدَكَ ، وَالصُّنْعُ الْجَمِيلُ تُحَدِّثُهُ لَكَ الْأَيَّامُ ، إِلَّا كَانَ ارْتِيَا حِي لَه ، وَاسْتَبْشَارِي بِهِ ، وَاعْتِدَادِي بِمَا يَهَبُ اللهُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ ، حَسَبَ حَقِّكَ الَّذِي تُوجِبُهُ ، وَبِرِّكَ الَّذِي أَشْكُرُهُ ، وَإِخَانِكَ الَّذِي يَعْرِضُ وَيَجِلُّ عِنْدِي مَوْقِعُهُ . فَجَعَلَ اللهُ ذَلِكَ فِيهِ وَلَهُ ، وَوَصَلَهُ بِتَقْوَاهُ وَطَاعَتِهِ .

٧٢/٣

و[قَدْ] بَلَغَنِي خَبْرُ الْوِلَايَةِ الَّتِي وَلَيْتَهَا ، فَكُنْتُ شَرِيكَكَ فِي السَّرُورِ وَعَدِيدِكَ فِي الْارْتِيَا حِ ، فَسَأَلْتُ اللهُ أَنْ يُعَرِّفَكَ يُؤْمِنُهَا وَبِرْكَتَهَا ، وَيُرْزُقَكَ خَيْرَهَا وَعَادَتَهَا ، وَيُحْسِنَ مَعُونَتَكَ عَلَى صَالِحِ نَيْتِكَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى أَهْلِ عَمَلِكَ^١ وَالتَّأَلُّفِ لَهُمْ ، وَاسْتِعْمَالِ الْعَدْلِ فِيهِمْ ، وَيُرْزُقَكَ مَحَبَّتَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ ، وَيَجْعَلَهُمْ^٢ خَيْرَ رَعِيَّةٍ .

٤٣٤٣ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى مَعْزُولٍ : فَإِنَّ أَكْثَرَ الْخَيْرِ^٣ فِيمَا يَقَعُ بِكَرْهِ الْعِبَادِ ، لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١٦] ، وَقَالَ أَيْضاً : ﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

(2) كَب : تَجْعَلُهُمْ .

(1) كَب : تَحْمَلُكَ .

(3) كَب : الْخِيَارُ .

(١) الْغَيْرِ : تَغْيِيرُ الْحَالِ وَانْتِقَالُهَا مِنَ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ .

[النساء: ١٩] ، وعندك بحمد الله مِنَ المعرفةِ بتصاريفِ الأمور ، والاستدلالِ بما كان منها على ما يكون ، مَغْنَى عَنِ الإكثارِ في القول .

وقد بَلَّغني انصرافُكَ عن العملِ على الحال التي انصرفتَ عليها : من رضا رَعِيَّتِكَ ، ومحبتهم ، وحُسنِ ثنائهم ، وقرولهم لما^١ بَقِيَتْ مِنَ الأثرِ الجميلِ عند صغيرهم وكبيرهم ، وَخَلَّفْتَ مِنْ عَدْلِكَ وحُسنِ سيرتك في الدَّاني منهم والقاصي من بلدهم ، فكانتُ نعمةُ الله عليك في ذلك وعلينا ، نعمةً جَلَّ قَدْرُها ووجبَ شُكْرُها .

فالحمدُ لله على ما أعطاك ، وَمَنَحَ فيك أولياءك ، وَأزَعَمَ به أعداءك^٢ ، وَمَكَّنَ لَكَ مِنَ الحالِ عند مَنْ وَلاكَ ؛ فقد أصبحنا نعتدُّ صَرْفَكَ^٣ عن عملك مَنحاً^٤ مجدداً ، يجب به تهنُّتُكَ ، كما يجب التوجُّعُ لغيرك .

٤٢٤٤ وكتبَ رجلٌ من الكُتَّابِ في تهنئةٍ بحج : لولا أَنَّ عوائقَ أشغالٍ يُوجِبُ العُدْرَ بها نفضُلكَ وَيَسُطِّطُه احتمالُك ، لكنتُ مكانَ كتابي هذا مهتئاً لك بالأوْبَةِ ، ومجدداً بك ٧٣/٣ عهداً ، ومُحِبِّياً^٥ نفسي بالنظرِ إليك . وأنا أسألُ اللهَ أَنْ يشكُرَ سعيك ، ويتقبَّلَ حَجَّكَ ، وَيُثَبِّتَ في عِلِّيِّينَ أثرَكَ ، ولا يجعله من الوفاةِ إليه آخرَ عهدِكَ .

٤٢٤٥ وكتبَ بعضُ الكُتَّابِ : لا مُهْتَبِيَّ أَوْلَى بما^٦ يكونُ مُهْتَبِئاً - تعظيماً لِنِعْمِهِ ، فيما جدَّدَ اللهُ لك يا مولاي بالولاية - مِنِّي . إذ كنتُ أرجو بها انضمامَ نَشْرِي ، وتلافي اللهُ بعنايتك المتشثَّتَ من أمري . فَهَنَّاكَ اللهُ تجدَّدَ النُّعمَ ، وبارك لك في الولاية ، وافتتحها لك بالصُّنْعِ الجميلِ ، وَخَتَمَها لك بالسلامةِ ، إنه سميعٌ قريبٌ .

(٢) كب ، مص : أعداك .

(٤) كب : منعا .

(٦) مص : ما .

(١) كب : ما .

(٣) كب : تصرفك .

(٥) مص : مجنباً .

باب شرار الإخوان

٤٢٤٦ ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ شَيْبَةَ بْنِ شَيْبَةَ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَدِيقٌ فِي السَّرِّ وَلَا عَدُوٌّ فِي الْعَلَانِيَةِ .

٤٢٤٧ وقال الشاعر :

وَأَنَّ مِنَ الْخُلَّانِ مَنْ تَشَحَّطَ^١ النَّوَى بِهِ وَهُوَ رَاعٍ^٢ لِللِّوَصَالِ أَمِينٌ^(١)
وَمِنْهُمْ صَدِيقُ الْعَيْنِ أَمَّا لِقَاؤُهُ فَحَلَوْ^٣ وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظَنُّونُ^(٢)

٤٢٤٨ أقبَلُ عُيَيْنَةَ بْنَ حِضْنٍ إِلَى الْمَدِينَةِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، فَلَقِيَهُ رَكِبَتْ خَارِجُونَ مِنْهَا ، فَقَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - ؛ فَقَالُوا : النَّاسُ فِيهِ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ : رَجُلٌ أَسْلَمَ ، فَهُوَ مَعَهُ يُقَاتِلُ قَرِيشًا وَأَفْنَاءَ الْعَرَبِ^(٣) . وَرَجُلٌ لَمْ يُسْلَمْ ، فَهُوَ يُقَاتِلُهُ . وَرَجُلٌ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ إِذَا لَقِيَ أَصْحَابَهُ وَيُظْهِرُ لِقَرِيشَ أَنَّهُ مَعَهُمْ إِذَا لَقِيَهُمْ . فَقَالَ : مَا يُسَمَّى هَؤُلَاءِ ؟ قَالُوا : الْمَنَافِقُونَ . قَالَ : فَاشْهَدُوا أَنِّي مِنْهُمْ ، فَمَا فِيهِمْ وَصَفْتُمْ أَحْزَمُ مِنْ هَؤُلَاءِ .

٤٢٤٩ ٧٤/٣ وكان^٣ رجلٌ يدعو فيقول : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بَوَاقِ^(٤) الثَّقَاتِ ، واحْفَظْنِي مِنَ الصَّدِيقِ .
٤٢٥٠ وَكَتَبَ رَجُلٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ : جَزَى اللَّهُ مَنْ لَا يَعْرِفُنَا وَلَا نَعْرِفُهُ خَيْرًا ، فَأَمَّا أَصْدِقَاؤُنَا فَلَا جُزْؤًا ذَلِكَ ، فَإِنَّا لَمْ نُؤْتْ قَطُّ إِلَّا مِنْهُمْ .
٤٢٥١ وَكَتَبَ إِبرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الرَّيَّاتِ :

(٢) كب ، مص : داع .

(١) كب : تسخط .

(٣) كب : كان (بسقوط الواو) .

(١) يقال : شَحَّطَ الدَّارَ ، إِذَا بَعَدَتْ . وَأَشْحَطْتَهُ : أَبْعَدْتَهُ . وَالنَّوَى : الدَّارُ الَّتِي قَصَدْتَهَا وَأَقَمْتَ فِيهَا .
(٢) يقال : هُوَ صَدِيقُ عَيْنٍ ، وَعَبْدُ عَيْنٍ ، وَأَخُو عَيْنٍ ، لِلْمَرَاثِي ، وَلَمَنْ إِذَا رَأَى صَاحِبَهُ تَحَرَّكَ أَرَاهُ الْخِدْمَةَ وَالسَّرْعَةَ فِي طَاعَتِهِ ، فَإِنْ غَابَ عَنْهُ وَعَنْ عَيْنِهِ خَالَفَ ذَلِكَ . يَقُولُ : يَظْهَرُ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَا يَفِي بِهِ إِذَا غَابَ ، وَيُرَاثِي فِيرْضِيكَ ظَاهِرَهُ . وَظَنُّونَ : لَا يُوْتِقُ بِهِ .
(٣) أَفْنَاءُ الْعَرَبِ : أَخْلَاطُهُمُ التَّرَاعُونَ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، لَا يَدْرِي مِنْ أَيِّ الْقِبَالِ هُمْ .
(٤) الْبَوَاقِ : الْغَوَائِلُ وَالشَّرُورُ .

وَكُنْتُ أَخِي بِإِحَاءِ الزَّمَانِ
وَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو إِلَيْكَ الزَّمَانَ¹
وَكُنْتُ أَعِدُّكَ لِلنَّائِيَاتِ
فَلَمَّا نَبَا صِرْتَ حَزْبًا عَوَانًا^(١)
فَأَصْبَحْتُ فِيكَ أَدُمُ الزَّمَانَا
فَهَأْنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا^(٢)

٤٢٥٢ وقال محمد بن مهدي :

كَانَ صَدِيقِي وَكَانَ خَالِصَتِي
حَتَّى إِذَا رَاحَ وَالْمُلُوكَ مَعَا
خَلَيْتُ ثُوبَ الْفِرَاقِ فِي يَدِهِ
لِسِنَّتِهِ لِسِنَّةَ الْجَدِيدِ عَلَى الـ
أَيَّامَ نَجْرِي مَجَارِي الشُّوقِ^(٣)
عَدَّ اطْرَاحِي مِنْ صَالِحِ الْخُلُقِ^(٤)
وَقُلْتُ : هَذَا الْوَدَاعُ فَاَنْطَلِقِ
قَرًّا وَفَارَقْتُ فُرْقَةَ الْخَلْقِ^(٥)

٤٢٥٣ وقال آخر :

إِذَا رَأَيْتَ امْرَأً فِي حَالِ عُسْرَتِهِ
فَلَا تَمَنَّ لَهُ أَنْ يَسْتَفِيدَ غِنَى
مُرَاصِلًا لَكَ مَا فِي وَدِّهِ خَلَلُ
فَإِنَّهُ بَانْتِقَالِ الْحَالِ يَنْتَقِلُ

٤٢٥٤ وكتب رجل إلى صديق أعرض عنه : لولا أنني أشفقك من أشات ظني [في]
إجابتك إلى ما يعلم الله براءتي منه² ، لكفيتك مؤنتي ، ثقة بأن ازدیادك من معرفتي
الناس سترؤك إلي .

فإن رجعت قبلت ، وتمسكت ، واغتبطت . وإن أصرت لم أتبع مؤلياً ، ولم أس
على مذبر ، ولم أسامخ نفسي على تعلقيها بك ، ولم أساعدها على نزاعها إليك . ٧٥/٣

(1 - 1) سقطت من كب ، ثم ألحقت في الهامش .

(2) كب ، مص : منه فيك ولك لمعجبك ولكفيتك .

(١) نبا : تعافى وتباعد ، كأنما أعرضت أيامه الجميلة ونفرت عنه . والحرب العوان : المترددة ، التي قوتل
فيها مرة بعد مرة ، كأنهم جعلوا الأولى بكرة ، فالعوان في الأصل : الشيب ، التي كان لها زوج ، ولم
تبلغ بعد أن تضرب في السن .

(٢) النائبات : جمع النائبة ، وهي ما ينزل بالرجل من الكوارث والمصائب والحوادث .

(٣) الخالص : من صافيته الود ، فاخصصته بدخيلة نفسك . السوق : جمع سوقة ، وهم أوساط الناس .

يقول : كنا خليلين ، أجري مجراه ، وحالي كحاله ، أيام كان غمراً .

(٤) اطراحي : إبعادي ومجافاتي .

(٥) القر : البرد . يقول : خالطته واتصلت به ، فكان مثل الثوب الجديد المحكم ارتديته وقت البرد

الشديد ، ثم فارقت فبتت عنه مثلما أنزع عني الثياب البالية .

فكم من زَمَانٍ تركتُك فيه وَسَوَمَكَ^(١) ثم أبى قلبي ذلك ، ففكرتُ وعطفْتُ أَسَى على
أيامي معك وما تَوَكَّدَ بيني وبينك^(٢) . وما مِنْ كَرَّةٍ لي إليك إلَّا وهي داعيةٌ إلى
ما أكرهه من استخفافك ونُفُورِكَ . ولو فَهَمْتُ ما استحققتُ به عليك وما^١ أشكوه ،
لَخَفَّ مَحْمَلُ ما يكونُ منك عليّ ، ولَأَخْبَيْتَ^٢ من عُتْبَاكَ^(٣) وِرْضَاكَ .

٤٢٥٥ وفي جوابِ كتابٍ : وقد وَزَعَنِي^(٤) ماضربته لي من الأمثال في كتابك عن استبطائك ،
على أن^٣ لا أستزيد إلَّا مَنْ أحتاجُ إلى صلاحه وأزغبُ في بقية ، وقد قيل :

يَأْبِينُ إِلَّا جَفْوَةً وَظُلْمًا مِنْ كَثْرَةِ الْوَضَلِ تَجَنَّى الْجُرْمًا^(٥)

وفي كل ما أجبتي ظلمت في معارضي : في^٤ مَسَخِ جوابك بإيحاши ، وفي اعتدادك
عليّ بما أنت جانيه عليك الحجّة فيه . وما أَنْكَرُ الْخِلَافَ بين الأبِ وابنه ، والأخِ
وشقيقه ، إذا وقعتِ المعاملة ، وذلك^٥ سببٌ لا أعرفه بيني وبينك قطُّ : فإني لم
أخالفك ، ولم أشاحجك ، ولم أنازعك ، ولم أعارض نَعَمَكَ بلا ولا أُمَرَكَ بنهي .

٤٢٥٦ وقال الحسن بن وهب :

سَأَكْرِمُ نَفْسِي عَنْكَ حَسَبَ إِهَانَتِي لَهَا فَيْكَ إِذْ قَرَّرْتُ وَكَفَّ نَزَاعُهَا
هِيَ النَّفْسُ مَا كَلَّفْتُهَا قَطُّ خُطَّةً مِنْ الْأَمْرِ إِلَّا قَلَّ مِنْهُ امْتِنَاعُهَا
صَدَقْتُ لِعَمْرِي أَنْتَ أَكْبَرُ هَمَّهَا فَأَجْهَدُهَا إِذَا قَلَّ مِنْكَ انْتِفَاعُهَا
هَبْ أَنِّي أَعْمَى فَاتَتْ الشَّمْسُ طَرْفَهُ وَعُغِبَ عَنْهُ نُورُهَا وَشَعَاعُهَا

٤٢٥٧ وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر^(٦) :

رَأَيْتُ فُضِيلًا كَانَ شَيْئًا مُلْفَفًا فَكَشَفَهُ التَّمْجِيسُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا

- (١) كب ، مص : ما (بسقوط الواو) .
(٢) كب : مص : أني .
(٣) كب ، مص : عن مسخي ، وأسقطت كب التنقيط .
(٤) كب ، مص : ولذلك .

- (١) سومك : ذهابك على وجهك حيث شئت ، وتركك وما تريد .
(٢) توكد : توثق وأحكم من أسباب المودة والإخاء .
(٣) أخبيت : سكنت وهدأت .
(٤) وزعني : ردعني وكف نفسي عن هواها .
(٥) تجنى : تتجنى .
(٦) مضت بعض أبياتها في رقم ٣٩١١ .

فَأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضْتَ أَيُّومًا فَأَنْتَ¹ لَا أَخَا لِيَا
فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَمَادِيَا
فَلَسْتَ بِرَاءِ عَيْبِ ذِي الْوُدِّ كُلِّهِ وَلَا بَعْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا
فَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنَّ عَيْنَ الشُّحْطِ تُبَدِّي الْمَسَاوِيَا
كَأَنَّا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

٤٢٥٨ وَكَتَبَ [رَجُلٌ] أَيْضاً إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ : أَمَا بَعْدَ ، فَقَدْ عَاقَبَنِي الشُّكُّ فِيكَ عَنْ عَزِيمَةِ
الرَّأْيِ فِي أَمْرِكَ : ابْتَدَأْتَنِي بِلَطْفٍ عَنِ غَيْرِ حُرْمَةٍ^(١) ، ثُمَّ أَعَقَبْتَنِي جَفَاءً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ !
فَأُطْمَعِنِي أَوْلُوكَ فِي إِخَائِكَ ، وَأَيْسَنِي آخِرُكَ مِنْ وَفَائِكَ . فَلَا أَنَا فِي غَيْرِ³ الرِّجَاءِ مُجْمِعٌ
لَكَ أَطْرَاحاً ، وَلَا أَنَا فِي غَيْدٍ وَانْتِظَارِهِ مِنْكَ عَلَى ثَقْوَةٍ . فَسَبِّحَانَ مَنْ لَوْ شَاءَ كَشَفَ بَيَاضَاحِ
الرَّأْيِ فِي أَمْرِكَ عَنْ عَزِيمَةِ الرَّأْيِ مِنْكَ⁴ ، فَأَقْمُنَا عَلَى ائْتِلَافٍ ، أَوْ افْتَرَقْنَا عَلَى اخْتِلَافٍ .
٤٢٥٩ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ : نَحْنُ نَسْتَكْتَرُكَ بِاعْتِرَالِكَ ، وَنَسْتَدِيمُ صِلَتَكَ بِجَفَائِكَ ،
وَنَرَى الزِّيَارَةَ⁵ فِي الْغَيْبِ أَدْوَمَ لَجْمِيلٍ رَأْيِكَ^(٢) .
٤٢٦٠ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَإِنْ شَحَطْتَ أَيُّومًا بِكَيِّتُ وَإِنْ دَنَّتْ تَذَلَّلْتُ وَاسْتَكْتَرْتُهَا بِاعْتِرَالِهَا^(٣)

٤٢٦١ وَنَحْوُهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

وَقَدْ يَخْذُلُ الْمَوْلَى دُعَائِي وَيَجْتَدِي أَدَاتِي وَإِنْ يَغْدِلُ بِهِ الضَّمِيمُ أَغْضِبِ^(٤)

(1 - 1) كب: يوماً فإن، صوابه: مص: أيقنت أن.

(2) مص: خبيرة، والخبرة: البلاء والامتحان، أي قبل أن تعرف دخيلتي تجاهك.

(3) كب: عين.

(4) مص: فيك.

(5) كب، مص: الزيادة في الغم.

(١) اللطف: الهدية والبر والتكرمة. ويقال: أنظفه، إذا كرمه فأتحفه بخير ما عنده. والحزمة: كل ما
امتنع بمنعتك، فما يحل انتهاكه، من صاحب أو حق أو ذمة أو نحو ذلك.

(٢) الزيارة في الغيب: الزيارة المتباعدة.

(٣) شحطت: بعدت. تذللت: خضعت وتواضعت. استكترتها: أردت لنفسك شيئاً كثيراً باعتزالها.
والبيت غاية في التذلل والخضوع.

(٤) المولى: أراد صاحب المحب. ودعاؤه: طلبه حين الاستعانة به والحاجة له. يعدل به: يميل
ويجور عليه. والضميم: الظلم والإذلال وانتقاص الحق.

وأونس¹ مِنْ بَعْضِ الصَّدِيقِ مَلَالَةَ الدُّمِّ نُوًّا فَاسْتَبَقِيهِمْ بِالتَّجَنُّبِ
٤٢٦٢ وقال آخر :

إِنَّكَ مَا أَعْلَمُ ذُو مَلَّةٍ يُذْهِلُكَ الْأَذَى عَنِ الْأَقْدَمِ^(١)
٧٧/٣ ٤٢٦٣ وقال عبد الله حسن² :

لا خَيْرَ فِي الْوُدِّ مِمَّنْ لَا تَزَالُ³ لَهُ إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسِيءُ بِهِ
مُسْتَشْعِرًا أَبَدًا مِنْ خِيفَةٍ وَجَلَا ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا
٤٢٦٤ وقال مُرَّةُ بن مَخْكَان :

تَرَى بَيْنَنَا خُلُقًا ظَاهِرًا وَصَدْرًا عَدُوًّا وَوَجْهًا طَلِيقًا
٤٢٦٥ ونحوه قولُ المَرَّار :

كَذِبٌ تَخَرَّصَهُ عَلَيَّ لِقَوْمِهِ سَلْمُ اللِّسَانِ مُحَارِبُ الإِسْرَارِ^(٢)
٤٢٦٦ وحَدَّثني أبو حمزة الأنصاري ، قال : حَدَّثنا العُتَيْبِيُّ ، قال :

قالت أعرابية لابنها : يا بني ، إياك وَصُخْبَةٌ مِنْ مودَّتِهِ بِشْرُهُ^(٣) ، فإنه بمنزلة الريح .
٤٢٦٧ وكان يقال : الإخوان ثلاثة : أَخٌ يُخْلِصُ لَكَ وُدَّهُ ، وَيَبْلُغُ فِي مَحَبَّتِكَ جُهْدَهُ . وَأَخٌ
ذو نِيَّةٍ ، يَقْتَصِرُ بِكَ عَلَى حُسْنِ نِيَّتِهِ ، دون رِفْده وَمَعُونته . وَأَخٌ يُلْهَوُكَ^(٤) لَكَ لِسَانَهُ ،
ويتساعَلُ عنك بِشأنِهِ ، وَيُوسِعُكَ مِنْ كَذِبِهِ وَأَيْمانِهِ .
٤٢٦٨ وقال المُتَّقِبُ العَبْدِيُّ :

فإِذَا أَنْ تَكُونُ أَخِي بِصِدْقٍ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِي مِنْ ثَمِينِي^(٥)
وإِلَّا فَاجْتَنِبْنِي وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

(1) كب : فأويس ، مص : فأونس .

(2) كب : عبد الرحمن بن حسن ، مص ، عبد الرحمن بن حسان ، وكلاهما تحريف .

(3) كب : يزال .

(١) يقال : هو ذو ملة ، أي ذو ملل ، يمل إخوانه سريعاً ، يسأمهم ويضجر منهم .
(٢) تخرصه : كذبه بالباطل ، وأصل الخرص : التظني فيما لا تستيقته ، ثم قيل للكذب خرص لما يدخله
من الظنون الكاذبة .

(٣) البشر : طلاقة الوجه والجمال والنضرة والسرور ، ويقال : رجل بشير وامرأة بشيرة ، إذا كانا حسني الوجه .

(٤) اللهوكة والتلهوق : أن يبدي الإنسان غير ما في طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم .

(٥) الغث : الرديء من كل شيء ، الساقط ، الذي لا خير فيه ولا غناء . يقول : أعرف نصحك من غشك .

٤٢٦٩ وقال أوس بن حجر :

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ بِالَّذِي
يَسُوءُكَ إِنْ وَّلَىٰ وَيُرْضِيكَ مُقْبِلًا
وَلَكِنْ أَخُوكَ النَّائِي مَا دُمْتَ آمِنًا
وَصَاحِبُكَ الْأَذْنَىٰ إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلًا^(١)

٧٨/٣

٤٢٧٠ وقال آخر :

لَعَمْرُكَ مَا وُدُّ اللَّسَانِ بِنَافِعِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ أَضْلُ الْمَوَدَّةِ فِي الْقَلْبِ

٤٢٧١ وقال أبو حازم^١ المَدَنِي : ليس لمملوٍ صديقٌ ، ولا لحسودٍ غنىٌ ، والنَّظْرُ في العواقب تَلْقِيحُ العقولِ .

٤٢٧٢ قال العباس بن الأحنف^(٢) :

أَشْكُو الَّذِينَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ
وَاسْتَنْهَضُونِي فَلَمَّا قُمْتُ مُنْتَهَضًا
حَتَّىٰ إِذَا أَيْقَظُونِي فِي الْهَوَىٰ رَقَدُوا
بِثَقَلٍ^٢ مَا حَمَلُونِي فِي الْهَوَىٰ قَعَدُوا

٤٢٧٣ ونحوه قولُ المجنون :

وَأَذْنَيْتَنِي حَتَّىٰ إِذَا مَا سَبَّيْتَنِي
تَجَافَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حَيْلَةٌ
بِقَوْلِ يَحُلُّ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ^(٣)
وَحَلَّفْتَ مَا خَلَّفْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

٤٢٧٤ وقال آخر :

وَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
عَلَىٰ طَوْلِ مَرِّ الْحَادِثَاتِ بَقَاءٌ

٤٢٧٥ وأنشد ابنُ الأعرابي :

لَحَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدُّ عِنْدَهُ
وَمَنْ هُوَ إِنْ يُحْدِثُ^٣ لَهُ الْغَيْرُ نَظْرَةً
وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مُدَّ غَيْرُ مَبِينٍ^(٤)
يُقَطِّعُ بِهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ

(١) كب ، مص : حارثة ، تحريف . (٢) كب : لثقل . (٣) كب : تحدث له العين .

(١) أعضل الأمر : اشتد وضاق ، فأعيت فيه الحيل .

(٢) سيأتي البيتان برقم ٥٩٥١ كتاب النساء .

(٣) سببتي : أسرت قلبي . العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل في ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر ، يسكن أعالي الجبال ولا ييرحها إلا قليلاً . ويحل العصم : يجعلها تحل في السهول بعد أن كانت في الجبال . وسيأتي البيتان برقم ٥٩٥٠ كتاب النساء .

(٤) لحاه الله : قبحه ولعنه ، وأصله من لحوت الشجرة : قشرت لحاءها ، كأنه يدعو عليه بالفضيحة التي تهتك ستره . والحبل : العهد والمودة .

٤٢٧٦-٧٩/٣ ويقال : صاحبُ الشَّوْءِ جدوةٌ من النار .

٤٢٧٧ وقال عليُّ عليه السلام : لا تَوَاحِ الفَاجِرَ ، فإنه يَزِينُ لك فعله ويحبُّ لو أنك مثله ،
ويزِينُ لك أسوأَ خِصَالِهِ ، ومَدَحَ لَهْ عليك ومَخْرَجُه من عندك شَيْنٌ وعَارٌ . ولا
الأحمقَ ، فإنه يجتهدُ بنفسه لك ولا يَنْفَعُكَ ، وربما أراد أن يَنْفَعَكَ فيضْرُوكَ ؛ فسكوته
خيرٌ مِنْ نُطْقِهِ ، وبُعْدهُ خيرٌ مِنْ قُرْبِهِ ، وموتهُ خيرٌ من حياته . ولا الكذَّابَ ، فإنه
لا يَنْفَعُكَ معه عيشٌ ، يَنْقُلُ حديثَكَ وَيَنْقُلُ الحديثَ إليك ، حتى إنه لِيُحَدِّثَ بالصدقِ
فما يُصَدِّقُ .

٤٢٧٨ قال أبو قبيل : أسرتُ ببلاد الروم فأصبْتُ على ركنٍ من أركانها :

ولا تَصْحَبْ أَخَا الجَهْلِ وإيَّاكَ وإيَّاهُ
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أزدَى حَلِيمًا جِينَ آخَاهُ^(١)
يَقَاسُ المَرْءُ بالمَرْءِ إذا ما هُوَ مَا شَاءَ
وللشَّيءِ عَلَى الشَّيءِ مَقَاسِيْسٌ وَأَشْبَاهُ
وللقلبِ عَلَى القلبِ دَلِيلٌ جِينَ يَلْقَاهُ

٤٢٧٩ وقال عدي بن زيد :

عَنِ المَرْءِ لا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنَّ القَرِينَنَ بالمُقَارِنِ مُقْتَدِرِ

٤٢٨٠ وأنشد الرِّياشي :

إِنْ كُنْتَ لا تَصْحَبُ إِلَّا فَتَى مِثْلَكَ لَمْ تُؤْتَ بِأَمْثالِكَ
إِنَّ لَكَ الفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي وَالْمِسْكَ^١ قَدْ يَسْتَضْحِبُ الرِّامِكَا^(٢)
هينِي امْرَأً جِئْتُ أُرِيدُ الهُدَى فَجُدْ عَلَى ضَعْفِي بِإِسْلَامِكَا

٨٠/٣

٤٢٨١ وكتب يحيى بن خالد : أحبُّ أن تكونَ على يقينٍ أني بك ضنين^(٣) ، أريدك
ما أردتني ، وأريدك أن تنوبَ عني ما كان ذلك بي وبك جميلاً يَحْسُنُ عند إخواننا .

(١) كب : المسك (بسقوط الواو) .

(١) مضت الأبيات برقم ٣٠٨٤ كتاب العلم والبيان ، وقريباً برقم ٣٨٩١ . أرى حليماً : أهلكه .

(٢) الرامك : ضرب من الطيب في لون الرماد أو أشد كدورة منه ، يخلط بالمسك .

(٣) ضنين : حريص ، مضمون به ، وإنما يضمن بالنفيس .

وإن وقعت المقاديرُ بخلاف ذلك لم أعد ما يجب .

والذي هاجني على الكتاب ، أن أبا نوح معروف بن راشد سألتني أن أبوح له بما عندي ، والله يعلم أي ما تبدلتُ ، وما حُلْتُ عن عهد . فجمَعنا الله وإياك على طاعته ومحبة خليفته .

٤٢٨٢ وقرأتُ في « كتاب للهند » : ثقب بذي العقل والكرم ، واطمئنْ إليه . وواصلِ العاقلَ غيرَ ذي الكرم ، واحترسْ من سيء أخلاقه ، وانفعْ بعقله . وواصلِ الكريمَ غيرَ ذي العقل ، وانفعْ بكرمه ، وانفعْ بعقلك . واهربْ من اللثيم الأحمق .

٤٢٨٣ وقال حماد عجرد :

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَسْتَ تُنْكِرُهُ مَا دُمْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فِي يُسْرِ
مَتَّصِعٌ لَكَ فِي مَوَدَّتِهِ يَلْقَاكَ بِالتَّزَجِيبِ وَالبِشْرِ
يَطْرِي^٢ الوَفَاءَ وَذَا الوَفَاءِ وَيَلِدُ حَى العَدْرَ مُجْتَهِدًا وَذَا العَدْرَ^(١)
فإِذَا عَدَا ، وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرِ ، دَهْرٌ عَلَيْكَ عَدَا مَعَ الدَّهْرِ^(٢)
فَازْفُضْ بِإِجْمَالِ أُخْرَوَّةٍ مَنْ يَقْلَى المُقْلَ وَيَعَشَقُ المُثْرَى^(٣)
وَعَلَيْكَ مَنْ حَالَاهُ وَاجِدَةٌ فِي العُسْرِ إِمَّا كُنْتَ وَالبِشْرِ
لَا تَخْلِطَنَّهُمْ بِغَيْرِهِمْ مَنْ يَخْلِطُ العَقْيَانَ بِالصُّفْرِ^(٤)

٤٢٨٤ وقال سُويد بن الصامت :

أَلَا رُبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى مَقَالَتَهُ بِالعَيْبِ سَاءَكَ مَا يَقْرَى^(٥)

٨١/٣

(٢) كب : يطوي .

(١) كب : غير العاقل .

(١) يطري الوفاء : يمدحه ويحسن الثناء عليه مبالغاً في ذلك . ويلحي الغدر : يشتمه ويسبه ويدعو عليه (وانظر ما مضى برقم ٤٢٧٥) .

(٢) عدا الدهر : ظلم وجار ، وأصله من تجاوز الحد في الشيء . وغير الدهر : أحواله المتغيرة من صلاح إلى فساد .

(٣) بإجمال : بأدب واعتدال ، يقال : أجمل في طلب الشيء ، إذا أتاد واعتدل فلم يفرط . ويقلى : يبغضه ويكرهه غاية الكراهة .

(٤) العقيان : الذهب الخالص . والصفر : النحاس .

(٥) يفري : يكذب ويختلق .

وبالعَيْبِ مَأْتُورٌ^(١) عَلَى نُغْرَةِ النَّحْرِ^(٢)
 مِنَ الضُّغْنِ وَالشُّحْنَاءِ بِالنَّظْرِ الشَّرِّ^(٣)
 وَخَيْرِ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي^(٤)

مَقَالَتُهُ كَالشَّحْمِ مَا كَانَ شَاهِدًا
 تُبِينُ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ
 فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرِئْتَنِي

٤٢٨٥ وقال آخر :

أَشْفَقَ مِنْ وَالِدِ عَلَى وَلَدٍ
 أَوْ كَذِرَاعٍ نِيَطَتْ إِلَى عَضُدِ
 خَطْوِي وَحَلَّ الزَّمَانُ مِنْ عُقْدِي^(٥)
 عَيْنِي وَيَزِمِي بِسَاعِدِي وَيَدِي^(٦)
 لَيْسَتْ بِنَا وَخَشَّةٌ إِلَى أَحَدٍ
 كُنْتُ كَمُشْرِفٍ يَدِ الْأَسَدِ

وَصَاحِبٍ كَانَ لِي وَكُنْتُ لَهُ
 كُنَّا كَسَاقٍ تَسْعَى بِهَا قَدَمٌ
 حَتَّى إِذَا دَانَتْ الْحَوَادِثُ مِنْ
 أَحْوَالٍ عَنِّي وَكَانَ يَنْظُرُ مِنْ
 وَكَانَ لِي مُؤَسِّئًا وَكُنْتُ لَهُ
 حَتَّى إِذَا اسْتَرْفَدَتْ يَدِي يَدَهُ

٤٢٨٦ وقال بعض الأعراب :

إِخْوَانُ غَدِرٍ عَلَيْهِ قَدْ جُبِلُوا
 وَصَارَ نَوْبُ الرِّبَاءِ يُتَبَدَّلُ^(٧)
 مَنْ شَرِبُوا عِنْدَهُ وَمَنْ أَكَلُوا
 وَيَبْنُ مَنْ كَانَ مُغْدِمًا عَمَلُ

إِخْوَانٌ هَذَا الزَّمَانِ كُلُّهُمْ
 طَوْرًا يُبَابَ الْوَفَاءِ بَيْنَهُمْ
 أَخْوَهُمُ الْمُسْتَحِقُّ وَضَلَّهُمْ
 وَلَيْسَ فِيمَا عَلِمْتُ بَيْنَهُمْ

(٢) كب : ولا جَنُّ بالبغضاء والنظر .

(١) كب : مأمون .

(١) تشبيه القول الطيب بالشحم من نادر التشبيه ، ورواها الزجاجي في أماليه ٢٨ « كالشهد » . والمأثور :
 السيف الكريم الذي قيل إن الجن عملته لجودة ضربيته . ونغرة النحر : نقرته . يريد أنه يطعنه في
 غيبته .

(٢) الضُّغْنُ والضُّغِينَةُ : الحقد تاذي تنطوي عليه الجوانح وتضمرة وتستره . الشحناء : العداوة والبغضاء .
 والنظر الشر : النظر بمؤخر العين على غير استواء واستقامة ، يكون ذلك من البغضاء ، ويكون من
 الهيبة ، ويكون من التوجس والارتباب .

(٣) يقال : رشت فلاناً ، إذا قويته وأعتته على معاشه وأصلحت حاله ، وأصله من راش السهم : إذا وضع
 عليه الريش ، وفي اللسان (بري) : أبري النبل وأريشها : أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشاً لتصير سهاماً
 يرمى بها .

(٤) دانت خطوي : قاربته . وعنى بعقده : محكم أموره .

(٥) سيأتي البيت برقم ٤٤٥٢ . أحول عني : أعرض وانصرف عني .

(٦) يتبدل : يلبس كثيراً ، فيمتهن ولا يصاب .

٤٢٨٧ قال رجلٌ لآخر : بَلَّغْنِي عَنْكَ أَمْرٌ قَبِيحٌ . فقال : يا هذا ، إِنَّ صُحْبَةَ الْأَشْرَارِ رَيْبًا ٨٢/٣
أُورِثَتْ سُوءَ ظَنِّ بِالْأَخْيَارِ .

٤٢٨٨ وقال دِعْبِلُ :

أَيَا^١ مُسْلِمٍ كُنَّا حَلِيفِي مَوَدَّةٍ
أَحْوَطُكَ بِالْوُدِّ الَّذِي لَا تَحْوِطُنِي
فَلَا تَلْحَنِي^٢ لَمْ أَجِدْ فِيكَ حِيلَةً
فَهَبْتُكَ يَمِينِي اسْتَأْكَلْتُ فَاحْتَسَبْتُهَا
هَوَانًا وَقَلْبَانَا جَمِيعًا مَعًا مَعًا^(١)
وَأَزَابُ مِنْكَ الشُّعْبُ أَنْ يَتَّصِدَّعَا^(٢)
تَحَرَّقَتْ^٣ حَتَّى لَمْ أَجِدْ فِيكَ مَرْقَعًا
وَجَشَمْتُ قَلْبِي قَطْعَهَا فَتَشَجَّعَا^(٤)

٤٢٨٩ وقال يزيد بن الحكم الثقفي :

تَكَاشَرْنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
لِسَانَكَ مَاذِي وَقَلْبُكَ عَلَقَمٌ
عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقَيْتُهُ
أُرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَأْ أَمْرًا هَوَيْتُهُ
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ قَلْبَكَ لِي دَوِي^(٤)
وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي^(٥)
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوِي^(٦)
وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِي

- (1) كب ، مص : أبا ، تصحيف .
(2) كب : تحرقت .
(3) كب : تصحيف .
(4) كب ، مص : فتشععا .
(5) مص : منطوي ، وهي أعلى .

- (١) يعاتب مسلم بن الوليد صريح الغواني أبو مخلد وأبو الوليد ، الشاعر العباسي المعروف ، وكان ورد عليه أثناء ولايته بريد جرجان فجفاه .
(٢) أراب منك الشعب : أصلحه ، وأصل الشُّعْبُ : إصلاح الإناة إذا انكسر ، ولأم ما تكسر منه ، أو زيادة شُعْبَةٍ توافقه إذا بقيت فيه ثلثة . يقول : أصلح شتات أمرك وما تشعث منه .
(٣) استأكلت : أصابتها الأكلة ، وهو داء يقع في العضو فيأكل منه . واحتسبتها : طلبت أجر قطعها من الله ، يقال : احتسب الرجل ، إذا صبر على المصيبة طلباً للأجر ، واعتد مصيبته في جملة البلايا التي يثاب على الصبر عليها . وجشمت قلبي : كلفته على مشقة وجملته عليه ، يقال : جَشِمَ الأمر وتجشمه .
(٤) تكاشرنني : تضاحكني ، يقال : كاشره ، إذا ضحك في وجهه وبأسطه ، والكشُرُ : بدو الأسنان عند التيسم ، وانظر رقم ٣٩٧٧ . والدوي : المضطغن العداوة .
(٥) الماذي : العسل الأبيض ، عنى حلالة منطقه . والعلقم : نبت معمر من الفصيلة القرعية ، ثمره شديد المرارة ، ويستعمل لبه كمسهل شديد ، عنى غله وحفده . وملتوي : من اللَّي ، وهو المظل والتسويق .
(٦) الصولة : السطوة والإقدام ، من قولهم : صال الجمل يصول ، إذا وثب على راعيه فأكله ، ووثب الناس يأكلهم ويعدو عيهم ويطردهم من مخافته .

أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَأَجْتَوَيْ
أَذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ^١ قُرْبَ مُجْتَوِي^(١)
وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ^٢ طِخْتُ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي^(٢)

٤٢٩٠ ويقال : إِيَّاكَ وَمَنْ مَوَدَّتهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ ، فعند ذهابِ الحَاجَةِ ذَهَابُ المَوَدَّةِ .

٤٢٩١ وقال الحكيم : ثلاثةٌ لا يُعْرَفُونَ إِلَّا فِي ثلاثةِ مواطنٍ : لا يُعْرَفُ الحَلِيمُ إِلَّا عِنْدَ الغَضَبِ ، ولا الشجاعُ إِلَّا فِي الحربِ ، ولا الأَخُ إِلَّا عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ .
٤٢٩٢ قال جرير^(٣) :

تَعَرَّضْتُ^٣ فَاسْتَمَرَزْتُ مِنْ دُونِ حَاجَتِي
وَإِنِّي لَمَعَرُورٌ أَعْلَلُ بِالمُنَى
فَأَنْتَ أَخِي^٤ مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً
بِأَيِّ نِجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا
[بِأَيِّ سِنَانٍ تَطْعَنُ القَوْمَ بَعْدَمَا]
فَحَالِكُ ، إِنِّي مُسْتَمِرٌّ لِحَالِيَا^(٤)
لِيَالِي أَرْجُو أَنْ مَالِكَ مَالِيَا^(٥)
فَإِنْ عَرَضْتُ^٥ أَتَقَنْتُ أَنْ لَا أَخَا^٦ لِيَا
[قَطَعْتَ القُوَى مِنْ مِخْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا]^(٦)
نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا
وَأَخَافَا المَنَايَا أَنْ تَفُوتَكُمَا يِيَا^(٧)

(١) كب ، مص : يجتوي . (٢) كب : لولاك .

(٣) اضطررت ترتيب الأبيات كثيراً في كب ، وتابعتها مص ، فعولنا على رواية ديوان جرير ٧٩/١ في قراءة الأبيات .

(٤) رواية الديوان : أبي ، وهي الأعراف . (٥) كب ، عرضت فإنني .

(٦) رواية الديوان : أبا .

(١) المجتوي : الكاره ، كلاهما استنقل الآخر فأعرضت نفسه عنه .

(٢) انهوى : سقط ، ويكون من علو إلى أسفل . وقلة النيق : أعلى موضع في الجبل وأرفع مكان فيه .

الأجرام : جمع جِزْم ، وهو الجسد .

(٣) يعاتب جده الحَظْفَى واسمه حذيفة بن بدر ، وذلك أنه استنحله من ماله ، وكان جده ذا مال كثير ، فقال : أنحللك كما نحلحت عميك عطاء وجزاماً ، وكان ينحل كل واحد من بنيه إذا استنحله ربع ماله ، وكان ربع ماله تلك السنة قليلاً ، فتسخطه جرير وقال : قد صرثُ شيخاً من بنيك وأبا عيال . وعاتبه ، واستزاده ، فلم يزد شيئاً . فأنشأ هذه الأبيات .

(٤) يخاطب حبيته . استمررت : تفاقلت . وبعد البيت :

فَرُدِّي جِمَالَ البَيْتِ ثُمَّ تَحْمَلِي
فَمَالِكَ فِيهِمْ مِنْ مُقَامٍ وَلَا لِيَا

(٥) انتقل إلى مخاطبة جده . وأرجو : من الرجاء ، وهو الأمل ، نقيض اليأس .

(٦) النجاء : حمائل السيف .

(٧) الملمة : النازلة الشديدة تلم بالقوم . يقول : لا تخافا أن أنبو عنكما إن ألت بكما ملمة ما عشت ، وخافا ذلك مني إذا مت .

أَنْتَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنِّ صَا حِيكَ الدَّهْرَ أَخُوهُ
فَإِذَا اخْتَبَيْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً مَجَّكَ فُوهُ

٤٢٩٤ وقال آخر :

مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا وَإِنْ أُنْزُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالِي

٤٢٩٥ والعرب تقول فيمن شَرِكَكَ فِي النُّعْمَةِ وَخَذَلَكَ عِنْدَ النَّائِبَةِ : تَزْبِضُ^١ حَجْرَةَ^(١) وَتَزْتَعُ^٢ وَسَطًا .

٤٢٩٦ قال المدائني : لَحَنَ^(٢) الْحَجَّاجُ يَوْمًا ، فَقَالَ النَّاسُ : لَحَنَ الْأَمِيرُ . فَأَخْبِرَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ ، فتمثَّلَ بِشعر قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبِ :

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا دُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ دُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا^(٣)
فَطَانَةٌ فَطَنُوهَا لَوْ تَكُونُ لَهُمْ مُرُوءَةٌ أَوْ تُقَى لِهَلِ مَا فَطَنُوا
إِنْ يَسْمَعُوا سَيِّئًا طَارُوا بِهِ فَرَحًا مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

* * *

(2) مص : يرتع .

(1) كب : تربص ، مص : يربض .

(١) الحجرة : الناحية .

(٢) اللحن : الخطأ في اللغة والزيغ عن وجوه الإعراب خاصة ، ويكون الخطأ في أبواب التصريف أو في استعمال لفظة بغير معناها .

(٣) أذنت للشيء : استمعت له ، وليس المراد هاهنا بالاستماع مجرد الإدراك ، فهم يستمعون الذكر بالخير والشر معاً ، وإنما المراد به القبول .

باب القربات والولد

٤٢٩٧ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ^١ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَمَتَّ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ ، فَأَلَانَ^٢ لَهُ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اغْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ لِرَحِمٍ^٣ إِذَا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً ، وَلَا بُعْدَ لَهَا^٤ إِذَا وُصِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً »^(١) .

٤٢٩٨ ٨٥ /٣ حَدَّثَنِي شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَيَّاشٍ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : أَحْذَرُوا ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُنَّ مَعْلَقَاتُ بِالْعَرْشِ : النِّعْمَةُ تَقُولُ : يَا رَبِّ كُفِّرْهُ ، وَالْأَمَانَةُ تَقُولُ : يَا رَبِّ أَكَلْتُ ، وَالرَّحِمُ تَقُولُ : يَا رَبِّ قُطِعْتُ .

٤٢٩٩ حَدَّثَنِي الزِّيَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ :

قَالَ مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ : إِنَّمَا سُمُّوا أَبْرَارًا لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ . وَكَمَا أَنَّ لَوَالِدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَكَذَلِكَ لَوَالِدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ .

٤٣٠٠ حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ الْعَنَوِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ [، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ] :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَبْرُ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَوُدَّهُ أَبِيهِ »^(٢) .

٤٣٠١ حَدَّثَنِي الْقَوْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ

(١) كب : أخرم ، تصحيف .

(٢) مص : لان . وألان الشيء : جعله ليناً ، ولان الشيء : كان ليناً .

(٣) كب ، مص : بالرحم . (٤) كب ، مص : بها .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

[بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ قال: « ابنُ أُختِ القومِ من أنفُسِهِم ، ومَوَلَى القومِ من أنفُسِهِم ، وحَلِيفُ القومِ من أنفُسِهِم » (١) .
 ٤٣٠٢ حَدَّثَنِي أَيْضاً ، عن خالد بن مَخْلَد ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بِلَال ، عن عبد الله بن دينار ،
 عن أبي صالح :

عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال أبو القاسم ﷺ : « الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، قال لها :
 مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ » (٢) .

٤٣٠٣ حَدَّثَنِي الزُّيَادِي ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بنِ زَيْد ، عن حَبِيب ، عن ابنِ سِيرِينَ ، قال :
 قال عثمان : كان عُمَرُ يمنع أقباءه ابتغاءَ وجهِ الله ، وأنا أُعْطِي قَرَابَاتِي لوجهِ الله ،
 ولن يُرَى مِثْلُ عُمَرَ .

٤٣٠٤ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ الْخَلِيلِ ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ ٨٦/٣
 ثور ، عن مَعْمَر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضَمْرَةَ :

عن عليٍّ عليه السلام ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَيُوسَّعَ لَهُ
 فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » (٣) .

٤٣٠٥ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ الْخَلِيلِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن
 عبد الله بن عيسى :

عن ^١ عبد الله بن أبي الجعد ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا
 الْبِرُّ ، ولا يَزِيدُ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرُمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ » (٤) .

(1-1) كب ، مص : عبيد ، تحريف .

(١) إسناده واهن ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .
 أراد ﷺ أن يبينه وبينهم ارتباطاً ، حتى أنه يعد واحداً منهم .

(٢) رجاله ثقات ، عدا القومسي ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه
 إن شاء الله . شجنة (بضم الشين وكسرها وفتحها) ، هي في الأصل : عروق الشجر المشتبكة . أي إن
 الرحم أثر من آثار رحمة الله ، مشتبكة بها ، فمن قطعها كان منقطعاً من رحمة الله ، ومن وصلها وصلته
 رحمة الله .

(٣) رجاله ثقات ، وأحمد بن الخليل ليس القومسي ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله .
 سره : أحب ذلك ورغب فيه . وصلة الرحم : بر الأقارب والإحسان إليهم .

(٤) إسناده مرسل ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

٤٣٠٦ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ،
عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ^١ ، عَنِ النَّخَعِيِّ :

عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ وَالِدِي يَأْخُذُ مِنِّي مَالِي وَأَنَا كَارِهِ .
فَقَالَ : « أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّكَ وَمَالُكَ لِأَيْكَ »^(١) .

٤٣٠٧ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ
كَبِيرٌ ، وَكَانَ الشَّابُّ عَاقًا بِأَبِيهِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلشَّابِّ : مَنَازِلُ ، فَقَالَ الشَّيْخُ :

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلٍ جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْجِزُ الدَّيْنَ طَالِبُهُ
تَرَبَّتْ حَتَّى صَارَ جَعْدًا شَمَزْدَلًا إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبِ الْفَحْلِ غَارِبُهُ^(٢)
تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوْ يَدِي لَوْ يَدُهُ اللَّهُ الَّذِي لَا يُغَالِبُهُ
وَأَنِّي لَدَاعٍ دَعْوَةٌ لَوْ دَعَوْتُهَا عَلَى جَبَلِ الرَّيَّانِ لَا تُقْضَى جَانِبُهُ^(٣)

٨٧/٣

فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرًا كَانَ عَلَيْهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْفَتَى لِيَأْخُذَهُ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : أَخْرَجْ مِنْ
خَلْفِ الْبَيْتِ ، فَسَبَقَ رُسُلَ الْأَمِيرِ . ثُمَّ ابْتُلِيَ الْفَتَى بِابْنِ عَقَّةَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، فَقَالَ :

تَظَلَّمَنِي مَالِي خَلِيْجٌ وَعَقْنِي عَلَى حِينِ كَانَتْ كَالْحَنِي ٢ عِظَامِي
تَخَيَّرْتُهُ وَأَزْدَدْتُهُ لِيَزِيدَنِي وَمَا بَعْضُ مَا يَزْدَادُ غَيْرُ عَرَامٍ^(٤)

٤٣٠٨ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - مَوْلَى تَيْمٍ^٤ ، كُوفِيٌّ - لِابْنَتِهِ :

عَدُوَّتُكَ مَوْلُودًا وَعُلَّتُكَ يَافِعًا تُعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتَنْهَلُ

(٢) كب : كالجنى .

(٤) كب : لثم .

(١) كب : عيينة ، تصحيف .

(٣) كب : غرامي .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله .

(٢) تربت : تربي ، أي وليته وتعهدهت بما يغذيه وينميه ويؤدبه . ورجل جعد : مدمج الخلق ، معصوب الجوارح ، شديد الأسر ، غير مسترخ ولا مضطرب ، وهو من حلية الكريم ؛ ويراد به أيضاً : جعودة الشعر ، وهو مدح العرب ، لأن سبوطه الشعر إنما هي في الروم وفي الفرس . والشمردل : القوي الجلد . والغارب من البعير : ما بين السنام والعتق ، ومن الإنسان : أعلى الظهر . يصف طولها واعتدال قامته .

(٣) الريان : من جبال عالية نجد ، له شهرة في أشعار العرب وكتبهم .

(٤) العرام : الشراسة والأذى .

إِذَا لَيْلَةٌ نَالَتْكَ بِالشُّكْرِ لَمْ أَبْتِ
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي
لِشُكْرِكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ^(١)
طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ الْوَقْتَ فِي الْعُدَّةِ الَّتِي
إِلَيْهَا جَرَى مَا أَبْتَغِيهِ وَأْمَلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَنْبًا وَغِلْظَةً
كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَمَلَّمُ الْمُفْضَلُ^(٢)
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَنْزَعْ حَقَّ أُبُوتِي
كَمَا يَفْعَلُ الْجَارُ الْمُجَاوِرُ تَفْعَلُ

٤٣٠٩ قال القاسم بن محمد : قد جعل الله في الصديق البارِّ عوضاً من الرِّجْمِ المُدْبِرَةِ .

٨٨/٣

٤٣١٠ كَتَبَ عَمْرُو إِلَى أَبِي مُوسَى : مُرْ ذَوِي الْقَرَابَاتِ أَنْ يَتَرَاوَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا .

٤٣١١ وقال أكنم بن صَيْفِي : تَبَاعَدُوا فِي الدِّيَارِ تَقَارَبُوا فِي الْمَوَدَّةِ .

٤٣١٢ قِيلَ لِأَعْرَابِي : مَا تَقُولُ فِي ابْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : عَدُوُّكَ وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ .

٤٣١٣ وقال قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ
وَسَيْفِي مِنْ حُدَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي^(٣)
قَتَلْتُ بِإِخْوَتِي سَادَاتِ قَوْمِي
وَقَدْ كَانُوا لَنَا حَلِيَّ الزَّمَانِ
فَإِنْ أَكُ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي
فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

٤٣١٤ قال علي بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حِينَ تَصَفَّحَ الْقَتْلَى يَوْمَ الْجَمَلِ : شَفَيْتُ
نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي .

٤٣١٥ وفي مثل ذلك قولُ القائل :

قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي
وَلَيْسَ عَقْفُوْتُ لِأَعْفُوْنَ جَلَاءُ
فَإِذَا رَمَيْتُ يُصَيْبُنِي سَهْمِي
وَلَيْسَ قَرَعْتُ لِأَوْهَنْ عَظْمِي

٤٣١٦ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْنَ^١ أَخِيهِ ، فَدَفَعَ إِلَى أَخِيهِ لِيُقَيِّدَهُ ، فَلَمَّا أَهْوَى بِالسَّيْفِ

(١) كب : لابن .

(١) الرواية الأعلى : « نابتك بالشكو » . وتململ الرجل : تقلَّب ، إن كان نائماً فعلى فراشه ، وإن كان جالساً فهو يتوكأ مرة على هذا الشق ، ومرة على ذلك ، ومرة يجثو على ركبتيه .

(٢) الجَبَّةُ : الاستقبال بالمكروه . والغلظة : الشدة والاستطالة والعداوة . يشير إلى خشونة طبعه وجفائه وغلظة كلامه .

(٣) كان حمل بن بدر قتل مالك بن زهير أخا قيس بن زهير العبسي ، فظفر قيس به وبأخيه حذيفة يوم جفر الهباءة ، فقتلها معاً .

أزعدت يدها ، فألقى السيف من يده وعفا عنه ، وقال :

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزِيبَةً إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابْتَنِي وَلَمْ تُرِدْ
كِلَاهُمَا خَلْفًا مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

٤٣١٧ وقال بعضهم :

بِكُرْهِ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو نُعَادِيكُمْ^١ بِمُرْهَفَةِ النَّصَالِ^(١)
فَنَبْكِي حِينَ نَذْكُرُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا نُبَالِي^(٢)

٤٣١٨ وقال عدي بن زيد :

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند^(٣)

٤٣١٩ ٨٩/٣ وقال غيره :

سَأَخْذُ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ^٢ لِحَوْشِبٍ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي
إِذَا كُنْتُ لَا أُوْمِي وَتُرْمَى عَشِيرَتِي تُصِيبُ جَانِحَاتِ النَّبْلِ كَشَحِي وَمَنْكَبِي

٤٣٢٠ قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
السَّائِبِ التَّمِيمِيِّ^٤ :

عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حَقُّ كَبِيرِ
الْإِخْوَةِ عَلَى صَغِيرِهِمْ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ »^(٤) .

(1) مص : نفاديكم ، وهم في القراءة .

(2) كب : حزم .

(3) كب ، مص : بن ، خطأ .

(4) كب ، مص : البكري ، تصحيف .

(١) الكره : المشقة . وسري القوم : الشريف ذو المروءة والسخاء ، المتمكن من النبل ، والجمع سَراة ، على غير قياس . يقول : بمشقة رؤسائنا وكرهاتهم نباكركم بسيوف محدودة الحد ، مصقولة . وإنما قال : بكره سراتنا ، لأن الرؤساء يحبون التآلف بين العشيرة ، وإصلاح ذات البين ، وترك التدابر والاختلاف . ويجوز أن يكون ذكر السراة والمراد الجميع ، أي على كره منا نقاتلكم ، ولكنكم ألجأتمونا إليه .

(٢) لا نبالي : لا نحتفل بذلك . يقول : نبكي قتلاكم ، إذا قتلناكم ، لما يجمعنا وإياكم من الرحم والقرابة ، ونقتلكم ، إذ أحوجتهمونا إلى قتلكم ، كأننا لا نبالي بما يمنع من ذلك ، أو يدعو إلى الجزع له .

(٣) أشد مضاضة : أشد حرقة . الحسام المهند : السيف القاطع المنسوب إلى الهند ، وسيوف الهند عندهم أجود السيوف .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

٤٣٢١ والعرب تقول في العطف على القرابة وإن لم يكن واداً : أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ ذَنْ^(١) .
 ٤٣٢٢ ومثله : عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَأ^(٢) .
 ٤٣٢٣ وقال النَّبِيرُ بن تَوْلَبِ :

إِذَا كُنْتَ فِي^١ سَعْدٍ وَأُمَّكَ مِنْهُمْ^٢
 فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْغَى إِنْأَوْه^٣
 غَرِيباً فَلَا يَغْرُزُكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدِ^(٣)
 إِذَا لَمْ يُزَاجِمِ خَالَهٗ بِأَبِ جَلْدِ^(٤)

٤٣٢٤ وقال أمية بن أبي عائذ لإياد بن سَهْمِ :

أَبْلِغْ إِيَاداً أَنْ عَرَضَ ابْنِ أُخْتِكُمْ
 فَإِنَّ تَكَّ^٥ ذَا طَوْلٍ فَإِنِّي ابْنُ أُخْتِكُمْ
 رِدَاؤُكَ فَاصْطَنْ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلِ^(٥)
 وَكُلُّ ابْنِ أُخْتٍ مِنْ مَدَى الْخَالِ مُعْتَلِي
 فَكُنْ أَسَدًا أَوْ ثَعْلَبًا أَوْ شَيْبَهَ
 وَمَا ثَعْلَبٌ إِلَّا ابْنُ أُخْتِ ثَعَالِبِ
 وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ اللَّيْثِ رِثْبَالُ أَشْبَلِ

٤٣٢٥ وَكَتَبَ بَشْرُ بن المغيرة^٧ بن أبي صُفْرَةَ إلى عمه بهذه الأبيات :

جَفَانِي الأَمِيرُ والمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا
 وَأَمْسَى يَرِيدُ لِي قَدْ أَرَوَّرَ جَانِيَهٗ^(٦)

٩٠/٣

(2) كب ، مص : فيهم ، تصحيف .
 (4) كب : تبدل .
 (6) كب : إليه .

(1) كب ، مص : من ، تصحيف .
 (3) كب : إخواه .
 (5) كب : أك .
 (7) سقطت من كب وألحقت في الهامش .

(١) ذَنْ الأنف : سال ذَنْبُه ، والذَنْبُ : المخاط .

(٢) العيص : منبت خيار الشجر وأصله . والأشب : شدة التفاف شوكة وكثرته حتى لا مجاز فيه ولا سهولة في الوصول إليه ، وهو عيب لأنه يذهب بقوة الأصول . يقول : أقاربك منك ، وإن كانوا على خلاف ما تريد ، فاصبر عليهم ، فبهم المنعة والكثرة .

(٣) يقال : إن بني سعد بن تميم كانت أعدر العرب .

(٤) المصغى : المال ، أي يُنقص حظه ويُظلم إذا لم تكن أعمامه أقوى من أخواله ، وجعل إصغاء الإناء مثلاً لنقصان الحق ، لأن الإناء إذا أصغى ، أي أميل ، نقص ما يسعه . والجلد : القوي ، الصابر على المكروه .

(٥) إياد بن سهم بن أسامة الهذلي ، هو خال أمية بن أبي عائذ ، وكان سهم بن أسامة قد شيب بامرأة من قومه وهي لبلبي بنت الحارث ، فرد عليه أمية مناقضاً ، فقام إياد بن سهم وهجا أمية .

اصطن : صن واحفظ . ويقال تبذل الرجل : إذا امتهن ، فترك التزين والتجمل .

(٦) الأزورار : الانحراف ، وهو من الزور : نتوء أحد شقي الصدر واطمئنان الآخر . يقول : جفاني عمي المهلب ، وأبي المغيرة ، وصار يزيد ابن عمي ، لاقتدائه بهم ، منحرفاً عني ، غير مائل إلي .

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شُبْعاً لِيَطْنِهِ وَشُبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ^(١)
 فَيَاعَمُّ مَهْلاً وَاتَّخَذَنِي لِنُوبَةِ تَنْوِبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَائِبُهُ^(٢)
 أَنَا^١ السَّيْفُ إِلَّا لِلسَّيْفِ نُبُوَةٌ وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ^(٣)

٤٣٢٦ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ عَلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَخِيهِ ، فَأَوْقَعَ بِهِ يَعْيبُهُ وَيَسْتَمْتُهُ ، وَفِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ يَشْنُوهُ^٢ ، فَشَرَعَ مَعَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَقَالَ لَهُ : مَهْلاً ، إِنِّي لَأَكُلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلٍ .

٤٣٢٧ ويقال : القرابة محتاجة إلى المودة ، والمودة أقرب الأنساب^(٤) .

٤٣٢٨ والبيت المشهور في هذا :

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعاً وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ^(٥)

٤٣٢٩ وَقِيلَ لِبُرْزَجِمِهِرَ : أَخُوكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ صَدِيقُكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا أَحَبُّ أَخِي إِذَا كَانَ صَدِيقاً^(٦) .

٤٣٣٠ وَقَالَ خَدَّاشُ^٣ بِنَ زُهَيْرٍ :

رَأَيْتُ ابْنَ عَمِّي بِأَدْيَا لِي صِغْنَةً وَوَاغِرُهُ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِذَاهِبٍ^(٧)

٤٣٣١ وَأَنشَدَنَا الرَّيَّاشِي :

حَيَاةُ أَبِي السَّيَّارِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ لِمَنْ كَانَ قَدْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا

(١) كب : أبا .

(٢) كب : شناه .

(٣) كب : خراش ، تصحيف .

(١) الشبع : الانتهاء والامتلاء من الطعام . والشبع لا يكون لؤماً ، إنما التفرد به دون من له حاجة إلى الطعام لؤم .

(٢) النوبة : المصيبة والنكبة .

(٣) المضارب : جمع مَضْرِبٍ ، وهو الموضع الذي يُضْرَبُ بِهِ مِنَ السَّيْفِ . والنبو : كلاله ، بأن يرتد عن ضربته ولا يؤثر بها . يصف نفاذه في الأمور ومضاه .

(٤) مضي برقم ٢٧٤٨ كتاب العلم ، وسيأتي بتمامه برقم ٥٥٥٧ كتاب النساء .

(٥) قبله :

ولقد بَلَّوْثُ النَّاسِ فِي حَالَاتِهِمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَسْبَابِ

(٦) مضي برقم ٣٨٧٧ .

(٧) الواغر : الذي في صدره من الغيظ ، والوغرة في الأصل : شدة توقد الحر ، ويقال : أوغرت صدره على فلان ، أي أحميته من الغيظ .

وَنَعْتَبُ أَخْيَانًا عَلَيْهِ وَلَوْ مَضَى لَكُنَّا عَلَى الْبَاقِي مِنَ النَّاسِ أَعْتَبًا

٤٣٣٢ وقال الشاعر :

وَلَمْ أَرْ عِزًّا لِمُرِيءٍ كَعَشِيرَةٍ
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَقْرِ أَوْضَعَ لِلْفَتَى
وَلَمْ أَرْ مِنْ عُدْمِ أَضْرٍّ عَلَى الْفَتَى
إِذَا عَاشَ وَسَطَ النَّاسِ مِنْ عُدْمِ الْعَقْلِ

٤٣٣٣ كان مُهْلَهُلٌ صار إلى قبيلة من اليمن يقال لهم : جَنْبٌ ، فخطبوا إليه فزَوَّجَهُمْ ، وهو كارة لاغترابه عن قومه ، ومهروا ابنته آدمًا^(١) ، فقال :

أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي
لَوْ بِأَبَاتَيْنِ^٢ جَاءَ يَخْطُبُهَا
جَنْبٍ وَكَانَ الْجِبَاءُ مِنْ آدَمِ^(٢)
رُؤْمَلِ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمِ^(٣)

٤٣٣٤ وقال الأعشى :

مَتَى^٣ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدُ لَهُ
[وَيُحْطَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ]
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيءُ
وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوِّهِ
[عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيهِ مُغْضَبًا]
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبًا^(٤)
يَكُنُّ مَا سَاءَ النَّارِ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^(٥)
أَتَانِي كَرِيمٌ يَنْغُضُ^٤ الرَّأْسَ مُغْضَبًا^(٦)

(١) كأنها كانت في كب « الأصل » ثم صححت . (٢) كب : بانابين ، تصحيف .

(٣) كب ، مص : ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى . وعوّلنا في قراءة الأبيات علي ديوان الأعشى ١٦٣ .

(٤) كب : ينفض .

(١) الأدم : الجلود المدبوغة ، جمع أديم .

(٢) الأراقم : حي من تغلب ، وهي قبيلته . والحباء : العطاء ، وأراد مهرها .

(٣) أبانان : من أشهر جبال نجد ، أحدهما أبان الأسود ، وهو أبان الأسمر حاليا . والآخر أبان الأبيض ، وهو أبان الأحمر حاليا . يقعان إلى الغرب من مدينة الرس التابعة لإمارة القصيم في السعودية (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : المنطقة الشرقية ١/١٠١ ، بلاد القصيم ١/٢٢١) . ورمل أنه بدم : أدماه .

(٤) يحطم بظلم : يهان ، كأنه يداس فيتكسر . والمعجر والمسحب : الجر والسحب ، تجر جثته وتسحب .
(٥) كبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها ، أي إساءته تكون مشهورة ظاهرة ، كالنار ترى من فوق الجبل العالي .

(٦) البقيع : المكان المتسع فيه أشجار مختلفة ، وأظنه عنى بقيع «منفوحة» ، وهي اليوم من أحياء مدينة الرياض الجنوبية ، وكان بها قصر الأعشى . هتفت بجوه : دعوت مستنجداً . ينفض الرأس : يحركه كالمستفهم إلى فوق وإلى أسفل إنكاراً .

٤٣٣٥ وقال رجلٌ من غطفان :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَبْتِ وَدَّ صَحَابِيَةَ عَلَى دَخَنِ أَكْثَرْتَ بَثَّ الْمَعَاتِبِ^(١)
وَإِنِّي لِأَسْتَبْقِي امْرَأَ السَّوْءِ عُدَّةً لِعِدْوَةِ عَرِيضٍ مِنَ النَّاسِ عَائِبِ^(٢)
أَخَافُ كِلَابَ الْأَبْعَدِينَ وَنَبَحَهَا إِذَا لَمْ تُجَاوِبْنَاهَا كِلَابُ الْأَقَارِبِ

٩٢/٣

٤٣٣٦ قال رجلٌ لعبيد الله بن أبي بكرة : ما تقول في موتِ الوالد ؟ قال : مِنْكَ حَادِثٌ .
قال : فموتُ الزوج ؟ قال : عُرْسٌ جَدِيدٌ . قال : فموتُ الأخ ؟ قال : قَصُّ الْجَنَاحِ .
قال : فموتُ الولدِ ؟ قال : صَدْعٌ فِي الْفَوَادِ لَا يُجْبِرُ .

٤٣٣٧ وكان يقال : الْعُقُوقُ نَكْلٌ مَنْ لَمْ يَنْكُلْ .

٤٣٣٨ شَكَا عِثْمَانُ عَلِيًّا إِلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُ كَأَبِي الْعَاقِ ، إِنْ عَاشَ
عَقَّهُ ، وَإِنْ مَاتَ فَجَعَلَهُ .

٤٣٣٩ وقال رجلٌ لأبيه : يَا أَبَتِ ، إِنَّ عَظِيمَ حَقِّكَ عَلَيَّ لَا يُذْهِبُ صَغِيرَ حَقِّي عَلَيْكَ ،
وَالَّذِي تَمَّتْ بِهِ إِلَيَّ أُمْتُ بِمَثَلِهِ إِلَيْكَ ، وَلَسْتُ أَزْعَمُ أَنَا عَلَى سَوَاءِ^(٣) .

٤٣٤٠ وقال زيد بن علي بن الحسين لابنه يحيى : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَكَ لِي فَأَوْصَاكَ بِي ،
وَرَضِينِي لَكَ فَلَمْ يُوصِنِي بِكَ .

٤٣٤١ غَضِبَ مَعَاوِيَةَ عَلَى يَزِيدَ ابْنِهِ فَهَجَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْنَفُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْلَادُنَا
ثِمَارٌ قَلْبُونَا ، وَعِمَادٌ ظَهْوَرِنَا ، وَنَحْنُ لَهُمْ سَمَاءٌ ظَلِيلَةٌ ، وَأَرْضٌ ذَلِيلَةٌ . فَإِنْ غَضِبُوا
فَأَرْضِيهِمْ ، وَإِنْ سَأَلُوا فَأَعْطِهِمْ ، وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِمْ قُفْلًا فَيَمْلُؤُوا حَيَاتَكَ^(٤) وَيَتَمَنُّوا
مَوْتَكَ .

٤٣٤٢ قيل لأعرابي : كَيْفَ ابْنُكَ ؟ - وَكَانَ عَاقًا - ، فَقَالَ : عَذَابٌ رَعِفٌ بِهِ^(٥) الدَّهْرُ ،
فَلَيْتَنِي قَدْ أَوْدَعْتُهُ الْقَبْرَ ، فَإِنَّهُ بَلَاءٌ لَا يُقَاوِمُهُ الصَّبْرُ ، وَفَائِدَةٌ لَا يَجِبُ فِيهَا الشُّكْرُ .

(١) على دخن : على حقد وفساد باطن ، وأصله من دخنت (بالفتح فكسر) النار ، إذا ألقى عليها حطب
رطب وكثر دخانها ، فشبها بها ما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر .

(٢) العريض : الذي يكثر أن يتعرض للناس بالشر ، ولا يكون ذلك إلا من جلد وصرامة .

(٣) مت إليه : تقرب إليه وتوصل بحرمة أو قرابة أو مودة .

(٤) أي لا تكن عسراً ولا بخيلاً معهم ، فتغلق صدرك ويديك كأن عليك قفلاً .

(٥) رعف به : سبق وتقدم .

٤٣٤٣ قيل لبعضهم : أيُّ ولدك أَحَبُّ إليك ؟ قال : صغِيرُهُم حتى يَكْبُرَ ، ومريضُهُم حتى يَبْرَأَ ، وغائبُهُم حتى يَقْدَمَ .

٤٣٤٤ ناول عمرُ بن الخطاب رجلاً شيئاً ، فقال له : خَدَمَكَ بنوك . فقال عمر : بل أغنانا ٩٣/٣ الله عنهم .

٤٣٤٥ وُوُلِدَ للحسن غلامٌ ، فقال له بعضُ جلسائه : بارك اللهُ لك في هَبْتِهِ ، وزادَكَ من أَحْسَنِ نعمتِهِ . فقال الحسن : الحمدُ لله على كلِّ حَسَنَةٍ^١ ، ونسألُ الله الزيادةَ في كلِّ نِعْمَةٍ ، ولا مرحباً بمن إن كُنْتُ عائلاً أنصِبنِي^(١) ، وإن كُنْتُ غنياً أذهلني^(٢) ، لا أرضى بسَعْيِي له سَعْياً ، ولا بكَدِّي له في الحياة كَدّاً ، حتى أُشْفِقَ له من الفاقة بعد وفاتي ، وأنا في حالٍ لا يصل إليَّ مِنْ غَمِّهِ حَزَنٌ ولا من فرحه سرور .

٤٣٤٦ قال الأضَمَعِي : عاتبَ أعرابيُّ ابنه في شرب النبيذ ، فلم يُعْتَبْ^(٣) ، وقال :

أَمِنَ شَرِبَتُو مِن مَاءِ كَرَمٍ شَرِبْتُهُا غَضِبْتَ عَلَيَّ ! الْآنَ طَابَ لِي الْخَمْرُ
سَأَشْرَبُ فَاغْضَبْ لَارَضِيَتْ ، كِلَاهُمَا إِلَيَّ لَذِيذٌ : أَنْ أَعُقَّكَ وَالسُّكْرُ

٤٣٤٧ وقال الطَّرِمَّاح لابنه صَمَّصَامَةَ :

أَصْنَصَامَ إِنْ تَشَفَّعَ لِأُمَّكَ تَلَفَّهَا لَهَا شَافِعُ فِي الصَّدْرِ لَمْ يَتَّبِرْحْ^(٤)
هَلِ الْحُبُّ إِلَّا أَنَّهَا لَوْ تَعَرَّضْتَ لِدَبْحِكَ ، يَا صَنْصَامَ ، قُلْتُ لَهَا : اذْبَحِي^(٥)
أَحَاذِرُ يَا صَنْصَامَ إِنْ مِتُّ أَنْ يَلِي تُرَائِي وَإِيَّاكَ امْرُؤٌ غَيْرُ مُضْلِحِ

(١) كب : نعمة حسنة ، ثم شطب الأولى .

(١) العائل : الفقير . أنصِبنِي : أتعبني أشد التعب لكثرة طلباته .

(٢) أذهلني : شغلني عن أمور ديني ودنياي .

(٣) لم يعتب : لم يرضه ولم يرجع عن الشراب الذي غضب عليه من أجله .

(٤) صمصام : ابنه صمصام ، ناداه فرخم تحبباً وعطفاً . والشافع : يريد به حبه لزوجه الذي يكتنه لها في صدره . لم يتبرح : أي لم يبرح مكانه . وبعده :

إِذَا غَبَّتْ عَنَّا لَمْ يَغِبْ غَيْرَ أَنَّهُ يَعِينُ لَنَا فِي كُلِّ مُنْسَى وَمُصْبِحِ

لم يغب : أي الشافع ، وهو هوى زوجته .

(٥) بعده :

وَإِنْ كُنْتُ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْجَنَى جَنَى النحلِ أَمْسَى وَإِنَّمَا بَيْنَ الْجُبْحِ

جنى النحل : العسل . والواتن : المقيم . الأجبج : مواضع النحل في الجبل وفيها تُعْتَلُّ النحل .

إِذَا صَكَ وَسَطَ الْقَوْمِ رَأْسَكَ صَكَّةً يَقُولُ لَهُ النَّاهِي : مَلَكَتْ فَاسْجِحْ^(١)
٤٣٤٨ وأنشد ابن الأعرابي :

أَحِبُّ بُيُوتِي وَوَدِدْتُ أَنْبِي دَفَنْتُ بُيُوتِي فِي قَعْرِ لَحْدِ
وَمَا بِي أَنْ تَهُونَ عَلَيَّ لَكِنْ مَخَافَةٌ أَنْ تَذُوقَ الْبُؤْسَ بَعْدِي
٩٤/٣ ٤٣٤٩ ونحوه قول الآخر :

لَوْلَا أُمَيْمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَجِبْ فِي اللَّيَالِي حِنْدِسَ الظُّلَمِ^(٢)
وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوهَا ذُرُورَ الرَّحِمِ
أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ بِهَا فَيَهْتِكَ السُّتْرَ مِنْ لَحْمٍ عَلَيَّ وَضَمَّ^(٣)
تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَيَّ الْحُرْمِ
٤٣٥٠ وقال أعرابي في ابنته :

يَا شِقَّةَ النَّفْسِ إِنَّ النَّفْسَ وَالْهَيْئَةَ حَزَى عَلَيْكَ وَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْسَجِمٌ
قَدْ كُنْتُ أَحْشَى عَلَيْهَا أَنْ تُقَدِّمَنِي إِلَى الْحِمَامِ فَيُبْدِي وَجْهَهَا الْعَدَمُ
فَالآنَ نِمْتُ فَلَا هَمٌّ يُؤَزِّقُنِي تَهْدَا الْعُيُونُ إِذَا مَا أُوْدَتِ الْحُرْمُ
٤٣٥١ وقال أعشى سليم :

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ وَافِدٍ إِذَا مَا الْبُيُوتُ لِبَسَنَ الْجَلِيدَا
كُفَيْتَ الَّذِي كُنْتُ أُزْجِي لَهُ فَصِرْتُ أَبَا لِي وَصِرْتُ الْوَلِيدَا
٤٣٥٢ وقال أعشى همدان في خالد [بن عتاب] بن ورقاء :

فَإِنْ يَكُ عَتَابٌ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَمَا مَاتَ مَنْ يَبْقَى لَهُ مِثْلُ خَالِدِ
٤٣٥٣ وفي الحديث المرفوع : « رِيحُ الْوَالِدِ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ »^(٤) .

(١) صك رأسك : ضربه . أسجح : ارفق واعف . وقوله : ملكت فأسجح ، مثل يقال عند الوصاة بالعفو والصفح عند المقدرة .

(٢) العدم : الفقر ، وهو في الأصل : فقدان الشيء وذهابه ، وغلب على فقد المال وقلته . أجب : أقطع وأجوز البلاد سعياً للرزق ، يقال : جاب المفازة والظلمة والبلاد واجتابها . والحنديس : شدة الظلمة ، وإضافة الحنديس إلى الظلم كإضافة البعض إلى الكل ، أي في الشديد من الظلم .

(٣) الوضم : كل ما يوضع عليه اللحم من خشب أو حصير أو نحو ذلك ، يوقى به من الأرض . يقول : هي في الضعف مثل ذلك اللحم الذي على الوضم لا يمتنع من أحد إلا أن يذّب عنه ويدفع .

(٤) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

٤٣٥٤ وقال رسول الله ﷺ لأحد ابني بنته : « إنكم لتَجَبُّون ، وإنكم لتَبُخُلُونَ ، وإنكم لمن رِيحانِ الله »^(١) .

٤٣٥٥ وقالت أعرابية :

يا حَبَّذا رِيحُ الْوَلَدِ رِيحُ الْخَزَامِي بِالْبَلَدِ^(٢)

حَدَّثني أبو حاتم ، عن الأَضَمِيِّ ، قال : هذا يدلُّك على تفضيلهم الْخَزَامِي^١ .

٤٣٥٦ وكان يقال : ابْنُ رِيحَانِكُ سَبْعاً ، وخادمك سَبْعاً ، ثم عدوُّ أو صديق .

٤٣٥٧ مرَّ أعرابيٌّ يَنْشُدُ ابناً له بقوم ، فقالوا : صِفْهُ . فقال : دُنَيْبِي . قالوا : لم نَرَهُ . فلم ٩٥/٣ يَلْبَسِ الْقَوْمُ أَنْ جاءَ على عُنُقِهِ بِجُعَلٍ^(٣) ، فقالوا : ما وجدت ابْنَك يا أعرابي ؟ قال : نعم ، هو هذا . قالوا : لو سألت عن هذا لأخبرناك ، ما زال منذُ اليوم بين أيدينا .

٤٣٥٨ قال الشاعر في امرأة :

نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الْـ لَيْلُ سُحَيْرًا وَقَرَقَفَ الصَّرْدُ^(٤)
زَيْنَهَا اللَّهُ فِي الْعُيُونِ كَمَا زُيِّنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ

٤٣٥٩ وفي الحديث : « مَنْ كان له صبيٌّ فَلْيَسْتَضِبْ له »^(٥) .

٤٣٦٠ وقال الزُّبَيْرِيُّ وهو يرقصُ ابناً له :

(١) كب : ريح الخزامي .

(١) الحديث ضعيف ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

يريد ﷺ أن الولد لما صار سبباً لجبن الأب عن الجهاد وإنفاق المال والافتتان به ، كان كأنه نسه إلى هذه الخلال ورماه بها ، لأنه ما أحب البقاء والمال إلا لأجله . والريحان : الرحمة والرزق والراحة ، وبالرزق سمي الولد ريحاناً .

(٢) الخزامي : جنس نبات من الفصيلة الشفوية ، جميع أنواعه عطرة ، ويزرع للرائحة وللتزيين .

(٣) الجعل : جنس خنافس من مغمدات الأجنحة ، شبهه به في سواده ودمامته . ورواية ابن خلكان ٢٧/٣ : كأنه جُعَلٌ قد حملة على عنقه . وهي أوضح .

(٤) السحير : آخر الليل قبيل الفجر ، وخص ذلك الوقت لتغير نكهة الفم في ذلك الحين ، فوصفها بعذوبة رائحة فمها وطيب أعرافها . قرقف : أرعد من البرد . والصرد : الذي ألمه البرد ، أراد دفع جسدتها .

(٥) الحديث ضعيف جداً ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

وقال المناوي : أي من كان له ولد صغير ذكراً أو أنثى فيلتصباى له بلطف ولين في القول والفعل ويفرحه ليسره (فيض القدير ٦/٢٠٩) .

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيْقٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصُّدَيْقِ
أَلَدُهُ كَمَا أَلَدُ رَيْقِي

٤٣٦١ وقال أعرابيٌّ :

أَنْزَلَنِي^١ الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ مَزَقَبِ عَالٍ إِلَى خَفْضِ
وَإِتْرَنِي الدَّهْرُ ثِيَابَ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِزِّضِي
لَوْلَا بَيْيَاتٌ كَزُغْبِ الْقَطَا حُطِطْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضِ^(١)
لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ^(٢)
وَأَنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَامْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْعَمَضِ

٤٣٦٢ قال بعضُ النِّسَابِينَ : إنما قيل : سَعْدُ العَشِيرَةِ ، لأنه كان يركب في عشرة من ولده ، فكانهم عشيرة .

٤٣٦٣ ٩٦/٣ وقال ضرار بن عمرو الضُّبِّي ، ورُئي^٢ له ثلاثة عشر ذكراً قد بلغوا : مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ^(٣) .

٤٣٦٤ قال بشر بن أبي خازم^٣ :

إِذَا مَا عَلُّوا ، قَالُوا : أَبُونَا وَأُمَّنَا وَلَيْسَ لَهُمْ عَالِينَ أُمَّ وَلَا أَبٌ^(٤)

٤٣٦٥ وقال آخر :

(١) اختل ترتيب الأبيات في كب ، مص فعولنا على المرزوقي ٢٨٥/١ والخطيب التبريزي ٢٧٦/١ في شرح الحماسة في قراءة الأبيات .

(٢) مص : وقد رئي . (٣) كب : حازم ، تصحيف .

(١) زغب القطا : جمع أزغب ، وهو فرخ القطا الذي لم ينبت ريشه بعد . والقطا : نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء . وقوله : حططن من بعض إلى بعض ، أي اجتمعن لي في مدة يسيرة .

(٢) مضطرب واسع : مذهب فسيح في ابتغاء الرزق ، يقال : ضَرَبَ في الأرض ، إذا خرج فيها مسافراً يبتغي الخير من الرزق .

(٣) مضي برقم ٣٦٠٩ كتاب الزهد .

(٤) يقول : إذا ما عُلبوا وعُلبوا ، استنصروا بنا ، واستنجدونا ، وذكرنا الآباء والأمهات والأرحام والأواصر . وإذا كانوا هم الغالبين نسوا تلك الأواصر ، وتركوا الصلة ، وقطعوا تلك الأرحام ، وصاروا كمن لا يجمعنا بهم أم ولا أب .

أَنَا ابْنُ عَمِّكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِيَةٌ وَلَيْسَ مِنْكَ إِذَا مَا كَعْبُكَ اغْتَدَلَا^(١)
٤٣٦٦ وأنشدنا الرِّيَاشِي :

الرَّحْمَ ١ بَلَّهَا بِخَيْرِ الْبُلَانِ فَإِنَّمَا ٢ اشْتَقَّتْ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ^(٢)
وإن ٣ فِيهَا لِلدِّيَارِ الْعُمْرَانَ وآثِر ٤ الْمَالَ بَنَاتِ الصُّغْرَانَ^(٣)
٤٣٦٧ وقال المَعْلُوط :

وَمَنْ يَلْقَ مَا أَلْقَى وَإِنْ كَانَ سَيِّدًا وَيَخْشَى الَّذِي أَخْشَى يَسِزُ سَيَّرَ هَارِبِ
مَخَافَةَ سُلْطَانٍ عَلَيَّ أَظُنُّهُ وَرَهْطِي وَمَا عَادَاكَ مِثْلُ الْأَقَارِبِ

٤٣٦٨ دَخَلَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ عَلَى ابْنَتِهِ وَهِيَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ ، فَقَالَ :
يَا بِنْتِي ، مَا لِي أُرَاكِ مَهْزُولَةً ؟ لَعَلَّ بَعْلَكَ يُغَيِّرُكَ^(٤) . فَقَالَتْ : لَا ، مَا يُغَيِّرُنِي . فَقَالَ
لِزَوْجِهَا : لَعَلَّكَ تُغَيِّرُهَا ! قَالَ : فَأَفْعَلْ ! فَلْغَلَامُ يُزِيدُهُ اللَّهُ فِي بَنِي أُمِيَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْهَا .

٩٧/٣ ٤٣٦٩ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ :

وَإِنِّي لِأُعْطِيَ الْمَالَ مَنْ لَيْسَ سَائِلًا وَأُذْرِكُ لِلْمَوْلى الْمُعَانِدِ بِالظُّلْمِ
وَإِنِّي مَتَى مَا يَلْقَنِي صَارِمًا لَهُ وَمَا ٥ بَيْنَنَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ مِنْ صُرْمِ
فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ^٦

-
- (١) الأَشْطَارُ مَضْطْرِبَةُ التَّرْتِيبِ فِي كَب ، مَص فَعَدْنَا تَرْتِيبَهَا بِمَا يَوَاقِفُ الْمَعْنَى .
 - (٢) كَب ، مَص : وَإِنَّمَا .
 - (٣) كَب ، مَص : فَإِنْ .
 - (٤) كَب ، مَص : وَأَمْرُ الْمَالِ وَبِنْتِ .
 - (٥) كَب ، مَص : فَمَا .
 - (٦) كَب : الْغَرَمِ .

(١) النَّائِيَةُ : مَا يَنْزِلُ بِالرَّجُلِ مِنَ الْكَوَارِثِ وَالْحَوَادِثِ الْمُؤَلِّمَةِ . وَاعْتَدَلَ كَعْبُهُ : صَارَ شَرِيفًا ، ذَا غِنَى
وَيَسَارٍ . وَأَصْلُ الْكَعْبِ : الْعِظْمُ النَّاشِزُ عِنْدَ مَلْتَقَى السَّاقِ وَالْقَدَمِ ، وَهِيَ اثْنَانِ فِي كُلِّ قَدَمٍ .
(٢) الرَّحْمُ ، وَالرَّحْمُ ، وَالرَّوْحُ : الْقَرَابَةُ أَوْ أَسْبَابُهَا ، (يَذْكَرُ وَيؤنثُ) . وَيَلُّ رَحْمَهُ : وَصَلَهَا وَنَدَّأَهَا ، كَأَنَّهُ
بِوَصْلِهِ أَقَارِبَهُ جَعَلَ صِلَتَهُ بِهِمْ رَطْبَةً نَدِيَةً . وَالْبُلَانُ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْمًا وَاحِدًا كَالصُّغْرَانَ وَالرَّجْحَانَ ،
وَأَنْ تَكُونَ جَمْعَ بِلَلٍ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ (اللِّسَانُ : بِلَلٌ) . وَالرَّحْمَنُ : الْكَثِيرُ الرَّحْمَةِ ، وَهُوَ وَصْفٌ
مَقْصُورٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِغَيْرِهِ .
(٣) الصُّغْرَانَ : جَمْعُ صُغْرَى ، أَرَادَ الْبَنَاتِ الصُّغِيرَاتِ .
(٤) يَغْيِرُكَ : تَزُوجُ مِنْ أُخْرَى فَأَحْدَثَ عِنْدَكَ الْغْيِرَةَ .

إِذَا مَتَّ ذُو الْقُرْبَىٰ إِلَيْكَ بِرِخْمِهِ وَعَشَّكَ وَاسْتَعْنَىٰ فَلَيْسَ بِذِي رِخْمٍ (١)
 وَلَكِنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ الَّذِي يَسْتَحِفُّهُ أَدَاكَ وَمَنْ يَزْمِي الْعَدُوَّ الَّذِي تَزْمِي (٢)
 ٤٣٧٠ وقال بعض الشعراء :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا بَنَاتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضُّعَافِ
 مَخَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافِي
 وَأَنْ يَغْرَبْنَ إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي فَتَبُّو الْعَيْنُ عَن كَرَمِ عِجَافِ (٣)

٤٣٧١ قيل لعللي بن الحسين : أنت من أبرّ الناس ولا نراك تواكل أمك ؛ قال : أخاف أن
 تسيّر يدي إلى ما قد سبقت عينها إليه فأكون قد عَقَقْتُهَا .

٤٣٧٢ قيل لعمر بن ذرّ : كيف كان برّ ابنك بك ؟ قال : ما مشيتُ نهاراً قطُّ إلا مَشَى
 خلفي ، ولا ليلاً إلا مَشَى أمامي ، ولا رَقِيَ سطحاً وأنا تحته .

٤٣٧٣ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب :
 عن عثمان بن أبي العاص ، قال : كنتُ عند عمر ، فأتاه رجلٌ فأنشده :

تَرَكْتَ أَبَاكَ مُزْعَعَةً يَدَاهُ وَأُمَّكَ مَا تُسْبِغُ^١ لَهَا شَرَابًا
 إِذَا غَنَّتْ حَمَامَةٌ بَطْنِ وَجِّ عَلَى بِيضَاتِهَا ذَكَرَتْ كِلَابًا (٤)

فقال عمر : ممّ ذاك ؟ قال : هاجر إلى الشام ، وترك أبوين له كبيرين . فبكى عمر ،
 وكتب إلى يزيد بن أبي سفيان في أن يُرَحِّلَهُ ، فقدم عليه ، فقال : برّ أبويك ، وكن
 معهما حتى يموتا .

٩٨/٣

قال أبو اليقظان : مُرَبَّعَةٌ كِلَابٌ بِالْبَصْرَةِ إِلَيْهِ تُنْسَبُ ، وَالْعَوَائِمُ تَقُولُ : مُرَبَّعَةُ الْكِلَابِ (٥) .

(١) كب : يسغ .

(١) مت إليه : توسل وتقرب . والرحم : مضي قريباً برقم ٤٣٦٦ .

(٢) استخفه : استفزه ، فأثاره وأزعجه .

(٣) نبت العين عن الشيء : أعرضت عنه ونفرت . وكرم : كريمات ، والاسم إذا وصف بالمصدر التزم فيه
 الأفراد والتذكير . عجاف : هزلي ضعاف ، لسوء القيام عليهن .

(٤) كلاب : ابنه . وج : الطائف ، وهي كثيرة الشجر ، كثيرة الحمام . يقول : إذا غنت الحمامة تعطفاً
 وسروراً وحناناً على بيضاتها ، يذكران عندئذ ولدهما كلابا .

(٥) المربعة : الناحية من الدور تكون على شكل التربع .

٤٣٧٤ قال أبو علي الصَّيرير :

أَتَيْتُكَ جَذْلَانِ مُسْتَبِيرًا
أَتَانِي الْبَشِيرُ بَأَنَّ قَدْ رُزِقْتَ
وَأَنَّكَ ، وَالرُّشْدُ فِيمَا فَعَلْتُ
وَطَهَّرْتَهُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ
فَعَمَّكَ اللَّهُ حَتَّى تَرَا
وَحَتَّى تَرَى حَوْلَهُ مِنْ بَيْتِهِ
وَحَتَّى يَرُومَ^٢ الْأُمُورَ الْجِسَامِ
وَأَوْزَعَكَ^٣ اللَّهُ شُكْرَ الْعَطَاءِ
وَصَلَّى عَلَي السَّلَفِ الصَّالِحِي
وَهَذَا قَدْ يَقَعُ^٤ فِي بَابِ التَّهَانِي أَيْضًا^(٤) .

٤٣٧٥ قال المأمون : لم أر أحداً أبرَّ من الفضل بن يحيى بأبيه ، بلغ من برِّه به أن يحيى كان لا يتوضأ إلا بماء مسخَّنٍ وهما في السجن ، فمنعهما السَّجَانُ من إدخال الحطب في ليلة باردة ، فقام الفضل حين أخذ يحيى مَضْجَعَهُ إلى قُمْقُمٍ^(٥) كان يُسَخِّنُ فيه الماء ، فملاه ثم أدناه من نار المصباح ، فلم يزل قائماً وهو في يده حتى أصبح .

٤٣٧٦ رَقَّصَ أعرابيُّ ابْنَهُ ، وقال :

أَجِبُّهُ حُبَّ الشَّجِيحِ مَالَهُ
قَدْ كَانَ ذَاقَ الْفَقْرَ ثُمَّ نَالَهُ
إِذَا يُرِيدُ بَدْلَهُ بَدَأَ لَهُ

٤٣٧٧ دَخَلَ عمرو بن العاص على معاوية وعنده ابنته عائشة ، فقال : من هذه يا أمير

(١) كب : ظهر .

(٢) كب : تروم .

(٣) كب : أودعك .

(٤) ما زائدة . وأشار إلى قوله تعالى : ﴿ إِذَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُدْخِلَ فِيكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .

(٥) أوزعك شكر العطاء : ألهمك إياه وأولعك به (وانظر ما مضى برقم ٤٢٣٧) .

(٦) غير : بقي . وصلاة الله : الرحمة والبركة .

(٧) أي هذا الضرب من الشعر يصح أن يقع في باب التهاني ، وقد مضى ابتداء من رقم ٤٢٢٧ .

(٨) قمقم : إناء من نحاس وغيره ، يسخن فيه الماء ، ويكون ضيق الرأس .

المؤمنين؟ فقال: هذه تُفَاحَةُ القلب . فقال: انبذها عنك . قال: ولم؟ قال: لأنهنَّ يَلِدْنَ الأعداءَ ، وَيُقَرِّبْنَ البُعداءَ ، وَيُورِثْنَ الضغائنَ . فقال: لا تَقُلْ ذلك يا عمرو ، فوالله ما مَرَّضَ المرضَى ، ولا نَدَبَ الموتى ، ولا أَعَانَ على الأحرانِ مثلهنَّ ؛ وإنك لو أجدتُ خالاً قد نَفَعَهُ بنو أخته . فقال له عمرو: ما أَعْلَمُكَ إِلاَّ حَبِيبَتَهُنَّ إِلَيَّ .

الاعتذار

٤٣٧٨ كان يقال : الاعتراف يَهْدِمُ الاعتراف .

٤٣٧٩ كَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ إِلَى بَعْضِ الْعَمَالِ : لَوْ قَابَلْتُ حَقَّكَ عَلِيٌّ ، بِمَتَقَدِّمِ الْمَوَدَّةِ ، وَمُؤَكَّدِ الْحُزْمَةِ ، إِلَى مَا جَدَّدَهُ اللَّهُ لَكَ بِالسُّلْطَانِ وَالْوَالِيَةِ ، لَمْ أَرْضَ فِي قَضَائِهِ (١) بِالْكِتَابِ دُونَ تَجَشُّمِ الرِّحْلَةِ وَمَعَانَاةِ السَّفَرِ إِلَيْكَ ، لَا سِيَّمَا مَعَ قُرْبِ الدَّارِ مِنْكَ . غَيْرَ أَنَّ الشُّغْلَ ، بِمَا أَلْفَيْتَ عَلَيْهِ أُمُورِي مِنَ الْإِنْتِشَارِ ، وَعِلَاتِقِي الْخَرَاجِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا خِيَارَ مَعَهُ ، أَحَلَّنِي فِي الظَّاهِرِ مَحَلَّ الْمُقْصِرِينَ . وَإِنْ وَهَبَ اللَّهُ فُرْجَةً مِنَ الشُّغْلِ ، وَسَهَّلَ سَبِيلًا إِلَيْكَ ، لَمْ أَتَخَلَّفْ عَمَّا لِي فِيهِ الْحِظُّ مِنْ مَجَاوِرَتِكَ^١ ، وَالتَّنَسُّمِ بِرِيحِكَ ، وَالتَّيَمُّنِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ ، غَادِيًا وَرَائِحًا عَلَيْكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٤٣٨٠ كَتَبَ ابْنُ^٢ الْجَهْمِ إِلَى نَجَاحِ (٢) مِنَ الْحَبْسِ :

إِنْ تَعَفُّ عَنْ عَبْدِكَ الْمُسِيءِ فِي فِضْلِكَ مَا أَوْى لِلصَّفْحِ وَالْمِنَنِ
أَتَيْتُ مَا أَسْتَحِقُّ مِنْ خَطَأٍ فَعُدْ لِمَا تَسْتَحِقُّ مِنْ حَسَنِ

٤٣٨١ وَكَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ :

مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ مِنَ الْقَادِرِ لَا سِيَّمَا عَنْ غَيْرِ ذِي نَاصِرٍ
إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ ، وَلَا ذَنْبٌ لِي ، فَمَالَهُ غَيْرَكَ مِنْ غَافِرٍ
أَعُوذُ بِالْوُدِّ الَّذِي بَيْنَنَا أَنْ يُفْسَدَ الْأَوَّلُ بِالْآخِرِ

٤٣٨٢ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى يَسْتَبْطِئُهُ ، فَوَقَّعَ فِي ظَهْرِ كِتَابِهِ : أَحْتَجُّ عَلَيْكَ بِغَالِبِ

(٢) كب : أبو ، تحريف .

(١) كب : محاورتك .

(١) أي قضاء حقك علي .

(٢) نجاح : هو نجاح بن سلمة ، كان على ديوان التوقيع والتتبع على العمال في عهد المتوكل ، فكان جميع العمال يتقونهُ ، وتوفي منكباً سنة ٢٤٥ .

المنن : جمع منة ، وهي الإحسان والإنعام .

القضاء ، وأعتذرُ إليك بصادق النِّيَّةِ^(١) .

٤٣٨٣ قال بعض الشعراء :

وتَعَذِّرُ نَفْسَكَ إِذَا أَسَأْتَ وَعَیْرَكَ بِالْعُدْرِ لَا تَعَذِّرُ
وتُبْصِرُ فِي الْغَیْرِ^١ مِنْكَ الْقَدَى وَفِي عَیْنِكَ الْجِدْعُ لَا تُبْصِرُ^(٢)

٤٣٨٤ وقال بعض الشعراء :

يَا ذَا الْمُمَيِّزِ لِإِلْحَاءِ وَلِدٍ إِخْوَانٍ فِي التَّقْضِيلِ وَالْقَدْرِ
لَا يَقْبِضَنَّكَ عَنْ مُعَاشَرَتِي بِالْأُنْسِ أَنْ قَصَّزْتَ فِي بَرِّي
إِنِّي إِذَا ضَاقَ امْرُؤٌ بِجَدًّا عَنِّي اتَّسَعْتُ^٢ عَلَيْهِ بِالْعُدْرِ^(٣)

٤٣٨٥ وفي الحديث المرفوع : « مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ مَعْتَدِرٍ ، صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا ، فَلَنْ^٣ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ »^(٤) .

٤٣٨٦ وفيه : « أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْثَاتِ^٤ عَثْرَاتِهِمْ »^(٥) .

٤٣٨٧ اعتذر رجلٌ إلى أبي عبيد الله الكاتب ، فقال : ما رأيتُ عُذْرًا أشبه باستئنافِ ذنبٍ من عُذْرِكَ .

٤٣٨٨ وكان يقال : أعجلُ الذنوبِ عقوبةَ العُدْرِ ، واليمينُ الفاجرةُ ، وردُّ التائبِ وهو يسألُ العفوَ خائباً .

(1) مص : العين منه .

(2) مص : استعنت .

(3) مص : لم .

(4) كب ، مص : الهنات ، تحريف .

(١) احتج عليه : أقام عليه الحجة ، أي الدليل والبرهان .

(٢) القذى : ما يتكون في العين من وسخ ، وما يجتمع في موقها من وسخ أبيض . وهذا مثل لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع إلى القذاة .

(٣) الجدا : العطية ، والجداء في الأصل : المطر العام الواسع لا يعرف أقصاه ، فشبها العطية به .

(٤) الحديث حسن ، وبالحق ابن الجوزي فجعله موضوعاً . وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

والحوض : حوض الرسول ﷺ أكرمه به الله ليسقي منه أمته يوم القيامة .

(٥) تمامه : « إلا الحدود » .

والحديث له طرق حسنة بها ابن حجر ، وقال العقيلي : لا يثبت منها شيء . اهـ وذلك لاختلافهم في وصلة وإرساله ، وما قاله ابن حجر هو الصواب إن شاء الله لشواهد . وسيأتي في آخر الكتاب تخريج الحديث . والهيئات : جمع هيئة ، وهي صورة الشيء وشكله وحالته ، يريد ﷺ الذين لا يعرفون بالشر ، ويلزمون هيئة واحدة وسمتاً واحداً ، ولا تختلف حالاتهم بالنقل من هيئة إلى هيئة .

٤٣٨٩ وقال مُطَرِّفُ : الْمَعَاذِرُ مَكَاذِبٌ^(١) .

٤٣٩٠ اعتذر رجلٌ إلى إبراهيم ، فقال له : قد عذرتك غيرَ معتذِرٍ ، إنَّ المعاذير يشوبها الكذب .

٤٣٩١ ويقال : ما اعتذر مذنبٌ إلا ازداد ذنباً .

٤٣٩٢ وقال الشاعر :

لَا تَرْجُ رَجْعَةَ مُذْنِبٍ خَلَطَ اخْتِجَاجاً باغْتِذَارِ

٤٣٩٣ اعتذر رجلٌ إلى سلم^١ بن قتيبة ، فقبل منه وقال : لا يدعوتك أمرٌ تخلّصت منه ، إلى [الدُّخُولِ فِي] أمرٍ لعلك لا تتخلص منه .

٤٣٩٤ وقال الشاعر :

فَلَا تَعْذِرَانِي فِي الْإِسَاءَةِ إِنَّهُ شِرَارُ الرَّجَالِ مَنْ يُسِيءُ فَيُعْذِرُ

٤٣٩٥ وقال ابن الطَّثْرِيَّةِ :

هَبِينِي امْرَأً إِذَا بَرِيئاً ظَلَمْتَهُ وَإِمًّا مُسِيئاً تَابَ بَعْدُ وَأَعْتَبَا^(٢)
وَكُنْتُ كَذِبِي دَاءً تَبَغَّى لِذَائِهِ طَيِّباً فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ تَطَيَّبَا

٤٣٩٦ كَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ مَعْتَذِراً : تَوَهَّمْتُ ، أَعَزَّكَ اللهُ ، نَفَرْتُكَ عِنْدَ نَظَرَتِكَ إِلَى عِنْوَانِ كِتَابِي هَذَا بِاسْمِي ، لَمَّا تَضَمَّنْتَهُ مِنَ السَّخِيمَةِ عَلَيَّ^(٣) ، فَأَخْلَيْتُهُ مِنْهُ ؛ وَانْتَظَرْتُ ، بِاسْتِعْطَافِكَ مِنْ طَوْبَتِكَ فِيَّ ، عَاقِبَةَ امْتِدَادِ الْعَهْدِ ، وَأَمِنْتُ اضْطِغَافَكَ ، لِنَفْيِ الدِّينِ الْحَقِّدِ ، وَاخْتَصَرْتُ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ الْمُنْتَسِبِ إِلَى الْإِصْرَارِ ، وَالْاِعْتِدَارِ الْمَتَعَاوِدِ بَيْنَ النَّظَرَاءِ ، وَالْإِقْرَارِ الْمُثَبَّتِ لِلْأَقْدَامِ ، الْاِسْتِسْلَامَ لَكَ . عَلَى أَنَّكَ إِنْ حَرَمْتَنِي رِضَاكَ

(١) كب : سالم ، تحريف .

(١) المعاذير : جمع معذرة ، بمعنى العذر . والمكاذب : جمع الكذب .
(٢) بعده

فلما أبث لا تقبل العذر وازتمى بها كذب الواشين شأوا مغرباً
تعزيت عنها بالصدود ولم أكن لمن صن عني بالمودة أقرباً
شأوا مغرباً : غاية وأمدأ بعيداً . أعتب : أعطى العتبي ، أي الرضا ، وأيضاً : انصرف ورجع ، فكانه
ينصرف عما يسوءها ويرجع إلى ما يرضيها .

(٣) السخيمة : الحقد والموجدة في النفس .

أَتَسَعْتُ بِغَفْوِكَ ، وَإِنْ أَعْدَمْتَيْهِمَا تَوَعَّرُ صَدْرِكَ^(١) لَمْ تَضِقْ مِنَ الرَّقْفَةِ عَلَيَّ مِنْ مُصِيبَةٍ
الْحِزْمَانِ . وَإِنْ قَسَوْتَ رَجَعْتُ بِكَ عَوَاطِفُ مِنْ أَيْدِيكَ عِنْدِي نَازِعَةٌ بِكَ إِلَى اسْتِمَامِهَا
لَدَيَّ .

وَمِنْ حُدُودِ فَضَائِلِ الرُّؤْسَاءِ مُقَابَلَةٌ سُوءٍ مَنْ خُوِّلُوا بِالْإِحْسَانِ . وَلَا نِعْمَةً عَلَى مُجْرِمٍ^١
إِلَيْهِ أَجْزَلُ مِنَ الظَّفَرِ ، وَلَا عَقُوبَةٌ لِمُجْرِمٍ أَبْلَغُ مِنَ النِّدَمِ ؛ وَقَدْ ظَفِرْتُ وَنَدِمْتُ .
كَتَبْتُ وَأَنَا عَلَى مَا تُحِبُّ بِشْرًا^٢ إِنْ تَغَمَدْتَ زَلَّتِي ، وَكَمَا تُحِبُّ ضُرًّا إِنْ تَرَكْتَ إِقَالَتِي ،
وَبِخَيْرٍ فِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ مَا بَقِيَتْ .

٤٣٩٧ وكتبت في كتاب اعتذار واستعطاف : كم عسى أن يكون انتظاري لعطفك ! وكم
عسى أن يكون تماديك في عتبك ! لولا أنني مضطر إلى وصلك ، وأنت^٣ مطبوع على
هجري ، لقد استحييت واستحييت : من ذلّي وعزك ، وخفصي جناحي ونأي
بجانبك .

٤٣٩٨ وفي كتاب آخر : قد أودعني الله من نعيمك ما بسطني في القول مديلاً به عليك ،
ووكّد من حُزمتي بك ما شفّع لي في الذنوب إليك ، وأغلقتني من أسبابك ما لا أخافُ
معه نبوات الزمان عليّ فيك ، وأمنتني بحلمك وأناتك بادرة غضبك . فأقدمت ثقةً
بإقالتك إن عثرت ، وبتقويمك إن زُغت ، وبأخذك بالفضل إن زللت .

٤٣٩٩ وفي كتاب اعتذار : أنا عليلٌ منذ فارقك ، فإن تجمع عليّ العلة وعتبك أفدخ^(٢) .
على أن ألم الشوق قد بلغ بك في عقوبيتي ، وحضرتني هذا البيت على ارتجال فوصلتُ
به قولي :

لَكَ الْحَقُّ إِنْ تَعْتَبَ عَلَيَّ لِأَنِّي جَفَوْتُ وَإِنَّمَا تَعْتَفِرُ فَلكَ الْفَضْلُ
أَنْهَيْتُ عَذْرِي لِأَنْتَهَى إِلَى تَفْضُلِكَ بِقَبُولِهِ ، فَإِنَّ^٤ أَبْلَاكَ^(٣) يَمْحُ إِفْرَاطِي فِي الْبِرِّ بِكَ

- (١) كب : محوم .
(٢) كب : شراً .
(٣) كب : مص : أنت .
(٤) كب ، مص : وإن أهلك .

(١) توغر الصدر : امتلاؤه حقدًا وغيظًا وعداوة ، وفيه معنى الشدة والتوقد .
(٢) الفدخ : إثقال الأمر والجمل صاحبه ، يقال : فدّحه الأمر والجمل والذئب يقدّحه (ولم يُسمع أفدحه) ،
إذا أنقله وعجز عنه وبلغ منه مشقة .
(٣) أبلاك : أدى إليك وجهه عذره ليزيل عنه اللوم قبلته ، يقال : أبلاه عذراً ، وأبليت فلاناً عذراً .

تفريطي فيه ، وإلى ذلك فما أسألك¹ تعريفي خَيْرِك² لأراح إليه ، بل³ أستزيدُ اللهَ في أسره لك .

١٠٣/٣ ٤٤٠٠ وفي فصلٍ آخر :

أنا المُقِرُّ بقصوري عن حَقِّكَ ، واستحقاقي جفائك ، وبفضلك مِن عَدْلِكَ أعوذ .
فواللهِ ، لئن تأخَّرَ كتابي عنك ، ما أستزيدُ نفسي في شُكْرِ مودَّتِكَ ولطيفِ عنايتك .
وكيف يَنسلاكَ أو ينساکَ أخٌ مُغرِّمٌ بك يراك زينةَ مشهدهِ ومغيبه ؟

وَكَيْفَ أَنسَاكَ لَا أَيْدِيكَ وَاحِدَةً عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَوْلَيْتَ مِن قَدَمٍ⁴

وفي آخرِ الكتاب :

إِذَا اعْتَذَرَ الصَّدِيقُ إِلَيْكَ يَوْمًا مِّنَ التَّقْصِيرِ عُذْرَ أَخٍ مُّقِرٍّ
فُضِنَهُ عَنِ عِتَابِكَ وَاغْفُ عَنْهُ فَإِنَّ الصَّفْحَ شِيمَةً كُلُّ حُرٍّ

٤٤٠١ وقال الخليل بن أحمد :

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَّرْتَنِي أَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ⁵ مَا تَقُولُ عَدَلْتُكَ
لَكِنْ جَهِلْتُ مَقَالَتِي فَعَدَلْتَنِي وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذَّرْتَنِي

٤٤٠٢ قيل لُبْرُزِجْمَهْرُ : ما بالكم لا تُعَاتِبُونَ الجَهْلَةَ ؟ قال : لأننا لا نريد من العُنيان أن يُبصروا .

٤٤٠٣ وقال ابنُ الدُّمَيْنَةِ^(١) :

بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَن إِذَا عَرَضُوا لَهُ يَبْغِضُ الْأَدَى لَمْ يَدِرْ كَيْفَ يُجِيبُ
وَلَمْ يَعْتَذِرْ عُذْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ صَعْفَةٌ⁶ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ

٤٤٠٤ وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَعْتَذِرُ : أَنَا مَن لَا يُحَاجُّكَ عَنِ نَفْسِهِ ، وَلَا يُغَالِطُكَ عَنِ جُرْمِهِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ رِضَاكَ إِلَّا مِن جِهَتِهِ ، وَلَا يَسْتَعِطِفُكَ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِالذَّنْبِ ، وَلَا يَسْتَمِيلُكَ إِلَّا بِالْاعْتِرَافِ بِالزَّلَّةِ .

(1) مص : ما أسألك ، كب : ما .
(2) كب : خيرك .
(3) كب ، مص : وأستزيد .
(4) كب : نعم .
(5) كب : أعلم ما أقول ، مص : أجهل ما تقول .
(6) رواية الديوان : صعقة .

(١) سيأتي اليتان برقم ٥٩٥٥ كتاب النساء بنسبتهما إلى ابن ميادة .

١٠٤/٣ ٤٤٠٥ وقرأت في كتاب : لست أدري بأي شيء استجرت^١ تصديق ظنك ، حتى أنفذت عليّ به حُكْمَ قَطِيعَتِكَ ، فوالله ما صدق عليّ ولا كاد ، و^٢استجرت ما توهمته فيمن لا يلزمني حقه . وأعيدك بالله من يدار^(١) إلى حُكْمٍ يُوجب الاعتذار ، فإنّ الأناة سبيلُ أهلِ التَّقَى والنُّهَى ، والظنُّ والإسراعُ إلى ذوي الإخاء يُتَّجان الجفاء ، ويُميلان عن الوفاء إلى اللِّفاء^(٢) .

٤٤٠٦ قال إسماعيل بن عبد الله وهو يعتذر إلى رجلٍ في آخر يوم من شعبان : والله فإنّي في غُيْبِ يومٍ عظيمٍ ، وتلقاء ليلةٍ تفتُرُ عن أيامٍ عظامٍ ، ما كان ما بلغك .

٤٤٠٧ وقرأت في كتابٍ معتذر : إنك تُحسِنُ مجاورتك للنعمة ، واستدامتك لها ، واجتلابك ما بعدَ منها بشُكْرٍ ما قُرب ، واستعمالك الضَّفْحِ لِمَا في عاقبته من جميل عادةِ الله عندك ، فتقبِلُ^٣ العُدْرَ على معرفةٍ منك بشناعةِ الذَّنْبِ ، وتُقِيلُ العثرةَ وإن لم تكن على يقينٍ من صدقِ النيّةِ ، وتدفعُ السيئةَ بالتي هي أحسن .

٤٤٠٨ اعتذر رجلٌ إلى جعفر بن يحيى البرمكي ، فقال له جعفر : قد أغناك الله بالعدرِ منّا عن الاعتذار ، وأغنانا بالموذّةِ لك عن سوء الظن بك .

٤٤٠٩ وقال بعضُ الشعراء :

إِذَا مَا امْرُؤٌ مِنْ ذَنْبِهِ جَاءَ تَائِبًا إِلَيْكَ فَلَمْ تَغْفِرْ فَلَكَ الذَّنْبُ

٤٤١٠ كان الحسن بن زيد بن الحسن والياً للمنصور على المدينة ، فهجاه وزد^٤ بن عاصم المُبرِّسَم فقال :

لَهُ حَقٌّ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَمَهْمَا قَالَ فَالْحَسَنُ الْجَمِيلُ
وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقًا عَلَيْهِ لِأَهْلِهَا وَهُوَ الرَّسُولُ

فطلبه الحسن فهرب منه ، ثم لم يشعر إلا وهو مائلٌ بين يديه يقول :

سَيِّئَاتِي عُذْرِي الْحَسَنُ بِنَ زَيْدٍ وَتَشْهَدُ لِي بِصِفِّينَ الْقُبُورِ^(٣)

١٠٥/٣

(٢) كب : ولا .

(٤) كب : وردين ، تحريف .

(١) كب : استنجزت .

(٣) كب ، مص : ستقبل .

(١) البداز : السرعة والعجلة ، من قولهم : بدرت إلى الشيء وبادرت إليه ، أراد الحكم بغير روية أو أناة .

(٢) اللفاء : اليسير الحقير .

(٣) العذر : الحجة التي يعتذر بها ، ليرفع اللوم ويتنصل من الفعل .

قُبُورٌ لَوْ بِأَحْمَدَ أَوْ عَلِيٍّ يَلُودُ مُجِيرُهَا حُفِظَ الْمُجِيرُ
هُمَا أَبَوَاكَ مَنْ وَصَعَا فَضَعُهُ¹ وَأَنْتَ بَرَفِعَ مِنْ² رَفَعَا جَدِيرُ

فاستخفَّ الحسنَ كرمهُ ، فقام إليه فَبَسَطَ له رداءه وأجلسه عليه [وأمنه] .

٤٤١١ وفي كتابٍ لمعتذرٍ : عَلُوٌّ³ الرُّتْبَةِ ، وَأَسَاعُ القُدْرَةِ ، وانبساطُ اليَدِ بالسَّطْوَةِ ، ربما
أَنْسَتْ ذَا الحَقِّ المُحْفَظَ مِنَ الأحرارِ فضيلةَ العفوِ وعائدةَ الصَّفْحِ وما في إقالةِ المذنبِ
واستبقائه من حُسْنِ السَّماعِ وجميلِ الأُخْدوثةِ ، فبعثته على شِفَاءِ غَيْظِهِ ، وَحَرَكَتِهِ على
تبريدِ غَلَّتِهِ ، وأسرعَتْ به إلى مُجَانِبَةِ طِبَاعِهِ ، وركوبِ ما ليس من عادته . وَهَمَّتْكَ
تَجَلُّ عن دناءةِ الحِقْدِ ، وترتفع عن لؤمِ الظَّفَرِ .

٤٤١٢ وفي فصلٍ : نَبَتْ بي عنكَ غِرَّةُ الحَدَائِثِ فَرَدَّتْني إليك الحُنْكَةُ ، وبعادتني عنكَ⁴ الثقةُ
بالأيامِ فأدنتني إليك الضرورةُ ، ثقةً بإسراعِكَ إليَّ وإنْ كُنْتُ أبْطَأْتُ عنكَ⁵ ، وقُبُولِكَ
العذرِ وإنْ كانتِ ذنوبي قد سَدَّتْ عليك مسالكَ الصَّفْحِ . فأئِي موقِفٍ هو أدنى من هذا
الموقفِ لولا أَنَّ المخاطبةَ فيه لك ! وأئِي خُطَّةٍ هي أودَى بصاحبها من خُطَّةٍ أنا راکِبُها
لولا أنها في رضاك .

٤٤١٣ وَقَعَ⁶ (١) الحَجَّاجُ يوماً في خالد بن يزيد يعيبه ويتقَّضه وعنده عمرو بن عتبة ، فقال
عمرو : إنَّ خالداً أدركَ مَنْ قبله وأتعبَ مَنْ بعده ، بقديمِ غَلَبِ عليه وحديثٍ لم يُسبق
إليه . فقال الحَجَّاجُ : يابن عتبة ، إنَّا لَنسترضيكم بأنْ نُغْضِبَ عليكم ، ونستعطفُكم
بأنْ ننالَ منكم . وقد غَلَبْتُم على الحلمِ فوثقنا لكم به ، وعَلِمْنَا أنكم تحبون أن ١٠٦/٣
تحلُمُوا ، فتعرَّضْنَا للذي تحبُّون .

٤٤١٤ قال المنصور لرجل أتاه تائباً معترداً من ذنب : عهدي بك خطيباً ، فما هذا
السكوت ؟ ! فقال : يا أمير المؤمنين ، لسنا وفدٌ مُباهاةٍ ، وإنما نحن وفدٌ توبٍ ،
والتوبةُ تُتَلَقَّى بالاستكانةِ .

٤٤١٥ وَقَعَ بين أبي مسلم وبين قائلٍ له كلامٌ ، فأزبى عليه القائلُ^(٢) إلى أن قال له :

(1) كب ، مص : تضعه .

(2) كب : علق .

(3) كب : منك .

(4) كب ، مص : أوقع .. بخالد .

(5) مص : منك .

(١) وَقَعَ به : لامه وَعَنَفَهُ ، وَقَعَ فيه : ذَمَّهُ وعابه واغتابه ، فذكر ما ليس منه . فَرَّقُوا بينهما بحرفِ الجرِ .

(٢) أَرَبَى عليه : زاد في ملاسته وسبابه .

يا لقيط . فأطرق أبو مسلم ، فلما سكتت¹ عنه فَوْرَةُ الغضبِ نَدِمَ ، وعَلِمَ أنه قد أخطأ ، فاعتذر² وقال : أيها الأمير ، والله ما انبسطتُ حتى بسطتني ، ولا نطقتُ حتى أنطقتني ، فاغفر لي . قال : قد فعلتُ . فقال : إني أحبُّ أن أستوثقَ لنفسي . فقال أبو مسلم : سبحان الله ! كنتُ تُسيءُ وأُحْسِنُ ، فلما أحسنتُ أُسيءُ !

٤٤١٦ قال الطائي :

وَكَمْ نَاكِثٍ لِلْعَهْدِ قَدْ نَكَثَتْ بِهِ أَمَانِيهِ وَاسْتَحْذَا لِحَقِّكَ³ بَاطِلُهُ^(١)
فَحَاطَ لَهُ الْإِفْرَازُ بِالذَّنْبِ رُوحَهُ وَجُنْمَانَهُ إِذْ لَمْ تَحُطْهُ قَبَائِلُهُ

٤٤١٧ وقال آخر :

حَتَّى مَتَى لَا تَزَالُ مُعْتَذِرًا مِنْ زَلَّةٍ مِنْكَ مَا تُجَانِبُهَا
لَا تَتَّقِي⁴ عَيْبَهَا عَلَيْكَ وَلَا يَنْهَاكَ عَنْ مِثْلِهَا عَوَاقِبُهَا
لَتَرْكُكَ الذَّنْبَ لَا تُقَارِفُهُ أَيْسَرُ مِنْ تَوْبَةِ تُقَارِبُهَا^(٢)

٤٤١٨ قال أعرابيٌّ لابن عمِّ له : سأنتخطي ذنبك إلى عذرك ، وإن كنتُ من أحدهما على يقينٍ ومن الآخر على شكِّ ، [ولكن] ليتَمَّ المعروفُ مني إليك ، ولتقومَ الحجةُ مني عليك .

(2) كب ، مص : واعتذر .

(4) كب : يتقى .

(1) مص : سكتت .

(3) كب ، مص : بحقك .

(١) يمدح الخليفة المعتمد بالله . واستخذأ : خضع وانقاد له ، وخفف الهمز للضرورة .

(٢) قارف الذنب وقرفه واقترفه : أتاه وفعله . تقاربها : تدنو منها ولا تفعلها .

عَتَبُ الإِخْوَانِ وَالتَّبَاغُضُ وَالعَدَاوَةُ

٤٤١٩ حَدَّثَنِي الزُّيَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ [أَبِي يَزِيدِ الرَّشَكِ ، وَهُوَ] الْقَسَّامُ ^١ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ ، وَأَيُّهُمَا فَعَلَ فَإِنَّهُمَا نَاكِهَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرْمِهِمَا ، وَإِنْ مَاتَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ » ^(١) .

٤٤٢٠ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

سَنَ ٢ الضَّغَائِنَ آبَاءَ لَنَا سَلَفُوا فَلَنْ تَبِيدَ وَلِلْآبَاءِ أُنْبَاءُ ^(٢)

٤٤٢١ هَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : العَدَاوَةُ تُتَوَارَثُ .

٤٤٢٢ وَفَرَأْتُ فِي « كِتَابِ لِلْهِنْدِ » : إِذَا كَانَتِ الْمَوْجِدَةُ عَنْ عِلَّةٍ ^(٣) كَانَ الرِّضَا مَرْجُوعًا ، وَإِذَا كَانَتْ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ كَانَ الرِّضَا مَعْدُومًا . وَمِنْ الْعَجَبِ أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ رِضَا أَخِيهِ فَلَا يَرْضَى ، وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُسَخِّطَهُ عَلَيْهِ طَلْبُهُ رِضَاهُ .

٤٤٢٣ قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ :

فَلَا تَلَّهُ عَنْ كَسْبِ وُدِّ العَدُوِّ وَلَا تَجْعَلَنَّ صَدِيقًا عَدُوًّا
وَلَا تَغْتَرِزْ بِهُدُوِّ امْرِئٍ إِذَا هِجَّ فَارَقَ ذَاكَ الهُدُوًّا

٤٤٢٤ وَقَالَ آخَرُ :

اخْذُرْ مَوَدَّةَ مَا ذُقِ شَابَ المَرَارَةَ بِالحَلَاوَةِ ^(٤)
يُخْصِي العُيُوبَ عَلَيْكَ أَيُّ؟ أَمَ الصَّدَاقَةَ لِلْعَدَاوَةِ ^٣

(١) ما بين معقوفين زيادة لازمة ، وفي كب ، مصر : القاسم ، تحريف .

(٢) مصر : سن . (٣) مصر : والعداوة .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

المصارمة : المقاطعة والهجران ، أي يقطع مكالمته .

(٢) شن الضغائن : صيها وبشها وفرقها من كل وجه .

(٣) الموجدة : الغضب . والعلة : السبب .

(٤) الماذق : الذي يشوب الود بكدر ولا يخلصه .

٤٤٢٥ وقال أبو الأسود الدؤلي :

إِذَا الْمَرْءُ ذُو الْقُرْبَىٰ وَذُو الضُّعْفِ أَجْحَفَتْ بِهِ سَنَةٌ حَلَّتْ مُصِيبُهُ حِقْدِي^(١)

٤٤٢٦ ١٠٨/٣ وقال محمد بن أبان اللاهقي لأخيه إسماعيل :

تَلُومٌ^١ عَلَى الْقَطِيعَةِ مَنْ أَتَاهَا وَأَنْتَ سَنَنْتَهَا فِي النَّاسِ قَبْلِي

٤٤٢٧ وقال آخر :

وَرُؤُوعَتْ حَتَّىٰ مَا أَرَاغَ مِنَ النَّوَىٰ وَإِنْ بَانَ جِرَانٌ عَلَيَّ كِرَامٌ^(٢)
فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي عَلَى الْيَأْسِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى هَجْرِ الصَّدِيقِ تَنَامٌ

٤٤٢٨ قال أحمد بن يوسف الكاتب :

مَا عَلَيَّ ذَا كُنَّا افْتَرَقْنَا بِسِنْدًا^٢ وَلَا بَيْنَنَا عَقْدْنَا الْإِحَاءَ^(٣)

تَطْعَنُ^٣ النَّاسَ بِالْمُثَقِّفَةِ السُّمِّ رِ عَلَى عَدْرِهِمْ وَتَنْسَى^٤ الْوَفَاءَ^(٤)

٤٤٢٩ قيل لأفلاطون : بماذا ينتقم الإنسان من عدوه ؟ قال : بأن يزداد فضلاً في نفسه .

٤٤٣٠ وكان يقال : اخذز معاداة الدليل ، فربما شرق بالذباب^٥ العزيز^(٥) .

٤٤٣١ كَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ تَجَنَّى عَلَيْهِ :

عَبَيْتَ عَلَيَّ وَلَا ذَنْبَ لِي بِمَا الذَّنْبُ فِيهِ وَلَا شَكَّ لَكَ
وَحَاذَرْتُ لَوْمِي فَبَادَرْتَنِي إِلَى اللَّوْمِ مِنْ قَبْلُ أَنْ أُبْدِرَكَ

(1) كب : يلوم .

(2) كب ، مص : نطعن .

(3) كأنما كتبها كب بالوجهين : بالذباب ، وبالذبان . الأولى جمع ، والثانية أقصى الجمع .

(١) أجحفت به السنة : أذهبت أمواله واستأصلته . والسنة : الجذب . وحلت : فكت ونقضت .

(٢) النوى : الفراق . يقول : روعت بالفراق وقتاً بعد وقت ، وحالاً بعد حال ، إلى أن صرت لا أبالي بالفراق .

(٣) سنداد : اسم موضع . يقول : ولا هكذا عقدنا بيننا الإخاء .

(٤) المثقفة السمرة : الرمح المقومة ، وسميت الرماح بالسمر لأنها تلوح على النار في تثقيفها فتصير إلى

السمرة ، والتثقيف للرمح : أن تسوى بالثقاف ، وهي خشبة صلبة في طرفها خرق يتسع للرمح ،

فيدخل فيها حتى يقوم ويلين . والرماح إذا أريد تثقيفها حتى تصبح لدنة لينة المهز ، تصلى بالنار

وتلوح ، حتى تستوي وتطرد ، وتدهن بالزيت أو غيره لتلتصق وتلين .

(٥) شرق : غص .

فَكُنَّا كَمَا قِيلَ فِيهَا مَضَى خُذِ اللَّصَّ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْخُذَكَ
٤٤٣٢ وقال آخر :

رَأَيْتُكَ لَمَّا نِلْتَ مَالًا وَمَسْنَا زَمَانٌ تَرَى فِي حَدِّ أُنْيَابِهِ شَعْبًا^(١)
جَعَلْتَ لَنَا ذَنْبًا لِنَمْنَعَ نَائِلًا فَأَمْسِكْ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبًا

١٠٩/٣ ٤٤٣٣ وقال آخر :

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَخْلَاءَ بِالْبُخْلِ^(٢)
وَجَدِّكَ^٢ لَا يُرْضَى إِذَا كَانَ عَاتِيًا خَلِيلُكَ إِلَّا بِالْمَوَدَّةِ وَالْبَذْلِ
مَتَى تَجْمَعِي مَنْأً كَثِيرًا وَنَائِلًا قَلِيلًا يُقَطِّعُ ذَاكَ بَاقِيَةَ الْوَصْلِ^(٣)
٤٤٣٤ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى صَدِيقِي لَهُ :

لَيْسَ سَاءَ نِي أَنْ نَلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أَنْي خَطَرْتُ بِبَالِكَ
٤٤٣٥ وقال آخر :

إِذَا رَأَيْتُ أَزْوَارًا مِنْ أُخِي ثِقَةٍ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرُحْبِ الْأَرْضِ أَوْطَانِي
فَإِنْ صَدَدْتُ بِوَجْهِي كَي أَكْفَيْتُهُ فَالْعَيْنُ غَضَبِي وَقَلْبِي غَيْرُ غَضَبَانِ
٤٤٣٦ وقال إبراهيم بن العباس :

وَقَدْ غَضِبْتُ فَمَا بِالْيَتِيمِ غَضَبِي حَتَّى انْصَرَفْتُ بِقَلْبِ سَاحِطِ رَاضِي
٤٤٣٧ وقال زهير :

مَتَى^٣ تَكُ فِي عَدُوٍّ أَوْ صَدِيقِ تُحْبِزُكَ الْعُيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ
٤٤٣٨ وقال دريد :

وَمَا تَخْفَى الضَّغِينَةُ حَيْثُ كَانَتْ وَلَا النَّظْرُ الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ^(٤)

(١) كعب : شعبا ، والشعب : التفرق .
(٢) كعب ، مص : ومايك .
(٣) كعب : وجدتك لا ترضى .

(١) الشغب : تهيج الشر والفتنة .
(٢) يصفها بالبخل بالمودة والفضن بالوصل والشح بالحب .
(٣) المن : أن ينعم المنعم ، ثم يعظم الإحسان ويفخر به ، ويبديء فيه ويعيد ، حتى يفسده وينغصه ، وذلك فعل البخلاء المنعمين ولثامهم .
(٤) الضغينة : الحقد الذي تنطوي عليه الجوانح وتضمه وتستره .

٤٤٣٩ وقال ابن أبي حازم^١ :

خُذْ مِنَ الدَّهْرِ مَا كَفَى
لا تُدَلِّحَنَّ بِالْبُكَا
وَمِنَ العَيْشِ مَا صَفَا
عَلَى مَنَزِلِ عَفَا^(١)
خَانَ ذُو الوُدِّ أَوْ هَفَا
خَلُّ عَنكَ العِتَابِ إِنْ
لَكَ تُبْدِي لَكَ الجَفَا
عَيْنُ مَنْ لا يُحِبُّ وَضَا

١١٠/٣

٤٤٤٠ وقال أعرابيٌّ يذكر أعداءَ :

يُزَمُّونَ جَبِينِ الضُّغْنِ بَيْنَهُمْ
إِنْ كَاتَمُونَا القَلَى نَمَتَ عِيُونُهُمْ
والضُّغْنُ أَشْوَهُ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلْفُ^(٢)
والعَيْنُ تُظْهِرُ مَا فِي القَلْبِ أَوْ تَصِفُ^(٣)

٤٤٤١ وقال ابنُ أمية :

كَمْ فَرَحَةٍ كَانَتْ وَكَمْ تَرَحَةٍ
إِذَا قُلُوبٌ أَظْهَرَتْ غَيْرَ مَا
تَخَرَّصَتْهَا لِي فِيكَ الطُّنُونُ^(٤)
تُضْمِرُهُ أَنْبَتُكَ عَنْهَا العِيُونُ

٤٤٤٢ وقال آخر :

أَمَا تُبْصِرُ فِي عَيْنَيْ؟
عُنْوَانَ الَّذِي أُبْدِي

٤٤٤٣ وقال آخر :

وَمَوْلَى كَأَنَّ الشَّمْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
إِذَا مَا التَّقِينَا لَيْسَ مِمَّنْ أَعَاتِبُهُ

يقول : لا أقدر [أن] أنظر إليه ، فكأن الشمس بيني وبينه .

٤٤٤٤ ومثله :

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

٤٤٤٥ وقال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ فِي الإِعْرَاضِ :

(١) كب : ابن أبي ، مص : ابن أبي خازم ، وكلاهما تحريف .

(١) ألح بالبكاء : داوم عليه وواظب . وعفا المنزل : درس وامحى .

(٢) زمل الشيء : أخفاه . والكلف : نمش يعلو الوجه كالسمسم . يقول : الضغن ظاهر واضح .

(٣) مضى برقم ٣٠٧٨ كتاب العلم والبيان ، وسيأتي برقم ٥٧٩٥ كتاب النساء .

القلبي : غاية الكره والبغض . ونمت عيونهم : أبدت ذلك وأظهرته واضحا جليا .

(٤) تخرصتها : كذبتها بالباطل (وانظر ما مضى برقم ٤٢٦٥) .

فَصَدَّتْ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قِنَاعِهَا بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَصَنَّتْ بِحَاجِبٍ^(١)
٤٤٤٦ أحذه أبو نؤاس فقال :

يَا قَمَرًا لِلنُّصْفِ مِنْ شَهْرِهِ
يريد أنه أعرض بوجهه فبدا له نصفه .

١١١/٣ ٤٤٤٧ وقال آخر في الضغينة :

وَفِينَا وَإِنْ قِيلَ اضْطَلَخْنَا تَضَاعُنٌ كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ^(٢)
٤٤٤٨ وقال آخر في نحوه :

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبَقَى حَزَازَاتُ النَّفُوسِ كَمَا هِيَ^(٣)
٤٤٤٩ وقال الأخطل :

إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدُمَتْ كَالعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْشِيرُ^(٤)
شُمْسُ العِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا^(٥)

٤٤٥٠ وقرأت في « كتاب للهند » : ليس من^١ عداوة الجواهر صلح إلا ريشما يثكت ،
كالماء إن أطيل إسخانهُ فإنه لا يمتنع من إطفاء النار إذا صب عليها .

٤٤٥١ قال سعد بن أبي وقاص لعمار بن ياسر : إن كنا لنعذك من أكابر أصحاب محمد
ﷺ ، حتى إذا لم يبق من عمرك إلا ظمُّ الحمار فعلت وفعلت . قال : أئما أحب

(١) كب ، مص : بين عداوة الجهورية .

(١) حاجب الشمس : ناحيته ، وهو جانب من قرصها حين تبدأ في الطلوع .

(٢) النشر : الكلا يهيج أعلاه وأسفله ندي أخضر ، تدفيء منه الإبل فيكثر وبرها وشحمها إذا رعت . يقول : ظاهرنا في
الصلح حسن في مرأة العين وباطننا فاسد كما تحسن أوبار الجربى عند أكل النشر وتحنها داء منه في أجوافها .

(٣) ضربه مثلاً لرجل يُظهر مودة ، وقلبه نغل بالعداوة . وحزاة النفس : ألم الغيظ والحقد . والدمن : البعر .
وتفسير حقيقته أن النبات ينبت على البعر في الموضع الخبيث فيكون ظاهره حسناً وباطنه قبيحاً فاسداً .

(٤) الضغينة : الحقد الذي تنطوي عليه الجوانح وتضمرة وتستره . والعر (بفتح العين) : جرب يأخذ البعير
فيتساقط عنه شعره حتى يبدو الجلد . يقول : لا يؤمن ذو الضغن وإن طال الأمد ، فإن الضغن يخفى أحياناً
ثم لا يلبث أن يؤرثه شيء فيعود أشد ما كان . وشبهه بجرب الإبل ، لأنه كذلك ، يخفى زماناً ثم يعود .

(٥) شمس : جمع شمس ، وهو الرجل العسير في عداوته ، الشديد على من خالفه ، الأبى على من أراد
ضيمه . استقاد له : أعطى مقادته وزمامه ، فخضع واستكان . يقول : إذا نواهم عدو لم يرضوا إلا أن
يقسروه على الخضوع والاستسلام ، فإن قهروه وفرغوا من شره عفوا عنه وأكرموه .

إليك : مَوَدَّةٌ عَلَى دَخَلٍ ، أَوْ مُصَارِمَةٌ جَمِيلَةٌ^(١) ؟ قَالَ : مُصَارِمَةٌ جَمِيلَةٌ . قَالَ : اللَّهُ عَلَيَّ أَلَّا أُكَلِّمَكَ أَبَدًا .

٤٤٥٢ وقال بعضُ الشعراءِ في صديقٍ له تَغَيَّرَ :

أَحْوَلٌ عَنِّي وَكَانَ يَنْظُرُ مِنِّي
عَيْنِي وَيَزِمِي بِسَاعِدِي وَيَدِي^(٢)

١١٢/٣ ٤٤٥٣ وقال المُنْتَقِبُ^١ العَبْدِيُّ :

وَلَا^٢ تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ
تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي^(٣)

فَلَمَّا لَوُتُ عَانِدُنِي شِمَالِي
عِنَادِكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي

إِذَا لَقَطَعْتَهَا وَلَقَلْتُ بَيْنِي
كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي^(٤)

٤٤٥٤ وقال الكَمَيْتُ :

وَلَكِنَّ صَبْرًا عَنْ أَخٍ لَكَ^٣ ضَائِرٍ^٤
عَزَاءً إِذَا مَا النَّفْسُ حَنَّ طَرُوبَهَا^(٥)

رَأَيْتَ عَذَابَ الْمَاءِ إِنْ حِيلَ دُونَهَا
كَفَاكَ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ شَرُوبَهَا^(٦)

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ^٥ إِلَّا الْأَسِنَّةُ مَزَكِبٌ
فَلَا رَأْيَ لِلْمَجْهُودِ إِلَّا رُكُوبَهَا

٤٤٥٥ وقرأتُ في « كتابِ للهند » : العَدُوُّ إِذَا أَحْدَثَ صِدَاقَةً لَعَلَّةً أَلْجَأَتْهُ إِلَيْهَا ، فَمَع

ذَهَابِ الْعَلَّةِ رُجُوعُ الْعِدَاوَةِ ، كَالْمَاءِ يَسْخَنُ إِذَا رُفِعَ عَادَ بَارِدًا .

٤٤٥٦ قال محمد بن يزيد^٦ الكاتب : إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقْطَعَ يَدَ عَدُوِّكَ فَاقْبَلْهَا .

(٢) كب : لا (بسقوط الواو) .

(٤) كب ، مص : صابر .

(٦) كب : يزاد .

(١) كب : المنتقب ، تحريف .

(٣) مص : عنك .

(٥) مص : يكن .

(١) الدخول : الريبة والظن والشك .. والمصارمة : الهجران والقطيعة .

(٢) مضى مع أبيات برقم ٤٢٨٥ .

(٣) رياح الصيف : رياح شديدة الهبوب عاصفة ، ذات عجاج وغبار ، لا خير فيها . وتمر بها : تذهب بها وتفرقها في كل وجه . وإنما عنى بريح الصيف ما يثور بينه وبينها من الخلاف والعناد واليأس وكل ما يذهب بالموددة ويعصف بالمواعيد .

(٤) اجتوى المكان : كرهه واستقله وأعرضت نفسه عنه .

(٥) طروب النفس : خفتها وارتياحها فرحاً وسروراً ، يقول : عند ذكرك للصديق وتشوقك للقائه ، لما في التواصل من منفعة وخير ، تجمل بالحلم ، وتجاوز عن الزلل ، فلا وجود للكامل المتزه عن الأخطاء .

(٦) الشروب : الماء يشرب على كره لقلّة عذوبته .

لَقَدْ زَادَنِي حُباً لِنَفْسِي أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ^(١)
 إِذَا مَا رَأَيْتِي قَطَعَ الطَّرْفَ دُونَهُ وَدُونِي فَعَلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ
 مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنِهِ كَفَّةً حَابِلٍ^(٢)

٤٤٥٨ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : اعتزِلْ عدوك ، واحذِرْ صديقك إِلَّا الأَمِينَ ،
 ولا أَمِينَ إِلَّا مَنْ خَشِيَ اللَّهَ .

٤٤٥٩ الهيثم ، عن ابن عِيَّاش ، قال :

أخبرني رجلٌ من الأزد ، قال : كنا مع أسد بن عبد الله بخراسان ، فبينما نحن نسير
 معه ، وقد مدَّ نهرٌ^(٣) فجاء بأمرٍ عظيم لا يُوصَف ، إذا^١ رجلٌ يَضْرِبُهُ الموجُ وهو ١١٣/٣
 ينادي : الغريق ، الغريق ! فوقف أسدٌ ، وقال : هل مِنْ سَابِح ؟ فقلتُ : نعم .
 فقال : ويحك ، أَلَحَقِيَ الرَّجُلُ ! فوثبْتُ عن فرسي ، وأَلْقَيْتُ عني ثيابي ، ثم رميتُ
 بنفسي في الماء ، فما زلتُ أَسْبِخُ ، حتى إذا كنتُ قريباً منه قلتُ : ممن الرجلُ ؟
 قال : مِنْ بني تميم . قلتُ : امضِ راشداً . فوالله ، ما تأخرتُ عنه ذراعاً حتى غَرِقَ .
 فقال ابنُ عِيَّاش : فقلتُ له : ويحك ، أَمَا اتَّقَيْتُ اللَّهَ ! غَرَقْتَ رجلاً مسلماً؟! فقال :
 والله ، لو كانتُ معي لَبِنَةٌ^(٤) لضربتُ بها رأسه .

٤٤٦٠ طاف رجلٌ من الأزد بالبيت وجعل يدعو لأبيه ، فقيل له : ألا تدعو لأُمَّك ؟ فقال :
 أنها تميميةٌ .

٤٤٦١ وقرأتُ في « كتابِ للهند » : جَانِبِ المَوْتورِ^(٥) ، وكنْ احذِرْ ما تكونُ له اللَّطْفَ
 ما يكونُ بك . فَإِنَّ السَّلَامَةَ من^٢ الأعداءِ تَوْحُشٌ^٣ بعضهم من بعضٍ ، ومن الأُنسِ
 والثقةِ حُضورُ أجالِهم .

(2) كب : بين .

(1) كب ، مص : وإذا .

(3) كب : توحشه .

(١) غير طائل : لا فضل ولا نفع منه .

(٢) كفة حابل : ما يصيد به الصائد .

(٣) مد النهر : ارتفع منسوب مياهه .

(٤) اللبنة : قطعة من الطين مربعة ، يبنى بها .

(٥) الموتور : صاحب الثأر ، الذي لا يُبقي على شيء حتى يدرك ثأره .

٤٤٦٢ أراد الملك قتل بُرْزِجْمَهْرَ وأن يتزوج ابنته بعد قتله ، فقالت^١ : لو كان ملككم حازماً ما جعل بينه وبين شعاره مؤثورة^(١) .

٤٤٦٣ قال أبو حازم : لا تُنَاصِبَنَّ^(٢) رجلاً حتى تنظرَ إلى سريرته ، فإن تكن له سريرةٌ حسنةٌ فإنَّ اللهَ لم يكن يخذله بعداوتك إياه ، وإن كانت سريرته رديئةً فقد كفاك مساويه .

٤٤٦٤ [وقال :] لو أردت أن تعمل^٢ بأكثر من معاصي الله لم تقدر .

٤٤٦٥ قال رجل : إني لأغتنم في عدوي أن ألقى عليه النملة وهو لا يشعر لتؤذيه .

٤٤٦٦ وقال الأفوه الأودي :

بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْزاً بَعْدَ قَرْزٍ فَلَمْ أَرِ غَيْرَ خَلَابٍ وَقَالِي^(٣)
وَذُقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ جَمْعاً فَمَا طَعِمْتُ أَمْرٌ مِنَ السُّؤَالِ
وَلَمْ أَرِ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ هَوْلًا وَأَضْعَبَ مِنْ مُعَادَاةِ الرَّجَالِ

١١٤/٣ ٤٤٦٧ وقال آخر :

بَلَاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلَاءٌ عِدَاوَةٌ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينِ
يَبِيحُكَ مِنْهُ عِرْضاً لَمْ يَصْنُهُ وَيَزْتَعُ مِنْكَ فِي عِرْضِ مَصُونِ

(١) كب ، مص : فقال .

(٢) كب : يعمل .

(١) الموتور : صاحب الثأر (وانظر رقم ٤٤٦١) .

(٢) نصب فلان لفلان ، وناصبه : قصد له وعاداه .

(٣) بلوت الناس : اختبرتهم وامتحانهم . والخلاب : المخادع ، المتلون ، الذي يفتنك بمعسول كلامه .
والقالى : الكاره غاية الكراهة .

شماتة الأعداء

٤٤٦٨ بَلَغَ عَمْرُو بْنُ عُثْبَةَ شِمَاتَةَ قَوْمٍ بِهِ فِي مَصَائِبٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لئن عَظُمَ مُصَابِنَا بِمَوْتِ رِجَالِنَا ، لَقَدْ عَظُمَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْنَا بِمَا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا : شُبَّانًا يَشُبُّونَ الْحُرُوبَ^(١) ، وَسَادَةً يُسُدُّونَ الْمَعْرُوفَ ، وَمَا خُلِقْنَا وَمَنْ شِمِتَ بِنَا إِلَّا لِلْمَوْتِ .

٤٤٦٩ قِيلَ لِأَيُّوبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ فِي بِلَاتِكَ ؟ قَالَ : شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ .

٤٤٧٠ اشْتَكَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ شِكَاةً شَدِيدَةً ، وَبَلَغَهُ أَنَّ هِشَامًا سَرَّ بِذَلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَى هِشَامٍ يَعَاتِبُهُ ، وَكَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ :

تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ ، وَإِنْ أُمْتُ
وَقَدْ عَلِمُوا ، لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمُ عِنْدَهُمْ ،
مِثْلَهُ تَجْرِي لِسَوْتٍ وَحَنَفُهُ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي^١ خِلَافَ الَّذِي مَضَى

٤٤٧١ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَيَّ أَنْاسٍ
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا : أَفِيقُوا
حَوَادِثُهُ أَنَاخَ بِأَخْرِينَا
سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

٤٤٧٢ أُغِيرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فَذُهِبَ بِإِبِلِهِ ، فَقَالَ :

لَا وَالَّذِي أَنَا عَبْدٌ فِي عِبَادَتِهِ
مَا سَرَّنِي أَنَّ إِلْيِي فِي مَبَارِكِهَا
لَوْلَا شِمَاتَةُ أَعْدَاءِ ذَوِي إِحْنٍ^(٢)
وَأَنَّ شَيْنًا قَضَاهُ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ^(٣)

٤٤٧٣ وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :

(١) كب : يبغي .

(١) يشبون الحروب : يهيجونها ، كأن الحرب نار وهم يزيدون في اتقادها وسعيها .

(٢) الإحن : الحقد والبغضاء .

(٣) مبارك الإبل : هي كالزربية بالنسبة لغيرها .

أَرْوَاحُ مُوَدِّعٍ أُمُّ بَكُورٍ
 وَابْتِضَاضُ السَّوَادِ مِنْ نُذْرِ الْمَوْتِ
 أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالذَّهْنِ
 أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ مِنَ الْأَيِّمِ؟
 مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ خَلَدَنَ أَمْ مَنْ
 أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشُرُ
 وَأَخُو الْحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ
 شَادَهُ مَزْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْدَ
 لَمْ يَهَبَهُ رَيْبُ الْمُنُونِ فَبَادَ الـ
 وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخَوْرَزَنْقِ إِذْ أَشَدَّ
 سِرَّهُ حَالَهُ وَكَثْرَةَ مَا يَمُدُّ
 فَازَعَوَى قَلْبَهُ فَقَالَ وَمَا غِيبُ

لَكَ فَاَنْظُرْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ
 تِ فَهَلْ بَعْدَهُ لِإِنْسٍ نَذِيرُ
 رِ أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ^(١)
 مِ أَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
 ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ مُجِيرُ^(٢)
 وَانْ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ^(٣)
 لَةً تُجَبِّي إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ^(٤)
 سَاءَ فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ^(٥)
 مُلْكُ عَنْهُ قَبَائِهِ مَهْجُورُ
 رَفَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى^١ تَفْكِيرُ^(٦)
 يَلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّديْرُ^(٧)
 طَةً حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ بَصِيرُ^(٨)

(١) كب : للهدى .

- (١) وضع الدهر هنا موضع مصائب الدهر ، وهو جيد بليغ . الموفور : الذي لم ينل منه شيء ، ولم يرزأ في مال ولا بدن ، ولا يقال ذلك إلا إذا ذكر المرء في كلامه ما أصيب به غيره .
- (٢) المنون : المنية أو الدهر ، ويجوز تذكيره وتأنينه ، ويأتي بمعنى الجمع وبمعنى الأفراد ، وأتى هنا بمعنى الجمع . وقوله : خلدن ، يريد خلدنه .
- (٣) أنوشروان : كسرى الأول ، أنوشروان بن قباذ . وسابور : هو سابور الثاني ذو الأكتاف .
- (٤) أخو الحضير : صاحب الحضير ، وهو الساطرون ، كسرى أردشير . والحضير : مدينة قديمة تقع أوابدها في منخفض من بادية ما بين نهري دجلة والفرات ، المعروفة باسم الجزيرة . الخابور : عنى الخابور الأكبر ، أحد روافد نهر الفرات ، يتصل به برأس العين وماردين ونصيبين . وقوله : بناه ، أي بنى قصره .
- (٥) المرمر : حجر رخامي المظهر ، يتكون من كبريتات الكالسيوم المتبلورة . و « جلله » بالجيم بمعنى كساه ، تصحيف قديم ، قال العسكري : ترويه العامة « جلله » بالجيم ، فقرأته على أبي بكر بن دريد ، فقال : خلله ، بالخاء المعجمة ، أي جعل الكلس في خلل الحجر ، وقال : « جلله » ليس بشيء . ذراه : أعاليه . ووكور : جمع وكر ، وهو العش .
- (٦) الخورنق : قصر للنعمان بظهر الحيرة ، والاسم فارسي معرب ، أصله (الخرنكاه) أي موضع الشرب .
- (٧) عنى بالبحر نهر الفرات . معرضاً : متسعاً ، من أعرض الثوب ، إذا اتسع وعرض . السدير : أحد قصور النعمان في الحيرة . ، أتخذنه لبعض الأكاسرة ، وأصله « سة دير » أي ثلاث قباب ، لأنه كان في داخله ثلاث قباب بعضها في بعض .
- (٨) ارعوى قلبه : كف عن الجهل وأحسن الرجوع عنه .

ثُمَّ^١ بَعَدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالنُّعْدِ مَمَّةً وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ^(١)
ثُمَّ أَضْحَوْا كَمَا تَهُمُ وَرَقَّ جَدٌّ فَاَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالذَّبُورُ^(٢)

٤٤٧٤ قال ابن الكلبي : لما قبض النبي ﷺ سَمِعَ بموته نساءً من كِنْدَةَ وحضرموت فحَضَبْنِ ١١٦/٣
أيديهنَّ وضربننَّ بالدُّفُوفِ ، فقال رجلٌ منهم :

أَبْلِغْ أَبَا بَكْرٍ إِذَا مَا جِئْتَهُ أَنْ الْبَغَايَا رُمِنَ أَيِّ مَرَامٍ
أَظْهَرَنَ مِنْ مَوْتِ النَّبِيِّ شِمَاتَةَ وَحَضَبْنِ أَيْدِيَهُنَّ بِالْعُلَامِ^(٣)
فَاقْطَعْ ، هُدَيْتَ ، أَكْفَهُنَّ بِصَارِمٍ كَالْبَرْقِ أَوْمَضَ مِنْ مِثْوَنِ عَمَامٍ

فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْمَهَاجِرِ عَامِلِهِ ، فَأَخَذَهُنَّ وَقَطَعَ أَيْدِيَهُنَّ .

٤٤٧٥ وقرأتُ في كتابٍ ذُكِرَ فِيهِ عَدْوٌ : فَإِنَّهُ يَتَرَبَّصُّ بِكَ الدَّوَاتِرُ ، وَيَتَمَنَّى لَكَ الْغَوَائِلَ ،
وَلَا يُؤْمَلُ صَلَاحًا إِلَّا فِي فَسَادِكَ ، وَلَا رِفْعَةً إِلَّا فِي سَقُوطِ حَالِكَ . وَالسَّلَامُ^٢ .



(١) سقط هذا البيت وتاليه من كـب وألحقا بالهامش .

(٢) جاء في كـب ، وتابعتها مص : آخر كتاب الإخوان ، وهو الكتاب السابع من عيون الأخبار ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله . وكتبه الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الواعظ الجزري ، وذلك في شهر سنة أربع وتسعين وخمسمئة . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .
وتلاه خير وفود أبي دلامة إلى الخليفة المهدي ، وبيتان لأبي العتاهية في المديح ، وكلاهما من زيادة النساخ .

(١) الفلاح : البقاء .

(٢) ألوت به : أخذته وطارت به . والصبا : ريح تقابل الدبور ، تهب من المشرق . والدبور : تهب من المغرب .

(٣) العلام : الحناء .

فهرس المحتويات

- ٤ - كتاب الطبائع والأخلاق المذمومة (١٩٢٦ - ٢٧٢٧) ١٤٠ - ٥
٥ - كتاب العلم والبيان (٢٧٢٨ - ٣٤٠٨) ٢٨٥ - ١٤١
٦ - كتاب الزهد (٣٨٤٣ - ٣٤٠٩) ٤٠٤ - ٢٨٧
٧ - كتاب الإخوان (٣٨٤٤ - ٤٤٧٥) ٥٣٥ - ٤٠٥

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

www.j4know.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عُيُونُ الْاِخْبَارِ

لابن قتيبة

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(٢١٣-٢٧٦هـ)

تحقيق
مؤيد محمد سعيد أبو شعير

الجزء الثالث

الكتب الإسلامي

رَفَعُ

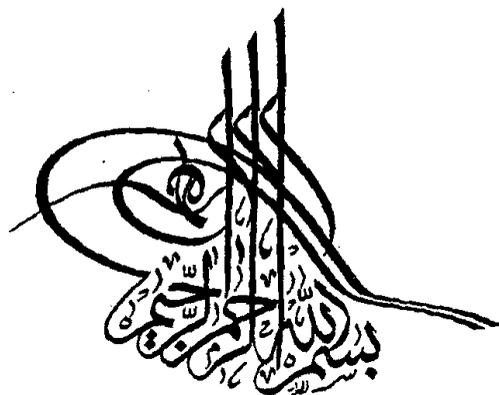
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

عَيُونُ الْإِحْتِيَاظِ

الجزء الثالث



رفع

عبد الرحمن البخاري
أسكننا الجنة الفردوس

www.moswarat.com

عَيُونُ الْاِخْتِيارِ

لابن قتيبة

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(٢١٣-٥٢٧٦هـ)

الجزء الثالث

تحقيق

مندر محمد سعيد أبو شعر

المكتب الإسلامي

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب. : ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠ (٠٥)

عَمَّان : ص.ب. : ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

كِتَابُ الْحَوَائِجِ

استنجاح الحوائج

٤٤٧٦ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَيْبِ^١ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَخِيهِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ :

عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَعِينُوا عَلَى الْحَوَائِجِ بِالْكَتْمَانِ ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ »^(١) .

٤٤٧٧ قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ : لَا تَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ فِي غَيْرِ حِينِهَا ، وَلَا تَطْلُبُوهَا مِنْ^٢ غَيْرِ

أَهْلِهَا ، وَلَا تَطْلُبُوا مَا لَسْتُمْ لَهُ بِأَهْلٍ ، فَتَكُونُوا لِلْمَنْعِ خُلُقَاءً^٣ .

٤٤٧٨ قَالَ شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ : إِنِّي لِأَعْرِفُ أَمْرًا لَا يَتَلَاقَى بِهِ أَتْنَانِ إِلَّا وَجَبَ التُّجُّحُ بَيْنَهُمَا .

فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ : مَا هُوَ؟ قَالَ : [الْعَقْلُ ، فَإِنَّ] الْعَاقِلَ لَا يَسْأَلُ

مَا لَا يَجُوزُ ، وَلَا يُرَدُّ عَمَّا يُمَكِّنُ . فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ

لَا يَمُوتُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى يَرَى خَلْفَهُ .

٤٤٧٩ أَبُو الْيَقْظَانَ قَالَ : كَانَ بَنُو رَبِيعَةَ - وَهُمْ مِنْ بَنِي عِيسَى^٥ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعٍ - يُوصُونَ^٣/١٢٠

أَوْلَادَهُمْ فَيَقُولُونَ : اسْتَعِينُوا عَلَى النَّاسِ فِي حَوَائِجِكُمْ بِالتَّثْقِيلِ عَلَيْهِمْ ، فَذَلِكَ أَنْجِحُ

لَكُمْ .

٤٤٨٠ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَيِّئِ الْإِخْوَانَ مَقْطَعَةً لِأَخِي الْحَاجَاتِ عَن طَلْبِ

فَإِذَا مَا هِنَتْ ذَا أَمَلٍ مَاتَ مَا أَمَلْتَ مِنْ سَبَبِهِ

(١) كب ، مص : الخصيب ، تصحيف .

(٢) كب ، مص : إلى .

(٣) كب : خلفاء .

(٤) كب : والعاقل لا يرد .

(٥) كب : غسان ، تحريف .

(١) إسناده منقطع ، والحديث ضعيف جداً ، وقال الصغاني : موضوع . ومضى برقم ١٩٣ كتاب السلطان .

٤٤٨١ وقال أبو نُوَاس :

وما طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِمَّنْ يَرُومُهَا^(١)
تَأَنَّ مَوَاعِيدَ الْكِرَامِ فَرُبَّمَا

٤٤٨٢ والبيت المشهور في هذا :

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أَنْسَدَتْ مَسَالِكَهَا
أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ
فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا أَرْتَجَا^(٢)
وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا^(٣)
إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرِ أَنْ تَرَى فَرَجَا

٤٤٨٣ وقال آخر :

إِنِّي رَأَيْتُ ، وَللأَيَّامِ تَجْرِبَةً
وَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِ يُطَالِبُهُ
لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَخْمُودَةٌ الأَثَرِ
وَأَسْتَضْحَبَ الصَّبْرُ إِلاَّ فَازَ بِالظَّفْرِ

١٢١/٣ ٤٤٨٤ والعرب تقول : « رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا » .

يريدون أن الرجل قد يَخْرَقُ ويعجل في حاجته فتأخر أو تبطل بذلك .

٤٤٨٥ وتقول : « الرَّشْفُ أَنْقَعٌ ² » .

يريدون أن الشراب الذي يُرَشَّفُ رويداً رويداً أقطع للعطش وإن طال على صاحبه .

٤٤٨٦ وقال عامر بن خالد بن جعفر ليزيد بن الصَّعِقِ :

إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مَا لَمْ أُطِيقْ سَاءَكَ مَا سَرَّكَ مِنِّي مِنْ خُلُقِ

٤٤٨٧ وكانوا يَسْتَنْجِحُونَ حوائجهم بركعتين يقولون بعدهما : اللهم إني بك أَسْتَفْتِحُ ،

وبك أَسْتَنْجِحُ ، وبمحمد نبيك إليك أتوجّه ، اللهم ذلّل لي صعوبته ، وسهّل لي

حزونه ، وأرزقني من الخير أكثر مما أرجو ، وأصرف عني من الشر أكثر مما

أخاف .

(٢) كب : أنفع .

(١) كب : ترومها .

(١) يقول : إنما يقضيها المشمرون القيام ، لا المتزملون النيام .

(٢) ارتنج : استغلق ، وهو من قولهم : رَنَجَ الباب وأرتجه ، إذا أوثق إغلاقه .

(٣) يلج : يدخل ، يقال : وَلَجَ وُلُوجاً ولجة .

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْدُ^٢ حَاجَتَهُ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

٤٤٨٩ عمرو بن بحر ، عن إبراهيم بن السُّنْدِيِّ ، قال : قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل من وجوهها ، كان لا يَجِفُّ لِبَدُهُ ولا يَسْتَرِيحُ قَلْمُهُ^(١) ، ولا تَسْكُنُ حِرْكَتُهُ في طلب حوائج الرجال وإدخال المرافق^٤ على الضعفاء ، وكان رجلاً مُفَوِّهاً^(٢) : خَبَّرَنِي عن الشيء الذي هَوَّنَ عَلَيْكَ النَّصَبَ وَقَوَّكَ عَلَى التَّعَبِ ما هو ؟ قال : قد والله سمعتُ تغريدَ الطيرِ بالأسحارِ في أفنانِ الأشجارِ ، وَسَمِعْتُ خَفَقَ أوتارِ العبدانِ ، وترجيحَ أصواتِ القِيانِ الحِسانِ^(٣) ، ما طَرِبْتُ من صوتِ قَطِّ طَرَبِي من ثناءِ حسنِ بلسانِ حسنِ على رجلٍ قد أحسن ، ومن شُكْرِ حُرٍّ لمنعمٍ حُرٍّ ، ومن شِفاعَةِ مُحْتَسِبٍ^(٤) لطالبِ شاكر . قال إبراهيمُ : فقلتُ : لله أبوك لقد حُشِيتُ^٥ كرماً فزادك الله كرماً ، فبأيِّ شيءٍ سَهَلْتُ عَلَيْكَ المَعَاوِدَةَ وَالطَّلِبَ ؟ قال : لأنِّي لا أبلغُ المجهودَ ولا أسألُ ما لا يجوزُ ، ١٢٢/٣ وليس صدقُ العذرِ أَكْرَهَ إِلَيَّ من إنجازِ الوعدِ ، ولستُ لإكداءِ السائلِ أَكْرَهَ مِنِّي للإجحافِ بالمسؤولِ^(٥) ، ولا أرى الراغبَ أوجبَ عليَّ حقاً للذي قَدَّمَ مِن حُسْنِ ظَنِّهِ من المرغوبِ إليه الذي^٦ احتملَ مِنْ كَلِّهِ^(٦) . قال إبراهيمُ : ما سمعتُ كلاماً قَطُّ أَشَدَّ موافقَةً لموضعه ولا أليقَ بمكانه من هذا الكلام .

(٢) مص : بعض .

(٤) كب : الموافق .

(٦) كب : للذي .

(١) مص : وقال .

(٣) مص : قلبه .

(٥) كب : خشيت .

(١) لبده : لبد فرسه . يقول : كان لا يألو جهداً في قضاء حوائج الناس ركوباً فيها أو كتابة .

(٢) المفوه : الذي يجيد القول ، ويبرع في الخطاب .

(٣) ترجيح الصوت : ترديده والترنم به ، عنى الغناء . والقِيان : جمع قينة ، وهي المغنية ، يكون الغناء صنعة لها ، وذلك للإماء دون الحرائر .

(٤) المحتسب : الطالب المثوبة والأجر من الله ، يقال : احتسب الرجل ، إذا صبر على المصيبة طلباً للأجر ، واعتد مصيبته في جملة البلايا التي يثاب على الصبر عليها .

(٥) إكداء السائل : إلحاحه المستمر ، والكُدُّ : الإلحاح في محاولة الشيء ، والشدة في طلب الرزق والعمل . وإجحاف المسؤول : هضم حقه .

(٦) كله : ثقل ما تكلف به .

٤٤٩٠ وقال مُضَعَبٌ :

في القَوْمِ مُعْتَصِمٌ بِقُوَّةِ أَمْرِهِ وَمُقَصِّرٌ أَوْدَى بِهِ التَّقْصِيرُ^(١)
لا تَرْضَى مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ وَلَا تُقِيمُ فِي دَارِ مَعْجَزَةٍ وَأَنْتَ خَيْرُ^(٢)
وَإِذَا هَمَمْتَ فَأَمْضِ هَمَّكَ إِنَّمَا طَلَبُ الْحَوَائِجِ كُلُّهُ تَغْرِيرُ^(٣)

٤٤٩١ وكان يقال : إذا أحببت أن تطاع ، فلا تسأل ما لا استطاع .

٤٤٩٢ ويقال : الحوائج تُطلبُ بالرجاء ، وتُدرِكُ بالقضاء .

(١) أودى به : أهلكه .

(٢) العَجْزُ : الضعف وعدم القدرة ، وترك ما يجب فعله بالتسويف ، وهو عام في أمور الدنيا والدين .

والمعجزة بفتح الجيم وكسرهما من العجز . يقول : لا نقم ببلدة تعجز فيها عن الاكتساب والتعيش .

(٣) تغرير : خداع ، من غرّه يغرّه ، إذا خدعه وأطمعه بالباطل .

الاستنجاح بالرشوة والهدية

٤٤٩٣ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ^١ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ :
إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَنْزُوجَ فَأَهْدِ لِلْأَمِّ .

٤٤٩٤ والعرب تقول : من صانع [بالمال] لم يَخْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ^(١) .

٤٤٩٥ قال ميمون بن مهران^٢ : إِذَا كَانَتْ حَاجَتُكَ إِلَى كَاتِبٍ فَلْيَكُنْ رَسُولَكَ الطَّمَعِ .

٤٤٩٦ وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : نعم الشيء الهدية أمام الحاجة .

٤٤٩٧ وقال رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّفْعَاءَ بَلَّوْا وَسَأَلُوا أَمِيرَهُمْ فَأَنْكَدُوا^(٢)
نَامَسْتُهُمْ بِرَشْوَةٍ فَأَقْرَدُوا وَسَهَّلَ اللَّهُ بِهَا مَا شَدَّدُوا^(٣)

٤٤٩٨ وقال آخر :

وَكُنْتُ إِذَا خَاصَمْتُ خَضَمًا كَبَيْتُهُ عَلَى الْوَجْهِ حَتَّى خَاصَمْتَنِي الدَّرَاهِمُ
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا^٣ الْخُصُومَةَ غُلِبْتُ عَلَيَّ وَقَالُوا قُمْ فَإِنَّكَ ظَالِمٌ

٤٤٩٩ والعرب تقول في مثل هذا المعنى : « من يَخِطُبُ الْحَسَنَاءَ يُعْطِ مَهْرًا » .

يريدون مَنْ طَلَبَ حَاجَةً مُهِمَّةً بَدَلًا فِيهَا .

٤٥٠٠ وقال بعضُ الْمُخَدَّثِينَ :

(١) كب : أكرم ، تصحيف . (٢) كب ، مص : ميمون ، تحريف .

(٣) كب : تنازعنا ، وكتب في الهامش : لعله تنازعنا .

(١) المصانعة : الرشوة . يضرب في بذل المال عند طلب المراد (مجمع الأمثال ٣١٢/٢) .
(٢) بلدوا : نكسوا في مساعهم ولم ينجحوا بشيء ؛ والتبلد في الأصل : الحيرة والتردد . وأنكدوا : منعوا الحاجة ولم يعطوا ، يقال : سأله فأنكده ، إذا وجده عسراً مُقَلِّلاً ، ولم يجد عنده إلا نزرأ قليلاً .
(٣) نامستهم : خادعتهم ومكرت بهم وأقردوا : ذلوا وخضعوا ، وأصله أن الرجل يجيء ليلاً إلى الإبل ليركب منها بعيراً ، فيخاف أن يرغب ، فيتزع منه الفراد - وهي ضرب من الحشرات متطفلة ذات أرجل كثيرة ، تعيش على الدواب والطيور - فيأنس إليه ، فيخطمه ولا يستصعب عليه .

مَا مِنْ صَدِيقٍ وَإِنْ تَمَّتْ صِدَاقَتُهُ
إِذَا تَلَّغَمَ بِالْمِنْدِيلِ مُنْطَلِقاً
يَوْمًا بِأَنْجَحَ فِي الْحَاجَاتِ مِنْ طَبَقِ
لَمْ يَخْشَ نَبْوَءَ بَوَّابٍ وَلَا غَلَقِ
لَا تُكْذِبَنَّ فَإِنَّ النَّاسَ مُذْ خُلِقُوا

٤٥٠١ وقال آخر :

مَا أَرْسَلَ الْأَقْوَامَ فِي حَاجَةٍ
بِأُتَيْكَ عَفْوَاً بِالَّذِي تَشْتَهِي
أَمْضَى وَلَا أَنْجَحَ مِنْ دِرْهَمِ
نِعْمَ رَسُولُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ

الاستنجاح بلطيف الكلام

٤٥٠٢ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْهَجْرِيَّ عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، نَغَضَ فَمِي ^(١) ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ بَرَكَةٍ ، فَلَوْ أَذِنْتَ لِي فَقَبَّلْتُ رَأْسَكَ لَعَلَّ اللَّهَ يُشَدِّدُ لِي مِنْهُ ! فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ : اخْتَرْ بَيْنَهُمَا ^١ وَبَيْنَ الْجَائِزَةِ ^(٢) . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ ذَهَابِ دَرَاهِمٍ مِنَ الْجَائِزَةِ أَلَّا تَبْقَى فِي فَمِي حَاكَّةٌ ^(٣) .

٤٥٠٣ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَحَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، عَنْ خَلْفٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا رُقِيَّةٌ إِلَّا رُقِيَّةَ الْحَيَّاتِ ، فَإِذَا رُقِيَّةُ الْخَبِزِ أَسْهَلُ .
يعني ما يتكلفه الناسُ من الكلام لطلب الحيلة .

٤٥٠٤ قَالَ رَجُلٌ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ يَسْأَلُهُ : الْأَجْلُ آفَةُ الْأَمَلِ ، وَالْمَعْرُوفُ ذَخِيرَةُ الْأَبَدِ ، وَالْبِرُّ غَنِيمَةُ الْحَازِمِ ، وَالتَّفْرِيطُ مَصِيبَةُ أَخِي الْقَدْرَةِ .

فَأَمَرَ وَهْبًا كَاتِبَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْكَلِمَاتِ ، وَوَقَّعَ ^٢ إِلَيْهِ رُقْعَةً فِيهَا : يَا حَافِظَ مَنْ يُضَيِّعُ نَفْسَهُ عِنْدَهُ ، وَيَا ذَاكَرَ مَنْ يَنْسَى نَصِيْبَهُ مِنْهُ ، لَيْسَ كِتَابِي إِذَا كَتَبْتُ اسْتِبْطَاءً ، وَلَا إِسْمَاكِي إِذَا أَمْسَكْتُ اسْتِغْنَاءً ؛ لَكِنْ كِتَابِي إِذَا كَتَبْتُ تَذْكَرَةٌ لَكَ ، وَإِسْمَاكِي إِذَا أَمْسَكْتُ ثِقَةٌ بِكَ .

٤٥٠٥ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَخْرَجٍ : مَا قَصَّرْتُ بِي هِمَّةٌ صَبَّرْتَنِي إِلَيْكَ ، وَلَا أَخَّرْتَنِي أَرْتِيَادًا دَلَّنِي عَلَيْكَ ، وَلَا قَعَدْتُ بِي رَجَاءً حَدَانِي إِلَى بَابِكَ . وَيَحْسَبُ مَعْتَصِمٌ بِكَ ظَفَرًا بِفَائِدَةٍ وَغَنِيمَةً ، وَلَجِءٌ إِلَى مَوْتَلٍ وَسَنَدٍ .

(٢) مص : رفع ، تصحيف .

(١) كب ، مص : منها ومن .

(١) نغض فمي : قلقت أسناني وتحركت ، يقال : نغض الشيء وتنغض وأنغض ، إذا تحرك واضطرب .

(٢) أي اختر بين تقبيل رأسي وبين الجائزة .

(٣) الحاكاة : السن ، لأنها تحك صاحبها ، أو تحك ما تأكله ، صفة غالبية .

٤٥٠٦ دخل الهديل بن زفر^١ على يزيد بن المهلب في حمالاتٍ لزمته ، فقال : إنه^٢ قد عظم شأنك عن أن يستعان بك أو يستعان عليك ، ولست تصنع شيئاً من المعروف إلا وأنت أكبر^٣ منه ، وليس العجب أن تفعل ، وإنما العجب من ألا تفعل^(١) .

١٢٥/٣ ٤٥٠٧ قال الحمْدوني في الحسين بن أيوب والي البصرة :

قُلْ لَابْنِ أَيُّوبَ قَدْ أَصْبَحْتَ مَأْمُولًا لَا زَالَ بِأَبْكَ مَغْشِيًا وَمَأْهُولًا^(٢)
 إِنْ كُنْتَ فِي عُطْلَةٍ فَالْعُذْرُ مُتَّصِلٌ وَصِلْ إِذَا كُنْتَ بِالسُّلْطَانِ مَوْصُولًا
 شَرُّ الْأَخِلَاءِ مَنْ وَلَّى قَفَاهُ إِذَا كَانَ الْمَوْلَى وَأَعْطَى الْبِشْرَ مَغْزُولًا
 مَنْ لَمْ يُسْمَنْ جَوَادًا كَانَ يَزْكِبُهُ فِي الْخِضْبِ قَامَ بِهِ فِي الْجَذْبِ مَهْزُولًا
 إِفْرُغْ لِحَاجَاتِنَا مَا دُمْتَ مَشْغُولًا لَوْ قَدْ فَرَعْتَ لَقَدْ أُلْفَيْتَ مَبْدُولًا

٤٥٠٨ وأتى رجلٌ بعضَ الولاةِ وكان صديقه ، فتشاغلَ عنه ، فترأى له يوماً فقال :

اعذِرْني فَإِنِّي مشغول . فقال : لولا الشغلُ ما أتيتُك ، وأنشد^٤ :

وَلَا تَعْتَزِزْ بِالشُّغْلِ عَنَّا فَإِنَّمَا تُنَاطُ بِكَ الْأَمَالُ مَا اتَّصَلَ الشُّغْلُ^(٣)

٤٥٠٩ وكتبَ رجلٌ إلى صديقٍ له : قد عرضتُ قبلك حاجةً ، فإن نَجَحْتُ بك فالفاني منها حَظِّي والباقي حَظُّك ، وإن تَعْتَذِرْ فالخيرُ مظنونٌ بك والعدرُ مُقَدَّمٌ لك .

٤٥١٠ وفي فصلٍ آخر : قد عَدَرَكَ الشُّغْلُ في إغفالِ الحاجةِ وعَدَرَنِي في إنكارِكَ .

٤٥١١ وفي فصلٍ آخر : قد كان يجبُ ألا أشكوَ حالي مع علمك بها ، ولا أقتضيكَ عمارتها بأكثرَ من قدرتك عليها ؛ فلربما نيلَ الغنى^٥ على يدي من هو دونك بأدنى من حُرْمَتِي . وما أَسْتَصْغِرُ ما كان منك إلا عنك ، ولا أَسْتَقِلُّه^٦ إلا لك .

(١) كب : جذفر ، تحريف .

(٢) مص : له .

(٣) مص ، كب : أكثر .

(٤) كب ، مص : وقال آخر . وقدمت كلاهما البيت قبل الخبر .

(٥) كب : الفتى .

(٦) كب : استقل .

(١) الحمالات : جمع حمالة (بالفتح) وهي ما يتحملة الإنسان عن غيره من دية أو غرامة ليصلح ذات البين .

(٢) مغشياً : يأتيه الغاشية ، وهم السُّوال .

(٣) تناط : تعلق وتوصل بك ، يقال : نُطت هذا الأمر به أنوطه ، وقد نيط به .

٤٥١٢ وقال آخر : إن رأيتَ أن تُصَفِّدَ يداً بصنيعةٍ باقٍ ذكُرها ، جميلٌ^١ في الدهرِ أثرُها ،
تَعْتَمُّ غِرَّةَ الزمانِ فيها وتُبادرُ فَوْتَ الإمكانِ بها ، فأفَعَلْ .

٤٥١٣ قَدِمَ على زيادٍ نفرٌ من الأعرابِ فقام خُطيبُهُم فقال : أصلح اللهُ الأميرَ! نحن ، وإن
كانت نَزَعَت بنا أنفُسنا إليك ، وأنضينا ركائبنا نحوكَ ألتماساً لفضلِ عَطائِكَ^(١) ،
عالمون بأنه لا مانعَ لما أعطى اللهُ ولا مُعْطى لما مَنَعَ ؛ وإنما أنت أَيُّها الأميرُ خازنٌ ١٢٦/٣
ونحنُ رائدون ، فإن أُذِنَ لك فأعطيتَ حَمِيدنا اللهُ وشكرناكَ ، وإن لم يُؤذَنَ لك فمَنَعَت
حَمِيدنا اللهُ وَعَدَرناكَ .

ثم جلس ، فقال زياد لجلسائه : تالله ما رأيتُ كلاماً أبلغَ ولا أوجَزَ ولا أنفعَ عاجلةً
منه ، ثم أمر لهم بما يُضِلُّهُم .

٤٥١٤ دخل العتَّابِيُّ على المأمون ، فقال له المأمون : خُبِّرْتُ بِوَفَاتِكَ فَعَمَّتْني ، ثم جاءتني
وِفادَتُكَ فَسَرَّتْني . فقال العتَّابِيُّ : لو قَسِمْتُ هذه الكلمات على أهل الأرض
لو سِعَتْهم ؛ وذلك أنه لا دينَ إلا بك ، ولا دُنْيَا إلا معكَ . قال : سَلِّني . قال : يَدَاكَ
بالعطيَّةِ أطلقُ من لساني .

٤٥١٥ قال نُصَيْبُ لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين ، كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي ،
وَبِيلِيَتْ بِنِيَّاتٍ نَفَضْتُ^٢ عَلَيْهِنَّ من لوني فَكَسَدَنَ عَلَيَّ . فَرَقَّ له عمر ووصله .

٤٥١٦ سأل رجلٌ أسد بن عبد الله فاعتلَّ عليه ، فقال : إني سألتُ الأميرَ من غير حاجةٍ .
قال : وما حَمَلَكَ على ذلك ؟ قال : رأيتُكَ تُحِبُّ مَنْ لَكَ عنده حسنٌ بلاءٍ ، فأحبيتُ
أن أتعَلَّقَ منك بحبلِ مَوَدَّةٍ .

٤٥١٧ لَزِمَ بعضُ الحكماءِ بابَ ملوكِ العجمِ دهرًا فلم يَصِلْ إليه ، فَتَلَطَّفَ للحاجبِ في
إيصالِ رُقْعَةٍ ففعل ، وكان فيها أربعةُ أسطُرٍ :

السطرُ الأوَّلُ : الأملُ^٣ والضَّرارةُ^٤ أقدماني عليك^(٢) .

(١) كب : حمل .

(٢) كب : نقصت .

(٣) سقطت من كب ، وألحقت بالهامش .

(١) أنضينا : أهزلنا ، يقال : أنضى فلان بعيره وتنضاه ، أي هزله لكثرة الأسفار فأذهب لحمه . والركائب :

الدواب التي تركب . الالتماس : الطلب ، من قولهم : التمس الشيء وتلمسه .

(٢) الضرارة : الفقر والشدة وسوء الحال .

والسطرُ الثاني : والعُدْمُ لا يكونُ معه صبرٌ على المُطالبة .

والسطرُ الثالثُ : الانصرافُ بلا فائدةٍ شماتةً للأعداءِ .

والسطرُ الرابعُ : فإمّا نَعَمَ مثمرةً ، وإمّا لا مُريحةً¹ .

١٢٧/٣

فلما قرأها وَقَعَ في كُلِّ سطرٍ : زه^(١) ؛ فأعطيَ سِتَّةَ عَشَرَ ألفَ مِثقالِ فِضَّةٍ .

٤٥١٨ دخل محمد بن واسع على قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ ، فقال له : أتيتُكَ في حاجةٍ رفعتُها إلى الله

قبْلَكَ ، فإنْ تَقْضِها حَمِدنا الله وشكرناكَ ، وإنْ لم تَقْضِها حَمِدنا الله وعَدَرناكَ .

فأمر له بحاجته .

٤٥١٩ وقال له أيضاً في حاجةٍ أخرى : إني أتيتُكَ في حاجةٍ ، فإنْ شئتَ قضيتُها وكنا جميعاً

كريمين ، وإنْ شئتَ منعتها وكنا جميعاً لثيمين^(٢) .

٤٥٢٠ أتى رجلٌ خالد بن عبد الله في حاجةٍ ، فقال له : أتكلّمُ بجزأةِ اليأسِ أم بهيبةِ

الأملِ ؟ قال : بل بهيبةِ الأملِ . فسأله حاجته فقصاها .

٤٥٢١ وقال ابن السَّمَاك² لرجلٍ : لم أضنْ وجهي عن الطَّلَبِ إليك ، فصُنْ وجهك عن

رَدِّي ، وَضَعْنِي من كرمِكَ بحيثُ وضعتُ نفسي من رجائك .

٤٥٢٢ قال المنصور لرجلٍ : ما مالك ؟ قال : ما يُكفُّ وجهي وَيَعِجِزُ عن بَرِّ الصِّديقِ .

فقال : لقد تَلَطَّفْتَ للسؤالِ . ووصله .

٤٥٢٣ وقال المنصور لرجلٍ أحمَدَ منه أمراً : سَلْ حاجتَكَ . فقال : يُبقيكَ الله يا أمير

المؤمنين . قال : سل ، فليس يمكنك ذلك في كلِّ وقتٍ . فقال : ولمَ يا أمير

المؤمنين ! فوالله لا أستقصر عمرَكَ ، ولا أرهبُ بُخْلَكَ ، ولا أغتنبُ مالكَ ، وإنْ

سؤالَكَ لَرَبِّينِ ، وإنْ عطاءَكَ لَشَرَفٍ ، وما على أحدٍ بَدَلُ وجهه إليك نقصٌ ولا شَيْنٌ .

فأمر حتى مُلِيَءُ فُوهِ دُرّاً .

١٢٨/٣

(1) كب ، مص : أبو سماك ، تحريف .

(2) كب : مريجة .

(١) زه : كلمة فارسية بمعنى أحسنت .

(٢) يقول : إن قضيتها كنت أنت كريماً بقضائها ، وكنت أنا كريماً بسؤالك إياها ، لأنني وضعت الطلبة في موضعها . فإن لم تقضها كنت أنت لثيماً بمنعك ، وكنت أنا لثيماً بسوء اختياري لك .

٤٥٢٤ قال أبو العباس لأبي دُلّامة : سَلْ حاجتَكَ . قال : كلبٌ . قال : لك كلب . قال :
 ودابةٌ أتصيد عليها . قال : ودابة . قال : وغلّام يركب الدابة ويصيد . قال :
 وغلّام . قال : وجارية تُصَلِّح لنا الصيدَ وتُطْعِمنا منه . قال : وجارية . قال : يا أمير
 المؤمنين ، هؤلاء عيالٌ ولا بدُّ من دارٍ . قال : ودار . قال : ولا بدُّ من ضَيْعَةٍ
 لهؤلاء . قال : قد أقطعتك مائة جَرِيْبٍ^(١) عامرة ومائة جريب غامرة . قال : وأي
 شيء الغامرة ؟ قال : ليس^١ فيها نباتٌ . قال : فأنا أقطعك ألفاً وخمسمائة جريبٍ من
 فيافي بني أسدٍ . قال : قد جعلتها [كلّها لك] عامرة . قال : أقبَل يدك . قال : أمّا
 هذه فدَعْها . قال : ما منعت عيالي شيئاً أهونَ عليهم فقدأ منها^(٢) .

٤٥٢٥ قال عبد الملك لرجل : مالي أراك واجِماً لا تَتَطَّقُ ؟ قال : أشكو إليك ثِقَلِ
 الشَّرَفِ . قال : أعينوه على حَمَلِهِ^(٣) .

٤٥٢٦ رأى زياد على مائدته رجلاً قبيحَ الوجه كثيرَ الأكل ، فقال له : كم عيالُك ؟ قال :
 تسع بنات . قال : أين هنّ منك ؟ قال : أنا أجملُ منهنّ ، وهنّ أكَلُ مِنِّي . قال :
 ما أحسنَ ما تَلَطَّفْتَ في السؤال . وفَرَضَ له وأعطاه .

٤٥٢٧ وقفت عَجُوزٌ على قيس بن سعد فقالت : أشكو إليك قَلَّةَ الجِرْذَانِ . قال : ما أحسنَ ١٢٩/٣
 هذه الكناية ! املأوا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمراً .

٤٥٢٨ وقال بعض القُصَّاصِ في قَصَصِهِ : اللهم أقلِّ صِبيانا وأكثِرْ جِرْذانا .

٤٥٢٩ كان سليمان بن عبد الملك يأخذ الوليَّ بالوليِّ والجارَ بالجارِ ، فدخل عليه رجلٌ
 وعلى رأسه وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ^(٤) ، فنظر إليها ، فقال سليمان : أعجبتُك ؟ قال : بارك الله
 لأمير المؤمنين فيها ! قال : هات سبعة أمثالٍ في الاستِ وخُذْها . فقال : « صرَّ عليه

(1) كب : لين .

(2) كب : منه .

(١) الجريب : عشرة أقفزة ، والقفيز قدر مائة وأربعين ذراعاً (أي ما يقارب ٩٢ م) .

(٢) أي من هذا الأمر .

(٣) الواجم : الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام .

(٤) الوصيفة : الجارية . والروقة : الحسناء الجميلة الفتية ، التي لا تزال في رُوق شبابها ، وهو أوله

وأفضله وأصفاه (وفي اللسان : راقني الشيء يروقني : أعجبنى ، واشتقت منه الرُوقة : وهو ما حُسن
 من الوصائف والوصفاء) .

الغزوة أستة^(١) . قال : واحد . قال : « أستُ البائِن أعلم^(٢) » . قال : أثنان . قال : « أستُ لم تُعوِّدِ المِجْمَرَ تَحْتَرِقُ^(٣) » . قال : ثلاثة . قال : الحُرُّ يُعْطِي والعَبْدُ يَنْجَعُ بِأَسْتِهِ^(٤) . قال : أربعة . قال : « أستِي أُخْبِي^(٥) ! » قال : خمسة . قال : « عَادَ سَلَاهَا فِي أَسْتِهَا^(٦) » . قال : ستة . قال : « لا ماء كِ أبقيتِ ولا حركِ أُنْقِيتِ^(٧) » . قال : ليس هذا من ذاك . قال : أخذتُ الجارَ بالجارِ كما يفعلُ أمير المؤمنين ! قال : خذها .

٤٥٣٠ قال يزيد بن المهلب لسليمانَ في حَمَالَةٍ^(٨) كَلَّمَهُ فِيهَا : يا أمير المؤمنين ، واللهِ لَحَمْدُهَا خَيْرٌ مِنْهَا ، وَلَذِكْرُهَا أَحْسَنُ مِنْ جَمْعِهَا ، وَيَدِي مَبْسُوطَةٌ بِيَدِكَ فَأَبْسُطْهَا لِسْوَالِهَا .

(١) الصُّرُّ في الأصل : صر ضروع الناقة إذا أرسلت إلى المرعى سارحة لثلا يرضعها ولدها ، فإذا عادت شيئاً حُلَّت تلك الأصرة وحلبت . أراد أن الخوف جعل استه ينكمش كأنه قد صر . وقال ابن منظور : لا يقدر أن يجامع إذا غزا (اللسان : سته) .

(٢) للناقة حالبان : البائِن والمُعَلِّي ، فالبائِن : الرجل الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الأيسر ، والمُعَلِّي أو المستعلي : الذي يكون عن شمالها ، وهو الحالب ، يرفع البائِنُ العلبة إليه . وأصل المثل أن رجلاً أضل إبله ووجدها في مِرة ، فاستنجد بالحارث بن ظالم المري ، فردها عليه إلا ناقة كانت عند رجلين يحلبانها ، فقال لهما الحارث : خليا عنها فليست لكما . وأهوى إليهما بالسيف ، فضرط البائِن ، وقال المُعَلِّي : والله ما هي لك . فقال الحارث : است البائِن أعلم . فأرسلها مثلاً : يضرب لمن ولي أمراً وصلني به فهو أعلم به ممن لم يمارسه ولم يصل به . وقيل يضرب لكل ما ينكر وشاهده حاضر .

(٣) أصله أن ماوية بنت عَفْزَر كانت ملكة ، وكانت تتزوج من أرادت ، وربما بعثت غلمانها ليأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة ، فجاؤوها بحاتم الطائي ، فقالت له : استقدم إلى الفراش . فقال : است لم تعود المجرم . أراد أني أعرابي يابس الجلد متقشف ، لم أتعود الطيب والترف .

(٤) يعني أن اللثيم يكره ما يوجد به الكريم . وقال في فرائد اللآل : يضرب لمن يبخل ويأمر غيره بالبخل . (٥) يضرب في وضع الشيء في غير موضعه ، وأصله أن سعد بن زيد مناة زوّج أخاه مالكا النوّار بنت جُل بن عدي رجاء أن يولد له ، وكان محمقاً ، فانطلق به إلى بيت العروس ، فولج البيت بعد مشادة مع أخيه ونعلاه معلقتان في ذراعيه ، فقال له سعد : ضع نعليك . فقال : ساعداي أحرز لهما . ثم أتى بطيب فجعل يجعله في استه ، فقالوا له في ذلك ، فقال : استي أخبتي . أي هي أكثر مواضع جسمي فساد رائحة .

(٦) السلى : الجلدة التي يكون فيها الولد ، فإذا انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد .

(٧) أصله أن رجلاً كان في سفر ومعه امرأته ، وكانت حائضاً فظهرت ، وكان معها ماء يسير فاغتسلت ، فلم يكفها لغسلها وأنفدت الماء ، فبقيا عطشانين .

(٨) الحمالة : ما يتحملة الإنسان عن غيره من دية أو غرامة ليصلح ذات البين .

٤٥٣١ قَطَعَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ أَشْيَاءَ كَانَ يُجْرِيهَا عَلَيْهِمْ لِتَبَاعُدِ كَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَذْنِي حَقَّكَ مُتَعَبٌ وَتَقْضِيهِ فَادِحٌ ، وَلَنَا مَعَ حَقِّكَ عَلَيْنَا حَقٌّ عَلَيْكَ ، لِقْرَابَتِنَا مِنْكَ وَإِكْرَامِ^١ سَلَفِنَا لَكَ^٢ ؛ فَأَنْظِرْ إِلَيْنَا بِالْعَيْنِ الَّتِي نَنْظُرُ بِهَا إِلَيْكَ ، وَضَعْنَا بِحَيْثُ وَضَعْتَنَا الرَّحِمُ مِنْكَ ، وَزِدْنَا بِقَدْرِ مَا زَادَكَ اللَّهُ . فَقَالَ : أَفْعَلُ ، وَإِنَّمَا يَسْتَحِقُّ عَطِيَّتِي مَنْ أَسْتَعطَاها ، فَأَمَّا مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَسْتَغْنِي بِنَفْسِهِ فَسَنَكِلُهُ إِلَيْهَا^(١) .

يعرّض بخالد ؛ فبلغ ذلك خالداً ، فقال : أمّا عمرو فقد أعطى من نفسه أكثر مما أخذ ، أو بالحرمان يتهدّدني ! يدُ الله فوق يده مانعةً ، وعطاؤه دونه مبدول .

٤٥٣٢ أتى رجل يزيّد بن أبي مسلم برُقعةٍ سأله^٣ أن يرفعها إلى الحجاج ، فنظر فيها يزيّد فقال : ليست^٤ هذه من الحوائج التي تُرفع إلى الأمير . فقال له الرجل : فإني أسألك أن ترفعها ، فلعلها توافق قَدراً فيقضيتها وهو كارهٌ .

فأدخلها وأخبره بمقالة الرجل . فنظر الحجاج في الرُقعة ، وقال ليزيد : قل للرجل : إنها وافقت قَدراً ، وقد قضيناها ونحن كارهون .

٤٥٣٣ دخل بعض الشعراء على بشر بن مَرْوَانَ فأنشده :

أَغْفَيْتُ عِنْدَ الصُّبْحِ نَوْمَ مُسَهِّدٍ فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنَا مَهَا^(٢)
فَرَأَيْتُ أَنَّكَ رُغْتَنِي بِوَلِيدَةٍ مَغْنُوجَةٍ حَسَنِي عَلَيَّ قِيَامَهَا^(٣)
وَبِإِدْرَةِ حُمَلَتْ إِلَيَّ وَبَغَلَةٍ دَهْمَاءَ مُشْرِفَةٍ^٥ يَصِلُ لِحَامَهَا^(٤)

- (١) كب : إحسان ، وكتب فوقها : إكرام .
(٢) كب : لك إليك .
(٣) مص : يسأله .
(٤) كب : مشرقة .
(٥) كب : ليس .

(١) تمام الخبر : وردّ عليه وعلى ولد أبيه ما كان يجريه عليهم ، وأقطعه قطيعة (تاريخ دمشق ٢٧٣/٤٦) .
(٢) أغفيت : نمت نومة خفيفة ، يقال : أغفى الرجل وغفا . المسهد : الأرق ، الذي امتنع عليه النوم .
(٣) رعنتي : فاجأتني ، ففزعت ، وكل شيء يروعك منه جمال وكثرة تقول راعني . مغنوجة : حسنة الدل ، التي تتكسر في مشيتها وكلامها وتتدلّل .
(٤) البدرية : كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ، ويقدم في العطايا ، ويختلف باختلاف العهود . دهماء : سوداء خالصة السواد . ومشرقة : عالية مرتفعة ، سريعة العدو . يصل : يصوت ، وإنما يصل لجامها لفرط نشاطها وحدتها .

فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يُبَيِّكَ جَنَّةً عَوْضاً يُصِيِّكَ بَرْدَهَا وَسَلَامُهَا

فقال له بشر : في كل شيء أصبت إلا في البغلة فإني لا أمالك إلا شهياً^(١) . فقال :
إني والله ما رأيتُ إلا شهياً .

٤٥٣٤ قال رجل لمعاوية : أقطعني البحرين . قال : إني لا أصِلُ إلى ذلك . قال :
فأستعملني على البصرة . قال : ما أريدُ عزلَ عاملها . قال : تأمر لي بالفين . قال :
ذاك لك . فقيل له : وَنَحَكَ ! أَرْضِيَتْ بعد الأوليين بهذا ! قال : آسكتوا ، لولا
الأوليان ما أعطيتُ هذه .

٤٥٣٥ جاء أعرابيٌّ إلى بعض الكُتَّاب فسأله ، فأمر الكاتب^١ غلامه يمينه أن يعطيه عشرة
دراهم وقميصاً من قمصه ؛ فقال الأعرابيُّ :

حَوَّلِ الْعَقْدَ بِالشَّمَالِ أَبَا الْأَضْدِ سَبَّحْ وَأَضْمُمْ إِلَى الْقَمِيصِ قَمِيصاً
إِنَّ عَقْدَ الْيَمِينِ يَقْضُرُ عَنِّي وَأَرَى فِي قَمِيصِكُمْ تَقْلِيصاً

يقول : حَوَّلَ عَقْدَ الْيَمِينِ وهو عشرة إلى عَقْدِ الشَّمَالِ وهو مائة^(٢) .

٤٥٣٦ ١٣٢/٣ سأل أعرابيٌّ فقال في مسألته : لقد جُعْتُ حتى أَكَلْتُ النَّوَى الْمُحْرَقَ ، ولقد مَشَيْتُ
حتى أَنتَعَلْتُ الدَّمَ ، وحتى سقط من رجلي بَخَصُ^(٣) [و] لَحْمٌ ، وحتى تَمَنَيْتُ أَنْ
وجهي حِذاءً لِقَدَمِي^٢ ؛ فهل من أخ يرحمنا ؟

٤٥٣٧ وسأل آخرُ قوماً فقال : رَجِمَ اللهُ امرأاً لم تَمُجِّجْ أذناه كلامي ، وَقَدَّمَ لِنَفْسِهِ مَعَاذاً^(٤)
من سُوءِ مُقَامِي ، فإن البلادَ مُجْدِبَةٌ ، والحالُ مُضْعِبَةٌ ، والحياةُ رَاجِرٌ يَمْنَعُ من
كلامكم ، والعُدْمُ عَائِزٌ^٣ يدعو إلى إخباركم^٤ ، والدعاءُ أَحَدُ الصَّدَقَاتَيْنِ . فرجِم اللهُ

(1) سقطت من كب ، وألحقت في الهامش . (2) كب : لدمي .

(3) كب : عار . (4) كب : أخياركم .

(١) الشهب : جمع الشهباء ، وهي التي تشق معظم لونها شعرة أو شعرات بيض ، كميئاً كانت أو شقراء أو شهباء . وأصل الشهباء : البياض الذي غلب على السواد فأخفاه .

(٢) كان للعرب حساب خاص ، ولهم في ذلك اصطلاحات في أصابع اليد ، فالعشرة يدل عليها بجعل السبابة في اليد اليمنى حلقة ، فإذا أريد المائة جعلت السبابة اليسرى حلقة .

(٣) البخص من القدم : لحم باطن القدم مما ولي الأرض من تحت أصابع الرجلين .

(٤) المعاذ : المعادة ، وهي ما يعاذ به ويلجأ إليه ، أراد الأعمال الصالحة التي تشفع للإنسان يوم القيامة .

امراً أمر بمَيْر^(١) ، ودعا بخَيْر . فقال له رجل من القوم : مِمَّن الرجل ؟ فقال : اللهم غَفراً مِمَّن لا تَضْرُكُ جِهَالَتَهُ ، ولا تَنْفَعُكَ مَعْرِفَتُهُ ؛ ذُلُّ الْاِكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنْ عِزِّ الْاِنْتِسَابِ .

٤٥٣٨ سأل أعرابيُّ رجلاً فحَرَمَهُ ، فقال له^١ : عَلَامٌ^٢ تَحْرِمُنِي ! فوالله ما زِلْتَ قِيلَةً لَأَمَلِي لا تَلْفِتْنِي عَنْكَ الْمَطَامِعُ ، فَإِنْ قُلْتَ : قد أَحْسَنْتُ بَدْءاً ، فما يُنْكَرُ لِمِثْلِكَ أَنْ يُحْسِنَ عَوْداً !

٤٥٣٩ قال ابنُ أَبِي عَتِيقٍ : دخلتُ على أَشْعَبَ وعنده مَتَاعٌ حَسَنٌ وَأَنَاثٌ ، فقلتُ له : ويحك ! أما تستحي أن تَسْأَلَ وعندك ما أرى ! فقال : يا فَدَيْتُكَ ! معي والله من لطيفِ السُّؤالِ ما لا تَطِيبُ نَفْسِي بِتَرْكِهِ .

٤٥٤٠ قال الصَّلْتَانُ العَبْدِيُّ :

نَرُوحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ لا تَنْقِضِي
تَمُوتُ مَعَ المَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ ما بَقِيَ
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فِتِي

٤٥٤١ وقال آخر :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُتْوَانَا^(٢)

٤٥٤٢ كتب دِغْبَلٌ إلى بعضِ الأُمراءِ :

جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِلا سَبَبٍ إِلَيْكَ إِلَّا بِحُزْمَةِ الأَدَبِ
فَأَقْضِ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ غَيْرٌ مُلِحٌّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

(٢) كب : غلام .

(١) سقطت من مص .

(١) المير : الطعام .

(٢) سنحت بها : عرّضت ولحنت ، أي قال له قولاً يفهمه عنه ويخفى على غيره .

من يُعْتَمَدَ فِي الْحَاجَةِ وَيُسْتَسْمَى فِيهَا

٤٥٤٣ روى هُشَيْمٌ ، عن عبد الحميد بن جعفر¹ ، عن محمد بن عبد الرحمن :

عن أبي مُضْعَبٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اطلُّبُوا الحَوَائِجَ إِلَى حِسَانِ الوُجُوهِ »^(١) .

٤٥٤٤ وفي حديث آخر : « اعْتَمِدْ لِحَوَائِجِكَ الصُّبَّاحِ الوُجُوهِ ؛ فَإِنَّ حَسْنَ الصُّورَةِ أَوْلَى نِعْمَةٍ تَتَلَقَّاكَ مِنَ الرَّجُلِ »^(٢) .

٤٥٤٥ قالت امرأةٌ من ولد حَسَّانَ بن ثابت :

سَلِ الخَيْرَ أَهْلَ الخَيْرِ قَدَمًا وَلَا تَسَلِ
فَتَى ذَاقَ طَعْمَ العَيْشِ مُنْذُ قَرِيبِ

٤٥٤٦ ومن المشهور قولٌ لبعض المُخَدِّثِينَ :

حُسْنُ ظَنِّكَ إِلَيْكَ أَكْرَمَكَ اللَّءُ
وَدَعَايَ إِلَيْكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّءِ
إِنْ أَرَدْتُمْ حَوَائِجًا عِنْدَ قَوْمِ
عُ دَعَانِي فَلَا عَدِمْتَ الصَّلَاحَا
عِ إِذْ قَالَ مُفْصِحًا إِنْصَاحَا
فَتَنَّقُوا لَهَا الوُجُوهُ الصُّبَّاحَا^(٣)

١٣٤/٣ ٤٥٤٧ وقال آخر :

إِنَّا سَأَلْنَا قَوْمَنَا فِخْيَارُهُمْ
أَعْطَى الَّذِي أُعْطِيَ أَبُوهُ قَبْلَهُ
مَنْ كَانَ أَفْضَلَهُمْ أَبُوهُ الْأَوَّلُ
وَتَبَخَّلَتْ أَبْنَاءُ مَنْ يَتَبَخَّلُ

(1) كب : جعيفر ، تحريف .

(١) إسناده واهن ، والحديث ضعيف جداً ، والميل إلى وضعه أقرب . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

قال ابن عائشة : من حسان الوجوه ، معناه : من أحسن الوجوه التي تحل (أدب الدنيا والدين ٣١٧) وقوله بعيد .

(٢) الحديث ضعيف جداً ، والميل إلى وضعه أقرب ، وهو رواية أخرى عن الحديث السابق ٤٥٤٣ .
(٣) بعده :

وَلَعَسْرِي لَقَدْ تَخَيَّرْتُ وَجْهًا
مَا يُوْجِبُ حَابَ مَنْ أَرَادَ النَّجَاحَا

٤٥٤٨ قال^١ خالد بن صفوان : فوئ الحاجة خيّر من طلبها إلى غير أهلها ، وأشدّ من المصيبة سوء الخلف منها .

٤٥٤٩ حدّثني أبو حاتم ، عن الأضمعيّ ، قال :

قال سلم^٢ بن قتيبة : لا تطلبن حاجتك إلى كذاب فإنه يقربها وهي بعيد ، ويبعدها وهي قريب ، ولا إلى أحمق فإنه يريد أن ينفك فيضرك ، ولا إلى رجل له عند من تسأله الحاجة مسألة^٣ فإنه لا يؤثرك على نفسه .

٤٥٥٠ أنشدنا الرياشي لأبي عون :

ولسنت بسائل الأعراب شيئاً حمذت الله إذ لم يأكلوني

٤٥٥١ وقال ميمون بن مهران : لا تطلبن إلى لثيم حاجة ، فإن طلبت فأجله حتى يروض نفسه .

٤٥٥٢ هارون بن معروف ، عن ضمرة :

عن عثمان بن عطاء ، قال : عطاء الحوائج عند الشباب أسهل منها عند الشيخ ؛ ثم قرأ قول يوسف : ﴿ لَا تَتْرِبْ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ وقول يعقوب : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

٤٥٥٣ وقال بشّار :

إذا أيقظتك حُرُوبُ العِدَا فنبه لها عمراً ثم نم^(١)
ففى لا يبيت على دمنه ولا يشرب الماء إلا بدم^(٢)
بلد العطاء وسفك الدماء فيغدو على نعم أو يقم

٤٥٥٤ وقال أبو عباد الكاتب : لا تنزل مهم حوائجك بالجيد اللسان ، ولا المتسرع إلى الضمان ،^٤ فإن العجز مقصور على المتسرع ؛ ومن وعد ما يعجز عنه فقد ظلم نفسه وأساء إلى غيره^٤ ؛ ومن وثق بجودة لسانه ظن أن في فصل بيانه ما ينوب عن عذره ،

(٢) كب ، مص : مسلم ، تصحيف .

(٤ - ٤) سقطت من كب ، ثم ألحقت بالهامش .

(١) مص : وقال .

(٣) كب ، مص : مأكلة .

(١) عمر : هو عمر بن العلاء ، والي طبرستان سنة ١٦٧ للمهدي .

(٢) الدمنة : الحقد والعداوة والضغينة ، يقول إنه لا يتردد في الأخذ بالثأر ، ولا يرجع إلا غالباً لأعدائه .

وَأَنْ وَعَدَهُ يَقُومُ مَقَامَ إِنْجَاظِهِ .

٤٥٥٥ وقال أيضاً : عليك بذِي الْحَصْرِ الْبَكِيِّ ، وبذِي الْخَيْمِ الرَّضِيِّ ، فإن مثقالاً من شدة الحياء والعي ، أنفع في الحاجة من قنطارٍ من لسانِ سَلِيطٍ وعقلِ ذَكِيٍّ ؛ وعليك بالشَّهْمِ النَّدْبِ الَّذِي إِنْ عَجَزَ أَيَّاسُكَ ، وَإِنْ قَدَّرَ أَطْمَعُكَ^(١) .

٤٥٥٦ قال بعضُ الشعراء :

لَا تَطْلُبَنَّ إِلَى لَيْمٍ حَاجَةً وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ قَائِمًا كَالْقَاعِدِ
يَا خَادِعَ الْبُخْلَاءِ عَنِ أَمْوَالِهِمْ هَيْهَاتَ! تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدِ

٤٥٥٧ وقال آخرُ :

إِذَا الشَّافِعُ اسْتَقْصَى لَكَ الْجُهْدَ كُلَّهُ وَإِنْ لَمْ تَنْلُ نُجْحًا فَقَدْ وَجَبَ الشُّكْرُ

٤٥٥٨ وقال آخر :

وَإِذَا أَمْرٌ أَهْدَى^١ إِلَيَّ صَنِيعَةً مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ
٤٥٥٩ ذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا ، فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الْحَوَائِجُ قَامَ إِلَيْهَا ثُمَّ قَامَ بِهَا ، وَلَمْ تَقْعُدْ بِهِ عِلَاتُ النَّفُوسِ .

٤٥٦٠ قال الشاعرُ :

مَا إِنْ مَدَّحْتُكَ إِلَّا قُلْتَ تَخَدَعُنِي وَلَا اسْتَعْتُكَ إِلَّا قُلْتَ مَشْغُولٌ

٤٥٦١ ابنُ عَائِشَةَ قَالَ : كَانَ^٢ شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ رَجُلًا شَرِيفًا يَفْرَعُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الرُّكُوبَ تَنَاوَلَ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ تَبَاكِرُ الْغَدَاءَ ! فَقَالَ : أَجَلُ ! أَطْفِيءُ بِهِ فَوْزَةَ جُوعِي ، وَأَقْطَعُ بِهِ خُلُوفَ فَمِي^(٣) ، وَأَبْلُغُ

١٣٦/٣

(١) مص : أسدى إليك .

(٢) عوّلنا في قراءة النص على ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤٥٩/٢ .

(١) الحصر : العبي في منطقته ، يقال : حَصِرَ الرَّجُلُ حَصْرًا ، فَهُوَ حَصِيرٌ ، إِذَا عَمِيَ فِي مَنْطِقِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ . وَالْبَكِيُّ : الْقَلِيلُ الْكَلَامِ . الْخَيْمُ : السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ . وَالنَّدْبُ : الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ ، السَّرِيعُ النَّجِيبُ .

(٢) خلوف الفم : رائحته المتغيرة ، وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى (اللسان : خلف) وأرى أنها من قولهم : خَلَفَ اللَّبْنُ وَالنَّبِيذُ وَغَيْرَهُمَا ، إِذَا فَسَدَ فَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ .

[به] في قضاء حوائجي ، [ورأيتُ الجوعَ داءً] ، فخذ من الطعام ما يُذهبُ عنك
النَّهَمَ ، وَيُدَاوِي من الخَوَى .

٤٥٦٢ قال بعضُ المُخَدِّثِينَ :

لَعَمْرُكَ مَا أَخْلَقْتُ وَجْهًا بَدَلْتُهُ إِلَيْكَ وَلَا عَرَضْتُهُ لِلْمَعَايِرِ
فَتَى وَفَرَّتْ أَيْدِي الْمَحَامِدِ عِرْضَهُ وَخَلَّتْ لَدَيْهِ مَالَهُ غَيْرَ وَافِرِ

٤٥٦٣ وقال آخر :

أَتَيْتُكَ لَا أَذْلِي بِقُرْبَى وَلَا يَدٍ إِلَيْكَ سِوَى أَنِّي بِجُودِكَ وَإِثْقُ
فَإِنْ تُولِنِي عُرْفًا أَكُنْ لَكَ شَاكِرًا وَإِنْ قُلْتَ لِي عُذْرًا أَقُلْ أَنْتَ صَادِقُ

٤٥٦٤ وقال رجلٌ لآخر في كلامه : أيدينا ممدودةٌ إليك بالرغبة ، وأعناقنا خاضعةٌ لك
بالذلة ، وأبصارنا شاخصةٌ إليك بالشكر ؛ فأفعل في أمورنا حسبَ أملنا فيك ،
والسلام .

الإجابة إلى الحاجة والرد عنها

٤٥٦٥ قال رجل للعباس بن محمد : إنني أتيتك في حاجة صغيرة ؛ قال : أطلب لها رجلاً صغيراً .

٤٥٦٦ وهذا خلافاً قول علي بن عبد الله بن العباس لرجل قال له : إنني أتيتك في حاجة صغيرة ، فقال له علي بن عبد الله : هاتها ، إن الرجل لا يصغر عن كبير أخيه ، ولا يكبر عن صغيره .

٤٥٦٧ قال رجل للأحنف : أتيتك في حاجة لا تنكيك ولا تزرؤك . قال : إذا لا تُفَضِّي ! أمئلي يؤتى في حاجة لا تنكي ولا تزرأ^(١) !

١٣٧/٣ ٤٥٦٨ جاء قومٌ إلى رجل يُكَلِّمونه في حاجة لهم ومعهم رَقَبَةٌ ، فقال لرقبة : تضمَّنُونَهَا ؟ فقال له رَقَبَةٌ : جِئْنَاكَ نَطْلُبُ مِنْكَ فَضْلَ التَّوَشُّعِ فَأَدْخَلْتَ عَلَيْنَا هَمَّ الضَّمَانِ .

٤٥٦٩ أتى عمرو بن عبيد حفص بن سالم ، فلم يسأله^١ أحدٌ من حَشَمِهِ شيئاً إلا قال : لا ؛ فقال عمر : أقبل من قول : « لا » فإن « لا » ليست في الجنة .

٤٥٧٠ كان رسولُ الله ﷺ إذا سُئِلَ ما يَجِدُ أعطى ، وإذا سُئِلَ ما لا يجد قال : « يصنع الله »^(٢) .

٤٥٧١ قال عمرو بن أبي ربيعة :

إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ فَقَالَتْ بَيْنَ أُذُنِي وَعَاتِقِي مَا تُرِيدُ
أَيُّ قَدْ تَضَمَّنْتَهُ لَكَ فَهُوَ فِي عُنُقِي .

(١) كب : يشأ .

(١) لا تنكيك : لا تنال منك ، فتجعلك منكياً منهزماً مغلوباً ، يقال : نكيت في العدو أنكى نكاية ، إذا أكثر فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك . ولا تزرؤك : لا تصيب من مالك شيئاً .
(٢) يصنع الله : كلمة طيبة يُرد بها السائل . والصنع : الرزق .

٤٥٧٢ سأل رجلٌ قوماً ، فقال له رجل منهم : اللهم هذا سائلنا ونحن سُؤلكَ ، وأنت بالمغفرة أجودُ منا بالعطاء . ثم أعطاه .

٤٥٧٣ سأل رجلٌ رجلاً حاجةً ، فقال : اذهب بسلام ؛ قال السائلُ : أنصفنا من رَدنا في حوائجنا إلى الله عزَّ وجلَّ .

٤٥٧٤ قال رجلٌ لثَمَامَةَ : إنَّ لي إليك حاجة . قال ثَمَامَةُ : ولي إليك حاجةٌ . قال : وما هي ؟ قال : لا أذكرها حتى تتضمَّنَ قضاءها . قال : قد فعلتُ . قال : حاجتي ألاَّ تسألني هذه الحاجة . قال : رجعتُ عما أعطيتك . قال ثَمَامَةُ : لكنِّي لا أردُ ما أخذتُ .

٤٥٧٥ قال الجاحظ : تمسَّى^(١) قومٌ إلى الأصمعيّ مع رجل اشترى منه ثمرةً تخله فناله فيها خُسرانٌ ، وسألوه حسنَ النظر له ، فقال الأصمعيّ : أسمعتمُ بالقِسمة الضيّزى^(٢) ! هي ما تُريدونَ شيخكم عليه . اشترى مني على أن يكون الخسرانُ عليّ والربحُ له ! ١٣٨/٣ اذهبوا فأشترُوا لي طعامَ السَّوادِ^(٣) على هذا الوجه والشرط . ثم قال : هاهنا واحدةٌ هي لكم دوني ، ولا بدُّ من الاحتمال لكم إذ لم تحتملوا لي ، فما^١ مَسَيْتُم معي إلا وأنتم تُوجبون حَقَّهُ وتُحِبُّون رِفْدَهُ ، ولو كنتُ أوجبُ له مثلَ الذي تُوجبون لقد كنتُ أغنيته عنكم ، ولكن لا أعرفه ولا يضرُّني بحقٌّ ؛ فهلِّم فلتنوزِّع هذا الخسرانَ بيننا بالسواء .

فقاموا ولم يعودوا ، وأيس التاجرُ ، فخرج له من حقه .

٤٥٧٦ قال يزيدُ بن عُمير^٢ الأسيدي لبيته : يا بَنِي ، تعلّموا الرَدَّ فإنه أشدُّ من الإعطاء ، ولأن يعلمَ بنو تميم أن عندَ أحدكم مائة ألفِ درهمٍ أعظمُ له في أعينهم من أن يقسمها فيهم ، ولأن يقال لأحدكم : بخيلٌ وهو غنيٌّ خيرٌ له من أن يقال : سخِيٌّ وهو فقيرٌ .

٤٥٧٧ وقال إسحاق بن إبراهيم :

(١) كب ، مص : هذا ما . وعولنا في قراءة النص على الجاحظ في البخلاء ١٤٤ .

(٢) كب : عمر ، خطأ .

(١) يقال : تَمَسَّى ، ومَسَّى ، وإذا سار .

(٢) الضيبي : الناقصة الجائزة .

(٣) السواد : الريف ، وعنى سواد العراق : وهو ما بين البصرة والكوفة وما حولهما من القرى والرساتيق .

النَّضْرُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَإِنَّمَا أَهْدَى السَّلَامَ تَعَرُّضاً لِلْمِطْمَعِ
فَأَقْطَعُ لُبَاتَهُ بِيَأْسٍ عَاجِلٍ وَأَرْخُ فَوَادَكَ مِنْ تَقَاضِي الْأَضْلَعِ^(١)

٤٥٧٨ ذكر ثمامة محمد بن الجهم فقال : لم يُطمع أحداً قط في ماله إلا ليشغله بالطمع فيه
عن غيره ، ولا شفع لصديقي ، ولا تكلم في حاجةٍ مُتحرِّمٍ به ، إلا ليلقن المسؤول
حُجَّةً منع ، وليفتح على السائل بابَ حرمانٍ .
٤٥٧٩ كتب سهل بن هارون إلى موسى^١ بن عمران :

إِنَّ الصَّمِيرَ إِذَا سَأَلْتِكَ حَاجَةً لِأَبِي الْهَذِيلِ خِلَافُ مَا أُبْدِيَ^(٢)
فَأَمْنَحُهُ^٢ رَوْحَ الْيَأْسِ ثُمَّ أَمْدُدْ لَهُ حَبْلَ الرَّجَاءِ لِمُخْلِيفِ الْوَعْدِ
وَأَلِنْ لَهُ كَنَفًا لِيُخَسِّنَ ظَنَّهُ فِي غَيْرِ مَنَفَعَةٍ وَلَا رَفْدِ
حَتَّى إِذَا طَالَتْ شَقَاوَةٌ جَدَّهُ وَعَنَاوَةٌ فَأَجِبْهُهُ بِالرَّدِّ

١٣٩/٣

٤٥٨٠ قيل لحبى المدينة : ما الجرح الذي لا يندمل ؟ قالت : حاجة الكريم إلى اللئيم ثم
يرده . قيل لها : فما الذل ؟ قالت : وقوف الشريف بباب الدنيا ثم لا يؤذن له .
قيل : فما الشرف ؟ قالت : اعتقاد المنين في رقاب الرجال .

٤٥٨١ قال معن بن زائدة : ما سألتني قط أحدٌ حاجةً فرددته إلا رأيتُ الغنى في قفاه .

٤٥٨٢ روى علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، قال :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أعلمتم أن الطمع فقر ، وأن اليأس غنى ، وأن
المرء إذا يتس من شيء أستغنى عنه .

٤٥٨٣ وقال آخر في كلام له : كل ممنوعٍ مُستغنى عنه بغيره ، وكل مانع ما عنده ففي
الأرض غنى عنه .

٤٥٨٤ وقد قيل : أرخص ما يكون الشيء عند غلاته .

٤٥٨٥ وقال بشار :

(٢) كب ، مص : فامنع .

(١) مص : موسى ، تحريف .

(١) اللبابة : حاجة النفس التي تهمها ، لا من فاقة .

(٢) أبو الهذيل العلاف أحد رؤوس المعتزلة ، وكان يُبخل .

وَالذُّ يُتْرَكُ مِنْ غَلَايَةِ^(١)

٤٥٨٦ قال شُرَيْح : مَنْ سَأَلَ حَاجَةً فَقَدِ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الرَّقِّ ، فَإِنْ قَضَاهَا الْمَسْئُولُ اسْتَعْبَدَهُ بِهَا ، وَإِنْ رَدَّهُ عَنْهَا رَجَعَ حَرًّا وَهُمَا ذَلِيلَانِ : هَذَا بِذَلِّ الْبَخْلِ ، وَهَذَا بِذَلِّ الرَّدِّ .

٤٥٨٧ وقال بعضهم : من سألك لم يُكرم وجهه عن مسألتك ، فأكرم وجهك عن رده .

٤٥٨٨ وكان رسول الله ﷺ لا يردُّ ذا حاجةٍ إلا بها أو بميسورٍ من القول^(٢) .

٤٥٨٩ وقال أسماء بن خارجة : ما أحبُّ أن أرددَ أحداً عن حاجةٍ ؛ فإنه لا يخلو من أن يكون كريماً فأصونه ، أو لثيماً فأصون منه نفسي .

٤٥٩٠ وقال أعرابيٌّ سأل حاجةً فرُدَّ عنها :

مَا يَمْنَعُ النَّاسُ شَيْئاً كُنْتُ أَطْلُبُهُ إِلَّا أَرَى اللَّهَ يَكْفِي فَقَدْ مَا مَنَعُوا

٤٥٩١ أتى رجلٌ الحسن بن علي رضي الله عنهما يسأله ، فقال الحسن : إن المسألة ١٤٠/٣

لا تصلحُ إلا في عُزْمٍ فَادِحٍ ، أو فقيرٍ مُدْقِعٍ ، أو حَمَالَةٍ مُفْطَعَةٍ^(٣) . فقال الرجل :

ما جئتُ إلا في إحداهن . فأمر^١ له بمائة دينار . ثم أتى الرجلُ الحسين بن علي رضي

الله عنهما فسأله ، فقال له مثل مقالة أخيه ، فرَدَّ عليه كما رَدَّ علي الحسن ، فقال : كم

أعطاك ؟ قال : مائة دينار . فنَقَصَه ديناراً ، كره أن يساوي أخاه . ثم أتى الرجلُ

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسأله فأعطاه سبعةً دينارين ولم يسأله عن شيء ، فقال

الرجل له : إني أتيتُ الحسن والحسين ، واقتصرَ كلامهما عليه وفعلهما به ، فقال

عبد الله : ويحك ! وأنتي تجعلني مثلهما ! إنهما غرَّا العلم غرَّا المال^(٤) .

(١) كب : وأمر .

(١) صدره : وَغَلَا عَلَيْكَ طِلَابُهُ

والطلاب : المطالبة ، وغلب على طلب المغرمين بالهوى .

(٢) الخبر ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٣) غرم فادح : دين مثقل . والمدقع : الشديد المذل ، كأنما لصق بالدقواء وهو التراب . والحماله : الدية

والغرامة التي يحملها قوم عن قوم لإصلاح ذات البين . مفطعة : عظيمة شديدة .

(٤) غرَّا العلم : ألقماه ، من قولهم : غرَّ الطائر فرخه يغرُّه ، إذا زقَّه ، أي أطعمه بضمه .

٤٥٩٢ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : جَاءَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ إِلَى عَمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، فَمَتَّ بِقِرَابَةٍ وَسَأَلَهُ ، فَلَمْ يَعْطِهِ شَيْئاً . فَعَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَ : أَنَا الْعَقِيلِيُّ الَّذِي سَأَلْتُكَ مِنْذُ أَيَّامٍ . فَقَالَ عَمَرٌ : وَأَنَا الْفَزَارِيُّ الَّذِي مَنَعَكَ مِنْذُ أَيَّامٍ . فَقَالَ : مَعذَرَةٌ إِلَى اللَّهِ ! إِنِّي سَأَلْتُكَ وَأَنَا أَظُنُّكَ يَزِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْمُحَارِبِيَّ . فَقَالَ : ذَاكَ الْأُمُّ لَكَ ، وَأَهْوَنُ بِكَ عَلَيَّ ، نَشَأُ فِي قَوْمِكَ مِثْلِي وَلَمْ تَعْلَمْ بِهِ ، وَمَاتَ مِثْلُ يَزِيدٍ وَلَا تَعْلَمْ بِهِ ! يَا حَرَسِيَّ اسْفَعْ بِيَدِهِ ^(١) .

٤٥٩٣ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَعْرَابِيٌّ يَسْأَلُهُ ، فَشَكَا إِلَيْهِ نَقَبَ نَاقَتِهِ وَأَسْتَحْمَلَهُ ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِرْقَعْهَا بِسَبْتٍ ، وَأَخْصِفْهَا بِهُلْبٍ ^(٣) ، وَأَفْعَلْ ، وَأَفْعَلْ . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : إِنِّي أَتَيْتُكَ : مُسْتَوْصِلاً وَلَمْ أَتِكَ مُسْتَوْصِفاً ، فَلَا حَمَلَتْ نَاقَةٌ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ ! فَقَالَ : إِنَّ وَصَاحِبَهَا ^(٤) .

١٤١/٣ ٤٥٩٤ والعربُ تقول لمن جاء خائباً ولم يظفر بحاجته : « جاء على غُبيراء الظهر » ^(٥) .

٤٥٩٥ وتقول هي والعوام : « جاء بحُقَيْني حُنَيْنٍ » .

٤٥٩٦ و « جاء على حاجبه صُوفةٌ » ، قال ^١ أبو عطاء السُّنْدِيُّ فِي عَمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ :

ثَلَاثٌ حُكَّتُهُنَّ لِقَزْمٍ ^٢ قَيْسٍ طَلَبْتُ بِهَا الْأُخُوَّةَ وَالنِّسَاءَ ^(٦)
رَجَعْنَ عَلَيَّ حَوَاجِبِهِنَّ صُوفٌ فَعِنْدَ اللَّهِ أُحْتَسِبُ الْجَزَاءَ

(١) كب ، مص : وقال .

(٢) كب : لقوم .

(١) الحرسي : واحد الحرس ، وهم الجند ، يرتبون لحفظ الحاكم وحراسته . اسفع بيده : اجذبها واقبضها ، يقال : سَفَعَ بيده ، إذا قبض عليها وجذب صاحبها بشدة . يقول : أرمه خارجاً .

(٢) نقب ناقته : رقة خفها وتثقبه ، يقال : نَقَبَ البعير ، إذا رَقَّ خفه وتخرق ، فيألم إذا مشى ويطلق ، وإنما ينقب الخف لطول الرحلة ووعثائها . استحملة : طلب إليه أن يحمله على ناقة أخرى سوى ناقته ، لكلال ناقته وهزلها ونقب خفها .

(٣) السبت : جلد البقر المدبوغ بالقرظ . والخصف : أن يظاهر الجلدين بعضهما إلى بعض ويخرزهما . والهلب : شعر الخنزير الذي يخرز به .

(٤) « إن » هاهنا بمعنى نعم ، كأنه إقرار بما قال .

(٥) غبيراء الظهر : الأرض . أي جاء لا يصاحبه غير أرضه التي يجيء ويذهب فيها .

(٦) ثلاث : يعني ثلاث قصائد . والقرم من الرجال : السيد المعظم الشريف ، المقدم في الرأي والتجربة ، المدافع عن قومه ، وهو في الأصل فحل الإبل ، وهو شديد صوال ، يكرم فيترك من الركوب والعمل ، ولا يمسه حبل أو زمام ، ويودع للفحلة .

٤٥٩٧ والأصل في قولهم : « جاء بِخُفِّي حُنَيْن » ، أن إسكافاً من أهل الحيرة ساومه أعرابيٌّ بخُفَيْن ، فأختلفا حتى أغضبه ، فأزداد غيظ الأعرابي ؛ فلما أرتحل أخذ حُنَيْنٌ أحد خُفَيْهِ فألقاه على طريقه ، ثم ألقى الآخر في موضع آخر ؛ فلما مرَّ الأعرابيُّ بأحدهما قال : ما أشبهَ هذا بخُفِّ حُنَيْن ! ولو كان معه الآخر لأخذه ، ومضى ؛ فلما أنتهى إلى الآخر نَدِمَ على تزكته الأول ، وأناخَ راحلته فأخذه ورجع إلى الأول ، وقد كَمَنَ له حُنَيْنٌ فعمد إلى راحلته وما عليها فذهب به . وأقبل الأعرابيُّ ليس معه غيرُ الخُفَيْن ، فقال له قومه : ما الذي أتيتَ به ؟ قال : بِخُفِّي حُنَيْن .

٤٥٩٨ قالوا : فإن جاء وقد قُضيت حاجته قيل : « جاء ثانياً من عِنايه » .

٤٥٩٩ فإن^١ جاء ولَمَّا تُقَضَّ حاجته وقد أُصيب ببعض ما معه ،^٢ قالوا : « ذهب يبتغي قرناً فلم يَرْجِعْ بأذنين^٢ » ، يقول بَشَّار :

فَكُنْتُ كَالعَيْرِ عَدَا يَبْتَغِي قَرْنًا فَلَمْ يَرْجِعْ بِأُذُنَيْنِ^(١)

٤٦٠٠ سأل أعرابيٌّ قوماً ، فقيل له : بُورك فيك ! فقال : وكلَّكم الله إلى دعوة لا تحضرها ١٤٢/٣ نية .

٤٦٠١ أرسل الوليد خيلاً في^٣ حَلْبَةِ ، فأرسل أعرابيٌّ فرساً له فسبقت الخيل ، فقال له الوليد : أحملني عليها . فقال : إن لها حُرمةً ، ولكني أحملك على مَهْر لها سَبَق الخيلَ عامَ أوَّل وهو رابض .

٤٦٠٢ وتقول العرب فيمن يَشغَلُهُ شأنه عن الحاجة يُسألُها : « شَغَلَ الحَلِيَّ أهله أن يُعَارَا » بِنَضْبِ الحلي ، ويعار : من العارية .

٤٦٠٣ فأما قولهم : « أحقُّ الخيلِ بالركضِ المُعَار » ، فإنَّ المُعَار : المَنْتَوَف الذَّنْب ، وهو

(٢ - ٢) سقطت من كب ، وألحقت في الهامش .

(١) كب : فلما .

(٣) كب : من .

(١) قبله :

طالِبْتُهَا دَيْنِي فَرَاغَتْ بِهِ وَعَلَّقْتُ قَلْبِي مَعَ السَّدِينِ
يريد بالدين وعداً وعدته من وصال أو تقبيل . وراغت به : خلصت واعتلت وماطلت به .

المَهْلُوب . يريدون أنه أخفّ من الذّيال الذنب^(١) ، يقال : أعزّت^١ الفرس إذا نتفتّه .
٤٦٠٤ وتقول العرب لمن سُئل وهو لا يَقْدِر فَرَدَّ : « بيّتي يَبْخَلُ لا أنا » ، يريدون أنه ليس
عنده ما يُعطي .

٤٦٠٥ ووَعَدَ رجلٌ رجلاً فلم يَقْدِرْ على الوفاء بما وعده ، فقال له : كذَبْتَنِي . قال : لا ،
ولكن كذَبْتُكَ مالي .

٤٦٠٦ وتقول العرب فيمن اعتذر بالمنع بالعدُم وعنده ما سُئل : « أباي الحَقِيقُ العِدْرَةُ » .
قال أبو زيد : وأصله أن رجلاً ضاف قوماً فأستسقاهاهم لبناً ، وعندهم لبنٌ قد حَقَنوه في
وَطْبٍ ، فاعتذروا أنه لا لبنَ عندهم ، فقال : « أباي الحَقِيقُ العِدْرَةُ »^(٢) .

٤٦٠٧ ويقال : « العِدْرَةُ طَرَفُ البخل » .

١٤٣/٣ ٤٦٠٨ وقال الطائي يذكر المَطْلُ :

وَكَانَ المَطْلُ فِي بَدءِ وَعَوْدِ دُخَاناً لِلصَّنِيعَةِ وَهِيَ نَارُ^(٣)
نَسِيبِ البُخْلِ مُذْ كَانَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَسِيبٌ فَبَيْنَهُمَا جِوَارُ
لِذَلِكَ قِيلَ بَعْضُ المَنْعِ أَدْنَى إِلَى جُودٍ وَبَعْضُ الجُودِ عَارُ^(٤)

٤٦٠٩ قال إسماعيل القراطيسي في الفضل بن الربيع :

لَئِنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِ كَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنَعِي
لَقَدْ أَخْلَلْتُ حَاجَاتِي بِوَادِ غَيْرِ ذِي زَرْعِ

٤٦١٠ غزا المُنْذِرُ بن الزُّبَيْرِ [في] البحر ومعه ثلاثون رجلاً من بني أسد بن عبد العزّي ،
فقال له حكيم بن جزام : يَا بَنَ أَخِي ، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ طَائِفَةً مِنْ مَالِي لَهِ عَزٌّ وَجَلٌّ ،
وَإِنِّي قَدْ صَنَعْتُ أَمْرًا وَدَعَوْتُكُمْ لَهُ ، فَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَا يَرُدُّهُ عَلَيَّ أَحَدٌ

(١) كب : أعرب .

(١) الذّيال الذنب : الطويل الذيل .

(٢) الحقيقين : اللين يصب في القرية لتخرج زبدته . والعذرة : العذر ، أي هذا الحقيقين يكذبكم .

(٣) الصنّيعَة : كل ما عَمِلَ من خير أو إحسان يقول : المحمود من العطاء ما خلص من المطل ، كما أن
المحمود من النار ما خلصت من الدخان .

(٤) يقول : من المنع ما هو أقرب من كرم المعطي ، إذ كان أجلب لراحة الطالب . ومن العطاء ما هو ذم
وعار ، وذلك إذا كدره المطل ، وأخره عن وقته التسويف .

منكم^(١) . فقال المُنذر : لاها الله إذا^(٢) ، بل نأخذ ما تُعطي ، فإن نَحْتَجَّ إليه نَسْتَعِنُ به ولا نكره أن يأجركَ اللهُ ، وإن نَسْتَعِنُ^١ عنه نُعْطِه من يأجُرنا اللهُ فيه كما أجركَ^(٣) .

٤٦١١ سأل أعرابيٌّ رجلاً يقال له : العَمْرُ فأعطاه درهمين ، فردَّهما وقال :

جَعَلْتُ لِعَمْرٍ دِزْهَمِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لِيُغْنِي^٢ عَنِّي فَاقْتِي دِزْهَمًا غَمْرٍ
وَقُلْتُ لِعَمْرٍ حُذْمًا فَأَضْطَرَّفَهُمَا سَرِيْعَيْنِ فِي تَقْضِ الْمُرُوءَةِ وَالْأَجْرِ
أَتَمَنَعُ سُؤَالَ الْعَشِيْرَةِ بَعْدَمَا تَسَمَّيْتَ غَمْرًا وَأَكْتَنَيْتَ أبا بَحْرِ

٤٦١٢ اختلف أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع في حاجة له زماناً فلم يقضها له ، فكتب : ١٤٤/٣

أَكَلَّ طُولِ الزَّمَانِ أَنْتَ إِذَا جِئْتُكَ فِي حَاجَةٍ تَقُولُ غَدًا !
لَا جَعَلَ اللهُ لِي إِلَيْكَ وَلَا عِنْدَكَ مَا عِشْتُ حَاجَةً أَبَدًا !

٤٦١٣ وقال آخر :

إِنْ كُنْتَ لَمْ تَنْوِ فِيمَا قُلْتَ لِي صِلَةً فَمَا أَنْتَفَاعُكَ مِنْ حَبْسِي وَتَزْدِيدِي
فَالْمَنْعُ أَجْمَلُهُ مَا كَانَ أَعْجَلُهُ وَالْمَطْلُ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ آفَةٌ الْجُودِ

٤٦١٤ وقال آخر :

بَسَطْتُ لِسَانِي ثُمَّ أَوْثَقْتُ نِصْفَهُ فَنِصْفُ لِسَانِي فِي أَمْتِدَاحِكَ مُطْلَقُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْجِزْ عِدَاتِي تَرَكْتَنِي وَبَاقِي لِسَانِ الشُّكْرِ بِالْيَأْسِ مُوْتَقُ

٤٦١٥ وقال آخر :

يَا جَوَادَ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ لَيْتَ جُودَ اللِّسَانِ فِي رَاحَتَيْكََا

(١) كب : تستغن .

(٢) مص : ليغني .

(١) رواية ابن عساكر : إني جعلت مالاً في سبيل الله ، وإني أردت أن أبداً بكم لقرابتكم وحرمتكم (تاريخ دمشق ٢٨٨/٦٠) .

(٢) أي لا يرده عليك أحد والله إذا . و «ها» للقسمة .

(٣) تمامه في تاريخ دمشق ٢٨٩/٦٠ : فدعا بثلاثين صرة ، في كل صرة ثلاثمائة ، فدفع إلى كل رجل صرة .

المواعيدُ وتنجُزها

٤٦١٦ ذَكَرَ جَبَّارٌ^١ بن سَلْمَى عامر بن الطَّفِيلِ فقال : كان والله إذا وَعَدْتُ^٢ الخَيْرَ وَفَى ، وإذا أُوْعِدُ بالشرِّ أَخْلَفَ وَعَفَا .

٤٦١٧ وأنشد أبو عمرو بن العلاء في مثل هذا المعنى :

ولا يَزْهَبُ ابْنُ العَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتِي وَيَأْمَنُ مِنِّي صَوْلَةَ الْمُتَهَدِّدِ^(١)
 وإنِّي إن أُوْعِدْتُه أَوْ وَعَدْتُه لَيَكْذِبُ إِيْعادي وَيَضُدُّ مَزْعِدِي

٤٦١٨ ١٤٥/٣ وكان يقال : وَعَدُّ الكَرِيمِ نَقْدٌ ، ووَعْدُ اللَّيْمِ تَسْوِيفٌ .

٤٦١٩ وقال عبد الصَّمَدِ بن الفضل الرَّقَاشِيُّ (أبو الفضل والعباس الرَّقَاشِيَّينِ البَغْدادِيَّينِ)
 لخالِدِ بن دَيْسَمِ عامِلِ الرِّيِّ :

أَخَالِدُ إنَّ الرِّيَّ قَدْ أَجْحَفَتْ بِنَا وَضَاقَ عَلَيْنَا رَحْبُهَا وَمَعَاشُهَا^(٢)
 وَقَدْ أَطْمَعْتَنَا مِنْكَ يَوْمًا سَحَابَةٌ أَضَاءَتْ^٣ لَنَا بَرْقًا وَكَفَّ رِشَاشُهَا^(٣)
 فَلَا غَيْمُهَا يَضْحُو فَيُؤَيِّسَ طامِعٌ ولا ماؤُهَا يَأْتِي فَتُرَوِي عِطَاشُهَا

٤٦٢٠ وقال رجل في الحَجَّاجِ :

كَأَنَّ فُؤادي بَيْنَ أَظْفارِ طَائِرٍ مِنَ الخَوْفِ في جَوْ السَّمَاءِ مُحَلَّقِي
 جَدَّارَ أَمْرِيءِ قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى ما يَعِدُ مِنْ نَفْسِهِ الشَّرُّ يَضُدُّ

(١) كب : حبار ، تصحيف . و«سلمى» نص ابن حجر في الإصابة ١٠٥١ أنها بضم السين ، وقال : قيل بفتحها . ونرى أن الصواب الفتح ، فليس في العرب «سلمى» بضم السين غير زهير بن أبي سلمى ، شاعر أهل الجاهلية المعروف .

(٢) كب : إذا أُوْعِدُ . مص : أضاء لنا برق .

(١) الصولة : الموابئة والاعتداء على القرين ، ومضى البيت الثاني برقم ٢٩٠٧ كتاب العلم والبيان .

(٢) أجحفت بنا : أذهبت أموالنا ، وأفقرتنا الحاجة ، وأصل الجحفت : شدة الجرف والقشر . والرحب : الاتساع ، يقال : رَحِبَتِ الأرض وَرَجِيتِ .

(٣) الرشاش : جمع الرش ، وهو المطر القليل .

٤٦٢١ قال عمرو بن الحارث : كُنْتُ مَتَى شِئْتُ أَجِدُ مِنْ يَعِدُ وَيُنْجِزُ ، فَقَدْ أَعْيَانِي مِنْ يَعِدُ وَلَا يُنْجِزُ .

٤٦٢٢ قال : وَكَانُوا يَفْعَلُونَ وَلَا يَقُولُونَ ، فَقَدْ صَارُوا يَقُولُونَ وَيَفْعَلُونَ ، ثُمَّ صَارُوا يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ .

٤٦٢٣ قال بَشَّار :

وَعَدْتَنِي ثُمَّ لَمْ تُؤْفِي بِمَوْعِدَتِي فَكُنْتُ كَالْمُزْنِ لَمْ يُنْطِزْ وَقَدْ رَعَدَا

٤٦٢٤ هذا مثل قول العرب لمن يَعِدُ وَلَا يَفِي : بَرَقَ خُلْبٌ (١) .

٤٦٢٥ وقال آخر :

قَدْ بَلَوْنَاكَ بِحَمْدِ اللَّاءِ هـ إن^١ أَغْنَى البَلَاءُ

فَإِذَا جُلُّ مَوَاعِيِدِ لِدِكَ وَالجَّحْدُ سَوَاءُ

٤٦٢٦ وقال آخر :

لَهَا كُلُّ عَامٍ مَوْعِدٌ غَيْرُ نَاجِزٍ وَوَقْتُ إِذَا مَا رَأْسُ حَوْلٍ تَجَرَّمَا (٢)

فَإِنْ أُوْعِدْتَ شَرًّا أَتَى دُونَ وَقْتِهِ وَإِنْ وَعِدْتَ^٢ خَيْرًا آرَأَتْ وَأَعْتَمَا (٣)

٤٦٢٧ وَعَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ يَزُوجَهُ ابْنَتَهُ ؛ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ١٤٦/٣ فزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، وَقَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِثُلُثِ التَّفَاقِ (٤) .

٤٦٢٨ وقال الطائي :

(٢) كب : أوعدت .

(١) كب : إني .

(٣) مص : اتفاق .

(١) البرق الخلب : الذي لا غيث فيه ، كأنه خادعٌ يومض حتى تطمع بمطره ثم يخلفك ، وهو من الخِلابة : الخداع بالقول اللطيف . وتقدير الكلام : برق السحاب الخلب .

(٢) الحول : العام . وتجرم : مضى وانقضى .

(٣) آراء وأعتم : أبطأ وتأخر .

(٤) يشير إلى حديث الرسول ﷺ الصحيح : «آية المنافق ثلاثٌ : إذا حدّث كذّب ، وإذا أؤتمن خان ، وإذا وعد أخلف» (صحيح مسلم ٧٨/١ ١٠٧) كتاب الإيمان ، مسند أبي يعلى ٤٠٦/١١ (٦٥٣٣) .

ومعناه أن هذه الخصال خصال نفاق ، وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق بأخلاقهم .

تَقُولُ قَوْلَ الَّذِي لَيْسَ الْوَفَاءُ لَهُ خُلُقًا¹ وَتُنَجِّزُ إِنْجَازَ الَّذِي حَلَفَا
 ٤٦٢٩ وَأَنْتَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ إِسْمَاعِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : ﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ
 وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ .

٤٦٣٠ وَقَالَ بَشَّارٌ يَمْدَحُ :

إِذَا قَالَ تَمَّ عَلَى قَوْلِهِ وَمَاتَ الْعَنَاءُ بِلَا أَوْ نَعَمَ
 وَبَعْضُ الرَّجَالِ بِمَوْعُودِهِ قَرِيبٌ وَبِالْفِعْلِ تَحَتَّ الرَّجْمُ^(١)
 كَجَارِي السَّرَابِ تَرَى² لَمَعَهُ وَلَسْتُ بِوَاجِدِهِ عِنْدَ لَمٍ^(٣)

٤٦٣١ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْتَفِ :

مَا ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ بِبُخْلِهِ لَوْ كَانَ عَلَنِي بَوْعِدِ كَاذِبٍ

٤٦٣٢ وَقَالَ آخِرُ :

عَسَى مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ نَعَمِ أَلْفِ مَرَّةٍ مِنْ آخَرَ غَالِ الصَّدَقِ مِنْهُ غَوَائِلُهُ
 ٤٦٣٣ وَقَالَ نَصِيبٌ :

يَقُولُ فَيُخْسِنُ الْقَوْلَ أَبْنُ لَيْلَى وَيَفْعَلُ فَوْقَ أَحْسَنِ مَا يَقُولُ
 ٤٦٣٤ وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

لِللَّهِ دَرُوكٌ وَمِنْ فَتَى لَوْ كُنْتَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ
 لَا خَيْرَ فِي كَذِبِ الْجَوَا دِ وَحَبْدًا صِدْقُ الْبَحِيلِ

٤٦٣٥ ١٤٧/٣ والعرب تضرب المثل في الخلف بعزقوب . قال ابن الكلبي ، عن أبيه : كان
 عزقوب رجلاً من العماليق ، فأتاه أخ له فسأله شيئاً ، فقال له عزقوب : إذا أطلع

(١) كتبها كب بالوجهين : ترى ، يرى .

(٢) كب : خلفا .

(٣) كب ، مص : عندكم .

(١) الرجم : القبر والحجارة التي توضع عليه ، يريد أنه في تحقيق وعده كالميت .
 (٢) عند لم : أي عند نزوله به في الحين بعد الحين على غير مواظبة ، يقال : لمَّ بالمكان وآلمَّ به ، إذا أتاه
 ونزل به غير طويل .

نخلي . فلما أطلع أناه ، فقال¹ : إذا أبلح . فلما أبلح أناه ، فقال : إذا أزهى . فلما أزهى أناه ، فقال¹ : إذا أظب . فلما أظب أناه ، فقال¹ : إذا صار تمرأ . فلما صار تمرأ جدّه من الليل ولم يُعطِ أخاه شيئاً .

قال كعبُ بن زُهَيْر :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وقال الأشجعي :

وَعَدْتِ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ²

هكذا قرأته على البصريين في كتاب سيبويه بالتاء³ وفتح الراء .

٤٦٣٦ وقال الشاعر :

مَتَى مَا أَقْلُ يَوْمًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ نَعَمْ ، أَقْضِيهَا قُدَمًا وَذَلِكَ مِنْ شَكْلِي^(١)
وإن قُلْتُ لا ، بَيْتِهَا مِنْ مَكَانِهَا وَلَمْ أُودِهْ مِنْهَا بِجَرٍّ وَلَا مَطْلٍ
وَلِلْبَخَلَةِ الْأُولَى أَقْلٌ مَلَامَةٌ مِنْ الْجُودِ بَدءًا ثُمَّ يُبْعُ بِالْبُخْلِ

٤٦٣٧ وقال أبو نُوَاسٍ لامرأة :

أَنْضَيْتِ أَحْرُفَ « لا » مِمَّا لَهَجْتِ بِهَا فَحَوَّلِي رَحْلَهَا عَنْهَا إِلَى « نَعَمْ »
أَوْ حَوَّلِيهَا إِلَى « ها »⁴ فَهِيَ تَعْدِلُهَا إِنْ كُنْتِ حَاوَلْتِ فِي ذَا قِلَّةِ الْكَلِمِ^(٢)
فَسْتُمْ عَلَيْنَا فَعَارِضْنَا قِيَّاسَكُمْ يَا مَنْ تَنَاهَى إِلَى غَايَةِ الْكَرَمِ

وفي هذا معنى لطيف .

١٤٨/٣

٤٦٣٨ كتب رجلٌ إلى صديق له : قد أفردتك برجائي بعد الله ، وتعجّلتُ راحة اليأس ممن⁵ وجود بالوعد ويصنُّ بالإنجاز ، ويحسُدُّ أن يُفْضَلَ ، ويَزْهَدُ أن يُفْضَلَ ، ويعيبُ الكذب ولا يصدق .

(2) كب : يثرب ، تصحيف .

(4) كب ، مص : لا .

(1) كب ، مص : قال .

(3) كب : بالتاء .

(5) كب : فمن .

(١) شكلي : مذهبي .

(٢) ها : بمعنى خذ .

٤٦٣٩ وقال آخر :

وذي ثِقَةٍ تَبَدَّلَ حِينَ أَنْرَى
فَقُلْتُ لَهُ عَتَبَتْ عَلَيَّ إِنَّمَا
فَعُدْ لِمُودَّتِي وَعَلَيَّ نَذْرٌ
وَمِنْ شِيَمِي مُرَاقِبَةُ الثَّقَاتِ
فِرَاراً مِنْ مَوْؤَنَاتِ الْعِدَاتِ
سَأَلْتُكَ حَاجَةً حَتَّى الْمَمَاتِ^(١)

٤٦٤٠ وقال آخر في أصحاب النبيذ :

مَوَاعِيذُهُمْ رِيحٌ^١ لِمَنْ يَعِدُونَهُ
بِهَا قَطَعُوا بَرْدَ الشِّتَاءِ وَقَاطُوا^(٢)

٤٦٤١ وقال مُسْلِمٌ :

لِسَانَكَ أَخْلَى مِنْ جَنَى النَّخْلِ مَوْعِداً
تُمنِّي الَّذِي يَأْتِيكَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى
وَكَمَّكَ بِالْمَعْرُوفِ أَضْيَقُ مِنْ قُفْلِ
إِلَى أَمِيدٍ^٢ نَاوَلْتَهُ طَرْفَ الْحَبْلِ

٤٦٤٢ وسأل خَلْفَ بن خليفة أَبَانَ بن الوليد أن يَهَبَ له جارية ، فوعده وأبطأ^٣ عليه ؛
فكتب إليه :

أَرَى حَاجَتِي عِنْدَ الْأَمِيرِ كَأَنَّمَا
وَأَخْصَرُ مِنْ إِذْكَارِهِ إِنْ لَقِيْتُهُ
أَرَاهَا إِذَا كَانَ النَّهَارُ نَسِيْتَهُ
فِيَا رَبِّ أَخْرِجْهَا فَإِنَّكَ مُخْرَجٌ
فَتَعْلَمَ مَا سُكْرِي إِذَا مَا قَضَيْتَهَا
وَإِنْ حَاجَتِي مِنْ بَعْدِ هَذَا تَأَخَّرَتْ
تَهْمٌ زَمَاناً عِنْدَهُ بِمُقَامِ
وَصِدْقُ الْحَيَاءِ مُلْجِمٌ يَلْجِمُ
وِبِاللَّيْلِ تُقْضَى عِنْدَ كُلِّ مَنْامِ
مِنْ الْمَيْتِ حَيّاً مُفْصِحاً بِكَلَامِ
وَكَيْفَ صَلَاتِي عِنْدَهَا وَصِيَامِي
حَشِيْتُ لِمَا بِي أَنْ أُزَوَّرَ غُلَامِي

١٤٩/٣

٤٦٤٣ والعرب تقول : أَنْجَزَ حُرّاً مَا وَعَدَ .

٤٦٤٤ وقال أمية بن أبي الصلت لعبد الله بن جُدعان :

(٢) مص : أجل .

(١) مص : ربح .

(٣) كب : أبطات .

(١) الكلام على تقدير « لا » النافية ، أي لا سألتك .

(٢) قاطوا : أقاموا زمن القيظ ، أي الحر ، وفصل القيظ : حزيران (يوليو) ، وتموز (يونيو) ، وآب (أغسطس) . وقوله : ربح ، عنى رياح الصيف ، وهي رياح شديدة الهبوب عاصفة ، ذات عجاج وغبار ، لا خير فيها .

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَّانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ^(١)
إِذَا أَتَى عَلَيْكَ^١ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَّاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّاءُ^(٢)

٤٦٤٥ وقال الطائي :

وَإِذَا الْمَجْدُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضِيئُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

٤٦٤٦ وقال الزُّهْرِيُّ : حَقِيقٌ^٢ عَلَى مَنْ أُوْرَقَ بوعيد ، أن يُثْمِرَ بفعل .

٤٦٤٧ وقال المُغِيرَةُ : من أَخَّرَ حَاجَةَ رَجُلٍ فَقَدْ تَضَمَّنَ قِضَاءَهَا .

٤٦٤٨ وقال الشاعر :

كَفَّكَ مُدْكَرًا^٣ وَجْهِي بِأَمْرِي وَحَسْبِي أَنْ أَرَاكَ وَأَنْ تَرَانِي
وَكَيفَ أَحْتُ مِنْ يُعْنَى بِشَأْنِي وَيَعْرِفُ حَاجَتِي وَيَرَى مَكَانِي

٤٦٤٩ وقال بشار^٤ :

يَا صَاحِبَ قُلُوبٍ فِي حَاجَتِي أَدَّكَرْتَهَا فِيمَا ذَكَّرْتَنَا
إِنَّ السَّرَّاحَ مِنَ النَّجَا حَ إِذَا شَقِيتُ^٥ بِمَا طَلَبْتَنَا^(٣)

٤٦٥٠ وقال آخر :

فِي تَصَدِّيقِكَ لِلْمَطَالِبِ إِذْ كَا رُ بوعيد جَرَى بِهِ الْمِقْدَارُ

٤٦٥١ وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ : إِنْ مِنَ الْعَجَبِ إِذْكَارَ مَعْنِي ، وَحَثَّ مُتَقِظٌ ،
وَأَسْتَبْطَاءَ ذَاكِرٍ ؛ إِلَّا أَنْ ذَا الْحَاجَةِ لَا يَدْعُ أَنْ يَقُولَ فِي حَاجَتِهِ ، حَلًّا بِذَلِكَ مِنْهَا أَوْ
عَقْلًا . وَكُتَابِي تَذْكَرَةٌ ، وَالسَّلَامُ .

(٢) كب : خصف من أزهري .

(٤) مصر : الشاعر .

(١) كب : عليه .

(٣) كب : مذكراً .

(٥) كب : شفتيت .

(١) سيأتي البيت الثاني برقم ٤٧٦٧ . والشيمة : الطبيعة والسجية .

(٢) التعرض : التصدي ، يقال : تعرَّضتُ معروفه ولمعروفه ، إذا تصديت له وسألته .

(٣) أي إذا لم تقدر على قضاء ساجدة الرجل فأيسه ، فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف . وهذا مثل يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة .

٤٦٥٢ وقال الطِّرْمَاحُ :

أَلْحُسْنِ مَنَزِلَتِي تُؤَخِّرُ حَاجَتِي أَمْ لَيْسَ عِنْدَكَ لِي بِخَيْرٍ مَطْمَعُ

٤٦٥٣ وقال حمزةُ بنُ بَيضٍ لِمَخْلَدِ بنِ يَزِيدَ بنِ الْمُهَلَّبِ :

أَتَيْنَاكَ فِي حَاجَةٍ فَأَقْضِهَا وَقُلْ مَرْحَبًا يَجِبُ الْمَرْحَبُ
وَلَا تَكِلْنَا إِلَى مَعْشَرٍ مَتَى يَعِدُوا عِدَّةً يَكْذِبُوا

٤٦٥٤ وقال بعضُ الْمُحَدِّثِينَ :

حَوَائِجُ النَّاسِ كُلُّهَا قُضِيَتْ وَحَاجَتِي لَا أَرَاكَ تَقْضِيهَا
أَنَاقَةُ اللَّهِ حَاجَتِي عُقِرَتْ أَمْ نَبَتَ الْحُرْفُ فِي نَوَاحِيهَا^(١)

٤٦٥٥ وقال جريرٌ لِعَمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

أَأَذْكَرُ الضَّرَّ وَالْبَلَوَى الَّتِي نَزَلَتْ أَمْ تَكْتَفِي^١ بِالَّذِي بُلَّغْتَ مِنْ خَبْرِي

٤٦٥٦ وقال آخر :

أَزُوخُ لِتَسْلِيمِ عَلَيْكَ وَأَعْتَدِي وَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيمِ مِنِّي تَقَاضِيَا
كَفَى بِطِلَابِ الْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ عَنَاءٌ وَبِالْيَأْسِ الْمُصْرَحِ نَاهِيَا^(٢)

١٥١/٣ ٤٦٥٧ وقال آخر :

مَا أَنْتَ بِالسَّبَبِ الضَّعِيفِ وَإِنَّمَا نَجْحُ الْأُمُورِ بِقُوَّةِ الْأَسْبَابِ
فَالْيَوْمَ حَاجَتُنَا إِلَيْكَ^٢ وَإِنَّمَا يُدْعَى الطَّيِّبُ لِشِدَّةِ^٣ الْأَوْصَابِ

٤٦٥٨ كَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ إِلَى بَعْضِ السُّلْطَانَ : أَنَا أَنْزَهَكَ عَنِ التَّجَمُّلِ لِي بِوَعْدِ يَطُولُ بِهِ
الْمَدَى وَيَعْتَزِلُهُ الْوَفَاءُ ، وَأَحِبُّ أَنْ يَتَقَرَّرَ عِنْدَكَ أَنْ أَمْلِي فِيكَ أَعْبُدُ مِنْ أَنْ أَخْتَلِسَ الْأُمُورَ
مِنْكَ أَخْتِلَاسَ مَنْ يَرَى فِي عَاجِلِكَ عِوَضًا مِنْ آجِلِكَ ، وَفِي الرَّاهِنِ مِنْ يَوْمِكَ

(٢) كب : إليه .

(١) كب : نكتفي .

(٣) كب ، مص : لكثرة .

(١) يعني بناقة الله : ناقة النبي صالح عليه السلام التي عقرتها ثمود . والحرف : حب الرشاد ، كنى بذلك عن الإهمال ، أي كما يهمل كريم النبات فينبت حوله أرذله . والحرف : سوء الطالع وتعس الجعد أيضاً .

(٢) اليأس المصرح : الخالص الذي ليس للإنسان معه أمل في شيء .

بدلاً من المأمول في غَدِكَ ، وألاً تكون منزلتي في نفسك منزلةً مَنْ يُصْرَفُ الطرفُ عنه
وتُسْتَكْرَهُ^١ النفسُ عليه ويُتَكَلَّفُ ما فوق العفوِ له ، وأن تَخْتَارَ^٢ بين العُدْرِ والشكرِ ؛
فإنَّه يعلمُ أن آثرَ الحظِّينِ عندي أحقُّهما عليكِ وأصوبُهما لحالي عندك .

٤٦٥٩ وفي كتاب : ذو الحُزْمَةِ مَلُومٌ على فَرْطِ الدَّالَّةِ ، كما أنَّ المتحرِّمَ به مذمومٌ على
التناسي والإزالة . ومن مذهبي الوقوفُ بنفسِي دون الغاية التي يُقَدِّمُني إليها حَقِّي
لأمرين : أحدهما ألا أرضى بدون الحقِّ أزيدَ في الحقِّ . والثاني أن أرى النفيسَ من
الحظِّ زهيداً إذا أتى من جهة الإرهاقِ . ولي ذِمَامُ المودَّةِ الصادقةِ التي كلُّ حُزْمَةٍ تَبِعُ
لها ، وحقُّ الشكرِ الذي جَعَلَهُ اللهُ وفاءً بالنَّعمِ وإن جَلَّ قَدْرُها ؛ وأنت مُراعِي^٣ المعالي
وحافظُ بَقِيَّةِ الكرمِ ؛ فأبِي سبيلَ للعدْرِ ، بل أيُّ موضعٍ للإكداءِ بين حُزْمَتِي وِرْعَايَتِكَ ،
وذِمَامِي وكَرَمِكَ !

٤٦٦٠ قال أحمد بن يوسف : أوَّلُ المعروفِ مُسْتَحَفٌّ ، وآخِرُهُ مُسْتَنْقَلٌ ؛ يكاد أوَّلُهُ يكون
للهُوى دون الرأْيِ ، وآخِرُهُ للرأْيِ دون الهوى ، ولذلك قيل : رَبُّ الصَّنِيعَةِ^(١) أَشَدُّ مِنْ
أَبْتِدَائِهَا .

٤٦٦١ قال أبو عطاء السُّنْدِيِّ في يزيدَ بنِ عمر :

ثَلَاثٌ حُكْمُهُنَّ لِقَازِمٍ^٤ قَنِيسٍ رَجَعَنَ إِلَيَّ صِفْرًا خَائِبَاتٍ^(٢)
أَقَامَ عَلَى الْفَرَاتِ يَزِيدُ شَهْرًا فَقَالَ النَّاسُ إِيَّهُمَا الْفَرَاتُ
فِيَا عَجَبًا لِيَخْرَ فَاضًا يَسْقِي جَمِيعَ النَّاسِ لَمْ يَبْلُلْ لَهَاتِي^(٣)

(٢) كب : يختار .

(٤) كب : لقوم .

(١) كب : يستكره .

(٣) كب : فراعِي .

(١) رب الصنعية : تمهدها ونماؤها . والصنعية : كل ما عملته من خير أو إحسان . وانظر ما سيأتي برقم
٤٧٩١ .

(٢) ثلاث : أي ثلاث قصائد . والقزم : السيد المعظم الشريف المقدم في الرأي والتجربة ، المدافع عن قومه .
والصفر : الخالي ، يقول : مدحه فما استفاد شيئاً . والحق أن قصائد المديح الثلاثة إنما هي في أبيه
عمر بن هبيرة ، وليس في يزيد (انظر ما مضى برقم ٤٥٩٦) ، وفي الأغاني ٣٣٣/١٧ أن أبا عطاء السندي
كان مع عمر بن هبيرة وهو يبي مدينته التي على شاطئ الفرات ، فأعطى ناساً كثيراً ولم يعطه شيئاً .

(٣) اللهاة : اللحم المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم . وفي الأغاني ٣٣٤/١٧ فقال له يزيد بن
عمر بن هبيرة : وكم يبُلُّ لهاتك يا أبا عطاء ؟ قال : عشرة آلاف درهم . فأمر ابنه بدفعها إليه .

حال المسؤل عند السؤل

٤٦٦٢ قال الشاعر^(١) :

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَلَكَّا
مِرَاراً مَا أَعُوذُ إِلَيْهِ إِلَّا
وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْتِنَا وَزَادَا
تَبَسَّمَ ضَاحِكاً وَثْنَى الْوِسَادَا

٤٦٦٣ وقال آخرُ :

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بَدَارِهِمْ
وَإِذَا دَعَوْتَهُمْ لِيَوْمِ كَرِيهِتِهِ
تَرْكُوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ^١ وَقِيَانٍ^(٢)
سَدُّوا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالْفُرْسَانِ^(٣)
لِتَلْمُسِ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ^(٤)
عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ
لَا يَنْقُرُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ
بَلْ يَبْسُطُونَ وُجُوهُهُمْ فَتَرَى لَهَا

٤٦٦٤ وقال آخرُ :

يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ وَالْبِرَّ ذُخْرًا
وَإِذَا مَا جِئْتَهُ تَجْتَدِيهِ
وَيَعُدُّ الْحَمْدَ خَيْرَ التَّجَارَةِ
خِلْتَهُ بَشَرْتَهُ بِبِشَارَةِ
فَتَرَى فِي الطَّرْفِ مِنْهُ حَيَاءَ
وَتَرَى فِي الْوَجْهِ مِنْهُ اسْتِنَارَةَ

٤٦٦٥ وقال آخر :

إِذَا غَدَا الْمَهْدِيُّ فِي جُنْدِهِ
أَوْ رَاحَ فِي آلِ الرَّسُولِ الْغَضَابِ

١٥٣/٣

(١) كب : صياهل .

(١) مضى البيتان برقم ٣٨٨٢ كتاب الإخوان .

(٢) الصواهل : جمع صاهل ، وهو الفرس والبعير الذي يخط برجله ويده الأرض ولا يرغب . والقيان :

جمع القينة ، وهي المغنية ، يكون الغناء صنعة لها ، وذلك للإماء دون الحرائر .

(٣) يوم الكريهة : يوم الشدة في الحرب ، حيث تكره النفوس الحرب وتعافها .

(٤) نقر الأرض بالقضيب : أترفها بطرفه ففعل المفكر المهموم . والعلات : جمع علة ، وهي السبب .

و«بالعيدان» : متعلقان بـ«ينقرون» .

بَدَا لَكَ الْمَعْرُوفُ فِي وَجْهِهِ كَالضُّوءِ يَجْرِي فِي تَنَائِيَا الْكَعَابِ^(١)
٤٦٦٦ وأنشدني العُتَيْبِيُّ :

لَهُ فِي ذُرَى الْمَعْرُوفِ نُعْمَى كَأَنَّهَا مَوَاقِعُ مَاءِ الْمُزْنِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ
إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالْبِشْرِ
٤٦٦٧ والمشهور في هذا قول زهير :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ^(٢)
٤٦٦٨ وسأل رجل من الأعراب رجلاً [فلم يُعْطِهِ] شيئاً ، فقال :

كَدَحْتُ بِأُظْفَارِي وَأَعْمَلْتُ مِغُولِي فَصَادَفْتُ جُلْمُوداً مِنَ الصَّخْرِ أَمْلَسَا
تَشَاغَلَ لَمَّا جِئْتُ فِي وَجْهِ حَاجَتِي وَأَطْرَقَ حَتَّى قُلْتُ قَدْ مَاتَ أَوْ عَسَى
وَأَجْمَعْتُ أَنْ أَنْعَاهُ جِئْتُ^١ رَأَيْتُهُ يَفُوقُ فُوقَ [الْمَوْتِ]^٢ ثُمَّ تَنَفَّسَا
فَقُلْتُ لَهُ لَا بَأْسَ ، لَسْتُ بِعَائِدٍ^٣ فَافْرَحَ^٤ تَغْلُوهُ الْكَأَبَةَ مُبْلِسَا^(٣)
٤٦٦٩ وقال مُسْلِمٌ :

أَطْرَقَ لَمَّا أَتَيْتُ مُتَمَدِّحاً فَلَمْ يَقُلْ « لَا » فَضْلاً عَلَيَّ « نَعَمْ »
فَخِيفْتُ إِنْ مَاتَ أَنْ أَقَادَ بِهِ فَقُمْتُ أَبْنِي النَّجَاءِ مِنْ أُمَّمِ^(٤)
لَوْ أَنَّ كَنْزَ الْبِلَادِ فِي يَدِهِ لَمْ يَدْعِ الْإِعْتِلَالَ بِالْعَدَمِ

١٥٤/٣

(٢) سقطت من كب .

(٤) كب : فأفرح .

(١) كب : حتى .

(٣) مص : بعائد ، بالذال المعجمة .

(١) الثنايا : أربع أسنان في مقدم الفم ، ثنتان في الفك الأعلى وثنان في الأسفل . الكعاب : جمع كاعب ، وهي الفئاة الشابة التي نهد ثديها ونشزا واستويا وتدورا ، فلا استرخاء فيهما ولا لين وذلك في فورة شبابها وخير أيامها .

(٢) مضى برقم ١٩٠٩ كتاب السؤدد .

(٣) أفرخ : ذهب روعه ، وانكشف عنه الفرع ، وأصل الإفراخ : الانكشاف ، مأخوذ من إفراخ البيض إذا انقاض عن الفرخ فخرج منها . والمبلس في الأصل : اليأس ، ولذلك قيل للذي يسكت عند انقطاع حاجته ولا يكون عنده جواب : قد أبلس ، أي لم يُجِزْ جواباً .

(٤) القود : القصاص وقتل القاتل بالقتيل ، لأنه يقاد ليقتل . الأمم : بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة .

٤٦٧٠ وقال الحارث الكِنْدِيُّ :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَاهُ وَقُلْنَا بِحَاجَتِنَا تَلَوْنَ لَوْنَ وَزَسِ (١)
وَأَصْرَ بَكَفِهِ يَخْتَكُ ضِرْسًا يُرِينَا أَنَّهُ وَجِعُ بِضِرْسِ (٢)
فَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَبِي كُرَازُ وَقُلْتُ أُسْرُهُ أَتْرَاهُ يُنْسِي (٣)
وَقَمْنَا هَارِيئِينَ مَعًا جَمِيعًا نُحَاذِرُ أَنْ نُرْنَ بِقَتْلِ نَفْسِ (٤)

٤٦٧١ قال الأَضَمِيُّ : دخل أعرابيٌّ على المُسَاوِرِ الضَّبِّيِّ وهو بُنْدَاؤُ الرَّيِّ (٥) ، فسأله فلم يُعْطِه شيئاً ، فأنشأ يقول :

أَتَيْتُ المُسَاوِرَ فِي حَاجَةٍ فَمَا زَالَ يَسْئَلُ حَتَّى ضَرَطَ
وَحَاكَ قَفَاهُ بِكُرْسُوْعِهِ وَمَسَّحَ عُثُونَهُ وَأَمْتَجَطَ (٦)
فَأَمْسَكْتُ عَنْ حَاجَتِي خِيْفَةً لِأُخْرَى تُقَطِّعُ شَرْجَ السَّفَطِ (٧)
فَأَقْسِمُ لَوْ عُذْتُ فِي حَاجَتِي لِلطَّخِ بِالسَّلْحِ وَشِي النَّمَطِ (٨)
وَقَالَ غَلِظْنَا حِسَابَ الحَرَاجِ فَقُلْتُ مِنَ الضَّرْطِ جَاءَ الغَلَطُ

قال : فكان العاملُ كلِّما ركبَ صاحبه الضَّبِيَّانُ : « من الضَّرْطِ جاء الغَلَطُ » فهرب من غير عَزَلٍ إلى بلاد أذربيجان .

١٥٥/٣ ٤٦٧٢ وقال نهارُ بْنُ تَوْسِعَةَ فِي قَتِيْبَةِ بنِ مُسْلِمٍ :

كَانَتْ خُرَاسَانَ أَرْضًا إِذْ يَزِيدُ بِهَا وَكُلُّ بَابٍ مِنَ الحَايِرَاتِ مَفْتُوحُ (٩)
فَبَدَلَتْ بَعْدَهُ قِرْدًا نُطِيفُ بِهِ كَأَنَّمَا وَجْهُهُ بِالْحَلِّ مُنْضُوخُ

(١) الورس : نبت من الفصيلة القرنية ، يستعمل لتلوين الملابس الحريرية ، لاحتوائه على مادة حمراء .

(٢) أض : صار .

(٣) الكراز : تشنج ورعدة تصيب الإنسان من برد شديد . أسره : أناجيه همساً بالخفاء ، يقال : أسرَّ إليه ، وأسررت إليه ، وسارّه ونسأروا ، إذا تناجوا وأفضى بعضهم إلى بعض .

(٤) نزن : نهم ، يقال : زنه وأزنته وأزنته ، ولا يكون الإزنان في الخير .

(٥) البندار : التاجر الكثير المال .

(٦) الكرسوع : طرف الزند الذي يلي الخنصر ، وهو الناتيء عند الرسغ . والعثون : اللحية .

(٧) شرح السفت : كناية عن الاست .

(٨) السلح : النجو . وشي النمط : نممته وألوانه ورسومه . والنمط : الفراش .

(٩) يزيد : هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، قتل سنة ١٠٢ .

٤٦٧٣ وقال جرير :

يَزِيدُ يُغَضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمِ^(١)
فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوَى
وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ^(٢)

٤٦٧٤ وقال آخرُ :

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلَائِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَبْرِ

٤٦٧٥ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ الْأَبَيْحِ^١ ، عَنْ الْبَيْهِيِّ ، قَالَ :

قال محمد بن واسع : إنك لتعرف فجورَ الفاجر في وجهه .

٤٦٧٦ قال أبو العتاهية :

مَا لِي أَرَى النَّاسَ قَدْ أَبْرَقُوا
إِذَا جِئْتَ أَفْضَلَهُمْ لِلْسَّلَا
بُلُؤْمِ الْفِعَالِ وَقَدْ أَرْعَدُوا
كَأَنَّكَ ، مِنْ خَشِيَةِ السُّؤَا
مِ رَدٍّ وَأَخْشَاؤُهُ تُرْعِدُ
لِي ، فِي عَيْنِهِ الْحَيَّةُ^٢ الْأَسْوَدُ

٤٦٧٧ وقال آخر :

إِذَا مَا الرُّزُقُ أَحْجَمَ عَنْ كَرِيمٍ
تَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَهَرٌ
فَأَلْجَأَهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادٍ
كَأَنَّ عَلَيْهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ

٤٦٧٨ وقال آخرُ :

وَلِي خَلِيلٌ مَا مَسَّنِي عَدَمٌ
بَشَّرَنِي بِالْغِنَى تَهَلُّلُهُ
مُذْ نَظَرْتُ عَيْنُهُ إِلَى عَدَمِي
وَمِخْنَةُ الزَّائِرِينَ بَيْنَهُ
وَقَبْلَ هَذَا تَهَلُّلُ الْخَدَمِ
تُعْرِفُ قَبْلَ اللِّقَاءِ فِي الْحَسَمِ

(١) كب: الأبيح، عن البيه. وكلاهما تصحيف. (٢) كب: الأسد.

(١) زوى ما بين عينيه : قطب وعيس ، يقول : إنه ينفر منه حين يلقاه ، ويصرف عنه نظره مقطباً ، كأنما

وضعت بين عينيه المحاجم . والمحاجم : جمع محجم ، وهي قارورة المحجم .

(٢) أنفك راغم : كناية عن الذل والمهانة ، يقال : رَغِمَ أنفه ، إذا ذل وخضع ، كأنه الصق بالرغام وهو

التراب .

العادة من المعروف تُقَطَّعُ

٤٦٧٩ كان يقال : انتزاع العادة ذنبٌ محسوبٌ .
٤٦٨٠ وقال أبو الأسود :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْوُدِّ حَتَّى وَدَّعَهُ
لَا تُهْنِي بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنِي ، وَشَدِيدُ عَادَةٍ مُنْتَزَعَةٍ
أَذْكَرِ الْبَلَوَى الَّتِي أَبْلَيْتَنِي وَكَلَاماً قُلْتَهُ فِي الْمَجْمَعَةِ (١)
لَا يَكُنْ بَرِّقاً بَرِّقاً خُلْباً إِنَّ خَيْرَ الْبَرِّقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ (٢)

٤٦٨١ والمشهورُ في هذا قولُ الأعشى :

عَوَّدَتْ كِنْدَةَ عَادَةً فَأَصْبِرَ لَهَا أَغْفِرُ^١ لِجَاهِلِهَا وَرَوَّ سَجَالَهَا (٣)

٤٦٨٢ ١٥٧/٣ سأل أعرابيُّ قوماً ، فَرَقَّ له رجلٌ منهم فضمَّه إليه وأجرى له رزقاً أياماً ثم قَطَعَ عنه ،
فقال الأعرابيُّ :

تَسْرَى فَلَمَّا حَاسَبَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ رَأَى أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ السَّرْوُ (٤)

٤٦٨٣ وَقَدِيمُ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ مَعَ أَعْرَابِيٍّ سَنَةَ الْقُحْمَةِ (٥) ، فَأَجْرَى عَلَيْهِمْ رَجُلٌ رَغِيماً لِكُلِّ
رَجُلٍ ثُمَّ قَطَعَهُ ، فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ :

(١) كب ، مص : واغفر .

(١) الممجمعة : مكان الاجتماع .

(٢) البرق الخلب : الذي يردد ويبرق ولا مطر فيه (وانظر ما مضى برقم ٤٦٢٤) . والغيث : المطر الذي
يغيث الناس وينجدهم بعد شدة نالتهم من انقطاعه ، ولا يكاد يقال « مطر » إلا في الماء المفسد للأرض
المهلك للأنعام .

(٣) يمدح قيس بن معديكرب . والسجال : جمع سجال (بفتح فسكون) وهي الدلو العظيمة المملوءة ماء ،
ولا يقال لها فارغة سجال ولكن دلو . يقول : عودتهم الكرم .

(٤) تسرى : تكلف السرو ، وهو المروءة والشرف ، مأخوذ من سراة كل شيء ، وهو ما ارتفع منه وعلا .

(٥) القحمة : القحط الشديد .

إِنْ يَقْطَعِ الْعَبَّاسُ عَنَّا رَغِيفَهُ فَمَا يَأْتِينِي مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَكْثَرُ
٤٦٨٤ والحكماء تقول : العادة طبيعة ثانية .

٤٦٨٥ وفي الحديث : « الخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ »^(١) .

٤٦٨٦ وقال بعضُ الشعراء لرجلٍ من الأشراف :

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا فِي الْبِلَادِ فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا سِوَاكَ إِلَى الْمَكَارِمِ يُنْسَبُ
فَأَصْبِرْ لِعَادَتِكَ الَّتِي عَوَّدْتَنَا أَوْ لَا فَارْشِدُنَا إِلَى مَنْ نَذَهَبُ

٤٦٨٧ وتقولُ العربُ فيمن أصطنعَ معروفًا ثم أفسده باليمن أو قطعه حين كاد يتم : شَوَى
أخوكَ حتى إذا أنْضَجَ رَمْدٌ^(٢) .

٤٦٨٨ قال أبو كعب القاص : كان رجل يُجْرِي عَلَيَّ رَغِيفًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا أَتَاهُ
الرغيف : لعنك الله ولعن من بعث بك ، ولعني إن تركتك حتى أصيبَ خيرًا منك .

٤٦٨٩ والعربُ تقولُ في مثل هذا : خُذْ^٢ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا^(٣) .

٤٦٩٠ وقال الشاعر :

وَتُخَذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّثِيمِ وَذُمَّهُ إِنَّ اللَّثِيمَ بِمَا آتَى مَعْدُورٌ

ومعدور : موسوم في موضع العذار ، وليس هو من العذر .

(2) كب : أخذ .

(1) كب : دمل .

(١) اللجاجة : ملازمة الشر وعدم الانصراف عنه . والحديث حسن إن شاء الله ، ولنا عليه كلام في آخر الكتاب .

(٢) رمد : أصاب الشواء بالرماد .

(٣) الرضفة : الحجارة المحمأة يسخن بها اللبن ، فإذا ألقيت فيه لزق بها شيء منه ، فيقال : خذ ما عليها فإن تركك إياه لا ينفع . وهو مثل يضرب في اغتنام الشيء من البخيل وإن كان نزرًا .

الشكر والثناء

٤٦٩١ حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا ، عَنْ وَكَيْع ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ :

عَنْ هَلَالِ بْنِ إِسَافٍ ، قَالَ : قَالَ [عِيسَى] عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُذِنِ عَلَيْهِ مِنْ سِتْرِ بَيْتِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْسِمُ الشَّاءَ كَمَا يَقْسِمُ الرَّزْقَ » ^(١) .

٤٦٩٢ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً عَنْ وَكَيْع ، عَنْ شُعْبَةَ^١ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيَحِبُّهُ النَّاسُ ؟ قَالَ : « تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ » ^(٢) .

٤٦٩٣ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا مَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ فَانظُرُوا مَاذَا يَتَّبَعُهُ مِنَ الشَّاءِ » ^(٣) .

٤٦٩٤ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ :

كَانَ يُقَالُ : الشَّاءُ يُضَاعَفُ كَمَا تُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ^٢ ، يَكُونُ الرَّجُلُ سَخِيًّا فَيَزِيدُ اللَّهُ فِي سَخَائِهِ ، وَيَكُونُ شُجَاعًا فَيَزِيدُ اللَّهُ فِي شَجَاعَتِهِ .

٤٦٩٥ وَحَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ الْعُمَرِيِّ ، قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فُلَانًا رَجُلٌ صِدْقٍ . قَالَ : سَافَرَتْ

(١) كب ، مص : سعيد ، تعريف . (٢) كب : يضاعف .

(١) إسناده ضعيف لإرساله وجهالة شيخ ابن قتيبة ، ولنا عليه كلام في آخر كتاب إن شاء الله .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

عاجل البشرى : أي هذه البشرى المعجلة له بالخير ، وهي دليل البشرى المؤخرة إلى الآخرة ، بدليل قوله تعالى : ﴿ بُشْرَىٰ لَكُمْ الْيَوْمَ جَنَّتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ وهذه البشرى المعجلة دليل على رضا الله عنه ومحبه له ، فيحبه إلى الخلق .

(٣) الحديث موضوع ، والصواب أنه من كلام كعب الأحبار ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

معه ؟ قال : لا . قال : فكانت بينك وبينه خُصومة ؟ قال : لا . قال : فهل أتمنته على شيء ؟ قال : لا . قال : فأنت الذي لا علم لك به ، أراك رأيتَه يرفع رأسه ويخفضه في المسجد .

١٥٩/٣

٤٦٩٦ قال بعض الحكماء : إذا قصرت يدك عن المكافأة فليطُل لسانك بالشكر .

٤٦٩٧ وقال آخر : حتى النعمة أن تحسن لباسها ، وتنسبها إلى وليها ، وتذكر ما تناسى عندك منها .

٤٦٩٨ وقال بعض الحارثيين :

عُثْمَانُ يَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ ذُو نَمَنِ
وَالنَّاسُ أَكْبَسُ مِنْ أَنْ يَحْمَدُوا أَحَدًا
لَكِنَّهُ يَشْتَهِي حَمْدًا بِمَجَانٍ
حَتَّى يَرَوْا قَبْلَهُ آثَارَ إِحْسَانٍ

٤٦٩٩ وقال حمادُ عَجْرَدُ :

قَدْ يَنْقُضِي كُلُّ مَا أُولَيْتَ مِنْ حَسَنِ
تَنَائٍ بُوْدُكَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ أَحَدٍ
إِذَا مَا آتَى دُونَ مَا أُولَيْتَ يَوْمَانِ
وَأَنْ طَمِعْتَ فَأَنْتَ الْوَاصِلُ الدَّانِي
الشَّهْدُ أَنْتَ إِذَا مَا حَاجَةٌ عَرَضَتْ
وَخَنَظَلٌ كُلَّمَا اسْتَعْنَيْتَ حُطْبَانُ^(١)

٤٧٠٠ وقال عمرانُ بن حِطَّان :

وَقَدْ عَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ وَأَطَّنَنِي
فَإِنْ أَكُ فِي أَخِذِ الْعَطِيَّةِ مُزْبِحًا
بِأَنِّي إِذَا أَنْزَلْتُهَا بِكَ مُنْجِحُ
لَأَنَّ لَكَ الْعُقْبَى مِنَ الْأَجْرِ خَالِصًا
فَإِنَّكَ فِي بَذْلِ الْعَطِيَّةِ أَرْجَحُ
وَشُكْرِي فِي الدُّنْيَا ، فَحَظُّكَ أَرْجَحُ

٤٧٠١ وقال معاويةُ بن أبي سُفيان يعاتب قريشاً :

إِذَا أَنَا أُعْطِيتُ الْقَلِيلَ شَكَوْتُمْ
وَمَا لُنْتُ نَفْسِي فِي قَضَاءِ حُقُوفِكُمْ
وَإِن أَنَا أُعْطِيتُ الْكَثِيرَ فَلَا شُكْرُ
وَأَمْنَحُكُمْ مَالِي وَتُكْفَرُ نِعْمَتِي
وَإِن أَنَا أُعْطِيتُ الْكَثِيرَ فَلَا شُكْرُ
وَقَدْ كَانَ لِي فِيهَا أَعْتَذَرْتُ بِهِ عُذْرُ
وَتَشْتُمُ عِرْضِي فِي مَجَالِسِهَا فَهَرُ

(١) كب : حطبان .

(١) حنظل حطبان : جمع حنظلة حطباء ، وهي الصفراء يكون فيها خطوط خضر ، وتكون شديدة الحرارة جداً . وفي البيت إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي .

إذا العُذْرُ لم يُقبَلْ ولم يَنْفَعِ الأَسَى
فكَيْفَ أَدَاوي دَاءُكُمْ وَدَوَاؤُكُمْ
سَاخِرُكُمْ حَتَّى يَذِلَّ صِعَابُكُمْ
٤٧٠٢ وقال طَرْيِحُ الثَّقَفِيِّ :

سَعَيْتُ أَيْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتَ بِي
فَفَصَّرْتُ مَغْلُوباً وَإِنِّي لَشَاكِرُ
٤٧٠٣ ومثله قول الحُرَيْمِيِّ :

لَأَنَّكَ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بَدَاهَةً
وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْنَزْتَ مِنْ ذَلِكَ حَاقِرُ
٤٧٠٤ ومثله قوله أيضاً^(٢) :

زَادَ مَعْرُوفُكَ عِنْدِي عِظْماً
تَتَنَاسَاهُ كَأَنْ لَمْ تَأْنِهِ
أَنَّهُ عِنْدَكَ مَخْفُورٌ صَغِيرُ
وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَبِيرُ

٤٧٠٥ قال رجل لبعض السُلطان : المواجهة بالشُّكر ضربٌ من المَلَق ، منسوبٌ مَنْ عُرِفَ
بها إلى التَخَلُّقِ^(٣) ؛ وَأَنْتَ تَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ ، وَتَرْفَعُ الْحَالَ بَيْنَنَا عَنْهُ ، وَلِلذَلِكَ تَرَكْتُ
لِقَاءَكَ لَهُ . غير أَنِّي مِنَ الاعْتِرَافِ بِمَعْرُوفِكَ ، وَنَشْرٍ مَا تَطْوِي مِنْهُ ، وَالْإِشَادَةَ بِذِكْرِهِ
عِنْدَ إِخْوَانِكَ ، وَالْإِنْتِسَابِ إِلَى التَّقْصِيرِ ، مَعَ الْإِطْنَابِ فِي وَصْفِهِ عَلَى مَا أَرْجُو ، أَنْ
أَكُونَ قَدْ بَلَغْتُ بِهِ حَالَ الْمَحْتَمِلِ لِلصَّنِيعَةِ ، النَّاهِضِ بِحَقِّ النِّعْمَةِ .
٤٧٠٦ قال أبنُ عَنقَاءِ الْفَزَارِيِّ^(٤) :

رَأَيْتُ عَلَى مَا بِي عُمَيْلَةً فَأَشْتَكِي
دَعَانِي فَاسْأَنِي وَلَوْ صَدَّدَ لَمْ أَلْمُ
إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرٌ كَمَا جَهَزَ
عَلَى حِينٍ لَا بَدْوٌ يُرْجَى وَلَا حَضْرُ
وَأَوْفَاكَ مَا أَسْدَيْتَ مَنْ دَمٌ أَوْ شَكَرُ
فَعَلْتُ لَهُ خَيْراً وَأَثْنَيْتُ فِعْلَهُ

(١) الغمر : الحقد ، كأنه يغمر صاحبه ويغويه فيستغرقه كله .

(٢) سيأتي البيتان برقم ٤٧٩٧ .

(٣) تخلق الرجل : أظهر في خلقه خلاف ما في نفسه .

(٤) كان ابن عنقاء الفزاري من أكثر أهل زمانه مالاً ، فلما طال عمره اختلفت حاله ، فمر به عمه - وقيل ابن عمه - عميلة ، فسلم عليه وقال : يا عم ، ما أشارك إلى ما أرى من حالك ؟ فقال : بُخُلُ مثلك بماله ، وصوني وجهي عن مسألة الناس . فقال : والله لئن بقيتُ إلى غد لأغيرنَّ ما أرى من حالك . فلما كان السحر ساق إليه عميلة ماله كله ، فقسمه ابن عنقاء بينه وبين عميلة شطرين : بعيراً وبعيراً ، وفرساً وفرساً ، وشاة وشاة ، وجارية وجارية ، وغلاماً وغلاماً .

٤٧٠٧ وقال آخرُ :

سَأشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاحَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِي لَمْ تُنْمَنَ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ^(١)
فَتَمَّ غَيْرُ مَخْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرِ الشُّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ^(٢)
رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانَهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ^(٣)

٤٧٠٨ وقرأتُ في « كتاب للهند » : أربعةٌ ليست لأعمالهم ثمرة : مُسَاژُ الْأَصَمِّ ، وَالْبَاذِرُ فِي السَّبَّخَةِ ، وَالْمُسْرِجُ فِي الشَّمْسِ ، وَوَاضِعُ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ مَنْ لَا شُكْرَ لَهُ^(٤) .

٤٧٠٩ وقال بعضُ الشعراءِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لِلْبَحْتَرِيِّ ، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْهُ فَأَعْلَمَنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ :

فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ بَيِّنٌ إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاطِرُ
لَيَبِيْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ فَتَعْلَمَ أَنِّي أَمْرُؤُ شَاكِرُ
وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ فِي الضَّمِيرِ يُحَرِّكُهُ الْكَلِمُ السَّائِرُ

٤٧١٠ وقال آخرُ :

فَلَوْ كَانَ يَسْتَغْنِي عَنِ الشُّكْرِ سَيِّدٌ لِعِزَّةِ مُلْكٍ أَوْ عُلُوِّ مَكَانٍ
لَمَا أَمَرَ اللَّهُ الْجَلِيلُ بِشُكْرِهِ فَقَالَ أَشْكُرُونِي أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

٤٧١١ وقال آخرُ :

فَأَثَرُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لَأَيِّكُمْ بِإِحْسَانِنَا إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ^(٥)

٤٧١٢ وقال رجلٌ من عَنِيٍّ :

(١) لم تمنن : لم يتبعها من ، وذلك بأن ينعم المنعم ، ثم يعظم الإحسان ويفخر به ، ويبيديء فيه ويعيد ، حتى يفسده وينغصه ، وذلك فعل البخلاء المنعمين ولشامهم .

(٢) إذا النعل زلت : كناية عن نزول الشر وامتحان المرء .

(٣) الخلة : الفقر والحاجة .

(٤) المسارة : المناجاة والحديث الهامس بالخفاء (وانظر ما مضى برقم ٤٦٧٠) . والسبخة : الأرض الملحية لا تصلح للزراعة . والمسرج : موقد المصباح .

(٥) لا أبا لأبيكم : كلمة فيها جفاء ، وتستعملها العرب عند الحث على أخذ الحق والإغراء . وجعل الثناء هو الخلد لأنه من السرور ، فكان الممدوح بالمديح قد أعطي الخلد . وبعد البيت :

بِمَخْبِسِنَا يَوْمَ الْكُفَّافَةِ حَيْثُنَا لِنَمْنَعَنَّ سَبِيَّ الْحَيِّ إِذَا كُرِيَ الرَّؤُ

ويوم الكفافة : يوم بين فزارة وبني عمرو بن تميم .

فَإِذَا بَلَغْتُمْ أَهْلَكُمْ فَحَدِّثُوا وَمِنَ الثَّنَاءِ مَهَالِكٌ وَخُلُودٌ

١٦٢/٣ ٤٧١٣ وكانت عائشة رضي الله عنها تتمثل بقول الشاعر :

يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ أُنْتَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

٤٧١٤ وقال الحارث بن شداد في علي بن الربيع الحارثي :

النَّاسُ تَخْتَكُ أَفْدَامَ وَأَنْتَ لَهُمْ رَأْسٌ وَكَيْفَ يُسَوَّى الرَّأْسُ وَالْقَدَمُ
فَحَسْبُنَا مِنْ ثَنَاءِ الْمَادِجِينَ إِذَا أَثْنَوْا عَلَيْكَ بِأَنْ يُثْنُوا بِمَا عَلِمُوا

٤٧١٥ وقال آخر :

بِأَيِّ الْخُضَلَتَيْنِ عَلَيْكَ أَثْنِي فَإِنِّي عِنْدَ مُنْصَرَفِي مَسْئُولٌ
أَبِالْحُسْنَى وَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءٌ عَلَيَّ فَمَنْ يُصَدِّقُ مَا أَقُولُ
أَمْ الْأُخْرَى وَلَسَتْ لَهَا بِأَهْلٍ وَأَنْتَ الْبَحْرُ مِنْ ذَهَبٍ يَسِيلُ

٤٧١٦ وقال بشار :

أُنْتَى عَلَيْكَ وَلِي حَالٌ تُكَذِّبُنِي فِيمَا أَقُولُ فَاسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ
قَدْ قُلْتُ إِنَّ أَبَا حَفْصٍ لِأَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي فَحَاصِمَنِي فِي ذَلِكَ إِفْلَاسِي

٤٧١٧ وكتب بعض الكتاب إلى وزير : لست تشبه حالنا في الحزمة ، ولا تشبه¹ حالك في

الجاه والقدر ، ولا ظاهر ما نحن عليه الباطن . وليس بعد حُرمتي حرمة ، ولا فوق سببي سبب ، ولا بعد حالك حال يُرتجى ، ولا بعد منزلتك منزلة تُتمنى ، ولا تنتظر شيئاً ولا أنتظره ؛ ولا أتوقع حقاً أزيدُه في حقوقي ، ولا أتوقع فائدة تزيدها في ذات يدك . وكم تحتال بالألفاظ ، وتُموه بالمعاني ، والناس يحتجون بالعمل ويقضون بالبيان .

٤٧١٨ وقال بعض الشعراء :

وَزَهَّادَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ صَنَعْتُهُ إِلَى النَّاسِ مَا جَرَيْتُ مِنْ قُلَّةِ الشُّكْرِ

١٦٣/٣ ٤٧١٩ وقال أبو الهول في² ابن عتبة عاصم :

إِذَا فَاخَرْتَنَا مِنْ مَعَدِّ عَصَابَةٍ فَخَرْنَا عَلَيْهَا بِأَبْنِ عُبْتَةَ عَاصِمِ

(2-2) كب ، مص : أبي المراء عتبة بن عاصم .

(1) كب : تشبه .

يَجْرُ رِيَاطَ الْحَمْدِ فِي دَارِ قَوْمِهِ وَيَخْتَالُ فِي عِرْضِ مِنَ الدَّمِّ سَالِمٍ

٤٧٢٠ وقال رجل لبعض السلاطان : مِثْلُكَ أَوْجَبَ حَقًّا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ ، وَسَمَحَ بِحَقِّ يَجِبُ لَهُ ، وَقَبِلَ وَاضِحَ الْعُذْرِ ، وَأَسْتَكْتَرَ قَلِيلَ الشُّكْرِ . لَا زَالَتْ أَيَادِيكَ فَوْقَ شُكْرٍ أَوْلِيائِكَ ، وَنِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ فَوْقَ آمَالِهِمْ فِيكَ .

٤٧٢١ وكتب آخر :

ما أنتهي إلى غاية من شكرك ، إلا وجدت وراءها غاية من معروفك يحسرنني^(١) بلوغها . وما عجز الناس عنه فالله من ورائه . فلا زالت أيامك ممدودة بين أمل [لك] تبلغه ، وأمل فيك تُحَقِّقُهُ ، حتى تتَمَلَّى من الأعمار أطولها ، وتنال من الهبات أفضلها .

٤٧٢٢ ونحو هذا قول آخر :

كان لي فيك أملان : أحدهما لك ، والآخر بك . فأما الأمل لك فقد بلغت ، وأما الأمل بك فأرجو أن يُحَقِّقَهُ اللهُ وَيُؤَشِّكَهُ .

٤٧٢٣ وفي كتاب آخر :

أيام القدرة وإن طالقت قصيرة ، والمتعة بها وإن كثرت قليلة ، والمعروف وإن أسدي إلى من يكفره مشكور بلسان غيره .

٤٧٢٤ وفي كتاب بعض الكتاب :

وما ذكرت - أعزك الله - من ذلك قديماً ولا جددت منه حديثاً ، إلا وأصغر أمني فيك فوقه وإن كان أستحقاقي دونه . فإن أقصر واجب حق الله علي في شكر نعمك فتوفيقه ١٦٤/٣ وعونه ، وإن أقصر عن كُنْهه فعن غير تقصير في بلوغ الجهد فيه .

٤٧٢٥ وفي هذا الكتاب :

أما ما بذل الأمير من ماله ، فذلك ما قد سبق الرجاء بل اليقين إليه ، معرفة مني بطوله^(٢) وكرمه ، وليس يُنكر أياديهِ ولا يدع صنائعه^(٣) . وما يُرشدني أمني بعد الله إلا

(١) يحسرنني : يعينني ويتعيني ، من الحسرت والحسرت والحسور : الإعياء والتعب .

(٢) الطول : الفضل والسعة والقدرة والغنى والعلو .

(٣) الصنائع : جميع الصنعة ، وهي العطفة والإحسان .

إليه ، ولا أفرغ لحادثة إلى غيره ، ولا أتضاءل لناثبة معه . ولو عجزت عن النهضة لما حاولت الاستقلال والانتعاش إلا به . ومال الأمير الكثير المدخور عند انقطاع الحيل ، لا مُعْتَفٌ طالبه ، ولا مُخَوَّفٌ على الرد عنه واهبه ، ولا عائق مَنع دونه ، ولا تنغيص من ورائه ؛ ولا كنز أولى بالصون وأن يُجعل وَقفاً على النوايب والعواقب من كنز من هذه حاله .

٤٧٢٦ قالت بنو تميم لسلامة بن جندل^١ : مَجَّدْنَا بِشِعْرِكَ . فقال : افعَلُوا حَتَّى أَتِي .

٤٧٢٧ ونحوه قول عمرو بن مَعْدِي كَرِب^٢ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَتِ^(١)

٤٧٢٨ قال رجل من قريش لأشعب : والله ما شكرت معروفني عندك ، فقال : إن معروفك كان من غير مُخْتَسِبٍ ، فوقع عند غير شاكر^(٢) .

٤٧٢٩ وقال أبو نُوَاس^(٣) :

أَنْتَ أَمْرٌ أَوْلَيْتَنِي نِعْمًا أَوْهَتْ قُوَى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفًا
فإِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَقْدِيمَةٌ وَالتَّكُّ^٣ بِالتَّضْرِيحِ مُنْكَشِفًا
لَا تُخَدِّئَنَّ إِلَيَّ عَارِفَةً حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا

١٦٥/٣

٤٧٣٠ وقال أبو نُحَيْلَةَ^٤ :

شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَقْرَضَتْهُ نِعْمَةً يَفْضِي
فَأَخِيَّتَ مِنْ ذِكْرِي وَمَا كَانَ مَيِّتًا وَلَكِنَّ بَغْضَ الذُّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَغْضِ

(1) مص : معد يكره ، وكلاهما صواب .

(1) كب : جندب ، تحريف .

(4) كب : نحيلة .

(3) كب : واليك .

(١) البيت من قصيدة جيدة يعاتب بها قبيلة جزم ويلومها . وكانت جرم ، وهي من قضاة ، قد لحقت ببني زبيد قوم عمرو ، ثم انخذلت عنهم عندما وقعت الحرب بين بني عمومتهم بني الحارث وبين بني زبيد ، وما رعدوا حق الحلف بفرارهم عن اللقاء . والإجراء : أن يشق لسان الفصيل لثلا يرضع . يقول : لو أن قومي أبلوا في الحرب لافتخرت بهم وذكرت بلاءهم ، ولكن رماحهم أجرت لساني كما يجبر لسان الفصيل . وجعل الفعلين للرمح لأن المراد مفهوم في أن التقصير كان منهم لا منها .

(٢) المحتسب : طالب الأجر والثوبة من الله تعالى (وانظر ما مضى برقم ٤٤٨٩)

(٣) مضى بعضها برقم ٣٣١٧ كتاب العلم والبيان .

لَأَشْكُرَنَّكَ مَعْرُوفاً هَمَمْتَ بِهِ إِنَّ أَهْتَمَّاكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ
ولا أَلُومُكَ إِنْ لَمْ يُمِضِهِ قَدَرٌ فالشَّيْءُ بِالْقَدْرِ الْمَخْتُومِ مَضْرُوفٌ

٤٧٣٢ وقال رجل لسعيد بن جبير : المجوسي يوليني خيراً فأشكره¹ ، ويُسلمُ عليَّ فأردُّ عليه ؟ فقال سعيد : سألتُ ابنَ عباس عن نحو هذا ، فقال لي : لو قال لي فرعونُ خيراً لَرَدَدْتُ عليه مثله .

٤٧٣٣ أنشد ابن الأعرابي :

أَهْلَكْتَنِي بِفُلَانٍ ثَقَتِي وَظُنُونٌ بِفُلَانٍ حَسَنَةً
لَيْسَ يَسْتَوْجِبُ شُكْرًا رَجُلٌ نَلْتُ خَيْرًا مِنْهُ مِنْ بَعْدِ سَنَةٍ

٤٧٣٤ وقال بعضهم : لا تَتَّقِ بِشُكْرٍ مِنْ تُعْطِيهِ حَتَّى تَمْنَعَهُ ، فَإِنَّ الصَّابِرَ هُوَ الشَّاكِرُ ، وَالجَازِعَ هُوَ الكَافِرُ .

٤٧٣٥ وقال أوسُ بن حَجْر :

سَأَجْزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنِّي² مُثَوِّبٌ وَحَسْبُكَ³ مِنِّي أَنْ أُوَدَّ وَتُحْمَدِي^(١)

٤٧٣٦ والعربُ تقول : فلانٌ « أَشْكُرُ مِنَ الْبَزْوَقِ » ، وهو نبت ضعيف ينبت بالسحاب إذا ١٦٦/٣ نشأ وبأدنى مطر .

٤٧٣٧ وقال الشاعر :

لَئِنْ طَبَّتْ نَفْسًا عَن نَّائِي فإِنِّي لأَطِيبُ نَفْسًا عَن نَدَاكَ عَلَيَّ عُسْرِي
فَلَسْتُ إِلَى جَدْوَاكَ أَعْظَمَ حَاجَةً عَلَيَّ شِدَّةَ الإِغْسَارِ مِنْكَ إِلَى شُكْرِي^(٢)

٤٧٣٨ وقال آخر :

-
- (1) كب : أفأشكره .
(2) كب : مني .
(3) مص : وقصدك أن يُثني عليك وتحمدي . نقلًا عن ديوان أوس .
(4) كب : وأحمدا .
-

(١) البيت في حليلة بنت فضالة بن كلدة ، يذكر يدها عنده ورعايتها له ، حين صرعه ناقته بين شرح وناظرة .

(٢) الجدا والجدوى : العطية ، وهو في الأصل المطر العام الواسع لا يعرف أقصاه .

حَسْبُ أَمْرِي إِنْ فَاتَنِي غَرَضٌ
مِنْ بَرِّهِ أَنْ فَاتَهُ شُكْرِي
إِنِّي إِذَا ضَاقَ أَمْرُؤُ بِجَدًّا
عَنِّي اتَّسَعْتُ عَلَيْهِ بِالْعُدْرِ

٤٧٣٩ وقال الطائي لإسحاق بن إبراهيم :

وَمُحَجِّبٍ حَاوَلْتُهُ فَوَجَدْتُهُ
نَجْمًا عَنِ الرَّكْبِ الْعُقَاةِ شَسُوعَا
أَعْدَمْتُهُ لَمَّا عَدِمْتُ نَوَالَهُ
شُكْرِي فَرُخْنَا مُغْدِمِينَ جَمِيعًا^(١)

٤٧٤٠ وقال :

فَإِنْ يَكُ أَرَبِي^١ عَفُوٌّ شُكْرِي عَلَى نَدَى
أَنَاسٍ فَقَدْ أَرَبِي نَدَاهُ عَلَى جُهْدِي

٤٧٤١ وقال :

وَكَيْفَ يَجُورُ^٢ عَنِ قَضِي لِسَانِي
وَمِمَّا كَانَتِ الْعُلَمَاءُ قَالَتْ
وَقَلْبِي رَائِحٌ بِنَدَاكَ^٣ غَادٍ
لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفُؤَادِ^(٢)

٤٧٤٢ وقال^(٣) :

أَبَا سَعِيدٍ وَمَا وَضَفِي بِمُتَّهِمٍ
لِئِنْ جَحَدْتُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ
عَلَى الثَّنَاءِ وَمَا شُكْرِي بِمُخْتَرَمٍ
أَنْسَى أَيْتِسَامُكَ وَالْأَلْوَانَ كَاسِفَةً
إِنِّي لَفِي اللَّؤْمِ^٤ أَوْلَى مِنْكَ فِي النَّعَمِ^٥
رَدَدْتَ رَوْنَقَ وَجْهِي فِي صَفِيحَتِهِ
تَبَسُّمَ الصُّبْحِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ^(٤)
وَمَا أَبَالِي ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ ،
رَدَّ الصُّقَالِ بَهَاءَ الصَّارِمِ الْخَدِيمِ^(٥)
حَقَّقْتَ لِي مَاءَ وَجْهِي أَمْ حَقَّقْتَ دَمِي^(٦)

١٦٧/٣

(١) كب : أدنى .

(٢) مص : برضاك .

(٣) في هامش كب : الكرم .

(٢) كب : يحور .

(٤) كب ، مص : الشكر أخطى .

(١) مضي البيتان برقم ٤٤٨ كتاب السلطان .

(٢) اللسان من خدم الفؤاد لأنه يترجم عنه ، أي عما فيه ، ويخدمه في إبانة ما يكتبه ويطويه .

(٣) يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي الثُّغْرِي ، من قادة جيوش المعتصم .

(٤) أي لا أنسى . كاسفة : ذهب لونها ، والكسوف في الوجه : الصفرة والتغير ، وذلك من سوء الحال

وضيق الأمل . وظلام داج : شديد السواد ، تمت ظلمته وألبس كل شيء .

(٥) الخدم : القاطع سريع المضاء .

(٦) أراد « أحققت » فحذف حرف الاستفهام .

٤٧٤٣ . وقال :

فلا تَكْذَرِ جِيَاضَكَ لِي فَإِنِّي
وَفِرْ جَاهِي عَلَيَّ فَإِنَّ جَاهَا^١
أَمْتُكَ إِلَيْكَ أَمَالًا طَوَالًا
إِذَا مَا عَبَّ يَوْمًا^٢ كَانَ مَالًا^(١)

٤٧٤٤ وقال :

يَا مِنَّةً لَكَ لَوْلَا مَا أَخَفَّفَهَا
بِاللَّهِ أَذْفَعُ عَنِّي ثِقَلُ فَادِجِهَا
بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ تُحْمَلْ وَلَمْ تُطَقِ
فَإِنِّي خَائِفٌ مِنْهُ عَلَيَّ عُنُقِي

٤٧٤٥ وقال بشارٌ في عمر بن العلاء :

دَعَانِي إِلَى عُمَرِ جُودُهُ
وَلَوْلَا الَّذِي زَعَمُوا لَمْ أَكُنْ
وَقَوْلُ العَشِيرَةِ بَحْرٌ خِضَمٌ^(٢)
لَأَمْدَحَ رِيحَانَةَ قَبْلَ شَمِّ

٤٧٤٦ ويقال : الشكر ثلاثُ منازلَ : لمن فوقك بالطاعة ، ولنظيرك بالمكافأة ، ولمن دونك بالإفضال عليه .

١٦٨/٣

٤٧٤٧ قال إبراهيمُ بن المهديّ يشكر المأمونَ^(٣) :

رَدَدْتَ مَالِي وَلَمْ تَمُنَّنْ عَلَيَّ بِهِ
فَأَبْتُ مِنْكَ وَقَدْ جَلَلْتَنِي نِعْمًا
فَلَوْ بَدَلْتُ دَمِي أَبْغِي رِضَاكَ بِهِ
مَا كَانَ ذَاكَ سِوَى عَارِيَةٍ رَجَعَتْ
وَقَامَ عِلْمُكَ بِي فَأَخْتَجَّ عِنْدَكَ لِي
وَقَبَلَ رَدُّكَ مَالِي قَدْ^٣ حَقَنْتَ دَمِي
هِيَ الْحَيَاتَانِ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عَدَمِ
وَالْمَالَ حَتَّى أَسْأَلَ^٤ النَّعْلَ مِنْ قَدَمِي
إِلَيْكَ لَوْ لَمْ تُعِزَّهَا كُنْتُ لَمْ تُلِمِ
مَقَامَ شَاهِدٍ عَدْلٍ غَيْرِ مُتَّهَمِ

٤٧٤٨ وقال آخرٌ ، وبلغني أنه الخنعمي :

فَأَذْهَبَا بِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَمَا عَقَدُ
رُرٌّ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَأَعْقِرَانِي

(٢) كب ، مص : يوم .

(٤) كب : انسل .

(١) كب ، مص : جاهي .

(٣) كب : ما ، وهو خطأ محض .

(١) فرجاهي : صنه ، كأنما يبقيه له طيباً لا ينقصه بشتم .

(٢) الخضم : السيد الحمول ، الجواد ، الكثير المعروف والخير والعطية ، ولا توصف به المرأة .

والخنضم : البحر لكثرة مائه وخيره ، ويقال : خضم ، وبحر خضم .

(٣) انظر ماضى في كتاب السلطان برقم ٥٠٦ ، ٥٣٢ .

وَأَنْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا نَ دَمِي مِنْ نَدَاهِ لَوْ تَعَلَّمَانِ

٤٧٤٩ وَقَدْ^(١) رَجُلٌ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلافَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَقْدَمَكَ ؟ قَالَ :
مَا أَقْدَمَنِي عَلَيْكَ رَغْبَةً وَلَا رَهْبَةً . قَالَ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : أَمَا الرَّغْبَةُ فَقَدْ وَصَلَتْ
إِلَيْنَا ، وَفَاضَتْ فِي رِحَالِنَا ، وَتَنَاوَلَهَا الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى مِنَّا ، وَأَمَا الرَّهْبَةُ فَقَدْ أَمِنَّا بِعَدْلِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِينَا وَحُسْنِ سِيرَتِهِ فِينَا مِنَ الظُّلْمِ ، فَنَحْنُ وَفَدُّ الشُّكْرِ .

٤٧٥٠ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي عَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ :

لَوْلَا أَبْنُ عُتْبَةَ عَمَّرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الْحَمَقَاءُ لِي وَطَنًا
أَعْطَانِي الْمَالَ حَتَّى قُلْتُ يُودِعُنِي أَوْ قُلْتُ أُودِعَ لِي مَالًا رَأَى لَنَا
فَجُودُهُ مُتَعَبِّ شُكْرِي وَمِنْتُهُ وَكُلَّمَا زِدْتُ شُكْرًا زَادَنِي مِنَّنَا
يَزْمِي بِهِمَّتِهِ أَفْصَى مَسَافَتِهَا وَلَا يُرِيدُ عَلَيَّ مَعْرُوفِهِ نَمَّنَا

١٦٩/٣

٤٧٥١ هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا زَالَ فُلَانٌ يُعْطِينِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُودِعُنِي مَالَهُ ؛ وَمَا
ضَاعَ مَالٌ أَوْرَثَ الْمُحَامِدَ .

٤٧٥٢ وَيُقَالُ : خَمْسَةُ أَشْيَاءَ ضَائِعَةٌ : سِرَاجٌ يُوقَدُ^١ فِي شَمْسٍ ، وَمَطَرٌ جَوْدٌ فِي سَبَخٍ ،
وَحَسَنَاءٌ تُرْفُ إِلَى عَيْنَيْنِ ، وَطَعَامٌ أَسْتَجِيدُ وَقُدِّمَ إِلَى سَكَرَانَ ، وَمَعْرُوفٌ صُنِعَ إِلَى مَنْ
لَا شُكْرَ لَهُ^(٢) .

٤٧٥٣ وَكَانَ يُقَالُ : الشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النِّعَمِ وَأَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ .

٤٧٥٤ وَقَالَ أَسْمَاءُ بِنْتُ خَارِجَةَ : إِذَا قَدِّمْتَ الْمَصِيئَةَ تُرِكَتِ التَّعْزِيَةُ ، وَإِذَا قَدِّمْتَ الْإِخَاءَ قَبِّحَ
الشُّنَاءُ^(٣) .

٤٧٥٥ بَعَثَ رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى كَاتِبٍ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَكَتَبَ^٢ إِلَيْهِ : قَدْ بَعَثْتُ بِهَا
إِلَيْكَ ، وَلَا أَقَلُّهَا تَكْبُرًا ، وَلَا أَكْثَرُهَا تَمَنُّنًا ، وَلَا أَسْتَيْبِكُ عَلَيْهَا نِئَامًا ، وَلَا أَقَطُّعُ عَنْكَ
بِهَا رِجَاءً .

(١) كَب : فَكْتُب .

(٢) كَب : تَوْقَد .

(١) مَضَى بِرَقْمِ ٥٣٦ كِتَابُ السُّلْطَانِ .

(٢) السِّرَاجُ : الْمَصْبَاحُ . وَالْمَطَرُ الْجُودُ : الْغَزِيرُ الَّذِي لَا مَطَرَ فَوْقَهُ . السَّبَخَةُ : الْأَرْضُ الْمَلْحِيَّةُ لَا تَنْبِتُ
زَرْعًا . وَالْعَيْنَيْنِ : الَّذِي لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ .

(٣) مَضَى بِرَقْمِ ٤١٦٦ كِتَابُ الْإِخْوَانِ .

٤٧٥٦ وفي « كتاب للهند » : لا ثناء مع كِبَرٍ^(١) .

٤٧٥٧ وفيه : سِتَّةُ أَشْيَاءَ لَا ثَبَاتَ لَهَا : ظِلُّ الغمامِ ، وَخَلَّةُ الأُشْرَارِ ، وَعِشْقُ النِّسَاءِ ،
والمالُ الكَثِيرُ ، والسُّلْطَانُ الجائرُ ، والثناءُ الكاذبُ^(٢) .

٤٧٥٨ والعربُ تقول : « لَا تَهْرَفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ » ، أي لَا تُطَيِّنَنَّ فِي الثَّناءِ قَبْلَ الاختِبارِ .

١٧٠/٣

٤٧٥٩ وكتب أبو نُوَاسٍ مِنَ الحِمْيَرِ إِلَى الفَضْلِ بْنِ الرِّبِيعِ :

ما مِنْ يَدٍ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ كَيْدِ أَبُو العَبَّاسِ مَوْلَاهَا^(٣)
نَامَ الثُّقَاتُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَسَرَى إِلَى نَفْسِي فَأَخْيَاهَا
قَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ ثُمَّ آمَنْتَنِي مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفَكَ اللهُ
فَعَفَوْتُ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرٍ وَجَبَّتْ لَهُ نَعَمٌ فَأَلْغَاهَا

٤٧٦٠ والبيث المشهور في هذا قول النجاشي :

لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذُمَّنَّ مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الخُبْرُ

٤٧٦١ وقال آخرُ في الاختبار :

إِنَّ الرِّجَالَ إِذَا اخْتَبَرَتْ طِبَاعَهُمْ أَلْفَيْتَهُمْ شَتَى عَلَى الأَخْبَارِ
لَا تَعَجَّلَنَّ إِلَى شَرِيعَةِ مَوْرِدٍ حَتَّى تَبَيَّنَ خُطَّةَ الإِضْدارِ

٤٧٦٢ وقال الرِّياشِيُّ : أَنشدني أبو العالِيَةِ :

إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْ عَلَى الخَيْرِ أَهْلَهُ وَلَمْ أَذُمَّ الحِمْيَرَ اللَّئِيمَ المُذَمَّمَا^(٤)
فَقِيمَ عَرَفْتُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ بِأَسْمِهِ^١ وَشَقَّ لِي اللهُ المَسَامِعَ وَالفَمَا

٤٧٦٣ قال ابن التَّوَّامِ : كُلُّ مَنْ كَانَ ، جُودُهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ؛ وَلَوْلا رُجُوعُهُ إِلَيْهِ لَمَا جَادَ
عَلَيْكَ ، وَلَوْ تَهَيَّأَ لَهُ ذَلِكَ المَعْنَى فِي سِوَاكَ لَمَا قَصَدَ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَجِبُ لَهُ عَلَيْكَ

(١) مص : بائمه .

(١) مضي برقم ٥٥٧ كتاب الحرب .

(٢) الخلة : الصداقة الداخلة التي ليس فيها خلل ، تكون في عفاف الحب ودعارته ، وجمعها خِلال .

(٣) اليد : النعمة والإحسان ، والعطاء إنما يكون باليد . وأبو العباس : كنية الفضل بن الربيع . مولاها :
صاحبها وسيدها .

(٤) الحِمْيَرُ : الدنيء الجبان المتردد .

شكراً ، [وإن انتفعت بذلك منه] . وإنما يُوصفُ بالجدود في الحقيقة ، ويُشكرُ على النفع في حُجَّةِ العقل ، الذي إن جاد عليك فلك جادٌ ، ونفعك أراد ، من غير أن يرجع إليه جودٌ بشيءٍ من المنافع على جهةٍ من الجهات ، وهو الله وحده لا شريك له . فإن شَكَرْنَا النَّاسَ على بعض ما جرى لنا على أيديهم ، فَلَأَمْرَيْنِ : أحدهما التَّعَبُّدُ ؛ وقد أمر الله تعالى بتعظيم الوالِدَيْنِ وإن كانا شيطانَيْنِ ، وتَعْظِيمَ مَنْ هُوَ أَسْرَأُ مِنَّا وإن كُنَّا أَفْضَلَ مِنْهُ . والآخِرُ : لأنَّ النَّفْسَ ما لم¹ تُحَصِّلْ الْأُمُورَ وَتُمَيِّزِ الْمَعَانِي ، فَالسَّابِقُ إِلَيْهَا حُبٌّ مَنْ جَرَى لَهَا على يَدَيْهِ الْخَيْرُ وإن كان لم يُرِدْهَا ولم يَقْصِدْ إِلَيْهَا . أَلَا تَرَى أَنَّ عَطِيَّةَ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ لِلَّهِ أَوْ لِغَيْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنْ كَانَتْ لِلَّهِ فَتَوَابَهُ عَلَى اللَّهِ ؛ وَكَيْفَ يَجِبُ عَلَيَّ² فِي حُجَّةِ الْعَقْلِ شُكْرُهُ وَهُوَ لَوْ صَادَفَ ابْنَ سَبِيلٍ غَيْرِي لَمَا أَعْطَانِي ؛ وَإِذَا أَنْ يَكُونَ إِعْطَاؤُهُ إِيَّايَ لِلذِّكْرِ ؛ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَإِنَّمَا جَعَلَنِي سُلْمًا إِلَى حَاجَتِهِ وَسَبَبًا إِلَى بُغْيَتِهِ ؛ أَوْ يَكُونَ إِعْطَاؤُهُ إِيَّايَ طَلَبًا لِلْمُكَافَأَةِ ؛ [فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ] فَإِنَّمَا ذَلِكَ تِجَارَةٌ ؛ أَوْ يَكُونَ إِعْطَاؤُهُ لَخَوْفِ يَدِي أَوْ لِلسَّانِي ، أَوْ أَجْتِرَارِ مَعُونَتِي وَنُصْرَتِي ، وَسَبِيلُ هَذَا مَعْرُوفٌ ؛ أَوْ يَكُونَ إِعْطَاؤُهُ لِلرَّحْمَةِ وَالرَّقَّةِ ، لَمَا³ يَجِدُ فِي فَوَائِدِهِ مِنَ الْعَصْرِ وَالْأَلَمِ ، [فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ] فَإِنَّمَا دَاوَى بِتِلْكَ الْعَطِيَّةِ مِنْ دَائِهِ وَرَفَّهَ مِنْ خِنَاقِهِ .

٤٧٦٤ وكان محمد بن الجهم يقول : نحو هذا قول الشاعر :

لَعَمْرُكَ مَا النَّاسُ أَتَوْا عَلَيْكَ	وَلَا عَظْمُوكَ وَلَا نَظْمُوَا ⁴
وَلَا شَسَائِعُوكَ عَلَيَّ مَا بَلَّغَ	سَتْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَلَا قَدَّمُوا
وَلَوْ وَجَدُوا لَهُمْ مَطْعَنًا	إِلَى أَنْ يَعْيبُوكَ مَا جَمَعُمَا
وَلَكِنْ صَبَرْتَ لِمَا أَلْزَمُوكَ	وَجُدْتَ بِمَا لَمْ يَكُنْ يَلْزَمُ
وَكَانَ قِرَاكَ إِذَا مَا لَقُوكَ	لِسَانًا بِمَا سَرَّهُمْ يُنْعِمُ
وَخَفِضَ الْجَنَاحِ وَوَشَكَ النَّجَاحِ	وَتَصَغِيرَ مَا عَظَّمَ الْمُنْعِمُ
فَأَنْتَ بِفَضْلِكَ أَلْجَأْتَهُمْ	إِلَى أَنْ يُجَالُوا وَأَنْ يُنْعَمُوا

٤٧٦٥ وقال خلف بن خليفة الأقطع :

وفي اليأس من أن تسأل الناس راحةً تُمِيتُ بِهَا عُسْرًا وَتُخَيِّبُ بِهَا يُسْرًا

(2) كب : على حجه ، مص : في حجة .

(4) كب ، مص : عظموا .

(1) كب ، مص : لا .

(3) كب ، مص : ولم .

وَلَيْسَ يَدُ أَوْلَيْتَهَا بَعْنِيمَةً إِذَا كُنْتَ تَبْغِي أَنْ يُعَدَّ لَهَا شُكْرًا
 غِنَى النَّفْسِ يَكْفِي النَّفْسَ مَا سَدَّ فَاقَةً فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقَرًا

٤٧٦٦ قال ابن عائشة : بلغني أن عبد الرحمن بن حسان سأل بعض الولاة حاجة فلم يقضها له ، فشفع¹ برجل فقضيت حاجته ؛ فقال :

ذُمِمْتَ وَلَمْ تُحْمَدْ وَأَدْرَكْتُ حَاجَتِي تَوَلَّى سِوَاكُمْ أَجْرَهَا وَأَضْطَنَاعَهَا
 أَبِي لَكَ كَسَبَ الْحَمْدِ رَأْيِي مَقْصُرٌ وَنَفْسٌ أَصَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بَاعَهَا
 إِذَا هِيَ حَتَّتْهُ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا وَإِنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أَطَاعَهَا

٤٧٦٧ وقال ابن عائشة : قال رجلٌ يوماً لابن عُيينة : ما شيءٌ تُحَدِّثُونَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ قَالَ :
 مَا هُوَ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : أَيُّمَا عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيَّ حَاجَةٌ فَشَغَلَهُ الشَّنَاءُ
 عَلَيَّ عَنْ سُؤَالِ حَاجَتِهِ ، أَعْطَيْتَهُ فَوْقَ أُمْنِيَّتِهِ . فَقَالَ لَهُ : يَا بَنَ أَخِي ، وَمَا تُتَكَبَّرُ مِنْ
 هَذَا ! أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ :

إِذَا أُنْسَى عَلَيْكَ² الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَّاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّنَاءِ^(١)

فكيف بأكرم الأكرمين !

٤٧٦٨ وكان يقال : فِي طَلَبِ الرَّجُلِ الْحَاجَةَ إِلَى أَخِيهِ فِتْنَةٌ : إِنْ هُوَ أَعْطَاهُ حَمِيدَ غَيْرِ الَّذِي
 أَعْطَاهُ ، وَإِنْ مَنَعَهُ ذَمًّا غَيْرَ الَّذِي مَنَعَهُ .

٤٧٦٩ حَدَّثَنَا الرَّيَاشِيُّ ، قَالَ : أُنْشَدْنَا كَيْسَانَ لِدُكَيْنِ الرَّاجِزِ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِذَاءٍ بِسَرْتِدِيهِ جَمِيلٌ
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَصْرَعْ عَنِ اللَّؤْمِ نَفْسَهُ فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الشَّنَاءِ سَبِيلٌ

٤٧٧٠ وكان يقال : أَوَّلُ مَنَازِلِ الْحَمْدِ السَّلَامَةُ مِنَ الذَّمِّ .

٤٧٧١ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ اللَّيْثِيِّ :

لَا تَتْرُكَنَّ ، إِنْ صَنِيعَةٌ سَلَفَتْ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُصَغَّرُهَا
 إِلَى أَمْرِيءَ ، أَنْ تَقُولَ إِنْ ذُكِرَتْ عِنْدَكَ فِي الْجِدِّ لَسْتُ أَذْكَرُهَا

(2) كب ، مص : عليه .

(1) مص : فسألها آخر فقضاها له .

(١) مضى بيت أمية بن أبي الصلت برقم ٤٦٤٤ .

فَإِنَّ إِخْيَاءَهَا إِمَاتَتُهَا وَإِنَّ مَنَّا بِهَا¹ يُكَدِّرُهَا
وَإِنَّ تَوَلَّى أَمْرًا بِشُكْرِ يَدٍ فَاللَّهُ يَجْزِي بِهَا وَيَشْكُرُهَا

٤٧٧٢ ويقال : أحيوا المعروف بإماتته^(١) .

٤٧٧٣ أبو سفيان الحميري قال : كان [ابن] مسعدة الكاتب عمرو² بن مسعدة مؤلى لخالد القسري ، وكان في ديوان الرسائل بواسط ، وكان موجزا في كتبه ، فكتب إلى صديقي له : أما بعد ، فإنه لن يعدمك من معروفك عندنا أمران : أجر من الله وشكر منّا . وخير مواضع المعروف ما جمع الأجر والشكر . والسلام .

٤٧٧٤ وكتب بعض الكتاب إلى بعض العمال : وما أتأمل في وقت من الأوقات ولا يوم من الأيام آثار أياديك لدي ، ومواقع معروفك عندي ، إلا تبني التأمل على ما يحسر الشكر ويثقل الظهر ، لأنك أنعشت من عشرة ، وأنهضت من سقطة ، وتلاقيت نعمة كانت على شفا زوال ودروس ، وتلقيت ما ألقى عليك من الكل^(٢) بوجه طليق وباع³ رقيب . والسلام .

(١) كب ، مص : أبو عمرو ، تحريف .

(١) كب : منانها .

(٢) كب : بال .

(١) أي إماتة ذكره .

(٢) الكل : الثقل من كل ما يتكلف ، وعنى مؤونته وثقل عياله .

الترغيب في قضاء الحاجة وأصطناع المعروف

٤٧٧٥ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيِّ^١ ، عَنْ أَبِي حَمزة ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَرَكَ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالسَّعْيَ مَعَهُ فِي حَاجَتِهِ ، قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ ، كُفِّ أَنْ يَسْعَى فِي حَاجَةٍ مَنْ لَا يُؤْجَرُ فِي حَاجَتِهِ . وَمَنْ تَرَكَ الْحِجَّ لِحَاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ لَمْ تُقْضَ حَاجَتُهُ حَتَّى يَرَى رُؤُوسَ الْمُحَلِّقِينَ »^(١) .

٤٧٧٦ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ جَدِّهِ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِشْفَعُوا إِلَيَّ ، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَيَّ لِسَانَ نَبِيِّكُمْ مَا شَاءَ »^(٢) .

٤٧٧٧ بَلَغَنِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ : عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمَعْتَمِرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يُحِبَّكَ اللَّهُ فَأَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يُحِبَّكَ النَّاسُ فَلَا يَقَعْ فِي يَدِكَ مِنْ حُطَامِهَا شَيْءٌ إِلَّا نَبَذَتْهُ إِلَيْهِمْ »^(٣) .

(١) كب : الهمداني ، تصحيف .

(٢) كب ، مص : يزيد ، تصحيف . وفيهما أيضاً : عن جده ، عن أبي موسى ، تحريف ، فالمراد بقوله : « عن أبيه » جده الأدنى أبو بردة ، ويقول : « عن جده » جده الأعلى أبو موسى الأشعري .

(٣) سقطت من كب .

(١) إسناده واهن جداً ، والحديث رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٠٧ كتاب الحج ، عن طريق عبيد بن القاسم الأسدي ، وهو متروك .

(٢) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب إن شاء الله . اشفعوا إلي : توسطوا في قضاء حاجة السائل . ويقضي الله ما شاء : أي شفاعتكم لا تغير قضاء الله إنما ستكون سبباً لنيلكم الأجر .

(٣) إسناده منقطع ، والحديث حسنة النووي والحافظ العراقي ، لتعدد طرق الحديث ، وإن كانت مفرداتها بمجموعها ضعيفة ، وقال أبو حاتم : هذا حديث باطل (العلل ٢/١٠٧) . وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

٤٧٧٨ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْتَةَ : لَيْسَ أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ :

قِيلَ لِابْنِ الْمُنْكَدَرِ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : إِدْخَالُ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ . وَقِيلَ : أَيُّ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْإِفْضَالُ عَلَى الْإِخْوَانِ .

٤٧٧٩ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ زُرَيْرٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ : صَلَّى بِنَا أَبُو رَجَاءِ الْعُطَارِدِيُّ الْعَمَّةَ ثُمَّ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ، فَأَتَتْهُ أَمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : أَبَا رَجَاءِ ، إِنَّ لَطَارِقَ اللَّيْلِ حَقًّا ، وَإِنَّ بَنِي فُلَانٍ خَرَجُوا إِلَى سَفْوَانَ^(١) وَتَرَكُوا كُتُبَهُمْ وَشَيْئًا مِنْ مَتَاعِهِمْ . فَأَنْتَعَلَ أَبُو رَجَاءِ وَأَخَذَ الْكُتُبَ وَأَدَّأَهَا ، وَصَلَّى بِنَا الْفَجْرَ . وَهِيَ^٢ مَسِيرَةٌ لَيْلَةٌ لِلْإِبِلِ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : إِنَّهَا أَرْبَعَةٌ فِرَاسِخَ .

١٧٥ / ٣

٤٧٨٠ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَارَكِ^٣ ، عَنْ حُمَيْدٍ :

عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : لِأَنَّ أَقْضِيَّ حَاجَةً لِأَخٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكَفَ سَنَةً .

٤٧٨١ قَالَ أَبُو عَائِشَةَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ الْعُقَيْلِيُّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ بَلِّغْنِي عَشْرَاتِ الْكِرَامِ .

٤٧٨٢ قَالَ الْمَأْمُونُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ الْمُهَلَّبِيِّ : أَنْتَ مِتْلَافٌ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنْعُ الْمَوْجُودِ سُوءٌ ظَنَّ بِاللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴾ .

٤٧٨٣ وَكَانَ أَبُو عَبَّاسٍ يَقُولُ : صَاحِبُ الْمَعْرُوفِ لَا يَقَعُ ، فَإِنْ وَقَعَ وَجَدَ مُتَكَاً .

٤٧٨٤ هَذَا نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « الْمَعْرُوفُ يَقِي مَصَارِعَ الشُّوءِ »^(٢) .

(1) كب : زريك ، مص : زريز (بإسقاط ابن) ، وكلاهما خطأ .

(2) كب ، مص : وهو .

(3) كب : المبرك ، وهي الطريقة التي اعتادها كتبة الحديث الشريف في الخط .

(١) سفوان : واد من ناحية المدينة المنورة .

(٢) الحديث حسن ، لتعدد طرقه ، وإن كانت مفرداتها بمجموعها ضعيفة . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

٤٧٨٥ وكان ابن عباس يقول أيضاً : ما رأيت رجلاً أوليتهُ معروفاً إلا أضاء ما بيني وبينه ، ولا رأيت رجلاً أوليتهُ سوءاً إلا أظلم ما بيني وبينه .

٤٧٨٦ قال جعفر بن محمد : إن الحاجة تعرض للرجل قبلي فأبادر بقضائها مخافة أن يستغني عنها ، أو تأتية وقد أستبطأها فلا يكون لها عنده موقع .

٤٧٨٧ وقال الشاعر :

وَبَادِرُ سُلْطَانٍ إِذَا كُنْتَ قَادِرًا زَوَالَ اقْتِدَارٍ أَوْ غِنَى عَنكَ يُغَيَّبُ

٤٧٨٨ وقال آخر في مثله :

بَدَا جِئْنَ أَنْرَى بِإِخْوَانِهِ فَقَلَّلَ^١ عَنْهُمْ شَبَابَ الْعَدَمِ^(١)
وَذَكَرَهُ الْحَزْمُ غِبِّ الْأُمُورِ فَبَادَرَ قَبْلَ أَنْتَقَالَ النَّعْمَ

٤٧٨٩ وقرأت في « كتاب للهند » : مَنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ لِعَاجِلِ الْجَزَاءِ ، فَهُوَ كَمُلْقِي الْحَبِّ لِيَصِيدَ بِهِ الطَّيْرَ لَا لِيَنْفَعَهُ .

٤٧٩٠ قال ابن عباس : ثلاثة لا أكافئهم : رجلٌ بداني بالسلام ، ورجلٌ وسع لي في المجلس ، ورجلٌ أغبرت قدماء في المشي إليَّ إرادةً التسليم عليَّ ، فأما الرابع فلا يكافئه عني إلا الله جلّ وعزّ . قيل : ومن هو ؟ قال : رجل نزل به أمرٌ فبات ليلته يفكر بمن يُنزله ، ثم رأني أهلاً لحاجته فأنزلها بي .

٤٧٩١ وقال سلم^٢ بن قتيبة : رَبُّ الْمَعْرُوفِ أَشَدُّ مِنْ أِبْتِدَائِهِ^(٢) .

٤٧٩٢ ويقال : الابتداء بالمعروف نافلة ، ورَبُّهُ فريضة .

٤٧٩٣ قيل لِبُرْزُجِمَهْرٍ : هل يستطيع أحد أن يفعل المعروف من غير أن يُرزأ شيئاً ؟ قال : نعم ، من أحببت له الخير وبذلت له الوُدَّ ، فقد أصاب نصيباً من معروفك .

٤٧٩٤ قال جعفر بن محمد : ما توسّل إليّ أحدٌ بوسيلة ، [ولا تدّرّع بذريعة] هي

(2) كب : سالم ، تحريف .

(1) كب ، مص : ففكك .

(1) بدا : بدأ ، بالهمز ، وسهل لضرورة الشعر . وشباب العدم : أذاه وشدته وحدته ، وأصل الشبابة : طرف السيف وحده .

(2) رب المعروف : تعهده وإنماؤه . وانظر ما مضى برقم ٤٦٦٠ .

أَقْرَبُ^١ إِلَى مَا يُحِبُّ ، من [تذكيري] يَدَا سَلَفْتِ مَنِي إِلَيْهِ ، أَتَبِعْتُهَا أَخْتَهَا فَأَحْسَنُ^٢ رِيبَهَا وَحِفْظَهَا ؛ لِأَنَّ مَنَعَ الْأَوَاخِرِ يَقْطَعُ شُكْرَ الْأَوَائِلِ .

٤٧٩٥ قام رجل من مجلس خالد بن عبد الله القسري ، فقال خالد : إني لأبغض هذا الرجال وماله^٣ إليّ ذنب . فقال رجل من القوم : أوله أيتها الأمير معروفاً . ففعل ، فما لبث أن خفت على قلبه ، وصار أحد جلسائه .

١٧٧/٣ ٤٧٩٦ قال ابن عباس : لا يتمّ المعروف إلا بثلاث : تعجيله وتصغيره وستره ، فإنه إذا عجله هنأه ، وإذا صغره عظّمه ، وإذا ستره تمّمه .

٤٧٩٧ وقال الخزيمي^٤ في نحو هذا^(١) :

زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظْمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَحْقُورٌ صَغِيرٌ
تَنَاسَاهُ كَأَن لَمْ تَأْتِهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَبِيرٌ

٤٧٩٨ وقال الطائي :

جُودٌ مَشَيْتَ بِهِ الضَّرَاءَ تَوَاضِعًا وَعِظْمَتٌ عَن ذِكْرَاهُ وَهُوَ عَظِيمٌ^(٢)
أَخْفَيْتَهُ فَحَفَيْتُهُ وَطَوَيْتَهُ فَنَشَرْتُهُ وَالشَّخْصُ مِنْهُ عَمِيمٌ^(٣)

٤٧٩٩ وكان يقال : ستر رجل ما أولى ، ونشر رجل ما أولى .

٤٨٠٠ وقال رجل لبيبي : إذا أتخذتم عند رجل يداً فأنسوها .

٤٨٠١ وقالوا : المنة تهديم الصنعة .

٤٨٠٢ قال الشاعر :

أَفْسَدْتَ بِالْمَنِّ مَا أَسْدَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسْدَى بِمَنَانٍ

-
- (١) كب ، مص : أقرب به . وعولنا في قراءة النص على مصادر الخبر التي ستأتي في نهاية الكتاب .
(٢) كب ، مص : لأحسن .
(٣) كب : مالي إلي .
(٤) كب : الخزيمي ، تصحيف .

(١) مضي البيتان برقم ٤٧٠٤ .

(٢) الضراء : الخفية ، وهي في الأصل : ما وارك من الشجر وغيره .

(٣) خفيته : أظهرته . والعميم : التام .

٤٨٠٣ قال رجل لابن شُبْرُمة : فعلتُ بفلانٍ كذا وفعلتُ به كذا . فقال : لا خيرَ في المعروف إذا أحصى .

٤٨٠٤ وفي بعض الحديث : « كُلُّ معروفٍ صدقةٌ ، وما أنفقَ الرجلُ على أهله ونفسِهِ وولده صدقةٌ ، وما وقى المرءُ به عِرْضَهُ فهو صدقة ، وكلُّ نفقةٍ أنفقها فعلى الله خَلْفُها مثلها^١ إلا في معصيةٍ أو بُنيانٍ^(١) .

٤٨٠٥ وفي الحديث المرفوع : « فَضْلُ جاهِكْ تَعوُدُ به على أخيك صدقةٌ منك عليه ، ١٧٨/٣ ولِسائِكْ تُعَبِّرُ به عن أخيك صدقةٌ منك عليه ، وإماطتِك الأذى عن الطريق صدقةٌ منك على أهله » .

٤٨٠٦ وكان يقال : بذلُ الجاهِ زكاةُ الشرفِ .

٤٨٠٧ وقال بعض الشعراء :

ولَيْسَ فَتَى الفِتْيَانِ مِنْ رَاحٍ وَأَعْتَدَى لِشُرْبِ صَبُوحٍ أَوْ لِشُرْبِ عُبُوقٍ^(٢)
ولكن فَتَى الفِتْيَانِ مِنْ رَاحٍ وَأَعْتَدَى لِضُرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ

٤٨٠٨ قال ابن عباس : لا يُزْهَدَنَّكَ في المعروفِ كُفْرُ من كَفَرَهُ ، فإنه يشكرك عليه من لم تصطنِعه إليه .

٤٨٠٩ وقال حماد عَجْرَد :

إِنَّ الكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ
وَلِلْبَخِيلِ^٢ عَلى أَمْوالِهِ عِلْلٌ زُرُقُ العُيُونِ عَلَيَّهَا أَوْجُهُ سُوْدُ
إِذا تَكَرَّمْتَ أَنْ تُعْطِيَ القَلِيلَ ولم تَقْدِرْ عَلى سَعَةٍ لم يَظْهَرِ الجُودُ
أورِقُ بِخَيْرٍ تُرَجَى لِلنَّوَالِ فَمَا تُرَجَى الِثَّمَارُ إِذا لم يُورِقِ العُودُ
بُتُّ النَّوَالِ ولا تَمْنَعُكَ قَلْتُهُ فَكُلُّ ما سَدَّ قَفْرًا فَهُوَ مَحْمُودُ

٤٨١٠ والعرب تقول : مَنْ حَقَرَ حَرَمَ^(٣) .

(1) كب : مثالها . (2) سقط البيت من كب وألحق في الهامش ، وأخرته مص إلى تاليه .

(1) الحديث حسن ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(2) الصبوح : ما شرب من اللبن بالغداة فما دون القائلة . والغبوق : ما شرب بالمشي .

(3) حقر : أي عده حقيراً . أي من حقر يسيراً ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق .

٤٨١١ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ :

قَالَ سَلْمُ بْنُ قَتِيْبَةَ : أَحَدُهُمْ يَخْفِرُ الشَّيْءَ فَيَأْتِي مَا هُوَ شَرٌّ مِنْهُ .
يعني المنع .

٤٨١٢ وقال الشاعر :

١٧٩/٣ وما أبالي إذا ضنفتُ تضييَني ما كانَ عندي إذا أعطيتُ مجهودي
جهدُ المقلِّ إذا أعطاك مُضطرباً ومكثراً من غنى سيان في الجود

٤٨١٣ وفي الحديث المرفوع : « أفضلُ الصدقةِ جهدُ المقلِّ »^(١) .

٤٨١٤ وقال البريق الهذلي :

أبو مالكٍ قاصِرٌ فقره على نفسه ومشيغ غناه

٤٨١٥ وكان خالد بن عبد الله يقول على المنبر : أيها الناس عليكم بالمعروف ، فإنَّ فاعلَ
المعروف لا يعدم جوازيه ، وما ضعفتُ الناسُ عن أدائه قوي الله على جوازيه .

٤٨١٦ والبيت المشهور في هذا قول الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس^(٢)

ويقال : إنه في بعض كتاب الله عز وجل .

٤٨١٧ قال وهب بن منبه^١ : إن أحسنَ الناسَ عيشاً من حسنَ عيشُ الناسِ في عيشه ، وإنَّ
من ألدَّ اللذة الإفضالَ على الإخوان .

٤٨١٨ وفي الحديث المرفوع : « إنَّما لك من مالك ما أكلتَ فأفريتَ ، أو لستَ فأبليتَ ،
أو أعطيتَ فأمضيتَ ، وما سوى ذلك فهو ملكُ الوارث »^(٣) .

٤٨١٩ وقال بشر :

(١) كب : منيه ، تصحيف .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والجهد : الوُسع والطاقة . والمقل :
الذي ماله قليل ، فهو يعطي بقدر ماله .

(٢) جوازيه : جمع جاز ، أي لا يعدم جزاء عليه . والعرف : المعروف .

(٣) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

أَنْفِقِ الْمَالَ وَلَا تَشَقَّ بِهِ خَيْرُ دِينَارِكَ دِينَارٌ تَفَقَّ (١)

٤٨٢٠ قال بُرْزُجِمَهْرُ : إذا أقبلت عليك الدنيا فأنفق فإنها لا تبقى ، وإذا أدبرت عنك فأنفق فإنها لا تبقى .

٤٨٢١ أخذه بعض المُحدِّثين فقال :

فَأَنْفِقْ إِذَا أَنْفَقْتَ إِنْ كُنْتَ مُوسِرًا وَأَنْفِقْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ جِبْنَ تَغْسِرُ (٢) ١٨٠/٣
فَلَا الْجُودُ يُنْفِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُقْبِلٌ وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْجَدُّ مُدْبِرٌ

٤٨٢٢ وفي « كتاب كليله » : لا يُعَدَّ عَائِشًا من لا يُشَارِكُ فِي غِنَاهُ .

٤٨٢٣ مَرَّ الْحَسَنُ بِرَجُلٍ يَقْلُبُ دِرْهَمًا ، فَقَالَ لَهُ : أَتُحِبُّ دِرْهَمَكَ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ يَدِكَ (٣) .

٤٨٢٤ قال الرِّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ^١ لِأَخِي لَهُ : كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ وَلَا تَجْعَلْ أَوْصِيَاءَكَ الرِّجَالَ .
٤٨٢٥ وقال بعضُ الشعراء :

سَأَخِيسُ مَالِي عَلَى حَاجَتِي وَأُوْرِرُ نَفْسِي عَلَى الْوَارِثِ
أَعَاذِلُ عَاجِلُ مَا أَشْتَهِي أَحَبُّ مِنِّ الْمُنْبِطِيِّ الرَّائِثِ

٤٨٢٦ قال عبيد الله بن عكراش : زَمَنْ خَوْونَ ، وَوَارِثَ شَفُونِ ؛ فَلَا تَأْمِنِ الْخَوْونَ وَكُنْ
وَارِثَ الشَّفُونِ (٤) .

٤٨٢٧ وقال أبو دَرٍّ : لك في مالِكِ شريكانِ إذا جاءَ أَخْداً ولم يؤامِراكِ : الْحَدَثَانِ (٥) وَالْقَدْرَ ،
كلاهما يَمُرُّ عَلَى الْعَثِّ وَالسَّمِينِ ، وَالْوَرِثَةُ يَنْتَظِرُونَ مَتَى تَمُوتَ فَيَأْخُذُونَ مَا تَحْتَ
يَدَيْكَ ، وَأَنْتَ لَمْ تَقْدَمْ لِنَفْسِكَ ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَكُونَ أَحْسَنَ الثَّلَاثَةِ نَصِيباً فَأَفْعَلْ .

(١) مص : خيسم ، تصحيف .

(١) نفق : راج وكثر ، واستعار ذلك للتداول في الأيدي ، أي لا يكون مكنوزاً ، لأن الدينار إذا أنفق مال كوه راج بين الناس .

(٢) ما خيلت : ما شبهت ولونت ، ومعناه على أي حال .

(٣) يريد أنه لا يتفجع به حتى ينفقه ويستفيد غيره مكانه .

(٤) الشفون : الذي ينظر إليك كالكاره المبغض .

(٥) الحدثان : نواب الدهر وحوادثه .

٤٨٢٨ وقال سعيد بن العاص في حُطْبَة له : من رَزَقَه اللهُ رزقاً حسناً فليكن أسعدَ الناس به ، فإنه إنما يترك لأحد رجلين : إما مُضْلِح فلا يقل عليه شيء ، وإما مُفْسِد فلا يبقى له شيء . فقال معاوية : جمع أبو عثمان طرفي الكلام .

١٨١/٣ ٤٨٢٩ وقال حُطَّائط بن يَعْفُر :

ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غَيْبَهُ غَدًا^(١)
أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرِينُ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدًا^(٢)
وَقُلْتُ وَلَمْ أَغِي الْجَوَابَ تَبَيَّنِي أَكَانَ الْهَزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ وَأَرْبَدًا^(٣)

٤٨٣٠ قال أعرابي : الدرهم ميسمٌ تسمُ حمداً أو ذماً ؛ فمن حبسها كان لها ، ومن أنفقها كانت له ، وماكلٌ من أعطي مالا أعطي حمداً ، ولا كلٌ عديم ذميمة .

٤٨٣١ وقال بعضُ المُحدَثين :

أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ فَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَالْمَالُ لَكَ

٤٨٣٢ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَنْزِلُ الْمُعْوَنَةُ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ»^(٤) .

٤٨٣٣ قال معاوية لوزدان مولى عمرو بن العاص : ما بقي من الدنيا تلذّه ؟ قال :

(١) أول الأبيات :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رُهِمَ حَرَبَيْنَا حُطَّائِطُ ، لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا

رهم ابنة العباب من بني عجل : زوجته ، وقيل : أمه . تقول : أفقرتنا يا حطائط ، وجنيت على نفسك ، إذ لم تترك من المال ما تكفي به ، وتستغني عن السعي والتجول معه ، فتريح نفسك من الحل والترحال في طلبه . ويقال : ما ترك لك مقاماً ولا مقعداً ، أي لم يبق لك ما يمكنك الإقامة والعودة له .

(٢) أريني جواداً : دليني عليه وعرفيني مكانه .

(٣) أعي الجواب : لم أعجز عن محاجتها ، والعي : الحصر واحتباس المنطق . وزيد : هو زيد بن الخطاب ، أخو سيدنا عمر بن الخطاب ، وفي طبقات فحول الشعراء ٢٠٩/١ أن عمر قال لمتهم بن نؤيرة : لو كنت شاعراً لقلت في أخي أجود مما قلت . وأربد : هو أخو الشاعر ليبيد لأمه ، وفد على الرسول ﷺ مع قومه بني عامر فأصابته صاعقة فمات .

(٤) إسناده واهن جداً ، والحديث ضعيف ، وطرقه ضعيفة . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
المؤونة : قوت العيال وحاجتهم .

العريض الطويل . قال : وما هو ؟ قال : الحديث الحسن ، أو ألقى أحاً قد نكبه الدهر
فأجبره . قال : نحن أحقُّ بهما¹ منك . قال : إن أحقُّ بهما منك من سَبَقك إليهما .

٤٨٣٤ وقال أعرابي :

وما هَذِهِ الأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ فما أَسْطَعَتْ² مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدْ
فإنَّكَ لَا تَذْرِي بِأَيَّةِ بَلَدَةٍ تَمُوتَ وَلَا مَا يُخْذِثُ اللهُ فِي عَدِّ
يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ ، وَمَنْ يَكُ بَعْدَهُ ذِرَاعَيْنِ مِنْ قُرْبِ الأَحِبَّةِ يَبْعَدُ

٤٨٣٥ وقال آخر :

إِنْ كُنْتَ لَا تَبْذُلُ أَوْ تَسْأَلُ أَفْسَدْتَ مَا تُعْطِي بِمَا تَفْعَلُ

٤٨٣٦ قال بعضهم : مضى لنا سلفٌ أهلٌ تواصلٍ ، اعتقدوا مِنناً ، واتخذوا أيادي [عند ١٨٢/٣

إخوانهم] ذخيرةً لمن بعدهم : كانوا يرون أصطناع المعروف عليهم فرضاً ، وإظهار
البرِّ حقاً واجباً ، ثم جاء³ الزمان بنشءٍ اتخذوا مِنّهم⁴ صناعةً ، وبرّهم مُرابحةً ،
وأياديهم تجارةً ، وأصطناع المعروف مقارضةً كنفد الشوق خذ مني وهات .

٤٨٣٧ قال العُتبي : وقع ميراثٌ بين ناسٍ من آل أبي سفيان وبني مروان ، فتشاحوا^(١) فيه ،

فلما أنصرفوا أقبل عمرو بن عُتبة على ولده ، فقال لهم : إن لقريش دَرَجاً تزلقُ عنها
أقدامُ الرجال ، وأفعالاً تخشع لها رقابُ الأقوال⁵ ، وألسناً تكِلُّ عنها⁶ الشَّفائرُ
المشحودة ، وغاياتٍ تَقْصُرُ عنها الجيادُ المنسوبة ؛ ولو كانت الدنيا لهم ضاقت عن
سعة أحلامهم ، ولو احتفلت ما تزيّنت إلا بهم . ثم إن ناساً منهم تخلّقوا بأخلاق
العوام ، فصار لهم رِفْقٌ⁷ باللؤم وخُرْقٌ في الحرص ، لو أمكنهم قاسموا الطيرَ أرزاقها ؛
إن⁸ خافوا مكروهاً⁹ تعجّلوا له الفقر^(٢) ، وإن عَجَلت لهم نعمةً أَخْرَوْا عنها¹⁰

- | | |
|-------------------------|------------------------|
| (1) كب : بهذا . | (2) كب : استطعت . |
| (3) كب ، مص : حال . | (4) كب : منتهم . |
| (5) كب ، مص : الأموال . | (6) كب ، مص : معها . |
| (7) كب : دفع . | (8) كب : إذ . |
| (9) كب : مكروها . | (10) كب ، مص : عليها . |

(١) تشاحوا في الأمر وعليه : تسابقوا إليه متنافسين فيه .

(٢) أي إنهم إذا خافوا شدة ازدادوا حرصاً على ما في أيديهم ، فكانوا والفقر سواء .

الشكر ، أولئك أنصاءُ فكرِ الفقيرِ وَعَجْزُهُ حَمَلَةُ الشكر .

٤٨٣٨ وقال^١ بعض الحجازيين :

فَلَوْ كُنْتُ تَطْلُبُ شَأَوَ الْكِرَامِ فَعَلْتُ كَفِعْلِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ^(١)
تَبَيَّعَ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ فَأَغْنَى الْمُقِلَّ عَنِ الْمُكْثِرِ

(١) مص : قال (بسقوط الواو) .

(١) أبو البختري : هو وهب بن وهب بن وهب القرشي ، ولي القضاء لهارون الرشيد ، وتوفي ببغداد سنة مائتين .

القناعة والاستعفاف

٤٨٣٩ حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا ، عَنْ وَكَيْع ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ^(١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ ثُوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ وَأَتَقَبَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؟ » ١٨٣/٣
فَقَالَ ثُوْبَانٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً » فَكَانَ ثُوْبَانٌ إِذَا سَقَطَ سَوْطُهُ مِنْ يَدِهِ نَزَلَ فَأَخَذَهُ وَلَمْ يَسْأَلْ أَحَدًا أَنْ يُنَاوِلَهُ إِيَّاهُ^(١) .

٤٨٤٠ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَحَارِبِيِّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ :
قَالَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ مِنْ عَبْدِ إِلَّا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رِزْقِهِ حِجَابٌ ، فَإِنْ أَقْتَصَدَ أَتَاهُ
رِزْقُهُ ، وَإِنْ أَقْتَحَمَ هَتَكَ الْحِجَابَ وَلَمْ يُزِدْ فِي رِزْقِهِ .

٤٨٤١ وَحَدَّثَنِي أَيْضاً ، عَنْ وَكَيْع ، عَنْ سَفِيَّانٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ زَيْنِ بْنِ شَعِيبِ الْإِسْكَندَرَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ الصَّفَا الزَّلَالُ
الَّذِي لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمْعُ »^(٢) .

٤٨٤٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنْ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى
تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا ، فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ »^(٣) .

(١) كب : ذؤيب ، تحريف . (٢) كب ، مص : أبي معن الإسكندراني ، تحريف .

(١) رجاله ثقات ، والحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
من يتقبل : « من » استفهامية ، أي أيكم يضمن لي بخصلة واحدة ، وهي حفظ نفسه من السؤال ، وأنا
أضمن له الجنة . لا تسأل الناس شيئاً : أي من مالهم ، وفهم ثوبان رضي الله عنه اللفظ على ظاهره
فالتزم به .

(٢) الحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

الصفاء الزلال : الأملس من الحجارة .

(٣) الحديث روي من طرق ، في بعضها مقال ، لكنه يقوى بها . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وسيأتي
تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . ونفث في روعي : نفخ في قلبي ، أي أوحى إليّ .

٤٨٤٣ قال ابن حازم :

لِلنَّاسِ مَالٌ وَلِي مَالَيْنِ مَالَهُمَا إِذَا تَحَارَسَ أَهْلُ الْمَالِ أَخْرَاسُ
مَالِي الرِّضَا بِالَّذِي أَصْبَحْتُ أَمْلِكُهُ وَمَالِي الْيَأْسُ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ

٤٨٤٤ أخذ هذا من قول أبي حازم المدني ، وقال له بعضُ المملوكِ : ما مالك ؟ قال :
الرِّضَا عن الله ، والغنى عن الناس .

٤٨٤٥ وقال بشر بن بشر^(١) :

وَإِنِّي لَعَفْتُ عَنْ فُكَاهَةِ جَارَتِي وَإِنِّي لَمَشْنُوءٌ إِلَيَّ أَغْتِيَابُهَا
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا زُؤُوراً وَلَمْ تَأْتِنِ إِلَيَّ كِلَابُهَا^(٢)
وَلَمْ أَكْ طَلَاباً أَحَادِيثَ سِرِّهَا وَلَا عَالِماً مِنْ أَيِّ حَوْكٍ نِيَابُهَا
وَإِنَّ قِرَابَ الْبَطْنِ يَكْفِيكَ مِلْؤُهُ وَيَكْفِيكَ سَوَاءُ الْأُمُورِ اجْتِنَابُهَا
إِذَا سُدَّ بَابُ عَنكَ مِنْ دُونِ حَاجَةٍ فَذَرَهَا لِأُخْرَى لَيْسَ لَكَ بَابُهَا

١٨٤/٣

٤٨٤٦ وقال ابن حازم^١ :

أَوْجَعُ مِنْ وَخْزَةِ السِّنَانِ لِذِي الْحِجَا وَخْزَةُ اللَّسَانِ
فَأَسْتَرْزِقُ اللَّهَ وَأَسْتَعِينُهُ فَلِإِنَّهُ خَيْرٌ مُسْتَعَانِ
وَإِنْ نَبَا مَنْزِلٌ بِحُرِّ فَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
لَا يَبْتُتُ الْحُرُّ فِي مَكَانٍ يُنْسَبُ فِيهِ إِلَى الْهَوَانِ
الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ تَعَدَّتْ عَلَيْهِ يَوْمًا يَدُ الزَّمَانِ

٤٨٤٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَثْمَانَ الْحَنْفِيِّ ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي الْمَعْلَى بْنُ زِيَادِ الْقُرْدُوسِيِّ^٢ : أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ قَيْسِ الْعَنْبَرِيِّ كَانَ يَقُولُ : أَرْبَعُ
آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِذَا قَرَأْتَهُنَّ مَسَاءً لَمْ أَبَالِ عَلَى مَا أُنْسِي ، وَإِذَا تَلَوْتَهُنَّ صَبَاحاً لَمْ أَبَالِ
عَلَى مَا أَصْبِحُ : ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾

(٢) كب : الفردوسي ، تصحيف .

(١) كب ، مص : ابن أبي ، خطأ .

(١) سيأتي البيت الرابع برقم ٥٠٢٣ كتاب الطعام منسوباً إلى هلال بن خثعم .

(٢) رجل زؤور وزؤار : كثير الزيارة . يقول : إنه ليس بكثير الطروق لها والغشيان لمتزلها ، فتأنس به
كلابها ، لأن الأنس لا يكون إلا مع المواصلة والمواترة .

﴿ وَإِنَّ يَرْذَكَ بِمَخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ ¹ ﴿ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ .

٤٨٤٨ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ مُصْلِحٍ ، قَالَ :

قال إبراهيم بن أدهم : لا تجعل بينك وبين الله مُنْعِمًا عليك ، وَعُدَّةُ النِّعَمِ مِنْهُ عَلَيْكَ مَغْرَمًا .

٤٨٤٩ حَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : أَبْرَعُ بَيْتِ الْعَرَبِ بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ ^٣ / ١٨٥
الهُذَلِيِّ :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَعِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ ^(١)

٤٨٥٠ قال أبو حاتم ، عن الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو ^٣ الصَّفَّارُ ، عَنْ حَجَّاجٍ ^٤
الْأَسْوَدِ ، قَالَ :

احتاجت عجوزٌ من العُجُزِ الْقُدُمِ ، قَالَ : فَجَزِعْتُ إِلَى الْمَسْأَلَةِ ، وَلَوْ صَبِرْتُ لَكَانَ خَيْرًا لَهَا . وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْأَلُ فَيُمنَعُ ، وَيَسْأَلُ فَيُمنَعُ ، وَالصَّبْرُ مُتَّبَعٌ نَاحِيَةً يَقُولُ : لَوْ صَبِرْتُ إِلَيْكَ لَكَفَيْتُكَ .

٤٨٥١ وكان يقال : أنت أخو العزِّ ما ألتخفت القناعة .

٤٨٥٢ ويقال : اليأس حرٌّ والرَّجَاءُ عَبْدٌ .

٤٨٥٣ وقال بعضُ المفسِّرينَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَنَحْيِيَنَّكُمْ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ قَالَ :
بِالْقَنَاعَةِ .

٤٨٥٤ وقال سعد بن أبي وقاصٍ لابنه عمر : يَا بَنِيَّ إِذَا طَلَبْتَ الْغِنَى فَاطْلُبْهُ بِالْقَنَاعَةِ ، فَإِنْ
لَمْ تَكُنْ لَكَ قَنَاعَةٌ فَلَيْسَ يُغْنِيكَ مَالٌ ^(٢) .

٤٨٥٥ وقال عروة بن أذينة :

(١) سقطت من مص .

(٢) كب : اعدد النعم منهم مغنماً .

(٣) كب ، مص : عمرو ، تحريف .

(٤) كب ، مص : الحجاج بن ، خطأ .

(١) مضى برقم ٣١٣٠ كتاب العلم والبيان .

(٢) القناعة : الرضا باليسير من الرزق .

لَقَدْ عَلِمْتُ - وما الإسرافُ من¹ طَبْعِي - أَنْ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي^(١)
أَسْعَى لَهُ فَيُعْتِنِينِي تَطَلُّبُهُ وَلَوْ قَعَدْتُ أَنَا نِي لَا يُعْتِنِينِي

٤٨٥٦ وقال أبو العتاهية :

إِنْ كَانَ لَا يُعْنِيكَ مَا يَكْفِيكَمَا فَكُلْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يُعْنِيكَمَا

٤٨٥٧ ١٨٦/٣ وقال بعضهم : الغنى والعز² يجولان في طلب القناعة ، فإذا وجداها قطناها .

٤٨٥٨ حَجَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهَا ، فَقِيلَ لَهَا : أَيْنَ زَادُكَ ؟ قَالَتْ : مَا مَعِيَ إِلَّا مَا فِي
ضَرْعِهَا .

٤٨٥٩ وقال الشاعر :

يَا رُوحَ مَنْ حَسَمَتْ فَنَاعَتُهُ سَبَبَ الْمَطَامِعِ مِنْ غَدٍ وَغَدٍ
مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مُتَّهِمًا لَمْ يُنْسَ مُحْتَاجًا إِلَى أَحَدٍ

٤٨٦٠ وقال أزدشير^٣ : خير الثيم القناعة ، ونماء العقل بالتعلم .

٤٨٦١ وقال النمر بن تولب :

وَمَتَى تُصِيبَكَ خِصَاصَةٌ فَأَزْجِ الْغِنَى وَإِلَى الَّذِي يَهْبُ الرِّغَائِبَ فَأَزْغِبِ^(٢)
لَا تَغْضَبَنَّ عَلَيَّ أَمْرِيءَ فِي مَالِهِ وَعَلَى كِرَائِمِ صُلْبِ مَالِكَ فَأَغْضَبِ^(٣)

٤٨٦٢ وقال أبو الأسود :

(2) مص : الفقر . خطأ .

(1) كب ، مص : في طمع .

(١) الإسراف : تجاوز الحد ، وهو تصحيف قديم ، قال الشريف المرتضى : وقوم يخطئون فيروونه بالسين غير معجمة ، وذلك خطأ ، وإنما أراد بالإسراف . [يقول] : إني لا أستشرف وأتطلع إلى ما فاتني من أمور الدنيا ومكاسبها ، ولا تتبعها نفسي (أمالي المرتضى ٤٠٨/١) .

(٢) الخصاصة : الفقر وسوء الحال . والرغائب : جمع الرغبة ، وهي العطاء الكثير ، الذي يرغب في مثله . ورغب : سأل وتضرع .

(٣) كريمة مال الرجل : خياره وما يضمن به ويكرم عليه ، والجمع كرائم . وقال : صلب مالك ، لأن أموالهم كانت الإبل ، يعني التي ولدت عنده من أصلاب ماله . يقول : لا يحم أنفك في أمر تحمل فيه غرماً ، وأنت تؤمل أن يعينك أحد عليه ، فإن كنت فاعلاً فلا تثقن إلا بمالك تبذل من حره في نصرة من تنصره . وذلك أن النمر كان لجأ إلى صديق في دية احتملها هو وقومه ، فلما سألوه تبسم لهم وقال : إن لي نفساً تأمرني أن أعطيكم ، ونفساً تأمرني ألا أفعل . فقال النمر لقومه : لا تسألوا أحداً ، فالدية كلها علي .

ولا تَطْمَعَنَّ فِي مَالِ جَارٍ لِقُرْبِهِ فَكُلُّ قَرِيبٍ لَا يُتَالُ بِعَيْدٍ

٤٨٦٣ وقال كعب بن زهير :

قَدْ يَعُوزُ الْحَازِمُ الْمَخْمُودُ نَيْتَهُ بَعْدَ الثَّرَاءِ وَيُثْرِي الْعَاجِزُ الْحَمِيمُ
فَلَا تَخَافِي عَلَيْنَا الْفَقْرَ وَأَنْتَظِرِي فَضْلَ الَّذِي بِالْغِنَى مِنْ فَضْلِهِ نَيْتُ^١

٤٨٦٤ وشكا رجلٌ إلى قوم ضيقاً فقال له بعضهم : شكوتَ مَنْ يَرَحْمُكَ إِلَى مَنْ لَا يَرَحْمُكَ .

٤٨٦٥ وقال هشامُ بن عبد الملك لسالم بن عبد الله ودخلا الكعبة : سلني حاجتك ؛ قال : أكرهُ أن أسألَ في بيتِ الله غيرَ الله .

٤٨٦٦ ورأى رجلاً يسألُ في الموقفِ فقال : أفي مثل هذا الموضع تسألُ غيرَ الله عزَّ وجلَّ !

٤٨٦٧ وقال ابنُ المُعَدَّلِ :

تُكَلِّفُنِي إِذْ لَالَ نَفْسِي لِعِزِّهَا وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَهَانَ لِتَكْرُمَا
تَقُولُ سَلِ الْمَعْرُوفَ يَخْيِي بِنَ أَكْثَمِ فَقُلْتُ سَلِيهِ رَبَّ يَخْيِي بِنِ أَكْثَمَا

٤٨٦٨ وقال ابنُ عباس : المساكينُ لا يعودونَ مريضاً ، ولا يشهدونَ جنازةً ، وإذا سألَ الناسُ اللهَ سألوا الناسَ .

٤٨٦٩ وكان الحسنُ يطردُ السُّؤَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ولا يرى لهم جُمُعَةً .

٤٨٧٠ وقال بعضُ الشعراءِ :

حُبُّ الرِّيَاسَةِ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ وَقَلَّ مَا تَجِدُ الرَّاظِينَ بِالْقِسَمِ

٤٨٧١ وقال محمود الوراق :

شَادَ الْمُلُوكُ فُصُورَهُمْ وَتَحَصَّنُوا مِنْ^٢ كُلِّ طَالِبٍ حَاجٍ أَوْ رَاغِبٍ
عَالُوا بِأَبْوَابِ الْحَدِيدِ لِعِزِّهَا وَتَنَوَّقُوا فِي قُبْحِ وَجْهِ الْحَاجِبِ^(١)
وَإِذَا تَلَطَّفَ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِمْ رَاجٍ تَلَقَّوهُ بِوَعْدِ كَاذِبٍ

(2) كب ، مص : عن .

(1) كب : يثق .

(١) تنوقوا : تأنقوا وتجدودوا وبالغوا في ذلك .

فَأَزَعَبَ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ وَلَا تَكُنْ بِأَدْيِ¹ الصَّرَاعَةِ طَالِبًا مِنْ طَالِبِ
٤٨٧٢ وَجَدَ عَلَى مِيلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ :

أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا دَعِ الدُّنْيَا لِشَايِكَا
إِلَى كَمْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا وَظِلُّ الْمِيلِ يَكْفِيكَ^(١)

٤٨٧٣ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لابن أخيه : إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَيَّ حَاجَةٌ فَأَكْتُبْ بِهَا رُقْعَةً ، فَإِنِّي
أُضِنُّ بِوَجْهِكَ عَنْ ذَلِكَ السُّؤَالِ .

١٨٨/٣ ٤٨٧٤ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ :

وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ كُنْتَ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهُ وَافِرٌ
٤٨٧٥ وَكَانَ مَعَاوِيَةُ يُتِمُّهُ بِهَذِينَ الْبَيْتَيْنِ :

وَفَتَى خَلَا مِنْ مَالِهِ وَمِنْ الْمُرُوءَةِ غَيْرُ خَالِي
أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

٤٨٧٦ وَقَالَ آخِرُ :

أَبَا مَالِكٍ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ وَالْتَمِسْ بِكَفَيْكَ سَيِّبَ اللَّهِ فَاللَّهُ أَوْسَعُ
فَلَوْ تَسْأَلِ النَّاسَ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قُلْتَ هَاتُوا أَنْ يَمِيلُوا فَيَمْنَعُوا

٤٨٧٧ وَالْمَشْهُورُ فِي هَذَا قَوْلُ عَيْيَدِ :

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَخْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ

٤٨٧٨ قَالَ سُلَيْمَانُ لِأَبِي حَازِمٍ : سَلْ حَوَائِجَكَ . فَقَالَ : قَدْ رَفَعْتُهَا إِلَى مَنْ لَا تُتَّخَذُ²
الْحَوَائِجُ دُونَهُ .

٤٨٧٩ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴾ أَيِ الْمَخْلُوقِ يَرْزُقُ
فَإِذَا سَخَطَ قَطَعَ رِزْقَهُ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسْحَطُ وَلَا يَقْطَعُ .

٤٨٨٠ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَضْرَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ فَإِنَّ ذَلِكَ وَهْنٌ مِنْكَ بِالذِّينِ

(٢) كب : تختزل .

(١) كب ، مص : يا ذا .

(١) الميل : منار يبنى للمسافر في الطريق ، يهتدى به ويدل على المسافة .

وَأَسْتَرْزِقِ اللَّهَ رِزْقًا مِنْ خَزَائِنِهِ فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ الْكَافِرِ وَالنُّونِ

١٨٩/٣

٤٨٨١ وقال الخليل بن أحمد^(١) :

أَبْلُغْ سُلَيْمَانَ أَنِّي عَنْهُ فِي سَعَةِ
سَخَى^١ بِنَفْسِي ، إِنِّي لَا أَرَى أَحَدًا
الرِّزْقُ^٢ عَنِ قَدْرِ لَا الضُّعْفُ يُنْقِصُهُ^٣
وَفِي غِنَى غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالٍ
يُمُوتُ هَزْلًا وَلَا يَبْقَى عَلَيَّ حَالٍ
وَلَا يَزِيدُكَ فِيهِ حَوْلٌ مُخْتَالٍ

٤٨٨٢ وقال المَعْلُوطُ^(٢) :

مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغِنَى وَجَارَهُ
وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى
فَقَيِّرْ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ
وَلَكِنْ حُطُوطٌ قُسِمَتْ وَجُدُودٌ

٤٨٨٣ وقال آخر :

يَخِيبُ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ
وَيُعْطَى الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يُحْرَمُ صَاحِبُهُ

٤٨٨٤ وقال أبو الأسود :

لَيْتَكَ أَدَّتَنِي بِوَأِحْدَةٍ
تَحْلِفُ أَلَّا تَبْرَنِي أَبَدًا
تَجْعَلُهَا مِنْكَ سَائِرَ الْأَبَدِ
فَإِنَّ فِيهَا بَزْدًا عَلَيَّ كَبِيدِي
إِنْ كَانَ رِزْقِي إِلَيْكَ فَأَزْمِ بِهِ
فِي نَاطِرِي حَيَّةً عَلَيَّ رَصْدِ^(٣)

٤٨٨٥ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : حِرْفَةٌ يُقَالُ فِيهَا ، خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ .

٤٨٨٦ وقال سعيد بن العاص : مَوْطِنَانِ لَا أَسْتَحْيِي مِنَ الْعِيِّ فِيهِمَا : عِنْدَ مُخَاطَبَتِي ١٩٠/٣
جَاهِلًا ، وَعِنْدَ مَسْأَلَتِي حَاجَةً لِنَفْسِي^(٤) .

(٢) كب ، مص : فالرزق .

(١) كب ، مص : شحا .

(٣) كب ، مص : يمنعه .

(١) الأبيات في سليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب ، وكان الخليل كتب إليه يستزيه إلى السند أيام ولايته عليها (طبقات ابن المعتز ٩٨) ، وقال ابن خلكان : هي في سليمان بن حبيب بن المهلب والي فارس والأهواز (وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٥) .

(٢) مضى البيتان برقم ١١٦٣ كتاب السؤدد .

(٣) على رصد : أي ترصد وتراقب لتثب فتقتل وتغدر ، يقال : رَصَدَهُ ، إذا قعد له على الطريق يرقبه ليغتاله ويذهب به .

(٤) مضى برقم ٣٠٣٧ كتاب العلم والبيان .

٤٨٨٧ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاصِلٍ ، قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى شُرَيْحٍ يَسْتَقْرِضُ² دِرَاهِمَ ، فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : حَاجَتُكَ عِنْدَنَا ، فَأَتِ مَنْزِلَكَ
فَإِنَّهَا سِتَاتِيكَ ، إِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ يَلْحَقَكَ ذُلُّهَا .

٤٨٨٨ حَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ
أَوْصَى بِنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ ، فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ .

٤٨٨٩ وَقَالَ بَعْضُ الْمُخَدَّثِينَ :

عَوَّدْتُ نَفْسِي الصَّبِيحَ حَتَّى أَلْفُتُهُ وَأَخْرَجَنِي حُسْنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ
وَوَسَّعَ قَلْبِي لِلْأَذَى الْأَنْسُ بِالْأَذَى وَقَدْ كُنْتُ أَخِيَانًا يَضِيقُ بِهِ صَدْرِي
وَصَبَّرَنِي بِأَسَى مِنَ النَّاسِ رَاجِعِيًا لِسُرْعَةِ لُطْفِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَذْرِي

٤٨٩٠ وَقَالَ آخَرُ :

حَسْبِي يَعْلَمِي لَوْ نَفَعَ مَا أَلْدُّهُ إِلَّا فِي الطَّمَعِ
مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ نَزَعَ عَنِ قُنُوعِ مَا كَانَ صَنَعُ
مَا طَارَ شَيْءٌ فَأَزْتَفَعُ إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَفَعُ

(1) كب ، مص : عن أبي عبد الله ، عن محمد بن عبد الله بن واصل ، تحريف .
(2) كب : يستقرضه .
(3) كب : عن .

الحِرْصُ وَالْإِلْحَاحُ

٤٨٩١ لما قَتَلَ كِسْرَى بُرْزَجِيمَهْرَ وَجَدَ فِي مِثْقَلِهِ كِتَاباً : إِذَا كَانَ الْقَدْرُ حَقًّا فَالْحِرْصُ بَاطِلٌ ،
وَإِذَا كَانَ الْعَدْرُ فِي النَّاسِ طِبَاعاً فَالثَّقَةُ بِكُلِّ أَحَدٍ عَجْزٌ ، وَإِذَا كَانَ الْمَوْتُ لِكُلِّ أَحَدٍ
رَاصِداً فَالطَّمَأِينَةُ إِلَى الدُّنْيَا حُمُوقٌ .

٤٨٩٢ وقال بعض الشعراء :

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّدِيقِ لِقَاؤُهُ وَأَخُو الْحَوَائِجِ وَجْهُهُ مَمْلُوكٌ

٤٨٩٣ وفي « كتاب للهند » : لَا يُكْثِرُ الرَّجُلُ عَلَى أَخِيهِ الْحَوَائِجَ ؛ فَإِنَّ الْعِجْلَ إِذَا أَفْرَطَ فِي
مَصَّ أُمِّهِ نَطَحَتْهُ وَنَحَّتْهُ .

٤٨٩٤ وقال عدي بن زيد :

قَدْ يُذْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ وَالْحَيْنُ^١ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ الْحَرِيسِ

٤٨٩٥ وقال ابن المقفع^(١) : الْحِرْصُ مَحْرَمَةٌ ، وَالجُبْنُ مَقْتَلَةٌ ، فَأَنْظُرْ فِيهَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ
أَمِنْ قِتْلِ فِي الْحَرْبِ مُقْبِلاً أَكْثَرَ أَمْ مَنْ قَتَلَ مُدْبِراً ؟ وَأَنْظُرْ مَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ بِالْإِجْمَالِ
والتَّكْرَمِ أَحَقُّ أَنْ تَسْخَوْا نَفْسَكَ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ ، أَمْ مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ بِالشَّرِّ وَالْحِرْصِ ؟

٤٨٩٦ وقال الشاعر :

كَمْ مِنْ حَرِيسٍ عَلَى شَيْءٍ لِيُذْرِكَ وَعَلَّ إِذْرَاكَهُ يُذْنِي إِلَى عَطِيَّةِ

٤٨٩٧ وقال آخر :

وَرُبَّ مُلِحِّحٍ عَلَى بُغْيَةٍ وَفِيهَا مَيْتَةٌ لَوْ شَعَرَ

٤٨٩٨ والعربُ تقولُ في الرجلِ المُلِحِّحِ في الحوائجِ ، الذي لا تَقْضِي له حاجَةٌ إِلا سَأَلَ
أُخْرَى :

(١) كب ، مص : الرزق .

(١) مضى برقم ٧٨٩ كتاب الحرب .

لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا

وأصلُ المثل في الحِزْبَاءِ ، إذا أَشْتَدَّ عليه حَرُّ الشَّمْسِ لَجَأَ إلى شَجَرَةٍ ثم تَوَقَّلَ¹ في أَغْصَانِهَا ، فلا يُرْسِلُ غُصْنًا حَتَّى يَقْبِضَ على آخِرِ .

قال² الشاعر :

أَنْسَى أَتَيْحَ لَهَا³ حِزْبَاءُ تَنْضَبَةٌ لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا^(١)

٤٨٩٩ وفي « كتاب كليله » : لا فَفَّرَ ولا بلاءَ كالْحِرْصِ والشَّرِّه ، ولا غِنَى كالرِّضَا والقناعة ، ولا عقلَ كالتدبير ، ولا وَرَعَ كالْكَفِّ ، ولا حَسَبَ كحسَن الخُلُقِ .

٤٩٠٠ قال ابن المُقَفَّع : الحِرْصُ والحسدُ بِكْرًا⁴ الذنوب وأصلُ المهالك ؛ أما الحسدُ فأهلك إبليسَ ، وأما الحِرْصُ فأخرج آدمَ من الجنة .

٤٩٠١ وفي « كتاب كليله » : خمسةٌ حُرْصَاءٌ ، المَالُ أَحَبُّ إليهم من أنفسهم : المُقَاتِلُ بالأجرة ، وَحَقَّازُ القُنِيِّ والأسرابِ ، والتَّاجِرُ يَرْكَبُ البحرَ ، والحاوي يُلْسِعُ يَدَهُ الحَيَّةَ ، والمُخَاطِرُ على شُرْبِ السمِّ^(٢) .

٤٩٠٢ دخل مالك بن دينار على رجلٍ محبوسٍ قد أخذ بمالٍ عليه وَفِيَدَ ، فقال له : يا أبا يحيى ، أما ترى ما نحن فيه من هذه القيود ! فرفع مالك رأسه فرأى سَلَّةَ ، فقال : لمن هذه ؟ قال : لي . قال : فأمر بها أن تُنْزَلَ ، فَأَنْزَلْتُ فَوَضَعْتُ بين يديه ، فإذا دَجَاجٌ وَأَخِيصَةٌ ، فقال مالك : هذه وَضَعْتُ القيودَ في رِجْلِكَ^(٣) .

(٢) كب ، مص : وقال .

(٤) كب : بكر .

(١) كب : ترقى ، مص : توفى .

(٣) كب ، مص : له .

(١) الضمير في « لها » يعود على ناقة وصفها في بيت سابق يقودها سائق مجد ، فتعجب كيف أتيج لها هذا السائق المجد الخادم . تنضبة : شجرة تألفها الحرابي ، والحرباء إذا لجأ إلى شجرة ، فزالت الشمس عنها ، تحول إلى أخرى أعدها لنفسه . وهذا مثل يضرب للملحف ، أي هو لا يدع حاجة إلا سأل أخرى ، ويضرب للخصم الجدل ، الذي لا يدع حجة إلا وقد أعد أخرى يتعلق بها .

(٢) القني : جمع قناة ، وهي الآبار التي تحفر في الأرض .

(٣) أخيصة : جمع خبيص ، ضرب من الحلواء ، قوامه التمر والسمن ، يخبص ، أي يخلط ويقلب ويوضع في الطنجير ثم يسوى ، وهو من طعام أهل النعمة والترف .

٤٩٠٣ كان أشعب يقول : أنا أطمع وأمي تقيين^١ فقل ما يُفْلِتُنَا^(١) .

٤٩٠٤ وقال النابغة :

وَالْيَأْسُ مِمَّا^٣ فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً وَلَرَبِّ مَطْعَمَةٍ^٤ تَعُودُ ذُبَابًا^(٢)

٤٩٠٥ وقال أبو عليّ الضريّر :

فإني قد بلوتكم جميعاً فَمَا مِنْكُمْ عَلَى سُكْرِي حَرِيصُ
وأزخضتُ النَّسَاءَ فَعِفْتُمُوهُ وَرُبَّمَا غَلَا الشَّيْءَ الرَّخِيصُ
فَعَفْتُ نَوَالِكُمْ وَرَغِبْتُ عَنْهُ وَشَرُّ الرِّزَادِ مَا عَافَ الْحَخِصِصُ^(٣)

٤٩٠٦ وقال أعرابي :

أَيْهَا الدَّائِبُ الحَرِيصُ المَعْنَى لَكَ رِزْقٌ وَسَوْفَ تَسْتَوِفِيهِ
قَبَحَ اللهُ نَائِلاً تَزْتَجِيهِ مِنْ يَدَيَّ مَنْ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَضِيهِ
إنما الجودُ والسَّمَّاحُ لِمَنْ يُعْ طِيكَ عَفْوَاً وَمَاءَ وَجْهِكَ فِيهِ
لا يَنَالُ الحَرِيصُ شَيْئاً فَيَكْفِيهِ هـ وَإِنْ كَانَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ
فَسَلِ اللهُ وَخُدَّهُ وَدَعِ النَّا سَ وَأَسْخِطْهُمُ بِمَا يُزْضِيهِ
لا تَرَى^٥ مُعْطِياً لِمَا مَنَعَ اللِّء هـ وَلَا مَانِعاً لِمَا يُعْطِيهِ^٦



(1) كب ، مص : تقين .

(2) كب ، مص : يفوتنا .

(3) كب ، مص : عما .

(4) كب : مطعمة .

(5) كب : نرى .

(6) جاء في الأصل كب ، وتابعته مص :

آخر كتاب الحوائج ، وهو الكتاب الثامن من عيون الأخبار لابن قتيبة رحمة الله عليه . وكتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن عليّ الواعظ الجَزْرِيّ وذلك في شهر سنة أربع وتسعين وخمسمائة . والحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته وسلامه على سيّدنا محمد النبيّ وآله أجمعين . ويتلوه الكتاب التاسع وهو كتاب الطعام ، والله الموفق للصواب . وتلته اختيارات من زيادات النساخ .

(١) تقين : تمشط العروس وتزينها ، والتَّقِيْنُ : التزين بألوان الزينة .

(٢) الذباج : القتل ، وهو أيضاً نبت يقتل آكله .

(٣) الخخيص : الفقير ، وهو من الخصاصة : الفقر والحاجة واختلال الحال .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كِتَابُ الطَّعَامِ صنوف الأَطْعِمَةِ

٤٩٠٧ قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِي رحمة الله عليه :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للأخنف : أيُّ الطعامِ أحبُّ إليك ؟ قال : الزُّبْدُ
والكَمَاءُ .

فقال عمر : ما هما بأحبَّ الأَطْعِمَةِ إليه ، ولكنه يُحِبُّ الخِضْبَ للمسلمين .

٤٩٠٨ قال الأَضْمَعِيُّ : قال رجلٌ في مجلس الأَخْنَفِ : ليس شيءٌ أبغضَ إليَّ من التمر
والزُّبْدِ ؛ فقال الأَخْنَفُ : رُبُّ مَلُومٍ لا ذَنْبَ له .

٤٩٠٩ عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : قال الحجاج لجلسائه : لِيَكْتُبْ كُلُّ رجلٍ في رُفْعَةٍ
أحبَّ الطعامِ إليه ، ويجعلها تحت مُصَلَّائي .

فإذا في الرَّقَاعِ كُلِّها : الزُّبْدُ والتمرُّ .

٤٩١٠ عن الأَضْمَعِيِّ ، قال : قال مَدَنِيٌّ : الكَبَادَاتُ أربعٌ : العَصِيدَةُ ، والهَرِيْسَةُ ،
والحَيْسَةُ ، والسَّمِيذَةُ^(١) .

٤٩١١ عن الأَضْمَعِيِّ ، عن حَزْمٍ ، قال :

قال مالك بن حِقْبَةَ لِحَسَّانِ ابنِ الفُرَيْعَةِ : ما تَزَوَّدْتَ إلينا ؟ قال : الحَيْسُ . قال : ثلاثة
أَسْقِيَّةٌ^١ في وعاء .

٤٩١٢ قال الأَضْمَعِيُّ : قال بعضُ الأعرابِ : أشتَهي ثريدَةً دَكْنَاءَ من^٢ ١٩٨/٣

(٢) كب : ومن .

(١) كب : أشقية .

(١) الكبادات : الأشياء التي تمرض الكبد وتوجهه . العصيدة : دقيق يُلت بالسمن ويطبخ ، وتدعوها بالشام
« الحريرة » . والحيسة : تمر وأقط وسمن تخل وتعجن وتسوى كالثريد . والسמידة : لباب الدقيق ،
تعمل منه الهريسة .

الفُلْفُل^(١) ، رُقْطَاء من^١ الحِمَص^(٢) ، ذات حِفَافِين^٢ من اللحم^(٣) ، لها جَنَاحَان من العُرَاق^(٤) ، أَضْرِب فيها صَرْب وِلْي السَّوْء في مال اليتيم .
٤٩١٣ وقال ابن الأعرابي : يقال : أَطِيبُ اللحم عُوْدُهُ .

أي أطيبه ما وَلِيَ العِظَمَ ، كأنه عاذَ به .

٤٩١٤ عن أبي عُبَيْدَةَ ، قال : مَرَّ الفِرْزْدُقُ بِيحْيَى بنِ الحُصَيْنِ بنِ المُنْذِرِ الرَّقَاشِيِّ ، فقال^٣ له : هل لك يا أبا فِرَاسٍ في جَدْيٍ سَمِينٍ ، وَنَبِيذٍ زَبِيبٍ جَيِّدٍ ؟ فقال الفِرْزْدُقُ : وهل يَأْبَى هذا إلا ابْنُ المَرَاغَةِ^(٥) !

يعني جريراً .

٤٩١٥ وقال الأَخْوَصُ لجرير : ما تُحِبُّ أن يُعَدَّ لك ؟ قال : شِوَاءٌ ، وَطِلَاءٌ ، وَغِنَاءٌ .
قال : قد أُعِدَّتْ^٤ لك^(٦) .

٤٩١٦ وقال مَدَنِيٌّ لصديق له : والله أَشْتَهِي كَشْكِيَّةً .

ومَدَّ بها صوتَه ، فخرجت منه رِيحٌ ؛ فقال له : ما أسرع ما لَفَحَتْكَ يَأْبَنَ عَمَّ^(٧) .

٤٩١٧ ١٩٩/٣ وعن الأَضْمَعِيِّ ، قال : قال شيخ من أهل المدينة : أتيتُ فلاناً فأتاني بِمَرْقَةٍ كان

(٢) كب : خفافين ومن اللحم ، تصحيف .
(٤) كب : أعدن .

(١) كب : ومن .
(٣) كب : قال .

(١) الثريدة : فئات الخبز يبل بماء القدر ويغمس فيه حتى يلين ، ويؤكل ، وثريدة دكناء : كثيرة الأباريز ، وهو التابل ، أي ما يطيب به الطعام .

(٢) رُقْطَاء : سوداء تشوبها نقط بيضاء .

(٣) الحفاف : الجانب ، من قولهم : حَفَّ بالشيء وحواليه ، إذا أحدق به وأطاف به واستدار حوله .

(٤) العراق : جمع عرق (بالفتح فسكون) وهو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة ، تؤكل وتمشش عظامها ، ولحمها من أطيب اللحمان عندهم .

(٥) ابن المراغة : نبز ينبز به جرير . والمراغة : الأتان لا تمتنع من الفحول ، لقبه الأخطل بذلك ، كأنه يعني أن أمه يتمرغ عليها الرجال .

(٦) الطلاء : الخمر ، وبعض العرب يسمي الخمر الطلاء ، يريدون بذلك تحسين اسمها ، تخرجاً من أن يسموها خمراً .

(٧) كشكية : ندعوها بالشام « كشكة » ضرب من الحساء اللزج مصنوع من القمح وزبد لبن الشاء ، وربما أضيف إليه شيء من اللحم .

فيها مُسَّقَى ، فلم أر فيها إلا كَبِدًا طافيةً ، فغمستُ يدي فوجدتُ مُضغَةً ، فمددتُها فامتدت حتى كاني أزمُر في نايٍ^(١) .

٤٩١٨ أَدْخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى كِسْرَى لِيَتَعَجَّبَ مِنْ جَفَائِهِ وَجَهْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ شَيْءٍ أَطِيبُ لِحْمًا؟ قَالَ : الْجَمَلُ . قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ أَبْعَدُ صَوْتًا؟ قَالَ : الْجَمَلُ . قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ أَنَهَضُ بِالْحِمْلِ الثَقِيلِ؟ قَالَ : الْجَمَلُ . قَالَ كِسْرَى : كَيْفَ يَكُونُ لِحْمُ الْجَمَلِ أَطِيبَ مِنَ الْبَطِّ وَالذَّجَاجِ وَالْفِرَاحِ وَالذَّرَاجِ وَالْجِدَاءِ^(٢)؟ قَالَ : يُطَبِّخُ لِحْمَ الْجَمَلِ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ، وَيُطَبِّخُ مَا ذَكَرْتَ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ حَتَّى يُعْرَفَ فَضْلُ مَا بَيْنَ الطَّعْمَيْنِ . قَالَ : كَيْفَ يَكُونُ الْجَمَلُ أَبْعَدَ صَوْتًا وَنَحْنُ نَسْمَعُ الصَّوْتَ مِنَ الْكُرْكِيِّ^(٣) مِنْ كَذَا وَكَذَا مِيلًا؟ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : ضَعِ الْكُرْكِيَّ فِي مَكَانِ الْجَمَلِ وَضَعِ الْجَمَلَ فِي مَكَانِ الْكُرْكِيِّ حَتَّى تَعْرِفَ أَيُّهُمَا أَبْعَدُ صَوْتًا . قَالَ كِسْرَى : كَيْفَ تَزْعُمُ أَنَّ الْجَمَلَ أَحْمَلُ لِلْحِمْلِ الثَّقِيلِ وَالْفَيْلُ يَحْمِلُ كَذَا وَكَذَا رِطْلًا؟ قَالَ : لِيُبْرِكَ الْفَيْلُ وَيُبْرِكَ الْجَمَلُ وَلِيُحْمَلَ عَلَى الْفَيْلِ حِمْلُ الْجَمَلِ ، فَإِنْ نَهَضَ بِهِ فَهُوَ أَحْمَلُ لِلْأَثْقَالِ .

٤٩١٩ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ : شَيْثَانٍ لَا يَزِيدُهُمَا كَثْرَةُ النَّفَقَةِ طَيِّبًا : الطَّيِّبُ وَالْقَدْرُ ، وَلَكِنْ تُطَيَّبُهُمَا إِصَابَةُ الْقَدْرِ .

٤٩٢٠ وَفِيهَا أَجَازَ لَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَاحِظِ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ :

كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّوْرِيُّ يُعْجَبُ بِالرُّؤُوسِ وَيَصِفُهَا ، وَيُسَمِّي الرَّأْسَ عُرْسًا لِمَا تَجْمَعُ^١ فِيهِ مِنَ الْأَلْوَانِ الطَّيِّبَةِ ، وَكَانَ يَسْمِيهِ مَرَّةً الْجَامِعَ وَمَرَّةً الْكَامِلَ ، وَيَقُولُ : ٢٠٠/٣ الرَّأْسُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ذُو أَلْوَانٍ عَجِيبَةٍ وَطَعُومٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ وَكُلُّ قَدْرٍ وَكُلُّ شِوَاءٍ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَالرَّأْسُ فِيهِ الدَّمَاعُ وَطَعْمُهُ مُفْرَدٌ ، وَالْعَيْنَانِ وَطَعْمُهُمَا مُفْرَدٌ [فِيهِ الشَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ أَصْلِ الْأُذُنِ وَمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ وَطَعْمُهَا عَلَى حِدَةٍ] ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ الشَّحْمَةَ [خَاصَّةٌ] أَطِيبُ مِنَ الْمُخِّ وَأَنْعَمُ مِنَ الزَّبْدِ وَأَدْسَمُ مِنَ السَّلَاءِ^(٤) ، ثُمَّ يَعُدُّ

(٢) كب : السلي .

(١) كب : تجتمع .

(١) المضغعة : قطعة اللحم .

(٢) الدراج : الحجل ، طائر على قدر الحمام ، أسود باطن الجناحين وأغبر ظاهرهما ، يسمى دجاج البر .

(٣) الكركي : طائر كبير ، أغبر اللون ، طويل العنق والرجلين ، أوتر الذنب .

(٤) السلاء : السمن ونحوه ما دام خالصاً .

أسقاطه^(١) كلها ، ويقول : الرأسُ سيّد البدن ، وفيه الدماغ وهو معديّن العقل ، ومنه يتفرّق العصبُ الذي فيه الحِسُّ ، وبه قوَامُ البدن ، وإنما القلبُ بابُ العقل ؛ كما أنّ النفس هي المدركةُ والعينُ هي بابُ الألوان ، والنفسُ هي السامعةُ الذائقةُ وإنما الأنفُ والأذنُ بابان . ولولا أنّ العقلَ في الرأس لما ذهبَ العقلُ من الضربة تُصيبه ؛ وفي الرأس الحواسُّ الخمس . وكان يُنشد :

هُمُ ضَرَبُوا رَاسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَعُودِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثُمَّ سَائِرِي

وكان لا يشتري الرأسَ إلا في زيادةِ الشهر لمكانِ زيادةِ الدماغ ، ولا يشتريه إلا يومَ السبتِ لأن الرووسَ يومَ السبتِ أكسَدُ^١ ، للفضلاتِ التي تبقى في منازل التجار عن يوم الجمعة . وكان إذا فرغَ من غَدائِهِ يومَ الرأس ، عمَدَ إلى القِخْفِ وإلى اللَّحْيَيْنِ^(٢) فوضعه قُربَ بيوتِ النملِ والذَرِّ^(٣) ، فإذا اجتمعنَ عليه أخذه ونَفَّضَهُ في طُسْتِ فيه ماء ، ولا يزال يُعيد ذلك على تلك المواضع حتى يُقْلِعَ^٢ النملُ والذَرَّ من داره ، فإذا فرغَ من ذلك ألقاه مع الحطبِ فأستوقده في التُّور .

٤٩٢١ الأضمعيّ ، قال : قال أبو صَوّارة أو ابنُ دُقّة : الأرز الأبيض بالسّمْنِ المَسْلِي^٣ بالسكر الطَّبْرَزْد ، ليس من طعام أهل الدنيا^(٤) .

٢٠١/٣ ٤٩٢٢ قال : وقال أبو صَوّارة أو ابنُ دُقّة : أطولُ الليالي ثلاث : ليلةُ العقرب ، وليلةُ الهريسة ، وليلةُ جُدّة إلى مكة .

٤٩٢٣ الأضمعيّ ، عن جعفر بن سليمان ، قال :

قال أبو كامل مولى عليّ رضي الله عنه : أطعموني حَفَنَةَ زُبْدٍ ، ثم اختموا سراويلي ثلاثاً .

(2) كب : تفلع .

(1) كب : أكسل .

(3) كب : المشلى .

(١) الأسقاط : جمع السَّقَطِ والساقط ، وهو كل ماخير فيه ، كالأسنان ونحوها .

(٢) القحف : العظم الذي فوق الدماغ ، ولا يدعى قحفاً حتى ينكسر منه شيء . واللحيان : عظام الحنك وهما اللذان عليهما الأسنان .

(٣) الذر : صغار النمل .

(٤) السكر الطبرزد : السكر الأبيض الصلب .

٤٩٢٤ وقال رجل للثوري : في الحديث : « إن الله يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمَ » ، فقال : ليس هو الذي يؤكل فيه اللحم ، وإنما هو الذي يؤكل فيه لحوم الناس .

٤٩٢٥ عن أبي الصديق الناجي ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « خَيْرُ تَمْرَاتِكُمُ الْبَرْزِي ، يَذْهَبُ بِالدَّاءِ وَلَا دَاءَ فِيهِ »^(١) .

٤٩٢٦ وعن ابن عمر ، عن عمر ، أنه قال : يا غلام أَنْضِجِ الْعَصِيدَةَ تَذْهَبِ حَرَارَةُ الزَّيْتِ^(٢) .

٤٩٢٧ وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ تَمْرٌ جِياعٌ أَهْلُهُ »^(٣) .

٤٩٢٨ شيخٌ من أهل البادية قال : أضافنا فلان فأتانا بحِنْطَةٍ كأنها مناقيرُ الغُزبان ، وتمرٌ كأنه أعناقُ الغُزلان^١ ، يُوحَلُ فِيهِ الضَّرْسُ .

٤٩٢٩ الأَصْمَعِيُّ قال : قال أعرابي : تَمْرُنَا خُرْسٌ^٢ فُطْسٌ ، يَغِيْبُ فِيهِ الضَّرْسُ ، كَأَنَّ نَوَاهِ أَلْسُنُ الطَّيْرِ ، تَضَعُ التَّمْرَةَ فِي فَيْكٍ فَتَجِدُ حَلَاوَتَهَا فِي كَعْبَيْكَ^(٤) .

٤٩٣٠ الأَصْمَعِيُّ ، عن أبيه ، قال : أَسْرَ رَجُلٌ رَجُلِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَخَيَّرَهُمَا بِمِ يَعْشِيَهُمَا ، فَأَخْتارَ أَحَدُهُمَا اللَّحْمَ وَأَخْتارَ الْآخَرَ التَّمْرَ ، فَعُشِّيَا وَأُلْقِيَا فِي الْفِنَاءِ وَذَلِكَ فِي شِتَاءٍ شَدِيدٍ ، فَأَصْبَحَ صَاحِبُ اللَّحْمِ خَامِداً وَأَصْحَبُ صَاحِبِ التَّمْرِ تَرَزُّ عَيْنَاهُ^(٥) .

٤٩٣١ وقال غيرُ الأصمعيّ : قيل لأعرابيّ : ما رأيك في أكل الجِرِّيّ ؟ قال : تَمْرَةٌ ٢٠٢/٣ نِزْسِيَانَةٌ^٣ ، غِرَاءُ الطَّرْفِ ، صفراءُ السائر ، عليها مِثْلُهَا زُبْداً ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا^(٦) .

(1) كب : الوزان ، مص : الوز .

(2) كب : برسانية .

(1) الحديث أقل مراتبه أن يكون حسناً ، وصححه الضياء المقدسي في المختارة ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه . كما صححه الحاكم ، ولم يوافقه الذهبي ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فبالغ في ذلك . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

التمر البرني : هو التمر الأصفر المدور ، وهو من أجود التمور عندهم .

(٢) العصيدة : الحريرة (انظر ما مضى برقم ٤٩١٠) .

(٣) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٤) خرس : ملساء مكتنزة . وفطس : صغار الحب ، لاطئة الأقماع .

(٥) تزر عيناه : توفدان ، يقال : زرَّ عينه وزرَّهما ، وزرَّت عينه ، وعيناه تزران .

(٦) الجري : هو الأنكليس ، ضرب من السمك ، يعيش في مياه الأنهار والمحيطات والبحر المتوسط ، وهو يشبه الثعبان في شكله . والتمر النرسيان : نوع من التمر جيد ، واحده نرسيانة ، وأهل العراق يضربون الزيد بالنرسيان مثلاً لما يستطاب .

ثم أدركه الورع فقال : وما أحرّمهما .

٤٩٣٢ وقال^١ بعض الأعراب :

أَلَا لَيْتَ^٢ لِي خُبْرًا تَسْرِبَلُ رَائِبًا وَخَيْلًا مَنِ الْبَزْبِي فُرْسَانُهَا الرُّبْدُ

٤٩٣٣ قال : ورأى أعرابي^١ دقيقاً وتمرّاً فأشترى التمر ، فقيل^٣ له : كيف وسعرُ الدقيق والتمر واحد ! قال : إن في التمر أدمه ، وزيادة حلاوة .

٤٩٣٤ عن زياد التميمي قال : قالت عائشة : من أكل التمر وترأ لم يضره .

٤٩٣٥ الأضمعي قال : حدّثني شيخ عالم ، قال : أطيب التمر صبيحانيّة مصلبة^(١) .

٤٩٣٦ الأضمعي قال : حدّثني رجل من آل حزم ، قال : كان يقال : من خلا على التمر فالعجوة ، ومن أكله على ثقل فالصبيحاني^(٢) .

٤٩٣٧ الأضمعي قال : قال أعرابي يُفضّل الرُّطَب على العسل : أتجعل عسله في أخشاء البقر كعسله في جو السماء ، لها محارس^٤ من جريد ، وذوائب من زُمُرْد !

٤٩٣٨ وقال الأضمعي : قيل لابن القدّاح : أيّ التمر أطيب ؟ فدعا بأنواع التمر ، فلمّا أكلوا قال : أنظروا أيّ النوى أكثر ؟ قالوا : نوى الصبيحاني . قال : هو أطيب .

٢٠٣/٣ ٤٩٣٩ وقال الأضمعي : العرب تقول للبخيل الأكل : « أبرماً^٥ قروناً » أي لا يُخرج مع أصحابه شيئاً ويأكل تمرّتين تمرّتين^(٣) .

٤٩٤٠ وقال النَّابِغَة يصف تمرّاً :

(١) كب : فقال .

(٢) كب : ليت خبزاً قد .

(٣) كب ، مص : قيل .

(٤) كب : من محارس .

(٥) كب : أبرماً أكلوا قروماً ، تحريف .

(١) التمر الصبيحاني : ضرب من التمر أسود ، صلب الممضغة .

(٢) خلا على التمر : اقتصر عليه ولم يأكل معه شيئاً ولا خلطه به .

(٣) البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله ، وفي الجاهلية لم يكن يتقامر إلا سادات القوم ، ولا يكون ذلك إلا في سني الجذب والشتاء خاصة ، حيث يعمدون إلى جزور ويتقامرون عليها ، ومن ظفر به فزقه لذوي الحاجة من قومه . وفي الإسلام ، وبعد تحريم القمار ، صار الميسر والنتع بالمياسرة أقرب إلى الهجاء ، إلا أن بعضهم أجرى النتع مجرى الجاهليين للدلالة على البذل حتى في أيام الجذب . والقرون : الذي يأكل تمرّتين تمرّتين . وهو مثل لمن يجمع بين خصليتين مكروهتين .

صِغَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قِشْرُهَا إِذَا طَارَ قِشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرٍ^(١)

٤٩٤١ سَمِعَ الْحَسَنُ رَجُلًا يَعِيبُ الْفَالُودِجَ فَقَالَ : فُتَاتُ الْبُرِّ بُلْعَابِ النَّحْلِ بِخَالِصِ السَّمَنِ !
ما عاب هذا مسلم^(٢) .

٤٩٤٢ وَقَالَ لِفِرْقَدِ السَّبْحِيِّ : يَا أَبَا يَعْقُوبَ ، بَلِغْنِي أَنْكَ لَا تَأْكُلُ الْفَالُودِجَ . فَقَالَ :
يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَخَافُ أَلَّا أُودِيَّ شِكْرَهُ . فَقَالَ : يَا لُكْعُ ! وَهَلْ تُؤَدِّي شِكْرَ الْمَاءِ الْبَارِدِ
[فِي الصَّيْفِ وَالْحَارِّ فِي الشِّتَاءِ ! أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾] .

٤٩٤٣ الْأَضْمَعِيُّ قَالَ : اخْتَصَمَ رُومِيٌّ وَفَارِسِيٌّ فِي الطَّعَامِ ، فَحَكَّمَا بَيْنَهُمَا شَيْخًا قَدْ أَكَلَ
طَعَامَ الْخُلَفَاءِ ، فَقَالَ : أَمَّا الرَّومِيُّ فَذَهَبَ بِالْحَشْوِ وَالْأَحْشَاءِ ، وَأَمَّا الْفَارِسِيُّ فَذَهَبَ
بِالْبَارِدِ وَالْحَلْوَاءِ .

٤٩٤٤ وَعَنِ الْأَضْمَعِيِّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ الرَّشِيدِ فَقُدِّمَتْ إِلَيْهِ فَالُودِجَةٌ ، فَقَالَ : يَا أَضْمَعِيُّ ،
حَدَّثْنَا بِحَدِيثِ مُزْرَدٍ . فَقُلْتُ : إِنَّ مُزْرَدًا أَخَا الشَّمَاخِ كَانَ غَلَامًا جَسِيعًا ، وَكَانَتْ أُمُّهُ
تُؤَثِّرُ عِيَالَهَا بِالطَّعَامِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ يُحْفِظُهُ^(٣) ، فَخَرَجَتْ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ تَزُورُ بَعْضَ
أَهْلِهَا ، فَدَخَلَ مُزْرَدٌ الْخِيْمَةَ ، وَعَمَدَ إِلَى صَاعِيٍّ دَقِيقٍ وَصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ وَصَاعٍ مِنْ سَمَنِ
فَجَمَعَهُ ، ثُمَّ جَعَلَ يَأْكُلُهُ وَهُوَ يَقُولُ :

وَلَمَّا^١ غَدَتْ أُمِّي تَمِيرُ بَنَاتِهَا أَغْرَزْتُ عَلَى الْعِجْمِ الَّذِي كَانَ يُنْمَعُ^(٤)
لَبَكْتُ بِصَاعِيٍّ حِنْطَةَ صَاعٍ عَجْوَةَ إِلَى صَاعٍ سَمَنِ فَوْقَهُ يَتَرَبَّعُ^(٥)

(١) كب : لما (بسقوط الواو) . (٢) كب : يتربع .

(١) صغار النوى : صفة لثمر شجر نخل ذكره في بيت سابق . ومكنوزة : أي مكنوزة بلحائها ، ضمها
لحاؤها وشددها ، وقال الأعمى الششمري : ويحتمل أن يريد أن الناس يكثرونها لأنهم يأمنون تغيرها .
وإنما نفى عن قشرها أن يطير عنها لرقته ورطوبته ، فهو لازق بالتمر لا ينفصل عنها .
(٢) الفالودج : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل ، وتصنع الآن من النشا والماء والسكر .
(٣) يحفظه : يغضبه غضباً يحقده عليها في نفسه ، يقال : أحفظه فاحفظ وتحفظ .
(٤) تميز بناتها : تعدّ لهن الميرة ، وهي الطعام يجمع للسفر ونحوه . وعنى بالعجم صواع الطعام الذي كانت
أمه تحفظ فيه الطعام ، وهو أصلاً نمط كالوعاء تدخر فيه المرأة متاعها .
(٥) لبكت : خلطت . يتربع : يتجمع ها هنا وها هنا ، لا يستقر له وجه لكثرة .

وَدَبَلْتُ¹ أَمْثَالَ الْأَنَافِي كَمَا نَهَا رُؤُوسُ نِقَادٍ قَطَعَتْ يَوْمَ تُجْمَعُ⁽¹⁾
 وَقُلْتُ لِيَطْنِي أَبْشِرِ الْيَوْمَ إِنَّهُ جِمَى أَمِنٌ مِمَّا تَحُوزُ² وَتَرْفَعُ
 فَإِنْ كُنْتَ مَصْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ وَإِنْ كُنْتَ غَرْنَانًا فَذَا يَوْمٌ تَشْبَعُ⁽²⁾

فَضَحِكَ الرَّشِيدُ حَتَّى اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُّوْا بِأَسْمِ اللَّهِ ، هَذَا يَوْمٌ تَشْبَعُ
 [يَا أَصْمَعِي] .

٢٠٥ / ٤٩٤٥ قال : وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلِهِ بِفَارِسَ : إِيْعَثْ إِلَيَّ عَسَلًا مِنْ عَسَلِ خُلَّارٍ ، مِنْ
 النَّحْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنَ الدَّسْتِشْفَارِ³ ، الَّذِي لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ⁽³⁾ .

٤٩٤٦ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَتَبَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ : أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِعَسَلِ
 أَخْضَرَ فِي سِقَاءٍ ، أبيضَ فِي الْإِنَاءِ ، مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ⁴ وَالسَّحَاءِ ، مِنْ جِدَابِ بَنِي
 شِبَابَةَ⁽⁴⁾ .

٤٩٤٧ وَالْعَرَبُ تُصَفِّ الْعَسَلَ بِالْبِرُودَةِ .

٤٩٤٨ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سئلَ عَنْ أَفْضَلِ الشَّرَابِ ، فَقَالَ⁵ : « الْحَلْوُ
 الْبَارِدُ » ، يَعْنِي الْعَسَلَ⁽⁵⁾ .

٤٩٤٩ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَمَا شَيْبَ بِمَاءِ بَا رِدٍ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ

(1) كب : ذبلت .

(2) كب : يحوز ويرفع .

(3) كب : الدستشفار .

(4) كب ، مص : قال الحلواء .

(1) دبلت : جمعت بعضه على بعض وعظمته مثل الكتلة . الأنافي : ثلاثة أحجار توضع عليها القدر .
 نقاد : جمع نقدة ، وهي الصغيرة من الغنم ، الذكر والأنثى فيها سواء .

(2) المصفور : من به الصفر ، وهو داء في البطن يصفر منه الوجه . وغرنان : جاتع أشد الجوع .

(3) خلار : موضع بفارس ينسب إليه العسل الجيد . النحل الأبكار : أفراخها ، وعسلها أطيب وأصفى .
 والدستشفار : لفظ فارسي بمعنى المعصور باليد ، مركب من « دست » بمعنى يد ، و « أفسار » بمعنى
 معصور .

(4) الندغ : الصعتر البري ، وهو مما ترعاه النحل وتعسل عليه ، وعسله أطيب العسل . والسحاء : نبت

آخر من مراعي النحل . وحداب بني شبابة : جبال بالسراة ينزلها بنو شبابة ، قوم من فهم بن مالك .

(5) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

٤٩٥٠ ويقال : أجودُ العسلِ الذهبيُّ ، الذي إذا قَطَرْتُ منه قَطْرَةً على وجه [الأرض]
 استدارَ كما يستديرُ الزَّبَقُ ، ولم يَنْفُشْ ، ولم يختلط بالأرض والتراب .
 ٤٩٥١ والرومُ تقول : أجودُه ما يُلَطَّخُ على قَتِيلَةٍ ثم تُشَعَلُ فيه النارُ فَيَعْلَقُ .
 ٤٩٥٢ وسئلَ ديمقراطيس العالمُ عما يَزِيدُ في العُمرِ فقال : مَنْ أدامَ أكلَ العَسَلِ ، ودَهَنَ
 جِسْمَه به ، زاد الله بذلك في عمره .

٢٠٦/٣ ٤٩٥٣ والعسلُ إن جُعِلَ فيه اللحمُ الطريُّ بقي كهيئته ولا^١ يَتَنُّ .

٤٩٥٤ ويقال : مَنْ كان به داءٌ قديمٌ فليأخذْ درهمًا حلالًا وليشترِ به عسلًا ثم يشربه بماءٍ
 سواء ، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى .

٤٩٥٥ وكان الحسنُ يُعجِبُه إذا استمشى^٢ الرجلُ أن يشربَ اللبنَ والعسلَ^(١) .

٤٩٥٦ ويزعم أصحابُ الطبائع أن العسلَ إذا ديفَ^(٢) بالماء ، وخُلِطَ معه زيتٌ أو دُهْنٌ
 سِمِسِم ، نافعٌ لمن شربَ السُّمومَ والأدويةَ القاتلةَ ، يُقَيِّأُ به .

٤٩٥٧ ميمونُ بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : - ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ أنه قال - :
 « أكرموا الخبزَ فإنَّ الله سَخَّرَ له السمواتِ والأرضَ »^(٣) .

٤٩٥٨ الأضْمَعِيُّ قال : كانت^٣ امرأةٌ من بكرين وائلٍ تنزِلُ الطُفَاوَةَ ، وكانت قد أدركت
 بعض أصحابِ النبي ﷺ ، وكان العُبَادُ يَغشَوْنَهَا في منزلها ، فعابَ عائبٌ عندها
 السَّوِيقَ ، فقالت : لا تَفْعَلْ ! إنه عُدَّةٌ^٤ المسافرِ ، وطعامُ العَجَلانِ ، وغذاءُ المبكِّرِ ،
 وبلُغَةُ المريضِ ، ويسرُّو^٥ فؤادَ الحزينِ ، ويُرِّدُّ من نَفْسِ الضَّعيفِ ؛ وهو جيِّدٌ في

(٢) كب : استمسى .

(٤) كب ، مص : طعام .

(١) كب ، مص : حتى لا .

(٣) كب : كان في الطفاوية امرأة .

(٥) كب ، مص : يشد .

(١) استمشى : أسهل بطنه ، وإنما قالوا له ذلك لأنه يحمل شاربَه على المشي والتردد إلى الخلاء .

(٢) ديف : خلط .

(٣) الحديث ضعيف جداً ، والميل إلى وضعه أقرب ، وقال ابن معين : أول هذا الحديث حق وآخره باطل . وقال العجلوني : لا يتهياً الحكم عليه بالوضع . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

التَّسْمِينِ ، وَقَفَّارُهُ^١ يَنْجِلُو البَلْعَمَ ، وَمَلَّتُوهُ يُصْفِي الدَّمَ . إِنْ شِثَتْ كَانَ ثَرِيداً ، وَإِنْ شِثَتْ كَانَ حَبِيصاً ، وَإِنْ شِثَتْ كَانَ خُبْرًا^(١) .

٤٩٥٩ وكان غَسَّانُ بن عبد الحميد كاتب سليمان بن علي يقول لجاريته : خَوْضِي لَنَا سَوِيْقاً فَأَخْثِرِيهِ ، فَإِنَّ الرَّجَلَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَزْدَادَ مَاءً فَيَرْقُفَهُ ، وَيَسْتَحِي أَنْ يَزْدَادَ سَوِيْقاً فَيُخْثِرَهُ بِهِ^(٢) .

٢٠٧/٣ ٤٩٦٠ مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بنُ معاوية بن عبد الله بن جعفر بعبد الحميد بن علي وهو في مَزْرَعَتِهِ وَقَدْ عَطِشَ ، فَاسْتَسْقَاهُ ، فَخَاضَ لَهُ سَوِيْقَ لَوْزٍ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

شَرِبْتُ طَبْرَزْدًا بِغَرِيضِ مُزْنٍ كَذَوْبٍ^٢ التَّلْحِ خَالِطُهُ الرُّضَابُ^(٣)
[فَأَجَابَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ :

فَمَا إِنْ مَاؤُنَا بِغَرِيضِ مُزْنٍ [وَلَكِنَّ المِلاخَ بِكُمْ عِدَابُ
وَمَا إِنْ^٣ بِالطَّبْرَزْدِ طَابَ لَكِنْ بِمَسْكَ لَا^٤ بِهِ طَابَ الشَّرَابُ
وَأَنْتَ إِذَا وَطِئْتَ تُرَابَ أَرْضٍ يَطِيبُ إِذَا مَشَيْتَ بِهِ التُّرَابُ
لَأَنَّ نَدَاكَ يَنْفِي المَحْلَ عَنْهَا وَتُخَيِّبُهَا أَيَادِيكَ الرُّطَابُ

٤٩٦١ وَقَالَ الحَسَنُ : لَا تَسْقُوا نِسَاءَ كَمِ السَّوِيْقِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَّ فَاعْلَمِينَ فَأَحْفَظُوهُنَّ .

(١) كب ، مص : ونقاوة البلغم ، ومسمونه . وعولنا في قراءة النص على الجاحظ في البخلاء ١٨٠ وعلى أبي علي القالي في أماليه ١٩٠/٢ .

(٢) أسقطت كب ، وتابعتها مص ، عجز البيت ولفقته مما يليه .

(٣) سقطت من كب ، وفي مص : هو .

(٤) كب ، مص : إنه . وعولنا في قراءة الأبيات على شعر عبد الله بن معاوية ٣١ .

(١) السويق : ما يتخذ من الحنطة والشعير ، يكون طعاماً ، ويكون ثريداً ، ويجعل شراباً يخلط بالماء ويحلى ويضرب ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق . بلغة المريض : ما يتلغ به ، أي ما يسد به حاجته إلى الطعام . يسرو فؤاد الحزين : يكشف عن فؤاده الألم ويزيله ، ومنه قيل : سرور الثوب وغيره عني ، إذا ألقته عنك ونضوته . وقفاره : الذي لم يَلتْ بشيء من آدم ، لا زيت ولا سمن ولا لبن . والملتوت : المخلوط بسمن أو غيره . الخبيص : ضرب من الحلواء ، قوامه التمر والسمن ، يخبص ، أي يخلط ويقلب ويوضع في الطنجير ثم يسوى ، وهو من طعام أهل النعمة والترف .

(٢) خوض السويق : خلطه وحركه . وأخثره : غلظه بعد الرقة .

(٣) الطبرزد : السكر الأبيض الصلب . وغريض مزن : أي غريض ماء مزن ، وعنى ماء جديداً طازجاً .

٤٩٦٢ وقال الرَّقَاشِيّ : السَّمْنُ^١ للنِّسَاءِ عُلْمَةٌ وهو للرجال عَفْلَةٌ .

٤٩٦٣ عن ابنِ عمرَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ : اللَّبَنُ ، وَالْوَسَائِدُ^٢ ، وَالذُّهْنُ »^(١) .

٤٩٦٤ الرِّيشِيّ قال : سمعتُ أبا زيدَ^٣ يقول : رأيتُ رجلاً كأنَّ أسنانهَ الذَّهَبُ لشربه اللَّبَنَ حاراً .

٤٩٦٥ الأضَمَعِيّ عن ذي الرُّمَّةِ أنه قال : إذا قلتَ للرجل : أيُّ اللَّبَنِ أطيبُ ؟ فإن قال : قارِصٌ^(٢) ، فقلُّ : عبدٌ^٤ من أنتَ^(٣) ؟ وإن قال : الحليبُ ، فقلُّ : ابنُ مَنْ أنتَ ؟

٤٩٦٦ مرَّ رجلٌ من قريشٍ بامرأةٍ من العربِ في باديةٍ ، فقال : هل من لبنٍ يُباعُ ؟ فقالت : إنك لئيمٌ أو قريبٌ عهدٍ بقومٍ لئام .

٤٩٦٧ وكان يقال : اللَّبَنُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ .

٤٩٦٨ وقال بعضُ المدنيّينَ : مَنْ تَصَبَّحَ بسبعِ تمراتٍ^٥ ، وبقدحٍ من لبنٍ إبلٍ أو أراكٍ ، تَجَشَّأَ بِخَوَرِ الكَعْبَةِ^(٤) .

٤٩٦٩ وَقَفَّ معاويةٌ على امرأةٍ فقال : هل من قِرَى ؟ فقالت : نعم . قال : وما هو ؟ قالت : خُبِزٌ خَمِيرٍ وَلَبَنٌ ثَمِيرٌ^٦ وماءٌ نميرٌ^(٥) .

(١) كب ، مص : السُّمْنَةُ ، خطأً إلا أن تكون « السُّمْنَةُ » بضم السين ، وهو دواء يتخذ للسَّمْنِ .

(٢) كب : الوساك ، مص : السواك ، وكلاهما تحريف .

(٣) مص : يزيد ، خطأ .

(٤) كب : عند .

(٥) كب ، مص : موزات .

(١) الحديث حسن ، وقال الترمذي : غريب . وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

الدهن : يعني به ﷺ الطيب ، أي إن إكرام الضيف بهذه الثلاثة هدية قليلة المنة ، لا ينبغي أن ترد .

(٢) القارص : الحامض الشديد الحموضة ، الذي يقرص اللسان من حموضته .

(٣) أي هو عبد ، لأنه باستطابته الحامض دل على أنه لم ير خيراً منه ، إذ العبد يأكل ما يفضل من مواليه فلا يصل إليه الحليب إلا حامضاً .

(٤) إبل أوارك : أكلت الأراك ، وهو شجر المسواك ، له ثمار حمر دكناء .

(٥) ثمير : تحبب زبده وظهر . وماء نمير : ناجع في الري ، كثير .

٤٩٧٠ والعرب تقول : « إِنَّ الرَّيْثَةَ تَفْتَأُ^١ الغضب » . والرَّيْثَةُ : اللبنُ الحامضُ يُحَلَّبُ عليه الحليبُ ، وهو أطيبُ اللبنِ^(١) .

٤٩٧١ قال بعضُ الأعرابِ :

وَإِذَا خَشِيَتْ عَلَى الْفُؤَادِ لَجَاجَةً^٢ فَاضْرِبْ عَلَيْهِ بِجِرْعَةٍ مِنْ زَائِبٍ

٤٩٧٢ وعن مطر الورّاق : أَنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ شَكَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الضَّعْفَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ أَطْبِخِ اللَّبْنَ بِاللَّحْمِ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ فِيهِمَا .

٤٩٧٣ وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ خِضْبَ الْبَادِيَةِ فَقَالَ : كُنْتُ أَشْرَبُ رَيْثَةً تَجْرُهَا الشَّفْتَانِ جَرًّا ، وَقَارِصًا إِذَا تَجَشَّأْتُ جَدَعَ أَنْفِي ، وَرَأَيْتُ الْكَمَاءَ تَدُوْسُهَا الْإِبِلُ بِمَنَاسِمِهَا ، وَخُلَاصَةً يَسْمُهَا الْكَلْبُ فَيَعِطِسُ^(٢) .

٤٩٧٤ وتقول الأطباءُ : إِنَّ اللَّبْنَ إِذَا سُخِّنَ بِالنَّارِ ، وَسِيطَ بِعُودٍ مِنْ عِيدَانِ شَجَرِ التَّيْنِ ، رَابَ مِنْ سَاعَتِهِ^(٣) .

٤٩٧٥ وقالوا : وَإِنْ أَرَادَ صَاحِبُهُ الْآيْرُوبَ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ رُوبَةٌ ، جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْحَبَقِ ، وَهُوَ الْفُؤَدَنْجُ النَّهْرِيُّ ، فَإِنَّهُ يَبْقَى كَهَيْئَتِهِ .

(١) كب : لما يفتأ .

(٢) كب : فإن .

(٢) كب : لحاجة .

(١) مضي برقم ١٥٣٩ كتاب السؤدد .

(٢) الخلاصة : ضرب من الطعام يعمل من مدقوق القمح والشعير والتمر وبلت بالسمن .

(٣) سيط : حرك ، يقال : ساط الشيء وسَوَّطَه ، إِذَا خَاضَهُ وَخَلَطَهُ وَأَكْتَرَهُ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُدْرَ إِذَا خُلِطَ مَا فِيهَا .

أخبار من أخبار العرب في مآكلهم ومشاربهم

٤٩٧٦ المعلى الرَّبَعِي قال : مكثت ثلاثاً لا أذوق طعاماً ولا أشرب فيهنَّ شراباً ، فدعوت الله تعالى ، وإذا دعا العبدُ اللهَ بقلبٍ صادقٍ كانت معه من الله عينٌ بصيرةٌ ، فدُفِعْتُ إلى ذنَّيبٍ في جَفْرِ^(١) ، فرميتُهما فقتلتُهما ، ثم أتيتُ جَفراً فيه ماء فأستقيتُ ، ثم أتيتُهما وإذا هما على مُهَيِّدِيَّتَيْهِمَا^(٢) ، وإذا لهما نَخْفَةٌ - يعني شبه الزَّفِيرِ^(٣) - فاشتويتُ وأحتذيتُ^(٤) وأذهنتُ .

٤٩٧٧ قال ابن قِرْفَةَ - شيخ من سُليم - : أضافني رجل من الأعراب فجاءني بِقِدْرِ جِمَاعٍ ضخمةٍ ليس فيها شيءٌ من طعامٍ إلا قِطْعٌ لحم ، فإذا بَضْعَةٌ تَنَمَاتٌ في فمي ، وبَضْعَةٌ كأنها بِضْعُ ساقٍ ، وبضعةٌ كأنها شحمٌ زَخِمٌ^(٥) ؛ فقلت : ما هذا ؟ فقال : إني رجل صيَّاد ، جمعتُ بين ذنِّبٍ وظبِّي وضُبعٍ^(٥) .

٤٩٧٨ قال مدني لأعرابي : ما تأكلون وما تدعون ؟ قال : نأكل ما دَبَّ ودَرَجٌ إلا أُمَّ حُبَّيْنِ . فقال المدني : لِتَهْنِ^٣ أُمَّ حُبَّيْنِ العافية^(٦) .

٤٩٧٩ قَعَدَ على مائدة الفضل بن يحيى رجلٌ من بني هلالٍ بن عامر ، فذكروا الضَّبَّ ومن ٢١٠/٣

(٢) كب : زخم .

(١) كب : مهيدتِهما .

(٣) كب : ليهن ، مص : ليهنيء .

(١) الجفر : البئر الواسعة التي لم تبن بالحجارة .

(٢) على مهيدتيهما : على حالهما التي كانا عليها ، يقال : هو على مهيدته ومهيدته (بالتخفيف وبالهمز) .

(٣) النخفة : هو مثل الخنن من الأنف ، نحو نفخ الهرة .

(٤) احتذيت : اتخذت نعلًا .

(٥) قدر جِمَاعٍ وجامعة : عظيمة ، وهي أكبر القدور عندهم . تنمات : تمتد وتمتط . زخم : كربه ، خبيث الرائحة .

(٦) أم حبين : ضرب من العطاء ، وقيل هي أنثى الحرياء ، وهي منتنة الريح ، تتحاماها الأعراب فلا يأكلونها لتنتها .

يأكله ، فأفرط الفضلُ في ذمِّه وتابعه القومُ ، فغاض¹ الهلاليُّ ما سمع منهم ، ولم يكن على المائدة عربيٌّ غيره ، ثم لم يلبث أن أتى الفضلُ بصحفةٍ فيها فراخُ الزنابير ، فلم يسكُّ الأعرابيُّ أنها ذبَّانُ البيوتِ^(١) [والحشوش] ، فقال حين خرج :

وِعْلِجٌ يِعَافُ الصَّبَّ لُؤْمًا² وَبِطْنَةٌ وَبِعَضُّ إِدَامِ الْعِلْجِ هَامٌ ذُبَابٍ^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ مَلَكًا فِي الْمَلَأِ نَاكَ أُمَّةٌ لَقَالُوا لَقَدْ أُوتِيَتْ فَضْلَ خِطَابٍ^(٣)

٤٩٨٠ وقال أبو الهندي³ - رجل من العرب - :

أَكَلْتُ الصَّبَابَ فَمَا عِفْتُهَا وَإِنِّي لِأَشْهَى قَدِيدَ الْغَنَمِ^(٤)
 وَلَحْمَ الْخَرُوفِ حَنِيدًا وَقَدْ أُتِيْتُ بِهِ فَايْرًا فِي الشَّبَمِ^(٥)
 فَأَمَّا⁵ الْبَهْطُ وَجِثَانُكُمْ فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ^(٦)
 وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ فَلَمْ أَرْ فِيهَا كَضْبٌ هَرَمٌ
 وَلَا فِي الْبِيُوضِ كَبِيضِ الدَّجَاجِ وَبِيضُ الْجَرَادِ⁶ شِفَاءُ السَّقَمِ^(٧)

٢١١/٣

- (1) كب : فغاض .
 (2) كب : واللوم بطنه .
 (3) كب : هند .
 (4) كب : السنم .
 (5) كب : فلا بالبهط .
 (6) مص : الدجاج .
 (7) كب : الشقم ، مص : القرم .

- (١) الزنابير : جمع الزبور ، ونسميه بالشام الدبور . وفراخ الزنابير تؤخذ من أوكارها وتغلى في الزيت ويطرح عليها سذاب وكراويا وتؤكل (حياة الحيوان ١٢/٢) . والذبان : جمع ذباب . والحشوش : جمع الحش ، وهو المرحاض .
 (٢) العلج : الجافي الغليظ من كفار المعجم ، من بقايا عجم الشام ، ويجعله العرب علماً على ذرية مسلمي الفرس طعناً لهم . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس .
 (٣) الملا : الملا ، أي على رؤوس الملا ، بمعنى بحضورهم وبمشاهدتهم . وفصل الخطاب : بيانه وبلاغته في الفصل بين الحق والباطل والتمييز بين الحكم وضده .
 (٤) شهبث الشيء وأشبهاه : اشتبهته . وقديد الغنم : لحمها المملوح المجفف في الشمس .
 (٥) الحنيد والمحنوذ : المشوي ، ويسميه أهل الخليج اليوم « مندي » . والقاتر : الذي سكتت حرارته . والشيم : أي في وقت الشيم ، وهو البرد ، وعنى زمن الشتاء .
 (٦) البهط : كلمة هندية الأصل ، ودخلت في اللغة الفارسية ، ثم انتقلت منها إلى العربية ، وهي الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء .
 (٧) قال الجاحظ : البيض الذي يتقدم في الطيب ثلاثة أجناس : بيض الأسبور [وهو ضرب من السمك البحري] ، وبيض الدجاج ، وبيض الجراد ، وبيض الجراد فوق بيض الأسبور في الطيب ، وبيض الأسبور فوق بيض الدجاج .. وهو يؤكل يابساً وغير يابس ، ويجعل آدمياً ونقلاً (الحيوان ٥/٥٦٥) .

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ العَرِيبِ¹ وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ العَجَمِ^(١)
٤٩٨١ وقال بعض الأعراب :

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الكُشَى بِالْأَكْبَادِ لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَغْدُو² بِالرَّوَادِ^(٢)
٤٩٨٢ ونزل رجلٌ من العرب برجلٍ من الأعرابِ فقدم إليه جراداً ، فقال :

لَحَى اللهُ بَيْتاً صَمْنِي بَعْدَ هَجَعَةٍ إِلَيْهِ دَجُوجِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ^(٣)
فأبصرْتُ شَيْخاً قَاعِداً بِفَنَائِهِ هُوَ العَنْزُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ
أَتَانَا يَبْرَقَانِ³ الدَّبِي فِي إِنَائِهِ وَلَمْ يَكْ يَبْرَقَانِ الدَّبِي لِي مَطْعَمِ^(٤)
فَقُلْتُ لَهُ غَيْبَ إِنَاءِكَ⁴ وَاعْتَزَلْ فَهَلْ ذَاقَ هَذَا ، لَا أَبَا لَكَ ، مُسْلِمِ
٤٩٨٣ وقال بعض العباسيين :

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَحُبُّ بِي النَّا قَةً نَحْوَ العُذَيْبِ فَالصَّنِينِ^(٥)
مُحْبِباً زُكْرَةَ وَخُبْزَ رُقَاقِ وَجُبِيناً وَقِطْعَةَ مِنْ نُونِ^(٦)
٤٩٨٤ وقال بعض الأعراب :

٢١٢/٣

(2) كب : يغدو

(4) كب : فذاك

(1) كب : الغريب .

(3) كب : ببرقان .. براقان .

(5) كب : في الصنين .

(1) مكن الضباب : بيضا . والعريب : العرب ، وصفرهم تعظيماً .

(2) الكشى : جمع كشية (بالضم فسكون) وهي أصل ذنب الضب .

(3) لحاه الله : قبحه ولعنه وأبعده من الخير ، وأصله من لحوت الشجرة : قشرت لحاءها ، كأنه يدعو عليه بالفضيحة التي تهتك ستره . بعد هجعة : بعد نومة خفيفة من أول الليل ، وقد يكون الهجوع بغير نوم .
وليل دجوجي : أسود ، عمت ظلمته وألبس كل شيء .

(4) يرقان الدبي : صغار الجراد قبل أن تكتمل .

(5) خبت الناقة : أسرع في عدوها ، فنقلت أيامنها وأياسرها جميعاً في العدو . والعذيب : هي عين السيد ، تنبع من رأس وادي حسم في شمال السعودية (المعجم الجغرافي ، شمال المملكة ٨٨٩/٣) والصنين : بلد بظاهر الكوفة به نهر ومزارع . يتشوق إلى منازل قومه .

(6) محبباً زكرة : محتلاً خلفي زقاً فيه شراب ، والزكرة : الزق الصغير يتخذ للشراب . والجبين : قطعة الجبن . والنون : الحوت .

أَقُولُ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ رَاحَ صُحْبِي تَرَى أَبْتغِي مِنْ صَيْدِهِ وَأَخَاتِلُهُ^(١)
 فلما التقت كفي على فضل ذليله وشالت^(٢) شمالي زابل الضب باطله^(٣)
 فأصبح مخنوذاً نصيجاً وأصبحت تمشى على القيزان حولاً حلائله^(٤)
 شديد أضرار الكشيتين^(٥) كأنما تطلّى بوزس بطنه وشواكله^(٤)
 فذلك^(٤) أشهى عندنا من يياحكم^(٥) لحي الله شاريه وقبح أكله^(٥)

٤٩٨٥ وبنو أسد تعير بأكل الكلاب ، قال الفرزدق :

إذا أسديّ جاع يوماً ببليدة وكان سميناً كلبه فهو أكله

٤٩٨٦ وتعير أيضاً بأكل لحوم الناس ، كما قال الشاعر :

إذا ما ضفت ليلاً فقعسياً فلا تأكل له أبداً طعاماً

فإن اللحم إنسان فدغه وخير الزاد ما منع الحراماً

٢١٣/٣ ٤٩٨٧ قال رجل : كنت بالبادية فرأيت ناساً حول نار ، فسألت عنهم فقالوا : صادوا حيات فهم يشتونها ويأكلونها ، فأتيتهم فرأيت رجلاً منهم قد أخرج حية من الجمر ليأكلها فامتنعت عليه ، فجعل يمدّها كما يمدُّ عصب لم ينضج ، فما صرفت بصري

(١) كب : أخاطره .

(٢) كب : الكلتين .

(٣) كب : نياحكم ، مص : نتاجكم . وكلاهما تصحيف .

(١) أبتغي من صيده : أبتغي صيد الضب . والمخاتلة : مشي الصياد قليلاً قليلاً في خفية لئلا يسمع الصيد حسه ، ثم جعل مثلاً لكل شيء وُزي بغيره وسُتر على صاحبه ، فيقال لكل خادع : خاتل وختول .
 (٢) شالت : ارتفعت .

(٣) المخنوذ : الحنيد (انظر رقم ٤٩٨٠) . القيزان : جمع قوز (بالفتح) وهو الكتيب الصغير من الرمل . والحوول : جمع الحائل ، وهي التي لم تحمل من النساء ، فيكون جسدها مستويًا جميلًا ، وعنى أنثى الضب . والحلائل : جمع الحليلة ، وهي امرأة الرجل ، وهو حليلها ، لأن كل واحد منهما يُحائِلُ صاحبه ، وهذه صفة أخرى لأنثى الضب . يقول : صارت حائلًا ، لا ذكر لها .

(٤) الكشية : أصل ذنب الضب . الورس : نبت من الفصيلة القرنية ، يستعمل لتلوين الملابس الحريرية ، لاحتوائه على مادة حمراء . والشواكل : جمع الشاكلة ، وهي الخاصرة .

(٥) البياح : ضرب من السمك صغار .

عنه حتَّى لُبِّجَ^(١) به فمات ، فسألَتْ عن شأنه فقيل لي : عَجِلَ عليها قبل أن تنضح وتعمل¹ في سُمِّها النَّارُ .

٤٩٨٨ قال رجلٌ من الأعراب لولده : اشترُوا لي رأساً² . فأشترَوْه³ فطَبَّخه حتَّى تَهَرَّى ، وأكل منه حتَّى انتهت نفسه ، وشرَعَتْ إليه عيونُ ولده فقال : ما أنا بمُطْعِمِهِ أحداً منكم إلا من أحسن وصفَ أَكْلِهِ . فقال الأكبر منهم : أَكَلْهُ يا أبت حتَّى لا أدعَ للذَّةِ فيه مَقِيلاً . قال : لستَ بصاحبه . فقال الآخر : آكله حتَّى لا يُدْرِي ألعامِو هو أم لعامِ أوّل . قال : لستَ بصاحبه⁴ . فقال الأصغر : أدقُّه يا أبت دقاً وأجعل إدامه المنخ . قال : أنت صاحبه ، هو لك .

٤٩٨٩ بينا أعرابيٌّ يسير وهو يُوضِعُ بعيره^(٢) إذ سقط بعيره فنَحَره وأكله ، فأنشأ يقول :

إِنَّ السَّعِيدَ مَنْ يُمُوتُ جَمَلُهُ يَشْبَعُ لَحْمًا وَيَقِلُّ عَمَلُهُ

٤٩٩٠ ومَرَّ رجلٌ من سُلُولِ بَيْتِيانِ يشربون فشرب معهم ؛ فلما أخذ منه الشراب قام إلى بعيره فنحره ، وقال :

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عِلْلٌ ودَعَانِي مِنْ مَلَامٍ وَعَدَلٌ^(٣)
وَأَنْشِلَا مَا أَغْبَرَّ مِنْ قَدْرِيكَمَا وَأَسْقِيَانِي أَبْعَدَ اللهُ الْجَمَلُ^(٤)

(٢) كب ، مص : لحمًا .

(٤) كب : بصاحبي .

(١) كب : يعمل .

(٣) كب : فاشتراه .

(١) لبيج به : صُرع وسقط من قيام ، يقال : لُبِّجَ بالرجل ، إذا رمى على الأرض بنفسه من مرض أو إعياء .

(٢) يوضع بعيره : يعديه ويحمله على العدو الحثيث .

(٣) عللاني : اسقيني مرة بعد مرة .

(٤) نشل اللحم وأنشله : أخرجه من القدر بيده من غير المغرفة .

آداب الأكل والطعام

٢١٤/٣

٤٩٩١ عن أبي هريرة قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « الأكلُ في الشوقِ دناءةٌ »^(١) .
٤٩٩٢ وعن عبد الرحمن بن عراك قال : بلغني أنه مَنْ غسلَ يده قبلَ الطعامِ كانَ في سَعَةِ
من الرزقِ حتى يموتَ .

٤٩٩٣ عن الحسن أنه قال : الوُضوءُ قبلَ الطعامِ يَنفي الفقرَ وبعده يَنفي اللَمَمَ^(٢) .
٤٩٩٤ وعنه قال : قيلَ لسمرةَ بنِ جندبٍ : إنَّ أباك أَكَلَ طعاماً كادَ يقتله ؛ قال : لو مات
ما صَلَّيْتُ عليه .

٤٩٩٥ وعن سُرخبيل بنِ مسلم قال : قال أبو الدرداء : بِسِّ العونُ على الدِّينِ قَلْبٌ
نَخيبٌ ، وبطنٌ رَغيبٌ ، ونَعْظٌ شديدٌ^(٣) .

٤٩٩٦ أَكَلَ الجارودُ معَ عمرَ طعاماً ، ثم قال : يا جاريةُ هاتِ الدُّسْتورَ . فقال عمرُ :
امسحْ بِأَسْتِكَ أو ذَرِّ^(٤) .

٤٩٩٧ قال جعفرُ : كنا نأتي فزقداً^١ السَّبْخِيَّ ونحنُ شَبِيهَةٌ فَبِعَلْمُنَا : إن مِن ورائكم زماناً
شديداً ، فَشُدُّوا الأزرَ على أنصافِ البطونِ ، وصَغَّرُوا اللَّقَمَ ، وشَدَّدُوا المَضغَ ،
ومُضُّوا الماءَ مَصاً . وإذا أَكَلَ أحدُكم فلا يَحْلَنْ إِزارَه فَتَسَّعَ^٢ أَمعاؤه . وإذا جلسَ
أحدُكم لِأَكْلِ فَلْيَقْعُدْ على أَلْيَتِهِ ، وَلْيَلزِقْ بطنه بِفَخْذِيهِ ، وإذا فَرَّغَ فلا يَقْعُدْ وَلْيَجِيءْ

٢١٥/٣

(٢) كب : فتشيع ، تصحيف .

(١) كب : جعفر فرقد .

(١) الحديث موضوع ، وقال العقيلي والمجلوني : لا يثبت في هذا الباب شيء . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) اللمم : صغائر الذنوب .

(٣) النَّخْبُ : الجبن وضعف القلب . ورجل نَخْبٍ ونَخيبٌ ومنخوب الفؤاد : جبان لا خير فيه ، كأنه منتزع الفؤاد ، فلا فؤاد له . ورغيب : واسع الجوف ، وهو كناية عن كثرة الأكل وشدة النهم . والنعظ : الشبق واشتهاء الجماع .

(٤) الدسْتورد : المنشقة ، وهي كلمة فارسية بمعنى الثوب الأحمر يضرب إلى صفرة حسنة ، مركبة من « دست » بمعنى ثوب ، و « ورد » بمعنى أحمر ضارب إلى الصفرة .

وَلِيَذْهَبَ ؛ وَأَخْتَمُوا^١ فَإِنَّ مِنْ ورائكم زَمَاناً شديداً^(١) .

٤٩٩٨ وعن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : « سَأْفِي الْقَوْمَ آخِرُهُمْ شُرْباً »^(٢) .

٤٩٩٩ وعن الجارود بن أبي سبرة قال : قال لي بلال بن أبي بريدة : أتحضّرُ طعامَ هذا الشيخ - يعني عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر - ؟ فقلت : إِيهأ وألله . فقال : حَدَّثَنِي عَنْهُ . فقلتُ : نَأْتِيهِ - وَكَانَ سِكِّيتاً^(٣) - ، إِنْ حَدَّثَنَا أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ، وَإِنْ حَدَّثَنَا أَحْسَنَ الْإِسْتِمَاعِ ، فَإِذَا حَضَرَ الْغَدَاءُ جَاءَ حَبَّازُهُ فَمَثَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فيقولُ : مَا عِنْدَكَ ؟ فيقولُ : بَطَّةٌ بِكَذَا ، وَدَجَاجَةٌ بِكَذَا وَكَذَا . قال : وَمَا يُرِيدُ بِذَاكَ ؟ قلتُ : كَيْ يَحْسِنُ^٢ كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْسَهُ إِلَى مَا يَشْتَهِي ، فَإِذَا وُضِعَ الْخِوَانُ خَوَى تَخَوِيَةَ الظِّلِيمِ^٣ فَمَالَهُ إِلَّا مَوْضِعَ مُتَكِّئِهِ^(٤) فيَجِدُّ وَيَهْزُلُ ، حَتَّى إِذَا رَأَاهُمْ قَدِ فَرَّوْا وَكَلُّوا أَكَلَّ مَعَهُمْ أَكْلَ الْجَائِعِ الْمَقْرُورِ^(٥) حَتَّى يُنْشِطَهُمْ بِأَكْلِهِ .

٥٠٠٠ وكان يقال : إِذَا أَجْتَمَعَ لِلطَّعَامِ أَرْبَعُ [فَقَدْ] كَمَلَ : أَنْ يَكُونَ حَلَالاً ، وَأَنْ تَكْثُرَ عَلَيْهِ الْأَيْدِي ، وَأَنْ يُفْتَتَحَ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَيُخْتَمَ بِحَمْدِ اللَّهِ .

٥٠٠١ وكان يُقَالُ : سَمُّوا إِذَا أَكَلْتُمْ وَدَنُوا^٤ وَسَمُّوا^(٦) .

٥٠٠٢ قال أَبُو رُوَيْزٍ لِصَاحِبِي طَعَامِهِ وَشِرَابِهِ : إِنِّي سَلَطْتُكُمْ عَلَى الْمَعِيشَةِ ، وَأَشْرَكْتُكُمْ فِي الْحَيَاةِ ، وَجَعَلْتُكُمْ أَمِينِينَ عَلَى نَفْسِي ، وَوَلَّيْتُكُمْ مِنْ طَعَامِي وَشِرَابِي مَا التَّوَسُّعَةُ فِيهِ

(١) كب : احتفوا ، تصحيف .

(٢) كب : يختيء .

(٣) كب : الطنين ، تحريف .

(٤) كب : ربوا .

(١) شبية : جمع شاب .

(٢) الحديث صحيح ، قاله ﷺ حينما اجتاز ومن معه في الهجرة بخيمتي أم معبد . وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

(٣) السكيت : الكثير السكوت ، القليل الكلام من غير عي ، فإذا تكلم أحسن .

(٤) خوى الظليم : تجافى في بروكه ، ففرج ما بين عضديه وجنبه . والظليم : ذكر النعام ، يريد أنه يجلس جلسة المتوثب المستوفز . والخوان : المائدة أو السفرة يوضع عليها الطعام .

(٥) المقرور : الذي أصابه القُرُّ ، وهو البرد ، وفي اللسان (قرر) : وقال بعضهم : القر في الشتاء ، والبرد في الشتاء والصيف .

(٦) دنوا : كلوا مما بين أيديكم وما يليكم وما دنا وقرب منكم . وسمتوا : أمر من التسميت وهو الدعاء بالخير والبركة .

مُرُوَّةٌ وَالتَّضْيِيقُ فِيهِ دَنَاءَةٌ ؛ فَاجْعَلَاهُ فِي فَضْلِهِ عَلَى مَا سِوَاهُ كَفَضْلِي عَلَى مَنْ سِوَايَ ،
 وَفِي كَثْرَتِهِ كَكَثْرَةِ مَنْ مَعِيَ عَلَى مَنْ مَعَ غَيْرِي . وَلَا يَشْهَدَنَّ طَعَامِي الَّذِي آكَلُ عَيْنٌ
 تَرَاهُ ، وَلَا نَفْسٌ تُحِثُّهُ^١ ، وَلَا يَدٌ تَدَاوُلُهُ ، خِلَا نَفْسًا وَاحِدَةً ؛ وَإِنَّمَا أَفْرَدْتُهُ بِذَلِكَ
 لِتَسْتَحْكِمَ الْحِجَّةَ فِيهِ عَلَى مَنْ أَضَاعَ ، وَتَنْقَطَعَ الشَّبَهُةُ فِيهِ عَمَّنْ غَفَلَ ، وَلِأَجْعَلَ صَاحِبَ
 ذَاكَ رَهْنًا بَدَمِ نَفْسِهِ إِنْ هُوَ قَصَرَ فِي صُنْعِهِ أَوْ وَقَعَ بِغَائِلَةٍ .

٥٠٠٣ الأَضْمَعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَامٌ مِنْ حَبِّ رُمَّانٍ مَدْقُوقٍ
 يَسْفُتُ مِنْهُ بَيْنَ كُلِّ لَوْنَيْنِ مِلْعَقَةً ، حَتَّى يَعْرِفَ اخْتِلَافَ الْأَلْوَانِ .

٥٠٠٤ وَفِيمَا أَجَازَ لَنَا عَمْرُو بْنُ بَخْرٍ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ :

كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّوْرِيُّ يُفْعِدُ أَبْنَةَ مَعَهُ عَلَى خِوَانِهِ يَوْمَ الرَّاسِ^(١) ، ثُمَّ يَقُولُ : إِيَّاكَ
 وَنَهَمَ الصَّبِيَّانَ^٢ وَأَخْلَاقَ النَّوَانِحِ ، وَ[دَعِ عَنْكَ] خَبْطَ الْمَلَاجِينِ وَالْفَعْلَةَ ، وَنَهَشَ
 الْأَعْرَابَ وَالْمَهَنَةَ^(٣) ، وَكُلُّ مَنْ بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنَّمَا^٣ حَظُّكَ الَّذِي وَقَعَ وَصَارَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ .
 وَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الطَّعَامِ شَيْءٌ طَرِيفٌ ، أَوْ لُقْمَةٌ كَرِيمَةٌ ، أَوْ بَضْعَةٌ شَهِيَّةٌ^(٤) ، فَإِنَّمَا
 ذَلِكَ لِلشَّيْخِ الْمُعْظَمِ وَالصَّبِيِّ الْمُدَلَّلِ ، وَلَسْتَ وَاحِدًا مِنْهُمَا . وَأَنْتَ قَدْ تَأْتِي الدَّعَوَاتِ ،
 وَتُجِيبُ الْوَلَائِمَ ، وَتَدْخُلُ مَنَازِلَ الْإِخْوَانِ ، وَعَهْدُكَ بِاللَّحْمِ قَرِيبٌ ، وَإِخْوَانُكَ أَشَدُّ
 قَرَمًا إِلَيْهِ^(٥) مِنْكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ رَأْسٌ وَاحِدٌ ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَتَجَافَى عَنْ بَعْضٍ وَتُصِيبَ
 بَعْضًا . وَأَنَا بَعْدُ أَكْرَهُ لَكَ الْمَوْلَاةَ بَيْنَ^٤ اللَّحْمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُغْضُضُ أَهْلَ الْبَيْتِ
 اللَّحْمِيِّينَ^(٥) ، وَكَانَ يُقَالُ : مُذْمِنٌ اللَّحْمِ كَمُذْمِنِ الْخَمْرِ ، [وَقَالَ الْمَسِيحُ] - وَرَأَى

٢١٧/٣

(١) كب : بخسة . (٢) كب : السلطان .

(٣) كب ، مص : فإن حظك الذي وقع وصار إليك . وعولنا في قراءة النص على الجاحظ في البخلاء
 ١٠٨ ، وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٤) كب : بعد .

(١) الخوان : المائدة أو السفرة يوضع عليها الطعام . ويوم الرأس : يوم السبت ، وكان يختاره لأن
 القصابين يذبحون يوم الجمعة أكثر ، فتكثر الرؤوس يوم السبت على قدر الفضل فيما يذبحون .

(٢) الفعلة : عمال الطين والحفر ونحوهما . والمهنة : الخدم .

(٣) البضعة : القطعة من اللحم .

(٤) أي شهوة إليه .

(٥) اللحمين : جمع لحم (بافتح فكسر) وهو الأكل للحوم القرم إليه ، الذي يدمنه ويستكثر منه . ولم يرد
 ﷺ ذلك ، وإنما أراد الذين يأكلون لحوم الناس بالغية ، يقال : فلان يأكل لحوم الناس ، أي يغتابهم .

رجلاً¹ يأكل لحماً² - : لحمٌ يأكل لحماً ، أفٌ لهذا عملاً ! وكان عمرٌ يقول : إياكم وهذه المجازر ، فإن لها ضراوة كضراوة الخمر^(١) .

أي³ بُني عَوْدَ نَفْسِكَ الأثرة^(٢) ومجاهدة الهوى والشهوة ، ولا تَنْهَشَ نَهَشَ السَّبَاعِ ، ولا تَخْضِمَ خَضَمَ البراذين^(٣) ، ولا تُذْمِنَ الأكلَ إدمانَ النَّعَاجِ ، ولا تَلْقَمَ لَقَمَ الجمال ؛ فإن الله تعالى جَعَلَكَ إنساناً وفضَّلَكَ ، فلا تجعل نفسك بهيمة ولا سبُعاً . وأحذر سرعة الكِظَّة^(٤) وسَرَفَ البِطْنَةِ ، فقد⁴ قال بعضُ الحكماء :

إذا كنتَ بطيناً فعُدَّ نفسك من الزَّمْنَى^(٥) ؛ وقال الأعشى :

والبِطْنَةُ يَوْمًا⁵ تُسْفَهُ الأَحْلَامَا^(٦)

وأعلم أن السَّبْعَ داعيةُ البَشَمِ^(٧) ، وأن البَشَمَ داعيةُ السَّقَمِ ، وأن السَّقَمَ داعيةُ الموت ، فمن مات بهذه الميتة فقد مات ميتةً لثيمةً ، وهو⁶ قَاتِلٌ نَفْسِهِ ، وقَاتِلٌ نَفْسِهِ أَلْوَمٌ⁷ من قَاتِلٍ غيره .

(2) كب ، مص : لحماً فقال .

(4) سقطت من كب ، مص .

(6) كب ، مص : هو مع هذا .

(1) كب ، مص : رجل رجلاً .

(3) كب ، مص : يا .

(5) مص : مما .

(7) كب ، مص : الأم .

(١) المجازر : موضع الجَزَارِين التي تحمر فيها الإبل وتذبح البقر والشاة وتباع لحمانها ، واحدها مجزرة . وإنما نهى رضي الله عنه عنها لأجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح وأروائها . وقيل : لأنه كره لهم إدمان أكل اللحوم ، وجعل لها ضراوة كضراوة الخمر ، أي عادة كعادتها ، لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف في النفقة . وقال ابن الأثير : نهى عن أماكن الذبح لأن إلفها ، ومدادومة النظر إليها ، ومشاهدة ذبح الحيوانات ، مما يقسي القلب ويذهب الرحمة (اللسان : جزر ، ضرا) .

(٢) الأثرة : المكرومة ، لأنها تؤثر أي تذكر ويأثرها قرن عن قرن .

(٣) الخضم : الأكل بجميع القم . والبراذين : جمع البرذون ، ويطلق على غير العربي من الخيل والبغال .

(٤) الكظة : البطنة والامتلاء من الطعام ، يقال : كَظَّهُ الطعام والشراب إذا ملاه فأثقله حتى لا يطيق على النَّفْسِ .

(٥) الزمنى : جمع الزَّيْنِ ، وهو صاحب البلية .

(٦) تمام بيت الأعشى :

يابني المُنْبِرِ بنِ عَبْدَانَ والبِطْنِ نَنَاءَ يَوْمًا تُسْفَهُ الأَحْلَامَا

يعاتب أبناء عمومته ، وكانوا اتهموه بأنه سطا على عسل لهم فاغتصبه .

(٧) البشم : التخمعة عن الدسم ، وأصله في البهائم ، وذلك أن يكثر الفصيل (ولد الناقة) من شرب اللبن ، فيفسد بطنه ، فيسلح كثيراً حتى يكاد يموت .

أَيُّ بَنِي ، وَاللَّهِ مَا أَدَّى حَقَّ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ذُو كِبَالَةٍ ، وَلَا خَشَعَ لِهَيْبَةِ اللَّهِ ذُو بَطْنَةٍ ،
وَالصُّوْمُ مَصْحَحَةٌ ، وَالرُّجَبَاتُ عَيْشُ الصَّالِحِينَ (١) .

أَيُّ بَنِي ، لِأَمْرِ مَا طَالَتْ أَعْمَارُ الْهِنْدِ ، وَصَحَّتْ أَيْدَانُ الْأَعْرَابِ . فَلِلَّهِ دَرُّ الْحَارِثِ بْنِ
كَلْدَةَ حَيْثُ يَزْعَمُ أَنَّ الدَّوَاءَ هُوَ الْأَزْمُ (٢) ، وَأَنَّ الدَّاءَ إِدْخَالُ الطَّعَامِ إِتْرَ الطَّعَامِ .

أَيُّ بَنِي ، لِمَ صَفَّتْ أَذْهَانُ الْأَعْرَابِ ، وَصَحَّتْ أَيْدَانُ الرُّهْبَانِ مَعَ طَوْلِ الْإِقَامَةِ فِي
الصُّوَامِعِ ، حَتَّى لَمْ تَعْرِفِ النَّقْرَسُ (٣) وَلَا وَجَعَ الْمَفَاصِلُ وَلَا الْأَوْرَامُ ، إِلَّا لِقَلَّةِ الرُّزْءِ
وَخَفَّةِ الزَّادِ (٤) ؟ وَكَيْفَ لَا تَرُغِبُ فِي تَدْبِيرِ يَجْمَعُ لَكَ [بَيْنَ] صِحَّةِ الْبَدَنِ ، وَذِكَاةِ
الذَّهْنِ ، وَصَلَاحِ الْمَعَادِ (٥) ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ ، وَالقُرْبِ مِنْ عَيْشِ الْمَلَائِكَةِ !

أَيُّ بَنِي ، لِمَ صَارَ الضَّبُّ أَطْوَلَ شَيْءٍ ذَمًّا (٥) إِلَّا لِأَنَّهُ يَتَبَلَّغُ بِالنَّسِيمِ ؟ وَلِمَ قَالَ رَسُولُ
ﷺ : « إِنَّ الصُّوْمَ وَجَاءٌ » (٦) إِلَّا لِجَعْلِهِ حِجَازًا (٧) دُونَ الشَّهْوَاتِ ؟ فَافْهَمْ (٤) تَأْدِيبَ اللَّهِ ،
فَإِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ إِلَّا إِلَى مِثْلِكَ .

أَيُّ بَنِي ، [إِنِّي] قَدْ بَلَغْتُ تِسْعِينَ عَامًا مَا نَغَضْتُ لِي سِنَّ ، وَلَا أَنْتَشِرُ لِي عَصَبًا ، وَلَا

(1) كب ، مص : يا .

(2) مص : المعى .

(3) كب : زعم .

(4) كب ، مص : افهم .

(5) كب : نقص .

(١) الوجبات : جمع وجبة ، وهي الأكلة في اليوم والليلية .

(٢) الأزم : الحمية ، وأصل الأزم : ضم الأسنان ، كأنه بعض . وسيأتي قول الحارث برقم ٥٢١٦ .

(٣) النقرس : داء الملوك ، مرض مؤلم يحدث في مفاصل القدم وفي إبهامها أكثر ، ويسميه اليوم عوام أهل الشام « النقران » .

(٤) الرزء : ما يصيبه الإنسان من الطعام .

(٥) الذماء : بقية النفس والحركة ، والمراد : أطول شيء حياة .

(٦) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والوجه في الأصل : هو رض الخصيتين رضاً شديداً ، وذلك بأن يشد عصب مجامع الخُصية من أصل القضيب ، حتى إذا ندرت البيضة ، وجحظت الخُصية ، وُجئت حتى ترض ، فهي عند ذلك تذبذب وتنخسف ، وتذوي وتستدق ، حتى تذهب قواها ، وتسد المجاري إليها ، ويسري ذلك الفساد إلى موضع تربية النطفة ، فيمنعها من أن تكثر أو تعذب أو تخثر (انظر الحيوان ١/١٣٠) ، وأراد ﷺ هنا أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المنى كما يفعله الوجاء .

(٧) الحجاز : المانع والحائل .

عَرَفْتُ دَنِينَ¹ أذِن^(١) ، ولا سِيلَانَ عَيْنٍ ، ولا سَلَسَ بُولَ ؛ ما لذلك عَلَّةٌ إِلَّا التَّخْفِيفُ²
من الزاد . فَإِنْ كُنْتَ تَحَبُّ الْحَيَاةَ فَهَذِهِ سَبِيلُ الْحَيَاةِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْمَوْتَ فَلَا يُنْعَدِ ٢١٩/٣
اللهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ .

٥٠٠٥ وقال أبو نَهْشَلٍ³ : كانت لي أبنَةٌ تَجْلِسُ معي على المائدة فَتُبْرِزُ كَفًّا كأنها طَلْعَةٌ ، في
ذراعِ كأنه جُمَارَةٌ^(٢) ، فلا تَقَعُ عَيْنُهَا على أَكْلَةٍ نَفِيسَةٍ إِلَّا خَصَّتَنِي بها ، فزَوَّجْتُهَا وصرت
أُجْلِسُ معي على المائدة أبنًا لي فَيُبْرِزُ كَفًّا كأنها كِرْزَانَةٌ ، في ذراعِ كأنه كَرَبَةٌ^(٣) ،
فوالله ما إن تسبق عيني إلى لُقْمَةٍ طَيِّبَةٍ إِلَّا سَبَقْتُ يَدَهُ إليها .

٥٠٠٦ وقال بعضهم : غَلَبْتُ بِطَنِّي فِطَنِّي .

٥٠٠٧ قال عمرو⁵ بن العاص لمعاوية يوم تحكَّم الحكمان : أَكْثَرُوا⁶ [لأبي موسى من]
الطعام ، فوالله ما بَطُنَ قَوْمٌ قطُّ إِلَّا فَقَدُوا بعضَ عقولهم ، وما مضتْ عَزْمَةٌ رجلٍ باتَ
بَطِينًا^(٤) .

٥٠٠٨ وكان يقال : أَقَلِلْ طعامًا تَحْمَدُ منامًا .

٥٠٠٩ الأَضْمَعِيُّ قال : كان يقال : ليس لَشُبُعَةٍ خَيْرٌ من جُوعَةٍ تحْفِيزُها .

٥٠١٠ دعا عبد الملك بن مروان إلى الغداء رجلاً فقال : ما فِيَّ فَضْلٌ . فقال عبد الملك :
ما أَتَبَحَ بالرجل أن يأكل حتى لا يبقى فيه فَضْلٌ ! فقال : يا أمير المؤمنين ، عندي
مستزاد ، ولكن أكره أن أصير إلى الحال التي أستقبِحها أمير المؤمنين .

(1) مص : ذنين أنف .

(2) كب : تخفيف .

(3) كب : النهشل .

(4) كب : كرمة .

(5) كب : عمر ، تحريف .

(6) عولنا في قراءة الخبر على المسعودي في مروج الذهب ١٥١/٣ وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة

. ١٨٦/١٩

(١) نغض : قلق وتحرك من مرضه . وانتشر العصب : انتفخ . والدنين : الطنين ، وأصله صوت الذباب
والنحل والزنابير ونحوها من هَيْئَةِ الكلام الذي لا يُفهم .

(٢) الطلعة : واحدة الطلع ، وهي غلاف يشبه الكوز يفتح عن حب منضود فيه مادة إخضاب النخلة .
والجمارة : واحدة الجمار ، وهو قلب النخل ، يصف لدونها وطراوتها .

(٣) الكرنافة : واحدة الكرناف ، وهو أصل الكرب التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع السعف .

(٤) البطنة : الكظة ، وهي امتلاء البطن من الطعام (وانظر الكظة فيما مضى برقم ٥٠٠٤) .

٥٠١١ وقال لشيخ : ما أحسن أكلك ؟ قال : عملي منذ ستين سنة .

٥٠١٢ وقال الحسن : إنَّ أبْنَ آدمَ أسيرُ الجوع ، صريحُ الشَّبَعِ .

٥٠١٣ وسأل عبد الملك أبا الرُّعَيْزِعة^١ : هل أتنخمتَ قطُّ ؟ قال : لا . قال : وكيف ذاك ؟ قال : لأننا إذا طبَّخنا أنضجنا ، وإذا مضغنا دققتنا ، ولا نكظُّ المعدة ولا نُخلِّها .

٥٠١٤ ٢٢٠/٣ وقال الأحنف : جئبوا مجلسنا ذكر النساء والطعام ، فإني أبغض الرجل أن يكون وصافاً لبطنه وفرجه ، وإن من المروءة أن يترك الرجلُ الطعامَ وهو يشتهيهِ .

٥٠١٥ الأضمعي ، [عن الحسن البصري]^٣ قال : بلغني أن أقواماً لِسُوا المَطَارِفَ العِتاق^(١) والعمائمَ الرِّقاق ، وأوسعوا دورهم ، وضيقوا قبورهم ، وأسمنوا دوابهم ، وهزلوا دينهم . طعامُ أحدهم غَضِب ، وخادمه سُخرة ، يتكئ على شماله ، ويأكل من غير ماله ، حتى إذا أدركته الكِظَّة قال : يا جارية هاتي حاطوماً^(٢) . وويلك ! وهل تحطم إلا دينك ! أين مساكينك ! أين يتاماك ! أين ما أمرك الله به ! أين أين !

٥٠١٦ قال بعض الحكماء : مدارُ صلاحِ الأمور في أربع : الطعام لا يؤكل إلا على شَهوة ، والمرأة لا تنظر إلا إلى زوجها ، والملك لا يُصلحه إلا الطاعة ، والرعية لا يُصلحها إلا العدل .

٥٠١٧ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ سَقَطِ المائدةِ عاش في سَعَةٍ ، وعُوفي في ولده وولد ولده من الحُمق »^(٣) .

٥٠١٨ وقيل لأعرابي : أتُحسِنُ أن تأكلَ الرأسَ ؟ قال : نعم ، أبخَصَ عَيْنِي ، وأسحَى خَدَيْهِ ، وأفكُّ لَحْيِيهِ ، وأزْمِي بالدماغِ إلى مَنْ هو أحوجُ مِنِّي إليه^(٤) .

(1) كب : مص : الزعيرة ، تحريف .

(2) كب : نكب .

(3) ليست في كب ومص ، وأتت على الصواب في العقد الفريد ٢٠٢/٣ .

(1) المطارف : جمع مطرف ، وهو ثوب مربع من حرير له رسوم . والعِتاق : جمع عتيق ، وهو الكريم الرائع .

(2) الحاطوم : الهاضوم ، وهو كل دواء يهضم الطعام .

(3) الحديث موضوع ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

وسقط المائدة : ما تبقى من الطعام عليها بعد الانتهاء من الأكل .

(4) بخص عينه : قلعهما مع شحمتها . ويقال : سحبتة أسحاه ، إذا قشرته .

٥٠١٩ وكانوا يكرهون أكل الدماغ ، ولذلك يقول قائلهم : أنا من قبيلة تُبقي المخ في الجماجم .

٥٠٢٠ دِغِيلُ قَالَ : يَا بُنَيَّ ، لَا تَأْكُلْ أَلْيَةَ الشَّاةِ لِأَنَّهَا طَبِقُ الْإِسْتِ وَقَرِيبٌ مِنَ الْجَوَاعِرِ^(١) .

٥٠٢١ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

إِذَا لَمْ أَرَى إِلَّا لِأَكُلَ أَكَلَةً فَلَا رَفَعَتْ يُمْنِي^١ يَدَيَّ طَعَامِي
فَمَا أَكَلَةً إِنْ نَلَّهَا بَغْيِمَةً وَلَا جَوْعَةً إِنْ جُعْتُهَا^٢ بَغْرَامِ

٥٠٢٢ عبد^٣ الرحمن ، عن عمه الأصمعي ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : لا تخرج ٢٢١/٣
يَا بُنَيَّ مِنْ مَنْزِلِكَ حَتَّى تَأْخُذَ حِلْمَكَ^٤ .

يَعْنِي حَتَّى تَتَغَدَّى^(٢) .

٥٠٢٣ وَقَالَ هَلَالُ بْنُ خَنْعَمٍ^٥ :

وَإِنَّ قِرَابَ الْبَطْنِ يَكْفِيكَ مَلُوءُهُ وَيَكْفِيكَ سُوءَاتُ الْأُمُورِ أَجْتِنَابُهَا^(٣)

٥٠٢٤ وَقُرَأَتْ^٦ فِي « الْآيِنِ » : أَنْ رَجُلًا مِنْ خَدَمِ دَارِ الْمَمْلُوكَةِ أَوْصَى ابْنَهُ فَقَالَ : إِذَا أَكَلْتَ
فَضْمًا شَفْتِيكَ ، وَلَا تَتَلَفَّتَنَّ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَلَا تَتَّخِذَنَّ خِلَالَكَ قَصْبًا^(٤) . وَلَا تَلْقَمَنَّ^٧
بَسَكِينَ أَبَدًا ، وَإِذَا كَانَ فِي يَدِكَ سَكِينٌ وَأَرَدْتَ الْتِقَامًا فَضَعْهَا عَلَى مَائِدَتِكَ ثُمَّ اَلْتَقِمِ .
وَلَا تَجْلِسْ فَوْقَ مَنْ هُوَ أَسْنُ مِنْكَ وَأَرْفِعْ مَنْزِلَهُ . وَلَا تَتَخَلَّلْ بِعَوْدِ آسٍ . وَلَا تَمْسُخْ
بِثِيَابِ بَدَنِكَ . وَلَا تُرِقْ مَاءَ وَأَنْتَ قَائِمٌ . وَلَا تُخْفِرْ أَرْضًا بِأَظْفَارِكَ . وَلَا تَجْلِسْ عَلَى
حَائِطٍ أَوْ بَابٍ أَوْ تَكْتَبَ عَلَيْهِمَا فَتُلْعَنَ ، وَلَا تَسْتَرِخْ عَلَى أَسْكُفَةٍ^(٥) فَتُجَهَّلَ ، وَلَا تَسْتَنْجِ

(١) كب : مني .

(٢) كب ، مص : عبد الملك بن عمير ، عن عمه ، عن الأصمعي . خطأ مرَّكب .

(٣) كب : جلمك .

(٤) كب ، مص : جشم ، تحريف .

(٥) في هامش كب : وصية نافعة .

(٦) الجواعر : جمع الجاعرة ، وهي الدبر .

(٧) الحلم : العقل . وفسر أخذ الحلم بالغذاء لأن الشبع قوام العقل .

(٨) مضى برقم ٤٨٤٥ كتاب الحوائج ، منسوباً إلى بشار بن بشر .

(٩) الخلال : العود الذي ينقى به الأسنان مما علق بها من الطعام .

(١٠) الأسكفة : عتبة الباب .

بمَدَر فيورثك البواسير^(١) ، ولا تَمْتَخِطْ حيث يُسْمَعُ أمتخاطك ، ولا تَبْصُقْ في الأماكن المنظفة .

٥٠٢٥ وأجلس معاويةً على مائدته رجلاً يؤاكله ، فأبصر في لقمته شعرة ، فقال : خُذِ الشعرة من لقمتك ؛ فقال له الرجل : وإنك لتراعييني مُراعاة مَنْ يُبصر الشعرة في لُقْمَتِي ! والله لا أكلتُ معك أبداً ! ثم خرج الأعرابي وهو يقول :
وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلِي يُلَاحِظُ أَطْرَافَ الْأَكْبِيلِ عَلَيَّ عَمْدٍ^(٢)
٥٠٢٦ وكان سعيد بن جبير إذا فَرَّغَ من طعامه قال : اللهم أشبعتَ وأزويتَ فهتئنا ، وأكثرتَ وأطبتَ فزدنا .

(1 - 1) سقطت من كب ، ثم ألحقت في الهامش .

(١) المدر : الطين اللزج المتماسك . والبواسير : انتفاخات في الشرج ، كثيراً ما تسبب نزفاً .
(٢) سيأتي البيت برقم ٥١٧٢ ضمن أبيات .

الجوع والصوم

٥٠٢٧ قيل لبعض الحكماء : أيُّ الطعامِ أطيبُ ؟ قال : الجوعُ أعلم .

٥٠٢٨ وكان يقال : نِعْمَ الإِدَامُ الجوعُ ، ما أَلْقَيْتَ إليه قَبْلَهُ .

٥٠٢٩ قال لقمان لابنه : يا بني ، كُلْ أطيبَ الطعامِ ، وَتَمَّ على أوطأ الفِراشِ^(١) .

يقول : أكثرِ الصيامِ ، وأطِلْ بالليلِ القيامِ .

٥٠٣٠ اشتاق أعرابيٌّ بالبصرة إلى البادية فقال :

أَقُولُ بِالْمِضِرِّ لَمَّا سَاءَتَنِي شِيعِي

أَلَّا سَيَّلَ إِلَى أَزْضِي بِهَا جُوعُ

جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ بُرْقُوعُ^(٢)

٥٠٣١ وقال آخر :

وَعَادَةُ الجُوعِ فَأَعْلَمَ عِضْمَةٌ وَغِنَى^٢ وَقَدْ يَزِيدُكَ جُوعًا عَادَةُ الشُّعْبِ

٥٠٣٢ العُتْبِيُّ قال : قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البادية : يا أخي ، إني لأعجبُ من [أن] فقهاءكم

أظرفُ من فقهاءنا ، وَعَوَامُّكُمْ أظرفُ من عوامتنا ، وَمَجَانِينُكُمْ أظرفُ من مجانينا .

قال : وما تدري لِمَ ذاك ؟ قُلْتُ : لا . قال : [من] الجوع ، ألا ترى أن العود إنما

صفا صوته لخلو جوفه !

٥٠٣٣ وقيل لبعض حكماء الرُّومِ : أيُّ وقتِ الطعامِ فيه أطيبُ وأفضلُ ؟ قال : أمَّا لِمَنْ قَدَّرَ

فإذا جاع ، وأمَّا لِمَنْ لم يَقْدِرْ فإذا وَجَدَ .

(2) كب : عنا .

(1) كب ، مص : عرس .

(١) فراش وطيء : سهل لين ، لا يؤذي جنب النائم .

(٢) الغرث : الجوع . يقال : غرث الرجل ، إذا جاع أشد الجوع . وجوع برقوق : شديد ، يقال : جوع

بُرْقُوعٌ وَبُرْقُوعٌ ، وَبُرْقُوعٌ ، وَبُرْقُوعٌ ، وَبُرْقُوعٌ .

٢٢٣/٣ ٥٠٣٤ ونظّر أعرابيٌّ إلى قوم يلتسون هلالَ شهر رمضان ، فقال : أما والله لئن أريتموه^١ لَتُمسِكَنَّ منه بَدُنَاتِي^٢ عَيْشٍ أَغْبِر .

٥٠٣٥ وقيل لآخر : ألا تصومُ البِيضَ من شعبان ؟ فقال : بين يديها ثلاثون كأنها القَبَاطِي^(١) .

٥٠٣٦ وقيل لمديني : بم تتسخرُ الليلة ؟ فقال : باليأس من فطور القابلة^٣ .

٥٠٣٧ الرِّبَاشِي قال : قيل لأعرابي : اشرب . فقال : إني لا أشرب على نَمِيلَةٍ^(٢) ، وقال :

إذا لم يَكُنْ قَبْلَ النَّيِّذِ نَرِيدَةٌ مُبَقَّلَةٌ صَفْرَاءُ شَخْمٍ جَمِيعُهَا^(٣)
فإنَّ نَيِّذَ الصُّرْفِ إنْ كَانَ وَحِيدَهُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَوْجَعَ الكِبْدَ جُوعَهَا^(٤)

٥٠٣٨ قَدِمَ أعرابيٌّ على ابنِ عمِّ له بالحَضْر ، فأدرکه شهرُ رمضان ، فقيل له : أبا عمرو لقد أتاك شهرُ رمضان . قال : وما شهرُ رمضان ؟ قالوا : الإمساك عن الطعام . قال : أبالليل^٤ أم بالنهار ؟ قالوا : لا ، بل بالنهار . قال : أفَيَرِضُونَ بدلاً من الشهر ؟ قالوا : لا . قال : فإن لم أصمُ فعلوا ماذا ؟ قالوا : تُضْرَبُ وتُحْبَسُ .

فصام أياماً فلم يَضِر ، فارتحل عنهم وجعل يقول :

يَقُولُ بَنُو عَمِّي وَقَدْ زُرْتُ مِضْرَهُمْ تَهِيأُ أَبَا عَمْرٍو لِشَهْرِ صِيَامِ
فَقُلْتُ لَهُمْ هَاتُوا جِرَابِي وَمِزْوَدِي سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَأَذْهَبُوا بِسَلَامٍ^(٥)
فَبَادَرْتُ أَرْضاً لَيْسَ فِيهَا مُسَيِّطِرٌ عَلَيَّ وَلَا مَنَاعُ أَكْلِ طَعَامِ

(1) كب ، مص : أترتموه . يقال : أثار الأمر ، إذا بحثه واستقصاه .

(2) كب : أذناي .

(3) كب : القائلة .

(4) كب : أبليل .

(1) القباطي : ثياب بيض من كتان كانت تنسج بمصر ، شبه بها أيام رمضان .

(2) النميلة : البقية القليلة من الطعام أو الشراب في البطن .

(3) ثريدة مبقلة : ضرب من الطعام قوامه قطع خبز تجعل صغاراً وتوضع في المرق مع البقول كالجرجير والخس والياميا والبصل .

(4) الصurf : التي لم تمزج بالماء ولم تخلط .

(5) الجراب : وعاء يحفظ فيه المسافرين زاده وغيره . والمزود : نحو الجراب ، وخصص للطعام .

٥٠٣٩ وأدرك أعرابياً^١ شهر رمضان فلم يصُوم ، فعذّلتُه امرأته في الصوم ، فزَجَرها وأنشأ ٢٢٤/٣
يقول :

أَتَأْمُرُنِي بِالصَّوْمِ لَا دَرَّ دَرُّهَا وفي القَبْرِ صَوْمٌ يَا أُمَيِّمَ طَوِيلُ
٥٠٤٠ دعا عبدُ الله بنُ الزبيرَ الحَسينَ فَحَضَرَ وأصحابه ، فأكلُوا ولم يأكلُ ؛ فقِيلَ له : ألا
تأْكُلُ ! فقال : إني صائمٌ ، ولكن [لي] تُحَفَّةُ الصائمِ . قيل : وما هي ؟ قال :
الدُّهْنُ والمِجْمَرُ^(١) .

(١) كب : أعرابيٌّ .

(١) المِجْمَرُ : المبخرة ، يبخر بواسطتها الثوب وغيره بالبخور .

أخبار من أخبار الأكلة

٥٠٤١ الأضمعي قال : قال رجلٌ : أحيبٌ أن أرزقَ ضرساً طحوناً ، ومعدةً هضوماً ،
وسُزماً نُثوراً^(١) .

٥٠٤٢ عن إسحاق بن عبد الله قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يقول : رأيتُ عمرَ يُلقَى إليه
الصاعُ من التمر فيأكله حتى حشَفه^(٢) .

٥٠٤٣ وقال بعضُ الشعراء :

هَمُّ الكَرِيمِ كَرِيمُ الفِعْلِ يَفْعَلُهُ وَهَمُّ سَعِيدٍ بِمَا يُلْقَى إِلَى المَعْدَةِ

٥٠٤٤ وقيل لرجل رُئي سميناً : ما أسمعك ؟ قال : أكلِي الحارَّ ، وشربي القارَّ^(٣) ،
وأتكائي^٢ على شِمالي ، وأكلي من غير مالي .

٥٠٤٥ وقيل لآخر : ما أسمعك ؟ قال : قِلَّةُ الفِكرَةِ ، وطُولُ الدَّعَةِ ، والنَّوْمُ على
الكِظَةِ^(٤) .

٥٠٤٦ ٢٢٥/٣ قال الحجاجُ للغضبان بن القبعثرى في حبسه : ما أسمعك ؟ قال : القيدُ والدَّعَةُ ،
ومن كان في ضيافةِ الأميرِ فقد سَمِنَ^(٥) .

٥٠٤٧ وقال آخرُ لرجلٍ رآه سميناً : أرى عليك قَطيْفَةً من نَسِجِ أضراسِك .

٥٠٤٨ وقيل لآخر : إنك لحَسَنُ السَّخنةِ^٣ ، لَيِّنُ البَشرةِ ؛ فقال : أَكَلُ لُبَّابَ البُرِّ بَصْغَارِ

(٢) كب : اتكالي .

(١) كب : مشاقا .

(٣) كب ، مص : الشحمة .

(١) السرم : الدبر . والنثور : الكثير القذف للثفل من المعى .

(٢) يقدَّر الصاع في الشام اليوم بنحو ٣,٢٥ كغ . والحشف من التمر : أردؤه ، وهو الذي يجف ويصلب
ويتقبض قبل نضجه ، فلا يكون له نوى ولا لحاء ولا حلاوة ولا لحم .

(٣) القار : الشراب البارد .

(٤) الدعة : الشرب والأكل في الخصب وهناءة العيش . والكظة : التخمة من كثرة الطعام (وانظر رقم
٥٠٠٤ فيما مضى) .

(٥) مضى برقم ٤١٣ كتاب السلطان .

المَعَز ، وأَدَهِنُ بَدَهِنِ البَنْفَسِجِ ، والبَسُّ الكَثَّانُ^(١) .

٥٠٤٩ قيل لَمَيْسِرَةَ الأَكُولِ وأنا أَسْمَعُ : كم تَأْكُلُ في كُلِّ يَوْمٍ ؟ قال : مِنْ مَالِي أَوْ مِنْ مالِ غَيْرِي ؟ قالوا : مِنْ مالِكَ . قال : دُونَانِ . قالوا : فَمِنْ مالِ غَيْرِكَ ؟ قال : أَخْبِرْ وَأَطْرَحْ^(٢) .

٥٠٥٠ والعرب تقول : « العاشيةُ تَهيجُ الآيةَ » ، يريدون أن الذي لا يَشْتَهِي أن يَأْكُلَ ، إذا نظر إلى مَنْ يَأْكُلُ هاجه ذلك على الأكل^(٣) .

٥٠٥١ قال جريرٌ :

وَبَنُو الهُجَيْنِمِ^١ سَخِيفَةٌ أَخْلَامُهُمْ نُطُّ اللَّحَى مُتَشَابَهُو الأَلْوَانِ^(٤)
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ بَعْمَانٌ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانِ
مُتَأَبِّطِينَ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ صُغْرٌ^٢ الأَنْوْفِ لِرِيحِ كُلِّ دُخَانِ^(٥)

٥٠٥٢ قَعَدَ رَجُلٌ عَلَى مائدةِ المُغْيِرَةِ ، وكان مِنْهُوماً ، وجعل يَنْهَسُ ويتَعَرَّقُ ، فقال ٢٢٦/٣ المُغْيِرَةُ : ناولوه سِكِّيناً . فقال الرجل : كُلُّ أَمْرٍ سَكِّينَةٌ فِي رَأْسِهِ .

٥٠٥٣ وقيل لأعرابيٍّ : ما لكم تَأْكُلون اللحم وتَدْعون الثَّرِيدَ ؟ فقال : لأن اللحم ظَاعِنٌ ، والثريدُ باقٍ .

٥٠٥٤ وقيل لآخر : ما تُسْمُون المَرَقَ ؟ قال : السَّخِينُ^٣ . قال : فإذا بَرَدَ ؟ قال : لا نَدَعُهُ يَبْرُدُ .

(2) كب : صعب .. بريح .

(1) كب : الجهين ، تحريف .

(3) كب : السخين .

(١) سيأتي برقم ٥٢٠٦ . والبر : القمح .

(٢) دونان : كلمة فارسية بمعنى رغيفان .

(٣) العاشية : الإبل التي ترعى بالعشي بعد غروب الشمس . والآية : التي لا تريد العشاء . أي إذا رأت الآية الإبل العواشي تبعها فرعت معها .

(٤) بنو الهجيم بن عمرو بن تميم . نط اللحي : قليلو شعر اللحي ، جمع أنط . وقال : متشابهو الألوان ، لصفرتهم من سوء غذائهم وبؤسهم .

(٥) يقول : يحملون أولادهم ويذهبون يسألون الناس بهم . وصعر الأنوف : ميلها ، جمع الأصعر ، ولم يرد أنهم ميل الأنوف حقيقة ، وإنما أراد أنهم يميلون بوجوههم لاوين عنقهم تكبراً وتنفجاً مضحكاً .

٥٠٥٥ قال أبو اليقظان : كان هلالُ بنِ أسعر^١ التميمي ، من بني دارم بن مازن ، شديداً
أكولاً ، يزعمون أنه أكلَ جملاً إلا ما حَمَلَ على ظهره منه .

٥٠٥٦ وأكلَ مرةً فصيلاً ، وأكلتِ أمراؤه فصيلاً ، فلما ضاجعها لم يصل إليها ، فقالت :
كيف تصل إلي وبيننا بعيران^(١) !

٥٠٥٧ الأضمعي قال : دعا عبَّادُ بن أخضر هلالَ بن أسعر^٢ إلى وليمة ، فأكل مع الناس
حتى فرغوا ، ثم أكل ثلاثَ جِفانٍ تُصنعُ كلُّ جِفنةٍ لعشرةِ أنفسٍ ، فقال له : أشبعتَ ؟
قال : لا . فأتوه بكل خبزٍ في البيت فلم يشبع ، فبعثوا إلى الجيران . فلما اختلفت
ألوانُ الخبزِ علم أنه قد أضربَ بهم فأمسك ، فقالوا : هل لك في تمرٍ شهريزٍ ولبنٍ ؟
فأتوه به فأكلَ منه قواصر^{٣(٢)} ، فقالوا له : أشبعتَ ؟ قال : لا . قالوا : فهل لك في
السويق^(٣) ؟ قال : نعم . فأتوه بجرابٍ ضخمٍ مملوء ، فقال : هل عندكم نبيذٌ ؟
قالوا : نعم . قال : أ عندكم تَوَزٌّ تَغْتَسِلُونَ فيه من الجَنَابَةِ^(٤) ؟ فأتى به ، فغَسَلَه وصبَّ
السويقَ فيه وصبَّ عليه النبيذ ، فما زال يفعل ذلك حتى فني .

٥٠٥٨ ٢٢٧/٣ الشمردُلُ وكيلُ آل عمرو بن العاص قال : قَدِمَ سليمانُ بن عبد الملك الطائفَ وقد
عُرِفَتْ استجاعته^٤ ، فدخل هو وعمرُ بن عبد العزيز [وأيوبُ ابنُه بستاناً لعمرو ؛
قال : فجال في البستان ساعةً ثم قال] : ناهيكَ بمالكُم هذا لولا جِرازٌ^٥ فيه .
فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، إنها ليستَ بجرازٍ ولكنها جُزْبُ الزبيبِ . فجاء حتى ألقى
صدره على عُصْنِ ، ثم قال : ويلك يا شمردُلُ ! أما عندك شيءٌ تُطعمُنِي ؟ قلتُ :
بلى والله ! إن عندي لجدياً^٦ تغدو عليه بقرةً وتروحُ أخرى . قال : أعجلُ به . فأتيته

(١) كب : أشعر ، تصحيف .

(٢) كب : قواص فقال .

(٣) كب ، مص : شجاعته . وعولنا في قراءة النص على ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣٩٨/١٨ ،
وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٤) كب : جران .

(٥) تحرفت الكلمة في كب كثيراً .

(١) الفصيل : ولد الناقة .

(٢) القواصر : جمع قوصرة ، وهو وعاء للتمر من قصب .

(٣) السويق : انظر ماضى برقم ٤٩٥٨ .

(٤) التور : إناء من نحاس أو حجر .

به كأنه عكَّة^(١) ، وتشمر فأكل ولم يدعُ أبنه ولا عمرَ ، حتى إذا بقي فخذٌ ، قال : يا أبا حفص ، هلمَّ . قال : إني صائمٌ . ثم قال : ويلك يا شمردلُ ! أما^٢ عندك شيءٌ ؟ فقلت : بلى والله ! دجاجاتٌ سيِّئٌ ، كأنهن رِثْلانُ^٣ النعام^(٢) . فأتيته بهنَّ ، فكان يأخذ رجلَ الدجاجةِ حتى يُعري عظمها ، ثم يُلقِيها [بفيه] ، حتى أتى عليهنَّ . ثم قال : ويلك ! أما عندك شيءٌ ؟ فقلت : بلى والله ! إن عندي لحريرة^٤ كقراضةِ الذهب^(٣) . فقال : أعجل بها . فأتيته بعُسٍّ^٥ يَغيبُ فيه الرأسُ^(٤) ، فجعل يتلقمها^٦ بيده^(٥) ويشربُ ، فلما فرغَ تَجَشَّأ كأنه صاحَ في جُبِّ ، ثم قال : يا غلامُ ، أفرغتَ من غدائنا ؟ قال : نعم . قال : وما هو ؟ قال : نَيْفٌ وثمانونَ قَدراً . قال : فأتني بها قَدراً قَدراً . فأتاه بها ، ويقناعُ عليه رُفاقٌ^(٦) ؛ فأكثُر ما أكل من قدرِ ثلاثِ لُقَمٍ وأقلُّ ما ٢٢٨/٣ أكل لُقمةً . ثم مسح يدهَ وأستلقى على فراشه ، وأذن للناس ، ووُضِعَت الخِواناتُ^(٧) فجعل يأكلُ مع الناس .

٥٠٥٩ الخَطَّابِيُّ ، عن الدَّيرانيِّ ، أنه قال : إني لأعرفُ الطعامَ الذي يأكله سُلَيْمانُ ، قال : لما أَسْتخْلِفَ سُلَيْمانُ قال لي : لا تَقْطَعْ عَنِّي الطَافَكَ التي كُنْتَ تُلَطِّفني بها قبل أن أَسْتخْلِفَ . فأتيته بزَنْبِيلَيْنِ أحدهما بَيْضٌ والآخَرُ تَيْنٌ ، فقال : لَقَمْنِيه . فجعلت أَقْشِرُ البَيْضَةَ وأقرنُها بالتَيْنَةِ ، حتى أكلَ الزَنْبِيلَيْنِ .

-
- | | |
|-------------------------------------|-------------------|
| (1) كب ، مص : حتى أبقي فخذاً فقال . | (2) كب : إنما . |
| (3) كب : زملان . | (4) كب : لنيضة . |
| (5) كب : بجس . | (6) كب : يتلكمه . |
| (7) كب : الخوان . | |
-

- (١) العكَّة : وعاء السمن ، وهي أصغر من القرية .
(٢) رِثْلانُ النعام : أولادها ، جمع رأل .
(٣) الحريرة : ضرب من الحلوى تعمل من الدقيق الملتوت بالسمن ، وانظر « العصيدة » برقم ٤٩١٠ .
(٤) العس : القدح الكبير الضخم ، يروي الثلاثة والأربعة والعدَّة ، و « الرُفْد » أكبر منه .
(٥) يتلقمها : يأكلها بسرعة ، واللُقَم : سرعة الأكل والمبادرة إليه .
(٦) القناع : إناء من عسب النخل يوضع فيه الطعام . والرفاق : الخبز المنبسط الرقيق .
(٧) الخوانات : جمع الخوان ، وهي المائدة يوضع عليها الطعام .

٥٠٦٠ العُثْبِيُّ ، عن أبيه ، قال : كان عُبيد الله بن زياد يأكل كلَّ يومٍ أربعَ جَرَادِقٍ أصبَهانيةٍ وجُبناً قبلَ عَدَّائِهِ^(١) .

٥٠٦١ وعن سَلَمٍ^١ بن قُتَيْبَةَ ، قال : عَدَدْتُ لِلحَجَّاجِ أربعاً وثَمَانِينَ لُقْمَةً ، في كُلِّ لُقْمَةٍ رَغِيفٌ من خَبِزِ المَاءِ ، فيه مِلءٌ كَفَّهُ سَمَكٌ طَرِيٌّ^٢ .

٥٠٦٢ وكان لعبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ أبْنُ أَكُولٍ ، فقال له [معاوية]^٣ : ما فعل أبْنُكَ التُّلْقَامَةُ^٤ ؟ قال : أعتَلَّ . [وكان قد تغدى مع معاوية فأكثر من الأكل] قال : مثله لا يَعدُّمُ عِلَّةً^(٢) .

٥٠٦٣ أَكَلَ أبو الأسود الدؤلي وأقعدَ معه أعرابياً ، فرأى له لُقْمَةً مُنكَرًا ، فقال له : ما أَسْمُكَ ؟ قال : لُقْمَانٌ . قال : صدقَ أَهْلُكَ ، أنتَ^٥ لُقْمَانٌ .

٥٠٦٤ وُلِدَ لابن أبي ليلي غلامٌ فَعَمِلَ الأَخْبِصَةَ^(٣) للجيرانِ ، فلما أَكلوا قام مُساوِرُ الوَرَّاقِ فقال :

مَنْ لا يُدَسِّمُ بالثَّرِيدِ سِبَّالَنَا بَعْدَ الثَّرِيدِ فَلَا هَنَاءُ الفَّارِسِ^(٤)

٢٢٩/٣ ٥٠٦٥ وقال التُّحَيْفُ^٦ في أمِّه :

يا لَيْثِمًا أَتَنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ إِمَّا إِلَى نَارِ^(٥)

(١) كب : سالم .

(٢) زادت كب في الهامش : من - فصارت العبارة : سمك من طري .

(٣) عوَّلنا في قراءة النص على أبي حيان التوحيد في البصائر والذخائر ٤/٢١٠ وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٤) كب : التلهامة .

(٥) كب ، مص : العجيف ، تحريف .

(١) الجرادق : جمع الجرذقة ، وهو الرغيف ، فارسية معربة لا أصل لها في كلام العرب .

(٢) رواية الطبري ٥/٣٣٢ أكثر وضوحاً : قال : قد علمت أن أكله سيورثه داء . والتلقامة : الأكل ، العظيم اللقم .

(٣) الأخبصة : جمع الخبيص ، (انظر رقم ٤٩٥٨ فيما مضى) .

(٤) السبال : جمع سبلة ، وهي مجتمع الشاربين ومقدم اللحية .

(٥) يقال : شالت نعامتهم : إذا ارتحلوا من منازلهم وتفرقوا ، أو ذهب عزهم ودرست طريقتهم وهلكوا . وأصله من قولهم : شالت كفة الميزان ، أي ارتفعت لخفتها . والنعامة : الجماعة . كأنه خف أمرهم حين تفرقوا وذهبت ريحهم . يدعو عليها بالموت .

لَيْسَتْ بِشَبَعَى وَإِنْ أَسْكَنْتَهَا هَجْرًا وَلَا بِرَبَا وَلَوْ حَلَّتْ بِذِي قَارٍ^(١)
 تَلَهُمُ الْوَسْقَ مَشْدُودًا أَشْطَّتْهُ^١ كَأَنَّمَا وَجْهَهَا مَطْلِي^٢ بِالْقَارِ^(٢)
 خَرْقَاءُ فِي الْخَيْرِ لَا تُهْدَى لِوُجْهِتِهِ وَهِيَ^٣ صَنَاعُ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ^(٣)
 ٥٠٦٦ رأى أبو الحارث جُمَيْنَ سَلَّةً بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ مِنَ الْمَلُوكِ ، فَقَالَ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ،
 أَيُّ شَيْءٍ فِي تِلْكَ السَّلَّةِ ؟ فَقَالَ : بَطْرُ أُمَّكَ . قَالَ : فَأَعِضَّنِي بِهِ .

٥٠٦٧ قِيلَ لِلْحَارِثِيِّ : لِمَ لَا تُتَوَكَّلُ النَّاسَ ؟ فَقَالَ : لَوْ لَمْ أَتْرُكْ مَوَاكِلَتَهُمْ إِلَّا^٤ لِتُرُوِّ
 الْأُسْوَارِيِّ لِتَرْكُهَا^(٤) ، مَا ظَنَنْكُمْ بِرَجُلٍ نَهَشَ بَضْعَةَ لَحْمٍ بِقَرٍ فَأَنْقَلَعَ ضِرْسُهُ وَهُوَ
 لَا يَدْرِي ! وَكَانَ إِذَا أَكَلَ ذَهَبَ عَقْلُهُ ، وَجَحَظَتْ عَيْنَاهُ ، وَسَكِرَ وَسَدِرَ ، وَتَرَبَّدَ
 وَجْهُهُ^(٥) وَغَضِبَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُبْصِرَ ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ وَمَا يَعْتَرِيهِ وَيَعْتَرِي الطَّعَامَ مِنْهُ
 صِرْتُ لَا أَدْنُ لَهُ إِلَّا وَنَحْنُ نَأْكُلُ الْجَوْزَ وَالتَّمَرَ وَالبَاقِلِيَّ^(٦) ؛ وَلَمْ يَفْجَأَنِي قَطُّ وَأَنَا أَكُلُ
 تَمْرًا إِلَّا أَسْتَفَّهُ سَفَاً وَزَدَا بِهِ^(٧) زَدُوا ، وَلَا وَجَدَهُ كَنِيزًا^٥ إِلَّا وَتَنَاوَلَ الْقِطْعَةَ مِنْهُ كَجُمُجْمَةٍ^{٣/٢٣٠}
 الثَّوْرِ كَدَمَهَا كَدَمًا^(٨) ، وَنَهَشَهَا طَوَّلًا وَعَرْضًا ، وَرَفَعَا وَخَفَضَا ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا ؛ ثُمَّ

(2) كب : مطلو ، مص : قد طلي .
 (4) كب : إلا لتزوعي عن الأسواق .

(1) كب : أسره .
 (3) كب : وفي اصطناع .
 (5) كب : كنزاً .

- (١) هجر : هي الإحساء اليوم ، من أكبر مناطق البترول في السعودية ومركزها الهفوف ، اشتهرت قديماً
 بكثرة التمر والخير . وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة .
 (٢) الوسق : حمل البعير ، وهما وسقان ، أراد ما فيهما من الطعام . الأشظة : جمع الشظاظ ، وهو خشبية
 محددة الطرف تدخل في عروتي الوسقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير . أراد أنها تأكل جملاً
 بعير بتمامهما .
 (٣) الخرقاء : هي المرأة التي لا تحسن عملاً ، يقال : خَرَّقَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا لَمْ يَعْرِفْ عَمَلَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا مِنْ
 تنعم وترفه ، أو من عدم استعداد وقابلية .
 (٤) نزو الأسواري : توثبه وشربه وإقباله على الطعام .
 (٥) سدر : تحير بصره ، ولم يبال ما صنع . وتريد وجهه : تلون من الغضب وتغيير ، كأنما تسود منه
 مواضع .
 (٦) الباقلي : البقول كالخس والجرجير والبايماة والبصل .
 (٧) زدا به : رمى به من علو إلى سُفْل ، أي من فمه إلى الأرض .
 (٨) كنيزاً : مكنوزاً جعل في القواصر للشتاء ، وهي أوعية للتمر من قصب . الكدم : العض بأدنى الفم .

لا يَقْعُ عَضُّهُ إِلَّا عَلَى الْأَنْصَافِ وَالْأَثْلَاثِ ؛ وَلَا رَمَى بِنَوَاةٍ قَطْ ، وَلَا نَزَعَ قِمَعًا^(١) ، وَلَا نَفَى عَنْهُ قِشْرًا ، وَلَا فَتَشَهُ مَخَافَةَ السُّوسِ وَالِدُودِ .

٥٠٦٨ وقال بعض الشعراء :

تَبَيْتُ تُدْهِورًا^١ الْقُرَّانَ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرُبَانُ^(٢)
فَلَوْ أَطْعَمْتَنِي حَمَلًا^٢ سَمِينًا شَكَرْتُكَ وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانُ

٥٠٦٩ وقال بعض الأعراب :

وإِنَّ طَعَامًا ضَمَّ كَمِّي وَكَفَّهَا لَعَمْرُكَ عِنْدِي فِي الْحَيَاةِ مُبَارَكُ
فَمِنْ أَجْلِهَا أُسْتَوْعِبُ الزَّادَ كُلَّهُ وَمِنْ أَجْلِهَا أَهْوِي يَدِي فَأَدَارِكُ

٥٠٧٠ وقال آخر :

عَرِيضُ الْبِطَانِ^٣ جَدِيدُ^٤ الْخِوَانِ قَرِيبُ الْمَرَاثِ مِنَ الْمَرْزَعِ^(٣)
فَنِصْفُ النَّهَارِ لِكِرْيَاسِهِ^٥ وَنِصْفُ لِمَا كَلِهَ أَجْمَعِ^(٤)

٥٠٧١ الأضْمَعِيُّ قَالَ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا يُعْجِبُكَ مِنْ هَذَا الْقَنْدِ^(٥) ؟ قَالَ : يُعْجِبُنِي خَضُّهُ وَبَرْدُهُ .

قال الأضْمَعِيُّ : الخضد : المضغ والأكل الشديد .

٥٠٧٢ ٢٣١/٣ قال خالد بن صفوان يوماً لجارته : يا جارية ، أطعمينا جبناً ، فإنه يُشَهِّي الطَّعَامَ وَيَهَيِّجُ الْمَعِدَةَ ، وَهُوَ يُعَدُّ مِنْ حَمِضِ الْعَرَبِ . قَالَتْ : مَا عِنْدَنَا مِنْهُ شَيْءٌ . قَالَ :

(١) كب ، مص : تدهده ، تحريف .

(٢) كب : الخوان .

(٣) كب : جملاً .

(٤) مص : جديد .

(٥) كب : بترياسه .

(١) القمع : ما التصق بأسفل التمرة حول علاقتها .

(٢) دهور كلامه : قحم بعضه في أثر بعض . والقران : القرآن . وأول الأبيات :

لَحُبْرًا يَا تَبَيْتُ عَلَيْهِ لَحْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الْأَذَانِ

والعقربان : الذكر من العقارب .

(٣) البطان : حزام يشد على البطن ، ويقال : هو عريض البطان ، إذا كان رخي البال ، في نعمة وخصب

وسعة حال . والخوان : المائدة . والمراث : مكان الروث .

(٤) الكرياس : الكنيف .

(٥) القند : عسل قصب السكر إذا جمد .

لأَعْلَمِكِ ، إنه والله ، ما علمتُ ، لِيَقْدَحَ في الأَسنانِ وَيَسْتَوِلِي على البطنِ ، وأنه من طعام أهل الذمّة .

٥٠٧٣ كان يقال : إذا كَثُرَتِ المَقْدِرَة ، ذهبَتِ الشَّهْوَة .

٥٠٧٤ وقال بعض الظرفاء :

زَرَعْنَا فَلَمَّا سَلَّمَ اللهُ زَرَعَنَا وَأَوْفَى عَلَيْهِ مِنْجَلٌ بِحَصَادٍ
بُلِينَا بِكُوفِيٍّ حَلِيفِ مَجَاعَةٍ أَضَرَ عَلَيْنَا مِنْ دَبِيٍّ وَجَرَادٍ^(١)

٥٠٧٥ عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال النبي ﷺ : « من دَخَلَ على غير دَعْوَة دَخَلَ سارقاً وخرج مُغْبِراً ، ومن لم يُجِبِ الدَّعْوَة فقد عصى الله ورسوله »^(٢) .

٥٠٧٦ عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دُعِيَ أحدُكم فجاء مع الرسولِ فإنَّ ذلك له إذنٌ »^(٣) .

٥٠٧٧ وعن مجاهد : أن ابن عمر كان إذا دُعِيَ إلى طعام وهو صائم يجيب ، وكان يهبيء اللقمة بيده ثم يقول : كلوا باسم الله فإنني صائم .

٥٠٧٨ وعن أسماء بنت يزيد^١ قالت : دخلنا على النبي ﷺ ، فأتي بطعام فعرض علينا فقلنا : لا نشتهيه ، فقال : « لا تَجْمَعَنَّ كَذِباً وَجوعاً »^(٤) .

٥٠٧٩ دعا رجلٌ عليَّ بن أبي طالب رضوان الله عليه إلى طعام ، فقال : نأتيك على ألا تتكلَّفَ ما ليس عندك ، ولا تدَّخرَ عنا ما عندك .

٥٠٨٠ وكان يقول : شرُّ الإخوان مَنْ تُكَلِّفَ له .

٥٠٨١ دعا رجلٌ رجلاً إلى الغداء ثم قال له : هذه بكر زيارة ولم نستعدد ، فلعل تقصيراً فيما أحبُّ بلوغه . فقال الآخر : حرصك على كرامتي يكفيك مؤونة التكلف .

٥٠٨٢ قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي : أتاني الزبير^٢ بن دحمان يوماً فسألته أن يقيم ٢٣٢/٣

(١) كب : يزيد ، تحريف .

(٢) كب ، مص : رفيد ، تحريف .

(١) الدبي : صغار الجراد قبل أن يطير .

(٢) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٣) الحديث ضعيف ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

(٤) الحديث حسن ، وسيأتي تخريجه .

عندي ، فقال : قد أرسل إليّ الفضل بن الربيع ، وليس يمكنني التحلُّفُ عنه . فقلت له :

أَقِمْ يَا أَبَا الْعَوَّامِ وَوَحَكَ نَشْرَبِ¹ وَنَلُهُ مَعَ اللَّاهِبِينَ يَوْمًا وَنَطْرَبِ
إِذَا مَا رَأَيْتَ الْيَوْمَ قَدْ جَاءَ خَيْرُهُ فَخُذْهُ بِشُكْرِ وَأَتْرُكِ الْفَضْلَ يَغْضَبِ

٥٠٨٣ وقال بعض المُخَدَّثِينَ :

نَحْنُ قَوْمٌ مَتَى دُعِينَا أَجَبْنَا وَمَتَى نُنَسَّ يَدْعُنَا التَّطْفِيلُ
وَنَقُلْ عَلْنَا دُعِينَا فَغَبْنَا وَأَنَا فَم يَجِدْنَا الرَّسُولُ

٥٠٨٤ كان طفيلُ العرائس الذي يُنسب إليه الطَّفِيلِيُّون يُوصي أصحابه فيقول لأحدهم : إذا دخلتِ عُرْساً فلا تلتفتِ تلتفتِ المُريب ، وتخيّرِ المجالسَ ، وأجدُ ثيابك ، وأعمل على أنها العُقْدَةُ^(١) التي تُسْتَعْلَقُ² . وإن [كان] العُرس كثير الزَّحام فمُرْ وأنه . ولا تنظر في عيون أهلِ المرأة ولا عيونِ أهلِ الرجل ، فيظن هؤلاء أنك من هؤلاء وهؤلاء أنك من هؤلاء . وإن كان البَوَّابُ غليظاً وَقَاحاً فأبدأ به ومُرّه وأنه من غير أن تُعْتَفَ عليه ، وعليك بكلامٍ بين النصيحة والإدلال .

٥٠٨٥ عَرَضَ رَجُلٌ عَلَى رَقَبَةَ الْغَدَاءِ ، فَقَالَ : إِنْ أَقْسَمْتَ عَلَيَّ وَإِلَّا فِدَعْنِي .

٥٠٨٦ ومن أشعار الطَّفِيلِيِّينَ :

دَعَوْتُ نَفْسِي حِينَ لَمْ تَدْعُنِي فَالْحَمْدُ لِي لَا لَكَ فِي الدَّعْوَةِ
وَقُلْتُ ذَا أَحْسَنُ مِنْ مَوْعِدِ إِخْلَافُهُ³ يَدْعُو إِلَى جَفْوَةِ

٥٠٨٧ ٢٣٣/٣ وقال آخر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِ^(٢)

(2) كب ، مص : تشغل .

(1) كب : تشرب .

(3) كب : أخلفه .

(١) العقدة : البستان الكثير النخل ، لأن الرجل إذا اتخذ ذلك فكانه قد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه . واستغلال العقدة : استثمارها وتحصيل غلتها . يقول : أجدى شيء على الطفيلي هو التخايل في الملابس الجديدة ، والظهور بمظهر العظماء ، تلبساً على الناس .
(٢) الضيفن : الطفيلي ، الذي يدخل على القوم من غير دعوة .

٥٠٨٨ وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

نِعْمَ الصَّدِيقُ صَدِيقٌ لَا يُكَلِّفُنِي
ذَبْحَ الدَّجَاجِ وَلَا شَيْءَ الْفَرَارِيجِ
وَأَنْ تَشَهَّى فَرَزَيْتُونَ بِطُسُوجِ^(١)

٥٠٨٩ كان سعيد بن أسعد الأنصاري إمام الجامع بالبصرة طفيلياً ، فإذا كانت وليمة سبق
الناس إليها ، فربما بسط معهم البسط وخدم ، فقيل له في ذلك ، فقال : إني أبادر
برد الماء ، وصفو القدور ، ونشاط الخباز ، وخلاء المكان ، وغفلة الدبان ، وجفاف
المنديل .

٥٠٩٠ وقيل لبعض الطفيليين : كم أثنان في اثنين ؟ قال : أربعة أرغفة .

(١) الطسوج : أقل من الدرهم .

باب الضيافة وأخبار البخلاء على الطعام

٥٠٩١ عن المقدم أبي^١ كريمة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « أئِمَّا مسلم ضَافَهُ قَوْمٌ ، فأصْبَحَ الضَّيْفُ محروماً ، كان له على كلِّ مسلمٍ نَضْرُهُ حتى يأخذَ بِقَرَى ليلته من زرعه وماله »^(١) .

٥٠٩٢ ٢٣٤/٣ رُوِيَةُ^٢ بِنُ العَجَّاجِ ، عن أبيه ، قال :

قال أبو هريرة : إذا نَزَلْتَ برجل ولم يَفْرِكْ فقاتله .

٥٠٩٣ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « الخَيْرُ^٣ أُسْرِعُ إلى مُطْعِمِ الطَّعامِ من الشَّفْرَةِ^٤ في سَنامِ البعير »^(٢) .

٥٠٩٤ داود قال : قلت للحسن : إنك تُنْفِقُ من هذه الأَطعمة وتُكثِرُ ؛ قال : ليس في الطعام سَرَفٌ .

٥٠٩٥ وقال الثَّورِيّ : ليس في الطعام ولا في النساء سَرَفٌ .

٥٠٩٦ عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « إِنْ مِنْ الشَّنَّةِ أن يَمْشِيَ الرجلُ مع ضيفه إلى باب الدارِ »^(٣) .

٥٠٩٧ عن عبد الرحمن بن عباس ، قال : رأيتَ أبْنَ عباسٍ في وليمة فأكل^٥ وألقى للخبّاز درهماً .

(٢) مص: روى ابن العجلان، وأخطأت في التصحيح.

(٤) كب : السفرة .

(١) كب : ابن أبي ، تحريف .

(٣) كب : انحر وأسرع .

(٥) كب : أكل .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . وقال الخطابي : يشبه أن يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما يطعمه ، ويخاف التلف على نفسه من الجوع ، فإذا كان بهذه الصفة كان له أن يتناول من مال أخيه ما يقيم به نفسه .

(٢) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . والشفرة : السكين العظيمة العريضة .

(٣) الحديث موضوع ، وسيأتي إن شاء الله تخريجه في نهاية الكتاب .

٥٠٩٨ الأَصْمَعِيُّ قال : سئل أَقْرَى أهلِ اليمامةِ للضيف : كيف ضببتم القِرَى ؟ قال : بأنَّا لا نتكلَّفُ ما ليس عندنا .

٥٠٩٩ عن بعض السُّنَّاك قال : قد أعياني أن أنزلَ على رجل يَعْلَمُ أني لستُ آكل من رزقه شيئاً .

٥١٠٠ عن عَوْنِ بن عبد الله قال : ضلَّ رجلٌ صائماً في عامِ سَنَةِ^(١) ، فأبتليَ برجلٍ عند فِطْرِهِ ٢٣٥/٣ وقد أتى بقُرصينِ فألقى إليهِ أحدهما ، ثم قال : ما هذا بِمُشْبِعِهِ ولا بِمُشْبِعِي ، ولأن يشبِّعَ واحدٌ خير من أن يجوعَ اثْنانِ ، وألقى إليهِ الآخر . فلما أوى إلى فراشه أتاه آت فقال : سَلْ . فقال : أسألُ المغفرةَ . قال : قد فُعلَ ذلك بك . قال : فإني أسألُ أن يُغاثَ الناسُ .

٥١٠١ عن الحسن^(٢) : أن رجلاً جَهِدَهُ الجوعُ ، ففِطِنَ له رجلٌ من الأنصار^١ ، فلَمَّا أَمسى أتى به رخله^(٣) ، فقال لامرأته : هل لك أن نطويَ ليلتنا هذه لضيفنا ؟ قالت : نعم . قال : فإذا قَدَّمتِ الطعامَ فأذني إلى السراج كأنك تُصلحينه فأطفئيه . ففعلت ، وجاءت بشريدةٍ كأنها قِطَاةٌ فوضعتها بين أيديهما ، ثم دَنَتْ إلى السراج كأنها تُصلحه فأطفأته . فجعل الأنصاريُّ يضع يده في القِضعةِ ثم يرفعها خاليةً ؛ فأطلع على ذلك رسولُ الله ﷺ ، فلما أصبح الأنصاريُّ صلَّى مع رسول الله ﷺ الفجرَ ، فلما سلَّمَ أقبلَ على الأنصاريِّ وقال : « أنت صاحبُ الكلامِ الليلةِ » ففرغ الأنصاريُّ وقال : أيّ كلامٍ يارسول الله ؟ قال : « كذا وكذا » - قوله لامرأته - ، قال : كان ذاك يارسول الله . قال : « فوالله لقد عَجِبَ اللهُ من صُنْعِكما الليلةِ » .

٥١٠٢ الأَصْمَعِيُّ قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا قَدِمَ عليه بَرِيدٌ قال : هل رأيتَ في الناسِ العُرْسَاتِ ؟

(١) مص : الأعيان ، تحريف .

(١) السنة : القحط والجذب .

(٢) الخبير صحيح ، وسيأتي في نهاية الكتاب إن شاء الله . والرجل هو الصحابي أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه .

(٣) الرحل : منزل الرجل ومسكنه وبيته .

يعني الخِصْبَ للمسلمين^(١) .

٥١٠٣ وقيل لأعرابي كان في مجلسٍ : فيم كنتم ؟ قال : كنا بين^١ قِدْرٍ تفور ، وكأسٍ تدور ، وغناء يَصُور ، وحديث لا يحور^(٢) .

٥١٠٤ ٢٣٦/٣ بلغني أن محمد [بن خالد] بن يزيد بن معاوية كان نازلاً بحلب على الهيثم بن يزيد التُّنُوخي ، فبعثَ إلى ضيفٍ له من عُذرة فقال : حَدَّثَ أبا عبد الله ما رأيتَ في حاضرة المسلمين من أعاجيب الأعراس . قال : نعم ، رأيتُ أموراً مُعْجِبةً : منها أني رأيتُ قريةَ عاصم بن بكر الهلالي^٣ ، فإذا أنا بدُورٍ متباينةٍ ، وإذا خصاص^(٤) مُنظَّمٌ بعضها إلى بعض ، وإذا بها ناسٌ كثيرٌ مُقبلون ومُدبرون ، عليهم^٤ ثياب حَكْوًا بها ألوان الزَّهر ، فقلت لنفسي : هذا أحدُ العيدين الأضحى أو الفطر . ثم رجع إليَّ ما عَزَبَ عني من عقلي ، فقلت : خرجت من أهلي في عَقَبٍ صَفَرٍ وقد مضى العيدان قبل ذلك [فما هذا الذي أرى ؟] فبينما^٥ أنا واقفٌ مُتَعَجِّبٌ^٦ أتاني رجلٌ فأخذ بيدي [فأدخلني داراً قَوْرَاءَ] وأدخلني [منها] بيتاً قد نُجِّدَ ، في وجهه فُرُشٌ قد مُهِّدَت ، وعليها شابٌ ينال فروغٌ شعره كَتِفِيهِ ، والناسُ حوله سِمَاطَانِ^(٤) ؛ فقلت في نفسي : هذا الأميرُ الذي يُحكى لنا جلوسُهُ وجلوسُ الناسِ حوله ، فقلتُ وأنا مائلٌ بين يديه : السلامُ عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته . فجَذَبَ رجلٌ بيدي وقال : أجلس فإن هذا ليس بالأمير . فقلت : ومن هو ؟ قال : عَرُوس . قلت : وَائْتَكَلْ أُمَّاه ! رَبَّ عروسٍ رأيتُ بالبادية أهونُ على أصحابه من هَنِ أُمَّه . فلم أَلْبَثْ^٧ أن دَخَلَ رجال يحملون^٧ هَنَاتٌ مدوِّراتٌ

(1) كب ، مص : في .

(2) كب ، مص : يخور ، بالخاء المعجمة ، تصحيف .

(3) في الأغاني ١٣/١٧٨ : قرية بكر بن عبد الله الهلالي .

(4) كب ، مص : وعليهم .

(5) مص : فبينما .

(6) كب ، مص : ومتعجب .

(7-7) كب : إذا دخلت الرجال علينا . مص : إذ دخلت الرجال عليها .

(١) العرسات : جمع العُرُس ، وهي وليمة الزفاف والتزويج . ومناسبات الزفاف إنما تكون في أيام الخير والخصب .

(٢) يصور : يُمِيل ، أي يميل سامعه ارتياحاً إليه وطرباً منه . ويحور : يعود ، أي هو دائماً مجدد غير معاد ، مسترسل غير منقطع .

(٣) الخِصَاص : جمع خصص (بالضم) وهو البيت من قصب .

(٤) السمَاط : الصف .

من خَسْبٍ وَقُضْبَانٍ ، أَمَا مَا خَفَّ فَيُحْمَلُ حَمَلًا ، وَأَمَا مَا ثَقُلَ فَيُدْخَرُجَ ، فَوُضِعَتْ
أماننا وتحلَّقَ القومُ [عليه] حَلَقًا حَلَقًا ، ثم أُتِينَا بِخَرْقٍ بِيضٍ فَأَلْقَيْتُ¹ بين أيدينا ، ٢٣٧/٣
فظننتها ثياباً ، وهممتُ عندها أن أسأل القومَ خِرْقًا أقطعُ منها قميصاً ، وذلك أني
رأيت نَسْجًا مُتَلَاجِكًا لا تبين له سَدَى ولا لُحْمَةً^(١) ؛ فلما بَسَطَهُ القومُ [بين] أيديهم
إذا هو يتمزق سريعاً ، وإذا هو [- فيما زعموا-] صِنْفٌ من الخبز لا أعرفه . ثم أُتِينَا
بطعامٍ كثيرٍ من حلوٍ وحامضٍ وحارٍّ وباردٍ ، فأكثرْتُ منه وأنا لا أعرف ما في عقبه من
التَّحْمِ والبَشْمِ . ثم أُتِينَا بِشَرَابٍ أَحْمَرٍ فِي عَسَاسٍ^(٢) ، فلما نظرتُ إليه قلتُ :
لا حاجةَ لي فيه ، أخاف أن يقتلني . وكان في جانبي رجلٌ ناصحٌ لي - أحسن الله
جزاءه - كان ينصح لي من بين أهل المجلس ، فقال : يا أعرابي ، إنك قد أكثرت من
الطَّعامِ ، وإن شربتَ الماءَ أنتفخَ بطنك - فلما ذَكَرَ البطنَ تذكرتُ شيئاً كان أوصاني به
الأشياخ [من أهلي] : قالوا : لا تزال حياً ما دام شديداً (يعنون البطن)³ فإذا
أختلفَ فأوصي - فلم أزل أتداوي به ، ولا أملُّ من شُرْبِهِ ، فتداخَلَنِي - نالكَ الخير -
صَلَفٌ⁴ لا أعرفه من⁵ نفسي ، [وبكاءٍ لا أعرف سببه و] لا عهدَ لي به ، [وأقتداؤُ
على أمري أظن معه أني لو أردتُ نَيْلَ السَّقْفِ لبلغتُهُ ، ولو ساورتُ الأَسَدَ لقتلته]^(٣) .
وأشكَلَ عليَّ أمري ، وكان إلى جانبي الرجلُ الناصحُ لي ، فجعلتُ نفسي تحدِّثني
بهتَمٍ⁶ أسنانه وهشَمِ أنفه ، وأهْمُ أحياناً بأن أقول له : يا بنَ الزانية ؛ فيبينا⁷ نحن كذلك
إذ هجم علينا شياطينُ أربعةٌ : أحدهم قد علَّقَ في عُنُقِهِ جَعْبَةً فارسيةً ، مُشَنَّجَةً ٢٣٨/٣

-
- (1) كب : فألقيت عليها فهمت عندها .
(2) كب : عساف ، تحريف .
(3) كب ، مص : يعني .
(4) كب : خلف .
(5) كب : وبقي في نفسي .
(6) كب : بهشم .
(7) مص : فيبينا .
-

(١) المتلاحك : المتداخل بعضه في بعض تداخلاً شديداً . والسدى : ما مُدَّ من الخيوط طولاً في النسيج ،
خلاف لحمة الثوب التي تنسج عرضاً فتلحم السدى ، أي تلامها وتسد فراغها . وعنى سبوطته
وملاسته .

(٢) البشم : التخمعة عن دسم (وانظر رقم ٥٠٠٤) . والعساس : جمع عس (بالضم) وهو القدح الكبير
الضخم ، (وانظر رقم ٥٠٥٨) .

(٣) المساورة : المغالبة والمواثبة ، أي لو غالبت الأسد في حالة الشوة هذه لغلبته .

الطرفين ، دقيقة الوسط¹ ، قد شُبِّحَتْ¹ بالخيوط شَبْحاً منكراً^(١) وقد ألبست قطعة فزوه كأنهم يخافون عليها القُرَّ . ثم بَدَرَ الثاني فاستخرج من كُمَّه هَنَّة² [سوداء] كَفَيْشَلَةَ الحمار^(٢) ، فوضع طَرَفَهَا فِي فِيهِ فَضَرَطَ [ضَرَطاً لم أسمع - وبيت الله - أعجب منه] ، فَاسْتَمَّ بِهَا أَمْرُهُمْ ، ثُمَّ حَسَبَ عَلَى جِحْرَةٍ³ فِيهَا^(٣) فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا صَوْتاً مَلَاثِماً ، مَشَاكِلاً بَعْضُهُ بَعْضاً ، [كَأَنَّهُ - عِلْمُ اللَّهِ - يَنْطِقُ] . ثُمَّ بَدَرَ الثَّلَاثُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَسِيخٌ ، وَقَدْ غَرِقَ شَعْرُهُ بِالذُّهْنِ ، مَعَهُ مَرَاتَانُ فَجَعَلَ يَمْرِي إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى مَزِيّاً . ثُمَّ بَدَرَ الرَّابِعُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قَصِيرٌ ، وَسِرْوَالٌ⁴ قَصِيرٌ ، وَخُفَّانُ أَجْذَمَانِ لَا سَاقَيْنِ لِهَمَّا ، فَجَعَلَ يَقْفِزُ كَأَنَّهُ يَتَيْبُ عَلَى ظَهْوَرِ الْعُقَارِبِ ، ثُمَّ التَّبَطُّ بِالْأَرْضِ ، فَقُلْتُ : مَعْتَوْهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ! ثُمَّ مَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَ أَغْبَطَ الْقَوْمِ عِنْدِي ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَحْدِفُونَهُ بِالْدِرَاهِمِ حَذْفاً مُنْكَراً . ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْنَا النِّسَاءَ أَنْ أَمْتِعُونَا مِنْ لِهَوْكُم ، فَبِعْتُوا بِهِمْ إِلَيْنِ وَبَقِيَتِ الْأَصْوَاتُ تَدُورُ فِي آذَانِنَا . وَكَانَ مَعْنَى فِي الْبَيْتِ شَابِئٌ لَا أَبُؤُ لَهُ ، فَعَلَّتِ الْأَصْوَاتُ لَهُ بِالْإِدْعَاءِ ، فَخَرَجَ فَجَاءَ بِخَشْبَةِ عَيْنِهَا فِي صَدْرِهَا فِيهَا خُوَيْطَاتٌ أَرْبَعَةٌ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْ جَنْبِهَا عُوداً فَوَضَعَهُ عَلَى أُذُنِهِ ، ثُمَّ زَمَّ الْخِيُوْطَ الظَّاهِرَةَ ، فَلَمَّا أَحْكَمَهَا وَعَزَكَ آذَانَهَا حَزَّكَهَا بِمَجَسَّةٍ فِي يَدِهِ ، فَنَطَقَتْ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ! وَإِذَا هِيَ أَحْسَنُ قَيْنَةٍ^(٤) رَأَيْتَهَا قَطُّ ، [وَغَنَى عَلَيْهَا] فَاسْتَخَفَّنِي فِي مَجْلِسِي حَتَّى قَمْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ⁶ ؟ [فَلَسْتُ أَعْرِفُهَا] لِلْأَعْرَابِ وَمَا [أَرَاهَا] خُلِقْتُ إِلَّا حَدِيثاً ! فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيُّ ، هَذَا الْبَرْبُطُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! فَمَا هَذَا الْخِيُوْطِ الْأَسْفَلِ ؟ قَالَ : زَيْرٌ ؛ قُلْتُ : فَمَا الَّذِي يَلِيهِ ؟ قَالَ : مَثْنِي ؛

٢٣٩/٣

-
- (1) كب : سبحت . . سبجاً .
(2) كب : هينة كفشيلة .
(3) كب : جحرها فاستخرج منه .
(4) كب : مص : سراويل .
(5) كب : قشة .
(6) كب : الداهية .
(7) كب : هذه الخيوط السفلى .
-

- (١) شبحت : شدت ، والأعرابي يصف الكمان ، وهي بالفارسية كمانجة .
(٢) الفيشلة : رأس القضيبي . يصف المزمار .
(٣) أي حرك أصابعه على ثقبها كما يصنع الحاسب حين يعد بأصابعه .
(٤) القينة : المغنبة ، يكون الغناء صنعة لها ، وذلك للإماء دون الحرائر .

قلت : فالثالث ؟ قال : المثلث ؛ قلت : فالرابع ؟ قال : البيم ؛ قلت : آمنت بالله
أولاً وبالبيم ثانياً^(١) .

٥١٠٥ وقال الخزيمي^١ :

أَصْحَابُكَ ضَيْفِي قَبْلَ أَنْزَالِ رَحْلِهِ وَيُخَصِّبُ عِنْدِي وَالْمَحَلُّ جَدِيدُ
وَمَا الْخَضْبُ لِلأَضْيَافِ أَنْ يَكْتَنُرَ الْقَرَى وَلَكِنَّمَا وَجْهُ الْكَرِيمِ خَصِيبُ

٥١٠٦ وقال أزرطاة بن سهية^٢ :

وَإِنِّي لَقَوَّامٌ إِلَى الضَّيْفِ مَوْهِنَا إِذَا أَغْدَفَ السُّتْرُ^٣ الْبَخِيلُ الْمَوَاكِلُ^(٢)
دَعَا فَأَجَابْتُهُ كِلَابٌ كَثِيرَةٌ عَلَى ثِقَةٍ مِنِّي بِمَا أَنَا فَاعِلُ^(٣)
وَمَا دُونَ^٤ ضَيْفِي مِنْ بِلَادٍ تَحُوزُهُ لِي النَّفْسُ إِلَّا أَنْ تُصَانَ الْحَلَائِلُ^(٤)

٥١٠٧ وقال^٥ آخر :

إِذَا نَزَلَ الأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا عَلَى الأَهْلِ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ^٦
يقول: يسوء^٧ خلقه حين يطعم أضيافه، لإعجاله إياهم، ولخوف تقصير يكون من

-
- (1) كب : الخزيمي ، تصحيف .
(2) كب : سهمة ، تحريف .
(3) كب : اليسر .
(4) كب : ونادون ضيفي من بلاد تجوزه / بي .. تضاف .
(5) سقطت من مص .
(6) كب : مراحل .
(7) كب ، مص : يسوء خلقه حتى .. يكون منهم .
-

- (١) رواية الأغاني ١٣/١٨١ أتم : قال : آمنت بالله أولاً ، وبك ثانياً ، وبالبربط ثالثاً ، وبالبيم رابعاً ، قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهضاً [بن ثومة ، وهو الأعرابي صاحب الخبر] يعجب من ضحكه ، ثم كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ، ويُطْرَفُ به إخوانه فيعيده ويضحكون منه .
(٢) الموهن : نحو من نصف الليل ، أو بعد ساعة منه . المواكل : العاجز ، الذي يكمل أمره إلى غيره ويتكل عليه .
(٣) كان الرجل إذا سرى ليلاً ، فضل في الليلة الظلماء ، ولم يهتد إلى مكان البيوت ، نبح عندئذ نباح الكلب لتجيبه الكلاب ، فيعرف بصوتها مكان الحي فيقصده ، فيقال : استنبح الضيف الكلاب .
(٤) التلاد : جمع التالد ، وهو المال الأصلي القديم المتوارث ، وهو مما يضمن به . والحلائل : جمع الحليلة ، وهي الزوجة ، (وانظر رقم ٤٩٨٤) .

٢٤٠/٣ ٥١٠٨ وقال دِغِيل :

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ وَمَا فِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ (٢)

٥١٠٩ وقال آخر (٣) :

لِحَافِي لِحَافُ الضَّيْفِ وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ الْغَزَالُ الْمُقَنَّعُ
أَحَدُهُ ، إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعَلَّمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ (٤)

٥١١٠ وقال الفرزدق في العُدَافِرِ^١ :

لَعَمْرُكَ مَا الْأَزْزَاقُ يَوْمَ^٢ اكْتِيَالِهَا بَاكْتَرَّ خَيْرًا مِنْ خِوَانِ عُدَافِرِ^٣ (٥)
وَلَوْ ضَافَهُ الدَّجَالُ يَلْتَمِسُ الْقِرَى وَحَلَّ عَلَى خَبَازِهِ بِالْعَسَاكِرِ
بِعِدَّةٍ^٤ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ كُلَّهُمْ لِأَشْبَعَهُمْ يَوْمًا عَدَاءُ الْعُدَافِرِ^٥

٥١١١ وقال مِسْكِينِ الدَارِمِيِّ (٦) :

نَارِي وَنَارُ الْجَارِ وَاحِدَةٌ وَالنَّيْهَ قَبْلِي تُنَزِّلُ الْقَدْرُ
مَا ضَرَّ جَارِي^٦ إِذْ أَجَاوَرُهُ إِلَّا يَكُونُ لِنَيْتِهِ^٧ سِتْرُ

(٢) كب : حين اتكالنا .

(٤) كب : يعده .

(٦) كب ، مص : جارأ لي .

(١) كب : العذافر ، تصحيف .

(٣) كب : عذافر ، تصحيف .

(٥) كب : العذافر ، تصحيف .

(٧) كب ، مص : لبابه .

(١) العذور : السوء الخلق ، الشديد النفس ، قليل الصبر فيما يريده ويهم به . المراجل : جمع مرجل (بالكسر فسكون) وهو القدر العظيم من النحاس . واستقلالها : انتصابها على الأثافي . وصفه بسوء الخلق على خدمه وأصحابه ، والتشدد في الأمر والنهي ، لشدة تهممه بأمر الأضياف ، وحرصه على تعجيل قراهم ، ثم يعود إلى خلقه الأول .

(٢) مضى برقم ١٣١٨ كتاب السؤدد ، دون عزو .

(٣) مضى البيت الأول برقم ٣١٤٢ كتاب العلم والبيان ، منسوباً إلى مسكين الدارمي .

(٤) تعلم نفسي : أي تعلم وقت هجوعه فلا أمله . يقول : إنه يحدثه بعد الإطعام ، ويسامره حتى تطيب نفسه ، فإذا رآه يميل إلى النوم خلاله .

(٥) الأبيات في العذافر بن يزيد التيمي . والخوان : المائدة .

(٦) مضى البيتان برقم ٣١٤٣ كتاب العلم والبيان .

٥١١٢ ضاف رجلٌ من كَلْبٍ أبا الرَّمْكَاءِ الكَلْبِيِّ ، ومع الرجلِ فَضْلُهُ من حِنْطَةِ ، فَرَاخَتْ
مِعْزَى أَبِي الرَّمْكَاءِ ، فَحَلَبَ وَشَرِبَ ، ثُمَّ حَلَبَ وَسَقَى ابْنَهُ ، ثُمَّ حَلَبَ وَسَقَى أُمَّرَأَتَهُ ،
فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَا تَسْقُونَ ضَيْفَكُمْ ؟ فَقَالَ أَبُو الرَّمْكَاءِ : مَا فِيهَا فَضْلٌ . فَاسْتَخْرَجَ ٢٤١/٣
الرَّجُلُ مَا فِي عِجْمِهِ^(١) مِنْ طَعَامٍ وَقَالَ : هَلْ مِنْ رَحَى ؟ فَاسْرِعُوا بِهَا نَحْوَهُ ، فَطَحَنَ
وَعَجَنَ وَأَوْقَدَ خَبِزَتَهُ وَأَخْرَجَهَا فَفَضَّهَا ، فَإِذَا رَسُولُ أَبِي الرَّمْكَاءِ يَقُولُ : يَقُولُ^٢ لَكَ
أَبُو الرَّمْكَاءِ : لَا عَهْدَ لَنَا بِالْخَبِزِ . فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا فِيهَا فَضْلٌ . ثُمَّ أَكَلَ وَارْتَحَلَ ،
وَقَالَ :

بَاتَ أَبُو الرَّمْكَاءِ لَمْ يَسْتَقِ ضَيْفَهُ مِنْ المَحْضِ مَا يَطُورِي عَلَيْهِ فَيَزُقُّ^(٢)
فَقُمْتُ إِلَى حَنَانَةٍ فَوْقَ أُخْتِهَا وَنَارٍ وَبَاتَتْ وَهِيَ تُورِي وَتُوقَدُ^(٣)
فَلَمَّا فَضَّضْتُ الخُبْزَ بِالْعُودِ أَقْبَلْتُ رَسَائِلُ تَشْكِي^٣ الجُوعِ وَالْحَيِّ سَهْدُ
وَقَالَ أَبُو الرَّمْكَاءِ بِالْخُبْزِ عَهْدُهُ قَدِيمٌ لَهُ حَوْلٌ كَرِيبٌ مُطَرَّدُ^(٤)
فَقُلْتُ أَلَا لَا فَضْلَ فِيهَا لِإِبَاخِلٍ وَلَا مَطْمَعٌ حَتَّى يَلُوحَ لَنَا الغَدُ
فَبَاتَ أَبُو الرَّمْكَاءِ مِنْ فَرْطِ رِيحِهَا يَبْرُكُ كَمَا أَنَّ السَّلِيمُ المُسَهَّدُ

٥١١٣ ذَكَرَ أَعْرَابِيُّ قَوْمًا فَقَالَ : أَلْفَوَا^٤ مِنَ الصَّلَاةِ الأَذَانِ ، مَخَافَةَ أَنْ تَسْمَعَهُ الأَذَانُ ، فَيَهْلُ
عَلَيْهِمُ الضُّيْفَانُ .

٥١١٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ :

أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا لَا تَنَمُ لِلدَّيْدَبَانِ^(٥)
فَإِنْ أَبْصُرْتَ شَخْصًا مِنْ بَعِيدٍ فَصَفِّقْ بِالْبَنَانِ عَلَى البَنَانِ

(١) كَب : عَكْمَتُهُ .

(٢) كَب : قَالَ .

(٣) مَص : تَشْكُرُ .

(٤) كَب : أَلْفَوَا .

(١) العِجْمُ : الحِمْلُ يَكُونُ عَلَى أَحَدِ جَنبَيْ البَعِيرِ ، وَهِيَ عِجْمَانُ .

(٢) المَحْضُ : اللِّينُ الخَالِصُ لَمْ يَخَالَطْهُ مَاءٌ .

(٣) الحَنَانَةُ : حِجْرُ الرَّحَى ، سَمَّاهَا بِذَلِكَ لِصَوْتِهَا أَثْنَاءَ الدُّورَانِ .

(٤) كَرِيبٌ : مَغْمُومٌ ، أَصَابَتْهُ الشَّدَائِدُ .

(٥) الدَّيْدَبَانُ : الرِّيبَةُ يَرِيأُ لِلقَوْمِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ : دَيْدَةُ بَانٌ ، وَ« دَيْدَةُ » بِمَعْنَى العَيْنِ أَوْ

النَّظَرِ ، وَ« بَانٌ » بِمَعْنَى المَحَافِظَةِ وَالمُحَافَظَةِ وَالمُحَافَظَةِ وَالمُحَافَظَةِ . وَاليَفَاعُ : مَا أُشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ .

تَرَاهُمْ خَشِيَّةَ الْأَضْيَافِ خُزْسًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ بِلَا أَذَانٍ
٢٤٢/٣ ٥١١٥ وقال زياد الأعجم :

وَتَكْعَمُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشِيَّةِ الْقِرَى وَقَدْرُكَ كَالْعَدْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرٌ^(١)
٥١١٦ وقال آخر :

وَإِنِّي لِأَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِيَ بِنَا فَيَعُودُ^(٢)
٥١١٧ وقال آخر :

أَعْدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِيًا عِنْدِي وَفَضَلَ هِرَاوَةَ مِنْ أَرْزَنِ^(٣)
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا مُتَشَكِّيًا عَضَّ الزَّمَانِ الْأَلْزَنِ^(٤)
٥١١٨ رأى رجلٌ الحُطَيْئَةَ وبيده عصا ، فقال : ما هذه ؟ قال : عَجْرَاءٌ مِنْ سَلَمٍ^(٥) . قال :
إني ضيف . قال : لِلضَّيْفَانِ أَعْدَدْتُهَا .

٥١١٩ وقال آخر :

لَا أَبْغِضُ^١ الضَّيْفَ مَا بِي جُلٌّ مَأْكَلُهُ إِلَّا تَتَفَخَّهُ حَوْلِي إِذَا قَعَدَا
مَا زَالَ يَنْفُخُ جَنْبِيهِ^٢ وَحَبْوَتُهُ حَتَّى أَقُولَ لَعَلَّ الضَّيْفَ قَدْ وُلِدَا
٥١٢٠ وقال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ يذكر ضيفاً :

إِذَا مَا أَتَانَا وَارِدُ الْمِضْرِ مُزْمِلًا تَأَوَّبَ نَارِي أَضْفَرَ الْعَقْلَ قَافِلُ^(٦)

(١) كب ، مص : وأبغض .

(٢) كب : كنفه .

(١) كعم الكلب : شد فاه بالكعام لثلا ينبج . وذلك لأن طالب القرى كان يقلد نباح الكلب لتجبيه كلاب
الحي فيستدل عليهم ليضيفهم (وانظر مامضى برقم ٥١٠٦) .

(٢) يضرى بنا : يولع بنا ويعتاد .

(٣) الضاري : المدرب على الصيد ، فيكون سريعاً ، شديد الجرح ، مولعاً بأكل اللحم . الأرزن : شجر
صلب تتخذ منه العصي الصلبة .

(٤) الباسر : المقطب ، الشديد العبوس . الألزن : الشديد .

(٥) العجراة : الصلبة الشديدة . والسلم : شجر من العضاء ، له شوك دقاق طوال .

(٤) المصّر : المدينة . والمرمّل : الذي نفذ زاده ، من أرمل الرجل يرمل ، كأنهم أرادوا لصق بالرمل ، كما
قالوا : ترب الرجل إذا لصق بالتراب من الفقر . وقوله : تأوب ناري : أتى نحوها أول الليل .

والصّفْرُ ، والصّفْرُ ، والشّفْرُ : الشيء الخالي ، وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء ، وعنى
بأصفر العقل : حمقه وعدم فطنته ، وسيبين ذلك فيما سيأتي من الأبيات . والقافل : اليابس الجلد ،
وذلك لطول سفره وقذارته .

وَحَيْرٌ عَشَاءُ الضَّيْفِ مَا هُوَ عَاجِلٌ
أَبْنُ لَيْ مَالِ الْحَجَّاجِ بِالنَّاسِ فَأَعْلُ^(١)
فَكُلُّ وَدَعِ الْأَخْبَارَ مَا أَنْتَ آكِلُ^(٢)
إِلَى الرُّؤْرِ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ^١ الْأَنَامِلُ
بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِّي هُوَ قَائِلُ
مِنَ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِأَقْلُ^(٣)

فَقُلْتُ لِعَبْدِيٍّ أَعْجَلًا بَعَثَانِهِ
فَقَالَ وَقَدْ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَّ لِلْقَرَى
فَقُلْتُ لَعَمْرِي مَا لِهَذَا طَرَفْتَنَا
تُجَهِّزُ كَفَّاهُ فَيَخْدُرُ حَلْقُهُ
أَتَانَا وَلَمْ يَغْدِلْهُ سَخْبَانُ وَائِلِ
فَمَا زَالَ مِنْهُ اللَّفْمُ حَتَّى كَانَهُ

٥١٢١ وقال أيضاً في نحو ذلك :

حَقَائِبُ وَعَبَاءٌ فَزَوْقٌ^٢ بَعِيرَيْنِ^(٤)
هُجْنًا ، أَلَا جُدِعْتَ تِلْكَ الْعَرَانِينَ
وَكُلُّ مَا سَطَّرُوا لِلْقَمِّ تَمْكِينُ
كَأَنَّ أَظْفَارَهُمْ فِيهَا سَكَائِينَ^(٥)
وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى^٤ الْمَسَاكِينَ^(٦)

وَمُزْمِلِينَ عَلَى الْأَقْتَابِ بِرُؤْمُ
مُقَدِّمِينَ أَنْوَفًا فِي عَصَائِهِمْ
يُسَطَّرُونَ لَنَا الْأَخْبَارَ إِذْ نَزَلُوا
بَاتُوا وَجَلَّتْنَا السَّهْرِيْزُ^٣ بَيْنَهُمْ
فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعْرَسِهِمْ

(1) كب : إليه .

(2) كب ، مص : فيه ، والعجز مكسور لم يتأد إلينا صوابه .

(3) كب : السهرين ، مص : الصهباء .

(4) كب : يلقي .

(١) ألقى المراسي : جلس جلسة المتمكن المثبت . والمراسي : من قولهم : رسى الشيء ، إذا ثبت
بثقل ، وأصل المراسي السفن تثبت بالحبال فلا تتحرك .

(٢) الطروق : الإتيان ليلاً ، وأصله من الطرق وهو الدق ، وسمي الآتي بالليل طارِقاً لحاجته إلى دق
الباب . يقول : أقبل على شأنك ، وأعرض عن ذكر الحجاج الذي تستر به على غرضك .

(٣) يقول : كان يبدي ذكاء عند مساءلته وتستره عن قصده الذي أتى من أجله ، لكنه عندما أفرط في الطعام
ونقل أورث عياً ، فما نطق عن ذكاء كما كان . وسحبان وائل من ربيعة : يضرب المثل به في البيان
والفصاحة . وياقل من ربيعة أيضاً ، يضرب المثل به في العي والحمق .

(٤) مرملين : جمع مرمل ، وهو الناقد الزاد (وانظر رقم ٥١٢٠) . والأقتاب : جمع قتب ، وهو سرج
غليظ يوضع على ظهور الدواب لحمل الأثقال . والبر في الأصل : القمح ، وعنى الزاد .

(٥) الجلة : قفة التمر تتخذ من سعف النخل وليفه . والسهريز (بالسين المهملة أو الشين المعجمة) :
ضرب من التمر ، له أسماء متعددة : السَّوَادِي ، والأوتك ، والأوتكى ، والقُطِيعَاء . والسَّهْرُ
بالفارسية : الأحمر .

(٦) التعريس : نزول القوم أثناء السفر للاستراحة ، ويكون هذا في آخر الليل حيث ينامون نومة خفيفة ثم
يعاودون السفر . يقول : لما أصبحوا ظهر على معرسم نوى التمر وعلا لكثرته ، على أنهم لحاجتهم
ولبخلهم لم يلقوا إلا بعضه ، فدل ذلك على كثرة ما قدمه لهم وكثرة أكلهم له .

٢٤٤/٣ ٥١٢٢ وقال أيضاً في نحو ذلك :

وَعَاوِ عَوَى وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدَى وَقَدْ ضَجَعَتْ لِلغُورِ^١ تَالِيَةُ النَّجْمِ^(١)
فَسَلَّمَ تَسْلِيمَ الصَّديقِ وَلَمْ يَكُنْ صَدِيقاً لَنَا إِلَّا لِيَأْنَسَ^٢ بِاللَّقَمِ
فَقُلْتُ لَهُ وَالنَّارُ تَأْخُذُ صَدْرَهُ لَقَمْتِ لِسْمَتِ أُمِّ سَرِيَتْ^٣ عَلَى عِلْمِ^(٢)

٥١٢٣ وقال بعض الرُّجَّاز :

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ حَطَّابٌ^٤ الْكَثْبُ يَقُولُ إِنِّي حَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبَ
وَإِنَّمَا يَطْلُبُ عَساً^٥ مِنْ حَلْبِ^(٣)

٥١٢٤ وقال آخر :

إِنِّي لَمِثْلِكُمْ مِنْ سُوءِ فِعْلِكُمْ إِنْ زُرْتُمْ أَبْدَأُ إِلَّا مَعِيَ زَادِي

٥١٢٥ وقال حمَّادُ عَجْرَد :

حُرَيْثُ أَبُو الصَّلْتِ ذُو خَيْرَةٍ بِمَا يُضْلِحُ المِغْدَةَ الفَاسِدَةَ
تَخَوَّفَ تُخْمَةَ أَضْيَافِهِ فَعَوَّدَهُمْ أَكْلَةَ وَاحِدَةٍ

٥١٢٦ عن قتادة قال : قال زيادٌ لغيلان بن خرشة^٦ : أَجِبْ أَنْ تُحَدِّثَنِي عَنِ الْعَرَبِ وَجُهْدِهَا
وَضَنْكِ عَيْشِهَا ، لِنَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى النُّعْمَةِ الَّتِي أَصْبَحْنَا بِهَا . فقال غيلان^٧ : حَدِّثَنِي
عَمِّي قَالَ : تَوَالَتْ عَلَى الْعَرَبِ سِنُونَ تَسَعٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ حَطَمَتْ كُلَّ شَيْءٍ ،

٢٤٥/٣

(١) كب : بالغور بالية .

(٢) كب : التأسيس .

(٣) كب : شريت .

(٤) كب : حطاب .

(٥) كب : قسا .

(٦) كب : عيلان بن حرشة ، تصحيف .

(٧) كب : عيلان ، تصحيف .

(١) مستحلس الندى : متراكبه يعلو بعضه بعضاً لكثرتة ، وأصل الجِلس والحَلَس : كل ما ولي ظهر الدابة تحت الرِّخْل والقَتَب والسرِّج ، وما يُبَسِّطُ فِي البَيْتِ مِنْ حَصِيرٍ وَنَحْوِهِ نَحْتٌ كَرِيمِ المَتَاعِ ، فَشَبَّهَ النَّدَى بِهِ لِلزُّومَةِ وَدَوَامِهِ . وضجعت للغور : مالت للمغيب . وتالية النجم : أواخرها .

(٢) السميت : السير على الطريق بالظن .

(٣) الخطاب : كثير التصرف في الخطبة . والكثب : جمع كثة (بالضم) وهي من اللبن : القليل منه ، ويقال : هو خطاب الكثب ، للرجل إذا جاء يطلب القرى بعلة الخطبة . والعس : القدح الكبير الضخم (وانظر ما مضى برقم ٥٠٥٨) .

فخرجتُ على بَكْرٍ لي في العرب^(١) . فمكثتُ سبعا لا أطمعُ شيئا إلا ما ينالُ منه بعيري أو من حَشَرَاتِ الأرض ، حتى دَفَعْتُ في اليوم السابع إلى جِوَاءٍ^١ عظيم^(٢) ، فإذا بيتٌ جُحِشَ عن الحيي^(٣) ، فملتُ إليه فخرجتُ إليَّ امرأةٌ طُوَالَةٌ حُسَّانَةٌ^(٤) ، فقالت : من ؟ قلت : طارق ليلٍ يلتمس القِرَى . فقالت : لو كان عندنا شيء لآثرناك^٢ به ، والدَّالُّ على الخير كفاعله ، حَسَّ هذه البيوت^(٥) ثم أَنْظَرُ إلى أعظَمِها ، فإن يك في شيء منها خيرٌ ففيه . ففعلتُ حتى دَفَعْتُ إليه ، فرحَّب بي صاحبه وقال : من ؟ قلتُ : طارق ليلٍ يلتمس القِرَى . فقال : يا فلانُ ، فأجابه . فقال : هل عندك طعامٌ ؟ فقال : لا . فوالله ما وَقَر في أذني شيء كان أشدَّ منه . قال : فهل عندك شراب ؟ قال : لا . ثم تأوَّه ، فقال : بلى ، قد بَقَّينا في ضَرْعِ الفلانة^(٦) شيئا لطارقٍ إن طَرَقك . قال : فأتى به . فأتى العَطَنَ^(٧) فابتعتها . فحدَّثني عَمِّي أنه شَهِد فتَحَ أظْهَانَ وتُسْتَرَّ ومَهْرَجَانَ وكُوَزَ الأهوازِ وفارسَ ، على^٤ وَجَاهَتِهِ عند السلطان وكَثْرَةَ ماله وولده ، قال : فما سَمِعْتُ شيئا قَطُّ كان أشدَّ من شَحْبِ تيكِ الناقة في تلك العُلْبَةِ^(٨) ؛ حتى إذا مَلَأها - [و] فاضت من جوانبها ، وأرتفعت عليها شَكْرَةٌ^٥ كجُمَّةِ الشيخ^(٩) - أقبل بها يَهْوِي نحوي ، فَعَثَرَ بعورٍ أو حجر ، فسقطتِ العُلْبَةُ من يده .

- (1) كب : جِوَاء .
(2) كب : أثْرانك .
(3) كب : الفلانية .
(4) كب ، مص : وجاهه .
(5) كب ، مص : شمكرة ، تحريف .

- (١) البكر : الفتى من ولد الناقة بمنزلة الفتى من الناس ، والبكرة بمنزلة الفتاة .
(٢) الجِوَاء : مجتمع البيوت .
(٣) جِحِش : نحي وأبعد عن البيوت ، وإنما يتنحي عن قومه وينفرد عنهم كل من كان غيورا على امرأته ، يخشى أن يدنو منها من يفسدها عليه ، فيبعد بها عن الناس .
(٤) طُوَالَةٌ : طويلة القامة . وحسانة : حسانة الصورة .
(٥) حس هذه البيوت : تتبعها وتعرف عليها وتخبَّر خبرها .
(٦) الفلانة والفلان : كناية عن غير آدميين ، وتقول العرب : ركبَتِ الفلان ، وحلبتِ الفلانة .
(٧) عطن الإبل ومعناها : مناخها ، كالوطن للناس ، وقد غَلَبَ على مبركها حول الحوض .
(٨) الشحْب : ما يخرج من الضرع من اللبن وقت حلبها . العُلْبَةُ : قَدَح ضخم ، خصص بالحلب ، تتخذ من جلود الإبل ، ويعلقها الراعي والراكب فيحلب فيها ، ويشرب بها ، وللبدوي فيها رِفْق خفتها ، وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو طاحت إلى الأرض .
(٩) عنى بالشكرة الرغوة التي علت اللبن وقت حلبه .

فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ [إِنْ] أُصِيبَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَمَا أُصِيبَ^١ بِمَصِيبَةٍ أَعْظَمَ مِنْ ذَهَابِ الْعُلْبَةِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَبُّ الْبَيْتِ خَرَجَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فَبَعَثَ الْإِبِلَ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَعْظَمِهَا سَنَامًا وَدَفَعَ إِلَيْهِ مُدِيَّةً وَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَضْطَلَّ وَأَحْتَمَلَ . قَالَ : فَجَعَلْتُ أَهْوِي بِالْبَضْعَةِ إِلَى النَّارِ فَإِذَا بَلَغْتُ إِذَاهَا^(١) أَكَلْتُهَا ، ثُمَّ مَسَحْتُ مَا فِي يَدَيَّ مِنْ إِهَالَتِهَا عَلَى جِلْدِي ، وَقَدْ كَانَ قَجَلٌ عَلَى عَظْمِي حَتَّى كَانَهُ شَنْ^(٢) ، ثُمَّ شَرِبْتُ شَرِبَةَ مَاءٍ وَخَرَزْتُ مَغْشِيًا عَلَيَّ ، فَمَا أَفَقْتُ إِلَى السَّحَرِ .

وقطع زيادُ الحديث وقال : لا عليك إلا تخيرنا بأكثر من هذا ، فمن المنزولُ به ؟ قلت : أبو عليٍّ عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ .

٥١٢٧ قال بعض الشعراء يهجو قوماً :

وَتَرَاهُمْ قَبْلَ الْغَدَاءِ لَضَيْفِهِمْ
يَتَخَلَّلُونَ^٢ صِيَانَةَ^٣ لِلزَّادِ^(٣)

٥١٢٨ وقال آخر^(٤) :

اسْتَبَقَ وَدَّ أَبِي الْمُقَامَا
سِيَّانِ كَسْرُ رَغِيفِهِ
فَتَرَاهُ مِنْ خَوْفِ النَّزِيدِ
فَإِذَا مَرَزَتْ يَبَابِهِ
تَلِي حِينَ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِ
أَوْ كَسْرُ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ
لِي بِهِ يُرَوِّعُ فِي مَنَامِهِ
فَأَحْفَظُ رَغِيفَكَ مِنْ غُلَامِهِ

٥١٢٩ وقال آخر^(٥) :

صَدَّقَ أَلَيْتَهُ إِنْ قَالَ مُجْتَهِدًا
لَا وَالرَّغِيفِ ، فَذَاكَ الْبِرُّ مِنْ قَسَمِهِ

(٢) كب : يتحللون .

(١) كب : أصبت .

(٣) كب ، مص : صباية .

(١) إناها : نضجها وتماص استوائها .

(٢) الإهالة : الشحم المذاب ، وكل ما أوتدم به من زُبْدٍ وودكٍ وشحمٍ ودهنٍ سمسَمٍ وغيره فهو إهالة ، وكذلك ما علا القُدْرُ من ودك اللحم السمين إهالة . قحل : ييس . شن : ييس وتقلص وكثرت غضون بشرته ، فصار كالقربة الخلق .

(٣) يتحللون : يخرجون ما بين أسنانهم من فضلات الطعام ، ليوهموا ضيفهم أنهم أكلوا ، تضليلاً له ، وصيانة للزاد .

(٤) مضت الأبيات برقم ٢١٧١ كتاب الطبائع .

(٥) مضت الأبيات برقم ٢١٧٠ كتاب الطبائع منسوبة إلى دعبيل .

قَدْ كَانَ يُعْجِبُنِي لَوْ أَنَّ^١ غَيْرَتَهُ عَلَى جَرَازِقِهِ كَانَتْ عَلَى حُرْمَةِ
 إِنَّ رُمْتَ قَتْلَهُ فَأَفْتُكَ بِخُبْرَتِهِ فَإِنَّ مَوْقِعَهَا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ

٥١٣٠ قلت لرجل كان يأكل مع أبي دُلف : كيف كان طعامه ؟ قال : كان على مائدته ٢٤٧/٣
 رغيان بينهما نقرة جَوْزَة .

٥١٣١ وقال :

أَبُو دُلْفٍ يُضَيِّعُ أَلْفَ أَلْفٍ وَيَضْرِبُ بِالْحُسَامِ عَلَى الرَّغِيفِ
 أَبُو دُلْفٍ لِمَطْبَخِهِ قَتَاؤٌ وَلَكِنْ دُونَهُ ضَرْبُ السُّيُوفِ

٥١٣٢ وقال أبو الشَّمَقَمَقِ^(١) :

رَأَيْتُ الْخُبْزَ عَزَّ لَدَيْكَ حَتَّى وَمَارَوْحَتَنَا لِتَذُبَّ عَنَّا
 حَسِبْتُ الْخُبْزَ فِي جَوْ السَّحَابِ وَلَكِنْ خِفَتْ مَزْرُتَةُ الدُّبَابِ

٥١٣٣ وقال دِعِيلٌ :

إِنَّ مَنْ ضَنَّ بِالْكِنِيفِ عَلَى الضَّيْنِ فِ بَغْيِ الْكِنِيفِ كَيْفَ يَجُودُ^(٢) !
 مَا رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا بِحُشٍّ قَبْلَ هَذَا لِأَبِيهِ إِقْلِيدُ^(٣)
 إِنَّ يَكُنْ فِي الْكِنِيفِ شَيْءٌ تَخَبَّأَ هُ فَعِنْدِي إِنْ شِئْتَ فِيهِ مَزِيدٌ

ولهذا الشعر قصة قد ذكرتها في كتاب^٢ الشعراء .

٥١٣٤ قال أبو محمد : سُوي لجعفر^٣ بن سليمان الهاشمي دجاجٌ ففقدَ فخذٌ من دجاجةٍ ،
 فأمر فنودي في داره : من هذا الذي تعاطى فعقر^(٤) ! والله لا أخبز في هذا التُّورِ شهراً
 أو يُرَدُّ ! فقال أبنته الأكبر : أتواخذنا بما فعل السفهاء منا ! .

(١) كب : كان . (٢) كب ، مص : باب ، خطأ .

(٣) كب : لابن جعفر ، خطأ .

(١) مضي البيتان برقم ٢١٦٩ كتاب الطبايع .

(٢) كان دعبل ضيفاً لرجل ، فقام لحاجته ، فوجد باب الكنيف مغلقاً ، فلم يتهيا فتحة حتى أعجله الأمر .
 الكنيف : موضع الحدث ، وهي في الأصل حظيرة الإبل .

(٣) الحش : بيت الخلاء ، وهو في الأصل البستان ، وكان من عاداتهم التغوط في البساتين . والإقليد : المفتاح .

(٤) تمثّل بقوم ثمود يوم نادى صاحبهم عاقر الناقة قدار بن سالف ليعقر الناقة ، حضاً منهم له على ذلك .
 قال تعالى : ﴿ فَادَّأُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَمَقَرَ ﴿٦٦﴾ كَيْفَ كَانَ عَدَاؤِي وَنَدْرِي ﴿٦٧﴾ وَتَعَاطَى : تناول الناقة بيده . يقال : عطوت
 الشيء ، إذا تناولته باليد .

يا تَارِكَ الْبَيْتِ عَلَى الضَّيْفِ وَهَارِباً مِنْهُ مِنَ الْخَوْفِ
ضَيْفُكَ قَدْ جَاءَ بِخُبْرٍ لَهُ فَارْجِعْ فَكُنْ ضَيْفًا^١ عَلَى الضَّيْفِ

٥١٣٦ وقال أبو نُوَاس :

خُبْرُ إِسْمَاعِيلَ كَالْوَشِّ سِي إِذَا مَا سُوقَ يُزْفَا
عَجَباً مِنْ أَثْرِ الصَّنْدِ عَةً فِيهِ كَيْفَ يَخْفَى
إِنَّ رَفَاءَكَ هَذَا أَخَذَقُ الْأُمَّةَ كَفًّا
فَإِذَا قَابَلَ بِالنُّصْ فِ مِنْ الْجَزْدِ نِضْفَا
مِثْلَ مَا جَاءَ مِنَ التُّ سِورِ مَا غَادَرَ حَرْفَا
أَخْكَمَ الصَّنْعَةَ حَتَّى لَا يُرَى مَوْضِعُ إِشْفَى
وَلَهُ فِي الْمَاءِ أَيْضاً عَمَلٌ أَبْدَعُ ظَرْفَا
مَزْجُهُ الْعَذْبَ بِمَاءِ ال سِرِّ كِي يَزْدَادَ ضِعْفَا
فَهُوَ لَا يَشْرَبُ مِنْهُ مِثْلَ مَا يَشْرَبُ صِرْفَا^(١)

٢٤٩/٣ ٥١٣٧ عن عبد العزيز بن عمران قال : نزلت بِنْتِ [أَبْنِ] هَرْمَةَ فَقُلْتُ : أَنْحَرُوا لَنَا جَزُوراً^(٢) . قالت : والله ما هي عندنا . قلت : ببقرة . قالت : لا . قلت : فشاة .

قلت : لا . قلت : فدجاجة . قالت : لا . قلت : فأين قول أبيك :

لَا أُمْتِعُ^٢ الْعُودَ بِالْفِصَالِ وَلَا ابْتِاعَ إِلَّا قَرِيَةَ الْأَجَلِ^(٣)

قلت : ذاك أفتأها . فبلغ أَبْنُ هَرْمَةَ ما قالت ، فقال^٣ : أشهد أنها أبتني ، وأشهد أن داري لها دون الذكور من أولادي .

٥١٣٨ قال أبو فَنَنِ :

(١) كب : ضيفن ، والضيفن : الذي يجيء مع الضيف .

(٢) كب : أمتع العود بالخصال . (٣) كب ، مص : قال .

(١) مضت الأبيات برقم ٢١٧٢ كتاب الطبايع .

(٢) الجزور : الناقة التي أعدت للنحر .

(٣) العود : الحديثات النتاج من الإبل ، واحدها عائد . والفصال : جمع فصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه . يقول : إنه لكرمه لا يمتع العود بأولادها بل يذبحها لضيوفه الكثر .

لا أَشْتُمُ الضَّيْفَ وَلَكِنِّي أَدْعُو لَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ طَوِّقِ
بُقْرَبٍ^١ مَنْ إِنْ زَارَهُ زَائِرٌ مَاتَ إِلَى الْخُبْزِ مِنَ الشَّقْوِ

٥١٣٩ دَخَلَ عَلَى ابْنِ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَشْرَافِ دَاخِلٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ فَرَارِيحٌ ، فَغَطَّى الطَّبَقَ بِمَنْدِيلِهِ
وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي جَيْبِهِ^(١) وَقَالَ لِلدَّاحِلِ عَلَيْهِ : كُنْ فِي الْحَجَرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ
بُخُورِي .

٥١٤٠ وَفِيمَا أَجَازَ لَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْرِ بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ قَدْ تَغَدَّى مَعَ قَوْمٍ
وَلَمْ تُرْفَعِ الْمَائِدَةُ ، فَقَالَ^٢ لَهُمْ : كُلُوا وَأَجْهِزُوا^٣ عَلَى الْجِرْحَى [وَلَا تَتَعَرَّضُوا
لِلْأَصْحَاءِ] .

يريد : كلوا ما كُسِرَ وَنِيلَ مِنْهُ ، وَلَا تَعَرَّضُوا إِلَى الصَّحِيحِ .

٥١٤١ قَالَ : وَقَالَ لِقَوْمٍ يُوَاكِلُونَهُ : يَزْعُمُونَ أَنَّ خُبْزِي صَغَارٌ ! أَيُّ ابْنِ زَانِيَةٍ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا ٢٥٠/٣
رَغِيفِينَ !

٥١٤٢ قَالَ : وَيَقُولُ لِزَائِرِهِ إِذَا أَطَالَ عِنْدَهُ الْمُكْثُ : تَغَدَّيْتَ الْيَوْمَ ؟ فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
لَوْلَا أَنَّكَ تَغَدَّيْتَ لَغَدَّيْتُكَ بِطَعَامٍ طَيِّبٍ . وَإِنْ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَوْ كُنْتَ تَغَدَّيْتَ
لَسَقَيْتُكَ خَمْسَةَ أَقْدَاحٍ . فَلَا يَكُونُ لَهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .

٥١٤٣ وَحُكِيَ عَنِ أَبِي نُوَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِرَجُلٍ^٤ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ^٤ : لِمَ تَأْكُلُ وَحَدَّكَ ؟
قَالَ : لَيْسَ عَلَيَّ فِي^٥ هَذَا الْمَوْضِعِ سَوْأَلٌ ، إِنَّمَا السُّؤَالُ عَلَى مَنْ أَكَلَ مَعَ الْجَمَاعَةِ ،
لَأَنَّ ذَاكَ تَكْلُفٌ وَأَكْلِي وَحْدِي هُوَ الْأَصْلُ ،^٦ وَأَكْلِي مَعَ غَيْرِي زِيَادَةٌ فِي الْأَصْلِ^٦ .

٥١٤٤ وَكُنَّا عِنْدَ دَاوُدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِوَأَسِطِ أَيَّامِ وَلايَتِهِ كَسَنَكِرَ ، فَأَتَتْهُ مِنَ الْبَصْرَةِ هَدَايَا ، وَكَانَ
فِيهَا زِقَاقُ دُوشَابٍ^(٢) فَقَسَمَهَا بَيْنَنَا ، فَكَلْنَا أَخْذَ مَا أُعْطِيَ ، غَيْرَ الْحَرَامِيِّ^٧ ، فَأَنْكَرْنَا
ذَلِكَ وَقَلْنَا : إِنَّمَا يَجْزَعُ الْحَرَامِيُّ مِنَ الْإِعْطَاءِ وَهُوَ عَدُوٌّ ، فَأَمَا الْأَخْذَ فَهُوَ ضَالَتُهُ

-
- (1) كب : يقرب .
(2) كب ، مص : قال .
(3) كب : أجيروا .
(4-4) كب : منهم .
(5) كب : من .
(6-6) كب ، مص : الأكل الأصلي .
(7) كب : الخزامي ، مص : الحزامي .
-

(١) الجيب : جيب القميص ، وهو شقه الذي يدخل منه الرأس .
(٢) زقاق دوشاب : آنية نبيذ التمر .

وأَمْنِيَّتُهُ ؛ فإنه لو أُعْطِيَ أَفَاعِي سِجِسْتَانَ ، وثعابينَ مصر ، وجَرَاراتِ الأهواز
 لأخذها^(١) ، إذ كان اسمُ الأَخْذِ واقِعاً عليها ؛ فسألناه عن سبب ذلك ، فتعسّر قليلاً ثم
 باح بسرّه وقال : وَضِيعَتُهُ^(٢) أضعافُ ربحه ، وأخذهُ من أسبابِ الإِدبار . قلت : أوَّلُ
 وضائعه احتمالُ ثِقَلِ الشُّكْرِ . قال : هذا لم يخطرُ ببالي قطُّ ، ولكن أوَّلُ ذاك كِرَاءُ^١
 الحَمَّالِ^(٣) ، فإذا صار إلى المنزل صار سبباً لطلبِ العَصيدةِ والأُزَّةِ والبِسْتندود^(٤) ،
 فإن بعته فراراً من هذا البلاء صيرتموني شهرةً ، وإن أنا حبستَه ذَهَبَ في العَصائدِ
 وأشباهِها ، وجذبَ ذلك شِرَاءَ السَّمَنِ ، ثم جذبَ السَّمَنُ غَيْرَه ، وصار هذا الدُّوشابِ
 علينا أضرّاً من العِيالِ ؛ وإن أنا جعلته نبيذاً أحتجتُ إلى كِرَاءِ^٣ القُدُورِ ،^٤ وإلى شِرَاءِ
 الحُبِّ^٥ ، وإلى شِرَاءِ الماءِ ، وإلى كِرَاءِ من يُوقِدُ تحته ؛ فإن وُلِّيتُ ذلك الخادِمَ
 أسودَّ ثوبُها^٥ ، وعَرَمَتْنَا ثَمَنَ الأَشْتانِ والصابونِ^(٦) ، وأزدادتُ في الطَّعمِ على قَدْرِ
 الزيادةِ في العملِ ؛ فإن فسَدَ ذهبَتِ النِّفْقَةُ باطلاً ، ولم نَسْتَخْلِفْ^٦ منها عوضاً بوجه من
 الوجوه ، لأن خَلَّ الدَّاذِي^(٧) يَخْضِبُ اللَّحْمَ ، ويغيِّرُ الطَّعْمَ ، ويسودُّ المِرْقَةَ ، ولا
 يصلُحُ للاصطباغِ^٧ . وإن سَلِمَ - وأعوذ بالله - وجاد وصفا لم نجد بُدأً من سُزْبِه ولم
 تَطِبْ أنفُسنا بتركه ؛ فإن قعدتُ في البيتِ أشربه لم يُمكن ذلك إلا بتركِ سُلَافِ^(٨)
 الفارسيِّ المُعَسَّلِ ، والدَّجاجِ المُسَمَّنِ ، وجِداءِ كَسْكَرِ ، وفاكهةِ الجبلِ ، والنَّقْلِ

٢٥١/٣

٢٥٢/٣

-
- (١) كب : كري الجمال .
 (٢) كب : كري (في جميع المواضع) .
 (٣) كب : ثوبه وغرمتنا من الأشتان .
 (٤) كب : لا لاصطناع ، مص : إلا للاصطباغ .
 (٥) كب ، مص : الستندود ، تحريف .
 (٦) كب : سقطت من كب .
 (٧) كب : يتخلف منها بوجه .

(١) جرارات الأهواز : عقاربها القتالة .

(٢) وضيعته : خسارته وغرمه .

(٣) الكراء : الأجرة .

(٤) العصيدة : الحريرة (انظر رقم ٤٩١٠) . والبستندود : ضرب من الفطائر المحشوة .

(٥) الحب : الجرة .

(٦) الأشتان : شجر رملي ، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي .

(٧) الداذي : ضرب من الخمر .

(٨) السلاف : أجود الخمر وأخلصها ؛ وذلك إذا تحلب من العنب بلا عصر ، ولم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله .

الهِشَّ^(١) ، والرَّيْحَانَ الْعَصَّ ، عند من لا يَغِيضُ مَالَهُ ، ولا تَنْقَطِعُ مَادَّتُهُ ، وعند من لا يُبَالِي على أي قُطْرِيهِ سَقَطَ^(٢) ، مع فُوتٍ^١ الحديثِ الْمُؤَنَسِ^٢ والسَّمَاعِ الْحَسَنِ ؛ وعلى أني إن جَلَسْتُ في البيتِ أَشْرِبُهُ لم يكن لي بُدٌّ من واحد ، وذلك الواحدُ لا بُدَّ له من لَحْمٍ بدرهم ، ونَقْلٍ بِطَسُوجٍ^(٣) ، وريحانٍ بِقِيرَاطٍ ، ومن أُنْزَارٍ^٣ لِلْقَدْرِ^(٤) ، وَحَطَبٍ لِلقُودِ ؛ وهذا كله غُزْمٌ وشَوْمٌ وَجِرْمَانٌ وَحُرْفَةٌ^(٥) وخروجٌ من العادةِ الحسنة . فإن كان النديمُ غيرَ موافقٍ فأهلُ السجْنِ أحسنُ حالاً مني ، وإن كان موافقاً فقد فَتَحَ اللهُ على مالي به باباً من التَّكْفِ ، لأنه حيثنذ يسير في مالي كَسَيَّرِي في مال غيري ممَّن هو فوقِي . وإذا عَلِمَ الصديقُ أن عندي دَاذِيًا^٤ أو نبيذاً دَقَّ عَلَيَّ الْبَابَ دَقَّ الْمُدْلُ ، فإن حَجَبِنَاهُ قَبْلَاءً ، وإن أدخلناه فشقاء . وإن بدا لي في أستحسان^٥ حديثِ الناسِ كما يَسْتَحْسِنُهُ [مني] مَنْ أكون عنده ، فقد شاركتُ المُسْرِفِينَ ، وفارقتُ إخواني الصالحين ، وصرتُ من إخوان الشياطين ؛ والله تُقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يقول : ﴿ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الإسراء : ٢٧] ؛ فإذا صِرْتُ كذلك فقد ذَهَبَ كَسْبِي من مالٍ غيري ، وصار غيري يكتسب منِّي ؛ وأنا لو أبتليْتُ بأحدهما لم أقمُ به فكيف إذا أبتليْتُ بأن أُعْطِيَ ولا آخُذُ ، وبأن أُؤْكَلُ ولا أَكُلُ ! أعوذ بالله من الخِذْلَانِ بعد العِضْمَةِ ، ومن الحَوْرِ بعد الكَوْرِ^(٦) ؛ ولو كان هذا في الحداثة كان أهون^٦ . هذا الدُّوْشَابُ ٢٥٣/٣ دَسِيسٌ من الحُرْفَةِ ، وكيدٌ من الشيطان ، وخُدْعَةٌ من الحسود ، وهو الحلاوة^٧ التي تُعْقَبُ المرارة . ما أخوفني أن يكون أبو سليمان قد مَلَّنِي فهو يحتال لي الحِيلَ !

(2) كب : الموتق .

(4) كب : رأساً .

(6) كب : أحسن .

(1) كب : قرب .

(3) كب : القدر . . القود .

(5) كب : فاستحسان .

(7) كب : الحرارة .

(١) النقل : ما ينتقل به على الشراب من فواكه ومخللات ومكسرات وغيرها .

(٢) القطر : الناحية ، وقولهم : لا يبالي على أي قطريه سقط ، مثل يقال لمن لا يبالي بما يصنع ، ولا يابه لخواثيم أعماله .

(٣) الطسوج : أقل من الدرهم .

(٤) الأبزار : جمع بزر ، وهي التابل يطيب به الأكل كالفلفل والكمون وغيره .

(٥) الحرفة : الحرمان وضيق الرزق .

(٦) الحور : النقصان . والكور : الزيادة ، وهو من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها .

٥١٤٥ وحكي عن الحارثي^١ أنه قال : الوحدة خير من جليس السوء ، وجليس^٢ السوء خير من أكل السوء ؛ لأن كل أكل جليس وليس كل جليس أكلاً ؛ فإن كان لا بُدَّ من المؤاكلة ولا بُدَّ من المشاركة فمع من لا يستأثر عليّ بالمخ ، ولا ينتهز بيضة^٣ البقيلة^(١) ؛ ولا يلتقم كبد الدجاج ، ولا يُبادر إلى دماغ السلاء^(٢) ، ولا يختطف كُلية الجدي ، ولا يزدرد قانصة الكركي ، ولا يتترع شاكلة الحمل^(٣) ، ولا يتلع سرة السمك ، ولا يعرض لعيون الرؤوس ، ولا يستولي على صدور الدراج^(٤) ، ولا يسابق إلى أسقاط الفراخ ، ولا يتناول إلا [ما] بين يديه ، ولا يلاحظ ما بين يدي غيره ، ولا يمتحن الإخوان بالأمر الثمينة ، ولا يتتهك أستاذ الناس بأن يشتهي ما عسى ألا يكون موجوداً ؛ فكيف تصلح الدنيا ويطيب العيش بمن إذا رأى جزرية^٤ التقط الأكباد والأسيمة ، وإذا عين بقرية^٥ أستولى على العراق والقطنة^(٥) ، وإن عين بطن سمكة أخترق كل شيء فيه ، وإن أتوا بجنب شواء أكتسح ما عليه ، ولا يرحم ذا سنّ لضعفه ، ولا يرق على حدّ لحدّة شهوته ، ولا ينظر للعيال^٦ ، ولا يُبالي كيف دارت الحال . وأشدُّ من كل ما وصفنا أن الطباخ ربما أتى باللون الطريف الطريف ، والعادة في مثل ذلك اللون أن يكون لطيف^٧ الشخص صغير الحجم ، فيقدّمه حاراً مُمتنعاً^٨ ، وربما كان من^٩ جوهر بطيء الفثور ، وأصحابنا في سهولة أزدراء الحارّ عليهم في طبائع النعام ، وأنا في شدّة الحارّ [عليّ] في طباع السباع ، فإن نظرت^(٦) إلى أن

٢٥٤/٣

- (٢) كب : وأكل السوء خير من جليس السوء .
 (٤) مص : جزورية .
 (٦) كب : للعيان .
 (٨) كب : ممتعاً ، تصحيف : ممنعاً .

- (١) كب : الحازمي .
 (٣) كب : البيضة المقلية .
 (٥) كب : بعرية .
 (٧) كب : لطيفة .
 (٩) كب : في .

- (١) بيضة البقيلة تذكر في عيون الأفعمة ولا تستحسن المبادرة إليها .
 (٢) السلاء : واحدة السلاء ، ضرب من الطير ، أغبر طويل الرجلين .
 (٣) الشاكلة : الخاصرة .
 (٤) الدراج : الحجل (وانظر ما مضى برقم ٤٩١٨) .
 (٥) العراق : ما دون السرة من الحشا معترضاً بالطن . والقطنة : مثل الرمان تكون على الكرش وهي ذات الأطباق .
 (٦) نظرت : انتظرت .

يُمْكِنُ أَتَوًّا عَلَى آخِرِهِ ، وَإِنَّا بَادَرْتُ مَخَافَةَ الْفَوْتِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَشَارِكَهُمْ¹ فِي بَعْضِهِ لَمْ
أَمَنْ ضَرَرَهُ ؛ وَالْحَاؤُ رِبْمًا قَتْلًا ، وَرِبْمًا أَعْقَمًا ، وَرِبْمًا أَبَالَ الدَّمَ .

٥١٤٦ قال : وَعُوتِبَ عَلَى تَرْكِهِ إِطْعَامَ² النَّاسِ مَعَهُ وَهُوَ يَتَخَذُ فَيُكْثِرُ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ لِهَذَا
أَتْرَكُ مِنْي ، فَإِن زَعَمْتُمْ أَنِّي أَكْثَرُ مَالًا وَأَعَدُّ عُدَّةً ، فَلَيْسَ بَيْنَ حَالِي وَحَالِكُمْ مِنْ
التَّفَاوُتِ أَنْ أُطْعِمَ أَبَدًا وَتَأْكُلُوا أَبَدًا ، فَإِذَا أَتَيْتُمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مِنَ الْبَدَلِ عَلَى قَدْرِ
احْتِمَالِكُمْ ، عَلِمْتُ أَنَّكُمْ الْخَيْرَ أَرَدْتُمْ ، وَإِلَى تَزْيِينِي ذَهَبْتُمْ ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تَحْلَبُونَ
حَلْبًا لَكُمْ شَطْرُهُ .

٥١٤٧ قال : كَانَ أَبُو ثُمَامَةَ أَفْطَرَ نَاسًا وَفَتَحَ³ بَابَهُ فَكَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ
لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ ، وَكُلُّكُمْ وَاجِبُ الْحَقِّ ، وَلَوْ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَعُمَّكُمْ بِالْبُرِّ كَتَمْتُمْ فِيهِ
سِوَاءَ وَلَمْ يَكُنْ بَعْضُكُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْضٍ ؛ كَذَلِكَ أَنْتُمْ إِذَا عَجَزْنَا أَوْ بَدَا لَنَا ، فَلَيْسَ
بَعْضُكُمْ أَحَقُّ بِالْحِرْمَانِ وَالِاعْتِدَارِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضٍ ، وَمَتَى قَرَبْتُ بَعْضُكُمْ وَفَتَحْتُ بَابِي
لَهُمْ وَبَاعَدْتُ الْآخِرِينَ ، لَمْ يَكُنْ فِي إِدْخَالِ الْبَعْضِ عَدْرٌ ، وَلَا فِي مَنَعِ الْآخِرِينَ حُجَّةٌ .
فَأَنْصَرَفُوا وَلَمْ يَعُودُوا .

٥١٤٨ قال : وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُؤَمَّلِ يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ رَجَالًا كُنَّا نُوَاكِلُهُمْ ، مَا رَأَيْتُ^{٢٥٥/٣}
قَضْعَةً رُفِعَتْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ إِلَّا وَفِيهَا فَضْلٌ ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ إِحْضَارَ الْجَدْيِ إِنَّمَا
هُوَ شَيْءٌ مِنْ آيِينَ⁴ الْمَوَائِدِ الرَّفِيعَةِ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ كَالْقَافِيَةِ وَكَالْخَاتِمَةِ وَكَالْعَلَامَةِ⁵ لِلْيُسْرِ
وَالْفِرَاقِ ، وَلَمْ يُحْضَرْ لِلتَّمْزِيقِ⁶ وَالتَّخْرِيبِ ، وَأَنْ أَهْلَهُ لَوْ أَرَادُوا بِهِ سُوءًا لَقَدَّمُوهُ لَتَقَعَ
الْحِدَّةُ بِهِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو الْحَارِثِ جُمَيْنٍ حِينَ رَأَاهُ لَا يُمَسُّ : هَذَا الْمَدْفُوعُ عَنْهُ .

وَلَقَدْ كَانُوا يَتَحَامَوْنَ بِيضَةَ⁷ الْبَقِيلَةِ ، وَيَدْعُهَا كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ ، وَأَنْتَ الْيَوْمَ إِذَا أَرَدْتَ
أَنْ تُنَمِّعَ عَيْنِيكَ بِنَظَرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَمِنْ بِيضَةِ السَّلَاءِ⁸ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ .

٥١٤٩ وَكَانَ يَقُولُ : الْآدَامُ أَعْدَاءُ الْخُبْزِ ، وَأَعْدَاهَا لَهُ الْمَالِحُ ؛ فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَ عَلَيْهَا⁹
بِالْمَاءِ وَطَلَبِ آكَلِهِ لَه لَأَتَى عَلَى الْحَزْتِ وَالنَّسْلِ .

(1) كب : أشاركه .

(2) كب : طعام .

(3) كب : يفتح .

(4) كب : كالعلاوة للبشر .

(5) كب : البيضة المقلية .

(6) كب : السلاقة تقدر .

(7) كب : عليه .

٥١٥٠ وكان يقول^١ : ما بال الرجل إذا قال : أسقني ماءً أتاه بقلّة على قدر الرّيّ أو أصغر ؛ وإذا قال : أطعمني شيئاً ، أو هات لفلان طعاماً ، أتاه من الخُبز بما^٢ يَفْضَلُ عن الجماعة ، والطعام والشّرَابُ أخوان ؟ أمّا إنه لولا رُخْصُ الماءِ وغلاءُ الخُبزِ لما كَلَبُوا على الخُبزِ وزَهَدُوا في الماءِ ؛ والناسُ أشدُّ شيءٍ تعظيماً للمأكول إذا كثر ثمنه ، أو كان^٣ قليلاً في منبته وعُنصره . هذا الجَزَرُ الصافي والباقلَاءُ الأخضر^(١) أطيّبُ من كُثْرَى خُرَاسَانَ والمَوْزُ البُسْتَانِي ، وهذا الباذِنْجانُ أطيّبُ من الكَمأةِ ، ولكنهم لِقصرِ هِمَمهم ، وأذهانهم في التقليد والعادة ، لا يشتهون إلا على قَدْرِ الشمن .

٥١٥١ وكان يقول : لو شربَ الناسُ الماءَ على طعامهم لما اتَّخَمُوا . وذلك أن الرجل لا يَعْرِفُ مِقْدَارَ ما أكل حتى ينالَ من الماءِ شيئاً ، لأنه ربما كان شعبان وهو لا يدري . وفي قول الناس : ماءٌ دَجَلَةٌ أمرأٌ من ماءِ الفُرَاتِ ، وماءٌ مِهْرَانُ أمرأٌ من ماءِ^٤ بَلْخِ ، وفي قول العرب : هذا ماءٌ نَمِيرٌ يَصْلُحُ عليه [المال] ، دليلٌ على أن الماءَ يُمْرِيءُ ؛ حتى قالوا : إن الماءَ الذي يكون على^٥ النَّفَّاطَاتِ أمرأٌ من الماءِ الذي يكون^٦ على^٧ القِيَارَاتِ^(٢) . فعليكم بشرب الماء على الغداء [فإن ذلك أمرأٌ] .

٥١٥٢ قال : وكان الثُّورِيّ^٨ يقول لعياله : لا تُلقُوا نوى التمرِ والرُّطَبِ وتعودُوا أبتلاعه ، فإنَّ النَّوَى يَعْقِدُ الشحمَ في البطن ، ويُدْفِيءُ الكُلَيْتَيْنِ بذلك الشَّخْمُ ؛ واعتبروا ذلك ببطون^٩ الصَّفَايَا^(٣) وجميع ما يَعْتَلِفُ النَّوَى . والله لو حملتم أنفسكم على قضم الشَّعِيرِ ، وأعتلافِ القَتِّ^(٤) ، لوجدتموها سريعةَ القَبُولِ ، وقد يأكل الناسُ القَتَّ

(٢) كب : ما .

(٤) مص : ماء نهر .

(٦) مص : تكون .

(٨) كب : التوزي ، تصحيف .

(١) كب : يقال .

(٣) كب ، مص : وكان .

(٥) كب ، مص : عليه .

(٧) كب ، مص : عليه .

(٩) كب : بطون .

(١) الباقلاء : الفول .

(٢) النفاطات : جمع نَفَاطَةٌ ونَفَاطَةٌ ، وهو الموضع الذي يستخرج منه النفط . والقيارات : مواضع القار ، وهو الزفت . وانظر ما سيأتي في باب المياه برقم ٥٢٥٧ ، ٥٢٦١ .

(٣) الصفايا : جمع صفي ، وهي الناقة والشاة الغزيرة اللبن .

(٤) القت : النصفصة اليابسة ، ونسبها بالشام الفِصَّة ، يأكله أهل البرية عام القحط بعد دقه وطبخه .

فَدَا حَا^(١) ، وَالشَّعِيرَ فَرِيكًا ، وَنَوَى البُسْرَ الأَخْضَرَ ، وَنَوَى العَجْوَةَ ؛ وَإِنَّمَا بَقِيَتْ ٢٥٧/٣
عَلَيْكُمْ الآنَ عَقَبَةٌ ؛ أَنَا^٢ أَقْدِرُ أَنْ أَتَلَعُ^٣ النَوَى وَأَعْلِفَهُ الشَّاءَ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا بِالنَّظَرِ
[مَنِي] لَكُمْ .

٥١٥٣ وكان يقول لهم : كلوا الباقلاء^(٢) بقشوره ، فإن الباقلاء يقول : من أكلني بقشوري
فقد أكلني ، ومن لم يأكلني بقشوري فأنا آكله ؛ فما حاجتكم [إلى] أن تصيروا طعاماً
لطعامكم ، وأكلاً لما يجعل أكلاً لكم .

٥١٥٤ قال : وحُمَّ هو وعبأله فلم يقدرُوا على أكل الخبز ، فربح أقواتهم في تلك الأيام ،
ففرح وقال : لو كان في منزلي سوقُ الأهواز ونطاة^٤ خيبر رجوتُ أن أستفضل في كل
سنة مائة دينار^(٣) .

٥١٥٥ قال : ودعا موسى بنُ جناح جماعةً من جيرانه ليُفطروا عنده [في شهر رمضان] ،
فلما وُضعت المائدة أُقبل عليهم ثم قال لهم : لا تَعَجَلُوا ، فَإِنَّ العَجَلَةَ من عمل
الشیطان . ثم وقف وقفةً ثم قال : وكيف لا تَعَجَلُونَ والله تعالى يقول : ﴿ خُلِقَ
الْإِنْسَانُ مِنْ^٥ عَجَلٍ ﴾ اسمعوا ما أقول لكم ، فإن فيه حُسنَ المُؤاكلةِ والتبُعُدَ من الأثرَةِ ،
والعاقبةَ^٦ الرشيدةَ ، والسيرةَ المحمودةَ : إِذَا مَدَّ أَحَدُكُمْ يَدَهُ لِيَسْتَقِي^٧ مَاءً فَأَمْسَكُوا
أَيْدِيَكُمْ حَتَّى يَقْرُغَ ، فَإِنَّكُمْ تَجْمَعُونَ عَلَيْهِ خِصَالًا : مِنْهَا أَنْكُمْ تَنْغُصُونَ عَلَيْهِ فِي شُرْبِهِ ،
وَمِنْهَا أَنَّهُ إِذَا^٨ أَرَادَ اللَّحَاقُ بِكُمْ فَلَعَلَّهُ يَتَسَرَّعُ إِلَى لُقْمَةٍ حَارَّةٍ فَيَمُوتُ ، وَأَدْنَى ذَلِكَ أَنْ
تَبْعَثُوهُ عَلَى الحِرْصِ وَعَلَى عِظَمِ اللُّقْمِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَقَدْ^٩ قِيلَ لَهُ : لِمَ تَبْدَأُ بِأَكْلِ

٢٥٨/٣

-
- | | |
|---|--------------------|
| (١) كب : فداحاً . | (٢) كب : أن . |
| (٣) كب : أبيع . | (٤) كب : مظلة . |
| (٥) كب : عجولاً ، خطأ ، فاستبدلتها مص : وكان الإنسان عجولاً . | (٦) كب : العافية . |
| (٧) كب : ليستسقي . | (٨) كب : إن . |
| (٩) سققت من كب . | |

(١) قداحاً : رطباً قبل أن يجفف .

(٢) الباقلاء : الفول .

(٣) سوق الأهواز : كورها ، وهي كثيرة الحمى ، ووجوه أهلها مصفرة مغبرة . ونطاة خيبر : قرية صغيرة ،
لا تزال معروفة ، وتقع في المنخفض من وادي خيبر ، وتتبع إمارة المدينة (المعجم الجغرافي ، شمال
المملكة ١٣١٩/٣) .

اللحم ؟ قال : لأن اللحمَ طاعنٌ والثريد مقيمٌ . وأنا إن كان الطعامُ طعامي فإني كذلك أفعل ؛ فإذا رأيتم فعلي يخالف قولي فلا طاعة لي عليكم .

قال بعضهم : فربما نسي بعضنا فمدَّ يده وصاحبه يشرب ، فيقول¹ له : يدك يا ناسي ، ولولا شيءٌ لقلتُ لك : يا متغافل . قال : فأتانا بأرزقة لو شاء أحدنا أن يعدَّ حباتها² لعدّها ، لتفرّقها وقليتها ، وهي مقدار نصف سُكَّرَجَة^(١) ؛ فوقعت في فمي قطعةً ، وكنتُ إلى جنبه ، فسمع صوتاً حين مضغتها ، فقال : أجرشُ يا أبا كعب .

٥١٥٦ قال : وكنا³ نسمع باللثيم الراضع ، وهو الذي يرضع الحلب فلا يحلبه في الإناء لثلا يُسمع صوتُ الحلب - وقال بعضهم : لثلا يضيغ من اللبن شيءٌ - ثم رأيتُ أبا سعيد المدائني قد صنع أعظمَ من ذلك : ارتضع من دَنٍّ خلأ حتى فني ولم يخرج منه شيء .

٥١٥٧ قال : وكان الكِنديُّ لا يزال يقول للساكن من سُكَّاننا - [وربما قال] للجار - إن في داري امرأةٌ بها حَبْلٌ ، والوَخمي ربما أسقطت من ريح القدر الطيبة ، فإذا طبختم فرُدُّوا شهوتها بغرفة أو بلعقة فإن النفسَ يرُدُّها اليسير ، وإن لم تفعل ذلك وأسقطت فعليك غُرَّةٌ : عبدٌ أو أمة^(٢) .

٢٥٩/٣ ٥١٥٨ وقال بعضهم : نزلنا داراً بالكِراء^(٣) للكِنديِّ على شروط ، فكان في شَرطه على السكَّان : أن يكون له روثُ الدابة ، وبعرُ الشاة ، ونشوارُ العَلوفة^(٤) ، وألاً يُخرجوا عَظماً ، ولا يُخرجوا كُناسة ، وأن يكون له نوى التمر ، وقشورُ الرمان ، والغرفة من كل قِدر تُطبخ للحبلى في بيته . وكان مع⁴ ذلك يَنزَلُ عليهم^(٥) ، فكانوا لطيبه وإفراطٍ بخله يحتملون ذلك .

(1) كب : قال فيقول .

(2) كب : حبثها .

(3) كب : وكذا .

(4) كب ، مص : في .

(١) السكرجة : الصلحفة الصغيرة .

(٢) الغرة هنا : العبد الأبيض أو الأمة البيضاء ، وسمي غرة لبياضه ، ولا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء ، وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء .

(٣) الكراء : الأجرة .

(٤) النشوار : ما يتبقى من علف الدابة .

(٥) ينزل عليهم : ينزل عليهم ويطرقهم .

٥١٥٩ وقال دِغْبِيلُ : أقمنا يوماً عند سَهْلِ بن هارون ، فأطلنا الحديث حتى أضطرَّه الجوع إلى أن دعا بَعْدَانَهُ ، فَأَتَيْتُ بِصَخْفَةٍ عُدْمَلِيَّةٍ^(١) فيها مَرَقٌ لحم ديكِ عاسٍ^(٢) هَرِمٌ ليس قبلها ولا بعدها غيرها ، لا تَحْرِقُهُ^١ السَّكِينُ ، ولا تَوَثِّرُ فيه الأضراسُ ، فَأَطَّلَعَ في القَضْعَةِ وَقَلَّبَ بصره فيها ، فأخذ قطعة خبزٍ يابسٍ فقلَّبَ بها جميع ما في القَضْعَةِ^٢ ، فَفَقَدَ الرَّأْسَ [من الديك وحده] ، فبقي مُطْرَقاً ساعةً ، ثم رفع رأسه إلى الغلام وقال : أين الرأس ؟ قال : رميتُ به . قال : ولمَ [رميتُ به] ؟ قال : ما ظننتُ أنك تأكله ! قال : ولأَيِّ شيءٍ ظننتَ ذلك ؟ فوالله إني لأمُتُّ من يرمي برجله فكيف من يرمي برأسه ! الرأسُ^٣ رئيسٌ ، وفيه الحواسُّ الأربعُ^٤ ، ومنه يصيح الديكُ ، ولولا صوته ما أريدُ ، وفيه^٥ عُرْفُه الذي يُبَبِّرُك به ، وفيه عَيْنُهُ التي يُضْرَبُ بها المثل فيقال : « شرابٌ كعين الديك » ، ودماغه عجبٌ لوجع الكَلْيَةِ ، ولن ترى عَظْماً قطُّ أهشَّ [تحت الأسنان] من عَظْمِ رأسه . فإن كان من تُبَلُّ أنك لا تأكله فإن عندنا من يأكله . أو ما علمت أنه خيرٌ من طَرَفِ الجَنَاحِ ومن الساقِ ومن العنقِ ! انظر أين هو . قال : لا والله لا أدري أين هو ، رَمَيْتُ به . قال : لكني أدري أنك رَمَيْتُ به في بطنك ، والله حَسْبُكَ .

٥١٦٠ وحُكِيَ عن رجل أنه قال : مررت ببعض طُرُقَاتِ الكوفة ، فإذا رجل يُخَاصِمُ جاراً له ، ٢٦٠/٣ فقلت : ما بالكما تختصمان ؟ فقال [أحدهما] : لا والله ، إلا أن صديقاً لي زارني فأشتهي عليَّ رأساً ، فاشتريته وتغديتُ به ، وأخذتُ عظامه فوضعتها على باب دارِي أتجمَلُ بها عند جيراني ، فجاء هذا فأخذها وتركها على باب دارِهِ ، يُوهَم أنه اشتراها ! ٥١٦١ قال : وتناول رجلٌ من بين يدي أميرٍ من الأمراء بيضةً وهو معه ، فقال : خذها فإنها بيضة العُقر . ولم يأذن له بعد ذلك^(٣) .

-
- (١) عدملية : قديمة .
 (٢) العاسي : الذي أسن حتى جف وصلب .
 (٣) بيضة العقر : قالوا هي بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود . وتضرب مثلاً لمن يصنع الصنعية ثم لا يعاودها (اللسان : بيض) .
 (١) كب : تجرفيه ، مص : لا تحز فيه .
 (٢) كب : والرأس ، مص : فالرأس .
 (٣) كب : منه فرقه .
 (٤) كب ، مص : الصفحة .
 (٥) كب ، مص : الخمس ، خطأ .
-

- (١) عدملية : قديمة .
 (٢) العاسي : الذي أسن حتى جف وصلب .
 (٣) بيضة العقر : قالوا هي بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود . وتضرب مثلاً لمن يصنع الصنعية ثم لا يعاودها (اللسان : بيض) .

٥١٦٢ قال : وقُدِّمت مائدة لرجلٍ عليها أرغفة على عدد الرؤوس ورغيفٌ زائد يوضع على الصُّحاف ، فلما أنفد القوم خبزَهم التفت إلى رجلٍ إلى جانبه فقال : إكسِرْ هذا الرغيفَ وفرِّقه بينهم . فتغافل ، فأعاد عليه ، فقال : يُبتلى على يدٍ غيري .

٥١٦٣ قال المدائنيُّ : كان للمغيرة بن عبد الله الثَّقَفِيّ وهو على الكوفة جَدِّي يوضع على مائدته بعد الطعام لا يَمَسُّهُ هو ولا غيره ، فقدم أعرابيُّ يوماً فلم^١ يرضَ بأكل لحمه حتى تعرَّقَ عظمه^(١) ، فقال : يا هذا ، أطلب هذا البائسَ بذخل^(٢) ؟! هل نطحتك أمه ! قال : وأبيك إنك^٢ لشفيق عليه ! هل أرضعتك أمه !

٥١٦٤ قال المدائنيُّ : كان^٣ لزياد بن عبيد الله الحارثي جَدِّي لا يَمَسُّهُ [ولا يَمَسُّهُ أحدٌ] ، فمَسَّى في شهر رمضان يوماً فيهم أشعب ، فعرضَ أشعب يوماً للجدي من بين القوم ، فقال زياد حين رُفعت المائدة : أما لأهل السجن إمامٌ يصلي بهم ؟ قالوا : لا . قال : فليصل بهم أشعب . قال أشعب : أو غير ذلك أيها الأمير ؟ قال : وما هو ؟ قال : لا آكل لحم جدي أبداً .

٥١٦٥ قال : وكان المغيرة بن عبد الله الثَّقَفِيّ يأكل وأصحابه تمرأً فأنظفأ^٤ السراج ، وكانوا يُلقونَ النَّوى في طَسْتٍ ، فسمعَ صوتَ نواتين ، فقال : من ذا يلعب بالكعبتين^(٣) ؟

٥١٦٦ قال الأعمش :

تَيْتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلاءَ بَطُونِكُمْ وَجَارَاتِكُمْ سُنْبُ يَيْتَنَ خَمَائِصَا

٥١٦٧ وقال آخر :

وَضَيْفٌ عَمِرُو وَعَمَرُو سَاهِرَانَ مَعَا فَذَاكَ مِنْ كِطَّةٍ وَالضَّيْفُ مِنْ جُوعٍ^٥

(١) كب ، مص : فأكل لحمه وتعرق عظامه . (٢) كب : إنه .

(٣) كب : قال ، وكتب في الهامش : لعله كان . (٤) كب : فانظفت .

(٥) كب : جزع .

(٢) تعرق عظمه : أخذ ما عليه من اللحم ، يقال : عرقت العظم وتعرقت ، إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك نهشاً .

(٣) الذحل : الثأر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليك من قتل أو جرح أو عداوة أتيت إليك .

(٤) الكعب والكعبة : فص الرد .

وَجِيرَةٌ لَا تَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَهُمْ
إِنْ يُوقِدُوا يُوسِعُونَ مِنْ دُخَانِهِمْ

٥١٦٩ وقال سَمَاعَةُ^٢ بن أَشْوَل :

نَزَلْنَا بِسَهْمٍ وَالسَّمَاءُ تَلْفُنَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقَرَى
فَقُمْنَا وَحَمَلْنَا عَلَى الْأَيْنِ وَالرَّجَى
يَدُقُّ^٣ خَرَاطِيمَ الْفَنَانِ كَأَنَّمَا
لَحَى اللَّهُ سَهْمًا مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا^(١)
بِخَيْلٍ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْهَضْبِ كَزَدَمَا^(٢)
جُلَالًا بِأَوْصَالِ الرَّدِيفَيْنِ مِرْجَمًا^(٣)
يَدُقُّ^٤ بَصْرَانَ الْجَلَامِيدِ حَتَّمَا^(٤)
فَتَى مِنْ عُيُونِ الْمُعْرِقِينَ^٥ مُسَلَّمًا^(٥)
رَعَتْ بِالْجَوَاءِ الْبَقْلَ^٧ حَوْلًا مُجْرَمًا^(٦)
تَنَاحُ إِلَيْهِ هَجْمَةٌ وَإِثْلِيَّةٌ^٦

٢٦٢/٣

- (1) كب : لم .
(2) تحرّف الاسم في كب كثيراً .
(3) كب : ندق ، وكتب أمام « حنتما » : حب الحصيد .
(4) كب : ندق ، وأخشى أن تكون « نلاق » . كب : المقرفين .
(6) كب ، مص : واتكية ، تحريف .
(7) كب : النقل .

- (1) ما أدق : أي ما أصغر شأنها وأهونه ، يقال : دق الشيء ، إذا قلّ وصغر وحقر ، كأنه سُحِقَ سُحْقًا ، والدَّقَّةُ : الخسة البليغة . ويقال : لحاه الله : قبحه ولعنه ، وأصله من لحوت الشجرة : قشرت لحاءها ، كأنه يدعو عليه بالفضيحة التي تهتك ستره .
(2) عاتم القرى : بطيئه ، لا يحلب - للؤمه وبخله - لبن إبله ممسياً حتى ييأس من الضيف .
(3) الأين : الإعياء والتعب الشديد . والوجى : هو أن يحفى الحافر من كثرة المشي فيشتكي الفرس باطنه ، فيظله في مشيه من الوجع . والجلال : الجمل المسن العظيم . المرجم : الشديد العدو كأنه يرجم الأرض بحوافره .
(4) خراطيم القنان : أعاليها ، حيث تنقطع أنوف الجبال . والقنان : جمع القنّة ، وهو الجبل المنفرد المستطيل في السماء ، ولا تكون القنّة إلا سوداء . والحتمم : الخزف الأسود .
(5) العوّق : أصل الشيء ، وفلان مُعْرَقٌ : ثابت الأصل في الحسب والكرم ، وأصله من عوّق الشجرة : وهي جذورها الممتدة في الأرض . ويقال : هم أعراق صدق ، أي هي تصدق ، فلا تخرج إلا كريماً مثلها لا خبت فيه ، وعنى بعيون المعرقين : أفاضلهم وأماثلهم . وأراد بالمسلم : النقي من العيوب والمثالب .
(6) الهجمة : العدد العظيم من الإبل لا يبلغ المائة . الجواء : الواسع من الأدوية ، والمواضع المعروفة باسم الجواء كثيرة ، وجميعها تمتاز بموارد مياهها وواحاتها . والمجرم : التام ، وأصله من الجرم ، وهو القطع ، كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلة .

كَأَنَّ بِأَحْقِيهَا إِذَا مَا تَنَعَّمَتْ مَزَادًا^١ سَقَا فِيهِ الْمُزَوَّدُ مُغَصَّمًا^(١)
 قَبَاتَ رَفِيقِي بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُكْرَمًا
 وَلَوْ أَنَّهُ لَمْ يَدْفَعِ الْعَيْسَ^٢ زَهْمَهَا رَأَى بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ أَنْسَائِهَا دَمًا^(٢)
 ٥١٧٠ وقال حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

وَمُسْتَنْبِحٌ^٣ بَعْدَ الْهُدُوِّ^٤ وَقَدْ جَرَتْ لَهُ حَزَجَفٌ نَكْبَاءُ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ^(٣)
 رَفَعْتُ لَهُ مَلْمُومَةً^٥ فَاهْتَدَى بِهَا يَشِبُّ لَهَا ضَوْؤٌ مِنَ النَّارِ جَاحِمٌ^(٤)
 فَاطْعَمْتُهُ حَتَّى عَدَا وَكَأَنَّمَا تَنَازَعَهُ فِي أَخْدَعِيهِ الْمَحَاجِمُ
 كَزَمَهَانَ يَفْطُو الْمَشْيَ لَوْ جُعِلَتْ لَهُ رَعَايَا الْحِمَى لَمْ يَلْتَفِتْ وَهُوَ قَائِمٌ^(٥)
 حَرِيصٌ عَلَى التَّسْلِيمِ لَوْ يَسْتَطِيعُهُ^٦ فَلَمْ يَسْتَطِيعْ لَمَّا عَدَا وَهُوَ عَاتِمٌ^(٦)

٢٦٣/٣

٥١٧١ وقال الْأَعْمَشِيُّ :

- (1) كب : مراداً .
 (2) كب : العسيل .. أنسابها .
 (3) قرأتها مص خطأ : متبجح .
 (4) مص : الهدوء .
 (5) كب ، مص : مخلوطة .
 (6) كب : تستطيعه .. عاتم .

- (١) أحقيها : خاصرتيها ، الواحد حقو . المزاد : جمع مزادة ، وهي الراوية والقرية التي يستقى فيها .
 والمعصم : المشدود بالرباط ، ووصف المزاد بالمعصم للدلالة على تمام امتلائه ، فيكون ظاهره
 مكتنزاً ، أملكاً في استواء .
 (٢) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، وهي من أكرم الإبل وأصبرها على السير .
 واحدها أعيس وعيساء . والأنساء : جمع نسا ، وهو العصب الوركي ، يمتد من الورك إلى الكعب .
 (٣) المستنبح : هو ابن السبيل (وانظر رقم ٥١٠٦) . والهدو : الهزيع من الليل ، وهو أوله إلى ثلثه ،
 حين سكون الناس وحين يشتد الظلام ويستوحش . الحرجف : الريح الشديدة البرودة ، وفي اللسان
 (حرجف) : إذا اشتدت الريح مع برد ويبس ، فهي حرجف . والنكباء من الرياح : هي التي انحرفت
 ووقعت بين ريحين ، فذلك أشد لبردها . وعَمَّ الليل : أظلم ، وذلك عند العتمة ، وهي ظلام أول الليل
 عند سقوط الشفق .
 (٤) الملمومة : النار المجتمعة ، وذلك أشد لاشتعالها وقوة ضوئها وسطوعه . الجاحم : الشديد التوقد
 والاشتعال .
 (٥) الزمهان : الحران . وصف تتابع نزول العرق على جبينه لكثرة أكله ، فكان كالحران . يفتو المشي :
 يسوقه سوقاً ، أراد أنه لم يعد يستطيع السير لتختمته ، ففسر نفسه قسراً على التحرك .
 (٦) عاتم (انظر ما مضى برقم ٥١٦٩) .

عَلَى الْأَطْوَاءِ خَنَقَتِ الْكِلَابَا

إِذَا حَلَّتْ مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو

٥١٧٢ وقال آخر :

وَيَابِئَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَزْدِ^(١)
أَكِيلًا فَلِئَنِّي غَيْرُ آكِلِهِ وَخَدِي
أَخَافُ مَدَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
خَفِيفُ الْمَعَى بَادِي الْخَصَاصَةِ وَالْجَهْدِ
يُلَاحِظُ أَطْرَافَ الْأَكِيلِ عَلَيَّ عَمْدِ^(٢)

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَةَ مَالِكِ
إِذَا مَا عَمِلْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ
بَعِيدًا قَصِيًّا أَوْ قَرِيًّا فَلِئَنِّي
وَكَيْفَ يُسْبِغُ الْمَرْءُ زَادًا وَجَاؤُهُ
وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ زِيَارَةِ بَاخِلِ

٥١٧٣ وقال مرةً بن مَحْكَانَ السَّعْدِيِّ :

عَدِّي بَنِيكَ فَلَنْ تُلْفِيهِمْ^١ حِقْبًا
وَقَدْ هَجَعْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا

فَقُلْتُ لَمَّا عَدَدُوا أَوْصِي قَعِيدَتَنَا
أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأُمَّهُمْ

٥١٧٤ وقال حَمَّادُ عَجْرَدٍ :

لَهُ حَيَاءٌ وَلَهُ خَيْرٌ
إِنَّ أَدَى التُّخْمَةِ مَخْذُورٌ
بِالصُّومِ وَالصَّائِمِ مَأْجُورٌ

زُرْتُ أَمْرًا فِي بَيْتِهِ مَرَّةً
يُكْرَهُ أَنْ يُتَخَمَ^٢ إِخْوَانُهُ
وَيَسْتَهِي أَنْ يُؤْجَرُوا عِنْدَهُ

٥١٧٥ وقال بعضُ الْمُخَدِّثِينَ :

فَعَدَّانِي بِرَائِحَةِ الطَّعَامِ
فَقَدَّمَهُ عَلَيَّ طَبَقَ الْكَلَامِ
مُدَامًا بَعْدَ ذَلِكَ بِلَا مُدَامِ

أَبُو نُوحٍ نَزَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا
وَجَاءَ بِلُحْمٍ لِأَشْيَاءِ سَمِينِ
فَلَمَّا أَنْ رَفَعْتُ يَدِي سَقَانِي

(2) كب : نتخم .

(1) كب : نلفيهم .

(١) الأبيات لقيس بن عاصم المنقري، يخاطب امرأته منقومة بنت زيد الفوارس الضبي، ونسبها لعمها وجدها الأكبرين : عبد الله ومالك، ثم نسبها لجدها لأمها ذي البردين، وهو عامر بن أحيمر، لقب بذوي البردين لفوزه بهما، وكان المنذر بن ماء السماء أراد منحهما لأعز العرب (الكامل للمبرد ٧٠٩/٢).

(٢) مضى البيت برقم ٥٠٢٥ .

فَكَانَ كَمَنْ سَقَى الظَّمَانَ آلاً وَكُنْتُ كَمَنْ تَغَدَّى فِي المَنَامِ^(١)

٥١٧٦ وقال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

إِنِّي أَمْرُؤُ عَافِي إِنْائِي شِرْكَةُ وَأَنْتَ أَمْرُؤُ عَافِي إِنْائِكَ وَاحِدٌ^(٢)
أَتَهَزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتَ وَأَنْ تَرَى بِجِسْمِي مَسَّ الحَقِّ والحَقُّ جَاهِدٌ^(٣)
أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومِ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَاخَ المَاءِ والمَاءُ بَارِدٌ^(٤)

-
- (١) الآل : السراب ، والعرب تفرق بين الآل والسراب ، فيقولون : الآل هو الذي يكون مذغودة إلى ارتفاع الضحى ، يكون كالماء بين السماء والأرض ، يرفع الشخوص ويزهاها حتى تصير آلاً أي شخصاً ، وآل كل شيء : شخصه . والسراب : يكون نصف النهار إلى سائر اليوم ويكون لاطناً بالأرض كأنه ماء جار ، يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً بالأرض لا شخص له .
- (٢) الأبيات في هجاء قيس بن زهير العبيسي . العافي : الضيف طالب المعروف ، وقوله : عافي إنائي ، أي يأتيني من شركتي فيه . يقول : أملاً إنائي لبناً حتى يفيض ويكثر ، فإن طرقتي إنسان وجد ذلك مهياً له وكان شريكاً فيه ، قل أو كثر عندي . وأنت امرؤ عافي إنائك واحد ، أي تستأثر لنفسك وحدك دون أضيافك ، فتشيع ، وهم يجوعون ، وأنا أهزل وأضيافي يسمنون .
- (٣) الحق جاهد : أي يجهد الناس ، وذلك أن الحق يطرقه فيؤثره على نفسه وعلى عياله . والحق الذي ذكره : صلة الرحم ، وإعطاء السائل وذوي القربى ، فمن فعل ذلك جهده .
- (٤) كنى بالجسم عن الطعام ، لأنه الذي ينمي . والماء القراح : الذي لم يخالطه شيء يطيب به كالعسل والتمر والزبيب والسويق . والماء القراح يشرب إثر الطعام ، وهو مؤذ على الجوع . وجعل الماء بارداً لأنهم في زمن الشتاء والقحط ، وذلك أشد .

باب القدر والجفان

٥١٧٧ ذكر الفرزدق عقبه بن جَبَّارِ المِنقري وقدره فقال :

لو أَنَّ قِدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَحْسِبِهَا عَلَى الحُفُوفِ^١ بَكَتْ قِدْرُ ابْنِ جَبَّارِ^(١)
 ما مَسَّهَا دَسَمٌ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُهَا^٢ وَلَا رَأَتْ بَعْدَ نَارِ القَيْنِ^٣ مِنْ نَارِ^(٢)

٥١٧٨ وقال :

كَأَنَّ تَطْلُعَ التَّرْعِيبِ^٤ فِيهَا عَذَارٍ يَطْلَعْنَ إِلَى عَذَارِ^(٣)

٥١٧٩ وقال الكُمَيْت :

كَأَنَّ العُطَامِطَ مِنْ عَلِيَّهَا أَرَا جِيزُ اسْلَمَ تَهْجُو^٥ غِفَارًا^(٤)

٥١٨٠. وقال آخر :

وَقِدْرِ كَجَوْفِ اللَّيْلِ أَحْمَشْتُ^٦ عَلِيَّهَا تَرَى الفَيْلَ فِيهَا طَافِيًا لَمْ يُفْصَلَ^(٥)

- (1) كب : الجفون .
 (2) كب : معدتها .
 (3) في هامش كب : القين : الحداد .
 (4) كب : الترغيب منها ، وفي الهامش : الرغيب : الجائع .
 (5) كب : بهجو .
 (6) كب : أجمت .

(١) الحفوف : قلة الدسم .

(٢) القين : الحداد ، وكل عامل الحديد عند العرب قَيْن .

(٣) البيت من قصيدة في مدح أبي السمحاء سحيم بن عامر أحد بني عمرو . والترغيب : السنم المقطع شطائب مستطيلة ، وهو اسم لا مصدر ، والقطعة منه : التَّرْعِيبِ .

(٤) العُطَامِطُ : صوت غليان القدر ، يقال : غَطَمَطَتِ القدر وتَغَطَمَطَتِ ، إذا اشتد غليانها . والأراجيز :

جمع أرجوزة ، والشعر يقسم عادة إلى ثلاثة أقسام : قصيد ، ورجز ، ورَمَل . وهناك فرق بين بحر الرجز وفن الرجز ، فن الرجز يكون من مشطور الرجز ، أو مشطور السريع ، أو منهوك الرجز ، أو منهوك المنسرح . وأسلم وغفار : قبيلتان كانت بينهما مهاجاة ، وسبب ذلك أن غفار وأسلم وردتا إلى النبي ﷺ ، فلما صاروا في الطريق قالت غفار لأسلم : انزلوا بنا . فلما حطت أسلم رحلها ، مضت غفار ، فلم ينزلوا ، فسبواهم . فلما رأَتْ ذلك أسلم ارتحلوا ، وجعلوا يرجزون بهجائهم .

(٥) أحمش القدر : أشبع وقودها ، وأحمش النار : ألهبها .

٥١٨١ وقال ابن الزبير يمدح أسماء بن خارجة :

تَرَى الْبَازِلَ الْبُخْتِيَّ فَوْقَ حِوَانِهِ
مُقَطَّعَةً أَعْضَاؤُهُ وَمَفَاصِلُهُ^(١)

٢٦٦/٣ ٥١٨٢ وقال الرَّقَاشِيّ :

لَنَا مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ دَهْمَاءُ جَوْنَةٌ
جَعَلْتُ أَلَالَ وَالرَّجَامَ وَطَخْفَةَ
مَوْدِيَّةَ عَنَا حُقُوقَ مُحَمَّدٍ
أَتَى^٢ ابْنُ يَسِيرٍ^٣ كِي^٤ يُنْفَسَ كَرْبُهُ
إِذَا مَا أَتَانَا يَابِسَ الْجَنْبِ طَاوِيَا
إِذَا لَمْ يَرْخُ^٥ وَافَى مَعَ الصُّبْحِ عَادِيَا

٥١٨٣ فأجابه ابن يسير :

وَرَمَاءَ ثَلَمَاءَ^٦ النَّوَاحِي وَلَا يَرَى
إِذَا انْقَاصَ مِنْهَا بَغْضُهَا لَمْ تَجِدْ لَهَا
وَإِنْ حَاوَلُوا أَنْ يَشْعَبُوهَا رَأَيْتَهَا^٧
بِهَا أَحَدٌ عَيْنًا سِوَى ذَاكَ بَادِيَا^(٤)
رُؤُوبًا لَبَا قَدْ كَانَ مِنْهَا مُدَائِيَا^(٥)
عَلَى الشَّعْبِ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَدَاعِيَا^(٦)

(1) كب : يناول . (2) كب : أنا .

(3) كب : ابن بشير ، في كلا الموضعين ، تصحيف .

(4) كب : أن تنفس . (5) كب : ترح .. من .. عاديَا .

(6) كب : سلما . (7) كب : وإنها ، مص : فإنها .

(١) البازل : البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وطلع نابه ، فيكون في تمام قوته وتمام نشاطه . والبخت : الإبل الخراسانية ، توصف بطول الأعناق ، وهي من مراكب الأمراء . والخوان : المائدة يوضع عليها الطعام . يقول : بلغ الغاية في الكرم والجود فنحر ما يضمن بذبحه .

(٢) الدهماء : القدر التي سوّدتها النار لكثرة استعمالها . والجونة : السوداء ، يصف كرمهم وكثرة ضيفانهم ، فأشار إلى اسوداد قدورهم لطول استعمالها .

(٣) ألال : اسم جبل بعرفات . والرجام : جبل طويل أحمر نزل به جيش أبي بكر الصديق يريدون عمان أيام الردة . وطخفة : هضبة حمراء كبيرة تقع شرقاً من بلدة ضرية في غرب القصيم . والأثافي : ثلاثة أحجار توضع القدر عليها ، وجعل تلك الجبال المتباعدة أئاف لقدر قومه ، فبالغ كثيراً .

(٤) الثرماء : القدر التي تكسرت أطرافها من كثرة الاستعمال ، وكل كسرة ترم وترّم وترّم . والثلماء : المكسورة النواحي .

(٥) انقاص : انشق . ويقال : رآب الإناء وغيره يرابه : أصلحه ، فجمع كسره ، وشدّه برفق .

(٦) الشعب : إصلاح الإناء إذا انكسر ، ولأم ما انكسر منه ، أو زيادة شُعبَة توافقه إذا بقيت منه ثلثة .

مُعَوَّذَةَ الإِزْجَالِ لَمْ تُوفِ مَرْقَبًا
 وَلَا اجْتَزَعَتْ مِنْ نَحْوِ مَكَّةَ شُقَّةً
 وَلَكِنَّهَا فِي أَضْلَاهَا مَوْصِلِيَّةٌ
 اتَّتْنَا تُزْجِيهَا³ الْمَجَازِيْفُ نَحْوَنَا
 يَقُولُ لِمَنْ هَذِي الْقُدُورُ الَّتِي أَرَى
 فَقَالُوا وَهَلْ⁶ يَخْفَى عَلَى كُلِّ نَاطِرٍ
 فَقُلْتُ مَتَى بِاللَّحْمِ عَهْدُ قُدُورِكُمْ
 مَنْ أَضْحَى إِلَى أَضْحَى وَإِلَّا فَإِنَّهَا
 فَلَمَّا اسْتَبَانَ الْجَهْدُ لِي فِي وُجُوهِهِمْ
 يَنَادِي بِيَعْضٍ بَعْضُهُمْ عِنْدَ طَلْعَتِي

٥١٨٤ وقال أبو نؤاس :

مُرْكَبَةُ الأَذَانِ أُمُّ عِيَالٍ^(٤) وَدَهْمَاءٌ تُثْفِيهَا رَقَاشٌ إِذَا شَتَّتْ

٢٦٩/٣

وَلَمْ تَمْنَطِ¹ الْجَوْنَ الثَّلَاثَ الأَثَافِيَا^(١)
 إِلَيْنَا وَلَا جَازَتْ بِهَا الْعَيْسُ وَإِدِيَا^(٢)
 مُجَاوِرَةً فَيْضًا² مِنَ الْبَحْرِ جَارِيَا
 وَتُعَقَّبُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ الْمَرَادِيَا^{(٣)٤}
 تَهِيلُ عَلَيْهَا الرِّيحُ تَرْبًا وَسَافِيَا⁵
 قُدُورُ رَقَاشٍ إِنْ تَأَمَّلَ دَانِيَا
 فَقَالُوا إِذَا مَا لَمْ يَكُنَّ عَوَارِيَا
 تَكُونُ بِنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ كَمَا هِيََا
 وَشَكْوَاهُمْ أَدْخَلْتُهُمْ فِي عِيَالِيَا
 أَلَا أَبْشِرُوا هَذَا الْبَشِيرِيَّ⁷ جَانِيَا

(2) كب : غيضاً .

(1) كب : يمتطي .

(3) كب : تجزينا .

(4) كب ، مص : المراديا ، بالزاي المعجمة ، تصحيف .

(6) كب ، مص : لن .

(5) كب : ساقيا .

(7) كب : البشيري ، تصحيف .

- (١) معوذة : ممنوعة . والإرجال : المشي ، وأراد أنها لا تنقل لضخامتها . والمرقب : الموضع المشرف العالي . ويقال : أوفى الجبل وأوفى عليه ، إذا علاه .
- (٢) اجتزعت : قطعت ، والمجزع : قطعك وإدياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه عرضاً ، وناحيته جزعاه . الشقة : السفر الطويل . والميس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، وهي من أكرم الإبل وأصبرها على السير ، واحدها عيس وعيساء .
- (٣) تزجها : تسوقها وتدفعها برفق ، من قولهم : أزجى الدابة ، إذا ساقها سوقاً رقيقاً لتلحق رفاقها . المجاذيف : جمع مجذاف ، وهي خشبة في رأسها لوح عريض تدفع بها السفينة . وتعقب : تساعد وتعاون عليه مرة بعد مرة . والمرادي : جمع المردي (بالضم فسكون) وهي نحو المجذاف . شبه القدر بسفينة ضخمة تدفع بالمجاذيف لعظمها .
- (٤) الدهماء : السوداء من القدور ، وإنما اسودت لكثرة استعمالها . وثفيا : تجعل لها أثافي ، وهي أحجار ثلاثة توضع القدر عليها . أم عيال : تقوتهم وتقوم بحاجتهم .

يَعَصُّ^١ بِحَيْزُومِ البُعُوضَةِ صَدْرَهَا
 [وَتَغْلِي بِذِكْرِ النَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرِّهَا]
 وَتُنزِلُهَا عَفْوَاً^٢ بِغَيْرِ جِعَالٍ^(٢)
 لِأَخْرَجَتْ مَا فِيهَا بِعُودِ خِلَالٍ^(٣)
 رَيْعٍ^٣ الَّتِيَامَى عَامَ كُلِّ هُزَالٍ

٥١٨٥ وقال أيضاً :

رَأَيْتُ قُدُورَ النَّاسِ سُوداً مِنَ الصَّلَى
 وَلَوْ جِئْتَهَا مَلَأَى عَيْبِطاً مُجَزَّلاً^٤
 يَبْسُطُهَا^٥ لِلْمُعْتَفِي بِفَنَائِهِمْ
 تَرُوحُ عَلَى حَيِّ الرُّبَابِ وَدَارِمٍ
 وَلِلْحَيِّ عَمِرٍ وَنَفْحَةٍ مِنْ سَجَالِهَا
 إِذَا مَا يُنَادَى بِالرَّحِيلِ سَعَى^٩ بِهَا

٢٦٨/٣

- (١) كب : تعض بحيزون ، وأسقطت كب وتابعتها مص عجز البيت وصدر تاليه .
 (٢) كب : غفواً .
 (٣) كب : مجزلاً .
 (٤) كب : مخط .
 (٥) كب : اللهايين من فكر .
 (٦) كب : منيع .
 (٧) كب : بيتها .. بفنائها .
 (٨) كب : يعروها قراضيه الفزر .
 (٩) كب : شعابها .

- (١) الحيزوم : الصدر . والذبال : جمع ذبالة ، وهي الفتيلة .
 (٢) الجعجال : خرقه تنزل بها القدر .
 (٣) العيبط : اللحم الطري ، السليم من الآفات . والمجزل : المقطع . وعود خلال : العود الذي يتخلل به ، فينقى به ما علق بين الأسنان من فضلات الطعام .
 (٤) الصلى : النار . الزهراء : البيضاء ، وكل لون أبيض كالدُّرَّة فهو أزهري .
 (٥) المعتفي والعافي : طالب المعروف .
 (٦) الرياب ودارم وسعد والفزر : أسماء قبائل ، وإنما ذكرها لشهرتها وضخامة عددها ، وتعدد بطونها وأفخاذها . وعراه واعتراه : غشيه وألم به طالباً معروفاً . والقراضية : اللصوص والفقراء ، واحداً قرضاب وقرضوب .
 (٧) سجالها : جودها ، وأصل السَّجَل : الدلو الضخمة المملوءة ماء ، ولا يقال لها فارغة سَجَلٌ ولكن دلو . واللهاميم : جمع لهموم (بالضم فسكون) ، وهو الشئخ الجواد ، الكثير العطاء .
 (٨) الحولي : ذو الحول ، أي السنة . والذر : النمل .

٥١٨٦ وقال أبو عُبَيْدَة : كان لعبد الله بن جُدعان جَفَنَة يأكل منها القائمُ والراكبُ . وذكر غيره أنه وقع فيها صبيٌّ فغرق .

٢٦٩/٣

٥١٨٧ وقال أُسْعَرُ^١ :

وَأَنْتَ مَلِيحٌ^٢ كَلَحِمِ الْحَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
وَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ الطَّارِقُوكَ^٣ بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ^(١)

٥١٨٨ سأل يحيى بن خالد أبا الحارث جُمَيْنًا عن طعام رجلٍ ، فقال : أما مائدته فمُقَلَّةٌ^(٢) ، وأما صحافه فمَنْقُورَةٌ من حَبِّ الخَشْخَاشِ ، وبين الرغيفِ والرغيف نُقْرَةٌ جوزة ، وبين اللونِ واللونِ فَتْرَةٌ نَبِيٌّ . قال : فمن يحضُرُها ؟ قال : الكِرامُ الكاتبون^(٣) . قال : فيأكل معه أحدٌ ؟ قال : نعم ، الدُّباب . قال : فلهذا ثوبُك مخزَّقٌ ولا يَكْسُوكِ وَأَنْتَ معه وبِفَنائِهِ ؟ ! قال أبو الحارث : جُعِلْتُ فِدَاءَكَ ، والله لو مَلَكَ بيتاً من بَغْدَادِ إلى الكوفة مملوءاً إِبْرًا ، في كلِّ إِبْرَةٍ خِيَطٌ ، ثم جاءه جبريلُ وميكائيلُ معهما يعقوبُ يَضْمَنانِ عنه إِبْرَةَ يَخِيطُ بها قَمِيصَ يوسفَ الذي قُدِّمَ من دُبُرٍ ، ما أعطاهم .

٥١٨٩ وقال بعضهم :

وَلَوْ عَلَيكَ أَتْكَالِي فِي الْغِدَاءِ إِذَا لَكُنْتُ أَوَّلَ مَذْفُونٍ مِنَ الْجُوعِ

(١) كب : أشعر ، مص : الأشعر ، وكلاهما تصحيف .

(٢) كب : مليح .

(٣) كب ، مص : مقنة ، تحريف .

(١) مضى البيت الأول برقم ٣١٥٧ كتاب العلم والبيان .

(٢) مقلة : أي صغيرة كما ثمر المُقَل ، وهو حمل الدُّوم ، وهو يشبه النخل .

(٣) الفترة : زمن ما بين نبيين ، من قولهم : فتر هذا الأمر ، إذا هدأ وسكن ، يراد به سكون مجيء الرسل ،

وذلك انقطاعها ، كالفترة بين سيدنا عيسى عليه السلام وسيدنا محمد ﷺ . والكرام الكاتبون :

الملائكة ، يقول : لا يحضر مائدته أحد من الناس .

سياسة الأبدان بما يصلحها من الطعام وغيره

٥١٩٠ قال الحجاج لتياذوق^١ متطّيبه : صِف لي صفةً آخذُ بها [في نفسي] ولا أغدوها ؛ قال تياذوق : لا تتزوّج من النساء إلاّ شابةً ، ولا تأكل من اللحم إلاّ فتياً ، ولا تأكله حتى يُنعم طَبخه ، ولا تشربنّ دواءً إلاّ من عِلّةٍ ، ولا تأكل من الفاكهة إلاّ نَضيجها^٢ ، ولا تأكل طعاماً إلاّ أجذت مَضغَه ، وكُل ما أحببت من الطعام وأشرب عليه ، وإذا شربت فلا تأكل عليه شيئاً ، ولا تحبس الغائط والبول ، وإذا أكلت بالنهار فَمَم ، وإذا أكلت بالليل فمشمّ ولو مائة خُطوة .

٥١٩١ روى عبد العزيز بن عمران ، عن الحُلَيْس بن حَيَّان الأشجعيّ ، قال : حدّثني أبي ، عن شيوخ من أشجع ، قال :

سألنا يهودَ خَيْبَر : بم صَحَحْتُم بِخَيْبَر ؟ قالوا : بِشُرْب الخمر ، وأكلِ القوم ، وسكونِ اليقاع ، وتجنبِ بطونِ الأودية ، والخروجِ من خَيْبَر عند طلوعِ الفجرِ وسقوطه^(١) .

٥١٩٢ قال الحجاج للحكم بن المنذر بن الجارود : أخبرني عن صفاء لونك وغلظ^٣ قَصْرَتِكَ ، أَتَشْرَبُ^٤ اللبَنَ فهو منه ؟ قال : لا . قال : ولم ؟ قال : لأنه مَتَنَةٌ مَنفَخَةٌ . قال : فما شربك ؟ قال : نبيذُ الدَّقْلِ في الصيفِ ، ونبيذُ العسلِ في الشتاء^(٢) .

٥١٩٣ ٢٧١/٣ قال عبد الملك لأعرابي : إنك حَسَنُ الكِدْنة^٥ . قال : إني أُذْفِيءُ رِجْلِي في الشتاء ، وأُغْفِلُ غاشيةَ الغَمِّ ، وأَكُلُ عند الشهوة^(٣) .

٥١٩٤ عن عليّ رضي الله عنه أنه قال : مَنِ أبتدأ غِذاءَه بالمِلحِ أذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء .

- (١) كب : بياذوق ، في كلا الموضعين .
(٢) كب : نضيجاً .
(٣) كب : وقصر غلظ .
(٤) كب ، مص : أشرب .
(٥) كب : الكدية .

- (١) القوم : الثوم . واليقاع : المشرف من الأرض ، وكل شيء مرتفع مشرف فهو يقاع ويقاع .
(٢) القصرة : أصل العتق . والدقل : ضرب من التمر صغير الجرم كبير النوى ، وهو من أردأ التمور .
(٣) الكدنة : غلظ الجسم وكثرة اللحم ، يقال للرجل : هو حسن الكدنة ، ويعبر ذو كدنة ، ورجل كدين .

- ٥١٩٥ ومن أكل كلَّ يومٍ سبعَ تمراتٍ عَجْوَةٍ قتلَتْ كلَّ دَاءٍ^١ في بطنه .
- ٥١٩٦ ومن أكل كلَّ يومٍ إحدى وعشرين زبيبةً حمراءَ لم يَرِ في بدنه شيئاً يكرهه .
- ٥١٩٧ واللحم يُنبِت اللحم .
- ٥١٩٨ والثريدُ طعامُ العرب .
- ٥١٩٩ ولحمُ البقرِ داءٌ ، ولَبَنُهَا شِفَاءٌ ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ .
- ٥٢٠٠ والشَّحْمُ يُخْرِجُ مِثْلِيهِ مِنْ دَاءٍ .
- ٥٢٠١ ولم يَسْتَشْفِ النَّاسُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الرُّطَبِ^(١) .
- ٥٢٠٢ والسَّمَكُ يُذِيبُ الْجَسَدَ .
- ٥٢٠٣ وقراءةُ القرآنِ والسواكُ يُذهِبُ الْبَلْغَمَ .
- ٥٢٠٤ ومن أراد البقاءَ - ولا بقاءَ - فليُبَاكِرِ الْعَدَاءَ ، وَلْيُقَلِّلِ غَشِيَانَ النِّسَاءِ ، وَيَخَفِّفِ الرِّدَاءَ ، وَلْيَلْبَسِ الْحِذَاءَ . قيل : وما خِفَةُ الرِّدَاءِ فِي الْبِقَاءِ ؟ قَالَ : قِلَّةُ الدِّينِ^(٢) .
- ٥٢٠٥ قيل لرجل : إنك لَحَسَنُ السَّخْنَةِ . فقال : آكَلُ لُبَّابَ الثُّبْرِ بِصِغَارِ الْمَعَزِ ، وَأَدْهِنُ بَدْنَهُ^٢ الْبَنْفَسِجِ ، وَالْبَسُّ الْكَتَّانُ^(٣) .
- ٥٢٠٦ ويقال : ثلاثةُ أَشْيَاءٍ تُورِثُ الْهُزَالَ : شَرَبُ الْمَاءِ عَلَى الرَّيْقِ ، وَالنَوْمُ عَلَى غَيْرِ وِطَاءٍ ، وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ بِرَفْعِ الصَّوْتِ .
- ٥٢٠٧ ويقال : أَرْبَعُ خِصَالٍ يَهْدِمُنِ الْعُمَرَ وَرَبِمَا قَتَلْنَ : دُخُولُ الْحَمَامِ عَلَى بَطْنِهِ ، وَالْمِجَامَعَةُ عَلَى الْاِمْتِلَاءِ ، وَأَكْلُ الْقَدِيدِ الْجَافِ ، وَشَرَبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الرَّيْقِ ؛ وَقِيلَ : وَمِجَامَعَةُ الْعَجْوِ^(٤) .

(١) كب : دابة .

(٢) كب ، مص : بحام .

(١) الرطب : التمر قبل تمام نضجه ، إذا انهضم فلانٌ وحلا .

(٢) قال ابن منظور : سمي الدين رداءً لأن الرداء يقع على المنكبين والكتفين ومجتمع العنق ، والدين أمانة ، والعرب تقول في ضمان الدين : هذا لك في عنقي ولازمٌ رقبتني ، فقيل للدين رداءً لأنه لازم لعنق الذي هو عليه كالرداء يلزم المنكبين إذا تُرِدِي بِهِ (اللسان : ردي) .

(٣) مضى برقم ٥٠٤٨ .

(٤) البطنة : شدة الامتلاء من الطعام . والقديد : اللحم المملوح المجفف في الشمس ، يُقَطَعُ طَوَالاً وَيُشَرَّرُ .

٢٧٢/٣ ٥٢٠٨ وفي الحديث : « ثلاثة أشياء تُورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، وسؤر الفأرة ، ونبذ القملة »^(١) .

٥٢٠٩ وفي حديث آخر : « والحجامة في الثقرة ، والبؤل في الماء الراكد »^(٢) .

٥٢١٠ ويقال : أربعة أشياء تقصد إلى العقل بالإفساد : الإكثار من البصل ، والباقلاء ، والجِماع ، والخُمار^(٣) .

٥٢١١ وقال النَّظَّام : ثلاثة أشياء تُخلق العقل وتُفسد الذهن : طول النَّظَر في المِرآة ، والاستغراب في الضَّحك ، ودوام النَّظَر إلى البحر .

٥٢١٢ وكان يقال : عشاء الليل يُورث العشا^(٤) .

٥٢١٣ ويروى في الحديث : « ترك العشاء مهزومة »^(٥) .

٥٢١٤ والعرب تقول : ترك العشاء يذهب بلحم الألبتين .

(١) الحديث موضوع ، وأخطأ الحكيم البابلي بتصحيحه ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله ، ونبذ القملة : سورها .

(٢) الحديث موضوع ، وهو رواية عن الحديث السابق ٥٢١٠ .

(٣) الباقلاء : الفول . والخمار : صداع الخمر وأذاها .

(٤) العشا : سوء البصر ليلاً ، يكون في الناس والدواب والإبل والطير .

(٥) الحديث ضعيف جداً ، وطرقة كلها واهية . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

باب الحِمِيَّة

٥٢١٥ قال الحارث بن كلدة طيبُ العرب : الدواء هو الأزم .
يعني الحِمِيَّة (١) .

٥٢١٦ قال آخر : الحِمِيَّة إحدى العِلْتَيْنِ .

٥٢١٧ وقيل لجالينوس : إنك تُقَلُّ من الطعام . قال : غرضي من الطعام أن أكلَ لأخيا ،
وغرض غيري من الطعام أن يحيا ليأكلَ .

٥٢١٨ وقال العمِّيُّ : مَنْ أَحْتَمَى فهو على يقينٍ من المكروه ، وفي شكٍّ مما يأملُ من العافية . ٢٧٣/٣

٥٢١٩ وكان يقال : ليس الطيب من حمى الملك ومنعه الشهوات ، إنما الطيب من خلأه
وما يُريد ، وسأسرَ بدنه .

٥٢٢٠ وقال بعض الشعراء :

وَرُبَّتْ حَزْمٌ كَانََ لِلشُّقْمِ عِلَّةً وَعِلَّةٌ بُزءُ الدَّاءِ حَبْطُ الْمُعْقَلِ

٥٢٢١ ويقال : الحِمِيَّة للصحيح ضاوة كما أنها للعليل نافعة .

٥٢٢٢ وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ رأى صُهَيْباً يأكل تمرأ وبه رمدٌ ، فقال له : « أتأكلُ
التمرَ وبك رمدٌ ؟ » ؛ فقال : يا رسول الله ، إنما أمضغُ بهذه (٢) .

٥٢٢٣ ابن^١ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « لا تُكْرَهُوا مَرَضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ
وَيَسْقِيهِمْ » (٣) .

(١) سقطت من كب وليست في مص ، وهي الصواب إن شاء الله .

(١) مضى برقم ٥٠٠٤ في حديث أبي عبد الرحمن الثوري لابنه .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب . وأراد صهيب رضي الله عنه أنه يوضع
بناحية العين التي لا رمد فيها . وتبسم رسول الله لذلك لأنه إن كان يضره أكل التمر لم يفده المضغ من
ناحية العين التي لا رمد فيها .

(٣) إسناده ضعيف ، والحديث أورده ابن الجوزي من عدة طرق وأعلها كلها ، وقال الذهبي : الحديث
باطل . وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

باب شرب الدواء

٥٢٢٤ قال عبد الله بن بكر السهمي : حَدَّثَنَا بعض أصحابنا ، يرفعه إلى النبي ﷺ ، قال :
 « من استقلَّ بدائه فلا يتداوَيْنَّ ، فإنه رُبَّ دواء يُورث الداء » .

٥٢٢٥ ٢٧٤/٣ وكانت الحكماء تقول : إياك وشرب الدواء ما حَمَلت صحتك داءك .

٥٢٢٦ وقالوا : مَثَلُ شُرْبِ الدواء مَثَلُ الصابونِ للثوب ، يُنْقِيهِ ، ولكنه يُخْلِقُهُ وَيُثْبِتُهُ .

٥٢٢٧ عن يزيد بن الأصم قال : لقيتُ [طيبب] كسرى شيخاً [كبيراً] قد أوثق حاجبيه
 بخزقة ، وسألته عن دواء المشي ، فقال^١ : سهمٌ يُرْمَى به في جوفك أخطأ أو^٢
 أصاب^(١) .

٥٢٢٨ قال أبقراط : الدواء من فوق ، والدواء من تحت ، والدواء لا فوق ولا تحت .

وفسره المفسر فقال : من كان داؤه في بطنه فوق سُرته سُقي الدواء ، ومن كان داؤه
 تحت سُرته حُقن ، ومن لم يكن به داءٌ لا من فوق ولا من^٣ تحت لم يُسَقِ الدواء ، فإن
 الدواء إذا لم يجد داءً يعمل فيه وجد الصحة فعمل فيها .

٥٢٢٩ قال أبو اليقظان : كان عبد العزى بن عبد المطلب يشتكي عينه وهو مطرقٌ أبداً ،
 وكان يقول : ما بعيني بأس ، ولكن كان أخي الحارث إذا اشتكت عينه يقول :
 أكحلوا عينَ عبد العزى معي ، فَيَأْمُرُ من يَكْحَلُنِي معه ليرضيه بذلك ، فأمرض عيني .
 ٥٢٣٠ قال ابن أحرر حين سُقي^٤ بطنه :

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ الدَّاءَ وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا^(٢)

(١) كب ، مص : قال .

(٢) كب : أم .

(٣) سقطت من كب .

(٤) مص : شفي .

(١) المشي : الإسهال (وانظر ما مضى برقم ٤٩٥٥) .

(٢) الشكاعى : نبت يتداوى به ، عيدانه دقيقة صغيرة خضراء ، لها ورق صغير ، وزهرتها حمراء .
 التددت : من اللد ، وهو أن يسقى المريض الدواء في أحد شقي الفم ، فيبلعه شيئاً بعد شيء . وقوله :
 أقبلت أفواه العروق المكاويا ، جعلتها قبالة المكاويا . وبعد البيت :

شَرِينًا وَدَاوِينَ وَمَا¹ كَانَ ضَارًّا إِذَا اللَّهُ حَمَّ الْقَدْرَ² أَنْ لَا تَدَاوِيَا^(١)

٥٢٣١ وفي الحديث : « دَاوُوا مَرْضَاكُم بِالصَّدَقَةِ ، وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُم بِالزَّكَاةِ ، وَأَسْتَقْبَلُوا أَنْوَاعَ الْبَلَايَا بِالِدَعَاءِ »^(٢) .

(5) كب : لما .

(6) كب ، مص : المرء .

= لَأَنْسَأَ فِي عُمْرِي قَلِيلًا وَمَا أَرَى لِدَائِي إِنْ لَمْ يَشْفُوِ اللَّهُ شَافِيَا

لَأَنْسَأَ فِي عُمْرِي : لِيَمُدَّ اللَّهُ فِي أَجْلِي .

(١) أَحْمَهُ : قَدَّرَهُ وَقَضَاهُ . وَالْقَدْرُ : الْقَضَاءُ .

(٢) الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ جَدًّا ، وَمُضَى بِرَقْمِ ٤١٠٧ كِتَابِ الْإِخْوَانِ .

الْحَدَّثُ وَالْحُقْنَةُ وَالْتُّخْمَةُ

٥٢٣٢ عن وَهْبٍ قَالَ : قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ : إِنْ طَوَّلَ الْجُلُوسَ عَلَى الْخَلَاءِ يَرْفَعُ الْحَرَارَةَ إِلَى الرَّأْسِ ، وَيُورِثُ الْبَاسُورَ وَيَجْعَلُ^١ لَهُ الْكَبِدَ ؛ فَأَجْلِسْ هُوَيْنِي ، وَقِمْ هُوَيْنِي . فَكَتَبْتُ حِكْمَتَهُ عَلَى بَابِ الْحُشِّ^(١) .

٥٢٣٣ وكان يقال : إِذَا خَرَجَ الطَّعَامُ قَبْلَ سِتِّ سَاعَاتٍ فَهُوَ مَكْرُوهٌ ، وَإِذَا بَقِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً فَهُوَ مَرَضٌ .

٥٢٣٤ وكان أَبُو ذُفَّافَةَ الْبَاهِلِيُّ أَشْتَكَى ، فَأشارَ عَلَيْهِ الْأَطْبَاءُ بِالْحُقْنَةِ فَأَمْتَنَعَ ؛ فَأَنْشَأَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ :

لَقَدْ سَرَّنِي - وَاللَّهُ وَقَّاكَ شَرَّهَا - نَفَارَكَ مِنْهَا إِذْ آتَاكَ يَقُودُهَا
كَفَى سَوْءَةً أَلَّا تَزَالَ مُجَبِّياً^٢ عَلَى سَكْوَةٍ وَفَرَاءَ فِي أَسْتِكَ عَوْدُهَا^(٢)

٥٢٣٥ وأشاروا على عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِالْحُقْنَةِ فَتَفَحَّشَهَا ، فَقَالُوا : إِنَّمَا يَتَوَلَّأُهَا مِنْكَ الطَّيِّبُ . فَقَالَ : أَنَا بِالصَّاحِبِ أَنْسُ .

٥٢٣٦ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : سَأَلَ الْحَجَّاجُ جِلْسَاءَهُ : مَا أَذْهَبُ الْأَشْيَاءَ لِلْإِعْيَاءِ ؟ فَقَالَ^٣ بَعْضُهُمْ : أَكْلُ التَّمْرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَمَّامُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّمْرِخُ^(٣) .

٥٢٣٧ وَقَالَ فَيْرُوزٌ : أَذْهَبُ الْأَشْيَاءَ لِلْإِعْيَاءِ قِضَاءُ الْحَاجَةِ .

٢٧٦/٣ ٥٢٣٨ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْأَطْبَاءِ أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ خَبَثَ الْحَدِيدِ الْمَعْجُونِ فَبَقِيَ فِي جَوْفِهِ ، فَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ وَجَعُهُ ، فَسَحِقَتْ لَهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمَغْنَطِيسِ وَسُقِيَ إِتَاهَ ، فَتَعَلَّقَ بِالْخَبَثِ وَخَرَجَ مَعَ الْغَائِطِ .

(٢) كب : محببا .

(١) كب : ينجع .

(٣) كب : قال .

(١) الحش : بيت الخلاء ، وهو في الأصل البستان ، وكان من عاداتهم التغوط في البساتين .

(٢) مجبياً : منكباً على وجهك ، تقول : جَبَّى فلان ، إِذَا أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكاً ، أَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ

منحنياً وهو قائم . والشكوة : بساط يتخذ من جلد البعير . وعنى بوفورها : تمام هذبها وطوله .

(٣) التمرخ : ذلك الجسد ودعكه .

٥٢٣٩ قال : وقال تياذوق^١ طيب الحجاج للحجاج : إن اللحم على اللحم يقتل السباع في البرية .

٥٢٤٠ ثم قال لي جعفر : قالت جارية لنا : كان لي ظبي فمر بعجين قد هوىء للخشكان^(١) ، فأكل منه فحفس - والحفس : الحبط^٢ وانتفاخ البطن - فسلخ فوجد قد شرق بالدم . فقال^٣ يونس - طيب لنا - : هكذا يصاب^٤ الإنسان إذا بئس .

٥٢٤١ الأضمعي : قال بعض الأعراب : اللهم إني أسالك ميتة كميته أبي خارجة ، أكل بدجاً ، وشرب مشعلاً^٥ ، ونام شامساً ، فلقى الله شعبان ريان دفان^(٢) .

٥٢٤٢ وقال آخر من الأعراب : اللهم أجعل الثخمة دائي وداء عيالي .

٥٢٤٣ قال ابن سيابة^٦ مولى بني أسد : من بال ولم يضرب كتيبت أسته من الكاظمين الغيظ .

(١) كب : دياذوق .

(٣) كب ، مص : وقال .

(٥) كب ، مص : معسلاً ، ونام في الشمس .

(٢) كب : الخبط .

(٤) كب : يصيب .

(٦) كب ، مص : شباة ، تصحيف .

(١) الخشكان : ضرب من الحلوى ، تصنع من دقيق الحنطة إذا عجن بزيت السمسم ، ثم يُسَط العجين ويملا بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد ، ثم يجمع ويخبز .

(٢) البذج : الحمل . والمشعل : زق ينتبذ به الخمر .

باب القيء

٥٢٤٤ عن جعفر بن سليمان أنه قال لإنسان أكل بقيء^١ إذا أكل : لا تفعل ، فإن المعدة تَضْفِرُ إلى القيء كما تَضْفِرُ الدَّابَّةُ إلى العَلْفِ ، فلا يُنْضَجُ الطعامُ^(١) .

٥٢٤٥ وأخذ مُزَبَّدٌ شارباً فأستنكحه^(٢) ، فأتي به الوالي فاستنكهوه ، فقالوا^٢ : نكته لا تُنبيء عنه . فقال^٣ مُزَبَّدٌ : إن لم أقيء^٤ نبيذاً فمن يضمن لي عشاءً .

٥٢٤٦ رُئي الجَمَّالُ يأكل فقيل له : ما تأكل ؟ قال : قيء كلبٍ في قِحفٍ خنزير^(٣) .

(١) كب : لقيء .

(٢) كب : قالوا .

(٣) كب : يلقى .

(١) كب : لقيء .

(٢) كب ، مص : قال .

(١) تَضْفِرُ : تثب من الصَّفْرِ ، وهو في الأصل الطَّفْرُ والثوب في العَدْوِ .

(٢) استنكهه : شم ريح فمه ، وإنما فعل ذلك ليعلم أشارب هو أم غير شارب .

(٣) القحف : ما انفلق من الجمجمة فبان ، أي انفصل عنها ، ولا يدعى قحفاً حتى يبين أو ينكسر منه شيء .

التَّكْهَةُ

٥٢٤٧ سُئِلَ تِيَاذُوقٌ^١ عَنِ الْبَحْرِ^(١) فَقَالَ : دَوَاوَهُ الزَّبِيبُ ، يُعْجَنُ بِسَغْتَرٍ ثُمَّ يُؤَكَّلُ أَسْبُوعِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ . فَجُرِّبَ فَذَهَبَ .

٥٢٤٨ وَتَقُولُ الرُّومُ فِي الْكَرْفَسِ : إِنَّهُ يُطَيَّبُ الْفَمَ وَيُذْهِبُ الْبَخْرَ ؛ وَيَحْتَاجُ إِلَى أَكْلِهِ مِنْ يَشَاهِدُ^٢ السُّلْطَانَ وَمُحَافِلَ النَّاسِ وَكَانَ أَكْثَرُ كَلَامِهِ السَّرَارَ^(٢) .

٥٢٤٩ قَالَتِ الْأَطْبَاءُ : الْجَزْرُ الْمَشْوِيُّ ، وَالخَبِيزُ الْمَقْلُوقُ بِالزَّيْتِ أَوْ بِالسَّمَنِ ، إِذَا مُضِعَ وَرُمِيَ بِثُقْلِهِ^(٣) ، قَاطِعٌ لِرَائِحَةِ الْبَصْلِ مِنَ الْفَمِ .

٥٢٥٠ وَالْفُومُ^(٤) إِنْ أَكَلَهُ آكُلٌ فَاحَبَّ أَنْ يَقْطَعَ رَائِحَتَهُ مَضَعٌ وَرَقَّ الزَّيْتُونِ الطَّرِيَّ ، وَتَمَضْمُضُ بَعْدَهُ بِالخَلِّ .

٥٢٥١ وَالسُّغْدُ^٣ قَاطِعٌ لِرَائِحَةِ النَّيْزِ مِنَ الْفَمِ^(٥) .

٥٢٥٢ وَحَبُّ الْأَثْرَجِ^(٦) مَطْيَبٌ لِلتَّكْهَةِ .

٥٢٥٣ وَالْبَخْرُ لَا يَكَادُ يَكُونُ فِي الْمَلَّاحِينَ لِأَكْلِهِمُ الصُّخْنَاءَ^(٧) .

٢٧٨/٣

(١) كَب : بِيَاذُوقٍ .

(٢) كَب : السُّغْدِ .

(٢) كَب : شَاهِدٍ .

(٤) كَب : الْمَلَّاحِينَ ، مَص : الْمَلَّاحِ .

(١) الْبَخْرُ : خَبِيثٌ رَائِحَةُ الْفَمِ .

(٢) السَّرَارُ : الْمَسَارَةُ ، وَهُوَ الْكَلَامُ الْهَامِسُ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى انْفِرَادٍ وَخُلُوعٍ . وَالْكَرْفَسُ : الْمَقْدُونِسُ .

(٣) ثُقْلُهُ : فَضْلَتُهُ وَيَقِيَّتُهُ ، وَثُقْلٌ كُلُّ شَيْءٍ وَثَاقِلَتُهُ : مَا اسْتَقَرَّ تَحْتَهُ مِنْ كَدْرِهِ وَخَثَارَتِهِ وَعَلَا صَفْوُهُ .

(٤) الْفُومُ : الثُّومُ .

(٥) السُّغْدُ : نَبْتٌ لَهُ أَصْلٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ، أَسْوَدٌ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ .

(٦) الْأَثْرَجُ : الْكَبَادُ .

(٧) الصُّخْنَاءُ : إِدَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّمَكِ الصَّغِيرِ الْمَمْلُوحِ .

٥٢٥٤ وقرأت في « الآيين » : أن رئيسَ الحرَم أمر جوارِي الملك ألا يأكلن القُوم¹ والبصل والكُرَاث واللُّفَّاح والحمَّص الرُّطب والمشمش ، فإنه يُورث البَحْر^(١) .

(١) مص : الثوم .

(١) الكراث : البصل الأخضر كما نسميه بالشام ، وهو أبو شوشة في مصر . واللفاح : نبت من الفصيلة الباذنجانية ، أصفر شبيه بالباذنجان .

باب المياه والأشربة

٥٢٥٥ قالت الأطباء : معرفة حِفَّة الماء بأن يكون سريع الغليان ويكون سريع البرد .

٥٢٥٦ وأحمد المياه ما كان قبالة المشرق ، ومجره مجرى الشمال ، ومروره على الطين الأحمر وعلى الرمل .

٥٢٥٧ قالوا : ومما يُصَفَّى من الماء الكدَّر فيصفو سريعاً أن يُلقَى فيه قِطْعٌ من خشب السَّاج^(١) أو قِطْعٌ من أجْرٍ جديد .

٥٢٥٨ قال بعض المُحدِّثين :

يَمْنَعُ أُمَّهُ الشَّمَالُ^١ وَمَاؤُهُ الْبَارِدُ الزُّلَالُ
 يَصِيحُ فِيهَا وَقَايَتُونَا يَجْرِي بِهِ الثَّلْجُ فِي مِثَالِ

٥٢٥٩ وقال صاحب الفلاحة : من أراد أن يُعْذِبَ له الماء الزُّعَاقُ جعله في قَدْرٍ جديدة من ٢٧٩/٣ خَزَفَ ، وغطى فاهها بأسحال^٢ ، ثم أوقد تحتها حتى تغلي ويحصل فيها نصف ذلك الماء ، ثم صفاه وتركه ، فإنه يجده شروباً^(٢) .

٥٢٦٠ وقالوا : ماء دجلة يقطع شهوة الرجال ، ويذهب بصهيل الخيل ونشاطها ، ومن لم يأكل الدسم عليه أنحل^٣ عظمه وييسر جلده ، وهو مع هذا أهضم للطعام من غيره من المياه وأسرعها برداً .

٥٢٦١ قال : والنيل يستقبل الشمال ، وينضب في وقت زيادة الأودية ، ويزيد في وقت نقصانها ، وزيادة أوله وآخره معها ، ولا تكون التماسيح إلا فيه ، قال الشاعر :

أَضْمَرْتُ لِلنَّيْلِ هَجْرَانًا وَمَقْلِبَةً إِذْ قِيلَ لِي إِنَّمَا التَّمْسَاخُ فِي النَّيْلِ^(٣)

(٢) كب : بسحال .

(١) كب ، مص : بالشمال وماؤها .

(٣) كب : أقحل .

(١) الساج : شجر يعظم جداً ويذهب طولاً وعرضاً ، وخشبه أسود رزين لا تكاد الأرض تبليه .

(٢) الزعاق : المر الغليظ . أسحال : جمع سحل ، وهي الخرقه البيضاء .

(٣) مقلبة : كراهية ، يقال : قلبته قلباً وقلاءً ومقلبةً ، إذا أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته .

فَمَنْ رَأَى النَّيْلَ رَأَى الْعَيْنِ مِنْ كَثَبٍ فَمَا أَرَى النَّيْلَ إِلَّا فِي الْبَوَاقِيلِ^(١)
وَالسَّقَنْقُورِ^(٢) أَيْضاً لَا يَخْرُجُ إِلَّا مِنْهُ .

٢٨٠/٣ ٥٢٦٢ ورؤي في الحديث عن الضحّاك بن مزاحم أنه قال : قَدَفَ الْفُرَاتُ فِي الْمَدِّ رُمَانَةً
كَأَنَّهَا الْبَعِيرُ الْبَارِكُ ، وَتَحَدَّثَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ .

٥٢٦٣ وقال ابن ماسويه : ينبغي للماء الغليظ الذي ليس يعذب^١ أن يُطْبَخَ حتى يذهب منه
نصفه ، ثم يُطْرَحَ فِيهِ السَّوِيْقُ أَوْ الطِّينُ الْأَحْمَرُ ، فَإِنَّهُ يَلْطَفُهُ ، وَيُذْهِبُ غَائِلَتَهُ ، وَيُعْذِبُهُ
وَيَمْنَعُ كَدْرَهُ^٢ .

٥٢٦٤ قالت الأطباء : الْفُقَّاعُ الْمُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ نَافِعٌ مِنَ الْجُدَامِ^(٣) .

٥٢٦٥ وَالْجُلَّابُ قَاطِعٌ لِكَثْرَةِ دَمِ الْحَيْضِ^(٤) .

٥٢٦٦ وَالسَّكَنْجَبِينَ نَافِعٌ مِنَ الذُّبْحَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَرَارَةٍ ، يُشْرَبُ وَيَتَغَرَّغُرُ بِهِ^(٥) .

(1) كب : بعذب .

(2) كب : ضرره .

(١) البواقيل : كيزان بلا عروة ، يشرب منها أهل مصر .

(٢) السقنقور : ضرب من الزحافات يكون في البر والبحر ، وهو أطول من الضب وأقصر من التمساح يأكل العقارب والحيات والحرايبي والخنافس .

(٣) الفقاع : شراب يتخذ من الشعير ، سمي بذلك لما يعلوه من الزبد ، ويسميه العوام اليوم « البيرة » .

(٤) الجلاب : ماء الورد .

(٥) السكنجبين : ضرب من الشراب يتخذ من الخل والعسل ، فيكون حلواً فيه لذعة حموضة .

باب اللُّحْمَانِ وَمَا شَاكَلَهَا

٥٢٦٧ قالت الأطباء : لحمُ الماعز يُورث الهَمَّ ، ويُحرِّك السوداء ، ويورث النسيانَ ، وَيُخْبِلُ الأولادَ ، وَيُفْسِدُ الدَّم ؛ وهو ضارٌّ لمن سكن البلاد الباردة^(١) .

٥٢٦٨ وَأَحْمَدُ اللَّحْمَانِ مَا خُصِيَ مِنَ الْمَعَزِ .

٥٢٦٩ وَالضَّانُّ نَافِعٌ مِنَ الْمِرَّةِ السَّوْدَاءِ ، إِلَّا أَنْ الْمَمْرُورِينَ الَّذِينَ يُضْرَعُونَ ، إِذَا أَكَلُوا لَحْمَ الضَّانِّ أَشْتَدَّ بِهِمْ ذَلِكَ حَتَّى يُضْرَعُوا فِي غَيْرِ أَوَانِ الصَّرْعِ .

٥٢٧٠ وَأَوَانُ الصَّرْعِ الْأَهْلَةُ وَأَنْصَافُ الشُّهُورِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُوا لَحْمَ ضَانٍ فَهُمْ نَعِجُونَ^١ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ^(٢)

٥٢٧١ قَالُوا : وَاللَّحْمِ أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا .

٥٢٧٢ وَلَحْمُ الدَّجَاجِ الْهَرِمِ شَرُّ اللَّحْمَانِ وَأَغْلُظُهَا .

٥٢٧٣ وَالْبَيْضُ إِنْ سَلِقَ بِالخَلِّ ثُمَّ أُكِلَ بِالسَّمَّاقِ وَحَبِّ الرِّمَّانِ الْمُفَلَّقِ وَالْمَلْحِ^٢ وَالْمُرِّيِّ عَقَلَ الطَّبِيعَةَ^(٣) .

٥٢٧٤ وَالزُّبْدُ إِنْ طَلِيَ عَلَى مَنَابِتِ أَسْنَانِ الطِّفْلِ كَانَ مُعِينًا عَلَى نَبَاتِهَا وَطَلُوعِهَا ، وَالْمَغْزُ وَالذَّمَاغُ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ .

(٢) كب : الملح المشوي .

(١) قرأتها مص خطأ : بعجون .

(١) مضى برقم ٢٤٧٠ كتاب الطبائع .

(٢) الضان : لحم الخروف . ومضى البيت برقم ٢٤٧٠ كتاب الطبائع .

(٣) المري : ضرب من الملح إلا أنه أقوى منه وألطف .

مضارُّ الأطعمة ومنافعها

١ - الكَمَاءُ والفُطْرُ

٥٢٧٥ عن أبي هريرة^(١) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَذْكُرُونَ الْكَمَاءَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جُدْرِيَّ الْأَرْضِ^(٢) ، فَقَالَ : « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ^(٣) ، وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ^١ » .

٥٢٧٦ ٢٨٢ / ٣ الأَصْمَعِيُّ ، عَنْ بَعْضِ مَشَايخِهِ ، قَالَ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ رُبَّمَا صَرَعَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ عَنْ آخِرِهِمْ : [أَكُلُ] الْجَرَادِ ، وَلِحُومِ الْإِبِلِ ، وَالْفُطْرِ .

٥٢٧٧ وتقول الأطباء : إِنَّ أَزْدَا الْفُطْرِ مَا نَبَتَ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ ، وَأَزْدَاهُ كُلُّهُ مَا كَانَ فِي ظِلِّ شَجَرِ الزَّيْتُونِ فَإِنَّهُ قَتَالٌ .

٥٢٧٨ قالوا : وَالْكُمَّثْرَى إِذَا طُبِّخَ مَعَ الْفُطْرِ أَذْهَبَ ضَرَرَهُ .

٥٢٧٩ قالوا : وَالْفُطْرُ يُورِثُ الذُّبْحَةَ^(٤) .

٥٢٨٠ قَدِيمُ أَعْرَابِيٍّ الْبِضْرَ فَأَكَلَ فُطْرًا ، فَأَصَابَتْهُ ذُّبْحَةٌ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الطَّيِّبَ بَعَثَ أَنْ يُحْلَبَ فِي فَيْكٍ . فَقَالَ : مَا زِلْتُ أَسْمَعُ بِاللَّثِيمِ^٢ الرَّاضِعِ وَلَا وَاللَّهِ لَا أَكُونُهُ . قَالُوا : فَتَمُوتَ إِذَا . قَالَ : وَإِنْ مِتُّ^(٥) .

(٢) كب : باليتيم .

(١) كب ، مص : السقم .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

(٢) شبهت الكماء بالجدرى ، وهو المرض المعروف ، لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد ، ويراد بذلك ذمها .

(٣) من المن : أي مما مرَّ الله به على عباده ، شبهها ﷺ بالمن الذي نزل على بني إسرائيل لأنه كان يحصل لهم بلا كلفة .

(٤) الذبحة : التهاب الحلق .

(٥) يقال : لثيم راضع ، لمن يرضع الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لومه إذا نزل به ضيف ، لثلا يسمع الضيف صوت الحلب فيطلب اللبن ، ثم قيل ذلك لكل لثيم إذا أرادوا توكيد لومه والمبالغة في ذمه ، كأنه كالشيء يُطبع عليه .

٥٢٨١ وتقول الأطباء : إن أكل آكلِ الفُطْرَ فأضْرَبَ به ، سَقِيَ الكُرْتَبَ المعصورَ ، وسَقِيَ من خُرءِ الدَّجَاجِ وزنَ درهمين مع خَلِّ وعسلٍ مطبوخٍ ، وقُيِّءَ به .

٥٢٨٢ قالوا : والكمأة تُورث وجع القولنج ، والسكتة ، والفالج ، وجع المعدة^(١) .

٥٢٨٣ قالوا : والذباب لا يَقْرَبُ قَدْرًا فيه كمأة .

٥٢٨٤ ومن أراد أتخاذَ الكمأة اليابسة جعلها في الطين الحُرُّ يوماً و ليلةً ثم غسلها وأستعملها .

٥٢٨٥ بلغني عن فتى من أهل الكتاب أنه قال : كنا في طريق مكة بالخزيمية^(٢) ، فأتانا

أعرابيُّ بكمأة في كِسَاءٍ قَدَرَ ما أطاق ، فقلنا : بِكَمْ الكمأةُ ؟ قال : بدرهمين ؛

فاشتريناها منه ودفعنا الثمنَ إليه ، فلما نهض قال له بعضنا : في أسْتِ المَغْبُونِ ٢٨٣/٣

عودٌ . قال : بل عودان . وضرب الأرضَ برجله ، فإذا نحن على الكمأة .

٥٢٨٦ قال بعض الشعراء :

جَنَيْتُهَا تَمَلًّا كَفَّ الْجَازِي سَوْدَاءَ مِمَّا قَدْ سَقَى السَّوَانِي^(٣)

كَأَنَّهَا مَذْهُونَةٌ بِالْبَانِ

وهذه صفة أجود الكمأة وأقلها أذى .

٢ - البصل والثوم

٥٢٨٧ دخل داخِلٌ على نَضْر بن سَيَّار وحوله بَنُونَ له صِغَارٌ ، فقال : هل تَدْرُونَ ما ولدي

هؤلاء ؟ هؤلاء بنو البصل .

(1) كب : الخريمية ، تصحيف .

(١) القولنج : مرض معوي مؤلم يصعب معه خروج البراز والريح .

(٢) الخزيمية : بئر لا تزال معروفة في إمارة حائل بالسعودية ، تعد من منازل الحاج العراقي المتجه إلى مكة

(المعجم الجغرافي ، شمال المملكة ٥٠١/٢) .

(٣) السواني : جمع سانية ، وهي ما يسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره .

وكان يأكله نيئاً ومشوياً ومطبوخاً .

٥٢٨٨ والأطباء تقول في البصل : إنه يشهي إلى الطعام إن أكل مشوياً أو نيئاً ، ويشهي إلى الجِماع .

٥٢٨٩ وإن دُقَّ وشُمَّ عَطَسَ وشَهِى الطعامَ .

٥٢٩٠ وإن أكتُجِلَ بمائه مع العسل جلا البصرَ .

٥٢٩١ وإن وُضِعَ مع الملح والسَّدَابُ^(١) على عَضَّةِ الكَلْبِ الذي ليس بكَلِبٍ نَفَع .

٥٢٩٢ والإكثَارُ منه يُفسد العقلَ .

٥٢٩٣ والمسلوقةُ منه يُدرُّ البولَ والدَّمْعَةَ .

٢٨٤ / ٣ ٥٢٩٤ والعصافير^١ إن أكلت بالزنجبيل والبصل هيَّجت شهوةَ الجِماعِ وأكثرتِ المَنِيَّ .

٥٢٩٥ عن طارق بن شهاب قال : بعث سُلَيْمانُ النبيّ عليه السلام بعضَ عفاريتِه وبعث معه رجلاً وقال : رُدّه إليّ وأنظر إليّ صنيعه . فمرّ على أهل بيتٍ يكون فضحك ، ودخل إلى السوق ونظر إلى الناس فرفع رأسه إلى السماء وهزّه ، ونظر إلى الثوم وهو يُكالم [كَيْلاً] والفُلْفُلُ [وهو] يُوزن وزناً ، فضحك . فلما رُدّه إلى سليمانَ عليه السلام وأخبره بما جرى منه ، قال : لِمَ ضحكْتَ من أهل البيت ؟ ولمَ هزَزْتَ رأسك حين نظرتَ إلى السوق ؟ ولمَ ضحكْتَ من الثوم والفُلْفُلُ ؟ قال : أمّا أهلُ البيت فإنّ الله أدخل مَنِيَّهم الجنَّةَ وهم يَبكون عليه ؛ ونظرتُ إلى الناس في الشوق والملائكةُ من فوق رُؤوسهم ، والناسُ يُملون والملائكةُ سِراعاً يكتبون ، فهزَزْتُ رأسي ؛ ونظرتُ إلى الثوم وهو شِفَاءٌ يكال كَيْلاً ، وإلى الفلفل وهو داءٌ يوزن وزناً .

٥٢٩٦ وعن وَهَب : أنّ سُلَيْمانَ عليه السلام قال : مم كنتَ تضحك ؟ قال : إني مررت برجل يشتري خُفَّين ويقول لصاحبهما : شَرطِي عليك أن ألبسهما عشرَ سنين لا يتخرقان^٢ ؛ فعجبتُ كيف شَرطَ أمله ونسيَ أجله . ومررت بعجوزٍ دُهرية^(٢) تتكهن

(1) كب ومص : العصافير (بسقوط الواو) . (2) كب : تنخرقان .

(١) السذاب : جنس نباتات طبية .

(٢) الدهرية : هي التي أتى عليها الدهر فطال عمرها جداً .

وتُخبر النَّاسَ بما لا يعلمون ، والذي سَحَّرَ لك الرِّيحَ وأذَلَ لك الجِنَّ وَعَبَدَ لك الشَّيَاطِينَ ، إِنِّي لأَعْلَمُ فِي بَيْتِهَا تَحْتَ فِرَاشِهَا مَطْمُورَةٌ^(١) فِيهَا قَنَاطِيرٌ مِّنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَهِيَ لَا تَدْرِي مَا تَحْتِهَا ، وَقَدْ مَاتَتْ هَزْلاً وَجُوعاً وَحَاجَةً . وَمَرَرْتُ بِأُخْرَى دُهِرِيَّةٍ تَتَطَبَّبُ وَكَانَ بِهَا مَرَّةً دَاءٌ ، فَأَكَلْتُ الْبَصَلَ فَصَادَفْتُ مِنْهُ بُرْءاً ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ حَسَمَ دَاءَهَا ٢٨٥/٣
 وَشَفَاها ، فَهِيَ تَصِفُهُ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَقَدْ كَانَتْ فِي ظَهْرِهَا رِيحٌ حُسَيْتٌ^١ مِنْذُ زَمَانٍ فَأَكَلْتُ الثُّومَ أَحَدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا فَشَفِيْتُ مِنْهُ ؛ فَعَجِبْتُ لَهَا كَيْفَ تَدْعُو أَنْ تَصِفَهُ .
 وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ يَسْتَقِي مِنْهُ فِي قُلَّةٍ^(٢) لَهُ وَمَعَهُ بَغْلَةٌ ، فَلَمَّا سَقَى الْبَغْلَةَ مَلَأَ الْقُلَّةَ وَرَبَطَ الْبَغْلَةَ بِأُذُنِ الْقُلَّةِ وَذَهَبَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَفَرَّتِ الْبَغْلَةُ وَكَسَرَتِ الْقُلَّةَ ؛ فَجَعَلَ يَلْعَنُ الشَّيْطَانَ ، وَبِرْءاً عَقْلَهُ وَنَسِي فِعْلَهُ . وَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَاجْتَهَدُوا وَنَصَبُوا وَأَبْتَهَلُوا ، فَلَمَّا أَظَلَّتِ الرَّحْمَةُ مَلَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِقَامًا ، وَجَاءَ آخِرُ لَمْ يَنْصَبْ مَعَهُمْ فَجَلَسَ مَجْلِسَهُ ، فَتَزَلَّتِ الرَّحْمَةُ فَدَخَلَ فِيهَا مَعَهُمْ وَحَرَمَهَا الْأَوَّلُ ؛ فَعَجِبْتُ مِنْ سَعَادَةِ هَذَا وَشَقَاوَةِ هَذَا .

٥٢٩٧ وتقول الأطباء: إنَّ الثُّومَ إِذَا شُوِيَ بِالنَّارِ وَوُضِعَ عَلَى الضَّرْسِ الْمَأْكُولِ ، وَدُلِكَتْ بِهِ الْأَسْنَانُ الَّتِي يَغْرُسُ فِيهَا الْوَجَعُ مِنَ الرُّطُوبَةِ وَالرِّيحِ ، أَذْهَبَ مَا فِيهَا بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الْوَجَعِ .

٥٢٩٨ قال : وَهُوَ يَنْفَعُ مِنَ الْعَطَشِ الْحَادِثِ مِنَ الْبَلْغَمِ ، وَيَقُومُ مَقَامَ التَّزْيِاقِ فِي لَسَنِ الْهَوَامِّ ، وَالْأَمْرَاضِ الْبَارِدَةِ .

٥٢٩٩ وتقول الروم في الثُّومِ : إِنَّهُ دَوَاءٌ لِمَنْ أَصَابَهُ وَجَعُ السَّقْيِ^٢ فِي بَطْنِهِ^(٣) .

٥٣٠٠ وَإِنْ أَكَلَهُ مَنْ ظَهَرَ [فِيهِ] حَرَّةٌ مِنْ شَرَى^(٤) أَوْ غَيْرِهِ أَبْرَاهُ .

٥٣٠١ وَإِنْ دُقَّ الثُّومُ يَابَسًا فَأُغْلِيَ بِسَمْنٍ وَلَبَنٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ مَنْ يَشْتَكِي ضِرْسَهُ فِي فِيهِ سُخْنًا ، فَأَمْسَكَه سَاعَةً ، ذَهَبَ وَجَعُ ضِرْسِهِ .

(2) كب : السقيا .

(1) كب : جستها زمان .

(١) المطمورة : الحفيرة تحت الأرض .

(٢) القلة : الجرة .

(٣) السقي : تجمع سائل مصلي في البطن .

(٤) الشرى : بثور حمر كالدراهم حكاكة مؤلمة .

٥٣٠٢ وهو نافع لمن أجتوى^(١) .

٣- الكُرَّاث

٢٨٦/٣

٥٣٠٣ قالت الأطباء : الكُرَّاث النَّبْطِي^(٢) إذا أُدْمِنَ كانت فيه أحلامٌ رديئة ، وولَدٌ بُخَاراً في الرأس رديئاً .

٥٣٠٤ فإن^١ صُبَّ في مائه خلٌّ ودُقَّاقٌ كُنْدُرٌ وأسْتُعْطَ به سَكَّنَ الصُّدَاعَ^(٣) .

٥٣٠٥ وإن سُلِقَ أو طُحِنَ وأكِلَ ، أو ضُمِّدَ به البواسيرُ العارضةُ من الرطوبة ، نفع منها .

٥٣٠٦ وماءُ الكُرَّاثِ إذا خُلِطَ بمثله من ألبانِ النساءِ ودُهْنِ الوردِ والكنْدُرِ وكُحِّلَ به عينٌ من أصابته غشاوةٌ في عينه فلم يُنصر ليلاً نفعه .

٥٣٠٧ وأكلُ البصلِ نافعٌ لذلك أيضاً .

٤- الكُرْنُبُ والقُنَيْطُ

٥٣٠٨ قالوا : الكُرْنُبُ^(٤) مُعِينٌ على الإكثار من النبيذ إذا أُكِلَ .

٥٣٠٩ وهو مُدِيدٌ للبول .

٥٣١٠ وقالت الروم : بين الكُرْنُبِ والكَزْمِ عداوةٌ ، ولا يكاد يَضْلُحُ الكَزْمُ والكُرْنُبُ إذا تجاورا .

(1) مص : وإن .

(١) اجتوى : أصابه الجوى ، أي السل ، وهو مرض يصيب الرئة يهزل صاحبه ويضنيه ويقتله .

(٢) الكراث النبطي : أحد أنواع البصل .

(٣) الكندر : اللبان . واستعط به : صب بالأنف .

(٤) الكرنب : الملفوف .

٥٣١١ وقالت الأطباء : إن احتملت [المرأة] بزرَّ الكُرْزُب بعد الحَيْض أسهل المَنِيّ وأفسده ولم يكن معه حَمَل .

٥٣١٢ وشُرْبُ مائه مع الشَّيْح الأزْمَنِي غير المطبوخ ، أو ماء التُّرْمُس المُنْفَع ، مُخْرَجٌ لِحَبِّ القَرَع من البطن^(١) .

٥٣١٣ والقَسْطُ^(٢) أيضاً خاصّةً بزرُّه يُفْسِد المَنِيّ إذا احتملتُ المرأة بعد طَهْرِها ؛ ومقدارُ ما يُحْتَمَل وزنُ درهمين .

٥٣١٤ وتقول الروم : الكُرْزُب إن طُبِخ وخُلِط ماؤه بالْحَنْدَقُوق^(٣) وسُقِيَ المرأة التي تأخّر حَيْضُها حاضت لِحِينِها .

٥٣١٥ قالوا : وإذا خُلط ماء الكُرْزُب بالبَنْج كان نافعاً للشُّعال . ٢٨٧/٣

٥٣١٦ قال أبو محمد : شكوتُ إلى حُنَيْنِ الطَّيِّبِ عِلَّةً كُنْتُ أَجِدُها في حَلْقِي لا أكاد أبتلعُ معها رِيقي ، فقال : هي بَيِّنَةٌ في عينك ، فَتَغْرَغِرْ بعَقِيدِ العنْب مع خميرِ ثلاثةِ أَيام في كل يوم ثلاثَ مرات .

٥٣١٧ ففعلتُ ذلك يوماً واحداً فذهب .

٥٣١٨ قالوا : وإذا دُقَّ الكُرْزُب وخُلِط به شيءٌ من زَاجِ الأَسَاكِفَةِ وشيءٌ من خَلٍّ ، فأوجِف ذلك بِالْخَطْمِي^١ ، ثم طَلَبِي به بَرَصٌ أو جَرَبٌ نفعٌ بإذن الله تعالى^(٤) .

(١) كب : كالخطمي .

(١) حب القرع : دود البطن .

(٢) القسط : عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء .

(٣) الحندقوق : الحنظل .

(٤) زاج الأساكفة : ضرب من الملح ، واسمه الكيماوي كبريتات الألمنيوم والبوتاسيوم . وأوجف :

حرك . والخطمي : نبات من الفصيلة الخبازية ، كثير النفع . ولم يتحدث ابن قتيبة عن القنبيط ،

سهواً ، أو نقصاً في النسخة الخطية ، وسيأتي مثل ذلك في باب السُّلْجَم .

والقنبيط : هو القرنبيط في مصر ، والزهرة في الشام ، بقلة زراعية من الفصيلة الصليبية ، تؤكل وتطبخ .

٥- السَّلْجَمُ^(١) والفُجْلُ

٥٣١٩ تقول الأطباء في الفُجْل : إنه مهيج للجماع ، زائد في المني ، وبزوره نافع من السموم .

٥٣٢٠ قالوا : والفُجْل هاضم للطعام .

٥٣٢١ فإن أكل بزوره بعسل كان دواءً من السعال والفواق^(٢) .

٥٣٢٢ وإذا سُدِخَتْ^١ قطعةُ فُجْلٍ فطُرِحَتْ على عَقْرَبٍ ماتت .

٥٣٢٣ وماؤه وبزوره للسموم بمنزلة التزياق .

٥٣٢٤ وإذا طَلَبِي أَحَدٌ يَدَهُ بمائه ثم قبض على حيةٍ أو غيرها من الهوام لم يُضَارَ ذلك الموضعُ . ٢٨٨/٣

٥٣٢٥ قالوا : وإن دُقَّ بزوره مع الكُنْدُرِ وطلبي به البهق^٢(٣) في الحَمَامِ أذهب .

٥٣٢٦ وإن شُرِبَ ماءٌ ورَقِهِ نَفَعٌ من الأرقان^٣ الحادِثِ من الطحال^(٤) .

(1) كب : شدح والرطب فطرح .

(2) كب ، مص : البهق الأسود ، خطأ ، فالبهق بياض في الجسد .

(3) كب : الأرقال .

(1) السلجم : اللفت ، ويلاحظ أنه لم يتكلم عنه في هذا الباب ، كأنه سهو منه أو نقص في النسخة الخطية ، وقد مضى مثل هذا في باب الكرب والقنيط .

(2) الفواق : تقلص فجائي للحجاب الحاجز يحدث شهقة قصيرة يقطعها تقلص المزمار ، وندعوها بالعامية حزقة .

(3) البهق : بياض في الجسد ويكون في الخيل حول المنافذ الطبيعية كالقمة والأنف والشفة .

(4) الأرقان : حالة مرضية تمنع الصفراء ، وهو سائل المرارة ، من بلوغ الأمعاء بسهولة ، فتختلط بالدم فتصفر بسبب ذلك أنسجة الجسم .

٦ - الباذِنجان

٥٣٢٧ قالوا : والباذِنجان مُكَلِّفٌ للوجه ، يُورث داءَ السَّرطانِ والأورامِ الصُّلْبَةِ .
٥٣٢٨ وَحَدَّثَنِي أَبِي ، عن أَبِي الحارثِ جُمَيْنٍ ، أنه سمعه يقول في الباذِنجان : لا آكلُهُ ،
لون العُقربِ وشَبَّةُ المِحْجَمَةِ . قيل له : فقد رأيناكَ تأكله على نِحوانِ فلانٍ ! قال : كان
مَيْتَةً وأنا مُضطرٌّ .

٧ - الخِيارِ والقِثاءِ

٥٣٢٩ قالوا : شَمُّ الخِيارِ نافع لمن أصابه العَشِيُّ من الحرارة .
٥٣٣٠ وبِزْرِ القِثاءِ إذا شربه من به حُمَّى الأَسَى^١ نفعه^(١) .
٥٣٣١ وإن أصابت رضيعاً حُمَّى فألزقت به خِيارتينِ تَمَسَّانِ جلدَهُ إحداهما عن يمينه
والأخرى عن شماله ، أقلعت الحُمَّى عنه .

٨ - السُّلقِ

٥٣٣٢ قالوا : والسُّلقِ إن دُقَّ مع أصله وعَصِرَ ماؤه وغُسِلَ به الرأسُ ذهبَ بالأتربةِ وأطال
الشعر .

(١) قرأتها مص الأسر واقترحت أن تكون « الأسر » بمعنى احتباس البول ، وأراها خطأ لأن احتباس البول ليس من الحمى .

(١) القثاء : القتي بعامية الشاميين ، وعبد اللاوي في مصر .

٩ - الهليون

٥٣٣٣ قالوا : والهليون مُدِرُّ للبول ، نافع من القَوْلَجِ^(١) .

١٠ - القرع

٥٣٣٤ قالوا : إذا شوي القرعُ^(٢) بالنار ثم عُصِرَ فجعل من مائه في أُذُنٍ من أشتكى أُذُنَهُ نفعه .

٥٣٣٥ وإن دُهِنَت منابت شعر اللحية بدهن القرع المُرَّ وقِثَاءِ الحِمارِ^١ ، مُدافاً^٢ فيه شَيْخٌ أزميني ، أسرع فيها نباتُ الشعر .

١١ - البقول

٥٣٣٦ قالوا : والجرجيرُ زائد في الباه والإنعاظ ، مُدِرُّ للبول^(٣) .

٥٣٣٧ وتذكر الروم أن من أكل الجرجير ثم ضُربَ بالسيّاط هَوَّنَ عليه بعض ذلك الجلد .

٥٣٣٨ قالوا : وهو ينفع من ذفر الإبطين إذا أُكِلَ على الريق وطُليَ الإبطان بمائه^(٤) .

٥٣٣٩ وتزعم الروم أن ماءه ينفع من عَصَّةِ ابنِ عِرْسٍ^(٥) .

(٢) مِص : مذاياً .

(١) كب : الخيار ، تحريف .

(٣) كب : مقرص ، تحريف .

(١) الهليون : هو كشك الماس في مصر . والقولنج : مضى برقم ٥٢٨١ .

(٢) القرع : هو اليقطين ، وأكثر ما تسميه العرب : الذَّبَاءُ .

(٣) الجرجير : بقل من الفصيلة الصليبية ، حريف ، يستعمل كسلاطة . والباه : النكاح . والإنعاظ : الشبق

واشتهاء الجماع . ومن أمثال العوام في دمشق : احتفظ بالجرجير للسريير .

(٤) ذفر الإبطين : راثتھما الكريهة .

(٥) ابن عرس : من الفصيلة السمورية ، وهو دون القط .

٥٣٤٠ وقال^١ بعضُ الأطباءِ : إن دُرَّ بَزُرُ الجِرْجِيرِ مدقوقاً في البيضِ وحُشِيَ كان ذلك زائداً في الباه والإنعاضِ زيادةً بيّنة .

٥٣٤١ قال أبو حاتم ، عن القَحْذَمِيِّ ، قال : أكله أعرابيٌّ فأنعظ شهرًا^(١) ، فقال الفرزدق يَفْخَرُ به :

٢٩٠/٣ وَمِنَّا التَّمِيمِيُّ الَّذِي قَامَ أَيْزُهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا زَادَاهُمْ عَشْرًا
٥٣٤٢ قالوا : والسَّدَابُ^(٢) قاطع لشهوة الجماع .

٥٣٤٣ وقالت الروم : إن أَكَلْتَ [منه] امرأةً حاملٌ أربعةً مثاقيلَ كلَّ يومٍ بماءٍ سُخِّنٍ أو نبيذٍ خمسةً عشرَ يوماً أسقطتُ ولَدَها .

٥٣٤٤ وقال بعض الشعراء :

كَمْ نِعْمَةً لِلسَّدَابِ جَلِيلَةً فِي الرِّقَابِ
النَّاسُ عَنْهَا عُقُولٌ إِلَّا ذَوِي الأَنْبَابِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَوْلَا مَكَانُ السَّدَابِ
لَعَتَبَ^٢ الأَرْضَ نَسْلُ الـ مُعَنَّيَاتِ القَحَابِ^(٣)

٥٣٤٥ قالوا : والبقلة الحمقاء إذا مُضِغْتَ أذهبتِ الطَّرَشَ .

٥٣٤٦ وإذا أَكَلْتَ أذهبتِ شهوة^٣ الجماع .

٥٣٤٧ والروم تقول : إن نظر ناظرٌ عند رؤية الهلال إلى الهندياء فحلف بيأله القمرِ ألا يأكلَ هِنْدِيَاءَ ولا لحمَ فَرَسٍ ، سَلِمَ في كلِّ شهزٍ يحلف فيه من وجع الضرس .

٥٣٤٨ قالت الأطباء : الخَسُّ إذا أُكِلَ على الريق نافعٌ لتغيير الماء ومن يتأذى باحتلام .

٥٣٤٩ وإذا شَرِبَ بَزُرَهُ بماءٍ باردٍ [قطع شهوة الجماع] .

(٢) كب : تغيب .

(١) في هامش كب : خاصة .

(٣) كب : شهوة .

(١) أنعظ : قام قضيبه وانتشر ، واشتهى الجماع .

(٢) السذاب : جنس نباتات طبية .

(٣) القحاب : جمع قحبة ، وهي البغي الفاجرة ، وأصل القحاب : السعال ، وإنما قيل للبغي قحبة ، لأنها كانت في الجاهلية تُؤذِنُ طلابها بقحابها ، وهو سعالها . أرادوا أنها تسعل ، أو تتنحح ، ترمز به .

٢٩١/٣ ٥٣٥٠ قالوا : والخزدل إن أُكثِرَ من أكله أورتَ ضعفاً في البصر .

٥٣٥١ وهو مُكثَّرٌ لِلْبِن ، مُدِرٌّ لِلْبُول .

٥٣٥٢ وهو نافع من الصَّرع .

٥٣٥٣ وإن أُكثِرَ بمانه ، بعد أن يُغلى عليه ويُصَفَّى ، جلا البصرَ الضعيفَ من الرطوبة .

٥٣٥٤ وتزعم الروم أن ماءه يَصْلُحُ للأطفال من الحُمى إذا أصابتهم .

٥٣٥٥ وهو يُفسدُ الدهن ، ويُورثُ النسيانَ ، ويُضعفُ البصرَ .

٥٣٥٦ قالت الأطباء : النَّعْنَاعُ^١ يُسَكِّنُ القيءَ ، وينفع من الفُواقِ الحادثِ من البلغم إذا شربَ مع النَّمَامِ^(١) .

٥٣٥٧ وتقول الروم : الحَبِقُ الذي على شطوط الأنهار نافعٌ لِلرَّمَدِ إذا دُقَّ ونُخِلَ وأكثِرَ به ، وإن مَضَّغَهُ ماضِغٌ ووضعهُ على عينه نفعه .

٥٣٥٨ وأما الفُودَنْجُ النَّهْرِيُّ - [فإنه] يُدِرُّ الطَّمْثَ^(٢) .

٥٣٥٩ وإن أُخِذَ من الفُودَنْجِ الجبليِّ أوقيةٌ وطُبِخَ بنصفِ رطلٍ من ماءٍ حتى يبقى الثلثُ وشربَ ، سهَّلَ السَّودَاءَ .

٥٣٦٠ وقالت الأطباء : الحَنْدَقُوقُ^(٣) يُورثُ وَجَعَ الحَلْقِ ، ويذهبُ بضرره مَنْ يأكلُ بعده الكزْبُرَةَ الرَّطْبَةَ والبَقْلَةَ الحَمَقَاءَ والهندياءَ .

٥٣٦١ والطَّرِخُونُ يُؤْكَلُ مع الكَرْفَسِ^(٤) .

٥٣٦٢ قالوا : والرَّاسَنُ ينفعُ من قِطارِ البولِ إذا كان من بَرْدٍ ، ويُقَوِّي المِثَانَةَ .

٢٩٢/٣ ٥٣٦٣ قالوا : والكَشُوثُ يذهبُ بالأزْقانِ .

(١) كب : النعنع .

(١) النمام : السعتر البري .

(٢) الطمث : دم الحيض .

(٣) الحندقوق : الحنظل .

(٤) الكرفس : المقدونس .

- ٥٣٦٤ قالوا : وَعَنْبُ الثَّعْلَبِ قَاطِعٌ لِدَمِ الْحَيْضِ إِنْ شُرِبَ أَوْ أَحْتَمِلَ (١) .
- ٥٣٦٥ وقالوا : الْكَرْفَسُ إِذَا طُبِّخَ وَشُرِبَ كَانَ دَوَاءً مِنْ وَجَعِ الْكُلَيْتَيْنِ وَمِنَ الْأُسْرِ (٢) .

(١) عنب الثعلب : هو عنب الذئب ، نبات بري ينبت مع شجيرات القطن وغيرها ، له ثمر أسود كالعناب ، مرّ الطعم .

(٢) الأسر : احتباس البول .

باب الحبوب والبزور

٥٣٦٦ تقول الأطباء في حَبِّ الْفُلْفُلِ : إذا خُلِطَ بالسُّنْسِمِ وعُجِنَ بعسلِ الطَّبْرُزْدِ يزيد في الجِماع^(١) .

٥٣٦٧ والعرب تزعمُ أن الحَبَّةَ الخضراءَ وشُرْبَ ألبانِ الإبلِ عليها تبعثُ الشَّهْوَةَ .
قال جرير :

أَجِئْتُنُ قَدْ لَأَقَيْتِ عِمْرَانَ شَارِباً^١ عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانَ إِبِلٍ^(٢)

٥٣٦٨ والحِمَصُ زائدٌ في الجِماعِ ، مُكَثِّرٌ لِلْمَنِيِّ ، مُحَسِّنٌ لِلْوَنِ ، زائدٌ في لبنِ الْمُزْمِجِ ، يُدِرُّ دَمَ الْحَيْضِ ، وَإِنْ خُلِطَ بِالْبَاقِلَاءِ أَسْمَنَ^(٣) .

٢٩٣/٣ ٥٣٦٩ الأَصْمَعِيُّ قال : قلت لابن أبي عَطَّارٍ : بلغني أن أباك كان ذا منزلةٍ من ابنِ سِيرِينَ^٢ ، فما حَفِظْتَ عنه ؟ قال : قال أبي : قال لي ابنِ سِيرِينَ : يا أبا عَطَّارٍ ، إن سَوِيقَ الْعَدَسِ باردٌ وهو يَدْفَعُ الدَّمَ .

٥٣٧٠ قالت الأطباءُ : إنَّ الْخَزْدَلَ نافعٌ من حُمَى الرَّبِيعِ^(٤) والحُمَمِيَّاتِ المتقادمةِ ، ووجعِ الأرحامِ ، وَيُجَفِّفُ^٣ اللسانَ الثقيلَ من البلغمِ ، وَيُنزِلُ الرطوبةَ من الرأسِ ، وإن

(١) كب : ساريا ، تصحيف .

(٢) كب : سدين .

(٣) كب : يخفف .

(١) الطبرزد : السكر الأبيض .

(٢) جعثن : بنت غالب ، أخت الفرزدق . وكان أبوه غالب جاور طلبة بن قيس بن عاصم المنقري ، فكانت ظمياء بنت طلبة تتحدث إلى جعثن ، فاشتتهى الفرزدق حديثها . وذات ليلة سُغِلَتْ أختها ، فأخذ جلعلاً كانت جعثن تصفق به لظمياء لتجيء ، فحركه ، فجاءت ظمياء لعادتها ، فلما ارتابت بالفرزدق هتفت وعادت لرحلها . فتنجم فتیان من بني منقر ، أحدهم عمران بن مرة المنقري ، فاستخرجوا جعثن من خباتها ، ثم سحبوها ليسمعوا بها ، ولم يكن أكثر من ذلك . فجعل جرير يدعي باطلاً على جعثن ، أن عمران بن مرة فجر بها . وكان جرير بعد يستغفر ربه مما قال بها ومما رامها به من الكذب وكانت جعثن امرأة مسلمة عفيفة ، إحدى الصالحات .

(٣) الباقلاء : الفول .

(٤) حمى الربيع : هي التي تأتي في اليوم الرابع ، وذلك بأن يحم المريض يوماً ويترك يومين لا يحم ويحم في اليوم الرابع .

أكل مع السلق المسلوق نفع من الصرع ، وإن طلي البرص به زال .
٥٣٧١ وقالت الأطباء : الحرف^(١) يُخرج حب القزع من البطن ، وينفع من عرق النساء
ووجع الورك .

٥٣٧٢ وإن أسخن^١ بالماء الحار وشرب منه وزن أربعة دراهم^٢ أو خمسة أسهل الطبيعة
ونفع من القولنج^(٢) .

٥٣٧٣ وقال رجل من قداماء الأطباء في الباقلاء^٣ : إنه إذا أذمن أكل البصر ، وأحال
الأحلام أضغاثاً لا يُنتفع بها ولا يجد عابراً الرويا إلى تأويلها سبيلاً .

٥٣٧٤ ودهن الشاهدانج نافع لوجع الأذن العارض من البزد والعلل المتقادمة منها^(٤) .

(2) كب : درهم .

(1) مصن : سخن .

(3) كب : الباقلي .

(١) الحرف : حب الرشاد .

(٢) والقولنج : مضى برقم ٥٢٨١ .

(٣) الباقلاء : الفول .

(٤) الشاهدانج : القنب .

باب الفاكهة

٥٣٧٥ عن مَعْمَرِ بْنِ حُثَيْمٍ^١ ، عن جَدَّتِهِ ، قالت :

سمعت علي أبي طالب رضي الله عنه يقول : إذا أكلتم الرَّمَانَ فكلوه بشخمه فإنه دِباغ للمعدة .

وذلك يوم الجمعة على المنبر .

٥٣٧٦ الأضْمَعِي : قيل لأعرابي : لِمَ تُبَغِضُ الرَّمَانَ ؟ قال : لأنه مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْعَرَةٌ^(١) .

٥٣٧٧ قال : وقال يحيى بن خالد : شيثان يورثان القمل : التين اليابس إذا أُكِلَ ، وبخار اللبان إذا تُبْخِرَ به .

٥٣٧٨ وقالت الأطباء : ورق الخوخ وأقماعه إن دُقَّ وعُصِرَ وشرب أسهل حب القرع والديدان والحيات المتولدة في البطن .

٥٣٧٩ وإن صُبَّ ماء ورقة في الأذن أمان الديدان فيها .

٥٣٨٠ وإن تُدَلِّك بورقه بعد الثورة قطع ريحها^(٢) .

٥٣٨١ وحماض الأترج إن لُطِخ به الكلف والقوب أذهب^(٣) .

٥٣٨٢ وحب الأترج نافع من السموم .

(١) كب ، مص : خشم ، تحريف .

(١) مبخرة : مظنة للبخار ، وهو تغير ريح الفم . ومجفرة : يذهب شهوة الجماع ، يقال : أجفر الرجل وجفّر وجفّر واجتفر ، إذا انقطع عن الجماع . ومجعة : مظنة ليس الطبيعة ، والجفر : ما تيسر في الدبر من العذرة .

(٢) النورة : حجر الكلس .

(٣) الأترج : الكباد . والقوب : الحزاز ، مرض جلدي يسقط الشعر .

٥٣٨٣ وورق التُّفاح الغضُّ إن دُقَّ بالزَّق أَيْاماً خمسة أو ستة ثم ضُمِد به الوَشْمُ قلعه من غير ٢٩٥/٣
أن يَفْرَحَ موضعه .

٥٣٨٤ عن الزُّهريِّ قال : حدَّثني رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ قال : « من باتَ وفي
بطنه جَزْرَةٌ أو جَزْرَتَانِ أو ثلاثٌ أَمِنَ القَوْلنج والدُّبَيْلَةَ »^(١) .

٥٣٨٥ والقُسْتُقُ : إن^١ دُقَّ وشُربَ بالمطبوخ الشديد نفع من لسع الهَوَامِ .

٥٣٨٦ وألْفُاح : سَمٌّ ، وربما قتل آكله .

٥٣٨٧ وتُدفع مضرَّته بالقيء بالشَّرَاب ، والعسل ، والإسهال ، وشَمُّ الفُلْفُل ، والخرذل ،
والجندبادستر^٢ ، والسَّدَاب ، والتَّعْطُس .

٥٣٨٨ قال : وحدَّثني شيخٌ من الدَّهَاقين عالمٌ بأيام العجم : أن بُرُزَجِمَهُر قال لأهل
الحبس : سلُّوا الملك أن يَزُقُكم مكان الأذم الأتْرُج ، ليكون القشر لطيبكم ، ولحمته
لفاكهتكم ، والحَمَاض لصباغكم ، والحَبُّ لدهنكم .
فكان ذلك أول ما عُرِفَ به حكمته .

(٢) كب : الحندجدر .

(١) كب : إذا .

(١) القولنج : مضى برقم ٥٢٨١ . والدبيلة : خراج ودمل كبير ، تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً .

باب مصالح الطعام

- ٥٣٨٩ قال رئيس من رؤساء الطبّاعين : العجينُ يُملّك .
- ٥٣٩٠ وفي الحديث المرفوع : « أملكوا العجينَ فإنه أحد الرّيعين »^(١) .
- ٥٣٩١ السّويقُ : يُغسل بالماء الحارّ مرّاتٍ ثم بالبارد ويشرب^(٢) .
- ٥٣٩٢ والمِلحُ : يُتقبّل به الطبخُ .
- ٥٣٩٣ والخَلُّ : يُنضج القَدَسَ ويُصليحه للأكل .
- ٥٣٩٤ الباقلِيّ : يُنقع ثم يطبخ^(٣) .
- ٥٣٩٥ ولا يُؤكّل من الفاكهة إلا ما نضج على شجره وتُلقي ثُقله وعجمه^(٤) ، ويؤكّل على ريق النّفس .
- ٥٣٩٦ والعِنَبُ : يُقطف ويُمهّل أيّاماً ثم يؤكل .
- ٥٣٩٧ ولا يُؤكّل من القنْد^١ إلا لبّه^(٥) .
- ٥٣٩٨ ولا يُؤكّل من الرّأس لسانه^٢ وعيونه .
- ٥٣٩٩ الباذِنجانُ : يُشقّ ويُحشى بالملح ، ويترك ساعةً في الماء البارد ، ثم يصب عنه ، ويعاد إلى الماء مراراً ، ثم يُسلق بعد ذلك .
- ٥٤٠٠ الكَبَبُ : يؤكّل بالخَلّ بعد غسله بالماء من الخَلّ .

(١) مص : القنب .

(٢) كب ، مص : إلا أسنانه . خطأ ، وسيأتي صوابه قريباً برقم ٥٤١٤ .

(١) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .
إملاك العجين وملكه : إنعام عجنه وإجادته . والريع : الزيادة . أي إن الخبز يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن .
(٢) السويق : (انظر ما مضى برقم ٤٩٥٨) .
(٣) الباقلِيّ : الفول .
(٤) عجمه : نواه .
(٥) القند : سكر القصب .

٥٤٠١ الزيتون : يؤكل وسط الطعام ويُصَبَّ في الخل .

٥٤٠٢ ويؤكل من الأَشْرُغَازِ خَلَّهُ ولا يُعرض لجسمة .

٥٤٠٣ والكَمَّاءُ : تُنظَّفُ^١ ويُقشَر عنها قشرها ، وتُسلقُ بالماء والملح ثم تُستعمل بالسَّعْتَرِ والفُلْفُلِ ، وتُقلى بالزيتِ الرُّكابي^٢ .

٥٤٠٤ وكذلك الفُطْر .

٥٤٠٥ السَّلْقُ والكُرْنَبُ : يُسَلَقانِ بالماء والملح ، ويُصَبَّ ماؤهما ثم يُستعملانِ .

٥٤٠٦ والبقولُ : تَمسحُ ثم تُؤكَل ، ولا تُغسل بالماء .

٥٤٠٧ وأحمد الثَّمُورِ الهَيْرُونَ ، وأحمد البُسُورِ^(١) الجَيْسِرَانُ^٣ ، وما أَضْفَرَ أَحْمَدُ مما اسودَّ .

٥٤٠٨ وخير السمكِ الشَّبُوطُ والبَنَانِي والمَبَّاحُ .

٥٤٠٩ ولا يؤكل السمك الطَّرِيُّ إلا حاراً بالخَزْدَلِ في الشتاء ، وفي الصيف بالخَلِّ وبالآبَازِيرِ .

٥٤١٠ وأقلُّ السمكِ أذى المَمْقُورِ .

٥٤١١ وشُرُّ السمكِ كِبَارَه السَّمَارِيسُ^٤ ، وخَيْرُ السَّمَارِيسِ البِيضُ ، [وأكلها] خَيْرٌ من أكل الحمرِ ، وشُرُّها الشُّودُ .

٥٤١٢ وخَيْرُ البِيضِ بِيضُ الشَّوَابِ مِنَ الدَّجَاجِ ، ولا خَيْرَ في بِيضِ الهَرَمَةِ .

٥٤١٣ وأخفُ البِيضِ الرَّقِيقُ ، وأثقلُه البِيضُ الصَلْبُ .

٥٤١٤ ولا يُعْرَضُ من الرَأْسِ للدِّمَاغِ ولا لِلسَّانِ ، ولا الغَلْصَمَةِ ولا الخَرَاطِيمِ .

٥٤١٥ ولَحْمُ العُنُقِ خَفِيفٌ سَرِيعُ الانهضامِ .

(١) كب ، تنضف ، مص : تنصف ، وكلاهما تحريف .

(٢) كب : الريحاني .

(٣) كب : الحيسران .

(٤) كب : العماريس .

(١) البسور : جمع البسر ، وهو التمر قبل تمام نضوجه .

- ٥٤١٦ وفي الحديث المرفوع : « العُنُقُ هَادِيَةُ الشاةِ وهي أبعدها من الأذى »^(١) .
- ٥٤١٧ والفُقَاعُ : يُشْرَبُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَلَا يُشْرَبُ بَعْدَهُ^(٢) .
- ٥٤١٨ وَاللَّبْنُ لَا يُؤْكَلُ وَلَا يُشْرَبُ إِلَّا بَعْدَ وَضْعِ الشاةِ بِشَهْرِ وَنَحْوِهِ .
- ٥٤١٩ وَالْبَاقِلِيُّ : يُؤْكَلُ بَعْدَهُ الْفُؤَذَنَجُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنَفْخَتِهِ .
- ٥٤٢٠ اللَّوْبِيَاءُ : يُؤْكَلُ بَعْدَهُ الْخَزْدَلُ الرَّطْبُ ، وَيُشْرَبُ بَعْدَهُ مَاءُ الرُّمَّانِ وَالسَّكَنْجَبِينَ المعمول بالسَّكْرِ^(٣) .
- ٥٤٢١ الْهَرِيْسَةُ : تُؤْكَلُ بِالْفُلْفُلِ الْكَثِيرِ وَالْمُرِّيِّ ، وَلَا يُجْعَلُ فِيهَا السَّمْنُ^(٤) .
- ٥٤٢٢ وَالْمَضْيِرَةُ : تُطْبَخُ بِالْفُؤَذَنَجِ وَالسَّدَابِ وَالْكَرْفَسِ^(٥) .
- ٥٤٢٣ ٢٩٩/٣ الزَّيْتُ الرَّكَابِيُّ^١ : إِذَا خُلِطَ بِالخَلِّ أَوْ أُغْلِيَ عَلَى النَّارِ ثُمَّ رُفِعَتْ رَغْوَتُهُ عَادَ كَالْمَغْسُولِ .
- ٥٤٢٤ وفي الحديث : أَنْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالزَّيْتِ ، فَإِنْ خِفْتُمْ ضَرَرَهُ فَأَتَّخِذُوهُ بِالمَاءِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ كَالسَّمْنِ .
- ٥٤٢٥ [و] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِالشَّجَرَةِ الَّتِي نَادَى اللَّهُ مِنْهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ زَيْتِ الزَّيْتُونِ أَذْهَبُوا بِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنَ الْبَاسُورِ »^(٦) .
- ٥٤٢٦ الْخَزْدَلُ : يُعْجَنُ بِالخَلِّ وَيُغْسَلُ بِالمَاءِ وَرَمَادِ البَلُوطِ أَوْ رَمَادِ الكَرْمِ مِرَاراً بَعْدَ أَنْ يُنْعَمَ دَقُّهُ وَنَخْلُهُ ، ثُمَّ يُغْسَلُ بِالمَاءِ الْقَرَّاحِ وَيُرَشُّ بِالمَاءِ حَتَّى تَخْرُجَ رَغْوَتُهُ وَيَكْثُرَ خَلُّهُ ،

(١) كب : الريحاني .

(١) هادية الشاة : أولها .

(٢) الفقاع : شراب يتخذ من الشعير ، سمي بذلك لما يعلوه من الزبد ، ويسميه العوام اليوم « البيرة » .

(٣) السنكجيين : شراب يعمل من خل وعسل ، فيكون حلواً حامضاً .

(٤) المري : إدام كالمخللات يؤتدم به .

(٥) المضيرة : هي الشاكرية عند أهل الشام ، لحم مطبوخ باللبن الماضر أي الحامض .

(٦) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

وَيُخَلَطُ مَعَهُ اللَّوْزُ الْحُلُوُّ أَوْ مَاءُ الرَّمَّانِ الْحَامِضِ وَمَاءُ الزَّبَّيبِ¹ .



(1) جاء في كب ، وتابعتها مص :

تم كتاب الطعام وهو الكتاب التاسع من عيون الأخبار لابن قتيبة ، ويتلوه في الكتاب العاشر كتاب النساء . والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على خير خلقه محمد وآله أجمعين .
وكتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي الجزيري الواعظ ، في شهر سنة أربع وتسعين وخمسمائة هجرية .

وفي مص : نجز كتاب الطعام ويتلوه في الجزء العاشر كتاب النساء .
وتلته في كب اختيارات من زيادات النساخ من كتاب الكامل للمبرد .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ النِّسَاءِ

في أخلاقهن وخلقهن وما يُختار منهن وما يُكره

٥٤٢٧ عن مُجاهِد ، عن يحيى بن جَعْدَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا وَحَسَبِهَا وَحُسْنِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتُ يَدَاكَ »^(١) .

٥٤٢٨ وقال^١ [ﷺ] : « مَا اسْتَفَادَ رَجُلٌ بَعْدَ الْإِسْلَامِ خَيْرًا مِنْ أَمْرَاءِ ذَاتِ دِينٍ تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَهَا ، وَتَحْفَظُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ إِذَا غَابَ عَنْهَا »^(٢) .

٥٤٢٩ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : لا تُدْخِلُ الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا فِي أَقَلِّ مِنْ عَشْرِ سِنِينَ .

٥٤٣٠ قالت عائشة : وَأَدْخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ^(٣) .

٥٤٣١ الْأَضْمَعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ بَنِي الْعَبْرِ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : النِّسَاءُ ثَلَاثٌ : فَهَيْئَةٌ ٢/٤

(2) كب ، مص : أفاد .

(1) كب ، مص : ثم قال .

(١) إسناده معضل ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . الحسب : الفعال الصالح الحسن والكرم والمال الذي يحسب في مناقب الرجل . وقال ابن السكيت : الحسب والكرم يكونان في الإنسان وإن لم يكن لأباه شرف ، ورجل حسيب : كريم بنفسه . وأما المجد والشرف فلا يوصف بهما الشخص إلا إذا كان فيه وفي آباه (الخزانة ٣٢/٤) . تربت يداك : هو في الأصل دعاء ، معناه : افتقرت حتى لصقت بالتراب ، ثم أصبحت العرب تستعمله للتعجب والحث على الشيء ، وهي كقولهم لمن يبلي في الحرب بلاء حسناً : قاتله الله ما أشجع .

وسبب ورود الحديث حكاية الصحابي جابر بن عبد الله ، قال : تزوجت امرأة على عهد رسول الله ﷺ ، فقال : يا جابر أتزوجت ؟ قلت : نعم . قال : بكرةً أو ثيباً ؟ قال : قلت : ثيباً . قال : ألا بكرةً تلاعبها ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، كان لي أخوات فخشيت أن تدخل بيني وبينهن . فقال ﷺ : « تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا .. الْحَدِيثِ . » (أسباب ورود الحديث ١٥٤ باب النكاح ، الحديث ٤٥) .

(٢) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

(٣) الخير صحيح ، مضى برقم ٢٣٦٧ كتاب الطبايع .

لَيْتَهُ عَفِيفَةٌ مُسْلِمَةٌ تُعِينُ أَهْلَهَا عَلَى الْعَيْشِ وَلَا تُعِينُ الْعَيْشَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَأُخْرَى وَعَاءٌ لِلوَلَدِ ، وَأُخْرَى غُلٌّ قَمَلٌ يَضَعُهُ اللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ وَيَفُكُّهُ عَمَّنْ يَشَاءُ^(١) . وَالرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : فَهَيِّنٌ لَيْتِنٌ عَفِيفٌ مُسْلِمٌ ، يُصَدِّرُ الْأُمُورَ مَصَادِرَهَا ، وَيُورِدُهَا مَوَارِدَهَا ، وَآخَرٌ يَنْتَهِي إِلَى رَأْيِ ذِي اللَّبِّ وَالْمَقْدَرَةِ فَيَأْخُذُ بِأَمْرِهِ ، وَيَنْتَهِي إِلَى قَوْلِهِ ، وَآخَرٌ حَائِزٌ بَائِرٌ^(٢) ، لَا يَأْتَمِرُ لِرُشْدِهِ وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا .

٥٤٣٢ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : خير نسائكم العفيفة في فزجها ، الغلّمة لزوجها^(٣) .

٥٤٣٣ وعن عزوة بن الزبير قال : ما رفع أحدٌ نفسه بعد الإيمان بالله بمثل منكحٍ صدقٍ ، ولا وّضع نفسه بعد الكفر بالله بمثل منكحٍ سوء .

٥٤٣٤ ثم قال : لعن الله فلانة ، ألفت^١ بني فلان بيضاً طويلاً فقلبتهم سوداً قصاراً .

٥٤٣٥ قال بعض شعراء بني أسد :

وَأَوَّلُ خُبْثِ الْمَاءِ خُبْثُ تُرَابِهِ وَأَوَّلُ خُبْثِ الْقَوْمِ خُبْثُ الْمَنَاحِحِ

٣/٤ ٥٤٣٦ قال الأضمعي ، قال ابن زبير : لا^٢ يمنعكم من تزوج امرأة قصيرة قصرها ، فإن الطويلة تلد القصير ، والقصيرة تلد الطويل ؛ وإياكم والمذكرة فإنها لا تنجب^(٤) .

٥٤٣٧ أبو عمرو بن العلاء قال : قال رجل : لا أتزوج امرأة حتى أنظر إلى ولدي منها . قيل له : كيف ذاك ؟ قال : أنظر إلى أبيها وأمها فإنها تجرُّ بأحدهما .

٥٤٣٨ عن ابن أبي مليكة ، أنّ عمر قال : يا بني السائب ، إنكم قد أضويتم فأنكحوا في النزاع^(٥) .

(١) كب : أقلت .

(٢) في هامش كب : غريبة .

(١) غل قمل : مثل يضرب للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر . وأصله أن العرب إذا أسروا أسيراً غلوه بغل من قد وعليه شعر ، فربما قمل في عنقه إذا بيس ، فتجتمع عليه محتان الغل والقمل .

(٢) حائر بائر : ضال تائه لا يتجه لشيء .

(٣) الغلّمة : الشديدة الشهوة للجماع .

(٤) المذكرة : المتشبهة في شمائلها بالرجال ، يقال رجل ذكّر ، إذا كان قوياً شجاعاً أنفأً أيباً .

(٥) مضي برقم ٢٣٧٥ كتاب الطبايع .

٥٤٣٩ الأَصْمَعِيُّ قال : قال رجل : بناتُ العمِّ أصبر ، والغرائب أنجَب ، وما ضَرَب
رؤوسَ الأبطالِ كَأَبْنِ أعجميَّة^(١) .

٥٤٤٠ عن أَوْفَى بنِ دَلْهَمٍ ؛ أنه كان يقول : النساءُ أربعٌ ، فمنهنَّ سَمَّعٌ^١ لها شَيْئُهَا
أَجْمَعُ^(٢) ، ومنهن تَبَّعٌ تَضُرُّ ولا تنفع ، ومنهنَّ صَدْعٌ تُفَرِّقُ ولا تجمَع ، ومنهن غَيْثٌ
هَمَّعٌ إذا وَقَعَ ببلدٍ أَمْرِعُ^(٣) .

قال الأَصْمَعِيُّ : فذكرتُ بعضَ هذا الحديثِ لأبي عَوَّانة فقال : كان عبد الله بن عُمَيْرٍ
يزيدُ فيه : ومنهن القَرْزَعُ^٢ .

وهي التي تَلْبَسُ دِرْعَها مقلوباً ، وتَكْحَلُ إحدى عينيها وتَدَعُ الأخرى^(٤) .

٥٤٤١ عن عليّ بن زيد ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ثلاثٌ من الفَوَاقِرِ : جازٌ ٤/٤
مُقَامَةٌ إن رأى حسنةً سترها ، وإن رأى سيئةً أذاعها ؛ وأمرأةٌ إن دخلتْ لَسْتَك ، وإن
غَيْبَتْ عنها لم تأمَنها ؛ وسلطانٌ إن أحسنتَ لم يَحْمَدك ، وإن أسأتَ قَتَلك^(٥) .

٥٤٤٢ الأَصْمَعِيُّ قال : حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بن أبي غَاضِرَةَ - وكان شيخاً مُسِناً من أهل البادية ، من
ولد الزُّبُرْقَانِ بن بَدْرٍ من قبَلِ النساءِ - قال :

كان الزُّبُرْقَانُ يقول : أحبُّ كنانتي إليّ الذليلَةُ في نفسها^(٦) ، العزيزَةُ في رَهْطِها ،
البُرْزَةُ^٣ الحَيَّةُ^(٧) ، التي في^٤ بطنها غلامٌ وَيَتَّبِعُها غلامٌ . وأبغضُ كنانتي إليّ الطَّلَعَةُ

(١) مص : معمع ، وهي المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه ، ورواية الأصل صحيحة .

(٢) كب : المقرع ، تحريف .

(٣) كب : البررة .

(٤) كب : تأبطنها .

(١) مضي برقم ٢٣٧٥ كتاب الطبايع .

(٢) السمعع : الكالحة في وجهك إذا دخلت ، المولولة في أترك إذا خرجت ، كأنها الغول .

(٣) الغيث : المطر الذي يغيث الناس وينجدهم بعد شدة نالتهم من انقطاعه ، ولا يكاد يقال « مطر » إلا في
الماء المفسد للأرض المهلك للأنعام . وغيث همع : ماطر كثير السيل . وأمرع : أخصب بكثرة الخير
والكلأ .

(٤) في تاريخ بغداد ٣٠١/٥ : القرع : السمجة . وفي اللسان (قرع) : القرع الجريئة ، الفاحشة ،
القليلة الحياء . وهي البلهاء .

(٥) مضي برقم ١٧ كتاب السلطان .

(٦) الكنانن : جمع الكنة (بالفتح) ، وهي امرأة الابن أو الأخ .

(٧) البرزة : الجليلة ، الموثوق برأيها ، التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة .

الْخُبَاءُ^(١) ، التي تمشي الدَّفْقَى ، وتجلس الهَبْنَقَةَ^(٢) ، الذليلة في رَهطها ، العزيزة في نفسها ، التي في بطنها جارية وتَتَّبِعُهَا جارية .

٥٤٤٣ بلغني عن خالد بن صفوان أنه قال: من تزوج امرأة فليتزوجه عزيزة في قومها، ذليلة في نفسها ، أدبها الغنى وأذلها الفقر . حصاناً من جاريها ، ماجنة على زوجها .

٥٤٤٤ وقال الفرزدق يصف نساء :

يَأْسَنَنَّ عِنْدَ بُعُولِهِنَّ إِذَا خَلَوْا وَإِذَا هُمُ خَرَجُوا فَهِنَّ خِفَارٌ^(٣)

٥/٤ ٥٤٤٥ وقال خالد بن صفوان [لِدَلَال] : اطلب لي بكرة كئيب أو ثيباً كبير^(٤) ، لا ضرعاً صغيرة^(٥) ولا عجوزاً كبيرة ، لم اتقرأ فتجن ولم تفت فتجن^(٦) ، قد عاشت في نعمة وأدركتها حاجة ، فخلت النعمة معها وذلت الحاجة فيها . حسبي من جمالها أن تكون ضخمة من بعيد^(٧) ، مليحة من قريب ، وحسبي^٢ من حسبها^(٨) أن تكون واسطة في قومها ، تزضى مني بالسنة ، إن عشت أكرمتها وإن مت ورثتها .

٥٤٤٦ وقال رجلٌ لصاحب له : ابغني امرأةً بيضاءً البياض ، سوداءً السواد ، طويلةً الطول ، قصيرةً القصر .

(1 - 1) اضطربت مص في قراءتها ، وغمَّ عليها توجيه العبارة .

(2) كب : حسبي (بسقوط الواو العاطفة) .

(١) الطلعة الخبأة : التي تكثر التطلع ، تطلع تنظر ساعة ثم تختبئ ، كأنها قنفذة تخنس رأسها وتدخله في جسمها .

(٢) الدفقى : المشي السريع المتباعد الخطو ، كأنما صاحبها يتدقق فيها ، أي ينصب انصباباً . والهبنقة : أن تتربع وتمد إحدى رجليها في تربعا .

(٣) خفار : حيايات أشد الحياء .

(٤) بكر كئيب : أي هي بكر عذراء ، وهي كالثيب المتزوجة في انبساطها إلى زوجها ومواتاته . وقوله : ثيب كبير ، أي هي في الخفر والحياء كالبكر عند الناس دون الزوج . والثيب من النساء : التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها ، ولا يقال ذلك للرجل .

(٥) الضرع : الصغيرة السن ، الضاوية النحيقة .

(٦) لم تقرأ : لم تحض ، أي لم تكتمل أنوثتها . وتفت : من الفتاء ، وهي الصغر وطراوة السن .

(٧) الضخمة : العريضة ، كثيرة اللحم . وفي رواية : فخمة ، أي تامة الخلق ، في وجهها نبل وامتلاء مع جمال ومهابة .

(٨) انظر ما مضى عن الحساب برقم ٥٤٢٦ .

يريد : كلُّ شيء منها أبيضٌ فهو شديدُ البياض ، وكلُّ شيءٍ منها أسود فهو شديدُ السواد ، وكذلك الطولُ والقصرُ .

٥٤٤٧ وقال آخر : أبغني امرأةٌ لا تؤهّل داراً - أي لا تجعل دارها أهلةً بدخول الناس عليها - ، ولا تؤنس جاراً - أي لا تؤنس الجيرانَ بدخولها عليهم - ، ولا تنفث^١ ناراً - أي لا تنمّ وتغري بين الناس - .

٥٤٤٨ قال الأضمعي : قال أعرابيٌّ لابن عمّه : اطلب لي امرأةً بيضاءً ، مديدةً فرعاء جعدة^(١) ، تقوم فلا يُصيب قميضها منها إلا مُشاشةً منكيها^(٢) ، وحلمتي نديها ، ورائفتي^٢ أليتها^(٣) ، ورصاف^٣ ركبتيها^(٤) ، إذا استلقت فرميت تحتها بالأترجة^(٥) ٦/٤ العظيمة نفدت من الجانب الآخر . فقال له ابن عمه : وأنى بمثل هذه إلا في الجنان !

٥٤٤٩ ونحو قوله في الأترجة قول أم زرع : خرج أبو زرع والأوطابُ تمخض ، فلقي امرأةً معها ولدان لها كالفهدين يلعبان تحت خصرها برمانتين ، فطلقتني ونكحها^(٦) .

٥٤٥٠ وقال آخر : ابغني امرأةً شقاءً مقاءً ، طويلةً الأنقاء^٤ ، منهوسة الفخذين ، ناحلة^٥ الصقلين^(٧) .

-
- (١) كب : تخنث .
(٢) كب : رصاف .
(٣) كب : نافحة .
(٤) كب : رابعتي .
(٥) كب ، مص : الألقاء .
(٦) كب ، مص : نافحة .
-

(١) المديدة : الطويلة . والفرعاء : غزيرة الشعر في طول . والجعدة : المستديرة الوجه ، المجتمعة الخلق ، قليلة لحم الخدين .

(٢) مشاشة منكيها : رؤوس عظام كتفها ، وعنى بذلك استواء ظهرها .

(٣) الرافتان : مشى رافقة ، وهي أسفل الآلية الذي يلي الأرض عند القعود .

(٤) رصاف الركبة : الجلدة التي عليها .

(٥) الأترجة : الكباد ، ثمر كالليمون الكبار .

(٦) الأوطاب : جمع وطب ، وهو سقاء اللبن . وتمخض : يستخرج زبدها . تقول : إنه خرج وقت الخير

ووفوته . وقال ابن الأثير : تشببه الولدين بالفهد : في الحدة ، والخفة ، والنجابة . وقولها : يلعبان من

تحت خصرها برمانتين ، وصفتها بعظم العجز ، وأنها إذا استلقت على ظهرها ، بقي بينه وبين الأرض

فُرجةً وخللٌ ، يجوز فيه الرمان ، لتتو عجزها ، وأن كل واحد من ولديها يرمي إلى أخيه رمانة ، فهما

يلعبان بالرمانتين من جانبيها (مثال الطالب ٥٥٨) .

(٧) شقاء مقاء : طويلة . الأنقاء : جمع نقا ونقو ، وهو عظم العضد . المنهوسة : القليلة اللحم .

الصقل : الخاصرة .

٥٤٥١ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا كُنْتَ تَبْغِي أَيَّمَا بَجَهَالَةٍ مِنْ النَّاسِ فَاَنْظُرِي مَنْ أَبُوهَا وَخَالَهَا^(١)
فَلِئِنَّهَا مِنْهَا كَمَا هِيَ مِنْهُمَا كَقَدِّكَ نَعْلًا إِنْ أُرِيدَ مِثْلُهَا
فَإِنَّ الَّذِي تَرْجُو مِنَ الْمَالِ عِنْدَهَا سَيَأْتِي عَلَيْهَا^١ سُؤْمُهَا وَخَبَالُهَا

٧/٤ ٥٤٥٢ كان يقال : الْبِكْرُ كَالْبُرَّةِ^٢ تَطْحَنُهَا وَتَعْجِنُهَا وَتَخْبِزُهَا ، وَالنَّيْبُ عَجَالَةٌ رَاكِبٌ : تَمُرٌ وَسَوِيْقٌ .

٥٤٥٣ وقال ابن الأعرابي : طَلَّقَ زَيْدًا أُمَّرَأَتَهُ حِينَ وَجَدَهَا لَثَغَاءً ، وَقَالَ : أَخَافُ أَنْ يَجِيءَ
وَلَدِي أَلْثَغٌ ، وَقَالَ :

لَثَغَاءٌ تَأْتِي بِحَيْفَسٍ^٣ أَلْثَغِ تَمِيسُ فِي الْمَوْشِيِّ^٤ وَالْمُصْبِغِ^(٢)

٥٤٥٤ ويقال : الْمَرْأَةُ غُلٌّ ، فَاَنْظُرِي مَاذَا تَضَعُ فِي عُنُقِكَ .

٥٤٥٥ وهو من قول ابن الْمُقَفَّعِ : الدَّيْنُ رِقٌّ ، فَاَنْظُرِي عِنْدَ مَنْ تَضَعُ نَفْسَكَ .

٥٤٥٦ أنشد ابن الأعرابي :

أَحِبُّ الْخَلَاوِيَّ النَّزِيْعَ مِنَ الْهَوَى وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقَى عَلَى عَطَشٍ فَضْلًا

يقول : أكره المرأة التي أكثرت الأزواج وإن كنت مضطراً إليها .

٥٤٥٧ وعن خالد الحذاء قال : خطبتُ امرأةً من بني أسد ، فبحثتُ لأنظر إليها وبينها وبينها
رِوَاقٌ يَشْفُ^(٣) ، فَدَعَعْتُ بِجَفْنِي^٥ مَمْلُوءَةً ثَرِيدًا مَكَلَّلَةً بِاللَّحْمِ فَاتَتْ عَلَيَّ آخِرَهَا ، وَأَتَتْ
بِإِنَاءٍ مَمْلُوءٍ لَبَنًا أَوْ نَبِيذًا فَشَرِبْتُهُ حَتَّى كَفَّأْتُهُ عَلَى وَجْهِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا جَارِيَةَ ، أَرَفَعِي

(١) كب : عليها سورها وحيالها .

(٢) كب ، مص : كالذرة .

(٣) كب : بحسن .

(٤) كب : الوشي .

(٥) كب : بجفنة فيها قفير زياد الأعجم مملوءة .

(١) الأيم من النساء : التي لا زوج لها ، بكرًا كانت أو ثيبًا ، ومن الرجال : الذي لا امرأة له . يقال : تَأَيَّم الرجل زمانًا ، وتَأَيَّمَت المرأة ، إذا مكثا أيامًا وزمانًا لا يتزوجان .

(٢) الحيفس : القصير السمين ، الدميم الخلفة . وتميس : تتبختر وتختال ، حسنًا وتكبرًا وإعجابًا بنفسها .
الموشي : الثوب ذو الألوان .

(٣) الرواق : كساء مرسل على مقدم البيت من أعلاه إلى الأرض .

السَّجْفَ^(١) . فإذا هي جالسةٌ على جلد أسدٍ وإذا شابةٌ جميلةٌ ، فقالت : يا عبد الله ، أنا أسدة من بني أسد على جلد أسد ، وهذا مطعمي ومشرّبي^١ ، فإن أحببت أن ٨/٤ تتقدم^٢ فأفعل . فقلت : أستخير الله وأنظر . فخرجت فلم^٣ أعد .

٥٤٥٨ وعن أنس قال : بعث^٤ رسول الله ﷺ أمّ^٥ سليم تنظر إلى امرأة ، فقال [لها] : شمي^٦ عوارضها ، وأنظري إلى عقيها^(٢) .

٥٤٥٩ وقال النابغة :

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَغْقَابًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ وَلَا تَبِيعُ بَجَبْنِي^٨ نَخْلَةَ الْبُرْمَا^(٣)

٥٤٦٠ وقال الأضمعي : إذا أسودّ عقب المرأة أسودّ سائرها .

٥٤٦١ تزوّج عليّ بن الحسين أمّ ولدٍ لبعض الأنصار ، فلامه عبد الملك في ذلك ، فكتب إليه : إن الله قد رفع بالإسلام الخسيّة ، وأتمّ النقيصة ، وأكرم به من اللؤم ، فلا عار على مسلم . هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم^٩ قد تزوّج أمته وأمرأة عبده^(٤) . فقال عبد الملك : إن عليّ بن الحسين يتشرف من حيث يتبّع الناس .

٥٤٦٢ الأضمعي قال : كان أهل المدينة يكرهون آتخاذ أمهات الأولاد ، حتى نشأ فيهم عليّ بن الحسين والقاسم بن محمد [بن أبي بكر] وسالم بن عبد الله [بن عمر] ،

-
- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| (١) سجف : شربي . | (٢) كب : تتقدمني . |
| (٣) مص : ولم . | (٤) كب ، مص : قال . |
| (٥) كب ، مص : وأم . | (٦) كب : تسمن ، تحريف . |
| (٧) كب ، مص : عقيها . | (٨) كب ، بحى نحلة . |
| (٩) سقطت من كب . | |
-

(١) السجف : الستر .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله . العوارض : الأسنان التي في عرض الفم ، أي جانبه ، واحدها عارض . وإنما أمرها ﷺ أن تشم عوارضها لتختبر بذلك ريح فيها . وأمرها أن تنظر إلى عقيها لتستدل به على جسدها (وانظر قول الأضمعي فيما سيأتي برقم ٥٤٦٠) .

(٣) يقول : هي ناعمة بيضاء ، لأنها صاحبة تنعم ويسر عيش ، وإذا نفى السواد عن عقيها فقد نفاه عن كلها . والبرم (بالضم ففتح) : جمع برمة : وهي قدر النحاس . وتروى « البرما » وهو ثمر الأراك قبل أن يسود . أراد أنها متساوية مخدومة ، ليست ممن تبذل وتبيع وتشترى فلها من يكفيها .

(٤) أمته : صفيّة بنت حيي بن أخطب ؛ أعتقها ﷺ وجعل عتقها صداقها . وامرأة عبده : زينب بنت جحش .

ففاقوا أهل المدينة فقهاً وورعاً فرغب الناس في السَّراري .

٩/٤ ٥٤٦٣ وقال مسَلَمَة بن عبد الملك : عَجِبْنَا من رجل أَحْفَى¹ شَعْرَهُ ثم أعفاه ، أو قَصَّرَ شَارِبَهُ ثم أطاله ، أو كان صاحبَ سَرَارِيٍّ فَاتَّخَذَ المَهِيرَاتِ^(١) .

٥٤٦٤ قال رجلٌ من أهل المدينة :

لَا تَشْتُمْنَ² أَمْرًا فِي أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمٌّ مِنَ الرُّومِ أَوْ سَوْدَاءَ عَجْمَاءَ
فِيَأْتِيَنَّ أُمَّهَاتِ النَّاسِ أَوْعِيَةً مُسْتَوْدَعَاتٍ وَلِلْأَخْسَابِ آبَاءَ
وَرُبَّ وَاضِحَةٍ لَيْسَتْ بِمُنْجِبَةٍ وَرُبَّمَا أَنْجَبَتْ لِلْفَخْلِ سَوْدَاءَ

٥٤٦٥ بلغني أن رجلاً شاورَ رجلاً³ في التَزْوِجِ⁴ ، فقال له : أفعَل ، وإِيَّاكَ والجَمَالِ الفَائِقِ ، فإنه مَرَعَى أُنَيْقٍ . فقال : ما نهيتني إلا عما أطلب . فقال : أما سَمِعْتَ قولَ القائل :

وَلَنْ تُصَادِفَ مَرَعَى مُمْرِعًا أَبَدًا إِلَّا وَجَدْتَ بِهِ⁵ آثَارَ مُتَّجِعٍ⁶

٥٤٦٦ وقال عمر بن الوليد للوليد بن يزيد : إنك لمُعْجَبٌ بالإماء ، قال : وكيف لا أُعْجَبُ بهنَّ وهنَّ يأتين بمثلك .

٥٤٦٧ ويُرَوَى عن أبي الدَّرْدَاءِ أنه قال : خَيْرُ نَسَائِكُمْ التي تَدْخُلُ قَيْسًا وتُخْرِجُ مَيْسًا^(٢) ، وتملأُ بَيْتَهَا أَقْطًا وَحَيْسًا^(٣) ، وشُرُّ نَسَائِكُمْ السَّلْفَعَةُ^(٤) ، التي تَسْمَعُ لِأَضْرَاسِهَا قَعْقَعَةً ،

(1) كب : أخفى . (2) كب : تشتم .. يكون له .

(3) مص : حكيمًا . وأراها : رجلاً حكيمًا . (4) كب : التزويج .

(5) كب : بها . (6) كب : مأكول .

(١) أحفى شعره : بالغ في أخذه واستقصى قصه . والسراي : جمع سُريّة ، وهي الجارية المملوكة .

المهيرات : الحرائر الغاليات المهر ، خلاف السراي ، الواحدة مهيرة .

(٢) تدخل قيساً : أي إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطيء ، ولكنها تمشي مشياً وسطاً معتدلاً ، فكان خطاها متساوية . والميس : التبخر والتثني (وانظر ما مضى برقم ٥٤٥٣) .

(٣) الأقط : لبن محمض يجمد حتى يستحجر ويطبخ ، أو يطبخ به . والحيس : ضرب من الطعام يتخذ من

التمر والأقط والسمن ، يخلط ويعجن ، ويسوى كالشريد ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت .

(٤) السلفعة : البذينة الفحاشة ، القليلة الحياء ، الجريمة على الرجال .

ولا تزال جاريتها¹ مُفَزَّعة .

وقد فسرتُ هذا في كتاب غريب الحديث .

٥٤٦٨ وقال معاوية لَعْقِيل بن أَبِي طالب : أَيُّ النساءِ أَسهى ؟ قال : المَوَاتِيَّةُ لما تَهْوَى . ١٠/٤
قال : فَأَيُّ النساءِ أسوأُ ؟ قال : المِجَانِيَّةُ لما تَرْضَى . قال معاوية : هذا والله النَّقْدُ
العاجل . قال عقيل : بالميزان العادل .

(1) كب ، مص : جارتها .

الأكفاء من الرجال

٥٤٦٩ عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « إذا جاءكم من ترضون خلقه وخلقه فزوّجوه ، إنكم إلاّ^١ تفعلوه تكن فتنّة في الأرض وفساد عريض »^(١) .

٥٤٧٠ وعن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « الحسب المال ، والكرم التقوى »^(٢) .

٥٤٧١ وعن أنس^٢ قال : قالت أم حبيبة : يا رسول الله ، المرأة منّا يكون لها الزوجان في الدنيا فتموت^٣ ، فلايهما تكون في الآخرة ؟ قال : « لأحسنهما [خلُقاً] يا أم حبيبة ، ذهب حُسن الخُلُق بخير^٤ الدنيا^٥ والآخرة »^(٣) .

٥٤٧٢ ١١/٤ عن عطية بن قيس قال : خطب معاوية أم الدرداء ، فقالت : قال أبو الدرداء : قال رسول الله ﷺ : « المرأة لأخبر أزواجها^٦ [في الجنة] » فلستُ بمتزوجة بعد أبي الدرداء حتى أتزوّجه في الجنة إن شاء الله تعالى^(٤) .

٥٤٧٣ ويقال : إنما حرّم أزواج النبي ﷺ على من بعده لأنهن أزواجه في الجنة .

٥٤٧٤ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا تُكْرهُوا فتياتكم على الرجل القبيح فإنهن يُحببن ما تُحبون .

٥٤٧٥ ابن الأعرابي قال : قيل لابنة الحُس^٧ : ألا تتزوّجين ؟ فقالت : بلى ، لا أريده أخا

(٢) كب : عن (بسقوط الواو العاطفة) .

(٤) سقطت من كب .

(٦) كب ، مص : زوجها .

(١) كب : لا .

(٣) كب : فيموت .

(٥) كب : في الدنيا .

(٧) كب : الحسن ، تصحيف .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

(٣) الحديث ضعيف ، وطرقه كلها ضعيفة ، وسيأتي في آخر الكتاب تخريجه إن شاء الله .

(٤) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه .

فلان ولا ابن فلان ، ولا الظريف المتظرف ، ولا السمين الألحم ، ولكن أريده كسوباً
إذا غدا ، ضحوكاً إذا أتى .

٥٤٧٦ وكان أبوها قد كُفَّ بصره فقال : ما بال ناقتك ؟ قالت : عينها هاج ، وملؤها¹
راج ، وتمشي وتَفَاج^(١) . فقال : يا بنيّة أعقليها . فعقلتها ، فقال : ما صنعتِ حتى
اضطربت² ؟ [قالت : عقلتها عقلاً استرخت له أُرِّي] .

٥٤٧٧ قيل لأعرابي : فلان يخطب فلانة . قال : أموسر من عقل ودين ؟ قالوا : نعم .
قال : فزوجه .

٥٤٧٨ عن عيسى بن عمر قال : قال رجل لأعرابي : أمُنِكِحِي أنت ؟ قال : لا . قال :
ولم ؟ قال : لأنك أصبح³ اللحية^(٢) .

٥٤٧٩ وكان عقيل بن علقمة⁴ غيوراً ، فخطب إليه عبد الملك بن مروان أخته على أحد بينه ، ١٢/٤ ،
وكانت لعقيل إليه حوائج ، فقال له : إن كنت لا بُدَّ فاعلاً فجنّبني هجناًك^(٣) .

٥٤٨٠ وخطب إليه إبراهيم بن هشام بن إسماعيل - وكان [إبراهيم بن] هشام والي المدينة
وخال هشام بن عبد الملك - فردّه لأنه كان أبيض شديد البياض ، فقال :
رَدَدْتُ صَحِيفَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا أَبَتْ أَعْرَاقُهُ إِلَّا أَحْمَرَازًا^(٤)

٥٤٨١ وقال رجل من الأعراب :

(1) كب : ملاها .

(2) كب ، مص : ما صنعت حتى اضطرت . وعولنا في قراءة النص على البصائر والذخائر ١٥٦/٨ ،
وستأتي مصادر الخبر في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(3) في هامش كب : أصبح : أبيض . (4) كب : علقمة ، تصحيف .

(١) يقال : عين هاجه : غائرة من غير خلقة ، من الجوع والعطش أو الإعياء . وقالت : هاج ، إتباعاً ،
وقال ابن سيده : ذكرت على إرادة العضو أو الطرف ، وإلا فقد كان حكمها أن تقول : هاجه (اللسان :
هجع) وأرادت بـ « ملؤها » جسمها ، وفي رواية « سنامها » . وراج : يضطرب . تفاج : تفرج بين
رجليها ، وقال ابن دريد : وأراها : تَفَاجُ ولا تبول ، مكان قوله : تمشي وتَفَاج (اللسان : رجج) .
(٢) أصبح اللحية : الذي تعلق شعر لحيته حمرة ، يقال : أصبح الشعر ، إذا خالط بياضه حمرة ، فهو
أصبح ، وهي صباحاء .

(٣) الهجناء : جمع هجين ، وهو من أبوه عربي وأمه أعجمية .

(٤) يقول : إنه توسم فيه أن بعض أعراقه تنزع إلى العجم ، لما رأى من بياض لونه وشقرته .

يُسَمُّونَنَا^١ الْأَعْرَابَ وَالْعَرَبَ أَسْمُنَا وَأَسْمَاؤُهُمْ فِينَا رِقَابُ الْمَزَاوِدِ^(١)

يعني العجم يُسَمُّونَ الحَمْرَاءَ .

٥٤٨٢ ابن الأعرابي قال : قال عبد الملك بن مروان لامرأة من قريش تزوجت رجلاً مغموصاً^٢ عليه : أَتُنكِحُ الْحِرَّةَ عَبْدَهَا ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين :

إِنَّ الْمُهُورَ تُنكِحُ الْأَيَامَى النُّسْوَةَ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى^(٢)
الْمَرْءَ لَا تَبْغِي^٣ لَهُ سَلَامًا

٥٤٨٣ وقال ابن الأعرابي : خطب رجلٌ إلى رجلٍ فلم يَرْضَهُ ، فأنشأ يقول :

قُلْ لِلَّذِينَ سَعَوْا يُبْعُونَ رَخِصَتَهَا مَا رَخَّصَ الْجُوعُ عِنْدِي أُمَّ كُلُّثُومِ
الْمَوْتُ خَيْرٌ لَهَا مِنْ بَعْلِ مَنَفَصَةٍ سَأَقَتْ إِلَيْهِ أَبَاهَا جِلَّةٌ كُومِ^(٣)

١٣/٤ ٥٤٨٤ وكان عمر الخير نكاحاً ، [فكان] في عام سنة يقول : لعل الضبيقة تحملهم على أن يُنكحوا غير الأكفاء^(٤) .

٥٤٨٥ وقال المُسَاوِرُ لِلْمَرَّارِ :

مَا سَرَّنِي أَنَّ أُمَّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَأَنَّ رَبِّي يُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ
وَأَنَّهُمْ زَوْجُورِي مِنْ بَنَاتِهِمْ وَأَنَّ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ

٥٤٨٦ فأجابه المَرَّارُ :

فَلَسْتَ لِلْأُمِّ مِنْ عَبَسٍ وَمِنْ أَسَدٍ وَإِنَّمَا أَنْتَ دِينَارُ ابْنِ دِينَارٍ
وإن تَكُنْ أَنْتَ مِنْ عَبَسٍ وَأُمَّهُمْ فَإِنَّ^٤ أُمَّكُمُ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ

دينار ابن دينار : عبد ابن عبد . وجارة الجار : الاست ، والجار : الفرج .

(١) كب : تسموننا .

(٢) في هامش كب : المغموص : المطعون عليه . (٣) كب : تبقي .

(٤) كب : وإن .

(١) المزاد : جمع المزايدة ، وهي الراوية يحمل فيه الماء في السفر .

(٢) الأيامي : جمع أيم ، وهي المرأة التي لا زوج لها بكرةً أو نبياً .

(٣) الجلة : المعظام الكبار من الإبل . والكوم : المرتفعة السنام ، جمع كوماء .

(٤) السنة : القحط .

٥٤٨٧ وقال بعض الأعراب :

أَقُولُ لَهَا لَمَّا أَتَيْتَنِي تَدُلُّنِي عَلَى أَمْرَاءِ مَوْصُوفَةٍ بِجَمَالِ
أَصْبَتِ لَهَا وَاللَّهِ بَعْلًا^١ كَمَا أَشْتَهَتْ إِنْ أَعْتَقَرْتُ مِنِّي ثَلَاثَ خِصَالِ
فَمِنْهُنَّ فِسْقٌ لَا يُبَارَى وَلَيْدُهُ وَرِقَّةٌ إِسْلَامٌ وَقَلَّةٌ مَالِ

٥٤٨٨ وقال رجل لابن هُبَيْرَةَ : أنا أبنُ الذي خَطَبَ إلى معاوية ، فقال ابن هُبَيْرَةَ :
أَفزَوَجَه ؟ قال : لا . فقال : ما صنعتَ شيئاً .

٥٤٨٩ أبو الحسن المدائني قال : خَطَبَ رجلٌ من بني كِلَابٍ امرأةً ، فقالت له أمُّها : حتى
أَسْأَلُ عَنكَ . فَأَنصَرَفَ فَسَأَلَ^٢ عن أكرمِ الحيِّ عليها ، فذُلَّ^٣ على شيخٍ فيهم كان
يُحْسِنُ المَحْضَرَ^(١) في الأمر يُسألُ عنه ، فانتسب^٤ له فَعَرَفَهُ ، فسأله أن يُحْسِنَ عليه
الثناء .

ثم إنَّ العجوزَ شَمَّرَتْ^(٢) فسألته عنه ، فقال : أنا ربيته . قالت : كيف لسانه ؟ قال : ١٤/٤
مِذْرَةُ قومه وخطيبهم^(٣) . قالت : كيف شجاعته ؟ قال : حامي قومه وكهفهم .
قالت : فكيف سَمَاحَتُهُ ؟ قال : ثِمَالُ قومه وريبعهم^(٤) .

فأقبلَ الفتى ، فقال الشيخُ : ما أحسنَ والله ما أقبل ! ما أنتني ولا أنحنى . فدنا الفتى ،
فقال الشيخُ : ما أحسنَ والله ما سلَّم ! ما جار ولا خار^(٥) . ثم جلس ، فقال :
ما أحسنَ والله ما جَلَس ! ما دنا ولا ثنى . فذهب الفتى ليتحرَّك فضرط ، فقال الشيخُ :

-
- (1) كب : رجلاً .
(2) كب : فدلت .
(3) كب ، مص : فسأله أن يحسن عليه الشاء ، وانتسب له فعرفه .

(1) يقال : فلان حسن المحضر ، إذا كان ممن يذكر الغائب بخير .
(2) شمرت : جدت وأسرعت ، يقال : شمَّرَ للشيء تشميراً ، إذا تهبأ له وجدَّ فيه وأسرع ومضى مضياً ، كأنه
شمَّرَ ساقيه للعمل . وأصله من فعل العادي إذا جد في عدوه وشمَر عن ساقه وجمع ثوبه في يده ، ليكون
أسرع له .

- (3) مدره قومه : سيدهم الشريف ، المتكلم عنهم ، الذي يرجعون إلى رأيه .
(4) ثمال قومه : ملجأهم وغيائهم ومطعمهم في الشدة .
(5) جار وخار : رفع صوته ، وسهلت همزة « جار » للازدواج .

ما أحسنَ والله ما صَرَطَ ! ما أَعَنَّا ولا أَطَنَّا^(١) ، ولا بَرَّبَرها ولا فَرَفَرها^(٢) . فنهض
الفتى خجلاً فقال : ما أحسن والله ما فَرَطَ ! ما أَنفَتل ولا أَنخزل^(٣) . فأسرع الفتى ،
فقال : ما أحسن والله ما خطا ! ما أَزَوَّرَ ولا أَقَطَوَطى^(٤) . قالت العجوز : وجَّه إليه
من يَرُدُّه ، لو سَلَحَ لزوَّجناه^(٥) .

٥٤٩٠ خطب خالدُ بن صفوانَ امرأةً فقال : أنا خالد بن صفوان ، والحسبُ على ما قد
علمتِه ، وكثرةُ المال على ما قد بلغك ، وفيَّ خِصال سَأبِيئِها لك فَتَقُدِّمين^٢ عليَّ أو
تدعين^٣ . قالت : وما هي ؟ قال : إن الحرَّة إذا دنت مِنِّي أَمَلتني ، وإذا تباعدت عني
أعلتني ، ولا سبيلَ إلى درهمي وديناري ، ويأتي عليَّ ساعةٌ من المَلال لو أن رأسي
في يدي تَبَدُّثُه . فقالت : قد فهِمنا مقالَتك ، ووَعينا ما ذكرت ، وفيك بحمد الله
خِصالٌ لا نرضاهُ لبنات إبليس ، فأنصرفَ رحمك الله .

١٥/٤ ٥٤٩١ قال بعض الشعراء^(٦) :

أَلَا يَا لَيْلَ إِنَّ خُيِّرْتَ فِيْنَا بَعِيْشِكَ فَاَنْظُرِي لِمَنْ^٤ الْخِيَارُ
وَلَا^٥ تَسْتَنْكِحِي فَذِمًّا غِيًّا لَهُ نَارٌ^٦ وَأَيْسَ عَلَيْهِ نَارٌ^(٧)

٥٤٩٢ وقال آخرٌ لامرأته^(٨) :

- (1) كب : ضرط ، مص : نهض .
(2) كب : فتقدمي .
(3) كب : تدعي .
(4) كب ، مص : أين .
(5) كب ، مص : فلا .
(6) كب : شار .

- (١) أغنها : جعلها تصوت ، أي يرتفع صوتها عالياً منغماً . وأطنها : جعلها تنطق فيكون لها رنين وجلجلة .
(٢) بربرها وفرفرها : أعلاها ، يقول : خرجت حبيبة كأنها بلا صوت . وأصل البربرة : كثرة الكلام والجلبة
باللسان . والفرفة : الصياح .
(٣) فرط : عجل وأسرع . انفتل : التوى ، يريد أنه انصرف معتدلاً . وانخزل : مشى بتثاقل .
(٤) ازور : مال وانحرف . واقطوطى : تثاقل في مشيه .
(٥) سلح : راث وتغوط .
(٦) البيتان لمجنون ليلي قيس بن الملوِّح العامري ، وكان ورد بن محمد العقيلي قد خطب ليلي ، فقال
أهلها : نحن مخيروها بينكما ، فمن اختارته تزوجته . ودخلوا إليها فقالوا : والله لئن لم تختاري ورداً
لنمثلن بك .
(٧) القدم : العمي ، الثقيل الفهم .
(٨) مضى البيتان برقم ٢٠٥٧ كتاب الطبائع .

فإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُنْكِحِي ظَلُمَ الْعَشِيرَةَ حَسَادَهَا
يَرَى مَجْدَهُ ثَلَبَ اغْرَاضِهَا لَدَيْهِ وَيُبْغِضُ مَنْ سَادَهَا

٥٤٩٣ وقال آخر :

فَلَا تُنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَعَمَّ القَفَا والوَجْهَ ، لَيْسَ بِأَنْزَعًا^(١)
مِنَ القَوْمِ ذَا لَوْنَيْنِ وَسَعَّ بَطْنُهُ وَلَكِنْ أذِيًا جِلْمُهُ مَا تَوَسَّعًا^(٢)
ضُرُوبًا بِالْحَيِّهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ إِذَا القَوْمُ هَشُوا لِلْفِعَالِ تَقَنُّعًا^(٣)

٥٤٩٤ زَوْجَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرِ يَحْيَى بْنِ [أَبِي] حَفْصَةَ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ ابْنَتَهُ ١٦/٤
على عشرين ألف درهم ، فعُيِّرَ فقال :

فَمَا تَرَكَتْ عُشْرُونَ أَلْفًا لِقَائِلِي مَقَالًا فَلَا تَخْفَلُ مَقَالَةَ لَائِمِ
فَإِنْ أَكْ قَدْ زَوَّجْتُ مَوْلَى^١ فَقَدْ مَضَّتْ بِوِ سُنَّةِ قَبِيلِي وَحُبِّ الدَّرَاهِمِ

٥٤٩٥ ويحيى هذا جَدُّ مروان الشاعر ، وكان يهودياً فأسلم على يد عثمان ، وتزوج أيضاً
خولة بنت مُقَاتِلِ بْنِ طَلْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ سَيِّدِ أَهْلِ الوَبْرِ ، فقال القُلاخُ^٢ :

بِئْسَتْ خَوْلَةٌ قَالَتْ حِينَ أَنْكَحَهَا لَطَالَمَا كُنْتُ مِنْكَ العَارَ أَنْتَظِرُ
أَنْكَحْتَ عَبْدَيْنِ تَزْجُو فَضْلَ مَالِهِمَا فِي فَيْكٍ مِمَّا رَجَوْتَ التُّزْبُ وَالْحَجْرُ^(٤)

(٢) كب : الفلاح ، تصحيف .

(١) كب : حولاً .

(١) الغم : أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا . والنزع : انحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي
الجبهة . والعرب تحب النزع وتيمن بالأنزع ، وتذم الغم وتشاءم بالأغم ، وتزعم أنه لا يكون إلا
لثيماً .

(٢) أذيا : شديد التأذي ، ضيق الصدر ، من قولهم : ناقة أذية وأذية ، لا تستقر في مكان من غير وجع ولكن
خليفة ، كأنها تشكو أذى .

(٣) اللحيان : العظامان اللذان ركب فيهما الأسنان العلوية والسفلية ، كنى عن بطنه وشره للأكل . هشوا
للفعال : سروا وانشرحت صدورهم للمكارم والفعال الحميدة . تقنع : أخفى وجهه وغطاه كالمرأة ،
كناية عن اختبائه لبخله وجبنه .

(٤) العرب تقول للمتكلم بالباطل وبالامر الذي يفحش أو يقبح : فيك التراب ، والتراب لفيك ، لأنها تدعو
عليه بالموت .

للهِ دَرُّ جِيَادٍ أَنْتَ سَائِسُهَا بَرَذَنْتَهَا وَبِهَا التَّحْجِيلُ وَالغُرُورُ^(١)

٥٤٩٦ خَطَبَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَتِيمَةً لَهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا أَرْضَاهَا لَكَ . قَالَ :
وَلِمَ ، وَفِي حِجْرِكَ نَشَأْتُ ؟ قَالَ : لِأَنَّهَا تَتَشَرَّفُ وَتَنْظُرُ . قَالَ : وَمَا هَذَا ! فَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : الْآنَ لَا أَرْضَاكَ لَهَا .

٥٤٩٧ كَتَبَ زِيَادٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ يَخْطُبُ إِلَيْهِ أُمَّ عَثْمَانَ بِنْتَ سَعِيدٍ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمَالٍ
كَثِيرٍ ؛ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ أَمَرَ حَاجِبَهُ بِقَبْضِ الْمَالِ وَالْهَدَايَا ، فَلَمَّا قَبَضَهَا أَمَرَهُ بِقَسْمِهَا
بَيْنَ جُلَسَائِهِ ، فَقَالَ الْحَاجِبُ : إِنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : أَنَا أَكْثَرُ مِنْهَا . فَفَعَلَ ،
ثُمَّ كَتَبَ إِلَى زِيَادٍ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَمَا بَعْدُ ، ف ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ كَفَّاءٌ ﴾^(٢) .
أَسْتَفْقَى .

٥٤٩٨ خَطَبَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ إِلَى قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْجَدِّينِ الشَّيْبَانِيِّ ، فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : وَمَنْ
أَنْتَ ؟ قَالَ : لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ . قَالَ : وَمَا حَمَلَكَ أَنْ تَخْطُبَ إِلَيَّ عَلَانِيَةً ؟ فَقَالَ : لِأَنِّي
عَرَفْتُ أَنِّي إِنْ عَالَتْكَ لَمْ أَفْضَحْكَ ، وَإِنْ سَارَزْتُكَ لَمْ أَخْذَعْكَ . فَقَالَ : كَفَّءٌ^١
كَرِيمٌ ، لَا تَيْتُّ^٢ وَاللَّهِ عِنْدِي عَزَبًا وَلَا غَرِيبًا . فَرَوَّجَهُ أَبْنَتَهُ ، وَسَاقَ عَنْهُ^(٢) .

٥٤٩٩ قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ : إِنْ لِي بَيْتَةٌ وَإِنِّهَا تُنْخَبُ ، فَمِمَّنْ أَرْوِّجُهَا ؟ فَقَالَ : زَوْجُهَا مِمَّنْ
يَتَّقِي اللَّهَ ، فَإِنْ أَحَبَّهَا أَكْرَمَهَا ، وَإِنْ أَبْغَضَهَا لَمْ يَظْلِمْلِهَا .

٥٥٠٠ قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ : خَطَبَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أُمَّ^٣ أَبَانَ بِنْتَ^٤ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ

(١) كَب : بَيْت .

(١) كَب : كَفُو .

(٢) كَب : بِن .

(٣) كَب : امْرَأَةٌ .

(١) بَرَذَنْتَهَا : جَعَلْتُهَا خَيْلًا أَعْجَمِيَّةً . وَالتَّحْجِيلُ فِي الْفَرَسِ : بَيَاضٌ فِي قَوَائِمِهَا أَوْ بَعْضِهَا ، بَعْضُهُ لَا يَجَاوِزُ
الرَّكْبَتَيْنِ . وَالغُرُورُ : جَمْعُ غُرَّةٍ ، بَيَاضٌ فِي جَبْهَتِهَا ، فِي وَسْطِ الْجَبْهَةِ ، أَكْبَرُ مِنَ الدَّرْهِمِ ، لَمْ تَمَلْ عَلَى
الْخَدَيْنِ أَوْ الْعَيْنَيْنِ ، وَلَمْ تَسَلْ سَفَلًا . وَالتَّحْجِيلُ وَالغُرُورُ مِنْ صِفَاتِ عِتَاقِ الْخَيْلِ وَكِرَامِهَا .

(٢) سَاقَ عَنْهُ : دَفَعَ عَنْهُ الْمَهْرَ ، يُقَالُ : سَاقَ الرَّجُلُ إِلَى فُلَانَةٍ صِدَاقَهَا وَمَهْرَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ دَرَاهِمَ
وَدَنَانِيرَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالغَنَمَ مَهْرًا لِأَنَّهَا أَغْلَبَ أَمْوَالَهُمْ . وَمَنْ شَعَرَ جَرِيرٌ يَبْدُو
أَنَّ الصِّدَاقَ فِي عَهْدِهِ لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ عَلَى عَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ وَوَصِيفٍ لِرَعِيَّتِهَا ، وَالْوَصِيفُ : الْعَبْدُ الْخَادِمُ . قَالَ
جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

فَلَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ عَشْرٌ سِيَّاقِكُمْ

(ديوان جرير ٢/ ٨١١) ، وَاَنْظُرْ فِيمَا سَيَّأْتِي بِرَقْمِ ٥٧٢٣ عَنْ غَلَاءِ مَهْرٍ كُنْدَةَ .

عنها يزيدُ بن أبي سُفيان ، فقالت^١ : لا يدخل إلا عابساً ولا يخرج إلا عابساً ، يُغلق أبوابه ويُقلُّ خيرَه . ثم خطبها الزُّبير ، فقالت : يدُّ له على قُرُونِي^(١) ويدُّ له في السَّوط . وخطبها عليٌّ ، فقالت : ليس للنساء منه حظُّ إلا أن يَقْعُدَ بين شُعْبَيْنِ الأربع^(٢) لا يُصْنِنُ منه غيره . وخطبها طلحة فأجابت فتزوَّجها ؛ فدخل عليها عليُّ بن أبي طالب فقال لها : رَدَدْتِ مَنْ رَدَدْتِ مَنْأ ، وتزوَّجْتِ أبْنِ بنتِ الحَضْرَمِيِّ ! فقالت : القضاء والقدْر . فقال : أَمَا إِنَّكَ تَزَوَّجْتِ أَجْمَلَنَا مَرْأَةً ، وأجودَنَا كَفَاءً ، وأكثرَنَا خيراً على أهله .

(1) كب : فقال .

(1) القرون : صفائر الشعر .

(2) الشعب : جمع شعبة ، وهي القطعة من الشيء ، والمراد هنا : يداها ورجلاها ، وهذا اختيار ابن دقيق العيد ، لأنه أقرب إلى الحقيقة ، أو هو حقيقة في الجلوس ، وهو كناية عن الجماع (انظر فتح الباري ٤١٠/١) .

الحضّ على النكاح ودمّ التبتّل

٥٥٠١ عن عكاف بن وداعة الهلاليّ: أن النبي ﷺ قال له: «يا عكاف ألك امرأة؟» قال: لا. قال: «فأنت إذاً من إخوان الشياطين، إن كنت من رهبان النصارى فالحقّ بهم، وإن كنت منّا فمن سنّتنا النكاح»^(١).

٥٥٠٢ عن طاؤس^١، أن رسول الله ﷺ قال: «لا زمام، ولا خزام، ولا رهبانيّة في الإسلام، ولا تبتّل، ولا سياحة في الإسلام»^(٢).

٥٥٠٣ عن إبراهيم بن ميسرة قال: قال لي طاؤس: لتنكحنّ أو لأقولنّ لك ما قال عمر لأبي الزوائد: ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور.

١٩/٤ ٥٥٠٤ عن إبراهيم قال: قال علقمة لامرأته: خذي أحسن زيتك ثم اجلسي عند رأسي، لعلّ الله أن يرزقك من بعض عرّادي خيراً.

٥٥٠٥ وفي بعض الأخبار: أربع^٢ من سنن المرسلين: التّعطر، والنكاح، والسواك، والختان.

(2) كب: أخبار أربع.

(1) كب: طاؤوس.

(١) الحديث ضعيف، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله.

(٢) الحديث ضعيف، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله.

والزمام: أن يخرق الأنف ويجعل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به. والخزام: جمع خزيمة، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي الأنف، وكان عباد بني إسرائيل يفعلون ذلك، يخزمون أنوفهم ويخرقون تراقيهم ونحو ذلك من أنواع التعذيب. والرهبانية: من رهبنة النصارى، وهي التخلي عن أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها. والتبتّل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح. والسياحة: الذهاب في الأرض للتعبد والصوم المستمر والترهب.

باب الحسن والجمال

٥٥٠٦ عن عائشة رضي الله عنها قالت : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ ، فَبِعْتَنِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لِي : « كَيْفَ رَأَيْتِ ؟ » قُلْتُ ^١ : مَا رَأَيْتُ طَائِلًا . فَقَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتِ خَالًا بِخَذِّهَا أَقْشَعَرَ كُلِّ شَعْرَةٍ مِنْكَ عَلَى حِدَةٍ » . فَقَالَتْ : مَا دُونَكَ سِتر ^٢ .

٥٥٠٧ الْمُخَذَّمِيُّ قَالَ : دَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ عَلَى عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ : أَصْبَحْتَ جَمِيلًا ، فَلَوْ تَعَلَّقْتَ مَعَاذَةَ ^(١) ! فَظَنَّ أَنَّهُ يَهْزَأُ بِهِ فَقَالَ :

أَفَنِي الشَّبَابَ الَّذِي أَبْلَيْتُ حِدَّتَهُ مَرًّا الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقٍ ^(٢)
لَمْ يُبْقِيَا لِي فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا يُخَافُ عَلَيْهِ لَدَغَةُ ^٣ الْحَدَقِ

٥٥٠٨ عَنْ حَيَّانَ ^٤ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ فِي أَقْصَى الدَّارِ فَرَأَيْتُهُ فِي وَجْهِ قَتَادَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ .

٥٥٠٩ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : مَنْ كَانَ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ ، وَمُنْصَبٍ ٢٠/٤ لَا يَشِيئُهُ ، وَوُسْعٍ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ ، كَانَ مِنْ خَالِصَةِ اللَّهِ .

٥٥١٠ وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ قَنْبَرٍ :

لَيْسَ فِيهَا مَا يُقَالُ لَهُ كَمَلْتُ لَوْ أَنَّ ذَا كَمَلًا ^(٣)
كُلُّ جِزْءٍ مِنْ مَلَاخَتِهَا كَائِنٌ مِنْ حُسْنِهَا مَثَلًا
لَوْ تَمَنَّنْتَ فِي مَتَاعَتِهَا لَمْ تُرْذَ مِنْ نَفْسِهَا بِدَلَا ^(٤)

٥٥١١ وَقَالَ بَعْضُ الْمُخَذَّمِيِّينَ :

(٢) كب ، مص : سر .
(٤) كب : حباب ، تصحيف .

(١) مص : فقلت .
(٣) مص : لدعة .

(١) المعاذة : العوذة ، وهي التيممة ، تعلق في العنق لدفع العين .

(٢) الجديدان : الليل والنهار .

(٣) يقول : تنزهت بحسنها عن كل عيب يعيها .

(٤) متاعها : كمالها في خصالها وظرفها .

فَلَمَّا رَأَوْكَ الْعَاذِلُونَ حَجَجْتُهُمْ بِحُسْنِكَ حَتَّى كَلَّمْتَهُمْ لِي عَاذِرٌ

٥٥١٢ وقال أيضاً :

تَخَيَّرَ مِنْ حُسْنِهِ فَهَمُّهُ وَتَوَّاهُ وَحَقَّقَ لَهُ أَنْ يَتِيهَا

رَأَى غَيْرَهُ وَرَأَى نَفْسَهُ فَلَـمَ يَرِ^١ فِيهِ لِشَيْءٍ شَبِيهَا

٥٥١٣ وقال الأعشى في وصف امرأة :

فَأَفْضَيْتُ مِنْهَا إِلَى جَنَّةٍ تَدَلَّتْ عَلَيَّ بِأَثْمَارِهَا

٥٥١٤ عن عائشة رضي الله عنها قالت : يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي

الْقِرَاءَةِ سِوَاءً فَأَصْبَحْتُهُمْ وَجْهًا .

٢١/٤ ٥٥١٥ وقال جميل بن مَعْمَرٍ : مَا رَأَيْتُ مُضْعَبًا يَخْتَالُ بِالْبَلَاطِ إِلَّا غَرَّتْ عَلَى بُيُوتِهِ ، وَبَيْنَهُمَا

ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ^(١) .

٥٥١٦ عن الشَّعْبِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ بَاكِرًا ، وَإِذَا بِمُضْعَبِ^٢ بْنِ الزُّبَيْرِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ،

فَلَمَّا أَرَدْتُ الْإِنْصِرَافَ قَالَ لِي : ادْنُ . فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَضَعْتُ يَدِي عَلَى مِرْفَقَتِهِ^(٢) ،

فَقَالَ : إِذَا أَنَا قَمْتُ فَأَتْبِعْنِي . وَجَلَسَ قَلِيلًا ، ثُمَّ نَهَضَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ دَارِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ

فَتَبِعْتُهُ ، فَلَمَّا أَمَعَنَّ فِي الدَّارِ التَّفَتَّ إِلَيَّ وَقَالَ : ادْخُلْ . فَدَخَلْتُ [مَعَهُ ، وَمَضَى نَحْوَ

حُجْرَتِهِ وَتَبِعْتُهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : ادْخُلْ . فَدَخَلْتُ مَعَهُ] فَإِذَا حَجَلَةٌ^(٣) ، فَطُرِحَتْ

لِي وَسَادَةٌ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا ، وَرُفِعَ سَجْفُ الْقُبَّةِ ، فَإِذَا أَجْمَلٌ وَجْهَ رَأْيَتِهِ قَطُّ ، فَقَالَ :

يَا شَعْبِيَّ ، هَلْ تَعْرِفُ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، هَذِهِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَائِشَةُ بِنْتُ

طَلْحَةَ . فَقَالَ : هَذِهِ لَيْلِي . ثُمَّ تَمَثَّلَ :

(٢) كب : بالمصعب .

(١) كب : تر .

(١) البلاط : موضع بالمدينة المنورة بين المسجد النبوي وسوق العطارين ، مُبَلَّطٌ بالحجارة ، واليوم ، وبعد

توسعة المسجد النبوي ، صار في شامي المسجد .

(٢) المرفقة : المخدة ، أو المتكأ يتكأ عليه بالمرفق .

(٣) الحجلة : ستر للعروس يضرب في جوف البيت .

وما^١ زلتُ من لَيْلى لَدُن طَرِّ شَارِبِي إِلَى الْبُؤْمِ أُخْفِي إِحْنَةً وَأَدَاجِنُ^(١)
 وَأَحْمِلُ فِي لَيْلى لِقَوْمِ ضَغِينَةَ وَتُحْمَلُ فِي لَيْلى عَلَيَّ الضَّغَائِنُ^(٢)

ثم قال : إذا شئتَ يا شُعْبِي [فقم] . فخرجت ، [فلما كان العشي رُحْتُ] إلى المسجد فإذا مُضَعَبٌ بمكانه ، فقال لي : اذُن . فدنوتُ ، فقال لي : هل رأيتَ مثلَ ذلك لإنسانٍ^٢ [قَطُّ] ؟ قلتُ : لا . قال : أتدري لِمَ أدخلناك ؟ قلتُ : لا . قال : لتتحدَّثَ^٣ بما رأيتَ . ثم ألفتُ إلى [عبد الله بن] أبي فزوة فقال : أعطِه^٤ عشرة آلاف درهم وثلاثين ثوباً . فما أنصرف [يومئذ] أحدٌ بمثل ما أنصرفتُ به : بعشرة ٢٢/٤ آلاف [درهم] ، وبمثل كارة القَصَّار^(٣) ، ونظري إلى عائشة .

٥٥١٧ أبو الغضن الأعرابي قال : خرجتُ حاجاً ، فلما مررتُ بقُبَّاء^٥ تداعى أهله^(٤) ، وقالوا : الصَّقِيلُ الصَّقِيلُ^(٥) ! فنظرتُ فإذا^٦ جارية كأن وجهها سيفٌ صقيلٌ ، فلما رميناها بالحدق ألقَت البُرُقعَ على وجهها ، فقلنا : إننا^٧ سَفَرٌ وفينا أجرٌ ، فأمتعينا بوجهك . فأنصاعتُ وأنا أعرف الصَّحِكَ في وجهها وهي تقول :

وَكُنْتُ مَتَى أُرْسَلْتَ طَرْفَكَ رائداً لِقَلْبِكَ يَوْماً تُعَبِّئُكَ الْمَنَاطِرُ
 رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُؤْلُهُ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ

-
- (1) كب : ما (بسقوط الواو) .
 (2) كب : الإنسان .
 (3) مص : لتحدث .
 (4) كب : أعطني .
 (5) قرأتها مص : قباء ، والأصح دون همز .
 (6) كب ، مص : وإذا .
 (7) كب : أبا .
-

- (١) لدن : وقت . طر شاريبي : طلعت ونبتت . الإحنة : البغضاء والحدق في الصدر . وأداجن : أداري وأحسن المداراة والمخالطة .
 (٢) الضغينة : الحقد والعداوة ، تنطوي عليه الجوانح وتضمرة وتستره ، ويقال : تضاعن القوم واضطغنوا ، إذا انطوا على الأحقاد المدفونة .
 (٣) القصار : الخياط . والكاراة في الأصل : ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر من طعام أو ثياب ، وسميت كارة القصار بذلك لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملها ، فيكون بعضها فوق بعض .
 (٤) قبا : ماء قديم وفير الماء ، يقع في ناحية حرة كشب الشرقية في السعودية ، كان يمر به طريق حاج العراق القديم ، ويتبع اليوم إمارة المدينة المنورة (المعجم الجغرافي ، عالية نجد ١٠٥٦/٣) . وتداعى أهله : دعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا .
 (٥) الصقيل : السيف المجلو .

٥٥١٨ ومَرَّ رَجُلٌ بِنَاحِيَةِ الْبَادِيَةِ فَإِذَا فِتَاةٌ كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ^١ ، فَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ عَجُوزٌ مِنْ نَاحِيَةٍ : مَا يُقِيمُكَ عَلَى الْغَزَالِ النَّجْدِيِّ وَلَا حَظَّ لَكَ فِيهِ ؟ فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ : يَا عَمَّتَاهُ ، يَظُنُّ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وإن لم يكن إلا تَعَلَّلَ سَاعَةً قَلِيلاً فَإِنِّي^٢ نَافِعٌ لِي قَلِيلَهَا^(١)

٥٥١٩ وقال بعض المُخَدَّثِينَ :

الْخَالُ يَقْبُحُ بِالْفَتَى فِي خَدِّهِ وَالْخَالُ فِي خَدِّ الْفِتَاةِ مَلِيحٌ
وَالشَّيْبُ يَحْسُنُ بِالْفَتَى فِي رَأْسِهِ وَالشَّيْبُ فِي رَأْسِ الْفِتَاةِ قَبِيحٌ

٥٥٢٠ وقال جعفر بن محمد : الْجَمَالُ مَرْحُومٌ .

٥٥٢١ رأى رجلٌ شَرِيحاً يَجُولُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ : مَا غَدَا^٣ بِكَ ؟ فَقَالَ : عَسَيْتُ أَنْ أَنْظَرَ إِلَى صُورَةِ حَسَنَةٍ .

٥٥٢٢ ٢٣/٤ قالت امرأةُ خالد بن صَفْوَانَ لَهُ يَوْمًا : مَا أَجْمَلُكَ ! قَالَ : مَا تَقُولِينَ ذَاكَ وَمَالِي عَمُودُ الْجَمَالِ ، وَلَا عَلَيَّ رِدَاؤُهُ وَلَا بُزْنُسُهُ^(٢) ؟ قالت : مَا عَمُودُ الْجَمَالِ ، وَمَا رِدَاؤُهُ ، وَمَا بُزْنُسُهُ ؟ قَالَ : أَمَا عَمُودُ الْجَمَالِ : فَطُولُ الْقَوَامِ ، وَفِي قِصَرٍ ؛ وَأَمَا رِدَاؤُهُ : فَالْبِياضُ ، وَلَسْتُ بِأَبْيَضَ ؛ وَأَمَا بُزْنُسُهُ : فَسَوَادُ الشَّعْرِ ، وَأَنَا أَضْلَعُ ؛ وَلَكِنْ لَوْ قَلَبْتُ : مَا أَحْلَاكَ وَمَا أَمْلَحَكَ ، كَانَ أَوْلَى .

٥٥٢٣ أبو اليَقْظَانَ قَالَ : كَانَ يُسَمِّي جَيْشُ ابْنِ الْأَشْعَثِ جَيْشَ الطَّوَارِيسِ ، لكَثْرَةِ مَنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْفِتْيَانِ الْمُنْعَوْتِينَ بِالْجَمَالِ .

٥٥٢٤ قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانَ : سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَائِلاً بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ :

أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ شَرِّ مَعْقِلٍ إِذَا مَعْقِلٌ رَاحَ الْبَقِيْعَ مُرَجَّلاً^(٣)

يعني مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ الْأَشْجَعِيِّ ، وَكَانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : الْحَقُّ بِبَادِيَتِكَ .

(2) كب : واني .

(1) كب : يكون .

(3) كب : عدا .

(١) يقول لصاحبه : إن لم يكن إمامكما بالدار إلا قدر ما يتحدث ويتعلم ، فإن قليلي يشفي غليلي .

(٢) البرنس : كل ثوب رأسه منه ، ملتزق به . وهو قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الإسلام .

(٣) المرجل : الذي سوى شعره وزينه .

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

وهذا نصر بن حجاج بن علاط البهزي^١ ، وكان من أجمل الناس ، فدعا به عمر فسيره^{٢٤/٤} إلى البصرة - فأتى مجاشع بن مسعود السلمي فدخل عليه يوماً وعنده امرأته شَمِيلَة وكان مجاشع أمياً ، فكتب نصر على الأرض : أُحِبُّكَ حُباً لَوْ كَانَ فَوْقَكَ لِأَظْلَكَ ، أو تحتك لِأَقْلَكَ . فكتبت هي : أنا والله كذلك . فكتب^٢ مجاشع على الكتابة إناءً ثم أدخل كاتباً فقرأه ، فأخرج نصرأً وطلَّقها - فقال نصر بن حجاج :

وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرَ ظَنِّ ظَنَنْتُهُ	وَفِي بَعْضِ تَضَدِّيقِ الظُّنُونِ أَنَا مُ
لِعَمْرِي إِنْ سَيَّرْتَنِي أَوْ حَرَمْتَنِي	مَا نِلْتُ ذَنْباً إِنْ ذَا لِحَرَامِ
أَنَّ غَنَّتِ الذَّلْفَاءُ لَيْلًا بِمُنِيَّةٍ	وَبَعْضُ أَمَانِي السَّاءِ غَرَامِ
ظَنَنْتُ بِي الظَّنَّ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ	بِقَاءِ وَمَالِي فِي النَّدِيِّ كَلَامِ
فَأَصْبَحْتُ مَنْفِيًّا عَلَى غَيْرِ رِيَّةٍ	وَقَدْ كَانَ لِي بِالْمَكْتَنِينَ مُقَامِ ^(١)
وَيَمْنَعُنِي مِمَّا تَظُنُّ ^٣ تَكْرُمِي	وَأَبَاءُ صِدْقِ سَالِفُونَ كِرَامِ ^(٢)
وَيَمْنَعُهَا مِمَّا تَمَنَّتْ حَيَاؤُهَا	وَحَالَ لَهَا مَعَ عَقْمِ وَصِيَامِ ^(٣)

(٢) كب : فكتبت .

(١) كب : النهري ، تصحيف .

(٣) كب ، مص : تمت ، وهو خطأ .

(١) بالمكتنين : مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وهذا من باب التغليب .

(٢) الصدق : نقيض الكذب ، يقولون : رجل صدق ، نقيض رجل سوء ، يعنون به : نعم الرجل ، لأن الصدق أفضل الفضل وأصل مكارم الأخلاق جميعاً ، والعرب تضيفه هكذا مبالغة في الفضل ، كما يقولون : أخو الكرم ، وابن الحرب ، وأبو الفضل . وآباء صدق : أي يلزمون الصدق في المودة وفي العمل وفي الحروب ، من جلدهم وشدتهم وعتقهم . ولقد جعل المانع من الوقوع في الحرام شخصياً ، وهذا لا يستقيم ، فقد كان هذا مانعاً عند بعض أهل الجاهلية ، وأصبح المانع في الإسلام الخوف من الله تعالى .

(٣) قوله : « مما تمت » في رواية أخرى « مما ظننت » ، فجعل المانع من الوقوع في الحرام مانعاً إسلامياً ، وهذا لا يتناسب مع البيت الذي سبقه . . ثم كيف تكون مصلية قائمة ليلها وصائمه ، وتتغنى بأمنياتها المخالفة للشرع؟ وكيف عرف حالها ، ولماذا يدفع عنها ، ومن المفترض أنه لا يعرفها ولا يعرف أحوالها؟

وهَاتَانِ حَالَانَا فَهَلْ أَنْتَ رَاجِعِي وَقَدْ جُبَّ¹ مِنِّي كَاهِلٌ وَسَنَامٌ
وَأَنَا أُحْسِبُ هَذَا الشَّعْرَ مَصْنُوعًا^(١) .

٥٥٢٦ قال لَقِيْبُ بن زُرَّارَةَ :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ نَائِفِيَّةً^(٢)
٥٥٢٧ ٢٥/٤ قال أَبُو الطَّمَحَانِ [القَيْنِي] :

يَكَادُ الْعَمَامُ الْغُرَّ يُزْعَدُ أَنْ رَأَى وَجُوهَ بَنِي لَأْمٍ وَيَنْهَلُ بَارِقَةً^(٣)
٥٥٢٨ وقال آخر :

وَجُوهٌ لَوْ أَنَّ الْمُعْتَفِينَ اغْتَشَوْا بِهَا صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي^(٤)
٥٥٢٩ قال عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] : إِنَّا إِذَا سَمِعْنَا بِكُمْ شَعَرْنَا أَحْسَنَكُمْ
وجوهاً ، وإذا اختبرناكم كانت الخبرة أولى بكم .

٥٥٣٠ قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : خُصِّصْنَا بِخَمْسٍ : بِصَبَاحَةٍ ، وَفَصَاحَةٍ ،
وَسَمَاحَةٍ ، وَرَجَاحَةٍ ، وَحُظُوةٍ - يعني [عند] النساء - .

٥٥٣١ وسئل عن بني أمية : فقال : هم أغدُرٌ وأفجُرٌ وأمكر ، ونحن أفصحٌ وأصبحٌ وأسمح .

٥٥٣٢ رأت امرأة الزبير فقالت : مَنْ هَذَا الَّذِي كَانَهُ³ أَرْقَمٌ يَتَلَمَّظُ^(٥) ؟ ورأت علياً

(2) سقطت من كب .

(1) كب ، مص : خف .

(3) كب ، مص : هو .

(١) وهو الحق إن شاء الله . فرواة الخبر جلهم من رواة الأدب ومن الإخباريين ، وهؤلاء يعنيهم الخبر وليس صدقه . ورغم أن الخبر مشهور ، والقصة مشهورة ، فذلك لا يعني صحتها ، فكم من الأحاديث والأخبار متداولة على ألسنة الناس ، وهي مع ذلك موضوعة ، أو موضوع أكثرها .

(٢) الجزع : الخرز اليماني . وقوله : أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم ، يريد طهارة أنفسهم ، وزكاء أصولهم وفروعهم . والثقوب : الإضاءة ، يقال : نار ثاقبة ، وكوكب ثاقب ، وحسب ثاقب ، ويقال : ثقب ، أي اشتد ضوءه وتلألؤه .

(٣) بنو لأم بن عمرو بن طريف .

(٤) المعتفون : جمع المعتفي ، وهو كل طالب فضل أو رزق .

(٥) الأرقم : الحية الذكر ، وهي أخبثها . وتلمظت الحية : أخرجت لسانها ، وتلمظ الرجل : تتبع الطعام الباقي في فمه بعد الأكل بلسانه وتمطق . وكان الزبير طويلاً تخط رجلاه الأرض إذا ركب دابة (المعارف ٢٢٠) .

فَقَالَتْ : مَنْ هَذَا الَّذِي كَأَنَّهُ كُوسٌ ثُمَّ جُبِرَ^(١) ؟ وَرَأَتْ طَلْحَةَ فَقَالَتْ : مَنْ هَذَا الَّذِي كَأَنَّهُ دِينَارٌ هِرَقْلِيٌّ^(٢) ؟ .

٥٥٣٣ أَلْبَسَتْ سَكِينَةَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ابْنَةَ لَهَا دُرّاً كَثِيراً وَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَلْبَسْتُهَا إِيَّاهُ إِلَّا لِتَفْضَحَهُ .

٢٦/٤

٥٥٣٤ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَذْكُرُ نِسَاءً جِئْنَ مَعَ جَارِيَةٍ :

أَقْبَلْنَ فِي رَأْدِ الصَّحَاءِ بِهَا وَسَتَرْنَ وَجْهَ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ

٥٥٣٥ ذَكَرَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَمْرًا فَقَالَ^١ : خَلَوْتُ بِهَا وَالْقَمَرُ يُرِينِيهَا ، فَلَمَّا غَابَ أَرْتَنِيهَا .

٥٥٣٦ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا لَهُ سِيمِيَاءٌ لَا تَشُقُّ^٢ عَلَى الْبَصَرِ^(٣)
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي جَيْبِهِ وَفِي أَنْفِهِ الشُّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ
وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ اسْتُعِيرَتْ^٣ نِيَابَهُ تَرَدَّى بِثَوْبٍ وَاسِعِ الدَّلِيلِ وَأَتْرَزُ
إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ^(٤)

٥٥٣٧ قَالَ غُلَامٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لِأَمَتِهِ :

(٢) كب : يشق .

(١) كب ، مص : قال .

(٤) كب : لانتصره .

(٣) كب : استعرت .

(١) كان علي بن أبي طالب قصيراً ، مجتمع الخلق ، أصلع ، ضخم البطن ، دقيق الذراعين (المعارف ٢١٠) .

(٢) الدينار الهرقلي : نسبة إلى هرقل من ملوك الروم ، وكان ذهبه من أحسن الذهب ، وشكله حسناً بديعاً . وكان طلحة بن عبيد الله حسن الوجه ، أبيض يضرب إلى الحمرة (المعارف ٢٣٠) .

(٣) الأبيات هي من المقطوعة التي مضت لابن عنقاء الفزاري برقم ٤٧٠٦ كتاب الحوائج .

السيمياء : العلامة يعرف بها . لا تشق على البصر : يفرح به من ينظر إليه . يقول : وسمه الله تعالى بسيمياء حسنة مقبولة ، تلذ الناظر ، وإنما أراد ما عليه من حسن القبول والتمكن من القلوب . وقال أبو رياش : لا يروي بيت ابن عنقاء الفزاري : غلام رماه الله بالحسن يافعاً ، إلا أعمى البصيرة ، لأن الحسن مولود وإنما هو : رماه الله بالخير يافعاً (اللسان : سوم) .

(٤) العوراء : الكلمة القبيحة والفعلة القبيحة . يقول : هو يتحلّم ، فكأنه ذليل لتغاييه ، ولو شاء لانتقم . قال المرزوقي : هذا غاية ما يكون من حسن الاحتمال ، ومصابرة الناس على أذاهم ، مع التعزز والاعتدال (شرح ديوان الحماسة ٤/١٥٨٩) .

نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمِينَ بِأَنِّي طَوِيلٌ وَأَنِّي حَسَنٌ^١

قالت : قَبَّحَكَ اللهُ ! فكان ماذا ؟ قال :

وَأَنِّي أَقْمَصُ بِالذَّارِعِينَ غَدَاةَ الصَّبَاحِ^٢ وَأُحْمِي الظُّعْنَ^(١)

فقال^٣ عُمُه : فهلا كان ذا قبل !

٥٥٣٨ قال الشاعر :

بَيْضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ جَثْلٌ أَسْحَمٌ^(٢)
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَازٌ سَاطِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

٥٥٣٩ وقال الطائي :

بَيْضَاءُ تَبْدُو فِي الظَّلَامِ فَيُكْتَسِي نُوراً وَتَبْدُو فِي النَّهَارِ فَيُظْلِمُ

٥٥٤٠ وصف أعرابي امرأة فقال : كادَ الغزالُ يكونها ، لولا ما تَمَّ منها ونَقَصَ منه .

٥٥٤١ قال ابن الأعرابي : الحلاوة في العينين ، والجمال في الأنف ، والملاحه في الفم .

٥٥٤٢ قال أعرابي يصف امرأة :

حُزَاعِيَّةُ الأَطْرَافِ مُرِّيَّةُ الحَشَا فَزَارِيَّةُ العَيْنَيْنِ طَائِيَّةُ الفَمِ

٥٥٤٣ كان المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ من أجمل الناس ، وكان يتقنُّ لأنه كان متى سَفَرَ لُقِّعَ - أي

أُصِيبَ بِعَيْنَيْهِ - ، وهو القائل :

(1) كب : حسين .

(3) كب ، مص : قال .

(1) أقمص بالدارعين : أصرعهم ، أثب من واحد إلى آخر ولا أستقر في موضع . وغداة الصباح : غداة الغارة . والظعن : نسوة القبيلة ، جمع ظعينة ، وهي في الأصل : المرأة في الهودج ، تظعن (أي ترحل) إذا ظعن زوجها ، ثم قيل للمرأة وهي في بيتها ظعينة .

(2) جثل : كثير ملتف . وأسحم : أسود . وصف شعرها بأنه ينسحب مع قيامها ، وطول الشعر ، وإن كان مستحسناً ، فليس إلى هذا الحد . وإنما أراد المبالغة في الوصف بالطول المحمود دون المذموم . وقال الشريف المرتضى في أماليه ٩٦/٢ : وإنما أتوا بألفاظ المبالغة صنعة وتأنقاً ، لا لتحمل على ظواهرها تحديداً وتحقيقاً ، بل ليفهم منها الغاية المحمودة والنهاية المستحسنة ، ويترك ما وراء ذلك .

وفي الظَّعَائِنِ والأَخْدَاجِ أَمْلَحُ مَنْ حَلَّ العِرَاقَ وَحَلَّ الشَّامَ وَالْيَمَنَ^(١)
جِيئَةً مِنْ نِسَاءِ الإنسِ أَحْسَنُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ وَبَدْرِ اللَّيْلِ لَوْ قُرْنَا

٥٥٤٤ الحَكَمُ بن صَخْرِ الثَّقَفِيِّ قال : خرجتُ حاجاً مُخْتَفِياً ، فلمَّا كُنْتُ ببعضِ الطريقِ أَتتني جاريتانِ من بني عُقَيْلٍ لم أر أحسنَ منهما وجوهاً ، ولا أَظرفَ ألسنةً ، ولا أَكثرَ علماً وأدباً ، فقَصَّرتُ بهما يومي فكسوتُهُما . ثم حججتُ من قابلٍ ومعِي أهلي ، وقد أصابتنِي عِلَّةٌ فَفَصَّلْتُ^١ لها خِصَابِي^(٢) ، فلمَّا صرْتُ إلى ذلكِ الموضعِ فإذا أنا بإحدهما^٢ ، فدخلتُ عليَّ ، فسألتُ مسألةً مُنْكَرٍ فقلتُ : فلانة ! قالتُ : فِدَى لك أبي وأمي ! تَعْرِفُنِي وَأُنْكَرُكَ؟! قلتُ : أنا الحَكَمُ بن صَخْرٍ . قالتُ : إني رأيتُك عاماً أوَّلَ شاباً سُوْقَةً ، وأراك العامَ مَلِكاً شيخاً ، وفي دُونِ هذا يُنْكَرُ المرءُ صاحِبَهُ . قلتُ : ما فعلتُ أختِكِ؟ قالتُ : تزوجها أبْنُ عَمِّ لها وخرج بها إلى أَصَاخِ^٣ ، فذلك حيث يقول :

إذا ما قَفَلْنَا نَحْوَ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا قُفُولٌ إِلَى نَجْدٍ^(٣)

فقلتُ : لو أدركتُها لتزوّجتها . فقالتُ : ما يمنعك من شقيقتها في حَسَبِها ، ونظيرتها في جمالها؟ - تعني نفسها - قلتُ : يمنعني من ذلك ما قال كُثَيْبٌ :

إذا وَصَلْتَنَا خُلَّةٌ كِي تُزِيلَنَا أَيْبِنَا وَقُلْنَا الْحَاجِيَّةَ أوَّلَ^(٤)

(٢) كب : بإحديهما .

(١) كب : فنضب .

(٣) كب : أضاح ، مص : نجد .

(١) الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في اليهودج ، ثم قيل لليهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج : ظعينة (وانظر ما مضى برقم ٥٤٩٢) . والأخداج : جمع حدج ، وهو من مراكب النساء .

(٢) نصل الخضاب : زال ، يريد أن المرض طال به كثيراً .

(٣) القفول : الرجوع من السفر . وأصاخ : تقع جنوب شرق الأثلة في القصيم (المعجم الجغرافي ، عالية نجد ١/١٢٢ ، بلاد القصيم ١/٣٥٣) .

(٤) الخلة : ذات المودة والصداقة ، كأن ودها تخلل القلب فصارت هي خلاله ، أي في باطنه . وتزيلنا : تزحزحنا عن هوانا . وكانت عائشة بنت طلحة قالت لكثير : يا بن أبي جمعة ، ما الذي يدعوك إلى ما تقول من الشعر في عزة وليست على ما تصف من الجمال؟ لو شئت صرفت ذلك إلى من هو أولى به منها ، أنا أو مثلي . وإنما أرادت تجربته بذلك .

فقلت : فَكُتِّبَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أليس هو القائل :

هَلْ وَضُلُّ عَزَّةَ إِلَّا وَضُلُّ غَانِيَةَ فِي وَضُلِّ غَانِيَةَ مِنْ وَضْلِيهَا خَلْفُ
فسكتُ عيًّا عن جوابها .

٥٥٤٥ قال أبو حازم المَدَنِي¹ : بينا أنا أرمي الجِمَارَ رأيتُ امرأةَ سافرةَ من أحسن الناس وجهاً ترمي الجِمَارَ ، فقلت : يا أمةَ الله ، أما تَتَّقِينَ اللهَ ! تَسْفِرِينَ في هذا الموضع فتفتنين الناس ! قالت : أنا واللهِ يا شيخ من اللواتي² قال فيهنَّ الشاعر :

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَخْجُبْنَ بَيْنَيْنِ حِسْبَةً³ وَلَكِنْ لِيَقْتُلَنَّ التَّقِيَّ⁴ الْمُعْقَلَا
قلت : فإني أسأل الله ألا يُعَذِّبَ هذا الوجهَ بالنار .

٥٥٤٦ قال أعرابي :

يَا زَيْنَ مَنْ وَلَدَتْ حَوَاءٌ مِنْ وَلَدِ
أَنْتِ الَّتِي مَنْ أَرَاهُ اللهُ صُورَتَهَا
لَوْلَاكِ لَمْ تَحْسُنِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَطْبِ
نَالَ الخُلُودَ فَلَمْ يَهْرَمَ وَلَمْ يَشِبْ
٥٥٤٧ وقال أعرابي :

إِذَا هُنَّ أَبْدَيْنَ الخُدُودَ وَحُسِرَتْ
أَجَادَ القُضَاءُ العَادِلُونَ قَضَاءَهُمْ
تُغَوَّرُ عَنِ الأفْوَهِ كِي تَبَسَّمَا
لَهُنَّ بِلَاءٌ وَهَمٌّ وَإِنْ كُنَّ أَظْلَمَا
٥٥٤٨⁵ ومما يُنسب إلى المجنون⁵ :

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فَوَادَكَ مَلَّهَا
فَإِذَا وَجَدْتَ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةَ
خُلِقْتَ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا
شَفَعَ⁶ الفُوَادُ إِلَى الضَّمِيرِ فَسَلَّهَا^(١)
٣٠/٤

(1) كب : المدني ، تصحيف ، فالنسبة إلى المدينة المنورة (رجلاً وثوباً) : مَدَنِي ، والطير ونحوه : مَدِينِي ، لا يقال غير ذلك (اللسان : مدن) .

(2) كب : الذين قال لهم .

(3) كب : حسنة .

(4) كب : البغي ، مص : البريء .

(5-5) مص : وقال عروة بن أذينة .

(6) كب : دفع .

(١) سلها : انتزعها وأخرجها برفق .

بِيضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا
بِبَاقَةِ¹ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا^(١)
٥٥٤٩ وقال أعرابيٌّ يُرَقِّصُ أَبْنَاءَ لَهُ :

يَا رَبَّ رَبِّ مَالِكٍ بَارِكْ فِيهِ
بَارِكْ لِمَنْ يُحِبُّهُ وَيُذْنِبُهُ
ذَكَرَنِي لَمَّا نَظَرْتُ فِي فِيهِ
أَجْزَعُ نُورٍ غَرَبَتْ أَوَاخِيهِ^(٢)
وَالْوَجْهُ لَمَّا أَشْرَقَتْ نَوَاجِيهِ²
دِينَارٌ عَيْنٍ يَسِيدِ تَبْرِيرِهِ

٥٥٥٠ وقال ابنُ شُبْرَمَةَ : ما رأيتُ لباساً على رجلٍ أزينَ من فصاحَةٍ ، ولا رأيتُ لباساً على امرأةٍ أزينَ من شحمٍ .

٥٥٥١ قيل لأعرابيٍّ : إنك لحسنُ الكِدْنَةِ^(٣) . فقال : ذلك عُنوانُ نعمةِ الله عندي .

٥٥٥٢ قال الحجاجُ : لا يحسنُ نحرُ المرأةِ حتى يعظم³ ثدياها .

٥٥٥٣ وقال المَرَّارُ العدويُّ⁴ :

صَلْتُهُ⁵ الخدَّ طَوِيلُ جِيدِهَا
ضَخْمَةُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ^(٤)

٥٥٥٤ وقال عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلامُ : لا تحسنُ المرأةُ حتى تُزويَّ الرضيعَ ، وتُدفيءَ الصُّجْبِيعَ .

٥٥٥٥ عن رجلٍ من بني أسدٍ قال : أَضَلَلْتُ إِبْلَاءِي ، فخرجتُ في طلبهنَّ ، فَهَبَطْتُ وادياً ٣١/٤
وَإِذَا أَنَا بِفَتَاةٍ أَعْسَى نُورُ وَجْهِهَا نُورٌ بَصْرِي ، فَقَالَتْ لِي : يَا فَتَى ، مَا لِي أَرَاكَ

(1) كب : بلبانة .

(2) كب : تعظم .

(3) كب : صلدة .

(١) باكرها : سبق إليها في أول أحوالها . واللباقة : الحذق . يقول : لم تعش إلا في النعيم ، ولم تلاق يوماً ، فتخشع وتضرع ، فيؤثر ذلك في جمالها وتمامها . أجلها : يعني عجزتها وتمامها واستواء قدمها ، يشبهونها بالنقا وهو كتيب من الرمل . يقول : أدق خصرها وأجل كفلها أي وفرة . وفي الحماسة : ما يستحب جلالتها : الساق ، والفخذ ، والعجز ، والصدر . وما يستحب دقتها : الأنف ، والعين ، والثغر ، والخصر .

(٢) النور : الزهر الأبيض . وأجزعه : القطع منه . وعنى بغروب أواخيه : غياب جذوره .

(٣) الكدنة : كثرة الشحم واللحم .

(٤) صلته الخد : واضحته في سعة وبريق . والجيد : العنق إذا استوى وطال وصفا نحره وحسن .

مُدَّلَّهَا^(١)؟ قلت^١: أضللتُ إبلاً لي فأنا في طلبها . فقالت^٢: أفأدُّك على مَنْ هي عنده وإن شاء أعطاكها؟ قلتُ: نعم، ولكِ أفضلهنَّ . قالت: الذي أعطاكهنَّ أخذهنَّ وإن شاء ردَّهنَّ، فسألته من طريق اليقين لا من طريق الاختبار . فأعجبني ما رأيتُ من جمالها وحُسن كلامها^٣، فقلت: ألكِ بَعْلٌ؟ قالت: قد كان، ودُعِيَ فأجاب، فأعيدَ إلى ما خُلِقَ منه . قلت: فما قولك في بَعْلٍ تُؤمِّنُ بوائقه^(٢)، ولا تُدَمِّمُ خلائقه؟ فرفعتُ رأسها وتنفَّستُ وقالت:

كُنَّا كَغُضَيْنٍ فِي أَضَلِّ غِذَاؤُهُمَا مَاءُ الْجَدَاوِلِ فِي رَوْضَاتِ جَنَاتِ
فَأَجْتَحْتُ خَيْرَهُمَا مِنْ جَنَبِ صَاحِبِهِ دَهْرٌ يَكْرُ بِتَرْحَاتٍ وَفَرْحَاتِ
وَكَانَ عَاهِدَنِي إِنْ خَانَنِي زَمَنٌ أَلَّا يُضَاجِعَ أَنْشَى بَعْدَ مَشَوَاتِي
وَكُنْتُ عَاهِدْتُهُ إِنْ خَانَهُ زَمَنٌ^٤ أَلَّا أَبُوءَ بِبَعْلِ طُولِ مَحْيَاتِي
فَلَمْ نَزَلْ هَكَذَا وَالْوَضِلُ شِيْمَتَنَا حَتَّى تُؤْفِي قَرِيْباً مُذْ سُبِّيَاتِ
فَاقْبِضْ عِنَانَكَ عَمَّنْ لَيْسَ يَرُدُّعُهُ عَنِ الْوَفَاءِ خِلَافٌ بِالتَّحِيَّاتِ

٥٥٥٦ قال أبو اليقظان: دخل مُتَمِّمُ بن نُؤيرة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر: ما أرى في أصحابك مثلك! قال: يا أمير المؤمنين، أما والله إنِّي مع ذلك^٥ لأركبُ الجملَ النَّفَّالَ^(٣)، وأعتقل الرُّومَ الشُّطُونَ^(٤)، وألبسُ الشَّمْلَةَ الفَلُوتَ^(٥)، ولقد أسرني بنو تَغْلِبِ في الجاهلية، فبلغ ذلك مالكا فجاء ليفتديني، فلما رآه القوم أعجبهم جماله، وحدثهم فأعجبهم حديثه، فأطلقوني له بغير فداء.

٣٢/٤

- (1) مص: قلت .
(2) مص: قالت .
(3) كب: كمالها .
(4) كب: خاني .
(5) مص: ذلك .
(6) كب: القلوب .

(١) المدله: الساهي القلب، الذاهب العقل .

(٢) البوائق: الشرور والغوائل .

(٣) النفال: البطيء الثقيل الذي لا ينبعث إلا كرهاً .

(٤) أعتقل الرمح: أجعله في ركوبي تحت فخذي وأجر آخره على الأرض ورائي . والشطون: الطويل الأعوج .

(٥) الشملة: كساء من صوف أو شعر يتغطى به ويتلفف به . والفلوت: التي لا تكاد تثبت على لابسها لأنها صغيرة لا ينضم طرفاها، فهي تفلت من يده إذا اشتمل بها .

٥٥٥٧ كان يقال : النظر^١ محتاج إلى القبول ، والحسب محتاج إلى الأدب ، والشروع محتاج إلى الأمن ، والقراءة محتاجة إلى المودة ، والمعرفة محتاجة إلى التجارب ، والشرف محتاج إلى التواضع ، والنجدة محتاجة إلى الجِد^(١) .

٥٥٥٨ قال الحسن بن وهب :

ما لِمَنْ تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ أَنْ يُعَادِي طَرْفَ مَنْ نَظَرَ
لَكَ أَنْ تُبَدِي لَنَا حَسَنًا وَلَنَا أَنْ نُغْمِلَ الْبَصَرَ

(١) كب ، مص : المنظر .

(١) مضى بعضه برقم ٢٧٤٨ كتاب العلم والبيان ، وبرقم ٤٣٢٧ كتاب الإخوان .

باب القُبْح والذَّمَامَة

٥٥٥٩ أخبرنا بعضُ أشياخِ البَصْرَة ، أنَّ رجلاً وأمرأته اختصما إلى أميرٍ من أمراءِ العِراق ، وكانت المرأةُ حسنةَ المُنتَقَب ، قبيحةَ المَسْفِر ، وكان لها لسانٌ ، فكأنَّ العاملَ مالَ معها ، فقال : يَعمِدُ أحدُكم إلى المرأةِ الكريمةِ فيتزوَّجها ثم يُسيءُ إليها ؟ فأهوى الزوجُ فألقى النَّقَابَ عن وجهها ، فقال العاملُ : عليكِ اللعنةُ ، كلامُ مظلومٍ ووجهٌ ظالمٌ^(١) .

٥٥٦٠ أبو زياد^١ الكلابيُّ : قَدِمَ رجلٌ مِنَّا البَصْرَة فتزوَّجَ امرأةً ، فلَمَّا دَخَلَ بها وأزخيتِ الشُّتورَ وأغلقت الأبوابَ عليه ، ضَجِرَ الأعرابيُّ وطالت ليلتهُ ، حتى إذا أصبح وأراد الخروجَ مُنِعَ من ذلك وقيل له : لا ينبغي لك أن تخرجَ إلا بعد سبعةِ أيامٍ ، فقال :

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا عَلَيَّهَا حِجَابَهَا ٣٣/٤
أَلَا حَبَّذَا سَيْفِي وَرِخْلِي وَنُمْرُقِي
وَلَا حَبَّذَا مِنْهَا^٣ الْوِشَاحَانِ وَالشُّذُرُ^(٢)
فَكَانَ مَحَاقًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
وَمَا عَرَّنِي إِلَّا خِضَابُ بَكْفِهَا
تَسَائِلُنِي عَن نَفْسِهَا هَلْ أُحِبُّهَا
أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ مَا يَنْفَعُ الْعِطْرُ
تَفُوخُ رِيَّاحِ الْمِسْكِ وَالْعِطْرِ عِنْدَهَا

٥٥٦١ وقال آخر :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ زَلَاءٍ فَاحِشَةٍ كَأَنَّمَا نِيَطَ ثَوْبَاهَا عَلَى عُوْدِ^(٣)

(٢) كب : الأزواج .

(١) كب ، مص : زيد ، تحريف .

(٣) كب : منا .

(١) مضى برقم ٣٧٥ كتاب السلطان .

(٢) الرجل : مركب للبعير والناقة ، تكون أكبر من السرج وتغشى بالجلود . والنمرق : الوسادة يتكأ عليها . والشذر : خرز يفصل به بين حبات العقد ، وعنى العقد نفسه .

(٣) الزلاء : الرسحاء الخفيفة الوركين .

لا يُمَسِّكُ الحَبْلَ حَقْوَاهَا إِذَا انْتَطَقَتْ
وَفِي الذَّنَابِي وَفِي العُرْقُوبِ تَحْدِيدٌ^(١)
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَاقٍ لَهَا حَنْبٌ
كَأَنَّهَا مِنْ حَدِيدِ القَيْنِ سَقُودٌ^(٢)

٥٥٦٢ وقال آخر :

مُوتِرَةُ العِلْبَاءِ^١ مَحْفُوفَةُ القَفَا
لَهَا نَدَبٌ مِنْ حَكَّهَا غَيْرُ دَارِسٍ^(٣)
إِذَا ضَحِكَتْ حَالَتْ^٢ عُضُونُ كَأَنَّهَا
غَبَاغِبٌ جِرْبَاءٌ تَحَوَّزَ شَامِسٍ^(٤)
كَأَنَّ وَرِيدِيهَا رِشَاءًا مَحَالَةً
مَغَارَانِ مِنْ جِلْدٍ مِنَ القِدِّ يَابِسٍ^(٥)

٣٤/٤ ٥٥٦٣ وقال آخر :

يَا عَجَبًا وَالذَّهْرُ ذُو تَعَاجِيبٍ هَلْ يَصْلُحُ الخَلْخَالُ فِي رِجْلِ الذَّبِّبِ
الْيَابِسِ الكَعْبِ الحَدِيدِ العُرْقُوبِ

٥٥٦٤ وقال آخر :

لَهَا جِسْمٌ بُزْعُوثٌ وَسَاقًا بَعُوضَةٌ
وَوَجْهٌ كَوَجْهِ القِرْدِ بَلْ هُوَ أَفْبَحُ
وَتَبْرُقُ عَيْنَاهَا إِذَا مَا رَأَيْتَهَا
وَتَعْسُ فِي وَجْهِ الضَّجِيعِ وَتَكْلُحُ^(٦)
وَتَفْتَحُ - لَا كَانَتْ - فَمَا لَوْ رَأَيْتَهُ
تَوَهَّمْتَهُ بَابًا مِنَ النَّارِ يُفْتَحُ
فَمَا ضَحِكْتَ فِي النَّاسِ إِلَّا ظَنَنْتَهَا
أَمَامَهُمْ كَلْبًا يَهْرُ وَيَبْسُحُ^(٧)

(2) كب : جالت .

(1) كب : العليا .

(١) الحقو : الخاصرة . والذناي : مؤخرتها . والعرقوب : العصب الغليظ فوق العقب .

(٢) الحنب : اعوجاج في الساقين . القين : الحداد . والسقود : حديدة يشوى عليها اللحم .

(٣) العلباء : عصب العتق . ومحفوفة القفا : أراد ييسها وضمورها ، من قولهم : حفَّ بطن الرجل ، إذا لم يأكل دسماً ولا لحمأ فيبس . يقول : هي قذرة المؤخرة ، ناحلة العجيزة ، تركت تعدها حتى شعنت وقملت . والنذب : جمع ندبة ، وهي أثر الجرح .

(٤) حالت : تغيرت ، وكل شيء تغير عن الاستواء إلى العوج فقد حال واستحال . الغباغب : جمع غبغب ، وهو اللحم المتدلي تحت الحنك . تحوز : تلوى ، والحرباء مذكر . وشامس : متشمس .

(٥) الرشاء : الحبل . والمحالة : البكرة العظيمة تستقي بها الإبل . ومغاران : مفتولان . والقذ : السير يقذ من جلد غير مدبوغ ، فيكون يابساً غير لين .

(٦) تكلح : تكشر في عبوس .

(٧) يهر : ينبح ويكشر عن أنيابه . والكلب إذا أحس شراً ، أو رأى غريباً لم يألفه ، أقبل ينبح ويكشر عن أنيابه ، كأنه يهم به .

إِذَا عَايَنَ الشَّيْطَانُ صُورَةَ وَجْهِهَا تَعَوَّذَ مِنْهَا حِينَ يُمْسِي وَيُضِيحُ
وَقَدْ أَعْجَبَتْهَا نَفْسُهَا فَتَمَلَّحَتْ بَأْيِ جَمَالٍ لَيْتَ شِعْرِي تَمَلَّحُ^(١)

٥٥٦٥ رأى أعرابيُّ امرأةً في شارةٍ وهيئةٍ ، فظنَّ بها جمالاً ، فلما سَفَرَتْ^١ فإذا هي
عُورٌ^(٢) ، فقال :

فَأَظْهَرَهَا رَيْيَ بَمَنْ وَقُدْرَةَ عَلَيَّ وَلَوْلَا ذَلِكَ مُتُّ مِنَ الْكَزْبِ
فَلَمَّا بَدَتْ سَبَّحْتُ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهَا وَقُلْتُ لَهَا السَّاجُورُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ^(٣)

٥٥٦٦ كان سعيد بن بَيَّانِ التَّغْلِبِيِّ سَيِّدَ بَنِي تَغْلِبٍ ، وكانت تحته بَرَّةٌ ، وكانت من أجمل
النساء ، فقَدِمَ الأَخْطَلُ الكوفةَ على بشر بن مروان ، فدعاه سعيدُ بن بَيَّانِ وأحتفل ونَجَّدَ
بيوتهَ وأستجاد طعامه وشرابه ، فلما شَرِبَ الأَخْطَلُ جعل ينظر إلى وجهِ بَرَّةَ وجمالها ،
وإلى وجه سعيد وقبحه ، فقال له سعيد : يا أبا مالك ، أنت رجل تدخل على الخلفاء
والملوك فأين ترى هَيْئَتَنَا من هَيْئَتِهِمْ ! فقال الأَخْطَلُ :

٣٥/٤ ما لَيْتِكَ عَيْبٌ غَيْرُكَ . فقال سعيد : أنا والله أَحَمُّ منك يا نصراني حين أَدْخِلُكَ
منزلي . وطرده ، فخرج الأَخْطَلُ وهو يقول :

وَكَيْفَ يُدَاوِنِي الطَّيِّبُ مِنَ الْجَوَى وَبِرَّةٌ عِنْدَ الْأَعْوَرِ أَبْنِ بَيَّانِ^(٤)

فَهَلَّا زَجَرْتُ الطَّيْرَ إِذْ جَاءَ خَاطِباً بِضِيْقَةٍ^٢ بَيْنَ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ^(٥)

٥٥٦٧ قال عبد بني الحَسْحَاسِ يذكر قُبْحَهُ :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْحَارِثِيِّينَ عُذْوَةً بِوَجْهِ بَرَاءِ اللَّهِ غَيْرِ جَمِيلِ

(1) كب : أسفرت ، خطأ . (2) كب : لصفه .

(١) ليت شعري : ليت علمي ، أو ليتني علمت .

(٢) الشارة : الهيئة واللباس الحسن . وسفرت : كشفت عن وجهها .

(٣) الساجور : القلادة التي توضع في عنق الكلب .

(٤) الجوى : المحرقة وشدة الوجد من الحزن .

(٥) ضيقة : فرجة بين الثريا والذبران ، تزعم العرب أنه مكان نحس . والنجم : الثريا ، وهي مجموعة نجوم

تلمع ضمن برج الثور ، وتشكل المنزلة الثالثة من منازل القمر . والذبران : أسطع نجم في كوكبة الثور ،

يأتي في دبر الثريا ، يغيب ويطلع بعدها ، ويشكل المنزلة الرابعة من منازل القمر ، وهو : المجدح ،

وتالي النجم ، وحادي النجم ، وتابع النجم .

فَشَبَّهْتَنِي كَلْبًا وَلَسْتُ بِفَوْقِهِ وَلَا دُونَهُ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

٥٥٦٨ قال رجل للأحنف : تسمع بالمُعَيْدِي لا أن تراه . فقال : مَا دَمَمْتُ مِنِّي^١ يَا بَنَ أَخِي^٢ ؟ قال : الدَّمَامَةُ وَقَصَّرَ القَامَةَ . قال : لقد عَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أُوَامَرْ فِيهِ^(١) .

٥٥٦٩ قال عبد الملك بن عُمَيْر : قَدِمَ عَلَيْنَا الأَحْنَفُ الكَوْفَةُ مع المُضْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ ، فما رَأَيْتُ خَصْلَةً تُذَمُّ إِلَّا وَقَدِ رَأَيْتُهَا فِي الأَحْنَفِ : كَانَ صَعَلَ الرَّأْسِ ، مَتْرَاكِبَ الأَسْنَانِ ، أَشْدَقَ ، مَائِلَ الذَّقْنِ ، نَائِيَةً الوَجْخَةَ^٣ ، بِأَخِيقَ^٤ العَيْنِ ، خَفِيفَ العَارِضِينَ^٥ ، أْحْنَفَ الرُّجْلِينَ^٦ ، وَلَكِنَّهُ [كَانَ] إِذَا تَكَلَّمَ جَلَّى عَن نَفْسِهِ^(٢) .

٥٥٧٠ أَبُو اليَقْظَانَ قَالَ : كَانَ المُحَارِشُ قَبِيحًا فَقَالَ فِيهِ هَبَّاقَةٌ :

لَوْ كَانَ وَجْهِي مِثْلَ وَجْهِ مُحَارِشٍ إِذَا مَا قَرَيْتُ الدَّهْرَ بَابَ أَمِيرٍ

٥٥٧١ قَالَ : وَأَخَذَ مُحَارِشٌ قَدَاةً^(٣) عَن عبيد الله بن زياد ، فَقَالَ : صُرِفَ عَنكَ الشُّؤْمُ . ٣٦/٤
فَقَالَ جُلُوسًاؤُهُ : إِذَا يُصْرَفُ عَنْهُ وَجْهُهُ .

٥٥٧٢ سُئِلَ مَدَنِيٌّ عَن حِلْيَةِ رَجُلٍ ، فَقَالَ : حِلْيَتُهُ مِخْجَمُهُ .

٥٥٧٣ قَالَ المَأْمُونُ لِمُحَمَّدِ بنِ الجَهْمِ : أَنشِدْنِي بَيْتًا حَسَنًا أَوْلَكَ بِهِ كُورَةٌ^(٤) . فَقَالَ :

فَبَحَّتْ مَنَاظِرُهُمْ فَحِينَ خَبَرْتُهُمْ حَسُنَتْ مَنَاظِرُهُمْ لِقُبْحِ المَخْبِرِ

فَأَسْتَزَادُهُ ، فَأَنْشَدَهُ :

أَرَادُوا لِیُخْفُوا قَبْرَهُ عَن عَدُوِّهِ فَطِيبُ تُرَابِ القَبْرِ دَلَّ عَلَى القَبْرِ

فولأه الدَّيْنُورَ وَهَمَذَانَ .

(1) كب : بني .

(2) كب ، مص : الوجه .

(3) كب ، مص : العارض .

(4) كب : أخ .

(5) كب : ناجر ، مص : غائر .

(6) كب ، مص : الرجل .

(١) أوامر فيه : أشاور فيه .

(٢) صعل الرأس : دقيق الرأس ، صغيره . الأشدق : واسع الفم . والبخق : أن تخسف العين بعد العور ، وهو أقبح العور . خفيف العارضين : خفيف اللحية . والحنف : اعوجاج القدم إلى الداخل ، فتقبل القدم بأصابعها على القدم الأخرى إقبالاً شديداً . وجلَّى عن نفسه : عبَّر عن ضميره ببلغ القول وناصح البيان .

(٣) القداة : ما يقع في العين من عود ونحوه .

(٤) الكورة : الصقع ، يجتمع فيها قرى ومحال .

٥٥٧٤ قال أعرابيُّ في امرأته :

ولا تَسْتَطِيعُ الكُخْلَ مِنْ ضَيْقِ عَيْنِهَا
وفي حاجِبَيْهَا حَزْرَةٌ لِغِرَارَةِ
وئذِيانِ أَمَّا واحِدٌ فَكَمَوَزَةٌ
فإن عَالَجَتْهُ صَارَ فَوْقَ المَحَاجِرِ
فإن حُلِقًا^١ كَانَا ثَلَاثَ غَرَائِرِ^(١)
وآخرُ فِيهِ قِرْبَةٌ لِمَسَافِرِ

٥٥٧٥ وقال إسحاق الموصليُّ : رأْتُ قُرَيْبَةَ ابْنِ سِيَابَةَ مولى ابنِ أسدِ عِنْدِي ، فقلْتُ لها :
يا أُمَّ البُهْلُولِ كيفِ تَرَيْنَ هذا ؟ قالت : ما له قَبِيحُه [الله] عامَّة ! لو كان داءً ما بُرِيء

منه .

٥٥٧٦ ٣٧/٤ وقال فاتِكٌ في سعيدِ بنِ سَلَمٍ :

وإنَّ مِنْ غَايَةِ حِرْصِ الفَتَى
كبيرُهُمْ وَغَدٌ وَمَوْلُوهُمْ
طَلابَةُ المَعْرُوفِ في باهَلَةٍ
تَلَعْنُهُ مِنْ قُبْحِهِ القَابِلَةَ

٥٥٧٧ قال الأشعر^٢ الجعفيُّ يهجو قومًا :

زَعانِفُ سُوْدٍ كخَبَثِ الحَدِيدِ
عِدِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ شِقُّ الإِزَارِ^(٢)

٥٥٧٨ وقال أبو نُوَاسٍ يذُكُرُ امرأةً :

وقائِلَةٌ لَهَا مِنْ^٣ وَجْهِ نُضْحٍ
فَكَانَ جَوَابُهَا فِي حُسْنِ سِرِّ^٤
عَلَامٌ قَتَلَتْ هَذَا المُسْتَهَامَا
أَأَجْمَعُ وَجْهَ هَذَا والحَرَامَا

٥٥٧٩ كان المُعْبِرَةُ بنُ شُعْبَةَ قبيحاً أعورَ ، فخطبَ امرأةً ، فأبَتْ أنْ تتزوَّجَه ، فبعثَ إليها :
إنْ تزوَّجْتِنِي^٥ ملأْتُ بيتَكَ خيراً ، ورَحِمَكَ أيراً . فتزوَّجتْ به .

٥٥٨٠ وسئلتُ عنه امرأةٌ طَلَّقَها فقالت : عسلُ يَمَانِيَةٍ في ظَرْفِ سُوءِ .

٥٥٨١ ٣٨/٤ أنشدنا دِعْبِلُ :

-
- (1) كب : خلقا .
(2) كب : الأشعر ، تصحيف .
(3) كب ، مص : في .
(4) كب : مس .
(5) كب ، مص : تزوجتيني .
-

(١) الغرارة : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ، والجمع غرائر .
(٢) الزعانف : رذال الناس وخساستهم وأتباعهم ، الذين لا أصل لهم ، واحدهم زَغْفَةُ .

يُليْتُ بِزُمَّزْدَةٍ كَالْعَصَا أَلِصَّ وَأَسْرَقَ مِنْ كُنْدُشٍ^(١)
لَهَا شَعْرٌ قَرِيدٌ إِذَا أُرِّيْت وَوَجْهُ كَيِّضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ^(٢)
كَأَنَّ الثَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بِدُدِّ الْكِشْمِشِ^١

٥٥٨٢ وقال أعرابيٌّ :

جَزَى اللهُ الْبَرَاقِعَ مِنْ ثِيَابِ عَنِ الْفَتِيَانِ شَرًّا مَا بَقِينَا
يَوَارِينَ الْمِلَاحِ فَلَا نَرَاهَا وَيَزْهَيْنَ الْقَبَاحَ فَيَزْهِينَا

٥٥٨٣ وقال آخر :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ السَّوْجُلُ الْقَيْحُ

٥٥٨٤ كان ذو الرُّمَّة يُشَبِّبُ بِمَيَّةَ ، وكانت من أجمل النساء ولم تره قط ، فجعلت لله عليها ٣٩/٤
بدنة^(٣) حين تراه ، فلما رأته رجلاً دميماً أسود ، فقالت : واسوءتاه ! وأبؤساه ! فقال
ذو الرُّمَّة :

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الشَّيْنُ لَوْ كَانَ بِإِدْيَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْبِثُ طَعْمُهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أبيضَ صَافِيَا^(٤)

٥٥٨٥ إسحاق الموصلي قال : دخلت أعرابية على حَمْدونة بنتِ الرشيد ، فلما خرجت
سئلت عنها ، فقالت : وما حَمْدونة ! والله لقد رأيتها وما رأيت طائلاً ، كأنَّ بطنها

(١) كب : المشمش .

(١) مضت الأبيات برقم ٣١١٣ كتاب العلم والبيان .

الزمردة : التي يشبه خلقها خلق الرجال . وشبهها بالعصا لقله لحمها وهزالها واستواء صدرها وظهرها .
الكندش : العقق ، وهو طائر من الفصيلة الغرابية ، صخاب ، يضرب المثل به في السرقة ، ويقال هو
لص الطير .

(٢) الأبرش : المختلف اللون ، تكون فيه نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء ، وببيض القطا كذلك .

(٣) البدنة : ناقة أو بقرة ، تنحر قرباناً ، أي تقريباً لله .

(٤) البيتان لكثرة أم شملة بنت برد المنقري ، نحلتهما ذا الرمة ، فامتعض من ذلك ، وحلف بجهد إيمانه
ما قالهما . قال : وكيف أقول هذا ، وقد قطعت دهري ، وأفنيت شبابي أشيب بها وأمدحها ؟ ثم اطلع
على أن كنزة قالتها ونحلتهما إياه . وذهب الزجاجي إلى أنهما لأم ذي الرمة ، أرادت بهما أن تكره مياً
إلى ابنتها ، وقال إنها تروى أيضاً لكثرة (ديوان ذي الرمة ٣ / ١٩٢١) .

قِرْبَةً ، وَكَأَنَّ تُذْيِبَهَا دَبَّةٌ^(١) ، وَكَأَنَّ أَسْتَهَا رُقْعَةٌ^(٢) ، وَكَأَنَّ وَجْهَهَا وَجْهُ دِيكٍ قَدْ نَفَسَ عِفْرِيَتَهُ^(٣) يِقَاتِلُ دِيكًا .

٥٥٨٦ ذكر أعرابيُّ امرأةً حسنةً اللفظ ، قبيحةً الوجه ، فقال : تُرْخِي ذَيْلَهَا عَلَى عِرْقُوبِي نَعَامَةً ، وَتُسَدِّلُ خِمَارَهَا عَلَى وَجْهِهَا كَالْجُعَالَةِ - وَهِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ^١ بِهَا الْقِدْرُ عَنِ النَّارِ - .

٥٥٨٧ وَقَالَ دِغِيلٌ فِي كَاتِبٍ :

تَمَّتْ مَقَابِيحُ وَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ طَلَلٌ تَحَمَّلَ سَاكِنُوهُ فَأَوْحَشَا^(٤)
لَوْ كَانَ لِاسْتِكَ ضَيْقُ صَدْرِكَ أَوْ لَصَدُّ رِكَ رُحْبُ دُبْرِكَ كُنْتُ أَكْمَلَ مَنْ مَشَى

٥٥٨٨ كَانَ بَعْضُ الْمَعْلَمِينَ يُقْعِدُ أَبْنَاءَ الْمِيَاسِيرِ وَالْحِسَانَ الْوَجُوهَ فِي الظِّلِّ ، وَيُقْعِدُ الْآخِرِينَ فِي الشَّمْسِ ، وَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، أَبْزُقُوا فِي وَجْهِ أَهْلِ النَّارِ .

٥٥٨٩ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ : أَبْنَاءُ هَذِهِ الْأَعَاجِمِ كَأَنَّهُمْ نَقَبُوا الْجَنَّةَ وَخَرَجُوا مِنْهَا ، وَأَوْلَادُنَا كَأَنَّهُمْ مَسَاجِرُ التَّنَانِيرِ^(٥) .

٤٠/٤ ٥٥٩٠ أَبُو الْمُهَلِّهِلِ الْحُدَّائِيُّ^٢ قَالَ : ارْتَحَلْتُ إِلَى الرَّمْلِ فِي طَلَبِ مَيِّ صَاحِبَةِ ذِي الرُّؤْمَةِ ، فَمَا زِلْتُ أَطْلُبُ مَوْضِعَهَا حَتَّى أُرْشِدْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا خَيْمَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى بَابِهَا عَجُوزٌ هَتْمَاءٌ^(٦) ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ : أَيْنَ مَنْزِلُ مَيِّ ؟ قَالَتْ : أَنَا مَيِّ . فَتَعَجَّبْتُ وَقُلْتُ : عَجَبًا مِنْ ذِي الرُّؤْمَةِ وَكَثْرَةِ قَوْلِهِ فِيكَ ! قَالَتْ : لَا تَعَجَّبَنَّ فَإِنِّي سَأَقُومُ بَعْدَهُ عِنْدَكَ . ثُمَّ قَالَتْ : يَا فِلَانَةُ . فَخَرَجْتُ مِنَ الْخَيْمَةِ جَارِيَةً نَاهِدَةً عَلَيْهَا بُرُوقٌ ، فَقَالَتْ : اسْفِرِي . فَلَمَّا اسْفَرَتْ^٣ تَحَيَّرْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جَمَالِهَا وَبِرَاعَتِهَا ، فَقَالَتْ : عَلَّقَنِي ذُو الرُّؤْمَةِ

(١) كِب : يَنْزُل .

(٢) فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ١٦٧/٤٨ : الْحُدَّائِيُّ ، وَفِيهِ أَيْضًا ٢٦١/٦٧ : أَبُو الْمُهَلِّهِلِ الصُّدَائِيُّ : شَاعِرٌ كَانَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ .

(٣) مَص : سَفَرَتْ .

(١) اللَّدْبَةُ : الْقِرْعَةُ ، وَهِيَ الْيَقِطِينُ .

(٢) كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ ضَمُورِهِ فَهُوَ أَشْبَهُهُ بِرُقْعَةِ الْأَدِيمِ .

(٣) عِفْرِيَةُ الدِّيَكِ : رِيْشُ عُنُقِهِ .

(٤) تَحَمَّلَ : ارْتَحَلَ .

(٥) الْمَسَاجِرُ : جَمْعُ مَسْجَرَةٍ وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُقَلَّبُ بِهَا الْوَقُودُ فِي النَّوْرِ .

(٦) هَتْمَاءٌ : تَكَسَّرَتْ ثَنَائِيهَا مِنْ أَصْلِهَا .

وأنا في سنها . فقلت : عذره الله ورحمه . فأستشدها فجعلت تُنشد وأنا أكتب .

٥٥٩١ وقال أبو نؤاس في الرقاشي :

قُلْ لِلرَّقَاشِيِّ إِذَا جِئْتَهُ لَوْ مُتَّ يَا أَخْرَقُ لَمْ أَهْجِكَ
دُونَكَ عِرْضِي^١ فَاهْجُهُ رَاشِدًا لَا تَذْنَسِ الْأَعْرَاضُ مِنْ شِعْرِكَ
وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ جَرِيرًا لَمَّا كُنْتُ بِأَهْجِي لَكَ مِنْ وَجْهِكَ

(١) كب : عرض .

باب السَّوَادِ

٥٥٩٢ الأَصْمَعِيُّ قَالَ : قِيلَ لِمَدَنِيٍّ : مَا رَغِبْتُكُمْ فِي السَّوَادِ ؟ قَالَ : لَوْ وَجَدْنَا بِيضَاءَ لَسَفِدْنَاهَا .

٥٥٩٣ وكان^١ أبو حازم المدني يُنشد :

وَمَنْ يَكُ مُعْجَبًا بِنَاتِ كِسْرَى فإِنِّي مُعْجَبٌ بِنَاتِ حَامِ

٥٥٩٤ وقال أبو حنّس :

رَأَيْتُ أَبَا الْحَجَنَاءِ فِي النَّاسِ جَائِزًا^٢ وَلَوْ أَنَّ أَبِي الْحَجَنَاءِ لَوْنُ الْبَهَائِمِ

تَرَاهُ عَلَى مَا لَاحَهُ مِنْ سَوَادِهِ وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا لَهُ وَجْهُ ظَالِمٍ^(١)

٤١/٤ ٥٥٩٥ وقال آخر في وصف أسود :

كَأَنَّما وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَزٍ^(٢)

٥٥٩٦ وقال آخر :

كَأَنَّما قُمُصٌ مِنْ لِيْطٍ جُعِلَ^(٣)

٥٥٩٧ وقال آخر في وصف سوداء :

كَأَنَّهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِهَا تَكْحَلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا^(٤)

٥٥٩٨ نظر رجل إلى سوداء عليها مُعَضَفَرٌ ، فقال : بَغْرَةٌ عَلَيْهَا رُعَافٌ^(٥) .

(١) كب : كان وقال .

(٢) كب ، مص : حائراً ، تصحيف .

(١) مضى البيتان برقم ٣٧٦ كتاب السلطان .

(٢) ظل كل شيء : سواده ، والعرب تقول : ليس شيء أظل من حجر ، ولا أدفاً من شجر ، ولا أشد سواداً من ظل (اللسان : ظلل) .

(٣) قمص : ألبس قميصاً . ليط جعل : جلد جعل ، والجعل : ضرب من الخنافس يكثر في المواضع الندية .

(٤) مضى برقم ٣١١٥ كتاب العلم والبيان .

(٥) الرعاف : دم يخرج من الأنف .

٥٥٩٩ الأضمعي قال : قيل لرجل : أي الرجال أخف أرواحاً ؟ قال : الذين أغرقت فيهم السودان .

٥٦٠٠ وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : من تزوج سمراء فطلقها فعلي مهرها .

٥٦٠١ يقال : قالت الخنفساء لأمها : يا أماه ، ما أمر بأحد إلا برق علي . فقالت : يا بُنيّة تُعوّذين^(١) .

٥٦٠٢ وَفَدَّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَفَدُّ أَهْلَ الْكُوفَةِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ وَكَلَّمَهُمْ ، رَأَى فِيهِمْ أَدْلَمَ^١ ٤٢/٤ عَالِي الْجِسْمِ^(٢) ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ رَاقَهُ بَيَانُهُ ، فَلَمَّا تَوَلَّى تَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ :

فَلِإِنَّ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أُحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكِبِ الْعَمَمِ^(٣)
فَأَلْتَفْتُ الْأَدْلَمَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَضِحِكَ ، فَقَالَ : عَلِيٌّ بِهِ . [فلما جيء به ، قال] :
ما الذي أضحكك ؟ فقال : أنا والله عراژ من بني أترى . فقدّمه وسامره حتى خرج .

٥٦٠٣ قال رجل من الشعراء في جارية سوداء :

أَشْبَهَكَ الْمِسْكُ وَأَشْبَهْتَهُ قَائِمَةٌ فِي لَوْنِهِ قَاعِدَةٌ
لَا شَكَّ إِذْ لَوْنُكُمَا وَاحِدٌ أَنْكُمَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ^(٤)

٥٦٠٤ وقال جرير :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ^(٥)

(١) كب : الأدلم .

(١) تعوذين : تحصنين ، والراقي عندما يرقى رقيه ييزق وينث في عودته . تقول : الناس لإعجابهم بك ييزقون عليك خشية العين (لا قرافاً) ! .

(٢) الأدلم : الشديد السواد .

(٣) البيت من قصيدة محكمة شريفة في امرأته أم حسان بنت الحارث ، وكانت تؤذي ابناً له يقال له : عرار ، من أمة له سوداء . وقال ابن الأعرابي : قالها في الإسلام وهو شيخ كبير .

وواضح : أبيض اللون . والجون : الأسود المشرب حمرة . والعمم : التام الخلق الممتليء . يصف شدته وقوته لتمام منكبيه واستوائهما .

(٤) مضى البيتان برقم ١٩٦٦ كتاب الطبائع منسوبين إلى أبي حفص الشطرنجي .

(٥) القرنبي : ضرب من الخنافس ، طويلة الأرجل . وعصا المليل : عصا التنور ، وهي حديدة سوداء طويلة .

تَشِينُ الرَّغْفَرَانَ عَرُوسُ تَيْمٍ وَتَمْشِي^١ مِشْيَةَ الْجَعْلِ الدَّحُولِ^(١)
يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسُ تَيْمٍ شَوَى^٢ أُمَّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فَيْلٍ^(٢)

٤٣/٤ ٥٦٠٥ وقال آخر :

أُحِبُّ لِحَبِّهَا الشُّودَانَ حَتَّى أُحِبُّ لِحَبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ

(2) كب : سوى .

(1) كب : وينفي .

(١) الجعل : ضرب من الخنافس ، يكثر في المواضع الندية . والدحول : التي تمشي بمفردها ناحية .
(٢) المجتلون : الذين نظروا إليها وقت اعتناء الماشطة بها . الشوى : الأطراف . وأم الحبين : ضرب من
الحرباء ، سميت بذلك لكبر بطنها ، وهي منتنة الريح ، تنحاماها الأعراب فلا يأكلونها لتنتها .

باب العُجْز والمَشَايخ

٥٦٠٦ الأَضْمَعِي قال : خاصم رجلُ امرأته إلى زيادٍ ، فكأن زياداً شدَّد عليه ، فقال الرجل : أصلح الله الأمير ، إنَّ خيرَ نِضْفِي الرجل آخرُهُما : يذهبُ جهله ، ويثوبُ حلمه ، ويجتمعُ رأيه . وإن شَرَّ نِضْفِي المرأةٍ آخرُهُما : يسوءُ خُلُقها ، ويحدُّ لسانها ، وتَعْقُمُ^١ رَحِمُها . فقال : اسفَع بيدها^(١) .

٥٦٠٧ وقال بعضُ الأعراب :

لا تَنكِحَنَّ عَجُوزاً إن دَعَوَكَ لَهَا وإن حَبَوَكَ عَلَى تَزْوِيجِهَا الذَّهَبَا
وإن أتوكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَطِيبَ نِضْفِيهَا الَّذِي ذَهَبَا^(٢)

٥٦٠٨ الأَضْمَعِي قال : ضَجِرَ أعرابيٌّ بطول حياةِ امرأته ، فقال :

ثَلَاثِينَ حَوَلاً لا أَرَى مِنْكَ رَاحَةً لِهِنَّكَ فِي الدُّنْيَا لَبَاقِيَةُ العُمُرِ^(٣)
فإن أَنفَلْتِ مِنْ حَبْلِ صَعْبَةِ مَرَّةٍ أَكُنْ^٢ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ فِي بَيْضَةِ العُقْرِ^(٤)

٥٦٠٩ وقال أبو الأسود في امرأته أم عوف :

أَبَى القَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَوْفٍ وَحُبَّهَا عَجُوزاً وَمَنْ يُخِيبُ عَجُوزاً يُفَنِّدِ^(٥)
كَسَحَقِ اليَمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَرُفَعَتْهُ^٣ مَا شِئْتَ فِي العَيْنِ وَالْيَدِ^(٦)

(2) كب : فكن .

(1) كب : يعقم .

(3) كب : ورفعته .

(1) اسفَع بيدها : اقبض عليها ، واجذبها بشدة ، وارمها خارجاً .

(2) امرأة نصف : كهلة ، وهي من جاوزت الثلاثين إلى نحو الخمسين .

(3) لهتك : اللام لام الابتداء ، وهناك : « إن » التي للتوكيد أبدلت همزتها هاء ، وهذا الإبدال سماعي .

(4) بيضة العقر : بيضة - قالوا - يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود . وهو مثل يضرب لمن يصنع الصنعة ثم لا يعاودها .

(5) يفند : يلام ويجهل .

(6) السحق : الخلق من الثياب ، البالي ، الذي انسحق وانجرد . وأضافه إلى اليماني إضافة البعض إلى الكل ، هذا إذا جعلت اليماني البرد ، والبرد اليماني مشهور عندهم ، يُعصب غزله ويُجمع ويُشد ثم =

٤٤/٤ ٥٦١٠ وقال آخر يُشَبَّب بعجوز :

عَجُوزٌ عَلَتْهَا^١ كَبْرَةٌ وَمَلَا حَةَ
عَجُوزٌ لَوْ أَنَّ الْمَاءَ مِلْكُ يَمِينِهَا
وقَاتِلَتِي يَا لِلرَّجَالِ عَجُوزُ^(١)
لَمَا تَرَكْتَنَا بِالْمِيَاهِ نَجُوزُ

٥٦١١ كانت لرجل من الأعراب امرأة عجوز ، وكانت تشتري العطر بالخبز ، فقال :

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً
تَدْسُ إِلَى الْعَطَارِ سِلْعَةَ أَهْلِهَا
وقَدْ غَارَتِ الْعَيْنَانِ وَأَخْدَوَدَبَ الظَّهْرُ
وَلَنْ يُضْلِحَ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ

٥٦١٢ طَلَّقَ أَبُو الْجَنْدِيِّ^٢ أُمَّرَأَتَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : بعد ضُحْبَةِ خَمْسِينَ سَنَةً ! فقال : مالك
عندي ذنبٌ غيره .

٥٦١٣ وقال بعضُ الأعراب :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي لَيْلٍ يُقَرَّبُنِي
لَقَدْ لَمَسْتُ مُعْرَاهَا فَمَا وَقَعَتْ
إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالذَّلِكِ بِالْمَسِدِ^(٢)
مِمَّا^٣ لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتَدِ^(٣)
جِسْمِ الصَّجِيعِ فَيُضْحِي وَاهِي الْجَسِدِ^(٤)
فِي^٤ كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَزْنٌ تَصُكُّ^٥ بِهِ

٥٦١٤ وقال الطائي :

أُخْلِى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا
مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا

٥٦١٥ وقال امرؤ القيس :

-
- (1) كب ، مص : عليها كرة ، تحريف .
(2) كب : فما ، مص : فيما .
(3) كب : فما ، مص : فيما .
(4) كب ، مص : وكل .
(5) كب ، مص : تصل .

= يُصْبَغُ فَيَأْتِي مَوْشِيًا . وَإِنْ جَعَلْتَ الْيَمَانِي التَّاجِرَ صَاحِبَ الْبَرْدِ ، تَكُونُ الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ : فِي الْعَيْنِ ،
أَي فِي النَّظَرِ . وَفِي الْيَدِ : يَرِيدُ عِنْدَ اللَّمَسِ . يَقُولُ : إِنْ مَسَّسْتَهُ أَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ وَجَدْتَ رَقْعَةً زَائِدَةً عَلَى
كُلِّ رَقْعَةٍ دَقَّةٍ وَمَتَانَةٍ ، وَمَنْظَرُهُ رَاجِحًا عَلَى كُلِّ مَنْظَرٍ حَسَنًا وَجُودَةً ، وَكَذَلِكَ هِيَ أُمُّ عَوْفٍ فِي النِّسَاءِ .
(١) علتها كبيرة : أسنت .

(٢) الدلك : الغمز والفرك . والمسد : الحبل أو الليف .

(٣) يقول : مسحت ظاهر بدنها فما وقعت يدي إلا على أوتاد . يصفها بالهزال ، وتعري العظام من اللحم ،
حتى صار لها حجوم ، فأشبهت الأوتاد .

(٤) أراد بالقرن نتو عظامها . والصك : الدفع .

أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسًا^(١)
 ٥٦١٦ وقال علقمة بن عبدة :

فَإِنْ تَسَأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
 خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبُ^(٢) فَلَيْسَ لَهُ فِي وُدِّهِنَّ نَصِيبٌ
 وَيُرْدَنَ ثِرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرُّهُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ^(٣)
 ٥٦١٧ وقال آخر :

أَرَى شَيْبَ الرَّجَالِ مِنَ الْغَوَانِي كَمَوْضِعِ^١ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرَّجَالِ^(٤)
 ٥٦١٨ وقال آخر :

أَيَا عَجَبًا لِلْخُودِ يَجْرِي وَشَاحُهَا دَعَاهَا إِلَيْهِ أَنَّهُ ذُو قَرَابَةِ
 تُزَفُّ إِلَى شَيْخٍ مِنَ الْقَوْمِ تَبْتَالِ^(٥) فَوَيْلُ الْغَوَانِي مِنْ بَنِي الْعَمِّ وَالْخَالِ^(٦)
 ٥٦١٩ وقال ذو الرُّمَّةِ بخلاف قول الأول :

وَمَا الْفَقْرُ أَرَى عِنْدَهُنَّ بَوْضِلَنَا وَلَكِنْ جَرَتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى الْبُخْلِ^(٧)

(١) كب : لموضع .

(١) قوله : أراهن ، هو من رؤية القلب . يقول : أعلمهن لا يحببن الفقير ولا من شاب وقوس ، أي كبر فانحنى ظهره ، وانطوى كانهطواء القوس .

(٢) قوله : بالنساء ، أي عن النساء . والباء تقع كثيراً بعد السؤال بمعنى « عن » . الأدوية : جمع داء ، أراد طباعهن المعيبة التي بمنزلة الأمراض فيهن . والطبيب : الحاذق بالشيء ، الماهر به .

(٣) ثراء المال : كثرته . وشرخ الشباب : أوله .

(٤) قال الأبي : كان أحدهم قد خرج إلى ناحية الطفافة ، فإذا به بامرأة لم ير أجمل منها . فقال : أيتها المرأة ، إن كان لك زوج فبارك الله له فيك ، وإلا فاعلميني . فقالت : وما تصنع بي وفي شيء لا أراك ترضيه . قال : وما هو ؟ قالت : شيب في رأسي . فثنى عنان دابته راجعاً ، فصاحت به : على رسلك ، والله ما بلغت العشرين بعد ، وما في رأسي بياض قط ، ولكن أحببت أن تعلم أنا نكره مثل ما يكره منا . ثم أشدته البيت . قال : فرجعت خجلاً كاسف البال (نثر الدر ٥٧/٤) .

(٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلق ، الشابة . والتنبال : القصير .

(٦) الغواني : جمع الغانية ، وهي الشابة التي استغنت بحسنها وجمالها عن الزينة .

(٧) أزرى بوصلنا : قصر به . يصفهن بالعفة ، فيقول : ما فقرنا سبب تركهن وصلنا ، إنما تلك عادتتهن لنا ولغيرنا .

٥٦٢٠ وقال المَرَّار في مثله :

وَلَيْسَ الْغَوَانِي لِلْجَفَاءِ وَلَا الَّذِي لَهُ عَن تَقَاصِي دَنِيهِنَّ هُمُومٌ
وَلَكِنَّمَا^١ يَسْتَنْجِزُ الْوَعْدَ تَابِعٌ مُنَاهُنَّ حَلَّافٌ لَهُنَّ أَثِيمٌ
وَمَا جُعِلَتْ أَلْبَابُهُنَّ لِذِي الْغِنَى^٢ فَيَأْسَ مِنْ أَلْبَابِهِنَّ عَدِيمٌ

٤٦/٤ ٥٦٢١ كان عثمان بن عفان رضي الله عنه تزوج نائلة بنت الفرافصة الكلبي - والفرافصة يومئذ نصراني - وكان وليها مسلماً وهو أخوها ، فحملها الفرافصة ، فلما قدمت على عثمان وضع لها سريراً وله آخر ، فقال لها عثمان : إِمَّا أَنْ تَقُومِي إِلَيَّ وَإِمَّا أَنْ أَقُومَ إِلَيْكَ . فقالت : مَا تَجَشَّمْتُ إِلَيْكَ مِنْ عُرْضِ السَّمَاءِ أَبَعْدُ مِمَّا بَيْنَنَا ، بَلْ أَقُومُ أَنَا . فقامت حتى جلست معه على السرير ، فوضع قَلَسُوتَهُ إِذَا هُوَ أَصْلَعُ ، فقال : يَا بِنْتَ الْفَرَاغِصَةِ ، لَا يَهُولُنَّكَ مَا تَرَيْنَ مِنْ صَلَّعَتِي ، فَإِنَّ وِرَاءَ ذَلِكَ مَا تُحَيِّينَ . قالت : إِنِّي لَمَنْ نِسْوَةٌ أَحَبُّ بُعُولَتِهِنَّ إِلَيْهِنَّ الْكُهُولُ الصُّلُغُ . فقال : أَطْرَحِي دِزْعَكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَطْرَحِي إِزَارَكَ . قالت : ذَاكَ إِلَيْكَ . ومسح رأسها ودعا لها بالبركة ، فكانت أحب نسائه إليه ، وولدت منه جارية يقال لها : مريم .

٥٦٢٢ ابن الكلبي قال : خَطَبَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ خَنَسَاءَ بِنْتَ عَمْرٍو ، فَبَعَثَتْ جَارِيَتَهَا فَقَالَتْ : انظُرِي إِذَا بَالَ أَيُّعِي أُمُّ يُبْعَثِرُ ؟ فَقَالَتْ لَهَا الْجَارِيَةُ : هُوَ يُبْعَثِرُ . فقالت : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ^(١) .

٤٧/٤ ٥٦٢٣ الأضمعي قال : تزوج رجلُ امرأةً بالمدينة فقالوا له : إنها شابةٌ طريئةٌ ، مِنْ أَمْرَها وَمِنْ أَمْرَها ، وَيُدَلِّسُونَ لَهُ عَجُوزاً ، فلما دخل بها نزع نعليه ، وهم يظنون أنه يضربها ، فقلدها إياهما وقال : لِيكَ اللَّهُمَّ لِيَبِكَ ، هَذِهِ بَدَنَةٌ . فأسكتوه وأفتدوا منه^(٢) .

٥٦٢٤ عن عبد الله بن محمد بن عمران القاضي ، عن أبيه ، قال : شبابُ المرأة من خمس

(١) كب : ولكن .

(٢) كب : العنا . . ألبانهن .

(١) الإلتعاء : أن يجلس الرجل على ألبتته وينصب ساقيه وفخذه ، ولا يفعل ذلك إلا إذا كان ذا قوة وفتاء .

ويبعثر : أي يسبح بوله متفرقاً على وجه الأرض .

(٢) البدنة : ناقة أو بقرة بمنزلة الأضحية من الغنم تنحر بمكة تقرباً إلى الله ، وكانوا يسمونها لذلك ، وتميز بأن يجعل في عنقها نعل أو غيره لتعرف أنها هدي .

عشرة سنة إلى ثلاثين سنة ، وفيها من الثلاثين إلى الأربعين مُسْتَمْتَعٌ ، فإذا أقتحمتِ العقبة الأخرى حَسَلَتْ (١) .

٥٦٢٥ تزوج جهنم امرأة من بني فقعس وباع إبلأ له ومهرها ، فلما دخل بها إذا هي عجوز ، فقال :

وما لُمتُ نفسي منذ فطنتُ بلحيةٍ كما لُمتُ نفسي في عَجُوزِ بني شمس (٢)
وَبِنْتُ ولم أُعَبِّنْ عَدَاةً اشْتَرَيْتُهَا وَبِعْتُ تِلَادَةَ الْمَالِ بِالْمَنْسِ الْبُخْسِ
فَإِنْ مَاتَ جَهْمٌ غِيلَةً فاقْتُلُوا بِهِ قُمامةً إِنَّ النَّفْسَ تُقْتَلُ بِالنَّفْسِ
٥٦٢٦ وقال بعضُ الشعراء :

كَفَاكَ بِالشَّيْبِ ذَنْبًا عِنْدَ غَائِبَةٍ وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

٥٦٢٧ خَطَبَ الحارثُ بن سَلِيلِ الأزدي^١ إلى عَلْقَمَةَ بن خَصْفَةَ^٢ الطائي ، وكان شيخاً ، فقال لأمّ الجارية : أريدي^٣ أبنتك على نفسها (٣) . فقالت : أيُّ بَيْتَةٍ ، أيُّ الرجالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ الكَهْلُ الجَحْجَاحُ ، الواصلُ المَيَّاحُ^٤ ، أمِ الفتى الوضَّاحُ ، الذَّهولُ ٤٨/٤ الطَّمَّاحُ (٤) ؟ قالت : يا أُمَّتَا :

إِنَّ الْفَتَاةَ تُحِبُّ الْفَتَى كَحُبِّ الرِّعَاءِ أَيْسَقَ الْكَلَا

فقالت : يا بَيْتَةَ ، إن الشباب^٥ شديدُ الحِجابِ ، كثيرُ العِتَابِ . قالت : يا أُمَّتَاهُ ، أخشى من الشيخ أن يُدَنَّسَ ثيابي ، وَيُيَلِّيَ شَبَابِي ، وَيُشَمِّتَ بي أترابي . فلم تزل بها حتى غَلَبَتْها على رأيها ، فتزوّج بها الحارثُ ، ثم رحل بها إلى قومه .

(١) مص : الأسدي ، ورواية كب توافق رواية روضة المحيين ٤٤٣ .

(٢) كب : حفصة ، تحريف . (٣) كب : أيدي .

(٤) مص : المنَّاح . (٥) كب : الشاب .

(١) حسلت : رذلت .

(٢) اللحية : المرة من اللحي ، وهو العذل واللوم .

(٣) أي أغريها بالخطبة واحملها على ذلك .

(٤) الجحججاج : السيد الكريم ، المسارع إلى المكارم . الميَّاح : المتبخر في مشيته . الوضاح : الحسن

الوجه ، الأبيض البسام . الدهول : الغافل ، قليل التحفظ والتيقظ . الطمَّاح : الذي يكتر من التطلع إلى غير امرأته ، فيكر بنظره يمينا وشمالاً .

فإنه لجالسٌ ذات يوم يفناء مَظَلَّتْه وهي إلى جانبه ، إذ أقبل شَبَابٌ من بني أسد يعتلجون^(١) ، فتنفَّست ثم بكت ، فقال لها : ما يُيكيك ؟ قالت : مالي وللشيخ الناهضين كالفروخ ! فقال : ثَكَلْتِكِ أمُّك ، تَجُوعُ الحُرَّةُ ولا تأكل بِشدييها^(٢) - فذهبت مثلاً - أما وأبيك لربِّ^١ غارةٍ شهدهُها ، وسَيِّبَةً أردفتُها ، وخمرة شربتها ، فألحقي^٢ بأهلك ، لا حاجة لي فيك .

٥٦٢٨ الرِّياشي قال : خرج رجلٌ إلى العزْو فأصاب جاريةً وضيئَةً ، وكان يغزو على فرسه ويرجع إليها ، فوجد يوماً فضلاً من القول فقال :

أَلَا لَأَبَالِي اليَوْمَ ما فَعَلْتِ هِنْدُ
شَدِيدُ مَنَاطِ المَنكِبَيْنِ إذا جَرَى
إِذَا بَقِيَتْ عِنْدِي الحَمَامَةُ والوَرْدُ^(٣)
ويَضَاءُ صِنهاجِيَّةٍ زانها العِقْدُ
فَهذا لِأَيامِ الحُرُوبِ وهذه
فَنَمِي الشِعْرُ إليها فقالت :

٤٩/٤

أَلَا أَقْرِه مَنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
بِحَمْدِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمُ
غَيْنًا وَأَعْتَنَّا عَرانِقَةً^٣ المُرْدُ^(٤)
شَباباً وَأَغْرانِكُمْ^٤ حَواقِلَةَ الجُنْدِ^(٥)
وَنازَعَنِي في^٥ ماءٍ مُعْتَصِرٍ وَرْدٍ^(٦)
وَإِنْ شاءَ مِنْهُمُ نَاشِيَةٌ مَدٌّ^٦ كَفَّهُ

(٢) كب : الحقي .

(١) كب : فرب .

(٤) كب : أغراكم .

(٣) كب : عرائقه ، مص : غطارفه .

(٦) كب : مل .

(٥) كب : من .

(١) يعتلجون : يتصارعون .

(٢) أي لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغلان عليها . يُضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس الأموال .
(٣) الحمامة : المرأة الجميلة ، عنى جاريته الوضيئة . والورد : اسم فرسه ، وهو ما كان لونه أحمر يضرب إلى شقرة .

(٤) الغرائق والغرائيق : جمع الغرائق (بالضم ففتح) ، وهو الشاب الأبيض الناعم الجميل . والمرد : جمع أمرد ، وهو الشاب الفتى الذي طر شاربه وبلغ خروج لحيته ولم تبد .
(٥) حواقلة الجند : الجنود الكبار ، المسنون .

(٦) الرقل : الذي يطيل ثوبه ويمشي متبخرأً في سيره . والمرجل : المسرح الشعر ، وهذا دليل نظافته وحضارته .

(٧) الكتد : مجتمع الكتفين . والكفل : المؤخرة ، وكانوا يحبون بروزها واستدارتها وعظمتها .

فَمَا¹ مِنْكُمْ يَقْضُونَ حَاجَةَ أَهْلِهِمْ² شُهُوداً³ فَيَقْضُوهَا⁴ عَلَى النَّأْيِ وَالْبُعْدِ

فلَمَّا بلغه الشعرُ أَنَاهَا ، وقال : أَكُنْتِ فاعلةٌ ؟ فقالت : اللهُ أَجَلٌ فِي عَيْنِي ، وَأَنْتِ ٤/٥٠
أَهْوَنُ عَلَيَّ .

٥٦٢٩ قال أبو عمرو بن العلاء : ما بكتِ العربُ شيئاً ما بكتِ الشبابُ ، وما بلغتُ ما هو
أهلهُ .

٥٦٣٠ كانتُ لبعضِ الأعرابِ امرأةٌ لا تزالُ تُسأَرُه^(١) ، وقد كان أسنَّ وأمتنع من النكاحِ ،
فقال له رجلٌ : ما يُصلِحُ بينكما أبداً ؟ فقال : لا ، إنه قد مات الذي كان يُصلِحُ
بيننا .

يعني ذكره .

٥٦٣١ قال رجلٌ لصديقه له :

أَعَسَّسْتَ نَفْسَكَ حَتَّى إِذَا أَتَيْتِ عَلَى الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِينَ^(٢)
تَزَوَّجْتَهَا^(٣) شَارِفاً فَخَمَةً فَلَا بِالرِّفَاءِ وَلَا بِالْبَيْنِنا^(٣)
فَلَا ذَاتُ مَالٍ تَزَوَّجْتَهَا وَلَا وَلَدٌ تَزَوَّجِي أَنْ يَكُونَا
بِهَا أَبداً فَالْتِمَسْ غَيْرَهَا لَعَلَّكَ تُعْطَى بِغَتِّ سَمِينَا^(٤)

٥٦٣٢ قال أنوشروانُ : كُنْتُ أَخافُ إِذَا أَنَا شِخْتُ لَا تُرِيدُنِي^٦ النِّسَاءُ ، فَإِذَا أَنَا لَا أُرِيدُهُنَّ .

٥٦٣٣ قال أعرابيٌّ :

-
- (1) مص : فما كنتم تقضون .
(2) كب : أهلكم .
(3) قرينا .
(4) مص : فتقضوها .
(5) كب : زوجها .
(6) كب : يرذني .

(١) تشاره : تعاديه وتخاصمه .

(٢) يقال : عس فلان نفسه ، إذا حبسها عن التزوج .

(٣) الشارف : المسنة الهرمة . والفخمة : العيلة الضخمة . ويقال للمتزوج : بالرفاء والبنين ، أي بالوفاق
والوثام وجمع الشمل وحسن الاجتماع ، من قولهم : رفوت الثوب ، إذا أصلحته وضممت بعضه إلى
بعض .

(٤) الغت : الرديء النحيف .

إِنَّ الْعَجُوزَ فَارِكٌ ضَجِيعُهَا
تَسِيلُ¹ مِنْ غَيْرِ بُكْيِ دُمُوعِهَا^(١)
تَمَدَّدُ الْوَجْهَ فَلَا يُطِيعُهَا²
كَأَنَّ مَنْ يُضِيفُهَا³ يُضِيعُهَا

٥١/٤ ٥٦٣٤ وقال أبو النجم :

قَدْ زَعَمْتَ أُمَّ الْخِيَارِ أَنِّي
وَأَعْرَضْتَ فِغْلَ الشَّمُوسِ عَنِّي
لَنْ تَجْمَعِي وُدِّي⁵ وَأَنْ تَضَنِّي⁶
شِبْتُ وَحَنَى ظَهْرِي الْمُحَنَى
فَقُلْتُ مَا دَاوُكِ⁴ إِلَّا سِنِّي^(٢)

٥٦٣٥ قال يزيد بن الحَكَم بن [أبي] العاص :

فَمَا مِنْكَ الشَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ
وَمَا يَزُجُو الْكَبِيرُ مِنَ الْعَوَانِي
إِذَا سَأَلْتَكَ لِخَيْتِكَ الْخِضَابَا
إِذَا ذَهَبَتْ شَيْبَتُهُ وَشَابَا

٥٦٣٦ وقال آخر :

[٧ وَقَائِلَةٌ لِي اخْضِبْ]⁷ فَالْعَوَانِي
فَقُلْتُ لَهَا الْمَشِيبُ نَذِيرُ عُمْرِي
نَوَافِرُ عَنْ مُلَا حَظَّةِ الْقَتِيرِ^{(٣)8}
وَلَسْتُ مُسَوِّدًا وَجْهَ النَّذِيرِ

٥٦٣٧ كان سعد بن أبي وقاص يُخْضِبُ بالسَّوَادِ ، ويقول :

أَسْوَدُ أَعْلَاهَا وَتَأَبَى أُصُولُهَا
فَيَا لَيْتَ مَا يَسْوَدُ مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ

٥٦٣٨ وقال أسود بن دُهَيْم :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ عَيْبَ بَيَاضُهُ
تَشَبَّيْتُ⁹ وَأَبْتَعْتُ الشَّبَابَ بِدِرْهَمِ

٥٢/٤ ٥٦٣٩ وقال محمود الوَرَّاق :

(1) كب : يسيل .

(2) كب : تطيعها .

(3) كب : يصنعها .

(4) كب : إن .

(5) كب : جددي . . تصني .

(6) كب : سقطت من كب ، مص . فعولنا في قراءة البيت على ابن الشعري في حماسته ٨٣٣/٢ .

(7) كب : القير .

(8) كب : شبيت .

(9) الفارك : المبغضة ، الكارهة لزوجها .

(١٠) الشموس : النفور من الدواب ، التي لا تستقر لشغبها وحدتها .

(١١) القير : أول ما يظهر من الشيب .

يا خاضب الشيب الذي
 إنَّ النُّصُولَ إِذَا بَدَا
 وَلَهُ بِدِيهَةٌ¹ رَوْعَةٌ
 فَدَعِ الْمَشِيبَ لِمَا² أَرَا
 فِي كُلِّ نَائِلَةٍ يَعُودُ
 فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ^(١)
 مَكْرُوهَهَا أَبَدًا عَتِيدُ
 دَ فَلَنْ يَعُودَ كَمَا تُرِيدُ

٥٦٤٠ أنشد ابن الأعرابي :

وَلَقَدْ أَقُولُ لِشَيْبَةٍ أَبْصَرْتُهَا
 عَنِّي إِلَيْكَ فَلَسْتُ³ مُتَّهِيًا وَلَوْ
 وَلَقَلَّمَا أَزْتَاعُ مِنْكَ وَإِنِّي
 فَعَلَيْكَ مَا أَسْطَعْتَ الظُّهُورَ بِلِمَّتِي
 فِي مَفْرِقِي فَمَنَحْتُمَا إِغْرَاضِي
 عَمَّنْ⁴ مِنْكَ مَفَارِقِي بِيَاضِ
 فِيمَا أَلَدُّ وَإِنْ فَزِعْتَ لِمَاضِي
 وَعَلَيَّ أَنْ أَلْفَاكَ بِالْمِقْرَاضِ^(٢)

٥٦٤١ وقال الفرزدق :

تَفَارِيقُ شَيْبٍ فِي السَّوَادِ لَوَامِعُ
 وَمَاخَيْرٌ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهِ نُجُومُ
 ٥٦٤٢ وقال غيلان بن سلمة :

الشَّيْبُ إِنْ يَظْهَرُ فَإِنَّ وَرَاءَهُ
 لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْي الْمَشِيبُ قَلَامَةً
 عُمْرًا يَكُونُ خِلَالَهُ مُتَنَفِّسُ
 وَلَنَحْنُ حِينَ بَدَا أَلْبُ وَأَكَيْسُ^(٣)

٥٦٤٣ وقال الطائي :

أَبَدَتْ أَسَى أَنْ رَأَتْنِي مُخْلِيسَ⁵ الْقَصَبِ
 وَآلَ مَا كَانَ مِنْ عُجْبٍ إِلَى عَجَبٍ^(٤)

٥٣/٤

(1) كب : بديعة .

(2) كب ، مص : فلتست من خير . وعولنا في قراءة البيت على ديوان أبي الشيبان الخزاعي ٨٠ .

(3) كب ، مص : عمت .

(4) كب : مخلص القصب .

(١) النصول : زوال الخضاب .

(٢) اللمة : شعر الرأس .

(٣) قلامة : أي قدر قلامة ، وهو ما يُقَصُّ من الظفر . وألب : صرنا أكثر عقلاً وإدراكاً للأشياء على

حقيقتها ، وتمييز صالحها من رديتها . وأكيس : أكثر فطنة ودراية .

(٤) يقال : أَخْلَسَ رأسه ، إذا صار فيه بياض وسواد ، فشعره مُخْلِيسٌ وخليس . والقصب : جمع قُصْبَةٍ ،

وهي خصلة من الشعر تجعل كهيئة القصبِ الدقيقة ، وتكون أقل فتلاً من الضفيرة . والعجب (بالضم

فسكون) : الإعجاب والحسن ، والعجب (بفتحتين) : التعجب والإنكار . يقول : إنها كانت معجبة =

ولا يُؤرِّقك إيماضُ القَتِيرِ بِهِ فَإِنَّ ذَاكَ ابْتِسَامُ الرَّأْيِ وَالْأَدَبِ (١)
 لا تُنْكِرِي مِنْهُ تَخْدِيداً^١ تَخَلَّلَهُ فَالسَّيْفُ لَا يُؤَدِّرِي أَنْ كَانَ ذَا شُطْبِ (٢)
 ٥٦٤٤ وقال آخر :

يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ
 لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كَلَمًا بَدَتْ شَيْبَةً يَغْرَى مِنَ اللَّهْوِ مَرْكَبُ (٣)

(1) كب : تجديداً تجلله . وأخلت كب وتابعتها مص بترتيب الأبيات فجعلت الثاني ثالثاً .

= به أيام الشيبية لحسنه ، ولما شاب أنكرته وانقلب ذلك العُجْبَ عَجَبًا . وبعد البيت :
 فأصغري أن شيباً لاح بي حدثاً وأكيري أنني في المهدي لم أشيب
 أصغري : أي ليصغر عندك . يقول : لا تعجبي إن شبت حدثاً ، فإن ذلك من صغير الأمور ،
 واستعظمي أنني لم أشب في المهدي ، إذ كانت شدائد الزمن توجب شيب الطفل ، لاسيما إذا لقي كما
 لقيت .

(١) القتير : ابتداء ظهور الشيب . يقول : لا يمنعك النوم ابتداء ظهور الشيب برأسي ، فإنه تمام رأبي
 وأدبي . وضرب الابتسام مثلاً لشبه الشيب بكشف الشجر للتبسم . وبعد البيت :
 رَأَتْ تَشْنَنُهُ فَاهْتَجَّ هَائِجُهَا وَقَالَ لِاعْجَبْهَا لِلْعَبْرَةِ أَنْسَكِبِي
 يقال : تشنن الجلد ، إذا يبس وتقلصت بشرته فكثرت غضونها ، وصار كالشَّن ، وهي القرية البالية
 الصغيرة . لاعجها : ما يؤثر في القلب من الحب والحزن .

(٢) تخدد لحم الرجل : هزل فصارت فيه طرائق . وازدرى الشيء : احتقره . وشطب السيف : طرائقه التي
 تلمع من شدة جريان مائه وصفاء فرنده .

(٣) جل : كبر وعظم . يعرى : من قولهم : أعراه الثوب ، إذا خلعه عنه .

باب الخلق الطول والقصر

٥٦٤٥ عن عمرو بن شعيب : أن النبي ﷺ رأى رجلاً قصيراً - أو قال : شديد القصر - فسجد^(١) .

٥٦٤٦ عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُبْتَلَى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا آتَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تَفْضِيلاً ، عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَائِناً مَا كَانَ »^(٢) .

٥٦٤٧ وقال بعض الشعراء :

مَنْ يُقَادِرُ^١ مَنْ يُسَافِحُ مَنْ يُنَادِلُ بِزِيَادِ^(٣)
مَنْ يُبَادِلُنِي نَسِيباً^٢ بَبِعِيدٍ مِنْ إِيَادِ

٥٦٤٨ وقال إسحاق الموصلي في غلامه :

٥٤/٤

ذَهَبَتْ سَمَاجَةٌ وَذَهَبَتْ طُولًا كَأَنَّكَ مِنْ فَرَايِخِ دَيْرِ سَعْدِ

٥٦٤٩ وقال أبو اليقظان^٣ : كان يغلى بن الحكم بن [أبي] العاص يُعَبِّرُ أخاه يزيد بالقصر ، فقال يزيد :

(1) كب ، مص : تعادر من يسامح / من تطاول .

(2-2) كب : من تباراني نسيبي ، وفي مص : من تباراني نسيبي .

(3) كب : اليقضان ، تحريف .

(١) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

وسجد ﷺ شكراً لله تعالى .

(٢) الحديث ضعيف ، لم يرو إلا من طريق عمرو بن دينار البصري أبو يحيى الأعور ، وهو ضعيف ، تفرد عن سالم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه بأحاديث منكورة ، هذا أحدها . وانظر تخريج الحديث في نهاية الكتاب .

(٣) المقادرة : من القدر ، وهو القصر . والمسافحة والسفاح : الزنى ، وفي رواية : من يطافس ، والمطافسة : من الطفس ، وهو قدر الإنسان إذا لم يتعهد نفسه . والمناذلة : من النذالة ، وهي أن يكون الإنسان على حالة تزدرى من الخلق والعمل . يريد المباراة في كل ذلك .

هَمُّ الرَّجَالِ الْعُلَا أَخْذًا يَنْزَوِيهَا وَإِنَّمَا هَمُّ يَغْلَى الطُّولُ وَالْقِصْرُ
٥٦٥٠ وقال [: وأنشد] أبو حاتم :

يَكَادُ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ يَعِضُّ الْقِرَادُ بِاسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ^(١)
٥٦٥١ وقال آخر وكان قصيراً :

فَالْأَيُّ يَكُنُّ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولٌ^(٢)
٥٦٥٢ وقال أُوْفَى بْنُ مَوْأَلَةٍ^١ في مثل ذلك :

فَإِنْ أَكَّ قَصْدًا فِي الرَّجَالِ فَإِنِّي إِذَا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لَجَسِيمٌ^(٣)
٥٦٥٣ وقال آخر :

وَلَمَّا التَّقَى الصَّفَّانِ وَأَخْتَلَفَ الْقَنَا نِيَّيْنِ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلَّةٌ
نَهَالًا وَأَسْتَابُ الْمَنَايَا نِهَالَهَا^(٤) وَأَنَّ أَشِدَّاءَ الرَّجَالِ طَوَالَهَا
٥٦٥٤ ٥٥/٤ وقال الْعَطَمَشُ الضَّبِّيُّ :

وَلَوْ وَجَدُوا نَعْلَ الْعَطَمَشِ لَأَخْتَدُوا لِأَرْجُلِهِمْ مِنْهَا ثَمَانِي أَنْعَلِ
٥٦٥٥ كان جرير بن عبد الله يَفْتُلُّ^٢ في ذرورة البعير من طوله ، وكانت^٣ نعله ذراعاً .
٥٦٥٦ الأَصْمَعِيُّ قال : دخل المغيرة بن شعبة على معاوية ، فقال معاوية :

(١) كب ، مص : مؤله ، تحريف ، وموآلة هو المعروف في أسمائهم .
(٢) كب ، مص : يشغل إلى ، تحريف . (٣) كب : كان .

(١) القراد : حشرة متطفلة ذات أرجل كثيرة ، تعيش على الدواب والطيور .
(٢) قال : عظمي طويلاً ، وعنى جسمه ، لأنه إذا طال عظمه طالت قامته . والخصلة لا تكون إلا في المدح .
(٣) القصد : الذي ليس بالجسيم ولا بالتحيف . يقول : إن كان في خلقتي اقتصاد فلم أبلغ غايات الجسم ، فإن غثنائي في النوائب يحكم لي بجزالة الرأي وجسامة النفس ، فالرجل بقلبه ولسانه ، لا بجسمه وجشمانه .
(٤) قوله : نهالاً ، يريد أنها قد وردت الدم مرة ولم تن ، وذلك أن الناهل هو الذي يشرب أول شربة ، فإذا شرب ثانية فهو عالٌ . وقوله : أسباب المنايا نهالها ، أي إنهم لما بدأوا القتال وأخذوا فيه ، فقد نهلت القنا المرة الأولى ، وصار ما وقع سبباً لما بعده .

إِذَا رَاحَ فِي قُوهِئَةٍ مُتَلَبِّسًا تَقُلُّ جُعَلٌ يَسْتَنُّ¹ فِي لَبَنِ مَحْضٍ^(١)
وَأَقْسِمُ لَوْ خَرَّتْ مِنْ أَسْتِكَ بَيْضَةٌ لَمَا أَنْكَسَرَتْ مِنْ قُزْبٍ بَغْضِكَ مِنْ بَعْضِ

* * *

(1) كب : يستين .

(١) القوهية : ضرب من الثياب بيض منسوبة إلى قوهستان . والجعل : ضرب من الخنافس يكثر في المواضع الندية . يستن : يذهب ويجيء مضطرباً . والمحض : الخالص ، لم يخلطه ماء . وكان المغيرة بن شعبة أعور دميماً آدم .

اللَّحَى

٥٦٥٧ قال بعض الحكماء : لا تُصَافِقَنَّ مَنْ لا شَعْرَ على عارضيه وإن كانت الدنيا خراباً إلا منه .

٥٦٥٨ كانت عائشة ربما قالت : والذي زَيْنَ الرجالَ بِاللَّحَى .

٥٦٥٩ وقال بعض المُخَدِّثِينَ :

بِالْحَيْةِ طَالَتْ عَلَى نَوَكِهَا كَأَنَّهَا لِحْيَةُ جَبْرِيلَ^(١)
 لو كَانَ ما يَقْطُرُ مِنْ دُهنِهَا لَيْلًا لَوَفَّى أَلْفَ قِنْدِيلِ
 ولو تَرَاهَا وَهِيَ قَدْ سُرِّحَتْ حَسِبْتَهَا بِنْدًا عَلَى الفِيلِ^(٢)

٥٦٦٠ قال رجل لبعض مجانين الكوفة : ما هذه اللحية ؟ - وكانت كبيرة - فقال :

﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِأَذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [الأعراف : ٥٨] .

٥٦٦١ ٥٦/٤ وقال مروان بن أبي حفصة :

لَقَدْ كَانَتْ مَجَالِسُنَا فِسَاحًا فَضِيحَةً بِلِخْيَتِهِ رَبَاحُ
 مُبَعَّرَةٌ^١ الْأَسَافِلِ وَالْأَعَالِي لَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ^٢ جَنَاحُ

٥٦٦٢ وقال آخر :

أُنْفُسُ لِحْيَةٍ عَرُضَتْ وَطَالَتْ مِنْ الْهَدَبَاتِ تَمَلُّاً عُرْضَ صَدْرِي
 أَكَادُ إِذَا قَعَدْتُ أَبُولُ فِيهَا إِذَا أَنَا لَمْ أُعْقِضْهَا بَطْفَرِي

٥٦٦٣ وقال أعرابي :

لَا تَفْخَرَنَّ بِلِخْيَتِهِ عَظُمَتْ جَوَانِبُهَا طَوِيلَهُ
 تَجْرِي بِمَفْرَقِهَا الرِّيَا حُ كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ^(٣)

(2) مص : زاوية ، خطأ .

(1) كب : مبعثلة .

(١) النوك : اللحمق .

(٢) البند : العلم الكبير .

(٣) الحسيلة : الأنثى من ولد البقر .

العيون

٥٦٦٤ قال إبراهيم النَّخَعِيُّ لسليمانَ الأعمشِ وأراد أن يُماشِيه: إن الناس إذا رأونا معاً قالوا: أعورٌ وأعمش . قال : ما عليك أن يَأْتَمُوا ونُؤَجِر . قال : ما عليك أن يَسَلَمُوا ونَسَلَمَ^(١) .

٥٦٦٥ وقال أبنُ عَبَّاسٍ بعدما كُفَّ بصرُه :

إِن يَأْخُذِ اللهُ مِنِّي نُوْرَهُمَا
 قَلْبِي ذِكْرِي وَعِزِّي ذِي دَخَلِ
 فِي فَوَادِي وَسَمْعِي مِنْهُمَا نُورٌ
 وَفِي صَارِمٍ كَالسَّيْفِ مَأْتُورٌ^(٢)

٥٦٦٦ فأخذ الخُرَيْمِيُّ^١ هذا المعنى فقال :

فَإِن تَكَ عَيْنِي خَبَا نُورُهُمَا
 فَلَمْ يَغْمَ قَلْبِي وَلَكِنَّمَا
 فَاسْرَجَ فِيهِ إِلَى ضَوْؤِهِ
 فَكَمَ قَبْلَهَا نُورٌ عَيْنِي خَبَا
 أَرَى نُورَ عَيْنِي إِلَيْهِ سَرَى
 سِرَاجًا مِنَ الْعِلْمِ يَشْفِي الْعَمَى

٥٦٦٧ وقال الخُرَيْمِيُّ^٢ أيضاً :

أَضْعِي إِلَى قَائِدِي لِئُخْرِنِي
 أُرِيدُ أَنْ أَعْدِلَ السَّلَامَ وَأَنْ
 أَسْمَعُ مَا لَا أَرَى فَأَكْرَهُ أَنْ
 اللَّهُ عَيْنِي الَّتِي فُجِعْتُ بِهَا
 لَوْ كُنْتُ خَيْرْتُ ، مَا أَخَذْتُ بِهَا
 إِذَا التَّقَيْنَا عَمَّنْ يُحْيِينِي
 أَفْضَلَ^٣ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالذُّونِ
 أُخْطِيءَ وَالسَّمْعُ غَيْرُ مَأْمُونِ
 لَوْ أَنَّ دَهْرًا بِهَا يُوَاتِينِي
 تَغْمِيرَ نُوحٍ فِي مَلِكِ قَارُونِ^(٣)

(٢) كب : الخزيمي ، تصحيف .

(١) كب : الخزيمي ، تصحيف .

(٣) مص : أفصل .

(١) الأعمش : ضعيف رؤية العين ، لا يكاد يبصر بها ، مع سيلان دمعها في أغلب الأوقات .
 (٢) الدخول : العيب والفساد . الصارم : القاطع ، أي لسان صارم ، يغلب خصومه بالحجة فيسكتهم .
 المأثور : الموروث خلفاً عن سلف لجودته ومضائه .
 (٣) قارون : هو ابن عم موسى بن عمران عليه السلام (المعارف ٤٤) ، وبماله يضرب المثل فيما يُستعظم قدره من نفائس الأموال لقوله تعالى : ﴿ وَمَا آتَيْنَهُ مِنَ الْكَوْنِزِ مَا إِنَّ مَقَابِلَهُ لَسُوءٌ بِالْمُضْبَكَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ [القصص : ٧٦] .

٥٦٦٨ وتماشى أعران ، فقال أحدهما :

أَلَمْ تَرْنِي وَعَمْرًا حِينَ نَمَشِي نُرِيدُ^١ السُّوقَ لَيْسَ لَنَا نَظِيرُ
أَمَاشِيهِ عَلَى يُمْنَى يَدَيْهِ وَفِيمَا بَيْنَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ

٥٦٦٩ وقال قائلٌ في طاهر بن الحسين^(١) :

يَا ذَا الِيمِينِ وَعَيْنِ وَاحِدَةٍ نَقْصَانُ عَيْنِ وَيَمِينِ زَائِدَةٍ^(٢)

٥٦٧٠ وقال الأضمعي : جاءت رجلاً أعرور^٢ نُشَابَةً فأصابته عينه الصحيحة ، فقال : يا ربُّ وأنا أيضاً على مَحْمِل .

٥٦٧١. ٥٨/٤ اشترى أبو الأسود جاريةً حَوْلَاءَ فَأَغَارَ أَمْرَاتُهُ أُمَّ عَوْفٍ ، وكانت أبنَةَ عَمِّه ، وكانت تُشَاؤُهُ^(٣) في كلِّ يومٍ وتقول^٣ : مَنْ يَشْتَرِي حَوْلَاءَ ؟ فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ قَالَ :

يَعْبِيُونَهَا عِنْدِي وَلَا عَيْبَ عِنْدَهَا سِوَى أَنْ فِي الْعَيْنَيْنِ بَغْضَ التَّأْخِرِ
فَإِنْ يَكُ فِي الْعَيْنَيْنِ سُوءٌ فَإِنَّهَا مُهْفَهْفَةٌ الْأَعْلَى رَدَاخُ الْمُؤَخَّرِ^(٤)

٥٦٧٢ أنشد أبو النَّجْمِ هشامُ بن عبد الملك أُرْجُوزَتَهُ التي أولها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهُوبِ الْمُجْزَلِ

فلم يزل هشام يُصَفِّقُ بيديه أستحساناً لها ، حتى إذا بَلَغَ قولَه في صفة الشمس :

فَهِيَ فِي الْأَفْقِ كَعَيْنِ الْأُخُولِ صَفْوَاءُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفَعَّلِ^(٥)

أَمْرَ بُوْجٍ رَقْبَتَهُ^(٦) وإخراجه ، وكان هشامٌ أحول .

(٢) كب : شابة .

(١) كب : نزيد .

(٣) كب : يقول .

(١) طاهر بن الحسين الخزاعي : والي خراسان للمامون ، لقب بذئ اليميين لأنه ضرب شخصاً يسراه في وقته مع علي بن ماهان ففده نصفين . وكان أعرور ، كرية الوجه ، توفي سنة ٢٠٧ .

(٢) بعده : نَزَرُ الْعَطِيَّاتِ قَلِيلُ الْفَائِدَةِ

(٣) تشاره : تخاصمه وتعاديه .

(٤) المهفهفة : الضامرة البطن ، الدقيقة الخصر . ورداخ المؤخر : ضخمة الألية ، مكورة الفقا (وانظر رقم ٥٥٤٨) .

(٥) صفواء : مائلة للغروب .

(٦) وجه رقبتة : كناية عن ضربه ولكزه ، والوجه : الدفع بجمع الكف في الصدر أو العنق .

يُقْسَلُونَ نَضْرَائِيَّةً أُمُّ خَالِدٍ فَقُلْتُ دَعُوهَا كُلُّ نَفْسٍ وَدِينِهَا
فَإِنْ تَكُ نَضْرَائِيَّةً أُمُّ خَالِدٍ فَقَدْ صُوِّرَتْ فِي صُورَةٍ لَا تَشِينُهَا^١
أَجْبُكَ أَنْ قَالُوا بَعَيْنِكَ^٢ زُرْقَةٌ كَذَلِكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ زُرْقًا عِيُونُهَا^(١)

٥٦٧٤ وقرأت في « الآيين » أن الرجل إذا اجتمع فيه قِصْرٌ ، وَسُبُوطَةٌ ، وَحَوْلٌ ، وَعَسَمٌ ، ٥٩/٤
وَشَدَقٌ ، وَهَتَمٌ^٣ ، كان لا يُسْتَعْمَلُ فِي دَارِ الْمُلْكِ ، وَيُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّصْدِيرِ
لِلْمَلِكِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ الْبُرْشَاءُ وَالْبُرْصَاءُ^(٢) .

٥٦٧٥ وقال بعض الشعراء في صحة البصر مع الهَرَمِ :

إِنَّ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ لَيْسَ يَقِينًا لِعُمْرِهِ أَمَدٌ
قُلْ لِمُعَاذٍ إِذَا مَرَزَتْ بِهِ قَدْ ضَجَّ مِنْ طُولِ عُمْرِكَ الْأَبَدُ
قَدْ شَابَ رَأْسُ الزَّمَانِ وَأَكْتَهَلَ الدَّاءُ هَرٌّ وَأَنْوَابُ عُمْرِهِ جُدُدٌ
يَا نَسْرَ لُقْمَانَ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ تَسْحَبُ ذَيْلَ الْحَيَاةِ يَا لُبْدُ^(٣)
قَدْ أَضْبَحَتْ دَارُ آدَمَ طَلَالًا وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَتْدُ^(٤)
تَسْأَلُ غَرْبَانَهَا إِذَا حَجَلَتْ كَيْفَ يَكُونُ الصُّدَاعُ وَالرَّمَدُ^(٥)

٦٠/٤

- (١) كب : يشينها .
(٢) كب : حجتم بخمه ، وأسقطتها مص . وصواب العبارة : هتم بغمه .
(٣) كب : يشينها .
(٤) كب : حجتهم بخمه ، وأسقطتها مص . وصواب العبارة : هتم بغمه .
(٥) كب : يشينها .

(١) العتاق من الطير : الجوارح ، وهي ضربان : باز وصقر ، فالبزة (جمع باز) : حمر العيون أو زرقها أو صفرها ، والصقور سود العيون .

(٢) السبوطه : استرسال الشعر من غير جعودة فيه . والعسم : اعوجاج القدم والكف لبيوسة مفصل رسغهما . والشديق : سعة الفم . والهتم : تكسر ثنايا الفم من أصلها . البرشاء : المختلفة لون جلدها ، فكانت فيه نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء .

(٣) لبْدُ : اسم آخر لنسور لقمان ، وكان لقمان سأل الله طول العمر ، واختار أن يعيش عمر سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر . فكان يأخذ الفرخ حين خروجه من البيضة فيربيه فيعيش ثمانين سنة ، حتى هلك منها ستة فسمى السابع لبداً لأنه لبْدُ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللبد من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه ، ولما هلك لبْدُ مات لقمان (اللسان : لبْدُ) والشعراء ذكرت لبداً كثيراً ، وضربت فيه الأمثال بطول العمر .

(٤) ضرب الوتد مثلاً لطول البقاء ، لأن الوتد يبقى بعد دروس المنازل والديار .

(٥) يضرب المثل بصحة الغراب ، فيقال : أصبح بَدَنًا من الغراب . وقال الشعالي : كأنه من الحيوان الذي لا يشتكي ولا يعرف الأسقام والعلل إلا شكاة الموت (ثمار القلوب ٢/٦٧٤) .

الأنوف

٥٦٧٦ عن أبي زيد قال : [رأيتُ] أعرابياً أنفهُ كأنه كوزٌ^١ من عِظْمِه ، فرأنا نضحك فقال : ما يُضحِكُكم ! والله لقد كنا في قوم ما يُسْمُوننا إلا الأَفِيطِس .

٥٦٧٧ عن الوليد بن بشار ، أن امرأة عَقِيل بن أبي طالب ، وهي بنت عْتَبَة بن ربيعة قالت : يا بني هاشم لا يُجِبُّكم قلبي أبداً ، أين^٢ أبي ، وأين عمي ، أين فلان وأين فلان^(١) ؟ كان أعناقهم أباريقُ فِضَّة ، تَرَدُّ^٣ أنوفهم [الماء] قبل شِفاههم^(٢) . فقال لها عقيل : إذا دخلتِ النارَ فخذِي على يساركِ .

٥٦٧٨ قال بعض الشعراء يذكر الكبر :

أَرَى شَعْرَاتِ عَلَى حَاجِبِي^٢ بِيضاً نَبْتَنَ جَمِيعاً تُوَامَا
ظَلَلْتُ أَهَاهِي^٤ بِيَهِنَّ الْكِلَاءَ بَ أَحْسَبُهُنَّ صِيَاراً قِيَامَا^(٣)
وَأَحْسَبُ أَنْفِي إِذَا مَا مَشَيْتِ تُ شَخْصاً أَمَامِي^٥ رَأَنِي فَقَامَا

٦١/٤ ٥٦٧٩ وقال بعضُ المُحَدِّثِينَ :

إِذَا أَنْتَ أَقْبَلْتِ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ فَكَلَّمَهُ مِنْ خَلْفِهِ
فَإِنْ أَنْتَ وَاجَهْتَهُ فِي الْكِلَاءِ م لَمْ يَسْمَعْ الصَّوْتِ مِنْ أَنْفِهِ

(1) كب ، مص : كور .

(2) كب ، مص : إن أبي وابن عمي أبو فلان بن ، تحريف .

(3) كب : قرد أبوهم .

(4) كب : أهاني .. صياداً .

(5) كب : رأني أمامي .

(١) هي فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، خالة معاوية بن أبي سفيان ، وأخوها الوليد ، وعمها شيبه ، قتلوا يوم بدر بيد عبدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب .

(٢) كان العرب يتمادحون بطول الأنف وشممه ، والشَّمَم : ارتفاع قصبه الأنف ، وحسنها ، واستواء أعلاها ، ودقتها ، وانتصاب أرنبتها ، وورودها ؛ والشَّمَم من كرم الأصل وعتقه ، وهو إحدى خصائص العرب .

(٣) أهامي الكلاب : أزجرها . والصيار : القطيع من البقر .

٥٦٨٠ وقال آخرُ :

إِنَّ عَيْسَى أَنْفُ أَنْفِهِ أَنْفُهُ ضِعْفٌ لِضِعْفِهِ
وَهُوَ لَوْ يَسْتَشِيقُ الشَّوْ^١ رَ بَقَرَتَيْهِ وَظَلْفُهُ^(١)
لَشَوَى فِي مَنخَرِ يَسَدٍ تَغْرِقُ الْخَلْقَ بِنِصْفِهِ
لَوْ تَرَاهُ رَاكِباً وَالتُّ يَهُ قَدْ مَالَ بِعِطْفِهِ
لَرَأَيْتَ الْأَنْفَ فِي السَّرِّ جِ وَعَيْسَى رَدَفَ أَنْفَهُ

٥٦٨١ وقال قَعْنَبُ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

فَقَدْتُ الْوَلِيدَ وَأَنْفَأَ لَهُ كَمَثَلِ الْحَقِيقِينَ^٢ أَبِي أَنْ يُبُولَا^(٢)
أَتَيْتُ الْوَلِيدَ فَأَلْفَيْتُهُ كَمَا يَعْلَمُ النَّاسُ وَخِمْأَ ثَقِيلًا

(٢) كب ، مص : المعين .

(١) كب : الثوب .

(١) الظلف : ظفر كل ما اجتر ، نحو البقرة والشاة والظبي وما أشبهها .

(٢) الحقيقين : الذي يحبس بوله .

البَخْرُ^(١) والتَّنُّ

٥٦٨٢ قال أبو اليَقْظَان : كان يقال لعبد الملك بن مروان : أبو الذَّبَّانِ لشدَّةِ بَخْرِهِ^(١) .
يريدون أنَّ الذَّبَّابَ يسْقُطُ إذا قاربَ فاه من شدَّةِ رائحته .

٥٦٨٣ قال : وبَدَّ إلى امرأةٍ له^(٢) تُفَاحَةٌ قد عَضَّها ، فأخذتْ سِكِّيناً ، فقال لها :
ما تصنعين ؟ قالت : أميطُ عنها الأذى . فطلَّقَها .

٦٢/٤ ٥٦٨٤ وقال مُسَلِّمٌ :

أنتَ تَفْسُو إذا نَطَقْتَ وَمَنْ سَبَّ؟
حَ مِنْ فَسْوٍ قَالَ^١ إثمًا وزورًا

٥٦٨٥ وقال آخرُ :

لا تُذِنِ فَآكٍ مِنَ الأَمِيرِ وَنَحْوِهِ
حَتَّى يُدَاوِيَ^٢ ما بَانَفِكَ أَهْرَنُ^(٣)
إِنْ كَانَ لِلظَّرِبَانِ جُحْرٌ مُتَيْنٌ
فَلَجُحْرُ أَنْفِكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَنُ^(٤)

٥٦٨٦ وقال شَقِيقُ بنِ السُّلَيْكِ الغاضِرِيُّ^٣ لامرأته :

إذا ما نَكَحْتَ فَلَا بِالرِّفَاءِ
وإِذَا ابْتَنَيْتِ^٤ فَلَا بِالْبَيْنِنَا^(٥)
تَزَوَّجْتَ أَضْلَعَ فِي عُرْبَةٍ
تُجَنُّ الحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونًا

(١) كب ، مص : فاك .

(٢) كب : تداوي .

(٣) كب ، مص : العامري ، تحريف .

(٤) كب ، مص : آتيت .

(١) البخر : التتن والرائحة الكريهة من الفم .

(٢) هي لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

(٣) أهرن : هو ابن أعين القس ، طبيب العرب في صدر الإسلام . وفي رواية : يداوي ننته ، وهي أعلى .

(٤) الظربان : حيوان من رتبة اللواحم والفصيلة السمورية ، أصغر من الهرة ، قصير القوائم ، متن الرائحة ، والعرب تضرب المثل به في التتن ، فتقول : فسو الظربان . قال الثعالبي : يدخل [الظربان] على جُحْر الضب وفيه بيضه وحُسُوله (أولاده) ، فيأتي أضيح موضع في الجحر فيسده بيده ، ويحوّل دُبْرَه إليه ، فما يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخر مغشياً عليه ، فيأكله ، ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حُسُوله (ثمار القلوب ١/٦١٧) . ومحمد : هو محمد بن حسان بن سعد التميمي ، كان على خراج الكوفة .

(٥) انظر ما مضى برقم ٥٦٣١ . والحليلة : الزوجة .

إِذَا مَا نُقِلْتِ إِلَى بَيْتِهِ أَعَدَّ لِجَنَّتِكَ سَوَاطِئَ مَتِينًا
كَأَنَّ الْمَسَاوِكَ فِي شَدْقِهِ إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَنْقَلَعْنَ طِينًا
كَأَنَّ تَوَالِي أَضْرَاسِهِ وَبَيْنَ ثَنَائِيَهْ غِسْلًا لَجِينًا^(١)

٥٦٨٧ وقال الحَكَمُ بنُ عَبْدِ لِمحمد بن حَسَانَ بن سعد^١ :

وَلَيْسَ يُقَارِبُ فَاهُ^٢ ذُبَابٌ وَلَوْ طَلَيْتُ مَشَافِرُهُ بِقَنْدٍ^(٢)
يَزِينُ حَلَاوَةَ وَيَزِينُ^٣ مَوْتًا دُعَافًا^٤ إِنْ^٥ هَمَمْنَا لَهُ بِوَرْدٍ

٥٦٨٨ وقال أعرابيٌّ :

كَأَنَّ إِنْطِيَّ وَقَدْ طَالَ الْمَدَى نَفْحَةٌ خُرْءُ^٦ مِنْ كَوَامِيخِ الْقُرَى^(٣)

٥٦٨٩ وقال عبيد^٧ الله بن محمد بن حفص ابن عائشة التيمي :

مَنْ يَكُنْ إِنْطُهُ كَأَبَاطِ ذَا الْخَلْدِ سَوْ فإِنْطَايَ فِي عِدَادِ الْفِقَاحِ^(٤)
لِي إِنْطَانِ يَزْمِيَانِ جَلِيسِي^٨ بِشِيهِ السُّلَاحِ بَلْ^٩ بِالسُّلَاحِ^(٥)
فَكَأَنِّي مِنْ نَتْنِ هَذَا وَهَذَا جَالِسٌ بَيْنَ مُضْعَبٍ وَصَبَاحٍ

يعني مُضْعَبَ بن عبد الله بن مصعب ، وصباح بن خاقان الأهمتي .

(1) كب : لحسان بن سعيد ، تحريف .

(2 - 2) مص : فما يدنو إلى فمه ، نقلاً عن الأغاني ٤١٢/٢ .

(3) مص : يخفن .

(4) مص : وشيكاً .

(5) كب ، مص : إذ .

(6) كب : عبد الله بن عبيد الله العائشي التيمي ، مص : عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة .

(7) كب : خليلي .

(١) الغسل : الخطمي ، وهو ضرب من النبات يدق ورقه يابساً ويجعل غسلاً للرأس والجسم . واللجين : الذي صب عليه الماء وضرب ليختلط ، شبه ما ركب أسنانه وأنيابه من الخضرة بالخطمي المضروب بالماء .

(٢) المشافر : جمع مشفر ، وهي في الأصل شفة البعير الغليظة . والقند : عصارة قصب السكر إذا جمد .

(٣) الكواميخ : جمع الكَمَخ ، وهو البراز والخرد .

(٤) الفقاح : جمع فقحة ، وهي حلقة الدبر الواسعة .

(٥) السلاح : البراز .

البرصُ

٥٦٩٠ كان بلعاء بن قيس أبرص، فقال له قائل: ما هذا بك يا بلعاء؟ فقال: سيف الله حلاه^١.

٥٦٩١ ٦٤/٤ وقال ابن حنّاء^٢:

إِنِّي أَمْرُؤٌ حَنْظَلِيٌّ حِينَ تَنْسُبِي^٣ لَا مِلْعَتَيْكَ وَلَا أَخْوَالِي الْعَوْقُ^(١)

لَا تَحْسَبَنَّ بِيَّاضاً فِيَّ مَنَقَصَةً إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا^٥ بَلَقُ^(٢)

٥٦٩٢ وقال أبو مُشَيْرٍ:

أَيْشْتُمْنِي زَيْدٌ بَأَنَّ كُنْتُ أَبْرَصاً فَكُلُّ كَرِيمٍ لَا أَبَا لَكَ أَبْرَصُ^(٣)

٥٦٩٣ ٦٥/٤ وقال بعضُ النَّهْشَلِيِّينَ:

نَفَرْتُ سَوْدَةٌ مِنِّْي إِذْ رَأَتْ صَلَعَ الرَّأْسِ فِي الْجِلْدِ وَضَحَ^(٤)

قُلْتُ يَا سَوْدَةٌ هَذَا وَاللَّيْذِي يَفْرُجُ الْكُرْبَةَ عَنَّا^٦ وَالْكَلْحَ^(٥)

هُوَ زَيْنٌ لِي فِي الْوَجْهِ كَمَا زَيْنَ الطَّرْفِ تَحَاسِينُ الْقَرَحِ^(٦)

(1) مص: جلاه، بالجيم المعجمة.

(2) كب: حنّاء، بتقديم النون على الباء، تصحيف.

(3) كب: ينسفي.

(4) كب: أمي العتيل وأخوالي بنو.

(5) كب: أقرانها.

(6) كب، مص: القرخ، تصحيف.

(1) العتيك: فخذ من أزد اليمن، وذكرهم لأن الفصاحة في وسط الجزيرة وشمالها وليس في جنوبها، وكانت العرب تقول: لسان اليمن ليس من لساننا. والعوق: من بني يشكر، أخوال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة، والبيتان في هجائه.

(2) اللّهاميم: جمع لهميم ولهموم، وهو من الخيل الجواد السابق، يجري أمام الخيل كأنه يلتهم الأرض. والأقرباب: جمع قرب (بالضم وبالضمتين) وهي الخاصرة. والبلق: التحجيل، وهو سواد وبياض يكون في الخيل.

(3) أراد كل أبرص كريم، فقال: كل كريم أبرص، قلب، وهو كثير في الشعر.

(4) الوضع: البرص.

(5) الكربة: الحزن والغم يأخذ بالنفس. والكلح: الهم وشدته، يضني صاحبه فيشحب وجهه.

(6) القرخ: بياض يسير في وجه الفرس.

٥٦٩٤ وقال آخرُ :

يَا كَأْسُ لَا تَسْتَنْكِرِي نُحُولِي وَوَضَحًا أَوْفَى عَلَى خَصِيلِي^(١)
فَإِنَّ نَعْتَ الْفَرَسِ الرَّجِيلِ^٢ يَكْمُلُ بِالْغُرَّةِ وَالتَّخَجِيلِ^(٢)

٥٦٩٥ وقال آخرُ :

يَا أُخْتِ سَعْدِ لَا تَعْيِي بِالزَّرْقِ لَا يَضُرُّرِ الطَّرْفَ تَوَالِيْعُ الْبَهَقِ^(٣)
إِذَا جَرَى فِي حَلْبَةِ الْخَيْلِ سَبَقِ

٥٦٩٦ لما أنشد لبيدُ النعمانُ بنَ المُذَرِّبِ قوله في الرَّبِيعِ بنِ زيَادِ العَبْسِيِّ :

مَهْلًا أَيْتَ اللَّعْنِ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ إِنَّ أَسْتَهُ مِنْ بَرَصِ مَلَمَعَةٍ^(٤)

قال الربيع : أبيتَ اللَّعْنَ ! والله لقد نكثُ أمه ! فقال لبيدُ : إن كنتَ فعلتَ لقد كانت

يتيمةً في حجرِك ربيتها ، وإلا تكنَ فعلتَ ما قلتَ فما أولاك بالكذب ! وإن كانت هي ٦٦/٤
الفاعلةُ فإنها من نسوةٍ فُعِّلَ لذلك .

يعني أن نساء بني عَبْسٍ فَوَاجِرُ .

٥٦٩٧ وقال زيَادُ الأعجمُ :

مَا إِنْ يُدْبِخُ مِنْهُمْ خَارِيٌّ^٣ أَبْدَأُ إِلَّا رَأَيْتَ عَلَى بَابِ أَسْتِهِ الْقَمَرَا^(٥)

يعني أنهم يُرْصُ الأَسْتَاهُ^٤ .

(١) كب : حصيل .

(٢) مص : الرحيل ، وهو القوي على الارتحال والسير .

(٣) كب : جاري .

(٤) كب : الأسته ، خطأ ، والأسته : كبير العُجْز ، الضخم الاست .

(١) الوضع : الشيب . وأوفى : علا وأشرف . والخصيل : جمع خصيلة ، وهي الشعر المجتمع .

(٢) الرجيل (بالجيم المعجمة) : هو الصبور على المشي ، لا يعرق ولا يحفى . الغرة : بياض في جهة
الفرس . والتخجيل : بياض في قوائمه .

(٣) الزرق : بياض لا يطيف بالجسم كله . والطرف : الكريم العتيق من الخيل . وتواليع البهق : استطالته
وتفرقه في الجسم . والبهق : داء يذهب بلون الجلد فتظهر فيه بقع بيض .

(٤) أبيت اللعن : كلمة كانت العرب تحمي بها ملوكها في الجاهلية ، أي أبيت أيها الملك أن تأتي ما تُلعن
عليه . واللعن : الإبعاد والطرده من الخير .

(٥) التدبيح : هيئة المتغوط ، وهي خفض الرأس وتنكيسه حتى يكون أخفض من الظهر .

٥٦٩٨ وقال كُثِيرٌ فِي نَحْوِ ذَلِكَ :

وَيُخْشِرُ نُورُ الْمُسْلِمِينَ أَمَامَهُمْ^١ وَيُخْشِرُ فِي أَسْتَاوِ ضَمْرَةَ نُورُهَا

٥٦٩٩ المَدَانِيّ قَالَ : كَانَ أَيْمَنْ بَنُ خُرَيْمِ أَبْرَصَ وَكَانَ أَثِيرًا^٢ (١) عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ ،

فَعَتَبَ عَلَيْهِ أَيْمَنْ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ طِرْفٌ مَلُولَةٌ^(٢) . فَقَالَ لَهُ : أَنَا مَلُولَةٌ وَأَنَا أَوَاكَلُكَ

مَذْكَذَا ! فَلِحَقِّ بِيْشْرِ بْنِ مِرْوَانَ فَأَكْرَمَهُ وَأَخْتَصَّه وَلَمْ يَكُنْ يُوَاكِلُهُ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا

وَبَيْنَ يَدَيْهِ لَبَنٌ قَدْ وُضِعَ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ حَدَّثْتُ نَفْسِي الْبَارِحَةَ بِالصُّومِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ

أَتَوْنِي بِهَذَا وَهَمْ لَا يَعْلَمُونَ ، وَلَا أَرَى أَحَدًا أَحَقَّ بِكَ مِنْكَ ، فَدُونَكَ .

٥٧٠٠ عَنْ ابْنِ جُعْدَبَةَ^٣ قَالَ : أَصَابَ أَبَا عَزَّةَ الْجُمَحِيُّ وَضَحَّ فَكَانَ لَا يُجَالِسُ ، فَأَحَدًا^٤

شَفْرَةً وَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ ، فَمَارَتِ الشَّفْرَةُ^(٣) وَخَرَجَ مَاءٌ أَصْفَرٌ وَبَرِيءٌ ، فَقَالَ :

لَا هُمْ رَبٌّ وَائِلٌ وَنَهْدٌ وَرَبٌّ مَنْ يَزْعَى بِيَّاضَ لَحْدِي^(٤)

أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ وَأَبْنٌ عَبْدٍ أَبْرَأْتَنِي مِنْ وَضَحِ بَجْلِدِي^(٥)

مَعَ مَا طَعَنْتُ الْيَوْمَ فِي مَعْدِي^(٦)

٦٧/٤

(٢) كب : أسرا ، تحريف .

(٤) مص : فأخذ .

(١) كب : أمامه .

(٣) كب ، مص : أبي جعدة ، تحريف .

(١) الأثير : الخليص المقدم على غيره .

(٢) الطرف : الذي لا يثبت على صاحب . والملولة : الكثير الملل والسأم لعشيرته .

(٣) مارت الشفرة : اضطربت وترددت في بطنه .

(٤) لاهم : اللهم ، فحذف كأنه ظن لام التعريف في اسم الجلالة ، فحذف لذلك . وائل : يعني بني

وائل بن قاسط ، أبوه : بكر بن وائل وتغلب بن وائل ، من ربيعة نزار . ونهد : يعني بني نهد بن زيد من

قضاة . البياض : ما لا عمارة فيه من الأرض .

(٥) الوضح : البرص .

(٦) المعد : البطن .

العُرجُ

٥٧٠١¹ كان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب [أمير الكوفة] أعرج ، ووُلِّي شُرطَتَه القَعْقَاع بن سُويد وكان أعرج¹ ، فقال بعضُ الشعراء وكان أعرج :

أَلقَوِ العَصَا وَدَعِ التَّنَاوُشَ وَالتَّمِيسَ عَمَلًا فَهَيْدِي دَوْلَةَ العُرْجَانِ^(١)
لَأَمِيرُنَا وَأَمِيرُ شُرطَتِنَا مَعًا يَا قَوْمَنَا لِكُلَيْهِمَا² رِجْلَانِ

٥٧٠٢ وقال رجل من العُرج :

وما³ بي مِنْ عَيْبِ الفَتَى غَيْرَ أَنِّي أَلِفْتُ قَنَاتِي حِينَ أَوْجَعَنِي ظَهْرِي

٥٧٠٣ وقال آخرُ :

وما بي مِنْ عَيْبِ الفَتَى غَيْرَ أَنِّي جَعَلْتُ العَصَا رِجْلًا أَقِيمُ بِهَا رِجْلِي

٦٨/٤

٥٧٠٤ وقال أبو زياد الكِلَابِيُّ :

أَلِفْتُ عَصَا الطَّرْفَاءِ حَتَّى كَأَنَّما أَرَى بِعَصَا⁴ الطَّرْفَاءِ إِخْدَى النَّجَائِبِ^(٢)

٥٧٠٥ وقال أبو الخطاب البَهْدَلِيُّ⁵ :

قَدْ صِرْتُ أَمْشِي بِثَلَاثِ أَرْجُلٍ

٥٧٠٦ وقال آخرُ :

(1 - 1) الكلام مضطرب السياق في كب ، وتابعتها مص ، فعولنا في قراءة النص على الجاحظ في الحيوان

٤٨٥/٦ ، وأبي الفرج الأصفهاني في الأغاني ٤٠٦/٢ .

(2) كب : لكلاهما .

(3) صدره في كب : أوجعني ظهري وما يؤمن الفتى .

(4) كب : لعصا . (5) كب ، مص : النهدي ، تصحيف .

(١) التناوش : المسألة ، وهي في الأصل التناول باليد .

(٢) الطرفاء : ضرب من الشجر طويل مستقيم معمر ، جيد الخشب ، وعصيه سمحة مستوية لا عقد فيها .

والنجائب : جمع نجيب ، وهو الفرس القوي العتيق .

قَدْ كُنْتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ مُعْتَمِدًا فَالْيَوْمَ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
٥٧٠٧ وقال الأَعشى :

إِذَا كَانَ هَادِيِ الْفَتَى فِي الْبَلَاءِ دِ صَدْرِ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا^(١)

(١) صدر القناة : أعلى العصا التي يقبض عليها ، وسمى العصا هادياً لأنه يمسكها فهي تهديه ، أي تتقدمه ، وقد يكون من الهداية لأنها تدله على الطريق ، وكذلك الدليل يسمى هادياً لأنه يتقدم القوم ويتبعونه ، ويكون أن يهديهم الطريق .

الأدْر¹

٥٧٠٨ قال أبو الخطّاب : كان عندنا رجل أحدبٌ ، فسَقَطَ في بئرٍ فذَهَبَتْ حَدْبَتُهُ فصار آدَرَ ، فدخلوا يُهْتِئُونَهُ ، فقال : الذي جاء شُرٌّ² من الذي ذَهَبَ^(١) .

٥٧٠٩ وقال طَرْفَةُ :

فَمَا ذُبْنَا فِي أَنْ أَدَاءَتْ³ خُصَاكُمُ وَأَنْ كُتُّمُ فِي قَوْمِكُمْ مَعَشَرًا أُدْرًا^(٢)
إِذَا جَلَسُوا خَيْلَتَ⁴ تَحْتَ يَابِهِمْ خِرَانِقُ تُوْفِي بِالضَّغِيبِ لَهَا نَذْرًا^(٣)

٥٧١٠ وقال الجَعْدِيُّ :

كَذِي دَاءٍ بِإِخْدَى خُضَيْيَةٍ وَأُخْرَى لَمْ تَوَجَّعْ⁵ مِنْ سَقَامٍ
فَضَمَّ يَابَهُ مِنْ غَيْرِ بُرْءٍ عَلَى شَعْرَاءٍ تُنْقِضُ⁶ بِالْيِهَامِ^(٤)

(٢) كب : أشر .

(٤) كب : خيرت .. بالصعيب لها نذرا .

(٥) كب : ينقض بالتهامي .

(١) كب : الأدر .

(٣) كب : أذاب .

(٥) كب : ترجع .

(١) مضي برقم ٤١١٨ كتاب الإخوان .

(٢) أدأت : صارت ذات داء . والأدر (بالضم فسكون) : جمع آدر ، وهو الذي انتفخت خصيته لتسرب سائل في غلافها .

(٣) خيلت : ظننت . الخرانيق : أولاد الأرنب . والضغيب : صوت الأرنب ، شبه صوت الأدره به .

(٤) شعراء : خصية كثيرة الشعر النابت عليها . تنقض : يسمع لها صوت ، يقول : يخرج لها صوت كصوت النقض باليهام إذا دعاها . وبعد البيت :

أَلَحَّ عَلَى الصَّحِيحَةِ فَانْتَحَاهَا يَسْكِينُ لَهُ ذَكَرٍ هُدَامٍ

ذكر : صلبة متينة . وسكين هدام : تهدم اللحم ، أي تسرع قطعه .

الجُذَام

٥٧١١ عن أبي مُخَيَّرِيز قال: قال رسول الله ﷺ: «فِرُّوا من المَجْذوم كالْفِرَار من الأسد»^(١).

٥٧١٢ وفي حديث آخر: «لا تُدِيمُوا النظر إلى المَجْذومين، فإذا كَلَّمْتَهُمْ فليكنْ بينكم وبينهم حجاب قِيدَ رَمَحٍ»^(٢).

٥٧١٣ عن قَتَادَةَ قال: كان^١ رسول الله ﷺ إذا أَدَّهَنَ بدأ بحاجبه الأيمن ثم قال: «باسم الله»^(٣).

٥٧١٤ وقال [ﷺ]: «نبأ^٢ الشَّعر في الأنف أمانٌ من الجُذام»^(٤).

٥٧١٥ وعن قَتَادَةَ: أن مَجْذوماً دخل على عبد الله بن الحارث فقال: أخرجوه. قالوا: ولم؟ قال: بلغني أنه ملعون.

٥٧١٦ أبو الحسن قال: مرَّ سليمان بن عبد الملك بالمَجْذومين في طريق مكة، فأمر بإحراقهم، وقال: لو كان الله يريد بهؤلاء خيراً ما أبتلاهم بهذا البلاء.

٥٧١٧ عن إبراهيم قال: اشْمَأَزَّ رجلٌ من رجلٍ به بلاءٌ، فما مات حتى أبتليَ بمثل ذلك البلاء.

(2) كب : ونبات .

(1) كب : قال .

(١) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

ونسبة العدوى بين معايشي المَجْذومين ٨٪ ، وإنما قال ﷺ ذلك لثلا يزيدري الصحيح المَجْذوم ، ويرى لنفسه فضلاً عليه ، فيدخله العُجْب والزهو ، ويحزن المَجْذوم ويقل شكره على بلاء الله . وقيل لأن العرب كانت تطير من المَجْذوم وتتجنبه ، فإذا عرض للصحيح جذام ظن أن ذلك أعداه ، وإنما هو بتقدير الله ، ويعضد هذا الرأي الحديث الصحيح الآتي : لا تديموا النظر إلى المَجْذومين .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله . والقيد : المقدار .

(٣) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

(٤) الحديث موضوع ، وأخطأ السيوطي فقال : الأشبه أنه ضعيف لا موضوع . وسيأتي في نهاية الكتاب تخريجه إن شاء الله .

باب المهور

٧٠/٤

٥٧١٨ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : خطب جدِّي أبو طلحة أم سليم ، فأبث أن تزوجه حتى يُسلم ، وكان مشركاً ، وقالت : إذا أسلم فهو صدقي .
 فأسلم ، فكان صدقها إسلامه .

٥٧١٩ عن المُطَّلِب^١ بن أبي وداعة السهمي قال : زَوَّجَ سعيدُ أبنته على درهمين .
 ٥٧٢٠ أخبرنا محمد بن علي بن أبي طالب ، أن علياً أصدقَ فاطمة بنت النبي ﷺ بدناً من حديد^(١) .

قال محمد : وأخبرني ابنُ أبي نَجِيحٍ قال : بلغني أن البَدَنَ الذي تزَوَّجَ عليه فاطمة كان ثمنه ثلثمائة درهم .

٥٧٢١ عن أبي^٢ عَينَةَ ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ ، عن أبيه ، أن علياً عليه السلام قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ بالدُّرْعِ فباعها بأربعمائة وثمانين درهماً وزَوَّجني عليها .

٥٧٢٢ عن مجاهد ، عن ابنِ عباس ، أن النبي ﷺ قال : « أعظمُ النكاحِ بركةٌ أيسره ٧١/٤ مؤونة^(٢) » .

٥٧٢٣ وقال [ﷺ] في الحديث الآخر : « اللهم أذهبْ مُلكَ غَسَّانَ ، وضَعْ^٣ مهوَر كِنْدَةَ^(٣) » .

٥٦٧٢٤ أخبرنا بعض أصحاب الأخبار [قال] : قالت جارية من العرب لبنات عم لها :

(١) كب : المطلب بن السائب بن أبي وداعة ، خطأ .

(٢) كب ، مص : ابن أبي ، تحريف .

(٣) كب : أضع .

(١) البدن : الدرع القصيرة على قدر الجسد .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٣) ضع مهور كندة : حطها وانقصها . ومهور كندة يضرب المثل بها في الغلاء ، وكانت كندة لا تزوج بناتها بأقل من مائة من الإبل ، وربما أمهت الواحدة منهن ألفاً (ربيع الأبرار ٥/٢٨٨) . وانظر عن مهور العرب فيما مضى برقم (٥٤٩٨) .

السعيدة التي يتزوجها ابن عمها فيمهرها بتيسين وكلبين وعيرين ، فينبئ التيسان^(١)
وينبح الكلبان وينهق العيران . والشقية التي يتزوجها الحصري فيطعمها الخمير ،
ويؤنسها الحرير ، ويحملها ليلة الزفاف على عود . - تعني إكافاً أو سرجاً^(٢) . -

٥٧٢٥ ويقال : جاء خاطبٌ إلى قوم فقال : أنا فلان بن فلان ، وأنتم لا تسألون عني أعلم
بي منكم . قالوا : صدقت ، فما تبدل ؟ فأنشأ يقول :

أَلَا أُبْلِغُ لَدَيْكَ بَيْتِي يَزِيدَ بَأْتِي لَا أُرِيدُ إِلَى النَّسَاءِ
سَوَى وَدِّي لَهُنَّ^١ وَأَنَّ عِنْدِي ثَرِيداً بِالْغَدَاةِ وَبِالْعِشَاءِ

فقال شيخ منهم : أقيم كفيلاً بالقصعتين وصل به .

فبقي عاراً عليهم إلى اليوم .

٥٧٢٦ قال بعضُ نَقَلَةِ الأخبار : أصدقَ عمرُ بن الخطَّابِ أمَّ كلثومَ بنتِ عليٍّ أربعين ألفاً ،
وأصدقَ عبدُ الله بن عمرَ ابنةَ أبي عُبَيْدِ أختَ المختارِ عشرةَ آلافِ درهم ، وأصدقَ
محمدُ بن سيرينَ امرأته السدوسيةَ عشرةَ آلافِ درهم .

٧٢/٤ ٥٧٢٧ قال أعرابيٌّ :

يَقُولُونَ تَزْوِيجٌ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الْبَيْعُ إِلَّا أَنْ مَن شَاءَ يَكْذِبُ

(١) كب : لبن .

(١) التيس : الذكر من المعز ، وقالت تيسين ، على التغليب ، وإنما أرادت معزى وتيس . والعير :
الحمار ، والأنثى : حمارة وأتان . ونب التيس : صاح عند الهياج .
(٢) الخمير : الخبز . والإكاف : ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه ، كالسرج للفرس .

أوقات عقد النكاح

٥٧٢٨ عن ضمرة بن حبيب ، أنه قال : كان أشياخنا يستحبون النكاح يوم الجمعة .

٥٧٢٩ وقال بعض العلماء : سمعت من يُخبر عن اختيار الناس آخرَ النهار على أوّلِهِ في النكاح ، قال : ذهبوا إلى تأويل القرآن وأتباع السنّة في الفأل ، لأن الله سمّى الليل في كتابه سَكَنًا وجعل النهار نُشُورًا ، وقال رسول الله ﷺ في الطيرة : «أصدقها الفأل»^(١) ؛ فآثرَ الناسُ استقبالَ الليلِ لعُقْدَةِ النكاحِ ثِمناً بما فيه من الهدوء والاجتماع ، على صدر النهار لِمَا فيه من التفريق والانتشار .

٥٧٣٠ قال : وأما كراهيةُ الناسِ للنكاحِ في شَوّالٍ ، فإن أهلَ الجاهليّةِ كانوا يطّيرون منه ويقولون : إنه يشولُ بالمرأة ، فعَلِقَهُ الجُهّالُ منهم ، وأبطله الله بالنبي ﷺ ، لأنه نكح عائشة رضي الله عنها في شَوّالٍ^(٢) .

(١) مضى الحديث برقم ٧٠٠ كتاب الحرب ، وهو صحيح .

(٢) يشول بالمرأة : يجعلها تمتنع من زوجها كما تمتنع طروقة الجمل اللاقح من فحلها ، فشول بذنبا ، أي ترفعه دلالة على امتناعها منه . وحديث نكاح النبي ﷺ صحيح ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

خُطْبُ النِّكَاحِ

٥٧٣١ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، قَالَ - وَكَانَ قَدْ جَمَعَ الْخُطْبَ ، فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ هَذِهِ وَيَذَكِّرُهَا - : ذَكَرْتُمْ أَمْرًا حَسَنًا جَمِيلًا ، وَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ الْغِنَى وَالسَّعَةَ ، فَلَا خُلْفَ لِمَوْعِدِ اللَّهِ وَلَا رَادًّا لِقَضَاءِ اللَّهِ ؛ إِذَا أَرَادَ جِمَاعَ أَمْرٍ فَلَا فُرْقَةَ لَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ فُرْقَةَ أَمْرٍ فَلَا جِمَاعَ لَهُ .

عرضتُ كذا ، فإذا قال : نعم ، قال : قد نكحت .

٥٧٣٢ ٧٣/٤ وَخَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ [بن] عُثْبَةَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْتَهُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْكَبرِيَاءِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ . أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنُّ مَنْ أَوْدَعَكَ حُرْمَتَهُ ، وَأَخْتَارَكَ وَلَمْ يَخْتَرْ عَلَيْكَ ، وَقَدْ زَوَّجْنَاكَ عَلَى مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ : إِمْسَاكًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحًا بِإِحْسَانٍ^(١) .

٥٧٣٣ خَطَبَ بِلَالٌ عَلَى أَخِيهِ أَمْرًا مِنْ بَنِي حِجْلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ ، كُنَّا عَبْدِينَ فَأَعْتَقَنَا اللَّهُ ، وَكُنَّا ضَالِّينَ فَهَدَانَا اللَّهُ ، وَفَقِيرِينَ فَأَغْنَانَا اللَّهُ ، وَأَنَا أَخْطَبُ عَلَى أَخِي خَالِدِ فَلَانَةَ ، فَإِنْ تُنْكِحُوهُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَإِنْ تَرُدُّوهُ فَاللَّهُ أَكْبَرُ .

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا : هُوَ بِلَالٌ ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ يُدْفَعُ ، فَزَوَّجُوا أَخَاهُ .

فلما أنصرفا^٣ قال خالدٌ لبِلالٍ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ! أَلَا ذَكَرْتَ سَوَابِقَنَا وَمَشَاهِدَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! قال لبِلالٍ : مَهْ ! صَدَقْتُ فَأَنْكِحْكُ الصِّدْقُ .

٥٧٣٤ كان الحسنُ البصريُّ يقولُ في خُطْبَةِ النِّكَاحِ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ : أَمَا بَعْدَ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَمَعَ بِهَذَا النِّكَاحِ الْأَرْحَامَ الْمُنْقَطِعَةَ ، وَالْأَسْبَابَ الْمُتَفَرِّقَةَ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ فِي سُنَّةِ

(2) مص : يخره .

(1) كب : أحسن .

(3) كب : انصرفوا .

(١) سيأتي الخبر قريباً برقم ٥٧٣٦ .

من دينه ، ومنهاج واضح من أمره ، وقد خَطَبَ إليكم فلان وعليه من الله نعمة ، وهو
يَبْذُلُ من الصَّدَاقِ كذا ، فَاسْتَخِيرُوا اللَّهَ¹ وَرُذُّوا خيراً [يرحمكم الله] .

٥٧٣٥ قال الأَصْمَعِيُّ : كان رجالاتُ قريشٍ من العرب تَسْتَحِبُّ من الخاطب الإطالة ، ومن
المخطوب إليه الإيجاز .

٥٧٣٦ وأتى رجلٌ عمر بن عبد العزيز يخطبُ أخته ، فتكلّم بكلام جاز² الحفظ ، فقال ٧٤/٤
عمر : الحمد لله ذي الكبرياء ، وصلى الله على خاتم الأنبياء . أما بعد ، فإن الرغبة
منك دعت إينا ، والرغبة فيك أجابت منا ، وقد زوجناك على ما في كتاب الله :
إمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسان^(١) .

٥٧٣٧ العُتْبِيُّ قال : لما زوّج شبيبُ ابنه أبنه³ سَوَارِ القاضي قلنا : اليوم يعُقبُ عُبَابُه ، فلمّا
اجتمعوا تكلم فقال : الحمد لله ، وصلى الله على رسول الله . أما بعد ، فإن المعرفة
منا ومنكم وبنا وبكم تمنعنا من الإكثار⁵ ، وإن فلانا ذكر فلانة .

٥٧٣٨ العُتْبِيُّ قال : حدّثني رجل قال : حضرتُ ابن⁶ الفقير يخطبُ على نفسه امرأة من
باهلة فقال :

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَمْدَحَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَكِنَّ أَخْلَاقاً تُذَمُّ وتُمدحُ
[وإن فلانة ذُكرت لي] .

٥٧٣٩ قال : وحدّثني أبو عثمان قال : مررتُ بحاضر^(٢) وقد اجتمع فيه ، فسألتُ
بعضهم : ما جمعمهم ؟ فقالوا : هذا سيّد الحيّ يريد أن يتزوّج مِنّا فتاةً . فوقفْتُ
أنظر ، فتكلّم الشيخُ فقال : الحمد لله ، وصلى الله على رسول الله ، أما بعد ذلك ،
ففي غير ملالة من ذكره والصلاة على رسوله ، فإن الله جعل المُناكحةَ التي رَضِيها
فِعْلاً ، وأنزلها وخياً ، سبباً للمُناسبة . وإن فلانا ذُكر فلانة ، وبذَل لها من الصَّدَاقِ
كذا ، وقد زوّجْتُهُ إياها ، وأوصيته بوصية الله لها . ثم قال للفَتَيَانِ على رأسِه : هاتوا ٧٥/٤

(2) كب : جار .
(5) كب : الإخبار .

(1) كب : لله .
(4) كب : ابنة ابنه .
(6) كب : من النقيير ، تحريف .

(١) مضي الخبر برقم ٥٧٣٢ .
(٢) الحاضر : الحي العظيم .

نَبَّأَكُمْ ، فقلِّبْتُ عَلَى رُؤُوسِنَا غَرَائِرَ التَّمْرِ (١) .

٥٧٤٠ قال : وقال شَبَّةُ بن عِقَال : ما تَمَنَّيْتُ أَنْ لِي بِقَلِيلٍ^١ مِنْ كَلَامِي كَثِيرًا مِنْ كَلَامِ غَيْرِي إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا ، فَإِنَّا خَرَجْنَا مَعَ صَاحِبٍ لَنَا نُرِيدُ أَنْ نُزَوِّجَهُ ، فَمَرَرْنَا بِأَعْرَابِيٍّ فَأَتْبَعْنَا ، فَتَكَلَّمْنَا مُتَكَلِّمُ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِخُطْبَةٍ فِيهَا ذِكْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قُلْنَا : مَنْ يُجِيبُهُ ؟ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَنَا . فَجِئْنَا لِرُكْبَتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا تَحْتَاطُكُ وَتَلْصَاقُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ ! ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ . أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِحُزْمَةٍ ، وَذَكَرْتُ حَقًّا ، وَعَظَّمْتُ عَظِيمًا ، فَحَبْلُكَ مُوَصُولٌ ، وَفَرْضُكَ مَقْبُولٌ ، وَقَدْ زَوَّجْنَاهَا إِيَّاكَ ، وَسَلَّمْنَاهَا لَكَ ؛ هَاتُوا خَيْبِيصَكُمْ (٢) .

٥٧٤١ قال ابن عائشة : زَوْجَ سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ ابْنَتَهُ مِنْ يَعْقُوبَ بنِ الْفَضْلِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَدْ مَلَكَتْ بِاسْمِ اللَّهِ (٣) .

٥٧٤٢ حَضَرَ الْمَأْمُونُ إِمْلَاكًا وَهُوَ أَمِيرٌ (٤) ، فَسَأَلَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ أَنْ يَخْطُبَ ، فَقَالَ : الْمَحْمُودُ اللَّهُ^٣ ، وَالْمُصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ، وَخَيْرٌ مَا عُمِلَ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ (٥) ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمُنَاكِحَةِ آيَةٌ مُنْزَلَةٌ وَلَا سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ إِلَّا مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ تَأَلُّفِ الْبَعِيدِ وَبِرِّ الْقَرِيبِ ، وَلِيُسَارِعَ إِلَيْهَا الْمَوْفِقُ ، وَيُبَادِرَ إِلَيْهَا الْعَاقِلُ اللَّيِّبُ . وَفَلَانٌ مِنْ قَدِ عَرَفْتُمُوهُ ، فِي نَسَبٍ لَمْ تَجْهَلُوهُ ، خَطَبَ إِلَيْكُمْ فَلَانَةٌ فَتَاتَكُمْ ، وَقَدْ بَدَّلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ كَذَا ، فَشَفَّعُوا شَافِعَنَا ، وَأَنْكِحُوا خَاطِبَنَا ، وَقُولُوا خَيْرًا تُحْمَدُوا عَلَيْهِ وَتُؤَجَّرُوا . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

(٢) كب : فقد .

(١) كب : تقليل .

(٣) كب : لله .

(١) النثار : ما يثر في العرس للحاضرين من الكعك وغيره ، وكان نثار العرب التمر . والغرائر : جمع

غرارة ، وهي القفة ، وعاء من قش يوضع به التمر .

(٢) الخبيص : ضرب من الحلواء يعمل من التمر والسمن .

(٣) ملكت : تزوجت .

(٤) الإملاك : عقد النكاح .

(٥) الأيماى : الذين لا أزواج لهن ، جمع أيم . والإماء : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة خلاف الحرة .

وصايا الأولياء للنساء عند الهداء^(١)

٥٧٤٣ العُتْبِيُّ قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْعَامِرِيُّ قال : زَوَّجَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِيبِ^١ ابْنَتَهُ مِنْ أَبِي أَخِيهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ تَحْوِيلَهَا قَالَ لِأُمِّهَا : مَرِي أَبْتِكِ أَلَّا تَنْزِلَ مَفَازَةً^(٢) إِلَّا وَمَعَهَا مَاءٌ ، فَإِنَّهُ^٢ لِلأَعْلَى جِلَاءٌ وللأَسْفَلِ نَقَاءٌ ؛ وَلَا تُكْثِرِ مُضَاجَعَتَهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَ البَدْنَ مَلَّ القَلْبُ ؛ وَلَا تَمْنَعِ شَهْوَتَهُ ، فَإِنَّ الحُظُوتَةَ فِي المَوَاقِعِ^(٣) .

فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا شَهْرًا حَتَّى جَاءَتْهُ مَشْجُوجَةٌ^(٤) ، فَقَالَ لِأَبْنِ أَخِيهِ : يَا بِنْتِي أَرْفَعِ عَصَاكَ عَن بَكْرَتِكَ^(٥) ، فَإِنَّ كَانَتْ نَفَرَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْفَرَنَّ فَذَلِكَ الدَاءُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمَا وَفَاقٌ فِإِقْرَاقُ الخُلْعِ أَحْسَنُ مِنَ الطَّلَاقِ^(٦) ؛ وَلَنْ تَتْرَكَ مَالَكَ وَأَهْلَكَ .

فَرَدَّ عَلَيْهِ صَدَاقَهَا^٤ وَخَلَعَهَا ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَلَعَ مِنَ العَرَبِ .

٥٧٤٤ قَالَ الفَرَّافِصَةُ الكَلْبِيُّ لَابْنَتِهِ حِينَ جَهَّزَهَا إِلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَا بِنْتِي ، إِنَّكَ تَقْدَمِينَ عَلَى نِسَاءِ قَرِيشٍ وَهُنَّ أَقْدَرُ عَلَى الطَّيِّبِ مِنْكَ ، فَلَا تُغْلَبِينَ^٥ عَلَى خَصْلَتَيْنِ : الكُخْلِ والمَاءِ ، تَطَهَّرِي حَتَّى يَكُونَ رِيحُكَ رِيحَ شَنْ أَصَابَهُ المَطَرُ^(٧) .

(1) كب : الضرب .

(2) كب : فإنها .

(3) كب ، مص : الموافقة ، وسقطت « في » من كب .

(4) كب ، مص : صداقه .

(5) مص : تغلبي .

(١) الهداء : الزفاف .

(٢) المفازة : الصحراء .

(٣) المواقعة : الجماع .

(٤) مشجوجة : مجروحة الوجه والرأس ، والشَّجَّة لا تكون في غيرهما من الجسم .

(٥) البكرة : الفتاة الشابة ، وهي في الأصل الفتية من الإبل .

(٦) الخلع : الطلاق على عوض ، تفتدي من رجلها بمالها فتبين منه . وفائدة الخلع إبطال الرجعة إلا بعقد جديد .

(٧) الشن : الأشنان ، جنس نباتات ينبت في الأرض الرملية ، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي .

٧٧/٤ ٤٧٤٥ كان الزُّبْرَقَانُ بن بدر إذا زُوِّجَ ابْنَةً له دنا من خِدْرِهَا^(١) وقال : أَسْمَعِينَ ؟ لا أَعْرَفَنَّ
ما طَلَبْتِ ، كوني له أُمَّةً يكن لك عَبْدًا .

٥٧٤٦ أبو الحسن : قالتِ امرأةٌ لابنتِها عند هِدَاثِها : أَقْلَعِي زُجَّ رَمِحِه ، فإن أقرَّ فاقْلَعِي
سِنَانَه ، فإن أقرَّ فاكسري العظام بسيفه ، فإن أقرَّ فاقطعي اللحم على تُرسه ، فإن أقرَّ
فضْعِي الإكافَ على ظهره فإنما هو حِمَارٌ^(٢) .

٥٧٤٧ قال أبو الأسود لابنته : إِيَّاكِ وَالغَيْرَةَ فإنها مفتاحُ الطَّلَاقِ ، وعليكِ بالزينةِ ، وأزِينُ
الزينةِ الكُخْلُ ؛ وعليكِ بالطَّيِّبِ ، وأطيبِ الطَّيِّبِ إسْبَاغُ الوضوءِ ؛ وكوني كما قلتُ
لأملك في بعض الأحيان :

حُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي ولا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي جِينَ اغْضَبُ^(٣)
فإِنِّي وَجَدْتُ الحُبَّ فِي الصَّدْرِ والأَدَى إذا أَجْتَمَعَا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ

(١) الخدر : ستر يمد للمرأة في ناحية البيت .

(٢) الزج : قطعة من حديد تركب في أسفل الرمح . والسنان : سنان الرمح ، وهو مقدمته التي يطعن بها .
الإكاف : ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه ، كالسرج للفرس .

(٣) مضى البيتان برقم ٣٩١٣ ، ٤٠٤٣ كتاب الإخوان منسويين إلى شريح القاضي .

بابُ سياسة النساء ومعاشرتهنَّ

٥٧٤٨ عيسى بن يونس ، قال : حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا ، قال :

سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ يَقُولُ عَلَى مَنبِرِ الْبَصْرَةِ : قال رسول الله ﷺ : « إنما المرأة خُلِقَتْ من ضِلَعٍ عَوْجَاءٍ^١ ، فإن تَخَرَّصَ على إقامتها^٢ تكسبها ، فَدَارِهَا نَعِشْ بِهَا^(١) .

٧٨/٤

٥٧٤٩ وقال بعض الشعراء :

هي الضَّلَعُ الْعَوْجَاءُ لَسَتْ تُقِيمُهَا أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ أَنْكَسَارُهَا
أَتَجْمَعُ^٣ ضَعْفًا وَأَقْتَدَارًا عَلَى الْفَتَى أَلَيْسَ عَجِيبًا ضَعْفُهَا وَأَقْتِدَارُهَا

٥٧٥٠ عن الحسن قال : قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه : النساء عَوْرَةٌ فاستروها بالبيوت ، وداووا ضَعْفَهُنَّ^٤ بالسكوت .

٥٧٥١ وفي حديث آخر لعمر : لا تُسْكِنُوا نِسَاءَكُمْ الْغُرْفَ ، ولا تُعَلِّمُوهُنَّ الْكِتَابَ ، وأَسْتَعِينُوا عَلَيْهِنَّ بِالْعُرْيِ ، وأَكْثِرُوا لَهُنَّ من قول لا ، فَإِنَّ نَعْمَ تُغْرِيهِنَّ عَلَى الْمَسْأَلَةِ^(٢) .

٥٧٥٢ قال الْأَضْمَعِيُّ : قيل لَعَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ^٥ وكان غَيُورًا : مَنْ خَلَّفَتْ فِي أَهْلِكَ ؟ فقال : الْحَافِظِينَ ، الْعُرْيِ وَالْجَوْعَ .

- (1) كب : أعوج ، خطأ ، فالضلع مؤنثة . (2) كب : إقامته تكسره .
(3) كب : أيجمن . (4) كب : أضعفن .
(5) كب : علقه ، تصحيف .

(١) إسناده ضعيف لجهالة شيخ عيسى بن يونس ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة . وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

والضلع : أحد عظام الصدر . أي إن في خلقهن عوجاً من أصل الخلقة ، فإن أردت منهن الاستقامة في الخلق أدى الأمر إلى الطلاق .

(٢) الغرف : جمع غرفة ، وهي العلية ، الغرفة في الطبقة الثانية من الدار وما فوقها . ومنع ذلك لئلا يظهرن على غيرهن . والعري : خلاف اللبس ، وعنى ألا يرتدين فاخر الثياب فيتبرجن ويبيدين زيتهن للناس .

يعني أنه يُجِيعُهُنَّ فلا يَمْرُخُن ، ويُعْرِيهنَّ فلا يَمْرُخُن .

٥٧٥٣ وقال كُثَيْرٌ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلَلَنَ مَجْلِسِي وَأَبْدَيْنَ مِنِّي هَيَّيَةً لَا تَجْهَمَا^(١)
يُحَاذِرْنَ مِنِّي غَيْرَةً قَدْ عَلِمْنَهَا قَدِيمًا فَمَا يَضْحَكُنَ إِلَّا تَبَشَمَا
تَرَاهُنَّ إِلَّا أَنْ يُؤَدِّينَ نَظْرَةً بِمُؤَخَّرِ عَيْنٍ أَوْ يُقَلِّبْنَ مِعْصَمَا
كَوَاطِمَ لَا يَنْطِقْنَ إِلَّا مُحَوَّرَةً رَجِيعةً قَوْلٍ بَعْدَ أَنْ يُتَفَهَّمَا^(٢)
وَكُنَّ إِذَا مَا قُلْنَ شَيْئًا يَسُرُّهُ أَسَرَ الرِّضَا فِي نَفْسِهِ وَتَجَرَّمَا^(٣)

٥٧٥٤ وقال ابن المقفّع : إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ^(٤) ، وَعَزْمَهُنَّ إِلَى

٧٩/٤ وَهْنٍ . وَأَكْفَفُ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكِ إِثَاهُنَّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ
الارْتِيَابِ . وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ [عَلَيْكَ] مِنْ دُخُولِ مَنْ لَا تَتَّقِي بِهِ عَلَيْهِنَّ . وَإِنْ^٣
أَسْتَطَعْتَ إِلَّا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ^٤ فَافْعَلْ . وَلَا تُمَلِّكَنَّ أَمْرًا مِنَ الْأَمْرِ مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا ، فَإِنَّ
ذَلِكَ أَنْعَمَ لِحَالِهَا ، وَأَزْحَى^٥ لِبَالِهَا ، وَأَدْوَمَ لِحِمَالِهَا ، وَإِنَّمَا الْمَرْأَةُ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ
بِقَهْرْمَانَةٍ^(٥) ، فَلَا تَعُدُّ بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا ، وَلَا تُعْطِهَا أَنْ تَشْفَعَ عِنْدَكَ لِغَيْرِهَا . وَلَا تُطَلِّ
الْخَلْوَةَ مَعَ النِّسَاءِ فَيَمْلِكَنَّكَ وَتَمْلُكَنَّكَ ، وَاسْتَبَقِي مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً ، فَإِنَّ إِسْمَاكَ عَنْهُنَّ
وَهُنَّ يُرِيدَنَّكَ بِأَقْتَدَارِ خَيْرٍ مِنْ أَنْ يَهْجُمَنَّ عَلَيْكَ عَلَى أَنْكَسَارِ . وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِ غَيْرَةٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ مِنْهُنَّ إِلَى السَّقَمِ .

٥٧٥٥ كَانَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ : الْغَيْرَةُ بِهَيْمِيَّةٍ .

- (١) كب ، مص : تتفهما .
(٢) كب ، مص : فإن .
(٣) كب ، مص : تحرما .
(٤) كب ، مص : عليك .
(٥) كب : أخي .

- (١) أجللن : عظمن . أبدين : أظهرن . والتجهم : العبوس واستقبال المرء بالقطوب .
(٢) كواظم : صامتات . المحورة : الجواب . رجيعه قول : ردأ على قول ، أي لا يبدأ الحديث وإنما
يكتفين بالرد على ما يسأله .
(٣) التجرم : ادعاء الجرم دون أن يكون حاصلًا ، والمعنى أنه يسر الرضا في نفسه ويظهر أنه غير راض ،
ويقطب ليتحلل مزيداً من الهيبة .
(٤) الأفن : النقص .
(٥) القهرمانه : مدبرة البيت ومتولية شؤونه .

٥٧٥٦ وقال أيضاً : هي ضَرْبٌ مِنَ الْبَحْلِ .

٥٧٥٧ أنشدني محمد بن عُمَرَ لِلْحُرَيْمِيِّ^١ :

مَا أَحْسَنَ الْغَيْرَةَ فِي حِينِهَا وَأَقْبَحَ الْغَيْرَةَ فِي غَيْرِ حِينٍ
مَنْ لَمْ يَزَلْ مُتَمَهِّمًا عِرْسَهُ مُتَبِعًا فِيهَا لِقَوْلِ الظُّنُونِ^(١)
يُوشِكُ أَنْ يُغْرِبَهَا^٢ بِالَّذِي يَخَافُ أَنْ يُبْرِزَهَا لِلْعُيُونِ
حَسْبُكَ مِنْ تَحْصِينِهَا وَضَعُهَا مِنْكَ إِلَى عِزْضِ صَاحِبِ وَدِينِ
لَا يُطْلَعَنَّ مِنْكَ عَلَى رِيَّةٍ فَيَتَّبِعَ الْمَقْرُونُ حَبْلَ الْقَرِينِ

٥٧٥٨ وقال الشَّنْفَرِيُّ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ جِبَالِ قَوْ وَبِيضَانَ الْقَرَى لَمْ تَخْذِرِينِي^(٢)
وَأَمَّا أَنْ تَوَدِّينَا^٣ فَتَرْعَى أَمَانَتِكُمْ وَإِنَّمَا أَنْ تَحْزُونِي
إِذَا مَا جِئْتِ مَا أَنهَاكَ عَنْهُ وَلَمْ أَنْكِرْ عَلَيْكَ فَطَلَّقِينِي
فَأَنْتِ الْبَعْلُ يَوْمَئِذٍ فَقُومِي بِسَوْطِكَ لَا أَبَالِكِ فَاضْرِبِينِي^(٣)

٥٧٥٩ أنشدني عبد الرحمن ، عن عمه ، لِلرُّخَيْمِ^٤ الْعَبْدِيِّ :

كُنَّا وَلَا تَعْصِي^٥ الْحَلِيلَةَ بَعْلَهَا فَالْيَوْمَ تَضْرِبُهُ إِذَا مَا هُوَ عَصَى
وَيَقْلُنَ بُعْدًا لِلشُّيُوخِ سَفَاهَةً وَالشَّيْخُ أَجْدَرُ أَنْ يُهَابَ وَيُقْفَى

٥٧٦٠ وقال آخر :

وَإِنِّي لِأَخْلِي^٦ لِلْفَتَاةِ حِبَاءَهَا كَثِيرًا فَتَرْعَى نَفْسَهَا أَوْ تُضِيعُهَا

- (١) كب : للخزيمي ، تصحيف .
(٢) كب : توديني وترعي أمانيكم ، وفي مص : توديني وترعى .
(٣) كب : للرضم .
(٤) كب : لأجلي .
(٥) كب : غيرها .
(٦) كب : بعض .

(١) العرس : زوج الرجل . والظنون : السوء الظن ومن لا يوثق بخبره .

(٢) جبال « قو » ليس لها ذكر في بلاد السراة مواطن الشنفرى ، وقال الأستاذ حمد الجاسر : وما أكثر المواضع التي ذكرها الشعراء المتقدمون ، وأصبحت مجهولة الآن . وبيضان القرى : هي اليوم بيضان البلاد ، تقع في المرتفعات الجبلية شمال غربي بلدة الباحة بمسافة سبعة أكيال (المعجم الجغرافي ، بلاد غامد وزهران ٥٢) .

(٣) البعل : الزوج . لا أبا لك : كلمة فيها جفاء ، والعرب تستعملها عند الحث على أخذ الحق والإغراء .

وَأَنِّي لَعَفٌّ عَن مَطَاعِمِ جَمَّةٍ إِذَا زَكَّيَ الْفَحْشَاءَ لِلنَّفْسِ جُوعُهَا
 ٥٧٦١ وقال جرّان العوذ :

وَلَكِن^١ سَمِعَنَ الشَّيْخَ قَدْ قَالَ قَوْلَهُ عَلَيْنِكُمْ إِذَا مَا رَبَّنِكُمْ^٢ بِالضَّرَائِرِ^(١)
 وَلَا تَأْمَنُوا مَكَرَ النِّسَاءِ وَأَمْسِكُوا عُرَى الْمَالِ عَن أَبْنَائِهِنَّ الْأَصَاغِرِ
 فَإِنَّكَ لَمْ يُنْذِرْكَ^٣ أَمْرًا تَخَافُهُ إِذَا كُنْتَ مِنْهُ جَاهِلًا مِثْلَ خَابِرٍ^(٢)

٥٧٦٢ الأضمعي ، عن جعفر بن سليمان ، قال :

مَنَعَنِي عِلْمِي بِالنِّسَاءِ كَثِيرًا مِنْهِنَّ ، فَقَدْ غَشِيَتْ أَلْفَ أَمْرَاءَ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَوْ أَحَلَّ لِرَجُلٍ أَبْنَتَهُ
 لَمْ تَنْفَعَهُ أَوْ تُغْزِبَهُ^(٣) .

٥٧٦٣ أبو الحسن قال : قيل للحجاج : أيا مازح الأمير أهله ؟ قال : ما تزوني إلا شيطاناً !
 وَاللَّهِ لِرَبِّمَا قَبَّلْتُ أَخْمَصَ إِحْدَاهُنَّ^(٤) .

٥٧٦٤ ٨١/٤ قيل لرجل من العرب كان يجمع بين^٥ الضرائر : كيف تقدر على جمعهن ؟ قال :
 كَانَ لَنَا شَبَابٌ يُصَابِرُهُنَّ عَلَيْنَا ، ثُمَّ كَانَ لَنَا مَالٌ يُصَبِّرُهُنَّ لَنَا ، ثُمَّ بَقِيَ لَنَا خُلُقٌ حَسَنٌ ،
 فَنَحْنُ نَتَعَاشَرُ بِهِ وَنَتَعَاشَى .

٥٧٦٥ عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ ، إِلَّا
 تَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ ، وَرَمْيَهُ عَن قَوْسِهِ ، وَمَلَاعِبَتَهُ أَهْلَهُ »^(٥) .

٥٧٦٦ ويقال : العيالُ سوسُ المال^(٦) .

(٢) كب : زينكم .

(٤) كب : تفرقه .

(١) كب : وقلن .

(٣) كب : بيدرك أمر .

(٥) سقطت من مص .

(١) قبل البيت ، وهو من صلته :

وَقُلْنَ : أَبْوَكُمُ شَيْفَوَةٌ لَجِئَتْ بِكُمْ كَذَبِينَ ، وَلَكِنْ هُنَّ إِخْدَى النَّظَائِرِ

(٢) الخابر : العالم المثبت الذي اختبر حقيقة الشيء .

(٣) غشي المرأة : ضاجعها . وتعزبه : جعله عزباً .

(٤) الأخمص من القدم : الموضع الذي لا يلمص بالأرض منها عند الوطاء .

(٥) الحديث صحيح ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله في نهاية الكتاب .

(٦) مضي برقم ١١٤٥ كتاب السؤدد .

٥٧٦٧ عُوتب الكسائي في ترك التزويج^١ ، فقال : وجدتُ مُكابدةَ العُزبةِ أيسرَ من مكابدة العيال^(١) .

٥٧٦٨ عن عُمارةَ بنِ حمزة قال^٢ : يُخَبَرُ في بيتي كلُّ يومٍ ألفُ رغيفٍ [يؤكل منها تسع مئة وتسعة وتسعون رغيفاً] ، كلهم يأكله حلالاً غيري .
وكان يأكل رغيفاً واحداً .

٥٧٦٩ و[كان يقول] : يقولون : فلانُ ربُّ البيت ، وإنما هو كلبُ البيت .

٥٧٧٠ عن عيسى بن عليّ ، قال في مرضٍ مَرَضِه^٣ بمدينة السلام للناس^٤ : إنَّ في قَصْرِي الساعةَ لألفَ مَحْمومَةٍ .

٥٧٧١ عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « دِينَارٌ أُعْطِيَتْهُ مِسْكِيناً ، و٥ دِينَارٌ أُعْطِيَتْهُ في رِقْبَةٍ ، ودِينَارٌ أُعْطِيَتْهُ في سَبِيلِ اللَّهِ ، ودِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ على أَهْلِكَ ، هو أَعْظَمُ أَجْراً »^(٢) .

(١) كب : التزويج .

(٢) عولنا في قراءة الخبر وتاليه على الجهشباري في الوزراء والكتاب ٩١ .

(٣) كب : مرضه للناس .

(٤) سقطت من كب (٤) سقطت من كب .

(١) المكابدة : المشقة والشدة .

(٢) الحديث صحيح ، وسيأتي إن شاء الله تخريجه في نهاية الكتاب .

في رقبة : أي في فك رقبة وإعتاقها . وقوله ﷺ : أعظم أجراً ، أي أعظمها أجراً ما أنفقته على أهلك .

محادثة النساء

٥٧٧٢ قال بشر :

وَحَدِيثٌ كَأَنَّهُ قَطَعُ الرَّوِّ ضِ زَهْتُهُ^١ الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ^(١)

٨٢/٤ ٥٧٧٣ وأنشد ابن الأعرابي :

وَحَدِيثُهَا كَالغَيْثِ يَسْمَعُهُ رَاعِي سِينِنٍ تَتَابَعَتْ جَدْبَا

فَأَصَاخُ مُسْتَمِعًا لِدِرَّتِهِ^٢ وَيَقُولُ مِنْ فَرَحٍ هَيَا رَبَّيَا^٣

٥٧٧٤ وقال القطامي :

وَهُنَّ^٤ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصِبُّنَ بِهِ مَوَاقِعُ^٥ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعُلَّةِ ، الصَّادِي^(٢)

٥٧٧٥ وقال الأخطل :

وَقَدْ تَكُونُ^٦ بِهَا سَلْمَى تُحَدِّثُنِي تَسَاقُطَ الْحَلِيِّ حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي

شبه كلامها بعقد أنقطع فتساقط لؤلؤه^(٣) .

٥٧٧٦ وقال جرّان العود :

-
- | | |
|----------------------|-------------------|
| (1) كب ، مص : وفيه . | (2) كب : لدرتها . |
| (3) كب : دبا . | (4) كب : ومن . |
| (5) كب : فواقع . | (6) كب : يكون . |
-

(١) زهته : حسنته وزينته . الصفراء : الترجس .

(٢) ينبذن : يرمين به ، أي يتكلمن . العلة : الحرارة . والصادي : العطشان . وحرارة الجوف ، وشدة العطش ، من علامات العشق والوجد ، وهو كثير في كلام العرب .

(٣) يقول : يتتابع حديثها كما تساقط الحلبي في عذوبته وجماله ورينته ، وقبل البيت :

تَغَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سَلْمَى بِأَحْفَارِ وَأَقْفَرَتْ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ

والرسم : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من الآثار ولا شخص له . وأحفار : اسم موضع . أقفرت : خلت . والدمنة : آثار الناس وما سؤدوا من بعر وطنين .

حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ اللَّحْمَ يَضَلِّي بِحَرِّهِ غَرِيضاً^١ أَتَى أَصْحَابَهُ وَهُوَ مُنْضَجٌ^(١)
 ٥٧٧٧ وقال بشار وذكر امرأة :

كَأَنَّ حَدِيثَهَا سُكْرُ الشَّرَابِ^(٢)

٥٧٧٨ وقال أعرابي :

وَنَازَعْتَنَا وَخِيَاءً^٢ خَفِيًّا كَأَنَّهُ
 عَلَى الْمُجْتَنِّي الرَّيْحَانَ أَمْرَعٌ خَاضِلُهُ^(٣)
 بِوُحْيِي لَوْ أَنَّ الْعُضْمَ تَسْمَعُ رَجْعَهُ
 تَقْضُضُ^٣ مِنْ أَعْلَى أَبَانٍ عَوَاقِلُهُ^(٤)

٥٧٧٩ وقال بشار :

وَكَأَنَّ تَحْتَ لِسَانِهَا
 هَارُوتَ يَنْثُثُ فِيهِ سِحْرًا^(٥)
 وَكَأَنَّ رَجَعَ حَدِيثِهَا
 قَطَعَ الرِّيَاضِ كُسِينَ زَهْرًا^(٦)

٥٧٨٠ وقال بعض الأعراب الحمقى :

حَدِيثُكَ أَشْهَى حِينَ آتِيكَ طَارِقًا
 مِنَ الْمَاءِ وَالذُّوْشَابِ يَمْتَرِجَانِ^(٧)

(2) كب ، مص : ضحيا .

(1) كب : عريضا .

(3) كب : تقضض .

(1) الغريض : الطري .

(2) صدره : مُصَوَّرَةٌ يحار الطَّرْفُ فيها

مصورة : كاملة الصورة في المحاسن . ويحار الطرف : ينظر إليها فلا يقوى على النظر إليها لروعة جمالها وتمام محاسنها .

(3) نازعتنا وحيًا : جاذبتنا كلاماً خفي على غيرنا ، بالإشارة وبالإيماء وبالرمز . والمجتني : السامع ، وهو في الأصل الذي يتناول الثمرة ونحوها من منبتها . الخاضل : الندى . وأمرع : كثر وعم .

(4) العصم : جمع أعصم ، وهو من الرعول ما في ذراعيه أو في أحدهما بياض وسائره أسود ، وموطن الرعول ومستقرها أعالي الجبال . ورجع الحديث : جوابه وحواره . تقضض : هوى بسرعة . أبان : من أشهر جبال نجد ، وهما أبانان : أحدهما أبان الأسود ، وهو أبان الأسمر حالياً . والآخر : أبان الأبيض ، وهو أبان الأحمر حالياً . يقعان إلى الغرب من مدينة الرس التابعة لإمارة القصيم في السعودية (المعجم الجغرافي ، المنطقة الشرقية ١٠١/١ - بلاد القصيم ٢٢١/١) . والعواقل : جمع العاقل ، وهو الوعل ، سمي بذلك لعقوله أي صعوده . يقول : لو سمعت الرعول رقة ما دار بيننا لتزلت من معاقلها .

(5) هاروت : ملك ينسب إليه السحر .

(6) رجع حديثها : جوابها .

(7) الطارق : الآتي بالليل ، وسمي طارقاً لحاجته إلى دق الباب . والدوشاب : نبيذ التمر . وخص الليل لتغير خلوف الفم مساء .

كَأَنَّ عَلَى عَيْنَيْكَ تِسْعِينَ جُلَّةً كَثِيراً مِنَ الْبَزْنِيِّ وَالصَّرْفَانِ^(١)
٥٧٨١ آخر :

كَأَنَّ عَلَى فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ لَبَا نَعْجَةَ سَوَّطْتَهُ بِدَقِيقٍ^(٢)
رَمْتَنِي بِسَهْمٍ نَضَلُهُ قَرَوِيَّةٌ وَفُوقَاهُ^١ سَمْنٌ وَالنَّضِي سَوِيْقٌ^(٣)
٥٧٨٢ وَالْحَسَنُ فِي هَذَا قَوْلُ ذِي الرُّؤْمَةِ :

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا جَرَتْ مِنْ عُيُونِنَا دُمُوعٌ كَفَفْنَا مَاءَهَا بِالْأَصَابِعِ^(٤)
وَنَلْنَا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بِمَاءِ الْوَقَائِعِ^(٥)
٨٤ / ٤ ٥٧٨٣ وَقَالَ آخِر :

أَنْبَغُ فَاخْتَبِرْ^٢ قُرْصاً إِذَا اغْتَرَكَ الْهَوَى بِزَيْتٍ لَكِي يَكْفِيكَ فَقَدَ الْحَبَائِبِ
إِذَا اجْتَمَعَ الْجُرُوعُ الْمُبْرُحُ وَالْهَوَى نَسِيتَ وَصَالَ الْغَايَاتِ الْكَوَاعِبِ^(٦)
فَدَعَّ عَنْكَ تَطْلَابَ الْغَوَانِي وَحُبَّهَا وَرَاجِعَ التَّمْرِ^٣ مَعَ اللَّبِّ الرَّائِبِ^(٧)

(١) كب : سوقاه .

(٢) كب : فاختر .

(٣) كب ، مص : تمر مع لباً ورائب .

(١) الجلة : قفة كبيرة من قش يوضع فيها التمر . والبرني : ضرب من التمر أصفر مدور ، وهو أجود التمر . والصفوان : تمر أحمر مثل البرني ، إلا أنه صلب الممضغة ، وهو أرزن التمر كله .

(٢) اللبأ : أول اللبن عند الولادة قبل أن يرق ، فيكون دسماً وكثيفاً . سوطته : خلطته .

(٣) القروية : المنسوبة إلى القرية التي هي المصير ، أو إلى وادي القرى ، وعنى التمر . والفوق من السهم : حيث يثبت الوتر منه ، وهما فوقان . والنضي من السهم : ما بين ريشه ونصله . أراد أن هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر .

(٤) الكف : المنع ، ومنه قبل للأعمى : مكفوف ، لأنه منع من النظر . يقول : منعنا الدمع أن يجري على الخد بأخذه بالأصابع .

(٥) سقاط الحديث : أن يتحدث الواحد وينصت له الآخر ، فإذا سكت تحدث الساكت ، فكأنه ينال من الحديث شيئاً بعد شيء ، يقال : ساقطه الحديث سقاطاً . والجنى : كل ما يجمع ويبنى كالتمر والقطن والعسل ، وبنى النحل : عسلها . والوقائع : جمع وقعة ووقيع ، وهي مكان صلب في الجبل أو غيره يمسك الماء ، فيستنقع فيه زمناً فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد ، وهو الذ ماء تشربه في البوادي .

(٦) المبرح : الشديد الشاق . والغايات والغواني : جمع غانية ، وهي المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة . والكواعب : جمع كاعب ، وهي التي نهت ثديها فاستدار وبرز .

(٧) اللبأ : انظر رقم ٥٧٨١ .

باب النظر

٥٧٨٤ قال المسيح عليه السلام : لا يَزِيْرِي فَرْجُكَ مَا عَصَصْتَ بِصَرْكَ .

٥٧٨٥ وقال رجلٌ لأخيه : احْتَفِظْ مِنَ الْعَيْنِ ، فَإِنَّهَا أَنْتُمْ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ .

٥٧٨٦ وقال بشار :

عَلَى النَّفْسِ مِنْ عَيْنِهَا شَاهِدٌ فَكَاتِمِ حَدِيثِكَ أَوْ نَمُّهُ

٥٧٨٧ وقال الفرزدق :

فَلَا تَدْخُلْ بِيُوتَ بَنِي كُثَيْبٍ وَلَا تَقْرَبْ لَهُمْ أَبْدَأَ رِحَالًا^١

فَإِنَّ بِهَا لَوَامِعَ مُبْرِقَاتٍ يَكْذُنَ يَنْكُرَنَ بِالْحَدَقِ الرَّجَالَا

٥٧٨٨ نظر أشعبٌ يوماً إلى ابنه وهو يُدِيمُ النَّظَرَ إلى امرأة ، فقال : يَا بَيْتِي نَظْرُكَ هَذَا

يُحِيلُ .

٥٧٨٩ وقال بعض الشعراء في هذا المعنى :

وَلِي نَظْرَةٌ لَوْ كَانَ يُحِيلُ نَاطِرٌ بِنَظَرْتِهِ أَنْتَى لَقَدْ حِيلَتْ مِنِّي

٥٧٩٠ وقال ذو الرُّمَّة - وذكر الظبية وخشفها - :

وَتَهْجُرُهُ إِلَّا اخْتِلَاسًا بَطْرَفِهَا وَكَمْ مِنْ مُجِبِّ رَهْبَةِ الْعَيْنِ هَاجِرٍ^(١)

٥٧٩١ مرّت أعرابيةٌ بقوم من بني نُمَيْرٍ ، فأداموا النَّظَرَ إليها ، فقالت : يَا بَنِي نُمَيْرِ ، وَاللَّهِ

مَا أَخَذْتُمْ بَوَاحِدَةٍ مِنْ أُنْتَيْنِ : لَا يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَيْصُرِهِمْ ﴾

[النور : ٣٠] وَلَا يَقُولُ جَرِيرٌ :

فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا^(٢)

(١) كب : رجالا .

(١) يصف ظبية تركت ولدها مخافة السباع ، لئلا تُرى فيُستدل بها عليه . وقوله : إلا اختلاساً ، أي تاتيه خلساً لا تطيل عنده المقام .

(٢) مضى برقم ٣١٩٠ كتاب العلم والبيان .

فاستحيا القوم من كلامها وأطرقوا .

٥٧٩٢ وقال الطائي :

مُرَّتْ^١ فِي الْحُزَنِ فِي الْقُلُوبِ وَنَاصِرُ الْعَزْمِ فِي الدُّنُوبِ
مَا شِئْتَ مِنْ مَنْطِقِ أَرِيْبٍ فِيهِ وَمِنْ مَنْظَرِ عَجِيْبٍ
لَمَّا رَأَى رِقَبَةَ الْأَعَادِي عَلَى مُعْنَى بِهِ كَيْبِ
جَرَّدَ لِي مِنْ هَوَاهُ طَرْفًا صَارَ رَقِيْبًا عَلَى الرَّقِيْبِ

٥٧٩٣ ويقال : رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحَ مِنْ لِسَانٍ^(١) .

٥٧٩٤ وقال الشاعر :

وَمُرَاقِبَيْنِ يُكْتَمَانِ^٢ هَوَاهُمَا جَعَلَا الصُّدُورَ لِمَا تُجِنُّ قُبُورَا
يَتَلَاخِظَانِ تَلَاخُظًا فَكَأَنَّمَا يَتَنَاسَخَانِ مِنَ الْجُفُونِ سَطُورَا

٥٧٩٥ ٨٦/٤ وقال أعرابيٌّ :

إِنْ كَاتَمُونَا الْقَلَى نَمَّتْ عُيُونُهُمْ وَالْعَيْنُ^٣ تُظْهِرُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ تَصِفُ^(٢)

٥٧٩٦ وقال آخر في مثله :

إِذَا قُلُوبٌ أَظْهَرَتْ غَيْرَ مَا تُضْمِرُهُ أَنْبِئِكَ عَنْهَا الْعُيُونُ

٥٧٩٧ وقال آخر :

أَمَّا تُبْصِرُ فِي عَيْنَيْ^٤ عُنُوانَ الَّذِي أُبْدي

٥٧٩٨ وقالت أعرابيةٌ :

وَمُودِعِ يَوْمَ الْفِرَاقِ بِلِخْطِهِ شَرِيقِ مِنَ الْعَبْرَاتِ مَا يَتَكَلَّمُ

٥٧٩٩ وقال أعرابيٌّ :

وَمَا خَاطَبْتُهَا مُقْلَتَايَ بِنَظْرَةٍ فَتَفْهَمَ نَجْوَانَا الْعُيُونُ النَّوَاطِرُ

(2) كب : بكتمان .

(1) مص : مربب .

(3) كب : ويظهر القلب ما فيه له يصف .

(١) مضى برقم ٣٠٧٨ كتاب العلم والبيان ، وهو مع آخر برقم ٤٤٤٠ كتاب الإخوان .

(٢) القلى : الكره ، ومضى البيت برقم ٣٠٧٨ كتاب العلم والبيان .

وَلَكِنْ جَعَلْتُ الْوَهْمَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا رَسُولًا فَأَدَى مَا تُجِرُّ الضَّمَانُ

٥٨٠٠ ونحوه قولُ أبي العتاهية :

أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى
يُوهِمُّنِيكَ الشَّقُوقُ حَتَّى كَأَنَّي
لَيْتَ غَيْبَتَ عَنْ عَيْنِي لَمَا غَيْبَتَ عَنْ قَلْبِي
أُنَاجِيكَ عَنْ^١ قُرْبٍ وَمَا أَنْتَ فِي قُرْبِي

٥٨٠١ وقال أحمد بن صالح بن أبي فنن :

دَعَا طَرْفُهُ طَرْفِي فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا
شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أَلَاقِي مِنَ الْهَوَى
فَأَثَّرَ فِي خَدَّيْهِ فَاقْتَصَّ مِنْ قَلْبِي
فَقَالَ عَلَى رُغْمِ فُتِنَتِ^٢ فَمَا ذَنْبِي

٥٨٠٢ كان يقال : أربَعٌ لا يَشْبَعْنَ من أربَعٍ : عينٌ من نَظَرٍ ، وأنثى من ذَكَرٍ ، وأرض من ٨٧/٤
مطر ، وأذنٌ من خَبَرٍ .

٥٨٠٣ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَهْيِكَ^٣ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَعَدِيلُهُ
جَارِيَةٌ فِي الْمَحْمِلِ وَقَدْ شَدَّ عَيْنَيْهَا وَكَشَفَ الْغِطَاءَ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا
أَخَافُ عَلَيْهَا عَيْنَيْهَا لَا عِيُونَ النَّاسِ .

٥٨٠٤ وكان لبعض القرشيين امرأةً عرييةً ، فدخَلَ^٤ عليها خَصِيٌّ لزوجها وهي واضعةٌ
خِمَارَهَا ، فحلقتُ رأسها وقالت : ما كان ليصحبني شَعْرٌ نَظَرَ إِلَيْهِ غَيْرُ ذِي مَحْرَمٍ .

(2) كب : فمت .

(4) كب : ورجل ، مص : ودخل .

(1) كب : من .

(3) كب : نيك ، تحريف .

باب القِيَان والعِيدَان والغِنَاء

٥٨٠٥ قال إسحاق بن إبراهيم : كان رجلٌ من آل جعفر بن أبي طالب يَهْوَى جاريةً ، فطال

ذلك به ، فقال للزُّبَيْرِيِّ : قد شَغَلْتَنِي هذه عن صَيْعَتِي وعن كل أمري ، فاذهب بنا

حتى نُكَاشِفَهَا ، فقد أجدُ^١ بعض السُّلُوِّ . فلما^٢ أتياها قال لها الجعفريُّ أَتَغْنِينِ :

وَكُنْتُ أُحِبُّكُمْ فَسَلَوْتُ عَنْكُمْ عَلَيْكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ

قالت^٣ : لا ، ولكنني أُغْنِي :

٨٨/٤

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا^٤ قَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مِّنْ^٥ ذَهَبِ الْعَفَاءِ^(١)

فاستحيا وأطرق ساعةً وأزداد كَلْفًا ، ثم قال : أَتَغْنِينِ :

وَأُخِنِعُ لِلْعَبْيِ إِذَا كُنْتُ ظَالِمًا وَإِنْ ظَلَمْتُ كُنْتُ الَّذِي أَتَنَصَّلُ

قالت : نعم ، وأُغْنِي :

فَإِنْ تُقْبِلُوا بِالوُدِّ نُقْبِلْ بِمِثْلِهِ وَإِنْ تُدْبِرُوا أَذْهَبْ^٦ إِلَى حَالٍ بِأَلِيَّا

فتقاطعا في بيتين ، وتواصلا في بيتين ، ولم يشعر بهما أحدٌ .

٥٨٠٦ ٨٩/٤ وقال أحمد بن^٧ صالح بن أبي فنن :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ شُرْبَ كَأْسٍ وَمِثْلَ سَمْعٍ إِلَى قِيَانٍ

تَظَلُّ أَوْتَارُهُنَّ تَحْكِي فَصَاحَةً مَّنْطِقَ اللَّسَانِ

مَا بَيْنَ يُمْنَى وَبَيْنَ يُسْرَى وَخِي بَتَانٍ إِلَى بَتَانِ

(٢) كب ، مص : فأتيناها فلما أتيناها .

(٤) كب : منا .

(٦) كب ، مص : أدبر على .

(١) كب ، مص : وجدت .

(٣) مص : فقالت .

(٥) كب : ما .

(٧) كب : بن أبي ، خطأ .

(١) تحمل أهلها منها : ارتحلوا عنها . وقوله : على آثار من ذهب العفاء ، أي من ذهب لم آس عليه ، ولم أشفق لذهابه ، فعلى آثاره الدروس . وإنما دعا عليها ضجراً لما يقاسي من الشوق إلى أهلها .

أَبْدَاهُ بَمَّانٍ¹ نَاطِقَانِ

ضَمِيرُ قَلْبٍ بِقَرْعٍ كَفٌّ

٥٨٠٧ وقال بعض الكتاب وذكر العُود :

كَأَنَّهُ فَاخِذٌ نِيَطْتُ إِلَى قَدَمِ

وَنَاطِقِي بِلِسَانٍ لَا ضَمِيرَ لَهُ

يُبْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ مَنطِقٌ لِفَمِّ^(١)

يُبْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ فِي الْكَلَامِ كَمَا

٥٨٠٨ وقال آخر يذكر مغنيَّةً :

إِذَا رَجَعْتُ³ فِي صَوْتِهَا كَيْفَ⁴ تَصْنَعُ

أَلَمْ تَرَهَا لَا يُبْعِدُ اللَّهُ دَارَهَا²

إِلَى صَلَاحِ⁵ فِي حَلِقِهَا يَتَرَجَّعُ^(٢)

تَمُدُّ نِظَامَ الْقَوْلِ ثُمَّ تَرُدُّهُ

٥٨٠٩ وقال بعض المُحدِّثين فِي الْقِيَانِ :

٩٠/٤

مَالٍ يُقَلِّبُنَ نَحْوَهُ الْحَدَقَا

إِذَا رَأَيْتَنَ الْقِيَانَ أَحْمَقًا ذَا

لُبِّنَ فُوَادَاً بِحُبِّهِ عِلَقَا

وَبِالتَّقْصِيدِ⁶ وَبِالتَّذَلُّلِ يَسُ

سَلَخَا رَفِيقَاً وَبَدَدَ الْوَرَقَا

حَتَّى إِذَا مَا سَلَخْنَ جِلْدَتَهُ

يَشَ ، وَشُدُّوا⁸ مِنْ دُونِهِ الْعَلَقَا

قُلْنَ أَدْخُلُوا⁷ ، ذَا الطُّورِ قَدْ طَرَحَ الرُّ

وَبَاتَ يَزْعَى الْهُمُومَ وَالْأَرْقَا

فِي تَنَ يَزْعَيْنَ فِي دَرَاهِمِهِ

٥٨١٠ ذَكَرَ عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْغِنَاءِ وَالسَّلُّ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَخْبِرُونِي ، إِذَا مَيَّرَ أَهْلُ

الْحَقُّ وَأَهْلُ الْبَاطِلِ فِي⁹ أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ يَكُونُ الْغِنَاءُ ؟ قَالُوا : فِي فَرِيقِ الْبَاطِلِ . قَالَ :

فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ .

٥٨١١ قَدِمَتْ سَكِينَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ مَكَّةَ ، فَأَتَاهَا الْغَرِيضُ وَمَعَبَدٌ فَعَنَّاها :

(2) كب : غيرها .

(4) كب : حين .

(6) كب : بالتقدي ، مص : بالتغني .

(8) كب : سدوا .

(1) كب : میان ، تحريف .

(3) كب : مرحت .

(5) كب : صلل .

(7) كب : ارحلوا .

(9) مص : فقي .

(١) مضى البيتان برقم ٢٦١ كتاب السلطان .

(٢) سيأتي البيتان برقم ٥٩٤٢ ، والرواية : فترجع .

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهَوْدَجِ إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي تَخْرَجِي^(١)

فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لَكُمَا مَثَلٌ : إِلَّا الْجَدْيَيْنِ^٢ الْحَارَّ وَالْبَارِدَ لَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَطِيبٌ .

٥٨١٢ قال بعضهم : ليس يخلو أحدٌ في بيته ولا في سفره إلا وهو يشدو ، فإن هو أساء في ذلك ستر الله عليه ، وإن هو أحسن فضحه الله .

٥٨١٣ ٩١/٤ قال الهيثم : خرج شُرَيْحٌ إلى مكة فشيَّعه قومٌ ، فانصرف بعضهم من النَّجَفِ بعد

السَّفَرَةِ ، ومضى معه قومٌ ، فلما أرادوا أن يُودَّعوه ، قال : أَمَا أَصْحَابُ النَّجَفِ فَقَدْ

قَضَيْنَا حَقَّهُمْ بِالطَّعَامِ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَعْنَيْكُمْ ، وَرَفَعِ عَقِيرَتَهُ وَغَنَى :

إِذَا زَيْنَبُ زَارَهَا أَهْلُهَا حَشَدَتْ وَأَكْرَمَتْ زُورَاهَا^(٢)

وَإِنْ هِيَ زَارَتْهُمْ زُرَّتُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي هَوَى دَارَهَا

٥٨١٤ عن علي بن هشام قال : كان عندنا بمرز قاصٌّ يقصُّ فيكينا ، ثم يُخرج بعد ذلك

طُنْبُورًا^(٣) صغيراً من كُمَّه فيضرب به ويُغني ويقول :

٣ بَا إِنْ تَيْمَارَ بَايَدُ أَنْدَكِي شَادِي^٣

معناه : ينبغي مع هذا العَمِّ [الطويل]^٤ قليلُ فرح .

٥٨١٥ قَدِيمُ ابْنِ جَامِعِ مَكَّةَ بِخَيْرٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ ابْنُ عِيْنَةَ : عَلَامُ تُعْطِيهِ^٥ الْمَلُوكُ هَذِهِ الْأَمْوَالُ

وَيَحْبُونَهُ هَذَا الْجَبَاءُ ؟ قَالُوا : يُعْنِيهِمْ . قَالَ : مَا يَقُولُ ؟ فاندفع رجل يحكيه وقال :

أَطَوَّفُ بِالْبَيْتِ فِيمَنْ يَطُوفُ وَأَرْفَعُ مِنْ مِثْرِي الْمُسْبَلِ

قال : أحسنت ، هيه ! فقال :

٩٢/٤

وَأَسْجُدُ بِاللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَا حِ اتَّلُو مِنَ الْمُحْكَمِ الْمُنْزَلِ

(٢) كب : الجدي .

(١) كب : تخرجي .

(٣ - ٣) الكلام مضطرب في كب .

(٤) ليست في كب ، مص ، وهي لازمة إن شاء الله .

(٥) كب : تعطي .

(١) تخرجي : تأثمي .

(٢) زينب : هي زينب بنت حُدَيْرِ التميمية ، وكانت من أحب نساته إليه (انظر خبر زواجه منها في الأغاني

٢٢٠/٧) . وحشدت زوارها : أكرمتهم وأحسنت ضيافتهم وبالغت في إلفاتهم ويزههم .

(٢) الطنبور : من آلات الطرب ذوات الأوتار ، وهو كالعود إلا أن عنقه أطول .

فقال : جزاه¹ الله عن نفسه خيراً ! هيه ! فقال :

عَسَى كَاشِفُ الْكَزْبِ عَنْ يُوسُفَ يُسْحَرُ لِي رَبَّةَ الْمَحْمِلِ

فقال : آه ! أمسك أمسك ، قد علمت ما نَحَا الخبيثُ ، اللهم لا تُسخرها له !

(1) كب : جزا .

التقبيل

٥٨١٦ عن ابن أسد قال : كان النبي ﷺ إذا أجتلى^١ النساء ألقى وقبل^(١) .

٥٨١٧ قالت أم البنين لعزة صاحبة كُثَيَّر : أخبريني عن قول كُثَيَّر :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا^(٢)

أخبريني ما ذلك الدَّيْنُ؟ قالت : وعدته قُبْلَةً فَحَرَجْتُ^٢ منها . قالت أم البنين : أنجزها وعليَّ إثمها .

٥٨١٨ قال رجلٌ لأعرابيٍّ : ما الزُّنا عندكم؟ قال : القُبْلَةُ والضَّمَّة . قال : ليس هذا زناً

عندنا . قال : فما هو؟ قال : أن يجلسَ بين شُعْبَيْهَا الأَرَبِ^(٣) ثم يُجْهَدَ نَفْسَهُ . فقال

الأعرابيُّ : ليس هذا زناً ، هذا طالبٌ وُلِدَ .

٩٣/٤ ٥٨١٩ وقال [آخرُ] :

فَدَخَلْتُ مُخْتَفِياً أَصْرُ بَيْنِهَا حَتَّى وَلَجْتُ إِلَى^٣ خَفِيِّ المَوْلِجِ^(٤)

قَالَتْ وَعَيْشِ أَخِي وَنِعْمَةِ وَالِدِي لِأُتْبَهَنَّ الحَيِّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ

فَخَرَجْتُ خِيفَةً قَوْلِهَا فَتَبَسَّمَتْ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ^(٥)

(1) كب ، مص : اختلى مع نسائه . خطأ . (2) كب : فخرجت ، تصحيف .

(3) كب ، مص : على .

(١) الحديث ضعيف ، وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله .

اجتلى النساء : كشف عنهن لإرادة الجماع . ألقى : قعد على ألبتية مفضياً بهما الأرض ، ناصباً فخذيه .

(٢) الغريم : الدائن . والممطول : مدافع بالمطال ، وهو التسويف .

(٣) شعب المرأة الأربع : يداها ورجلاها ، وانظر ما مضى برقم ٥٥٠٠ .

(٤) أصل الصَّر : أن يضم الفرس أذنيه إلى رأسه ، وينصبهما للاستماع . ولجت : دخلت . يقول : دخلت

بهدهو وحذر ، أصيخ السمع . وقبل البيت :

مَا زِلْتُ أَبْغِي الحَيِّ أَتَّبِعُ فَلَهُمْ حَتَّى دُفِئْتُ إِلَى رَبِيبَةِ هَوْدَجٍ

(٥) لم تخرج : لم تضق ولم تكن جادة هي في حلفها فلا تأثم إذا لم تبر فيها . ويروى : لم تُخرج (بضم

الناء) ، أي لم توقعها في الحرج والإثم .

فَتَنَاولَتْ^١ رَأْسِي لِتَعْرِيفِ مَسَّهُ
بِمُخَضَّبِ^٢ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجٍ^(١)
فَلَكِنَّمْتُ فَاهَا قَابِضاً بِقُرُونِهَا
شُرْبَ التَّزْيِفِ بِيَزْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ^(٢)

٥٨٢٠ وقال بعض الشعراء :

وَمَا نِلْتُ مِنْهَا مَخْرَمًا غَيْرَ أَنِّي
أَقْبَلُ بِسَامًا مِنَ الثَّقْرِ أَبْلَجًا^(٣)
وَأَلْتَمُّ فَاهَا تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ
وَأَتْرُكُ حَاجَاتِ الثُّفُوسِ تَحْرُجًا

٥٨٢١ وقال آخر :

لَعَنَرِي إِنِّي مَا صَبَوْتُ وَمَا صَبَتْ
سِوَى قُبْلَةٍ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبَهَا
وَأُنْسِي إِلَيْهَا مِنْ صِبَا لَحْلِيمٍ
وَأُطْعِمُ مَسْكِينًا بِهَا وَأُصُومُ

٥٨٢٢ وقال أبو نُوَاس :

وَعَاشِقَيْنِ أَلْتَفَّ خَدَاهُمَا
عِنْدَ الْبَتَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
فَأَشْتَفِيَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِمَا
كَأَنَّمَا كَانَا عَلَى مَوْعِدِ
لَوْلَا دِفَاعُ النَّاسِ إِيَّاهُمَا
لَمَا اسْتَفَاقَا آخِرَ الْمُسْنَدِ^(٤)

٥٨٢٣ قال المتوكل ، أو غيره من الخلفاء ، لِبُخَيْشُوعٍ : ما أخفُّ الثَّقَلِ عَلَى النَّبِيذِ ؟ فقال له : نَقْلُ أَبِي نُوَاسٍ . فقال : ما هو ؟ فأَنشده :

(١) تأخر في كب ، مص : هذا البيت إلى تاليه .

(٢) كب : بتخضب .

(١) مخضب الأطراف : يريد بمعصم مصبوغة أصابعه بالحناء . ومشنج : متقبض .

(٢) قرونها : جمع القرن (بالفتح فسكون) وهي ذؤابتها وضميرتها . والتزيف : المحموم الذي مُنِعَ من الماء . ونصب « شرب » على المصدر المشبه به من اللثم ، لأن في اللثم معنى امتصاص الريق ، فكانما قال : شربت ريقها شرب التزيف من ماء الحشرج البارد .

(٣) الأبلج : الوضيء ، وعنى شديد بياض الأسنان .

(٤) المسند : الدهر . وكان أبو نواس قد لحق امرأة أثناء الطواف ، وظل يلاحقها ، ولم يدر أحد من أصحابه من هي .. حتى إذا صارا إلى الحجر الأسود ، انثنت المرأة على الحجر تقبله ، فتبعها أبو نواس ، وألصق خده بخدها في زحام الحجيج . وكان ممن فطنوا لهما وعرفوا أنها « جنان » جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي : محمد بن عمرو الجَمَّاز ابن أخت سلم الخاسر الشاعر ، فقال له : ويحك ! في هذا الموضع لا يزجرك زاجر ، ولا يمنعك خوف الله ، ولا يردك حياء من الناس ! فقال أبو نواس : يا أحمق ! وحسبت قطع المهامه والسباب والرمال إلا للذي حججت له وقصدت إليه !

مَالِي فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ مَثَلُ مَائِي خَمْرٌ وَنَقْلِي الْقُبْلُ^(١)

٥٨٢٤ وقال بعض المُحدِّثين :

غَضِبْتُ مِنْ قُبْلَةٍ بِالْكُرْهِ جُدْتُ بِهَا فَهَآكِ قَدْ جِئْتِ فَاقْتَضَيْهِ أَضْعَافًا
لَمْ يَأْمُرِ اللهُ إِلَّا بِالْقِصَاصِ فَلَا تَسْتَجِيرِي مَا رَأَى اللهُ أَنْصَافًا

(١) النقل : ما ينتقل به على الشراب من فواكه ومخللات وغيرها .

الدخول بالنساء والجماع

٥٨٢٥ عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : ما تقول في مُتَعَةِ النِّسَاءِ ؟ قال : قد أكثر الناسُ فيها حتى قال الشاعر :

قَدْ قُلْتُ لِلشَّيْخِ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ يَا صَاحِ هَلْ لَكَ فِي فَتْوَى ابْنِ عَبَّاسٍ
هَلْ لَكَ^١ فِي رِخْصَةِ الْأَطْرَافِ آيَسَةٌ تَكُونُ مَثْوَايَ حَتَّى رَجَعَةَ النَّاسُ^(١)

قال : فنهاني عنها وكرهها .

٥٨٢٦ الأضْمَعِيُّ : أن رجلاً قَعَدَ من امرأة مَقْعَدَ النِّكَاحِ ، ثم قال : أَبِكَرْتُ أَنْتِ أَمْ تَيْبٌ ؟
قالت : أَنْتِ عَلَى الْمُجْرَبِ^(٢) .

٥٨٢٧ قال الْحَجَّاجُ لِأَكْتَلِ^٣ بِنِ شَمَّاحِ^٤ الْعُكْلِيِّ : ما عندك للنساء ؟ قال : إني لأطيل
الظَّمَامَ^٥ ، وَأُورِدُ فِلا أُشْرَبُ .

٥٨٢٨ قِيلَ^٦ لِمَدَنِيٍّ : ما عندك في النِّكَاحِ ؟ قال : إِنْ مُنِعْتُ غَضِبْتُ ، وَإِنْ تُرِكَتِ ٩٦/٤
عَجَزْتُ .

٥٨٢٩ قال الأحنف : إِذَا أَرَدْتُمْ الْحُظُوعَةَ عِنْدَ النِّسَاءِ فَأَفْحِشُوا فِي النِّكَاحِ ، وَحَسِّنُوا
الْأَخْلَاقَ .

٥٨٣٠ قال مُعَاوِيَةُ : ما رأيتُ منهوماً بالنساءِ إِلا رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي مُتْنِهِ^(٣) .

(2) كب : بالمجرب .

(4) كب : شماح .

(6) مص : وقيل .

(1) كب : هلك .

(3) كب : أكيل ، تصحيف .

(5) كب : الماء .

(١) رخصة الأطراف : ناعمة الأصابع . والآنسة : الفتاة الطيبة النفس ، المحبوب قريبا وحديثها ، يؤنس بها .

(٢) المجرب : الذي قد جُرِبَ في الأمور وعُرف ما عنده ، أي أنت مشرف على التجربة ، فلا تسأل فإنك ستعلم . وهو مثل يضرب لمن سأل عن شيء يقرب علمه منه .

(٣) المنة : القوة .

٥٨٣١ قال آخرُ : لَذَّةُ الْمَرَأَةِ عَلَى قَدْرِ شَهْوَتِهَا ، وَغَيْرَتُهَا عَلَى قَدْرِ مَحَبَّتِهَا .

٥٨٣٢ دعا عيسى بن موسى بجارية له فلم يَقْدِرْ عَلَى غَشْيَانِهَا ، فَقَالَ :

الْقَلْبُ يَطْمَعُ وَالْأَسْبَابُ عَاجِزَةٌ وَالنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالطَّمَعِ

٥٨٣٣ وقال مُقَاتِلُ بْنُ طَلْبَةَ^١ بن قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ :

رَأَيْتُ سُحَيْمًا فَأَقَدَّ اللَّهُ بَيْنَهَا تَيْبُكَ بِأَيْدِيهَا وَتَعْنَا أُيُورَهَا

٥٨٣٤ وقال آخر :

وَيُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ أَمَّا لِسَانُهُ فَعَيٌّ وَأَمَّا أُنْبَرُهُ فَخَطِيبٌ

٥٨٣٥ وقال آخر :

وَيُعْجِبُنِي مِنْكَ عِنْدَ الْجَمَاعِ حَيَاةُ اللِّسَانِ وَمَوْتُ النَّظَرِ

٥٧٣٦ المَدَائِنِيُّ قَالَ : أَسْرَتْ عَنزَةُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ ، فَمَرَّتْ بِهِ أَمْرَأَةٌ مِنْهُمْ فَرَأَتْ كَمْرَةً

سَوْدَاءَ^(١) ، فَقَالَتْ : احْتَفِظُوا بِأَسِيرِكُمْ فَإِنَّهُ مَلِكٌ وَخِذْنِي مَلِكًا^(٢) . قَالُوا : وَكَيْفَ

عَرَفْتِ ذَلِكَ ؟ [قَالَتْ :] رَأَيْتُ حَشْفَةَ سَوْدَاءَ مِنْ فُرُومِ النِّسَاءِ .

وَالفُرْمُ : مَا تُضَيِّقُ الْمَرَأَةُ بِهِ رَحِمَهَا مِنْ رَامِكٍ أَوْ عَجَمٍ زَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٣) .

٩٧/٤ ٥٨٣٧ وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج : يَا بَنَ الْمُسْتَفْرَمَةِ بَعَجَمِ الزَّبِيبِ^(٤) .

٥٨٣٨ قال الهيثم : كَانَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ مُفْرَكًا ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمًا مَعَ أَمْرَأَةٍ قَالَتْ لَهُ : قُمْ يَا خَيْرَ

الْفِتْيَانِ قَدْ أَصْبَحْتَ . فَلَمْ يَقُمْ ، فَكَرَّرَتْ عَلَيْهِ ، فَقَامَ فَوَجَدَ اللَّيْلَ بِحَالِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا

فَقَالَ لَهَا : مَا حَمَلَكِ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَتْ : حَمَلَنِي عَلَيْهِ أَنَّكَ ثَقِيلُ الصَّدْرِ ، خَفِيفُ

(١) كب : ظلّة ، تحريف .

(١) الكمرة : رأس عضو التذكير ، وهي الحشفة أيضاً .

(٢) الخدن : الصديق .

(٣) الرامك : ضرب من الطيب . وعجم الزبيب : نواه .

(٤) المستفرمة : هي التي تعالج فرجها ليضيق ، وفي نساء ثقيف سعة ، فهن يعلنن ذلك ليستضقن به .

وكان عبيد الله بن أنس بن مالك قد خرج مع ابن الأشعث ، فلما دخل عليه أنس بشأن ابنه ، توّعه

الحجاج ، فكتب أنس إلى عبد الملك بن مروان يستنجد به ويشكو الحجاج .

العَجْزُ ، سَرِيعُ [الإِراقَة ، بطيء]¹ [الإِفاقَة^(١)] .

٥٨٣٩ قال أبو عُبيدة : [وقال]² لَجارية له : اصدُقيني عمّا تكره النساءُ مِنِّي . قالت : يكرهن منك [أنك] إذا عَرِقَتْ فُحِتَ بريحِ كلبٍ . قال : أنتِ صدقتيني ، إنَّ أهلي كانوا أرضعونني بلبنِ كلبٍ .

٥٨٤٠ قال الأُضْمَعِيُّ : غاضبتُ³ امرأةً زوجها ، فجال عليها يُجامعها ، فقالت : لعنك الله ! كلّمنا وقع بيني وبينك شرٌّ جئتني بشفيح لا أقدر على رَدِّه ! .

٥٨٤١ الهيثم ، عن ابنِ عيَّاش ، قال : كتَبَ عُبيدُ الله بن زياد إلى أسماء بن خارِجَةَ⁴ وإلى البَصْرَة يخطب إليه هند بنت أسماء فزوَّجه ، فلقيه عمرو بن حُرَيْث ومحمدُ بن الأشعث بن قيس ومحمدُ بن عُمَيْر ، فقالوا : خطبَ إليه وليس له عليك سلطانٌ فزوَّجته وقد عَرَفْتَه ! فقال : قد كان ما كان . فقال أبو عُبيبة⁵ الأَسَدِيُّ :

٩٨/٤

جَزَاكَ اللهُ يَا أَسْمَاءَ حَيْرًا كَمَا أَرْضَيْتَ فَيْشَلَةَ الأَمِيرِ^(٢)

بِصَدْعٍ قَدْ يَفُوحُ المِسْكُ مِنْهُ عَظِيمٍ مِثْلِ كَرَكِرَةِ البَعِيرِ^(٣)

لَقَدْ زَوَّجْتَهَا حَسَنَاءَ بِكَرًا تُجِيدُ⁶ الرَّهْزَ مِنْ فَوْقِ السَّرِيرِ^(٤)

فبلغ الخبرُ عبيدَ الله بن زياد ، فلما أسْتَعْمِلَ على الكوفة تزوَّج عائشة بنت محمد بن الأشعث ، وزوَّج أخاه سلّم⁷ بن زياد بنت عمرو بن حُرَيْث ، وزوَّج أخاه عبد الله بن زياد ابنة محمد بن عُمَيْر .

قال ابنُ عيَّاش : فاشتركوا والله في اللُّومِ⁸ جميعاً .

(1) كب : سريع الإفاقة ، مص : سريع الإراقَة . (2) ليست في كب ، مص ، وهي لازمة .

(3) كب : غاضت . (4) كب : حارثة ، خطأ .

(5) كب : ابن عقبة ، تحريف .

(6) كب : بجيد . (7) كب : سالم ، تحريف .

(8) قرأتها مص : اللوم .

(١) المفرك : الذي تبغضه النساء .

(٢) الفيشلة : رأس عضو التذكير .

(٣) الصدع : الشق ، وعنَى مكان العفة منها . والكركرة من كل ذي خف : الصدر .

(٤) الرهز : تحركها وتثنيها عند المجامعة .

٥٨٤٢ قال أبو ١ المبارك : أستم تعلمون أنني قد أرميتُ على المائة^{(١)٢} ! وينبغي لمن كان كذلك أن يكونَ وَهْنٌ^٣ الْكَبِيرِ ، وموتُ الشَّهْوَةِ ، وأنْقِطَاعُ يَنْبُوعِ النُّطْفَةِ ، قد^٤ أَمَاتَ حَيَاتَهُ إِلَى النِّسَاءِ وَتَفَكِيرِهِ إِلَى الْغَزْلِ ؟ قالوا : صدقت . قال : وينبغي أن يكونَ مَنْ^٥ عَوَّدَ نَفْسَهُ تَرْكُهُنَّ مِدَادًا^٦ ، وَتَخَلَّى عَنْهُنَّ دَهْرًا ، أن تكونَ العادةُ وتمرينُ الطَّبيعَةَ وتوطئِنُ النَّفْسَ قد حَطَّ من يُقْلِ مَنَازِعَةَ الشَّهْوَةِ ودواعي الباه^(٢) ، وقد علمتم^٧ أنَّ العادةَ قد تستحككم ببعضِ عَمْدٍ^٨ تَرْكُ لَمَلَامِسَةِ النِّسَاءِ . قالوا : صدقت . قال : وينبغي أن يكونَ لِمَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْخُلُوعِ يَهْنٌ ، ولم يُجَالِسْهُنَّ مَتَبَدَّلَاتٍ^(٣) ، ولم يَسْمَعْ خَلَابَتَهُنَّ لِلْقُلُوبِ وَأَسْتِمَاتَهُنَّ لِلْأَهْوَاءِ^(٤) ، ولم يَرَهُنَّ مَتَكَشِّفَاتٍ^٩ ولا عَارِيَاتٍ ، أن يكونَ إذا تَقَدَّمَ له ذلك مع طُولِ التَّرْكِ أَلَّا يَكُونَ بَقِيَ مَعَهُ مِنْ دَوَاعِيهِنَّ شَيْءٌ . قالوا : صدقت . قال : وينبغي لمن عَلِمَ أَنَّهُ مَجْبُوبٌ^{١٠} ، وأن سببه إلى خِلَاطِهِنَّ محسومٌ^(٥) ، أن يكونَ اليأسُ من أمتنِ أسبابه إلى الزُّهْدِ والسَّلْوَةِ وإلى موتِ الخواطرِ^{١١} . قالوا : صدقت . قال : وينبغي لمن دعاه الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا إِلَى أَنْ خَصَى نَفْسَهُ ، ولم يُكْرِهْهُ عَلَى ذَلِكَ أَبٌ وَلَا عَدُوٌّ ، وَلَا سَبَّأهُ سَابٌّ ، أن يكونَ مَقْدَارُ ذَلِكَ الزُّهْدِ [هُوَ الْمَقْدَارُ الَّذِي] يُمِيتُ الذَّكَرَ [لِهِنَّ ، وَيُسْرِي عَنْهُ أَلَمَ فَقْدِ وَجُودِهِنَّ . وينبغي لمن كان في إمكانه أن] ينشيءَ^{١٢} العزمَ ، [ويختارَ الإرادةَ التي يصير بها إلى

- (١) كب ، مص : ابن ، تحريف . والنص كثير التحريف ، كثير السقط بهما ، وعَوَّلْنَا فِي قِرَاءَتِهِ عَلَى الْجَاحِظِ فِي كِتَابِهِ الْحَيَوَانَ ١٢٦/١ .
- (٢) كب : المياہ .
- (٣) كب ، مص : في وهن الكرة .
- (٤) كب ، مص : وأن قد يكون قد مال جبينه إلى النساء وفكره .
- (٥) كب ، مص : قد .
- (٦) كب ، مص : وهذا والتخلي بهن دهرًا .
- (٧) كب ، مص : عمن ترك ملابسة النساء .
- (٨) كب ، مص : من أحبب .
- (٩) كب ، مص : من أحبب .
- (١٠) كب ، مص : ونسي .
- (١١) كب ، مص : ونسي .

(١) أرميت : زدت .

(٢) الباه : النكاح .

(٣) متبدلات : تركزن التصون والتحرز .

(٤) خلابتهن للقلوب : أخذها برقيق الحديث .

(٥) المحبوب : الخصي . والخلاط : الجماع .

قَطَعَ ذلك العَضْوِ الجامع لكِبَارِ اللَّذَاتِ ، وإلى ما فيه من الألم ، ومع ما فيه من الخَطَرِ ، وإلى ما فيه من المَثَلَةِ والنَّقْصِ الداخِلِ على الخِلْقَةِ ، أن تكونَ الوسائِسُ في هذا الباب لا تعرّوه ، والدَّوَاعِي لا تقرّوه [١] . قالوا : صدقت . قال : وبينغي لمن سَحَخَتْ نفسه عن السَّكَنِ (٢) ، وعن الولد ، وعن أن يكونَ مذكوراً بالعَقَبِ^١ الصالح ، أن يكونَ قد نسي هذا الباب إن كان قد مرَّ منه على ذِكْر . هذا^٣ ، وأنتم تعلمون أني سَمَلْتُ عينيَّ يومَ خَصَّيْتُ نفسي ، فقد^٤ نسيْتُ كيفية الصُّورِ [وكيف تَرُوعُ ، وجَهَلْتُ المرادَ منها ، وكيف تراد . أفما كان ذلك حَرِيّاً أن تكونَ نفسه ساهيةً لاهيةً ، مشغولةً بالباب الذي احتملَ له هذه المكاره ؟] قالوا : صدقت . قال : أو ليس لو لم أكن هَرِمًا ، ولم يكن هاهنا [طولُ] اجتنابِ ، وكانت الآلةُ قائمةً - ألا أني لم أذُقُ لحماً منذ ثلاثين سنةً ، ولم تمتليء عروقي من الشَّرَابِ ، مخافةَ الزيادة في الشهوة - لكان في ذلك ما يقطع الدواعي ويُسكِّنُ الحركة^٥ إن هاجت . قالوا : صدقت . قال : فإني^٦ بعدما وصفتُ لكم لأسمعُ نغمةَ المرأةِ^٧ فأظنُّ^٨ [مرّةً أن كيدي قد ذابت ، وأظنُّ مرّةً أنها قد انصدعت ، وأظنُّ مرّةً] أن عقلي قد اختلس . وربما اضطرب فؤادي عند ضحكك إحداهنَّ ، حتى أظن أنه قد خرج من فمي ، فكيف ألومُ عليهنَّ غيري !

٥٨٤٣ قال رجلٌ لابن سيرين : إذا خلوتُ بأهلي أتكلم بكلامٍ أستحي منه . قال : أفحشته اللذة .

٥٨٤٤ إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال : كان شُرَاعَةُ بن الزُّنْدَبُودِ^{١٠} لا يأتي النساءَ ، وكان يقال إنه عَنِينٌ ، فقال :

قَالُوا شُرَاعَةُ عَنِينٌ فَقُلْتُ لَهُمْ اللَّهُ يَغْلَمُ أَنِّي غَيْرُ عَنِينٍ
فَإِنْ ظَنَنْتُمْ بِي الظَّنَّ الَّذِي زَعَمُوا فَقرُّبُونِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ رَامِينَ

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| (1) كب : العاقب . | (2) كب : مرة منه على ذكره . |
| (3) سقطت من كب . | (4) كب : قد . |
| (5) كب : حركة . | (6) كب : فإن . |
| (7) كب : الامرأة . | (8) كب : وأظن امرأة أن عقلي . |
| (9) كب : ولربما ترأى فؤادي عن ضحك . | (10) كب : الزيزبون ، تحريف . |

(١) لا تقرّوه : لا تقصده .

(٢) سحخت نفسه عن هذا الأمر : تركته ولم تنازعه إليه نفسه . والسكن : الزوجة .

وكان ابن رامين صاحب قيان ، وكانت الزرقاء جاريته^(١) .

٥٨٤٥ قال إسحاق : أنشدني ابن كُنَاسة :

لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ وَلِلْكَفِّ مُسْتَرَادًا^١ وَلِلْعَيْنِ مَنَظَرٌ

قلت : ما بقي شيء . قال : فأين الموافقة^٢ !

٥٨٤٦ الهيثم قال : قال لي صالح بن حسان : مَنْ أَفَقَهُ النَّاسُ ؟ قلت : اِخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ .

قال : أفقه الناسِ وَصَّاحِ الْيَمَنِ حيث يقول :

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَّلِينِي تَبَسَّمْتَ وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ فِعْلِ مَا حَرَّمُ

فَمَا نَاوَلْتُ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَهَا وَأُنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّمَمِ^(٢)

٥٨٤٧ قال هشام بن عبد الملك للأبرش الكلبي : زَوَّجْنِي أَمْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ . فزَوَّجَهُ ، فقال

له ذاتَ يَوْمٍ يَهْزِلُ مَعَهُ : وَتَزَوَّجْنَا إِلَى كَلْبٍ فوجدنا في نِسَائِهِمْ سَعَةً . فقال^٣ الأبرش :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ نِسَاءِ كَلْبٍ خُلِقْنَ لِرِجَالِ كَلْبٍ .

٥٨٤٨ قال : وَسَمِعَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ رَجُلًا يَقُولُ : وَجَدْنَا فِي نِسَاءِ كِنْدَةَ سَعَةً ، فقال^٤

الْكِنْدِيُّ : إِنْ نِسَاءِ كِنْدَةَ مَكَاحِلُ فَقَدْتُ مَرَاوِدَهَا^٥ .

١٠١/٤ ٥٨٤٩ تزوج أعرابي امرأة ، فلما دخل بها عابها فضرطت ، فخرجت غَضَبِي إلى أهلها

وقالت : لا أرجع حتى يفعلَ مثلَ ما فعلتُ . فقال لها : عودي لأفعل . فعادت

ففعل ، فبينما هو يداعبها إذ حَبَقَتْ أُخْرَى ، فقال الأعرابي :

طَالَبْتَنِي دَيْنًا فَلَمْ أَقْضِكَ وَاللَّهِ حَتَّى زِدْتِ فِي قَرْضِكَ

فَلَا تَلْوِمِينِي عَلَى مَطْلِهِ إِنْ كَانَ ذَا دَأْبِكَ لَمْ أَقْضِكَ

(1) كب : مزداد ، مص : وللسر كتمان .

(2) كب : مص : الموافقة .

(3) كب : قال .

(4) كب ، مص : قال .

(5) كب : مواردها .

(١) قال ابن حبيب : كان في الكوفة صاحب قيان يقال له ابن رامين ، قَدِمَهَا مِنَ الْحِجَازِ ، فَكَانَ مِنْ يَسْمَعِ

الغناء ويشرب النبيذ يأتونه ويقيمون عنده . . وكان لابن رامين جوارٍ يقال له بن : سَلَامَةُ الزَّرْقَاءِ ،

وَسَعْدَةُ ، وَرُبَيْحَةُ ، وَكُنَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غِنَاءَ (الأغاني ١١/٣٦٤) .

(٢) اللمم : صغار الذنوب ، وعد القبلة والنظرة وما أشبهها منها ، وأراد القبلة .

٥٨٥٠ تزوّج رجلٌ أعرابيَّةً فعجز عنها ، فقيل لها في ذلك ، فقالت : نحن لنا صدوع في صفاً ، ليس لعاجزٍ فينا حظٌ .

٥٨٥١ الهيثم ، عن ابن عيَّاش^١ ، قال : كانت صَعْبَةُ أُمِّ طَلْحَةَ^٢ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ من بنات فارس^(١) ، تزوّجها أبو سُفْيَانِ بنِ حَرْبٍ فلم تزل به هِنْدٌ حتى طَلَّقَهَا ، فتزوّج بها عبيدُ اللَّهِ ؛ وتبعتها نفسُ أبي سُفْيَانِ فقال :

إِنَّا وَصَعْبَةَ فِيمَا تَرَى بَعِيدَانَ وَالسُّودَّ وَذُ قَرِيبُ
فَالْأَيُّ كُنْ نَسَبُ ثاقِبُ فَعِنْدَ الْفَتَاةِ جَمَالٌ وَطِيبُ^(٢)
لَهَا عِنْدَ سِرِّي بِهَا نَخْرَةٌ يَزُولُ بِهَا يَذْبُلُ أَوْ عَسِيبُ^(٣)
فَيَا لَقُصِيٍّ أَلَا فَاغْجَبُوا فَلِللُّوْبِرِ صَارَ^٣ الْغَزَالُ الرَّيْبُ^(٤)

٥٨٥٢ جَلَسَ أعرابيٌّ إلى أعرابيَّةٍ ، وعلمت أنه إنما جلس إليها لينظر إلى^٤ أبتها ، فضربت بيدها على جنبها وقالت :

وَمَا لَكَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّكَ ناكِحٌ بَعَيْنِيكَ عَيْنَيْهَا فَهَلْ ذَاكَ نافعٌ

١٠٢/٤

٥٨٥٣ وقال أَيْمَنُ بنُ حُرَيْمٍ :

لَقِيتُ مِنَ الْغَائِيَّاتِ الْعُجَابَا لَوْ أَدْرَكَ^٥ مِنِّي الْعَدَاوِي السُّبَابَا
وَلَكِنَّ جَمْعَ الْعَدَاوِي الْحَسَانِ عَنَاءٌ شَدِيدٌ إِذَا الْمَرْءُ شَابَا

(٢) كب : صلخمة .

(٤) سقطت من مص .

(١) كب : عباس .

(٣) كب : للوبر صاد .

(٥) كب : أدركن .

(١) هذا خطأ محض ، فالصعبة : هي بنت عبد الله بن عماد (أو عمار) الحضرمي ، أحد وجوه الخزرج وساداتهم . وأما : عاتكة بنت وهب بن قصي بن كلاب ، صاحب الرِّفَادَةِ دون قريش كلها (طبقات ابن سعد ١٩٦/٣ ، تهذيب الكمال ٤٨٤/٢٢ تاريخ مدينة دمشق ٦٠/٢٥) ، فكيف تكون الصعبة من بنات فارس وهي عربية لحاً !

(٢) الثاقب : المضيء ، المشهور . وهذا خطأ أيضاً ، فالصعبة ذات نسب رفيع ثاقب .

(٣) يذبل : هو هضبة صَبْحًا . وعسب : جبل عال أسود ، وكلاهما تابع لإمارة القويعة في السعودية . (المعجم الجغرافي ، عالية نجد ٩٥٢/٣) . والسر : النكاح . والنخرة : صوت خياشيمها عند المضاجعة .

(٤) الوبر : من ذوات الحوافر ، في حجم الأرنب ، أطحل اللون ، أي بين الغبرة والسواد ، قصير الذنب ، يدجن في البيوت لأنه يعتلف البقول .

يُرْضَنَ بِكُلِّ عَصَا رَائِضٍ وَيُضِيحْنَ كُلَّ غَدَاةٍ صِعَابًا
عَلَامٌ يَكْحُلْنَ حُورَ الْعُيُونِ وَيُخْدِثْنَ بَعْدَ الْخِضَابِ الْخِضَابَا^(١)
وَيَيْرُزْنَ إِلَّا لِمَا تَعْلَمُونَ فَلَا تَحْرِمُوا الْغَانِيَاتِ الضَّرَابَا^(٢)
إِذَا لَمْ يُخَالِطَنَّ كُلَّ الْخِلَا طِ أَضْبَحْنَ مُخْرَنْطَمَاتٍ غِضَابَا^(٣)
يُمِيتُ الْعِتَابَ خِلَاطُ النِّسَاءِ وَيُخِيي أَجْتِنَابُ الْخِلَاطِ الْعِتَابَا

٥٨٥٤ واعَدَّ العَرَجِيُّ امرأةً من الطائفِ ، فجاء على حمارٍ ومعه غلام ، وجاءتِ المرأةُ على أتانٍ ومعها جارية ؛ فوثب العَرَجِيُّ على المرأةِ ، والغلامُ على الجاريةِ ، والحمارُ على الأتانِ ؛ فقال العَرَجِيُّ : هذا يومٌ غابَ عُدَّاهُ .

(١) العيون الحور : هي التي اشتد بياض بياضها وسواد سوادها ، واستدارت حدقتها ، ورقت جفونها ، وهذا آية الصحة والسلامة والنبيل .
(٢) الضراب : النكاح .
(٣) الخلاط : الجماع . المخرنطمات : جمع المخرنظمة ، وهي الغاضبة في تكبير .

باب القيادة

٥٨٥٥ عن ابن^١ الأشوع : أنه سئل عن الواصلة^(١) فقال : إنك لمنقَرٌ^(٢) ، قالت عائشة رضي الله عنها : ليست الواصلة بالتي^٢ تَعْنُون ، وما بأسٌ إذا كانت المرأة زعراء أن تصل شعرها^(٣) ، ولكن الواصلة أن تكون بغيًا في شبيبتها ، فإذا أسنت وصلته بالقيادة .

٥٨٥٦ قالوا : كانت ظلمة التي يضرب بها المثل في القيادة صبيبة في الكتاب ، فكانت ١٠٣/٤ تَضْرِبُ دُويَّ الصبيان وأقلامهم ، فلما شبت زنت ، فلما أسنت قادت ، فلما قعدت أشترت تيساً تنزيهه على العنز^(٤) .

٥٨٥٧ وذكر المدائني : أن رجلاً من السلطان كان لا يزال يأخذ قوادة فيحسبها ، ثم يأتيه من يشفع فيها فيخرجها ؛ فأمر صاحب شرطته فكتب في قصتها : فلانة القوادة تجمع بين الرجال والنساء لا يتكلم فيها إلا زان . فكان إذا كُلم فيها قال : أخرجوا قصتها . فإذا قرئت قام الشفيع مستخياً .

٥٨٥٨ قال جرّان العود^٣ :

يُبلِّغُهُنَّ الحَاجَ كُلُّ مَكَاتِبٍ طَوِيلِ العَصَا أو مُفَعَّدٍ يَتَزَخَّفُ^(٥)

(٢) كب : بالذي .

(١) كب : أبي .

(٣) كب : العود ، تصحيف .

(١) الواصلة : هي التي تصل شعرها بشعر غيرها ، أي تضع على رأسها غير شعرها .

(٢) المنقر : الكثير البحث والتفتيش .

(٣) زعراء : قليلة الشعر .

(٤) تنزيه : تحمله على الوثبان . وتمام الخير : فليل لها : لم تفعلين ذلك؟ قالت : حتى أسمع أنفاس الجماع .

(٥) الحاج : جمع حاجة . والمكاتب : العبد الذي يكتب على نفسه لمولاه ثم يكتب مولاه له عليه عتقه . يريد أن هذا العبد المكاتب يأتي منازلهن بعلة الصداقة ، فإذا أصاب خلوة أبلغهن ما يريد .

وَمَكْمُونَةٌ^١ رَمْدَاءُ لَا يَخَذِرُونَهَا
رَأَتْ وَرِقًا بِيضًا فَشَدَّتْ حَزِيمَهَا

وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ^(٣)
وَيُلْغُهُنَّ وَخَيَّ الْقَوْلِ مِنِّي

٥٨٦٠ وقال حميد بن ثور :

خَلِيلِيَّ إِنِّي أَشْتَكِي^٣ مَا أَصَابَنِي
فَلَا تُفْشِيَا سِرِّي وَلَا تَخْذَلَا أَحَا
وَقُولَا إِذَا جَاوَزْتُمَا أَرْضَ عَامِرٍ
نَزِيْعَانِ مِنْ جَزْمِ بِنِ رَبَّانٍ^٤ إِنَّهُمْ
لَسْتَسَيِّقَا مَا قَدْ لَقَيْتُ وَتَغَلَّمَا
أَبْتَكُمَا مِنْهُ الْحَدِيثَ الْمَكْتَمَا^(٤)
وَجَاوَزْتُمَا الْحَيَّيْنَ نَهْدًا وَخَنَعَمَا
أَبْوَا أَنْ يُرِيقُوا فِي الْهَزَاهِزِ مِخْجَمَا^(٥)

- (1) كب : مكمودة .. لا تحذرونها .
(2) كب : له فهي أقضا .
(3) كب : نشتكى .
(4) كب : حيان ، خطأ .

(١) المكمونة : من الكمنة (بالضم فسكون) ، وهو أن ترمد فلا يستقصى في علاجها فيحدث في الأجناف ورم وغلظ وتحمر لذلك . وقوله : ترمي الكلاب وتحذف ، عنى أنها تتظاهر بالجنون .
(٢) حزيمها : أمرها ورأيها . يقول : عقدت عزمها على ما نريده منها من الإبلاغ ، فكانت أمضى على الهول من سليك بن السلكة التميمي الذي يضرب به المثل في سرعة العدو ، وألطف ، أي أرفق بما تريد .

(٣) القرام : ستر فيه وشي وتطريز ونقوش . وبعد البيت ، وهما من صلته :

أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةَ نَهَارًا
فَقُلْنَ لَهُ : نُوَاعِدُكَ الثَّرِيًّا
مِنَ الْمُتَلَقِّي قَسْرَدِ الْقَمَامِ
وَذَاكَ إِلَيْهِ مُجْتَمَعُ الزُّحَامِ

وسياتي تمام الأبيات برقم ٥٨٦٦ ، وهي من جيد كلام الفرزدق وأخبثه . أسيد : تصغير أسود ، يعني غلامه ؛ وكان اسمه وقاعاً . خريطة : تصغير خريطة ، وهي شيء كالكيس يكون من الخرق والأدم . القمام : جمع قمامة ، وهي كناسة البيت وما كسح منه فألقي بعضه على بعض . والقرد : نفاية الصوف ، ثم استعمل في سواه من وبر وشعر وكتان . يقول : إن رسوله غلام أسود صغير بعد ، خليق أن يتولى للإمام عملهن .

وقوله : نواعدك الثريا : يعني نواعدك اعتراض الثريا في جوف الليل . ومجتمع الزحام : اجتماعهن ، وسياتي أنهن ست نسوة .

(٤) بعده :

لَتَخْذَلَا لِي بَارَكَ اللَّهُ فَيُكَمَّا
إِلَى آلِ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ سُلَّمَا

(٥) نزيعان : غريبان . والهزاهز : الخطوب والفتن والحروب . محجما : بقدر المحجم من الدم . يأمر =

وَحُبًّا^١ عَلَى نَضْوَيْنِ مُكْتَفِلَيْهِمَا^٢ وَلَا تَحْمِلَا إِلَّا زِنَادًا^٣ وَأَسْهُمَا^٤
 وَزَادَا غَرِيضًا^٤ خَفَقَاهُ عَلَيْنِكُمَا
 وَإِنْ كَانَ لَيْلٌ فَالْوِيَا نَسِيكُمَا^٥
 وَقَوْلًا خَرَجْنَا تَاجِرِينَ فَاَبْطَأَتْ
 وَلَوْ قَدْ أَتَانَا بَرْزًا وَدَقِيقُنَا
 وَمُدًّا لَهُمْ فِي السَّوْمِ حَتَّى تَمَكَّنَا
 فَإِنْ أَنْتُمَا أَطْمَأَنْتُمَا فَاِمْتُمَا
 وَقَوْلًا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِصَاحِبِ
 أَيْنِي لَنَا إِنَّا رَحَلْنَا مَطِينَنَا
 وَلَا تُبْدِيَا سِرًّا وَلَا تَحْمِلَا دَمًا^٦
 وَإِنْ خِفْتُمَا أَنْ تُعْرَفَا فَتَلَكُمَا^٦
 رِكَابٌ تَرَكْنَاهَا بِتَثْلِيثِ قَيْمًا^٦^(٤)
 تَمَوَّلَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْدِمًا^(٥)
 وَلَا تَسْتَلِجَا صَفْقَ بَيْعٍ قِيلَزَمًا^(٦)
 وَأَجْلَبْتُمَا^٧ مَا شِئْتُمَا فَتَكَلَّمَا
 لَنَا قَدْ تَرَكْتَ الْقَلْبَ مِنْهُ مُتَيْمًا
 إِلَيْكَ وَمَا نَزَجُوهُ^٨ إِلَّا تَلَوُّمًا^(٧)

- (1) كب : وحيا .
 (2) كب : متكفليهما .
 (3) كب : زياداً وأعظما .
 (4) كب : عريضاً خفقاها .
 (5) كب : سبيكما .
 (6) مص : قوما .
 (7) كب ، مص : خليتما .
 (8) كب ، مص : نرجوك إلا توهما .

= خليليه أن يتسبا إلى جرم لأن العرب تأمنها ولا تخافها ، فهم لم يقتلوا أحداً ، وليس عندهم ترة ، فلا يُطلبوا بدم أو ذحل . وهذا من أحبب الهجاء لجرم وبديعه .
 (١) خبا : أسرعاً في العدو ، والخب : أن تنقل الدابة أيامها وأياسرها جميعاً في العدو . والنضو : البعير المهزول من السفر والجهد . ويقال : اكتفل البعير ، إذا جعل عليها كفلاً (بالكسر فسكون) ، وهو شيء مستدير يتخذ من خرق أو غيرها ، يوضع على سنام البعير ثم يركب عليه .
 (٢) الغريص : الطري ، أراد لحمًا طرياً .
 (٣) الويا نسيكما : اكتماه ، من قولهم : لوى عني أمره ، إذا طواه وكنمه .
 (٤) الركاب : الإبل . وتثليث : واد يقع شمال نجران (البلدان اليمانية ٥٨) . وقيما : مقيمة .
 (٥) البر : الثياب ، وعنى البضاعة . تمول : صار ذا مال . والمعدم : الفقير .
 (٦) السوم : المفاوضة في البيع . استلج : تمادى وألح . وصفق البيع : نفاذه وإمضاؤه . وكانت العرب إذا أرادوا إنفاذ البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه ، فقالوا : صفق يده أو على يده بالبيع ، فوصفوا به البيع . عنى أن كل ذلك يعوقهما عن حاجتهما .
 (٧) يقول : تركنا صاحبك ، وما نرجوه أن يعيش إلا حيناً يسيراً . والتلوم : المكوث والانتظار قليلاً . وبعد البيت :

فَجَاءَا وَلَمَّا يَقْضِيَا لِي حَاجَةً إِلَيَّ وَلَمَّا يُبْرِمَا الْأَمْرَ مُبْرَمًا
 لم يبرما الأمر : لم يحكماه .

٥٨٦١ وقال المأمون لرسول بعث به :

بَعَثْتُكَ مُشْتَا^١فًا فَفُزْتُ بِنَظَرَةٍ
وَنَاجَيْتَ مَنْ أَهْوَى وَكُنْتَ مُقْرَبًا
وَرَدَّدْتَ طَرْفًا فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا
أَرَى أَثْرًا مِنْهَا بِعَيْنَيْكَ لَمْ يَكُنْ

١٠٦/٤ ٥٨٦٢ وقال بعضُ المُحدَثين :

يَا سُوءَ مُنْقَلَبِ الرَّسُو
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تَكُو
لِ مُخْبَرًا بِخِلَافِ ظَنِّي
نَ شَعَلْتَنِي وَشُغِلْتَ عَنِّي

٥٨٦٣ وقال زيد بن عمرو في أمته^٣ :

إِذَا طَمِثْتَ قَادَتَ وَإِنْ طَهَّرْتَ زَنْتَ
فَهِيَ أَبَدًا يُزْنَى بِهَا وَتَقْوُدُ^(٣)

(٢) كب : باستمتاع .

(١) كب : مشتاقاً ، مص : مرتاداً .

(٣) كب : أمية .

(١) المشتاف : الناظر .

(٢) الاستماع : السماع .

(٣) طمئت : حاضت . وقادت : سعت بين الرجل والمرأة للفقور .

باب الزَّنا والفُسُوق

٥٨٦٤ العُتْبِيُّ ، قال : قيل لرجل في امرأته وكانت لا تَرُدُّ يَدَ لأمس : عَلَامَ تَحْسِبُهَا مع ما تَعْرِفُ منها ؟ فقال : إنها جميلة^١ فلا تُفْرَك ، وأُمُّ عِيَالٍ فلا تُفْرَك^(١) .

٥٨٦٥ وقال بعضُ الأعراب :

أَلَمَّا عَلَى دَارِ لِوَاوَسِيعَةِ الْحَبْلِ سَوَاءً^٢ عَلَيَّهَا صَالِحِ الْقَوْمِ وَالرَّذَلُ^(٢)
 يَبِيْتُ بِهَا الْحُدَاثَ حَتَّى كَأَنَّما يَبِيْتُونَ مِنْهَا^٣ فِي مَدَافِعِ مِنْ نَخْلِ^(٣)
 وَلَوْ شَهِدَتْ حُجَّاجَ مَكَّةَ كُلَّهُمْ لَرَأَحُوا وَكُلُّ الْقَوْمِ مِنْهَا عَلَى وَضَل

٥٨٦٦ أنشد الفرزدقُ لسليمان بن عبد الملك القصيدة التي يقول فيها :

١٠٧/٤

ثَلَاثٌ وَأَثْنَتَانِ فَهُنَّ خَمْسٌ وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ إِلَى شِمَامِ^(٤)
 فَبَيْنَ بَجَائِيٍّ مُصَرَّعَاتٍ وَبِثٌّ أَفْضُ أَعْلَاقِ الْخِتَامِ^(٥)
 كَأَنَّ مَفَالِقَ الرُّمَّانِ فِيهَا^٤ وَجَمْرَ غَضَى فَعَدَنَ عَلَيْهِ حَامِي

فقال سليمانُ : أحللتَ نفسَكَ يا فرزدقُ : أقرزتَ عندي بالزَّنا وأنا إمامٌ ، ولا بدُّ لي

(١) كب : جميلاً .

(٢) مص : ألوف تسوي صالح القوم بالردل ، نقلًا عن الأغاني .

(٣) كب ، مص : فيها من .

(٤) كب : فيه .

(١) تفرك : تبغض ، يقال : فركت المرأة زوجها ، إذا أبغضته وكرهته ، ولا يقال ذلك في غير الزوجين .

(٢) واسعة الحبيل : كناية عن فجورها ، والحبيل في الأصل : العهد والذمة والأمان .

(٣) الحداث : المتحدثون ، وهو جمع على غير قياس حملًا على نظيره ، نحو سامر وسمار . والمدافع :

مجرى مسيل الماء وتدافع انصبابه وحدوره . ونخل : ماء معروف بالبادية .

(٤) مضت الأبيات برقم ٢١١٢ كتاب الطبائع . والشمام : التقبيل والترشف ، لأن شمَّ المرأة مقرون بلشمها

وضمها . وهذه السادسة التي ذكرها هي خاصته وحده التي استأثر بها .

(٥) أراد « ختام الأغلاق » قلب . والأغلاق : جمع غَلَق ، وهو ما يغلُق به الباب . والختام والخاتم ،

واحد ، وهو من الختم : وهو التغطية على الشيء ، والاستيثاق من أن لا يدخله شيء . وإنما عنى

الفرزدق ما عنى من فحشه ، مقرأً بالفاحشة .

من إقامة الحد عليك . فقال : بِمِ أوجبتَ ذلكَ عليَّ يا أمير المؤمنين ؟ قال¹ : بكتاب الله . قال : فإن كتاب الله يدركُ عني ، قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [التوراة] ^(٢١٩) أَلْتَرَرْتَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ ﴿٢١٩﴾ وَأَنْتُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿ [الشعراء : ٢٢٤ - ٢٢٦] ، فأنا قلتُ ما لم أفعل .

٥٨٦٧ قيل لأبي الطَّمْحَانِ^٢ القينبي : خبرنا عن أدنى ذنوبك . قال : ليلة الدير . قالوا : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت على دَيْرَانِيَّةٍ ، فأكلتُ طَفَيْشَلًا^٣ لها بلحم خنزير ، وشربتُ من خمرها ، وزنيتُ بها ، وسرقتُ كساءها ومَصَّيتُ^(١) .

٥٨٦٨ وقال عمرُ بنُ أبي ربيعة :

يَقْصِدُ النَّاسُ لِلطَّوْافِ^٤ أَحْتِسَابًا وَذُنُوبِي مَجْمُوعَةٌ فِي الطَّوْافِ

٥٨٦٩ وقال جريرُ في الفرزدق^(٢) :

لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاجِرًا فَجَاءَتْ بوزَوَائِرِ^٥ قَصِيرِ القَوَائِمِ^(٣)
تَدَلَّيْتُ^٦ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَقَصَّرَتْ عَن بَاعِ^٧ العُلاَ والمَكَارِمِ

-
- (1) مص : فقال .
(2) كب : الطمخان القيسي ، تصحيف .
(3) كب : طفشلاً .
(4) سقطت من كب .
(5) كب : بوزان .
(6) الأبيات مضطربة الترتيب في كب ، مص .
(7) كب : باب الفتى .
-

(١) الديرانية : صاحبة الدير . والطفيشل : ضرب من التتوريات ، وهي الأطعمة التي تنضج في التنور ، وهو لحم يعالج بالبيض والجزر والعلس .

(٢) كان الفرزدق قد قال بالمدينة :

هُمَا دَلَّسَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً كَمَا انْقَضَ بَارِ أَقْتَمِ الرِّيشِ كاسِرُهُ

البازي : ضرب من الصقور يصاد به . أقتم الريش : في ريشه حمرة ضاربة في السواد . والكاسر : الذي كسر جناحيه ، أي ضمها ضمًّا يسيراً ، وهو يريد الوقوع والانقراض .

فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَايَ فِي الأَرْضِ نَادَتَا أَحْيَا يُرَجِّي ، أَمْ قَتِيلًا نُحَاذِرُهُ ؟

فقلتُ : ازفَعُوا الأَسْيَابَ لَا يَفْطُنُوا بِنَا وَوَلَّيْتُ فِي أعْجَازِ لَيْلِ أَسَادِرُهُ

الأسباب : جمع سبب ، وهي الحبال التي تدلى عليها . وأعجاز الليل : أواخره ، يبادر الليل قبل أن ينشق فجره .

فأنكرت ذلك قریش عليه ، وأزعجه مروان بن الحكم ، وكان والياً على المدينة لمعاوية ، وأجَّله ثلاثاً ، ثم أخرجه عنها (طبقات فحول الشعراء ١/ ٤٤ - ٢/ ٣٧٢) وناقضه جرير بهذه الأبيات .

(٣) الوزواز : الكثير التزوان والتحرك ، نسبة إلى الطيش والخفة .

وَمَا كَانَ جَاؤَ لِلْفِرْزَدَقِ مُسْلِمٍ
يُوصَلُ حَبْلَيْهِ إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
أَتَيْتَ^١ حُدُودَ اللَّهِ إِذْ كُنْتَ يَافِعًا
تَبْعُ فِي الْمَآخُورِ كُلَّ مُرَيْبَةٍ
هُوَ الرَّجْسُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَاحْذَرُوا
لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ^٣ الْفِرْزَدَقِ عَنْكُمْ
لِيَأْمَنَ قِرْدًا لَيْلُهُ غَيْرُ نَائِمٍ^(١)
لِيَزْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلَامِ
وَشَبَّتَ فَمَا يَنْهَاكَ شَيْبُ اللَّهَازِمِ^(٢)
وَلَسْتَ بِأَهْلِ الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ^(٣)
مَدَاخِلَ رِجْسٍ^٢ بِالْغَيْبَاتِ عَالِمٍ
طَهُورًا^٤ لَمَا بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَأَقِمِ^(٤)

٥٨٧٠ وقال عمرو بن بحر : قرأ قارىء ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْمُزَيْنِ الْكَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ^(٥) ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ [يوسف : ٥١ - ٥٢] فقال^٥ إسماعيل بن عَزْوَانَ : لا والله ما سمعتُ بأغزلَ من هذه الفاسقة .

٥٨٧١ وسمع بكثرة مُرَاوِدَتِهَا يوسفَ عنها ، فقال إسماعيلُ : أما والله بي تَمَرَّسَتْ^(٦) .

٥٨٧٢ بات أعرابيٌّ ضيفاً لبعض الحَضَر ، فرأى امرأةً فهِمَّ^٦ أن يُخَالِفَ إليها^(٧) في أوَّلِ الليل فمنعه^٧ الكلبُ ، ثم أراد ذلك نصفَ الليل فمنعه ضوءُ القمرِ ، ثم أراد ذلك في السَّحَرِ فإذا عجوزٌ قائمةٌ تُصَلِّي ، فقال :

-
- (١) كب : أبيت .
(٢) كب : إحجاج .
(٣) كب ، مص : قال .
(٤) كب : فمئنا .
(٥) كب : حسم بالحسيات .
(٦) كب : ظهوراً .
(٧) كب : فيهم .
-

- (١) يرميه بالزنا والفجور ، والعرب تقول : هو أزنى من قرد .
(٢) حدود الله : محارمه ، أي أتيت ما يلزمك فيه الحد . واليافع : ابن سبع سنين أو نحوهما . اللهازم : أصول اللحيين ، جمع لهزيمة .
(٣) الماخور : مجمع أهل الفسق والفساد . والمحصنات : جمع محصنة ، وهي العفيفة الطاهرة .
(٤) المصلى وواقم : من حدود المدينة المنورة . فالمصلى : موضع بعينه في العقيق ، كان منزل رسول الله ﷺ في سفره وأوبته ، يقع في أطراف المدينة المنورة ، على مسافة تسعة كيلومترات من المسجد النبوي . وواقم : هي حَرَّة واقم ، إحدى حرتي المدينة ، وهي الشرقية .
(٥) حصحص الحق : بان بعد كتمانها .
(٦) مراودة المرأة عن نفسها : طلبها أن يفجر بها ، وأصل المراودة : الخداع والمراوغة . وتمرست : تحككت وتحرشت به .
(٧) يخالف إليها : يجيئها خفية ، في غفلة من الرقباء .

لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ شَيْئًا كُنْتُ أَكْرَهُهُ غَيْرَ الْعَجُوزِ وَغَيْرِ الْكَلْبِ وَالْقَمَرِ
هَذَا بُرُوحٌ وَهَذَا يُسْتَضَاءُ بِهِ وَهَذِهِ شَيْخَةٌ قَوَامَةٌ السَّحَرِ

٥٨٧٣ المنصور ، عن أبيه محمد بن علي ، قال : حَجَجْتُ فَرَأَيْتُ أَمْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ شَرِيفَةً قَدْ
حَجَّتْ ، فَرَأَاهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَجَعَلَ يُكَلِّمُهَا وَيَتَّبِعُهَا كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَتْ لِرُجُلٍ مِنْ ذَاتِ
يَوْمٍ : إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَتُوكَأَ عَلَيْكَ إِذَا رُحْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ . فَرَأَحْتُ مُتَوَكِّئَةً عَلَى زَوْجِهَا ،
فَلَمَّا أَبْصَرَهَا عَمْرٌ وَكَلَّمَهَا ، فَقَالَتْ : عَلَى رِسْلِكَ يَا فَنِي :

تَعْدُوا^١ الذُّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَتَّقِي مَرِيضَ الْمُسْتَأْسِدِ الْحَامِي

٥٨٧٤ الرِّيَاشِيُّ قَالَ : كَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَهُودِيَّ أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ ، وَكَانَ رَسُولُهُ إِلَيْهَا رَجُلًا يُقَالُ
لَهُ : خَالِدُ بْنُ زَهَيْرٍ ، فَخَانَهُ فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ [وَكَانَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَرَضَاهُ] :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدِ
أَخَالِدٍ مَا رَاعَيْتَ مِنِّي قَرَابَةً فَتَحْفَظْنِي بِالْغَيْبِ أَوْ بَعْضَ مَا تُبْدِي^(١)
وَكَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ خَانَ فِيهَا أَبْنَ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ : مَالِكُ بْنُ عُومِرٍ ، فَأَجَابَهُ خَالِدٌ :

وَلَا تَعْجَبْنَ مِنْ سَيْرَةِ أَنْتِ سِرَّتَهَا وَأَوَّلُ رَاضِي سُنَّةٍ مَنْ يَسِيرُهَا
أَلَمْ تَتَّقِهَا^٢ مِنْ أَبْنِ عُومِرٍ وَأَنْتِ صَفِيٌّ نَفْسِهِ وَوَزِيرُهَا^(٢)

٥٨٧٥ ١١٠/٤ سَأَلَتْ أَمْرَأَةٌ زَوْجَهَا الْحَجَّ فَأَذِنَ لَهَا وَبَعَثَ مَعَهَا أَخَاهُ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَا^٣ عَنْهُ سَأَلَهُ عَنْهَا ،
فَقَالَ :

وَمَا^٤ عَلِمْتُ لَهَا عَيْبًا أَخْبَرُهُ^٥ إِلَّا أَتَاهِمِي فِيهَا صَاحِبَ الْإِبِلِ
كُنَّا نَهَارًا إِذَا مَا السَّيْرُ جَدًّا بِنَا يُغَيِّرَانِ وَمَا بِالرَّخْلِ مِنْ مِثْلِ^(٣)

(١) كب : تغدو .. ويتقي .

(٢) كب : انصرفوا .

(٣) كب : فيها أخيره .

(١) ما تبدي : أي ما تظهر من الإخاء والمودة .

(٢) تتقدها : تستخلصها لنفسك ، من قولهم : أنقذه وتقدّه واستنقذه : بمعنى نجاه وخلّصه ، فكأنه نجاه
ليستخلصه لنفسه . وصفي نفسه : خاصة نفسه .

(٣) جد السير : أسرع . ويغيران : يصلحان من شأن رحلتهما . ومثل : جمع مثال ، وهو الفراش .

وَيَخْلُقُونَ¹ كَثِيرًا فِي مَنَازِلِنَا فَلَا نَزَالَ نَرَى آثَارَ مُغْتَسَلٍ
فَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا كَانَتْ سَرَائِرُهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالنِّيَّاتِ وَالْعَمَلِ

٥٨٧٦ قال رجلٌ للفرزدق : متى عهدك يا أبا فراسٍ بالزُّنا ؟ فقال : مذ ماتتِ العجوز^(١) .

٥٨٧٧ رُمِي ببغداد في سُوْقٍ يَحْيَى قِمَطْرَةً فِيهَا صَبِيٌّ وَتَحْتَهُ مُضْرِبَاتُ حَرِيرٍ^(٢) ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ كَيْسٌ فِيهِ مَائَةٌ دِينَارٍ وَرُقْعَةٌ فِيهَا : هَذَا الشَّقِيُّ أَبُو الشَّقِيَّةِ ، أَبُو السُّكْبَاجِ وَالْقَلِيَّةِ ، أَبُو الْقَدْحِ وَالرُّطَلِيَّةِ^(٣) ، رَحِمَ اللَّهُ مِنْ أَشْتَرَى لَهُ بِهَذَا الذَّهَبِ جَارِيَةً تَرْبِيَهُ .

وَفِي آخِرِ الرُّقْعَةِ : هَذَا جِزَاءٌ مِنْ عَضَلِ ابْنَتِهِ^(٤) .

٥٨٧٨ ذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا مَاجِنًا فَقَالَ : لَوْ أَبْصَرْتُ فَلَانًا الْعِيدَانَ لَتَحَرَّكْتُ أَوْتَارُهَا ، وَلَوْ رَأَيْتَهُ مُوسِمَةً لَسَقَطَ خِمَامُهَا .

٥٨٧٩ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

مَاذَا يُظَنُّ بِلَيْلَى إِذْ أَلَمَّ بِهَا مُرَجَّلُ الرَّأْسِ ذُو بُرْدَيْنِ مَرَّاحٍ^(٥)
حُلُوٌّ فَكَاهْتُهُ خَرٌّ عِمَامَتُهُ فِي كَفِّهِ مِنْ رُقَى إِبْلِيسِ مِفْتَاحٍ^(٦)

٥٨٨٠ ذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا مَاجِنًا فَقَالَ : هُوَ أَكْثَرُ ذُنُوبًا مِنَ الدَّهْرِ ، تَفِدُّ إِلَيْهِ مَوَاقِبُ الضَّلَالَةِ ، وَتَرْجِعُ مِنْ عِنْدِهِ بِيُدُورِ الْآثَامِ^(٧) .

(1) كب : ويحلفون .

(2) كب : ابنة .

(3) كب ، مص : يرجع .. مدون الأيام .

(1) المعجوز : يعني أمه . وقوله : متى عهدك بكذا؟ أي متى كان آخر عهدك به

(2) سوق يحيى : بين الرصافة ودار المملكة ، نسبة إلى يحيى بن خالد البرمكي . والقمطرة : شبه سفظ ينسج من قصب . مضربات : مخيطات .

(3) السكباج : مرق يعمل من اللحم والخل . والقليّة : مرق يتخذ من لحوم الإبل خاصة وأكبادها . والرطلية : نسبة إلى الرطل ، وهو الوعاء الذي يسع رطلاً من الخمر ، يقابله في وقتنا « الليتر » Litre ، وأراد الشراب نفسه .

(4) عضل ابنته : حبسها عن الزواج .

(5) مرجل الرأس : مسرح الشعر ، قد اعتنى به فسواه وزينه .

(6) الخز : الحرير . وعنى بـ « رقى إبليس » كلمات التغزل والخلافة والتجميش ، وما يجري مجراها في معاشرّة النساء (ثماء القلوب ١/١٥٣) .

(7) البدور : جمع بدره ، وهي في الأصل كيس فيه ألف أو عشرة آلاف .

٥٨٨١ وذكر آخرُ قوماً فقال : هم أقلُّ الناسِ [ذنوباً] إلى أعدائهم ، وأكثرهم تَجَرُّماً^١ على أصدقائهم ، يصومون عن المعروف ، ويُفْطِرُونَ على الفحشاء .

٥٨٨٢ قال الأَصْمَعِيُّ : قلت لأمّةٍ ظريفةٍ : هل في يدك عملٌ ؟ قالت : لا ! ولكن في رِجْلَيْ^(١) .

٥٨٨٣ قالت جَوَارِ من القِيَانِ لأبي مُعَاذٍ^٢ : ليتنا يا أبا مُعَاذٍ بناتك ! فقال أبو مُعَاذٍ^٣ : أني على دينِ كِسْرَى^(٢) .

١١٢/٤ ٥٨٨٤ قال أبو الهندي^٤ :

وَأَفْجَرُ مِنْ رَاهِبٍ يَدْعِي بَأَنَّ النِّسَاءَ عَلَيْهِ حَرَامٌ

يُحَرِّمُ بَيْضَاءَ مَمْكُورَةَ وَيُغْنِيهِ فِي الْبَضْعِ عَنْهَا الْعُلَامُ^(٣)

إِذَا مَا مَشَى غَضَّ مِنْ طَرْفِهِ وَفِي اللَّيْلِ بِالذَّيْرِ مِنْهُ عُرَامٌ^(٤)

وَدَيْرُ الْعَذَارَى فَضُوحٌ لَهُ وَعِنْدَ اللُّصُوصِ حَدِيثُ الْأَنَامِ

هؤلاء لصوص نزلوا دير العذارى ليلاً ، فأخذوا القسّ فشدّوه وثاقاً ، ثم أخذ كلُّ رجلٍ منهم جاريةً ، فوجدوهنَّ مُفْتَضَّاتٍ قد أفْتَضَهْنَ القسَّ كلَّهنَّ^(٥) .

٥٨٨٥ قال سَهْلُ بن هارون :

إِذَا نَزَلَ الْمُخَنَّثُ فِي رِبَاعٍ تَحَرَّكَ كُلُّ ذِي خَبَثٍ^٦ إِلَيْهِ

وَصَارَتْ دُورُهُمْ^٧ مَأْوَى الْخَبَايَا وَصَارَ الرَّبْعُ مَذْلُولاً عَلَيْهِ

(١) كب : تحرمًا . (٢) كب ، مص : نواس ، خطأ .

(٣ - ٣) بياض في الأصل كب بمقدار الكلام ، وأسقطتها مص . وعولنا في قراءة النص على ابن الجوزي

في الأذكياء ١٩٢ ، وستأتي مصادر الخير في نهاية الكتاب إن شاء الله .

(٤) كب ، مص : المهند ، تحريف . (٥) كب : غرام .

(٦) مص : خنث . (٧) مص : دونهم .

(١) تريد أنها راقصة .

(٢) في المجوسية يجوز عندهم تزوج الأخوات والبنات .

(٣) الممكورة : المطوية المخلق من النساء ، البضعة ، المستديرة الساقين . والبضع : النكاح .

(٤) العرام : الشراسة ، وعنى احتدام رغبته وهياج شهوته .

(٥) دير العذارى : كان ديراً للرواهب السريانيات في بغداد ، في قطيعة النصارى .

٥٨٨٦ وقال آخر^(١) :

أَقُولُ لَهَا لَمَّا أَتَيْتَنِي تَدُلُّنِي عَلَى أَمْرَاءِ مَوْصُوفَةٍ بِجَمَالِ
أَصَبَتْ لَهَا بَعْلًا^١ كَمَا هِيَ اشْتَهَتْ^٢ إِنَّ أُغْتَفِرَتْ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالِ
فَمِنْهُمْ فِسْقٌ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ وَرِقَّةٌ إِسْلَامٌ وَقِلَّةٌ مَالِ

٥٨٨٧ قال الأضْمَعِيُّ : دخلت على^٣ ابن رَوْح بن حاتم المهلبِيَّ وَحَضَرَ الإِذْنَ وهو عاكفٌ ١١٣/٤

على غُلام ، فقلت له : عَمَدَتِ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي كَانَ أَبُوكَ يَضْرِبُ فِيهِ الأَعْنَاقَ
وَيُعْطِي فِيهِ اللُّهَى^(٢) ، تركب^٤ فيه ما تركب ! فقال^٥ :

وَرِثْنَا المَجْدَ عَن آبَاءِ صِدْقِ أَسَانَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّنِيْعَا
إِذَا الحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ بِنَاءُ^٦ السَّوءِ يُوشِكُ أَنْ يَضِيْعَا

(١) مص : والله زوجاً كما اشتهدت ، نقلاً عن العقد الفريد .

(٢) كب : أشبهت . (٣) كب : علي .

(٤) كب : تركت ، في كلا الموضعين . (٥) كب : قال .

(٦) كب ، مص : بنات .

(١) مضت الأبيات برقم ٥٤٨٧ .

(٢) اللهي : أفضل العطايا وأجزلها .

بَاب مَسَاوِيءِ النِّسَاءِ

٥٨٨٨ عن وَهْبِ بْنِ مُبَيَّهٍ قَالَ : عَاقَبَ اللَّهُ الْمَرْأَةَ بِعَشْرِ خِصَالٍ : شِدَّةِ النَّفَاسِ ، وَبِالْحَيْضِ ، وَبِالنَّجَاسَةِ فِي بَطْنِهَا وَفَرْجِهَا ، وَجَعْلِ مِيرَاثِ امْرَأَتَيْنِ مِيرَاثَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَشَهَادَةِ امْرَأَتَيْنِ كَشَهَادَةِ رَجُلٍ ، وَجَعْلِهَا نَاقِصَةَ الْعَقْلِ وَالذِّهْنِ لَا تُصَلِّيَ أَيَّامَ حَيْضِهَا ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُمُعَةٌ وَلَا جَمَاعَةٌ ، وَلَا يَكُونُ مِنْهِنَّ نَبِيٌّ ، وَلَا تُسَافِرُ إِلَّا بِوَلِيِّ .

٥٨٨٩ وكان يقال : ما نُهَيْتِ امْرَأَةٌ قَطُّ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أْتَتْهُ .

٥٨٩٠ وقال طُقَيْلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ تَبْتَنُ مَعًا مِنْهَا الْمُرَاوُ وَبَعْضُ الْمُرِّ مَأْكُولٌ
إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ فَإِنَّهُ وَاقِعٌ لَا بُدَّ مَفْعُولٌ

٥٨٩١ عن رَجَاءِ بْنِ خَيْوَةَ قَالَ : قَالَ مَعَاذُ : إِنَّكُمْ أَبْتَلَيْتُمْ بَفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَّرْتُمْ ، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتْنَةَ السَّرَّاءِ ، وَإِنَّ مِنْ أَسَدِّ مِنْ ذَلِكَمْ عِنْدِي النِّسَاءُ ، إِذَا تَحَلَّيْنَ الذَّهَبَ وَلَيْسْنَ رِيْطَ الشَّامِ وَعَضَبَ الْيَمَنِ^(١) ، فَاتَعَبِنِ الْغَنِيِّ ، وَكَلَّفَنِ الْفَقِيرَ مَا لَا يَجِدُ .

٥٨٩٢ قال بعض الشعراء :

تَمَتَّعَ بِهَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجًا يُؤْذِيكَ حِينَ تَبِينُ^(٢)
وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَانَ فَإِنَّهَا لِعَيْبِكَ مِنْ خُلَائِهَا سَتَلِيْنُ
وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ

٥٨٩٣ أبو علي الأموئي قال : كانت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عند عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وكانت قد غلبته في كثير من أمره ، فقال له أبوه : طلقها ، فطلقها ، وأنشأ يقول :

(١) الريط : جمع ريطه ، وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين ، وهي كل ثوب رقيق .
وعصب اليمن : كساؤها ، يصبغ غزلها وهي مجموعة مشدودة ، ثم تصبغ ، فيأتي نسجها موشياً لبقاء ما عصب منها أيضاً .

(٢) المساعدة : المساعدة والقرب في حسن معاونة .

لَهَا خُلُقٌ سَهْلٌ¹ وَحُسْنٌ وَمَنْصِبٌ² وَخَلَقَ سَوِيًّا مَا² يُعَابُ وَمَنْطِقٌ

فُرْمِي يَوْمَ الطَّائِفِ بِسَهْمٍ ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ تَزْيِيهِ :

وَأَلَيْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي سَخِينَةَ عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرًا⁽¹⁾
فَلَلَهُ عَيْنٌ مَا رَأَتْ مِثْلَهُ فَتَى أَعَزَّ وَأَحْمَى فِي الْهَيَاجِ وَأَضْبَرًا⁽²⁾
إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاصَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَنْزُكَ الرُّمُحُ أَحْمَرًا

ثم خطبها عمر بن الخطاب ، فلما أولم قال عبد الرحمن بن أبي بكر : يا أمير ١١٥/٤
المؤمنين ، أتأذن لي أن أدخل رأسي على عاتكة ؟ قال : نعم ، يا عاتكة أستيري .
فأدخل رأسه فقال :

وَأَلَيْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي قَرِيرَةَ عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَضْفَرًا
فَشَجَّتْ نَشْجًا عَالِيًا⁽³⁾ ، فقال عمر : ما أردت إلى هذا ! كل النساء يفعلن هذا ! غفر
الله لك .

ثم تزوجها الزبير بعد عمر وقد خلا من سنّها⁽⁴⁾ ، فكانت تخرج بالليل إلى المسجد
ولها عجيزة ضخمة⁽⁵⁾ ، فقال لها الزبير : لا تخرجي . فقالت : لا أزال أخرج أو
تمنعني . وكان يكره أن يمنعها ، لقول النبي ﷺ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ
اللَّهِ »⁽⁶⁾ ، فقعد لها الزبير متكرراً في ظلمة الليل ، فلما مرّت به قرص عجيزتها ،
فكانت لا تخرج بعد ذلك ، فقال لها : مالك لا تخرجين ؟ فقالت : كنت أخرج
والناس ناساً ، وقد فسّد الناس ، فبيتي أوسع لي .

(1) كب : جزل وداء .

(2) كب : في الحياة ومصداق .

(1) سخينة : حارة من انسكاب الدمع ، تقول : حلفت ألا أكف عن البكاء وألا أغتسل حزناً عليك .

(2) أحمى : أشد محاماة ودفاعاً عن العشيرة ومحارمها . والهيّاج : الحرب ، فهي موطن غضب ، يتوآب
القوم فيها للقتال .

(3) نشجت عالياً : غصت بالبكاء في حلقها من غير انتحاب ، بصوت مسموع .

(4) أي بعدما كبرت ومضى معظم عمرها .

(5) العجيزة : المؤخرة .

(6) الحديث صحيح ، متفق عليه ، أخرجه الستة . وإماء الله : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ، والمراد
النساء مطلقاً ، فهن مملوكات لله تعالى ، من شأنهن أن يقمن بعبادته ، ويلزمن طاعته ، ويدخلن بيوته .

٥٨٩٤ قال المدائني : احتضِر رجلٌ من العرب وله ابنٌ يَدِبُّ بين يديه ، وأمُّ الصَّبِيِّ جالسةٌ عند رأسه ، وأسمُ الصَّبِيِّ مَعْمَرٌ ، فقال :

وَأِنِّي لِأَخْشَى أَنْ أَمُوتَ فَتَنْكِحِي فِيْ أَيْدِي الْمَرَاضِعِ مَعْمَرُ
وَتُرْزَخِي^٢ سُوْرَ دُونَهُ وَنَضَائِدُ^٣ وَيَشْغَلُكُمْ عَنْهُ خَلْقٌ وَمِجْمَرُ^(١)

١١٦/٤

فَمَا لَبِثَ أَنْ مَاتَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ ، ثُمَّ صَارَ مَعْمَرٌ إِلَى مَا ذَكَرَ .

٥٨٩٥ عن^٤ [أبي] الحسن : أَنَّ شَائِبِينَ كَانَا مَتَاخِيَيْنَ^٥ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَغْزَى أَحَدُهُمَا ، فَأَوْصَى أَخَاهُ بِأَهْلِهِ ، فَأَنْطَلَقَ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ رِيحٍ وَظُلْمَةٍ إِلَى أَهْلِ أُخِيهِ يَتَعَهَّدُهُمْ ، فَإِذَا سِرَاجٌ فِي الْبَيْتِ يَزْهَرُ^(٢) ، وَإِذَا يَهُودِيٌّ فِي الْبَيْتِ مَعَ أَهْلِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَأَشَعَتْ غَرَّةُ^٦ الْإِسْلَامِ مِنِّي خَلَوْتُ بِعِزِّهِ لَيْلَ التَّمَامِ^(٣)
أَيْبْتُ عَلَى تَرَائِبِهَا وَتُمْسِي^٧ عَلَى جِرْدَاءَ لِاحِقَةِ الْحِزَامِ^(٤)
كَأَنَّ مَجَامِعَ^٨ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا فِتَامُ^٩ يَنْهَضُونَ إِلَى فِتَامِ^(٥)

فَرَجَعَ الشَّابُّ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاشْتَمَلَ السِّيفَ^{١٠} حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَهْلِ أُخِيهِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ جَرَّهَ

١١٧/٤

- (1) مص : ويقذف .
(2) كب : يرخي .
(3) كب ، مص : قلائد .
(4) في هامش كب : حكاية .
(5) كب : متواخيين .
(6) كب : غيرة .
(7) كب : تمشي ، مص : يضحى .
(8) كب : مواقع .
(9) كب : قيام ، في كلا الموضعين .
(10) كب : على السيف .

(١) النضائد : الحشايا والوسائد ، والعرب تقرن الستور بالنضائد وتطلق على جميع ذلك النضد .
والخلوق : ضرب من الطيب مائع ، فيه صفرة لأن أعظم أجزائه من الزعفران .
(٢) يزهر : يتلألأ .

(٣) العرس : الزوجة . وليل التمام (بكسر التاء) : أطول ما يكون من ليالي الشتاء إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد ، وهي ستة أشهر ، ثلاثة أشهر حين يزيد على اثنتي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع . يقول : خلوت بها ستة أشهر .

(٤) الترائب : عظام الصدر مما يلي الترقوتين ، وعنى صدرها ، وإنما خص ترائبها لأنها موضع الحسن والجمال في الصدر . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وقصر شعر الجليل من علامات عتقها وفراحتها وكرمها . ولاحقة الحزام ، ضامرة ، مشدودة البطن ، ليست مترهلة .

(٥) الربلات : جمع ريلة ، وهي أصل الفخذ . والفتام : الجماعة من الناس . صوّر حركة تشني الفخذ وقت الجماع .

وألقاه في الطريق . فأصبح اليهودُ وصاحبهم قَتِيلٌ لا يدرون مَنْ قَتَلَهُ ، فَأَتَوْا عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَنَادَى عَمْرٌ فِي النَّاسِ : الصَّلَاةَ جَامِعَةً . فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أُنشِدُ اللَّهَ رَجُلًا عَلِيمٌ مِنْ هَذَا الْقَتِيلِ عِلْمًا إِلَّا أَخْبَرَنِي بِهِ . فَقَامَ الشَّابُّ فَأَنْشَدَهُ الشَّعْرَ وَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ ، فَقَالَ عَمْرٌ : لَا يَقْطَعُ اللَّهُ يَدَكَ . وَهَدَّرَ دَمَهُ (١) .

٥٨٩٦ كان^١ ابن عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَثَلُ الْمَرْأَةِ السُّوءِ^٢ مَثَلُ رَجُلٍ صَالِحٍ^٢ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَوَاءٌ ، فَعَرَّضَ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ لَكَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ ، فَسَلْ مَا شِئْتَ مِنْ دُنْيَا أَوْ آخِرَةٍ . ثُمَّ نَهَضَ ، فَزَجَّعَ الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا لِي أُرَاكَ مَفْكَرًا مَحْزُونًا ؟ فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : أَلَسْتُ أَمْرَأَتَكَ ، وَفِي صُحْبَتِكَ ، وَبِنَاتِكَ مِنِّي ؟ ، فَاجْعَلْ لِي دَعْوَةً . فَأَبَى ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَدَهُ وَقَلَنَ : أُمَّنَا . فَلَمْ يَزَلْنَ بِهِ حَتَّى قَالَ : لَكَ دَعْوَةٌ . فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا . فَصَارَتْ كَذَلِكَ ، وَجَعَلَتْ تُرْطِيءُ فِرَاشَهَا ، وَهُوَ يَعْظُمُهَا فَلَا تَعْظُ ، فَغَضِبَ يَوْمًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا خَنْزِيرَةً . فَتَحَوَّلَتْ كَذَلِكَ ، فَلَمَّا رَأَى بِنَاتَهُ مَا نَزَلَ بِأَمْنٍ بِكَيْنٍ وَضَرْبِنَ وَجُوهَهُنَّ وَتَمَنَّ شَعُورَهُنَّ ، فَفَرَّقَ لِهِنَّ قَلْبَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِمَا كَانَتْ أَوْلَى . فَذَهَبَتْ دَعَوَاتُهُ الثَّلَاثُ فِيهَا .

٥٨٩٧ قال^٣ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرِمَةَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ أَعُوذُهُ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ تَجِدُكَ^٤ ؟ فَقَالَ : أَجِدُنِي وَاللَّهِ بِالْمَوْتِ ، وَمَا مَوْتِي بِأَشَدَّ عَلَيَّ ١١٨/٤ مِنْ تَمَتُّعٍ^٥ [أُمَّ] هِشَامٍ [بَعْدِي] ، أَخَافُ أَنْ تَتَزَوَّجَ^٦ - يَعْنِي أَمْرَأَتَهُ - . فَحَلَفْتُ لَهُ وَأَلْتُ أَلَا تَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ ، فَغَشِيَتْ وَجْهَهُ نُورٌ ، ثُمَّ قَالَ : شَأْنُ الْمَوْتِ أَنْ يَنْزَلَ مَتَى شَاءَ . ثُمَّ مَاتَ ، فَتَزَوَّجَتْ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقُلْتُ :

فَإِنْ لَقَيْتَ خَيْرًا فَلَا يَهْنِئَنَّهَا^٧ وَإِنْ تَبَسَّتَ فَلِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِّ^(١)

- | | |
|--------------------------|---------------------------------------|
| (١) في هامش كب : حكاية . | (٢- ٢) كب ، مص : كان قبلكم رجل صالح . |
| (٣) في هامش كب : حكاية . | (٤) كب : نجدك . |
| (٥) كب : أتمتع . | (٦) كب : يتزوج . |
| (٧) كب : يهينها . | |

(١) هدر دمه : أباحه ، فلا يؤخذ لقتله دية .

(٢) لليدين وللضم : أي أسقطها الله عليهما ، وهو مثل يقال عند الشمامسة بسقوط إنسان .

فبلغها [ذلك] ، فكتبت إليّ : قد بلغني بيتك الذي تمثّلت به ، وما مثلي ومثل أخيك إلا كما قال الشاعر :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا وَالْهَاءَ ذَاتَ تَرْحَةٍ قَصَّتْ نَجْبَهَا بَعْدَ الْحَيْنِ الْمُرْجَعِ
مَتَى تَسْأَلُ عَنْهُ تَدَكِّرُ بَعْدَ طِيَّةٍ مِنْ الْأَرْضِ أَوْ تَقْنَعُ¹ بِالْإِنْفِ فَتَرْبِعِ
فَدَعُ عَنْكَ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ شَخْصَهُ وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ
فبلغ ذلك مني كلّ غيظ² ، واحتسبت حسابها ، وإذا هي قد أعجلت عِدَّتَها ، وقد بقي عليها أربعة أيام ، فدخلت على عمر فأخبرته بذلك ، فنقض النكاح وعزل عن المدينة .

٥٨٩٨ كان صخر بن الشريد أخو الخنساء خرج في غزوة فقاتل فيها قتالاً شديداً ، فأصابه جرح رغيب^(١) ، فمرض فطال به مرضه وعاده قومه ، فقال عائدة من عواده يوماً لامرأته سلمى : كيف أصبح صخر اليوم ؟ قالت : لا حياً فيرجى ، ولا ميتاً فينسى . فسَمِعَ صخرُ كلامها فشقَّ عليه ، وقال لها : أنتِ القائلةُ كذا وكذا ؟ قالت : نعم غير معتدرة إليك . ثم قال عائدة آخر لأمه : كيف أصبح صخر اليوم ؟ فقالت : أصبح بحمد الله صالحاً ، ولا يزال بحمد الله بخير ما رأينا سواده بيننا . فقال صخر :

١١٩/٤

أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَمَلُّ عِيَادَتِي وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً عَلَيْنِكَ وَمَنْ يَغْتَرَّ بِالْحَدَثَانِ^(٢)
فَأَيُّ أَمْرِيءَ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي أَذَى وَهَوَانِ^(٣)
أَهْمٌ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ اسْتَطِيعَهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالتَّرْوَانِ^(٤)
لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْبَهُتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

فلما أفاق عمدَ إلى سلمى فعلقها بعمود القسطاط حتى فاضت نفسها ، ثم نكس من

(2) كب : غيض .

(1) كب : يقنع بالرفق فترتعي .

(١) رغيب : واسع .

(٢) يقال : هو جنازة عليهم ، إذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به . والحدثان : نواذب الدهر وصروفه .

(٣) الحليلة : الزوجة .

(٤) العير : حمار الوحش . والتروان : وثوبه على أثناه .

٥٨٩٩ وقرأت^١ في «سير العجم» أن أزدشِير^٢ سارَ إلى الحَضْر^(٢)، وكان مَلِكُ السَّوَادِ متحصناً فيها، وكان من أعظم ملوك الطوائف^(٣)، فحاصره فيها زماناً لا يجدُ إليها سبيلاً، حتى رَقِيتْ أبنَةُ مَلِكِ السَّوَادِ يوماً، فرأت أزدشِيرَ فَعَشِقْتَهُ فنزلت وأخذت نُسَابَةَ وكتبت عليها: إن أنت شَرَطْتَ لي أن تزوِّجني دَلَّلْتُكَ على موضع تَفْتَحُ منه هذه المدينة بأيسر حيلةٍ وأخف مؤونةٍ. ثم رمت بالنُسَابَةَ نحوَ أزدشِير، فكتب الجوابَ في نُسَابَةَ: لَكَ الوفاءُ بما سألت. ثم ألقاها إليها، فكتبت إليه تَدُلُّهُ على الموضع، فأرسلَ ١٢٠/٤ إليه أزدشِيرَ فافتتحه ودخلَ هو وجنوده، وأهلُ المدينةِ غارُونَ^(٤)، فقتلوا مَلِكَهَا وأكثرَ مُقاتِلَتِهَا، وتزوَّجها. فبينما هي ذات ليلةٍ على فراشِهِ أنكرت مكانها حتى سَهَرَتْ لذلك عَامَّةً ليلَتِهَا، فنظروا في الفِرَاشِ فوجدوا تحت المِحْبَسِ^(٥) وَرَقَةً من ورقِ الآسِ قد أترت في جلدِهَا، فسألها أزدشِيرُ عند ذلك عما كان أبوها يغدوها به، فقالت: كان أكثرُ غِذائي الشَّهْدَ والزُّبْدَ والمُخَّ. فقال أزدشِيرُ: ما أحدٌ يبالغُ^٣ لك في الحَبَاءِ والإكرامِ مبلغَ أيبك، ولئن كان جزاؤه عندك على جُهدِ إحسانه - مع لُطْفِ قَرابته وعِظَمِ حقِّه - جُهدٌ إساءتكَ، ما أنا بآمنٍ لمثله منك. ثم أمر بأن تُعقَدَ قرونهاً بِذَنْبِ فَرَسٍ شديدِ المِرَاحِ جَمُوحٍ ثم يُجرى^(٦). ففعلَ ذلك حتى تساقطت عُضُوباً عُضُوباً.

- (1) في هامش كب : حكاية غادرة .
(2) كب : أزدشير (في جميع المواضع) .
(3) كب : يبالغ .

- (١) الفسطاط : بيت يتخذ من الشعر . وفاضت نفسها : ماتت . نكس : عاوده المرض بعد الشفاء .
(٢) الحضر : مدينة في العراق ، تقع بقاياها في منخفض من بادية ما بين نهري دجلة والفرات ، والمعروفة باسم الجزيرة .
(٣) ملوك الطوائف : هم الملوك الذين استبد كل ملك منهم بناحيته بعد تغلب الإسكندر على دارا بن دارا ، ومنهم فرس وعرب وبييط ، وكان غرض الإسكندر من ذلك تشتيت كلمتهم وتجزيمهم وغلبة كل رئيس منهم على الصقع الذي هو به ، فينعدم نظام الملك والانقياد إلى ملك واحد يجمع كلمتهم . ولقد ظلوا كذلك حتى ظهور أزدشير بن بابك الذي ظفر بهم واستولى على ملكهم .
(٤) غارون : غافلون .
(٥) المحبس : ثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه .
(٦) قرونها : ضفائر شعرها . المراح : النشاط . والجموح : السريع ، وقال الأزهري : فرس جموح له معنيان : أحدهما يوضع موضع العيب ، وذلك إن كان من عادته ركوب الرأس ، لا يشنيه راكبه ، وهذا من الجِماح الذي يُرَد منه بالعيب . والمعنى الثاني في الفرس الجموح أن يكون سريعاً نشيطاً مَرُوحاً =

٥٩٠٠ العُثَيْبِيُّ^١ : سمعتُ أبي يُحَدِّثُ عن ناسٍ من أهل الشام : أن أخوين كان لأحدهما زوجة ، وكان يغيب ويخلفه [الآخر] في أهله ، فهويته امرأة الغائب ، فأرادته على نفسها فامتنع ؛ فلما قديم أخوه سألها عن حالها ، فقالت : ما حالُ امرأة تُراوِدُ في كل حين ! فقال : أخي وأبنُ أمي ! وإني لا أفصحُه ! ولكن الله عليّ ألا أُكلمه أبداً . ثم حَجَّ وحَجَّ أخوه والمرأة ، فلما كانوا^٢ بوادي الدؤم^(١) هَلَكَ الأَخُ ودَفَنُوهُ وقَضَوْا حَجَّهم ورجعوا ، فمَرُّوا بذلك الوادي ليلاً ، فسمعوا هاتفاً يقول :

أَجِدُّكَ تَمْضِي الدُّومَ لَيْلًا وَلَا تَرَى عَلَيَّكَ لِأَهْلِ الدُّومِ إِلَّا^٣ نَكَلَمًا^(٢)
وبالدؤمِ نَاوِ لَوْ تَوَيْتَ مَكَانَهُ وَمَرَّ بِوَادِي الدُّومِ حَيًّا لَسَلَمًا

فَظَنَّتِ المرأةُ أن النداءَ من السماء ، فقالت لزوجها : هذا مقام العائذ ، كان من أخيك ومني كيت وكيت . فقال : والله لو حَلَّ قَتْلُكَ لوجدتيني سريعا . ففارقها وضرب خَيْمَةً على قبر أخيه ، وقال :

١٢١/٤

هَجَزْتُكَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ وَأُبْتَغِي كَلَامَكَ لَمَّا صِرْتَ رَمْسًا وَأَعْظَمًا^(٣)
ذَكَرْتُ ذُنُوبًا فِيكَ كُنْتَ أَجْتَرَمْتَهَا أَنَا مِنْكَ فِيهَا كُنْتُ أَسْوَأَ وَأَظْلَمًا^(٤)

ولم يَزَلْ مقيماً حتى مات ودُفِنَ بِجَنبِ أخيه ، فالقبران معروفان .

٥٩٠١ وقال الأخطل :

المُهْدِيَاتُ لِمَنْ هَوِيْنَ مَسَبَّةٌ وَالْمُحْسِنَاتُ لِمَنْ قَلِيْنَ مَقَالًا^(٥)

(2) كب : كان .

(1) في هامش كب : حكاية .

(3) كب : لا تتكلما ، مص : أن تتكلما .

= وليس يعيب يُزِدُ منه (اللسان : جمع) .

(1) وادي الدوم : هو وادي الفرس ووادي الثمد ، والتمد قرية حديثة فيه . يقع بين المدينة المنورة وخيبر . (المعجم الجغرافي ، شمال المملكة ٣ / ١٣٣٥) .

(2) أجدك (بكسر الجيم) : أي أي يجِدُّ هذا منك ، يستحلفه بجده ، أي اجتهاده ومضائه في أمره . وإذا فتح الجيم ، استحلفه بجده وهو بخته وحظه .

(3) الرمس : القبر مستويًا مع وجه الأرض .

(4) اجترمتها : اقترفتها وأتيتها . وأسوا : أصله أسوأ ، بالهمز ، وسهل ضرورة .

(5) المسبة : الشتيمة ، وعنى ما يلحقه من عار يُسب به . قلين : كرهن وأبغضن أشد البغض . وقبل البيت :

يَزَعِينَ عَهْدَكَ مَا رَأَيْتَكَ شَاهِدًا وَإِذَا مَدَلْتَ يَكْرًا عَنكَ مِدَالًا^(١)
 إِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ وَوَجَدْتَ دُونَ عِدَاتِهِنَّ مِطَالًا^(٢)
 وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالًا^(٣)

٥٩٠٢ عن يحيى بن طُفَيْلِ الجُشَمِيِّ قال : كان عند رجلٍ من قريشٍ امرأةٌ يحبُّها ، فسافر عنها ، فقالت له : أَشِيْعُكَ . فشيعته ثلاثَ مَراحِلَ ، فلما مضى قالت لخدامِهما : ناوليني بَعْرَةَ وَرَوْتَةَ وَحَصَاةَ . فناولها ، فألقتِ الرَوْتَةَ وقالت : رَأَتْ خَبْرُكَ^(٤) . وألقتِ البَعْرَةَ وقالت : وَعَرَّ سَفْرُكَ . وألقتِ الحَصَاةَ وقالت : حُصَّ أَثْرُكَ^(٥) . فسمعها رجلٌ على الماءِ فَلَحِقَهُ ، فقال له : ما هذه منك ؟ قال : أَمْرَاتِي وَأَعَزُّ النَّاسِ إِلَيَّ . فأخبره بالخبر ، فقام على الماءِ ، فلما أمسى أقبل نحو منزله فوجد معها رجلاً ، فقتلها جميعاً .

(1) في هامش كب : حكاية غادرة .

وَتَقَوَّلَتْ لِتُرْوَعَنَا جِنِيَّةً وَالغَانِيَاتُ يُرِينَاكَ الْأَمْوَالَ

تغولت : تلونت . وتروع : تعجب بجمالها وجهارة منظرها ، وجعلها جنية لجمالها النادر . الغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة .
 (١) الشاهد : الحاضر . ومذل : ضجر ومل . والمذال : جمع مذلة .
 (٢) النائل : العطاء . والعدات : جمع عدة ، وهي الوعد . وعنى بالنائل والعدت وعدمن بالوصال .
 والمطال : المماطلة والتسويق .
 (٣) لا يقال يا عم إلا للشيخ . والخبال : الفساد .
 (٤) رات : أبطأ .
 (٥) حص : قُطِع .

باب الولادة والولد

١٢٢/٤

٥٩٠٣ خَاصَمْتُ أُمَّ عَوْفٍ - امرأة أبي الأسود الدؤلي - أبا الأسود إلى زيادٍ في ولدها منه ، فقال^١ أبو الأسود : أنا أَحَقُّ بالولد منها ، حملته قبل أن تحمله ، ووضعتُه قبل أن تَضَعَه . فقالت : أُمُّ عَوْفٍ : وضعتَه شهوةً ووضعتُه كُرْهاً ، وحملته خِفاً وحملته ثِقْلاً . فقال زياد : صدقتِ ، أنتِ أَحَقُّ به ، فدفعه إليها .

٥٩٠٤ أنشدنا الرِّياشي :

عَلَيْتُ أُمَّهُ أَبَاهُ عَلَيْهِ فَهُوَ كَالْكَابِلِيِّ أَشْبَهَ خَالَهٖ^(١)

٥٩٠٥ وقال آخر :

والله ما أشبهني عصامٌ لا خُلِقَ مِنْهُ ولا قَوامٌ
نِمْتُ وعِزْقُ الخَالِ لا يَنامُ

٥٩٠٦ وقال بعض بني أسدٍ - والقيافة^(٢) فيهم - : لا يُخطيء الرجلُ من أبيه خَلَّةً من ثلاثٍ : رأسه ، أو صوتِه ، أو مِشيتِه .

٥٩٠٧ قيل لرجل : ما أشبهَ وَلدَكَ بك ! . قال : من تُركَ وأهلَه أشبهَه وِلدُه .

٥٩٠٨ قال رجل للجَمَّاز^٢ : ولدتِ أمراةً لستَ أشهر . فقال الجَمَّاز : كان أبوها ضارباً .

٥٩٠٩ عَيْرِثَ نَوَازٍ - امرأة الفرزدق - الفرزدقَ بأنه لا وِلدَ له ، فقال الفرزدق :

وَقَالَتْ أَرَاهُ وَاحِداً لا أَحَا لَهُ يُورِثُهُ فِي الوَارِثِينَ الأَبَاعِدُ
لَعَلَّكَ يَوماً أَنْ تَرِنِي كَأَنَّمَا بَيْنِي حَوَالِي الأَسودُ الحَوَارِدُ^(٣)

١٢٣/٤

(٢) كب ، مص : للجمان .. الجمان ، تحريف .

(١) كب ، مص : قال .

(١) البيت في يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، والكابلي : نسبة إلى كابل ، وهي اليوم عاصمة أفغانستان ، وكانت أم يزيد من سبي كابل . يقول : إن شهوة أمه سبقت شهوة أبيه ، فسرت أعرافها إليه ، فلم يشبه أباه في صلابة عوده ونجابته .

(٢) القيافة : تتبع الآثار ومعرفة شبه الرجل بأخيه وأبيه .

(٣) الحوارد : المجتمعة الخلق ، الشديدة الهيئة ، جماع حارذ .

فإن تميمًا^(١) قبل أن يلد الحصى أقام زمانًا وهو في الناس واحد^(٢)

فولد بعد ذلك ولده : سبطه ولبته وحبته^(٣) وغيرهم .

٥٩١٠ بلغني عن الزبدي ، قال : كنت مثنائًا^(٣) ، فقيل لي : استغفر إذا جمعت ، فولد لي بضعة عشر ذكراً .

٥٩١١ عن ابن عباس قال : مرَّ عيسى عليه السلام على بقرة قد اعترض ولدها في بطنها ، فقالت : يا كلمة الله ، ادع الله أن يخلصني . فقال : يا خالق النفس من النفس ، ويا مخرج النفس من النفس خلصها .

فألقت ما في بطنها ، فإذا عسر على المرأة ولادتها فليكتب لها : باسم الله ، لا إله إلا هو الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، ﴿ كَاتِبُ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَرَبِّلَهُنَّوَالْإَعْيُنُ أَوْضَحَّتْهَا ﴾ [النازعات : ٤٦] ، ﴿ كَاتِبُ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَرَبِّلَهُنَّوَالْإِسَاعَةُ مِّنْ نَّهَارٍ ﴾ [الاحقاف : ٣٥] الآية .

(١) كب : عثما لي .

(١) الحصى : العدد الكثير .

(٢) وكَلْبَةٌ ، وَرَكْضَةٌ (كلها بثلاث فتحات متواليات) ، لقد سخر الفرزدق حتى من بنه ! .

(٣) المثنائ : الذي يلد الإناث كثيراً .

بابُ الطَّلَاقِ

١٢٤/٤

٥٩١٢ قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَبْغَضَ الْحَلَالُ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ »^(١) .

٥٩١٣ الأَصْمَعِيُّ قال : كان بالمدينة قاضي^١ ، يقال له : فلان بن المَطَّلِبِ بن حَنْطَبِ^٢ المخزومي قد أدركته - وأمُّ المَطَّلِبِ : أخت مروان بن الحكم - ، فخاصمت^٣ إليه امرأةً زوجها ، وكانت قالت : أجعتني وأسأت إليّ ، والله ما تستطيع فئران^٤ بيتك أن يمشين من الجهد ، وما يُقْمَنُ إلا على الوطن . فقال : أنتِ طالقٌ إن كنَّ [ما] يُقْمَنُ إلا على الوطن . فخبّرتَه بما قالت وقال ، فقال ابنُ المَطَّلِبِ يطْلُبُ له المعاذير : وربُّك إن الإبل لتكون^٥ بالمكان الجديب الخسيس المرعى فتقيم به لحبِّ الوطن . فقال الزوج حين رآه يحتال لثلاث يُفَرِّقُ بينهما : كأنما أشكلت عليك ، هي طالقٌ عشرين .

٥٩١٤ طَلَّقَ رجلُ امرأةً عددَ نجوم السماء ، فقال ابنُ عباس : يكفيه من ذلك هَقْمَةُ الجَوْزَاءِ^(٢) .

٥٩١٥ وطلَّقَ رجلٌ من الأعراب امرأةً ، وكان له منها ابنٌ يقال له حَمَّادٌ ، ونديم فقال :

فَدَيْتُ بِالْأُمَّ حَمَّاداً وَقُلْتُ لَهُ أَنْتِ ابْنُ دَلْفَاءٍ^٦ مِنِّي فَادُنِّي يَا وَلَدِي
لَا يُفَرِّبُنَّ^٧ ثَلَاثاً مِنْكُمْ أَحَدٌ إِنِّي وَجَدْتُ ثَلَاثاً أَشْأَمَ الْعَدَدِ

٥٩١٦ وقال علي^٨ بن منظور :

مَا لِلطَّلَاقِ فَقْدُهُ وَفَقْدَتْ عَاقِبَةَ الطَّلَاقِ
طَلَّقْتُ خَيْرَ حَلِيلَةٍ تَحْتَ السَّمَوَاتِ الطَّبَاقِ

١٢٥/٤

- (١) كب : قاص .
(٢) كب ، مص : خاصمت .
(٣) كب : ليكون .
(٤) كب : لا يفرين .
(٥) كب : حنظب مخزومي .
(٦) كب : فأر .
(٧) كب : دلفاء .
(٨) كب : علياء .

(١) الحديث روي موصولاً ومرسلاً، وصحح البيهقي إرساله، وقال الخطابي: وهو المشهور. وسيأتي تخريجه في نهاية الكتاب إن شاء الله. ومعنى البغض هنا منصرف إلى السبب الجالب للطلاق، وهو سوء العشرة وقلة الموافقة لا إلى نفس الطلاق.
(٢) هقمة الجوزاء: ثلاثة كواكب نيرة فوق منكب الجوزاء، قريب بعضها من بعض كالأنافي.

٥٩١٧ كان الأضمعي طلق امرأة ثم تبعها نفسه ، فكتب إليها :

[و] هل رأيتم بعدنا مثلنا^١ فما رأينا بعدكم مثلكم
نصيب من يُعجبنا خلوة منه ولا نجمع ما عندكم
قد اتخذنا بعدكم مبدعاً لصونكم وليس من شكلكم
إن شئتم لم نتخذهُ وكا ن الصون والبذل جميعاً لكم

٥٩١٨ وقال أعرابي لامرأته :

تمنين الطلاق وأنت مني بعيشٍ مثل مشرقة الشمال^(١)

٥٩١٩ وطلق أعرابي امرأته وقال :

رحلت أميمة بالطلاق وعثقت من رق الوثاق^(٢)
بانت فلم يَألم لها قلبي ولم تبك المآقي^(٣)
لو لم أرخ بطلاقها لأرخت نفسي بالإباق^(٤)
ودواء مــــالاً تشهيد ه النفس تعجيل الفراق^(٥)
والعيش ليس يطيب بيد من^٢ أنين في^٣ غير اتفاق

٥٩٢٠ كانت لمحمد بن كنانة امرأة يُبغضها ، فمرّ بمصلوب فقال :

أيا جذع مصلوب أتى دون صلبه ثلاثون حولاً كاملاً هل تبادل^(٦)

١٢٦/٤

(٢) كب : بطيب من .

(١) كب : مثلاً .

(٣) كب : من .

(١) المشرقة : الموضع الذي تشرق عليه الشمس .

(٢) يقول : رحلت ومعها طلاقها ، وكنت كالأسير الموثق فككت وثاقي .

(٣) المآقي : جمع الموق ، وهو مخرج الدمع من طرف العين مما يلي الأنف ، وجعل البكاء للمآقي مجازاً لأن منها مخرج الدمع .

(٤) أرخ : من الراحة . والإباق : الهرب ، وهو في الأصل هرب العبيد . قال أولاً إنه أسير وقال هنا إنه عبد .

(٥) تعجيل الفراق ، يريد تعجيل فراقه ، فجعل اللفظ عاماً والمراد الخاص ، ومثله قوله في البيت الأول : رق الوثاق ، يريد وثاقها .

(٦) الحول : السنة كاملة بأسرها . قال ابن الجواليقي : ولا تفرق عوام الناس بين العام والسنة ، ويجعلونها بمعنى ، فيقولون لمن سافر في وقت من السنة ، أي وقت كان ، إلى مثله : عام ، وهو غلط . والصواب ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى [ثعلب] أنه قال : السنة من أي يوم عدده إلى =

وما أنت بالحمِل الذي قد حملته بأغرض¹ مني بالذي أنا حامِلُ

٥٩٢١ وقال آخر :

بِئْسَ بِخَسْفٍ فِي شَرِّ مَنْزِلَةٍ لَا أَنَا فِي لَدَّةٍ وَلَا فَرَسِي^(١)
هَذَا عَلَى الْخَسْفِ لَا قَضِيمَ لَهُ وَأَنَا ذَا^٢ لَا يَسُوغُ لِي نَفْسِي^(٢)
تَجَهَّزِي لِلطَّلَاقِ وَأَزْتَحِلِي ذَاكَ دَوَاءُ الْجَوَامِحِ الشُّمْسِ^(٣)
لَللَّيْلِ حِينَ بِنْتِ^٣ طَالِقَةَ أَلَدُّ عِنْدِي مِنْ لَيْلَةِ الْعُرْسِ

٥٩٢٢ عن عيسى بن عمر قال : شكا الفرزدقُ امرأته ، فقال له شيخ من بني مُضَر كان أسنً منه : أفلا تكسُعُها بالمُخرجات^٤ ! - يعني الطلاق - فقال : قاتلك الله ! ما أعلمك من شيخ^(٤) ! .

٥٩٢٣ ١٢٧/٤ قال خالد بن صفوان : ما بئسَ ليلةٌ أحبَّ إليَّ من ليلةٍ طَلَّقْتُ فيها نسائي ، فأزجِعُ والستورُ قد هُتِكْتُ ، ومتاعُ البيت قد نُقِلَ ، فتبعث إليَّ إحداهن^٥ بسُليلة^٦ مع بنتي فيها طعامي ، وتبعث لي الأخرى بفراشٍ أنامُ عليه^٧ .

٥٩٢٤ قيل لامرأة كانت تُطلِّقُ كثيراً : ما بالكِ تُطلِّقين ؟ قالت : يريدون الضيِّقَ^٨ ، ضيِّقُ الله عليهم ! .

-
- (1) مص : بأضجر .
(2) كب : إذا .
(3) كب : بت .
(4) كب : بالمخرجات .
(5) سقطت من كب .
(6) كب : بسليل .
(7) كب : عليها .
(8) كب ، مص : التضييق علينا .
-

= مثله ، والعام لا يكون إلا شتاءً وصيفاً . وعلى هذا فالعام أخص من السنة ، وليس كل سنة عاماً . وإذا عددت من يوم إلى مثله فهو سنة ، وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء ، والعام لا يكون إلا صيفاً وشتاءً متواليين (خزانة الأدب ١٣٢/٥) .

- (١) الخسف : الذلل والمهانة والظلم وتحميل المرء ما يكره ، وهي شر ما ينزل بالإنسان .
(٢) القضييم : الشعير .
(٣) الجوامح الشمس : جمع الجموح والشموس ، وكلاهما بمعنى التي تركب رأسها ، ويعسر قيادها ، كأنها تجمع من حدتها وشغبتها ، وهي في الأصل : الدابة النفور ، التي تجمع وتمنع ظهرها ، فلا تستقر من شدة شغبتها وحدتها .
(٤) تكسعها : تطردها . والمخرجات : جمع حَرَج ، وهو أضييق الضيق .

٥٩٢٥ طَلَّقَ رَجُلٌ أَمْرَأَتَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : طَلَّقْتُهَا وَالْأَرْضَ مِنْ وَرَائِهَا . أَي
لَا أَقْرَبُ نَاحِيَةَ هِيَ بِهَا .

٥٩٢٦ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَمْرَأَتِهِ :

أَنْزَوْتِ بِأَسْمِي فِي الْعَالَمِينَ وَأَفْنَيْتِ عُمْرِي عَاماً فَعَاماً
فَأَنْتِ الطَّلَاقُ وَأَنْتِ الطَّلَاقُ وَأَنْتِ الطَّلَاقُ ثَلَاثاً تَمَاماً

٥٩٢٧ الْأَضْمَعِيُّ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ أَبَا حَازِمٍ فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَوْلَعَ بِي يُوسُوسَ لِي
وَيَحَدِّثُنِي أَنِّي قَدْ طَلَّقْتُ أَمْرَأَتِي . فَقَالَ لَهُ : وَأَنَا أَحَدُكَ أَنْكَ قَدْ طَلَّقْتَهَا ، أَوْ
مَا فَعَلْتَ ؟ فَقَالَ : سَبَحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا حَازِمٍ ! أَفْتُكِدُّنِي وَتُصَدِّقُ الشَّيْطَانَ ! . [فانتبه
الرجلُ ، وَذَهَبَتْ وَسُوسَتُهُ] .

٥٩٢٨ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَقَدْ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ :

وَمَا أَنَا إِذْ فَارَقْتُ أَسْمَاءَ طَائِعاً
وَمَا زَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِي
بِخَيْرٍ مِنَ السَّكْرَانِ رَأياً وَلَا عَقْلاً
أَبَيْتُ بِهَا ضَيْفًا كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ بَعْلًا^(١)

٥٩٢٩ وَقَالَ آخَرُ :

لَقَدْ^١ كَثُرَ الْأَخْبَارُ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ
لَئِنْ كَانَ يُهْدَى بَزْدُ أَنْبَاهِهَا الْعُلَا
فَهَلْ يَأْتِينِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرٌ^(٢)
لَأَفْقَرَ مِنِّي إِنَّنِي لَفَقِيرٌ^(٣)

(1) أخرت كب ، مص البيت إلى تاليه .

(١) صرف الدهر : حوادثه ونوائبه . والبعل : الزوج .

(٢) بعده :

دَعَوْتُ إِلَهِي دَعْوَةَ مَا جَهِلْتُهَا وَرَبِّي بِمَا يَخْفِي الضَّمِيرُ بِصِيرُ
(٣) يهدى : قال التبريزي : يجوز أن يكون من الإهداء ، وهو الإتحاف ، ويجوز أن يكون من الهداء ، وهو
الزفاف . والعلا : الأعالي من الأستان .

باب العُشَّاقِ سَوَى عُشَّاقِ الشَّعْرَاءِ

٥٩٣٠ محمد بن قيس الأُسديّ قال : وَجَّهني عاملُ المدينة إلى يزيد بن عبد الملك وهو خليفة ، ¹ فلما خرجتُ من المدينة لليلتين أو ثلاث¹ إذا أنا بامرأةٍ قاعدةٍ على قارعة الطريق ، وإذا رجلٌ رأسُه في حِجرها كلِّمًا سقط رأسُه أسنَدته ، فسَلَّمْتُ فردَّت ولم يَزِدْ الشاب ، ثم تأمَّلتني فقالت : يا فتى ، هل لك في أجرٍ لا مَرزونةٌ فيه ؟ قلتُ : سبحان الله ! وما أَحَبُّ الأجرِ إليَّ وإن رُزئتُ فيه ! . فقالت : هذا أبني ، وكان إلفاً لابنة عمِّ له تربيّاً جميعاً ، ثم حُجِّبَتْ عنه ، فكان يأتي الموضعَ [الذي هي فيه ، ويقف على باب] الخباء² [ويكي] ، ثم خَطَبها إلى أبيها فأبى عليه أن يُزَوِّجها ، ونحن نرى عيباً أن تُزَوِّج المرأة من رجل كان بها مُعزماً ، وقد خَطَبها أبُنُ عمِّ لها وقد زُوِّجت منذ ثلاثٍ ، فهو على ما ترى لا يأكل ولا يشرب ولا يعقل ، فلو نَزَلتُ إليه فَوَعظتُه ! فنزلتُ إليه فوعظتُه ، فأقبل عليّ وقال :

أَلَا مَا لِلْحَيِّبَةِ لَا تَعُودُ³ أَبْخُلُ بِالْحَيِّبَةِ أَمْ صُدُودُ
مَرَضْتُ فَعَادَنِي قَوْمِي جَمِيعاً فَمَا لَكَ لَمْ تُرِنِي فِيمَنْ يَعُودُ
فَقَدْتُ حَيِّبِي فَبَلِيتُ وَجِداً وَفَقَدْتُ الْإِنْفِ يَا سَكْنِي شَدِيدُ
وَمَا اسْتَبْطَأْتُ غَيْرَكَ فَأَعْلَمِيهِ وَحَوْلِي مِنْ بَنِي عَمِّي عَدِيدُ
فَلَوْ كُنْتُ السَّقِيمَةَ جِئْتُ أَسْعَى إِلَيْكَ وَلَمْ يُنْهِنِيهِ الْوَعِيدُ^(١)

قال : ثم سَكَن عند آخر كلمته ؛ فقالت العجوز : فاضت والله نفسه - [قالتها] ثلاثاً - فدخلني أمرٌ لا يعلمه إلا الله ، فأغتممتُ وخِفْتُ موته لكلامي . فلما رأت العجوز ما بي قالت : هوَّن عليك ! مات بأجله ، وأستراح ممّا كان فيه ، وقَدِم على ربِّ

(1) كب ، مص : فخرجت ، فلما قربت المدينة بليتين أو ثلاث وإذا . وستأتي مصادر الخير .

(2) كب ، مص : والخباء . (3) كب : تزرنى .

(١) ينهني : يكفني ويزجرني .

كريم ؛ فهل لك في أستكمال الأجر ؟ هذه أبياتي منك غير بعيدة ، تأتيهم فتنعاه إليهم
وتسألهم حضورهم . فركبتُ فأتيْتُ أبياتاً منها على قدرِ ميلٍ ، فنعيتُهُ إليهم وقد
حَفِظْتُ الشعرَ ، فجعل الرجلُ يَسْتَرْجِعُ^(١) . فبينما أنا أدورُ إذا امرأةٌ قد خرجتُ من
خِباثتها تَجُرُّ رداءها ناشرةً شعرها ، فقالت : أيها الناعي ، بفيك الكَثْكُثُ^١ بفيك
الحَجْرُ^(٢) ! مَنْ تَعَى ؟ قلت : فلان بن فلان . فقالت : بالذي أرسل محمداً
وأصطفاه ، هل مات ؟ قلت : نعم . قالت : فماذا الذي قال قبل موته ؟ فأشددتُها
الشعرَ ، فوالله ما تَنَهَّهتُ^(٣) أن قالت :

عَدَانِي أَنْ أُرْزَكَ يَا حَبِيبِي مَعَاشِرُ كُلُّهُمْ وَاشِرِ حَسُودُ^(٤)
أَشَاعُوا مَا سَمِعْتَ مِنَ الدَّوَاهِي وَعَابُونَا وَمَا فِيهِمْ رَشِيدُ
وَأَمَّا إِذْ^٢ تَوَيْتَ الْيَوْمَ لِحُدَا فَدُورُ النَّاسِ كُلُّهُمْ لِحُودُ
فَلَا طَابَتْ لِي الدُّنْيَا فُوقَا وَلَا لَهُمْ وَلَا أَنْرَى الْعَيْدُ^(٥)

ثم مضت معي ومع القوم تُؤَلِّولُ حتى أنتهينا إليه ، فغسلناه ، وكفناه وصلينا عليه ، ١٣٠/٤
فأكبتُ على قبره ؛ وخرجتُ لِطَيِّبِي^{(٦)٣} حتى أتيتُ يزيد بن عبد الملك ، وأوصلتُ إليه
الكتابَ ؛ فسألني عن أمور الناس ، قال : هل رأيتُ في طريقك شيئاً ؟ قلتُ : نعم ،
رأيتُ والله عجباً ، وحدثتُهُ الحديثَ . فاستوى جالساً ، ثم قال : الله أنت يا محمد بن
قيس ! امضِ الساعةَ قبل أن تعرفَ جوابَ ما قَدِمْتَ له ، حتى تمرَّ بأهل الفتى وبني
عمه ، وتمرَّ بهم إلى عامل المدينة ، وتأمره أن يُبْتِهَمَ في شَرَفِ العطاء ، وإن كان
أصابها ما أصابه ، فأفعل ببني عمِّها ما فعلتُ ببني عمه ، ثم أرجع إليَّ حتى تُخبرني
بالخبر ، وتأخذَ جوابَ ما قَدِمْتَ له . فمررتُ بموضع القبر ، فرأيتُ إلى جانبه قبراً

(2) كب : إن .

(1) كب : الكشب .

(3) كب : لطي .

(١) يسترجع : يقول إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٢) الكَثْكُثُ : دقاق التراب وفتات الحجارة ، تدعو عليه بالموت .

(٣) أي ما امتنعت وما انكفت .

(٤) عداني : شغلني وصرفني .

(٥) الفواق : الزمن القليل ، وهي في الأصل قدر ما بين الحلبتين .

(٦) الطية : الحاجة .

آخر ، فسألت عنه فقيل : قبرُ المرأة ، أُكْبِتُ على قبره ، ولم تَدُقْ طعاماً ولا شراباً ، ولم تُزَفَّعْ عنه إلى ثلاثة أيام [إلا] ميتة . فجمعتُ بيني عمَّها وبني عمِّه ، وأثبتهم في شرف العطاء جميعاً .

٥٩٣١ عن هاشم بن حسان ، عن رجل من بني تميم ، قال :

خرجتُ في طلب ناقةٍ لي ، حتى وَرَدْتُ على ماءٍ من مياه طيبٍ ، فإذا أنا بعسكرين بينهما دعوة^(١) ، وإذا^١ أنا بفتى شابٍّ وجاريةٍ في العسكر ، وإذا هو قد سمعَ نبرة^٢ من كلامها وهو مريض ، فرفع عقيرته^(٢) وقال :

أَلَا مَا لِلْمَلِيحَةِ لَا تَعُودُ ابْخُلْ بِالْمَلِيحَةِ أَمْ صُدُودُ
فَلَوْ كُنْتِ الْمَرِيضَةَ كُنْتُ أَسْعَى إِلَيْكَ وَلَمْ يُنْهِنْنِي الرَّعِيدُ

فسمعتُ صوته فخرجت تعدو ، فأمسكها النساءُ ، وأبصرها فأقبل يشدُّ^٣ ، فأمسكه الرجالُ ، فأفلتَ وأفلتتُ ، فاعتنقا وخرًا ميتين : فخرج شيخ من تلك الأخبية حتى وقف عليهما ، فاسترجع لهما ، ثم قال : أما والله لئن كنتما لم تجتمعا حين لأجمعن بينكما ميتين . قال : فقلتُ : من هذا ؟ قال : هذا ابن أخي ، وهذه أبتني . فدفنهما في قبر واحد .

١٣١/٤

٥٩٣٢ عن ابن سيرين قال : قال عبد الله بن عجلان صاحب هند التي عشقها وكانت تحبه فطلقها :

أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَضْبَحَتْ لَكَ مَحْرَمًا وَأَضْبَحْتَ مِنْ أَدْنَى حُمُورِهَا حَمًا
وَأَضْبَحْتَ كَالْمَقْمُورِ جَفْنَ سِلَاحِهِ يُقْلَبُ بِالْكَفَّيْنِ قَوْسًا وَأَسْهُمَا^(٣)

ومدَّ بها صوته ثم مات .

٥٩٣٣ قال الأصمعي : فيه قال الشاعر :

(1) كب ، مص : فإذا . (2) كب : نبرة . (3) كب ، مص : ينشد .

(١) دعوة : أي مقدار ما يكون بين المرء والمرء إذا دعاه سمعه ، يقال : هو مني دعوة الرجل ، أي قدر ما بيني وبينه ذلك .

(٢) عقيرته : صوته . ومضى البيتان في سياق الخبر الفائق رقم ٥٩٣٠ .

(٣) المقمور : المغلوب في القمار . وجفن سلاحه : عنى غمد سيفه .

إِنْ مِثُّ مِنَ الْحُبِّ فَقَدْ مَاتَ أَبْنُ عَجَلَانَ

٥٩٣٤ قيل لأعرابي من العذريين : ما بال قلوبكم كأنها قلوب طير تنمات كما ينمات الملح في الماء ! أما تجلّدون ؟ فقال : إننا ننظر إلى محاجر أعين لا ننظرون إليها^(١) .

٥٩٣٥ وقيل لأعرابي : مِمَّن أنت ؟ فقال : من قوم إذا أحبوا ماتوا . فقالت جارية سمعته : عذري ورب الكعبة ! .

٥٩٣٦ عن عبد الملك بن عمير قال : كان أخوان من بني كُتَيْبٍ من ثَقِيفٍ ، أحدهما ذو أهل والآخر عَزْبٌ ، وكان ذو الأهل إذا غاب خَلَفَهُ العَزْبُ في أهله ، فغاب غيبةً له ، فجاء ١٣٢/٤ العزبُ يوماً فطلعت عليه امرأة الأخ ، وهي لا تعلم بمكانه ، وعليها ذرع يشف^(٢) ، فسترت وجهها بذراعها ، فوقعت في قلبه ، وجعل يذوب حتى صار كأنه خيط . فقَدِمَ أخوه فقال : يا أخي ، مالك ؟ قال : لا أدري . وأستحيا أن يذكر ما به ، فانطلق أخوه إلى الحارث بن كَلْدَةَ طبيب العرب ، فوصفه له ، فقال : أحمله إليّ . فلما نظر إليه قال : أما العينان فصحيحتان ، وأما الجسم فذائبٌ ، ولا أظن أخاك إلا عاشقاً . قال : ترى أخي بالموت وتزعم أنه عاشق ! قال : هو ما أقول لك ، فأسقه الشراب . فساقه الخمر ، فقال الشعر ولم يكن الشعر من شأنه ، فقال :

إِلْمًا^١ بي إلى الأيتنا ت من خيف نرزه^٢
عزال ما رأيت اليو م في دور بيتي كنه
عزال أكل العين وفي منطيقه غنه

فقال أخوه : والله ما أراه إلا كما قال ، ولكن لا أدري من عنى . فسقاه شربة أخرى ، فقال :

إِيهَا الْحَيُّ اسْلَمُوا اسْلَمُوا تَمَّتْ اسْلَمُوا
لا تُولُوا وتغرضوا وأزبوا كني تكلموا^(٣)

(٢) مص : الخيف أزرهته .

(١) كب : فمرا على .

(١) تنمات : تذوب .

(٢) الدرع : القميص ، وهو ثوب قصير تلبسه المرأة في البيت .

(٣) اربعوا : قفوا وانتظروا .

خَرَجَتْ مُزْنَةٌ مِنَ الْبَحْرِ رِيًّا تُحْمِحِمُ^(١)
 هِيَ مَا كَتَّيْتُ وَتَزُ عُمُ أَنِّي لَهَا حَمُ^(٢)

قال : يا أخي هي طالقٌ ثلاثاً ، فإن شئت فترَوِّجها . قال : وهي طالقٌ إن تزَوَّجتها .
 قال غيره : فلما أفاق ذهب على وجهه حياءً ولم يَزْجِع ، فهو فقيدٌ ثَقِيف .

٥٩٣٧ عن أبي مسكين قال : خرج أناس من بني حنيفةَ يَنْزَهُونَ إلى جبل لهم ، فَبَصُرَ فتى منهم يقال له عباس بجاريةٍ فَهَوِيَها ، وقال لأصحابه : والله لا أنصرف حتى أُرسِلَ إليها . فطلبوا إليه أن يَكْفَ وأن ينصرف معهم فأبى ، وأقبل يُراسل الجاريةَ حتى وقع في نفسها ، فأقبل في ليلةٍ إِضْحِيَانَةٍ مُتَنَكِّباً قَوْسَهُ^(٣) وهي بين إختوتها نائمةً ، فأيقظها ، فقالت : انصرف وإلا أيقظتُ إختوتي فقتلوك ! فقال : والله للموتِ أيسرُ مما أنا فيه ، ولكن الله عليّ إن أعطيتني يدك حتى أضعها على فؤادي أن أنصرف . فأمكنته من يدها ، فوضعها على فؤاده ثم أنصرف . فلما كان من القابلة^(٤) أتاها وهي في مثل حالها ، فقالت له مثل مقالتها ، وردَّ عليها وقال : إن أمكنتيني من شَفَتَيْكَ أَرشُفُهُمَا أنصرفتُ ثم لا أعود إليك . فأمكنته من شَفَتَيْهَا فرشفهما ثم أنصرف . فوقع في قلبها منه مثلُ الكنار ، ونذِر به الحيّ^(٥) ، فقالوا : ما لهذا الفاسق في هذا الجبل ! انهضوا بنا إليه حتى نُخْرِجَهُ منه . فأرسلتُ إليه : إن القوم يأتونك الليلةَ فاحذِر . فلما أمسى قعد على مَرْقَبٍ^(٦) ومعه قوسه وأسهمه ، وأصاب الحيّ من آخر النهار مطرٌ وندى فلَهَوْا عنه ، فلما كان في آخر الليل وذهب السحابُ وطلع القمر ، خرجتُ وهي تريده وقد أصابها الطلُّ^(٧) ، فنشِرتُ شعرها وأعجبتهَا نفسها ومعها جاريةٌ من الحيّ ، فقالت : هل لك في عباس ؟ فخرجتا تمشيان ، ونظر إليهما وهو على المَرْقَبِ ، فظنَّ أنهما ممن يطلبه ، فرمى بسهم فما أخطأ قلبَ الجارية فقلقه ! وصاحت الأخرى ، فأنحدر

(١) تحمحم : تصوت .

(٢) الكنة : امرأة الأخ ، وهي أيضاً امرأة الابن .

(٣) إضحيانة : مضيئة مقمرة . وتنكب القوس : وضعها على منكبه .

(٤) القابلة : الليلة المقبلة .

(٥) نذره الحي : علموا به .

(٦) المرقب : موضع الحراسة والمراقبة ، يرتفع عليه الرقيب ويكون على نشز من الأرض .

(٧) الطل : المطر الضعيف ، وهو الندى .

من الجبل وإذا هو بالجارية في دمها ، فقال :

نَعَبَ الْغُرَابُ بِمَا كَرِهَ تَ وَلا إِزَالَهَ لِلْقَدَزِ^(١)
تَبْكِي وَأَنْتَ قَتَلْتَهَا فَاصْبِرْ وَإِلَّا فَانْتَحِرْ

ثم وجأ في أوداجه بمشاقصه^(٢) ، وجاء الحي فوجدوهما مقتولين فدفنوهما ! .

٥٩٣٨ قال خَلَادُ الأَرْقَطُ : سمعتُ مشايخنا من أهل مكة يذكرون أن القَسَّ ، وهو مولى

لبنى مخزوم ، كان عند أهل مكة بمنزلة عطاء بن أبي رباح ، وأنه مرَّ يوماً بسلامة وهي

تُعْنِي ، فوقف يسمع ، فرآه مولاها فدنا منه فقال : هل لك [في] أن تدخل

وتستمع^١ ؟ فأبى ، ولم يزل به فقال : أقعدك في موضع لا تراها ولا تراك . ففعل ،

ثم غنَّت فأعجبته ، فقال : هل لك [في] أن أحولها إليك ؟ فتأبى ثم أجاب ، فلم

يزل [به] حتى شُغِفَ بها وشُغِفَتَ به ، وعلم ذلك أهل مكة . فقالت له يوماً وقد

خَلَوْا : أنا والله أُحِبُّكَ . فقال : وأنا والله أُحِبُّكَ . قالت : فأنا أُحِبُّ أن أضع فمي

على فمك . قال : وأنا والله . قالت : وأنا والله أُحِبُّ أن أضع صدري على صدرك .

قال : وأنا والله . قالت : فما يمنعك ؟ والله إن الموضع لخال ! فأطرق ساعة ، ثم

قال : إني سمعتُ الله يقول : ﴿ الأَخْلَاقُ يَوْمَئِذٍ بِعَضْبِهِمْ لِبَعْضِ عَدُوِّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ ﴾ ١٣٥/٤

[الزخرف : ٦٧] ، وأنا والله أكره أن تكون^٢ حُلَّةً ما بيني وبينك عداوةً يومَ القيامة .

ونهبض وعاد إلى طريقته التي كان عليها .

٥٩٣٩ وفيه قيل :

لَقَدْ فَتَنَتْ رِيًّا وَسَلَامَةً^٣ الْقَسَا وَلَمْ تَتْرُكَا لِلْقَسِّ عَقْلًا وَلَا نَفْسًا

٥٩٤٠ ومن شعره فيها :

(١) كب : تستمع . (٢) كب : يكون .

(٣) كب : سلامة . . يتركها .

(١) نعب الغراب : صاح وصوت ، والعرب تشاءم بالغراب ، وقد اشتقت من اسمه : الغربة والاختراب

والغريب ، وتقول : هو يسكن الدور عند الرحيل ، وإذا صاح مرتين فذاك شر .

(٢) وجأ : ضرب . والأوداج : جمع الودج (بفتحتين) ، وهو عرق في العنق ، يقطعه الذابح فلا تبقى معه

حياة ، وهما ودجان . والمشاقص : جمع مشقص ، وهو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض .

أَهَابِكِ أَنْ أَقُولَ بَدَلْتُ^١ نَفْسِي
وَلَوْ أَنِّي أُطِيعُ الْقَلْبَ قَالَا
حَيَاءَ مِنْكَ حَتَّى شَفَّ جَسْمِي
وَشَقَّ عَلَيَّ كَيْفَانِي وَطَالَ^(١)

٥٩٤١ وهو القائل :

قَدْ كُنْتُ أَغْدِلُ فِي السَّفَاهَةِ أَهْلَهَا
فَاعْجَبْ لَمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ
فَالْيَوْمَ أَزَحْمُهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّمَا
سُبُلُ الْعَوَايَةِ وَالْهُدَى أَقْسَامُ

٥٩٤٢ وهو القائل :

أَلَمْ تَرَهَا لَا يُبْعِدُ اللَّهُ دَارَهَا^٢ إِذَا رَجَعْتَ^٣ فِي صَوْتِهَا كَيْفَ تَضَنُّعُ
تَمُدُّ نِظَامَ الْقَوْلِ ثُمَّ تَرُدُّهُ إِلَى صَلَاحٍ فِي حَلْقِهَا فَتَرْجَعُ^(٢)

٥٩٤٣ ١٣٦/٤ كتبت مبنية إلى قابوس : مَنْ سَنَّ سُنَّةً فَلْيَرْضَ بِأَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِهَا . وَمَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً فَلْيَرْضَ مِنَ الْعَطِيَّةِ بِقَدْرِ بَدَلِهِ . لِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ ، وَلِكُلِّ فِعْلٍ جَزَاءٌ . وَمَنْ بَدَأَ بِالظُّلْمِ كَانَ أَظْلَمَ . وَمَنْ أَنْتَصَرَ فَقَدْ أَنْصَفَ . وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ إِلَى الْعَقْلِ . وَغَيْرُ مُسِيءٍ مَنْ أَعْتَبَ^(٣) ، وَغَيْرُ مُذْنِبٍ مَنْ تَطَوَّلَ^(٤) . [مع] الْمَخْضُ تَبْدُو الزُّبْدَةُ . عِنْدَ تَنَاهِي الْبَلَاءِ يَكُونُ الْفَرْجُ . كُلُّ ذِي قَرْحٍ يَشْتَهِي دَوَاءً^٥ قَرْحِهِ^(٥) . كُلُّ مَطْمَعٍ مُتَنَطِّرٍ . كُلُّ آتٍ قَرِيبٌ . مَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ . مَنْ حَبِثَ سِنْخَهُ غَلِظَ كَبِدُهُ وَنَامَ حِقْدُهُ^(٦) . الْمَوْتُ أَرْوَحُ مِنَ الْهَوَى . الْيَأْسُ أَوَّلُ سَبَبِ الرَّاحَةِ . الشُّعْرُ أَنْفَذَ مِنَ السُّحْرِ^٦ . دَوَاءُ كُلِّ مُحِبِّ حَبِيبِهِ . مَعَ الْيَوْمِ غَدٌ . كَمَا تَدِينُ تُدَانُ . اسْتَشْفَى اللَّهُ لِمَا بَكَ ، وَأَسْأَلُهُ الْمَدْفَعَةَ عَنْكَ .

(١) كب : بذات .

(٢) كب : غيرها .

(٣) مص : مرحت .

(٤) كب ، مص : طول .

(٥) كب : داء .

(٦) كب ، مص : السحر .. الشعر .

(١) شف جسمي : نحل .

(٢) مضى البيتان برقم ٥٨٠٨ .

(٣) أعتب : لام إشفاقاً ونصيحة .

(٤) تطول : امتن وتفضل .

(٥) القرحة : الجرح ، وهي بثرة تخرج في الجسم ، تجمع قيحاً .

(٦) السنخ : الأصل .

مِنَ الكرام تكون الرحمة، ومِن^١ اللثام تكون القسوة. مَن كَرُمَ أصلُهُ لَانَ قلبُهُ وَرَقَّ وجهُهُ. وَمَن عاقَبَ بالذنوب ترك الفضلَ، وَمَن تَرَكَ الفضلَ أخطأَ الحِطَّ. وَمَن لم يُغْفِر لم يُغْفَر له. وَمَن حَقَدَ وَأَضْطَغَن أَكْتَسَبَ الأعداء. أُولَى الناسِ بالرحمة مَن أحتاج إليها فحَرِمَها. لكل كَرْبِ فرجٌ، ولكل عملٍ ثوابٌ. مَن أَحَبَّ رَقَّ لكلِّ مُحِبِّ. لا داءَ أدوى مِن الهوى، ولا أوهَنَ منه لذي القُوى. لا مَلَكةَ أكرمُ مِن مَلَكةَ كريمٍ، ولا قُدرةَ ألام^{١٣٧/٤} مِن قُدرة لئيمٍ. مَلَكتِ فأسجِحِي^(١). قَدَزتِ فأعْفِي. ويلٌ للشَّجِي مَن الخَلِي^(٢). مَن كان في نعمةٍ لم يَدِرِ قَدَرَ البليَّةِ. مَن سَهَا عقلُهُ فسَدَ عيشُهُ، وَمَن فسَدَ عيشُهُ كان الموت راحتهً. الأمالُ مبسوطةٌ، والأجالُ معدودةٌ. المُمَوِّعُ الموتِ. وحسرةُ الموتِ مَن مات بِعُصَّةٍ. خير الخير أعجَلُهُ. مَن أراد معروفًا فلا يَتَطَوَّل^(٣). الحبُّ أثقلُ محمول.

٥٩٤٥ وكتب إليها أيضاً :

قَلَّ مِن حبيبِ كتابٍ، وَعَظَمَ مِن محبِّ مُصابٍ. لكلِّ آخِرٍ أَوَّلٌ، مَرْقاةٌ إلى مَرْقاةٍ. قد ينمو القليلُ فيكثرُ، وَيَضْمَجِلُ الكثيرُ فيذهب. مَن طَلَبَ وَجَدَ. وَمَن أَدْمَنَ الاستفتاحَ فَتُحِتَ له الأغلاقُ. أُولَى الأمورِ بالنجاحِ المواظبةُ. قد يَتَّبِعُ الظَّفَرَ البصرُ، ويتبع البصرُ التغيُّرُ والانتقالُ^٢، ويتبع الانتقالُ الاستبدالُ، ولن يدومَ شيءٌ على حالٍ. ولكلِّ هَمٍّ فرجٌ. والعناءُ مقرونٌ بالرجاءِ. قد يُسْتَخْرَجُ بالكلمةِ الحَيَّةِ، وتَنشَأُ من الحَبَّةِ الشجرةُ. وفي اللقاءِ شفاءُ الغليلِ، وتَنفُسُ الهمومِ. ارتادَ أمرؤُ قَبيلَ حلوله، وتَبَيَّتْ قَبيلَ إقدامه. مع العَجَلَةِ تكون النَّدَامَةُ، وفي التَثَبُّتِ تكون السلامةُ. العاقلُ مَن أبتدأَ عملاً في غير حينه فبلغ في حين وقته. لا يُنالُ بغيرِ دواءِ شفاءٌ. الصعْبُ يُمكن بعد مَنعٍ. الرِّفْقُ سببُ القُدرةِ. العُخْرُقُ مِفْتَاحُ الحِرمانِ^(٤). مَن أَسْرَّ أسرارَه دامت له لذائهُ. رَبُّ أَكَلَةٍ تمنعُ أَكَلاتِ، ولُقِيَةٌ تصدُّ عن لُقياتِ.

(٢) كب ، مص : الاستئقال ، في كلا الموضوعين .

(١) كب : وفي .

(١) الإسجاح : حسن العفو .

(٢) الشجي : المهموم الحزين ، الذي لا يجد لهمه مخرجاً . والخلي : الذي لا همَّ له ، الفارغ .

(٣) يتطول : يمتن .

(٤) الخرق : الجهل والحمق .

أبيات في الغزل حسان

١٣٨/٤

٥٩٤٦

يُقَرُّ بعيني أن أرى من مكانه
وأن أَرَدَ المَاءَ الَّذِي شَرِبْتَ بِهِ
وَأَلِصِقُ أَحْشَائِي بِبَزْدِ تُرَابِهِ
٥٩٤٧ قال أبو صخر الهذلي^٢ :

أَمَاتَ وَأَخِيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
أَلِيفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ
وَزِدْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
وَبَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ^(٤)
وَزُرْتُكَ حَتَّى قُلْتِ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ^(٥)
فَلَمَّا أَنْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
إِذَا ذُكِرْتَ يَزْتَاخُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا
هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا
٥٩٤٨ وقال آخر :

أَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا
لَنَا مِنْ أَحِلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ

(1) كب : عقبات ، مص : عقبات . (2) كب : السلمي ، خطأ .

- (١) الأبرق : حجارة يخلطها رمل وطين . والمتقاود : المتقاد المستقيم .
(٢) السرى : سير الليل . والواحد : السائر سيراً شديداً ، وفي رواية : واجد ، وهو العاشق .
(٣) الأساود : الحيات العظيمة ، جمع أسود .
(٤) الجوى : الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن . والسلوة : النسيان .
(٥) القلى : الكره ، يقال : قلاه يقلبه ويقلاه ، إذا أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه .
(٦) القيد : المقدار .

ويا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ¹ لم يُطْع بِه
 أما مِنْ مُقَامِ أَشْتَكِي² غُزْبَةِ النَّوَى
 وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعَلَّةٍ
 وما كُلَّ يَوْمٍ لي بأَرْضِكَ حَاجَةٌ

٥٩٤٩ وقال المجنون :

وإِنِّي لأَسْتَعْشِي وَمَا بِي نَعْسَةٌ
 وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْجُلُوسِ لَعَلَّنِي

٥٩٥٠ وقال أيضاً^(٤) :

وَأَذِنْتَنِي³ حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتَنِي
 تَجَاوَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ

٥٩٥١ ونحوه قولُ العباس بن الأحنف^(٥) :

بِقَوْلِ⁴ يُحِلُّ العُضْمَ سَهْلَ الأَبَاطِحِ
 وَخَلَّفَتْ مَا خَلَّفَتْ بَيْنَ الجَوَانِحِ

١٤٠/٤

أَشْكُو الَّذِينَ أَذَانُونِي مَوَدَّتُهُمْ
 وَأَسْتَهْضُونِي فَلَمَّا قَمْتُ مُتَهَضًّا

٥٩٥٢ وقال بعضُ المُحدِّثين :

حَتَّى إِذَا أَبْقَطُونِي⁵ فِي الهَوَى رَقَدُوا
 مِنْ ثِقَلٍ مَا حَمَلُونِي فِي الهَوَى قَعَدُوا

مَنْ كَانَ يَتَّكِي لِمَا بِي
 فَالآنَ قَبْلَ وَفَاتِي

مِنْ طَوْلٍ وَجَدِ رَسِيسِ^(٦)
 لَا عِطَرَ بَعْدَ عَرُوسِ^(٧)

(٢) كب : أشتهي .

(٤) كب : تقول .

(٦) كب : أيسس .

(١) كب : دونه .

(٣) كب ، مص : فأدنيته .

(٥) كب : أيقضوني .

(١) أيش : أي شيء .

(٢) أستعشي : أتغطى بثوبي كي لا أسمع ولا أرى .

(٣) الجلوس : الجماعة الجالسين ، جمع جالس .

(٤) مضي البيتان برقم ٤٢٧٣ كتاب الإخوان .

(٥) مضي البيتان برقم ٤٢٧٢ كتاب الإخوان .

(٦) رسيس : ثابت .

(٧) لا عطر لعروس : مثل يضرب في ذم ادخار الشيء وقت الحاجة إليه . وأصله أن رجلاً تزوج امرأة =

٥٩٥٣ وقال العباس بن جرير من ولد خالد بن عبد الله :

ظَلَّتِ الْأَخْرَزَانُ تَكْحَلُنِي مَضّاً طَالَتْ لَهُ سِتِّي (١)
مِنْ هَوَى ظَنِّي كَأَنَّ لَهُ أَرِيأً بِالصَّدِّ فِي تِرْتِي (٢)
قَدْ حَمَى عَيْنِي مَحَاسِنَهُ وَحَمَى تَقْيِيلَهُ شَفْتِي
شَرِكْتَ عَيْنَاهُ ظَالِمَةً فِي دَمِي مِنْ عُظْمٍ مَا جَنْتِ (٣)

١٤١/٤ ٥٩٥٤ وقال ابن الطَّرِيَّة :

وَأِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ أَنْ يَذْهَبَ الْهَوَى وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ أَنْ يَذْهَبَ الْهَوَى
فَرُدُّوا هُبُوبَ الرِّيحِ أَوْ غَيْرُوا الْجَوَى فَرُدُّوا هُبُوبَ الرِّيحِ أَوْ غَيْرُوا الْجَوَى
تَلَقْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي تَلَقْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي
وَجِغْتُ مِنَ الْإِضْغَاءِ لَيْتاً وَأَخْدَعَا (٥)

٥٩٥٥ وقال ابن مِيَادَةَ (٦) :

بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ
وَلَمْ يَغْتَذِرْ عُذْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ يَزَلْ وَلَمْ يَغْتَذِرْ عُذْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ يَزَلْ
يَبْغِضُ الْأَذَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجِيبُ يَبْغِضُ الْأَذَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجِيبُ
لَهُ سَكَنَةٌ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ لَهُ سَكَنَةٌ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ

٥٩٥٦ وقال علي بن الجهم في رُفْعَةٍ آتَتْهُ بِخَطِّ جَارِيَةٍ :

مَا رُفْعَةٌ جَاءَتْكَ مَنِيَّةً كَأَنَّهَا خَدٌّ عَلَى خَدٍّ
نَبْدٌ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ كَمَا ذُرٌّ فَتِيْتُ الْمِسْكِ فِي الْوَرْدِ
سَاهِمَةٌ الْأَسْطَرِ مَضْرُوفَةٌ عَنِ مَلْحِ الْهَزْلِ إِلَى الْجِدِّ

(2) كب : ألوى .

(1) كب : يروي بالسراب فينقعا .

= فأهديت إليه فوجدتها متغيرة الرائحة ، فقال لها : أين الطيب ؟ فقالت : خبأته . فقال : لا عطر بعد لعروس .

(١) المضض : المشقة والصعوبة .

(٢) الأرب : الحاجة . والنرة : الثأر الذي لم يدرك بعد ، تطلبه مِنْ قَاتِلِ مَنْ تَأْرَ لَهُ .

(٣) كان الوجه أن يقال : ظالمتين ، وماجتنا ، بالثنية . ومثل هذا كثير ، وله وجه في العربية .

(٤) الألواد : الجوانب .

(٥) الإضغاء : الميل . والليت : صفحة العنق . والأخدع : أحد عرقين في جانبي العنق ، وهما الأخدعان .

(٦) مضى البيتان برقم ٤٤٠٣ كتاب الإخوان ، بنسبتهما إلى ابن الدمينة .

يَا كَاتِبًا أَسْلَمَنِي عَتْبُهُ
إِلَيْهِ حَسْبِي مِنْكَ مَا عِنْدِي

٥٩٥٧ وقال جرير :

أَتَجْمَعُ^١ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيْقُهُ
أَوَائِسُ أَمَا مَنْ أَرَدَنْ عَنَاءَهُ
دَعْوَنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ أَرْتَمِينَ قُلُوبَنَا
وَمِنْهُ بِأَطْلَالٍ^٢ الْأَرَائِكِ فَرِيْقُ^(١)
فَعَانٍ وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهَوَىٰ طَلِيْقُ^(٢)
بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وَهَنَّ صَدِيْقُ^(٣)

٥٩٥٨ وقال آخر :

لَذَانٍ تُضْنِيهِمَا^٣ لِلْيَيْنِ فُرْقَتُهُ
مُسْتَقْبِلَانِ بِسَاءٍ مِنْ شَبَابِهِمَا
لَا يَعْجَبَانِ لِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضِ
وَلَا يَمَلَّانِ طُولَ الدَّهْرِ مَا اجْتَمَعَا^(٤)
إِذَا دَعَا دَعْوَةَ الدَّاعِي الْهَوَىٰ شَمْعًا^(٥)
بَلْ يَعْجَبَانِ لِمَا قَالَا وَمَا سَمِعَا

٥٩٥٩ وقال أعرابي :

وَقُلْنَ لَهَا سِرًّا وَقَيْنَاكِ لَا يَقُمْ^٥
فَأَذْرَتْ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقَتْ
فَرَاحَ وَمَا أَذْرِي أَفِي طَلْعَةِ الضُّحَىٰ
صَحِيحًا فَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَالْمِمْي
بِأَخْسَنِ مَوْضُوعَيْنِ كَفْتُ وَمِعْصَمِ^(٦)
بُرُوحٍ أَمْ دَاجٍ مِنْ اللَّيْلِ مُظْلِمِ

٥٩٦٠ وقال آخر :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مِنْ قَزَنِ إِلَى قَدَمِ
يَا مَنْ تَلَبَّسَ حُسْنُ الْغَايَاتِ بِهِ
لَمْ أَلْقُ مِثْلَكَ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَمِ^(٧)
قَدْ خُطَّ قَبْلَكَ فِيمَا خُطَّ بِالْقَلَمِ

(١) كب : أجمع .

(٢) كب : سمعا .

(٣) كب : أجمع .

(٤) كب : يغنيهما .

(٥) كب : تقم .

(١) الأراك : شجر المسواك ، وهو خوار العود ، متقابل الأوراق ، له ثمار حمر دكناء تؤكل .

(٢) العاني : الأسير الذي أذله الأسر فاستكان .

(٣) يقول : استملن أهواءنا فمالت إليهن قلوبنا ، ثم كان منهن ما كان من إصابتها .

(٤) لذان : تثنية لذ ، واللذ : الطيب الحديث .

(٥) شمعا : طربا ومرحا .

(٦) أذرت : أقلت .

(٧) القرن : ضفيرة الشعر .

٥٩٦١ وقال ذو الرُّمَّة :

وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالنَّوَى مُطْمَئِنَّةً
وَأَشْفِقُ مِنْ هِجْرَانِكُمْ وَيَشْفِينِي
وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ وَحُبُّكُمْ^٢
بِنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلْمٍ^١ مَا الْبَيْنُ صَانِعٌ^(١)
مَخَافَةَ وَشِكِ الْبَيْنِ وَالشَّمْلُ جَامِعٌ^(٢)
عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤُونَ صَوَادِعُ^(٣)

٥٩٦٢ ١٤٣/٤ وقال أيضاً :

وَقَدْ كُنْتُ أَخْفِي حُبَّ مَيِّ وَذَكَرَهَا
فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا
رَسِيسُ الْهَوَى حَتَّى كَأَنَّ لَا أُرِيدُهَا^(٤)
وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا يَزِيدُهَا^(٥)

٥٩٦٣ وقال :

وَمَا زِلْتُ أَطْوِي النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا
حَيَاءٌ وَإِشْفَاقاً مِنَ الرَّكْبِ أَنْ يَرَوْا
بِيذِي الرَّمْثِ لَمْ تَخْطُرْ عَلَيَّ بَالِ ذَاكِرٍ^(٦)
دَلِيلًا عَلَيَّ مُسْتَوْدَعَاتِ الضَّمَائِرِ^(٧)

٥٩٦٤ وقال آخر :

قُلْ لِحَادِي الْمَطِيِّ رَوْحٌ قَلِيلًا
لَا تَفْفَهَهَا عَلَى السَّبِيلِ وَدَعَهَا
نَجْعَلُ الْعَيْسَ سَيْرَهُنَّ ذَمِيلًا^(٨)
يَهْدِيهَا شَوْقٌ مِّنْ عَلَيْهَا السَّبِيلَ

٥٩٦٥ وقال آخر :

(1) كب : ما العلم .

(2) كب : وقد يرى .

- (١) البين : الفراق . يقول : كنت أبكي ونيتي على الارتحال لم تك تخامرني بعد . وقوله : من علم ما البين ، أي من علم الذي البين صانعه .
- (٢) يشفني : ينحلني ، وهو من قولهم : شف الثوب ، إذا رق حتى يصف جلد لابسه . وشك البين : سرعة البين ، أي يشفق على نفسه أن يقع فيما يحاذر من أمره .
- (٣) شؤون صوادع : طرائق تصدع ، أي تنكأ الفؤاد .
- (٤) رسيس الهوى : مسه وأوله . أي أخفيت حبها حتى كأنني لا أريدها .
- (٥) يغلو : يرتفع . وفي رواية : ما تزيدها ، وهي أعلى .
- (٦) أطوي النفس : أكتم وأضمر ما في النفس من شوق . وذو الرمث : واد لبني أسد . لم تخطر : يعني مية . والذاكر : عنى به نفسه .
- (٧) مستودعات الضمائر : ما أضمر في قلبه من حب نحوها .
- (٨) حادي المطي : سائق الإبل . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة بسيرة ، وهي من أكرم الإبل وأصبرها على السير ، جمع عيساء . والذميل : السير اللين .

فإن يَزْتَجِلْ¹ صَخْبِي بِجُنْمَانِ أَعْظَمِي يُقِمُّ قَلْبِي الْمَخْزُونُ فِي مَنَزِلِ الرَّكْبِ^(١)
٥٩٦٦ ونحوه :

جَسَدٌ مُقِيمٌ فِي الدُّبَا رِ وَرُوحُهُ فِي الطَّاعِنِينَ
٥٩٦٧ وقال آخر :

لَعَمْرُؤُ² أَبِي الْمِخْضِيرِ أَيَّامَ نَلْتَقِي بِمَا لَا نُلَاقِيهَا مِنَ الدَّهْرِ أَكْثَرُ
يُعَدُّونَ يَوْمًا وَاحِدًا إِنْ أَتَيْتَهَا وَيَسْتَوْنَ مَا كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ تَهْجُرُ
٥٩٦٨ وقال حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ :

وَقُلْنَ لَهَا قُومِي فَدَيْنَاكِ فَأَزْكِي فَقَالَتْ³ أَلَا لَا غَيْرَ مَا أَنْ تَكَلَّمَا^(٢)
فَهَادِيْنَهَا⁴ حَتَّى ازْتَقْتِ مُرْجِحَةً تَمِيلُ كَمَا مَالَ النَّقَا فَتَهَيَّمَا^(٣)
وَمَا رِمْنَهَا حَتَّى لَوَتْ بِزِمَامِهِ بِنَانًا كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ وَمِعْصَمَا^(٤)
مِنَ الْبَيْضِ عَاشَتْ يَتْنًا أُمُّ عَزِيْزَةَ وَيَتْنُ أَبِي بَرٍّ أَطَاعَ وَأَكْرَمَا^(٥) ١٤٤/٤
مُنْعَمَةً لَوْ يُضْبِحُ الذَّرُّ سَارِيًا عَلَى جِلْدِهَا نَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمًا
مِنَ الْبَيْضِ مِكْسَالًا إِذَا مَا تَلَبَّسَتْ بِحَبْلِ امْرِئٍ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا مُسَلَّمًا
رَقُودُ الضَّحَى لَا تَقْرَبُ⁶ الْجِيْرَةَ الْقُصَى وَلَا الْجِيْرَةَ الْأَذْنِيْنَ إِلَّا تَجَشَّمَا^(٦) ١٤٥/٤

(1) كب : ترتحل .

(3) مص : فأومت بلالا .

(4) كب ، مص :

يهاديئها حتى لوت بزمامه بناناً كهذاب الدمقس ومعصما

(5 - 5) أخرت كب ، وتابعتها مص ، الأبيات إلى نهاية المقطوعة .

(6) كب : يقرب .

(١) الركب : المسافرون .

(٢) يريد أنها أشارت « بلا » من غير أن تنطق بها ، ورواية الأغاني : فأومت بلالا ، وهي أجود .

(٣) فهاديئها : أي أعنها على القيام لتركب . ارتقت : علت مركبها . ومرجحة : تمايل . النقا : القطعة من الرمل تنقاد محدودة . وتهيم : انهار .

(٤) مارمنها : ما برحنها ، أي ما تركنها . وقوله : لوت بزمامه ، يعني أنها تمكنت منه . وأصل الكلام : لوت زمامه بينانها ومعصما ، فقلب . والدمقس : الحرير .

(٥) الذر : صغار النمل . نضت : رشحت وسالت . يقول : لو مشى الذر على جلدها لجرى منه الدم من رفته .

(٦) رقاد الضحى : كثيرة الرقاد حتى ارتفاع النهار وامتداده ، وذلك لكرامتها على أهلها ، ولأنها ذات خدم =

¹وَلَيْسَتْ مِنَ اللَّاتِي يَكُونُ حَدِيثُهَا ²
فَمَا رَكِبَتْ حَتَّى تَطَاوَلَ يَوْمُهَا
فَجَزَجَرَ لَمَّا صَارَ ³ فِي الْخِذْرِ نِصْفُهَا
وَمَا كَادَ لَمَّا أَنْ عَلَتْهُ ⁵ يُقْلُهَا
وَحَتَّى تَدَاعَتْ بِالْقَيْضِ جِبَالُهُ
وَأَثَرَ فِي صُمِّ الصَّفَا نَفْنَاتُهُ ⁷
فَسَبَّخْنَ وَأَسْتَهْلَلْنَ لَمَّا رَأَيْنَهُ
أَمَامَ بِيوتِ الْحَيِّ إِنَّ وَانَّمَا ¹
وَكَانَتْ لَهَا الْأَيْدِي إِلَى الْحُدْبِ سَلْمًا ⁽²⁾
وَنِصْفٌ عَلَى دَأْيَاتِهِ مَا تَجَزَمًا ⁽³⁾
بِنَهْضَتِهِ حَتَّى أَكْلَازٌ ⁶ وَأَعْصَمًا ⁽⁴⁾
وَهَمَّتْ بِوَانِي زُورِهِ أَنْ تَحَطَّمًا ⁽⁵⁾
وَرَامَ بِلَمَّا ⁸ أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمًا ⁽⁶⁾
بِهَا رَيْدًا سَهْلَ الْأَرَاجِيحِ مِرْجَمًا ⁽⁷⁾

(1-1) أخرت كب ، مص البيت إلى نهاية المقطوعة .

- (2) كب : حديثنا .
(3) كب ، مص : كان .
(4) كب ، مص : تحرما ، بالحاء المهملة .
(5) كب : علتها .
(6) مص : اطمأن ، كب : اكلان .
(7) كب ، مص : نفثاته .
(8) كب ، مص : سليمي . وقرأتها مص : ورمت سليمي .
(9) كب : مزحما .

= وحشم يمهنون لها . والقصى : الأبعاد . والأدنين : الأقربين . يريد أنها لا تزور هؤلاء وهؤلاء إلا بمشقة وتكلف لنهاي سمنها وبدانتها . يصفها بالدعة وخفض العيش وما هي فيه من الترف والنعمة والركة والرفاهية .

(1) أي هي صموت لا تهذر . وبعد البيت :

أَحَادِيثُ لَمْ يُغْفَيْنَ شَيْئًا وَإِنَّمَا فَرَّتْ كَذِبًا بِالْأَمْسِ قِيلاً مُرْجَمًا

فرت كذباً : اختلافته . والقيل المرجم : القول الظنون الذي لم يتحقق .

(2) الحذب من الإبل : جمع أحذب وحدياء ، وهو ما عظم منها ، وأراد الهودج ، ولعل الرواية :

الحذب ، وأصله بالتحريك ، وسكن ضرورة . والخذب : الهودج .

(3) جرجر : ردد صوته في حنجرتة . والدأيات : أضلاع الكتف ، وهي ثلاث من كل جانب . وما تجزما : ما امتلأ بها .

(4) اكلأز وأعصم : تجمع وتماسك .

(5) النقيض : صوت المحامل . وبواني زوره : أضلاع صدره ، الواحدة بانة .

(6) أثر : أي من ثقلها . وصم الصفا : الحجارة الصلبة . والثفئات : جمع ثفنة ، وهي من البعير ما يقع

على الأرض إذا استناخ . ورام بلما : أي أراد أن لا يقوم ، من قولهم : كدت أفعل ولما . صمم :

ومضى فنهض .

(7) استهللن : قلن لا إله إلا الله . الريذ : الخفيف القوائم في مشيه . الأراجيح : اهتزازها في مشيها .

والمرجم : الشديد الوطء ، كأنه يرمم الأرض بحوافره .

تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا
فَزَادَ كَمَا زِدْنَا فَأَضْبَحَ نَامِيَا
وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَيَّ كُلِّ حَادِثٍ
يَكَادُ حَبَابُ الْمَاءِ يَخْدِشُ جِلْدَهَا
وَلَوْ لَيْسَتْ ثُوبًا مِّنَ الْوَرْدِ خَالِصًا
يُنْقَلُّهَا لُبْسُ الْحَرِيرِ لَلِيْنَهَا
وَأَزَحَمُ خَدَيْهَا إِذَا مَا لَحَظْتُهَا
وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا نَطَافَا فِي الْمَهْدِ
فَلَيْسَ وَإِنْ مِتْنَا بِمُنْفَصِمِ الْعَهْدِ
وَزَائِرُنَا فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَاللَّخْدِ
إِذَا أَعْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ مِنْ رِقَّةِ الْجِلْدِ^(١)
لَخَدَّشَ مِنْهَا جِلْدَهَا وَرَقُّ الْوَرْدِ
وَتَشْكُو إِلَى جَارَاتِهَا ثِقَلَ الْعَقْدِ
حَذَارًا لِلْحَظِي أَنْ يُؤْتَرَ فِي الْحَدِّ^١



(١) جاء في كب ، وتابعتها مص : تمّ كتاب النساء ، وهو الكتاب العاشر من عيون الأخبار ، لابن قتيبة رحمة الله عليه ، وتمّ بتمامه كتاب عيون الأخبار . وكتبه الفقير إلى رحمة الله تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن عليّ الواعظ الجزريّ ، في شهور سنة أربع وتسعين وخمسمائة .
والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خير خلقه ومظهر حقه محمد وآله أجمعين .
وفي هامش كب بخط مغاير : تم الكتاب .
وتلته في كب اختيارات من زيادات النساخ من كتاب العقد الفريد ، وخطبة للشيخ عبد القادر الجيلاني .

(١) حباب الماء : نفاخاته التي تطفو عليه .

فهرس المحتويات

- ٨ - كتاب الحوائج (٤٤٧٦ - ٤٩٠٦) ٥ - ٨١
٩ - كتاب الطعام (٤٩٠٧ - ٥٤٢٦) ٨٣ - ١٨٩
١٠ - كتاب النساء (٥٤٢٧ - ٥٩٦٩) ١٩١ - ٣٣٥

التنفيذ الضوئي والإخراج الفني

محمد إبراهيم شونو

هاتف : ٦٦١٥٦٨٤ - ٦٦٢١٣٣٠ - ٢٤٥٨٦٣٧

جوال : ٤٨٠٣٥١ - ٩٥٥ - ٩٦٣+

دمشق - سورية

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

www.j4know.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عيون الأختبار

لابن قتيبة

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(٢١٣-٢٧٦هـ)

تحقيق
مؤيد محمد سعيد أبو شعير

الفسهارين

الكتب الإسلامي

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري

أسكنه الله الفردوس

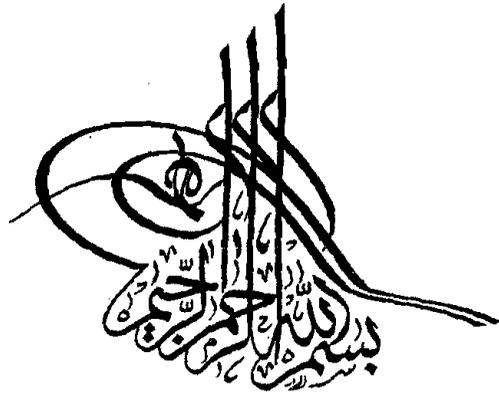
www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عِيُونَ الْاِحْتِيَاكِ

الفهارة



رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

عيون الأختيار

لابن قتيبة

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

(٢١٣-٥٢٧٦هـ)

الفساين

تحقيق

منذر محمد سعيد أبو شعر

المكتب الإسلامي

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب. : ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠ (٠٥)
عمّان : ص.ب. : ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

١ - فهرس التخریج

١ - كتاب السلطان :

١ - متن الحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٢٦١٣/٦ (٦٧٢٩) الأحكام. والنسائي في السنن الكبرى ٣٩٩/٥ (٥٨٩٦، ٥٨٩٧)، ١٩٤/٧ (٧٧٨٨)، ٨٠/٨ (٨٦٩٤)، وابن حنبل في المسند ٤٩١/١٥ (٩٧٩١) من طريق أبي هريرة.

٢ - متن الحديث صحيح، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٧/٥ (٤٨٣١) بإسناد صحيح، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٠/٥ الخلافة، باب كراهة الولاية ولمن تستحب، من طريق زيد بن ثابت.

٣ - الحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ١٦١٠/٤ (٤١٦٣) المغازي - ٢٦٠٠/٦ (٦٦٨٦) الفتن، والترمذي في سننه ٥٢٧/٤ (٢٢٦٢) الفتن، والنسائي في السنن الكبرى ٤٠٢/٥ (٥٩٠٥)، وابن حنبل في المسند ٨٥/٣٤ (٢٠٤٣٨)، وله طرق.

٤ - رجال الإسناد ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٥ - رجال الإسناد ثقات.

٦ - رجال الإسناد ثقات، غير أن أبا قلابة لم يرو عن كعب الأحرار، وإنما روى عن أبي مسلم الجليلي معلم كعب.

والخبر في العقد الفريد ٨/١، تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٢٢٢ (أبو مسلم الخولاني).

٧ - رسائل الجاحظ (كتاب الفتيا) ٣١٣/١، العقد الفريد ١٢/١ - ٣٢ - ١٦٣/٣، نثر الدر ٤/٤٢٣٤، ربيع الأبرار ٢٣٧/٥ (سيف الدولة الحمداني، والصواب إنما قاله متمثلاً)، حياة الحيوان ١/١٠١، كشف الخفاء ٣١١/٢ (٢٧٩٠) منسوباً إلى عمر بن عبد العزيز.

٨ - الأدب الكبير ٥٤، نثر الدر ٤/٢٣٤، الحكمة الخالدة ٢٩٩، مقدمة ابن خلدون ٢/٥١١.

٩ - الأدب الكبير ٤٩، الحكمة الخالدة ٢٩٨، لباب الآداب ٧٤.

١٠ - الحديث موضوع، وضعه الكاذب إسحاق بن نجيج المَلْطِي.

١١ - رجال الإسناد ثقات، وأحمد بن الخليل ليس القومسي.

١٢ - ديوان شعر الخوارج ٢٢٠، ربيع الأبرار ٣/٧٦ (جهم بن عوف العقيلي).

١٣ - كليلية ودمنة (باب الملك والطيور قبرة) ٢٤٣، عهد أردشير ٩٩، نثر الدر ٦/٨٣، ربيع الأبرار ٥/٢٣٤ (خسرو بن فيروز) - ٥/٢٤٨ (نحيم، وفي الفهرس: نخيرم، والصواب: حكيم).

١٤ - كليلية ودمنة (باب الأسد والثور) ٨٣، الحيوان ٦/٣٣٠، العقد الفريد ١/٤٣، نثر الدر ٧/٢٢٩، لباب الآداب ٤٤.

١٥ - عهد أردشير ٩٨، التمثيل والمحاضرة ١٣٦، ربيع الأبرار ٥/٢٣١ (منسوباً للحجاج)، لباب الآداب ٤٤.

١٦ - الإسناد ضعيف، لجهالة شيخ ابن قتيبة.

والخبر في العقد الفريد ٨/١، وفي نهاية الأرب ٦/٣٤ (منسوباً في كلاهما إلى عبد الله بن عمر).

١٧ - سيأتي برقم ٥٤٤١ كتاب النساء.

والإسناد ضعيف جداً، لجهالة شيخ ابن قتيبة، ولأن علي بن زيد لم يرو عن عمر بن الخطاب. والخبر رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٨/١٨ (٨٢٤) بإسناد حسن، مرفوعاً، من طريق الصحابي فضالة بن عبيد الأنصاري، (وانظر الترغيب والترهيب ٤/١٣٧ (٢٣) كتاب البر والصلة وغيرهما. وسير أعلام النبلاء ٣/١١٦). ورواه الحسن البصري بمعناه (البصائر والذخائر ٨/٦٢). وهو لسيدنا عمر في المصنف ١١/٣٠١ (٢٠٥٩٥)، وفيض القدير ٣/٢٩٦ (٣٤٤٤)، وشرح نهج البلاغة ١٢/١٧٥، ولفضالة بن عبيد الأنصاري: تاريخ مدينة دمشق ٤٨/٢٩١.

١٨ - ثمار القلوب ١٩٩، ربيع الأبرار ٥/٢٣٠.

٢١ - الكامل للميرد ١/٣٤٩، نثر الدر ٥/١٩، ربيع الأبرار ٥/٢١٤.

٢٢ - عهد أردشير ٥٣ (والكلام ليس لأردشير، وإنما استشهد به)، الكامل للميرد ١/٣٤٩ (أردشير)، مروج الذهب ١/٣١١ (أنوشروان بن قباد)، نثر الدر ٤/٢٣٦ (دون نسبة)، ٧/٨٧ (أردشير، من نسخة عهده إلى من يخلفه بعده)، التمثيل والمحاضرة ٤٣، ربيع الأبرار ٣/٦٠٥، نهاية الأرب ٦/٣٦.

٢٣ - إسناده واهن، وابن عياش لم يرو عن الشعبي.

والحديث الأول: «أنت عمي، وصنو أبي..» حديث صحيح، رواه الترمذي في فضائل العباس بن عبد المطلب (٣٧٦٢)، بلفظ: «أيها الناس، من أذى عمي فقد أذاني، إنما عم الرجل صنو أبيه»، وانظر مسند ابن حنبل ١٤/٣٨ (٨٢٨٤).

والحديث الثاني: «يا عم، قل لا إله إلا الله..» حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ١/٤٥٧ (١٢٩٤) الجنائز ٣/١٤٠٩ (٣٦٧١) فضائل الصحابة - ٤/١٧١٧، ١٧٨٨ (٤٣٩٨، ٤٤٩٤) التفسير - ٦/٢٤٥٩ (٦٣٠٣) الأيمان والنذور، ومسلم في صحيحه ١/٥٤ - ٥٥ (٢٤، ٢٥) الأيمان.

٢٤ - إسناده ضعيف جداً، فيه مجهولان.

والخبر في البيان والتبيين ٢/١٩٣، العقد الفريد ٢/٢٤٨ (بزرجمهر)، نثر الدر ٧/٧٢، ربيع الأبرار ١/٣٥٥ (منسوباً في كلاهما إلى أنوشروان)، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٤٥ (الأحنف بن قيس).

٢٥ - رجال الإسناد ثقات.

والخبر في الشعر والشعراء ٢/٥٩١، لسان العرب: بقع.

٢٧ - عهد أردشير ٨٧، العقد الفريد ١/٤١، مروج الذهب ١/٢٨٩، نثر الدر ٧/٧٤ (منسوباً لكسرى)، صبح الأعشى ١/٢٣٦.

٢٨ - العقد الفريد ١/٢٤ - ٢/٤٤٥، نثر الدر ٧/٥٣، لباب الآداب ٤٤ (أبرويز يخاطب ابنه)، نهاية الأرب ٦/١٦، صبح الأعشى ١/٢٣٦، الكشكول ٢/٨١.

٢٩ - نُسب الخبر إلى أردشير في: عهد أردشير ٥٦، العقد الفريد ١/٢٥، نثر الدر ٧/٨٩، نهاية الأرب ٦/١٦. كما نُسب إلى كسرى بن قباد في: العقد الفريد ٤/٢٢٢، البصائر والذخائر ٢/١٨٤، لباب الآداب ٣٨ (كسرى بن قباد إلى عامله في أنطاكية)، ربيع الأبرار ٣/٥٩٦، شرح نهج البلاغة ١١/٩٩. وبدون نسبة في: نثر الدر ٤/٢٣٣.

٣٠ - العقد الفريد ١/٢٦ .

٣١ - نثر الدر ٧/٥٥ (أرسطو)، لباب الآداب ٥١ (من كتاب أرسطو إلى الإسكندر).

٣٢ - إسناده ضعيف لجهالة شيخ أحمد بن سلام.

والخبر في نثر الدر ٧/٧١، شرح نهج البلاغة ١٥/١٠٢ .

٣٤ - البيان والتبيين ١/٢٦٥، نثر الدر ٣/٥٣، ثمار القلوب ٨٥، ربيع الأبرار ٥/٢٣٦، شرح نهج البلاغة ١٥/٢٦١ .

٣٥ - البيان والتبيين ٣/٢٥٥، العقد الفريد ١/٢٤، شرح نهج البلاغة ١٢/٤٠ (لرجل يصف بشر بن مروان، وكان والياً على العراق لعبد الملك بن مروان) - ١٢/٥٢، ١٤٢ (عمر بن الخطاب يخاطب عبد الله بن عباس) -

١٥/١٠٢ .

٣٦ - البصائر والذخائر ١/٢٩، شرح نهج البلاغة ١٥/١٠٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٥/١٨١ .

٣٧ - العقد الفريد ١/٢٥، شرح نهج البلاغة ١٥/١٠٢، لسان العرب: عزز، نهاية الأرب ٦/٤٤، تاريخ مدينة دمشق

٥٩/١٧٣ .

٣٨ - نثر الدر ١/٣٣٢، شرح نهج البلاغة ١٥/١٠٢، لسان العرب: طبب .

٣٩ - تاريخ الطبري ٤/٢١٣ (عمر بن الخطاب يصف نفسه)، العقد الفريد ١/٢٥، تاريخ مدينة دمشق ٥٩/١١٢

(عمر بن الخطاب) .

٤٠ - سيأتي برقم ١٤٧٥ كتاب السؤدد .

تاريخ الطبري ٥/٣٣٦، نثر الدر ٣/٤١، شرح نهج البلاغة ١٥/١٠٢ .

٤١ - عهد أردشير ٩٨، والكلام له أيضاً في ثمار القلوب ١٧٨، ربيع الأبرار ٣/٦٠٠. ولموبذ (فقيه الفرس) في

مروج الذهب ١/٢٩٤، مقدمة ابن خلدون ١/٣٣٣ - ٢/٧٤٢. ولعمرو بن العاص في العقد الفريد ١/٣٣، نهاية

الأرب ٦/٣٥. وبدون نسبة في نثر الدر ٤/٢٤٤، التمثيل والمحاضرة ١٣٦، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٠ .

٤٢ - نثر الدر ٥/١٢، ربيع الأبرار ١/١٩٩، شرح نهج البلاغة ١٦/١٩٨ .

٤٣ - العقد الفريد ١/٢٢، البصائر والذخائر ٥/٢١٦، نثر الدر ٥/٣٦، نهاية الأرب ٦/٤٣ .

٤٤ - الحيوان ٦/٣٥٣، البيان والتبيين ٢/١٤٠، العقد الفريد ٤/١١٧، مروج الذهب ٣/٣٤٠، نثر الدر ٥/٣٣، ربيع

الأبرار ٣/١٧٦، شرح نهج البلاغة ١/٣٤٥، تاريخ مدينة دمشق ١٢/١٣٣ (من خطبته لأهل العراق بعد يوم دير

الجماجم) .

٤٥ - البيان والتبيين ١/٢٥٩، العقد الفريد ٤/٤٨، نثر الدر ٣/٣٢، شرح نهج البلاغة ١٥/١٠٣ .

٤٦ - العقد الفريد ١/٢٤، أمالي القاضي ٢/٧٨، نثر الدر ٣/٤٦، لباب الآداب ٣٥، شرح نهج البلاغة ١٥/١٠٣،

المقتطف من أزاهر الطرف ٥٤ .

٤٧ - نثر الدر ٤/٢٣١، لباب الآداب، شرح نهج البلاغة ١١/٩٤ .

٤٨ - نسب الخبر إلى سابور بن أردشير في مروج الذهب ١/٢٩٠، نثر الدر ٧/٧١، وهو بدون نسبة في العقد الفريد

١/٢٤ - ٢٥، منتخب صوان الحكمة ٣١٩، نثر الدر ٤/٢٤١، لباب الآداب ٣٧، ٥٢. نهاية الأرب ٦/٤٣ .

٤٩ - العقد الفريد ١/٢٦، البصائر والذخائر ٤/١٢٠، نثر الدر ٧/٦٩، نهاية الأرب ٦/١٧ .

٥٠ - العقد الفريد ١/٢٦ .

٥١ - البيان والتبيين ٢/٢٩٢، العقد الفريد ١/٨٨، نثر الدر ٢/٣١، ٥١. شرح نهج البلاغة ١٢/١٢، ٩٢ .

- ٥٢ - البيان والتبيين ١/١٢٧، الأخبار الموفقيات ٥١٦، الأغاني ١٧/٢١٣، نثر الدر ٣/١٩٠، شرح نهج البلاغة ١٥/٢٦٠، تاريخ مدينة دمشق ٥٩/١٨٥ - ٢٣٦، لسان العرب: همر. وقد اختلف في اسم: «العذري» فهو «طحلاء» عند الجاحظ (ت ٢٥٥)، وهو «بطحاء العذري» عند الزبير بن بكار (ت ٢٥٦) وابن عساکر (ت ٥٧١)، وهو «أبو الجهم العدوي» عند ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦).
- ٥٣ - تاريخ الطبري ٤/٢٠٧، نثر الدر ٢/٣٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٢٧٠.
- ٥٤ - نثر الدر ٥/٢٤٢، ربيع الأبرار ٢/٥٤.
- ٥٥ - أشجع بن عمرو السلمي: حياته وشعره ٢٥١.
- ٥٦ - الكشكول ١/١٧٦.
- ٥٧ - العقد الفريد ١/٣١، نثر الدر ٥/١٨٠، نهاية الأرب ٦/٣٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٢٠٢ - ٦٨/١٩٨.
- ٥٨ - العقد الفريد ١/٢٤، ٣/٤٤٦.
- ٥٩ - عهد أردشير ١٠١، العقد الفريد ١/٣١، التمثيل والمحاضرة ١٤٦، نهاية الأرب ٦/٣٥.
- ٦٠ - عهد أردشير ٥٣، العقد الفريد ١/٢٣، مروج الذهب ١/٢٨٩، نثر الدر ٧/٦٨، ٨٧. ربيع الأبرار ٤/٢٣٤، لباب الآداب ١٨، شرح نهج البلاغة ١٧/١٢٤.
- ٦١ - منتخب من عهد أردشير ٣٨٤، الأدب الكبير ٥١، لباب الآداب ٧٠، ونُسب الخبر إلى معاوية بن أبي سفيان في البصائر والذخائر ١/١٧١، ونهاية الأرب ٦/٤.
- ٦٢ - البيان والتبيين ٣/٣٠٠، العقد الفريد ٤/٣٦٤، البصائر والذخائر ٨/١٩٦، نثر الدر ٣/٣٢، تاريخ مدينة دمشق ١٥٥/٥٩.
- ٦٣ - العقد الفريد ١/٢٦، شرح نهج البلاغة ١٦/٢٣، نهاية الأرب ٦/١٩.
- ٦٥ - الكامل للمبرد ١/١٧، العقد الفريد ٤/٢٦٧، نثر الدر ٢/١٥، ٢٣. ربيع الأبرار ٥/٢٣٥، لباب الآداب ٢١، شرح نهج البلاغة ١/١٦٣، وفيات الأعيان ٣/٦٨، نهاية الأرب ٧/٢٨، تاريخ مدينة دمشق ٣٠/٤١١، ٤١٥ - ٤٤/٢٥١.
- ٦٦ - العقد الفريد ١/٢٧، الوزراء والكتاب ١٠، شرح نهج البلاغة ١٨/٢٣٧، صبح الأعشى ١/٢٣٦.
- ٦٧ - ديوان لقيط بن يعمر: ٤٧.
- ٦٨ - نُسب المثل إلى علي بن أبي طالب في البيان والتبيين ٢/١٤، العقد الفريد ١/٦٢ - ٢/٢٤٠، البصائر والذخائر ٩/١١٦، نثر الدر ١/٢٧٠، التمثيل والمحاضرة ٢٩، شرح نهج البلاغة ١٨/٢٣٧. ونُسب إلى عبد الملك بن مروان في رسائل الجاحظ (رسالة في الجد والهزل) ١/٢٧٣.
- ٦٩ - مجمع الأمثال ١/١٩.
- ٧٠ - نُسب الخبر إلى عمر بن الخطاب في نثر الدر ٢/٣٢، وشرح نهج البلاغة ١١/٣٦.
- ٧١ - الإسناد ضعيف جداً. والخبر في العقد الفريد ٥/١٩، وانظر خبر تولية الحجاج لأدهم بن محرز الباهلي على سجستان في البصائر والذخائر ٢/٢٢٥.
- ٧٤ - العقد الفريد ١/٢٠، البصائر والذخائر ١/٦٩ - ٢/٢٦ (الحسن البصري)، ربيع الأبرار ٥/٢١٥ (عمر بن عبد العزيز والحسن البصري).
- ٧٦ - البيان والتبيين ١/٩٩، العقد الفريد ١/٢١، تاريخ مدينة دمشق ١٠/٢٥.

٧٧- كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٩٦.

٧٩- الإسناد ضعيف. والخبر في الحيوان ١٨٩/٥، الكامل للمبرد ٣٤٤/١-٨٨٢/٢، العقد الفريد ٩/١، نثر الدر ٤٠٤/١، تاريخ بغداد ٩١/٣ (بإسناد ضعيف)، ربيع الأبرار ٤٩٦/١-٥٣٦/٤، لباب الآداب ١٥، شرح نهج

البلاغة ٣٥٧/٦، نهاية الأرب ١٦/٦، حياة الحيوان ١٠١/١، تاريخ مدينة دمشق ١٨٨/٧٣.

٨٠- العقد الفريد ١٨/١-٨٠/٣ (نقلًا عن أمثال أكثم بن صيفي ويزرجمهر الفارسي)، نثر الدر ٤/٢٣٤، الحكمة الخالدة ٢٩٩، شرح نهج البلاغة ١٥٠/١٩، حياة الحيوان ١٠١/١.

٨١- نثر الدر ٢٦/٥.

٨٢- العقد الفريد ١١/١-٤٦٠/٢ (ابن المقفع)، نثر الدر ٤/٢٣٤.

٨٣- كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٥٠، أمالي القاضي ١١٨/٢، التمثيل والمحاضرة ١٣١.

٨٤- كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٤٩، العقد الفريد ٦٩/١، نثر الدر ٤/٢٤٦، شرح نهج البلاغة ٩٣/١٧-٣٣٤/١٩.

٨٥- كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٤٩، ربيع الأبرار ٥/٢٣٧.

٨٦- لسان العرب: بعد.

٨٧- الأدب الكبير ٦٩، العقد الفريد ١١/١، البصائر والذخائر ١٩٦/٨، نثر الدر ٤/٢٣٢، شرح نهج البلاغة ٧٦/١٧.

٨٨- الأدب الكبير ٥٧، ٦٥. العقد الفريد ١٢/١، البصائر والذخائر ٤/٢٠٠ (منسوبةً للعتابي)، الحكمة الخالدة ٢٩٩-٣٠٠، التمثيل والمحاضرة ١٤٢، شرح نهج البلاغة ٧٧/١٧.

٨٩- نثر الدر ٤/٢٣٤، التمثيل والمحاضرة ١٣١، ثمار القلوب ٣٨٣، شرح نهج البلاغة ١٩/١٤٩.

٩٠- العقد الفريد ٤٧٢/٢ (عبيد الله كاتب المهدي)، مروج الذهب ٣/٢٩٢ (عبد الملك بن مروان، قاله للشعبي عندما أراد منادته)، نثر الدر ١/٤٤٥ (وسمى مؤدب عبد الملك بن صالح: عبد الرحمن التيمي)، التمثيل والمحاضرة ١٤٢، شرح نهج البلاغة ٧٧/١٧، وفيات الأعيان ٣/١٣ (متابعاً للمسعودي في نسبة الخبر)، تاريخ مدينة دمشق ٢٦/٣٧.

٩١- العقد الفريد ١٧/١-٤٥٩/٢، سير أعلام النبلاء ٥٤/٦.

٩٢- البيان والتبيين ٢/٢٥٦-٣/٢٧٥، ٢٨٦. العقد الفريد ٢/١٢٤، ٤٦٠ (منسوبةً ليحيى بن خالد بن برمك). الوزراء والكتاب ٢٩٤، نثر الدر ٤/٢٣٦، التمثيل والمحاضرة ١٤٢، الأذكياء ٧١، شرح نهج البلاغة ١٥٠/١٩، نهاية الأرب ٦/١٥، النزاع والتخاصم ١٠٧، معجم الأدباء ٦/٢٨١٠ (يحيى بن خالد البرمكي).

٩٣- الأدب الكبير ٦٠، الحكمة الخالدة ٣٠٣.

٩٤- كليلة ودمنة (باب إبلاد وإيراخت وشادرم ملك الهند) ١٩٩، العقد الفريد ١٨/١، الوزراء والكتاب ١١، الأذكياء ٢٦٧، شرح نهج البلاغة ١١/٢٠٤.

٩٥- البيان والتبيين ٢/٢٥٦، العقد الفريد ١٨/١.

٩٦- البيان والتبيين ٣/٢٧٥، نثر الدر ٧/١٣٧.

٩٧- الأخبار الموفقيات ١٣٤، العقد الفريد ٢/٤٣١، نثر الدر ٣/١١٢، تاريخ بغداد ١٠/١٨٨، تاريخ مدينة دمشق ٣١٤/٣٣.

- ٩٨ - تاريخ بغداد ١٠/١٨٨ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٣١٤ .
- ٩٩ - العقد الفريد ١/١٧ ، ٥١ - ٧٨/٣ (نقلًا عن أمثال أكثم بن صيفي وبزرجمهر) ، نثر الدر ٥/٦٥ .
- ١٠٠ - الإسناد حسن ، والخبر في المصنف ١١/٣٤٤ (٢٠٧١٥) ، العقد الفريد ١/٧ ، التمهيد والبيان ٧٥ .
- ١٠١ - العقد الفريد ٤/٤٤٦ ، البصائر والذخائر ٣/١١٩ ، نثر الدر ٣/٦٣ ، أمالي المرتضى ٢/٢٦١ ، ربيع الأبرار ٣/٣٣٤ ، المقطف من أزهار الطرف ٥٥ ، الأغاني ٢٢/٢٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٧٤/٢٥ . والبيت لمعن بن أوس المزني ، من أبيات في ديوانه ٥٧ - ٦٠ .
- ١٠٢ - العقد الفريد ٥/٦٦ .
- ١٠٣ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٧٥ .
- ١٠٤ - لسان العرب : بدا ، درأ ، عدا .
- ١٠٦ - الأبيات هي للمختار بن أبي عبيد الثقفي في تاريخ الطبري ٥/٥٧٣ ، وانظر نثر الدر ٥/٢٠٩ .
- ١٠٧ - أنساب السمعاني ٤/١٥ ، النزاع والتخاصم ٣٢ .
- ١٠٨ - العقد الفريد ١/٨٠ - ٢/١٣٠ ، الوزراء والكتاب ١١١ ، مروج الذهب ٤/١٣٧ ، نثر الدر ٢/١٩٠ ، ربيع الأبرار ٥/٢٤٧ ، حياة الحيوان ١/٧ .
- ١٠٩ - ديوان أبي دلالة ٤٢ .
- ١١٠ - العقد الفريد ١/٧٩ ، الوزراء والكتاب ٧٩ ، مروج الذهب ٤/٩٠ ، ثمار القلوب ١٩٨ ، شرح نهج البلاغة ٢/٣١٦ - ٧/١٣٢ ، وفيات الأعيان ٣/٢٢٩ ، نهاية الأرب ٣/٢٤٠ .
- ١١١ - الحديث مرسل ، لكن له شاهد صحيح من حديث السيدة أم سلمة رضي الله عنها زمن الحديبية ، حين أشارت على الرسول ﷺ - حين امتنع صحابة الرسول ﷺ من نحر هديهم لئلا يرجعوا إلى المدينة من غير حج - أن يخرج ولا يكلم أحداً منهم كلمة حتى ينحر بُدنه ويحلق . ففعل ﷺ بما أشارت عليه أم سلمة ، فلما رأى أصحابه ذلك قاموا فنحروا (صحيح البخاري ٢/٩٧٤ ، ٢٥٨١ ، ٢٥٨٢) الشروط .
- ١١٢ - العقد الفريد ١/٦٦ ، الوزراء والكتاب ١١ (وسمى ملك العجم : سابور ذو الأكتاف) ، نثر الدر ٧/٤٣ (وسمى ملك العجم : الإسكندر) - ٧/٨٤ (وسمائه : سابور) ، شرح نهج البلاغة ١٨/٩٧ ، نهاية الأرب ٦/٨٢ ، صبح الأعشى ١/١٠٨ .
- ١١٣ - كليلة ودمنة (باب البوم والغريان) ١٥٠ .
- ١١٧ - تاريخ الطبري ٥/٣٠٢ (وذكر أن الخبر كان بين زياد بن أبيه وعبيد بن كعب النميري ، يستشيره في مبايعه يزيد لما دعا معاوية الناس إلى بيعته من بعده) ، العقد الفريد ٢/٣٦١ .
- ١١٨ - أمالي القالي ١/١٩٢ (أعرابي ينصح أخاه) .
- ١٢١ - البيان والتبيين ٢/٩٦ (مالك بن الهيثم) ، مروج الذهب ٤/١٤٣ ، ربيع الأبرار ٤/٤٨ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٥/٤٢٥ .
- ١٢٢ - تاريخ مدينة دمشق ٥٩/١٨٣ .
- ١٢٤ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٧٧ ، نثر الدر ٧/٢٢٩ ، لباب الآداب ٤٥ ، وفيات الأعيان ١/٤٦٤ (إسماعيل بن يحيى المزني صاحب الإمام الشافعي) .
- ١٢٥ - الأدب الكبير ٤٦ ، الحكمة الخالدة ٢٩٥ ، نثر الدر ٤/٢٤٥ ، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٦ .

١٢٦ - ربيع الأبرار ٤/٤٤ .

١٢٧ - أشجع بن عمرو السُّلمي: حياته وشعره ٢١٩ .

١٢٨ - البيان والتبيين ١/٢٥٣، الكامل للمبرد ٣/١٣١٧، العقد الفريد ١/٦٣، ١٢٣ . نثر الدر ٥/٧٣، شرح نهج البلاغة ٤/١٩٣، ٢١٩ . الأغاني ١٤/٢٩٠، تاريخ مدينة دمشق ٦١/٢٩٢ .

١٢٩ - البيان والتبيين ١/٢٠٥ - ٢/١٤، العقد الفريد ١/٧٢، أمالي المرتضى ١/٢٧٣، شرح نهج البلاغة ٢/٢٧١، نهاية الأرب ٦/٧٧ .

١٣٠ - البيان والتبيين ٢/١١١، الكامل للمبرد ٣/١٠٧٧، العقد الفريد ١/٦٢ (عامر بن الظرب)، ربيع الأبرار ٤/٤٢، شرح نهج البلاغة ٢/٢٧١ .

١٣١ - البيان والتبيين ١/٢٥٥، أمالي المرتضى ١/٢٧٣ (منسوباً في كلاهما إلى ابن التوأم الرقاشي) .

١٣٢ - أدب الدنيا والدين ١٧٧ (منسوباً إلى أبي هريرة، وأظنه تحريفاً) .

١٣٣ - البيان والتبيين ٢/١٩٧، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٦ - ١٨/٣٣١ (منسوباً إلى علي بن أبي طالب)، نثر الدر ٢/٥٤ (منسوباً إلى عمر بن الخطاب) .

١٣٤ - البيان والتبيين ١/٢٤٨، العقد الفريد ١/٦٤، نثر الدر ٤/١٨٦ .

١٣٥ - العقد الفريد ١/٦٤ .

١٣٦ - العقد الفريد ١/٦٤ .

١٣٨ - أدب الدنيا والدين ٢٩١ .

١٤٠ - ربيع الأبرار ٣/٢١٧ . والكلام نُسب إلى الرسول ﷺ بأسانيد واهنة جداً فيها وضاعون وكاذبون (انظر الألكلبي المصنوعة ١/٢٠٠ كتاب العلم) .

١٤١ - المختار من شعر بشار ٢٠٧، نهاية الأرب ٦/٧٦ .

١٤٣ - ديوان بشار بن برد ٤/١٧٢، وقال الجاحظ: إن من الرواة من ينسبها إلى الجمعاع الأزدي وغيره (البيان والتبيين ٤/٤٩، الحيوان ٣/٦٨)، ربيع الأبرار ٤/٤٠ ونسب الأبيات إلى الجمعاع الأزدي .

١٤٤ - البيان والتبيين ٢/٣٠٣، النوادر ٢١٢، نثر الدر ٦/٦٠، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٦ .

١٤٥ - البيان والتبيين ٢/٣٠٣، العقد الفريد ١/٦٣، الأغاني ٣/٧٤ (منسوباً إلى عمر بن الخطاب والحطيئة، وسُمي حازم بني عبس: قيس بن زهير . وإسناده ضعيف) - ٨/٢٤٤، أدب الدنيا والدين ٢٩٠، ربيع الأبرار ٤/٤٣ (عمر بن الخطاب والحطيئة)، نهاية الأرب ٦/٧٠ (العتبي ورجل من بني عبس) .

١٤٦ - العقد الفريد ١/٤٣ (عبد الملك بن مروان)، لباب الآداب ٣٥ (معاوية بن أبي سفيان يخاطب عمرو بن سعيد الأشدق)، نهاية الأرب ٦/٤٥ (عبد الملك بن مروان ينصح ابنه الوليد) .

١٤٧ - ديوان القطامي ٣٥ .

١٤٨ - شعر نهشل بن حَرْي الدارمي ٩٤

١٤٩ - العقد الفريد ١/٦٣، نهاية الأرب ٦/٧٨ .

١٥٠ - العقد الفريد ١/٦١، أمالي القالي ٢/٧٨ .

١٥١ - الكامل للمبرد ١/٢٦، العقد الفريد ٢/١٦٣ - ٤/٣١٠، نثر الدر ٢/٦٣، ربيع الأبرار ١/٤١٥، شرح نهج البلاغة ٩/٢٣، لسان العرب: زي، طي، مزق .

- ١٥٢ - سيأتي البيت الأول برقم ٤٠٣١ كتاب الإخوان .
ديوان أوس بن حجر ٨٢ .
- ١٥٣ - العقد الفريد ١/١٢٢ (منسوباً إلى المهلب بن أبي صفرة) .
- ١٥٤ - سيأتي البيت برقم ٢٨٩٩ كتاب العلم والبيان .
- معجم الشعراء ٤٨٦ (منسوباً إلى يحيى بن زياد بن عبيد الله) ، وهو للخليل بن أحمد الفراهيدي : شعره ٣٤٣ .
١٥٥ - نثر الدر ٤/٢٠٥ .
- ١٥٦ - نثر الدر ٣/١٧٨ ، التمثيل والمحاضرة ٤٢٦ ، أدب الدنيا والدين ٩٠ ، ربيع الأبرار ٣/٤٧٢ .
- ١٥٧ - البيان والتبيين ٤/٦٥ ، العقد الفريد ٢/٢٤١ (عمرو بن العاص) - ٢/٢٥٤ ، ٣٦٣ . نثر الدر ٧/٤٣ ، التمثيل والمحاضرة ٤٠٧ ، ٤٢٦ . شرح نهج البلاغة ٢٠/٣٣١ (علي بن أبي طالب) .
- ١٥٨ - العقد الفريد ٢/٤٤٢ ، أدب الدنيا والدين ٢٣ ، شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٧٣ (علي بن أبي طالب) .
- ١٥٩ - سيأتي برقم ١٤٥٤ كتاب السؤدد .
- البصائر والذخائر ٤/٩٧ ، نثر الدر ٤/١٨٢ ، أدب الدنيا والدين ٢٩٠ ، ربيع الأبرار ٤/٣٥ .
- ١٦٠ - العقد الفريد ٢/٢٤٢ ، ٣٦٣ ، ٤٧٠ (عمر بن الخطاب) . التمثيل والمحاضرة ٤٢٦ (عبد الله بن عمر) .
- ١٦١ - ديوان أوس بن حجر ٥٣ .
- ١٦٢ - الحيوان ٣/٦١ ، البرصان والعرجان ٥ ، ٣٣ . ربيع الأبرار ٣/٤٧٢ (بلعاء بن قيس الكناني) ، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٩٦ .
- ١٦٣ - العقد الفريد ٢/٢٤٢ ، ٣٦٣ . ربيع الأبرار ٣/٤٧٧ ، شرح نهج البلاغة ٢/٤٩ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٩٦ .
- ١٦٤ - البيان والتبيين ١/٧٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤٢٦ .
- ١٦٦ - أدب الدنيا والدين ٣١٥ .
- ١٦٧ - شعر الكميث بن زيد الأسدي ٢/١/٦٢ (نقلاً عن ابن قتيبة) .
- ١٦٨ - البيتان لأبي تمام ، يمدح القاسم بن عيسى العجلي (ديوانه ١/٢١١) .
- ١٦٩ - العقد الفريد ٢/٢٥١ (منسوباً لجثامة بن قيس) ، ولمحمد بن وهيب الحميري : شعره ٦٢ .
- ١٧٠ - العقد الفريد ٢/٢٥١ ، أدب الدنيا والدين ٢٦٣ .
- ١٧٢ - العقد الفريد ٢/٣٦٤ ، البصائر والذخائر ٨/٦٠ .
- ١٧٣ - ديوان جرير ١/٤٧٩ ، يهجو طيبة .
- ١٧٤ - العقد الفريد ٢/٢٤٤ ، التمثيل والمحاضرة ٤٢٧ .
- ١٧٥ - سيأتي برقم ١٤٤٢ كتاب السؤدد .
- كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٦٩ ، ونُسب إلى عمر بن الخطاب في البيان والتبيين ٣/٢٩٩ ، والعقل وفضله ٥٨ (٧٧) ، ونثر الدر ٢/٥٤ ، وأدب الدنيا والدين ٢٨٩ . ونُسب إلى زياد بن أبيه في العقد الفريد ٢/٢٤١ ، وربيع الأبرار ٢/٢٠٢ ، وشرح نهج البلاغة ١٦/١٩٨ . ونُسب إلى المنصور في المقتطف من أزهار الطرف ٥٥ . ودون نسبة في لباب الآداب ٤٥ .
- ١٧٦ - البيت لمحمد بن حازم الباهلي : ديوانه ٦٩ ، ولمحمد بن وهيب الحميري : شعره ٨٠ .
- ١٧٧ - تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٢٤٥ .

- ١٧٨ - العقد الفريد ٤/٣٣ (وفي الاسم تصحيف)، نشر الدر ١٧١/٢، الأذكياء ١٦٣، تاريخ مدينة دمشق ١٢/٨٨ .
- ١٨٠ - البخلاء ١١، العقد الفريد ٦/٢٠١ .
- ١٨١ - العقد الفريد ٣/٧٨ (نقلاً عن أمثال أكتثم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي)، نشر الدر ٤/١٧٢، التمثيل والمحاضرة ٤٥٣، شرح نهج البلاغة ١١٧/١٦ .
- ١٨٢ - البيان والتبيين ١/٢٦٤، العقد الفريد ٣/٧٨ (نقلاً عن أمثال أكتثم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي)، نشر الدر ٦/٥٥، التمثيل والمحاضرة ٤٥٣، المعمرن والوصايا ٦٢، أدب الدنيا والدين ٣٨، نهاية الأرب ٢/١٤ .
- ١٨٣ - البيان والتبيين ١/٢٣٥، العقد الفريد ٣/٧٨، ١١٣ (نقلاً عن أمثال أكتثم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي)، مروج الذهب ٤/٣٧٤، التمثيل والمحاضرة ٣٠، أدب الدنيا والدين ٣٣، نهاية الأرب ٢/١٤ .
- ١٨٤ - البيان والتبيين ٣/١٨٧، الكامل للمبرد ٢/٥١٧، الأغاني ٧/١٤، البصائر والذخائر ٦/٢٤٢، التمثيل والمحاضرة ٤٥٤، أدب الدنيا والدين ٣٤ .
- ١٨٥ - العقد الفريد ٣/٤٤١ (أعرابي)، نشر الدر ٧/٧٧، الحكمة الخالدة ٧٣، ربيع الأبرار (عتبة بن أبي سفیان)، أدب الدنيا والدين ٣٨ (العباس بن عبد المطلب) .
- ١٨٦ - الأغاني ٩/٥٥، أمالي القالي ٢/١١٥، نهاية الأرب ٢/١٥٢ - ٢٠/٢٩٨، شرح نهج البلاغة ٦/٢٩١، ٣٠٤ . سير أعلام النبلاء ١/٤٣٩ (بإسناد رجاله ثقات) - ٣/٥٨، روضة المحبين ٤٤٨ .
- ١٨٧ - ديوان حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره ١٧٤ .
- ١٨٩ - العقد الفريد ٣/٤٦٠، التمثيل والمحاضرة ٢٠٩، ٤٥٣ . أدب الدنيا والدين ٣٤ .
- ١٩٠ - الأصمعيات ٨٤ (منسوباً إلى سَعْيَةَ بن العُرَيْضِ اليهودي) .
- ١٩١ - شعر البريق بن عياض الخُناعي الهذلي (شرح أشعار الهذليين ٢/٧٥٨) .
- ١٩٢ - العقد الفريد ٣/٧٧ (نقلاً عن أمثال أكتثم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي) .
- ١٩٣ - إسناداه واهن جداً، والحديث ضعيف ومنقطع، وقال الصغاني: موضوع. مسند الشهاب ١/٤١٠ (٤٦١)، اللآلئ المصنوعة ٢/٨١ الصدقات، كشف الخفاء ١/١٢٣ (٣٤٢) .
- ١٩٤ - الحيوان ٥/١٨٣، البخلاء ١٧٠، تاريخ الطبري ٨/٨٨ (الخليفة أبو جعفر المنصور)، العقد الفريد ١/٦٥ - ٣/٨٤، التمثيل والمحاضرة ٣٣ (الأحنف) - ٤١٩، ربيع الأبرار ٥/٣٤٨، لباب الآداب ٢٤١، شرح نهج البلاغة ١٨/٣٨٤، نهاية الأرب ٢/١١٦ - ٦/٨١ .
- ١٩٥ - الحيوان ٥/١٨١، نشر الدر ٢/٨٧ (عمرو بن العاص) - ٤/٢١٧، ربيع الأبرار ٥/٣٤٧ .
- ١٩٦ - أبو محجن الثقفي: حياته وشعره ٩٤ .
- ١٩٧ - الشعر والشعراء ١/٥٠٢، الحيوان ٣/٤٧٧ - ٥/١٨١، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١٢١٠، أدب الدنيا والدين ٢٩٧، شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/١٩٢، لباب الآداب ٢٤٠، تاريخ مدينة دمشق ٥٣/٣٥٤ . وسيأتي بعضها برقم ٤٥٤٠ كتاب الحوائج .
- ١٩٨ - ديوان حسان بن ثابت ١/٤٥٣ (ط، بيروت)، أدب الدنيا والدين ٢٩٥ (منسوباً إلى أنس بن أسيد) . وقال المبرد: وأحسن ما سُمع في هذا [أي ما قيل في السر وكتمانه] ما يعزى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقاتل يقول: هو له، ويقول آخرون: قاله متمثلاً . ولم يُختلف في أنه كان يكثر إنشاده (الكامل ٢/٨٧٩) .
- ٢٠١ - الحيوان ٥/١٨٣، أدب الدنيا والدين ٢٩٧، لباب الآداب ٢٤١ .

- ٢٠٢- البيان والتبيين ٣١٣/٢، نثر الدر ١٧٤/٤ - ٨٤/٦، أدب الدنيا والدين ٢٩٧، شرح نهج البلاغة ٣٨٥/١٨، نهاية الأرب ٨٤/٦.
- ٢٠٣- رسائل الجاحظ (كتمان السر وحفظ اللسان) ١٥٢/١، العقد الفريد ٦٦/١ - ٨٤/٣، ٤٤٤، ٤٦٨. نثر الدر ٨٣/٦.
- ٢٠٤- الحيوان ١٨٤/٥، نثر الدر ٥٤/٤ (منسوباً إلى جارية وقد مرّت بقوم ومعها طبق).
- ٢٠٥- الحيوان ١٨٨/٥، ربيع الأبرار ٣٤٧/٥ (رجل بني سعد)، لباب الآداب ٢٤٣ (رجل من بني عبد شمس بن سعد).
- ٢٠٦- العقد الفريد ٦٥/١، أمالي القاضي ١٧٣/٢، نثر الدر ١٧٥/٤ - ٧١/٦، أدب الدنيا والدين ٢٩٧، شرح نهج البلاغة ٣٨٥/١٨، نهاية الأرب ٨٤/٦.
- ٢٠٧- التمثيل والمحاضرة ٤٢٠.
- ٢٠٨- نهاية الأرب ١٣٣/٦.
- ٢٠٩- الكامل للمبرد ٨٧٨/٢ - ١١٦٣/٣ (منسوباً إلى المستورد بن علفة الضباري)، العقد الفريد ٦٥/١، نثر الدر ٨٢/٢ - ٢٢٤/٥ (منسوباً إلى المستورد)، لباب الآداب ٢٤٣، شرح نهج البلاغة ٣٢٢/٦، نهاية الأرب ٨١/٦، المقاصد الحسنة ٤٢٥ (١١٦٧)، كشف الخفاء ٢٧٣/٢ (٢٥٨٥)، تاريخ مدينة دمشق ١٨٨/٤٦.
- ٢١٠- العقد الفريد ٤٧٢/٢ - ٨١/٣، الكشكول ١٥٣/٢.
- ٢١١- الكامل للمبرد ٨٧٩/٢ (عثمان بن عنبسة، تحريف)، العقد الفريد ٦٦/١، نثر الدر ١٦٦/٣ (عمر بن عنبسة، تحريف)، تاريخ دمشق ٢٠٦/٦٣ - ٢٧١/٣٨ - ٣٥٩/٤٤ - ٢٠٦/٦٣ ط، دار الفكر، نهاية الأرب ٨٢/٦، صبح الأعشى ١٠٧/١، كشف الخفاء ٢٧٣/٢ (٢٥٨٥)، الحيوان ١٨٣/٥.
- ٢١٢- نثر الدر ٥٣/٧.
- ٢١٣- العقد الفريد ٦٥/١، نثر الدر ٢٠٥/٤ - ٥٣/٧، الحكمة الخالدة ١١٤ (منسوباً إلى الحسن)، شرح نهج البلاغة ٢٦٠/٢٠.
- ٢١٤- ديوان جميل ٩٥ (نقلًا عن ابن قتيبة).
- ٢١٥- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣٢٦، ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٥٣ (ط، الهيئة المصرية).
- ٢١٦- سيأتي برقم ١٥٨٧ كتاب السؤدد.
- شرح شعر زهير بن أبي سلمى (صنعة ثعلب) ٨٢ - (صنعة الأعلم) ١٢٠.
- ٢١٧- سيأتي برقم ١٥٨٨ كتاب السؤدد.
- الوحشيات ٢٧٢ (رافع بن هُرَيم اليربوعي)، البصائر والذخائر ٥٧/٥، أدب الدنيا والدين ٢٤٣، ربيع الأبرار ٣٩٧/٤.
- ٢١٨- العقد الفريد ٨٤/٣، التمثيل والمحاضرة ٣٠٤.
- ٢١٩- البيان والتبيين ٤٠/٢ (منسوباً إلى أبي عباد الكاتب)، نثر الدر ١٧٥/٤.
- ٢٢١- تاريخ مدينة دمشق ٣٥٨/٣٣ (وقد وشى به واش إلى زياد ابن أبيه، وقال ابن عساكر: وروي أن هذه القصة جرت مع ابن زياد)، وفي أمالي القاضي ٤٥/٢، وشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١٤٢/٣ (منسوباً إلى

زياد بن أبيه). وفي شرح الحماسة للمرزوقي ١١٣٩/٣ (منسوباً إلى عبيد الله بن زياد). وانظر شرح نهج البلاغة ١٨٥/٧.

٢٢٢ - الحيوان ٢٤١/٥ (أبان بن عبد الحميد اللاهقي)، البيان والتبيين ٢٦٩/١، الأغاني ١٦٦/٢٣ (بنفس النسبة).

٢٢٣ - الحيوان ١٨٤/٥ (سحيم الفقعي)، الكامل للمبرد ٨٨٤/٢، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي ١٨٥٠/٤، التبريزي ٣٤١/٤)، ربيع الأبرار ٢٨٦/٤، الكشكول ٣٣٩/١، تاريخ مدينة دمشق ٤٢١/١٦.

٢٢٤ - ديوان أبي الشَّيْص ٥٢، ديوان علي بن الجهم ١٥١.

٢٢٥ - ديوان أبي الشَّيْص ١٥٤، ديوان أبي تمام ٥٤٠/٤ (وقال التبريزي: ويقال: للعتابي).

٢٢٦ - شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد ٣٢٤.

٢٢٧ - الكامل للمبرد ٨٨١/٢، البصائر والذخائر ٧٤/١ (أبو لهب بن عبد المطلب)، لباب الآداب ٢٤٢.

٢٢٨ - رجاله ثقات، والحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٤٣/١ (٨٠ - ٨١) العلم - ٢٠٠٥/٥ (٤٩٣٣)

النكاح - ٢١٢٠ (٥٢٥٥) الأشربة - ٢٤٩٧/٦ (٦٤٢٣) المحاريب. ومسلم في صحيحه ٢٠٥٦/٤ (٢٦٧١)

العلم. والنسائي في السنن الكبرى ٣٩٠/٥ (٥٨٧٤، ٥٨٧٥).

٢٢٩ - إسناده واهن. والحديث ضعيف جداً، وهو أقرب للوضع. أخرجه الترمذي في سننه ٦٧/٥ (٢٧١٤)

الاستئذان، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو إسناده ضعيف. وقال الشوكاني: لا يصح

(الفوائد المجموعة ٢٩١ (٧٢)). وانظر تنزيه الشريعة ٢٦٥/١ (٤٣)، واللآلئ المصنوعة ٢١٦/١ العلم.

٢٣٠ - المعارف ٢١، ٥٥٢. العقد الفريد ١٥٧/٤.

٢٣١ - نثر الدر ٢/٢٥، شرح نهج البلاغة ٧/١٢، صبح الأعشى ٦٢/١.

٢٣٢ - تاريخ الطبري ٢٠٢/٤، نثر الدر ٣٢/٢، شرح نهج البلاغة ٦١/١٢.

٢٣٣ - المعارف ٥٥٢، المصاحف ٤، العقد الفريد ١٥٧/٤، الوزراء والكتاب ١، الفهرست ٢٩، أدب الدنيا والدين

٦٨.

٢٣٤ - إسناده ضعيف ومنقطع: المنكدر بن محمد: لين الحديث. وأبوه محمد بن المنكدر لم يدرك الزبير بن العوام،

فهو من وفيات سنة ١٣٠، والزبير استشهد يوم الجمل سنة ٣٦. والحديث رواه الطبري بأسانيد واهية قوَّاهم لغيرها

(تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب ١١١).

٢٣٥ - نثر الدر ٣/٤٦، المقتطف من أزهار الطرف ٥٩.

٢٣٦ - البيان والتبيين ٢/٢٨٠، العقد الفريد ٩/٣، الوزراء والكتاب ٥٤، شرح نهج البلاغة ١٦/١٣، لسان العرب:

جسم (منسوباً إلى أبي بكر بن حزم وعمر بن عبد العزيز)، تاريخ مدينة دمشق ٢٩٢/٤٠ (عمر بن عبد العزيز،

وعروة بن محمد السعدي، وكان عامله على اليمن).

٢٣٧ - البيان والتبيين ٢/٢٨٢، تاريخ الطبري ٧/٦٥٥، العقد الفريد ٩/٣، شرح نهج البلاغة ١٦/١٣.

٢٣٨ - شرح نهج البلاغة ٧٩/١٧.

٢٣٩ - أدب الكاتب ١٢، صبح الأعشى ١٤٠/١.

٢٤٢ - كليلية ودمنة (باب الأسد والثور) ٦٩، الوزراء والكتاب ١١، لباب الآداب ٤٣.

٢٤٣ - الوزراء والكتاب ٢٥.

- ٢٤٤ - الحيوان ٥/ ١٤٠، البيان والتبيين ١/ ٤٠٨ - ٢/ ٤١، العقد الفريد ٢/ ٣٥٩، نثر الدر ٥/ ١٢٩.
- ٢٤٥ - الوزراء والكتاب ٨ (أبرويز بن هرمز)، العقد الفريد ٢/ ٢٦٦، نثر الدر ٧/ ٨٣، شرح نهج البلاغة ١٧/ ٨١، نهاية الأرب ٧/ ١١.
- ٢٤٦ - البصائر والذخائر ٢/ ١٢٧ (سهل بن هارون)، نثر الدر ٤/ ٢٠٣، لباب الآداب ٢٢٩.
- ٢٤٧ - البيان والتبيين ٢/ ٢٩٧، إنباه الرواة ٢/ ٢٧٣.
- ٢٤٨ - تقييد العلم ١١٥ (منسوباً إلى لى المبرد).
- ٢٥٠ - العقد الفريد ٤/ ٢٣٤ (كتاب الحسن بن وهب إلى إبراهيم بن العباس الصولي).
- ٢٥١ - العقد الفريد ١/ ٣ (أفلاطون) - ٤/ ١٩٦ (منسوباً إلى أرسطو)، الفهرست ٣٦ (طريح بن إسماعيل الثقفي)، التمثيل والمحاضرة ١٥٥، ربيع الأبرار ٤/ ١٤٥ (إسماعيل بن طريح الثقفي، تحريف).
- ٢٥٢ - سيأتي بعضه برقم ٤٩٦٧ كتاب الطعام.
- البيان والتبيين ١/ ٧٩، البخلاء ١٢، العقد الفريد ٢/ ٤٥٦ (عمر بن الخطاب)، ٣/ ٧٧ (نقلًا عن أمثال أكثم بن صيفي ويزرجمهر الفارسي)، أمالي القالي ٢/ ٥٥، البصائر والذخائر ٩/ ١٩، ربيع الأبرار ٣/ ٤٠٣، شرح نهج البلاغة ٩/ ٦٨ - ١٢/ ١٤٢.
- ٢٥٣ - نُسب الخبر إلى نصر بن سيار في الكامل للمبرد ١/ ٣٩٤، نثر الدر ٥/ ٩٣، التمثيل والمحاضرة ١٥٥، ربيع الأبرار ٤/ ١٨٩، وهو بدون نسبة في الفهرست ٣٧، ونثر الدر ٤/ ١٧٥.
- ٢٥٥ - هما للأقبيل بن نيهان القيني، الحيوان ٤/ ٢٥٣ - ٧/ ١٠٢، لسان العرب: نكر، تاريخ مدينة دمشق ٩/ ١٩٧.
- ٢٥٧ - العقد الفريد ٤/ ١٩١.
- ٢٥٨ - ديوان أبي تمام ٣/ ١٢٢ يمدح محمد بن عبد الملك الزيات.
- ٢٥٩ - العقد الفريد ٤/ ١٩١، معجم الشعراء ٣٦٤، الوافي بالوفيات ٤/ ٣٦.
- ٢٦٠ - ديوان البحراري ١/ ١٦٤ يمدح الحسن بن وهب.
- ٢٦١ - سيأتي البيتان برقم ٥٧٦٠ كتاب النساء.
- مروج الذهب ٥/ ١٢٧، العقد الفريد ٦/ ٧٣، أمالي القالي ١/ ٢٢٨، الحماسة الشجرية ٢/ ٨٧٢.
- ٢٦٥ - مجالس ثعلب ١/ ٢٢٥، مقدمة ابن خلدون ٢/ ٦٦٥، لسان العرب: وزر.
- ٢٦٦ - ديوان أبي نواس ٧٠٩.
- ٢٦٨ - من قصيدة عزيزة، نشرها الأستاذ عبد العزيز الميني في الطرائف الأدبية ١/ ٨٩.
- ٢٦٩ - ديوان حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره ٢٥٩، يخاطب ابن عمه وهم بن عمرو.
- ٢٧٠ - ديوان جرير ١/ ١٧٣، من أبيات يمدح بها يزيد بن عبد الملك.
- ٢٧١ - العقد الفريد ٤/ ١٨٢، وقال: كتب محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم إلى عبد الله بن طاهر الخزاعي كتاباً دعا له فيه بأمتع الله بك، أي أبقاك الله وأخرك إلى أن ينتهي شبابك. وهم لم يجيزوا أن يكتبوا بمثل ذلك إلا في الابن والخادم، وأما في كتب الإخوان فهو مذموم مرغوب عنه.
- ٢٧٢ - المعارف ٣٨٢، البيان والتبيين ٣/ ٣٥٠، الوزراء والكتاب ٢٠٦.
- ٢٧٣ - البيان والتبيين ٣/ ٣٥١.
- ٢٧٤ - شعر الأحوص ١٦٦.

٢٧٥- شعر دعبل بن علي الخزاعي ٩٩، يهجو أبا عباد ثابت بن يحيى الرازي.

٢٧٦- تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٢١٥، البصائر والذخائر ٦/١٣٨، نثر الدر ٢/٣٧، شرح نهج البلاغة ٩٣/١٢-١٦٥/١٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٣٢٠.

٢٧٧- شرح نهج البلاغة ١٦٥/١٦.

٢٧٨- إسناده صحيح. والخبر في الكامل للمبرد ١/١٩٩، العقد الفريد ١/١٤، شرح نهج البلاغة ١/١٧٥ وكان الربيع بن زياد الحارثي عاملاً على البحرين.

٢٧٩- تاريخ الطبري ٤/٢٠، العقد الفريد ١/٣٢، نثر الدر ٢/٣٢، ربيع الأبرار ٥/٣٤٣، شرح نهج البلاغة ١٢/١٤، المختار من نوادر الأخبار ٢٣٥، المقاصد الحسنة ٤٤١ (١٢٣٦)، كشف الخفاء ٢/٣١١ (٢٧٩٠).

٢٨٠- المعارف ٦١٨، مروج الذهب ٢/٢١٥، معجم الشعراء ١٠، شرح نهج البلاغة ١/٢٢، ٢٦- ١٩٩/٣- ١٢٦/١٩، لسان العرب: جني، كوم. مقدمة ابن خلدون ٢/٦٠٢، النخبة البهية ٣١٥ (٤٢٦)، الأسرار المرفوعة ٣٧٥ (٦١١)، كشف الخفاء ٢/٣٨٣ (٣١٨٥)، تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٧٨.

٢٨١- المصنف ١١/٣٢٤ (٢٠٦٦٢)، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٣١، تاريخ الطبري ٤/٢٠٧، الحكمة الخالدة ١٥٧، شرح نهج البلاغة ١٢/٢٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٢٧٦.

٢٨٢- سيأتي برقم ١٧٢٦ كتاب السؤدد.

العقد الفريد ١/٤٤، البصائر والذخائر ٥/٥٧، نثر الدر ٢/٢٧، الحكمة الخالدة ١٦٩، التمثيل والمحاضرة ٢٩، شرح نهج البلاغة ١٦/١٦٥- ١٩/٢٧١.

٢٨٣- سيأتي برقم ١٧٢٥ كتاب السؤدد.

التمثيل والمحاضرة ٢٩، ربيع الأبرار ١/٣٣٧، شرح نهج البلاغة ١٦/١٦٥- ١٩/٢٧١.

٢٨٥- المصنف ١١/٣٢٣ (٢٠٦٥٩)، العقد الفريد ١/٤٥، ٨٢. شرح نهج البلاغة ١٢/٤٢- ١٦/١٦٥، لسان العرب: ثلث، سير أعلام النبلاء ٢/٦١٢، تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٣٧٠.

٢٨٦- نثر الدر ٧/١٣٤.

٢٨٧- البيان والتبيين ٢/٧٠، العقد الفريد ٤/٦٢، البصائر والذخائر ٦/١٤٠.

٢٨٨- أمالي القالي ٢/٧٨، شرح نهج البلاغة ١٦/١٦٦، تاريخ مدينة دمشق ١٩/١٨٧.

٢٨٩- الأخبار الموفقيات ١٩٧، نثر الدر ٢/٣٣.

٢٩٠- الحسن بن عمارة: واهن جداً، متروك الحديث. ونُسبت الخطبة في فتوح الشام للأزدي ٢٧٤ إلى عبادة بن الصامت في أهل حمص، وخطبة شداد - وهي تختلف تماماً عن رواية الحسن بن عمارة - قالها بعد خطبة عبادة. فالحسن بن عمارة أخطأ حقاً، وإن أخذت عنه جلُّ كتب الأدب. وانظر البيان والتبيين ٤/٦٩، شرح نهج البلاغة ١٨/٣٨٩، سير أعلام النبلاء ٢/٤٦٦.

٢٩١- العقد الفريد ٢/٢٦٨، نثر الدر ٧/٢٨٢، ربيع الأبرار ٤/٢٧٣ (منسوباً إلى عبد بن عبيد، تحريف).

٢٩٢- البيان والتبيين ٣/١٤٦، العقد الفريد ١/٨١- ٣/١٧٦، ٢٠٤. البصائر والذخائر ٤/١١٦، نثر الدر ٥/١٣٩، أدب الدنيا والدين ٤٠، ربيع الأبرار ٥/٢١٦.

٢٩٣- العقد الفريد ٢/٣٦٥ (منسوباً إلى ابن شبرمة وقد ولي قضاء البصرة)، الوحشيات ٣١، ربيع الأبرار ١/٥٩٨، تاريخ مدينة دمشق ٩/١٩٧ (الشعر للأقبيل النبهاني) - ٣٤/٤٤٢.

- ٢٩٤ - العقد الفريد ٣٥٧/٤، البصائر والذخائر ١٨٧/٢، نثر الدر ٣٠٩/١، ثمار القلوب ٦٢٧، شرح نهج البلاغة ١٦٧/١٦، تاريخ مدينة دمشق ٥١٥/٤٢-٧٣/٢٠٥-٢٠٦.
- ٢٩٥ - ربيع الأبرار ٢/٢٠٣، سير أعلام النبلاء ٥٣/٥، تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٠.
- ٢٩٦ - شعر عمرو بن أحمد الباهلي ١٠٦.
- ٢٩٧ - الشعر والشعراء ٦٥١/٢، الحيوان ٢١٥/١.
- ٢٩٨ - نثر الدر ٣/٢٠٦ (أبو العيناء محمد بن القاسم، وقد قَدِمَ صديق له من بعض الأعمال السلطانية، فجعل يكثر الكذب)، ربيع الأبرار ٤/٥٤١.
- ٢٩٩ - ديوان أبي يعقوب الخريمي (إسحاق بن حسان) ٢٠.
- ٣٠٠ - ديوان أبي نواس ٥١٤، وانظر قول السيد الحميري:
- كعائدة المرضى بفائدة اشتها لك الويل لا تنزي ولا تتصدقى
- ٣٠١ - ديوان أبي نواس ٥١٣.
- ٣٠٢ - ديوان أبي نواس ٥١٤.
- ٣٠٣ - أنس بن أبي أناس الدؤلي، من رهط أبي الأسود الدؤلي، وعمه سارية بن زُئيم الذي قال له عمر بن الخطاب: يا سارية الجبل الجبل (الشعر والشعراء ٧٣٨/٢)، وفي اسم أبيه خلاف، فهو في الحيوان ١١٦/٣ - ٢٥٥/٥ (أبو إيأس)، وفي الكامل للمبرد ٤١١/١، وأمالى المرتضى ٣٨٤/١ (أبو أنيس)، وفي شرح نهج البلاغة ١٦٦/١٦ (إيأس)، وفي وفيات الأعيان ٢/٥٠٢ (أبو أنس). وانظر ديوان أبي الأسود الدؤلي ١١٨.
- ٣٠٦ - العقد الفريد ١٣/١.
- ٣٠٧ - العقد الفريد ٣/٨٠ (نقلًا عن أمثال أكتم بن صيفي ويزرجمهر الفارسي)، الحكمة الخالدة ١٦٤، ربيع الأبرار ٤/٢٦٦ (مالك بن دينار)، شرح نهج البلاغة ٢/٣١٥ (مالك بن دينار) - ٢٠/٣٢١ (علي بن أبي طالب).
- ٣٠٨ - البصائر والذخائر ٣/١٨٢.
- ٣٠٩ - البصائر والذخائر ٢/١٢٦، ربيع الأبرار ٤/٢٨٧، شرح نهج البلاغة ١٦٦/١٦.
- ٣١٠ - نثر الدر ٣/١٥ (معاوية بن أبي سفيان)، أدب الدنيا والدين ٢١٦ (من كتاب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز).
- ٣١١ - البيان والتبيين ٢/١٥٠، العقد الفريد ١/٨٤، لسان العرب: رفع، تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٢٠١.
- ٣١٢ - نثر الدر ١/٣٠٨، الحكمة الخالدة ١١١، ربيع الأبرار ٤/٥١٠، شرح نهج البلاغة ١/٢٧٢، ٢٨٣. لسان العرب: هيج، تاريخ مدينة دمشق ٣٤/٣٢-٤٢/٥٥٥.
- ٣١٤ - نثر الدر ٥/١٤٢، ربيع الأبرار ٤/٤٩٣، شرح نهج البلاغة ١٧/٦٦، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٣٩.
- ٣١٥ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ٢٦٧.
- ٣١٦ - نثر الدر ٥/١٥٤، تاريخ بغداد ٦/١٢، تاريخ مدينة دمشق ١٠/١٨ - ١٥/٢٦٥.
- ٣١٨ - العقد الفريد ٢/١٨٨ (منسوباً إلى أبي سفيان في دماء وقعت بين حيين من قريش)، شرح نهج البلاغة ١٧/٦٤.
- ٣٢٠ - البيان والتبيين ٤/٨١، الأغاني ٤/٢٧ (ونسب الأبيات إلى ابن نوفل)، البصائر والذخائر ٦/٢٩، نثر الدر ٥/١٦٨، شرح نهج البلاغة ٥/٢٩ - ١٧/٦٢، تاريخ مدينة دمشق ٦٣/١٣٣.

٣٢١- الشعر والشعراء ٨٦٩/٢، البيان والتبيين ٢/٢٤٦، طبقات الشعراء ١٢١، ونسب النويري البيت الأخير لابن ميادة، وليس له (نهاية الأرب ٣/٨٣).

٣٢٢- الشعر والشعراء ٨٧٠/٢، البيان والتبيين ٢/٣٤٦، طبقات الشعراء ١٢٢، الأغاني ١٨/١٩٩.

٣٢٣- البيان والتبيين ١/١٠٠، العقد الفريد ١/١٩ (القاسم بن ربيعة الجوشني، تحريف الحرشي)، تاريخ بغداد ١٠/٣١٠ (عبيد الله بن عمر العمري والرشيد) - ١٣/٣٢٨ (منسوباً إلى الإمام أبي حنيفة وأبي جعفر المنصور وقد أراه على القضاء)، أمالي المرتضى ١/٢٨٥، شرح نهج البلاغة ١٧/٦١ (منسوباً إلى بكر بن عبد الله العدوي، تحريف المزني)، وفيات الأعيان ١/١٤٩ (القاسم بن ربيعة الحرشي)، ثمرات الأوراق (القاسم بن ربيعة)، الكشكول ٢/٦٨، تاريخ مدينة دمشق ١٠/٢٣ (عمر بن عبد العزيز والقاسم بن ربيعة، مطولاً).

٣٢٦- البصائر والذخائر ٩/١٢١، ربيع الأبرار ٢/٩٢، تاريخ مدينة دمشق ١٥/٢٧٦.

٣٢٧- الخبر يحتاج إلى تحقيق، فأبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان ولي قضاء المدائن، فلا يصح ألا يعرف ذلك ابن سيرين. وفي تاريخ بغداد ٩/١٢٣ أن ابن جعدة بن هبيرة كلّم أبا عبيدة بن حذيفة في شيء من الحكم وبين يديه نار، فقال له أبو عبيدة: ضع أصبعك هذه في هذه النار، فقال: سبحان الله! تأمرني أن أحرق بعض جسدي؟ فقال أبو عبيدة بن حذيفة: فأنت تأمرني أن أحرق جسدي كله.

وأبو عبيدة بن حذيفة، سماء الخطيب البغدادي: سعد بن حذيفة، وترجم له.

٣٢٨- نثر الدر ٥/١٣٥، شرح نهج البلاغة ١٧/٦١، تاريخ مدينة دمشق ٥٥/٣٥٦ (منسوباً في جميعها إلى الزهري).

٣٣٠- الأخبار الموفيات ٣٣٩ (وفيه أن مزبد المدني جاء شريحاً بامرأته يخاصمها في نفقتها)، العقد الفريد ١/٨٩، نثر الدر ٥/١٤١، ربيع الأبرار ٢/١٠٤، الأذكياء ٨٩، شرح نهج البلاغة ١٤/٢٩، وفيات الأعيان ٢/٤٦٣، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٤٦.

٣٣١- البيان والتبيين ٢/٤٨، الكامل للمبرد ١/١٩، العقد الفريد ١/٨٦، نثر الدر ٢/٢٤، شرح نهج البلاغة ١٢/٩٠، لسان العرب: أسا، نهاية الأرب ٦/٢٥٧، مقدمة ابن خلدون ٢/٦٢٨، كشف الخفاء ٢/٢٠٨ (٢٣٠١)، تاريخ مدينة دمشق ٣٢/٧٠-٧٢.

٣٣٢- البيان والتبيين ١/٢٣٩-٣/٣١٣.

٣٣٣- الشعر والشعراء ١/١٤٩، شرح شعر زهير (صنعة ثعلب: ٦٦، صنعة الأعلم: ١٣٨).

٣٣٤- المعارف ٤٩٤، البيان والتبيين ١/٣٣٧، الفهرست ٤٣٠.

٣٣٥- تاريخ بغداد ٩/٢٨٥، شرح نهج البلاغة ١٧/٦٢، سير أعلام النبلاء ٨/٢٠٥.

٣٣٦- سيأتي البيتان برقم ٢٨٨٥ كتاب العلم والبيان.

المعارف ٥٠٩، البيان والتبيين ٣/٢٢٦، المحمدون من الشعراء ٤٥٣ (محمد بن زياد الفقيمي)، لسان العرب: درأ، قوا.

٣٣٧- البصائر والذخائر ٦/١١٥، تاريخ بغداد ١٠/٣١٩ (عتاهية بن أبي العتاهية في عبيد الله بن غالب، وكان على القضاء أيام المعتصم)، ثمار القلوب ٤٩٨، ربيع الأبرار ٤/٥٠٦.

٣٣٨- الكامل للمبرد ٢/٥٦٢، العقد الفريد ٣/٤٥٤.

٣٣٩- البيان والتبيين ٢/٣٥٠، العقد الفريد ٢/٢١٧-٣/١٢، نثر الدر ٥/١٣٥.

- ٣٤٠- نثر الدر ١٣٥/٥ .
- ٣٤٤- البصائر والذخائر ١٨٣/٣، تاريخ بغداد ٢٨٥/٩ (شريك بن عبد الله النخعي)، ربيع الأبرار ٥٠٦/٤، شرح نهج البلاغة ٦٣/١٧، سير أعلام النبلاء ٢٠٥/٨ .
- ٣٤٥- الأغاني ٣٩٩/٢١ (القاضي إياس بن معاوية)، الأذكياء ٩٧ .
- ٣٤٦- ديوان أبي دلالة ٣٧ .
- ٣٤٧- البصائر والذخائر ١٨٣/٣، تاريخ بغداد ٣١٥/١٣ (الرجل: نوح بن دراج النخعي)، ربيع الأبرار ٥٠٦/٤، شرح نهج البلاغة ٦٢/١٧، وفيات الأعيان ٢٤٩/١ (إياس بن معاوية المزني) .
- ٣٤٨- سيأتي برقم: ٣٩٦ .
- التمثيل والمحاضرة ١٩٣ .
- ٣٤٩- البيان والتبيين ٣٠١/٢، العقد الفريد ٣٦٤/٢، نثر الدر ١٢/٥، تاريخ بغداد ٤٠٣/٣ (محمد بن يوسف القاضي الأزدي، المتوفى ٣٢٠). وهي نسبة خاطئة. فالخبر رواه الجاحظ (المتوفى سنة ٢٥٥) وابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦)، وهما أقدم وفاة من محمد بن يوسف)، شرح نهج البلاغة ١٩٨/١٦ .
- ٣٥٠- سيأتي برقم: ٣٩٣٧ كتاب الإخوان .
- العقد الفريد ٣٦٥/٢، نثر الدر ١٣٦/٥ .
- ٣٥١- نثر الدر ٨٢/٢، والحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٨٦٦/٢ (٢٣٢٠ - ٢٣٢١) المظالم - ١١٦٧/٣، ١١٦٨ (٣٠٢٣، ٣٠٢٦) بدء الخلق. ومسلم في صحيحه ١٢٣٠/٣ - ١٢٣١ (١٦١٠ - ١٦١٢) المساقاة. والترمذي في السنن ٢٨/٤ (١٤١٨) الديات .
- ٣٥٢- نثر الدر ٣٢٦/٥، تاريخ مدينة دمشق ٣١٤/٧٢ .
- ٣٥٥- شرح نهج البلاغة ٦١/١٧، تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٥٧ .
- ٣٥٦- البيان والتبيين ١٠١/١، العقد الفريد ٢٧١/٢، ربيع الأبرار ١١٦/٢، الأذكياء ٢٤٥، شرح نهج البلاغة ٦٤/١٧، وفيات الأعيان ٤١٨/١، ثمرات الأوراق ١٨٣، الكشكول ٦٨/٢، تاريخ مدينة دمشق ٨/١٠ .
- ٣٥٧- البيان والتبيين ٢٩٧/٢، العقد الفريد ٤٤٠/٣، البصائر والذخائر ٢٨/٥، نثر الدر ١٦١/٢، ربيع الأبرار ٢٦٤/٣، شرح نهج البلاغة ٦٤/١٧ .
- ٣٥٨- رجال الإسناد ثقات، والحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٨٧٤/٢ (٢٣٤١) المظالم، ومسلم في صحيحه ١٢٣٢/٣ (١٦١٣) المساقاة، وأبو داود في سننه ٤٨/٤ (٣٦٣٣) الأفضية، وابن ماجه في سننه ٧٨٤/٢ (٢٣٣٨ - ٢٣٣٩) الأحكام، والترمذي في سننه ٦٣٧/٣ (١٣٥٥ - ١٣٥٦) الأحكام .
- ٣٦٠- الإسناد ضعيف جداً، لكن للحديث شاهد صحيح يقوى به، أخرجه أبو داود في سننه ٤٦/٤ (٣٦٣٠) الأفضية، والترمذي في سننه ١٠٢/٥ (١٤١٧) الديات (ط، حصص)، والنسائي في السنن الكبرى ٨/٧ (٧٣٢١)، والحاكم في المستدرک ١٠٢/٤ الأحكام، وصححه، ووافقه الذهبي .
- ٣٦١- الحديث ضعيف، من مراسيل الحسن البصري، وصححه الطبري لغيره في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٧٠، وأخرجه أبو داود في المراسيل مع الأسانيد ١٧٢ (٢) باب ما جاء في الصلب .
- ٣٦٢- رجال الإسناد ثقات، وأحمد بن الخليل ليس القومسي، والحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٢٥٠٢/٦ (٦٤٣٨) المحاربين، ومسلم في صحيحه ١٣١٩/٣ - ١٣٢١ (١٦٩٢) وما بعده (الحدود) .

- ٣٦٣- المصنف ١٠/٢٢٥ (١٨٩٢٢) باب ستر المسلم ، تاريخ مدينة دمشق ١٥/٣٨٤ .
- ٣٦٦- تاريخ داريا ٨٩ ، من كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي بأذربيجان .
- ٣٦٩- سيرة ابن هشام ١/١٢٢ ، مجمع الأمثال ٢/٢٩٥ ، شرح نهج البلاغة ١٧/٦٤ .
- ٣٧٠- المحن ٣٩٠ .
- ٣٧١- تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٢٤٠ .
- ٣٧٣- شرح نهج البلاغة ١٧/٦٤ ، تاريخ مدينة دمشق ١٠/٢٩ .
- ٣٧٦- سيأتي البيتان برقم ٥٥١٤ كتاب النساء بنسبتهما إلى أبي حنث ، وهما لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، ديوانه ٤٨٩ .
- ٣٨٠- البيان والتبيين ١/٢٦٣ (منسوباً إلى أبي الدرداء) ، ٣/٢٧٤ ، العقد الفريد ١/٣١ ، نثر الدر ٢/٩٤ (بنفس النسبة) ، ربيع الأبرار ٣/٤٩٤ ، نهاية الأرب ٦/٣٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٧/١٨٤ .
- ٣٨٢- البصائر والذخائر ٢/١٦٠ (الجنيذ) ، تاريخ مدينة دمشق ٤٨/٤٢١ (الفضيل بن عياض) .
- ٣٨٣- سيأتي برقم ٥٥٤٩ كتاب النساء .
- التمثيل والمحاضرة ١٣٨ (عبد الملك بن مروان) ، ٤٣٢ .
- ٣٨٥- الشعر والشعراء ٢/٦٤٤ .
- ٣٨٦- الشعراء والشعراء ٢/٧٦١ ، طبقات الشعراء ٣٧ ، ربيع الأبرار ١/٥٥٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٠/١٥٠ .
- ٣٨٧- العقد الفريد ٣/٤٨٩ (منسوباً إلى أبي مهدية الأعرابي ، وكان لما أسن ولي جانباً من اليمامة) ، البصائر والذخائر ٥/١٩٣ ، نثر الدر ٦/٤٧١ ، ربيع الأبرار ٤/٢٥٢ ، الأذكياء ١٢٠ ، الكشكول ٢/٣٤٩ .
- ٣٨٨- نثر الدر ٧/٢٠٢ (بندار بن بندار) ، الأذكياء ١٢١ .
- ٣٨٩- الأذكياء ١٢١ .
- ٣٩٠- البيان والتبيين ٢/١٨٦ (سويد المرائد أو غيره) ، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١/١٢٤ - (الخطيب التبريزي) ١/١١٩ (الشميذر الحارثي ، وقال البرقي : هي لسويد بن صُمَيْع المَرْتَدِي من بني الحارث) ، شرح نهج البلاغة ٦/١٠٧ (نقلًا عن ابن قتيبة) .
- ٣٩٥- سيأتي البيت برقم ٥٢٥
- العقد الفريد ١/٣٣ - ٣/١٠٣ .
- ٣٩٦- مضى برقم ٣٤٨ .
- ٣٩٨- نثر الدر ٥/٥٣ ، الحكمة الخالدة ١٦٤ ، ربيع الأبرار ٣/٥٩٨ .
- ٣٩٩- ديوان أبي تمام ٣/٢٣٥ يمدح محمد بن يوسف .
- ٤٠١- الوحشيات ٦٧ (عامر بن علقمة مخاطباً أبا طالب ، وقال أبو تمام : ورواها آخرون للعباس بن عبد المطلب قالها لأخيه أبي طالب) ، معجم الشعراء ١٠١ ، ربيع الأبرار ٣/٥٩٥ ، الحماسة الشجرية ١/٦٥ ، الحماسة البصرية ١/١٧٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٦/٢٨٥ .
- ٤٠٢- العقد الفريد ١/٤٠ (وسَمَّى عامل عمر بن عبد العزيز : عدي بن أرطاة) ، مروج الذهب ٤/٣٣ (عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك ، وقيل إلى بعض عماله) ، ربيع الأبرار ٣/٤٩٠ ، سير أعلام النبلاء ٥/١٣١ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٤٥ (من كلام الأحنف بن قيس) - ٤٥/٢٠٢ .

- ٤٠٤ - أدب الدنيا والدين ٣٠٥ .
- ٤٠٦ - تعبير الرؤيا ١٢٧ ، البصائر والذخائر ٣٩/٨ ، نثر الدر ٢٨/٧ ، ثمار القلوب ٦٨٥ (٢/٩٦٦ ، ط دمشق) ، ثمرات الأوراق ١٥ (منسوبة في جميعها إلى سيدنا يوسف ، لما خرج من السجن) .
- ٤٠٧ - الحيوان ١٠٦/٢ ، البيان والتبيين ١٦٩/٣ .
- ٤١٠ - البيان والتبيين ٦٤/٣ .
- ٤١١ - البيان والتبيين ٦٣/٣ ، مجالس ثعلب ٤٧٣/٢ ، لسان العرب: زمر - سمع - مقق .
- ٤١٢ - الكامل للمبرد ٥٥٧/٢ ، العقد الفريد ٣٦/٤ ، البصائر والذخائر ٩٩/١ ، نثر الدر ١٥٢/٥ ، الهفوات النادرة ٣١٨ ، وفيات الأعيان ١١/٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٥١٥/١٠ .
- ٤١٣ - سيأتي برقم ٥٠٤٦ كتاب الطعام .
- البيان والتبيين ٣٣٧/١ ، البخلاء ١٨٠ ، مروج الذهب ٣٥٦/٣ ، شرح نهج البلاغة ١٩٥/٢٠ ، مجمع الأمثال ٩٩/٢ ، لسان العرب: رقع ، تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٨ .
- ٤١٤ - شعر الكميث بن زيد الأسدي ٥٠/١/٢ .
- ٤١٥ - ديوان الفرزدق ١٥٧/١ .
- ٤١٦ - البيتان لأبي الشَّعب ، واسمه عكرشة العبسي: البيان والتبيين ٢٣٥/٣ ، تاريخ الطبري ٢٥٧/٧ ، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ٩٢٨/٢ (الخطيب التبريزي) ٣٧٩/٢ ، وفيات الأعيان ٢٣٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٣٢/٥ (وفي اسمه تحريف) ، تاريخ مدينة دمشق ١٦٣/١٦ .
- ٤١٧ - البيتان لدوير بن دؤالة العقيلي: أشعار اللصوص وأخبارهم ٢٦ (نقلًا عن مجموعة المعاني: ١٣٩) ، ثم أعادها المحقق في أشعار عبيد بن أيوب العنبري ١٥٧ وقال: فيهما نكهة عبيد بن أيوب لأنه طالما جمع بين تصوير الخوف والغزل .
- ٤١٨ - ديوان عبد الله بن معاوية ٩٦ ، ديوان علي بن الجهم ٩٦ ، مروج الذهب ٢٥٦/٤ (الفضل بن يحيى البرمكي حين نكبهم هارون الرشيد) ، أمالي المرتضى ١٤٥/١ (صالح بن عبد القدوس وهو في حبس المهدي ، وكان ثنويًا) ، رسالة الغفران ٤٣٧ (ولد صالح بن عبد القدوس) ، وفيات الأعيان ٣٥/٤ (وقال: كان الفضل [بن يحيى البرمكي] ينشد وهو في السجن هذه الأبيات ، وأظنها لأبي العتاهية ، ثم وجدتها لصالح بن عبد القدوس من جملة أبيات قالها وهو محبوس ، وقيل إنها لعلي بن الخليل ، وكان هو وصالح المذكور يتهمان بالزندقة ، فحبسهما الخليفة المهدي بن المنصور ، فقال هذه الأبيات) ، معجم الأدباء ١/٣٣١ (صالح بن عبد القدوس) .
- ٤١٩ - البيان والتبيين ٢٩٧/١ .
- ٤٢٠ - الشعر والشعراء ٤٨٠/١ ، العقد الفريد ٣٠٣/١ - ١٩٠/٢ ، وفيات الأعيان ٣٠٠/٦ ، سير أعلام النبلاء ٥٠٤/٤ (حمزة بن بيض ، وروايته: أصبح في قيدك السَّمَّاح مع السَّحلم وفنُّ الآداب والخُطْبِ) ، ثمرات الأوراق ١٦ (يزيد بن الحكم ليزيد بن المهلب) .
- ٤٢١ - ديوان أبي العتاهية ٥٥٦ .
- ٤٢٢ - ٤٢٣ البيان والتبيين ٧٥/٢ ، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٧١/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٨٤/٣٦ - ٢٨٥ .
- ٢٨٥ ، الأخبار الموفقيات ٥٠٠ (يعلى بن مئنة وقد دخل على معاوية) ، العقد الفريد ٢٥٤/١ - ٦٩/٢ ، أمالي القالي ١/١٩٥ ، سمط اللآلئ ٤٧٤/١ - ٩٥٤/٢ ، ربيع الأبرار ٢٤٦/٥ ، شرح نهج البلاغة ٩٣/١٧ ، صبح

الأعشى ٢٥٧/١، التنبيه على أوهام القالي ٦١، تاريخ مدينة دمشق ١٣٧/٦٨ .
٤٢٣ - تاريخ مدينة دمشق ٣٦/٣٥٣ (عبد العزيز بن مروان ومعاوية بن أبي سفيان) .
٤٢٤ - تاريخ مدينة دمشق ٣٦/٢٨٥ .
٤٢٥ - العقد الفريد ٢/٨٣ .

٤٢٦ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٨٣، العقد الفريد ١/٧١، البصائر والذخائر ٥/٢١٤، ربيع الأبرار ٥/٢٤٦، شرح نهج البلاغة ١٧/٩٢، نهاية الأرب ٦/٨٨ .

٤٢٧ - العقد الفريد ١/٧١، ربيع الأبرار ٥/٢٤٦، شرح نهج البلاغة ١٧/٩٢، لسان العرب: فتح، سد. تاريخ مدينة دمشق ٤٧/١٨٩، ١٩١ .

٤٢٨ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٣٣، شرح نهج البلاغة ١٧/٩٤ .

٤٢٩ - البيان والتبيين ٤/٩١، البصائر والذخائر ٢/١٧٥، الحكمة الخالدة ١١٤، ربيع الأبرار ٥/٢٤٤ .

٤٣٠ - شرح نهج البلاغة ١٧/٩٢ .

٤٣١ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٣٦، الحكمة الخالدة ١٦٨ .

٤٣٢ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٣٦، شرح نهج البلاغة ١٧/٩٣ .

٤٣٣ - العقد الفريد ١/٧٦، سمط اللآلئ ١/٦١٢، نهاية الأرب ٦/٩٠ .

٤٣٤ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٤٥ (منسوباً لأبي علي البصير: الفضل بن جعفر النخعي)، أمالي القالي ١/٢٧٤، سمط اللآلئ ١/٦١١، نهاية الأرب ٦/٩١ .

٤٣٥ - البيان والتبيين ١/٣١٧، المراثي ٢١٠، تاريخ مدينة دمشق ١٥/٣٦٢، نثر الدر ٢/٣٣، شرح نهج البلاغة ١٧/٩١، تاريخ مدينة دمشق ١١/٥٠٣-٥٨/٧٣، ٥٩ .

٤٣٦ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٦٠، شرح نهج البلاغة ١٧/٩٤، وهما لأبي العميث عبد الله بن خليد

(وفي الإنباه: خالد) في عبد الله بن طاهر: طبقات الشعراء ٢٨٧، معجم الأدباء ٤/١٥١٨، الفهرست ١٠٠

(وفي اسم أبي العميث تحريف)، إنباه الرواة ٤/١٥٠، وفيات الأعيان ٣/٨٩، العقد الفريد ١/٧٤

(أبو تمام)، معجم الشعراء ٣٧٦ (أبو نبقة محمد بن هشام السدري) - ٤٠٢ (محمد بن أبي عمران) .

٤٣٧ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٥٢ .

٤٣٨ - ديوان أبي العتاهية ٦٣٣ .

٤٤١ - شعر أحمد بن أبي فنن ١٤١ .

٤٤٢ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٤٤ (أحمد بن أبي طاهر) .

٤٤٣ - شرح ديوان بشار بن برد ٤/١٦ (يمدح خالد بن برمك)، وهما لعمارة بن عقيل في خالد بن يزيد الشيباني:

رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٨٢، معجم الشعراء ٧٩، الأغاني ٢٤/٢٥٦، وانظر الوحشيات ٢٧٤ .

٤٤٤ - العقد الفريد ٣/٤٥٥ (أعرابي في سعيد بن سلم الباهلي) .

٤٤٥ - البيتان للفراء يحيى بن زياد، وقال ابن النديم: ولم يؤثر من شعر الفراء غير هذه الأبيات: الفهرست ١٣٣، إنباه

الرواة ٤/١٣، وفيات الأعيان ٦/١٨٠ (وقيل: هي لابن موسى المكفوف) . شرح نهج البلاغة ١٧/٩٥ (بدون

نسبة)، وهما للبحري: ديوانه ٥/٢٦٩٧ .

٤٤٦ - البيت للثوث اليمامي: عبد الملك بن عبد العزيز السلولي: الوحشيات ٧٧، الحيوان ٥/٥٩٣، البيان والتبيين

٣٥٩/٢ - ٢٥٩/٣ (بدون نسبة) ، ولرجل من خاصة محمد بن منصور ، وقف ببابه فحجب عنه : العقد الفريد
٧٣/١ ، ولبشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة : وفيات الأعيان ٦/٢٨٨ ، معجم الأدباء ١/٣٧٤ (أحمد بن
علي أبو الحسن البتي ، وكان يكتب للقادر بالله . قال الوزير أبو القاسم المغربي : رأته على باب أحد رؤساء
العمال وقد حجب عنه ، فكتب إليه :

على أيّ باب أطلب الإذن

فخرج الإذن له في الحال .

٤٤٧ - ديوان أبي تمام ٤/٤٤٦ يعاتب أبا دُلف وقد حجه ، وقبل : هي في عبد الله بن طاهر .

٤٤٨ - سيأتي البيتان برقم ٤٧٣٩ كتاب الحوائج .

ديوان أبي تمام ٤/٣٩١ يعاتب إسحاق بن إبراهيم المصعبي .

٤٤٩ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٥٤ (أبو علي البصير الفضل بن جعفر النخعي في محمد بن غسان) ،
البصائر والذخائر ٥/٢١٤ .

٤٥٠ - شرح نهج البلاغة ١٧/٩٥ (في جعفر بن محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب) .

٤٥٢ - البيان والتبيين ٢/١٩٠ ، العقد الفريد ١/٦٨ ، المختار من نوادر الأخبار ١٩٩ ، تاريخ مدينة دمشق ١٤/٣٩١ -
٣٩٣ .

٤٥٣ - البخلاء ٢٢٦ ، البيان والتبيين ٣/٣١٠ (الحكم بن عبدل) ، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٨١
(أيمن بن خريم) ، شرح نهج البلاغة ١٧/٩٥ ، ربيع الأبرار ٥/٢٤٦ (أبو الشعيب الكوفي) . ديوان أيمن بن
خريم ٤٠ .

٤٥٤ - الكامل للمبرد ٢/٥١٢ ، العمدة ٢/٤٠ (وقال : ومن جيد الاستطراد قول دعبيل بن علي الخزاعي ، ويروي
لبشار بن برد وهو أصح) ، شعر دعبيل الخزاعي ٣٥٥ .

٤٥٥ - ديوان ابن هرمة ٢٤٢ ، وهما لمحمد بن بشير الخارجي (من بني خارجة بطن من عدوان) : معجم الشعراء
٣٤٣ ، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ٢/٨٠٨ ، أمالي المرتضى ٢/٢٩١ (وفي اسمه تحريف) ، شرح
ديوان الحماسة (الخطيب التبريزي) ٢/٣٠٢ ، المحدثون من الشعراء ٢٣٢ ، ولأبي البلهاء عمير بن عامر في
يزيد بن يزيد الشيباني : معجم الشعراء ٧٥ ، وفيات الأعيان ٦/٣٤٠ (وقال : قال أبو تمام الطائي : هي
لمحمد بن بشير) .

٤٥٦ - العقد الفريد ١/٧٤ (في أبي دُلف) ، تاريخ بغداد ١٠/٣١٦ (في ابن عائشة عبيد الله بن محمد التيمي) -
١٣/٢٣٧ (في معن بن زائدة ، وكان شديد الحجاب) ، المختار من نوادر الأخبار ٧٧ ، نهاية الأرب ٣/٩١ .

٤٥٧ - هما لإسحاق بن حسان أبي يعقوب الخريمي : ديوانه ٦٨ ، ولدعبيل بن علي الخزاعي : شعره ٢٨٨ .

٤٥٨ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢/٧٠ ، الكامل للمبرد ٢/٥٣٩ (يعاتب إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن
علي بن عبد الله بن العباس) ، شرح نهج البلاغة ١٧/٩٦ - ٢٠/٢٠١ .

٤٥٩ - أمالي القالي ٢/٧٩ ، الحماسة البصرية ٢/٨٣٧ (مسعود بن شيان المُرّي) ، تاريخ مدينة دمشق ٢٠/٦٣ .

٤٦١ - البيان والتبيين ٢/١٥٦ ، تاريخ الطبري ٥/٣٣٢ ، العقد الفريد ١/٦٨ - ٣/٨ (والرجلان هما : الأحنف بن
قيس ، ومحمد بن الأشعث ، وكان معاوية أذن للأحنف أولاً فأسرع ابن الأشعث في مشيته حتى تقدم الأحنف
ودخل قبله) ، نثر الدر ٣/٣٢ ، شرح نهج البلاغة ١٧/٩٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٢/١٢٥ (كان معاوية قد أذن

للأحنف بن قيس ، وكان يبدأ بإذنه ، ثم دخل محمد بن الأشعث الكندي فجلس بين معاوية والأحنف .

٤٦٢ - تاريخ الطبري ٥٦١/٦ ، نثر الدر ١٧٧/٢ .

٤٦٣ - أشجع بن عمرو السلمي : حياته وشعره ٢٤١ .

٤٦٤ - لسان العرب : قوع .

٤٦٥ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٨٢/٢ ، العقد الفريد ٣٠٥/١ (أحد بني ضنّة في يزيد بن المهلب) -

٤٤٩/٣ ، المختار من شعر بشار ٩٥ ، وفيات الأعيان ٢٨٣/٦ (أحد بني قضاة في يزيد بن المهلب) .

٤٦٦ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٨٢/٢ (التيمي) ، البخلاء ٢٤١ ، الكامل للمبرد ٢٢٦/١ ، المختار من

شعر بشار ٩٥ ، المختار من نوادر الأخبار ٦٢ .

٤٦٧ - الحيوان ٤٤٥/٥ ، البيان والتبيين ١٧٧/١ (التيمي) ، البخلاء ٢٤١ ، الكامل للمبرد ٢٢٦/١ (رؤية) وفي

مطبوعة لبيزج التي نشرها رايت : ليس لرؤية ، وهو لابن أبي نخيلة . المختار من شعر بشار ٩٥ (للعجاج ، وليس

في ديوانه) .

٤٦٨ - سيأتي برقم ٤٠٠٧ كتاب الإخوان .

ديوان بشار بن برد ١٣٦/١ يمدح عقبة بن سلم ، وحياه عقبة على قصيدته عشرة آلاف درهم .

٤٦٩ - الحيوان ٣٣٧/١ (الرجل عيسى بن حاضر) ، ربيع الأبرار ٨/٣ .

٤٧٠ - البيان والتبيين ٣٥٢/١ ، العقد الفريد ١٣٨/٢ ، ٢٦٧ . البصائر والذخائر ١٦٤/٨ (دار المهدي) ، تاريخ بغداد

٢٧٥/٩ ، وفيات الأعيان ٤٥٩/٢ ، نهاية الأرب ١٠/٧ (دار الرشيد) ، تاريخ مدينة دمشق ١٢٨/٧٣ (دار

المهدي) .

٤٧١ - ديوان أبي العتاهية ٤٨٧ (نقلًا عن ابن قتيبة) .

٤٧٢ - البيان والتبيين ١٨٩/٢ ، العقد الفريد ٧٠/١ (الحسن بن عبد الحميد وكان يزاحم الناس على باب محمد بن

سليمان) ، أمالي المرتضى ٢٨٤/١ ، تاريخ بغداد ٣٠٢/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٦١/١٢ .

٤٧٣ - ديوان جرير ٦٢٩/٢ يهجو التيم .

٤٧٤ - البيان والتبيين ٩١/٢ ، الوحشيات ٩٧ (الحكم الخضري) .

٤٧٥ - رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٧٦/٢ (عاصم الزماني ، تحريف عصام) ، البيان والتبيين ٣١٦/٢ (هشام

الزقاشي) ، ٣٠٢/٣ - ٨٥/٤ ، المراثي ٣١٣ ، العقد الفريد ٦٨/١ (هشام الزقاشي) ، معجم الشعراء ١١٤

(عصام بن عبيد الزماني) ، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١١٢٠/٣ (عصام بن عبيد الله) ، التمثيل

والمحاضرة ٤٦٥ ، شرح ديوان الحماسة (الخطيب التبريزي) ١٢٩/٣ (عصام بن عبيد) ، لسان العرب : غلغل ،

الحماسة البصرية ٨٣٥/٢ (عصام بن عبيدة الزماني) ، والصواب أنه عصام بن عبيدة ، أو عبيد ، أو عبيد الله

الزقاني ، من بني زقان بن مالك من بكر بن وائل .

٤٧٦ - البيان والتبيين ٩٨/٢ ، العقد الفريد ١١/١ ، الوزراء والكتاب ٦٨ ، نثر الدر ٦٨/٣ . وهم من قال إن عمراً هو

ابن عتبة بن أبي سفيان ، فعمرو قتل في فتنة ابن الأشعث سنة ٨٣ ، والوليد بن يزيد قتل سنة ١٢٦ ، تاريخ مدينة

دمشق ٢٦٠/٥٩ (معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، للوليد بن يزيد) .

٤٧٧ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٦٨ ، العقد الفريد ١٠/١ ، ربيع الأبرار ٤٦٤/١ - ٣٠٩/٥ .

٤٧٨ - العقد الفريد ١٢٩/٢ (الخليفة أبو جعفر المنصور) ، مروج الذهب ٢١٠/٤ (هارون الرشيد ومعن بن

زائدة)، أمالي القالي ١١٢/٢ (المنصور وخالد بن عبد الله القسري)، التنبيه ١٠٢ (المنصور ومعن بن زائدة)، ربيع الأبرار ٣١٠/٥، وفيات الأعيان ٣٣٧/٦ (هارون الرشيد ويزيد بن يزيد الشيباني، وقيل معن بن زائدة عم يزيد. قال ابن خلكان: وهذا لا يمكن أن يكون بين الرشيد ومعن أصلاً، لأن معناً قتل في خلافة أبي جعفر المنصور بعد الخمسين ومائة، فكيف يمكن أن يقول له الرشيد ذلك والرشيد ولي الخلافة في سنة سبعين ومائة؟)، تاريخ مدينة دمشق ٣٨٤/٥٢ (أبو جعفر المنصور وخالد بن عبد الله القسري). قال ابن عساكر: كذا في الإسناد، والصواب: محمد بن عبد الله القسري).

٤٧٩ - الأغاني ٣٢٥/٥ (الزبير بن دحمان)، ثمار القلوب ٣٦٠ (الموصلية يحيى بن خالد)، ربيع الأبرار ٦٢/١.
٤٨٠ - العقد الفريد ١٣٠/٢ (الحسن بن وهب لمحمد بن عبد الملك الزيات)، التمثيل والمحاضرة ٣٠٠، ربيع الأبرار ٤٦٧/٣.

٤٨١ - العقد الفريد ١٣٠/٢.

٤٨٢ - البيان والتبيين ١٩٥/١، العقد الفريد ١٣٤/٢، نثر الدر ١٢٧/٢، تاريخ مدينة دمشق ٥١٠/١٠ (بلال بن أبي بردة) - ٢٢٤/٤٥. شرح نهج البلاغة ٥٢/١ (أحمد بن حنبل في علي بن أبي طالب)، ٩١/٧ - ٤٥/١٧ (خالد بن عبد الله القسري لعمر بن عبد العزيز)، سير أعلام النبلاء ١٣٦/٥. والبيت لمالك بن أسماء الفزاري من قصيدته المشهورة:

حَبْنًا لَيْلَتِي بَتَلَّ بَسَوْتِي حَيْثُ نَسَقَى شَرَابَنَا وَنَغْنَى

٤٨٤ - الشعر والشعراء ٧٥٥/٢، البيان والتبيين ٩٥/١، طبقات الشعراء ١٠٩، العقد الفريد ١٣٩/٢.

٤٨٦ - الشعر والشعراء ٨٦٣/٢، العقد الفريد ١٣٥/٢، معجم الشعراء ٢٤٤، الأغاني ١٣/١٢٢، وانظر: أشجع بن عمرو السلمي: حياته وشعره ٢٧٣.

٤٨٧ - العقد الفريد ٢٣٥/٤ (ابن مكرم إلى أحمد بن المديبر)، البصائر والذخائر ٢٢٣/١ (كاتب إلى محمد بن عبد الملك الزيات).

٤٨٩ - العقد الفريد ٣٧٠/٤، أمالي القالي ٦٩/٢، شرح نهج البلاغة ٤٥/١٧.

٤٩٠ - الحيوان ٩٢/٢، الأذكياء ١٩٢ (نُسب في كليهما لجعفر الضبي يخاطب الفضل بن سهل)، وانظر تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢.

٤٩١ - العقد الفريد ٢٣٥/٤، البصائر والذخائر ٢٢٤/١، نثر الدر ١٠٨/٥، ربيع الأبرار ٤٠٦/٤.

٤٩٢ - العقد الفريد ٢٣٥/٤، أمالي القالي ٦٩/٢، وفي البصائر والذخائر ٢٢٥/١، ونثر الدر ١٠٩/٥، وريع الأبرار ١٥٧/٥ (كاتب إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وزير المتوكل والمعتمد)، وفي شرح نهج البلاغة ١٦/١ (أبو العيناء إلى ابن خاقان).

٤٩٥ - العقد الفريد ١٣٢/٢.

٤٩٦ - العقد الفريد ١٣٥/٢.

٤٩٧ - العقد الفريد ٢٣٣/٤ (الحسن بن وهب إلى وزير).

٤٩٨ - العقد الفريد ٢٣٣/٤ (الحسن بن وهب).

٤٩٩ - الحيوان ١١٣/٧، العقد الفريد ١٨٢/٢، الأغاني ٥٨/٥.

- ٥٠٠ - البيان والتبيين ١١٠/٢، العقد الفريد ١٦٤/٢ (عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة يخاطب المنصور)، الأذكياء ١٥٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٤٩/١١ - ٣١٩/٣٢.
- ٥٠١ - الكامل للمبرد ٧٢٧/٢، العقد الفريد ١٧١/٢، البصائر والذخائر ١٧٢/٩، نثر الدر ٤٧/٥، ربيع الأبرار ٢٦٣/٣، وفيات الأعيان ٣٨/٢، تاريخ مدينة دمشق ١٤٦/١٢.
- ٥٠٢ - العقد الفريد ١٧٢/٢، مروج الذهب ٢٤١/٣ (جعيل بن كعب الثعلبي ومعاوية).
- ٥٠٣ - البرصان والعرجان ٢٤١، العقد الفريد ١٦٧/٢، نثر الدر ١٧٥/٢ (معاوية بن أبي سفيان)، ربيع الأبرار ٥١١/١ (معاوية وحمزة العدوي السارق). وقال الزمخشري: فهو أول حد أبطل في الإسلام)، الأذكياء ٢٦٢ (الخليفة أبو جعفر المنصور، وقال: وتروى عن الخليفة عبد الملك بن مروان)، المختار من نوادر الأخبار ١٣٤ (الخليفة المأمون)، تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٢٥ (اسم اللص: طهمان بن عمرو) - ٢٠١/٦٨ (عمر بن عبد العزيز).
- ٥٠٤ - نثر الدر ٥٥٥/٦.
- ٥٠٥ - مروج الذهب ٢٤١/٣، التمثيل والمحاضرة ١٣٤، ربيع الأبرار ١٤١/٢، نهاية الأرب ٧/٦.
- ٥٠٦ - العقد الفريد ١٤٨/٢، مروج الذهب ٣٢٨/٤، الأغاني ١١٦/١٠، البصائر والذخائر ٤٤/٦، ربيع الأبرار ١٤٠/٢، نهاية الأرب ٦٠/٦.
- ٥٠٨ - الشعر والشعراء ٨٦٣/٢، طبقات ابن المعتز ٢٦٣.
- ٥٠٩ - ديوان علي بن الجهم ٧٧، وتُنسب للبحراني: ديوانه ٢٧٠٥/٥.
- ٥١٠ - العقد الفريد ١٥٦/٢ (والأمير، هو الخليفة عبد الملك بن مروان).
- ٥١٤ - البيان والتبيين ٢٨٢/٣، العقد الفريد ١٥٦/٢، نثر الدر ٢٣٥/٤ - ٥٧/٦، أدب الدنيا والدين ٢٥١ (عبد الله بن مسلم بن محارب لهارون الرشيد)، ربيع الأبرار ١٣٨/٢ (الحجاج ورجل).
- ٥١٥ - العقد الفريد ١٦١/٢ (لرجل من خاصة المأمون، وكان المأمون قد عتب عليه)، نثر الدر ١٧٥/٤، ربيع الأبرار ١٥٨/٢، شرح نهج البلاغة ٢٩٧/٢٠ (علي بن أبي طالب).
- ٥١٦ - العقد الفريد ١٨٨/٢ (الشعبي لابن هبيرة في قوم حبسهم)، نثر الدر ٥٧/٥، ربيع الأبرار ١٦٩/٣، شرح نهج البلاغة ٢٠٥/١٨، وفيات الأعيان ١٥/٣ (الشعبي لابن هبيرة)، نهاية الأرب ٢٣٨/٧، سير أعلام النبلاء ٩٤/٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٤٦/٢٤.
- ٥١٧ - صدر البيت:
- « فلا تَيْأَسَا واستَغْفِرُوا اللهَ إِنَّهُ » (القالبي) - صدره في اللسان (سلا): « وأَعْلَمَ عِلْمًا ليس بِالظَّنِّ أَنَّهُ » استغفروا: سلاه الغيرة، وهي الميرة: أي سلاه الرزق.
- البيان والتبيين ٣٥٨/١، العقد الفريد ١٥٦/٢، الوزراء والكتاب ٣٥، أمالي القالبي ٢٣٣/١ - ٢٥٣/٢، نثر الدر ٤٩/٦، لسان العرب: سنا، غور.
- ٥١٨ - العقد الفريد ١٨٧/٢، نثر الدر ١١٨/٢، ونُسب الخبر إلى رجاء بن حيوة يخاطب عبد الملك بن مروان في أساري ابن الأشعث في: البيان والتبيين ١٠٧/٢، أدب الدنيا والدين ٢٥٢، ربيع الأبرار ١٦٧/٢، وفيات الأعيان ٣٠٢/٢.
- ٥١٩ - البيان والتبيين ٣٥٠/١، تاريخ الطبري ٣٨٥/٦.

- ٥٢٠ - العقد الفريد ١٧٣/٢، البصائر والذخائر ٢٠٨/١ (كتاب علي بن الحسين إلى عبد الملك بن مروان)، تاريخ مدينة دمشق ١٣٨/٣٧.
- ٥٢١ - مروج الذهب ١٤/٤، العقد الفريد ١٥٦/٢، وفيات الأعيان ٤٢٥/٢، نهاية الأرب ٦٤/٦، وانظر مجمع الأمثال ١٤/١.
- ٥٢٢ - البيان والتبيين ٢٥٩/١، العقد الفريد ١٧٣/٢، ربيع الأبرار ١٣٨/٢، وفيات الأعيان ٣٩/٢، المختار من نوادر الأخبار ١٣١، نهاية الأرب ٦٤/٦.
- ٥٢٣ - العقد الفريد ١٧٣/٢، البصائر والذخائر ١٨٨/٨، نثر الدر ١٤٢/٤، تاريخ بغداد ١٠٦/١٣، ربيع الأبرار ١٥٧/٢، تاريخ مدينة دمشق ٢٢٣/٥٨، المختار من نوادر الأخبار ١٣٠، روضة المحبين ٢٦٨، ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٩٣.
- ٥٢٤ - البيان والتبيين ١/٣٩٠ (التغليبي، تصحيف)، لسان العرب: حجل (هو من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، يعتذر إلى عبد الملك بن مروان لأنه كان مع عبد الله بن الزبير)، تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٣٣١.
- ٥٢٥ - ماضي برقم ٣٩٥.
- ٥٢٦ - ربيع الأبرار ١/٥١١ (قيس بن الهيثم السلمي، وعجزه: غير مليم)، لسان العرب: عزز.
- ٥٢٧ - الكامل للمبرد ٣/١٠٧٢ (شمعل التغليبي، وكان قد تكلم عند عبد الملك بن مروان بكلام لم يرضه، فرماه عبد الملك بعمود حديد فخدش وهشم)، الوزراء والكتاب ٤٠ (شمعل: نصراني من أوساط كتاب عبد الملك بن مروان)، الأغاني ١١/٢٨٢ (أعشى بني تغلب في شمعة بن عامر، وكان شمعة نصرانياً، فدخل على بعض خلفاء بني أمية، فقال له الخليفة: أسلم يا شمعة. قال: لا والله أسلم كارهاً أبداً، ولا أسلم إلا طائماً إذا شئت. فغضب الخليفة، وأمر به، ففقطعت بضعة من فخذة وشويت بالنار وأطعمها)، ربيع الأبرار ١/٥٢٤، زهر الآداب ٤/١٦٧ (شمعل الثعلبي، تحريف) تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٣٠٨ (سمعون التغليبي، وكان قد كلم عبد الملك بن مروان بشيء أغضبه، فرماه بخرز كان في يده، فضحك منه قوم من بني تميم).
- ٥٢٩ - تاريخ مدينة دمشق ١٢/١٥٠.
- ٥٣٠ - مجالس ثعلب ١/٢٩، العقد الفريد ١٧٦/٢، ٤٦٤. المحن ٤٠٦، مروج الذهب ٣/٣٥٢، النوادر ٢١٤، نثر الدر ٥/١٤٥، وفيات الأعيان ٢/٣٩ - ٣/١٤، لسان العرب: حلس، سير أعلام النبلاء ٤/٣٠٦، تاريخ مدينة دمشق ٢٥/٣٩٦ - ٤٠٠ - ٧٣/٨٦.
- ٥٣١ - تاريخ الطبري ٨/٢١٨، العقد الفريد ٢/١٤٤، الوزراء والكتاب ١٦٩، مروج الذهب ٤/١٩٣ (موسى الهادي)، البصائر والذخائر ٨/١٩٤، نهاية الأرب ٣/٢٥٩.
- ٥٣٢ - البيان والتبيين ١/١٠٣، العقد الفريد ٢/١٥٧، ٢٧٢. نثر الدر ٥/١١٧، ربيع الأبرار ٢/١٥٥ (جعفر بن يحيى لرجل).
- ٥٣٥ - العقد الفريد ٢/١٦٢، نثر الدر ١/٤٥١.
- ٥٣٦ - سيأتي برقم ٤٧٤٩ كتاب الحوائج.
- العقد الفريد ٢/١٤٠ (وفد من أهل العراق قدم على عمر بن عبد العزيز)، مروج الذهب ٤/٢٠ (وفد من أهل الحجاز قدم على عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة)، نثر الدر ٦/٣٦، الأذكياء ١٨١.
- ٥٣٨ - البيان والتبيين ٢/١٠٠، ربيع الأبرار ٥/٢٤٧ (شبيب بن شبة (تحريف) لأبي جعفر المنصور)، وفيات

الأعيان ٤٥٩/٢ (شيب بن شيبه لأبي جعفر المنصور) ، تاريخ مدينة دمشق ٩٦/١٦ (خالد بن صفوان لعمر بن عبد العزيز) - ١٢٦/٧٣ - ١٢٧ (شيب بن شيبه لأبي جعفر المنصور . قال ابن عساكر : وقد روي أنه قال هذا القول للمهدي لا للمنصور) .

٢ - كتاب الحرب :

٥٣٩ - إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث مرسل ، أخرجه مراسلاً سعيد بن منصور في سننه (٢٥١٩) ، والحاكم بمعناه في المستدرک ٣٨/٣ المغازي وإسناده ضعيف . وأوله : « لا تمنوا لقاء العدو » حديث صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه ١١٠٢/٣ (٢٨٦٢ - ٢٨٦٣) الجهاد - ٢٦٤٤/٦ (٦٨١٠) التمني . ومسلم في صحيحه ٣/٣٦٢ (١٧٤١ - ١٧٤٢) الجهاد والسير . وأبو داود في سننه ٩٥/٣ (٢٦٣١) الجهاد .

٥٤٠ - شرح نهج البلاغة ٩٥/١٥ .

٥٤١ - إسناده منقطع : حيوة بن شريح لم يلق سيدنا عمر بن الخطاب .

والخبر في العقد الفريد ١/١٢٨ ، شرح نهج البلاغة ١٥/١٠٥ ، اللسان : حمم .

٥٤٢ - العقد الفريد ١/٩٧ ، الأمثال في الحديث النبوي ٢/٢٧٣ ، نثر الدر ٦/٣٩٢ ، شرح نهج البلاغة ١٥/١٠٦ ، ١١٥ .

٥٤٣ - العقد الفريد ١/٩٩ ، شرح نهج البلاغة ١٥/١١٥ .

٥٤٤ - إسناده منقطع . والخبر في العقد الفريد ١/٩٧ ، شرح نهج البلاغة ١٥/١١٥ .

٥٤٥ - العقد الفريد ١/٩٧ ، نثر الدر ٤/٢٦ - ٧/١٩٠ ، شرح نهج البلاغة ١٥/١١٥ .

٥٤٦ - مسند أبي بكر الصديق ٦١ ، العقد الفريد ١/١٢٩ (أبو بكر لخالد بن الوليد حين وجهه لقتال أهل الردة) ،

البصائر والذخائر ٧/١٥٢ (أبو بكر لخالد بن الوليد في بعض غزواته) ، شرح نهج البلاغة ١٥/٩٥ ، تاريخ

مدينة دمشق ٦٥/٢٤٨ .

٥٤٧ - نثر الدر ٢/٢١ ، شرح نهج البلاغة ١٥/٩٦ .

٥٤٨ - البيان والتبيين ٢/١٠٩ ، العقد الفريد ١/١٣٢ (عبد الملك بن مروان) ، نثر الدر ١/٤٤٤ ، ربيع الأبرار

٤/٢١٣ ، شرح نهج البلاغة ١٥/١١٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٧/٢٥ .

٥٤٩ - إسناده معضل ، والحديث ضعيف ، وقال المناوي : له شواهد . فيض القدير ١/٣١١ (٥١٠) ، كنز العمال

٤/٣٥٧ (١٠٨٨٢) الجهاد .

٥٥١ - مروج الذهب ٣/١٢٦ ، البصائر والذخائر ٢/٧٧ ، نثر الدر ١/٢٦٩ ، ربيع الأبرار ٤/٢١٧ ، شرح نهج البلاغة

٥/١٦٨ ، ١٨٧ . لسان العرب : عنا ، لام ، سزر ، نبر ، وصل . تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٦٠ (وفيه تعريف) .

٥٥٢ - البيان والتبيين ٢/١٥١ ، العقد الفريد ١/١٣ ، نثر الدر ٣/٣٧ ، شرح نهج البلاغة ١٥/٩٦ ، تاريخ مدينة دمشق

٢٣/١٤٣ .

٥٥٣ - لباب الآداب ٣٨ ، شرح نهج البلاغة ١٥/٩٦ .

٥٥٤ - إسناده ضعيف جداً ، لكن متن الحديث ثابت وصحيح من طرق أخرى . أخرجه أبو داود في سننه ٣/٨٢

(٢٦١١) الجهاد ، والدارمي في سننه ٣/١٥٨٣ (٢٤٨٢) السير ، والترمذي في سننه ٤/١٢٥ (١٥٥٥) الجهاد ،

وابن حنبل في المسند ٤/٢٣٧ - ٢٥٣ (٢٦٨٢) ، وأبو يعلى في مسنده ٤/٤٥٩ (٢٥٨٧) ، والحاكم في المستدرک

١/٤٤٣ المناسك - ٢/١٠١ الجهاد وصححه ووافقه الذهبي .

- ٥٥٦ - نثر الدر ٢٢٠/٤، التمثيل والمحاضرة ٢٨، ٤٧٣ (أبو بكر الصديق)، تاريخ بغداد ٤٥٠/٨ (من طريق أنس بن مالك مرفوعاً، وإسناده ضعيف جداً، وقال الذهبي (ميزان الاعتدال ٩١/٤) : منكر ، فيض القدير ٢٨٩/٣ (٣٤٢٢)، ربيع الأبرار ٢٧٣/٤ (أبو بكر الصديق)، شرح نهج البلاغة ٩٧/١٥ .
- ٥٥٧ - سيأتي بعضه برقم ٤٧٥٦ كتاب الحوائج .
- كليلة ودمنة (باب البوم والغربان) ١٧٠، البصائر والذخائر ١٥١/٢ - ٢٠/٥، نثر الدر ٢٣٠/٧، الحكمة الخالدة ١٩٨، شرح نهج البلاغة ١٠٦/١٥، سير أعلام النبلاء ١٣٤/١١، تاريخ مدينة دمشق ١٤١/١٧ .
- ٥٥٨ - العقد الفريد ٩٨/١، مروج الذهب ٢٢٢/٥، شرح نهج البلاغة ٩٧/١٥ .
- ٥٥٩ - العقد الفريد ٩٨/١، ١٢٢ . البصائر والذخائر ١٥١/٢، شرح نهج البلاغة ٩٧/١٥ .
- ٥٦١ - كليلة ودمنة (باب البوم والغربان) ١٥٠، العقد الفريد ١٢٣/١، ١٤٢، ٢١٤ . نثر الدر ٢٢٩/٧، الحكمة الخالدة ٧٧، شرح نهج البلاغة ٩٧/١٥ .
- ٥٦٤ - العقد الفريد ٩٩/١ .
- ٥٦٥ - الحيوان ٣٥٣/٢، مروج الذهب ٢٢٢/٥، ثمار القلوب ٣٨٢، التمثيل والمحاضرة ١٥٣، حياة الحيوان ٢٧٤/١، سير أعلام النبلاء ٣٧/١٣ (أحمد بن إسحاق، العابد المجاهد) .
- ٥٧٠ - العقد الفريد ٩٧/١، نثر الدر ٢١٢/٥ .
- ٥٧٤ - العقد الفريد ٢١٤/١ .
- ٥٧٨ - العقد الفريد ١٢٦/١، تاريخ الطبري ٨٤/٢، شرح نهج البلاغة ١٠٧/١٥ .
- ٥٧٩ - تاريخ الطبري ٢٥٧/٦، مروج الذهب ٣٤٧/٣، شرح نهج البلاغة ٢٢٥/٤، مروج الذهب ٣٤٧/٣ .
- ٥٨٠ - إسناده منقطع، لكن متن الحديث صحيح، له طرق صحيحة من حديث كعب بن مالك، وصخر الغامدي، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وابن سلام، والنواس بن سمعان، وأنس بن مالك . صحيح البخاري ٣/١٠٧٨ (٢٧٩٠) الجهاد، سنن أبي داود ٣/٧٩ (٢٦٠٥) الجهاد، سنن الدارمي ٣/١٥٨١، ١٥٨٢ (٢٤٧٩ - ٢٤٨٠) السير .
- ٥٨١ - مروج الذهب ٣٠٢/٤ (الخليفة المأمون، قال: وذكر أنه من كلام أنوشروان) .
- ٥٨٢ - إسناده منقطع: ابن سيرين لم يلق النعمان بن مقرن، لكن متن الحديث صحيح، له طرق صحيحة . صحيح البخاري ٣/١١٥٢ (٢٩٨٩) الجزية، سنن أبي داود ٣/٧٩ (٢٦٥٥) الجهاد، سنن الترمذي ٤/١٦٠ (١٦١٣) السير .
- ٥٨٤ - تاريخ مدينة دمشق ٧٢/١٨ (الربيع بن سبرة الجهني وعمر بن الخطاب، قال ابن عساكر: قال الخطيب: ليس يستقيم عندي سماع الربيع بن سبرة من عمر بن الخطاب، ولعل الربيع رواه عن أبيه عن عمر) .
- ٥٨٥ - البصائر والذخائر ١٩٨/٤ (جعفر بن محمد)، ويُنسب إلى الرسول ﷺ بأسانيد واهنة لا تصح: المقاصد الحسنة ٤٧٩ (١٣٥٤)، اللآلئ المصنوعة ٤٨١/١ مناقب البلدان والأيام، الأسرار المرفوعة ٣٧٩ (٦٢٤)، كشف الخفاء ١٣/١ (٣) - ٣٩٧/٢ (٣٢٥٥)، الفوائد المجموعة ٤٣٧ (٢٢)، تاريخ مدينة دمشق ٢٥٤/٧ .
- ٥٨٦ - إسناده معضل: أبو إسحاق (إبراهيم بن محمد الفزاري) لم يرو عن أبي رجاء (عمران بن ملحان العطاردي)، وأبو رجاء لم يرو عن النبي ﷺ .
- ٥٨٧ - رجال الإسناد ثقات، والحديث صحيح، قاله ﷺ في غزوة الأحزاب، وهي غزوة الخندق .

- صحيح البخاري ٣/١٠٣٧، ١٠٤٢، ١٠٧٢، ١٠٨٢، ١١٠١ (٢٦٦٣، ٢٦٧٨، ٢٧٧٥، ٢٨٠٤، ٢٨٦١، ٢٨٦٢) الجهاد والسير - ٤/١٥٠٩ (٣٨٨٩) المغازي - ٥/٢٣٤٨ (٦٠٢٩) الدعوات - ٦/٢٦٤٤، ٢٧٢٢ (٦٨١٠) التمني - (٧٠٥١) التوحيد. صحيح مسلم ٣/١٣٦٢ - ١٣٦٣ (١٧٤١ - ١٧٤٢) الجهاد والسير، سنن الترمذي ٤/١٩٥ (١٦٧٨) فضائل الجهاد.
- ٥٨٩ - البيان والتبيين ٣/٢٧٣، البصائر والذخائر ٨/١٩٦، ربيع الأبرار ٢/٤٨٢، شرح نهج البلاغة ٦/١٩٢، سير أعلام النبلاء ٦/١٢١، تاريخ مدينة دمشق ٥٦/١٤٢، ١٦٨.
- ٥٩٠ - العقد الفريد ١/١٠٦.
- ٥٩٤ - نثر الدر ٦/٢٥ - ٧/١٨٧ (أحدهم لبني الحارث).
- ٥٩٥ - العقد الفريد ١/١٠٤.
- ٥٩٧ - شعر نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي ١٠١.
- ٥٩٨ - الحماسة الشجرية ١/٢٢٤.
- ٥٩٩ - سيأتي برقم ٦٠٩
- البيان والتبيين ٣/١٧٠، العقد الفريد ١/٢١، ١٠٠. البصائر والذخائر ١/٢١٩، نثر الدر ٢/١٤، ربيع الأبرار ٤/١٩٨، شرح نهج البلاغة ٧/٣٠٥، وفيات الأعيان ٣/٦٧.
- ٦٠٠ - العقد الفريد ١/١٠٠، التمثيل والمحاضرة ١٥٢.
- ٦٠١ - ديوان الخنساء ١٠٥.
- ٦٠٢ - البيت للخصمين بن الحمام المري، شاعر جاهلي مقل: العقد الفريد ١/١٠٤، مروج الذهب ٥/١٨٣، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١/١٩٧ - (التبريزي) ١/١٩٢، شرح نهج البلاغة ٣/٢٦٠.
- ٦٠٣ - سيأتي البيتان برقم ٣١٤١ كتاب العلم والبيان.
- ديوان شعر الخوارج (شعر قطري بن الفجاءة المازني) ١٢٢.
- ٦٠٤ - سيأتي البيت الثالث برقم ٣١٤٠ كتاب العلم والبيان.
- وقعة صفين ٣٩٥، ٤٠٤. الحيوان ٦/٤٢٥، مجالس نعلب ١/٦٦، تاريخ الطبري ٥/٢٤، العقد الفريد ١/١٠٤، أمالي القالي ١/٢٥٥، معجم الشعراء ٩، شرح نهج البلاغة ٢/٢٢٣، سير أعلام النبلاء ٣/١٤٢، الحماسة البصرية ١/٧.
- ٦٠٥ - الحيوان ٦/٤٢٧ - ٧/٢٦٢، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١/٦٢، أمالي المرتضى ١/٣٦١، شرح الحماسة (الخطيب التبريزي) ١/٦٦، الأغاني ٢٢/١٠٣.
- ٦٠٦ - فتوح الشام للأزدي ١٩٠، العقد الفريد ١/١٠٠.
- ٦٠٧ - لقيط بن زرارة، قاله يوم شعب جبلة، وكان بين بني تميم وبني عامر بن صعصعة، وكان لقيط رئيس قومه تميم: الشعر والشعراء ٢/٧١١، الكامل للمبرد ٢/٨٨٧، التمثيل والمحاضرة ٥٨، ربيع الأبرار ٤/٦٢، لسان العرب: رغف، نشل.
- ٦٠٨ - العقد الفريد ١/١٠٠ - ٣/٤٣٩ الحكمة الخالدة ١١٢ (علي بن أبي طالب).
- ٦٠٩ - مضى برقم ٥٩٩.
- ٦١٠ - فتوح الشام للأزدي ٢١١، تاريخ مدينة دمشق ١/٤٧٧.

٦١١ - العقد الفريد ١/٩٥.

٦١٢ - شعر الكميث بن زيد الأسدي ٢/٢٥ (نقلًا عن ابن قتيبة)، العقد الفريد ١/٩٤.

٦١٣ - الشعر والشعراء ١/٣٧٣، العقد الفريد ١/٩٣، مروج الذهب ٣/٧٠، البصائر والذخائر ٦/٢٣٢، نثر الدر ١٩٠/٧، ديوان امرئ القيس ٣٥٣.

٦١٤ - البيان والتبيين ١/١٥٨، رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢/٢٧١، تاريخ الطبري ٧/٣٦٩، العقد الفريد ١/٩٤، مروج الذهب ٤/٧٩، البصائر والذخائر ١/١٣٧، ربيع الأبرار ١/٥٦٠، شرح نهج البلاغة ٥/٦٢ - ١٤٠/٩، وفيات الأعيان ٣/١٥٠، سير أعلام النبلاء ٦/٥٦، الحماسة البصرية ١/٣٣٢.

٦١٥ - مروج الذهب ٣/٣٢٣ (الحجاج لعبد الملك بن مروان وقد كتب إليه أن يصف له الفتنة)، نثر الدر ٥/٣٧ (الحجاج)، التمثيل والمحاضرة ١٥٤، شرح نهج البلاغة ١/٣٤٦ (من خطبة للحجاج في أهل الكوفة).

٦١٦ - الكامل للمبرد ١/٢٦٨، العقد الفريد ١/١٠٢، نثر الدر ١/٢٩٩، لباب الآداب ٢٢٢، شرح نهج البلاغة ١٩/٦٠.

٦١٧ - رجال الإسناد ثقات، والحديث صحيح، أخرجه ابن ماجة في سننه ٢/٩٣٨ (٢٨٠٦) الجهاد بإسناد صحيح، وأبو داود في سننه ٣/٧١ (٢٥٩٠) الجهاد، والترمذي في سننه ٤/٢٠١ (١٦٩٢) الجهاد، والبيهقي في سننه ٩/٤٦ - ٤٧ السير، وسعيد بن منصور في سننه ٢/٣٠٩ (٢٨٥٨).

٦١٨ - العقد الفريد ١/١٠٤، البصائر والذخائر ٨/٢٠، نثر الدر ٧/١٩٢، ربيع الأبرار ٤/٢١٥، لباب الآداب ١٨٩.

٦١٩ - رجال الإسناد ثقات، والحديث صحيح. قال البزار: رواه جماعة عن داود، عن عكرمة، مرسلاً. ولا نعلم أحداً وصله إلا حفص [بن غياث] ورجل من أهل البصرة، وكان ثقة، يقال له: خلف بن عمرو (كشف الأستار عن زوائد البزار ٢/٣٣٦ (١٨١١) الهجرة والمغازي)، مجمع الزوائد ٦/٦٦، ١٣٨ المغازي والسير. وحفص بن غياث النَّخعي: ثقة حافظ، من شيوخ أحمد بن حنبل، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ١/٣٦٧/٢ والصغير ٢١٥، وأخرج له الجماعة.

٦٢٠ - العقد الفريد ١/١٨١، سير أعلام النبلاء ١/٥١.

٦٢١ - ديوان البحري ٣/١٧٥١.

٦٢٢ - ديوان البحري ٣/١٦١٢.

٦٢٣ - العقد الفريد ١/١٧٩، ربيع الأبرار ٤/٢٠٢.

٦٢٤ - العقد الفريد ١/١٧٩، البصائر والذخائر ٤/١٧٤، نثر الدر ٥/٨٨.

٦٢٥ - البصائر والذخائر ٤/١٧٥، نثر الدر ٥/٧٠.

٦٢٧ - الحيوان ١/٥٢، العقد الفريد ١/١٧٩ - ٢/٢١٠ (منسوبة إلى المهلب).

٦٢٨ - العقد الفريد ١/١٧٩، نثر الدر ٢/١٨٩، شرح نهج البلاغة ١/١٨١ - ١٢/١١٩، ثمرات الأوراق ٤٠١، تاريخ مدينة دمشق ٤٦/٣٨٧ (وفيه تحريف كثير).

٦٢٩ - ديوان أبي تمام ٢/٣٧١.

٦٣٠ - شعر دعبل بن علي الخزاعي ١٠٣، يمدح الحسن بن وهب.

٦٣١ - الأبيات لصريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري (شرح ديوانه: ٣١٤)، ولبعض بني ثعل (الوحشيات: ٣٨).

٦٣٢ - العقد الفريد ١/١٨١ .

٦٣٣ - البيان والتبيين ٢/٣١٦ ، العقد الفريد ١/٢٠١ ، البصائر والذخائر ٢/١٨٦ ، نثر الدر ٥/٧٠ ، التمثيل والمحاضرة ٣٠ ، ثمار القلوب ٦٢٥ ، ربيع الأبرار ٤/٢١٢ ، شرح نهج البلاغة ١٨/٢٣٥ .
٦٣٥ - البيان والتبيين ٢/٣١٥ ، نثر الدر ٥/٦٩ (نقلًا عن الجاحظ) .

٦٣٧ - العقد الفريد ١/١٧٩ .

٦٣٨ - ديوان أبي الشَّيْخ محمد بن عبد الله الخزاعي ٩٣ .

٦٣٩ - العقد الفريد ١/١٨٢ ، نثر الدر ٦/٣٩٥ ، ثمار القلوب ٦٨٢ ، ربيع الأبرار ٤/٢١٣ . والبيت لنافع بن خليفة الغنوي (ذيل أمالي القالي ١١٧) .

٦٤٠ - ديوان الخريمي ٣١ ، والقصيدة طويلة ، عدة أبياتها ١٣٥ بيتاً .

٦٤١ - تاريخ الطبري (حوادث سنة ٢٥١) ، ربيع الأبرار ٤/٢٩١ .

٦٤٢ - الحيوان ٧/١٧٥ ، العقد الفريد ١/١٩١ ، البصائر والذخائر ٦/٧٨ ، نثر الدر ٦/٣٤ ، ربيع الأبرار ٤/٢٢٤ .

٦٤٣ - البرصان والعرجان ٢١٩ ، البخلاء ١٤٦ ، العقد الفريد ١/١٩٠ ، نثر الدر ٢/٢٦ ، شرح نهج البلاغة ١٢/٩٢ .
والحديث صحيح ، أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٢١٩٣ (٥٤٩٠) اللباس ، ومسلم في صحيحه ٣/١٦٤١ (٢٠٦٩) اللباس والزينة ، وأبو يعلى في المسند ١/١٨٩ (٢١٣) .

٦٤٤ - العقد الفريد ١/١٩٠ ، نثر الدر ٢/٣٩ ، ربيع الأبرار ٤/١٩٨ ، لسان العرب : خور .

٦٤٥ - البرصان والعرجان ٢١٩ ، نثر الدر ٢/٣٣ - ٣/٦٨ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٢٢ .

٦٤٦ - وقعة صفين ٢٦٤ ، البيان والتبيين ٢/٢٨٥ ، الكامل للمبرد ٢/١٠٢٤ ، تاريخ الطبري ٥/١٦ ، نثر الدر ٣٠٠/١ ، شرح نهج البلاغة ٥/١٦٨ ، مقدمة ابن خلدون ٢/٧٢٢ .

٦٤٧ - البيان والتبيين ٢/٢٨٦ (ابن قميئة وأبوه) ، نثر الدر ٦/٣٨٩ (نصيحة قميئة بن سعد لابنه عمرو) ، تاريخ مدينة دمشق ١٧/٢٩ (سعد بن مسعود (ويقال : سعيد بن مسعود) والي عمان من قبل عدي بن أرطاة ، لابنه عمير ، وكان سعد قد وثب على خليلد بن سَعُوَة فضربه مائة سوط بسبب ناقة طلبها منه ، فشكاه إلى عمر بن عبد العزيز ، فخشي ابنه عمير أن يُجَلَّد أبوه ، فقال : أنا الذي ضربته ، فأقيم ليضرب ، فنصحه أبوه) .

٦٤٨ - البيان والتبيين ٢/٢٨٥ .

٦٥١ - العقد الفريد ١/١٣٤ .

٦٥٢ - الحديث ضعيف لإرساله ، أخرجه البيهقي في سننه ٩/٢٧ (السير) ، وسعيد بن منصور في سننه ٢/١٤١ (٢٣٦١ ، ٢٣٦٢) ، وأبو داود في المراسيل مع الأسانيد ١٨٢ (٢٩) وفيه : « معدان بن هرير » خطأ . وانظر فيض القدير ٥/٥١١ (٨١٤٣) .

٦٥٣ - إسناده مرسل ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة . سنن الترمذي ٥/٦٦ (٢٧١٢) الاستئذان ، وإسناده صحيح ، مسند ابن حنبل ٨/١٥٠ (٨٥١٤) وإسناده صحيح ، مجمع الزوائد ٤/٣٣٠ النكاح .

٦٥٦ - أمالي القالي ٢/١٦٣ .

٦٥٧ - ربيع الأبرار ٢/١٢٥ (عبد الملك بن مروان وأعرابي) .

٦٥٨ - ثمار القلوب ٣٢ ، ربيع الأبرار ٢/١٨٧ (منسوباً إلى معاذ وثابت البناني) ، ٣/٧٦ (منسوباً إلى الحسن وثابت البناني) .

٦٦٣ - لم أهدت إلى وجه الإسناد، والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/٢٥٦ (٦١٣٦)، والمعجم الكبير ١٢٤/١٢ (١٢٦٦١)، كلاهما من طريق نهشل بن سعيد وهو متروك. وقال يحيى بن العلاء: الحديث موضوع (انظر فيض القدير ٢/١٨٢ (١٦١٣)، مجمع الزوائد ١٠/١٣٢ الأذكار).

٦٦٤ - البيان والتبيين ٢/١١٣ - ٧٨/٣، تاريخ الطبري ٤/٢٥٨، العقد الفريد ١/٨٩، ثقات ابن حبان ٢/٢٢١، نثر الدر ٢/٨٤، التمثيل والمحاضرة ٢٥٩، شرح نهج البلاغة ٦/٣٢٣، لسان العرب: برق، مقدمة ابن خلدون ٢/٦٩٠.

٦٦٦ - إسناده مرسل، والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥/١٥٦ (٩٢٣٤)، من طريق طاوس بن كيسان (ت ١٠٦) مرسلًا أيضاً. والحديث المرسل يصح الاحتجاج به إذا لم يكن في بابه أثبت منه، وإذا كان مرسله ثقة لا يروي إلا عن الثقات الحافظين. ومراسيل طاؤس بن كيسان حسان، ومراسيل الأوزاعي صحيحة حجة، وليست هي مثل المتصل في القوة.

٦٦٧ - رجال الإسناد ثقات، والحديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٩٧٨، ٩٧٩ (١٣٤٢ - ١٣٤٣) الحج، وابن ماجه في سننه ٢/١٢٧٩ (٣٨٨٨) الدعاء، وأبو داود في سننه ٣/٧٤ (٢٥٩٨) الجهاد، والإمام مالك في الموطأ ٢/٩٧٧ (٣٤) الاستئذان، والدارمي في سننه ٣/١٧٤٨ (٢٧١٤) الاستئذان، والترمذي في سننه ٥/٤٩٧ - ٥٠١ (٣٤٣٨، ٣٤٣٩، ٣٤٤٧) الدعوات.

٦٦٨ - سيأتي برقم ١٨١١ كتاب السؤدد.

الكامل للمبرد ١/٣١٦، العقد الفريد ٢/٣٧٠ - ٣/١١١، نثر الدر ٧/١٣١، لسان العرب: حقق، سوا. تاريخ مدينة دمشق ٥٨/٣٠٤.

٦٧٠ - الحديث ضعيف. قال المناوي: فيه اضطراب، روي موصولاً ومرسلًا ومرفوعاً وموقوفاً؛ واضطراب في الصحابة أهو جابر أو عائشة أو عمر، ورجح البخاري إرساله. وقال الدارقطني: ليس فيه حديث ثابت. سنن البيهقي ٣/١٨ - ١٩ (الصلاة)، كشف الأستار عن زوائد البزار ١/٥٧ (٧٤)، فيض القدير ٢/٥٤٤ (٢٥٠٩)، مجمع الزوائد ١/٦٢، كشف الخفاء ٢/٢١٧ (٢٣٣٩)، المقاصد الحسنة ٣٩١ (١٤٠٣).

٦٧١ - أمالي المرتضى ١/٣٥٧.

٦٧٢ - أمالي القالي ٢/١٤٩، البصائر والذخائر ٢/١٤٩، أمالي المرتضى ١/٣٥٦.

٦٧٣ - ربيع الأبرار ٣/٧٢.

٦٧٤ - ديوان قيس بن الخطيم ١٨٢.

٦٧٥ - البيان والتبيين ٣/٤٥.

٦٧٦ - رجال الإسناد ثقات، والحديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه ٣/١٥٢٥ (١٩٢٦) الإمارة، والترمذي في سننه ٥/١٤٣ (٢٨٥٨) الأدب، وأبو داود في سننه ٣/٦٠ (٢٥٦٩ - ٢٥٧٠) الجهاد، وابن ماجه في سننه ٢/١٢٤٠ (٣٧٧٢) الأدب.

٦٧٧ - الأغاني ٢/١٧٧ (الحطينة)، ربيع الأبرار ٣/٧٦.

٦٧٨ - الأخبار الموفقيات ١٠٥، أمالي القالي ١/٥٥، الأغاني ٥/٣٥٨ - ٩/٢٨٥، سمط اللآلئ ١/٢٠٩، معجم الأدباء ٢/٦٠٥.

٦٧٩ - الحديث صحيح، أخرجه ابن حنبل في المسند ٦/٣، ٢٩، ٤٤، ٥١ (٣٩٠١، ٣٩٦٥، ٤٠٠٩، ٤٠٢٩)

بأسانيد صحاح، والبيهقي في سننه ٢٥٨/٥ الحج، والحاكم في المستدرک ٩١/٢ الجهاد - ٢٠/٣ المغازي
وصححه ووافقه الذهبي، كشف الأستار عن زوائد البزار ٣١٠/٢ (١٧٥٩) الهجرة والمغازي، مجمع الزوائد
٦٨/٦ المغازي والسير.

٦٨٠ - البيان والتبيين ٣١٣/٢، العقد الفريد ١/١٣٤.

٦٨١ - البيان والتبيين ٢/٢٩٨.

٦٨٣ - ديوان الأحوص الأنصاري ١٦٣، من أبيات في مديح عمر بن عبد العزيز.

٦٨٥ - البيان والتبيين ٣/٢٥٦، العقد الفريد ٣/٤٥٢.

٦٨٦ - تعبير الرؤيا ٣٩، البيان والتبيين ٣/٣٥٠.

٦٨٧ - فتوح الشام للأزدي ٧٣، تاريخ الطبري ٤١٥/٣، ثقات ابن حبان ١٨٦/٢، المؤلف والمختلف للدارقطني

١٠٧٥/٣، تاريخ دمشق ٤٥٨/١، ٤٦٠ ومابعدهما، لسان العرب: فوز، معجم الأدباء ٤/١٨٥٣، تاريخ مدينة

دمشق ١٦/١٨ - ١٠/٦٦ (أبو أحيحة القرشي، وكان في جيش خالد الذي قدم معه من العراق. قال ابن

عساكر: وقد روي بعض هذا الرجز للقعقاع بن عمرو التميمي).

٦٨٨ - تاريخ الطبري ٣/٣٨١، ٤١٦ (حرقوص بن النعمان). ثقات ابن حبان ١٨٧/٢، تاريخ مدينة دمشق ١٦/١٨ -

٢١٣/٢٥.

٦٨٩ - الخبر باطل، والحديث موضوع. وقال الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله: [القصة] مشهورة عند الإخباريين

والأدباء، ولكنها غير معروفة عند المحدثين، وهم الحجة فيما ينسب إلى رسول الله ﷺ من الأخبار، فإني لم أجد

أحداً منهم رواها أو أشار إليها، إلا حديث « امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار » فقد رواه أحمد في

المسند [٢٧/١٢ (٧١٢٧) بإسناد ضعيف جداً، والطبراني في المعجم الكبير ٩٩/١٨ - ١٠٠ (١٧٩، ١٨٠) من

طريق الكاذب هشام بن محمد الكلبي].. وهو خبر باطل كما قال الحافظ ابن حجر (الشعر والشعراء

١/١٢٦). وانظر مجمع الزوائد ١/١١٩ الإيمان، وديوان امرئ القيس ٤٧٦.

٦٩١ - البصائر والذخائر ٣/١٧٢.

٦٩٤ - تأويل مختلف الحديث ١٦٩، الحيوان ٣/٤٦١، البيان والتبيين ٢/٢٧٨، تاريخ الطبري ٤/٦٣، أمالي

المرتضى ٢/٢٠١.

٦٩٥ - تأويل مختلف الحديث ١٧٢، الحيوان ٣/٤٥٠، نثر الدر ٧/٢٣٨، ربيع الأبرار ٤/٣٣٨، شرح ديوان لبيد

٣٢٣.

٦٩٦ - المرقش السدوسي خُزَز بن لوذان: المعاني الكبير ١/٢٦٢، تأويل مختلف الحديث ١٧١، الوحشيات ١٦٦،

الحيوان ٣/٤٣٦، ٤٤٩ (وأخطأ الأستاذ عبد السلام هارون في اسم المرقش، فهذا ثالث آخر)، ذيل أمالي

القالبي ١٠٦، الأغاني ١١/٩، ربيع الأبرار ٤/٣٣٧ (وفي لقبه تحريف، فالمرقم هو السدوسي، ويعرف بابن

الواقفية، وليس هو خز بن لوذان)، لسان العرب: حتم (منسوباً إلى مرقش السدوسي، تحريف المرقم) -

شأم - وقي - يمن، حياة الحيوان ١/٢٢٥، كشف الخفاء ١/٣٩١.

٦٩٧ - أدب الكاتب ١٩١، تأويل مختلف الحديث ١٧١، المعاني الكبير ١/٢٦٣، الحيوان ٣/٤٣٧ (خُثيم بن عدي

يمدح مسعود بن بحر الزهري)، لسان العرب: حتم - وقي (خُثيم بن عدي، وقيل: هو للرقاص الكلبي. قال

ابن بري: وهو الصحيح. والرقاص هو خُثيم بن عدي نفسه، وهو خُثيم بن عدي بن غطيف) وأظن أن ما في

- اللسان تصحيف، وصواب الاسم: الوُقَاص بن عدي الكلابي (الوحشيات ١٢ - رقم ٩).
- ٦٩٨ - زَبَان بن سَيَّار الفزاري، صهر النابغة الذبياني: المعاني الكبير ١/٢٦٧، البيان والتبيين ٣/٣٠٥، الحيوان ٣/٤٤٧ - ٥٥٥/٥، لسان العرب: طير، علم.
- ٦٩٩ - تأويل مختلف الحديث ١٧٣ ربيع الأبرار ٤/٣٥٢.
- ٧٠٠ - الحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٢١٧١ - ٢١٧٨ (٥٤٢٢، ٥٤٢٣، ٥٤٤٠) الطب.
- ٧٠١ - الحديث صحيح، أخرجه ابن حنبل في مسنده ٤١/٤٤٨ (٢٥٩٨٢)، والحاكم في المستدرک ١/٣٢، وقال: احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، غير يوسف بن أبي بردة، والذي عندي أنهما لم يمهلاه بجرح ولا بضعف، بل لقله حديثه، فإنه عزيز الحديث جداً، ووافقه الذهبي. وانظر فيض القدير ٤/٢٩٤ (٥٣٥٠).
- ٧٠٣ - تأويل مختلف الحديث ١٧٢، أدب الدنيا والدين ٣٠٤، ربيع الأبرار ٤/٣٥٢.
- ٧٠٥ - رجال الإسناد ثقات، وحديث أبي هريرة وحديث عائشة أم المؤمنين صحيحان، لا تعارض بينهما، وأحدهما يفسر الآخر. أخرج حديث أبي هريرة البخاري في صحيحه ٣/١٠٤٩ (٢٧٠٣) الجهاد - ١٩٥٩/٥، ٢١٧١، ٢١٧٧ (٤٨٠٥ - ٤٨٠٦) النكاح - (٥٤٣٨، ٥٤٢١) الطب، ومسلم في صحيحه ٤/١٧٤٦ - ١٧٤٨ (٢٢٢٥)، ٢٢٢٦ (٢٢٢٦) السلام، وابن ماجه في سننه ١/٦٤٢ (١٩٩٤، ١٩٩٥) النكاح، وأبو داود في سننه ٤/٢٣٦ - ٢٣٧ (٣٩٢٢، ٣٩٢١) الطب، والترمذي في سننه ٥/١٢٦ (٢٨٢٤) الأدب، وابن مالك في الموطأ ٢/٩٧٢ (٢١)، ٢٢ (٢٢) الاستئذان. وأخرج حديث عائشة أم المؤمنين الحاكم في المستدرک ٢/٤٧٩ التفسير وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في سننه ٨/١٤٠ القسامة، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٣٣، وابن حنبل في المسند ٤٣/١٥٨ (٢٦٠٣٤).
- ٧٠٦ - الحيوان ١/٣٢٥ - ٤٧٣/٥، البصائر والذخائر ٦/٢٢١، ربيع الأبرار ٤/٣٣٤.
- ٧٠٧ - تأويل مختلف الحديث ٧٩.
- ٧٠٨ - البيان والتبيين ١/٢٨٦، تاريخ الطبري ٥/٢٧٥، مروج الذهب ٣/١٨٩، تاريخ مدينة دمشق ٨/٢٥ - ٢١٨/١٢.
- ٧٠٩ - تاريخ مدينة دمشق ٨/٢٥ - ٢١٩/١٢.
- ٧١٠ - ديوان كثير عزة ٤٦١.
- ٧١١ - ديوان كثير عزة ٤٦٩.
- ٧١٢ - الإسناد منقطع، والحديث روي من طرق متعددة يغلب على أسانيدھا الضعف والوهن، وهو إلى الوضع أقرب. كشف الأستار عن زوائد البزار ٢/٤١١ (١٩٨٥ - ١٩٨٦) الأدب، اللالكئ المصنوعة ١/١١٢ المبتدأ، الأسرار المرفوعة ٤١٧.
- ٧١٣ - الموطأ (بإسناد ضعيف)، العقد الفريد ٢/٣٠٠، نثر الدر ٧/١٩٨، شرح نهج البلاغة ١٢/١٠٣.
- ٧١٤ - حديث رسول الله ﷺ ثابت وصحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٢١٥٨ - ٢١٦١ - ٢١٧١ - ٢١٧٧ (٥٣٨٠، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩) الطب، ومسلم في صحيحه ٤/١٧٤٢ - ١٧٤٤ (٢٢٢٠ ومابعده) السلام، وابن ماجه في سننه ١/٣٤ (٨٦) - ١١٧٠/٢ - ١١٧١ (٣٥٤٠ - ٣٥٣٧) الطب، وأبو داود في سننه ٤/٢٣٦ - ٢٣٧ (٣٩٢٢، ٣٩٢١، ٣٩١١) الطب، والترمذي في سننه ٤/١٦١ (١٦١٥) السير.
- ٧١٥ - سيرة ابن هشام ١/٦٣، ربيع الأبرار ٤/٣٥٤.

- ٧١٦ - نُسب البيتان إلى سَوَّار بن المُضَرَّب السعدي: الأصمعيات ٢٤٣، والحيوان ٤٤٠/٣. وإلى جحدر المحرزي العكلي من أبيات قالها وهو في حبس الحجاج: أشعار اللصوص وأخبارهم (شعر جحدر) ١٠٢.
- ٧١٧ - ديوان أبي الشيص ١٠٥، ونسب ابن قتيبة الأبيات في المعاني الكبير ١/٢٦٤ إلى سوار بن المضرب.
- ٧١٨ - ديوان أبي تمام ٣/١٥٢.
- ٧١٩ - الإسناد ضعيف، ومتن الحديث صحيح، له طرق أخرى صحيحة. سنن أبي داود ٤/٢٣٨ (٣٩٢٤) الطب، الموطأ ٢/٩٧٢ (٢٣) الاستئذان، سنن البيهقي ٨/١٤٠ القسامة، تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ٣٣، كشف الأستار عن زوائد البزار ٣/٤٠٢ (٣٠٥١) الطب.
- ٧٢٠ - ربيع الأبرار ٤/٣٥٨.
- ٧٢١ - تاريخ الطبري ١/٥٠١، ربيع الأبرار ٤/٣٥٩، لسان العرب: خرب، حياة الحيوان ١/٣٢١.
- ٧٢٢ - ديوان أبي تمام الطائي ١/٤٨.
- ٧٢٣ - ربيع الأبرار ٤/٣٦٠.
- ٧٢٥ - رجال الإسناد ثقات، والحديث صحيح. صحيح البخاري ٣/١٠٤٧-١٠٤٨-١١٣٥-١٣٣٢ (٢٦٩٤، ٢٦٩٥، ٢٦٩٧) الجهاد - (٢٩٥١) الخمس - (٣٤٤٤) المناقب. صحيح مسلم ٣/١٤٩٢ - ١٤٩٣ (١٨٧١ وما بعده) الإمارة - ٢/١٦٨٢ (٢٦) الزكاة. سنن ابن ماجه ٢/٧٧٣ (٢٣٠٥) التجارات - ٢/٩٣٢ (٢٧٨٨، ٢٧٨٦). الموطأ ٢/٤٦٧ (٤٤) الجهاد. سنن الترمذي ٤/١٧٣ - ٢٠٢ (١٦٣٦) فضائل الجهاد - (١٦٩٤) الجهاد.
- ٧٢٦ - إسناده حسن، وهو مرسل، لكن للحديث طرق صحيحة ثابتة. سنن الدارمي ٣/١٥٧٤ (٢٤٧٢) الجهاد، سنن ابن ماجه ٢/٩٣٣ (٢٧٨٩) الجهاد، سنن أبي داود ٣/٤٧ - ٤٨ (٢٥٤٣، ٢٥٤٤) الجهاد، سنن الترمذي ٤/٢٠٣ (١٦٩٦) الجهاد، المستدرک ٢/٩٢ الجهاد.
- ٧٣٠ - الحديث ضعيف، وضعفه إرساله. سنن البيهقي ١٠/٦٤ الإيمان، مسند الشهاب ٢/٢٣٠ (٧٧٨)، مجمع الزوائد ٥/٢٥٨ الجهاد.
- ٧٣١ - الحديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه ٣/١٤٩٤ (١٨٧٥) الإمارة، وابن ماجه في سننه ٢/٩٣٣ (٢٧٩٠) الجهاد، وأبو داود في سننه ٣/٤٨ (٢٥٤٧) الجهاد، والترمذي في سننه ٤/٢٠٤ (١٦٩٨) الجهاد، والنسائي في السنن الكبرى ٤/٣١٥ (٤٣٩٢، ٤٣٩٣) الخيل.
- ٧٣٣ - العقد الفريد ١/١٥٣، مروج الذهب ٥/٢٣٧ (معاوية بن أبي سفيان ومطر بن دراج).
- ٧٣٤ - العقد الفريد ١/١٥٣.
- ٧٣٥ - المعاني الكبير ١/١٠٨، البيان والتبيين ٢/١١٦، العقد الفريد ١/١٥٤ - ٣/٤٦٣، أمالي القالي ٢/٢٤٩، نثر الدر ٦/٤٧.
- ٧٣٦ - الحيوان ٢/٣٦٣، العقد الفريد ١/١٥٣، البصائر والذخائر ٨/١١٢، ربيع الأبرار ٥/٣٩٢.
- ٧٣٧ - العقد الفريد ١/١٥٣.
- ٧٣٨ - العقد الفريد ٣/٤٦٣.
- ٧٣٩ - المعاني الكبير ١/١٠٩، العقد الفريد ١/١٥٦.
- ٧٤١ - أدب الكاتب ١١٢، سيرة ابن هشام ١/٤١ (عن أبي عبيدة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى سلمان بن ربيعة الباهلي وهو بأرمينية يأمره أن يُفَضَّل أصحاب الخيل العراب على أصحاب الخيل المقارف في

العطاء. فعرض الخيل، فمر به فرس عمرو بن معديكرب، فقال له سلمان: فرسك هذا مُقْرَف. فغضب عمرو، وقال: هجين عرف هجيناً مثله)، العقد الفريد ١/١٥٤ (بروايتين: أحدهما أن عمر بن الخطاب سأل عمرو بن معديكرب، والثانية أنه سأل سلمان بن ربيعة الباهلي)، مروج الذهب ٥/٢٣٧ (وروايته توافق خبر ابن هشام)، البصائر والذخائر ٧/٨٤، ربيع الأبرار ٥/٣٩٤ (منسوباً إلى سليمان بن ربيعة، تحريف)، تاريخ مدينة دمشق ٢١/٤٧٢-٣٨٨/٤٦.

٧٤٣- المعاني الكبير ١/٦٢- ١٧٥، لسان العرب: ليل، قفا، بأبأ، نقا، سلم.

٧٤٤- المعاني الكبير ١/١١٠، النوادر ١٩١.

٧٤٥- المعاني الكبير ١/٣٦، العقد الفريد ١/١٥٣، الأغاني ٢٢/١٠٣ (من قصيدة لربيعة بن مقروم الضبي قال عنها أبو الفرج: هي من فاخر الشعر وجيده وحسنه).

٧٤٦- تاريخ مدينة دمشق ٣١/٢٧٦- ٢٧٨.

٧٥٣- ربيع الأبرار ٥/٣٩٤.

٧٥٤- رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢/٢١٧، البصائر والذخائر ٣/١٧٢.

٧٥٥- رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢/٢١٧ (رَوَّحَ بن عبد الملك بن مروان إلى وكيله)، نثر الدر ٥/٣٦ (الحجاج لواليه على الحجاز)، ثمار القلوب ١٩٨ (عبد الحميد بن يحيى الكاتب يصف دابته لمروان بن محمد الخليفة الأموي، وقال: وقد حكى أن عبد الله بن طاهر خاطب المأمون في دابة رآها تحته بهذا الخطاب بعينه، وقد يجوز أن يكون حكى كلام عبد الحميد).

٧٥٦- رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢/٢١٨ (صفوان بن عبد الله بن الأهم يعاتب عبد الرحمن بن عباس وكان ركباً للبلغة)، ثمار القلوب ٣٥٧، التمثيل والمحاضرة ٣٤٢ (خالد بن صفوان التميمي)، ربيع الأبرار ٥/٣٩٥ (صفوان بن عمرو بن الأهم يعاتب عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان ركباً للبلغة).

٧٥٧- سيرة ابن هشام ١/١٢٢، الحيوان ١/١٣٩، البيان والتبيين ١/٣٠٧، مروج الذهب ٢/١٧٤، الأغاني ٣/٩٣، ثمار القلوب ٣٦٩، التمثيل والمحاضرة ٣٤٢، ربيع الأبرار ٥/٤٠١، لسان العرب: سير.

٧٥٨- البيان والتبيين ١/٣٠٧ (عيسى بن حاضر للفضل بن عيسى الرقاشي)، ثمار القلوب ٣٦٩، ربيع الأبرار ٥/٤٠١.

٧٥٩- البصائر والذخائر ٨/١٩٨، ثمار القلوب ٣٧٠، ربيع الأبرار ٥/٤٠١، حياة الحيوان ١/٢٣٨.

٧٦٠- أمالي القالي ٢/١٣٦، ربيع الأبرار ٥/٤٠٠ (ابن مكرم لنخاس).

٧٦١- ربيع الأبرار ٥/٤٠٢.

٧٦٢- البصائر والذخائر ٧/٤١، نثر الدر ٤/٢٠٢، ربيع الأبرار ٥/٤٠٠.

٧٦٣- المعاني الكبير ١/١١٠.

٧٦٧- الحيوان ٥/١٨٥، الكامل للمبرد ٣/١١٧٨، العقد الفريد ١/١٤٨- ٢/٤٠٠، الأذكياء ٢٠٧، شرح نهج البلاغة ٥/٨٦. وتنسب الأبيات إلى عيسى بن فاتك الخطي (ديوان شعر الخوارج ٦٨).

٧٦٩- وقعة صفين ٥٢٤، العقد الفريد ٢/٤٦٩، نثر الدر ٣/١٥، شرح نهج البلاغة ٤/٨٩- ٥/٢٤، لسان العرب: جشش.

- ٧٧٠ - العقد الفريد ٩٩/١، مروج الذهب ٢٠٧/٣، البصائر والذخائر ٥٦/٢، نثر الدر ١٤/٣ - ٢٥، لباب الآداب ١٩٣ (عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومعاوية، والبيت نُسب للكناني)، تاريخ مدينة دمشق ١٨٩/٥٩ .
- ٧٧٢ - شرح نهج البلاغة ٢٥/١ - ٢٨٠/٦، لسان العرب: مرس، مرج .
- ٧٧٣ - الحيوان ١٨٥/٥، العقد الفريد ١٣٩/١، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١٩١/١ - (الخطيب التبريزي) ١٨٥/١ .
- ٧٧٤ - العقد الفريد ١٤١/١ - ١٩٧/٣، شرح نهج البلاغة ١٠٦/٦، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي ٧٧٨/٢)، الحماسة البصرية ١٥٦٩/٤ (محمد بن حمزة العقيلي)، وهو في مجموعة المعاني ٤٤: محمد بن أبي حمزة الكوفي، مولى الأنصار .
- ٧٧٥ - ديوان أيمن بن خريم ٥٦، ويضاف إلى التخريج : شرح نهج البلاغة ١٠٦/٦ .
- ٧٧٦ - الحيوان ٤٣٠/٦ .
- ٧٧٧ - ديوان جران العود النميري ٣٥ .
- ٧٧٨ - الحيوان ٢٦٧/٢ - ٣٩٠/٦، البيان والتبيين ١٢٢/١ (وعزا البيت إلى يحيى بن نوفل، وصدده: بَلَّ السراويلَ من خوفٍ ومن وهَلٍ)، الكامل للمبرد ٤٦/١، ربيع الأبرار ٢٧/٢، شرح نهج البلاغة ١١٠/٦، الأغاني ١٣/٢٢ .
- ٧٧٩ - البيان والتبيين ٢١٠/٢ .
- ٧٨٠ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ١٥٥ .
- ٧٨١ - الكامل للمبرد ١٣٥٩/٣، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١٩٧/١ .
- ٧٨٢ - العقد الفريد ١٣٩/١، نثر الدر ١٠٨/٢، ثمار القلوب ٢٤، ربيع الأبرار ٢٢٦/٤، سير أعلام النبلاء ٣٨٢/١، تاريخ مدينة دمشق ٢٧٣/١٦ .
- ٧٨٣ - العقد الفريد ١٤٤/١ - ٤٨٠/٣، ذيل أمالي القالي ٧١ (عُنُقِيَّة المديني)، نثر الدر ٤٨٢/٦، ربيع الأبرار ٢٣٨/٤ (عُنُقِيَّة المديني) .
- ٧٨٤ - الرجلان هما عقال بن خويلد، والأعلم . شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١٤٦٠/٣ - (الخطيب التبريزي) ٣٤/٤ .
- ٧٨٥ - الحيوان ٢٤٠/٥ - ٤٣٠/٦، العقد الفريد ١٤٣/١ - ١٤٥، شرح نهج البلاغة ١٠٧/٦ . والبيت لعمر بن حرثان الفهمي: المؤلف والمختلف للدارقطني ٧٣٠/٢، معجم الشعراء ٤٦، أمالي القالي ١٥٤/٢، الحماسة البصرية ١٤٠٨/٣ .
- ٧٨٦ - الوحشيات ٢٣٠، الحيوان ٢٤٠/٥، المراثي ١٦٨ (مغيرة بن طارق بن ديسق اليربوعي)، معجم الشعراء ١٦٣، شرح نهج البلاغة ١٠٧/٦، لسان العرب: زنم .
- ٧٨٨ - الحيوان ٤٣٢/٦ (ابن رُحَيْم القراطيسي يهجو شاطراً)، العقد الفريد ١٤٥/١ (في هجاء أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد)، وقبل البيت:
- ضعيفُ القلبِ رِغْدِيدُ عَظِيمُ الخَلْقِ والمَنْظَرُ
- ٧٨٩ - سياتي برقم: ٤٨٩٥ كتاب الحوائج .
- الأدب الكبير ٩٧، نثر الدر ١٧٢/٤، شرح نهج البلاغة ١١١/٦ - ٢٩٥/٢٠ (علي بن أبي طالب) .

- ٧٩٠- شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١٤٣٠/٣ - (الخطيب التبريزي) ٥/٤، شرح نهج البلاغة ١٠٥/٦ و٢١/١٣.
- ٧٩١- المعاني الكبير ١٤٥/١ - ٥٨١ (منسوباً إلى الفرزدق)، والصواب أنه لجرير في غسان السليطي وقومه (نقائض جرير والفرزدق ١٥/١).
- ٧٩٢- الحيوان ٢٣١/٢، شرح نهج البلاغة ١٠٩/٦.
- ٧٩٣- الشعر والشعراء ٧٧٤/٢، طبقات الشعراء ١٤٣، نثر الدر ١٩١/٧، ثمار القلوب ٦٨٧، ربيع الأبرار ٢٠٦/٤، شرح نهج البلاغة ١١٠/٦، معجم الأدباء ٢١٧٤/٥ (الفضل بن الحباب الجمحي، وأشار ياقوت إلى تشابه الحكاية مع حكاية أبي حية النميري).
- ٧٩٥- الحيوان ١٣٦/٧، العقد الفريد ١١٧/١، ثمار القلوب ١٦٠، ربيع الأبرار ٤٧١/٥.
- ٧٩٦- المعارف ٢٨١، سيرة ابن هشام ١٨/٣، العقد الفريد ١٤٠/١، الأغاني ١٦٩/٤، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١٨٨/١ - (الخطيب التبريزي) ١٨٣/١، شرح نهج البلاغة ٤٩/٥، ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ١٠٨ (ط، مصر)، ٢٩/١ (ط، بيروت)، الحماسة البصرية ٩٣/١.
- ٧٩٧- العقد الفريد ١٤١/١، تاريخ مدينة دمشق ٤٩٩/١١.
- ٧٩٨- مروج الذهب ٢٠٩/٣، شرح نهج البلاغة ١٠٧/٦ - ٦٠/٨.
- ٧٩٩- الأخبار الموفقيات ٤٧٦، مروج الذهب ٣٦٦/٣، الأذكياء ٢٥٦، شرح نهج البلاغة ١٢٥/١٦، وفيات الأعيان ٤٤/٢، المختار من نوادر الأخبار ٢٥٠. والبيتان هما لعمران بن حطان السدوسي (ديوان شعر الخوارج ١٨٤).
- ٨٠٠- الأبيات لعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، وكانت عَضَل والقارة طلبت في سنة ثلاث نفرأ من المسلمين ليعلموهم، فأوفد إليهم الرسول ﷺ ستة من المهاجرين وأربعة من الأنصار، فغدروا بهم، وكان عاصم أحدهم. سيرة ابن هشام ١٧٠/٣، معجم الشعراء ١١٦، لسان العرب: عنبل، نبل.
- ٨٠١- مروج الذهب ٣١٣/٣، البصائر والذخائر ١٣١/٣، ربيع الأبرار ٢٠٦/٢.
- ٨٠٢- العقد الفريد ١٤٣/١، البصائر والذخائر ٢٤٠/٤، نثر الدر ٣٦/٥.
- ٨٠٣- تاريخ مدينة دمشق ٣٥٩/٤٤.
- ٨٠٤- ديوان الخريمي ١٧.
- ٨٠٦- تاريخ مدينة دمشق ٣٦/٥٨.
- ٨٠٨- العقد الفريد ١٨٢/١ - ٤٤٦/٣، أمالي القالي ١٣٨/١، البصائر والذخائر ١٧٠/٨، ثمار القلوب ٣٣١، ربيع الأبرار ٢٠٠/٤ - ٢١٩.
- ٨٠٩- العقد الفريد ١٨٣/١، شرح نهج البلاغة ٢١٧/١ (رجل من نمير وقد غزتهم حنيفة فأتوا عليهم)، لسان العرب: خصف.
- ٨١٠- نثر الدر ١٩١/٧.
- ٨١١- تاريخ الطبري ٢٨٠/٦، العقد الفريد ١١٨/١، مروج الذهب ٣٤٧/٣، وفيات الأعيان ٤٥٥/٢.
- ٧١٣- تاريخ الطبري ١٦٨/٤، لسان العرب: صعد، تاريخ مدينة دمشق ٣١٣/٢٤.
- ٨١٤- نثر الدر ١٩٣/٧.

- ٨١٥ - العقد الفريد ١/١٠٤، نثر الدر ٣/٧٢، شرح نهج البلاغة ١٨/٨٨.
- ٨١٦ - أمثال الميداني ٢/٢٤٥ (رهم بن حزن).
- ٨١٧ - العقد الفريد ١/١١٧.
- ٨١٨ - لسان العرب: دغل.
- ٨١٩ - الشعر والشعراء ١/٣٦٥، ثمار القلوب ١٠٥.
- ٨٢٠ - الشعر والشعراء ١/٣٦٥، لسان العرب: أما.
- ٨٢٢ - الشعر والشعراء ١/٣٦٥.
- ٨٢٣ - العقد الفريد ١/١٨٧.
- ٨٢٤ - ثمار القلوب ١٧٩، ربيع الأبرار ٤/٢٢٥.
- ٨٢٥ - تاريخ الطبري ٢/٢١٤ (وسَمَى عامل كسرى: المَرُوزان).
- ٨٢٦ - شرح نهج البلاغة ٥/٢١٩ (نقلًا عن ابن قتيبة)، لسان العرب: نيط، ضرم. والبيت الأول هو للأعشى الكبير ميمون بن قيس (ديوانه ٦٣)، والبيت بعده هما لطرفة بن العبد (ديوانه ٩٦)، والبيت الثالث هو لأبي ذؤيب الهذلي (شرح أشعار الهذليين ١/٣٨).
- ٨٢٨ - فصل المقال ٢٤٢ (الأخنس الجهني)، الفاخر ١٢٦ (غصين بن حي)، الحماسة البصرية ١/١٧ (الأخنس بن شهاب التغلبي، وهو الصواب في اسمه).
- ٨٢٩ - ديوان أبي دلامة ٤٨.
- ٨٣٠ - الشعر والشعراء ٢/٧٧٧، العقد الفريد ١/١٤٣، الأغاني ١٠/٢٤٥ (سنان الخارجي)، ديوان شعر الخوارج ٢٤٤ (بدون عزو).
- ٨٣١ - الأغاني ١١/١٢١ - ١٧/١٦٤.
- ٨٣٢ - العقد الفريد ٢/٣١٨.
- ٨٣٣ - البيان والتبيين ١/١٢٨، ثمار القلوب ١٠٣، ربيع الأبرار ٣/٢٤٢.
- ٨٣٤ - البيان والتبيين ١/١٢٧ (ونسب البيت إلى ربيعة بن مسعود).
- ٨٣٦ - ربيع الأبرار ٣/٢٤٣، وفيات الأعيان ٣/٢٧٧، سير أعلام النبلاء ٢/٩٥، تاريخ مدينة دمشق ٢٦/٣٧٥.
- ٨٤٠ - أبو محجن الثقفي: حياته وشعره ١٨٨.
- ٨٤١ - الشعر والشعراء ٢/٦٩٦، الكامل للمبرد ١/٢٦٨، العقد الفريد ٣/١٦، أمالي القاضي ٢/١٧١، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١/٦٧ - (الخطيب التبريزي) ١/٧٠، شرح نهج البلاغة ٣/٢٧٨، لسان العرب: كرب، المختار من شعر بشار ١٠١، سمط اللاكلى ٢/٧٩٣.
- ٨٤٢ - الحيوان ٦/٤٣٢، مجالس ثعلب ٢/٤٠٥، العقد الفريد ٣/١٦، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١/٢٣ - (الخطيب التبريزي) ١/٩، المختار من شعر بشار ١٤٦، لسان العرب: لقط، سمط اللاكلى ١/٥٤٥.
- ٨٤٣ - عبد الله بن ثعلبة الليشكري الأزدي: الوحشيات ٣٥، الأشباه والنظائر ١/١٢.
- ٨٤٤ - انظر رقم ٨٤٧.
- ٨٤٥ - البيت ينسب إلى سَوَّار بن المُضَرَّب السعدي: الأصمعيات ٢٤٣، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١/١٣٢ - (الخطيب التبريزي) ١/١٢٧، شرح نهج البلاغة ٩/٤٤.

- ٨٤٦- سويد المراند الحارثي: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ٨٤٠/٢ - (الخطيب التبريزي) ٣٢٠/٢، لسان العرب: خلس، عنس.
- ٨٤٧- انظر رقم ٨٤٤. الحيوان ٩٥/٣، الكامل للمبرد ١٤٥/١ (أبو مخزوم من بني نهشل بن دارم)، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١٠٠/١ - (الخطيب التبريزي) ٩٨/١ (بعض بني قيس بن ثعلبة، ويقال: هي لبشامة بن جزء النهشلي). كما تُنسب الأبيات لنهشل بن حَزِي الدارمي (شعره ١٢٧).
- ٨٤٨- شرح شعر زهير بن أبي سلمى (صنعة ثعلب) ٥١، (صنعة الأعلم) ٧٧.
- ٨٤٩- أم الصريح الكندية: شرح ديوان الحماسة (المرزوقي): ٩٣٣/٢ - (الخطيب التبريزي) ٣٨٩/٢.
- ٨٥١- العقد الفريد ١١٩/١، معجم الشعراء ٩٨، المختار من شعر بشار ٨٠.
- ٨٥٣- حرث بن عَنَاب الطائي: أشعار اللصوص وأخبارهم ٤٣.
- ٨٥٤- الأغاني ٣٤٤/٤، شرح نهج البلاغة ١٢٤/٧ (منسوباً في كلاهما إلى ابن مسلمة بن عبد الملك)، وفيات الأعيان ١١٠/٦. والبيتان هما لبشامة بن الغدير اللبنياني: المفضليات ٥٩، طبقات فحول الشعراء ٧٢٦/٢.
- ٨٥٥- ديوان قيس بن الخطيم ٢٣٣ (نقلًا عن ابن قتيبة).
- ٨٥٦- ديوان القطامي ٧٦.
- ٨٥٧- ديوان الخنساء ٢٧٣.
- ٨٥٩- الوحشيات ٢٥، تاريخ الطبري ٦١٢/٣ (صُرَيْس القيسي)، أمالي القالي ٤٧/١، شرح ديوان الحماسة (الخطيب التبريزي) ٥٨/٢، لسان العرب: أطربن، جذمر، شقف. سمط اللالكى ١٩٢/١، التنبيه على أوهام القالي ٣٢.
- ٨٦١- شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ٤٨/١ - (الخطيب التبريزي) ٤٨/١.
- ٨٦٢- شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ٩١، كما يُنسب البيتان إلى دريد بن الصمة الجشمي: ديوانه ١٧٦. والخلاف في نسبة الشعر وتردده بني عمرو ودريد قديم: قال أبو الفرج في أغانيه ٢٦/١٠: هذا الشعر رواه أبو عبيدة لدريد، وغيره يرويه لعمرو، وقول أبي عبيدة أصح.
- ٨٦٤- سيرة ابن هشام ٦١٦/١ (وسمى الشيخ: سفيان الصُّمري).
- ٨٦٥- الحيوان ١٢٤/٣، الملاحن ٦٥، أمالي القالي ٦/١، أمالي المرتضى ١٦/١، الأذكياء ١١٧، وفيات الأعيان ٣٣٧/٤.
- ٨٦٦- البيان والتبيين ٢٢١/٣، نثر الدر ١٠٥/٢ - ١٩١/٣، شرح نهج البلاغة ١٦٢/٢، وفيات الأعيان ٨/٥، لسان العرب: عدا، تاريخ مدينة دمشق ٤٠٥/١٨ - ١٨٧/٢٨.
- ٨٦٧- البصائر والذخائر ١٦٩/٨، نثر الدر ١١٠/٤.
- ٨٦٨- تاريخ الطبري ٨٨/٤، العقد الفريد ١٢٥/١ - ١٧١/٢، البصائر والذخائر ١١١/٥، ربيع الأبرار ٢٠٠/٢، الأذكياء ١٢٥، شرح نهج البلاغة ١٨٠/١، المختار من نوادر الأخبار ١٣٣.
- ٨٧١- البيان والتبيين ٦١/٤، تاريخ الطبري ٣٣٢/٥، نثر الدر ٣٣١/١، ثمار القلوب ١١٧، ربيع الأبرار ٣١٨/٤، شرح نهج البلاغة ٣٥٤/١٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٥٨/١٣.
- ٨٧٢- العقد الفريد ٤٦٥/٢.

٨٧٤ - البيان والتبيين ٣٠١/١، العقد الفريد ٥٠/١ (منسوباً إلى أبي غسان، وكان أهل مرو منعوا عنه الماء)، نثر الدر ٤٦٦/٦. وانظر العقد الفريد ١٢/٢ - ١١٩/٣.

٨٧٥ - أدب الكاتب ٢٠، البيان والتبيين ٣٠١/١، العقد الفريد ٥٠/١، نثر الدر ٧٠/٣.

٨٧٦ - العقد الفريد ١٤٢/١، وفي البصائر والذخائر ٩/٢٠٤، لباب الآداب ٤٣١: خالد بن صفوان.

٨٧٨ - الأذكياء ١٣٩، لسان العرب: حصص، تاريخ مدينة دمشق ٦٨/١٣٢.

٨٧٩ - الأذكياء ١٣٩.

٨٨٠ - المعارف ٥٥٤، حياة الحيوان ٦٣/١ (وفيه أن محمد بن علي بن الحسين هو الذي أشار على عبد الملك بن مروان بتحريم دنائير الروم)، تاريخ مدينة دمشق ١٧/١٩٥ (داود بن يزيد بن معاوية، قال ابن عساكر: لم أجد ذكر داود هذا في كتاب النسب، وهو تصحيف، والصواب: خالد بن يزيد).

٨٨١ - العقد الفريد ٢/٢٠٢.

٨٨٢ - العقد الفريد ٢/٢٠١، ربيع الأبرار ٢/١٣٠، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/١٩٩ - ٢٠١.

٨٨٣ - حديث رسول الله ﷺ طرقه كلها ضعيفة، وقال العجلوني: وبهذه الطرق يتقوى وإن كانت مفرداتها ضعيفة. وحكم ابن الجوزي بوضعه، وتعبه العراقي ثم تلميذه ابن حجر بأنه ضعيف لا موضوع. سنن ابن ماجه ٢/١٢٢٣ (٣٧١٢) الأدب، سنن البيهقي ٨/١٦٨ قتال أهل البغي، مسند الشهاب ١/٤٤٤ (٥٠٤)، كشف الأستار عن زوائد البزار ٢/٤٠٢ (١٩٥٩) الأدب، مجمع الزوائد ٨/١٥، فيض القدير ١/٢٤١، موضوعات الصغاني ٦٣ (١٠٣)، كشف الخفاء ١/٧٥ (١٨٠)، اللآلئ المصنوعة ٢/٨٠ الصدقات.

٨٨٧ - تاريخ الطبري ٥/٩٥، مروج الذهب ٣/١٦١، شرح نهج البلاغة ٦/٧٤ - ٧٦، سير أعلام النبلاء ٤/٣٤، تاريخ مدينة دمشق ٥٦/٣٨٨.

٨٨٩ - الأذكياء ٣٧.

٨٩١ - البيان والتبيين ٤/٧٥، العقد الفريد ٢/١٧٤، نثر الدر ٢/١٥٨، أمالي المرتضى ١/٢٩٧، ربيع الأبرار ٢/١٢٩.

٨٩٣ - البصائر والذخائر ٥/١٩٣، ثمار القلوب ٢٥٦ (منسوباً إلى أم أوفى العبدية)، ربيع الأبرار ٢/٨٩.

٨٩٤ - البصائر والذخائر ٩/١٢٢، نثر الدر ٣/٣٣. والبيتان هما لقيس بن زهير العبسي: أمالي القالي ١/٢٥٨، معجم الشعراء ١٩٨، الأغاني ١٧/٢٠٦، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١/٤٢٩، أمالي المرتضى ١/٢١٤، شرح ديوان الحماسة (الخطيب التبريزي) ١/٣٩٨، لسان العرب: دليل.

٨٩٥ - طبقات فحول الشعراء ٢/٤٣٩، تاريخ الطبري ٦/٥٤، العقد الفريد ٢/١٧٠، الأغاني ٩/١٣، لسان العرب: رأي، تاريخ مدينة دمشق ٢٠/١٥٦.

٨٩٦ - نثر الدر ٤/١٣٢، الأذكياء ٥١.

٨٩٧ - إسناده حسن، والحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٦/٢٦٤٠ (٦٧٩٦) الأحكام، ومسلم في صحيحه ٣/١٤٥٢ - ١٤٥٣ (١٨٢١، ١٨٢٢) الإمامة، والترمذي في سننه ٤/٥٠١ (٢٢٢٣) الفتن، وأبو داود في سننه ٤/٤٧١ - ٤٧٢ (٤٢٧٩، ٤٢٨٠) المهدي.

٩٠١ - تأويل مختلف الحديث ٣٦٦، ربيع الأبرار ٣/٥٠٨، تاريخ مدينة دمشق ٣٨/١١٧ (المنصور وعبيد الله بن مروان بن محمد. قال ابن عساكر: وقد قيل إن الذي حكى هذه الحكاية عبد الله أخوه، وعبيد الله قتلته النبوة).

- ٩٠٢ - الكامل للمبرد ١٣٦٧/٣ (عبد الله بن علي عم أبي العباس السفاح وشيئيل بن عبد الله)، طبقات الشعراء ٣٨ (أبو العباس السفاح وأبو الغمر)، الأغاني ٣٤٤/٤. وانظر معجم الشعراء ٤٨٨، العقد الفريد ٣٣/٤، شرح نهج البلاغة ٧/٢٣٥، الحماسة البصرية ١/٢٨٥.
- ٩٠٣ - الشعر والشعراء ٧٦١/٢، الأغاني ٣٤٨/٤، شرح نهج البلاغة ٧/١٢٨، لسان العرب: وضع. وانظر شعر الأخطل ١/٢٠١.
- ٩٠٥ - المعارف ٤٨٣، العقد الفريد ٣/١٦٥، مروج الذهب ٤/١٥٧، الفهرست ٣٣٤، نثر الدر ٧/١١٣، تاريخ بغداد ١٢٦٩/١٢ - ١٨٧، وفيات الأعيان ٣/٤٦١، لسان العرب: مرن، طبقات المعتزلة ٤٠، الكشكول ١/٢٣٤، سير أعلام النبلاء ٦/١٠٥، تاريخ مدينة دمشق ٣٢/٣٢٤.
- ٩٠٨ - المعارف ٢١٢، الوحشيات ١٧٤، الحيوان ٣/١١٣، البيان والتبيين ٣/١٧٨، تاريخ الطبري ٧/٥٢٥، تاريخ بغداد ٩/٤٣٢، الهفوات النادرة ٨، ربيع الأبرار ١/٣٦٤، شرح نهج البلاغة ٧/٢٥٦ - ١٩/٢٥٩، الأغاني ٢١/١٢٠، تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٣٨٧.
- ٩٠٩ - الحديث روي من طرق أسانيدھا ضعاف: المستدرک ٢/٣٤٣، التفسير، فيض القدير ٥/٥١٧ (٨١٦٢)، مجمع الزوائد ٩/١٦٨، المناقب، مسند الشهاب ٢/٢٧٣ (٨٣٦)، كشف الأستار عن زوائد البزار ٣/٢٢٢ (٢٦١٣) - ٢٦١٥ (٢٦١٥) علامات النبوة، المعجم الكبير للطبراني ٣/٤٥ - ٤٦ (٢٦٣٦، ٢٦٣٧، ٢٦٣٨) - ١٢/٣٤ (١٢٣٨٨).
- ٩١٠ - النزاع والتخاصم ٩٠، تاريخ مدينة دمشق ١٤/٣٨٣.
- وحديث رسول الله ﷺ حديث صحيح: صحيح البخاري ٤/١٦١٢ - ١٦١٤، ١٦٢٠، ١٦٧٥ (٤١٧١)، ٤١٧٤، ٤١٧٦ (٤١٩٤) المغازي - (٤٣١٠) التفسير - ٥/٢١٤٧، ٢٣٣٧، ٢٣٨٧ (٥٣٥٠) المرضي - (٥٩٨٨) الدعوات - (٦١٤٤) الرقاق. صحيح مسلم ٤/١٨٩٣ (٢٤٤٤) فضائل الصحابة. سنن ابن ماجه ١/٥١٧ (١٦٢٠) الجنائز. سنن الترمذي ٥/٦٠٧، ٦٠٨ (٣٦٥٩ - ٣٦٦٠) المناقب.
- ٩١٢ - نثر الدر ٥/٢٠٥، ربيع الأبرار ١/٤٩٤.
- ٩١٣ - البصائر والذخائر ٢/٢٢٦.
- ٩١٤ - محمد بن علي الجواليقي: معجم الشعراء ٤٠٥.
- ٩١٦ - تاريخ مدينة دمشق ٦٩/١٧٨ (زينب بنت علي بن أبي طالب). وذكر الزبير بن بكار أنها زينب الصغرى بنت عقيل بن أبي طالب).
- ٩١٨ - الحديث موضوع: اللآلئ المصنوعة ١/٤٥٢ - ٤٥٣ المناقب.
- ٩١٩ - العقد الفريد ٢/٣٢٨. والأبيات هي للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، المسمى بالأخضر اللهبي: معجم الشعراء ١٧٨، شرح ديوان الحماسة (المرزوقي) ١/٢٢٥ - (الخطيب التبريزي) ١/٢٢٣.
- ٩٢٠ - الحيوان ٥/٩٩، البيان والتبيين ٢/١٩٣، ربيع الأبرار ١/٣١٨.
- ٩٢١ - البصائر والذخائر ٩/١٥٨.
- ٩٢٢ - ربيع الأبرار ٥/١٠٤، لسان العرب: فحا، تاريخ مدينة دمشق ٣٤/٢٦٠.
- ٩٢٤ - نهاية الأرب ١/٣٤٠.
- ٩٢٨ - لسان العرب: جزر.
- ٩٢٩ - المعارف ٢٣ - ٥٥٨، ربيع الأبرار ١/٣٥٧.

- ٩٣١ - الحديث موضوع: اللآلئ المصنوعة ٤٦٧/١ مناقب البلدان والأيام.
- ٩٣٢ - ثقات ابن حبان ٥٤٦/٧، تاريخ مدينة دمشق ٨/١، نهاية الأرب ٢٠٧/١.
- ٩٣٤ - العقد الفريد ٨١/٤، نثر الدر ٣١٥/١. وحديث رسول الله ﷺ موضوع: قال القاري: وكذا كل حديث في مدح بغداد وذمها، والبصرة والكوفة، ومرو، وقزوين، وعسقلان، والإسكندرية، ونصيبين، وأنطاكية، فهو كذب (الأسرار المرفوعة ٤٥٥).
- ٩٣٥ - مروج الذهب ٦٦/٣ (وفيه: قال الهرمزان لعمر بن الخطاب: أصبهان الرأس، وفارس وأذربيجان الجناحان. فإن قطعت أحد الجناحين ناء الرأس بالجناح الآخر، وإن قطعت الرأس وقع الجناحان)، البصائر والذخائر ١٤٥/٣، تاريخ مدينة دمشق ١٨٠/١ (منسوباً إلى إياس بن معاوية).
- ٩٣٦ - مروج الذهب ١٩١/٤.
- ٩٣٧ - المعارف ٥٦٤.
- ٩٣٨ - نثر الدر ١٩/٥.
- ٩٣٩ - تاريخ مدينة دمشق ٤١/٦٠.
- ٩٤٠ - مروج الذهب ١١٣/٣، ربيع الأبرار ٣٠٨/١، شرح نهج البلاغة ٢٥١/١.
- ٩٤٣ - الحيوان ١٥٢/٦، البيان والتبيين ٣٣٩/١، رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢٧٣/٢، الأخبار الموفقيات ١٢١، العقد الفريد ٣٣٠/٣ - ٤٦/٤، مروج الذهب ٣٢١/٢، البصائر والذخائر ١٦٩/٦، نثر الدر ٣٨/٦ (وفيه: فخر خالد بن صفوان ببني تميم على السفاح وعنده أخواله من بني الحارث بن كعب، فرد عليه خالد)، ثمار القلوب ٤١٢ (خالد بن صفوان والمهدي)، ربيع الأبرار ٤٥٣/٢، الأذكياء ١٦٤ (منسوباً إلى هشام بن عبد الملك)، شرح نهج البلاغة ٢٩٧/١، المختار من نوادر الأخبار ٢٠٤ (خالد بن صفوان وهشام بن عبد الملك).
- ٩٤٤ - البيان والتبيين ٩٣/٢، مروج الذهب ٣٥٨/٣، نثر الدر ٦٥/٥، نهاية الأرب ٣٦٠/١.
- ٩٤٥ - شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي (شعراء مقلون) ٣٦٥، مروج الذهب ١٩٨/٤ (محمد بن أبي عيينة).
- ٩٤٦ - شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي (شعراء مقلون) ٣٦٧.
- ٩٤٧ - ربيع الأبرار ٣٤٦/١.
- ٩٤٩ - البصائر والذخائر ١٧٢/٣، تاريخ بغداد ٥٠/١ (سليمان بن موسى)، تاريخ مدينة دمشق ٣٠٨/١.
- ٩٥٠ - المعارف ٥٦٤.
- ٩٥١ - شعر النابغة الجعدي ٩٢.
- ٩٥٢ - شعر النابغة الجعدي ١٧٨.
- ٩٥٥ - الحيوان ١٣٥/٤ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٣ - ١٤٣/٧ - ٢٣٠، مروج الذهب ١٨٧/١ - ٢٣٥، البصائر والذخائر ١٧٢/٣، ثمار القلوب ٣٨٨ - ٤٢٥ - ٥٥٠ - ٥٥٢، نهاية الأرب ٣٦١/١ - ٣٦٧ - ٣٧٠.
- ٩٥٦ - البصائر والذخائر ١٧٢/٣.
- ٩٥٧ - مروج الذهب ٣٥٨/٣.
- ٩٥٨ - مروج الذهب ٣٥٨/٣، نثر الدر ٣٤/٥.
- ٩٦٠ - البصائر والذخائر ٧٨/٤، نثر الدر ٢٢٤/٢.

٩٦١ - الأخبار الموفقيات ١١٣ ، العقد الفريد ٤/٤٧ ، تاريخ مدينة دمشق ٢١/٣٤٩ (وكان معاوية ولأه على الصائفة حينما جاشت الروم وغزوا المسلمين براً وبحراً ، ثم عزله . والصائفة : الغزوة في الصيف ، وبها سميت غزوة الروم ، لأنهم كانوا يغزون صيفاً أتقاء البرد والثلج) .

٩٦٢ - سيأتي برقم ٣١٧١ كتاب العلم والبيان .

نثر الدر ٢/١٩٣ .

٩٦٣ - البيان والتبيين ١/٤٠٥ - ٢/٢٨٣ - ٣/٢٦٩ ، الحيوان ٣/٤٧٢ ، نثر الدر ٦/٨٥ .

٩٦٤ - البيان والتبيين ٢/٢٩٧ .

٩٦٦ - ثمار القلوب ١٦٢ ، ربيع الأبرار ٤/٣٨٣ .

٩٦٧ - ربيع الأبرار ١/٣٠٠ .

٩٦٩ - التعازي ٨٢ ، مروج الذهب ٢/١٨٣ ، ثمار القلوب ٥٤٧ ، تاريخ مدينة دمشق ١/٣٠٧ - ٣٣٨ ، نهاية الأرب

١/٢٩٣ .

٣ - كتاب السؤدد :

٩٧٠ - البيان والتبيين ٢/٢٧٠ ، مجالس نعلب ١/٣١٦ ، لسان العرب : قسع ، قعس .

٩٧١ - البرصان والعرجان ٣٢٣ ، نثر الدر ٣/١٨ .

٩٧٢ - الأشعث بن قيس الكندي : البيان والتبيين ٢/٢٧٠ ، الكامل للمبرد ١/٢٠١ . ويدون نسبة في : العقد الفريد

٢/٢٨٧ ، نثر الدر ٧/٧٢ .

٩٧٥ - البرصان والعرجان ٣٢٢ .

٩٧٦ - العقد الفريد ٢/٢٨٧ ، أمالي القاضي ٢/١٥٤ ، البصائر والذخائر ٦/١١٥ ، نثر الدر ٤/٦٦ ، ربيع الأبرار

٥/٢١٧ ، سير أعلام النبلاء ٣/١٢١ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٩/٦٥ .

٩٧٨ - البرصان والعرجان ٣٠٧ ، نثر الدر ٦/٧٢ .

٩٧٩ - البيان والتبيين ١/٩٤ ، البرصان والعرجان ٣١٢ (الفرزدق في هشام بن عبد الملك ، وكان هشام يعاب بصغر

رأسه) ، سمط اللآلئ ١/٤٠٨ .

٩٨٠ - فضالة بن شريك الأسدي (وهو في مروج الذهب ٣/٢٨٢ قضاة الأسدي) : الوحشيات ٢٤١ ، البيان والتبيين

١/٩٤ - ٣/١٥ ، البرصان والعرجان ٣١٢ ، مروج الذهب ٣/٢٨٢ ، معجم الشعراء ٢٩٦ ، البصائر والذخائر

٦/١٤٢ ، ربيع الأبرار ٢/٥٦٣ .

٩٨١ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) : ١١٦ .

٩٨٢ - نثر الدر ٤/١٧٥ ، لباب الآداب ٢٤٩ .

٩٨٤ - ربيع الأبرار ٢/٢٠١ .

٩٨٥ - البيت لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، ديوانه ١/٨٧ .

٩٨٧ - ديوان الفرزدق ٢/٥٢٨ ، وهما لعبد الله بن جعفر أو ابن قيس الرقيات (الأغاني ١٢/٢٢٠) ، ولأبي دهب

الجمحي (ديوانه ١٤) ، ولابن الرقاق العاملي (الحماسة البصرية ٢/٤٩١) .

- ٩٨٨ - سيأتي برقم ١٤٤٧، الحيوان ٢/٢٧٩، البيان والتبيين ١/١٠١، العقد الفريد ١/٤٤ - ٢/٢٤١ - ٣/١١، نثر الدر ٥/١٥٣، ربيع الأبرار ٢/٢٠٣، لسان العرب: خيب، تاريخ مدينة دمشق ١٠/١٩.
- ٩٨٩ - نثر الدر ٤/١٧٥ (الزهري)، تاريخ بغداد ٢/٣٧٢ (محمد بن عباد المهلب)، تاريخ مدينة دمشق ٥٥/٣٧٧ - ٣٧٩ (الزهري، وكان أصاب مالاً فأنفقه على أهل الحوائج، فلامه رجاء بن حيوة).
- ٩٩٠ - يزيد بن محمد المهلب، شعره: ٢٥٥.
- ٩٩١ - نثر الدر ٢/٣٤.
- ٩٩٢ - ديوان حاتم الطائي ١٥٥، العقد الفريد ٢/٢٨٦، نثر الدر ٥/٥٣ (الأحنف بن قيس).
- ٩٩٤ - البيان والتبيين ٢/١١٤، مجالس ثعلب ١/٢٩، العقد الفريد ٢/٢٨٦، أمالي القاضي ٢/١٥٣، البصائر والذخائر ٧/١٧٤ (عاصم بن عيسى)، أمالي المرتضى ١/١١٣، الحكمة الخالدة ٣٩٩.
- ٩٩٥ - تاريخ الطبري ٨/٩٤ (منسوباً لعبد الله بن عباس)، العقد الفريد ١/٢٢٩ (منسوباً لعبد الله بن عباس أيضاً)، مروج الذهب ٤/٣٠٢، نثر الدر ١/٤٣٠، التمثيل والمحاضرة ٤٢٥، تاريخ مدينة دمشق ٤١/٣٨٥ (زين العابدين علي بن الحسين) - ٤٣/٥٢.
- ٩٩٦ - البرصان والعرجان ٢٧٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٢/١٥٣.
- ٩٩٧ - الكامل للمبرد ٢/٦٩٨، العقد الفريد ٣/٢٨، ٤٥، ٤٦ (عبد الله بن عباس)، تاريخ مدينة دمشق ٢٢/١٥٤ - ٤٣/١٨٥.
- ٩٩٩ - العقد الفريد ٢/٢٨٦، نثر الدر ٥/٥٦، سير أعلام النبلاء ٤/٩٣، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٣٢.
- ١٠٠٠ - المعارف ٤١٩، العقد الفريد ١/١٣٥ (عبد الملك بن مروان لابن مطاع العتري) - ٢/٢٨٧ (عبد الملك بن مروان لروح بن زنباع).
- ١٠٠٢ - العقد الفريد ٢/٢٨٨، أمالي القاضي ٢/١٥٣.
- ١٠٠٣ - الشعر والشعراء ٢/٧٣٩، الأخبار الموقفيات ٥١٤، العقد الفريد ٢/٣٦٨، أمالي القاضي ١/٢٧٦، الأغاني ١٧/١٠٧، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣/١١٧٨ - الخطيب التبريزي ٣/١٧١، لباب الآداب ٣٨١، الحماسة البصرية ٢/٨٥١.
- ١٠٠٤ - الحيوان ٢/٩٢ - ٣/٩٤ - ٤/٢٥٤، البرصان والعرجان ٢٣٦، الكامل للمبرد ١/١٠٦ (عبيد بن العرندس الكلابي)، أمالي القاضي ١/٢٣٧ (العرندس الكلابي، نقلاً عن أبي عبيدة، يمدح بني عمرو الغنويين، وكان الأصمعي يقول: هذا المحال، كلابي يمدح غنويًا!)، معجم الشعراء ١٧٣ (العرندس الكلابي)، المختار من شعر بشار ١٨٨، جمهرة أشعار العرب ٢/٩١٠ (الأخطل)، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٤/١٥٩٣ - الخطيب التبريزي ٤/١٤٧ (منسوباً في كليهما للعرندس الكلابي)، التنبيه ٧٢ (عبيد بن العرندس) الحماسة البصرية ٢/٤٧١، الحماسة الشجرية ١/٣٥٩ (عُقيل بن العرندس الكلابي)، لسان العرب: عزز، سمط اللالكىء ١/٥٤٦.
- ١٠٠٥ - الأعلام الهذلي (شرح أشعار الهذليين ١/٣٢٣).
- ١٠٠٦ - نثر الدر ٦/٧٢.
- ١٠٠٩ - أدب الكاتب ٧٦، لسان العرب: عمم، زبرق.
- ١٠١٠ - طبقات فحول الشعراء ٢/٣٤٦، تاريخ مدينة دمشق ٧٤/٦٠.

- ١٠١١ - ديوان عامر بن الطفيل ٣٠.
- ١٠١٢ - العقد الفريد ٣/ ٤١١، الأغاني ١١/ ١٢، ديوان النابغة الذبياني ١٠٥ (٢٣١ شكري فيصل).
- ١٠١٣ - التمثيل والمحاضرة ٣٣، ربيع الأبرار ٢/ ١٤٣، سير أعلام النبلاء ٤/ ٩٣.
- ١٠١٤ - ربيع الأبرار ١/ ٥٦٤.
- ١٠١٥ - ديوان أبي نواس ٤٥٤، يستعطف الرشيد على الفضل بن يحيى البرمكي.
- ١٠١٦ - ديوان أبي نواس ٤٢٠، يمدح محمد الأمين.
- ١٠١٧ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/ ٣١١ يمدح محمد بن حسان الضبي.
- ١٠١٨ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٢/ ٣٤٠ يمدح مهدي بن أصرم.
- ١٠١٩ - ربيع الأبرار ٤/ ٧٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٩١، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/ ٣١٧.
- ١٠٢١ - تاريخ مدينة دمشق ٢٤/ ٣٢٢.
- ١٠٢٢ - تاريخ مدينة دمشق ٧٣/ ٢٢٥.
- ١٠٢٤ - الحيوان ٧/ ١١، ربيع الأبرار ١/ ٤٣٤.
- ١٠٢٥ - البيان والتبيين ١/ ١٩٧، العقد الفريد ٢/ ٢٨٩، التمثيل والمحاضرة ٣٣، البصائر والذخائر ٣/ ٥١ - ٥/ ٦١، نثر الدر ٥/ ٥٧.
- ١٠٢٦ - البصائر والذخائر ٥/ ٦٢، وانظر شعر زياد الأعجم ١٠٨.
- ١٠٢٧ - وفيات الأعيان ٢/ ٢٦٧، الحماسة البصرية ١/ ٤١٤.
- ١٠٢٨ - أمالي القاضي ٢/ ١٥٣.
- ١٠٣٣ - البصائر والذخائر ٥/ ٦٢.
- ١٠٣٤ - البصائر والذخائر ٥/ ٦٢.
- ١٠٣٥ - المعارف ٤٦٣.
- ١٠٣٧ - البصائر والذخائر ٥/ ٦٢.
- ١٠٣٨ - شعر الكميت بن زيد الأسدي ١/ ١/ ٢٣٣.
- ١٠٣٩ - المختار من نوادر الأخبار ٢٤٨، تاريخ مدينة دمشق ٦٨/ ١٩٤.
- ١٠٤١ - البيان والتبيين ٣/ ١٢٢، البرصان والعرجان ٣٢١، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١/ ٣٢١ - الخطيب التبريزي ١/ ٣٠٤، تاريخ مدينة دمشق ٢٩/ ٣٧١ (حبال الكلبي، وفي نسخة الظاهرية: حبان).
- ١٠٤٣ - الشعر والشعراء ٢/ ٦١٠، طبقات الشعراء ٤١٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٢٠٨ العقد الفريد ٣/ ٢٠ (عمر بن عبد العزيز ودكين الراجز)، ٢/ ١٣٥ (رجل للحسن بن سهل)، الأغاني ٩/ ٢٦١، أمالي المرتضى ١/ ٣٠٢ (أبو العيناء [وهو محمد بن القاسم] للحسن بن سهل، وقد أمر له بعشرة آلاف درهم)، ربيع الأبرار ٤/ ٨٢، وفيات الأعيان ٢/ ٣٠١.
- ١٠٤٤ - العقد الفريد ٣/ ١٨ - ٢٠، مروج الذهب ٣/ ٢١٠، البصائر والذخائر ٢/ ٥٦، نثر الدر ٣/ ١٥، التمثيل والمحاضرة ٤٠، المقتطف من أزهار الطرف ٥١.
- ١٠٤٥ - نثر الدر ٢/ ٨٣.
- ١٠٤٦ - الشعر والشعراء ١/ ١٥٠، وقال ابن قتيبة: « ومن ذلك قوله [يعني زهير بن أبي سلمى]، ويقال إنه لولده

كعب .« وانظر ديوان كعب ٢٥٧، والصحيح أنهما لزهير، من قصيدة يمدح بها سنان بن أبي حارثة المري (شرح شعر زهير بن أبي سلمى: صنعة ثعلب ٢١٨ - صنعة الأعلم ٢٦٧). والبيت الثاني ينسب إلى أوس بن حجر (ديوان أوس ٩٩).

١٠٤٧ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٥١، الحيوان ٩٣/٧، نثر الدر ٢٢٩/٧.

١٠٤٨ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٥١، الحيوان ٩٣/٧، العقد الفريد ١٨/٣، البصائر والذخائر ٦٠/٥.

١٠٤٩ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٥٢، البصائر والذخائر ٦٠/٥، نثر الدر ١٥٨/٤.

١٠٥٠ - العقد الفريد ٢٠٨/٣، مروج الذهب ١٨٣/٥، الحماسة الشجرية ٤٨٣/١، لسان العرب: برد، البيان والتبيين ٣٥٣/٣.

١٠٥١ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٢٩٦/٢ من قصيدة في مدح دينار بن عبد الله.

١٠٥٢ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٤١٠/١.

١٠٥٣ - البصائر والذخائر ٦٠/٥.

١٠٥٥ - ديوان البحري الوليد بن عبيد الطائي ٦٣٣/١.

١٠٥٦ - طبقات الشعراء ٣٦٥، البصائر والذخائر ٥٩/٥.

١٠٥٨ - البيان والتبيين ٩٩/٢.

١٠٥٩ - البيان والتبيين ١٦٥/٣.

١٠٦٠ - الشعر والشعراء ٦٢١/٢، طبقات فحول الشعراء ٧٠٧/٢، سمط اللآلئ ٦٠٣/١.

١٠٦١ - الحيوان ٣٢٣/١.

١٠٦٢ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٢٣/٢.

١٠٦٣ - الحيوان ١٠١/٢، البيان والتبيين ٢٠٠/١.

١٠٦٤ - ديوان حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره ٢٢٥.

١٠٦٥ - العقد الفريد ٢٣/٣ (دون عزو، وفي النسخة المطبوعة في المطبعة العثمانية سنة ١٣٠٢ هـ - نسبا لأبي تمام

حبيب بن أوس الطائي، وليس في ديوانه). وهما لمسلم بن الوليد صريح الغواني (ديوانه ٣٤١)، ولإبراهيم بن

العباس الصولي (ديوانه ١٥١).

١٠٦٧ - ديوان عروة بن الورد ٧٠.

١٠٦٨ - البصائر والذخائر ٥٩/٥، التمثيل والمحاضرة ٤٠٠، ربيع الأبرار ٦١/٤.

١٠٦٩ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣٣٦/٢.

١٠٧٠ - العقد الفريد ٧٠/١، البصائر والذخائر ٥٩/٥، نثر الدر ١٩٠/٢، ربيع الأبرار ٦٠/٤، تاريخ مدينة دمشق

٢٣٦/١٨.

١٠٧١ - شعر خدائش بن زهير العامري ٨٤، ولربيع بن عمرو بن الخليل العقيلي (ربيع الأبرار ٣٨١/٤).

١٠٧٣ - البصائر والذخائر ٥٣/٥، نثر الدر ٢٧/٢.

١٠٧٤ - الحيوان ٩٥/٢، البيان والتبيين ٣٢٥/١ - ١١٢/٢، رسالة في نفي التشبيه (رسائل الجاحظ ٢٩٩/١)،

العقد الفريد ١٨٩/٢، نثر الدر ١٧٦/٢، أمالي المرتضى ٢٧٧/١، شرح نهج البلاغة ١٩٢/٢٠.

١٠٧٥ - ثمار القلوب ١٣٧.

- ١٠٧٦ - الحيوان ٩٦/٢، البيان والتبيين ٣١٦/١ - ١١٢/٢، العقد الفريد ١٨٩/٢، نثر الدر ١٥٧/٢، أمالي المرتضى ٢٦١/١٥.
- ١٠٧٧ - الحيوان ٨٤/٣، البيان والتبيين ١٠٣/٢ - ٢٢٨/٣، كتاب البغال (رسائل الجاحظ ٢٣٦/٢)، نثر الدر ٢٤٨/٣.
- ١٠٧٨ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ١/٢٢٠ من قصيدة في مديح عبد الله بن طاهر.
- ١٠٨٠ - ديوان امرئ القيس ٣٩.
- ١٠٨١ - ديوان امرئ القيس ٦٥.
- ١٠٨٢ - ديوان أبي نواس ١٧.
- ١٠٨٣ - العقد الفريد ٣٠٣/١، نثر الدر ٧٠/٥، شرح نهج البلاغة ٢٧١/١٩، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/٤.
- ١٠٨٤ - سيأتي برقم ٣١٥٥ كتاب العلم والبيان. ديوان الخطيطة ٥٠.
- ١٠٨٥ - الشعر والشعراء ٣٥٤/١، المعارف ٥٤٨، ديوان مالك بن الربيع المازني (أشعار اللصوص وأخبارهم ٢٦٤)، وهي للفرزدق في ديوان الحماسة: المرزوقي ٦٧٦/٢ - الخطيب التبريزي ٢١٦/٢.
- ١٠٨٧ - الأبيات لمالك بن حريم الهمداني في: العقد الفريد ٣/٣٩١، شرح نهج البلاغة ٣/٢٥١، لسان العرب: ظلم. ولا بن بَرّاقَة (وهو عمرو بن الحارث الهمداني، وبَرّاقَة أمه، ينسب إليها) في: الوحشيات ٣١، البيان والتبيين ٢/١٣٨، العقد الفريد ١/١١٨ - ٤/١١٥ (وفي الاسم تحريف)، أمالي القالي ٢/١١٩، الحماسة الشجرية ١/٢١٠، شرح نهج البلاغة ١/٣٤٣، الحماسة البصرية ١/٣٣٠ وقال القالي: كان حريم بن نعمان المرادي أغار على إبل عمرو بن بَرّاقَة الهمداني وخيل له فذهب بها، فاستعادها عمرو واستاق كل شيء لحريم.
- ١٠٨٨ - الأصمعيات ١١٩ (أبو النشاش النهشلي)، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١/٣١٧ - الخطيب التبريزي ١/٣٠٢، شرح نهج البلاغة ٣/٣٦١، لسان العرب: نشش.
- ١٠٨٩ - الحيوان ١/٣٧٩ (الأحيمر السعدي)، مروج الذهب ٣/٣٨٠، ربيع الأبرار ٤/٢٧٧ (سباع بن كوثل السلمي، وكان لصاً فحبس حتى مات في السجن)، الحماسة البصرية ٤/١٥٩٥ (الأحيمر السعدي، وتروى للسهمري بن بشر العكلي).
- ١٠٩٠ - شعر النمر بن تولب ٤٩.
- ١٠٩١ - الأبيات لسلامة بن جندل، ديوانه ٢٠٠.
- ١٠٩٢ - ليسا في ديوان أوس، وليسا له. وسيأتي البيت الثاني برقم ٣١٤٩ كتاب العلم والبيان صحيح النسبة إلى عروة بن الورد (انظر ديوان عروة ٤٠).
- ١٠٩٣ - الوحشيات ٤٠.
- ١٠٩٤ - البخلاء ١٧٢، العقد الفريد ٢/٣٥٥، نثر الدر ٤/١٩٩، ثمار القلوب ٦٨١، التمثيل والمحاضرة ٤٣، شرح نهج البلاغة ١٨/١٧٩، ولأردشير: البيان والتبيين ٣/١٦٩، ربيع الأبرار ٣/٣٦٣، ولحكيم الهند: البصائر والذخائر ٢/١٧٤، ولعلي بن أبي طالب: شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٨٥، ولعمرو بن العاص: تاريخ مدينة دمشق ٤٦/١٨٥.
- ١٠٩٥ - التمثيل والمحاضرة ٤٦٩، شرح نهج البلاغة ١٦/١١٥، ولمحمد بن جرير الطبري: تاريخ بغداد ٢/١٦٥، المحمدون من الشعراء ٢٦٤، معجم الأدباء ٦/٢٤٤٣، تاريخ مدينة دمشق ٥٢/٢٠٢ - ٥٩/٤٢٥.

١٠٩٦ - أمالي القاضي ١٣٢/٢، الحماسة البصرية ٣٤٦/١ (الحريش السعدي التميمي).

١٠٩٧ - البيان والتبيين ٢٣٤/١، الكامل للمبرد ٤١٠/١، العقد الفريد ٢٩/٣، البصائر والذخائر ٥٨/٥، شرح نهج البلاغة ٨٨/١٨، سمط اللاكلى ٣٥٣/١.

١٠٩٨ - أمالي القاضي ٢١٩/٢، ونسبت الأبيات إلى الأعلم (واسمه عمرو بن مالك) في: معجم الشعراء ٢٠، وإلى جابر بن ثعلب الطائي في: شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣٠٥/١ - الخطيب التبريزي ٢٩٢/١، وانظر سمط اللاكلى ٨٤٢/٢، الحماسة البصرية ٣٤٤/١.

١٠٩٩ - كليلة ودمنة (باب الحمامة المطوقة) ١٣٨، البصائر والذخائر ١٦٩/٥، نثر الدر ٢٣٠/٧.

١١٠٠ - لسان العرب: طيخ (حية بن خلف الطائي).

١١٠١ - البيان والتبيين ٢٠٦/٣، أدب الدنيا والدين ٢١٨ (ابن الجلال)، وللخليل بن أحمد الفراهيدي (شعره ٣٥٤).

١١٠٣ - تاريخ مدينة دمشق ٨٤/٣٧ (سائل في مسجد البصرة).

١١٠٤ - العقد الفريد ٢٩/٣ (أبو بكر بن عياش)، أدب الدنيا والدين ٢٣٨.

١١٠٥ - البيان والتبيين ٣٦١/٢، البخلاء ١٨٢، العقد الفريد ٣٠/٣، التمثيل والمحاضرة ٣٩٢، الحماسة البصرية ٨٧٧/٢.

١١٠٦ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ٨٩ (ط، مصر)، ٤٠/١ (ط، بيروت).

١١٠٧ - هو مالك بن الحارث الهذلي، شرح أشعار الهذليين ٢٣٨/١.

١١٠٨ - البخلاء ١٥ (الحضين بن المنذر).

١١٠٩ - مضي البيت الثاني برقم ١٩٧ كتاب السلطان.

١١١١ - الأبيات لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم، ديوانه ٣١٨.

١١١٢ - العقد الفريد ٣/٣٥ (رأهما إبراهيم الشيباني في جدار من جُدُر بيت المقدس مكتوبين بالذهب).

١١١٣ - البخلاء ١٨٣.

١١١٤ - ديوان عروة بن الورد ٩١.

١١١٥ - البيان والتبيين ٢٣٥/١، البخلاء ٨٣، تاريخ مدينة دمشق ٩٠/٢١ (معزواً في جميعها إلى أبي الأعور

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل)، مجالس ثعلب ٣٢٢/١، لسان العرب: وا - ويا (زيد بن عمرو بن نفيل،

ويقال: لنبية بن الحجاج).

١١١٦ - البخلاء ٢٤٢.

١١١٧ - البخلاء ٢٤٢.

١١١٨ - الحيوان ٨٤/٣، تاريخ مدينة دمشق ٢٨٤/٣٦.

١١١٩ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٥٤٨/٤.

١١٢٠ - الأغاني ٧/٢٣، البصائر والذخائر ٢١٥/٥، ثمار القلوب ١٤٤، وفيات الأعيان ٣٢٢/٤، لسان العرب: عجة

- هبتق، نهاية الأرب ١٢٢/٢.

١١٢١ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ١٧٨/٣.

١١٢٣ - الأصمعيات ١٢٠ (أحيحة بن الجلاح سيد الأوس في الجاهلية)، البخلاء ١٨٤ (ابن الذئبة الثقفي، واسمه

- ربيعة)، لسان العرب: عسف (نبيه بن الحجاج).
 ١١٢٤ - الأصمعيات ١٤٢، سمط اللآلئ ١/٤٥٠.
- ١١٢٥ - العقد الفريد ٣/٣١ (ربيعة بن الورد)، وهي للناطقة الجعدي (شعره: ٧٣)، ولأبي عطاء السندي أفلح بن يسار (شعره: ٢٨٤)، ولعروة بن الورد (عروة الصعاليك): الحماسة البصرية ١/٣٣٦، ولربيعة الرقي (التذكرة السعدية ٣٤١).
- ١١٢٦ - الحيوان ١/٢٥٤ (ابن الذئبة الثقفي)، البخلاء ١٨٤.
- ١١٢٨ - أدب الكاتب ٧٧، لسان العرب: حرث (مرفوعاً إلى النبي ﷺ، والصواب أنه من قول عبد الله بن عمرو).
 ١١٢٩ - المعارف ٤٤٧، ربيع الأبرار ٣/٢١٩ - ١٤٧/٥.
- ١١٣٠ - الحيوان ٣/١١٨، نثر الدر ٦/٧٢.
- ١١٣١ - البخلاء ١٩١.
- ١١٣٣ - البخلاء ١٤٦، ربيع الأبرار ٤/٦١.
- ١١٣٤ - البخلاء ١٧٠.
- ١١٣٥ - البخلاء ١٣.
- ١١٣٦ - لسان العرب: نهبر - نهش. ويروى مرفوعاً إلى النبي ﷺ بأسانيد مظلمة: الفوائد المجموعة ١٤٦ (١٨)، المقاصد الحسنة ٣٩٧ (١٠٦٠).
- ١١٣٧ - البخلاء ١٨٤.
- ١١٣٨ - البخلاء ١٨٤.
- ١١٣٩ - البخلاء ١٨٥ (ابن المعافى)، والكلام إنما هو من قول عمرو بن العاص: إن الله زوّج التواني بالكسل فولد بينهما اللقافة، ويروى مرفوعاً إلى النبي ﷺ بأسانيد مظلمة: الفوائد المجموعة ١٤٧ (٢٥).
- ١١٤٠ - البخلاء ١٤، تاريخ مدينة دمشق ١٩/٣٤٢.
- ١١٤١ - البصائر والذخائر ٥/٢٠٦.
- ١١٤٢ - البخلاء ١٧١.
- ١١٤٤ - نثر الدر ٤/١٨١.
- ١١٤٥ - سيأتي برقم ٥٧٦٦ كتاب النساء. البخلاء ٢٠٤، التمثيل والمحاضرة ١٩٧ - ٣٧٩ (خالد بن صفوان)، ربيع الأبرار ٤/٤١٨ (معاوية بن أبي سفيان، ولفظه: أرضة المال).
 ١١٤٦ - نثر الدر ٢/٢٣٠.
- ١١٤٧ - العقد الفريد ٣/٣٤ (أرسطو) - ٧٩/٣ (نقلًا عن أمثال أكثم بن صيفي ويزرجمهر الفارسي)، التمثيل والمحاضرة ٣٩٢، شرح نهج البلاغة ١٨/١٩٠ (علي بن أبي طالب).
 ١١٥٠ - العقد الفريد ٣/٢١٠.
- ١١٥١ - العقد الفريد ٣/٣٦ (أبو الشَّمَمَقِ).
- ١١٥٢ - البصائر والذخائر ٥/٥٩، نثر الدر ٢/٢٢٢.
- ١١٥٣ - البصائر والذخائر ٤/٢٠١ - ٦٠/٥، نثر الدر ٢/٢٢٤.
- ١١٥٤ - نثر الدر ٢/٢٢٥.

- ١١٥٥ - نثر الدر ١٣٦/٥ (الحِذَّة كنية الجهل! تصحيح غريب).
- ١١٥٦ - البخلاء ١٤٦، الكامل للمبرد ٣٠٨/١، نثر الدر ١٨١/٤ - ٧٢/٥ (يزيد بن المهلب بن أبي صفرة)، ربيع الأبرار ٦٠٩/٣، شرح نهج البلاغة ٣٣٥/٢٠ (علي بن أبي طالب)، وفيات الأعيان ٢٩٤/٦ (يزيد بن المهلب)، تاريخ مدينة دمشق ٢٢/٧٤ (يزيد بن المهلب).
- ١١٥٧ - البخلاء ١٧٢ (من رسالة لابن التوأم) - ١٧٧.
- ١١٥٨ - ستأتي الأبيات برقم ٣٨٣٣ كتاب الزهد. ديوان محمد بن حازم الباهلي ٧٤، نقلاً عن ابن قتيبة.
- ١١٦١ - نثر الدر ٢٨/٧، ربيع الأبرار ١٤٥/٥.
- ١١٦٢ - العقد الفريد ٢١٢/٣.
- ١١٦٣ - سيأتي البيت الثاني وتاليه برقم ٤٨٨٢ كتاب الحوائج. البيان والتبيين ٢٧٤/١، رسالة في نفي التشبيه (رسائل الجاحظ ٢٩٩/١)، العقد الفريد ٤٣٥/٢، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١١٤٨/٣ - الخطيب التبريزي ١٤٩/٣ (رجل من بني قُرَيْع)، لسان العرب: حفظ (سويد بن حذاق العبدي، ويروى للمعلوط بن بَدَل القُرَيْعي)، ولحاتم بن عبد الله الطائي (ديوانه ٢٨١)، ونسب البيت الثالث للمخبل السعدي ربيع بن ربيعة (شعراء مقلون ٣٢٤).
- ١١٦٤ - البيت للأضبط بن قُرَيْع السعدي: الشعر والشعراء ٣٨٣/١، البيان والتبيين ٣٤١/٣، العقد الفريد ٣١٥/٢، نثر الدر ٨٥/٤، التمثيل والمحاضرة ٦٠، الحماسة الشجرية ٤٧٤/١، لسان العرب: ركع - قنس - هون، الأغاني ١٢٩/١٨.
- ١١٦٥ - أبو يعقوب الخريمي (إسحاق بن حسان)، ديوانه ٧١، ولأعرابي من طيء: البيان والتبيين ٣٠٧/٢، وللمعدّل بن غيلان: الأغاني ٢٢٧/١٣.
- ١١٦٨ - نثر الدر ١٩٩/٢، تاريخ مدينة دمشق ٢٢٦/٣٢.
- ١١٦٩ - حسان بن ثابت الأنصاري، ديوانه ١٤٧ (ط. مصر)، ٣١٤/١ (ط. بيروت).
- ١١٧٠ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٧٧/٣، من قصيدة في مدح الحسن بن رجاء.
- ١١٧١ - العقد الفريد ٢٠٠/٣، نثر الدر ٣٤/٢.
- ١١٧٣ - الشعر والشعراء ٧٠٨/٢، المفضليات ١٦٠، العقد الفريد ٣٢٨/٢، أمالي المرتضى ٢٥٢/١.
- ١١٧٥ - نثر الدر ١٧٦/٤.
- ١١٧٦ - كلية ودمنة (باب الحمامة المطوقة) ١٤١، البصائر والذخائر ٥٨/٥.
- ١١٧٧ - شعر خدّاش بن زهير العامري ٩٠.
- ١١٧٨ - الحيوان ٨٣/٣ - ٣٦٤/٤، الحماسة الشجرية ٤٨٣/١، أمالي الزجاجي ٢٦ (المغيرة بن حبناء).
- ١١٧٩ - الوحشيات ٢٥٣، المراثي ١٤٥، العقد الفريد ٢٩٠/٢ (أبان بن مسلمة).
- ١١٨٠ - الوزراء والكتاب ١٥٦ (أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله)، التمثيل والمحاضرة ١٤٦ (يحيى بن خالد البرمكي).
- ١١٨١ - نثر الدر ١٢٢/٧.
- ١١٨٢ - العقد الفريد ٤٣٦/٣، البصائر والذخائر ٢٠١/٤، ثمار القلوب ٥٤٩، الهفوات النادرة ٣٦٨، ربيع الأبرار ١٢٠/٥.

- ١١٨٣ - البخلاء ١٢، نثر الدر ٣١/٢، الحكمة الخالدة ١٦٩، تاريخ مدينة دمشق ٣٥٦/٤٤.
- ١١٨٤ - ديوان محمود الوراق ٢١٦، وتنسب إلى أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم (ديوانه ٥٦٠)، وإلى الإمام عبد الله بن المبارك (ديوانه ٧٨).
- ١١٨٥ - الأغاني ١٩٨/٢٣ (أبو العبر محمد بن أحمد المطلبي الملقب بحمدون الحامض).
- ١١٨٦ - إسناده معضل، والحديث واه: اللآلئ المصنوعة ١٤٢/٢ كتاب المعاملات، الفوائد المجموعة ١٤١ (٢).
- ١١٨٧ - سعيد بن عمير: تابعي ثقة. فالحديث ضعيف لإرساله. ورواه البيهقي عن سعيد بن عمير مرسلًا، وقال: هذا هو المحفوظ، وأخطأ من قال عن عمه. ورواه الطبراني في الكبير والأوسط عن ابن عمر بإسناد رجاله ثقات. ورواه أحمد والبخاري (كشف الأستار ٨٣/٢ البيوع ١٢٥٧ - ١٢٥٨) عن رافع بن خديج، وفيه: المسعودي، اختلف في الاحتجاج به. وأخرجه الحاكم في المستدرک ١٠/٢، وصححه ووافقه الذهبي. وانظر الترغيب والترهيب ١٨٢/٣ البيوع (٥ - ٨).
- ١١٨٨ - إسناده ضعيف، والحسن البصري ولد قبل مقتل سيدنا عمر بن الخطاب بستين. شرح نهج البلاغة ١٤١/١٢.
- ١١٨٩ - البخلاء ١٤ - ١٩٣، العقد الفريد ٢٥٩/٢ - ٤٥٦، نثر الدر ٤١/٢، التمثيل والمحاضرة ٢٩، شرح نهج البلاغة ١٤٠/١٢، لسان العرب: عجز - فرق.
- ١١٩٠ - البيان والتبيين ٢٨٦/٢، نثر الدر ٢٦/٢.
- ١١٩١ - البيان والتبيين ٢٨٦/٢، العقد الفريد ٢٥٨/٢، التمثيل والمحاضرة ١٩٧.
- ١١٩٢ - البصائر والذخائر ١٠٢/٨، التمثيل والمحاضرة ١٩٦، ثمار القلوب ٣٥.
- ١١٩٣ - الحديث ضعيف لانقطاعه وإرساله. أخرجه البيهقي في سننه ٣٦/٦ الرهن، وأبو داود في المراسيل ١٣٠ (٥)، وانظر فيض القدير ٤/٣٣١ (٥٤٩٣) وكشف الخفاء ١٣٥/٢ (٢٠٢٤).
- ١١٩٤ - الصواب أنه حديث صحيح، أخرجه أحمد في مسنده ١٠٣/٤ (٢٢٣٣) بإسناد صحيح، والطبراني في الصغير (١١٦٩) والأوسط ٣٥٠/٥ (٥١١٢) ورجالهما رجال الصحيح. وانظر المقاصد الحسنة ٥٨ (١١٠).
- ١١٩٥ - الحديث موضوع، أخرجه ابن ماجه في سننه ٧٧٣/٢ (٢٣٠٧) التجارات، وانظر اللآلئ المصنوعة ٢٢٧/٣ (الأطعمة)، والأسرار المرفوعة ٤٤٩.
- ١١٩٦ - البصائر والذخائر ٢٠٦/٥.
- ١١٩٧ - نثر الدر ٢٢/٣.
- ١١٩٩ - البخلاء ١٧٠، البيان والتبيين ١٦١/٣، العقد الفريد ٤٢/٤، نثر الدر ١٥٩/٢.
- ١٢٠٠ - البيان والتبيين ١٦١/٣، العقد الفريد ٤٢/٤.
- ١٢٠٢ - البصائر والذخائر ١٨٢/٣، نثر الدر ٤٢٣/١ (عبد الله بن عباس)، أمالي المرتضى ٢٩٩/١، أدب الدنيا والدين ٣٣١، تاريخ مدينة دمشق ٢٧٧/٢٧٢.
- ١٢٠٥ - نثر الدر ١٨٤/٥، أدب الدنيا والدين ٣٣١.
- ١٢٠٨ - العقد الفريد ٣٣/٣، نثر الدر ١٨٦/٤.
- ١٢١٠ - البيان والتبيين ٢٤١/٢، الهفوات النادرة ٣٩٨.
- ١٢١١ - أدب الدنيا والدين ٢١٠، ربيع الأبرار ٤٧/٥ (عمرو بن العاص لمعاوية حين سأله عما بقي من لذته)،

- معجم الأدياء ٤/١٥٨٢ (عبيد بن شرية الجرهمي ، وعاش ثلاثمائة سنة ، وبقي إلى زمن معاوية بن أبي سفيان) ، تاريخ مدينة دمشق ٣٨/٢٠٢ - ٢٠٥ (عبيد بن شرية - تصحيف -) .
- ١٢١٥ - العقد الفريد ٢/٤٥٦ (أبو بكر الصديق) ، البصائر والذخائر ٥/٥٨ (أبو موسى الأشعري وعمر بن الخطاب) ، نثر الدر ٢/٢٨ .
- ١٢١٦ - العقد الفريد ٣/٣٢ ، البخلاء ٨٧ (وفي الاسم تحريف) .
- ١٢١٨ - البيان والتبيين ٢/٢٨٦ ، العقد الفريد ٢/٢٥٨ - ٤٥٦ ، ثمار القلوب ٥٠٩ ، ربيع الأبرار ١/١٩٨ .
- ١٢٢٣ - الأغاني ٢٣/٥٧ .
- ١٢٢٤ - تاريخ مدينة دمشق ٣٢/١٦٤ (مرفوعاً إلى النبي ﷺ) ، والصواب وقفه . وقد شك حماد بن سلمة في رفعه ، من رواية عفان بن مسلم عنه (مسند أحمد بن حنبل ١٥/١٦١ الحديث ٩٢٨٢) .
- ١٢٣٠ - العقد الفريد ٢/٣٦٨ ، نثر الدر ٢/٢٠٦ .
- ١٢٣١ - ربيع الأبرار ٥/٢٢٣ .
- ١٢٣٢ - البيان والتبيين ٢/٢٨٩ (بإسناد صحيح) ، العقد الفريد ٢/٣٦٧ (سفيان الثوري) ، نثر الدر ٤/١٥٨ ، ربيع الأبرار ٤/٥١٣ .
- ١٢٣٤ - الأبيات لصخر بن الجعد الخضري ، وكان أتى المدينة ، فابتاع من تاجر بُراً و عطرأ ، ثم ركب من تحت ليلته وفر إلى البادية ، فطلبه التاجر ، فأدركه على سبعة أميال من المدينة : الوحشيات ٢٩٦ ، الحيوان ٥/٢٦٢ ، العقد الفريد ٣/٤٧٦ ، الأغاني ١/٣٨ .
- ١٢٣٦ - أبو دلامة زند بن الجون الأسدي (ديوانه ٨٢) ، يمدح عيسى بن موسى وكان والياً على الكوفة .
- ١٢٣٨ - المعاني الكبير ٢/٦٥٣ ، الحيوان ٦/٣٨٨ .
- ١٢٤٠ - البيان والتبيين ١/١٠٨ - ٣/٣٠٩ (ثروان أو ابن ثروان العذري) ، العقد الفريد ٢/٣٦٧ ، شرح ديوان الحماسة : المزروقي ٤/١٦٠٢ - الخطيب التبريزي ٤/١٥٢ ، الحماسة البصرية ٢/٥١٣ (ثروان عبد بني قضاة) .
- ١٢٤٢ - البخلاء ٢١٢ ، البيان والتبيين ٣/٢٦٩ (إبراهيم بن سَيَّابَة) ، أمالي المرتضى ١/٢٥٦ ، تاريخ بغداد ٧/٥٧ ، ووفيات الأعيان ١/٢٧٨ (في كليهما لبشر بن غياث المريسي) .
- ١٢٤٤ - المعاني الكبير ٢/٦٧٦ ، الحيوان ٤/٢١٨ ، لسان العرب : عقرب .
- ١٢٤٥ - ربيع الأبرار ٤/٥١٩ .
- ١٢٤٦ - صحيح البخاري ٢/٨٠٩ (٢١٨٣) الوكالة - ٨٤٢ (٢٢٦٠) الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس - ٨٤٥ (٢٢٧١) - ٩٢٠ (٢٤٦٥) الهبة وفضلها - ٩٢١ (٢٤٦٧) ، صحيح مسلم ٣/١٢٢٥ (١٦٠١) المساقاة ، سنن الترمذي ٤/٣٢١ (ط ، حمص) (١٣١٧) البيوع .
- ١٢٤٨ - العقد الفريد ٢/٣٦٧ .
- ١٢٥٠ - العقد الفريد ٣/٤٧٦ ، لسان العرب : قلا .
- ١٢٥٢ - ربيع الأبرار ٤/٥١٨ .
- ١٢٥٤ - ربيع الأبرار ٥/٥٠ ، وفيات الأعيان ٣/٢٩ - ٢٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٤/١٤١ - ٤٣١ ، تاريخ مدينة دمشق ٣١/١٧١ - ٤٠/٢٦٧ - ٥٨/٢١٩ .

١٢٥٥ - البيان والتبيين ١٧٥/٢ ، نهاية الأرب ١٣/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/١٤ .

١٢٥٦ - البيان والتبيين ٢٨٦/١ - ١٧٥/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/١٤ (قتيبة بن مسلم ووكيع بن أبي سود) .

١٢٥٧ - قال أبو حاتم السجستاني: عاش زهير بن جَنَاب مائتي سنة وعشرين سنة (أمالي المرتضى ٢٤٠/١) ، وفي الأغاني ١٢٨/٣ أنه عُمِّرَ مائة وخمسين سنة . وانظر: الشعر والشعراء ٣٧٩/١ ، المسائل والأجوبة ١٩٠ ، طبقات

فحول الشعراء ٣٦/١ ، لسان العرب: بجل - حيا ، تاريخ مدينة دمشق ١٠٢/١٩ .

١٢٥٨ - البيان والتبيين ١٧٥/٢ ، نهاية الأرب ١٣/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ١٠٩/٢٧ .

١٢٦٠ - البيان والتبيين ١٧٥/٢ ، نهاية الأرب ١٣/٢ .

١٢٦١ - نثر الدر ١٦٥/٤ (يزيد بن أسيد) ، ربيع الأبرار ٤٨/٥ (قبلة على غفلة! تصحيح جميل) .

١٢٦٣ - مروج الذهب ٥١/٤ (الوليد بن يزيد بن عبد الملك) ، ربيع الأبرار ٤٨/٥ (عبد الملك بن مروان) ، تاريخ

مدينة دمشق ١٤٦/٣٧ (نفس النسبة) .

١٢٦٤ - البيان والتبيين ١٧٧/٢ ، نهاية الأرب ١٤/٢ .

١٢٦٥ - البيان والتبيين ١٧٨/٢ ، نهاية الأرب ١٤/٢ .

١٢٦٦ - نهاية الأرب ١٤/٢ (أعشى بكر) .

١٢٦٧ - ديوان طرفة بن العبد ٣٢ .

١٢٦٩ - البيان والتبيين ٣/٣٤٣ .

١٢٧٠ - ديوان أبي الهندي عبد المؤمن بن عبد القدوس اليربوعي ٢٣ ، وتنسب إلى إبراهيم بن هرمة القرشي (شعره :

٢٣٤) .

١٢٧٢ - طبقات الشعراء ٣٣٨ .

١٢٧٣ - الكامل للمبرد ١/١٦١ ، لسان العرب: دوذ .

١٢٧٦ - الحيوان ١٩٠/٥ ، ربيع الأبرار ١٦٨/٥ .

١٢٧٧ - الحيوان ١٩١/٥ (عبد الرحمن بن أبي الزناد) .

١٢٧٨ - الحيوان ١٩٠/٥ ، نثر الدر ٤/١٥٣ ، شرح نهج البلاغة ١٨/١٥١ (وفي الاسم تحريف) .

١٢٧٩ - الحيوان ١٩١/٥ .

١٢٨٢ - اضطربت كثيراً نسبة الأبيات في المصادر: فهي لبعض الأعراب (الحيوان ١٩١/٥) ، ولأحد بني الحارث

(ذيل أمالي القالي ١٠٢ ، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣/١٤١٣ - الخطيب التبريزي ٣/٣٤٤) ، ولأبي بكر

العزمي (بهجة المجالس ١/١٢١) ، ولابن سارة (معاهد التنصيص ٣٤٤) ، وللمجنون (وليس في ديوانه -

الكشكول ٢٧٥) ، وللبحتري الوليد بن عبيد الطائي (ديوانه ٥/٢٧٠٦) ، ولابن ميادة الرماح بن أبرد المري

(شعره: ٢٤٥) .

١٢٨٣ - ديوان بشار بن برد ٤/١٨٨ .

١٢٨٤ - ديوان مجنون ليلى قيس بن المُلَوَّح العامري ١٩٠ .

١٢٨٥ - ديوان ابن الدمينة عبد الله بن عبيد الله الخثعمي ٩٧ .

١٢٨٦ - ديوان كثير عزة ١٦١ .

١٢٨٧ - ديوان جران العود عامر بن الحارث النميري ٣٠ .

- ١٢٨٨ - الوزراء والكتاب ٤٥ (عبد الله بن أبي فروة، أحد كتاب مصعب بن الزبير)، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي
 ١٣٢٢/٣ (عبد الرحمن بن المسور الزهري) - الخطيب التبريزي ٢٧٥/٣ (أبو بكر بن عبد الرحمن بن
 المسور الزهري)، ربيع الأبرار ٢٨٨/١ (خالد بن المهاجر الزهري) .
- ١٢٨٩ - البيتان لابن الدمينه عبد الله بن عبيد الله الخثعمي (ديوانه ٨٨)، ولمجنون ليلى قيس بن الملوّح العامري
 (ديوانه ١٨٥)، ولقيس بن ذريح الليثي (الأغاني ٢١٧/٩) وقال: أبو الفرج: والصحيح أنهما لابن الدمينه
 الخثعمي، وإنما أدخلها الناس في أبيات قيس لتشابهها .
- ١٢٩٢ - الأغاني ٥٩/٧ (الوليد بن يزيد وأشعب بن جبير الطفيلي، بإسناد ضعيف جداً)، نثر الدر ٢٠٧/٢ (الوليد بن
 يزيد)، الأذكياء ١٧٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٦٩/٧١ .
- ١٢٩٤ - تاريخ مدينة دمشق ١٨٤/١٢ .
- ١٢٩٥ - الحيوان ١٦/٣ .
- ١٢٩٦ - نثر الدر ٢٣١/٢ .
- ١٢٩٧ - كليله ودمنة (باب الناسك وابن عرس) ١٨٦ .
- ١٢٩٨ - شرح نهج البلاغة ٨٦/١١ .
- ١٢٩٩ - العقد الفريد ٨٣/١ - ٢٠٠/٣، تاريخ مدينة دمشق ١٩٤/١٩ .
- ١٣٠٠ - إسناده ضعيف. الكامل للمبرد ٣٠٩/١، العقد الفريد ٤٢٥/٢، نثر الدر ١٢٣/٢، شرح نهج البلاغة
 ١٥٩/١٥، وفيات الأعيان ٣٠١/٢، سير أعلام النبلاء ١٣٦/٥، تاريخ مدينة دمشق ٢٢٦/٤٥ .
- ١٣٠١ - نثر الدر ١٢٨/٧ .
- ١٣٠٢ - تاريخ مدينة دمشق ٣٤٠/٨ .
- ١٣٠٣ - إسناده مرسل، والحديث صحيح، أخرجه ابن ماجه في سننه ١١٠٠/٢ (٣٣١٢) الأئمة، والحاكم في
 المستدرک ٤٦٦/٢ التفسير - ٤٧/٣ المغازي وصححه ووافقه الذهبي .
- ١٣٠٤ - نثر الدر ٥٧/٥ .
- ١٣٠٦ - العقد الفريد ٣٥٢/٢ - ٣٥٥ (يحيى بن حَيَّان)، التمثيل والمحاضرة ٤١٠، ربيع الأبرار ٢٣٣/٢ .
- ١٣٠٧ - تاريخ مدينة دمشق ١٩/٣١ .
- ١٣٠٨ - إسناده ضعيف، وللحديث طرق أخرى صحيحة: صحيح البخاري ٢٣٠٦/٥ (٥٨٩٣) الاستئذان، صحيح
 مسلم ١٩٢٩/٤ (٢٤٨٢) فضائل الصحابة، سنن ابن ماجه ١٢٢٠/٢ (٣٧٠٠) الأدب، سنن أبي داود ٣٨٢/٥
 (٥٢٠٢) الأدب، سنن الدارمي ٢٧٦/٢ الاستئذان، سنن الترمذي ٥٧/٥ (٢٦٩٦) الاستئذان .
- ١٣٠٩ - إسناده ضعيف جداً، وللحديث طرق أخرى حسنة: سنن ابن ماجه ١٢٢٠/٢ (٣٧٠١) الأدب، سنن أبي داود
 ٣٨٣/٥ (٥٢٠٤) الأدب، سنن الدارمي ٢٧٧/٢ الاستئذان، سنن الترمذي ٥٨/٥ (٢٦٩٧) الاستئذان .
- ١٣١٢ - البيان والتبيين ٤٠١/١ - ١٩٩/٢، أمالي القاضي ١٥٣/٢، نثر الدر ٢٢/٦ .
- ١٣١٣ - البيان والتبيين ٩٦/٤ (مصعب بن الزبير)، نثر الدر ١٧٩/٣ - ١٥٩/٤، ثمار القلوب ٦٧٩، التمثيل
 والمحاضرة ٣٣ (مصعب بن الزبير) - ٤١٠، أدب الدنيا والدين ٢٣٦، ولباب الآداب ٢٥٦ - ٢٥٧، (في
 كليهما مصعب بن الزبير) .
- ١٣١٥ - مجالس نعلب ٢٥٦/١، العقد الفريد ٢٠٥/٣، نثر الدر ١٩١/٤، الحكمة الخالدة ٥٠ (أنوشروان) .

١٣١٧ - الشعر والشعراء ٨٧/١، العقد الفريد ٣١٤/٢، تاريخ مدينة دمشق ٣٧٢/٥٩، وهي تنسب إلى علي بن الجهم (ديوانه ١٥٧)، وتنسب إلى إبراهيم بن العباس الصولي (ديوانه ١٥٤).

١٣١٨ - سيأتي برقم ٥١٠٨ كتاب الطعام منسوباً إلى دعبل بن علي الخزاعي، وليس له (انظر شعر دعبل ٤٤٨، الشعر الذي نسب إليه وليس له)، وهو لقيس بن عاصم المنقري: الكامل للمبرد ٣٣٥/١ (ط، مصر)، الأغاني ٧٢/١٤.

١٣١٩ - العقد الفريد ٣٥٨/٢، التمثيل والمحاضرة ٤١٠.

١٣٢١ - نثر الدر ٦٤/٣، تاريخ مدينة دمشق ٩٩/٦.

١٣٢٢ - شرح نهج البلاغة ١٧٥/١٢، تاريخ مدينة دمشق ٣٠٣/٤٤.

١٣٢٤ - العقد الفريد ٣٥٩/٢.

١٣٢٥ - العقد الفريد ٣٦/١ - ٣٥٨/٢، التمثيل والمحاضرة ١٣٤، نثر الدر ٤٦/٣، الحكمة الخالدة ١١٧، تاريخ مدينة دمشق ١٤٤/٣٧.

١٣٢٦ - العقد الفريد ٣٦/١ - ٣٥٨/٢، التمثيل والمحاضرة ٤١٠، أدب الدنيا والدين ٢٣٣، الكشكول ٨٩/٢.

١٣٢٨ - الخبر ضعيف جداً، أخرجه ابن ماجه في سننه ٧٧٠/٢ (٢٢٩٦) التجارات - ١٣٩٨/٢ (٤١٧٨) الزهد،

والترمذي في سننه ٣٣٧/٣ (١٠٧) الجنائز، والحاكم في المستدرک ٤٦٦/٢ التفسير، جميعهم من طريق

مسلم بن كيسان الأعور عن أنس بن مالك. ومسلم بن كيسان: ضعيف جداً، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن

معين والنسائي. وأخرجه أيضاً البيهقي في سننه ١٠١/١٠ آداب القاضي، بإسناد فيه رجل مجهول.

١٣٢٩ - الخبر صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٧٢٩/٢ (١٩٦٣) البيوع - ٨٨٩ (٢٣٧٣) الرهن، والنسائي في

سننه ٢٨٨/٧ البيوع.

١٣٣٠ - الحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٦٢/٥ (٥٠٨٣، ٥٠٨٤) الأطلعة، وابن ماجه في سننه

٨٩/١ (٢٤٤) - ١٠٨٦/٢ (٣٢٦٢) الأطلعة، وأبو داود في سننه ١٤٠/٤ (٣٧٦٩، ٣٧٧٠) الأطلعة، والدارمي

في سننه ١٠٦/٢ الأطلعة، والترمذي في سننه ٢٧٣/٤ (١٨٣٠) الأطلعة.

١٣٣٣ - أدب الدنيا والدين ١١١.

١٣٣٤ - البخلاء ١١.

١٣٣٥ - تاريخ مدينة دمشق ١٠٧/٣١ (حذيفة بن اليمان في عمر بن الخطاب وابنه عبد الله).

١٣٣٦ - إسناده وأهن. مسند الدارمي ٢٨٢/١ (٢٠٢)، سير أعلام النبلاء ٥٢٦/٤ (كلاهما بإسناد ضعيف).

١٣٣٧ - الحيوان ٨٠/٣، والبيان والتبيين ٢١٩/٣ - ٣٣٦ (في كليهما حارثة بن بدر)، العقد الفريد ٢٩٠/٢، شرح

ديوان الحماسة: المرزوقي ٨٠٧/٢ - الخطيب التبريزي ٣٠١/٢.

١٣٣٨ - البيت لأبي نخيلة يعمر السعدي الراجز: الشعر والشعراء ٦٠٢/٢، الحيوان ٨٠/٣، البيان والتبيين ٢١٩/٣.

١٣٣٩ - الوزراء والكتاب ٢٠١، نثر الدر ١١٥/٥، أدب الدنيا والدين ٢٣٦ (الفضل بن سهل)، وفيات الأعيان ٢٢٦/٦.

١٣٤٠ - العقد الفريد ٨١/١ (عبد الله بن الحسن) - ٣٥٥/٢.

١٣٤١ - الحكمة الخالدة ١٤٥.

١٣٤٣ - العقد الفريد ٢٥٧/٢، الحكمة الخالدة ٧ (أوشهنج بن سيامك بن كيومرث).

١٣٤٥ - الشعر والشعراء ٦٩٧/٢، العقد الفريد ٤٢٦/٢، معجم الشعراء ٣٣٨ (المرار بن منقذ، وتروى لأخيه)،

- الأغاني ٣٢٣/١٠ (بدر بن سعيد أخو المرار بن سعيد الفقعسي، وأمهما بنت مروان بن منقذ)، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣/١٣٩٠ - الخطيب التبريزي ٣/٣٢٥ (زياد بن حَمَل، وقيل زياد بن منقذ التميمي وأتى اليمن فنزع إلى وطنه نجد)، لسان العرب: أشي (زياد بن حَمَد، ويقال: زياد بن منقذ. و« حَمَدٌ تحريف حَمَلٌ) - خدم - هضم، الحماسة البصرية ٢/٥٠٧.
- ١٣٤٦ - العقد الفريد ٢/١٢٧ - ٢٢٤، البصائر والذخائر ١/٩٩، نثر الدر ١/٤٠٩، شرح نهج البلاغة ١١/١٩٧، سير أعلام النبلاء ٢/٤٣٧، تاريخ مدينة دمشق ١٩/٣٢٥ - ٧٣/١٩٠.
- ١٣٤٧ - ربيع الأبرار ٢/١٩٩.
- ١٣٤٨ - العقد الفريد ٢/٤٢٥، تاريخ مدينة دمشق ٢٦/٣٥٤.
- ١٣٥١ - البيان والتبيين ٣/١٢٨، حياة الحيوان ١/١٨ (مرفوعاً، وليس في كتب الحديث).
- ١٣٥٢ - البيان والتبيين ١/٣٢٦، الأخبار الموفقيات ٤٧٥، العقد الفريد ٢/٣٥٣، نثر الدر ٢/١٦٣ - ٧/١٦٧، أدب الدنيا والدين ٢٣٢.
- ١٣٥٥ - المعارف ٢٨٥، أدب الدنيا والدين ٢٣٢.
- ١٣٥٨ - عهد أردشير ١١١، التمثيل والمحاضرة ٤٤٤، أدب الدنيا والدين ٢٣١ (أردشير بن بابك).
- ١٣٥٩ - تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٣٨٤ (وائل بن حجر الحضرمي)، وهو من ملوك اليمن، وفد على النبي ﷺ، وروى عنه. سير أعلام النبلاء ٢/٥٧٤، مسند ابن حنبل ٤٥/٢١٢ (٢٧٢٣٩).
- ١٣٦١ - ربيع الأبرار ٤/٣١٠ (إسماعيل بن يسار النسائي)، شرح نهج البلاغة ١٩/٣٥٤، طبقات الأولياء ٤٤.
- ١٣٦٣ - العقد الفريد ٣/٨٠ (نقلاً عن أمثال أكثم بن صيفي ويزرجمهر الفارسي)، نثر الدر ١/٢٧٩ (علي بن أبي طالب)، التمثيل والمحاضرة ٤٤٤، شرح نهج البلاغة ٧/١٠٩ - ١٨/١٠٠ (علي بن أبي طالب) - ١٩/٣٣.
- ١٣٦٥ - ربيع الأبرار ٤/٣١٠.
- ١٣٦٧ - أدب الدنيا والدين ٢٣٣، ربيع الأبرار ٤/٣٢٧، شرح نهج البلاغة ٧/١١١، سير أعلام النبلاء ٤/٩٢، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٢٨ - ٥٨/٢٢٣ (مصعب بن الزبير).
- ١٣٦٨ - إسناده ضعيف فيه مجهول. أدب الدنيا والدين ١٠٥ (مؤرق العجلي)، ربيع الأبرار ٤/٣٢٨، شرح نهج البلاغة ١٩/٣٣، تاريخ مدينة دمشق ٥٨/٣٠٠.
- ١٣٦٩ - العقد الفريد ٣/٢١٤، ربيع الأبرار ٤/٣٢٧، شرح نهج البلاغة ١٨/١٧٤ (علي بن أبي طالب).
- ١٣٧١ - حماد عجرد: الحيوان ٤/٤٤٦.
- ١٣٧٢ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المسعودي: الحيوان ١/١٤، البيان والتبيين ١/٢٧٢ - ٣٥٧، كتمان السر وحفظ اللسان (رسائل الجاحظ) ١/١٦٩، فصل مابين العداوة والحسد (رسائل الجاحظ) ١/٣٥٥، الأخبار الموفقيات ٣٩١، مجالس ثعلب ١/١٤، الأغاني ٩/١٤٥، أمالي المرتضى ١/١٩٨، لسان العرب: لجج، تاريخ مدينة دمشق ٣١/٢٩٥ (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) - ٤٧/٦٥ (نفس النسبة).
- ١٣٧٣ - ربيع الأبرار ٤/٣٢٨، كشف الخفاء ٢/١٨٥ (٢٢٠١).
- ١٣٧٤ - ربيع الأبرار ٤/٣٢٨.
- ١٣٧٦ - عهد أردشير ٨٨.

١٣٧٨ - ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ١٦١، وينسبان إلى علي بن الجهم (ديوانه ١٦٠)، وانظر معجم الأدباء ٧٤/١.

١٣٨٠ - العقد الفريد ٢/٣٥٤، البصائر والذخائر ٣/٦٦.

١٣٨١ - ديوان أبي نواس ٥١٩.

١٣٨٢ - خلف الأحمر النحوي يهجو العُتبي والفيض بن عبد الحميد: حياة الحيوان ١/٣٠٨، لسان العرب: زها.

ولدرست المعلم: طبقات الشعراء ٣٣٥، معجم الأدباء ٥/٢١٤٨ (خلف الأحمر في أبي العيناء محمد بن عبيد الله [الصواب: محمد بن القاسم]). قال ياقوت، نقلًا عن المرزباني: وقوم يروون في هذه الأبيات زيادة، وأبيات خلف هي هذه، والزيادة عليها فيما ذكر المقدمي والكراني لأبان بن عبد الحميد اللاحق).

١٣٨٣ - العقد الفريد ٢/٣٥٣، ربيع الأبرار ٤/٣٢٨.

١٣٨٤ - الكامل للمبرد ٢/١٠٣٤، نثر الدر ٧/١٦٧، العقد الفريد ٢/٣٥٣، ربيع الأبرار ١/١٥٧.

١٣٨٥ - نسب صاحب الزهرة ٥/٢ - ١٦٤ البيتين إلى الأعشى أو الراعي. انظر ديوان الراعي النميري عبيد بن حصين ٣٠٨.

١٣٨٦ - نثر الدر ٦/٤٧٧.

١٣٨٧ - ربيع الأبرار ٤/٣٢٨، وفيات الأعيان ٢/٥٥.

١٣٨٨ - وفيات الأعيان ٢/٥٥.

١٣٨٩ - مروج الذهب ٢/٢١٦، ربيع الأبرار ٢/٥٨١.

١٣٩٠ - الشعر والشعراء ١/٣٣٨، المفضليات ٢٦٧، الأغاني ١٥/٣٠٨ - ١٧/٣٦١.

١٣٩١ - شعر أبي خراش خويلد بن مرة الهذلي (شرح أشعار الهذليين ٣/١١٩٠).

١٣٩٢ - البيان والتبيين ١/٩٨.

١٣٩٣ - مجالس ثعلب ١/١٨٨، أمالي القاضي ٢/٢٨، منتخب صوان الحكمة ١٨٢ (أسخولوس من كبار أصحاب

أرسطو)، البصائر والذخائر ٨/١٩٤، نثر الدر ٤/١٦٨، ربيع الأبرار ٤/٣٢٨.

١٣٩٥ - الحديث صحيح: صحيح مسلم ٤/١٧٨٢ (٢٢٧٨) الفضائل، سنن ابن ماجه ٢/١٤٤٠ (٤٣٠٨) الزهد، سنن

الدارمي ١/٢٧ - ٢٨ المقدمة، سنن الترمذي ٥/٣٠٨ (٣١٤٨) تفسير القرآن - ٥٨٧ (٣٦١٥) المناقب، مستد

أحمد بن حنبل ١/١٦١ (١٥) - ٤/١٨٧ (٢٥٤٦) ط، شاعر.

١٣٩٧ - العقد الفريد ٣/٤٤٦، البصائر والذخائر ٥/٢٨، ربيع الأبرار ٤/٣١٥، شرح نهج البلاغة ١٩/٣٥٣.

١٣٩٨ - ربيع الأبرار ٤/٣٢٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٩/٣٠٤.

١٣٩٩ - البيان والتبيين ١/٢٤٢.

١٤٠٠ - البيان والتبيين ١/٢١١ (عمر بن عبد العزيز)، العقد الفريد ٢/٢٨٦ (عمر بن الخطاب) - ٣/٢١٥

(معاوية بن أبي سفيان)، نثر الدر ٢/١٥٩ (عمر بن عبد العزيز)، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٤ (معاوية بن

أبي سفيان)، المختار من نوادر الأخبار ١٩٩ (عمر بن الخطاب).

١٤٠١ - العقد الفريد ٣/٢١٤، البصائر والذخائر ١/٩٤، ربيع الأبرار ٢/٤٤٧، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٤ -

٢٠/٣٣٦ (علي بن أبي طالب).

١٤٠٢ - العقد الفريد ٣/٢١٤، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٤.

- ١٤٠٣ - المسائل والأجوبة ١٤٧ .
- ١٤٠٤ - المسائل والأجوبة ١٤٥ ، أدب الدنيا والدين ٢٣٤ .
- ١٤٠٦ - المسائل والأجوبة ١٤٧ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/٤١ .
- ١٤٠٧ - المسائل والأجوبة ١٤٨ ، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٣ ، سير أعلام النبلاء ٤/٥٥٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٩١/٦٣ .
- ١٤٠٨ - نثر الدر ٤/١٦٤ ، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٣ .
- ١٤٠٩ - البيان والتبيين ٣/١٧٣ ، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٣ .
- ١٤١٠ - العقد الفريد ٣/٤٤٩ .
- ١٤١١ - الأدب الكبير ٤٥ .
- ١٤١٢ - سيأتي البيت الأول وتاليه برقم ١٤٥١ منسوبين إلى تأبط شراً وليس في ديوانه . والأبيات للبعيث بن حُرَيْث الحنفي: شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١/٣٧٩ - الخطيب التبريزي ١/٣٥٣ ، ولزيادة بن زيد: التمثيل والمحاضرة ٦٦ ، ولهدبة بن الخشرم العذري (شعره: ٦٩) . وفي الشعر والشعراء ٢/٦٩٤ نسب ابن قتيبة البيتان إلى هدبة بن الخشرم ، وقال: أخذه من تأبط شراً:
- ولستُ بمفراج إذا الدهرُ سرنى ولا جازع من صرفه المتحوّل
- ١٤١٣ - المسائل والأجوبة ١٤٧ ، نثر الدر ٢/١٥ ، أدب الدنيا والدين ٢٣٥ ، ربيع الأبرار ٥/١٥٥ ، شرح نهج البلاغة ١٨/٢٥٦ (علي بن أبي طالب) .
- ١٤١٤ - البيان والتبيين ٢/٧٧ - ٢٠٠ ، أمالي المرتضى ١/٢٧٤ ، الأذكياء ٤٥ ، شرح نهج البلاغة ١٧/٤٦ - ١٨/٢٣٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥١٨ .
- ١٤١٥ - البصائر والذخائر ٥/٢٦ .
- ١٤١٦ - الخبر صحيح: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٤٨٩ ، تهذيب الكمال ١/٢١٩ صفة النبي ﷺ وأخلاقه، مجمع الزوائد ٨/٢٧٥ علامات النبوة .
- ١٤١٧ - العقد الفريد ١/٣١٢ (يمدح عبد الملك بن مروان) ، تاريخ مدينة دمشق ٢٨/٤ .
- ١٤١٩ - الكامل للمبرد ١/٥١ (أبو محلم السعدي) ، شرح ديوان الحماسة: أبو العلاء المعري ١/٤٣٧ - المرزوقي ٢/٧٠٠ (الهدلول بن كعب العنبري) .
- ١٤٢١ - سيرة ابن هشام ١/٧٤ ، الأغاني ١٢/٣٠٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٧٥ .
- ١٤٢٤ - إسناده واهن، والحديث صحيح، له طرق صحيحة: صحيح البخاري ١/١٢ (٩) الإيمان - ٥/٢٢٦٨ (٥٧٦٧) الأدب، صحيح مسلم ١/٦٣ (٣٥) الإيمان، سنن ابن ماجه ١/٢٢ (٥٧، ٥٨) - ٢/١٤٠٠ (٤١٨٤) الزهد، سنن أبي داود ٥/٥٥ (٤٦٧٦) السنة، الموطأ ٢/٩٠٥ (١٠) حسن الخلق، سنن الترمذي ٤/٣٦٥ - ٣٧٥ (٢٠٢٧، ٢٠٠٩) البر والصلة والآداب - ٥/١١ (٢٦١٥) الإيمان، سنن النسائي ٨/١١٠ - ١٢١ الإيمان وشرائعه .
- ١٤٢٦ - رجاله ثقات، والرجل هو سعيد بن جُبَيْر فزالَت جهالة الإسناد . والحديث صحيح، وقال العراقي: صحيح غريب، لأنه قد اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه . فيض القدير ٣/٤٢٦ (٣٨٦١) ، مجمع الزوائد ١/٩٢ الإيمان، المستدرک ١/٢٢ الإيمان وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٤٢٧ - العقد الفريد ٤١٣/٢ (نقلًا عن التوراة)، التمثيل والمحاضرة ٤١٣.

١٤٢٨ - العقد الفريد ٤١٣/٢ - ٤٤٧/٣، البصائر والذخائر ٢٧/٥.

١٤٣١ - شرح الحماسة: أبو العلاء المعري ١٠٧٣/٢ (يمدح الأزرق المخزومي واسمه: عبد الله بن عبد الرحمن) - المرزوقي ١٦٠٤/٤ - الخطيب التبريزي ٧٥/٤، الحماسة البصرية ٥٢٤/٢.

١٤٣٢ - إسناده ضعيف، ومتن الحديث صحيح، له طرق صحيحة: صحيح البخاري ١٢٨٤/٣ (٣٢٩٦) الأنبياء، سنن أبي داود ١٤٨/٥ (٤٧٩٧) الأدب، سنن ابن ماجه ١٤٠٠/٢ (٤١٨٣) الزهد.

١٤٣٣ - العقد الفريد ٢/٢٨٥ (محمد بن زياد) - ٤١٤/٢ (ابن قيس الرقيات، وليست في ديوانه)، المحمدون من الشعراء ٤٤٥ (محمد بن زياد الحارثي)، أمالي القالي ١/٢٣٥، الحماسة البصرية ٢/٤٧٣ (يحيى بن زياد الحارثي)، تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٢٢٢ (نفس النسبة).

١٤٣٥ - البيان والتبيين ١٩٧/٢، العقد الفريد ٤١٤/٢، البصائر والذخائر ٨٨/٨، نثر الدر ١٤٧/٥، تاريخ مدينة دمشق ٤١٢/٢٥.

١٤٣٦ - إسناده ضعيف، والحديث ضعيف جداً: كشف الخفاء ٢/٣٢٧ (٢٨٥٠)، اللآلئ المصنوعة ١/١٢٦ (المبتدأ)، العقل وفضله ٢٨ (١١) - ٣٤ (١٩)، الأذكياء ٣٠.

١٤٣٧ - البصائر والذخائر ٣/١٥، التمثيل والمحاضرة ٤٠٧، سير أعلام النبلاء ٤/١٨٩.

١٤٣٨ - العقل وفضله ٣٨ (٢٩)، العقد الفريد ٢/٢٥٢، الحكمة الخالدة ٧١، نثر الدر ٣٣/٧ - ٣٨، تاريخ بغداد ١/٣٣٨ (سيدنا محمد ﷺ يوصي علي بن أبي طالب، وإسناده واهن، فيه وضاعون)، اللآلئ المصنوعة ٢/٣٧٤ المواعظ والروايات.

١٤٣٩ - العقد الفريد ٢/٢٤٦ (عمر بن الخطاب) - ١١/٣ (عمرو بن العاص)، تاريخ مدينة دمشق ٤٦/١٨٦، نثر الدر ٢/٨٢، شرح نهج البلاغة ٦/٣٢٢ (عمرو بن العاص)، سير أعلام النبلاء ٣/٧٤، روضة المحبين ٣٥. ١٤٤٠ - تاريخ مدينة دمشق ١٩/١٩٠.

١٤٤١ - العقد الفريد ٢/٢٤٢، نثر الدر ٢/١٨٨.

١٤٤٢ - مضي برقم ١٧٥ كتاب السلطان.

١٤٤٣ - البصائر والذخائر ٥/٥٨، التمثيل والمحاضرة ٤٠٧، ربيع الأبرار ٤/٣٥.

١٤٤٤ - العقل وفضله ٣٥ (٢١): (وهب بن منبه، وإسناده واهن جداً)، العقد الفريد ٢/٢٥١، البصائر والذخائر ٣/١٥ (وهب بن منبه)، الأذكياء ٣٠ (لقمان عليه السلام لابنه)، تاريخ مدينة دمشق ٦٣/٣٩٥ (وهب بن منبه).

١٤٤٧ - مضي برقم ٩٨٨.

١٤٤٩ - سيأتي برقم ٢١٩٩ كتاب الطبائع، كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٨٩، البصائر والذخائر ٥/٣٣، نثر الدر ٢٢٨/٧.

١٤٥٠ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٨٩.

١٤٥١ - مضي البيتان برقم ١٤١٢.

١٤٥٢ - كليلة ودمنة (باب الحمامة المطوقة) ١٤٠، التمثيل والمحاضرة ١٧٤.

١٤٥٣ - كليلة ودمنة (باب القرد والغليم) ١٨٣.

- ١٤٥٥ - الكلام ينسب خطأ للرسول ﷺ وليس له، وإنما هو ليحيى بن خالد البرمكي. البيان والتبيين ١٠١/٢، العقد الفريد ٢/٢٥١، التمثيل والمحاضرة ١٤٥، تاريخ بغداد ١٤/١٢٩، الأذكياء ٧١، شرح نهج البلاغة ٢٠/٣٤٠ (علي بن أبي طالب)، المقاصد الحسنة ٢٢٧ (٥٢٣)، الموضوعات الصغرى ١٠٦، الأسرار المرفوعة ٢١٤ (٢١٦)، كشف الخفاء ١/٤٢٩ (١٣٨٣).
- ١٤٥٩ - شرح نهج البلاغة ١٦/١٩٨ (زياد بن أبيه) - ١٧/١٢٢ (من وصية يزيد بن المهلب لابنه مخلد حين استخلفه على جرجان).
- ١٤٦١ - العقل وفضله ٣٧، تنزيه الشريعة ١/٢٠٤، اللآلئ المصنوعة ١/١٢٨.
- ١٤٦٢ - نثر الدر ٤/١٧٥.
- ١٤٦٣ - العقد الفريد ٢/١٤٥.
- ١٤٦٤ - العقد الفريد ٢/٢٤٤.
- ١٤٦٦ - إسناده مرسل، ومتن الحديث صحيح، له طريق صحيحة: سنن أبي داود ٥/١٩٨ (٤٨٨٦، ٤٨٨٧) الأدب.
- ١٤٦٧ - إسناده مرسل، ومتن الحديث صحيح، له طرق صحيحة، سنن الترمذي ٤/٤٨٣ (٢١٩١) الفتن، المستدرک ٤/٥٠٦ الفتن والملاحم، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. مسند الطيالسي ٢١٥٦ (٢٨٦).
- ١٤٦٨ - عبد الله بن رجاء الغداني: صدوق، كثير الغلط والتصحيح. وإسرائيل بن يونس: ثقة حجة، اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، ومن تكلم فيه خطأ. وأبو صالح: باذام، وقيل باذان، مولى أم هانئ أخت علي بن أبي طالب. تابعي قديم ثقة، ضعفه غير واحد بغير حجة، وإنما تكلموا فيه من أجل التفسير الكثير المروي عنه، والحمل في ذلك على تلميذه محمد بن السائب الكلبي. قال ابن معين: إذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس (تهذيب الكمال ٤/٦).
- والحديث صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٢٢٦٧ (٥٧٦٥) الأدب، والترمذي في سننه ٤/٣٧١ (٢٠٢٠) البر والصلة، والإمام مالك في الموطأ ٢/٩٠٥ (١١) حسن الخلق.
- ١٤٦٩ - صحيح البخاري ٥/٢٢٦٧ (٥٧٦٣) الأدب، صحيح مسلم ٤/٢٠١٤ (٢٦٠٩) البر والصلة والآداب، سنن أبي داود ٥/١٣٨ (٤٧٧٩) الأدب، الموطأ ٢/٩٠٦ (١٢) حسن الخلق.
- ١٤٧٠ - ربيع الأبرار ٢/٣١٣.
- ١٤٧١ - البيان والتبيين ٤/٩٣ (من وصية عبد الملك بن صالح لابنه)، العقد الفريد ٢/٢٨٣ - ٤٢٠ (علي بن أبي طالب) - ٣/١٥٧ (من كتاب علي بن أبي طالب إلى ابنه محمد ابن الحنفية)، أدب الدنيا والدين ٢٤٤ (مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وليس في شيء من كتب الحديث الشريف).
- ١٤٧٥ - مضي برقم ٤٠ كتاب السلطان.
- ١٤٧٦ - الكامل للمبرد ٢/٩٨٠، نثر الدر ٥/٥٧، الحكمة الخالدة ١٢٣، ربيع الأبرار ٢/٢٨٦.
- ١٤٧٧ - الكامل للمبرد ٢/٩٨٢، نثر الدر ٥/٥٨، أدب الدنيا والدين ٢٤٦، ربيع الأبرار ٢/٢٨٦، شرح نهج البلاغة ١٨/١١٠، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٣٢.
- ١٤٧٨ - ديوان جرير ١/٥٢ يهجو الأخطل.
- ١٤٧٩ - البيان والتبيين ٢/٧٨، الكامل للمبرد ٢/٥١٤ - ٩٨٣، العقد الفريد ٢/٢٧٦، نثر الدر ٥/١٤٥، وفيات الأعيان ٣/١٤.

- ١٤٨٠ - تاريخ بغداد ١٢/٢٤٠، شرح نهج البلاغة ٩/٦٣.
- ١٤٨١ - مضى بعضه برقم ٨٨٤ كتاب الحرب. تاريخ الطبري ٥/٣٣٥، ربيع الأبرار ٢/١٦٣، تاريخ مدينة دمشق ١٧٩/٥٩ - ٢٤٢/٦٧.
- ١٤٨٢ - العقد الفريد ١/٥٢، نثر الدر ٢/١٩٣ - ٣/١٥، سير أعلام النبلاء ٣/١٥٣، تاريخ مدينة دمشق ٥٩/١٨٢.
- ١٤٨٣ - أبو الجهم العدوي: البيان والتبيين ٣/٢٣٣، العقد الفريد ١/٥٢، شرح نهج البلاغة ١١/١٠٦ - ١٥/٢٦٠.
- ولعبد المسيح الحارثي: أمالي القالي ١/٢٣٤، ربيع الأبرار ٣/٣٠٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٨/١٨٢ (عبد المسيح بن كلال، وقال أبو بكر ابن الأنباري: اسمه عبد المسيح بن دارس) - ٥٩/١٨٢ - ٦٨/١٣٨، ولعلي بن الجهم (ديوانه ١٨٤)، وبدون عزو: عيار الشعر ١٤١ (ط، المانع).
- ١٤٨٥ - الكامل للمبرد ٢/٩٨١، نثر الدر ٢/٨٢، ربيع الأبرار ٢/٢٨٧.
- ١٤٨٦ - الحيوان ٤/٣٩٠، مجالس ثعلب ٢/٣٧٨، أدب الدنيا والدين ٢٤٧، لسان العرب: صمم.
- ١٤٨٧ - نثر الدر ٣/٢٤.
- ١٤٨٨ - البصائر والذخائر ٥/٥٨.
- ١٤٨٩ - العقد الفريد ٣/١٠٤.
- ١٤٩١ - سبأتي برقم ٢٤٣٨ كتاب الطبائع - ورقم ٣٤٣٠ كتاب الزهد.
- ١٤٩٢ - لباب الآداب ٣٥٧.
- ١٤٩٣ - البيان والتبيين ٢/٧٦، العقد الفريد ٢/٢٧٩ - نثر الدر ٥/٥٨، التمثيل والمحاضرة ٣٣، ربيع الأبرار ٢/٢٩٧، ٣/١٩٠، شرح نهج البلاغة ١/٣٢٢.
- ١٤٩٥ - العقد الفريد ٢/٢٧٩ - ٢٨١، نثر الدر ١/٢٨٩، التمثيل والمحاضرة ٤١٣، أدب الدنيا والدين ٢٤٥، ربيع الأبرار ٢/٢٨٩، شرح نهج البلاغة ١٩/٢٦.
- ١٤٩٦ - نثر الدر ٣/٨٦.
- ١٤٩٧ - الكامل للمبرد ٢/٩٨٢، العقد الفريد ٢/٢٧٥ (عمرو بن العاص)، البصائر والذخائر ٨/١٥٥، نثر الدر ٢/١٦٨، أدب الدنيا والدين ٢٤٧ (ضرار بن القعقاع)، ربيع الأبرار ٢/٢٨٧، سير أعلام النبلاء ٤/٩٣ (الأحنف بن قيس، بصيغة تمرير)، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٣١ (الأحنف بن قيس).
- ١٤٩٨ - العقد الفريد ٢/٢٧٦، ونثر الدر ٢/٧٦ (في كليهما: أبو ذر الغفاري)، أدب الدنيا والدين ٢٤٥ (أبو الدرداء)، كشف الخفاء ١/٣٠ (٤١): (ابن عياش المتوفى وكان يقع في عمر بن ذر يشتمه)، تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٢٧ - ٢٩.
- ١٤٩٩ - تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٣٢.
- ١٥٠٠ - العقد الفريد ٢/٤٧٢، نثر الدر ٤/٢٢٠، وفيات الأعيان ٢/٤٦٠، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/١٣٢.
- ١٥٠٢ - البصائر والذخائر ٨/٩٠، ربيع الأبرار ٢/٢٨٩.
- ١٥٠٣ - شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد ٢٦٥، يمدح الفضل بن جعفر البرمكي.
- ١٥٠٥ - العقد الفريد ٢/٢٨٠ (الأحنف بن قيس)، البصائر والذخائر ٣/٨٢، نثر الدر ٣/٤٠ (معاوية بن أبي سفيان)، وفيات الأعيان ١/٢٥٤ (ابن القُرَيْبَة أيوب بن زيد الهلالي)، تاريخ مدينة دمشق ٥٩/١٨٣ (معاوية).

- ١٥٠٦ - سيأتي برقم ١٨٢٨ . شعر النابغة الجعدي ٧٣ .
- ١٥٠٧ - سيأتي برقم ٣٠٦١ كتاب العلم والبيان . شرح الحماسة : المرزوقي ٧٥٢/٢ - أبو العلاء المعري ٤٤٤/١ (معبد بن علقمة) ، سمط اللآلئ ٣٤٣/١ (معبد بن علقمة) ، أدب الدنيا والدين ٢٤٨ ، التنبيه على أوهام القالي ٤٥ ، الحماسة البصرية ٣١/١ (معبد بن علقمة التميمي) .
- ١٥٠٩ - نثر الدر ٥٤/٥ ، ربيع الأبرار ٢٨٩/٢ .
- ١٥١١ - البيان والتبيين ٢١٩/١ ، العقد الفريد ٢٧٧/٢ ، أمالي القالي ٢٣٦/١ ، معجم الشعراء ٢٠٠ ، المختار من شعر بشار ١٩٢ ، شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ١٥٨٤/٤ - الخطيب التبريزي ١٤٠/٤ ، أمالي المرتضى ١١٢/١ ، وفيات الأعيان ٥٠١/٢ ، المختار من نوادر الأخبار ١١٨ ، لسان العرب : صقع - فظن .
- ١٥١٢ - الشعر والشعراء ٧٢٨/٢ ، العقد الفريد ٤/٢ - ٢٨٦/٣ ، شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ٧٩٠/٢ - أبو العلاء المعري ٤٨٠/١ - الخطيب التبريزي ٢٨٥/٢ ، الأغاني ١٥٤/١٢ ، أمالي المرتضى ٧٨/١ ، البيان والتبيين ١٨٨/٣ .
- ١٥١٣ - نثر الدر ٥٨/٥ .
- ١٥١٤ - تاريخ مدينة دمشق ٣٣١/٢٤ .
- ١٥١٦ - الوحشيات ١٧٠ ، العقد الفريد ٢٧٩/٢ ، ذيل أمالي القالي ٤١ ، البصائر والذخائر ٢٠٢/٩ (النِّظام) ، أدب الدنيا والدين ٢٤٥ ، لباب الآداب ٣٢٤ ، الحماسة البصرية ٧٩١/٢ (عبيد الله بن زياد الحارثي) ، ولإبراهيم بن العباس الصولي (ديوانه ١٨٧) .
- ١٥٢١ - العقد الفريد ١٩٠/٢ ، نثر الدر ١١٩/٢ ، ربيع الأبرار ٤٠٩/١ ، تاريخ مدينة دمشق ٤/٢٤ ، الأغاني ٢٦١/١٢ .
- ١٥٢٢ - نثر الدر ١٦٤/٧ .
- ١٥٢٣ - تاريخ مدينة دمشق ٢٧٢/٤٠ .
- ١٥٢٤ - لسان العرب : غول .
- ١٥٢٦ - العقد الفريد ٢٦/١ ، نثر الدر ٧٩/٧ ، أدب الدنيا والدين ٢٥١ .
- ١٥٢٧ - شعر محمد بن وهيب الحميري ٦٥ ، وتنسب إلى محمد بن حازم الباهلي (ديوانه ٤٣) ، وإلى صالح بن عبد القدوس (البصائر والذخائر ٢٠٧/٤) ، وإلى صالح بن جناح اللخمي (نقد الشعر ١٥٦ ، الحماسة البصرية ٥٣/١ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٢٦/٢٣) .
- ١٥٢٨ - الأدب الكبير ٥١ ، نثر الدر ٢٣٥/٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٢٢/٥٨ (أسقف نجران لمصعب بن الزبير) .
- ١٥٣٢ - العقد الفريد ٢٧٩/٢ ، أدب الدنيا والدين ٢٥٢ ، ربيع الأبرار ٣٠٢/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٠٦/٤٥ .
- ١٥٣٣ - الكامل للمبرد ١٥١/١ (عمر بن عبد العزيز) ، العقد الفريد ٢٨٢/٢ ، ربيع الأبرار ٢٩٢/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٠٥/٤٥ .
- ١٥٣٤ - ربيع الأبرار ٢٩٦/٢ ، الأذكياء ٣٩ .
- ١٥٣٦ - سنن أبي داود ١٤١/٥ (٤٧٨٢) ، الأدب ، مسند أحمد ٢٧٨/٣٥ (٢١٣٤٨) ، وانظر الترغيب والترهيب ٢٢٩/٥ (١٦) الأدب وغيره .
- ١٥٣٨ - ربيع الأبرار ٢٩١/٢ (عمر) ، وأخطأ المحقق فقال : هو عمر بن الخطاب . وفي هامش نسخة ربيع الأبرار

- الخطية المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث بتركية رقم ٢٥٢٤: هي لعلي بن أبي طالب، والخطأ إما من الناسخ أو من الشيخ [يعني الزمخشري]، شرح نهج البلاغة ٣٣١/٤ (علي بن أبي طالب).
- ١٥٣٩ - سيأتي برقم ٤٩٧٠ كتاب الطعام. لسان العرب: رثاً، فتاً.
- ١٥٤٠ - البصائر والذخائر ٥٧/٥، تاريخ بغداد ١٥/١٠، ربيع الأبرار ٢/٢٩٢، تاريخ مدينة دمشق ٨/٣٩٤.
- ١٥٤١ - العقد الفريد ٢/٢٨٣، نثر الدر ٤/١٩٩، الحكمة الخالدة ١٤٧، أدب الدنيا والدين ٢٥١، ربيع الأبرار ٢/٢٩٦ (عبد الله بن عمرو).
- ١٥٤٢ - حارثة بن بدر الغُدّاني يرثي زياد ابن أبيه: الكامل للمبرد ١/٤١٢، ربيع الأبرار ٢/٦٨، شرح نهج البلاغة ١٢٤/٦.
- ١٥٤٥ - البصائر والذخائر ٥/١٧٤، نثر الدر ٤/٥٧، ربيع الأبرار ٣/٦٥.
- ١٥٤٧ - الحيوان ٥/١٩٠ (عباية الجعفي)، ربيع الأبرار ٢/٢٩٠، سير أعلام النبلاء ٤/٣٩٥ (علي بن الحسين زين العابدين)، تاريخ مدينة دمشق ٤١/٣٩٩ (نفس النسبة) - ٥٩/١٨٣ (معاوية بن أبي سفيان، مختصراً).
- ١٥٤٨ - كليله ودمنة (باب الأسد والثور) ٥٧.
- ١٥٤٩ - العقد الفريد ٢/٤٤٣.
- ١٥٥٠ - البيان والتبيين ١/٣١٠ - ٣/٣٥٩، مجالس ثعلب ٢/٣٤٨، العقد الفريد ٤/٣٢، ذيل أمالي القالي ١٤٢، معجم الشعراء ٢٨٨ (موسى بن عبد الله بن الحسن الهاشمي، ورويت لأخيه محمد)، تاريخ الطبري ٧/٥٣٥، سير أعلام النبلاء ٦/٢١٢ (محمد بن عبد الله بن الحسن الهاشمي [الملقب بالنفس الزكية، المقتول سنة ١٤٥]، وكان خرج على المنصور هو وأخوه إبراهيم، فأرسل إليه المنصور عمرو بن عثمان الجهني، ففر محمد ومعه ولد، فوقع من جبل رضوى من يد أمه فتقطع، فأنشأ أبوه هذه الأبيات)، والذهبي واهم في ذلك، فالأبيات في تاريخ الطبري ٦/٣٩٢ تمثل بها ابن الأشعث، حينما نظر إلى رجل من أصحابه وهو هارب إلى رتبيل، وابن الأشعث، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي قتل عام ٨٥، فالشعر قديم. تاريخ مدينة دمشق ١٩/٤٧٠ - ٦٤/٢٢٦، وانظر ربيع الأبرار ٢/٤٦٣، شرح نهج البلاغة ١٥/٢٧٥.
- ١٥٥١ - ديوان المتلمس الضبعي ٢٠٣.
- ١٥٥٣ - أدب الكاتب ٣٧٣، الحيوان ٣/١٠٣ (خالد بن نضلة)، البيان والتبيين ٣/٢٥٠، الكامل للمبرد ١/٤٠٩، البصائر والذخائر ٥/١٢٣، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١/٣٥٩ - الخطيب التبريزي ١/٣٣٦، لسان العرب: عدا (قال ابن بري: هذا البيت يروى لزرارة بن سبيع الأسدي، وقيل هو لنضلة بن خالد الأسدي، وقال ابن السيرافي: هو لدودان بن سعد الأسدي).
- ١٥٥٤ - ديوان العباس بن مرداس السلمي ٩٧.
- ١٥٥٥ - الحيوان ١/٢٥٧ (الأسود بن المنذر)، الأغاني ٢٢/١٩٣ (لقيط بن زرارة يعير بني مالك بن حنظلة، وكان عمرو بن هند أقسم أن يحرق من بني حنظلة مائة رجل يوم أواره).
- ١٥٥٦ - قيسبة بن كلثوم الكندي: الوحشيات ١٠.
- ١٥٥٧ - شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١/٢٥١ - الخطيب التبريزي ١/٢٤٣.
- ١٥٥٩ - ذيل أمالي القالي ٧١.

١٥٦١ - العقد الفريد ٣/١٤٧ (علي بن أبي طالب)، نثر الدر ١/٢٩٥، ربيع الأبرار ٢/٢٣٤ (بمعناه لداود بن نصير الطائي) - ٣/٤٦٤ (علي بن أبي طالب).

١٥٦٢ - الحيوان ٢/٩٤، ربيع الأبرار ٢/٤٣٨.

١٥٦٣ - شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد ٣١٨.

١٥٦٥ - سيأتي البيت الثاني برقم ٣١٥٩ كتاب العلم والبيان. والبيتان اختلف الرواة في نسبتها كثيراً، فهما للحزبن

عمرو بن عبيد (وُهَيْب) الكِنَانِي فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ بِمِصْرَ وَهُوَ وَالْيَهَاءُ: نَسَبُ

قَرِيْشَ ٦٤، الْأَغَانِي ١٥/٣٢٨، تَارِيْخَ مَدِيْنَةِ دِمَشْقَ ٤٦/٢٦٨، لِسَانَ الْعَرَبِ: حَزَنُ، (وَالْمَصْعَبُ الزِّيْرِيُّ مِنْ

أَقْدَمِ الْمُؤَلِّفِيْنَ، وَكُتَابِهِ مِنَ الْمَوَاصِرِ الْأَوَّلِيِ الْمَعْتَمَدَةِ). وَفِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحِمَاسَةِ: أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي ٢/١٠٨٤

- الْخَطِيْبُ التَّبْرِيزِيُّ ٤/١٦٨ نَسَبَ الْبَيْتَانِ لِلْحَزْبِيْنَ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ

أَبُو الْعَلَاءِ: وَيُقَالُ إِنَّهَا لِلْفَرَزْدَقِ. وَهِيَ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْأَغَانِي ٢١/٣٧٦، وَشَرْحِ دِيْوَانِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ

٤/١٦٢١، وَأَمَالِي الْمَرْتَضَى ١/٦٨، وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرُوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِداوودِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ

قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوِيهَا لِخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ فِيهِ، وَالصَّحِيْحُ أَنَّهَا لِلْحَزْبِيْنَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَدْ

غَلَطَ ابْنُ عَائِشَةَ فِي إِدْخَالِهِ الْبَيْتَيْنِ فِي تِلْكَ الْأَبْيَاتِ (الْأَغَانِي ١٥/٣٢٧)، وَقَالَ: النَّاسُ يَرُوونَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

لِلْفَرَزْدَقِ فِي أَبْيَاتِهِ الَّتِي يَمْدَحُ بِهَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَهُوَ غَلَطَ مِمَّنْ رَوَاهُ فِيهَا. وَلَيْسَ هَذَا

الْبَيْتَانِ مِمَّا يُمدَحُ بِهِ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَهُ مِنَ الْفَضْلِ الْمُتَعَالَمِ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ (الْأَغَانِي

١٥/٣٢٥). وَفِي الْعَمْدَةِ ٢/٧٨٨ (وَقِيلَ: إِنَّهُمَا لِلْعَيْنِ الْمَنْقَرِيِّ). وَانظُرِ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ١/٦٥، الْحَيْوَانَ

٣/١٣٣، الْبَيَانَ وَالتَّبْيِيْنَ ١/٣٧٠ - ٣/٤.

١٥٦٦ - شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ١٦٨، يمدح أبا جعفر المنصور.

١٥٦٨ - سيأتي البيتان برقم ٢٨٧٠ كتاب العلم والبيان. وهما للإمام عبد الله بن المبارك في مديح الإمام مالك بن أنس

(ديوانه ٩٢)، وينسبان إلى ابن الخياط عبد الله بن سالم المكي: الحيوان ٣/٤٩١، الأخبار الموفقيات ٣٤٩،

الكامل للمبرد ٢/٨٤٨، العقد الفريد (النسخة المخطوطة في مكتبة أحمد الثالث بتركية رقم ٢٥٢٤).

ولمصعب بن عبد الله: سير أعلام النبلاء ٨/١١٣. وهما بدون نسبة في المعارف ٣٠٩.

١٥٦٩ - البيت للفَرَزْدَقِ، مِنْ قَصِيْدَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٧٤ - ٣٨٠ وَعَدَدُ أَبْيَاتِهَا ٥٣ بَيْتاً، يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ.

١٥٧١ - المعارف ٤٧١.

١٥٧٢ - ربيع الأبرار ٢/٤٦٠، لسان العرب: خذأ.

١٥٧٤ - الحديث أخرجه البيهقي في سننه ٧/١٣٦ النكاح، بإسناد ضعيف، من طريق مسلم بن خالد الزنجي، وهو

صدوق لا يحتج به، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه المسيب، عن أبي هريرة. والمسيب بن رافع الأسدي:

تابعي كبير ثقة، إلا أنه لم يسمع من أبي هريرة. وقال البيهقي: وروي مثل ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه من قوله.

وانظر مسند الشهاب ٢/١٥٠ (٦٨٦)، كشف الأستار عن زوائد البزار ٢/٤٠٥ (١٩٦٧) الأدب.

١٥٧٧ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٨.

١٥٧٨ - البيان والتبيين ٢/١٧٧ (أبو هريرة)، شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٩.

١٥٧٩ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٩.

- ١٥٨٠ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٩. وروي مرفوعاً إلى النبي ﷺ بأسانيد مظلمة ليست في شيء (انظر زوائد تاريخ بغداد ١/٤٥٣ (١٢٣))، والرسول ﷺ إنما كان سريع المشي كما ثبت ذلك عنه. قال ابن عباس: كان النبي ﷺ إذا مشى مشى مُجْتَمِعاً ليس فيه كَسَلٌ (مسند أحمد بن حنبل ٥/١٦٠ (٣٠٣٣) بإسناد صحيح)، ومجتمعاً: شديد الحركة، قوي الأعضاء، غير مسترخ في المشي.
- ١٥٨٢ - مفاخرة الجوارى والغلمان (رسائل الجاحظ) ١١٩/٢، شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٩.
- ١٥٨٣ - الحديث ضعيف لإرساله، وحكم عليه الصغاني بالوضع خطأ (موضوعات الصغاني ٦٥ رقم ١١٠)، وانظر فيض القدير ٣/٢٢٨ (٣٢٣٧)، مجمع الزوائد ٦/٢٨٢ الحدود والديات.
- ١٥٨٤ - البصائر والذخائر ٥/٥٧ (عمر بن عبد العزيز)، ربيع الأبرار ٥/٨٣، شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٩.
- ١٥٨٥ - البيان والتبيين ٢/١٧٦، العقد الفريد ٢/٢٩٢، شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٣٧.
- ١٥٨٦ - البيان والتبيين ٢/١٧٦، نثر الدر ٤/١٧٦، التمثيل والمحاضرة ٤٢٢، أدب الدنيا والدين ٣١٥ (محمد بن علي)، ربيع الأبرار ٤/٥٧٠، شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٣٧.
- ١٥٨٧ - مضى برقم ٢١٦ كتاب السلطان.
- ١٥٨٨ - مضى برقم ٢١٧ كتاب السلطان.
- ١٥٨٩ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٩، ربيع الأبرار ٤/٤٤١، اللآلئ المصنوعة ٢/٢٨٢، معجم الأدباء ١/٢٢، تاريخ مدينة دمشق ٥١/٣٧٤ (الإمام الشافعي).
- ١٥٩١ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٩، تهذيب الكمال ٢٩/٢٢٠.
- ١٥٩٢ - العقد الفريد ٢/٢٩٠ (قس بن ساعدة)، الحكمة الخالدة ١٧٧، شرح نهج البلاغة ١٩/٣٣١ (علي بن أبي طالب).
- ١٥٩٣ - نثر الدر ٣/٧٣، شرح نهج البلاغة ١٨/١٢٩، معجم الأدباء ١/٢٠، تاريخ مدينة دمشق ٥٨/٤١.
- ١٥٩٤ - البيان والتبيين ٢/١٧٦ (طلحة بن عبيد الله)، العقد الفريد ٢/٢٩٢، نثر الدر ٢/٤٠، التمثيل والمحاضرة ٢٨٢، أدب الدنيا والدين ٣٤١.
- ١٥٩٥ - البصائر والذخائر ٥/١٧٥ (عروة بن الزبير)، نثر الدر ٢/٩٠ (عبد الله بن عمر بن الخطاب) - ٣/١٧٩ (عروة بن الزبير)، ربيع الأبرار ٣/٣٠٧ (عروة بن الزبير).
- ١٥٩٧ - البصائر والذخائر ٥/١٥٨، نثر الدر ١/٤١٥، ربيع الأبرار ٥/١٢.
- ١٥٩٨ - خارجه بن مصعب: فقيه أهل خراسان، مختلف فيه جداً، والظاهر أنه لم يكن متقناً، وأنه يغلط، إلى تدليسه عن الكذابين. والإسناد ضعيف، لضعف خارجه، ولأنه مرسل. لكن الحديث صحيح، له طرق صحيحة: سنن البيهقي ١/١٨٦ الطهارة، عمل اليوم والليلة للنسائي ٢٨٣ (٣٢٤) وما بعده، وروي بمعناه بإسناد ضعيف في فيض القدير ٥/١٧٩ (٦٨٦١)، مجمع الزوائد ٥/١٢٩ اللباس.
- ١٥٩٩ - البخلاء ١١، مروج الذهب ٣/٤٨، ربيع الأبرار ٥/٨، اللآلئ المصنوعة ٢/٢٦٤ (اللباس)، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٣٠٥.
- ١٦٠٠ - إسناده ضعيف لانقطاعه: الجريري لم يرو عن ابن عباس.
- ١٦٠١ - البيان والتبيين ١/٢٣٧، الكامل للمبرد ٢/٦٩٩، تاريخ الطبري ٥/٣٣٦، العقد الفريد ٣/٤٤٣، المؤلف والمختلف للدارقطني ٤/٢٢٢٧، ربيع الأبرار ٣/٢٩٩، تاريخ مدينة دمشق ٧٤/١١٠ (الهيثم بن رثاب، وكان

- قد وفد على معاوية بن أبي سفيان ملتفاً بعباءة ، فلم يملأ معاوية عينيه منه - ٣٠٥/٤٤ - ٢٢٣/٦٢ (معاوية بن أبي سفيان والنمر بن قُطبة) - ٦٢٥/٦٢ (النخار العدوي) والعدوي والعذري كلاهما صواب - ٢٢٤/٦٢ (العذري المناسب ، وهو هو).
- ١٦٠٢ - الحيوان ٣/١٠٤ ، ولمُضَرَّس بن ربعي الأسدي: معجم الشعراء ٣٠٧ ، البصائر والذخائر ٣٠/٢ ، ربيع الأبرار ٢١/٤ .
- ١٦٠٤ - أبو هِفَّان عبد الله بن أحمد المهزومي العبدي: أمالي القالي ١/١١٠ ، أمالي المرتضى ١/٥٩٩ ، ربيع الأبرار ١٩/٥ (وفي نسبه تحريف) ، الحماسة الشجرية ٢/٨٢٩ ، سمط اللآليء ١/٣٣٥ .
- ١٦٠٥ - العقد الفريد ٢/٣٧٢ ، ثقات ابن حبان ٣/٤٠ ، البصائر والذخائر ٥/٢٠٧ ، ربيع الأبرار ٢/٥٤٠ - ١٢/٥ .
- ١٦٠٦ - إسناده ضعيف ، والحديث ضعيف: مجمع الزوائد ٥/١٢٩ اللباس .
- ١٦٠٧ - العقد الفريد ٢/٣٧١ .
- ١٦٠٩ - المراثي ١٩٣ ، العقد الفريد ٢/٣٧٢ (حماد بن سلمة) .
- ١٦١٠ - العقد الفريد ٢/٣٧٢ ، البصائر والذخائر ٥/٢٠٧ ، سير أعلام النبلاء ٣/٣٥٥ .
- ١٦١١ - العقد الفريد ٢/٣٧٢ ، ربيع الأبرار ٤/٧٩ ، سير أعلام النبلاء ٦/٢٢ ، المقاصد الحسنة ٢٥٥ (٦٠٤) .
- ١٦١٢ - ربيع الأبرار ٥/١٣ .
- ١٦١٣ - البخلاء ٢٠٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٧/٨٧ (وفيه سقط وتحريف كثير) ، مروج الذهب ٤/٢٣٥ ، وكان جعفر بن يحيى قد أعطى الأصمعي مائة ألف درهم . وانظر الشعر والشعراء ١/٤١١ ، الأغاني ١/٣٣٧ ، الحماسة البصرية ٢/٤٨٦ .
- ١٦١٤ - الأخبار الموفقيات ٥١٧ (بإسناد صحيح) .
- ١٦١٥ - البيان والتبيين ٣/١١٣ .
- ١٦١٧ - ربيع الأبرار ٥/١٣ ، المقاصد الحسنة ٢٧٨ (٦٦٧) ، كشف الخفاء ٢/٤٨ .
- ١٦١٨ - العقد الفريد ٢/٤٥٥ ، التمثيل والمحاضرة ٢٨٢ ، ربيع الأبرار ٥/١٣ (وفي ضبط الأعلام تحريف) .
- ١٦١٩ - الخبر يروى مرفوعاً إلى النبي ﷺ بأسانيد واهية: المقاصد الحسنة ٢٧٨ (٦٦٧) .
- ١٦٢٠ - البرصان والعرجان ٣١٤ ، البيان والتبيين ٢/٨٨ .
- ١٦٢١ - لسان العرب: حبا .
- ١٦٢٢ - ربيع الأبرار ٥/١٧ .
- ١٦٢٤ - العقد الفريد ٣/٤٦٥ ، ربيع الأبرار ٥/١٥ .
- ١٦٢٥ - ربيع الأبرار ٥/١٦ .
- ١٦٢٦ - الحديث صحيح ، أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ١١/٣١٢ (٦٧٠٨) - ١٣/٤٦٨ (٨١٠٧) - ٣٣/١٥٩ (١٩٩٣٤) ، والحاكم في المستدرک ٤/١٣٥ : وطرقه كثيرة .
- ١٦٢٨ - شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ٦٣ .
- ١٦٢٩ - شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ١٥٠ (نقلاً عن ابن قتيبة) ، وهي لعبيد الله بن قيس الرقيات (ديوانه : ٧٢) .
- ١٦٣١ - أبو البرق مولى خثعم (طبقات ابن المعتز ٢٩٦) ، وقال : وقد روى بعضهم أن هذه الأبيات لدعبل في أبي سعد المخزومي (وانظر ديوان دعبل ٣٧٨) .

١٦٣٢ - البصائر والذخائر ٥٧/٥، نثر الدر ١٢٣/٢، ربيع الأبرار ٤٦٠/٣.

١٦٣٣ - تأويل مختلف الحديث ٥٩ (وقد أنكر ابن قتيبة ذلك عليه، وقال: «وحماقات كثيرة تؤثر عنه لا نحسبه كان يظهرها إلا لينفق أحدهم»، «فالمحدث كلما ساء خلقه، وكثر غضبه، واشتدت حدته، وعثر في الحديث، تهافتوا عليه») المعارف ٤٩٠، ربيع الأبرار ١٢/٥.

١٦٣٥ - ربيع الأبرار ٢٨/٥، البيان والتبيين ٨٨/٢.

١٦٣٦ - الكامل للمبرد ٦٩٩/٢ (محمد بن كعب القُرظي وقد دخل على سليمان بن عبد الملك)، العقد الفريد ٣٧٣/٢، البصائر والذخائر ٩١/٢ (محمد بن كعب القُرظي وسليمان بن عبد الملك)، ربيع الأبرار ١٠٠/٢ - ١٠/٥ (محمد بن عبد الرحمن القرظي، وفي نسخة محمد بن عبد الله القرظي، وكلاهما تحريف)، شرح نهج البلاغة ٢٣٢/٦، تاريخ مدينة دمشق ١٥٧/٥٦.

١٦٣٧ - العقد الفريد ٣٧٣/٢، نثر الدر ٢٠٠/٥ (الحسن البصري)، الحكمة الخالدة ١٤٦، ربيع الأبرار ٤٨٨/٤، شرح نهج البلاغة ٢٦٣/١٨.

١٦٣٨ - أبو هِغْآن عبد الله بن أحمد المهزومي العبدي: البصائر والذخائر ١٦٢/٩، ربيع الأبرار ٢٥/٥ (وفي نسبة تحريف)، الحماسة الشجرية ٨٩٩/٢، سمط اللآلئ ٣٣٥/١.

١٦٣٩ - إسناده ضعيف، ومتم الحديث صحيح، له طرق صحيحة: سنن أبي داود ٤٣١/٤ (٤٢٢٦) الخاتم، سنن الترمذي ٢٢٧/٤ - ٢٢٨ (١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٤) اللباس، سنن النسائي ١٧٤/٨ - ١٧٥ الزينة، سنن ابن ماجه ١٢٠٣/٢ (٣٦٤٧) اللباس، مسند أحمد بن حنبل ١٨٩/٣ - ١٩٥ (١٧٤٦ - ١٧٥٥).

١٦٤١ - إسناده واهن، والحديث موضوع، اللآلئ المصنوعة ٢٨٢/٢ الزهد، كشف الخفاء ٤٢٣/١ (١٣٥٥).

١٦٤٢ - ربيع الأبرار ٢٩/٥، تاريخ مدينة دمشق ٣٠٨/٣٠ (نقش خاتم أبي بكر الصديق).

١٦٤٧ - ربيع الأبرار ٢٩/٥، تاريخ مدينة دمشق ٣٣١/٥٠ - ٤٣٠/٥١ (الإمام الشافعي)، من أبيات قالها في مرضه الذي مات فيه).

١٦٤٨ - إسناده مرسل، والحديث صحيح، له طرق صحيحة: سنن الترمذي ١٠٧/٥ (٢٧٨٨، ٢٧٨٧) الأدب، سنن النسائي ١٥١/٨ الزينة، سنن أبي داود ٦٢٥/٢ (٢١٧٤) النكاح - ٣٢٤/٤ (٤٠٤٨) اللباس.

١٦٤٩ - رجاله ثقات، وابن لهيعة، عبد الله بن لهيعة: ثقة، صحيح الحديث. تكلموا فيه من قبل حفظه بعد احتراق كتبه، وضعفه ابن قتيبة وجماعة، وهذا إنما هو ممن فوّه أو ممن دونه. ونرى تصحيح حديثه إذا رواه عنه ثقة حافظ. توفي سنة ١٦٧ (المعارف ٥٠٥، تهذيب الكمال ٤٨٧/١٥).

والحديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه ١٧٦٦/٤ (٢٢٥٤) الألفاظ من الأدب وغيرها، والنسائي في سننه ١٥٦/٨ الزينة.

١٦٥٠ - ربيع الأبرار ٥٣٨/٢.

١٦٥١ - تاريخ مدينة دمشق ٢٨/٢١٥.

١٦٥٢ - ربيع الأبرار ٥٣٨/٢.

١٦٥٤ - البصائر والذخائر ٥٧/٥، ربيع الأبرار ٥٣٩/٢.

١٦٥٥ - الحديث صحيح، له طرق صحيحة: صحيح مسلم ١٧٦٦/٤ (٢٢٥٣) الألفاظ من الأدب، سنن أبي داود ٤٠٠/٤ (٤١٧٢) الترجل، سنن النسائي ١٨٩/٨ الزينة.

- ١٦٥٦ - رجاله ثقات، والحديث صحيح: صحيح البخاري ١٠٥/١ (٢٦٨) الفسل - ٥٥٨/٢ (١٤٦٤) الحج - ٥/٢٢١٣، ٢٢١٤ (٥٥٧٤، ٥٥٧٩) اللباس، صحيح مسلم ٨٤٧/٢ (١١٩٠) الحج، سنن ابن ماجه ٩٧٦/٢ - ٩٧٧ (٢٩٢٨، ٢٩٢٧) المناسك، سنن النسائي ١٣٨/٥ ومابعدها مناسك الحج.
- ١٦٥٧ - ربيع الأبرار ٥٣٨/٢، تاريخ مدينة دمشق ١٨٠/٧٣.
- ١٦٥٨ - الشعر والشعراء ١٧٤/١، العقد الفريد ٣/٣٣٢.
- ١٦٥٩ - ديوان العباس بن الأحنف ١٠.
- ١٦٦٢ - ربيع الأبرار ٥٥٢/٢.
- ١٦٦٣ - رجاله ثقات، والحديث صحيح: صحيح مسلم ١٧١٥/٤ (٢١٧٩) السلام، سنن ابن ماجه ١٢٢٤/٢ (٣٧١٧) الأدب، سنن أبي داود ١٨٠/٥ (٤٨٥٣) الأدب، سنن الدارمي ٢٨٢/٢ الاستئذان، سنن الترمذي ٨٩/٥ (٢٧٥١) الأدب.
- ١٦٦٤ - إسناده ضعيف، والحديث حسن: سنن الدارمي ٢٨٥/٢ الاستئذان، سنن أبي داود ٦٢/٣ (٢٥٧٢) الجهاد، سنن الترمذي ٨/٢٧٧٣، ٢٧٧٤ (٢٧٧٤) الأدب (ط، حمص)، كشف الأستار عن زوائد النزار ١/٢٣١ (٤٧٠).
- ١٦٦٥ - العقد الفريد ٢/٤٢٩، التمثيل والمحاضرة ٣٤٣، النخبة البهية ١٣٣ (٤٢٠)، المقاصد الحسنة ٤٦٩ (١٣١٧)، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ٣٧٠ (٥٩٨)، كشف الخفاء ٢/٣٧٠ (٣٠٩٨)، تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥١٧.
- ١٦٦٦ - الحديث صحيح: صحيح البخاري ٧٤١/٢ (١٩٩٥) البيوع - ٥/٢١٠٤ (٥٢١٤) الذبائح والصيد، صحيح مسلم ٤/٢٠٢٦ (٢٦٢٨) البر والصلة والآداب، سنن أبي داود ١٦٦/٥ (٤٨٢٩ - ٤٨٣١) الأدب.
- ١٦٦٧ - نثر الدر ٤/١٨٥.
- ١٦٦٨ - الكامل للمبرد ١/٢٢٨، نثر الدر ٥/٦٠، وفي تاريخ بغداد ١/٨٢ في خبر بناء الرصافة، أن رسول الله ﷺ قال: «خير صحونكم ما سافرت فيه أبصاركم» بإسناد فيه: أبو البخري وهب بن وهب القرشي، أحد الكذابين المشهورين بالوضع.
- ١٦٦٩ - ديوان علي بن الجهم ٢٩، وسيأتي تمام الأبيات برقم ١٧٣٦.
- ١٦٧٠ - الكامل للمبرد ١/٢٢٩، نثر الدر ٥/٧١.
- ١٦٧١ - البيان والتبيين ١/٤٥، الكامل للمبرد ٢/٩٤٨، العقد الفريد ٢/٤٦٥ (أعرابي).
- ١٦٧٢ - ديوان عدي بن زيد العبادي ٨٤.
- ١٦٧٣ - نثر الدر ٥/٥٨، سير أعلام النبلاء ٤/٩٤، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٤٥.
- ١٦٧٥ - الكامل للمبرد ١/٢٣٠، العقد الفريد ٢/٤٢٩ (سعيد بن العاص)، نثر الدر ١/٤١٥، ربيع الأبرار ٢/٥٦٢، تاريخ مدينة دمشق ٢١/١٣٧ (سعيد بن العاص).
- ١٦٧٦ - النوادر ٢١٥، نثر الدر ٥/٥٨، ربيع الأبرار ٢/٥٧٨.
- ١٦٧٧ - البيان والتبيين ٢/٢٠٠، العقد الفريد ١/٦٧ (سعيد بن عتبة بن حصين) - ٢/٤٣٠ (الشعبي)، البصائر والذخائر ٥/٦٦، ربيع الأبرار ٢/٥٧٨.
- ١٦٧٨ - المعارف ٩٩، الوحشيات ٢٦٤ (ونسبت الأبيات إلى أبي علاقة التغلبي)، البيان والتبيين ٣/٣٣٩، الكامل للمبرد ١/٢٣٠، معجم الشعراء ٢٠٩، المؤلف والمختلف للدارقطني ٣/١٣٠٠، ثمار القلوب ١٢٨، ربيع

- الأبرار ٥٥٨/٢ (ونسبت الأبيات إلى ابن علاثة، تحريف)، شرح نهج البلاغة ١٩٤/٢٠، لسان العرب: قمع، تاريخ مدينة دمشق ٣٠٧/٧٣ - ٣٥٢ - ٣٥٠/٤٩.
- ١٦٧٩ - البيان والتبيين ٢/٢٠٠، العقد الفريد ٢/٤٣٠ (زياد بن أبيه)، نثر الدر ٤/١٩٩ - ٥٨/٥ (الأحنف بن قيس)، شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٨٥ (علي بن أبي طالب).
- ١٦٨٠ - المعارف ٤٧٧، البصائر والذخائر ١٢/١ - ٢٠٨/٤، ثمار القلوب ٦٧٠، ربيع الأبرار ٥٧١/٢، تاريخ مدينة دمشق ١٥١/٥٦.
- ١٦٨١ - البيان والتبيين ٢/٣٩، نثر الدر ٢/٨١، شرح نهج البلاغة ٦/٣٢١، سير أعلام النبلاء ٣/٥٧، تاريخ مدينة دمشق ١٨٣/٤٦.
- ١٦٨٣ - البيان والتبيين ٢/٤١، ولعمرو بن العاص يصف عبد الملك بن مروان: الكامل للمبرد ١/٦٢، تاريخ بغداد ١٠/٣٨٩، وللشعبي يصف عبد الملك بن مروان: العقد الفريد ٢/٢٤٧، ربيع الأبرار ٢/٥٨٩، ولمعاوية بن أبي سفيان يصف عبد الملك بن مروان: مروج الذهب ٣/٣٢١، نثر الدر ٣/٤٠ (وهذه النسبة ليست خطأ، فعبد الملك كان عمره وقت وفاة معاوية ست وعشرون عاماً: ولد عبد الملك سنة ٢٦ - وتوفي عام ٨٦، ومعاوية توفي سنة ٦٠)، تاريخ مدينة دمشق ٣٧/١٢٢ (عمرو بن العاص في عبد الملك بن مروان) - ١٠/٥٧ - ١٩٧/٧٣ (صعصعة بن صوحان يصف ابن عباس لعلي بن أبي طالب).
- ١٦٨٤ - العقد الفريد ٢/٤٢٩ (الحسن بن علي بن أبي طالب)، تاريخ مدينة دمشق ٢٩/١٣٥ (عبد الله بن سلام لأبي بردة بن أبي موسى الأشعري).
- ٦١٨٥ - نثر الدر ٤/١٥٢، ربيع الأبرار ١/٤٣٥.
- ١٦٨٦ - البيان والتبيين ١/١٠٣، مسند الدارمي ١/٣٨١ رقم ٣٩٢ (بإسناد صحيح).
- ١٦٨٨ - البيان والتبيين ١/١٠٤، العقد الفريد ٢/٤٢٧ (الحسن البصري)، نثر الدر ٢/٦٩، لسان العرب: حدج، نهاية الأرب ٢/٤٥، تاريخ مدينة دمشق ٥١/١٦٧ (الحسن البصري).
- ١٦٨٩ - البيان والتبيين ٣/١٦٧، الكامل للمبرد ١/٣٠٩.
- ١٦٩٠ - العقد الفريد ٢/٤٢٩ (سعيد بن العاص)، نثر الدر ١/٤٢٣، ربيع الأبرار ٢/٥٥٧، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/٢١٤.
- ١٦٩١ - البيان والتبيين ٢/٣٩، العقد الفريد ٢/٤٢٧.
- ١٦٩٢ - الكامل للمبرد ١/٣٠٨، مروج الذهب ٤/٩، نثر الدر ٣/٦٠، ربيع الأبرار ٥/٤٨، المقتطف من أزاهر الطرف ٥٥.
- ١٦٩٣ - البيان والتبيين ٢/١٩٥ - ٣/١٥٧، نثر الدر ٢/٥٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٣١٥.
- ١٦٩٤ - البيان والتبيين ٢/١٩٦.
- ١٦٩٥ - البيان والتبيين ٢/١٩٦ - ٣/١٦٢، ثمار القلوب ٦٣٨ (أمية بن عبد الله بن خالد).
- ١٧٠١ - البيان والتبيين ٢/٤٠.
- ١٧٠٥ - العقد الفريد ٢/٢٩٥ (السيدة عائشة أم المؤمنين)، البصائر والذخائر ٢/١٣٦، نثر الدر ٥/١٨٠ - ١٩٩، المختار من نوادر الأخبار ٢٥٧ (عائشة أم المؤمنين).
- ١٧٠٦ - البيان والتبيين ١/٤٠٣، العقد الفريد ٢/٢٩٦.

- ١٧٠٧ - العقد الفريد ٢/٢٩٦، تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٤٢١ (عبد الأعلى بن مسهر أبو ذرّامة الغساني) - ١٨٠/٥٨ (مسهر بن عبد الأعلى الغساني) ٩/٧٤ (أبو ذرّامة، تصحيف).
- ١٧٠٨ - نثر الدر ٧/٤٠٤، ثمار القلوب ٦٧٢، التمثيل والمحاضرة ١٨٠ (جالينوس)، ربيع الأبرار ٢/٣٠٧.
- ١٧٠٩ - دعبيل بن علي الخزاعي، ديوانه ٤٠٩.
- ١٧١٠ - العقد الفريد ٢/٢٩٦ (الأعمش وحضر مجلسه ثقيل)، ثمار القلوب ٦٦٧.
- ١٧١٢ - ديوان بشار بن برد ٤/١٩٨.
- ١٧١٥ - ديوان أبي نواس.
- ١٧١٦ - البيان والتبيين ١/٤٠٣، العقد الفريد ٢/٢٩٥ (سهل بن هارون).
- ١٧١٨ - العقد الفريد ١/١٤٥.
- ١٧٢٠ - نثر الدر ٤/٢٠٥.
- ١٧٢١ - وفيات الأعيان ٦/٢٢٦.
- ١٧٢٢ - وفيات الأعيان ٦/٢٢٦.
- ١٧٢٥ - مضي برقم ٢٨٣ كتاب السلطان.
- ١٧٢٦ - مضي برقم ٢٨٢ كتاب السلطان.
- ١٧٢٨ - وفيات الأعيان ٦/٢٩٤، الكشكول ٢/٣٥١، تاريخ مدينة دمشق ٧٤/١٢١.
- ١٧٣٦ - مضي البيت الأول برقم ١٦٦٩. ديوان علي بن الجهم ٢٩، وهي للبحثري الوليد بن عبيد الطائي (ديوانه ٤/٢٥٨٤).
- ١٧٣٧ - ذيل أمالي القاضي ١١٨، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣/١٥١٣ - الخطيب التبريزي ٤/٨٣ (إسماعيل بن عمار الأسدي، وقال دعبيل بن علي الخزاعي: هي للوليد بن كعب، قالها لما مات بشر بن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق)، ربيع الأبرار ١/٥٦٠ (إسماعيل بن عمار الأسدي).
- ١٧٣٨ - مضي البيتان برقم ٩٠٨ كتاب الحرب.
- ١٧٣٩ - الشعر والشعراء ٢/٧٨٣، الأغاني ١٧/٢٣٤، تاريخ مدينة دمشق ٥٦/٣٥٩.
- ١٧٤٢ - رجاله ثقات، والحديث صحيح: سنن ابن ماجة ١/٦٣٦ (١٩٧٩) النكاح، سنن أبي داود ٣/٦٥ (٢٥٧٨) الجهاد، سنن البيهقي ١٠/١٧، السبق والرمي.
- ١٧٤٣ - مضي الخبر مختصراً برقم ١٣٣١. نثر الدر ٢/١٠٠، ثمار القلوب ١١١، أدب الدنيا والدين ٣٠١، ربيع الأبرار ٣/٣٧٠ - ٥/١٧٦، سير أعلام النبلاء ٢/٦١٤، تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٣٨٣.
- ١٧٤٤ - المعارف ٤٥٠، شرح نهج البلاغة ٦/٣٣٤، سير أعلام النبلاء ٤/٣١١.
- ١٧٤٥ - المعارف ٤٥٠، العقد الفريد ٤/٤٣، نثر الدر ٢/١٤٥، وفيات الأعيان ٣/١٥، سير أعلام النبلاء ٤/٣١١، تاريخ مدينة دمشق ٢٥/٤١٦.
- ١٧٤٦ - الحيوان ٦/١٧٠، البصائر والذخائر ٧/١٠٨، نثر الدر ٢/١٤٤، أدب الدنيا والدين ٣٠٠، ربيع الأبرار ٢/١١١، شرح نهج البلاغة ٦/٣٣٤، تاريخ مدينة دمشق ٢٥/٤١٥.
- ١٧٤٧ - أدب الكاتبات ١٥، الشعر والشعراء ١/٤٧٤، العقد الفريد ٤/٤٢، البصائر والذخائر ٩/١٣٦.
- ١٧٤٨ - تأويل مختلف الحديث ٤٥٣، العقد الفريد ٢/٤٦٧، شرح نهج البلاغة ٦/٣٣٤.

- ١٧٤٩ - الحيوان ١٦٩/٦، العقد الفريد ٤/٤٣، نثر الدر ٢/١٤٤، أدب الدنيا والدين ٣٠٠، شرح نهج البلاغة ٦/٣٣٥، تاريخ مدينة دمشق ٢٥/٤١٥.
- ١٧٥١ - إسناده ضعيف، والحديث ضعيف. أخرجه ابن ماجة في سننه ٢/١٢٢٥ (٣٧١٩) الأدب، وابن عساكر في تاريخه ٦٢/١٤٠ - ٧٢/٣٢٨.
- ١٧٥٢ - المعارف ٤٣٤، البيان والتبيين ٤/٩٨، العقد الفريد ١/٩٠ - ٣/١٠، نثر الدر ٥/١٤٢، الأذكياء ٨٩، وفيات الأعيان ٢/٤٦١، حياة الحيوان ١/٢١، لسان العرب: ربيع، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٣٢.
- ١٧٥٣ - المعارف ٤٣٤، العقد الفريد ١/٩٠، نثر الدر ٢/١٥١، ربيع الأبرار ٤/٥٠٧، شرح نهج البلاغة ٦/٣٣٥ - ١٤/٢٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٣٧.
- ١٧٥٤ - تأويل مختلف الحديث ٤٢٠، البيت لابن يسير محمد بن يسير الرياشي (ديوانه ١٠٧).
- ١٧٥٥ - تأويل مختلف الحديث ٤٢٠ (جرير للفرزدق)، ولجعفر بن الزبير: طبقات فحول الشعراء ٢/٣٣٤ - ٣٣٦، الأغاني ٩/٣٢٩، نثر الدر ٢/١٤٦.
- ١٧٥٦ - تأويل مختلف الحديث ٤٢٠.
- ١٧٥٨ - معجم الأدباء ٤/١٥٤١.
- ١٧٥٩ - تعبير الرؤيا ٤٧، سير أعلام النبلاء ٩/٢٧١، وفيات الأعيان ٦/٣٢٩، العقد الفريد ٢/١٣٠ (المأمون).
- ١٧٦٠ - نثر الدر ٣/٢٦٠، تاريخ مدينة دمشق ١٠/٥١٩ (مطولاً).
- ١٧٦٢ - البيت للعجيب السلولي عمير بن عبد الله: شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٢/٩٢١ - الخطيب التبريزي ٢/٣٧٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٥٠.
- ١٧٦٣ - ربيع الأبرار ٥/١٧٠ (ظهير بن عبد مناف الهذلي)، سير أعلام النبلاء ٧/١٧٠.
- ١٧٦٤ - شعر الكميت بن زيد الأسدي ١/٩٢.
- ١٧٦٦ - ديوان الراعي النميري عبيد بن حُصين ٤٧.
- ١٧٦٨ - تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣١٥ - ٤٣/١٧٥ - ٤٤/٣٦١ (عمر بن الخطاب للأحنف بن قيس).
- ١٧٧٣ - ينسب الكلام خطأ للرسول ﷺ وليس له، إنما هو من كلام الأعمش: نثر الدر ٢/١٤٤، المقاصد الحسنة ٤٣٢ (١١٩٨)، الموضوعات الصغرى ١٩٤ (٣٦٩)، كشف الخفاء ٢/٢٤١ (٢٤٤٣)، تاريخ مدينة دمشق ٨/٢٣٣ (مطولاً).
- ١٧٧٤ - المعارف ٣٢٩، شرح نهج البلاغة ٦/٣٣٦، تاريخ مدينة دمشق ٦٢/١٤٧.
- ١٧٧٥ - تأويل مختلف الحديث ٤٢٢، تاريخ مدينة دمشق ١٢/٤١٥ - ٤١٨. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ١٤٩ (ط، مصر) - ١/٢٧٩ (ط، بيروت)، الحيوان ٣/٤٠ - ٦/٤٢٤، البرصان والعرجان ٣٤٤، ربيع الأبرار ٣/٤١٠.
- ١٧٧٦ - تأويل مختلف الحديث ٤٢٢.
- ١٧٧٧ - الحيوان الحيوان ٣/٤١، مفاخرة الجوارى والغلمان (رسائل الجاحظ) ٢/٩٢، نثر الدر ١/٤١٦، لسان العرب: رقت.
- ١٧٧٨ - ربيع الأبرار ٥/٢٣٢.
- ١٧٧٩ - تأويل مختلف الحديث ٤٢١.

- ١٧٨٠ - العقد الفريد ٣/١٦٩ ، الأغاني ٢/٣٦٧ ، ربيع الأبرار ٢/٥٣ .
- ١٧٨١ - ربيع الأبرار ٢/٢٥٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٤/١٠٥ .
- ١٧٨٢ - الأغاني ٤/٢٧٧ .
- ١٧٨٣ - نثر الدر ٢/١٤٢ ، شرح نهج البلاغة ٦/٣٣٦ ، لسان العرب : عبد ، تاريخ مدينة دمشق ٨/٣٤٨ - ١٥/٢٠٨ (حمزة بن عبد الله بن عمر ، وكان يحسن من نفسه بحسن صوته ؛ وسالم بن عبد الله ، وكان صوته كزغاء البعير) .
- ١٧٨٥ - المعارف ٥١٠ ، أدب الدنيا والدين ٣٠٠ ، ربيع الأبرار ٥/٦٤ .
- ١٧٩٣ - ربيع الأبرار ٢/١٥٢ .
- ١٧٩٤ - ربيع الأبرار ٥/٨٢ .
- ١٧٩٦ - ربيع الأبرار ٥/٨٢ .
- ١٧٩٩ - قال القالي : نسب أبو عبيدة البيهقي إلى أعرابي دخل على بعض الأمراء وهو يشرب ، فجعل يحدثه وينشده ، ثم سقاه . فلما شربها ، قال : هي والله أيها الأمير ! أي هي الخمر . فقال : كلا ، إنها زبيب وعسل . فلما طرب ، قال له : قل فيها . فأنشأ الأعرابي (الأمالي ٢/٥٨) .
- ١٨٠٣ - إسناده حسن ، والحديث صحيح ، له طرق صحيحة : صحيح البخاري ١/٢٤ (٤٣) الإيمان - ٣٨٦ (١١٠٠) التهجد - ٢/٦٩٤ ، ٦٩٥ (١٨٦٥ - ١٨٦٩) الصوم - ٥/٢٢٠١ (٥٥٢٣) اللباس - ٢٣٧٣ (٦٠٩٩ ، ٦١٠٠) الرقاق ، صحيح مسلم ١/٥٤٠ (٧٨٢) صلاة المسافرين وقصرها - ٢/٧٧٤ (١١٠٣) الصيام - ٤/٢١٧١ (٢٨١٨) صفات المنافقين وأحكامهم . سنن النسائي ٢/٦٨ القبلة - ٣/٢٠٨ - ٢١٨ - ٢٢٢ قيام الليل وتطوع النهار ، سنن أبي داود ٢/١٠١ (١٣٦٨) الصلاة ، سنن ابن ماجه ٢/١٤١٧ (٤٢٤٠ ، ٤٢٤١) الزهد ، الموطأ ١/١١٨ (٤) صلاة الليل .
- ١٨٠٤ - إسناده صحيح ، والحديث صحيح : صحيح البخاري ١/٢٣ (٣٩) الإيمان سنن النسائي ٨/١٢١ الإيمان وشرائعه .
- ١٨٠٥ - إسناده واه ، وللحديث طرق حسنة ، وقال الترمذي في سننه ٦/٢١٧ (٢٠١١) البر والصلة : هذا حديث حسن غريب . انظر : سنن أبي داود ٥/١٣٦ (٤٧٧٦) الأدب ، المسند ٤/٢٤٤ (٢٦٩٨ ، ٢٦٩٩) ط ، شاكر ، سنن البيهقي ١٠/١٩٤ الشهادات ، فيض القدير ٣/٢٧٧ (٣٢٨٩) .
- ١٨٠٦ - رجاله ثقات ، والحديث ضعيف لإرساله ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه مرسلأ أيضاً ٢/٣٢٨ (٢٩١٩) .
- ١٨٠٨ - العقد الفريد ٢/٣٧٠ - ٣/١١٢ ، نثر الدر ١/٢٧٧ ، لسان العرب : وسط - نمط .
- ١٨١٠ - ربيع الأبرار ٢/٣٣١ (علي بن أبي طالب) .
- ١٨١١ - مضي برقم ٦٦٨ كتاب الحرب .
- ١٨١٤ - مضي برقم ٦٧٠ كتاب الحرب .
- ١٨١٥ - العقد الفريد ٢/٣٧١ .
- ١٨١٦ - سير أعلام النبلاء ٥/٦٣ .
- ١٨١٩ - البصائر والذخائر ٥/٥٦ .
- ١٨٢٢ - كليلة ودمنة (باب اليوم والغربان) ١٤٩ ، نثر الدر ٧/٢٢٩ .
- ١٨٢٣ - أدب الكاتب ١٦٩ ، البخلاء ١٨٦ ، كشف الخفاء ٢/٣٧٧ (٣١٥١) لقمان الحكيم لابنه .

١٨٢٥ - الحيوان ٧٢/٣، البيان والتبيين ١/١٥٠ (العكلي) - ٧٢/٣، لسان العرب: ذوق.

١٨٢٦ - لسان العرب: ذوق - صوغ - وتن (حميد الأرقط).

١٨٢٨ - ماضي برقم ١٥٠٦.

١٨٣٠ - الأمثال في الحديث النبوي ٢/٢٧٨، نثر الدر ٤/١٧٦ - ٢٠٠، سير أعلام النبلاء ١٠/٨٩ (الإمام الشافعي).

١٨٣١ - البيان والتبيين ١/٢٦٠، العقد الفريد ١/٨٢ - ٢/٢٤٢ (المعزول: المغيرة بن شعبة)، الوزراء والكتاب

١٩، نثر الدر ٢/١٩١، أدب الدنيا والدين ٢٨، ربيع الأبرار ٥/٢٤٧، شرح نهج البلاغة ١٢/٧، وفيات الأعيان

٦/٣٥٦، مقدمة ابن خلدون ٢/٥٧٥.

١٨٣٢ - أدب الدنيا والدين ٢٨.

١٨٣٤ - البيان والتبيين ١/٢٤٤.

١٨٣٥ - العقد الفريد ٢/٤٤٣، البصائر والذخائر ٥/٥٣.

١٨٣٦ - البيان والتبيين ١/٢٤٤ - ٤/٢٠.

١٨٣٧ - البخلاء ٧٤، البيان والتبيين ٢/٦٦، الأخبار الموفقيات ٣١١، نثر الدر ٥/٢٦ - ١٨٢.

١٨٣٩ - البصائر والذخائر ٥/٥٢.

١٨٤٠ - البيان والتبيين ١/٨٦، الكامل للمبرد ١/١٠٤، ربيع الأبرار ٤/١٥٨ (الإمام الباقر محمد بن علي بن

الحسين)، شرح نهج البلاغة ١٨/١٨٨.

١٨٤١ - سيأتي برقم ٢٢٠٠ كتاب الطبائع، وانظر حديث عمرو بن عبيد رقم ٣٠٠٩ كتاب العلم والبيان.

١٨٤٢ - البيان والتبيين ١/٨٦، الحكمة الخالدة ١٢٠، أدب الدنيا والدين ٢٩، ولأردشير بن هرمز: الكامل للمبرد

١/١٠٤، عهد أردشير ٨٩، نثر الدر ٧/٧٥، ربيع الأبرار ٤/٣٧، روضة المحبين ٣٧.

١٨٤٤ - العقل وفضله ٥١ (٥٨) العقد الفريد ٢/٤٧٢ (سالم بن عبد الملك، تحريف: وهي على الصواب في النسخة

الخطية المحفوظة بإستنبول).

١٨٤٥ - البيان والتبيين ١/١٩٣، نثر الدر ٦/٣٨٨، شرح نهج البلاغة ٧/٩٠ - ١٨/٣٣٤ (وكان أنكح ابنته من

معبد بن زرارة).

١٨٤٦ - نثر الدر ٢/٣٤.

١٨٤٧ - سيأتي المثل برقم ٣٠٢٩ كتاب العلم والبيان. البصائر والذخائر ٤/٢٠٢، ربيع الأبرار ٢/١٧٢، شرح نهج

البلاغة ٧/٩٢.

١٨٤٨ - البيان والتبيين ١/٢٥٩، نثر الدر ٥/١٧، شرح نهج البلاغة ١٦/١٩٨، لسان العرب: مصر، تاريخ مدينة

دمشق ١٩/١٨٦.

١٨٤٩ - البيان والتبيين ١/١٩٤، العقد الفريد ٢/٤٧٢ - ٣/٨٠ - ٨١، شرح نهج البلاغة ٧/٩٠، لسان العرب:

فكك.

١٨٥١ - الحديث أخرجه الصنعاني في مصنفه ١٠/٤٣٩ (١٩٦٣٣) باب الدعاء، عن طاوس مرسلًا. والمرسل يصح

الاحتجاج به إذا لم يكن في بابه أثبت منه، وإذا كان مرسله ثقة لا يروي إلا عن الثقات الحافظين. ومراسيل

طاوس حسان.

١٨٥٣ - البصائر والذخائر ٥/٥٢، نثر الدر ٧/١١٧، أدب الدنيا والدين ٢١٤.

١٨٥٤ - البخلاء ١٨٦ .

١٨٥٧ - إسناده ضعيف، والحديث ضعيف: مسند الشهاب ٥/٢ (٥١٠)، مسند أحمد بن حنبل ١٣٤/٦ (٤٢٦٩) ط، شاكر. فيض القدير ٥/٥٤٤ (٧٩٣٩).

١٨٥٨ - العقد الفريد ٢/٢٥٤ (الحسن، وأظنه الحسن البصري).

١٨٥٩ - البخلاء ١٦ .

١٨٦٠ - سيأتي برقم ٢١٤٢ كتاب الطبائع. المعارف ٤٣٥، الشعر والشعراء ٧٢٩/٢، البخلاء ١٦ - ١٥٧، وفيات

الأعيان ٢/٥٣٩، حياة الحيوان ١/٣٥٠، معجم الأدباء ٤/١٤٦٧ - ١٤٦٨ .

١٨٦١ - أمالي المرتضى ١/٢٨٤ (المأمون ومحمد بن عمران)، ربيع الأبرار ٤/٥٧٦ .

١٨٦٣ - لسان العرب: وكس .

١٨٦٥ - بعض بني أسد: وقيل هي لعبد العزيز بن زرارة الكلابي: شرح ديوان الحماسة: المروزقي ١/٢٧٨ - الخطيب

التبريزي ١/٢٧٠ .

١٨٦٦ - البصائر والذخائر ٥/٢٠٦، الحكمة الخالدة ١٧٧، التمثيل والمحاضرة ٣١، ربيع الأبرار ٥/١٣٨ .

١٨٧١ - العقد الفريد ١/٢٤٨ وقال: استبطأ حبيب [بن أوس] الطائي الحسن بن وهب في عدة وعددها إياه، فكتب

إليه أبياتاً يستعجله بها، فبعث إليه [الحسن] بألف درهم، وكتب إليه [هذين البيتين] .

١٨٧٢ - التمثيل والمحاضرة ٤٢٣ .

١٨٧٣ - شعر دعبل بن علي الخزاعي ١٢٢ .

١٨٧٥ - البصائر والذخائر ٥/٥٢ .

١٨٧٦ - البصائر والذخائر ٥/١٨٦ .

١٨٧٧ - تاريخ مدينة دمشق ١٦/١٣٨ .

١٨٧٨ - نثر الدر ٧/١٧٧ .

١٨٨٠ - العقد الفريد ٢/٤٢٦، نثر الدر ٦/٥٥١، الأذكياء ٤٧، لسان العرب: ندر .

١٨٨١ - نثر الدر ٧/١٧٢ .

١٨٨٢ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٩٣ .

١٨٨٣ - شرح ديوان الحماسة: المروزقي ٤/١٧٣١ - الخطيب التبريزي ٤/٢٥١ .

١٨٨٤ - الشعر والشعراء ١/٢٤٢، ذيل أمالي القالي ٢٣، المختار من نوادر الأخبار ٦٣، الأغاني ١٧/٣٦٥، تاريخ

مدينة دمشق ١١/٣٧٠ .

١٨٨٦ - العقد الفريد ١/٢٣٤، نثر الدر ٥/٢١٢ .

١٨٨٧ - الأغاني ١/٣٦، البصائر والذخائر ٥/٢٠٦، نثر الدر ٧/١٧٣، سير أعلام النبلاء ٣/٤٤٧، تاريخ مدينة دمشق

١٣١/٢١ .

١٨٨٨ - مجالس ثعلب ١/١٨، المؤلف والمختلف للدارقطني ٣/١٥٧١، ومعجم الأدباء ٤/١٦٤٧ (حمزة بن

عبد الله بن الزبير وأعرابي).

١٨٨٩ - البصائر والذخائر ٥/٢٠٧ .

١٨٩٠ - البصائر والذخائر ٥/٤٢، لباب الآداب ٩٢، تاريخ مدينة دمشق ٣٨/١٣٦ .

- ١٨٩١ - نثر الدر ١٧٦/٤، التمثيل والمحاضرة ١٤٧ (الفضل بن الربيع).
- ١٨٩٢ - الوحشيات ٢٦٣ (سالم بن دارة)، العقد الفريد ٣٠٩/١، تاريخ مدينة دمشق ٩٧/٤٠.
- ١٨٩٣ - العقد الفريد ٣٠٢/١، البصائر والذخائر ٢٠٧/٥، نثر الدر ١٧٤/٧، تاريخ بغداد ١٤٧/٤ (أحمد بن أبي دؤاد)، ربيع الأبرار ٥٧٩/٤، تاريخ مدينة دمشق ١١٧/٧١ (أحمد بن أبي داود).
- ١٨٩٤ - البيان والتبيين ١١٣/٢، العقد الفريد ٣٠٢/١، نثر الدر ١٨٠/٧.
- ١٨٩٦ - البصائر والذخائر ١٠٣/٩، ربيع الأبرار ٢٧٨/٤ (أنوشروان).
- ١٩٠١ - البصائر والذخائر ١١٤/٧، ربيع الأبرار ٤٢٣/١.
- ١٩٠٣ - البصائر والذخائر ١٩٩/٦، نثر الدر ١٨٨/٧، ربيع الأبرار ٢٤١/١، تاريخ مدينة دمشق ٥٠٤/١١ (قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فأنكره، وقال: هذا وهَلْ). ٢٤٧/٤٧ - ٦٠/٧٣.
- ١٩٠٤ - الرجل هو يزيد بن المهلب، وكان خرج من سجن عمر بن عبد العزيز فمَرَّ بأعرابيه فذبحت له عنزاً: الكامل للمبرد ١٨٠/١، العقد الفريد ٣٠٦/١ (ولعبد الله بن جعفر ٢٩٧/١)، نثر الدر ١٧٨/٧، ربيع الأبرار ٥٦٣/٤، وفيات الأعيان ٢٨٠/٦، المختار من نوادر الأخبار ٧٤، سير أعلام النبلاء ٥٠٣/٤.
- ١٩٠٥ - موسى بن جابر اليمامي: شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣٧٢/١ - الخطيب التبريزي ٣٤٨/١.
- ١٩٠٦ - شعر عبد الله بن معاوية ٦٧.
- ١٩٠٧ - شعر عبد الله بن معاوية ٤٣.
- ١٩٠٨ - الأصمعيات ٧٥، الحماسة الشجري ٤٧٢/١، المختار من شعر بشار ١٠٩، لسان العرب: قول. أمالي القالي ٢٠٠/٢.
- ١٩٠٩ - سيأتي البيت الأخير برقم ٤٦٦٧ كتاب الحوائج. شرح شعر زهير بن أبي سلمى: صنعة أبي العباس ثعلب ١١١ - صنعة الأعلم الشتمري ٥٥.
- ١٩١١ - أمالي القالي ٤٠/١، معجم الشعراء ٤٧٩ (يزيد بن حمار السُّكُونِي)، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣٠٠/١ (يزيد بن حَمَّان السُّكُونِي) - الخطيب التبريزي ٢٨٩/١ (قال أبو تمام: يزيد بن حمار، والصحيح: عدي بن يزيد بن حمار)، لباب الآداب ٢٦٧، سمط اللآلئ ١٦٧/١.
- ١٩١٢ - البيان والتبيين ٢٣٣/٣ (بَكَيْر بن الأخنس)، العقد الفريد ٤٥٠/٣، أمالي القالي ٤٠/١، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣٠٣/١ - الخطيب التبريزي ٢٩١/١، أمالي المرتضى ٢٩١/٢ (أبو الهندي: عبد الله بن ربيعي الرياحي)، لباب الآداب ٣٦٦، وفيات الأعيان ٣٥٧/٥ (الأخنس الطائي يمدح المهلب بن أبي صفرة)، سمط اللآلئ ١٦٨/١ - ٧٣٠/٢.
- ١٩١٣ - حاتم بن عبد الله الطائي، ديوانه ٢٥٧.
- ١٩١٤ - شعر عمرو بن الأهم ٩٢.
- ١٩١٥ - تاريخ مدينة دمشق ٢٨٥/٢٦.
- ١٩١٦ - شعر بكر بن النطاح الحنفي ٢٣٢ يمدح مالك بن طوق.
- ١٩١٧ - ديوان الفرزدق ٨٨٥/٢.
- ١٩١٨ - التمثيل والمحاضرة ١٣٥ (الحسن بن سهل).
- ١٩١٩ - ديوان عامر بن الطفيل ١٨٣.

١٩٢٠ - ديوان حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره ١٧٤.

١٩٢١ - شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ٤/ ١٧١٠ - أبو العلاء المعري ٢/ ١١٣٣ - الخطيب التبريزي ٤/ ٢٣٧.

١٩٢٤ - الأغاني ٢٠/ ١ ، أمالي المرتضى ١/ ٥٢٢ (ابن الخياط المدني واسمه : عبد الله بن محمد بن سالم) ، ولدعبل بن علي الخزاعي (شعره ٣٤٥) ، ولبشار بن برد (الأغاني ٣/ ١٥٠) ، وقال : قال أبو عمرو بن العلاء إنها لبشار ، وذكر الزبير بن بكار أنها لابن الخياط في المهدي ، وذكر له فيها معه خبراً طويلاً قد ذكرته في أخبار ابن الخياط في هذا الكتاب .

٤ - كتاب الطبائع :

١٩٢٦ - البيان والتبيين ٢/ ٢٠٢ (عروة بن الزبير) ، التمثيل والمحاضرة ٣٠٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٠/ ٢٦٩ (وفيه تحريف) ، ويروى مرفوعاً إلى سيدنا محمد ﷺ بأسانيد واهية : المقاصد الحسنة ٤٤١ (١٢٣٥) ، الموضوعات الصغرى ١٩٨ (٣٧٤) ، كشف الخفاء ٢/ ٣١١ (٣٧٨٨) قال القاري : الأشهر أنه قول علي بن أبي طالب .

١٩٢٧ - التمثيل والمحاضرة ٤١ ، شرح نهج البلاغة ٢٠/ ٨٠ (علي بن أبي طالب) ، لسان العرب : قلا ، ويروى مرفوعاً إلى سيدنا محمد ﷺ بأسانيد واهية : المقاصد الحسنة ٢٥ (٣٨) ، كشف الخفاء ١/ ٦٣ (١٥١) - ٢/ ٣٣٥ (٢٩٨٤) .

١٩٢٨ - رسالة في نفي التشبيه (رسائل الجاحظ ١/ ٢٨٣) منسوبة إلى عمر بن عبد العزيز ، العقد الفريد ٢/ ٢٩٥ ، شرح نهج البلاغة ١٩/ ٢٠ (منسوبة إلى علي بن أبي طالب) .

١٩٢٩ - مجمع الزوائد ١/ ١٧٦ - ١٧٧ (كتاب العلم) ، المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ١٢٣ (٣١٩) عن أبي جحيفة مرفوعاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٩٣٠ - العقد الفريد ٢/ ٢٩٣ ، المقاصد الحسنة ٢٢١ (٥٠٥) ، تاريخ مدينة دمشق ٦/ ٣١٤ (إبراهيم بن أدهم) .

١٩٣١ - الحيوان ١/ ١٦٧ ، البيان والتبيين ٣/ ١٣١ ، الكامل للمبرد ٣/ ١٣٦١ (الحسن البصري) ، العقد الفريد ٣/ ١٤١ ، البصائر والذخائر ٩/ ١٣٨ ، ربيع الأبرار ٣/ ١٩٠ ، شرح نهج البلاغة ١/ ٣٢٢ .

١٩٣٢ - يروى مرفوعاً إلى سيدنا محمد ﷺ بأسانيد واهية : الموضوعات الصغرى ١٥٠ (٢٥٦) ، كشف الخفاء ٢/ ١٦٢ (٢١١٥) .

١٩٣٣ - الكامل للمبرد ١/ ٢٢٥ ، شرح نهج البلاغة ٢٠/ ١٩٨ (نقلًا عن الكامل للمبرد) .

١٩٣٤ - العقد الفريد ٣/ ٤٠٩ ، البصائر والذخائر ٩/ ١٣٩ ، لسان العرب : سوا .

١٩٣٥ - العقد الفريد ٣/ ٩٩ ، البصائر والذخائر ٨/ ١١٩ ، لسان العرب : آدم - حلب .

١٩٣٦ - البيت لكثير عزة ، وهو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، يهجو بني ضمرة . ديوانه ٣٨٤ .

١٩٣٩ - البخلاء ١٦١ (نقلًا عن بعض كتب الفرس) ، العقد الفريد ٣/ ٧٨ (نقلًا عن أمثال أكثم بن صيفي ويزرجمهر الفارسي) ، نثر الدر ٧/ ٧٢ .

١٩٤٠ - البخلاء ١٦١ (معاذ العدوية) .

١٩٤١ - البيت للأحوص الأنصاري عبد الله بن محمد ، شعره ١٥٣ .

١٩٤٢ - البيان والتبيين ٢/ ٢٣٣ .

١٩٤٣ - تأويل مختلف الحديث ٦٢ .

١٩٤٤ - ديوان طرفة بن العبد ١١٨ .

١٩٤٥ - الأبيات لخدش بن زهير العامري، شعره ٦٦ .

١٩٤٦ - العقد الفريد ٣/١٨٥ .

١٩٤٨ - سيأتي برقم ٢١٥٦ . البخلاء ١٧٥ ، التمثيل والمحاضرة ٤٤٣ .

١٩٥٠ - شعر نهار بن توسعة ١٠٢ ، تاريخ مدينة دمشق ١٤٦/٢٣ (أبو عرادة السعدي في سلم بن زياد ، وكان معه

بخراسان ، وكان سلم مكرماً له وابن عرادة يتجنى عليه ، إلى أن تركه وصحب غيره فلم يحمد أمره فرجع إليه) .

١٩٥١ - سير أعلام النبلاء ٣١١/٤ (منسوباً إلى الشعبي ، والصواب في الإسناد : الشعبي عن ابن عباس) ، كشف

الخفاء ١٨٢/٢ (٢١٩٣) ، منسوباً إلى ابن عباس ، المقاصد الحسنة ٣٦٣ (٩٤٥) ، تاريخ مدينة دمشق ٤٠٩/٢٥

(الشعبي) .

١٩٥٢ - البيت لأبي حفص عمر بن عبد العزيز الشطرنجي : الأغاني ١٧٧/٥ - ٤٣/٢٢ ، ٥٠ ، ربيع الأبرار ٩٠/١ .

١٩٥٤ - العقد الفريد ٣/٤٥٥ (لأعرابي في سعيد بن سلم الباهلي وقد استبطأ ثوابه) ، نثر الدر ٤٩/٤ .

١٩٥٥ - البيان والتبيين ٨٣/٢ ، نثر الدر ٨١/٢ (منسوباً في كلاهما للمغيرة بن شعبة) .

١٩٥٦ - الحيوان ٤٨/٤ - ٢٤/٦ - ١٨٧/٧ ، حياة الحيوان ٣٦١/١ .

١٩٥٧ - ديوان الخريمي إسحاق بن حسان ٧٢ ، وينسب البيت إلى دعبل بن علي الخزاعي (شعره ٣٠٨) .

١٩٥٨ - أبو الأسد ثباته بن عبد الله الحماني ، يمدح الفيض بن أبي صالح : الشعر والشعراء ٧٢/١ ، الوزراء والكتاب

١٦٤ ، العقد الفريد ٤/٣ (أبو الأسود الدؤلي) ، أمالي القالي ٢٣٦/١ ، البصائر والذخائر ٢٠١/٦ .

١٩٥٩ - ديوان كثير عزة ١٤٨ ، ولمالك بن عمير السلمي (معجم الشعراء ٢٦٢) .

١٩٦٠ - شرح شعر زهير بن أبي سلمى : صنعة ثعلب ٣٧ - صنعة الأعلم ٢٨ .

١٩٦١ - تأويل مختلف الحديث ٤١٨ ، المفضليات ١٦٠ ، العقد الفريد ٣/٣ .

١٩٦٢ - تأويل مختلف الحديث ٤١٨ ، وينسب البيت لعبد الله بن عمر العرجي : ديوانه ٣٣ ، ولسالم بن وابصة

الأسدي : البيان والتبيين ٢٣٣/١ ، تاريخ مدينة دمشق ٨٧/٢٠ ، لسان العرب : خلق .

١٩٦٣ - ديوان كثير عزة ٣٣٤ .

١٩٦٤ - ديوان المتلمس الضبيعي ٣١٢ ، والبيت ليس له ، وهو من قصيدة لحاتم الطائي (ديوانه ٢٢٣) .

١٩٦٥ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٤١٧/١ .

١٩٦٦ - سيأتي البيتان برقم ٥٥٥٨ كتاب النساء بدون عزو . العقد الفريد ٣/٤٥٨ ، الأغاني ٢٩٦/٦ - ٤٩/٢٢

(أبو حفص عمر بن عبد العزيز الشطرنجي في دنائير مولاة البرامكة ، فأعطاه يحيى بن خالد البرمكي لكل بيت

مائة دينار) ، ربيع الأبرار ٦٢٦/٤ .

١٩٦٩ - ديوان العباس بن مرداس السلمي ١٤٧ .

١٩٧١ - الشعر والشعراء ٨٠٣/٢ ، كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٥٤ .

١٩٧٤ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/١٨٩ .

١٩٧٥ - البيان والتبيين ١/٢١٠ ، ١٠٤/٢ (منسوباً إلى محمد بن محمد الحمراي) .

١٩٧٦ - الفوائد المجموعة ٢٢٧ (٢٥) ، مجمع الزوائد ٧٨/٨ (كتاب الأدب) .

- ١٩٨٠ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣٩٧/١ .
- ١٩٨١ - الحيوان ٤٧٠/٣ - ٢٩٢/٥ ، البيان والتبيين ٢٥٥/٣ ، العقد الفريد ٣٢٤/٢ ، أمالي القالي ١٠٧/٢ ، النوادر ٢١٢ ، نثر الدر ٥٢/٥ ، ربيع الأبرار ٢٦٣/٣ ، تاريخ مدينة دمشق ١٦٧/١٢ .
- ١٩٨٢ - تاريخ مدينة دمشق ١٦٧/١٢ (الإمام الشافعي) .
- ١٩٨٣ - البيان والتبيين ٦٣/٤ ، العقد الفريد ٣١٩/٢ (الحسن البصري) ، أدب الدنيا والدين ٢٦٠ ، شرح نهج البلاغة ٣١٧/١ ، المقاصد الحسنة ١٩٠ (٤١١) ، كشف الخفاء ٣٥٩/١ (١١٤٥) .
- ١٩٨٥ - العقد الفريد ٣٢٢/٢ .
- ١٩٨٦ - نثر الدر ١٧٩/٤ .
- ١٩٨٧ - ستأتي الأبيات برقم ٤١٩٠ كتاب الإخوان . الوحشيات ١٥٨ ، معجم الشعراء ٣٥٧ .
- ١٩٨٨ - الوحشيات ٢٦٥ ، العقد الفريد ٣٢٤/٢ (المنصور-لسليمان بن معاوية المهلي ، وسليمان تحريف) وللمغيرة بن حَبْنَاء التميمي : معجم الشعراء ٢٧٣ ، و ربيع الأبرار ٥٧٧/٣ ، تاريخ بغداد ٣٧٢/٢ (عمر بن لجأ يمدح يزيد بن المهلب) ، وفيات الأعيان ٢٤٧/٥ ، والحماسة البصرية ٤٤٦/١ ، والبيت ينسب خطأ لحاتم الطائي (ديوانه ٢٩٤) وليس له .
- ١٩٩١ - العقد الفريد ٣٢١/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٠٠/٥٩ (ابن السماك) .
- ١٩٩٢ - البيان والتبيين ٦٣/٤ ، العقد الفريد ٢٩٢/٢ (منسوباً للأحنف) - ٣١٩/٢ (لعلي بن أبي طالب) - ٧٨/٣ (نقلًا عن أمثال أكثم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي) ، أمالي القالي ٢٢٩/١ ، النوادر ٢١٢ ، نثر الدر ٢٨٥/١ (لعلي بن أبي طالب) - ٥٩/٥ (منسوباً للأحنف) ، شرح نهج البلاغة ٣١٨/١ (لعلي بن أبي طالب) ، المقاصد الحسنة ١٩٠ (٤١١) ، كشف الخفاء ٣٥٩/١ (١١٤٥) ، تاريخ مدينة دمشق ٣٣٤/٢٤ .
- ١٩٩٣ - العقد الفريد ٣١٩/٢ ، التمثيل والمحاضرة ٤٥١ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٠٠/٥٩ .
- ١٩٩٤ - عبد الله بن المبارك : العقد الفريد ٣٢٠/٢ - ٣٢١ .
- ١٩٩٥ - العقد الفريد ٣٢٠/٢ ، ربيع الأبرار ٥٧٨/٣ ، شرح نهج البلاغة ٣١٧/١ ، المقاصد الحسنة ١٩٠ (٤١١) ، كشف الخفاء ٣٥٩/١ (١١٤٥) .
- ١٩٩٦ - نثر الدر ١٧٩/٤ .
- ١٩٩٨ - شعر الكميت بن معروف الأسدي ١٧١ ، شعر الكميت بن زيد الأسدي ١٣/٢/٣ ، أبو بكر محمد بن عبيد الله العرزمي : (معجم الشعراء ٣٥٢) ، لبيد بن عطار التيمي : (بهجة المجالس ٤١٣) .
- ١٩٩٩ - رسائل الجاحظ (الحاسد والمحسود) ٦/٣ ، العقد الفريد ٣٢٠/٢ ، التمثيل والمحاضرة ٤٥١ ، أدب الدنيا والدين ٢٦٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٩٨/١١ (جنادة بن أبي أمية الأزدي) .
- ٢٠٠١ - العقد الفريد ٣٢٠/٢ ، البصائر والذخائر ١٣٩/٩ ، نثر الدر ٨١/٦ .
- ٢٠٠٢ - نثر الدر ٧٤/٦ ، أدب الدنيا والدين ٢٦١ ، تاريخ بغداد ٣٧٢/٦ ، ربيع الأبرار ٥٧٨/٣ .
- ٢٠٠٣ - أمالي القالي ٦٧/١ ، لسان العرب : دوا .
- ٢٠٠٤ - العقد الفريد ٣٢١/٢ ، نثر الدر ١٦٥/٤ .
- ٢٠٠٥ - مسند ابن حنبل ٥٧٥/٤٥ - ٥٧٦ (٢٧٥٩٩) - ٥٧٦ (٢٧٦٠١) ، المعجم الكبير للطبراني ١٦٧/٢٤ (٤٢٣) ، ٤٢٤ ، ٤٢٥) ، مجمع الزوائد ٨/٢١-٩٣ (كتاب الأدب) ، الترغيب والترهيب ١٨٩/٤ - ٢٧٩ (كتاب الأدب وغيره) .

- ٢٠٠٦ - صحيح البخاري ٨٨٢/٢ (٢٣٦١) الشركة - ٩٥٤ (٢٥٤٠) الشهادات، سنن الترمذي ٦/٣٣٧ (٢١٧٤) الفتن (ط، حمص).
- ٢٠٠٨ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ٣٥٢ (ط، مصر) - ٤١٤/١ (ط، بيروت)، ولسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: الحيوان ٢٤/١ - ٥١/٣، البيان والتبيين ٢/٣٦٤.
- ٢٠٠٩ - نثر الدر ٢/١٥٢، ربيع الأبرار ٥/٣٠٩.
- ٢٠١٠ - البصائر والذخائر ٩/١٣٩، ربيع الأبرار ٢/٤٣٤، شرح نهج البلاغة ٢٠/٣٢٩ (منسوباً إلى علي بن أبي طالب).
- ٢٠١٤ - العقد الفريد ٢/٣٣٤.
- ٢٠١٥ - سيأتي برقم ٢٠٤٧ منسوباً إلى بكر بن محمد بن علقمة. العقد الفريد ٢/٣٣٥ (بكر بن محمد بن عصمة)، البصائر والذخائر ٥/٢٠٢.
- ٢٠١٦ - تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٨٧.
- ٢٠١٧ - العقد الفريد ٢/٣٣٧، أمالي المرتضى ١/١٦٠، المقاصد الحسنة ٣٥٤ (٩٢١)، كشف الخفاء ٢/١٧١ (٢١٥١) - ٢٦٦ (٣٠٨١).
- ٢٠١٨ - أدب الكاتب ٥٠، لسان العرب: رفاً.
- ٢٠١٩ - الفوائد المجموعة ٢٣٣ (٤٥) اللآلئ المصنوعة ٢/١٦٣ - ٣٠٣ (الأدب والزهد).
- ٢٠٢١ - شرح نهج البلاغة ١٧/٣٧، ونسب الخبر إلى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان: البيان والتبيين ٢/٣٠١، العقد الفريد ٢/٣٦٩، نثر الدر ٣/١٦٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٦/٢٧٥. وإلى علي بن أبي طالب يخاطب ابنه الحسن: نثر الدر ١/٢٨٩، الحكمة الخالدة ١٣٣، شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٨١، تاريخ مدينة دمشق ٣٨/٢٧٠. وإلى الإمام الشافعي: تاريخ مدينة دمشق ٥١/١٨٣.
- ٢٠٢٢ - نثر الدر ٤/١٧٩، تاريخ مدينة دمشق ٥٥/١٤٤.
- ٢٠٢٦ - العقد الفريد ٢/٣٣٥، البصائر والذخائر ٥/٢٠٣.
- ٢٠٢٧ - البيان والتبيين ١/٥٨، الكامل للمبرد ٣/١١٦٥، الأغاني ٢١/٢٦ (منسوباً إلى عبدة بن الطبيب)، معجم الأدباء ٣/١٢٣٣.
- ٢٠٢٨ - البيان والتبيين ١/٥٧، مجالس ثعلب ٢/٥٩٤، لسان العرب: خيب، عيب.
- ٢٠٢٩ - ديوان محمد بن حازم الباهلي ٣٠.
- ٢٠٣٢ - كشف الخفاء ٢/٨١ (١٨١٢)، موضوعات الصغاني ٥٩ (٩٥)، مجمع الزوائد ١/١٩١، المعجم الأوسط للطبراني ٦/٤٣٠ (٦٥٩٠)، قال الهيثمي: فيه عباد بن كثير، وهو متروك.
- ٢٠٣٤ - العقد الفريد ٢/٣٣٥، نثر الدر ٥/١٠٠، شرح نهج البلاغة ١٧/٣٨.
- ٢٠٣٦ - العقد الفريد ٢/٣٣٥ (وكان رجل قد وقع في طلحة والزبير عند سعد بن أبي وقاص)، نثر الدر ٢/١١١، ربيع الأبرار ٢/٤٤١، تاريخ مدينة دمشق ٢٠/٣٥٨.
- ٢٠٣٧ - كِنَاز بن صِرْمَة الجرمي: الوحشيات ١٦٧، لسان العرب: ذين. ولكِنَاز بن نُفَيْع الرِّبَعي: معجم الشعراء ٢٤٧، ولخزاعي بن عوف: ربيع الأبرار ٢/٤٣٩، ولعدي بن خزاعي: لسان العرب: نرب.
- ٢٠٣٩ - ديوان الفرزدق: ٢/٧٥٦.

- ٢٠٤٠ - العَلَمَش من بني شَقْرَةَ بن كعب الضبي: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/ ١٠٣٤ - وللخطيب التبريزي ٣/ ٦٢، لسان العرب: رشد.
- ٢٠٤١ - شعر النمر بن تولب ٩٧.
- ٢٠٤٢ - العقد الفريد ٤/ ١ (منسوباً للعتابي) - ٣٣٦/٢، منتخب صوان الحكمة ١٨٠ (منسوباً إلى أوذيموس تلميذ أرسطو)، البصائر والذخائر ٤/ ١٧٠، الحكمة الخالدة ٤١ (منسوباً إلى كسرى قباد)، شرح نهج البلاغة ٣٨/١٧.
- ٢٠٤٣ - موسى شهوات، وهو موسى بن يسار، في حمزة بن عبد الله بن الزبير: الشعر والشعراء ٥٧٨/٢، الأغاني ٣/ ٣٦٠، معجم الشعراء ٢٨٦، تاريخ مدينة دمشق ٣١/ ٢٩٦.
- ٢٠٤٤ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ١٢٩.
- ٢٠٤٦ - العقد الفريد ٢/ ٣٣٦، الحماسة الشجرية ١/ ٤٨٥.
- ٢٠٤٧ - مضي برقم ٢٠١٥ منسوباً إلى ابن سيرين.
- ٢٠٤٨ - العقد الفريد ٢/ ٣٣٥، أدب الدنيا والدين ٢٥٨.
- ٢٠٥٢ - الأبيات لأبي الأسود الدؤلي، وبعضهم ينسبها للمتوكل الليثي (العقد الفريد ٢/ ٣١١ - ٣٣٥، الحماسة البصرية ٢/ ٨٢٠)، واستشهد بالبيت الأخير سيبويه (الكتاب ١/ ٤٢٤) ونسبه للأحطل وليس في ديوانه.
- ٢٠٥٦ - البيان والتبيين ٢/ ٩٦، الكامل للمبرد ٢/ ٥١٤، العقد الفريد ٢/ ٢٧٥ - ٣٣٦، نثر الدر ٧/ ٢٨١، تاريخ بغداد ١٢/ ١٨٥.
- ٢٠٥٧ - سيأتي البيتان برقم ٥٤٤٨ كتاب النساء. وهما لحسان بن ثابت الأنصاري: ديوانه ١٠٣ (ط، مصر) - ١١٣/١ (ط، بيروت).
- ٢٠٥٩ - البرصان والعرجان ٢٠٧، الكامل للمبرد ٢/ ٨٨٥ (بين معاوية بن أبي سفيان والأحنف)، العقد الفريد ٢/ ٣٣٣، أمالي القاضي ٢/ ٣٠٤، نثر الدر ٥/ ٦١ (بين معاوية بن أبي سفيان والأحنف)، ربيع الأبرار ٤/ ٢٨٠، شرح نهج البلاغة ٧/ ١١٢ - ٣٩/١٧، وفيات الأعيان ٢/ ٥٠٦.
- ٢٠٦٠ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ١٦٧.
- ٢٠٦١ - العقد الفريد ٢/ ٣٣٣، شرح نهج البلاغة ١٧/ ٣٩.
- ٢٠٦٢ - مسند أحمد بن حنبل ٥/ ١٣٩ (٣٤١٦)، سنن أبي داود ٢/ ٦٩٦ (٢٢٦٤) الطلاق، المستدرک ٤/ ١٠٣ الأحكام، المعجم الكبير للطبراني ١٢/ ٤٩ (١٢٤٣٨)، والمعجم الأوسط ١/ ٣٩٩ (١٠٠٩)، وأسانيدهم جميعاً ضعاف، ولفظه: « لا مساعاة في الإسلام.. ومن ادعى ولدَه من غير رِشْدَة، فلا يرث ولا يورث ». والمساعاة: الزنى، يقال: ساءت الأمة، إذا فجرت، وساعاها فلان: إذا فجر بهما، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه. وكان الأصمعي يجعل المساعاة في الإماء دون الحرائر، وذلك لأنهن يسعين لمواليهن، فيكتسبن لهن بضرائب كانت عليهن.
- ٢٠٦٣ - العقد الفريد ٢/ ٣٣٣.
- ٢٠٦٤ - العقد الفريد ٢/ ٣٣٢، الوزراء والكتاب ٣٠٨، شرح نهج البلاغة ١٧/ ٤٠.
- ٢٠٦٥ - المفضليات ١٤٦.
- ٢٠٦٦ - الأغاني ٧/ ١١٦، ونسبت في العقد الفريد ٢/ ٣٣٤ إلى دعبل الخزاعي، صوابها في نسخة العقد الخطية المحفوظة بإستانبول. وانظر شعر دعبل ٤٤٥.

- ٢٠٦٧ - ديوان بشار بن برد ١٠١/٤ .
- ٢٠٦٨ - ديوان أبي نواس ٤٥٠ .
- ٢٠٦٩ - كليلة ودمنة (باب اليوم والغربان) ١٥٧ .
- ٢٠٧٠ - ديوان طرفة بن العبد ٩٦ .
- ٢٠٧١ - شعر الأخطل غياث بن غوث التغلبي ٢٠٢/١ .
- ٢٠٧٢ - ديوان امرئ القيس ١٨٥ .
- ٢٠٧٣ - الكامل للمبرد ١٠٢/١ ، العقد الفريد ٣٣٢/٢ ، مروج الذهب ٣٢١/٣ ، نثر الدر ٥١/٣ ، شرح نهج البلاغة ١٠٣/١١ - ٤٠/١٧ ، تاريخ مدينة دمشق ١٤٢/٣٧ .
- ٢٠٧٤ - العقد الفريد ٣٣٣/٢ ، الوزراء والكتائب ٣٠٨ ، نثر الدر ١٣٢/٥ ، أدب الدنيا والدين ٢٥٩ ، ربيع الأبرار ٢٨١/٤ ، شرح نهج البلاغة ١١٢/٧ - ٣٩/١٧ .
- ٢٠٧٥ - العقد الفريد ٣٣٣/٢ ، شرح نهج البلاغة ٤٠/١٧ .
- ٢٠٧٦ - نثر الدر ٥٦/٣ .
- ٢٠٧٧ - تاريخ مدينة دمشق ١٥٥/٣١ .
- ٢٠٧٨ - ديوان حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره ١٤٣ - ٢٦٦ ، العقد الفريد ٢٨٦/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٠٧/٩ ، ثمار القلوب ١١٧ (منسوباً إلى عمرو بن هند) ونحوه في ربيع الأبرار ٥٨٢/٤ .
- ٢٠٨٠ - العقد الفريد ٣٣٣/٢ ، منتخب صوان الحكمة ١٦٢ ، أدب الدنيا والدين ٢٦٠ ، ربيع الأبرار ٢٨٠/٤ ، شرح نهج البلاغة ١١٢/٧ ، الإعلان بالتوبيخ ١٠٠ ، المقاصد الحسنة ٣١٩ (٨٠٨) ، الموضوعات الصغرى ١٣٤ (٢٢٢) ، كشف الخفاء ١١٤/٢ (١٩٤١) .
- ٢٠٨٢ - صحيح مسلم ٢٠١١/٤ (٢٦٠٥) البر والصلة والآداب ، سنن أبي داود ٢١٩/٥ (٤٩٢١) الأدب ، سنن الترمذي ٣٣١/٤ (١٩٣٩) البر والصلة .
- ٢٠٨٣ - صحيح البخاري ٩٥٨/٢ (٣٥٤٦) صحيح مسلم ٢٠١١/٤ (٢٦٠٥) البر والصلة والآداب ، سنن أبي داود ٢١٨/٥ (٤٩٢٠) الأدب ، سنن الترمذي ٣٣١/٤ (١٩٣٨) البر والصلة .
- ٢٠٨٤ - تاريخ بغداد ٤٥٧/١٣ (حماد بن زيد) ، سير أعلام النبلاء ٢٧٤/٥ .
- ٢٠٨٥ - الموطأ ٩٩٠/٢ (١٩) الكلام ، وإسناده مرسل .
- ٢٠٨٦ - شرح نهج البلاغة ٣٥٩/٦ .
- ٢٠٨٧ - البصائر والذخائر ٢٠٦/٤ ، ربيع الأبرار ٥٣٩/٤ ، شرح نهج البلاغة ٣٥٩/٦ .
- ٢٠٨٨ - شرح نهج البلاغة ٣٥٩/٦ - ٣٧/١٧ .
- ٢٠٨٩ - العقد الفريد ٤٤١/٣ ، الحكمة الخالدة ٢٩٧ .
- ٢٠٩٠ - محمد بن حازم الباهلي (ديوانه ٨١) ، وللحكم بن قنبر: ربيع الأبرار ٤٢٩/٢ .
- ٢٠٩١ - لسان العرب: شوا .
- ٢٠٩٢ - البيان والتبيين ٢١٧/٣ ، شرح نهج البلاغة ٣٥٩/٦ ، تاريخ مدينة دمشق ٣١٩/٢٢ .
- ٢٠٩٤ - نثر الدر ٢٤٤/٤ (منسوباً إلى محمد بن كعب القرظي) ، وقد دخل على عمر بن عبد العزيز حين استخلف .
- ٢٠٩٥ - وفيات الأعيان ٥٠١/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٤٣/٢٤ .

- ٢٠٩٦ - ثمار القلوب ٤٠٥ .
- ٢٠٩٨ - الأدب الكبير ٦١ ، أدب الدنيا والدين ٢٥٦ .
- ٢٠٩٩ - شرح نهج البلاغة ٦ / ٣٥٩ .
- ٢١٠٠ - شرح نهج البلاغة ٦ / ٣٥٩ .
- ٢١٠٣ - نثر الدر ٢ / ٩٠ ، لسان العرب : زعم (منسوباً إلى شريح [بن الحارث الكندي]) ، سير أعلام النبلاء ٤ / ١٠٤ (منسوباً إلى شريح) ، المقاصد الحسنة ١٤٩ (٣٠٨) ، والصحيح أنه من كلام الرسول ﷺ قال : « بَسَّ مطيئة الرجل زعموا » ، وهو حديث صحيح ، أخرجه أبو داود في سننه ٥ / ٢٥٤ (٤٩٧٢) الأدب ، ورجاله ثقات .
- ٢١٠٤ - البصائر والذخائر ١ / ٢٣٢ .
- ٢١٠٥ - المعارف ٣٩٩ ، ربيع الأبرار ٣ / ٣٩ ، شرح نهج البلاغة ٤ / ١٥٠ ، وفيات الأعيان ٥ / ٣٥٢ .
- ٢١٠٧ - ربيع الأبرار ٤ / ٥٣٧ .
- ٢١٠٨ - العقد الفريد ٣ / ٧٩ (نقلاً عن أمثال أكثم بن صيفي ويزرجمهر الفارسي) ، التمثيل والمحاضرة ٤١٢ ، شرح نهج البلاغة ٦ / ٣٦٠ - ٢٠ / ٣٢٩ (علي بن أبي طالب) ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٠٤ (يزيد بن المهلب) ، تاريخ مدينة دمشق ٧٤ / ١١٩ (يزيد بن المهلب) .
- ٢١٠٩ - الشعر والشعراء ٢ / ٧٧٤ ، البيان والتبيين ٢ / ٢٢٩ ، البصائر والذخائر ٩ / ١٣٨ .
- ٢١١٠ - الشعر والشعراء ٢ / ٧٧٤ ، البيان والتبيين ٢ / ٢٢٩ ، البصائر والذخائر ٩ / ١٣٨ ، نثر الدر ٦ / ٥٣٩ .
- ٢١١١ - ربيع الأبرار ٤ / ١٩ .
- ٢١١٣ - تعبير الرؤيا ٢٠٩ .
- ٢١١٤ - أدب الدنيا والدين ٢٥٧ .
- ٢١١٥ - ديوان بشار بن برد ١ / ١٩٤ .
- ٢١١٧ - المسائل والأجوبة ٢٨٠ ، أدب الدنيا والدين ٢٥٧ ، شرح نهج البلاغة ٦ / ٣٦٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٧٣ / ١٣٣ .
- ٢١١٨ - شرح نهج البلاغة ٦ / ٣٦٠ .
- ٢١١٩ - الحيوان ٥ / ٥٩١ ، الكامل للمبرد ٢ / ٧٤٧ ، نثر الدر ٦ / ٥٣٦ ، شرح نهج البلاغة ٦ / ٣٦٠ (العتبي ، تصحيف) .
- ٢١٢٠ - الحيوان ٥ / ٥٩٣ (منسوباً إلى حسين بن أبي علي الكرخي) .
- ٢١٢٢ - الحيوان ٥ / ٥٩٣ (منسوباً إلى عمرو بن القاسم) .
- ٢١٢٣ - العقد الفريد ٣ / ٤٥٢ ، نثر الدر ٦ / ٧١ ، ربيع الأبرار ٤ / ٢٧٦ - ٥ / ٣٥١ .
- ٢١٢٤ - نثر الدر ٦ / ٧١ .
- ٢١٢٥ - الأغاني ٤ / ٣١١ .
- ٢١٢٦ - ربيع الأبرار ٥ / ٣٥٢ .
- ٢١٢٧ - الأبيات هي من الشوارد التي لم يعرف قائلها : الحيوان ٣ / ٤٧٧ ، ذيل أمالي القالي ٨٣ ، ثمار الثلوب ٢٤٧ ، لسان العرب : برقش (منسوبة إلى الأسدي) .
- ٢١٢٨ - ربيع الأبرار ٥ / ٣٥٢ ، الأذكياء ١٨٦ .
- ٢١٣٠ - ربيع الأبرار ٥ / ٣٥٣ .

- ٢١٣٦ - في الإسناد خطأ، معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، لم يرو هذا الحديث عن أبيه، وإنما رواه عن جده الصحابي عبد الله بن مسعود، فالإسناد منقطع، وهذا سبب ضعفه. والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٧٦/٩ (٥٢٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير ١٧٤/١٠ (١٠٣٦٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/٣٩، جميعهم من نفس الطريق. وفي إسناد ابن قتيبة جهالة شيخه، فضعف إسناده مرتين.
- ٢١٣٧ - سنن الترمذي ٣٤٣/٤ (١٩٦٢) البر والصلة، مسند الشهاب ٢١١/١ (٣٣٣)، فيض القدير ٤٤١/٣ (٣٩١٥)، مسند أبي داود الطيالسي ٢٩٣ (٢٢٠٨)، وصححه الطبري لغيره: تهذيب الآثار - مسند عمر بن الخطاب ١٠١.
- ٢١٣٨ - سنن أبي داود ٣٦١/٥ - ٣٦٢ (٥١٦٢، ٥١٦٣) الأدب، كشف الخفاء ٤٦٠/١ (١٥١٠) - ١٢/٢ (١٥٦٣)، مجمع الزوائد ٢٢/٨ - ٢٥ الأدب، الترغيب والترهيب ١٤٤/٢ (٤١) الصدقات - ٤/١٩١ (٤١ وما بعده) الأدب وغيره.
- ٢١٣٩ - صحيح مسلم ٢٠٠٠/٤ (٢٥٨٧) البر والصلة والآداب، سنن الترمذي ٣٥٢/٤ (١٩٨١) البر والصلة، سنن أبي داود ٢٠٣/٥ (٤٨٩٤) الأدب، مسند ابن حنبل ٦٤/٢٠ (١٠٣٣٤).
- ٢١٤٠ - شرح نهج البلاغة ٣٣٧/٦ (جابر بن عبد الله).
- ٢١٤١ - نثر الدر ٢٧٦/٣، التمثيل والمحاضرة ٤٤٢، وفيات الأعيان ٢/٥٣٨.
- ٢١٤٢ - مضي برقم ١٨٦٠ كتاب السؤدد.
- ٢١٤٦ - مروج الذهب ٢٧٣/٣، الأغاني ٢٣/١، البصائر والذخائر ١٠٧/٧.
- ٢١٤٧ - مروج الذهب ٢٧٤/٣، الأغاني ٢٤/١ (أبو العباس الأعمى، واسمه السائب بن فُؤوخ)، البصائر والذخائر ١٠٧/٧.
- ٢١٤٨ - المعارف ٢٢٥، نثر الدر ١٧٩/٣، التمثيل والمحاضرة ٤١ - ٢٦٩، شرح نهج البلاغة ١٢٣/٢٠.
- ٢١٥٠ - الأبيات لعمر بن عبد الرحمن الباهلي: من اسمه عمرو من الشعراء ٢١٠، معجم الشعراء ٢٨، وبدون عزو في الكامل للمبرد ٨٩٣/٢، العقد الفريد ٢٨٤/١ - ٤٥٤/٣، أمالي القالي ٢/٢٢٠.
- ٢١٥١ - ذيل الأمالي ٧٢، حماسة ابن الشجري ٤٤٣/١، الحماسة البصرية ٣/١٣٩٠.
- ٢١٥٢ - تاريخ مدينة دمشق ٦٠/٦٥.
- ٢١٥٣ - ها لعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المهلي: ذيل أمالي القالي ٧٢، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١٥٢١/٣ - والخطيب التبريزي ٩٠/٤، ولدود بن محمد بن أبي عيينة المهلي: طبقات الشعراء ٢٨٨، الحماسة البصرية ٣/١٣٣٦، وهما بدو عزو في الكامل للمبرد ٣/١٠٧١، ولدعبل بن علي الخزاعي: شعره ٣٤٨.
- ٢١٥٦ - مضي برقم ١٩٤٨.
- ٢١٥٧ - ديوان بشار بن برد ٤/٦٠.
- ٢١٥٨ - البصائر والذخائر ٣/١٨٤، ربيع الأبرار ٥/١٤٨، تاريخ مدينة دمشق ١٦/١١٣.
- ٢١٥٩ - البخلاء ٦٢، البصائر والذخائر ٥/٢٢٤، معجم الأدباء ٥/٢١١٥.
- ٢١٦١ - تأويل مختلف الحديث ١٠٠.
- ٢١٦٢ - التمثيل والمحاضرة ٤٤٢.
- ٢١٦٥ - شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٥٠ (شعراء مقلون).

- ٢١٦٦ - مروج الذهب ٦١/٥، أمالي القالي ٢/٢٨٨، معجم الشعراء ١٨٥، الحماسة الشجرية ١/٤٦١، لسان العرب: صوح، الحماسة البصرية ٣/١٣٩١. وينسب لدعبل بن علي الخزاعي: شعره ٣٢٠.
- ٢١٦٧ - العقد الفريد ١/٢٢٦.
- ٢١٦٨ - العقد الفريد ١/٢٢٧.
- ٢١٦٩ - سيأتي البيتان برقم ٥١٣٢ كتاب الطعام. الحيوان ٣/٣١٧، البخلاء ٧٣، طبقات الشعراء ١٢٨.
- ٢١٧٠ - ستأتي الأبيات برقم ٥١٢٩ كتاب الطعام. شعر دعبل بن علي الخزاعي ٣٥٥، وليست له، والصواب أنها لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ديوانه ٤/٤٢٤).
- ٢١٧١ - ستأتي الأبيات برقم ٥١٢٨ كتاب الطعام. والأبيات ليحيى بن المبارك اليزيدي يهجو أبا المقاتل: وفيات الأعيان ٦/١٨٨، خزنة الأدب ١١/٧٢ وقال البغدادي: «كذا نسبها إليه صاحب الأغاني، وابن خلكان في ترجمته ٤. والأبيات سقطت من ترجمة اليزيدي في الأغاني ٢٠/٢١٦ (ط، دار الكتب) وليست في غيرها من النسخ المخطوطة. كما تنسب الأبيات أيضاً إلى دعبل بن علي الخزاعي (شعره ٣٢٦).
- ٢١٧٢ - ديوان أبي نواس ٥١١٥.
- ٢١٧٣ - العقد الفريد ٢/٤٩٢ (رجل لأبي المكنون النحوي، وكان قد خطب في أهل الكوفة، فأغرب)، البصائر والذخائر ٦/١٦ (الشعبي لخياط قال له: إذا حدثت فلا تكذب)، نثر الدر ٥/١٤٣ (الشعبي لحنيس، وكان حنيس يجلس إلى الشعبي، فقال له: اتق الله ولا تكذب)، ربيع الأبرار ١/٥٠١، تاريخ مدينة دمشق ٢٥/٧٣٨ (الشعبي وحنيس العَلَاك - بائع العلك -).
- ٢١٧٤ - أدب الدنيا والدين ٣٢.
- ٢١٧٩ - سيأتي برقم ٢٢٩٠. تاريخ مدينة دمشق ١٢/٨٨ (قال ابن دريد: هو أول أمير أكل على منبر رسول الله ﷺ).
- ٢١٨١ - تاريخ مدينة دمشق ٣٢/٢٤٥.
- ٢١٨٢ - العقد الفريد ٢/٣٥٧.
- ٢١٨٤ - عهد أردشير ٨٩، العقد الفريد ٢/٣٥٧، شرح نهج البلاغة ١٨/٢٣٠.
- ٢١٨٥ - العقد الفريد ٢/٣٥٧.
- ٢١٨٦ - البيان والتبيين ٢/١١٤ (منسوباً إلى زياد بن أبيه)، العقد الفريد ٢/٣٥٧.
- ٢١٨٧ - البيان والتبيين ٤/٩٦، العقد الفريد ٢/٣٥٧، ولعلي بن أبي طالب: ربيع الأبرار ١/٤٩٣، ولباب الآداب ١١، وشرح نهج البلاغة ١٨/١٥٧، وتاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٦١، ولزين العابدين علي بن الحسين: تاريخ مدينة دمشق ٤١/٤٠٩، وللإمام الباقر محمد بن علي بن الحسين: تاريخ مدينة دمشق ٥٤/٢٩٣.
- ٢١٨٨ - ربيع الأبرار ٢/٦١ (منسوباً إلى شريح بن الحارث الكندي القاضي)، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٠.
- ٢١٨٩ - البيان والتبيين ٤/١٨، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٠، المقاصد الحسنة ٢٧٧ (٦٦٥) (منسوباً إلى عمرو بن العاص، يرفعه إلى الرسول ﷺ، وإسناده واه)، كشف الخفاء ٢/٤٧ (١٦٧٧) (منسوباً إلى معاوية بن أبي سفيان، وإسناده واه).
- ٢١٩٠ - الشعر والشعراء ١/٧١، البصائر والذخائر ٢/١٨٣، نثر الدر ٧/١٩٧، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦١.
- ٢١٩١ - نثر الدر ٤/٢٩٦ (منسوباً إلى أبي السكينة، وكان قاضي الحجاج).
- ٢١٩٣ - ديوان بشار بن برد ٤/١١٣.

- ٢١٩٥ - مضى برقم ١٨٤٠ كتاب السؤدد.
- ٢١٩٦ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٩٠.
- ٢١٩٧ - كليلة ودمنة (باب إيلاد وإيراخت) ٢٠٦، الحكمة الخالدة ٩٣.
- ٢١٩٨ - كليلة ودمنة (باب الفحص عن أمر دمنة) ١٠٩.
- ٢١٩٩ - مضى برقم ١٤٤٩ كتاب السؤدد.
- ٢٢٠٠ - سيأتي برقم ٣٠٠٩ كتاب العلم والبيان من حديث عمرو بن عبيد، ومضى برقم ١٨٤١ كتاب السؤدد. (يضاف هناك: الأذكياء ٣٥) (منسوباً إلى المهلب بن أبي صفرة).
- ٢٢٠١ - الحيوان ٥/٢٩٤ (منسوبان إلى الباخرزي)، ونسبان للبحري الوليد بن عبيد الطائي (ديوانه ١/٣٤٩).
- ٢٢٠٢ - الحيوان ٥/٥٩٢، التمثيل والمحاضرة ١٧٨ (منسوباً إلى النّظام، وهو إبراهيم بن يسار)، وفيات الأعيان ٥٠١/٢.
- ٢٢٠٣ - البصائر والذخائر ٤/٤٥، نثر الدر ٧/٣٥٩، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦١.
- ٢٢٠٤ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٢.
- ٢٢٠٥ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٢.
- ٢٢٠٧، ٢٢٠٨ - المعارف ٣٥٨، نثر الدر ٧/٣٦٢، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٢.
- ٢٢٠٩ - المعارف ٣٥٤، البيان والتبيين ٢/٢٦١، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٢، تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٢٠٩ (عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان).
- ٢٢١٠ - نثر الدر ٧/٣٥٦، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٣.
- ٢٢١١ - المعارف ٣٥٤.
- ٢٢١٢ - نثر الدر ٢/٢٠١، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٣.
- ٢٢١٣ - البيان والتبيين ٤/٧، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٣.
- ٢٢١٥ - البيان والتبيين ٢/٢٢٣، الهفوات النادرة ٧٨، الأغاني ٢٢/٣٢٧، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦١.
- ٢٢١٦ - العقد الفريد ٣/٧١، نهاية الأرب ٢/١٢٤.
- ٢٢١٧ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٢ (منسوباً إلى حسان بن الغضبان).
- ٢٢١٨ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٣.
- ٢٢٢٢ - شعر أبي حية النميري الهيثم بن الربيع ١٤٦ (نقلًا عن ابن قتيبة).
- ٢٢٢٣ - البيان والتبيين ٢/٢٤٠، نثر الدر ٧/٣٥٤، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٣.
- ٢٢٢٤ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٣.
- ٢٢٢٥ - البيان والتبيين ٢/٢٣٨، نثر الدر ٧/٣٥٣.
- ٢٢٢٦، ٢٢٢٧ - البيان والتبيين ٢/٢٣٨.
- ٢٢٢٨ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٥، شعر الكميت بن زيد الأسدي ٢/٩٤.
- ٢٢٢٩ - نثر الدر ٧/٣٥٢، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٥.
- ٢٢٣٠ - البيان والتبيين ٢/٢٦٠، أدب الدنيا والدين ٣٢، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٦.
- ٢٢٣٢ - البيان والتبيين ٢/٢٣٦، نثر الدر ٦/٤٦٧، ثمار القلوب ٣٠.

- ٢٢٣٣ - البيان والتبيين ٢/٢٤٣، نثر الدر ٧/٣٥٥، ثمار القلوب ١٤٤، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٦، وفيات الأعيان ٤/٣٢١، نهاية الأرب ٢/١٢٢، ثمرات الأوراق ١٨٩.
- ٢٢٣٤ - البصائر والذخائر ١/١٦٦.
- ٢٢٣٥ - البصائر والذخائر ٣/١٥٧ (منسوباً إلى المبردي)، نثر الدر ٤/٢٧٧ (منسوباً إلى أبي سالم القاص)، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦١.
- ٢٢٣٧ - الحيوان ٦/٤٧٧ (منسوباً إلى أبي علقمة القاص، وقال أبو علقمة: اسم الذئب رجحون)، نثر الدر ٤/٢٧٤ (منسوباً إلى أبي علقمة)، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦١.
- ٢٢٤٠ - البخلاء ١٠٦ (منسوباً إلى عبد الأعلى القاص)، البصائر والذخائر ٤/٢١٨، نثر الدر ٤/٢٧٣ (نقلًا عن الجاحظ)، ربيع الأبرار ٥/٣٨٦ (عبد الأعلى القاص).
- ٢٢٤٤ - نثر الدر ٦/٥٤٧.
- ٢٢٥٢ - البيان والتبيين ٢/٢٣٦، المؤلف والمختلف للدارقطني ٤/١٨٦٤ (منسوباً إلى القُلاخ بن حزن المنقري)، نثر الدر ٦/٤٦٥، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٦.
- ٢٢٥٣ - الأعرابي هو أبو السرايا، أحد مجانين الأعراب: البيان والتبيين ٢/٣٣٨، رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢/٢٣٨، نثر الدر ٧/٣٥٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٧/١٤٥ - ٦٨/١٦٤ (عبد الملك بن مروان). وقال ابن عساكر: وقد حكيت هذه الحكاية لسليمان بن عبد الملك).
- ٢٢٥٤ - نثر الدر ٧/٣٦٣.
- ٢٢٥٥ - الحيوان ٣/٣٥ - ٥/١٦٧، البرصان والعرجان ٣٤، نثر الدر ٧/٣٥٧، ربيع الأبرار ٥/١١٥.
- ٢٢٥٦ - الحيوان ٣/٣٠.
- ٢٢٥٧ - الحيوان ٦/٣٦٧، ربيع الأبرار ٢/٤٦.
- ٢٢٥٨ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٦.
- ٢٢٥٩ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٦.
- ٢٢٦٢ - نثر الدر ٧/٣٥٦، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٧.
- ٢٢٦٣ - سيأتي البيت برقم ٣١٩٨ كتاب العلم والبيان. وهو لعمر بن كلثوم، ويقال إنه أدخله في معلقته، وليس في شرح ابن كيسان. وقال البغدادي: هو لعمر بن عدي ابن أخت جذيمة، نقله عمرو بن كلثوم في قصيدته. . وكان بينهما دهر طويل (خزانة الأدب ٨/٢٧٢). ونقل أبو الفرج الأصفهاني، عن ابن عياش، أنه لعمر بن معديكرب (الأغاني ١٥/٣١٤). وانظر ديوان عمرو بن كلثوم ٧٧، وشعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ٢١٣.
- ٢٢٦٤ - البيان والتبيين ١/٢٩٢ - ٢/٢٠٤ - ٣/٢٠٧، نثر الدر ٣/٥٩، ربيع الأبرار ١/٤٩٧.
- ٢٢٦٥ - البيان والتبيين ٢/٢٣٥، نثر الدر ٥/٢١٢ - ٦/٤٦٧. والبيت لعمر بن ربيعة (شرح ديوانه ٤٩٨).
- ٢٢٦٦ - البيان والتبيين ٢/٢٥٩ (أبو الربيع العامري، واسمه عبد الله)، العقد الفريد ٦/١٥٨.
- ٢٢٦٧ - البيان والتبيين ٢/٣٢٨، نثر الدر ٢/١٥٩، ربيع الأبرار ٤/٤٢٤.
- ٢٢٦٩ - الأغاني ٢/١٤٦، نثر الدر ٧/٣٨١، الهفوات النادرة ١٢٨. وانظر ديوان عدي بن زيد ١٠٠.
- ٢٢٧٠ - الحيوان ٣/٣٥.
- ٢٢٧٥ - البصائر والذخائر ٤/٤٦، نثر الدر ٣/٢٦٣.

- ٢٢٧٦ - شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٤ .
- ٢٢٧٨ - نشر الدر ٦/٤٨٨ .
- ٢٢٨١ - الحيوان ٨/٧ (والراوي هو الجاحظ)، نشر الدر ٧/٣٦٣ .
- ٢٢٨٢ - الحيوان ٣/٣٢ .
- ٢٢٨٦ - طبقات الشعراء ٣٨٠، والأعرابي هو ابن أخي نوفل بن مساحق: البصائر والذخائر ١/١٨٣، نشر الدر ٤/٣٠٠، ربيع الأبرار ٣/١٥٢، وفي النوادر ١٨٩ أنه ابن أخته، تصحيف .
- ٢٢٨٧ - هو ابن الجصاص، واسمه الحسين بن عبد الله الجوهرى: البصائر والذخائر ١/١٥، نشر الدر ٧/٣٨٧ .
- ٢٢٨٨ - كردم السدوسي وبلال بن أبي بردة : البيان والتبيين ٢/٢٤٥، نشر الدر ٧/٣٥٥ .
- ٢٢٨٩ - نشر الدر ٦/٥٣٧ .
- ٢٢٩٠ - مضى برقم ٢١٧٩ .
- ٢٢٩١ - ثمرات الأوراق ٢٠٤، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٧ .
- ٢٢٩٣ - البيان والتبيين ١/٢٤٨ (صقلاب المعلم)، العقد الفريد ١/٧٤ (بدون عزو، في هجاء المعلمين)، التمثيل والمحاضرة ١٦٤، ثمار القلوب ٢٤٢ (نقلاً عن الجاحظ)، ربيع الأبرار ١/٥١٧ (نقلاً عن الجاحظ أيضاً) .
- ٢٢٩٤ - الحيوان ٧/٣، البيان والتبيين ٢/٣٢١ .
- ٢٢٩٥ - البيان والتبيين ٢/٣٢٢، العقد الفريد ٣/١٠، ربيع الأبرار ٣/٢١٧ .
- ٢٢٩٧ - الحيوان ٣/٣٤ .
- ٢٢٩٨ - الحيوان ٣/٣٤ (القاضي : عمر بن حبيب، والمدعي كان ادعى على خصمه ألف درهم) .
- ٢٢٩٩ - الحيوان ٣/٣٣ .
- ٢٣٠٠ - البصائر والذخائر ٤/٧٦ .
- ٢٣٠٢ - أمالي القاضي ٢/٣١٢، نشر الدر ٥/٣١٤، تاريخ بغداد ٧/٣٩، ربيع الأبرار ٤/١٢٥، وفيات الأعيان ٢/٤٧٢، سير أعلام النبلاء ٧/٦٦، الكشكول ٢/٩١، تاريخ مدينة دمشق ٩/١٥١ .
- ٢٣٠٣ - البخلاء ١١٤ .
- ٢٣٠٤ - الحيوان ٣/٣٢ .
- ٢٣٠٥ - البيان والتبيين ٤/٢٤ (مسعدة بن المبارك)، نشر الدر ٧/٢٠٧ .
- ٢٣٠٦ - الحيوان ٣/٢٢ .
- ٢٣٠٧ - الحيوان ٣/٩، لسان العرب: وفق .
- ٢٣٠٩ - نشر الدر ٥/٣١٦، تاريخ مدينة دمشق ٩/١٦٢ .
- ٢٣١٢ - العقد الفريد ٣/٤٨٨ (لأبي مهدية الأعرابي، وقد توفي ابن صغير له)، نشر الدر ٦/٤٨٦ .
- ٢٣١٣ - نشر الدر ٦/٤٨٧ .
- ٢٣١٤ - العقد الفريد ٣/٤٧٩ (الحجاج وأشعب) .
- ٢٣١٥ - نشر الدر ٦/٤٨٧ .
- ٢٣١٦ - ديوان الحظيثة جَزُول بن أوس العبسي ٢٩٠، والبيت لضايء البرجمي . وسيأتي الخبر مطولاً برقم ٢٣٣٣ . وانظر الشعر والشعراء ١/٣٢٢، الأغاني ٢/١٩٥، تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٦٨ .

- ٢٣١٧ - البيان والتبيين ٢٨٢/٣ .
- ٢٣٢٢ - المعارف ٤٢٥، البيان والتبيين ٢/٢٥٢، وفيات الأعيان ٢/٥٠٦ .
- ٢٣٢٣ - سيأتي الخبر برقم ٣١٩٩ كتاب العلم والبيان . المعارف ٤٢٤، نثر الدر ٤/١٠٥ .
- ٢٣٢٧ - نثر الدر ٣/٣٠٧ .
- ٢٣٢٨ - نثر الدر ٧/٣٥٦ .
- ٢٣٣١ - البصائر والذخائر ٣/١٥٢، نثر الدر ٧/٤٠٩، ربيع الأبرار ٥/١٧٠ .
- ٢٣٣٢ - العقد الفريد ٣/٦٠ (اختصاص الفريقان إلى حارثة بن بدر)، نثر الدر ٤/٢٨٠، ثمرات الأوراق ١٨٩ (اختصاصوا إلى هبنقة يزيد بن ثروان) .
- ٢٣٣٣ - مضي الخبر مختصراً برقم ٢٣١٦ .
- ٢٣٣٤ - طبقات فحول الشعراء ١/٣٢، نثر الدر ٦/٣٩٨، أمالي المرتضى ١/٢٣٦ (قال أبو حاتم السجستاني: عاش دويد بن زيد أربع مائة سنة وستاً وخمسين سنة! ولا تعد العرب معمرأ إلا من عاش مائة وعشرين سنة فصاعداً)، نثر الدر ٦/٣٩٨ .
- ٢٣٣٥ - نثر الدر ٦/٣٩٧ .
- ٢٣٣٦ - الكامل للمبرد ٢/٥٦٣، نثر الدر ٤/٢٩٥ .
- ٢٣٣٧ - الكامل للمبرد ١/٤٦٠ (بين أعرابي وعتبة بن أبي سفيان)، العقد الفريد ٣/٤٥٨، حياة الحيوان ١/٣٥٠ (بين أعرابي وعتبة بن أبي سفيان، والأعرابي من الأزد) .
- ٢٣٣٩ - تأويل مختلف الحديث ٤١٧، العقد الفريد ٣/٣٥١، نهاية الأرب ٢/٧ .
- ٢٣٤١ - صحيح البخاري ٤/١٨١٣ - ١٨٨١ (٤٥٣٦، ٤٦٥١) التفسير، صحيح مسلم ٤/٢٢٧٠ (٢٩٥٥) الفتن وإشراف الساعة، سنن أبي داود ٥/١٠٨ (٤٧٤٣) السنة، الموطأ ١/٢٣٩ (٤٨) الجنائز، سنن ابن ماجه ٢/١٤٢٥ (٤٢٦٦) الزهد، سنن النسائي ٤/١١١ .
- ٢٣٤٢ - رسائل الجاحظ (مفاخرة الجواربي والغلمان) ٢/١٢٤ .
- ٢٣٤٣ - الحيوان ١/١٠٦ .
- ٢٣٤٤ - الحيوان ١/١٠٦ .
- ٢٣٤٥ - الحيوان ١/١٠٨ .
- ٢٣٤٦ - الحيوان ١/١٠٦ .
- ٢٣٤٧ - الحيوان ١/١٠٦، ١١٦ .
- ٢٣٤٨ - الحيوان ١/١٣٧ - ٣٣٠/٢ - ٢٠٧/٥، ٢٢٣ - ٢٢١/٧ (وانظر عن كثرة سفاد العصفور أيضاً ٢/٢٤٠، ٢٤٩/٧)، شرح نهج البلاغة ٩/١٨٤ .
- ٢٣٥٢ - أدب الكاتب ١٥٢، الحيوان ٤/٥٢ - ١٣٨/٦ .
- ٢٣٥٣ - الحيوان ٤/٥٢ - ١١٦/٦ .
- ٢٣٥٥ - شرح أشعار الهذليين (شعر أبي كبير الهذلي عامر بن الحليس) ٣/١٠٧٢، يمدح تأبط شرأ .
- ٢٣٥٩ - الحيوان ١/١٠٣، ١٠٤ .
- ٢٣٦٠ - شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ١٤١ .

٢٣٦٢ - الكامل للمبرد ١/١٧٥، البصائر والذخائر ٥/٥٢، أدب الدنيا والدين ١٦١.

٢٣٦٣ - البصائر والذخائر ٩٦/٢.

٢٣٦٤ - البخلاء ١١١.

٢٣٦٥ - شرح أشعار الهذليين (شعر أبي كبير الهذلي عامر بن الحليس) ٣/١٠٧٢، يمدح تأبط شرأ، وانظر الكامل للمبرد ١/١٧٥. وحديثاً رسول الله ﷺ روياً حديثاً صحيحاً واحداً بمفرده: صحيح مسلم ١٠٦٦/٢ (١٤٤٢) النكاح، سنن ابن ماجه ١/٦٤٨ (٢٠١١، ٢٠١٢) النكاح، سنن أبي داود ٤/٢١١ (٣٨٨١، ٣٨٨٢) الطب، الموطأ ٢/٦٠٧ (١٦) الرضاع، سنن الترمذي ٤/٤٠٥ - ٤٠٦ (٢٠٧٦، ٢٠٧٧) الطب، سنن النسائي ٦/١٠٦ النكاح.

٢٣٦٧ - سيأتي برقم ٥٣٨٦ كتاب النساء، والخبر صحيح: صحيح البخاري ٣/١٤١٤ (٣٦٨١) فضائل الصحابة - ١٩٧٣/٥، ١٩٨٠ (٤٨٤٠، ٤٨٤١، ٤٨٦٣) النكاح، صحيح مسلم ٢/١٠٣٨ (١٤٢٢) النكاح، سنن ابن ماجه ١/٦٠٣ (١٨٧٦، ١٨٧٧) النكاح، سنن أبي داود ٥/٢٢٨ (٤٩٣٣ - ٤٩٣٥) الأدب - ٢/٥٩٣ (١٢٢١) النكاح، سنن النسائي ٦/٨٢، ١٣١ النكاح.

٢٣٧٢ - حياة الحيوان ١/٥٥.

٢٣٧٤ - سيأتي برقم ٥٣٩٤ كتاب النساء.

إسناده ضعيف لشك ابن قتيبة، ولانقطاع الإسناد، فابن أبي مليكة لم يرو عن عمر بن الخطاب.
أدب الدنيا والدين ١٦٠.

٢٣٧٥ - سيأتي برقم ٥٤٣٨ كتاب النساء.

ربيع الأبرار ٥/٢٩١ (منسوباً إلى المغيرة بن شعبة).

٢٣٨١، ٢٣٨٢، ٢٣٨٣ - الحيوان ٢/١٥٤ - ٣/١٤٥، رسائل الجاحظ (فخر السودان على البيضان) ١/٢١٥، البرصان والعرجان ٤٧ - ٤٨.

٢٣٨٤ - الحيوان ٢/١٨٠ - ٧/١١٩، البرصان والعرجان ٤٤٣.

٢٣٨٧ - الحيوان ٥/٥١٢.

٢٣٨٨ - الحيوان ٧/١٠٣.

٢٣٨٩ - الحيوان ٢/١٠٦، ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/٣٣١ يمدح الخليفة الواثق بالله.

٢٣٩٤، ٢٣٩٥ - الحيوان ٢/٣٥٥ - ٣/٢٣٦.

٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٣٩٨، ٢٣٩٩ - أدب الكاتب ١٢٩، الحيوان ٤/٣٢٦ - ٦/٤٤١، شرح نهج البلاغة ٩/١٨٨، حياة

الحيوان ١/١٦. وانظر شرح شعر زهير بن أبي سلمة: صنعة ثعلب ٥٨ - صنعة الأعم ١٢٧.

٢٤٠١ - الحيوان ٦/٣٤٤.

٢٤٠٢ - الحيوان ١/١٣٧.

٢٤٠٣ - الحيوان ١/١٣٨.

٢٤٠٤ - الحيوان ١/١٣٩.

٢٤٠٥ - الحيوان ١/١٤٢ - ١٥١، مروج الذهب ٢/١١١.

٢٤٠٦ - الحيوان ١/١٨٤.

- ٢٤٠٧ - الحيوان ٥٠ / ٢ - ٩٧ / ٧ .
- ٢٤٠٨ - الحيوان ٢٤٧ / ٥ - ٣٥ / ٧ .
- ٢٤٠٩ - الحيوان ٥٠ / ٢ .
- ٢٤١٠ - الحيوان ٥١ / ٢ .
- ٢٤١١ - الحيوان ٥١ / ٢ .
- ٢٤١٢ - الحيوان ٥٢ / ٢ - ٢٢٨ / ٤ .
- ٢٤١٣ - الحيوان ٣٢٠ / ٥ (وانظر ٥٤ / ٢ ، ٣٧٦ / ٦) .
- ٢٤١٤ - الحيوان ١٥٣ / ٢ (وانظر أكل السنور لكل خبيث ٣١١ / ٥) .
- ٢٤١٥ - الحيوان ٥٠ / ٢ ، ٢٩٩ .
- ٢٤١٦ - الحيوان ٥١ / ٢ ، ٥٢ - ٤٥٨ / ٣ ، ٤٩٩ - ٢٢٥ / ٥ - ٩٧ / ٧ .
- ٢٤١٧ - الحيوان ٥٢ / ٢ .
- ٢٤١٨ - الحيوان ٥٢ / ٢ - ١٦٥ / ٤ .
- ٢٤١٩ - الحيوان ٥٣ / ٢ .
- ٢٤٢٠ - الحيوان ٥٣ / ٢ .
- ٢٤٢١ - الحيوان ٥٤ / ٢ .
- ٢٤٢٢ - الحيوان ١٣٧ / ٧ ، ١٨٤ .
- ٢٤٢٣ - الحيوان ١٤٩ / ٥ ، ٣٥٥ - ٣٢٠ / ٦ - ١٣٠ / ٧ ، ١٨٥ .
- ٢٤٢٥ - العقد الفريد ٧٢ / ٣ ، ٤٤٠ .
- ٢٤٢٨ - شرح نهج البلاغة ١٨٥ / ٩ .
- ٢٤٢٩ - ثمار القلوب ٣٨٩ .
- ٢٤٣٠ - العقد الفريد ٧٢ / ٣ .
- ٢٤٣١ - العقد الفريد ٧٣ / ٣ .
- ٢٤٣٢ - العقد الفريد ٧٢ / ٣ .
- ٢٤٣٤ - سيأتي برقم ٢٦٥٨ .
- ٢٤٣٥ - سيأتي برقم ٢٦٠٥ . العقد الفريد ٧٣ / ٣ .
- ٢٤٣٨ - شرح نهج البلاغة ١٨٥ / ٩ ، حياة الحيوان ١ / ٢٦١ . وقول السيد المسيح عليه السلام مضى برقم ١٤٩١ كتاب السؤدد، وسيأتي بتمامه رقم ٣٤٣٠ كتاب الزهد .
- ٢٤٣٩ - أدب الكتائب ١٩٧ ، العقد الفريد ٧٢ / ٣ .
- ٢٤٤٥ - الحيوان ١ / ٢٢٠ - ١٤٨ / ٢ ، شرح نهج البلاغة ١٨٥ / ٩ ، لسان العرب: لفظ .
- ٢٤٤٩ - العقد الفريد ٢ / ٢٨٠ .
- ٢٤٥١ - العقد الفريد ٧٢ / ٣ ، أمالي المرتضى ١ / ٤٥٥ ، أساس البلاغة ١٩ / ٢ ، لسان العرب: صفر .
- ٢٤٦١ - مجمع الزوائد ٤ / ٦٦ البيوع .
- ٢٤٦٣ - المعاني الكبير ٢ / ٦٩٣ ، الحيوان ٥ / ٤٥٩ ، العقد الفريد ٣ / ٣٢ ، ربيع الأبرار ٥ / ٤٠٨ ، لسان العرب: غنا .

- ٢٤٦٥ - المعاني الكبير ٢/٦٩٣ ، الحيوان ٥/٤٦٠ ، البيان والتبيين ١/١٢١ .
- ٢٤٦٦ - لسان العرب : جها .
- ٢٤٦٧ - الحيوان ٥/٣١٨ - ٤٥٦ - ٤٨١ ، ربيع الأبرار ٥/٤١٠ .
- ٢٤٦٨ - الحيوان ٤/٥٥ ، ٩٤ - ٥٥٦/٥ .
- ٢٤٦٩ - الحيوان ١/١٥٢ - ١٨٢/٢ .
- ٢٤٧٠ - الحيوان ٥/٤٦١ - ٤٧٩ ، والبيت لذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي (ديوانه ٣/١٩٠٧) ، وسيأتي برقم ٥٢٥٩ كتاب الطعام .
- ٢٤٧١ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١٢٠ .
- ٢٤٧٢ - الحيوان ٥/٤٧٠ .
- ٢٤٧٣ - المعاني الكبير ٢/٦٩٢ ، لسان العرب : ربق ، رمد ، رmq ، رنق ، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/٩٣ .
- ٢٤٧٦ - الحيوان ٣/٢٥١ - ٤٨٢/٥ ، المعاني الكبير ٢/٦٩٣ .
- ٢٤٨٠ - الحيوان ٣/٣٠٩ - ٤١١/٦ .
- ٢٤٨١ - الحيوان ٢/٥٣ .
- ٢٤٨٢ - الحيوان ٣/٣٠٧ - ٦٤/٧ .
- ٢٤٨٣ - الحيوان ٥/٤٦٤ ، ربيع الأبرار ٥/٤٠٩ .
- ٢٤٨٤ - سيأتي مطولاً برقم ٤١٣١ كتاب الزهد . تأويل مختلف الحديث ٤٤١ ، نهاية الأرب (موسى عليه السلام ، نقلاً عن ابن قتيبة) ، تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٣١٩ .
- ٢٤٨٥ - فيض القدير ٣/٥٣٤ (٤٢٣٢ ، ٤٢٣٣) .
- ٢٤٨٧ - مضي البيت الأول برقم ١٨٧٠ كتاب السؤدد .
- ٢٤٨٩ - الحيوان ٥/٤٨٩ ، العمدة ١/٦٢٩ ، وانظر البيان والتبيين ٤/٤٣ .
- ٢٤٩١ - الحيوان ٦/١٤٢ .
- ٢٤٩٢ - المعاني الكبير ٢/٦٩٢ ، العقد الفريد ٣/٥٧ ، ربيع الأبرار ٥/٤٠٩ .
- ٢٤٩٣ - الحيوان ٢/١٥٤ - ١٧٦ - ١٨٠ ، العقد الفريد ٣/٥٧ ، حياة الحيوان ١/٣ .
- ٢٤٩٤ - الحيوان ٢/٥٧ ، ١٨٠ - ١٤٧/٣ .
- ٢٤٩٥ - الحيوان ٢/٥٥ - ٤٨٥/٤ - ٥٤١/٥ - ١٣٧/٧ ، البصائر والذخائر ١/٢٤٢ ، حياة الحيوان ١/٣ - ٤ .
- ٢٤٩٧ - الحيوان ٢/٥٦ - ٣١٨/٣ - ٢٢٣/٤ - ٣٧٩/٦ .
- ٢٤٩٨ - الحيوان ٤/١١٦ ، ٢٢٩ .
- ٢٤٩٩ - ثمار القلوب ٣٩١ ، شعر الكميت بن زيد الأسدي ٢/٨٠ .
- ٢٥٠٠ - الحيوان ١/٢٢٨ .
- ٢٥٠٣ - لسان العرب : ذرح .
- ٢٥٠٤ - المعاني الكبير ١/٢٤٢ ، الحيوان ٢/١٠ .
- ٢٥٠٥ - الشعر والشعراء ١/٣٧١ ، الحيوان ٢/١٠ .
- ٢٥٠٦ - المعاني الكبير ١/٢٤٢ ، الحيوان ٢/١٢ (ونسب الشعر إلى بنت المستنشر) .

- ٢٥٠٧ - الحيوان ١٣/٢ .
 ٢٥٠٨ - الحيوان ٢/٢١٩ .
 ٢٥٠٩ - الحيوان ٢/٢٢٠ .
 ٢٥١٠ - الحيوان ٢/٢٢٢ .
 ٢٥١١ - الحيوان ٢/٢٢٢ .
 ٢٥١٢ - الحيوان ٢/٤٥ .
 ٢٥١٣ - الحيوان ٢/٤٦ .
 ٢٥١٤ - الحيوان ٢/٤٧ .
 ٢٥١٥ - الحيوان ٢/٤٧ .
 ٢٥١٧ - الحيوان ٢/٤٨ .
 ٢٥١٨ - الحيوان ٢/٤٩ .
 ٢٥١٩ - الحيوان ٢/٣٢ .
 ٢٥٢٠ - الحيوان ٢/٢١٦ .
 ٢٥٢١ - الحيوان ٢/٥٩ .
 ٢٥٢٢ - البخلاء ١٦٠ .
 ٢٥٢٣ - الحيوان ٢/٢١٧ .
 ٢٥٢٦ - الحيوان ٦/٢٩٨ ، والبيت للفرزدق (ديوانه ٧٤٩) وجعله ابن سلام من مقلدات الفرزدق ، وهي الأبيات المستغنية بنفسها ، المشهورة ، التي يضرب بها المثل (طبقات فحول الشعراء ٢/٣٦٢) .
 ٢٥٢٨ - مضى برقم ٢٩٤ كتاب السلطان .
 ٢٥٢٩ - الحيوان ٦/٤٦٧ ، وانظر ديوان حميد بن ثور الهلالي ١٠٥ .
 ٢٥٣٠ - الحيوان ٦/٤٠٨ .
 ٢٥٣١ - الحيوان ١/٣١٠ - ٧/١٠٣ ، البيان والتبيين ١/٦٤ ، مروج الذهب ٢/١٢١ ، حياة الحيوان ٢/٢٢٨ .
 ٢٥٣٢ - الحيوان ٢/٥٣ .
 ٢٥٣٣ - الحيوان ٧/١٠٤ .
 ٢٥٣٥ - حياة الحيوان ٢/٢٢٨ ، الحيوان ٢/٥٣ - ٥/٢٧٤ - ٧/٧٧ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، مروج الذهب ٢/١١٦ .
 ٢٥٣٦ - الحيوان ٧/١١٦ .
 ٢٥٣٧ - الحيوان ٤/١٤٥ - ٧/١٨٤ ، حياة الحيوان ٢/٢٢٨ .
 ٢٥٣٨ - الحيوان ٧/٧١ - ٨٦ .
 ٢٥٣٩ - الحيوان ٤/٢٢٨ - ٧/٤٢ ، ١٨٥ .
 ٢٥٤٠ - الحيوان ٤/٢٢٨ .
 ٢٥٤١ - الحيوان ٤/٤٧ - ٦/٤٧١ .
 ٢٥٤٢ - الحيوان ٥/٣٠ - ٦/٣٥٣ ، ٣٥٦ ، حياة الحيوان ١/٢١ .
 ٢٥٤٣ - الحيوان ٦/٣٠٥ ، ٣٥٦ .

- ٢٥٤٤ - الحيوان ٣/٤٠٦ .
- ٢٥٤٥ - حياة الحيوان ١/٢٢ .
- ٢٥٤٦ - حياة الحيوان ١/٢٢ .
- ٢٥٤٧ - تأويل مختلف الحديث ٣٧٢ ، صحيح البخاري ٣/١٣٩٧ (٣٦٣٦) فضائل الصحابة، سير أعلام النبلاء ١٥٩/٤ .
- ٢٥٤٨ - تأويل مختلف الحديث ٣٧٣ ، الحيوان ٤/٩٨ .
- ٢٥٤٩ - الحيوان ٤/٤٧ - ٤٧١/٦ - ٣٦/٧ ، الأذكياء ٢٨٩ .
- ٢٥٥٢ - لسان العرب: خضب، ديوان ذو الرمة ١/١١٤ .
- ٢٥٥٣ - الحيوان ٥/٢١٨ ، حياة الحيوان ٢/٣٥٧ . والبيت الأول نسبة الجاحظ إلى أعرابي يخاطب امرأته لجفائها أخيه (البرصان والعرجان ٢٢٩) ، معجم الأدباء ٦/٢٤٨٢ .
- ٢٥٥٤ - الحيوان ٤/٣٢٦ .
- ٢٥٥٥ ، ٢٥٥٦ - الحيوان ١/١٤٧ - ٣١٠/٤ ، شرح نهج البلاغة ٩/١٨٧ . وانظر ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي ١/١١٦ ، وديوان أبي النجم المعجلي ٥٥ .
- ٢٥٥٧ - الحيوان ٤/٣٢١ . وانظر ديوان أوس بن حجر ١٢٣ . وبيتا يحيى بن نوفل في البيان والتبيين ٢/٢٦٦ ، وحياة الحيوان ٢/٣٥٥ .
- ٢٥٥٨ - الحيوان ١/١٩٨ . وانظر شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ٨٧ . وبيتا سهم بن حنظلة في الحيوان ٤/٣٣٣ ، الحماسة البصرية ٣/١٣٩٧ .
- ٢٥٥٩ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ١٩٠ .
- ٢٥٦٠ - ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي ١/١١٤ . وانظر لسان العرب: ترك .
- ٢٥٦١ - الحيوان ٤/٤١٦ ، حياة الحيوان ٢/٣٥٧ .
- ٢٥٦٢ - الحيوان ٤/٣٢٧ . وانظر شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١٥٨ ، وبيت ثعلبة بن صعير المازني من قصيدة مختارة من عيون الشعر (المفضليات ١٣٠) .
- ٢٥٦٣ - ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي ٣/١٤٦٢ .
- ٢٥٦٤ - الحيوان ٤/٤٢١ (باختصار) .
- ٢٥٦٥ - الإسناد خطأ، وهو واهن جداً، وصوابه الإسناد: بقية بن الوليد، عن أبي سفيان الأنماري (وهو مجهول ، يروي الطامات) ، عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبشة، عن أبيه، عن جده. والحديث موضوع. انظر اللآلئ المصنوعة ٢/٢٢٩ الأطلعة، والأسرار المرفوعة (وهو الموضوعات الكبرى) ٤٤٦ .
- ٢٥٦٧ - سنن ابن ماجه ٢/١٠٧٤ (٣٢٢٣، ٣٢٢٤) الصيد، سنن أبي داود ٥/٤١٨ (٥٢٦٧) الأدب، سنن الدارمي ٢/٨٨ (الأصاحي) ، سنن البيهقي ٩/٣١٧ الضحايا - ٥/٢١٤ الحج، مسند ابن حنبل ٥/٢٩ ، ٨٣ (٣٠٦٧) ، (٣٢٤٢) .
- ٢٥٦٨ - البصائر والذخائر ٥/١٤٧ ، ربيع الأبرار ٥/٤٤٨ ، شرح نهج البلاغة ٩/١٨٦ - ١٥٥/١٩ (وفيه: البَغَات - تصحيف) ، تاريخ مدينة دمشق ١٧/١٠٧ .
- ٢٥٦٩ - مجمع الزوائد ٤/٣٠ الصيد، وانظر فردوس الأخبار ٥/١٩٤ (٧٥٨٥) .

٢٥٧٠ - اللآلئ المصنوعة ٢/٢٧٧ الأظعمة، الأسرار المرفوعة (وهو الموضوعات الكبرى) ٢٠٦ (٢٠٦)، كشف الخفاء ١/٤١٣ (١٣٢٣).

٢٥٧٢ - الحيوان ١/٢٩ - ٥/٢٠٥.

٢٥٧٣ - الحيوان ٢/٣٣٠ - ٥/٢١٧، شرح نهج البلاغة ٩/١٨٥.

٢٥٧٤ - الحيوان ٢/٢٢٥.

٢٥٧٥ - الحيوان ٢/٧٩.

٢٥٧٩ - الحيوان ٣/٢٧٢.

٢٥٨٠ - الحيوان ٢/٢٩٨ - ٥/٤٠٢.

٢٥٨١ - الحيوان ٣/١٥٣، شرح نهج البلاغة ٩/١٨٥.

٢٥٨٢ - الحيوان ٣/١٦٥، حياة الحيوان ١/٢٥٨ (نقلاً عن ابن قتيبة).

٢٥٨٣ - الحيوان ٣/١٧٣.

٢٥٨٤ - أدب الكاتب ١٩٢، الحيوان ٢/٣٤٧، شرح نهج البلاغة ٩/١٨٥.

٢٥٨٥ - الحيوان ٢/٣٤٥، شرح نهج البلاغة ٩/١٨٥.

٢٥٨٦ - بعضه في الحيوان ٣/١٧٢.

٢٥٨٧ - الحيوان ٣/٥٢٧، ٥٢٩ - ٦/٣٢١ - ٧/٦٦.

٢٥٨٩ - الحيوان ٤/١١٢، ١٤٣.

٢٥٩٠ - الحيوان ٣/٢٣٣.

٢٥٩١ - الحيوان ٢/١٥٩ - ٣/١٧٩ - ٦/٣٣٨، حياة الحيوان ٢/١٢٧.

٢٥٩٢ - حياة الحيوان ١/٢٢٩.

٢٥٩٣ - الحيوان ٧/٣٣.

٢٥٩٤ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٧، الحيوان ٣/٤٥٥.

٢٥٩٥ - الحيوان ٣/١٨٢.

٢٥٩٧ - تأويل مختلف الحديث ٢٢٧، الحيوان ٥/٥٧٣ - ٧/٦٩، لسان العرب: عرم، قطا، هدج.

٢٥٩٨ - الحيوان ٥/٤١٩، شرح نهج البلاغة ٩/١٨٤.

٢٥٩٩ - الحيوان ٥/٥٣٩.

٢٦٠٢ - الحيوان ٥/٢٤٤.

٢٦٠٣ - الحيوان ٥/٥٣٩.

٢٦٠٤ - تأويل مختلف الحديث ٥٤، الحيوان ٦/٤٧٧. (قال الجاحظ: العامة تزعم أن الفأرة كانت يهودية سَخارة. .

ولذلك يَلطَّخون الأجداع بلحم الجَزُور) والجزور: البعير أو الناقة المجذورة. وفي التوراة: « إلا هذه فلا

تأكلوها مما يجتر ومما يشق الظلف: الجمل لأنه يجتر، لكنه لا يشق ظلفاً فهو نجس لكم » (اللاويين ١١ : ٤).

ومعنى هذا أن لحوم الإبل وألبانها حرمت على بني إسرائيل دون لحوم الغنم وألبانها، فدل امتناع الفأرة من لبن

الإبل دون لبن الغنم على أنها مسخ من بني إسرائيل. وفي الحديث الصحيح: « فُقدت أمة من بني إسرائيل

لا يُدرى ما فعلت، وإني لا أراها إلا الفأر، إذا وُضع لها ألبان الإبل لم تشرب، وإذا وُضع لها ألبان الشاء شربت »

(صحيح البخاري ٣/١٢٠٣ (٣١٢٩) بدء الخلق، صحيح مسلم ٤/٢٢٩٤ (٢٩٩٧) الزهد والرفائق). وانظر حياة الحيوان ٢/١٩٩ .

٢٦٠٥ - الحيوان ٤/٤٠٩ - ٥/٢٦٠ ، ٣٠٠ ، حياة الحيوان ٢/١٩٩ ، لسان العرب : زب .

٢٦٠٦ - الحيوان ٤/١٢١ وما بعدها ، حياة الحيوان ١/٢٧٧ .

٢٦٠٧ - الحيوان ٤/١١١ - ١١٢ ، حياة الحيوان ١/٢٧٧ .

٢٦١٠ - الحيوان ٤/١١٠ - ٦/٣٩٩ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٥/١٦٤ (يزيد بن الحكم الثقفي) .

٢٦١١ - الحيوان ٤/١١٨ ، ١١٩ . والرجز للناطقة الذبياني (ديوانه ٢٣٠) ، ولخلف الأحمر (الحيوان ٤/١٨٦) .

٢٦١٣ - حياة الحيوان ٢/٨٧ .

٢٦١٤ - الحيوان ٣/٢٦٦ ، حياة الحيوان ٢/٨٥ . والرجز نسبة الجاحظ إلى الذكواني . والبيت للأخطل غياث بن غوث

التغليبي ، يهجو قبائل قيس (ديوانه ١/١٨١) وقبل البيت :

تَسْنُوْ بِلا شَيْءٍ شَيْوْخٌ مُّحَارِبٍ وَمَاخِلَتْهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي

تريش ولا تبري : أي لا تنفع ولا تضر .

٢٦١٥ - الحيوان ٥/٥٢٦ .

٢٦١٦ - الحيوان ٥/٥٢٧ وما بعدها .

٢٦١٧ ، ٢٦١٨ - الحيوان ١/٣١٠ - ٧/١٠٣ ، مروج الذهب ٢/٨٤ ، البصائر والذخائر ١/٢٤٢ ، المختار من نوادر

الأخبار ٢٠٩ ، نهاية الأرب ١/٣٥٥ ، حياة الحيوان ٢/٢٩ .

٢٦١٩ - الحيوان ٢/١١٢ - ٣/٣٤٩ ، ٥٠٢ . حياة الحيوان ١/١٩٦ .

٢٦٢٠ - الحيوان ٣/٥٠٩ ، حياة الحيوان ١/٣٠٨ .

٢٦٢١ - الحيوان ٣/٥٠٨ .

٢٦٢٢ - الحيوان ٢/٥٠٩ ، ثمار القلوب ٤١٦ ، حياة الحيوان ٢/٧٨ .

٢٦٢٣ - الحيوان ٤/١١٣ ، حياة الحيوان ١/٢٧ .

٢٦٢٤ - الحيوان ٢/١٧٦ .

٢٦٢٥ ، ٢٦٢٦ - أدب الكاتب ١٩٧ ، المعاني الكبير ٢/٦٤٤ ، الحيوان ٤/١٦٣ - ٦/٥٧ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ - ٧/١١٨ ،

١٦٩ ، لسان العرب : نرك . والبيت لأبي الحجاج ، وقال ابن بري : هو لحرمان ذي العُصَّة ، وكان قد أهدى ضياباً

لخالد بن عبد الله القسري فوصفها بأبيات . وقال ابن السيد في الاقتضاب : كان خالد ولاء بعض البوادي ، فلما

جاء المهرجان أهدى كل عامل إليه ما جرت عادة العمال بإهدائه ، وأهدى إليه حرمان قفصاً مملوءاً ضياباً وكتب

إليه .

٢٦٢٧ - الحيوان ٣/٣٠٨ .

٢٦٢٨ - الحيوان ٣/٣٠٨ - ٤/٢٢٨ ، حياة الحيوان ٢/١١ .

٢٦٢٩ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٦ ، الحيوان ٣/٣٠٨ ، حياة الحيوان ١/٣٥٦ .

٢٦٣١ ، ٢٦٣٢ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٦ ، الحيوان ٤/٥ ، ٣٤ - ٥/٤١٦ ، ٣٦٥ - ٧/١٠٩ . ثمار القلوب ٤٣٨ ،

الأذكياء ٢٨٦ ، شرح نهج البلاغة ١٣/٥٧ .

٢٦٣٣ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٧ ، الحيوان ٤/٢٢٨ ، حياة الحيوان ٢/٢٤ .

- ٢٦٣٤ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٨ ، الحيوان ٤/٢٢٨ .
- ٢٦٣٥ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٨ ، الحيوان ٤/٢٢٨ .
- ٢٦٣٦ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٧ (الإبل ، تصحيف) ، الحيوان ٤/٢٢٧ ، حياة الحيوان ١/١٠٦ .
- ٢٦٣٧ ، ٢٦٣٨ - الحيوان ٤/٢٩٠ ، ٢٩٧ - ٥/٣٥٦ .
- ٢٦٣٩ - البصائر والذخائر ٥/٥٤ .
- ٢٦٤٢ - البصائر والذخائر ٥/٥٤ .
- ٢٦٤٤ ، ٢٦٤٣ - البصائر والذخائر ٥/٥٤ ، شرح نهج البلاغة ١٣/٦٣ ، حياة الحيوان ٢/٣٧٠ .
- ٢٦٤٦ - الحيوان ٧/٢٥١ .
- ٢٦٤٧ - حياة الحيوان ٢/٢٦٦ .
- ٢٦٤٨ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٥٠ ، ٢٦٥١ ، ٢٦٥٢ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٥ ، الحيوان ٥/٣٥٤ ، ٣٦٣ ، حياة الحيوان ٢/١٤٦ ، ١٣٦٦ .
- ٢٦٥٣ - الحيوان ١/٣١٠ - ٤/١١٣ ، ١٧٩ .
- ٢٦٥٤ - الحيوان ٢/٣٥٩ - ٥/٤١٢ ، ٤١٦ - ٦/١١٨ ، حياة الحيوان ٢/١٦٤ .
- ٢٦٥٥ - الحيوان ٥/٣٦٩ ، حياة الحيوان ٢/٢٦٠ .
- ٢٦٥٦ ، ٢٦٥٧ - أدب الكاتب ١٩٥ ، الحيوان ٦/٣٦٠ ، حياة الحيوان ١/٥١ ، ٢٣٧ .
- ٢٦٥٨ - الحيوان ٦/٣٨٥ .
- ٢٦٥٩ - الأصمعيات ١٢٣ (أبو مهدي الكلابي : وهو أعرابي صاحب غريب ، روى عنه البصريون) ، اللسان : عزاء ، فرطح (ابن أحمر البجلي ، من بني الحارث بن كعب : قال الأمدى : « هو إسلامي قديم ، وشاعر مجيد ، ووصاف للحيات ، وعلى قوله احتذت الشعراء » . وهو غير ابن أحمر الباهلي : عمرو بن أحمر) ، وبدون عزو : المعاني الكبير ٢/١٠٢ ، الحيوان ٢/٢١٤ - ٤/١٨١ .
- ٢٦٦٠ - الحيوان ٤/٢٢١ .
- ٢٦٦١ - الحيوان ٤/٢٢٢ (منسوباً إلى أبي إسحاق إبراهيم بن سيار النظام) .
- ٢٦٦٣ - انظر ما مضى برقم ٢٦٤٨ ، ٢٦٤٩ ، ٢٦٥٠ ، ٢٦٥١ ، والحيوان ٤/٢١٩ - ٥/٣٥٣ ، ٥٩١ ، ربيع الأبرار ٥/٤٧٦ .
- ٢٦٦٤ - الحيوان ٥/٣٦٧ .
- ٢٦٦٥ - الحيوان ٥/٣٦٤ .
- ٢٦٦٧ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٦ ، الحيوان ٣/٣٢٢ .
- ٢٦٦٨ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٦ ، الحيوان ٣/٣٢٣ (والأمة هم أهل الشفالة من بلاد الزنج) .
- ٢٦٧٦ - تاريخ مدينة دمشق ١٣/٩ (من طريق آخر ، وقال : وأهل تلك القرية يعبدون الحجارة ، لا يعرفون الله عز وجل) .
- ٢٦٨١ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ١٠٧ ، والبيت الأخير للحطيئة جرول بن أوس العبسي (ديوانه ١٩) .
- ٢٦٨٥ - الحيوان ٥/٣١٠ .

- ٢٦٩٧ - الحيوان ٣/٣٢٣ .
- ٢٦٩٨ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٨ .
- ٢٦٩٩ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٨ .
- ٢٧٠١ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٨ .
- ٢٧٠٢ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٨ .
- ٢٧٠٤ - الحيوان ٥/٣٥٠ ، ربيع الأبرار ١/٢٠٩ .
- ٢٧٠٥ - الحيوان ٥/٣٥٠ ، ربيع الأبرار ١/٢٠٩ .
- ٢٧٠٦ - حياة الحيوان ١/١٠٦ .
- ٢٧١٠ - تأويل مختلف الحديث ٣٣٨ .
- ٢٧١٢ - آكام المرجان ٢٠ (ابتداء خلق الجن) .
- ٢٧١٣ - آكام المرجان ٣٦ (بيان تطور الجن وتشكلهم في صور شتى) .
- ٢٧١٤ - آكام المرجان ١١٧ (بيان منع بعض الجن بعضاً من التعرض إلى نساء الإنس) .
- ٢٧١٥ - آكام المرجان ١٣٤ (باب تعليم الجن الطب للإنس) ، تاريخ مدينة دمشق ١٩/٢٤٥ (مطوَّلاً) .
- ٢٧١٦ - آكام المرجان ٣٥ (بيان تطور الجن وتشكلهم في صور شتى) .
- ٢٧١٩ - آكام المرجان ١٧٨ (بيان سخريّة الجن من الإنس) .
- ٢٧٢٠ - تأويل مختلف الحديث ٥٥ ، وغالى ابن قتيبة ، فعد هذا الحديث من السخافات التي تبعث على الإسلام الطاعنين ، وتضحك منه الملحدين ، وتزهد من الدخول فيه المترددين ، وتزيد في شكوك المرتابين ! سنن الترمذي ٥/١٥٨ (٢٨٨٠) فضائل القرآن ، المستدرک ٣/٤٥٨ معرفة الصحابة ، مجمع الزوائد ٦/٣٢٢ التفسير ، عمل اليوم والليلة ٥٣١ - ٥٣٣ (٩٥٨) ، ومابعده .
- ٢٧٢١ - تأويل مختلف الحديث ٢٦٧ .
- ٢٧٢٣ - المسائل والأجوبة ٣٠٢ ، لسان العرب : حزا .
- ٢٧٢٥ - مروج الذهب ٣/٢١٦ ، لسان العرب : زنج ، زنج .
- ٢٧٢٦ - الحيوان ١/٣٥١ .
- ٢٧٢٧ - المستدرک ١/٥٠ ، الإيمان ، فيض القدير ٤/٢٨٧ (٥٣٣٢) ، مجمع الزوائد ٢/٣١١ الجنائز ، الترغيب والترهيب ٢/٤٥٩ (١٩ ، ٢٠) الجهاد .

٥ - كتاب العلم والبيان :

- ٢٧٢٨ - سنن أبي داود ٤/٦٥ (٣٦٥٦) العلم ، سنن سعيد بن منصور ١/٢٨٥ (١١٧٩) مسند ابن حنبل ٣٩/٩٢ - ٩٣ (٢٣٦٨٧ ، ٢٣٦٨٨) ، المعجم الكبير للطبراني ١٩/٣٦٨ (٨٦٥) - ٣٨٠ (٨٩٢) - ٣٨٩ (٩١٣) .
- ٢٧٢٩ - المعارف ٤٣٩ ، العقد الفريد ٢/٣٢٦ ، لسان العرب : حمم . وانظر مسند الدارمي ١/٤٧٧ (٦١٥) .
- ٢٧٣١ - الحيوان ٣/٤٨٩ ، البيان والتبيين ١/٨٤ (عبد الله بن عباس ، وقال الجاحظ : وقد رواوا هذا الكلام عن دغفل بن حنظلة العلامة ، وعبد الله أولى به منه) ، العقد الفريد ٢/٢٢١ ، أدب الدنيا والدين ٧٩ (ابن عباس) - ٨٣ (الخليل بن أحمد) ، حياة الحيوان ١/٢٦٤ (ابن لسان الحمرة واسمه ورقاء بن الأشعر) ، معجم الأدباء

- ١٢٨٨/٣ (معاوية بن أبي سفيان ودغفل بن حنظلة الشيباني ، وقد استقدمه معاوية إلى دمشق ليعلم ولده يزيد) ،
تاريخ مدينة دمشق ٢٩١/١٧ (معاوية بن أبي سفيان ودغفل) - ١٨٥/٧٣ (ابن عباس) .
- ٢٧٣٢ - المعارف ٥٣٤ ، البيان والتبيين ٢٧٣/١ (دغفل بن حنظلة) ، العقد الفريد ٢/٢١٠ ، الفهرست ١٧٩ ،
المؤتلف والمختلف للدارقطني ١١٧٢/٣ ونثر الدر ١٨١/٤ ، وربع الأبرار ١٦٣/٤ ، (دغفل بن حنظلة) ،
لسان العرب: جوع ، المقاصد الحسنة ٥ (٢) ، كشف الخفاء ١٧/١ (١٣) ، حياة الحيوان ٢٦٤/١ (ابن لسان
الحمرة واسمه ورقاء بن الأشعر) ، معجم الأدياء ١١٧/٣ (حصن بن ربيعة البكري المعروف بلسان الحمرة
لرؤية) ، تاريخ مدينة دمشق ٣٠٢/١٧ - ٢٣٦/١٨ .
- ٢٧٣٣ - العقد الفريد ٢/٢٠٩ (النبي ﷺ) ، وليس في كتب الحديث ومجاميعه) ، ربع الأبرار ١١٣/٤ (سعيد بن
جبير) .
- ٢٧٣٤ - سنن الترمذي ٣٠٥/٧ (٢٦٥٦) العلم ، سنن ابن ماجة ٩٣/١ (٢٥٣ ، ٢٥٤) ، المستدرک ٨٦/١ العلم
(وصححه الحاكم ووافقه الذهبي) ، مجمع الزوائد ١٨٣/١ - ١٨٤ العلم . وانظر اللائحة المصنوعة ٣٧٢/٢
المواعظ والوصايا .
- ٢٧٣٥ - مسند الشهاب ٢٨٥/١ (٣٢٥) ، الترغيب والترهيب ٢٠/١ (١٣) ، اللائحة المصنوعة ٣٢٧/٢ الأدب والزهد ،
كشف الخفاء ٢٢٤/٢ (٢٣٦١) . قال المنذري: لم أفق له على إسناد صحيح ولا حسن ، إنما ذكر في كتب
الضعفاء كالكامل وغيره ، لكن رواه الحسين بن الحسن المروزي في زوائده في كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك
مرسلاً ، وكذا رواه أبو الشيخ ابن حيان (عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان) وغيره عن مكحول مرسلاً . وانظر
الأسرار المرفوعة ٣١٥ (٤٥٤) .
- ٢٧٣٦ - مسند الدارمي ٣١٣/١ رقم ٢٥٤ (عبد الله بن مسعود) ، العقد الفريد ٢/٢٢٢ (مالك بن أنس) ، أدب الدنيا
والدين ٥١ (علي بن أبي طالب) ، ربع الأبرار ١٦٣/٤ ، المقاصد الحسنة ٦٨ (١٣٤) قال البيهقي: إنما يروى
عن ابن مسعود وأبي الدرداء من قولهما ، كشف الخفاء ١٤٨/١ (٤٣٧) يروى مرفوعاً إلى النبي ﷺ بأسانيد
ضعاف .
- ٢٧٣٧ - سنن البيهقي ٢٠٩/١٠ الشهادات ، مجمع الزوائد ١٤٠/١ العلم ، فردوس الأخبار ٤٧٥/٥ (٨٥٢٨) .
- ٢٧٣٨ - البيان والتبيين ٧٧/٢ ، العقد الفريد ٣/١٤٧ - ٨٠/٤ ، نثر الدر ٢٨٠/١ ، الحكمة الخالدة ١١٣ ، أدب الدنيا
والدين ٨٣ ، ربع الأبرار ١٩٦/٣ ، شرح نهج البلاغة ٣٢٤/١ - ٢٣٢/١٨ ، المقتطف من أزهار الطرف ٥٨ ،
تاريخ مدينة دمشق ٥١٠/٤٢ .
- ٢٧٣٩ - العقد الفريد ٢/٢٢٤ ، شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٦٩ .
- ٢٧٤٠ - العقد الفريد ٢/٢١٢ ، تاريخ بغداد ٦/٣٧٩ ، أدب الدنيا والدين ٤٨ ، شرح نهج البلاغة ١٨/٢٤٦ ، تاريخ
مدينة دمشق ١٨/١٤ - ٢٥٢/٥٠ ، ٢٥٥ .
- ٢٧٤١ - البيان والتبيين ٨٣/١ - ٧٧/٢ ، الكامل للمبرد ٩٠/١ ، العقد الفريد ٢/٢٠٩ ، ٢٦٨ - ٧٨/٣ (نقلًا عن أمثال
أكثم بن صيفي وبرزجمهر الفارسي) ، البصائر والذخائر ١٤/٢ (جعفر بن محمد) ، نثر الدر ٢٨٤/١ ، التمثيل
والمحاضرة ٢٩ ، تاريخ بغداد ٥/٣٥ ، شرح نهج البلاغة ١٨/٢٣٠ ، معجم الأدياء ١٦/١ .
- ٢٧٤٢ - ربع الأبرار ٤/١٢٦ .
- ٢٧٤٣ - العقد الفريد ٢/٢٤٥ .

- ٢٧٤٤ - العقد الفريد ٢/٤٢٢، البصائر والذخائر ٨/١٥٧، لباب الآداب ٢٢٩، شرح نهج البلاغة ١٨/١٨٧.
- ٢٧٤٥ - البيان والتبيين ١/١٧٠ (خالد بن صفوان) - ٢/٢٨٤ (يونس بن حبيب)، تاريخ مدينة دمشق ١٦/١١٦.
- ٢٧٤٦ - ربيع الأبرار ٢/٤٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٢١١.
- ٢٧٤٨ - سيأتي بتمامه برقم ٥٥٥٧ كتاب النساء، كما سيأتي بعضه برقم ٤٣٢٧ كتاب الإخوان.
- ٢٧٥٠ - العقد الفريد ٢/٢١٤، نثر الدر ٥/٥٩، ربيع الأبرار ٤/١١٢ (الحسن البصري أثناء مروره بحلقة أبي عمرو ابن العلاء) - ١١٧ (الأحنف)، وكان قوم قد تشاجروا في مسجد البصرة فلم يرضوا إلا الحسن البصري حكماً، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٣١.
- ٢٧٥١ - العقد الفريد ٢/٤٢١، نثر الدر ٤/٢٠٧.
- ٢٧٥٢ - الترغيب والترهيب ١/٦٤ (٢٩) العلم، وانظر فردوس الأخبار ٤/٤٢٣ (٦٧٤١).
- ٢٧٥٥ - العقد الفريد ٢/٢١٤، نثر الدر ٤/١٩٥، التمثيل والمحاضرة ١٦٥، شرح نهج البلاغة ٢٠/٣٠٤ (منسوباً إلى علي بن أبي طالب)، معجم الأدباء ٤/١٤٦٨.
- ٢٧٥٦ - البخلاء ١٥، العقد الفريد ٢/٢١٣ (الخليل بن أحمد)، منتخب صوان الحكمة ٢٤٤ (ذميقيوس)، شرح نهج البلاغة ١٨/٢٣٠.
- ٢٧٥٧ - فيض القدير ٥/٣٨٢، اللآلئ المصنوعة ١/١٩٧ العلم، فردوس الأخبار ٣/٤٢٦ (٥١٩٩)، معرفة التذكرة ٢٥٠ (٩٧٨).
- ٢٧٥٨ - العقد الفريد ٢/٢١١، نثر الدر ١/٤٢٢، التمثيل والمحاضرة ١٦٥، أدب الدنيا والدين ٧٥، ربيع الأبرار ٤/١٦٤، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/١٨٥.
- ٢٧٥٩ - مسند الدارمي ١/٤٦٦ رقم ٥٨٦ (بإسناد صحيح)، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/١٨٤.
- ٢٧٦٠ - البيان والتبيين ٢/١٩٨ - ٣٣٩، العقد الفريد ٢/٢١٥ (الأصمعي)، الحكمة الخالدة ١٧٠، تاريخ بغداد ٦/٦ (سفيان الثوري)، سير أعلام النبلاء ٨/١٧٥ (محمد بن النضر الحارثي) .
- ٢٧٦١ - للحسن البصري: البيان والتبيين ٢/٢٩٠، أمالي القالي ٢/١٨٤.
- ٢٧٦٤ - العقد الفريد ٢/٢٢٠، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٥٨ (أبو حازم سلمة بن دينار) .
- ٢٧٦٥ - ربيع الأبرار ٤/١٨٩ (جعفر بن محمد الصادق) .
- ٢٧٦٨ - البيان والتبيين ١/٢٩٩ - ٢/٢٥٠، نثر الدر ٤/١٩٨، ربيع الأبرار ٤/١٦٥، شرح نهج البلاغة ٢٠/٢٨٥ (علي بن أبي طالب) .
- ٢٧٦٩ - للإمام عبد الله بن المبارك (ديوانه ٨٠)، ولأبي الأسود الدؤلي (ديوانه ١٠٨)، وقال علي بن أبي الفرج البصري: هي لبشر بن الحارث المروزي، وتروى لمرة بن عمرو الخزاعي (الحماسة البصرية ٣/١٤٢٤) .
- ٢٧٧٠ - معجم الأدباء ٦/٢٦٢٤ (محمد بن الحسين بن محمد الطبري ، المعروف بابن نجدة) .
- ٢٧٧٢ - العقد الفريد ٢/٢٢٤ .
- ٢٧٧٣ - العقد الفريد ٢/٤١٥، ربيع الأبرار ٤/١٦٥ .
- ٢٧٧٤ - ربيع الأبرار ٤/٩٣ (والرواية: بين الحياء والكبر) .
- ٢٧٧٦ - العقد الفريد ٢/٤١٤، أمالي القالي ٢/٩١، نثر الدر ١/٢٨٩، شرح نهج البلاغة ١٨/١٣١، تاريخ مدينة دمشق ٥١/٢٦٤ .

- ٢٧٧٧ - البيان والتبيين ٢/٢٠٢، العقد الفريد ٢/٢٠٩، أمالي القالي ١/٢٣٨ (بإسناد صحيح)، نثر الدر ٣/١٨١، ربيع الأبرار ٤/١٢٢ (علي بن أبي طالب لفتيان من قریش)، تقييد العلم ٩١ (الحسن بن علي بن أبي طالب لبنيه وبني أخيه)، سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٤، المقاصد الحسنة ٢٦١ (٦٢١) (الحسن بن علي [بن أبي طالب] لبنيه وبني أخيه، ورواه ابن عبر للحسين ولعروة بن الزبير، والبيهقي لعمر بن العاص)، كشف الخفاء ١/٤٣٧ (١٤١١) (عروة بن الزبير) - ٢/٢٤ (١٦٠٠) (الحسن بن علي لبنيه، وعمر بن العاص لقریش)، مسند الدارمي ١/٣٨١ رقم ٥٧١ (بإسناد صحيح)، تاريخ مدينة دمشق ١٣/٩٢ - ٤٠/٢٥٤.
- ٢٧٧٨ - العقد الفريد ٢/٢١٧، أدب الدنيا والدين ٨٨، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٤٤ (الأحنف بن قيس).
- ٢٧٧٩ - ثمار القلوب ٢٧١ - ٤٦٢، شرح نهج البلاغة ١٨/٢٣٠.
- ٢٧٨٠ - المقاصد الحسنة ٢٨٧ (٧٠٥) (الحسن البصري، وروي مرفوعاً إلى النبي ﷺ بأسانيد ضعاف).
- ٢٧٨١ - ربيع الأبرار ٤/١٠٣.
- ٢٧٨٢ - الفوائد المجموعة ٣٠٠ (قال الشوكاني: في أسانيد كذابون ومجهولون. وقال ابن حبان: إنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض)، معرفة التذكرة ٩٨ (١٠٢).
- ٢٧٨٣ - البيان والتبيين ١/٢٥٣، العقد الفريد ٣/٤٤١، الحكمة الخالدة ٣٤ (بزرجمهر)، شرح نهج البلاغة ١٨/١٦٤ (ثمامة بن أشرس).
- ٢٧٨٤ - إنجيل متى ٧: ٦، ربيع الأبرار ٤/١١٥، تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٤٥٩.
- ٢٧٨٥ - منتخب صوان الحكمة ٢٠٤.
- ٢٧٨٦ - منتخب صوان الحكمة ٢٠٤.
- ٢٧٨٧ - تهذيب الكمال ١١/١٦٨.
- ٢٧٨٨ - العقد الفريد ٢/٢١٤.
- ٢٧٨٩ - ديوان الخريمي إسحاق بن حسان ٢١.
- ٢٧٩١ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/١١٧ يمدح محمد بن عبد الملك الزيات، وزير المعتصم والوائق، ويعاتبه.
- ٢٧٩٣ - ربيع الأبرار ٤/١٦٣.
- ٢٧٩٤ - ربيع الأبرار ٤/١٦٣ (علي بن أبي طالب).
- ٢٧٩٥ - البيان والتبيين ١/٢٦٥ (دون عزو، وفي النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٤٧١ أدب: أبو الدرداء) - ٢/١٦٤ (بلال بن أبي بردة)، العقد الفريد ٢/٢٥٤ - ٣/١٤٢ - ٤/١١٣ (زياد بن أبيه)، البصائر والذخائر ٧/١٥٨ (بلال بن أبي بردة)، نثر الدر ٥/٩٤، تاريخ مدينة دمشق ١٠/٥١٤.
- ٢٧٩٦ - شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي (شعراء مقلون ٣٤٦).
- ٢٧٩٨ - العقد الفريد ٢/٢٢٢.
- ٢٧٩٩ - العقد الفريد ٢/٢٢٢، تاريخ بغداد ٤/١١٠ (مالك بن دينار نقلاً عن التوراة)، ربيع الأبرار ٤/٥٦، ١٠٧.
- ٢٨٠٠ - عامر بن عبد قيس التميمي: الحيوان ٤/٢١٠، البيان والتبيين ١/٨٣، نثر الدر ٤/١٥١، ولزياد ابن أبيه: العقد الفريد ٢/٢٢٢ - ٣/١٤١.
- ٢٨٠١ - تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٤١٩ (عطاء بن أبي مسلم الخراساني) - ٤٨/٤٠٧ (الفضيل بن عياض).

- ٢٨٠٤ - البيان والتبيين ٢/٩٠، نثر الدر ١/٤١٢، أدب الدنيا والدين ٨٢، ولمالك بن أنس: العقد الفريد ٢/٢١٧، تاريخ مدينة دمشق ٨/٣٦٣، ولعبد الله بن مسعود: ربيع الأبرار ٤/١٦٣، ولمحمد بن عجلان: المقاصد الحسنة ٤٥٨ (١٢٨٢)، كشف الخفاء ٢/٣٤٧ (٢٩٨٠).
- ٢٨٠٦ - زياد بن زيد العذري: أدب الدنيا والدين ٨٢، لسان العرب: نهي. ويدون عزو: ربيع الأبرار ٤/١٦٢.
- ٢٨٠٧ - البيان والتبيين ٢/٢١١.
- ٢٨٠٨ - التمثيل والمحاضرة ١٦٧ (ابن المعتز)، مسند الدارمي ١/٤٦١ رقم ٥٧٤ (بإسناد صحيح) - ومطولاً ١/٤٦١ رقم ٥٧٦، تاريخ مدينة دمشق ٩/٢٢.
- ٢٨٠٩ - الترغيب والترهيب ١/٦٧ (٤٠، ٤١) العلم، فيض القدير ٤/٣٩١، فردوس الأخبار ٣/٩٧ (٤٠١٨).
- ٢٨١٠ - البيان والتبيين ١/٢٥٨، العقد الفريد ٢/٢٢٠ - ٢/٢٧٨ (دون عزو، وفي النسخة الخطية المحفوظة بإستنبول منسوبة إلى قيس بن عاصم المنقري)، أمالي القاضي ٢/١٧٥، البصائر والذخائر ٢/١٢٤، نثر الدر ٢/١٢٧، ربيع الأبرار ٤/٥٨، المقاصد الحسنة ٣٦٥. مسند الدارمي ١/٤٧٠ رقم ٥٩٦ (عطاء، بإسناد صحيح)، تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٤٤٩ (عطاء بن يسار).
- ٢٨١١ - سير أعلام النبلاء ٧/٢٥٥ (سفيان الثوري).
- ٢٨١٣ - أدب الدنيا والدين ٨٣.
- ٢٨١٤ - العقل وفضله ٥٩ (٧٩)، العقد الفريد ٢/٢٩٣، أدب الدنيا والدين ٨٤، معجم الأدباء ٣/١٢٦٤.
- ٢٨١٩ - ربيع الأبرار ٤/١٦٤.
- ٢٨٢٠ - العقد الفريد ٢/٢٢٨، نثر الدر ٤/١٨٠، تاريخ مدينة دمشق ٥٦/٤٣٣.
- ٢٨٢٢ - نثر الدر ٧/٣٠، الحكمة الخالدة ١٧٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٤٥٦.
- ٢٨٢٣ - تاريخ مدينة دمشق ٢١/٤٢٤، سير أعلام النبلاء ١/٥٤٤.
- ٢٨٢٤ - نثر الدر ٦/٦٧.
- ٢٨٢٥ - العقد الفريد ٢/٢٠٧، تاريخ بغداد ١٢/٢٢٤ (عمرو بن عثمان المكي)، ربيع الأبرار ٤/١٦٤.
- ٢٨٢٦ - البيان والتبيين ٢/٩٨، وللخليل بن أحمد الفراهيدي: العقد الفريد ٢/٢١٧، وفيات الأعيان ٢/٢٤٥، سير أعلام النبلاء ٧/٤٣١.
- ٢٨٢٩ - البيان والتبيين ١/٢٥٧، العقد الفريد ٢/٢٢٣، تاريخ مدينة دمشق ١٩/٣٣٤.
- ٢٨٣٠ - الحكمة الخالدة ١٦٦.
- ٢٨٣٢ - من قصيدة عزيزة، نشرها الأستاذ عبد العزيز الميمني في الطرائف الأدبية ١/٨٩.
- ٢٨٣٣ - البيان والتبيين ٢/٧٤.
- ٢٨٣٥ - البيان والتبيين ٣/١٦٢.
- ٢٨٣٦ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٤/٤١٧.
- ٢٨٣٧ - العقد الفريد ٢/٢٠٨ (منسوبة لابن قتيبة) - ٢/٤٢٣، معجم الأدباء ١/٢٠.
- ٢٨٣٨ - ربيع الأبرار ٣/٤٣٨.
- ٢٨٣٩ - العقد الفريد ٢/٤٢٢.
- ٢٨٤٠ - العقد الفريد ٢/٢٧٧ (عيسى ابن مريم عليه السلام).

٢٨٤١ - لسان العرب: فرض ، تاريخ مدينة دمشق ٣١٨/١٧ .

٢٨٤٢ - تأويل مختلف الحديث ٥٨ ، مروج الذهب ١٨٨/٢ (منسوباً إلى عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكان لا يجالس الناس وينزل مقبرة ولا يُرى إلا وفي يده كتاب يقرؤه) ونحوه في سير أعلام النبلاء ٣٧٥/٨ ، قال الذهبي : « روي أنه كان يلزم المقبرة كثيراً ، معه كتاب يطالعه ، ويقول : لا أوْعَظ من قبر ، ولا أنسَ من كتاب ، ولا أسلم من وحدة » .

٢٨٤٣ - شعر مروان بن أبي حفصة ٥٨ .

٢٨٤٤ - البيان والتبيين ٢٥٨/١ ، العقد الفريد ٣/١ ، ثمار القلوب ١٦٢ ، تقييد العلم ١٤١ (المأمون) ، ربيع الأبرار

٣٨٣/٤ ، شرح نهج البلاغة ٤٦/١٨ ، المقتطف من أزهار الطرف ٤٤ .

٢٨٤٦ - ربيع الأبرار ٢٧/٢ ، شرح نهج البلاغة ١٦٤/١٨ .

٢٨٤٧ - العقد الفريد ٢٣٨/٢ ، ربيع الأبرار ١٦٦/٤ ، معجم الأدباء ٢٧٠٥/٦ .

٢٨٤٨ - شرح نهج البلاغة ٢١/١٠ .

٢٨٤٩ - الصواب أنه حديث صحيح ، مرفوع إلى النبي ﷺ : أخرجه البخاري من طريق قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن

أبي موسى الأشعري ، مرفوعاً (صحيح البخاري ١٩٢٨ ، ١٩١٧/٤ ، ٤٧٣٢ ، ٤٧٧٢) فضائل القرآن - ٢٠٧٠/٥

(٥١١١) الأطعمة - ٢٧٤٨/٦ (٧١٢١) التوحيد) ومسلم من نفس الطريق (صحيح مسلم ٥٤٩/١ (٧٩٧) صلاة

المسافرين وقصرها) . وأحمد بن حنبل (المسند ٣٢/٣١٩ ، ٣٩١ ، ٤٣٤ (١٩٥٤٩ ، ١٩٦١٤ ، ١٩٦١٥ ،

١٩٦٦٤) . فالخطأ في الإسناد خطأ الحارث بن عبد الله الأعور ، وصدق ابن سيرين وقتما رأى أن عامة ما يرويه

الحارث عن سيدنا علي بن أبي طالب باطل . وانظر مسند الدارمي ٢١١٦/٤ (٣٤٠٥) فضائل القرآن (ط ،

حسين أسد) .

٢٨٥٠ - صحيح البخاري ١٠٩٠/٣ (٢٨٢٨) الجهاد ، صحيح مسلم ١٤٩٠/٣ (١٨٦٩) الإمارة ، سنن ابن ماجه

٩٦١/٢ (٢٨٧٩ ، ٢٨٨٠) الجهاد ، سنن أبي داود ٨٢/٣ (٢٦١٠) الجهاد ، الموطأ ٤٤٦/٢ (٧) الجهاد . وانظر

ترجمة ليث بن أبي سُلَيْم في فهرس رجال السنن .

٢٨٥٣ ، ٢٨٥٤ - العقد الفريد ٢٣٩/٢ ، نثر الدر ٧٢/٢ ، شرح نهج البلاغة ٢١/١٠ ، لسان العرب : أنق - دمث .

٢٨٥٥ - العقد الفريد ٢٤٠/٢ ، شرح نهج البلاغة ٢٠/١٠ .

٢٨٥٦ - سنن الترمذي ١٧٢/٥ (٢٩٠٦) فضائل القرآن ، وقال : « هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي إسناده

مجهول ، وفي الحارث مقال » ، والدارمي ٤٣٥/٢ (٢٠٩٨/٤) (٣٣٧٤) فضائل القرآن (ط ، حسين أسد) من

نفس الطريق) . والصحيح أن في إسناده الترمذي والدارمي مجهولان : أبو المختار سعد الطائي ، وابن أخي

الحارث .

٢٨٥٧ - البصائر والذخائر ٢١/٣ ، شرح نهج البلاغة ٢٣/١٠ .

٢٨٥٨ - سنن أبي داود ١٧٤/٥ (٤٨٤٣) الأدب ، مجمع الزوائد ٢١٥/٥ ، الخلافة ، اللآلئ المصنوعة ١٥٠/١ - ١٥٣

المبتدأ .

٢٨٦٠ - العقد الفريد ٤٦٨/٣ .

٢٨٦١ - ربيع الأبرار ١٦٦/٤ .

٢٨٦٤ - تأويل مختلف الحديث ١٣١ .

- ٢٨٦٥ - صحيح البخاري ٨٨٨/٢ - ٩٤٩ (٢٣٧٩، ٢٥٢٤) الرهن والشهادات - ١٦٥٦/٤ (٤٢٧٧) التفسير . صحيح مسلم ١٣٣٧/٣ (١٧١٢) الأفضية .
- ٢٨٧٠ - مضي البيتان برقم ١٥٦٨ كتاب السؤدد .
- ٢٨٧٣ - المعارف ٤٥١ .
- ٢٨٧٤ - البصائر والذخائر ٢٤٥/٦ .
- ٢٨٧٨ - العقد الفريد ٢/٢٦٦ (منسوباً إلى ربيعة الرأي) .
- ٢٨٧٩ - تأويل مختلف الحديث ٥٩ ، العقد الفريد ٤/١ ، نثر الدر ١٥٢/٢ .
- ٢٨٨٠ - العقد الفريد ٤/١ ، البصائر والذخائر ٨٧/٢ .
- ٢٨٨١ - العقد الفريد ٤/١ ، أمالي المرتضى ١/٢٩٨ ، ربيع الأبرار ٢/٧٨ ، وفيات الأعيان ٢/٧٠ .
- ٢٨٨٢ - نثر الدر ١٤٧/٢ .
- ٢٨٨٥ - مضي البيتان برقم ٣٣٦ كتاب السلطان .
- ٢٨٨٧ - المعارف ٤٤٨ ، البيان والتبيين ٤/٨٢ ، تاريخ الطبري ٦/٥٣٩ (معزواً إلى القطامي الكلبي ، ويقال : سنان بن مكلّم النميري) ، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/ ٢٣٠ (نفس النسبة ، وقال : كان شهر على خزائن يزيد بن المهلب) ، ثمار القلوب ١٦٩ ، ربيع الأبرار ٤/٢٧٦ ، سير أعلام النبلاء ٤/٣٧٥ .
- ٢٨٨٨ - العقد الفريد ٢/٢٣٧ ، معجم الأدباء ٥/٢١٤٨ .
- ٢٨٨٩ - مسند الدارمي ١/٣٧١ رقم ٣٧١ (مجاهد ، بإسناد حسن) .
- ٢٨٩٠ - العقد الفريد ٢/٢١٦ ، نثر الدر ٢/١٨٧ (الأعمش) - ١٤٩/٥ (رَقَبَة) ، الحكمة الخالدة ١٢٤ ، ربيع الأبرار ٤٨١/٣ .
- ٢٨٩١ - العقد الفريد ٢/٢١٧ ، ربيع الأبرار ٣/٤٨١ (سعيد بن المسيب وأيوب السخيتاني) ، تاريخ مدينة دمشق ٣١/ ٣٤٠ (شعبة في عبد الله بن عون المزني) .
- ٢٨٩٣ - ربيع الأبرار ١/٥٤ ، لسان العرب : نك .
- ٢٨٩٤ - روضة المحبين ١٦٦ (قال عبد الله بن محمد بن عائشة : أتيت إسحاق بن يوسف الأزرق يوماً ، فلما رأيته بكى ، قلت : ما يبكيك ؟ قال : هذا أبو نُوَاس . قلت : ما له ؟ قال : يا جارية ، اتتيني بالقرطاس . فإذا فيه مكتوب :
- يا ساحرَ المقلتين والجيدِ وقاتلي منه بالمواعيدِ
تُوَعِدُنِي الوَصْلَ ثم تُخْلِفُنِي ونِلاهُ مِنْ مُخْلِيفِ لِمَوْعُودِي
حدثني الأزرق
- كذب والله عليّ وعلى التابعين وعلى الصحابة) .
- ٢٨٩٥ - المعارف ٤٩٥ ، الفهرست ٤٢٨ ، تاريخ بغداد ١٣/٣٦٢ - ٤٠٨ .
- ٢٨٩٩ - مضي البيت برقم ١٥٤ كتاب السلطان .
- ٢٩٠٠ - الكامل للمبرد ١/٦٩ (دون عزو ، وفي هامش مطبوعة القسطنطينية : هو عمرو بن كلثوم) .
- ٢٩٠٢ - تأويل مختلف الحديث ٧٩ .
- ٢٩٠٣ - العقد الفريد ٢/٢٠٨ - ٢٥٧ ، التمثيل والمحاضرة ١٦٨ ، سير أعلام النبلاء ٨/٥٣٧ ، حياة الحيوان ١/١٢ .

٢٩٠٥ - تأويل مختلف الحديث ٩٨ ، العقد الفريد ٣٨٣/٢ ، نثر الدر ٢٨٨/٧ - ٣٩٣ ، ربيع الأبرار ١١١/٢ .

٢٩٠٦ - تأويل مختلف الحديث ١٣٨ ، العقد الفريد ٣٨٣/٢ .

٢٩٠٧ - تاريخ بغداد ١٢/١٧٥ ، ربيع الأبرار ٧٨/٢ ، إنباه الرواة ٤/١٣٩ ، طبقات المعتزلة ٨٣ ، حياة الحيوان

٣٠٢/١ ، معجم الأدباء ٣/١٣١٩ (قال ياقوت : هذا جملة ما جرى بينهما من المناظرة على ما توجه في كتب

العلماء ، ثم أضاف إليها بعض المعتزلة شعراً مولداً أتمَّ الخبرَ به ، وجعل الحجَّةَ له فيهما . قال : فقال عمرو بن

عبيد : بل أنت يا أبا عمرو شغلك الإعراب عن طلب الصواب ، أما سمعت قول الآخر :

إِنَّ أَبَا نَابِتٍ لَمْ يُشْتَرِكْ أَلْ - حَئِيرٍ شَرِيفُ الْآبَاءِ وَالْبَيْتِ

لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَلَا - يَبِيْتُ مِنْ نَارِهِ عَلَى فَوْتِ).

وانظر تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١١١ . والبيت لطرفة بن العبد (ديوانه ١٥١) وسيأتي برقم ٤٤٦٦ كتاب الحوائج .

٢٩٠٨ - العقد الفريد ٣٧٨/٢ .

٢٩١٢ - السيد الحميري إسماعيل بن محمد (ديوانه ٣٧٩) .

٢٩١٣ - ديوان كثير عزة ٥٢١ ، وهو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي .

٢٩١٥ - تأويل مختلف الحديث ١٢٣ .

٢٩١٦ - تأويل مختلف الحديث ١٢٤ ، العقد الفريد ٢/٤١٠ (الشعبي) .

٢٩١٧ - تأويل مختلف الحديث ١٢٥ ، الحيوان ٢/٢٦٧ - ٣٨٩/٦ .

٢٩١٨ - الحيوان ٢/٢٦٧ ، ٣٨٩/٦ .

٢٩١٩ - تأويل مختلف الحديث ١٢٤ .

٢٩٢٢ - تأويل مختلف الحديث ٩٨ ، العقد الفريد ٢/٤١٢ ، البصائر والذخائر ٥/١٩٩ .

٢٩٢٣ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ٣٨٩ (ط ، مصر) - ١/٤٧٤ (ط ، بيروت) .

٢٩٢٧ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ٢١١ (ط ، مصر) - ١/١٢٥ (ط ، بيروت) . وقيل إن الأبيات قالها حسان

في حياة أبي بكر ، ولا يصح هذا .

٢٩٣٠ - تأويل مختلف الحديث ١١٥ ، البيان والتبيين ٢/٧٦ - ٣/١٩٧ .

٢٩٣٢ - البصائر والذخائر ٨/٢٨ (بين أبي الهذيل ورجل) ، ربيع الأبرار ٢/٩٠ (بين رجل وأبي الهذيل محمد بن

الهذيل العلاف) .

٢٩٣٣ - الحيوان ٤/٤٤٢ .

٢٩٣٤ - العقد الفريد ٢/٤١١ .

٢٩٣٧ - هو عتيان بن أصيلة الشيباني (ديوان الخوارج ٢٠١) .

٢٩٣٨ - العقد الفريد ٢/٤٨٩ ، أمالي القاضي ٣/١٨٦ ، النوادر ١٨٦ .

٢٩٣٩ - سيأتي برقم ٥٥٥٠ كتاب النساء ، منسوباً إلى ابن شبرمة .

العقد الفريد ٢/٤٧٥ (محمد بن سيرين ، وفي النسخة المطبوعة في المطبعة العثمانية سنة ١٣٠٢ هـ ابن شبرمة) ، ربيع

الأبرار ٢/٢٦٤ (ابن شبرمة) - ٥/٢٦٩ (دون عزو) ، معجم الأدباء ١/٢٥ (الشعبي) .

٢٩٤١ - التمثيل والمحاضرة ١٦١ ، ربيع الأبرار ٤/١٥٠ (الزهري محمد بن شهاب) ، معجم الأدباء ١/٢٨

(محمد بن الليث ، بمعناه) .

- ٢٩٤٢ - العقد الفريد ٢/٤٧٩ (الحسن البصري)، ربيع الأبرار ٤/١٥٠ .
- ٢٩٤٣ - الكامل للمبرد ٢/٥٣٦ (إسحاق بن خلف النهرواني)، العقد الفريد ٢/٤٧٩، التمثيل والمحاضرة ١٦١، تاريخ بغداد ٤/١٣، معجم الأدباء ١/٢٦ .
- ٢٩٤٤ - البيان والتبيين ١/١٦٣، البصائر والذخائر ٦/٦٧، نثر الدر ٥/٢٧٢، ربيع الأبرار ٢/٤٢ .
- ٢٩٤٥ - الحيوان ٣/١٨ (الربيع بن عبد الرحمن السلمي لأعرابي)، البيان والتبيين ٢/٢٢٠، العقد الفريد ٣/٤٧٥، البصائر والذخائر ٦/٦٧ - ٦٨، ربيع الأبرار ٤/١٥٢، الأذكياء ١٢١ .
- ٢٩٤٦ - الكامل للمبرد ٥/٥٠٥، البصائر والذخائر ٦/٦٨، ربيع الأبرار ٤/١٥٢، الأذكياء ١٢١، لسان العرب: همز .
- ٢٩٤٧ - تأويل مختلف الحديث ١٣٤، البيان والتبيين ٢/٢١٢، العقد الفريد ٢/٤٨٢، البصائر والذخائر ٢/٢١٣، نثر الدر ٥/٢٧٢، ربيع الأبرار ٢/٣٨، وفيات الأعيان ١/٢٧٨. وانظر شعرا بن هرمة إبراهيم بن هرمة القرشي ٥٥ .
- ٢٩٤٨ - البيان والتبيين ٦/٦٦، نثر الدر ٥/٢٧٣ .
- ٢٩٤٩ - البيان والتبيين ٢/٢١٦، ولعبد الملك بن مروان وقد لحن عنده خالد بن صفوان: العقد الفريد ٢/٤٧٨، نثر الدر ٣/٥٣، التمثيل والمحاضرة ١٦١، ربيع الأبرار ٢/٥٦ - ٤/١٣٧ .
- ٢٩٥٠ - ربيع الأبرار ٢/٥٦ (سليمان بن عبد الملك) .
- ٢٩٥١ - تاريخ مدينة دمشق ٢٥/١٩٠ .
- ٢٩٥٢ - البيت الأول لرجل من بني كلاب سماه العيني « النّواح » (المقاصد النحوية ٤/٤٧٤)، والبيت الثاني لعمر بن أبي ربيعة (شرح ديوانه ١٠٠ - ديوانه ٦٦ ط ، الهيئة المصرية) وانظر الكامل للمبرد ٢/٨٠٢، العقد الفريد ٢/٤٨٤، خزائن الأدب ٧/٣٩٥ .
- ٢٩٥٣ - البيان والتبيين ١/٢٦٠ (إبراهيم بن أدهم) - ٢/٢٢٠، ربيع الأبرار ٢/٤٢، تاريخ مدينة دمشق ٦٨/٢٤٦ (إبراهيم بن أدهم) .
- ٢٩٥٤ - ربيع الأبرار ٢/٤٢، معجم الأدباء ١/٢٣ .
- ٢٩٥٥ - البيان والتبيين ٢/٢٢٢، صناعات القواد (رسائل الجاحظ ١/٣٨٠)، ربيع الأبرار ٤/١٤٤، معجم الأدباء ١/٢٧، تاريخ مدينة دمشق ٢٠/١٤٢ (السحاج الموصلي) .
- ٢٩٥٦ - تأويل مختلف الحديث ١٣٤ .
- ٢٩٥٧ - معجم الأدباء ١/٢٦ .
- ٢٩٥٨ - الحيوان ٧/٢٣٣، البيان والتبيين ١/٧٣ - ٢/٢١٣، نهاية الأرب ٣/٣٩٢ .
- ٢٩٥٩ - معجم الأدباء ١/٢٦ .
- ٢٩٦١ - البيان والتبيين ١/٧٣، ١٦٥ .
- ٢٩٦٢ - البيان والتبيين ١/١٦١ (النخاس: هو أبو الجّهير الخراساني) .
- ٢٩٦٣ - البصائر والذخائر ٦/٦٧ .
- ٢٩٦٤ - العقد الفريد ٢/٤٨٤ .
- ٢٩٦٧ - المعارف ٥٤٠، أدب الكاتب ١٦، العقد الفريد ٢/٤٨١، نزهة الألباء ٢١، إنباه الرواة ٢/٣٧٦، وفيات الأعيان ٣/٤٨٨، معجم الأدباء ٥/٢١٤٢ .
- ٢٩٦٨ - الكامل للمبرد ٢/٨٦٧، معجم الأدباء ٤/١٦٤٠ .

٢٩٧٠ - مضت الأبيات في خطبة الكتاب .

٢٩٧١ - البيان والتبيين ٢/ ٢٧٠ ، العقد الفريد ٢/ ٤٨٩ ، معجم الأدباء ٤/ ١٦٣٨ .

٢٩٧٢ - العقد الفريد ٢/ ٤٨٩ ، نثر الدر ٧/ ٤٠٠ .

٢٩٧٣ - البصائر والذخائر ٩/ ٧٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٠/ ٣٠٦ .

٢٩٧٤ - البيان والتبيين ١/ ٣٧٩ ، معجم الأدباء ٤/ ١٦٣٨ ، ونسب الخبر في بقية المصادر إلى عيسى بن عمر الشقفي :
إنباه الرواة ٢/ ٣٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٧ ، لسان العرب : فرقع - كأكأ .

٢٩٧٥ - البيان والتبيين ١/ ٣٨٠ ، العقد الفريد ٢/ ٤٩١ ، البصائر والذخائر ٩/ ٧٥ ، نثر الدر ٧/ ٣٢٧ ، إنباه الرواة
٤/ ١٥٢ ، معجم الأدباء ٤/ ١٦٣٩ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٧/ ٩٠ (وفيه تحريف كثير) .

٢٩٧٦ - العقد الفريد ٢/ ٤٩١ - ٣/ ٤٧٥ ، شرح نهج البلاغة ٦/ ١٩٤ (ونسب الدعاء خطأ إلى النبي ﷺ وليس له) .

٢٩٧٧ - البيان والتبيين ١/ ٣٧٩ ، العقد الفريد ٢/ ٤٩٠ (أبو الأسود الدؤلي وأبو علقمة النحوي) ، أمالي القاضي
١٦٨/ ٢ ، معجم الأدباء ٤/ ١٤٦٧ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٥/ ١٩٠ .

٢٩٨٠ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٤/ ٣١٥ .

٢٩٨١ - ربيع الأبرار ٣/ ٣٤٩ ، التعازي والمرثيات ٩٨ ، الكامل للمبرد ١/ ٣٢٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٨/ ١٣١
(الوليد بن عبد الملك) - ٤٠/ ٤٨٤ (وفيه سقط وتحريف) .

٢٩٨٢ - البيان والتبيين ٢/ ٧٣ ، العقد الفريد ٢/ ٤٣٦ (عمرو بن عتبة) ، نثر الدر ٣/ ١٦٢ ، ربيع الأبرار ١/ ٥٢٣ ،
تاريخ مدينة دمشق ٣٨/ ٢٧١ .

٢٩٨٣ - البيان والتبيين ٢/ ١٧٩ ، نثر الدر ٥/ ٤٩ ، تاريخ بغداد ٣/ ١٨٧ (الإمام الشافعي لأبي عبد الصمد مؤدب أولاد
الرشيد) ، ربيع الأبرار ١/ ٢٣٠ (عبد الملك بن مروان للشعبي) .

٢٩٨٤ - ربيع الأبرار ١/ ٥٢٣ (عبد الملك بن مروان للشعبي مؤدب ولده) ، لباب الآداب ٢٣٠ ، تاريخ مدينة دمشق
٣٧/ ١٤٧ .

٢٩٨٥ - ربيع الأبرار ١/ ٥٢٤ ، المقتطف من أزهار الطرف ٤٤ (عتبة بن أبي سفيان لمعلم ولده عبد الصمد بن
عبد الأعلى الشيباني) .

٢٩٨٦ - الحيوان ٢/ ٨٤ (قال الجاحظ : وهذا الشعر عندنا لأعشى بني سليم في ابن له) ، العقد الفريد ٢/ ٤٣٥ ، ثمار
القلوب ٢١٧ ، ربيع الأبرار ٤/ ٤٦٣ ، الحماسة البصرية ٤/ ١٥٩١ (أعشى طرؤد ، وهو أعشى بني سليم) ،
تاريخ مدينة دمشق ٢٣/ ٥٠ .

٢٩٨٩ - البصائر والذخائر ٤/ ٩٨ ، التمثيل والمحاضرة ١٦٣ ، ربيع الأبرار ١/ ٥٠١ .

٢٩٩٠ - البيان والتبيين ٢/ ١٨٠ ، الكامل للمبرد ١/ ٣٤٤ ، نثر الدر ٢/ ٣٩ ، شرح نهج البلاغة ١٢/ ١١ .

٢٩٩١ - تاريخ مدينة دمشق ٩/ ٧٩ ، سير أعلام النبلاء ١/ ٢٧٨ .

٢٩٩٢ - صحيح مسلم ٢/ ٥٩٤ (٨٦٩) الجمعة ، مسند الدارمي ٢/ ٩٧٣ (١٥٩٧) الصلاة ، مسند أبي يعلى ٣/ ٢٠٦
(١٦٤٢) .

٢٩٩٣ - المستدرک ٣/ ٣٣٠ معرفة الصحابة ، فيض القدير ٣/ ٣٥٧ (٣٦٢٥) ، فردوس الأخبار ٢/ ١٩٦ (٢٤٥٢) ،
وانظر كشف الخفاء ١/ ٣٣٣ (١٠٧٥) .

- ٢٩٩٤ - البيان والتبيين ١/١٧١، الحكمة الخالدة ٢٠٢، أدب الدنيا والدين ٢٦٧، شرح نهج البلاغة ١٩/٣٤٠ (علي بن أبي طالب).
- ٢٩٩٥ - تاريخ مدينة دمشق ١٩/١٩٥ .
- ٢٩٩٧ - تاريخ مدينة دمشق ١٦/١١٤ (خالد بن صفوان لفتى بين يديه) .
- ٢٩٩٦ - الكامل للمبرد ٢/٦٥٢، أدب الدنيا والدين ٢٦٦ .
- ٢٩٩٨ - شعر النمر بن تولب ٤٦ .
- ٢٩٩٩ - ديوان دريد بن الصمة ٤٣، وانظر العقد الفريد ٢/٢٦١ .
- ٣٠٠٠ - البيان والتبيين ١/١٠٧، العقد الفريد ٢/٢٦١ .
- ٣٠٠١ - العقد الفريد ٢/٢٧٠ .
- ٣٠٠٢ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ٢٤٦ (ط، مصر) - ١/٣٣١ (ط، بيروت) .
- ٣٠٠٣ - العقد الفريد ٢/٤٧٤، الحكمة الخالدة ١٦٠ (أشم بن صيفي)، ربيع الأبرار ٥/٢٦١ (ابن عيينة) .
- ٣٠٠٤ - العقد الفريد ٢/٢٦٦، الحكمة الخالدة ١٤٧، لباب الآداب ٣٥١ .
- ٣٠٠٧ - ديوان الحطيئة جزول بن أوس العبسي ٢٧٨ .
- ٣٠٠٩ - البيان والتبيين ١/١١٤، العقد الفريد ٢/٢٦٠، ربيع الأبرار ٥/٢٦٠، شرح نهج البلاغة ٧/٨٩ (حفص بن سالم وعمرو بن عبيد) . وقد مضى بعضه برقم ٢٢٠٠ كتاب الطبائع، ويرقم ١٨٤١ كتاب السؤدد .
- ٣٠١٠ - البيان والتبيين ٢/٣٠٢ (عمرو بن العاص في معاوية)، تاريخ الطبري ٥/٣٣٥ (عمرو بن العاص في معاوية)، نثر الدر ٥/١٨، شرح نهج البلاغة ١٦/١٩٩ .
- ٣٠١١ - نسب الخبر إلى الشعبي في زياد ابن أبيه: البيان والتبيين ١/٣٠٥ - ٢/٦٥، الأخبار الموفقيات ٣١٠، نثر الدر ٥/٢٥، ربيع الأبرار ٥/٢٦٩، تاريخ مدينة دمشق ١٩/١٨٣ .
- ٣٠١٢ - ديوان الفرزدق ٢/٧٣٩ .
- ٣٠١٣ - البيان والتبيين ١/٣٩، الحيوان ٥/٥٨٧، ربيع الأبرار ٢/٢٦، وفيات الأعيان ٧/٢١٥ .
- ٣٠١٤ - البيان والتبيين ١/٣١٦، شرح نهج البلاغة ١٥/٢٦١ .
- ٣٠١٥ - البيان والتبيين ١/٩٦، الحيوان ١/٩٠، الأخبار الموفقيات ٣٨٤، العقد الفريد ٢/٢٦١ - ٤/٣١، نثر الدر ٦/٢٠، ربيع الأبرار ٥/٢٦٧ .
- ٣٠١٦ - نثر الدر ١/٣٣٠، الطبقات الكبير لابن سعد ٦/٣٨٣، سير أعلام النبلاء ٣/٢٧١، تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٧٥ .
- ٣٠١٧ - العقد الفريد ٢/٤٧٥ .
- ٣٠١٨ - نثر الدر ٥/١٨٣ .
- ٣٠١٩ - البيان والتبيين ١/١٣٣، العقد الفريد ٢/٢٧١، البصائر والذخائر ٢/٣٤، نثر الدر ٦/٢١، ربيع الأبرار ٢/٧٧ .
- ٣٠٢١ - البيان والتبيين ١/٩٢ (قال مُعَمَّرُ أَبُو الْأَشْعَثِ [وهو معمر بن عباد السلمي، صاحب فرقة المعمرية من المعتزلة]: قلت لبُهْلَة الهندي أيام اجتلب يحيى بن خالد أطباء الهند... ما البلاغة عند الهند؟ قال: عندنا في ذلك صحيفة مكتوبة) ثم ساق الجاحظ تلك الصحيفة، وكذلك ذكرها العسكري في الصناعتين ١٩ وفسرها .

- ٣٠٢٢ - البيان والتبيين ١/١٠٦، تاريخ الطبري ٦/١٨٦ .
- ٣٠٢٣ - البيان والتبيين ١/١٠٦، نثر الدر ٥/١٣٣ .
- ٣٠٢٦ - تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٢١٢ .
- ٣٠٢٨ - سيأتي برقم ٣٠٥٢ منسوباً لقشيري .
- العقد الفريد ٢/٤٧٣، نثر الدر ٧/٥٠، الحكمة الخالدة ١٣٩ (لأعرابي في مجلس الأوزاعي)، ربيع الأبرار ١٧٢/٢ (أعرابي من بني عليم بن جناب في مجلس الأوزاعي)، وفيات الأعيان ٣/١٤ (أعرابي للشعبي، وكان يجالسه فيطيل الصمت) .
- ٣٠٢٩ - انظر ما مضى برقم ١٨٤٧ كتاب السؤدد .
- ٣٠٣٢ - أمالي القالي ١/٢١٩ (جعفر بن يحيى البرمكي لعمر بن مسعدة)، أدب الدنيا والدين ٢٧٠، ربيع الأبرار ٥/٢٥٦ .
- ٣٠٣٣ - العقد الفريد ٣/٨٢ .
- ٣٠٣٥ - البيان والتبيين ١/٧٧، العقد الفريد ٢/١٢٣، ربيع الأبرار ٥/٢٥٢ .
- ٣٠٣٦ - البيان والتبيين ١/٢٢٠، العقد الفريد ٢/٢٦٦ (الحسن بن جعفر)، تاريخ بغداد ١٤/٢٤٨، ربيع الأبرار ١٧٠/٢، لسان العرب: أبي، خطف (جد جرير: الخَطْفَى واسمه حذيفة بن بدر)، حياة الحيوان ١/١٤١، معجم الأدباء ١/٢٩ .
- ٣٠٣٧ - سيأتي برقم ٤٨٨٦ كتاب الحوائج . نثر الدر ٣/١٦٣، تاريخ مدينة دمشق ٢١/١٣٨، التمثيل والمحاضرة ٤٦٨ (خالد بن صفوان) .
- ٣٠٣٨ - نثر الدر ٦/٧٥ .
- ٣٠٣٩ - العقد الفريد ٣/٤٥٢ .
- ٣٠٤٠ - المعارف ٤٩٦، البيان والتبيين ١/١٠٢، ربيع الأبرار ٢/١٨٨، وفيات الأعيان ٢/٢٨٨ .
- ٣٠٤١ - البيان والتبيين ١/٢٦٤ .
- ٣٠٤٢ - أدب الدنيا والدين ٢٦٩ .
- ٣٠٤٣ - البيان والتبيين ١/٢٧٢، العقد الفريد ٢/٤٧٤، ٣/٨٠ (نقلاً عن أمثال أكنم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي) .
- ٣٠٤٤ - البيان والتبيين ١/٢٧٢، العقد الفريد ٢/٤٧٤ - ٣/٨٠ (نقلاً عن أمثال أكنم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي) .
- ٣٠٤٥ - البيان والتبيين ١/٣٠٥، العقد الفريد ٢/٢٧٠، البصائر والذخائر ٩/٩١، ربيع الأبرار ٢/١٧٣، شرح نهج البلاغة ٧/٩٢ .
- ٣٠٤٦ - نثر الدر ٧/٣٩ .
- ٣٠٤٧ - حياة الحيوان ٢/٣٥٧، مروج الذهب ٢/٣٦٥ .
- ٣٠٤٨ - ربيع الأبرار ٤/١٥٨ .
- ٣٠٥٠ - عبد الله بن المبارك يرثي الإمام مالك بن أنس (ديوان الإمام عبد الله بن المبارك ٦١) .
- ٣٠٥١ - العقد الفريد ٢/٤٧٢، نثر الدر ٤/١٩٨، ربيع الأبرار ٢/١٧٠ .
- ٣٠٥٢ - مضى برقم ٣٠٢٨ دون عزو .
- ٣٠٥٤ - العقد الفريد ٢/٤٧٣ (عبد الله بن الأهمم)، نثر الدر ١/٤١٥ (ابن عباس وقد تكلم عنده رجل فخلط) .

- ٣٠٥٥ - ديوان أبي نواس ٦٢٠ .
- ٣٠٥٧ - البيان والتبيين ١٣١ / ٣ .
- ٣٠٥٨ - الحيوان ١١٨ / ٢ (الأصمعي عن خلف الأحمر) .
- ٣٠٥٩ - ديوان حاتم الطائي ١٥٦ ، وانظر البيان والتبيين ١٤٥ / ٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٦٣ / ١١ .
- ٣٠٦٠ - البيان والتبيين ٣٣٢ / ١ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٧٨ / ٢٧ .
- ٣٠٦١ - مضي برقم ١٥٠٧ كتاب السؤدد .
- ٣٠٦٢ - البيان والتبيين ١٠٤ / ١ ، العقد الفريد ٢٧٥ - ٤٧٥ ، نثر الدر ١٠٦ / ٤ ، ربيع الأبرار ٢٦٦ / ٥ ، لباب الآداب ٣٥٢ ، وفيات الأعيان ٣٠٢ / ٤ .
- ٣٠٦٣ - نثر الدر ٢٧ / ٧ .
- ٣٠٦٤ ، ٣٠٦٥ - البيان والتبيين ١٦٥ / ٣ .
- ٣٠٦٦ - البيان والتبيين ١٠٤ / ١ ، نثر الدر ٣٥ / ٧ ، ربيع الأبرار ٢٦٦ / ٥ .
- ٣٠٦٧ - البيان والتبيين ١٠٤ / ١ ، تاريخ مدينة دمشق ١٩٧ / ٢٥ (أبو الأسود الدؤلي) - ٣٦٥ / ٥٥ .
- ٣٠٦٨ - نثر الدر ٦٥ / ٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤٢٦ ، ربيع الأبرار ١٨٩ / ٢ ، معجم الأدباء ١٢٦٤ / ٣ .
- ٣٠٦٩ - نثر الدر ٧٠ / ٢ ، الحكمة الخالدة ١٤٧ .
- ٣٠٧٠ - كليلة ودمنة (باب إبلاذ وإيراخت) ٢٥٥ ، ربيع الأبرار ١٩٠ / ٢ .
- ٣٠٧١ - محمد بن أبي العتاهية ، ولقبه عتاهية : طبقات الشعراء ٣٦٤ ، معجم الشعراء ٣٧٧ .
- ٣٠٧٢ - البيان والتبيين ٢١١ / ١ ، البرصان والعرجان ٢٠٦ ، الكامل للمبرد ٦٦ / ١ ، العقد الفريد ٥٩ / ١ - ٤٧٢ / ٢ ، ٢٧ / ٤ ، المحن ٣٨٧ (معاوية بن قره لعبد الملك بن مروان وقد سأله عن الحجاج) ، ربيع الأبرار ٥٣٩ / ٤ ، شرح نهج البلاغة ١٦١ / ٩ ، وفيات الأعيان ٥٠٠ / ٢ ، سير أعلام النبلاء ٩٢ / ٤ ، الكشكول ١٨٢ / ٢ .
- ٣٠٧٣ - تاريخ مدينة دمشق ١٢٦ / ٤٧ (أبو الدرداء) .
- ٣٠٧٤ - العقد الفريد ٤٧٣ / ٢ (جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) ، نثر الدر ١٣٤ / ٣ (المعتز بالله) ، وبنفس النسبة : ربيع الأبرار ٥٧ / ٢ ، المحمدون من الشعراء ٢٥٣ ، ومن دون نسبة : إنباه الرواة ٦٣ / ٤ ، وفيات الأعيان ٣٩٩ / ٦ ، سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٣٧ / ٧٣ .
- ٣٠٧٥ - العقد الفريد ٢ / ٢٦٢ .
- ٣٠٧٦ - تاريخ مدينة دمشق ٣١٢ / ٦ .
- ٣٠٧٧ - سيأتي برقم ٥٧٩١ كتاب النساء . التمثيل والمحاضرة ٣١٠ ، ٤٢٧ (خالد بن صفوان) .
- ٣٠٧٨ - سيأتي برقم ٥٧٩٣ كتاب النساء .
- ٣٠٨١ - ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي ١٦٦٩ / ٣ .
- ٣٠٨٢ - الحارثي عبد الملك بن عبد الرحيم : حياته وشعره ٦٤ .
- ٣٠٨٣ - الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي : أحد القدرية المعتزلة . الحيوان ٣٥ / ١ ، البيان والتبيين ٨١ / ١ - ٣٠٨ ، العقد الفريد ٢ / ٢٦٤ ، ربيع الأبرار ١٩٧ / ١ .
- ٣٠٨٤ - ستأتي الأبيات برقم ٣٨٩١ ، ٤٢٧٨ كتاب الإخوان .
- أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم : أشعاره وأخباره ٩٦٥ .

- ٣٠٨٩ - ديوان بشار بن برد ١/ ١٨٤ .
- ٣٠٩٠ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ١/ ٤٢١ .
- ٣٠٩١ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/ ١٧٩ .
- ٣٠٩٢ - كتاب المعلمين (رسائل الجاحظ) ٣/ ٤١ .
- ٣٠٩٣ - الشعر والشعراء ١/ ٧٦ ، البيان والتبيين ١/ ٢٠٧ ، الحيوان ٣/ ٩٩ ، العقد الفريد ٢/ ٢٦٩ - ٣/ ٤٦٨ ، التمثيل والمحاضرة ١٨٦ (الجَمَّاز) .
- ٣٠٩٥ - الشعر والشعراء ١/ ٧٩ ، البصائر والذخائر ٩/ ١٧١ ، ربيع الأبرار ٥/ ٢٥٨ .
- ٣٠٩٦ - الشعر والشعراء ١/ ٧٩ ، البصائر والذخائر ٩/ ١٧١ ، ربيع الأبرار ٥/ ٢٥٨ .
- ٣٠٩٧ - الشعر والشعراء ١/ ٨٠ ، عيار الشعر ٢٠٦ (ط ، المانع) .
- ٣٠٩٨ - أمالي القالي ١/ ٣٠ ، العقد الفريد ٣/ ٤٦ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٠/ ١٠٩ .
- ٣٠٩٩ - البصائر والذخائر ٣/ ٨٥ (دغفل النسابة) ، تاريخ مدينة دمشق ١٩/ ٢٢٦ - ٦١/ ٣٣١ (محمد بن مروان) .
- ٣١٠٠ - الشعر والشعراء ١/ ٩٤ - ٢/ ٥٩١ ، أمالي القالي ٢/ ٤٥ (عبد الملك بن مروان والعجاج) ، تاريخ مدينة دمشق ٢٨/ ١٣٣ - ٤٠/ ٤٨٤ (الوليد بن عبد الملك والعجاج ، وسأله : أتحسن الهجاء ؟ قال : ما في الأرض يا أمير المؤمنين رجل بيده صناعة إلا وهو على الإساءة فيها أقدر منه على الإحسان . فقال الوليد : فما يمنعك أن تهجو من هجاك من عدوك ؟) .
- ٣١٠٣ - شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ١٣٧ .
- ٣١٠٤ - ديوان عنترة بن شداد العبسي ١٩٧ .
- ٣١٠٥ - لسان العرب : نفر .
- ٣١٠٦ - ربيع الأبرار ٥/ ١٠٠ (رجل من بني قريع) .
- ٣١٠٧ - ديوان امرئ القيس ٣٨ .
- ٣١٠٨ - ديوان أوس بن حجر ٨٥ .
- ٣١٠٩ - ديوان أبي نواس ٦٧١ .
- ٣١١١ - شعر جحدر المحرزي العكلي (أشعار اللصوص وأخبارهم) ٩٩ ، نقلًا عن ابن قتيبة .
- ٣١١٢ - ديوان حميد بن ثور الهلالي ٢٥ .
- ٣١١٣ - سيأتي البيتان برقم ٥٥٨١ كتاب النساء .
- شعر دعبل بن علي الخزاعي ٣٥٠ ، وفي نسبتها إلى دعبل خلاف . فهي لأبي العَظْمَشِّ الحنفي : شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ٤/ ١٨٨١ - الخطيب التبريزي ٤/ ٣٧٣ ، الحماسة البصرية ٣/ ١٤٥٨ ، لسان العرب : كندش - كندس ، وإسماعيل بن عمار الأسدي في جارية ولدت منه ، وكانت سيئة الخلق ، قبيحة المنظر ، وكان يبغضها وتبغضه : الأغاني ١١/ ٣٧١ .
- ٣١١٥ - سيأتي برقم ٥٥٥٢ كتاب النساء .
- شعر دعبل بن علي الخزاعي ٢٩٩ ، ربيع الأبرار ٤/ ٦٢٣ (أعشى سليم في دنائير بنت كعبويه الزنجي) .
- ٣١١٦ - شعر النابغة الجعدي ١٥٦ .
- ٣١١٧ - ديوان الطرماح بن حكيم الطائي ١٤٦ .

- ٣١١٨ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة الأعلم ٣٨ - صنعة ابن السكيت ٥٢ .
- ٣١١٩ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة الأعلم ٩٣ .
- ٣١٢٠ - ديوان طرفة بن العبد ٣٧ .
- ٣١٢١ - سُبْرمة بن الطفيل الضبي : شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ٣/١٢٦٩ - الخطيب التبريزي ٣/٢٣٧ ، لسان العرب : برق - طفف ، الحماسة البصرية ٤/١٦٠٥ (وقال : نسبها الجاحظ إلى يزيد بن الطثيرة) ، وإلياس بن الأرت : رسالة الغفران ١٤٨ .
- ٣١٢٢ - أدب الكاتب ١٦٤ ، الشعر والشعراء ١/٢٨٤ - ٢/٦٨٢ ، طبقات الشعراء ١٣٩ ، لسان العرب : برق - قدم - وضر .
- ٣١٢٣ - الوحشيات ٢٦٠ (الأقبيل القيني ، وتروى لنصيب) ، الحيوان ١/٣٨٢ ، والبخلاء ٢٣٩ (عمران بن عصام العنزري) ، العقد الفريد ١/٢٤٣ ، الأغاني ١/٣٤٤ ، معجم الأدباء ٦/٢٧٥٦ .
- ٣١٢٤ - من قصيدة عزيزة ، نشرها الأستاذ عبد العزيز الميمني في الطرائف الأدبية ١/٨٨ .
- ٣١٢٥ - ديوان بشار بن برد ١/٣٣٥ يمدح مروان بن محمد .
- ٣١٢٦ - ديوان بشار بن برد ٣/٢٢٥ .
- ٣١٢٩ - ديوان طرفة بن العبد ٤٨ . وفي الحديث الصحيح ، عن عكرمة ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها : هل سمعت رسول الله ﷺ يتمثل شعراً قط ؟ فقالت : أحياناً إذا دخل بيته يقول : ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّد .
- ٣١٣٠ - سيأتي برقم ٤٨٤٩ كتاب الحوائج .
- شعر أبي ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد (شرح أشعار الهذليين) ١/١١ .
- ٣١٣١ - سيأتي برقم ٣٦١٣ كتاب الزهد .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ٧ .
- ٣١٣٢ - ديوان أوس بن حجر ٥٣ .
- ٣١٣٣ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة الأعلم ٤٠ - صنعة ابن السكيت ٥٤ .
- ٣١٣٤ - شعر نهشل بن حَرْي الدارمي (شعراء مقلون) ١٢٦ .
- ٣١٣٥ - شعر المخبل السعدي ربيع بن ربيعة (شعراء مقلون) ٣٢٤ . ونسب إلى مهلهل في شرح الحماسة : المرزوقي ٢/٥٩١ - التبريزي ٢/١٥٢ .
- ٣١٣٦ - ديوان عبيد بن الأبرص الأسدي ١٥ .
- ٣١٣٨ - ديوان الحطيئة جَزُول بن أوس العبسي ٢٦ .
- ٣١٤٠ - مضي برقم ٦٠٤ كتاب الحرب .
- ٣١٤١ - مضي البيتان برقم ٦٠٣ كتاب الحرب .
- ٣١٤٢ - سيأتي برقم ٥١٠٩ كتاب الطعام دون عزو .
- ديوان مسكين الدارمي ٥١ ، وفي شرح ديوان الحماسة نسب إلى (عُنْبَة بن بُجَيْر الحارثي ، وقيل : مسكين الدارمي) : المرزوقي ٤/١٧١٩ - الخطيب التبريزي ٤/٢٤٣ .
- ٣١٤٣ - ديوان مسكين الدارمي ٤٥ . وسيأتي البيتان برقم ٥١١١ كتاب الطعام .
- ٣١٤٤ - ديوان جميل بن عبد الله العذري ٩٢ ، وينسب البيت لمجنون ليلي قيس بن الملوح العامري (ديوانه ١٣٢) .

٣١٤٥ - الشعر والشعراء ٤٤٢/١ (المعلوط)، أمالي القالي ٢٧٨/١ (جحدر اللص، وكان لصاً مبراً فأخذه الحجاج فحبسه، فقالها في حبسه)، سمط اللآلئ ٦١٧/١، خزانة الأدب ٢٠١/١١ (جحدر بن مالك الحنفي، والبيتان أبرد ما قيل في باب القناعة من لقاء الأحباب)، نهاية الأرب ٢٥٨/٢ (ابن المعلوط).

٣١٤٦ - ديوان عمرو بن كلثوم ١٠١.

٣١٤٧ - ديوان النابغة الذبياني: صنعة الأعلم ٢٠٠ - صنعة ابن السكيت ٢٢٧.

٣١٤٨ - ديوان المهلهل عدي بن ربيعة التغلبي ٢٤.

٣١٤٩ - مضي برقم ١٠٩٢ كتاب السؤدد منسوباً إلى أوس بن حجر.

٣١٥٠ - ديوان جميل بن عبد الله العذري ٧٨ (نقلاً عن ابن قتيبة)، ولحاتم بن عبد الله الطائي من قصيدة له (ديوانه ٢١٨) والبيت فيه روح إسلامية خالصة: فالتوكل على الله، وأن الرجل يجب ألا يبخل بما أنعم الله عليه، والحث على الإنفاق لأن الله هو الرازق، معان لم يعرفها الجاهليون وإنما هي فضائل دعا إليها الإسلام بعد. فكانما شُبّه البيت على رواة شعر حاتم لما فيه من معان قريبة من نمط شعره.

٣١٥١ - ديوان العباس بن مرداس السلمي ١١٠.

٣١٥٢ - ليس البيت لعبيد، كأنما التيس بقوله:

الخيرُ يبقى وإن طال الزمانُ به والشُرُّ أخبثُ ما أوْعيتَ مِنْ زاد

(ديوان عبيد بن الأبرص ٤٩)، والصواب أنه للمتلمس الضبعي من قصيدة له (ديوانه ١٧٣) وقد جاءت نسبة

البيت صحيحة إلى المتلمس عند ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١٨٤/١، وعدّ البيت مما يتمثل به.

٣١٥٣ - ديوان الطرماح بن حكيم الطائي ٥٩.

٣١٥٤ - شعر الأختل غياث بن غوث التغلبي ٦٣٦/٢.

٣١٥٥ - مضي برقم ١٠٨٤ كتاب السؤدد.

٣١٥٦ - ديوان الطرماح بن حكيم الطائي ١٦٦.

٣١٥٧ - سيأتي برقم ٥١٨٧ كتاب الطعام، وهو للأشعر الرّقبان الأسدي واسمه عمرو بن حارثة، يهجو ابن عمه:

الحيوان ٣٦١/١، مجالس ثعلب ١٩٨/١، معجم الشعراء ١٩ - ٣٥ (قال ثعلب: القائل عمرو بن ثعلبة

الشيباني، وتابعه ابن الجراح في كتابه: من اسمه عمرو من الشعراء ٤٦)، البصائر والذخائر ٥١/٦، لسان

العرب: ضرر - مسخ، حياة الحيوان ٢٦٧/١.

٣١٥٨ - ديوان جرير ٣٣٢/١.

٣١٥٩ - مضي برقم ١٥٦٥ كتاب السؤدد.

٣١٦٠ - المراثي ٢٨٣.

٣١٦١ - الشعر والشعراء ٨٦/١، الحيوان ١٥٩/٥ (الحكم بن عبدل، وتروى لغيره). وهي للأقيشر الأسدي، وكان

تزوج بابنة عم له، يقال لها الرباب، على أربعة آلاف درهم، فأتى قومه وسألهم، فلم يعطوه شيئاً، فأتى ابن رأس

البغل، وهو دهقان الصين، وكان مجوسياً، فسأله، فأعطاه الصداق كاملاً (ديوان الأقيشر الأسدي ١١٧).

٣١٦٤ - شعر دعبل بن علي الخزاعي ١٨٧.

٣١٦٥ - البيان والتبيين ٣٢٦/٢، الأخبار الموفقيات ٣٣٤، العقد الفريد ٥/٤، نثر الدر ٤٠٥/١، أمالي المرتضى

٢٧٦/١، شرح نهج البلاغة ١٧٢/٢ - ٩٢/٤ - ٢٥١/١١، ثمرات الأوراق ١٥٣.

- ٣١٦٦ - البيان والتبيين ٣٢٦/٢، الأخبار الموفقيات ٣٣٥، العقد الفريد ٦/٤، أمالي المرتضى ٢٧٦/١، شرح نهج البلاغة ٩٣/٤، وفيات الأعيان ١٥٦/٦، سير أعلام النبلاء ١٠٠/٣ (بصيغة ترميض)، ثمرات الأوراق ١٥٤.
- ٣١٦٧ - العقد الفريد ١٧٥/٢.
- ٣١٦٨ - تاريخ مدينة دمشق ٤٣١/٤٦.
- ٣١٦٩ - العقد الفريد ٣٥/٤، البصائر والذخائر ٧١/٤، نثر الدر ٣٣٥/٥، ربيع الأبرار ٧٠/٢، أدب الدنيا والدين ٢٤ (نقلًا عن ابن قتيبة).
- ٣١٧٠ - تاريخ مدينة دمشق ٢٩/٢٣٧.
- ٣١٧١ - مضي برقم ٩٦٢ كتاب الحرب.
- ٣١٧٢ - العقد الفريد ٤٦٩/٢ (معاوية وعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص وكان يُرمى بكنئته)، شرح نهج البلاغة ٢٤/٥ - ١٥٣/٦ (وكان عبد الرحمن يتهم بنساء إخوته) وكلاهما فاسد غير صحيح، تاريخ مدينة دمشق ٣١٣/٣٤. ومضى البيت برقم ٧٦٩ كتاب الحرب.
- ٣١٧٤ - البيان والتبيين ٢٨٥/١. وللغضبان بن القبعثري يصف كرومان للحجاج: مروج الذهب ٣/٣٥٥، وربع الأبرار ٣٢٣/١، وفي نهاية الأرب ٣٦٦/١ (سجستان)، تاريخ مدينة دمشق ٤٨/٦٥ (مطولاً).
- ٣١٧٥ - تأويل مختلف الحديث ٨٧، العقد الفريد ٤٦٧/٢، البصائر والذخائر ١٩٢/٥، نثر الدر ١٤١/٥، ربيع الأبرار ١٢٤/٢، الأذكياء ٨٩.
- ٣١٧٦ - تأويل مختلف الحديث ٨٨، نثر الدر ١٤١/٥.
- ٣١٧٩ - قتيبة بن مسلم والشعبي: نثر الدر ١٥٠/٧، ربيع الأبرار ٢١٩/١، معجم الأدباء ٤/١٤٧٨، تاريخ مدينة دمشق ٤١٥/٢٥.
- ٣١٨١ - العقد الفريد ٤٦٩/٢ (زياد ابن أبيه)، البصائر والذخائر ٤٧/٥، نثر الدر ١٠٩/٤، تاريخ بغداد ٤/٢٤٥، الأذكياء ١٢٥، تاريخ مدينة دمشق ٥٠/٦٠.
- ٣١٨٢ - البيان والتبيين ٣٣٨/١، العقد الفريد ٤٦٧/٢، نثر الدر ١٤١/٥، الأذكياء ١٢٦، تاريخ مدينة دمشق ٣٦/٢٣.
- ٣١٨٣ - البيان والتبيين ٣٣٧/١، العقد الفريد ٤٦٦/٢، نثر الدر ١٠٧/٤ - ١٤٨/٥، الأذكياء ٢٥٩.
- ٣١٨٤ - البيان والتبيين ٣٣٨/١، نثر الدر ١٤٦/٥، تاريخ مدينة دمشق ٤١٥/٢٥.
- ٣١٨٥ - العقد الفريد ٤٦٦/٢، الأذكياء ١٦٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٣٠٦.
- ٣١٨٦ - العقد الفريد ٤٦٢/٢، البصائر والذخائر ١١١/٣ (عبيد الله بن زياد)، نثر الدر ٢٢٦/٧، تاريخ مدينة دمشق ٣٩٤/١١.
- ٣١٨٧ - الحيوان ٣/٣١٣، نثر الدر ٧/٢١٤.
- ٣١٨٨ - العقد الفريد ٣٠٢/٢ (أشعب وقتيبة بالمدينة)، البصائر والذخائر ١٦١/٣ (مُزُود).
- ٣١٨٩ - صحيح البخاري ٣/١٤٢٣ (٣٦٩٨) فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.
- ٣١٩٠ - العقد الفريد ٤٦٨/٢، أمالي المرتضى ٢٨٩/١ (شريك [بن عبد الله] النُميري وعمر بن هبيرة الفزاري)، التنبيه ١٢٢، شرح نهج البلاغة ٢٦/٥ (سنان بن أحسن النُميري وعمر بن هبيرة)، وفيات الأعيان ٦/٣٢٠ (شريك بن عبد الله النُميري ويزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري)، وانظر لسان العرب: جوف.

والبيت الأول لجرير (ديوانه ٨٢١/٢) وسيأتي برقم ٥٧٤٤ كتاب النساء. والبيت الثاني لسالم بن دارة الغطفاني، وهو سالم بن مسافع، ودارة لقب أمه. وهو شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان هجاء. وبسبب بيته هذا قتله زميل بن وبيير الفزاري المعروف بابن أم دينار (أسماء المغتالين ١٥٦)، وهو في الشعر والشعراء ٤٠١/١، سمط اللآلئ ٨٦٢/٢، الحماسة البصرية ١٤٢٢/٣، وهذا البيت كأنه ملفق من بيتين هما:

لا تأمننْ فزارياً خلوتَ به بعدَ الذي ائتمَلَّ أئيرَ العَيرِ في النارِ
وإن خلوتَ به في الأرضِ وحدكما فاحفظ قَلُوصَكَ واكتبها بأسيارِ

(خزانة الأدب ٢٦٦/٣). وقال: امتلأ أير العير: أي شوى أير الحمار في الملة، وهي الرماد الحار. وبنو فزارة يرمون بأكل أير الحمار مشويًا).

٣١٩١ - أدب الكاتب ١٥، الحيوان ٦٦/٣، العقد الفريد ٤٦٢/٢، نثر الدر ١٣٧/٢، شرح نهج البلاغة ١٧/٥، لسان العرب: بجد، سخن، لفف، لقم. وانظر: طبقات فحول الشعراء ١٦٧/١، ومعجم الشعراء ٤٨٠. والبيتان ليزيد بن الصَّعِق (واسمه عمرو) الكلابي، وقال ابن بري: هما لأبي المهوش الأسدي، ويقال هما ليزيد بن عمرو بن الصعق، وهو الصحيح.

٣١٩٢ - تأويل مختلف الحديث ٨٧، ربيع الأبرار ٦٢٤/٤ (أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم يأل ابن نهيك).

٣١٩٣ - تأويل مختلف الحديث ٨٧، العقد الفريد ٤٦٥/٢، نثر الدر ١٨٠/٢.

٣١٩٤ - العقد الفريد ٤٦٣/٢، تاريخ مدينة دمشق ٣٥٥/٤٤.

٣١٩٦ - نثر الدر ٢٢٥/٧.

٣١٩٧ - تأويل مختلف الحديث ٩٤، البلاء ١٣٥.

٣١٩٨ - مضى بيت عمرو بن كلثوم برقم ٢٢٦٣ كتاب الطبايع.

٣١٩٩ - هشام بن عبد الملك وأعرابي: البيان والتبيين ٣٣١/٢، نثر الدر ٥٦/٦، ولسليمان بن عبد الملك وأعرابي:

البصائر والذخائر ١٦٩/٨.

٣٢٠٠ - البيت للمتملس الضبعي (ديوانه ٢٦).

٣٢٠٣ - تأويل مختلف الحديث ٨٧.

٣٢٠٤ - العقد الفريد ٤٦٣/٢.

٣٢٠٧ - المعارف ٢٣٤.

٣٢١٢ - البيان والتبيين ٢٧٤/٣، العقد الفريد ٢٦٨/٢، البصائر والذخائر ٢٢٥/٥، نثر الدر ٢٧٤/١، أمالي المرتضى

٢٧٤/١ (ابن الكَوَّاء وعلي بن أبي طالب)، أدب الدنيا والدين ٢٧، ربيع الأبرار ٧١/٢، شرح نهج البلاغة

١٧٢/٢.

٣٢١٥ - نثر الدر ١٢٢/٤، الأذكياء ١١٩.

٣٢١٦ - البيان والتبيين ٩٠/٢، العقد الفريد ٤٤١/٣، نثر الدر ٧٨/٦.

٣٢١٨ - العقد الفريد ٢٧٢/٢ (قال ابن عبد ربه: أمر هارون الرشيد جعفرَ البرمكي أن يعزل أخاه الفضلَ عن الخاتم

ويأخذه إليه عزلاً لطيفاً)، ربيع الأبرار ٥٧٨/١ (قال الزمخشري: كان الرشيد عزل الفضل بن يحيى وقلد أخيه

جعفرأ، فكتب يحيى إلى الفضل).

٣٢٢٠ - البيان والتبيين ١٧٥/١.

- ٣٢٢٢ - العقد الفريد ٤/٤٥ ، نثر الدر ٢/١٥٧ .
- ٣٢٢٣ - العقد الفريد ٤/٦ (عقيل بن أبي طالب ومعاوية) ، ربيع الأبرار ٥/٩٥ ، لسان العرب : بصر ، ثمرات الأوراق ١٥٤ (نقلًا عن العقد الفريد) ، الكشكول ١/١٩٣ .
- ٣٢٢٤ - عقيل بن أبي طالب ومعاوية : العقد الفريد ٤/٦ ، نثر الدر ٢/١٩٨ ، أمالي المرتضى ١/٢٧٦ ، ربيع الأبرار ٢/٨٣ ، ثمرات الأوراق ١٥٤ . وللحسن بن علي ومعاوية : العقد الفريد ٤/٢٠ .
- ٣٢٢٥ - العقد الفريد ٤/٥٢ .
- ٣٢٢٧ - شرح نهج البلاغة ١٦/١٩٨ .
- ٣٢٣١ - البيان والتبيين ٢/١٣٦ ، العقد الفريد ٢/١٧٩ - ٤/١١٤ ، شرح نهج البلاغة ٣/٢٩٣ ، المختار من نوادر الأخبار ١٤٢ . وانظر ما مضى من حديث الأحنف في مجلس معاوية وكان قد أخذ البيعة لابنه يزيد رقم ٣٠٧٢ .
- ٣٢٣٣ - البيان والتبيين ٢/٨٧ ، الكامل للمبرد ٢/٦٤٢ (وبهامش نسخة الكامل المطبوعة في ليبزج : « هذه حكاية غير صحيحة » ، وقد أثبتها الشيخ المرصفي في رغبة الأمل ٥/٤٣) ، مروج الذهب ٣/٢٠٥ ، نثر الدر ٣/٢٨ ، شرح نهج البلاغة ١٦/٤٣ .
- ٣٢٣٥ - نثر الدر ٢/١٥٦ .
- ٣٢٣٦ - العقد الفريد ٤/٤٥ .
- ٣٢٣٨ - مضى الخبر برقم ٢٣٢٣ كتاب الطبائع .
- ٣٢٤٠ - البصائر والذخائر ٥/١٤٥ .
- ٣٢٤١ - مجالس ثعلب ٢/٣٦٧ ، شرح نهج البلاغة ٥/٣١ (أسماء بن خارجة الفزاري وابن مكعب [محرز بن مكعب] الضبي) ، تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٣٨١ (ابن هبيرة ومشجور بن غيلان بن خرشة الضبي) .
- ٣٢٤٣ - وقعة صفين ٢٢٣ (الخطبة لعمر بن العاص ، بإسناد واهن) - ٢٩٥ (الخطبة لمعاوية ، بإسناد واهن) ، نثر الدر ٢/٨٦ ، شرح نهج البلاغة ٥/١٨٠ (لمعاوية) .
- ٣٢٤٤ - العقد الفريد ٤/٣٥ (سليمان بن عبد الملك وعدي بن الرقاع العاملي) ، الأغاني ٧/٥٥ (الوليد بن يزيد وأبو الأقرع عبد الله بن الحجاج) ، أمالي المرتضى ١/٢٧٧ (الوليد بن يزيد وعدي بن الرقاع) ، تاريخ مدينة دمشق ٩/١٩٧ (يزيد بن معاوية والأقبيل القيني) - ٦٣/٦٠ (الأقيسر ، واسمه المغيرة بن عبد الله الأسدي ، وعبد الملك بن مروان) - ٦٨/١٨ (ابن الأقرع ، وهو غير أبو الأقرع عبد الله بن الحجاج المضري) .
- ٣٢٥٢ - البخلاء ٢ .
- ٣٢٥٧ - البخلاء ١٥٥ (من رسالة لأبي العاص بن عبد الوهاب الثقفي) .
- ٣٢٥٨ - البخلاء ١٩١ (من رسالة لابن التوأم) .
- ٣٢٦٠ - الوزراء والكتاب ١٦٦ (الفيض بن أبي صالح لرجل) .
- ٣٢٩٨ - أمالي القالي ٢/٤٦ .
- ٣٣٠٤ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ١/١٥٨ ، وسيأتي البيت برقم ٤٠٤٨ كتاب الإخوان .
- ٣٣٣٩ - العقد الفريد ٤/٢٨ ، أخبار الوافدين ٣٣ - ٤٢ (ونسب الكلام إلى سماك بن مخزوم الأسدي) ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٤/٣٢٦ - ٢٥/١٨٠ - ٦٩/٨٧ - ٧٢/٢٠ (معاوية وجارية بن قدامة السعدي ، وكان قد وفد عليه مع الأحنف بن قيس والحتات بن يزيد المجاشعي) - ٧٢/٢٩٦ .

- ٣٣٤١ - العقد الفريد ١/٥٤ - ٣١/٤، البصائر والذخائر ٣/١٤٨ - ٢٢٧/٦ (مالك بن هبيرة السكوني ومعاوية).
- ٣٣٤٢ - صحيح مسلم ٢/٥٩٣ (٨٦٨) الجمعة، سنن ابن ماجه ١/٦٠٩ (١٨٩٢، ١٨٩٣) النكاح، سنن أبي داود ٢/٥٩١ (٢١١٨) النكاح، سنن الدارمي ٣/١٤١٣ (٢٢٤٨) النكاح، سنن الترمذي ٣/٤١٣ (١١٠٥) النكاح، سنن النسائي ٣/١٠٤ الجمعة - ٨٦/٦ النكاح.
- ٣٣٤٣ - صحيح مسلم ٢/٦٠٣ (٨٨٥) صلاة العيدين، سنن النسائي ٣/١٨٦ صلاة العيدين.
- ٣٣٤٦، ٣٣٤٧ - تاريخ الطبري ٣/٢٢٦، العقد الفريد ٤/٦١، نثر الدر ٢/١٨ - ٢٠، الحكمة الخالدة ١٤٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٠/٣٣٠.
- ٣٣٤٨ - البيان والتبيين ٢/٤٣، العقد الفريد ٤/٥٩، البصائر والذخائر ٨/٦٣، نثر الدر ٢/١٢.
- ٣٣٤٩ - سيرة ابن هشام ٤/٦٥٩، البيان والتبيين ٣/٢٩٧، العقد الفريد ٤/٥٨، نثر الدر ٢/١٣، تاريخ مدينة دمشق ١٠/٢٩١.
- ٣٣٥٠ - سيرة ابن هشام ٤/٦٦١، الأخبار الموفقيات ٥٧٩، العقد الفريد ٤/٥٩، تاريخ الطبري ٣/١٢٠، ثقات ابن حبان ٢/١٥٧ - ١٥٩، المؤلف والمختلف للدارقطني ١/١٦٢، شرح نهج البلاغة ٢/٥٦ - ٢٠/٦، وفيات الأعيان ٣/٦٦، المقتطف من أزاهر الطرف ٥٤، وأخطأ العتبي بعزوها إلى عمر بن الخطاب (الكامل للمبرد ١٨/١) وتابعه الآبي في نثر الدر ٢/٢٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٠/٣٠١.
- ٣٣٥١ - البيان والتبيين ٢/٧٠، تاريخ الطبري ٣/٢٠٥، العقد الفريد ٤/٦٢، نثر الدر ٢/٣٠ - ٣٢، حياة الحيوان ١/٥١، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٢٦٣.
- ٣٣٥٢ - البيان والتبيين ١/٢١٦ (ونسب الخطبة إلى عمرو بن سعيد الأشدق، وكان معاوية بن أبي سفيان قد دعا به في غلمة من قريش)، الأخبار الموفقيات ٢٠١، العقد الفريد ٤/٦٦، شرح نهج البلاغة ١٣/١٣.
- ٣٣٥٣ - وقعة صفين ٣، البيان والتبيين ٢/٥٢، العقد الفريد ٤/٦٩، مروج الذهب ٣/١٧٨، نثر الدر ١/٣١٧ - ٣٢٣، الحكمة الخالدة ١٤٤، شرح نهج البلاغة ٢/٩١ - ١٠٣/٣، الكشكول ٢/١٠١.
- ٣٣٥٤ - البيان والتبيين ٢/٥٠، العقد الفريد ٤/٦٦، ثقات ابن حبان ٢/٢٦٩، نثر الدر ١/٢٧١، ربيع الأبرار ٣/٢٦٢، شرح نهج البلاغة ١/٢٧٥.
- ٣٣٥٥ - البيان والتبيين ٢/٥٣، الكامل للمبرد ١/٢٩، العقد الفريد ٤/٦٨، مروج الذهب ٣/١٥٣، نثر الدر ١/٢٩٨، تاريخ مدينة دمشق ١/٣٠٦، شرح نهج البلاغة ٢/٧٤.
- ٣٣٥٦ - البيان والتبيين ٢/٥٩ (وشكك بنسبتها إلى معاوية، وأنها أشبه بكلام علي بن أبي طالب، وقال: وإنما نكتب لكم ونخبر بما سمعناه، والله أعلم بأصحاب الأخبار، وبكثير منهم)، العقد الفريد ٤/٨٨، نثر الدر ٣/١٩، ربيع الأبرار ١/٨٠، شرح نهج البلاغة ٢/٢٣٧ (متابعاً الجاحظ في الشك بقول من نسب الخطبة إلى معاوية).
- ٣٣٥٧ - العقد الفريد ٤/٨٩، مروج الذهب ٣/٢٦٢.
- ٣٣٥٨ - البصائر والذخائر ٥/١٧٠.
- ٣٣٥٩ - لسان العرب: خمس.
- ٣٣٦٠ - تاريخ الطبري ٦/١٦٦، العقد الفريد ٤/١٠٩، مروج الذهب ٣/٣١٤، الأغاني ١٩/١٣٠، شرح نهج البلاغة ٣/٢٦٢ (نقلاً عن الأغاني) - ٢٩٨، تاريخ مدينة دمشق ٥٨/٢٤٦.
- ٣٣٦١، ٣٣٦٢ - البيان والتبيين ٢/٦١، الأخبار الموفقيات ٣٠٢، تاريخ الطبري ٥/٢١٧، العقد الفريد ٤/١١٠،

النوادر ١٨٥، البصائر والذخائر ٢/٢٤٠، نثر الدر ٥/١٢، شرح نهج البلاغة ١٦/٢٠٠ - ٣٩/١٧، تاريخ مدينة دمشق ١٩/١٧٩.

٣٣٦٣ - البيان والتبيين ١/٣٩٣ - ٢/٣٠٧، الأخبار الموفقيات ٩١، الكامل للمبرد ٢/٤٩٣، تاريخ الطبري ٦/٢٠٢، مروج الذهب ٣/٣٣١، نثر الدر ٥/٣١ - ٤٣، ثمار القلوب ٣٤٩، شرح نهج البلاغة ١/٣٤٣، وفيات الأعيان ٢/٣٣، حياة الحيوان ١/١٦٨، لسان العرب: عصب، تاريخ مدينة دمشق ١٢/١٢٩، ١٣٤.

٣٣٦٤ - مروج الذهب ٣/٣٥٠ (بإسناد واهن، فيه الصلت بن دينار الأزدي: متروك)، تاريخ مدينة دمشق ١٢/١٩٣.

٣٣٦٥ - البيان والتبيين ١/٣٨٧، مروج الذهب ٣/٣٥٤، نثر الدر ٥/٢٩، شرح نهج البلاغة ١/٣٤٦، وفيات الأعيان ٢/٣٢، تاريخ مدينة دمشق ١٢/١٧٠.

والحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ١/٣١٤ (٨٨٥) الجمعة - ٣/١٣٢٧ (٣٤٢٩) المناقب - ٣/١٣٨٣ (٣٥٨٨، ٣٥٨٩) فضائل الصحابة. ومسلم في صحيحه ٤/١٩٤٩ (٢٥١٠) فضائل الصحابة. والترمذي في سننه ٥/٧١٤ - ٧١٥ (٣٩٠٤، ٣٩٠٧) المناقب.

٣٣٦٦ - الحكمة الخالدة ١٤٤.

٣٣٦٧ - ربيع الأبرار ٢/١٠٠، وفيات الأعيان ٢/٧٠ (منسوباً في كليهما إلى عمرو بن عبيد).

٣٣٦٨ - البيان والتبيين ٢/١٢٠، تاريخ الطبري ٦/٥٧٠، الأغاني ٩/٢٦٧، نثر الدر ٢/١١٤، شرح نهج البلاغة ٥/١٥٠، تاريخ مدينة دمشق ٣٥/٣٧٢ - ٤٥/١٧٣.

٣٣٧١ - نثر الدر ٥/٣٩، ربيع الأبرار ٣/٤٦٠.

٣٣٧٢ - العقد الفريد ٤/٩١، مروج الذهب ٤/٥، نثر الدر ٣/٦١.

٣٣٧٣ - البيان والتبيين ٢/١٤١، تاريخ الطبري ٧/٢٦٨، العقد الفريد ٤/٩٥، البصائر والذخائر ٦/٣٨، نثر الدر ٣/٦٩، تاريخ مدينة دمشق ٧٤/١٢٣.

٣٣٧٤ - المعارف ٢/٣٦٧، البيان والتبيين ٢/١٤٢، شرح نهج البلاغة ١٥/٢٦٢.

٣٣٧٦ - البيان والتبيين ٢/١٢٢، تاريخ الطبري ٧/٣٩٥ (في أهل المدينة)، الأغاني ٢٣/٢٤٠ (أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي، في أهل المدينة، وكان بلغه أنهم يعيرون أصحابه لحدائث أسنانهم)، نثر الدر ٥/٢١٣

(أبو حمزة، واسمه يحيى بن المختار، في أهل مكة)، شرح نهج البلاغة ٥/١١٦ (في أهل المدينة).

٣٣٧٧ - البيان والتبيين ٢/١٢٦، نثر الدر ٥/٢١٨، شرح نهج البلاغة ٧/٢٢٦ (لعلي بن أبي طالب، وقال: وليس يبعد عندي أن يكون قطري قد خطب بها بعد أن أخذها عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، فإن الخوارج كانوا أصحابه وأنصاره، وقد لقي قطري أكثرهم).

٣٣٧٨ - البيان والتبيين ٢/١٤٣، البصائر والذخائر ٥/١٦٩، نثر الدر ٥/٨١، تاريخ مدينة دمشق ٧٤/٢٤٩.

٣٣٧٩ - البيان والتبيين ٢/١٧٣، الأخبار الموفقيات ١٠٠، البصائر والذخائر ٣/١٦، نثر الدر ٥/٣٤، تاريخ مدينة دمشق ١٢/١٤١.

٣٣٨٠ - تاريخ الطبري ٨/٨٩ (ببغداد في يوم عرفة، وقال قوم: بل في أيام منى)، العقد الفريد ٤/٩٩، نثر الدر ٣/٨٧، تاريخ مدينة دمشق ٣٢/٣١١.

٣٣٨١ - العقد الفريد ٤/٩٧ (لأبي جعفر المنصور)، نثر الدر ١/٤٣١.

- ٣٣٨٢ - نثر الدر ١/٤٣٢، شرح نهج البلاغة ٧/١٥٥ - ١٦/١٣.
- ٣٢٨٣ - الأخبار الموفقيات ٧٣، الكامل للمبرد ٣/١٤٧٩، أمالي القالي ١/٢٥٠، نثر الدر ٦/٢٥، شرح نهج البلاغة ٦/٢٣٢ (لأعرابي كان عاملاً لجعفر بن سليمان على ضربة) - ١١/٣ (وقال: أكثر الناس على أن هذا الكلام لأمر المؤمنين عليه السلام، ويجوز أن يكون الأعرابي حفظه فأورده كما يورد الناس كلاماً غيرهم)، الكشكول ١/١٨٧ (لعلي بن أبي طالب).
- ٣٣٨٤ - العقد الفريد ٤/١٠٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٣/٣٠٠.
- ٣٣٨٥ - العقد الفريد ٤/١٠٥.
- ٣٣٨٦ - العقد الفريد ٤/١٠٦.
- ٣٣٨٧، ٣٣٨٨، ٣٣٨٩، ٣٣٩٠ - الأمير هو عبد الله بن عامر بن كريز، واليربوعي الجَلْد: وازع البشكري. البيان والتبيين ٢/٢٥١، الأخبار الموفقيات ٢٠٣، نثر الدر ٧/٣٠٩، شرح نهج البلاغة ١٣/١٤.
- ٣٣٩١ - الكامل للمبرد ١/١٢٩، نثر الدر ٣/١٦٥، الموضوعات الصغرى ١٣٠ (٢١٦) وقال: تعرف في كتب الفقه أنها لعثمان بن عفان. وهي لعثمان بن عفان في: البيان والتبيين ١/٣٤٥ - ٢/٢٥٠، نثر الدر ٢/٦٣، أمالي المرتضى ٢/١٠٣ (وقال - نقلاً عن محمد بن زياد النمري -: هي لزياد بن أبي سفيان)، التمثيل والمحاضرة ٢٩، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ٢٥٨ (٣٣٠). وفي الأخبار الموفقيات ٢٠٦ (نقلاً عن محمد بن الحسن، قال: خطب عبد الرحمن بن خالد بن الوليد على منبر حمص).
- ٣٣٩٢ - الأخبار الموفقيات ٢٠٢، تاريخ الطبري ٧/٣٨، أمالي المرتضى ٢/١٠٥ (يزيد بن المهلب)، وفيات الأعيان ٦/٣٠٨.
- ٣٣٩٣ - الأخبار الموفقيات ٢٠٥، البصائر والذخائر ٦/٤١، نثر الدر ٧/١٧٣، شرح نهج البلاغة ١٤/١٦، المختار من نوادر الأخبار ٧٥، سير أعلام النبلاء ٣/١٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٩/٢٥٤.
- ٣٣٩٤ - الأخبار الموفقيات ٢٠٢، أمالي القالي ١/١١٠، أمالي المرتضى ٢/١٠٢، ربيع الأبرار ٥/٢٦٩، تاريخ مدينة دمشق ١٦/١٤١.
- ٣٣٩٦ - الأخبار الموفقيات ٢٠٤.
- ٣٣٩٧ - البيان والتبيين ٢/٢٤٩، شرح نهج البلاغة ١٣/١٣.
- ٣٣٩٨ - البيان والتبيين ٢/٢٥٠ (مصعب بن حيان)، نثر الدر ٧/٣٠٩، شرح نهج البلاغة ١٣/١٤ (مصعب بن حيان).
- ٣٣٩٩ - البيان والتبيين ١/١٣٤، البصائر والذخائر ٤/١٩١، نثر الدر ٥/١٩، ربيع الأبرار ٥/٢١٦، شرح نهج البلاغة ١٦/١٩٩ (زياد ابن أبيه).
- ٣٤٠٠ - البيان والتبيين ١/١٣٥، العقد الفريد ٣/٤١، نثر الدر ٣/٤٨، نهاية الأرب ٢/٢٥، تاريخ مدينة دمشق ٣٧/١٣٨، ١٤٢.
- ٣٤٠١ - نثر الدر ٧/٣١١.
- ٣٤٠٤ - شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ١٥٢.
- ٣٤٠٦ - ديوان الأقيشر الأسدي ٧١.
- ٣٤٠٧ - العقد الفريد ٢/٣٠٣، روضة المحبين ٦٣، الأذكياء ٨١ (منسوباً إلى أبي العباس السفاح)، وفيات الأعيان

١/٤٧٥، تاريخ مدينة دمشق ٧/٢٦١ (إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي، وكان يخطب بالمدينة، فسقطت عصاه فتناولها الفضل بن سلمان، وكان على حرسه. قال الزبير بن بكار: هو إبراهيم بن الفضل بن سالم). والبيت لمعقّر بن أوس البارقي (تاريخ الطبري ٧/٦٤٨)، وفي معجم الشعراء ٩: معقّر البارقي: عمرو بن سفيان، وقيل: سفيان بن أوس. وفي اللسان (عصا): معقّر بن حمار البارقي. وقال ابن بري: هذا البيت لعبد ربه السلمى، ويقال: لسليم بن ثمامة الحنفي، وقال الأمدى: هو لمعقّر بن حمار البارقي. ٣٤٠٨ - البيان والتبيين ١/٢٩٢ - ٢/٣١٣ - ٣/٧٨، الحماسة البصرية ٣/١٣٨٩.

٦ - كتاب الزهد:

- ٣٤٠٩ - قارن مع سفر أرميا، العهد القديم، الإصحاح الخامس / ٢١، تاريخ مدينة دمشق ٨/٢٩.
- ٣٤١٣ - ثمار القلوب ٤٣.
- ٣٤١٤ - قارن مع سفر أشعيا، العهد القديم، الإصحاح الأول ومابعده.
- ٣٤١٧ - تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٣٨٩ (عيسى عليه السلام).
- ٣٤١٨ - العقد الفريد ٣/١٤٦، تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٥٩.
- ٣٤١٩ - العقد الفريد ٣/١٤٦، وقارن مع سفر التثنية، العهد القديم، الإصحاح ٢٤/١٤.
- ٣٤٢٠ - تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٣٨٣ - ٣٨٥.
- ٣٤٢١ - العقد الفريد ٣/١٤٤ (منسوباً إلى أشعيا يخاطب بني إسرائيل)، وقارن مع إنجيل متى، العهد الجديد، الإصحاح السابع.
- ٣٤٢٣ - تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٤٢٠.
- ٣٤٢٤ - العقد الفريد ٣/١٤٦.
- ٣٤٢٥ - قارن مع سفر التثنية، العهد القديم، الإصحاح ٢٨.
- ٣٤٢٦ - مسند الدارمي ١/٣٤٠ (٣٠٧)، تاريخ مدينة دمشق ١١/٣٤ (من طريق آخر).
- ٣٤٢٧ - إنجيل متى، الإصحاح السادس والسابع/١٩، وقارن مع إنجيل لوقا، الإصحاح ١٢/٢٢.
- ٣٤٢٨ - إنجيل متى، الإصحاح الثامن/٢٠.
- ٣٤٢٩ - إنجيل متى، الإصحاح الثامن/٢١.
- ٣٤٣٠ - إنجيل متى، الإصحاح العاشر/١٦.
- ٣٤٣٤ - ربيع الأبرار ٢/١٩٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٥/٨٠.
- ٣٤٣٥ - البصائر والذخائر ٨/١٩٣، ربيع الأبرار ١/٥٥٩، لسان العرب: قيظ، تاريخ مدينة دمشق ١١/٣٤ (من طريق آخر، مختصراً) - ١٦٨/٥٠.
- ٣٤٣٦ - مجمع الزوائد ١/٥١ الإيمان - ١٠/١٤٩ الأدعية. وصواب الإسناد: جرير بن حازم، عن قتادة بن عمير، عن أنس بن مالك.
- ٣٤٣٧ - سنن الترمذي ٩/١١٣ (٣٤٠٧) الدعوات (ط، حمص)، سنن ابن ماجة ١/٢٩٩ (٩٢٦) إقامة الصلاة والسنة فيها، سنن أبي داود ١/٤٨٦ (٧٦٦) الصلاة، سنن النسائي ٣/٥١، ٧٤ السهو - ٣/٢٠٩ قيام الليل وتطوع النهار.

- ٣٤٤٠ - البصائر والذخائر ١٩٣/٨ .
- ٣٤٤٢ - سنن الترمذي ٥٢٨/٥ (٣٥٠٢) الدعوات، المستدرك ٥٢٨/١ الدعاء، عمل اليوم والليلة ٣١٠ (٤٠١، ٤٠٢) .
- ٣٤٤٣ - سنن الترمذي ١١١/٩ (٤٠٠٤) الدعوات (ط، حصص)، سنن النسائي ٥٤/٣ السهو، المستدرك ٥٠٨/١ الدعاء (وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي) .
- ٣٤٤٤ - فيض القدير ١٤٣/٢ (١٥٣٠) مرفوعاً بإسناد حسن .
- ٣٤٤٦ - تاريخ مدينة دمشق ٣٩٠/٤٧ .
- ٣٤٤٧ - تاريخ مدينة دمشق ٤٧٣/٤٧ .
- ٣٤٤٨ - العقد الفريد ٢٢١/٣ .
- ٣٤٤٩ - العقد الفريد ٢٢٠/٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٣٨/٥٨ (معاذ بن جبل) .
- ٣٤٥٠ - تاريخ مدينة دمشق ١٠٥/١٧ .
- ٣٤٥١ - العقد الفريد ٢٢٠/٣، أمالي المرتضى ١٦١/١، طبقات المعتزلة ٢٢ .
- ٣٤٥٢ - العقد الفريد ٣٧٦/٢ (منسوباً لمحمد بن المنكدر) .
- ٣٤٥٤ - المؤلف والمختلف للدارقطني ٢٩٠/١ (وإسناده ضعيف) .
- ٣٤٥٥ - المؤلف والمختلف للدارقطني ٢٩٠/١، فيض القدير ١٤٠/٢ (١٥٢٣) .
- ٣٤٥٦ - الخبر روي بأسانيد واهية جداً، تاريخ بغداد ١١٨/٤، ربيع الأبرار ٤٩٥/٢، شرح نهج البلاغة ١٨٨/٦، حياة الحيوان ٢٧٢/١، اللآلئ المصنوعة ١٦٨/١ الأنبياء والقديماء، كشف الخفاء ٣٩٦/٢ (٣٢٥٣)، تاريخ مدينة دمشق ٤٢٥/١٦ .
- ٣٤٥٧ - البيان والتبيين ٩٦/٢ - ٧٨/٤، العقد الفريد ٤٢٣/٣، نثر الدر ٨٥/٦، شرح نهج البلاغة ١٨٨/٦ .
- ٣٤٥٨ - شرح نهج البلاغة ١٨٩/٦ .
- ٣٤٦١ - البيان والتبيين ١٢٦/٣ (لزياد بن أبي زياد المخزومي) - ٢٧٣/٣ (لأبي حازم سلمة بن دينار)، سير أعلام النبلاء ١٠٠/٦، تاريخ مدينة دمشق ٢٤٢/١٩ (زياد بن أبي زياد المدني) .
- ٣٤٦٢ - هي لمحمد بن وهيب الحميري (ربيع الأبرار ٤٥٢/٣)، ولمحمد بن حازم الباهلي (ديوانه ٦٩)، ومضى البيت الأخير برقم ١٧٦ كتاب السلطان دون عزو .
- ٣٤٦٤ - البيان والتبيين ٣٥٠/٢ .
- ٣٤٦٥ - الكامل للمبرد ١٠٩/١ (وقال: أخذ سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس غلاماً لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين، فكتب إليه) .
- ٣٤٦٧ - حياة الحيوان ٦/١، تاريخ مدينة دمشق ٣١٩/٦ - ٨٧/١٨ (مرفوعاً)، من طريق الربيع بن يونس حاجب الخليفة المنصور). ولجعفر بن محمد: الأخبار الموفقيات ١٤٩، العقد الفريد ١٦٠/٢، سير أعلام النبلاء ٢٦٦/٦ .
- ٣٤٧١ - ربيع الأبرار ٥٠٧/٢ .
- ٣٤٧٢ - شرح نهج البلاغة ١٩٧/٦ .
- ٣٤٧٤ - ربيع الأبرار ١٤٩/١ .
- ٣٤٧٥ - العقد الفريد ٢٢١/٣ (عطاء بن أبي رباح)، البصائر والذخائر ١٦٦/٣، سير أعلام النبلاء ٨٧/٦ .

٣٤٧٧- ربيع الأبرار ٢/ ٤٨٤ - ٤٩٥، شرح نهج البلاغة ٦/ ١٩٥.

٣٤٧٨- البيان والتبيين ٤/ ٩٧، نثر الدر ٦/ ٩٤، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٦ (لعلي بن الحسين زين العابدين).

٣٤٧٩- نثر الدر ٦/ ٩٦، ربيع الأبرار ٢/ ٤٩٠، شرح نهج البلاغة ٦/ ١٩٥، طبقات المعتزلة ٣٧، الكشكول ٢/ ٦٨.

٣٤٨١- سنن الترمذي ٩/ ٢٠١ (٣٥٤٦) الدعوات (ط، حصص)، سنن ابن ماجه ٢/ ١٢٥٩ (٣٨٣٠) الدعاء،

المستدرک ١/ ٥١٩ الدعاء، عمل اليوم والليلة للنسائي ٣٩٥ (٦٠٧).

٣٤٨٢- العقد الفريد ٣/ ٢٢٠.

٣٤٨٦- ربيع الأبرار ٢/ ٥١٥.

٣٤٨٧- سيأتي الخبر برقم ٤٢٠٩ كتاب الإخوان.

التعازي ٤٦، العقد الفريد ٣/ ٢٢٠، نثر الدر ٣/ ١٨٥، ربيع الأبرار ٣/ ١٩٩، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٠، تاريخ

مدينة دمشق ٤٠/ ٢٦٢، ٢٦٥- ٥٤/ ٢١٣.

٣٤٩٢- العقد الفريد ٣/ ٢٣٤.

٣٤٩٣- تأويل مختلف الحديث ٤٢٨، تاريخ مدينة دمشق ١٩/ ٢٥٤، البصائر والذخائر ٩/ ١٥٤، ربيع الأبرار

٤/ ٣٠٣.

٣٤٩٤- ربيع الأبرار ٤/ ٣٠٥، تاريخ مدينة دمشق ٦٥/ ٨٦- ٩٢.

٣٤٩٥- سنن ابن ماجه ٢/ ١٤٠١ (٤١٨٩) الزهد، مسند ابن حنبل ٨/ ١٩٤ - ١٩٥ (٦١١٤ - ٦١١٦)، مسند الشهاب

٢/ ٢٥٦ (٨١٥)، الترغيب والترهيب ٤/ ٢٢٨ (١٨) الأدب وغيره.

٣٤٩٧- المعارف ٤٧٧، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٠، تاريخ مدينة دمشق ٥٦/ ١٥٠.

٣٤٩٨- ربيع الأبرار ١/ ٤٩٣، تاريخ مدينة دمشق ٥٦/ ١٥٠.

٣٤٩٩- ربيع الأبرار ٤/ ٣٠٠.

٣٥٠٠- العقد الفريد ٢/ ٢٢٨، نثر الدر ٧/ ٣٤٣.

٣٥٠٣- البيان والتبيين ٣/ ١٥٩ (غالب بن عبد الله الجهمي)، البخلاء ٦ (صفوان بن محرز، وكان يسمى البكاء،

بكى حتى عمي).

٣٥٠٤- الكامل للمبرد ١/ ١١٤، ذيل أمالي القالي ٧٥ (لحكيم بن مَعِيَّة يرثي أخاه عطية).

٣٥٠٧- تاريخ مدينة دمشق ٣٤/ ١٣٧.

٣٥٠٨- العقد الفريد ٣/ ١٦٧.

٣٥٠٩- تاريخ مدينة دمشق ٦٥/ ٨٤.

٣٥١٠- العقد الفريد ٣/ ١٦٧ (أبو زيد الحيري).

٣٥١٢- الشعر والشعراء ١/ ٣٤٧، التعازي ٢٩.

٣٥١٣- العقد الفريد ٣/ ١٩٨ - ٢٢٨، البصائر والذخائر ٤/ ٢١٧، ربيع الأبرار ٤/ ٢٩٨، الكشكول ١/ ١٥٦.

٣٥١٤- العقد الفريد ٣/ ١٤٦ - ١٩٨.

٣٥١٥- البيان والتبيين ١/ ١٩٧ - ١٤٩/ ٣، نثر الدر ٢/ ٥٣، أدب الدنيا والدين ٢٨٦.

٣٥١٦- سنن ابن ماجه ٢/ ١٢٧٦ (٣٨٧٩) الدعاء، سنن الترمذي ٥/ ٤٨٠ (٣٤١٦) الدعوات، سنن النسائي ٣/ ٢٠٩

قيام الليل وتطوع النهار، عمل اليوم والليلة ٤٩٣ (٨٦٢)، سنن البيهقي ٢/ ٤٨٦ الصلاة.

٣٥١٧ - صحيح البخاري ١/٣٨٠ (١٠٧٨) التهجد - ٤/١٨٣٠ (٤٥٥٦) التفسير - ٥/٢٣٧٥ (٦١٠٦) الرقاق، صحيح مسلم ٤/٢١٧١ - ٢١٧٢ (٢٨١٩، ٢٨٢٠) صفات المنافقين وأحكامهم، سنن الترمذي ٢/٢٦٨ (٤١٢) الصلاة، سنن النسائي ٣/٢١٩ قيام الليل ونطوع النهار، سنن ابن ماجه ١/٤٥٦ (١٤١٩، ١٤٢٠) إقامة الصلاة والسنة فيها.

٣٥١٨ - سنن النسائي ٣/١٣ السهو، سنن أبي داود ١/٥٥٧ (٩٠٤) الصلاة، الترغيب والترهيب ٥/١٩٣ (١٧) الزهد. ٣٥٢١ - ربيع الأبرار ٤/٦٢ (عمر بن حبيب، تحريف).

٣٥٢٤ - العقد الفريد ٣/١٩٧.

٣٥٢٧ - العقد الفريد ٣/١٩٧، تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٤٩ (أبو بكر الكلبي العابد).

٣٥٢٩ - تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٤٣٣.

٣٥٣٠ - نثر الدر ١/٣٢٥.

٣٥٣٢ - مسند الدارمي ١/٣١٧ (٢٦٢) في إسناده محمد بن عون: وهو متروك، وباقى رجاله ثقات. نثر الدر ٢/٥٤ (عمر بن الخطاب) - ٢/٧٠ (عبد الله بن مسعود)، شرح نهج البلاغة ٢/١٨٣ (عبد الله بن مسعود)، تاريخ

مدينة دمشق ٥٩/٣٨٧.

٣٥٣٣ - العقد الفريد ٣/١٩٨.

٣٥٣٤ - تاريخ مدينة دمشق ٢٣/١٧ (أبو حازم سلمة بن دينار) - ٣٧/٣٤٥ - ٤٥/٢٣٤ - ٥٥/١٣٢ - ٦٦/١٢٨ - ١١/٧٤.

٣٥٣٨ - مروج الذهب ٥/١٢، البصائر والذخائر ٤/١٩٨، وفيات الأعيان ٣/٢٧٢، حياة الحيوان ١/٣٤٠.

٣٥٤٠ - ديوان عدي بن زيد العبادي ٨٢.

٣٥٤٢ - شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي (شعراء مقلون ٣٤١)، تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٦٣ (علي بن أبي طالب).

٣٥٤٤ - مجالس نعلب ١/٢٢٠، العقد الفريد ٣/١٩٢ (الشعر لحريث بن جبلة العذري)، تاريخ مدينة دمشق

٣٨/٢٠٤ (نفس النسبة) أمالي القالي ٢/١٧٧، لباب الآداب ١٢٣ (الشعر لجبلة بن الحارث، والميت:

عثمان بن لبيد العذري)، لسان العرب: دهر (قال أبو عمرو بن العلاء: رجل من أهل نجد. وقال ابن بري:

عُثَيْر بن لبيد العذري، وقيل: حُرَيْث بن جبلة، وقيل: لابن عيينة المهلبي) - رمس - عصر - غبط (عُشَّ بن لبيد

العذري). ونسب علي بن أبي الفرج البصري الأبيات إلى جبلة العذري عبد المسيح بن بقبيلة الغساني (الحماسة

البصرية ٢/٩٢٥).

٣٥٤٥ - البيان والتبيين ٣/١٦٨.

٣٥٤٦ - ديوان أبي زيد الطائي حرمله بن المنذر ٤٢، يرثي اللجلاج ابن أخته، وكان قد مات عطشاً في طريق مكة.

٣٥٤٧ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم، أشعاره وأخباره ٧٨.

٣٥٥٠ - البيتان لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم، أشعاره وأخباره ٨٠.

٣٥٥١ - البيان والتبيين ١/١١٩ - ٣/١٧٨، الحيوان ٦/٥٠٨، تاريخ بغداد ١٢/١٩٨، إنباه الرواة ٢/٣٥٧.

٣٥٥٢ - شرح ديوان مسلم بن الوليد صريع الغواني ٢٩٨.

٣٥٥٣ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم، أشعاره وأخباره ٢٧٤.

- ٣٥٥٥ - ديوان الطرماع بن حكيم الطائي ٣٣٣ .
- ٣٥٥٦ - العقد الفريد ٣/ ١٨٧ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٢/ ٢٨٠ .
- ٣٥٥٧ - العقد الفريد ٣/ ١٨٦ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٧/ ١٩٢ - ٣٧٨/ ٦٧ (أبو هريرة) ، ولمكحول الشامي: ربيع الأبرار ٥/ ١٨٩ ، وشرح نهج البلاغة ١٨/ ٣٢٣ .
- ٣٥٥٨ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ٥٧ ، وسيأتي برقم ٤١٩٦ كتاب الإخوان .
- ٣٥٥٩ - تاريخ بغداد ٢/ ٣١٣ (عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، بإسناد واهن) ، اللآلئ المصنوعة ١/ ٣٠٩ مناقب الخلفاء الأربعة .
- ٣٥٦٠ - الشعر والشعراء ١/ ٣٨٦ ، طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٧٥ ، العقد الفريد ٣/ ٢٤٤ .
- ٣٥٦١ - صحيح البخاري ٥/ ٢٣٦٦ (٦٩٧٧) الرقاق ، سنن النسائي ٦/ ٢٣٧ الوصايا .
- ٣٥٦٢ - ربيع الأبرار ٥/ ١٠٨ .
- ٣٥٦٣ - الأبيات الأولى تنسب لمسعر بن كدام (حياة الحيوان ١/ ١٦٠) ، والبيت الآخر لجرير (ديوانه ٢/ ٨٦٤) يرثي زوجه خالدة الكلبية أم ابنه حَزْرَةَ ، وسيأتي برقم ٣٥٩١ .
- ٣٥٦٤ - تاريخ مدينة دمشق ٦٧/ ٣٨٣ ، سير أعلام النبلاء ٢/ ٦٢٥ .
- ٣٥٦٥ - فتوح الشام للأزدي ٢٧٠ ، العقد الفريد ٣/ ٢٢٩ (أبو الحُبَاب ، تصحيف) ، تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٩ (أبو سليمان الداراني عبد الرحمن بن أحمد) ، تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٢٩٩ - ٥٨/ ٤٤٩ .
- ٣٥٦٦ - المعارف ٢٨٦ ، الكامل للمبرد ١/ ٣٤٧ ، العقد الفريد ٣/ ٢٣٣ ، مروج الذهب ٣/ ٢١٢ ، نثر الدر ٢/ ٨٣ ، ربيع الأبرار ٥/ ١٨٧ ، شرح نهج البلاغة ٦/ ٣٢٣ ، وفيات الأعيان ٧/ ٢١٥ ، سير أعلام النبلاء ٣/ ٧٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٦/ ١٩٦ - ١٩٩ .
- ٣٥٦٧ - سيأتي برقم ٤١٢٤ كتاب الإخوان .
- العقد الفريد ٣/ ١٦٧ - ٢٢٩ ، ثقات ابن حبان ٨/ ٤٦٣ (نصراني ، اسمه حارث ، لسفيان الثوري) ، البصائر والذخائر ٥/ ١٠٣ ، نثر الدر ٧/ ٧٦ ، طبقات الأولياء ١٨٥ (حبيب بن عيسى العجمي) ، تاريخ مدينة دمشق ١٢/ ٥٩ (حبيب بن محمد أبو محمد العجمي ، أحد زهاد البصرة) .
- ٣٥٦٨ - طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٦٥ ، الأغاني ٤/ ١٢٧ ، تاريخ مدينة دمشق ٩/ ٢٨٠ ، ٢٨٧ - ٢٤/ ٢٦٩ ، وانظر ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٥٠ .
- ٣٥٦٩ ، ٣٥٧٠ - ربيع الأبرار ٥/ ١٨٤ ، سير أعلام النبلاء ٧/ ٨٧ ، الحماسة البصرية ٤/ ١٦٨٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٢/ ٣٤٣ ، ٥٣/ ٤٤٦ ، ٤٤٨ (الخليفة المهدي العباسي) .
- ٣٥٧٣ - ثمار القلوب ٣١٨ ، الكشكول ١/ ١٩٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٧٤/ ٧٠ (الفرزدق) .
- ٣٥٧٦ - التعازي ٢٣ ، العقد الفريد ٣/ ٢٣٠ (عمر بن عبد العزيز لابنه عبد الملك) ، تاريخ مدينة دمشق ٣٧/ ٥٠ .
- ٣٥٨٢ - التعازي ٧٢ ، البيان والتبيين ١/ ٢٦١ - ٣/ ١٤٤ ، الكامل للمبرد ١/ ١٥١ ، البصائر والذخائر ٥/ ١٨٢ ، نثر الدر ١٢٧/ ١٣٠ ، وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٥/ ٣٠ - ٣٣ .
- ٣٥٨٣ - نثر الدر ٤/ ١٩ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٠/ ٣١١ - ٣١٥ .
- ٣٥٨٤ - تأويل مختلف الحديث ٢٤٠ ، العقد الفريد ١/ ٤٤ ، نثر الدر ٤/ ١٩ ، شرح نهج البلاغة ١٢/ ١٠٧ ، لسان العرب: حوذ - حوز - وحذ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٠/ ٣١١ - ٣١٥ .

- ٣٥٨٥ - نثر الدر ١٩/٤ .
- ٣٥٨٦ - البيان والتبيين ١٩/٤ .
- ٣٥٨٦ - البيان والتبيين ٣٠٢/٢ ، نثر الدر ١٩/٤ .
- ٣٥٨٧ - تاريخ مدينة دمشق ٢٩٦/١٣ .
- ٣٥٨٨ - العقد الفريد ٢٣٨/٣ ، البصائر والذخائر ٢٩/٣ ، وفيات الأعيان ٢٦٢/٢ .
- ٣٥٨٩ - التعازي ٨٣ ، العقد الفريد ٢٤٢/٣ ، مروج الذهب ١٤/٤ (سليمان بن عبد الملك في ابنه أيوب ، وبه كان يكنى) ، تاريخ مدينة دمشق ١٣٨/٥٣ (جعفر بن سليمان في أخيه محمد) .
- ٣٥٩١ - مضى البيت الثاني برقم ٣٥٦٣ ، وهما لجرير يرثي زوجه خالدة الكلبية ، أم ابنه حَزْرَة (ديوانه ٨٦٤/٢) .
- ٣٥٩٣ - ديوان عدي بن زيد العبادي ١٢ .
- ٣٥٩٤ - ديوان علي بن الجهم ٤٤ .
- ٣٥٩٧ - قارن مع سير أعلام النبلاء ٢٥٥/١ ، ٣٢٦ .
- ٣٦٠٣ - سنن الترمذي ١٧٢/٤ (١٦٣٤ ، ١٦٣٥) فضائل الجهاد ، سنن أبي داود ٤١٤/٤ (٤٢٠٢) الترجل ، سنن النسائي ٢٦/٦ - ٢٨ الجهاد ، سنن البيهقي ٣١١/٧ القسم والنشوز ، سنن سعيد بن منصور ١٦٢/٢ (٢٤٢١) ، مسند عمر بن عبد العزيز ١٤٩ (٧٩) ، مسند الشهاب ٢٨٠/١ (٣١٩) ، زوائد البزار ٣٧١/٣ (٢٩٧٣) الزينة .
- ٣٦٠٤ - لسان العرب : دسم .
- ٣٦٠٥ - ربيع الأبرار ٩١/٣ ، الأغاني ٥٤/٢٣ .
- ٣٦٠٦ - العقد الفريد ٥٣/٣ (محمود الوراق) ، أمالي القالي ١٠٩/١ ، معجم الشعراء ٣٦٦ (محمد بن عبد الملك الزيات) ، التمثيل والمحاضرة ٣٨٤ ، الأغاني ٥٤/٢٣ (محمد بن عبد الملك الزيات) .
- ٣٦٠٧ - البيان والتبيين ١٥٦/٣ ، نثر الدر ٢٧/٧ ، التمثيل والمحاضرة ١٤ ، ربيع الأبرار ٩٩/٣ ، شرح نهج البلاغة ٣٢٤/٢٠ (علي بن أبي طالب) ، المقتطف من أزهار الطرف ٤٩ .
- ٣٦٠٨ - البيان والتبيين ١٥٦/٣ .
- ٣٦٠٩ - سيأتي برقم ٤٣٦٣ كتاب الإخوان .
- البيان والتبيين ١٩٣/١ ، العقد الفريد ٥٧/٣ - ٧٨ - ١٠٣ (نقلًا عن أمثال أكتم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي) ، ربيع الأبرار ٤٦٩/٤ .
- ٣٦١٠ - شعر أحمد بن أبي فنن (شعراء عباسيون) ١٥٦ ، وهما أيضاً للعتبي محمد بن عبيد الله : معجم الشعراء ٣٥٧ ، والحماسة الشجرية ٨٣٠/٢ .
- ٣٦١١ - البيان والتبيين ٩٠/٢ ، العقد الفريد ٥٧/٣ .
- ٣٦١٢ - الحيوان ٤٩/٥ ، البيان والتبيين ٣٩٩/١ (الهيثم بن الأسود بن العريان) - ٦٩/٢ ، العقد الفريد ٥٣/٣ (معاوية بن أبي سفيان للمستوغر بن ربيعة ، وهو ابن ثلثمائة سنة !) ، ربيع الأبرار ٩٩/٣ (العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي) ، المختار من نوادر الأخبار ٢٥٦ (عامر بن يزيد الكلابي) ، لسان العرب : عكر (أبو العريان الأسدي) ، تاريخ مدينة دمشق ١٠٦/٧٤ .
- ٣٦١٣ - مضى برقم ٣١٣١ كتاب العلم والبيان .
- ٣٦١٤ - شعر الكميت بن زيد الأسدي ٣٧/٢/٣ ، وهما أيضاً لعمر بن قمينه (ديوانه ٥١) .

- ٣٦١٥ - شعر النمر بن تولب ٨٧.
- ٣٦١٦ - ربيع الأبرار ٣/٢٨٢ (عبد الله بن سويد) وللنمر بن تولب (شعره ١٢٩)، ولعمرو بن قميثة (ديوانه ٢٠٤).
- ٣٦١٧ - أبو العنابية إسماعيل بن القاسم: أشعاره وأخباره ٦٣٦، وقال ابن عبد ربه: ويروى للقطامي (العقد الفريد ٥٨/٣).
- ٣٦١٨ - البصائر والذخائر ٨/١٧٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٤/٩٤.
- ٣٦٢٠ - تنسب الأبيات إلى الحسن بن عمرو الإباضي (ديوان شعر الخوارج ٢٥٩)، وإلى عمرو بن الحسن بن عمرو الإباضي (ربيع الأبرار ٢/٣٣٦)، وقال أحمد بن يحيى ثعلب، عن الإمام أحمد بن حنبل: إن الأبيات سمعها من أبي نواس وكان قد شاهده في بعض مجالس العلماء فاستنشدته شيئاً من شعره في الزهد.
- ٣٦٢١ - ديوان ليبد بن ربيعة العامري ١٧٠.
- ٣٦٢٢ - المعاني الكبير ١/٢١٠، وروايته: وقد طالت بي الأيام حتى * كأني خاتل يدنو لصيد يريد: انحنيت فكأني صائد يختل أرنباً، فهو يتقاصر لها كيلاً تراه. وانظر: الأغاني ٢/٣٥٣، التمثيل والمحاضرة ٣٩١، أمالي المرتضى ١/٢٥٧ (أبو الطمحان القيني، واسمه: حنظلة بن الشرقي. قال أبو حاتم السجستاني: عاش مائتي سنة)، لسان العرب: ختل.
- ٣٦٢٥ - أمالي القالي ١/٢٧٠، ربيع الأبرار ٣/١١٣، لسان العرب: جزر - خضر.
- ٣٦٢٧ - الوحشيات ٢٩١، ربيع الأبرار ٣/٩٨.
- ٣٦٢٨ - ديوان عمارة بن عقيل ٦٩.
- ٣٦٢٩ - العقد الفريد ٣/٤١ - ٥٣ - ٤٢٦، البصائر والذخائر ٣/١٤٧، ربيع الأبرار ٣/١١٢، نهاية الأرب ٢/٢٤.
- ٣٦٣١ - البيان والتبيين ٣/١٥١، نثر الدر ٧/١١١، ربيع الأبرار ٣/١١٠.
- ٣٦٣٢ - البيان والتبيين ٢/٣٣٢، العقد الفريد ٣/٤١، البصائر والذخائر ٢/٦١ - ٨/١٩٠، التمثيل والمحاضرة ٣٨٥، نهاية الأرب ٢/٢٤.
- ٣٦٣٣ - البصائر والذخائر ٢/٦١.
- ٣٦٣٤ - البيان والتبيين ٢/٣٣٢، البصائر والذخائر ٢/٦١، التمثيل والمحاضرة ٣٨٥ (مالك بن أنس).
- ٣٦٣٦ - منسوباً إلى المعتمر بن سليمان: البيان والتبيين ٢/٣٣٢، والبصائر والذخائر ٢/٦١ - ٨/١٩٠.
- ٣٦٣٧ - البيان والتبيين ٢/٣٣٢.
- ٣٦٣٨ - البيان والتبيين ٢/٣٣٢ (منسوباً إلى النمري)، العقد الفريد ٣/٤١ (منسوباً إلى النميري).
- ٣٦٣٩ - ديوان عبيد بن الأبرص ١٦.
- ٣٦٤٠ - البيان والتبيين ٢/٣٣٢، العقد الفريد ٣/٤١ (المعتمر بن سليمان)، البصائر والذخائر ٢/٦١ (يحيى بن خاقان).
- ٣٦٤١ - أمالي المرتضى ١/٦٠٢.
- ٣٦٤٢ - العقد الفريد ٣/٤٥ (من غير عزو). وهي لأبي دُلف القاسم بن عيسى العجلي: معجم الشعراء ٢١٦، والأغاني ٨/٢٤٩ (وقال أبو الفرج: وهي من جيد شعره)، وأمالي المرتضى ١/٦٠٨. وللقاضي سؤار: الكشكول ١/٢٩٤. ولأبي أمية الطرسوسي محمد بن إبراهيم بن مسلم: تاريخ مدينة دمشق ٥١/٢٤٥.
- ٣٦٤٣ - أمالي القالي ١/١١٠ (أبو بكر ابن دريد).

٣٦٤٤ - الروحانيات ٢٨٩، الكامل للمبرد ١/ ٢٦٤، العقد الفريد ٣/ ٥٨، لباب الآداب ٣٧٤.

٣٦٤٦ - ديوان محمود الوراق ١٦٠، والبيتان (٣، ٥) في ديوان علي بن جبلة العكوك ٩٠ في جملة أبيات له.

٣٦٤٧ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ٨٧.

٣٦٥٠ - من اسمه عمرو بن الشعراء ٢٢٥، المراثي ٢٥٣.

٣٦٥١ - ديوان أبي العتاهية ٦٨١، وهي لأبي حفص الشطرنجي واسمه عمر بن عبد العزيز مولى بني العباس (الأغاني

١٢/ ٥١)، وللخليل بن أحمد الفراهيدي (شعره ٣٣٨).

٣٦٥٢ - العقد الفريد ٣/ ١٧٩.

٣٦٥٣ - سنن الترمذي ١٧١/٧ (ط، حمص) صفة القيامة (٢٤٦٧)، سنن ابن ماجة ٢/ ١٣٧٥ (٤١٠٥) الزهد،

مجمع الزوائد ١٠/ ٢٤٧، الزهد، الترغيب والترهيب ٣/ ١٩٨ (١٩) البيوع وغيرها - ٨١/ ٤ (٤ ومابعده) الأدب

وغيره - ١٤٠/ ٥ (٦٢) التوبة والزهد.

٣٦٥٤ - فيض القدير ٢/ ٢٢٠ (١٧٠٩)، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٨، الزهد، الترغيب والترهيب ٥/ ١٣٥ (٤٤ ومابعده)

التوبة والزهد، وانظر فردوس الأخبار ٢/ ١٧٤ (٢٣٩٥).

٣٦٥٦ - المستدرك ٤/ ٣١١ وإسناده واهن جداً.

٣٦٥٨ - التمثيل والمحاضرة ١٥.

٣٦٥٩ - البيان والتبيين ٣/ ١٦٦، العقد الفريد ٣/ ١٧٣، نثر الدر ٧/ ١١٢، التمثيل والمحاضرة ١٣ (نقلًا عن

التوراة)، أدب الدنيا والدين ١١٨ (عيسى ابن مريم عليه السلام)، ربيع الأبرار ١/ ٦٤، شرح نهج البلاغة

٢/ ٩٥ - ٦/ ٢٣٢.

٣٦٦٠ - العقد الفريد ٣/ ١٧٥.

٣٦٦٢ - هما لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم (ديوانه ٣٤)، ولمحمد بن وهيب الحميري (شعره ٥٨)، ونسب

البيت الثاني للبحراني الوليد بن عبيد الطائي (ديوانه ٤/ ٢٥١٤، نقلًا عن التمثيل والمحاضرة ٢٥٠).

٣٦٦٣ - من حديث يحيى بن خالد الذي مضى في كتاب السلطان برقم ١٠٢.

٣٦٦٤ - البيان والتبيين ٢/ ١٩٠، مروج الذهب ٣/ ١٧٢، البصائر والذخائر ٥/ ٢٢٦، نثر الدر ١/ ٢٧٣، أمالي

المرتضى ١/ ١٥٤، أدب الدنيا والدين ١٣٤، تاريخ بغداد ٧/ ٢٨٧، ربيع الأبرار ١/ ٧٨، تاريخ مدينة دمشق

٤٢/ ٤٩٨ - ٥٨/ ٧٩.

٣٦٦٥ - البيان والتبيين ١/ ٢٦٠، الحيوان ٦/ ٥٠٦، العقد الفريد ٣/ ١٧٦، تاريخ مدينة دمشق ٦/ ٣٣٥. والبيت للإمام

عبد الله بن المبارك (ديوانه ٨٤).

٣٦٦٦ - سير أعلام النبلاء ٦/ ٩٩، ولبكر بن عبد الله المزني: البيان والتبيين ٣/ ١٥٢، العقد الفريد ٣/ ١٧٢، نثر الدر

١١١/ ٧، شرح نهج البلاغة ٢/ ٩٥، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/ ٦٦ - ٢٤/ ٣٤٩ (الأحنف بن قيس).

٣٦٦٧ - التمثيل والمحاضرة ٢٥٠ (ذو النون)، شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٢.

٣٦٦٨ - العقد الفريد ٣/ ١٧٦، شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٢، وانظر ديوان كثير عزة ١٠١.

٣٦٦٩ - البصائر والذخائر ١/ ١٢، أدب الدنيا والدين ٣١٨ (عبد الله بن مسعود)، ربيع الأبرار ١/ ٤٥، شرح نهج

البلاغة ٦/ ٢٣٢.

٣٦٧٠ - نثر الدر ٢/ ٧٠ - ٥/ ١٨٠ (الحسن البصري)، التمثيل والمحاضرة ٣٠، ربيع الأبرار ٤/ ٢٩٣ (سفيان بن عيينة).

- ٣٦٧١ - العقد الفريد ١٧٣/٣، البصائر والذخائر ١٤٤/١، نثر الدر ٤٠٦/١، ربيع الأبرار ٧٨/١، شرح نهج البلاغة ٢٣٣/٦ - ١٢٨/١١، الكشكول ١٠٦/٢.
- ٣٦٧٢ - العقد الفريد ١٧٢/٣، نثر الدر ١٢٠/٧ (وهب بن منبه)، التمثيل والمحاضرة ١٥ (عيسى عليه السلام)، أدب الدنيا والدين ١١٦ (وهب بن منبه)، ربيع الأبرار ٥٢/١، شرح نهج البلاغة ٩٨/٢، تاريخ مدينة دمشق ٣٩٤/٦٣ (وهب بن منبه).
- ٣٦٧٣ - العقد الفريد ١٧٣/٣ (محمد ابن الحنفية)، نثر الدر ٣٠/٧ (المسيح عليه السلام).
- ٣٦٧٤ - البصائر والذخائر ١٥٦/٩، التمثيل والمحاضرة ٣٢ (أبو الدرداء).
- ٣٦٧٥ - تاريخ بغداد ٢٠٩/٧ (سفيان الثوري) - ٢٤٠/٩ (شعيب بن حرب [المدائني])، وفيات الأعيان ٢٧٥/١ (بشر بن الحارث الحافي) - ٤٧١/٢ (شعيب بن حرب المدائني).
- ٣٦٧٦ - العقد الفريد ١٧٣/٣، ربيع الأبرار ٥٤/١، شرح نهج البلاغة ٢٣٢/٦، تاريخ مدينة دمشق ١٥١/٥٦.
- ٣٦٧٨ - العقد الفريد ٢٢٧/٢ (محمد بن واسع)، الحكمة الخالدة ١٢١.
- ٣٦٨٠ - شرح نهج البلاغة ٢٣٣/٦.
- ٣٦٨١، ٣٦٨٢ - فتوح الشامى للأزدي ٢٨٥، العقد الفريد ١٤٩/٣، تاريخ بغداد ٩٦/٤، شرح نهج البلاغة ٢٣٣/٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٠٠/٣٣ - ٤٧٠/٤٧، ١٣٤.
- ٣٦٨٣ - العقد الفريد ١٧٤/٣، الحكمة الخالدة ١٢٦، أدب الدنيا والدين ١٢٨، تاريخ مدينة دمشق ٢١٤/٣٧ - ٣٩٤/٥٦.
- ٣٦٨٤ - العقد الفريد ١٧٥/٣ (هارون الرشيد)، شرح نهج البلاغة ٢٣٣/٦. وانظر ديوان أبي نواس ٦٢١.
- ٣٦٨٥ - ربيع الأبرار ٥٢/١.
- ٣٦٨٦ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم: أشعاره وأخباره ٣٩٢.
- ٣٦٨٩ - البيان والتبيين ٣٣٩/٢، العقد الفريد ١٥٨/٣، البصائر والذخائر ١٥٠/٦.
- ٣٦٩٠ - الأخبار الموقفيات ٣٩٢، العقد الفريد ١٥٩/٣، شرح نهج البلاغة ١٨/١٤٤.
- ٣٦٩١ - تاريخ الطبري ٩٠/٨، العقد الفريد ٩٨/٤، سير أعلام النبلاء ٨٤/٧، تاريخ مدينة دمشق ٣١١/٣٢ (نقلًا عن ابن قتبية).
- ٣٦٩٢ - البيان والتبيين ٦٤/٤، الأخبار الموقفيات ١٤١، العقد الفريد ١٦٤/٣، مروج الذهب ١٥٧/٤، نثر الدر ١١٣/٧، تاريخ بغداد ١٦٨/١٢، شرح نهج البلاغة ٩٦/٢ - ١٤٧/١٨، وفيات الأعيان ٤٦١/٣، تاريخ مدينة دمشق ٣٢١/٣٢.
- ٣٦٩٣ - العقد الفريد ١٦٦/٣، مروج الذهب ١١/٤، شرح نهج البلاغة ١٤٨/١٨، وفيات الأعيان ٤٢٤/٢، تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٦٨.
- ٣٦٩٤ - البيان والتبيين ٧٠/٢، الأخبار الموقفيات ١٤٧، نثر الدر ٥٥/٦، ربيع الأبرار ٣١١/٣ - ٢٧٣/٥ (دزواس بن حبيب وكان ابن ست عشرة سنة)، لباب الآداب ٣٥٢ (دزواس بن حبيب الذهلي وهشام بن عبد الملك)، ثمرات الأوراق ١٢٠ (أعرابي لعمر بن عبد العزيز)، تاريخ مدينة دمشق ٢٢٦/١٧ (دزباس بن حبيب الذهلي، وفد مع قومه إلى هشام بن عبد الملك وله أربع عشرة سنة، فاستصغره هشام وقال لحاجبه: ما يشاء أحدٌ يصل إليّ قد وصل حتى الصبيان) - ١٥٩/٦٨، ٢١١ (أعرابي وعبد الملك بن مروان).

٣٦٩٥ - العقد الفريد ١٦٢/٣، تاريخ مدينة دمشق ٣٥/٢١٣.

- وحديث: « ما من راع بيت غاشماً لرعيته . . » حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٦/٢٦١٤ (٦٧٣٢) الأحكام، ومسلم في صحيحه ١/١٢٥ (١٤٢) الإيمان - ٣/١٤٦٠ (١٤٢) الإمارة.

- وحديث: «لقاب قوس أحدكم من الجنة . . » حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٣/١٠٢٩ (٢٦٤٣) الجهاد، والترمذي في سننه ٤/١٨١ - ١٨٨ (١٦٥١، ١٦٦٤) فضائل الجهاد - ٥/٢٣٢ (٣٠١٣) تفسير القرآن.

- وحديث: « يا صفية عمه محمد، ويا فاطمة بنت محمد . . » حديث صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه ٣/١٠١٢ (٢٦٠٢) الوصايا - ٣/١٢٩٨ (٣٣٣٦) المناقب - ٤/١٧٨٧ (٤٤٩٣) التفسير. ومسلم في صحيحه ١/١٩٢ (٢٠٥) الإيمان.

- وحديث: « أي عم، نفس تحيها خير . . » أخرجه البيهقي مرسلأ في سننه ١٠/٩٦ آداب القاضي، ورواه أحمد بن حنبل بمعناه، مرفوعاً بإسناد صحيح: المسند ١٠/١٢٥ (٦٦٣٩).

٣٦٩٦ - الأغاني ٢/١٣٦، معجم الأدباء ٣/١٢٣٣، تاريخ مدينة دمشق ١٦/٩٧ - ٤٠/١٠٦ - ٧٤/٣٢، وانظر ديوان عدي بن زيد العبادي ٨٤.

٣٦٩٧ - تاريخ مدينة دمشق ٧٤/٤١ - ٥٥/١٤٩.

٣٦٩٨ - العقد الفريد ١/٥٨، مروج الذهب ٤/٣٧، نثر الدر ٥/١٩٧، أمالي المرتضى ١/١٥٨، وفيات الأعيان ٢/٧١، شرح نهج البلاغة ١٦/١٥٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٣٧٦.

٣٦٩٩ - البيان والتبيين ٣/١٣٢، ثقات ابن حبان ٦/٢٦١، نثر الدر ٥/١٩٤، تاريخ بغداد ١١/٥٣، شرح نهج البلاغة ٥/١٤٨.

٣٧٠٠ - البصائر والذخائر ٣/١٢٦.

٣٧٠٦ - العقد الفريد ٣/١٤٨.

٣٧٠٧ - البصائر والذخائر ٩/٧٨، ربيع الأبرار ٢/١٤٨، تاريخ مدينة دمشق ٣٨/٢٧١.

٣٧٠٨ - نثر الدر ٧/٣٣.

٣٧٠٩ - العقد الفريد ٣/١٧٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٨/٢٨٤ (غيلان بن أبي غيلان القُدري، وعمر بن عبد العزيز) - ٦٨/١٩١.

٣٧١٠ - سنن ابن ماجه ٢/١٣٢٠ (٣٩٨٩) الفتن، المستدرک ١/٤ الإيمان - ٤/٣٢٨ الرقاق، الترغيب والترهيب ١/٣٢ (٢٢) - ٤/٢٢٢ (١٥) - ٥/١١٥ (٥١) الأدب.

٣٧١١ - تأويل مختلف الحديث ٣٨٢، مستد الدارمي ١/٣١٨ (٢٦٥) وأوفى بن دلهم لم يسمع علي بن أبي طالب، العقد الفريد ٢/٢٢٢ (عمر بن الخطاب) ربيع الأبرار ٢/١٨٢، تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٩٣ - ٤٩٧.

٣٧١٢ - العقد الفريد ٣/١٧٧، مروج الذهب ٣/١٧٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٩٣ - ٤٩٧.

٣٧١٤ - الأدب الكبير ١٠٥ باب في معاملة الصديق (من كلام ابن المقفع)، تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٥٣.

٣٧١٦ - المعارف ٤٤١، البيان والتبيين ٣/١٧١، العقد الفريد ٣/١٦٩، ربيع الأبرار ٢/٢١٦، طبقات المعترلة ٣٦ (ابن السماك يصف عمرو بن عبيد)، معجم الأدباء ٣/١٠٢٣.

٣٧١٧ - ربيع الأبرار ٤/١٨٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/١٧٩.

٣٧١٨ - تأويل مختلف الحديث ٤٢٦.

- ٣٧١٩ - تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٥، ربيع الأبرار ٢/ ٢٣٣، شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٠ (لعلي بن أبي طالب، من خطبة له، بلفظ: الزهادة قصر الأمل)، سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٤٣.
- ٣٧٢٢ - المسائل والأجوبة ٣٣٩.
- ٣٧٢٥ - العقد الفريد ٢/ ٢٣٥ - ٣/ ١٧٨ (ابن أبي الحواري لسفيان).
- ٣٧٢٦ - العقد الفريد ٣/ ١٧٨ (الحسن [البصري]).
- ٣٧٢٧ - سيأتي برقم ٣٧٣٦ مطولاً.
- العقد الفريد ٣/ ١٧٢ - ١٠/ ٢١٠، ربيع الأبرار ٥/ ٣٧٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ٣٩٦ - ٣٩٩.
- ٣٧٢٨ - ربيع الأبرار ٥/ ١٧٥ (زبيد اليامي).
- ٣٧٣٠ - العقد الفريد ٣/ ٢١٤، شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٤ (ابن محرز، تحريف)، سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٦ (بإسناد صحيح، عن ابن محيريز، قال: سمعت فضالة بن عبيد، وقلت له: أوصني)، تاريخ مدينة دمشق ٣٣/ ١٧.
- ٣٧٣١ - العقد الفريد ٣/ ٢١٤.
- ٣٧٣٣ - البيان والتبيين ٣/ ١٤٠ (الحسن البصري)، شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٦/ ٧٣.
- ٣٧٣٤ - البيان والتبيين ٢/ ١٥١، نثر الدر ٢/ ٩٦، شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٤، تاريخ مدينة دمشق ٢١/ ٤٤٤ (سلمان الفارسي) - ٤٧/ ١٧٠.
- ٣٧٣٥ - شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٤.
- ٣٧٣٦ - مضى أوله برقم ٣٧٢٧.
- ٣٧٣٧ - تاريخ مدينة دمشق ٦/ ٣٣٩ (إبراهيم بن أدهم، مطولاً).
- ٣٧٤١ - تاريخ مدينة دمشق ٦/ ٢٨٩ - ٧٢/ ٢٤٥ (سري بن المغلس السَّقْطِي) - ٧٢/ ٢٤٦ (بشر بن الحارث).
- ٣٧٤٣ - العقد الفريد ٣/ ١٧٨ - ١٨٤، نثر الدر ١/ ٢٩٦، تاريخ مدينة دمشق ٥٩/ ٢٧٢ (معاوية بن قرة المزني).
- ٣٧٤٤ - البيان والتبيين ٣/ ١٦٨، تاريخ مدينة دمشق ٦٠/ ٢٢١.
- ٣٧٤٥ - العقد الفريد ٢/ ٢٣٦ - ٣/ ١٨٣.
- ٣٧٤٦ - البيان والتبيين ٢/ ١٣٩، الأخبار الموفقيات ١٤٨، نثر الدر ٧/ ١٢٤، ربيع الأبرار ٥/ ٣٧١، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/ ٥٦.
- ٣٧٤٩ - البيان والتبيين ٢/ ١٧٧، العقد الفريد ٣/ ١٦٨، أدب الدنيا والدين ٣٣٦، شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٥، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/ ٥٧ - ٥٨.
- ٣٧٥٠ - العقد الفريد ٣/ ١٦٨، شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٥ - ١١/ ١٩٩.
- ٣٧٥٢ - صحيح البخاري ٥/ ٢٣٥٧ (٦٠٤٩) الرقاق، سنن الترمذي ٤/ ٥٥٠ (٢٣٠٤) الزهد، سنن الدارمي ٢/ ٢٩٧ الرقاق، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٩٦ (٤١٧٠) الزهد.
- ٣٧٥٣ - العقد الفريد ٣/ ١٨٦، الحكمة الخالدة ١٥٣، شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٨٥.
- ٣٧٥٤ - مجمع الزوائد ١/ ٩٠ - ٩١ الإيمان.
- ٣٧٥٥ - حميد الطويل لم يرو عن ابن عمر، وإنما عن نافع مولى ابن عمر. التمثيل والمحاضرة ٣١.
- ٣٧٥٦ - ربيع الأبرار ١/ ٧١، شرح نهج البلاغة ١٩/ ٢٩١.
- ٣٧٥٧ - تأويل مختلف الحديث ١٢٨، تاريخ مدينة دمشق ٥٦/ ٤٠٧، شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٤.

- ٣٧٥٨ - شرح نهج البلاغة ٢٣٥/٦ .
- ٣٧٦٠ - العقد الفريد ١/٢٧٥ ، شرح نهج البلاغة ٦/٢٣٥ ، الكشكول ٢/١٢٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٦/٣٠٠ .
- ٣٧٦٢ - تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٥٤ .
- ٣٧٦٦ - شرح نهج البلاغة ٦/٢٣٤ ، وانظر قول عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي في صفة الزهاد ومرافقة الأبرار (تاريخ مدينة دمشق ٢٧/١٢٢) .
- ٣٧٦٧ - تاريخ مدينة دمشق ٦٠/٢٣٠ .
- ٣٧٦٨ - تاريخ مدينة دمشق ٦٠/٢٣٠ .
- ٣٧٧٠ - نثر الدر ٢/١٧٢ ، طبقات الأولياء ٢٠٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٠/٥٥ (سليمان بن عبد الملك وسالم بن عبد الله بن عمر) .
- ٣٧٧١ - وفيات الأعيان ٢/٣٤٩ (الوليد بن عبد الملك) ، سير أعلام النبلاء ٤/٤٦٠ (سليمان بن عبد الملك) ٤/٤٦٣ (هشام بن عبد الملك) .
- ٣٧٧٣ - تاريخ مدينة دمشق ٥٦/١٥٨ .
- ٣٧٧٤ - الحكمة الخالدة ١٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٦/١٢٠ ، وللربيع بن خثيم: نثر الدر ٧/١٢٩ ، شرح نهج البلاغة ٢/١٠٠ (وفيه: خثيم، تصحيف) ، الكشكول ١/٢٣٠ (وفيه تصحيف أيضاً) .
- ٣٧٧٧ - الحيوان ٥/٢٣٧ ، ثقات ابن حبان ٥/٢٨٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٨/١٧٠ (عبد الله بن الزبير) .
- ٣٧٧٨ - العقد الفريد ٣/١٦٩ (أهل الكوفة) ، تاريخ مدينة دمشق ٤٨/٤٠١ .
- ٣٧٧٩ - العقد الفريد ٣/٢١٠ .
- ٣٧٨١ - البصائر والذخائر ٥/١٨٧ .
- ٣٧٨٣ - العقد الفريد ٣/١٦٩ .
- ٣٧٨٤ - شرح نهج البلاغة ٦/٢٣٥ ، تاريخ مدينة دمشق ١٢/١٢٥ .
- ٣٧٨٥ - شرح نهج البلاغة ٦/٢٣٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/٣٠٥ .
- ٣٧٨٦ - نثر الدر ٧/١٣٤ ، أدب الدنيا والدين ١٢١ ، شرح نهج البلاغة ٦/٢٣٦ ، تاريخ مدينة دمشق ١٦/١١٣ .
- ٣٧٨٧ - شرح نهج البلاغة ٦/٢٣٦ .
- ٣٧٨٩ - الكامل للمبرد ١/٢٧١ ، العقد الفريد ٣/٢١٥ ، البصائر والذخائر ٤/١٢٦ ، ربيع الأبرار ١/٤٩٥ .
- ٣٧٩١ - العقد الفريد ٣/١٦٧ ، البصائر والذخائر ٥/٣٩ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٧/١٣١ ، ١٣٢ (أبو فروة السائح ، وكان يسبح في جبل لبنان) .
- ٣٧٩٢ - العقد الفريد ٣/١٥٠ .
- ٣٧٩٣ - ربيع الأبرار ٢/١٢٢ (جعفر بن سليمان وأعرابي) .
- ٣٧٩٤ - ربيع الأبرار ٢/١٦٨ (عبد الواحد بن زيد) ، تاريخ مدينة دمشق ٥٣/٤٢٩ (الخليفة المهدي محمد بن عبد الله العباسي) .
- ٣٧٩٥ - البيان والتبيين ٣/١٦١ ، العقد الفريد ٣/١٨٥ ، نثر الدر ٧/١١٢ .
- ٣٧٩٦ - البيان والتبيين ١/١٢٠ - ٢/٧٩ ، الحيوان ١/٤١ - ٣/١٠٢ ، الكامل للمبرد ١/٢٧٢ ، العقد الفريد ٢/٤٣٥ - ٣/٩٧ - ٤/١٨٥ ، نثر الدر ٤/١٨٥ ، شرح نهج البلاغة ٦/٢٣٧ .

٣٧٩٧ - يزيد بن الصَّقِيل العُقَيْلي، وكان يسرق الشاة والإبل في بعض بوادي الحجاز، فإذا طُلب لم يوجد. وكان أن وجَّه عثمان بن عفان إلى الشام جيشاً غزياً، فلما أبصر يزيد الجيش متوجهاً إلى الغزو أحلص التوبة وسار معهم، فاستشهد هناك: الكامل للمبرد ١/١٣٥، ربيع الأبرار ١٦٦/٢ (يزيد بن الطفيل، تحريف)، لسان العرب: بع.

٣٧٩٩ - تعبير الرؤيا ١٤٤، والبيت من قصيدة في ديوان دعبل بن علي الخزاعي ٤٥٠، وانظر: التمثيل والمحاضرة ١٩٥، العقد الفريد ٣/١٨٣.

٣٨٠٠ - البصائر والذخائر ٥/٦٤.

٣٨٠١ - أخرج الترمذي في سننه ٤/٦٤٤ (٢٤٧٠) صفة القيامة، بإسناده عن السيدة عائشة، أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي ﷺ: « ما بقي منها؟ » قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: « بقي كلها إلا كتفها ». وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، وهو كما قال. والحديث أخرجه بنحوه ابن حنبل في المسند ٤٠/٢٨٦ (٢٤٢٤٠)، وانظر مجمع الزوائد ٣/١٠٩ الزكاة - ٣٦/٥ الأطلعة.

٣٨٠٢ - البيان والتبيين ٢/٢٨٢ (بلال الحبشي) - ٣/١٦٠ (عامر بن عبد قيس)، نثر الدر ٢/٩٩ (بلال الحبشي).

٣٨٠٣ - المعارف ٤٣٨، البيان والتبيين ١/٢٣٦، الكامل للمبرد ١/١٣٠، العقد الفريد ٣/٤٤١، البصائر والذخائر ٧/١١٧، نثر الدر ٦/٥٦.

٣٨٠٤ - مروج الذهب ٤/١٠، أدب الدنيا والدين ١٢١، تاريخ بغداد ٦/٦٩، وفيات الأعيان ٢/٤٢٢، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٢٨.

٣٨٠٥ - الكامل للمبرد ١/١٥١، البصائر والذخائر ٤/١٩١، أدب الدنيا والدين ٩٩ (الحسن بن علي).

٣٨٠٧ - تعبير الرؤيا ٣٨، نثر الدر ٧/٢٧.

٣٨٠٨ - نثر الدر ٧/٣٠.

٣٨٠٩ - البيان والتبيين ٣/١٤٢، نثر الدر ٧/١١٠، ثمار القلوب ٣١، تاريخ داريا ٧٣، أدب الدنيا والدين ١٠٧، مسند الدارمي ١/٤٩٩ رقم ٦٧٣ (مطولاً، بإسناد مسلسل بالمجاهيل)، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٢٩.

٣٨١٠ - البيان والتبيين ٣/١٤٣، نثر الدر ٤/١٨٧ (محمد بن واسع، وقد سئل كيف أنت؟)، أدب الدنيا والدين ١١٢.

٣٨١١ - التعازي ٧١، البيان والتبيين ٣/١٤٥، نثر الدر ٤/٦٢.

٣٨١٣ - الكامل للمبرد ١/٢٠٦، مروج الذهب ٢/٥٨ (عن شبيل الترجمان، أنه كان مع هارون الرشيد حين افتتح هرقله ببلال الروم سنة ١٩٠، فرأى بياها حجراً منصوباً مكتوباً عليه باليونانية. قال: وقد كان تأريخ الكتاب في ذلك اليوم زائداً على ألفي سنة).

٣٨١٤ - ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت) ٢٣٢، ولم يرد في نسخة الأعلام من رواية الأصمعي.

٣٨١٥ - البيان والتبيين ٢/١٤٨، العقد الفريد ٣/١٨٢، نثر الدر ٧/٤٢٣، ثمار القلوب ١٨١ (نقلًا عن المبرد، وليس في كامل المبرد، فلعله سهو أو نقل من غير الكامل)، ربيع الأبرار ١/٣٢٥.

٣٨١٦ - البيان والتبيين ٣/١٥٢، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/١٧.

٣٨١٨ - البيان والتبيين ٣/١٥٩.

٣٨١٩ - البيان والتبيين ٣/١٦٠، نثر الدر ٧/١٢٤، شرح نهج البلاغة ٢/٩٩.

٣٨٢١ - البيان والتبيين ٣/ ١٦٤ ، ٢٧١ .

٣٨٢٢ - البيان والتبيين ٣/ ١٦٥ .

٣٨٢٤ - الكامل للمبرد ١/ ٣٩٤ ، العقد الفريد ٣/ ١٨١ - ٢٢٢ ، نثر الدر ١/ ٢٩٥ ، شرح نهج البلاغة ١٨/ ٢٣٩ .

٣٨٢٥ - العقد الفريد ٢/ ٢٣٦ ، وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٨ .

٣٨٢٩ - العقد الفريد ١/ ٢٠ - ٣/ ٢٠١ ، ربيع الأبرار ٤/ ٥٠١ ، شرح نهج البلاغة ١٧/ ٦٦ ، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٧٠ ،

تاريخ مدينة دمشق ٢٨/ ٣٠٣ .

٣٨٣٠ - تاريخ مدينة دمشق ٢٣/ ٤٩ .

٣٨٣١ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم : أشعاره وأخباره ١٢٨ .

٣٨٣٢ - البيتان ليسا في ديوان أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم المخطوط (نسخة الظاهرية - ونسخة توينجن) ، لكن له

قصيدة على نفس الروي ، فظنَّ أن البيتين مجتزمان منها (انظر الديوان ٣٩١/ القصيدة ٤٠٢) ، والصواب أنهما

للإمام عبد الله بن المبارك (ديوانه ٦٩) .

٣٨٣٣ - مضت الأبيات برقم ١١٥٨ ، كتاب السؤدد .

٣٨٣٤ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم : أشعاره وأخباره ٣٤٨ .

٣٨٣٦ - البيان والتبيين ٣/ ١٢٥ (منسوبا إلى حسان بن أبي سنان) ، مجالس ثعلب ٢/ ٤١٠ (حسان بن أبي سنان) .

٣٨٣٧ - البيان والتبيين ٢/ ١٤٠ .

٣٨٣٨ - ديوان محمود الوراق ١٠٦ .

٣٨٣٩ - ديوان وضاح اليمن ٧١ .

٣٨٤٠ - نثر الدر ٧/ ٢٨ ، الحكمة الخالدة ١٦٣ ، التمثيل والمحاضرة ١٤ ، ربيع الأبرار ٣/ ٣٤٥ .

٣٨٤١ - ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٢٢ .

٣٨٤٣ - العقد الفريد ٢/ ١٦١ (لرجل حبسه هارون الرشيد) ، شرح نهج البلاغة ٢/ ٩٧ (يحيى بن خالد البرمكي

لهارون الرشيد) ، تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٤٥٩ (نفس النسبة) .

٧ - كتاب الإخوان :

٣٨٤٤ - نثر الدر ٤/ ٢٠٥ (الحر العقيلي لابنه) - ٤١٢/ ٦ (أبجر بن جابر العجلي لابنه حجار حين أراد الإسلام) .

٣٨٤٥ - تعبير الرؤيا ٦٥ ، العقد الفريد ٢/ ٣٠٤ ، نثر الدر ٧/ ٢٩ ، أدب الدنيا والدين ١٨٢ ، شرح نهج البلاغة

٢٠/ ٣٢٤ (علي بن أبي طالب) ، المقتطف من أزهار الطرف ٥٣ .

٣٨٤٦ - العقد الفريد ٣/ ٤٤٢ ، البصائر والذخائر ٥/ ١٠٢ ، نثر الدر ٤/ ١٧٤ - ٦١/ ٦ ، ولعلي بن أبي طالب : ذيل

أمالي القالي ١١١ ، ربيع الأبرار ١/ ٤٢٨ ، شرح نهج البلاغة ١٨/ ١١٢ ، ولخالد بن صفوان : أدب الدنيا والدين

١٦٢ .

٣٨٤٧ - الفوائد المجموعة ٢٤٨ - ٢٧٨ (ط ، دار الكتاب العربي) ، كشف الخفاء ٢/ ٢٠٢ (٢٢٨٢) .

٣٨٤٨ - العقد الفريد ٢/ ٣٠٤ ، ربيع الأبرار ١/ ٤٧٣ .

٣٨٥٠ - تعبير الرؤيا ١١٨ ، ذيل أمالي القالي ١١١ (معاوية بن أبي سفيان) ، ربيع الأبرار ١/ ٤٢٩ (الخليل بن

أحمد) ، لباب الآداب ٢٧ (من وصية عبد الله بن شداد لابنه محمد وهو وجود بنفسه) .

- ٣٨٥٢ - شرح نهج البلاغة ١٨/١١٢ (أبو أيوب السخنياني).
- ٣٨٥٣ - ديوان القطامي عمير بن شيمم التغلبي ١١١ .
- ٣٨٥٤ - ديوان مسكين الدارمي ٢٩ ، وتنسب لقيس بن عاصم المنقري (الحماسة البصرية ٢/٩١٥) .
- ٣٨٥٥ - الأجرد الثقفي: الشعر والشعراء ٢/٧٣٤ ، البيان والتبيين ١/٦٧ - ٣/٣٢٥ ، العقد الفريد ٢/٤٤٠ (بدون نسبة) ، ربيع الأبرار ٢/٤٦٩ . وتفرد أبو هلال العسكري بنسبة البيت الأول إلى المتلمس الضبعي (ديوانه ٢٧٩) .
- ٣٨٥٧ - كانت بين القاسم بن سيار الجرجاني وبين الفضل بن سهل حال وكيدة ، فلما تقلد الفضل الوزارة لم يلتفت إليه ، لأنه عرض عليه الشخص معه إلى خراسان فلم يفعل ، فكتب إليه القاسم هذه الأبيات ، فوصله وأكرمه (معجم الشعراء ٢١٥) .
- ٣٨٥٨ - العقد الفريد ٢/٢٩٣ (الحسن) ، ربيع الأبرار ١/٤٣٣ ، شرح نهج البلاغة ١٨/١١٢ ، كشف الخفاء ١٨٦/٢ .
- ٣٨٦٠ - العقد الفريد ٢/٣٠٦ (مرفوعاً إلى النبي ﷺ دون إسناد) ، البصائر والذخائر ٥/٣٦ ، نثر الدر ٤/٢٠٢ ، شرح نهج البلاغة ٢٠/٣٠٩ (علي بن أبي طالب) .
- ٣٨٦١ - نثر الدر ٤/١٥٠ .
- ٣٨٦٣ - نثر الدر ١/٤٢٤ (عبد الله بن عباس) - ٦/٣٩٣ ، ربيع الأبرار ١/٤٤١ ، شرح نهج البلاغة ١٨/١١٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٨/٢٣٦ .
- ٣٨٦٥ - العقد الفريد ٢/٣٠٤ ، نثر الدر ٥/٥٨ ، شرح نهج البلاغة ١٨/١١٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٤٢ .
- ٣٨٦٦ - البخلاء ١٩٠ ، التمثيل والمحاضرة ٤٦٣ ، ربيع الأبرار ٥/٢٤٥ ، شرح نهج البلاغة ١٨/١١٣ (علي بن أبي طالب) .
- ٣٨٦٧ - شرح ديوان الحماسة (المرزوقي ٣/١١٧٧ - التبريزي ٣/٩٨) ، المؤلف والمختلف ١٨٣ ، العقد الفريد ٢/٣٠٤ .
- ٣٨٦٨ - الأصمعيات ٩٠ ، الحماسة البصرية ٢/٧٠١ (وقال : وتروى للدعجاء ابنة المُتَشِير ، وتروى لليلي بنت وهب الباهلية أخت المُتَشِير) ، خزنة الأدب ١/١٩٥ ، أمالي المرتضى ٢/٢٤ .
- ٣٨٦٩ - شرح نهج البلاغة ١٨/١١٤ .
- ٣٨٧٠ - الكامل للمبرد ١/٢٤٥ (أبو رباط لابنه) ، أمالي القالي ٢/٣ ، شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ١/٢٧١ - الخطيب التبريزي ١/٢٦٣ (قال أبو رباح : هي لأبي الشَّغْب العبسي . وقال أبو عبيدة : هي للأقرع بن معاذ القشيري) ، الحماسة البصرية ٢/٤٦٦ (أبو الشَّغْب العبسي في ولده رباط ، وتروى للأقرع بن معاذ العامري) . وأبو الشَّغْب : هو عكرشة بن أزيد العبسي ، ويكنى أيضاً أبا رباط . والأقرع بن معاذ القشيري : هو الأشيم بن معاذ ، وقيل : هو معاذ بن كليب ، ويعرف بأعشى عقيل . كلاهما من شعراء الدولة الأموية .
- ٣٨٧٢ - كليلة ودمنة (باب الحمامة المطوقة) ١٤٠ .
- ٣٨٧٣ - الأمثال في الحديث النبوي ٢/٢٧٥ ، أدب الدنيا والدين ١٨١ .
- ٣٨٧٤ - البصائر والذخائر ٥/١٥٢ (عبد الصمد بن أبي شنب عن أبيه ، والكلام لأبيه) ، ربيع الأبرار ٤/٣٦ .

٣٨٧٥ - كليلة ودمنة (باب الحمامة المطوقة) ١٣٢، العقد الفريد ٣٠٦/٢، سير أعلام النبلاء ٩٩/١٠ (الإمام الشافعي).

٣٨٧٦ - البيتان لبشار بن برد (ديوانه ١٩/٤)، ولصالح بن عبد القدوس (حماسة البحتري ١٧٦)، ولعبد الله بن المخارق (الحماسة البصرية ٨٧٩/٢).

٣٨٧٧ - سيأتي برقم ٤٣٢٩.

العقد الفريد ٣١٣/٢، نثر الدر ١٦٦/٤ (عبد الحميد) - ١١٧/٥ (بنفس النسبة)، ربيع الأبرار ١/٤٤٠ (روح بن زنباع)، الكشكول ١٦٣/٢.

٣٨٧٨ - نثر الدر ٢١٧/٤، ربيع الأبرار ١/٤٤٠.

٣٨٨٠ - العقد الفريد ٢٦٩/٣، شرح نهج البلاغة ١١٤/١٨.

٣٨٨١ - أمالي القاضي ١٤/٢، البصائر والذخائر ٧٧/٣، ربيع الأبرار ١/٤٣٣.

٣٨٨٢ - سيأتي بعضها برقم ٤٦٦٢ كتاب الحوائج. والأبيات لزياد بن سليمان الأعجم في عمر بن عبيد الله بن معمر والي فارس (شعره ٦٥).

٣٨٨٣ - العقد الفريد ٣١٣/٢، نثر الدر ٤١٥/١، تاريخ مدينة دمشق ٤١/٢٨٣.

٣٨٨٥ - شعر الكميت بن معروف الأسدي ١٧١ (نقلاً عن ابن قتيبة)، وهي لرجل من بني أسد عند أبي تمام: شرح

ديوان الحماسة (المرزوقي ١/٢٩٧ - الخطيب التبريزي ١/٢٨٦)، وقال الإمام الفسوي (زيد بن علي،

ت ٤٦٧): هو الكميت بن ثعلبة (شرح الحماسة، مخطوط مكتبة لاله لي باسطنبول رقم ١٨١٣). ومن اسمه

من الشعراء «الكميت» ثلاثة: الكميت بن ثعلبة جاهلي، والكميت بن معروف مخضرم، والكميت بن زيد

إسلامي.

٣٨٨٦ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/٣٣٤.

٣٨٨٧ - الحيوان ٧/١٥٨، مجالس ثعلب ١/١٣ (حمزة بن عبد الله بن عتبة لمحمد بن قيس الأسدي)، الأغاني

١٤٣/٩.

٣٨٨٨ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/١١٩.

٣٨٩١ - مضت الأبيات برقم ٣٠٨٤ كتاب العلم، وستأتي برقم ٤٢٧٨.

٣٨٩٣ - سنن الترمذي ٧/١٢٠ (٢٣٩٣) الزهد (ط، حمص)، سنن أبي داود ٥/٣٤٣ (٥١٢٤) الأدب، عمل اليوم

والليلة ٢٣١ (٢٠٦)، المستدرك ٤/٧١ البر والصلة، مسند الشهاب ١/٤٤٦ (٧٦٥)، مجمع الزوائد ١٠/٢٨١

الزهد.

٣٨٩٤ - العقد الفريد ٣١١/٢، شرح نهج البلاغة ٩٨/١٨، ولعمر بن الخطاب: نثر الدر ٣٨/٢، ربيع الأبرار

١/٤٢٨، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٣٥٩.

٣٨٩٥ - العقد الفريد ٣١٧/٢، ولعمر بن الخطاب: التمثيل والمحاضرة ٢٩، أدب الدنيا والدين ١٧٧.

٣٨٩٨ - البيت ليس في ديوان عمر بن أبي ربيعة، وهو ليزيد بن الطثرية (شعره: ١٠٩)، ولمجنون ليلى قيس بن

المُلَوَّح العامري (ديوانه ٢٨٢)، ولديك الجن عبد السلام بن رغبان الحمصي (ديوانه ١٩٤).

٣٨٩٩ - تاريخ مدينة دمشق ٢٥/١٧١، سير أعلام النبلاء ١/٣١٧.

٣٩٠٥ - الأغاني ٢١/٩٢.

٣٩٠٦ - العقد الفريد ٣٢٧/٢ (رجل وخالد بن صفوان)، نشر الدر ١٥٠/٤.

٣٩٠٧ - ثمار القلوب ١٦٩، ربيع الأبرار ١/٤٥٨.

٣٩٠٨ - ديوان بشار بن برد ٢١٥/٤ وذكر أبو الطاهر في شرح المختار من شعر بشار أن البيت ليعقوب بن عبد الرحمن المخزومي صاحب عمر بن أبي ربيعة، وأن بشاراً استعاره وبنى عليه بقية أبياته. وهو في الأغاني ٢٧٧/٩ ليعقوب بن إسحاق الرّبّعي المخزومي.

٣٩١١ - شعر عبد الله بن معاوية ٨٩، تاريخ مدينة دمشق ٣٣/ ٢١٩ (لجعفر بن محمد الصادق أو لغيره، نقلًا عن الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب. قال ابن عساكر: هذا وهم من ابن طلاب، وإنما هي لعبد الله بن معاوية بن جعفر لاشك فيها). وسيأتي البيتان برقم ٤٢٥٧.

٣٩١٢ - عبد الملك بن مروان لرجل من قيس زُبيري: البيان والتبيين ١/٣٧٦، العقد الفريد ٤/٣٣.

٣٩١٣ - سيأتي البيتان برقم ٤٠٤٣، وينسبهما إلى أبي الأسود الدؤلي برقم ٥٧٠٠ كتاب النساء. وهما لشريح في الوحشيات ١٨٥، ولعامر بن عمرو البكّاري (الحماسة الشجرية ١/٢٣٩). و«البكاري» صوابه البكّائي، الحماسة البصرية ٢/٩٣٧، وانظر ديوان أبي الأسود الدؤلي ٩٦ (نقلًا عن ابن قتيبة)، وروضة المحبين ١٠٧.

٣٩١٦ - العقد الفريد ٢/٣١٦، تاريخ بغداد ١٤/١٤٨، ربيع الأبرار ١/٤٢٩ (الأصمعي والخليل بن أحمد)، إنباه الرواة ٤/٣٣، وفيات الأعيان ٦/١٨٤، كشف الخفاء ٢/١٨٨ (٢٢١٧)، معجم الأدباء ٣/١٢٦٩.

٣٩١٧ - شعر أبي زيد الطائي حرملة بن المنذر ١٢٩.

٣٩١٨ - الشعر والشعراء ١/٤٠٥، الأصمعيات ٦٠، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٢/٥٢٩ - التبريزي ٢/٤٥. وذكر أبو الفرج الأصفهاني (الأغاني ٧/٢١) أن هذا البيت من زيادة الناس على شعر المنخل، وأنه لم يجده في رواية صحيحة. والصواب أن البيت ثابت في المصادر المعتمدة، والأصمعي وابن قتيبة والإمام المرزوقي والخطيب التبريزي جميعهم أئمة ثقات رووا البيت وأثبتوه في شعر المنخل.

٣٩١٩ - البيان والتبيين ٤/٩٠، العقد الفريد ٣/٤٤٨، تاريخ مدينة دمشق ٥٨/٢٣٩.

٣٩٢٠ - البيان والتبيين ١/٣٠٠، العقد الفريد ٢/٩٨ - ٣/٦٧، ربيع الأبرار ٢/١٢١، تاريخ مدينة دمشق ١/٣٠٥ (علي بن أبي طالب)، شرح نهج البلاغة ٧/٧٥، وفيات الأعيان ٣/٧٤. وانظر ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ١٠٧.

٣٩٢١ - الحيوان ٣/١٣٦ - ٤/٢٠١، البيان والتبيين ١/٣٧٦، الكامل للمبرد ٢/٧٢٨، العقد الفريد ٤/٣٣، نشر الدر

٢/٣٩، أدب الدنيا والدين ١٤٠، ربيع الأبرار ٢/٧٤، لسان العرب: دمي.

٣٩٢٢ - نشر الدر ٢/٦٠، ربيع الأبرار ٥/٢٨٩.

٣٩٢٣ - العقد الفريد ٢/٣١٨.

٣٩٢٦ - ربيع الأبرار ٤/١٨، نهاية الأرب ٢/١٣٠، روضة المحبين ١٧٩.

٣٩٢٧ - معجم الأدباء ٥/٢١٠٨ (الجاحظ).

٣٩٢٨ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ١٦٣.

٣٩٢٩ - صحيح البخاري ١/٤١٧، ٤١٨ (١١٨٢، ١١٨٣) الجنائز ٢/٨٦٣ (٢٣١٣) المظالم ٥/١٩٨٤ (٤٨٨٠)

النكاح - ٢١٣٤ (٥٣١٢) الأشربة - ٢١٣٩ (٥٣٢٦) المرضى - ٢١٩٩ (٥٥١١) ٢٢٠٢ (٥٥٢٥) اللباس - ٢٢٩٧

- (٥٨٦٨) الأدب - ٢٣٠٢ (٥٨٨١) الاستئذان. صحيح مسلم ٣/ ١٦٣٥ (٢٠٦٦) اللباس والزينة - ١٧٠٤/٤ (٢١٦٢) السلام.
- ٣٩٣٠ - صحيح البخاري ٢/ ٨٦٣ (٢٣١٢) المظالم - ٦/ ٢٥٥٠ (٦٥٥٢) الإكراه، صحيح مسلم ٤/ ١٩٩٨ (٢٥٨٤) البر والصلة والآداب، سنن الدارمي ٢/ ٣١١ الرقاق، سنن الترمذي ٤/ ٥٢٣ (٢٢٥٥) الفتن.
- وسبب ورود الحديث حكاة الصحابي جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: اقتتل غلامان، غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار، فقال المهاجري: يا للمهاجرين، وقال الأنصاري: يا للأنصار. فخرج رسول الله ﷺ فقال: أدعوى الجاهلية؟ قالوا: لا والله، إلا أن غلامين كسح أحدهما الآخر (أسباب ورود الحديث ١٦٦ (٥٢) الجنایات).
- ٣٩٣٢ - شعر النمر بن تولب ٣٨.
- ٣٩٣٥ - الكامل للمبرد ١/ ٤٣٩، العقد الفريد ٢/ ٣١١ (عمرو بن جميل التغلبي، تحريف: صوابه: عميرة بن جُعل، وأخطأ المرزباني ٢٤٥ فسماه: «عمير بن جعل» بحذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه. ولم يحقق صاحب الخزانة ٣/ ٤٩ فجمع بين النصوص، فجعل «عميرة بن جعل» و«عمير بن جعل» شخصين. كما أخطأ ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٩ فجمع بين كعب بن جُعيل وعميرة أنهما أخوان، وليس كذلك، ولا يجتمعان في عمود النسب إلا في أحد جدودهما الأعلى، كما حرّف اسم أبي عميرة، شبه عليه فوهم)، ربيع الأبرار ١/ ٤٧١ (عمير بن جعل التغلبي، صوابه: عميرة بن جُعل).
- ٣٩٣٦ - الأدب الكبير ٧١، البصائر والذخائر ٥/ ١٧٥، نثر الدر ٤/ ٢٠٥، ربيع الأبرار ١/ ٤٣٥، معجم الأدباء ٣/ ١٢٣٦ (خالد بن صفوان التميمي المنقري)، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/ ٣٤٤ (الأحنف بن قيس).
- ٣٩٣٧ - مضى برقم ٣٥٠ كتاب السلطان.
- ٣٩٣٨ - المستدرک ١/ ١٦ الإيمان وإسناده صحيح، مسند الشهاب ٢/ ١٠٢ (٦٢٨)، كشف الخفاء ١/ ٣٦٠ (١١٤٦).
- وقال الخطيب البغدادي: العجوز ماشطة خديجة، واسمها: جثامة المزنية، وتكنى أم زفر، وسمّاها الرسول ﷺ حُسَّانة (الأسماء المبهمة ٤٧، الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ٥٨٤).
- ٣٩٣٩ - المغيرة بن شعبة: الحيوان ٢/ ١٧٣، البيان والتبيين ٣/ ٢٨٠، البصائر والذخائر ٦/ ٢٤٦، نثر الدر ٢/ ٨٠، تاريخ مدينة دمشق ٦٠/ ٥٢ - ٦٥/ ٧٠، ربيع الأبرار ١/ ٤٧٠. ولمعاوية بن أبي سفيان: ١/ ٦٩ - ٢/ ٣٦٤.
- ولزياد ابن أبيه: التمثيل والمحاضرة ٣٢.
- ٣٩٤٠ - شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٦٠.
- ٣٩٤١ - ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٨٧ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٢٩، ٤٨٧ (ط، الهيئة المصرية)، وهي لإبراهيم بن العباس الصولي (ديوانه: ١٦٠).
- ٣٩٤٤ - ربيع الأبرار ١/ ٤٤٧ (أبو زيد الطائي حرملة بن المنذر).
- ٣٩٤٥ - ديوان كثير عزة ١٥٤.
- ٣٩٤٦ - البيتان للبحثري الوليد بن عبيد الطائي (ديوانه ٣/ ١٥٦٠).
- ٣٩٤٧ - ديوان النابغة الذبياني: صنعة الأعلم ٧٤ - صنعة ابن السكيت ٧٨، وبنو سعد بن زيد مناة تدعي هذا البيت لرجل من بني مالك بن سعد يقال له: شُقَّة، وأن النابغة ضمنه شعره. وقال ابن سلام: والعرب تفعل ذلك، ولا يريدون به السرقة (طبقات فحول الشعراء ١/ ٥٦).

٣٩٤٨ - الكلام للصحابي أبي الدرداء الأنصاري، وسيأتي بتمامه برقم ٤٠٢١: العقد الفريد ٣١٠/٢ - ٧٧/٣، ٨٤، البصائر والذخائر ٢٢١/٦، التمثيل والمحاضرة ٤٦٥، ربيع الأبرار ٥١٦/٣، فصل المقال ٤٤، الفاخر ٢٨٦، وانظر تاريخ دمشق ١٧٠/١٧ - ٤٧/١٧٠.

٣٩٥١ - شعر عبد الله بن معاوية ٧١.

٣٩٥٢ - الكامل للمبرد ٦٩٦/١، أمالي القالي ١٩٢/١، البصائر والذخائر ١١٣/٨، نثر الدر ١٧٠/٤، أدب الدنيا والدين ١٧٩، ربيع الأبرار ٤٤٥/١، تاريخ مدينة دمشق ١٠٧/١٦.

٣٩٥٣ - ديوان بشار بن برد ٣٢٦/١، ونَسَب شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضبعي البيت إلى المثلث الضبعي، وكان عالماً بشعره لأنهما من بني ضبيعة (وهو في ديوان المثلث ٢٧٢ من أبيات ثلاثة)، فقال بشار: كذب والله شُبَيْل، هذا شعري، ولقد مدحت به ابن هبيرة فأعطاني عليه أربعين ألفاً. قال أبو الفرج الأصفهاني: وقد صدق بشار (الأغاني ١٩٧/٣).

٣٩٥٤ - ديوان الخريمي إسحاق بن حسان ٤٧ (نقلًا عن ابن قتيبة).

٣٩٥٥ - الكلام ينسب إلى الرسول ﷺ بأسانيد ضعاف جداً، وقد توسع ابن الجوزي فأورده في الموضوعات، أدب الدنيا والدين ١٦٢، معرفة التذكرة ٢٥١ (٩٨٠)، ربيع الأبرار ٤٥٥/١، المقاصد الحسنة ٣٧٨ (١٠٠٩)، اللآلئ المصنوعة ٢/٢٩٠ الأدب والزهد، كشف الخفاء ٢/٢٠١ (٢٢٨١) - ٣٥٧ (٣٠٣٣) - ٣٦٢ (٣٠٦٣).

٣٩٥٦ - البيت ليس في ديوان جرير، كأن ابن قتيبة وهم فظن أنه من أبيات جرير التي ستأتي برقم ٤٢٩٢ يعاتب جده الخَطَفَى. وهو لعبد الله بن معاوية (شعره ٨٧)، ولسيار بن هبيرة، ولمسكين الدارمي. ثم وجدت أن ابن قتيبة إنما تابع الجاحظ في ذلك (الحيوان ٣/٤٩٠ - ٥/٥٩٥) والمبرد في الكامل ٢/٦٦٤، ثم تابعهما البكري (سمط اللآلئ ٢٨٨، ٢٨٩).

٣٩٥٧ - ليست في ديوان جرير، وهي لعبد الله بن الزبير في معاوية بن أبي سفيان: شرح نهج البلاغة ٦/٣٦٠، ولمعن بن أوس المزني: الأغاني ٨/٢١٢، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١٢٨، وروى التبريزي من سبب الشعر أن معن بن أوس كان له صديق وكان معن متزوجاً بأخته، فاتفق أنه طلقها وتزوج غيرها، فألى صديقه ألا يكلمه أبداً. فأنشأ معن هذه الأبيات يستعطف قلب صديقه عليه، ويستترقه له، تاريخ مدينة دمشق ٥٩/٤٢٩.

٣٩٥٨ - الحماسة الشجرية ١/٢٥٥ (هَمَّام بن مُرَّة الشيباني)، الحماسة البصرية ١/٤٦ (الْفُرْعَل الطائي)، وتروى لهُنِّي بن أحمر الكِنَانِي (وهو الأكثر)، خزائن الأدب ٢/٣٧ (ضمرة بن ضمرة بن جابر الدارمي). وقال: ونسبه أبو ريش لهَمَّام بن مُرَّة أخي جَسَّاس بن مُرَّة قاتل كليب. وزعم ابن الأعرابي: أنه قيل قبل الإسلام بخمسائة سنة. وفي شرح أبيات سيويه: أنه لبعض مذبح. وقال السيرافي: لَزْرَافَة الباهلي. وقال الآمدي في المؤلف والمختلف: هو لهُنِّي بن أحمر، لسان العرب: حيس (هُنِّي بن أحمر الكِنَانِي، وقيل زرافة الباهلي).

٣٩٥٩ - شرح نهج البلاغة ١٩/٥٨.

٣٩٦٢ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم (أشعاره وأخباره ٢٣٠)، والبيت الأول ليس في ديوانه المخطوط.

٣٩٦٥ - ديوان بشار بن برد ٤/١٨٥.

٣٩٦٦ - الكامل للمبرد ٢/٦٦٥: (عائد الكلب الزبيري [واسمه عبد الله بن مصعب] لعبد الله بن حسن بن حسن)، وقال الشيخ المرصفي: قد ذكر كثير من الرواة أن البيتين لأبي عاصم محمد بن حمزة الأسلمي المدني يهجو بهما الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قبل أن يلي المدينة لأبي جعفر المنصور (رغبة الآمل ٥/٦٧)،

- وفي المحمدون من الشعراء ٣٠٦ (محمد بن حمزة الأسلمي، وقال القفطي: وبعضهم يسميه عبد الله بن حمزة، يهجو الحسن بن زيد العلوي).
- ٣٩٦٨ - ديوان دعبل ٣٥٧ (ما أنشد لدعبل وليس له)، وهما للبحثري الوليد بن عبيد الطائي (ديوانه ٥ / ٢٦٨٤)، ولإبراهيم بن العباس الصولي (ديوانه ١٧٧).
- ٣٩٧٠ - مضي برقم ٣٨٣ كتاب السلطان.
- ٣٩٧٢ - سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٥٠، تاريخ مدينة دمشق ٣١ / ١٧٤ (عبد الله بن عمر لرجل أراد أن يعتزل الناس) - ٣٩١ / ٦٣.
- ٣٩٧٤ - المعجم الكبير للطبراني ٩ / ٣٥٣ (٩٧٥٦) بإسناد صحيح، لسان العرب: زيل.
- ٣٩٧٥ - العقد الفريد ٢ / ٣٣٧ (النبي ﷺ)، وليس في شيء من كتب الحديث الشريف)، نثر الدر ٤ / ٢٠٦، تاريخ مدينة دمشق ٢٤ / ٩٨.
- ٣٩٧٧ - علّقَه البخاري في باب المداراة مع الناس، لأنه على غير شرطه (صحيح البخاري ٥ / ٢٢٧١ الأدب)، العقد الفريد ٢ / ٣٣٧ - ٣ / ١٠٥، شرح نهج البلاغة ١٨ / ١٠٧، لسان العرب: كشر، المقاصد الحسنة ٩٩ (١٩٤)، كشف الخفاء ١ / ٢٠٦ (٦٢٥)، تاريخ مدينة دمشق ٤٧ / ١٩٢.
- ٣٩٨١ - البيان والتبيين ٢ / ٨٠، ربيع الأبرار ٣ / ٥٩١، تاريخ مدينة دمشق ٧٣ / ١١٤.
- ٣٩٨٣ - العقل وفضله ٥٦ (٧١) منسوباً إلى ميمون بن مهران، نثر الدر ١ / ٣٣٣ - ٥ / ١٩٠ (الحسن البصري)، أدب الدنيا والدين ٧٩ (مرفوعاً إلى النبي ﷺ). وقد ضعفه البيهقي، وله شواهد: انظر كشف الخفاء ١ / ١٥٨ (٤٧٦) وقال العجلوني: فهذه الشواهد تقتضي حسن الحديث). ونسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب في شرح نهج البلاغة ١٨ / ١٠٨، والمقتطف من أزاهر الطرف ٤٩.
- ٣٩٨٥ - مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤٥ / ٤٨٧ (٢٧٤٩٦) - ٥٠٩ (٢٧٥١٧) - ٥٢١ (٢٧٥٣٢) - ٥٣٥ (٢٧٥٥٣) - ٥٣٧ (٢٧٥٥٥)، سنن الترمذي ٦ / ٢١٣ (ط، حمص) البر والصلة (٢٠٠٣، ٢٠٠٤)، سنن أبي داود ٥ / ١٤٩ (٤٧٩٩) الأدب، مسند أبي داود الطيالسي ١٣١ (٩٧٨).
- ٣٩٨٦ - فردوس الأخبار ٢ / ٤٨ (٢٠٢٣)، المقاصد الحسنة ١٤٤ (٢٨٩)، كشف الخفاء ١ / ٢٨٣ (٨٩٠).
- ٣٩٨٨ - أمالي المرتضى ٤ / ٢٠٢ (لجرير، وليس في ديوانه).
- ٣٩٨٩ - ثقات ابن حبان ٨ / ١٧٥ (علي بن أبي طالب)، أمالي القالي ٢ / ١٦٣ (الأحنف بن قيس)، التمثيل والمحاضرة ٤٢١، لباب الآداب ٢٣٠، تاريخ مدينة دمشق ٢٤ / ٣٣٩ (الأحنف بن قيس) - ٤٢ / ٥٠٩، ٥١٣ (علي بن أبي طالب).
- ٣٩٩١ - البصائر والذخائر ٧ / ٤٩، نثر الدر ١ / ٣٥٥.
- ٣٩٩٢ - ربيع الأبرار ٢ / ٢٨٠، تاريخ مدينة دمشق ٢٥ / ٤٧٥.
- ٣٩٩٣ - شعر يزيد بن الطثرية ٦٣.
- ٣٩٩٤ - كليله ودمنة ٢٤٣ (باب الملك والطيور قُبْرَة).
- ٣٩٩٦ - البيان والتبيين ١ / ٢٤٥ (المُعَيْطِي) - ٢ / ٢٣٥ - ٤ / ٢١، معجم الأدباء ١ / ٢٤١.
- ٣٩٩٨ - الفوائد المجموعة ٢٦٠ (١٤٨)، مسند الشهاب ١ / ٣٦٦ (٤٠٦)، كشف الأستار عن زوائد البزار ٢ / ٣٩٠ (١٩٢٢، ١٩٢٣) - ٣ / ٥ (٢١٠٧) البر والصلة، الترغيب والترهيب ٤ / ١٤٥ (١١) البر والصلة وغيرهما،

فردوس الأخبار ٢/٤٢١ (٣١٦٣)، كشف الخفاء ١/٤٣٨ (١٤١٢).

٤٠٠٠ - كليلة ودمنة ١٧٨ (باب القرد والغيلم).

٤٠٠٢ - سنن ابن ماجة ١/٤٦٤ (١٤٤٣) الجناز، سنن الترمذي ٤/٣٦٥ (٢٠٠٨) البر والصلة والآداب، الترغيب والترهيب ٤/١٤٣ (٢) البر والصلة وغيرها - ٥/٢٨٠ (٨) الجناز ومايتقدمها، فردوس الأخبار ٤/٣٠٨ (٦٤٤٦).

٤٠٠٣ - انظر ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت ٧٢.

٤٠٠٧ - مضي البيت برقم ٤٦٨ كتاب السلطان.

٤٠١٣ - تاريخ بغداد ١١/١٦٢ (معروف الكرخي).

٤٠١٥ - نهاية الأرب ٢/٢٥٨ (صريح الغواني مسلم بن الوليد)، وليس في ديوانه.

٤٠١٩ - البيان والتبيين ٣/٣٤٨ (السُّحيمي).

٤٠٢٠ - ديوان علي بن الجهم ١٠٤، ولعبد الصمد بن المعذل في الحسن بن إبراهيم: العقد الفريد ٢/٣٠٥.

٤٠٢١ - مضي برقم ٣٩٤٨ مختصراً.

٤٠٢٢ - منتخب صوان الحكمة ١٨٢ (إسخولوس: من كبار أصحاب أرسطو)، نثر الدر ٤/١٩٢، أدب الدنيا والدين

١٧٤، ربيع الأبرار ٢/١٣٦ (برواية: رائد الصرم).

٤٠٢٣ - إنجيل متى ١٨/١٥.

٤٠٢٤ - شعراء عباسيون (شعر أحمد بن أبي فنن) ١٧٩.

٤٠٢٥ - أبو نهشل محمد بن حميد الطائي، يعاتب نوح بن عمرو بن حوي: معجم الشعراء ٣٦٨، ربيع الأبرار

٤٧٨/٣.

٤٠٢٧ - شعر النابغة الجعدي ٢٥.

٤٠٢٨ - ربيع الأبرار ٣/٥١٨.

٤٠٢٩ - ربيع الأبرار ٣/٥١٨.

٤٠٣١ - من أبيات مضت برقم ١٥٢ كتاب السلطان.

٤٠٣٥ - ديوان بشر بن أبي خازم ١٨٠.

٤٠٣٦ - ربيع الأبرار ٣/٥١٨.

٤٠٣٨ - ربيع الأبرار ٣/٥١٧.

٤٠٤١ - ديوان مجنون ليلى قيس بن الملوّح العامري ٤٥.

٤٠٤٣ - مضي البيت برقم ٣٩١٣، وسيأتي برقم ٥٧٠٠ كتاب النساء منسوباً إلى أبي الأسود الدؤلي.

٤٠٤٤ - سنن ابن ماجة ٢/٩٤٣ (٢٨٢٦) الجهاد، سنن أبي داود ٣/٧٦ (٢٦٠٠، ٢٦٠١) الجهاد، سنن الدارمي

٢/٢٨٦ الاستذنان، سنن الترمذي ٥/٤٩٩ (٣٣٤٢، ٣٤٤٣) الدعوات، سنن البيهقي ٥/٢٥١ الحج، المسند

٦/٢٤٢ (٤٥٢٤) - ٧/١٢ (٤٧٨١) - ٨٥ (٤٩٥٧)، المستدرک ١/٤٤٢ المناسك - ٢/٩٧ الجهاد.

٤٠٤٥ - سنن الترمذي ٥/٥٠٠ (٣٤٤٤) الدعوات، سنن الدارمي ٢/٢٨٦ الاستذنان، المستدرک ٢/٩٧ الجهاد، سنن

البيهقي ٥/٢٥٠ الحج، مسند الأخبار ٢/٤٢٤ (٣١٧٤) - ٣/١٨٤ (٤٣٦٣).

٤٠٤٦ - العقد الفريد ٣/٢٤١ (عبد الملك بن مروان، وقد وقف على قبر معاوية بن أبي سفيان).

- ٤٠٤٧ - البيتان لدعبل بن علي الخزاعي، شعره: ١٨٩. وإسحاق بن إبراهيم التميمي في الزبير بن بكار: معجم الأدباء ٣/ ١٣٢٣.
- ٤٠٤٨ - مضى برقم ٣٣٠٤ كتاب العلم والبيان.
- ٤٠٤٩ - ديوان جرير ٢/ ٩٣٩.
- ٤٠٥٠ - إنباه الرواة ١/ ٢٨٢، وفيات الأعيان ١/ ٢٨٥، تاريخ بغداد ٧/ ٩٣. والأبيات الأولى هي للأعشى الكبير ميمون بن قيس (ديوانه ٤١)، وبيت جرير هو من قصيدة في مديح عبد الملك بن مروان (ديوان جرير ١/ ٨٩).
- ٤٠٥١ - البيت لسُحيم عبد بني الحسحاس، وكان مواليه خرجوا به إلى عثمان بن عفان ليشتريه، فلما بلغهم شعره هذا رثوا له، فاستردوه (ديوان سحيم ٥٦، الأغاني ٢٢/ ٣٠٦)، وبنو الحسحاس من أسد بن خزيمة، وليسوا من عقيل.
- ٤٠٥٢ - شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد ٣٣٢.
- ٤٠٥٤ - العقد الفريد ٣/ ٤٦١.
- ٤٠٥٥ - تقييد العلم ١٢٤.
- ٤٠٥٦ - ديوان البحري الوليد بن عبيد الطائي ٣/ ١٤٩٩.
- ٤٠٥٧ - الموطأ ٢/ ٩٠٨ (١٦) حسن الخلق، سنن الترمذي ٦/ ٣٠٤ (٢١٣١) الولاء والهبة (ط، حمص)، مسند الشهاب ١/ ٣٨١ (٦٥٨)، الترغيب والترهيب ٤/ ٢١٣ (١٤) الأدب وغيره. وقال السخاوي: وهو حديث جيد، وقد بينت ذلك مع ما وقفت عليه من معناه في تكملة شرح الترمذي (المقاصد الحسنة ١٦٥ (٣٥٢)، وانظر كشف الخفاء ١/ ٣١٩ (١٠٢٣).
- ٤٠٥٨ - صحيح البخاري ٢/ ٩٠٨ (٢٤٢٩) الهبة - ٥/ ١٩٨٥ (٤٨٨٣) النكاح، سنن الترمذي ٣/ ٦٢٣ (١٣٣٨) الأحكام، المسند ٢٠/ ١٧ (١٠٢١٥) - ٣٠ (١٠٢٤٨). وانظر صحيح مسلم ٢/ ١٠٥٤ (١٠٤) النكاح.
- ٤٠٥٩ - سنن البيهقي ٦/ ١٦٩ الهبات، مجمع الزوائد ٤/ ١٤٧ البيوع، وانظر الفوائد المجموعة ٨٤ (٦٥).
- ٤٠٦٧ - فيض القدير ٣/ ٣٤٦ (٣٥٨٣)، مجمع الزوائد ٤/ ١٤٩ البيوع. ولآخره شواهد عند البخاري، في النكاح، باب من أجاب إلى كراع ٥/ ١٩٨٥ (٤٨٨٣)، وفي الهبة، باب القليل من الهبة ٢/ ٩٠٨ (٢٤٢٩). وقال الهيثمي: فيه رواية أربع نسوة بعضهن عن بعض وهو مما يعز وجوده. وقال المناوي: فيكون هذا من لطائف إسناده.
- ٤٠٧١ - الشعر والشعراء ٢/ ٧١٤، العقد الفريد ١/ ٢٢٨، تاريخ مدينة دمشق ٦٥/ ٣٢٦.
- ٤٠٧٣ - مروج الذهب ٥/ ٢٠ (المويزان للخليفة المتوكل جعفر بن محمد بن هارون، وأهداه قارورة دهن)، ربيع الأبرار ٥/ ٣٥٨ (المؤيد للمتوكل، تحريف).
- ٤٠٧٤ - أبو السمط مروان الأصغر بن يحيى بن أبي الجنوب في المتوكل على الله جعفر بن محمد بن هارون الرشيد: ربيع الأبرار ١/ ٥١، معجم الأدباء ٣/ ١٢٥٣ (عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وقد وفد على يزيد بن معاوية، نقلاً عن خلاد بن يزيد الأرقط الباهلي. قال ياقوت: ما سمعت أن أحداً نسب إلى عبد الله بن جعفر شعراً غير خلاد هذا، فإنه روى له هذين البيتين، والله أعلم هل هما له أم لا).
- ٤٠٧٥ - ربيع الأبرار ٥/ ٣٦٤، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧٢.
- ٤٠٧٦ - الأبيات لخلف الأحمر: الشعر والشعراء ٢/ ٧٩٠، الحيوان ٥/ ٢٨٤، البيان والتبيين ٣/ ١١١، طبقات الشعراء ١٤٨.

٤٠٧٩ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم : أشعاره وأخباره ٥٢٧ .

٤٠٨١ - الشعر والشعراء ٨٧/١ .

٤٠٨٤ - تاريخ مدينة دمشق ٢٢٤/٥٣ .

٤٠٨٧ - الأغاني ٢٢٧/٣ (بشار بن برد يهجو فتى من بني منقر، وكان أرسل إليه نعجة عبدلية من نعاج عبد الله بن دارم وهو نتاج مرذول) .

٤٠٨٨ - شعر دعبل بن علي الخزاعي ١٦٩ .

٤٠٨٩ - البصائر والذخائر ١٠٥/٥ .

٤٠٩٠ - شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد ٣٣٥ .

٤٠٩١ - معجم الشعراء ٣٨٦ (محمد بن أبي حليم المخزومي في محمد بن إسحاق المصعبي)، ربيع الأبرار ٣٦١/٥ .

٤٠٩٣ - سنن أبي داود ٤٧٧/٣ (٣١٠٢) الجنائز، سنن البيهقي ٣٨١/٣ الجنائز .

٤٠٩٤ - المعجم الأوسط للطبراني ٩٦/١ (١٥٢)، اللآلئ المصنوعة ٤٠٦/٢ المرض والطب، فردوس الأخبار ١٤٩/٢ (٢٣٢٥)، كشف الخفاء ٣٢٣/١ (١٠٣١) .

٤٠٩٦ - العقد الفريد ٤٥٠/٢ (سفيان الثوري)، نثر الدر ١٧٦/٤، ربيع الأبرار ١٠٠/٥، تاريخ مدينة دمشق ٤١٤/٢٥ .

٤٠٩٧ - العقد الفريد ٤٥٠/٢، البصائر والذخائر ١٨٢/٣، نثر الدر ١٧٦/٤، ربيع الأبرار ١٣٤/٥، المقاصد الحسنة ٦٩ (١٣٨)، كشف الخفاء ١٥٥/١ (٤٥٩) .

٤٠٩٨ - المقاصد الحسنة ٦٩ (١٣٨) .

٤٠٩٩ - العقد الفريد ٤٥٠/٢ (عمر بن عبد العزيز) .

٤١٠٠ - ربيع الأبرار ١٠٠/٥ .

٤١٠١ - ديوان كثير عزة ٤٤٩ .

٤١٠٢ - معجم الشعراء ٢٩٨ (المؤمل بن أميل المحاربي)، ربيع الأبرار ١٠١/٥ .

٤١٠٣ - ديوان بشار بن برد ١٢٢/٤ .

٤١٠٤ - العقد الفريد ٤٤٨/٢، المحمدون من الشعراء ٢٤٤ (محمد بن البيهقي الشيباني) .

٤١٠٥ - ربيع الأبرار ١٠١/٥ .

٤١٠٦ - العقد الفريد ٤٤٨/٢، ربيع الأبرار ١١٨/٥ (أبو محلم الحراني في عبد الله بن طاهر) .

٤١٠٧ - سيأتي برقم ٥٢٢١ كتاب الطعام . المعجم الأوسط للطبراني ٣٢٣/٢ (١٩٨٤)، المعجم الكبير ١٠/١٢٨ (١٠١٩٦) وفي كليهما: موسى بن عمير، وهو متروك . سنن البيهقي ٣٨٢/٣ الجنائز (وقال البيهقي: إنما يعرف

هذا المتن عن الحسن البصري عن النبي ﷺ مرسلًا)، مسند الشهاب ٤٠١/١ (٤٤٩) من نفس الطريق، الترغيب

والترهيب ٤٠/٢ (١١) الصدقات (وقال المنذري: رواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة

مرفوعاً متصلًا، والمرسل أشبه) . وانظر مجمع الزوائد ٦٣/٣ الزكاة .

٤١٠٨ - الصحيح أن القائل في الحديث: «أنا . . . أنا» هو سيدنا أبو بكر، وليس سيدنا عمر رضي الله عنهما: صحيح

مسلم ١٨٥٧/٤ (١٠٢٨) فضائل الصحابة، وانظر الترغيب والترهيب ١٩٠/٢ (١٨) الصدقات - ٢٨٠/٥ (٧)

- الجنائز ومايتقدمها. ورواه سلمة بن وردان، وهو ضعيف جداً، منسوباً إلى سيدنا عمر: مسند الإمام أحمد ٢١٩/١٩ (١٢١٨١)، تاريخ دمشق ١٣٣/٤٤.
- ٤١٠٩ - سنن الترمذي ٣٥٧/٧ (٢٧٣٢) الاستذنان والآداب (ط، حمص). فردوس الأخبار ١٠٤/٢ (٢١٩٤)، اللآلئ المصنوعة ٤٠٥/٢ المرض والطب، مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥٧٢/٣٦ (٢٢٢٣٦)، المعجم الكبير للطبراني ٢١١/٨ (٧٨٤٥).
- ٤١١٢ - البيان والتبيين ٧١/٤، البصائر والذخائر ١٧/١، نثر الدر ١١/٣، ربيع الأبرار ١٠٩/٥، سير أعلام النبلاء ١٥٦/٣، تاريخ دمشق ٢١٤/٥٩.
- ٤١١٣ - العقد الفريد ٤٤٧/٢، المقاصد الحسنة ٧٠ (١٣٨)، تاريخ مدينة دمشق ١١٦/٦٧.
- ٤١١٥ - العقد الفريد ٤٥٠/٢ (الأعمش)، نثر الدر ٢٣١/٢.
- ٤١١٦ - العقد الفريد ٢٤/٣ - ١٢٥، البصائر والذخائر ١٦٥/٢.
- ٤١١٨ - سيأتي برقم ٥٦٦١ كتاب النساء. الحيوان ٩/٥، البرصان والعرجان ٢٦١.
- ٤١١٩ - الشعر والشعراء ٧٤٣/٢، تاريخ مدينة دمشق ١٣٢/٤٨.
- ٤١٢٠ - الحيوان ١٣٢/٣ - ٥٠٣/٦، البيان والتبيين ٢١٠/١، ربيع الأبرار ٤٩/١، لسان العرب: دقش، معجم الأدباء ١٢٩٢/٣.
- ٤١٢١ - الحيوان ٥٠٤/٦، البيان والتبيين ٤٠٩/١، نثر الدر ٨٥/٢، لسان العرب: ثوب - نجا - رزأ.
- ٤١٢٤ - مضي برقم ٣٥٦٧ كتاب الزهد.
- ٤١٢٧ - العقد الفريد ٤٣٩/٣.
- ٤١٢٨ - البصائر والذخائر ١٠٠/٥ (حذيفة بن اليمان)، ولعبد الله بن مسعود: نثر الدر ٧٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٩٨/١، تاريخ مدينة دمشق ٢٩٧/١٢ (حذيفة بن اليمان).
- ٤١٣٠ - أمالي القاضي ٣١٣/٢، تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/٥٤ - ٢٧٥/٥٨، والبيتان للزبيرقان بن بدر التميمي (شعره: ٥٣).
- ٤١٣١ - ديوان كثير عزة ٣١١.
- ٤١٣٢ - تاريخ الطبري ١٨٣/٦ (عمارة بن حمزة).
- ٤١٣٣ - ربيع الأبرار ١٠١/٥.
- ٤١٣٦ - ديوان سُحَيْم عبد بن الحساس ٢٢.
- ٤١٣٧ - ربيع الأبرار ١٠١/٥، الأغاني ٢٤١/٢٤.
- ٤١٣٨ - التعازي ٦٤، العقد الفريد ٣٠٣/٣ (عبد الله بن الأهمم وابن جريج، وقال ابن عبد ربه: وهذا الكلام لعلي بن أبي طالب يعزي به الأشعث بن قيس في ابن له).
- ٤١٣٩ - التعازي ٧٩، البيان والتبيين ٧٤/٢، العقد الفريد ٣٠٨/٣ (إبراهيم بن إسحاق).
- ٤١٤٠ - البيان والتبيين ٧٤/٢، الكامل للمبرد ١٠٧٠/٣، العقد الفريد ٣٠٤/٣ (صالح المري) - ٣١١/٣ (سهل بن هارون)، البصائر والذخائر ١١٣/٥ (صالح المري)، ربيع الأبرار ١٨٣/٥ (صالح المري).
- ٤١٤٢ - البيان والتبيين ٦٠/١، ربيع الأبرار ٩١/٣.
- ٤١٤٣ - صالح المري لعبيد الله بن الحسن التميمي وقد مات ابن له: التعازي ٢٧، البيان والتبيين ٨٢/٢ - ١٧١/٣، العقد الفريد ٣٠٤/٣.

- ٤١٤٦ - التعازي ٤١ ، تاريخ مدينة دمشق ١٢٩/٧٣ .
- ٤١٤٧ - سيأتي البيت بتمامه مع أبيات أخرى برقم ٤٣٤٩ .
- ٤١٥٠ - نثر الدر ١٧٦/٤ .
- ٤١٥١ - الحماسة البصرية ٧٦٣/٢ .
- ٤١٥٢ - البيان والتبيين ٢٨٥/٣ (عبد الله بن عباس لعمر بن الخطاب ، يعزیه في ابن له) ، العقد الفريد ٣/٣٠٤ (نفس النسبة ، متابعاً للمجاهظ) .
- ٤١٥٣ - ديوان محمود الوراق ٢٢٨ .
- ٤١٥٤ - موسى بن المهدي لإبراهيم بن سلم: التعازي ٦٧ ، العقد الفريد ٣/٣٠٧ ، نثر الدر ٣/٩٥ ، ربيع الأبرار ١٨٤/٥ .
- ٤١٥٥ - ربيع الأبرار ١٨٤/٥ .
- ٤١٥٦ - وفيات الأعيان ٥٣/٢ .
- ٤١٥٧ - التعازي ٦٩ ، البيان والتبيين ١٤٠/٢ .
- ٤١٦٦ - سيأتي برقم ٤٧٥٤ كتاب الحوائج . البيان والتبيين ٧٣/٢ - ٥٦/٣ ، العقد الفريد ٢/٢٥٩ - ٧٩/٣ ، ربيع الأبرار ١/٤٤٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٢/٤٦٩ (عبد الله بن المبارك) .
- ٤١٦٧ - التعازي ٦٩ ، العقد الفريد ٣/٤٢٥ - ٢٥٤ ، البصائر والذخائر ١٠٢/٥ .
- ٤١٦٨ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ ٥٨١ ، يرثي محمد الأمين .
- ٤١٦٩ - سيأتي برقم ٤١٩٥ ، وهو للأبيرد بن المُعَدَّر الرياحي يرثي أخاه بريداً: المراثي ٨٦ ، ولسلمة بن يزيد الجعفي يرثي أخاه لأمه مسلمة بن مغراء: شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣/١٠٨١ - الخطيب التبريزي ٣/٩٨ .
- ٤١٧٠ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم: أشعاره وأخباره ٦٦٤ .
- ٤١٧١ - صحيح البخاري ٥/٢١٣٨ (٥٣٢١) المرضي ، باب ما جاء في كفارة المرض . الموطأ ٢/٩٤١ العين ، باب ما جاء في أجر المريض .
- ٤١٧٣ - التعازي ٦٩ ، البرصان والعرجان ١٣٠ ، ربيع الأبرار ٣/٣٥٣ .
- ٤١٧٤ - التعازي ٣٤ (عبد الكريم المازني سأل عبد الله بن عبد الله بن الأهم: كيف حزنك . .) ، العقد الفريد ٣/٤٢٥ ، البصائر والذخائر ٢/١٥١ ، نثر الدر ٧/٧٣ ، ربيع الأبرار ٣/٣٥٣ .
- ٤١٧٥ - التعازي ٨٢ .
- ٤١٧٦ - التعازي ٤٢ (عبد الله بن عمر بن الخطاب) .
- ٤١٧٩ - مضي برقم ٤١٣٨ من كلام ابن جريج .
- ٤١٨٠ - التعازي ٥٧ ، البصائر والذخائر ٤/٢٠٠ ، تاريخ دمشق ٥٦/٢٠٢ .
- ٤١٨١ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٨٦/٤ .
- ٤١٨٢ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/٢٥٧ .
- ٤١٨٣ - الحيوان ٣/٤٧٣ .
- ٤١٨٤ - العقد الفريد ٣/١٩٦ ، نثر الدر ٤/١٧٧ .
- ٤١٨٦ - البيان والتبيين ٢/١٠٠ (الزبير بن العوام يعزي عبد الرحمن بن عوف) .

- ٤١٨٧ - الوحشيات ١٣٩ ، العقد الفريد ٣ / ٢٥٤ ، الحماسة البصرية ٢ / ٧٠٠ (أبو طريف أبو وهب العبسي في ابنه) .
- ٤١٨٩ - معجم الشعراء ٣٥٧ (العتبي محمد بن عبيد الله) ، وهي لإبراهيم بن العباس الصولي في تقارب موت ابنه (ديوانه ١٧٥) .
- ٤١٩٠ - مضى بعضها برقم ١٩٨٧ كتاب الطبايع .
- ٤١٩١ - البيان والتبيين ٣ / ٢٨٤ ، نثر الدر ٢ / ٢٣ .
- ٤١٩٢ - البيان والتبيين ٣ / ٢٨٥ ، العقد الفريد ٣ / ٣٠٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٩ / ١٣٩ (علي بن أبي طالب يعزي الأشعث بن قيس الكندي بابنه) .
- ٤١٩٣ - العقد الفريد ٣ / ٢٦١ (عبد الله بن ثعلبة يرثي ولدأله) ، أمالي القالي ٢ / ٣٢٣ .
- ٤١٩٥ - مضى البيت الأول برقم ٤١٦٩ .
- ٤١٩٦ - مضى برقم ٣٥٥٨ كتاب الزهد .
- ٤١٩٧ - الحيوان ٤ / ١٩٥ ، التمثيل والمحاضرة ٢٦٩ ، معجم الأدياء ٣ / ١٤٠٣ (سليمان بن مسلم بن الوليد الشاعر الضرير ، وهو ابن مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغواني . . مات سنة ١٧٩) .
- ٤٢٠٠ - الحيوان ٦ / ٥٠٧ (عروة بن أذينة) ، العقد الفريد ٣ / ١٨٦ (جرير ، نقلاً عن أبي عمرو بن العلاء) ، تاريخ مدينة دمشق ٢٣ / ٣٥٣ (صالح بن عبد القدوس الأزدي) .
- ٤٢٠١ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانيء ٦١٢ .
- ٤٢٠٨ - التعازي ٤٤ ، البصائر والدخائر ٥ / ١٧٦ ، ربيع الأبرار ٣ / ١٩٩ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٨ / ١٧٢ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٥٦ .
- ٤٢٠٩ - مضى برقم ٣٤٨٧ كتاب الزهد .
- ٤٢١١ - ديوان علي بن الجهم ٩٧ .
- ٤٢١٢ - العقد الفريد ٣ / ١٩٣ - ٢٦١ - ٤٢٧ ، شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ٢ / ٩١٤ - الخطيب التبريزي ٢ / ٣٧٠ (أم السليك بن السلكة ، ويقال أم تأبط شرأ ، ورجح أنها لأم السليك بخبر طويل ساقه في شرحه) ، لباب الآداب ١٨٣ (أم السليك) .
- ٤٢١٤ - العقد الفريد ٣ / ٢٧٧ ، شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ٢ / ٩٤٨ - الخطيب التبريزي ٣ / ٤ ، الحماسة البصرية ٦٦٧ / ٢ .
- ٤٢١٥ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٤ / ٨١ ، يرثي محمد بن حُميد الطائي .
- ٤٢١٦ - البيان والتبيين ٣ / ١٧٩ ، العقد الفريد ٣ / ٢٣٦ ، شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ٢ / ٨٩١ - الخطيب التبريزي ٢ / ٣٥٣ (في كليهما عبد الله بن ثعلبة الحنفي) ، شرح نهج البلاغة ٧ / ٢٣٥ ، لسان العرب : قبر (عبد الله بن ثعلبة الحنفي) .
- ٤٢١٧ - شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ٢ / ٨٩٢ - الخطيب التبريزي ٢ / ٣٥٣ .
- ٤٢١٨ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة الأعلام ١٨٨ - صنعة ابن السكيت ٢١١ ، يرثي أخاه ، وكان ذهب يطلب إبلاً له فمات .
- ٤٢١٩ - شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ٢ / ٩٠٨ - الخطيب التبريزي ٢ / ٣٦٦ ، لسان العرب : ملا (التميمي في يزيد بن مزيد الشيباني) .

- ٤٢٢٠ - شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٩٢٦/٢ - الخطيب التبريزي ٣٧٨/٢.
- ٤٢٢١ - معجم الشعراء ١٧٧ (فضالة بن شريك الأسدي يرثي يزيد بن معاوية، وقال المرزباني: وقد رويت لغيره)، تاريخ مدينة دمشق ٤٨/ ٢٨٤ (فضالة بن شريك الأسدي، يرثي معاوية بن أبي سفيان)، وهما لكميت بن معروف الأسدي (شعره: ١٧١)، ولعبد الله بن الزبير الأسدي (شعره: ١٤٣).
- ٤٢٢٢ - شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٩٥٠/١ - الخطيب التبريزي ٦/٣ (عبد الله بن أيوب التيمي في منصور بن زياد)، ونسبت إلى صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري، شرح ديوانه ٣١٧ (نقلًا عن العقد الفريد ٣/ ٢٩١)، الحماسة البصرية ٦٧٧/٢ (الشمردل بن عبد الله الليثي)، أمالي المرتضى ٣٨٧/١ (حارثة بن بدر الغداني، يرثي زياد بن أبيه)، ولكثير بن عبد الرحمن الخزاعي يرثي عمر بن عبد العزيز (ديوانه ٥٢٩).
- ٤٢٢٣ - شعر منصور النمري ١٤٧.
- ٤٢٢٥ - طبقات فحول الشعراء ٥٦٦/٢.
- ٤٢٢٨ - معجم الزوائد ٤/ ٢٩٠ النكاح.
- ٤٢٢٩ - البصائر والذخائر ١٧٤/٥ (عبد الصمد بن المفضل الرقاشي)، نثر الدر ٦/٦٢، إنباء الرواة ٥٨/١.
- ٤٢٣٠ - سنن الدارمي ١٣٤/٢ النكاح، سنن النسائي ١٢٨/٦ النكاح، عمل اليوم والليلة ٢٥٤ (٢٦٢)، سنن ابن ماجه ١/ ٦١٤ (١٩٠٦) النكاح، المسند ٣/ ١٧٨ - ١٧٩ (١٧٣٨، ١٧٣٩)، سنن البيهقي ٧/ ١٤٨ النكاح.
- ٤٢٣١ - البيان والتبيين ١٩١/٢، التعازي ٤١، عيار الشعر ١٢٧ (ط، د المانع)، العقد الفريد ٣/ ٣٠٩، مروج الذهب ٣/ ٢٦٢، البصائر والذخائر ٤/ ٢٠٠، ربيع الأبرار ٤/ ٤٠٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٠/ ٤١١ - ٤٦/ ٢٤٦.
- ٤٢٣٢ - البيان والتبيين ٢/ ١١٠، تاريخ مدينة دمشق ٣٢/ ٣٠٨.
- ٤٢٣٣ - البصائر والذخائر ٩/ ١٦٢، وقد مضى خبر طلاق الحجاج لهند برقم ٣٢١٩ كتاب العلم والبيان.
- ٤٢٣٦ - البصائر والذخائر ٩/ ١٦٢.
- ٤٢٤٦ - الحيوان ٥/ ٥٩٢، البيان والتبيين ١/ ٤٧ - ٣٤٠، فصل ما بين العداوة والحسد (رسائل الجاحظ) ١/ ٣٥٧، ربيع الأبرار ١/ ٤٣٩، شرح نهج البلاغة ١٩/ ٤٠، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/ ١٣٧.
- ٤٢٤٧ - الحيوان ٣/ ٨٥، البيان والتبيين ٣/ ٢٠٤، ثمار القلوب ٣٢٩، لسان العرب: عين.
- ٤٢٤٨ - نثر الدر ٦/ ٤٧٩.
- ٤٢٤٩ - ربيع الأبرار ١/ ٤٣٩.
- ٤٢٥٠ - الحيوان ٥/ ٢٩٤، نثر الدر ٤/ ١٨١.
- ٤٢٥١ - ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ١٦٦، وتنسب لإبراهيم بن المهدي أخي الخليفة هارون الرشيد (الحماسة الشجرية ١/ ١٨٦)، وانظر: معجم الأدباء ١/ ٧٣.
- ٤٢٥٧ - مضت بعض أبياتها برقم ٣٩١١، والأبيات تنسب أيضاً لسيار بن هُبيرة بن ربيعة يعاتب أحد أخويه خالدًا أو زيادًا ويمدح أخاه منحلًا (ذيل أمالي القالي ٧٢)، والبيت الأخير نسبة ابن المعتز لنصيب الأصغر (طبقات الشعراء ١٥٦)، ونسبه ابن منظور للمغيرة بن حَبْشاء التميمي (اللسان: غنا).
- ٤٢٥٨ - البيان والتبيين ٢/ ٨٥، نثر الدر ١/ ٤٢٩ (عبد الله بن جعفر بن أبي طالب).
- ٤٢٦٠ - ديوان كثير عزة ٩٢.

- ٤٢٦١ - شعر الكميث بن زيد الأسدي ١/١/١٩٥ (نقلًا عن ابن قتيبة)، والصحيح أنهما للكميث بن معروف الأسدي (شعره ١٦١).
- ٤٢٦٣ - ذيل أمالي القالي ١٠٩ (عبد الله بن حسن، أو لبعض الهاشميين).
- ٤٢٦٧ - العقد الفريد ٢/٢٩٤، أدب الدنيا والدين ١٧٠ (المأمون).
- ٤٢٦٨ - ديوان المثقب العبدى ٢١١.
- ٤٢٦٩ - ديوان أوس بن حجر ٩٢.
- ٤٢٧١ - تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٦٤ - ١٠٨/٦٠ (مقاتل بن حيان البلخي).
- ٤٢٧٢ - ديوان العباس بن الأحنف ٨٤، وسيأتي البيتان برقم ٥٩٠٤ كتاب النساء.
- ٤٢٧٣ - ديوان مجنون ليلي ٩٤.
- ٤٢٧٤ - البيان والتبيين ٣/٢٠٦.
- ٤٢٧٦ - البيان والتبيين ٢/١٩٤.
- ٤٢٧٧ - نثر الدر ١/٢٨٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥١٦ - ٢٩٣/٥٤ (الإمام الباقر محمد بن علي بن الحسين).
- ٤٢٧٨ - مضت الأبيات برقم ٣٠٨٤ كتاب العلم والبيان، وقریباً برقم ٣٨٩١.
- ٤٢٧٩ - ديوان عدي بن زيد العبادي ١٠٦، ولطرفة بن العبد (ديوانه ١٥١).
- ٤٢٨٠ - الأبيات لحمزة بن بيض يخاطب ابن الوليد البجلي ابن أخت خالد بن عبد الله القسري، والي أصبهان.
- ٤٢٨٢ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٩٤.
- ٤٢٨٣ - الشعر والشعراء ٢/٧٨٠، طبقات الشعراء ٦٨، أدب الدنيا والدين ١٦٦، الأغاني ١٤/٣٥٩ (في عيسى بن عمرو بن يزيد، وكان صديقاً لحمامد عجرد، وكان عيسى يواصله أيام خدمة حمامد للربيع بن يونس وزير المهدي، فلما طرده الربيع واختلت حال حمامد جفاه عيسى)، ونسبت الأبيات للبحثري الوليد بن عبيد الطائي (ديوانه ١١٠٢/٢).
- ٤٢٨٤ - البيان والتبيين ٤/٦٦، أمالي القالي ٢/١٩٤، ربيع الأبرار ١/٤٨٨، لسان العرب: نشر (عمير بن حباب).
- ٤٢٨٥ - سيأتي البيت الرابع برقم ٤٤٥٢. والأبيات تنسب إلى محمد بن حازم الباهلي (ديوانه ٤٧)، وإلى أبي الشيص الخزاعي محمد بن عبد الله بن رزّين (ديوانه ٥٢).
- ٤٢٨٧ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٧٥، أدب الدنيا والدين ١٦٩، ربيع الأبرار ٣/١٥٠ (الحسن البصري).
- ٤٢٨٨ - شعر دعبل بن علي الخزاعي ١٤٤، يعاتب مسلم بن الوليد صريع الغواني، وكان ورد عليه جرجان فجفاه.
- ٤٢٨٩ - العقد الفريد ٢/٤٨٥، أمالي القالي ١/٦٨، أدب الدنيا والدين ١٧١، لباب الآداب ٣٩٧ (الأبيات في أخيه عبد ربه بن الحكم)، لسان العرب: جرم، هوا.
- ٤٢٩١ - أدب الدنيا والدين ٢٤٨، وللقمان الحكيم: البيان والتبيين ٢/٧٦، العقد الفريد ٢/٢٧٨ - ٣٠٥، أمالي القالي ٢/١٧٥، نثر الدر ٧/٣٧، ربيع الأبرار ١/٤٣٨، ولعلي بن أبي طالب: نثر الدر ١/٢٩٥، ولخالد بن صفوان المنقري: سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٦. وانظر تاريخ مدينة دمشق ١٦/١٠٨.
- ٤٢٩٢ - ديوان جرير ١/٧٩، وينسب البيت الرابع إلى الأسلع بن كليب الأسدي، يخاطب أخاه ضبيعة (الحماسة الشجرية ١/٢٥٤).
- ٤٢٩٣ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم: أشعاره وأخباره ٤٢٣.

- ٤٢٩٤ - البيت لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم : أشعاره وأخباره ٦٢٨ .
- ٤٢٩٦ - أمالي المرتضى ٣٢٠/١ ، الحماسة الشجرية ٢٦٧/١ ، لباب الآداب ٤٠٣ ، الحماسة البصرية ٩٤٨/٢ (وقال : نسبها ثعلب إلى طيلة الفزاري) .
- ٤٢٩٧ - سنن الترمذي ٢٠٠/٦ (البر والصلة (ط ، حمص) ، المستدرک ٨٩/١ العلم - ١٦١/٤ البر والصلة ، سنن البيهقي ١٥٧/١٠ الشهادات .
- ٤٣٠٠ - صحيح مسلم ١٩٧٩/٤ (البر والصلة والآداب ، سنن الترمذي ٣١٣/٤ (البر والصلة ، سنن أبي داود ٣٥٣/٥ (٥١٤٣) الأدب ، المسند ١٧/٨ ، ٣٨ ، ٧٨ ، ١٥٣ (٥٦١٢ ، ٥٦٥٣ ، ٥٧٢١ ، ٥٨٩٦) .
- ٤٣٠١ - صحيح البخاري ١٢٩٤/٣ (٣٣٢٧) الثماقب - ٢٤٨٤/٦ (٦٣٨١ ، ٦٣٨٠) الفرائض ، صحيح مسلم ٧٣٥/٢ (١٣٣) الزكاة ، سنن أبي داود ٣٤٢/٥ (٥١٢٢) الأدب ، سنن الدارمي ٢٤٣/٢ (٢٤٣) الجهاد ، سنن الترمذي ٤٦/٣ (٦٥٧) الزكاة ، سنن النسائي ١٠٦/٥ - ١٠٧ الزكاة .
- ٤٣٠٢ - صحيح البخاري ١٨٢٨/٤ (٤٥٥٢) التفسير - ٢٢٣٢/٥ (٥٦٤٣ ، ٥٦٤٢) الأدب - ٢٧٢٥/٦ (٧٠٦٣) التوحيد ، صحيح مسلم ١٩٨٠/٤ - ١٩٨١ (٢٥٥٤ ، ٢٥٥٥) البر والصلة والآداب ، سنن الترمذي ٣٢٣/٤ (١٩٢٤) البر والصلة .
- ٤٣٠٣ - ربيع الأبرار ٤/٤٧١ .
- ٤٣٠٤ - صحيح البخاري ٧٢٨/٢ (١٩٦١) البيوع - ٢٢٣٢/٥ (٥٦٣٩ ، ٥٦٤٠) الأدب ، صحيح مسلم ١٩٨٢/٤ (٢٥٥٧) البر والصلة والآداب .
- ٤٣٠٥ - سنن ابن ماجه ١٣٣٤/٢ (٤٠٢٢) الفتن ، المستدرک ٤٩٣/١ (الدعاء (صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي) ، مسند الشهاب ٣٥/٢ (٥٤٥) .
- ٤٣٠٦ - سنن ابن ماجه ٧٦٩/٢ (٢٢٩١ ، ٢٢٩٢) التجارات ، سنن أبي داود ٨٠١/٣ (٣٥٣٠) البيوع والإجازات ، سنن البيهقي ٤٨٠/٧ (٤٨٠) النفقات ، المسند ٢٠٦/١٠ - ١٤٠/١١ ، ٢٠٥ (٦٦٧٨ ، ٦٩٠٢ ، ٧٠٠١) ، سنن سعيد بن منصور ١١٤/٢ (٢٢٩٠ - ٢٢٩٢) كشف الأستار عن زوائد الزيار ٨٤/٢ (١٢٦١ ، ١٢٥٩) البيوع .
- ٤٣٠٧ - الوحشيات ٢٤٠ ، ربيع الأبرار ٤/٤٣٩ (أبو المنازل اسمه : فرعان بن الأعراف السعدي) ، لسان العرب : نزل ، جعد ، خلیج .
- ٤٣٠٨ - العققة والبررة ٣٥٣ (أنشدها أبو عبیده لیحیی بن سعید أبي عمران الأعمی مولى آل طلحة بن عبید الله يعاتب ابنه عيسى وكان قد عَقَّه) ، وتروى لأمية بن أبي الصلت (شرح الحماسة للمرزوقي ٧٥٣/٢ ، وقال التبريزي : وتروى لابن عبد الأعلى ، وقيل هي لأبي العباس الأعمی) ، تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٧١ ، وانظر ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٣٠ .
- ٤٣٠٩ - تاريخ مدينة دمشق ١٨٦/٤٩ .
- ٤٣١٠ - العقد الفريد ٣٢٦/٢ ، الحكمة الخالدة ١٦٩ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩ .
- ٤٣١١ - البيان والتبيين ٧٠/٢ ، العقد الفريد ٣٢٦/٢ - ٧٧/٣ ، ١٠٣ .
- ٤٣١٢ - العقد الفريد ٤٦٨/٣ ، نثر الدر ٧٧/٦ ، ربيع الأبرار ٤/٤٢٥ .
- ٤٣١٣ - أمالي القالي ٢٥٩/١ ، معجم الشعراء ١٩٨ ، شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ٢٠٣/١ - الخطيب التبريزي ١٩٨/١ .

٤٣١٤ - ربيع الأبرار ١٨٠/٥ .

٤٣١٥ - البيتان للحارث بن وَغَلَةَ الذهلي، من شيبان بن دُهَل بن ثعلبة، وهو غير الحارث بن وَغَلَةَ الجُزْمي وقد اشتبه الاسمان على القالي في الأمالي ٢٥٩/١ فنسب البيتين للجرمي وهما للذهلي. واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سمط اللآلئ ٥٨٥ فظنهما واحداً. وقال: الحارث بن وعلة الذهلي، وكذلك هو في الحماسة حيثما ذُكر، ولعله كان مجاوراً في جرم. وانظر شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٢٠٤/١ - الخطيب التبريزي ١٩٩/١ .

٤٣١٦ - أمالي القالي ٢٥٩/١، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٢٠٧/١ - الخطيب التبريزي ٢٠٥/١ .

٤٣١٧ - رجل من بني عُقَيْل، حاربه بنو عمه فقتل منهم: شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١٩٩/١ - الخطيب التبريزي ١٩٣/١ .

٤٣١٨ - ديوان عدي بن زيد العبادي ١٠٧، وينسب لطفرة بن العبد، من معلقته (ديوانه ٤٠) وقال أبو بكر ابن الأنباري، عن أبي جعفر أحمد بن عُبيد بن ناصح: ليس هذا البيت من قصيدة طرفة، إنما هو لعدي بن زيد العبادي (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٢٠٩) .

٤٣١٩ - البيتان بدون نسبة في الحماسة، وقال التبريزي: ويقال إن هذا لجندل بن عمرو وضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب (شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣١٣/١ - الخطيب التبريزي ١٦٥/١) . وهما لمعبد بن علقمة العيشمي (الأشباه والنظائر للخالدين ٢٧٣/٢) .

٤٣٢٠ - المراسيل مع الأسانيد ٢٣٥ (٤) ير الوالدين، الفوائد المجموعة ٢٥٨ (١٣٣)، فردوس الأخبار ٢١٠/٢ (٢٤٩٤) .

٤٣٢٣ - شعر النمر بن تولب ١٢٥ في بني سعد، وهم أخواله، وكانوا أغاروا على إبله. وهما لحسان بن عُلبَة (شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٥٢٠/٢)، ولغسان بن وَغَلَةَ المري (شرح ديوان الحماسة: الخطيب التبريزي ٩٤/٢)، ولضمرة بن ضمرة (عن ابن الأعرابي - اللسان: كيس)، ولدريد بن الصمة (نظام الغريب للرعي ١٤) .

٤٣٢٤ - شرح أشعار الهذليين ٥٣٠/٢ .

٤٣٢٥ - الورزاء والكتاب ١٩٩، أمالي القالي ٣١٥/٢، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٢٦٥/١ - الخطيب التبريزي ٢٥٧/١، وفيات الأعيان ٢٨٧/٦ .

٤٣٢٧ - مضي برقم ٢٧٤٨ كتاب العلم، وسيأتي بتمامه برقم ٥٥٥٧ كتاب النساء .

٤٣٢٨ - العقد الفريد ٣١٤/٢ (أبو تمام، وليس في ديوانه بشرح الخطيب التبريزي)، تاريخ بغداد ٤٨٩/١٢ (كلثوم بن عمرو العتابي)، تاريخ مدينة دمشق ٢٨٣/٤١ .

٤٣٢٩ - مضي برقم ٣٨٧٧ .

٤٣٣٠ - شعر خدّاش بن زهير العامري ٦٢ (نقلاً عن ابن قتيبة) .

٤٣٣٢ - البيان والتبيين ٢٤٥/١، الكامل للمبرد ٤٠٨/١، مجالس ثعلب ٤٢٠/٢ .

٤٣٣٣ - ديوان المهلهل ٧٧، وتفرد المرزباني بنسبتهما إلى أبي حنّس عُصْم بن النعمان البكري (معجم الشعراء ١٢٢) .

٤٣٣٤ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ١٦٣ .

٤٣٣٦ - تاريخ مدينة دمشق ١٣٥/٣٨ - ٢١٧/٦٢ (عبيدالله بن زياد وأبو بكره الثقفي)، واسمه نفع بن الحارث،

ويقال: ابن مسروح) .

٤٣٣٩ - البصائر والذخائر ٥/٥٦ .

٤٣٤٠ - نثر الدر ١/٣٥٠، تاريخ مدينة دمشق ١٩/٤٦٥ .

٤٣٤١ - العقد الفريد ٤/٤٣٧، أمالي القاضي ٢/٤٠، نمار القلوب ٣٤١، ربيع الأبرار ٤/٤٢٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٠٢/٦٥ .

٤٣٤٢ - العقد الفريد ٣/٤٦٩، البصائر والذخائر ٨/١٧٣، نثر الدر ٦/٦٦، ربيع الأبرار ٤/٤٢٢ .

٤٣٤٣ - العقد الفريد ٢/٢٤٣ (هؤذة بن علي الحنفي)، نثر الدر ٦/٨٠ (هؤذة بن علي الحنفي وسأله كسرى عن بنيه)، التمثيل والمحاضرة ٤٦٠، ربيع الأبرار ٤/٤٧١ .

٤٣٤٥ - البيان والتبيين ٣/١٦٣، أمالي المرتضى ١/١٥٩، ربيع الأبرار ٤/٤٧٠ .

٤٣٤٦ - ربيع الأبرار ٤/٤٧١ .

٤٣٤٧ - ديوان الطرماع بن حكيم الطائي ١٠١ .

٤٣٤٨ - ربيع الأبرار ٤/٤٧٠ .

٤٣٤٩ - الأبيات للخريمي إسحاق بن حسان (ديوانه ٧٨)، ولمحمد بن يسير الرياشي (ديوانه ١٤٨)، وإسحاق بن

خلف البهراني المعروف بابن الطيب (شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١/٢٨٢ - الخطيب التبريزي ١/٢٧٤،

زهر الآداب ٢/٥٢٩)، وقيل هي لابن المُعلّى: لسان العرب: شفق.

٤٣٥٣ - فيض القدير ٤/٤٢ (٤٤٨٨)، مجمع الزوائد ٨/١٥٦ البر والصلة، فردوس الأخبار ٢/٣٩٩ (٣٠٨٢).

٤٣٥٤ - سنن الترمذي ٤/٣١٧ (١٩١٠) البر والصلة، سنن البيهقي ١٠/٢٠٣ الشهادات، مسند عمر بن عبد العزيز ٦٦

(١٨)، كشف الخفاء ٢/٣٣٩ (٢٩١٦).

٤٣٥٥ - ربيع الأبرار ٤/٤١٧ .

٤٣٥٦ - نثر الدر ٤/١٧٧، الحكمة الخالدة ١٣٩ (تياذوق طيب الحجاج)، أدب الدنيا والدين ١٥٣، ربيع الأبرار

٤/٤٢١ .

٤٣٥٧ - الكامل للمبرد ١/٣١٢، العقد الفريد ٣/٤٧٩، ربيع الأبرار ٤/٤٧٠، وفيات الأعيان ٣/٢٧، حياة الحيوان

١/١٩٦ .

٤٣٥٨ - الكامل للمبرد ١/٣١٢، ربيع الأبرار ٤/٤٢١، وفيات الأعيان ٣/٢٧ .

٤٣٥٩ - فيض القدير ٦/٢٠٩ (٨٩٧٥) وقال: أخرج ابن عساكر في تاريخه بإسناد فيه مجهول، من حديث أبي سفيان

القتبي .

٤٣٦٠ - ابن الزبير: هو ابنه عبد الله. البرصان والعرجان ١٩٥، العقد الفريد ٢/٤٣٩، ربيع الأبرار ٤/٤١٦، لسان

العرب: لذذ، تاريخ مدينة دمشق ١٨/٣٤٦ .

٤٣٦١ - تعبير الرؤيا ١١٩، العقد الفريد ٢/٤٣٨ (المُعلّى الطائي)، وفي النسخة المطبوعة في المطبعة العثمانية سنة

١٣٠٢ هـ - : ابن المعلّى الطائي)، أمالي القاضي ٢/١٨٥، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١/٢٨٥

(خطاب بن المعلّى) - الخطيب التبريزي ١/٢٧٦ (حِطّان بن المعلّى، وهذا هو المشهور)، الحماسة البصرية

٢/٧٦٩ (حِطّان بن المعلّى).

٤٣٦٣ - مضي برقم ٣٦٠٩ كتاب الزهد .

٤٣٦٤ - ديوان بشر بن أبي خازم ١١، وينسب إلى أوس بن حجر (ديوانه ٨).

٤٣٦٨ - ربيع الأبرار ٤/٤٦٨ .

٤٣٦٩ - المراثي ١٩٩ (المغيرة بن حبناء) .

٤٣٧٠ - ديوان شعر الخوارج ٧١ (عيسى بن فاتك الخطي) ، لسان العرب : كرم (أبو خالد القناني يخاطب قطري بن الفجاءة المازني ، وكان عاتبه على عدم الخروج ، والصواب أنه تمثل بها) - كسا : (سعيد بن مسحوج الشيباني) ، أمالي ابن الشجري ١/٣٥٥ (وَهَمَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ضَبْطِ هَذَا الْفِعْلِ (كَسَى) حِينَ اعْتَبَرَهُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ ، فَضَبَطُوهُ بِضَمِّ الْكَافِ وَكَسَرَ السِّينَ (كُوسِي) ، وعلى ذلك جاء في أصل الأمالي ، وجميع طبقات كتاب الكامل للمبرد التي أعرفها - والكامل هو أقدم مرجع لهذا الشعر - ومنها طبعة وليم رايت ، وهي أصح الطبقات القديمة ، وطبعة محمد أحمد الدالي ، وهي أصح الطبقات الحديثة . والعجب من العلامة الشيخ سيد بن علي المرصفي ، أنه قيَّده بالعبارة يفتح الكاف ، على الصواب ، ثم ضبطه بالقلم بالضم ، وقد أخبرني شبيخي محمود محمد شاكر [رحمه الله] وكان ممن قرأ على الشيخ المرصفي ، أنه هو الذي تولى تصحيح كتابه (رغبة الأمل ١/٨١) . وحقيقة الأمر في هذا الفعل أنه بوزن فَعِل . كَعْرِي يَغْرِي ، وَرَضِي يَرْضَى . قال ابن هشام : - يقال : كَسَى زَيْدٌ ، بوزن فَرِحَ ، فيكون قاصراً - أي لازماً - قال :

وَأَنْ يَغْرِيَنَّ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ

فإن فتحت السِّين صار بمعنى ستر وغطَّى ، وتعدَّى إلى واحد ، كقوله :

وَأَزْكَبُ فِي السَّرْوَجِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُشْتَبِرٌ

[الروع : الفزع . والخيفانة : الجردة ، شبه بها فرسه في خفتها وسرعتها . وسعف منتشر : أراد شعر الناصية ، شبهها بسعف النخلة . والمنتشر : المتفرق] .

أو بمعنى أعطى كسوة ، وهو الغالب ، فيتعدى إلى اثنين ، نحو : كسوتُ زيداً جَبَّةً (المغني ٥٢٧) وابن هشام يسمي هذه التعدية : التعدية بتحويل حركة العين ، وابن جني يسميها التعدية بالمثال ، أي بالوزن والبناء . . وقد استكثرت لك حتى لا تغترَّ بشيوع الخطأ وتَفْسِيهِ ، وتتابع الناس عليه) ، تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٥٠٠ (عمران بن حطان) .

٤٣٧١ - الكامل للمبرد ٢/٦٤٥ - ١/٣١٠ ، البصائر والذخائر ٥/٢٠٤ ، ربيع الأبرار ٤/٤٣٤ ، وفيات الأعيان ٣/٢٦٨ .

٤٣٧٢ - التعازي ٨٠ (خالد بن عبد الله في أخيه أسد) ، الكامل للمبرد ١/١٥٢ - ٣١٠ ، العقد الفريد ٢/٤٢٤ - ٤٣١ ، وفيات الأعيان ٣/٤٤٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٨/٣٢٠ (خالد بن عبد الله القسري في أخيه أسد) .

٤٣٧٣ - الرجل : هو أمية بن حُزْثان بن الأسكر . طبقات فحول الشعراء ١/١٩١ ، ذيل أمالي القالي ١٠٨ ، الأغاني ٢١/١٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٠/٢٧٥ (وقال ابن عساكر : « كلاب » خرج إلى الشام مجاهداً ، وكان في جيش يزيد بن أبي سفيان) .

٤٣٧٤ - طبقات الشعراء ٣٩٥ (العطوي [محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية] لعلي بن القاسم بن الحسين يهته بغلام) .

٤٣٧٥ - ربيع الأبرار ٤/٤٦٩ .

٤٣٧٦ - العقد الفريد ٢/٤٣٩ - ٣/٤٧٢ ، البصائر والذخائر ٨/١٧٣ ، ربيع الأبرار ٤/٤٢٢ ، المحمدون من الشعراء ٤٧٢ .

٤٣٧٧ - العقد الفريد ٢/٤٣٨، ثمار القلوب ٣٤١، ربيع الأبرار ٤/٤٢٩.

٤٣٧٨ - العقد الفريد ٢/١٤١ (النبي ﷺ، وهو ليس في كتب الحديث الشريف أو مجاميعه) - ٧٨/٣ (نقلاً عن أمثال أكثم بن صيفي وبزرجمهر الفارسي).

٤٣٨٠ - ديوان علي بن الجهم ١٨٩ (نقلاً عن ابن قتيبة).

٤٣٨١ - العقد الفريد ٢/١٤٢.

٤٣٨٢ - العقد الفريد ٢/١٤١، ذيل أمالي القالي ٧٠ (يحيى بن جعفر البرمكي)، نثر الدر ٥/١٢٧ (الفضل بن يحيى البرمكي)، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٤١٤ (الفضل بن سهل).

٤٣٨٥ - فيض القدير ٣/٢٠٠ - ٦/٢٥٠، فردوس الأخبار ٢/١٠ (١٩١٠) - ٤/٢٥٣ (٦٢٩٤)، كشف الخفاء ٢/٢٣٣ (٢٤٠٨).

٤٣٨٦ - سنن أبي داود ٤/٥٤٠ (٤٣٧٥) الحدود، فيض القدير ٢/٧٤ (١٣٦٣)، كشف الخفاء ١/١٦١ (٤٨٨).

٤٣٨٧ - نثر الدر ٥/١٣٠، التمثيل والمحاضرة ١٤٦ (يحيى بن خالد)، ربيع الأبرار ٢/١٤٤.

٤٣٩٠ - البيان والتبيين ٢/٩١ - ١٩٠ (إبراهيم النخعي لعبد الله بن عون)، العقد الفريد ٢/١٤١ (إبراهيم بن المهدي لرجل)، نثر الدر ٤/١٩٨.

٤٣٩١ - العقد الفريد ٢/١٤٣.

٤٣٩٣ - البيان والتبيين ٢/٩١، الكامل للمبرد ٢/٦٩٦، البصائر والذخائر ٦/٣٨، الحكمة الخالدة ٧٥ (حكيم فارسي)، أدب الدنيا والدين ٣٢٩.

٤٣٩٥ - شعر يزيد بن الطثرية ٥٢، والبيت الأول ينسب أيضاً للأحوص الأنصاري عبد الله بن محمد (شعره ٨١).

٤٤٠٠ - البيت لأبي دهب وهب بن زَمعة الجمحي (الشعر والشعراء ٢/٦١٤).

٤٤٠١ - شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي (شعراء مقلون) ٣٥١، وقال ابن خلكان: بصيغة تمرير: إن الخليل كان له ولد متخلف، فدخل على أبيه يوماً فوجده يُقَطِّع بيت شعر بأوزان العروض، فخرج إلى الناس وقال: إن أبي قد جُنَّ. فدخلوا عليه وأخبروه بما قال ابنه، فأنشأ الخليل هذين البيتين (وفيات الأعيان ٢/٢٤٧).

٤٤٠٣ - سيأتي البيتان برقم ٥٩٥٥ كتاب النساء منسويين لابن ميادة. وهما من قصيدة في ديوان ابن الدمينية ١١٣. ومن الظاهر أن ابن قتيبة قد وهم، أو أن البيتين وقعا إليه من طريقتين، أو وقف عليهما في كتابين، يعزوهما أحدهما لابن الدمينية، والآخر لابن ميادة، فنقل ذلك إلى كتابه في كل مرة كما وجده (مقدمة ديوان ابن الدمينية ٤٩).

وهما في شعر ابن ميادة ٢٦٦، وفي شعر يزيد بن الطثرية (شعره: ٨٧)، كما ينسبان إلى مجنون ليلي (ديوانه:

١١٣)، وإلى صخر بن الجعد البارقي (الزهرة ٧٧).

٤٤٠٤ - العقد الفريد ٢/١٤١.

٤٤٠٨ - العقد الفريد ٢/١٤١، وفيات الأعيان ١/٣٢٩.

٤٤٠٩ - العقد الفريد ٢/١٤١.

٤٤١٠ - البصائر والذخائر ٨/١٩٩، الكامل للمبرد ٢/٦٦٥ (عائذ الكلب الزبيري، واسمه عبد الله بن مصعب. وقال

الشيخ المرصفي: قد ذكر كثير من الرواة أن البيتين لأبي عاصم محمد بن حمزة الأسلمي يهجو بهما الحسن بن

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قبل أن يلي المدينة لأبي جعفر المنصور).

٤٤١٤ - العقد الفريد ٢/١٥٨، تاريخ مدينة دمشق ١١/٤٤٩ - ٤٥٠ (الحارث بن عبد الرحمن الجرشى للمنصور، مطولاً).

- ٤٤١٥ - العقد الفريد ٢/ ١٦٤ .
- ٤٤١٦ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/ ٢٧ .
- ٤٤١٨ - العقد الفريد ٣/ ٤٣٨ ، البصائر والذخائر ٥/ ٤٨ .
- ٤٤١٩ - صحيح البخاري ٥/ ٢٢٥٣ (٥٧١٨) - ٢٢٥٦ (٥٧٢٦) الأدب ، صحيح مسلم ٤/ ١٩٨٣ - ١٩٨٤ (٢٥٥٩) - ٢٥٦١ (٢٥٦١) البر والصلة والآداب ، سنن أبي داود ٥/ ٢١٣ - ٢١٥ (٤٩١٠ ، ٤٩١٤) الأدب ، الموطأ ٢/ ٩٠٦ ، ٩٠٧ (١٣ ، ١٤) حسن الخلق ، سنن الترمذي ٤/ ٣٧٣ (٢٠٢٣) البر والصلة .
- ٤٤٢٠ - نثر الدر ٦/ ٤١١ (قيس بن عاصم) ، الأغاني ٤/ ٣٤٩ ، ربيع الأبرار ٣/ ٥٨٣ ، شرح نهج البلاغة ١٧/ ١٢٣ (قيس بن عاصم المنقري ، نقلاً عن الكاذب ابن الكلبي) .
- ٤٤٢١ - ثقات ابن حبان ٣/ ٣٢٢ (النبي ﷺ) ، وقال : إسناده خيره ليس بشيء) ، المؤلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٧١٦ (النبي ﷺ) ، وإسناده واهن جداً) ، المقاصد الحسنة ٤٥١ (١٢٦٢) ، كشف الخفاء ٢/ ٣٣٥ (٢٨٩٦) .
- ٤٤٢٢ - كليلة ودمنة (باب الأسد والثور) ٧٦ .
- ٤٤٢٥ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ٦٨ .
- ٤٤٢٧ - شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ١/ ٢٧٣ - الخطيب التبريزي ١/ ٢٦٥ (عبد الصمد بن المعدل ، وقيل : الحسين بن مطير) ، لسان العرب : نوي (مؤرج) .
- ٤٤٢٨ - العقد الفريد ٢/ ١٠٠ (كلثوم العتابي في المأمون) ، وهما لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم ، أشعاره وأخباره ٤٧٢ .
- ٤٤٣٠ - لباب الآداب ٤٧ .
- ٤٤٣٢ - البيتان ليزيد بن حبناء اليربوعي ، يعاتب أخاه صخرأ . الشعر والشعراء ١/ ٤٠٧ ، الأغاني ١٢/ ٩٦ ، سمط اللكالي ٢/ ٧١٦ .
- ٤٤٣٤ - العقد الفريد ٢/ ٢٧٦ - ٤٥٣ (عَلِيَّة بنت المهدي) ، أمالي القالي ١/ ٣٠ (مَرَّة) ، وهو من قصيدة من كريم شعر ابن الدمينه ومختاره (ديوان ابن الدمينه ١٧) .
- ٤٤٣٥ - العقد الفريد ٢/ ٣٠٩ ، البصائر والذخائر ٨/ ١٧٣ ، ربيع الأبرار ١/ ٤٦٣ .
- ٤٤٣٧ - شرح شعر زهير بن أبي سلمة ، صنعة أبي العباس ثعلب ٢٤٦ .
- ٤٤٣٨ - ديوان دريد بن الصمة الجشمي ١٠٥ (١٦٣) ط ، القاهرة .
- ٤٤٣٩ - ديوان الباهلي محمد بن حازم ٧٦ .
- ٤٤٤٠ - العمدة ١/ ٤٩١ ، اللسان : زمل .
- ٤٤٤٤ - البيت لعنترة بن الأخرس الطائي ، وقال علي بن أبي الفرج البصري : وتروي لبهدل بن أم قرفة الطائي : شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ١/ ٢٢١ - التبريزي ١/ ١١٩ ، الحماسة البصرية ١/ ٢٧٧ .
- ٤٤٤٥ - شعر النمر بن تولب ٣٨ .
- ٤٤٤٨ - البيت لَزُفَر بن الحارث الكلابي : الوحشيات ٥١ ، مجالس ثعلب ٢/ ٣٦٧ ، تاريخ الطبري ٥/ ٥٤٢ ، مروج الذهب ٣/ ٢٨٧ ، شرح نهج البلاغة ٦/ ١٦٤ ، لسان العرب : أبي ، حرز ، دمن . المقاصد الحسنة ١٣٥ (٢٧١) ، تاريخ مدينة دمشق ١٩/ ٣٧ .

٤٤٤٩ - شعر الأخطل غياث بن غوث التغلبي ٢٠/١ في عبد الملك بن مروان، وقال الأخطل إنه أفنى في نظم هذه القصيدة حولاً ومابلق بها كل ما أُرَاد.

٤٤٥٠ - كليلة ودمنة (باب الحمامة المطوقة) ١٣٠.

٤٤٥١ - المعارف ٥٥٠، ثمار القلوب ٣٧١ (سعيد بن العاص وعمار بن ياسر).

٤٤٥٢ - مضى مع أبيات برقم ٤٢٨٥.

٤٤٥٣ - ديوان المثقب العبدى ١٣٨، وتنسب أيضاً للمزرد بن ضرار الغطفاني (ديوانه ٦٨).

٤٤٥٤ - شعر الكميث بن زيد الأسدي ١١٩/١/١.

٤٤٥٥ - كليلة ودمنة (باب الحمامة المطوقة ١٣٠) - (باب السنور والجرذ ٢٣٥)، وانظر نثر الدر ٢٢٨/٧.

٤٤٥٦ - ينسب الكلام لسيدنا محمد ﷺ بأسانيد واهية، والصحيح أنه من كلام الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور:

التمثيل والمحاضرة ١٤٧، ربيع الأبرار ٥٦٩/٣، الموضوعات الصغرى ٢١٤ (٤١٢).

٤٤٥٧ - الأبيات للطرماع بن حكيم الطائي (ديوانه ٣٤٦).

٤٤٦١ - كليلة ودمنة (باب الملك والطير قبرة) ٢٣٩، نثر الدر ٢٢٩/٧.

٤٤٦٢ - البصائر والذخائر ٤٣/٧، ربيع الأبرار ٥٦٥/٣.

٤٤٦٥ - ربيع الأبرار ٥٦٩/٣.

٤٤٦٦ - شعر الأفوه الأودي (الطرائف الأدبية) ٢٣، وتنسب الأبيات لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم (أشعاره

وأخباره: ٢٩٧) وليست في ديوانه المخطوط. (وانظر طبقات الشعراء ٢٣٤).

٤٤٦٧ - البيتان لعلي بن الجهم (ديوانه ١٨٧) في مروان الأصغر بن أبي الجنوب، وكان نال منه في مجلس الخليفة

المتوكل.

٤٤٦٨ - ربيع الأبرار ٥٨٣/٣.

٤٤٦٩ - نثر الدر ٣٠/٧، التمثيل والمحاضرة ١٥، ربيع الأبرار ٥٨١/٣.

٤٤٧٠ - مروج الذهب ٣٧٣/٣ (الوليد بن عبد الملك في أخيه سليمان، وكان بلغه أنه تمنى موته لما له من العهد

بعده)، النوادر ٢١٨ (يزيد بن عبد الملك في أخيه هشام)، البصائر والذخائر ٦٤/٨، سير أعلام النبلاء

٧٢/١٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٢٨/٥١ (الشافعي في أشهب بن عبد العزيز، وكان بلغه أنه كان يقول في

سجوده: اللهم أمت الشافعي لا يذهب علم الإمام مالك)، والصحيح أن الأبيات ليست للإمام الشافعي أو

غيره، وإنما تُمثَلُ بها، وهي من قصيدة عبيد بن الأبرص (ديوانه: ٥٦)، ورواية الديدوان:

تَمَنَى امْرُؤُ القَيْسِ مَوْتِي وَإِنْ أَمُتَ فَتَلِكْ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ
لَعَلَّ الَّذِي يَرْجُو رَدَائِي وَمَوْتِي سَفَاهاً وَجُبْنًا أَنْ يَكُونَ هُوَ الرَّدِي
فَمَا عَيْشُ مَنْ يَرْجُو خِلَافِي بِضَائِرِي وَلَا مَوْتُ مَنْ قَد مَاتَ قَبْلِي بِمُخْلِدي
مَيِّتُهُ تَجْرِي لَوَقْتٍ وَقَصْرُهُ مُلَاقَاتُهَا يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ

٤٤٧١ - الشعر والشعراء ٤٧٨/١ (خال الفرزدق العلاء بن قَرظة الضبي، وكان الفرزدق يقول: إنما أتاني الشعر من

قبل خالي، وخالي الذي يقول:.. وذكر البيتين)، تاريخ مدينة دمشق ٢٦٥/٦٩ (خال الفرزدق)، أمالي

المرتضى ٢٥١/١ (ذو الإصبع العدواني، ويقال إنه عاش مائة وسبعين سنة، وقال أبو حاتم السجستاني: إنه

عاش ثلاثمائة عام!)، حماسة البحترى ١٤٩ (مالك بن عمرو الأسدي) ، شرح أبيات مغني اللبيب البغدادي ١٠٥/١ (فروة بن مسيك المرادي الصحابي، قالها يوم الردم بين مراد وهمدان قبيل الإسلام)، وهما للفرزدق في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ١٢٠٨/٣، ومجموعة المعاني ٦٦، ومحاضرات الأدباء ٥٠٠/٤، وانظر الحماسة البصرية ٤/١٦٦٤ .

٤٤٧٢ - الوحشيات ١٧٠، العقد الفريد ٣/٤٢٩ .

٤٤٧٣ - ديوان عدي بن زيد العبادي ٨٤، والقصيدة من أجود الشعر .

٤٤٧٤ - ربيع الأبرار ٣/٥٨٣ .

٤٤٧٥ - البصائر والذخائر ٤/٢٢٤، ربيع الأبرار ٣/٥٨٣ .

٨ - كتاب الحوائج :

٤٤٧٦ - مضى برقم ١٩٣ كتاب السلطان .

٤٤٧٧ - العقد الفريد ١/٢٤١، نثر الدر ٤/٢١٤، أدب الدنيا والدين ٣٢١ (عبد الله بن الأهمم يوصي ابنه)، شرح نهج

البلاغة ١٨/٢٥٨، معجم الأدباء ٣/١٢٣٦، تاريخ مدينة دمشق ١٦/١١٥ .

٤٤٧٨ - العقد الفريد ١/٢٤٢ - ٢/٢٥١، تاريخ مدينة دمشق ٦٣/١٩١ .

٤٤٨١ - ديوان أبي نواس ٥٩٩ .

٤٤٨٢ - الأبيات لمحمد بن يسير الرياشي (ديوانه ٥٤)، وانفرد ابن المعتز بنسبة الأبيات لمحمد بن حازم الباهلي

(طبقات الشعراء ٣٠٨) .

٤٤٨٣ - العقد الفريد ١/٢٤١ .

٤٤٨٤ - العقد الفريد ٣/٧٨ (نقلًا عن أمثال أكثم بن صيفي ويزرجمهر الفارسي)، فصل المقال ٣٣٥، نثر الدر

٨٠/٦ .

٤٤٨٥ - فصل المقال ٣٣٨ .

٤٤٨٧ - العقد الفريد ١/٢٤٠، نثر الدر ٦/٩٢، وفيات الأعيان ١/٤٣٦ (جعفر الصادق) .

٤٤٨٨ - ديوان القطامي عمير بن شبيب التغلبي ٢٥ .

٤٤٨٩ - العقد الفريد ١/٢٣٤، مروج الذهب ٥/١٠٥، ذيل أمالي القالي ٩٣، ثمار القلوب ٤٤٨، ربيع الأبرار

٥/١٦٢، شرح نهج البلاغة ١/٣٢٨، المختار من نوادر الأخبار ٦٠ .

٤٤٩٢ - التمثيل والمحاضرة ٤٦٧ .

٤٤٩٣ - ربيع الأبرار ٥/٣٥٩ .

٤٤٩٤ - مجمع الأمثال ٢/٣١٢ .

٤٤٩٥ - ربيع الأبرار ٥/٣٥٩ .

٤٤٩٦ - التمثيل والمحاضرة ٤٦٧، معرفة التذكرة ٢٤١ (٩٢٤)، اللآلئ المصنوعة ٢/٢٩٨ الأدب والزهد (مرفوعاً

إلى النبي ﷺ بأسانيد واهية جداً) .

٤٤٩٨ - البيتان لرجل من ولد طلبة بن قيس بن عاصم: الكامل للمبرد ١/١٩١، العقد الفريد ٣/٣٠، ربيع الأبرار

٥/٣٦٦ (دون عزو) .

- ٤٤٩٩ - مجمع الأمثال ٢/٣٠٠ .
- ٤٥٠٠ - البصائر والذخائر ٨/١٩٨ .
- ٤٥٠٢ - العقد الفريد ١/٢٥٥ - ٢/١٢٧ - ٤٤٧، نشر الدر ٢/١٨٦ .
- ٤٥٠٥ - البصائر والذخائر ١/٢٢٣ .
- ٤٥٠٦ - البيان والتبيين ٢/٦٦، العقد الفريد ١/٢٥٥ (كُرَيْز بن زُفَر بن الحارث ليزيد بن المهلب)، نشر الدر ١/١٨١، لباب الآداب ٨٤، ثمرات الأوراق ١٤٢ (كوثر بن زفر، تحريف).
- ٤٥٠٨ - عبيد الله بن سليمان وأبو العيناء محمد بن القاسم: البصائر والذخائر ٥/١٣٣، وربيع الأبرار ٤/٦٠. وفي معجم الشعراء ١٨٥ (أبو علي البصير الفضل بن جعفر الأنباري).
- ٤٥١٤ - الشعر والشعراء ٢/٨٦٣، طبقات الشعراء ٢٦٢، العقد الفريد ١/٢٥٤ (عبد الملك بن صالح والرشيدي) - ١/٣١٧ (نُصَيْب بن رباح وهشام بن عبد الملك)، النوادر ٢٢٠ (نُصَيْب بن رباح ومسلمة بن عبد الملك)، الأغاني ١/٣٨٢ (نُصَيْب بن رباح ويزيد بن عبد الملك)، التمثيل والمحاضرة ١٨٦، ربيع الأبرار ٣/٣٠٧ (نُصَيْب ومسلمة بن عبد الملك).
- ٤٥١٥ - الأغاني ١/٣٥٨ - ٦/١٢٣، ربيع الأبرار ٤/٦١٩ .
- ٤٥١٦ - العقد الفريد ١/٢٥٥ (رجل وخالد القسري)، تاريخ مدينة دمشق ٨/٣١٦ .
- ٤٥١٧ - العقد الفريد ١/٢٦٨، أمالي القالي ٢/٦٨ .
- ٤٥١٨، ٤٥١٩ - العقد الفريد ١/٢٤٢ (محمد بن واسع) - ١/٢٤٣ (أبو حازم الأعرج)، نشر الدر ٤/١٨٠، ربيع الأبرار ٣/٣٠٥ (ابن السماك) - ٣/٣٠٩ (محمد بن واسع)، سير أعلام النبلاء ١١/٥٤٤ (سوار بن عبد الله القاضي لمحمد بن عبد الله بن طاهر)، تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٢٣ (رجل وعلي بن أبي طالب) - ٥٦/١٦٨ .
- ٤٥٢٠ - ربيع الأبرار ٥/٣٨٧ .
- ٤٥٢١ - الحيوان ٧/١٥٢، تاريخ مدينة دمشق ١٦/١٤٤ (أعرابي لخالد بن عبد الله القسري).
- ٤٥٢٢ - ربيع الأبرار ٣/٣٠٢ - ٥/١٤٠ .
- ٤٥٢٣ - العقد الفريد ١/٢٤٤ - ٢/١٣٩، النوادر ٢٢١، لباب الآداب ٣٤١ (أبو جعفر المنصور وأبو الهيثم عامر بن عمار بن خريم الناعم المري)، تاريخ مدينة دمشق ٣٢/٣٢٧ .
- ٤٥٢٤ - الشعر والشعراء ٢/٧٧٦، الحيوان ٢/١٧٠، طبقات الشعراء ٥٨ (المهدي)، العقد الفريد ١/٢٦٣ (المهدي) - ٢/١٢٨ - ٤٤٧، الوزراء والكتاب ٩٦، الأغاني ١٠/٢٣٦ (بإسناده عن الجاحظ: المنصور، وعن ابن قتيبة: السفاح)، تاريخ بغداد ٨/٤٩٢ (أبو جعفر المنصور)، ربيع الأبرار ٣/٣١٠، الأذكياء ١٣٥ (المهدي) - ١٩٢ (المنصور)، وفيات الأعيان ٢/٣٢١ (المهدي)، حياة الحيوان ١/١٤٤ (المهدي)، ثمرات الأوراق ٩٦ (المهدي).
- ٤٥٢٥ - العقد الفريد ١/٢٥٤ (أبو الرِّثَّان وعبد الملك بن مروان).
- ٤٥٢٦ - نشر الدر ٤/١٢٠ (شعبة بن المخش وزياد).
- ٤٥٢٧ - الحيوان ٥/٢٥٦، العقد الفريد ١/٢٥٦، سير أعلام النبلاء ٣/١٠٦، ثمرات الأوراق ١٤٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤١٥، ٤٢١ .
- ٤٥٢٨ - الحيوان ٥/٢٥٦، ربيع الأبرار ٥/٤٧٢ .

- ٤٥٢٩ - لسان العرب : سته .
- ٤٥٣١ - العقد الفريد ١٥١/٢ ، نشر الدر ١٧٤/٣ ، تاريخ دمشق ٢٧٢/٤٦ .
- ٤٥٣٢ - البصائر والذخائر ١٧٣/٥ (رجل لجبله بن عبد الرحمن الباهلي ليكلم الحجاج) ، ونحوه في ربيع الأبرار ٣٠٦/٣ .
- ٤٥٣٣ - الحكم بن عبد (الأغاني ٤٠٧/٢ ، العقد الفريد ٢٧٢/١ ، معجم الأدباء ١١٨٦/٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٧/١٥) ، ولحمزة بن بيض (الأغاني ٢١٨/١٦ ، وقال : أبو الفرج الأصفهاني : وقد روي هذا الخبر بعينه لابن عبد الأسد ، وذكرته في أخباره) .
- ٤٥٣٤ - نشر الدر ١٢٠/٤ .
- ٤٥٣٦ - الكامل للمبرد ٤٥٤/١ ، البصائر والذخائر ١٩٥/٨ ، ربيع الأبرار ٢٩٨/٣ .
- ٤٥٣٧ - البيان والتبيين ٦٥/٤ ، العقد الفريد ٤٢٩/٣ ، أمالي القالي ١٣٧/١ ، نشر الدر ٨٩/٦ ، ربيع الأبرار ٣٢٠/٣ ، تاريخ مدينة دمشق ١٩٨/١١ (وفيه تحريف كثير) - ٨٤/٣٧ (سائل في مسجد البصرة) .
- ٤٥٣٩ - الأغاني ١٥١/١٩ .
- ٤٥٤٠ - مضى بيت منها في كتاب السلطان برقم ١٩٧ .
- ٤٥٤١ - لسان العرب : سنح (سؤار بن المضرب) .
- ٤٥٤٢ - شعر دعبل بن علي الخزاعي ٦٣ ، في عبد الله بن طاهر ، أحد كبار قواد المأمون ، مات بنيسابور سنة ٢٣٠ عن ٤٨ عاماً .
- ٤٥٤٣ - اللآلئ المصنوعة ١١٢/١ المبتدأ - ٧٧/٢ ، ٨١ الصدقات ، موضوعات الصغاني ٥٦ (٩١) ، مسند الشهاب ٣٨٤/١ (٤٣١) ، كشف الأستار عن زوائد البزار ٣٩٨/٢ (١٩٤٨) البر والصلة ، كشف الخفاء ١٧٦/١ (٥٢٧) ، الأسرار المرفوعة ٤١٧ .
- ٤٥٤٦ - تنسب الأبيات لدعبل بن علي الخزاعي ، يهجو الحسن بن سهل (شعره : ٢٩٢) ، وإلى أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، وليست في ديوانه (العقد الفريد ٢٤٤/١) ، وإلى كلثوم بن عمرو العتابي ، وكان قدم على أبيه ومعه حمار موقر كتباً ، فقال له أبوه : والله إن ظننت عليه إلا مالاً . فعَدَل إلى يعقوب بن صالح العباسي ، فأنشده الأبيات ، فقال له : يا كلثوم ما حاجتك ؟ قال : بدرتان . فأمر له بهما . فأتى أباه وهما معه ، فقال له : يا أبة ، هذا بالكتب التي أنكرت (تاريخ دمشق ٣٢٥/٨) .
- ٤٥٤٨ - العقد الفريد ٢٤١/١ ، التمثيل والمحاضرة ٤٦٦ ، شرح نهج البلاغة ٢١١/١٨ (علي بن أبي طالب) ، تاريخ مدينة دمشق ١١٥/١٦ - ٣١٣/٢٣ .
- ٤٥٤٩ - البيان والتبيين ١٩٩/٢ ، الأخبار الموفقيات ١١٦ ، العقد الفريد ٢٤١/١ ، أمالي القالي ١٨٣/٢ ، نشر الدر ١٩٩/٤ - ٦٣/٥ (الأحنف بن قيس) ، لباب الآداب ١١ (علي بن أبي طالب) ، شرح نهج البلاغة ٢٨٥/٢٠ (علي بن أبي طالب) ، تاريخ مدينة دمشق ١٥١/٢٢ .
- ٤٥٥١ - نشر الدر ٢٠٧/٤ .
- ٤٥٥٣ - ديوان بشار بن برد ١٦١/٤ ، وستأتي الأبيات منها برقم ٤٦٣٠ ، ورقم ٤٧٤٤ .
- ٤٥٥٨ - البيت لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، ديوانه ٦٠/٣ .
- ٤٥٥٩ - ربيع الأبرار ٦٣/٤ .

- ٤٥٦١ - وفيات الأعيان ٢/٤٥٩، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/١٣٠ .
- ٤٥٦٢ - العقد الفريد ١/٢٤٢ .
- ٤٥٦٣ - العقد الفريد ١/٢٤٢ .
- ٤٥٦٥ - نثر الدر ٢/١٨١ (سعيد بن العاص لعبد الله بن عباس)، معجم الأدباء ٤/١٥٤٢ (عبد الله بن عياش الهمداني)، تاريخ مدينة دمشق ٢٦/٣٩٩ .
- ٤٥٦٦ - ربيع الأبرار ٣/٣١٠ .
- ٤٥٦٧ - تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٣٨٧ .
- ٤٥٦٩ - البيان والتبيين ٣/١٥٥، ربيع الأبرار ٣/٣٠٨ - ٤/٦٠١ .
- ٤٥٧٢ - البصائر والذخائر ٢/١٣٤ .
- ٤٥٧٤ - البخلاء ٢٠٩، العقد الفريد ٤/٤٦ .
- ٤٥٧٥ - البخلاء ١٤٤ .
- ٤٥٧٦ - ربيع الأبرار ٣/٢٩٩ .
- ٤٥٧٩ - العقد الفريد ٢/٣٣٨، ربيع الأبرار ٣/١٦٩ (سهل بن هارون الكاتب إلى الحسن بن سهل ذي الرثاستين وزير المأمون، وكان أبو الهذيل العلاف دُفع إلى ضيقة فطلب من سهل أن يكلم الحسن في شأنه) .
- ٤٥٨٠ - كتاب الحجاب (رسائل الجاحظ) ٢/٧٢، نثر الدر ٤/١٠١، ربيع الأبرار ٣/٣١٨، الكشكول ٢/٣٣٩ .
- ٤٥٨١ - نثر الدر ٤/١٨٣ .
- ٤٥٨٢ - نثر الدر ٢/٥٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٣٥٧ .
- ٤٥٨٥ - ديوان بشار بن برد ٤/٨ .
- ٤٥٨٦ - العقد الفريد ٣/٣٨، نثر الدر ٥/١٣٧ .
- ٤٥٨٨ - تهذيب الآثار (م، عمر بن الخطاب) ٧ (٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/٢١٧ فصل في صفة النبي ﷺ وأخلاقه .
- ٤٥٨٩ - العقد الفريد ١/٢٣١، نثر الدر ٤/١٨٥ .
- ٤٥٩١ - نثر الدر ٢/٩٣، تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٧٤ .
- ٤٥٩٢ - نثر الدر ٢/١٧٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٥/٣٨١ .
- ٤٥٩٣ - البيان والتبيين ٢/٢٧٩، العقد الفريد ٣/٤٥٦، الأغاني ١/١٦ (الأعرابي هو عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي)، البصائر والذخائر ٦/١٢٦، نثر الدر ٣/١٧٦ (الأعرابي هو فضالة بن شريك الأسدي)، لسان العرب: أنن (الأعرابي هو فضالة بن شريك)، سير أعلام النبلاء ٣/٣٨٣ (الأعرابي هو الشاعر عبد الله بن الزبير (بفتح الزاي) الأسدي)، تاريخ مدينة دمشق ٢٨/٢٦٠ (عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن الزبير الأسدي الشاعر) - ٤٨/٢٨٥ (عبد الله بن الزبير وفضالة بن شريك الأسدي) .
- ٤٥٩٤ - فصل المقال ٣٦٩ .
- ٤٥٩٥، ٤٥٩٧ - فصل المقال ٣٥٤، العقد الفريد ٣/٧٤ .
- ٤٥٩٦ - شعر أبي عطاء السندي أفلح بن يسار ٢٧٧ .
- ٤٥٦٩ - فصل المقال ٣٦١، ديوان بشار بن برد ٤/٢٠١ .

- ٤٦٠٠ - ربيع الأبرار ٢/٤٨٣ .
- ٤٦٠٤ - مجمع الأمثال ١/٩٢ ، التمثيل والمحاضرة ٤٤٢ .
- ٤٦٠٥ - البصائر والذخائر ٩/٧٨ .
- ٤٦٠٦ - فصل المقال ٥٤ ، ٧٤ .
- ٤٦٠٨ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٢/١٥٩ .
- ٤٦٠٩ - الأغاني ٢٣/١٩٥ ، وهي أيضاً لابن الرومي علي بن العباس (ديوانه ٤/١٥٥٣) .
- ٤٦١٠ - تاريخ دمشق ٦٠/٢٨٨ .
- ٤٦١١ - الحيوان ٣/٨٣ ، ربيع الأبرار ٣/٩ (نقلاً عن الجاحظ) .
- ٤٦١٢ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم : أشعاره وأخباره ٥٢٢ .
- ٤٦١٦ - العقد الفريد ١/٢٤٥ ، ثمرات الأوراق ١٤١ (حيان بن سليمان ، تحريف مرغّب) .
- ٤٦١٧ - مضي البيت الثاني برقم ٢٩٠٧ كتاب العلم والبيان .
- ٤٦١٨ - الحيوان ٧/١٥٣ ، العقد الفريد ١/٢٤٤ .
- ٤٦١٩ - العقد الفريد ١/٢٤٦ ، البصائر والذخائر ٨/١٩٥ ، ثمرات الأوراق ١٤٢ .
- ٤٦٢٠ - تأويل مختلف الحديث ٤٨٣ .
- ٤٦٢١ - الحيوان ٧/١٥٣ ، العقد الفريد ١/٢٤٥ (عمر بن الحارث ، تحريف) ، الوزراء والكتاب ٦٩ ، ثمرات الأوراق ١٤١ (عمر بن الحارث ، تحريف) .
- ٤٦٢٢ - الوزراء والكتاب ٦٩ ، شرح نهج البلاغة ٢/١٨٠ (الفضيل بن عياض) ، الكشكول ٢/٣٢٩ .
- ٤٦٢٣ - ديوان بشار بن برد ٢/١٩٣ .
- ٤٦٢٤ - مجمع الأمثال ١/١٨ ، فصل المقال ١١٢ .
- ٤٦٢٥ - الحيوان ٧/١٥٣ .
- ٤٦٢٦ - معجم الشعراء ٢٥٠ (كامل بن عكرمة) .
- ٤٦٢٨ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٢/٣٦٦ ، يمدح أبا دُلْف القاسم بن عيسى العجلي .
- ٤٦٣٠ - هي من الأبيات التي مضت برقم ٤٥٥٣ ، وستأتي برقم ٤٧٤٥ .
- ٤٦٣١ - ديوان العباس بن الأحنف ٣٦ ، وينسب البيت أيضاً إلى صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري (ديوانه ٣٠٦) .
- ٤٦٣٤ - شعر زياد بن سليمان الأعجم ٩٣ ، في يزيد بن المهلب .
- ٤٦٣٥ - فصل المقال ١١٣ ، وانظر شرح ديوان كعب بن زهير ٨ . والأشجعي : هو جبيهاء بن عبید الأشجعي (خزنة الأدب ١/٥٨ ، لسان العرب : ترب) وبيته ينسب للأعشى (العقد الفريد ٣/٩٠ وليس في ديوانه) ، وللشماخ بن ضرار الذبياني (ديوانه ٤٣٢ ، وليس له) .
- ٤٦٣٧ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانيء ٢٤٩ .
- ٤٦٣٩ - ديوان محمود الوراق ٢٤٥ .
- ٤٦٤١ - ديوان مسلم بن الوليد صريع الغواني ٣٣٧ (نقلاً عن ابن قتيبة) ، وهما للبحثري الوليد بن عبید الطائي (ديوانه ١٦٨٢/٣) .

- ٤٦٤٢ - الشعر والشعراء ٧١٥/٢ ، العقد الفريد ٢٥١/١ .
- ٤٦٤٣ - العقد الفريد ٢٤٤/١ ، مجمع الأمثال ٣٣٣/٢ ، فصل المقال ٨٥ .
- ٤٦٤٤ - سيأتي البيت الثاني برقم ٤٧٦٧ ، ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٣٣ .
- ٤٦٤٥ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣١٦/٢ .
- ٤٦٤٧ - العقد الفريد ٢٤٤/١ ، نثر الدر ٨٠/٢ .
- ٤٦٤٨ - العقد الفريد ٢٥٠/١ .
- ٤٦٥١ - البصائر والذخائر ٢٢٠/١ .
- ٤٦٥٢ - ديوان الطرماح بن حكيم الطائي ٢٨٤ في خالد بن عبد الله القسري .
- ٤٦٥٣ - الأغاني ٢٠٣/١٦ (قال أبو الفرج : فأمر له بمائة ألف درهم ، فقبضها ، وسأله عن حوائجه ، فأخبره بها ، ففضى جميعها) ، وفيات الأعيان ٢٨٥/٦ ، تاريخ دمشق ١٦٨/٥٧ .
- ٤٦٥٥ - ديوان جرير ٤١٤/١ .
- ٤٦٥٦ - العقد الفريد ٢٥٠/١ ، ربيع الأبرار ٣١٢/٣ .
- ٤٦٥٧ - الكامل للمبرد ٢٢٥/١ ، الفهرست ٣٥٢ (أحمد بن أبي داود المعتزلي ، الصواب دؤاد) ، معجم الشعراء ٤٠٢ (محمد بن أحمد العمرواني (الصواب : العمراوي) في عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، وتروى للزبير بن بكار) ، البصائر والذخائر ٢٠٧/٥ (الزبير بن بكار في الفتح بن خاقان ليسعى له بحاجة عند الخليفة المتوكل) ، أدب الدنيا والدين ١٧١ ، المحمدون من الشعراء ٤ (محمد بن أحمد العمراوي ، نقلاً عن محمد بن داود الجراح ، وغيره يقول هي للزبير بن بكار) ، وفيات الأعيان ٨٧/١ ، سير أعلام النبلاء ١١/١٦٩ .
- ٤٦٦٠ - الحكمة الخالدة ١٦٧ .
- ٤٦٦١ - شعر أبي عطاء السندي أفلح بن يسار ٢٨٠ .
- ٤٦٦٢ - مضي البیتان برقم ٣٨٨٢ كتاب الإخوان .
- ٤٦٦٣ - العقد الفريد ١٠٨/١ ، وهي للقاسم بن أمية بن أبي الصلت : الحيوان ٦٤/١ ، الوحشيات ٢٦١ ، معجم الشعراء ٢١٣ ، ربيع الأبرار ١٥٩/٥ ، الحماسة الشجرية ٣٧٦/١ ، الحماسة البصرية ٤١٩/١ ، وللعربي : لباب الآداب ٢٥٧ ، ولكعب بن جُعيل : لباب الآداب ٣٦٦ .
- ٤٦٦٧ - مضي برقم ١٩٠٩ كتاب السؤدد .
- ٤٦٦٨ - أمالي القالي ١٥٦/٢ .
- ٤٦٦٩ - شرح ديوان مسلم بن الوليد صريح الغواني ٢٣٩ ، في موسى بن خازم بن خزيمة .
- ٤٦٧٠ - الحيوان ١٠٤/٦ ، الأغاني ٤١٩/٤ (إسماعيل بن يسار في صديقه عبد الله بن أنس) ، تاريخ مدينة دمشق ٩٦/٢٧ (إسماعيل بن يسار النسائي في عبد الله بن أنس المدني ، وكان إسماعيل رحل إليه إلى دمشق فمدحه ومثَّ إليه بالجوار والصدقة ، فلم يعطه شيئاً) .
- ٤٦٧١ - العقد الفريد ٤٥٥/٣ (المساور بن هند) .
- ٤٦٧٢ - شعر نهار بن توسعة ٩٧ .
- ٤٦٧٣ - الصحيح أن البيتین للأعشى ، من قصيدة يعاتب بها يزيد بن مُشهر الشيباني (ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ٧٩) .

- ٤٦٧٦ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم، أشعاره وأخباره ١٢٠، يهجو العباس بن محمد الصولي.
- ٤٦٧٧ - البيتان ليزيد بن مفرغ الحميري، يهجو زياد بن أبيه (ديوانه ١١٧)، وهما لعميرة بن مرة الحرشي (الحماسة البصرية ٣/١٤٠٧، قال: وتروى ليزيد بن مفرغ).
- ٤٦٧٨ - البصائر والذخائر ٦/٢٤٢ (الهيثم بن خالد).
- ٤٦٨٠ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ٣٦، وتنسب لعبد الله بن كُرَيْز (الحماسة البصرية ٢/٨٠٦)، وإلى أنس بن زعيم (خزانة الأدب ٦/٤٧١ يعاتب عبيد الله بن زياد).
- ٤٦٨١ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ٢٩، يمدح قيس بن معديكرب.
- ٤٦٨٢ - العقد الفريد ١/٢٨٢، ربيع الأبرار ٤/٦١٣.
- ٤٦٨٤ - نثر الدر ٤/١٩٢.
- ٤٦٨٥ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ١/١٧٩ (٨٢) العلم، سنن ابن ماجه ١/٢١٠ (٢٢١) المقدمة / باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، فيض القدير ٣/٥١٠ (٤١٥٢)، المعجم الكبير للطبراني ١٩/٣٨٥ (٩٠٤)، مجمع الزوائد ٨/١٧٤.
- ٤٦٨٦ - العقد الفريد ١/٣٠٥ (أحد بني ضِنَّة من قُضاعة في يزيد بن المهلب)، أمالي القالي ٢/٢٨٤ (أحد بني ضِنَّة في عبد الملك بن مروان)، ربيع الأبرار ٣/٣٣٧ (أحد بني ضِبَّة في عبد الملك بن مروان، «ضِبَّة» تصحيف).
- ٤٦٨٧ - التمثيل والمحاضرة ٣٩ (عمر بن الخطاب)، لسان العرب: رمد (عمر بن الخطاب).
- ٤٦٩١ - نسب ابن أبي الحديد الحديث إلى النبي عيسى ابن مريم عليه السلام (شرح نهج البلاغة ٢/١٨١) وليس في الكتاب المقدس، وروايته عنده: فليرخ من ستر بابه. ورواه ابن عساكر بنفس النسبة (تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٤٥٠). ورواه الصنعاني في مصنفه ٢/١٥ (٢٣٠٣) باب كم يكون بين الرجل وسترته، والسيوطي، بلفظه: إذا صلى أحدكم فليُصَلِّ إلى سُتْرته، وليُذَن من سترته لا يقطع الشيطان عليه صلته. قال المناوي: قال ابن عبد البر: اختلف في إسناده، وهو حسن، وصححه الحاكم وأقره الذهبي (فيض القدير ١/٣٨٩ رقم ٧١٨)، كما أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٢٦/٩ (١٦٠٩٠) ولفظه: إذا صلى أحدكم إلى سُتْرته فليذَن منها ما لا يقطع الشيطان عليه صلته. وليس في الرواية «فإن الله عز وجل يقسم الثناء...» وهي زيادة غريبة، ليست في كتب الحديث ومجاميعه.
- ٤٦٩٢ - صحيح مسلم ٤/٢٠٣٤ (٤٦٤٢) البر والصلة والآداب، سنن ابن ماجه ٢/١٤١٢ (٤٢٢٥) الزهد، مسند الطيالسي ٦١ (٤٥٥).
- ٤٦٩٣ - الموطأ ٢/٩٠٤ (٥) حسن الخلق، فيض القدير ١/٢٤٨ (٣٦٢).
- ٤٦٩٤ - ربيع الأبرار ٥/١٥٦ (ابن عائشة، وقال له ابنة: إن الناس يكثرون في عمر بن عبد العزيز).
- ٤٦٩٦ - العقد الفريد ١/٢٧٧، نثر الدر ٤/٢١٠، ربيع الأبرار ٥/٣١٨، شرح نهج البلاغة ٢٠/٣١٤ (علي بن أبي طالب).
- ٤٦٩٨ - البيتان للحارثي عبد الملك بن عبد الرحيم، حياته وشعره ٩٤، في عثمان بن عماره والي الرشيد على سجستان.

- ٤٧٠٠ - ديوان شعر الخوارج، شعر عمران بن حطان السدوسي ١٨٦ (نقلاً عن ابن قتيبة).
- ٤٧٠٣ - ديوان الخريمي إسحاق بن حسان ٢٦ (نقلاً عن ابن قتيبة)، تاريخ مدينة دمشق ٤٧٢/٢٤ (طريح بن إسماعيل الثقفي).
- ٤٧٠٤ - ديوان الخريمي إسحاق بن حسان ٢٥، يمدح محمد بن منصور أحد كتاب البرامكة. وهما لأعرابي في عبد الله بن جعفر ذي الجناحين: تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٢٧٧. وسياأتي البيتان برقم ٤٧٩٧.
- ٤٧٠٦ - أمالي القالي ١/٢٣٤ (أسيد بن عنقاء الفزاري)، معجم الشعراء ١٩٩ (ابن عنقاء الفزاري: اسمه قيس بن بَجْرَة، وقيل عبد قيس بن بَجْرَة)، أمالي المرتضى ٢/٢١٢ (.. بَجْرَة، وقيل بَجْرَة)، وذكر أبو الفرج الأصفهاني أن هذا الشعر مدح به عوف الفوافي عبد الرحمن بن محمد بن مروان وكان كفاه في حمالة لزمته، ثم قال: إن أبا زيد [عمر بن شبة] ذكر أن هذه الأبيات لابن عنقاء الفزاري في ابن أخيه عميلة وأن عوفياً تمثل به (الأغاني ١٩/٢٠٨). وستأتي أبيات منها برقم ٥٥٣٦ كتاب النساء، من دون عزو.
- ٤٧٠٧ - تنسب الأبيات إلى أبي الأسود الدؤلي (ديوانه ١٠١)، وإلى إبراهيم بن العباس الصولي (ديوانه ١٣٠)، وإلى عبد الله بن الزبير الأسدي (شعره ١٤٢)، وإلى محمد بن سعد الكاتب التميمي، وهو من أشرف المدينة، وكان مدح عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، وحين دخل عليه نظر إلى كم قميصه من تحت جيبته متمزقاً، فبعث إليه بكسوة وعشرة آلاف درهم (مناقب الترك ١/٣٨ وفيه: محمد بن سعيد، معجم الشعراء ٣٥٩، المحمدون من الشعراء ٤٧٥، شرح حماسة أبي تمام للخطيب التبريزي ٤/٧٠)، وإلى بعض الأعراب (أمالي القالي ٤٠/١)، وقال علي بن أبي الفرج البصري: وتروى لعمرو بن كُمَيْل (الحماسة البصرية ١/٤٢١).
- ٤٧٠٨ - كليله ودمته (باب الأسد والثور) ٧٩، نثر الدر ٧/٢٢٨.
- ٤٧١٠ - العقد الفريد ٢/١٤٧، النوادر ٢١٣، الأذكياء ١٩٥.
- ٤٧١١ - البيت للحادرة قطبة بن أوس الفزاري (ديوانه ٧٢)، وللحارثي عبد الملك بن عبد الرحيم (حياته وشعره ٥٨).
- ٤٧١٣ - الشعر والشعراء ١/٣٨١، تاريخ مدينة دمشق ١٩/١٠٠ (كلاهما: زهير بن جَناب الكلبي)، الوحشيات ١١٠ (سَعْيَة بن عَرِيض اليهودي)، العقد الفريد ١/٢٧٨ (زهير بن جَناب)، الأغاني ٣/١١٤ (غريض) بالغين المعجمة، وهو بالمهملة أيضاً) اليهودي، واسمه: السموأل بن عاديا، وقيل إنه لابنه سَعْيَة بن غريض، وقيل إنه لزيد بن عمرو بن نُفَيْل، وقيل إنه لورقة بن نوفل، وقيل إنه لزهير بن جَناب، وقيل إنه لعامر بن المجنون الجَزْمِي الذي يقال له: مَدْرَج الرياح، والصحيح أنه لغريض أو لابنه)، تاريخ مدينة دمشق ٦٣/٥، ٢٦ (ورقة بن نوفل، وقال الزبير بن بكار: ورويت لليهودي).
- ٤٧١٦ - ديوان بشار بن برد ٤/٨٤، وتنسب لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم في عمر بن العلاء (أشعاره وأخباره ٥٦٨).
- ٤٧١٨ - أمالي القالي ١/١٢٢ (يحيى بن طالب الحنفي).
- ٤٧٢١ - سير أعلام النبلاء ٧/٤٠٢ (رجل للخليفة العباسي المهدي محمد بن المنصور).
- ٤٧٢٢ - نثر الدر ٥/١١١.
- ٤٧٢٧ - شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ٥٦.
- ٤٧٢٩ - مضي بعضها برقم ٣٣١٧ كتاب العلم والبيان.

- ٤٧٣٠ - يمدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان: الحيوان ١٠٠/٢، طبقات الشعراء ٦٤، مروج الذهب ١٠٨/٤، أمالي القالي ٢٩/١، الأغاني ٢٧٣/١، ربيع الأبرار ٣٢٦/٥.
- ٤٧٣١ - ينسب البيتان إلى محمد بن حازم الباهلي (ديوانه ٧٣).
- ٤٧٣٢ - العقد الفريد ١/٢٧٧.
- ٤٧٣٤ - الحكمة الخالدة ١٥٤، ١٧٧.
- ٤٧٣٥ - ديوان أوس بن حجر ٢٧.
- ٤٧٣٦ - مجمع الأمثال ١/٣٨٨.
- ٤٧٣٧ - البيان والتبيين ٣/٢١٧.
- ٤٧٣٩ - مضي البيتان برقم ٤٤٨ كتاب السلطان.
- ٤٧٤٠ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٦٧/٢ في نصر بن منصور بن بسام.
- ٤٧٤١ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ١/٣٧٥ في أحمد بن أبي دؤاد.
- ٤٧٤٢ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/٢١٨.
- ٤٧٤٣ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٤/٨٢ يعاتب أبا سعيد الثغري، والبيت الأول يشبه قوله، يخاطب المعتصم وقد ردّه عن حاجة (ديوانه ٣/١٤٩):
- فلا يَكْذُرُ قَلْبِيكَ لِي فإِنِّي أُمِدُّ إِلَيْكَ أَسْبَاباً طَوَالاً
- ٤٧٤٤ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٢/٤٠١ يمدح إسحاق بن أبي ربيعي.
- ٤٧٤٥ - مضت أبيات منها برقم ٤٥٥٣، ورقم ٤٦٣٠.
- ٤٧٤٧ - أمالي القالي ١/١٩٧، الأغاني ١٠/١١٩.
- ٤٧٤٩ - مضي برقم ٥٣٦ كتاب السلطان.
- ٤٧٥٤ - مضي برقم ٤١٦٦ كتاب الإخوان.
- ٤٧٥٥ - العقد الفريد ١/٣٠٦ (يزيد بن حاتم)، ذيل أمالي القالي ١٦، نثر الدر ٧/١٧٠، تاريخ مدينة دمشق ١٨/٢٣٦.
- ٤٧٥٦ - مضي برقم ٥٥٧ كتاب الحرب.
- ٤٧٥٧ - كليله ودمته (باب الحمامة المطوقة) ١٤١، نثر الدر ٧/٢٣٠.
- ٤٧٥٨ - العقد الفريد ٣/٨٢، مجمع الأمثال ٢/٢١٩، فصل المقال ٣٤، ٧٧.
- ٤٧٥٩ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ ٤٥٩.
- ٤٧٦٠ - ديوان النجاشي الحارثي قيس بن عمرو ٣٥.
- ٤٧٦٢ - مروج الذهب ٥/١٤١، العقد الفريد ١/٢٧٩، أمالي القالي ٢/١٥٥، معجم الشعراء ٤٨٥ (أبو عمران يحيى بن سعيد الضرير)، أمالي المرتضى ١/٢٩٩، وفيات الأعيان ١/٣٥٤ - ٤/٣٤٦.
- ٤٧٦٣ - البخلاء ١٧٣.
- ٤٧٦٥ - شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣/١١٤٣ - الخطيب التبريزي ٣/١٤٥ (سالم بن وابصة الأسدي)، وهي بنفس النسبة في جميع المصادر: المختار من شعر بشار ١٩٢، أمالي القالي ٢/٢٢٤، شروح سقط الزند ٣/١١٥٨، المقاصد الحسنة ٢٩٧ (٧٣٢).
- ٤٧٦٦ - شعر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري ٣١.

- ٤٧٦٧ - مضى بيت أمية بن أبي الصلت برقم ٤٦٤٤ .
- ٤٧٦٩ - الشعر والشعراء ٦١٢/٢ ، الأغاني ٢٦٢/٩ ، وتنسب إلى السموأل بن عادياة اليهودي : البيان والتبيين ١٨٥/٣ ، وأمالي القالي ٢٦٥/١ ، وإلى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي (حياته وشعره : ٨٨) . وقال علي بن أبي الفرج البصري : هي للسموأل بن عادياة ، جاهلي . وتروى لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، من شعراء الدولة العباسية (الحماسة البصرية ١٣٩/١) .
- ٤٧٧١ - شعر عروة بن أذينة ٣٣٣ (نقلاً عن ابن قتيبة) .
- ٤٧٧٢ - العقد الفريد ٢٣٣/١ ، نثر الدر ٢٠٨/٤ .
- ٤٧٧٦ - صحيح البخاري ٥٢٠/٢ (١٣٦٥) الزكاة - ٢٢٤٢/٥ ، ٢٢٤٣ ، (٥٦٨١ ، ٥٦٨٠) الأدب - ٢٧١٨/٦ (٧٠٣٨) التوحيد ، صحيح مسلم ٢٠٢٦/٤ (٢٦٢٧) البر والصلة والآداب ، سنن أبي داود ٣٤٧/٥ (٥١٣٢ ، ٥١٣٢) الأدب ، سنن الترمذي ٤٢/٥ (٢٦٧٢) العلم ، سنن النسائي ٧٧/٥ الزكاة .
- ٤٧٧٧ - سنن ابن ماجه ١٣٧٣/٢ (٤١٠٢) الزهد ، المستدرک ٣١٣/٤ الرقاق ، المعجم الكبير للطبراني ١٩٣/٦ (٥٩٧٢) ، كشف الخفاء ١١٧/١ (٣٢٣) .
- ٤٧٧٨ - الكامل للمبرد ٣٠٧/١ (وردان مولى عمرو بن العاص) ، تاريخ الطبري ٣٣٥/٥ (وردان مولى عمرو بن العاص) ، سير أعلام النبلاء ٣٥٦/٥ ، تاريخ مدينة دمشق ٣١٣/٤٥ - ٥٣/٥٦ - ٥٢/٦٠ (المغيرة بن شعبة) .
- ٤٧٧٩ - المعارف ٤٢٨ .
- ٤٧٨٠ - العقد الفريد ٢٣٤/١ ، نثر الدر ٢٠٢/٥ .
- ٤٧٨٢ - العقد الفريد ٢٢٥/١ ، البصائر والذخائر ١٧٩/٥ - ١٤٤/٩ (محمد بن محمد بن عباد البصري) ، نثر الدر ٣٥٥/١ (جعفر بن محمد الصادق) - ١٨٤/٧ ، التمثيل والمحاضرة ٤٤١ ، تاريخ بغداد ٣٧٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٩٠/١٠ ، تاريخ مدينة دمشق ٣١٩/٣٣ (فقال المأمون : أحسنت يا محمد ، أعطه ألف ألف ، وألف ألف ، وألف ألف) .
- ٤٧٨٣ - نثر الدر ٤١٤/١ ، ربيع الأبرار ٥٧٩/٤ .
- ٤٧٨٤ - مجمع الزوائد ١١٥/٣ - الزكاة - ١٩٤/٨ البر والصلة ، المعجم الأوسط للطبراني ٢٣٣/٦ (٦٠٨٦) ، المعجم الكبير للطبراني ٢٦١/٨ (٨٠١٤) ، كشف الخفاء ٢٢/٢ (١٥٩٣) - ٣٣/٢ (١٦٢٩) .
- ٤٧٨٥ - البصائر والذخائر ١٧٦/٥ ، نثر الدر ٤١٨/١ ، ربيع الأبرار ٢٩٩/٣ ، وفيات الأعيان ٦٣/٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٧٥/٢٦ .
- ٤٧٨٦ - نثر الدر ٣٥٤/١ .
- ٤٧٨٨ - ينسب البيتان إلى إبراهيم بن العباس الصولي (ديوانه ١٣٧) .
- ٤٧٨٩ - كليلة ودمنة (باب الحمامة المطوقة) ١٣١ .
- ٤٧٩٠ - العقد الفريد ٤٤٢/٣ ، نثر الدر ٤١٣/١ ، ربيع الأبرار ٣٠٩/٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٣٦٥/٦٤ .
- ٤٧٩١ - البيان والتبيين ٧٢/٢ - ١٠٣ ، تاريخ مدينة دمشق ١٥٣/٢٢ .
- ٤٧٩٢ - نثر الدر ١٥٩/٤ - ٧٧/٧ (أردشير) .
- ٤٧٩٤ - نثر الدر ٣٥٣/١ ، وللخليفة محمد المهدي بن المنصور : تاريخ الطبري ١٨١/٨ ، وتاريخ بغداد ٣٩٤/٥ ، وربع الأبرار ٣٢٦/٥ .

- ٤٧٩٦ - الحكمة الخالدة ١٦٧ - ٣٤٦، تاريخ مدينة دمشق ٧٣/٢١٤، ولجعفر بن محمد الصادق: نثر الدر ١/٣٥٥، وربيع الأبرار ٤/٥٧٤ - ٥/٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٦٣، وللعباس بن عبد المطلب: أدب الدنيا والدين ٢٠٣، والمقاصد الحسنة ١٦٣ (٣٤٧)، ولعلي بن أبي طالب ٣/٣٣٠.
- ٤٧٩٧ - مضى البيتان برقم ٤٧٠٤.
- ٤٧٩٨ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/٢٩٣ يمدح محمد بن الهيثم بن شُبانة.
- ٤٨٠١ - نثر الدر ٤/١٨٥، التمثيل والمحاضرة ٤٥٤.
- ٤٨٠٢ - تاريخ مدينة دمشق ٢٢/١٥١.
- ٤٨٠٤ - قال المنذري: رواه الدارقطني [السنن الكبرى ١٠/٢٤٢ الشهادات]، والحاكم، كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي: مختلف فيه (الترغيب والترهيب ٣/٣٠٤ (٩) الطعام وغيره)، وقال ابن عدي: لعبد الحميد عن ابن المنكدر، عن جابر، أحاديث بعضها مشاهير، وبعضها لا يتابع عليه.
- وسأل محمد بن المنكدر الصحابي جابر بن عبد الله رضي الله عنه: ما أراد ﷺ ما وقى به المرء عرضه؟ قال: الشاعر وذا اللسان المتقى، كأنه ﷺ يقول: الذي يتقى لسانه.
- ٤٨٠٧ - شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٤/١٦٧٠ - الخطيب التبريزي ٤/٢٠٧، تاريخ بغداد ١٣/٤٨٨ (والبه بن الحباب)، شرح نهج البلاغة ١١/١٤٣.
- ٤٨٠٨ - الكامل للمبرد ١/١٧٩، نثر الدر ١/٤١٧، ولعلي بن أبي طالب: أدب الدنيا والدين ٢٠١، ولباب الآداب ٣٣٥، وشرح نهج البلاغة ١٩/٢٤.
- ٤٨٠٩ - الشعر والشعراء ٢/٧٧٩، طبقات الشعراء ٦٩، وتنسب إلى كلثوم بن عمرو العتابي: تاريخ بغداد ١٢/٤٩٠ (قال الأصمعي: كتبها كلثوم إلى رجل، فلما قرأها، شاطره ماله، حتى بعث بنصف خاتمه، وفرد نعله)، وأمالى القالي ٢/١٣٢، وتنسب إلى بشار بن برد: الأغاني ٣/١٩٥ (قال أبو الفرج الأصفهاني: استمنح بشار بن برد العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فلم يمنحه، فقال يهجو)، ونسبها علي بن أبي الفرج البصري إلى كلثوم بن عمرو التغلبي (الحماسة البصرية ٢/٩٢١).
- ٤٨١٠ - البخلاء ١٦٥.
- ٤٨١١ - البخلاء ١٦٥، تاريخ مدينة دمشق ٢٢/١٥٠.
- ٤٨١٢ - البيتان لمحمد بن يسير الرياشي (ديوانه ٦٦).
- ٤٨١٣ - سنن أبي داود ٢/٣١٢ (١٦٧٧) الزكاة، سنن النسائي ٥/٥٨ الزكاة / باب جهد المقل، صحيح ابن خزيمة ٩٨/٤ (٢٤٤٤) الزكاة، وانظر الترغيب والترهيب ٢/١٤٥ (٤٧) الصدقات - ٤/١٨٨ (٣١) الأدب وغيره.
- ٤٨١٤ - شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٧٧ من أبيات للمتنخل الهذلي مالك بن عويمر، يرثي أباه.
- ٤٨١٥ - العقد الفريد ١/٢٢٧، نثر الدر ٥/٩٩.
- ٤٨١٦ - ديوان الحطيئة جزؤك بن أوس العبيسي ٥١.
- ٤٨١٨ - صحيح مسلم ٤/٢٢٧٣ (٢٩٥٨، ٢٩٥٩) الزهد والرفائق، مسند ابن حنبل ١٤/٤١١ (٨٨١٣) - ٥/١٩٦ (٩٣٣٩)، موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ٨/١٥٥ (٢٤٧٨) الزهد.
- ٤٨١٩ - ديوان بشار بن برد ٤/١١٦.
- ٤٨٢٠ - العقد الفريد ١/٢٢٨، وليحيى بن خالد البرمكي: تاريخ بغداد ١٤/١٣١، وفيات الأعيان ٦/٢٢٦.

- ٤٨٢١ - الأغاني ٩/٤١ (عبيد الله بن عبد الله بن طاهر)، شرح نهج البلاغة ٢/١٠٥ .
- ٤٨٢٢ - كليلة ودمنة (باب الحمامة المطوقة) ١٤٢، الحكمة الخالدة ٧٨ .
- ٤٨٢٣ - العقد الفريد ٣/٣٤ - ١٠٧ (عبد الله بن عباس) - ٤٣٨، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٤٢ (الأحنف بن قيس) .
- ٤٨٢٦ - البخلاء ١٦٧ .
- ٤٨٢٧ - البخلاء ١٦٥، العقد الفريد ١/٢٨، نثر الدر ٢/٧٦ .
- ٤٨٢٨ - العقد الفريد ١/٢٢٧، تاريخ دمشق ٢١/١٣٨ .
- ٤٨٢٩ - شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٤/١٧٣٣ - الخطيب التبريزي ٤/٢٥٣ . والبيت الثاني نسبة ابن بري لحطائط بن يعفر، ويقال: هو لدريد . وقال الجوهري: أنشده أبو زيد لحاتم، قال وهو الصحيح، قال: وقد وجدته في شعر معن بن أوس المزني (اللسان: أنن، ديوان دريد بن الصمة ١٨٨ ط، القاهرة)، ديوان حاتم بن عبد الله الطائي (٢١٨)، وانظر الحماسة البصرية ٢/٩٢٠ .
- ٤٨٣٠ - العقد الفريد ٣/٤٣٨ .
- ٤٨٣١ - العقد الفريد ٣/٤٣٨ .
- ٤٨٣٢ - فيض القدير ٢/٣١٨ (١٩٤٤)، مجمع الزوائد ٤/٣٢٤، النكاح، التهيب والترغيب ٣/٣٤٧ (١٣) النكاح وما يتعلق به، المقاصد الحسنة ١٢٨ (٢٥٣)، كشف الخفاء ١/٢٥٤ (٧٨٢) .
- ٤٨٣٣ - مروج الذهب ٣/٢١٢، ربيع الأبرار ٤/٤٧ .
- ٤٨٣٦ - العقد الفريد ٣/٤٣٨، نثر الدر ٦/٣٠ .
- ٤٨٣٧ - العقد الفريد ٣/٣٢١، أمالي القاضي ٢/٢٣٢، البصائر والذخائر ٧/١٩١، نثر الدر ٣/١٧٣، لباب الآداب ٣٤٤ .
- ٤٨٣٨ - تاريخ مدينة دمشق ٦٣/٤١٠ (العطوي [محمد بن عبد الرحمن بن عطية، وقيل: محمد بن عطية]، أنساب السمعاني ٨/٤٧٩) .
- ٤٨٣٩ - سنن ابن ماجة ١/٥٨٨ (١٨٣٧) الزكاة، المستدرك ١/٤١٢، الزكاة، تهذيب الآثار (م، عمر بن الخطاب) ٢٩، مسند أبي داود الطيالسي ١٣٣ (٩٩٤)، المسند لابن حنبل ٣٧/٤٩ (٢٢٣٦٦) - ٥٧ (٢٢٣٧٤) - ٩٠ (٢٢٤٠٥) - ١٠٢ (٢٢٤٢٣)، ٢٢٤٢٤ (٢٢٤٢٤) .
- ٤٨٤١ - تنزيه الشريعة ١/٢٦٢ (٣٧)، وقال: أخرجه ابن عدي [في الكامل] من حديث أسامة بن زيد، وفيه خارجه بن مصعب: كذبه ابن معين . وجاء من طريق معضل أخرجه ابن المبارك في الزهد .
- ٤٨٤٢ - سنن ابن ماجة ٢/٧٢٤ - ٧٢٥ (٢١٤٢، ٢١٤٤) التجارات، المستدرك ٤/٣٢٥، الرقاق، مجمع الزوائد ٤/٧١ - ٧٢ البيوع، مسند الشهاب ٢/١٨٥ (٧٢٨)، كشف الأستار عن زوائد البزار ٢/٨٢ (١٢٥٣) البيوع، وانظر كشف الخفاء ١/٢٣١ (٧٠٧) .
- ٤٨٤٣ - ديوان محمد بن حازم الباهلي ٦٦ .
- ٤٨٤٤ - الكامل للمبرد ١/٢٧٠ (أبو خالد عبد الله بن يزيد)، شرح نهج البلاغة ٢/٩٤ (أبو حازم الأعرج لسليمان بن عبد الملك) .
- ٤٨٤٥ - المعاني الكبير ١/٢٣٧، الوحشيات ٧٨، الحماسة الشجرية ١/٤٦٧، ربيع الأبرار ٣/٦٢٣، شرح نهج البلاغة ١٩/١٨٦، لسان العرب: زور، ولهلال بن خثعم: الحيوان ١/٣٨٢، البخلاء ٤٠/٢٤٠، أمالي المرتضى ١/٣٧٩ . وسياطي البيت الرابع برقم ٥٠٢٣ كتاب الطعام منسوباً إلى هلال بن خثعم .

- ٤٨٤٦ - ديوان الباهلي محمد بن حازم ١٠٠ .
- ٤٨٤٧ - البصائر والذخائر ٨١/٩ (عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام)، تاريخ مدينة دمشق ٣٥/٢٦ .
- ٤٨٤٨ - البيان والتبيين ١٢٦/٣ (زياد بن أبي زياد المخزومي)، الحكمة الخالدة ١٦٥، تاريخ مدينة دمشق ٦/٣٤٠ - ٣٤٤ .
- ٤٨٤٩ - مضى برقم ٣١٣٠ كتاب العلم والبيان .
- ٤٨٥٤ - العقد الفريد ٢٠٥/٣ .
- ٤٨٥٥ - شعر عروة بن أذينة ٣٨٥ .
- ٤٨٥٦ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم: أشعاره وأخباره ٤٤٦، من أرجوزته المعروفة بذات الأمثال .
- ٤٨٥٧ - نثر الدر ١٨٣/٤ .
- ٤٨٦٠ - عهد أردشير ٨٩ .
- ٤٨٦١ - شعر النمر بن تولب ٤٤ .
- ٤٨٦٢ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ١٠٢ .
- ٤٨٦٣ - شرح ديوان كعب بن زهير ٢٢٨ .
- ٤٨٦٥ - البيان والتبيين ١٢٧/٣، البصائر والذخائر ١٧٧/٥ (سليمان بن عبد الملك)، نثر الدر ١٠٩/٧، أمالي المرتضى ١/٢٨٤، ربيع الأبرار ٣/٣٠٧ (سليمان بن عبد الملك)، وفيات الأعيان ٢/٣٥٠ (سليمان بن عبد الملك)، المختار من نوادر الأخبار ٧٢ (هارون الرشيد وإبراهيم الجحني ؟)، تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٢٠ .
- ٤٨٦٦ - العقد الفريد ٣/٣٨ (علي بن أبي طالب)، تاريخ مدينة دمشق ٤٨/٤٠١ (الفضيل بن عياض) .
- ٤٨٧١ - ديوان محمود الوراق ٧٥ .
- ٤٨٧٢ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم: أشعاره وأخباره ٢٧٥، وفي الأغاني ٨٣/٤ أن أبا دُفِّ القاسم بن عيسى العجلي حجَّ ذات سنة، فرأى أبا العتاهية واقفاً على أعرابي في ظل ميل [وهو منار يبنى في أنشاز الأرض وأشرفها] وعلى الأعرابي شَمْلَةٌ [كساء من صوف أو شعر يتغطى به ويتلفف به] إذا غطى بها رأسه بدت رِجلاه، وإذا غطى رجله بدا رأسه، فقال له أبو العتاهية: كيف اخترت هذا البلد القفر على البلدان المخصبة؟ فقال له الأعرابي: يا هذا، لولا أن الله أقتع بعضَ العباد بشرَّ البلاد ما وسَّعَ خيرُ البلاد جميعَ العباد. فقال له: فمن أين معاشكم؟ فقال: منكم معشرَ الحجاج، تمؤون بنا فتنال من فضولكم، وتنصرفون فيكون ذلك. فقال له أبو العتاهية: إنَّنا نمر وننصرف في وقتٍ من السنة، فمن أين معاشكم؟ فأطرق الأعرابي ثم قال: لا والله لا أدري ما أقول إلا أنَّنا نُزُزَق من حيث لا نحتسب أكثرَ مما نُزُزَق من حيث نحتسب. فولَّى أبو العتاهية وهو يردد البيتين .
- ٤٨٧٣ - العقد الفريد ١/١٣٨ (علي بن أبي طالب لأصحابه)، الأغاني ٩/٢٦٤ (عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن الحسن)، ربيع الأبرار ٣/٢٩٨، سير أعلام النبلاء ٤/١٩٤، تاريخ مدينة دمشق ٥٨/٣٢٨ - ١٠٩/٦٦ .
- ٤٨٧٤ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ٨٥ في المنذر بن الجارود .
- ٤٨٧٥ - الأبيات للإمام عبد الله بن المبارك (ديوانه ٨٨) وكان أرسل مالا إلى أبي أسامة بصرة مال حين رأى في وجهه أثر ضر. ونسبهما الجاحظ إلى سلم بن عمرو والخاسر (البيان والتبيين ٣/٣٥٥) .
- ٤٨٧٦ - البخلاء ١٩٤ (المعلوط القريني)، مجالس ثعلب ٢/٣٦٥، ربيع الأبرار ٣/٣١٤ - ٥/٣٨٦، اللسان: وشك .

٤٨٧٧ - ديوان عبيد بن الأبرص ١٥ وقال ابن الأعرابي : هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفي .

٤٨٧٨ - العقد الفريد ٣/١٦٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٣/٢٨ .

٤٨٨٠ - ينسب البيتان للإمام عبد الله بن المبارك (ديوانه ٩١) ، وإلى محمود الوراق (ديوانه ٢٨١) .

٤٨٨١ - شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٥٥ .

٤٨٨٢ - مضي البيتان برقم ١١٦٣ كتاب السؤدد .

٤٨٨٣ - البيان والتبيين ٣/٢٥٩ ، ربيع الأبرار ١/٥٥١ .

٤٨٨٤ - الشعر والشعراء ١/٧٢ (أبو الأسد نباتة بن عبد الله الحماني) ، ديوان أبي الأسود الدؤلي ١٠٤ ، طبقات

الشعراء ٣٤٧ (منصور الأصبهاني ، وقال ابن المعتز : وقد رويت لأبي الأسد ، وهي لمنصور أثبت) .

٤٨٨٥ - المسائل والأجوبة ٢٩٢ ، البيان والتبيين ٢/٨١ ، لسان العرب : ريب .

٤٨٨٦ - مضي برقم ٣٠٣٧ كتاب العلم والبيان .

٤٨٨٨ - الكامل للمبرد ١/٢٧٣ ، العقد الفريد ٣/٢٠٤ ، ثقات ابن حبان ٦/٣٢٢ ، نثر الدر ٦/٣٨٩ ، أمالي المرتضى

١/١٠٨ ، شرح نهج البلاغة ١٧/١٢٢ ، تهذيب الكمال ٧/٢٠١ .

٤٨٨٩ - الأبيات لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم : أشعاره وأخباره ١٧٥ ، وفي الأغاني ٤/٩٢ أن البيت الأول والبيت

الثالث لداعية عيسى بن زيد ، وكان في الحبس مع أبي العتاهية ، فانتحلها أبو العتاهية وزاد فيهما . وانظر نحو

ذلك وفيات الأعيان ١/٢٢٤ .

٤٨٩٠ - الأبيات للإمام عبد الله بن المبارك (ديوانه ٨٢) وفي نسبتها إليه خلاف ، وتنسب إلى إسماعيل بن معمر

القراطيسي (ربيع الأبرار ٣/٤٣٥ وفي اسمه تحريف) ، والبيت الثالث لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم

(أشعاره وأخباره ٥٧٩) .

٤٨٩١ - العقد الفريد ٢/٢٥٨ ، نثر الدر ٧/٧٩ ، المقاصد الحسنة ١٦٨ (٣٥٥) .

٤٨٩٣ - كليلة ودمنة (باب القرد والغليم) ١٧٨ .

٤٨٩٤ - ديوان عدي بن زيد العبادي ٧٠ .

٤٨٩٥ - مضي برقم ٧٨٩ كتاب الحرب .

٤٨٩٨ - شعر قيس بن الخُدّادية ٣٠ ، شعر أبي داود الإيادي ٣٢٦ ، فصل المقال ٣٥٠ (كعب بن زهير ، وليس له) .

٤٨٩٩ - كليلة ودمنة (باب الحمامة المطوقة) ١٣٩ ، العقد الفريد ٢/٢٥٤ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٧/١٦٦ .

٤٩٠٠ - نثر الدر ٤/١٦٤ .

٤٩٠١ - كليلة ودمنة (باب إبلاذ وإيراخت) ٢١٠ .

٤٩٠٣ - النوادر ١٧٦ .

٤٩٠٤ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة الأعلم ٢٠٠ - صنعة ابن السكيت ٢٢٨ .

٩ - كتاب الطعام

٤٩٠٧ - نثر الدر ٢/٣١ ، ربيع الأبرار ٣/٣٩٨ ، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٤٦ .

٤٩٠٨ - البيان والتبيين ٢/٣٤٤ ، العقد الفريد ٢/١٤٢ - ٣/٨٦ .

٤٩٠٩ - ربيع الأبرار ٣/٣٩٨ .

- ٤٩١٢ - البخلاء ١٧٩، العقد الفريد ٤٨٤/٣، البصائر والذخائر ١٨٨/٨ (أبو مَرَّة)، ربيع الأبرار ٣/٣٨١ (أبو مَرَّة).
- ٤٩١٣ - ربيع الأبرار ٣/٣٩٨.
- ٤٩١٤ - ربيع الأبرار ٣/٣٩٩.
- ٤٩١٨ - الحيوان ٧/١٩٤.
- ٤٩٢٠ - البخلاء ١٠٧ - ١١١، ربيع الأبرار ٣/٣٩٩، القول النبيل ٤٠.
- ٤٩٢٢ - نثر الدر ٢/٢٤٢، ربيع الأبرار ٣/٣٩٩.
- ٤٩٢٥ - المستدرک ٤/٢٠٤ - ٢٠٧، الطب، اللآلئ المصنوعة ٢/٢٤٠، الأطعمة، الفوائد المجموعة ١٧٩ (٦١) الأطعمة والأشربة، تنزيه الشريعة ٢/٢٥٥ (٧٩) الأطعمة، فردوس الأخبار ٢/٢٨٢ (٢٧٠٤).
- ٤٩٢٧ - صحيح مسلم ٣/١٦١٨ (٢٠٤٦) الأشربة، سنن ابن ماجه ٢/١١٠٤ (٣٣٢٧) الأطعمة، سنن أبي داود ٤/١٧٤ (٣٨٣١) الأطعمة، سنن الدارمي ٢/١٠٤، سنن الترمذي ٤/٢٦٤ (١٨١٥) الأطعمة.
- ٤٩٢٩ - العقد الفريد ٣/٤٨٨، البصائر والذخائر ٤/٢١٨، نثر الدر ٦/٧٠.
- ٤٩٣١ - نثر الدر ٦/٧٧.
- ٤٩٣٢ - البخلاء ١٧٩.
- ٤٩٤٠ - ديوان النابغة الذبياني: صنعة الأعلم ٩٩ - صنعة ابن السكيت ١٤٥.
- ٤٩٤١ - ربيع الأبرار ٣/٣٥٢.
- ٤٩٤٢ - ربيع الأبرار ٣/٣٤٤.
- ٤٩٤٣ - البخلاء ١٧٩.
- ٤٩٤٤ - ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني ٧٩.
- ٤٩٤٥ - البيان والتبيين ٢/١٠٣، ربيع الأبرار ٣/٤٠٣، لسان العرب: بكر - خلر.
- ٤٩٤٦ - لسان العرب: ندغ (الحجاج بن يوسف الثقفي).
- ٤٩٤٨ - سنن الترمذي ٦/١٥٦ (١٨٩٦، ١٨٩٧) الأشربة (ط، حمص)، المسند لابن حنبل ٥/٥٠ (٣١٢٩)، المستدرک ٤/١٣٧، الأشربة، مجمع الزوائد ٥/٧٨، الأشربة.
- ٤٩٥٠، ٤٩٥١ - ربيع الأبرار ٣/٤٠٣.
- ٤٩٥٤ - الحيوان ٥/١٣٩ (برص قديم).
- ٤٩٥٧ - كشف الأستار عن زوائد البزار ٣/٣٣٤ (٢٨٧٧) الأطعمة، اللآلئ المصنوعة ٢/٢١٤، الأطعمة، الأسرار المرفوعة ١٢٩ (٥٦)، المقاصد الحسنة ٧٨ (١٥٣)، الفوائد المجموعة ١٦١ (٢٦) الأطعمة والأشربة، تنزيه الشريعة ٢/٢٣٦ (٦) - ٢٤٤ (٤٦) الأطعمة، وانظر كشف الخفاء ١/١٧٠ (٥٠٨).
- ٤٩٥٨ - البخلاء ١٨٠، أمالي القالي ٢/١٩٠.
- ٤٩٦٠ - شعر عبد الله بن معاوية ٣١.
- ٤٩٦١ - ربيع الأبرار ٣/٤٠٣.
- ٤٩٦٣ - سنن الترمذي ٨/٢٧ (٢٧٩١) الأدب (ط، حمص)، فيض القدير ٣/٣١٠ (٣٤٧٩)، مجمع الزوائد ٥/٤٢، الأطعمة.

- ٤٩٦٥ - ربيع الأبرار ٤٠٤/٣ .
- ٤٩٦٦ - نثر الدر ٥٦/٤ ، ربيع الأبرار ٣/٣٥٠ .
- ٤٩٦٧ - مضي بتمامه برقم ٢٥٢ كتاب السلطان .
- ٤٩٦٨ - البخلاء ١٧٨ ، نثر الدر ٤٩١/٦ (أبو غرارة) ، ربيع الأبرار ٤٠٤/٣ .
- ٤٩٦٩ - العقد الفريد ٤٦٨/٣ ، ربيع الأبرار ٤٠٤/٣ ، لسان العرب : ثمر - نمر .
- ٤٩٧٠ - مضي برقم ١٥٣٩ كتاب السؤدد .
- ٤٩٧٣ - نثر الدر ٢٣/٦ .
- ٤٩٧٦ - البصائر والذخائر ٢٢٢/٤ .
- ٤٩٧٨ - أدب الكاتب ١٩٤ ، المعاني الكبير ٦٧٨/٢ ، البخلاء ٢٢٢ ، الحيوان ٥٢٦/٣ - ١٤٣/٦ ، ٣٨٥ ، العقد الفريد ٤٨٥/٣ ، ثمار القلوب ٢٥٨ ، حياة الحيوان ٢٨٨/١ .
- ٤٩٧٩ - الحيوان ٩٠/٦ ، ربيع الأبرار ٤٦٦/٥ .
- ٤٩٨٠ - أدب الكاتب ١٩٧ ، الحيوان ٨٨/٦ ، ربيع الأبرار ٤٦٦/٥ ، لسان العرب : بهط - عرب .
- ٤٩٨١ - أدب الكاتب ١٩٧ ، الحيوان ١٠٠/٦ ، ٣٥٣ ، لسان العرب : كشي .
- ٤٩٨٣ - الأغاني ٣٦٠/٢ (حُثَيْن بن بَلُوْع الجِبري) ، لسان العرب : صنا .
- ٤٩٨٤ - الحيوان ٨٧/٦ .
- ٤٩٨٨ - العقد الفريد ٤٨٥/٣ .
- ٤٩٩٠ - تاريخ مدينة دمشق ٥١/٤٠ (العجبر السلولي) .
- ٤٩٩١ - فيض القدير ١٨١/٣ (٣٠٧٣) ، تنزيه الشريعة ٢/٢٥٩ (٩٢) الأطعمة ، المقاصد الحسنة ٨٠ (١٦٠) ، الفوائد المجموعة ١٥٨ (١٣) الأطعمة والأشربة ، اللآلئ المصنوعة ١٣٨/٢ الأطعمة ، كشف الخفاء ١٧٤/١ (٥٢٠) - ٤٢٢/٢ .
- ٤٩٩٥ - البصائر والذخائر ١٤٤/٧ ، نثر الدر ٩٤/٢ ، لسان العرب : رغب ، تاريخ مدينة دمشق ١٨٧/٤٧ (وفيه تحريف) .
- ٤٩٩٦ - ربيع الأبرار ٤٠٥/٣ (الدستودر ، تحريف) .
- ٤٩٩٨ - صحيح مسلم ٤٧٢/١ (٦٨١) المساجد ومواضع الصلاة ، سنن ابن ماجه ١١٣٥/٢ (٣٤٣٤) الأشربة ، سنن أبي داود ١١٣/٤ (٣٧٢٥) الأشربة ، سنن الدارمي ١٢٢/٢ الأشربة ، سنن الترمذي ٣٠٧/٤ (١٨٩٤) الأشربة .
- ٤٩٩٩ - العقد الفريد ٥٥٦/٢ .
- ٥٠٠٠ - ربيع الأبرار ٤٠٥/٣ ، لباب الآداب ٧٩ .
- ٥٠٠٤ - البخلاء ١٠٨ . وقولهم : « مدمن اللحم . . » انظر : ربيع الأبرار ٤٠٥/٣ . وقول السيد المسيح عليه السلام : « لحم يأكل لحماً » انظر : نثر الدر ٣١/٧ ، ربيع الأبرار ٤٠٥/٣ ، القول النبيل ١٨٦ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٤٣/٢١ (سلمان الفارسي لرجل) . وقول عمر بن الخطاب : « إياكم وهذه المجازر . . » انظر : الحيوان ٨١/٢ ، الموطأ ٩٣٥/٢ (بإسناد منقطع) ، نثر الدر ٥٢/٢ ، ربيع الأبرار ٤٠٥/٣ ، لسان العرب : جزر - ضرا ، القول النبيل ١٨٦ . وقوله ﷺ : « الصوم وجاء » أخرجه البخاري في الصوم (١٨٠٦) والنكاح (٤٧٧٨ - ٤٧٧٩) ، ومسلم في النكاح (١٤٠٠) .

٥٠٠٥ - نثر الدر ٣٩٢/٦ (أبو المخش)، ربيع الأبرار ٤٠٦/٣، وفيات الأعيان ٢٦٨/٣ (أبو المخش).

٥٠٠٦ - شرح نهج البلاغة ١٨٦/١٩.

٥٠٠٧ - مروج الذهب ١٥١/٣، ربيع الأبرار ٣٥٨/٣، شرح نهج البلاغة ١٨٦/١٩، تاريخ مدينة دمشق ١٨٦/٤٦.

٥٠٠٨ - شرح نهج البلاغة ١٨٦/١٩.

٥٠١٠ - ربيع الأبرار ٤٠٦/٣، شرح نهج البلاغة ١٨٦/١٩، المختار من نوادر الأخبار ١٩٦ (عمرو بن العاص

ومعاوية)، تاريخ مدينة دمشق ١٦٤/٦٨.

٥٠١١ - نثر الدر ٢٣٦/٢، ربيع الأبرار ٤٠٦/٣.

٥٠١٢ - العقد الفريد ٢٠٢/٣، نثر الدر ١٨١/٥، شرح نهج البلاغة ١٨٦/١٩.

٥٠١٣ - الورزاء والكتاب ٣٥، نثر الدر ٢٣٦/٢، شرح نهج البلاغة ١٨٦/١٩ (أبو الزعيرية، تحريف)، تاريخ مدينة

دمشق ٩٠/٢٠.

٥٠١٤ - أمالي القاضي ٢٦٥/١، ربيع الأبرار ٤٠٦/٣، شرح نهج البلاغة ١٨٦/١٩، وفيات الأعيان ٥٠١/٢، تاريخ

مدينة دمشق ٣٤٦/٢٤.

٥٠١٥ - العقد الفريد ٢٠٢/٣.

٥٠١٧ - مسند الشهاب ٣١٦/١ (٣٥٥)، تنزيه الشريعة ٢٦٢/٢، المقاصد الحسنة ٤٠٠. والحديث الصحيح في هذا

الباب حديث الصحابي جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ أمر بلعق الأصابع والصُّخْفَةَ، وقال: «إنكم لا تدرُونَ في

أَيِّهِ الْبَرَكَةُ»، وفي حديث أنس بن مالك وأبي هريرة: «أمرنا ﷺ أَنْ نَسَلْتِ الْقَضْعَةَ» أي نمسحها ونتبع ما بقي

فيها من الطعام (صحيح مسلم ١٦٠٦/٣ - ١٦٠٧ - ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥) الأشربة، باب استحباب لعق

الأصابع والقضعة، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصبها من أذى، وكراهة مسح اليد قبل لعقها).

٥٠١٨ - الحيوان ٢٢/٧، البصائر والذخائر ٧٠/٥، ربيع الأبرار ٣٥٩/٣، لسان العرب: عفس - عفص.

٥٠٢٠ - ربيع الأبرار ٤٠٦/٣.

٥٠٢١ - ربيع الأبرار ٣٥٨/٣.

٥٠٢٢ - ربيع الأبرار ٤٠٧/٣ (عمر بن الخطاب)، شرح نهج البلاغة ١٨٦/١٩ (قال عبد الرحمن ابن أخي

الأصمعي: كان عمي يقول لي...).

٥٠٢٣ - مضي برقم ٤٨٤٥ كتاب الحوائج، منسوباً إلى بشار بن بشر.

٥٠٢٥ - البخلاء ٧٠، العقد الفريد ٤٥٧/٢ (هشام بن عبد الملك) - (٤٨٨/٣) سليمان بن عبد الملك)، نثر الدر

٢٧٨/٣.

٥٠٢٨ - ربيع الأبرار ٤٠٧/٣ (عمر بن الخطاب).

٥٠٢٩ - نثر الدر ٣٧/٧، ربيع الأبرار ٤٠٧/٣.

٥٠٣٣ - نثر الدر ٤٠٢/٧.

٥٠٣٤ - البيان والتبيين ٧٣/٢، العقد الفريد ٤٧٨/٣.

٥٠٣٦ - ربيع الأبرار ٣٥٣/٣.

٥٠٣٩ - الشعر والشعراء ٤٥٢/١ (شُبَيْل بن ورقاء).

٥٠٤٠ - نثر الدر ٣٣٦/١.

- ٥٠٤١ - أمالي القالي ١٧٠/٢ (بنان الطفيلي)، ربيع الأبرار ٣/٣٥٠ (أبو هريرة)، لسان العرب: سرم.
- ٥٠٤٢ - ربيع الأبرار ٣/٤٠٧.
- ٥٠٤٤ - البخلاء ١٨٠، ربيع الأبرار ٣/٣٨٣.
- ٥٠٤٦ - مضى برقم ٤١٣ كتاب السلطان.
- ٥٠٤٧ - الكامل للمبرد ٧٠٠/٢، العقد الفريد ٣/٤٧٨، البصائر والذخائر ٢/٩٢، ربيع الأبرار ٢/٢٧١، شرح نهج البلاغة ٢٠/١٩٥، الكشكول ٢/٨٢.
- ٥٠٤٨ - سيأتي برقم ٥٢٠٦. نسب الجاحظ القول لسيدنا عمر بن الخطاب: الحيوان ٥/٤٨١، والبيان والتبيين ١/١٨، وبدون نسبة: البخلاء ١٨٠.
- ٥٠٤٩ - ميزان الاعتدال ٤/٢٣٢.
- ٥٠٥٠ - المثل ليزيد بن رويم الشيباني: فصل المقال ٥١٦، مجمع الأمثال ٢/٩.
- ٥٠٥١ - ديوان جرير ١/٤٣٩.
- ٥٠٥٢ - ربيع الأبرار ٣/٤٠٧.
- ٥٠٥٤ - البيان والتبيين ٤/٩، نثر الدر ٦/٤٩٣، ربيع الأبرار ٣/٣٨٢.
- ٥٠٥٥، ٥٠٥٦ - الأغاني ٣/٦٨، نثر الدر ٢/٢٣٧، شرح نهج البلاغة ١٨/٣٩٩ (عمرو بن معديكرب).
- ٥٠٥٧ - الأغاني ٣/٦٩، شرح نهج البلاغة ١٨/٤٠٠.
- ٥٠٥٨ - نثر الدر ٢/٢٤٧، شرح نهج البلاغة ١٨/٣٩٨، سير أعلام النبلاء ٥/١١٢.
- ٥٠٥٩ - ربيع الأبرار ٣/٤٠٨، شرح نهج البلاغة ١٨/٣٩٩.
- ٥٠٦٠ - نثر الدر ٢/٢٤٦.
- ٥٠٦١ - ربيع الأبرار ٣/٤٠٨ (سالم بن قتيبة، تحريف)، تاريخ مدينة دمشق ١٢/١٦٧ (من طريق آخر).
- ٥٠٦٢ - البخلاء ١٥٢، تاريخ الطبري ٥/٣٣٢، البصائر والذخائر ٤/٢١٠، ربيع الأبرار ٣/٤٠٧، تاريخ مدينة دمشق ١٠/٢٩٧ (عبدالله بن أبي بكره وابنه).
- ٥٠٦٣ - البخلاء ١٥٣، ربيع الأبرار ٣/٣٦٢.
- ٥٠٦٥ - العققة والبره ٣٦٤، خزنة الأدب ١١/٨٦.
- ٥٠٦٨ - الحيوان ٤/٢٦٠، أمالي القالي ٣/١٧، معجم المرزباني ٤٨٨ (الهَيَزْدَان بن اللعين المنقري، وكان من خبره أنه نزل في البصرة على رجل من الصلحاء يقال له نبيت، فأطعمه تمرأ وأسقاه لبنأ وقام يصلي). وقد روى القالي هذه القصة، ولم يذكر فيها اسم الهَيَزْدَان، وقال إن نبيتأ هذا نزل به قوم ليلة فلم يعشهم وقام يصلي، فقال رجل منهم هذه الأبيات.
- ٥٠٧٠ - البيان والتبيين ٣/٢٤٢.
- ٥٠٧٢ - ربيع الأبرار ٣/٣٩٤.
- ٥٠٧٥ - سنن أبي داود ٤/١٢٥ (٣٧٤١) الأطعمة، سنن البيهقي ٧/٦٨ النكاح - ٧/٢٧٥ الصداق - ١٠/٢٧٠ الدعوى والبيئات.
- ٥٠٧٦ - سنن أبي داود ٥/٣٧٦ (٥١٩٠) الأدب، سنن البيهقي ٨/٣٤٠ الأشربة والحد فيها.

- ٥٠٧٨ - سنن ابن ماجة ٢/ ١٠٩٧ (٣٢٩٨) الأظعمة، مسند ابن حنبل ٤٥/ ٤٦٤ (٢٧٤٧١) - ٤٥/ ٥٤١، ٥٤٧، ٥٧٠، ٥٧٥ (٢٧٥٦٠، ٢٧٥٦٧، ٢٧٥٩٠، ٢٧٥٩٨)، مجمع الزوائد ٤/ ٥٠ الصيد.
- ٥٠٧٩ - نثر الدر ١/ ٢٧٣.
- ٥٠٨٠ - البصائر والذخائر ٨/ ١١، نثر الدر ١/ ٢٩٤.
- ٥٠٨٢ - الأغاني ٥/ ٣٢٤.
- ٥٠٨٤ - نثر الدر ٢/ ٢٣٧ (بنان الطفيلي)، الأذكياء ٢٢٠، القول النبيل ١٢٤.
- ٥٠٨٧ - القول النبيل ٢٢.
- ٥٠٩٠ - البيان والتبيين ٢/ ١٧٥ - ٣/ ٢٢١ (طفيل العرائس)، الأذكياء ٢٢٢، القول النبيل ٩١ (أبو سعيد بن دراج الطفيلي).
- ٥٠٩١ - سنن أبي داود ٤/ ١٣٠ (٣٧٥١) الأظعمة، سنن الدارمي ٢/ ٩٨ الأظعمة، سنن البيهقي ٩/ ١٩٧ الجزية، المستدرک ٤/ ١٣٢ الأظعمة. ورواه مسلم في صحيحه بمعناه ٣/ ١٣٥٣ (١٧٢٧) اللقطة.
- ٥٠٩٣ - سنن ابن ماجة ٢/ ١١١٤ (٣٣٥٦، ٣٣٥٧) الأظعمة، الترغيب والترهيب ٤/ ١٥١ - ١٦٣ (١٤، ٢٥) البر والصلة وغيرهما.
- ٥٠٩٦ - سنن ابن ماجة ٢/ ١١١٤ (٣٣٥٨) الأظعمة، مسند الشهاب ٢/ ١٨٤ (٧٢٧)، فردوس الأخبار ٤/ ٢٩٤ (٦٤١٢).
- ٥٠٩٩ - البصائر والذخائر ٤/ ٢٠٣، نثر الدر ٧/ ١٢٤.
- ٥١٠١ - صحيح البخاري ٣/ ١٣٨٢ (٣٥٨٧) فضائل الصحابة - ٤/ ١٨٥٤ (٤٦٠٧) التفسير، صحيح مسلم ٣/ ١٦٢٤ (٢٠٥٤) الأشربة.
- ٥١٠٣ - الأغاني ٥/ ٣٢٠ (أعرابي يصف للفضل بن الربيع مجلس إسحاق بن إبراهيم الموصلی) - ٢٣/ ١٢٧، العقد الفريد ٣/ ٤٦٨.
- ٥١٠٤ - الأغاني ١٣/ ١٧٨ (ناهض بن ثومة الكلابي)، العقد الفريد ٣/ ٤٨٦.
- ٥١٠٥ - ديوان الخريمي إسحاق بن حسان ١٢، وينسب لعمرو بن الأهمم المنقري ٨٠، ولحاتم بن عبد الله الطائي ٢٩٢.
- ٥١٠٧ - الأغاني ٨/ ١٨٢ (زينب بنت الطثرية، وقال أبو عمرو الشيباني: هي لأم يزيد [واسمها] الطثرية، وهي من الأزد. ويقال: هي لوحشية الجرمية)، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٣/ ١٠٤٧ (زينب بنت الطثرية) - الخطيب التبريزي ٢/ ٣٧٥ (العُجير السلولي) - ٣/ ٧٣ (زينب بنت الطثرية)، لسان العرب: عذر (زينب بنت الطثرية).
- ٥١٠٨ - مضي برقم ١٣١٨ كتاب السؤدد، دون عزو.
- ٥١٠٩ - مضي البيت الأول برقم ٣١٤٢ كتاب العلم والبيان، منسوباً إلى مسكين الدارمي.
- ٥١١٠ - ديوان الفرزدق ١/ ٣٩٦.
- ٥١١١ - مضي البيتان برقم ٣١٤٣ كتاب العلم والبيان.
- ٥١١٤ - الأبيات للعكوك علي بن جبلة (شعره: ١٠٨)، ولأحمد بن عبد الصمد الرقاشي (ربيع الأبرار ٤/ ٦١٤)، ولأعرابي يهجو بني أبان بن عدي بن سنسب (نهاية الأرب ٢/ ٣٠٠).

- ٥١١٥ - شعر زياد بن سليمان الأعجم ٦٨، بهجو بني عجل، ولجريز (ديوانه ١٠٢٧/٢ نقلًا عن الحماسة البصرية ١٣٦٨/٣).
- ٥١١٧ - حماسة البحري ٤١٥ (ويرين معاوية الأسدي، وكان يعامل تجار المعدن ويلويهم حقوقهم)، الحيوان ٢/٢١٠، البيان والتبيين ٣/٧٩، لسان العرب: رزن.
- ٥١١٨ - البيان والتبيين ٢/١٤٧، الكامل للمبرد ٣/١٠٧٣، الأغاني ٢/١٧١، نثر الدر ٣/٢٧٦.
- ٥١٢٠ - ثمار القلوب ١٠٢، المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٣٤٣، الحماسة البصرية ٣/١٣٧١، لسان العرب: بقل. ولحميد بن ثور (ديوانه ١١٧، ولا أظنها له، وقال الأستاذ عبد العزيز الميمني: هي بمذهب حميد الأرقط الألبط).
- ٥١٢٥ - الشعر والشعراء ٢/٧٨٠، البيان والتبيين ٣/٢٤١، طبقات الشعراء ٧٠، القول النبيل ١٤٩ (جعيفران).
٥١٢٧ - القول النبيل ١٤٩.
- ٥١٢٨ - مضت الأبيات برقم ٢١٧١ كتاب الطبايع.
- ٥١٢٩ - مضت الأبيات برقم ٢١٧٠ كتاب الطبايع، منسوبة إلى دعبل.
٥١٣٠، ٥١٣١ - ربيع الأبرار ٤/٦١٤.
- ٥١٣٢ - مضى البيتان برقم ٢١٦٩ كتاب الطبايع.
- ٥١٣٣ - شعر دعبل بن علي الخزاعي ٩٣.
- ٥١٣٤ - نثر الدر ٣/٢٧٦.
- ٥١٣٦ - مضت الأبيات برقم ٢١٧٢ كتاب الطبايع.
- ٥١٣٧ - ذيل أمالي القالي ١٠٩، الأغاني ٥/٢٦٠، نثر الدر ٢/١٦٣، الأذكياء ٢٤٤، تاريخ مدينة دمشق ٧/٧٠. وانظر شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ١٨٥.
- ٥١٣٨ - شعر أحمد بن أبي فنن ١٦٥ (نقلًا عن ابن قتيبة).
- ٥١٣٩ - البصائر والذخائر ٥/٥٦، نثر الدر ٣/٢٧٥، ربيع الأبرار ٤/٦٠٥.
- ٥١٤٠ - البخلاء ٤٤.
- ٥١٤١ - نثر الدر ٢/٢٧٥.
- ٥١٤٣ - البخلاء ٢٤، نثر الدر ٣/٢٨٣.
- ٥١٤٤ - البخلاء ٦٢، ثمار القلوب ٤٢٥.
- ٥١٤٦، ٥١٤٥ - البخلاء ٦٨، ثمار القلوب ٤٩٧، ربيع الأبرار ٣/٣٨٦، القول النبيل ١٢٥ (بنان الطفيلي، واسمه: عبد الله بن عثمان، وقيل: علي بن محمد بن عثمان المروزي).
- ٥١٤٧ - البخلاء ١٩٩ (ثمامة).
- ٥١٤٨ - البخلاء ٩٧، البصائر والذخائر ١/٢١٥ (أحمد بن مؤمل)، ربيع الأبرار ٣/٣٨٦.
- ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥١٥١ - البخلاء ٩٧، ٩٨.
- ٥١٥٢، ٥١٥٣ - البخلاء ١٠٣.
- ٥١٥٤ - البخلاء ١٠٤.
- ٥١٥٥ - البخلاء ١٢٧.

- ٥١٥٦ - البخلاء ١٣٧ .
- ٥١٥٧ ، ٥١٥٨ - البخلاء ٨١ ، ٨٢ .
- ٥١٥٩ - الحيوان ٣٧٤ / ٢ ، ربيع الأبرار ٦١٢ / ٤ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٦٩ ، حياة الحيوان ١ / ٣٤٥ .
- ٥١٦٠ - نثر الدر ٢٨٢ / ٣ .
- ٥١٦١ - نثر الدر ٢٨٧ / ٣ .
- ٥١٦٢ - البخلاء ٥٤ ، نثر الدر ٢٧٣ / ٣ .
- ٥١٦٣ - البخلاء ١٤٨ .
- ٥١٦٤ - البخلاء ١٤٩ .
- ٥١٦٥ - البخلاء ١٥٠ .
- ٥١٦٦ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ١٩٩ ، يهجو علقمة بن علاثة .
- ٥١٦٧ - ينسب البيت إلى دعبل بن علي الخزاعي (شعره : ٣٠٨) ، وإلى بشار بن برد ، يهجو عمرو الظالمي (ديوانه ١٠٠ / ٤) .
- ٥١٧١ - الحيوان ٣٨٥ / ١ (أعشى بن تغلب) .
- ٥١٧٢ - الكامل للمبرد ٧٠٩ / ٢ (قيس بن عاصم المنقري) ، وقد حقق الشيخ أحمد شاكر نسبتها له (انظر لباب الآداب ١٢٠) ، وهي تنسب لحاتم بن عبد الله الطائي (ديوانه ٢٩٤) وليست له .
- ٥١٧٣ - الشعر والشعراء ٦٨٦ / ٢ ، شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٦٨ / ٤ .
- ٥١٧٦ - ديوان عروة بن الورد العبسي ٥١ .
- ٥١٧٧ - ديوان الفرزدق ٤٠٦ / ٢ (يمدح عقبة بن جيار (بالياء ، تصحيف) مولى لبني حدان بن قريع) .
- ٥١٧٨ - من أبيات يمدح بها أبا السمحاء سحيم بن عامر أحد بني عمرو ، ومطلعها :
سألنا عن أبي السَّمْحَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا خَيْرَ مَطْرُوقٍ لِسَارِي
- ٥١٧٩ - شعر الكميث بن زيد الأسدي ١ / ١ / ١٩٥ .
- ٥١٨٠ - البيت ينسب لزياد بن سليمان الأعجم (شعره : ١١١) ، وإلى ميسرة أبو الدرداء (البخلاء ٢٢٦) .
- ٥١٨١ - شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ١٢٣ .
- ٥١٨٢ - البخلاء ٢٢٧ .
- ٥١٨٣ - ديوان محمد بن يسير الرياشي ١٢٨ .
- ٥١٨٤ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانيء ٥٢٧ .
- ٥١٨٥ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانيء ٥٢٦ .
- ٥١٨٦ - غريب الحديث لابن قتيبة ٤٥٥ / ١ ، حياة الحيوان ١ / ١٧٢ .
- ٥١٨٧ - مضى البيت الأول برقم ٣١٥٧ كتاب العلم والبيان .
- ٥١٨٨ - البصائر والذخائر ٤١ / ٧ ، نثر الدر ٢٤٩ / ٣ - ٢٨٣ ، التمثيل والمحاضرة ٣٢٤ ، ربيع الأبرار ٣ / ٣٧٩ ، معجم الأدباء ٣ / ١٣٠٦ (عن ابن العروضي ، قال : لقيت أبا الحارث جمين ، فقلت له : ما أغراك إلى هجاء محمد بن يحيى بن خالد البرمكي) .
- ٥١٩٠ - طبقات الأطباء ١ / ٤١٠ .

- ٥١٩٤، ٥٢٠٤ - نثر الدر ١/٣٠٧، أدب الدنيا والدين ٣١٩، شرح نهج البلاغة ١٩/١٢٤، لسان العرب: ردي - كرا - نساً.
- ٥٢٠٥ - مضى برقم ٥٠٤٨.
- ٥٢٠٦ - الحيوان ٥/٥٧١، منتخب صوان الحكمة ٢١١ (بقراط)، البصائر والذخائر ٥/١٢٨.
- ٥٢٠٧ - منتخب صوان الحكمة ٢١١ (بقراط)، البصائر والذخائر ٤/١٩٧، ربيع الأبرار ٥/١٢٥.
- ٥٢٠٨، ٥٢٠٩ - الفوائد المجموعة ١٨٥ - ٢٦٣ (٦٩، ١٦٦)، المقاصد الحسنة ٤٤٢ (١٢٤٢)، كشف الخفاء ١/٤٤٧ (١٤٦١) - ٢/٣١٣ (٢٧٩٨).
- ٥٢١٠ - الحيوان ٥/٥٧١، البصائر والذخائر ٥/١٢٨.
- ٥٢١١ - الحيوان ٥/٥٧٢، ربيع الأبرار ٥/١١٦، شرح نهج البلاغة ١٦/١٠٢.
- ٥٢١٣ - سنن الترمذي ٤/٢٨٧ (١٨٥٦) الأظعمة، سنن ابن ماجه ٢/١١١٣ الأظعمة.
- ٥٢١٥ - مضى برقم ٥٠٠٤ في حديث عبد الرحمن الثوري لابنه: أدب الكاتب ١٤٠، كشف الخفاء ٢/٢١٤ (٢٣٢٠).
- ٥٢١٨ - البيان والتبيين ٢/١٠٤.
- ٥٢٢٠ - البيان والتبيين ٣/٢٥٩.
- ٥٢٢٢ - سنن ابن ماجه ٢/١١٣٩ (٣٤٤٣) الطب، المستدرک ٣/٣٩٩ معرفة الصحابة - ٤/٤١١ الطب، سنن البيهقي ٩/٣٤ الضحايا.
- ٥٢٢٣ - سنن ابن ماجه ٢/١١٣٩ (٣٤٤٤) الطب، سنن الترمذي ٤/٣٨٤ (٢٠٤٠) الطب، المستدرک ١/٣٥٠ الجنائز - ٤/٤١٠ الطب، سنن البيهقي ٩/٣٤٧ الضحايا، كشف الأستار عن زوائد البزار ٣/٣٨٧ (٣٠١٨) الطب، فيض القدير ٦/٤٢٠ (٩٨٦٠)، معرفة التذكرة ٢٤٧ (٩٥٤).
- ٥٢٢٦ - نثر الدر ٧/٤٠٥.
- ٥٢٢٧ - نثر الدر ٧/٤٠٥.
- ٥٢٣٠ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي ١٧١.
- ٥٢٣١ - مضى برقم ٤١٠٧ كتاب الإخوان.
- ٥٢٤١ - الحيوان ٥/٥٠٢، العقد الفريد ٣/٤٧٨، ثمار القلوب ١٣٨، ربيع الأبرار ٣/٣٩٧، شرح نهج البلاغة ١٨/٣٩٧، حياة الحيوان ١/١١٦.
- ٥٢٤٣ - نثر الدر ٦/٥٥١.
- ٥٢٤٥ - البصائر والذخائر ٥/١٩٣.
- ٥٢٥٣ - البصائر والذخائر ٧/٣٥.
- ٥٢٦٠ - مروج الذهب ٤/١٩١.
- ٥٢٦١ - مروج الذهب ٢/٦٧ - ٤/١٨٩، ثمار القلوب ٥٦٩، نهاية الأرب ١/٢٦٣.
- ٥٢٦٢ - ربيع الأبرار ١/٢٩٨.
- ٥٢٦٧ - مضى برقم ٢٤٧٠ كتاب الطبائع.
- ٥٢٦٩، ٥٢٧٠ - الحيوان ٥/٤٧٩، ومضى البيت برقم ٢٤٧٠ كتاب الطبائع.

٥٢٧٥ - صحيح البخاري ٤/١٦٢٧، ١٧٠٠ (٤٢٠٨، ٤٣٦٣) التفسير - ٥/٢١٥٩ (٥٣٨١) الطب، صحيح مسلم
٣/١٦١٩ (٢٠٤٩) الأشربة، سنن ابن ماجه ٢/١١٤٢، ١١٤٣ (٣٤٥٣ - ٣٤٥٥) الطب، سنن الدارمي ٢/٣٣٨
الرفاق، سنن الترمذي ٤/٤٠٠، ٤٠١ (٢٠٦٦ - ٢٠٦٨) الطب.
٥٢٧٦ - الحيوان ٥/٥٧٠.

٥٣٦٧ - ديوان جرير ٢/٩٤٦.

٥٣٩٠ - فيض القدير ٢/١٩٧ (١٦٥٤)، ميزان الاعتدال ٢/١٨٣.

٥٤٢٥ - سنن ابن ماجه ٢/١١٠٣ (٣٣١٩، ٣٣٢٠) الأطعمة، سنن الترمذي ٦/١٣٢، ١٣٣ (١٨٥٢، ١٨٥٣)
الأطعمة (ط، حمص)، سنن الدارمي ٢/١٠٢ الأطعمة، مجمع الزوائد ٥/١٠٠ الطب، وانظر كشف الخفاء
٢/١١٦، ١٢٦ (١٩٥٥، ١٩٩٥).

١٠ - كتاب النساء

٥٤٢٧ - صحيح البخاري ٥/١٩٥٨ (٤٨٠٢) النكاح، صحيح مسلم ٢/١٠٨٦ (١٤٦٦) الرضاع، سنن ابن ماجه
١/٥٩٧ (١٨٥٨) النكاح، سنن الدارمي ٢/١٣٤ النكاح، سنن الترمذي ٣/٣٩٦ (١٠٨٦) النكاح، سنن النسائي
٦/٦٥ - ٦٨ النكاح، سنن أبي داود ٢/٥٣٩ (٢٠٤٧) النكاح.

٥٤٢٨ - سنن ابن ماجه ١/٥٩٦ (١٨٥٧) النكاح، المستدرک ٢/٣٣٣ التفسير، سنن البيهقي ٧/٨٢ النكاح، مجمع
الزوائد ٧/٣٠ التفسير.

٥٤٣٠ - مضي برقم ٢٣٦٧ كتاب الطبائع.

٥٤٣١ - أمالي القالي ٢/١٥٣، ربيع الأبرار ٥/٢٩٨، لسان العرب: غلل، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٣٦٢ (عمر بن
الخطاب).

٥٤٣٢ - ربيع الأبرار ٥/٢٩٨، والخبر يروى مرفوعاً إلى النبي ﷺ بأسانيد واهية: ميزان الاعتدال ٢/١٠٠، معرفة
التذكرة ١٤٦ (٤١٧)، سير أعلام النبلاء ٨/٣٢٦.

٥٤٣٣ - ربيع الأبرار ٥/٢٩٨.

٥٤٣٤ - تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٢٦٩.

٥٤٣٥ - ربيع الأبرار ٥/٢٩٨ (بغثر الأسدي).

٥٤٣٦ - ربيع الأبرار ٥/٢٩٩.

٥٤٣٨ - مضي برقم ٢٣٧٥ كتاب الطبائع.

٥٤٣٩ - مضي برقم ٢٣٧٦ كتاب الطبائع.

٥٤٤٠ - ذيل أمالي القالي ١٢٦، أدب الدنيا والدين ١٥٩، تاريخ بغداد ٥/٣٠١ (علي بن أبي طالب)، لسان العرب:
سمع - قرئ - مع.

٥٤٤١ - مضي برقم ١٧ كتاب السلطان.

٥٤٤٢ - غريب الحديث ٢/٢٧٤، ربيع الأبرار ٥/٢٩٩، لسان العرب: قبع - طلع - خبأ - كتن.

٥٤٤٣ - ربيع الأبرار ٥/٢٩٢، تاريخ مدينة دمشق ١٦/١٠٨.

٥٤٤٥ - المسائل والأجوبة ٢٨٤ (إبراهيم بن أدهم لدلالة، ودلالة تحريف)، البصائر والذخائر ٨/٢٠٣ (خالد بن

- صفوان لجعفر بن معاوية)، أمالي المرتضى ٢/ ٢٦٢ (خالد بن صفوان لحفص بن معاوية بن عمرو الغلابي)،
تاريخ مدينة دمشق ١١٣/ ١٦ (حفص بن غلات - تصحيف - وخالد بن صفوان).
- ٥٤٤٩ - صحيح البخاري ١٩٨٨/ ٥ (٤٨٩٣) النكاح/ حسن المعاشرة مع الأهل، صحيح مسلم ٤/ ١٨٩٦ (٢٤٤٨)
فضائل الصحابة / ذكر حديث أم زرع، مسند أبي يعلى ٨/ ١٥٤ (٤٧٠١).
- ٥٤٥٢ - عمر بن الخطاب: البصائر والذخائر ٢/ ١٦٧، نثر الدر ٢/ ٢٦، ربيع الأبرار ٥/ ٢٨١.
- ٥٤٥٣ - البيان والتبيين ١/ ٥٧ (أبو رمادة الأعرابي، وفي النسخة المخطوطة المحفوظة بمكتبة كوبريلي: أبو زمعة).
- ٥٤٥٤ - هند بن عتبة: البيان والتبيين ٣/ ٢٦٧، نثر الدر ٤/ ٦٧.
- ٥٤٥٥ - البيان والتبيين ٣/ ٢٦٧.
- ٥٤٥٨ - مسند ابن حنبل ٢١/ ١٠٥ (١٣٤٢٤)، المستدرک ٢/ ١٦٦، سنن البيهقي ٧/ ٨٧ النكاح، مجمع الزوائد
٤/ ٢٧٦ النكاح. ورواه أبو داود مرسلًا من طريق حماد بن ثابت وشيبان بن عبد الملك (المراسيل مع الأسانيد
١٤٤ (١) / النظر عند التزويج).
- ٥٤٥٩ - ديوان النابغة الذبياني: صنعة الأعلام ٦١ - صنعة ابن السكيت ١٠٥.
- ٥٤٦٠ - ربيع الأبرار ٥/ ٢٩٩.
- ٥٤٦١ - نثر الدر ١/ ٢٤٠.
- ٥٤٦٢ - تاريخ مدينة دمشق ٢٠/ ٥٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٠ - ٤٦٠. وفي وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٧ أن الصحابة
رضي الله عنهم لما أتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب، كان منهم ثلاث بنات ليزدجرد آخر ملوك
فارس، فاشترهن علي بن أبي طالب، فدفع واحدة لعبد الله بن عمر، وأخرى لولده الحسين اسمها سلافة،
وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق؛ فأولد عبد الله أمته سالمًا، وأولد الحسين أمته ولده علي بن الحسين، وأولد
محمد بن أبي بكر أمته ولده القاسم. وقال ابن سعد: أم القاسم أم ولد يقال لها سؤدة (الطبقات الكبير ٧/ ١٨٦،
وانظر تاريخ دمشق ٤٩/ ١٦١).
- ٥٤٦٣ - نثر الدر ٣/ ٧١، ربيع الأبرار ٥/ ٢٩٠.
- ٥٤٦٤ - سمط اللآلئ ٢/ ٧٩٥، الحماسة البصرية ١/ ١٣٣ (الخليفة المأمون لأخيه الأمين وكان كتب إليه: يا بن
السوءاء).
- ٥٤٦٥ - أدب الدنيا والدين ١٥٦.
- ٥٤٦٦ - العقد الفريد ٤/ ٢٥ (العباس بن الوليد)، نثر الدر ٢/ ١٧٥.
- ٥٤٦٧ - غريب الحديث ٢/ ٢٧٤، نثر الدر ٢/ ٩٤.
- ٥٤٦٩ - سنن ابن ماجه ١/ ٦٣٢ (١٩٦٧) النكاح، سنن الترمذي ٤/ ٤١ - ٤٢ (١٠٨٤، ١٠٨٥) النكاح، المستدرک
٢/ ١٦٥ النكاح، سنن البيهقي ٧/ ٨٢ النكاح، سنن سعيد بن منصور ١/ ١٦٢ (٥٨٩)، فيض القدير ١/ ٢٤٣
(٣٤٧). ورواه أبو داود مرسلًا (المراسيل مع الأسانيد ١٤٧ (١) / تزويج الأكفاء).
- ٥٤٧٠ - سنن ابن ماجه ٢/ ١٤١٠ (٤٢١٩) الزهد، سنن الترمذي ٥/ ٣٩٠ (٣٢٧١) تفسير القرآن، المستدرک ٢/ ١٦٣
النكاح - ٤/ ٣٢٥ الرقاق، سنن البيهقي ٧/ ١٣٦ النكاح، مسند الشهاب ١/ ٤٦ (١١)، كشف الأستار عن زوائد
البراز ٤/ ٢٣٤ (٣٦٠٧) الزهد، مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥١ الزهد.

- ٥٤٧١ - كشف الأستار عن زوائد البزار ٤٠٩/٢ (١٩٨٠) الأدب، مجمع الزوائد ٢٧٠/٤ النكاح - ٢٤/٨ الأدب،
الترغيب والترهيب ١٨٩/٤ (٣٤) الأدب وغيره.
- ٥٤٧٢ - فيض القدير ٢٢٦/٦، فردوس الأخبار ٥١١/٤ (٦٩٧٩)، كشف الخفاء ٣٩٢/٢.
- ٥٤٧٥، ٥٤٧٦ - البصائر والذخائر ١٥٦/٨، نثر الدر ٥٦/٤ - ٥٧، لسان العرب: رجح - هجج.
- ٥٤٧٧ - ربيع الأبرار ٢٩١/٥.
- ٥٤٧٩ - الكامل للمبرد ٥٦٤/٢، العقد الفريد ١٩٠/٢ - ١٤٥/٣، نثر الدر ١٦٦/٧.
- ٥٤٨٠ - الكامل للمبرد ٥٦٤/٢، شرح نهج البلاغة ٥٥/٥.
- ٥٤٨١ - الكامل للمبرد ٥٧٩/٢، شرح نهج البلاغة ٥٥/٥ (جرير، وليس في ديوانه). وقال الشيخ المرصفي: العرب
تلقب الموالي وسائر المعجم من الفرس والروم ومن صاقبهم بالحمرء، لغلبة البياض على ألوانهم (رغبة الأمل
١٩٤/٤).
- ٥٤٨٢ - البصائر والذخائر ٢٢٤/٦.
- ٥٤٨٥، ٥٤٨٦ - الشعر والشعراء ٣٤٨/١، الأغاني ٣١٨/١٠، خزنة الأدب ٤١٩/١١ (نقلًا عن ابن قتيبة)، معجم
الأدباء ١١٩٥/٣ (حكيم بن عياش المعروف بالأعور الكلبي، وكان يتعصب لليمن على مضر)، تاريخ مدينة
دمشق ١٣٤/١٥ (حكيم بن عياش).
- ٥٤٩١ - ديوان مجنون ليلى قيس بن الملوّح العامري ١٢٢.
- ٥٤٩٢ - مضى البيتان برقم ٢٠٥٧ كتاب الطبايع.
- ٥٤٩٣ - الأبيات لهدبة بن خشرم العذري (شعره: ١٠٥).
- ٥٤٩٤، ٥٤٩٥ - المسائل والأجوبة ١٤٩، الكامل للمبرد ٥٩٣/٢، طبقات الشعراء ٤٤.
- ٥٥٠٠ - نثر الدر ٦٠/٤، تاريخ دمشق ١٩٨/٧٠.
- ٥٥٠١ - مجمع الزوائد ٢٥٠/٤ النكاح، اللآلئ المصنوعة ١٦١/٢ النكاح، مسند ابن حنبل ٣٥٥/٣٥ (٢١٤٥٠)،
المعجم الكبير للطبراني ٨٥/١٨ (١٥٨).
- ٥٥٠٢ - المراسيل مع الأسانيد ١٣٩ (٢) النكاح، فيض القدير ٤٢٥/٦ (٩٨٨٠).
- ٥٥٠٣ - ذيل أمالي القالي ٤٨، البصائر والذخائر ١٣٩/٦، نثر الدر ٢٠/٢، ربيع الأبرار ٢٨٣/٥، تهذيب الكمال
٣٦٣/١٣، سير أعلام النبلاء ٤٨/٥.
- ٥٥٠٧ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ١١٧، ونسبت لرجل من خزاعة (أمالي القالي ١/١١٠). كما نسب الخبر إلى
أبي الأسود الدؤلي ومعاوية بن أبي سفيان: العقد الفريد ٤٩/٣، أمالي المرتضى ٢٩٣/١، الأغاني ٣٢٢/١٢،
تاريخ مدينة دمشق ٦٨/٦٧.
- ٥٥١٠ - الأغاني ١٦٦/١٤.
- ٥٥١٥ - تاريخ مدينة دمشق ٢٩٦/٣١ (عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان) - ٥٩/٦٩.
- ٥٥١٦ - الأغاني ٣٩٣/٢، تاريخ مدينة دمشق ٢٥٥/٦٩، وانظر ديوان كثير عزة (كثير بن عبد الرحمن الخزاعي)
٣٨١.
- ٥٥١٧ - مروضة المحبين ١٣٦ - ٢٦٩.
- ٥٥١٨ - الأغاني ٤١/١٨، وانظر ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي ٩١٣/٢.

- ٥٥٢٢ - تاريخ مدينة دمشق ١٦/١٠٩ .
- ٥٥٢٤ - تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٢٧٥ .
- ٥٥٢٥ - وفيات الأعيان ٣١/٢، التمهيد والبيان ١٩٣، ونسبت للفريفة بنت همام بن مسعود الثقفي، والدة الحجاج بن يوسف الثقفي: نثر الدر ٣/١٨٣، لسان العرب: مني، الحماسة البصرية ١/٤٠٦، روضة المحبين ٤٢٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٢٧٥ (الفريفة بنت همام أم الحجاج، زوجة المغيرة بن شعبة) - ٢٦/٢٠، ٢٦ .
- ٥٥٢٦ - الشعر والشعراء ٧١١/٢ (قال ابن قتيبة: وبعض ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القيني، وليس كذلك، إنما هو للقيط)، الحيوان ٩٣/٣، لباب الآداب ٣٦٧، ولأبي الطمحان القيني: أمالي المرتضى ١/٢٥٧، الكامل للمبرد ٦٨/١، الأغاني ٩/١٣، وفيات الأعيان ١/٦٠، الحماسة البصرية ٢/٤٩٧ .
- ٥٥٢٧ - الشعر والشعراء ٣٨٩/١، وانظر ما مضى قريباً برقم ٥٥٢٦ .
- ٥٥٢٨ - مزاحم العقيلي: لسان العرب (عشا) .
- ٥٥٣٠ - البيان والتبيين ٩٩/٢، نثر الدر ١/٢٧٠ .
- ٥٥٣١ - النزاع والتخاصم ٧٠ .
- ٥٥٣٢ - المعارف ٢١٠، الحيوان ٤/٢٥٢، مروج الذهب ٣/١٠٥، البصائر والذخائر ٥/٣٥ .
- ٥٥٣٣ - الأغاني ١٦/١٥٢، ربيع الأبرار ٥/٣٠، تاريخ دمشق ٦٩/٢٠٨ .
- ٥٥٣٥ - العقد الفريد ٣/٤٥٩، البصائر والذخائر ٤/١٩٧، نثر الدر ٦/٢٦، تاريخ بغداد ٦/٢٨١، ربيع الأبرار ٤/٢١، روضة المحبين ٣٧٤ .
- ٥٥٣٦ - الأبيات هي من المقطوعة التي مضت برقم ٤٧٠٦ كتاب الحوائج، منسوبة لابن عتقاء الفزاري .
- ٥٥٣٨ - البيتان لأبي حبة الهيثم بن الربيع النميري (شعره: ١٩٣)، وينسبان أيضاً لبكر بن النطاح الحنفي (شعره: ٢٦١)، وللمستهل بن الكميت (الأغاني ١٧/٢٢، وكان قد دخل على عبد الصمد بن علي فقال له: ما يعجبك من النساء؟ فأنشده البيتين، فقال عبد الصمد: يا بني، هذه لا تصاب إلا في الفردوس، وأمر له بجائزة) .
- ٥٥٣٩ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣/٢١٣ .
- ٥٥٤٠ - العقد الفريد ٣/٤٥٩، ربيع الأبرار ٤/٢٢ .
- ٥٥٤١ - البصائر والذخائر ٨/١٧٩، التمثيل والمحاضرة ٢١٦، تاريخ مدينة دمشق ٣٧/٤٤٢ (ابن الأعرابي) .
- ٥٥٤٢ - ربيع الأبرار ٥/٢٩١ (عدي بن الرقاع العاملي)، روضة المحبين ٢٨٣ (وصفها بما يُستحسن من كل قبيلة) .
- ٥٥٤٣ - الشعر والشعراء ٢/٧٣٩، الأغاني ١٧/١٠٨، سمط اللآليء ١/٦١٥ .
- ٥٥٤٥ - الأغاني ١/٤١٧ (عبد الله بن عمر العمري، وقال أبو الفرج: وقد رويت هذه الحكاية عن أبي حازم الأعرج . . والحكاية عنه في هذا أصح منها عن عبد الله العمري) - ١٩/٢١٧، نثر الدر ٢/١٤٣، ربيع الأبرار ٢/٤٠٥، شرح نهج البلاغة ١/١٢٥، الكشكول ١/٢٦٥، روضة المحبين ٢٦٨ . ولليث للفرججي عبد الله بن عمر (ديوانه ٧٤) .
- ٥٥٤٦ - العقد الفريد ٣/٤٦١ .
- ٥٥٤٨ - ديوان مجنون ليلى قيس بن الملوّح العامري ٢٣٦، وتنسب لعروة بن أذينة الليثي (شعره: ٣٦٠)، وقال البكري: اختلف في نسبة هذا الشعر، فقيل إنه لعروة بن أذينة، وقيل إنه لبشار (سمط اللآليء ١/٤٠٩) .
- ٥٥٥٠ - مضى برقم ٢٩٣٩، كتاب العلم والبيان، منسوباً إلى ابن سيرين .

- ٥٥٥١ - العقد الفريد ٣/٤٤١ .
- ٥٥٥٣ - المفضليات ٩٠ ، البرصان والعرجان ٣١٣ .
- ٥٥٥٤ - البرصان والعرجان ٣١٣ .
- ٥٥٥٦ - الشعر والشعراء ١/٣٣٧ ، البيان والتبيين ٣/٢٥ ، الكامل للمبرد ٣/١٤٤٨ ، الأغاني ١٥/٣٠٧ - ٣٠٩ (نقلاً عن ابن قتيبة) .
- ٥٥٥٧ - مضى بعضه برقم ٢٧٤٨ كتاب العلم والبيان ، وبرقم ٤٣٢٧ كتاب الإخوان .
- العقد الفريد ٢/٣١٣ (أكثم بن صيفي) ، البصائر والذخائر ٢/١٦٧ - ٤/١٩٥ ، نثر الدر ٤/١٨٠ ، ١٩٦ - ٤٩/٧ ، التمثيل والمحاضرة ١٦٦ ، تاريخ بغداد ١١/٩١ (أبو حازم سلمة بن دينار) .
- ٥٥٥٩ - مضى برقم ٣٧٥ كتاب السلطان .
- ٥٥٦٠ - سيأتي منها بيتان برقم ٥٦١١ .
- والأبيات للرحال بن عزة في الشعر والشعراء ٢/٧٢٠ ، ورواها أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري في ديوان جران العود ٩ - ١٢ للرحال وشرحها . ونسبت إلى أبي الزوائد الأعرابي في الحماسة البصرية ٣/١٤٦٣ .
- ٥٥٦١ - البرصان والعرجان ١٣٤ (أبو الغول الطهوي) .
- ٥٥٦٤ - العقد الفريد ٣/٤٥٧ .
- ٥٥٦٦ - الشعر والشعراء ١/٤٨٥ ، وانظر شعر الأخطل غياث بن غوث التغلبي ١/٢٩٢ .
- ٥٥٦٧ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ٦٩ .
- ٥٥٦٨ - نثر الدر ٥/٥٩ ، الحكمة الخالدة ١٢٣ ، ١٦٠ . وانظر مجمع الأمثال ١/١٢٩ ، فصل المقال ١٣٥ .
- ٥٥٦٩ - البيان والتبيين ١/٥٦ ، العقد الفريد ٢/٢٣١ ، مروج الذهب ٤/١٨٩ ، ربيع الأبرار ٢/٢٥٤ ، لسان العرب : بختي ، تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٣٤٩ .
- ٥٥٧٣ - ينسب البيتان إلى صريع الغواني مسلم بن الوليد (شرح ديوانه ٣٢٠ - ٣٢١) .
- ٥٥٧٤ - العقد الفريد ٣/٤٥٧ ، الحماسة الشجرية ٢/٩١١ ، الحماسة البصرية ٣/١٤٥١ .
- ٥٥٧٦ - العقد الفريد ٣/٤٥٥ .
- ٥٥٧٨ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانيء ٢٥٠ .
- ٥٥٧٩ - الأغاني ١١/١٨٣ (عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي لعائشة بنت طلحة ، وكان قد خطبها بعد وفاة زوجها مصعب بن الزبير) .
- ٥٥٨١ - مضت الأبيات برقم ٣١١٣ كتاب العلم والبيان .
- ٥٥٨٣ - البيت لنُضلة السلمي ، نسبة إلى سُلَيْم بن منصور ، وكان دميماً ، ذا نجدة وبأس : الكامل للمبرد ١/١١٨ ، لسان العرب : فصيح . وينسب إلى أبي محجن الثقفي ، وليس له (ديوانه ٢١١) .
- ٥٥٨٤ - ديوان ذي الرُّمَّة غيلان بن عقبة العدوي ٣/١٩٢١ .
- ٥٥٨٥ - العقد الفريد ٣/٤٥٦ (حمدونة بنت المهدي) ، أمالي القالي ٢/١٥٠ (ديباجة المدنية) ، نثر الدر ٤/٢٦٠ (ديباجة المدنية ، الصواب : المدنية) .
- ٥٥٨٦ - العقد الفريد ٣/٤٥٦ .
- ٥٥٨٧ - شعر دعبل بن علي الخزاعي ١٣٤ (نقلاً عن ابن قتيبة) .

- ٥٥٨٨ - البصائر والذخائر ٤/١٩٥، ربيع الأبرار ١/٥٢٢.
- ٥٥٩١ - ديوان أبي نواس ٥٢٦.
- ٥٥٩٢ - ربيع الأبرار ٤/٦٢٥ (لسودناها).
- ٥٥٩٣ - ربيع الأبرار ٤/٦٢٥.
- ٥٥٩٤ - مضى البيتان برقم ٣٧٦ كتاب السلطان.
- ٥٥٩٥، ٥٥٩٦ - ربيع الأبرار ٤/٦٢٦ (وأخطأ المحقق فجعل الشطرين بيتاً واحداً).
- ٥٥٩٧ - مضى برقم ٣١١٥ كتاب العلم والبيان.
- ٥٥٩٨ - ربيع الأبرار ٤/٦١٨ (الجَمَّاز محمد بن عمرو).
- ٥٥٩٩ - ربيع الأبرار ٤/٦٢٥.
- ٥٦٠١ - البصائر والذخائر ٨/١١٦، التمثيل والمحاضرة ٣٧٩، ربيع الأبرار ٤/٤٢١.
- ٥٦٠٢ - الشعر والشعراء ١/٤٢٥، معجم الشعراء ٢٢، ربيع الأبرار ٤/٦٢٥. وانظر: طبقات فحول الشعراء ١/٢٠٠، أمالي القالي ٢/١٨٤، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١/٢٨٢ - الخطيب التبريزي ١/٢٧٣، لسان العرب: ريب، تاريخ مدينة دمشق ٤٠/١٦٠ - ١٦٢.
- ٥٦٠٣ - مضى البيتان برقم ١٩٦٦ كتاب الطبائع، منسوبين إلى أبي حفص الشطرنجي.
- ٥٦٠٤ - ديوان جرير ٢/٦١٦.
- ٥٦٠٥ - ربيع الأبرار ٤/٦٢٦.
- ٥٦٠٦ - البصائر والذخائر ٤/١٩٥.
- ٥٦٠٧ - شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٤/١٨٧٣ - الخطيب التبريزي ٤/١٨٠، الحماسة البصرية ٣/١٤٦٢.
- ٥٦٠٩ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ٥٣.
- ٥٦١١ - البيتان هما من الأبيات التي مضت برقم ٥٥٦٠.
- ٥٦١٣ - الأبيات تنسب إلى دعبل بن علي الخزاعي (شعره: ٢٩٥)، وقال الخطيب التبريزي: هي لأبي الخندق الأسدي، وقيل: دعبل (شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٤/١٨٤٢ - الخطيب التبريزي ٤/٣٣٤).
- ٥٦١٤ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ١/٤١٠.
- ٥٦١٥ - ديوان امرئ القيس ١٠٧.
- ٥٦١٦ - ديوان علقمة الفحل بن عبدة التميمي ٣٥، من إحدى قصائده الجياد.
- ٥٦١٧ - نثر الدر ٤/٥٧.
- ٥٦١٨ - ربيع الأبرار ٥/٢٨٣.
- ٥٦١٩ - ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي ١/١٤٦.
- ٥٦٢٠ - الشعر والشعراء ٢/٧٠٠، خزانة الأدب ١٠/٢٣١.
- ٥٦٢١ - نثر الدر ٤/٦٢، ربيع الأبرار ٥/٢٩٢، الأغاني ١٦/٣٢٢، تاريخ مدينة دمشق ٧٠/١٣٧.
- ٥٦٢٢ - الأغاني ١٠/٢٣.
- ٥٦٢٦ - البيت لمحمد بن حازم الباهلي (ديوانه ٨٧).
- ٥٦٢٧ - فصل المقال ٢٨٩، نهاية الأرب ٣/٢١، روضة المحبين ٤٤٣، مجمع الأمثال ١/٢١٥.

- ٥٦٢٩ - ربيع الأبرار ٣/ ١٢٠ (يونس بن حبيب).
- ٥٦٣٠ - العقد الفريد ٣/ ٤٧١، البصائر والذخائر ٤/ ١٩٨، نثر الدر ٢/ ٢٠٦، ربيع الأبرار ٥/ ٢٨٢.
- ٥٦٣٤ - ديوان أبي النجم العجلي ٢٢٥.
- ٥٦٣٥ - الأغاني ١٢/ ٢٩٠ - ٢٩٢.
- ٥٦٣٦ - الحماسة الشجرية ٢/ ٨٣٣.
- ٥٦٣٩ - ديوان محمود الوراق ١٠٠.
- ٥٦٤٠ - الأبيات لأبي الشيص محمد بن عبد الله الخزاعي (ديوانه ٨٠).
- ٥٦٤٣ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ١/ ١٠٩.
- ٥٦٤٤ - ينسب البيتان ليزيد بن مفرغ الحميري (ديوانه ٥٤)، وإلى إبراهيم بن هرمة القرشي (شعره: ٢٣٤)، وإلى إبراهيم بن المهدي (سمط اللآليء ١/ ٣٣٨)، وإلى إبراهيم الموصلي (ربيع الأبرار ٣/ ٣٧)، وإلى عمر بن يزيد الشطرنجي مولى المهدي.
- ٥٦٤٥ - سنن الدارقطني ١/ ٤١٠ (٢) الصلاة، سنن البيهقي ٢/ ٣٧١ الصلاة.
- ٥٦٤٦ - سنن ابن ماجه ٢/ ١٢٨١ (٣٨٩٢) الدعاء، سنن الترمذي ٥/ ٤٩٣ (٣٤٣١، ٣٤٣٢) الدعوات، مسند أبي داود الطيالسي ٤، كشف الأستار عن زوائد البزار ٤/ ٢٩ (٣١١٨) الأذكار.
- ٥٦٤٧ - العقد الفريد ٣/ ٤٥٤.
- ٥٦٥٠ - العقد الفريد ٣/ ٤٥٥، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٤/ ١٨٨٠ - الخطيب التبريزي ٤/ ٣٧٢، وعجز البيت يماثل عجز بيت للحزين الكناني يهجو كثير عزة، وكان قصيراً دميماً (الأغاني ٩/ ١١):
 قصيرُ القميصِ فاحشٌ عند بيته يعصُّ القُرَادُ بأسْتِهِ وهو قائم
- ٥٦٥١ - البيان والتبيين ٣/ ٢٤٤، أمالي القالي ١/ ٣٨ (هذيل بن ميسر الفزاري)، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١١٨١/٣ - الخطيب التبريزي ٣/ ١٧٣، الحماسة البصرية ٢/ ٩٠٤ (مُوَيَال بن جهم المذحجي، وتروى لمبشر بن الهذيل الفزاري)، معجم الأدباء ٦/ ٢٦١٤ (أبو العيناء محمد بن القاسم).
- ٥٦٥٢ - البرصان والعرجان ١٩ (أوفى بن موآلة، على الصواب)، الأغاني ٩/ ٦ (كثير عزة)، أمالي القالي ١/ ٤٨ (الأحيمر، أحد لصوص بني سعد).
- ٥٦٥٣ - الكامل للمبرد ١/ ١٢١.
- ٥٦٥٥ - المعارف ٢٩٢.
- ٥٦٥٦ - أمالي القالي ١/ ٢٧٨، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ٤/ ١٨٧٩ - الخطيب التبريزي ٤/ ٣٧٢، الحماسة البصرية ٣/ ١٣٨٣ (كعب بن جعيل، يهجو المغيرة بن شعبة).
- ٥٦٥٧ - البصائر والذخائر ٤/ ٢٠٢.
- ٥٦٦١ - شعر مروان بن أبي حفصة ٢٨ (نقلًا عن ابن قتيبة).
- ٥٦٦٣ - البيتان لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم (أشعاره وأخباره: ٦١٤).
- ٥٦٦٤ - البيان والتبيين ٢/ ٧٨، العقد الفريد ٢/ ٢٣٧ - ٤١/ ٤، ربيع الأبرار ٥/ ٩٩، وفيات الأعيان ٢/ ٤٠١.
- ٥٦٦٥ - مروج الذهب ٣/ ٣٠٣، وفيات الأعيان ٧/ ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٥٧. وهما للخريمي إسحاق بن

- حسان (ديوانه ٧٧)، ولحسان بن ثابت الأنصاري (ديوانه ٣٨٣ ط، مصر - ٤٧٩/١ ط، بيروت)، ولأبي العيناء محمد بن القاسم (معجم الأدباء ٦/٢٦١٢) .
- ٥٦٦٦ - ديوان الخريمي إسحاق بن حسان ١١ .
- ٥٦٦٧ - ديوان الخريمي إسحاق بن حسان ٦١ .
- ٥٦٦٨ - البصائر والذخائر ٣/٧٥ .
- ٥٦٦٩ - الشطران لدعبل بن علي الخزاعي (شعره: ٢٩٨)، ولعمرو بن بانه واسمه عمرو بن محمد بن سليمان (وفيات الأعيان ٢/٥٢٠) .
- ٥٦٧١ - ديوان أبي الأسود الدؤلي ٥٢ .
- ٥٦٧٢ - ديوان أبي النجم المعجلي ١٧٥ (وهي أرجوزة طويلة بلغت ١٩٤ شطراً) .
- ٥٦٧٣ - ثمار القلوب ٧٥ .
- ٥٦٧٥ - الحيوان ٣/٤٢٣ - ١٠٧/٦ (الخزرجي)، مروج الذهب ٢/٣٢٢، وفيات الأعيان ٥/٢١٨، (أبو السري سهل بن أبي غالب الخزرجي)، العقد الفريد ٣/٥٥ (محمد بن منذر) .
- ٥٦٧٦ - العقد الفريد ٣/٤٧٩ .
- ٥٦٧٧ - البيان والتبيين ٢/٣٢٧، العقد الفريد ٤/٧، نثر الدر ١/٤٠٥، أمالي المرتضى ١/٢٧٦، شرح نهج البلاغة ٤/٩٣ (بين معاوية بن أبي سفيان وعقيل بن أبي طالب) - ١١/٢٥٢ .
- ٥٦٧٨ - حماسة البحري ٢٩٨ ط، أوربة (ذو الإصبع العدواني) .
- ٥٦٨٢ - ثمار القلوب ٢٤٦ .
- ٥٦٨٣ - نثر الدر ١/٤٣٨، ثمار القلوب ٢٤٦، ربيع الأبرار ٥/٩٧، وفيات الأعيان ٣/٢٧٥، سير أعلام النبلاء ٥/٢٨٥، تاريخ مدينة دمشق ٣٧/١٥٤ .
- ٥٦٨٤ - شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد ٣١٨ (نقلاً عن ابن قتيبة) .
- ٥٦٨٥ - البيتان للحكم بن عبدل في محمد بن عمير كاتب عبد الملك بن بشر بن مروان: الحيوان ١/٢٤٧، الأغاني ٢/٤٢٤، ثمار القلوب ٤٧٧ .
- ٥٦٨٦ - البرصان والعرجان ٢٦٤، ذيل أمالي القالي ١١٥، البصائر والذخائر ٨/١٩٤، الحماسة البصرية ٣/١٤٥٦، لسان العرب: حرم (شقيق بن السليك، وتروى لابن أخي زر بن حُبَيْش الفقيه، وخطب امرأة فردته) .
- ٥٦٨٧ - الكامل للمبرد ٢/٩٤٦، الأغاني ٢/٤١٤ .
- ٥٦٨٨ - الحيوان ١/٢٤٤ .
- ٥٦٨٩ - الكامل للمبرد ٢/٩٤٧، طبقات الشعراء ٣٣٨، ربيع الأبرار ٥/١٠٤ .
- ٥٦٩٠ - المعارف ٥٨٠، الحيوان ٥/١٦٧، البرصان والعرجان ٣٢ (قال الجاحظ: أهل الحجاز يزعمون أنه قال: « سيف الله حلاه »، من الجلية، ويقول أهل العراق: بل قال: « سيف الله جلاه »، من الجلي، وكلُّ عربي)، المؤلف والمختلف للدارقطني ٢/٦٣٩، ربيع الأبرار ٥/١١٥، الأغاني ١٣/٩١ .
- ٥٦٩١ - المعارف ٥٨١، الشعر والشعراء ١/٤٠٦، الحيوان ٥/١٦٥، البرصان والعرجان ٢٥، أمالي القالي ٢/٢٣١، ربيع الأبرار ٥/١١٤، الأغاني ١٣/٩١ .
- ٥٦٩٢ - الحيوان ٥/١٦٦، البرصان والعرجان ٣٥، ربيع الأبرار ٥/١١٤ .

- ٥٦٩٣ - الحيوان ١٦٦/٥، البرصان والعرجان ٣٢ (سويد بن أبي كاهل اليشكري)، ربيع الأبرار ١١٥/٥. وانظر سويد بن أبي كاهل اليشكري (حياته وشعره: ٢٣٧).
- ٥٦٩٤ - الحيوان ١٦٥/٥، البرصان والعرجان ٢١ (معاوية بن حزن بن مؤالة من بني رزام)، ربيع الأبرار ١١٤/٥.
- ٥٦٩٥ - الحيوان ١٦٦/٥، البرصان والعرجان ٢٤ (الحارث بن حلزة اليشكري)، ربيع الأبرار ١١٤/٥.
- ٥٦٩٦ - ديوان لبيد ربيعة العامري ٣٤٣.
- ٥٦٩٧ - شعر زياد بن سليمان الأعجم ٧٠، يهجو بني حبناء.
- ٥٦٩٨ - ديوان كُثَيِّر عزة (كثير بن عبد الرحمن الخزاعي) ٥٠٣.
- ٥٦٩٩ - البرصان والعرجان ٨٨ - ١٠٧، الأغاني ٣٢٨/١، ربيع الأبرار ١٣٢/٥.
- ٥٧٠٠ - البرصان والعرجان ٥٢، طبقات فحول الشعراء ٢٥٦/١.
- ٥٧٠١ - الشاعر هو الحكم بن عبدل: الحيوان ٤٨٥/٦، البرصان والعرجان ٢١٠، الأغاني ٤٠٦/٢.
- ٥٧٠٢ - الحيوان ٤٨٤/٦ (أعرابي من بني تميم)، البيان والتبيين ٧٦/٣ (بنفس النسبة).
- ٥٧٠٣ - رجل من بني عجل: الحيوان ٤٨٣/٦، البيان والتبيين ٧٦/٣، البرصان والعرجان ٢٥٠، ربيع الأبرار ١١٣/٥.
- ٥٧٠٦ - البرصان والعرجان ٢٤٩، البيان والتبيين ٧٦/٣ (أبو ضبّة)، الحيوان ٤٨٤/٦ (أبو حية)، أمالي القاضي ١٦٠/٢ (عبد من عبيد بجيلة)، خزانة الأدب ٣٥٨/٩، ٣٦٢ (عمرو بن أحمر الباهلي، وقال العيني: قاتل البيت أبو حية النميري، وقد نُسب للحكم بن عبدل الأعرج الأسدي، وليس بصحيح، لأنه لا يوجد في ديوانه).
- ٥٧٠٧ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ١٤٥.
- ٥٧٠٨ - مضي برقم ٤١١٨ كتاب الإخوان.
- ٥٧٠٩ - ديوان طرفة بن العبد ١١٦، يهجو بني المنذر بن عمرو.
- ٥٧١٠ - شعر النابغة الجعدي ٢٠٢.
- ٥٧١١ - صحيح البخاري ٢١٥٨/٥ (٥٣٨٠) الطب، مسند ابن حنبل ٤٤٩/١٥ (٩٧٢٢)، وفصل الطبري القول في طرق هذا الحديث، في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب ١٧).
- ٥٧١٢ - سنن ابن ماجه ١١٧٢/٢ (٣٥٤٣) الطب، مسند ابن حنبل ٢٧/٢ (٥٨١) - ٣٤٣/٣ (٢٠٧٥) - ٢٥٥/٤ (٢٧٢١) ط، مصر. فيض القدير ٣٩٢/٦ - ٣٩٣ (٩٧٥٤، ٩٧٦٣).
- ٥٧١٣ - فيض القدير ٢٥٢/١ (٣٦٩) - ٩٢/٥ (٦٥٤٣)، معرفة التذكرة ١٧٧ (٥٧٠).
- ٥٧١٤ - اللآلئ المصنوعة ١٢٢/١ المبتدأ، معرفة التذكرة ٢٤٢ (٩٢٧) - ٢٦٤ (١٠٧٣)، ميزان الاعتدال ٣٠/٢، كشف الخفاء ٣١٢/٢ (٢٧٩٧)، تنزيه الشريعة ٢٠٢/١ (٦١).
- ٥٧٢٢ - المستدرک ١٧٨/٢ النكاح، مسند أبي داود الطيالسي ٢٠٢ (١٤٢٧)، كشف الأستار عن زوائد البزار ١٥٨/٢ (١٤١٧) النكاح، مجمع الزوائد ٢٥٥/٤ النكاح، كشف الخفاء ٣٨٧/١ (١٢٣٦، ١٢٣٧).
- ٥٧٢٤ - العقد الفريد ٤٧٠/٣.
- ٥٧٢٩ - مضي الحديث برقم ٧٠٠ كتاب الحرب.
- ٥٧٣٠ - صحيح مسلم ١٠٣٩/٢ (١٤٢٣) النكاح، سنن ابن ماجه ٦٤١/١ (١٩٩٠) النكاح، سنن الدارمي ١٤٥/٢ النكاح، سنن الترمذي ٤٠١/٣ (١٠٩٣) النكاح، سنن النسائي ٧٠/٦ - ١٦٠.

- ٥٧٣٢ - سيأتي برقم ٥٧٣٦، ربيع الأبرار ٣٠١/٥، تاريخ مدينة دمشق ٢٠١/٥٦.
- ٥٧٣٣ - ربيع الأبرار ٢٦٦/٣، تاريخ مدينة دمشق ١٣٧/٧ (وكان نزل داريا إحدى قرى دمشق مع أخيه أبي رويحة) - ٣٨٣/١٤ (وكان بلال عامل عمر بن الخطاب على الأردن) - ٢١/١٦ (بلال وأخوه خالد، وكانا نزلا داريا بالشام، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من حَوْلان خاطبين). سير أعلام النبلاء ٣٥٨/١ (ويلال وأبو رويحة الذي آخى رسول الله ﷺ بينهما، وكانا نزلا بداريا إحدى قرى دمشق لما نزل عمر بن الخطاب الشام).
- ٥٧٣٦ - مضى برقم ٥٧٣٢.
- ٥٧٤٠ - تاريخ مدينة دمشق ١١٨/٧٣ (وفيه سقط وتصحيف صوابه ها هنا) - ١٣٢ - ١٣٣.
- ٥٧٤٣ - نثر الدر ٣٩٨/٦، شرح نهج البلاغة ٣٣٣/١٨.
- ٥٧٤٤ - الحيوان ١٣٨/٥، نثر الدر ٤٠٦/٦، الأغاني ٣٢٢/١٦، نثر الدر ٤٠٦/٦.
- ٥٧٤٦ - نثر الدر ٣٩٦/٦، شرح نهج البلاغة ٣٣٤/١٨.
- ٥٧٤٧ - البيان والتبيين ٩١/٢ (عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لابنته)، الأغاني ٣٦٣/٢٠ (أسماء بن خارجة الفزاري لابنته هند، وقال: والشعر لأسماء بن خارجة الفزاري، وقد قيل إنه لأبي الأسود الدؤلي، وليس ذلك بصحيح)، تاريخ مدينة دمشق ٥٧/٩ (أسماء بن خارجة الفزاري)، نثر الدر ٤٢٣/١ (عبد الله بن عباس لابنته)، معجم الأدباء ١٤٦٨/٤. ومضى البيتان برقم ٣٩١٣، ٤٠٤٣ كتاب الإخوان منسويين إلى شريح القاضي.
- ٥٧٤٨ - صحيح البخاري ١٢١٢/٣ (٣١٥٣) الأنبياء - ١٩٨٧/٥ (٤٨٨٩، ٤٨٩٠) النكاح، صحيح مسلم ١٠٩٠/٢ (١٤٦٨) الرضاع، سنن الدارمي ١٤٨/٢ النكاح.
- ٥٧٤٩ - تعبير الرؤيا ١٢٠، التمثيل والمحاضرة ٢١٨، أخبار النساء ١٤٥، تاريخ بغداد ١٢٩/١٠.
- ٥٧٥٠ - نثر الدر ٣٥/٢، الحكمة الخالدة ١٦٩.
- ٥٧٥١ - نثر الدر ٢٦/٢ - ٣٥، الحكمة الخالدة ١٦٩، ربيع الأبرار ٢٨٦/٥.
- ٥٧٥٢ - الحيوان ١٧١/١، ذيل أمالي القالي ١٠٦، الأغاني ٣٢١/٢ (الوليد بن يزيد وابن ميادة في بعض وفاداته عليه. وقال أبو الفرج: وهذا القول والجواب يروى أن عمر بن عبد العزيز وعقيل بن علفة تراجعا)، البصائر والذخائر ٢٤/٩، أمالي المرتضى ٣٧٢/١، ربيع الأبرار ٢٨٣/٥ (أعرابي) - ٢٨٥/٥ (الوليد بن يزيد وابن ميادة).
- ٥٧٥٣ - ديوان كثير عزة (كثير بن عبد الرحمن الخزاعي): ١٣٦.
- ٥٧٥٤ - نثر الدر ٢٠٧/٤، الحكمة الخالدة ١٧٧، أدب الدنيا والدين ٢٩٠، ولعلي بن أبي طالب: ربيع الأبرار ٢٨٦/٥، شرح نهج البلاغة ١٢٧/١٦ - ٣١٣/٢٠، لسان العرب: أفن.
- ٥٧٥٧ - ديوان الخريمي إسحاق بن حسان ٧٢.
- ٥٧٥٨ - شعر الشنفرى الأزدي ١٠٨، الطرائف الأدبية (ديوان الشنفرى الأزدي) ٤١.
- ٥٧٦١ - ديوان جران العود عامر بن الحارث النميري ٣٠.
- ٥٧٦٤ - البصائر والذخائر ١٥٢/٢، نثر الدر ٧٣/٦، ربيع الأبرار ٢٨١/٥.
- ٥٧٦٥ - سنن الدارمي ٢٠٤/٢، الجهاد، سنن الترمذي ١٧٤/٤ (١٦٣٧) فضائل الجهاد، سنن النسائي ٢٢٢/٦ الخيل، سنن أبي داود ٢٨/٣ (٢٥١٣) الجهاد، سنن ابن ماجه ٩٤٠/٢ (٢٨١١) الجهاد.

٥٧٦٦ - مضى برقم ١١٤٥ كتاب السؤدد.

٥٧٦٧ - البصائر والذخائر ١٣٦/٢، ربيع الأبرار ٢٨٠/٥.

٥٧٦٨، ٥٧٦٩ - الوزراء والكتاب ٩١، ربيع الأبرار ٣/٣٨٥، معجم الأدباء ٥/٢٠٥٥.

٥٧٧٠ - تاريخ مدينة دمشق ٣٣٣/٤٧ (وفيه تحريف).

٥٧٧١ - صحيح مسلم ٦٩٢/٢ (٩٩٥) الزكاة، سنن الترمذي ١٩٣/٦ (١٩٦٧) البر والصلة (ط، حمص)، سنن ابن

ماجة ٩٢٢/٢ (٢٧٦٠) الجهاد، مسند ابن حنبل ١٩/١٣١ (١٠١٢٣) ط، مصر.

٥٧٧٢ - ديوان بشار بن برد ١٤٤/١ ينسب بعبدة الباهلية، وكان قد تعشقها من سماع لطف حديثها، عندما زارته في مجلسه مع نسوة.

٥٧٧٤ - ديوان القطامي عمير بن شبيب التغلبي ٨١.

٥٧٧٥ - شعر الأخطل غياث بن غوث التغلبي ١/١٦١.

٥٧٧٦ - الأشباه والنظائر للخالدين ٢٠٣/١، وهو لأم الضحاك المحاربية، في زوجها من بني ضباب، وكان قد طلقها

وهي تحبه: الوحشيات ١٩١، أمالي القالي ٨٤/٢. كما نسب للشماخ، وليس له (ديوانه ٤٣٣).

٥٧٧٧ - ديوان بشار بن برد ٢٧٣/١، ينسب بالرباب أم بكر.

٥٧٧٩ - ديوان بشار بن برد ١٦/٤.

٥٧٨١ - جعل أبو تمام البيتين في حماسته لشاعرين مختلفين، ولم أجدهما في مكان آخر: شرح ديوان الحماسة

المرزوقي ٤/١٨٥٣ - ١٨٥٤.

٥٧٨٢ - ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي ٢/٧٨٥.

٥٧٨٣ - شرح ديوان الحماسة، المرزوقي ٤/١٨٥٣ - التبريزي ٤/١٦٨.

٥٧٨٤ - نثر الدر ٧/٣٠.

٥٧٨٦ - ديوان بشار بن برد ٤/١٨٥.

٥٧٨٩ - الوحشيات ٢٩٦، الحماسة الشجرية ٢/٩٣٣.

٥٧٩٠ - ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي ٣/١٦٧٥.

٥٧٩١ - البيان والتبيين ٤/٣٦ (وقال الجاحظ: وأخلق بهذا الحديث أن يكون مولداً، ولقد أحسن من ولده)، العقد

الفريد ٤/٤١، نثر الدر ٤/٥٢، ربيع الأبرار ٢/١١٥، خزانة الأدب ١/٧٤. وبيت جرير مضى برقم ٣١٩٠ كتاب

العلم والبيان.

٥٧٩٢ - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٤/١٦٣.

٥٧٩٣ - مضى برقم ٣٠٧٧ كتاب العلم والبيان.

٥٧٩٨ - معجم الأدباء ٥/١٩٧٩ (علي بن مهدي الكسروي الأصفهاني).

٥٨٠٠ - أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم: أشعاره وأخباره ٤٩١، وينسب البيتان للعباس بن الأحنف (ديوانه: ٣٩).

٥٨٠١ - شعر أحمد بن صالح بن أبي فتن: ١٤٢.

٥٨٠٢ - البيان والتبيين ١/٢٦٥، التمثيل والمحاضرة ٤٧٢. وينسب للرسول ﷺ بأسانيد واهية جداً: معرفة التذكرة ٩٧

(٩٦)، الموضوعات الصغرى ٥٥ (٢٦)، المقاصد الحسنة ٤٧ (٨٦)، الأسرار المرفوعة ١١٨ (٣٥)، تنزيه

الشريعة ١/٢٦٢ (٣٨).

- ٥٨٠٤ - البصائر والذخائر ٣/ ٥٠.
- ٥٨٠٥ - الأخبار الموقفيات ٣٤ (محمد بن عيسى الجعدي، الصواب الجعفري)، الأغاني ١٥/ ٣٤ (محمد بن عيسى الجعفري)، نهاية الأرب ٥/ ٧١ (بنفس النسبة). والجارية هي: بصبص جارية يحيى بن نَفس، من مولدات المدينة، وكانت حلوة الوجه حسنة الغناء.
- وغناؤها: تحمل أهلها منها فيانوا. . البيت زهير بن أبي سلمى (صنعة ثعلب ٥٦- صنعة الأعلم الشتمري ١٢٤).
- وغناؤها: وأخنع للعتبي إذا كنت ظالماً. . البيت لابن المولى المدني، واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم (الأغاني ٣/ ٢٨٩، معجم الشعراء ٣٤٢، ربيع الأبرار ٣/ ٦٣٢).
- وغناؤها: فإن تقبلوا بالود تقبل بمثله. . البيت لسحيم عبد بني الحسحاس (ديوانه ٢٢).
- ٥٨٠٦ - شعر أحمد بن صالح بن أبي فنن: ١٧٧ (نقلاً عن ابن قتيبة).
- ٥٨٠٧ - مضى البيتان برقم ٢٦١ كتاب السلطان.
- ٥٨٠٨ - البيتان للقس عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي في سلامة، مغنية من مولدات المدينة: الأغاني ٨/ ٣٣٦، وسيأتيان برقم ٥٩٤٢.
- ٥٨١١ - الأغاني ٢/ ٣٧٨، والبيت للعرّاجي عبد الله بن عمر.
- ٥٨١٣ - الأغاني ١٧/ ٢١٤.
- ٥٨١٤ - البصائر والذخائر ٩/ ١٣٤، ربيع الأبرار ٤/ ٤٨٩.
- ٥٨١٥ - الأغاني ٦/ ٢٩٣.
- ٥٨١٦ - فيض القدير ٥/ ٩٠ (٦٥٣٦).
- ٥٨١٧ - الشعر والشعراء ١/ ٥١٠، الأغاني ٩/ ٢٧، نثر الدر ٤/ ٢٦١. وانظر ديوان كثير عزة: ١٤٣.
- ٥٨١٨ - أمالي القالي ٢/ ٥٧، نثر الدر ٤/ ٢٩٩.
- ٥٨١٩ - تسبب الأبيات إلى جميل بن عبد الله العذري (ديوانه: ٤١)، وإلى عمر بن أبي ربيعة (شرح ديوانه: ٤٨٠ - ديوانه: ٤٢)، وإلى عبيد بن أوس الطائي (الحيوان ٦/ ١٨٢).
- ٥٨٢٠ - البيتان لابن ميادة الرقّاح بن أبرد المري (شعره: ٨٩).
- ٥٨٢٢ - ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ ٢٣٣.
- ٥٨٢٣ - نثر الدر ٧/ ٤٠٠.
- ٥٨٢٦ - لسان العرب: جرب.
- ٥٨٣٢ - الشعر والشعراء ١/ ٨٧ (هارون الرشيد).
- ٥٨٣٣ - الحيوان ٤/ ٣٤٥.
- ٥٨٣٤ - طبقات الشعراء ٢٤٨ (أبو خالد الغنوي في البطين).
- ٥٨٣٥ - شعر الأشهب بن رميلة النهشلي (شعراء أمويون ٤/ ٢٣٣).
- ٥٨٣٧ - البيان والتبيين ١/ ٣٨٧، نثر الدر ٥/ ٣٠، لسان العرب: فرم، تاريخ مدينة دمشق ٩/ ٣٧٤ - ١٢/ ١٧٣.
- ٥٨٣٨ - الشعر والشعراء ١/ ١٢١، الأغاني ٨/ ١٩٥، ثمار القلوب ٣٩٦، ربيع الأبرار ٢/ ٥٥٢، لسان العرب: صدر.
- ٥٨٣٩ - الشعر والشعراء ١/ ١٢١، ثمار القلوب ٣٩٧.
- ٥٨٤٠ - البصائر والذخائر ٢/ ١٣٤، نثر الدر ٤/ ٢٥٦، ربيع الأبرار ٣/ ١٧٢.

- ٥٨٤١ - الأغاني ٣٦٣/٢٠، نهاية الأرب ١٠٥/٢، الحماسة البصرية ١٥٧٨/٤.
- ٥٨٤٢ - الحيوان ١٢٦/١.
- ٥٨٤٣ - نثر الدر ١٤٧/٢.
- ٥٨٤٤ - ربيع الأبرار ١٣٠/٥.
- ٥٨٤٦ - المعارف ٤٨٦، الأغاني ٢٢٨/٦، ثمار القلوب ١١٠، لسان العرب: لمم، تاريخ مدينة دمشق ٩٢/٢٧.
- ٥٨٤٨، ٥٨٤٧ - العقد الفريد ٤٢/٤.
- ٥٨٥٠ - نثر الدر ٥٧/٤.
- ٥٨٥١ - المعارف ٢٢٩.
- ٥٨٥٢ - ربيع الأبرار ١٦٣/٣.
- ٥٨٥٣ - الشعر والشعراء ٥٤٢/١، الأغاني ٣٠٨/٢٠، المختار من شعر بشار ٢١٠، تاريخ مدينة دمشق ١٧٤/٢٧.
- ٥٨٥٤ - الأغاني ٤٠٨/١، تاريخ مدينة دمشق ٢٣٣/٣١.
- ٥٨٥٥ - تاريخ مدينة دمشق ٣٣٧/٥٣ (مسلم النحات يسأل أنس بن مالك).
- ٥٨٥٦ - العقد الفريد ٧١/٣، ربيع الأبرار ١٦١/٣، لسان العرب: ظلم.
- ٥٨٥٨ - ديوان جران العود عامر بن الحارث النميري ٢٢.
- ٥٨٥٩ - سيأتي تمام الأبيات برقم ٥٨٦٦.
- ٥٨٦٠ - ديوان حميد بن ثور الهلالي ٢٨.
- ٥٨٦١ - الشعر والشعراء ٨٧/١.
- ٥٨٦٣ - ربيع الأبرار ١٦١/٣ (زيد بن عمير الخزاعي).
- ٥٨٦٤ - البصائر والذخائر ١١٦/٨، نثر الدر ٨٠/٦، ربيع الأبرار ٢٨٧/٥، لسان العرب: رغم.
- ٥٨٦٥ - الشعر والشعراء ٨١٧/٢، الأغاني ٨١/٢١.
- ٥٨٦٦ - مضي بعضها برقم ٥٨٦٦.
- ٥٨٦٧ - الشعر والشعراء ٣٨٨/١، الأغاني ٧/١٣، خزانة الأدب ٩٤/٨، ربيع الأبرار ٨٦/١ (الفرزدق).
- ٥٨٦٩ - ديوان جرير ١٠٠٠/٢.
- ٥٨٧٣ - الحيوان ٨٣/٢، الأغاني ٨٢/١ (وقال أبو الفرج: وقال المنصور - وقد حُدِّث بهذا الخبر -: وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ تَبْقَ فِتْنَةٌ مِنْ قَرِيْشٍ فِي خَدْرِهَا إِلَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ) - ١٥٤/١ (امرأة أبي الأسود الدؤلي، وكانت جميلة، بإسناد آخر ضعيف، فيه مجهول).
- ٥٨٧٤ - شرح أشعار الهذليين ٢١٣/١ - ٢١٩.
- ٥٨٧٦ - طبقات فحول الشعراء ٣٧١/٢ (الأحوص والفرزدق)، البرصان والعرجان ١٢٧، البصائر والذخائر ١٤٨/٩.
- ٥٨٧٩ - البيتان لمجنون ليلي قيس بن المُلُوح العامري (ديوانه: ٣٢٤).
- ٥٨٨٠ - العقد الفريد ٤٥١/٣، ربيع الأبرار ١٥١/٣.
- ٥٨٨١ - العقد الفريد ٤٥١/٣، نثر الدر ٧٠/٦، ربيع الأبرار ٤٥١/٢.
- ٥٨٨٢ - مفاخرة الجواري والغلمان (رسائل الجاحظ) ١٣١/٢، نثر الدر ٢٤٨/٤، ربيع الأبرار ١١٥/٢.

٥٨٨٣ - طبقات الشعراء ٢٣، الأذكياء ١٩٢، الكشكول ١٦٥/٢ .

٥٨٨٧ - الحيوان ٨٢/٣، الأغاني ٥٩/١٢ . والشعر لمعن بن أوس المزني .

٥٨٩١ - فيض القدير ٥٢٨/١ (١٠٧٨) مرفوعاً إلى النبي ﷺ بإسناد ضعيف .

٥٨٩٣ - المعارف ٢٤٦، طبقات ابن سعد ٢٥٢/١٠، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١١٠٢/٣ - الخطيب التبريزي

١١٧/٣، المردفات من قريش للمدائني ٦١، الأغاني ٥٨/١٨، ربيع الأبرار ٢٩٧/٥، روضة المحبين ٤٣٣،

الحماسة البصرية ٦٠٧/٢ .

٥٨٩٥ - روضة المحبين ٣٤٩ .

٥٨٩٧ - تاريخ مدينة دمشق ٣٤ / ٢٧٦ (من طريق الكاذب العباس بن هشام الكلبي) ، الأغاني ٣٨/١٣ (وقال

أبو الفرج في خبره: تزوج عبد الرحمن بن سهيل بن عمرو، أمّ هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب) ، ورواه

كذلك ابن قيم الجوزية في (أخبار النساء ٨٣) .

٥٨٩٨ - الشعر والشعراء ٣٤٥/١، الأغاني ٧٨/١٥، ربيع الأبرار ٢٩٨/٤، وانظر الأصمعيات ١٤٦، الحماسة

البصرية ١٤٥٣/٣ .

٥٨٩٩ - نسب الخبر إلى كسرى سابور ذو الأكتاف بن أردشير: سيرة ابن هشام ٧١/١، تاريخ الطبري ٤٨/٢، مروج

الذهب ٤٠٢/٢ (وقال: غزا كسرى سابور الجنود بن أردشير، النعمان بن المنذر من ولد الساطرون) ، الأغاني

١٤١/٢ (وقال: غزا سابور ذو الأكتاف، الضيزن الملقب بالساطرون) ، المختار من نوادر الأخبار ٢٥٩ . وابنة

الساطرون اسمها: النضيرة بنت الضيزن .

٥٩٠١ - شعر الأخطل غياث بن غوث التغلبي ١٠٦/١ .

٥٩٠٢ - ربيع الأبرار ٤٩٩/٢ .

٥٩٠٣ - أمالي الفحالي ١٢/٢، أمالي المرتضى ٢٩٤/١، إنباه الرواة ٥٧/١، حياة الحيوان ٣٥١/١، المختار من نوادر

الأخبار ٢٥٤، معجم الأديب ١٤٦٩/٤، تاريخ مدينة دمشق ٢٥٢/٢٥ (معاوية بن أبي سفيان ، وكان أبو الأسود

من أبر الناس عنده وأقربهم منه مجلساً) .

٥٩٠٤ - البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات (ديوانه: ١٨٨) .

٥٩٠٩ - ديوان الفرزدق ١٧٢/١ .

٥٩١٢ - سنن أبي داود ٦٣١/٢ (٢١٧٧، ٢١٧٨) الطلاق، سنن ابن ماجه ٦٥٠/١ (٢٠١٨) الطلاق، سنن البيهقي

٣٢٢/٧ الخلع والطلاق، المستدرک ١٩٦/٢ الطلاق . وانظر كشف الخفاء ٢٩/١ (٣٩) .

٥٩١٤ - العقد الفريد ٢٢٦/٢، ربيع الأبرار ١١٤/١ .

٥٩١٩ - العقد الفريد ٤٧١/٣، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ١٨٦٨/٤ - الخطيب التبريزي ٣٦٠/٤، الأغاني

٢٩١/١١ (أبو النضير عمر بن عبد الملك، وقيل الفضل بن عبد الملك، مولى بني جمح) .

٥٩٢٠ - الأغاني ٣٣٩/١٣ .

٥٩٢١ - الأبيات لقتادة بن مُقَرَّبِ الشكري: الشعر والشعراء ٤٣٠/١، الحيوان ١٦١/٧، سمط اللآلئ ٩٢/١،

الحماسة البصرية ١٤٦٦/٣، ربيع الأبرار ٢٩٤/٥ (وفي اسمه تصحيف) .

٥٩٢٣ - المعارف ٤٠٤ .

٥٩٢٤ - مفاخرة الجوّاري والغلمان (رسائل الجاحظ) ١٢٦/٢، العقد الفريد ٤٠/٤ (الفُرَيْعة) .

٥٩٢٧ - البصائر والذخائر ٥٤/٧ .

٥٩٢٩ - تنسب الأبيات إلى مجنون بني عامر (ديوانه : ١٤٠) ، وكان خطب ليلي رجل من ثقيف موسر فزوجوه ، وأخفوا ذلك عن المجنون ، لكن طرفاً من الخير نمي إليه ولم يتحققه) ، كما تنسب إلى ابن الدُّمَيْنة (ديوانه : ٤٩) ، وإلى مزاحم العقيلي (الأغاني ١٩/١٠٣) ، وقال ابن الكلبي : ومن الناس من يزعم أن ليلي هذه التي يهواها مزاحم العقيلي هي التي كان يهواها المجنون ، وأنهما اجتمعا هو ومزاحم في حبها .

٥٩٣٠ - المختار من نوادر الأخبار ١٨١ ، نهاية الأرب ١٨٤/٢ ، تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٢٢١ (النعمان بن بشير ، وكان عاملاً لعمر بن الخطاب - أو عثمان بن عفان - على صدقات قضاة) .

٥٩٣٢ - تأويل مختلف الحديث ٤٤٩ ، الشعر والشعراء ٧١٦/١ ، الأغاني ٢٢/٢٤٢ (وقال أبو الفرج : وهذا الخبر عندي خطأ ، لأن أكثر الرواة يروي هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية ، قالهما لما خرج إلى النعمان بن المنذر يستعينه في مهر هند بنت عتبة بن ربيعة ، فقدم أبو سفيان بن حرب على النعمان ، فسأله مسافر عن أخبار مكة ، وهل حدث بعده شيء ، فقال : لا ، إلا أنني تزوجت هنداً بنت عتبة ، فمات مسافر أسفاً عليها . ويدل على صحة ذلك قوله : « وأصبحت من أدنى حموتها حما » لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحماً وليس النيميري المتزوج هنداً النهديّة ابن عم عبد الله بن العجلان فيكون من أحماؤها) ، تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٢٣٧ (هشام بن المغيرة في زوجه أسماء بنت مَحْرَبَةَ الدارمية ، وكان طلقها فتزوجها أخوه أبو ربيعة ، فندم هشام على فراقها) - ١٧٣/٧٠ (مسافر بن أبي عمرو في هند بنت عتبة) .

٥٩٣٤ - الشعر والشعراء ٤٣٤/١ ، وفيات الأعيان ٣٦٦/١ ، روضة المحبين ٣٨٦ (سفيان بن زياد لامرأة من عذرة) .

٥٩٣٥ - الشعر والشعراء ٤٣٤/١ ، نثر الدر ٥٨/٦ ، وفيات الأعيان ٣٦٦/١ ، روضة المحبين ٣٨٦ (سعيد بن عقبة وأعرابي) .

٥٩٣٦ - روضة المحبين ٣٩٨ ، تاريخ مدينة دمشق ٥٦/٤١٧ .

٥٩٣٨ - الأغاني ٨/٣٣٥ ، روضة المحبين ٣٧٣ ، تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٢٣٣ - ٢٣٥ . ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٣٣ .

٥٩٣٩ - البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات (ديوانه : ٣٣) .

٥٩٤٠ - الأغاني ٨/٣٣٥ .

٥٩٤١ - الأغاني ٨/٣٣٦ ، ربيع الأبرار ٤/٣١ .

٥٩٤٢ - مضي البيتان برقم ٥٨٠٨ .

٥٩٤٦ - الكامل للمبرد ٧٠/١ (نيهان بن عَكِّي العبشمي) ، أمالي القالي ٦٢/١ ، البصائر والذخائر ٨/١١٩ ، لباب الآداب ٤١٣ .

٥٩٤٧ - شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧ ، وتنسب أيضاً لمجنون ليلي (ديوانه : ١٣٠) .

٥٩٤٨ - الأبيات ليزيد بن الطثرية (شعره : ٩٧) ، وينسب البيت الرابع إلى ابن الدمينية (ديوانه : ١٨٧) ، والأبيات في الأمالي ١/١٩٤ (ليزيد بن الطثرية ، وقال البكري : قال أبو بكر الصولي : هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالي ،

وما أخلق هذا القول بالصواب ، لأن هذا البيت لم يقع في ديوان شعر ابن الطثرية) .

٥٩٤٩ - ديوان مجنون ليلي : ٢٩٦ ، والبيتان من قصيدته « المؤنسة » وهي أطول قصيدة أنشدها وواظب عليها ، وقيل إنه كان يحفظها دون أشعاره ، وأنه كان لا يخلو بنفسه إلا وينشدها .

- ٥٩٥٠ - ماضي البيتان برقم ٤٢٧٣ كتاب الإخوان .
٥٩٥١ - ماضي البيتان برقم ٤٢٧٢ كتاب الإخوان .
٥٩٥٤ - شعر يزيد بن الطثرية ٨٧ ، وينسب البيت الأخير إلى مجنون ليلى (ديوانه : ١٩٩) .
٥٩٥٥ - ماضي البيتان برقم ٤٤٠٣ كتاب الإخوان بنسبتهما إلى ابن الدمينية .
٥٩٥٦ - ديوان علي بن الجهم ٩١ .
٥٩٥٧ - ديوان جرير ١ / ٣٧٢ .
٥٩٦١ - ديوان ذي الرمة ٢ / ١٢٨٦ ، وينسب البيت الأول إلى الأحوص الأنصاري (شعره : ١٤٧) .
٥٩٦٢ - ديوان ذي الرمة ٢ / ١٢٢٩ .
٥٩٦٣ - ديوان ذي الرمة ٣ / ١٦٦٩ .
٥٩٦٨ - ديوان حميد بن ثور الهلالي ١٦ .
٥٩٦٩ - ديوان قيس بن ذريح ١١٤ .



٢ - فهرس الآيات الكريمة

الآية	رقم الآية	الكتاب
١ - الفاتحة :		
﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	١	السلطان ٣٩٢ ، العلم والبيان ٢٨٥١
٢ - البقرة :		
﴿ يَذَّبِقْ إِنَّ اللَّهَ اضْطَلَقَ لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	١٣٢	الزهد ٣٥٧٥
﴿ يَأْتِيهَا الْزَيْتُ ءَامِنًا كَلُومًا مِنْ طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾	١٧٢	الطعام ٤٩٤٢
﴿ النَّهْرُ لِمِزَامِ الشَّهْرِ الْحَزَائِرِ وَالْمُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾	١٩٤	الحرب ٨٢٦
﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾	٢١٦	الإخوان ٤٣٤٣
﴿ وَلَا تُنْكِحُوا الشُّرَكَاءَ حَتَّىٰ يَتُوبُوا ﴾	٢٢١	العلم والبيان ٢٩٦٠
﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾	٢٣٣	الطبايع ٢٣٩٢
٣ - آل عمران :		
﴿ إِنَّ الْذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمَاءُ ﴾	١٩	الإخوان ٤٢٣٨
﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْتَسَرًا وَمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾	٣٠	العلم والبيان ٤٣٢١ ، الإخوان ٤١٦٥
﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾	٨٥	الإخوان ٤٢٣٨
﴿ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾	١٠٣	العلم والبيان ٢٨٦٠
﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ ﴾	١٣٨	العلم والبيان ٢٩١٩
٤ - النساء :		
﴿ وَكَانَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِسْلَامَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾	١٨	السلطان ٢٣
﴿ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾	١٩	الإخوان ٤٣٤٣
٥ - المائدة :		
﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾	٣	العلم والبيان ٣٣٨٠

الآية	رقم الآية	الكتاب
﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾	٣٣	العلم والبيان ٣٢٢٦
﴿ سَتَمَوْتُ بِالْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾	٤٢	السلطان ٢٩٩
﴿ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾	٤٥	الطباع ٢٣٠٠
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَى أَوْلِيَاءَ ﴾	٥١	السلطان ٢٣١
٦- الأنعام :		
﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾	٩٦	الحرب ٥٧٩
﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَمْشَحْ صَدْرَهُ لِلسَّلَامِ ﴾	١٢٥	الزهد ٣٦٥٦
٧- الأعراف :		
﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾	٥٤	الطباع ٢٧٢٤
﴿ قَرِيبٌ تَرَى الْمُحْسِنِينَ ﴾	٥٦	الزهد ٣٨٠٩
﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِأَذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَجَسًا ﴾	٥٨	النساء ٥٦٦٠
﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾	١٤٦	العلم والبيان ٢٨٥٩
﴿ وَلَوْ كُنْتُ أَظْهَمُ الْعَيْبِ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ﴾	١٨٨	الطباع ٢٢٧٢
﴿ وَإِنَّمَا يَنْزَعُنَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾	٢٠٠	الزهد ٣٦٨٩
٨- الأنفال :		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاغْلِبُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾	٤٥-٤٦	الحرب ٤٥٣
٩- التوبة :		
﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْنِغْهُ مَا أَسْرَءُ ﴾	٦	الحرب ٨٧٠
﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْخَرُ مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِئُ صُورَهُمْ وَيُؤَيِّنُ صُورَهُمْ ﴿١٥﴾ وَيَذْهَبُ عَنِّي ظِلُّهُمْ فَيَلْبَسُهُمْ فَيَمُوتُونَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٦﴾ وَتُورِثُهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِغَيْرِ أَوْلِيَائِهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَنِيًّا ذُو فَضْلٍ ﴾	١٤-١٥	الحرب ٨٢٦
﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾	٢٥	الحزب ٥٥٥
﴿ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَمُرَّ بِنُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾	٣٢	الحرب ٨٢٦

الآية	رقم الآية	الكتاب
١٠- يونس :		
﴿ إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَذُو الْقَدَرِ الْكَافِرِ ﴾	٣	الطبايع ٢٧٢٤
﴿ عَلَى السَّرِيسِ ﴾		
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ	٢٣	الحرب ٥٥٦
١١- هود :		
﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾	٣	السلطان ٢٣
﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾	٦	الحوائح ٤٨٤٧
﴿ يَسِّرْ اللَّهُ مَجْرِبَهَا وَمُزْنَهَا إِنَّ رَبِّي لَمَفْعُورٌ رَحِيمٌ ﴾	٤١	الحرب ٦٦٣
﴿ وَإِنْ يَرِدْكَ بَخِيرٌ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ	١٠٧	الحوائح ٤٨٤٧
عباده ﴾		
١٢- يوسف :		
﴿ وَجَاءَهُ وَعَلَى قَيْصِهِ يَدْمِرُ كَذِبٌ ﴾	١٨	الطبايع ٢١٨٩
﴿ وَسُرُورُهُ يُخَمِّنُ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ	٢٠	الزهد ٣٧٢١
الزَّاهِدِينَ ﴾		
﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾	٣١	السؤدد ١٧٤٧
﴿ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾	٣٣	السلطان ٤٠٤
﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾	٥١	النساء ٥٨٧٠
﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾	٥٢	النساء ٥٨٧٠
﴿ أَجْمَلَنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهْ ﴾	٥٥	السؤدد ١٣٩٤
١٣- الرعد :		
﴿ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَرْضَىٰ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزِدَادُ	٨	الزهد ٣٧٦٨
﴿ لَكُمْ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾	١١	السلطان ١١- ١٢
١٤- إبراهيم :		
﴿ لَيْنَ شَكَرْتَهُ لَأَزِيدَنَّكَ ﴾	٧	الطبايع ٢٣١٤
﴿ يَنْجَرِعُهُمْ وَلَا يَكَادُ لِئُسْفِهَهُ ﴾	١٧	الطبايع ٢٣١٩
١٥- الحجر :		
﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ وَأَمِينٍ ﴾	٤٦	العلم والبيان ٣٢٠٩

الآية	رقم الآية	الكتاب
١٦ - النحل :		
﴿ وَإِنَّ لَكَ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّمَن فُكِّرَ بِمَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَرَبِ بَنَاتِهَا الصَّالِحَاتِ سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾	٦٦	الطبايع ٢٣٥٥
﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾	٩٠	الإخوان ٣٩٥٩
﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً ﴾	٩٧	الحوائج ٤٨٥٣
١٧ - الإسراء :		
﴿ إِنَّ الْمُبْدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِمْ كَفُورًا ﴾	٢٧	السلطان ٢٩٠
﴿ وَلَا يَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾	٢٩	السودد ١٨٥٥
١٨ - الكهف :		
﴿ وَوَضِعَ الرِّكْنُ فَرَى الْمَجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ﴾	٤٩	العلم والبيان ٣٣٨٦
﴿ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾	٤٩	الزهد ٣٦٩٥
﴿ لَا تَوَلَّوْا خِزْيًا بِمَا تَكْسِبُ ﴾	٧٣	الطبايع ٢١١٨
١٩ - مريم :		
﴿ وَمَا يَتَنَّبَهُ الْمُحَكَّمُ صَبِيًّا ﴾	١٢	الزهد ٣٤٩٣
﴿ وَيَرَىٰ بَوْلًا يَدِيدًا وَلَمْ يَكُنْ جِبَارًا عَصِيًّا ﴾	١٤	الزهد ٣٤٩٣
﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾	١٨	السلطان ٣٩٢
﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾	٥٤	الحوائج ٤٦٢٩
٢٠ - طه :		
﴿ وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾	٨٧	السلطان ٢٦٥
﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾	١٠٨	الزهد ٣٧٠١
﴿ إِنَّ لَكَ الْأَلْبَاحَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٩﴾ وَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ فِيهَا وَلَا تَضْحَكُ ﴾ ١١٨ - ١١٩		الزهد ٣٧٤٢
٢١ - الأنبياء :		
﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾	٢٢	السلطان ١٠٨
﴿ لَا يَسْتَلُ عَنَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَأْذِنُونَ ﴾	٢٣	الزهد ٣٧٠٤
﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ ﴾	٣٧	الطعام ٥١٥٥
﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	٤٧	العلم والبيان ٣٣٨٦
﴿ وَذُورِدُ سَائِمِينَ إِذْ يَمِصُّ كَمَا فِي الْعُرْسِ ﴾	٧٨	الحرب ٨٨١
﴿ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾	٩٠	العلم والبيان ٣٣٤٦

الآية	رقم الآية	الكتاب
٢٢ - الحج :		
﴿ سَوَاءٌ الْمَكِيفُ فِيهِ وَالْبَارُ ﴾	٢٥	العلم والبيان ٣١٧١
﴿ وَأَيُّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾	٢٧	العلم والبيان ٣٣٨٥
﴿ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا بِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَبَالُهُ الْقَوِيُّ مِنْكُمْ ﴾	٣٧	العلم والبيان ٣٣٨٥
﴿ أُوْنِ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَكَبِيرٌ ﴾	٣٩	الحرب ٨٢٦
٢٣ - المؤمنون :		
﴿ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾	٢٩	الحرب ٦٥٥
﴿ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴾	٧٢	الحوائج ٤٨٧٩
﴿ اتَّخِذُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا ﴾	١٠٨	السلطان ٣٩٢
٢٤ - النور :		
﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾	٣٠	النساء ٥٧٩١
﴿ وَأَنْكَبُوا الْأَعْيُنَ مِنَ الْوَالِدِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾	٣٢	النساء ٥٧٤٢
٢٥ - الفرقان :		
﴿ وَعَادًا وَثمودًا وَأَصْحَابَ الرِّمِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾	٣٨	الزهد ٣٥٦٢
﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾	٦٧	السودد ١٨٥٦
٢٦ - الشعراء :		
﴿ وَمَقَابِرَ كَاسِيَةٍ ﴾	٥٨	العلم والبيان ٣٤٠٢
﴿ إِلَّا مَنْ أَمَىٰ اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾	٨٩	الزهد ٣٧٢٥
﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنُ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ وَسِعَعُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾	٢٢٤-٢٢٦	الطبائع ٢١١٢ ، النساء ٥٨٦٦
﴿ وَسِعَعُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾	٢٢٧	السلطان ٦٥
٢٧ - النمل :		
﴿ وَتَقَدَّ الظِّيرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ ﴾	٢٠	الطبائع ٢١٨٩
﴿ فَبَلَغَ بَيْتَهُمْ حَاوِيَةً يَمَّا ظَلَمُوا ﴾	٥٢	السلطان ٣٨٤
٢٨ - القصص :		
﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ؕ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴾	١٤	العلم والبيان ٢٧٦٢
﴿ يَتَابَعَتْ أَصْفَارُهُمْ لِيَكْ خَيْرٌ مِنْ أَسْفَجَرَتِ الْقَوِي الْأَمِينِ ﴾	٢٦	السودد ١٧٤٧

الآية	رقم الآية	الكتاب
٣١- لقمان :		
﴿ فَلَا تَعْرَنَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْزَنُكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ ﴾	٣٣	العلم والبيان ٣٣٨٦
٣٣- الأحزاب :		
﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾	٥٣	السؤدد ١٧٠٥
٣٤- سبأ :		
﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴾	٣٩	الحوائج ٤٧٨٢ ، ٤٨٧٩
٣٥- فاطر :		
﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لِمَنْ يَدْفَعُ ﴾	٢	الحوائج ٤٨٤٧
﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾	٤٣	الحرب ٥٥٦
٣٦- يس :		
﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾	٣٨	الحرب ٥٧٩
﴿ لِنُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ﴾	٧٠	السؤدد ١٤٤٥
٣٨- ص :		
﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَدَنِي ﴾	٣٥	العلم والبيان ٣٣٦٤
٣٩- الزمر :		
﴿ اللَّهُ يَتَوَكَّلُ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾	٤٢	السؤدد ١٧٤٨
﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٦٧	الحرب ٦٦٣
٤٠- غافر :		
﴿ حَمَّ ﴾	١	العلم والبيان ٢٨٥٣ - ٢٨٥٤
٤١- فصلت :		
﴿ حَدَّ ﴾	١	العلم والبيان ٢٨٥٣ - ٢٨٥٤
﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾	١٢	الحرب ٥٧٩
٤٢- الشورى :		
﴿ حَدَّ ﴾	١	العلم والبيان ٢٨٥٣ - ٢٨٥٤

رقم الآية	الكتاب	الآية
		٤٣ - الزخرف :
١	العلم والبيان ٢٨٥٣ - ٢٨٥٤	﴿حَم﴾
١٣	الطبائع ٢٣٣١	﴿وَمَا كُنَّا لَكُمْ مُقْرِبِينَ﴾
٦٧	النساء ٥٩٣٨	﴿الْأَخْلَآءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتُوبِينَ﴾
		٤٤ - الدخان :
١	العلم والبيان ٢٨٥٣ - ٢٨٥٤	﴿حَم﴾
		٤٥ - الجاثية :
١	العلم والبيان ٢٨٥٣ - ٢٨٥٤	﴿حَم﴾
٢٣	السلطان ١٨٣	﴿أَقْرَبَتْ مِنِّي أَخَذَ إِلَهُهُ هُونَهُ﴾
		٤٦ - الأحقاف :
١	العلم والبيان ٢٨٥٣ - ٢٨٥٤	﴿حَم﴾
١٥	الطبائع ٢٣٩٢	﴿وَمَحَلُّهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾
٣٥	النساء ٥٩١١	﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ بَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾
		٤٧ - محمد :
٣٦	العلم والبيان ٣٣٨٦	﴿إِنَّمَا لِلْحَيَوةِ الدُّنْيَا عِبٌ وَلَهُوَ﴾
		٤٨ - الفتح :
١٠	الحرب ٥٥٦	﴿فَمَن نَّكَتَ فَإِنَّمَا يَنكُتْ عَلَى نَفْسِهِ﴾
		٤٩ - الحجرات :
٦	الطبائع ٢٢٧٢	﴿يَتَأَيَّبُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذْ جَاءَهُمْ كُرْفَالِقٌ يُبَيِّفَتَيْنُوا﴾
		٥١ - الذاريات :
٥٥	الإخوان ٤١٨٠	﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
		٥٢ - الطور :
٤٤	العلم والبيان ٢٩١٧	﴿وَإِن بَرَّأ كَسَفَا مِنَ السَّمَآءِ سَافِطًا﴾
		٥٣ - النجم :
٣٨	العلم والبيان ٣٣٦١	﴿الْأَنْزِلُ وَزُرَّةٌ وَذُرَّتْرَى﴾

الآية	رقم الآية	الكتاب
٥٧ - الحديد :		
﴿ مَا آسَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾	٢٢	الحرب ٧٠٥
٥٨ - المجادلة :		
﴿ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾	٢٢	الإخوان ٤٢٣٨
٦١ - الصف :		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾	٢	الطبائع ٢٢٧٢
٦٣ - المنافقون :		
﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾	٤	الحرب ٧٨٧
٦٥ - الطلاق :		
﴿ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عَشْرٍ يُشْرَكَ ﴾	٧	الحوائج ٤٨٤٧
٦٨ - القلم :		
﴿ وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنِّي ﴾ ﴿ هَذَا مَثَلٌ يُبَيِّنُ ﴾	١١ - ١٠	الطبائع ٢٠٨١
٧٤ - المدثر :		
﴿ فَإِذَا نُفِرَ فِي الْأَقْصَى ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ﴾	١٠ - ٨	الزهدي ٣٧٨١
٧٩ - النازعات :		
﴿ كَانَهُمْ يَوْمَ بَرَأَتِهَا لَوْ بَلَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضَعُفًا ﴾	٤٦	النساء ٥٩١١
٨٠ - عبس :		
﴿ عَبَسَ ﴾	١	الطبائع ٢٠٤٦
٩٤ - الشرح :		
﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴿٦﴾ أَلَيْسَ لِقَبْرِكَ ﴾	٣ - ٢	السلطان ٢٦٥
٩٦ - العلق :		
﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴿٦﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَقْبَلَ ﴾	٧ - ٦	النساء ٥٤٩٧
١٠٠ - المعاديات :		
﴿ وَالْمَدِينَتِ ضَبْحًا ﴾	١	العلم والبيان ٢٩٦٣

الكتاب	رقم الآية	الآية
العلم والبيان ٢٩٦٣	١١	﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ ١١١ - المسد :
السؤدد ١٦٩٧	١	﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ١١٢ - الإخلاص :
الحرب ٨٨٠	١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

٣ - فهرس الأحاديث الشريفة

إذا دخل النور القلب وانفسح شرح لذلك الصدر ٣٦٥٦
 إذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فإن ذلك له إذن ٥٠٧٦
 إذا رأيتها فقل: باسم الله، أجيبي رسول الله ٢٧٢٠
 إذا صلى أحدكم فليدن عليه من ستر بيته ٤٦٩١
 إذا غضب أحدكم فإن كان قائماً فليقعده ١٥٣٦
 إذا كنتم في الخصب فأمكنوا الركب أستها ٦٧٦
 إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هذه الكلمات ٣٤٤٣
 إذا لم تستح فاصنع ما شئت ١٤٣٢
 أربع لا يقتلن: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد
 ٢٥٦٧
 ارحموا عزيزاً أذل ٢٧٨٢
 استعينوا على الحوائج بالكتمان ١٩٣، ٤٤٧٦
 أستودع الله دينك وأمانتك ٤٠٤٤
 اشتره إذا أدهم أو كميئاً ٧٢٦
 اشفعوا إليّ، ويقضي الله على لسان نبيكم ٤٧٧٦
 أصبحنا وأصبح الملك والكبرياء والعظمة ٣٤٣٨
 أصدق الطيرة الفأل ٧٠٠، ٥٧٢٩
 اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه ٤٥٤٣
 اعتمد لحوائجك الصباح الوجوه ٤٥٤٤
 اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ٤٢٩٧
 أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة ٥٧٢٢
 أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً ٣٩٣٠
 أفضل الشراب الحلو البارد ٤٩٤٨

أ
 أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه ٤٣٠٠
 ابن أخت القوم من أنفسهم ٤٣٠١
 أتى جبريل عليه السلام آدم عليه السلام فقال له: إني
 أتيتك بثلاث فاختر واحدة ١٤٦١
 أتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ فخيره بين الدنيا والآخرة
 ٩١٠
 أتأكل وبك رمد ٥٢٢٢
 أتيت رسول الله ﷺ بالدرع فباعها ٥٧٢١
 أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي ٣٥١٨
 أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن ٣٩٨٥
 اجعلني شكاراً، لك ذكراً، لك رهاباً ٣٤٨١
 أدخلت على رسول الله ﷺ وأنا بنت تسع ٥٤٣٠
 إذا أبردتم إليّ يريدوا فاجعلوه حسن الوجه ٧١٢
 إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا ٨٨٣
 إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه ٣٨٩٣
 إذا أخبرتنا أخبرناك ٨٦٤
 إذا أردتم أن تعلموا ما للعبد عند الله فانظروا ماذا يتبعه
 ٤٦٩٣
 إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر ٢٠١٩
 إذا بعثتكم في سرية فلا تتنهم ٥٤٩
 إذا تطيرت فلا ترجع ١٩٧٦
 إذا جاءكم من ترضون خلقه وخلقته فزوجه ٥٤٦٩

إن من السنة أن يمشي الرجل مع ضيفه ٥٠٩٦
إن من الشعر حكماً ٢٠٤٦

إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ٦٧٠

إن الناس يعملون الخير، وإنما يعطون أجورهم ١٤٣٦

إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ١٨١٤

إن هذا الدين يسر ١٨٠٤

أنا سيد ولد آدم ١٣٩٥

إنما معشر الأنبياء بكاء ٣٠٠٩

أنت صاحب الكلام الليلة ٥١٠١

أنت عمي وصنو أبي ٢٣

إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد ١٣٣٠

إنما الطيرة في المرأة والدابة ٧٠٥

إنما لك من مالك ما أكلت فأفنت ٤٨١٨

إنما المرأة خلقت من ضلع عوجاء ٥٧٤٨

إنه وخز من الجن ٢٧٢٧

إنها كانت تأتينا أيام خديجة ٣٩٣٨

إنني لقيت مع رسول الله ﷺ فكان من أحب ما يلقي فيه في

أول النهار ٥٨٢

أوصى رسول الله ﷺ في الأنصار أن يقبل من محسنهم

٣٣٦٥

أوصاني ربي بتسع خصال وإني موصيكم بها ٣٧٥٤

أوصيكم عباد الله بتقوى الله ٣٣٤٣

أو ما علمت أنك ومالك لأبيك ٤٣٠٦

أي عم، نفس تحيها خير لك من إمارة ٣٦٩٥

أيعجز أحدكم أن يكون كأيي ضمضم ١٤٦٦

أيما مسلم ضافه قوم، فأصبح الضيف محروماً، كان له

على كل مسلم نصره ٥٠٩١

أيها الناس إن لكم معالم فانتهاوا إلى معالمكم ٣٣٤٤

ب

بعثت مرغمة ومرحمة ولم أبعث تاجراً ١١٨٦

بقية السيف مباركة ٦٣٤

بل كلها أمسكتكم إلا هذا ٣٨٠١

أفضل الصدقة جهد المقل ٤٨١٣

أفضل الكسب عمل الرجل بيده ١١٨٧

أفلا أكون عبداً شكوراً ٣٥١٧

أقبل النبي ﷺ إلى المدينة مردفاً أبا بكر ٣١٨٩

أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم ٤٣٨٦

أكرموا الخبز ٤٩٥٧

الأكل في السوق دناءة ٤٩٩١

اكلفوا من العمل ما تطيقون ١٨٠٣

ألا أخبركم بشراركم ٢٠٠٥

أما إنك إن ترافق غير قومك يكن أحسن لخلقك ٦٥٩

أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم ١١٩٥

إن أبغض الحلال إلى الله الطلاق ٥٩١٢

إن أحببت أني حبك الله فازهد في الدنيا ٤٧٧٧

إن أملك صديقة ٣٤٩٠

إن حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ٣٩٨٦

إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى

تستكمل رزقها ٤٨٤٢

إن الصفا الزلال الذي لا تثبت عليه أقدام العلماء الطمع

٤٨٤١

إن الصوم وجاء ٥٠٠٤

إن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم ١٤٦٧

إن الغيبة أشد من الزنا ٢٠٣٢

إن قوماً ركبوا البحر في سفينة واتقسموها ٢٠٠٦

إن كان لك عقل فلك فضل ١٥٧٤

إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى أثرها ١٦٢٦

إن الله بعثني بالحنيفية السهلة ١٨١٣

إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا ٣٦٥٤

إن الله يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء ٣٧١٠

إن الله يحب معالي الأمور ١٥٧٥

إن لله حراساً فحراسه في السماء الملائكة ١٠

إن المرء مع ماله إن قدمه أحب أن يلحق به ٣٥٦١

إن من البيان سحراً، فأطيلوا الصلاة ٢٩٩٢

إن من تعظيم جلال الله إكرام ذي الشيبة ٢٨٥٨

بيت ليس فيه نمر جياع أهله ٤٩٢٧

ت

تختم النبي ﷺ في يمينه ١٦٣٩

ترك العشاء مهزلة ٥٢١٣

تصافحوا فإن المصافحة تذهب غل الصدور ٤٠٥٧

تضيقي تفرجي، بسم الله الرحمن الرحيم ٥٨٦

تفتح أرض يقال لها البصرة ٩٣٤

تلك عاجل بشرى المؤمن ٤٦٩٢

تمام عيادتكم على المريض أن يضع أحدكم يده على

جبهته ٤١٠٩

تنزل المعونة على قدر المؤونة ٤٨٣٢

تنكح المرأة لدينها وحسبها ومالها ٥٤٢٧

تهادوا تحابوا، فإن الهدية تفتح الباب المصمت ٤٠٥٩

ث

ثلاثة أشياء تورث النسيان ٥٢٠٨، ٥٢٠٩

ثلاثة لا ترد: اللبن، والوسائد، والدهن ٤٩٦٣

ثلاثة لا يسلم منهن أحد ١٩٧٦

ثلاثة لا يعادون ٤٠٩٤

الثلاث والثلاث كثير ٢١٦١

ج

الجمال في اللسان ٢٩٩٣

ح

حبس النبي ﷺ في التهمة ٣٦٠

الحسب المال، والكرم التقوى ٥٤٧٠

حسن العهد من الإيمان ٣٩٣٨

حصنوا أموالكم بالزكاة ٤١٠٧، ٥٢٣١

حق كبير الأخوة على صغيرهم كحق الوالد ٤٣٢٠

الحلو البارد ٤٩٤٨

الحمد لله الذي خلقتني ولم أك شيئاً ٦٦٦

الحمد لله نعمده ونستعينه ونؤمن به ٣٣٤٢

الحياء شعبة من الإيمان ١٤٢٤

الحياء والإيمان مقرونان جميعاً ١٤٢٦

خ

خرج المغيرة بن شعبة مع النبي ﷺ في بعض غزواته

وكانت له عنزة ٨٩٦

خصلتان لا تجتمعان في مؤمن ٢١٣٧

خطب رسول الله ﷺ امرأة من كلب، فبعثني أنظر إليها

٥٥٠٦

الخير أسرع إلى مطعم الطعام ٥٠٩٣

خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعمائة ٥٥٤

خير تمراتكم البرني ٤٩٢٥

خير طيب الرجال ما ظهر ريحه ١٦٤٨

الخير عادة والشر لجاجة ٤٦٨٥

الخيال معقود في نواصيها الخير ٧٢٥

د

داووا مرضاكم بالصدقة ٤١٠٧، ٥٢٣١

الديك الأبيض صديقي ٢٥٧٠

الدين الحسن والسمت الصالح ١٨٠٥

دينار أعطيته مسكيناً ٥٧٧١

ذ

ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها ٦٨٩

ذروها وهي ذميمة ٧١٩

ر

رأى النبي ﷺ رجلاً قصيراً فسجد ٥٦٤٥

رئي نور في الجنة تجدد، فليل: ما هذا النور ٣٧٩٠

رأيت على رسول الله ﷺ ثوبان مصبوغان بالزعفران

١٦٠٦

الرجل أحق بمجلسه ١٦٦٣

الرحم شجنة من الرحمن ٤٣٠٢

ريح الولد من الجنة ٤٣٥٣

ز

زر غباً تزدد حباً ٣٩٩٨

س

سابت عائشة رسول الله ﷺ فسبته ١٧٤٢
ستحرون على الإمارة ثم تكون حسرة ١
سكة مأبورة ٧٣٠

سمى رسول الله ﷺ محمد بن علي بن الحسين الباقر ٩١٧
سوء الخلق ٢١٣٨

ش

شكا يوسف عليه السلام إلى الله طول الحبس ٤٠٤
شمي عوارضها، وانظري إلى عقبيها ٥٤٥٨
الشؤم سوء الخلق ٢١٣٨

ص

صامتاً عما أحل لهما، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما
٢٠٢٤

الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما ٣٧٥٢
صدقت وهي كذوب ٢٧٢٠
صلاة الحاجة ٣٤٧٠
صلب رسول الله ﷺ رجلاً ٣٦١
الصوم وجاء ٥٠٠٤

ض

ضع القلم على أذنك ٢٢٩

ط

الطاعون وخز من الجن ٢٧٢٧
الطير تجري بقدر ٧٠١

ع

عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار من رمد ٤٠٩٣
عفري ٢٤٨٥
على اليمن والسعادة والطير الصالح ٤٢٢٨

العلم علمان ٢٨٠٩

عليك بالسوم أول السوق ١١٩٣

عليكم بإثاث الخيل ٧٢٨

عليكم بالشجرة التي نادى الله منها موسى ٥٤٢٥

عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور ١١٨٧

غ

الغنم إذا أقبلت أقبلت ٢٤٨٦

ف

فأنت إذا من إخوان الشياطين ٥٥٠١

فروا من المجدوم كالفرار من الأسد ٥٧١١

فضل جاهك تعود به على أخيك صدقة ٤٨٠٥

فو الله لقد عجب الله من صنعكما الليلة ٥١٠١

في حفظ الله وكنفه، زدك الله التقوى ٤٠٤٥

في اللسان ٢٩٩٣

ق

قال ربكم عز وجل: ثلاثة: واحدة لي، وواحدة لك يا ابن
آدم ٤٣٣٦

قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه ٣٥١٧

قدم علقمة بن وائل الحضرمي على رسول الله ﷺ ١٣٥٩

قضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد ٢٨٦٥

قضى رسول الله ﷺ في الطرق ٣٥٨

قلة الحياء كفر ١٤٢٥

قيل للنبي ﷺ أيكون المؤمن جباناً ٢٠٨٥

ك

كان أحب الأيام إلى رسول الله ﷺ يوم الخميس ٥٨٠

كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون أن يأخذ المعلم

٢٨٤٨

كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون بيع المصاحف

٢٨٤٨

كان رسول الله ﷺ إذا أدهن بدأ بحاجبه الأيمن ٥٧١٣

ل

- لئن أخبرته لا ترد ضالة ٨٩٦
لا تجعلوا ظهور دوابكم مجالس ٧٥٣
لا تجمعن كذباً وجوعاً ٥٠٧٨
لا تحقق فتنقطع ٦٦٩
لا تديموا النظر إلى المجذومين ٥٧١٢
لا تردوا الطيب فإنه طيب الريح ١٦٥٥
لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو ٢٨٥٠
لا تسأل الناس شيئاً ٤٨٣٩
لا تطرقوا الطير في أوكارها ٢٥٦٩
لا تطرقوا النساء ٦٥٣
لا تغضب ١٤٦٨
لا تقطعوا الشهادة على أهل القبلة ٤٣٥٣
لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ٥٢٢٣
لا تمنعوا إمام الله مساجد الله ٥٨٩٣
لا تمنوا لقاء العدو ٥٣٩، ٥٨٧
لا زمام ولا خزام ولا رهبانية ٥٥٠٢
لا عدوة ولا طيرة ٧١٤
لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً فوق ثلاث ٤٤١٩
لا يزيد في العمر إلا البر ٤٣٠٥
لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة مواضع ٢٠٨٢
لأحسنهما خلقاً ٥٤٧١
لصاحب الحق اليد واللسان ١٢٤٦
لملك لمست أو مستت أو غمزت ٣٦٢
لقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع فؤده خير له من الدنيا ٣٦٩٥
لقد رأيت خالاً بخدها ٥٥٠٦
لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ٢٣٦٥
للمسلم على المسلم خصال ست ٣٩٢٩
لم يكذب من قال خيراً ٢٠٨٣
لما كانت ليلة الأحزاب قالت الجنوب للشمال انطلقني

٦١٩

- كان رسول الله ﷺ إذا سئل ما يجد أعطى ٤٥٧٠
كان رسول الله ﷺ لا يأكل متكئاً ١٣٣٠
كان رسول الله ﷺ لا يرد ذا حاجة ٤٥٨٨
كان رسول الله ﷺ لا يقبل الثناء ١٤١٦
كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة العبد ١٣٢٨
كان رسول الله ﷺ يدعى إلى خبز الشعير ١٣٢٩
كان رسول الله ﷺ يستجمر بعود غير مطرى ١٦٤٩
كان رسول الله ﷺ يكبر عشراً، ويحمد عشراً، ويسبح عشراً ٣٤٣٧
كان رسول الله ﷺ يكره الشكال ٧٣١
كان رسول الله ﷺ ينهى أن يقال بالرفاء والبين ٤٢٣٠
كان على النبي ﷺ درعان يوم أحد ٦١٧
كان من أحب ما يلقي فيه رسول الله ﷺ إذا لم يلق في أول النهار ٥٨٢
كان النبي ﷺ إذا اجتلى النساء ألقى ٥٨١٦
كان النبي ﷺ إذا أرد أن يذكر شيئاً أوثق في خاتمه خيطاً ١٦٤١
كان النبي ﷺ يبني بيت الديك معه في البيت ٢٥٧١
كان النبي ﷺ يستشير حتى المرأة ١١١
كان النبي ﷺ يعجبه أن ينظر إلى الأثر ٢٥٦٥
كان نقش خاتم النبي ﷺ: صدق الله ١٦٤٠
كانت ملحفة رسول الله ﷺ مورسة ١٥٩٨
كأنني أنظر إلى ويبص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ ١٦٥٦
كتاب الله فيه خير ما قبلكم ونبأ ما بعدكم ٢٨٥٦
كفل النبي ﷺ رجلاً ٣٥٩
كل ابن آدم تأكل الأرض إلا عجب الذنب ٢٣٤١
كلي شيء يلهو به الرجل باطل، إلا تأديه فرسه ٥٧٦٥
كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله ونفسه وولده ٤٨٠٤
كلكم أفضل منه ١٨٠٦
الكمة من المن ٥٢٧٥
كنت أبيت عند حجرة النبي ﷺ ٣٥١٦

ما من عبد يخلص العبادة لله أربعين يوماً ٢٧٣٥
 ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في سبيله ٣٤٩٥
 مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ٩٠٩
 مثل الجليس الصالح مثل الداري ١٦٦٦
 مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل ٦٥٢
 مثل العلماء في الأرض مثل النجوم ٢٧٥٢
 مر رسول الله ﷺ بنسوة فسلم عليهن ١٣٠٩
 مر النبي ﷺ وأنا في غلمان فسلم علينا ١٣٠٨
 المرء أحق بصدر بيته ١٦٦٤
 المرء كثير بأخيه ٣٨٤٧
 المرأة لأخر أزواجها في الجنة ٥٤٧٢
 مروا عبد الله فليرحل لنا ٢١٣٦
 مزاح نعيمان الأنصاري ١٧٥١ ، ١٧٧٤
 المستبان ما قال ٢١٣٩
 مسح النبي ﷺ وجه قتادة بن ملحان ٥٥٠٨
 المعروف بقي مصارع السوء ٤٧٨٤
 من استقل بدائه فلا يتداوين ٥٢٢٤
 من أشرط الساعة أن يفيض المال ٢٢٨
 من أصبح منكم صائماً ٤١٠٨
 من أصبحت الدنيا همه وسدمه نزع الله الغنى من قلبه
 ٣٦٥٣

من اقتطع شبراً من أرض أخيه بغير حق ٣٥١
 من أكل من سقط المائدة عاش في سعة ٥٠١٧
 من بذل معروفه وكف أذاه فذلك السيد ١٠٠٧
 من بلغه عن الله نصيحة في دينه فهي رحمة ٣٦٩٥
 من ترك معونة أخيه المسلم ٤٧٧٥
 من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه / خطبة الكتاب
 من تعلم العلم لأربعة دخل النار ٢٧٣٤
 من حسن الله خلقه وخلقه كان من أهل الجنة ٣٩٨٧
 من دخل على غير دعوة دخل سارقاً ٥٠٧٥
 من رأى منكم مبتلى فقال الحمد لله ٥٦٤٦
 من سره أن يمد في عمره .. فليصل رحمه ٤٣٠٤
 من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً ٣٦٠٣

لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة ٣
 اللهم أذهب ملك غسان، وضع مهور كندة ٥٧٢٣
 اللهم ارزقني عينين هطاليتين ٣٤٤٤
 اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني ٣٤٣٧
 اللهم اقم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك
 ٣٤٤٢
 اللهم أنت ربنا وربهم .. اهزمهم وانصرنا ٥٨٨
 اللهم إني أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال ٣٤٥٥
 اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ٣٤٤٣
 اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك ٣٤٧٠
 اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر ١٨٥١
 اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر ٦٦٧
 اللهم لا غنى يطغي ١٨٥٢
 اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب .. اهزمهم ٥٨٧
 لو أهديت إلي ذراع لقبلت ٤٠٧٠
 لو جمعت خيل العرب .. ما سبقها إلا أشقر ٧٢٩
 لو نهيتهم أن يأتوا الحجون لأتاه بعضهم ١٩٢٩
 ليس خيركم من ترك الدنيا للأخرة ١٨١٢
 ليس الشديد بالصرعة ١٤٦٩
 ليس الملق من أخلاق المؤمن ٢٧٥٧

م

ما استفاد رجل بعد الإسلام خيراً من امرأة ذات دين
 ٥٤٢٨
 ما التقت فتتان قط إلا وكف الله بينهما ٧٦٨
 ما أنتما بأقوى مني ٦٧٩
 ما تركت أعرابيتك بعد ٢٣٤
 ما خلق الله دابة أكرم عليه من النعجة ٢٤٦١
 ما طعامك ٣٦٥٤
 ما عال مقتصد ١٨٥٧
 ما كذبت على عهد النبي ﷺ إلا كذبة ٢١٣٦
 ما من راع يبيت غاشماً لرعيته إلا حرّم الله عليه رائحة الجنة
 ٣٦٩٥

هوّن عليك، فإنما أنا ابن امرأة من قريش ١٣٠٣

و

وروا لذي المروءات عن عثراتهم ١٥٨٣

والله ما علمتكم إلا تفلون عند الطمع ١٣٩٦

ولّى رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد مكة ١٠٣٦

ي

يا بريدة إنه سيبعث بعدي ٩٣١

يا جابر إنك ستعمر بعدي حتى يولد لي مولود اسمه

كاسمي ٩١٨

يا صفية عمّة محمد، ويا فاطمة بنت محمد، استوهبا

أنفسكما ٣٦٩٥

يا عكف ألك امرأة ٥٥٠١

يا علي أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا الفلك ٦٦٣

يا عم قل لا إله إلا الله ٢٣

يا محمد إنك لم تبعث جباراً ٣٦٩٥

يا محمد ما هذه الجريدة بيدك ٣٦٩٥

يا موضع كل شكوى وبشاهد كل نجوى ٣٤٤٥

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ٢٧٣٧

يصنع الله ٤٥٧٠

يكون في هذه الأمة اثنا عشر خليفة ٨٩٧

من شراركم المشاؤون بالنميمة ٢٠٠٥

من عاد مريضاً أو زار أخاً، ناداه مناد من السماء ٤٠٠٢

من علم آية من كتاب الله . . حثا الله له من الثواب ٣٤٥٤

من كان له صبي فليستصب له ٤٣٥٩

من كانت له غنم سود فليخلطها بعفر ٢٤٨٥

من كتبت له حسنة دخل الجنة ٣٦٠٢

من لم يقبل من معتذر . . فلن يرد عليّ الحوض ٤٣٨٥

من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة ٤٨٣٩

ن

نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام ٥٧١٤

نحن من ماء ٨٦٤

النصيحة والدعاء ٤٠٧٠

نعم (وقد سئل ﷺ أيكون المؤمن جباناً) ٢٠٨٥

نعم الشيء الإمارة ٢

نعمت الذخنة اللبان ٢٧٢٢

نكح رسول الله ﷺ عائشة في شوال ٥٧٣٠

نهى رسول الله ﷺ عن الأغلوطات ٢٧٢٨

نهى رسول الله ﷺ عن الحرير ٦٤٣

هـ

هذه بتلك ١٧٤٢

٤ - فهرس شيوخ ابن قتيبة
ومن روى عنهم من الأوبار

أحمد بن عمرو الشيباني أبو بكر بن أبي عاصم (٢٠٦ -
(٢٨٧): ثقة، زاهد. ١٧٧٢، ٣٣٦١.

أحمد بن محمد الخثعمي: من شعراء الجزيرة المحدثين،
كان يهاجي البحري. ٣١٣٤ - ٣١٤٠، ٣١٤٢ -
٣١٥٢.

الأخفش الصغير = علي بن سليمان البغدادي
إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد (ت، ٢٥٧):
ثقة. ٢٨٤، ٣١٦، ١٤٣٦، ١٤٤٧، ٢٦٧٦،
٢٨٤٢، ٢٨٦١، ٢٨٦٢.

إسحاق بن إبراهيم الشهيد = إسحاق بن إبراهيم بن
حبيب بن الشهيد

إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّاف (ت، ٢٥٣): ثقة.
٤٠٠٢.

إسحاق بن راهوئنه (١٦١ - ٢٣٨): الإمام الكبير، سيد
الحفاظ، حجة بالإجماع، قال ابن حنبل: لا أعرف
لإسحاق بالعراق نظيراً. ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢،
٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٥، ٣١١، ١٧٩٤،
١٧٩٥، ١٩٧٦، ٢٣٦٦، ٣٤٣٩، ٣٧١٣.

إسحاق الشهيد = إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن
الشهيد

ابن أخي الأصمعي = عبد الرحمن بن عبد الله

ابن الأعرابي = محمد بن زياد بن الأعرابي

(أ)

إبراهيم بن مسلم: ١٣٥٢.

أحمد بن إسماعيل السهمي (ت، ٢٥٩): صدوق،
معمّر، عمّر نحو مائة سنة. روى «الموطأ» عن
الإمام مالك، وهو آخر من روى عنه من أهل
الصدق، وروايته للموطأ صحيحة في الجملة.
١٦٣٠.

أحمد بن خالد الضرير أبو سعيد: لغوي ثقة، لقي ابن
الأعرابي، وأبا عمرو الشيباني، وحفظ عن الأعراب
نكتاً كثيرة. ٧٤٥، ٢٠٤٠.

أحمد بن الخليل البغدادي (ت، ٢٤٨): ثقة. ١١،
١٩٣، ٢٢٩، ٣٦٢، ٧١٩، ٩٣٢، ١٢١٤،
١٣٠٢، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٤٦٨، ١٤٦٩،
١٦٠٦، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٦٣،
١٦٦٤، ١٨١٧، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ٢٠٠٥،
٢٠٨٢، ٢١٣٨، ٢٥٦٩، ٢٩١١، ٣٨٩٣،
٤٠٧٠، ٤٣٠٥، ٤٧٨٠.

أحمد بن الخليل القومسي: واه، نسبه أبو حاتم الرازي
إلى الكذب. ١٦٥١، ١٨٠٥، ٢١٧٤، ٣٩٢٩،
٣٩٣١، ٤٣٠١، ٤٣٠٢، ٤٤٧٦.

أحمد بن سعيد الدارمي (ت، ٢٥٣): إمام ثقة، كان
عالماً بالرجال والعلل والتاريخ. ٣٣٦٣.

أنس بن خالد الأنصاري أبو حمزة (ت، ٢٦٨): ثقة.
١٠١٣، ٤٢٦٦.

ج

الجاحظ = عمرو بن بحر الجاحظ

ح

أبو الحسن = علي بن هارون الهاشمي.

حسين بن حسن المروزي (ت، ٢٤٦): ثقة. ١٣٠٧،

١٤٧٠، ١٩٢٧، ٢٠٠٦، ٣٤٣٨، ٣٤٤٢،

٣٥١٦، ٣٥١٧، ٣٥١٨، ٣٧١٧، ٣٧١٨،

٣٧٣٣، ٣٧٣٤، ٣٩٧٢، ٣٩٧٣.

أبو حمزة الأنصاري = أنس بن خالد الأنصاري

خ

خالد بن جويرة: ١٠٤٣.

خالد بن محمد الأزدي ٩١٠، ٢٧١٤، ٢٩١٠.

الخثعمي = أحمد بن محمد الخثعمي

خراش بن محمد بن خراش بن عبد الله أبو مسعود

الدارمي: متروك. ١٤٢٤، ٣٤٣٦، ٣٤٩٠،

٣٦٥٣.

أبو الخطاب = زياد بن يحيى الحساني

د

دعبل بن علي الخزاعي (١٤٨ - ٢٤٦): شاعر عباسي

شيعي محسن، هجاء، لم يفلت منه كبير أحد. قال

أبو الفرج الأصفهاني: ولم يزل مرهوب اللسان،

وخائفاً من هجائه للخلفاء، فهو دهره كله هارب

متوارٍ. ٣١٥٣، ٣١٥٤، ٣١٥٥.

ر

الرّياشي = العباس بن فرج

زياد بن يحيى الحساني أبو الخطاب (ت، ٢٥٤): ثقة.

٣٧٤، ٦١٩، ١٤٣٢، ١٤٦٧، ١٥٩٩، ١٦٣٤،

١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٥٠،

١٦٥٢، ١٧٧٩، ٢١٣٧، ٢١٣٩، ٢٥٦٥،

٢٨٧١، ٢٨٧٢، ٣١٢٩، ٣٢١٧، ٣٦٠٣،

٤٠٥٨، ٤١١٨، ٤٣٢٠، ٥٧٠٨.

الرّياضي = محمد بن زياد الزياضي

زيد بن أخزم الطائي: حجة ثقة، ذبحه الزنج عام ٢٥٧.

٣، ٤، ١٦٥٦، ٢٣٤١، ٢٧٢١، ٢٨٩٢، ٣٢٠٨،

٤٢٢٧، ٤٢٩٧، ٤٤٩٣.

س

ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد عمرو الوزّاق

سعدويه = سعيد بن سليمان الضبي

أبو سعيد = أحمد بن خالد الضرير

سعيد بن سليمان الضبي، المعروف بسعدويه (ت،

٢٢٥): ثقة مأمون، من شيوخ الإمام البخاري،

ومن إقران الإمام أحمد بن حنبل. ١٦٦٤، ٣٨٥٩.

أبو سعيد الضرير = أحمد بن خالد

أبو سفيان الغنوي = يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي

أبو سهل = عبدة بن عبد الله الصفار الخزاعي

سهل بن محمد أبو حاتم الشّجستاني (ت، ٢٥٥):

المقريء النحوي، الثقة. ٧، ٥٣، ٧٦، ٢٣٣،

٢٨٠، ٣٠٤، ٣١٩، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥،

٣٦٤، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٥، ٣٩٧، ٤٢٢،

٤٥٢، ٤٥٩، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٤٦، ٥٦٨، ٥٩٠،

٥٩١، ٦٢٠، ٦٩٤، ٦٩٥، ٧٠٧، ٧٢٨، ٧٤٢،

٧٤٣، ٧٤٤، ٧٥٠، ٧٥٧، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٢١،

٨٢٣، ٨٣٣، ٨٦٥، ٨٧٢، ٨٧٨، ٨٨٣، ٨٨٤،

٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٩٥، ٩٢٥، ١٠٢٠،

١١٢٨، ١١٢٩، ١١٤٩، ١٢٠١، ١٢٠٦،

١٢٢١، ١٢٣٧، ١٢٩١، ١٣٠١، ١٣٠٤،

١٣٠٥، ١٣١٠، ١٣٣٨، ١٣٥٣، ١٤١٣،

١٤٣٩، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٩٧،

١٥١٧، ١٥١٩، ١٥٤٤، ١٦٠٥، ١٦١٢،

١٦٢٤، ١٦٦٢، ١٦٧٣، ١٧٧٥، ١٧٧٦،

٢٩٥٦ ، ٣١٣٠ ، ٣٨٦٢ ، ٣٩٤٩ ، ٤١٢٠ ،
٤٢٨٠ ، ٤٣٣١ ، ٤٣٦٦ ، ٤٥٥٠ ، ٤٧٦٢ ،
٤٧٦٩ ، ٤٨٤٩ ، ٤٨٨٨ ، ٤٩٦٤ ، ٥٠٣٧ ،
٥٦٢٨ ، ٥٨٧٤ ، ٥٩٠٤ .

عبد الرحمن بن بشر العبدي (ت ، ٢٦٠) : ثقة إمام ، من
شيوخ البخاري ومسلم . ٣٧٠٩ ، ٣٧٠٨ ، ٣٥٩٩ .

عبد الرحمن بن الحسين السعدي : ٣٥٨٨ .

عبد الرحمن صاحب الأخفش = عبد الرحمن بن هانيء
النخعي

عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب ابن أخي الأصمعي :

ثقة ، عدّه الزبيدي في الطبقة الخامسة من اللغويين

البصريين . ١٩٦ ، ٦٩٠ ، ٧٢١ ، ٧٤١ ، ٧٦٧ ،

٨١٠ ، ٨١١ ، ٩٧٠ ، ٢١٤١ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٧٩ ،

٢٧١٣ ، ٢٧١٨ ، ٢٨٦٩ ، ٣١٧٩ ، ٣٣٦١ ،

٣٧٤٦ ، ٤٠٦٠ ، ٤١١٤ ، ٤١١٧ ، ٤٣٠٧ ،

٤٨١١ ، ٤٨٤٨ ، ٥٠٢٢ ، ٥٧٥٩ .

عبد الرحمن بن عبد المنعم : ضعيف جداً . ٢٣٠ ، ٤٠٥ ،

٦٥٥ ، ٩٢٩ ، ١٤٣٨ ، ٢٣٣٩ ، ٢٤٨٤ ، ٣٤١١ ،

٣٤١٢ ، ٣٤١٣ ، ٣٤١٤ ، ٣٤٣١ ، ٣٤٣٢ ،

٣٤٣٣ ، ٣٤٤٦ ، ٣٤٤٧ ، ٣٤٤٩ ، ٣٤٥٠ .

عبد الرحمن العبدي = عبد الرحمن بن بشر العبدي

عبد الرحمن بن هانيء النَّخعي صاحب الأخفش (ت ،

٢١٢) : ثقة . ٢١٦٥ ، ٣٥٤٢ ، ٣٦٠٥ .

أبو عبد الله = محمد بن عبيد الأسدي .

عبد الله بن حيان : ٢٩٣٨ .

عبد الله بن أبي سعد عمرو الوَرَّاق (١٠٩ - ٢٧٤) : ثقة .

٢٥٧٨ ، ٢٧٢٣ ، ٣٢٤٤ .

عبد الله بن محمد الخليجي : القاضي الثقة ، والكلام فيه

بشأن قوله في خلق القرآن ليس مما يرفع الثقة

بحديثه . توفي في حدود سنة ٢٤٠ هـ : ٣٢٥ .

عبد الله بن هارون : ٣٤٨٢ .

عبدلة بن عبد الله الصَّفَّار الخَزاعي أبو سهل (ت ،

٢٥٨) : ثقة ، من شيوخ البخاري ، وهو من نوادر

١٧٩١ ، ١٧٩٢ ، ١٨٦٨ ، ١٨٧٩ ، ١٩٤٧ ،

١٩٥٥ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٨٦ ، ٢١٣٥ ، ٢١٤٠ ،

٢٢٣١ ، ٢٢٨٤ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٨٧ ، ٢٣٠١ ،

٢٣١٠ ، ٢٣٣٢ ، ٢٣٧٨ ، ٢٣٧٩ ، ٢٣٩١ ،

٢٣٩٣ ، ٢٣٩٦ ، ٢٤٦٢ ، ٢٦٦٢ ، ٢٧١٦ ،

٢٧١٩ ، ٢٧٢٩ ، ٢٧٣٢ ، ٢٨٥٢ ، ٢٨٦٣ ،

٢٨٦٦ ، ٢٨٨٥ ، ٢٨٩٣ ، ٢٩٠١ ، ٢٩١٩ ،

٢٩٣٧ ، ٢٩٦٥ ، ٣٠٥٧ ، ٣١٦٥ ، ٣١٦٧ ،

٣١٧٢ ، ٣١٧٥ ، ٣١٧٧ ، ٣١٧٨ ، ٣١٩١ ،

٣١٩٩ ، ٣٢٠٢ ، ٣٢٠٥ ، ٣٣٥٨ ، ٣٣٨٧ ،

٣٤٩٢ ، ٣٥٣٤ ، ٣٥٧٤ ، ٣٦٠٤ ، ٣٧٤٢ ،

٣٨٤٤ ، ٣٨٦٠ ، ٣٨٦١ ، ٤١١١ ، ٤١١٢ ،

٤١٢٦ ، ٤٣٥٥ ، ٤٥٠٢ ، ٤٥٠٣ ، ٤٥٤٩ ،

٤٥٩٢ ، ٤٦٧٥ ، ٤٦٩٤ ، ٤٦٩٥ ، ٤٧٧٩ ،

٤٨٥٠ ، ٥٣٤١ .

ش

شَبَابَة بن سَوَّار : ثقة ، احتج به الشيخان ، والكلام فيه

بشأن الإرجاء ليس مما يرفع الثقة بحديثه . ٣٦٣ ،

٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٦٥٢ ، ٩١٠ ، ١٧٩٣ ، ٢٩١٠ ،

٣٩٣٠ ، ٤٢٩٨ .

ص

صاحب الأخفش = عبد الرحمن بن هانيء النخعي

ع

ابن عائشة = عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي

العباس بن فرج الرِّياشي : شيخ الأدب ، النحو ، الثقة ،

قتله الزنج عام ٢٥٧ بالبصرة وهو قائم يصلي في

مسجده . ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ٣٧٦ ،

٤٠٧ ، ٦٩٩ ، ٨١٢ ، ٨٨١ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٧٥ ،

١١٠٤ ، ١٤١٤ ، ١٥٠٨ ، ١٦٠٨ ، ١٨٦٧ ،

١٩٢٥ ، ١٩٦٨ ، ٢٣٧٤ ، ٢٣٧٥ ، ٢٧٠٨ ،

٢٧٣١ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٦٥ ، ٢٨٩٨ ، ٢٨٩٩ ،

محمد بن داود: ٢٨٦، ١٩٢٩، ٢٠٨٥، ٢٧٣٧،
٣٠٧٣، ٣٤٩٧، ٣٥٣٣، ٣٥٧١، ٣٥٩٣،
٣٦٥٤، ٣٦٥٥، ٣٧١٤، ٣٧٧٨، ٣٧٨٠،
٣٨٩٠، ٣٨٩٤، ٣٩٣٣، ٤٠٢١، ٤١٣٨،
٤٧٧٨، ٤٨٤٧، ٥٧٣١.

محمد بن زياد بن الأعرابي الكوفي (١٥٠ - ٢٣١): الإمام
الثقة، كان راوية لأشعار القبائل ناسياً، وأحد
العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها. ١٠٩٨،
١١٠١، ١١٦٩، ١١٦٦، ١٦٦١، ١٩٦١،
٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٧٦٩، ٣٧٤٨، ٣٩٤٤،
٣٩٦٩، ٤٠٠٩، ٤٢٧٥، ٤٣٤٨، ٤٧٣٣،
٥٤٥٣، ٥٤٥٦، ٥٤٧٥، ٥٤٨٢، ٥٤٨٣،
٥٦٤٠، ٥٧٧٣.

محمد بن زياد الزبدي (ت، ٢٥٢): ثقة. ٢، ١١١،
٨٨٢، ١٤٦٦، ١٦٠٠، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٨٠٣،
٢٣٠٩، ٢٣٩٢، ٢٧٢٨، ٢٨٤٨، ٣١٨٩،
٣٧٥٢، ٤٢٩٩، ٤٣٠٣، ٤٤١٩.
محمد بن سلام الجُمحي (ت، ٢٣١): الراوية، الناقد،
الأخباري الثقة. ٧٣٦، ٩٣٨، ٢٩٥٦، ٣٠١٣،
٣٦١٩، ٣٦٥٢، ٤٠٧١.

محمد بن أبي شَبابة: ثقة. ٢٨٧.

محمد بن عبد العزيز المروزي (ت، ٢٤١): ثقة.
٩٣٤، ١٢١٥، ١٧٥٠، ١٧٥٢، ٢٨٤٩، ٣١٧٣،
٣٤٧٦، ٤٠٤٥.

محمد بن عبيد الأسدي أبو عبد الله (ت، ٢٤٩): ثقة.
٥، ٦، ٦٤، ٧٩، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٥، ٣٦٨،
٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٨٢، ٥٨٠،
٥٨٧، ٥٨٩، ٦١٧، ٦٤٣، ٦٥٣، ٦٦١،
٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٧، ٧٢٥، ٧٤٩، ٧٦٨،
٨١٣، ٨٩٧، ١١٨٦، ١٢٣٩، ١٥٩٧، ١٦٠٧،
١٦٤٨، ١٦٦٥، ١٧٤٢، ١٧٨٧، ١٧٨٨،
١٧٩٧، ١٨٠٦، ١٨١٦، ١٩٢٦، ١٩٢٨،
١٩٢٩، ٢٠٨٣، ٢٥٦٧، ٢٧٣٤، ٢٧٣٥.

الشيخ الذين روى عنهم في صحيحه وهم أحياء،
لأنه توفي بعد البخاري بستين. ٢٣٤، ٣٥٨،
٢٠٨٤، ٢٩٩٢، ٣٣٤٦، ٣٣٦٨، ٣٤٣٧،
٣٥٦٨، ٣٥٩٦، ٣٧١٩.

عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ابن عائشة (ت،
٢٢٨): منسوب إلى عائشة بنت طلحة بن
عبيد الله، وهو ثقة. ٢٣٥٨، ٣٤٦٠، ٣٤٨٠،
٤٥٦١، ٤٧٦٦، ٤٧٦٧، ٤٧٨١، ٥٧٤١.

العتبي = محمد بن عبيد الله

علي بن سليمان البغدادي، الأخص الصغير (ت،
٣١٥): أديب نحوي ثقة. ١١٦٤، ١٩٢٥.

علي بن هارون الهاشمي أبو الحسن: ١٩٢٥.

عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥): إمام البيان، له
زهة ثلاثمائة وستين مؤلفاً في ألوان شتى من
المعرفة. روى عنه ابن قتيبة إجازة (والإجازة أن
يأذن الشيخ لغيره بأن يروي عنه مروياته أو مؤلفاته.
والذي رجحه العلماء أنها جائزة، يروي بها ويعمل،
وأن السماع أقوى منها). ٤٤٨٩، ٤٥٧٥،
٤٩٢٠، ٥٠٠٤، ٥١٤٠، ٥١٤١، ٥١٤٢.

ف

الفضل بن محمد بن منصور بن زياد: كاتب البرامكة.
١٠٢، ٣١٧٠.

ق

القاسم بن الحسن الهمداني الصائغ (ت، ٢٧٢): ثقة.
٥٤١، ٩١١، ٩٣٥، ٩٣٦، ٣٢٠٣، ٤٠٩٥.

القطبي = محمد بن يحيى القطبي

القومسي = أحمد بن الخليل

م

محمد بن أحمد بن يونس: ٣٥٨٢.

محمد بن خالد بن خدّاش الأزدي: ضعيف. ١، ٣٦٧،
٣٧١، ١٣٠٠، ١٧٤٠، ٢١٧٥، ٢٥٤٧، ٤٠٤٤.

مسلم بن قتيبة بن مسلم المروزي (والد ابن قتيبة) :
٦٨٧ ، ٣٣٦١ ، ٣٥٥٣ ، ٥٤٢٨ .

المعلمي بن أيوب الطائي : صاحب العَرَض والجيش أيام
المأمون، ومن رجال الدولة أيام المعتصم والواثق .
كان نبيلاً، نزيهاً، عادلاً . ٧٨ .
مهيار الرازي : ٢٨٩٥ ، ٢٩٢٨ .

ن

نهيك : ١٠٢ .
النوشجاني = محمد بن القاسم بن سهل

هـ

هارون بن موسى الأشثاني : ٢٩٣٠ ، ٣٦٥٦

ي

يزداد بن أسد : ٣٥٤٣ .

يزيد بن عمرو بن البراء أبو سفيان الغنوي : ثقة . ١٠ ،
١٠٠ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٩ ، ٧١٢ ،
٧٢٦ ، ٨٤٠ ، ١١٨٨ ، ١٥٩٨ ، ١٧٧٧ ، ٢٤٦١ ،
٢٥٧٠ ، ٢٦٠٤ ، ٢٧٢٢ ، ٢٨٥١ ، ٣٤٤٥ ،
٤٠٥٧ ، ٤٠٩٣ ، ٤٣٠٠ ، ٤٨٣٢ .

٢٨٥٠ ، ٢٨٥٣ ، ٢٩٩٠ ، ٣١٧٤ ، ٣٢٧٤ ،
٣٤٤٨ ، ٣٤٧٠ ، ٣٤٩١ ، ٣٥٨١ ، ٣٥٨٣ ،
٣٥٩٧ ، ٣٥٩٨ ، ٣٧٥٣ ، ٣٧٨١ ، ٣٩٩٨ ،
٤٣٧٣ ، ٤٧٧٥ ، ٤٧٧٦ ، ٤٨٨٧ .

محمد بن عبيد الله بن عمرو العتيبي (ت ، ٢٢٨) : أخباري
شاعر . ٢٨٩ ، ٤٢٢ ، ٤٥٢ ، ٤٧٦ ، ٥٤٦ ، ٦١٦ ،
٨٢٣ ، ٨٦٩ ، ٨٧٨ ، ٨٨٣ ، ٨٩٤ ، ١٠١٣ ،
١١٤٩ ، ١٦٢٤ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٥١ ، ٣٣٥٨ ،
٣٤٩٢ ، ٣٦٥٧ ، ٣٧٠٧ ، ٣٧٤٢ ، ٤١١١ ،
٤٢٦٦ ، ٤٦٦٦ ، ٤٨٣٧ ، ٥٠٦٠ ، ٥٧٣٧ ،
٥٧٣٨ ، ٥٧٣٩ ، ٥٧٤٣ ، ٥٨٦٤ ، ٥٩٠٠ .

محمد بن عمر الرومي : صدوق . ١٠٠ ، ٢٣٠٢ ، ٥٧٥٧ .
محمد بن عمرو الجرجاني : ٨٠٧ ، ٩٤٧ ، ١٣٧٩ ،
٣٤٦٢ .

محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني : ١٧١٠ ، ١٧٨٦ .
محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي : ثقة ، روى عنه الإمام
مسلم في صحيحه . ١٧٤٤ ، ١٧٤٥ ، ٣٥٣٧ .
محمد بن يحيى القطعي (ت ، ٢٥٣) : ثقة . ٧٠٥ ،
١١٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٨٠٤ ، ٤٣٠٦ .

أبو مسعود الدارمي = خراش بن محمد بن خراش بن
عبد الله

٥ - فهرس رجال السنن

في الطبقة الأولى من التابعين، وعدّه بعضهم في
صغار الصحابة الذين ولدوا في حياة رسول الله ﷺ.
٥٢٢٣.

إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية: مجهول.
٤٠٤٤.

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم: ٣٧٦٢.

إبراهيم بن عيسى القنطري: مجهول، رمي بالوضع.
٣٥٣٢.

إبراهيم بن القعقاع: ٢٣١٠.

إبراهيم بن المبارك: ثقة. ٢٨٦، ٥٤١.

إبراهيم بن محمد التيمي (ت، ١١٠): تابعي ثقة، رفيع
الشان. ٦٤، ٥٧١٧.

إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طاب (ت، ٩٨):
ثقة. ١٧٩٦.

إبراهيم بن محمد الفزاري أبو إسحاق: إمام ثبت ثقة
معروف، وأخطأ ابن قتيبة عندما قال إنه كثير الغلط
في حديثه (المعارف ٥١٤). كما اختلف في
تحديد سنة وفاته، ورجح البخاري أنه توفي عام
١٨٦ : ٥، ٦٤، ٢٨١، ٣٦٨، ٥٣٩، ٥٤٠،
٥٤٤، ٥٨٢، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٤٣، ٦٦١، ٦٦٤،
٦٦٥، ٦٦٧، ٧٤٩، ٧٦٨، ٨١٣، ١١٨٦،
١٧٤٢، ١٨٠٦، ١٨١٧، ٢٥٦٧، ٢٨٥٠.

أ

الأبج = حماد بن يحيى الأبج

إبراهيم بن أدهم (ت، ١٦٢): الإمام الثقة، سيد الزهاد
٤٧٧٧.

إبراهيم بن إسحاق الحزبي (١٩٨ - ٢٨٥): لغوي،
زاهد، ثقة. ٥٤٦، ٨٧٨.

إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري: ضعيف. ٣٨٠١.

إبراهيم التيمي = إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التيمي

إبراهيم التيمي = إبراهيم بن محمد التيمي

إبراهيم بن الحكم العَدَنِي: متروك، مجمع على ضعفه.

قال ابن عدي: كان يوصل المراسيل عن أبيه،

وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال الإمام الذهبي:

تركوه، وَقَلَّ من مَسَّاه. ١٦٥٧.

إبراهيم بن حُثَيْم بن عراك بن مالك الغفاري: ضعيف.

٣٥٩، ٣٦٠.

إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التيمي (٧٩ - ١٥٣): ثقة.

١٥٩٩

أبو إبراهيم السقاء: ٣٧٩.

إبراهيم العامري: ٥٧٤٣.

إبراهيم بن عبد الرحمن العُدْرِي: تابعي، صدوق، مقل.

قال الذهبي: ما علمته واهياً. ٢٧٣٧.

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (١٢ - ٩٦): ثقة، يعد

٢٩٩٠، ٣٠٧٦، ٣١٧٤، ٣٤٩١، ٣٥٨١.

إبراهيم بن محمد بن ولد أبي زيد القاريء: ٣٣٤٨.

إبراهيم بن مسلم الهجري: ضعيف، وضعفه في روايته عن أبي الأحوص خاصة. ١٨٥٧.

إبراهيم بن المنذر الحزامي (ت، ٢٣٦): ثقة، من شيوخ الأئمة، كان له مروءة وقدر. ١٢٠، ٧٧٢، ٢١٧٩.

إبراهيم بن مهاجر البجلي: ثقة، اختلف فيه، والصحيح توثيقه، فقد أخرج له مسلم والأربعة، وروى عنه شعبة وهو لا يروي إلا عن ثقة. ٩٤٨.

إبراهيم بن موسى التميمي الفراء: ثقة ثبت، من شيوخ البخاري ومسلم، كان يلقب «بالصغير» وكان أحمد بن حنبل ينكر على من يقول له ذلك، ويقول: هو كبير في العلم والجلالة. ٤٣٠٤.

إبراهيم بن ميسرة: ثقة، روى له الجماعة. ١٥٩٧.

إبراهيم النخعي (٥٠ - ٩٦): الإمام الحافظ، فقيه العراق. ١٢٤١، ١٣٢٨، ١٤٠٣، ٣٤٧٠، ٣٥٢٥، ٤٣٠٦، ٥٥٠٤.

إبراهيم بن هذبة أبو هذبة: متروك. ٤٠٩٦.

الأجلح الكندي (ت، ١٤٥): ثقة، وإنما تكلموا فيه لتشيعه وهذا غير ضار. ٢٠٠٦.

أحزاب بن أسد (ويقال ابن أسيد) أبو رُهم: تابعي كبير، ذكره ابن أبي خيثمة وابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة، ولكنهما لم يسمياه، بل قالوا «أبو رُهم». والحق أن ليست له صحبة، قاله أبو حاتم، وحزم به البخاري. ٥٨١٦.

أبو أحمد = محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي

أحمد بن بشير الكوفي (ت، ١٩٧): ثقة، أخرج له البخاري في صحيحه، وترجمه هو وابن أبي حاتم ولم يذكر في جرحاً. ومن نقل فيه جرحاً عن ابن معين فقد وهم. ذاك أحمد بن بشير آخر، كما بينه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/٤٦. ٢١٧٤.

أحمد بن الحارث الهجيمي: ١٢١٤.

أحمد بن سلام مولى ذُفَيْف: ٢٤، ٣٢.

أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبي ابن أبي الحواري (١٦٤ - ٢٤٦): الإمام، الثقة، الزاهد، من قدماء مشايخ الشام، تكلم في علوم المحبة والمعاملات. ٣٧٨٢.

أحمد بن عبد الله بن يونس (ت، ٢٢٧): ثقة متقن، أخرج له الجماعة. ١٨٠٥، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٣٤٧٦.

أحمد بن عمرو الشيباني أبو بكر بن أبي عاصم (٢٠٦ - ٢٨٧): الحافظ، الزاهد، قاضي أصبهان، الثقة، صاحب التصانيف.

أبو الأحوص = سلام بن سليم

أبو الأحوص = عوف بن مالك الجُشمي

الأحوص بن حكيم: عابد، مجتهد، ضعيف الحديث. ١٤٢٥، ٢٥٧٠، ٣٩٧٧.

الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة البلخي

أخو سفيان الثوري = مبارك بن سعيد

ابن إدريس = عبد الله بن إدريس

إدريس بن سنان اليماني: ثقة، والظاهر أن ما أنكر من حديثه كان من رواية ابنه عبد المنعم عنه، ولذلك ترجمه البخاري في الكبير ١/٢/٣٤ فلم يذكر فيه جرحاً. ٢٣٠، ٤٠٥، ٦٥٥، ٩٢٩، ١٤٣٨، ٢٣٣٩، ٢٤٨٤، ٣٤١١، ٣٤١٢، ٣٤١٣، ٣٤١٤، ٣٤٣١، ٣٤٣٢، ٣٤٣٣، ٣٤٤٦، ٣٤٤٧، ٣٤٥٠.

أبو أراكة: تابعي، ثقة. ذكره البخاري في الكنى ٦٣٠ وابن حبان في الثقات. ٣٥٣٠.

أرطاة بن المنذر الحمصي (ت، ١٦٣): تابعي، ثقة، حافظ، فقيه. ٤٠٩٥.

الأزدي = غسان بن مضر الأزدي

أزهر بن جميل (ت، ٢٥١): ثقة. ١٢٣٨.

أزهر بن سعيد (ت، ١٢٨): ثقة. ٣٤٣٧.

أبو أسامة = حماد بن أسامة

إسحاق الموصلي = إسحاق بن إبراهيم الموصلي
إسحاق بن نجيح المَلَطِي: كذاب متروك، يضع الحديث
على رسول الله ﷺ صراحاً. ١٠.
إسحاق بن يحيى القرشي (ت، ١٦٤): ضعيف.
١٦٦٤.

ابن أسد = أحزاب بن أسد
إسرائيل بن موسى البصري: ثقة. ٣٤٣٩.
إسرائيل بن يونس الهمداني السبيعي (ت، ١٦٢): ثقة،
حجة، من ثقات الكوفيين وعلمائهم، ولاسيما
بجده أبي إسحاق فإنه بصير بحديثه. وقد اعتمده
البخاري ومسلم في الأصول، ومن تكلم فيه خطأ.
٩٤٨، ١٤٦٨، ٣٩٢٩.

أسعد بن عصمة الرياحي أبو البيداء: أعرابي شاعر، نزل
البصرة، وأخذ عنه العلم. ٣٥٣.
أبو الأسقع = وائلة بن الأسقع الليثي
أسلم العدوي: ثقة، من كبار التابعين، اشتراه عمر بن
الخطاب سنة ١٢.

أسماء بنت يزيد الأنصارية (ت، ٩): الصحابية، ابنة عمه
معاذ بن جبل. ٢٠٠٥، ٥٠٧٨.
ابن إسماعيل = ضمام بن إسماعيل
إسماعيل بن أبان (ت، ٢١٦): حافظ ثقة، كان يتشيع.
٢٢٩.

إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ابن علي - نُسب إلى أمه -
(١١٠ - ١٩٣): ثقة حافظ، فقيه، إليه المنتهى في
الثبت بالبصرة. ١٣٦٨.

إسماعيل بن إسحاق الأنصاري: ضعيف جداً. ٣١٢.
إسماعيل بن أمية القرشي (ت، ١٤٤): ثقة، روى له
أصحاب الكتب الستة. ١٩٧٦، ٢٨٥٠.

إسماعيل بن أويس (ت، ٢٢٦): محدث أهل المدينة،
وهو صدوق، على نقص في حفظه واثقانه. قال
الإمام الذهبي: «ولولا أن الشيخين احتجا به،
لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة
الحسن». والحق أن الشيخين لم يخرجاه عنه إلا

إسماعيل بن زيد الليثي (ت، ١٥٣): مختلف فيه، والأرجح
أنه ثقة، فإن خطأ في بعض أحاديث، فذلك
لا يدفعه عن الاحتجاج بروايته. ٢٩٩٠، ٤٨٤١.

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي
أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد الفزاري
أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني

إسحاق بن إبراهيم الموصلي (ت، ٢٣٥): من أعلام
الغناء والأدب، أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة
وغيرهما، ثم تعلم الغناء فغلب عليه، ولم يكن له
فيه نظير. ٥٨٤٤، ٥٨٥٥، ٥٨٤٥.
إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الثقفي: ضعيف، وعامة
أحاديثه غير محفوظة. ٢٧١٥.

إسحاق بن حسان أبو يعقوب الخريمي (ت، ٢١٤):
شاعر عباسي مطبوع، ثقة، كان يتأله ويتدين.
١٦١٣.

أبو إسحاق الحُمَيْسي = خازم بن الحسين
إسحاق بن سعيد بن عمرو القرشي (ت، ١٧٦): ثقة.
٤٢٩٧.

إسحاق بن سليمان الرازي (ت، ١٩٩): ثقة، ثبت.
٣٣٦٨، ٣٥٦٣، ٣٧١٠، ٣٧٣٢.
إسحاق بن سويد العدوي (ت، ١٣١): ثقة. ١٨٢١،
٣٧٢٩.

أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان الشيباني
إسحاق بن أبي طلحة الأنصاري = إسحاق بن عبد الله بن
أبي طلحة الأنصاري

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري (ت،
١٣٤): تابعي، ثقة، حجة. ٧١٩، ٢٧١٤،
٥٧١٨، ٥٠٤٢.

إسحاق بن الفرات (ت، ٢٠٤): الإمام الثقة، من أكابر
أصحاب مالك، ولي قضاء مصر سنة ١٨٤،
وصرف عنه في صفر سنة ١٨٥. ١٧٤٠.

إسحاق بن منصور السلولي (ت، ٢٠٤): ثقة، حجة،
من ثقات رجال الشيعة. روى له الجماعة. ٣٥٩٦.

الأسود بن يزيد النَّخَعِي (ت، ٧٥): تابعي عابد، ثقة،
مخضرم جليل، أدرك الجاهلية والإسلام. ١٦٥٦،
٢٤٦١.

أبو الأشهب = جعفر بن حيان العطاردي

أشهل بن حاتم (ت، ٢٠٨): صدوق. ٧٢٦، ٨٤٠.

الأصبهاني = محمد بن سعيد الأصبهاني

ابن الأصبهاني = محمد بن سعيد الأصبهاني

أبو الأصم: ٥٦٨

الأصمعي = عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي

الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز

الأعرج = مسلم بن عبد الله أبو حسان

الأعمش = سليمان بن مهران

الإفريقي = عبد الرحمن بن زياد

أنس بن مالك الحضرمي: خادم رسول الله ﷺ، وآخر من

مات بالبصرة من الصحابة: صحح ابن قتيبة وفاته

سنة ٩١ (المعارف ٣٤١). ٧١٩، ١١٦٠،

١٣٠٨، ١٣٢٩، ١٤٢٤، ٢٧١٤، ٣١٨٩،

٣٤٣٦، ٣٤٩٠، ٣٦٥٣، ٤٠٤٥، ٤٠٩٣،

٥٠٩٣، ٥٤٥٨، ٥٤٧١.

أنس بن مالك أبي القاسم الحضرمي: ١٦٥٦.

أنس بن مصلح: ٣٧٠٩.

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

أوس بن عبد الله بن بُرَيْدة: ضعيف. ١٩٣، ٤٤٧٦.

أوفى بن دَلْهَم العدوي: ثقة. ٣٧١١.

إياس بن دغفل الحارثي: ثقة. ١٢٢١، ٤٠٤٦.

أيوب بن أبي تَمِيمَة السَّخْتِيَانِي (ت، ١٣١): الإمام

الحافظ، سيد الفقهاء. ٤، ٦، ١١٢٩، ١٧٨٩،

٢٨٦٤.

أيوب بن موسى القرشي (ت، ١٣٢): ثقة، روى له

الجماعة. ٢١٨١.

ب

بإدام، بإذان = أبو صالح، مولى أم هانئ

الصحيح من حديثه، لأن إسماعيل أخرج للبخاري
أصوله وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على
ما يحدث به ليحدث به، فروى عنه قريباً من متني
حديث. وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير
ما في الصحيح، إلا إن شاركه فيه غيره، فيعتبر به.
٤٣٠١.

إسماعيل بن حكيم: ٢١٣٨.

إسماعيل بن أبي خالد (ت، ١٤٦): إمام تابعي متقن،

ثقة، من حفاظ الناس. ٢٨١، ١٣٠٣، ١٣٩٨،

١٧٩٢، ١٩٢٦، ٣٥٩٥.

إسماعيل بن زكريا الأسدي الخُلُقَانِي (ت، ١٧٣):

ثقة، من ثقات رجال الشيعة. ٣٨٥٩.

إسماعيل بن عبد الرحمن بن السُّدِّي (ت، ١٢٧):

تابعي ثقة، سمع أنساً، كما نص على ذلك

البخاري، وروى عن غيره من الصحابة، وعن كثير

من التابعين. وقد تكلم فيه بعضهم بغير حجة،

وعاب بعضهم على مسلم إخراج حديثه. قال

البخاري - نقلاً عن يحيى القطان -: « ما رأيت أحداً

يذكر السُّدِّي إلا بخير، وما تركه أحد ». والسُّدِّي:

نسبة إلى السُّدَّة، وهي الباب، لأنه كان يجلس إلى

سدة الجامع بالكوفة، ويبيع بها المقانع. ٣٥٣٠.

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر: ثقة. ١٦٠٦.

إسماعيل بن عِيَّاش (ت، ١٨١): مختلف فيه، والراجع

أنه ثقة، من أعلم الناس بحديث أهل الشام، لكنه

يغرب ويخطيء فيما يحدث عن المدنيين

والمكيين. قال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده

فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر. ٢٣،

٢٨٧، ٣١٤، ٣٦٥، ٦٥٢، ٢٧٣٧، ٣٥٥٧،

٣٥٦٨، ٣٧٨٤، ٣٩٣٠، ٤٠٩٥، ٤٢٩٨،

٤٤٥٩، ٥٨٤١، ٥٨٥١.

إسماعيل بن محمد بن جُحَادَة: صدوق، وحديثه حسن،

وقد يخطيء. ١٩٤٦.

الأسود بن عبد الرحمن النَّخَعِي: ٢٤٦١.

الباقر = أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين

البيتي = عثمان بن مسلم البتي

برد بن سنان الشامي (ت، ١٣٥): الفقيه الثقة، ومن تكلم فيه فإنما رماه بالقدر، وما هذا بسبب ليضعف حديثه. ١٢١٤، ١٨٥٨.

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري (ت، ١٠٤): تابعي إمام، ثقة، رجع الإمام الذهبي أن اسمه حارث. ١٢١٥، ٢٠٦٢، ٤٧٧٦.

بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بردة: ثقة، من جلة الكوفيين، احتج به الأئمة كلهم. ٤٧٧٦.

بُرَيْدة بن الحُصَيْب (بالحاء المهملة، وفي المعارف ٣٠٠ بالحاء المعجمة، تصحيف): صحابي، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه. له نحو من مئة وخمسين حديثاً. توفي سنة ٦٢ بمرو. ١٩٣، ٤٤٧٦.

بشر بن عمر الزهراني (ت، ٢٠٩): الإمام الحافظ، الثبت. ٢٣٤١.

بشر بن مبشر الواسطي (ت، ١٩٩): ثقة. ١٢٩٤.

بشر بن مصلح: ٣٧٥٨، ٤٨٤٨.

بشر بن المفضل بن لاحق: إمام حافظ ثبت، رجع ابن قتيبة وفاته سنة ١٨٦ (المعارف ٥١٣). ٣١١، ٦١٩، ١٤٦٧، ١٦٤٩، ٢١٣٩، ٤٠٥٨.

بقية بن الوليد (ت، ١٩٧): اختلف فيه كثيراً، والحق أنه ثقة مأمون إذا حدث عن ثقة وصرَّح بالتحديث، لأن عيبه التدليس والإكثار عن المجهولين، فقد كان يسقط غير شيخه لضعفه أو صغره، فيصير الحديث ثقة عن ثقة، ويحكم له بالصحة. وهذا من باب تدليس التسوية، وفيه تغرير شديد، وهو أفحش أنواع التدليس مطلقاً وشرها. قال النسائي: «إذا قال حدثنا أو أخبرنا، فهو ثقة»، وقال ابن حبان - بعد أن ذكر تبعه لأحاديثه -: «فرايته ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً»، وهذا أعدل الأقوال فيه. ٦٥٩، ٢٥٦٥، ٣٨٩٠.

بكار بن عبد الله: ٣٧٦٢.

أبو بكر بن حزم = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

أبو بكر بن حفص بن عمر = عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص

بكر بن حُثَيْب: ضعيف. ٢٨٨، ٢٨٥٥.

أبو بكر الطبري = محمد بن عمير الطبري

أبو بكر بن أبي عاصم = أحمد بن عمرو الشيباني

بكر بن عبد الله المزني (ت، ١٠٨): تابعي ثقة، روى له الجماعة. ٢٩٨٩.

أبو بكر بن عياش الأسدي (ت، ١٩٣): اختلف في اسمه كثيراً، والحق أن اسمه كنيته. وهو ثقة عابد، وكان يحيى بن القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه، فكان يهم إذا روى، والوهم والخطأ شيئان لا ينفك عنهما أحد، ومن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته. ١٥٤٣، ٢٨٦٢.

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري (ت، ١٢٠): إمام تابعي ثقة. ١٥٩٨.

أبو بكرة = نُفَيْع بن الحارث الثقفي

بكير بن عبد الله بن الأشج: إمام ثبت، عداده في صغار التابعين. ١٦٤٩.

بلال بن أبي بردة الأشعري أبو عمرو: أمير البصرة وقاضياها الثقة. ٢٠٦٢.

أبو بلج = يحيى بن سليم الفزاري

بندار = محمد بن بشار العبدي

بَهْز بن حكيم القشيري: ثقة، ولا حجة لمن تكلم فيه، والبلاء إنما كان ممن دونه. ٣٧٨١.

أبو البيداء = أسعد بن عصمة الرياحي

ت

تبيع بن عامر الحميري (ت، ١٠١): ثقة. ٧٢١.

ث

ثابت بن أسلم البتاني: إمام تابعي ثقة، صحب أنس بن مالك أربعين سنة، وأرخ البخاري وفاته سنة ١٢٧.
١٧٤٣، ٣٥١٨، ٣٥٩٦.

ثابت بن جابان العجلي: ثقة. ٢٣٧١.

ثابت بن سرج أبو سلمة الدوسي: تابعي ثقة. ٣٤٤٤.

ثابت بن أبي صفية الثمالي أبو حمزة (ت، ١٤٨):
ضعيف جداً. ٤٧٧٥.

ثمامة بن أشرس: من رؤوس المعتزلة، نادم الرشيد والمأمون. ٩٧.

ثوبان مولى رسول الله ﷺ (ت، ٥٤): اشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه، ولم يزل معه حتى توفي، فخرج إلى الشام، فنزل الرملة بفلسطين، ثم انتقل إلى حمص فابتنى بها داراً، ولم يزل بها إلى أن مات. ٤٨٣٩.

ثور بن يزيد: ثقة مجرّد، احتج به البخاري، ومن تكلم فيه فإنما تكلم في رأيهِ في القدر. رجح ابن قتيبة وفاته سنة ١٥٣ (المعارف ٥٠٥). ٤٠٢، ٤٠٣، ٣٨٩٣.

الثوري = سفيان الثوري

ج

جابر بن عبد الله (ت، ٧٨): الصحابي الجليل، آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة. روى ١٥٤٠ حديثاً. ٦٧٦، ٩١٨، ١٦٣٩، ٢١٣٨، ٢١٧٤.

جابر بن عثمان الحنفي: ٤٨٤٧.

جابر بن يزيد الجعفي: أحد غلاة الروافض، من أتباع عبد الله بن سبأ. ضعيف جداً، اتهم بالكذب، واجتنب الأئمة في كتبهم الرواية عنه. وأما شعبة وغيره من الشيوخ فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها، فكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب، فتداوله الناس بينهم. أرخ ابن قتيبة وفاته سنة ١٢٨ (المعارف ٤٨٠). ١٣٠٩، ١٧٧٩.

جُبَيْر بن نفيير الحضرمي: ثقة، من أئمة التابعين، أدرك حياة النبي ﷺ وروى عنه مراسلاً. ٦٥٢، ٣٩٣١.

الجراح بن مَلِيح الرُّوَاسِي (والد وكيع بن الجراح): ثقة، تكلم فيه بغير حجة. ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٦/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً ولم يذكره الضعفاء. توفي سنة ١٧٦. ٢٠٥٨، ٢٠٩١.

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

جرير بن حازم الأزدي (٨٥ - ١٧٠): الحافظ الثقة، تكلم فيه بعضهم من أجل أنه تغير في آخر حياته، وهذا غير قادح، فقد كان له أولاد أصحاب حديث، لما أحسوا ذلك منه حجبه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً. وهذا أوثق ما يكون في الاحتياط والتحرز من الخطأ. ٤، ٢٢٨، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٢، ١٣٠٥، ١٤٢٦، ٣٤٣٦.

جرير بن عبد الحميد (ت، ١٨٨): الإمام الحافظ، الثقة. ٢٣١، ٧٦٢، ٣٥٢٠، ٣٩٣٣.

جرير بن عبد الله البجلي (ت، ٥٤): من أعيان الصحابة ونبلائهم، الموصوفين بكمال الجمال وبديع الحُسن. ١٣٠٩.

الجُرَيْرِي = سعيد بن إياس الجُرَيْرِي

ابن جُعْدَبَة = يزيد بن عِيَاض بن جَعْدَبَة اللِيثِي

أبو جعفر = محمد بن علي بن الحسين (الباقر)

أبو جعفر (رجل من مراد): ٦٦٣.

جعفر بن بُرْقَان: ثقة ضابط، ومن تكلم فيه فإنما تكلم في بعض اضطرابه في حديثه عن الزهري خاصة، ولقد ترجمه البخاري في الكبير ١٨٦/٢/١، فلم يجرحه في روايته عن الزهري، وهذا أقرب إلى الصواب، فإذا جاء شيء فيه غلط في روايته عن الزهري اجتنب، أما تجريح روايته عن الزهري بإطلاق ففيه تعسف. ٣٣١، ٣٤٢٦.

جعفر بن أبي جعفر الرازي: لم يرو إلا عن أبيه، عن أبي جعفر السائح، المعجزات عن الزهاد، والعجائب عن العباد، ويبدو أنه كان صادقاً وأميناً

فيما يرويه . ٣٥٩٩ .

جعفر بن أبي جعفر المازني: ٤٧٧٧ .

جعفر بن حيان العطاردي أبو الأشهب (٧٠ - ١٦٥): إمام

ثقة، روى له الجماعة . ١٢٢٤ .

أبو جعفر الخطمي = عمير بن يزيد

أبو جعفر الرازي = عيسى بن ماهان

أبو جعفر السائح: ٣٥٩٩ .

جعفر بن سليمان الضُّبَيْعي (ت، ١٧٨): محدث الشيعة،

الثقة، جالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام

الريق في الزهد . ٣٥٣٧، ٣٧٥٦، ٣٧٥٧،

٤٩٢٣، ٥٢٤٤ .

جعفر بن محمد (الصادق): من كبار التابعين، ومن أئمة

سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً. توفي سنة

١٤٨ . ١٥٨٣، ١٦٣٩، ١٦٤٢، ٢٨٧٢، ٥٤٣٢ .

أبو جعفر المنصور = محمد بن علي

جعفر بن ميمون الأنماطي: صدوق . ٣٩٧٥ .

أبو الجلد = جيلان بن أبي فروة الأسدي

جميع بن أبي غاضرة: يبدو أنه من الرواة الأعراب الذين

قدموا إلى الأمصار وأخذ عنهم العلماء . ٩٧٠،

٥٤٤٢ .

جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصاري أم سعد: امرأة

الصحابي زيد بن ثابت . أدركت النبي ﷺ وروت

عنه . ٢٢٩ .

أبو جناب = يحيى بن أبي حية الكلبي

جواب التيمي: ثقة، رمي بالإرجاء والتشيع، وهذا لا يؤثر

في صدق روايته على التحقيق . ١٧٩٧ .

جووير بن سعيد الأزدي: ضعيف جداً . ٣٦٨، ٢٣٧٢ .

جويرية بن أسماء (ت، ١٧٣): ثقة . ٣٠٤ .

جيلان بن أبي فروة الأسدي أبو الجلد: واعظ، ثقة .

٩٣٢ .

ح

أبو حاتم = سهل بن محمد السَّجِسْتَانِي

أبو حاتم السَّجِسْتَانِي = سهل بن محمد .

حاتم بن أبي صغيرة: إمام، ثقة، ثبت . ١٩٠٣ .

الحارث الأعور = الحارث بن عبد الله الأعور

الحارث بن سويد التيمي (ت، ٧٢): الإمام الثقة،

التابعي الكبير . ١٧٩٧ .

الحارث بن عبد الله الأعور (ت، ٦٥): تابعي كبير،

عالم بالفقه والحساب والفرائض . اختلف في

توثيقه، والراجح تضعيفه جداً، وكان ابن سيرين

يرى أن عامة ما يرويه عن سيدنا علي بن أبي طالب

باطل . ٢٨٤٩، ٢٨٥٦، ٣٩٢٩ .

الحارث بن عُبيد أبو قدامة: ثقة، أخرج له مسلم في

الصحيح، وترجمه البخاري في الكبير ٢٧٣/٢/١

ولم يذكر فيه جرحاً، ولم يشته في الضعفاء، وقال

عبد الرحمن بن مهدي: كان من شيوخوا وما رأيت

إلا خيراً . ١٧، ١٨٥٨ .

الحارث بن عتبة الحمصي: ثقة . ٣٤٤٥، ٤٠٥٧ .

الحارث بن مسكين المصري (١٥٤ - ٢٥٠): ثقة حجة،

من أعلم الناس بفقه الإمام مالك . ٣٤٩٣ .

الحارث بن النعمان الأكناني: صدوق . ١٤٣٦ .

حباية بنت عجلان: من الروايات المجهولات اللواتي

لا يعرف حالهن، لم تذكر بجرح أو تعديل، ولم

تروخبراً منكرأ، فهي على الستر والثقة إن شاء الله .

٤٠٧٠ .

حبان بن موسى المروزي (ت، ٢٣٣): إمام ثقة، روى

عنه البخاري ومسلم . ١٦٦٣ .

حَبَّان بن هلال (ت، ٢١٦): ثقة حافظ، إليه المنتهى في

التثبت بالبصرة . ٣٢٠٧ .

حبيب بن أبي ثابت الأسدي (ت، ١١٩): تابعي ثقة،

حجة . ١٦٩٣، ١٩٠٣، ٣٩٧٤ .

حبيب بن حجر القيسي: ثقة . ١٤٧٠ .

حبيب بن الشهيد (ت، ١٤٥): ثقة . ٣١٦، ١٤٤٧،

٢٩٠٨، ٣٢٠٣، ٤٣٠٣ .

حبيب بن عُبيد الحمصي: تابعي ثقة، أدرك سبعين رجلاً

من الصحابة . ٣٨٩٣ .

حبيب العدوي : ٣٦٥٧ .

حجاج بن أرطاة التَّحَمِي (ت، ١٤٥) : ثقة، اختلف في شأنه كثيراً، والحق أنه ثقة، وثقه شعبة وغيره من الأئمة، إلا أنه قد يدلّس عن لم يسمع منه، وقد يخطيء . ٢٧٣٥ .

حجاج الأسود القِسملي : ثقة عابد . ١٨٢٠ ، ٤٨٥٠ .

الحجاج بن نصير (ت، ٢١٣) : ضعيف . ١٧٧٧ .

حجر بن عبد الجبار : ثقة . ٣٢٢٧ .

حُدَيْر بن كُرَيْب الحمصي أبو الزاهرية (ت : ١٢٩) :

تابعي ثقة، وكان أماً لا يكتب . ٣٩٣١ ، ٣٩٧٧ .

حر بن مسكين الأودي أبو مسكين : ثقة . ٥٩٣٧ .

حَرِيْز بن عثمان الرَّحْبِي (ت، ١٦٣) : ثقة متقن، قلّ من

يوجد في الشاميين في إتقانه. عداؤه في صغار

التابعين، وإنما تكلم فيه ووضع منه من وضع، لأنه

كان ينال من سيدنا علي بن أبي طالب، ثم ترك

ذلك . ٣٧٣٢ .

حزم بن أبي حزم مهران القُطَعي (ت، ١٧٥) : ثقة، من

ثقات أصحاب الحسن البصري . ٤٩١١ .

أبو حسان الأعرج = مسلم بن عبد الله

حسان بن عُطَيَّة : تابعي ثقة، رمي بالقدر، وليس ذلك

بضائره . ٦٦٦ ، ٣٤٤٣ .

أبو الحسن = علي بن محمد المدائني

الحسن بن إسماعيل أبو سعيد المِصْبَعي : ثقة، توفي

قريب سنة ٢٤٠ . ٣٧٥٨ ، ٣٧٠٩ .

الحسن البصري : الإمام التابعي الجليل الثقة، ولد سنة

٢١ قبل مقتل سيدنا عمر بن الخطاب بستين،

وتوفي عام ١١٠ . ١١١ ، ٢٢٨ ، ٣٦١ ، ٦٧٦ ،

٧٦٨ ، ٩٣٤ ، ١١٨٨ ، ١٢٢٤ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ،

٢١٣٩ ، ٢٣٩٢ ، ٣٠٧٢ ، ٣٤٩٥ ، ٣٦٥٤ ،

٤٠٥٨ ، ٤٩٩٤ ، ٥١٠١ ، ٥٤٧٠ ، ٥٧٥٠ .

أبو الحسن الجعفري = حميد بن حبان الجعفري

الحسن بن ذكوان : ثقة، أخرج له البخاري حديثاً واحداً

في صحيحه، وترجم له في التاريخ الكبير

٢٩١/٢/١ فلم يذكر فيه جرحاً، وإنما أخذوا عليه

أنه روى حديثين فدلّس، قال ابن عدي : « إنما

سمعهما الحسن من عمرو بن خالد [القرشي

الواسطي، وهو كاذب، يضع الحديث، وأحاديثه

التي يرويها هي التي عُرفت باسم « مسند زيد » أو

« المجموع الفقهي » [، عن حبيب [بن أبي ثابت،

وهو تابعي ثقة حجة [فأسقط عمرو بن خالد من

الوسط . ٣٧٥٤ .

الحسن بن الربيع (ت، ٢٢١) : عابد ثقة . ٥٤١ .

الحسن بن زيد الهاشمي (٨٣ ، ١٦٨) : ثقة عابد، من

سادات بني هاشم وسرواتهم وأجوادهم، وأخطأ من

ضعفه، بل هو أوثق من كل من ضعفه . ١٦٥٢ .

الحسن بن عُمارة (ت، ١٥٣) : ضعيف جداً . ٢٩٠ .

أبو الحسن المدائني = علي بن محمد

الحسن بن موسى الأشيب (ت، ٢٠٩) : ثقة ثبت، من

شيوخ أحمد بن حنبل ولي قضاء حمص والموصل

لهارون الرشيد، ثم ولي قضاء طبرستان للمأمون .

٢٩٣٠ .

أبو الحسين الكلبي = زيد بن الحباب

حسين بن علي الجُفَفي (١١٩ - ٢٠٣) : المقرئ الثقة

المتقن . ٣٤٣٩ ، ٣٧٢٨ .

الحسين بن علي بن أبي طالب : سبط رسول الله ﷺ ، سيد

شباب أهل الجنة . استشهد يوم كربلاء سنة ٦١ .

٤٧٧٥ .

ابن أبي الحسين المكي = عبد الرحمن بن أبي الحسين

المكي

أبو حصين = عثمان بن عاصم الأسدي

حصين بن جُنْدَب الجني أبو ظبيان (ت، ٩٠) : تابعي

ثقة . ١٨٠٥ .

حصين بن عبد الرحمن السُلَمي (ت، ١٣٦) : ثقة .

٧٤٩ ، ٢٥٤٧ ، ٣٥٢٥ .

حزرمي بن لاحق : ثقة فقيه . ٧١٢ .

أم حفص (والدة حياة بنت عجلان) : من الروايات

فيه . ١٨٨٤ .

حمّاد بن سلّمة (ت ، ١٦٧) : ثقة ، حجة ، وكلامهم فيه ليس فيه شيء من النصفة . ٦ ، ٢٧٨ ، ١١٢٨ ، ١٤١٤ ، ١٧٤٣ ، ٢٣٥٨ ، ٣١٧٣ ، ٣٥١٨ ، ٣٧٥٥ ، ٣٧٥٣ ، ٣٥٢١ .

حمّاد بن واقد العَيْشي أبو عمر الصفار : ضعيف . ٨٠٦ ، ٤٨٥٠ .

حماد بن يحيى الأبح : ثقة ، تكلم بعضهم في حفظه . قال أبو داود : « يخطيء كما يخطيء الناس » ، وهذا إنصاف . ٤٦٧٥ .

أبو حمزة = ثابت بن أبي صفية الثمالي

أبو حمزة = ميمون القصاب الأعرور

حمزة بن وعلة : ٦٦٣

حميد بن أبي البخترى : ٢٣٣٠ .

حميد بن حبان أبو الحسن الجعفري : ثقة . ٢٢٨٨ .

حميد الطويل (ت ، ١٤٣) : إمام تابعي ثقة ، روى له أصحاب الكتب الستة . وزعم بعضهم أنه لم يسمع من أنس بن مالك إلا أحاديث قليلة ، وأن سائرهما إنما هو « عن ثابت ، عن أنس » ورد الحافظ ابن حجر ذلك ردأً شديداً ، وقال : قد صرح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير ، وفي صحيح البخاري من ذلك جملة . ٨ ، ١٣ ، ٣٧٥٥ ، ٤٧٨٠ .

حميد بن عبد الرحمن بن عوف (٢٢ - ٩٥) : الشيخ

التابعي الثقة ، روى له الجماعة . ٢٠٨٣ .

حميد بن هلال العَدَوِي : ثقة حجة ، تكلموا فيه لأنه دخل في عمل السلطان . ٣٥٧٨ .

الحميدي = عبد الله بن الزبير الحميدي

حش بن المعتمر الكناني : تابعي ثقة . ٩٠٩ .

ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت التيمي

ابن أبي الحواري = أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبي

حيّان الأشجعي : ٥١٩١ .

أبو حيّان التيمي = يحيى بن سعيد بن حيّان

المجهولات ، اللواتي لا يعرف حالهن ، لم تذكر بجرح أو تعديل ، ولم ترو خبراً منكراً ، فهي على الستر والثقة إن شاء الله . ٤٠٧٠ .

حفص بن عمر الحوضي (ت ، ٢٢٥) : ثبت متقن . ٧٢١ .

حفص بن عمر الرازي : صدوق . ٢٩٠ .

أبو الحكم = سيار بن أبي سيار العتزي

أبو الحكم = مروان بن عبد الحميد

الحكم بن أبان العَدَنِي (٧٠ - ١٥٤) : ثقة ، وإنما وقعت المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه . ١٦٥٧ .

الحكم بن عتيبة الكِنْدِي (٥٠ - ١١٥) : ثقة ثبت مشهور ، عداه في فقهاء التابعين ، وجعله أحمد بن حنبل من أثبت الناس في الرواية عن إبراهيم النَّخَعِي . ٤٣٠٦ .

الحكم بن عثمان : ٣٥٦٩ .

الحكم بن هشام الثقفي : ثقة . ١٥٧٦ .

حكيم بن قيس بن عاصم المنقري : ثقة ، عداه في التابعين . ٤٨٨٧ .

أبو حكيم بنت ودّاع الخزاعية : صحابية من خزاعة ، روت عن الرسول ﷺ : أحاديث عدة . ٤٠٧٠ .

الحلّيس بن حيّان الأشجعي : ٥١٩١ .

حمّاد بن أسامة أبو أسامة (١٢١ - ٢٠١) : الإمام

الكوفي ، الحافظ الثبت . ٧٩ ، ٨٩٧ ، ١٧٨٧ ، ١٨٢١ ، ٢٨٧٤ ، ٢٨٧٦ ، ٢٨٧٩ ، ٣٠٧٢ ، ٣٧٢٩ ، ٣٥٧٨ .

حماد الراوية = حماد بن سابور الديلمي

حمّاد بن زيد (ت ، ١٧٩) : إمام حافظ حجة . ١١١ ، ١٤٦٦ ، ١٧٤٨ ، ١٧٨٩ ، ١٧٩٠ ، ١٨٢١ ، ٢٠٠٧ ، ٢١٣٢ ، ٢١٧٥ ، ٢٩٣٠ ، ٣٢٠٣ ، ٣٤٧٠ ، ٣٦٥٤ ، ٣٧٢٩ ، ٣٨٩٤ ، ٤٣٠٣ .

حماد بن سابور الديلمي (ت ، ١٥٦) : أديب كوفي ،

أخباري ثقة ، واسع الرواية ، ولا حجة لمن تكلم

حيوة بن شريح (ت، ٢٢٤): ثقة متقن، فقيه. ٥٤١، ٤٣٠٠.

حُمَيِّ بن هانئ المَعَا فري أبو قَبِيل (ت، ١٢٨): تابعي ثقة، له علم بالملاحم والفتن. ٣٤٩٣.

خ

خارجة بن مصعب (ت، ١٦٨): فقيه أهل خراسان، مختلف فيه جداً، قال الحاكم في المستدرک ٤٩٩/١: «لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين، وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة» وقال الذهبي: «عندي أنه يغلط ولا يتعمد» (ميزان الاعتدال ١/٦٢٥). والظاهر أنه لم يكن متقناً، وأنه يغلط، إلى تدليسه عن الكذابين. ١٥٩٨.

خازم بن الحسين أبو إسحاق الحُمَيْسي: ضعيف. ٣٤٩٤.

أبو خالد الأحمر = سليمان بن حَيَّان

خالد الحدَّاء = خالد بن مهران الحدَّاء

خالد بن خدّاش الأزدي (ت، ٢٢٤): ثقة. ١٧٤٠، ٢١٧٥، ٣٢٠٣.

خالد بن عبد الله الواسطي (١١٥ - ١٧٩): ثقة حافظ. ١٦٥٣.

خالد بن أبي عمران (ت، ١٢٩): القاضي، التابعي الثقة، فقيه أهل المغرب ومصر. ٣٤٤٢.

خالد الكاهلي = خالد بن يزيد الكاهلي

خالد بن مخلد القَطَواني (ت، ٢١٣): ثقة، من شيوخ الإمام البخاري، وإنما تكلموا فيه من أجل غلوه في التشيع، وهذا لا يضره، لأنه كان ثَبِتَ الأخذ والأداء. ٤٣٠٢.

خالد بن مَعْدان (ت، ١٠٣): إمام تابعي، فقيه ثقة، يرسل عن الكبار. ١٠، ٢٥٧٠.

خالد بن منجاب: ٣٤٦٩

خالد بن مهران الحدَّاء (ت، ١٤٢): ثقة ثبت، إمام، كثير الحديث. ١٨٠٦، ٢٧١٠.

أبو خالد مولى عمرو بن عتبة: ٣٧٠٧. خالد بن يزيد الصفار: ٧١٢.

خالد بن يزيد الكاهلي: ثقة، من جلة القراء. ٢٨٤٩.

ابن خُثَيْم = عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم القاري أم خُثَيْم = ربعية بنت عياض الكلابية

خُثَيْم بن عِراك بن مالك الغفاري: ثقة، احتج به الشيخان. وجازف الأزدي وشذ فقال: منكر للحديث. وغفل ابن حزم فاتبعه وأفرط. ٣٥٩، ٣٦٠.

خرّاش بن عبد الله: ضعيف جداً. ١٤٢٤، ٣٤٩٠، ٣٦٥٣.

خزيمة بن أسد المري: ٢٨٥١. الخطابي: ٩٠٥٩.

الخَفَّاف = عبد الواحد بن عطاء.

خَلَّاد الأرقط = خَلَّاد بن يزيد الباهلي

خَلَّاد بن يزيد الباهلي، المعروف بالأرقط (ت، ٢٢٠): ثقة، جليل، قال ابن شبة: كان من الجبال الرواسي نبلاً. ٤٠٧١، ٥٩٣٨.

خلف الأحمر = خلف بن حَيَّان الأحمر

خلف بن تميم (ت، ٢٠٦): ثقة، من النُّسَّاك المجاهدين. ٣٤٠٩، ٣٤٦٧، ٣٧٦٠.

خلف بن حَيَّان الأحمر: راو بصري ثقة، يعد أول من أحدث السماع بالبصرة، ولا حجة لمن حمل عليه في روايته. ٨٣٣، ٨٣٤.

خليفة بن دَعْلَج (ت، ١٦٦): ضعيف. ١٤٠١، ١٤٣٦.

د

ابن دأب = عيسى بن يزيد

أبو داود = سليمان بن داود الطيالسي

داود بن عبد الرحمن العَطَّار (١٠٠ - ١٧٤): ثقة، ورع. ٢٠٠٥.

داود بن المحبَّر (ت، ٢٠٦): صاحب كتاب «العقل»، ضعيف جداً، كذبه الإمام ابن حنبل والإمام

البخاري، وقال: شبه لا شيء، كان لا يدري ما الحديث. ٤٧٧٥، ٣٦٨٣.
 داود بن أبي هند: ثقة ثبت، حافظ، أُوخ ابن قتيبة وفاته سنة ١٣٩ (المعارف ٤٨٢). ٦١٩، ٢٠٨٢، ٣١٧٣، ٣٧٦٧، ٣٧٦٨.
 أبو الدرداء (عامر بن مالك على الصحيح، وعويمر لقبه) الأنصاري الخزرجي: حكيم الأمة، من الذين جمعوا القرآن في حياة الرسول ﷺ، وهو أول من ولي القضاء بدمشق في خلافة عثمان بن عفان. توفي بدمشق سنة ٣٢. ٥٤٧٢.
 أبو الدهقانة: تابعي ثقة. ٢٣٢.

ذ

ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ذر بن عبد الله الهمداني: ثقة عابد، رمي بالإرجاء. ١٣٤٦.
 ذكوان أبو صالح السَّمَّان (ت، ١٠١): تابعي، ثقة ثبت. ١٦٦٣، ٢٨٦٥، ٤٣٠٢.

ر

أبو رافع = نافع أبو رافع الصائغ رباح بن زيد (١٠٦، ١٨٧): ثقة. ٣٥١٩.
 ربيعة بنت عياض الكلابية أم خثيم: من التابعيات الثقات، روت عن جدها الصحابي عبيد بن عمرو الكلابي. ٥٣٧٥.

أبو الربيع = سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الأعرج = عمرو بن سليمان أبو الربيع الزهراني = سليمان بن داود العتكي أبو الربيع = فهد بن عوف ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ربيعة الرأي): تابعي ثقة، حجة، أحد مفتي المدينة، وأحد أئمة الاجتهاد. أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين، وتوفي على الصحيح سنة ١٣٦. ٢٨٦٥.

أبو رجاء = عمران بن ملحان العطاردي رجاء بن حنوة (ت، ١١٢): الإمام التابعي الثقة. ٥٨٩١، ١٣٠٠، ٢٨٧.
 رشد بن كريب: ضعيف جداً. ١٧٩٥.
 رؤية بن العجاج بن رؤية: الراجز، الثقة. كان أكثر شعراً من أبيه وأفصح منه. ٥٠٩٢، ٢٥.
 روح بن عبادة (ت، ٢٠٧): ثقة مأمون، تكلم فيه بعضهم بغير حجة. ٢٧٨، ١٨٢٠.
 أبو روق = عطية بن الحارث الهمداني ريحان بن سعيد أبو عصمة السامي (ت، ٢٠٤): ثقة، تكلموا فيه في بعض ما روى عن عباد بن منصور، وهو أعرف به، إذ كان إمام مسجده. ٣٤٠٩.

ز

ابن أبي زائدة الثقفي = زائدة بن قدامة الثقفي زائدة بن قدامة الثقفي (ت، ١٦١): ثقة ثبت. ٨٩٧، ١٧٩٢، ٢٩١٩، ٤٣٧٣.
 زاجر بن الصلت الطاحي: ثقة. ١٧٤٤، ١٧٤٥.
 أبو الزاهرية = حُدَيْر بن كُرَيْب الحمصي الزبيرقان: تابعي مجهول، لا يعرف من هو ولا من أبوه، وحديثه ليس منكراً أو شاذاً، فهو على الستر والثقة إن شاء الله. ٢٠٨٢.
 زيد بن الحارث الياامي: ثقة ثبت، توفي على المشهور سنة ١٢٢. ٣٥٨، ٣٤٧٦، ٣٧١٠.
 أبو الزبير = محمد بن مسلم المكي الزبير بن بكار (١٧٢ - ٢٥٦): الحافظ المتقن الثقة، له أكثر من ثلاثين كتاباً في التاريخ واللغة والأدب، وقلَّ أن يخلو كتاب قديم من رواية مستفيضة عنه. ٤٠٦١.

الزبير بن الخريت: تابعي ثقة. ١٣٠٥.
 زحر بن حصن: مجهول. ١٣٥٢.
 أبو زرعة = يحيى بن أبي عمرو السيباني ابن زهير العطاردي = سلم بن زهير العطاردي

لرسول الله ﷺ، أُرِخَ ابن قتيبة وفاته سنة ٤٥ (المعارف ٢٦٠). ٢٢٩.

زيد بن الحُجَّاب العُكْلِي أبو الحسين (ت، ٢٠٣): عابد ثقة، تكلّموا فيه بغير حجة. ١٦١٠، ٢٣٧١، ٢٩٨٩، ٣٤٣٧.

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: تابعي ثقة، من أئمة سادات أهل البيت وكبرائهم. ١٦٥٢.

زيد بن الحَوَّاري العَمِّي: قاضي هراة، الثقة، ضعفه بعضهم جداً، والحق أنه إذا أخطأ في شيء من قبل حفظه رُدَّ ما أخطأ فيه. وقد روى عنه شعبة وسفيان الثوري، وهما لا يرويان إلا عن ثقة، وترجمه البخاري في الكبير ٣/١٠٨١/٣ فلم يذكر فيه جرحاً، وصحح له الترمذي في سننه ٤١٦/١ (٢١٢)، ومن قرأ ترجمته في الميزان للذهبي ١٠٢/٢ أيقن أن ما أنكره عليه المحدثون إنما كانت العلة فيه من الرواة عنه. و«العمي» قيل إنه نسبة إلى «العم» بطن من تميم، وقيل إنه كان كلما سئل عن شيء قال: «أسأل عمي» وهذا هو الأرجح، فهو مولى زيد ابن أبيه. ٣٧٠٦.

زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف. ٢١٧٩. زيد العَمِّي = زيد بن الحَوَّاري العَمِّي.

زيد بن وهب الجُهَنِي: تابعي ثقة، مخضرم، أسلم في حياة رسول الله ﷺ وهاجر إليه فلم يدركه. ٧٧٢.

زيد بن يثيع: تابعي ثقة. ١٠٠.

زين بن شعيب الإسكندراني: ثقة، عداة في أتباع التابعين. ٤٨٤١.

زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

س

السائب التُّكْرِي: مجهول. ٤٣٢٠.

السائب بن يزيد (٣ - ٩١): من صغار الصحابة، حضر حجة الوداع وهو ابن ٧ سنين، وتوفي بالمدينة. ٦١٧.

زكريا بن يحيى أبو السكين (ت، ٢٥١): ثقة. ١٣٥٢.

زكريا بن يحيى بن نافع الأزدي: ٣٦٤٩.

زمنة بن صالح الجَنْدِي: ضعيف. ١٧٥١.

ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان أبو زنياع = صدقة بن صالح

الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب زهير بن معاوية: ثقة ثبت، متقن. ١٠٠، ١٨٠٥، ٣٤٧٦.

زياد بن حدير الأسدي: تابعي ثقة، كان كاتباً لعمر بن الخطاب على العشور (وهو ما يؤخذ من زكاة الأرض التي أسلم أهلها عليها). ٣٤٦٩.

زياد بن الربيع اليعمدي (ت، ١٨٥): ثقة، من شيوخ الإمام أحمد بن حنبل. روى له البخاري والترمذي وابن ماجه. ١٦٥٠.

زياد بن علاقة الثعلبي: تابعي ثقة، توفي سنة ١٣٥ وقد قارب المائة. ٣٥١٧.

زياد بن عبد الله النميري: تابعي ثقة، عابد، ضعفه بعضهم، وقال ابن عدي: عندي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه. وذكر له أحاديث، وقال: البلاء

فيها من الرواة عنه، وهذا هو الصحيح إن شاء الله، ولذلك ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣٢٨/١ ولم يذكر فيه جرحاً. ٤٩٣٤.

أبو زياد الكلابي: أعرابي قدم بغداد أيام الخليفة المهدي حين أصابت الناس المجاعة، فأقام ببغداد أربعين سنة ومات بها، وعلق الناس عنه أشياء كثيرة من اللغة وعلم العربية. ٥٥٦٠.

زياد النميري = زياد بن عبد الله النميري

أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصاري

أبو زيد = عطاء بن السائب الثقفي

زيد بن أسلم العَدَوِي (ت، ١٣٦): ثقة، حجة، من أهل الفقه والعلم. ١٧٨٣، ٢١٧٩.

أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس

زيد بن ثابت الأنصاري: الصحابي الجليل، كاتب الوحي

سعيد بن إياس الجُريري (ت، ١٤٤) : ثقة، اختلط بأخرة. ٢٧٨، ١٦٠٠، ٢٨٤٨.

سعيد بن أبي أيوب مِقْلَاص الخزاعي (١٠٠ - ١٦١) : ثقة ثبت. ١٦٥٥.

سعيد بن جبير (٤٥ - ٩٤) : التابعي المقرئ، المفسر، الثقة. قتله الحجاج ظلماً. ٨٩٧.

سعيد بن حَيَّان التَّميمي : تابعي ثقة. ٣٥٨١.

أبو سعيد الخدري = سعيد بن مالك الأنصاري

سعيد بن أبي سعيد المَقْبَرِي : تابعي ثقة، اختلط قبل موته بأربع سنين. ١، ١٨٠٤.

سعيد بن سَلَم بن قتيبة الباهلي : ثقة. ١١، ٦٩٥.

سعيد بن سنان الشيباني أبو سعيد : عابد ثقة، أخرج له الإمام مسلم، ومن تكلم فيه إنما يكون من جهة خطئه بعض الخطأ. قال أبو داود: ثقة من رفقاء الناس. ٢٣٧١.

سعيد بن عبد العزيز (٩٠ - ١٦٧) : مفتي دمشق، الثقة الفقيه، اختلط بأخرة. ٥٤٠.

سعيد بن عثمان : ١٧٤٤، ١٧٤٥.

سعيد بن أبي عَرُوبَة (ت، ١٥٦) : ثقة جليل إمام، اختلط بعيد سنة ١٤٢. قال الذهبي : « حديثه في الكتب منقًى، إلا أنه قدرى »، وهذا غير ضار. ٢٨٤، ٧٠٥، ٣٧٨٤، ٤٣٠٦.

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي : تابعي ثقة، من علماء قریش بالكوفة. ٤٢٩٧، ٤٣٢٠.

سعيد بن عمرو الكندي (ت، ٢٣٠) : ثقة، مأمون. ٣٧٧٠، ٣٧٧٢، ٣٧٧٣.

سعيد بن عمير : تابعي ثقة. ١١٨٧.

سعيد بن أبي كعب الأزدي : ثقة. ٤٠٤٥.

سعيد بن مَسْعُودَة البلخي، الأخفش الأوسط : إمام النحو، اللغوي، الثقة. ٢١٦٥، ٣٥٤٢.

سعيد بن المُسَيَّب (ت، ٩٤) : عالم أهل المدينة، من التابعين الكبار، الأئمة الممتقنين. ٦٥٣، ١٤٢٥، ١٤٦٩.

سالم بن أبي أمية : سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي

سالم بن أبي الجعد : تابعي، ثقة، متأخر، أخرج له الأئمة الستة. ٣٦٨١.

سالم بن أبي حفصة العجلي : ثقة، وإنما كلامهم فيه لغوه في التشيع، وهذا لا يؤثر في صدق روايته على التحقيق. ١٨١٦.

سالم بن عبد الأعلى : متروك، لا يعرف إلا بهذا الحديث ولا يتابع عليه. ١٦٤١.

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : تابعي إمام حجة، توفي على الصحيح ١٠٥. ٣٤٤٤، ٥٦٤٦.

سالم أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله التيمي (سالم بن أبي أمية) : تابعي ثقة، ثبت، كثير الحديث. ٥٨٧، ٥٨٨، ١٥٩٩.

سحيم = عامر بن حفص العجفي، أبو اليقظان

سحيم بن نوفل : تابعي ثقة. ٧٤٩.

السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن

جد سُرَّان : لم أهدت إليه، لكن سُرَّان : هو أبو العباس ابن عم الأصمعي، وكان من أهل العلم (أمالي القالي ١٦٧/١) : ٥٣.

ابن أبي السري = محمد بن المتوكل العسقلاني

السري بن يحيى الشيباني (ت، ١٦٩) : ثقة ثبت. ٣٧٥٩.

أم سعد = جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصاري

سعد بن طريف الإشكاف : ضعيف جداً، رمي بالوضع. ٣٨٥٩.

سعد بن مالك الأنصاري أبو سعيد الخدري (ت، ٧٤) : الصحابي الجليل، مفتي المدينة. ٢١٣٧.

أبو سعيد = سعيد بن سنان الشيباني

سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري (١١٩ - ٢١٥) : من أكابر أئمة اللغة والرواية في البصرة، ومن أوثقهم، وإياه يعني سيويه في قوله : « حدثني الثقة ». ٢٠٠٠، ٤١٢٠، ٥٦٧٦.

سَلَامُ بن سُلَيْمِ أبو الأحوص (ت، ١٧٩): ثقة حافظ.
.١٦

سَلَامُ بن أبي مطيع الخزاعي: ثقة، من خطباء أهل البصرة
وعقلائهم. ٣٤٨٠.

سلم بن بشير بن جَحَل: تابعي ثقة. ٣٥٦٤.

سلم بن زهير العطاردي: ثقة، أخرج له البخاري في
الأصول. ٤٧٧٩.

سلم بن سالم البلخي: ضعيف مرجي، كذبه ابن
المبارك. ٣٧٥٩.

سَلْمُ بن قتيبة (ت، ٢٠٠): ثقة مأمون. ١، ٣، ٣٦٧،
٣٧١، ١٣٠٠، ١٦٥٢، ١٧٧٩، ١٧٨٣، ٢٥٤٧،
٣٢٠٨، ٤٠٤٤، ٤٢٢٧.

أبو سلمة = عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف

أبو سلمة = موسى بن إسماعيل التَّبُودَكِي

أبو سلمة اللدوسي = ثابت بن سرج

أبو سلمة بن عبد الرحمن = عبد الله بن عبد الرحمن بن
عوف

سلمة بن كُهَيْل الحضرمي (ت، ١٢٣): تابعي ثقة،
متقن، روى له الجماعة. ٢١٧٤.

أم سلمة = هند بنت أبي أمية المخزومية

سَلِيطُ بن سعد: من ثقات التابعين. ٥٩١.

سُلَيْمُ بن منصور بن عمار: ضعيف. ٣٤٨٢.

سُلَيْمُ مولى الشعبي: ثقة، ترجمه البخاري في الكبير
١٣٣/٢/٢ ولم يذكر فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان،
وذكره النسائي في الضعفاء والمتركون ١١٥ دون
حجة. ١٧٩٣.

سليمان بن بلال التَّيْمِي (ت، ١٧٢): والي خراج
المدينة، وهو ثقة، كثير الحديث، أخرج له الأئمة
السته. ٤٣٠٢.

سليمان بن حرب (١٤٠ - ٢٢٤): قاضي مكة، الإمام
الثقة. ٣٦٢.

سليمان بن حَيَّان أبو خالد الأحمر (١١٤ - ١٨٩): ثقة
ثبت، أخرج له الجماعة. ٢٧٣٨.

أبو سعيد المِصْبِصِي = الحسن بن إسماعيل

سعيد بن نُضَيْر: ثقة، له عدة مصنفات في الرقائق.
٣٤٩٧، ٣٥٧١، ٣٧٨٠، ٣٩٣٣.

سعيد بن أبي هند الفَزَارِي (ت، ١١٦): تابعي ثقة.
٣٧٥٢.

سعيد بن واقد المزني: ٢٠٤٦.

سعيد بن يحيى أبو سفيان الحميري (ت، ٢٠٢): ثقة،
ولا حجة لمن تكلم فيه. ٤٧٧٣، ٣٢٢٨.

سفيان الثوري (٩٧ - ١٦١): إمام الحفاظ، وأمير
المؤمنين في الحديث. ٣١٥، ٣٦٣، ٧٤٩،
١٦١٠، ١٨١٧، ١٩٢٧، ٢٧٢٠، ٢٨٨٩،
٣٤٦٩، ٣٦٨٠، ٣٧٤٣، ٣٧٥١، ٤٣٠٥،
٤٨٤١، ٤٦٩١.

سفيان بن حسين الواسطي: ثقة، تكلموا في روايته عن
الزهري خاصة، أنه لم يضبط حديثه عنه. وقد
ترجمه البخاري في الكبير ٩٠/٢/٢ فلم يذكر فيه
جرحاً، ولم يعلل روايته عن الزهري. فكلامهم في
روايته عن الزهري ما هو بكلام مؤثر، والصواب أنه
أخطأ وخالف إنما ليس مطلقاً، فما من ثقة إلا
ويخطيء فمن مقل ومن مكثر. ٢٠٨٣.

أبو سفيان الحميري = سعيد بن يحيى

سفيان بن عُيَيْنَةَ (ت، ١٩٨): المتقن، حافظ العصر،
أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. ٢٧٩، ٥٤٩،
٥٥٠، ٦١٧، ٦٥٣، ٧٢٥، ١٢٣٩، ١٥١٨،
١٥٩٧، ١٦٤٨، ١٦٦٥، ١٨١٦، ١٨٨٧،
٢٠٠٩، ٢١٨١، ٢٧٢٣، ٢٨٥٣، ٢٨٨٣،
٣٤٤١، ٣٤٤٨، ٣٤٦١، ٣٥١٧، ٣٥٩٧،
٣٥٩٨، ٣٦٦٧، ٣٨٦٣، ٣٨٨٣، ٣٩٥٩،
٣٩٧٥، ٤٧٧٦، ٤٧٧٨، ٥٧٢١.

السكن: ٩١١.

أبو السكنين = زكريا بن يحيى

سكين بن عبد العزيز العبدي: ثقة، ابتلي بقوم ضعفاء،
فالمناكير في أحاديثه منهم وليس منه. ١٨٥٧.

سليمان بن داود الطيالسي أبو داود (١٣١ - ٢٠٣):

الحافظ الثقة، صاحب المسند، أحد أعلام السنة.
قال عمر بن شبة: كتبوا عنه بأصبهان أربعين ألف
حديث وليس معه كتاب. ٣٧٤، ١٦٣٤، ١٦٥٢،
١٦٥٦، ٢٠٨٢، ٢٠٨٤، ٢١٣٧، ٣٢١٧،
٤٢٩٧، ٣٦٠٣.

سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني (ت، ٢٣٤):
حافظ ثقة. ٣٨٩٤، ٣٦٥٤، ٣٥٣٣.

سليمان بن أبي سليمان الشيباني أبو إسحاق: ثقة حجة،
روى له الجماعة، وأرخ ابن قتيبة وفاته سنة ١٢٩
(المعارف ٤٥١). ١٧٩٧.

سليمان بن أبي شيخ منصور الواسطي: ثقة. ٣٢٢٧،
٣٢٢٨.

سليمان بن المغيرة (ت، ١٦٥): ثقة عدل. ٣٥٧٨،
٣٨٦٢، ٣٧٧٥.

سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد (ت، ١٤٨):
كوفي ثقة، حافظ، حجة، عداده في صفار
التابعين. ٦٤، ١١٨٧، ١٢٤١، ١٣٢٩، ١٤٠٣،
١٦٥١، ١٩٢٩، ٢١٧٤، ٢٨٦١، ٢٩٩٢،
٣٥٤٣، ٣٧١٧، ٣٧٧٧، ٤٨٤٠.

سماك بن حرب (ت، ١٢٣): ثقة، عداده في التابعين،
وماتكلم به فيه غير قادح. ٨٩٧.

سمرة بن جُنْدَب الفزاري (ت: ٥٨): من علماء
الصحابة الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ، توفي
بالبصرة. ٥٤٧٠، ٥٧٤٨.

أبو سنان = سعيد بن سنان الشيباني

أبو السنان = عيسى بن سنان القسلي

سهل بن حماد الدَّلَّال أبو عَتَّاب: ثقة، أخرج له مسلم
وأصحاب السنن. ١٥٩٩، ١٦٤٠، ١٦٤١،
٢٥٦٥.

سهل بن عبد الله بن بُرَيْدة: ضعيف جداً. ١٩٣، ٤٤٧٦.
سهيل بن أبي صالح ذكوان السَّمَّان (ت، ١٤٠): ثقة
ثبت. ٢٨٦٥، ١٦٦٣.

أبو سوقة التميمي: ٨٢٦.

سويد بن سعيد (١٠٠، ٢٤٠): ثقة عدل، احتج به الإمام
مسلم، وكأنه ذهب إلى أن الجرح لا يثبت إلا إذا
فُسر سببه. وهو شيخ عبد الله بن أحمد بن حنبل،
والإمام أحمد لم يكن يأذن لابنه أن يسمع إلا من
الثقات. ١٦٥٤، ٢٠٨٥، ٢٧٣٧.

سَيَّار بن حاتم العَنَزِي (ت، ٢٠٠): ثقة، كان جَمَاعاً
للرفائق. ٣٤٩٧.

سَيَّار أبو الحكم بن أبي سَيَّار وردان العَنَزِي (ت،
١٢٢): ثقة، ثبت في كل المشايخ. ٩١٥.

سَيَّار بن سلامة الرِّيَّاحِي البصري أبو المنهال: ثقة. ٣.

ابن سيرين = محمد بن سيرين

ش

شبيب بن شيبه أبو معمر الخطيب: ثقة، ضعفه غير واحد
بغير حجة. قال عبد الله بن المبارك: خذوا عني،
فإنه أشرف من أن يكذب. وقال ابن عدي: «إنما
قيل له الخطيب، لفصاحته، وكان ينادم خلفاء بني
أمية.. وأرجو مع هذا أن لا يتعمد الكذب، بل لعله
يهم في بعض الشيء» وهذا غير ضار بعدالته.
٢١١٧.

شبيب بن غرقلة (ت، ١٣٧): تابعي ثقة. ٧٢٥.

شرحبيل بن مسلم الخَوْلَانِي: من ثقات تابعي أهل الشام.
٣٥٥٧، ٤٩٩٥.

شَرْقِي البصري: ثقة. ١١.

أبو شريح الخوارزمي: ٣٧١٤.

شُرَيْح بن عُبَيْد الحضرمي: تابعي ثقة، من شيوخ حمص
الكبار. ٣٨٩٠.

شريح بن النعمان الصائدي: صدوق. ١٩٢٨، ٣٥٨٣.

شريك بن عبد الله النَّخَعِي (٩٥ - ١٧٧): ثقة، مأمون،
عابد، والخطأ لا يأمن منه إنسان. تكلم فيه بعضهم
بغير حجة، وترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٣٨
وفي الصغير ٢٠١ فلم يذكر فيه جرحاً، ولم يذكره

أبو صالح باذام (وقيل باذان)، مولى أم هانئ أخت علي بن أبي طالب: تابعي قديم ثقة، ضعفه غير واحد بغير حجة، وإنما تكلموا فيه من أجل التفسير الكثير المروي عنه، والحمل في ذلك على تلميذه محمد بن السائب الكلبي. قال ابن معين: إذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس. ١٤٦٨، ٣٤٤٠.

صالح بن رستم أبو عامر الخَزَّاز (ت، ١٥٢): ثقة، استشهد به الإمام البخاري في صحيحه. ٧٦، ١٣٦٨.

أبو صالح السمان = ذكوان أبو صالح السمان
صالح بن الصقر: ٢٠٤٦.

صدقة بن صالح أبو زنباع: ثقة. ٢٣٢.

صدقة بن موسى الدَّقِيقِي: صدوق، ضعفه ابن معين وأبو داود وغيرهما، وقال تلميذه الحافظ مسلم بن إبراهيم الفراهيدي: «حدثنا صدقة الدقيقي، وكان صدوقاً». فهو أعرَف بشيخه، وحديثه لا يقل عن درجة الحسن. ٢١٣٧.

أبو الصديق الناجي (ت، ١٠٨): هو بكر بن قيس، على ما جزم به البخاري في الكبير ٩٣/٢/١ والسماعي في الأنساب. و«الناجي» نسبة إلى بني ناجية. وهو تابعي ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة. ٤٩٢٥.

صفوان بن سُلَيْم (٦٠ - ١٣٢): تابعي ثقة، عابد. ٢٠٨٥.

صفوان بن عمرو السَّكْسَكِي: ثقة، توفي سنة ١٥٥ على الصحيح. ٣٨٩٠.

صفية بنت جرير: تابعة، من الراويات المجهولات، اللواتي لا يعرف حالهن، لم تذكر بجرح أو تعديل، ولم ترد خبراً منكراً، فهي على اسلتر والثقة إن شاء الله. ٤٠٧٠.

الصلت بن دينار الأزدي: ضعيف جداً. ٢١٣٣.

الصلت بن مسعود الجحدري (ت، ٢٣٩): القاضي الثقة. ١٩٢٩، ٣٥٩٣.

هو ولا النسائي في الضعفاء. ١٧٧٩، ٢٠١٧، ٣٥٥٩، ٢٧١٢.

شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر (ت، ١٤٤): تابعي ثقة. ٤٠٩٣، ٢.

شريك بن أبي نمر = شريك بن عبد الله بن أبي نمر
شُعْبَةُ بن الحَجَّاج الأزدي (٨٥ - ١٦٠): الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، وإمام أهل الجرح والتعديل، إليه المنتهى في الثبوت والانتقان. ١١، ١٣٠٩، ١٧٧٧، ١٧٩٤، ٢٠٣٦، ٢٨٦٦، ٤٦٩٢.

الشعبي = عامر بن شراحيل

شعيب بن صخر: ٩٣٨

شعيب بن صفوان الثقفي: ثقة مأمون، وإنما تكلموا فيه لأنه كان لا ينتقي شيوخته، ولا يبالي عمن روى. ٣٣٦٨، ٣٣٥٦.

شقيق بن إبراهيم البلخي (ت، ١٩٤): زاهد، مجاهد، ثقة. ابتلي برواة ضعاف، فنكارة بعض أحاديثه إنما هي من جهة الرواة عنه. ١٦٥١.

شقيق بن سلمة أبو وائل، تابعي مخضرم ثقة، أدرك النبي ﷺ ولم يره. ١٦، ١٤٣٢.

ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

شهر بن حوشب الأشعري (ت، ١٠٠): من كبار علماء التابعين الثقات، تكلم فيه ابن قتيبة (المعارف ٤٤٨) وغيره بغير حجة، وترجمه البخاري في الكبير ٢٥٩/٢/٢ فلم يذكر فيه جرحاً، ولم يذكره في الضعفاء. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: شهر ثقة، وفيه كلام لا يضر. ٢٠٠٥، ٢٠٨٢، ٣٦٠٣.

ابن شوذب = عبد الله بن شوذب

شيبان بن فروح الأُبَلِي (ت، ٢٣٦): ثقة، تكلم فيه لرأيه في القدر، وهذا مما لا يضره. ١٢٢٤، ٤٠٩٧.

ص

الصادق = جعفر بن محمد

الصلت بن مهران: صدوق. ٢٧٣٤.

الصنابحي = عبد الرحمن بن عُسَيْلَة
أبو الصهباء البكري: تابعي ثقة، عداه في أهل الكوفة.
٣٢١٧.

ض

أبو الضحى: مسلم بن صبيح القرشي

الضحاك بن عثمان الحزامي: ثقة. ٨٣٦.

الضحاك بن مَخْلَد الشيباني أبو عاصم (ت، ٢١٤):
الحافظ الحجة، ولدته أمه وعمرها ١٢ سنة.
١٧٨٤، ٢٣٧٤، ٢٧٢٢، ٢٩٢١، ٣٥٠٠.

الضحاك بن مزاحم الهلالي: ثقة، عُرف بالتفسير، وأخطأ
من تكلم فيه. ٣٦٨.

ضرار بن صُرْد أبو نعيم (ت، ٢٢٩): متروك. ١٦٥١.

ضرار بن عمرو المَلْطِي: ضعيف جداً. ١٨٥٥.

ضَمَام بن إسماعيل (٩٧ - ١٨٥): صدوق. ١٦٥٤،
٢٧٣٧.

ضمرة بن حبيب الزبيدي (ت، ١٣٠): مؤذن مسجد
دمشق، تابعي ثقة. ٥٧٢٨.

ضمرة بن ربيعة (ت، ٢٠٢): ثقة. ٤٠٢، ٩٣٦،
٣٧٤٠، ٤٥٥٢.

ط

طارق النميمي: مجهول، لم يرو حديثه إلا جابر بن يزيد
الجعفي، وجابر ضعيف جداً، اتهم بالكذب.
١٣٠٩.

طارق بن شهاب الأحمسي البجلي (ت، ٨٣): مختلف
في صحبته، والصحيح أنه صحابي، وقد حكى هو
عن نفسه أنه رأى النبي ﷺ وغزاه في خلافة أبي بكر
(طبقات ابن سعد ٨/١٨٨، والاستيعاب ٢٢٠،
بإسناد صحيح)، وقال ابن حزم: صحابي، صحيح
الصحة مشهور (المحلى ٢/١٤٥ رقم ٢٤٩)،
ويؤيد ما قاله ابن حزم من أنه صحابي مارواه

الطيالسي في مسنده: ١٨١، بإسناد صحيح، من
طريق شعبة، عن مخارق، قال: سمعت طارق بن
شهاب يقول: «قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ
فقال: ابدأ بالأحمسين... ودعا لنا» وهذا إنما
يحكيه من شهد الحال وسمع الكلام. ٢٠٣٦،
٥٢٩٥.

طاوس بن كَيْسَان (ت، ١٠٦): فقيه، ثقة، من سادات
التابعين. ١٥٩٧، ٣١٢٩، ٥٥٠٢.

ابن أبي طرفة الهذلي = عمارة بن أبي طرفة الهذلي
طلحة بن زيد الشامي: متروك، اتهم بالوضع. ٢٥٦٥،
٢٥٧٠.

طلحة بن سليمان الرازي: ثقة. ٣٧١٠.

طلحة بن عبيد الله بن كُرَيْز الخزاعي: تابعي، ثقة، قليل
الحديث. وقال ابن حبان: كل ما يجيء في الأخبار
«كُرَيْز» (بضم الكاف)، إلا هذا. ٢٨٥٨.

طلحة بن عمرو (ت، ١٥٢): ضعيف جداً. ٣٩٩٨.

الطنافسي = علي بن محمد

ظ

أبو ظبيان = حصين بن جندب الجنبلي

ع

عائشة أم المؤمنين (ت، ٥٨): بنت خليفة رسول الله ﷺ
أبي بكر. توفي عنها الرسول ﷺ وهي ابنة ثمانين
عشرة سنة، وبلغ مسنها ألفين ومئتين وعشرة
أحاديث. ١٨٠٣، ٣٩٣٠، ٤٩٢٧، ٥٥٠٦.

أبو عاصم = الضحاك بن مخلد الشيباني

عاصم بن سليمان الأحول: حافظ البصرة، الثقة، عداه
في التابعين الصغار. ٦٤٣، ٦٦٧، ١٦٤٨.

عاصم بن ضمرة السلولي (ت، ٦٤): تابعي ثقة، ومن
تكلم فيه فقد بالغ وأخطأ. ٤٣٠٤.

عاصم بن أبي النُّجُود بَهْدَلَة الأَسدي (ت، ١٢٨): ثقة،
أحد القراء السبعة المعروفين بالإتقان، تكلم فيه

بغير حجة. ٢٨١.

عامر بن حفص العجيفي أبو اليقظان، الملقب بسحيم (ت، ١٧٠): أخباري، نسابة، ثقة. ٣٥٠،

٤٣٥، ٥٧٠، ٥٧٩، ٦٧٣، ٨١٨، ١٠٢٦،

٢٠٦١، ١١٢٧، ١٢٤٣، ١٣٥٥، ١٣٨٥،

١٥١٠، ١٨٨٦، ١٨٩٩، ١٩٠٠، ٢٢١٧،

٢٥٠٥، ٣٢٠٠، ٣٢٢٥، ٣٢٢٦، ٣٥٦٦،

٣٩٣٧، ٤٤٧٩، ٥٠٥٥، ٥٢٢٩، ٥٥٠٠،

٥٥٢٣، ٥٥٢٤، ٥٥٥٦، ٥٥٧٠، ٥٦٤٩،

٥٦٨٢.

أبو عامر الخَزَّاز = صالح بن رستم

عامر بن شراحيل الشَّعْبِي: ثقة حجة، من كبار التابعين.

٢٣، ٧١، ٧٩، ٣١٤، ٩١٠، ١٣٤٦، ١٧١٩،

١٧٨٧، ٢٠٠٦، ٢٠٥٨، ٢٣٣٠، ٢٧١٥،

٢٧٣٤، ٣٢٢٩، ٣٣٥٠.

عباد بن كثير الثقفي: متروك، أتهم بالوضع. ٥٥٤،

٢٥٦٩.

ابن عباس = عبد الله بن عباس

العباس بن بكار الضبي: ضعيف جداً. ٣٢٢٩.

العباس بن طالب: ضعيف. ٣٥٧١.

عبد الأعلى بن حماد النَّزْسي (ت، ٢٣٧): ثقة.

٢٠٠٥.

عبد الأعلى بن عبد الأعلى (ت، ٢٨٩): ثقة، كان

متفتناً في الحديث. ٧٠٥، ٤٣٠٦.

عبد الجبار بن كليب: ٣٤٦٧.

عبد الجليل بن عطية القيسي: ثقة، وقال ابن حبان: يعتبر

حديثه عند بيان السماع في خبره إذا رواه عن الثقات

وكان دونه ثبت. ٣٦٠٣.

عبد الحميد بن جعفر الأنصاري (ت، ١٥٣): ثقة فقيه،

أخرج له مسلم في صحيحه، واستشهد به البخاري.

وإنما ضعفه سفيان الثوري من أجل القدر، وما هذا

بسبب. ٤٥٤٣.

عبد الحميد بن قرط الضبي: ثقة. ٧٦٢، ٣٩٣٣.

عبد ربه بن سعيد الأنصاري (ت، ١٣٩): ثقة مأمون،

احتج به الجماعة سوى الترمذي. والظاهر أن

تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من

أقرانه. ١٧٩٤.

عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي: ضعيف. ١٨٠٧،

٣٣١٦.

عبد الرحمن بن الأسود النَّخعي (ت، ٩٨): تابعي ثقة،

فقيه، أخرج له أصحاب الكتب الستة: ١٦٥٦،

٢٤٦١.

عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي (ت، ١١٨):

تابعي ثقة. ٦٥٢.

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي (ت، ١٤٥): ضعيف.

٦٥٣.

عبد الرحمن بن أبي الحسين المكي: ثقة. ١٧٢٢.

عبد الرحمن بن أبي الرُّناد (ت، ١٧٤): ثقة، صحح

الترمذي عدة من أحاديثه، وقال عنه: ثقة حافظ.

تكلموا فيه دون دليل. ٢٣٦، ٦٢٠، ٨٨٨،

١٣٤٨، ١٧٧٥، ١٩٥٥.

عبد الرحمن بن زياد الإفريقي: ثقة، سمع من جلة

التابعين، ووثقه أهل المغرب وهم به أعرف وأعلم.

والظاهر أنه لم يتقن حفظ ما زوى عن

عبد الرحمن بن رافع فبالغ من بالغ في تضعيفه،

والثقة قد يخطيء كما يخطيء الناس.

كما اختلفوا في تاريخ وفاته، والصحيح أنه توفي

سنة ١٦١ كما أرخه المغاربة أهل بلده. ٣٥٣١.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (ت، ١٨٢): ضعيف

جداً. ٢١٧٩.

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: ثقة، تكلموا فيه دون

دليل، حدَّث عنه يحيى بن سعيد القطان مع تعنته في

الرجال، وأخرج له البخاري في الصحيح. ١٧٨٣.

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (ت، ٧٩): تابعي

ثقة، اختلفوا في سماعه من أبيه، بل زعم الحاكم

الاتفاق على ذلك. والصحيح الراجح أنه سمع منه،

عبد الرحمن بن مل (بثلاث الميم وتشديد اللام) النَّهْدِي
أبو عثمان (ت ، ١٠٠) : تابعي مخضرم كبير ،
ثقة ، أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله ﷺ
ولم يلقه . ٦٤٣ ، ١٦٤٨ .

عبد الرحمن بن مهدي اللؤلؤي (١٣٥ - ١٩٨) : الإمام
المتقن ، الثقة ، كان يتشدد في انتقاء شيوخه . قال
ابن حنبل : إذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن
رجل فهو حجة . ٩٤٨ ، ٢٨٦٧ .

عبد الرحمن بن هُرْمُزُ الأعرج (ت ، ١١٧) : تابعي ثقة .
١٦٥٥ ، ٢٣٤١ .

عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : تابعي
ثقة ، من أتقياء بني أمية ونسأكلهم . ١٣٠٢ ،
٤٨٣٩ .

عبد الرحمن بن يزيد النَّخَعِي (ت ، ٨٣) : تابعي ثقة .
٢٩٩٢ .

عبد الرزاق بن هَمَّام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١) : حافظ
الشيعة الثابت ، احتج به الشيخان ، وقال ابن معين :
لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه .
١٢١٢ ، ١٢٣٠ ، ١٩٧٦ ، ٣٢٤ .

عبد السلام بن حفص المدني أبو مصعب : ثقة ، عداة في
أتباع التابعين .

عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي (ت ، ٢٠٧) : ثقة
مأمون ، هو وأبوه من الأعلام الثقات . أخرج له
الجماعة . ٢٧٢١ .

عبد الصمد بن يزيد الصائغ (ت ٢٣٥) : عابد ثقة .
٣٧٧٨ ، ٣٧٧٩ .

عبد العزيز بن أبان القُرشي (ت ، ٢٠٧) : متروك ، يضع
الحديث . ٢٨٨٩ .

عبد العزيز بن أبي بكرة : تابعي ثقة . ٣ .

عبد العزيز الدراوردي = عبد العزيز بن محمد الدراوردي

عبد العزيز بن الربيع الباهلي : ثقة . ٢٤٦١ .

عبد العزيز بن أبي سلمة = عبد العزيز بن عبد الله بن
أبي سلمة الماجشون

وهو الذي رجحه شعبة وابن معين وغيرهما ، وإنما
أخوه أبو عبيدة ، واسمه عامر ، هو الذي لم يسمع
من أبيه ، تركه صغيراً . وهذا هو الذي رجحه
البخاري وجزم به أبو حاتم . ٢١٣٦ .

عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الهمداني : ثقة .
٣٧٢٨ .

عبد الرحمن بن عثمان الثقفي أبو المنهال البكرابي (ت ،
١٩٥) : متروك . ٣٢٠٨ .

عبد الرحمن بن عَسَيْلَةَ الصنابحي : تابعي مخضرم ، ثقة ،
قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بليال ، ثم نزل الشام
وبقي إلى زمن عبد الملك بن مروان .

والصَّنَابِحِيُّونَ الَّذِينَ يُرَوَّى عَنْهُمْ ، الصحيح أنهم
ثلاثة ، وإنما اختلطت على الرواة الروايات
والأسماء واشتهت ، وهم : الصنابح بن الأعسر
الأحمسي ، صحابي . وعبد الله الصنابحي ، وهو
صحابي أيضاً ، سمع النبي ﷺ ولم يخطيء فيه
الإمام مالك . والثالث عبد الرحمن بن عَسَيْلَةَ
أبو عبد الله . ٢٧٢٨ .

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (٨٨ - ١٥٧) : عالم
أهل الشام ، الثقة ، العابد . ٣٦٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ،
٥٤٥ ، ٦٦٦ ، ١٧٤٠ ، ٢٠١٦ ، ٢٧٢٨ ، ٣٣٤١ ،
٣٤٤٣ ، ٣٤٥٥ ، ٣٤٩١ ، ٣٥١٦ ، ٣٧٤٤ ،
٣٨٤٥ .

عبد الرحمن بن عوف (ت ، ٣٢) : الصحابي الجليل ،
أحد العشرة المبشرين بالجنة . هاجر الهجرتين ،
وشهد بدرأ وأحدأ والمشاهد كلها مع رسول الله
ﷺ . ٥٢٢٣ .

عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري (ت ، ٨٢) : تابعي
ثقة ، مشهور . ١٦٩٣ ، ٢٧٢٠ .

عبد الرحمن بن محمد المحاربي (ت ، ١٩٥) : ثقة
نبيل ، أخرج له الجماعة . ٢٨٥٥ ، ٢٨٥٧ ،
٣٤٢٦ ، ٣٥٣١ ، ٣٥٦٢ ، ٤٨٤٠ .

أبو عبد الرحمن المقرئ = عبد الله بن يزيد العدوي

عبد العزيز بن صهيب البُنَّاني (ت، ١٣٠): تابعي ثقة.
 و«البُنَّاني» ليس منسوباً إلى قبيلة بُنَّانة من قريش، بل لأنه كان ينزل سكة بنانة بالبصرة. ٣١٨٩.
 عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون (ت، ١٦٤): ثقة فقيه ورع، أحد الأعلام. ٣٥٨٣.
 عبد العزيز بن عمران الزهري: ضعيف. ٥١٩١.
 عبد العزيز بن محمد الدراوردي (ت، ١٨٧): صدوق، قال ابن حنبل: إذا حدّث من حفظه جاء ببواطيل. ١٨٠٣، ٢.
 عبد القاهر بن السَّرِّي السَّلَمي: ثقة. ٣٦١٩.
 أبو عبد الله = مروان بن معاوية الفزاري
 عبد الله بن أحمد الواضح: ٣٢٤٤.
 عبد الله بن إدريس (ت، ١٩٢): ثقة حجة، عابد. ١٣٩٨.
 عبد الله بن أبي أوفى (ت، ٨٨): آخر من مات بالكوفة من الصحابة. ٤٩٩٨، ٣٤٣٨.
 عبد الله بن باباه المكي: تابعي ثقة. ٣٩٧٤.
 عبد الله بن بكر بن حبيب السَّهْمي (ت، ٢٠٨): ثقة حجة. ١٩٠٣، ٣٧٥٤، ٥٢٢٤.
 عبد الله بن أبي بكر بن حزم (ت، ١٣٥): تابعي ثقة، ثبت. ١٥٩٨، ٥٨٠.
 عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني: ثقة. ١٤٧٧، ٢٩٨٩.
 عبد الله بن أبي الجعد الغَطَفاني: تابعي ثقة. ٤٣٠٥.
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ت، ٨٠): أول مولود ولد بأرض الحبشة في الإسلام، وآخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم. ١٦٠٦.
 عبد الله بن حفص الطائي: ثقة. ٣٦٤٩.
 عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص أبو بكر: ثقة، مجمع على توثيقه. ٣٦٧.
 عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة: من صفار الصحابة، قتل يوم الحرة سنة ٦٣، وكانت الأنصار قد بايعته يومئذ. ١٦٦٤.

عبد الله بن داود الخُرَيْبي (١٢٦ - ٢١٣): ثقة مأمون. ٤٤٩٣.
 عبد الله بن دينار البُهْراني: ثقة، وثقه الحاكم وابن حبان، فإن أخطأ، فإنما يخطيء كما يخطيء الناس، فليس ذلك بغالب عليه. ١٤٧٧.
 عبد الله بن دينار القرشي (ت، ١٢٧): تابعي ثقة، من شيوخ الإمام مالك، روى عنه في «الموطأ» كثيراً. ٤٣٠٠، ٤٣٠٢، ٤٨٣٢.
 عبد الله بن ذكوان أبو الرِّزَّاد (٦٤ - ١٣٠): تابعي، فقيه، ثقة، بصير بالعربية. ٢٣٦، ١٣٤٨، ١٧٧٥، ٢٣٤١.
 عبد الله بن الربيع = عبد الله بن محمد بن الربيع المائذي
 عبد الله بن رجاء الغُدَّاني: ثقة، من شيوخ البخاري، لكنه كان كثير الغلط والتصحيف، ولا يُقصد بذلك تضعيفه وطرح كل ما يروي، بل المراد توقي روايته للأخبار المنكرة التي هي من الغلط والسهو. ١٤٦٨، ٢٠٢٢.
 عبد الله بن الزبير الحُمَيْدي (ت، ٢١٩): الإمام، الثبت، الفقيه، صاحب المسند روى له البخاري ٧٥ حديثاً. ٣٠٧٣.
 عبد الله بن زُرَّير الغافقي: تابعي، ثقة. ٢٠٤٦.
 عبد الله بن زيد الجرَّمي أبو قِلابة (ت، ١٠٥): أحد الأعلام، تابعي ثقة. ٦، ١٦٥، ١٨٠٦.
 عبد الله بن سرجس: الصحابي المعمر، نزيل البصرة. ٦٦٧.
 عبد الله بن سعد البَجَلِي: ضعيف، ضعفه أهل الشام، وكل بلد أعلم بأهلها. ٢٧٢٨.
 عبد الله بن سعيد بن أبي هند (ت، ١٤٧): ثقة مأمون احتج به الجماعة، وأخطأ من ضعفه. ٣٧٥٢.
 عبد الله بن شقيق العُقَيْلي (ت، ١٠٨): تابعي ثقة، من خيار المسلمين. ٢٨٤٨.
 عبد الله بن شوذب (ت، ١٥٦): ثقة عابد. ٩٣٦، ٩٣٧.

عبد الله بن صالح الجُهني (ت، ٢٢٣): كاتب الليث بن سعد، ثقة مأمون، ومن تكلم فيه تكلم بغير حجة، وإنما أنكروا عليه أحاديث انفرد بها عن الليث، وليس هذا بمطعن، فهو كاتبه، وكان يخرج معه إلى الأسفار، فلا ينكر أن يكون عنده ما ليس عند غيره. ٣٩٣١، ٢٣٦٨.

عبد الله بن صالح العجلوني (١٤١ - ٢١١): ثقة. ٣٣٥.
عبد الله بن الصامت (ت، ٧٢): ابن أخي الصحابي أبي ذر الغفاري، تابعي ثقة. ٤٦٩٢.

عبد الله بن عباس (ت، ٦٨): ابن عم رسول الله ﷺ، حبر الأمة، أي عالمها. كان عالماً بالفقه والتفسير والأنساب والشعر وأيام العرب. ٣٦٢، ٥٥٤، ٨٨٢، ١٨٠٥، ١٨٦٩، ٢٢٩٠، ٢٧٣٤، ٣٧٥٢، ٤٩٤٨، ٤٩٥٧، ٥٧٢٢، ٥٩١١.

عبد الله بن عبد الرحمن الضبي: ثقة. ٣٦٨١.
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف أبو سلمة (ت، ٩٤): تابعي كبير، ثقة، كثير الحديث. اختلف في اسمه، والصحيح أن اسمه «عبد الله» وأنه كني «أبا سلمة» لما ولد له ابنه «سلمة». ٧١٢، ١٧٤٢، ١٨٠٣، ٣٥١٦.

عبد الله بن عبد العزيز المُمري (ت، ١٨٤): الثقة العابد، القائم بكلمة الحق. ٣٧٣٣.
عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (ت، ٢٢٧): ثقة. ١٧٥٢.

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي (ت، ١١٣): تابعي ثقة. ٢٨٨.

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (ت، ١١٧): شيخ الحرم، تابعي ثقة متقن. ٢٣٧٤، ٥٤٣٨.
عبد الله بن عثمان بن خُثيم القاري (ت، ١٣٢): ثقة، حجة، عداة في التابعين. ٢٠٠٥.

عبد الله بن عكيم (ت، ٨٨): صحابي، مختلف في سماعه من رسول الله ﷺ، وقد أسلم بلا ريب في حياة النبي ﷺ وروى عن كبار الصحابة. ٣٣٤٦.

عبد الله بن عمر بن حفص العمري (ت، ١٧١): ثقة، ومن تكلم فيه فلا حجة له. ٦٤٥، ٤٦٩٥.

عبد الله بن عمر بن الخطاب: الصحابي الجليل، ولد قبل الهجرة بنحو إحدى عشرة سنة، وتوفي سنة ٧٤ على أصح الأقوال. كان من أشد الناس اتباعاً لسنة رسول الله وهدية، وله في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثاً. ٢٨٥٠، ٣٤٤٢، ٤٠٤٤، ٤٣٠٠، ٤٣٠٦، ٤٨٣٢، ٤٩٢٦، ٤٩٦٣، ٥٠٧٥، ٥٦٤٦.

عبد الله بن عمرو بن العاص: الصحابي الجليل، كان غزير العلم، مجتهداً في العبادة، كاتباً للحديث الشريف. قال أبو هريرة: «ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب، وكنت لا أكتب». ولقد اختلف في تاريخ وفاته ومكانه اختلافاً كثيراً، والتحقيق الصحيح أنه توفي بمصر سنة ٦٥. ٣٤٩٣.

عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني: تابعي ثقة. ٤٣٠١.

عبد الله بن عون المُرزني (ت، ١٥١): الإمام الحافظ، الثقة الثبت، من سادات أهل زمانه عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع. ٢٨٥، ٥٨٢، ٨٤٠، ١٤٢٥، ٢٠٠٧، ٢٠١٤، ٣٠٧٢، ٣٤٨٠.

عبد الله بن عيسى الأنصاري (ت، ١٣٠): ثقة، روى له الجماعة. ٤٣٠٥.

عبد الله بن غالب الخُدّاني (ت، ٨٣): تابعي عابد، ثقة. ٢١٣٧.

عبد الله بن الغسيل = عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة
عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري (ت، ٤٤): الصحابي الإمام، كان حسن الصوت بالقرآن، وهو الذي فقّه أهل البصرة وأقرأهم، وقضى لهم. ١٦٦٦، ٤٧٧٦.

عبد الله بن أبي كبشة الأنماري: تابعي ثقة. ٢٥٦٥.

عبد الله بن مسعود (ت، ٣٢): الصحابي الفقيه، من السابقين الأولين، سادس ستة في الإسلام. كان من أعلم الناس بالقرآن ومعانيه. ١٨٥٧، ٢١٣٦، ٢٩٩٢.

عبد الله بن مسلمة القَعْنَبِي (ت، ٢٢١): عابد ثقة، ثبت. ١٣٠٢.

عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري (١١٤ - ١٨٤): ضعيف. ٤٥٩، ١٦٠٦.

عبد الله بن المؤمل المخزومي: ثقة، تكلم فيه من جهة حفظه. قال الدارقطني: «هو سيء الحفظ، ما علمنا له جرحة تسقط عدالته» وهذا يصحح حديثه حتى يتبين خطؤه. ٢٣٧٤.

عبد الله بن ميمون القَسَّاح: ضعيف جداً. ١٦٣٩، ٢٨٧٢، ١٦٤٢.

أبو عبد الله الناجي = ميمون أبو عبد الله الناجي
عبد الله بن نافع الرُّبَيْرِي (١٤٦ - ٢١٦): ثقة عابد. ١٤٦٩.

عبد الله بن أبي نجیح يسار الثقفي (ت، ١٣١): ثقة. ٢٧٩، ٢٨٥٣، ٥٧٢٠، ٥٧٢١.

عبد الله بن نعيم الهمداني (ت، ١٩٩): ثقة. ١٤٢٥.

عبد الله بن هُبَيْرَة (ت، ١٢٦): ثقة. ٣١٢.

عبد الله بن واصل: ثقة. ٤٨٨٧.

عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري: اختلفوا في صحبته، والصحيح أن يكون عداؤه في صغار الصحابة. ١٦٦٤.

عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ العدوي (ت، ٢١٣): إمام كبير في القرآن وفي الحديث، من كبار شيوخ البخاري. أقرأ القرآن بالبصرة ستاً وثلاثين سنة، وبمكة خمساً وثلاثين سنة. ١٦٥٥، ٤٣٠٠.

ابن عبد الملك بن أبجر = عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الهمداني

عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني: أحد العلماء

عبد الله بن لهيعة (ت، ١٦٧): ثقة، صحيح الحديث، تكلم فيه كثيرون من جهة حفظه بغير حجة، وتتبع حديثه نجد أن ما قد يكون في الرواية من الضعف إنما هو ممن فوقه أو ممن دونه. فحديثه صحيح، إذا رواه عنه ثقة حافظ، وقد يخطيء هو كما يخطيء كل عالم وكل راو. قال أحمد بن صالح، وهو ناقد متقن ثبت: ابن لهيعة صحيح الكتاب، كان أخرج كتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاء، فمن ضَبَطَ، كان حديثاً حسناً صحيحاً. إلا أنه كان يحضُر عنده من يضبط ويحسن، ويحضر قوم يكتبون ولا يضبطون ولا يصححون، وآخرون نَقَّارَة، وآخرون سمعوا من آخرين. ثم لم يُخْرَج ابنُ لهيعة بعد ذلك كتاباً، ولم ير له كتاب، وكان من أراد السماع منه ذهب فاستنسخ ممن كَتَبَ عنه، وجاءه فقرأه عليه، فمن وَقَّع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح، ومن كتب من نسخة لم تُضَبَطْ جاء فيه خلل كثير (تهذيب الكمال ٤٩٦/١٥). ٣١٢، ١٦٤٩، ٣٤٩٣.

عبد الله بن المبارك (١١٨ - ١٨١): إمام ثقة حافظ، جامع للعلم. ١١٩٣، ١٣٠٧، ١٣٤٦، ١٤٧٠، ١٦٦٣، ١٩٢٧، ٢٠٠٦، ٢٩٩٠، ٣٤٤٢، ٣٥١٦، ٣٥١٨، ٣٥٦٤، ٣٦٩٥، ٣٧١٧، ٣٧١٨، ٣٧٣٣، ٣٧٣٤، ٣٩٧٢، ٣٩٧٣، ٤٧٨٠.

عبد الله بن محمد بن الربيع العائذي: ثقة مأمون. ٢٦٠٤.

عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور (ت، ١٥٨): ثاني الخلفاء العباسيين، مؤسس مدينة بغداد. دامت خلافته ٢٢ عاماً. ٥٨٧٣.

عبد الله بن محمد بن عمران القاضي: ٥٦٢٤.

عبد الله بن مُخَيْرِيز الجمحي: تابعي، عابد، ثقة. كان يُشَبِّهه بعبد الله بن عمر، وكان عبد الله بن عمر من أشد الناس اتباعاً لسنة رسول الله ﷺ وهدية. ٥٧١١.

الثقات، عداة في صغار التابعين . ٤٦٩٢ .

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت، ١٥١):
حافظ، ثقة قديم، وأكثر ما قيل فيه شيء من
التدليس. قال ابن القطان: كان ابن جريج صدوقاً،
فإذا قال حدثني فهو سماع، وإذا قال أخبرني فهو
قراءة، وإذا قال قال فهو شبه الريح. ١٢٣٠،
١٦١٠، ١٧٨٤، ٢٥٦٧، ٢٧٢٢، ٣٧٦٩.

عبد الملك بن عمير القرشي القُبطي (٣٣-١٣٦): قاضي
الكوفة، تابعي ثقة، من كبار المحدثين. احتج به
الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه
في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين في
المتابعات. وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر
سنه، فقد عاش (١٠٣) سنين. ١٧٩٦، ٢٧١٥،
٣٢٢٧، ٣٥٦٢، ٣٥٩٥، ٥٩٣٦.

عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت، ٢١٥): حجة
الأدب، من أكابر علماء اللغة والرواية، وأغزرهم
مادة وأوسعهم اطلاعاً وحفظاً. ٧، ٥٣، ٧٦،
١٩٦، ٢٨٠، ٣٠٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٣٩، ٣٤٠،
٣٤١، ٣٤٢، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥،
٣٧٧، ٣٨٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٥٣،
٥٦٨، ٥٩٠، ٥٩١، ٦٢٠، ٦٢٢، ٦٩٠، ٦٩٤،
٦٩٥، ٦٩٩، ٧٠٧، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٥٧،
٧٦٧، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨٢١،
٨٣٣، ٨٦٥، ٨٧٢، ٨٨٤، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨،
٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٣٢، ٩٧٠، ٩٧١،
٩٧٥، ١٠٢٠، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١٢٠١،
١٢٠٦، ١٢٢١، ١٢٣٧، ١٢٩١، ١٢٩٤،
١٢٩٩، ١٣٠١، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦،
١٣١٠، ١٣١١، ١٣٣٨، ١٣٥٣، ١٣٧٣،
١٤١٣، ١٤١٤، ١٤٣٩، ١٤٧٧، ١٤٧٨،
١٤٧٩، ١٤٩٧، ١٥١٧، ١٥١٩، ١٥٤٤،
١٦٠٥، ١٦٠٨، ١٦١٢، ١٦٦٢، ١٦٧٣،
١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٨٦٧.

١٨٦٨، ١٨٧٩، ١٩٤٧، ١٩٥٥، ٢٠٤٧،
٢٠٨٦، ٢١٣٥، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢٢٣١،
٢٢٣٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٤، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧،
٢٣٠١، ٢٣١٠، ٢٣٢٠، ٢٣٣٢، ٢٣٧٥،
٢٣٧٩، ٢٣٩١، ٢٣٩٣، ٢٤٦٢، ٢٤٧٧،
٢٤٩١، ٢٦٦٢، ٢٧١٣، ٢٧١٦، ٢٧١٧،
٢٧١٨، ٢٧١٩، ٢٧٢٩، ٢٧٣١، ٢٧٣٢،
٢٨٥٢، ٢٨٦٣، ٢٨٦٦، ٢٨٨٥، ٢٨٩٣،
٢٨٩٨، ٢٩٠١، ٢٩١١، ٢٩١٩، ٢٩٣٧،
٢٩٦٥، ٣٠٥٧، ٣١٦٥، ٣١٦٧، ٣١٧٢،
٣١٧٥، ٣١٧٧، ٣١٧٨، ٣١٧٩، ٣١٩١،
٣١٩٩، ٣٢٠٢، ٣٢٠٥، ٣٢٣٢، ٣٣٦١،
٣٣٨٧، ٣٥٣٤، ٣٥٧٤، ٣٦٠٤، ٣٧٤٦،
٣٧٨٥، ٣٧٩٣، ٣٨٤٤، ٣٨٦٠، ٣٨٦١،
٣٨٦٢، ٣٩٩٩، ٤٠٦٠، ٤١١٤، ٤١١٧،
٤١٢٦، ٤٣٠٧، ٤٣٤٦، ٤٣٥٥، ٤٥٠٢،
٤٥٠٣، ٤٥٤٩، ٤٥٩٢، ٤٦٧١، ٤٦٧٥،
٤٦٩٤، ٤٦٩٥، ٤٧٧٩، ٤٨١١، ٤٨٤٩،
٤٨٨٨، ٤٩٠٨، ٤٩١٠، ٤٩١١، ٤٩١٢،
٤٩١٧، ٤٩٢١، ٤٩٢٣، ٤٩٢٩، ٤٩٣٠،
٤٩٣٥، ٤٩٣٦، ٤٩٣٧، ٤٩٣٨، ٤٩٣٩،
٤٩٤٣، ٤٩٤٤، ٤٩٤٦، ٤٩٥٨، ٤٩٦٥،
٥٠٠٣، ٥٠٠٩، ٥٠١٥، ٥٠٢٢، ٥٠٤١،
٥٠٥٧، ٥٠٧١، ٥٠٩٨، ٥١٠٢، ٥٢٤١،
٥٢٧٦، ٥٣٧٦، ٥٣٧٧، ٥٤٣١، ٥٤٣٦،
٥٤٣٩، ٥٤٤٢، ٥٤٤٨، ٥٤٦٢، ٥٥٩٢،
٥٥٩٩، ٥٦٠٦، ٥٦٠٨، ٥٦٢٣، ٥٦٥٦،
٥٦٧٠، ٥٧٣٥، ٥٧٥٢، ٥٧٥٩، ٥٧٦٢،
٥٨٢٦، ٥٨٤٠، ٥٨٨٢، ٥٨٨٧، ٥٩١٣،
٥٩٢٧، ٥٩٣٣.

أبو عبد الملك مولى أم مسكين: تابعي مجهول، لم يذكر
بجرح ولا تعديل، ولم يرو خيراً منكراً، فهو على
الستر والثقة إن شاء الله. ٣٤٤١.

عبد الملك بن يحيى القرشي: ثقة. ٢٥٦٩.

عبد المنعم بن إدريس اليماني (ت، ٢٢٨): قاصراً كاذب، يضع الحديث على أبيه ولم يسمع منه. ٢٣٠، ٤٠٥، ٦٥٥، ٩٢٩، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ٢٣٣٩، ٢٤٨٤، ٣٤١١، ٣٤١٢، ٣٤١٣، ٣٤١٤، ٣٤٣١، ٣٤٣٢، ٣٤٣٣، ٣٤٤٦، ٣٤٤٧، ٣٤٤٩، ٣٤٥٠.

عبد الواحد بن الخطاب البصري: ثقة، كان من القَوَّامين بحقوق الله. ٣٦٨٣.

عبد الواحد بن زيد: من كبار شيوخ الصوفية، له حكايات كثيرة في الزهد والرفائق، لكن ليس له علم بالحديث الشريف، وهو فيه ضعيف واه. ٣٤٧٤.

عبد الواحد بن أبي عون (ت، ١٤٤): ثقة. ٣٥٨٣.
عبد الوارث بن سعيد مولى بني العنبر (١٠٢ - ١٨٠): حافظ ثبت. ٨٨٢، ١٦٠٠، ٢٣٩٢، ٢٨٤٨، ٣١٨٩، ٤٤١٩.

عبد الوهاب بن عطاء الحَقَّاف (ت، ٢٠٤): ثقة. ٣٤٣٨.
عبد الوهاب بن الورد: مجهول، لم يحدث عنه سوى ابن المبارك. ٣٥٦٤.

أبو عبيد = القاسم بن سلام الهروي
عُبَيْد بن عمير الليثي (ت، ٧٤): من ثقات كبار التابعين وأئمتهم. ولد في حياة الرسول ﷺ، وذكره بعضهم في الصحابة. ٢٨٨، ٥٥٠، ١٢٣٩، ١٧٨٤، ٣٥٩٨، ٣٥٦١.

عبيد الله بن أبي جعفر المصري: ثقة فقيه، زاهد. روى له الجماعة. ١٦٥٥.

عبيد الله بن زُحْر الصَّمْرِي: ثقة، وثقه البخاري فيما نقل عنه الترمذي، ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء، وغالي ابن حبان وغيره فضعفوه جداً. والظاهر أن من تكلم فيه إنما هو من أجل نسخة يرويه عن علي بن يزيد الألهاني، الحمل فيها على علي. ٣٤٤٢.

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ت، ٩٨): مفتي المدينة

وأحد فقهاؤها، الإمام التابعي الثقة. ٥٥٤.

عبيد الله بن عبد الله القرشي: ثقة. ٣٣٤٦.

عبيد الله بن عمر العُمَرِي (ت، ١٤٥): أحد الفقهاء السبعة، عداده في صغار التابعين. إمام ثقة، ثبت، مأمون، ليس أحد أثبت منه في حديث نافع. ٣١٧٤.
عبيد الله بن عمر الغساني: ٣٢٢٩.

عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة: ٤٢٢، ٦١٦، ٨٨٣، ٣٧٠٧، ٤١١١، ٥٠٦٠.

عبيد الله بن العيزار المازني: ثقة. ١١٢٨.

عبيد الله القرشي = عبيد الله بن عبد الله القرشي

عبيد الله بن موسى العبسي (ت، ٢١٣): من ثقات رجال الشيعة وعبادهم. روى عنه البخاري، وأخرج له سائر أصحاب الكتب الستة. وإنما تكلموا فيه لغلوه في التشيع، ولا خير، فهو صادق للهجة. ٣٥٩٥، ٣٩٢٩.

أبو عبيدة = معمر بن المثنى

عَبِيدَة بن عمرو السَّلْمَانِي: تابعي كبير ثقة، أسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ بستين ولم يلقه. وتوفي على الصحيح سنة ٧٢. ١٩٢٩.

أبو عتاب = سهل بن حماد الدَّالَال

عتبة أبو الوليد: ٣٤٨٦.

عتيبة بن سمران: ٣٨٠١.

عثام بن علي العامري (ت، ١٩٥): ثقة. ١٩٢٩.

أبو عثمان = عبد الرحمن بن مل النهدي

عثمان بن أبي سليمان القرشي: القاضي الثقة. ١٦١٠.

عثمان بن أبي سُوْدَة المقدسي: تابعي، ثقة ثبت. ٤٠٠٢.

عثمان الشحام العدوي: ثقة. ٥٣٠.

عثمان بن أبي العاتكة الأزدي: ضعيف. ٣٤٨٣.

عثمان بن أبي العاص (ت، ٥١): الصحابي، أمير

الطائف والبحرين. ٤٣٧٣.

عثمان بن عاصم الأسدي أبو حصين (ابن عم

أبي وائل): ثبت، صاحب سنة، توفي عام ١٢٨.

١٦، ٣٧١، ٣٧٤، ١٤٦٨، ١٧٨٦.

عثمان بن عطاء الخراساني (ت، ١٥٥): ضعيف.

.٦٦١

عثمان بن مسلم البتي: ثقة، كان صاحب رأي وفقه.
.٤٦٧٥، ١٣١١

أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل النهدي

ابن العجاج = روبة بن العجاج

العجاج بن روبة التميمي (والد الراجز روبة بن العجاج):
تابعي ثقة، راجز مجيد، عارف باللغة، وكان ابنه
أكثر شعراً منه وأفصح. ٥٠٩٢.

العجلي: ٣٨٤٤.

عراك بن مالك الغفاري: من ثقات كبار التابعين
وخيارهم. كان من أشد أصحاب عمر بن
عبد العزيز على بني مروان في انتزاع ما حازوا من
القيء والمظالم من أيديهم. ٣٥٩، ٣٦٠.

عروة بن أبي الجعد البارقى: الصحابي العادل، استعمله
عمر بن الخطاب على قضاء الكوفة. ٧٢٥.

عروة بن الزبير بن العوام (ت، ٩٤): تابعي ثقة، فقيه
ثبت. أمه أسماء ذات النطاقين بنت أبي بكر
الصديق، وخالته السيدة عائشة أم المؤمنين، لازمها
وتفقه بها. ٣٩٣٠، ٤٥٨٢، ٥٤٧٤.

أبو عصمة السامي = ربحان بن سعيد

عصمة بن صقير الباهلي: ١٠.

عطاء بن أبي رباح (ت، ١١٥): مفتي أهل مكة
ومحدثهم، من سادات التابعين وثقاتهم. ١٧٨٤،
٣٩٩٨، ٢١٧٤.

عطاء بن السائب الثقفي أبو زيد (ت، ١٣٦): ثقة،
اختلط في آخر عمره، فاضطرب في بعض حديثه،
واتفقوا على أن سماع من سمع منه قديماً سماع
صحيح. ويظهر من مجموع كلامهم أن اختلاطه
كان حين قدم البصرة. قال أبو حاتم: في حديث
البصريين عنه تخالط كثيرة، لأنه قدم عليهم في آخر
عمره. ٢٠٥٨، ٣٥٢٠، ٤٣٧٣.

عطاء بن يسار: تابعي كبير، ثقة ثبت. ٢.

عطية بن الحارث الهمداني أبو روق: ثقة. ١٤٤٥.

عطية بن قيس الكلبي (١٧ - ١٢١): مقررء دمشق،
الإمام التابعي القانت، الثقة. قال ابن قيس
السلمي: كان الناس يصلحون مصاحفهم على
قراءته. ٥٤٧٢.

عفان بن مسلم بن الصفار (١٣٤ - ٢٢٠): أحد الأعلام
الثقات، شيخ الإمام البخاري. قال ابن عدي: عفان
أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء. ١٩٣٠.
عقبة بن صُهبان الأزدي: تابعي ثقة. ٢١٣٣.

عقبة بن عامر الجهني (ت، ٥٨): الصحابي الإمام
المقرئ، كانت له دار بناحية قطرة سنان من باب
توما بدمشق، ثم تحول إلى مصر وتوفي فيها.
٥٧٦٥.

عقيل بن خالد الأيلي (ت، ١٤١): ثقة، من أثبت الناس
في الزهري. ٥٥٤، ٢٠١٧.

عكرمة بن عمار اليمامي (ت، ١٥٩): ثقة، عداده في
التابعين الصغار، ومن ضعفه فقد غالى وأخطأ.
٧١٩، ٢٧١٤.

عكرمة مولى ابن عباس (ت، ١٠٥): الحافظ التابعي
الثقة، على الرغم ممن تكلم فيه. قال البخاري:
ليس من أصحابنا أحد إلا احتج بعكرمة. ٤، ٣٥٨،
٣٦٢، ١٦٥٧.

العلاء بن أسلم: ٢٧٣٢.

العلاء بن الفضل المنقري (ت، ٢٢٠): ثقة. ٣٥٦٨.

العلاء بن كثير الدمشقي: ضعيف جداً. ٣٤٤٥، ٤٠٥٧.

العلاء بن المسيب الأسدي: ثقة. ٣٤٩٥.

أبو علقمة مولى بني هاشم: تابعي ثقة. ٣٥٣١.

علي بن الأقرم: تابعي، ثقة حجة. ٣٦٣.

أبو علي الأموي: ٥٨٩٣.

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين
(ت، ٩٤): من أفاضل أهل البيت وخيار
كبارهم، التابعي الفقيه الورع. روى له الجماعة.
٤٧٧٥.

٥٨٥٧، ٥٨٩٤، ٥٨٩٥.

علي بن مسهر القرشي (ت، ١٨٩): قاضي الموصل،
الحافظ الثقة، ممن جمع الحديث والفقه. ٤٥٨٢.

ابن عليّة = إسماعيل بن إبراهيم الأسدي

عم الشعبي = قيس بن عبد الشعبي

ابن عم أبي وائل = عثمان بن عاصم الأسدي

عمارة بن زاذان الصيدلاني: صدوق. ٣٢١٧، ٣٥٩٦.

عمارة بن أبي طرفة الهذلي: من أصحاب الكلام.
٢٣٩١.

عمارة بن عمير التيمي: تابعي، ثقة ثبت. ٢٩٩٢.

عمارة بن غزيرة الأنصاري (ت، ١٤٠): ثقة، احتج به
مسلم، وأخطأ من ضعفه. ١٣٠٧، ١٦٥٤.

العماني الراجز = محمد بن ذؤيب الفقيهي

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

عمر بن جرير المهاجري: ٣٥٨٢.

عمر بن الخطاب (ت، ٢٣): أمير المؤمنين، ثاني
الخلفاء الراشدين. ولي الخلافة عشر سنين وخمسة
أشهر. ٥٦٤٦.

عمر بن سعيد القرشي: ثقة. ١٧١٠.

عمر بن السكن: ١٥٤٤.

أبو عمر الصفار = حماد بن واقد العيشي

عمر بن عامر السُّلَمي (ت، ١٣٥): قاضي البصرة الثقة،
ومن تكلم فيه فإنما تكلم لرأيه في الإرجاء، ولا
يضره ذلك. ١٣٠٩.

عمر بن علي بن مُقَدَّم المُقَدَّمي (ت، ١٩٠): بصري
ثقة، إنما كان يدلس. قال أبو حاتم: لولا تدليسه
لحكمتنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون
أخذَه عن غير ثقة. ١٨٠٤.

عمر بن مزيد السعدي أبو المُتَبِّه: ٣٧١١.

عمر أبو المُتَبِّه = عمر بن مزيد السعدي

عمر بن يونس اليمامي (ت، ٢٠٦): ثقة معروف،
أخرج له أصحاب الكتب الستة. ٢٧١٤.

ابن عمران = محمد بن عمران التيمي

عُليّ بن رباح اللخمي: من كبار علماء التابعين الثقات.
٣٩٧٣، ٧٢٦.

علي بن زيد بن جُدعان (ت، ١٣١): صدوق، مختلف
فيه، والراجح أنه سيء الحفظ، مما يغضه من درجة
الإتقان. ١٧، ٨٨٢، ٣٦٥٤، ٥٤٤١.

علي بن الصباح (ت، ٢٦١): ثقة. ٢٥٧٨.

علي بن أبي طالب (ت، ٤٠): أمير المؤمنين، ابن عم
رسول الله ﷺ. ٦٦٣، ٢٨٥٦، ٣٩٢٩، ٤٣٠٤،
٤٧٧٥.

علي بن عاصم التيمي (١٠٩ - ٢٠١): ثقة فاضل، من
أهل الدين والصلاح، ومن شيوخ الإمام أحمد بن
حنبل. تكلموا فيه كثيراً، والراجح توثيقه، فأحاديثه
في مسند الإمام أحمد - وهي كثيرة - عامتها
مستقيمة، فإن أخطأ أخطأ كما يخطيء غيره،
وما كان ذلك غالباً عليه. ١٦٠٧، ١٧٩٧، ٢٧١٠.

علي بن مجاهد الرازي: صدوق، وغالى بعضهم فرماه
بالوضع. ٢٣٣٠.

علي بن محمد الطَّنَافِسي (ت، ٢٣٣): ثقة متقن.
٢٣٤، ٣٣٤٦، ٣٥٩٦، ٣٧١٩.

علي بن محمد المدائني أبو الحسن (ت، ٢٢٤):
إخباري ثقة. ٣٣، ٩٩، ٢٤٣، ٣١٢، ٣٥١،
٥٦٥، ٥٧٣، ٧٦٥، ٧٩٨، ٨٣٩، ٨٧٠، ٨٧٣،
٨٨٥، ٩٠٨، ٩١١، ٩٦١، ٩٦٩، ١١٩٨،
١٢٤٧، ١٣٣٣، ١٣٤٤، ١٣٥٠، ١٣٨٠،
١٥٠٠، ١٥٢٢، ١٥٧١، ١٦٣٦، ١٧٢٧،
١٧٥٧، ١٧٧٤، ١٨٨٠، ١٩١٠، ٢٢٩٤،
٢٣١٧، ٢٣٢٤، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٣،
٢٧٢٥، ٢٩٧٧، ٣٠١٥، ٣٠١٦، ٣٠٢٤،
٣١٨٠، ٣١٨١، ٣١٨٢، ٣١٨٣، ٣١٨٤،
٣١٨٥، ٣١٨٨، ٣١٩٢، ٣١٩٣، ٣١٩٨،
٣٢٢٣، ٣٢٤١، ٣٤٨٧، ٤١١٩، ٤١٣١،
٤٢٠٨، ٤٢٩٦، ٥١٦٤، ٥٢٣٦، ٥٤٨٩،
٥٦٩٩، ٥٧١٦، ٥٧٤٦، ٥٧٦٣، ٥٧٣٦.

أبو عمران الجوني = عبد الملك بن حبيب
عمران بن حُدَيْر السدوسي (ت، ١٤٩): ثقة، من أوثق
شيوخ البصرة. ٢٧٢٩.

عمران بن سُليم الضبي: تابعي ثقة. ٣٤٢٢، ٣٤٢٣.

عمران القَطَّان (ت، ١٤٩): خارجي ثقة، من أخص
الناس بقتادة السدوسي. تكلم فيه بعضهم لرأيه،
وهذا غير ضار، لصدق حديثه. قال يزيد بن زُرَيْع:
كان حرورياً، وكان يرى السيف على أهل القبلة.
٢٠٨٤.

عمران بن مِلْحان المُطَاردي أبو رجاء (ت، ١٠٧):
تابعي قديم، مخضرم، ثقة. أدرك الجاهلية، وعمر
طويلاً أزيد من ١٢٠ سنة، ولم ير النبي ﷺ. ٥٨٦.

أبو عمرو = بلال بن أبي بردة الأشعري

عمرو بن تَغْلِب التَّمْرِي: صحابي من أهل جُوَائنا - قرية من
قرى المنطقة الشرقية بالسعودية، قرب هَجْر في
واحة الأحساء -، وعداده من أهل البصرة. ٢٢٨.

عمرو بن حمزة العبسي: ضعيف. ٣٧٦٧.

عمرو بن دينار البصري، أبو يحيى الأعور: ضعيف.
٥٦٤٦.

عمرو بن دينار المكي: إمام تابعي ثقة، متقن. ٥٥٠،
١٢٣٩، ١٦٦٥، ٣٥٩٨.

عمرو بن سليمان أبو الربيع الأعرج: ٣٧١٤.

عمرو بن شعيب القرشي (ت، ١١٨): هو عمرو بن
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص:

تابعي ثقة معروف. وهو يروي كثيراً عن أبيه، عن
جده، والمراد بجده هنا عبد الله بن عمرو، وهو في
الحقيقة جد أبيه شعيب. روى البيهقي في سننه
٩٢/٥ بإسناد صحيح: «عن عمرو بن شعيب، عن
أبيه، قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله بن عمرو بن
العاص» فسماه هنا أباه، إذ هو أبوه الأعلى، وهو
الذي كفله ورباه، لأن محمداً مات في حياة أبيه
عبد الله، فكفل شعيباً جده عبد الله بن عمرو،
والجد أب لاشك فيه.

كما نعموا عليه أيضاً كثرة روايته عن أبيه عن جده،
وما هذا بقادح إذا كان ثقة وإذا كان الراوي عنه ثقة.
قال إسحاق بن راهويه: «إذا كان الراوي عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة، فهو كأيوب
عن نافع عن ابن عمر»، وهذا التشبيه نهاية في
الجلالة، والاحتجاج به هو الصحيح المختار.
٦٦٤، ٥٦٤٥.

عمرو بن عبد الله السَّبَّعي الهَمْداني أبو إسحاق (ت،
١٢٧): من كبار ثقات التابعين. ١٠٠، ١٩٢٩،
٢٧٣٨، ٢٨٤٩، ٣٩٢٩، ٤٣٠٤.

عمرو بن عَبَّسة السَّلَمي: الصحابي الجليل، أخو أبي ذر
لأمه، كان رابع أربعة دخلوا في الإسلام، وكان في
الجاهلية يعتزل عبادة الأصنام ويرأها ضلالاً.
٣٦٠٣.

أبو عمرو بن العلاء التميمي (ت، ١٥٤): من أئمة اللغة
والأدب والرواية الموثوقة، شيخ القراء والعربية.
كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر،
وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية.
٣٧٧، ٧٤١، ٧٥٧، ٨١٢، ٢٨١٧، ٣١٧٢،
٤٦١٧، ٤٩٠٩، ٥٤٣٧.

عمرو بن عوف بن زيد المزني: صحابي، قديم الإسلام.
٤٣٠١.

عمرو بن عون الواسطي (ت، ٢٢٥): ثقة ثبت.
١٦٥٣.

عمرو بن أبي قيس الرازي: ثقة. ٣٦٥٦.
عمرو بن قيس المُثَلاني (ت، ١٤٦): مأمون عابد، من
ثقات أهل العلم وأفاضلهم. ٢٧٣٨.

عمرو بن مرة المرادي (ت، ١١٦): تابعي ثقة ثبت.
٣٦٥٦، ١٨٠٩.

عمرو بن الهيثم الزبيدي (١٢١-١٩٨): ثقة. ٢٧١٩.
عمرو بن يحيى المازني (ت، ١٤٠): ثقة. ١٦٥٣.

العمري = عبد الله بن عمر بن حفص العمري
عمير بن إسحاق: تابعي ثقة. ٨٤٠.

عمير بن روذي: ٣٢٠٣.

عمير بن عمران العلاف: ٢٨٥١، ٤٠٥٧.

عمير بن مأمون، ويقال: مأموم: ثقة. ٣٨٥٩.

عمير بن يزيد أبو جعفر الحَطْمِي: ثقة، كان هو وأبوه وجده

قوماً يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض. ٣٥٢١.

عنبسة بن عبد الرحمن القرشي: متروك، متهم بالوضع.

٣٩٣٣، ٢٢٩.

أبو عوانة = الواضح بن عبد الله الشكري

عوانة بن الحكم الكلبي (ت، ١٤٧): مؤرخ كوفي

ضريب، ثقة، كثير الرواية عن التابعين، عالم

بالأنساب والشعر. ٨٨٧، ١٧٧١، ٢٠٧٨،

٢٢٣٠.

عوف بن أبي جميلة الأعرابي (٥٨ - ١٤٦): رافضي ثقة،

عداده في صفار التابعين. ٢٨٥، ٧٦٨، ٩٣٤.

عوف بن مالك الجُشَمِي أبو الأحوص: تابعي ثقة،

معروف. قتله الخوارج في أيام الحَجَّاج. ١٨٥٧.

ابن عون = عبد الله بن عون المَزْنِي

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ثقة عابد، كثير

الإرسال. والصحابي عبد الله بن مسعود عم أبيه.

٣٧٠٦، ٥١٠٠، ٥٥٠٩.

عون بن عمارة: ضعيف. ١١٨٨.

أبو عون المزني = عبد الله بن عون المزني

ابن عياش = إسماعيل بن عياش

عياش بن سليم العنسي: ٣٥٦٨

عياض بن عمرو الأشعري: مختلف في صحبته، والراجح

أنه تابعي ثقة، وهو أحد الأمراء الخمسة في

اليرموك. ٢٣١.

عيسى بن سنان القَسْمَلِي أبو السنان: صدوق، قال

الذهبي: هو ممن يكتب حديثه على لینه. ٤٠٠٢.

عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة. ٢٧٢٠.

عيسى بن عمر الثقفي: ثقة، إمام في النحو والعربية.

٥٢٩، ٨٧٢، ٣٢٠٢، ٣٢٠٥، ٣٣٨٧، ٥٤٧٨،

٥٩٢٢.

عيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي: ثقة، عالم بتفسير

القرآن. قال ابن عدي: أحاديثه عامتها مستقيمة.

٣٥٩٩.

عيسى بن ميمون الواسطي: متروك. ٣٥٣٤.

عيسى بن يزيد (ابن دأب): أخباري، أديب، تالف،

يضع الحديث، ويزيد في الأخبار. ٧٧٠.

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي (ت، ١٨٧):

ثقة ثبت. ٢٣٢، ٢٧٢٨، ٣٧٤٤، ٣٧٥٢،

٥٧٤٨، ٤٢٩٩.

أبو العيناء = محمد بن القاسم بن خلاد

ابن عيينة = سفيان بن عيينة

غ

أبو غسان = مالك بن عبد الواحد المسمعي

غسان بن مضر الأزدي (ت، ١٨٤): ثقة، ابتلي برواة

ضعاف، والظاهر أن ما أنكر من حديثه إنما كان من

رواية تلاميذه الضعاف. قال ابن حبان: يعتبر حديثه

من رواية الثقات عنه. ٣٤٥٣، ٣٤٥٤، ٣٤٥٥،

٣٥٣٦، ٣٤٧٤.

غسان بن المفضل الغلابي (ت، ٢١٩): ثقة. ٤١٣٨.

غيلان بن جرير الأزدي (ت، ١٢٩): تابعي ثقة.

١٤٣٧، ١٩٣٠.

ف

فائد بن عبد الرحمن العطاء أبو الوراق: متروك.

٣٤٣٨.

الفاعرة أخت أمية بن أبي الصلت الثقفية: ٣٥٦٨.

فَرَج بن فَضَّالة (ت، ١٧٦): ضعيف جداً. ٤٠٢١.

الفضل بن دكين أبو نعيم (ت، ٢١٩): الحافظ الثقة،

المتقن. ١٣٠٨، ٣٧٧٧، ٣٩٩٨، ٤٣٠٥.

الفضل بن عيسى الرِّقَاشِي: ضعيف جداً. ٢١٣٨.

الفضل بن موسى السَّيْنَانِي (١١٥ - ١٩٢): ثقة إمام.

١٧٩٥.

الفضل بن عياض (ت، ١٨٧): شيخ الإسلام، الثبت،
المجاور بحرهم الله. ٢٠٢٢.
فهد بن عوف أبو ربيعة (ت، ٢١٩): كذاب. ٣٧٥٣.
فياض بن غزوان الضبي: ثقة. ٣٧١٠.

ق

قابوس بن أبي ظبيان حصين الجنبى (ت، ١٢٩):
ضعيف. ١٨٠٥.

القاسم بن الحكم العُرَني: قاضي همدان، الثقة. ٢٨٧،
٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٦٥٢، ١٧٩٣، ٣٩٣٠،
٤٢٩٨.

القاسم بن سلام الهروي أبو عُبَيْد (١٥٧ - ٢٢٤): من كبار
العلماء الثقات بالحديث والأدب والفقه. ٣٣٦٣.

القاسم بن الفضل الحُدّاني (ت، ١٦٧): ثقة ثبت. ٢٥،
٣٣٨.

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت، ١٠٨):
التابعى الثقة، أعلم الناس بحديث السيدة عائشة
أم المؤمنين. ٣٥٨٣.

أبو قبيل = حَيِّي هانيء المعافري

قتادة بن دِعامَة السُّدُوسي (٦١، ١١٧): تابعى ثقة،
معروف، مشهور. ٢٨٤، ٧٠٥، ٧١٢، ٩٣٢،
١٧٥٢، ١٧٧٧، ٢٠٨٤، ٢٣٥٨، ٢٦٠٤،
٣١٦٧، ٥١٢٦، ٥٧١٣، ٥٧١٥.

أبو قتيبة = سلم بن قتيبة

القحذمي = الوليد بن هشام

أبو قدامة = الحارث بن عبيد

قدامة بن حمّاطة الضبي: ثقة. ٣٤٦٩.

قُرَيْب بن أصمَع (والد الأصمعي): ضعيف. ٣٧٢،
٣٧٣، ١٢٩٩، ٢٣٢٠، ٣٨٦٠، ٣٨٦١، ٤٩٣٠.

قريش بن أنس (ت، ٢٠٨): ثقة، تغير بأخرة. ٢٨٤،
٣١٦، ١٤٤٧، ٢٦٧٦، ٢٨٤٢.

أبو قلابة = عبد الله بن زيد الجرمي

قيس بن أبي حازم (ت، ٩٨): تابعى كبير، مخضرم،

ثقة، أدرك الجاهلية والإسلام، وقُبض النبي ﷺ
ولم يره. قال الذهبي: حديثه في جميع دواوين
الإسلام. ١٣٠٣.

قيس بن الربيع (ت، ١٦٧): ثقة، تكلم في حفظه من
غير حجة. ٣٧١، ٣٧٤، ١٦٣٤، ٢٩٩٢.

قيس بن عبد الشعبي: تابعى ثقة. ١٧٨٧.

ك

أبو كبشة الأماري (هو سعد بن عمرو - وفي اسمه
خلاف): صحابي، شهد مع النبي ﷺ تبوك، ونزل
الشام، وكان قدومه إياها مع عمر بن الخطاب.
٢٥٦٥.

كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني: صدوق،
ضعفوه جداً، وغالى بعضهم فرماه بالكذب. وقد
صحح الترمذي من حديثه: «الصلح جائز بين
المسلمين» (٣/٦٣٤ (٣٥٢) الأحكام) ووافقه
البخاري، وكفى بهما شهادة له أن حديثه صحيح
أو مقبول. كما ترجم له البخاري في الكبير
٢١٧/١/٤ والصغير ١٨٧ ولم يذكر فيه جرحاً
ولم يذكره في الضعفاء. فحديثه حسن إن شاء
الله، وإذا اعتضد بشواهد تقويه كان صحيحاً.
٤٣٠١.

كثير بن هشام: ثقة، من خيار المسلمين، ومن أروى
الناس لجعفر بن برقان. ٣٣١، ١٥٧٦.

كردين المسمعي = مسمع بن عبد الملك البغوي

أبو كريمة = المقدام بن معديكرب

كعب الأحبار = كعب بن مائع الحميري

أبو كعب القاص: ٣٤٧٥.

كعب بن مائع الحميري (كعب الأحبار): تابعى كبير
ثقة، وبعض المعاصرين يتكلم فيه عن جهل.
ينكرون أنه يروي الغرائب عن الكتب القديمة،
ومافى هذا من بأس إذا لم يكن ديناً، لأن ما يحكيه
عن الكتب ليس بحجة عند أحد من أهل العلم،

م

مالك بن أنس الأصبحي (٩٣ - ١٧٩): شيخ الإسلام،
الحجة، صاحب «الموطأ». ٩٨٩، ١٤٦٩،
٢٠٨٥.

مالك بن دينار: من علماء البصرة وزهادها المشهورين،
استشهد به البخاري، واحتج به النسائي. ١٢٣٧،
٣٣٧٩، ٣٧٣٩.

مالك بن عبد الواحد أبو غسان المِسمعي (ت، ٢٣٠):
ثقة، من رجال مسلم. ٥٧٣١.

مالك بن مغول البجلي: ثقة ثبت. ١٧٨٦، ٢٨٥٧،
٣٥٣٠.

ابن المبارك = إبراهيم بن المبارك

ابن المبارك = عبد الله بن المبارك

مبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري (ت، ١٨٨): ثقة.
٧٢٠، ١٢١٤.

المبارك بن فضالة (ت، ١٦٥): ثقة، تكلم فيه بعضهم،
والإنصاف فيه قول أبي زُرعة الرازي: يدلس كثيراً،
فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة. ٣٢٠٧.

المبرد = محمد بن يزيد الأزدي

مجالد بن سعيد الهمداني (ت، ١٤٤): صدوق،
وحديثه لا يقل عن درجة الحسن، وأعدل كلمة فيه
قول عبد الرحمن بن مهدي: «حديث مجالد عن
الأحداث، يحيى بن سعيد، وأبي أسامة، ليس
بشيء». ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم
وهؤلاء القدماء «قال ابن أبي حاتم: يعني أنه تغير
حفظه في آخر عمره. ٧١، ٧٩، ١٢١٥، ١٧١٩،
١٧٨٧، ٣٢٠٣، ٣٣٥٠.

مجاهد بن جبر (ت، ١٠٤): شيخ القراء والمفسرين،
التابعي الثقة. ٦٦٥، ٢٧١٢، ٢٨٥٣، ٤٢٢٨،
٤٨٤٠، ٥٠٧٧، ٥٤٢٧، ٥٧٢٢، ٥٧٧١.

المحاربي = عبد الرحمن بن محمد

محفوظ بن علقمة الحضرمي: ثقة. ٦٥٩.

وليس كل ما تُسب إليه بثابت عنه. توفي بحمص
ذاهباً للغزو في أواخر خلافة سيدنا عثمان بن عفان.
٧٢١.

الكلبي = محمد بن السائب الكلبي

ابن الكلبي = هشام بن محمد

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط: أخت سيدنا عثمان بن
عفان لأمه. تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم
مؤتة، ثم تزوجها الزبير بن العوام فطلقها، ثم
تزوجها عبد الرحمن بن عوف فمات عنها، ثم
تزوجها عمرو بن العاص فمات عنده. ٢٠٨٣.

ابن كناسة = محمد بن عبد الله الأسدي

كيسان بن معرّف الخُرّاساني (وقيل: اسمه معرّف بن
دَهْشَم): من ثقات رواية البصرة. قال الأصمعي:
كيسان ثقة، ليس بمتزيد. ٤٧٦٩.

ل

أبو لبيد = لمّازة بن زبّار الأزدي

لقمان بن عامر الوَصّائي: تابعي ثقة، من أهل حمص.
٤٠٢١.

لمّازة بن زبّار الأزدي أبو لبيد: تابعي ناصبي ثقة (يكره
سيدنا علي بن أبي طالب كرهاً شديداً)، ولم يضره
ذلك لصدق لهجته. ١٣٠٥.

ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة

الليث بن سعد (٩٤ - ١٧٥): ثقة حافظ، حجة. ٢٣٦٨،
٢٣٦٩، ٣٤٩٣.

ليث بن أبي سَلِيم: صدوق، عداؤه في صغار التابعين.
تكلموا فيه من جهة حفظه، والحق أنه كثيره من
الرواة، يترك ما تبين فيه خطؤه. ٣٧٩، ١٤٣٢،
٢٧١٢، ٢٨٥٠، ٣١٢٩، ٣٨٩٤.

ابن أبي ليلى = عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري

ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
الأنصاري

أبو محمد = سليمان بن مهران الأعمش

محمد بن إسحاق بن يسار المظلي (٨٠ - ١٥٠):

الحافظ الثقة، صاحب المغازي، تكلم فيه بغير حجة، وإدعاء تدليسه إنما جاء فيما يروي من المرسلات والمنقطعات في السير والمغازي.

٨٦٤، ٥٨٠.

محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة (ت، ٢٣٠): ثقة.

٢٨٦٤.

محمد بن إسماعيل بن عياش: ضعيف، والظاهر أنهم ضعفوه لروايته عن أبيه دون سماع. ومثل هذا جريء على الحديث، لا يوثق بروايته. ٣٥٦٨.

محمد بن بشار بُندار العبدي (١٦٧ - ٢٥٢): الحافظ

الثقة، قيل له «بندار» لأنه كان بُنداراً في الحديث،

والبُندار: الحافظ. ٣٨٩٣.

محمد بن بشر العبدي (ت، ٢٠٣): ثقة حافظ.

٣٤٥٦.

محمد بن ثور الصنعاني: ثقة. ٤٣٠٤.

محمد جابر: ٤٧٧٨.

محمد بن جُحادة (ت، ١٣١): ثقة. ١٩٤٦.

محمد بن الحسن الشنيمي (ت، ٢٥٦): ثقة. ٣٢٤٤.

محمد بن الحسن الهمداني: ضعيف جداً. ٤٧٧٥.

محمد بن الحُصيب بن أوس بن عبد الله بن بُريدة: ثقة.

٤٤٧٦، ١٩٣.

محمد بن خازم السعدي أبو معاوية الضرير (١١٣ -

١٩٥): الحافظ الثقة. ١١٨٧، ١٨٠٧، ٢١٣٦،

٢٧٣٥، ٢٨٧٣، ٢٨٧٥، ٣٤٩٤، ٣٩٧٧.

محمد بن ذؤيب الفقيمي (العماني الراجز): راجز مجيد

معمّر، اتصل بخلفاء بني أمية في أواخر أيامهم،

وأدرك الرشيد ومدحه، وتوفي عن ١٣٠ سنة.

١٠٤٣.

محمد بن زاذان: ضعيف جداً. ٢٩٩.

محمد بن السائب الكلبي: أخباري نسابة، مفسر، لكنه

كذاب متروك الحديث. ١٨٨٥، ٢٥٧٨، ٣٤٤٠،

٤٦٣٥.

محمد بن السائب الكُفري: ثقة. ٤٣٢٠.

محمد بن سابق التميمي (ت، ٢١٤): ثقة. ١٧٨٦.

محمد بن سعيد الأصبهاني (ت، ٢٢٠): كوفي متقن،

ثقة. ١٢١٥، ١٧٥٠، ٤٠٩٥.

محمد بن سعيد القزويني (ت، ٢١٦): ثقة. ٣٦٥٦،

٤٧٨٠.

محمد بن سُلَيْم الراسي أبو هلال (ت، ١٦٧): ثقة،

وإن من تكلم فيه إنما تكلم في حفظه في روايته عن

قتادة خاصة، فهو قد يضطرب في حديثه عنه. قال

ابن حبان: كان أبو هلال الراسي شيخاً صدوقاً، إلا

أنه كان يخطيء كثيراً من غير تعمد، حتى صار يرفع

المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما يحدث من حفظه،

فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه. والذي

أميل إليه ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها

الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وقبول

ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات

التي ليس فيها مناكير (المجروحين ٢/٢٨٣)،

وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في الضعفاء،

وسمعت أبي يقول: يحول منه. ٣١٦٧، ٤٠٩٧.

محمد بن سواء العبدي (ت، ١٨٧): ثقة. ٢٨٧١.

محمد بن سيرين (ت، ١١٠): من ثقات التابعين

الأثبات. ٢٨٥، ٣٢٧، ٥٨٢، ٨١٣، ٢١٧٥،

٢٧١٠، ٤٣٠٣، ٥٩٣٢.

محمد بن صالح بن دينار التمار (٧٨ - ١٥٨): ثقة.

٢٨٨.

محمد بن الصلت الأسدي (ت، ٢٢٨): ثقة. ٢١٧٤.

محمد بن الضحك الحزامي: ثقة. ٨٣٦.

محمد بن طحلاء: ثقة. ١٨٠٣.

محمد بن طلحة الياامي (ت، ١٦٧): كوفي ثقة، تكلم

فيه بغير حجة، وأعدل الأقوال فيه قول الذهبي:

يجيء حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود

الحسن. ١٣٣٦.

محمد بن عباد المخزومي: تابعي ثقة. ٣١٧٣.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة: ضعيف. ٤٥٤٣.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري (ت، ١٤٨): فقيه كبير، في حديثه بعض المقال، إنما لا يقل حديثه عن درجة الحسن المحتج به، وإذا تابعه غيره، فروي من غير وجه، كان حديثه صحيحاً.

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامري ابن أبي ذئب (٨٠-١٥٩): إمام تابعي، ثقة. ٤٨٣٩، ١.

محمد بن عبد الله الأسدي ابن كنانة (ت، ٢٠٧): ثقة، صاحب أخبار، له علم بالعربية والشعر وأيام الناس. ٧٢٠، ٢٣٠٢.

محمد بن عبد الله الأنصاري = محمد بن عبد الله بن المنثى الأنصاري

محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي أبو أحمد (ت، ٢٠٣): ثقة عابد، من شيوخ أحمد بن حنبل، وقال عنه: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان الثوري» مع أن الزبير كان يقول: «لا أبالي أن يسرق مني كتاب سفيان، إنني أحفظه كله»، وقد ترجمه البخاري في الكبير ١/١/١٣٣ ولم يذكر فيه جرحاً. ٢٧٢٠، ٣٥٦٣.

محمد بن عبد الله بن المنثى الأنصاري (١١٨-٢١٥): القاضي الثقة، من شيوخ البخاري، ولقد تكلموا فيه لأنه من أهل الرأي، أي من أهل الفقه، وهم أصحاب الإمام أبي حنيفة، وهو جرح غير مقبول، ولا يصح أن يكون ذلك مدعاة طعن فيه. ٢٠١٤، ٣٧٨١.

محمد عجلان (ت، ١٤٨): من ثقات صغار التابعين. ٦٦٤.

محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر (ت، ١١٤): الإمام التابعي الجليل، من سادات أهل البيت، فقهياً، وعلمياً، وورعاً. ٦٦٣، ١٥٨٣، ١٦٣٩، ١٦٤٢، ١٦٦٥، ٢٨٧٢، ٥٤٣٢.

محمد بن علي بن أبي طالب، المعروف بابن الحنفية، نسبة إلى أمه خولة بنت جعفر الحنفية: تابعي كبير، من سادات أهل البيت. توفي على الصحيح سنة ٨١. ١٧٩٦، ٥٧٢٠.

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (٦٠-١٢٦): جد الخلفاء العباسيين، والد الخليفة السفاح والخليفة المنصور، الثقة، الثبت. روى له الجماعة سوى البخاري. ٥٨٧٣.

محمد بن عمران التيمي (ت، ١٥٤): أحد الأشراف الثقات، ولي قضاء المدينة لبني أمية ثم وليها للمنصور. ١٨٦٧، ٣٤٤٥.

محمد بن عمير أبو بكر الطبري: ثقة. ٣٩٣١.

محمد بن عون الخراساني: متروك. ٣٥٣٢.

محمد بن فضيل الضبي (ت، ١٩٤): ثقة حافظ، أحد رجالات الشيعة المتقين. احتج به أرباب الصحاح. ٢٨٦١، ٣٣٤٦، ٣٤٢٢، ٣٤٢٣، ٣٤٩٥، ٣٥٦١، ٣٦٨١.

محمد بن القاسم بن خلاد أبو العيلاء (ت، ٢٨٣): أخباري أديب، ثقة. ١٩٢٥.

أبو محمد القرشي = موسى بن عقبة

محمد بن قيس الأسدي: ثقة متقن. وقول يحيى بن معين أنه ليس بشيء، فإنما عني أن أحاديثه قليلة جداً. ١٨٠٩.

محمد بن قيس المدني: ثقة. ٤٨٣٩.

محمد بن كعب القرظي: تابعي ثقة. ٨٨٩.

محمد بن المتوكل العسقلاني ابن أبي السري (ت، ٢٣٨): صدوق. ٤٧٧٧.

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت، ١٢٤): الإمام التابعي، الحافظ المدني. ٥٥٤، ٥٨٠، ١١٩٣، ١٢١٢، ١٤٦٩، ١٧٥١، ١٨٥٨، ٢٠٨٣، ٥٣٨٤، ٢٥٦٧.

محمد بن مسلم الطائفي (ت، ١٧٧): ثقة. ٢٠١٥.

محمد بن مسلم المكي أبو الزبير (ت، ١٢٨): تابعي

ثقة، ومن تكلم فيه فلا حجة له. ٣٥٩٧.
محمد بن مصعب القرقيساني (ت، ٢٠٨): صدوق.
٣٥٨٨
محمد بن مناذر: متروك. ٣٨٦٣.
محمد بن المنكدر (ت، ١٣٠): أحد الأئمة الأعلام
الثقات. ٢٣٤، ٢١٣٨.
محمد بن موسى الحرشي (ت، ٢٤٨): ثقة حافظ.
٣٥٩، ٣٦٠.
محمد بن النضر الحارثي: زاهد ثقة، من عباد أهل الكوفة
وقرائهم. له الحكايات في الرقائق، وليس له
حديث مسند يرجع إليه. ٣٤٥٣.
محمد بن النضر بن نصر المعلم المروزي: ثقة. ٣٥٣٧.
محمد بن الوليد القلانسي: ضعيف جداً. رمي بالكذب.
٢٥٦٩.
محمد بن يحيى بن حَبَّان الأنصاري (٤٧ - ١٢١): ثقة.
١٦٥٣.
محمد بن يزيد الأزدي المبرد (ت، ٢٨٦): شيخ أهل
النحو والعربية، الأخباري، الإمام الثقة. ١٩٢٥.
أبو محيريز = عبد الله بن محيريز الجمحي
المختار بن نافع التميمي: ضعيف. ١٥٩٩.
المدائني = علي بن محمد
مُرَّة بن شراحيل الهمداني (ت، ٧٦): من كبار التابعين
الثقات، ليس فيه خلاف بينهم. ٣٤٧٦.
مروان بن عبد الحميد أبو الحكم: ثقة. ٣٠٧٣.
مروان بن معاوية الفزاري أبو عبد الله: الإمام الحافظ
الثقة. ٢٧٢٣.
مسعر بن كِدَام الهلالي (ت، ١٥٥): ثقة حجة، كان
يسمى المصحف لقلته خطه. ٢٨٥٤، ٣٧٠٦،
٣٩٧٤، ٤٨٨٧.
أبو مسكين = حر بن مسكين الأزدي
مسلم بن إبراهيم الأزدي (ت، ٢٢٢): الحافظ الثقة.
٢٥، ١٧٨٨، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ٣٧٥٥، ٣٧٦٧،
٤٠٤٥.

مسلم بن صُبَيْح القرشي أبو الضحى (ت، ١٠٠): من
ثقات التابعين، وأحد أئمة الفقه والتفسير. ١٦٥١.
مسلم بن عبد الله أبو حسان الأعرج: تابعي ثقة. ٧٠٥.
مسلم بن يسار البصري (ت، ١٠٠): تابعي ثقة.
١٨٠٦.
مسلمة بن علقمة المازني: ثقة، تكلم فيه بعضهم لرأيه في
القدر، وهذا غير قادح فيه. ٢٠٨٢.
مسلمة بن محارب الزيايدي: ثقة. ٩١١.

مُسَمِّع بن عبد الملك البغوي كروين المسمعي: إخباري
ثقة. ١٣٥٣.
المسيب بن رافع الأسدي (ت، ١٠٥): تابعي ثقة.
١٦٦٤، ٢٨٥٧.
مُسَيْكَة (والدة يوسف بن ماهك المحدث الثقة): تابعة،
لا يعرف حالها، لم ترو حديثاً منكراً، ولم تذكر
بجرح أو تعديل، فهي على الستر والثقة إن شاء الله.
قال الذهبي: ما علمت في النساء من أئمتهم ولا من
تركوها (ميزان الاعتدال ٤/٦٠٤)، وقول الذهبي
ليس على الإطلاق، فقد وجد من النساء من أئمتهم
وتُركت: فحكمة بنت عثمان بن دينار، وهي بنت
أخي مالك بن دينار، روت عن أبيها أحاديث
بواطيل، تشبه حديث القُصَّاص، ليس لها أصول.
وأم الأسود، وهي الخزاعية، ويقال الأسلمية،
ضعفها النسائي، ووثقها ابن حجر في التقريب
٦١٩/٢، ووثقها من ابن حجر موضع نظر.
٣٨٠١.

أبو مصعب = عبد السلام بن حفص المدني
مصعب بن سعد بن أبي وقاص (ت، ١٠٣): تابعي ثقة.
١٩٢٦.
مصعب بن عبد الله الزبيري (١٥٦، ٢٣٦): الثقة.
النسابة، المتقن. ١٦٠٦، ٤٠٦١.
المضاء بن جارود الشامي: ثقة. ٤٠٢١.
مطر بن طُهْمَان الوَزَّاق (ت، ١٢٩): ثقة، احتج به
مسلم، وإنما ضعفه أحمد بن حنبل وغيره في روايته

عن عطاء بن أبي رباح خاصة. ٤٩٧٢، ٤٣٠٦.

مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير (ت، ٩٥): من ثقات كبار التابعين القدماء، ولد في حياة النبي ﷺ ولم يره. ٣٥١٨.

المطلب بن أبي وداعة السهمي: صحابي، عداده من مسلمة الفتح. أمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب (ابنة عم النبي ﷺ). ٥٧١٩.

معاذ بن جبل الأنصاري (ت، ١٧): الصحابي الفقيه، أحد السبعين الذين شهدوا بيعة العقبة من الأنصار. ٣٧١٠.

معاذة بن عبد الله العدوية (ت، ٨٣): تابعة عابدة، حجة. ٤٤١٩.

المعافى بن عمران الأزدي (ت، ١٨٥): فقيه أهل الموصل، وعابدهم الثقة. كان سفيان الثوري يسميه الياقوتة. ١٩٢٨.

مُعَان بن رفاعة السَّلَامِي: صدوق. ٢٧٣٧.

معاوية بن أبي سفيان (ت، ٦٠): الخليفة الأموي الأول، دامت خلافته عشرين سنة إلا شهراً، وله ١٣٠ حديثاً. ٢٧٢٨.

معاوية بن صالح الحضرمي (ت، ١٧٢): قاضي الأندلس، أحد الأعلام الثقات، ومن تكلم فيه فإنما تعسف عن غير حجة. ٣٤٣٧، ٣٩٣١.

أبو معاوية الضرير = محمد بن خازم السعدي معاوية بن عمرو الأزدي (١٢٨ - ٢١٤): ثقة. ٥، ٦٤، ٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٩، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٨٢،

٥٨٦، ٥٨٧، ٦٤٣، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٧، ٧٤٩، ٧٦٨، ٨١٣، ١١٨٦، ١٧٤٢، ١٨٠٦، ٢٥٦٧، ٢٥٧٠، ٢٨٥٠، ٢٩٩٠، ٣١٧٤، ٣٢٠٧، ٣٤٩١، ٣٥٨١، ٤٣٧٣.

معاوية بن قُرَّة المُرْزِي (ت، ١١٣): تابعي ثقة. ١٤٣٦، ٣٧٣٤، ٤١٢٨.

معتمر بن سليمان التيمي (١٠٦ - ١٨٧): ثقة. ١٤٣٢، ١٧٩١، ٢٨٦٤، ٣١٢٩، ٣٤٩٦، ٣٥١٩.

٣٥٧٤، ٤٠٤٦، ٥٧٣١.

معدان بن حدير الحضرمي: ثقة. ٦٥٢.

معرف بن دَهْشَم = كيسان بن معرف الخراساني أبو معشر المدني = نجيح بن عبد الرحمن السندي

المعلى بن زياد القرطوسي: ثقة زاهد. ٤٨٤٧.

معمر بن خُثَيْم الهلالي: ثقة. ٥٣٧٥.

أبو معمر الخطيب = شبيب بن شبية

معمر بن راشد الأزدي (ت، ١٥٣): إمام حافظ ثقة،

قال ابن جريج: عليكم بهذا الرجل، فإنه لم يبق

أحد من أهل زمانه أعلم منه. ٣٢٤، ٣٧٣،

١١٩٣، ١٢١٢، ١٦٦٣، ١٩٧٦، ٣٥١٦،

٣٧١٧، ٣٧١٨، ٤٣٠٤.

معمر بن المثنى أبو عبيدة (١١٠ - ٢١٠): الإمام الثقة،

من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأسابها. رمي

برأي الخوارج، وأنه كان شعوبياً (والشعوبية: هم

من ينكرون تفضيل العرب على غيرهم، ويحاولون

الحط منهم). ٤١٢، ٧٢٨، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٥٠،

٨٩٥، ٩٢٦، ١٥٦٠، ٢١٤٦، ٢٢١٥، ٢٢٥٤،

٢٦٦٤، ٣٦١١، ٤٩١٤، ٥١٨٦، ٥٨٣٩.

معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: ثقة، ولي

قضاء الكوفة، وكان عفيفاً، جامعاً للعلم. ٢١٣٦.

معن بن محمد الغفاري: ثقة. ١٨٠٤.

المغيرة بن شعبة الثقفي (ت، ٥٠): من كبار الصحابة

أولي الشجاعة، كان يقال له: مغيرة الرأي.

٣٥١٧.

المغيرة بن محمد: ٣١١.

المغيرة بن مِقْسَم الضبي (ت، ١٣٣): ثقة فقيه، عداده

في صغار التابعين. ٣٥٣٣.

المفضل بن محمد الضبي (ت، ١٧٨): الأديب

الأخباري، من أشهر رواة الكوفة وأوثقهم. ٨١٩.

المقبري = سعيد بن أبي سعيد

المقدام بن معديكرب أبو كريمة (ت، ٨٧): صاحب

رسول الله ﷺ، نزل الشام، وسكن حمص وبها

توفي . ٣٩٨٣ ، ٥٠٩١ .

مكحول الشامي : ثقة ، لم يسمع من أحد من الصحابة إلا على خلاف في بعض صغارهم ، كما أرسل عن طائفة من قدماء التابعين لم يلقهم . ٢٥٦٨ ، ٢٧٣٥ ، ٢٩٩٠ ، ٤٠٥٧ .

ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أبو المنبه = عمر بن مزيد السعدي

مندل بن علي العتري (١٠٣ - ١٦٨) : صدوق ، مختلف فيه جداً ، والراجح أنه حسن الحديث . ١٣٠٨ .

ابن المنذر = إبراهيم بن المنذر

أبو المنذر = هشام بن محمد الكلبي

المنذر بن مالك العبدي أبو نصر (ت ، ١٠٨) : تابعي ثقة . ٢٧٨ .

المنصور = عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور منصور بن سلمة الخزاعي : حافظ ثقة ، كان يتتقى شيوخه ، فلم يكن يكتب إلا عن الثقات . ٢١١٧ .

منصور بن المعتمر الشلمي (ت ، ١٣٢) : ثقة ثبت ، كان لا يروي إلا عن ثقة ، وهو من أثبت الناس في مجاهد بن جبر وإبراهيم النخعي . ٢٠٩١ ، ٣٥٥٩ ، ٤٦٩١ ، ٤٧٧٧ .

المنكدر بن محمد : ضعيف . ٢٣٤ .

أبو المنهال = سيار بن سلامة الرياحي البصري

أبو المنهال البكراوي = عبد الرحمن بن عثمان الثقفي

المنهال بن حماد : ثقة . ١٥٩٨ .

المنهال بن عمرو الأسدي : ثقة ، تكلم فيه شعبة دون حجة . ٢٩٠ .

ابن مهدي = عبد الرحمن بن مهدي اللؤلؤي

مهدي بن ميمون الأزدي (ت ، ١٧٢) : ثقة حافظ . ١٤٣٧ ، ١٧٨٨ ، ١٩٣٠ .

أبو المهزم = يزيد بن سفيان التميمي

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

موسى بن إسماعيل التبوذكي أبو سلمة (ت ، ٢٣) : ثقة متقن . ٦ ، ٩٣٥ ، ٣١٧٣ ، ٤٠٧٠ .

أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس الأشعري

موسى بن أبي درم اللؤلؤي : ثقة . ٣٠٧٣ .

موسى بن عبيدة الرندي (ت ، ١٥٣) : صدوق ، في حفظه شيء . تكلم فيه كثيراً ، وبعضهم ضعفه جداً ، وأكثر

ما ضعفوا روايته عن عبد الله بن دينار . ٢٠٢٢ .

موسى بن عقبة أبو محمد القرشي (ت ، ١٤١) : صاحب

المغازي ، الثقة ، عداده في صغار التابعين . ٢٨٧ ،

٥٨٧ .

موسى بن علي بن رباح اللخمي (٩٠ - ١٦٣) : ثقة

متقن . ٧٢٦ ، ٣٩٧٣ .

موسى بن محمد (قاضي المدينة) : ٣١٩٩ .

موسى بن مسعود النهدي (ت ، ٢٢٠) : ثقة ، تكلم فيه

لما جاء به من أحاديث عن سفيان الثوري لا يعرفها

غيره ، وليس هذا قدحاً فيه ، فسفيان كان تزوج أمه

حين قدم البصرة . ٧١٩ ، ١٨١٧ ، ٣٤٦٩ .

موسى بن مسرة العبدي : تابعي ثقة . ٤٠٤٥ .

ابن ميمون = عبد الله بن ميمون القداح

ميونه أبو عبد الله الناجي : ثقة . ٤٢٢٧ .

ميمون القصاب الأعور أبو حمزة : متروك . ١٣٣٦ .

ميمون بن مهران (ت ١١٧) : من أكابر التابعين وخيارهم ،

فقيه حجة . ٤٩٥٧ .

ن

نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب : إمام كبير من أئمة

التابعين ، حجة ثبت . ١٢١٤ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٩ ،

١٨٤١ ، ٢٨٥٠ ، ٤٠٤٤ ، ٤٠٦٠ ، ٥٠٧٥ .

نافع بن أبي نعيم (ت ، ١٦٩) : أحد القراء السبعة

المشهورين ، إمام حجة في القراءة ، وهو ثقة في

الحديث . ترجمه البخاري في التاريخ الكبير

٨٧/٢/٤ فلم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكره هو ولا

النسائي في الضعفاء . وليه أحمد بن حنبل دون

حجة ، والراجح قول من وثقه . ٨٨٤ ، ٢٢٨٤ ،

٢٨٦٣ .

ابن أبي نجیح = عبد الله بن أبي نجیح يسار الثقفي

أبو نجیح = يسار أبو نجیح الثقفي

نَجِیح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر المدني (ت،

١٧٠): صدوق. ٢٨٥٨.

نصر بن قَدِيد: ضعيف جداً.

٢٨٦.

النضر بن شميل (ت، ٢٠٤): اللغوي النحوي الأديب،

الثقة. ٢٨٥، ١٧٩٤.

أبو نضرة = المنذر بن مالك العبدي

النعمان بن ثابت التيمي أبو حنيفة. (ت، ١٥٠): الإمام

الثبت، الفقيه، صاحب المذهب المعروف.

٢١٣٦.

النعمان بن سعد: مجهول، ما روى عنه سوى ابن أخته

عبد الرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء. ١٨٠٧.

النعمان بن هلال: ٤٨٣٢.

أبو نعيم = ضرار بن صرد

أبو نعيم = الفضل بن دكين

نُفَيْع بن الحارث الثقفي أبو بكر (ت، ٥٢): الصحابي

الفقيه. ٣.

نفيح أبو رافع الصائغ: تابعي مخضرم كبير، ثقة. أدرك

الجاهلية. ١٧٤٣.

النمر بن هلال الجبلي: ثقة. ٩٣٢.

ابن نمير = عبد الله بن نمير الهمداني

النواس بن سمعان الكلابي: صحابي أنصاري، عداده في

الصحابة الذين سكنوا الشام. ٢٠٨٢.

هـ

هارون بن سعد الأعور: من ثقات رواة الشيعة وعلمائهم،

تكلموا فيه لغلوه في التشيع، وهذا غير ضار لصدق

روايته. ١٨٦٨.

هارون بن عترة الشيباني (ت، ١٤٢): ثقة، مختلف فيه

جداً، وغالى بعضهم بجرحه فرموه بالكذب دون

دليل. ٣٦٥٦.

هارون بن معروف المروزي (ت ٢٣١): ثقة ثبت. ٩٣٦،

٤٥٥٢.

هاشم بن حسان: ٥٩٣١.

هاشم بن القاسم الليثي (١٣٤ - ٢٠٥): الإمام الحافظ

الثبت. ٢٩١٩.

أبو هديبة = إبراهيم بن هديبة

هديبة بن عبد الوهاب المروزي (ت، ٢٤١): ثقة.

٢٨٩٥.

أبو هريرة الدؤسي: حافظ الصحابة، وأكثرهم رواية عن

رسول الله ﷺ. اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً

كثيراً، والراجح أنه كان يسمى في الجاهلية

«عبد شمس بن عامر» وسمي في الإسلام

«عبد الله». كما اختلف أيضاً في وفاته، والراجح

أنه مات سنة ٥٩. ١، ٣٥٨، ٣٦٠، ١٤٦٨،

١٤٦٩، ١٦٥٥، ١٦٦٣، ١٨٠٤، ٢٣٤١،

٢٨٦٥، ٣٩٩٨، ٤٠٩٤، ٤٣٠٢، ٤٩٩١،

٥٠١٧، ٥٠٧٦، ٥٠٩٦، ٥٢٧٥، ٥٤٦٩،

٥٧٧١.

هشام بن حسان الأزدي (ت، ١٤٨): الإمام الحافظ

الثقة، محتج به في الصحاح. قال شعبة: كان

خشياً (من أصحاب المختار بن أبي عبيد

الثقفسي). ٥، ١١١، ٦٧٦، ٨١٣، ١١٨٨،

١٤٦٦، ١٧٩٠، ٢١٣٢، ٢١٧٥، ٢٨٧١.

هشام بن عامر الأنصاري: الصحابي البصري، كان اسمه

في الجاهلية شهاباً، فسماه رسول الله ﷺ هشاماً.

٤٤١٩.

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي (٧٥ - ١٥٣): الحافظ

الثبت، روى له الجماعة. ٥٣٩، ٢٦٠٤، ٣٤٧٠.

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام (٦١ - ١٤٦): الإمام

الحجة، الثبت. ٥٢، ١٦١٨، ١٧٤٢، ٣٩٣٠،

٤٥٨٢، ٥٤٧٤.

هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر (ت، ٢٠٤): أخباري،

كذاب، متروك الحديث. ٦٨٩، ١٢٩٨، ١٨٧٤،

١٨٨٥ ، ٢٥٧٨ ، ٣٢٣٣ ، ٤٤٧٤ ، ٤٦٣٥ ، ٥٦٢٢

هشيم بن بشير الواسطي (١٠٤ - ١٨٣): ثقة حافظ، من رجال الصحيحين، وقيل إنما أخرج عنه من غير حديث الزهري، فإنه ضعف فيه. وقيل إنه يدلس، وتدليسه من تدليس العطف، كأن يقول: حدثنا فلان وفلان، وهو لم يسمع من الثاني المعطوف. وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/٤/٢٤٢ فلم يذكر فيه جرحاً، ولم يذكر فيه تدليساً، بل زاد توثيقه بشهادة الأئمة الكبار، وكفى بهم حجة وشهادة، فروى عن ابن المبارك: من غيّر الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم. ٢٥٤٧، ٤٥٤٣.

أبو هلال = محمد بن سليم الراسي

هلال بن إساف الأشجعي: تابعي ثقة. ٧٤٩، ٤٦٩١.

هلال بن حق: ثقة. ١٤٣٩.

همام بن يحيى بن دينار (ت، ١٦٤): ثقة حجة، من رجال الصحيحين. ٧١٢، ٢٧٢١.

هند بنت أبي أمية المخزومية أم سلمة: زوجة الرسول ﷺ، تزوجها سنة أربع على الصحيح، وتوفيت على الصحيح في أوائل سنة ٦٢. ١٧٥١.

هوذة بن خليفة (ت، ٢١٦): ثقة. ٢٨٥.

الهيثم بن عدي الطائي (١١٤ - ٢٠٧): الأخباري

المؤرخ، متروك الحديث، وبعض الناس يحمل عليه في صدقه. ٢٣، ٧١، ٣١٤، ٣٢٠، ٤٣١،

٦٨٧، ٦٧٣، ٨٦٧، ٨٦٨، ١٧١٩، ١٧٧١،

١٨٦٩، ١٨٨٤، ٢٢٩٠، ٣٣٥٠، ٣٣٥١،

٣٣٥٢، ٣٣٦١، ٤١١٦، ٤٤٥٩، ٥٨١٣،

٥٨٣٨، ٥٨٤١، ٥٨٤٦، ٥٨٥١.

و

وائل بن داود التيمي: ثقة. ١١٨٧.

أبو وائل = شقيق بن سلمة

ابن عم أبي وائل = عثمان بن عاصم الأسدي

وائل بن الأسقع الليثي أبو الأسقع (ت، ٨٥): أحد

أصحاب الثقة، وآخر من مات من الصحابة بدمشق. ٣٤٤٥.

واصل بن حيان الأسدي (ت، ١٢٠): ثقة ثبت. ١٤٣٢.

أبو الوراق = فائد بن عبد الرحمن العطار

الوضاح بن عبد الله الشكري أبو عوانة (١٢٢ - ١٧٦):

الإمام الحجة، صاحب المسند. ١٧٥٢، ٣٥٣٣.

الوضين بن عطاء الخزاعي: ثقة، ومن ضعفه وإنما تكلم فيه لأنه كان يرى القدر. ٦٥٩.

وكيع بن الجراح الرؤاسي (ت، ١٩٧): محدث العراق،

الإمام الحافظ، تكلم فيه بغير حجة. ١٣٠٣،

١٦٣٣، ١٧٥١، ١٨٠٩، ١٩٢٥، ٢٠٥٨،

٢٠٩١، ٢٨٥٨، ٣٥٥٩، ٣٧٠٦، ٣٧١١،

٣٧١٩، ٣٨٠١، ٣٩٧٤، ٣٩٧٥، ٤٦٩١،

٤٦٩٢، ٤٨٣٩، ٤٨٤١.

الوليد بن بشار: ٥٦٧٧.

الوليد بن صالح الضبي: ثقة. ٣٦١.

الوليد بن مسلم القرشي (١١٩ - ١٩٤): عالم أهل دمشق

المتقن، لكن رمي بالتدليس، فإذا قال حدثنا، فهو

حجة. ١٤٠١، ٢٠١٦، ٣٤٤٤، ٣٤٨٣، ٣٥٢٩،

٤٣٢٠.

الوليد بن هشام القحذمي (ت، ٢٢٢): ثقة. ٤١١١٢،

٥٣٤١، ٥٥٠٧.

الوليد بن أبي الوليد عثمان مولى عبد الله بن عمر: تابعي

ثقة، مجمع على توثيقه. ٤٣٠٠.

وهب بن جرير الأزدي (ت، ٢٠٦): ثقة، أخرج له

الجماعة. ٤، ٢٢٨، ٣٥٨.

وهب الشوثي أبو جحيفة (ت، ٧٤): من صفار أصحاب

النبي ﷺ. توفي بالكوفة. ١٩٢٩.

وهب بن عبد زمعة الأسدي (ت، ٦٣): تابعي ثقة. ١٧٥١.

ابن أخي وهب بن منبه: روى عن وهب بن منبه اثنان من

أولاد أخيه: عبد الصمد بن معقل (ت، ١٣٣)،

وعقيل بن معقل، وكلاهما ثقات. ولم نهتد إلى

تعيين أحدهما في رجال إسناده ابن قتيبة. ٣٤٠٩.

كان ابن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم، يسألونه عن الحديث وهم قيام على أرجلهم، لا يجلسون هيبة له وإعظاماً. ٣٨٩٣

يحيى بن سليم الفزاري أبو بلج: ثقة، ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٩/٢/٤ ولم يذكر فيه جرحاً، ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء. وروى عنه شعبة، وهو لا يروي إلا عن ثقة. وفي كامل ابن عدي أن البخاري قال: «فيه نظر» وما أدري أين قال هذا. ٢٥٤٧

يحيى بن طفيل الجسمي: ٥٩٠٢.

يحيى بن أبي عمرو السيباني أبو زرة: ثقة. ٧٢١.

يحيى بن أبي كثير الطائي (ت، ١٢٩): ثقة. ٥٣٩، ١٧٤٠، ٢٧٢١، ٣٥١٦، ٣٨٤٥.

يحيى بن المختار الصنعاني: ثقة. ٣٧١٨.

يحيى بن نافع الأزدي: ٣٦٤٩.

يحيى بن هاشم التميمي (ت، ٢٢٥): متروك، رمي بالوضع. ١٩٢٦.

يزيد بن حاتم: ٢٤.

يزيد بن حيان التيمي: تابعي ثقة، من قدماء أهل الكوفة. ٣٧٧٧.

يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني (ت، ٢٣٢): الثقة، قاضي أهل الشام. ٩٣٤.

يزيد بن خصيفة = يزيد بن عبد الله بن خصيفة
يزيد بن خلف: ٣٨٩٠.

يزيد بن أبي زياد القرشي (ت، ١٣٧): صدوق، معدود في صفار التابعين، وفيه خلاف كثير، والراجح أنه غير متقن، وأخطأ من ضعفه جداً. ٢٣١، ٦٦٥.

يزيد بن سفيان التيمي أبو المهزم: متروك. ٩٣٥.

يزيد بن عبد الله بن خصيفة: ثقة. ٦١٧.

يزيد بن عياض بن جمعدة الليثي: ضعيف جداً، رمي بالكذب. ٥٧٠٠.

يزيد بن أبي كبشة الدمشقي: تابعي ثقة. ٣٦٣.

يزيد بن مروان: ٤٨٣٢.

وهب بن منبه (ت، ١١٤): تابعي ثقة، أخرج له الشيخان. وبعض المعاصرين يتكلم فيه عن جهل، ينكرون أنه يروي الغرائب عن الكتب القديمة، وما في هذا من بأس إذا لم يكن ديناً. ٢٣٠، ٤٠٥، ٦٥٥، ٩٢٩، ١٤٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٤٨٤، ٣٠٧٣، ٣٤٠٩، ٣٤١٨، ٣٤٢٦، ٣٤٤٦، ٣٤٤٧، ٣٤٤٩، ٣٤٥٠، ٥٢٣٢، ٥٢٩٦.

وهيب بن الورد المكي (ت، ١٥٣): عابد ثقة، له أحاديث ومواعظ وزهد. ٣٥٥٦، ٣٩٧٢.

ي

يحيى بن آدم (ت، ٢٠٣): ثقة حافظ. ١٣٣٦، ٢٣٦٦، ٢٧١٢، ٢٩٩٢، ٣٥٦٤.

يحيى بن إسماعيل الأسدي: ثقة. ٩١٠.

أبو يحيى الأعور = عمرو بن دينار البصري

يحيى بن أيوب المصري (ت، ١٦٣): ثقة حافظ، تكلم فيه بعضهم بلا حجة. ١٢٤١، ١٣٠٧، ٣٤٤٢.

يحيى بن جمعدة المخزومي: ثقة. ١٦٩٣، ٥٤٢٧.

يحيى بن الحصين الأحمسي البجلي: تابعي ثقة. ٢٠٣٦.

يحيى بن أبي حبة الكلبي أبو جناب (ت، ١٤٧):

صدوق، أفسد حديثه بالتدليس، فضعه جماعة. ٣٥٦٥.

يحيى بن أبي زائدة = يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ت، ١٨٣): ثقة ثبت، جمع له الفقه والحديث، وهو أول من صنف الكتب بالكوفة. ١٢١٥، ١٧٥٠.

يحيى بن سعد السعدي: ضعيف. ٣٧٠٨.

يحيى بن سعيد الأموي (ت، ١٩٤): ثقة. ٣٢٣٤.

يحيى بن سعيد الأنصاري (ت، ١٤٣): تابعي حجة، فقيه. ٢٩٣٠.

يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي (ت، ١٤٥):

تابعي ثقة. ٢٣٢، ٣٥٨١.

يحيى بن سعيد القطان (١٢٠ - ١٩٨): الحافظ الثبت.

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٢٥-٦٤): الخليفة الأموي الثاني، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠، وكان قوياً شجاعاً، ذا رأي وحزم وفطنة وفصاحة. ١٣٠٢.

يزيد بن هارون الواسطي (١١٨ - ٢٠٦): الحافظ الثبت. ٥٨٠، ٦٧٦، ٢٠٨٣، ٢٣٧٢، ٣٤٧٠، ٤٠٩٣.

يزيد بن أبي يزيد الرُّشك (ت، ١٣٠): ثقة عابد. «الرُّشك»: هو القَسَامُ بلغة أهل البصرة، أي الذَّرَاع، يُقَسِّمُ الدور، ويمسح المدن، فيقدر طولها وعرضها. ٤٤١٩.

يسار أبو نجیح الثَّقفي (ت، ١٠٩): تابعي ثقة. ٥٧٢١.

أبو يعقوب الثَّقفي = إسحاق بن إبراهيم

يعقوب بن حميد المدني (ت، ٢٤١): صدوق.

أبو يعقوب الخريمي = إسحاق بن حسان

يعقوب بن عتبة الثَّقفي (ت، ١٢٨): ثقة، له أحاديث كثيرة وعلم بالسيرة، وكان ورعاً، يُستعمل على الصدقات ويستعين به الولاة. ٣٧٥٣.

يعقوب بن كعب: ٣٨٩٠.

يعلى بن حكيم الثَّقفي: ثقة. ٣٦٢، ١٤٢٦.

يعلى بن عُبيد الطنافسي (١١٧ - ٢٠٩): الإمام الحافظ الثقة، تكلموا في روايته عن سفيان الثوري، أنه لم يكن بالمتقن لما حمل عنه. وهذا تعسف دون

دليل، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢/٤١٩، والصغير ٢٢٩، ولم يذكر فيه جرحاً، وروى له أصحاب الكتب والسته وقال الدارقطني: بنو عبيد كلهم ثقات. ٢٨٨٢، ٣٥٣٢، ٣٥٤٣، ٣٧٤٣.

يعلى بن عقبة مولى آل الزبير: تابعي، لم يذكر بجرح ولا تعديل، ولم يرو خبراً منكراً، فهو على الستر والثقة إن شاء الله. ٢٧١٣.

أبو اليقظان = عامر بن حفص العجيلي

يوسف بن عطية الصفار (ت، ١٨٧): ضعيف جداً. ٤٨٤٧.

يوسف بن مهران البصري: تابعي ثقة. ٨٨٢.

يوسف بن يعقوب السدوسي: ثقة. ٤٠٠٢.

يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي (ت، ١٥٩) صدوق. ٣٦٧، ١٦٥٠.

يونس بن حبيب الضبي النحوي (ت، ١٨٣): إمام نحاة البصرة، عالم العربية الثقة. ٢٢٦٩، ٢٩٥٦.

يونس بن عبيد: ثقة عابد، عداده في صغار التابعين. ٢٢٨، ١٤٦٧، ٢١٣٩، ٢٣٩٢، ٤٠٥٨.

يونس النحوي = يونس بن حبيب الضبي النحوي

يونس بن يزيد الأيلي (ت، ١٥٩): ثقة فقيه، احتج به أرباب الصحاح. ٣٤٤٣.

٦ - فهرس الأعلام

إبراهيم بن القعقاع ٢٣١٠
 إبراهيم بن محمد التيمي ٩٤٨
 إبراهيم بن المهدي ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٢٨٣٨ ، ٣٥٤١ ، ٤٧٤٧
 إبراهيم بن ميسرة الطائفي ٥٥٠٣
 إبراهيم النخعي ١٠٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٥٤٣ ، ١٥٧٩ ، ١٦٠٩ ، ١٦٩٦ ، ١٧٠٢ ، ١٧٥٠ ، ٢٧٦٨ ، ٣٠٧٦ ، ٣٢٠٦ ، ٣٤٩٢ ، ٣٥٣٣ ، ٣٧٤٥ ، ٣٩٣٩ ، ٤٣٩٠ ، ٥٦٦٤
 إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري ٥٤٩٤
 إبراهيم بن هرمة القرشي ٤٥٥ ، ١٥٦٦ ، ١٦٢٩ ، ٢٥٥٨ ، ٥١٣٧
 إبراهيم بن هشام بن إسماعيل (خال هشام بن عبد الملك) ٥٤٨٠
 إبراهيم بن الوليد ٤٨٤
 إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي ٤١٣٩
 الأبرش الكلبي = سعيد بن الوليد
 أبرويز بن هرمز ٤٩ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٢٣ ، ٢٤٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٣٠ ، ١٥٢٦ ، ١٦١٣ ، ١٨٢٧ ، ٥٠٠٢
 أبقراط ٢٨٢١ ، ٥٢٢٨
 الأجرد الثقفي ٣٨٥٥

أ
 أم أبان بنت عتبة بن ربيعة ٥٥٠٠
 أبان بن عثمان بن عفان ٢١٧٨
 أبان بن الوليد البجلي ٤٦٤٢
 إبراهيم (النبي عليه السلام) ٩٣٣ ، ٣٣٦١ ، ٣٤١٣ ، ٣٤٣٢ ، ٣٥٧٥
 إبراهيم بن أدهم العجلي أبو إسحاق ٣٤٦٧ ، ٣٦٦٥ ، ٣٧٤٠ ، ٣٧٤١ ، ٣٧٦٠ ، ٤٨٤٨
 إبراهيم بن إسماعيل النبوي ٣١٦٢
 إبراهيم بن جامع من آل مصاد (أبو عتاب) ٢٢٥٥
 إبراهيم بن سعيد بن سلم الباهلي أبو ذفافة ٥٢٣٤
 إبراهيم بن السندي بن شاهك ٤٤٨٩
 إبراهيم بن سيابة مولى بني أسد ١٥٥٩ ، ٢٢٤٤ ، ٥٢٤٣ ، ٥٥٧٥
 إبراهيم بن سيار (النظام) ٥٢١١
 إبراهيم بن صالح ٥٠٠٣
 إبراهيم بن العباس الصولي ٩٥٥ ، ١٣٧٨ ، ٤٢٥١ ، ٤٤٣٦
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٣٧
 إبراهيم بن عثمان بن نهيك (صاحب شرطة الرشيد) ٥٥

إسحاق بن راهويه ١٧٩٥
 إسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي ٢٣١٩
 أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان الشيباني
 إسحاق بن مسلم العقيلي ٩٠٧
 إسحاق بن يعقوب عليه السلام ٣٤٢٥ ، ٣٤٣١ ، ٣٤٥١
 أبو الأسد = نباتة بن عبد الله الحماني
 أسد بن عبد الله (والي خراسان) ٤٤٥٩ ، ٤٥١٦
 أسد بن موسى القرشي الأموي ٣٧٥٨
 إسرائيل = يعقوب بن إسحاق (النبي عليه السلام)
 أسعد بن عصمة (أبو البيداء) ٣٥٣
 الأسمر الجعفي ١١٢٤ ، ٥١٨٧ ، ٥٥٧٧
 أبو الأسقع = مائلة بن الأسقع الليثي
 الإسكندر المقدوني (ذو القرنين) ٢٨ ، ٦٨٦ ، ٩٣١ ، ٢٠٨٠
 أسلم (غلام العباس بن ربيعة) ٨٢٦
 أسلم القرشي العدوي (مولى عمر بن الخطاب)
 ١٧٨٣ ، ١٣٠٢
 أسماء (في شعر غير منسوب) ٥٩٢٨
 أسماء بن خارجة الفزاري ١٠٠١ ، ٤١٦٦ ، ٤٥٨٩ ، ٤٧٥٤ ، ٥٨٤١ ، ٥١٨١
 أسماء بنت يزيد الأنصارية ٥٠٧٨
 إسماعيل بن أبان اللاحقي ٤٤٢٦
 إسماعيل (بن إبراهيم النبي عليه السلام) ٤٦٢٩
 إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه (الحمدي) ٤٥٠٧
 إسماعيل البرمكي ٤٠٥٢
 إسماعيل بن جامع (المغني) ٥٨١٥
 إسماعيل بن أبي خالد البجلي ١٣٩٨
 إسماعيل بن رجاء الزبيدي ٢٨٦١
 إسماعيل بن صبيح ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
 إسماعيل بن عبد الله ٤٤٠٦
 إسماعيل بن عياش (المنتوف) ٧٦٣ ، ٩٥٦ ، ١٥٤٠ ، ١٧٥٨ ، ٥٨٤١
 إسماعيل بن غزوان ٢٨٣٥ ، ٥٨٧٠ ، ٥٨٧١

إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) ٢٤١ ، ٤٣٨ ، ٤٧١ ، ٣٠٨٤ ، ٣٥٤٧ ، ٣٥٥٣ ، ٣٦١٧
 ٣٦٥١ ، ٣٦٨٦ ، ٣٨٣١ ، ٣٨٣٢ ، ٣٨٣٤
 ٣٨٩١ ، ٣٩٦٢ ، ٤٠٧٩ ، ٤١٧٠ ، ٤٢٩٣ ، ٤٦١٢ ، ٤٨٥٦ ، ٥٨٠٠
 إسماعيل بن مسلم المكي ٢٩٢١
 إسماعيل بن معمر القراطيسي ٤٦٠٩
 إسماعيل بن نبيخت ٢١٧٢ ، ٥١٣٦
 إسماعيل بن يسار النسائي ١٣٦٠
 الأسواري = علي بن خالد الأسواري
 الأسود بن أوس بن الحُمرة اليربوعي ٢٥٠٥
 أسود بن دهيم ٥٦٣٨
 أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو
 الأسود بن كلثوم ١٦٩٤
 الأسود بن يزيد النخعي ١٧٨٦
 الأشتر = مالك بن الحارث النخعي
 أشجع بن عمرو السلمي ٥٥ ، ١٢٧ ، ٤٦٣
 الأشجعي = جيهاء بن عبيد الأشجعي
 أشعب بن جبير الطامع (أشعث) : خطبة الكتاب ، ٢٣٠٢ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣١٠ ، ٢٣١٨ ، ٤٥٣٩
 ٤٧٢٨ ، ٤٩٠٣ ، ٥١٦٤ ، ٥٧٨٨
 أشعث = أشعب بن جبير الطامع
 ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
 أشعث بن سوار الكندي ٣٥٠٩
 ابن الأشوع = سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني
 أبو الأصبع (في شعر غير منسوب) ٤٥٣٥
 ابن أصمغ = قريب بن أصمغ
 الأصمعي = عبد الملك بن قريب الأصمعي
 ابن الأعرابي = محمد بن زياد
 الأعشى = ميمون بن قيس البكري
 أعشى باهلة ٣٨٦٨
 أعشى تغلب ٥١٧١
 أعشى ربيعة = عبد الله بن خارجة

ابن أبي أمية = محمد بن أمية بن أبي أمية
 أبو أمية = سلم بن قتيبة الباهلي
 أبو أمية = شريح بن الحارث الكندي
 أبو أمية = عبد الكريم بن أبي المخارق المعلم البصري
 أبو أمية = عمرو بن سعيد الأشدق
 أمية بن أبي الصلت الثقفي ٣٥٦٨ ، ٣٨٤١ ، ٤٦٤٤ ،
 ٤٧٦٧
 أمية بن أبي عائذ الهذلي ٤٣٢٤
 أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي ٧٨٥ ، ٨٠٢ ،
 ٨٧٦ ، ١٥٢٢ ، ٣٤٠٦ .
 أنس الدولي ٣٠٣
 أنس بن أبي شيخ (كاتب البرامكة) ٦٣١ ، ٢٨٣٥ ،
 أنس بن مالك الأنصاري ١٣٠٨ ، ٢١٣٣ ، ٣٥٩١ ،
 ٥٠٤٢
 أنوشروان = كسرى بن قباد
 إهاب بن عمير ٢٤٦٢
 أهرن بن أعين القس ٥٦٨٥
 الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
 أوس بن ثعلبة التيمي ٩٤٥
 أوس بن حارثة بن لأم الطائي ٢٠٧٨ ، ٢٢٦١ ، ٤٠٣٦ ،
 أوس بن حجر التيمي ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٠٩٢ ،
 ٢٥٥٧ ، ٣١٠٨ ، ٣١٣٢ ، ٤٠٣١ ، ٤٢٦٩ ،
 ٤٧٣٥
 أوس بن الحدثان ١٣٣١
 الأوسية (إحدى حكيمة العرب) ١٦٧١
 أوفى بن دلهم العدوي ٥٤٤٠
 أوفى بن عقبة العدوي ٤٢٢٥
 أوفى بن مؤالة ٥٦٥٢
 الأوقص المخزومي ١٧٨٠ ، ١٧٨١
 إياس بن دَغْفَل الحارثي ٨٠٥ ، ٥٠٦٧ ، ٥١٤٥ ،
 ٥١٤٦
 إياس بن سهم الهذلي ٤٣٢٤
 إياس بن ضبيح (أبو مريم الحنفي) ٣٩٢١ ، ٣٩٧٨

أعشى سليم ٤٣٥١
 أعشى همدان = عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث
 الأعمش = سليمان بن مهراون
 الأعمى = المغيرة بن سعيد مولى بجيلة
 الأعمور = الحارث بن عبد الله الهمداني
 الأعمور الدجال ٨٩٧ ، ٥١١٠
 أعين (الطبيب) ٢٩٧١
 أبو الأغر = عروة بن مرثد النهشلي التميمي
 الأغر التميمي ٦٣٩
 أم أفعى العبدية ٨٩٣
 أفلاطون ٢٨١٢ ، ٤٤٢٩
 الأفوه الأودي = صلاة بن عمرو
 الأقرع بن حابس التميمي ٤٣٥
 الأقيشر = المغيرة بن عبد الله بن مُعْرِض الأسدي
 ابن أنيسر القحافي ٧٣٥
 أكتل بن شماخ العكلي ٥٨٢٧
 أكثم بن صيفي التميمي ٥٤٢ ، ١١٥٦ ، ١٤٩٤ ،
 ١٧٧٠ ، ١٨٣٠ ، ١٨٤٩ ، ٣٨٧٣ ، ٣٩٦٧ ،
 ٤٣١١
 امرأة عقيل بن أبي طالب = ابنة عتبة بن ربيعة
 امرأة الفرزدق = نوار بنت أعين بن ضبيعة
 امرأة الكميث بن زيد الأسدي ٤١٤
 امرؤ القيس (بن حُجْر بن الحارث الكندي) ٦٨٩ ،
 ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٢٦٤ ، ١٨٧٠ ، ٢٤٨٧ ،
 ٣٠٩٩ ، ٣١٠٧ ، ٥٦١٥ ، ٥٨٣٨ ، ٥٨٣٩
 امرؤ القيس بن حمام بن مالك القضاعي (ابن حمام)
 ١٩٧٩
 أميم (في شعر أحد الأعراب) ٥٠٣٩
 أميم بن وعلة الذهلي ٤٣١٥
 أميمة (في شعر غير منسوب) ٤٣٤٩ ، ٥٩١٩
 أميمة (في شعر النابغة الذبياني) ٣١٣٣
 ابن أميمة = أبو هريرة الدوسي (حافظ الصحابة)
 الأمين = محمد الأمين

إياس بن قتادة التميمي ١٥٠٧ ، ٣٠٦١ ، ٣٦٣١
أبو إياس بن معاوية = معاوية بن قُرّة المزني
إياس بن معاوية المزني ٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ،
٨٩٠ ، ٩٨٨ ، ١٣٩٢ ، ١٤٤٧ ، ٢٩٠٨ ،
٤٠٣٨
أيمن بن خريم الأسدي ٧٧٥ ، ٥٦٩٩ ، ٥٨٥٣ ،
أيوب (النبي عليه السلام) ٤٤٦٩
ابن أيوب = الحسين بن أيوب
أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد .
أيوب بن أبي تميمة السخثياني ٣٣٩ ، ١١٢٩ ، ١٦١١ ،
١٦١٧ ، ١٦٦٢ ، ١٧٠٤ ، ١٧٨٩ ، ٢١٤٠ ،
٢٨٢٦ ، ٢٨٩١ ، ٣٧٣١ ، ٣٧٨٣ ، ٣٨٢٩ ،
٣٨٥٢
أيوب بن زيد الهلالي (ابن القرية) ٥١٩ ، ٣٢١٩ ،
٤٢٣٣
أيوب السخثياني = أيوب بن أبي تميمة السخثياني
أيوب بن سليمان بن عبد الملك ٥٠٥٨
أيوب ابن القرية = أيوب بن زيد الهلالي

ب

الباقر = محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
باقل (صاحب المثل في العمي) ٥١٢٠
بانوقة بنت المهدي بن المنصور الخليفة العباسي ٤١٤٦
بثينة بنت حبا بن ثعلبة العذرية (صاحبة جميل) ٢١٤ ،
٥٥١٥
البحثري = الوليد بن عبادة الطائي
البحدلي = حميد بن بحدل
أبو بحر = الأحنف بن قيس التميمي
أبو بحر (غير منسوب في شعر أعرابي) ٤٦١١
بحر بن الأحنف بن قيس التميمي ٢٣٢٢ ، ٢٣٢٣ ،
٣٢٣٨
أبو البختري = وهب بن وهب بن وهب
بخثيشوع بن جبريل ١٧٠٨ ، ٢٦٦٥ ، ٥٨٢٣

بديح المغني مولى عبد الله بن جعفر ١٢٩٢ ، ٤٠٨٣ ،
بدليل بن ورقاء الخزاعي : خطبة الكتاب
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ٣١٤
أبو البرق مولى خثعم ١٦٣١
برة بنت أبي هانيء التغلبي (امرأة سعيد بن بيان التغلبي)
٥٥٦٦
بريدة بن الخصيب الأسلمي ٩٣١
البريق بن عياض الخنّاعي الهذلي ١٩١ ، ٤٨١٤ ،
بزرجمهر ١٨٥ ، ١٣١٥ ، ٢٠٤٢ ، ٢٧٤٤ ، ٢٧٥٦ ،
٢٧٧٩ ، ٢٨١٥ ، ٣٠٣٤ ، ٣٨٧٧ ، ٤٣٢٩ ،
٤٤٠٢ ، ٤٤٦٢ ، ٤٧٩٣ ، ٤٨٢٠ ، ٤٨٩١ ،
٥٣٨٨
بسر بن أبي أرطاة العامري ٨٨٤
بسظام بن قيس الشيباني ٥٩١
بشار بن برد أبو معاذ ٤٤٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٨ ، ١٢٨٣ ،
١٧١٢ ، ٢٠٦٧ ، ٢١١٥ ، ٢١٥٧ ، ٢١٩٣ ،
٣٠٨٩ ، ٣١٢٥ ، ٣١٢٦ ، ٣٩٠٨ ، ٣٩٥٣ ،
٣٩٦٥ ، ٣٩٩٧ ، ٤٠٠٧ ، ٤١٠٣ ، ٤٥٥٣ ،
٤٥٨٥ ، ٤٥٩٩ ، ٤٦٢٣ ، ٤٦٣٠ ، ٤٦٤٩ ،
٤٧١٦ ، ٤٧٤٥ ، ٤٨١٩ ، ٥٧٧٢ ، ٥٧٧٧ ،
٥٨٨٣ ، ٥٧٨٦ ، ٥٧٧٩
بشار بن بشر المجاشعي ٤٨٤٥
بشامة بن حزن النهشلي ٨٤٧
بشر بن الحارث المروزي المعروف بالحافي ٣٧٤١
بشر بن حسان الهذلي ٧١٤
بشر بن أبي خازم الأسدي ٢٥٥٩ ، ٤٠٣٥ ، ٤٣٦٤ ،
بشر بن عمرو بن حنش العبدي (الجارود) ٤٩٩٦
بشر بن غالب ١٧٣٧
بشر بن غياث المريسي ٢٨٩٦ ، ٢٩٤٧ ،
بشر بن مروان بن الحكم الأموي ٤٥٣ ، ٨٠١ ، ٤٥٣٣ ،
٥٦٩٩ ، ٥٥٦٦
بشر المريسي = بشر بن غياث المريسي
بشر بن المغيرة بن أبي صفرة الأزدي ٤٣٢٥

بكير بن معدان بن عميرة اليربوعي (أبو السفاح) ٢٢٥٨
بلال (في شعر غير منسوب) ٢٣٧٦
أبو بلال = مرداس بن أدية الخارجي
بلال بن أبي بردة الأشعري أبو عمرو ٢٨٦ ، ٣٨١ ،
٤١٢ ، ١٧٦٠ ، ٢٠٦٢ ، ٢٧٩٥ ، ٢٩٥٦ ،
٤٩٩٩ ، ٢٩٦٦

أخو أبي بلال الخارجي = عروة بن أدية
بلال بن رباح الحبشي ٥٧٣٣
بلال بن سعد الأشعري القاص ٢٠١٦
بلال الضبي ١٣٨٥
بلعاء بن قيس الكناني ٥٦٩٠

بليقيس (ملكة اليمن) ٢٢٤ ، ٢٨٥١ ،
بندار شهربندار ٣٨٨
أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ٧٩٩ ، ٥٨١٧ ،
بهرام جور ٨٢٤

أم البهلول = قريبة بنت أبي أمية الأعرابية
بهلول المجنون ٢٢٧١
بوران (ابنة كسرى بن قباد) ٣

ابن بيان = سعيد بن بيان التغلبي
بيان الثَّبَّان = بيان بن سمعان التميمي
بيان بن سمعان التميمي (بيان الثَّبَّان) ٢٩١٩
أبو البيداء = أسعد بن عصمة

ت

تابط شراً = ثابت بن جابر الفهمي

تماضرت بنت عمرو السُّلمية (الخنساء) ٦٠١ ، ٨٥٧ ،
٥٦٢٢ ، ٣٥١٢

تملك (في شعر الخريمي) ٣٩٥٤
تميم بن أوس الداري ١٦٠٥
تميم بن مر ٨٣٢

تميم بن أبي مقبل العجلاني ٤١٤
التميمي (موسر بني تميم) ٢٢٩٧
ابن التوام الرقاشي ١٦١٥ ، ١٧٢٣ ، ٤٧٦٣

ابن بشير = محمد بن بشير الخارجي

بشير بن كعب بن أبي الحميري العدوي ٣٦٥٥
البطين بن قعنب الخارجي ٢٩٣٧

البعيث = خدش بن بشر

بُقَيْلة الغساني (صاحب قصر بني بقبيلة بالحيرة) ٩٠٨
بكار بن عبد الملك بن مروان ٢٢٠٧ ، ٢٢٠٨

أبو بكر = عبد الله بن الزبير

أبو بكر = محمد بن سيرين الأنصاري

أبو بكر السبيري = أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن
أبي سبرة

أبو بكر الشيباني ٢٢٥٧

أبو بكر الصديق : خطبة الكتاب ، ٣٤ ، ٦٥ ، ٣٠٨ ،

٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٨٩٨ ،

١٤١٣ ، ١٧٥١ ، ٢٣٠٣ ، ٢٩١١ ، ٢٩٢٢ ،

٢٩٢٣ ، ٢٩٢٤ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩٢٦ ، ٢٩٢٧ ،

٢٩٣١ ، ٣١٧٣ ، ٣١٨٩ ، ٣٣٤٦ ، ٣٣٤٨ ،

٣٣٤٩ ، ٣٣٥٠ ، ٣٣٥١ ، ٣٣٧٦ ، ٣٣٩١ ،

٣٥٨٣ ، ٣٥٨٥ ، ٣٥٨٦ ، ٣٩٩٢ ، ٤١٥٢ ،

٤١٩١ ، ٤٤٢١ ، ٤٤٧٤ ، ٥٨٩٣ .

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة (أبو بكر
السبيري) ٢٦٦٢

بكر بن عبد الله المزني ٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٩٧٧ ،

٢٠٤٥ ، ٢٠٤٣ ، ٣٤٦٦ ، ٣٦٦٩ ، ٣٧٩٥ ،

٤٠٩٧

أبو بكر بن عمر ١٢٠

بكر بن محمد بن علقمة ٢٠٤٧

بكر بن محمد المازني النحوي أبو عثمان ٢٩٣٨ ، ٤٠٥٠ ،

بكر بن النظاح الحنفي ١٩١٦

أبو بكر الهجري ٤٥٠٢

أبو بكر الهذلي = سلمى بن عبد الله بن سلمى

بكر بن وائل ٨٣٢ ، ٥١٨٤

ابن أبي بكر = عبید الله بن أبي بكره الثقفي

بكير بن الأخنس ١٠٤٢

تياذوق (طيب الحجاج) ٥١٩٠ ، ٥٢٣٩ ، ٥٢٤٧

ث

ثابت بن أسلم البناني ٦٥٨ ، ٣٥٩٩ ، ٣٧٧٥ ، ٣٧٧٦

ثابت بن جابر الفهمي (تأبط شراً) ١٤٥١

ثابت بن سعيد ٣٤٩١

ثابت بن عبد الله بن أبي بكرة ١٨٩٠

ثابت قطنة ١٢٢٨ ، ٣٣٩٢

ثابت بن يحيى الرازي (أبو عباد الكاتب) ٢٤٤ ،

٢٧٥ ، ٤٥٥٤ ، ٤٥٥٥

ثعلبة بن صعير المازني ٢٥٦٢

الثقفي = الأجرد الثقفي

أبو ثمامة (أحد البخلاء) ٥١٤٧

ثمامة بن أشرس النميري ٢٢٨٢ ، ٢٣٠٤ ، ٤٥٧٤ ،

٤٥٧٨

ثوبان الراهب ٣٥١٠

الثوري = سفيان بن سعيد الثوري

الثوري = أبو عبد الرحمن الثوري

ج

جابر بن حيان ١٩٢١

جابر بن زيد ٣٧٠

جابر بن عبد الله الأنصاري ٩١٨ ، ١٦٣٩ ، ٣٥٩٧

جابر بن يزيد الجعفي ١٧٧٨

الجاحظ = عمرو بن بحر

الجارود = بشر بن عمرو بن حنش العبدي

الجارود بن أبي سبرة الهذلي ٤٩٩٩

جالوت (أحد ملوك الكنعانيين) ٢٢٧٦

جالينوس ٥٢١٧

ابن جامع = إسماعيل بن جامع المغني

جامع بن شداد المحاربي ٣٢٣١

ابن جبار = عقبة بن جبار المنقري

جبار بن سلمى الكلابي ٤٦١٦

جبر بن حبيب ٣٢٠٢

أم جبنويه ملك طخارستان ٥٥٣

جبيهاء بن عبيد الأشجمي ٤٦٣٥

جثامة بن قيس ١٧٢

جحدر بن معاوية العكلي ٣١١١

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان التيمي

ابن أخت جذيمة الأبرش = عمرو بن عدي اللخمي

جذيمة الأبرش (الوصاح) التنوخي ١٣٨٩

جذيمة الوصاح = جذيمة الأبرش التنوخي

الجراح بن عبد الله الحكمي ٦٢٣

أبو الجراح العقيلي ٣٨٤٩

جران العود = عامر بن الحارث النميري

جرول بن أوس العبسي أبو مليكة (الحطيئة) ١٠٢٨ ،

١٠٨٤ ، ٢٣١٦ ، ٢٣٣٣ ، ٣٠٠٧ ، ٣٠٠٨ ،

٣١٣٨ ، ٣١٥٥ ، ٤٨١٦ ، ٥١١٨

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

جرير (أحد أمراء الشعر الثلاثة في العصر الأموي) =

جرير بن عطية بن الحطفي البربوعي التيمي

جرير بن ثعلبة ٢٩٢٨

جرير بن عبد الله الجبلي ١٢٠٤ ، ١٤٢١ ، ١٨٨٠ ،

٥٦٥٥

جرير بن عبد المسيح الضبي (المتملس) ١٩٦٤

جرير بن عطية بن الحطفي البربوعي التيمي (ابن

المراغة) : خطبة الكتاب ، ٢٧٠ ، ٤٧٣ ،

٣٠٦٥ ، ٣١٥٨ ، ٣٢٤٢ ، ٣٥٩١ ، ٣٩٥٦ ،

٣٩٥٧ ، ٣٩٨١ ، ٤٠٤٩ ، ٤٠٥٠ ، ٤١٤٨ ،

٤٢٩٢ ، ٤٦٥٥ ، ٤٦٧٣ ، ٤٩١٤ ، ٤٩١٥ ،

٥٠٥١ ، ٥٣٦٧ ، ٥٥٩١ ، ٥٦٠٤ ، ٥٧٩١ ،

٥٨٦٩ ، ٥٩٥٧

جرير بن يزيد ٤٧٨

جعثن بنت غالب المجاشعي التيمي (أخت الفرزدق)

٥٣٦٧

ابن جعدة = سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي

الجمدي = النابغة الجمدي

جعفر ٤٩٩٧

جعفر (في شعر غير منسوب) ٦٨٢

أبو جعفر (في شعر غير منسوب) ٤٥١

أبو جعفر = محمد بن الجهم البرمكي

أبو جعفر = محمد بن عبد الملك بن الزيات

أبو جعفر = محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب

أبو جعفر حسن ٣٥٩٩

أبو جعفر السائح ٣٦٠٠ ، ٣٦٠٢

جعفر بن سليمان الضُّبَعِي ٣٤٩٧

جعفر بن سليمان الهاشمي ٩٦٦ ، ٣٣٨٣ ، ٣٩٩٩ ،

٤٩١٩ ، ٥١٣٤ ، ٥٢٤٤ ، ٥٧٦٢

جعفر بن علة الحارثي ٨٦١

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (الصادق ، سادس

الأئمة الاثني عشرية) ٢٩١٥ ، ٣٩٩١ ، ٤٧٨٦ ،

٤٧٩٤ ، ٥٥٢٠

جعفر بن محمد بن هارون الرشيد (المتوكل على الله)

٤٠٧٤

أبو جعفر المنصور (ابن سلامة البربرية ، وابن

الحارثية) : ٥٠ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١٠٨ ، ١٢١ ، ٢٣٧ ، ٤٨٤ ، ٥٠٠ ، ٨٩٧ ،

٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ،

٩٠٧ ، ١٠٧٠ ، ١٤٩٦ ، ١٥٤٠ ، ١٥٦٦ ،

٢٢٣٤ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٦٨ ، ٣٥٣٧ ، ٣٣٨٠ ،

٣٣٨٢ ، ٣٥٦٩ ، ٣٥٧٠ ، ٣٦٩٠ ، ٣٦٩١ ،

٣٦٩٢ ، ٣٦٩٥ ، ٤٢٣٢ ، ٤٤١٠ ، ٤٤١٤ ،

٤٥٠٢ ، ٤٥٢٢ ، ٤٥٢٣ .

جعفر بن يحيى البرمكي ٥٩ ، ٤٧٩ ، ١٠٥٠ ، ١٣٨١ ،

١٦١٣ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٢ ، ٣٠٢٢ ، ٣٠٣٢ ،

٣٢١٨ ، ٤٣٨٢ ، ٤٤٠٨ ، ٥٢٤٠ .

جل الهندي ٧٥٠

ابن الجراح = أحيحة بن الجراح الأوسي

الجماز = محمد بن عمرو بن عطاء

جمرة بنت نوفل الأسدية ٣٩٣٢

أم جميل بنت حرب بن أمية (حمالة الحطب) ٣١٦٦

جميل بن عبد الله بن معمر العذري ٢١٤ ، ٣١٤٤ ،

٣١٥٠ ، ٥٥١٥

جندب = أبو ذر الغفاري

جندب (في شعر غير منسوب) ٣٩٥٨

جندب بن شعيب ٢٣٩١

أبو الجندي ٥٦١٢

الجنيد (أظنه الجنيد بن عبد الرحمن المري (ت ،

١١٥) أمير خراسان لهشام بن عبد الملك (١٨٨

أبو جهل = عمرو بن هشام المخزومي

أخو أبي جهل = العاص بن هشام المخزومي

جهم ٥٦٢٥

ابن الجهم = علي بن الجهم السامي

جهم بن صفوان الراسبي السمرقندي ٢٨٦٩

أبو الجهم بن حذيفة العدوي ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ،

أبو جهم بن كنانة ٣٢٢٨

جهور بن مرار العجلي ٩٠٦

جوئي (في شعر سويد بن المرائد الحارثي) ٨٤٦

جوستيان الأول = قيصر

ح

أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني

أم حاتم = غنية بنت عفيف الطائية

حاتم بن عبد الله الطائي ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ١٠٦٤ ،

١٨٨٥ ، ١٩٢٠ ، ٢٠٧٨ ، ٣٠٥٩ ، ٣٨٧٤ .

الحارث الأعور = الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور

أبو الحارث جمين ١٠٧٧ ، ٥٠٦٦ ، ٥١٤٨ ، ٥١٨٨ ،

٥٤٢٨

الحارث بن حُدَّان ٢٢٣١

الحارث بن حلزة الشكري ٢٦٠٥

الحارث بن خالد المخزومي ٨٧٧

٤١٨٢ ، ٤٢١٥ ، ٤٤١٦ ، ٤٦٠٨ ، ٤٦٢٨ ،
٤٦٤٥ ، ٤٦٣٩ ، ٤٧٤٠ ، ٤٧٤١ ، ٤٧٤٢ ،
٤٧٤٣ ، ٤٧٤٤ ، ٤٧٩٨ ، ٥٥٣٩ ، ٥٦١٤ ،
٥٧٩٢ ، ٥٦٤٣

حبيب بن أبي ثابت الأسدي ١٦٢٧ ، ٢٨٦٢ ، ٢٨٨٩
حبيب بن الشهيد الأزدي ٣١٦
حبيب بن شوذب الأسدي ٣٩٩٩
حبيب بن عوف العبدي ٨١٨

حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ٦٢٥

أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان أم المؤمنين

حبش بن ذُلجة القيني ١٧٨ ، ٢١٧٩ ، ٢٢٩٠ .

الحجاج بن أرطاة النخعي ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ،

الحجاج الأسود القسملبي ١٨٢٠

الحجاج بن يوسف التيمي ٣٦٢٠

الحجاج بن يوسف الثقفي ٤٣ ، ٤٤ ، ٧١ ، ١٢٨ ،

٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٣١٤ ، ٤٤٠ ، ٥١٩ ،

٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٧٩ ، ٦٩٠ ،

٧٩٩ ، ٨٠٢ ، ٨٩٠ ، ٩٥٨ ، ٩٦٩ ، ١٠٢٦ ،

١٠٦١ ، ١٠٨٥ ، ١٢٩٤ ، ١٣٥٢ ، ١٣٨٥ ،

١٥٢٢ ، ١٨٣٧ ، ١٩٨١ ، ١٩٩٧ ، ٢٢٦٤ ،

٢٢٦٩ ، ٢٣١٤ ، ٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣ ، ٢٩٨٣ ،

٣٠٢٤ ، ٣٢٠٢ ، ٣٢١٧ ، ٣٢١٩ ، ٣٢٢٦ ،

٣٢٢٨ ، ٣٢٣١ ، ٣٣٦٣ ، ٣٣٦٤ ، ٣٣٦٥ ،

٣٣٦٦ ، ٣٣٦٧ ، ٣٣٧١ ، ٣٣٧٩ ، ٣٤٣٥ ،

٣٦١٩ ، ٣٧٨٤ ، ٤٢٣٣ ، ٤٢٩٦ ، ٤٤١٣ ،

٤٥٣٢ ، ٤٦٢٠ ، ٤٩٠٩ ، ٤٩٤٥ ، ٥٠٤٦ ،

٥٠٦١ ، ٥١٢٠ ، ٥١٩٠ ، ٥١٩٢ ، ٥٢٣٦ ،

٥٢٣٩ ، ٥٥٥٢ ، ٥٧٦٣ ، ٥٨٢٧ ، ٥٨٣٧ .

حجر بن عدي الكندي ٧٠٨

أبو الحجناء = نصيب بن رباح

حُجَبة بن المُضَرَّب السكوني ٣٨٦٧

حدراء (في شعر سحيم الرياحي) ١٢٦٩

حذيفة بن بدر الذبياني (حذيفة الخير) ٦٧٤ ، ٤٣١٣ ،

الحارث بن سدوس / خطبة الكتاب

الحارث بن سليل الأزدي ٥٦٢٧

الحارث بن ظالم المري أبو ليلى ٨٣١ ، ٥٧٣٦ ،

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ٤٠٦١

الحارث بن عبد الله بن نوفل المخزومي ١٢٣٧

الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور ٢٨٥٦

الحارث بن عبد المطلب ٥٢٢٩

الحارث بن العلاء التيمي أبو سفيان ١٢٠١

الحارث العنبري ٨٦٥

الحارث بن كلدة الثقفي ٢٣٦٣ ، ٥٢١٥ ، ٥٩٣٦ ،

الحارث الكندي ٤٦٧٠

الحارث بن هشام المخزومي (أخو أبي جهل) ٧٩٦ ،

٧٩٧ ، ١٩٠٣

حارثة بن بدر التيمي الغداني ٣٠٣ ، ٣١٨٦ ،

أبو حارثة المدني ٤٢٧١

الحارثي = إياس بن دغفل

الحارثي = عبد الملك بن عبد الرحيم

ابن الحارثية = أبو جعفر المنصور

ابن حازم = محمد بن حازم الباهلي

أبو حازم = سلمة بن دينار الأعرج

أبو حاضر = صبرة بن جرير (وقيل شريس) الأسيدي

حام بن نوح ٢٥٧٨

حُجَيّ المدينة ٤٥٨٠

حَبَابَة (القينة ، من مولدات المدينة) ٣٣٧٦

حبطة بن الفرزدق الشاعر ٥٩٠٩

ابن حبناء = المغيرة بن حبناء التيمي

حبيب بن أوس الطائي أبو تمام ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٣٩٩ ،

٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٦٢٩ ، ٧١٨ ، ٧٢٢ ، ١٠١٧ ،

١٠١٨ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٩ ،

١٠٧٨ ، ١١١٩ ، ١١٢١ ، ١١٧٠ ، ١٢٢٣ ،

١٩٦٥ ، ١٩٧٤ ، ١٩٨٠ ، ٢٣٨٩ ، ٢٧٩١ ،

٢٨٣٦ ، ٢٩٨٠ ، ٣٠٩٠ ، ٣٠٩١ ، ٣٣٠٤ ،

٣٨٨٨ ، ٣٨٨٨ ، ٤٠٠١ ، ٤٠٧٨ ، ٤١٨١ ،

٤٩٥٥ ، ٤٩٦١ ، ٤٩٩٣ ، ٥٠١٢ ، ٥٠١٥ ،
٥٠٩٤ ، ٥٤٩٩ ، ٥٧٣٤ .
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٤١٠
الحسن بن سهل ٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٥٣٢ ، ١٨٧٠ ،
الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد ٦٣ ، ٦١٦ ،
٦٥٧ ، ٨٧١ ، ٩١١ ، ٢٨٩٧ ، ٢٩١٣ ،
٣٠١٦ ، ٣١٩٨ ، ٣٥٨٧ ، ٣٧١٤ ، ٣٨٥٩ ،
٤٠٨٣ ، ٤٥٩١ .
الحسن بن مكرم البزاز ٤٢٠٥
الحسن بن هانيء الحكمي (أبو نواس) ٢٦٦ ، ٣٠٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ١٠١٥ ، ١٠٨٢ ، ١٢٦٨ ،
١٣٨١ ، ١٥٧٠ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٢ ، ٢٠٦٨ ،
٢١٧٢ ، ٢٨٤٧ ، ٢٨٩٤ ، ٣٠٥٥ ، ٣١٠٩ ،
٣١١٤ ، ٤٢٠١ ، ٤٤٤٦ ، ٤٤٨١ ، ٤٦٣٧ ،
٤٧٢٩ ، ٤٧٥٩ ، ٥١٣٦ ، ٥٤١٣ ، ٥١٨٤ ،
٥١٨٥ ، ٥٥٧٨ ، ٥٥٩١ ، ٥٨٢٢ ، ٥٨٢٣ ،
الحسن بن وهب ٢٦٢ ، ٤٠٤٢ ، ٤٠٧٨ ، ٤٢٥٦ ،
٤٣٨١ ، ٥٥٥٨ .
الحسن بن يزيد (الملقب بالقوي ، لقوته على العبادة)
٣٧٨٠
الحسين بن أيوب (والي البصرة) ٤٥٠٧
حسين بن حسن المروزي ٣٥٢٨
الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٢٤ ، ٨٣٨ ، ٩٠٢ ،
٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ،
٢٨٩٧ ، ٢٩١٣ ، ٣١٦٧ ، ٣١٩٨ ، ٣٥٨٧ ،
٤٠٨٣ ، ٤٥٩١ ، ٥٠٤٠ .
الحسين بن عمر الرستمي ١٣٦٢ ، ٢٣٢٩
حصين = الزبيرقان بن بدر الفزاري
أبو حصين = عثمان بن عاصم الأسدي
الحصين بن عمرو بن معاوية العمري الكلابي ٨٢٨
أخو الحضرمي = أردشير بن بابك
ابن بنت الحضرمي = طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي
حضير بن قيس الهلالي (أبو حنش) ٥٥٩٤

حذيفة الخير = حذيفة بن بدر الذبياني
حذيفة بن اليمان العبسي ١٠٠ ، ١٨٠٩ ، ٢٨٧٢ ،
٣٨١٥ ، ٣٨٣٧
ابن الحر = عبيد الله بن الحر الجعفي
الحرامي = عبد الله بن كاسب
ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان
بنت حرب = أم جميل بنت حرب بن أمية (حمالة
الحطاب) .
حرب بن قطن الهلالي ٢٣٧٩
حزثان بن الحارث بن محرث (ذو الإصبع العدواني)
١١٧٣ ، ١٩٦١
حرملة بن المنذر (أبو يزيد الطائي) ٣٥٤٦ ، ٣٩١٧
حريث بن أبي الصلت الحنفي ٥١٢٥
حريث العذري ٣٥٤٤
حسام بن مصك الأزدي ٤٠٧٥
حسان بن ثابت الأنصاري ابن الفريعة ٧٩٦ ، ١١٠٦ ،
١٧٧٥ ، ٢٠٠٨ ، ٢٩٢٣ ، ٢٩٢٧ ، ٣٠٠٢ ،
٤٥٤٥ ، ٤٩١١
حسان بن أبي سنان ١٣٥٠
حسان ابن الفريعة = حسان بن ثابت الأنصاري
الحسن البصري أبو سعيد ٥ ، ٣١٦ ، ٥٢٨ ، ٦٥٨ ،
١١٣٥ ، ١١٦٧ ، ١١٩٢ ، ١٢٠٥ ، ١٢٢١ ،
١٣٦٤ ، ١٤٠١ ، ١٤٢١ ، ١٤٤٧ ، ١٤٦٠ ،
١٤٦٤ ، ١٥١٥ ، ١٥٧٧ ، ١٧٠٥ ، ١٨٣٧ ،
١٩٤٦ ، ١٩٨٤ ، ٢٠١٧ ، ٢٠٣٣ ، ٢٣٦٦ ،
٢٧٦٢ ، ٢٧٧٣ ، ٢٧٧٤ ، ٢٧٨٠ ، ٢٧٨٨ ،
٢٨٠٢ ، ٢٨٥٥ ، ٢٨٦٤ ، ٢٨٧١ ، ٢٨٨١ ،
٣٠١٨ ، ٣٢٠٨ ، ٣٢٠٩ ، ٣٤٣٩ ، ٣٤٩٩ ،
٣٥٢٤ ، ٣٦٢٦ ، ٣٦٩٨ ، ٣٦٩٩ ، ٣٧١٦ ،
٣٧١٨ ، ٣٧٢٨ ، ٣٧٥٣ ، ٣٧٥٩ ، ٣٨٠٥ ،
٣٨٠٦ ، ٣٨٢٦ ، ٣٨٢٧ ، ٣٨٢٨ ، ٣٨٩٥ ،
٣٩٠١ ، ٣٩٨٣ ، ٤٠٤٦ ، ٤٢٢٧ ، ٤٣٤٥ ،
٤٧٨٠ ، ٤٨٢٣ ، ٤٨٦٩ ، ٤٩٤١ ، ٤٩٤٢ ،

حزين بن المنذر الذهلي أبو ساسان ٤٥٢ ، ١٢٥٥
 حطائط بن يعفر النهشلي ٤٨٢٩
 الحطيثة = جرول بن أوس العبسي
 حفص (سجّان بلال بن أبي بردة) ٤١٢
 حفص (في شعر غير منسوب) ٢١٧١
 أبو حفص = عمر بن الخطاب
 أبو حفص = عمر بن عبد العزيز
 أبو حفص (في شعر بشار بن برد) ٤٧١٦
 حفص بن سالم الأزدي ٤٥٦٩
 أبو حفص الشطرنجي = عمر بن عبد العزيز مولى المهدي
 حفص بن غياث النخعي ١٣٣٢ ، ٢٨٧٩
 حفص بن الفرافصة ١٦٠٨
 حفص بن المغيرة ١٤٨٢
 الحكم بن أيوب الثقفي ٨٩٠
 الحكم بن صخر الثقفي ٥٥٤٤
 الحكم بن عبدل الأسدي ٥٦٨٧
 الحكم بن عوانة ١٨٩٥
 الحكم بن قنبر المازني ٥٥١٠
 الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي ٥١٩٢
 حكيم بن حزام القرشي الأسدي ٤٦١٠
 أم حكيم بنت ودّاع الخزاعية ٤٠٧٠
 حماد (في شعر غير منسوب) ٥٩١٥
 حماد بن أسامة القرشي أبو أسامة ٨٩٧
 حماد بن سلمة البصري ٢٠٢٥
 حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري ١٦٠٩
 حماد عجرد ٣٩٦٣ ، ٤٢٨٣ ، ٤٦٩٩ ، ٤٨٠٩ ،
 ٥١٢٥ ، ٥١٧٤
 حمّالة الحطّ = أم جميل بنت حرب بن أمية
 ابن حمام = امرؤ القيس بن حمام بن مالك القضاعي
 حمدونة بنت الرشيد ٥٥٨٥
 الحمدوني = إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه
 حمزة (في شعر غير منسوب) ١٧١٤
 حمزة بن بيض الحنفي ١٠٢٧ ، ٤٦٥٣

خ

أبو خارجة ٢٣٠٥ ، ٥٢٤١
 خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ١٧٧٥
 ابن خالد = عبد الرحمن بن خالد بن الوليد

٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٨٢ ، ٢٠٣٦

خالد بن يزيد الشيباني ٤٤٣ ، ٤٩٣ .

خالد بن يزيد بن معاوية أبو هاشم ٨٨٠ ، ٢٢٠٧ ،
٤٤١٣ ، ٤٥٣١ .

الخنثمي (٣١٣٤ - ٣١٥٥) ، ٤٧٤٨

خداش بن بشر المجاشعي (البعيث) ٤٠٠ ، ٧٩١ ،
١٤١٢ ، ١٥٥٨

خداش بن زهير العامري ١٠٧١ ، ١١٧٧ ، ٤٣٣٠

خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين) ٣٩٣٨

ابن خذاق = يزيد بن خذاق العبدي

أبو خراش الهذلي = خويلد بن مرة الهذلي

خريم بن فاتك الأسدي ٣٣٤١

الخريمي = إسحاق بن حسان

خُزْر بن لوذان (المرقش السدوسي) ٦٩٦

الخنزرجي = سهل بن أبي غالب

ابنة الخس = هند بنت الخس بن حابس الإيادي

خصيلة (جارية عامر بن الظرب العدواني) ٣٦٩

أبو الخطاب البهذلي (عمر بن عامر ، وقيل عمرو بن

عامر) ٥٧٠٥

أبو خلدة = خالد بن دينار التميمي السعدي

خلف الأحمر ٤٠٦٨ ، ٤٥٠٣

خلف بن تميم التميمي ٣٤٦٧

خلف بن خليفة الأقطع ٤٠٧١ ، ٤٦٤٢ ، ٤٧٦٥

خليج بن منازل بن فرعان السعدي ٤٣٠٧

الخليل بن أحمد الفراهيدي (العروضي) ٩٤٥ ،

١٧١٨ ، ٢١٦٥ ، ٢٥٠٣ ، ٢٧٧٥ ، ٢٧٩٦ ،

٢٨١٤ ، ٢٨٤٢ ، ٢٩٥٢ ، ٢٩٦٤ ، ٣٥٤٢ ،

٣٩١٦ ، ٣٩٤٠ ، ٤٤٠١ ، ٤٨٨١

خليل الله = إبراهيم (النبي عليه السلام)

الخنساء = تماضر بنت عمرو السُّلَمِيَّة

ابن خولة = محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية)

خولة بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري

٥٤٩٥

أبو خالد = عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

خالد بن برمك ٥٧٥ ، ١٨٩٧

خالد بن جعفر الكلابي ٨٣١

خالد الحذاء = خالد بن مهران الحذاء

خالد بن ديسم (عامل الري) ٤٦١٩

خالد بن دينار التميمي السعدي أبو خلدة ١٦٤٠

خالد بن رباح الحبشي (أخو بلال الحبشي) ٥٧٣٣

خالد بن زهير الهذلي (ابن عم أبي ذؤيب الهذلي وابن

أخته) ٥٨٧٤

خالد بن زيد = الأزرق المحدث

خالد بن زيد (أبو أيوب الأنصاري) ٢٧٢٠

خالد بن صفوان التميمي المنقري أبو صفوان ١٠١ ،

٤١٢ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٨٣٧ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ،

٩٥٩ ، ٩٦٤ ، ٩٩٣ ، ١٠١٩ ، ١٧٤٧ ،

٢١٥٨ ، ٢٧٤٥ ، ٢٩٩٧ ، ٣٢٣٤ ، ٣٦٩٦ ،

٣٧٨٦ ، ٣٩٥٢ ، ٤٢٤٦ ، ٤٤٧٧ ، ٤٤٧٨ ،

٤٥٤٨ ، ٥٠٧٢ ، ٥٤٤٣ ، ٥٤٤٥ ، ٥٤٩٠ ،

٥٥٢٢ ، ٥٩٢٣

خالد بن طليق أبو الهيثم ٣٢١ ، ٣٢٢

خالد بن عبد الله القسري ١٠١ ، ٢٩٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،

٤١٦ ، ٤٣١ ، ٤٨٢ ، ٥٢١ ، ٧٧٨ ، ٩٣٧ ،

١٢٣٣ ، ١٨٧٧ ، ٢٩١٩ ، ٣٣٦٩ ، ٣٣٧٠ ،

٣٣٩٤ ، ٤٥٢٠ ، ٤٧٩٥ ، ٤٨١٥ ، ٥٧٣١ ،

٥٩٥٣

أم خالد بن عبد الله القسري ٥٦٧٣

خالد بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي ٣٩٣٧

خالد بن عتاب بن ورقاء التميمي ٤٣٥٢

خالد القسري = خالد بن عبد الله القسري

خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ٣٧٩٩

خالد بن مهران الحذاء ٥٤٥٧

خالد بن ميمون الخراساني ٩٣٦

أبو خالد النيمري (صاحب الغريب) ٣٩٦٨

خالد بن الوليد المخزومي (سيف الله) ٥٩٩ ، ٦٠٦ ،

٥٥٨٧ ، ٥٥٨١ ، ٥١٥٩ ، ٥١٣٣ ، ٥١٠٨

دعد (في شعر عبد بني الحسحاس) ٤١٣٦
دغفل بن حنظلة الشيباني السدوسي (دغفل النسابة)
٢٧٣١ ، ٢٤٦٥

دغفل النسابة = دغفل بن حنظلة الشيباني السدوسي
دُعة بنت منج = مارية بنت ربيعة بن عجل
ابن دقة ٤٩٢٢

أبو الدقيش الأعرابي ٤١٢٠

دكين الراجز = دكين بن سعيد الدارمي التميمي
دكين بن سعيد الدارمي التميمي (دكين الراجز) ١٠٤٣ ،
٤٧٦٩

دلال (المخنث ، مولى بني فهم) ٥٤٤٥
أبو دلالة = زند بن الجون الأسدي

أبو دلف = القاسم بن عيسى العجلي
أخو أبي دلف = معقل بن عيسى العجلي
الدلهم بن شهاب (أبو الرديني العكلي) ١٢٢٩
دماذ = رفيع بن سلمة أبو غسان

ابن المدينة = عبد الله بن عبيد الله الخثمي
الذندان الهاشمي (والي اليمامة) ٣٤٠١

أبو دهبل الجمحي = وَهْب بن زَمْعَة

دويد بن زيد بن نهد القضاعي ٢٣٣٤

دويلة بن عميرة القريني ٨١٤

الديراني (صديق سليمان بن عبد الملك) ٥٠٥٩

الديسم الفزاري ٣٦٠٤

ديمقراط (ديمقراطيس) ٢٧٨٥ ، ٤٩٥٢

ديمقراطيس = ديمقراط

ذ

ابن الذئبة = ربيعة الثقفي

ابن ذات النطاقين = عبد الله بن الزبير

أبو الذبان = عبد الملك بن مروان بن الحكم

ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني ٣٥١٣

ذر بن عمر بن ذر الهمداني ٣٥٨٢

خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي) ٨٢٦ ، ٣١٣٠ ،
٥٨٧٤ ، ٤٨٤٩

خويلد بن مرة (أبو خراش الهذلي) ١٣٩١

أم الخيار (امرأة أبي النجم المعجلي الراجز) ٥٦٣٤

أبو الخير النصراني (كاتب سعيد الحاجب) ٣١٩٥

الخيزران (أم موسى الهادي وهارون الرشيد) ٧٥٣

د

ابن دأب = عيسى بن يزيد الليثي

ابن دارة = سالم بن دارة

داود (النبي عليه السلام) ٢٣ ، ٨٨١ ، ١٤٣٨ ،

١٧٨٤ ، ٢٥٦٨ ، ٢٩٢٢ ، ٣٣٦١ ، ٣٤١٢ ،

٣٨٤٥ ، ٣٤٨٣ ، ٣٤٥٠ ، ٣٤٤٩

داود بن أبي داود ٥١٤٤

داود الطائي = داود بن نصير الطائي

داود بن علي بن عبد الله العباسي ٣٣٨١ ، ٣٣٨٢

داود المصاب ٢٢٤١ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٧٥

داود بن المعتمر الصبيري ٢٢٧٠

داود بن نصير الطائي ٣٤٨٤ ، ٣٥٣٦ ، ٣٥٨٨ ،

٣٧٧٢ ، ٣٧٧٠

داود بن أبي هند القشيري ٥٠٩٤

الدجال = الأهور الدجال

ابن دحمة = يزيد بن المهلب بن أبي صفرة

در (في شعر غير منسوب) ١٦٠٤

دراج بن زرعة الضبابي ٢٩٣

أبو الدرداء = عويمر بن زيد الأنصاري

أم الدرداء = هُجَيْمَة بنت حُيَي الوَصَّابِيَة

ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد الأزدي

دريد بن الصمة الجشمي : ٤٤٣٨ ، ٥٦٢٢

دعامة (في شعر غير منسوب) ٤٢١٣

دعبل بن علي الخزاعي ٢٧٥ ، ٦٣٠ ، ١٨٧٣ ،

٢١٧٠ ، ٣١١٣ ، (٣١٥٣ - ٣١٥٥) ، ٣١٦٤ ،

٣٩٦٨ ، ٤٠٨٨ ، ٤٢٨٨ ، ٤٥٤٢ ، ٥٠٢٠ ،

٢٢٣٤ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٦٨ ، ٣٢٣٥ ، ٣٥٧٠ ،
 ٣٦٩٢ ، ٣٦٩٥
 ربعة الثقفي (ابن الذئبة) ١١٣٣
 ربعة الرأي = ربعة بن أبي عبد الرحمن التيمي
 ربعة بن عامر (مسكين الدارمي) ٢٠٠ ، ٣١٤٢ ،
 ٥١١١
 ربعة بن أبي عبد الرحمن التيمي (ربعة الرأي)
 ١٦١٤ ، ٢٨٦٥ ، ٣٠٤٠ ،
 ربعة بن كعب الأسلمي ٣٥١٦
 ربعة بن مقروم الضبي ٦٠٥
 رجاء بن حيوة الكندي ٥١٨ ، ١٣٠٠ ،
 أبو رجاء العطاردي = عمران بن ملحان
 رَجُعمام بن سليمان النبي عليه السلام ١٧٤٠
 الرخيم العبدي ٥٧٥٩
 أبو الرديني العكلي = الدلهم بن شهاب
 الرستمي = الحسين بن عمر
 رسول الله ﷺ = محمد رسول الله ﷺ
 رشدين بن كرب ١٧٩٥
 الرشيد = هارون الرشيد
 الرضا = علي بن موسى بن جعفر بن محمد
 رعمسيس الثاني = فرعون ذو الأوتاد
 رفيع بن سلمة أبو غسان (دماذ) ٢٩٣٨
 رفيع بن مهران الرباعي أبو العالية ٧٠٢ ، ١٦٤٠ ،
 ١٧٧٧
 الرقاشي = الفضل بن عيسى الرقاشي
 ابن الرقاع = عدي بن الرقاع العاملي
 رقة بن مصقلة العبدي ٢٨٩٠ ، ٤٠٩٩ ، ٤٥٦٨ ،
 الرماح بن أبرد الذبياني (ابن ميادة) ١٣٥٤ ، ٥٩٥٥ ،
 أبو الرمكاء الكلبي ٥١١٢
 رملة بنت أبي سفيان (أم حبيبة ، أم المؤمنين) ٥٤٧١
 رهيم بن حزم الهلالي ٨١٦
 رُوثة بن العجاج التميمي ٢٣٠٧ ، ٢٧٣٢ ، ٢٩٨١ ،
 ٤٤٩٧

أبو ذر الغفاري ٧٣٢ ، ٩٠٩ ، ٣٧٢٠ ، ٤٦٩٢ ، ٤٨٢٧ ،
 أبو ذفافة الباهلي = إبراهيم بن سعيد بن سلم
 ذكوان (مولى آل عمر بن الخطاب) ٦٧٣
 الذلفاء ٥٥٢٥ ، ٥٩١٥
 ذو الإصبع العدواني = حُرثان بن الحارث بن محرث
 ذو البردين = عامر بن أحيمر
 ابنة ذي البردين = منفوسة بنت زيد الفوارس الضبي
 ذو الرمة = غيلان بن عقبة العدوي
 ذو الرياستين = الفضل بن سهل
 ذو القرنين = الإسكندر المقدوني .
 ذو اليمينين = طاهر بن الحسين
 أبو ذؤيب الهذلي = خويلد بن خالد .

ر

راح (إحدى الجوارى ، في شعر غير منسوب) ٤٠٨٦
 راشد (في شعر بعض العبديين) ١٥٥٧
 راشد بن سلمة الهذلي ٩٧٨
 الراعي = عبيد بن حصين النيمري
 رافع بن عميرة الطائي ٦٨٧
 ابن رامين (صاحب قيان بالكوفة) ٥٨٤٤
 الرباب (في شعر بشار بن برد) ٢٠٦٧
 الرباب (في شعر عبد بن الحساس) ٤١٣٦
 رباح (في شعر مروان بن أبي حفصة) ٥٦٦١
 رباعي بن حراش النطفاني ٣٥٩٥
 الربيع بن برة ٣٥٧١ ، ٣٥٧٢
 الربيع بن خثيم الثوري ٣٥٦٢ ، ٣٥٨١ ، ٣٨١٩ ،
 ٤٨٢٤
 الربيع بن زياد الحارثي ٧٠ ، ٢٧٨ ،
 الربيع بن زياد العبسي (الكامل) ١٨٧٩ ، ٢٠٠١ ،
 ٥٦٩٦
 الربيع بن صبيح البصري ٣٥٩٩
 الربيع العامري = عبد الله العامري أبو الربيع
 الربيع بن يونس (حاجب المنصور ووزيره) ٩٠٦ ،

روح الله = عيسى ابن مريم عليه السلام

روح بن حاتم المهلبى (٧٧١، ١٠٧٠، ٣٣٩٧، ٤٧٥٥، ٥٨٨٧)

ابن روح بن حاتم المهلبى ٥٨٨٧

روح بن زنباع الجذامى ٥١٧، ٨٠١، ١٩٧٨

رباً (القينة) ٥٩٣٩

الرياشى = عباس بن الفرج

ز

زيان بن سيار الفزاري ١١٧٩

زبراء (جارية الأحنف بن قيس) ٢٣٢٣، ٣٢٣٨

الزبرقان بن بدر الفزاري (حصين) ٩٧٠، ١٠٠٩

٤٧٤٥، ٥٤٤٢، ٣١٥٥

زبيد بن الحارث الياى ٣٠٦٩

أبو زبيد الطائي = حرملة بن المنذر

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير الأسدي

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير (ابن ذات النطاقين)

الزبير بن بكار الزبيرى ٨١٧

الزبير بن دحمان أبو العوام ٥٠٨٢

الزبير بن عبد المطلب ١٩٠

الزبير بن العوام ٢٣٤، ٣٥١، ٦٢٠، ٨٦٦، ١١٩٦

٤٣٦٠، ٥٥٠٠، ٥٥٣٢، ٥٨٩٣

الزبيرى = الزبير بن بكار

زدقت نبت (امرأة يافث بن نوح) ٢٥٧٨

زرارة بن أوفى العامري ٣٨٧١

زرارة بن عدس بن زيد الدارمي ٢٩١٦

زربي (غلام مسلم بن عمرو) ٢٢٣٨

أبو زرع ٥٤٤٩

أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة اليمنية ٥٤٤٩

زرعة بن ضمرة الهلالي ٣٢٢٥

الزرقاء = سلّامة الزرقاء

أبو الزعيزعة (قائد حرس عبد الملك بن مروان،

وصاحب ديوان الإنشاء) ٥٠١٣

زكريا (النبي عليه السلام) ٣٣٤٦، ٣٤٩٣

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد

زند بن الجون الأسدي (أبو دلّامة) ١٠٩، ٣٤٦

٤٥٢٤، ٨٣٠، ٨٢٩، ٧٧١

الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

زهير (المغني) ١٩٧٢

زهير بن جذيمة العيسى ٨٣١

زهير بن أبي شلمسى المزني ٢١٦، ٣٣٣، ٨٤٨

١٥٨٧، ١٦١٣، ١٩٠٩، ١٩٦٠، ٢٣٩٨

٣٠٩٩، ٤٤٣٧، ٤٦٦٧

أبو الزوائد ٥٥٠٣

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك بن الزيات

زياد (في شعر غير منسوب) ٥٦٤٧

ابن زياد = عبيد الله بن زياد ابن أبيه

زياد ابن أبيه ٢١، ٣٣، ٤٢، ٤٥، ٨١، ١١٧

٢٤٣، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٤٩، ٣٦٤، ٨١٨

٩٣٨، ١٠١٤، ١٠٣٢، ١٢٠٩، ١٢٩٩

١٣٠٥، ١٤٤٠، ١٨٣١، ١٨٣٧، ١٨٤٨

٢٧٢٥، ٢٨٠٠، ٢٩٥٥، ٢٩٥٨، ٣٠١٠

٣٠١١، ٣٠١٢، ٣١٧٥، ٣١٨٦، ٣٢٠٤

٣٢٢٧، ٣٣٦١، ٣٣٦٢، ٣٣٨٧، ٤٥١٣

٤٥٢٦، ٤٦٧٧، ٥١٢٦، ٥٤٥٣، ٥٤٩٧

٥٩٠٣، ٥٦٠٦

زياد الأعجم = زياد بن سليمان الأعجم

زياد بن أبي سفيان = زياد ابن أبيه

زياد بن سليمان الأعجم ٤٦٣٤، ٥١١٥، ٥٦٩٧

زياد أبو صعصعة ١٧١٨

زياد بن ظبيان التيمي ١٠٧٤

زياد بن عبيد الله الحارثي ١٢٠، ٥١٦٤

زياد بن عمرو بن الأشرف الأزدي ٢٢٢٠

أبو زياد الكلّابي ٤٦٨٣، ٥٧٠٤

زياد بن أبي مسلم البصري ٣٤٦٦

زياد مولى عياش بن أبي ربيعة ١٦٨٩
 الزيايدي = محمد بن زياد الزيايدي
 زيد (في شعر أبي مسهر الأعرابي) ٥٦٩٢
 أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصاري
 أبو زيد = عطاء بن السائب الثقفي
 أبو زيد = عمرو بن هدايا
 زيد بن أسلم العدوي ٢١٧٩ ، ٢٨٨٩
 زيد بن ثابت الأنصاري ٢٢٩ ، ١٣٤٦ ، ٢٨٢٩
 زيد بن جُلبة السعدي ١١٤٠ ، ١٥٠٤
 زيد بن حارثة الكلبي ٥٤٩
 زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٦٥٢
 زيد الحميري ٣٥١٠
 زيد بن الحواري العمِّي ٥٢١٨
 زيد بن الخطاب (أخو عمر بن الخطاب) ٣٩٧٨
 زيد بن سهل بن الأسود (أبو طلحة الأنصاري) ٥٧١٨
 زيد بن علي بن الحسين ٨٥٤ ، ٩٠٢ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ،
 ٤٣٤٠ ، ١٥٥٠
 زيد بن عمر بن الخطاب ٨٨٢
 زيد بن عمرو بن نفيل ١١١٥ ، ٥٨٦٣
 زيد بن كَثُوة العبدي ٢٩٧٨ ، ٢٩٧٩
 زيد بن وهب الجهني ٧٧٢
 زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 زينب (في شعر عبد بني الحسحاس) ٤١٣٦
 زينب بنت حدير التميمية ٥٨١٣
 س
 السائب بن الأقرع الثقفي ١٧١٩
 سابور ذو الأكتاف = سابور بن هرمز
 سابور بن هرمز (سابور ذو الأكتاف) ٣٥٣٧ ، ٤٤٧٣
 أبو ساسان = حضين بن المنذر
 سالم (في شعر أبي الهندي) ٣١٢٢
 أبو سالم (في شعر العباس بن مرداس) ١٩٦٩
 سالم بن دارة اليربوعي ١٨٩٢
 سالم بن عبد الله بن عمر ٣٧٧١ ، ٤٨٦٥ ، ٤٨٦٦ ،
 ٥٤٦٢
 سام بن نوح ٢٥٧٨
 سبطة بن الفرزدق الشاعر ٥٩٠٩
 سبيع التغلبي ٣٣٢
 سبيع الحنفي ١٤٩
 سجاح بنت الحارث (وقيل أوس) بن سويد التميمي
 ٨٣٧
 سبحان وائل ٥١٢٠
 سحيم (أحد الرعاة الأعراب) ٣١٧٧
 سحيم عبد بني الحسحاس ٤١٣٦ ، ٥٥٦٧
 سحيم بن وثيل الرياحي ١٢٦٩ ، ١٦٠٢
 السدوسية (امراة محمد بن سيرين) ٥٧٢٦
 سدبف بن ميمون مولى اللهبين ٣٨٦ ، ٩٠٣
 سراقه بن مرداس البارق ٨٩٥
 السري بن المُعَلِّس السَّقَطِي الصوفي ٣٧٣٧
 أخت سعد (في شعر غير منسوب) ٥٦٩٥
 سعد (مولى معاوية بن أبي سفيان) ٩٢٣
 سعد بن ضبة بن أد ٣٣٦١ ، ٣٣٦٣
 سعد بن عبادة الأنصاري ٣٢٣٣
 سعد العشيرة ٤٣٦٢
 سعد بن قرط = النحيف
 سعد بن مالك بن سنان (أبو سعيد الخدري) ٣٥٩٧
 سعد بن مالك بن ضبيعة من قيس بن ثعلبة ٣٢٠٠
 أبو سعد المخزومي = عيسى بن خالد بن الوليد
 سعد بن أبي وقاص ٨٤٠ ، ٩٥٠ ، ١٧٢٧ ، ٢٠٣٦ ،
 ٤٤٥١ ، ٤٨٥٤ ، ٥٦٣٧
 سعدى (في شعر أعرابي) ١٢٨٢
 سعة (أحد جند أهل الشام) ٢٢٦٩
 سعيد (في شعر غير منسوب) ٩٧٥
 أبو سعيد = الحسن البصري
 أبو سعيد = محمد بن يوسف الطائي الثغري
 أبو سعيد = مسلمة بن عبد الملك

زياد مولى عياش بن أبي ربيعة ١٦٨٩
 الزيايدي = محمد بن زياد الزيايدي
 زيد (في شعر أبي مسهر الأعرابي) ٥٦٩٢
 أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصاري
 أبو زيد = عطاء بن السائب الثقفي
 أبو زيد = عمرو بن هدايا
 زيد بن أسلم العدوي ٢١٧٩ ، ٢٨٨٩
 زيد بن ثابت الأنصاري ٢٢٩ ، ١٣٤٦ ، ٢٨٢٩
 زيد بن جُلبة السعدي ١١٤٠ ، ١٥٠٤
 زيد بن حارثة الكلبي ٥٤٩
 زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٦٥٢
 زيد الحميري ٣٥١٠
 زيد بن الحواري العمِّي ٥٢١٨
 زيد بن الخطاب (أخو عمر بن الخطاب) ٣٩٧٨
 زيد بن سهل بن الأسود (أبو طلحة الأنصاري) ٥٧١٨
 زيد بن علي بن الحسين ٨٥٤ ، ٩٠٢ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ،
 ٤٣٤٠ ، ١٥٥٠
 زيد بن عمر بن الخطاب ٨٨٢
 زيد بن عمرو بن نفيل ١١١٥ ، ٥٨٦٣
 زيد بن كَثُوة العبدي ٢٩٧٨ ، ٢٩٧٩
 زيد بن وهب الجهني ٧٧٢
 زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 زينب (في شعر عبد بني الحسحاس) ٤١٣٦
 زينب بنت حدير التميمية ٥٨١٣
 س
 السائب بن الأقرع الثقفي ١٧١٩
 سابور ذو الأكتاف = سابور بن هرمز
 سابور بن هرمز (سابور ذو الأكتاف) ٣٥٣٧ ، ٤٤٧٣
 أبو ساسان = حضين بن المنذر
 سالم (في شعر أبي الهندي) ٣١٢٢
 أبو سالم (في شعر العباس بن مرداس) ١٩٦٩
 سالم بن دارة اليربوعي ١٨٩٢

أبو سفيان بن العلاء = الحارث بن العلاء التميمي
 ، ٢٧٦٥ ، ٢٧٢٣ ، ٢٧٨٧ ، ٢٨٨٦ ، ٢٨٨٤ ، ٢٨٧٧ ، ٢٨٦٩ ، ٢٨٨٩ ، ٢٩١٨ ، ٣٢٢٠ ، ٣٥٩٣ ، ٣٥٩٧ ،
 ٥٨١٥ ، ٤٧٦٧ ، ٤٠١٢ ، ٣٧٤٢
 سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ١٩٨٨
 ، ٩١٣ ، سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب
 ٥٨١١ ، ٥٥٣٣ ، ١٢٥٤
 ابن سلامة البربرية = أبو جعفر المنصور
 سلامة بن جندل التميمي ٤٧٢٦
 سلامة الزرقاء (القينة) ٥٨٤٤
 سلامة القس (القينة) ، من مولدات المدينة (٣٣٧٦ ،
 ٥٩٣٨ ، ٥٩٣٩)
 ابن سلم = سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي
 سلم الخواص = سلم بن ميمون الخواص
 سلم بن زياد ابن أبيه ٥٥٢ ، ٥٨٤١ ،
 سلمة بن قتيبة الباهلي أبو أمية ١٠٨ ، ٢٣٧ ، ٦٩٥ ،
 ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٥٤٠ ، ١٩٥٠ ،
 ٣١٧٩ ، ٤٣٩٣ ، ٤٥٤٩ ، ٤٧٩١ ، ٤٨١١ ،
 ٥٠٦١ ، ٥٧٤١)
 سلم بن ميمون الخواص ٣٧٤١
 سلمى (في شعر بشامة بن حزن النهشلي) ٨٤٤
 سلمى (في شعر عبد بني الحسحاس) ٤١٣٦
 سلمى (في شعر المعلوط) ٧١٦
 ابن سلمى = النعمان بن المنذر
 سلمى بن عبد الله بن سلمى (أبو بكر الهذلي) ٩٤٤ ،
 ٩٥٦
 سلمى بنت كعب السليمية (امرأة صخر بن عمرو أخو
 الخنساء الشاعرة) ٥٨٩٨
 سلمان بن ربيعة الباهلي ٣١٤ ، ٧٤١ ،
 سلمان الفارسي أبو عبد الله ٢٨٩ ، ٤٣٥ ، ١٣٤٤ ،
 ١٣٤٩ ، ١٨١٨ ، ٢٨٠٨ ، ٢٨٢٣ ، ٣٧٢٠ ،
 ٣٨١٥ ، ٣٨٩٠

سعيد بن أسعد الأنصاري ٥٠٨٩
 سعيد بن أوس الأنصاري أبو زيد ٢٩٦٤ ، ٤٦٠٦ ،
 ٤٩٦٤ ، ٥٦٧٦
 سعيد بن بيان التغلبي ٥٥٦٦
 سعيد بن جبير الأسدي ٣١٤ ، ٣٢١٧ ، ٤٧٣٢ ،
 ٥٠٢٦ ، ٥٨٢٥
 سعيد الحاجب = سعيد بن صالح (حاجب الخليفة المعترز
 والخليفة المعتمد)
 سعيد بن حميد ٢٦١ ، ٤٢٠٤
 أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك بن سنان
 سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ١٦٨٧ ،
 ٢١٥٠ ، ٥٥٧٦
 سعيد بن صالح (حاجب الخليفة المعترز والخليفة
 المعتمد) ٣١٩٥
 سعيد بن ضبة بن أد ٣٣٦١ ، ٣٣٦٣
 سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي أبو عثمان
 ، ١٨٨٧ ، ٢٢١٣ ، ٣٠٣٧ ، ٤٨٢٨ ، ٤٨٨٦ ،
 ٥٤٩٧ ، ٥٧١٩
 سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني (ابن الأشوع) ٥٨٥٥
 سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي ٨٩٩
 سعيد بن عمرو بن العاص ١٩٢٢
 أبو سعيد المدائني ١٦٥٦
 سعيد بن المسيب المخزومي ١٢١٢ ، ١٧٩٤ ، ٢٨٥١ ،
 سعيد بن الوليد (الأبرش الكلبي) ١٣٢١ ، ٥٨٤٧ ،
 سعيد بن وهب الهمداني ٢٨٣٥
 السفاح = أبو العباس السفاح
 أبو السفاح = بكير بن معدان بن عميرة اليربوعي
 أبو سفيان = صخر بن حرب
 أبو سفيان (في شعر بشار بن برد) ١٧١٢
 ابن أبي سفيان = معاوية بن أبي سفيان
 سفيان بن سعيد الثوري أبو عبد الله ١٦٨٥ ، ٢٧٩٢ ،
 ٢٧٩٣ ، ٢٨٧٦ ، ٣٦٧٣ ، ٣٧١٩ ، ٣٧٩٠ ،
 ٣٨٢٥ ، ٤٤٩٣ ، ٤٩٢٤ ، ٥٠٩٥

١٥٤٤ ، ١٦٩٢ ، ١٨٤٤ ، ٢١١٢ ، ٢٢٥٣ ،
 ٢٩٨١ ، ٣٠٤٢ ، ٣٣٧٢ ، ٣٦٩٣ ، ٣٨٠٤ ،
 ٣٨٠٩ ، ٤٥٢٩ ، ٤٥٣٠ ، ٤٧٤٩ ، ٤٨٧٨ ،
 ٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩ ، ٥٧١٦ ، ٥٨٦٦ ،
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ٢٣٠٥ ، ٣٥٩٩ ،
 ٤٩٥٩
 سليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب ٤٨٨١
 سليمان بن مزاحم ٢١٦٤
 سليمان بن مهران (الأعمش) ٣٥٥ ، ١٣٣٢ ، ١٥٤٣ ،
 ١٦٣٣ ، ١٧٥٠ ، ١٧٧٣ ، ٢٨٦٢ ، ٢٨٧٥ ،
 ٢٨٧٩ ، ٢٨٨٢ ، ٢٨٨٣ ، ٢٨٩٢ ، ٢٩٢٠ ،
 ٢٩٢٨ ، ٣٢٣٤ ، ٥٦٦٤ ،
 سليمان بن الوليد الأنصاري (سليمان الأعمى ، أخو
 مسلم بن الوليد صريع الغواني) ٤١٩٧
 سليمان بن يزيد بن عبد الملك ٢٢١٢
 سماعة بن أشول النعامي الأسدي ٥١٦٩
 ابن السماك = محمد بن صبيح مولى بني عجل
 أبو سمال الأسدي ١٣٥٢
 سمرة بن جندب الفزاري ٤٩٩٤
 أبو السمط = مروان الأصغر بن يحيى بن أبي الجنوب
 سنان بن سلمة الهذلي ١٠١٤
 سنان بن مكمل النميري ٣١٩٠
 السندي بن شاهك ٣٥٢ ، ١٣٧٧ ،
 سهل ابن بيضاء القرشي ٢٩٢٥
 سهل بن حنيف الأنصاري ١٢٠٨
 سهل بن أبي غالب الخزرجي ٢١٦٣
 سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم ٣٤٣
 سهل بن هارون أبو عمرو ١٢٣٨ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٩ ،
 ٤٠٠٦ ، ٤١٤٠ ، ٤٥٧٩ ، ٥١٥٩ ، ٥٨٨٥ ،
 سهم بن حنظلة الغنوي ٢٥٥٨
 سهيل ابن بيضاء القرشي = سهل ابن بيضاء القرشي
 سهيل بن أبي صالح المدني ٢٨٦٥
 سهيل بن عبد العزيز بن مروان ١٧١٦ ، ٤١٥٦ ،

أبو سلمة = عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
 سلمة بن الخرشب الأثماري ٣٣٢
 سلمة بن دينار الأعرج أبو حازم المدني ٧ ، ١٣٧٠ ،
 ٣٤٦١ ، ٣٦٦٦ ، ٣٧٤٦ ، ٣٧٤٧ ، ٣٧٤٨ ،
 ٣٧٥٠ ، ٣٧٥١ ، ٣٧٦٢ ، ٣٨٠٤ ،
 ٣٨٠٩ ، ٣٨١٦ ، ٣٨٣٠ ، ٤٤٦٣ ، ٤٤٦٤ ،
 ٤٨٤٤ ، ٤٨٧٨ ، ٥٥٤٥ ، ٥٥٩٣ ، ٥٩٢٧ ،
 سلموية بن بنان (الطيب) ٢٦٦٥
 سليط بن سعد ٥٩٣
 السليك بن السلكة التميمي ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٢٢ ، ٥٨٥٨ ،
 سليم (مولى زياد ابن أبيه) ٤٥
 أم سليم بنت ملحان الأنصارية (أم أنس بن مالك)
 ٥٤٥٨ ، ٥٧١٨ ،
 سليبي (في شعر إبراهيم بن هرمة) ٢٩٤٧
 سليبي (في شعر عبد بني الحسحاس) ١٠٣٦
 سليبي (في شعر غير منسوب) ١٠٦٨
 سليبي (في شعر المعلوط) ٧١٦
 سليمان (النبي عليه السلام) ٢٣ ، ٢٢٤ ، ٧٢١ ،
 ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٢٨٥١ ، ٣٨٤٥ ، ٥٢٩٥ ،
 ٥٢٩٦
 ابن سليمان النبي عليه السلام = رَجَبُعام
 سليمان الأعمى = سليمان بن الوليد الأنصاري
 سليمان الأعمش = سليمان بن مهران
 سليمان بن أبي جعفر المنصور ٤١٥٤
 سليمان بن حبيب بن المهلب الأزدي ١٠٧
 أبو سليمان الداراني = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية
 سليمان بن داود = سليمان النبي عليه السلام
 سليمان بن سعد الحُثَينِي (كاتب بني مروان) ٢٠٩٢
 سليمان بن أبي سليمان (أبو إسحاق الشيباني) ١٦٠٧ ،
 ٢٨٧٣
 سليمان بن طرخان التيمي ١٧٩١ ، ٣٥٧٤ ،
 سليمان بن عبد الملك ٧ ، ٢١ ، ٥٣٦ ، ٧٦٦ ، ٨٧٣ ،

سهيل بن عمرو ٤٣٥

سوار بن عبد الله التميمي القاضي ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٢١٦٢ ، ٢٣٣٦ ، ٣٣٤٠

ابنة سوار بن عبد الله التميمي القاضي ٥٧٣٧

سودة (في شعر بعض النهشليين) ٥٦٩٣

سويط بن حرملة ١٧٥١

سويد بن سليم الخارجي ٢٩٣٧

سويد بن الصامت الأنصاري ١٥٢٩ ، ٤٢٨٤

سويد بن أبي كاهل الشكري ١٩٩٧

ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة مولى بني أسد

أبو السيار (في شعر غير منسوب) ٤٣٣١

سيار أبو الحكم العنزي ١٦١٢

أبو سيارة = عميلة بن أزل العدواني

سيويه النحوي = محمد بن عبد العزيز بن محمد التميمي

ابن سيرين = محمد بن سيرين

ش

شبابة بن سوار الفزاري ٢٩١٠

ابن شبرمة = عبد الله بن شبرمة الضبي

شبل بن معبد الجلي ١٠٢١

شبة بن عقال المجاشعي ٧٦٥ ، ٣٩٨١ ، ٥٧٤٠

شبيب الخارجي = شبيب بن يزيد الشيباني الخارجي

شبيب بن ربيعي (مؤذن سجاح) ٨٣٧

شبيب بن شيبة التميمي ٩٥ ، ٤٧٠ ، ٥٣٨ ، ٩٧٧

١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ٢٩٥٦ ، ٣٧٨٥ ، ٣٩٠٦

٤١٤٦ ، ٤١٨٨ ، ٤٢٤٦ ، ٤٤٧٨ ، ٤٥٦١

٥٧٣٧

شبيب بن يزيد الشيباني الخارجي ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٩

٨١١ ، ٨٣٠ ، ٨٦٧ ، ٢٩٣٧

شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ٣٢٢٩ ، ٣٤٤٣

شداد بن عمرو بن أوس الأنصاري ٢٩٠

شذرة بن الزبيرقان بن بدر الفزاري ٢٢٢٩

شراعة بن عبيد الله بن الزندبوذ ٢٢٠٦ ، ٥٨٤٤

شرحبيل (قاضي المدائن لعمر بن الخطاب) ٣١٤

الشرقي بن قطامي = الوليد بن الحصين الكلبي

شريح بن الحارث الكندي أبو أمية ٣١٤ ، ٣٣٠

٣٧١ ، ١١٥٥ ، ١٦٤٥ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٣

٢٧١٠ ، ٢٩٨٦ ، ٣١٧٥ ، ٣١٧٦ ، ٣١٨٢

٣٩١٣ ، ٤٠٤٣ ، ٤٥٨٦ ، ٤٨٨٧ ، ٥٥٢١

٥٨١٣

شريح بن عبيد المقراني الحمصي ٣٧٣٢

ابن الشريد (في شعر العباس بن مرداس) ١٩٦٩

أبو شريك = عبد الله بن أبي شريك النخعي

شريك بن شهاب الحارثي ٤٦٠

شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله وأبو شريك ٣٣٥

٣٣٦ ، ٢٨٨٥ ، ٢٨٨٦ ، ٣٢٣٥

شعبة بن الحجاج الأزدي العنكي ٢٣٧٣ ، ٢٨٦٧

٢٨٩١

الشعبي = عامر بن شراحيل

عم الشعبي = قيس بن عبد الشعبي

شعيا (من أنبياء بني إسرائيل) ٣٤١٤ ، ٣٤١٥

٣٤١٦ ، ٣٤١٧

شقران القضاعي ١٢٤٠

شقيق بن إبراهيم البلخي ٢٨٩٥

شقيق بن ثور السدوسي ١٦٠٨

شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل ٩٤٢ ، ٣٧١٧

شقيق بن السليك الفاضري ٥٦٨٦

أخو الشماخ = المزرد بن ضرار الذيباني

الشماخ بن ضرار الذيباني ٤٩٤٤

الشمردل (وكيل آل عمرو بن العاص) ٥٠٥٨

شمعون بن يعقوب عليه السلام ٢٧٣٠

أبو الشَّمَقْ = مروان بن محمد بن محمد بن مروان بن

الحكم

شميلة الزهرانية (امرأة مجاشع بن مسعود السلمي)

٥٥٢٥

الشنفري الأزدي ٥٧٥٨

ابن شهاب = محمد بن مسلم الزهري

شهاب بن جمره الجهني ٧١٣

شهر بن حوشب الأشعري ٢٨٨٧ ، ٣٩٠٧ ،

شبرويه بن أبرويز ٤٩ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٢٣ ، ٣٠٥ ،

١٨٢٧ ، ١٥٢٦

أبو الشيص = محمد بن عبد الله الخزاعي

شيطان الطاق = محمد بن النعمان الأحول

ص

الصادق = جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

أبو صادق = عبد الله بن ناجذ الأزدي

أبو صالح = عبد الله بن خازم السلمي

أم صالح (في شعر نصيح الأسدي) ٣٧٩٨

صالح بن بشير المري ٣٥٥١ ، ٤١٤٣ ،

صالح بن حسان النضري ٥٨٤٦

صالح السدوسي ٣١٦

صالح بن عبد الجليل ٣٦٨٩

صالح بن علي بن عبد الله بن العباس ٩٠١ ، ١٦٤٤ ،

صالح المري = صالح بن بشير المري

صباح بن خاقان الأهمتي ٥٦٨٩

صبرة بن جرير (وقيل شريس) الأسيدي (أبو حاضر)

٣٩٢٠

صحار بن عياش العبدي ٣٠١٥

أبو صخر = كثير بن عبد الرحمن الخزاعي

صخر بن حرب (أبو سفيان) ٢٣ ، ٤٢٦ ، ١٩٠١ ،

٥٨٥١

صخر بن الشريد = صخر بن عمرو الشلمي

صخر بن عمرو الشلمي (أخو الخنساء الشاعرة)

٥٨٩٨ ، ٣٥١٢

أم صخر بن عمرو السلمي ٥٨٩٨

أبو صخر الهذلي = عبد الله بن سلمة (أوسلم) السهمي

صخرة بنت عمرو بن معاوية العمري ٨٢٨

صدقة بن خالد القرشي ١٧١٠

الصديق = أبو بكر الصديق

صريع الفواني = مسلم بن الوليد الأنصاري

صعبة أم طلحة بن عبيد الله = صعبة بنت عبد الله بن عماد

(أو عمار) الحضرمي

صعبة بنت عبد الله بن عماد (أو عمار) الحضرمي ٥٨٥١

صعصعة بن صوحان العبدي ٣٠١٩ ، ٣٩٧٥ ،

أبو صفوان = خالد بن صفوان التميمي المنقري

صفية الباهلية ٤٢١٤

صفية بنت عبد المطلب (عمة الرسول ﷺ) ٣٦٩٥

صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي (أخت المختار

الثقفي) ٥٧٢٦

صلاة بن عمرو (الأفوه الأودي) ٤٤٦٦

الصلتان العبدي = قثم بن خبيثة من عبد القيس

صمصامة بن الطرماع بن حكيم الطائي ٤٣٤٧

صهيب الرومي ٤٣٥ ، ٥٢٢٢

أبو صوارة ٤٩٢٢

صيفي بن الأشلت الأوسي (أبو قيس) ٤٠٠٣

ض

أبو الضحى = مسلم بن صبيح القرشي

الضحاك بن سفيان الكلابي ٣٦٥٤

الضحاك بن قيس الشاري ٢٤٠٦

الضحاك بن مزاحم الهلالي ٨٩٢ ، ١٤٤٥ ، ٢٣٧١ ،

٥٢٦٢ ، ٢٣٧٢

ضرار بن الحسين الضبي ١٢٥٦

ضرار بن عمرو الضبي ١٨٤٥ ، ٣٦٠٩ ،

ضرار بن القعقاع بن معبد بن ززارة ١٨٦٨

ضمرة (في شعر غير منسوب) ٣٩٥٨

أبو ضمضم ١٤٦٦ ، ٢٣٠٠ ،

ضيغم بن مالك الراسبي ٣٤٨٥ ، ٣٥٧٥ ،

ط

الطائي = حبيب بن أوس الطائي أبو تمام

الطائي = رافع بن عميرة الطائي

طارق بن أبي زياد (صاحب شرطة خالد القسري) ٢٩٢

ابن أبي طالب = علي بن أبي طالب

أبو طالب (عم رسول الله ﷺ) : ٢٣ ، ١٢٩٥ ، ٢٢٥٩

ابن طاهر = عبد الله بن طاهر

طاهر بن الحسين الخزاعي (ذو اليمينين) ١٦٤٦ ،

٥٦٦٩

طاوس بن كيسان اليماني ١٧٠٤ ، ٣٢٢٠ ، ٥٥٠٣

ابن الطثرية = يزيد بن الطثرية

طرفة بن العبد البكري ١٢٦٥ ، ١٢٦٧ ، ١٩٤٤ ،

٢٠٧٠ ، ٣١٢٠ ، ٥٧٠٩

الطرماح بن حكيم الطائي ٣١١٧ ، ٣١٥٣ ، ٣١٥٦ ،

٣٥٥٥ ، ٤٣٤٧ ، ٤٦٥٢

طريح بن إسماعيل الثقفي ٢١٢٥ ، ٤٧٠٢

أبو طريف = عدي بن حاتم الطائي

طفيل العرائس ٥٠٨٤

طفيل الغنوي ٤٢٢٤ ، ٥٨٩٠

أبو طلحة = زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري

طلحة الخير = طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي

طلحة الطلحات = طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي

طلحة الطلحات = طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي

طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي (طلحة الطلحات) /

خطبة الكتاب

طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي (ابن بنت

الحضرمي ، وهو طلحة الخير ، وطلحة الفياض ،

وطلحة الطلحات) ٣٥١ ، ٨٦٦ ، ١٦٢٣ ،

٣١٧٣ ، ٥٥٣٢ ، ٥٥٠٠

أم طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي = صعبة بنت

عبد الله بن عماد (أو عمار) الحضرمي

طلحة الفياض = طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي

طلحة بن مصرف اليماني الهمداني ٢٩١٤

طليحة بن خويلد الأسدي ٣٨٩٩

أبو الطمحان القيني = حنظلة بن الشرقي

طوق بن عتاب التغلبي ٣١٦٤

طويس المغني = عيسى بن عبد الله مولى بني مخزوم

ظ

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) ١٦٢٢ ، ١٨٦٠ ،

٢٠٤٤ ، ٢٠٨٤ ، ٢١٤١ ، ٢١٤٢ ، ٢١٤٣ ،

٢١٤٤ ، ٢٧٥٥ ، ٢٩٥١ ، ٢٩٧٧ ، ٣٦٤٧ ،

٤٢٢٩ ، ٤٤٢٥ ، ٤٦٨٠ ، ٤٨٦٢ ، ٤٨٧٤ ،

٤٨٨٤ ، ٥٠٦٣ ، ٥٥٠٧ ، ٥٦٠٩ ، ٥٦٧١ ،

٥٩٠٣ ، ٥٧٤٧

ابن ظبيان التيمي = عبيد الله بن زياد بن ظبيان

ظلمة الهذلية ٥٨٥٦

ع

عائد الكلب = عبد الله بن مصعب الزبيري

ابن عائد الأزدي = عبد الرحمن بن عائد الأزدي

عائد الله بن عبد الله (أبو إدريس الخولاني) ١٦٦٧

عائشة (أم المؤمنين ، بنت أبي بكر الصديق) ٥٤٥ ،

٦٨١ ، ٧٠٥ ، ٨٩٣ ، ١٦٥٦ ، ١٧٤٢ ،

٢٣٠٣ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٨٠ ، ٣٤٣٧ ، ٣٥٨٣ ،

٣٥٨٤ ، ٣٥٨٥ ، ٣٨٠١ ، ٣٩٩٠ ،

٤٧١٣ ، ٤٩٣٤ ، ٥٤٢٩ ، ٥٤٣٠ ، ٥٥٠٦ ،

٥٥١٤ ، ٥٦٥٨ ، ٥٧٣٠ ، ٥٨٥٥

ابن عائشة = عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ١٢٥٤ ،

٥٥١٦

عائشة بنت عثمان بن عفان ٦٢ ، ٢٢١٣ ،

عائشة بنت محمد بن الأشعث الكندي ٥٨٤١

عائشة بنت معاوية بن أبي سفيان ٤٣٧٧

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ٥٨٩٣

عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ٢٧٤

أبو العاج = كثير بن عبد الله السلمي

العاص بن هشام المخزومي (أخو أبو جهل) ٢٢٠٤

عاصم بن الحدثان ٥٩٠
عاصم بن حميد السكوني ٣٤٣٧
عاصم ابن عتبة ٤٧١٩
عاصم بن عمر بن الخطاب ١٧٨٣ ، ٢٠٧٧
عاصم بن محمد العمري ٢٩١١
أبو العالبة = رفيع بن مهران الرياحي
ابن عامر = عبد الله بن عامر بن كرز
عامر بن أحيمر (ذو البردين) ٥١٧٢
عامر بن الحارث النميري (جران العود) ٧٧٧ ،
١٢٨٧ ، ٥٧٦١ ، ٥٧٧٦ ، ٥٨٥٨
عامر بن الحليس (أبو كبير الهذلي) ٢٣٥٥ ، ٢٣٦٥
عامر بن خالد بن جعفر الكلابي ٤٤٨٦
عامر بن شراحيل (الشمي) : خطبة الكتاب ، ٣٨ ،
٧١ ، ٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٥٣٠ ، ١٣٩٨ ،
١٣٩٩ ، ١٤٣٥ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٦٣٤ ،
١٦٩١ ، ١٧٤٤ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٦ ، ١٧٤٩ ،
١٧٧٨ ، ١٧٩٣ ، ٢٠٥٨ ، ٢١٧٣ ، ٢٢٩٥ ،
٢٢٩٦ ، ٢٣٣٠ ، ٢٨٤٥ ، ٣١٧٩ ، ٣١٨٤ ،
٣٦٦٨ ، ٣٦٩٨ ، ٣٧٤٥ ، ٤٠٩٦ ، ٥٥١٦
عامر بن الطفيل العامري أبو علي ١٠١١ ، ١٩١٩ ،
٤٦١٦ ، ٥١٢٦
عامر بن الظرب العدواني ١٨٢ ، ٣٦٩ ، ١٣١٢ ،
٥٧٤٣
عامر بن عبد الرحمن (أبو الهول الحميري) ٢١٢٨ ،
٤٧١٩
عامر بن عبد نيس التميمي العنبري ١٦٩٥ ، ٣٨٠٢ ،
٣٨٠٣ ، ٤٨٤٧
عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري (أبو عبيدة بن
الجراح) ٦٨٧ ، ٣٩٩٢
عامر بن عبد الله بن الزبير ٢٠٥١
عامر بن عمارة بن حُرَيم الناعم المري (أبو الهيثام)
٨٧٤ ، ١٤٢٢
عامر بن كرز بن ربيعة القرشي أبو عبد الله ٢٢٠٣

عبد بن أخضر المازني ٥٠٥٧
عبد بن الحصين التميمي ٦١٨
أبو عبد الكاتب = ثابت بن يحيى الرازي .
ابن عبد المهلي = محمد بن عبد بن حبيب المهلي
عباس (أحد عشاق بني حنيفة) ٥٩٣٧
ابن عباس = عبد الله بن عباس
أبو عباس = عبد الله بن عباس
أبو العباس = الفضل بن الربيع
أبو العباس = الفضل بن سهل
العباس بن الأحنف الحنفي ١٦٥٩ ، ٤٢٧٢ ، ٤٦٣١ ،
٥٩٥١
العباس بن جرير (من ولد خالد بن عبد الله القسري)
٥٩٥٣
العباس بن الحسن الطالبي ٣٠٠٥
العباس بن ربيعة ٨٢٦
العباس بن زفر ٣٠٦٤
أبو العباس السفاح ٩١ ، ٤٨٤ ، ٨٩٧ ، ٩٠٨ ، ٩٤٣ ،
٩٥٦ ، ٤٢٣٢ ، ٣٣٨٢ ، ٤٥٢٤
أبو العباس الطوسي ٥٠
العباس بن عبد المطلب ٢٣ ، ٧٩ ، ٤٠١ ، ٨٣٦ ،
٩٣٣ ، ١٣٤٨ ، ١٨٧٤ ، ١٨٧٥ ، ١٩١٥ ،
٢٩٢٢ ، ٢٩٩٣ ، ٣٤٤٠ ، ٣٦٩٥ ، ٤٣٣٨
عباس بن الفرخ الرياشي ٢٥٦٦
العباس بن الفضل الرقاشي ٤٦١٩
العباس بن المأمون بن هارون الرشيد ٥٠٦
العباس بن محمد (أخو أبو العباس السفاح) ٤٥٦٥
العباس بن مرداس السلمي ١٩٦٩ ، ٣١٥١
عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي ٢٩٥٦ ، ٤٩٩٩
عبد الأعلى بن مسهر الغساني (أبو مسهر) ١٧٠١
عبد الأعلى بن ميمون بن مهران الجزري ٣١٦٨
عبد بني الحسحاس = سحيم
عبد الجبار بن عمر الأيلي ٣٤٦٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث (أعشى همدان)
٢٩١٧ ، ٤٣٥٢

عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي ٢٠٥٨

عبد الرحمن بن عبيد التميمي ٧١

عبد الرحمن بن عراك ٤٩٩٢

عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي (القس) ٥٩٣٨ ،
٥٩٣٩ ، ٥٩٤٠ ، ٥٩٤١ ، ٥٩٤٢

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٢٧٢٨ ، ٣٤٧٢ ،
٣٦٩٥

عبد الرحمن بن عوف (الصحابي) ٥٣ ، ١٢٤١

عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري ٣٣٤ ، ٣٤٦ ،
٥٠٦٤

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٥٠١ ، ٥٧٩ ،
٧٩٩ ، ٥٥٢٣

عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم الخراساني) ٩١ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢١ ،
٦٥١ ، ١٠٣٤ ، ٤٤١٥

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ٣٥٢٩

عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٣٧٣٣

عبد الصمد (مؤدب ولد عتبة بن أبي سفيان) ٢٩٨٢

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٢٣٥٢

عبد الصمد بن الفضل الرقاشي أبو الفضل ٤٦١٩

عبد الصمد بن المعذل العبدي ٢٠٧٥

عبد العزى بن عبد المطلب (أبو لهب) ٢٢٠٤ ،
٣١٦٦ ، ٥٢٢٩

عبد العزيز بن زرارة الكلابي ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،
٤٢٥ ، ١١١٨

عبد العزيز بن عمران ٥١٣٧

عبد العزيز بن مرزوق ٣٥٠١ ، ٣٥٠٢

ابنة عبد العزيز بن مروان = أم البنين بنت عبد العزيز بن
مروان

عبد العزيز بن مروان (ابن ليلي) ٢٣٥ ، ١٨٦٩ ،
٣٠٩٨ ، ٣١٢٣ ، ٤٦٣٣ ، ٥٦٩٩

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٢٣٦ ،
٥٧٠١

عبد الحميد بن علي ٤٩٦٠

عبد الحميد بن قرط الضبي ٧٦٢

عبد الحميد الكاتب = عبد الحميد بن يحيى العامري

عبد الحميد بن يحيى العامري (الكاتب) ١١٠ ، ٣٦١٨ ،

عبد ربه بن سعيد الأنصاري ١٧٩٤

عبد ربه اليشكري ٣٣٩٦

أبو عبد الرحمن = أبو عبد الرحمن الثوري (أحد
البخلاء)

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عبيد الله

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن مسعود

أبو عبد الرحمن = يونس بن حبيب الضبي

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية (أبو سليمان الداراني)

٣٥٠٧ ، ٣٥١١ ، ٣٥٢٢ ، ٣٧٢٢ ، ٣٧٢٣ ،

٣٧٢٤ ، ٣٧٢٥ ، ٣٧٢٦ ، ٣٧٦٣ ، ٣٧٦٤ ،

٣٧٦٥

عبد الرحمن بن بشير المعجلي ٩٥٩

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٥٨٩٣

عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي ٥٠٦٢

عبد الرحمن التيمي (مؤدب ولد عبد الملك بن صالح)
٩٠

أبو عبد الرحمن الثوري ٤٩٢٠ ، ٥٠٠٤ ، ٥١٥٢ ،
٥١٥٣

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ٥٨٩٧

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري ١٧٧٥ ،
٣١٧٢ ، ٤٧٦٦

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي ٩٦١

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٢٠٦

عبد الرحمن بن زياد بن أبي مسلم البصري ٣٤٦٦

عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الشيباني ٢٩٣

عبد الرحمن بن عائذ الأزدي أبو عبد الله ٣٧٣٢

عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب ٥٠٩٧

عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي
٥٩١٣

عبد الغفار الخزاعي ٧٤٤

عبد القدوس بن عبد الواحد من ولد النعمان بن بشير ٨٥٢

عبد الكريم بن أبي المخارق المعلم البصري أبو أمية
١٧٠٤

ابنة عبد الله = منقوسة بنت زيد الفوارس الضبي

أبو عبد الله = سفيان بن سعيد الثوري

أبو عبد الله = سلمان الفارسي

أبو عبد الله = شريك بن عبد الله النخعي

أبو عبد الله = عامر بن كرز بن ربيعة القرشي

أبو عبد الله = عبد الرحمن بن عائذ الأزدي

أبو عبد الله = عمرو بن العاص

أبو عبد الله = محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية

عبد الله بن إسماعيل بن عبد كلال (وَصَّاحُ الْيَمَنِ)
٥٨٤٦ ، ٣٨٣٩

عبد الله بن الأهمم المنقري التميمي ٨٧٦ ، ١٢٥٨ ،
٣٣٦١

عبد الله بن أبي أوفى ٥٨٧

عبد الله بن أبي بكر الصديق ٥٨٩٣

عبد الله بن ثعلبة الحنفي ٣٧٣٥

عبد الله بن ثور الخارجي أبو فديك ٨٠٢

عبد الله بن جدعان التيمي ١٨٨١ ، ١٨٨٢ ، ١٨٨٣ ،
٥١٨٦ ، ٤٧٦٧ ، ٤٦٤٤

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ١٢٠٢ ، ١٦٠٦ ،
٤٠٨٣ ، ١٧٨٢ ، ١٩٠٠

عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ٢٣٥٨ ، ٥٧١٥

عبد الله بن الحجاج الثعلبي ٥٢٤

عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين الطالبي
أبو محمد ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ١٢١٦ ، ٣٠٦٠ ،
٤٢٦٣

عبد الله بن حنظلة الراهب ٤

عبد الله بن خارجة (أعشى ربيعة) ١٤١٧

عبد الله بن خازم السلمي أبو صالح ٧٩٥ ، ٨١٤ ، ٨١٧ ،
عبد الله بن خالد بن أسيد القرشي ٤٣٦٨

عبد الله بن داود الحُرَيْبِي الهمداني ٢٨٩٢ ، ٣٥٢٧ ،
عبد الله بن دينار القرشي ٤٢٩٨

عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) ٢٣٦ ، ١٧٧٥ ، ١٩٥٥ ،
عبد الله بن الزبير (ابن ذات النطاقين) أبو بكر ٥٢ ،
١٥٦ ، ٣١٤ ، ٧٩٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٤٦٥١ ،
٢١٤٥ ، ٢١٤٦ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٨ ، ٢١٤٨ ، ٢٧١٣ ،
٣١٦٩ ، ٣٣٦٠ ، ٣٤٣٥ ، ٣٨١٧ ، ٣٩٢٠ ،
٤٠٨٣ ، ٤٥٩٣ ، ٥٠٤٠ ، ٥٤٣٦

عبد الله بن الزبير الأسدي ٣١٠٣ ، ٥١٨١ ،
عبد الله بن زياد ابن أبيه ٥٨٤١

عبد الله بن زيد = الأزرق المحدث

عبد الله بن زيد الجرهمي أبو قلابة ١١٢٩ ، ١٦٥٣ ،
٣٨٢٩

عبد الله بن سيرة الحرشي ٨٥٩

عبد الله بن سعيد بن عتبة الثقفي ٤٤٠

عبد الله بن سلمة (أو سلم) السلمي (أبو صخر الهذلي)
٥٩٤٧

عبد الله بن شبرمة الضبي ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ،
٣٤٧ ، ١٥٧١ ، ٢٩٤٠ ، ٣١٨٣ ، ٣٢٢٢ ،
٤١١٩ ، ٤٨٠٣ ، ٥٥٥٠

عبد الله بن الشَّخِيرِ بن عوف الحَرَشِي العامري ٣٥١٨

عبد الله بن شداد الليثي ١٣٥١

عبد الله بن أبي شريك النخعي (أبو شريك) ٣٣٦ ،
٣٨٨٥

عبد الله بن أبي الشيص ١٠٥٦

عبد الله بن صالح الحارثي ١٤٧٨

عبد الله بن صفوان بن أمية ٤٠٨٣

عبد الله بن طاهر الخزاعي ١٣١٧ ، ١٨٧١ ، ٣١٧٠ ،
٤١٥٨ ، ٤١٤٧ ، ٣٤٠٥

عبد الله بن عامر بن كرز القرشي ٧١٤ ، ٢٢٠٣ ، ٣٣٩٣ ،

عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان (العرجي) ٣٨٨٤ ،
٥٨٥٤
عبد الله بن عمرو الأنصاري (نعيمان) ١٧٧٤ ،
عبد الله بن عمرو بن العاص ١١٢٨ ، ٢٦٠٤ ، ٣٩٧٣ ،
٣٩٩٢
عبد الله بن عمير الليثي ٥٤٤٠
عبد الله بن عون المزني ٦٩٩ ،
٣٤٨٠ ، ٣١٨٠ ، ٢٨٨٨ ، ١٦٠٥
عبد الله بن أبي فروة ٥٥١٦
عبد الله بن القعقاع الأسدي ١٧٩٩
عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري) ٥١ ، ٢٣١ ،
٣٢٠١ ، ٢١٣٣ ، ١٨٣١ ، ١٥١٠ ، ٣٣١
٥٠٠٧ ، ٤٣١٠
عبد الله بن كاسب (الحرامي) ٢١٥٩ ، ٥١٤٤
أبو عبد الله الكرخي اللحيانى المتفقه ٢٢٩٤
عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي ١٣٦٦ ، ٢٣٠٥ ،
٣٧٤٥
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ابن
أبي عتيق) ١٢٩٦ ، ٢١٨١ ، ٤٥٣٩
عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٤٥٨
عبد الله بن محيريز القرشي الجمحي ٣٧٣٠
عبد الله بن مروان بن محمد ٨٩٩ ، ٩٠١
عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبد الرحمن ١٦ ، ٣٦٨ ،
٦٧٩ ، ٧٤٩ ، ١٠٢٩ ، ١٣٤٧ ، ١٤٠٣ ،
١٤٣٢ ، ١٦٥٠ ، ١٦٨٨ ، ١٧٨٧ ، ١٧٩٧ ،
١٨٠٠ ، ٢١٣٦ ، ٢٨٠٣ ، ٢٨٥٣ ، ٢٨٥٤ ،
٢٨٥٧ ، ٢٨٩٤ ، ٣٠٦٩ ، ٣٤٧٠ ، ٣٤٧٦ ،
٣٥٣٢ ، ٣٦٧٠ ، ٣٩٧٤ ، ٤١٧٧
عبد الله بن مسلم بن يسار البصري ٣٢٠٧
عبد الله بن مصعب الزبيري (عائد الكلب) ٤٥٩ ،
٤١٣٧
عبد الله بن مطيع العدوي ٤ ، ٩٨٠
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

عبد الله العامري أبو الربيع ٢٢٦٦
عبد الله بن عباس أبو عباس : خطبة الكتاب ، ٤ ، ٢٣ ،
٦٣ ، ٧٩ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣٦٥ ،
٣٨٤ ، ٥٥١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٨٢٦ ، ٨٦٦ ،
٨٨٢ ، ٨٩٧ ، ٩٣٣ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ،
١٣٤٦ ، ١٥٩٧ ، ١٦٠٠ ، ١٦١٠ ، ١٦٥٢ ،
١٦٥٧ ، ١٦٧٥ ، ١٦٩٠ ، ١٧٧٧ ، ١٧٧٩ ،
١٨٧٤ ، ١٨٧٥ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٩٣ ، ٢٥٢٨ ،
٢٧٥٨ ، ٢٧٥٩ ، ٢٨٠٤ ، ٢٨٢٩ ، ٢٨٦٠ ،
٣٠٠١ ، ٣٠٠٢ ، ٣٠٧٣ ، ٣١٢٩ ، ٣٤٤٨ ،
٣٤٩٦ ، ٣٨٨٣ ، ٤٠٦٧ ، ٤١٣٣ ، ٤٢٩٧ ،
٤٧٣٢ ، ٤٧٨٣ ، ٤٧٨٥ ، ٤٧٩٠ ، ٤٧٩٦ ،
٤٨٠٨ ، ٤٨٦٨ ، ٥٠٩٧ ، ٥٤٩٦ ، ٥٦٦٥ ،
٥٨٢٥ ، ٥٨٩٦ ، ٥٩١٤
عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني ١٠٢٢
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف أبو سلمة ١٣٩٨ ،
١٧٤٢
عبد الله بن عبيد الله الخثعمي (ابن الدمينه) ١٢٨٥ ،
٤٤٠٣
عبد الله بن عبيد الله أبو عبد الرحمن ٢٢٨٠
عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ١٨٧٦
عبد الله بن عجلان النهدي ٥٩٣٢ ، ٥٩٣٣
عبد الله بن عروة بن الزبير ١٣٠٧
عبد الله بن عقيل الكلبي ٣٧٨٥
عبد الله بن عكرمة ٥٨٩٧
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ٥٠٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ،
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢٨٩ ، ٦٦٥ ، ٧٠٣ ،
٩١٠ ، ١١٦٢ ، ١١٨٣ ، ١٢٠٣ ، ١٢١٤ ،
١٢٥٤ ، ١٣٤٤ ، ١٤٢٦ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٩ ،
٢٠٧٧ ، ٢١٠٣ ، ٢٣٠٢ ، ٢٨٤١ ، ٢٩٢٤ ،
٣٧٥٥ ، ٤٠٦٠ ، ٤٠٨٣ ، ٤٥٩١ ، ٤٦٢٧ ،
٥٧٢٦ ، ٥٠٧٧

، ٣٠٩٧ ، ٣٠١٤ ، ٢٩٥٠ ، ٢٩٣٧ ، ٢٧١٨
، ٤١٣١ ، ٣٩٢٠ ، ٣٦١٢ ، ٣٤٠٠ ، ٣٢٤٤
، ٥٠١٣ ، ٥٠١٠ ، ٤٥٣١ ، ٤٥٢٥ ، ٤٣٠٧
، ٥٦٠٢ ، ٥٤٨٢ ، ٥٤٧٩ ، ٥٤٦١ ، ٥١٩٣
٥٨٣٧ ، ٥٦٨٣ ، ٥٦٨٢

أخو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي = معاوية بن مروان

عبد الملك بن مروان بن محمد ٨٩٩
عبد الملك بن المهلب بن أبي صفرة ٣٤٠٨
عبد الملك بن هلال الهنائي ٢٣٢٨
عبد الملك بن يزيد الخراساني أبو عون ٩٠٢ ، ٤٥٥٠
عبد الملك بن يعلى (قاضي البصرة) ٣١٦
عبد المؤمن بن عبد القدوس اليربوعي (أبو الهندي)
٥٨٨٤ ، ٤٩٨٠ ، ٣١٢٢ ، ١٢٧٠

عبد الواحد بن الخطاب البصري ٣٦٨٣
عبد الواحد بن زيد البصري ٣٤٧٤
عبد الوهاب الثقفي = عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ٤١٣٨
عبد بن الطبيب التميمي ١٥١٢ ، ٢٠٦٥
العبيدي = يحيى بن بلال العبيدي
عبيد بن الأبرص الأسدي ٢٤٣٨ ، ٣١٣٦ ، ٣١٥٢ ،
٤٨٧٧ ، ٣٦٣٩

عبيد بن الأخطل ٤٠٨٧
عبيد بن حصين (الراعي النميري) ١٧٦٦
عبيد بن شريه الجرهمي ٣٥٤٤
عبيد بن عمير الليثي ١٧٨٤ ، ٣٥٩٨
عبيد بن أبي محجن الثقفي ١٩٦
ابنة أبي عبيد بن مسعود الثقفي = صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي

أبو عبيد الله = معاوية بن عبيد الله الأشعري
عبيد الله بن بسام ١٣٤٠
عبيد الله بن أبي بكر الثقفي ٣٥٠ ، ١٢٧٨ ، ١٦٩٥ ،
٤٣٣٦ ، ١٨٩٠ ، ١٨٨٩

، ٣٩١١ ، ٢٧٤٦ ، ١٩٠٧ ، ١٩٠٦ ، ٨٩٩
٤٩٦٠ ، ٤٢٥٧ ، ٣٩٥١

عبد الله بن المقفع ٨ ، ٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ،
، ١٢٥ ، ٢٧٤ ، ٧٨٩ ، ٨٨٥ ، ١٤١١ ، ١٥٢٨ ،
، ٣٩٣٦ ، ٢٧٥١ ، ٢٠٩٨ ، ١٩٨٣ ، ١٨٩٨
٥٧٥٤ ، ٥٤٥٥ ، ٤٩٠٠ ، ٤٨٩٥

عبد الله بن ناجذ الأزدي (أبو صادق) ١٧٨٨

عبد الله بن أبي نجيع المكي ٥٧٢٠
عبد الله بن همام السلولي ٢٢١ ، ٢٩٧ ،
عبد الله بن وهب الراسي ١٢٩ ، ١٣٠ ،
عبد الله بن يزيد = الأزرق المحدث
عبد الملك بن حميد الشامي ٩٠٧
عبد الملك بن صالح الهاشمي ٩٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ،
١٤٧٤ ، ١٢٥٧

عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ٣٠٨٢
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو خالد ١٢٣٠ ،
٤١٣٨ ، ١٧٨٤

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ٤١٨٠
عبد الملك بن عمير (القبطي) ٣٢٠ ، ١٥٧٦ ،
٥٥٦٩ ، ٥٠٢٢

عبد الملك بن قريب (الأصمعي) ٢٧٢ ، ٣٩٧ ،
، ٦٩٩ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٧٥ ، ١١٥٠ ، ١٣٠٦ ،
، ١٥٩٠ ، ١٦١٣ ، ١٩٤٧ ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٧٨ ،
، ٢٧٠٨ ، ٢٧١٨ ، ٢٨٤٧ ، ٢٨٦٩ ، ٣٠٢٣ ،
، ٣٠٥٨ ، ٣١٣٠ ، ٣٢١٦ ، ٣٥٣٥ ، ٣٥٦٠ ،
، ٣٧٨٥ ، ٤١٧٣ ، ٤٣٥٥ ، ٤٥٧٥ ، ٤٨٤٩ ،
، ٤٩٣٩ ، ٤٩٤٤ ، ٥٠٧١ ، ٥٣٦٩ ، ٥٤٤٠ ،
٥٩١٧ ، ٥٨٨٧ ، ٥٨٨٢ ، ٥٤٦٠

عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي أبو الذبان ٣٤ ،
، ٤٦ ، ٢٣٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٦ ، ٥٠٣ ، ٥٢٠ ،
، ٥٢٤ ، ٥٧٣ ، ٧٨٥ ، ٨٠١ ، ٨٨٠ ، ٨٩١ ،
، ١٠٠٠ ، ١٠٢٢ ، ١٢٥٤ ، ١٣٢٥ ، ١٤١٧ ،
، ١٦٨٣ ، ١٧٧١ ، ١٩٨١ ، ٢٠٧٣ ، ٢٢٦٤ ،

عبد الله بن الحر الجعفي ٢٣٣٠
عبيد الله بن الحسن العنبري ٣٥٤ ، ٢٣٦٢ ، ٣١٨٠
عبيد الله بن زياد ابن أبيه ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٣٧٠ ، ٦٤٢ ،
٧٠٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٩ ، ٧٩٥ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
١٨٨٦ ، ٢٢٢٤ ، ٣١٦٧ ، ٣٣٩٩ ، ٣٥٩٧ ،
٥٠٦٠ ، ٥٢٣٥ ، ٥٥٠٧ ، ٥٥٧١ ، ٥٨٤١
عبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي ١٠٧٤ ، ١٣٥٢ ،
٢٧١٩ ، ٣٢٢٥ ، ٣٢٣٧
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ١٧٨٤ ، ١٨٧٥
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
(المسعودي) ١٣٧٢ ، ٣٨٨٧
عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي ٥٨٥١
عبيد الله بن عضاء الأشعري ٨٦٩
عبيد الله بن عكراش ٤٥٧ ، ٤٨٢٦
عبيد الله بن عمر بن الخطاب ١٢٠ ، ٢٩٢٦ ، ٣٧٦١
عبيد الله بن قزعة أبو يحيى ٤٥٤
عبيد الله بن قيس الرقيات ٥٢٣ ، ١٨٨٢
أبو عبيد الله الكاتب = معاوية بن عبيد الله الأشعري
عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي (ابن عائشة)
١٠٨٦ ، ١٢٧٢ ، ٥٦٨٩
عبيد الله بن مروان بن محمد ٨٩٩
أبو عبيدة = معمر بن المثنى التيمي
أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله بن الجراح
الفهري
أبو عبيدة بن حذيفة ٣٢٧
عبيدة بن عمرو السلماني ٢١٣٢
عبيدة بن هلال الثقفي ٣٥٢٠
أبو عتاب = إبراهيم بن جامع من آل أبي مصاد
عتاب بن أسيد القرشي ١٠٣٦ ، ٢٣٠٣
عتاب بن ورقاء اليربوعي التيمي ٥٧٩ ، ٢٢٦٥
العتابي = كلثوم بن عمرو العتابي
أبو العتاهية = إسماعيل بن القاسم
ابن عتبة = عاصم ابن عتبة

ابن عتبة = عمرو بن عتبة
عتبة بن ربيعة ٥٤٤ ، ١١٢٧
ابنة عتبة بن ربيعة (امراة عقيل بن أبي طالب) ٥٦٧٧
عتبة بن أبي سفيان ٢١١ ، ٢٠٢١ ، ٢٩٨٢ ، ٣٣٥٨ ،
٣٣٥٩
عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
المخزومي ١٢٣٣ ، ٢٠٣٠
عتبة بن غزوان المازني ٩٤١ ، ١٢١٨
عتبة بن مسعود الهذلي ٤١٧٧
العتبي = محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية
عتيبة بن الحارث اليربوعي ٥٩٣
عتيبة بن مرداس التيمي (ابن فسوة) ٢٥٠٥
ابن أبي عتيق = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
أبي بكر
أبو عثمان = بكر بن محمد المازني النحوي
أبو عثمان = سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي
أبو عثمان = عمرو بن بحر الجاحظ
أبو عثمان = عمرو بن عبيد
أم عثمان بنت سعيد بن العاص القرشي ٥٤٩٧
عثمان بن أبي العاص الثقفي ٤٣٧٣
عثمان بن عاصم الأسدي أبو حصين ٣٧٤ ، ١٦٣٤
عثمان بن عبد الله بن المغيرة ٦٢٠
عثمان بن عطاء الخراساني ٤٥٥٢
عثمان بن عفان ١٥١ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٨ ، ١٣٤٨ ،
١٧٧٤ ، ٣١٩٣ ، ٣٢٠٣ ، ٣٣٥٢ ، ٣٣٧٦ ،
٣٩٩٢ ، ٤٣٠٣ ، ٤٣٣٨ ، ٤٣٦٨ ، ٥٤٩٤ ،
٥٤٩٥ ، ٥٦٢١ ، ٥٧٤٤
عثمان بن عمارة (والي الرشيد على سجستان) ٤٦٩٨
ابن العجاج = رؤبة بن العجاج التيمي
العجاج بن رؤبة التيمي الراجز ٢٥ ، ٢٤٩٠ ، ٢٩٨١ ،
٣١٠٠
عجل بن لجيم بن صعيب من بكر وائل ٢٢١٥
ابن عجلان = عبد الله بن عجلان النهدي

عبيد الله بن الحر الجعفي ٢٣٣٠
عبيد الله بن الحسن العنبري ٣٥٤ ، ٢٣٦٢ ، ٣١٨٠
عبيد الله بن زياد ابن أبيه ٢٢١ ، ٢٤٣ ، ٣٧٠ ، ٦٤٢ ،
٧٠٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٩ ، ٧٩٥ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
١٨٨٦ ، ٢٢٢٤ ، ٣١٦٧ ، ٣٣٩٩ ، ٣٥٩٧ ،
٥٠٦٠ ، ٥٢٣٥ ، ٥٥٠٧ ، ٥٥٧١ ، ٥٨٤١
عبيد الله بن زياد بن ظبيان التيمي ١٠٧٤ ، ١٣٥٢ ،
٢٧١٩ ، ٣٢٢٥ ، ٣٢٣٧
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ١٧٨٤ ، ١٨٧٥
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
(المسعودي) ١٣٧٢ ، ٣٨٨٧
عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي ٥٨٥١
عبيد الله بن عضاء الأشعري ٨٦٩
عبيد الله بن عكراش ٤٥٧ ، ٤٨٢٦
عبيد الله بن عمر بن الخطاب ١٢٠ ، ٢٩٢٦ ، ٣٧٦١
عبيد الله بن قزعة أبو يحيى ٤٥٤
عبيد الله بن قيس الرقيات ٥٢٣ ، ١٨٨٢
أبو عبيد الله الكاتب = معاوية بن عبيد الله الأشعري
عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي (ابن عائشة)
١٠٨٦ ، ١٢٧٢ ، ٥٦٨٩
عبيد الله بن مروان بن محمد ٨٩٩
أبو عبيدة = معمر بن المثنى التيمي
أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله بن الجراح
الفهري
أبو عبيدة بن حذيفة ٣٢٧
عبيدة بن عمرو السلماني ٢١٣٢
عبيدة بن هلال الثقفي ٣٥٢٠
أبو عتاب = إبراهيم بن جامع من آل أبي مصاد
عتاب بن أسيد القرشي ١٠٣٦ ، ٢٣٠٣
عتاب بن ورقاء اليربوعي التيمي ٥٧٩ ، ٢٢٦٥
العتابي = كلثوم بن عمرو العتابي
أبو العتاهية = إسماعيل بن القاسم
ابن عتبة = عاصم ابن عتبة

أبو عزة الجمحي = عمرو بن عبد الله
عزة بنت حُمَيْل الغفارية الضمرية (صاحبة كثير) ٧١٠ ،
٥٥٤٤ ، ٤١٠١ ، ١٤٨٠ ، ١٢٨٦ ، ٧١١

٥٨١٧

عزير (النبي عليه السلام) ٢٤٨٤ ، ٣٤٣١

عصام (حاجب النعمان بن المنذر) ١٠١٢

عصام (في شعر غير منسوب) ٥٩٠٥

عضيدة السلمي ٦٩٠

عطاء بن أبي رباح القرشي المكي ١٧٨٤ ، ٥٩٣٨

عطاء بن السائب الثقفي أبو زيد ٢٠٥٨

عطاء السلمي ٣٤٠ ، ١٣١٠ ، ٣٤٧٥

أبو عطاء السندي ٤٥٩٦ ، ٤٦٦١

عطاء بن أبي صيفي الثقفي ٤٢٣١

عطاء بن أبي مسلم الخراساني ٦٦١ ، ٣٥٢٩

عطاء بن مصعب ٢٨٣٤

ابن أبي عطارد ٥٣٦٩

أبو عطارد ٥٣٦٩

أبو عطية = عفيف النصرى

عطية بن بسر المازني الهلالي ٣٦٩٥

عفيرة العابدة ٣٥٠٦

عفيف النصرى أبو عطية ٨٣٤

عقال بن شبة بن عقال المجاشعي ٣٩٨١

عقبة بن جبار المنقري ٥١٧٧

عقبة بن مسلم المري ٨٧٧

عقرب بن أبي عقرب من بني الذَّيْل (أحد تجار المدينة)

١٢٤٤

عقيبة بن هبيرة الأسدي ٥٨٤١

عقيل بن أبي طالب ٣١٦٥ ، ٣١٦٦ ، ٥٤٦٨ ، ٥٦٧٧

ابنة عقيل بن أبي طالب ٩١٦

عقيل بن علفسة المسري ١٥٢١ ، ٣٠٩٣ ، ٥٤٧٩

٥٤٨٠ ، ٥٧٥٢

عقيل بن فالج القضاعي القيني (نديم جذيمة الأبرش ملك

الحيرة) ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١

ابن عجلان = محمد بن عجلان القرشي

العجير بن عبد الله السلولي ٢٢٦٠

عدي بن أرطاة الفزاري ٧٤ ، ٢٩٥ ، ٣٢٣ ، ١٧٥٢

عدي بن حاتم الطائي أبو طريف ٩٩٢ ، ١٨٧٨ ، ١٨٩٢

عدي بن الرقاع العاملي ٢٦٨ ، ١٠٦٠ ، ١٩٢٢

٢٨٣٢ ، ٣١٢٤ ، ٤٢٣٥

عدي بن زيد العبادي ١٦٧٢ ، ٣٥٤٠ ، ٣٥٩٣

٣٦٩٦ ، ٤٢٧٩ ، ٤٣١٨ ، ٤٤٧٣ ، ٤٨٩٤

العذافر بن يزيد التيمي ٥١١٠

العذري (سماه الجاحظ : طحلاء ، وسماه الزبير بن

بكار : بطحاء) ٥٢

عرابة الأوسي ١٠٠٢ ، ١٢٢٩

عرار بن أدهم ٨٢٦

عرار بن عمرو بن شأس الأسدي ٥٦٠٢

عرام بن شثير ٣٢٤١

ابن عرباض اليهودي ٨٧٢ ، ٢٣٣٢

العرجي = عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان

عرقوب (بن معبد أو مُعَيْد ، من العماليق ، صاحب المثل

في الخلف) ٤٦٣٥

العروضي = الخليل بن أحمد الفراهيدي

عروة بن أدية ١٨٨٦

عروة بن أذينة الليثي ٤٧٧١ ، ٤٨٥٥

عروة بن رويم اللخمي ٣٦٩٥

عروة بن الزبير بن العوام ١٢٥٤ ، ١٣١٣ ، ١٥١٨

١٥٨٤ ، ١٦١٨ ، ٦٧٧٧ ، ٣٤٨٧ ، ٤٢٠٨

٤٢٠٩ ، ٤٢١٠ ، ٥٤٣٣ ، ٥٤٣٤

أبو عروة السباع ٨٣٣

عروة بن مرثد النهشلي النميمي أبو الأغر ٦٣٩ ، ٧٩٢

٨٢٦

عروة بن الورد العبسي ١٠٦٧ ، ١١١٤ ، ٣١٤٩

٥١٧٦

العريان بن الهيثم المذحجي (صاحب شرطة خالد بن

عبد الله القسري) ٢٩٧٣ ، ٣١٨٥ ، ٣٦١٢

١٦٣ ، ١٩٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ،
٥٠٢ ، ٥٥١ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٣ ،
٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٣ ، ٦٧٩ ، ٧٧٢ ، ٧٩٨ ،
٨٢٦ ، ٨٦٦ ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٦ ،
٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٣٤ ، ٩٤٠ ، ١١٤١ ، ١٣٤٤ ،
١٤١٤ ، ١٤٩٥ ، ١٥٩٩ ، ١٦٤٢ ، ١٦٦٥ ،
١٧٦٩ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠٨ ، ٢٠٥١ ، ٢٣٢١ ،
٢٣٩٢ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٦٦ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩ ،
٢٧٤٠ ، ٢٧٤١ ، ٢٧٧٦ ، ٢٨٤٩ ، ٢٨٩٧ ،
٢٩١٣ ، ٢٩٢٠ ، ٢٩٢١ ، ٢٩٢٢ ، ٣١٦٥ ،
٣١٩٣ ، ٣١٩٨ ، ٣٢٠٣ ، ٣٢١٢ ، ٣٢٢٩ ،
٣٣٥٣ ، ٣٣٥٤ ، ٣٣٥٥ ، ٣٣٧٦ ، ٣٤٥٦ ،
٣٥٣٠ ، ٣٦٦٤ ، ٣٧١١ ، ٣٧١٢ ، ٣٧١٥ ،
٣٧٤٣ ، ٣٨١٣ ، ٣٨٢٤ ، ٣٨٦٩ ، ٣٩٥٩ ،
٤٠٨٣ ، ٤١٩٢ ، ٤٢٧٧ ، ٤٣١٤ ، ٤٣٣٨ ،
٤٤١٠ ، ٤٤٩٦ ، ٥٠٧٩ ، ٥٠٨٠ ، ٥١٩٤ ،
٥١٩٥ ، ٥١٩٦ ، ٥١٩٧ ، ٥١٩٨ ، ٥١٩٩ ،
٥٢٠٠ ، ٥٢٠١ ، ٥٢٠٢ ، ٥٢٠٣ ، ٥٢٠٤ ،
٥٣٧٥ ، ٥٤٣٢ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥٣٠ ، ٥٥٣١ ،
٥٥٣٢ ، ٥٥٥٤ ، ٥٦٠٠ ، ٥٧٢٠ ، ٥٧٢١

ابن علي بن أبي طالب = زيد بن عمر بن الخطاب
ابنة علي بن أبي طالب = أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب
علي بن عبد الله بن عباس ٩٩٥ ، ١٥١٨ ، ٤٥٦٦ ،
علي بن منظور ٥٩١٦

علي بن موسى بن جعفر بن محمد (الإمام الرضا ، ثامن
الأئمة الاثني عشرية) ٢٨٩٧

علي بن هشام (المتهم بتسميم علي بن موسى الإمام
الرضا) ٥٨١٤

عمار بن ياسر ٤٣٥ ، ٤٤٥١

عمارة بن حمزة مولى عبد الله بن العباس (والي الجزيرة
للمنصور) ٥٧٦٨ ، ٥٧٦٩

عمارة بن عقيل بن بلال اليربوعي التميمي ٣٦٢٨

عمارة بن الوليد المخزومي (أخو خالد بن الوليد) ١٨٦

عكاشة بن محصن الأسدي ٣٨٩٩

عكاف بن وداعة الهلالي ٥٥٠١

عكرمة بن أبي جهل المخزومي ٥٤٧ ، ١٩٠٣

عكرمة مولى ابن عباس ١١ ، ٦١٩ ، ٧٠٣ ، ١٧٧٩ ،
١٧٩٥ ، ٤١٢٥

العلاء بن الحضرمي ٢٠٤٦ ، ٣٤٦٩

العلاء بن عبد الرحمن الحرقي ١٣٥٥

العلاء بن المنهال الغنوي ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٢٨٨٥

ابن أبي علقمة الأزدي (أحد عُتَهَاء البصرة) ١٧٦٠ ،
٣١٩٦

علقمة بن خصفة الطائي ٥٦٢٧

علقمة بن عبدة التميمي ٥٦١٦

علقمة بن قيس النخعي ٥٥٠٤

علقمة بن ليبد العطاردي ٣٨٦٣

علقمة بن مرثد الحضرمي ٣١٥

أبو علقمة النميري النحوي ٢٩٧١ ، ٢٩٧٢ ، ٢٩٧٤ ،
٢٩٧٥

علقمة بن وائل الحضرمي ١٣٥٩

أبو علي = عامر بن الطفيل العامري

أبو علي = كلثوم بن عمرو العتابي

علي بن إسحاق السلمي المروزي ٢٨٩٥

علي بن أمية ٦٤١

علي بن الجهم السامي ٥٠٩ ، ١٦٦٩ ، ١٧٣٦ ،
٣٥٩٤ ، ٤٠٢٠ ، ٤٢١١ ، ٤٣٨٠ ، ٥٩٥٦

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين)
١٤٠٦ ، ١٦٤٣ ، ٣٦٧٧ ، ٣٨٣٥ ، ٤٣٧١ ،

٥٤٦٢ ، ٥٤٦١

علي بن حمزة الكسائي ٢٤٧ ، ٥٧٦٧

علي بن خالد الأسواري (أحد متكلمي المعتزلة) ٥٠٦٧

علي بن الربيع الحارثي ٤٧١٤

علي بن سليمان ٨٢٩

أبو علي الضرير = الفضل بن جعفر الأنباري

علي بن أبي طالب : خطبة الكتاب ، ٦٣ ، ١٥١ ،

العماني = محمد بن ذؤيب الفقيمي

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

عمر بن أنس بن سيرين ١٦٠٥

عمر بن الخطاب أبو حفص ١٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥١ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٩ ، ١٢٦ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٤ ، ٣٣١ ،

٣٣٣ ، ٤٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٩٤ ، ٦١٣ ، ٦٢٨ ،

٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٦٤ ، ٧١٣ ، ٧٤١ ،

٧٩٧ ، ٨٠٣ ، ٨١٣ ، ٨٣٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ،

٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٩٨ ، ٩٥٠ ، ٩٩١ ، ١٠٢٨ ،

١٠٧٣ ، ١١٧١ ، ١١٨٣ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ،

١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١٢١٥ ، ١٢١٨ ، ١٢٤١ ،

١٢٩٨ ، ١٣٠٢ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٥ ،

١٣٤٤ ، ١٣٤٨ ، ١٤٠٤ ، ١٤٤٦ ، ١٥٨٩ ،

١٥٩٤ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٠ ، ١٦٩٣ ، ١٧٢٥ ،

١٧٢٦ ، ١٧٢٧ ، ١٧٤١ ، ١٧٦٨ ، ١٧٨٣ ،

١٨٣١ ، ١٨٣٧ ، ١٨٣٩ ، ١٨٤٦ ، ١٨٨٠ ،

١٩٢٦ ، ١٩٢٨ ، ٢٠١١ ، ٢١٣٣ ، ٢١٨٧ ،

٢٢٠٤ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٧٤ ، ٢٣٩٢ ، ٢٣٩٣ ،

٢٨٠٧ ، ٢٨١٩ ، ٢٩١١ ، ٢٩٢٣ ، ٢٩٢٦ ،

٢٩٣١ ، ٢٩٩٠ ، ٣٠١٣ ، ٣٠٤٤ ، ٣١٦٩ ،

٣١٧٤ ، ٣١٩٤ ، ٣٣٤٩ ، ٣٣٥١ ، ٣٣٧٦ ،

٣٤٤٠ ، ٣٥١٥ ، ٣٥٢٠ ، ٣٥٨٤ ، ٣٦٤٩ ،

٣٦٩٥ ، ٣٨٩٩ ، ٣٩٢١ ، ٣٩٢٢ ، ٣٩٧٨ ،

٤١٠٨ ، ٤١٥٢ ، ٤٣٠٣ ، ٤٣١٠ ، ٤٣٤٤ ،

٤٣٧٣ ، ٤٤٥٨ ، ٤٥٨٢ ، ٤٦٩٥ ، ٤٨٤٠ ،

٤٨٨٥ ، ٤٩٠٧ ، ٤٩٢٦ ، ٤٩٩٦ ، ٥٠٠٤ ،

٥٠٤٢ ، ٥٤٢٤ ، ٥٤٣٨ ، ٥٤٤٢ ، ٥٤٧٤ ،

٥٥٠٠ ، ٥٥٠٣ ، ٥٥٢٤ ، ٥٥٢٥ ، ٥٥٢٩ ،

٥٥٥٦ ، ٥٧٢٦ ، ٥٧٥٠ ، ٥٧٥١ ، ٥٨٩٣ ،

٥٨٩٥

عمر الخير ٥٤٨٤

عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني ١٤٩٨ ، ٣٥١٣ ،

٣٥٨٢ ، ٤٣٧٢ ،

عمر بن أبي ربيعة المخزومي ٢١٥ ، ٣٨٩٨ ، ٣٩٤١ ،

٤٥٧١ ، ٥٨٦٨ ، ٥٨٧٣ ،

عمر بن أبي زائدة ١٢٠١

عمر بن سعد بن أبي وقاص ٤٨٥٤

عمر بن عامر = أبو الخطاب البهلي (وانظر : عمرو بن

عامر)

عمر بن عبد الرحمن بن عوف ١٢٠٨

عمر بن عبد العزيز أبو حفص (الخليفة الأموي العادل)

٣٦ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٢٣٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ،

٣٦٦ ، ٤٠٢ ، ٤٦٢ ، ٤٨٢ ، ٥١٨ ، ٥٨٤ ،

١٠٣٩ ، ١٠٤٣ ، ١٢٣٠ ، ١٢٥٣ ، ١٣٠٠ ،

١٥٢١ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٨ ،

١٥٤٤ ، ١٦٣٢ ، ١٦٥٤ ، ١٦٨٩ ، ١٩٢٢ ،

٢٠٥٠ ، ٢١٨٦ ، ٢١٩٠ ، ٢٣٦٩ ، ٢٧٢١ ،

٢٩٣٠ ، ٣٣٦٨ ، ٣٣٧٦ ، ٣٤٤١ ، ٣٥٣٤ ،

٣٥٦٣ ، ٣٥٧٦ ، ٣٦٩٧ ، ٣٧٠٩ ، ٣٧٨٢ ،

٣٨١٠ ، ٣٨٦٤ ، ٣٨٨٧ ، ٤١٥١ ، ٤١٥٦ ،

٤١٧٥ ، ٤١٨٠ ، ٤٥١٥ ، ٤٦٥٥ ، ٥٠٥٨ ،

٥١٠٢ ، ٥٧٣٢ ، ٥٧٣٦ ، ٥٨٩٧ ،

عمر بن عبد العزيز الطائي ٢١٥٤

عمر بن عبد العزيز مولى المهدي (أبو حفص

الشطرنجي) ١٩٦٦

عمر بن العلاء (والي طبرستان للمهدي) ٤٥٥٣ ، ٤٧٤٥ ،

عمر بن لجأ التيمي ٢٢٢١ ، ٣٠٩٢ ،

عمر بن مهران الكلواذي ٣٢١٣

عمر بن هبيرة الفزاري ٧٦ ، ١٣٢ ، ٨١٤ ، ١٠١٠ ،

١٥٧٨ ، ٢٩٦٧ ، ٣١٩٠ ، ٣٢٤١ ، ٣٦٩٨ ،

٤٥٩٢ ، ٤٥٩٦ ، ٥٤٨٨ ،

عمر بن الوليد بن عبد الملك ٥٤٦٦

عمران بن حدير السدوسي ٢٨٥٢

عمران بن حطان السدوسي ٤٧٠٠

عمر بن عامر = أبو الخطاب البهلي (وانظر : عمر بن عامر)

عمر بن عبد الله (أبو عزة الجمحي) ٥٧٠٠

عمر بن عبد الملك بن عمير ٣٢٠

عمر بن عبيد أبو عثمان ٢٩١ ، ٤٦٩ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،

١٢٠٥ ، ٢٠٥٦ ، ٢٩٠٧ ، ٣٠٠٨ ، ٣٠٠٩ ،

٣٤٧٩ ، ٣٦٩٢ ، ٤٥٦٩

عمر بن عبيد الله بن صفوان ٤٠٦١

عمر بن عتبة ٤٧٦ ، ٣٧٠٧ ، ٤٤١٣ ، ٤٤٦٨ ،

٤٥٣١ ، ٤٧٥٠ ، ٤٨٣٧

عمر بن عثمان بن عفان ٢١٧٨

عمر بن عدي اللخمي (ابن أخت جذيمة الأبرش ملك

الحيرة) ١٣٨٩

أبو عمرو بن العلاء التميمي ٣٤١ ، ٢٩٠٧ ، ٤١١٣ ،

٥٦٢٩

عمر بن كلثوم التغلبي ٣١٤٦ ، ٣١٦٤

عمر بن مالك بن ضبيمة من قيس ثعلبة ٣٢٠٠

عمر بن المبارك الخزاعي ٣٦٥٠

عمر بن مرثد الرّحبي ٢٠٣١

عمر بن مسعدة مولى خالد القسري (كاتب المأمون)

٤٧٧٣

عمر بن معاوية العقيلي ٥٦٨ ، ٤٧٨١

عمر بن معديكرب الزبيدي ٦١٣ ، ٦٢٨ ، ٨٦٢ ،

١٦٢٨ ، ٢٣٦٠ ، ٤٧٢٧

عمر بن ميمون الأودي المذحجي ١٨١٧ ، ٢٥٤٧

عمر بن ميمون بن مهران الجزري ٣١٦٨

عمر بن هدا بن أبو زيد ٩٩٨ ، ٢٢٥٥ ،

عمر بن هشام المخزومي (أبو جهل) ٧٩٦ ، ١٠٣٧ ،

العَمِيّ = زيد بن الحواري العَمِيّ

عمير بن حبيب الخطمي ٣٥٢١

عمير بن شبيب التغلبي (القظامي) ١٤٧ ، ٣٨٥٣ ،

٤٤٨٨ ، ٥٧٧٤

عمير بن ضبيمة ٢٧١٩

عمران بن مرة المنقري ٥٣٦٧

عمران بن ملحان (أبو رجاء العطاردي) ٤٧٧٩

عمرة بنت رواحة (أخت الصحابي عبد الله بن رواحة ،

وأم النعمان بن بشير) ١٧٧٦

عمرو (في شعر غير منسوب) ٤٧٠٧ ، ٥١٦٧ ، ٥٦٦٨ ،

أبو عمرو (أحد الأعراب) ٥٠٣٨

أبو عمرو = بلال بن أبي بردة الأشعري

أبو عمرو = سهل بن هارون

أبو عمرو = محمد بن عبد الرحمن القاص المُلاني

أم عمرو (في شعر المعلوط بن بدل السعدي) ٣١٤٥

أم عمرو (قينة مالك وعقيل ابني فالج نديمي جذيمة

الأبرش ملك الحيرة) ٢٢٦٣ ، ٣١٩٨

عمرو بن أحمر الباهلي ٢٩٦ ، ٢٤٧١ ، ٢٥٦٢ ، ٥٢٣٠ ،

عمرو بن الإطنابة الخزرجي ٦٠٤ ، ٨٣١ ، ٣١٤٠ ،

عمرو بن الأهتم التميمي ١٩١٤

عمرو بن بحر الجاحظ أبو عثمان ٩٥٥ ، ٢١٥٩ ، ٢١٦٠ ،

٢١٦١ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٠٧ ، ٣١٩٧ ، ٥٧٣٩

عمرو بن تغلب الصحابي ٢٢٨

أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حُمّة الدوسي ٢١٧٨

عمرو بن الحارث الجمحي ٤٦٢١

عمرو بن حريث بن عمرو المخزومي ٥٨٤١

ابنة عمرو بن حريث بن عمرو المخزومي ٥٨٤١

عمرو بن دينار المكي ٢٨٦٩

عمرو بن سعيد الأشدق أبو أمية ٤٨٩ ، ١٠٧٦ ، ٣٠١٤ ،

عمرو بن شأس الأسدي ٥٦٠٢

عمرو بن شمر الجعفي ٢٨٩٤

عمرو بن العاص أبو عبد الله ٣٩ ، ١٨٦ ، ٢٠٩ ،

٣٥١ ، ٥٤٩ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ، ٧٤٦ ، ٧٧٠ ،

٧٧٢ ، ٧٩٨ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٨٣ ، ١٠٤٤ ،

١٠٤٥ ، ١٣٤٤ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤١ ، ١٤٨٥ ،

١٥٨٢ ، ١٦٨١ ، ١٧٠٠ ، ١٧٥٧ ، ٣٠١٣ ،

٣٠١٦ ، ٣٢٠١ ، ٣٢٤٣ ، ٣٣٩١ ، ٣٥٦٦ ،

٤١٢١ ، ٤٣٧٧ ، ٥٠٠٧ ، ٥٠٥٨

عيسى بن عمر الثقفي ٥٢٩ ، ٢٩٦٥ ، ٢٩٦٦ ، ٢٩٦٧ ،
 عيسى ابن مريم (المسيح عليه السلام) ٣٨٧ ، ١١٦١ ،
 ١١٦٧ ، ١٣٢٠ ، ١٨١٩ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤٣٨ ،
 ٢٧٣٠ ، ٢٧٨٤ ، ٢٨٢٢ ، ٢٨٢٨ ، ٢٩١٥ ،
 ٢٩٣٦ ، ٣٠٦٣ ، ٣٤٢٠ ، ٣٤٢١ ، ٣٤٢٢ ،
 ٣٤٢٣ ، ٣٤٢٧ ، ٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩ ، ٣٤٣٠ ،
 ٣٤٤٦ ، ٣٤٤٧ ، ٣٥٢٣ ، ٣٦٥٨ ، ٣٦٨٠ ،
 ٣٦٨٥ ، ٣٧٠٨ ، ٣٧٦٦ ، ٣٨٠٧ ، ٣٨٠٨ ،
 ٣٩٧٦ ، ٥٠٠٤ ، ٥٧٨٤ ، ٥٩١١ ،
 عيسى بن موسى بن محمد العباسي ٣١٨٣ ، ٣٣٩٦ ،
 ٥٨٣٢

عيسى بن يزيد الليثي (ابن دأب) ٢٨٨٨
 أبو العيناء = محمد بن القاسم بن خلاد
 ابن عيينة = سفيان بن عيينة الهلالي
 ابن أبي عيينة = محمد بن أبي عيينة
 عيينة بن حصن الفزاري ٤٣٥ ، ٤٢٤٨

خ

الغاضري (اللقيط ، أحد أصحاب الفكاكة والنادرة)
 ٢٢٨٤
 غالب بن عبد الله ٣٥٠٣
 غالب بن أبي غيلان القطان ١٧٥٠
 الغامدي (أحد الرعاة الأعراب) ٣٨١٥
 الغريض مولى العَبَلات ٥٨١١
 غزالة (امرأة شبيب الخارجي) ٧٩٩
 غزوان الرقاشي ٢١٨٠
 أم غزوان الرقاشي ٢١٨٠
 الغزيل بن بكار المصيبي ٢٧١٨
 أبو غسان = رفيع بن سلمة دماذ
 أم غسان (إحدى الأعرابيات الزاهدات) ٣٦٠٠ ،
 ٣٦٠١ ، ٣٦٠٢
 غسان بن عبد الحميد (كاتب سليمان بن علي) ٤٩٥٩
 الغمر أبو بحر (في شعر أعرابي) ٤٦١١

عُمَيْلَة بن أعزل المدواني أبو سَيَّارة ٧٥٧
 عميلة الفزاري ٤٧٠٦
 عنيس بن عقبة الحضرمي ٣٧٧٧
 عنترة بن شداد العبسي ٥٩٥ ، ٣١٠٤
 ابن عتقاء الفزاري = قيس بن بجرة
 أبو العوام = الزبير بن دحمان
 أبو عوانة = الواضح مولى يزيد بن عطاء البزار
 عوف بن أبي جميلة الأعرابي البصري ٣٨٢١
 عوف بن الحارث بن رفاعة الأنصاري (ابن عفراء)
 ٢٧١٤
 عوف ابن عفراء = عوف بن الحارث بن رفاعة الأنصاري
 ابنة عوف ابن عفراء ٢٧١٤
 أم عوف القشيرية (امرأة أبي الأسود الدؤلي) ٥٦٠٩ ،
 ٥٦٧١ ، ٥٩٠٣
 ابن عون = عبد الله بن عون المزني
 أبو عون = عبد الملك بن يزيد الخراساني
 عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ٣٧١٣
 ابن عويمر = مالك بن عويمر الهذلي
 عويمر بن زيد الأنصاري (أبو الدرداء) ٣٦٣ ، ٤٢٧ ،
 ٥٤٠ ، ١٨٥٨ ، ١٨٥٩ ، ١٩٢٧ ، ٢٠٠٧ ،
 ٢٠٤٩ ، ٢١٨٢ ، ٢٨١١ ، ٣٠٥١ ، ٣٥٥٧ ،
 ٣٦٨١ ، ٣٦٨٢ ، ٣٧٢٠ ، ٣٧٣٤ ، ٣٨٩٠ ،
 ٣٩٧٧ ، ٤٠٢١ ، ٤٠٨٥ ، ٤٠٩٥ ، ٤١٢٨ ،
 ٤٩٩٥ ، ٥٤٧٢ ، ٥٤٦٧ ،
 ابن عياش = إسماعيل بن عياش
 عياش بن أبي ربيعة ١٩٠٣
 عياض بن عبد الله القرشي المكي ١٢٣٢
 عيسى (في شعر غير منسوب) ٥٦٨٠
 عيسى بن خالد بن الوليد (أبو سعد المخزومي) ٨٥١ ،
 ١٦٣٠ ، ١٦٣١
 عيسى بن عبد الله مولى بني مخزوم (طويس المغني)
 ١٧٧٦
 عيسى بن علي (عم السفاح والمنصور) ٥٧٧٠

أبو فرعون الأعرابي ١٢٥١
فرعون ذو الأوتاد ، قرعون موسى (رعمسيس الثاني)
٤٧٣٢ ، ٣٤١٨ ، ١٣٦٢
فرعون موسى = فرعون ذو الأوتاد
فرقد بن يعقوب السبخي أبو يعقوب ١٦٠٩ ، ٤٩٤٢ ،
٤٩٩٧
أبو فروخ (في شعر غير منسوب) ٣٩٤٢
ابن فروة = يونس بن فروة الكاتب
ابن فسوة = عتبية بن مرداس التميمي
أبو فضالة ١٧٩٨
فضالة بن شريك الأسدي ٤٢٢١
أبو الفضل = عبد الصمد بن الفضل الرقاشي
الفضل بن جعفر الأنباري (أبو علي الضرير) ٢١٦٦ ،
٤٩٠٥ ، ٤٣٧٤
الفضل بن الربيع أبو العباس ٩٢ ، ٤٥٩ ، ٧٥٦ ،
٥٠٨٢ ، ٤٧٥٩ ، ٤٦١٢ ، ٤٦٠٩ ، ٤٠٧٩
الفضل بن سهل (ذو الرياستين) أبو العباس ٤٨٥ ،
٤٥٠٤ ، ٣٨٥٧ ، ٢٠٧٤ ، ١٢٦٠
الفضل بن العباس بن عبد المطلب ١٨٧٤
الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ،
الفضل بن عيسى الرقاشي ٧٥٨ ، ٣٤٦٠ ، ٤٩٦٢ ،
٥٥٩١ ، ٥١٨٢
الفضل بن قدامة بن عبيد الراجز (أبو النجم العجلي)
٥٦٧٢ ، ٥٦٣٤ ، ٢٥٥٥
الفضل بن يحيى البرمكي ١٠٢ ، ٢١٢٨ ، ٤٣٧٥ ،
٤٩٧٩
فضيل (في شعر عبد الله بن معاوية) ٤٢٥٧
الفضيل بن بزوان العدواني ٣٢٢٦
الفضيل بن عياض التميمي ١٢١٣ ، ١٦٨٥ ، ٢٠١٢ ،
٢٠١٣ ، ٢٠٢٣ ، ٣٥٢٨ ، ٣٧٣٦ ، ٣٧٤٤ ،
٣٧٧٩ ، ٣٧٧٨ ، ٣٦٧١
ابن الفقير = موسى بن الفقير بن عيسى الأسواني
الفلافس النهشلي ٢٩٧

الغضبان بن القمبري الشيباني ٥٠٤٦
أبو الغضن الأعرابي ٥٥١٧
الغطمش الضبي ٥٦٥٤
الغمر بن يزيد بن عبد الملك ٩٠٢
غنية بنت عفيف الطائي (أم حاتم الطائي) ١٨٨٤
غياث بن غوث التغلبي (الأخطل) أبو مالك ١٧٧١ ،
٣١٥٤ ، ٣٢٤٢ ، ٤٤٤٩ ، ٥٥٦٦ ، ٥٧٧٥ ،
٥٩٠١
غيلان بن خرشة الضبي ٥١٢٦
غيلان بن سلمة الثقفي ٢٧٦٦ ، ٣٧٠١ ، ٥٦٤٢ ،
غيلان بن عقبة العدوي (ذو الرمة) ٢٥٥٥ ، ٢٥٦٠ ،
٢٥٦٣ ، ٣٠٨١ ، ٤٢٢٥ ، ٤٩٦٥ ، ٥٥١٨ ،
٥٥٨٤ ، ٥٦١٩ ، ٥٧٨٢ ، ٥٧٩٠ ، ٥٩٦١ ،
٥٩٦٣ ، ٥٩٦٢

ف

فاتك ٥٥٧٦
الفاعرة (أخت أمية بن أبي الصلت الثقفي) ٣٥٦٨
ابن الفاروق = زيد بن عمر بن الخطاب
فاطمة (الزهراء ، بنت سيدنا محمد ﷺ) زوج الإمام
علي (علي) ٢٨٩٧ ، ٣٦٩٥ ، ٥٧٢٠
فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ١٦٥٤
الفاكه بن المغيرة ١٤٨٥
أبو فديك = عبد الله بن ثور الخارجي
الفرار السلمي ٧٧٣
أبو فراس = همام بن غالب المجاشعي التميمي
(الفرزدق)
ابنة الفرافصة = نائلة بنت الفرافصة الكلبي
الفرافصة بن الأحوص الكلبي ٥٦٢١ ، ٥٧٤٤
الفرزدق = همام بن غالب المجاشعي التميمي
أخت الفرزدق = جعثن بنت غالب المجاشعي التميمي
أم الفرزدق ٥٨٦٩
فرعان بن الأعرف التميمي ٣٨٥

قتادة بن دِعامَة السدوسي ٢٨٦٦ ، ٣٠٦٦ ، ٤٠٧٥
قتادة بن ملحان القيسي الجريري ٥٥٠٨
قتيبة بن مسلم الباهلي ٥٥٨ ، ٥٨٩ ، ٦٨٠ ، ٧٨٣ ،
١٢٥٥ ، ١٦٣٦ ، ١٨٦٨ ، ٢٠٣٤ ، ٢١٥٢ ،
٣٠٢٤ ، ٣٢٣٧ ، ٣٤٠٧ ، ٣٦١٩ ، ٤٥١٨ ،
٤٦٧٢ ، ٤٥١٩
القتيبي = قتيبة بن مسلم الباهلي
قُثم بن خَبِيْثَة من عبد القيس (الصلتان العبدي) ١٩٧ ،
٤٥٤٠ ، ١١٠٩
قحطبة بن شبيب الطائي ٥٧٥
ابن القداح ٤٩٣٨
قدامة بن جعدة بن هبيرة المخزومي ٢١٥٢
القراطيسي = إسماعيل بن معمر
ابن قرفة (شيخ من سليم) ٤٩٧٧
أبو قرعة الكندي ٣١٤
قرواش بن حوط الضبي ٧٨٤
قُرَيْب بن أصمع ٣٧٢
قرية بنت أبي أمية الأعرابية (أم البهلول) ١٥٤٥ ،
٥٥٧٥
ابن القرية = أيوب بن زيد الهلالي
ابن قرعة = عبيد الله بن قرعة
القس = عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي
القسري = خالد بن عبد الله القسري
قصير بن سعد اللخمي ١٤٨
القطامي = عمير بن شبيب التغلبي
قطامي (في شعر عبد بني الحسحاس) ٤١٣٦
أبو قطبة الخناق ١٢٣٨ ، ٢٩١٨ ،
قطري بن الفجاءة المازني ٦٠٣ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ،
٣٣٧٧ ، ٣١٤١
الققعاق بن سويد المنقري ٥٧٠١
الققعاق بن شور الذملي ١٦٧٨
قعنّب بن سويد الخارجي ٢٩٣٧
قعنّب بن أم صاحب ٤٢٩٦ ، ٥٦٨١

فلان بن المطلّب بن حنطب المخزومي = عبد العزيز بن
المطلّب بن عبد الله بن حنطب المخزومي
ابن أبي فنن = أحمد بن صالح بن أبي معشر مولى
المنصور
فهلوذ (مغني كسرى) ٤٩٩
أبو الفوارس = نهشل بن دارم بن مالك الأصغر التميمي
فيروز حصين = فيروز مولى حصين بن مالك بن
الخشخاش العنبري
فيروز مولى حصين بن مالك بن الخشخاش العنبري
(فيروز حصين) ١٩١٠
فيروز بن يزيد جرد ٥٧٨ ، ٥٢٣٧
الفيض بن أبي صالح شيرويه الفارسي (وزير المهدي)
١٩٥٨
فيل (مولى زياد ابن أبيه) ٢٩٥٨

ق

قابوس (أحد عشاق العرب) ٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤ ، ٥٩٤٥ ،
قابيل بن آدم ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠
قارون (ابن عم موسى بن عمران عليه السلام) ٥٦٦٧
أبو القاسم = محمد رسول الله ﷺ
أبو القاسم = محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية .
قاسم التمار ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ، ٢٩٤٧
القاسم بن سيّار الجرجاني ٣٨٥٧
القاسم بن عيسى المعجلي أبو دلف ٨٦٣ ، ١٠٣٠ ،
١٨٧١ ، ٣٦٤٢ ، ٣٩٥٤ ، ٤١٥٨ ، ٥١٣٠ ،
٥١٣١
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ٥٤٦٢ ، ٥٨١٠ ،
القاسم بن محمد الطلحي ٢٢٣٤ ، ٤٣٠٩
القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي
القبطي = عبد الملك بن عمير
قيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ٢٢٢٥ ،
٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧
أبو قبيل = حيي بن هانيء المعافري

٧١٠ ، ٧١١ ، ١٢٨٦ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٣ ،
٢٩١٣ ، ٣٠٩٥ ، ٣٠٩٨ ، ٣٦٦٨ ، ٣٩٤٥ ،
٤١٠١ ، ٤١٣١ ، ٤٢٦٠ ، ٥٥٤٤ ، ٥٦٩٨ ،
٥٨١٧ ، ٥٧٥٣

كثير بن عبد الله السلمي (أبو العاج) ٣٧٢ ، ٣٨٨ ،
٢٢٥١ ، ٢٢٥٠ ، ٢١٩١

كثير عزة = كثير بن عبد الرحمن الخزاعي

كدام بن مسعر بن کدام العامري ١٧٦٣

كردم السدوسي الذراع ٢٢٨٨

كردين المسمعي = مسمع بن عبد الملك بن مسمع البغوي
ابن أبي كريمة ٢٦٣

الكسائي = علي بن حمزة

كسرى = هرمز بن كسرى

كسرى أبرويز = أبرويز بن هرمز

كسرى أنوشروان = كسرى بن قباد

كسرى بن قباد (كسرى أنوشروان) ٣ ، ٢٤ ، ٣٢ ،

٢٧٩ ، ٤٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٤٢ ، ٨٠٧ ، ١٠٩٤ ،

١٣٦٢ ، ١٤٥٧ ، ١٨٩٦ ، ٢٨١٥ ، ٢٨٣٩ ،

٣٠٣٤ ، ٣٨١٥ ، ٤٤٧٣ ، ٤٨٩١ ، ٤٩١٨ ،

٥٦٣٢

الكسف = أبو منصور العجلي

كعب الأحبار = كعب بن ماعة الحميري

كعب الحجر = كعب بن ماعة الحميري

كعب بن زهير بن أبي سلمى ١٠٤٦ ، ١٦٦٠ ، ٤٦٣٥ ،

٤٨٦٣

كعب بن سعد الغنوي ١٩٠٨

أبو كعب القاص ٢٢٣٥ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٧ ، ٤٦٨٨ ،

كعب بن ماعة الحميري (كعب الأحبار) ٦ ، ١٤٠ ،

٣٨٤ ، ٧٠٤ ، ٢٧٢٩ ، ٣٤٣٥ ،

كعب بن مالك الأنصاري ٣١٣٩

كعب بن ناشب ٢٢٤٨

كلاب بن أمية بن حراث بن الأسكر ٤٣٧٣

كلاب بن صعصعة ٢٢٢٨

أبو قلابة = عبد الله بن زيد الجرمي

الفلاح بن حزن بن جناب المنقري ٥٤٩٥

أبو الضمرين ٢١٩٠

أبو القمقام الأسدي ٤٧٥

أبو قيس بن الأسلت = صيفي بن الأسلت الأوسي

قيس بن بجرة (ابن عنقاء الفزاري) ٤٧٠٦

قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي ١٧٩٢

قيس بن خالد ذي الجدين الشيباني ٥٤٩٨

قيس بن الخطيم الأوسي ٦٧٤ ، ٨٥٥

قيس بن ذريح الكناني ٥٩٦٩

ابن قيس الرقيات = عبید الله بن قيس الرقيات

قيس بن زهير العبسي ٢٠٠١ ، ٢٣٥٧ ، ٤٣١٣ ،

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ٣٢٣٣ ، ٤٥٢٧ ،

قيس بن عاصم المنقري ٩٩٤ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ،

١٥١٣ ، ٣٦٣٢ ، ٤٨٨٨

قيس بن عباد الضبيعي ٣١٦٧

قيس بن عبد الشعبي ١٧٨٧

قيس بن عمرو (النجاشي الحارثي) ٧٦٩ ، ٣١٧٢ ،

٤٧٦٠

ابن قيس المازني ٢٤٨٩

قيس بن الملوح العامري (مجنون ليلي) ١٢٨٤ ،

٤٠٤١ ، ٤٢٧٣ ، ٥٥٤٨ ، ٥٩٤٩ ، ٥٩٥٠ ،

ابن قيس الناصر ٢٩١٩

قيصر (ملك الروم ، أظنه جوستانيان الأول) ٨٨٢

القييني ٢١١٩ ، ٢١٢٠

ك

كأس (في شعر غير منسوب) ٥٦٩٤

الكامل = الربيع بن زياد العبسي

أبو كامل (مولى علي بن أبي طالب) ٤٩٢٣

أبو كبير الهذلي = عامر بن الحليس

كثير = كثير بن عبد الرحمن الخزاعي

كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (كثير عزة) أبو صخر

ليث بن أبي سليم القرشي ١٧٠٤
 ليلى (في شعر غير منسوب) ٥٨٧٩
 ابن ليلى = عبد العزيز بن مروان
 ابن أبي ليلى = عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
 أبو ليلى = الحارث بن ظالم المري
 أبو ليلى (في شعر أحد السجناء) ٤٠٨
 ليلى الأخيلية = ليلى بنت عبد الله بن الرحال العامرية
 ليلى بنت عبد الله بن الرحال العامرية (ليلى الأخيلية)
 ١٤٢٩
 ليلى بنت مهدي بن سعد العامرية (صاحبة «المجنون»
 قيس بن الملوح) ٤٠٤١، ٥٤٩١، ٥٥١٦

م

مارية بنت ربيعة بن عجل (دعة بنت مغنح، ومغنح لقب
 ربيعة) ٢٢١٦
 ماسرجويه ٢٦٦٠، ٢٦٩٧
 ابن ماسويه = يحيى بن ماسويه
 ماعز بن مالك الأسلمي ٣٦٢
 مالك (خازن جهنم) ٤٣٧
 مالك (في شعر غير منسوب) ٥٥٤٩
 ابنة مالك = منقوسة بنت زيد الفوارس الضبي
 أبو مالك (في شعر غير منسوب) ٤٨٧٦
 أبو مالك (في شعر أبي القمقام الأسدي) ٤٧٥
 أبو مالك = غياث بن غوث التغلبي (الأخطل)
 أم مالك (في شعر عبد الله بن همام السلولي) ٢٩٧
 أم مالك (في شعر غير منسوب) ١٩١٣
 مالك بن أسماء الفزاري/ خطبة الكتاب، ١٢٨٨،
 ١٧٣٩، ١٨٨٨، ٢٩٧٠
 مالك بن أنس الأصبحي ١٥٦٨، ٢٨٦٨، ٢٨٧٠،
 ٢٨٨٨
 مالك بن الحارث (الأشتر النخعي) ٨٨٧
 مالك بن الحارث الهذلي ١١٠٧
 مالك بن حريم الهمداني ١٠٨٧

كلثم بنت سريع مولى عمرو بن حريث ٣٢٠
 أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٨٨٢، ٥٧٢٦
 كلثوم بن عمرو (العتابي) أبو علي ٤٨٦، ٤٩٣،
 ١٠٥٠، ١٠٥٨، ١٦٢٥، ٣٨٧٦،
 ٤٠٤٠، ٤٥١٤
 كليب بن وائل التيمي ٢٦٧٦
 الكميث بن زيد الأسدي ١٦٧، ٤١٤، ٦١٢، ١٠٣٨،
 ١٧٦٤، ٢٢٢٨، ٢٤٩٩، ٣٤٠٤، ٣٦١٤،
 ٤٢٦١، ٤٤٥٤، ٥١٧٩
 الكميث بن معروف الأسدي ٣٨٨٥
 كميل بن زياد النخعي ٢٧٤٠، ٣٧١٥
 ابن كناسة = محمد بن عبد الأعلى بن كناسة الأسدي
 الكندي (أحد البخلاء) ٥١٥٧، ٥١٥٨

ل

لاحق بن حميد الشيباني أبو مجلز ٤٦٢
 أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ٦٧٩
 لبطة بن الفرزدق الشاعر ٥٩٠٩
 لبيد بن ربيعة العامري ٦٩٥، ٣٥٥٨، ٣٦٢١، ٥٦٩٦،
 لبينى (في شعر عدي بن زيد) ٢٢٦٩
 لقمان (أحد الأعراب المنهومين) ٥٠٦٣
 لقمان الحكيم ٦٥٥، ١٢٣٠، ١٥٣٣، ١٥٣٤،
 ٢٧٣٦، ٢٧٦٧، ٢٩٨٩، ٣٠٤٦، ٥٠٢٩،
 ٥٢٣٢، ٥٦٧٥
 لقبط بن زرارة الدارمي ٥٤٩٨، ٥٥٢٦
 لقبط بن يعمر الإيادي ٦٧، ١١٣٨
 لميس (في شعر غير منسوب تغنى به ابن عباس) ١٧٧٧
 أبو لهب = عبد العزى بن عبد المطلب
 أبو لوط = هاران بن آزر
 لؤلؤة (جارية عبد الله بن عقيل الكلبي) ٣٧٨٥
 أبو لؤلؤة النهاوندي (قاتل سيدنا عمر بن الخطاب)
 ٢٩١٠
 الليث بن سعد الفهمي ٢٣٦٩

مالك بن حنبل ٤٩١١

مالك بن دينار السامي أبو يحيى ٢٨٦ ، ١٦١٢ ،
٢٧٩٩ ، ٢٨٢٠ ، ٣٠٥٧ ، ٣٤٧٤ ، ٣٥٠٠ ،
٣٥٣٧ ، ٣٧٥٦ ، ٣٧٥٧ ، ٣٧٩٦ ،
٤٩٠٢

مالك بن الريب المازني ١٠٨٥

مالك بن ضيفم بن مالك الراسبي ٣٥٧٥

مالك بن طوق التغلبي ٣١٦٤

مالك بن عويمر الهذلي ٥٨٧٤

مالك بن فالج القيني القضاعي (نديم جذيمة الأبرش ملك
الحيرة) ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١

مالك بن مسمع القيسي ١٠٠٠

المأمون (الخليفة العباسي) ٧٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٥٠٦ ،
٥٠٧ ، ٥٣٥ ، ١٠٣٠ ، ١٧٠٨ ، ١٤٧١ ،
١٨٣٩ ، ٢٠٦١ ، ٢٦٦٥ ، ٢٨٩٧ ، ٢٩٣١ ،
٢٩٣٣ ، ٣٣٨٦ ، ٣٣٨٥ ، ٣٣٨٤ ، ٢٩٣٦ ،
٣٦٨٤ ، ٣٨٥٨ ، ٤٣٧٥ ، ٤٥١٤ ، ٤٧٤٧ ،
٤٧٨٢ ، ٥٥٧٣ ، ٥٧٤٢ ، ٥٧٥٥ ، ٥٧٥٦ ،
٥٨٦١

ابن المبارك = عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي

أبو المبارك الصابي ٥٨٤٢

المبرد = محمد بن يزيد الأزدي

المتشمس بن معاوية التميمي ١٥١٠

المتلمس = جرير بن عبد المسيح الضبي

متمم بن نويرة اليربوعي ١٣٩٠ ، ٥٥٥٦

المتوكل (الخليفة العباسي) ٥٠٩ ، ٥٨٢٣

المثقب العبدي ٤٢٦٨ ، ٤٤٥٣

المثنى بن زهير (أخبر الناس بالحمام) ٢٥٨٢

مجاجع بن دارم بن مالك الأصغر التميمي ٢٩١٦

مجاجع بن مسعود السلمي ٥٥٢٥

مجاهد بن جبر المكي ٣٧٩ ، ٢٠٩١ ، ٣٨٩٤

أبو مجلز = لاحق بن حميد الشيباني

مجنون بني عامر = قيس بن الملوح العامري

مجنون ليلي = قيس بن الملوح العامري

أبو المجيب النهدي ٨٣٧ ، ٣٤٧٨

محارب بن دثار ٣١٥ ، ٣٥٥ ، ٤٢٩٩

محارث ٥٥٧٠ ، ٥٥٧١

ابن أبي محجن الثقفي = عبيد بن أبي محجن الثقفي

أبو محجن الثقفي ١٩٦ ، ٨٤٠

محرز بن مكعب الضبي ٣٢٤١

المحل بن قدامة بن الأسود اليربوعي ٢٥٠٥

محلث بن محو (امرأة سام بن نوح) ٢٥٧٨

محمد (في شعر غير منسوب) ٤٠١١

أبو محمد = الحسن بن علي بن أبي طالب

أبو محمد = سفيان بن عيينة الهلالي

أبو محمد = عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن

الحسين الطالبي

أبو محمد = هشام بن الحكم الرافضي

محمد بن أبان اللاحقي ٤٤٢٦

محمد الأمين (الخليفة العباسي) ٣٠١ ، ١٠١٦

محمد بن إسحاق (صاحب السيرة) ٣٠٤٧

محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ٥٨٤١

محمد بن أمية بن أبي أمية ٤٤٤١

محمد بن بشير الخارجي ١٩٤٩

محمد بن جحادة الكوفي ١٩٤٦

محمد بن الجهم البرمكي أبو جعفر ١٩٤٨ ، ٢١٦٠ ،

٢١٦١ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٤٦ ، ٢٦٦٧ ، ٢٦٦٨ ،

٣١٩٧ ، ٤٥٧٨ ، ٤٧٦٤ ، ٥٥٧٣

محمد بن حازم الباهلي ١١٥٨ ، ٣٨٣٣ ، ٤٤٣٩ ،

٤٨٤٣ ، ٤٨٤٦

محمد بن حازم مولى تميم (أبو معاوية الضرير) ١٧٨٥

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ٣٣٦٥

محمد بن حسان بن سعد التميمي ٥٦٨٥ ، ٥٦٨٧

محمد بن حسان النبطي ٣٦٠٨

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ابن دريد) ٢٩٧٠

محمد بن أبي حمزة مولى الأنصار ٣١٦٠

، ٢٨٥٠ ، ٢٨٤٨ ، ٢٧٥٩ ، ٢٧٣٧ ، ٢٧٣٥
 ، ٢٩٢٣ ، ٢٨٩٧ ، ٢٨٦٥ ، ٢٨٥٨ ، ٢٨٥٦
 ، ٢٩٣٦ ، ٢٩٢٧ ، ٢٩٢٦ ، ٢٩٢٥ ، ٢٩٢٤
 ، ٣١٧٣ ، ٣٠٠٩ ، ٢٩٩٣ ، ٢٩٩٢ ، ٢٩٤٨
 ، ٣٣٤٣ ، ٣٣٤٢ ، ٣٣١٩ ، ٣٢٢٩ ، ٣١٨٩
 ، ٣٣٥٤ ، ٣٣٥٠ ، ٣٣٤٩ ، ٣٣٤٨ ، ٣٣٤٤
 ، ٣٤٣٦ ، ٣٣٨٤ ، ٣٣٧٦ ، ٣٣٦٥ ، ٣٣٦١
 ، ٣٤٤٤ ، ٣٤٤٣ ، ٣٤٤٢ ، ٣٤٣٨ ، ٣٤٣٧
 ، ٣٤٨١ ، ٣٤٥٥ ، ٣٤٥٤ ، ٣٤٥٣ ، ٣٤٤٥
 ، ٣٥١٨ ، ٣٥١٧ ، ٣٥١٦ ، ٣٤٩٥ ، ٣٤٩٠
 ، ٣٥٨٤ ، ٣٥٨٣ ، ٣٥٨١ ، ٣٥٦١ ، ٣٥٣٠
 ، ٣٦٥٦ ، ٣٦٥٤ ، ٣٦٥٣ ، ٣٦٠٣ ، ٣٥٨٦
 ، ٣٧٠٥ ، ٣٦٩٩ ، ٣٦٩٥ ، ٣٦٩١ ، ٣٦٨٩
 ، ٣٨٩٣ ، ٣٨٠١ ، ٣٧٥٤ ، ٣٧٥٢ ، ٣٧١٠
 ، ٣٩٨٧ ، ٣٩٨٦ ، ٣٩٣٨ ، ٣٩٣٠ ، ٣٩٢٩
 ، ٤٠٥٧ ، ٤٠٤٥ ، ٤٠٤٤ ، ٤٠٠٢ ، ٣٩٩٨
 ، ٤٠٩٤ ، ٤٠٩٣ ، ٤٠٧٠ ، ٤٠٥٩ ، ٤٠٥٨
 ، ٤١٩١ ، ٤١٨٣ ، ٤١٠٩ ، ٤١٠٨ ، ٤١٠٧
 ، ٤٢٩٧ ، ٤٢٤٨ ، ٤٢٣٨ ، ٤٢٣٠ ، ٤٢٢٨
 ، ٤٣٠٥ ، ٤٣٠٤ ، ٤٣٠٢ ، ٤٣٠١ ، ٤٣٠٠
 ، ٤٤١٩ ، ٤٤١٠ ، ٤٣٥٤ ، ٤٣٢٠ ، ٤٣٠٦
 ، ٤٥٤٣ ، ٤٤٨٧ ، ٤٤٧٦ ، ٤٤٧٤ ، ٤٤٥١
 ، ٤٦٩١ ، ٤٦٦٥ ، ٤٥٨٨ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٤٤
 ، ٤٧٧٧ ، ٤٧٧٦ ، ٤٧٧٥ ، ٤٦٩٣ ، ٤٦٩٢
 ، ٤٨٤٢ ، ٤٨٤١ ، ٤٨٣٩ ، ٤٨٣٢ ، ٤٧٨٤
 ، ٥١٠٧ ، ٥٠٠٤ ، ٤٩٩٨ ، ٤٩٢٧ ، ٤٩٢٥
 ، ٥٠٩٣ ، ٥٠٩١ ، ٥٠٧٨ ، ٥٠٧٦ ، ٥٠٧٥
 ، ٥٢٢٤ ، ٥٢٢٣ ، ٥٢٢٢ ، ٥١٠١ ، ٥٠٩٦
 ، ٥٤٢٨ ، ٥٤٢٧ ، ٥٤٢٥ ، ٥٣٨٤ ، ٥٢٧٥
 ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٦٩ ، ٥٤٦١ ، ٥٤٥٨ ، ٥٤٣٠
 ، ٥٥٠٢ ، ٥٥٠١ ، ٥٤٧٣ ، ٥٤٧٢ ، ٥٤٧١
 ، ٥٧١١ ، ٥٦٤٦ ، ٥٦٤٥ ، ٥٥٠٨ ، ٥٥٠٦
 ، ٥٧٢١ ، ٥٧٢٠ ، ٥٧١٤ ، ٥٧١٣ ، ٥٧١٢

محمد بن حميد الطائي (أبو نهشل) ٤٠٢٥
 محمد ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب
 محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية أبو عبد الله ٥١٠٤
 محمد بن ذؤيب الفقيمي (العماني الراجز) ٤٨٤
 محمد رسول الله ﷺ : خطبة الكتاب ، ١ ، ٢ ، ٣ ،
 ، ١٠ ، ٢٣ ، ١١١ ، ١٩٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ، ٢٣٤ ، ٣٠٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،
 ، ٣٦٢ ، ٣٩٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٩ ، ٥٥٤ ، ٥٨٠ ،
 ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ،
 ، ٦٣٤ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ،
 ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ،
 ، ٧٠٥ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،
 ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٦٨ ،
 ، ٨٦٤ ، ٨٨٠ ، ٨٨٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ،
 ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٣١ ،
 ، ٩٣٤ ، ٩٨٣ ، ١٠١٦ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ،
 ، ١١٩٣ ، ١١٩٥ ، ١٢٩٥ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٨ ،
 ، ١٣٠٩ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٥٩ ،
 ، ١٣٩٥ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٣٦ ،
 ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٥٧٤ ،
 ، ١٥٧٥ ، ١٥٨٣ ، ١٥٩٨ ، ١٦٠٦ ، ١٦٢٦ ،
 ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ،
 ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٦ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٦ ،
 ، ١٧٤٢ ، ١٧٥١ ، ١٧٧٤ ، ١٨٠٣ ، ١٨٠٤ ،
 ، ١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٥١ ، ١٨٥٢ ، ١٨٥٧ ،
 ، ١٩٢٩ ، ١٩٧٦ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠١٩ ،
 ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٤٦ ، ٢٠٦٢ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٨٣ ،
 ، ٢٠٨٥ ، ٢١٣٦ ، ٢١٣٧ ، ٢١٣٨ ، ٢١٣٩ ،
 ، ٢١٦١ ، ٢١٦٤ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٦٥ ،
 ، ٢٣٦٧ ، ٢٤٦١ ، ٢٤٨٥ ، ٢٤٨٦ ، ٢٥٦٥ ،
 ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٦٩ ، ٢٥٧٠ ، ٢٥٧١ ، ٢٦٧٦ ،
 ، ٢٧٢٠ ، ٢٧٢٢ ، ٢٧٢٧ ، ٢٧٢٨ ، ٢٧٣٤

٣٩٨٢ ، ٣٦٧١ ، ٣١٩٨ ، ٢٩١٣ ، ٢٩١٢
 محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٨٩٨ ، ٣٢١٠ ، ٣٢١١
 محمد بن عمران التيمي القاضي ١٥٨٦ ، ١٨٦١ ، ٥٦٢٤
 محمد بن عمرو بن عطاء (الجمّاز) ٥٩٠٨
 محمد بن عمير بن ضبيمة ٢٧١٩
 محمد بن عمير بن عطار الدارمي التيمي ٩٥٧ ، ٥٨٤١
 ابنة محمد بن عمير بن عطار الدارمي التيمي ٥٨٤١
 محمد بن عميرة (المقنع الكندي) ١٠٠٣ ، ٥٥٤٣
 محمد بن أبي عيينة المهلي ٩٤٦ ، ٩٦٥
 محمد بن أبي الفضل الهاشمي ٣٩٧٩
 محمد بن القاسم بن خلّاد (أبو العيناء) ١٩٢٥
 محمد بن القاسم بن محمد الثقفي ١٠٢٦
 محمد بن قيس الأسدي ٥٩٣٠
 محمد بن كعب القرظي ١٣٠١ ، ٢٠٢٢ ، ٣٥٣٤ ، ٣٨٦٤ ، ٣٨١٠ ، ٣٦٩٧
 محمد بن كناسة = محمد بن عبد الأعلى بن كناسة
 الأسدي
 محمد بن مسلم (ابن شهاب الزهري) ٩٢١ ، ٩٨٩ ، ٢٨٦٩ ، ٣٠٦٧ ، ٣٩٨٤ ، ٤٦٤٦
 محمد بن مسلم الطائفي ٢٧١٦
 محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ١٣٥٦
 محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر (ابن مناذر) ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ١١٥٩ ، ٢٧٣٣ ، ٢٨٨٨
 محمد بن منصور بن زياد (كاتب البرامكة ، وخليفة
 الفضل بن جعفر البرمكي بباب الرشيد) ٤٦٣
 محمد بن المنكدر القرشي التيمي ٤٧٧٨
 محمد بن مهدي ٤٢٥٢
 محمد بن أبي المؤمل ٥١٤٨ ، ٥١٤٩ ، ٥١٥٠ ، ٥١٥١
 محمد بن النضر الحارثي ١٢٣١ ، ٣٧٤٥ ، ٣٧٦٩
 محمد بن أبي نعم ١٨١٦ ، ١٨١٧
 محمد بن النعمان الأحول أبو جعفر (شيطان الطاق) ٣١٩٣

محمد بن زياد الزياي ٥٩١٠
 محمد بن سليمان بن علي العباسي ٢٣٧ ، ٣٥٨٩
 محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر ٣٢٧ ، ٤٠٣ ، ٩٣٩ ، ١٤٤٧ ، ١٦٠٥ ، ١٧٤٨ ، ١٧٥٤
 ١٧٥٥ ، ١٧٥٦ ، ١٧٩٠ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٥
 ٢١١٧ ، ٢١١٨ ، ٢١٣٢ ، ٢٩٣٩ ، ٣٢٠٣
 ٣٣٦٧ ، ٣٣٦٨ ، ٣٨٣٦ ، ٣٩٣٣ ، ٤٠٨٤
 ٥٣٦٩ ، ٥٧٢٦ ، ٥٨٤٣
 محمد بن صبيح المذكر مولى بني عجل (ابن السماك) ١٦٣٧ ، ٢٨٨٠ ، ٣٠٣٣ ، ٣٠٦٢ ، ٣٥٨٨
 ٣٧٩٤ ، ٤١٥٧ ، ٤٥٢١
 محمد بن عباد بن حبيب المهلي ١٢٤٢ ، ٤٧٨٢
 محمد بن عبد الأعلى بن كناسة الأسدي ٩٤٧ ، ٥٨٤٥ ، ٥٩٢٠
 محمد بن عبد الرحمن القاص الملائني أبو عمرو ٦٦٢
 محمد بن عبد العزيز بن محمد التيمي (سيويه
 النحوي) ٣٥٧٧
 محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب (ذو النفس الزكية) ٩٠٤
 محمد بن عبد الله الخزاعي (أبو الشيص) ٢٢٤ ، ٦٣٨ ، ٧١٧
 محمد بن عبد الله بن طاهر ٣٣٠٨ ، ٤٢٠٤
 محمد بن عبد الملك بن الزيات أبو جعفر ٤٩١ ، ١٢٢٣ ، ١٣٧٨ ، ٢٧٩١ ، ٤٠٤٢ ، ٤٢٥١
 محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ٢٥٩ ، ٥٣٥
 محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية (العتبي) ١٩٨٧ ، ٤١٨٩ ، ٤١٩٠ ، ٥٠٣٢
 محمد بن عجلان القرشي ٢٣٦٨
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 أبو جعفر (الباقر) ٩١٧ ، ٩١٨ ، ١٦٤٢ ، ٢٩٢٩ ، ٤١٧٦
 محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية ، وابن خولة ،
 والمهدي) ١٢١ ، ٨٨٦ ، ١٦٠٧ ، ١٧٩٦

- محمد بن الهذيل العبدي (أبو الهذيل العلاف) ٣١٩٧ ، ٤٥٧٩
- محمد بن واسع الأزدي ٥٨٩ ، ١٣١١ ، ١٦٣٦ ، ١٦٨٠ ، ٣٤٩٧ ، ٣٦٧٦ ، ٣٧٧٣ ، ٣٧٧٤ ، ٤٥١٨ ، ٤٦٧٥
- محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٤١٨٠ ، ٥٧٣٢
- محمد بن وهيب الحميري ١٥٢٧
- محمد بن يزيد المروزي الكاتب ٤٤٥٦
- محمد بن يزيد الأزدي (المبرد) ١١٦٤
- أبو محمد اليزيدي = يحيى بن المبارك
- محمد بن يسير الرياشي ٥١٨٢ ، ٥١٨٣
- محمد بن يوسف الطائي الثُّغري أبو سعيد ٤٧٤٢
- محمود السوراق ٤٣٢ ، ١١٨٤ ، ٣٦٤٦ ، ٣٨٣٨ ، ٤١٥٣ ، ٤٨٧١ ، ٥٦٣٩
- ابن محيريز = عبد الله بن محيريز القرشي الجمحي
- أبو المحيضر (في شعر غير منسوب) ٥٩٦٧
- مخارق بن شهاب المازني ٢٤٨٩ ، ٣٩٠٥
- المخيل السعدي ٣١٣٥
- المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي أبو إسحاق ٥٢٣ ، ٨٨٦ ، ٨٩٥ ، ٣٢٠٥ ، ٥٧٢٦
- أخت المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي = صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي
- المختار بن عوف الأزدي (أبو حمزة الخارجي) ٣٣٧٦
- ابن مخرمة = المسور بن مخرمة القرشي
- مخرمة بن نوفل القرشي ١٧٧٤
- مخلد بن يزيد بن المهلب ١٠٢٧ ، ٢٢٢٣ ، ٤٦٥٣
- المرار ٦٧١ ، ١١٢٢ ، ٣٩٩٥ ، ٤٢٦٥
- المرار بن سعيد الفقعسي ٥٤٨٥ ، ٥٤٨٦ ، ٥٦٢٠
- المرار بن متقذ العدوي ١٣٤٥ ، ٥٥٥٣
- ابن المراغة = جرير بن عطية بن الخَطَفَى اليربوعي التميمي
- مرامر بن مروة ٢٣٣
- مرداس بن أدية الخارجي أبو بلال ٧٦٧ ، ٣٣٦١
- المرقش السدوسي = خرز بن لوذان
- مرة بن محكان السعدي ٤٢٦٤ ، ٥١٧٣
- ابن مروان = بشر بن مروان بن الحكم الأموي
- مروان الأصغر بن يحيى بن أبي الجنوب (أبو السمط) ٤٠٧٤
- مروان بن أبي حفصة = مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة
- مروان بن الحكم ١٧٨ ، ٣٦٧ ، ٤٨٤ ، ٦٧٣ ، ١١٦٠ ، ١٤١٧ ، ١٧٤٣ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٩٢ ، ٥٩١٣
- مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ٥٤٩٥ ، ٥٦٦١
- مروان بن محمد بن محمد بن مروان بن الحكم (أبو الشمقمق) ٢١٦٩ ، ٥١٣٢
- مروان بن محمد بن مروان بن الحكم (آخر خلفاء بني أمية) ١١٠ ، ٥٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٣٣٧٤
- المروزان ٨٢٥
- أبو مريم الحنفي = إياس بن صُبَيْح
- أبو مريم السلولي ٣٩٢١
- مريم بنت عثمان بن عفان ٥٦٢١
- مريم بنت عمران (أم السيد المسيح عليه السلام) ٨٨٢ ، ٢٧٣٠
- مزامح مولى عمر بن عبد العزيز ٢٠٥٠
- مزيد المدني : خطبة الكتاب ، ٢٠٤ ، ١٢٩٣ ، ٥٢٤٥
- مزدك (صاحب المزدكية) ٢٧٢
- المزرد بن ضرار الذبياني ٤٩٤٤
- مساحق بن عبد الله بن مساحق بن عبد الله القرشي العامري ٣٨٩٢
- ابن مساحق = مساحق بن عبد الله بن مساحق بن عبد الله القرشي العامري
- المساحقي = مساحق بن عبد الله بن مساحق بن عبد الله القرشي العامري
- المساور الضبي ٤٦٧١

١٢٥٤ ، ٢٠٥٩ ، ٣٣٦٠ ، ٥٥١٥ ، ٥٥١٦ ، ٥٥٦٩
 مصعب بن عبد الله بن مصعب ٥٦٨٩
 مصقلة بن هبيرة الثعلبي الشيباني ٤١٣٠
 ابن مطاع العنزي ١٠٠٠
 مطر بن دراج ٧٣٣
 مطر بن ناجية اليربوعي ٣٤٠٦
 مطرف بن عبد الله بن الشيخير الحرشي ٦٦٨ ، ١٣٦٨ ،
 ١٤٣٧ ، ١٦٨٦ ، ١٨١١ ، ١٨٢١ ، ١٩٣٠ ،
 ٣٤٧٣ ، ٣٥٩٦ ، ٣٧٢٩ ، ٤٣٨٩ ، ٤٨٧٣
 ابن المطلب بن حنطب المخزومي = عبد العزيز بن
 المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي
 أم المطلب أخت مروان بن الحكم ٥٩١٣
 ابن مطيع = عبد الله بن مطيع العدوي
 أبو معاذ = بشار بن برد
 معاذ بن جبل الأنصاري ٣٠٨ ، ١٠٣٣ ، ٣٥٦٥ ،
 ٣٦٠٢ ، ٣٧١٠ ، ٣٩٣١ ، ٥٨٩١
 معاذ بن مسلم الهراء النحوي ١٠٥ ، ٥٦٧٥
 معاذة بنت عبد الله العدوية ١٦٠٥
 أبو المعاني ١١٣٩
 أبو معاوية الأسود (أحد الزهاد) ١٤٨١
 معاوية بن حرب = معاوية بن أبي سفيان
 معاوية بن أبي سفيان ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
 ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ١٢٢ ، ١٩٦ ، ٢١١ ،
 ٢٩٠ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ،
 ٤٥٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥١٧ ،
 ٥٩٢ ، ٦٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ،
 ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٨ ،
 ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٦١ ،
 ٩٧١ ، ٩٧٦ ، ١٠١٤ ، ١٠٢٠ ، ١٠٣١ ،
 ١٠٣٢ ، ١٠٤٤ ، ١٠٧٦ ، ١١٩٧ ، ١٢٩٩ ،
 ١٣٣٥ ، ١٣٥٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٧٥ ،
 ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٧ ، ١٥٣٥ ،
 ١٥٨١ ، ١٦٠١ ، ١٦٧٨ ، ١٧٠٠ ، ١٧٥٧

المساور بن هند العبسي ٢٨٩٥ ، ٥٤٨٥
 مساور الوراق ٥٠٦٤
 المستهل بن الكميت الأسدي ٣٩٧١
 مسروق بن الأجدع الهمداني ٣١٤ ، ٣١٧٥
 مسعدة بن طارق الذراع ٢٢٩٩
 ابن مسعدة الكاتب = عمرو بن مسعدة مولى خالد القسري
 مسعر بن كدام العامري ١٧٦٣ ، ٢٠٠٩ ، ٢٨٧٤
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود الهذلي
 المسعودي = عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 مسكين الدارمي = ربيعة بن عامر
 أبو مسلم الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم الخراساني
 أبو مسلم الخولاني ٢٧٢٩
 مسلم بن صبيح القرشي (أبو الضحى) ١٦٥١
 مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي ٨٢ ، ٧٣٦ ،
 ١٨٦٨ ، ٣٢٣٧
 مسلم بن أبي مريم المنذني ٢٩٠٤
 مسلم بن الوليد الأنصاري (صريع الغواني) ٢٢٦ ،
 ١٥٠٣ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ٣٥٥٢ ، ٤٠٥٢ ،
 ٤٠٩٠ ، ٤٢٨٨ ، ٤٦٤١ ، ٤٦٦٩ ، ٥٦٨٤
 مسلم بن يسار البصري ١٨٠٦ ، ٣٢٠٧
 مسلمة بن عبد الملك أبو سعيد ٧٥٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ،
 ١٥٩٣ ، ٢٢٢٣ ، ٢٩٤٩ ، ٥٤٦٣
 مسمع بن عبد الملك بن مسمع البغوي (كردين
 المسمعي) ١٣٥٤
 أبو مسهر = عبد الأعلى بن مسهر الغساني
 أبو مسهر الأعرابي ٥٦٩٢
 المسور بن مخزوم القرشي ٢٨٧ ، ٣٨٢٣ ، ٤١٣٣
 المسيب بن علس ١٦٥٨ ، ٣٩١٠
 المسيب بن نجبة الفزاري ١٧٣٢
 المسيح عليه السلام = عيسى ابن مريم
 مسيلمة بن ثمامة الحنفي (مسيلمة الكذاب) ٣١٨٠
 مصعب ٤٤٩٠
 مصعب بن الزبير ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٧٣ ، ٨٠١ ، ٩١٣

أبو معمر = يحيى بن نوفل اليماني الحميري
 أم معمر (في شعر غير منسوب) ١٨٨٨
 معمر بن راشد الأزدي ١٦١١
 معمر بن عمرو (أبو المعتمر السلمي) ١٨٥٣
 معمر بن المثنى التيمي أبو عبيدة ٢٣٩٦ ، ٢٨٤٧ ، ١٨٩٤ ، ١٨٩٣ ، ١٧٥٨
 معن بن زائدة الشيباني ٤٥٨١ ، ٣٣٩٥
 المعدي (صاحب المثل) ٥٥٦٨
 المغيرة بن حبناء التميمي ٥٦٩١
 المغيرة بن سعيد مولى بجيلة (صاحب المغيرة) ٧٧٨ ، ٢٩٢٠ ، ٢٩١٩ ، ٢٩١٧
 المغيرة بن شعبة الثقفي ٨٩٦ ، ٩٣٩ ، ١٤٤٦ ، ٣١٨١ ، ٤٦٤٧ ، ٥٥٨٠ ، ٥٥٧٩ ، ٥٠٥٢
 المغيرة بن أبي صفرة الأزدي ٤٣٢٥
 المغيرة بن عبد الله الثقفي ٢٧٧ ، ٥١٦٣ ، ٥١٦٥
 المغيرة بن عبد الله بن مُعْرِض الأسدي (الأقشير) ٣٤٠٦
 المغيرة بن مُقْسَم الضبي ١٦٩٦
 ابن مفرغ الحميري = يزيد بن مفرغ الحميري
 أبو المقاتل (في شعر غير منسوب) ٥١٢٨
 مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم المنقري ٥٨٣٣
 مقاتل بن مسمع ١٣٥٢ ، ١٨٩٠
 ابن مقبل = تميم بن أبي مقبل العجلاني
 ابن المقفع = عبد الله بن المقفع
 المنفع الكندي = محمد بن عميرة
 مكحول الشامي ٣٦٩٥ ، ٣٧٤٤ ، ٣٧٦٧ ، ٣٧٦٨
 ابن مكرم = الحسن بن مكرم البزاز
 ابن مكعب = محرز بن مكعب الضبي
 أبو المكنون النحوي ٢٩٧٦
 أبو مليكة = جروم بن أوس العبسي (الحطبية)
 الممرزق الحضرمي ٢١٥١
 المنى (في شعر عبد بني الحسحاس) ٤١٣٦
 ابن منذر = محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر
 منازل بن فرعان بن الأعراف السعدي ٤٣٠٧

، ١٨٦٦ ، ١٩٩٣ ، ٢٢٣٠ ، ٣٠٠١ ، ٣٠١٥ ، ٣٠١٦ ، ٣٠١٩ ، ٣٠٢٦ ، ٣٠٧٢ ، ٣١٦٥
 ، ٣١٦٦ ، ٣١٧٢ ، ٣١٩١ ، ٣٢٠١ ، ٣٢٢١ ، ٣٢٢٣ ، ٣٢٢٤ ، ٣٢٢٩ ، ٣٢٣٠ ، ٣٢٣٣
 ، ٣٢٤٣ ، ٣٣٣٩ ، ٣٣٥٦ ، ٣٣٥٧ ، ٣٣٥٨ ، ٣٣٦١ ، ٣٣٦٣ ، ٣٣٧٦ ، ٣٥٤٤ ، ٣٥٩٧
 ، ٣٧٨٧ ، ٤٠٨٣ ، ٤١١٢ ، ٤١٣٠ ، ٤١٤٢ ، ٤١٩٨ ، ٤٢٣١ ، ٤٣٤١ ، ٤٣٧٧ ، ٤٥٣٤
 ، ٤٧٠١ ، ٤٨٣٣ ، ٤٨٧٥ ، ٤٩٦٩ ، ٥٠٠٧ ، ٥٠٢٥ ، ٥٠٦٢ ، ٥٤٦٨ ، ٥٤٧٢ ، ٥٤٨٨
 ، ٥٦٥٦ ، ٥٨٣٠
 أبو معاوية الضرير = محمد بن حازم مولى تميم
 معاوية بن عبيد الله الأشعري (أبو عبيد الله الكاتب)
 ١١٨٠ ، ٢١٧١
 معاوية بن قُرّة المزني (أبو إياس بن معاوية) ١٤٤٧
 معاوية بن مروان بن الحكم (أخو عبد الملك بن مروان)
 ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ، ٢٢١١
 معبد (المغني) ٥٨١١
 معبد بن زرارة ١٣٥٢
 معبد بن قرط العبدي = النحيف
 المعتمد بن هارون الرشيد أبو إسحاق ٥٠٦
 أبو المعتمر السلمي = معمر بن عمرو
 المعتمر بن سليمان التيمي ٧٥٨
 معدي كرب بن أبرهة ١٨٦٩
 ابن المعدل = أحمد بن المعدل
 معروف بن راشد أبو نوح ٤٢٨١
 معقل بن سنان الأشجعي ٥٥٢٤
 معقل بن عيسى العجلي (أخو أبو دلف) ٣٩٠٥
 المعلى بن أيوب الطائي ٢١٦٦
 المعلى الربيعي ٤٩٧٦
 المعلوط بن بدل القريعي السعدي ٧١٦ ، ٨٤٥ ، ١١٦٣ ، ٤٣٦٧ ، ٤٨٨٢
 معمر (في شعر غير منسوب) ٥٨٩٤

موسى بن جناح ٥١٥٥

موسى شهوات = موسى بن يسار مولى قريش

موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٥٧٩ ، ٢٣٢١ ، ٥٥١٦

موسى بن عمران (النبي عليه السلام) ٦٧٥ ، ٨٨٢ ، ٣٤١٨ ، ٣٤١٩ ، ٣٧٦٤ ، ٥٤٢٥

موسى بن الفقير بن عيسى الأسواني ٥٧٣٨

موسى بن المهدي ٥٣١ ، ٤١٥٤

موسى بن ميثا بن يوسف ٣٤١١

موسى الهادي = موسى بن المهدي

موسى بن يسار مولى قريش (موسى شهوات) ٢٠٤٣

أم المؤمنين = عائشة بنت أبي بكر الصديق

موسى بن عمران (المعتزلي ، أحد البخلاء) ٤٥٧٩

مي صاحبة ذي الرمة = مية بنت طلحة بن قيس بن عاصم المنقري

ابن ميادة = الرماح بن أبرد الذيباني

ميسرة بن عبد ربه الفارسي الأكلول ٥٠٤٩

الميلاء (حاضنة الكشف أبي منصور العجلي) ٢٩١٧

أبو ميمون العجلي = النضر بن سلمة

ميمون بن قيس البكري (الأعمش) ٣١٥ ، ١٢٦٦ ، ٢٠٦٠ ، ٢٦٨١ ، ٣٠٩٩ ، ٣٩٢٠ ، ٤٣٣٤

٤٦٨١ ، ٤٩٤٩ ، ٥٠٠٤ ، ٥١٦٦ ، ٥٥١٣

٥٧٠٧

ميمون بن مهران الجزري ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ١٢٢٠

١٥٩١ ، ١٥٩٢ ، ٢١٠٨ ، ٣١٦٨ ، ٤٤٩٥

٤٥٥١

مие بنت طلحة بن قيس بن عاصم المنقري ٥٥٨٤ ، ٥٥٩٠

ن

نائلة بنت الفرافصة الكلبي ٥٦٢١ ، ٥٧٤٤

ابن النابغة = عمرو بن العاص

النايفة الجمدي ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ١٥٠٦ ، ١٨٢٨

٣١١٦ ، ٤٠٢٧ ، ٥٧١٠

المنتوف = إسماعيل بن عياش

منجوف بن مرة السلمي ٣١٣٧

المنخل بن عبيد اليشكري ٣٩١٨

المنذر بن الجارود العبدي ١٠٢٠

المنذر بن الزبير بن العوام ٤٦١٠

المنصور = أبو جعفر المنصور

ابن منصور بن زياد = محمد بن منصور بن زياد

أبو منصور العجلي الكشف (صاحب المنصورية) ٢٩١٧

منصور بن عمار السلمي الخراساني ٣٤٨٢ ، ٣٨٠٠

منصور بن المعتمر السلمي ٢٧٦٨

منصور النمري ٤٢٢٣

منفوسة بنت زيد الفوارس الضبي ٥١٧٢

ابن المنكدر = محمد بن المنكدر القرشي التيمي

منكه الهندي ١٠٢

منية (إحدى العاشقات) ٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤ ، ٥٩٤٥

المهاجر بن عبد الله الكلابي ٨٢٣ ، ٣٩٨٠

المهدي = أبو جعفر المنصور

المهدي = محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية

المهدي المنتظر ٨٩٧

المهدي بن المنصور (الخليفة العباسي) ٤٨٤ ، ٥٣٨ ، ٧٣٣ ، ٨٢٩ ، ٩٠٦ ، ١٩٢٤ ، ٢٠٧٩

٣٢٣٥ ، ٣٦٨٩ ، ٤٠٨١ ، ٤١٣٩ ، ٤١٤٦

٤٦٦٥

ابن المهلب = يزيد بن المهلب بن أبي صفرة

المهلب بن أبي صفرة الأزدي ١٢٨ ، ٦٢٧ ، ٦٣٥

٧٧١ ، ١٠٤٢ ، ١٦٧٠ ، ٢١٠٥ ، ٢١٠٦

٤٣٢٥ ، ٢٢١٨

أبو المهلهل الحدائي ٥٥٩٠

مهلهل بن ربيعة التغلبي ٣١٤٨ ، ٤٣٣٣

أبو مودود (حاجب عبيد الله بن الحسن العنبري) ٣٥٤

موسى (النبي عليه السلام) = موسى بن عمران

أم موسى (النبي عليه السلام) ٦٥٢ ، ٨٨٢

أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس

أم النعمان بن بشير الأنصاري = عمرة بنت رواحة
النعمان بن ثابت التيمي (أبو حنيفة) ١٧١٠ ، ٢١٠٧ ،
٣٧٨٣ ، ٢٨٩٥

النعمان بن مقرن المزني ٥٨٢
النعمان بن المنذر (ابن سلمى) ٥٠٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣١ ،
١٠١٢ ، ١٨٤٧ ، ٢٠٧٨ ، ٢٤٨٩ ، ٣١١٨ ،
٥٦٩٦ ، ٣٥٤٠

نعيم بن خازم ٥٣٢
نعيمان = عبد الله بن عمرو الأنصاري
النمر بن تولب المكلبي ١٠٩٠ ، ٢٩٩٨ ، ٣٦١٥ ،
٤٨٦١ ، ٤٤٤٥ ، ٤٣٢٣ ، ٣٩٣٢

نمرود (الجبار ، من ملوك الآشوريين) ١٣٦٢
نهار بن توسعة البكري ١٩٥٠ ، ٤٦٧٢
النهاس بن قهم القيسي ٢٧١٧
أبو نهشل (أحد الأكلة المنهومين) ٥٠٠٥
أبو نهشل = محمد بن حميد الطائي

نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي ٥٩٧ ، ٣١٣٤ ،
نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي ٥٩٧ ، ٣١٣٤ ،
نهشل بن دارم بن مالك الأصغر التيمي أبو الفوارس
٢٩١٦

نهيك بن مالك بن معاوية ١٨٩٩
نوار بنت أعين بن ضبيعة (امرأة الفرزدق) ٥٩٠٩
أبو نواس = الحسن بن هانئ الحكمي
نوح (النبي عليه السلام) ٩٠٩ ، ٩٢٩ ، ١٣٨٧ ،
٥٦٦٧ ، ٣٥٩٣ ، ٣٥٥٦ ، ٢٩٧٦

أبو نوح (في شعر غير منسوب) ٥١٧٥
أبو نوح = معروف بن راشد
نوح بن أبي مريم المروزي ١٣٨٧
نوفل بن مساحق القرشي العامري ٣٠٤٥

هـ

هايبيل بن آدم ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠
هاران بن آزر (أخو إبراهيم النبي عليه السلام) ٩٣٠

النابعة الذبياني ١٠١٢ ، ٣٠٩٩ ، ٣١١٨ ، ٣١١٩ ،
٣١٣٣ ، ٣١٤٧ ، ٣٨١٤ ، ٣٩٤٧ ، ٤٢١٨ ،
٥٤٥٩ ، ٤٩٤٠ ، ٤٩٠٤

نافع بن جبير بن مطعم التوفلي ١٣٥٥
نافع مولى ابن عمر ١٣٠٢ ، ٢٣٠٢
نباته بن عبد الله الحماني (أبو الأسد) ١٩٥٨
النبي ﷺ = محمد رسول الله ﷺ

نجاح بن سلمة ٤٣٨٠
ابن النجار = عيسى ابن مريم عليه السلام
النجاشي = قيس بن عمرو الحارثي
النجاشي (ملك الحبشة) ١٨٦ ، ٢٥٠٥

أبو النجم الراجز = الفضل بن قدامة بن عبيد العجلي
ابن أبي نجيح = عبد الله بن أبي نجيح المكي
النحيف (سعد بن قُرط ، أحد بني جذيمة ، وقال
أبو عبيدة : هو مَعْبَد بن قرط العبدي ، من
عبد القيس) ٥٠٦٥

النخار بن أوس العذري ١٦٠١
أبو نخيلة (الراجز السعدي) ٤٧٣٠
النسابة البكري النصراني ٢٧٣٢
أبو النشاش النهشلي ١٠٨٨

النصر (في شعر إسحاق بن إبراهيم الموصلي) ٤٥٧٧
نصر بن حجاج بن علاط البهزي ٥٥٢٥
نصر بن سيار الليثي ٥٥٣ ، ٥٦٥ ، ٦١٤ ، ٥٢٨٧
أبو نصر الكاتب = أحمد بن محمد
نصر بن مالك ١٢١

نصيب بن رباح أبو الحجناء ٣٧٦ ، ١٦١٣ ، ٣١٢٣ ،
٥٥٩٤ ، ٤٦٣٣ ، ٤٥١٥

نصيح الأسدي ٣٧٩٨
النضر بن الحارث بن علقمة القرشي ٤٠٦٢
النضر بن سلمة أبو ميمون العجلي ٧٤٣
النظام = إبراهيم بن سيار

ابن أبي نعم = محمد بن أبي نعم
النعمان بن بشير الأنصاري ١٧٧٦ ، ٢٠٠٦ ، ٤٣٦٩

هارون (النبي عليه السلام) ٣٤٣١

هارون الرشيد ٧٥ ، ٤٢١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ١٠١٥ ،
١٧٥٩ ، ٣٧٨٥ ، ٤١٥٧ ، ٤١٨٤ ، ٤٩٤٤

هارون بن سعد العجلي ٢٩١٥

أبو هاشم = خالد بن يزيد بن معاوية

هانئ بن عتبة ٦٩٥

ابن هَبَّار ١٢٣٤

هبنقة = يزيد بن ثروان القيسي

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة

هَبْجِمة بنت حَبِيّ الوَصَّاية (أم الدرداء الصغرى ، امرأة

الصحابي أبي الدرداء) ٣٨١٨ ، ٥٤٧٢

هدبة بن فياض (وقيل : قَبَّاص) الخزاعي ٧٠٩

الهذلي = خويلد بن مرة الهذلي أبو خراش

الهذلي = عامر بن الحليس أبو كبير الهذلي

الهذلي = مالك بن الحارث الهذلي

أبو الهذيل = محمد بن الهذيل العبدي (أبو الهذيل

العلاف)

هذيل الأشجعي ٣٢٠

الهذيل بن زفر الكلابي ٤٥٠٦

هرثمة بن أعين ٣٢١٨

هرقل (ملك الروم) ٦١٠ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١

هرم بن حيان العبدي ٣٥٧٨

هرمز بن كسرى أنوشروان ٨٢٥

الهرمزان ٨٦٨

ابن هرمة = إبراهيم بن هرمة القرشي

أبو هريرة اللّؤسي ابن أميمة (حافظ الصحابة) ٢٥ ،

٢٨٥ ، ٦٧٣ ، ٧٠٥ ، ٩٣٥ ، ١٣٣١ ، ١٧٠٦ ،

١٧٤٣ ، ١٧٩٦ ، ٣٥٣١ ، ٣٥٦٤ ، ٥٠٩٢

أبو هريرة العجلي ٢٩٢٩

أم هشام (امرأة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

المخزومي) ٥٨٩٧

هشام بن حسان الفردوسي الأزدي ١٣٦٩ ، ١٧٤٨ ،

٢٨٧١

هشام بن الحكم الرافضي أبو محمد ٢٩٠٥ ، ٢٩٢٢ ،

٢٩٣٤ ، ٢٩٣٥

هشام بن عبد الملك بن مروان ١٠١ ، ١٨٤ ، ٨١٥ ،

٩١٧ ، ٩١٩ ، ١٣٢١ ، ٢١٨٩ ، ٣٦٩٤ ،

٣٦٩٦ ، ٣٧٧١ ، ٤٤٧٠ ، ٤٨٦٥ ، ٥٤٨٠ ،

٥٦٧٢ ، ٥٨٤٧

هشام بن عقبة العدوي (أخو ذي الرمة الشاعر) ٦٦٠ ،

٤٢٢٥

هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى ٣٥٢٩

هشام بن محمد الكلبي ٢٥٧٨

هلال بن إساف الأشجعي ٣٥٥٩

هلال بن أسعر التميمي ٥٠٥٥ ، ٥٠٥٦ ، ٥٠٥٧ ،

هلال بن خثعم ٥٠٢٣

هلال بن مرزوق ١٧٣٧

ابن همام = عبد الله بن همام السلولي

هَمَّام بن الحارث النخعي ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٦

هَمَّام بن غالب المجاشعي التميمي (الفرزدق) أبو فراس :

خطبة الكتاب ، ٣٤٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٥٩٠ ،

٧٩١ ، ٩٨٧ ، ١٠١٠ ، ١٧٤٧ ، ١٧٥٥ ،

١٩١٧ ، ٢٠٣٩ ، ٢١١٢ ، ٢٥٠٢ ، ٤٤٧١ ،

٤٧٥٠ ، ٤٩١٤ ، ٤٩٨٥ ، ٥١١٠ ، ٥١٧٧ ،

٥١٧٨ ، ٥٣٤١ ، ٥٤٤٤ ، ٥٦٤١ ، ٥٧٨٧ ،

٥٨٥٩ ، ٥٨٦٦ ، ٥٨٦٩ ، ٥٨٧٦ ، ٥٩٠٩ ،

٥٩٢٢

هند (صاحبة عبد الله بن عجلان) ٥٩٣٢

هند (في شعر عبد بني الحسحاس) ٤١٣٦

هند (في شعر غير منسوب) ٧٧٤ ، ٥٦٢٨ ،

ابن هند = معاوية بن أبي سفيان

هند بنت أسماء الفزاري ٣٢١٩ ، ٤٢٣٣ ، ٥٨٤١ ،

هند بنت الخسر بن حابس الإيادي ٢٤٦٣ ، ٣٢٤٠ ،

٥٤٧٥ ، ٥٤٧٦

هند بنت عتبة بن ربيعة (أم معاوية بن أبي سفيان)

١٤٨٢ ، ٩٧٦

هند بنت كعب بن عمرو النهديّة (صاحبة عبد الله بن
عجلان) ٥٩٣٢

أبو الهندي = عبد المؤمن بن عبد القدوس البربري
أبو الهول الحميري = عامر بن عبد الرحمن

أبو الهيثم = خالد بن طليق

أم هيثم (امرأة عمرو بن الأهنم المنقري) ١٩١٤

الهيثم بن الربيع (أبو حية النميري) ٧٩٣ ، ٢١٠٩ ،
٢٢٢٢ ، ٢١١٠

الهيثم بن صالح ٣٠٥٤

الهيثم بن عدي الطائي ١٧١٩ ، ٥٨٤٦

الهيثم بن مطهر الفأفاء ٧٥٣

الهيثم بن يزيد التنوخي ٥١٠٤

أبو الهيثم = عامر بن عمارة بن خريم الناعم المري

و

أبو وائل = شقيق بن سلمة الأسدي

الوائق (الخليفة العباسي) ٤٠٥٠

وائلة بن الأسقع الليثي (أبو الأسقع) ٣٤٤٥

وائلة بن خليفة السدوسي ٣٤٠٨

واصل بن عطاء ٨٧٠

وئاب ٢١٨١

أبو وجة = يزيد بن عبيد السعدي

أبو الورد (مولى الحجاج بن يوسف الثقفي) ٥٧٩

ورد بن عاصم المبرسم ٤٤١٠

وردان (مولى عمرو بن العاص) ٤٨٣٣

الوضّاح = جذيفة الأبرش التنوخي

الوضاح بن حبيب ٩٠٦

الوضاح مولى يزيد بن عطاء البزار (أبو عوانة) ٥٤٤٠

وضاح اليمن = عبد الله بن إسماعيل بن عبد كلال

وعلّة الجرمي ٨١٢

وكيع بن الجراح الرّواصي ٣٧٨٠

وكيع ابن الدورقية = وكيع بن عميرة القريني

وكيع بن أبي سود الغداني ٥٥٨ ، ٢٢٥٢ ، ٢٣٣٥

وكيع بن عميرة القريني (وكيع ابن الدورقية) ٨١٤

أم ولد سعد بن أبي وقاص ٨٤٠

الوليد بن الحصين الكلبي (الشرقي بن قظامي) ٦٧٥ ،
٢٨٩٣

الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث ٣٢٠

الوليد بن عبد الملك ٤٣ ، ٤٦ ، ٧٩٩ ، ٨٨١ ،

١٢٩٢ ، ١٣١٦ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٧٦ ، ٢٢٦٤ ،

٥٦٨١ ، ٤٢٠٨

الوليد بن عبيد (البحتري) ٦٢١ ، ١٠٥٥ ، ٤٠٥٦ ،

٤٧٠٩

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٢١١ ، ٢٠٢١

الوليد بن عقبة بن أبي معيط القرشي الأموي ٣٩١٧

الوليد بن كعب ١٧٣٧

الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٤٧٦ ، ٢٢١٢ ، ٢٧٤٦ ،

٣٣٧٣ ، ٤٦٠١ ، ٥٤٦٦

وهب بن زَمْعَة (أبو دهبيل الجمحي) ١٤٣١ ، ٢٠٦٦

وهب بن سليمان بن وهب (كاتب الفضل بن سهل)

٤٥٠٤

وهبة بن منبه الصنعاني ٨٣٥ ، ١٤٠٧ ، ١٤٣٨ ،

٢٣٣٩ ، ٢٣٤٠ ، ٣٤٤٦ ، ٣٤٤٧ ، ٣٦٥٧ ،

٣٩٧٢ ، ٤٨١٧ ، ٥٨٨٨

وهب بن وهب بن وهب أبو البختری ٤٨٣٨

وهرز (من قادة حرب كسرى أنوشروان) ٧١٥

وهيب بن الورد المكي ٣٦٧٥ ، ٣٧٤١

ي

يافث بن نوح ٢٥٧٨

أبو الياقوت ٢١٨٩

أبو يحيى = عبيد الله بن قرعة

أبو يحيى = مالك بن دينار السامي

يحيى بن أكثم الصيفي ٩٧ ، ٣٢٥ ، ٤٨٦٧

يحيى بن بلال العبدي ٩٠٢

يزيد بن الطثرية ٣٩٩٣ ، ٤٣٩٥ ، ٥٩٥٤ ،
يزيد بن عبد الملك بن مروان ٣٣٧٦ ، ٣٦٩٨ ،
٥٤٧٠ ، ٥٩٣٠

يزيد بن عبيد السعدي (أبو وجزة) ٢١٤٧ ، ٢٥٩٧ ،
يزيد بن عمر بن هبيرة ٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٤٠٧١ ، ٤٦٦١ ،
يزيد بن عمير الأسدي ٤٥٧٦ ،
يزيد بن قيس الأرحبي ٣١٩٨ ،
يزيد بن مزيد الشيباني ١٧٥٩

يزيد بن أبي مسلم دينار الثقفي ٤٥٣٢

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٤٨٩ ، ٥٤٦ ، ٥٥٢ ،
٨٣٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩٤ ، ١٢٧٦ ، ١٤٨٧ ،
٣٠٧٢ ، ٣٢٢١ ، ٣٢٣٧ ، ٣٣٥٧ ، ٣٣٧٦ ،
٣٣٩١ ، ٤٢٣١ ، ٤٣٤١ ، ٤٣٧٣ ، ٥٥٠٠

يزيد بن معن السلمي ٤١٤٢

يزيد بن مفرغ الحميري ٧٨٠

يزيد بن المقنع العذري ٣٢٢١

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة (ابن دحمة) ٤١٩ ،
٤٢٠ ، ٦٠٢ ، ٨٧٣ ، ١٠٨٣ ، ١٥٤٤ ،
١٥٦٩ ، ١٧٢٨ ، ١٧٢٩ ، ١٩٢٢ ، ٢٢٢٣ ،
٢٩٩٥ ، ٤٣٢٥ ، ٤٥٠٦ ، ٤٥٣٠ ، ٤٦٧٢

يزيد بن نهشل النهشلي ٢٣٣١

يزيد بن هبيرة المحاربي ٤٥٩٢

يزيد بن الوليد بن عبد الملك ٤٨٤ ، ٢٨٠٥ ، ٣٣٧٣ ،
٣٣٧٤

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي ٣٥٢٩

يزيد بن أبي يزيد الرشك ٩٣٧

اليزيدي = يحيى بن المبارك اليزيدي

يسار (عبد الحطيئة) ٢٣٣٣

ابن يسار = إسماعيل بن يسار النسائي

ابن يسير = محمد بن يسير الرقاشي

أبو يعقوب = فرقد بن يعقوب السبخي

يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف ٢٩٠٣ ، ٣١٩٢

يحيى بن الحصين بن المنذر الرقاشي ٤٩١٤
يحيى بن أبي حفصة مولى عثمان بن عفان ٤٥٩٤
يحيى بن خاقان ١٨٧٠

يحيى بن خالد البرمكي أبو الفضل ١٠٢ ، ٢٧٢ ،
١٠٥٠ ، ١٢٦٨ ، ١٣٠٦ ، ١٣٣٩ ، ١٤٥٥ ،
١٤٨٨ ، ١٦٢٥ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٢ ، ١٩٥٧ ،
١٩٩٠ ، ٢٨٤٤ ، ٣٦٦٣ ، ٤٢٨١ ، ٤٣٧٥ ،
٥١٨٨ ، ٥٣٧٧

يحيى بن زكريا (النبي عليه السلام) ٣٤٩٣

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ٩٠٢ ، ٤٣٤٠

يحيى بن سعيد التيمي ٤٣٠٨

يحيى بن سُليم البصري المعروف بالبكاء ٣٦٧١

يحيى بن ماسويه (الطبيب) ٢٦٣٦ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٦٩ ،
٢٦٧٠ ، ٢٦٧١ ، ٢٦٧٢ ، ٥٢٦٣

يحيى بن المبارك (أبو محمد اليزيدي) ١٧٣١ ، ٣٩١٦

يحيى بن نوفل اليماني الحميري أبو معمر ٢٥٥٧ ،
٤١١٩

يزيد (في شعر جرير ، غير منسوب ، والصواب أنه
يزيد بن مسهر الشيباني وأن الشعر للأعشى الكبير
ميمون بن قيس البكري) ٤٦٧٣

يزيد بن أبان الرقاشي ٣٤٩٤ ، ٣٥٠٩ ، ٣٥١٩

يزيد بن أسد القسري ١٢٦١

يزيد بن الأصم العامري ٥٢٢٧

يزيد بن ثروان القيسي (هبنقة) ٢٢٣٣ ، ٥٥٧٠

يزيد بن حاتم ٦٢٤

يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي ٢٠٠٣ ، ٤٢٨٩ ،
٥٦٣٥ ، ٥٦٤٩

يزيد بن خذاق العبدي ٣٥٦٠

يزيد الرشك = يزيد بن أبي يزيد الرشك

يزيد الرقاشي = يزيد بن أبان الرقاشي

يزيد بن أبي سفيان = يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

يزيد بن الصمق ٤٤٨٦

يزيد بن الصَّقِيل العقبلي ٣٧٩٧

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم الأنصاري
يوسف بن أسباط الشيباني (١٣٢٣ ، ٣٧٢٠ ، ٣٧٤١)
يوسف السراج (الشاعر المصري) (٢٩٨٠)
يوسف بن عمر الثقفي (٣٣٧٨ ، ٣٦٩٦)
يوسف بن يعقوب = يوسف النبي عليه السلام
يوشع المنفي (٤٩٩)
يونس (النبي عليه السلام) (٨٨٢ ، ٣٤٨٨)
أبو يونس = الحسن بن يزيد الملقب بالقروي
يونس بن حبيب الضبي أبو عبد الرحمن (١١٤٩ ،
٢٧٥٤ ، ٣٠٣٥ ، ٣٦٠٥ ، ٣٦٥٢ ، ٣٨٦٢)
يونس بن عبيد العبدي (١٩٣١ ، ٣٧١٦ ، ٤٠٨٤)
يونس بن فروة الكاتب (١٣٧١)

يعقوب بن إسحاق (النبي عليه السلام ، وهو إسرائيل)
٢٧٣٠ ، ٣٤٢٥ ، ٣٥٧٥ ، ٥١٨٨
أبو يعقوب الخريمي = إسحاق بن حسان
يعقوب بن داود السلمى (١٢٣١ ، ٢٠٧٩)
يعقوب بن الفضل (٥٧٤١)
يعلى بن الحكم بن أبي العاص الثقفي (٥٦٤٩)
يقطين بن موسى (١٠٦)
ينجيب (كاتب الحسن بن رجاء) (١٠٨٦)
يهوذا (رابع أبناء النبي داود عليه السلام) (٣٨٥ ، ٢٧٣٠)
يوسف (النبي عليه السلام) (٢٨٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥)
٨٣٥ ، ١٣٩٤ ، ٢٢٣٧ ، ٢٧٣٠ ، ٣٤٣٣ ،
٣٤٥١ ، ٣٤٩٩ ، ٣٨٤٠ ، ٥١٨٨)
ابن يوسف = الحجاج بن يوسف الثقفي

٧ - فهرس القبائل والطوائف

أعيان ٢٤٧١

بنو الأعيان ٨٥١

الأكراد ١٠٢٦ ، ٢٣٤٢

بنو أمية (وانظر عبد شمس) ٦١٤ ، ٨٧١ ، ٨٩٨ ،

٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ١٢٤٧ ، ١٥٢١ ،

١٦٢٩ ، ٢١٧٩ ، ٢٩٧٣ ، ٣٢٢٣ ، ٣٤٠٤ ،

٣٤٠٦ ، ٣٦٩٠ ، ٤٣٦٨ ، ٤٥٣١ ، ٤٨٣٧ ،

٥٥٣١

الأنصار ٤ ، ٧٧٤ ، ١٣٥٩ ، ١٣٩٦ ، ١٧٧٤ ،

٢١٢١ ، ٢٥٧٠ ، ٢٧٥٩ ، ٣١٦٠ ، ٣٣٦٥ ،

٣٤٩٠ ، ٣٩٩٠ ، ٤٠٩٣ ، ٥٤٦١ ،

إياد ١٠٨٥

ب

أهل البادية = الأعراب

باهلة ١٠٩٧ ، ١٢٥٠ ، ١٣٨٠ ، ٥٥٧٦ ، ٥٧٣٨ ،

بجيلة ٧٦٥ ، ٧٧٨ ، ١٤٢١ ، ٢٩١٩ ،

البرامكة ٢٧٢ ، ٦٨٦ ، ٢٨٣٤ ، ٣١٧٠ ،

آل برمك = البرامكة

بنو برمك = البرامكة

بغض ٣٣٢

بقيلة ٩٠٨

بكر بن وائل ١٣٥٤ ، ٢٠٣٩ ، ٢١٣٣ ، ٣١٤٨ ،

أ

الأباضية ٢٣٠٦

اثرى ٥٦٠٢

الأراقم ٤٣٣٣

الأزارقة ١٢٨

الأزد ٢١٨٣ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٥ ،

٣١٨٧ ، ٤٤٥٩ ، ٤٤٦٠ ،

أزد عمان ٣١٨٧

أسد بن خزيمه ٧٣٩ ، ٧٧١ ، ١٥٥٩ ، ١٧٣٩ ،

٢١٢٤ ، ٢٢٤٤ ، ٣١٥٦ ، ٣٢١٤ ، ٤٥٢٤ ،

٤٩٨٥ ، ٥٢٤٣ ، ٥٤٣٥ ، ٥٤٥٧ ، ٥٤٨٥ ،

٥٤٨٦ ، ٥٥٥٥ ، ٥٦٢٧ ، ٥٩٠٦ ،

أسد بن عبد العزى ٤٦١٠

بنو إسرائيل = اليهود

أسلم ٥١٧٩

أشجع ٥١٩١

الأشعريون ١٨٠٦

بنو الأصفر ٢٥٧

الأعاجم = المعجم

الأعراب (وانظر العرب) ٦٤٢ ، ٨٩٨ ، ١٥٧٢ ،

١٦٢٠ ، ٤٩٧٧ ، ٤٩٨١ ، ٤٩٨٢ ، ٤٩٨٤ ،

٥٤٨١ ، ٥٤٩٥ ، ٥٥٣٥ ، ٥٥٣٧ ،

٥١٨٥ ، ٤٩٥٨

آل البيت = بنو هاشم
بيطار ٣٢٣٤

آل حارثة بن لأم = بنو لأم بن عمرو

الحبشة ٧١٥ ، ٢٤٠٥

آل حرب (وانظر : بنو أمية ، عبد شمس) ٤٢٢١

الحرورية ٨٩٨

بنو حريث ٢٢٦٢

آل حزم ٤٩٣٦

حزن بن منقر ٤٣١٩

بنو الحسحاس ٤١٣٦ ، ٥٥٦٧

حسل ٥٧٣٣

آل أبي الحسن = آل أبي طالب

حمير ٨٢٥

حنظلة ٧٩٢

حنيفة ١٤٩ ، ٥٩٣٧

ت

الترك ٥٦٥ ، ٥٨٩

تغلب ٨١٦ ، ٩٦٢ ، ١٤٧٨ ، ٥١٨٥ ، ٥٥٥٦ ، ٥٥٦٦

تميم ٣٠٣ ، ٣٨٥ ، ٨١٢ ، ٨٢٣ ، ١٠٢١ ، ١٢٣٦ ،

١٥١٠ ، ١٥٢٢ ، ١٥٦٠ ، ١٧٣٢ ، ١٨٦٥ ،

٢٩١٦ ، ٣١٥٣ ، ٣١٦٢ ، ٣١٨٧ ، ٣١٩١ ،

٣٤٠٦ ، ٤٠٣٥ ، ٤٤٥٩ ، ٤٥٧٦ ، ٤٧٢٦ ،

٥٩٣١

التيم ١٨٨١ ، ٣١٥٨ ، ٤٣٠٨ ، ٥٦٠٤

ث

ثعل ١٨٩٢

ثقيف ٨٣٤ ، ١٧١٩ ، ٢٧٤٦ ، ٥٩٣٦ ،

ثمود ١٤٩ ، ٨٩٤ ، ٩٣٤ ، ٢٩٢٠ ، ٣٥٦٢ ،

٣٦٨٢ ، ٣٥٩٣

الثوية ٢٩٣٣

خ

خشم ٧٠٩ ، ١٣٣٧

خزاعة : خطبة الكتاب ، ١٧٣٢

خزيمة ٣٤٠٦

الخوارج ١٢٩ ، ٥٩٠ ، ٧٦٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٩٠ ،

١٦٩٦ ، ١٧٣٣ ، ٢٩٣٧

دارم بن مازن ٥٠٥٥ ، ٥١٨٥

الديل ١٢٤٤

ذ

ذبيان ٣٣٢ ، ١١٧٩

ذهل بن شيان ٨٤٢

ر

راسب ٢٣٣٢

الرافضة ، الرافضون = الشيعة

الرباب ٥٨١٥

ربيعة ١٥٤٤ ، ١٥٦٠ ، ١٧٥٩ ، ٤٤٧٩ ،

رزام ٨٤١

آل الرسول ﷺ = بنو هاشم

ج

جرم بن ريان ٨٢٨ ، ٢١٢١ ، ٥٨٦٠ ،

جرير ٣٣٨

جشم بن بكر بن حبيب ١٧٧١

جعفي ٣٥٣٠

آل جعفر بن أبي طالب ٥٨٠٥

جمع بن عمرو ٤٠٦١

جنب ٤٣٣٣

جهينة ٧١٣ ، ٨٢٨

جوين ١٩٣٣

ح

الحارث بن كعب ٩٤٣ ، ٣١٨١

ض

ضبة ٨٥٦ ، ١٧٣٢

ضرام ٧١٣

ط

آل أبي طالب ٩١٠ ، ٩١١

طفاوة ٢٣٣٢

آل طليق ٣٢٢

طيء ١٨٨٤ ، ١٨٨٥ ، ٤١٧٨ ، ٥٩٣١

ع

بنو عائد الكلب ٤١٣٧

عاد ١٤٩ ، ٨٩٤ ، ٢٩٢٠ ، ٣٥٦٢ ، ٣٥٩٣ ، ٣٦٨٢

عامر ١٠١١ ، ١٨٦٥ ، ٢٥٥٨ ، ٢٥٥٩ ، ٤٠٣٥ ، ٥٨٦٠

٥٨٦٠

بنو العباس ٨٩٩ ، ٢٩٢٢ ، ٣٩٧١

العباسيون = بنو العباس

عبد الدار ١٣٨٣

عبد شمس (وانظر بنو أمية) ٩٠٢

عبد مناف ٢٣

عيس ١٤٥ ، ٣٣٢ ، ٥٩٤ ، ٧٦٤ ، ٤٢٠٨ ، ٥٤٨٦ ، ٥٦٩٦

٥٦٩٦

آل أبي عتيق ٤٣٦٠

العتيق ٥٦٩١

عجل ٢٢١٥ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٧ ، ٢٩١٧ ، ٤٠٨٧

العجم (وانظر الفرس) : خطبة الكتاب ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ٧٦ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ٢١٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٤٩٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٨١ ، ٦٤٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٩٠١ ، ١٠٢٣ ، ١٣٤٢ ، ١٧١٩ ، ١٨٩٦ ، ١٩٣٩ ، ٢٩٦٢ ، ٣٠٦٨ ، ٣٦٩٦ ، ٣٩٨٩ ، ٤١٢٤ ، ٤٥١٧ ، ٤٩٨٠ ، ٥٤٨١ ، ٥٣٨٨ ، ٥٨٩٩ ، ١٣١٢ عدوان

٥٨٩٩ ، ٥٤٨١ ، ٥٣٨٨ ، ٤٩٨٠

١٣١٢ عدوان

رقاش ٥١٨٣ ، ٥١٨٤ ، ٥١٨٥

الروافض = الشيعة

الروم ٥٤٨ ، ٥٧٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٩ ، ٧٤٧ ، ٨٥٩ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ١٧٣٥ ، ٢٣٦٥ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٩٦ ، ٢٥٢٤ ، ٤٩٥١ ، ٥٢٤٨ ، ٥٢٩٩ ، ٥٣١٠ ، ٥٣١٤ ، ٥٣٣٨ ، ٥٣٣٩ ، ٥٤٦٤ ، ٥٣٥٧ ، ٥٣٥٤ ، ٥٣٤٧ ، ٥٣٤٣

ز

ولد الزبير بن بدر ٩٧٠ ، ٥٤٤٢

آل الزبير ٨٧١ ، ٢١٤٧ ، ٢٧١٣

الزنج ٢٣٤٢ ، ٢٣٨١

بنو زياد العبسيون ١٨٧٩

الزيدية ٢٩١٥

س

بنو السائب ٢٣٧٥ ، ٥٤٣٨

ساعدة ٣٣٤٩

سحيم ٥٨٣٣

سعد ٧٩٢ ، ٣٦٣١ ، ٤٣٢٣ ، ٥١٨٥

سعد العشيرة ٤٣٦٢

آل سعيد بن العاص ٣٣٦٨

آل أبي سفيان = بنو أمية

سلول ٤٩٩٠

سليم ٦٩٠ ، ٨٠٠ ، ٤٩٧٧

آل سنان ١٦١٣

السواد والمسودة ٣١٩٢

السودان ٥٥٩٩

ش

شبابة ٤٩٤٦

شيبان ٨٦٥ ، ١٥٦٠ ، ١٦٥٨ ، ١٩١١

الشيعة ٧٧٨ ، ٨٩٨ ، ٢٣٠٦ ، ٢٩١٠ ، ٢٩١٢ ، ٢٩١٣ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩١٧ ، ٢٩١٦ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٤

٢٩٢٨ ، ٢٩١٧ ، ٢٩١٦ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٤

شيعة علي بن أبي طالب = الشيعة

عدي بن كعب ٤٠٨٣

عذرة ٣٥٤٤ ، ٥١٠٤ ، ٥٩٣٥

العرب (وانظر الأعراب) ٧٦ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ،

١٩٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ، ٤٦٤ ، ٥٤٦ ، ٥٧٣ ،

٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢٩ ،

٦٤٢ ، ٦٥٤ ، ٦٩٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٦ ، ٧٥٧ ،

٨١٠ ، ٨١٩ ، ٨٢٥ ، ٨٦٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ،

٩٣٢ ، ٩٥٠ ، ٩٥٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٩ ،

١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٤٧٢ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ،

١٥٦٢ ، ١٥٧٢ ، ١٦٢١ ، ١٨٢٣ ، ١٨٥٤ ،

١٨٦٣ ، ٢١١٦ ، ٢١٢٩ ، ٢١٥٢ ، ٢٢٠١ ،

٢٢٢٨ ، ٢٢٥٧ ، ٢٣٥٣ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٧ ،

٢٣٦٠ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٧٦ ، ٢٤٠٥ ،

٢٤٦٤ ، ٢٤٦٦ ، ٢٤٧٣ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٩٢ ،

٢٤٩٩ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٥٨ ، ٢٦٠٥ ، ٢٦٧٧ ،

٢٧٢٦ ، ٢٧٤٦ ، ٢٨٩٣ ، ٢٩٠٧ ، ٢٩٠٨ ،

٢٩٧٣ ، ٢٩٩١ ، ٣٠٣٣ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٩٠ ،

٣١٠١ ، ٣١٠٢ ، ٣١٣٠ ، ٣٢٣٦ ، ٣٣٤٩ ،

٣٤٦٥ ، ٣٥٨٣ ، ٣٦٢٥ ، ٤٠٣٤ ، ٤٢٤٨ ،

٤٢٩٥ ، ٤٣٠٧ ، ٤٣١٦ ، ٤٣٢١ ، ٤٣٢٦ ،

٤٤٨٤ ، ٤٤٨٥ ، ٤٤٩٤ ، ٤٤٩٩ ، ٤٥٩٤ ،

٤٥٩٥ ، ٤٦٠٢ ، ٤٦٠٤ ، ٤٦٠٦ ، ٤٦٢٤ ،

٤٦٣٥ ، ٤٦٤٣ ، ٤٦٨٧ ، ٤٦٨٩ ، ٤٧٣٦ ،

٤٧٥٨ ، ٤٨١٠ ، ٤٨٤٩ ، ٤٨٩٨ ، ٤٩٣٩ ،

٤٩٤٧ ، ٤٩٦٦ ، ٤٩٧٠ ، ٤٩٧٩ ، ٤٩٨٠ ،

٤٩٨٢ ، ٥٠٥٠ ، ٥٠٧٢ ، ٥١٢٦ ، ٥١٥١ ،

٥١٩٨ ، ٥٢١٤ ، ٥٢١٥ ، ٥٣٦٧ ، ٥٤٨١ ،

٥٦٢٩ ، ٥٧٢٤ ، ٥٧٣٥ ، ٥٧٤٣ ، ٥٧٦٤ ،

٥٨٩٤ ، ٥٩٣٦

عسل بن عمرو بن يربوع ٤٤٧٩

عقيل ٨٦١ ، ٢٤٧٧ ، ٤٠٥١ ، ٤٥٩٢ ، ٥٥٤٤

عكل ٤٠٧٦

العماليق ٤٦٣٥

آل عمر بن الخطاب ٦٧٣ ، ٨٨٧ ، ٢٩٣٧

بنو عمرو ٧٩٢ ، ٤٣١٧ ، ٥١٨٥

آل عمرو بن العاص ٥٠٥٨

الغنبر ٨٤٢ ، ٨٦٥ ، ٢٣٣٦ ، ٢٥٠٦ ، ٥٤٣١

عزرة ١٤٨٥ ، ٥٧٣٦

العوق ٥٦٩١

غ

غسان ٥٧٢٣

غطفان ٢٠٠١ ، ٤٣٣٥

غفار ٥١٧٩

غني ٤٧١٢

ف

فارس = الفرس

الفرس (وانظر العجم) ١٠٢٦ ، ٢٣٦٥

فزارة ١٧٣٢ ، ٣٢١٤ ، ٣١٩٠ ، ٣٢٤١ ، ٣٦٠٤

فقمس ٥٦٢٥

فهر ٤٧٠١

ق

قحطان ١٥٦٠

بنو القحيف ١٢٩١

القدرية ٢٩٠٤ ، ٢٩٠٦ ، ٢٩٠٨

قريش ٤ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٢٧٦ ، ٧٩٢ ، ٨٦٤ ، ٨٦٩ ،

٩٦٢ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ، ١٠٣٧ ، ١٣٠٣ ،

١٥٤٦ ، ١٥٨٢ ، ١٨٧٤ ، ١٨٨٢ ، ٢١٠٦ ،

٢١٢١ ، ٢١٦٢ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٥ ،

٢٢٠٧ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٢ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٩٣ ،

٢٩٢٦ ، ٣١٧١ ، ٣١٧٣ ، ٣١٩١ ، ٣١٩٦ ،

٣٣٤٩ ، ٣٣٥٥ ، ٣٩٩٢ ، ٤٠٧٦ ، ٤٠٨٣ ،

٤٢٤٨ ، ٤٦٢٧ ، ٤٧٠١ ، ٤٧٢٨ ، ٤٨٣٧ ،

٤٩٦٦ ، ٥٤٨٢ ، ٥٧٣٣ ، ٥٧٣٥ ، ٥٧٤٤ ،

٥٩٠٢

مراح ٨٢٨

مراد ٦٦٣

مرة ١٥٢١

آل مروان = بنو مروان

بنو مروان ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ١٠٨٥ ، ٢٠٥١ ، ٣٣٦٠ ،

٤٨٣٧

مضر ٤٢٤ ، ٨١٤ ، ١٥٦٠ ، ٥٩٢٢

معاوية بن عمرو ٥١٧١

معد ٨٩٥ ، ١٨٩٢ ، ٤٧١٩

المغيرة ٢٤٦٥

المغيرة ٧٧٨

الملحدون ٢٨٦٩ ، ٢٩٣٢

المنصورية ٢٩١٨

منقر ٩٧٧ ، ١٥١١ ، ٤٠٨٧

المهالبة = آل المهلب

مهرة ٢٣٢١

آل المهلب ١٩١٢ ، ١٩١٧

ن

ناجية ٣١٩٦ ، ٤٠٤٩

النبط ١٨٣٩ ، ٢٩٢١

نبهان ٤٢١٥

نبيط ١٧٧٥

النصارى ٢٣٢ ، ٣٨٨ ، ٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ١٧٣٦ ،

٢٩٣٦ ، ٣٥١٠ ، ٥٥٠١

نصر ٨٣٤ ، ٣٤٣٥

النصرانية (وانظر النصارى) ٢٩٣٦

نمير ٢٧٢٤ ، ٣١٩٠ ، ٥٧٩١

نهد ٧١٠ ، ٥٧٠٠ ، ٥٨٦٠

نهلشل ٧٩٢ ، ٨٤٧

هـ

هاشم ٢٣ ، ٣٠٢ ، ٣٢١ ، ٧٥٦ ، ٨٢٦ ، ٨٧١ ،

قضي ٥٨٥١

قضاة ١٢٤٠ ، ١٥٦٠ ، ٣٢٣٢ ، ٣٥٤٤

قيس ٧٩٣ ، ٨٦٠ ، ١٢٤٠ ، ١٥٦٠ ، ٤٥٩٦ ، ٤٦٦١

ك

كعب ٧١١ ، ٣١٩٠ ، ٥٧٩١

كلاب ٢٩٥٢ ، ٣١٩٠ ، ٥٤٨٩ ، ٥٧٩١

كلب ٩٠٢ ، ١٥٦٠ ، ١٨٩٥ ، ٢٢٣٠ ، ٥٥٠٦ ،

٥٨٧٣ ، ٥٨٤٧

كليب ١٥٥٨ ، ٥٧٨٧

كثانة ٨٢٢ ، ١٥٦٠

كنانة ٨٢٨ ، ٨٤٩ ، ١٢٣٨ ، ٢٩١٧ ، ٢٩١٨ ،

٤٤٧٤ ، ٤٦٨١ ، ٥٧٢٣ ، ٥٨٤٨

كثة ٥٩٣٦

ل

لأم بن عمرو بن طريف ١٤٧٨ ، ٥٥٢٧

لخم ٨٢٦

لَهَب ٣٨٦ ، ٧١١

اللَّهَبِيُّونَ = لَهَب

اللَّهَبِيُّونَ ١٦٩٧

ليث ٨٠٠

م

مأجوج ٥١١٠

مازن ٧٩٢ ، ٨٤٢

مالك ١٥٥٥

بنو ماهان ٣٠٢

مجاشع ١٥٧٤

المجوس ٢٢٣٠

محارب ١٧٣٧ ، ٣٢٣١

مخزوم ٧١١ ، ٨٧١ ، ٨٩١ ، ١٢٣٧ ، ١٦٣١ ،

٢٤٦٥ ، ٢٩١٦ ، ٥٩٣٨

مذحج ١٥٦٠

و

وائل ٦٩٥ ، ٨٦٣ ، ٥٧٠٠

أهل الوير = الأعراب

وردان ٣٢٣٤

ي

يأجوج ٥١١٠

يحبص ١٢٥٠

يربوع ٥٩١ ، ٥٩٢

يزيد ٥٧٢٥

يشكر ٥٠٥

أهل اليمامة ٦٤٢

اليهود ٢٣١ ، ٣٠٠ ، ٣٨٧ ، ٨٧٢ ، ٨٨٢ ، ٩٢٥ ،

١١٦٧ ، ١٨٩٤ ، ٢١٧٤ ، ٢٧٨٤ ، ٢٩٣٦ ،

٣٤٠٩ ، ٣٤١٤ ، ٣٤٢١ ، ٣٤٢٣ ، ٣٤٣١ ،

٣٤٤٧ ، ٣٤٥٢ ، ٣٤٨٨ ، ٣٧٣٩ ، ٣٧٦٤ ،

٤١٨٨ ، ٥١٩١ ، ٥٨٩٥

٩٠٢ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٦ ، ١٠٢٢ ، ١٧٣٧ ،

١٩١٥ ، ٢٢٦٨ ، ٢٩٧٣ ، ٣٢٢٣ ، ٣٤٠١ ،

٤٦٦٥ ، ٥٦٧٧

الهجيم ٥٠٥١

هلال بن عامر ٤٩٧٩

همدان ١٠٨٧

الهند ١٣ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٢٤ ،

١٧٥ ، ٢٤٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ،

٩٨١ ، ١٠٤٧ ، ١٠٩٩ ، ١١٧٦ ، ١٢٩٧ ،

١٤٤٢ ، ١٥٤٨ ، ١٨٢٢ ، ١٩٧١ ، ٢٠٦٩ ،

٢١٩٦ ، ٢٥٣١ ، ٢٥٣٦ ، ٢٧٤٧ ، ٢٩٠٩ ،

٣٠٢١ ، ٣٨٧٢ ، ٣٨٧٥ ، ٣٩٩٤ ، ٤٠٠٠ ،

٤٢٨٢ ، ٤٤٢٢ ، ٤٤٥٠ ، ٤٤٥٥ ، ٤٤٦١ ،

٤٧٠٨ ، ٤٧٥٦ ، ٤٧٨٩ ، ٤٨٩٣ ، ٥٠٠٤ ،

هوازن ١٨٦٥ ، ١٨٨٤

الهياطلة ٥٧٨

٨ - فهرس أنواع الحيوانات

٧٢٤، تحوّل السباع عن أماكنها يدل على شدة الشتاء
 ٧٢٣، أبو عروة السباع ١٥٧١، وثبته ٥٦٦، طهارة
 جلده ٣٧٤.

الأسود = الحية

الأفمى = الحية

الأنوق = الرخمة

ابن آوى: عداوته للدجاج ٢٤١٣، المثل في عناده ٢٠٠٠
 الإوز: الحظن والتماس الطعم للأثني ٢٥٩٥.
 الأيل: ألبانه ٥٣٦٧.

ب

البازي: من جوارح الطير، تكون حمر العيون أو زرقها
 ٥٦٧٣.

البيبر: صداقته للأسد ٢٤٢٣

البراذين = الخيل

البط: خرؤه يضر بالمبقلة ٢٦٩٢

البعوض: يهرب من دخان الفلقديس، ومن دخان
 الكبريت والعلك ٢٦٤٥.

البعير: لا مرارة له ٢٣٩٧، صَفَنَه لا بيضة فيه ٢٤٠٠،
 الإبل لا تسفد أمهاتها وأخواتها ٢٤٧٩، كل بعير
 أعلم ٢٤٨٠، إذا صعب البعير استعين عليه حتى
 يبرك ثم يركبه فحل آخر فيذل ٢٤٨١، معرفة المُعَدِّ
 بسقوط الذباب عليه ٢٤٨٢، شقشقت لهاته ٢٤٨٨،
 الضبع ببلاد الحبشة يسفد الناقة فتجيء بولد خلقه

ا

الإبل = البعير

الأنرج = الحمام

الأرنب: حيضها ٢٥٤٢، سمنها بكثرة اللحم ٢٥٤٢،
 قضيب الذكر من عظم ٢٥٤٣، تنام مفتوحة العين
 ٢٥٤٤، إنفحة الأرنب تمنع الحمل ٢٥٤٥، دماؤها
 شاف للكلف ٢٥٤٦، دماغها يذهب العرن ٧٥٢،
 تبدل أجناسها (الذكور تصير إناثاً، والإناث
 ذكوراً) ٢٥٩٢.

الأسد: شدة بخره ٢٤٩٣، لا يأكل الحار، ولا يدنو من
 النار، ولا يأكل الحامض ٢٤٩٥. يذعر من صوت
 الديك، ولا يدنو من المرأة الطامث ٢٤٩٦، عينه
 تضيء بالليل ٢٤٩٨، يرجع في قيته ٢٥٠٠، طريقة
 بوله ٢٤٩٧، قلة شربه للماء ٢٤٩٧، نجوه يشبه
 نجو الكلب ٢٤٩٧، دواء عضته ٢٤٩٧، عداوته
 للفيل ٢٤٢٢، وللنمر ٢٤٢٣، صداقته للبيبر
 ٢٤٢٣، ليث عفرين ٢٤٥٤، جرأته (٥٢، ٥٦٥)،
 مهابته (٨٩، ١١٧٦)، جبهته مثل للامتناع والأنفة
 وعسر المنال ٤١٩، المثل في قوته ١٥٦٧، حبه
 لرائحة الفهد ٢٥٣٩، طرق صيده (٢٥٥٠)،
 (٢٥٥١)، لا تثبت إلا أشفار جفنه الأعلى ٢٣٨٨،
 إذا فشا الموت في السباع أصاب الناس ضيقة ٧٢٣،
 هو من هدايا الملوك ٧٢٤، طريقة تقديمه للملك

ث

الثعبان = الحية

الثعلب: قضيبه من عظم ٢٥٤٣، صداقته للغراب ٢٤١٩، وللحية ٢٤٢٠، المثل في روغانه (٥٦٥)، ٥٦٦، (٢٤٤١)، عداوته للكلب ٥٧٣

الثور = البقر

ج

الجدي = الضأن

الجراد = عينه لا تدور ٢٦٥٣، طرق حماية الزرع منه (٢٦٣٩)، ذكاته ٣٢٢٠، طيب بيضه ٤٩٨٠، الأعراب تعاف بيضه ٤٩٨٢، أكله يسبب الصرع ٥٢٧٦.

الجرذ = الفأر.

الجري = السمك.

الجمال: إذا دفن في الورد سكنت حركته ٢٦١٩

الجمال = البعير

جهيزة = الذئب.

الجوارح = عناق الطير

ح

الحاتم = الغراب

أم حيين: لا تقيم بمكان فيه السرفة ٢٦٥٨، يعاف الأعراب أكلها ٤٩٧٨

الحدأة: تتبدل مع العقاب، فتصير الحدأة عقاباً والعقاب حدأة ٢٥٩٢، عداوتها للغداف ٢٤١٠.

الحرباء: برودة عينها ٢٤٤٦، إلحاحها ٤٨٩٨.

الحرذون: له ذكران، وللأنثى جران ٢٦٢٦.

الحلكاء: صفتها ٢٦٥٦.

الحمار: تتخذ رئيساً من غير رقيب ٢٥٩٨، الحمير

الأخدرية ٢٤٠٤، عداوة الحمار لعصفور الشوك

٢٤١٦، وللغراب ٢٤١٧، يضرب بأستان الحمار

المثل في التماثل والتساوي ١٩٣٦، طول ذكره

بين الناقة والضبع، فإن كان ولد الناقة ذكراً عَرَضَ للمهابة فألقحها فتلد زرافة ٢٤٠٥، البخت ٢٤٠٣، الجمال يكره الفرس ويقاتله ٢٤٢١، إذا ابتلع في علفه خنفساء قتلتها ٢٦٢٠، صفة أكرم الإبل ١٠٢٤، البخت ضأن الإبل ٢٤٦٩، تتخذ رئيساً من غير رقيب ٢٥٩٨، حنين الشارف ٢٤٥٥، المثل في ناقة مشؤومة ٢٤٦٠، أصبر الإبل في الحرب ٧٦٤، أبصر العرب في الجمال ٧٦٣، «الكفلان» من خير نجائب اليمن ٧٦٦، خير الإبل الأحمر ١٥٤٧، بعد صوته، وطيب لحمه، وقوته في حمل الأنتقال ٤٩١٨، ناقة ابن الخس ٥٧٤٦، جهله ٢٨٤٣، إخالاف بوله ٢٩١٥، ضرر لحمه ٥٢٧٦، قساوته ٣١٣٥.

البغل: علة طول عمره ٢٣٤٨، صفة خير البغال (٧٥٤)، (٧٥٥)، فضلها ٧٥٦، من مركب زياد ابن أبيه ١٣٠٥.

البقر: صوت إنائها أجهر من ذكورها ٢٤٧٥، الجواميس ضأن البقر ٢٤٦٩، كل ثور أفطس ٢٤٨٠، تتخذ رئيساً من غير رقيب ٢٥٩٨، إذا فشا الموت فيها وقع الموتان في البشر ٧٢٣، كراهة الثيران المقرونة بقران ٧٢٤، إذا أهديت للملك كان يسبح بها عليه من يساره إلى يمينه للتفاوض ٢٧٤، لحمها داء، ولبنها شفاء، وسمها دواء ٥١٩٩.

البناني = السمك

البوم: هي من الطير الذي يخرج بالليل ٢٥٨٠، عداوتها للغراب ٢٤٠٧، ولجميع الطير ٣٤١٥، إذا أكثر البوم الصراخ في دار بريء المرضى فيها ٧٢٣.

ت

التمساح: تحريكه فكه الأعلى ٢٦١٧، موطنه ٥٢٦١.

التنوط: المثل في صنعته ٢٤٣٣

التيس: الضأن

يقطع ثلثها فينبت ذلك المقطوع ٢٦٢٣، إذا ذبحت تبقى أياماً تتحرك ٢٦٢٣، تعالج الأيل بأكل السراطين بعد مناهشتها ٢٦٣٦، عداوتها لابن عرس ٢٤١٢، وللخنزير ٢٤١٨، وصدقتها للثعلب ٢٤٢٠، وللوزغ ٢٦٣٧، عينها تضيء بالليل ٢٤٩٨، ولا تدور ٢٦٥٣. علاج لسعتها (٢٦٧٠)، ٢٦٧١، ٢٦٧٢، ٢٦٧٥، ٥٣٢٤)، مضرة أكل لحمها قبل تمام نضوجه ٤٩٨٧، التناؤم بها ٧٢٣، حلمها (١٤٩١، ٢٤٣٨، ٣٤٣٠)، ظلمها ٢٤٣١، شراسة طبيعتها ١٩٧١، طريقة للتخلص منها ٢٦٤٢، حقد الأسود وشره ٤٦٧٦.

خ

خاضب = النعام

الخطاف: يتبع الربيع ٢٥٨٨، إذا قلت إحدى عينيه رجعت ٢٥٨٩

الخفاش: لا يبصر في الضوء الشديد ولا في الظلمة الشديدة (٢٥٨٧)، وانظر (٢١٩٩)، هو من الطير الذي يخرج من وكرة بالليل ٢٥٨٠، أنثاه تحبل وتحيض وترضع ٢٥٨٧، غرائب أنثاه في الرضاع والولادة ٢٥٨٧، صفة خلقه ٢٥٨٧، صحة بصره ٢٥٨٧، هو فأر يطير ٢٥٨٧

الخلد = الفأر.

الخنزير: قوته وشدة احتماله ٢٦٢٤، لا يلقي شيئاً من أسنانه ٢٣٥٣، عداوته للحية ٢٤١٨، تضع الأنثى عشرين خنوصاً ولا نماء فيها ٢٤٦٨، خوف الفيل من صوت الخنوص ٢٥٣٤، حملته ٥٦٥، إذا فشا الموت في الخنازير عمّ الناس السلامة والعافية ٧٢٣، حرصه ٢٧٧٩، جهله ووضعته (٢٧٨٤)، (٣٤٢٧).

الخنفساء: قتلها البعير إذا صارت إلى جوفه ٢٦٢٠، طول ذماتها ٢٦٢١، لجاجها (١٣٨٢، ٢٤٤٧)، مهانتها ٥٦٠١.

١٣٧١، ركوب الحمار أمان من الكبر ١٣٥١، حمار العبادي ١٧٨٣، شكره وصبره ٧٦١، صبره ٢٧٧٩، فضله على جميع المركوب ٧٥٨، «الكداد» فحل تنسب إليه الحمير ٧٥٩، غير أبو سيارة ٧٥٧، مساوية ركوب الحمير ٧٦٢، صفة خير الحمير (٧٥٩، ٧٦٠)، «شارب الريح» اسم حمار الفضل بن العباس اللهبي الشاعر ١٢٤٣، حذق تميم بصفة العير ٧٦٣، لم يمت على حمار كريم قط (٢٣١٦، ٢٣٣٣)، جهله وغباوته ٢٧٨١.

الحمام: صرعه ٢٥٧٤، أسوأه هداية وأجوده هداية ٢٥٧٥، إعجابه بالكمون والعدس ٢٥٧٦، أصلح مواضع بناء بيوته وأسلمها ٢٥٧٦، ينصح أن تدخن بيوته بالعلك ٢٥٧٦، نفع السذاب لأبراج الحمام ٢٥٧٧، كتابة أسماء كنانن نوح في زوايا بيوته لتنمو فراخه وتسلم من الآفات ٢٥٧٨، أمراض الحمام وأدواؤها ٢٥٧٩، إطعام الحمام لفراخها ٢٥٨١، شبه الحمام للرجل وللمرأة في جميع أحوالهما ٢٥٨٢، فضله الله على جميع الطير ٢٤٨٤، الحمام الراعي ٢٤٠٢، عداوة الحمام للسنانير ٢٤١٤، هدايته ٢٤٢٨، خرقه ٢٤٣٨، طبيته (١٤٩١)، (٢٤٣٨، ٣٤٣٠).

الحوت: حيتان البحر لا ألسنة لها ولا أدمغة ٢٣٩٩، لحمه ٤٩٨٣.

الحية: اختلاف أنواعها وسبب تأثير سمها ٢٦٠٦، لا يؤثر سمها في النائم والمغمى عليه والطفل الصغير والمجنون ٢٦٠٦، نبات ذنبها أو نابها بعد قطعه ٢٦٠٧، تأثير حماض الأترج على سمها ٢٦٠٨، قد تموت بالبصاق ٢٦٠٩، بغضها للسذاب والشيخ، وإعجابها باللفاح والبطيخ وحب الرشاد والخردل واللبن والخمر ٢٦١٠، صبرها على الجوع واكتفاؤها بالنسيم ٢٦١١، إذا ضربت وهنت قوتها فإن ألح عليها بالضرب لم يضرها ذلك ٢٦١٢.

الخنوص = الخنزير .

الخيال : معقود في نواصيها الخير ٧٢٥ ، خيرها وأجودها (٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٩) ، دعوتها لله أن تكون من ابن آدم أحب إليه من أهله وماله ٧٣٢ ، سميت خيلاً لاختيالها ٧٣٧ ، اختبار سلمان بن ربيعة الباهلي للهجن وللعناق منها ٧٤١ ، شعر في صفتها (٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦) ، علامة فراهة المهر الحولي عند الروم ٧٤٧ ، حرز للخيال ٧٤٨ ، رقية عبد الله بن مسعود ٧٤٩ ، دواء للفرس الصلود ولمن أصابته مَغَلَّة (٧٥٠ ، ٧٥١) ، صفة « الأخدر » فردس أردشير ٢٤٠٤ ، الفرس الأعسر لا يسبح ٢٣٨٤ ، البراذين ضأن الخيال ٢٤٦٩ ، لا طحال لها ٢٣٩٦ ، حدة سمعها ٢٤٢٥ ، عداوة الجمل للفرس ٢٤٢١ ، إذا خصي البرذون جاد حافره ٢٣٤٦ ، كانوا لا يُنْحُون عن سمع الملك صهيل الخيل والبراذين ، وإذا أهديت له خيل سُنِح بها عليه من يساره إلى يمينه ٧٢٤ ، الفرس إذا وطئ أثر الذئب ثقلت قائمته التي وطئ بها ٢٥٢٧ ، ماء دجلة يذهب بصهيلها ونشاطها ٥٢٦٠ ، بنو أسد أبصر العرب في الخيل ٧٦٣ ، عمر بن الخطاب كان يشترط على عماله ألا يركبوا البراذين ٢٨١ ، وكان عمر بن عبد العزيز يأمر ولاته أن يدغو لأهل الخراج ما يركبون به البراذين ويأخذوا الفضل ٢٨٤ .

د

الدب : شجاعته ٥٦٥ ، صفة الديسم وخلقه ٢٥٤٩ .

الدَّبْر = النحل .

الدجاج : من علامات موتها أن تبيض بيضتين ٢٥٨٥ ، إذا هربت لم يكن لبيضها مع ٢٥٨٤ ، تخلق الفرخ من البياض وغداؤه من الصفرة ٢٥٨٤ ، أنواع البيض ٢٥٨٣ ، شر لحمانها وأغلظها لحم الهرم ٥٢٧٢ ، عداوتها لابن آوى ٢٤١٣ ، طرق صيد الدجاج

٢٥٩٩ ، تأويل صوتها وحركتها وذرقها ٧٢٣ ، اتخاذهم في مبيت الملك ديكاً ودجاجة ٧٢٤ ، حنانها ٥٦٥ ، نفع روئها ٥٢٨١ .

الديسم = الدب .

الديك : اتخاذهم في مبيت الملك ديكاً ودجاجة ٧٢٤ ، ذعر الأسد من صوته ٢٤٩٦ ، تأويل نزوانه وأنيته وصراخه وصفق جناحه وذرقه ٧٢٣ ، سخاؤه ٥٦٥ ، صفاء عينه ٥١٥٩ ، صفته عند القتال ٥٥٨٥ .

ذ

الذئب : سهولة قتلة حين السفاد ٢٥٢٣ ، طيب لحم الشاة التي ثقلت منه وسلامتها من القردان ٢٥٢٤ ، إذا فاجأ إنساناً أبح صوته ٢٥٢٥ ، محبته للدم (٢٥٢٦) ، (٢٥٢٨) ، إذا وطئ الفرس أثره ثقلت قائمته التي وطئ بها ٢٥٢٧ ، خفة نومه ٢٥٢٩ ، يعرض للإنسان فإن عجز عنه استعان بغيره عليه ٢٥٣٠ ، قيامه بشأن جراء الضبع ٢٤٩٩ ، حمق أنثاه ٢٤٩٩ ، استئناس بعض اللصوص بعوائه ١٠٨٩ ، تأويل عوائه ٧٢٣ ، ختله (٥٦٥ ، ٥٦٦) .

الذباب : أكله يزيد في حدة البصرة ٢٦٦٧ ، ويذهب الرمذ ٢٦٦٨ ، نفعه للسعة الزنبور ٢٦٦٥ ، خرطوم يده ، ومنه يغني ، وفيه يجري الصوت ٢٦٣٠ ، يسقط على من عضه الكلب الكلب ٢٦٢٩ ، هو أقرح ٢٤٨٠ ، لا يقرب قادراً فيها كماً (٢٦٢٧) ، (٥٢٨٣) ، زهوه (١٣٨١ ، ٢٤٤٢) ، طمعه ١٩٤٦ ، المثل به في معادة اللذليل ٤٤٣٠ .

الذرة = النمل .

ر

الرخمة : حمقها ٢٤٤٢ ، امتناع بيضها ٢٤٥٣ ، وضاعة أصلها ٤٥٩ .
الرعاد = السمك .

الشبوط = السمك .

ص

الصدى: هو من الطير الذي يخرج من وكره بالليل
٢٥٨٠ .

الصدر: من الطيور المنهي عن قتلها ٢٥٦٧ .

الصقر: شدة بخره ٢٤٩٣ ، المثل في كرم أصله ٤٥٩ ،
من عتاق الطير ٥٦٧٣ .

ض

الضأن: كرامتها عند الله وسبب اختيارها من الأنعام
(٢٤٦١ ، ٢٤٨٣ ، ٢٤٨٤ ، ٣٤٣١) ، المشة من
الضأن غنى لمالكها ٢٤٦٣ ، ولادتها مرة في السنة ،
وتفرد ولا تتم ٢٤٦٧ ، البركة في الضأن ٢٤٦٧ ،
لحم الضأن يضر بمن يصرع من المرأة (٢٤٧٠) ،
٥٢٦٩ ، ٥٢٧٠) ، لحمه المشوي ٤٩٨٠ ، لحم
الجددي يؤكل بارداً وساخناً ٥٨١١ ، خوفها من
الذئب ٤٢٠٠ ، لا تؤكل إلبتها ٥٠٢٠ ، تقرض النبات
ولا تقتلعه ٢٤٧٢ ، لا تنزل اللبن إلا عند الولادة
٢٤٧٣ ، علامة حملها ٢٤٧٦ ، لون لسان النعجة
يدل على لون جنينها ٢٤٧٨ ، فضل العفراء على
السوداء ٢٤٨٥ ، نفعها من جنبها الأشام ٢٤٨٦ ،
تيس غنم مخارق بن شهاب ٢٤٨٩ ، العجاج يصف
شاة ٢٤٩٠ ، خير الشاة ٢٤٩١ ، ما تقوله العرب
على السنة البهائم ٢٤٩٢ ، سوء رعيها ٢٨٦ ، إذا
أهديت الغنم إلى الملك سُحج بها من يساره إلى
يمينه للتفاوض ٧٢٤ ، أثمان الجداء بالعراق ٤٠٨٩ ،
شاة عبيد بن الأخطل ٤٠٨٧ .

الضب: يرجع في قيئه ٢٥٠٠ ، حياته بعد القطع ٢٦٢٢ ،
للضب ذكران وللضبة جران ٢٦٢٥ ، اسم ذكوره
٢٦٢٥ ، لا تسقط له سن ٢٣٥٣ ، عقوقه ٢٤٣٩ ،
خداعه ٢٤٥٩ ، من طعام الأعراب (٤٩٧٩) ،
٤٩٨٠ ، ٤٩٨١ ، ٤٩٨٤) .

ز

الزباب = الفأر .

الزرافة: اسمها ونشأتها ٢٤٠٥ .

الزرزور: يتبع الربيع ٢٥٨٨ ، تفلح إحدى عينيه فترجع
٢٥٨٩ ، لا يمشي - صفة عشه ٢٥٩٠ .

الزنبور: الخطمي نافع للبعثه ٢٦٧٣ ، والذباب إذا ذلك
على موضع لسعته هدأ ٢٦٦٥ ، فراخه من طعام
العرب ٤٩٧٩ .

س

سام أبرص: لا يدخل بيتاً فيه زعفران ٢٦٢٨ .

السبع = الأسد .

السرفة: المثل في صنعها ٢٤٣٤ .

السقنور: موطنه ٥٢٦١ .

السلحفاة: تداويها بالسعتر إذا أكلت أفعى ٢٦٣٣ .

السماريس = السمك .

السمك: خيره الشبوط والبناني والمياح ٥٤٠٨ ، طريقة
أكله في الشتاء وفي الصيف ٥٤٠٩ ، « الممقور »
أقل السمك أذى ٥٤١٠ ، خير « السماريس »
وشرارها ٥٤١١ ، أكل لحمه يذيب الجسد ٥٢٠٢ ،
ليس له رئة فلا يتنفس ٢٤٠١ ، صفة « الرغاد »
٢٦١٨ ، طرق صيده (٢٦٩٤ ، ٢٦٩٥) ، ذكاته
٣٢٢٠ ، « الجري » تعافه الأعراب ٤٩٣١ .

السنور: عداوته للحمام ٢٤١٤ ، يرجع في قيئه ٢٥٠٠ ،
المثل في بر الهرة ٢٤٤٠ ، وضاعة مهنة بيع السنابير
٣١٨٢ .

ش

الشارف = البعير .

الشاة: « الشاة » اسم للواحدة من الضأن والمعز ٢٣٦ ،
عظمها لا مخ فيه فهو لا ينجبر ٢٥٥٤ ، علامة
حملها ٢٤٧٦ ، الحكم فيمن ضرب بطن شاة حامل
فألقت ما في بطنها ٣٢٤ .

الضبع: قيام الذئب بشأن جرائها ٢٤٩٩.

الضفدع: كيفية نقيتها - لا تصوت إلا في الماء ٢٦١٤،
تخلقها من الثلج ٢٦١٥، لا عظم لها ٢٦١٦،
المثل في جحوظ عينيها، ورسحها ٢٦١٦، وفي
طلبها للماء ٢٤٥٧، إذا أكثر التقيق دلت على
موت سيكون ٧٢٣.

الضوع: هو من الطير الذي يخرج من وكره بالليل
٢٥٨٠.

الطير: كفه في رجليه ٢٣٩٥، إذا قطعت رجلاه لم يجد
الطيران ٢٣٨٦، أسوأها هداية وأجودها هداية
٢٥٧٥، نهي الرسول ﷺ عن صيد الطير ليلاً ٢٥٦٩
(وهو حديث موضوع)، تقسيمه إلى بهيمة وسبع
ومشرك بينهما ٢٥٧٢، علة احتباس بيضه ٢٥٨٦،
طيور الليل ٢٥٨٠، طرق اصطياده (٢٥٩٩)،
٢٦٠٠، ٢٦٠١، ٢٦٠٢)، سقوط ريشه إن مر بكرة
ليلي ٩٥٤، إذا تحولت الطير الجبلية عن أماكنها
دلت على أن المشتى سيشتد ٧٢٣، حلم فرخه
(١٤٩٠، ٢٤٤٩).

طير الماء: ليس لها لسان وليس لها دماغ ٢٣٩٩، صيدها
٢٦٠٣

ظ

الظبي: طيب فمه ٢٤٩٣، صلابة قلبه ٣١١٠.

الظليم = النعام

ع

عناق الطير: الجوارح، وهي ضربان: باز وصقر.

ابن عرس: أكله السذاب قبل مقاتلة الحية ٢٦٣٤، عداوته
للحية ٢٤٠٩، التداوي بلحمه ٢٦٤٦، الجرجير
نافع لعضته ٥٣٣٩.

العصفور: قصر عمره - كثرة سفاده ٢٣٤٨، شدة وطأته
٢٥٧٣، هو من بهيمة الطير ٢٥٧٢، صيده ٢٦٠٢،
نفع لحمه ٥٢٩٤.

عصفور الشوك: عداوته للحمار - سقوط بيضه بسبب
الحمار ٢٤١٦.

العظاءة: عداوتها للعنكبوت ٢٤١١.

العقاب: تبيض ثلاث بيضات - رميها بفرخها الثالث -
تعهد كاسر العظام فرخها الثالث ٢٥٩١، تبدلها مع
الحدأة (تصير العقاب حدأة والحدأة عقاباً)
٢٥٩٢، تداويها بالكبد ٢٥٩٣، حزم فرخها
٢٤٢٦، أكلها لحوم الموتى ١٢٥٠.

العقرب: نفع بطنها ٢٦٤٧، نفعها لمن به الحصاة
٢٦٤٩، تلسع بعض المحموين فيبراً - ويبراً
المفلوج من لسعتها (٢٦٥٠، ٢٦٦٣)، نفعها إن
ألقيت في دهن (٢٦٥١، ٢٦٦٣)، لا تسبح
٢٦٥٢، عينها لا تدور ٢٦٥٣، نفع الطرخون
للسعتها ٢٦٧٤، دواء لسعتها (٢٦٦٩، ٢٦٧١)،
عداوتها للفأرة ٢٤٠٨، موتها بالفجل ٥٣٢٢.

العقعق: سرقتة، وحمقه، وجمعه (٢٠٩٦، ٢٤٣٦،
٢٤٣٧).

العنز = الماعز.

العنكبوت: يأخذ في نسج بيته ساعة يولد ٢٦٥٤، اسم
الذكر ٢٦٥٤، النسج للأثني ٢٦٥٤، عداوته
للعظاءة ٢٤١١، ضعف بيته ٣١٢.

العير = الحمار.

غ

الغداف = الغراب.

الغراب: نفوره من النخل المشمر - وسقوطه على النخل
المصروم ٢٥٩٤، الحضن للأثني - والذكر يلتمس
الطعم ٢٥٩٥، كتمانته للسفاد (٢٥٩٦، ٧٦١)، قبح
فرخه وغذاؤه ٢٥٦٨، عداوته للجوم ٢٤٠٧، ولاين
عرس ٢٤٠٩، وللحدأة ٢٤١٠، وللحمار ٢٤١٧،
صداقته للثعلب ٢٤١٩، المثل في حذره ٢٤٣٢،
وفي زهوه ١٣٨٢، التطير منه (٦٩٦، ٦٩٧،
٧١٠، ٧١٦، ٧١٧)، تأويل نعيه ٧٢٣، هو من

قشة = القرد.

القطاة: هدايتها (٢٤٢٨، ٣١٥٣)، بيضها منقط (٣١١٣)، (٥٥٨١)، لا تضع بيضها إلا أفراداً ٢٥٩٧.

القمل: تخلقه في الرأس وتلونونه بلون الشعر ٢٦٥٥.

قملة النسر: علاجها ٢٦٧٣.

القنفذ: الدلدل شأن القنافذ ٢٤٦٩، فائدة لحمه ٢٦٤٧.

ك

الكركي: للكراكي رئيس ٢٥٩٨، طرق صيده ٢٦٠١.

الكلب: حياته مع الجراح ٢٦٢٤، سقوط الذباب على

وجه من عضه الكلب الكلب ٢٦٢٩، تداويه بسنبيل

القمح لمعالجة الدود ٢٦٣٥، طيب فمه - وجودة

سباحته ٢٤٩٣، ظهور حجم ذكره ٢٤٩٤، رجوعه

في قيته ٢٥٠٠، أمراضه ٢٥٠١، دواء عضه الكلب

الكلب (٢٥٠٢، ٢٥٠٣)، صفة من عضه الكلب

الكلب (٢٥٠٤، ٢٥٠٥، ٢٥٠٦، ٢٥٠٧) دواء

عضه الكلب الذي ليس بكلب ٥٢٩١، عدد أيام

حمل الأنثى ٢٥٠٨، حيض الأنثى ٢٥٠٩، الكلاب

السلوكية ٢٤٠٦، عمر الكلاب السلوكية ٢٥١٠،

إلقاؤه نايبه ٢٥١١، علامة سرعته ٢٥١٢، علامة

فراسته (٢٥١٣، ٢٥١٥)، لا يستحب للذكر طول

الذنب ٢٥١٤، السود أعقرها - الأمر بقتلها ٢٥١٦،

إطعامه السمن حين هرمه ٢٥١٧، علاج حفاه

٢٥١٨، علامة بدء إلقاحه ٢٥١٩، ما جاء فيه من

الأمثال ٢٥٢٢، طريقة بوله ٢٤٩٧، نجوه يشبه نجو

الأسد ٢٤٩٧، احتلامه ٢٥٢٠، تأدية الكلبة إلى كل

سافد شكله (٢٣٩٣، ٢٥٢١)، بخله ١٣٨١،

وفاؤه ونصحه لأهله ٧٦١، هوانه ١١٧٦، أنسه

(٣١٢٣، ٣٩٣٩، ٤٨٤٥)، عائد الكلب ٤١٣٧،

لبن الكلبة ٥٨٣٩، أكل لحمه ٤٩٨٥، كلب الرفقة

٦٦٠، عداوة الكلاب لبعضها واتفاقها على عداوة

الذئب ٥٧٣، أمر الحجاج بقتلها ١٢٩٤، كراهمهم

لحاملة الكلب ٧٢٤، تأويل نباها ٧٢٣.

الطير الذي يخرج بالليل ٢٥٨٠، بكوره (٥٦٦)،

(٢٧٧٩).

غراب الليل = الغراب.

الغرنوق: له رئيس ٢٥٩٨.

ف

الفأر: إدخاره الطعام ٢٦٣١، ما يسمى فأراً ٣٦٠٥،

الفأرة يهودية ٣٦٠٤، لا يشرب لبن الإبل ٣٦٠٤،

الجرذ شأن الفأر ٢٤٦٩، عداوته للعقرب ٢٤٠٨،

سرقته (٢٤٣٥، ٢٦٠٥)، ندره الجرذ الأبيض

٩٧٥، حيلة للتخلص منه ٢٦٤١، تأويل نقلها

الحبوب أو الطعام - وقرضها الثياب - وفشو الموت

فيها ٧٢٣.

فأرة البيش = الفأر.

فأرة المسك = الفأر.

الفرس = الخيل.

الفهد: اشتهاه السبع رائحته - اختفاؤه حينما يثقل ٢٥٣٩،

تداويه بالعذرة إذا أصيب بخانقة الفهود ٢٥٤٠،

استخدام المسن منه في الصيد ٢٥٤١، نومه

٢٤٣٠.

الفيل: انقلاب لسانه ٢٥٣١، حلمتا الفيل ٢٥٣٣،

تعصب رجلاه إن ساء خلقه ٢٥٣٢، فزعه من

الخنزير ٢٥٣٤، ومن السنور ٢٥٣٥، نايه قرناه

٢٥٣٦، طول عمره ٢٥٣٧، مدة وضع الأنثى

٢٥٣٨، خفة وقع قوائمه ٢٥٧٣، عداوته للأسد

٢٤٢٢، كبر غرموله ٦٤٢.

ق

القرد: شدة سمعه - علاقته بالإبل ٢٤٢٤.

القرد: زواجه وغيرته ٢٥٤٨، عجزه عن السباحة ٢٣٨٤،

علة ملاحظته عند الناس ١٩٧٣، قبحه (٥٥٦٤)،

(٥٥٨١) زناؤه (٢٤٥٨، ٥٨٦٩)، القردة الزانية

ورجم القروء لها ٢٥٤٧، كياسته ٢٤٥٠.

الكندش = الععق.

ل

الليث = الأسد.

م

الماعز: إنائها أحسن من ذكورها ٢٤٧٤، لحمها ٥٢٦٨،
مضار لحمها (٢٤٧٠، ٥٢٦٧)، طيب لحم
صغارها (٥٠٤٨، ٥٢٠٥)، قد تضع في السنة
مرتين ٢٤٦٧، ارتضاعها من خلفها ٢٤٧١، عدم
نبات ما تأكل ٢٤٧٢، سماحتها بالحلب ٢٤٤٥،
صردها ٢٤٦٤، صفتها ٢٤٦٦، تنزل اللبن في أول
حملها ٢٤٧٣، ماعزة بني عقيل ٢٤٧٧، فضل
الضأن عليها ٢٤٨٣، معزى أبي الرمكاء ٥١١٢.

الممقور = السمك.

المهر = الخيل.

المياح = السمك.

ن

الناقة = البعير.

النحل: صنعته ٢٤٤٤، كرامة قتله ٢٥٦٧، له رئيس
٢٥٩٨.

النسر: أكله لحوم الموتى ٣٥٥٥، نسر لقمان ٥٦٧٥.

النسناس: نشأته ٣٠٤٧.

النعامة: لا مخ لعظمها ٢٣٩٨، سبب تسميتها (خاضب)

٢٥٥٢، سقوطها إذا كسرت رجلها ٢٥٥٣،

التهامها الصخر ٢٥٥٥، والجمر والحديد ٢٥٥٦،

شبهها بالبعير والطائر ٢٥٥٧، حمقها - حضنها
بيض غيرها ٢٥٥٨، شرودها ونفارها (٢٥٥٩)،
٢٥٦٣، ٢٥٦٤، بيضها (٢٥٦٠، ٢٥٦٢)، أشد
عدوها ٢٥٦١، جنبها ٧٩٩، محبتها لأولادها ٤٤.

النَّفَاقَة = الضفدع.

النمر: عداوته للأسد ٢٤٢٣.

النمل: النمل ضأن الذر ٢٤٦٩، تحريم قتله ٢٥٦٧،
ادخاره - صنيعه بالحب ٢٦٣٢، وسيلة لقتله
(٢٦٤٢، ٢٦٤٣، ٢٦٤٤) جمعه ٥٦٦.

النوق = البعير.

النون = الحوت.

هـ

الهامة: من لثام الطير وأرادلها ٤٥٩، من طيور الليل
٢٥٨٠.

الهدهد: هدمد سليمان ٢٢٤، تحريم قتله ٢٥٦٧.

الهرة = السنور.

و

الوحش: إذا فشا الموت فيها أصاب الناس ضيقة ٧٢٣.

الورشان = الحمام.

الوزغ: يطاعم الحيات - ويكرع في اللبن والمرق ٢٦٣٧،

صنع السم منه ٢٦٣٨.

الوطواط: من طيور الليل ٢٥٨٠.

ي

اليربوع: جواز قتله في الإحرام ١٧٧٢.

٩ - فهرس الأماكن

بشر ميمون ٣٥٧٠
بابل ١٢٧٢ ، ٢٣٨١
البحرين ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٩٥٥ ، ٤٥٣٤
بحيرة الأردن ٣٤٩٣
بدر ١٧٧٤ ، ٢٢٠٤
برحاعمارة ١٧٣٢
برذعة ٩٢٦
برقة خاخ ١٢٩٨
بستان موسى ٩٧
البشر ٦٨٨
البصرة ٧١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٧٥ ،
٣٨٨ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٦١٨ ، ٧٠٢ ، ٧٩٢ ، ٨٦٦ ،
٨٩٨ ، ٩٢٨ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ،
٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٨ ،
٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ١٠٢١ ، ١٢١٨ ،
١٣٠٥ ، ١٣٥٢ ، ١٣٨٥ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤٤ ،
١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦٢٤ ، ١٦٩٥ ، ١٧٢٨ ،
١٩٢٥ ، ٢٠٧٩ ، ٢١٣٣ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٨١ ،
٢٣٠٣ ، ٢٣٠٥ ، ٢٦٦٤ ، ٢٩٧٤ ، ٣٢٠٤ ،
٣٣٦١ ، ٣٣٦٣ ، ٣٣٩٣ ، ٣٥٧٣ ، ٣٥٩٩ ،
٣٦٨٣ ، ٣٧٩٠ ، ٣٨٢٩ ، ٣٩٣٧ ، ٤٣٧٣ ،
٤٥٠٧ ، ٤٥٣٤ ، ٤٥٦١ ، ٤٧٥٠ ، ٥٠٣٠ ،
٥١٤٤ ، ٥٥٢٥ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦٠ ، ٥٧٤٨ ، ٥٨٤١

أ

أبان = أبانان
أبانان ٤٣٣٣ ، ٥٧٧٨
الأبطح ٩٦١
الأبلة ٩٣٤ ، ٩٦٤ ، ١٥٤٠
الأبواء ٤١١٢
أثافت ٩٢٦ ، ٩٢٧
أحياد ٩٦١ ، ٤٠٦١
أحد ١١٠٨ ، ٤٠٨٣
أصبهان ٩٢٨ ، ٤٦٧١ ، ٥١٢٦
أضاخ ٥٥٤٤
ألأل ٥١٨٢
الأنبار ٢٣٣ ، ٩٠٨
أنطاكية ٦١٠
أنقرة ٧٢٢
الأهواز ٥٧٩ ، ٩٢٨ ، ٩٥٥ ، ١٨٦٨ ، ٢٩٦٢ ، ٣٥٧٢ ،
٥١٤٤
إيلياء = القلمس
إيوان كسرى ١٧٤١ ، ٢٣٢٧ ، ٣٨١٥

ب

باب دمشق ٢٢٠٩
باب موسى ٢٢٨١

جبل الديلمي ٨٦٣
جبل لبنان ٣٤١٩
جدة ٩٢٣، ٤٩٢٢
الجزيرة ٥٩٠، ٦٧٥، ٨٩٨، ٩٢٨، ٩٥٥
الجسر ٨٥٩، ١٣٧٧
جلق ١٧٧٥
جمع = المزدلفة
الجند ٨٩٥
جنفاء ١٥٢١
جو اليمامة ٣٤٠١
جوف مراد ٨٢٠

ح

الحبشة ١٨٦
الحجاز ٨٦٦، ٩٢٣، ١٧٣٦، ٢١٦٣، ٣٢٢٢
الحجر الأسود ٢٩١٦، ٥٨٢٢
حجرة النبي ﷺ ٣٥١٦
حداب بني شباة ٤٩٤٦
حران ٩٣٠
الحرم = المسجد الحرام
حرة ليلي ٩٥٤
حرة واقم ٧١٣
حروري ٨٧٢
الحزير ١٦٩٥
الحضر ٤٤٧٣، ٥٨٩٩
حضر موت ٤٤٧٤
حفير زياد ١٠٨٥
حلب ٥١٠٤
حلوان ٩٢٨
حمام عنترة ٣٢٣٤
حمام منجاب ٣٥٧٣
حمص ٥٧، ٢١٥٤، ٣٦٨١، ٣٦٨٣
حوران ٣٢٣٣

بصرى ٣٦٨٢
بطحاء الجزيرة ٩٦٢، ٣١٧١
بطحاء ذي قار ٩٦٢، ٣١٧١
بطحاء مكة ٩٦٢، ٣١٧١
بغداد ٢٤٩، ٦٤٠، ١٧٢٢، ٥٧٧٠، ٥٨٧٧
بكة = مكة
البلاط ٩١٨، ٥٥١٥
بلخ ٥٧٨
البلقاء ١٧٧٥
بوشنج ٩٣٣
البيت = الكعبة
البيت الحرام = الكعبة
بيت الله = الكعبة.

بيت المقدس (٧٢١، ٢٤٨٤، ٣٤٣١، ٣٤٩٣)
بيت النار ٢٧٤
بيضان القرى ٥٧٥٨
بين النهريين ٩٥٠

ت

تبالة ٣٨٩، ١٠٦١
تبت ٩٥٥
تثليث ٥٨٦٠
تستر ٥١٢٦
تنيس ١٤٨٥

ث

ثهلان ١٦٧٤، ١٧١٢
الثوية ٢٣٣٠
جابر س ٣٠١٦
جابلق ٣٠١٦
الجابية ٢٨٧
جامع البصرة ٥٠٨٩
الجيل ٥١٤٤

الحيرة ٢٣٢، ٢٢٠٦، ٤٥٩٧

خ

الخابور ٤٤٧٣

خراسان ٤٦٢، ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٧٥، ٥٧٨، ٦١٤،
٦٨٠، ٨١٣، ٨٧٣، ٨٩٨، ٩٠٢، ٩٢٨، ٩٣١،
٩٣٣، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٧٨، ١٥٢٢، ٢٢٥٢،
٢٨٨٤، ٣٤٠٧، ٣٨٨٦، ٤٤٥٩، ٤٦٧٢،
٥١٥٠، ٥١٤٣

الخرية ٢٢٩٤

الخرزمية ٥٢٨٥

الخضراء ٣٥٧٠

خلار ٤٩٤٥

الخورتق ٤٤٧٣، ٣٦٩٦

خيبر ٩٥٥، ١١٨٢، ٥١٩١

الخياف ٥٩٣٦

د

دار البطيخ ١٢١٣

دار جعفر بن سليمان ٩٦٦

دار عثمان بن عفان ٦٢

دار موسى بن طلحة ٥٥١٦

دار الندوة ١٠٣٧

دار ابن هبار ١٢٣٤

دارين ٣٤٦٩

ديبل ١٢٥٠

دجلة ١٠٦، ٩٢٨، ٤٤٧٣، ٥١٥١، ٥٢٦٠

دجيل ٥٧٩

دستميسان ٩٢٨

دمشق ٨٧٤، ٨٨١، ٨٩٥، ٩٠٧، ١٨٧٧، ٢٠٦٤

٢٢٠٩، ٣٦٨٢

الدهنا ٢٣٣٦

دير حرملة ٣٥٠٨

دير سعد ٥٦٤٨

دير سمعان ١٥٢١

دير العذارى ٥٨٨٤

دير هزقل ٢٧٥

الديلم ٩٢٨

الدينور ٥٥٧٣

ذ

ذات عرق ٤٠٢٥

ذباب ٣٦١

ذو خشب ١١٦٠

ذو ذباب = ذباب

ذو الرمث ٥٩٦٣

ذو سلم ١٢٨٤

ذوقار ٥٠٦٥

الرجام ٥١٨٢

ردم بني جمع ٤٠٦١

الرس ٣٥٦٢

رستقباذ ٥١٩، ١٩٩٧

الرصافة ٣٦٨٣

رضوى ٢٩١٢، ٢٩١٣

الرقّة ٦٧٥

الركن ٤٠٢٥

الرملى ٥٥٩٠

الروم ٥٤٨، ٩٣٢، ٣٠٦٨، ٣٥٠٨، ٣٦٨٣، ٤٢٧٨

الري ٩٠٦، ٩٢٨، ٤٦١٩، ٤٦٧١

ز

الزاب ٨٩٩، ٩٢٨

زمزم ٢٩١٦

س

سجستان ٩٥٥، ١٣٥٢، ٣٣٩٢، ٥١٤٣

السدير ٣٦٩٦، ٤٤٧٣

الصمان ٨٦٥
صنعا ٣٢٤ ، ٧٦٥
الصنين ٤٩٨٣
الصين ٩٢٨ ، ٣٠٦٨ ، ٣٦٩٠

ض

ضارج ٦٨٩
الضباب ٨٥٦

ط

الطائف ٩٢٣ ، ٢١١١ ، ٢١٣٦ ، ٤٩٤٦ ، ٥٠٥٨ ، ٥٨٥٤
الطاق ٣١٩٣
طخارستان ٥٥٣
طخفة ٢٢٥٨ ، ٥١٨٢
طرسوس ٣٧٧٩
الطف ٦٩٥ ، ٩١٤
الطفارة ٤٩٥٨
طور سيناء ٣٤١٩

ع

عالج ٣٤٧٢
عبادان ٤٠٦٢
عدن ٣٦٨٢
العذيب ٤٩٨٣
العراق ٢٥ ، ٣١٤ ، ٣٧٥ ، ٥٢٤ ، ٨١٢ ، ٨٣٨ ، ٨٦٤
٨٦٦ ، ٨٩٠ ، ٩١٠ ، ٩٢٨ ، ٩٥٠ ، ٩٥٥ ، ٩٥٩
٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٩ ، ١٠٣٩ ، ١٢٥٤ ، ١٣٥٢
١٦٩٤ ، ١٧٣٦ ، ٢٢٦٩ ، ٣٣٦٤ ، ٣٩٢٠
٤٠٥٦ ، ٤٠٧١ ، ٤٠٨٩ ، ٥٥٤٣ ، ٥٥٥٩ ، ٥٩٥٧
العراقان ٣٠٣ ، ١٢٧٣
عرفات ١٦٠٧ ، ٤٨٦٦
العريش ٨٨٧
عسيب ٥٨٥١
عكاظ ٣٢٤٠

سرق ٣٠٣

سفوان ٦٩٤ ، ٤٧٧٩

سلع ٨٣٦

السماوة ٦٨٧

السند ٩٢٨ ، ١٠٢٦ ، ١٨٩٥

سنداد ٤٤٢٨

سوى ٦٨٧

السواد ٤١١٦ ، ٥٨٩٩

السودان ٩٣٢ ، ٥٦٠٥

سورى ٩٢٥

سورية ٦١٠

سوق الأهواز ٥١٥٤

سوق ثمانين = قردى

سوق يحيى ٥٨٧٧

ش

شام = الشام

الشام ٢٥ ، ٤٣ ، ٢٣١ ، ٣٢٦ ، ٣٥٦ ، ٥٢١ ، ٥٤٦ ،

٦٨٧ ، ٧٣٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٥ ، ٨١٨ ، ٨٢٦ ،

٨٣٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ،

٩٠٢ ، ٩٥١ ، ٩٥٥ ، ٧٥٩ ، ٩٦٧ ، ٩٦٩ ، ١٧٥٢ ،

١٨٦٨ ، ١٩٠٣ ، ٢١٤٥ ، ٢٢٦٩ ، ٢٣١٨ ،

٢٧٢٩ ، ٢٨٨٧ ، ٢٩٩٠ ، ٣٠١٦ ، ٣١٦٥ ،

٣١٦٦ ، ٣٢٢٦ ، ٣٣٩١ ، ٣٥٠٨ ، ٣٥٣٨ ،

٣٥٧١ ، ٣٦٩٥ ، ٣٨٢٩ ، ٣٨٨٦ ، ٣٩٢٠ ،

٤٠٥٦ ، ٥٥٤٣ ، ٥٨٩١ ، ٥٩٠٠

شاهي ٣٣٥

الشجا ٦٩٠

شحر ٨٩٥

شيراز ١٠٢٦

ص

الصفاء ١٣٨٠

ك

كيبك ٤٣٣٤

كريلاء ٢٩١٣

الكرخ ٦٤٠

كرمان ٢٦٨٥

كسكر ٩٢٨، ٥١٤٤

الكعبة ١٠٥، ٧٧٤، ٧٩٩، ٩٠٥، ٩٠٩، ٩١٨، ٩٦٨،

١٢٥٤، ٢١٢٣، ٢٩١٦، ٢٩٧٦، ٣١٧١،

٣٢٠٥، ٣٢١٥، ٣٤٥٦، ٤٠٢٥، ٤٢٤١،

٤٤٦٠، ٤٨٦٥، ٤٩٦٨، ٥٨١٥، ٥٩٣٥

الكناسة ٨٣٧

كنيسة دمشق ٨٨١

كنيسة القسطنطينية ٣٥٥٣

كور الأهواز ٥١٢٦

الكوفة ٧١، ٢٧٧، ٣١٤، ٣٢٠، ٥٧٩، ٨٠١، ٨٩٨،

٩١٣، ٩١٩، ٩٢٨، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٤، ٩٤٨،

٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ١٢٣٨،

١٧١٠، ١٧٥٢، ١٧٧٨، ٢٢٠٦، ٢٨٨٣،

٢٩١٨، ٢٩٢١، ٣١٨٥، ٣٢٢٦، ٣٢٢٧،

٣٤٠٦، ٣٤٨٢، ٤٤٨٩، ٥١٦٠، ٥١٦٣،

٥٥٦٦، ٥٥٦٩، ٥٦٠٢، ٥٦٦٠، ٥٧٠١، ٥٨٤١

ل

اللوى ٦٩٠، ١٢٨٤

م

مآب ١٨٣٩

المحصب ٦٧٣

المدائن ١٠٦، ٣١٤، ٩٥٠، ١٧٤١، ٢٩٦٢، ٣٣٩٦،

٤، ٦٢، ٢٤٩، ٢٩٣، ٣٥١، ٣٦١، ٣٦٧،

٥٤٩، ٦٧٣، ٧١٤، ٧٦٥، ٨٣٦، ٨٦٤، ٨٩٤،

٨٩٨، ٩١٠، ٩١٣، ٩١٨، ٩٢٨، ٩٦٠، ١٠٤٣،

١١٦٠، ١٢٠٧، ١٣٠٠، ١٣٣١، ١٣٥٩،

عمان ٥٤٧، ٢٧٢١، ٥٠٥١

عمورية ٧٢٢

عنيزة ٦٩٠

عين بني الحذاء ٩٥٠

عين ابن زياد ٣٥٩٧

غ

الغابة ٨٣٦

الغبيط ٣٩٠

غدير خم ٩٥٣

ف

فارس ٢١٢، ٩٢٨، ٩٣٢، ١٠٢٦، ١٣٨٥، ٣٠٦٨،

٤٩٤٥، ٥١٢٦، ٥٨٥١

الفسرات ٢٨٤، ٨٦٧، ٩٢٨، ٩٥٠، ١٨٦٨، ٤٦٦١،

٥١٥١، ٥٢٦٢

ق

القادية ٩٢٨

قالي قلا ١٢٥٠

قبا ٥٥١٧

أبو قبيس ٥٢، ١٩٤٥، ٢٩١٦،

القدس ٣٤٣١، ٣٤٠٩

قراقر ٦٨٧

قردي ٩٢٩

قرية عاصم بن بكر الهلالي ٥١٠٤

القسطنطينية ٣٥٥٣

قصر أنس ٩٦٥

قصر أوس ٩٤٥

قصر زربي ٢٢٣٨

القفص ١٢٦٨

قنابيل ٣١٧٤

قو ٥٧٥٨

الملتزم ٣٤٥٧	١٧٨٠ ،	١٧٤٣ ،	١٦١٤ ،	١٥٢١ ،	١٣٩٨ ،
منى ٦٧٣ ، ١١٥٠ ، ١٨٩٩ ، ٢١٤٠	٢٣١٠ ،	٢٢٩٠ ،	٢١٧٩ ،	١٨٦٧ ،	١٨٦١ ،
المنارة ١٧٣٢	٣١٩٩ ،	٣١٨٩ ،	٢٩١١ ،	٢٩٠٤ ،	٢٧١٣ ،
منبر الرسول ﷺ ٢١٧٩ ، ٢٢٩٠	٤٠٨٣ ،	٣٩٩٩ ،	٣٧٨٣ ،	٣٥٩٧ ،	٣٥٨٣ ،
مهران ٥١٥١	٤٩١٧ ،	٤٤١٠ ،	٤٢٤٨ ،	٤٢١٠ ،	٤١١٥ ،
مهرجان ٥١٢٦	٥٦٢٣ ،	٥٥٢٤ ،	٥٤٨٠ ،	٥٤٦٤ ،	٥٤٦٢ ،
الموصل ٥٧٩ ، ٦٧٥ ، ٩٢٨ ، ٥٥٩					
الموقف = عرفات					

٥٩٣٠ ، ٥٩١٣ ، ٥٨٩٧ ، ٥٨٦٩

مدينة السلام = بغداد

مران ٩٠٥ .

المريد ٩٤١ ، ٩٦٦

مربعة الكلاب ٤٣٧٣

مرو ٩٣١ ، ٢٨٩٥ ، ٥٨١٤

مرو الروذ ٨١٣

المروة ٣١٨٠

المزدلفة ٧٥٧ ، ٧٦٥

مزة ٨٧٤

مسجد البصرة ١٣٥٢

المسجد الجامع ١٨٦٨

المسجد الحرام ٩٦٧ ، ١٧٧٤ ، ٥٨٧٣

المصانع ٨٢٥

مصر ٢٣٥ ، ٧١٠ ، ٧٣٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٨٣

٨٨٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٥ ، ١٧٥٧ ، ٢٦١٨ ، ٢٧٠٩

٣٣٥٨ ، ٣٣٥٩ ، ٣٤٣٣ ، ٤٠٦٧ ، ٥١٤٤

المصلى ٥٨٦٩

المصيبة ٩٥٥

معمرس ذي الحليفة ٦٥٣

مكة ٦٧٣ ، ٧٦٥ ، ٧٩٧ ، ٨٦٤ ، ٨٧٧ ، ٨٩٨ ، ٩٢٣

٩٢٨ ، ٩٦١ ، ١٠٣٦ ، ١٢٢٥ ، ١٧٧٢ ، ١٧٨٠

١٨٧٤ ، ١٩٠٣ ، ٢٠٥٨ ، ٢١٤٠ ، ٢٣٠٨

٢٣١٧ ، ٣٣٧٦ ، ٣٣٨٠ ، ٣٧٧٨ ، ٣٧٨٥

٤٠٨٣ ، ٤٠٨٩ ، ٤١٣٨ ، ٤٢٣٢ ، ٤٨٧٢

٤٩٢٢ ، ٥١٨٣ ، ٥٢٨٥ ، ٥٧١٦ ، ٥٨٠٣

٥٨١١ ، ٥٨١٣ ، ٥٨١٥ ، ٥٨٦٥ ، ٥٩٣٨

ن

النجاف ٩٥٠

نجد ٤١٠٠ ، ٥٥٤٤

نجران ٩٢٦ ، ٤١٨٥

النجف ٥٨١٣

نخلة ٥٤٥٩

النسار ٢٥٥٩

نظاة خبير ٥١٥٤

نهر بلخ ٥١٥١

النوبة ٩٠١

النيل ٥٢٦١

هـ

هجر ٥٠٦٥

هراة ٩٣٣

همدان ٥٥٧٣

الهند ٩٢٨ ، ١٠١٤ ، ١٠٢٦ ، ٢٦٧٦ ، ٣٠٦٨

هيت ٩٢٨

و

وادي الدوم ٥٩٠٠

واسط ٢١٩١ ، ٢٢٥٠ ، ٢٩١٩ ، ٤٧٧٣ ، ٥١٤٤

واقم ٥٨٦٩

وبار ٢٥٦٤

وج ٤٣٧٣

اليمن ٣٠٨ ، ٦٨٩ ، ٧١٥ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٨١٢ ، ٨٢٠ ،
٨٢٥ ، ٩٢٦ ، ١٠٣٣ ، ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ ، ٢٩١٣ ،
٣٠٤٧ ، ٣٦٩٦ ، ٤٣٣٣ ، ٥٥٤٣ ، ٥٨٩١
٤٦٣٥ يترب

ي

يذبل ٦٢١ ، ٥٨٥١
الجمامة ١٤٩ ، ٦٤٢ ، ٨٢٣ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٦٦ ، ٢٠٩٨

١٠. فهرس أيام العرب

وغزوة بدر كانت سنة ٢، وكانت قريش يومئذ تسعمائة وخمسين رجلاً، والمسلمون ثلثمائة وأحد عشر رجلاً، استشهد فيها أربعة عشر صحابياً، وقُتل من المشركين سبعون رجلاً، وأسر منهم أربعة وأربعون رجلاً. ٥٤٤، ٦٧٩، ٧٩٦، ٨٦٤، ٩٣٤، ١٧٥١، ١٧٧٤، ١٨٦٧، ٢٢٠٤، ٢٧١٤

برقة سحبل: البرقة: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل، وسحبل: واد عظيم، التقى به بنو عقيل وبنو الحارث بن كعب، وكانت الغلبة فيه لبني الحارث: ٨٦١

جبانة السبيع: الجبانة: المقبرة، والسبيع: محلة بالكوفة منسوبة إلى السبيع بن سبيع، أبو بطن من همدان. ويوم جبانة السبيع: أحد أيام المختار بن أبي عبيدة الثقفي، خرج على بني أمية سنة ٦٦، واستقل بالكوفة ستة عشر شهراً. قتله مصعب بن الزبير سنة ٦٧ في قصره بالكوفة: ٨٩٥

الجمال: وقعت فتنة يوم الجمل في العاشر من جمادى الآخرة سنة ٣٦، بين السيدة عائشة وبين علي بن أبي طالب، لاختلافهما في تعجيل القصاص من قتلة عثمان بن أبي عفان/ أو تأخيرها، ولم يشارك فيها إلا قلة من الصحابة، فقد اعتزلها العدد الأوفر منهم. قال ابن سيرين: «هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف، فما حضرها منهم مائة،

١

أجنادين: تقع أجنادين في أراضي خربتي جَنَابَة الفوقا، وجَنَابَة التحتا، في ظاهر قرية عَجُور الشرقي، شمال غرب مدينة الخليل. ويوم أجنادين كان في جمادى الأولى سنة ١٣، في أواخر خلافة أبي بكر الصديق (توفي أبو بكر في جمادى الآخرة سنة ١٣): ١٩٠٣

أحد: يقع جبل أحد شمال المدينة المنورة، وغزوة أحد كانت سنة ٣، وكانت قريش يومئذ ثلاثة آلاف، ورسول الله ﷺ في سبعمائة. استشهد فيها سبعون صحابياً، وقُتل من الكفار يومئذ اثنان وعشرون رجلاً. ٦١٧، ١٢٩٥

الأحزاب = الخندق

الأهواز: الأهواز هي المدن الواقعة بين البصرة وفارس، وهي سبع مدن: رامهرمز، عسكر مُكْرَم، تُسْتَر، جُنْدَيْسابور، سُوس، سُوق، نهر تيرى، وزاد بعضهم: أَيْدَج، وَمَسَادِر. افتتحها أبو موسى الأشعري، في زمن عمر بن الخطاب سنة ١٨: ٣٢٢٥

أوطاس = حنين.

ب

بدر: تبعد بدر عن المدينة المنورة بحوالي ١٥٠ كم،

يوم الحكمين: بعد وقعة صفين سنة ٣٧، رفع أهل الشام المصاحف طلباً للتحكيم لحقن دماء المسلمين، لكن جل ما جاء في كتب التاريخ، حول فتنة صفين وماتلاها، منقول بأسانيد واهية أو بدون أسانيد، وهو من تأويلات المؤرخين، أو من أخبار القصاص، أو متأثر بالميول والأهواء المذهبية والسياسية. وماذكروه من خدعة التحكيم، عند اجتماع أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص فليس بصحيح، وأصح ما روي في قصة الحكمين، ما رواه الدارقطني بسنده إلى الحضيض بن المنذر، أن عمرو بن العاص عزل معاوية - أي: قرر أنه ليس له في الخلافة شيء - وأن أبا موسى قال: أرى أنه في النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ.. وقد حضر اجتماع الحكمين عدد من الصحابة منهم عبد الله بن عمر، فالأمر المتفق عليه لم يكن فيه خلوة ولم يكن سراً.. ويظهر أن الأحداث التي أعقبت اجتماع الحكمين حالت دون متابعة التفاوض في الأمر، فقد ثار الخوارج على علي، وانشغل بحربهم (المدينة النبوية ٢/٣٣٠):

٥٠٠٧

حنين: واد بن الطائف ومكة، ويوم حنين (أو وقعة أوطاس) كانت في شوال سنة ٨، بين المسلمين، وكانوا اثنا عشر ألفاً، وبين ثقيف وهوازن: ٥٥٥

خ

خلطاس: ٨٥٩

الخنديق: هي غزوة الأحزاب، كانت سنة ٤ على الصحيح، وكانت قريش يومئذ في عشرة آلاف، والرسول ﷺ في ثلاثة آلاف من المسلمين. ٦١٩، ٦٢٠

و

يوم الرواية: ٣٢٢٨

بل لم يبلغوا ثلاثين» (منهاج السنة ٣/١٨٦)، وقال الأستاذ محمد شراب: «وكلا الفريقين، لم يكن حريصاً على قتل صاحبه، ويتعلق الطرفان بأذني سبب لمنع الاشتجار قبل أن يقع، وفض الالتحام إن وقع، لأن الطرفين كانا كارهين الاقتتال.. وقد ظهر لي - والله أعلم - أن الفتنة التي كانت في القرن الأول، كانت اختباراً وابتلاءً للمسلمين في عصر الفتنة، وفي العصور التالية: هل يُعزف الحقُّ بالرجال، أم يُعزف الرجالُ بالحق؟ وهل يتعدد الحقُّ؟ أم أن الحق واحد؟ وهل يتبع المسلمون الحق الذي أنزل على محمد ﷺ أم يتبعون الرجال؟» (المدينة النبوية ٢/٢٩٢، ٣٠٤) يدل على هذا المعنى، ما رواه البخاري في كتاب الفتنة على لسان عمار بن ياسر، قال: «إن عائشة سارت إلى البصرة، ووالله إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي» (صحيح البخاري ٦/٢٦٠٠، الحديث ٦٦٨٧): ٥٤٥، ٤٣١٤

يوم الجسر: أحد أيام المسلمين في فتح العراق مع الفرس، وكان للفرس، وكان عليهم «بهمن بن جاذويه» المعروف بذي الحجاب، وقد أصيب من الفرس ألفان، وبعضهم يقول: ستة آلاف، ومن المسلمين ألفٌ وثمانمائة، وبعضهم يقول: أربعة آلاف: ٨٥٩

ح

وقعة الحرة: كان أهل المدينة قد خلعوا يزيد بن معاوية وحصروا بني أمية في دار مروان بن الحكم سنة ٦٣، فأرسل يزيد جيشاً أباح المدينة ثلاثة أيام، فقتل نحو ثلاثمائة من أبناء المهاجرين والأنصار، وسميت هذه الفتنة بموقعة الحرة نسبة إلى حرة واقم بظاهر المدينة: ٤

يوم سقيفة بني ساعدة: بنو ساعدة: بطن من الخزرج، منهم الصحابي سعد بن عباد. وسقيفة بني ساعدة: كانت أرضاً بالمدينة المنورة مظلمة بجريد النخل، يجتمع فيها شيوخ بني ساعدة، وهي كدار الندوة عند قريش. ويوم وفاة الرسول ﷺ (الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ١١) اجتمع الأنصار من الأوس والخزرج وبايعوا سعد بن عباد لخلافة الرسول ﷺ، وبعد حوار بين المهاجرين والأنصار انتهوا إلى مبايعة أبي بكر الصديق: ٣٣٤٩

القرآن . . وهم يفهمون أن الإصلاح بين الطائفتين مقدّم على قتال الفئة الباغية . . وما يذكرونه أن علياً رضي الله عنه قتل كذا وكذا بسيفه في صفين، وأن عماراً فعَل ما فعَل، وأن عدد القتلى في الجمل وصفين كذا وكذا من عشرات الألوف . . كل هذا لم ينقله إلينا الرواة بسند صحيح (المدينة المنورة ٣٢٤/٢). ٥٠٢، ٥٥١، ٦٤٦، ٧٤٦، ٨٢٦، ١٠١٤، ٣٢٤٣، ٤٠٨٣، ٤٤١٠

ط

يوم الطائف: كان يوم الطائف في شوال سنة ٨، واستمر حصار الطائف بضعاً وعشرين ليلة، واستشهد من المسلمين اثني عشر رجلاً: ٥٨٩٣

ف

الفروق: موضع واسع في المنطقة الشرقية بين اليمامة والبحرين، فيه مياة وعقبات وحزون خشنة، ومن وادي الفروق كان يجلب الوقود إلى مدينة الهفوف. ويوم الفروق من أيام بني عبيس على بني سعد بن زيد مائة بن تميم: ٥٩٥.

ق

القادسية: بلدة في العراق، تقع في الجنوب الشرقي من الكوفة. ومعركة القادسية كانت في أواخر سنة ١٥، انتصر المسلمون فيها بقيادة سعد بن أبي وقاص على الفرس، وانتهت بمصرع رستم قائد الفرس: ٣١٤

ك

الكلاب: ماء لبني تميم، بين الكوفة والبصرة، وهما يومان: كلاب الأول، وكلاب الثاني، كانا بين ملوك كندة وبني تميم: ٨١٢

ص

صفين: تقع صفين بين مسكنة (بالس القديمة) ومدينة الرقة في سورية. ويوم صفين كان في صفر سنة ٣٧، بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبين معاوية بن أبي سفيان. وما ترويه كتب التاريخ في قصة صفين كله كذب وافتراء ومن اختراع أهل القصص. وتندر كتب التاريخ والأدب بقصة لقاء علي بن أبي طالب، وعمرو بن العاص وظهور عورة عمرو بن العاص، ورجوع عليّ عنه . . وهي قصة كاذبة، لا سند لها، ولا يصح منها. وتعمس المسلم الذي تفكه بالكاذب التي تُنقل عن الصحابة. وقال الأستاذ محمد شراب: وكل ما نُقل عن صولات وجولات عمار بن ياسر يوم صفين، كلام قصصي، ليس له واقع تاريخي . . ليس لأنه جبان في ساحة الوغى، ولكنه يجبن أمام أخيه المسلم ويكون بطلاً شجاعاً لا يشق له غبار في ميادين الجهاد لنشر الدعوة الإسلامية. ولاشك أن عماراً كان على مذهب الإمام علي بن أبي طالب، الذي لا يرى في أهل الشام كفاراً، أو مرتدين، أو خارجين على الإسلام، أو داعين إلى بدعة، أو منكرين ركناً من أركان الإسلام . . وأكثر ما كانوا يرون فيهم أنهم بغوا على حق الإمام في البيعة أو الطاعة، والبغى بهذا المعنى لا يخرج صاحبه عن الإيمان بنص

ن

النسار: هي الأنصر حالياً، أبارق تقع في دماث من الأرض، بترز فيها ثلاثة جييلات صغار متفرقة، وتتبع إمارة الدوادمي السعودية. ويوم النسار: كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني عامر، وفيه قتلت بنو عامر قتلة شديدة. ٢٥٥٩، ٤٠٣٥

هـ

الهباءة: مجمع ماء بناحية أرض بني سليم في اليعملة قرب الريزة. ويوم الهباءة: كان لعبس على فزارة: ٥٩٤

ي

اليرموك: هو الحد الفاصل بين سورية والأردن اليوم، على طول ٣٠كم، وهو من أكبر روافد نهر الأردن. ويوم اليرموك كان في سنة ١٣، في سهل الياقوصة، جنوب وادي اليرموك، وإلى الجنوب الشرقي من مدينة فيق ب ٣كم. وكان عدد المسلمين ٣٦ ألفاً، وعدد الروم ٢٤٠ ألفاً قُتد منهم ثمانون ألفاً بالسلاسل كي لا يفروا. ويوم اليرموك كان بداية لفتح الشام ونصراً عظيماً للمسلمين: ١٩٠٣

١١ - فهرس الأمثال

- أخف رأساً من الذئب ٢٤٢٩
 أخيل من مذلة ٢٤٤٨
 إذا جد السؤال جد المنع ١٨٦٤
 أرسح من ضفدع ٢٦١٦
 أروى من النقاة ٢٤٥٧
 أروغ من ثعلب ٢٤٤١
 أزنى من قرد ٢٤٥٨
 أزهي من ذباب ٢٤٤٣
 أزهي من غراب ١٣٨٢
 است البائن أعلم ٤٥٢٩
 است لم تعود المعجم تحترق ٤٥٢٩
 استي أخيشي ٤٥٢٩
 أسرع من عدوى الثوباء ٢٤٥٦
 أسرق من زبابة ٢٤٣٥، ٢٦٠٥
 أسرق من كندش ٢٤٣٦
 أسمع من لافظة ٢٤٤٥
 أسمع من فرس ٢٤٢٥
 أسمع من قراد ٢٤٢٤
 أسمن كلبك يأكلك ٢٥٢٢
 أشام من الزرقاء ٢٤٦٠
 أشجع من ليث عفرين ٢٤٥٤
 أشكر من البروق ٢٦٧٧، ٤٧٣٦
 أصح من عير أبي سيارة ٧٥٧
- أ
 أبي الحقيق العذرة ٤٦٠٦
 أبر بن من هرة ٢٤٤٠
 أبرماً قروناً ٤٩٣٩
 أبعد من بيض الأنوق ٢٤٥٣
 أبول من كلب ٢٥٢٢
 أجبن من صافر ٢٤٥١
 أجمظ عيناً من ضفدع ٢٦١٦
 أجم كلبك يتبعك ٢١٦٠، ٢٥٢٢، ٥٠
 أجوع من كلبة حومل ٢٥٢٢
 أحذر من غراب ٢٤٣٢
 أحرص من كلب على عقي صبي ٢٥٢٢
 أحزم من فرخ العقاب ٢٤٢٦
 أحق الخيل بالركض المعار ٤٦٠٣
 أحلم تسد ١٤٧٢
 أحلم من حية ٢٤٢٧
 أحلم من فرخ الطائر ٢٤٤٩
 أحقق من جهيزة ٢٤٩٩
 أحقق من دغة ٢٢١٦
 أحقق من عقق ٢٤٣٧
 أحن من شارف ٢٤٥٥
 أخدع من ضب ٢٤٥٩
 أخرق من حمامة ٢٤٣٨

بلغ الحزام الطيبين ١٥١
بلغ السيل الزبى ٢٥٥٠
بيتي يبخل لا أنا ٤٦٠٤
بين الممخة والمعجاء ١٨٥٤

ت

تجوع الحرة ولا تأكل بشديها ٥٦٢٧
تسمع بالمعيدي لا أن تراه ٥٥٦٨
تطامن لها تخطك ١٥٤٩

ج

جاء بخفي حنين ٤٥٩٥ ، ٤٥٩٧
جاء ثانياً من عنانه ٤٥٩٨
جاء على حاجبه صوفة ٤٥٩٦
جاء على غبيراء الظهر ٤٥٩٤
جاوز الماء الزبى ١٥١
جلس فلان مزجر الكلب ٢٥٢٢

ح

الحر يعطي والعبد يبيع باسته ٤٥٢٩
الحليم مطية الجهول ١٤٨٩
الحمى أضرعتني لك ٦٢٨
حمار العبادي ١٧٨٣

خ

خذ من الرضفة ما عليها ٤٦٨٩

ذ

ذهب بيتغي قرناً فلم يرجع بأذنين ٤٥٩٩

ر

رأي الشيخ خير من مشهد الغلام ٦٨
رب عجلة تهب ريثاً ٤٤٨٤
رب كلمة تقول دعني ١٨٤٧ ، ٣٠٢٩
الرشف أنقع ٤٤٨٥

أصرد من عنز جرباء ٢٤٦٤
أصرد من عين جرباء ٢٤٤٦
أصنع من تنوُط ٢٤٣٣
أصنع من الدبر ٢٤٤٤
أصنع من سرفة ٢٤٣٤ ، ٢٦٥٨
أضرطاً وأنت الأعلى ٨٢٠
أظلم من حية ٢٤٣١
أعق من ضب ٢٤٣٩
أكذب من سائلة ٢١١٦
أكذب من مجرب ٢١١٦
أكذب من يلمع ٢١١٦
أكيس من قشة ٢٤٥٠
الأم من كلب على عرق ٢٥٢٢
ألج من الخنفساء ١٣٨٢ ، ٢٤٤٧
أموق من رخمة ٢٤٤٢
أموق من نعامة ٢٥٥٨
إن البلاء موكل بالقول ٣٥٤٤
أن ترد الماء بماء أكيس ٦٩٢
إن الرثيثة تفتأ الغضب ١٥٣٩ ، ٤٩٧٠
إن لله جنوداً منها العسل ٨٨٧
إن الليل طويل وأنت مقمر ٨٢٠
أنت على المعجرب ٥٨٢٦
أنج سعد فقد قتل سعيد ٣٣٦١ ، ٣٣٦٣
أنجز حر ما وعد ٤٦٤٣
أنفك منك وإن ذن ٤٣٢١
أنم من صبح ٢٤٥٢
أنوم من فهد ٢٤٣٠
أهدى من قطة وحمامة ٢٤٢٨
أهون من تبالة على الحجاج ١٠٦١

ب

برد غداة غرَّ عبداً من ظمأ ٦٩٣
برق خلب ٤٦٢٤

لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت ٤٥٢٩
لا وكس ولا شطط ١٨٦٣
لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً ٤٨٩٨
لا يزال الناس بخير ما تباينوا ١٩٣٤
لك العتبي بالأرضيت ٤٠٣٤
للبيدين وللقم ٨٨٧، ٥٨٩٧
ليس أمير القوم بالخب الخدع ٩٨٦

م

ما أشبه الليلة بالبارحة ١٩٤٤
ما عدا مما بدا ٨٢٦
ما وراءك يا عصام ١٠١٢
محترس من مثله وهو حارس ٢٩٧
المرء تواق إلى ما لم ينل ١٩٣٨
مسي خصيل بعدها أو رُوحي ٣٦٩
مع المخض تبدو الزبدة ٥٩٤٣
ملكيت فأسجج ٥٩٤٤
من استرعى الذئب ظلم ١٦١٣
من حقر حرم ٤٨١٠
من زرع سبخة حصد الفقر ١٦١٣
من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة ٤٤٩٤
من يخطب الحسناء يعط مهرأ ٤٤٩٩

ن

نعيم كلب في يؤس أهله ٢٥٢٢
نفس عصام سودت عصاماً ١٠١٢

هـ

هو كالكلب في الأذى لا يعتلف ولا يدع الدابة تعتلف
٢٥٢٢

و

وجدت الناس اخبر ثقله ١٩٢٧
وقعا كعكمي بعير ٢٣٠٧

رمتني بدائها وانسلت ٢١٢٩
رمدت الضأن فربق ربوق ٢٤٧٣
رمدت المعزى فرتق رتق ٢٤٧٣

س

السراح من النجاح ٤٦٤٩
سواء كأسنان الحمار ١٩٣٦

ش

شراب كعين الديك ٥١٥٩
شغل الحلبي أهله أن يعارا ٤٦٠٢
شوى أخوك حتى إذا أنضح رمّد ٤٦٨٧

ص

صراً عليه الغزو استه ٤٥٢٩

ع

عاد سلاها في استها ٤٥٢٩
العاشية تهيج الآبية ٥٠٥٠
العذرة طرف البخل ٤٦٠٧
عند جهينة الخير اليقين ٨٢٨
العوان لا تعلم الخمرة ٦٩
عيصك منك وإن كان أشبأ ٤٣٢٢

ف

في دون هذا ينكر المرء صاحبه ٥٥٤٤

ك

الكلب أحب أهله إليه الطاعن ٢٥٢٢

ل

لا أتيك سن الحسل ٢٣٥٣
لا تكن حلواً فتسترو ولا مرأاً فتلفظ ١٨٢٣
لا تهرف قبل أن تعرف ٤٧٥٨
لا عطر بعد عروس ٥٩٥٢

١٢ - فهرس القوافي

(أ)

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
الإخوان - ٤٢٧٤	-	١	طويل	بقاء
الإخوان - ٤٤٢٠	-	١	بسيط	أبناء
النساء - ٥٤٦٤	-	٣	بسيط	عجماء
السلطان - ٣٣٣	زهير بن أبي سلمى	١	وافر	جلاء
الطبائع - ٢٢٧٤	-	١	وافر	براء
الطبائع - ٢٣٩٨	زهير بن أبي سلمى	١	وافر	هواء
العلم والبيان - ٢٩١٣	كثير	٥	وافر	سواء
الحوائج - ٤٦٤٤	أمية بن أبي الصلت	٢	وافر	الحياء
الحوائج - ٤٧٦٧	أمية بن أبي الصلت	١	وافر	الثناء
النساء - ٥٨٠٥	-	١	وافر	العفاء
الزهد - ٣٦١٦	-	٢	كامل	الإمساء
الحوائج - ٤٦٢٥	-	٢	مجزوء الرمل	البلاء
السلطان - ٥٢٣	ابن قيس الرقيات	٣	خفيف	الظلماء
السؤدد - ١٨٨٢	ابن قيس الرقيات	١	خفيف	عطاء
النساء - ٥٧٧٢	بشار بن برد	١	خفيف	البيضاء
الحرب - ٦٨٤	-	٢	طويل	رجاؤها
العلم والبيان - ٢٩٤٧	-	١	طويل	يرزؤها
الحوائج - ٤٥٩٦	أبو عطاء السندي	٢	وافر	الثناء
الإخوان - ٤٤٢٨	أحمد بن يوسف الكاتب	٢	خفيف	الإخاء
السؤدد - ١٤٨٦	-	١	بسيط	صماء
السلطان - ٣٣٥	العلاء بن المنهال الغنوي	٤	وافر	القضاء
الإخوان - ٤٠٩١	-	٣	وافر	للدواء
النساء - ٥٧٢٥	-	٢	وافر	النساء
السؤدد - ١٠٦٠	عدي بن الرقاع	١	كامل	الأحياء
الطبائع - ٢٠٠٠	-	٥	سريع	عواء

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
العطاء	خفيف	٢	بشار بن برد	السلطان - ٤٦٨
الكرماء	خفيف	١	بشار بن برد	الإخوان - ٤٠٠٧
غلائيه	مجزوء الكامل	١	بشار بن برد	الحوائج - ٤٥٨٥
أمعائه	رجز	٢	أبو النجم العجلي	الطبائع - ٢٥٥٥
دلائها	رجز	٢	عمر بن لجأ	الطبائع - ٢٢٢١
ب				
يقربُ	طويل	١	عبد الله بن سعيد	السلطان - ٤٤٠
المهذبُ	طويل	١	النابعة النيباني	الإخوان - ٣٩٤٧
تقلبُ	طويل	١	طفيل	الإخوان - ٤٢٢٤
مذنبُ	طويل	٢	-	السؤدد - ١١١٢
نعزبُ	طويل	٢	كثير	السؤدد - ١٢٨٦
يلعبوا	طويل	١	الكميت	السؤدد - ١٧٦٤
ينسبُ	طويل	٣	-	الطبائع - ٢٠٤٠
لبلبُ	طويل	٦	مخارق بن شهاب	الطبائع - ٢٤٨٩
نلعبُ	طويل	٢	-	الزهد - ٣٦٦٢
يحرِبُ	طويل	٣	الكميت بن معروف	الإخوان - ٣٨٨٥
أغضبُ	طويل	٢	شريح بن الحارث الكندي	الإخوان - ٣٩١٣
يذهبُ	طويل	١	أبو الأسود الدؤلي	النساء - ٥٧٤٧
يعقبُ	طويل	١	شريح	الإخوان - ٤٠٤٣
ملعبُ	طويل	٢	-	الحوائج - ٤٧٨٧
يكذبُ	طويل	١	-	النساء - ٥٦٤٤
العذبُ	طويل	٣	-	النساء - ٥٧٢٧
قربُ	طويل	١	-	الإخوان - ٣٨٧٠
أب	طويل	١	-	الإخوان - ٤٠٥٣
الذنبُ	طويل	١	بشر بن أبي خازم	الإخوان - ٤٣٦٤
كثبُ	بسيط	٢	-	الإخوان - ٤٤٠٩
العطبُ	بسيط	٤	أبو تمام	السلطان - ٤٤٧
كذبوا	بسيط	١	أبو تمام	الحرب - ٧٧٤
عقبُ	بسيط	١	طريح الثقفي	الطبائع - ٢١٢٥
منقلبُ	بسيط	١	ذو الرمة	الطبائع - ٢٥٥٥
	طويل	١	ذو الرمة	الطبائع - ٢٥٦٠

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
يكذبُ	كامل	٧	-	الإخوان - ٣٩٥٨
ينسبُ	كامل	٢	-	الحوائج - ٤٦٨٦
المرحُبُ	متقارب	٢	حمزة بن بيض	الحوائج - ٤٦٥٣
كذوبُ	طويل	٢	عبد الله بن القعقاع الأسدي	السؤدد - ١٧٩٩
قريبُ	طويل	١	-	الطبائع - ٢٠٥٣
شبيبُ	طويل	١	-	العلم والبيان - ٢٩٣٧
ديببُ	طويل	٢	-	العلم والبيان - ٣٢٤٤
لخطيبُ	طويل	١	-	العلم والبيان - ٣٣٩٢
قضيبُ	طويل	٢	وائلثة بن خليفة السدوسي	العلم والبيان - ٣٤٠٨
طيببُ	طويل	٤	التيمي	الزهدي - ٣٦٢٠
سليبُ	طويل	٣	-	الإخوان - ٤١٩٣
يجيبُ	طويل	٢	ابن الدمينة	الإخوان - ٤٤٠٣
جديبُ	طويل	٢	ابن ميادة	النساء - ٥٩٥٥
طيببُ	طويل	٣	الخريمي	الطعام - ٥١٠٥
فخطيبُ	طويل	١	علقمة بن عبدة	النساء - ٥٦١٦
تثريبُ	بسيط	٥	-	النساء - ٥٨٣٤
يخببُ	مخلع البسيط	١	-	السؤدد - ١٣٧٥
يشيب	مخلع البسيط	١	عبيد بن الأبرص	العلم والبيان - ٣١٣٦
ذيبُ	وافر	١	عبيد بن الأبرص	الحوائج - ٤٨٧٧
الصليبُ	وافر	٢	-	الزهدي - ٣٦٣٩
كذوبُ	كامل	٢	-	الطبائع - ١٩٥٦
الأشيبُ	متقارب	٢	-	الطبائع - ٢١٠٦
الخطوبُ	متقارب	٤	حمزة بن بيض	السؤدد - ١١٠٢
قريبُ	متقارب	٤	أبو العتاهية	السؤدد - ١٠٢٧
ثوابُ	طويل	٢	أبو سفيان	الزهدي - ٣٦٥١
الحجابُ	وافر	٢	-	النساء - ٥٨٥١
الصوابُ	وافر	١	-	الطبائع - ٢١٥٠
الرضابُ	وافر	١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	السلطان - ٤٥٨
عذابُ	وافر	٤	-	السؤدد - ١٨٣٤
العتابُ	مجزوء الكامل	١	عبد الله بن معاوية	الطعام - ٤٦٩٠
			عبد الحميد بن علي	الطعام - ٤٩٦٠
			-	الإخوان - ٤٠٢٦

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
الحقائب	طويل	١	نصيب	السؤدد- ١٦١٣
لعازب	طويل	٢	العتابي	الإخوان- ٣٨٧٦
عاتب	طويل	٢	كثير	الإخوان- ٣٩٤٥
عواقبه	طويل	١	-	السلطان- ١٦٩
حاجبه	طويل	١	-	السلطان- ٤٤٦
يطالبه	طويل	٢	عبيد الله بن عكراش	السلطان- ٤٥٧
يناسبه	طويل	١	-	الحرب- ٨٠٤
عازبه	طويل	٣	أبو تمام	السؤدد- ١٠٧٨
أقاربه	طويل	٥	أبو النشاش	السؤدد- ١٠٨٨
راكبه	طويل	١	سحيم بن وثيل	السؤدد- ١٦٠٢
جانبه	طويل	١	-	السؤدد- ١٨٢٩
شاربه	طويل	١	-	الطبائع- ٢٢٢٠
كواكبه	طويل	١	بشار بن برد	العلم والبيان- ٣١٢٥
مشاربه	طويل	١	بشار بن برد	الإخوان- ٣٩٥٣
أعابته	طويل	١	-	العلم والبيان- ٣١٢٧
				الإخوان- ٤٤٤٣
مصائبه	طويل	١	منجوف بن مرة السلمي	العلم والبيان- ٣١٣٧
تعابته	طويل	٢	-	الإخوان- ٤٠٣٠
طالبه	طويل	٤	-	الإخوان- ٤٣٠٧
جانبه	طويل	٤	بشر بن المغيرة بن أبي صفرة	الإخوان- ٤٣٢٥
صاحبه	طويل	١	-	الحوائج- ٤٨٨٣
ثاقبه	طويل	١	لقبط بن زرارة	النساء- ٥٥٢٦
حاجبه	مديد	٢	-	السلطان- ٤٣٣
بابه	سريع	٢	-	السلطان- ٤٤٤
كليها	طويل	٢	عتيبة بن مرداس (ابن فسوة)	الطبائع- ٢٥٠٥
خطوها	طويل	٢	-	الإخوان- ٣٩٥٠
طروها	طويل	٣	الكميت	الإخوان- ٤٤٥٤
اغتيالها	طويل	٥	بشار بن بشر	الحوائج- ٤٨٤٥
اجتنائها	طويل	١	هلال بن خثعم	الطعام- ٥٠٢٣
تجانيها	منسرح	٣	-	الإخوان- ٤٤١٧
قلبي	طويل	٢	-	السلطان- ٢٢٢٣
لهب	طويل	٣	كثير	الحرب- ٧١١

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
الإخوان - ٤٢٧٠	-	١	طويل	القلب
النساء - ٥٥٦٥	-	٢	طويل	الكرب
النساء - ٥٨٠٠	أبو العتاهية	٢	منسرح	قلبي
النساء - ٥٨٠١	أحمد بن صالح بن أبي فنن	٢	طويل	قلبي
النساء - ٥٩٦٥	-	٢	طويل	الركب
الإخوان - ٤٣١٩	-	٢	طويل	أبي
الحرب - ٦٧٣	ذكوان مولى عمر بن الخطاب	٢	طويل	يثرب
السؤدد - ١٠١١	عامر بن الطفيل	٣	طويل	موكب
السؤدد - ١٤١٢	البيث	٤	طويل	المتقلب
السؤدد - ١٤٥١	تأبط شرأ	٢	طويل	المتقلب
السؤدد - ١٥٥٣	-	١	طويل	طيّب
الطبائع - ٢٥٠٦	-	١	طويل	المتعجب
الإخوان - ٣٨٦٧	حجبة بن المضروب	١	طويل	يغضب
الإخوان - ٤٠٤١	-	١	طويل	معتب
الإخوان - ٤٢٦١	الكميت	٢	طويل	أغضب
الحوائج - ٤٦٣٥	الأشجعي	١	طويل	يتررب
العلم والبيان - ٣١٠٦	-	٣	طويل	بطيّب
الطعام - ٥٠٨٢	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٢	طويل	نظرب
الحرب - ٧٢٢	أبو تمام	٣	بسيط	النوب
الحرب - ٧٧٨	-	١	بسيط	الهرب
السؤدد - ١١١٩	أبو تمام	٢	بسيط	بالنشب
السؤدد - ١١١٠	-	٢	بسيط	ذهبي
السؤدد - ١٥٥٢	الزبير بن عبد المطلب	١	بسيط	الغضب
العلم والبيان - ٢٨٣٨	إبراهيم بن المهدي	٤	بسيط	تعب
الزهد - ٣٥٤١	إبراهيم بن المهدي	٢	بسيط	الطرب
النساء - ٥٥٤٦	-	٢	بسيط	تطب
النساء - ٥٦٤٣	أبو تمام	٣	بسيط	عجب
العلم والبيان - ٢٩٩٩	-	١	كامل	النقب
الحوائج - ٤٨٦١	النمر بن توبل	٢	كامل	فارغب
الإخوان - ٣٩٨٨	-	٤	رجز	يغضب
الطبائع - ٢٢٠١	-	٢	منسرح	بالنشب
الحوائج - ٤٥٤٢	دعبل	٢	منسرح	الأدب

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
أرتب	متقارب	١	-	السؤدد- ١٤٤٨
تعتب	متقارب	٣	المسيب بن علس	السؤدد- ١٦٥٨
يعتب	متقارب	٣	النابعة الجمدي	الإخوان- ٤٠٢٧
المضارب	طويل	٢	-	السلطان- ١٦٨
غالب	طويل	٢	الوليد بن كعب	السؤدد- ١٧٣٧
الكواكب	طويل	١	النابعة الذبياني	العلم والبيان- ٣١٣٣
جانب	طويل	١	-	العلم والبيان- ٣٣٠١
كاذب	طويل	٢	النمر بن تولب	الإخوان- ٣٩٣٢
بذاهب	طويل	١	خداس بن زهير	الإخوان- ٤٣٣٠
المعاتب	طويل	٣	-	الإخوان- ٤٣٣٥
هارب	طويل	٢	المعلوط	الإخوان- ٤٣٦٧
بحاجب	طويل	١	النمر بن تولب	الإخوان- ٤٤٤٥
النجائب	طويل	١	أبو زياد الكلابي	النساء- ٥٧٠٤
الحيائب	طويل	٣	-	النساء- ٥٧٨٣
عائب	كامل	٢	بشار بن برد ، أو لغيره	السلطان- ٤٤٣
الكاذب	كامل	١	بشار بن برد	الطبائع- ٢١١٥
كاذب	كامل	١	العباس بن الأحنف	الحوائج- ٤٦٣١
راغب	كامل	٤	محمود الوراق	الحوائج- ٤٨٧١
رائب	كامل	١	-	الطعام- ٤٩٧١
هارب	سريع	٢	-	السلطان- ٤٤١
إهاب	طويل	٢	-	السؤدد- ١٦١٦
ذباب	طويل	٢	-	الطعام- ٤٩٧٩
ألقاب	بسيط	١	-	الطبائع- ٢٠٣٨
منجاب	بسيط	١	-	الزهد- ٣٥٧٣
بالإياب	وافر	٣	-	الحرب- ٦٨٢
السحاب	وافر	٢	أبو الشمقمق	الطبائع- ٢١٦٩
للشباب	وافر	٢	ابن منذر	العلم والبيان- ٢٨٨٨
الكلاب	كامل	١	-	النساء- ٥٦٠٥
الشراب	وافر	١	بشار بن برد	النساء- ٥٧٧٧
الكتّاب	كامل	٣	أبو نواس	السلطان- ٢٦٦
الأبواب	كامل	١	جرير	السلطان- ٤٧٣

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
المتغابي	كامل	١	-	السؤدد - ٩٨٥
الأنساب	كامل	١	-	الإخوان - ٤٣٢٨
الأسباب	كامل	٢	-	الحوائج - ٤٦٥٧
الأحساب	خفيف	٢	أبو تمام	السلطان - ٢٦٢
المُحْجَابِ	خفيف	٢	-	السلطان - ٤٤٥
الرقاب	مجث	٤	-	الطعام - ٥٣٤٤
غراب	متقارب	١	-	السؤدد - ١٣٨٢
الرباب	متقارب	٥	-	السؤدد - ١٥٥٥
مريب	طويل	١	-	السلطان - ٥٢٦
بحسب	طويل	٢	-	العلم والبيان - ٢٧٤٣
حبیب	طويل	١	-	الإخوان - ٤٠٤٦
قريب	طويل	١	امرأة من ولد حسان بن ثابت	الحوائج - ٤٥٤٥
الذنوب	مخلع البسيط	٤	أبو تمام	النساء - ٥٧٩٢
العيوب	وافر	١	-	الطبائع - ٢٠٢٧
القلوب	وافر	١	زهير بن أبي سلمى	الإخوان - ٤٤٣٧
مريب	وافر	٤	أبو تمام	العلم والبيان - ٢٩٨٠
الغيب	سريع	٢	-	الطبائع - ٢٠٢٩
حجابہ	طويل	٥	محمود الوراق	السلطان - ٤٣٢
طلبه	مديد	٢	-	الحوائج - ٤٤٨٠
عطيه	بسيط	١	-	الحوائج - ٤٨٩٦
عضبه	كامل	٥	-	السلطان - ٢٦٠
يثب به	رجز	٣	-	السؤدد - ١١٢٦
خطيه	منسرح	٦	بشار بن برد	العلم والبيان - ٣٠٨٩
بأذناها	متقارب	١	-	الحرب - ٧٧٦
أعناها	متقارب	١	-	الحرب - ٩٢٧
غَبًا	طويل	١	-	الإخوان - ٤٠١٤
رُجْبًا	طويل	٤	خلف الأحمر	الإخوان - ٤٠٦٨
شَعْبًا	طويل	٢	-	الإخوان - ٤٤٣٢
فَطْرَبًا	طويل	١	-	الحرب - ٨٣٤
أعتبا	طويل	١	-	الطبائع - ١٩٥٣
المقْرَبًا	طويل	١	الأعشى	الطبائع - ٢٠٦٠
أَدْبًا	طويل	٢	-	الزهد - ٣٦٤١

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
تحجّياً	طويل	١	-	الإخوان - ٣٩٢٨
جزّبا	طويل	٢	-	الإخوان - ٤٣٣١
مسحبا	طويل	٤	الأعشى	الإخوان - ٤٣٣٤
أعتبا	طويل	٢	يزيد بن الطثرية	الإخوان - ٤٣٩٥
عقبا	بسيط	٢	-	الزهد - ٣٦٤٥
حقبا	بسيط	٢	مرة بن محكان السعدي	الطعام - ٥١٧٣
الذهباً	بسيط	٢	-	النساء - ٥٦٠٧
جذباً	كامل	٢	-	النساء - ٥٧٧٣
القلوبا	مجزوء الكامل	٣	-	الإخوان - ٤٠٦٣
تغنياً	خفيف	١	أبو تمام	العلم والبيان - ٣٣٠٤
طيباً	متقارب	١	العباس بن الأحنف	الإخوان - ٤٠٤٨
جالباً	طويل	٩	-	السؤدد - ١٦٥٩
حاجباً	متقارب	٤	-	الحرب - ٨٤١
غاباً	بسيط	٣	جثامة بن قيس	السلطان - ٤٣٩
كلاباً	وافر	١	جرير	العلم والبيان - ٣١٩٠
شرباً	وافر	٢	-	النساء - ٥٧٩١
الكلاباً	وافر	١	أعشى بني تغلب	الإخوان - ٤٣٧٣
الخضاباً	وافر	٢	يزيد بن الحكم بن أبي العاص	الطعام - ٥١٧١
الشباباً	متقارب	٧	أيمن بن خريم	النساء - ٥٦٣٥
حجابه	متقارب	١	أبو العتاهية	النساء - ٥٨٥٣
سبأها	متقارب	٣	-	السلطان - ٤٧١
كلب	رجز	٢	-	الطبائع - ٢٠٣٧
المهلب	رجز	٣	-	الطبائع - ٢١١٣
الكتب	رجز	٣	-	الطبائع - ٢٢١٨
اللباب	سريع	٤	ابن منذر	الطعام - ٥١٢٣
عياب	سريع	١	-	السلطان - ٣٢١
الغضاب	سريع	٢	-	الطبائع - ٢٠٢٨
الكلاب	خفيف	٢	-	الحوائج - ٤٦٦٥
تعاجيب	سريع	٣	-	العلم والبيان - ٢٩٨٧
				النساء - ٥٥٦٣

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
(ت)				
قوتُ	مخلع البسيط	٣	-	العلم والبيان - ٣٠٧١
ميتُ	وافر	١	-	السؤدد - ١٠٧٥
خشيتُ	وافر	١	الزبير بن عبد المطلب	السلطان - ١٩٠
ثبيتُ	وافر	٢	أبو الهيثم	السؤدد - ١٤٢٢
فوتُ	كامل	٢	الخليل بن أحمد الفراهيدي	الزهد - ٣٥٤٢
الفوتُ	سريع	٢	-	الزهد - ٣٥٥٠
علمتُ	مقارب	٢	يزيد بن الوليد بن عبد الملك	العلم والبيان - ٢٨٠٥
مصماتُ	وافر	٣	سراقة بن مرداس البارقي	الحرب - ٨٩٥
بلغته	مخلع البسيط	١	-	الزهد - ٣٦٠٦
ذكرتا	مجزوء الكامل	٢	بشار بن برد	الحوائج - ٤٦٤٩
استحلتِ	طويل	١	-	السؤدد - ١٤٨٠
لاستقرتِ	طويل	١	-	السؤدد - ١٧٥٥
ضلتِ	طويل	١	الطرماح	العلم والبيان - ٣١٥٣
قرتِ	طويل	٢	-	العلم والبيان - ٣١٩٤
تقلتِ	طويل	١	كثير	الزهد - ٣٦٦٨
جلتِ	طويل	٣	-	الحوائج - ٤٧٠٧
أجزتِ	طويل	١	عمرو بن معديكرب	الحوائج - ٤٧٢٧
ستي	مديد	٤	العباس بن جرير	النساء - ٥٩٥٣
البركاتِ	طويل	١	-	السلطان - ١٢
الإصاباتِ	بسيط	١	-	السلطان - ٢٩٩
المروءاتِ	بسيط	١	-	السؤدد - ١٥٩٦
الحماقاتِ	بسيط	١	الخرمي	العلم والبيان - ٢٧٨٩
جناتِ	بسيط	٦	-	النساء - ٥٥٥٥
ذاهباتِ	وافر	٢	-	الإخوان - ٤٢٠٠
الثقاتِ	وافر	٣	-	الحوائج - ٤٦٣٩
خائباتِ	وافر	٣	أبو عطاء السندي	الحوائج - ٤٦٦١
حياته	طويل	٣	بكر بن النطاح	السؤدد - ١٩١٦
عيداتِها	مقارب	٤	خلف بن خليفة	الإخوان - ٤٠٧١
خفتُ	مجزوء الكامل	٣	أبو العتاهية	الزهد - ٣٥٤٧
دخلتُ	منسرح	٣	-	الطبائع - ١٩٦٨

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
ذمته	سريع	٢	-	السلطان - ٤٣٤
هيئته	سريع	١	أبو نواس	السؤدد - ١٥٧٠
لحظته	مقارب	١	ابن يسار	السؤدد - ١٣٦٠
(ث)				
مباحث	طويل	٢	أبو دلامة	السلطان - ٣٤٦
باعثه	طويل	١	-	العلم والبيان - ٢٨٩٣
الوارث	مقارب	٢	-	الحوائج - ٤٨٢٥
(ج)				
أحوج	طويل	٦	محمد بن وهيب	السؤدد - ١٥٢٧
أحوج	طويل	٣	أبو دهبيل الجمحي	الطبائع - ٢٠٦٦
منضج	طويل	١	جران العود	النساء - ٥٧٧٦
يتفرجا	طويل	٢	-	الزهد - ٣٤٦٣
أبلجا	طويل	٢	-	النساء - ٥٨٢٠
ارتعجا	بسيط	٣	-	الحوائج - ٤٤٨٢
علاج	وافر	٢	النمر بن تولب	العلم والبيان - ٢٩٩٨
الفرج	بسيط	١	-	الزهد - ٣٤٦٤
المولج	كامل	٥	-	النساء - ٥٨١٩
العسلج	رجز	٤	-	العلم والبيان - ٣٢١٤
تخرجي	سريع	١	-	النساء - ٥٨١١
أزواج	بسيط	١	أبو وجزة	الطبائع - ٢٥٩٧
حجاج	بسيط	١	-	النساء - ٥٥٢٥
الفرارج	بسيط	٢	إسحاق بن إبراهيم الموصللي	الطعام - ٥٠٨٨
الشيخ	رمل	٣	عمرو بن العاص	الحرب - ٧٤٦
(ح)				
أروح	طويل	١	المؤار	السؤدد - ١١٢٢
أربح	طويل	١	-	السؤدد - ١٢١٧
منجح	طويل	٣	عمران بن حطان	الحوائج - ٤٧٠٠
أقبح	طويل	٦	-	النساء - ٦٤٥٥
تمدح	طويل	١	-	النساء - ٥٧٣٨
مفتوح	بسيط	٢	نهار بن توسعة	الحوائج - ٤٦٧٢

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
القبيحُ	وافر	١	-	النساء - ٥٥٨٣
قبيحُ	كامل	٢	النمر بن تولب	السؤدد - ١٠٩٠
مليحُ	كامل	٢	-	النساء - ٥٥١٩
صدوحُ	متقارب	٢	-	العلم والبيان - ٢٩٨٨
موازحُ	طويل	١	الراعي النميري	السؤدد - ١٧٦٦
وقاحُ	طويل	١	-	الطبائع - ٢١٣٠
قباخُ	وافر	٢	الهذلي	السؤدد - ١١٠٧
رباخُ	وافر	٢	مروان بن أبي حفصة	النساء - ٥٦٦١
مزاحُ	كامل	٢	-	النساء - ٥٨٧٩
مطرحُ	طويل	٢	أوس بن حجر	السؤدد - ١٠٩٢
منجعُ	طويل	١	عروة بن الورد	العلم والبيان - ٣١٤٩
يتبرحُ	طويل	٤	الطرماح	الإخوان - ٤٣٤٧
جموحُ	طويل	١	-	السؤدد - ١٨٢٤
الريبعُ	وافر	٥	عمرو بن الإطنابة	الحرب - ٦٠٤
تستريحي	وافر	١	عمرو بن الإطنابة	العلم والبيان - ٣١٤٠
الأباطحُ	طويل	٢	مجنون ليلي	الإخوان - ٤٢٧٣
المناكحُ	طويل	١	-	النساء - ٥٤٣٥
سلاحُ	طويل	٢	-	الإخوان - ٣٨٥٤
بالنجاحُ	وافر	١	جرير	الإخوان - ٤٠٥٠
الفقاحُ	خفيف	٣	ابن عائشة	النساء - ٥٦٨٩
مفصحا	طويل	١	-	السؤدد - ١٤١٨
ملحهاها	كامل	١	النابعة الذبياني	العلم والبيان - ٣١٤٧
ذباحا	كامل	١	النابعة الذبياني	الحوائج - ٤٩٠٤
الصلاحا	خفيف	٣	-	الحوائج - ٤٥٤٦
قراحا	متقارب	٤	أبو الهندي	السؤدد - ١٢٧٠
شحاها	متقارب	٢	ابن هرمة	الطبائع - ٢٥٥٨
نصيحا	متقارب	٢	-	السلطان - ١٩٨
وضخُ	رمل	٣	-	النساء - ٥٦٩٣
واضحةُ	سريع	٢	طرفة بن العبد	الطبائع - ١٩٤٤

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
(د)				
العبدُ	طويل	٣	أبو دلامة	السلطان - ١٠٩
الخلدُ	طويل	١	-	الحوائح - ٤٧١١
الزبدُ	طويل	١	-	الطعام - ٤٩٣٢
الوردُ	طويل	٣	-	النساء - ٥٦٢٨
محمدُ	طويل	١	أبو طالب (عم الرسول ﷺ)	العلم والبيان - ٢٩٢٥
يولدُ	طويل	٢	-	الإخوان - ٤١٥١
فيرقدُ	طويل	٦	-	الطعام - ٥١١٢
الأجدُ	بسيط	٢	المتلمس	السؤدد - ١٥٥١
أجدُ	بسيط	٢	-	السؤدد - ١٥٥٦
أحدُ	بسيط	١	المهلهل	العلم والبيان - ٣١٤٨
حسدوا	بسيط	٣	-	الطبائع - ١٩٩٨
عضدُ	بسيط	٢	الثقفي	الإخوان - ٣٨٥٥
الأبدُ	بسيط	٢	-	الإخوان - ٤٢١٧
رقدوا	بسيط	٢	العباس بن الأحنف	الإخوان - ٤٢٧٢
موسدُ	كامل	٣	-	النساء - ٥٩٥١
يغمدُ	كامل	١	الطرماح	الطبائع - ٢١٤٩
العودُ	كامل	١	علي بن الجهم	العلم والبيان - ٣١١٧
بلدوا	رجز	٤	رؤية	الزهد - ٣٥٩٤
مجدُ	سريع	١	-	الحوائح - ٤٤٩٧
أحدُ	منسرح	٥	سحيم بن وثيل الرياحي	السؤدد - ١٧٣٠
ولدُ	منسرح	٣	العتبي	السؤدد - ١٢٦٩
الصردُ	منسرح	٢	-	الإخوان - ٤١٨٩
أمدُ	منسرح	٦	-	الإخوان - ٤٣٥٨
أرعدوا	متقارب	٣	أبو العتاهية	النساء - ٥٦٧٥
لراكدُ	طويل	١	المستهل بن الكميث	الحوائح - ٤٦٧٦
واحدُ	طويل	٣	عروة بن الورد	الإخوان - ٣٩٧١
الأباعدُ	طويل	٣	الفرزدق	الطعام - ٥١٧٦
لجاهدُ	كامل	٢	-	النساء - ٥٩٠٩
اقتصادُ	خفيف	٢	الخزرجي	الإخوان - ٤١١٠
				الطبائع - ٢١٦٣

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
السؤدد- ١٠٩٦	-	٧	طويل	بعيد
السؤدد- ١١٦٣	المعلوط	٥	طويل	يسود
الحوائج- ٤٨٨٢	المعلوط	٢	طويل	جليد
الطبايع- ٢٠٠٨	حسان بن ثابت	١	طويل	لسعيد
العلم والبيان- ٣١٨٥	-	٢	طويل	تعود
الزهد- ٣٧٩٧	-	٢	طويل	يزيد
الإخوان- ٤٢١٦	-	٣	طويل	تزيد
الحوائج- ٤٨٦٢	أبو الأسود الدؤلي	١	طويل	بعيد
الطعام- ٥١١٦	-	١	طويل	فيعود
النساء- ٥٨٦٣	زيد بن عمرو	١	طويل	تقود
الحوائج- ٤٨٠٩	حماد بن عجرد	٥	بسيط	مجهود
العلم والبيان- ٣١٥٨	جرير	٢	وافر	العبيد
النساء- ٥٩٣٠	-	٥	وافر	صدود
النساء- ٥٩٣١	-	٢	وافر	صدود
النساء- ٥٩٣٠	-	٤	وافر	حسود
الإخوان- ٤١٣٧	عبد الله بن مصعب الزبيري	١	كامل	فأعود
الحوائج- ٤٧١٢	-	١	كامل	خلود
النساء- ٥٦٣٩	محمود الوراق	٤	مجزوء الكامل	يعود
السؤدد- ١٢٩٨	-	١	خفيف	تعود
الزهد- ٣٥٩٣	عدي بن زيد	٥	خفيف	ثمود
الحوائج- ٤٥٧١	عمر بن أبي ربيعة	١	خفيف	تريد
الطعام- ٥١٣٣	دعبل	٣	خفيف	يجود
الحرب- ٧٩٠	حنش بن عمرو	٣	طويل	وثيدها
الطعام- ٥٢٣٤	-	٢	طويل	يقودها
النساء- ٥٩٦٢	ذو الرمة	٢	طويل	أريدها
الإخوان- ٤٠١٥	-	٢	مجزوء الكامل	يستجده
الحرب- ٩٤٧	ابن كناسة	١	مجزوء الكامل	البرد
السؤدد- ١٣١٨	-	١	مجزوء الكامل	العبيد
الطعام- ٥١٠٨	دعبل	-	-	-
السؤدد- ١٩٢٤	-	٢	مجزوء الكامل	يعدي
العلم والبيان- ٣١٢٢	أبو الهندي	٢	مجزوء الكامل	الزبيد
الإخوان- ٣٩٨٠	المهاجر بن عبد الله الكلابي	٢	مجزوء الكامل	عمد

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
سعيد	مجزوء الكامل	٢	النمر بن تولب	الإخوان - ٤٣٢٣
حقدي	مجزوء الكامل	١	أبو الأسود الدؤلي	الإخوان - ٤٤٢٥
جهدي	مجزوء الكامل	١	أبو تمام	الحوائج - ٤٧٤٠
عمد	طويل	١	-	الطعام - ٢٠٢٥
الورد	طويل	٥	-	الطعام - ٥١٧٢
نجد	طويل	١	-	النساء - ٥٥٤٤
المرد	طويل	٥	-	النساء - ٥٦٢٨
غمد	طويل	٢	أبو ذؤيب الهذلي	النساء - ٥٨٧٤
المهد	طويل	٧	قيس بن ذريح	النساء - ٥٩٦٩
غد	طويل	١	-	السلطان - ١٧١
مسند	طويل	١	-	السلطان - ٢٠٨
باليد	طويل	١	طرفة بن العبد	العلم والبيان - ٣١٢٠
تتجدد	طويل	٢	أبو تمام	السؤدد - ١٠٦٢
عوّدي	طويل	٤	طرفة بن العبد	السؤدد - ١٢٦٧
بسيّد	طويل	١	-	السؤدد - ١٣٣٨
بمهدد	طويل	١	-	العلم والبيان - ٢٨٩٨
موعدي	طويل	١	-	العلم والبيان - ٢٩٠٧
نغتدي	طويل	١	-	العلم والبيان - ٢٩٢٤
تزوّد	طويل	١	-	العلم والبيان - ٣١٢٩
مقتدي	طويل	١	عدي بن زيد	الإخوان - ٤٢٧٩
المهنيّ	طويل	١	عدي بن زيد	الإخوان - ٤٣١٨
بأوحد	طويل	٤	-	الإخوان - ٤٤٧٠
المتهدد	طويل	٢	-	الحوائج - ٤٦١٧
تحمدي	طويل	١	أوس بن حجر	الحوائج - ٤٧٣٥
فتزوّد	طويل	٣	-	الحوائج - ٤٨٣٤
يفند	طويل	٢	أبو الأسود الدؤلي	النساء - ٥٦٠٩
أسد	بسيط	٢	أبو دلامة	الحرب - ٧٧١
الولد	بسيط	٢	عبد الله بن معاوية	السؤدد - ١٩٠٧
حسد	بسيط	١	-	الطبائع - ١٩٩٤
أسد	بسيط	١	الطرماح	العلم والبيان - ٣١٥٦
ولد	بسيط	٦	-	الإخوان - ٤٢٨٥
ترد	بسيط	٢	-	الإخوان - ٤٣١٦

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
النساء - ٥٦١٣	-	٣	بسيط	بالمسد
النساء - ٥٩١٥	-	٢	بسيط	ولدي
السؤدد - ١١٢٣	ابن الذئبة الثقفي	٢	وافر	عبد
الإخوان - ٤٣٤٨	-	٢	وافر	لحد
النساء - ٥٦٤٨	إسحاق الموصلي	١	وافر	سعد
النساء - ٥٦٨٧	الحكم بن عبدل	٢	وافر	بقند
الإخوان - ٤٠٧٩	أبو العتاهية	٢	كامل	المجد
الحوائج - ٤٥٧٩	سهل بن هارون	٤	كامل	ما أبدي
الحرب - ٧٧٣	الفرار السلمي	٣	كامل	يدي
السؤدد - ١٧٣٩	مالك بن أسماء	٢	كامل	أسد
الحوائج - ٤٨٥٩	-	٢	كامل	وغد
الحرب - ٧٩٦	الحارث بن هشام	٣	كامل	مزبد
السؤدد - ١٠٢٦	-	٢	كامل	محمد
الإخوان - ٤١٨٣	-	٣	كامل	مخلد
السؤدد - ١٦٣١	أبو البرق	٤	هزج	سعد
العلم والبيان - ٣٠٨٠	-	١	هزج	أبدي
الإخوان - ٤٤٤٢	-	-	-	-
النساء - ٥٧٩٧	-	-	-	-
النساء - ٥٧٠٠	أبو عزة الجمحي	٥	رجز	نهد
السؤدد - ١١٨٢	-	٤	رجز	استعدي
السؤدد - ١٠٥٣	-	١	رجز	الكذ
النساء - ٥٩٥٦	علي بن الجهم	٤	سريع	خد
السؤدد - ١٧٧٥	حسان بن ثابت	١	منسرح	أحد
الإخوان - ٤٤٥٢	-	١	منسرح	يدي
الحوائج - ٤٨٨٤	أبو الأسود الدؤلي	٣	منسرح	الأبد
الطبائع - ٢٠٧٢	امرؤ القيس	١	مقارب	اليدي
الزهد - ٣٦٠١	-	١	مقارب	الأتلد
السؤدد - ١٩٢٢	عدي بن الرقاع	٢	طويل	يزيد
النساء - ٥٥٦١	-	٣	بسيط	عود
الحوائج - ٤٦١٣	-	٢	بسيط	ترديدي
الحوائج - ٤٨١٢	-	٢	بسيط	مجهودي
الزهد - ٣٦٢٢	-	١	وافر	لصيد

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
الحديد	وافر	١	-	السؤدد- ١٢٤٤
الحديد	وافر	١	-	الطبائع- ١٩٥٤
بالسؤدد	كامل	١	-	السؤدد- ١٣٣٧
العوّد	كامل	١	النابعة الذبياني	العلم والبيان- ٣١١٩
حسود	كامل	٣	أبو تمام	الطبائع- ١٩٨٠
الأسود	سريع	٣	أبو نواس	النساء- ٥٨٢٢
مسعود	منسرح	٢	أبو نواس	العلم والبيان- ٢٨٩٤
البيد	خفيف	٣	البحثري	السؤدد- ١٠٥٥
بالجدود	خفيف	٢	-	السؤدد- ١١٢٠
العوّد	خفيف	٢	أبو زبيد الطائي	الزهد- ٣٥٤٦
بتعادي	طويل	٧	مالك بن الريب	السؤدد- ١٠٨٥
بلاد	طويل	٢	-	الطبائع- ٢١٥٠
بحصاّد	طويل	٢	-	الطعام- ٥٠٧٤
الوادي	طويل	١	-	الحرب- ٦٩٠
أذواد	بسيط	٢	السليك بن السلكة	الحرب- ٨٢٠
ميعاد	بسيط	٢	الخليل بن أحمد الفراهيدي	الحرب- ٩٤٥
زادي	بسيط	١	-	الطعام- ٥١٢٤
الصادي	بسيط	١	القطامي	النساء- ٥٧٧٤
القياد	وافر	٢	عمرو بن معديكرب	الحرب- ٨٦٢
للتلاّد	وافر	١	-	السؤدد- ١٢٤٩
الفساد	وافر	١	عبيد بن الأبرص	العلم والبيان- ٣١٥٢
يزاد	وافر	٢	-	العلم والبيان- ٣١٩١
زياد	وافر	٢	-	الحوائج- ٤٦٧٧
غادي	وافر	٢	أبو تمام	الحوائج- ٤٧٤١
أبو عباد	كامل	٣	دعبل	السلطان- ٢٧٥
زياد	كامل	١	أبو حية النميري	الطبائع- ٢٢٢٢
بالعواد	كامل	٢	كثير عزة	الإخوان- ٤١٣١
للزاد	كامل	١	-	الطعام- ٥١٢٧
وسادي	رجز	٣	-	الطبائع- ٢٢٦٢
بزياد	مجزوء الرمل	٢	-	النساء- ٥٦٤٧
الصادي	سريع	١	دعبل	الحرب- ٦٣٠
الجلاد	سريع	٣	-	السؤدد- ١٥٥٠

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
الجباید	خفيف	٢	-	السؤدد - ١٢٥٩
الفؤاید	خفيف	٣	-	الزهده - ٣٦٣٠
الحدائید	طویل	٤	الفرزدق	السلطان - ٤١٥
الثرائید	طویل	١	عبد الملك بن مروان	الحرب - ٧٨٥
تالید	طویل	٥	العتابي	السؤدد - ١٠٥٠
خالید	طویل	١	أعشى همدان	الإخوان - ٤٣٥٢
المزاوید	طویل	١	-	النساء - ٥٤٨١
المتقاوید	طویل	٣	-	النساء - ٥٩٤٦
مشاهید	كامل	٣	محمود الوراق	الزهده - ٣٨٣٨
كالقاعید	كامل	٢	-	الحوائج - ٤٥٥٦
ناشید	سريع	٢	أبو نواس	السؤدد - ١٠١٥
راقوید	بسيط	١	-	الطبائع - ٢٢١٩
العناقید	بسيط	٢	-	السؤدد - ١٨٠٠
رغدا	طویل	٢	-	السؤدد - ١٢٨٢
غدا	طویل	١	جميل بن معمر العذري	العلم والبيان - ٣١٥٠
غدا	طویل	٣	حطائط بن يعفر	الحوائج - ٤٨٢٩
تقددا	طویل	٣	يزيد بن الطثرية	الإخوان - ٣٩٩٣
الحقدا	طویل	٤	المقنع الكبيدي	السؤدد - ١٠٠٣
إدًا	طویل	٤	عامر بن الطفيل	السؤدد - ١٩١٩
وجدا	بسيط	٣	-	العلم والبيان - ٣١١٠
رعدا	بسيط	١	بشار بن برد	الحوائج - ٤٦٢٣
قعدا	بسيط	٢	-	الطعام - ٥١١٩
بردا	مجزوء الكامل	٢	عمرو بن معديكرب	السؤدد - ١٦٢٨
رعدا	مجزوء الكامل	١	الحارث بن حلزة	الطبائع - ٢٦٠٥
غدا	سريع	١	-	السلطان - ٤٢٤
غدا	منسرح	٢	أبو العتاهية	الحوائج - ٤٦١٢
أبعدا	متقارب	٥	علي بن الجهم	السلطان - ٥٠٩
حسّادا	بسيط	١	-	الطبائع - ١٩٨٨
جوادا	وافر	٤	-	الإخوان - ٣٨٨٢
زادا	وافر	٢	-	الحوائج - ٤٦٦٢
ترديدا	بسيط	١	-	الطبائع - ٢٢٠٧
سمودا	وافر	٢	فضالة بن شريك	الإخوان - ٤٢٢١

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
السؤدد - ١٠٥٢	أبو تمام	٢	كامل	هجودا
الطبائع - ١٩٦٥	أبو تمام	٢	كامل	لدودا
العلم والبيان - ٣٠٩٠	أبو تمام	٤	كامل	فريدا
النساء - ٥٦١٤	أبو تمام	١	كامل	خحدودا
السلطان - ٤٤٩	-	٢	خفيف	شديدا
الإخوان - ٤٣٥١	أعشى بن سليم	٢	متقارب	الجليدا
السلطان - ٢٦٨	عدي بن الرقاع	١	كامل	زادها
العلم والبيان - ٢٨٣٢	عدي بن الرقاع	٢	كامل	شدادها
العلم والبيان - ٣١٢٤	عدي بن الرقاع	١	كامل	مدادها
الطبائع - ٢٠٥٧	-	٢	متقارب	حسادها
النساء - ٥٤٩٢	-	-	-	-
الطبائع - ١٩٧٩	ابن حمام	١	طويل	حاسدة
النساء - ٥٦٦٩	-	٢	رجز	واحدة
النساء - ٥٦٦٩	-	٢	رجز	قاعدة
الطبائع - ١٩٦٦	أبو جعفر الشطرنجي	٢	سريع	قاعدة
النساء - ٥٦٠٣	-	-	-	-
الطعام - ٥١٢٥	حماد عجرد	٢	متقارب	الفاصلة
الحرب - ٨٢٩	أبو دلالة	٣	مجزوء الرمل	فؤادة
الطعام - ٥٠٤٣	-	١	بسيط	المعدة
العلم والبيان - ٢٩١٨	-	١	هزج	كننة
الزهد - ٣٥٧٩	-	١	منسرح	جسيدة
العلم والبيان - ٣١١٥	-	٢	رجز	مرودها
النساء - ٥٥٩٧	-	-	-	-
الحرب - ٨٩٥	سراقة بن مرداس البارقي	٣	رجز	معدن
الإخوان - ٤١٢٩	-	٢	رجز	نرد
الإخوان - ٤٣٥٥	-	٢	مجزوء الرجز	بالبلد
الحرب - ٩٠٥	الخليفة المنصور	٣	مجزوء الرمل	صيدة
الإخوان - ٤٠٨١	الخليفة المهدي	٢	سريع	بالفؤاد
الطعام - ٤٩٨١	-	١	سريع	بالوآذ
السلطان - ٢٧٣	-	٢	مجزوء الخفيف	المساجد

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر (ذ)	الكتاب / ورقم الشعر
لذيذ	طويل	١	-	الطبائع - ٢٣١٦
(ر)				
ستر	طويل	٣	-	السلطان - ٤٥٣
القدر	طويل	١	-	السلطان - ٥١١
الدهر	طويل	١	-	السلطان - ٥٢٧
البحر	طويل	٢	-	السؤدد - ١٢٧٣
وكر	طويل	١	جران العود	السؤدد - ١٢٨٧
شهر	طويل	١	-	العلم والبيان - ٢٨٨٧
الدهر	طويل	٢	-	الإخوان - ٤١٠٥
العمر	طويل	٢	-	الإخوان - ٤١٠٦
الأجر	طويل	١	-	الإخوان - ٤١٦٩
الأجر	طويل	٢	-	الإخوان - ٤١٩٥
ذخر	طويل	٢	أبو تمام	الإخوان - ٤١٨١
البدر	طويل	١	أبو تمام	الإخوان - ٤٢١٥
الخمير	طويل	٢	-	الإخوان - ٤٣٤٦
الشكر	طويل	١	-	الحوائج - ٤٥٥٧
شكر	طويل	٦	معاوية بن أبي سفيان	الحوائج - ٤٧٠١
ستر	طويل	١	زياد الأعجم	الطعام - ٥١١٥
القفر	طويل	٦	-	النساء - ٥٥٦٠
الظهر	طويل	٢	-	النساء - ٥٦١١
الأمر	طويل	٨	أبو صخر الهذلي	النساء - ٥٩٤٧
تتاخر	طويل	١	حاتم الطائي	السلطان - ٢٦٩
أحقر	طويل	١	-	السؤدد - ٩٧٩
أكثر	طويل	١	-	السؤدد - ١٢٩٨
يصبر	طويل	١	-	السؤدد - ١٥٠١
زمخر	طويل	١	-	الطبائع - ٢٥٥٤
معصر	طويل	١	-	العلم والبيان - ٢٩٥٢
تنظر	طويل	١	جميل بثينة	العلم والبيان - ٣١٤٤
فتعدر	طويل	١	أبو قيس بن الأسلت	الإخوان - ٤٠٠٣
فيعدر	طويل	١	-	الإخوان - ٤٣٩٤

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
الحوائج - ٤٦٨٣	أبو زياد الكلابي	١	طويل	أكثر
الحوائج - ٤٨٢١	-	٢	طويل	تعسر
النساء - ٥٨٤٥	-	١	طويل	منظر
النساء - ٥٨٩٤	-	٢	طويل	معمّر
النساء - ٥٩٦٧	-	٢	طويل	أكثر
السلطان - ٢٩٦	عمرو بن أحمر الباهلي	٣	بسيط	مصطبّر
الحرب - ٦٣١	-	٣	بسيط	تتظّر
الإخوان - ٤١٠٢	-	١	بسيط	فنعنذر
الإخوان - ٤٤٤٩	الأخطل	٢	بسيط	يتشّر
الحرب - ٩٠٣	الأخطل	١	بسيط	قدروا
النساء - ٥٤٩٥	القلّاح المنقري	٣	بسيط	أتظّر
الطبائع - ٢٠٧١	-	١	بسيط	الإبر
العلم والبيان - ٢٩٣١	-	١	بسيط	عمر
الزهد - ٣٦١٠	ابن أبي فتن	٢	بسيط	البصر
الإخوان - ٣٨٦٨	أعشى باهلة	٢	بسيط	كدّر
الإخوان - ٤٢١٤	صفية الباهلية	٤	طويل	الشجر
الحوائج - ٤٧٦٠	النجاشي الحارثي	١	طويل	الخبر
النساء - ٥٦٤٩	يزيد بن الحكم بن أبي العاص	١	طويل	القصر
العلم والبيان - ٣١٤٣	-	٢	كامل	القدر
الطعام - ٥١١١	-	-	-	-
العلم والبيان - ٣٤٠٦	الأقيشر	٤	كامل	يتمرر
الزهد - ٣٦٢٧	-	٢	كامل	يتغير
السؤدد - ١٦٦١	-	٢	كامل	يكثر
السلطان - ٥٢	-	٢	متقارب	مجهر
العلم والبيان - ٢٩٢٣	حسان بن ثابت	٣	منسرح	نشروا
السلطان - ١٤١	-	٢	طويل	تشاور
العلم والبيان - ٢٩٠٠	-	١	طويل	المقادير
العلم والبيان - ٣٤٠٧	-	١	طويل	المسافر
الإخوان - ٣٨٤٨	-	١	طويل	الذخائر
الإخوان - ٤١٦٨	-	١	طويل	أحاذر
الإخوان - ٤١٩٨	-	١	طويل	سائر
الحوائج - ٤٧٠٢	طريح الشقفي	١	طويل	لشاكّر

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
حافرٌ	طويل	١	الخريمي	الحوائج - ٤٧٠٣
وافرٌ	طويل	١	أبو الأسود الدؤلي	الحوائج - ٤٨٧٤
عاذرٌ	طويل	١	-	النساء - ٥٥١١
المناطرُ	طويل	٢	-	النساء - ٥٥١٧
النواظرُ	طويل	٢	-	النساء - ٥٧٩٩
الناظرُ	مقارب	٣	-	الحوائج - ٤٧٠٩
قصيرٌ	طويل	٣	-	السلطان - ١٤٨
كثيرٌ	طويل	١	جميل بيثنة	السلطان - ٢١٤
بعيرٌ	طويل	٥	-	السؤدد - ١٠٨٩
يطيرٌ	طويل	٢	-	السؤدد - ١٢٩٠
لفقيزٌ	طويل	٢	-	النساء - ٥٩٢٩
العيرُ	بسيط	٢	-	السلطان - ٢٥٥
تظهيرٌ	بسيط	٤	العتابي	السلطان - ٤٨٦
الأعاصيرُ	بسيط	١	-	السؤدد - ١٥٤٢
تأخيرٌ	بسيط	٤	-	الزهد - ٣٥٤٤
نورٌ	بسيط	٢	ابن عباس	النساء - ٥٦٦٥
الأميرُ	وافر	١	-	السلطان - ٣٩٣
الأميرُ	وافر	١	-	السلطان - ٣٩٤
الشبورُ	وافر	٢	-	الحرب - ٦٩٨
الفقيزُ	وافر	٥	عروة بن الورد	السؤدد - ١١١٤
القبورُ	وافر	٣	ورد بن عاصم المبرسم	الإخوان - ٤٤١٠
تدورُ	وافر	١	-	الإخوان - ٤٤٤٤
نظيرٌ	وافر	٢	-	النساء - ٥٦٦٨
الزورُ	كامل	١	-	الإخوان - ٤٠١٢
قبورُ	كامل	٣	-	الإخوان - ٤٢٢٢
التقصيرُ	كامل	٣	-	الحوائج - ٤٤٩٠
معدورُ	كامل	١	-	الحوائج - ٤٦٩٠
كبيرٌ	رمل	٤	القاسم بن سيار	الإخوان - ٣٨٥٧
صغيرٌ	رمل	٢	-	الحوائج - ٤٧٠٤
صغيرٌ	رمل	٢	الخريمي	الحوائج - ٤٧٩٧
خيرٌ	سريع	٣	حماد عجرد	الطعام - ٥١٧٤
الصغيرُ	خفيف	٢	-	السؤدد - ١٢٧١

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
السؤدد- ١٦٧٢	عدي بن زيد	١	خفيف	مستتير
الزهد- ٣٦٩٦	عدي بن زيد	٣	خفيف	تفكير
الإخوان- ٤٤٧٣	عدي بن زيد	١٤	خفيف	تصير
الطبائع- ٢٣٦٤	-	١	خفيف	بشير
الإخوان- ٤١٩٩	-	٢	خفيف	نحير
السؤدد- ١١١٦	-	١	طويل	يزار
السؤدد- ١٩١١	-	٢	بسيط	النار
الطعام- ٥١٦٨	-	٢	بسيط	إفطار
الطبائع- ١٩٤٥	-	٣	وافر	حمار
العلم والبيان- ٣١٢٦	بشار بن برد	١	وافر	قصار
الحوائج- ٤٦٠٨	أبو تمام	٣	وافر	نار
النساء- ٥٤٩١	-	٢	وافر	الخيال
الحرب- ٥٩٠	-	٣	كامل	الأزرا
الحرب- ٦٧٧	-	١	كامل	قصار
الحرب- ٦٧٧	-	١	كامل	صغار
الزهد- ٣٥٦٣	-	١	كامل	نها
الزهد- ٣٥٩١	جرير	٢	كامل	الأبرار
النساء- ٥٤٤٤	الفرزدق	١	كامل	خفا
الطبائع- ١٩٧٢	أبو نواس	٣	منسرح	مهذار
السلطان- ٣٩٥	-	١	خفيف	الفرا
السلطان- ٥٢٥	-	-	-	-
السؤدد- ٩٩٠	-	١	خفيف	عاز
الحوائج- ٤٦٥٠	-	١	خفيف	المقدار
السلطان- ١١٠	-	١	طويل	ظاهرة
السلطان- ١٦٢	-	١	طويل	مقادرة
الحرب- ٧١٠	كثير عزة	٤	طويل	ناصره
الطبائع- ٢٦٨١	-	١	طويل	زاهرة
العلم والبيان- ٣١٣٨	الحطيئة	١	طويل	شاجرة
الزهد- ٣٧٩٨	نصيح الأسدي	١	طويل	احتقارها
النساء- ٥٧٤٩	-	٢	طويل	انكسارها
النساء- ٥٦٩٨	كثير عزة	١	طويل	نورها
النساء- ٥٨٣٣	مقاتل بن طلبة بن قيس	١	طويل	أبورها

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
يسيرُها	طويل	٢	خالد بن زهير الهذلي	النساء - ٥٨٧٤
دوائرُها	منسرح	٩	الخريمي	الحرب - ٦٤٠
تصغرُها	منسرح	٤	عروة بن أذينة	الحوائج - ٤٧٧١
الصبر	طويل	٢	أبو نواس	السلطان - ٣٠٠
الأجر	طويل	١	-	السلطان - ٥٣١
الجمر	طويل	٢	نهشل بن حرّي	الحرب - ٥٩٧
ندري	طويل	٤	-	الحرب - ٦٨٨
الفقر	طويل	٢	-	السؤدد - ١١١٣
الفقر	طويل	٢	-	السؤدد - ١١٦٥
الفقر	طويل	١	-	السؤدد - ١١٦٦
الحشر	طويل	٤	المسعودي	السؤدد - ١٣٧٢
الدهر	طويل	٣	دعبل	السؤدد - ١٨٧٣
البحر	طويل	٣	أبو الأسد	الطبائع - ١٩٥٨
بالتمر	طويل	١	-	الطبائع - ٢١٤٨
البحر	طويل	١	-	الطبائع - ٢٦١٤
العشر	طويل	١	-	العلم والبيان - ٢٩٥٢
هجر	طويل	٢	معاوية بن أبي سفيان	العلم والبيان - ٣٠٠١
القطر	طويل	٣	محمد بن أبي حمزة	العلم والبيان - ٣١٦٠
ستر	طويل	٢	-	السؤدد - ١٧٦٥
البذر	طويل	١	-	الزهد - ٣٧٩٩
لا يدري	طويل	٢	-	الإخوان - ٤٠١٠
الظهر	طويل	٨	-	الإخوان - ٤١٨٧
يفري	طويل	٤	سويد بن الصامت	الإخوان - ٤٢٨٤
النشر	طويل	١	-	الإخوان - ٤٤٤٧
غمر	طويل	٣	-	الحوائج - ٤٦١١
القفر	طويل	٢	-	الحوائج - ٤٦٦٦
الشكر	طويل	١	-	الحوائج - ٤٧١٨
عسري	طويل	٢	-	الحوائج - ٤٧٣٧
الصبر	طويل	٣	-	الحوائج - ٤٨٨٩
كالبدر	طويل	٦	أبو نواس	الطعام - ٥١٨٥
القبر	طويل	١	-	النساء - ٥٥٧٣
العمر	طويل	٢	-	النساء - ٥٦٠٨

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
ظهوري	طويل	١	-	النساء - ٥٧٠٢
معمّر	طويل	١	-	السلطان - ٢٥٦
مجزّر	طويل	٦	عروة بن الورد	السؤدد - ١٠٦٧
تعذر	طويل	١	-	السؤدد - ١٠٧٩
المتهجر	طويل	١	ليبد	الزهد - ٣٥٥٨
التأخّر	طويل	٢	أبو الأسود الدؤلي	الإخوان - ٤١٩٦
الخبر	بسيط	٢	-	النساء - ٥٦٧١
بالخبر	بسيط	١	-	السلطان - ٢٠١
بصري	بسيط	٢	-	السؤدد - ٩٨٣
الأثر	بسيط	٢	-	الزهد - ٣٦٤٢
خبري	بسيط	١	-	الحوائج - ٤٤٨٣
الشجر	بسيط	١	جرير	الحوائج - ٤٦٥٥
القمر	بسيط	٢	-	النساء - ٥٧٠٦
بدر	وافر	١	قيس بن الخطيم	النساء - ٥٨٧٢
بقبر	وافر	١	-	الحرب - ٦٧٤
صدري	وافر	٢	-	الإخوان - ٤١٤٩
مقرّ	وافر	٢	-	النساء - ٥٦٦٢
ستر	كامل	١	زهير بن أبي سلمى	الإخوان - ٤٤٠٠
الدهر	كامل	٣	-	السلطان - ٢١٦
الفقر	كامل	٣	العتابي	السؤدد - ١٥٨٧
عمري	كامل	٢	-	السلطان - ٥٠٨
يسر	كامل	٧	حماد عجرد	السؤدد - ١٠٩٥
شكري	كامل	٢	-	الزهد - ٣٦٤٨
تقدر	كامل	٦	-	الإخوان - ٤٢٨٣
للكبر	كامل	٢	-	الحوائج - ٤٧٣٨
القدر	كامل	٣	-	العلم والبيان - ٢٧٦٩
المخبر	كامل	١	-	الزهد - ٣٤٩٢
المظمر	رجز	١	-	الإخوان - ٤٣٨٤
الأسطر	سريع	١	-	النساء - ٥٥٧٣
الأجر	سريع	٣	علي بن الجهم	الطبايع - ٢٥٦٢
				السلطان - ٢٦٧
				الإخوان - ٤٢١١

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
الحوائج - ٤٦٧٤	-	١	منسرح	الخبر
السؤدد - ١١١٥	زيد بن عمرو بن نفيل	٢	خفيف	ضُرُّ
السلطان - ٢٥٧	-	٧	متقارب	الأخضر
الإخوان - ٤٣٨٣	-	٢	متقارب	تعذر
الحوائج - ٤٨٣٨	-	٢	متقارب	البخري
السؤدد - ١٤٣٣	-	٢	طويل	التهاثر
العلم والبيان - ٢٨٤٣	-	٢	طويل	الأباعر
العلم والبيان - ٣٠٨١	ذو الرمة	٣	طويل	ظاهر
العلم والبيان - ٣٠٨٢	الحارثي	٢	طويل	المخامر
العلم والبيان - ٣١٢١	-	١	طويل	الحناجر
العلم والبيان - ٣٤٠٥	-	١	طويل	طاهر
الحوائج - ٤٥٦٢	-	٢	طويل	للمعاير
الطعام - ٤٩٢٠	-	١	طويل	ساثري
الطعام - ٤٩٤٠	النابعة الذبياني	١	طويل	بطائر
الطعام - ٥١١٠	الفرزدق	٣	طويل	عذافر
النساء - ٥٥٧٤	-	٣	طويل	المحاجر
النساء - ٥٧٦١	جران العود	٣	طويل	بالضرائر
النساء - ٥٧٩٠	ذو الرمة	١	طويل	هاجر
النساء - ٥٩٦٣	ذو الرمة	٢	طويل	ذاكر
الحرب - ٧٩٩	-	٢	كامل	المصافر
الطبائع - ٢٥٦٢	ثعلبة بن صعير	١	كامل	كافر
العلم والبيان - ٢٩١٩	-	٢	كامل	العاشر
الإخوان - ٤٣٨١	الحسن بن وهب	٣	سريع	ناصر
السؤدد - ١٠٠٤	-	٣	بسيط	أيسار
السؤدد - ١٢٣٤	-	٦	بسيط	أنصاري
الطبائع - ٢١٥٣	-	٢	بسيط	الدار
الطبائع - ٢٣٩١	-	١	بسيط	الدار
العلم والبيان - ٢٨٦٩	الأصمعي	٨	بسيط	آثار
العلم والبيان - ٣١٢٨	-	١	بسيط	قصار
العلم والبيان - ٣١٥٤	الأخطل	١	بسيط	النار
العلم والبيان - ٣١٩٠	-	١	بسيط	بأسيار
العلم والبيان - ٣٢٤١	-	١	بسيط	بأسيار

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
نارٍ	بسيط	٤	النجيف	الطعام - ٥٠٦٥
جَنَارٍ	بسيط	٢	الفرزدق	الطعام - ٥١٧٧
النارِ	بسيط	٢	المساور بن هند	النساء - ٥٤٨٥
دينارٍ	بسيط	٢	المرار بن سعيد الفقعسي	النساء - ٥٤٨٦
أسراري	بسيط	١	الأخطل	النساء - ٥٧٧٥
المزارِ	وافر	٢	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	الحرب - ٦٧٨
لساري	وافر	٣	البعيث	السؤدد - ١٥٥٨
عذارِ	وافر	١	الفرزدق	الطعام - ٥١٧٨
غرارِ	وافر	١	عمرو بن أحمر الباهلي	الطبائع - ٢٥٦٢
النارِ	كامل	١	-	الحرب - ٩٠٢
الأبصارِ	كامل	١	-	السؤدد - ١٥٦٩
الإسارِ	كامل	١	المرار	الإخوان - ٤٢٦٥
الأخبارِ	كامل	٢	-	الحوائج - ٤٧٦١
باعذارِ	مجزوء الكامل	١	-	الإخوان - ٤٣٩٢
حمامِ	رجز	٤	-	الحرب - ٦٩٤
بالفرارِ	رجز	٢	قيس بن الخطيم	الحرب - ٨٥٥
أسفارِ	خفيف	٢	-	الحرب - ٦٨٦
الإزارِ	مقارب	١	الأسعر الجعفي	النساء - ٥٥٧٧
فقيرِ	طويل	١	-	الطبائع - ٢٥٥٣
أميرِ	طويل	١	هبنقة	النساء - ٥٥٧٠
تقصيري	بسيط	١	الخليل بن أحمد الفراهيدي	العلم والبيان - ٢٧٩٦
محذورِ	بسيط	٢	-	الإخوان - ٤١٠٤
الصدرِ	وافر	٢	-	الإخوان - ٤٠١١
الفتيرِ	وافر	٢	-	النساء - ٥٦٣٦
الأميرِ	وافر	٣	عقيبة الأسدي	النساء - ٥٨٤١
طيري	وافر	٢	يحيى بن نوفل	الطبائع - ٢٥٥٧
شعيرِ	كامل	٣	-	الطبائع - ٢٦٥٩
بعيري	مجزوء الكامل	١	المنخل الشكري	الإخوان - ٣٩١٨
ذكره	مجزوء الخفيف	٤	-	الإخوان - ٣٨٨٠
أقطارِها	مقارب	١	علي بن الجهم	السؤدد - ١٦٦٩
أقطارِها	مقارب	٨	علي بن الجهم	السؤدد - ١٧٣٦
بأثمارِها	مقارب	١	الأعشى	النساء - ٥٥١٣

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
كدرية	كامل	١	بشار بن برد	الطبائع - ٢١٥٧
مهرا	طويل	٢	أبو المعافى	السؤدد - ١١٣٩
الدهرا	طويل	١	-	الزهد - ٣٥٧٧
شهرها	طويل	١	-	الإخوان - ٤٠٥١
يسرا	طويل	٣	خلف بن خليفة الأقطع	الحوائج - ٤٧٦٥
عشرا	طويل	١	الفرزدق	الطعام - ٥٣٤١
تيسرا	طويل	١	-	السلطان - ٥١٧
أدرا	طويل	٢	طرفه بن العبد	النساء - ٥٧٠٩
تدبرا	طويل	١	-	السلطان - ١٧٣
فأكثرها	طويل	٥	-	السؤدد - ١١٢٥
يكادرا	طويل	١	النابعة الجعدي	السؤدد - ١٥٠٦
بقيصرا	طويل	٢	امرؤ القيس	السؤدد - ١٠٨١
أضمرا	طويل	١	مسلم بن الوليد	السؤدد - ١٥٦٣
ما تخيرا	طويل	١	-	السؤدد - ١٩١٣
فأقصرا	طويل	٢	-	العلم والبيان - ٢٨٠٦
منكرا	طويل	٩	هارون بن سعد العجلي	العلم والبيان - ٢٩١٥
أغبرها	طويل	٣	عاتكة بنت زيد	النساء - ٥٨٩٣
أصفرا	طويل	١	عاتكة بنت زيد	النساء - ٥٨٩٣
أحمرا	طويل	١	جامع المحاربي	العلم والبيان - ٣٢٣١
نظرا	مديد	٢	الحسن بن وهب	النساء - ٥٥٥٨
الحذرا	بسيط	١	أشجع السلمي	السلطان - ١٢٧
القدرا	بسيط	١	-	السلطان - ١٥٤
المطرا	بسيط	١	-	العلم والبيان - ٢٨٩٩
القمرها	بسيط	١	زياد الأعجم	الحرب - ٦٨٣
حُزرا	وافر	٧	عبد الله بن أبي الشيص	النساء - ٥٦٩٧
قبورا	كامل	٢	-	السؤدد - ١٠٥٦
مصورا	كامل	١	-	السلطان - ١٩٩
نزرا	مجزوء الكامل	٢	-	النساء - ٥٧٩٤
سحرا	مجزوء الكامل	٢	بشار بن برد	السؤدد - ١١٧٤
				الإخوان - ٣٩٤٩
				النساء - ٥٧٧٩

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
زورا	خفيف	١	مسلم بن الوليد	النساء - ٥٦٨٤
مغيرا	متقارب	١	-	السؤدد - ١٨٤٣
كبيرا	متقارب	٢	سهم بن حنظلة	العلم والبيان - ٣٠٥٦
الأميرا	متقارب	١	الأعشى	الطبائع - ٢٥٥٨
النارا	مديد	١	-	النساء - ٥٧٠٧
عقارا	وافر	٢	-	الطبائع - ٢٢٦٩
احمرارا	وافر	١	عقيل بن علفة	الإخوان - ٣٩٤٢
غفارا	متقارب	١	الكيميت	النساء - ٥٤٨٠
عبّارا	سريع	٢	-	الطعام - ٥١٧٩
زوازاها	متقارب	٢	شريح بن الحارث الكندي	السلطان - ٣٣٨
عمارة	مجزوء الكامل	٣	-	النساء - ٥٨١٣
التاجرة	سريع	٤	الفضل بن العباس اللهبي	السؤدد - ١٧٣٢
الحافرة	سريع	٣	-	السؤدد - ١٢٤٤
التجارة	خفيف	٣	-	الزهد - ٣٦٨٨
الزائرة	متقارب	١	نصيب	الحوائج - ٤٦٦٤
اكفهز	طويل	٥	-	العلم والبيان - ٣١٢٣
كبز	طويل	٢	-	الحرب - ٥٩٨
جهز	طويل	٣	ابن عنقاء الفزاري	الزهد - ٣٦٢٤
البصز	طويل	٤	-	الحوائج - ٤٧٠٦
للقدر	مجزوء الكامل	٢	-	النساء - ٥٥٣٦
أشهز	هزج	١	-	النساء - ٥٩٣٧
فدز	رجز	٢	-	الحرب - ٧٨٨
عمرز	رجز	٤	عبيد الله بن عمر	العلم والبيان - ٢٩٠٢
الكبز	رجز	١	-	العلم والبيان - ٢٩٢٦
السحز	رجز	٣	-	الطبائع - ٢٦١١
الكبز	رجز	٧	العريان بن الهيثم	العلم والبيان - ٢٩٦١
حجز	رجز	١	-	الزهد - ٣٦١٢
ينكسر	رمل	١	المرار العدوي	النساء - ٥٥٩٥
الأميز	سريع	١	-	النساء - ٥٥٥٣
تعبز	سريع	٣	محمود الوراق	السلطان - ٥١٠
فاغفر	منسرح	٢	أبو العتاهية	السؤدد - ١١٨٤
				السلطان - ٤٢١

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
مجفر	منسرح	١١	عبد الغفار الخزاعي	الحرب - ٧٤٤
الأئز	مجزوء الخفيف	١	أبو نواس	الإخوان - ٤٢٠١
الفكز	مقارب	٢	-	السؤدد - ١٣٧٩
المحتقز	مقارب	٢	مالك بن دينار	الزهد - ٣٥٣٧
الخبز	مقارب	٣	-	الزهد - ٣٥٣٧
الخبز	مقارب	٩	أبو علي الضربير	الإخوان - ٤٣٧٤
شعر	مقارب	١	-	الحوائج - ٤٨٩٧
النظر	مقارب	١	-	النساء - ٥٨٣٥
مُر	مقارب	١	-	العلم والبيان - ٣١٥٧
مُر	مقارب	٢	-	الطعام - ٥١٨٧
ناظر	مجزوء الكامل	٢	الكميت	السؤدد - ١٠٣٨
(ز)				
عجوز	طويل	٢	-	النساء - ٥٦١٠
غمزا	مقارب	٤	الخنساء	الحرب - ٨٥٧
(س)				
الفلافس	طويل	٢	عبد الله بن همام السلولي	السلطان - ٢٩٧
لفارس	طويل	١	-	السؤدد - ١٤١٩
الفارس	كامل	١	مساور الوراق	الطعام - ٥٠٦٤
أحراس	بسيط	٢	محمد بن حازم الباهلي	الحوائج - ٤٨٤٣
راس	وافر	٢	أبو العتاهية	السلطان - ٤٢١
جليس	وافر	٢	-	السؤدد - ١٦٧٨
جليس	وافر	٣	-	الطبائع - ١٩٣٣
متفس	كامل	٢	غيلان بن سلمة	النساء - ٥٦٤٢
سدوس	طويل	١	-	خطبة الكتاب
نفسى	طويل	٣	-	السؤدد - ١٣٦١
أمس	طويل	١	الأحنف بن قيس	الطبائع - ١٩٥٢
شمس	طويل	٣	جهم	النساء - ٥٦٢٥
الفرس	بسيط	١	خداش بن زهير	السؤدد - ١٠٧١
ورس	وافر	٤	الحارث الكندي	الحوائج - ٤٦٧٠
الرجس	كامل	٤	شريع بن الحارث الكندي	العلم والبيان - ٢٩٨٦

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
بالشمس	كامل	١	-	النساء - ٥٥٣٤
الخرس	منسرح	٢	-	الحرب - ٩١٤
فرسي	منسرح	٤	-	النساء - ٥٩٢١
دارس	طويل	٣	-	النساء - ٥٥٦٢
بالناس	بسيط	٢	مسلم بن الوليد	السلطان - ٢٢٦
الناس	بسيط	٢	بشار بن برد	الحوائج - ٤٧١٦
الناس	بسيط	١	الحطيئة	الحوائج - ٤٨١٦
الكاسي	بسيط	١	الحطيئة	السؤدد - ١٠٨٤
عباس	بسيط	٢	-	العلم والبيان - ٣١٥٥
كراسي	خفيف	٤	-	النساء - ٥٨٢٥
المواسي	خفيف	١	-	الحرب - ٩٠٢
القراطيس	بسيط	٤	أبو الشيص الخزاعي	السؤدد - ١٨٧٢
المفالس	بسيط	١	-	السلطان - ٢٢٤
رسي	مجث	١	-	السؤدد - ١٢٧٩
مغترية	مديد	٢	سليمان الأعمى	النساء - ٥٩٥٢
نفساً	طويل	١	-	الإخوان - ٤١٩٧
أملسا	طويل	٤	-	النساء - ٥٩٣٩
قوساً	طويل	١	امرؤ القيس	الحوائج - ٤٦٦٨
هميسا	رجز	٢	-	النساء - ٥٦١٥
				السؤدد - ١٧٧٧
(ش)				
معاشها	طويل	٣	عبد الصمد بن الفضل الرقاشي	الحوائج - ٤٦١٩
واشي	وافر	١	-	الطبائع - ٢٠٦٣
الكشمش	متقارب	٢	دعبل	العلم والبيان - ٣١١٣
كندش	متقارب	٣	-	النساء - ٥٥٨١
فأوحشا	كامل	٢	دعبل	النساء - ٥٥٨٧
(ص)				
أبرص	طويل	١	أبو مسهر	النساء - ٥٦٩٢
حريص	وافر	٣	أبو علي الضرير	الحوائج - ٤٩٠٥
خمائصا	طويل	١	الأعشى	الطعام - ٥١٦٦

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
قميصا	خفيف	٢	-	الحوائح - ٤٥٣٥
الحريصن	سريع	١	عدي بن زيد العبادي	الحوائح - ٤٨٩٤
(ض)				
ناقض	طويل	٢	أبو تمام	السؤدد - ١٠٥١
عريض	طويل	٢	-	الإخوان - ٤٠١٩
يقضي	طويل	٢	أبو نخيلة	الحوائح - ٤٧٣٠
محض	طويل	٢	-	النساء - ٥٦٥٦
خفض	سريع	٦	-	الإخوان - ٤٣٦١
راضي	بسيط	١	إبراهيم بن العباس الصولي	الإخوان - ٤٤٣٦
إعراض	كامل	٤	-	النساء - ٥٦٤٠
القاضي	منسرح	١	-	السلطان - ٣٤٨
السلطان - ٣٩٦				
التقاضي	خفيف	١	أبو تمام	الحوائح - ٤٦٤٥
يفيضاً	متقارب	١	الخريمي	الطبائع - ١٩٥٧
غضيباً	متقارب	٣	كثير عزة	الإخوان - ٤١٠١
(ط)				
خليط	طويل	٢	-	العلم والبيان - ٣١٦٣
منبسط	طويل	٢	ابن أبي كريمة	السلطان - ٢٦٣
يعطي	طويل	١	-	الطبائع - ٢١٥٥
الوسط	منسرح	١	-	العلم والبيان - ٢٨٣١
الضغاطا	رجز	١	-	السلطان - ٤٦٧
ضرط	متقارب	٥	-	الحوائح - ٤٦٧١
(ظ)				
قاظوا	طويل	١	-	الحوائح - ٤٦٤٠
(ع)				
واقع	طويل	١	-	السلطان - ١٧٠
واقع	طويل	٢	-	الزهد - ٣٥٧٠
صانع	طويل	١	-	السلطان - ١٧٦
قاطع	طويل	٦	-	الزهد - ٣٤٦٢

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
صانعُ	طويل	٣	ذو الرمة	النساء - ٥٩٦١
المضاجع	طويل	٢	-	السؤدد - ١٢٨٩
ساطعُ	طويل	١	-	السؤدد - ١٤٣٤
هاجئُ	طويل	١	حميد بن ثور	الطبائع - ٢٥٢٩
أتابعُ	طويل	٣	أبو هريرة العجلي	العلم والبيان - ٢٩٢٩
واسعُ	طويل	١	النابعة النيباني	العلم والبيان - ٣١١٨
الأصابعُ	طويل	٢	ليبد	الزهد - ٣٦٢١
الرواجعُ	طويل	١	-	الإخوان - ٤٠٠٩
نافعُ	طويل	١	-	النساء - ٥٨٥٢
أضجعُ	طويل	١	عمرو بن العاص	السلطان - ٢٠٩
تقشعُ	طويل	١	-	السلطان - ٢٩٢
أجزعُ	طويل	٢	درّاج الضبابي	السلطان - ٤١٢
تصنعُ	طويل	٢	عمرو بن العاص	السلطان - ٢٩٣
تصنعُ	طويل	٢	القس عبد الرحمن بن	الحرب - ٨٢٧
يصرعُ	طويل	١	أبي عمار الجشمي	النساء - ٥٨٠٨
المقنعُ	طويل	١	-	النساء - ٥٩٤٢
المقنعُ	طويل	٢	مسكين الدرامي	الطبائع - ٢٢٤٨
أتوجعُ	طويل	١	-	العلم والبيان - ٣١٤٢
ترقعُ	طويل	١	-	الطعام - ٥١٠٩
مترعُ	طويل	٢	هشام أخو ذي الرمة	الزهد - ٣٥٠٤
أوسعُ	طويل	٢	-	الزهد - ٣٦٦٥
يمنعُ	طويل	٥	مزرد بن ضرار النيباني	الإخوان - ٤٢٢٥
فترضعُ	بسيط	١	عمرو بن أحمر	الحوائج - ٤٨٧٦
منعوا	بسيط	١	-	الطعام - ٤٩٤٤
المدفعُ	كامل	١	عبد الله بن الحجاج	الطبائع - ٢٤٧١
مخدعُ	كامل	١	أبو ذؤيب الهذلي	الحوائج - ٤٥٩٠
المنقعُ	كامل	٧	عبدة بن الطيب	السلطان - ٥٢٤
ينفعُ	كامل	١	الحطيئة	الحرب - ٨٢٦
تقنعُ	كامل	١	أبو ذؤيب الهذلي	الطبائع - ٢٠٦٥
				العلم والبيان - ٣٠٠٧
				العلم والبيان - ٣١٣٠
				الحوائج - ٤٨٤٩

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
مطمع	كامل	١	الطرماح	الحوائح - ٤٦٥٢
فرغ	رجز	٢	-	السؤدد - ٩٧٥
أربع	رجز	٣	-	الطبائع - ٢٣٣٧
تجمع	مقارب	٢	-	الطبائع - ٢١٦٧
ربيع	طويل	٤	مجنون ليلي	السؤدد - ١٢٨٤
رقيق	طويل	٢	-	الطبائع - ٢٢٦٦
مصنوع	بسيط	٢	إبراهيم بن إسماعيل	العلم والبيان - ٣١٦٢
جوع	بسيط	٢	-	الطعام - ٥٠٣٠
منوع	رجز	١	-	السؤدد - ١٨٢٥
جماعها	طويل	٢	مسكين الدارمي	السلطان - ٢٠٠
نزاعها	طويل	٤	الحسن بن وهب	الإخوان - ٤٢٥٦
جميعها	طويل	٢	-	الطعام - ٥٠٣٧
تضيئها	طويل	٢	-	النساء - ٥٧٦٠
ضجيجها	رجز	٤	-	النساء - ٥٦٣٣
بانعة	طويل	٢	ابن الزيات	السؤدد - ١٢٢٣
مدفع	طويل	٢	-	السؤدد - ١٩٠٢
المرجع	طويل	٣	-	النساء - ٥٨٩٧
منخدع	بسيط	٢	الفرزدق	السؤدد - ٩٨٧
الشبع	بسيط	١	-	الطعام - ٥٠٣١
متجع	بسيط	١	-	النساء - ٥٤٦٥
الطمع	بسيط	١	عيسى بن موسى	النساء - ٥٨٣٢
للمطمع	كامل	٢	إسحاق بن إبراهيم	الحوائح - ٤٥٧٧
منعي	هزج	٢	إسماعيل القراطيسي	الحوائح - ٤٦٠٩
المرتع	مقارب	٢	-	الطعام - ٥٠٧٠
جوع	بسيط	١	-	الطعام - ٥١٦٧
الجوع	بسيط	١	-	الطعام - ٥١٨٩
بالأصابع	طويل	٢	ذو الرمة	النساء - ٥٧٨٢
زنباع	بسيط	١	-	الحرب - ٨٠١
تراعي	وافر	٢	قطري بن الفجاءة	الحرب - ٦٠٣
للضباع	وافر	١	يزيد بن مفرغ الحميري	العلم والبيان - ٣١٤١
الطباع	وافر	١	أبو تمام	الحرب - ٧٨٠
				السؤدد - ١٠١٨

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
السؤدد- ١٠٦٩	أبو تمام	٢	وافر	اجتماع
الحرب- ٨٤٣	-	٥	مجزوء الكامل	المساعي
السلطان- ١٨٧	حاتم الطائي	١	طويل	أجمعا
السلطان- ٤٥٢	حضين بن المنذر	٢	طويل	إصبعها
السؤدد- ١٠٤١	-	٤	طويل	مجزعا
السؤدد- ١٣٩٠	متمم بن نويرة	١	طويل	نتصدعا
السؤدد- ١٩٢٠	حاتم الطائي	٢	طويل	معا
الإخوان- ٤٢٨٨	دعبل	٤	طويل	معا
الطبائع- ٢٠٧٨	حاتم الطائي	٢	طويل	فأصرعا
الزهد- ٣٦٤٧	أبو الأسود الدؤلي	٤	طويل	فودّعا
الإخوان- ٤١٤٨	جرير	١	طويل	تقنّعا
النساء- ٥٤٩٣	-	٣	طويل	بأنزعا
النساء- ٥٩٥٤	يزيد بن الطثرية	٣	طويل	فتنّعا
الزهد- ٣٥٩٢	-	١	طويل	ذرعاً
السلطان- ٦٧	لقيط بن يعمر الإيادي	٤	بسيط	مضطلعا
الحرب- ٨٥٩	عبد الله بن سبرة الحرشي	١٤	بسيط	فانصدعا
الطبائع- ١٩٤١	-	١	بسيط	منعا
النساء- ٥٩٥٨	-	٣	بسيط	اجتمعا
الإخوان- ٣٩٦٢	أبو العتاهية	٢	بسيط	سمعا
الإخوان- ٣٩٤١	عمر بن أبي ربيعة	٣	بسيط	سميعا
النساء- ٥٨٨٧	-	٢	بسيط	الصنيعا
السلطان- ٤٤٨	أبو تمام	٢	كامل	شسوعا
الحوائج- ٤٧٣٩	-	-	-	-
الإخوان- ٤٢٣٥	عدي بن الرقاق العاملي	٣	كامل	طلعا
الحرب- ٨٣٢	بكر بن وائل	١	رجز	قطعا
الحرب- ٨٣٢	تميم بن مر	١	رجز	نصدعا
السؤدد- ١٢٨٠	-	١	سريع	معا
السلطان- ١٦١	أوس بن جحر	١	منسرح	سمعا
العلم والبيان- ٢٧٤٩	-	٤	منسرح	اجتمعا
العلم والبيان- ٣١٣٢	أوس بن جحر	١	منسرح	وقعا
السؤدد- ١٨٨٤	غنيّة بنت عفيف	٤	طويل	جانعا
السلطان- ١٤٧	القطامي	٤	بسيط	استماعا

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
اصطناعها	طويل	٣	عبد الرحمن بن حسان	الحوائج - ٤٧٦٦
ودعة	رمل	٤	أبو الأسود الدؤلي	الحوائج - ٤٦٨٠
رفعة	منسرح	١	-	السؤدد - ١١٦٤
صعصعة	متقارب	٢	الخليل بن أحمد الفراهيدي	السؤدد - ١٧١٨
بدعة	متقارب	٣	الخليل بن أحمد الفراهيدي	الطبائع - ٢١٦٥
معة	رجز	٢	لييد	النساء - ٥٦٩٦
أسماعة	خفيف	٢	بشار بن برد	الطبائع - ٢٠٦٧
الطمغ	رجز	٣	-	الحرب - ٨٣٠
الطمغ	مجزوء الرجز	٦	-	الحوائج - ٤٨٩٠
صلغ	رمل	٧	سويد بن أبي كاهل	الطبائع - ١٩٩٧
(غ)				
المبلغ	طويل	١	عبد الصمد بن المعذل	الطبائع - ٢٠٧٥
النج	رجز	٢	-	النساء - ٥٤٥٣
(ف)				
أطوف	طويل	١	-	السؤدد - ١٠٦٨
يتزحف	طويل	٣	جران العود	النساء - ٥٨٥٨
التلف	بسيط	١	جرير	السلطان - ٢٧٠
تصف	بسيط	١	-	العلم والبيان - ٣٠٧٨
كلف	بسيط	٢	-	النساء - ٥٧٩٥
السرف	بسيط	٢	-	الإخوان - ٤٤٤٠
خلف	بسيط	١	خلف بن خليفة	الإخوان - ٤٠٧١
نيفوا	بسيط	١	كثير عزة	النساء - ٥٥٤٤
سرف	سريع	٢	-	الطبائع - ٢٢٨٥
الصدف	منسرح	٣	محمد بن حازم الباهلي	السؤدد - ١١٥٨
معروف	منسرح	٣	-	الزهد - ٣٨٣٣
ينصف	منسرح	٣	-	السؤدد - ١٦٠٣
آلف	بسيط	٢	-	الحوائج - ٤٧٣١
المطارف	رجز	٢	-	الطبائع - ٢٦١٤
	طويل	٢	-	السؤدد - ٩٨٠
	طويل	٦	الطرماح	الزهد - ٣٥٥٥

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
للخسف	طويل	٥	أعشى همدان	العلم والبيان - ٢٩١٧
السدف	بسيط	٢	-	السؤدد - ١٦٠٤
الضعاف	وافر	٣	-	الإخوان - ٤٣٧٠
الطواف	خفيف	١	عمر بن أبي ربيعة	النساء - ٥٨٦٨
الرعيف	وافر	٢	-	الطعام - ٥١٣١
الخوف	سريع	٢	-	الطعام - ٥١٣٥
الحتوف	متقارب	١٠	أبو دلف	الحرب - ٨٦٣
نصيف	متقارب	١	الخريمي	الإخوان - ٣٩٥٤
خلفه	متقارب	٢	-	النساء - ٥٦٧٩
لضعفة	مجزوء الرمل	٥	-	النساء - ٥٦٨٠
القضفا	بسيط	١	أبو تمام	الحرب - ٦٢٩
حلفا	بسيط	١	أبو تمام	الحوائج - ٤٦٢٨
ضعفا	كامل	٢	-	العلم والبيان - ٣٣١٧
ضعفا	كامل	٣	أبو نواس	الحوائج - ٤٧٢٩
يرفا	مجزوء الرمل	٩	أبو نواس	الطبائع - ٢١٧٢
صفا	مجزوء الخفيف	٤	محمد بن حازم الباهلي	الإخوان - ٤٤٣٩
أضعافاً	بسيط	٢	-	النساء - ٥٨٢٤
طريقه	وافر	٣	مساور	العلم والبيان - ٢٨٩٥
سخيفة	وافر	٤	-	العلم والبيان - ٢٨٩٥
الرعغف	مجزوء الرمل	٣	-	الحرب - ٦٠٧

(ق)

مائق	طويل	٣	أبو نواس	السلطان - ٣٠١
تسرق	طويل	٥	أنس الدؤلي	السلطان - ٣٠٣
وائق	طويل	٢	-	الحوائج - ٤٥٦٣
منطق	طويل	١	عبد الله بن أبي بكر الصديق	النساء - ٥٨٩٣
معشق	طويل	٢	الأعشى	السلطان - ٣١٥
أزرق	طويل	١	-	العلم والبيان - ٣٢٤١
مطلق	طويل	٢	-	الحوائج - ٤٦١٤
خلق	بسيط	٣	-	السؤدد - ١١٠٤
الخلق	بسيط	١	-	الطبائع - ١٩٦٢

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
الحمق	بسيط	٢	كعب بن زهير	الحوائج - ٤٨٦٣
عرقوا	بسيط	١	كعب بن زهير	السؤدد - ١٦٦٠
الورق	منسرح	٣	-	السؤدد - ١١٠٣
نطقوا	منسرح	٥	إبراهيم بن هرمة	السؤدد - ١٦٢٩
أمق	متقارب	١	-	السلطان - ٤١١
سروق	طويل	٦	عمرو بن الأهم	السؤدد - ١٩١٤
لخليق	طويل	٣	بشار بن برد	الطبائع - ٢١٩٣
لخليق	طويل	٢	بشار بن برد	الإخوان - ٣٩٩٧
فريق	طويل	٣	جرير	النساء - ٥٩٥٧
العوق	بسيط	٢	المغيرة بن حبناء الحنظلي	النساء - ٥٦٩١
الصديق	متقارب	٤	علي بن أمية	الحرب - ٦٤١
ثاقبة	طويل	١	لقيط بن زرارة	النساء - ٥٥٢٦
بارقة	طويل	١	أبو الطمحان القيني	النساء - ٥٥٢٧
عروقها	طويل	٢	أبو محجن الثقفي	السلطان - ١٩٦
سائقها	منسرح	١١	أمية بن أبي الصلت	الزهد - ٣٨٤١
أمزق	طويل	١	-	السلطان - ١٥١
محلقي	طويل	٢	-	الحوائج - ٤٦٢٠
عرق	طويل	٢	أبو نواس	السؤدد - ١٣٨١
خليقي	بسيط	٤	أبو محجن الثقفي	السلطان - ١٩٦
طبق	بسيط	٣	-	الحوائج - ٤٥٠٠
تطق	بسيط	٢	أبو تمام	الحوائج - ٤٧٤٤
منطلق	بسيط	٢	أبو الأسود الدؤلي	النساء - ٥٥٠٧
تلحق	كامل	١	كعب بن مالك	العلم والبيان - ٣١٣٩
الأوتق	كامل	١	القطامي	الإخوان - ٣٨٥٣
الأحمق	متقارب	١	عمرو بن معديكرب	الطبائع - ٢٣٦٠
المهاري	طويل	٣	محمد بن عبد الملك الهاشمي	السلطان - ٢٥٩
السلاتق	طويل	٣	-	السؤدد - ١٢٣٨
واقى	بسيط	٤	ابن خنّاق	الزهد - ٣٥٦٠
الأسواق	كامل	٢	-	السلطان - ٤٦٥
الطلاق	مجزوء الكامل	٢	علي بن منظور	النساء - ٥٩١٦
الوثاق	مجزوء الكامل	٥	-	النساء - ٥٩١٩
صديق	طويل	١	أبو نواس	الزهد - ٣٦٨٤

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
الإخوان - ٣٩٤٦	-	٢	طويل	بمفيق
النساء - ٥٧٨١	-	٢	طويل	بدقيق
الحوائج - ٤٨٠٧	-	٢	طويل	غبوق
السلطان - ١٧٧	-	٥	وافر	موق
السؤدد - ١٢٣٥	-	٢	وافر	المنجنيق
السؤدد - ١٣١٧	عبد الله بن طاهر	٣	وافر	الشقيق
الإخوان - ٣٩٤٤	-	١	وافر	صديق
الإخوان - ٤٠٠١	أبو تمام	١	وافر	الطريق
الإخوان - ٤٠٢٥	أبو نهشل	٥	وافر	الطريق
الإخوان - ٣٨٥٦	-	٢	وافر	الفسوق
السؤدد - ١٧٦٣	مسعر بن كدام	٣	كامل	شفيق
الإخوان - ٤٣٦٠	الزبير بن العوام	٣	رجز	عتيق
السلطان - ٣٢٢	ابن منذر	٥	مجزوء الرمل	طليق
السؤدد - ١٧٨٥	أبو معاوية الضرير	٢	مجزوء الرمل	بالمنجنيق
الطعام - ٥١٣٨	ابن أبي فتن	٢	سريع	طوق
الطبائع - ٢٠٦٨	أبو نواس	٤	منسرح	موموق
الإخوان - ٤٢٥٢	محمد بن مهدي	٤	منسرح	السوق
الحوائج - ٤٨٩٨	-	١	بسيط	ساقا
الحرب - ٨٤٨	زهير بن أبي سلمى	١	بسيط	اعتنقا
السؤدد - ١٤٩٢	-	٢	بسيط	حمقا
الحرب - ٨١٣	-	٢	رجز	حقاً
الطبائع - ٢٣٠٦	رؤية	١	رجز	وفقا
الطبائع - ٢٣٠٦	-	١	رجز	وفقا
النساء - ٥٨٠٩	-	٥	منسرح	الحدقا
السؤدد - ١٠٤٠	-	١	خفيف	وثيقا
الإخوان - ٤٢٦٤	مرة بن محكان	١	متقارب	طليقا
السؤدد - ١٩٢٥	-	٢	منسرح	صدقة
الحوائج - ٤٤٨٦	عامر بن خالد بن جعفر	٢	رجز	أطق
النساء - ٥٦٩٥	-	٣	رجز	بالزرق
الزهد - ٣٥٣٩	-	٢	رمل	غدق
الحوائج - ٤٨١٩	بشار بن برد	١	رمل	نقق
العلم والبيان - ٣١١٤	أبو نواس	١	رجز	ملاعق

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
متشرك	طويل	٢	-	الطبائع - ١٩٧٠
بكوا	رمل	٤	مسلم بن الوليد	الزهد - ٣٥٥٢
مبارك	طويل	٢	-	الطعام - ٥٠٦٩
شريك	وافر	٢	العلاء بن المنهال الغنوي	السلطان - ٣٣٦
المسالك	طويل	٢	-	العلم والبيان - ٢٨٨٥
هالك	طويل	٢	عمر بن عبد العزيز	السلطان - ٤٣٧
بيالك	طويل	١	-	الإخوان - ٤١٥٦
السالك	متقارب	٥	-	الإخوان - ٤٤٣٤
ضنك	طويل	٤	ابن أبي عيينة	السلطان - ٤١٠
قرضك	سريع	٢	-	الحرب - ٩٦٥
الفلك	منسرح	٢	أبو العتاهية	النساء - ٥٨٤٩
برمك	متقارب	٢	الأصمعي	الزهد - ٣٥٥٣
عذلتكا	كامل	٢	الخليل بن أحمد الفراهيدي	السلطان - ٢٧٢
أهجكا	سريع	٣	أبو نواس	الإخوان - ٤٤٠١
نفسكا	متقارب	٢	عبد الله بن شبرمة	النساء - ٥٥٩١
حماكا	سريع	١	بشار بن برد	السلطان - ٣٣٤
لذاكا	متقارب	٤	-	الإخوان - ٤١٠٣
غلوائكا	طويل	٢	إبراهيم بن العباس الصولي	الإخوان - ٣٩٠٩
بأمثالكا	سريع	٣	-	السؤدد - ١٣٧٨
مساويكا	بسيط	٢	-	الإخوان - ٤٢٨٠
لشانيكا	هنرج	٢	-	الطبائع - ٢٠٤٨
يكفيكا	رجز	٢	أبو العتاهية	الحوائج - ٤٨٧٢
راحتيكا	خفيف	١	-	الحوائج - ٤٨٥٦
ألحدوكا	متقارب	٢	-	الحوائج - ٤٦١٥
عراقك	مجزوء الكامل	٥	البحثري	الزهد - ٣٥٣٥
جهديك	مجزوء الرمل	٢	أبو العتاهية	الإخوان - ٤٠٥٦
كتبك	منسرح	٤	-	الزهد - ٣٨٣١
ملك	مجزوء الخفيف	٢	-	السلطان - ٢٧١
يخدعك	رجز	٥	-	الإخوان - ٤٠٨٦
				الإخوان - ٣٨٦٦

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
لك	رمل	١	-	الحوائح - ٤٨٣١
قتلك	مجزوء الرمل	٥	-	الإخوان - ٤٢١٢
لك	متقارب	٣	-	الإخوان - ٤٤٣١
(ل)				
نبيل	طويل	٢	-	السلطان - ٤٥٠
مثل	طويل	١	بكير بن الأحنس	السؤدد - ١٠٤٢
ذحل	طويل	١	مسلم بن الوليد	السؤدد - ١٥٠٣
النصل	طويل	٢	مسلم بن الوليد	الإخوان - ٤٠٥٢
الفضل	طويل	١	-	الإخوان - ٤٣٩٩
الشغل	طويل	١	-	الحوائح - ٤٥٠٨
الأصل	طويل	١	سعد بن أبي وقاص	النساء - ٥٦٣٧
الردل	طويل	٣	-	النساء - ٥٨٦٥
تقبل	طويل	١	-	السلطان - ١٠١
محجل	طويل	٢	-	الحرب - ٦٣٢
ينزل	طويل	٢	الكميت	العلم والبيان - ٣٤٠٤
يفعل	طويل	١	النمر بن تولب	الزهد - ٣٦١٥
فتحملوا	طويل	٢	عمارة بن عقيل	الزهد - ٣٦٢٨
متحول	طويل	٣	-	الزهد - ٣٦٦٠
يعقل	طويل	٣	جرير	الإخوان - ٣٩٥٧
أجمل	طويل	٢	-	الإخوان - ٣٩٦٤
تهل	طويل	٦	يحيى بن سعيد	الإخوان - ٤٣٠٨
أول	طويل	١	كثير عزة	النساء - ٥٥٤٤
أتنصل	طويل	١	-	النساء - ٥٨٠٥
القبل	بسيط	٢	الكميت	الحرب - ٦١٢
نزل	بسيط	١	-	الحرب - ٨٢٦
الرجل	بسيط	١	مسلم بن الوليد	السؤدد - ١٥٦٤
هطل	بسيط	٢	الأعشى	الطبائع - ٢٦٨١
ذلل	بسيط	٢	-	العلم والبيان - ٣٤٠٣
القلل	بسيط	٦	-	الزهد - ٣٥٣٨
الرجل	بسيط	١	-	الزهد - ٣٥٨٠
الرجل	بسيط	١	الأعشى	الإخوان - ٣٩٢٠

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
النساء- ٥٦٢٦	-	١	بسيط	الرجلُ
الزهد- ٣٦٦١	-	١	بسيط	دوُ
الإخوان- ٤٢٥٣	-	٢	بسيط	خللُ
الحوائج- ٤٤٨٨	القطامي	١	بسيط	الزللُ
السلطان- ٢٧٤	-	١	كامل	موكلُ
السؤدد- ١٦٧٣	-	١	كامل	يتحلحلُ
السؤدد- ١٥٢٩	سويد بن الصامت	٢	كامل	يتأملُ
العلم والبيان- ٢٩١٦	-	١	كامل	نهشلُ
الطبائع- ٢١٢٧	-	٣	مجزوء الكامل	يحفلوا
الحوائج- ٤٨٣٥	-	١	سريع	تفعلُ
السؤدد- ١٧١٣	-	٤	منسرح	ذملُ
الإخوان- ٤٢٨٦	-	٤	منسرح	جبلوا
النساء- ٥٨٢٣	أبو نواس	١	منسرح	القبلُ
الإخوان- ٤١٤٥	-	١	خفيف	أجلُ
السلطان- ١٨٤	هشام بن عبد الملك	١	طويل	مقالُ
السؤدد- ١١٠٠	-	١	بسيط	المالُ
الطعام- ٥٢٥٨	-	٢	مخلع البسيط	الزلالُ
السؤدد- ١١٥٩	ابن مئاذر	٢	وافر	مالُ
الإخوان- ٣٩١٧	أبو زبيد الطائي	٥	خفيف	الظلالُ
السلطان- ٢٥٨	أبو تمام	٧	طويل	المفاصلُ
الحرب- ٨٦١	جعفر بن علبة الحارثي	٣	طويل	الهواملُ
السؤدد- ١٠٤٦	كعب بن زهير	٢	طويل	حاملُ
السؤدد- ١٥٦٦	إبراهيم بن هرمة	٤	طويل	نائلُ
السؤدد- ١٦٣٨	-	١	طويل	عاطلُ
العلم والبيان- ٢٧٩١	أبو تمام	١	طويل	حائلُ
الإخوان- ٣٨٨٨	أبو تمام	١	طويل	الشمائلُ
الطعام- ٥١٠٦	أرطاة بن سهبة	٣	طويل	المواكلُ
الطعام- ٥١٢٠	حميد الأرقط	٧	طويل	قافلُ
النساء- ٥٩٢٠	محمد بن كناسة	٢	طويل	تبادلُ
الحوائج- ٤٥٤٧	-	٢	كامل	الأولُ
السلطان- ١٦٧	الكميت	١	طويل	الحيلُ
السؤدد- ١١١١	-	٤	طويل	جليلُ

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
عقيلٌ	طويل	١	الهنذلي	السؤدد- ١٣٩١
جميلٌ	طويل	٢	دكين الراجز	الحوائج- ٤٧٦٩
طويلٌ	طويل	١	-	الطعام- ٥٠٣٩
وصولٌ	طويل	١	-	النساء- ٥٦٥١
خليلٌ	طويل	٥	-	النساء- ٥٩٤٨
مشغولٌ	بسيط	٢	جران العود	الحرب- ٧٧٧
مشغولٌ	بسيط	١	-	الحوائج- ٤٥٦٠
الأباطيلُ	بسيط	١	كعب بن زهير	الحوائج- ٤٦٣٥
مأقولٌ	بسيط	٢	طفيل الغنوي	النساء- ٥٨٩٠
النزولُ	وافر	١	المرار	الحرب- ٦٧١
طويلٌ	وافر	١	-	السؤدد- ١٠٠٥
يقولٌ	بسيط	١	نصيب	الحوائج- ٤٦٣٣
مسولٌ	وافر	٣	-	الحوائج- ٤٧١٥
الجميلُ	وافر	٢	-	الإخوان- ٣٩٦٦
الجميلُ	وافر	٢	ورد بن عاصم المبرسم	الإخوان- ٤٤١٠
مملولٌ	كامل	١	-	الحوائج- ٤٨٩٢
ثقلٌ	مجزوء الكامل	٤	-	السؤدد- ١٧٠٩
تسهيلٌ	سريع	٢	-	الزهد- ٣٥٠٥
التطفيلُ	خفيف	٢	-	الطعام- ٥٠٨٣
حاملةٌ	طويل	١	البحثري	الحرب- ٦٢٢
فواضلةٌ	طويل	١	-	السؤدد- ١٢٠٧
باطلةٌ	طويل	١	-	السؤدد- ١٧٦٢
نوافلةٌ	طويل	٥	زهير بن أبي سلمى	السؤدد- ١٩٠٩
سائلةٌ	طويل	١	زهير بن أبي سلمى	الحوائج- ٤٦٦٧
جبايلةٌ	طويل	١	-	العلم والبيان- ٣٠١٢
منازلةٌ	طويل	٣	-	الزهد- ٣٥٧٠
أشاكلةٌ	طويل	٢	-	الإخوان- ٣٩٩٦
باطلةٌ	طويل	٢	أبو تمام	الإخوان- ٤٤١٦
غوائلةٌ	طويل	١	-	الحوائج- ٤٦٣٢
أخاتلةٌ	طويل	٥	-	الطعام- ٤٩٨٤
آكلةٌ	طويل	١	الفرزدق	الطعام- ٤٩٨٥
مراجلهٌ	طويل	١	-	الطعام- ٥١٠٧

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
الطعام - ٥١٨١	عبد الله بن الزبير الأسدي	١	طويل	مفصَّلة
النساء - ٥٧٧٨	-	٢	طويل	خاضئة
السؤدد - ١٢٢٩	دليم	٣	كامل	عاجلة
الطعام - ٤٩٨٩	-	٢	رجز	جملة
السؤدد - ١١٧٩	زبان بن سيار	٢	طويل	فعالها
الطبائع - ٢٠٥٥	-	١	طويل	يستيلها
النساء - ٥٤٥١	-	٣	طويل	خالها
النساء - ٥٥١٨	ذو الرمة	١	طويل	قليلها
النساء - ٥٦٥٣	-	٢	طويل	نهالها
السلطان - ٢١٥	عمر بن أبي ربيعة	٣	طويل	بالنعل
السلطان - ٤١٤	الكميت	٣	طويل	الشبل
الحرب - ٨٥٢	عبد القدوس بن عبد الواحد	١	طويل	القتل
الحرب - ١٣٨٥	-	٢	طويل	رجلي
السؤدد - ١٩١٢	-	٢	طويل	محل
السؤدد - ١٩٢١	جابر بن حيان	٣	طويل	فعلي
الطبائع - ٢٠٤١	-	٢	طويل	حلي
الطبائع - ٢٢١٥	-	٢	طويل	عجل
الطبائع - ٢٢٩٣	-	١	طويل	طفل
العلم والبيان - ٢٧٧٠	-	١	طويل	الجهل
العلم والبيان - ٣٠٧٤	-	٢	طويل	الرجل
الإخوان - ٣٨٨٧	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٣	طويل	مثلي
الإخوان - ٣٨٩٢	-	٢	طويل	الفضل
الإخوان - ٤١٧٨	-	١	طويل	مثلي
الإخوان - ٤٣٣٢	-	٣	طويل	الأهل
الإخوان - ٤٤٣٣	-	٣	طويل	بالبخل
الحوائج - ٤٤٨١	أبو نواس	٢	طويل	رجل
الحوائج - ٤٦٣٦	-	٣	طويل	شكلي
الحوائج - ٤٦٤١	مسلم بن الوليد	٢	طويل	قفل
النساء - ٥٦١٩	ذو الرمة	١	طويل	البخل
النساء - ٥٧٠٣	-	١	طويل	رجلي
النساء - ٥٨٦٥	-	٣	طويل	بالرذل
السؤدد - ١٥٥٤	العباس بن مرداس	٤	طويل	فابخل

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
المغفل	طويل	١	ذو الرمة	الطبائع - ٢٥٦٣
تبدل	طويل	٤	أمية بن أبي عائذ الهذلي	الإخوان - ٤٣٢٤
يفصل	طويل	١	-	الطعام - ٥١٨٠
المغفل	طويل	١	-	الطعام - ٥٢٢٠
إئيل	طويل	١	جرير	الطعام - ٥٣٦٧
ينجلي	طويل	١	-	النساء - ٥٥٢٨
أنعل	طويل	١	الغطمش الضبي	النساء - ٥٦٥٤
[علو] ^(١)	طويل	١	(امرؤ القيس)	الطبائع - ٢٣٠٧
مشمول	بسيط	٢	أبو سعد المخزومي	الحرب - ٨٥١
الإبلو	بسيط	١	المختل	العلم والبيان - ٣١٣٥
الإبلي	بسيط	٤	-	النساء - ٥٨٧٥
المقل	وافر	١	-	السؤدد - ١١١٧
مطل	وافر	٧	-	الإخوان - ٤٠٧٦
قبلي	وافر	١	محمد بن أبان اللاهقي	الإخوان - ٤٤٢٦
يفعل	كامل	١	أبو الأسود الدؤلي	الطبائع - ٢٠٤٤
معضل	كامل	١	أبو كبير الهذلي	الطبائع - ٢٣٥٥
يحلل	كامل	٣	أبو كبير الهذلي	الطبائع - ٢٣٦٥
أنزل	كامل	١	ربيعة بن مقروم	الحرب - ٦٠٥
يصقل	كامل	٢	البحثري	الحرب - ٦٢١
عميل	كامل	٢	-	الحرب - ٧٤٥
يقلل	كامل	٢	عبد الله بن طاهر	السؤدد - ١٨٧١
العذل	كامل	٣	جرير	الإخوان - ٤٠٤٩
البذل	هزج	٢	أشجع السلمي	السلطان - ٤٦٣
النحل	هزج	١	الأعشى	الطعام - ٤٩٤٩
المجزل	رجز	٣	أبو النجم العجلي	النساء - ٥٦٧٢
أرجل	رجز	١	أبو الخطاب البهذلي	النساء - ٥٧٠٥
الأجل	منسرح	٤	وضّاح اليمن	الزهد - ٣٨٣٩
الأجل	منسرح	١	إبراهيم بن هرمة	الطعام - ٥١٣٧
رجلي	خفيف	٣	-	السؤدد - ١١٥١
المسبل	متقارب	٣	-	النساء - ٥٨١٥

(١) لم يُذكر غير صدر البيت ، وتامه : كجلمود صخر حطّه السيلُ من علو

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
السؤدد - ١٠٨٠	امرؤ القيس	٢	طويل	المال
العلم والبيان - ٣١٠٧	امرؤ القيس	١	طويل	البالي
الإخوان - ٤٠٠٦	سهل بن هارون	١	طويل	العالي
الطعام - ٥١٨٤	أبو نواس	٥	طويل	عيال
النساء - ٥٤٨٧	-	٣	طويل	بجمال
النساء - ٥٨٨٦	-	-	-	-
النساء - ٥٦١٨	-	٢	طويل	تنبال
السؤدد - ١١٠١	-	٢	بسيط	المال
السؤدد - ١١٠٥	أحيحة بن الجلاح	٤	بسيط	خال
السؤدد - ١١٦٩	-	١	بسيط	البالي
السؤدد - ١٨٨٣	عبد الله بن جدعان	٢	بسيط	المالي
الإخوان - ٤٢١٨	النابعة الذبياني	١	بسيط	بالي
الحوائج - ٤٨٨١	الخليل بن أحمد الفراهيدي	٣	بسيط	مال
السؤدد - ١٩٠٦	عبد الله بن معاوية	٢	وافر	حالي
الإخوان - ٤٢٩٤	-	١	وافر	موالي
الإخوان - ٤٣١٧	-	٢	وافر	النصال
الإخوان - ٤٤٦٦	الأفوه الأودي	٣	وافر	قالي
النساء - ٥٦١٧	-	١	وافر	الرجال
النساء - ٥٩١٨	-	١	وافر	الشمال
السؤدد - ١١٧٠	أبو تمام	١	كامل	العالي
الحوائج - ٤٨٧٥	-	٢	مجزوء الكامل	خالي
الزهد - ٣٥٤٠	عدي بن زيد	٣	رمل	الزلال
السلطان - ٤٢٠	الفرزدق	١	منسرح	الأثقال
السؤدد - ١٧١١	-	١	منسرح	حالي
الحرب - ٦٣٨	أبو الشيص الخزاعي	٢	خفيف	نصال
السلطان - ٤١٦	-	٢	طويل	المتثاقل
السؤدد - ١١٧٧	خداش بن زهير	٢	طويل	الغوائل
السؤدد - ١٨٣٦	-	١	طويل	عاقل
الطبائع - ٢٦٢٥	-	١	طويل	ناعل
الإخوان - ٤٤٥٧	-	٣	طويل	طائل
السؤدد - ١٢٧٢	-	٤	رجز	الجاهل
السؤدد - ١٢٨١	-	١	سريع	بالباطل

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
الطبائع - ٢٠٩٠	-	٢	سريع	بالباطل
الزهد - ٣٦١٨	عبد الحميد الكاتب	٥	متقارب	بالأفلي
السؤدد - ١٠٨٢	أبو نواس	١	طويل	سبيل
السؤدد - ١٢٥٠	-	٢	طويل	بدليل
السؤدد - ١٩٠٨	كعب بن سعد الغنوي	٣	طويل	زميلي
النساء - ٥٥٦٧	عبد بني الحسحاس	٢	طويل	جميل
السؤدد - ١٧٥٤	-	١	بسيط	الطول
الطعام - ٥٢٦١	-	٢	بسيط	النيل
السلطان - ٤٢٢	عبد العزيز بن زرارة الكلابي	٤	وافر	الدخول
السلطان - ٤٥٦	-	١	وافر	البخيل
السؤدد - ١١١٨	عبد العزيز بن زرارة الكلابي	٢	وافر	قتيل
العلم والبيان - ٢٨٣٦	أبو تمام	٢	وافر	ملول
النساء - ٥٦٠٤	جرير	٣	وافر	المليل
الحرب - ٦١٣	-	٣	كامل	جهول
النساء - ٥٦٩٤	-	٤	رجز	نحولي
النساء - ٥٦٥٩	-	٣	سريع	جبريل
الطبائع - ٢٢٦٥	-	١	خفيف	الذيول
الإخوان - ٤٠٧٨	أبو تمام	٣	خفيف	قبول
الإخوان - ٤٠٨٠	-	٣	كامل	بياله
الحوائج - ٤٥٥٨	-	١	كامل	ماله
الإخوان - ٤٠٨٢	-	١	سريع	ماله
الإخوان - ٤٢٦٠	كثير عزة	١	طويل	باعترالها
السلطان - ٥٠٥	-	٣	مجزوء الكامل	لفضلها
الزهد - ٣٥٥٤	-	٣	منسرح	أجله
الإخوان - ٣٩٥١	عبد الله بن معاوية	٥	منسرح	رجله
الطبائع - ١٩٣٦	-	١	طويل	فضلا
العلم والبيان - ٣٠٠٢	حسان بن ثابت	٣	طويل	فضلا
الإخوان - ٤٠٩٠	مسلم بن الوليد	٣	طويل	عجلا
النساء - ٥٩٢٨	-	٢	طويل	عقلا
السلطان - ١٥٢	أوس بن حجر	٤	طويل	أجهلا
الإخوان - ٤٠٣١	أوس بن حجر	١	طويل	أجهلا
السؤدد - ١٠٩٨	-	٣	طويل	مخولا

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
فأسهلا	طويل	١	أوس بن حجر	العلم والبيان - ٣١٠٨
متعللا	طويل	١	-	الإخوان - ٤٠٠٤
مقبلا	طويل	٢	أوس بن حجر	الإخوان - ٤٢٦٩
فضلا	طويل	١	-	النساء - ٥٤٥٦
مرجلا	طويل	١	-	النساء - ٥٥٢٤
المغفلا	طويل	١	-	النساء - ٥٥٤٥
كملا	مديد	٣	الحكم بن قنبر	النساء - ٥٥١٠
فعلا	بسيط	٧	حبيب بن عوف العبدي	الحرب - ٨١٨
فعلا	بسيط	٤	حسان بن ثابت	العلم والبيان - ٢٩٢٧
وجلا	بسيط	٢	عبد الله بن حسن	الإخوان - ٤٢٦٣
اعتدلا	بسيط	١	-	الإخوان - ٤٣٦٥
أصلا	كامل	٢	أبو نواس	الطبائع - ١٩٦٧
أؤلا	متقارب	١٨	عبيد بن الأخطل	الإخوان - ٤٠٨٧
تفعلا	متقارب	٣	دعبل	الإخوان - ٤٠٨٨
تنزلا	متقارب	٦	محمود الوراق	الإخوان - ٤١٥٣
الكللا	متقارب	١	ابنة علقمة بنت خصفة الطائي	النساء - ٥٦٢٧
متطاولا	طويل	٢	أوس بن حارثة	الطبائع - ٢٠٧٨
طوالا	وافر	٢	-	الحوائج - ٤٧٤٣
رحالا	وافر	٢	الفرزدق	النساء - ٥٧٨٧
قالا	وافر	٢	عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي	النساء - ٥٩٤٠
الأمثالا	كامل	١	-	السؤدد - ١٤٧٨
مقالا	كامل	٤	الأخطل	النساء - ٥٩٠١
ساللا	سريع	١	-	الزهد - ٣٥٣٦
قليلا	طويل	٢	-	السلطان - ٤٣٦
مأهولا	كامل	٥	الحمدوني	الحوائج - ٤٥٠٧
يزولا	خفيف	٢	أمية بن أبي الصلت	الزهد - ٣٥٦٨
ذميلا	خفيف	٢	-	النساء - ٥٩٦٤
وبيلا	متقارب	٢	-	الحرب - ٨٥٤
ييولا	متقارب	٢	قنبر بن أم صاحب	النساء - ٥٦٨١
عيالها	طويل	١	الكميت	الطبائع - ٢٤٩٩
يشقى لها	كامل	١	-	السؤدد - ١٠٥٤
سجالها	كامل	١	الأعشى	الحوائج - ٤٦٨١

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
النساء - ٥٥٤٨	مجنون ليلى	٣	كامل	هوى لها
الحرب - ٦٠١	الخنساء	١	مقارب	أوقى لها
الحرب - ٩٠٨	-	٢	وافر	بقيلة
السؤدد - ١٧٣٨	-	-	-	-
النساء - ٥٦٦٣	-	٢	مجزوء الكامل	طويلة
السؤدد - ١٤٢١	-	٢	رجز	بجيلة
الإخوان - ٤٣٧٦	-	٣	رجز	مالة
النساء - ٥٩٠٤	-	١	خفيف	خالة
النساء - ٥٥٧٦	-	٢	سريع	باهلة
الطبائع - ٢٥٠٢	الفرزدق	١	طويل	الخبل
السلطان - ٣٢٠	هذيل الأشجعي	٦	طويل	الخول
السؤدد - ١٨٩٢	ابن دارة	٤	طويل	ثعل
الطبائع - ٢٠٤٦	-	٣	طويل	التعل
الطبائع - ٢٢٢٨	الكميت	١	طويل	صهل
النساء - ٥٥٩٦	-	١	رجز	جعل
الحرب - ٧٧٥	أيمن بن خريم	٣	رمل	يعتدل
الحرب - ٩٥١	النابعة الجعدي	٢	رمل	المنتقل
الطعام - ٤٩٩٠	-	٢	رمل	عذل
الحرب - ٧٨١	-	٢	مقارب	الأجل
السؤدد - ١٥٥٧	-	٤	مقارب	اتصل
الزهد - ٣٥٥١	-	٢	مقارب	الأمل
الزهد - ٣٦٤٦	محمود الوراق	٥	مقارب	الأمل
الحوائج - ٦٤٣٤	زياد الأعجم	٢	مجزوء الكامل	تقول
الحرب - ٨٠٠	-	٧	رجز	نابل

(م)

السلطان - ٤٣٨	أبو العتاهية	٢	طويل	المكارم
الحرب - ٦٩٧	-	٢	طويل	حاتم
الحرب - ٨٥٠	-	٢	طويل	اللوائم
السؤدد - ١٠٨٧	مالك بن حريم	٤	طويل	قائم
السؤدد - ١١٢١	أبو تمام	٢	طويل	عالم
الزهد - ٣٥٦٣	-	٣	طويل	حالم

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
الدراهم	طويل	٢	-	الحوائح - ٤٤٩٨
المحاجم	طويل	٢	جرير	الحوائح - ٤٦٧٣
عاتم	طويل	٥	حميد الأرقط	الطعام - ٥١٧٠
مغانم	طويل	٥	أبو تمام	العلم والبيان - ٣٠٩١
قائم	طويل	١	أبو حاتم	النساء - ٥٦٥٠
القائم	كامل	٢	-	السؤدد - ١٣٧١
كرام	طويل	٢	-	الإخوان - ٤٤٢٧
أثام	طويل	٨	نصر بن حجاج	النساء - ٥٥٢٥
ضرام	وافر	٤	نصر بن سيار	الحرب - ٦١٤
عصام	وافر	١	النابعة الذبياني	السؤدد - ١٠١٢
طعام	وافر	١	النابعة الذبياني	الزهد - ٣٨١٤
السلام	وافر	١	-	النساء - ٥٨٠٥
الجدام	وافر	١	-	السؤدد - ١٢٢٢
الإظلام	كامل	٣	أبو تمام	الحرب - ٧١٨
الأيام	كامل	٢	عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي	النساء - ٥٩٤١
عصام	رجز	٣	-	النساء - ٥٩٠٥
نيام	مجزوء الرمل	٤	أبو نواس	السؤدد - ١٢٦٨
كريم	طويل	٢	-	السلطان - ٢٢٧
لعظيم	طويل	٢	-	السلطان - ٤١٧
نجوم	طويل	١	-	السؤدد - ١٠٩٣
تليم	طويل	٢	-	الطبائع - ٢٠٥٤
لجسيم	طويل	١	أوفى بن مؤالة	النساء - ٥٦٥٢
لحلیم	طويل	٢	-	النساء - ٥٨٢١
هموم	طويل	٣	المرار بن سعيد الفقعسي	النساء - ٥٦٢٠
نجوم	طويل	١	الفرزدق	النساء - ٥٦٤١
مظلوم	بسيط	١	-	السلطان - ٤٠٧
شوم	بسيط	٢	-	العلم والبيان - ٢٧٩٠
تلوم	وافر	٣	-	السلطان - ٢٠٥
الحليم	وافر	٢	-	الحرب - ٨٩٤
الحليم	وافر	٤	-	السؤدد - ١٤٩٩
كريم	وافر	٢	أبو علي الضرير	الطبائع - ٢١٦٦
أقوم	وافر	١	-	الإخوان - ٣٨٧٩

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
الطبايع - ٢٠٥٢	-	٣	كامل	حكيم
الحوائج - ٤٧٩٨	أبو تمام	٢	كامل	عظيم
الطبايع - ١٩٨٩	-	٣	كامل	مشتوم
السؤدد - ١١٠٦	حسان بن ثابت	١	خفيف	النعيم
السؤدد - ١١٧٨	-	٢	طويل	المعظم
الطبايع - ٢٠٣٩	الفرزدق	٢	طويل	يتصرم
الإخوان - ٤١٩٤	-	١	طويل	تقدموا
الطعام - ٤٩٨٢	-	٤	طويل	مظلم
السؤدد - ١٥٦٥	-	٢	بسيط	شمم
العلم والبيان - ٣١٥٩	-	١	بسيط	يتسم
الإخوان - ٤٣٥٠	-	٣	بسيط	منسجم
الحوائج - ٤٧١٤	الحارث بن شداد	٢	بسيط	القدم
السؤدد - ١٣٤٥	المرار بن منقذ العدوي	٣	بسيط	هضم
السؤدد - ١٤٣١	أبو دهبل الجمحي	٤	كامل	ضخم
النساء - ٥٥٣٨	-	٢	كامل	أسحم
النساء - ٥٥٣٩	أبو تمام	١	كامل	فيظلم
النساء - ٥٧٩٨	-	١	كامل	ينكلم
السلطان - ٣٩١	-	١	سريع	تعلم
النساء - ٥٩٣٦	-	٢	مجزوء الخفيف	اسلموا
الحوائج - ٤٧٦٤	-	٧	متقارب	عظموا
الزهد - ٣٦١٧	أبو العتاهية	١	رجز	تمامه
السؤدد - ١٢٨٣	بشار بن برد	١	طويل	ذميها
الطبايع - ١٩٥٩	كثير عزة	١	طويل	خيماها
النساء - ٥٨١٧	كثير عزة	١	طويل	غريماها
السؤدد - ١٤٢٠	-	١	طويل	ظلامها
الإخوان - ٣٩٦٩	-	٢	طويل	ألومها
الحوائج - ٤٥٣٣	-	٤	كامل	أناها
الطبايع - ٢٤٧٠	-	١	وافر	ظلاهم
الطعام - ٥٢٧٠	-	-	-	-
السلطان - ٢٢٥	-	١	كامل	قلمة
الطبايع - ٢٣٧٦	-	٢	رجز	أمة
السلطان - ١٤٣	-	٦	طويل	حازم

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
السلطان - ٣٠٢	أبو نواس	٤	طويل	لازم
السلطان - ٣٧٦	-	٢	طويل	البهائم
النساء - ٥٥٩٤	أبو حنشل	٢	طويل	البهائم
الحرب - ٦٣٩	-	١	طويل	المواسم
الحرب - ٨٥٣	-	١	طويل	صارم
السؤدد - ١٢١٩	-	١	طويل	الدراهم
السؤدد - ١٢٤٣	الفضل بن العباس اللهمي	١	طويل	الدراهم
الطبائع - ١٩٤٢	-	١	طويل	الدراهم
العلم والبيان - ٢٨٨٦	-	١	طويل	للدراهم
الإخوان - ٤١٧٩	-	١	طويل	البهائم
الإخوان - ٤١٨٢	أبو تمام	٢	طويل	بدائم
الحوائج - ٤٧١٩	أبو الهول	٢	طويل	عاصم
النساء - ٥٤٩٤	إبراهيم بن النعمان بن بشير	٢	طويل	لائم
النساء - ٥٨٦٩	جرير	٨	طويل	القوائم
السلطان - ٣١٣	عبد الله بن شبرمة	٣	كامل	الحاكم
السؤدد - ١٨٣٥	-	١	سريع	بالحازم
الطبائع - ١٩٦٩	العباس بن مرداس	٣	متقارب	سالم
السلطان - ٤٧٤	-	١	طويل	كرام
الحرب - ٦٨٩	امرؤ القيس	٢	طويل	دامي
الإخوان - ٤٣٠٧	-	٢	طويل	عظامي
الحوائج - ٤٦٤٢	خلف بن خليفة	٦	طويل	بمقام
الطعام - ٥٠٢١	-	٢	طويل	طعامي
الطعام - ٥٠٣٨	-	٣	طويل	صيام
السلطان - ٤٥٩	-	٣	بسيط	بمعام
السلطان - ٤٧٥	أبو القمقام الأسدي	٤	بسيط	أقوام
السؤدد - ١٥١٦	-	٢	بسيط	لأقوام
الإخوان - ٣٩٤٠	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١	بسيط	أيامي
النساء - ٥٨٧٣	-	١	بسيط	الحامي
الطبائع - ٢١١٢	الفرزدق	٣	وافر	شمام
النساء - ٥٨٦٦	-	-	-	-
النساء - ٥٨٥٩	الفرزدق	١	وافر	القرام
الطبائع - ٢١٥١	الممزق الحضرمي	٣	وافر	اللثام

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
الطعام	وافر	٤	-	الطعام - ٥١٧٥
حام	وافر	١	-	النساء - ٥٥٩٣
سقام	وافر	٢	النابغة الجعدي	النساء - ٥٧١٠
التمام	وافر	٣	-	النساء - ٥٨٩٥
الحكام	كامل	٢	-	السلطان - ٣٣٧
الخدائم	كامل	٢	إبراهيم بن هرمة	السلطان - ٤٥٥
هشام	كامل	٢	حسان بن ثابت	الحرب - ٧٩٦
عام	كامل	١	-	الطبائع - ٢٢٤٩
مرام	كامل	٣	-	الإخوان - ٤٤٧٤
بالسلام	مجزوء الكامل	١	-	السؤدد - ١٢٥٧
بسلام	مجزوء الرمل	٣	أبو نواس	العلم والبيان - ٣٠٥٥
بمدام	مجزوء الرمل	٤	عمرو بن المبارك الخزاعي	الزهد - ٣٦٥٠
الكلام	خفيف	١	-	السلطان - ٢٢٢
مهموم	بسيط	٣	دعبل	العلم والبيان - ٣١٦٤
كلثوم	بسيط	٢	-	النساء - ٥٤٨٣
الرحيم	وافر	٤	-	السؤدد - ١٢٣٦
السقيم	وافر	١	دريد بن الصمة	الإخوان - ٤٤٣٨
لثيم	كامل	٣	-	السؤدد - ١٨٦٥
حريمي	رجز	٣	-	السؤدد - ١٥٠٨
بالتكلم	طويل	١	إياس بن قتادة	السؤدد - ١٥٠٧
بدرهم	طويل	١	أسود بن دهم	العلم والبيان - ٣٠٦١
تعلم	طويل	١	زهير بن أبي سلمى	النساء - ٥٦٣٨
المتيم	طويل	٢	كثير عزة	الطبائع - ١٩٦٠
الدم	طويل	١	-	الطبائع - ١٩٦٣
المخزم	طويل	١	أوس بن حجر	الطبائع - ٢٥٢٦
المختم	طويل	١	-	الطبائع - ٢٥٥٧
القم	طويل	١	-	العلم والبيان - ٣٠٥٠
للقم	طويل	١	-	النساء - ٥٥٤٢
فألومي	طويل	١	عبد الله بن عكرمة	النساء - ٥٨٩٧
علم	طويل	٣	-	النساء - ٥٩٥٩
بالظلم	طويل	٢	عبد الله بن همام السلولي	السلطان - ٢٢١
	طويل	١	البعيث	السلطان - ٤٠٠

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
الطبايع - ١٩٥٠	نهار بن توسعة	١	طويل	سلم
السؤدد - ١٢٤٨	-	١	طويل	غرم
الإخوان - ٣٩٩٥	المرار	١	طويل	العظم
الإخوان - ٤٣٦٩	النعمان بن بشير	٥	طويل	بالظلم
الطعام - ٥١٢٢	حميد الأرقط	٣	طويل	النجم
السؤدد - ١١٨٥	-	٥	مديد	العدم
السلطان - ٢٦١	سعيد بن حميد	٢	بسيط	قدم
النساء - ٥٨٠٧	-	-	-	-
الحرب - ٩١٦	ابنة عقيل بن أبي طالب	٣	بسيط	الأمم
السؤدد - ١٠٧٢	-	١	بسيط	هممي
الطبايع - ١٩٧٤	أبو تمام	٣	بسيط	السلم
الإخوان - ٤٣٤٩	-	٤	بسيط	الظلم
الإخوان - ٤٤٠٠	-	١	بسيط	قدم
الحوائج - ٤٦٣٧	أبو نواس	٣	بسيط	نعم
الحوائج - ٤٧٤٢	أبو تمام	٥	بسيط	بمخترم
الحوائج - ٤٧٤٧	إبراهيم بن المهدي	٥	بسيط	دمي
الحوائج - ٤٨٧٠	-	١	بسيط	بالقسم
النساء - ٥٩٦٠	-	٢	بسيط	حرم
الإخوان - ٤١٤٧	-	١	بسيط	الحرم
السلطان - ٥٥	أشجع السلمي	٣	كامل	المجرم
السؤدد - ١٣٣٧	-	١	كامل	خنعم
العلم والبيان - ٣١٠٤	عترة بن شداد	٢	كامل	المترنم
السلطان - ١٨٨	-	٢	كامل	الظلم
الحرب - ٨٢٦	-	٢	كامل	العظم
الطبايع - ٢٠٧٠	طرفة بن العبد	٢	كامل	العظم
الزهد - ٣٧٩٦	-	١	كامل	الهرم
الإخوان - ٤٠٣٥	بشر بن أبي خازم	١	كامل	بالصيلم
الإخوان - ٤١٣٢	-	٢	كامل	الجسم
الإخوان - ٤٣١٥	-	٢	كامل	سهمي
الإخوان - ٤٢٦٢	-	١	سريع	الأقدم
الحوائج - ٤٥٠١	-	٢	سريع	درهم
الحرب - ٨٢٣	-	١	منسرح	بالغنم

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
العلم والبيان - ٣١١٦	الناطقة الجعدي	١	منسرح	هضم
الإحزان - ٤٣٣٣	المهلهل	٢	منسرح	أدم
الحوائج - ٤٦٦٩	مسلم بن الوليد	٣	منسرح	نعم
الحوائج - ٤٦٧٨	-	٣	منسرح	عدمي
الحرب - ٦٩٥	-	١	منسرح	الأكم
الطبائع - ٢١٧٠	دعبل	٣	بسيط	قسمة
الطعام - ٥١٢٩	-	-	-	-
الطبائع - ٢١٧١	-	٦	مجزوء الكامل	طعامية
الطعام - ٥١٢٨	-	٤	مجزوء الكامل	طعامية
السؤدد - ١٧٣١	-	٣	سريع	جارهم
السلطان - ١٨٦	عمرو بن العاص	٤	طويل	ابنما
السلطان - ٣٩٩	أبو تمام	٢	طويل	علقما
السلطان - ٤٠١	العباس بن عبد المطلب	٢	طويل	الدبا
الحرب - ٦٠٢	يزيد بن المهلب	١	طويل	أتقدما
الحرب - ٧٨٦	-	١	طويل	أزئما
الحرب - ٨٤٩	-	٢	طويل	سلما
السؤدد - ١٠٦٤	حاتم الطائي	٦	طويل	مطعما
السؤدد - ١٢٤٠	شقران القضاعي	٢	طويل	درهما
السؤدد - ١٣٥٧	-	٢	طويل	تعظما
السؤدد - ١٥١٢	عبدة بن الطبيب	٣	طويل	يترحما
السؤدد - ١٦٤٧	أبو نواس	١	طويل	أعظما
السؤدد - ١٩٢٣	-	٢	طويل	أتجهما
الطبائع - ١٩٦٤	المتلمس	١	طويل	تحلما
الطبائع - ٢٢٩٢	-	١	طويل	معلما
الطبائع - ٢٣٧٦	-	٢	طويل	معما
العلم والبيان - ٣٠٣٦	-	٢	طويل	أعلما
العلم والبيان - ٣١١١	جحدر العكلي	١	طويل	أدرما
العلم والبيان - ٣١١٢	حميد بن ثور	١	طويل	ليطعما
العلم والبيان - ٣١٣١	حميد بن ثور	١	طويل	تسلما
الزهد - ٣٦١٣	-	-	-	-
العلم والبيان - ٣١٣٤	نهشل بن حري	١	طويل	أسلما
العلم والبيان - ٣٢٠٠	-	١	طويل	ليعلما

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
الإخوان - ٣٨٦٩	علي بن أبي طالب	٢	طويل	واجماء
الإخوان - ٤٢٢٠	-	١	طويل	أعظما
الحوائج - ٤٦٢٦	-	٢	طويل	تجرما
الحوائج - ٤٧٦٢	-	٢	طويل	المذمما
الحوائج - ٤٨٦٧	ابن المعدل	٢	طويل	لتكرما
الطعام - ٥١٦٩	سماعة بن أشول	٩	طويل	الأماء
النساء - ٥٥٤٧	-	٢	طويل	تتبسما
النساء - ٥٧٥٣	كثير عزة	٥	طويل	تجهما
النساء - ٥٨٦٠	حميد بن ثور	١٣	طويل	تعلمما
النساء - ٥٩٠٠	-	٢	طويل	تتكلمما
النساء - ٥٩٠٠	-	٢	طويل	أعظما
النساء - ٥٩٣٢	عبد الله بن عجلان	٢	طويل	حما
النساء - ٥٩٦٨	حميد بن ثور	١٤	طويل	تكلمما
خطبة الكتاب	-	٢	بسيط	حكما
السؤدد - ١٤٣٠	-	١	بسيط	اللحمما
النساء - ٥٤٥٩	النابعة الذبياني	١	بسيط	البرما
الحرب - ٧٨٤	قرواش بن حوط	١	كامل	أظلمما
الإخوان - ٤٢٥٥	-	٢	رجز	ظلمما
السلطان - ٣٣٢	سلمة بن الخرشب	٩	منسرح	ذمما
الزهد - ٣٦١٤	الكميت	٢	منسرح	حكما
السؤدد - ١٤٢٩	ليلي الأخيلية	٢	كامل	سقيما
العلم والبيان - ٢٩١٢	-	٥	وافر	المقامما
الطعام - ٤٩٨٦	-	٢	وافر	طعاما
النساء - ٥٥٧٨	أبو نواس	٢	وافر	المستهامما
السؤدد - ١٠١٢	-	٣	رجز	عصامما
الطعام - ٥٠٠٤	الأعشى	١	خفيف	الأحلامما
الطبائع - ٢٥٥٩	بشر بن أبي خازم	١	متقارب	نعامما
النساء - ٥٦٧٨	-	٣	متقارب	توامما
النساء - ٥٩٢٦	-	٢	متقارب	فعامما
النساء - ٥٧٨٦	بشار بن برد	١	متقارب	نممة
الإخوان - ٤١١٩	يحيى بن نوفل الحميري	٦	متقارب	الهيئمة
الطبائع - ٢٤٣٨	عبيد بن الأبرص	٢	مجزوء الكامل	الحمامة

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
السلامة	مجزوء الكامل	٢	-	الإخوان - ٤٢١٣
الظلم	طويل	٢	-	الزهد - ٣٦٤٣
الندم	طويل	٢	أبو العتاهية	الزهد - ٣٨٣٤
العمم	طويل	١	عمرو بن شأس	النساء - ٥٦٠٢
حرم	طويل	٢	وضاح اليمن	النساء - ٥٨٤٦
أوليهن	طويل	٢	محمد بن بشير	الطبائع - ١٩٤٩
تهم	رجز	٤	-	الحرب - ٧٠٧
اللمم	رجز	٣	-	العلم والبيان - ٢٩٠١
الشمم	رجز	٢	-	الحرب - ٨٦٠
اعتم	سريع	٢	عمر بن الخطاب	الطبائع - ١٩٣٥
مثلكم	سريع	٤	الأصمعي	السؤدد - ١٣٠٢
حاتم	مجزوء الكامل	٣	المرقش	النساء - ٥٩١٧
المراجم	مجزوء الكامل	٢	-	الحرب - ٦٩٦
الزحام	سريع	١	-	الإخوان - ٤١٣٠
مقام	سريع	٣	بشار بن برد	السلطان - ٤٦٦
حرام	متقارب	٣	أبو الهندي	الإخوان - ٣٩٦٥
الديم	متقارب	٢	-	النساء - ٥٨٨٤
ألم	متقارب	٤	-	الإخوان - ٤٠٤٧
خضم	متقارب	٢	-	السؤدد - ١٧١٥
تم	متقارب	١	-	العلم والبيان - ٣١٦١
يتم	متقارب	٣	-	الزهد - ٣٦٨٧
نم	متقارب	٣	بشار بن برد	الإخوان - ٤٠٥٠
نعم	متقارب	٣	بشار بن برد	الحوائج - ٤٥٥٣
خضم	متقارب	٢	بشار بن برد	الحوائج - ٤٦٣٠
العدم	متقارب	٢	-	الحوائج - ٤٧٤٥
الغنم	متقارب	٦	أبو الهندي	الحوائج - ٤٧٨٨
				الطعام - ٤٩٨٠
(ن)				
حزين	طويل	٢	-	السلطان - ٤٠٨
حزين	طويل	٣	بشار بن برد	السلطان - ٤٥٤
مكين	طويل	٢	-	الإخوان - ٣٨٥١

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
أمينُ	طويل	٢	-	الإخوان - ٤٢٤٧
تبيينُ	طويل	٣	-	النساء - ٥٨٩٢
عيونُ	طويل	٢	معقل أخو أبي دلف	الإخوان - ٣٩٠٥
جنونُ	طويل	٢	-	الإخوان - ٣٩٢٣
مجنونُ	بسيط	١	-	السؤدد - ١٥٣٧
العيونُ	وافر	٦	الأخينس الجهنى	الحرب - ٨٢٨
مفتونُ	كامل	١	أبو تمام	الطبائع - ٢٣٨٩
يهونُ	مجزوء الكامل	٢	-	السؤدد - ١٥٦٧
الضيافُن	طويل	١	-	الطعام - ٥٠٨٧
أداجنُ	طويل	٢	-	النساء - ٥٥١٦
فجبانُ	طويل	١	-	الحرب - ٧٧٠
لسانُ	وافر	٢	-	العلم والبيان - ٢٩٩٦
مهرجانُ	وافر	٣	أبو السمط	الإخوان - ٤٠٧٤
عقربانُ	وافر	٢	-	الطعام - ٥٠٦٨
القرنُ	بسيط	١	-	الحرب - ٩٠٢
أذنوا	بسيط	٣	قعب بن أم صاحب	الإخوان - ٤٢٩٦
أفنُ	كامل	٤	قيس بن عاصم المنقري	السؤدد - ١٥١١
أهرنُ	كامل	٢	-	النساء - ٥٦٨٥
ثمنُ	منسرح	٥	ابن أبي عيينة	الحرب - ٩٤٦
يهينُها	طويل	١	-	السلطان - ٤٧٢
يهينُها	طويل	١	-	السؤدد - ١٩٠٥
دينُها	طويل	٣	-	النساء - ٥٦٧٣
يشينُها	طويل	٢	-	السلطان - ٥٠٣
حسينُها	كامل	٣	-	الحرب - ٩٠٢
شأنُها	متقارب	٢	-	السؤدد - ١٧٧٦
سنيُ	طويل	٥	أعشى بني ربيعة	السؤدد - ١٤١٧
منيُ	طويل	١	-	النساء - ٥٧٨٩
للطعنِ	طويل	١	عبد الله بن الزبير الأسدي	العلم والبيان - ٣١٠٣
بالحسنِ	بسيط	٢	عمر بن عبد العزيز الطائي	الطبائع - ٢١٥٤
الحزنِ	بسيط	٢	دعبل	الإخوان - ٣٩٦٨
بالغصنِ	بسيط	٢	-	الإخوان - ٤٠٥٤
إحنيُ	بسيط	٢	-	الإخوان - ٤٤٧٢

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
يلحن	كامل	٢	-	العلم والبيان - ٢٩٤٣
أرزن	كامل	٢	-	الطعام - ٥١١٧
ظني	مجزوء الكامل	٢	-	النساء - ٥٨٦٢
ترذني	رجز	٣	-	الطبائع - ٢٣١٤
أني	رجز	٥	أبو النجم العجلي	النساء - ٥٦٣٤
المنن	منسرح	٢	علي بن الجهم	الإخوان - ٤٣٨٠
ضنين	طويل	١	-	السؤدد - ١٨٨٨
متين	طويل	٢	-	الإخوان - ٤٢٧٥
جنون	طويل	١	-	الطبائع - ٢٢٤٧
يقلبي	بسيط	٢	ذو الإصبع العدواني	السؤدد - ١١٧٣
حين	بسيط	١	ذو الإصبع العدواني	الطبائع - ١٩٦١
للمساكين	بسيط	٢	أبو وجزة	الطبائع - ٢١٤٧
بالطين	بسيط	٢	أبو العتاهية	الزهد - ٣٦٨٦
يأتيني	بسيط	٢	عروة بن أذينة	الحوائح - ٤٨٥٥
بالدين	بسيط	٢	-	الحوائح - ٤٨٨٠
عنين	بسيط	٢	شراعة بن الزندبوذ	النساء - ٥٨٤٤
بالدون	بسيط	٢	أبو العتاهية	الزهد - ٣٨٣٢
دوني	بسيط	٢	-	الإخوان - ٣٨٧١
بعبرين	بسيط	٥	حميد الأرقط	الطعام - ٥١٢١
تعرفوني	وافر	١	-	العلم والبيان - ٣٣٦٣
دوني	وافر	٣	المثقب العبيدي	الإخوان - ٤٤٥٣
ياكلوني	وافر	١	أبو عون	الإخوان - ٤٥٥٠
ثميني	وافر	٢	المثقب العبيدي	الإخوان - ٤٢٦٨
دين	وافر	٢	-	الإخوان - ٤٤٦٧
تحذريني	وافر	٤	الشنفرى	النساء - ٥٧٥٨
اليقين	وافر	١	-	السلطان - ١٦٦
اللين	رجز	١	-	السؤدد - ١٨٢٦
بأذنين	سريع	١	بشار بن برد	الحوائح - ٤٥٩٩
يحييني	منسرح	٥	الخريمي	النساء - ٥٦٦٧
فالصنين	خفيف	٢	-	الطعام - ٤٩٨٣
المغربين	متقارب	٥	-	الإخوان - ٤١١٦

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
دواني	طويل	١	النجاشي	الحرب - ٧٦٩
الحدثان	طويل	٤	-	العلم والبيان - ٣١٧٢
الحدثان	طويل	١	-	السؤدد - ١٠٩٧
مكان	طويل	٢	-	الإخوان - ٤١٧٣
بيان	طويل	٢	الأخطل	الحوائج - ٤٧١٠
يمترجان	طويل	٢	-	النساء - ٥٥٦٦
مكاني	طويل	٥	صخر بن الشريد	النساء - ٥٧٨٠
سيان	بسيط	٥	أبو نواس	النساء - ٥٨٩٨
اثنان	بسيط	١	أبو تمام	السؤدد - ١٠١٦
كتان	بسيط	٢	-	السؤدد - ١٠١٧
إخواني	بسيط	٣	أبو تمام	العلم والبيان - ٢٩٥٧
أقصاني	بسيط	١	بشار بن برد	الإخوان - ٣٨٨٦
أوطاني	بسيط	٢	-	الإخوان - ٣٩٠٨
بمجان	بسيط	٢	-	الإخوان - ٤٤٣٥
يومان	بسيط	٣	حماد عجرد	الحوائج - ٤٦٩٨
بمناي	بسيط	١	-	الحوائج - ٤٦٩٩
أوطان	بسيط	٢	-	الحوائج - ٤٨٠٢
اللسان	مخلع البسيط	٥	محمد بن حازم الباهلي	السؤدد - ١٠٦٥
قيان	مخلع البسيط	٤	أحمد بن صالح بن أبي فتن	الحوائج - ٤٨٤٦
بان	وافر	٢	المعلوط	النساء - ٥٨٠٦
جاني	وافر	١	المعلوط	الحرب - ٧١٦
تداني	وافر	٢	-	الحرب - ٨٤٥
شفاني	وافر	٣	قيس بن زهير	العلم والبيان - ٣١٤٥
تراني	وافر	٢	-	الإخوان - ٤٣١٣
للديديان	وافر	٣	-	الحوائج - ٤٦٤٨
مران	كامل	٤	أبو جعفر المنصور	الطعام - ٥١١٤
الأذقان	كامل	٢	-	الحرب - ٩٠٥
التفران	كامل	١	-	السؤدد - ١٥٦٨
قيان	كامل	٤	-	العلم والبيان - ٢٨٧٠
الألوان	كامل	٣	جرير	العلم والبيان - ٣١٠٥
				الحوائج - ٤٦٦٣
				الطعام - ٥٠٥١

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
العرجان	كامل	٢	-	النساء - ٥٧٠١
عجلان	هزج	١	-	النساء - ٥٩٣٣
الجاني	رجز	٣	-	الطعام - ٥٢٨٦
الميزان	خفيف	٣	بشار بن برد	السؤدد - ١٧١٢
فاني	خفيف	٢	موسى شهوات	الطبائع - ٢٠٤٣
فاعقراني	خفيف	٢	الخنعمي	الحوائج - ٤٧٤٨
بان	خفيف	٣	أبو الشيبص الخزاعي	الحرب - ٧١٧
فتمكنا	طويل	١	عمر بن أبي ربيعة	الإخوان - ٣٨٩٨
الظنأ	طويل	٤	الخليفة المأمون	النساء - ٥٨٦١
سكنا	بسيط	١	-	الحرب - ٧٤٠
وطنا	بسيط	٤	الفرزدق	الحوائج - ٤٧٥٠
اليمنأ	بسيط	٢	المقنع الكندي	النساء - ٥٥٤٣
حسنا	خفيف	٣	مالك بن أسماء	خطبة الكتاب
شيبانا	بسيط	٩	-	العلم والبيان - ٢٩٧٠
عنوانا	بسيط	١	-	الحرب - ٨٤٢
ترانا	وافر	٥	-	الحوائج - ٤٥٤١
هانأ	وافر	٣	-	الحرب - ٨٥٦
فتحنأى	كامل	٥	-	الإخوان - ٣٩٣٥
عوانا	مقارب	٣	إبراهيم بن العباس الصولي	الزهد - ٣٦٤٤
فاسقينأ	بسيط	٣	-	الإخوان - ٤٢٥١
يشرينأ	بسيط	٤	بشامة بن حزن النهشلي	الحرب - ٨٤٤
تسيرونا	بسيط	٣	-	الحرب - ٨٤٧
سالمينأ	وافر	٢	-	الحرب - ٩١٩
أينأ	وافر	٢	أبو الجهم العدوي	الحرب - ٦٨٥
مدينا	وافر	٢	-	السؤدد - ١٤٨٣
بقينا	وافر	١	بكر بن وائل	السؤدد - ١٧١٤
بنينا	وافر	١	تميم بن مر	الحرب - ٨٣٢
تصبحينا	وافر	١	-	الحرب - ٨٣٢
الجاهلينأ	وافر	١	عمرو بن كلثوم	الطبائع - ٢٢٦٣
بآخرينا	وافر	٢	الفرزدق	العلم والبيان - ٣١٩٨
				العلم والبيان - ٣١٤٦
				الإخوان - ٤٤٧١

القافية	البحر	عدد الأبيات	الشاعر	الكتاب / ورقم الشعر
ما بقينا	وافر	٢	-	النساء - ٥٥٨٢
أربعونا	وافر	٣	-	الحرب - ٧٦٧
علينا	وافر	٥	سراقة بن مرداس البارقي	الحرب - ٨٩٥
بواجديننا	مجزوء الكامل	١	ليبد	الحرب - ٦٩٥
تحكمونا	مجزوء الرمل	٢	حماد عمجد	الإخوان - ٣٩٦٣
ثمانينا	سريع	١	أبو نواس	العلم والبيان - ٣١٠٩
تلاقينا	منسرح	١	-	الإخوان - ٤٠٠٣
زينا	خفيف	١	-	السلطان - ٤٨٢
العيوننا	متقارب	٢	العتبي	الطبائع - ١٩٨٧
البنينا	متقارب	١٢	العتبي	الإخوان - ٤١٩٠
بالبنينا	متقارب	٥	شقيق بن السليك الغاضري	النساء - ٥٦٨٦
الأربعينا	متقارب	٤	-	النساء - ٥٦٣١
جلاسنا	متقارب	١	-	السودد - ١٧١٠
أحبهنة	وافر	٣	مالك بن دينار	الزهد - ٣٥٤٣
أزرهنة	هزج	٣	-	النساء - ٥٩٣٦
حسنة	رمل	٢	-	الحوائج - ٤٧٣٣
كامنة	كامل	١	-	الإخوان - ٤١٤١
الظاعنين	مجزوء الكامل	١	-	النساء - ٥٩٦٦
يدنين	سريع	٢٥	النضر بن سلمة العجلي	الحرب - ٧٤٣
بقين	سريع	١	أبو نواس	الإخوان - ٤٤٤٦
حين	سريع	٥	الخريمي	النساء - ٥٧٥٧
الرحمن	سريع	٢	-	الإخوان - ٤٣٦٦
الظنون	سريع	٢	ابن أبي أمية	الإخوان - ٤٤٤١
العيون	سريع	١	-	العلم والبيان - ٣٠٧٩
الحزن	رمل	١	أبو العتاهية	الإخوان - ٤١٧٠
البدن	متقارب	٧	رفيع بن سلمة المعروف بدماذ	العلم والبيان - ٢٩٣٨
حسن	متقارب	٢	-	النساء - ٥٥٣٧
(هـ)				
ألقاه	بسيط	٣	علي بن الجهم	الإخوان - ٤٠٢٠
هواه	وافر	٢	البريق الهذلي	السلطان - ١٩١

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
العلم والبيان - ٣٠٨٤	أبو العتاهية	٤	هزج	يلقاءه
الإخوان - ٣٨٩١	أبو العتاهية	٤	هزج	ماشاءه
الإخوان - ٤٢٧٨	أبو العتاهية	٥	هزج	إيَّاه
الإخوان - ٤٢٩٣	أبو العتاهية	٢	مجزوء الرمل	أخوه
العلم والبيان - ٣١٥١	العباس بن مرداس السلمي	١	وافر	سواها
الإخوان - ٣٩٦٠	-	١	كامل	دنياها
الحوائج - ٤٧٥٩	أبو نواس	٤	كامل	مولاهَا
الحرب - ٧٩١	الفرزدق ، أو البعيث	٢	بسيط	هوادبها
السؤدد - ١٢٨٥	ابن الدمينه	٣	بسيط	نواحيها
العلم والبيان - ٣٠٢٥	-	١	بسيط	تساويها
الحوائج - ٤٦٥٤	-	٢	منسرح	تقضيتها
النساء - ٥٥١٢	-	٢	مقارب	يتبها
السؤدد - ١٩١٧	الفرزدق	٢	كامل	المكروه
النساء - ٥٨٨٥	سهل بن هارون	٢	وافر	إليه
الطبائع - ٢١١٤	-	٢	مجزوء الكامل	عليه
الحوائج - ٤٩٠٦	-	٦	خفيف	تستوفيه
النساء - ٥٥٤٩	-	٣	سريع	يدنيه
السلطان - ٢٨٠	-	١	منسرح	فيه
الحوائج - ٤٨١٤	البريق الهذلي	١	مقارب	غناه

(و)

الحوائج - ٤٦٨٢	-	١	طويل	السرو
الطبائع - ٢٥٥٣	-	١	طويل	حَبَوَا
الإخوان - ٤٤٢٣	-	٢	مقارب	عَدُوَا
الإخوان - ٤٤٢٤	-	٢	مجزوء الكامل	بالحلاوة
الطعام - ٥٠٨٦	-	٢	سريع	الدعوة

(ي)

السؤدد - ١٨٧٠	امرؤ القيس	١	وافر	العصي
الطبائع - ٢٤٨٧	امرؤ القيس	٢	وافر	عصي
السلطان - ٢١٧	-	١	طويل	نهاريا
السؤدد - ١٥٨٨	-	-	-	-

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر	عدد الأبيات	البحر	القافية
السلطان - ٣٩٠	-	٤	طويل	القوافيا
الحرب - ٨٤٠	أبو محجن الثقفي	٢	طويل	وثاقيا
الحرب - ٩٥٢	النابعة الجعدي	١	طويل	الأعاديا
السؤدد - ١٠٩١	-	٣	طويل	لا أباليا
السؤدد - ١٢٨٨	مالك بن أسماء	٢	طويل	حاليا
الإخوان - ٣٩١١	عبد الله بن معاوية	٢	طويل	راضيا
الإخوان - ٤٢٥٧	عبد الله بن معاوية	٦	طويل	ليا
الإخوان - ٣٩٥٦	جرير	١	طويل	ليا
الإخوان - ٤٢٩٢	جرير	٦	طويل	ليا
الإخوان - ٤١٣٦	عبد بني الحسحاس	٣	طويل	ثمانيا
الإخوان - ٤٢١٩	-	٢	طويل	رجائيا
الإخوان - ٤٢٢٣	منصور النمري	١	طويل	اللياليا
الإخوان - ٤٤٤٨	-	١	طويل	هيا
الحوائج - ٤٦٥٦	-	٢	طويل	تقاضيا
الطعام - ٥١٨٢	الرقاشي	٤	طويل	الأقاصيا
الطعام - ٥١٨٣	محمد بن يسير	١٣	طويل	باديا
الطعام - ٥٢٣٠	عمرو بن أحمر الباهلي	٢	طويل	المكاويا
النساء - ٥٥٨٤	ذو الرمة	٢	طويل	باديا
النساء - ٥٨٠٥	-	١	طويل	باليا
النساء - ٥٩٤٩	مجنون ليلي	٢	طويل	خياليا
الحرب - ٨١٦	زهيم بن حزم الهلالي	٣	رجز	الأتاليا
الحرب - ٩٠٢	سديف	٢	خفيف	أمويا
الحرب - ٨٣١	عمرو بن الإطنابة	٥	خفيف	ريًا
الحرب - ٨٣١	الحارث بن ظالم	٨	خفيف	عليًا
الإخوان - ٤٠٢٤	أحمد بن صالح بن أبي فنن	٤	متقارب	عليًا
الطبائع - ٢٠٠٣	يزيد بن الحكم الثقفي	٥	طويل	تنشوي
الإخوان - ٤٢٨٩	يزيد بن الحكم الثقفي	٦	طويل	دوي
السلطان - ١٩٧	الصلتان العبيدي	١	متقارب	الخفني
السؤدد - ١١٠٩	الصلتان العبيدي	٢	متقارب	الغني
الحوائج - ٤٥٤٠	الصلتان العبيدي	٣	متقارب	تنقضي
العلم والبيان - ٣٠٣١	-	١	متقارب	لعيّ
السؤدد - ١٢٥٧	-	١	مجزوء الكامل	التحية

الكتاب / ورقم الشعر	الشاعر (ي)	عدد الأبيات	البحر	القافية
السلطان - ٤١٨	-	٥	طويل	البلوى
الحرب - ٨٤٦	-	٥	طويل	هوى
الإخوان - ٣٩١٠	المسيب بن علس	١	وافر	تعمى
السؤدد - ١١٢٤	الأسعر الجعفي	٢	كامل	انقضى
الحوائج - ٤٧١٣	-	١	كامل	جزى
النساء - ٥٧٥٩	الرخيم العبدي	٢	كامل	عصى
الحرب - ٦٨٧	-	٤	رجز	اهتدى
الزهد - ٣٦٠٤	-	٢	رجز	الثرى
النساء - ٥٦٨٨	-	٢	رجز	المدى
النساء - ٥٦٦٦	الخريمي	٣	متقارب	خبا
النساء - ٥٤٨٢	-	٣	رجز	الأيامى

١٢ . فهرس المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد): ط ، دار الكتاب المقدس ١٩٩٢ م .
- ٣ - أحسن التقاسيم في معرفة البلدان والأقاليم: محمد بن أحمد البشاري المقدسي . ط ، لندن ١٩٠٦ م .
- ٤ - الأخبار الموفقيات: الزبير بن بكار - تحقيق: سامي العاني . ط ، مطبعة العاني . بغداد ١٩٧٢ م ، الطبعة الأولى .
- ٥ - أخبار النساء: ابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر - تحقيق: نزار رضا . بيروت ، ١٩٦٤ م .
- ٦ - أخبار الوافدين من الرجال من أهل البصرة والكوفة على معاوية بن أبي سفيان: العباس بن بكار الضبي - تحقيق: سكينه الشهابي . ط ، مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٤ م ، الطبعة الأولى .
- ٧ - الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: محمد زاهد الكوثري . القاهرة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م .
- ٨ - أدب الدنيا والدين: علي بن محمد الماوردي - تحقيق: مصطفى السقا . ط ، مصطفى الباي الحلبي . القاهرة ١٩٧٣ م ، الطبعة الرابعة .
- الأدب الصغير: عبد الله بن المقفع = رسائل البلغاء .
- ٩ - أدب الكاتب: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: محمد الدالي . ط ، مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٦٨ م ، الطبعة الثانية .
- الأدب الكبير (الدرة اليتيمة): = رسائل البلغاء .
- ١٠ - الأذكياء: ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي - تحقيق: أسامة الرفاعي . ط ، مكتبة الغزالي . دمشق ١٩٨٥ م ، الطبعة الأولى .
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: = معجم الأدباء .
- ١١ - أسباب ورود الحديث: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - تحقيق: يحيى إسماعيل أحمد . ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٤ م ، الطبعة الأولى .
- ١٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر يوسف بن عبد الله - تحقيق: علي البجاوي . ط ، مكتبة نهضة مصر . القاهرة ١٩٦٠ م ، الطبعة الأولى .
- ١٣ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (المعروف بالموضوعات الكبرى): علي بن محمد الملا القاري - تحقيق: محمد الصباغ . ط ، المكتب الإسلامي . بيروت ١٩٨٦ م ، الطبعة الثانية .
- ١٤ - الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمه: الخطيب البغدادي أحمد بن علي - تحقيق: عز الدين السيد . ط ، مكتبة الخانجي . القاهرة ١٩٨٤ م ، الطبعة الأولى .

- أسماء المغتالين : محمد بن حبيب = نوادر المخطوطات .

١٥ - الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة : يحيى بن شرف النووي (نشر مع كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي، في مجلد واحد) - تحقيق : عز الدين السيد . ط، مكتبة الخانجي . القاهرة ١٩٨٤ م، الطبعة الأولى .

١٦ - الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين : الخالديان محمد وسعيد ابنا هاشم بن وعلة من عبد القيس - تحقيق : السيد محمد يوسف . ط، لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ م .

١٧ - أشجع السلمي : حياته وشعره - تحقيق : خليل الحسون . ط، دار المسيرة . بيروت (١٩٨١ م ، الطبعة الأولى .

١٨ - الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها : ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق : ياسين السواس . ط، دار الفكر . دمشق ١٩٩٨ م ، الطبعة الأولى .

١٩ - أشعار الخليل الحسين بن الضحاك - جمع وتحقيق : عبد الستار فراج . ط، دار الثقافة . بيروت ١٩٦٠ م ، الطبعة الأولى .

٢٠ - أشعار اللصوص وأخبارهم - جمع وتحقيق : عبد المعين الملوحي . ط، دار طلاس . دمشق ١٩٨٨ م ، الطبعة الأولى .

٢١ - الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي . ط، المكتبة التجارية الكبرى . القاهرة ١٩٣٩ م ، وطبعة الهند ١٨٥٤ - ١٨٧٣ م .

٢٢ - إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد : ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق : عبد الله الجبوري . بيروت ١٩٨١ م ، الطبعة الأولى .

- ومخطوطة الظاهرية بدمشق (عام ٧٨٩٩ ، ق ٥١ - ٥٨) .

٢٣ - الأصمعيات : اختيار عبد الملك بن قزيب الأصمعي - تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون . ط، دار المعارف . القاهرة ١٩٦٤ م ، الطبعة الثانية .

٢٤ - أصول الكافي : محمد بن يعقوب الكليني - تحقيق : علي أكبر الغفاري . ط، دار الأضواء . بيروت ١٤٠٥ هـ .

٢٥ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ : محمد بن عبد الرحمن السخاوي - تحقيق : فرانز روزنثال ، ترجمة : صالح العلي . ط، مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٦ م ، الطبعة الأولى .

٢٦ - الأغاني : أبو للفرج الأصفهاني علي بن الحسين - (الأجزاء ٣ - ١٦) ط، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٧ - ١٩٦١ م . و (الأجزاء ١ - ٢ ، ١٧ - ٢٤) ط، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر . القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٤ م .

٢٧ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطلوسي عبد الله بن محمد - تصحيح : عبد الله البستاني . ط، المطبعة الأدبية . بيروت ١٩٠١ م ، الطبعة الأولى .

٢٨ - آكام المرجان في أحكام الجان : محمد بن عبد الله الشبلي - تحقيق : قاسم الشماعي الرفاعي . ط، دار القلم . بيروت ١٩٨٨ م ، الطبعة الأولى .

- ٢٩ - الإكمال في رفع [عارض] الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ابن ماكولا علي بن هبة الله - تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. نشرة أمين دمج، بيروت ١٩٦٢ م.
- ٣٠ - الأمالي: إسماعيل بن القاسم القالي - تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي. ط، مطبعة السعادة. القاهرة ١٩٥٣ م، الطبعة الثالثة.
- ٣١ - أمالي الزجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي - تحقيق: عبد السلام هارون. ط، المؤسسة العربية الحديثة. القاهرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م، الطبعة الأولى.
- ٣٢ - أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي الحسيني العلوي - تحقيق: محمود الطناحي. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٩٢ م، الطبعة الأولى.
- ٣٣ - أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد): الشريف المرتضى علي بن الحسين العلوي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٥٤ م، الطبعة الأولى.
- ٣٤ - الإمامة والسياسة (أو تاريخ الخلفاء) - المنسوب إلى ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: طه الزيني. ط، مؤسسة الباي الحلبي. القاهرة.
- ٣٥ - الأمثال في الحديث النبوي: أبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد - تحقيق: عبد العلي عبد الحميد. ط، الدار السلفية. الهند ١٩٨٢ م، الطبعة الأولى.
- ٣٦ - إنباء الرواة على أنباء النحاة: جمال الدين القفطي علي بن يوسف - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط، دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٥٠ م، الطبعة الأولى.
- ٣٧ - الأنساب: عبد الكريم بن محمد السمعاني - تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني. نشرة أمين دمج، بيروت ١٩٨٠ م. الطبعة الثانية.
- ٣٨ - الأنواء: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: شارل بلا، ومحمد حميد الله. ط، الهند ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م.

ب

- ٣٩ - بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي - تحقيق: محمد مهدي الموسوي الخراساني. ط، دار الكتب الإسلامية. طهران ١٣٩٦ هـ.
- ٤٠ - البخلاء: الجاحظ عمرو بن بحر - تحقيق: طه الحاجري. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٧١ م، الطبعة الرابعة.
- ٤١ - البرصان والمرجان والعميان والحولان: الجاحظ عمرو بن بحر - تحقيق: محمد مرسي الخولي. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨١ م، الطبعة الثانية.
- ٤٢ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسن الصفار - تعليق: التبريزي. ط، مكتبة المرعشي النجفي. قم ١٤٠٤ هـ.
- ٤٣ - البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي علي بن محمد - تحقيق: وداد القاضي. ط، دار صادر. بيروت ١٩٨٤ م، الطبعة الأولى.

٤٤ - البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي: إسماعيل الأكوخ. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٨ م، الطبعة الثانية.

٤٥ - البلغة في شذور اللغة (وهي مجموعة من الرسائل اللغوية) - تحقيق: أوغست هفتر، والأب لويس شيخو. ط، بيروت ١٨٠٩ م.

٤٦ - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذهن والهاجس: ابن عبد البر يوسف بن عبد الله - تحقيق: محمد مرسي الخولي. ط، الدار المصرية لتأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٦٢ م، الطبعة الأولى.

٤٧ - البيان والتبيين: الجاحظ عمرو بن بحر - تحقيق: عبد السلام هارون. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٧٥ م، الطبعة الرابعة.

- ومخطوطة دار الكتب المصرية (٤٧١: أدب).

- ومخطوطة كوبريلي، المحفوظة بدار الكتب المصرية (٤٣٧٠: أدب).

ت

٤٨ - تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي - تحقيق: عبد الستار فراج، وآخرون. ط، وزارة الإرشاد والأنباء. الكويت ١٩٦٥ - ٢٠٠١ م، الطبعة الأولى.

٤٩ - تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق: أحمد عطار. ط، دار الكتاب العربي. القاهرة ١٩٥٦ م.

٥٠ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، وآخرون. ط، دار الكتاب العربي. القاهرة ١٩٨٨ م، الطبعة الأولى.

٥١ - تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم: ابن شاهين عمر بن أحمد - تحقيق: عبد المعطي قلعجي. ط، دار الكتب العلمية. بيروت ١٩٨٦ م، الطبعة الأولى.

- وبتحقيق: صبحي السامرائي. ط، الدار السلفية. الكويت ١٤٠٤ هـ، الطبعة الأولى.

٥٢ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام: الخطيب البغدادي أحمد بن علي - تحقيق: محمد حامد الفقي. ط، مطبعة السعادة. القاهرة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م، الطبعة الأولى.

٥٣ - تاريخ الثقات: أحمد بن عبد الله العجلي - تحقيق: عبد المعطي قلعجي. ط، دار الكتب العلمية. بيروت ١٩٨٤ م، الطبعة الأولى.

٥٤ - تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر - تحقيق: إبراهيم صالح. ط، دار البشائر. دمشق ١٩٩٧ م، الطبعة الأولى.

- تاريخ الخلفاء: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم = الإمامة والسياسة.

٥٥ - تاريخ خليفة بن خياط - تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط، مؤسسة الرسالة ودار القلم. بيروت ١٩٧٧ م، الطبعة الثانية.

٥٦ - تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين: عبد الجبار الخولاني - تحقيق: سعيد الأفغاني. ط، دار الفكر. دمشق ١٩٨٤ م، الطبعة الثالثة.

- ٥٧ - تاريخ الرسل والملوك: محمد بن جرير الطبري - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٦٠ م، الطبعة الأولى.
- ٥٨ - التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري - تحقيق: محمود زايد. ط، دار الوعي والتراث. حلب ١٩٧٧ م، الطبعة الأولى.
- تاريخ الطبري: = تاريخ الرسل والملوك.
- ٥٩ - التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري - تحقيق: عبد الرحمن اليماني. ط، دائرة المعارف العثمانية. الهند ١٣٨٠ هـ، الطبعة الأولى.
- ٦٠ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها: ابن عساكر علي بن الحسين - مخطوطة الظاهرية بدمشق ٣٣٦٦ - ٣٣٨٤.
- وطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق.
- وبتحقيق: محب الدين عمر العمروي. ط، دار الفكر. بيروت ١٩٩٥ م، الطبعة الأولى.
- ٦١ - تأويل مختلف الحديث: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: محمد محي الدين الأصغر. ط، المكتب الإسلامي ودار الإشراف. الطبعة الثانية ١٩٩٩ م.
- ٦٢ - تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: السيد أحمد صقر. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٥٤ م، الطبعة الأولى.
- ٦٣ - تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني. ط، مجلس دائرة المعارف العثمانية. حيدرآباد ١٩٥٥ م، الطبعة الثالثة.
- ٦٤ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية: محمد بن عبد الرحمن العبيدي - تحقيق: عبد الله الجبوري. ط، مطابع النعمان. النجف ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م، الطبعة الأولى.
- ٦٥ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري - تحقيق: مصطفى محمد عمارة. ط، مكتبة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ١٩٣٣ م، الطبعة الأولى.
- ٦٦ - التعازي: علي بن محمد المدائني - تحقيق: ابتسام الصفار، وبدري محمد فهد. ط، مطبعة النعمان. النجف ١٩٧١ م، الطبعة الأولى.
- ٦٧ - التعازي والمرثية: محمد بن يزيد المبرد - تحقيق: محمد الدياجي. ط، مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٧٦ م، الطبعة الأولى.
- ٦٨ - تعبير الرؤيا: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: إبراهيم صالح. ط، دار البشائر. دمشق ٢٠٠١ م، الطبعة الأولى.
- تفسير الطبري: = جامع البيان عن تأويل القرآن.
- ٦٩ - تفسير غريب القرآن: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: السيد أحمد صقر. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٥٨ م، الطبعة الأولى.
- ٧٠ - تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي. ط، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- تفسير ابن كثير: = تفسير القرآن العظيم.

- ٧١ - تقييد العلم: الخطيب البغدادي أحمد بن علي - تحقيق: يوسف العث. ط، دار إحياء السنة النبوية. الطبعة الثانية ١٩٧٤ م.
- ٧٢ - التمثيل والمحاضرة: عبد الملك بن محمد الثعالبي - تحقيق: عبد الفتاح الحلو. ط، الدار العربية للكتاب. القاهرة ١٩٨٣ م، الطبعة الثانية.
- ٧٣ - التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: محمد بن يحيى المالقي - تحقيق: محمود زايد. ط، دار الثقافة. الدوحة ١٩٨٥ م، الطبعة الأولى.
- ٧٤ - التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه: عبد الله بن عبد العزيز البكري - تحقيق: أنطون صالحاني. ط، مطبعة السعادة. القاهرة ١٩٥٤ م، الطبعة الثالثة.
- ٧٥ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: ابن عراق علي بن محمد الكناني - تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله الصديق الغماري. ط، دار الكتب العلمية. بيروت ١٩٧٦ م، الطبعة الأولى (مصورة عن ط، مكتبة القاهرة ١٣٧٨ هـ).
- ٧٦ - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار: محمد بن جرير الطبري - تحقيق: محمود محمد شاكر. ط، مطبعة المدني. القاهرة ١٩٨٣ م، الطبعة الأولى.
- ٧٧ - تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي. ط، مجلس دائرة المعارف النظامية. الهند ١٣٢٥ هـ، الطبعة الأولى.
- تهذيب سيرة ابن إسحاق: عبد الملك بن هشام الحميري = السيرة النبوية.
- ٧٨ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن المزي - تحقيق: بشار عواد معروف. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٣ م، الطبعة الثانية.

ث

- ٧٩ - الثقات: محمد بن حبان البستي - تحقيق: محمد عبد المعين خان. ط، دائرة المعارف العثمانية. حيدرآباد ١٩٧٣ م، الطبعة الأولى.
- ٨٠ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمد الثعالبي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط، دار نهضة مصر. القاهرة ١٩٦٥ م، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق إبراهيم صالح. ط، دار البشائر. دمشق ١٩٩٤ م، الطبعة الأولى.
- ٨١ - ثمرات الأوراق: تقي الدين ابن حجة الحموي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٧١ م، الطبعة الأولى.

ج

- ٨٢ - جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري): محمد بن جرير الطبري - تحقيق: محمود محمد شاكر. ط، دار المعارف، القاهرة ١٣٧٤ هـ، الطبعة الأولى.
- الجامع الصحيح: = سنن الترمذي.

- جاويدان خرد: أحمد بن محمد مسكويه = الحكمة الخالدة .
 ٨٣ - الجرائيم: (المنسوب لابن قتيبة عبد الله بن مسلم، وليس له) - تحقيق: محمد جاسم الحميدي . ط ،
 وزارة الثقافة . دمشق ١٩٩٧ م ، الطبعة الأولى .
 ٨٤ - الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . ط ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد
 ١٩٥٥ م ، الطبعة الأولى .
 ٨٥ - جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: محمد بن أبي الخطاب القرشي - تحقيق: محمد علي
 الهاشمي . ط ، دار القلم . دمشق ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ، الطبعة الثانية .

ح

- ٨٦ - الحارثي: حياته وشعره - جمع وتحقيق ودراسة: زكي العاني . ط ، وزارة الثقافة والإعلام . بغداد
 ١٩٨٠ م ، الطبعة الأولى .
 ٨٧ - الحكمة الخالدة (جاويدان خرد): أحمد بن مسكويه - تحقيق: عبد الرحمن بدوي . ط ، دار الأندلس .
 بيروت .
 - وبتحقيق: محمد كرد علي (ضمن مجموع رسائل البلغاء) .
 ٨٨ - الحماسة البصرية: علي بن أبي الفرج البصري - تحقيق: عادل سليمان جمال . ط ، مكتبة الخانجي .
 القاهرة ١٩٩٩ م ، الطبعة الأولى .
 ٨٩ - الحماسة الشجرية: ابن الشجري هبة الله بن علي الحسيني العلوي - تحقيق: عبد المعين الملوحي ،
 وأسماء الحمصي . ط ، وزارة الثقافة . دمشق ١٩٨٠ م ، الطبعة الأولى .
 - الحماسة الصفري: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي = الوحشيات .
 ٩٠ - حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى الدميري - ط ، المكتبة التجارية الكبرى . القاهرة ١٩٥٤ م ،
 الطبعة الأولى .
 - وبتحقيق: إبراهيم صالح . ط ، دار البشائر . دمشق ٢٠٠٥ م ، الطبعة الأولى .
 ٩١ - الحيوان: الجاحظ عمرو بن بحر - تحقيق: عبد السلام هارون . ط ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي .
 القاهرة ١٩٦٥ م ، الطبعة الثانية .

خ

- ٩٢ - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي - تحقيق: عبد السلام هارون . ط ،
 مكتبة الخانجي . القاهرة ١٩٨٣ م ، الطبعة الأولى .
 - وطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .
 ٩٣ - الخيل: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي - تحقيق: عبد الرحمن اليماني ، وآخرون . ط ، دائرة المعارف
 العثمانية . حيدر آباد ١٣٥٨ هـ ، الطبعة الأولى .

- الدرّة اليتيمة (أو الأدب الكبير): عبد الله بن المقفع = رسائل البلغاء.

٩٤ - الديارات: علي بن محمد الشابستي - تحقيق: كوركيس عواد. ط، المجمع العلمي العراقي. بغداد ١٩٥١ م، الطبعة الأولى.

- ديوان إبراهيم بن العباس المصولي = الطرائف الأدبية.

٩٥ - ديوان أبي الأسود الدؤلي - تحقيق: محمد حسن آل ياسين. ط، مكتبة النهضة. بغداد ١٩٦٤ م، الطبعة الأولى.

٩٦ - ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس - شرح وتعليق: محمد محمد حسين. ط، مكتبة الآداب. الإسكندرية ١٩٥٠ م، الطبعة الأولى.

٩٧ - ديوان الأقيشر الأسدي - صناعة: محمد علي دقة. ط، دار صادر. بيروت ١٩٩٧ م، الطبعة الأولى.

٩٨ - ديوان الإمام عبد الله المبارك - تحقيق: مجاهد مصطفى بهجت. ط، دار الوفاء. مصر ١٩٨٩ م، الطبعة الثانية.

٩٩ - ديوان امرئ القيس - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٦٩ م، الطبعة الثالثة.

١٠٠ - ديوان أمية بن أبي الصلت - جمع وتحقيق ودراسة: عبد الحفيظ السطلي. ط، المطبعة التعاونية: دمشق ١٩٧٧ م، الطبعة الثانية.

١٠١ - ديوان أوس بن حجر - تحقيق: محمد يوسف نجم. ط، دار صادر. بيروت ١٩٧٩ م، الطبعة الثالثة.

١٠٢ - ديوان أيمن بن خريم - صناعة وتحقيق: الطيب العشاش. ط، مؤسسة المواهب. بيروت ١٩٩٩ م، الطبعة الأولى.

١٠٣ - ديوان الباهلي محمد بن حازم - صناعة: محمد خير البقاعي. ط، دار قتيبة. دمشق ١٩٨٢ م، الطبعة الأولى.

١٠٤ - ديوان البحري - تحقيق: حسن الصيرفي. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٧٢ م، الطبعة الثانية.

١٠٥ - ديوان بشار بن برد - جمع وتحقيق وشرح: محمد الطاهر ابن عاشور. ط، الشركة التونسية للتوزيع، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائرية ١٩٧٦ م، الطبعة الأولى.

١٠٦ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي - تحقيق: عزة حسن. ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق ٦٠ م، الطبعة الأولى.

١٠٧ - ديوان تائب شراً وأخباره - جمع وتحقيق: علي ذو الفقار شاكر. ط، دار الغرب الإسلامي. بيروت ١٩٨٤ م، الطبعة الأولى.

١٠٨ - ديوان أبي تمام: شرح الخطيب التبريزي يحيى بن علي - تحقيق: محمد عبده عزام. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٧٢ م، الطبعة الثالثة.

١٠٩ - ديوان توبة بن الحمير الخفاجي - تحقيق: خليل العطية. ط، مطبعة الإرشاد. بغداد ١٩٦٨ م، الطبعة الأولى.

- ١١٠ - ديوان جران العود النميري - ط، دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٣١ م، الطبعة الأولى.
- ١١١ - ديوان جرير: شرح محمد بن حبيب - تحقيق: نعمان طه. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٧١ م، الطبعة الأولى.
- ١١٢ - ديوان جميل شاعر الحب العذري - جمع وتحقيق: حسين نصار. ط، مكتبة مصر. القاهرة ١٩٦٧ م، الطبعة الثانية.
- ١١٣ - ديوان حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره: - صنعة: يحيى بن مدرك الطائي - تحقيق: عادل سليمان جمال. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٩٠ م، الطبعة الثانية.
- ١١٤ - ديوان حسان بن ثابت - تحقيق: سيد حنفي حسنين. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ١٩٧٤ م، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق: وليد عرفات. ط، دار صادر. بيروت ١٩٧٤ م الطبعة الأولى.
- ١١٥ - ديوان الحطيئة - تحقيق: نعمان أمين طه. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٨٧ م، الطبعة الأولى.
- ١١٦ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - تحقيق: عبد العزيز الميموني. ط، دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٥١ م، الطبعة الأولى.
- ١١٧ - ديوان الخريمي - جمع وتحقيق: علي جواد الطاهر وزميله. ط، دار الكتاب الجديد. بيروت ١٩٧١ م، الطبعة الأولى.
- ١١٨ - ديوان الخنساء ثَمَاضِر بنت عمر السلمية - دراسة وتحقيق: إبراهيم عوضين. ط، مطبعة السعادة. القاهرة ١٩٨٦ م، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق: أنور أبو سويلم. ط، دار عمار. عمان ١٩٨٨ م، الطبعة الأولى.
- ١١٩ - ديوان دريد بن الصمة - جمع وتحقيق: محمد خير البقاعي. ط، دار فتيبة. دمشق ١٩٨١ م، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق: عمر عبد الرسول. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٨٥ م، الطبعة الأولى.
- ١٢٠ - ديوان أبي دلالة الأسدي - إعداد: رشدي علي حسن. ط، مكتبة الرسالة ودار عمار. الأردن ١٩٨٥ م.
- وبشرح وتحقيق: إميل بديع يعقوب. ط، دار الجيل. بيروت ١٩٩٤ م، الطبعة الأولى.
- ١٢١ - ديوان ابن الدمينة - تحقيق: أحمد راتب النفاخ. ط، مكتبة دار العروبة. القاهرة ١٩٥٩ م، الطبعة الأولى.
- ١٢٢ - ديوان ديك الجن - تحقيق: أحمد مطلوب، وزميله. ط، دار الثقافة. بيروت ١٩٦٤ م، الطبعة الأولى.
- ١٢٣ - ديوان الراعي النميري - تحقيق: راينهرت فايبرت. ط، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية. بيروت ١٩٨٠ م، الطبعة الأولى.
- ١٢٤ - ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي - تحقيق: عبد القدوس أبو صالح. ط، مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٧٣ م، الطبعة الأولى.
- ١٢٥ - ديوان ابن الرومي علي بن العباس - تحقيق: حسين نصار. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ١٩٧٣ م، الطبعة الأولى.

- ١٢٦ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس - تحقيق: عبد العزيز الميمني. ط، دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٥٠ م، الطبعة الأولى.
- ١٢٧ - ديوان سلامة بن جندل - تحقيق: فخر الدين قباوة. ط، المكتبة العربية. حلب ١٩٦٨ م، الطبعة الأولى.
- ١٢٨ - ديوان السيد الحميري - جمع وتحقيق: شاكر هادي شكر. ط، دار مكتبة الحياة. بيروت.
- ١٢٩ - ديوان شعر الحادرة - تحقيق: ناصر الدين الأسد. ط، دار صادر. بيروت ١٩٧٣ م، الطبعة الأولى.
- ١٣٠ - ديوان شعر الخوارج - جمع وتحقيق: إحسان عباس. ط، دار الشروق. بيروت ١٩٨٢ م، الطبعة الرابعة.
- ١٣١ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني - تحقيق: صلاح الدين الهادي. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٦٨ م، الطبعة الأولى.
- ١٣٢ - ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره - صنعة: عبد الله الجبوري. ط، المكتب الإسلامي. بيروت ١٩٨٤ م، الطبعة الأولى.
- ١٣٣ - ديوان طرفة بن العبد - تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال. ط، مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٧٥ م، الطبعة الأولى.
- ١٣٤ - ديوان الطرماح - تحقيق: عزة حسن. ط، وزارة الثقافة. دمشق ١٩٦٨ م، الطبعة الأولى.
- ١٣٥ - ديوان عامر بن الطفيل - تحقيق وشرح: محمد نبيل طريفي. ط، دار كنان. دمشق ١٩٩٤ م، الطبعة الأولى.
- ١٣٦ - ديوان العباس بن الأحنف - تحقيق: عاتكة الخزرجي. ط، دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٥٤ م، الطبعة الأولى.
- ١٣٧ - ديوان العباس بن مرداس السلمي - تحقيق: يحيى الجبوري. ط، وزارة الثقافة والإعلام. بغداد ١٩٦٨ م، الطبعة الأولى.
- ١٣٨ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق: حسين نصار. ط، مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ١٩٥٧ م، الطبعة الأولى.
- ١٣٩ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق: محمد يوسف نجم. ط، دار صادر ودار بيروت. الطبعة الأولى ١٩٥٨ م.
- ١٤٠ - ديوان المعجاج - رواية: عبد الملك بن قُزَيْب الأصمعي - تحقيق: عبد الحفيظ السطلي. ط، مكتبة أطلس. دمشق ١٩٧١ م، الطبعة الأولى.
- ١٤١ - ديوان عدي بن زيد العبادي - تحقيق: محمد جبار المعبيد. ط، دار الجمهورية للنشر والطبع. بغداد ١٩٦٥ م، الطبعة الأولى.
- ١٤٢ - ديوان العرجي - تحقيق: خضر الطائي، وزميله. ط، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر. بغداد ١٩٥٦ م، الطبعة الأولى.
- ١٤٣ - ديوان عروة بن الورد - تحقيق: عبد المعين الملوحي. ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق ١٩٦٦ م، الطبعة الأولى.

- ١٤٤ - ديوان علقمة الفحل - تحقيق: لطفي الصقال، ودرية الخطيب. ط، دار الكتاب العربي. حلب ١٩٦٩ م، الطبعة الأولى.
- ١٤٥ - ديوان علي بن الجهم - تحقيق: خليل مردم بك. ط، دار الآفاق. بيروت، الطبعة الثانية.
- ١٤٦ - ديوان عمارة بن عقيل - جمع وتحقيق: شاكر العاشور. ط، وزارة الإعلام. بغداد ١٩٧٣ م، الطبعة الأولى.
- ١٤٧ - ديوان عنترة بن شداد - تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي. ط، المكتب الإسلامي. بيروت ١٩٧٠ م، الطبعة الأولى.
- ١٤٨ - ديوان الفرزدق. ط، دار الصاوي. القاهرة ١٩٣٦ م، الطبعة الأولى.
- ١٤٩ - ديوان القطامي - تحقيق: إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب. ط، دار الثقافة. بيروت ١٩٦٠ م، الطبعة الأولى.
- ١٥٠ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق: ناصر الدين الأسد. ط، دار العروبة. القاهرة ١٩٦٢ م، الطبعة الأولى.
- ١٥١ - ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت - تحقيق: حسن باجودة. ط، مكتبة دار التراث. القاهرة ١٩٧٣ م، الطبعة الأولى.
- ١٥٢ - ديوان كثير عزة - جمع وشرح: إحسان عباس. ط، دار الثقافة. بيروت ١٩٧١ م، الطبعة الأولى.
- ١٥٣ - ديوان لقيط بن يعمر - تحقيق: عبد المعين خان. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٧ م.
- ١٥٤ - ديوان المتلمس الضبيعي - تحقيق: حسن الصيرفي. ط، معهد المخطوطات العربية. القاهرة ١٩٦٨ م، الطبعة الأولى.
- ١٥٥ - ديوان المثقب العبيدي - تحقيق: حسن الصيرفي. ط، معهد المخطوطات العربية. القاهرة ١٩٧١ م، الطبعة الأولى.
- ١٥٦ - ديوان مجنون ليلى - جمع وتحقيق: عبد الستار فراج. ط، مكتبة مصر. القاهرة، الطبعة الأولى.
- ١٥٧ - ديوان أبي محجن الثقفي - تحقيق: صلاح الدين المنجد. ط، دار الكتاب الجديد. بيروت ١٩٧٠ م، الطبعة الأولى (وانظر: أبو محجن الثقفي - حياته وشعره).
- ١٥٨ - ديوان محمد بن يسير الرياشي - جمع وتحقيق: مظهر الحجي. ط، دار الذاكرة. حمص ١٩٩٦ م، الطبعة الأولى.
- ١٥٩ - ديوان محمود الوراق - تحقيق: وليد قصاب. ط، مؤسسة الفنون. عجمان ١٩٩١ م، الطبعة الأولى.
- ١٦٠ - ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني - تحقيق: خليل العطية. ط، مطبعة أسعد. بغداد ١٩٦٢ م، الطبعة الأولى.
- ١٦١ - ديوان ابن مقبل - تحقيق: عزة حسن. ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق ١٩٦٢ م، الطبعة الأولى.
- ١٦٢ - ديوان المهلهل - تحقيق: أنطوان القوال. ط، دار الجيل. بيروت ١٩٩٥ م، الطبعة الأولى.
- ١٦٣ - ديوان النابغة الذبياني - تحقيق: شكري فيصل. ط، دار الفكر. دمشق ١٩٦٨ م، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٧٧ م، الطبعة الأولى.

- ١٦٤ - ديوان النجاشي الحارثي قيس بن عمرو - صنعة وتحقيق: صالح البكاري، وآخرون. ط، مؤسسة المواهب. بيروت ١٩٩٩ م، الطبعة الأولى.
- ١٦٥ - ديوان أبي النجم العجلي - صنعة وشرح: علاء الدين آغا. ط، النادي الأدبي. الرياض ١٩٨١ م، الطبعة الأولى.
- ١٦٦ - ديوان أبي نواس - تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي. ط، دار الكتاب العربي. بيروت (نسخة مصورة).
- ١٦٧ - ديوان أبي الهندي وأخباره - صنعة: عبد الله الجبوري. ط، مطبعة النعمان. بغداد ١٩٦٩ م، الطبعة الأولى.
- ١٦٨ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري - تحقيق: عبد القدوس أبو صالح. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٧٥ م، الطبعة الأولى.

ذ

- ١٦٩ - ذيل أمالي القالي والنوادر: إسماعيل بن القاسم القالي. ط دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٢٦ م، الطبعة الأولى.

ر

- ١٧٠ - ربيع الأبرار وفصوص الأخبار: محمود بن عمر الزمخشري - تحقيق: سليم التميمي. ط دار الذخائر للمطبوعات. إيران ١٣١٠ هـ، الطبعة الأولى (مصورة عن طبعة وزارة الأوقاف، بغداد ١٩٧٦ م). - ومخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركية: ٢٥٢٤.
- الرحل والمنزل: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم = البلغة في شذور اللغة.
- ١٧١ - رسائل البلغاء - اختيار وتصنيف: محمد كرد علي. ط، لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٥٤ م، الطبعة الرابعة.
- ١٧٢ - رسائل الجاحظ: عمرو بن بحر الجاحظ - تحقيق: عبد السلام هارون. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٦٤ م، الطبعة الأولى.
- ١٧٣ - رسالة الخط والقلم (المنسوبة إلى ابن قتيبة عبد الله بن مسلم، وليست له) - تحقيق: حاتم الضامن. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٩ م، الطبعة الثانية.
- ١٧٤ - رسالة الغفران: أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله - تحقيق: عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٩٣ م، الطبعة التاسعة.
- ١٧٥ - رغبة الأمل من كتاب الكامل: سيد بن علي المرصفي. ط، مصر ١٣٤٥ - ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ - ١٩٢٨ م، الطبعة الأولى.
- ١٧٦ - الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. ط، دار البشائر الإسلامية. بيروت ١٩٩٢ م، الطبعة الأولى.

١٧٧ - روضة المحبين ونزهة المشتاقين: محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي - تحقيق: محي الدين مستو. ط، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب. دمشق ١٩٩٥ م، الطبعة الأولى.

ز

١٧٨ - زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن علي الحصري القيرواني - تحقيق: علي البجاوي. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٦٩ م، الطبعة الثانية.

١٧٩ - الزهرة: محمد بن أبي سليمان الأصفهاني - القسم الأول: تحقيق: لويس نيكل، وإبراهيم طوقان. ط، مطبعة الآباء اليسوعيين. بيروت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م.

- القسم الثاني: تحقيق إبراهيم السامرائي، ونوري القيسي. ط، وزارة الإعلام. بغداد ١٩٧٥ م، الطبعة الأولى.

١٨٠ - زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة: خلدون الأحدث. ط، دار القلم. دمشق ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م، الطبعة الأولى.

س

١٨١ - سمط اللآلئ: أبو عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز - تحقيق: عبدالعزيز الميمني. ط، لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٣٦ م، الطبعة الأولى.

١٨٢ - سنن البيهقي: أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق: هاشم الندوي، وآخرون. ط، دائرة المعارف النظامية. حيدر آباد ١٣٤٤ هـ، الطبعة الأولى.

١٨٣ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح): محمد بن عيسى الترمذي - تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرون. ط، عيسى البابي الحلبي. القاهرة ١٩٣٧ م، الطبعة الأولى.

- وبتحقيق: عزة الدعاس، وزميله. ط، دار الدعوة. حمص ١٩٦٥ م، الطبعة الأولى.

١٨٤ - سنن الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني - تحقيق: عبد الله هاشم اليماني. ط، دار المحاسن. القاهرة ١٣٨٦ هـ.

١٨٥ - سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي - تحقيق: محمد أحمد دهمان. ط، دار إحياء السنة النبوية.

- وبتحقيق: حسين أسد. ط، دار المغني. الرياض ٢٠٠٠ م، الطبعة الأولى.

١٨٦ - سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (وبهامشه: كتاب معالم السنن للخطابي حمد بن محمد) - تحقيق: عزة الدعاس، وزميله. ط، دار الحديث. حمص ١٩٧٣ م، الطبعة الأولى.

١٨٧ - سنن سعيد بن منصور - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط، دار الكتب العلمية. بيروت ١٩٨٥ م، الطبعة الأولى.

- السنن الكبرى: أحمد بن الحسين البيهقي = سنن البيهقي.

- ١٨٨ - السنن الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق: حسن شلبي. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ٢٠٠١ م، الطبعة الأولى.
- ١٨٩ - سنن ابن ماجة: محمد بن يزيد الفزوي - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٥٣ م، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق: بشار معروف. ط، دار الجيل. بيروت ١٩٩٨ م، الطبعة الأولى.
- ١٩٠ - سنن النسائي: أحمد بن شعيب النسائي - شرح: جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، وحاشية الإمام السندي محمد بن عبد الهادي. ط، المكتبة التجارية الكبرى. القاهرة ١٩٣٠ م، الطبعة الأولى.
- ١٩١ - سويد بن أبي كاهل البشكري - حياته وشعره: مهاقنوت. ط، دمشق ١٩٩١ م، الطبعة الأولى.
- ١٩٢ - سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨١ م، الطبعة الأولى.
- ١٩٣ - السيرة النبوية (تهذيب سيرة ابن إسحاق): عبد الملك بن هشام الحميري - تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون. ط، مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ١٩٥٥ م، الطبعة الثانية.

ش

- ١٩٤ - شرح أبيات مغني اللبيب: عبد القادر بن عمر البغدادي - تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد دقاق. ط، دار المأمون للتراث. دمشق ١٩٧٣ م، الطبعة الأولى.
- ١٩٥ - شرح أشعار الهذليين - صنعة: الحسن بن الحسين السكري. تحقيق: عبد الستار فراج. ط، مكتبة دار العروبة. القاهرة ١٩٦٥ م، الطبعة الأولى.
- ١٩٦ - شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها: محمد بن القاسم الأنباري - تحقيق: صلاح المنجد. ط، دار الكتاب الجديد. بيروت ١٩٨٠ م، الطبعة الثانية.
- ١٩٧ - شرح ديوان الحماسة: أحمد بن محمد المرزوقي - تحقيق: عبد السلام هارون. ط، لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٦٧ م، الطبعة الثانية.
- ١٩٨ - شرح ديوان الحماسة: الخطيب التبريزي يحيى بن علي - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. ط، المكتبة التجارية الكبرى. القاهرة ١٩٣٨ م، الطبعة الأولى.
- ١٩٩ - شرح ديوان حماسة أبي تمام - المنسوب لأبي العلاء المعري - تحقيق: حسين نقشة. ط، دار الغرب الإسلامي. بيروت ١٩٩١ م، الطبعة الأولى.
- ٢٠٠ - شرح ديوان حماسة أبي تمام: الإمام الفسوي زيد بن علي - مخطوطة مكتبة لاله لي بإستانبول: ١٨١٣ م.
- ٢٠١ - شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد - تحقيق: سامي الدهان. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٧٠ م، الطبعة الثانية.
- ٢٠٢ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة - شرح وتحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. ط، المكتبة التجارية الكبرى. القاهرة ١٩٥٢ م، الطبعة الأولى.

- ٢٠٣ - شرح ديوان كعب بن زهير - صنعة: الحسن بن الحسين السكري. ط، دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٥٠ م، الطبعة الأولى.
- ٢٠٤ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري - تحقيق: إحسان عباس. ط، وزارة الإرشاد والأنباء. الكويت ١٩٦٢ م، الطبعة الأولى.
- ٢٠٥ - شرح شعر زهير بن أبي سلمى - صنعة: ثعلب أحمد بن يحيى. تحقيق: فخر الدين قباوة. ط، دار الآفاق الجديدة. بيروت ١٩٨٢ م، الطبعة الأولى.
- ٢٠٦ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: محمد بن القاسم الأنباري - تحقيق: عبد السلام هارون. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٩٣ م، الطبعة الخامسة.
- ٢٠٧ - شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد عز الدين بن هبة الله المدائني - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٥٩ م، الطبعة الأولى.
- ٢٠٨ - شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي: أبو رباح أحمد بن إبراهيم القيسي - تحقيق: داود سلوم، وزميله. ط، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية. بيروت ١٩٨٤ م، الطبعة الأولى.
- ٢٠٩ - شعر إبراهيم بن هرمة القرشي - تحقيق: محمد نفاع، وزميله. ط، مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٦٩ م، الطبعة الأولى.
- شعر أحمد بن أبي فتن = شعراء عباسيون.
- ٢١٠ - شعر الأحوص الأنصاري - جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال. ط، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. القاهرة ١٩٧٠ م، الطبعة الأولى.
- ٢١١ - شعر الأخطل غياث بن غوث التغلبي - صنعة: الحسن بن الحسين السكري. - تحقيق: فخر الدين قباوة. ط، دار الآفاق الجديدة. بيروت ١٩٧٩ م، الطبعة الثانية.
- شعر الأفوه الأودي = الطرائف الأدبية.
- شعر بكر بن النطاح الحنفي = شعراء مقلون.
- ٢١٢ - شعر ثابت قطنة - جمع وتحقيق: ماجد السامرائي. ط، وزارة الثقافة والإعلام. بغداد ١٩٦٨ م.
- ٢١٣ - شعر الحسين بن مطير الأسدي - جمع وتحقيق: محسن غياض. ط، وزارة الأعلام. بغداد ١٩٧١ م، الطبعة الأولى.
- ٢١٤ - شعر أبي حبة النميري - تحقيق: يحيى الجبوري. ط، وزارة الثقافة. دمشق ١٩٧٥ م، الطبعة الأولى.
- ٢١٥ - شعر خدّاش بن زهير العامري - صنعة: يحيى الجبوري. ط، مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٨٦ م، الطبعة الأولى.
- شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي = شعراء مقلون.
- ٢١٦ - شعر دعبل بن علي الخزاعي - صنعة: عبد الكريم الأشر. ط، المجمع العلمي العربي. دمشق ١٩٦٤ م، الطبعة الأولى/ والطبعة الثانية ١٩٨٣ م.
- ٢١٧ - شعر الزبرقان بن بدر - تحقيق: سعود محمود عبد الجابر. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٤ م، الطبعة الأولى.

- ٢١٨ - شعر أبي زيد الطائي حرملة بن المنذر - جمع وتحقيق: نوري القيسي . ط ، مطبعة المعارف . بغداد ١٩٦٧ م ، الطبعة الأولى .
- ٢١٩ - شعر زهير بن أبي سلمى - صنعة: الأعلام الشتتمري يوسف بن سليمان . تحقيق: فخر الدين قباوة . ط ، دار الآفاق الجديدة . بيروت ١٩٨٠ م ، الطبعة الثالثة .
- ٢٢٠ - شعر زياد الأعجم - تحقيق وجمع: يوسف بكار . ط ، دار المسيرة . بيروت ١٩٨٣ م ، الطبعة الأولى .
- ٢٢١ - شعر الشنفرى الأزدي: مؤرج بن عمرو السدوسي - تحقيق: علي ناصر غالب . ط ، دار اليمامة . الرياض ١٩٩٨ م ، الطبعة الأولى .
- ٢٢٢ - شعر عبد الله بن الزبير الأسدي - جمع وتحقيق: يحيى الجبوري . ط ، وزارة الإعلام . بغداد ١٩٧٤ م ، الطبعة الأولى .
- ٢٢٣ - شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - جمع: عبد الحميد الراضي . ط ، مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٧٦ م ، الطبعة الأولى .
- ٢٢٤ - شعر أبي عطاء السندي - صنعة: قاسم راضي (نشر ضمن مجلة المورد العراقية، المجلد التاسع، العدد الثاني، سنة ١٩٨٠ م).
- ٢٢٥ - شعر علي بن جبلة الملقب بالعكوك - تحقيق: حسين عطوان . ط ، دار المعارف . القاهرة ١٩٨٢ م ، الطبعة الثالثة .
- ٢٢٦ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي - جمع وتحقيق: حسين عطوان . ط ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الأولى .
- ٢٢٧ - شعر عمرو بن الأهم - تحقيق: سعود محمود الجابر . ط ، مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٤ م ، الطبعة الأولى .
- ٢٢٨ - شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي - تحقيق: مطاع الطرايشي . ط ، مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٧٤ م ، الطبعة الأولى / ١٩٨٥ م الطبعة الثانية .
- شعر قيس بن الحدادية = شعراء مقلون .
- ٢٢٩ - شعر الكميت بن زيد الأسدي - جمع وتقديم: داود سلوم . ط ، مكتبة الأندلس . بغداد ١٩٦٩ م ، الطبعة الأولى .
- ٢٣٠ - شعر الكميت بن معروف الأسدي - تحقيق: حاتم الضامن (نشر ضمن مجلة المورد العراقية، المجلد الرابع، العدد الرابع، سنة ١٩٧٥ م).
- شعر محمد بن وهيب الحميري = شعراء عباسيون .
- شعر المخبل السعدي = شعراء مقلون .
- ٢٣١ - شعر مروان بن أبي حفصة - جمع وتحقيق: حسين عطوان . ط ، دار المعارف . القاهرة ١٩٧٣ م ، الطبعة الأولى .
- ٢٣٢ - شعر منصور النمري - جمع وتحقيق: الطيب العشاش . ط ، مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٨١ م ، الطبعة الأولى .
- ٢٣٣ - شعر ابن ميادة - جمع وتحقيق: حنا حداد . ط ، مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٨٢ م ، الطبعة الأولى .

٢٣٤ - شعر النابغة الجعدي - تحقيق: عبد العزيز رباح. ط، المكتب الإسلامي. دمشق ١٩٦٤ م، الطبعة الأولى.

٢٣٥ - شعر النمر بن تولب - صنعة: نوري القيسي. ط، مطبعة المعارف. بغداد ١٩٦٨ م، الطبعة الأولى.

٢٣٦ - شعر نهار بن توسعة - جمع وتحقيق: خليل العطية (نشر ضمن مجلة المورد العراقية، المجلد الرابع، العدد الرابع، سنة ١٩٧٥ م).

- شعر نهشل بن حَرِّي الدارمي = شعراء مقلون.

٢٣٧ - شعر هذبة بن الخشرم العذري - جمع وتحقيق: يحيى الجبوري. ط، وزارة الثقافة. دمشق ١٩٧٦ م، الطبعة الأولى.

٢٣٨ - شعر يزيد بن الطثرية - تحقيق: ناصر الرشيد. ط، دار الوثبة. دمشق، الطبعة الأولى.

- شعر يزيد بن محمد المهلي = شعراء عباسيون.

٢٣٩ - الشعر والشعراء: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٦٦ م، الطبعة الأولى.

٢٤٠ - شعراء عباسيون - جمع وتحقيق: يونس السامرائي. ط، عالم الكتب. بيروت ١٩٨٦ م، الطبعة الأولى.

٢٤١ - شعراء عباسيون: غوستاف غرناوم. ط، دار مكتبة الحياة. بيروت ١٩٥٩ م، الطبعة الأولى.

٢٤٢ - شعراء مقلون - صنعة: حاتم الضامن. ط، عالم الكتب ومكتبة النهضة. بيروت ١٩٨٧ م، الطبعة الأولى.

ص

٢٤٣ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي القلقشندي. ط، دار الكتب المصرية.

- الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري = تاج اللغة وصحاح اللغة.

٢٤٤ - صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري - تحقيق: مصطفى البغا. ط، دار القلم. دمشق ١٩٨١ م، الطبعة الأولى.

٢٤٥ - صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٥٥ م، الطبعة الأولى.

٢٤٦ - صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي - تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. ط، المكتب الإسلامي. بيروت ١٩٩٢ م، الطبعة الثانية.

ض

- الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري = المجموع في الضعفاء والمتروكين.

٢٤٧ - الضعفاء الكبير: محمد بن عمرو العقبلي - تحقيق: عبد المعطي قلنجي. ط، دار الكتب العلمية. بيروت ١٩٨٤ م، الطبعة الأولى.

- الضعفاء والمتروكون: أحمد بن شعيب النسائي = المجموع في الضعفاء والمتروكين .

ط

- ٢٤٨ - طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث: أحمد بن هارون البرديجي - تحقيق: سكيئة الشهابي. ط، دار طلاس. دمشق ١٩٨٧ م، الطبعة الأولى.
- ٢٤٩ - طبقات الأولياء: ابن الملقن عمر بن علي المصري - تحقيق: نور الدين شريبة. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٧٣ م، الطبعة الأولى.
- ٢٥٠ - طبقات الشعراء: عبد الله بن المعتز - تحقيق: عبد الستار فراج. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٧٦ م، الطبعة الثالثة.
- ٢٥١ - طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي - تحقيق: محمود محمد شاكر. ط، مطبعة المدني. القاهرة ١٩٧٤ م، الطبعة الثانية.
- ٢٥٢ - الطبقات الكبرى: محمد بن سعد - تحقيق: إحسان عباس. ط، دار صادر. بيروت ١٤٠٥ هـ.
- وبتحقيق: علي محمد عمر. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ٢٠٠١ م، الطبعة الأولى.
- ومخطوطة الظاهرية بدمشق (سيرة ٨٦ - ق ١ - ٢٧١).
- ٢٥٣ - طبقات المعتزلة أحمد بن يحيى الزيدي - تحقيق: سوسنة ديفلد. ط، مكتبة الحياة. بيروت ١٩٦٠ م.
- ٢٥٤ - الطوائف الأدبية - تحقيق: عبد العزيز الميمني. ط، لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٣٧ م، الطبعة الأولى.

ع

- ٢٥٥ - أبو العتاهية - أشعاره وأخباره - تحقيق: شكري فيصل. ط، دار الملاح. دمشق ١٩٦٤ م، الطبعة الأولى.
- ٢٥٦ - العقد الفريد: ابن عبد ربه الأندلس أحمد بن محمد - تحقيق: أحمد أمين، وآخرون. ط، لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٦٥ م، الطبعة الثالثة.
- وط، المطبعة العثمانية ١٣٠٢ هـ.
- ومخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركية (٢٥٢٤).
- ٢٥٧ - العقل وفضله: ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد - تحقيق: مجدي إبراهيم. ط، مكتبة القرآن. القاهرة ١٩٨٨ م.
- ٢٥٨ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه: الحسن بن رشيق القيرواني - تحقيق: محمد قرقران. ط، دار الكاتب العربي. دمشق ١٩٩٤ م، الطبعة الثانية.
- ٢٥٩ - عهد أورشير - تحقيق: إحسان عباس. ط، دار صادر. بيروت ١٩٦٧ م، الطبعة الأولى.
- ٢٦٠ - عيار الشعر: محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي - تحقيق: عبد العزيز المانع. ط، دار العلوم. الرياض ١٩٨٥ م، الطبعة الأولى.

- ٢٦١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: محمد بن علي القمي المشهور بالصدوق - تصحيح: السيد مهدي الحسيني اللاجوردي. منشورات جهان، طهران.
- ٢٦٢ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم السعدي - تحقيق: عامر النجار. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ٢٠٠١ م، الطبعة الأولى.

غ

- غرر الفوائد ودرر القلائد = أمالي المرتضى.
- ٢٦٣ - غريب الحديث: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: عبد الله الجبوري. ط، مطبعة العاني. بغداد ١٩٧٧ م، الطبعة الأولى.

ف

- ٢٦٤ - الفاخر: المفضل بن سلمة - تحقيق: عبد العليم الطحاوي. ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي. القاهرة ١٩٦٠ م، الطبعة الأولى.
- ٢٦٥ - فتح الباري بشرح البخاري: ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي. ط، مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ١٩٥٩ م، الطبعة الأولى. وطبعة السلفية ١٣٩٠ هـ.
- ٢٦٦ - فتوح الشام: محمد بن عبد الله الأزدي - تحقيق: عبد المنعم عامر. ط، مؤسسة سجل العرب. القاهرة ١٩٧٠ م، الطبعة الأولى.
- ٢٦٧ - فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب: شيرويه بن شهردار الديلمي - تحقيق: فواز الزمرلي وزميله. ط، دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٨٧ م، الطبعة الأولى.
- ٢٦٨ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز - تحقيق: إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين. ط، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٧١ م، الطبعة الأولى.
- فضل العرب على المعجم: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم = رسائل البلغاء.
- ٢٦٩ - الفهرست: ابن النديم محمد بن إسحاق - تحقيق: ناهد عثمان. ط، دار قطري بن الفجاءة. قطر ١٩٨٥ م، الطبعة الأولى.
- ٢٧٠ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني - تحقيق: عبد الرحمن اليماني. ط، مطبعة السنة المحمدية. القاهرة ١٩٦٠ م، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق: محمد بن عبد الرحمن عوض. ط، دار الكتاب العربي. بيروت ١٩٨٦ م.
- ٢٧١ - فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاکر الکتبي - تحقيق: إحسان عباس. ط، دار صادر. بيروت ١٩٧٣ م.
- ٢٧٢ - فيض القدير، شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: محمد عبد الرؤوف المناوي. ط، المكتبة التجارية الكبرى. القاهرة ١٩٣٨ م، الطبعة الأولى.

ق

- ٢٧٣ - القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: محمد رمزي. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ١٩٩٤ م، الطبعة الأولى.
- ٢٧٤ - قاموس الكتاب المقدس: ط، دار مكتبة العائلة. بيروت ٢٠٠٠ م، الطبعة الثالثة عشرة.
- ٢٧٥ - القول النبيل بذكر التطفيل: شهاب الدين أحمد بن العماد الأقفهسي - تحقيق: مصطفى عاشور. ط، مكتبة ابن سينا. القاهرة ١٩٨٩ م، الطبعة الأولى.

ك

- ٢٧٦ - الكامل: محمد بن يزيد المبرد - تحقيق: محمد أحمد الدالي. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٧٦ م، الطبعة الأولى (وهي أفضل الطبعات وأصحها).
- وبتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد شحاتة. ط، دار نهضة مصر. القاهرة ١٩٥٦ م، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق: وليم رايت. ط، ليبزج (١٨٦٤ - ١٨٧٤ م).
- وطبعة القسطنطينية عام ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م.
- ٢٧٧ - الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي - تحقيق: سليم يوسف، وآخرون. ط، دار الفكر. بيروت ١٩٨٥ م، الطبعة الثانية.
- وبتحقيق: عبد المعطي قلعجي. بيروت ١٩٨٤ م.
- ومخطوطة الظاهرية (حديث ٣٦٤، ق ١ - ٣٧٠).
- ٢٧٨ - الكتاب: سيبويه عمرو بن عثمان - تحقيق: عبد السلام هارون. ط، دار القلم ودار الكتاب العربي ١٩٦٨ م.
- ٢٧٩ - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة: علي بن أبي بكر الهيثمي - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٧٩ م، الطبعة الأولى.
- ٢٨٠ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس مما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: إسماعيل بن محمد العجلوني. ط، دار الكتب العلمية. بيروت ١٩٨٨ م، الطبعة الثالثة.
- ومخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق (عام ٩٢٨٢، ق ١ - ٣٢٩).
- ٢٨١ - الكشكول: بهاء الدين العاملي - تحقيق: الطاهر الزاوي. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٦١ م، الطبعة الأولى.
- ٢٨٢ - كليلة ودمنة: عبد الله بن المقفع - تحقيق: عبد الوهاب عزام. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٤١ م، الطبعة الأولى.
- ٢٨٣ - الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج النيسابوري (مخطوطة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بخزانة المكتبة الظاهرية بدمشق، مجموع ١، ق ٤٣ - ١٠٤).

٢٨٤ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: المتقي الهندي علي بن حسام. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٤٠٥ هـ، الطبعة الخامسة.

٢٨٥ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - تحقيق: أحمد الحسيني. ط، المكتبة الحسينية القاهرة، الطبعة الأولى.

٢٨٦ - لباب الآداب: أسامة بن منقذ - تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط، دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٣٥ م، الطبعة الأولى.

٢٨٧ - لسان العرب: ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري - ط، دار لسان العرب. بيروت. وطبعة بولاق ١٣٠٠ هـ.

- اللمع في أسباب الحديث: جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر = أسباب ورود الحديث.

م

٢٨٨ - مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى ثعلب - تحقيق: عبد السلام هارون. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٥٦ م، الطبعة الثانية.

٢٨٩ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان البستي - تحقيق: محمود زايد. ط، دار الوعي. حلب ١٣٩٦ هـ، الطبعة الأولى.

٢٩٠ - مجمع الأمثال: أحمد بن محمد الميداني - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. ط، مطبعة السنة المحمدية. مصر ١٩٥٥ م، الطبعة الأولى.

٢٩١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي. ط، القاهرة ١٣٥٢ هـ.

٢٩٢ - المجموع في الضعفاء والمتروكين - تحقيق: عبدالعزيز السيروان. ط، دار القلم. بيروت ١٩٨٥ م، الطبعة الأولى.

٢٩٣ - أبو محجن الثقفي، حياته وشعره - دراسة وتحقيق: محمود فاخوري. ط، جامعة حلب. حلب ١٩٨٢ م، الطبعة الأولى (وانظر: ديوان أبي محجن الثقفي).

٢٩٤ - المحلى: ابن حزم علي بن أحمد - تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط، المنيرية. القاهرة ١٣٤٧ هـ.

٢٩٥ - المحمدون من الشعراء وأشعارهم: علي بن يوسف القفطي - تحقيق: رياض عبد الحميد مراد. ط، مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٧٥ م، الطبعة الأولى.

٢٩٦ - المحض: محمد بن أحمد التميمي - تحقيق: يحيى الجبوري. ط، دار الغرب الإسلامي. بيروت ١٩٨٨ م، الطبعة الثانية.

٢٩٧ - المختار من شعر بشار: اختيار الخالدين محمد وسعيد ابنا هاشم بن وعله من عبد القيس - شرح: إسماعيل بن أحمد التجيبي. - تحقيق: محمد بدر الدين العلوي. ط، لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م، الطبعة الأولى.

٢٩٨ - المختار من نوادر الأخبار: محمد بن أحمد المقرئ - تحقيق: أنور أبو سويلم. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٩ م، الطبعة الثالثة.

- ٢٩٩ - المدينة النبوية فجر الإسلام والعصر الراشدي (الرواية الصحيحة للتاريخ الحضاري السياسي، والاقتصادي، والإداري، والاجتماعي، والعلمي، للمدينة المنورة): محمد شراب. ط، دار القلم والدار الشامية. بيروت ١٩٩٤ م، الطبعة الأولى.
- ٣٠٠ - المراثي: محمد بن العباس اليزيدي - تحقيق: محمد نبيل طريفي. ط، وزارة الثقافة. دمشق ١٩٩١ م، الطبعة الأولى.
- ٣٠١ - المراسيل مع الأسانيد: سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود - تحقيق: عبد العزيز السيروان. ط، دار القلم. بيروت ١٩٨٦ م، الطبعة الأولى.
- ٣٠٢ - المرشد إلى الكتاب المقدس - ط، جمعية الكتاب المقدس. بيروت ١٩٩٦ م، الطبعة الأولى.
- ٣٠٣ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: علي بن الحسين المسعودي - تحقيق: شارل بلا. ط، الجامعة اللبنانية. بيروت ١٩٦٦ م، الطبعة الأولى.
- ٣٠٤ - المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: مروان العطية، وزميله. ط، دار ابن كثير. دمشق ١٩٩٠ م، الطبعة الأولى.
- ٣٠٥ - المستدرك على الصحيحين في الحديث: الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله - تحقيق: هاشم الندوي، وآخرون. ط، حيدر آباد ١٣٤١ هـ، الطبعة الأولى.
- ٣٠٦ - المسند: أحمد بن حنبل - تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٤٦ م، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٩٥ م، الطبعة الأولى.
- ٣٠٧ - مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز: محمد بن محمد الباغندي - تحقيق: محمد عوامة. ط، مؤسسة علوم القرآن. بيروت ١٩٨٤ م، الطبعة الثانية.
- ٣٠٨ - مسند أبي بكر الصديق: أحمد بن علي المروزي - تحقيق: شعب الأرنؤوط. ط، المكتب الإسلامي. بيروت ١٩٨٦ م، الطبعة الرابعة.
- ٣٠٩ - مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود الطيالسي. ط، مجلس دائرة المعارف النظامية. حيدر آباد ١٣٢١ هـ.
- مسند الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن = سنن الدرامي.
- ٣١٠ - مسند الشهاب: محمد بن سلامة القضاعي - تحقيق: حمدي السلفي. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٨٥ م، الطبعة الأولى.
- ٣١١ - مسند الطيالسي: سليمان بن داود الطيالسي. ط، مجلس دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد ١٣٢١ هـ، الطبعة الأولى.
- ٣١٢ - مسند أبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي التميمي - تحقيق: حسين أسد. ط، دار المأمون للتراث. دمشق ١٩٨٩ م، الطبعة الثانية.
- ٣١٣ - المصاحف: عبد الله بن أبي داود السجستاني - تحقيق: آرثر جفري. ط، المطبعة الرحمانية. القاهرة ١٩٣٦ م، الطبعة الأولى.

- ٣١٤ - مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية: ناصر الدين الأسد. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٧٨ م، الطبعة الخامسة.
- ٣١٥ - المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط، المكتب الإسلامي. بيروت ١٣٩٠ هـ، الطبعة الأولى.
- ٣١٦ - المعارف: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: ثروت عكاشة. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٦٩ م، الطبعة الثانية.
- معالم السنن: حمد بن محمد الخطابي = سنن أبي داود.
- ٣١٧ - المعاني الكبير في أبيات المعاني: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم. ط، دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد ١٩٤٩ م.
- ٣١٨ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن أحمد العباسي - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. ط، المكتبة التجارية الكبرى. القاهرة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م.
- ٣١٩ - معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): ياقوت الحموي - تحقيق: إحسان عباس. ط، دار الغرب الإسلامي. بيروت ١٩٩٣ م، الطبعة الأولى.
- ٣٢٠ - المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني - تحقيق: أيمن شعبان، وزميله. ط، دار الحديث. القاهرة ١٩٩٦ م، الطبعة الأولى.
- ٣٢١ - معجم البلدان: ياقوت الحموي. ط، دار صادر ودار بيروت ١٩٥٥ م.
- ٣٢٢ - معجم بلدان فلسطين: محمد شراب. ط، دار المأمون للتراث. دمشق ١٩٨٧ م، الطبعة الأولى.
- ٣٢٣ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: حمد الجاسر، وآخرون. ط، دار اليمامة. الرياض.
- ٣٢٤ - المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري: ط، مركز الدراسات العسكرية. دمشق ١٩٩٠ م، الطبعة الأولى.
- ٣٢٥ - معجم الشعراء: محمد بن عمران المرزباني - تحقيق: عبد الستار فراج. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٦٠ م، الطبعة الأولى.
- ٣٢٦ - المعجم الفلكي الحديث (مصطلحات وأسماء أجرام سماوية وأعلام فلكية): علي حسن موسى. ط، دار الصفدي. دمشق ١٩٩٥ م، الطبعة الأولى.
- ٣٢٧ - المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني - تحقيق: حمدي السلفي. ط، مطبعة الزهراء الحديثة. الموصل ١٩٨٤ م، الطبعة الثانية.
- ٣٢٨ - معجم محمود محمد شاكر: منذر أبو شعر. ط، دار البشائر. دمشق ٢٠٠٣ م، الطبعة الأولى.
- ٣٢٩ - المعجم الوسيط: - إعداد: إبراهيم أنيس، وآخرون. ط، مجمع اللغة العربية بمصر. القاهرة ١٩٦٠ م، الطبعة الأولى.
- ٣٣٠ - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبو منصور الجواليقي موهوب بن أحمد - تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط، دار الكتب المصرية. القاهرة ١٣٦١ هـ، الطبعة الأولى.
- ٣٣١ - معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة: ابن القيسراني محمد بن طاهر المقدسي - تحقيق: عماد الدين حيدر. ط، مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت ١٩٨٥ م، الطبعة الأولى.

- ٣٣٢ - معلقة عمرو بن كلثوم: شرح محمد بن أحمد بن كيسان - تحقيق: محمد إبراهيم البنا. ط، دار الاعتصام. القاهرة ١٩٨٠ م، الطبعة الأولى.
- ٣٣٣ - المعمرون والوصايا: أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد - تحقيق: عبد المنعم عامر. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٦١ م، الطبعة الأولى.
- ٣٣٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام عبد الله بن يوسف - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. ط، مطبعة المدني. القاهرة.
- وبتحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله. ط، دار الفكر. بيروت ١٩٦٤ م.
- ٣٣٥ - المفضليات: اختيار المفضل بن محمد الضبي - تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٦٤ م، الطبعة الثالثة.
- ٣٣٦ - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أحمد بن عمر القرطبي - تحقيق: محي الدين مستو، وآخرون. ط، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب. دمشق ١٩٩٦ م، الطبعة الأولى.
- ٣٣٧ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: شمس الدين السخاوي محمد بن عبد الرحمن - تحقيق: عبد الله الغماري. ط، دار الهجرة. بيروت ١٩٨٦ م.
- ٣٣٨ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: محمود بن أحمد العيني. طبع بهامش الخزانة، طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ.
- ٣٣٩ - المقتطف من أزاهر الطرف.
- ٣٤٠ - مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون - تحقيق: علي عبد الواحد وافي. ط، دار نهضة مصر. القاهرة ١٩٧٧ م، الطبعة الثالثة.
- ٣٤١ - الملاحن: ابن دريد محمد بن الحسن بن دريد الأزدي - تحقيق: إبراهيم الجزائري. ط، المطبعة السلفية. القاهرة ١٣٤٧ هـ، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق: عبد الإله نيهان. ط، مكتبة لبنان. بيروت ١٩٩٦ م، الطبعة الأولى.
- ٣٤٢ - منال الطالب في شرح طوال الغرائب: ابن الأثير المبارك بن محمد - تحقيق: محمود الطناحي. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٧٧ م، الطبعة الأولى.
- ٣٤٣ - منتخب صوان الحكمة: محمد بن طاهر السجستاني - تحقيق: عبد الرحمن بدوي. ط، المؤسسة الثقافية الإيرانية. طهران ١٩٧٤ م، الطبعة الأولى.
- منتخب من عهد أردشير بن بابك الملك في السياسة = رسائل البلغاء.
- ٣٤٤ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان: علي بن أبي بكر الهيثمي - تحقيق: حسين أسد. ط، دار الثقافة العربية. دمشق ١٩٨٣ م، الطبعة الأولى.
- ٣٤٥ - المؤلف والمختلف: علي بن عمر الدارقطني - تحقيق: موفق عبد القادر. ط، دار الغرب الإسلامي. بيروت ١٩٨٦ م، الطبعة الأولى.
- ٣٤٦ - موضوعات الصغاني: الحسن بن محمد الصغاني - تحقيق: نجم خلف. ط، دار المأمون للتراث. دمشق ١٩٨٥ م، الطبعة الثانية.
- الموضوعات الكبرى = الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة.

- ٣٤٧ - الموضوعات من الأحاديث المرفوعات: ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي - تحقيق: نور الدين بوياجيلار. ط، مكتبة أضواء السلف. الرياض ١٩٩٧ م، الطبعة الأولى.
- ٣٤٨ - الموطأ: مالك بن أنس - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٥١ م، الطبعة الأولى.
- وبتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. ط، وزارة الأوقاف. القاهرة ١٩٨٧ م.
- وبرواية: أبي مصعب الزهري المدني (وهو آخر من روى عن الإمام مالك «الموطأ» من الثقات) - تحقيق: بشار معروف، وزميله. ط، مؤسسة الرسالة. بيروت ١٩٩٨ م، الطبعة الثالثة.
- ٣٤٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق: علي البجاري. ط، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٦٣ م، الطبعة الأولى.
- ٣٥٠ - الميسر والقдах: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق: محب الدين الخطيب. ط، المطبعة السلفية. القاهرة ١٣٤٢ هـ، الطبعة الأولى.

ن

- ٣٥١ - نثر الدر: منصور بن الحسين الآبي - تحقيق: محمد علي قرنة، وآخرون. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة ١٩٨١ م، الطبعة الأولى.
- ٣٥٢ - النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية: محمد الأمير المالكي - تحقيق: زهير الشاويش. ط، المكتب الإسلامي. بيروت ١٩٨٨ م، الطبعة الأولى.
- ٣٥٣ - نزهة الألباء في طبقات الأدياء: عبد الرحمن بن محمد الأنباري - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط، دار نهضة مصر. القاهرة ١٩٦٧ م، الطبعة الأولى.
- ٣٥٤ - نسب قریش: مصعب بن عبد الله الزبيري - تحقيق: ليفي بروفنسال. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٧٦ م.
- ٣٥٥ - نظام الغريب: عيسى بن إبراهيم الربيعي - ط، مطبعة هندية بالموسكي. القاهرة، الطبعة الأولى.
- ٣٥٦ - نقائض جرير والفرزدق: معمر بن المثنى - تحقيق: بيفان. ط، ليدن ١٩٠٥ م.
- ٣٥٧ - نقد الشعر: قدامة بن جعفر - تحقيق: كمال مصطفى. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٦٣ م، الطبعة الأولى.
- ٣٥٨ - نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب النويري. ط، دار الكتب المصرية. القاهرة ١٩٢٣ م، الطبعة الأولى.
- ٣٥٩ - النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير الجزري المبارك بن محمد - تحقيق: محمود الطناحي. ط، عيسى البياي الحلبي. القاهرة ١٩٦٣ م، الطبعة الأولى.
- النوادر: إسماعيل بن القاسم القالي = ذيل أمالي القالي والنوادر.
- ٣٦٠ - نوادر المخطوطات - تحقيق: عبد السلام هارون. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٧٣ م، الطبعة الثانية.

هـ

٣٦١ - الهفوات النادرة: محمد بن هلال الصابي - تحقيق: صالح الأشر. ط، مجمع اللغة العربية. دمشق ١٩٦٧ م، الطبعة الأولى.

و

٣٦٢ - الوحشيات (وهو الحماسة الصغرى): أبو تمام حبيب بن أوس الطائي - تحقيق: عبد العزيز الميمني. ط، دار المعارف. القاهرة ١٩٦٣ م.

٣٦٣ - الوزراء والكتاب: محمد بن عبدوس الجهشياري - تحقيق: مصطفى السقا. ط، مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ١٩٣٨ م، الطبعة الأولى.

٣٦٤ - وصية ابن قتيبة عبد الله بن مسلم إلى ولده (وليست لابن قتيبة): - تحقيق: إسحاق الحسيني (نشرت في مجلة الجامعة الأميركية / ١٩٥٤ م).

٣٦٥ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان أحمد بن محمد الإربلي - تحقيق: إحسان عباس. ط، دار صادر. بيروت ١٩٦٨ م، الطبعة الأولى.

٣٦٦ - وقعة صفين: نصر بن مزاحم المنقري - تحقيق: عبد السلام هارون. ط، مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٨١ م، الطبعة الثالثة.

ي

- يتيمة السلطان: عبد الله بن المقفع = رسائل البلغاء.

١٤ . فهرس أبواب الكتاب ومطالبه

الموضوع ورقم الأثر	الجزء الأول	الصفحة
خطبة الكتاب	١٤-١	
١ - كتاب السلطان: (١-٩٦٩)	١٥-١٦٥	
محل السلطان، وسيرته، وسياسته	١٥-٣٣	
اختيار العمال (٦٥-٧٨)	٣٤-٣٨	
صحة السلطان وأدائها، وتغيّر السلطان وتلؤنه (٧٩-١١٠)	٣٩-٤٨	
المشاورة والرأي (١١١-١٥٥)	٤٩-٥٩	
الإصابة بالظن والرأي (١٥٦-١٨٠)	٦٠-٦٣	
اتباع الهوى (١٨١-١٩٢)	٦٤-٦٥	
السر وكتمانه وإعلانه (١٩٣-٢٢٧)	٦٦-٧٢	
الكُتّاب والكتابة (٢٢٨-٢٧٥)	٧٣-٨٦	
خيارات العمال (٢٧٦-٣١٠)	٨٧-٩٨	
القضاء (٣١١-٣٣٨)	٩٩-١١٠	
في الشهادات (٣٣٩-٣٥٧)	١١١-١١٥	
باب الأحكام (٣٥٨-٣٧٤)	١١٦-١١٩	
الظلم (٣٧٥-٤٠٣)	١٢٠-١٢٦	
الحبس (٤٠٤-٤٢١)	١٢٧-١٣١	
الحجاب (٤٢٢-٤٧٥)	١٣٢-١٤٤	
التلطف في مخاطبة السلطان وإلقاء النصيحة إليه (٤٧٦-٤٧٧)	١٤٥	
الخفوف في طاعته (٤٧٨-٤٨١)	١٤٦	
التلطف في مدحه (٤٨٢-٤٩٨)	١٤٧-١٥٣	
التلطف في مسألة العفو: العفو (٤٩٩-٥٣٢)	١٥٤-١٦٢	
الدعاء له (٥٣٣-٥٣٥)	١٦٣	
شكر السلطان وحمده (٥٣٦-٥٣٧)	١٦٤	
حضه على شكر الله عز وجل (٥٣٨)	١٦٥	
٢ - كتاب الحرب :	١٦٧-٣٢٤	
آداب الحرب ومكايدها (٥٣٩-٥٧٩)	١٦٧-١٨٦	

١٨٨-١٨٧ الأوقات التي تختار للسفر والحرب (٥٨٥-٥٨٠)
١٩٠-١٨٩ الدعاء عند اللقاء (٥٨٩-٥٨٦)
١٩٥-١٩١ الصبر وحض الناس يوم اللقاء عليه (٦١٠-٥٩٠)
١٩٧-١٩٦ ذكر الحرب (٦١٦-٦١١)
٢٠٤-١٩٨ العدد والصلاح (٦٤٢-٦١٧)
٢٠٧-٢٠٥ آداب الفروسة (٦٤٣-٦٥١)
٢١٨-٢٠٨ السفر والغزو والمسير (٦٥٢-٦٨٦)
٢٢٢-٢١٩ التفويض (٦٨٧-٦٩٣)
٢٣٢-٢٢٣ الطيرة والفأل (٦٩٤-٧٢٢)
٢٣٥-٢٣٣ مذاهب العجم في العيافة والاستدلال بها (٧٢٣-٧٢٤)
٢٤٥-٢٣٦ باب في الخيل (٧٢٥-٧٥٣)
٢٤٧-٢٤٦ باب البغال والحمير (٧٥٤-٧٦٢)
٢٤٩-٢٤٨ باب في الإبل (٧٦٣-٧٦٦)
٢٦١-٢٥٠ أخبار الجبناء (٧٦٧-٨٠٤)
٢٨٩-٢٦٢ باب من أخبار الشجعان والفرسان وأشعازهم (٨٠٥-٨٦٣)
٣٠٢-٢٩٠ باب الحيل في الحروب وغيرها (٨٦٤-٨٩٦)
٣١٣-٣٠٣ باب من أخبار الدولة والمنصور والطلبين (٨٩٧-٩١٩)
٣٢٤-٣١٤ ذكر الأمصار (٩٢٠-٩٦٩)
٣٢٥ ٣- كتاب السؤدد:
٣٣٠-٣٢٥ مخايل السؤدد وأسبابه ومخايل السوء (٩٧٠-١٠١٢)
٣٣٢-٣٣١ الكمال والتناهي في السؤدد (١٠١٣-١٠٢٤)
٣٣٥-٣٣٣ السيادة والكمال في الحدائث (١٠٢٥-١٠٤٢)
٣٤٧-٣٣٦ الهمة والخطار بالنفس (١٠٤٣-١٠٩٧)
٣٥٥-٣٤٨ الشرف والسؤدد بالمال، وذم الفقر، والحض على الكسب (١٠٩٨-١١٥٤)
٣٦٠-٣٥٦ ذم الغنى ومدح الفقر (١١٥٥-١١٨٥)
٣٦٦-٣٦١ التجارة والبيع والشراء (١١٨٦-١٢٢٧)
٣٧١-٣٦٧ الدَّيْن (١٢٢٨-١٢٥٣)
٣٧٩-٣٧٢ اختلاف الهمم والشهوات والأمانى (١٢٥٤-١٢٩٩)
٣٨٦-٣٨٠ التواضع (١٣٠٠-١٣٥١)
٣٩٢-٣٨٧ باب الكِبَرِ والمُعْجَبِ (١٣٥٢-١٣٩٣)
٣٩٥-٣٩٣ باب مدح الرجل نفسه وغيره (١٣٩٤-١٤١٢)
٣٩٧-٣٩٦ قول الممدوح عند المدحة (١٤١٣-١٤٢٣)

٤٠٠ - ٣٩٨	باب الحياء (١٤٣٥ - ١٤٢٤)
٤٠٤ - ٤٠١	باب العقل (١٤٦٥ - ١٤٣٦)
٤١٦ - ٤٠٥	باب الحلم والغضب (١٥٤٣ - ١٤٦٦)
٤٢٢ - ٤١٧	باب العز والذل والهيبة (١٥٧٣ - ١٥٤٤)
٤٢٥ - ٤٢٣	باب المروءة (١٥٩٦ - ١٥٧٤)
٤٣٢ - ٤٢٦	باب اللباس (١٦٣٨ - ١٥٩٧)
٤٣٤ - ٤٣٣	باب التخنم (١٦٤٦ - ١٦٣٩)
٤٣٧ - ٤٣٥	باب الطيب (١٦٦٢ - ١٦٤٨)
٤٤٢ - ٤٣٨	باب المجالس والجلساء والمحادثات (١٧٠١ - ١٦٦٣)
٤٤٥ - ٤٤٣	باب الثقلاء (١٧١٨ - ١٧٠٢)
٤٥٠ - ٤٤٦	باب البناء والمنازل (١٧٤١ - ١٧١٩)
٤٦١ - ٤٥١	باب المزاح والرخصة فيه (١٨٠٢ - ١٧٤٢)
		التوسط في الأشياء، وما يكره من التقصير فيها، والغلو:
٤٦٥ - ٤٦٢	باب التوسط في الدين (١٨٢١ - ١٨٠٣)
٤٦٧ - ٤٦٦	باب التوسط في المداراة والحلم (١٨٣٠ - ١٨٢٢)
٤٦٩ - ٤٦٨	باب التوسط في العقل والرأي (١٨٣٩ - ١٨٣١)
٤٧١ - ٤٧٠	باب ذم فضل الأدب والقول (١٨٥٠ - ١٨٤٠)
٤٧٢	باب التوسط في الجِدَّة (١٨٥٤ - ١٨٥١)
٤٧٤ - ٤٧٣	باب الاقتصاد في الإنفاق والإعطاء (١٨٦٦ - ١٨٥٥)
٤٧٥	أفعال من أفعال السادة والأشراف (١٨٦٧ - ١٩٢٥)

الجزء الثاني

١٤٠ - ٥	٤ - كتاب الطبائع والأخلاق المذمومة :
٩ - ٥	تشابه الناس في الطبائع وذمهم (١٩٢٦ - ١٩٥٥)
١٢ - ١٠	رجوع المتخلق إلى طبعه (١٩٧٠ - ١٩٥٦)
١٣	باب الشيء يفرط فينتقل إلى غير طبعه (١٩٧١ - ١٩٧٥)
١٨ - ١٤	باب الحسد (١٩٧٦ - ٢٠٠٤)
٢٦ - ١٩	باب الغيبة والعيوب (٢٠٠٥ - ٢٠٥٧)
٣٢ - ٢٧	باب السعاية (٢٠٥٨ - ٢٠٨١)
٣٩ - ٣٣	باب الكذب والقحة (٢٠٨٢ - ٢١٣٦)
٤٧ - ٤٠	باب سوء الخلق، وسوء الجوار، والسباب، والشر (٢١٣٧ - ٢١٧٢)
٧٤ - ٤٨	باب الحمق (٢١٧٣ - ٢٣٣٨)
٨٤ - ٧٥	طبائع الإنسان (٢٣٣٩ - ٢٣٩٥)

٨٥	ما نقص خلقه من الحيوان (٢٣٩٦ - ٢٤٠١)
٨٦	المشتركات من الحيوان (٢٤٠٢ - ٢٤٠٦)
٨٨-٨٧	المتعاديات (٢٤٠٧ - ٢٤٢٣)
٩٢-٨٩	الأمثال المضروبة بالطبائع (٢٤٢٤ - ٢٤٦٠)
٩٨-٩٣	الأنعام (٢٤٦١ - ٢٤٩٢)
١٠٣-٩٩	السباع وما شاكلها (٢٤٩٣ - ٢٥٢٢)
١٠٤	الذئب (٢٥٢٣ - ٢٥٣٠)
١٠٥	الفيل (٢٥٣١ - ٢٥٣٨)
١٠٥	الفهد (٢٥٣٩ - ٢٥٤١)
١٠٦	الأرنب (٢٥٤٢ - ٢٥٤٦)
١٠٦	القرود والدب (٢٥٤٧ - ٢٥٤٩)
١٠٧	مسايد السباع العادية (٢٥٥٠ - ٢٥٥١)
١١١-١٠٧	النعام (٢٥٥٢ - ٢٥٦٤)
١١٥-١١٢	الطير (٢٥٦٥ - ٢٥٨٢)
١١٦	البيض (٢٥٨٣ - ٢٥٨٦)
١١٦	الخفاش (٢٥٨٧)
١١٦	الخطاف والزرزور (٢٥٨٨ - ٢٥٩٠)
١١٧	العقاب والحدأة (٢٥٩١ - ٢٥٩٣)
١١٧	الغراب (٢٥٩٤ - ٢٥٩٦)
١١٨	القطا (٢٥٩٧ - ٢٥٩٨)
١٢٠-١١٩	باب مسايد الطير (٢٥٩٩ - ٢٦٠٣)
١٢٩-١٢١	الحشرات (٢٦٠٤ - ٢٦٧٥)
١٣٣-١٣٠	النبات (٢٦٧٦ - ٢٦٩٧)
١٣٥-١٣٤	الحجارة (٢٦٩٨ - ٢٧١٠)
١٤٠-١٣٦	الجن (٢٧١١ - ٢٧٢٧)
٢٨٥-١٤١	٥ - كتاب العلم والبيان :
١٥٤-١٤١	(٢٧٢٨ - ٢٨٤١)
١٥٥	الكتب والحفظ (٢٨٤٢ - ٢٨٤٧)
١٥٩-١٥٦	القرآن (٢٨٤٨ - ٢٨٦٠)
١٦٦-١٦٠	الحديث (٢٨٦١ - ٢٨٩٦)
١٧٥-١٦٧	الآهواء والكلام في الدين (٢٨٩٧ - ٢٩٣١)
١٧٨-١٧٦	الرد على الملحدين (٢٩٣٢ - ٢٩٣٦)

١٨٣-١٧٩	الإعراب واللحن (٢٩٦٤-٢٩٣٧)
١٨٨-١٨٤	التشادق والغريب (٢٩٨١-٢٩٦٥)
١٩٠-١٨٩	وصايا المعلمين (٢٩٩١-٢٩٨٢)
٢٠٢-١٩١	البيان (٣٠٧٦-٢٩٩٢)
٢٠٤-٢٠٣	الاستدلال بالعين والإشارة والنُصبة (٣٠٧٧-٣٠٨٤)
٢٠٨-٢٠٥	الشعر (٣٠٨٥-٣١٠٢)
٢١٤-٢٠٩	حسن التشبيه في الشعر (٣١٠٣-٣١٢٨)
٢٢٠-٢١٥	الأبيات التي لا مثل لها (٣١٢٩-٣١٦٤)
٢٣٧-٢٢١	التلطف في الكلام والجواب، وحسن التعريض (٣١٦٥-٣٢٤٤)
٢٤٧-٢٣٨	مقطعات ألفاظ تقع في الكتاب والكلام (٣٢٤٥-٣٣١٧)
٢٤٩-٢٤٨	ألفاظ تقع في كتب الأمان (٣٣١٨-٣٣٢٠)
٢٥٠	ألفاظ تقع في كتب العهود (٣٣٢١-٣٣٢٢)
٢٥٠	وفي الحج (٣٣٢٣)
٢٥٢-٢٥٠	[وفي صحبة السلطان ونصيحة الولاة] (٣٣٢٤-٣٣٣٥)
٢٥٣	وفي كتاب العيد (٣٣٣٦)
٢٥٣	[وفي العمل] (٣٣٣٧)
٢٥٣	وفي كتاب بيعة (٣٣٣٨)
٢٥٤-٢٥٣	[التلطف في الكلام، والجواب، وحسن التعريض] (٣٣٣٩-٣٣٤١)
٢٥٥	الخطب: خطب الرسول ﷺ (٣٣٤٢-٣٣٤٥)
٢٥٨-٢٥٦	خطبة لأبي بكر الصديق (٣٣٤٦-٣٣٥٠)
٢٥٨	خطبة لعمر بن الخطاب (٣٣٥١)
٢٥٩	خطبة لعثمان بن عفان (٣٣٥٢)
٢٦١-٢٥٩	خطبة لعلي بن أبي طالب (٣٣٥٣-٣٣٥٥)
٢٦٣-٢٦١	خطبة لمعاوية بن أبي سفيان (٣٣٥٦)
٢٦٣	خطبة ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٣٣٥٧)
٢٦٤-٢٦٣	خطبة لعنتبة بن أبي سفيان (٣٣٥٨-٣٣٥٩)
٢٦٤	خطبة لعبد الله بن الزبير (٣٣٦٠)
٢٦٧-٢٦١	خطبة لزياد ابن أبيه (٣٣٦١) (البترء - ٣٣٦٢)
٢٧٦-٢٦٧	خطبة للحجاج بن يوسف الثقفي (٣٣٦٣، ٣٣٦٦، ٣٣٧١، ٣٣٧٩)
٢٧٠	[خبر عن مصير الحجاج] (٣٣٦٧)
٢٧٠	خطبة لعمر بن عبد العزيز (٣٣٦٨)
٢٧١	خطبة لخالد بن عبد الله القسري (٣٣٦٩)
٢٧٢	خطبة لسليمان بن عبد الملك (٣٣٧٢)

٢٧٢	خطبة يزيد بن الوليد (٣٣٧٣)
٢٧٣	[نبش مروان بن محمد قبر يزيد بن الوليد وصلبه (٣٣٧٤)]
٢٧٣	[الكلام عن يزيد بن الوليد في الكتب القديمة (٣٣٧٥)]
٢٧٣	خطبة أبي حمزة الخارجي (٣٣٧٦)
٢٧٥	خطبة لقطري بن الفجاءة (٣٣٧٧)
٢٧٥	خطبة ليوسف بن عمر الثقفي (٣٣٧٨)
٢٧٦	خطبة للخليفة أبي جعفر المنصور (٣٣٨٠)
٢٧٧ - ٢٧٦	خطبة لداود بن علي (٣٣٨١ - ٣٣٨٢)
٢٧٧	خطبة لأعرابي (٣٣٨٣)
٢٨٠ - ٢٧٨	خطبة للخليفة المأمون (٣٣٨٤ - ٣٣٨٦)
٢٨٣ - ٢٨١	كلام من أرتج عليه (٣٣٨٧ - ٣٣٩٨ ، ٣٤٠١)
٢٨٣	[رهبة الخطابة (٣٣٩٩ - ٣٤٠٠)]
٢٨٥ - ٢٨٤	المنابر (٣٤٠٢ - ٣٤٠٨)
٤٠٤ - ٢٨٧	٦ - كتاب الزهد:
٣٠٣ - ٢٨٧	ما أوحى الله جل وعزَّ إلى أنبيائه عليهم السلام (٣٤٠٩ - ٣٤٣٥)
٣١٥ - ٣٠٤	الدعاء (٣٤٣٦ - ٣٤٨١)
٣١٧ - ٣١٦	المناجاة (٣٤٨٢ - ٣٤٨٩)
٣٢٣ - ٣١٨	باب البكاء (٣٤٩٠ - ٣٥١٥)
٣٢٧ - ٣٢٤	التهجد (٣٥١٦ - ٣٥٣٣)
٣٤٦ - ٣٢٨	الموت (٣٥٣٤ - ٣٦٠٢)
٣٥٥ - ٣٤٧	الكبر والمشيب (٣٦٠٣ - ٣٦٥٢)
٣٦١ - ٣٥٦	الدنيا (٣٦٥٣ - ٣٦٨٨)
	مقامات الزهاد عند الخلفاء والملوك:
٣٦٢	مقام صالح بن عبد الجليل بين يدي المهدي (٣٦٨٩)
٣٦٥ - ٣٦٢	مقام رجل من الزهاد بين يدي أبي جعفر المنصور (٣٦٩٠)
٣٦٥	مقام آخر والمنصور يخطب (٣٦٩١)
٣٦٥	مقام عمرو بن عبيد بين يدي أبي جعفر المنصور (٣٦٩٢)
٣٦٦	مقام أعرابي بين يدي سليمان بن عبد الملك (٣٦٩٣)
٣٦٧	مقام أعرابي بين يدي هشام بن عبد الملك (٣٦٩٤)
٣٧٠ - ٣٦٧	مقام الأوزاعي بين يدي أبي جعفر المنصور (٣٦٩٥)
٣٧٠	مقام خالد بن صفوان بين يدي هشام بن عبد الملك (٣٦٩٦)
٣٧١	مقام محمد بن كعب القرظي بين يدي عمر بن عبد العزيز (٣٦٩٧)

٣٧٢	مقام الحسن البصري عند عمر بن هبيرة (٣٦٩٨)
٣٧٣	باب من المواعظ: كلام للحسن البصري (٣٦٩٩)
٣٧٤	كلام لبعض الزهاد (٣٧٠٠)
٣٧٤	كلام لغيلان بن سلمة الثقفى (٣٧٠١)
٣٧٩ - ٣٧٥	كتاب رجل إلى بعض الزهاد (٣٧٠٢ - ٣٧٠٥)
٣٧٩	موعظة مستعملة (٣٧٠٦)
٣٧٩	موعظة لعمرو بن عتبة (٣٧٠٧)
٣٨٧ - ٣٨١	صفات الزهاد (٣٧٣٢ - ٣٧٠٨)
٤٠٤ - ٣٨٨	كلام من كلام الزهاد (٣٧٣٣ - ٣٨٤٣)
٥٣٥ - ٤٠٥	٧ - كتاب الإخوان:
٤١٢ - ٤٠٥	الحث على اتخاذ الإخوان واختيارهم (٣٨٨٢ - ٣٨٤٤)
٤١٥ - ٤١٣	المودة بالتشاكل (٣٨٩٢ - ٣٨٨٣)
٤٢١ - ٤١٦	باب المحبة (٣٨٩٣ - ٣٩٢٨)
٤٢٧ - ٤٢٢	ما يجب للصديق على صديقه (٣٩٢٩ - ٣٩٥٤)
٤٣٠ - ٤٢٨	الإنصاف في المودة (٣٩٥٥ - ٣٩٧١)
٤٣٤ - ٤٣١	مداراة الناس وحسن الخلق والجوار (٣٩٧٢ - ٣٩٩٧)
٤٣٨ - ٤٣٥	التلاقي والزيارة (٣٩٩٨ - ٤٠٢٠)
٤٤٢ - ٤٣٩	المعاقبة والتجني (٤٠٢١ - ٤٠٤٣)
٤٤٥ - ٤٤٣	باب الوداع (٤٠٤٤ - ٤٠٥٦)
٤٥٥ - ٤٤٦	الهدايا (٤٠٥٧ - ٤٠٩٢)
٤٦٤ - ٤٥٦	العبادة (٤٠٩٣ - ٤١٣٧)
٤٨١ - ٤٦٥	التعازي وما يتمثل به فيها (٤١٣٨ - ٤٢٢٦)
٤٨٧ - ٤٨٢	التنهائي (٤٢٢٧ - ٤٢٤٥)
٤٩٩ - ٤٨٨	باب شرار الإخوان (٤٢٤٦ - ٤٢٩٦)
٥١٦ - ٥٠٠	باب القربات والولد (٤٢٩٧ - ٤٣٧٧)
٥٢٤ - ٥١٧	الاعتذار (٤٣٧٨ - ٤٤١٨)
٥٣٢ - ٥٢٥	عتب الإخوان والتباغض والعداوة (٤٤١٩ - ٤٤٦٧)
٥٣٥ - ٥٣٣	شماتة الأعداء (٤٤٦٨ - ٤٤٧٥)

الجزء الثالث

٨١ - ٥	٨ - كتاب الحوائج:
٨ - ٥	استنجاح الحوائج (٤٤٧٦ - ٤٤٩٢)

١٠-٩ الاستنجاح بالرشوة والهدية (٤٤٩٣-٤٥٠١)
١٩-١١ الاستنجاح بلطيف الكلام (٤٥٠٢-٤٥٤٢)
٢٣-٢٠ من يُعتمد في الحاجة ويُستسعى فيها (٤٥٤٣-٤٥٦٤)
٣١-٢٤ الإجابة إلى الحاجة والرد عنها (٤٥٦٥-٤٦١٥)
٣٩-٣٢ المواعيد وتنجزها (٤٦١٦-٤٦٦١)
٤٣-٤٠ حال المسؤول عند السؤال (٤٦٦٢-٤٦٧٨)
٤٤ العادة من المعروف تُقطع (٤٦٧٩-٤٦٩٠)
٦٠-٤٦ الشكر والثناء (٤٦٩١-٤٧٧٤)
٧٠-٦١ الترغيب في قضاء الحاجة واصطناع المعروف (٤٧٧٥-٤٨٣٨)
٧٨-٧١ القناعة والاستغفاف (٤٨٣٩-٤٨٩٠)
٨١-٧٩ الحرص والإلحاح (٤٨٩١-٤٩٠٦)
١٨٩-٨٣ ٩- كتاب الطعام:
٩٤-٨٣ صنوف الأطعمة (٤٩٠٧-٤٩٧٥)
٩٩-٩٥ أخبار من أخبار العرب في مآكلهم ومشاربهم (٤٩٧٦-٤٩٩٠)
١٠٨-١٠٠ آداب الأكل والطعام (٤٩٩١-٥٠٢٦)
١١١-١٠٩ الجوع والصوم (٥٠٢٧-٥٠٤٠)
١٢١-١١٢ أخبار من أخبار الأكلة (٥٠٤١-٥٠٩٠)
١٥٠-١٢٢ باب الضيافة وأخبار البخلاء على الطعام (٥٠٩١-٥١٧٦)
١٥٥-١٥١ باب القدور والجفان (٥١٧٧-٥١٨٩)
١٥٨-١٥٦ سياسة الأبدان بما يصلحها من الطعام وغيره (٥١٩٠-٥٢١٤)
١٥٩ باب الحمية (٥٢١٥-٥٢٢٣)
١٦١-١٦٠ باب شرب الدواء (٥٢٢٤-٥٢٣١)
١٦٣-١٦٢ الحَدَث والحقنة والتخمة (٥٢٣٢-٥٢٤٣)
١٦٤ باب القيء (٥٢٤٤-٥٢٤٦)
١٦٦-١٦٥ النكهة (٥٢٤٧-٥٢٥٤)
١٦٨-١٦٧ باب المياه والأشربة (٥٢٥٥-٥٢٦٦)
١٦٩ باب اللحمان وما شاكلها (٥٢٦٧-٥٢٧٤)
	مضار الأطعمة ومنافعها:
١٧٠	١- الكمأة والفظر (٥٢٧٥-٥٢٨٦)
١٧٣-١٧١	٢- البصل والثوم (٥٢٨٧-٥٣٠٢)
١٧٤	٣- الكرات (٥٣٠٣-٥٣٠٧)
١٧٥-١٧٤	٤- الكرنب والقنبيط (٥٣٠٨-٥٣١٨)

١٧٦	٥ - السلجم والفجل (٥٣٢٦ - ٥٣١٩)
١٧٧	٦ - الباذنجان (٥٣٢٨ - ٥٣٢٧)
١٧٧	٧ - الخيار والقثاء (٥٣٣١ - ٥٣٢٩)
١٧٧	٨ - السلق (٥٣٣٢)
١٧٨	٩ - الهليون (٥٣٣٣)
١٧٨	١٠ - القرع (٥٣٣٥ - ٥٣٣٤)
١٨١ - ١٧٨	١١ - البقول (٥٣٦٥ - ٥٣٣٦)
١٨٣ - ١٨٢	باب الحبوب واليزور (٥٣٧٤ - ٥٣٦٦)
١٨٥ - ١٨٤	باب الفاكهة (٥٣٨٨ - ٥٣٧٥)
١٨٩ - ١٨٦	باب مصالح الطعام (٥٤٢٦ - ٥٣٨٩)
٣٣٥ - ١٩١	١٠ - كتاب النساء :
١٩٩ - ١٩١	في أخلاقهن وخلقهن وما يختار منهن وما يكره (٥٤٦٨ - ٥٤٢٧)
٢٠٧ - ٢٠٠	الأكفاء من الرجال (٥٥٠٠ - ٥٤٦٩)
٢٠٨	الحض على النكاح وذم التبتل (٥٥٠٥ - ٥٥٠١)
٢٢١ - ٢٠٩	باب الحسن والجمال (٥٥٥٨ - ٥٥٠٦)
٢٢٩ - ٢٢٢	باب القبح والدمامة (٥٥٩١ - ٥٥٥٩)
٢٣٢ - ٢٣٠	باب السواد (٥٦٠٥ - ٥٥٩٢)
٢٤٢ - ٢٣٣	باب العُجْز والمشايخ (٥٦٤٤ - ٥٦٠٦)
٢٤٥ - ٢٤٣	باب الخَلْق : الطول والقصر (٥٦٥٦ - ٥٦٤٥)
٢٤٦	الللحي (٥٦٦٣ - ٥٦٥٧)
٢٤٩ - ٢٤٧	العيون (٥٦٧٥ - ٥٦٦٤)
٢٥١ - ٢٥٠	الأنوف (٥٦٨١ - ٥٦٧٦)
٢٥٣ - ٢٥٢	البَخْر والتتن (٥٦٨٩ - ٥٦٨٢)
٢٥٦ - ٢٥٤	البرص (٥٧٠٠ - ٥٦٩٠)
٢٥٨ - ٢٥٧	العرج (٥٧٠٧ - ٥٧٠١)
٢٥٩	الأدر (٥٧١٠ - ٥٧٠٨)
٢٦٠	الجذام (٥٧١٧ - ٥٧١١)
٢٦٢ - ٢٦١	باب المهور (٥٧٢٧ - ٥٧١٨)
٢٦٣	أوقات عقد النكاح (٥٧٣٠ - ٥٧٢٨)
٢٦٦ - ٢٦٤	خُطْب النكاح (٥٧٤٢ - ٥٧٣١)
٢٦٨ - ٢٦٧	وصايا الأولياء للنساء عند الهداء (٥٧٤٧ - ٥٧٤٣)
٢٧٣ - ٢٦٩	باب سياسة النساء ومعاشرتهن (٥٧٧١ - ٥٧٤٨)

٢٧٦-٢٧٤	محادثة النساء (٥٧٧٢-٥٧٨٣)
٢٧٩-٢٧٧	باب النظر (٥٧٨٤-٥٨٠٤)
٢٨٣-٢٨٠	باب القيان والعيان والغناء (٥٨٠٥-٥٨١٥)
٢٨٦-٢٨٤	التقبيل (٥٨١٦-٥٨٢٤)
٢٩٤-٢٨٧	الدخول بالنساء والجماع (٥٨٢٥-٥٨٥٤)
٢٩٨-٢٩٥	باب القيادة (٥٨٥٥-٥٨٦٣)
٣٠٥-٢٩٩	باب الزنا والفسوق (٥٨٦٤-٥٨٨٧)
٣١٣-٣٠٦	باب مساوىء النساء (٥٨٨٨-٥٩٠٢)
٣١٥-٣١٤	باب الولادة والولد (٥٩٠٣-٥٩١١)
٣١٩-٣١٦	باب الطلاق (٥٩١٢-٥٩٢٩)
٣٢٧-٣٢٠	باب العشاق سوى عشاق الشعراء (٥٩٣٠-٥٩٤٥)
٣٣٥-٣٢٨	أبيات في الغزل حسان (٥٩٤٦-٥٩٦٩)

١٥ . جَمَاعِ أَجْزَاءِ الْكِتَابِ

- ١ - كتاب السلطان ١ - ٥٣٨ ١٦٥ - ١٥ / ١
- ٢ - كتاب الحرب ٥٣٩ - ٩٦٩ ٣٢٤ - ١٦٧ / ١
- ٣ - كتاب السؤدد ٩٧٠ - ١٩٢٥ ٤٨٧ - ٣٢٥ / ١
- ٤ - كتاب الطبائع والأخلاق المذمومة ١٩٢٦ - ٢٧٢٧ ١٤٠ - ٥ / ٢
- ٥ - كتاب العلم والبيان ٢٧٢٨ - ٣٤٠٨ ٢٨٥ - ١٤١ / ٢
- ٦ - كتاب الزهد ٣٤٠٩ - ٣٨٤٣ ٤٠٤ - ٢٨٧ / ٢
- ٧ - كتاب الإخوان ٣٨٤٤ - ٤٤٧٥ ٥٣٥ - ٤٠٥ / ٢
- ٨ - كتاب الحوائج ٤٤٧٦ - ٤٩٠٦ ٨١ - ٥ / ٣
- ٩ - كتاب الطعام ٤٩٠٧ - ٥٤٢٦ ١٨٩ - ٨٣ / ٣
- ١٠ - كتاب النساء ٥٤٢٧ - ٥٩٦٩ ٣٣٥ - ١٩١ / ٣

فهرس المحتويات

١٩٤-٥	١- فهرس التخريرج
٢٠٣-١٩٥	٢- فهرس الآيات الكريمة
٢١٠-٢٠٤	٣- فهرس الأحاديث الشريفة
٢١٥-٢١١	٤- فهرس شيوخ ابن قتيبة ومن روى عنهم من الأدباء
٢٥٤-٢١٦	٥- فهرس رجال السنند
٣٠٢-٢٥٥	٦- فهرس الأعلام
٣٠٨-٣٠٣	٧- فهرس القبائل والطوائف
٣١٦-٣٠٩	٨- فهرس أنواع الحيوان
٣٢٣-٣١٧	٩- فهرس الأماكن
٣٢٧-٣٢٤	١٠- فهرس أيام العرب
٣٣٠-٣٢٨	١١- فهرس الأمثال
٣٩٤-٣٣١	١٢- فهرس القوافي
٤٢٠-٣٩٥	١٣- فهرس المصادر والمراجع
٤٣٠-٤٢١	١٤- فهرس أبواب الكتاب ومطالبه
٤٣١	١٥- جامع أجزاء الكتاب
٤٣٢	١٦- فهرس المحتويات